



للبحوث والتحريات الكمبيوترية

مركز
الغامدية
اصبهان



عليه السلام
اصبهان

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

موسوعة
الإمام العسكري

المجلد ٥-١

موسسة ولي العصر (ع) وأساتذة الإمامية

محمد الحسيني القزويني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعه الامام العسكرى عليه السلام

كاتب:

محمد الحسينى القزوينى

نشرت فى الطباعة:

موسسه ولى عصر عليه السلام

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٥٩	موسوعة الإمام العسكرى عليه السلام
٥٩	اشارة
٥٩	المجلد ١
٥٩	نسبه و أحواله
٥٩	مولده
٥٩	البشارة بولادته
٦٠	تاريخ ولادته فى الأحاديث
٦٠	تاريخ ولادته فى الكتب والأقوال
٦١	محل ولادته
٦١	اسماؤه وألقابه
٦١	اشاره
٦١	اسمه فى التوراة
٦١	اسمه ونسبه فى الكتب والأقوال
٦٢	كنيته
٦٣	القابه
٦٤	شماله
٦٤	اشاره
٦٤	لونه
٦٤	حسن قامته وجماله
٦٤	اقاربه
٦٥	اشاره
٦٥	اسم أمه وشأنها

٦٥	اسم أمه
٦٥	شأن أمه
٦٦	ازواجه
٦٦	اشاره
٦٦	اسماء أزواجه
٦٦	احوال أزواجه
٧٢	زيارة زوجته نرجس
٧٢	اولاده
٧٢	اشاره
٧٢	اسماء أولاده
٧٣	احوال أولاده
٧٣	احوال ابنه المهدى
٧٨	اخوته وأخواته وأعمامه
٧٨	اشاره
٧٨	اسماء إخوته وأخواته
٧٩	احوال إخوته
٧٩	اشاره
٨٤	احوال أخيه جعفر
٨٥	احوال أخيه أبى جعفر محمد
٨٦	اعمامه وعماته
٨٦	احوال عمه موسى المبرقع
٨٦	احوال عمته حكيمه
٨٧	سنه ومدة إمامته
٨٧	اشاره

٨٧	سنه عند شهادة أبيه
٨٧	سنه حين خروجه إلى العراق
٨٧	مدّة إمامته
٨٨	وصيته وشهادته ومدّة عمره
٨٨	اشاره
٨٨	مدّة عمره الشريف وتاريخ شهادته
٩٠	كيفية شهادته
٩٠	الصلاة على جنازته المطهرة
٩١	مدفنه الشريف صلوات الله عليه
٩٢	ما جرى على مرقده المطهر
٩٢	فضائله
٩٢	اشاره
٩٢	النص على إمامته
٩٢	اشاره
٩٢	النص على إمامته عن الله تبارك وتعالى في لوح فاطمة الزهراء
٩٣	النص على إمامته في الكتب السماوية
٩٤	النص على إمامته عن الخضر
٩٤	النص على إمامته عن رسول الله
٩٤	النص على إمامته عن الإمام الحسين بن علي
٩٤	النص على إمامته عن الإمام محمد الباقر
٩٤	النص على إمامته عن الإمام جعفر الصادق
٩٧	النص على إمامته عن الإمام موسى الكاظم
٩٧	النص على إمامته عن الإمام علي الرضا
٩٧	النص على إمامته عن الإمام محمد الجواد

- ٩٧ النص على إمامته عن أبيه، الإمام على الهادى
- ٩٩ النص على إمامته عن عثمان بن سعيد العمرى
- ١٠٠ النص على إمامته عن ابن عباس
- ١٠٠ النص على إمامته عن زيد بن على
- ١٠٠ النص على إمامته عن ابن طلحة
- ١٠٠ النص على إمامته و مناقبه
- ١٠٠ اشاره
- ١٠٠ النص عليه و مناقبه عن الله تعالى فى لوح فاطمة الزهراء
- ١٠٠ اشاره
- ١٠٠ النص عليه و أنه الداعى إلى سبيل الله والخازن لعلمه تعالى
- ١٠١ النص عليه وأن الله به يدفع كل فتنة ويكشف الزلازل
- ١٠١ النص عليه و مناقبه عن الله تعالى فى لسان النبى
- ١٠١ اشاره
- ١٠١ النص عليه وأن وجود نوره فى العرش
- ١٠٢ النص عليه وأن [اسمه] مكتوب على ساق العرش
- ١٠٣ النص عليه وأن اسمه فى اللوح فى جنب الكعبة
- ١٠٣ النص على إمامته و مناقبه عن النبى
- ١٠٤ اشاره
- ١٠٤ النص عليه وأن أشباحهم فى العرش وكان سجود الملائكة لآدم إجلالا لهم
- ١٠٤ النص عليه وثمره الأخذ بولايته
- ١٠٤ النص عليه و أنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم
- ١٠٥ النص عليه و أنه أمين سر الله
- ١٠٥ النص عليه و أنه الناطق عن الله تعالى
- ١٠٥ النص عليه وأخذ العهد والميثاق عليه

- النص عليه و أنه مرشد إلى الله تعالى ١٠٦
- النص عليه وأن الله أعطاه علم النبي ١٠٦
- النص عليه و أنه معصوم مطهر ١٠٦
- النص عليه و أنه شفيع لشييعته ١٠٦
- النص عليه و أنه من أعلام الهدى ومصابيح الدجى ١٠٧
- النص عليه و أنه الهادى المهدي ١٠٧
- النص عليه و أنه من النجوم الزاهرة ١٠٧
- النص عليه و أنه مع القرآن والقرآن معه ١٠٧
- النص عليه ومناقبه عن الإمام على أمير المؤمنين ١٠٨
- النص عليه و أنه من أولياء الله ونجبائه ١٠٨
- النص عليه ومناقبه عن الإمام محمد الباقر ١٠٨
- اشاره ١٠٨
- النص عليه و أنه أمينه على وحيه وعلمه ١٠٨
- النص عليه و أنه المقصود من قوله تعالى: «وليل عشر» ١٠٨
- النص عليه ومناقبه عن الإمام جعفر الصادق ١٠٩
- اشاره ١٠٩
- النص عليه وأنه كان يسبح الله تعالى ويقدسه فى ستة أكوآن ١٠٩
- النص عليه وأن اسمه مكتوب قبل خلق آدم ١٠٩
- النص عليه ورؤيته إبراهيم نوره فى جنب العرش ١٠٩
- النص عليه وأنه وارث رسول الله ١١٠
- النص عليه و أنه العروة الوثقى والناطق بالقرآن ١١٠
- النص عليه وأن عنده الحق ١١٠
- النص عليه ومناقبه عن أبيه الإمام على الهادى ١١٠
- اشاره ١١٠

- النص عليه و أنه أصح آل محمد وأوثقهم و عنده علم ما يحتاج إليه ١١٠
- النص عليه وأن عنده النور ومواريث الأنبياء ١١١
- النص عليه ومناقبه عن ابنه الإمام المهدي ١١١
- اشاره ١١١
- النص عليه و أنه على منهج آبائه ١١١
- النص عليه و أنه وارث المرسلين ١١٢
- النص عليه و أنه حجة الله وأمينه ١١٢
- النص على إمامته وأنه ربيع الأنام ١١٢
- مناقبه وعلائم إمامته ١١٢
- اشاره ١١٣
- ما ورد عن النبي ١١٣
- اشاره ١١٣
- وجود نوره عليه في العرش ١١٣
- انه نادب الأمة ومعطيها ١١٣
- انه سراج أهل الجنة ١١٣
- انه المراد من قوله تعالى: (يكاد زيتها) ١١٣
- ما ورد عن الإمام على أمير المؤمنين إنه المراد من قوله تعالى: (نور على نور) ١١٤
- ما ورد عن الإمام جعفر الصادق ١١٤
- اشاره ١١٤
- أن عنده الاسم الأعظم ١١٤
- ان [اسمه] في ورقة من نوى التمر ١١٤
- ما ورد عن الإمام على الرضا بكاء أهل السماء والأرض عليه ١١٤
- ما ورد عن أبيه الإمام على الهادي، تخصيص بعض الأزمان به ١١٥
- ما ورد عنهم ١١٥

- ١١٥ اشاره
- ١١٥ شهادة النخلة بإمامته
- ١١٥ انه نور في الخميس
- ١١٦ اختصاص يوم الخميس به
- ١١٦ اختصاص الساعة الحادية عشرة به
- ١١٦ معجزاته
- ١١٦ اشاره
- ١١٦ معجزته في أيام طفولته: نجاته عن ماء البئر بعد وقوعه فيها
- ١١٦ استجابة دعائه
- ١١٦ اشاره
- ١١٦ شفاء المريض وطول عمره
- ١١٦ بقاء المعتمد عشرين سنة
- ١١٧ لمحمد الهمداني
- ١١٧ للمحمودى
- ١١٧ طى الأرض له
- ١١٧ اشاره
- ١١٧ إلى جرجان
- ١١٨ غيبوبته فى الأرض وإخراج الحوت
- ١١٨ شفاء الأمراض
- ١١٨ اشاره
- ١١٨ شفاء العين
- ١١٨ ابصار الأعمى ثم رده إلى العمى
- ١١٨ معجزته فى الحيوانات
- ١١٨ اشاره

- ١١٨ تكلمه مع الذئب
- ١١٩ تذلل السباع له
- ١١٩ تذلل البغل له
- ١١٩ هدوء الدواب له
- ١٢٠ اجلال الطيور لقبته
- ١٢٠ معجزته فى الأشجار
- ١٢٠ اشاره
- ١٢٠ اعجازه فى إنبات النخله
- ١٢١ ان عنده رطب فى غير أوانه
- ١٢١ اراءه البساتين والأنهار فى الحبس
- ١٢٢ اراءه رجل بطبرستان فى الشجرة بسر من رأى
- ١٢٢ جعله الآس ورقا
- ١٢٢ معجزته فى الجمادات
- ١٢٢ اشاره
- ١٢٢ ارائته أثر أقدام الأنبياء والأئمّه فى البساط
- ١٢٣ انفتاح الأبواب المقفلة والسجن له
- ١٢٣ اخراجه سبيكه الذهب والفضة والدنانير من الأرض
- ١٢٣ اخراجه الدنانير من تحت بساطه
- ١٢٤ نبع العسل واللبن من عين فى داره
- ١٢٤ كتابة قلمه حين قام إلى الصلاة
- ١٢٤ احضار الثوب من غير سبب
- ١٢٤ اثر خاتمه فى الحصاء
- ١٢٥ معجزته فى التصرف فى النفوس
- ١٢٥ اشاره

١٢٥	تأثير مجالسته فى تحول العدو
١٢٥	كشف الغطاء عن أعين الناس
١٢٥	علمه بما فى الضمير
١٢٦	علمه بالغائب
١٣٠	اخباره بالمغيبات
١٣٠	اشاره
١٣٠	اخباره بما فى النفس
١٤٠	اخباره بالوقائع الماضيه
١٤٠	اخباره بالوقائع الحاليه
١٤١	اخباره بالوقائع الآتيه
١٤٦	اخباره بالوقائع العامه
١٤٩	اخباره بالآجال
١٥١	معجزته فى أمور مختلفه
١٥١	اشاره
١٥٢	خروج الدم الأبيض منه حين الفصد
١٥٢	عروجه إلى السماء
١٥٣	صعود نوره وهو نائم
١٥٣	مشيه من دون ظل له
١٥٣	قراءته وختمه الكتاب الذى لم يصل إليه
١٥٣	توقيعه على الكتاب الذى لم يرسل إليه
١٥٣	نزول المطر بكتابه وإمساكه
١٥٤	رفع يده إلى السماء وردها مملوءه من اللؤلؤ
١٥٤	اخباره عن مكتوب كتب بلا مداد
١٥٤	تكلمه بلغات مختلفه

- ١٥٤ اخباره فى النوم بما فى النفس
- ١٥٥ اخباره بأقسام الجن
- ١٥٥ زيارته والتوسل به
- ١٥٥ اشاره
- ١٥٥ ما يتعلق بزيارته
- ١٥٥ اشاره
- ١٥٥ كيفية زيارته
- ١٥٧ زيارته فى يوم الخميس
- ١٥٧ الزيارة المشتركة بين الإمامين المطهرين على بن محمد الهادى، والحسن بن على العسكرى
- ١٦١ وداع العسكريين
- ١٦١ اهداء الصلاة إليه
- ١٦١ كيفية السلام والصلاة عليه
- ١٦٢ اذن المهدي لزيارة قبره الشريف
- ١٦٢ زيارة المستنصر قبره الشريف
- ١٦٢ جزاء من منع من زيارته
- ١٦٣ التوسل به
- ١٦٣ اشاره
- ١٦٣ التوسل به قبل اصفرار الشمس
- ١٦٤ التوسل به لأداء الدين
- ١٦٤ للاستعانة على أمر الآخرة وقضاء الحوائج
- ١٦٤ للخلاص من الأسر
- ١٦٥ للأمور الأخروية
- ١٦٥ لدفع الوباء والطاعون
- ١٦٥ لسرعة الإجابة

١٦٦	دعاء أهل البيت المعمور
١٦٦	للميت
١٦٦	فى الاستغفار
١٦٦	فى الأدعية
١٦٩	ما ورد عن العلماء وغيرهم فى عظمتة
١٧١	پاورقى
٢١٣	المجلد ٢
٢١٣	سيرة وسننه
٢١٣	اشاره
٢١٣	سيرته الاجتماعية
٢١٣	اشاره
٢١٣	سننه فى الزى والتجمل
٢١٣	اشاره
٢١٣	ملبسه
٢١٤	خاتمه
٢١٥	عكازه
٢١٥	محل سكونتة
٢١٥	مركبه
٢١٦	ان له خزائنة لامواله
٢١٦	ركوبه الى الصحراء
٢١٦	سفره الى جرجان
٢١٦	فصده
٢١٧	جلوسه
٢١٧	ضحكه وتبسمه

٢١٨	كونه حلو الكلام
٢١٨	سننه فى الاكل والضيافة
٢١٨	اشاره
٢١٨	آداب اكله مع الجماعة
٢١٩	اكرامه الضيف
٢١٩	اطعامه
٢١٩	ضيافته الجن فى بيته
٢١٩	اهدائه الطعام
٢١٩	اطعامه الفاصد المسيحى
٢١٩	كيفية اكله الفواكه
٢٢٠	سننه فى العبادات
٢٢٠	اشاره
٢٢٠	صلاته وما يتعلق بها
٢٢٠	وضووه
٢٢٠	صلاته
٢٢٠	صلاته فى المسجد
٢٢٠	اهتمامه بالصلاة فى اول وقتها
٢٢٠	صلاته على فراشه
٢٢١	صلاته فى بركة السباع
٢٢١	صلاته على جنازة ابيه
٢٢١	قيامه بالليل
٢٢١	اهتمامه بالعبادة
٢٢١	ادعيته واذكاره
٢٢١	دعاؤه على لسان النبى

- ٢٢١ دعاوه فى الصباح
- ٢٢٢ دعاوه فى قنوت صلاته
- ٢٢٢ دعاوه فى عهده
- ٢٢٢ تسبيحه
- ٢٢٢ حرزه وحجابه
- ٢٢٢ كيفية صلاته على نفسه
- ٢٢٣ صومه
- ٢٢٣ يمينه
- ٢٢٣ معاشرته مع الاسرة
- ٢٢٣ اشاره
- ٢٢٣ قبوله عطية ابيه
- ٢٢٤ اعزام والدته للحج
- ٢٢٤ استيذانه عن ابيه فى التزويج
- ٢٢٤ معاشرته مع ابنه المهدى
- ٢٢٤ تقبيله لولده المهدى
- ٢٢٤ تسمية ابنه
- ٢٢٤ عقيقته لابنه المهدى
- ٢٢٥ تلطفه لابنه المهدى
- ٢٢٩ عهده الى ابنه
- ٢٢٩ صلاة ابنه المهدى معه
- ٢٢٩ ملاطفته مع بعض اسرته
- ٢٢٩ غلمانه وجواربه
- ٢٣١ معاشرته مع وكلايه وخدمه
- ٢٣٢ تجهيز جنازة ابيه

- ٢٣٢ اشاره
- ٢٣٣ تعزيتة لابيہ الى ثلاثة ايام
- ٢٣٣ شق ثيابه في مصيبة اخيه محمد وابيه
- ٢٣٤ حالته عند موت اخيه
- ٢٣٤ حمده واسترجاعه على اخيه
- ٢٣٤ بكاوه عند وداع الاصحاب
- ٢٣٥ بكاوه عند لعب الصبيان
- ٢٣٥ معاشرته وملاطفته مع الناس
- ٢٣٥ اشاره
- ٢٣٥ تلطفه مع بعض الناس واقاربه
- ٢٣٥ معاشرته مع الناس
- ٢٣٦ كان له مرابطون
- ٢٣٦ قبوله النذر والهدايا
- ٢٣٧ قبوله عطايا السلطان
- ٢٣٧ تسميته الاطفال
- ٢٣٧ ترجمه
- ٢٣٨ تكلمه مع الناس من وراء الستر
- ٢٣٨ استيذانه للجلوس عند دكان يقال
- ٢٣٨ عدم اذنه الدخول في منزله لمن لم يكرم السادات
- ٢٣٨ غيظه وغضبه على بعض الناس
- ٢٣٩ رده الاقاويل الفاسدة
- ٢٣٩ عدم ملاقاته مع شارب الخمر والعاصي
- ٢٣٩ مواخذته من سرق اموال ابيه
- ٢٣٩ مطالبته ما اوصى به الميت

- ٢٤٠ امره باحضار جعفر وفارس
- ٢٤٠ تغيير لونه عند الغضب
- ٢٤٠ اكرامه وقضاؤه حوائج الناس
- ٢٤٠ اعطاؤه الدنانير والدراهم
- ٢٤١ اعطاؤه الثياب والدنانير
- ٢٤١ اعطاؤه الخاتم
- ٢٤٢ اعطاؤه الذهب والفضة للمعيشة
- ٢٤٢ اعطاؤه المركب للسائل
- ٢٤٢ وساطته عند الخليفة لاطلاق المسجونين
- ٢٤٢ هديته لمن اطلق من الحبس
- ٢٤٢ مساعدته للشيعة
- ٢٤٣ حضوره في المجامع
- ٢٤٣ حضوره بين الناس لجواب مسائلهم
- ٢٤٣ سلامه على الناس
- ٢٤٣ مجيئه الى السوق
- ٢٤٣ ذهابه ورجوعه من دار العامة
- ٢٤٤ بعثه بعض اصحابه لامور
- ٢٤٤ ارساله بعض اصحابه للمحاجة
- ٢٤٤ ارساله بعض اصحابه لتجهيز الاموات
- ٢٤٤ اهتمامه بالكتب والكتابة
- ٢٤٥ كيفية كتابته
- ٢٤٥ تناوله الكتاب من الارض والنظر فيه
- ٢٤٥ تاييده الكتب
- ٢٤٥ اعطاؤه الكتاب لمن ساله

٢٤٥	كيفية ارساله الكتب
٢٤٦	تعليمه القرآن والفقه لبعض اصحابه
٢٤٦	املاوه في منزله
٢٤٦	معاشرته مع سائر الفرق الاسلاميه
٢٤٧	معاشره الناس معه
٢٤٧	اشاره
٢٤٧	كونه في الحبس
٢٤٨	تقبيل الناس وجهه ويده
٢٤٨	جلالته بين الناس
٢٤٨	هدايا الناس اليه
٢٤٩	تعزية الناس اياه في ابيه
٢٤٩	احواله مع الخلفاء
٢٤٩	اشاره
٢٤٩	اسماء خلفاء زمانه
٢٤٩	احواله مع بعض خلفاء زمانه
٢٥٠	احواله مع المتوكل
٢٥١	احواله مع المستعين
٢٥١	احواله مع المعتز
٢٥٢	احواله مع المهتدي
٢٥٢	احواله مع المعتمد
٢٥٥	احواله مع الموفق
٢٥٥	احواله مع المعتضد
٢٥٥	احواله مع الزبيرى
٢٥٥	فى العقائد

٢٥٥	اشاره
٢٥٥	التوحيد وما يناسبها
٢٥٦	اشاره
٢٥٦	اسم الله الاعظم
٢٥٦	صفات الله تعالى
٢٥٧	علم الله تبارك وتعالى
٢٥٧	فضل كلام الله تعالى على غيره
٢٥٧	التوحيد فى العبادة
٢٥٧	الشرك بالله تعالى
٢٥٧	النبوة وما يناسبها
٢٥٧	اشاره
٢٥٧	ما ورد عنه فى الملائكة
٢٥٧	اشاره
٢٥٨	ان الملائكة معصومون من الكفر والقبائح
٢٥٨	صلوات الملائكة على الكاسر الناصب
٢٥٨	اهداء جبرئيل اسم الامام الحسن المجتبى
٢٥٩	ما ورد عنه فى الانبياء والمرسلين
٢٥٩	اشاره
٢٥٩	عدد الانبياء والمرسلين
٢٥٩	ان الله تعالى اخذ المواثيق والعهود من الانبياء لمحمد
٢٥٩	اثر اقدام الانبياء وساميهم
٢٦٠	تاثير عظم النبى فى نزول المطر
٢٦٠	توسل الانبياء بمحمد وآله
٢٦٠	انهم يغتفون من انوار الائمة

- ٢٦٠ اصطفاء بعض الانبياء بعد العهد
- ٢٦٠ سجود اولاد يعقوب تعظيما لمحمد وعلى وحطة لذنوبهم
- ٢٦١ النهى عن قتل الانبياء والامر بالايمان بمحمد رسول الله فى التوراة
- ٢٦١ ان سنن الانبياء بالتعمير والغيبة
- ٢٦١ نوم الانبياء
- ٢٦١ ما ورد عنه فى بعض الانبياء السلف
- ٢٦١ اشاره
- ٢٦١ ان الخضر حى حتى النفخ فى الصور
- ٢٦٢ طول غيبة الخضر وذى القرنين
- ٢٦٢ علة تسمية ذى القرنين وبناء المسجد
- ٢٦٢ احوال يعقوب ويوسف
- ٢٦٣ شق يعقوب جيبه على يوسف
- ٢٦٣ ان يوسف شكا الى ربه السجن
- ٢٦٣ خفاء ولادة موسى
- ٢٦٣ هداية الله تعالى موسى وهارون الى نبوة محمد وعترته
- ٢٦٣ شق موسى ثيابه على هارون
- ٢٦٣ ان سليمان عرف وصيه لامته
- ٢٦٤ احوال سليمان وتواضعه مع هدهد
- ٢٦٤ قضاء داود
- ٢٦٤ احوال مريم
- ٢٦٥ مدة حمل عيسى ويحيى
- ٢٦٥ لعن عيسى من كذبه فصار قرده
- ٢٦٥ احوال زكريا ويحيى وعيسى
- ٢٦٦ قتل زكريا ويحيى

- ٢٦٦ مدفن خالد بن سنان النبي
- ٢٦٦ ماورد عنه في خاتم الأنبياء وخير المرسلين
- ٢٦٦ اشارہ
- ٢٦٦ مدۀ عمره الشريف
- ٢٦٧ ما كان من المعجزات لانبياء السلف، فقد كان لمحمد
- ٢٧٠ ان دليل النبي اقوى من دليل كل احد
- ٢٧٠ ان نبوءة محمد منه على العباد
- ٢٧٠ ان النبي راي بقلبه نور عظمه الله
- ٢٧٠ ان من انكر نبوءة رسول الله كمن أنكر جميع الانبياء
- ٢٧٠ شهادة البقرة برسالته
- ٢٧٠ انه المراد من قوله تعالى (مُشْكُوَّةٌ)
- ٢٧١ انه المراد من رحمة الله تعالى
- ٢٧١ انه افضل النبيين والمرسلين
- ٢٧١ الفضائل التي جاء بها النبي
- ٢٧١ بعض معجزات النبي
- ٢٧٢ كيفية الصلاة على النبي وثمرتها
- ٢٧٢ انه من ولد اسماعيل
- ٢٧٢ ان محمدا وآله خير الفاضلين والفاضلات
- ٢٧٢ فضل النبي وآله في التوراة
- ٢٧٣ انه المبان بالايات والمويد بالمعجزات
- ٢٧٣ مبعثه وتوليته عليا
- ٢٧٣ عقيقه رسول الله لابنه الحسن
- ٢٧٣ كون مروان طريد رسول الله
- ٢٧٣ ذلة من كذب محمدا

- ٢٧٣ الامامة وما يناسبها
- ٢٧٤ اشاره
- ٢٧٤ الامامة والولاية العامة
- ٢٧٤ اشاره
- ٢٧٤ كيفية خلقه الامام
- ٢٧٥ كيفية حمل الائمة في بطون امهاتهم
- ٢٧٥ كيفية نشوهم
- ٢٧٥ عدد الائمة
- ٢٧٥ ان الارض لا تخلو من حجة
- ٢٧٦ ان روح القدس يسددهم ويربيهم
- ٢٧٦ ان الله غرس في قلوب الناس حب العترة الهادية
- ٢٧٦ ان المذيع لاسرارهم حرب لهم
- ٢٧٦ ان الائمة الاثنى عشر من نسل الحسين
- ٢٧٧ ان حديثهم صعب مستصعب
- ٢٧٧ ان كلامهم تنصرف على سبعين وجها
- ٢٧٧ ان لهم اسراراً
- ٢٧٧ انهم منار الهدى
- ٢٧٧ ان فضل الائمة اعظم مما يتصور
- ٢٧٨ ان الائمة عباد مكرمون
- ٢٧٨ اشاره
- ٢٧٨ صفحه ٢٠٨
- ٢٧٨ ثمره الاعتصام بهم والانحراف عنهم
- ٢٧٨ ان عندهم القلم ولواء الحمد
- ٢٧٨ انهم القوامون بمصالح خلق الله تعالى

- ٢٧٨ ان الايمان بهم فرض
- ٢٧٩ ان عندهم علم الانساب والاجال
- ٢٧٩ انهم يعرفون المؤمن والمنافق بسيماهما
- ٢٧٩ ان اخبار الناس واحوالهم تصل الى الائمة
- ٢٧٩ النهى عن الدخول فى امور الائمة
- ٢٧٩ ان لهم حقا فى كتاب الله
- ٢٧٩ ان معجزاتهم لايضاح جلالتهم
- ٢٨٠ ان الائمة هم المراد من قوله تعالى: (ولالمؤمنين)
- ٢٨٠ انهم المراد من قوله تعالى(وعلم ادم الاسماء كلها)
- ٢٨٠ ان المراد من آية (هذه الشجرة)، علم
- ٢٨٠ ان الائمة هم ذى القربى
- ٢٨١ انهم ليسوا كالناس
- ٢٨١ انهم ولدوا مختونا
- ٢٨١ ان الائمة ساسة الامة وراعيهم
- ٢٨١ ثمرة قبول ولاية محمد واهل بيته
- ٢٨٢ اشتراط الايمان بمعرفة ولايتهم
- ٢٨٢ فضل الصلاة على محمد وآله
- ٢٨٢ فضلهم والتوسل بهم
- ٢٨٣ التوسل بهم
- ٢٨٣ لدفع الشدائد
- ٢٨٣ لغفران الذنوب وكشف الشدائد
- ٢٨٤ لاحياء الموتى وكشف الشدائد
- ٢٨٤ لشفاء الامراض والاسقام
- ٢٨٥ تفضيل محمد وآله على الخلق

- ٢٨٥ هبوط الاحجار اذا اقسام عليها بمحمد وآله
- ٢٨٥ ان محمدا وآله سادة الخلق، والقوامون بالحق
- ٢٨٦ ان محمدا وآله الشمس المضيئة
- ٢٨٦ ان الله اخذ العهد والميثاق لمحمد وآله
- ٢٨٦ الصلاة على محمد وآله عند الغضب والهموم
- ٢٨٧ ان من حقوقهم الصلاة عليهم بعد الصلاة
- ٢٨٧ ان موالاة محمد وآله والبراءة من اعدائهم تزكى الاعمال وتضاعفها
- ٢٨٧ ان الائمة فى العلم سواء
- ٢٨٧ ان كلامهم فى النوم مثل اليقظة
- ٢٨٧ ان الله قادر على نصره محمد وآله
- ٢٨٧ ان النوم لا يغير من الائمة شيئا
- ٢٨٨ طاعة الجن لهم
- ٢٨٨ كيفية لبسهم الخاتم
- ٢٨٨ طبع خاتمهم فى الحصة
- ٢٨٨ رعاية حقهم بعد العطاس
- ٢٨٨ اثر اقدام الائمة واساميهم
- ٢٨٩ ان محمدا وآله حجج الله وبراهينه
- ٢٨٩ انهم سادات اهل الجنة
- ٢٨٩ ثمرة الايمان بنبوّه محمد واوصيائه
- ٢٩٠ انهم اولياء الله وافيائه
- ٢٩٠ ان الله نصبهم لاقامة دينه
- ٢٩٠ انهم حجج الله وامناؤه فى بلاده
- ٢٩٠ انهم لم ينظروا نظر ريبه
- ٢٩١ عداوة بنى امية وبنى العباس مع الائمة

- ٢٩١ ان المصيبة العظمى هى الشك فى الامام
- ٢٩١ جزاء من جحد النبوة او ولاية على
- ٢٩٢ نجاسة بعض الجلود لعدم الاقرار بامامتهم
- ٢٩٢ الخمسة النجباء صلوات الله عليهم اجمعين
- ٢٩٢ اشارته
- ٢٩٢ انهم المقصودون من اية المباهلة، وانهم اصدق الصادقين
- ٢٩٣ انهم اصحاب العباءة
- ٢٩٣ التوسل بالخمس الطيبة
- ٢٩٣ انهم يحضرون عند المحتضر
- ٢٩٤ الاهتمام بذكر محمد وعلى
- ٢٩٤ فضل محمد وعلى على سائر الائمة
- ٢٩٤ اهمية طاعة محمد وعلى على غيرهما
- ٢٩٤ ان الاحجار تسلم على محمد وعلى
- ٢٩٥ دعاء محمد وعلى لاهياء الاموات
- ٢٩٥ وصف محمد وعلى فى كتاب الله تعالى
- ٢٩٥ جزاء من انكر نبوة محمد وولاية على
- ٢٩٥ ان الحسنين كانا اصدق الصادقين وافضل المومنين
- ٢٩٦ كيفية الصلاة والسلام على الحسنين
- ٢٩٦ الامامة والولاية الخاصة
- ٢٩٦ اشارته
- ٢٩٦ الامام على امير المومنين
- ٢٩٦ ستة فضائل لعلى لم تكن للنبي
- ٢٩٧ تمام الاسلام باعتقاد الولاية لعلى
- ٢٩٧ ان عليا افضل واشرف الوصيين

- ٢٩٧ انه المراد من قوله تعالى: (لسان صدق عليا)
- ٢٩٧ مواساة الملائكة عليا في الحروب
- ٢٩٧ استواء الاسلام بسيف علي
- ٢٩٨ ان عليا اخذ علومه عن رسول الله
- ٢٩٨ انه من اكبر ايات الله تعالى
- ٢٩٨ انه علم يعرف به حزب الله عند الفرقة
- ٢٩٨ انه ساقى الكوثر
- ٢٩٨ بعض معجزات الامام علي وانه نفس محمد
- ٢٩٨ كيفية الصلاة على الامام علي
- ٢٩٩ سيدتنا فاطمة الزهراء
- ٢٩٩ علّة تسمية فاطمة بالزهراء وانهما حجة الله على الائمة
- ٢٩٩ انها حجة الله على الائمة
- ٢٩٩ انها حملت بالحسين بعد خمسين ليلة من ولادة الحسن
- ٢٩٩ انها افضل الصادقين
- ٢٩٩ كيفية الصلاة على فاطمة الزهراء
- ٣٠٠ الامام الحسن المجتبى
- ٣٠٠ تاريخ ولادته والعقيقة والتصدق له
- ٣٠٠ الامام الحسين الشهيد
- ٣٠٠ تاريخ ولادة الحسين
- ٣٠٠ استعاذة فطرس بمهده
- ٣٠٠ التوسل به للخلاص من الحبس
- ٣٠١ كيفية زيارته وزياره اولاده واصحابه
- ٣٠١ الامام علي بن الحسين السجاد
- ٣٠١ تاريخ ولادته

- ٣٠١ كيفية الصلاة على الامام السجاد
- ٣٠٢ الامام محمد بن علي الباقر
- ٣٠٢ تاريخ ولادته
- ٣٠٢ بعض آثار زيارته
- ٣٠٢ كيفية الصلاة على الامام الباقر
- ٣٠٢ الامام جعفر بن محمد الصادق
- ٣٠٢ تاريخ ولادته
- ٣٠٢ تعليمه القرآن لبعض اصحابه
- ٣٠٣ كيفية الصلاة على الامام الصادق
- ٣٠٣ الامام موسى بن جعفر الكاظم
- ٣٠٣ تاريخ ولادته
- ٣٠٣ كيفية الصلاة على الامام الكاظم
- ٣٠٣ الامام علي بن موسى الرضا
- ٣٠٣ تاريخ ولادته
- ٣٠٣ كيفية الصلاة على الامام الرضا
- ٣٠٤ الامام محمد بن علي الجواد
- ٣٠٤ تاريخ ولادته
- ٣٠٤ كيفية الصلاة على الامام الجواد
- ٣٠٤ انه الكوكب الدرى ومن ذرية امير المومنين
- ٣٠٤ الامام علي بن محمد الهادى
- ٣٠٤ تاريخ ولادته
- ٣٠٥ كيفية الصلاة على الامام الهادى
- ٣٠٥ زيارة الامام الهادى جده عليا حين اشخصه المعتصم
- ٣٠٥ الامام الحجة بن الحسن المهدي

- ٣٠٥ تاريخ ولادته والنص على امامته عن ابيه
- ٣٠٥ خفاؤه عن الناس بعد ولادته
- ٣٠٦ حرمة تسمية ابنه المهدي
- ٣٠٦ النص على امامته، عن ابيه
- ٣٠٨ النص على امامته، وانه يملا الارض قسطا وعدلا
- ٣٠٩ النص على امامته، وان له غيبة طويلة
- ٣١٠ عنده الاسم الاعظم والمواريث والسلاح
- ٣١٠ انه يحق الحق ويزهق الباطل
- ٣١١ ان الملائكة انصار المهدي اذا خرج
- ٣١١ ان قتل الجبابرة بيد المهدي
- ٣١١ كيفية قضاء الامام المهدي
- ٣١١ مثله مثل الخضر وذى القرنين
- ٣١٢ انه اذا قام يهدم المنار والمقاصير
- ٣١٢ ان محمد بن عثمان وكيله
- ٣١٢ كيفية الصلاة على الامام المهدي
- ٣١٢ المعاد والحساب
- ٣١٢ اشارته
- ٣١٢ في الموت والبرزخ
- ٣١٢ اشارته
- ٣١٢ معنى الموت
- ٣١٣ سكرات الموت
- ٣١٣ احوال القبر والبرزخ
- ٣١٣ نفخة الصور وحياء الاموات
- ٣١٤ في القيامة والحشر

٣١٤	اشاره
٣١٤	الموقف
٣١٤	غفران الذنوب يوم القيامة
٣١٤	الشفاعة
٣١٥	الصراط
٣١٥	الحشر مع الائمة
٣١٥	ان فى الجنة باب يقال له: باب المعروف
٣١٥	ان نعيم الاخرة يدوم ولا يبيد عذابها
٣١٦	ان الاخرة هى دار جزاء الاعمال
٣١٦	ان الانسان قد يكون حطب جهنم
٣١٦	عذاب من شك فى الانبياء والائمة
٣١٦	ثواب بعض التصانيف فى القيامة
٣١٦	ثواب من اتى بالنوافل
٣١٧	ثواب من صام شهر رمضان
٣١٧	فى الاحكام
٣١٧	اشاره
٣١٧	مقدمات الفقه
٣١٧	اشاره
٣١٧	اشتغال القرآن على الفرائض والاحكام
٣١٧	حجية خبر الثقة
٣١٨	حكم التقية فى بعض العبادات
٣١٨	حكم المجنون
٣١٨	الطهارة
٣١٨	اشاره

٣١٨	حكم التعدى فى الطهارة
٣١٨	حكم صب ماء الوضوء والغسل فى الكنيف
٣١٩	حكم الوضوء بعد الاستبراء
٣١٩	حكم عرق الجنابة
٣١٩	حكم الغسل قبل البول
٣١٩	الاغسال المندوبة
٣١٩	حكم مس الميت
٣١٩	حكم جعل الميتين على سرير واحد
٣١٩	حكم حد الماء لغسل الميت
٣٢٠	حكم وضع الجريدة مع الميت
٣٢٠	الصلاة على الميت
٣٢٠	حكم دفن الشهيد وتغسيله
٣٢٠	حكم شق الثياب على جنازة الاب
٣٢١	الصلاة
٣٢١	اشاره
٣٢١	الصلوات المكتوبة
٣٢١	اشاره
٣٢١	الفرائض اليومية
٣٢١	اهمية صلوات الخمس وعظمتها
٣٢١	اوقات الفرائض اليومية
٣٢٢	حكم الصلاة فى اول وقتها
٣٢٢	حكم الجمع بين الظهرين
٣٢٢	لباس المصلى
٣٢٢	حكم الصلاة فى وبر ما لا يوكل لحمه

٣٢٣	حكم الصلاة في الجرموق
٣٢٣	حكم الصلاة فيما يتخذ من الحرير
٣٢٣	حكم الصلاة في القرمز
٣٢٣	حكم الصلاة في ثوب اصابه عرق الجنابة
٣٢٣	مكان المصلي
٣٢٣	احكام دخول المسجد
٣٢٤	اداب الصلاة
٣٢٤	الدعاء عند التوجه الى القبلة
٣٢٤	الدعاء لقنوت الصلاة
٣٢٤	كيفية السجدة
٣٢٥	صلاة المسافر
٣٢٥	حكم تقديم المسافر صلاة الليل
٣٢٥	حكم صلاة المكارى والجمال
٣٢٥	النوافل
٣٢٥	اشاره
٣٢٥	نافلة الفجر
٣٢٥	نافلة الليل
٣٢٦	صلوات ايام الاسبوع
٣٢٦	نوافل شهر رمضان
٣٢٧	قضاء النوافل
٣٢٧	صلاة الامام الحسن العسكرى
٣٢٧	صلاة المظلوم
٣٢٧	الصوم
٣٢٧	اشاره

٣٢٧	الصوم الواجب
٣٢٧	اشاره
٣٢٧	علة فرض الصوم
٣٢٨	حكم صوم يوم الشك
٣٢٨	معرفة هلال شهر رمضان
٣٢٨	صوم شهر رمضان
٣٢٨	مفطرات الصوم وكفارتها
٣٢٩	ليالى القدر
٣٢٩	حكم صوم المكاري والجمال
٣٢٩	حكم قضاء صوم الميت
٣٢٩	الصوم المندوب
٣٢٩	اشاره
٣٢٩	حكم صوم اليوم الثالث من شعبان
٣٢٩	حكم صوم ايام النحس
٣٣٠	الزكاة
٣٣٠	اشاره
٣٣٠	آثار منع الزكاة
٣٣٠	حكم نقل زكاة الفطرة إلى بلد آخر
٣٣٠	حكم دفع الزكاة إلى المخالف
٣٣٠	الخمس
٣٣٠	اشاره
٣٣٠	حكم اصال الحقوق الى وكيل الامام
٣٣١	ما يتعلق به الخمس
٣٣١	الحج والمزار

- ٣٣١ اشاره
- ٣٣١ الحج
- ٣٣١ اشاره
- ٣٣١ حكم النيابة فى الحج
- ٣٣١ حكم الوصية بالحج
- ٣٣١ حكم اعزام الام للحج
- ٣٣٢ حكم ازدياد الطواف
- ٣٣٢ حكم التكبير فى ايام التشريق
- ٣٣٢ حكم الاضحية
- ٣٣٢ المزار
- ٣٣٢ اشاره
- ٣٣٢ زيارة الامام الحسين واولاده واصحابه
- ٣٣٣ زيارة الاربعين
- ٣٣٣ الجهاد والتقية
- ٣٣٣ اشاره
- ٣٣٣ حكم الجهاد على المرأة والرجل
- ٣٣٣ حكم معاشره الاكراد
- ٣٣٣ حكم التقية
- ٣٣٤ النكاح والاولاد
- ٣٣٤ اشاره
- ٣٣٤ ما يتعلق بالنكاح
- ٣٣٤ اشاره
- ٣٣٤ حكم النظر الى الاجنبية للنكاح
- ٣٣٥ حكم نكاح ابى الرضيع ابنة المرضعة

- ٣٣٥ حكم العبد بغير اذن مولاه
- ٣٣٥ حكم التمتع بالفاجرة
- ٣٣٥ حكم وطأ خادمة اشترى من قطع الطريق او السرقة
- ٣٣٥ حكم تحليل الجارية من غير عقد
- ٣٣٦ حكم التمتع بجارية ناصبة
- ٣٣٦ حكم النفقة على المرأة
- ٣٣٦ فى الاولاد
- ٣٣٦ اشاره
- ٣٣٦ حكم ختان الولد
- ٣٣٦ حكم العقيقه للولد
- ٣٣٧ الطلاق
- ٣٣٧ اشاره
- ٣٣٧ حكم خروج المطلقة عن بيتها
- ٣٣٧ حكم خروج المرأة المتوفاه عنها زوجها عن منزلها
- ٣٣٧ الوقف
- ٣٣٧ حكم الوقف
- ٣٣٧ الضمان
- ٣٣٧ اشاره
- ٣٣٨ حكم ضمان ما يدفع إلى العامل ليعمل فيه
- ٣٣٨ حكم ضمان الوديعة
- ٣٣٨ الدين
- ٣٣٨ اشاره
- ٣٣٨ حكم استمهال اداء الدين مع زياده، والشهادة عليه
- ٣٣٨ حكم اداء دين الميت مع وجود الصغار

٣٣٨	الوصية
٣٣٨	اشاره
٣٣٩	حكم انفاذ الوصية
٣٣٩	حكم من اوصى الى اثنين
٣٣٩	حكم الوصية فى قضاء الدين
٣٣٩	حكم ما اوصى للامام
٣٣٩	حكم من اوصى لمواليه وموالى ابيه
٣٤٠	الاجارة
٣٤٠	اشاره
٣٤٠	حكم من آجر نفسه
٣٤٠	حكم اجير اخذ ثوبا ليقصره فضاع
٣٤٠	حكم اجرة الفصد
٣٤٠	حكم من دفع متاعا عن اجرة فتغير سعره
٣٤٠	حكم استيذان الجلوس فى ملك الغير
٣٤١	الوديعة
٣٤١	حكم الوديعة اذا ضاعت
٣٤١	البيع والتجارة
٣٤١	اشاره
٣٤١	حكم البيع فى النقدين
٣٤١	حكم ابتياح الأرض وما يتعلق بها
٣٤١	حكم الممر لمن باع ارضا واستثنى شجرة منها
٣٤٢	حكم شراء المسكن وما يتعلق به
٣٤٢	حكم بيع ما لا يملك
٣٤٢	حكم التصرف فيما اشترى بثمان مغصوب

- ٣٤٢ حكم من دفع متاعا عن دين فتغير سعره
- ٣٤٢ حكم الوكيل الذي يشتري شيئا فيدفع الى الموكل باكثر
- ٣٤٣ حكم من اشترى دابة فحدث فيها
- ٣٤٣ حكم الاقالة في البيع
- ٣٤٣ احياء الموات
- ٣٤٣ حكم حفر القناة وانتقال النهر
- ٣٤٣ الارث
- ٣٤٣ اشاره
- ٣٤٤ حكم ارث الرجل والمرأة
- ٣٤٤ حكم ارث الزوج والابوين
- ٣٤٤ حكم ميراث من ترك ابنة ابنته واخا لابييه وامه
- ٣٤٤ حكم ارث الاولاد واولاد الولد بالوصية
- ٣٤٤ حكم ارث بنت الاخت اذا اوصى الميت بجميع تركته للامام
- ٣٤٤ الاطعمة والاشربة
- ٣٤٤ اشاره
- ٣٤٥ اكل السمك الطرى
- ٣٤٥ اكل لحم الغنم
- ٣٤٥ اكل البطيخ
- ٣٤٥ شرب الاسقنقور
- ٣٤٥ شرب النبيذ
- ٣٤٥ الزى والتجمل
- ٣٤٥ حكم لبس الخاتم
- ٣٤٦ الايمان
- ٣٤٦ اشاره

٣٤٦	حكم شهادة الوصى ويمين المدعى اذا كان وصيا
٣٤٦	حكم كفارة الحنث
٣٤٦	الشهادات
٣٤٦	اشاره
٣٤٦	حكم الشهادة على التوكيل
٣٤٦	حكم الشهادة فى الارض المبيعة
٣٤٧	حكم الشهادة على الدين
٣٤٧	حكم الشهادة على حدود الارض
٣٤٧	حكم كيفية حضور المرأة عند الشهود
٣٤٧	حكم شهادة الوصى
٣٤٧	الحدود والديات
٣٤٨	اشاره
٣٤٨	حكم اجراء حد القاتل
٣٤٨	حكم قتال قطاع الطريق
٣٤٨	حكم الدية على المرأة والرجل
٣٤٨	پاورقى
٣٨٠	المجلد ٣
٣٨٠	فى القرآن والأدعية
٣٨٠	اشاره
٣٨٠	ما ورد عنه فى القرآن
٣٨٠	اشاره
٣٨١	ما ورد عنه فى فضل القرآن وقراءته
٣٨١	اشاره
٣٨١	فضل القرآن

٣٨٢	قراءة القرآن
٣٨٢	ان القرآن مخلوق ومحدث
٣٨٢	ما ورد عنه في القرآن من التفسير وغيره
٣٨٢	اشاره
٣٨٢	ما ورد عنه في سورة الفاتحة
٣٨٤	ما ورد عنه في سورة البقرة
٤٢٤	ما ورد عنه في سورة آل عمران
٤٢٨	ما ورد عنه في سورة النساء
٤٢٩	ما ورد عنه في سورة المائدة
٤٢٩	ما ورد عنه في سورة الأنعام
٤٢٩	ما ورد عنه في سورة الأعراف
٤٣٠	ما ورد عنه في سورة التوبة
٤٣١	ما ورد عنه في سورة يونس
٤٣١	ما ورد عنه في سورة هود
٤٣١	ما ورد عنه في سورة يوسف
٤٣٢	ما ورد عنه في سورة الرعد
٤٣٢	ما ورد عنه في سورة الحجر
٤٣٣	ما ورد عنه في سورة النحل
٤٣٣	ما ورد عنه في سورة الإسراء
٤٣٤	ما ورد عنه في سورة الكهف
٤٣٤	ما ورد عنه في سورة مريم
٤٣٥	ما ورد عنه في سورة طه
٤٣٥	ما ورد عنه في سورة الأنبياء
٤٣٤	ما ورد عنه في سورة المؤمنون

٤٣٦	ما ورد عنه فى سورة النور
٤٣٦	ما ورد عنه فى سورة النمل
٤٣٧	ما ورد عنه فى سورة القصص
٤٣٧	ما ورد عنه فى سورة الروم
٤٣٧	ما ورد عنه فى سورة لقمان
٤٣٨	ما ورد عنه فى سورة الأحزاب
٤٣٨	ما ورد عنه فى سورة فاطر
٤٣٨	ما ورد عنه فى سورة فصلت
٤٣٩	ما ورد عنه فى سورة الشورى
٤٣٩	ما ورد عنه فى سورة الفتح
٤٣٩	ما ورد عنه فى سورة ق
٤٣٩	ما ورد عنه فى سورة الطور
٤٤٠	ما ورد عنه فى سورة الحشر
٤٤٠	ما ورد عنه فى سورة الصف
٤٤٠	ما ورد عنه فى سورة الجمعة
٤٤١	ما ورد عنه فى سورة التحريم
٤٤١	ما ورد عنه فى سورة المعارج
٤٤١	ما ورد عنه فى سورة المزمل
٤٤١	ما ورد عنه فى سورة البروج
٤٤٢	ما ورد عنه فى سورة البلد
٤٤٢	ما ورد عنه فى سورة القدر
٤٤٢	الآيات والصور التى قرأها فى صلاته
٤٤٢	الآيات والصور التى أمر بقراءتها
٤٤٢	اشاره

- ٤٤٢ صلاة ليلة القدر
- ٤٤٢ صلوات أيام الأسبوع
- ٤٤٣ الآيات والصور التي قرأها في الأدعية والأذكار
- ٤٤٣ اشاره
- ٤٤٣ الأدعية
- ٤٤٣ الحجاب
- ٤٤٤ الأدعية والأذكار
- ٤٤٤ اشاره
- ٤٤٤ تعليمه الدعاء في موارد خاصة
- ٤٤٤ اشاره
- ٤٤٤ تعليمه الدعاء لليوم الثالث من شعبان
- ٤٤٥ تعليمه الدعاء بين نوافل شهر رمضان
- ٤٤٥ تعليمه لأهل قم
- ٤٤٧ تعليمه الدعاء لبعض مواليه
- ٤٤٨ الدعاء الذي أمر بقراءته
- ٤٤٩ تعليمه الدعاء حين دخول المسجد وعند التوجه إلى القبلة
- ٤٤٩ تعليمه الدعاء عند دخول المسجد والوقوف في المصلى
- ٤٤٩ تعليمه الدعاء لدفع الظالم
- ٤٥٠ دعاؤه في موارد خاصة
- ٤٥٠ اشاره
- ٤٥٠ دعاؤه في الصباح
- ٤٥١ دعاؤه في القنوت
- ٤٥١ دعاؤه في المناجاة مع الله
- ٤٥٢ دعاؤه للنجاة من النار

- ٤٥٢ حمده لحصول الفرج للناس
- ٤٥٢ دعاؤه لبعض أصحابه
- ٤٥٢ اشاره
- ٤٥٢ دعاؤه لإبراهيم بن عبده
- ٤٥٣ دعاؤه لابن الحجاج بن سفيان العبدى
- ٤٥٣ دعاؤه لأبى هاشم الجعفرى
- ٤٥٣ دعاؤه لعلى بن الحسين القمى
- ٤٥٣ دعاؤه لعيسى بن صبيح
- ٤٥٣ دعاؤه لمحمد بن على بن إبراهيم الهمدانى
- ٤٥٣ دعاؤه للمحمودى
- ٤٥٣ دعاؤه للمعتمد
- ٤٥٤ دعاؤه على بعض مخالفه
- ٤٥٤ اشاره
- ٤٥٤ دعاؤه على أحمد بن هلال
- ٤٥٤ دعاؤه على عروة بن يحيى البغدادى المعروف بالدهقان
- ٤٥٤ دعاؤه على من كذب على النبى
- ٤٥٤ دعاؤه على قاتلى أولاد الحسين وأصحابه
- ٤٥٥ دعاؤه على الواقفة
- ٤٥٥ تسبيحه فى اليوم السادس عشر والسابع عشر من كل شهر
- ٤٥٥ صلواته على النبى وأهل بيته
- ٤٥٨ احرازه
- ٤٥٨ استعاذته
- ٤٥٨ حجابيه
- ٤٥٩ فى المواعظ وفضائل الشيعة وغيرهما

٤٥٩	اشاره
٤٥٩	حكمه ومواعظه
٤٥٩	اشاره
٤٥٩	مواعظه فى الاجتناب عن المعاصى
٤٥٩	اشاره
٤٥٩	الإسراف
٤٥٩	الإضرار بالمؤمن
٤٥٩	الباطل
٤٦٠	البخل
٤٦٠	التدخل فى أمور الأئمة
٤٦٠	الحاج وترك المعاصى
٤٦٠	الحقد
٤٦٠	الرئاسة
٤٦١	السيئات التى تمحق الأعمال
٤٦١	الشرك بالله
٤٦١	الغضب
٤٦١	الكذب
٤٦١	الحرام
٤٦١	من ابتلى بمن شتم أهل البيت
٤٦٢	النفاق
٤٦٢	اليمين الكاذبة
٤٦٢	مواعظه فى التوجه إلى الله تعالى
٤٦٢	اشاره
٤٦٢	الأنس بالله تعالى

الحق	٤٦٢
البكاء على النعم	٤٦٣
البليّة	٤٦٣
تحول القلوب	٤٦٣
التقوى	٤٦٣
التوكل	٤٦٣
الخوف والرجاء	٤٦٤
دخول المسجد	٤٦٤
الشكر والحمد	٤٦٤
الشهادة بالحق	٤٦٤
الصلاة لرفع الشدائد	٤٦٥
الصلاة على محمد وآله	٤٦٥
صوم شهر رمضان	٤٦٥
القضاء والقدر	٤٦٥
لبس الخاتم	٤٦٥
الوصول إلى الله	٤٦٥
مواظبه في الشؤون الاجتماعية	٤٦٦
اشاره	٤٦٦
الإحسان	٤٦٦
الأخوة	٤٦٦
اداء الحقوق	٤٦٦
الأدب	٤٦٦
الاستقامة بعد المعرفة	٤٦٧
اكرام السادات	٤٦٧

الأكل	٤٦٧
الأنبياء والأئمة	٤٦٧
الإنفاق على ذرية رسول الله	٤٦٨
تربية الولد	٤٦٨
تسمية الأطفال	٤٦٨
تقديم الرجل أبوى دينه على أبوى نسبه	٤٦٩
التقية والتورية	٤٦٩
التواضع	٤٦٩
الجار والسكنى	٤٦٩
حقوق الإخوان	٤٧٠
السؤال	٤٧٠
الصبر	٤٧٠
الضحك	٤٧٠
كتابه ما يستمع التلميذ	٤٧١
كتمان أسرار الأئمة	٤٧١
المحبة	٤٧١
المدارة	٤٧١
المدح والثناء	٤٧٢
المراء والمزاح	٤٧٢
المصاحبة	٤٧٢
المعاشرة مع الواقعة	٤٧٢
مناظرة التلميذ مع الأستاذ	٤٧٢
مواساة محبى آل محمد وتعليمهم	٤٧٢
النصيحة	٤٧٣

- ٤٧٣ النوم
- ٤٧٣ الوحشة من الناس
- ٤٧٣ الولد
- ٤٧٣ مواعظه في صفات المؤمن
- ٤٧٣ اشاره
- ٤٧٤ عزه المؤمن
- ٤٧٤ علامات المؤمن
- ٤٧٤ فضل المؤمن
- ٤٧٤ مواعظه في التفكير
- ٤٧٤ اشاره
- ٤٧٤ التفكير في أمر الله تعالى
- ٤٧٤ التفكير والتأمل
- ٤٧٤ مواعظه الشافية في أمور مختلفة
- ٤٧٤ ما ورد عنه من الأشعار
- ٤٧٧ فضائل الشيعة
- ٤٧٧ اشاره
- ٤٧٧ الشيعة هم الذين يتبعون آثار الأئمة
- ٤٧٨ فضل علماء الشيعة
- ٤٧٨ حضور الخمسة الطيبة حين احتضار الشيعة
- ٤٧٩ اوصاف الشيعة
- ٤٧٩ اكرام الشيعة بالروح والريحان
- ٤٨٠ الطب ومعالجة الأمراض
- ٤٨٠ اشاره
- ٤٨٠ الاستشفاء بالآيات والأدعية

- ٤٨٠ اشاره
- ٤٨٠ معالجة وجع الرأس
- ٤٨٠ معالجة المحموم
- ٤٨٠ تسهيل وضع الحمل
- ٤٨١ شفاء العين بدعائه
- ٤٨١ شفاء العين بمسح يده
- ٤٨١ دفع وجع العين والسقم
- ٤٨١ التداوى بالأدوية
- ٤٨١ اشاره
- ٤٨١ خواص أكل اللحم
- ٤٨٢ معالجة الدم والصفراء
- ٤٨٢ دواؤه لجلاء البصر
- ٤٨٢ اكل البطيخ على الريق
- ٤٨٢ فى الاحتجاجات والمكاتيب
- ٤٨٢ اشاره
- ٤٨٢ احتجاجاته ومناظراته
- ٤٨٢ اشاره
- ٤٨٣ احتجاجه على النصارى
- ٤٨٣ احتجاجه مع بهلول
- ٤٨٣ احتجاجه على من اعترض عليه فى شق ثيابه
- ٤٨٤ مكاتيبه
- ٤٨٤ اشاره
- ٤٨٤ كتبه إلى أفراد معينة
- ٤٨٤ اشاره

- ٤٨٤ الى إبراهيم بن إدريس
- ٤٨٤ الى إبراهيم بن عبده
- ٤٨٥ الى إبراهيم بن مهزيار
- ٤٨٥ الى ابن الفرات (محمد بن موسى)
- ٤٨٥ الى أبي بكر الفهفكي
- ٤٨٥ الى أبي الحسن على بن بشر
- ٤٨٦ الى أبي طاهر بن بلبل
- ٤٨٦ الى أبي طاهر البلالي، (محمد بن على بن بلال)
- ٤٨٦ الى أبي على المطهر
- ٤٨٦ الى أبي عون الأبرش
- ٤٨٧ الى أبي منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي
- ٤٨٩ الى أبي الهيثم بن سيابة
- ٤٨٩ الى أحمد بن إسحاق القمي
- ٤٨٩ الى أحمد بن إسحاق الأبهري
- ٤٨٩ الى أحمد بن محمد
- ٤٩٠ الى أحمد بن محمد بن عيسى
- ٤٩٠ الى أحمد بن محمد بن مطهر، (أبي على)
- ٤٩٠ الى أحمد بن هلال
- ٤٩٠ الى إسحاق بن إسماعيل
- ٤٩٢ الى إسحاق بن جعفر الزبيرى، (أبي القاسم)
- ٤٩٢ الى الأقرع، (أحمد بن محمد)
- ٤٩٢ الى أمه
- ٤٩٣ الى أيوب بن الناب
- ٤٩٣ الى البشار بن إبراهيم بن إدريس

- الى جعفر بن محمد بن حمزة العلوى ٤٩٣
- الى الجعفرى من آل جعفر ٤٩٣
- الى حجاج بن سفيان العبدى ٤٩٤
- الى الحسن بن راشد ٤٩٤
- الى الحسن بن ظريف ٤٩٤
- الى حمزة بن محمد السروى ٤٩٥
- الى داود بن القاسم الجعفرى، (أبى هاشم) ٤٩٥
- الى رجاء بن يحيى بن سامان ٤٩٥
- الى الريان بن الصلت ٤٩٥
- الى سفيان بن محمد الضبعى ٤٩٥
- الى سهل بن زياد ٤٩٦
- الى سيف بن الليث ٤٩٦
- الى صالح بن أبى حماد، (أبى الخير) ٤٩٦
- الى عبد الله بن جعفر، (الحميرى) ٤٩٧
- الى عبد الله بن حمدويه البيهقى ٤٩٧
- الى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر [أبى أحمد] ٤٩٨
- الى على بن بلال ٤٩٨
- الى على بن الحسين القمى ٤٩٩
- الى على بن محمد بن زياد الصيمرى ٤٩٩
- الى على بن زيد ٥٠٠
- الى على بن سليمان ٥٠٠
- الى على بن مهزيار ٥٠٠
- الى عمر بن أبى مسلم، (أبى على) ٥٠٠
- الى العمرى ٥٠١

- الى القاسم بن العلاء الهمداني ٥٠١
- الى محمد بن أحمد بن مطهر ٥٠٢
- الى محمد بن حجر ٥٠٢
- الى محمد بن الحسن الصفار ٥٠٢
- الى محمد بن الحسن بن شمون ٥٠٥
- الى محمد بن الحسن بن ميمون ٥٠٥
- الى محمد بن الحسين ٥٠٦
- الى محمد بن حمزة الدوري ٥٠٦
- الى محمد بن درياب الرقاش ٥٠٦
- الى محمد بن زيد ٥٠٦
- الى محمد بن صالح الخشعمي ٥٠٦
- الى محمد بن عبد الجبار ٥٠٧
- الى محمد بن عبدوس ٥٠٧
- الى محمد بن على بن إبراهيم الهمداني ٥٠٧
- الى محمد بن عيسى ٥٠٧
- الى محمد القلانسي ٥٠٨
- الى محمد بن موسى ٥٠٨
- الى المحمودي، (محمد بن أحمد بن حماد المروزي) ٥٠٨
- الى المعتمد (الخليفة) ٥٠٨
- الى ناصح البادودي ٥٠٨
- الى هارون بن مسلم ٥٠٨
- الى همام ٥٠٩
- الى يعقوب بن إسحاق ٥٠٩
- مكاتيبه إلى أفراد غير معينة ٥٠٩

- ٥٠٩ اشارة
- ٥٠٩ الى أهل بيت إبراهيم بن سيابة
- ٥١٠ الى أهل السواد
- ٥١٠ الى أهل قم وما يليها
- ٥١١ الى بعض أصحابه
- ٥١١ الى بعض أصحابه من أهل الجبل
- ٥١١ الى بعض أهل المدائن
- ٥١٢ الى بعض بنى أسباط
- ٥١٢ الى بعض الشيعة
- ٥١٢ الى بعض مواليه
- ٥١٤ الى رجل
- ٥١٤ الى رجل ناصبي
- ٥١٤ الى قوامه بالعراق
- ٥١٥ كتبه إلى المدينة
- ٥١٥ مكاتيبه في أمور مختلفة
- ٥١٥ اشارة
- ٥١٥ في الإجراء على الجنيد
- ٥١٥ في خروجه من الحبس
- ٥١٥ في التوجه إلى القبلة
- ٥١٦ في الحلال والحرام
- ٥١٦ في ذم الزبيرى
- ٥١٦ في عظمة الأئمة وجلالتهم
- ٥١٦ في كيفية دخول المسجد
- ٥١٧ في المسمى بكتاب عمل

- ٥١٧ پاورقى
- ٥٥٨ المجلد ٤
- ٥٥٨ فيما رواه عن آباءه أو غيرهم
- ٥٥٨ اشاره
- ٥٥٨ ما رواه من الأحاديث القدسيه
- ٥٦٣ ما رواه عن الملائكة
- ٥٦٣ اشاره
- ٥٦٣ ما رواه عن جبرئيل
- ٥٦٤ مارواه عن ملك الموت
- ٥٦٤ ما رواه عن الملك
- ٥٦٤ ما رواه عن الأنبياء
- ٥٦٥ اشاره
- ٥٦٥ ما رواه عن أنبياء السلف
- ٥٦٥ اشاره
- ٥٦٥ ما رواه عن آدم
- ٥٦٥ ما رواه عن موسى النبى
- ٥٦٧ ما رواه عن يحيى النبى
- ٥٦٧ ما رواه عن يعقوب النبى
- ٥٦٨ ما رواه عن سيدنا محمد رسول الله
- ٦٠٦ ما رواه عن الأئمة
- ٦٠٦ اشاره
- ٦٠٦ ما رواه عن الإمام على بن أبى طالب أميرالمؤمنين
- ٦٣٩ ما رواه عن فاطمة الزهراء سيدة النساء
- ٦٤٠ ما رواه عن الإمام الحسن بن على المجتبى

- ٦٤٧ ما رواه عن الإمام الحسين بن علي الشهيد
- ٦٥٠ ما رواه عن الإمام علي بن الحسين زين العابدين
- ٦٧٠ ما رواه عن الإمام محمد بن علي باقر العلوم
- ٦٧٨ ما رواه عن الإمام جعفر بن محمد الصادق
- ٦٩٤ باورقي
- ٧١٨ المجلد ٥
- ٧١٨ فيما رواه عن ابيه او غيرهم
- ٧١٨ ما رواه من الاحاديث القدسيه
- ٧١٨ ما رواه عن الامام موسى بن جعفر الكاظم
- ٧٣٣ ما رواه عن الامام علي بن موسى الرضا
- ٧٣٩ ما رواه عن الامام محمد بن علي الجواد
- ٧٤٥ ما رواه عن ابيه الامام علي بن محمد الهادي
- ٧٦٧ ما رواه عن جده
- ٧٦٧ ما رواه عن ابيه
- ٧٦٨ ما رواه عن غيرهم
- ٧٦٨ اشاره
- ٧٦٨ ما رواه عن سلمان الفارسي
- ٧٧٠ ما رواه عن سعد بن معاذ
- ٧٧٢ ما رواه عن حذيفة اليماني
- ٧٧٣ ما رواه عن جابر بن عبد الله الانصاري
- ٧٧٣ ما رواه عن قنبر مولي علي
- ٧٧٣ ما رواه عن بشر بن عمر الحضرمي
- ٧٧٤ ما رواه عن زهير بن القين البجلي
- ٧٧٤ ما رواه عن سعد بن عبد الله الحنفي

- ٧٧٤ ما رواه عن على الاكبر ابن الامام الحسين
- ٧٧٥ ما رواه عن مسلم بن عوسجة الاسدى
- ٧٧٥ ما رواه عن الزهرى
- ٧٧٥ خاتمة
- ٧٧٥ اشاره
- ٧٧٥ الاحاديث المشتبهة
- ٧٧٧ الممدوحون والمذمومون على لسانه
- ٧٧٧ اشاره
- ٧٧٧ الممدوحون على لسانه
- ٧٧٧ اشاره
- ٧٧٧ ابراهيم بن إسماعيل الجرجاني
- ٧٧٧ ابراهيم بن عبده
- ٧٧٧ ابو طالب [عمران بن عبد المطلب]
- ٧٧٨ ابو عمرو العمرى وابنه [عثمان بن سعيد]
- ٧٧٨ ابو هاشم الجعفرى
- ٧٧٨ احمد بن اسحاق
- ٧٧٩ احمد بن عبد الله بن خنبة
- ٧٧٩ اسحاق بن اسماعيل
- ٧٧٩ الاسحاقى
- ٧٨٠ ايوب بن الناب
- ٧٨٠ البلالى
- ٧٨٠ جعفر بن شريف الجرجاني
- ٧٨٠ جعفر بن محمد بن اسماعيل الحسنى
- ٧٨٠ الحسن بن محمد بن يحيى الخرقى

- ٧٨٠ حكيمة بنت محمد الجواد
- ٧٨١ حمزة بن عبد المطلب
- ٧٨١ الدهقان
- ٧٨١ الرازي
- ٧٨١ عبد الله بن حمدويه، واهل نيسابور
- ٧٨٢ عبد الله بن حمدويه البيهقي
- ٧٨٢ عثمان بن سعيد العمري
- ٧٨٢ علي بن بشر، ابو الحسن
- ٧٨٣ علي بن الحسين القمي
- ٧٨٣ علي بن محمد بن سيار، ابو الحسن
- ٧٨٣ فضل بن شاذان
- ٧٨٤ محمد بن الحسن بن شمون
- ٧٨٤ محمد بن عثمان العمري، ابو جعفر
- ٧٨٤ المحمودي
- ٧٨٤ يوسف بن محمد بن زياد، ابوعقوب
- ٧٨٥ يونس، مولى ال يقطين
- ٧٨٥ جماعة من اصحابه
- ٧٨٥ بعض بني اسباط
- ٧٨٥ المذمومون على لسانه
- ٧٨٥ اشاره
- ٧٨٦ ابو عون الابرش
- ٧٨٦ احمد بن هلال
- ٧٨٦ بنو فضال
- ٧٨٦ جعفر بن علي الهادي

- ٧٨٦ الدهقان
- ٧٨٧ الزبيرى
- ٧٨٧ صاحب الزنج
- ٧٨٧ عروء بن يحيى البغدادى
- ٧٨٧ على بن حسكة
- ٧٨٧ فضل بن شاذان
- ٧٨٨ القاسم اليقطينى
- ٧٨٨ مروان بن الحكم
- ٧٨٨ يزيد بن عبد الله
- ٧٨٨ من كذب على النبى
- ٧٨٩ بعض النصاب
- ٧٨٩ الواقفة
- ٧٨٩ الفرق الضالة
- ٧٨٩ الواقفون عليه
- ٧٩٠ ثقاته وغيرهم
- ٧٩٠ اشاره
- ٧٩٠ ثقاته
- ٧٩١ وكلاوه
- ٧٩٣ بوابه
- ٧٩٣ شعراوه
- ٧٩٤ اصحابه والراوون عنه
- ٧٩٤ اشاره
- ٧٩٤ اصحابه
- ٧٩٤ اشاره

- ٧٩٤ ما ذكره الشيخ الطوسى والبرقى وغيرهما
- ٧٩٥ من روى عنه، ولم يعدوه من اصحابه
- ٧٩٧ الراون عن الامام ابي محمد الحسن العسكرى
- ٨١٧ باورقى
- ٨٦٦ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

موسوعة الإمام العسكري عليه السلام

إشارة

عنوان و نام پدید آور : موسوعة الامام العسكري عليه السلام / الجته لعلمييه في موسسه ولى عصر عليه السلام للدراسات الاسلاميه؛
بإشراف محمد الحسيني القزويني و... [و ديگران].

مشخصات نشر : قم: موسسه ولى العصر عليه السلام للدراسات الاسلاميه، ١٤٢٥ق. = ١٣٨٣.

مشخصات ظاهري : ٦ج.

شابك : دوره ٩٦٤-٩٤٨٨٣-٥-٩ ؛ ج. ١ ٩٦٤-٩٤٨٨٣-٦-٧ ؛ ٣٥٠٠٠ ريال (ج.٢) ؛ ٣٥٠٠٠ ريال (ج.٣) ؛ ٣٥٠٠٠ ريال (ج.٤) ؛

ج. ٥ ٩٦٤-٨٦١٥-٠٠-٤ ؛ ج. ٦ ٩٦٤-٨٦١٥-٠١-٢ ؛

وضعت فهرست نویسی : فیا

یادداشت : عربی.

یادداشت : باشراف محمد الحسيني القزويني، محمد الموسوي، عبدالله الصالحی، مهدی الاسماعیلی، ابو الفضل الطباطبائی.

یادداشت : ج. ٢، ٣ و ٤ (چاپ اول: ١٤٢٦ق. = ١٣٨٤).

موضوع : حسن بن علی (ع)، امام یازدهم، ٢٣٢ - ٢٦٠ق.

موضوع : حسن بن علی (ع)، امام یازدهم، ٢٣٢ - ٢٦٠ق -- احادیث

شناسه افزوده : حسینی قزوینی، سید محمد، ١٣٣١ - ، مصحح

شناسه افزوده : موسسه تحقیقاتی حضرت ولی عصر علیه السلام. هیأت مؤلفین

شناسه افزوده : موسسه تحقیقاتی حضرت ولی عصر علیه السلام

رده بندی کنگره : ١٣٨٣٨/BP٥٠

رده بندی دیویی : ٢٩٧/٩٥٨٤

شماره کتابشناسی ملی : م ٨٣-٥٣٠٧

المجلد ١

نسبه و أحواله

مولده

البشارة بولادته

١ - الحَضِينِي (رحمه الله):... عن يزيد بن الحسين بن موسى، قال: أنفَذني سَيِّدِي أَبُو الْحَسَنِ... [فقال (عليه السلام):] يُولد لي غلام
أَسْمِيهِ حَسَنًا، وَأَرَى مِنْهُ مَا أَحَبُّ... [١] . ٢ - الشَّيْخُ الصَّدُوق (رحمه الله):... عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى... عَنْ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ٩، فَقَالَ لِي:.... وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ [أَيَّ عَلِيِّ الْهَادِي]
نُطْفَةً، وَسَمَّاهَا عِنْدَهُ الْحَسَنَ، فَجَعَلَهُ نُورًا فِي بَلَادِهِ، وَخَلِيفَةً فِي أَرْضِهِ، وَعَزًّا لِأُمَّةٍ جَدَّهِ، [صفحة ٢٠] وَهَادِيًّا لِشِيعَتِهِ.... [٢] .

تاريخ ولادته في الأحاديث

١ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله): حَدَّثَنِي أَبُو الْمُفَضَّل مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ الثَّانِي (عليهما السلام)، قَالَ: كَانَ مَوْلَدِي فِي رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ. وَقَدْ رَوَى: أَنَّهُ وَلِدَ بِالْمَدِينَةِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَةَ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ. [٣]. ٢ - الخطيب البغدادي: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّعَالِي، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الذَّارِعِ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَمِّيَّ الْبَصْرِيَّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: وَلِدَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى، فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَتَوَفَّى فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، قَالَ بَعْضُ الرِّوَاةِ: فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لَثَمَانَ خُلُونٍ مِنَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَسِتِّينَ. قُلْتُ: وَبَسْرٌ مِنْ رَأْيِ مَاتَ، وَبَهَا قَبْرُهُ إِلَى جَنْبِ أَبِيهِ (عليهما السلام). [٤]. [صفحة ٢١]

تاريخ ولادته في الكتب والأقوال

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِي (رحمه الله): وَلِدَ [أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ (عليه السلام)] (عليه السلام) فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَفِي نَسْخَةٍ أُخْرَى: فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ. [٥]. ٢ - الْحُضَيْنِي (رحمه الله): وَكَانَ مَوْلَدُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي مَدِينَةِ الرَّسُولِ، فِي سَنَةِ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ. [٦]. ٣ - الْمَسْعُودِي (رحمه الله): وَحَمَلَتْ أُمُّهُ [أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ (عليه السلام)] بِهِ بِالْمَدِينَةِ، وَوُلِدَتْ بِهَا، فَكَانَتْ وَلَادَتُهُ وَمَنْشُؤُهُ مِثْلَ وَلَادَةِ آبَائِهِ (عليهم السلام): وَمَنْشُؤُهُمْ. وَوُلِدَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ. [٧]. ٤ - الشَّيْخُ الْمَفِيدُ (رحمه الله): شَهْرُ رَبِيعِ الثَّانِي، الْيَوْمَ الْعَاشِرُ مِنْهُ، سَنَةُ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ كَانَ مَوْلَدُ سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا: هُوَ يَوْمٌ شَرِيفٌ عَظِيمُ الْبَرَكَةِ. [٨]. ٥ - الشَّيْخُ الطُّوسِي (رحمه الله): يَوْمَ الْعَاشِرِ مِنْهُ [أَيُّ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ]، سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ، كَانَ مَوْلَدُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ مُحَمَّدٍ [صفحة ٢٢] بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا (عليهم السلام). [٩]. ٦ - أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرَسِي (رحمه الله): كَانَ مَوْلَدُهُ (عليه السلام) يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَثَمَانَ لِيَالٍ خُلُونٍ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَةُ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ. [١٠]. ٧ - الْفَتَّالُ النِّسَابُورِي: وَكَانَ مَوْلَدُهُ (عليه السلام) بِالْمَدِينَةِ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَثَمَانَ لِيَالٍ خُلُونٍ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ... سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ. [١١]. وَالْكَلَامُ طَوِيلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ. ٨ - السَّيِّدُ نُورُ اللَّهِ التَّسْتَرِي: الْحَادِي عَشَرَ مِنَ الْأَثْمَةِ الْحَسَنِ الْخَالِصِ، وَيَلْقَبُ أَيْضًا بِالْعَسْكَرِيِّ، وَلَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَدِينَةِ لَثَمَانَ خُلُونٍ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ (عليه السلام). [١٢]. ٩ - الْمَكِّيُّ الْمَوْسَوِي (رحمه الله): وَكَانَتْ وَلَادَةُ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ (عليه السلام) يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي بَعْضِ شُهُورِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَقِيلَ: رَبِيعُ الْأَوَّلِ، وَقِيلَ: رَبِيعُ الْآخِرِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ. [١٣]. ١٠ - الْعَلَّامَةُ الْحَلِّي: كَانَ مَوْلَدُهُ (عليه السلام) بِالْمَدِينَةِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ [صفحة ٢٣] مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ. [١٤]. ١١ - مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيٍّ الْعَامِلِي: وَلَدَ (عليه السلام) بِالْمَدِينَةِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ. وَقِيلَ: يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ رَابِعِهِ، سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ. [١٥]. ١٢ - الشَّيْخُ عَبَّاسُ الْقَمِّي: قَالَ شَيْخُنَا الْحَرَّ الْعَامِلِي فِي تَارِيخِهِ [أَيُّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ (عليه السلام)]: مَوْلَدُهُ شَهْرُ رَبِيعِ الْآخِرِ وَذَاكَ فِي الْيَوْمِ الشَّرِيفِ الْعَاشِرِ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَقِيلَ الرَّابِعُ وَقِيلَ فِي الثَّامِنِ وَهُوَ شَائِعٌ [١٦]. ١٣ - ابْنُ أَبِي الثَّلَجِ الْبَغْدَادِي: قَالَ الْفَرَيَابِي: قَالَ لِي أَخِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ: وَلَدَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ: سَنَةُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ. [١٧]. [صفحة ٢٤] ١٤ - الْكَنْجِيُّ الشَّافِعِي: وَخَلَّفَ [عَلِيَّ الْهَادِي (عليه السلام)] مِنْ الْوَلَدِ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ ابْنَهُ (عليهما السلام)، وَهُوَ الْإِمَامُ بَعْدَهُ. مَوْلَدُهُ بِالْمَدِينَةِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ، مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ. [١٨]. ١٥ - ابْنُ خُلَّكَانَ: وَكَانَتْ وَلَادَةُ الْحَسَنِ الْمَذْكُورِ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي بَعْضِ شُهُورِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَقِيلَ: سَادِسُ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ. وَقِيلَ: الْآخِرِ، سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ. [١٩]. ١٦ - ابْنُ الصَّبَّاحِ: وَلَدَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ (عليه السلام) بِالْمَدِينَةِ لَثَمَانَ خُلُونٍ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَةُ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ لِلْهِجْرَةِ. [٢٠]. ١٧ - الْقَنْدُوزِي الْحَنْفِي: وَأَجْلَهُمْ [أَيُّ الْأَثْمَةِ]: أَبُو

محمد الحسن العسكري (عليه السلام)، ولد سنة اثنين وثلاثين ومائتين. [٢١]. ١٨ - القندوزي الحنفي: ومن أئمة أهل البيت الطيبين (عليهم السلام): أبو محمد [صفحة ٢٥] الحسن العسكري (عليه السلام)، ولد سنة إحدى وثلاثين ومائتين. [٢٢].

محل ولادته

١ - الحضيبي (رحمه الله):... عن يزيد بن الحسين بن موسى، قال: أنفدني سيدي أبو الحسن ورجلين حسيين من بني عمه إلى صاحب الدار، قال: لست أبيعها [أي الدار]...، فعدنا إليه (عليه السلام)، فقال:... لا بد من بيعها، وأبنائها وأسكنها. ويولد لي غلام أسميه حسناً، وأرى منه ما أحب...، وكان فيها مولد أبي محمد الحسن الإمام (عليه السلام). [٢٣] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٢ - الحضيبي (رحمه الله): وكان مولده (عليه السلام) في مدينة الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)).... [٢٤]. ٣ - المسعودي (رحمه الله): وحملت أمه به بالمدينة، وولدت به بها.... [٢٥]. ٤ - الفتال النيسابوري: وكان مولده (عليه السلام) بالمدينة، وقيل: ولد بسر من رأى. [٢٦]. ٥ - العلامة الحلبي: وكان مولده [أي أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام)] [صفحة ٢٦] بالمدينة.... [٢٧]. ٦ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله):... وقد روى: أنه (عليه السلام) ولد بالمدينة، في شهر ربيع الآخر.... [٢٨]. ٧ - السيد نور الله التستري (رحمه الله): وكان مولدهما أي العسكريين (عليهما السلام) بالمدينة، ونقلنا إلى عسكر المعتصم سامراء، فنسبنا إليه. [٢٩]. [صفحة ٢٧]

اسماؤه وألقابه

إشاره

وفيه أربعة موضوعات

اسمه في التوراة

١ - النباطي البياضى: قال ابن عمر: سمّاهم [أي الأئمة الاثنى عشر (عليهم السلام)]: كعب الأخبار بأسمائهم في التوراة: ينبوذ، قيدورا، أوبابل، ميسور، مشموع، دموه، سوه، حيدور، وتمر، بطور، بوقيش، قيدمه. قال أبو عامر هشام الدستواني: سألت عنها يهودياً عالمياً؟ فقال: هذه نعوت أقوام بالعبرانية صحيحة، نجدها في التوراة، ولو سألت عنها غيري لعمى عنها للجهل بها.... قلت: فانعت لي هذه النعوت لأعلمها. قال: نعم! فعه وصنه إلا عن أهله.... [بوقيش] برقش [أي الحسن العسكري (عليه السلام)] سمى عمه.... وقال النباطي البياضى: أسند الشيخ الفاضل أحمد بن محمد بن عياش إلى السدوسي أنه لقي في بيت المقدس عمران بن خاقان الذي أسلم من اليهودية على يد أبي جعفر (عليه السلام)، وكان يحاج اليهود، فلا يستطيعون جحد علامات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والخلفاء: من بعده. [صفحة ٢٨] فقال لي يوماً: إنا نجد في التوراة محمداً واثنى عشر من أهل بيته خلفاء، وليس فيهم تيمى، ولا عدوى، ولا أموى. قلت: فأخبرني بهم...، فقال: شموعيل، شمعيشحو...، توليد [أي أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام)].... [٣٠]. والحديث طويل في كليهما، أخذنا منه موضع الحاجة. ٢ - هامش عيون أخبار الرضا (عليه السلام): قد ورد أسماء النبي والأئمة الإثني عشر صلوات الله عليهم في التوراة بلسان العبرانية. وقد نقل عنها بهذه العبارة: «محمّد المصطفى»، إيليا: «على المرتضى»...، نقش: «الحسن العسكري (عليه السلام)». [٣١]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

اسمه ونسبه في الكتب والأقوال

١ - الحضيئي (رحمه الله): [هو] أبو محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ ابن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، وكان إسمه الحسن (عليه السلام). [٣٢]. [صفحة ٢٩] ٢ - الشيخ المفيد (رحمه الله): نسبه (عليه السلام): الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف، الإمام الهادي، وليّ المؤمنين. [٣٣]. ٣ - الشيخ الطوسي (رحمه الله): هو الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، الإمام الهادي، وليّ المؤمنين. [٣٤]. ٤ - الإربلي (رحمه الله): وقال الحافظ عبد العزيز الجنازدي (رحمه الله): أبو محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، يلقّب بالعسكري. [٣٥]. ٥ - الإربلي (رحمه الله): قال ابن الخشاب: أبو محمّد الحسن بن عليّ المتوكل ابن محمّد القانع، ابن عليّ الرضا، ابن موسى الأمين، ابن جعفر الصادق، ابن محمّد الباقر، ابن عليّ سيّد العابدين، ابن الحسين الشهيد، ابن عليّ ابن أبي طالب (عليهم السلام). [٣٦]. ٦ - الإربلي (رحمه الله): روى الحافظ عبد العزيز الجنازدي عن رجاله، عن [صفحة ٣٠] الحافظ البلاذري: حدّثنا الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى، إمام عصره عند الإماميّة بمكّة.... [٣٧]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ٧ - العلامة الطبرسي (رحمه الله): إسم الإمام الحادي عشر، الحسن بن عليّ ابن محمّد بن عليّ الرضا عليهم السلام. [٣٨]. ٨ - ابن شهر آشوب (رحمه الله): وميزان الحسن العسكري (عليه السلام) لإستوائهما في [الحساب] أربعاً وخمسين. [٣٩]. ٩ - ابن شهر آشوب (رحمه الله): الحسن الهادي، ابن عليّ المتوكل، ابن محمّد القانع، ابن عليّ الوفيّ، ابن موسى الأمين، ابن جعفر الفاضل، ابن محمّد الشبيه، ابن عليّ ذي الثفنتان، ابن الحسين السبط، ابن عليّ أبي تراب فتّاح الأبواب.... [٤٠]. ١٠ - الذهبي: الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا بن موسى بن جعفر الصادق، أبو محمّد الهاشمي الحسيني، أحد أئمّة الشيعة. [٤١]. ١١ - ابن الصّبّاغ: وأما نسبه: فهو الحسن الخالص بن عليّ الهادي ابن محمّد الجواد، ابن عليّ الرضا، ابن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ زين العابدين [صفحة ٣١] ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين. [٤٢].

كنيته

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال أبو يعقوب يوسف ابن زياد، وعليّ بن سيّار رضي الله عنهما: حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن عليّ بن محمّد (عليهم السلام)، الإمام [أبي] القائم بأمر الله (عليه السلام).... [٤٣]. ٢ - الحضيئي (رحمه الله): قال الحسين بن حمدان: حدّثني محمّد بن إسماعيل الحسنّي، عن سيّدنا أبي عبد الله الحسن بن عليّ (عليهما السلام)، وهو الحادي عشر من الأئمّة (عليهم السلام)، كنيته: أبو محمّد (عليه السلام)، لا غير. [٤٤]. ٣ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... عن أبي نصره، قال: لما احتضر أبو جعفر محمّد ابن عليّ الباقر (عليهما السلام) عند الوفاة... دعا بجابر بن عبد الله، فقال له: يا جابر! حدّثنا بما عاينت من الصحيفة. فقال له جابر: نعم، يا أبا جعفر! دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... قالت: فيها أسماء الأئمّة من ولدي... أبو محمّد الحسن بن عليّ الرفيق.... [٤٥]. [صفحة ٣٢] ٤ - الخزّاز القميّ (رحمه الله):... عن أبي هريرة، قال: كنت عند النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)... ثم قال:....، ويخرج من صلب عليّ [الهادي +] الحسن، الميمون التقى الطاهر، الناطق عن الله، وأبو حجّة الله.... [٤٦]. ٥ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله): ويكنّى [أي الحسن بن عليّ العسكري (عليهما السلام)] أبا محمّد، وأبا الحسن. [٤٧]. ٦ - أبو منصور الطبرسي (رحمه الله):... عن أبي يعقوب وأبي الحسن أيضاً أنّهما قالّا: حضرنا عند الحسن بن عليّ أبي القائم عليهم السلام.... [٤٨]. ٧ - أبو عليّ الطبرسي (رحمه الله): وكان هو [أي الحسن العسكري (عليه السلام)]، وأبوه، وجدّه يعرف كلّ منهم في زمانه بابن الرضا [٤٩]. ٨ - ابن شهر آشوب (رحمه الله): الحسن الهادي...، أبو الخلف المكنّى أبو محمّد (عليه السلام). [٥٠]. [صفحة ٣٣] ٩ - الطريحي (رحمه الله): أبو محمّد: كنية مشتركة بين الحسن بن عليّ (عليهما السلام)، وبين عليّ بن الحسين

زين العابدين (عليه السلام)، وبين الحسن بن عليّ الزكيّ العسكريّ (عليه السلام)، وإن كان الغالب في الأخبار إرادة الأخير. [٥١]. ١٠ - بعض المحدثين رحمهم الله: الإمام أبو محمد الحسن بن عليّ العسكريّ (عليهما السلام)، هو أبو محمد الحسن الأخير.... [٥٢]. ١١ - ابن أبي الثلج البغداديّ: الحسن بن عليّ (عليهما السلام)، أبو محمد. [٥٣]. ١٢ - ابن حجر الهيتمي: أبو محمد الحسن الخالص (عليه السلام). [٥٤]. [صفحة ٣٤]

اللقاب

١ - الحضيّنيّ (رحمه الله): ولقبه (عليه السلام): الصامت، والشفيع، والموفّي، والزكيّ، والتقيّ، والسخيّ، والمستودع. [٥٥]. ٢ - الحضيّنيّ (رحمه الله): عن الحسن بن إبراهيم، والحسن بن مسعود قال: دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن... قال السلطان (عليه السلام)، مبتدئاً.... [٥٦]. ٣ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): إبراهيم بن مهزيار، قال:... الطيّب أبي محمّد الحسن بن عليّ (عليهما السلام).... [٥٧]. ٤ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): كان خرج [توقيع صاحب الزمان (عليه السلام)] إلى العمريّ وابنه رضى الله عنهما... أفضى الأمر بأمر الله عزّ وجلّ إلى الماضي - يعني الحسن بن عليّ (عليهما السلام).... [٥٨]. ٥ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): سمعت مشايخنا رضى الله عنهم يقولون: إنّ المحلّة التي يسكنها الإمامان عليّ بن محمّد والحسن بن عليّ (عليهما السلام) بسرّ من رأى، كانت تسمّى عسكر، فلذلك قيل: لكلّ واحد منهما: العسكريّ. [٥٩]. [صفحة ٣٥] ٦ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... سعد بن عبد الله القميّ، قال:... وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب... فنظر الهادي [أي أبي محمّد الحسن (عليه السلام)].... [٦٠]. ٧ - أبو جعفر الطبريّ (رحمه الله): ولقبه (عليه السلام): الهادي، والمهتدي، والنقيّ، والزكيّ. [٦١]. ٨ - أبو جعفر الطبريّ (رحمه الله): الحسن بن عليّ العسكريّ الثاني (عليه السلام).... [٦٢]. ٩ - أبو جعفر الطبريّ (رحمه الله): حدّثنا عبد الله بن محمّد قال: رأيت الحسن ابن عليّ السراج (عليه السلام).... [٦٣]. ١٠ - أبو عليّ الطبرسيّ (رحمه الله): ولقبه (عليه السلام): الهادي، والسراج، والعسكريّ. [٦٤]. ١١ - ابن شهر آشوب (رحمه الله): وألقابه (عليه السلام): الصامت، الهادي، الرفيق، الزكيّ، السراج، المضىء، الشافي، المرضيّ، الحسن العسكريّ. [٦٥]. [صفحة ٣٦] ١٢ - ابن شهر آشوب (رحمه الله): الحسن الهادي ابن عليّ المتوكّل.... [٦٦]. ١٣ - السيّد ابن طاووس (رحمه الله): عبد الله بن محمّد القرشيّ، قال: أبا حسن العلويّ يقول: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ العلويّ - وهو الذي تسمّيه الإماميّة: المؤدّي، يعني صاحب العسكر الآخر (عليه السلام) -.... [٦٧]. ١٤ - السيّد ابن طاووس (رحمه الله):... رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائيّ الكاتب، قال: هذا ممّا خرج من دار [صاحبنا و] سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ -صاحب العسكر الآخر (عليه السلام).... [٦٨]. ١٥ - السيّد ابن طاووس (رحمه الله):... سعيد بن عبد الله الأشعريّ، قال:... الحسن بن عليّ بن محمّد، صاحب العسكريّ الآخر:.... [٦٩]. ١٦ - الكفعميّ (رحمه الله): عن القائم (عليه السلام):... الحبر العالم، وربيع الأنعام، وبدر الظلام، النقيّ، الطاهر الزكيّ، مولاى أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ (عليه السلام).... [٧٠]. ١٧ - الشهيد الثاني (رحمه الله): الحادي عشر الإمام النقيّ، الهادي، وليّ [صفحة ٣٧] المؤمنين، الحسن بن عليّ العسكريّ (عليهما السلام). [٧١]. ١٨ - بعض المحدثين رحمهم الله: الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ (عليه السلام)، هو أبو محمّد الحسن الأخير، سمّاه الله فى اللوح بالزكيّ. [٧٢]. ١٩ - المكيّ الموسويّ (رحمه الله): يعرف هو وأبوه بالعسكريّ، لأنّ المعتصم لمّا بنى مدينه سرّ من رأى انتقل إليها بعسكره. فقليل لها: العسكريّة، فنسب إليها الحسن وأبوه (عليهما السلام). [٧٣]. ٢٠ - العلّامة المجلسيّ (رحمه الله):... الحسن بن عليّ (عليهما السلام)، الهادي، الأمين، الكريم الناصح، الثقة، العالم.... [٧٤]. ٢١ - ابن أبي الثلج البغداديّ: الحسن بن عليّ (عليهما السلام)، النقيّ، النقيّ. [٧٥]. ٢٢ - الذهبيّ: الحسن بن عليّ (عليهما السلام)... الهاشميّ الحسينيّ، أحد أئمّة الشيعة. [٧٦]. ٢٣ - ابن خلكان: ويعرف [الحسن بن عليّ (عليهما السلام)] بالعسكريّ. والعسكريّ -بفتح العين المهملة وسكون السين المهملة وفتح الكاف وبعدها راء- هذه النسبة إلى سرّ من رأى. [صفحة ٣٨] ولمّا بناها المعتصم وانتقل إليها بعسكره، قيل لها: العسكر. وإنّما نسب الحسن (عليه السلام)، المذكور

إليها، لأنَّ المتوكلَ أشخص أباه علياً (عليه السلام) إليها، وأقام بها عشرين سنة وتسعة أشهر، فنسب هو وولده إليها. [٧٧]. ٢٤ - ابن الصَّبَّاح: وأما لقبه (عليه السلام): فالخالص، والسراج، والعسكري. [٧٨]. ٢٥ - ابن حجر الهيثمي: أبو محمَّد الحسن الخالص. وجعل ابن خَلِّكان هذا هو العسكري. [٧٩]. [صفحة ٣٩]

شمائله

إشاره

وفيه موضوعان

لونه

١ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان [قال:...] إني كنت قائماً ذات يوم على رأس أبي... فقالوا له: إنَّ ابن الرضا على الباب. فقال بصوت عال: ائذنوا له، فدخل رجل أسمر أعين... [٨٠]. ٢ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... عن سعد بن عبد الله القمي، قال:... فما شَبَّهت وجه مولانا أبي محمَّد (عليه السلام) حين غشينا نور وجهه إلَّا ببدر قد استوفى من ليليه أربعاً بعد عشر... [٨١]. ٣ - أبو عمرو الكشي (رحمه الله):... حدَّثني الفضل بن الحارث، قال:... فرأينا [صفحة ٤٠] أبا محمَّد (عليه السلام)،... فجعلت أتعجب من... شدة اللون والأدمة... [٨٢]. ٤ - الراوندي (رحمه الله): وأما الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام)... كان رجلاً أسمر... [٨٣]. ٥ - السيد محسن الأمين (رحمه الله): ووصفه (عليه السلام) أحمد بن عبيد الله بن خاقان: بأنَّه (عليه السلام) رجل أسمر أعين... [٨٤]. ٦ - ابن الصَّبَّاح: وصفته (عليه السلام): بين السمرة والبياض. [٨٥].

حسن قامته وجماله

١ - المسعودي (رحمه الله): حدَّثنا جماعة، كل واحد منهم يحكى أنَّه دخل الدار... ثم خرج أبو محمَّد (عليه السلام)... وكان وجهه وجه أبيه (عليه السلام) لا يخطئ منه شيئاً... [٨٦]. ٢ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان [قال:...] إني كنت قائماً ذات يوم على رأس أبي وهو يوم مجلسه للناس، إذ دخل عليه حجاجه، فقالوا له: إنَّ ابن الرضا على الباب. [صفحة ٤١] فقال بصوت عال: ائذنوا له، فدخل رجل أسمر أعين حسن القامة، جميل الوجه، جيّد البدن، حدث السنّ، له جلاله وهيبة، فلمّا نظر إليه أبي قام، فمشى إليه خطى، ولا أعلمه فعل هذا بأحد من بني هشام، ولا بالقواد، ولا بأولياء العهد... [٨٧]. ٣ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله):... العباس بن محمَّد بن أبي الخطاب، قال:... قال بعض بني البقاع:... فأنظر إلى رأسه، [أي أبي محمَّد العسكري (عليه السلام)] هل عليه الإكليل الذي كنت أراه على رأس أبيه الماضي (عليه السلام)، مستديراً كدارة القمر... وصاح (عليه السلام) إلى الرجل القائل ذلك هلمّ فانظر، فهل بعد الحقّ إلّا الضلال فأني تصرفون... [٨٨]. ٤ - الراوندي (رحمه الله): وأما الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام)... كان رجلاً أسمر، حسن القامة، جميل الوجه، جيّد البدن، حديث السنّ... [٨٩]. ٥ - السيد محسن الأمين (رحمه الله): ووصفه [أي أبا محمَّد العسكري (عليه السلام)] أحمد بن عبيد الله بن خاقان: بأنَّه رجل أسمر أعين، حسن القامة، جميل الوجه، جيّد البدن، له جلاله وهيبة. [٩٠]. [صفحة ٤٣]

اقاربه

اشاره

وفيه أربعة موضوعات

اسم أمه وشأنها

اسم أمه

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): وأمّه [أى أبى محمّد العسكري (عليه السلام)] أمّ ولد، يقال لها: حديث، وقيل: سوسن. [٩١] . ٢ - الحضيّني (رحمه الله): واسم أمّه: حديث. [صفحة ٤٤] وقيل: غزاة المغيرة، وليس غزاة اسماً مثبتاً. [٩٢] . ٣ - المسعودي (رحمه الله): وروى عن العالم (عليه السلام) أنّه قال: لما أدخلت سليل أمّ أبى محمّد (عليه السلام) على أبى الحسن (عليه السلام). قال: سليل مسلول من الآفات والعاهات والأرجاس والأنجاس. ثمّ قال لها: سيهب الله حجّته على خلقه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وحملت أمّه به بالمدينة. [٩٣] . ٤ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... عن أبى نصره قال: لما احتضر أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليهما السلام)... دعا بجابر بن عبد الله فقال له: يا جابر! حدّثنا بما عاينت من الصحيفة. فقال له جابر: نعم، يا أبا جعفر! دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام لأهنيها بمولود الحسين (عليه السلام)... فقلت لها: يا سيّدة النساء! ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت: فيها أسماء الأئمّة من ولدي... أبو محمّد الحسن بن عليّ الرقيق. أمّه جارية، إسمها سمانه، وتكنّى أمّ الحسن.... [٩٤] . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ٤٥] ٥ - حسين بن عبد الوهاب: واسم أمّه (عليه السلام) على ما رواه أصحاب الحديث: «سليل» رضى الله عنها. وقيل: حديث، والصحيح سليل، من العارفات الصالحات. [٩٥] . ٦ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله): وأمّه (عليه السلام): أمّ ولد تسمّى شكل النويّة. ويقال: سوسن المغيرة. ويقال: سقوس. ويقال: حديث، والله أعلم. [٩٦] . ٧ - الإربلي (رحمه الله): وأمّه (عليه السلام): أمّ ولد يقال لها: سوسن. وقال الحافظ عبد العزيز، وأمّه (عليه السلام)، أمّ ولد يقال لها حريّة. وقال ابن الخشاب: أمّه (عليه السلام) سوسن. [٩٧] . ٨ - العلّامة الحلّي: وأمّه (عليه السلام) أمّ ولد، يقال لها: حديثه. [٩٨] . ٩ - السيّد محسن الأحمين (رحمه الله): أمّه (عليه السلام): أمّ ولد، يقال لها: سوسن. وقيل: حديث، أو حديثه. [صفحة ٤٦] قيل: سليل، وهو الأصحّ، وكانت من العارفات الصالحات. [٩٩] . ١٠ - ابن أبي الثلج البغدادي: أمّ الحسن بن عليّ العسكري (عليهما السلام)، سمانه مولده، ويقال: أسماء، شكّ ابن أبي الثلج، والله أعلم. [١٠٠] . ١١ - سبط ابن جوزي: وأمّه (عليه السلام) أمّ ولد، اسمها سوسن. [١٠١] . ١٢ - ابن الصبّاغ: وأمّا أمّه (عليه السلام) فأُمّ ولد، يقال لها: حدات. وقيل: سوسن. [١٠٢] .

شأن أمه

١ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... أحمد بن إبراهيم، قال: دخلت على حكيمة بنت محمّد بن عليّ الرضا أخت أبى الحسن العسكري عليهم السلام:.... فقلت لها: فأين المولود؟ فقالت: مستور. فقلت: فيألي من تفرع الشيعة؟ فقالت إلى الجدّة، أمّ أبى محمّد (عليه السلام). فقلت لها: أقتدى بمن وصيّته إلى المرأة؟ فقالت: اقتداء بالحسين بن عليّ بن أبى طالب (عليهما السلام)، إنّ الحسين بن عليّ (عليهما السلام) أوصى إلى أخته زينب بنت عليّ بن أبى طالب (عليه السلام) في الظاهر... تستراً على [صفحة ٤٧] عليّ بن الحسين (عليهما السلام).... [١٠٣] . ٢ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... عن محمّد بن الحسين بن عباد أنّه قال: مات أبو محمّد الحسن بن عليّ (عليهما السلام) يوم جمعة... قدمت أمّ أبى محمّد (عليه السلام) من المدينة، واسمها حديث حين اتّصل بها الخبر إلى سرّ من رأى،

فكانت لها أقاصيص يطول شرحها.... [١٠٤]. ٣ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا (عليه السلام)، قال:.... فلما ماتت الجدّة أمّ الحسن [أبي محمد العسكري (عليه السلام)] أمرت أن تدفن في الدار، فنازعهم [جعفر] وقال: هي داري.... فخرج [صاحب الزمان] (عليه السلام) فقال: يا جعفر! أدارك هي؟ ثم غاب عنه، فلم يره بعد ذلك. [١٠٥]

٤ - حسين بن عبد الوهاب: عن أحمد بن مصقلة، قال:.... أمر أبو محمد (عليه السلام) والدته بالحجّ في سنة تسع وخمسين ومائتين، وعزّفها ما يناله في سنة ستين.... [١٠٦]. ٥ - السيّد ابن طاووس (رحمه الله):... عن محمّد بن أبي الزعفران، عن أمّ أبي محمّد (عليه السلام) قالت: قال لي يوماً من الأيام: تصبيني في سنة ستين ومائتين حرازة أخاف أن أنكب منها نكبة، قالت: فأظهرت الجزع وأخذني البكاء. [صفحة ٤٨] فقال: لا بدّ من وقوع أمر الله، لا تجزعي، فلما كان في صفر سنة ستين أخذها المقيم والمقعد، وجعلت تجزع في الأحنين إلى خارج المدينة.... [١٠٧].

ازواجه

اشاره

وفيه ثلاثة أمور

اسماء أزواجه

١ - الحضيّني (رحمه الله): وأمه [أى المهدى بن الحسن العسكري (عليهما السلام)]: صقيل. وقيل: نرجس، ويقال: سوسن. ويقال: مريم ابنة زيد، أخت حسن، ومحمّد بن زيد الحسيني الداعي بطبرستان، وأنّ التشبيه وقع على الجوارى أمّهات الأولاد. والمشهور والصحيح: نرجس. [١٠٨]. ٢ - الحضيّني (رحمه الله): حدّثني جعفر بن محمد الرامهرمزي، قال:.... إنّ المهدى سمى جدّه وكتبه، وهو ابن الحسن، من نرجس.... [١٠٩]. ٣ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): وحدّث أبو الأديان، قال:.... دخلت عليه في علته التي توفى فيها صلوات الله عليه... [لما توفى أبو محمد (عليه السلام)] وجه المعتمد بخدمة فقبضوا على صقيل الجارية، فطالبوها بالصبي.... [١١٠]. [صفحة ٤٩] ٤ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... أبو علي الخيزراني... أنّ اسم أمّ السيّد صقيل، وأنّ أبا محمد (عليه السلام) حدّثها بما يجري على عياله.... [١١١]. ٥ - الحرّ العاملي: واسم أمّه [أى الحجّة صلوات الله عليه] خمط، وقيل: نرجس. [١١٢]. ٦ - ابن أبي الثلج البغدادي: أمّ القائم، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه، صغيرة. ويقال: حكيمة، ويقال: نرجس، ويقال: سوسن. قال ابن همام: حكيمة هي عمّة أبي محمّد، ولها حديث بولود صاحب الزمان (عليه السلام)، وهي روت: أنّ أمّ الخلف، اسمها نرجس. [١١٣].

احوال أزواجه

زوجته (عليه السلام) نرجس: ١ - الحضيّني (رحمه الله):... قال أبو محمد (عليه السلام): إنّني أدخلت عمّاتي في داري، فرأيت جارية... تسمّى نرجس، فنظرت إليها... فقالت عمّتي حكيمة: أراك يا سيّدي! تنظر إلى هذه الجارية!... فأمرتها [صفحة ٥٠] تستأذن لي أبي عليّ بن محمّد (عليهما السلام) في تسليمها إليّ، ففعلت.... [١١٤]. ٢ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم الكوفي، قال: حدّثنا محمّد

بن عبد الله الطهوي، قال: قصدت حكيمة بنت محمد (عليه السلام) بعد مضي أبي محمد (عليه السلام) أسألها عن الحجة وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها؟ فقالت ي: اجلس! فجلست، ثم قالت: يا محمد! إن الله تبارك وتعالى لا يخلّي الأرض من حجة ناطقة أو صامتة، ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين (عليهما السلام)، تفضيلاً للحسن والحسين، وتنزيهاً لهما أن يكون في الأرض عديلهما، ألا إن الله تبارك وتعالى خصّ ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن (عليهما السلام)، كما خصّ ولد هارون على ولد موسى (عليه السلام)، وإن كان موسى حجة على هارون، والفضل لولده إلى يوم القيامة. ولا بدّ للأمة من حيرة يرتاب فيها المبطلون، ويخلص فيها المحققون، كي لا يكون للخلق على الله حجة. وأنّ الحيرة لا بدّ واقعة بعد مضي أبي محمد الحسن (عليه السلام). فقلت: يا مولاتي! هل كان للحسن (عليه السلام) ولد؟ فتبسمت، ثم قالت: إذا لم يكن للحسن (عليه السلام) عقب، فمن الحجة من بعده؟ وقد أخبرتك أنّه لا إمامة لأخوين بعد الحسن والحسين (عليهما السلام). فقلت: يا سيدي! حدثيني بولادة مولاي وغيبته (عليه السلام)؟ [صفحة ٥١] قالت: نعم! كانت لي جارية يقال لها: نرجس، فزارني ابن أخي، فأقبل يحدق النظر إليها، فقلت له: ياسيدي! لعلك هويتها، فأرسلها إليك؟ فقال: لا، يا عمّة! ولكنّي أتعجب منها. فقلت: وما أعجبك منها؟ فقال (عليه السلام): سيخرج منها ولد كريم على الله عزّ وجلّ، الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً. فقلت: فأرسلها إليك يا سيدي؟ فقال: استأذني في ذلك أبي محمد (عليه السلام). قالت: فلبست ثيابي، وأتيت منزل أبي الحسن (عليه السلام)، فسلمت وجلست، فبدأني (عليه السلام) وقال: يا حكيمة! ابعتي نرجس إلى ابني أبي محمد. قالت: فقلت: يا سيدي! على هذا قصدتك على أن أستأذنيك في ذلك؟ فقال لي: يا مباركة! إن الله تبارك وتعالى أحبّ أن يشركك في الأجر ويجعل لك في الخير نصيباً. قالت حكيمة: فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي وزيتها ووهبتها لأبي محمد (عليه السلام)، وجمعت بينه وبينها في منزلي، فأقام عندي أياماً، ثم مضى إلى والده (عليهما السلام)، ووجهت بها معه. قالت حكيمة: فمضى أبو الحسن (عليه السلام)، وجلس أبو محمد (عليه السلام) مكان والده وكنت أزوره كما كنت أزور والده، فجاءتني نرجس يوماً تخلع خفي فقالت: يا مولاتي! ناوليني خفك؟ فقلت: بل أنت سيدتي ومولاتي، والله لا أدفع إليك خفي لتخلعيه ولا لتخدميني، بل أنا أخدمك على بصرى. فسمع أبو محمد (عليه السلام) ذلك، فقال: جزاك الله يا عمّة خيراً! فجلست عنده إلى [صفحة ٥٢] وقت غروب الشمس، فصحت بالجارية وقلت: ناوليني ثيابي لأنصرف. فقال (عليه السلام): لا، يا عمّة! بيّتي الليلة عندنا، فإنّه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عزّ وجلّ، الذي يحيى الله عزّ وجلّ به الأرض بعد موتها. فقلت: ممّن يا سيدي! ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحمل. فقال: من نرجس، لا- من غيرها، قالت: فوثبت إليها فقلبتها ظهراً لبطن، فلم أربها أثر حمل، فعدت إليه (عليه السلام) فأخبرته بما فعلت، فتبسّم، ثم قال لي: إذا كان وقت الفجر، يظهر لك بها الحمل، مثلها مثل أمّ موسى (عليه السلام)، لم يظهر بها الحمل ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الحبالى في طلب موسى (عليه السلام)، وهذا نظير موسى (عليه السلام). قالت حكيمة: فعدت إليها فأخبرتها بما قال، وسألته عن حالها؟ فقالت: يا مولاتي! ما أرى بي شيئاً من هذا. قالت حكيمة: فلم أزل أراقبها إلى وقت طلوع الفجر، وهى نائمة بين يدي لا تقلب جنباً إلى جنب حتى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر، وثبت فرعه فضممتها إلى صدري وسميت عليها. فصاح [إلى] أبو محمد (عليه السلام) وقال: اقري عليها: (إنّا أنزلناه في ليلة القدر) [١١٥] فأقبلت أقرأ عليها، وقلت لها: ما حالك؟ قالت: ظهر بي الأمر الذي أخبرك به مولاي، فأقبلت أقرأ كما أمرني، فأجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ، وسلّم عليّ. قالت حكيمة: ففزعت لما سمعت، فصاح بي أبو محمد (عليه السلام): لا تعجبي من أمر الله عزّ وجلّ! إن الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغاراً ويجعلنا حجة [صفحة ٥٣] في أرضه كباراً، فلم يستتم الكلام حتى غابت عني نرجس، فلم أرها، كأنه ضرب بيني وبينها حجاب، فعدوت نحو أبي محمد (عليه السلام) وأنا صارخة. فقال لي: ارجعي يا عمّة! فإنّك ستجديها في مكانها. قالت: فرجعت فلم ألبث أن كشف الغطاء الذي كان بيني وبينها، وإذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشى بصرى. وإذا أنا بالصبي (عليه السلام) ساجداً لوجهه، جاثياً على ركبته، رافعاً سبّابتيه، وهو يقول: «أشهد أن لا إله إلّا الله [وحده لا شريك له]، وأنّ جدّي محمّداً رسول الله، وأنّ أبي أمير المؤمنين»، ثم عدّ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه، ثم قال:

«اللهم أنجز لي ما وعدتني، وأتمم لي أمري، وثبت وطأتي، واملأ الأرض بي عدلاً وقسطاً». فصاح بي أبو محمد (عليه السلام) فقال: يا عمّة! تناولي وهاتيه. فتناولته وأتيت به نحوه، فلما مثلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلم على أبيه، فتناوله الحسن (عليه السلام) مني [والطير ترفرف على رأسه] وناوله لسانه، فشرب منه، ثم قال: امضي به إلى أمه لترضعه وردّيه. قالت: فتناولته أمه، فأرضعته، فردّته إلى أبي محمد (عليه السلام) والطير ترفرف على رأسه، فصاح بطير منها، فقال له: احمله واحفظه وردّه إلينا في كلّ أربعين يوماً، فتناوله الطير وطار به في جو السماء وأتبعه سائر الطير. فسمعت أبا محمد (عليه السلام) يقول: أستودعك الله الذي أودعته أم موسى، موسى، فبكت نرجس، فقال لها: اسكتي! فإنّ الرضاع محرّم عليه إلّا من ثديك، وسيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمه، وذلك قول الله عزّ وجلّ: فَردّدنّه إلى أمّه ي كئي [صفحة ٥٤] تَقَرَّ عَيْنُنّهَا وَلَاتُنْزَنَ. [١١٦]. قالت حكيمة: فقلت: وما هذا الطير؟ قال: هذا روح القدس الموكّل بالأنبياء عليهم السلام، يوفّقهم ويسدّدهم ويربّيهم بالعلم. قالت حكيمة: فلما كان بعد أربعين يوماً ردّ الغلام ووجّه إلى ابن أخي (عليه السلام)، فدعاني، فدخلت عليه، فإذا أنا بالصبيّ متحرّك يمشي بين يديه. فقلت: يا سيدي! هذا ابن سنتين؟! فتبسّم (عليه السلام) ثم قال: إنّ أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمّة ينشؤون بخلاف ما ينشؤ غيرهم، وأنّ الصبيّ منّا إذا كان أتى عليه شهر، كان كمن أتى عليه سنه، وأنّ الصبيّ منّا ليتكلّم في بطن أمه و يقرأ القرآن ويعبد ربّه عزّ وجلّ، وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحاً ومساءً. قالت حكيمة: فلم أزل أرى ذلك الصبيّ في كلّ أربعين يوماً إلى أن رأيت رجلاً قبل مضى أبي محمد (عليه السلام) بأيّام قلائل، فلم أعرفه. فقلت لابن أخي (عليه السلام): من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه؟ فقال لي: هذا ابن نرجس، وهذا خليفتي من بعدي، وعن قليل تفقدوني، فاسمعي له وأطيعي. قالت حكيمة: فمضى أبو محمد (عليه السلام) بعد ذلك بأيّام قلائل، وافترق الناس كماترى، والله! إنّي لأراه صباحاً ومساءً، وإنّه لينبئني عمّا تسألون عنه، فأخبركم، والله! إنّي لأريد أن أسأله عن الشئ فيبدأنى به، وإنّه ليرد عليّ الأمر فيخرج إليّ منه جوابه من ساعته من غير مسألتي، وقد أخبرني البارحة [صفحة ٥٥] بمجيئك إليّ وأمرني أن أخبرك بالحقّ. محمد بن عبد الله: فوالله! لقد أخبرتني حكيمة بأشياء لم يطلع عليها أحد إلّا الله عزّ وجلّ، فعلمت أنّ ذلك صدق وعدل من الله عزّ وجلّ، لأنّ الله عزّ وجلّ قد أطلعه على ما لم يطلع عليه أحد من خلقه. [١١٧]. [صفحة ٥٦] ٣ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): حدّثنا محمد بن عليّ بن حاتم النوفليّ، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغداديّ، قال: حدّثنا أحمد ابن طاهر القميّ، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن بحر الشيبانيّ، قال: وردت كربلاء سنة ستّ وثمانين ومائتين، قال: وزرت قبر غريب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم انكفأت إلى مدينة السلام متوجّهاً إلى مقابر قريش في وقت قد تضرّمت الهواجر [١١٨] وتوقّدت السمائم. [١١٩]. فلما وصلت منها إلى مشهد الكاظم (عليه السلام)، واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة المحفوفة بحدائق الغفران أكببت عليها بعبرات متقاطرة، وزفرات متتابعة، وقد حجب الدمع طرفي عن النظر، فلما رقات العبرة، وانقطع النحيب فتحت بصري فإذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه، وتقوّس منكبا، وثفتت جبهته وراحته، وهو يقول لآخر معه عند القبر: يا ابن أخي! لقد نال عمّك شرفاً بما حمّله السيّدان من غوامض الغيوب، وشرائف العلوم التي لم يحمل مثلها إلّا سلمان. وقد أشرف عمّك على استكمال المدّة وانقضاء العمر، وليس يجد في أهل الولاية رجلاً يفضى إليه بسرّه. قلت: يا نفس! لا يزال العناء والمشقة ينالان منك بأتاعبي الخفّ والحافر [صفحة ٥٧] في طلب العلم، وقد قرع سمعي من هذا الشيخ لفظ يدلّ على علم جسيم، وأثر عظيم، فقلت: أيّها الشيخ! ومن السيّدان؟ قال: النجمان المغيّبان في الثرى بسرّ من رأى. فقلت: إنّي أقسم بالموالاة، وشرف محلّ هذين السيّدان من الإمامة والوراثة، إنّي خاطب علمهما، وطالب آثارهما، وباذل من نفسى الإيمان المؤكّدة على حفظ أسرارهما. قال: إن كنت صادقاً فيما تقول فأحضر ما صحبتك من الآثار عن نقله أخبارهم، فلما فتش الكتب، وتصفّح الروايات منها قال: صدقت أنا بشر بن سليمان النّخاس من ولد أبي أيّوب الأنصاريّ أحد موالى أبي الحسن وأبي محمد (عليهما السلام) وجارهما بسرّ من رأى. قلت: فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما. قال: كان مولانا أبو الحسن عليّ بن محمد العسكريّ (عليهما السلام) فقهني في أمر الرقيق، فكنت لا أبتاع ولا أبيع إلّا بإذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتّى كملت معرفتي فيه، فأحسنّت الفرق [فيما] بين الحلال والحرام. فبينما أنا

ذات ليلة في منزلي بسر من رأى، وقد مضى هوى من الليل إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعاً، فإذا أنا بكافور الخادم رسول مولانا أبي الحسن علي بن محمد (عليهما السلام) يدعوني إليه. فلبست ثيابي، ودخلت عليه، فرأيت يحدّث ابنه أبا محمد وأخته حكيمة من وراء الستر. فلما جلست قال: يا بشر! إنك من ولد الأنصار، وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف، فأنتم ثقاتنا أهل البيت، وإنّي مزكّيك ومشرّفك بفضيلة [صفحة ٥٨] تسبق بها شأو [١٢٠] الشيعة في الموالاة بها بسرّ أطلعك عليه، وأنفذك في ابتياع أمة. فكتب كتاباً ملصقاً بخط رومي، ولغته روميّة، وطبع عليه بخاتمه، وأخرج شستقة [١٢١] صفراء فيها مائتان وعشرون ديناراً. فقال: خذها وتوجّه بها إلى بغداد، واحضر معبر الفرات ضحوة كذا، فإذا وصلت إلى جانبك زواريق السبايا، وبرزن الجوارى منها، فستحقد بهم طوائف المبتاعين من وكلاء قوّاد بني العباس، وشراذم من فتيان العراق. فإذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمّى عمر بن يزيد النّخاس عامّة نهارك إلى أن يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا، لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور، ولمس المعترض، والانتقاد لمن يحاول لمسها، ويشغل نظره بتأمل مكاشفها من وراء الستر الرقيق، فيضربها النّخاس، فصرخ صرخة روميّة. فاعلم أنّها تقول: وا هتك ستراه، فيقول بعض المبتاعين: عليّ بثلاثمائة دينار، فقد زادني العفاف فيها رغبة، فتقول بالعربيّة: لو برزت في زيّ سليمان، وعلى مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة فأشفق على مالك. فيقول النّخاس: فما الحيلة، ولا بدّ من بيعك؟ فتقول الجارية: وما العجلة، ولا بدّ من اختيار مبتاع يسكن قلبي [إليه و] إلى أمانته، وديانته. [صفحة ٥٩] فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النّخاس، وقل له: إنّ معي كتاباً ملصقاً لبعض الأشراف، كتبه بلغه روميّة، وخطّ رومي، ووصف فيه كرمه ووفاه ونبله وسخائه، فناولها لتأمل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إليه، ورضيته، فأنا وكيله في ابتياعها منك. قال بشر بن سليمان النّخاس: فامتثلت جميع ما حدّه لي مولاي أبو الحسن (عليه السلام) في أمر الجارية. فلمّا نظرت في الكتاب بكت بكاءً شديداً، وقالت لعمر بن يزيد النّخاس: بعني من صاحب هذا الكتاب، وحلفت بالمرّجّة المغلّظة: إنّني متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسيها، فما زلت أشأخه في ثمنها حتّى استقرّ الأمر فيه على مقدار ما كان أصحابه مولاي (عليه السلام) من الدنانير في الشستقة الصفراء فاستوفاه منّي، وتسلمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة. وانصرفت بها إلى حجرتي التي كنت آوى إليها ببغداد، فما أخذها القرار حتّى أخرجت كتاب مولاي (عليه السلام) من جيبيها، وهي تلثمه وتضعه على خدّها، وتطبقه على جفنها، وتمسحه على بدنّها. فقلت تعجباً منها: أتلثمين كتاباً، ولا تعرفين صاحبه؟! قالت: أيّها العاجز! الضعيف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبياء، أعزني سمعك، وفرّغ لي قلبك، أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم ١ ظ الروم، ٢، وأمّي من ولد الحواريّين تنسب إلى وصيّ المسيح شمعون، أنبئك العجب العجيب. إنّ جدّي قيصر أراد أن يزوّجني من ابن أخيه، وأنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع في قصره من نسل الحواريّين، ومن القسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل، ومن ذوى الأخطار سبعمائة رجل، وجمع من أمراء الأجناد، وقوّاد العساكر، ونقباء الجيوش، وملوك العشائر أربعة آلاف، وأبرز من بهو ملكه [صفحة ٦٠] عرشاً مسوّغاً من أصناف الجواهر إلى صحن القصر، فرفعه فوق أربعين مرقاة. فلما سعد ابن أخيه، وأحدقت به الصلبان، وقامت الأساقفة عكفاً، ونشرت أسفار الإنجيل تسافت الصلبان من الأعالي، فلصقت بالأرض، وتقوّضت الأعمدة، فانهارت إلى القرار، وخرّ الصاعد من العرش مغشياً عليه، فتغيّرت ألوان الأساقفة، وارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم لجدّي: أيّها الملك! اعفنا من ملاقة هذه النحوس الدالّة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني، فتطير جدّي من ذلك تطيراً شديداً. وقال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة، وارفعوا الصلبان، وأحضروا أخا هذا المدبّر العاثر المنكوس جدّه لأزواج منه هذه الصبيّة، فیدفع نحوسه عنكم بسعوده. فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأول، وتفرّق الناس، وقام جدّي قيصر مغتماً ودخل قصره وارخيت الستور، فأريت في تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدّة من الحواريّين قد اجتمعوا في قصر جدّي، ونصبوا فيه منبراً يبارى السماء علوّاً، وارتفاعاً في الموضع الذي كان جدّي نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم مع فتية، وعدّة من بنيه، فيقوم إليه المسيح، فيعتقه فيقول: يا روح الله! إنّني جئتكم خاطباً من وصيّك شمعون فتاته مليكة لابني هذا، وأوماً بيده إلى أبي محمد صاحب هذا الكتاب. فنظر المسيح إلى شمعون، فقال له: قد أتاك الشرف، فصل رحمك برحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: قد

فعلت، فصعد ذلك المنبر وخطب محمد صلى الله عليه وآله وسلم وزوجني، وشهد المسيح (عليه السلام)، وشهد بنو محمد صلى الله عليه وآله وسلم والحواريون. فلما استيقظت من نومي اشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبي وجددي مخافة القتل، فكنيت أسرها في نفسي ولا أبديها لهم، وضرب صدري بمحبة أبي محمد حتى امتنعت من الطعام والشراب، وضعفت نفسي، ودق شخصي، ومرضت [صفحة ٦١] مرضاً شديداً، فما بقي من مدائن الروم طيب إلا أحضره جددي، وسأله عن دوائي، فلما برح به اليأس، قال: يا قرّة عيني! فهل تخطر ببالك شهوة فأزودكها في هذه الدنيا؟ فقلت: يا جددي! أرى أبواب الفرج على مغلقة، فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من أسارى المسلمين، وفككت عنهم الأغلال، وتصدقت عليهم، ومننتهم بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح، وأمه لي عافية وشفاء. فلما فعل ذلك جددي تجلّدت في إظهار الصحة في بدني، وتناولت يسيراً من الطعام، فسرّ بذلك جددي، وأقبل على إكرام الأسارى وإعزازهم. فرأيت أيضاً بعد أربع ليال كأن سيّدة النساء قد زارتني، ومعها مريم بنت عمران، وألف وصيفة من وصائف الجنان، فتقول لي مريم: هذه، سيّدة النساء، أمّ زوجك أبي محمد (عليه السلام)، فأتعلّق بها وأبكي وأشكو إليها امتناع أبي محمد من زيارتي. فقلت لي سيّدة النساء عليها السلام: إن ابني أبا محمد لا يزورك، وأنت مشرّكة بالله، وعلى مذهب النصارى، وهذه أختي مريم تبرأ إلى الله تعالى من دينك، فإن ملت إلى رضا الله عزّ وجلّ ورضا المسيح ومريم عنك، وزيارة أبي محمّد إياك، فتقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن - أبي - محمّداً رسول الله، فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمّنتي سيّدة النساء إلى صدرها، فطابت لي نفسي، وقالت: الآن توقّعي زيارة أبي محمّد إياك، فإنني منفذه إليك، فانتبهت، وأنا أقول: واشوقاه إلى لقاء أبي محمّد. فلما كانت الليلة القابلة جاءني أبو محمّد (عليه السلام) في منامي فرأيتُه كأنّي أقول له: جفوتني يا حبيبي بعد أن شغلت قلبي بجوامع حبّك؟! قال: ما كان تأخيرى عنك إلا لشركك، وإذ قد أسلمت فإنّي زائرُك في كلّ [صفحة ٦٢] ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان، فما قطع عني زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية. قال بشر: فقلت لها: وكيف وقعت في الأسر؟ فقالت: أخبرني أبو محمّد ليلة من الليالي أن جدّك سيسرب جيوشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا، ثمّ يتبعهم، فعليك باللاحاق بهم متنكّرة في زيّ الخدم مع عدّة من الوصائف من طريق كذا. ففعلت، فوقع علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمرى ما رأيت وما شاهدت، وما شعر أحد [بى] بأنّي ابنه ملك الروم إلى هذه الغاية سواك، وذلك باطلاعى إياك عليه، ولقد سألتني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمه عن اسمي فأنكرته، وقلت: نرجس، فقال: اسم الجوارى. فقلت: العجب! إنك روميّة، ولسانك عربيّ. قالت: بلغ من ولوع جددي وحمله إياي على تعلّم الآداب أن أوعز إلى امرأة ترجمان له في الاختلاف إليّ، فكانت تقصدني صباحاً ومساءً، وتفيدني العربيّة حتى استمرّ عليها لساني، واستقام. قال بشر: فلما انكفأت بها إلى سرّ من رأى دخلت على مولانا أبي الحسن العسكري (عليه السلام) فقال لها: كيف أراك الله عزّ الإسلام، وذلّ النصرانيّة، وشرف أهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم. قالت: كيف أصف لك، يا ابن رسول الله! ما أنت أعلم به منّي. قال: فإنّي أريد أن أكرمك، فأئما أحبّ إليك عشرة آلاف درهم أم بشرى لك فيها شرف الأبد؟ قالت: بل البشري. قال (عليه السلام): فابشري بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً، ويملا الأرض قسطاً وعدلاً [صفحة ٦٣] كما ملئت ظمناً وجوراً، قالت: ممّن؟ قال (عليه السلام): ممّن خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له من ليلة كذا، من شهر كذا، من سنه كذا بالروميّة. قالت: من المسيح، ووصيته؟ قال: فممّن زوجك المسيح، ووصيته؟ قالت: من ابنك أبي محمّد. قال: فهل تعرفينه؟ قالت: وهل خلوت ليلة من زيارته إياي منذ الليلة التي أسلمت فيها على يد سيّدة النساء أمّه. فقال أبو الحسن (عليه السلام): يا كافور! ادع لي أختي حكيمة. فلما دخلت عليه، قال (عليه السلام) لها: هاهيه، فاعتنقها طويلاً. وسرّت بها كثيراً، فقال لها مولانا: يا بنت رسول الله! أخرجيها إلى منزلك، وعلميها الفرائض والسنن، فإنّها زوجة أبي محمّد، وأمّ القائم (عليه السلام). [١٢٢]. [صفحة ٦٤] ٤ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله): وأخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، قال: حدّثني أبي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همام، قال: حدّثنا جعفر ابن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، عن أبي نُعيم، عن محمّد بن القاسم العلويّ، قال: دخلنا جماعة من العلويّة على حكيمة [١٢٣] بنت محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام. فقالت: جئتم تسألونني عن ميلاد وليّ الله؟ قلنا: بلى، والله! قالت: كان عندى البارحة، وأخبرني بذلك،

وإنه كانت عندي صبيته، يقال لها: نرجس وكنت أربيها من بين الجواري، ولا يلي تربيتها غيري، إذ دخل أبو محمد (عليه السلام) على ذات يوم فبقى يلح النظر إليها، فقلت: يا سيدي! هل لك فيها من حاجة؟ فقال: إنّا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ربيّة، ولكنّا ننظر تعجباً، أنّ المولود الكريم على الله يكون منها، قالت: قلت: يا سيدي! فأروح بها إليك؟ قال: استأذني أبي في ذلك، فصرّت إلى أخي (عليه السلام)، فلمّا دخلت عليه تبسم ضاحكاً وقال: يا حكيمة! جئت تستأذنيني في أمر الصبيّة، ابعتي بها إلى أبي محمد، فإنّ الله عزّ وجلّ يحبّ أن يشركك في هذا الأمر. فزيّنتها وبعثت بها إلى أبي محمد (عليه السلام)، فكنّت بعد ذلك إذا دخلت عليها تقوم فتقبل جبهتي فأقبل رأسها، وتقبل يدي فأقبل رجلها، وتمدّ يدها إلى خفيّ لتزعه [صفحة ٦٥] فأمنعها من ذلك، فأقبل يدها إجلالاً وإكراماً للمحلّ الذي أحله الله تعالى فيها. فمكثت بعد ذلك إلى أن مضى أخي أبو الحسن (عليه السلام)، فدخلت على أبي محمد (عليه السلام) ذات يوم، فقال: يا عمّته! إنّ المولود الكريم على الله ورسوله سيولد ليلتنا هذه، فقلت: يا سيدي! في ليلتنا هذه؟ قال: نعم، فقمّت إلى الجارية فقلّبتها ظهراً لبطن، فلم أر بها حملاً. فقلت: يا سيدي! ليس بها حمل، فتبسم ضاحكاً وقال: يا عمّته! إنّنا معاشر الأوصياء ليس يحمل بنا في البطون، ولكنّا نحمل في الجنوب. فلمّا جنّ الليل صرت إليه، فأخذ أبو محمد (عليه السلام) محرابه، فأخذت محرابها فلم يزل - يحييان الليل، وعجزت عن ذلك، فكنّت مرّة أنام ومرّة أصليّ إلى آخر الليل، فسمعتها آخر الليل في القنوت، لمّا انفتحت من الوتر مسلّمة، صاحت: يا جارية! الطست، فجاءت بالطست، فقدمته إليها، فوضعت صبيّاً كأنّه فلقه قمر، على ذراعه الأيمن مكتوب: **يَحْيَاءُ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبُطْلُ إِنَّ الْبُطْلَ كَانَ زَهُوقًا**. [١٢٤]. وناغاه ساعة حتّى استهلّ، وعطس، وذكر الأوصياء قبله، حتّى بلغ إلى نفسه، ودعا لأوليائه على يده بالفرج. ثمّ وقعت ظلمة بيني وبين أبي محمد (عليه السلام) فلم أره، فقلت: يا سيدي! أين المولود الكريم على الله؟ قال: أخذه من هو أحقّ به منك، فقمّت وانصرفت إلى منزلي، فلم أره. وبعد أربعين يوماً دخلت دار أبي محمد (عليه السلام)، فإذا أنا بصبيّ يدرّج في الدار، فلم أر وجهاً أصبح من وجهه، ولا لغةً أفصح من لغته، ولا نغمةً أطيب من نغمته. [صفحة ٦٦] فقلت: يا سيدي! من هذا الصبيّ؟ ما رأيت أصبح وجهاً منه، ولا أفصح لغةً منه، ولا أطيب نغمةً منه. قال: هذا المولود الكريم على الله. قلت: يا سيدي! وله أربعون يوماً، وأنا أرى من أمره هذا! قالت: فتبسم ضاحكاً وقال: يا عمّته! أما علمت أنّا معاشر الأوصياء، ننشأ في اليوم كما ينشأ غيرنا في الجمعة، وننشأ في الجمعة كما ينشأ غيرنا في الشهر، وننشأ في الشهر كما ينشأ غيرنا في السنة! فقمّت فقبلت رأسه وانصرفت إلى منزلي، ثمّ عدت، فلم أره، فقلت: يا سيدي! يا أبا محمد! لست أرى المولود الكريم على الله. قال: استودعناه من استودعته أمّ موسى، موسى، وانصرفت وما كنت أراه إلّا كلّ أربعين يوماً، وكانت الليلة التي ولد فيها ليلة الجمعة، لثمان ليال خلون من شعبان، سنة سبع وخمسين ومائتين من الهجرة. ويروى: ليلة الجمعة النصف من شعبان سنة سبع. [١٢٥]. [صفحة ٦٧] زوجته (عليه السلام) صقيل: ١ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): وحّدث أبو الأديان، قال:.... دخلت عليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه... [لما توفي أبو محمد] وجه المعتمد بخدمه، فقبضوا على صقيل الجارية، فطالبوها بالصبيّ، فأنكرته، وأدعت حبلاً بها لتغطّي حال الصبيّ، فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي، وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة، وخروج صاحب الزنج بالبصرة، فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم، والحمد لله ربّ العالمين. [١٢٦]. ٢ - الشيخ الصدوق:.... أبو عليّ الخيزرانيّ، عن جارية له كان أهداها لأبي محمد (عليه السلام).... قال أبو عليّ: فحدّثتني أنّها حضرت ولادة السيّد (عليه السلام)، وأنّ اسم أمّ السيّد صقيل، وأنّ أبا محمد (عليه السلام) حدّثها بما يجري على عياله، فسألته أن يدعوا الله عزّ وجلّ لها أن يجعل مبيتها قبله، فماتت في حياة أبي محمد (عليه السلام)، وعلى قبرها لوح مكتوب عليه: هذا قبر أمّ محمد.... [١٢٧]. ٣ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):.... عن محمد بن الحسين بن عبّاد أنّه قال:.... قدمت أمّ أبي محمد (عليه السلام) من المدينة، واسمها حديث حين اتّصل بها الخبر إلى سرّ من رأى، فكانت لها أقاصيص يطول شرحها مع أخيه جعفر، ومطالبتها إيّاها [صفحة ٦٨] بميراثه وسعايته بها إلى السلطان وكشفه ما أمر الله عزّ وجلّ بستره، فأدعت عند ذلك صقيل أنّها حامل. فحملت إلى دار المعتمد، فجعل نساء المعتمد، وخدمه، ونساء الموقّ وخدمه، ونساء القاضي ابن أبي الشوارب يتعاهدن أمرها في كلّ وقت، ويراعون إلى أن دهمهم أمر الصغار، وموت عبيد الله بن يحيى بن

خاقان بغته، وخروجهم من سر من رأى، وأمر صاحب الزنج بالبصرة وغير ذلك، فشغلهم ذلك عنها. [١٢٨].

زيارة زوجته نرجس

١ - السيد ابن طاووس (رحمه الله): تزور [نرجس زوجة أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام)] أم القائم (عليهما السلام)، وقبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسكري (عليه السلام) فتقول: «السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، الصادق الأمين. السلام على مولانا أمير المؤمنين. السلام على الأئمة الطاهرين، الحجج الميامين. السلام على والده الإمام، والمودعة أسرار الملك العلام، والحاملة لأشرف الأنام. السلام عليك أيتها الصديقة المرضية. السلام عليك يا شبيهة أم موسى، وابنة حواري عيسى. السلام عليك أيتها التقية النقية. السلام عليك أيتها الرضية المرضية. [صفحة ٦٩] السلام عليك أيتها المنعوتة في الإنجيل، المخطوبة من روح الله الأمين، ومن رغب في وصلتها محمد سيد المرسلين، والمستودعة أسرار رب العالمين. السلام عليك وعلى آبائك الحواريين. السلام عليك وعلى بعلك وولدك. السلام عليك وعلى روحك وبدنك الطاهر. أشهد أنك أحسنت الكفالة، وأديت الأمانة، واجتهدت في مرضاء الله، وصبرت في ذات الله، وحفظت سر الله، وحملت ولي الله، وبالغت في حفظ حجة الله، ورغبت في صلة أبناء رسول الله، عارفة بحقهم، مؤمنة بصدقهم، معترفة بمنزلتهم، مستبصرة بأمرهم، مشفقة عليهم، مؤثرة هواهم. وأشهد أنك مضيت على بصيرة من أمرك، مقتدية بالصالحين، راضية مرضية، تقية نقية زكية، فرضى الله عنك وأرضاك، وجعل الجنة منزلتك ومأواك، فلقد أولاك من الخيرات ما أولاك، وأعطاك من الشرف ما به أغناك، فهناك الله بما منحك من الكرامة وأمرأك». ثم ترفع رأسك وتقول: «اللهم إياك اعتمدت، ولرضاك طلبت، وبأولياك إليك توسلت، وعلى غفرانك وحلمك اتكلت، وبك اعتصمت، وبقبر أم وليك لذت، فصل على محمد وآل محمد، وانفعني بزيارتها، وثبتني على محبتها، ولا تحرمني شفاعتها وشفاعة ولدها، وارزقني مرافقتها، واحشرنى معها ومع ولدها كما وفقتني لزيارة ولدها وزيارتها. اللهم إني أتوجه إليك بالأئمة الطاهرين، وأتوسل إليك بالحجج الميامين من آل طه ويس، أن تصلي على محمد وآل محمد الطيبين، وأن تجعلني من المطمئنين الفائزين، الفرحين المستبشرين، الذين لا خوف عليهم ولا هم [صفحة ٧٠] يحزنون، واجعلني ممن قبلت سعيه، ويسرت أمره، وكشفت ضرره، وآمنت خوفه. اللهم بحق محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد، ولا تجعله آخر العهد من زيارتي إياها، وارزقني العود إليها أبداً ما أبقيتني، وإذا توفيتني فاحشرنى في زمرتها، وأدخلني في شفاعته ولدها وشفاعتها، واغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا برحمتك عذاب النار، والسلام عليكم يا سادتي ورحمة الله وبركاته». [١٢٩].

اولاده

اشاره

وفيه ثلاثة أمور

اسماء اولاده

١ - الحضينى (رحمه الله): وله [أى لأبى محمد العسكري (عليه السلام)] من البنات: فاطمة ودلالة، واسم الخلف المهدى الثانى عشر

محمّد بن الحسن، والحمد، والحمد، والحمد والمحمود. [١٣٠] . ٢ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... معلى بن محمد البصري، قال: خرج عن أبي محمد (عليه السلام)... زعم [الزبيرى] أنه يقتلنى، وليس لى عقب، فكيف رأى قدرة الله عزّ وجلّ. وولد له ولد، وسماه م ح م د سنة ست وخمسين ومائتين. [١٣١] . [صفحة ٧١] ٣ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): حدّثنا محمد بن على ما جيلويه (رضى الله عنه)، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا الحسين بن على النيسابورى، قال: حدّثنا الحسن بن المنذر، عن حمزة بن أبى الفتح، قال: جاءنى يوماً، فقال لى: البشارة ولد البارحة فى الدار مولود لأبى محمد (عليه السلام) وأمر بكتمانها. قلت: وما اسمه؟ قال: سمى بمحمّد، وكنى بجعفر. [١٣٢] . ٤ - الشيخ الطوسى (رحمه الله):... إبراهيم بن إدريس، قال: وجّه إلى مولاي أبو محمد (عليه السلام)... فقال لى: المولود الذى ولد لى مات، ثمّ وجّه إلى بكشين...، عقّ هذين الكبشين عن مولاك، [المهدى].... [١٣٣] . ٥ - الإربلى (رحمه الله): وكفى أبا محمد الحسن (عليه السلام) تشريفه من ربّه أن جعل محمد المهدى (عليه السلام) من كسبه. وأخرجه من صلبه...، ولم يكن لأبى محمد ولد ذكر سواه.... [١٣٤] . ٦ - كبار المحدثين رحمهم الله: ولد للحسن بن على العسكري (عليهما السلام)، محمد (عليه السلام)، وموسى، [١٣٥] وفاطمة، وعائشة. [صفحة ٧٢] وذهب الفريابى: فاطمة من ولد الحسن بن على العسكري. [١٣٦] . ٧ - السيّد محسن الأمين (رحمه الله): له [عليه السلام] من الأولاد ولده المسمى باسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، المكنى بكنته. ليس له ولد غيره، وهو الحجّة المنتظر. [١٣٧] . ٨ - فخر الرازى: أمّا الحسن العسكري الإمام (عليه السلام)، فله ابنان، وبتان: أمّا الابنان: فأحدهما صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف، والثانى موسى درج فى حياة أبيه. وأمّا البنتان: ففاطمة درجت فى حياة أبيها، وأمّ موسى درجت أيضاً. [١٣٨] . ٩ - الكنجى الشافعى: وخلف [أبو محمد الحسن العسكري (عليه السلام)] ابنه، وهو الإمام المنتظر صلوات الله عليه. [١٣٩] . ١٠ - ابن الصبّاغ: وروى ابن الخشاب فى كتابه - مواليد أهل البيت - يرفعه بسنده إلى على بن موسى الرضا (عليهما السلام)، أنّه قال: الخلف الصالح من ولد [صفحة ٧٣] أبى محمد الحسن بن على، وهو صاحب الزمان، القائم المهدى [عجل الله تعالى فرجه الشريف]. [١٤٠] .

احوال أولاده

١ - محمد بن يعقوب الكلينى (رحمه الله):... عن عمرو الأهوازى، قال: أرانى أبو محمد (عليه السلام) ابنه.... [١٤١] . ٢ - الحضيّنى (رحمه الله):... البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب ثقة أبى محمد (عليه السلام) قال: وجّه إلى مولاي أبو محمد (عليه السلام) كبشين، وقال: اعقرهما عن أبى الحسن...، ثمّ لقيته بعد ذلك، فقال: المولود الذى ولد لى مات.... [١٤٢] . ٣ - ابن حمزة الطوسى: عن محمد بن عبد الله...، قال: فقد غلام له [أبى محمد الحسن العسكري (عليه السلام)] صغير، فلم يوجد.... فقال (عليه السلام): اطلبوه فى البركة، فطلب، فوجد فيها ميتاً. [١٤٣] . [صفحة ٧٤]

احوال ابنه المهدى

١ - الحضيّنى (رحمه الله): عن موسى بن مهدى الجوهري، قال: دخلت على مولاي أبى محمد الحسن (عليه السلام) بالعسكر، فقلت له: يا مولاي! هذه سنة خمس وخمسين، وقد أخبرتنا بولادة مهديّنا، فهل يوقّت لها؟.... قال (عليه السلام): يولد قبل طلوع الفجر بيوم الجمعة، لثمان ليال خلت من شهر شعبان، سنة سبعة وخمسين ومائتين، وأمّه نرجس، وأنا أقبله، وحكيمة عمّتى تحضنه.... [١٤٤] . ٢ - الحضيّنى (رحمه الله): وولد له الخلف الإمام الثانى عشر صاحب الزمان (عليه السلام) يوم الجمعة، طلوع الفجر، لثمان ليال خلت من شعبان، سنة سبع وخمسين ومائتين من الهجرة، قبل مضى أبيه بسنتين وسبعة أشهر. [١٤٥] . ٣ - الحضيّنى (رحمه الله): حدّثنى جعفر بن

محمد الرامهرمزي، قال:.... فقال أبو الحسين بن ثوبان وأبو عبد الله الجمال...، أن المهدي سمي جدّه وكتبه، وهو ابن الحسن من نرجس، ولقد عرفنا يوم مولده. فقلت: لهما في أي يوم، وبأي شهر، وبأي سنة؟ فقالا: ولد طلوع الفجر بيوم الجمعة، لثمان ليال خلت من شهر شعبان، من سنة سبع وخمسين ومائتين. فقلت لهما: قد قلتما الحق، وعلمتما صحّة المولود، فمن قبله؟ [صفحة ٧٥] قال لي: أبو محمد أبوه (عليهما السلام)، وكفيله حكيمة أخت أبي الحسن، وهي العمّة.... [١٤٦] ٤ - الحضيّني (رحمه الله):... البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب ثقة أبي محمّد (عليه السلام) قال: وخّجه إلى مولاي أبو محمّد (عليه السلام) كبشين، وقال: اعقرهما عن أبي الحسن...، ثمّ لقيته بعد ذلك، فقال: المولود الذي ولد لي مات، ثمّ وخّجه لي بأربعة أكبش... اعقر هذه... عن مولاك [المهدي].... [١٤٧] ٥ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... أبو الحسن عليّ بن سنان الموصلي، قال: حدّثني أبي... لما قبض سيّدنا أبو محمّد الحسن بن عليّ العسكري صلوات الله عليهما وفد من قم والجبّال وفود... إلى سرّ من رأى.... قالوا: دخلنا دار مولانا الحسن بن عليّ (عليهما السلام) فإذا ولده القائم سيّدنا (عليه السلام) قاعد على سرير كأنّه فلقه قمر عليه ثياب خضر، فسلمنا عليه فردّ علينا السلام، ثمّ قال: جملة المال كذا وكذا ديناراً، حمل فلان كذا وحمل فلان كذا، ولم يزل يصف حتّى وصف الجميع.... [١٤٨] ٦ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... عن محمّد بن صالح بن عليّ بن محمّد بن قنبر الكبير مولى الرضا (عليه السلام)، قال: خرج صاحب الزمان (عليه السلام) على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عند ما نازع في الميراث بعد مضيّ أبي محمّد (عليه السلام)، فقال له: [صفحة ٧٦] يا جعفر! مالك تعرّض في حقوقي؟ فتحير جعفر وبهت، ثمّ غاب عنه، فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس، فلم يره. فلمّا مات الجدّة أمّ الحسن أمرت أن تدفن في الدار فنازعهم وقال: هي داري، لا تدفن فيها، فخرج (عليه السلام)، فقال: يا جعفر! أدارك هي. ثمّ غاب عنه، فلم يره بعد ذلك. [١٤٩] ٧ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... الحسن بن وحناء يقول: حدّثنا أبي عن جدّه أنّه كان في دار الحسن بن عليّ (عليهما السلام) فكبستنا الخيل.... وكانت همّتي في مولاي القائم (عليه السلام)، قال: فإذا [أنا] به (عليه السلام) قد أقبل وخرج عليهم من الباب وأنا أنظر إليه وهو (عليه السلام) ابن ستّ سنين، فلم يره أحد حتّى غاب. [١٥٠] ٨ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... سعد بن عبد الله القميّ، قال:.... وردنا سرّ من رأى، فانتبهنا منها إلى باب سيّدنا فاستأذنا... [فلما دخلنا] على فخذة الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر، على رأسه فرق بين وفّرتين، كأنّه ألف بين واوين. وبين يدي مولانا رمانة ذهبيّة... ويده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئاً قبض الغلام على أصابعه. فكان مولانا يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها... [و] أخرج أحمد [صفحة ٧٧] ابن إسحاق جرابه من طيّ كسائه، فوضعه بين يديه، فنظر الهادي (عليه السلام) إلى الغلام، وقال له: يا بني! فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك... ثمّ قام مولانا الحسن ابن عليّ الهادي (عليهما السلام) للصلاة مع الغلام، فانصرفت عنهما.... [١٥١] ٩ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... محمّد بن عبد الله الطهويّ، قال: قصّدت حكيمة بنت محمّد [الجواد] (عليه السلام)، بعد مضيّ أبو محمّد (عليه السلام)، أسألها عن الحجّة.... فقلت: يا سيّدي! حدّثني بولادة مولاي وغيبته (عليه السلام)؟ قالت: نعم!... فقال (عليه السلام): لا، ياعمّتا! بيّتي الليلة عندنا، فإنّه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عزّ وجلّ، الذي يحيى الله عزّ وجلّ به الأرض بعد موتها. فقلت: ممّن ياسيّد! ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الجبل؟! فقال: من نرجس، لا من غيرها. قالت: فوثبت إليها فقلبتّها ظهرّاً لبطن، فلم أر بها أثر حمل، فعدت إليه (عليه السلام) فأخبرته بما فعلت، فتبسّم، ثمّ قال لي: إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الجبل، مثلها مثل أمّ موسى (عليه السلام)، لم يظهر بها الجبل ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الجبال في طلب موسى (عليه السلام)، وهذا نظير موسى (عليه السلام). قالت حكيمة: فعدت إليها فأخبرتها بما قال، وسألتها عن حالها؟ فقالت: يامولاتي! ما أرى بي شيئاً من هذا. قالت حكيمة: فلم أزل أراقبها إلى وقت طلوع الفجر، وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنباً إلى جنب حتّى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر، وثبت فرعة [صفحة ٧٨] فضمّمتها إلى صدرى وسمّيت عليها. فصاح [إليّ] أبو محمّد (عليه السلام) وقال: اقرئي عليها: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فأقبلت أقرأ عليها، وقلت لها: ما حالك؟ قالت: ظهر بي الأمر الذي أخبرك به مولاي، فأقبلت أقرأ كما أمرني، فأجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ، وسلّم عليّ. قالت حكيمة: ففزعت لما سمعت، فصاح بي أبو

محمد (عليه السلام): لا تعجبي من أمر الله عز وجل، إن الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغاراً، ويجعلنا حجة في أرضه كباراً، فلم يستتم الكلام حتى غيب عني نرجس، فلم أرها، كأنه ضرب بيني وبينها حجاب، فعدوت نحو أبي محمد (عليه السلام) وأنا صارخة. فقال لي: ارجعي يا عمّة! فإنك ستجديها في مكانها. قالت: فرجعت فلم ألبث أن كشف الغطاء الذي كان بيني وبينها، وإذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشى بصرى. وإذا أنا بالصبي (عليه السلام) ساجداً لوجهه، جاثياً على ركبته، رافعاً سبّابتيه، وهو يقول: «أشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له]، وأنّ جدّي محمّداً رسول الله، وأنّ أبى أمير المؤمنين» ثم عدّ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه، ثم قال: «اللهم أنجز لى ما وعدتنى، وأتمم لى أمرى، وثبت وطأتى، واملأ الأرض بى عدلاً وقسطاً». فصاح بى أبو محمّد (عليه السلام) فقال: يا عمّة! تناولي وهاتيه، فتناولته وأتيت به نحوه، فلما مثلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلّم على أبيه، فتناوله الحسن (عليه السلام) منى [والطير ترفرف على رأسه] وناوله لسانه، فشرب منه، ثم قال: امضى به إلى أمّه لترضعه وردّيه. قالت: فتناولته أمّه، فأرضعته، فرددته إلى أبى محمّد (عليه السلام) والطير ترفرف على [صفحة ٧٩] رأسه، فصاح بطير منها فقال له: احمله واحفظه وردّه إلينا فى كلّ أربعين يوماً، فتناوله الطير وطار به فى جوّ السماء وأتبعه سائر الطير. فسمعت أبا محمّد (عليه السلام) يقول: استودعك الله الذى أودعته أم موسى، موسى. فبكت نرجس، فقال لها: اسكتي! فإنّ الرضاع محرّم عليه إلّا من ثديك، وسيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمّه، وذلك قول الله عز وجل: **فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَمَّا تَحَرَّنَ**. قالت حكيمة: فقلت: وما هذا الطير؟ قال: هذا روح القدس الموكّل بالأنبياء: يوفّقهم ويسدّدهم ويربّيهم بالعلم. قالت حكيمة: فلما كان بعد أربعين يوماً ردّ الغلام ووجهه إلى ابن أخى (عليه السلام)، فدعاني، فدخلت عليه، فإذا أنا بالصبي متحرّك يمشى بين يديه. فقلت: يا سيدي! هذا ابن سنتين؟! فتبسّم (عليه السلام) ثم قال: إنّ أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أنبياء ينشؤون بخلاف ما ينشؤ غيرهم، وأنّ الصبي منّا إذا كان أنى عليه شهر، كان كمن أتى عليه سنة، وأنّ الصبي منّا ليتكلّم فى بطن أمّه ويقرأ القرآن ويعبد ربّه عز وجل، وعند الرضاع طيعه الملائكة وتنزل عليه صباحاً ومساءً. قالت حكيمة: فلم أزل أرى ذلك الصبي فى كلّ أربعين يوماً إلى أن رأيته رجلاً قبل مضى أبى محمّد (عليه السلام) بأيّام قلائل، فلم أعرفه. فقلت لابن أخى (عليه السلام): من هذا الذى تأمرنى أن أجلس بين يديه؟ فقال لي: هذا ابن نرجس، وهذا خليفتي من بعدى، وعن قليل تفقدونى، فاسمعى له وأطيعي. قالت حكيمة: فمضى أبو محمّد (عليه السلام) بعد ذلك بأيّام قلائل، وافترق الناس [صفحة ٨٠] كما ترى، ووالله! إننى لأراه صباحاً ومساءً، وإنّه لينبئنى عمّا تسألون عنه، فأخبركم. ووالله! إننى لأريد أن أسأله عن الشىء فيبدأنى به، وإنّه ليرد على الأمر فيخرج إلىّ منه جوابه من ساعته من غير مسألتي، وقد أخبرني البارحة بمجيئك إلىّ وأمرني أن أخبرك بالحقّ.... [١٥٢]. ١٠ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل (رضى الله عنه)، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن إبراهيم بن مهزيار، قال: قدمت مدينة الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) فبحثت عن أخبار آل أبى محمّد الحسن بن علىّ الأخير (عليه السلام)، فلم أقع على شىء منها، فرحلت منها إلى مكّة مستبحّاً عن ذلك، فبينما أنا فى الطواف إذ ترى لى فتى أسمر اللون، رائع الحسن، جميل المخيلة، يطيل التوسّم فىّ، فعدت إليه مؤملاً منه عرفان ما قصدت له. فلما قربت منه سلّمت، فأحسن الإجابة، ثم قال: من أىّ البلاد أنت؟ قلت: رجل من أهل العراق. قال: من أىّ العراق؟ قلت: من الأهواز. فقال: مرحباً بلقائك، هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصينى؟ قلت: دعى، فأجاب. قال: رحمه الله عليه! ما كان أطول ليّله، وأجزل نيله، فهل تعرف إبراهيم ابن مهزيار؟ قلت: أنا إبراهيم بن مهزيار. فعانقنى مليّاً، ثم قال: مرحباً بك يا أبا إسحاق! ما فعلت بالعلامة التى وشّجت بينك وبين أبى محمّد (عليه السلام)؟ فقلت: لعلمك تريد الخاتم الذى آثرنى الله به من الطيّب أبى محمّد [صفحة ٨١] الحسن ابن علىّ (عليهما السلام)؟ فقال: ما أردت سواه، فأخرجته إليه، فلما نظر إليه استعبر، وقبله. ثم قرأ كتابته، فكانت: يا الله، يا محمّد، يا علىّ. ثم قال: بأبى يداً طال ما جلت فيها، وتراخى بنا فنون الأحاديث - إلى أن قال لي -: يا أبا إسحاق! أخبرنى عن عظيم ماتوخيّت بعد الحجّ؟ قلت: وأبيك، ماتوخيّت إلّا ما سأستعلمك مكنونه. قال: سل، عمّا شئت! فإننى شارح لك إن شاء الله. قلت: هل تعرف من أخبار آل أبى محمّد الحسن (عليه السلام) شيئاً؟ قال لي: وأيم الله! إننى لأعرف الضوء بجين محمّد وموسى ابني الحسن بن علىّ: ثم إننى لرسولهما

إليك، قاصداً لإنبائك أمرهما، فإن أحببت لقاءهما، والاكتحال بالتبرك بهما، فارتحل معي إلى الطائف، وليكن ذلك في خفية من رجالك واكتتام. قال إبراهيم: فشخصت معه إلى الطائف أتخلل رملته فرملته حتى أخذ في بعض مخارج الفلاة، فبدت لنا خيمة شعر، قد أشرفت على أكمة رمل، تتلأؤ تلك البقاع منها تلاًؤاً، فبدرني إلى الإذن، ودخل مسلماً عليهما، وأعلمهما بمكاني. فخرج علي أحدهما، وهو الأكبر سنّاً «م ح م د» ابن الحسن (عليهما السلام)، وهو غلام أمرد، ناصع اللون، واضح الجبين، أبلج الحاجب، مسنون الخدين، أفنى الأنف، أشم أروع، كآته غصن بان، وكأنّ صفحة غرته كوكب دري، بخده الأيمن خال كآته فتاة مسك على بياض الفضة، وإذا برأسه وفرة سحماء سبطة، تطالع شحمة أذنه، له سمت ما رأت العيون أقصد منه، ولا أعرف حسناً وسكينه وحياءً. فلما مثل لي أسرعرت إلى تلقّيه، فأكبيت عليه، ألثم كل جارحة منه. فقال لي: مرحباً بك يا أبا إسحاق! لقد كانت الأيام تعدني وشك لقاءك، [صفحة ٨٢] والمعاتب بيني وبينك على تشاحط الدار وتراخي المزار، تتخيل لي صورتك حتى كأننا لم نخل طرفه عين من طيب المحادثة، وخیال المشاهدة، وأنا أحمد الله ربّي، ولّي الحمد على ماقيض من التلاقي، ورقه من كربة التنازع، والاستشراف عن أحوالها متقدّمها ومتأخّرها. فقلت: بأبي أنت وأُمّي! ما زلت أفحص عن أمرك بلداً فبلداً منذ استأثر الله بسیدی أبي محمد (عليه السلام) فاستغلق عليّ ذلك حتى منّ الله عليّ بمن أرشدني إليك ودلّني عليك، والشكر لله على ما أوزعني فيك من كريم اليد والطول. ثم نسب نفسه وأخاه موسى واعتزل بي ناحية. ثم قال: إنّ أباي محمد (عليه السلام) عهد إليّ أن لا أوطن من الأرض إلّا أخفاها وأقصاها إسراراً لأمری، وتحصيناً لمحلي لمكائد أهل الضلال والمردة من أحداث الأمم الضوال، فنبذني إلى عالية الرمال وجبت صرائم [١٥٣] الأرض ينظرني الغاية التي عندها يحلّ الأمر، وينجلي الهلع [١٥٤]، وكان (عليه السلام) أنبط لي من خزائن الحكم وكوامن العلوم ما إن أشعت إليك منه جزء أغناك عن الجملة. واعلم يا أبا إسحاق! أنّه قال (عليه السلام): يا بني! إنّ الله جلّ ثناؤه لم يكن ليخلي أطباق أرضه وأهل الجدّ في طاعته وعبادته بلا حجة يستعلي بها وإمام يؤتم به، ويقتدى بسبيل سنّته ومنهاج قصده. وأرجو يا بني! أن تكون أحد من أعدّه الله لنشر الحقّ، ووطيئ الباطل، وإعلاء الدين، وإطفاء الضلال، فعليك يا بني! بلزوم خوافي الأرض، وتتبع [صفحة ٨٣] أقاصيها، فإنّ لكلّ وليّ لأوليائه الله عزّ وجلّ عدوّاً مقارعاً وضدّاً منازعاً افتراضاً لمجاهدة أهل النفاق، وخلاعة أولى الإلحاد والعناد، فلا يوحشّك ذلك. واعلم! أنّ قلوب أهل الطاعة والإخلاص نزّع إليك مثل الطير إلى أوكارها، وهم معشر يطلعون بمخائل الذلّة والإستكانة، وهم عند الله بررة أعزّاء يبرزون بأنفس مختلة محتاجة، وهم أهل القناعة والاعتصام، استنبطوا الدين فوزروه على مجاهدة الأضداد، خصّهم الله باحتمال الضيم في الدنيا ليشملهم باتّساع العزّ في دار القرار، وجبلهم على خلاص الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى، وكرامة حسن العقبي، فاقتبس يا بني! نور الصبر على موارد أمورك تفرّ بدرك الصنع في مصادرها، واستشعر العزّ فيما ينبوك تحظ بما تحمد غبه [١٥٥] إن شاء الله. وكأنّك يا بني! بتأييد نصر الله وقد آن، وتيسير الفلج وعلو الكعب وقدحان، وكأنّك بالرايات الصفر، والأعلام البيض تخفق على أثناء أعطافك ما بين الحطيم وزمزم، وكأنّك بترادف البيعة، وتصافي الولاء يتناظم عليك تناظم الدرّ في مثاني العقود وتصافق الأكفّ على جنبات الحجر الأسود، تلوذ بفنائك من ملابراهم الله من طهارة الولاء ونفاسة التربة، مقدّسة قلوبهم من دنس النفاق، مهذبّة أفئدتهم من رجس الشقاق، لينه عرائكهم للدين، خشنة ضرائبهم عن العدوان، واضحة بالقبول أوجههم، نضرة بالفضل عيدانهم، يدينون بدين الحقّ وأهله. فإذا اشتدّت أركانهم، وتقوّمت أعمادهم فدت بمكانتهم [١٥٦] طبقات الأمم إلى إمام إذ تبعتك في ظلال شجرة دوحه تشعبت أفنان غصونها على حافة بحيرة الطبريّة، فعندها يتلأؤ صبح الحقّ، وينجلي ظلام الباطل، ويقصم الله بك [صفحة ٨٤] الطغيان، ويعيد معالم الإيمان، يظهر بك استقامة الآفاق، وسلام الرفاق. يودّ الطفل في المهد لو استطاع إليك نهوضاً، ونواشط الوحش لو تجد نحوك مجازاً تهتّز بك أطراف الدنيا بهجة، وتنشر عليك أغصان العزّ نضرة، وتستقرّ بواني الحقّ في قرارها، وتؤوب شوارد الدين إلى أوكارها تتهاطل [١٥٧] عليك سحائب الظفر فتخفق كلّ عدوّ، وتنصر كلّ وليّ، فلا يبقى على وجه الأرض جبار قاسط، ولا جاحد غامط، ولا شاني مبغض، ولا معاند كاشح. (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَبَلِّغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدَرًا....) [١٥٨] [١٥٩]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ١١ - الشيخ الصدوق

(رحمه الله): وحديث أبو الأديان، قال: كنت أخدم الحسن [صفحة ٨٥] ابن علي بن محمد.... فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه.... [وخرج صبي بوجهه سمرة، بشعره قطط، بأسنانه تفليج.... [١٦٠]. ١٢ - الشيخ المفيد (رحمه الله): وخلف [أبو محمد العسكري (عليه السلام)] ابنه المنتظر لدولة الحق، وكان قد أخفى مولده، وستر أمره لصعوبة الوقت، وشدة طلب سلطان الزمان له، واجتهاده في البحث عن أمره. [١٦١]. ١٣ - الشيخ الطوسي (رحمه الله): أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، قال: حدثني محمد بن علي، عن حنظلة بن زكريا، عن الثقة، قال: حدثني عبد الله بن العباس العلوي - وما رأيت أصدق لهجة منه، وكان خالفنا في أشياء كثيرة - قال: حدثني أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوي، قال: دخلت على أبي محمد (عليه السلام) بسر من رأى، فهنأته بسيّدنا صاحب الزمان (عليه السلام) لما ولد. [١٦٢]. [صفحة ٨٦] ١٤ - الشيخ الطوسي (رحمه الله):... عن أحمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس، قال: حضرت دار أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) بسر من رأى يوم توفي وأخرجت جنازته... حتى خرج إلينا غلام عشاري حاف عليه رداء قد تقنّع به...، فصلّي عليه، ومشى فدخل بيتاً غير الذي خرج منه.... [١٦٣]. ١٥ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله):... عن محمد بن القاسم العلوي، قال: دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى: فقالت: جئتم تسألونني عن ميلاد وليّ الله؟ قلنا: بلى، والله! قالت: كان عندى البارحة، وأخبرني بذلك، وإنّه كانت عندى صبيّة يقال لها: نرجس وكنت أربيها من بين الجواري، ولا يلى تربيتها غيري، إذ دخل أبو محمد (عليه السلام) على ذات يوم فبقى يلحّ النظر إليها، فقلت: يا سيدي! هل لك فيها من حاجة؟ فقال: إنّنا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ربيّة، ولكنّا ننظر تعجباً، أنّ المولود الكريم على الله يكون منها. [صفحة ٨٧] قالت: قلت: يا سيدي! فأروح بها إليك؟... فزيّنتها وبعثت بها إلى أبي محمد (عليه السلام) فكنت بعد ذلك إذا دخلت عليها تقوم فتقبل جبتي فأقبل رأسها، وتقبل يدي فأقبل رجلها، وتمدّ يدها إلى خفي لتزعه فأمنعها من ذلك، فأقبل يدها إجلالاً وإكراماً للمحلّ الذي أحله الله تعالى فيها. فمكثت بعد ذلك إلى أن مضى أخي أبو الحسن (عليه السلام)، فدخلت على أبي محمد (عليه السلام) ذات يوم فقال: يا عمّته! إنّ المولود الكريم على الله ورسوله سيولد ليلتنا هذه، فقلت: يا سيدي! في ليلتنا هذه؟! قال: نعم! فقمّت إلى الجارية فقبلتها ظهراً لبطن، فلم أر بها حملاً. فقلت: يا سيدي! ليس بها حمل، فتبسّم ضاحكاً وقال: يا عمّته! إنّنا معشر الأوصياء ليس يحمل بنا في البطون، ولكنّا نحمل في الجنوب. فلما جنّ الليل صرت إليه، فأخذ أبو محمد (عليه السلام) محرابه، فأخذت محرابها فلم يزل يحييان الليل، وعجزت عن ذلك، فكنت مرّة أنام ومرّة أصلي إلى آخر الليل، فسمعتها آخر الليل في القنوت، لما انفتحت من الوتر مسلّمة، صاحت: يا جارية! الطست. فجاءت بالطست، فقدمته إليها فوضعت صبيّاً كأنّه فلقه قمر، على ذراعه الأيمن مكتوب: (جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبُطْلُ إِنَّ الْبُطْلَ كَانَ زَهُوقًا)، وناغاه ساعة حتى استهلّ وعطس، وذكر الأوصياء قبله حتى بلغ إلى نفسه، ودعا لأوليائه على يده بالفرج، ثم وقعت ظلمة بيني وبين أبي محمد (عليه السلام) فلم أره، فقلت: يا سيدي! أين الكريم على الله؟ قال: أخذه من هو أحقّ به منك، فقمّت وانصرفت إلى منزلي، فلم أره. [صفحة ٨٨] وبعد أربعين يوماً، دخلت دار أبي محمد (عليه السلام)، فإذا أنا بصبيّ يدُرّج في الدار، فلم أر وجهاً أصبح من وجهه، ولا لغة أفصح من لغته، ولا نعمة أطيب من نعمته. فقلت: يا سيدي! من هذا الصبيّ؟ ما رأيت أصبح وجهاً منه، ولا أفصح لغةً منه، ولا أطيب نعمةً منه، قال: هذا المولود الكريم على الله. [١٦٤]. ١٦ - العلّامة الطبرسي (رحمه الله): أمّا الحسن بن علي العسكري (عليه السلام)، فلم يكن له ولد سوى صاحب الزمان عليه الصلاة والسلام، ولم يخلف ولداً غيره ظاهراً وباطناً، وإنّما خلفه (عليه السلام) غائباً مستتراً، وخائفاً منتظراً لدولة الحق، وكان قد أخفى مولده، وستر أمره لصعوبة الوقت، وشدة طلب سلطان الزمان له، واجتهاده في البحث عن أمره. [١٦٥]. ١٧ - أبو فراس المالكي: وجدت في كتاب غريب الحديث، لابن قتيبة الدينوري في حديث عليّ (عليه السلام)، وقد ذكر المهدّي من أولاد الحسن (عليهما السلام)، فقال: رجلاً أجلى الجبين، أفنى الأنف، ضخّم البطن، أزيل الفخذين، أفلج الشايات، بفخذه اليمنى شامة. [١٦٦]. ١٨ - حسن بن سليمان الحلّي:... عن المفصّل بن عمر، قال: سألت سيدي الصادق (عليه السلام):... يا سيدي! ولا يرى وقت ولادته (عليه السلام)؟! قال (عليه السلام): بلى، والله! ليرى من ساعة ولادته إلى ساعة وفاء أبيه، سنتين [صفحة ٨٩] وتسعة

أشهر، أول ولادته وقت الفجر من ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان، سنة سبع وخمسين ومائتين إلى يوم الجمعة، لثمان ليال خلون من ربيع الأول، سنة ستين ومائتين، وهو يوم وفاة أبيه [أى أبى محمد العسكري (عليه السلام)].... [١٦٧]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ١٩ - ابن أبى الثلج البغدادي: ومضى أبو محمد (عليه السلام)، وللخلف سنتان وأربعة أشهر صلوات الله وسلامه عليهما. [١٦٨]. ٢٠ - القندوزي الحنفي: ولم يخلف غير ولده أبى القاسم محمد الحجة، ويسمى القائم المنتظر، لأنه ستر وغاب، فلم يعرف أين ذهب. [١٦٩].

أخوته وأخواته وأعمامه

إشاره

وفيه ثلاثة أمور

اسماء إخوته وأخواته

١ - الحضيبي (رحمه الله): وله [أى لأبى الحسن الهادي] من الولد: الحسن الإمام، ومحمد، والحسين، وجعفر المدعى الإمام المعروف بالكذاب. [١٧٠]. [صفحة ٩٠] ٢ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله): ذكر ولده (عليه السلام): أبو محمد الحسن الإمام (عليه السلام)، والحسين، وجعفر، ومن البنات، عائشة ودلالة. وروى أبو علي محمد بن همام: أنه كان له أبو محمد الحسن الإمام، وجعفر وإبراهيم، فحسب. وفي رواية أخرى: أنه كان له أبو محمد الإمام، ومحمد، والحسين وجعفر. [١٧١]. ٣ - ابن شهر آشوب (رحمه الله): وأولاده [أى لأبى الحسن الهادي] (عليه السلام): الحسن الإمام، والحسين، ومحمد، وجعفر الكذاب، وابنته عليّة. [١٧٢]. ٤ - العلامة الطبرسي: كان لأبى الحسن (عليه السلام) خمسة أولاد: أبو محمد الحسن الإمام (عليه السلام)، والحسين، ومحمد، وجعفر المعروف بجعفر الكذاب المدعى للإمامة الملقب بزق الخمر، وابنته عائشة. [١٧٣]. ٥ - ابن عنبه الحسيني: وأعقب [أى أبى الحسن الهادي] من رجلين هما الإمام أبو محمد الحسن العسكري (عليه السلام)، وأخوه جعفر. [١٧٤]. ٦ - الكفعمي (رحمه الله): كان لعلي بن محمد [الهادي] خمسة أولاد. [١٧٥]. [صفحة ٩١] ٧ - ابن أبى الثلج البغدادي: ولد لعلي بن محمد العسكري (عليهما السلام) الحسن (عليه السلام)، وجعفر، ومحمد. [١٧٦]. ٨ - علي العلوي العمري: ولد أبو الحسن علي بن محمد العسكري (عليه السلام) ثلاثة، وهم أبو محمد الحسن العسكري الثاني، وهو مدفون مع أبيه (عليهما السلام) بسامراء، ولقبه الرضي، وهو لأُم ولد. وأخوه محمد أبو جعفر (رضي الله عنه)، أراد النهضة إلى الحجاز، فسافر في حياة أخيه حتى بلغ بلدًا، وهي قرية فوق الموصل بسبعة فرسخ، فمات بالسواد، وقبره هناك، عليه مشهد، وقد زرته. وجعفر بن علي. [١٧٧]. ٩ - الفخر الرازي: أمّا أبو الحسن علي النقي (عليه السلام) فله من الأبناء ستة: أبو محمد الحسن العسكري الإمام (عليه السلام)، وأبو عبد الله جعفر الذي لقبه بالكذاب، والحسين مات قبل أبيه بسر من رأى، وموسى، ومحمد هو أكبر أولاده، وعلي. واتفقوا على أن المعقب من أولاده ابنان: الحسن العسكري الإمام، وجعفر الكذاب، وله من البنات ثلاثة: عائشة، وفاطمة، وبريهة. [١٧٨]. ١٠ - ابن الصباغ: خلف [أبو الحسن علي الهادي] من الولد أبا محمد الحسن ابنه، وهو الإمام من بعده، والحسين، ومحمد، جعفرًا. [صفحة ٩٢] وابنة اسمها عائشة، سقا الله ثراهم شآبيب الرحمة والرضوان، وأسكن محبهم فراديس الجنان. [١٧٩]. ١١ - ابن حجر الهيتمي: قضى [أبو الحسن الهادي] عن أربعة ذكور وأنثى، أجلهم أبو محمد الحسن الخالص (عليه السلام). [١٨٠]. ١٢ - القندوزي الحنفي: والعقب منه في رجلين: أبى محمد الحسن العسكري (عليه السلام)، وأخيه جعفر، ولما

ادّعى جعفر أنّ أخاه الحسن العسكري (عليه السلام)، جعل الإمامة فيه، سمّى الكذاب. [١٨١] . ١٣ - الشبلنجي: (وأولاده (عليه السلام)) محمد، والحسن، ومحمد أبو جعفر، وله ابنة اسمها عائشة. [١٨٢] .

احوال إخوته

اشاره

١ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): علي بن محمد، عن الحسن بن عيسى العريضي أبي محمد، قال: لما مضى أبو محمد (عليه السلام) ورد رجل من أهل مصر بمال إلى مكّة للناحية، فاختلف عليه، فقال بعض الناس: إنّ أبا محمد (عليه السلام) مضى من غير خلف، والخلف جعفر. [صفحة ٩٣] وقال بعضهم: مضى أبو محمد عن خلف فبعث رجلاً يكتي بأبي طالب. فورد العسكر ومعه كتاب، فصار إلى جعفر وسأله عن برهان، فقال: لا يتهيّأ في هذا الوقت، فصار إلى الباب وأنفذ الكتاب إلى أصحابنا، فخرج إليه: أجرك الله في صاحبك فقد مات، وأوصى بالمال الذي كان معه إلى ثقة ليعمل فيه بما يحبّ وأجيب عن كتابه. [١٨٣] . ٢ - الحضيّني (رحمه الله): عن محمد بن عبد الحميد البرّاز وأبي الحسين بن مسعود الفراتي، قالا جميعاً وقد سألتهم في مشهد سيدنا أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) بكر بلاء عن جعفر، وما جرى في أمره بعد غيبة سيدنا أبي الحسن علي وأبي محمد الحسن الرضا، وما ادّعا له جعفر وما فعل. فحدّثوني بجملة أخباره: أنّ سيدنا أبا الحسن (عليه السلام) كان يقول لهم: تجنّبوا ابني جعفر، أما أنّه ابني مثل حام من نوح الذي قال الله جلّ من قائل فيه: فقال: (رَبِّ إِنِّي ابْنِي مِنْ أَهْلِي) الآية. فقال له الله: (يَتَوَخَّاهُ إِنَّهُ وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ). [١٨٤] . وإنّ أبا محمد (عليه السلام) كان يقول لنا بعد أبي الحسن (عليه السلام): الله! الله! أن يظهر لكم أخى جعفر على سرّ، فوالله! ما مثلي ومثله إلّا مثل هاييل وقاييل ابني آدم، حيث حسد قاييل لهاييل على ما أعطاه الله لهاييل من فضله فقتله، ولو تهياً لجعفر قتلي لفعل، ولكنّ الله غالب على أمره. [صفحة ٩٤] فلقد عهدنا بجعفر وكلّ من في البلد، وكلّ من في العسكر من الحاشية، الرجال والنساء والخدم يشكون إذا وردنا الدار أمر جعفر، يقولون: إنّّه يلبس المصنّعات من ثياب النساء، ويضرب له بالعيدان، فيأخذون منه ولا يكتمون عليه. وإنّ الشيعة بعد أبي محمد (عليه السلام) زادوا في هجره، وتركوا رمى السلام عليه، وقالوا: لا تقيّة بيننا وبينه نتجمل به. وإنّ جعفر لما كان في ليلة أبي محمد (عليه السلام) ختم على الخزائن وكلّ ما في الدار، ومضى إلى منزله، فلمّا أصبح أتى الدار ودخلها ليحمل ما ختم عليه، فلمّا فتح الخوازم ودخل نظرنا فلم يبق في الدار ولا في الخزائن إلّا قدراً يسيراً. فضرب جماعة من الخدم ومن الإماء، فقالوا له: لا تضربنا، فوالله! لقد رأينا الأمتعة والرجال توقر الجمال في الشارع، ونحن لا نستطيع الكلام ولا الحركة إلى أن سارت الجمال وغلّقت الأبواب كما كانت. فولول جعفر وضرب على رأسه أسفاً على ما خرج من الدار، وأنّه بقي يأكل ما كان له ويبيع حتّى ما بقي له قوت يوم، وكان له في الدار أربعة وعشرون ولداً بنون وبنات، ولهم أمّهات وأولاد وحشم وخدم وغلمان، فبلغ به الفقر إلى أن أمرت الجدّة، وهي جدّة أبي محمد (عليه السلام) أن يجرى عليه من مالها الدقيق واللحم والشعير، والتبن لدوابّه [١٨٥] ، وكسوة لأولاده وأمّهاتهم وحشمه وغلمانهم ونفقاتهم. ولقد ظهرت أشياء منه أكثر ممّا وصفنا، نسأل الله العافية من البلاء والعصمة في الدنيا والآخرة. [١٨٦] . [صفحة ٩٥] ٣ - الحضيّني (رحمه الله): حدّثني أبو القاسم بن الصائغ البلخي، قال: خرجت من بغداد إلى العسكر في شهر المحرم لسبع ليال خلت منه، فلمّا كان بكرة يوم السبت، فسلمت على الموالى، وصرت على باب جعفر، فإذا في الدهليز دابةً مسرّجةً، فجاوزت بابه، وجلست عند حائط دار موسى بن بقاء. فخرج جعفر على دابةٍ كُفيت وعليه ثياب بيض، ورداء، وعليه عدنية سوداء طويلة، وبين يديه خادم، وفي يده غاشية، وعلى يمينه خادم آخر ثيابه سود، وعلى رأسه خادم آخر، وخادم على بغلته خلفه. فلمّا رآني نظر إليّ نظراً شديداً، فمشيت خلفه حتّى بلغت باب النقيب الذي على الطالبيين. فنزل عنده ودخل إليه، ثم

خرج منصرفاً إلى منزله. فلما بلغ قبر أبي الحسن، وقبر أبي محمد (عليهما السلام) أشار بيده وسلّم عليهما، ودخل داره فانصرفت إلى حانوت بَقّال، وأخذت منه أوقيتين. فكتبت إليه كتاباً، وكتاباً إلى امرأة تكنى أمّ أبي سليمان امرأة محمّد بن زكريّا الرازي، وكانت باب جعفر. وكان صديقاً لي كتب كتاباً إلى بعض إخوانه ليوصله إلى جعفر. وفعلت أنا كتاباً على لسان أبي محمد بن يعقوب بن أبي نافع المدائني، وكتاباً إلى المرأة أمّ أبي سليمان، وتسميت في الذي ترون فيه أحمد بن محمد المروزي وكتبت فيه: جعلت فداك! إنّ حامل كتابي رجل من خراسان وهو يقول بالسيد محمد متعلقاً إليه، وذهبت إلى امرأة أبي سليمان. [صفحة ٩٦] فدفعت الكتاب إليها، فأدخلتني إلى دهليز فيه درجة. فقالت لي: اصعد! فصعدت إلى حجرة، فقالت: اجلس! فجلست، وجلست معي تحدّثني، وتساءلني وقامت فذهبت إلى جعفر، فاحتسبت به. ثم جاءت ومعها رقعة بخطه، مكتوب فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، يا أحمد، رحمك الله! أوصلت إلى الإمراة الكتاب بما أحببت، أرشدك الله، وثبتك إليّ، بدواة، وكاغذ أبيض، وطين الختم. فكتبت: بسم الله الرحمن الرحيم، أطال الله بقاءك، وأعزّك وأزيدك، وأتمّ نعمته عليك، وزاد في فضله وإحسانه إليك، وصلى الله على سيدنا محمّد وآله وسلّم كثيراً. يا سيدي! جعلت فداك! أنا رجل من مواليك وموالي آبائك: من خراسان منذ كنّا متعلّقين بحبل الله المتين. كما قال الله تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) [١٨٧]، فلما حدث بالماضي أبي الحسن (عليه السلام) ما حدث خرجت إلى العراق لقيت إخواننا فسألتهم، فوجدتهم كلّهم مجتمعين على أبي محمّد (عليه السلام) غير أصحاب ابن ماهويه أنّهم كانوا مخالفين، وقالوا بإمامة جعفر أخو الحسن العسكري (عليه السلام)، فانصرفت إلى خراسان، فوجدت أصحابي الذين خلفتهم ورائي، فأخبرتهم فقلنا بأبي محمّد (عليه السلام)، ولم نشكّ فيه طرفه عين. فلما توفي أبو محمّد (عليه السلام) وجه رسولاً إلى إخواننا بالعراق ليسألهم فكتبوا بما كان عندهم من الاختلاف، فخرجت بنفسى مرة، فقطع على الطريق، فانصرفت إلى منزلي، واضطربت خراسان من الخوارج، ولم يمكنني أن أخرج وسيدي عالم [صفحة ٩٧] بما أقول، فخرجت العام مع الحاج فلم أترك أحداً من أصحابنا بنيسابور والري وهمدان وغيرهم إلّا سألتهم. فوجدتهم مختلفين حتّى وجدت أحمد بن يعقوب المدائني صاحب الكتاب، فكتب لي كتاباً إلى السيد. فدخلت بغداد منذ ثلاثة أشهر فما تركت أحداً يقول بهذا القول إلّا لقيتهم وناظرتهم، فوجدتهم مختلفين حتّى لقيت أبا الحسين بن ثوبان وأصحابه وأبا عبد الله الجمال وأبا عليّ الصائغ وغيرهم، فقالوا: إنّ جعفر أبيه وصيّ أخيه أبي محمّد ولم يكن إماماً غيره، ورأيت عليّ بن الحسين بن فضال، فقال: كتبت إلى جعفر فسألته عن أبي محمّد من وصيّيه؟ فقال: أبو محمّد كان إماماً مفترض الطاعة على الخلق، وأنا وصيّيه. ورأيت غيرهم، فقالوا: إنّ جعفرأ وصيّ أبيه أبي الحسن. فتحيّرت، وقلت: ليس هاهنا حيلة إلّا أن أخرج إلى السيد، وأسأله مشافهة، فخرجت إلى سيدي. فهذه قصّتي وحالي، فإن رأى سيدي أن يمنّ على عبده بالنظر إلى وجهه وسؤاله مشافهةً فعل، فإنّي خلفت ورائي قوماً حيارى، فلعلّ الله أن يهديهم سيدي سبيلاً فعلاً مفعولاً مأجوراً، إن شاء تعالى. وراجعت الكتاب إليه على يد أمّ أبي سليمان. فلما كان بعد ساعة جاءت هذه الإمراة التي تكنى أمّ سليمان، فقالت لي: يقول لك السيد: إنّني كنت راكباً وانصرفت، وأنا كسلان، فكن عند هذه الإمراة حتّى أوجه إليك وأدعوك. فقالت: أراك يا سيدي! رجلاً عاقلاً وقد حملت كتاب أخينا إليّ، وسألني: هل تعرفين هذا الرجل؟ [صفحة ٩٨] فقلت: لا. أعرفه، وكان عند السيد عام الأوّل، وأنا أدخلك عليه، وأسألك يا أخى! لا تتحدّث. قلت: نعم! لك هذا، فإنّي رجل مرتاد إليك أريد فكاك رقبتى من النار. فقالت: إنّني أدخلك عليه إن شاء الله بعد الظهر. ثم نزلت من عندي وصعدت بطبق فيه أربع أرغفة وقتاء مفزوم وبطيخ وصيتيه وكوز ماء، فقالت: كل. فقلت: إنّني أكلت، وجئت. فقالت: أسألك أن تأكل فإنّ هذا من الخبز الذي يجرى على السيد، فأكلت منه رغيفاً من القثاء والبطيخ. فلما صدرت جاءت وقالت: قم! فقمّت. فأدخلتني في دهليز جعفر وردت الباب، فجلست مع خادمه الأبيض، ودخلت الإمراة إليه ثم خرجت، وقالت لي: ادخل! فدخلت بدلهيز طوله عشرون ذراعاً ضيق، فإذا بوسطه بثر ماء، وإذا على يساره حجرة، وقدّام الدهليز باب، فدخلت فإذا بدلهيز آخر، فدخلت فرأيت داراً كبيرة واسعة، فإذا فيها أسرة عدّة، وفيها قبة مكتسية من خشب من يسار الدار، وقدّام الدار بيت، وعن يمينه بيوت غيره عدّة. فرفع الستر من البيت الأوّل، فدخلت فإذا جعفر جالس على سرير قصير في البيت، فسلمت فناولني يده، فقبلتها، وجثوت

[١٨٨] بين يديه. فقال لي: كيف طريقك، كيف أنت، وكيف أصحابك؟ [صفحة ٩٩] فقلت: في عافية وسلامة، ثم قلت له: جعلت فداك! إنني رجل من مواليك وموالي آبائك:، وقد حدث هذا الحديث فاختلف أصحابنا، فخرجت قاصداً مع الحاج، وأنا مقيم ببغداد منذ ثلاثة أشهر، فليقت خلقاً تدعى هذا الأمر، فوجدتهم مختلفين حتى لقيت أبا الحسين بن ثوبان، وأبا عبد الله الجمال، وأبا علي الصائغ. فقالوا: إنك وصي أبي جعفر أعني أباك الذي مضى في أيام الحسن أخيك (عليه السلام)، وقال غيرهم: بل هو وصي الحسن أخيه. جئت إليك لأسمع منك مشافهاً، وأخذ بقولك، وما تأمرني به. فقال: لعن الله أبا الحسين بن ثوبان وأصحابه! فإنهم يكذبون علي، ويقولون مالم أقل، ويخدعون الناس، ويأكلون أموالهم، وقد قطعوا مالا كان لي من ناحيته، فصار بأيديهم، وهاهنا من هو أشد من ابن ثوبان. فقلت: من؟ جعلت فداك! قال: القزويني علي بن أحمد. فقلت: سمعت باسمه وأردت أن أذهب إليه. فقال: إياك! فإنه كافر وأخاف أن يفتنك ويفسد عليك ما أنت عليه من دينك علي بن أحمد القزويني، وأصحابه لعنهم الله والملائكة والناس أجمعون. فقلت: نعم! لعنهم الله بلغتك المنتظرة. ثم قال لي: هل تشك في أبي الحسن؟ قلت: أعوذ بالله! قال: مضى أبو محمد أخى ولم يخلف أحداً لا. ذكراً ولا أنثى وأنا وصيه. فقلت: وصي أبي الحسن، أم وصي أبي جعفر، أم وصي أبي محمد؟ قال: بل وصي أبي محمد أخى. قلت: أبو محمد كان إماماً مفروض الطاعة عليك وعلى الخلق أجمعين؟ قال: نعم! قلت: وأنت وصيه، وأنت الإمام المفروض الطاعة علي [صفحة ١٠٠] الخلق أجمعين؟ قال: نعم! فارتمت إلى يده أقبلها فناولني إياها فقبلتها، فقلت: يا سيدي! رونا آبائك: إن الإمامة لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين. قال: صدقت بهذا، ولكن أقرّ بالبداء؟ قلت: نعم! قال: فإن الله بدا له في ذلك. فقلت له: يا سيدي! فوقك إمام؟ قال: لا، ثم قال: يا أحمد! لولا أنني عرفت من نيتك الصدق لما أذنت لك. فقلت: جعلت فداك! معي شيء حملت من خراسان ولم أحمله معي وهو في بغداد معد، فإن كان لك ثم ولي تتق به حتى أدفعه إليه بأمرك. فقال: ليس لي أحد ببغداد، ولكن أحمله بنفسك أنت حتى يكون لك الأجر والثواب. قلت: نعم، جعلت فداك! فأسألك أن تدعوا لي بالعافية والسلامة، وأن يردني الله إلى أهلي وبيتي في عافية، ويخرجني من الدنيا على ولايتك وولاية آبائك:.. فقال: ثبتك الله على ولايتي وولاية آبائي، وردك إلى أهلك وولدك في عافية وسلامة، فقممت وخرجت من عنده ورجعت إلى منزلي وإلى أبي سليمان. فسألت أبا سليمان عن عياله وخدمه وجواره وحاله، وكيف عيشه؟ فقال: له عشرون ولداً، وأربع عشرة بنتاً، وعليه من العيال ستين نفساً من الجوار والخدم والبنين والبنات وغيرهم، وهو اليوم يأكل بالربا، وقد رهن ثيابه، وقدم ابن بشار وحمل عطايا الهاشميين والطلبيين، وقال: اعرضوا علي بنيتكم وبناتكم، فقال جعفر: والله! فلو صرت للصدق باباً ما كشف وجه بناتي بين [صفحة ١٠١] يديه وركب جعفر ومعه ثمانية من شيعته إلى ابن بشار فعرضهم عليه، وأخذ عطاء وعطاء بنيه وبناته وانصرف، فلم أرفيه شيئاً من دلائل آبائه: ومن آثار الإمامة. فقلت لأبي الحسين بن ثوبان، وأبي عبد الله الجمال، وأبي علي الصائغ، والقزويني كلما قال لي وقصصت عليهم قصتي معه، فضحكوا وقالوا: والله! هو أحق باللجنة منا التي لعننا بها لأنه يقول: إننا أخذنا ماله بل أخذنا مال الله، وليس ماله، وقد ادعى الوصية والإمامة، والله برأه منها. فقلت لهم: تأخذون مال الله بغير حق؟ فقالوا: إننا محتاجون إليه، وليس له طالب في هذا الوقت. فقلت لهم: ويحكم! أليس أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري السهماني يأخذ بأمر أبي محمد (عليه السلام) أموال الله، هو وابنه أبو جعفر محمد، وينفذها حيث شاء بأمر الخلف من أبي محمد (عليه السلام)، وهو المهدي سمي جدّي رسول الله وكنيته؟ فضحكوا وقالوا: إن المهدي إليه التسليم بدا بكل دين على المؤمنين، فقضاء عنهم، فكيف لا. يهب لنا ماله. فقلت: أف عليكم أن تكونوا مؤمنين. فقالوا: والله! ما عندنا شك في الإمام بعد أبي الحسن (عليه السلام) إلّا أبي محمد (عليه السلام)، وما لأبي جعفر محمد بن علي ولا لجعفر هذا الكذاب في الوصية حظ ولا نصيب، وأن المهدي أبو القاسم محمد بن الحسن لا شك فيه، وإنما نأخذ هذه الأموال ليرى الناس إننا مخالفون فيها على جعفر. فانقلبت إلى أهلي بخراسان وسائر الجبل، فقصصت عليهم قصتي من جعفر وسائر ما لقيت فقمنا على الخلف من أبي محمد (عليه السلام)، ومن قال في أبي جعفر ومن [صفحة ١٠٢] قال بجعفر، وكان هذا فضل من الله. [١٨٩]. ٤٠ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله ابن محمد بن مهران الآبي العروضي رضي الله عنه بمرو، قال:

حدَّثنا (أبو) الحسين (ابن) زيد بن عبد الله البغدادي، قال: حدَّثنا أبو الحسن علي بن سنان الموصلي، قال: حدَّثني أبي، قال: لما قبض سيّدنا أبو محمّد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليهما، وفد من قمّ والجبال وفود بالأموال التي كانت تحمل على الرسم والعادة، ولم يكن عندهم خبر وفاة الحسن (عليه السلام)، فلما أن وصلوا إلى سرّ من رأى سألوا عن سيّدنا الحسن بن علي (عليهما السلام)؟ فقليل لهم: إنّه قد فقد، فقالوا: ومن وارثه؟ قالوا: أخوه جعفر بن علي، فسألوا عنه؟ فقليل لهم: إنّه قد خرج متزّهاً وركب زورقاً في الدجلة يشرب، ومعه المغنّون، قال: فتشاور القوم، فقالوا: هذه ليست من صفّة الإمام، وقال بعضهم لبعض: امضوا بنا حتّى نردّ هذه الأموال على أصحابها. فقال أبو العباس محمّد بن جعفر الحميري القميّ: قفوا بنا حتّى ينصرف هذا الرجل، ونختبر أمره بالصحّة. قال: فلما انصرف دخلوا عليه، فسلموا عليه وقالوا: يا سيّدنا! نحن من أهل قمّ، ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها، وكنا نحمل إلى سيّدنا أبي محمّد الحسن بن علي الأموال، فقال: وأين هي؟ قالوا: معنا، قال: احملوها إلّي. قالوا: لا، إنّ لهذه الأموال خبراً طريفاً، فقال: وما هو؟ [صفحة ١٠٣] قالوا: إنّ هذه الأموال تجمع ويكون فيها من عامّة الشيعة الدينار والديناران، ثمّ يجعلونها في كيس ويختمون عليه، وكنا إذا وردنا بمال على سيّدنا أبي محمّد (عليه السلام) يقول: جملة المال كذا وكذا ديناراً من عند فلان كذا، ومن عند فلان كذا، حتّى يأتى على أسماء الناس كلّهم، ويقول ما على الخواتيم من نقش. فقال جعفر: كذبتهم، تقولون على أخي ما لا يفعله، هذا علم الغيب، ولا يعلمه إلّا الله، قال: فلما سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر إلى بعض، فقال لهم: احملوا هذا المال إلّي. قالوا: إنّنا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب المال، ولا نسلم المال إلّا بالعلامات التي كُنا نعرفها من سيّدنا الحسن بن علي (عليهما السلام)، فإن كنت الإمام فبرهن لنا وإلّا رددناها إلى أصحابها يرون فيها رأيهم. قال: فدخل جعفر على الخليفة - وكان بسرّ من رأى - فاستعدى عليهم، فلما أحضروا قال الخليفة: احملوا هذا المال إلى جعفر. قالوا: أصلح الله أمير المؤمنين، إنّنا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب هذه الأموال، وهي وداعة لجماعة، وأمرونا بأن لا نسلمها إلّا بعلامة ودلالة، وقد جرت بهذه العادة مع أبي محمّد الحسن بن علي (عليهما السلام). فقال الخليفة: فما كانت العلامة التي كانت مع أبي محمّد؟ قال القوم: كان يصف لنا الدنانير وأصحابها والأموال وكم هي، فإذا فعل ذلك سلّمناها إليه، وقد وفدنا إليه مراراً، فكانت هذه علامتنا معه ودلالتنا، وقدمات، فإن يكن هذا الرجل صاحب هذا الأمر فليقم لنا ما كان يقيمه لنا أخوه، وإلّا رددناها إلى أصحابها. فقال جعفر: يا أمير المؤمنين! إنّ هؤلاء قوم كذّابون، يكذبون على أخي، وهذا علم الغيب. [صفحة ١٠٤] فقال الخليفة: القوم رسل، (وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلْغُ الْمُبِينُ) [١٩٠]. قال: فبهت جعفر، ولم يردّ جواباً. فقال القوم: يتطوّل أمير المؤمنين بإخراج أمره إلى من يبدّرنا حتّى نخرج من هذه البلدة، قال: فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منها، فلمّا أن خرجوا من البلد خرج إليهم غلام أحسن الناس وجهاً، كأنّه خادم، فنادى: يا فلان ابن فلان! ويا فلان ابن فلان! أجيوا مولاكم، قال: فقالوا: أنت مولانا؟ قال: معاذ الله! أنا عبد مولاكم، فسيروا إليه. قالوا فسرنا إليه معه حتّى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي (عليهما السلام)، فإذا ولده القائم سيّدنا (عليه السلام) قاعد على سرير، كأنّه فلقه قمر، عليه ثياب خضر فسلمنا عليه، فردّ علينا السلام. ثمّ قال: جملة المال كذا وكذا ديناراً، حمل فلان كذا وحمل فلان كذا، ولم يزل يصف حتّى وصف الجميع، ثمّ وصف ثيابنا ورحالنا، وما كان معنا من الدواب. فخررنا سجداً لله عزّ وجلّ شكراً لما عرّفنا، وقبلنا الأرض بين يديه، وسألناه عمّا أردنا، فأجاب، فحملنا إليه الأموال، وأمرونا القائم (عليه السلام) أن لا نحمل إلى سرّ من رأى بعدها شيئاً من المال، فإنّه ينصب لنا ببغداد رجلاً يحمل إليه الأموال، ويخرج من عنده التوقيعات. قالوا: فانصرفنا من عنده، ودفع إلى أبي العباس محمّد بن جعفر القميّ الحميري شيئاً من الحنوط والكفن، فقال له: أعظم الله أجرك في نفسك. قال: فما بلغ أبو العباس عقبه همدان حتّى توفّي (رحمه الله)، وكان بعد ذلك نحمل [صفحة ١٠٥] الأموال إلى بغداد إلى النّوّاب المنصوبين بها، ويخرج من عندهم التوقيعات. [١٩١]. ٥ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): حدَّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمريّ رضي الله عنه، قال: حدَّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدَّثنا جعفر بن معروف، عن أبي عبد الله البلخي، عن محمّد بن صالح بن علي بن محمّد بن قنبر الكبير مولى الرضا (عليه السلام)، قال: خرج صاحب الزمان (عليه السلام) على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عند ما نازع في الميراث بعد مضيّ أبي محمّد (عليه السلام) فقال له: يا جعفر! مالك

تعرض في حقوقي؟! فتحيّر جعفر وبهت، ثم غاب عنه، فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس، فلم يره. فلما ماتت الجدّة أمّ الحسن أمرت أن تدفن في الدار، فنازعهم وقال: هي داري، لا تدفن فيها، فخرج (عليه السلام) فقال: يا جعفر! أدارك هي؟ ثم غاب عنه، فلم يره بعد ذلك. [١٩٢]. ٦ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه (رضي الله عنه)، قال: [صفحة ١٠٦] حدّثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدّثني أبو عليّ الخيزراني، عن جارية في الثاقب في المناقب: أبو عليّ الحسن الآبي. له كان أهداها لأبي محمد (عليه السلام). فلما أغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فارة من جعفر فتزوج بها. قال أبو علي: فحدّثني أنّها حضرت ولادة السيّد (عليه السلام) وأنّ اسم أمّ السيّد صقيّل وأنّ أبا محمّد (عليه السلام) حدّثها بما يجري على عياله، فسألته أن يدعو الله عزّ وجلّ لها أن يجعل متيها قبله، فماتت في حياة أبي محمّد (عليه السلام) وعلى قبرها لوح مكتوب عليه: هذا قبر أمّ محمّد. قال أبو علي: وسمعت هذه الجارية تذكر أنّه لما ولد السيّد (عليه السلام) رأت لها نوراً ساطعاً قد ظهر منه وبلغ أفق السماء، ورأيت طيوراً بيضاء تهبط من السماء، وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده، ثمّ تطير. فأخبرنا أبا محمّد (عليه السلام) بذلك فضحك، ثمّ قال: تلك ملائكة نزلت للتبرّك بهذا المولود، وهي أنصاره إذا خرج. [١٩٣]. ٧ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن [صفحة ١٠٧] [عليّ بن] محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب: قال: سمعت أبا الحسين الحسن بن وجناء يقول: حدّثنا أبي عن جدّه أنّه كان في دار الحسن بن عليّ (عليهما السلام) فكبستنا الخيل، وفيهم جعفر بن عليّ الكذاب، واشتغلوا بالنهب والغارة، وكانت همّتي في مولاى القائم (عليه السلام). قال: فإذا [أنا] به (عليه السلام) قد أقبل وخرج عليهم من الباب وأنا أنظر إليه، وهو (عليه السلام) ابن ستّ سنين، فلم يره أحد حتّى غاب. [١٩٤]. ٨ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن الحسن ابن الفرات، قال: أخبرنا صالح بن محمد بن عبد الله بن محمّد ابن زياد، عن أمّه فاطمة بنت محمّد بن الهيثم المعروف بابن سيّابة، قالت: كنت في دار أبي الحسن عليّ بن محمّد العسكري (عليهما السلام)، في الوقت الذي ولد فيه جعفر، فرأيت أهل الدار قد سرّوا به، فصرت إلى أبي الحسن (عليه السلام)، فلم أره مسروراً بذلك. فقلت له: يا سيّد! مالي أراك غير مسرور بهذا المولود؟ فقال (عليه السلام): يهوّن عليك أمره فإنّه سيضلّ خلقاً كثيراً. [١٩٥]. [صفحة ١٠٨] ٩ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على سيّد عليّ بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام)...، قال: حدّثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام) أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب: فسّمّوه الصادق، فإنّ للخامس من ولده ولداً اسمه جعفر يدعى الإمامة اجترأ على الله وكذباً عليه. فهو عند الله جعفر الكذاب، المفترى على الله عزّ وجلّ، والمدّعى لما ليس له بأهل، المخالف على أبيه، والحاسد لأخيه، ذلك الذي يروم كشف ستر الله، عند غيبته وليّ الله عزّ وجلّ. ثمّ بكى عليّ بن الحسين (عليهما السلام) بكاءً شديداً، ثمّ قال: كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر وليّ الله، والمغيب في حفظ الله، والتوكيل بحرم أبيه جهلاً منه بولادته، وحرصاً منه على قتله إن ظفر به، [و] طمعاً في ميراثه حتّى يأخذه بغير حقّه.... [١٩٦]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ١٠ - الشيخ المفيد (رحمه الله): وتولّى جعفر بن عليّ أخو أبي محمّد (عليه السلام) أخذ تركته، وسعى في حبس جوارى أبي محمّد (عليه السلام)، واعتقال حلائله، وشنّع على [صفحة ١٠٩] أصحابه بانتظارهم ولده، وقطعهم بوجوده، والقول بإمامته. وأغرى بالقوم حتّى أخافهم وشرّدهم، وجرى على مخلفي أبي محمّد (عليه السلام) بسبب ذلك كلّ عزيمة من اعتقال، وحبس، وتهديد، وتصغير، واستخفاف، وذلّ ولم يظفر السلطان منهم بطائل. وحاز جعفر ظاهراً تركه أبي محمّد (عليه السلام)، واجتهد في القيام عند الشيعة مقامه، ولم يقبل أحد منهم ذلك، ولا اعتقده فيه. فصار إلى سلطان الوقت يلتمس مرتبة أخيه، وبذل مالاً جليلاً، وتقرب بكلّ ما ظنّ أنّه يتقرب به، فلم ينتفع بشيء من ذلك. [١٩٧]. ١١ - العلامة الطبرسي (رحمه الله): فلما قبض أبو محمّد (عليه السلام)، ثار جعفر بن عليّ أخو أبي محمّد (عليه السلام)، وجاء بظاهر تركه أخيه (عليه السلام)، وسعى في حبس جوارى أبي محمّد (عليه السلام)، واعتقال حلائله. [١٩٨]. ١٢ - ابن عنبه الحسيني (رحمه الله): واسم أخيه [أي أبي محمّد العسكري (عليه السلام)] أبو عبد الله جعفر الملقّب

بالكذاب، لادّعائه الإمامة بعد أخيه الحسن. [صفحة ١١٠] ويدعى أبا كرين «أبا البنين خ ل»، لأنه أولد مائة وعشرين ولداً، ويقال لولده الرضويون، نسبة إلى جدّه الرضا (عليه السلام). [١٩٩]. ١٣ - عليّ العلويّ العمرى: وشّرة جعفر بن عليّ إلى مال أخيه (عليه السلام) وحاله، فدفع أن يكون له ولد، وأعانه بعض الفراعنة على قبض جوارى أخيه، وكان تحرّم جعفر بن عليّ مشهوراً معروفاً. وقيل: إنّه فارق ما كان عليه قبل الموت وتاب ورجع، فلمّا زعم أنّه لا ولد لأخيه، وادّعى أنّ أخيه جعل الإمامة فيه، سمّى الكذاب، وهو معروف بذلك. وقد حدّثني أبو عليّ ابن أخ اللين الموضح النسابة الكوفى، وكان زيدياً شديداً الانحراف عن مذهب الإمامية، ثقة فيما يورد، ذكر عمّن رأى جعفر بن عليّ يشرب الخمر ظاهراً، وسئل عن إرث أخيه؟ فقال: أنا أحقّ به، ولا أعرف لأخى ولداً. ولشربه وحمل الشموع بين يديه فى النهار، سمّى جعفر، زقّ الخمر وبكرين ثلاثة ألقاب. [٢٠٠]. ١٤ - عليّ العلويّ العمرى:.... محمّد، أبو جعفر [أخو الإمام العسكريّ (عليه السلام)] (رضى الله عنه)، أراد النهضة إلى الحجاز، فسافر فى حياة أخيه حتّى بلغ بلداً، وهى قرية فوق الموصل بسبعة فراسخ. ومات بالسواد وقبره هناك، عليه مشهد وقد زرته. [٢٠١]. [صفحة ١١١]

احوال أخيه جعفر

١ - الحضيّنى (رحمه الله): حدّثني أبو الحسن عليّ بن بلال... واجتمعت الشيعة كلّها من المهتدين على أبى محمّد بعد أبى (عليهما السلام) إلّا أصحاب فارس ابن ماهويه، فإنّهم قالوا بإمامة جعفر بن عليّ العسكريّ.... [٢٠٢]. ٢ - الحضيّنى (رحمه الله): حدّثني عليّ بن الحسين بن فضال.... أنّه كتب إلى جعفر يسأله عن حقيقة أمره؟ فكتب إليه: أنّ أخى أبا محمّد (عليه السلام) كان إماماً مفروض الطاعة، وأنّى وصيته من بعده والإمام، لا غير. [٢٠٣]. ٣ - الحضيّنى (رحمه الله): حدّثني أبو الحسين بن يحيى الخرقى...، وعبد الحميد بن محمّد السراج جميعاً فى مجالس شتى. أنّهم حضروا وقت وفاة أبى الحسن ابن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، بسرّ من رأى، فإنّ السلطان لمّا عرف خبر وفاته أمر سائر أهل المدينة بالركوب إلى جنازته، وأن يحمل إلى دار السلطان حتّى صلّى عليه، وحضرت الشيعة وتكلّموا، وقال علماؤهم: اليوم بيّن فضل سيّدنا أبى محمّد الحسن بن عليّ على أخيه جعفر، ونرى خروجهما مع النعش. قالوا جميعاً: فلمّا خرج النعش وعليه أبو الحسن، خرج أبو محمّد حافى القدم، مكشوف الرأس، محلّل الأزرار خلف النعش، مشقوق الجيب، مخضّل اللحية [صفحة ١١٢] بدموع على عينيه يمشى راجلاً خلف النعش، مرّة عن يمين النعش، ومرّة عن شمال النعش، ولا يتقدّم النعش إليه. وخرج جعفر أخوه خلف النعش بدراريع يسحب ذيولها معتمّ محبتك الأزرار، طلق الوجه على حمار يمانى يتقدّم النعش. فلمّا نظر إليه أهل الدولة وكبراء الناس والشيعة ورأوا زىّ أبى محمّد (عليه السلام) وفعله ترجّل الناس وخلعوا أخفافهم، وكشفوا عمائمهم، ومنهم من شقّ جيبه وحلّل أزراره ولم يمش بالخفاف ولا الأمراء وأولياء السلطان أحد. فأكثروا اللعن والسبّ لجعفر الكذاب وركوبه وخلافه على أخيه. لمّا تلا النعش إلى دار السلطان سبق بالخبر إليه...، وبقي الإمام أبو محمّد الحسن بن عليّ (عليهما السلام) ثلاثة أيّام مردود الأبواب يسمع من داره القراءة والتسبيح والبكاء، ولا يؤكل فى الدار إلّا خبز الخشكبار والملح، ويشرب الشرابات وجعفر بغير هذه الصفة، ويفعل ما يقبح ذكره من الأفعال.... [٢٠٤]. ٤ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):.... سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا من حضر موت الحسن بن عليّ بن محمّد العسكريّ:.... فقد حضرنا فى شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين... مجلس أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان...، فقال له بعض أهل المجلس من الأشعرين: يا أبا بكر! فما خبر أخيه جعفر؟ فقال: ومن جعفر؟ فيسأل عن خبره، أو يقرن به، إنّ جعفراً معلن بالفسق، ماجن شريب للخمر، وأقلّ من رأيته من الرجال، وأهتكهم لستره، فلمّ خمّار قليل فى نفسه خفيف، والله لقد ورد على السلطان وأصحابه فى وقت وفاة [صفحة ١١٣] الحسن بن عليّ (عليهما السلام) ما تعجّبت منه، وما ظننت أنّه يكون... [قال: فلمّا دفن [أبو محمّد العسكريّ (عليه السلام)]...، فقسّم ميراثه بين أمّه وأخيه جعفر، وادّعت أمّه وصيته، وثبت ذلك عند القاضى. والسلطان على ذلك يطلب أثر ولده. فجاء جعفر بعد قسمة الميراث إلى أبى، وقال له: اجعل لى مرتبة أبى وأخى، وأوصل إليك فى كلّ سنة عشرين ألف دينار مسلّمة. فزبره أبى وأسمعه، وقال له: يا أحمق! إنّ

السلطان - أعزّه الله - جرد سيفه وسوطه في الذين زعموا أنّ أباك وأخاك أئمة، ليردهم عن ذلك، فلم يقدر عليه، ولم يتهيأ له صرفهم عن هذا القول فيهما، وجهد أن يزيل أباك وأخاك عن تلك المرتبة، فلم يتهيأ له ذلك، فإن كنت عند شيعة أبيك وأخيك إماماً فلا حاجة بك إلى السلطان، يرتبك مراتبهم ولا غير السلطان، وإن لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا، واستقله [أبي] عند ذلك واستضعفه، وأمر أن يحجب عنه، فلم يأذن له بالدخول عليه.... [٢٠٥] . ٥ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): وحديث أبو الأديان، قال: كنت أخدم الحسن ابن علي بن محمد....، ودخلت سرّاً من رأي...، وإذا به على المغتسل، وإذا أنا بجعفر بن علي، أخيه بباب الدار، والشيعة من حوله يعزّونه ويهنّونه. فقلت في نفسي: إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامة لأنّي كنت أعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق، ويلعب بالطنبور، فتقدّمت فعزيت وهنّيت، فلم يسألني عن شيء. [صفحة ١١٤] ثم خرج عقيد فقال: يا سيدي! قد كفّ أخوك، فقم وصلّ عليه، فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السّمّان والحسن بن علي قتيلاً المعتصم المعروف بسلمة، فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفّناً. فتقدّم جعفر بن علي ليصلي على أخيه فلما همّ بالتكبير خرج صبي بوجهه سمره، بشعره قطط، بأسنانه تغليج، فجبذ [٢٠٦] برداء جعفر بن علي وقال: تأخر ياعم! فأنا أحقّ بالصلاة على أبي، فتأخّر جعفر، وقد اربد وجهه واصفرّ. فتقدّم الصبي وصلى عليه، ودفن إلى جانب قبر أبيه (عليهما السلام)، ثم قال: يا بصري! هات جوابات الكتب التي معك؟ فدفعها إليه، فقلت في نفسي: هذه بينتان بقي الهميان، ثم خرجت إلى جعفر بن علي وهو يزفر، فقال له حاجز الوشاء: يا سيدي! من الصبي؟ لتقيم الحجّة عليه. فقال: والله! ما رأيته قطّ ولا أعرفه، فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم، فسألوا عن الحسن بن علي (عليهما السلام) فعرفوا موته، فقالوا: فمن [نعزّي]؟ فأشار الناس إلى جعفر بن علي، فسلموا عليه وعزّوه وهنّوه، وقالوا: إنّ معنا كتباً ومالاً، فتقول ممّن الكتب، وكم المال؟ فقام ينفذ أثوابه ويقول: تريدون ممّا أن نعلم الغيب؟! قال: فخرج الخادم، فقال: معكم كتب فلان وفلانوفلان، وهميان فيه ألف دينار، وعشرة دنانير منها مطّلية. فدفعوا إليه الكتب والمال وقالوا: الذي وجّه بك لأخذ ذلك هو الإمام. [صفحة ١١٥] فدخل جعفر بن علي على المعتمد، وكشف له ذلك فوجّه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية، فطالبوها بالصبي، فأنكرته، وأدعت حبلاً بها لتغطّي حال الصبي، فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي، وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجاءه، وخروج صاحب الزنج بالبصرة. فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم، والحمد لله ربّ العالمين. [٢٠٧] . ٦ - الشيخ الطوسي (رحمه الله): وروى سعد بن عبد الله قال: حدّثنى جماعة... ممّن كان حبس بسبب قتل عبد الله بن محمد العباسي: إنّ أبا محمد (عليه السلام) وأخاه جعفرًا دخلا عليهم ليلاً....، وجلس جعفر قريباً منه، فقال جعفر: واشطناه بأعلى صوته - يعني جارية له - فزجره أبو محمد (عليه السلام)، وقال له: اسكت! وأنهم رأوا فيه آثار السكر، وأنّ النوم غلبه وهو جالس معهم، فنام على تلك الحال. [٢٠٨] . ٧ - أبو علي الطبرسي (رحمه الله):... أبو هاشم داود بن القاسم، قال: كنت في الحبس المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمر... إذ دخل علينا أبو محمد الحسن (عليه السلام) وأخوه جعفر.... [٢٠٩] . ٨ - السيّد ابن طاووس (رحمه الله):... عن أمّ أبي محمد (عليه السلام) قالت:.... [صفحة ١١٦] ورد عليها الخبر حين حبسه المعتمد في يدى علي جرين، وحبس جعفرًا أخاه معه.... [٢١٠] .

احوال أخيه أبي جعفر محمد

١ - محمّد بن يعقوب الكليني... أبو هاشم الجعفري، قال: كنت عند أبي الحسن (عليه السلام) بعد ما مضى ابنه أبو جعفر، وإني لأفكر في نفسي، أريد أن أقول كأنهما أعني أبا جعفر وأبا محمّد في هذا الوقت كأبي الحسن موسى، وإسماعيل ابني جعفر بن محمّد، وإنّ قصّة تهما كقصّة تهما، إذ كان أبو محمّد (عليه السلام) المرجى بعد أبي جعفر (عليه السلام). فأقبل عليّ أبو الحسن قبل أن أنطق، فقال: نعم، يا أبا هاشم! بدا لله في أبي محمّد (عليه السلام) بعد أبي جعفر (عليه السلام).... [٢١١] . ٢ - الحضيّني (رحمه الله):... لقيت أبا الحسين بن ثوبان وأبا عبد الله أحمد بن عبد الله الجمال في داره ببغداد في الجانب الشرقي....، فسألتهما عن ما علماه

من أمر الإمام بعد أبي محمّد؟ فقالوا لى: إنّ أبا الحسن (عليه السلام) كان فى حياته إلى أبى جعفر محمّد ابنه، ومضى أبو جعفر فى حياة أبى الحسن (عليه السلام)، وعاش أبو الحسن بعده أربع سنين وعشرة أشهر.... [٢١٢]. [صفحة ١١٧]

اعمامه وعماته

احوال عمه موسى المبرقع

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): الحسين بن الحسن الحسنى، [٢١٣]، قال: حدّثنى أبو الطيّب المشي يعقوب بن ياسر، قال: كان المتوكّل يقول: ويحكم! قد أعينى أمر ابن الرضا أبى أن يشرب معى، أو ينادمنى، أو أجد منه فرصة فى هذا، فقالوا له: فإن لم تجد منه، فهذا أخوه موسى قصّاف [٢١٤] عزّاف [٢١٥] يأكل ويشرب ويتعشّق. قال: ابعثوا إليه فجيئوا به حتّى نمّوه به على الناس، ونقول: ابن الرضا! فكتب إليه وأشخص مكرماً، وتلقّاه جميع بنى هاشم والقوّاد والناس على أنّه إذا وافى أقطعه قطيعةً وبني له فيها، وحول الخمارين والقيان إليه، ووصله وبرّه، وجعل له منزلاً سرّياً حتّى يزوره هو فيه. فلمّا وافى موسى، تلقّاه أبو الحسن (عليه السلام) فى قطرةً وصيف، وهو موضع تتلقّى فيه القادمون، فسلم عليه ووفّاه حقّه، ثمّ قال له: إنّ هذا الرجل قد أحضر كك ليتهكك، ويضع منك، فلا تقرّ له أنّك شربت نبذاً قطّ، فقال له موسى: فإذا كان دعانى لهذا فما حيلتى؟ [صفحة ١١٨] قال (عليه السلام): فلا تضع من قدرك، ولا- تفعل، فإنّما أراد هتكك، فأبى عليه، فكزّر عليه، فلمّا رأى أنّه لا يجيب، قال: أما أنّ هذا مجلس لا تجمع أنت وهو عليه أبداً، فأقام ثلاث سنين يبكّر كلّ يوم، فيقال له: قد تشاغل اليوم، فرّج، فيروح. فيقال: قد سكر، فبكّر، فيبكر، فيقال: شرب دواء. فما زال على هذا ثلاث سنين حتّى قتل المتوكّل، ولم يجتمع معه عليه. [٢١٦]. ٢ - ابن عنبه الحسنى: وأمّا موسى المبرقع بن محمّد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم: وهو لأُم ولد، مات بقم، وقبره بها. [٢١٧]. ٣ - العلّامة المجلسى (رحمه الله): قال الحسن بن على القمى فى ترجمته تاريخ قم نقلاً عن الرضائية للحسين بن محمّد بن نصر: أوّل من انتقل من الكوفة إلى قم من السادات الرضوية، كان أبا جعفر موسى بن محمّد بن على الرضا: فى سنة ست وخمسين ومائتين. وكان يسدل [٢١٨] على وجهه برقعاً دائماً، فأرسلت إليه العرب أن أخرج من مدينتنا وجوارنا. فرفع البرقع عن وجهه، فلم يعرفوه، فانتقل عنهم إلى كاشان فأكرمه أحمد بن [صفحة ١١٩] عبد العزيز بن دلف العجليّ فرحب به، وألبسه خلاعاً فاخرةً، وأفراساً جياداً، ووظّفه فى كلّ سنة ألف مثقال من الذهب وفرساً مسرجاً. فدخل قم بعد خروج موسى منه أبو الصديق الحسين بن على بن آدم ورجل آخر من رؤساء العرب، وأنبأهم على إخراجهم، فأرسلوا رؤساء العرب لطلب موسى، وردّوه إلى قم، واعتذروا منه، وأكرموه واشتروا من مالهم له داراً، ووهبوا له سهاماً من قرى هنبرد وأندريقان وكارجة، وأعطوه عشرين ألف درهم، واشترى ضياعاً كثيرة. فأتته أخواته زينب، وأمّ محمّد، وميمونة بنات الجواد (عليه السلام) ونزلن عنده، فلمّا متن عند فاطمة بنت موسى (عليهما السلام) وأقام موسى بقم حتّى مات ليلة الأربعاء لثمان ليال بقين من ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين، ودفن فى داره وهو المشهد المعروف اليوم. [٢١٩]. ٤ - المامقانى: موسى بن محمّد، أخى أبى الحسن الهادى (عليه السلام)، [عمّ أبى محمّد الحسن العسكري (عليه السلام)] قد روى فى باب ميراث الخنثى من التهذيب عن الحسن بن على بن كيسان عنه، عن أبى الحسن الثالث (عليه السلام). [٢٢٠].

احوال عمته حكيمة

١ - الحضيّنى (رحمه الله): عن موسى بن مهديّ الجوهريّ، قال: دخلت على مولاى أبى محمّد الحسن (عليه السلام) بالعسكر، فقلت له: يا مولاى... أخبرتنا بولادة مهديّنا... قال (عليه السلام): يولد قبل طلوع الفجر...، وحكيمة عمّتى تحضنه... فلم أزل وجماعة [صفحة ١٢٠] علمت منه نرقب الوقت، ونعدّ الأيام حتّى ولد...، وعمّته حكيمة ابنة محمّد بن على (عليهما السلام) حضنته.... [٢٢١]. ٢.

- الشيخ الصدوق (رحمه الله):... أحمد بن إبراهيم، قال: دخلت على حكيمة بنت محمد بن عليّ الرضا أخت أبي الحسن العسكري: في سنة اثنتين وثمانين بالمدينة، فكلمتها من وراء الحجاب، وسألتها عن دينها؟ فسَمَت لي من تأتّم به، ثم قالت: فلان بن الحسن (عليه السلام)، فسَمته.... [٢٢٢]. ٣ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... محمد بن عبد الله الطهوي، قال: قصدت حكيمة بنت محمد [الجواد]...، فقلت: يا سيدي! حدّثني بولادة مولاي وغيبته (عليه السلام)؟ قالت: نعم! كانت لي جارية يقال لها: نرجس، فزارني ابن أخي... فقلت له: يا سيدي! لعلك هويتها؟... فقال (عليه السلام) لها: لا، يا عمّة!... جزاك الله يا عمّة خيراً.... [٢٢٣]. ٤ - حسين بن عبد الوهاب: قرأت في كتاب الوصايا وغيره... أنّ حكيمة بنت أبي جعفر عمّة أبي محمّد (عليهما السلام)، قالت: وكنت أدعو الله له أن يرزقه ولداً، فدعوت له كما كنت أدعو. فقال: يا عمّة!... اجعلي إفطارك عندنا، وكانت ليلة الجمعة... قالت: ولم يكن في الجوّاري أحبّ إليّ منها ولا أخف على قلبي، وكنت [صفحة ١٢١] إذا دخلت الدار تتلقّاني وتقبّل يدي، وتترع خفي بيدها، فلما دخلت عليها فعلت بي ماكانت تفعل، فأنكبت على يدها فقبلتها ومنعتها ممّا كانت تفعله، فخاطبتني بالسيادة...، ونمت بالقرب من الجارية... فلما كان وقت الليل قمت إلى الصلاة، والجارية نائمة مابها أثر ولادة، وأخذت في صلاتي، ثم أوترت.... [٢٢٤]. [صفحة ١٢٣]

سنة ومدة إمامته

إشارة

وفيه ثلاثة موضوعات

سنة عند شهادة أبيه

١ - الحضيّني (رحمه الله): وكان مقامه (عليه السلام) مع جدّه وأبيه إحدى وعشرين سنة، وثمانية أشهر، وثلاثة عشر يوماً. [٢٢٥]. ٢ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله): وكان مقامه مع أبيه ثلاثاً وعشرين سنة، وعاش بعد أبيه أيام إمامته بقيّة ملك المعترّ، ثم ملك المهتدي، ثم ملك أحمد بن جعفر المتوكل، المعروف بالمعتمد اثنين وعشرين سنة وأحد عشر شهراً، وبعد خمس سنين من ملكه استشهد وليّ الله، وقد كمل عمره تسعاً وعشرين سنة. [٢٢٦]. ٣ - العلامة الطبرسي (رحمه الله): عاش (عليه السلام)، ثمانية وعشرين سنة، اثنتين وعشرين سنة مع أبيه عليّ بن محمد (عليهما السلام). [٢٢٧]. [صفحة ١٢٤] ٤ - الإربلي (رحمه الله): فكان عمره (عليه السلام) تسعاً وعشرين سنة، منها بعد أبيه خمس سنين وثمانية أشهر وثلاثة عشر يوماً. [٢٢٨]. ٥ - السيّد محسن الأمين (رحمه الله): مرض (عليه السلام) في أوّل [أى ربيع الأوّل]، وبقي مريضاً ثمانية أيام، وتوفّي وعمره ٢٩، أو ٢٨ سنة. أقام منها مع أبيه ٢٣ سنة وأشهرًا، وبعد أبيه خمس سنين وشهورًا، وقيل: ثمانية أشهر و ١٣ يوماً، وقيل: ستّ سنين، وهي مدّة إمامته وخلافته. [٢٢٩].

سنة حين خروجه إلى العراق

١ - المسعودي (رحمه الله): وولد [أبو محمد الحسن العسكري (عليه السلام)] في سنة إحدى وثلاثين ومائتين من الهجرة. وسنّ أبي الحسن (عليه السلام) في ذلك الوقت ستّة عشر سنة وشهورًا، وشخص بشخصه إلى العراق في سنة ستّ وثلاثين ومائتين، وله أربع سنين وشهور. [٢٣٠].

مدة إمامته

١ - الحضيّني (رحمه الله): [وكان مقام أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام)] بعد أبيه خمس سنين وثلاثة أشهر وسبعة عشر يوماً. [٢٣١]. ٢ - أبو علي الطبرسي (رحمه الله): وكانت مدّة خلافته (عليه السلام) ستّ سنين. [٢٣٢]. [صفحة ١٢٥] ٣ - السيد الأمين:.... أقام (عليه السلام) ... بعد أبيه خمس سنين وشهوراً. وقيل: ثمانية أشهر وثلاثة عشر يوماً. وقيل: ستّ سنين، وهي مدّة إمامته وخلافته. [٢٣٣]. ٤ - ابن الصبّاغ: وكانت مدّة إمامته (عليه السلام) سنتين كانت في بقيّة ملك المعترّ، ثمّ ملك المهدي بن الوائق أحد عشر، ثمّ ملك المعتمد على الله أحمد بن المتوكل ثلاث وعشرين سنه. [٢٣٤]. ٥ - القندوزي الحنفي: وكانت مدّة بقاء الحسن العسكري بعد أبيه (عليهما السلام) ستّ سنين. [٢٣٥]. [صفحة ١٢٧]

وصيته وشهادته ومدّة عمره

إشاره

وفيه خمسة موضوعات

مدّة عمره الشريف وتاريخ شهادته

١ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): وقبض (عليه السلام) يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول، سنه ستّين ومائتين، وهو ابن ثمان وعشرين سنه. [٢٣٦]. ٢ - الحضيّني (رحمه الله): عن أبي الفضل محمد بن علي بن عبد الله الحسيني المعروف بباعر، قال:.... توفّي أبو محمد الحسن (عليه السلام) يوم الجمعة، لثمان ليال خلت من ربيع الأول، سنه ستّين ومائتين.... [٢٣٧]. [صفحة ١٢٨] ٣ - الحضيّني (رحمه الله): مضى أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وله سبع وعشرون سنه، يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول، سنه ستّين ومائتين من الهجرة. [٢٣٨] ٤ - المسعودي (رحمه الله): في سنه ستّين ومائتين قبض أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: في خلافة المعتمد، وهو ابن تسع وعشرين سنه. [٢٣٩]. ٥ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):.... سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري:....، فقد حضرنا... مجلس أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان....، [قال:]: توفّي [أبو محمد الحسن العسكري (عليه السلام)] لأيام مضت من شهر ربيع الأول من سنه ستّين ومائتين، فصارت سرّ من رأى ضجّة واحدة - مات ابن الرضا -.... [٢٤٠]. ٦ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): ووجدت مثبتاً في بعض الكتب المصنّفة في التواريخ، ولم أسمعها إلّا عن محمد بن الحسين بن عباد أنّه قال: مات أبو محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) يوم جمعة مع صلاة الغداة، وكان في تلك الليلة قد كتب بيده كتباً كثيرة إلى المدينة، وذلك في شهر ربيع الأول لثمان خلون منه سنه ستّين [صفحة ١٢٩] ومائتين من الهجرة، ولم يحضر [ه] في ذلك الوقت إلّا صقيل الجارية وعقيد الخادم ومن علم الله عزّ وجلّ غيرهما. قال عقيد: فدعا بماء قد أغلى بالمصطكي [٢٤١]، فجنّنا به إليه. فقال: أبدء بالصلاة هيتوني، فجنّنا به وبسطنا في حجره المنديل، فأخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه وذراعيه مرّة مرّة، ومسح على رأسه وقدميه مسحاً، وصلى صلاة الصبح على فراشه. وأخذ القدح ليشرب فأقبل القدح يضرب ثناياه، ويده ترتعد، فأخذت صقيل القدح من يده. ومضى من ساعته صلوات الله عليه، ودفن في داره بسرّ من رأى إلى جانب أبيه صلوات الله عليهما، فصار إلى كرامة الله جلّ جلاله. وقد كمل عمره تسعاً وعشرين سنه. قال: وقال لي عباد في هذا الحديث: قدمت أمّ أبي محمد (عليه السلام) من المدينة واسمها حديث حين اتّصل بها الخبر إلى سرّ من رأى، فكانت لها أقاصيص يطول شرحها مع أخيه جعفر، ومطالبتة إيّاها بميراثه، وسعائته بها إلى السلطان، وكشفه ما امر الله عزّ وجلّ بستره. فادّعت عند ذلك صقيل أنّها حامل، فحملت إلى دار المعتمد، فجعل نساء المعتمد وخدمه ونساء الموقّ وخدمه ونساء القاضي ابن أبي الشوارب

يتعاهدن أمرها في كل وقت. [صفحة ١٣٠] ويراعون إلى أن دهمهم أمر الصغار وموت عبيد الله بن يحيى بن خاقان بغته، وخروجهم من سر من رأى، وأمر صاحب الزنج بالبصرة وغير ذلك، فشغلهم ذلك عنها. [٢٤٢]. ٧ - الشيخ الصدوق: ... محمد بن الحسين بن عباد، أنه قال: مات أبو محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) ...، وقد كمل عمره تسعاً وعشرين سنة. [٢٤٣]. ٨ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): ... عن أبي غانم، قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) يقول: في سنة مائتين وستين تفرق شيعتي، ففيها قبض أبو محمد (عليه السلام) ... [٢٤٤]. ٩ - الشيخ المفيد (رحمه الله): وفي اليوم الرابع منه [أي ربيع الأول]، سنة ستين ومائتين كانت وفاة سيدنا أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي [صفحة ١٣١] الرضا (عليه السلام)، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة. [٢٤٥].

١٠ - الشيخ الطوسي (رحمه الله): ... عن أحمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس، قال: حضرت دار أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) بسر من رأى يوم توفي ... سنة ستين ومائتين. [٢٤٦]. ١١ - الشيخ الطوسي (رحمه الله): وفي أول منه [أي شهر ربيع الأول] كانت وفاة أبي محمد الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام). [٢٤٧]. ١٢ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله): ومات (عليه السلام) يوم الجمعة، لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول، سنة ستين ومائتين من الهجرة بسر من رأى. [٢٤٨]. ١٣ - حسين بن عبد الوهاب: وقبض أبو محمد (عليه السلام) في شهر ربيع الآخر، سنة ستين ومائتين. وكان من مولده إلى وقت مصيبته (عليه السلام) تسع وعشرون سنة. [٢٤٩]. [صفحة ١٣٢] ١٤ - القتال النيسابوري: وقبض (عليه السلام) يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول، سنة ستين ومائتين، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة. وكانت مدة خلافته ست سنين. [٢٥٠]. ١٥ - أبو علي الطبرسي (رحمه الله): وكان مرضه (عليه السلام) الذي توفي فيه في أول شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين. وتوفي (عليه السلام) يوم الجمعة لثمان خلون من هذا الشهر. [٢٥١]. ١٦ - تاج الدين الشعيري: وأميا الحسن بن علي بن محمد بن علي: فقبض بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأول، سنة ستين ومائتين، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة. [٢٥٢]. ١٧ - الشهيد الثاني (رحمه الله): وقبض (عليه السلام) بسر من رأى يوم الأحد. وقال المفيد: يوم الجمعة، ثامن شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين. [٢٥٣]. ١٨ - حسن بن سليمان الحلبي: ... المفضل بن عمر، قال: سألت سيدي الصادق (عليه السلام): ... [فقال] يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الأول، سنة ستين ومائتين، وهو يوم وفاة [أبي محمد العسكري (عليه السلام)] ... [٢٥٤]. ١٩ - الشيخ بهاء الدين العاملي: شهر ربيع الأول، [اليوم] [صفحة ١٣٣] الأول، فيه وفاة الإمام أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام)، وذلك في سنة ستين ومائتين. [٢٥٥]. ٢٠ - الطريحي (رحمه الله): وقبض (عليه السلام) بسر من رأى، قيل: يوم الجمعة، ثامن ربيع الأول. وروى: لثمان خلون منه، سنة ست وستين ومائتين. وروى: يوم الجمعة لثلاثة عشر خلت من المحرم. [٢٥٦]. ٢١ - المكي الموسوي (رحمه الله): وتوفي (عليه السلام) يوم الجمعة. وقيل: الأربعاء، لثمان خلون من شهر ربيع الأول. وقيل: جمادى الأولى، سنة ستين ومائتين بسر من رأى. [٢٥٧]. ٢٢ - كبار المحدثين رحمهم الله: وكان عمره (عليه السلام) تسعاً وعشرين سنة. منها - بعد أبيه - خمس سنين وثمانية أشهر (وثلاثة عشر يوماً). [٢٥٨]. ٢٣ - السيد محسن الأمين (رحمه الله): وتوفي (عليه السلام) بسر من رأى، يوم الجمعة، مع صلاة الغداة. وقيل: يوم الأربعاء، وقيل: يوم الأحد، في (عليهما السلام) ربيع الأول. وقيل: أول يوم منه، سنة ٢٦٠، مرض في أوله، وبقي مريضاً ثمانية أيام، وتوفي [صفحة ١٣٤] وعمره ٢٩، أو ٢٨ سنة. [٢٥٩].

٢٤ - ابن أبي الثلج البغدادي: ومضى (عليه السلام) يوم الجمعة. وقال بعض أصحابنا يوم الأربعاء، لثمان ليال خلون من ربيع الأول، سنة مائتين وستين، وكان عمره تسعاً وعشرين سنة منها بعد أبيه (عليهما السلام) خمس سنين وثمانية أشهر. [٢٦٠]. ٢٥ - سبط ابن الجوزي: وتوفي (عليه السلام) بها [أي سر من رأى] سنة ستين ومائتين في خلافة المعتمد على الله. وكان سنة تسعاً وعشرين سنة. [٢٦١]. ٢٦ - الكنجي الشافعي: وقبض (عليه السلام) يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول، سنة ستين ومائتين، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة. [٢٦٢]. [صفحة ١٣٥] ٢٧ - الذهبي: توفي (عليه السلام) إلى رضوان الله بسامراء في ثامن ربيع الأول سنة ستين ومائتين، وله تسع وعشرون سنة. [٢٦٣]. ٢٨ - القندوزي الحنفي: وتوفي (عليه السلام) سنة ستين ومائتين. ودفن عند أبيه، وعمره ثمان وعشرون سنة. [٢٦٤]. ٢٩ - القندوزي الحنفي: ووفاته (عليه السلام) يوم الجمعة، السادس من ربيع الأول، سنة ستين ومائتين. [٢٦٥].

كيفية شهادته

١ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): والحسن بن علي العسكري (عليهما السلام) قتله المعتمد بالسم. [٢٦٦]. ٢ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... سعد بن عبد الله، قال: حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري... فقد حضرنا... مجلس أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان...، وأمرهم [الخليفة] بلزوم دارالحسن بن علي (عليهما السلام)، وتعرف خبره وحاله، وبعث إلى نفر من المتطهين فأمرهم بالاختلاف إليه، وتعاهده صباحاً ومساءً، فلما كان بعد [صفحة ١٣٦] ذلك بيومين جاءه من أخبره أنه قد ضعف، فركب حتى بكر إليه. ثم أمر المتطهين بلزومه، وبعث إلى قاضي القضاة، فأحضره مجلسه، وأمره أن يختار من أصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وأمانته وورعه. فأحضرهم، فبعث بهم إلى دار الحسن (عليه السلام)، وأمرهم بلزوم داره ليلاً ونهاراً، فلم يزالوا هناك حتى توفي (عليه السلام) لأيام مضت من شهر ربيع الأول من سنة ستين ومائتين، فصارت سر من رأى ضجة واحدة - مات ابن الرضا -...، فكانت سر من رأى يومئذ شبيهة بالقيامة. فلما فرغوا من تهيته بعث السلطان إلى أبي عيسى بن المتوكل...، فكشف عن وجهه، فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين، وقال: هذا الحسن بن علي بن محمد، ابن الرضا، مات حتف أنفه على فراشه، حضره من خدم أمير المؤمنين وثقاته فلاان وفلان، ومن المتطهين فلاان وفلان، ومن القضاة فلاان وفلان، ثم غطي وجهه.... [٢٦٧]. ٣ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله): ومات (عليه السلام) مسموماً يوم الجمعة. [٢٦٨]. ٤ - أبو جعفر الطبري:... وبعد خمس سنين من ملكه [أي المعتمد] استشهد [أبو محمد الحسن بن علي (عليهما السلام)] ولي الله.... [٢٦٩]. ٥ - القتال النيسابوري (رحمه الله): مرض (عليه السلام) في أول شهر ربيع الأول سنة [صفحة ١٣٧] ستين ومائتين، وتوفي يوم الجمعة. [٢٧٠]. ٦ - العلامة الطبرسي: وقال قوم من أصحابنا: إن أبا محمد الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام) مضى مسموماً. وكذلك أبوه علي بن محمد وجده محمد بن علي (عليهما السلام). [٢٧١]. ٧ - السيد ابن طاووس (رحمه الله): في الصلاة على النبي والأئمة: في كل يوم من شهر رمضان -... اللهم صل على الحسن بن علي (عليهما السلام) -...، وضاعف العذاب على من شرك في دمه، وهو المعتمد.... [٢٧٢]. ٨ - الطريحي (رحمه الله): روى عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: [عن لوح فاطمة الزهراء عليها السلام]....، الحسن العسكري (عليه السلام) يقتل بالسم. [٢٧٣]. ٩ - الطريحي (رحمه الله): وسم المعتمد الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام). [٢٧٤]. [صفحة ١٣٨] ١٠ - القندوزي الحنفي: ويقال: إنه مات (عليه السلام) بالسم أيضاً. [٢٧٥].

الصلاة على جنازته المطهرة

١ - الحضيبي (رحمه الله): قال: حدثني أحمد بن مطهر صاحب عبد الصمد ابن موسى أنه كان بائناً عند عبد الصمد في الليلة التي توفي بها أبو محمد (عليه السلام)، فإنه دخل أحمد بن مطهر على عبد الصمد ابن موسى، فأخبره بوفاء أبي محمد (عليه السلام). فركب عبد الصمد إلى الوزير وأخبره بذلك، فركب الوزير وعبد الصمد ابن موسى بن بغا إلى المعتمد، وأخبراه بوفاء أبي محمد (عليه السلام). فأمر المعتمد أخاه بالركوب والوزير وعبد الصمد إلى دار أبي محمد (عليه السلام) حتى ينظروا إليه، ويكشفوا عن وجهه، ويغسلوه، ويكفونوه، ويصلوا عليه، ويدفونوه مع أبيه (عليهما السلام)، وينظروا من خلف، ويرجعوا إليه بالخبر. وتقدم إلى سائر الخاصية والعامة والدون أن يحضروا الصلاة عليه. ففعل أبو عيسى والوزير وعبد الصمد جمع ما أمروا به، ونظروا إلى من في الدار وانصرفوا إلى المعتمد. فقال المعتمد لأخيه أبي عيسى: أبشر، إنك ستلي الخلافة، لأن أخانا المعتز لما توفي أبو الحسن علي بن محمد، فخرجت وصليت وصلي بصلاتنا في الدار، لأنه [صفحة ١٣٩] كان التكبير يصل، فلما دفنا أبا الحسن (عليه السلام) ورجعت، قال: أبشر يا أحمد! فإنك صليت على أبي الحسن وأنت تجازي بالخلافة بصلاتك عليه، وأنت يا أبا عيسى! قد صليت على أبي الحسن وأرجوا أن تجازي بالخلافة مثلي. [٢٧٦]. ٢ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): وحدث أبو الأديان، قال: كنت أخدم الحسن ابن علي بن محمد....،

فلَمَّا صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفناً. فتقدم جعفر بن علي ليصلي على أخيه، فلَمَّا هم بالتكبير خرج صبي...، وقال: تأخر يا عم! فأنا أحق بالصلاة على أبي، فتأخر جعفر، وقد اربد وجهه واصفر. فتقدم الصبي وصلى عليه.... [٢٧٧]. ٣ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... سعد بن عبد الله، قال:... توفي (عليه السلام) لأيام مضت من شهر ربيع الأول من سنة ستين ومائتين. فصارت سر من رأى ضجة واحدة - مات ابن الرضا -...، فكانت سر من رأى يومئذ شبيهاً بالقيامة. فلَمَّا فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبي عيسى بن المتوكل، فأمره... فكشف عن وجهه، فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاء والفقهاء والمعدلين، وقال: هذا الحسن بن علي بن محمد، ابن الرضا، مات حتف أنفه على فراشه، حضره من خدم أمير المؤمنين وثقاته فلان [صفحة ١٤٠] وفلان، ومن المتطبين فلان وفلان، ومن القضاء فلان وفلان. ثم غطي وجهه، وقام فصلي عليه، وكبر عليه خمساً، وأمر بحمله، فحمل من وسط داره.... [٢٧٨]. ٤ - الشيخ الطوسي أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن محمد بن عبد ربّه الأنصاري الهمداني، عن أحمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس، قال: حضرت دار أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) بسر من رأى يوم توفي، وأخرجت جنازته، ووضعت ونحن تسعة وثلاثون رجلاً قعود ننتظر حتى خرج إلينا غلام عشاري حاف عليه رداء قد تقنّع به. فلَمَّا أن خرج قمنا هيبه له من غير أن نعرفه، فتقدم وقام الناس فاصطفوا خلفه، فصلي عليه، ومشى فدخل بيتاً غير الذي خرج منه. قال أبو عبد الله الهمداني: فلقيت بالمراغة رجلاً من أهل تبريز يعرف بإبراهيم بن محمد التبريزي، فحدثني بمثل حديث الهاشمي لم يخرم منه شيء. قال: فسألت الهمداني، فقلت: غلام عشاري القد أو عشاري السن؟ لأنه روى: أن الولادة كانت سنة ست وخمسين ومائتين. وكانت غيبة أبي محمد (عليه السلام) سنة ستين [٢٧٩] ومائتين بعد الولادة بأربع سنين. فقال: لا أدري هكذا سمعت، فقال لي شيخ معه حسن الفهم من أهل بلده له رواية وعلم: عشاري القد. [٢٨٠]. [صفحة ١٤١]

مدفنه الشريف صلوات الله عليه

١ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): ودفن (عليه السلام) في داره، في البيت الذي دفن فيه أبوه (عليه السلام) بسر من رأى. [٢٨١]. ٢ - الحضيئي (رحمه الله):... دخل أحمد بن مطهر على عبد الصمد بن موسى، فأخبره بوفاء أبي محمد (عليه السلام)....، ويدفنه مع أبيه (عليهما السلام).... [٢٨٢]. ٣ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... سعد بن عبد الله، قال: حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري: ودفنه ممين لا يوقف على إحصاء عددهم...، فلَمَّا فرغوا من تهيئته، بعث السلطان إلى أبي عيسى بن المتوكل... وأمر بحمله، فحمل من وسط داره، ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه (عليهما السلام). [٢٨٣]. ٤ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... عن محمد بن الحسين بن عباد أنه قال:... مات أبو محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) يوم جمعة... [صفحة ١٤٢] ودفن في داره بسر من رأى، إلى جانب أبيه، صلوات الله عليهما.... [٢٨٤]. ٥ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): وحدث أبو الأديان، قال: كنت أخدم الحسن ابن علي بن محمد...، فلَمَّا صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفناً...، ودفن إلى جانب قبر أبيه (عليهما السلام).... [٢٨٥]. ٦ - الشيخ الطوسي (رحمه الله):... عن أبي هاشم الجعفري، قال: قال لي أبو محمد الحسن بن علي (عليهما السلام): قبرى بسر من رأى أمان لأهل الجانبين. [٢٨٦]. ٧ - الشيخ الطوسي (رحمه الله): وقبره (عليه السلام) إلى جانب قبر أبيه (عليه السلام). في البيت الذي دفن فيه أبوه، بدارهما بسر من رأى. [٢٨٧]. ٨ - الشيخ الطوسي (رحمه الله):... عن أبي نصر هبة الله [بن محمد] بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمري...، أنه لما مات الحسن بن علي (عليهما السلام) [صفحة ١٤٣] حضر غسله عثمان بن سعيد رضى الله عنه وأرضاه، وتولى جميع أمره في تكفينه، وتحنيطه، وتقبيره مأموراً بذلك.... [٢٨٨]. ٩ - أبو علي الطبرسي (رحمه الله): وبعد مضي خمس سنين من ملكه [أي المعتمد] قبض الله وليه أبا محمد (عليه السلام). ودفن في داره، بسر من رأى، في البيت الذي دفن فيه أبوه (عليهما السلام). [٢٨٩]. ١٠ - السيد نور الله التستري: ودفن (عليه السلام) في قبر أبيه (عليه السلام). [٢٩٠]. ١١ - السيد نور الله التستري رحمهم الله: أمّا الحسن [العسكري] (عليه السلام) فإنه مات بسمراء أيضاً، ودفنا [أي مع

أبيه [بسامزء، وقبراهما، ومشهد المنتظر بسامزء معروفه تزار. [٢٩١]. ١٢ - السيد جعفر بحر العلوم: قال في المعجم: وبسامزء قبر الإمام علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر، والحسن بن علي العسكريين (عليهما السلام)، وبها غاب المنتظر (عليه السلام). [٢٩٢]. ١٣ - ابن أبي الثلج البغدادي: الحسن بن علي [أبو محمد [صفحة ١٤٤] العسكري (عليه السلام)]، قبره بسر من رأى. [٢٩٣]. ١٤ - الكنجي الشافعي: ودفن (عليه السلام) في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه. [٢٩٤]. ١٥ - القندوزي الحنفي: ودفن (عليه السلام) عند أبيه (عليه السلام). [٢٩٥].

ما جرى على مرقده المطهر

١ - العلامة المجلسي: ضريح العسكريين (عليهما السلام) منحرفة عن يسار نصف النهار قريباً من عشرين درجة. [٢٩٦]. ٢ - العلامة المجلسي: أقول: قد وقعت داهية عظيمة، وفتنة كبرى، في سنة ست ومائة بعد الألف من الهجرة في الروضة المنورة بسر من رأى، [صفحة ١٤٥] وذلك أن لعلبة الأروام [٢٩٧]، وأجلايف العرب على سر من رأى، وقلعة اعتنائهم بإكرام الروضة المقدسة، وجلاء السادات، والأشراف لظلم الأروام عليهم منها. وضعوا ليلة من الليالي سراجاً داخل الروضة المطهرة في غير المحل المناسب له، فوقع من الفتيلة نار على بعض الفروش أو الأخشاب، ولم يكن أحد في حوالى الروضة فيطفيئها، فاحترقت الفروش، والصناديق المقدسة، والأخشاب والأبواب، وصار ذلك فتنة لضعفاء العقول من الشيعة والنصاب من المخالفين جهلاً منهم بأن أمثال ذلك لا يضر بحال هؤلاء الأجلّة الكرام، ولا يقدح في رفعة شأنهم عند الملك العالم، وإنما ذلك غضب على الناس، ولا يلزم ظهور المعجز في كل وقت، وإنما هو تابع للمصالح الكليّة، والأسرار في ذلك خفيّة، وفيه شدة تكليف، وافتتان وامتحان للمكلفين.... ثم إن هذا الخبر الموحش لما وصل إلى سلطان المؤمنين، ومروّج مذهب آبائه الأئمة الطاهرين، وناصر الدين المبين، نجل المصطفين، السلطان حسين برّاه الله من كل شين ومين، عدّ ترميم تلك الروضة البهية، وتشبيدها فرض العين فأمر بإتمام صناديق أربعة في غاية الترتيب والتزيين، وضريح مشبك، كالسماذات الحبكة، زينة للناظرين، ورجوماً للشياطين، وفقه الله تعالى لتأسيس جميع مشاهد آبائه الطاهرين، وترويح آثارهم في جميع العالمين. [٢٩٨]. والكلام طويل أخذنا نه موضع الحاجة. [صفحة ١٤٦] ٣ - السيد محسن الأمين (رحمه الله): في أواخر سنة ١٣٥٥ هـ سطا [٢٩٩] جماعة ليلاً على المشهد المقدس، مشهد العسكريين (عليهما السلام) فاقتلعوا عدة ألواح من الذهب المذهبة به القبة الشريفة. وفي شهر صفر سنة ١٣٥٦ هـ سطا جماعة ليلاً على المشهد، فكسروا القفل الموضوع على باب المشهد، وأخذوا شمعدانين من الفضّة الخالصة، وزنهما ثمانون كيلو غنيمه باردة. [٣٠٠]. [صفحة ١٤٩]

فضائله

اشاره

وفيه ستّة فصول

النص على إمامته

اشاره

وفيه خمسة عشر موضوعاً

النص على إمامته عن الله تبارك وتعالى في لوح فاطمة الزهراء

١ - الشيخ الصدوق:.... عن أبي نصره، قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) عند الوفاة...، ثم دعا بجابر بن عبد الله [٣٠١]، فقال له: يا جابر! حدثنا بما عاينت من الصحيفة، فقال له جابر: نعم، يا أبا جعفر! دخلت على مولاتي فاطمة بنت [رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)]، لأهنتها بمولود الحسين (عليه السلام)، فإذا بيديها صحيفة بيضاء من درّة. [صفحة ١٥٠] فقلت لها: يا سيّدة النساء! ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت: فيها أسماء الأئمّة من ولدي...، أبو محمد الحسن بن علي الرفيقي.... [٣٠٢]. ٢ - الشيخ الطوسي (رحمه الله).... عن محمد بن سنان، عن سيّدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: قال أبي لجابر بن عبد الله: لي إليك حاجة.... قال جابر: أشهد بالله! لقد دخلت على فاطمة بنت [رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)].... فقالت: هذا لوح أهداه الله عزّ وجلّ إلى أبي، فيه: اسم أبي، واسم بعلي، واسم الأوصياء بعده من ولدي...، والحسين خير أولاد الأولين والآخرين... علي [والحسن] - العسكري (عليه السلام) -.... [٣٠٣]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٣ - السيّد شرف الدين الأسترابادي.... عن عبد الله بن سنان الأسدي، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: قال أبي - يعني محمد الباقر (عليه السلام) - لجابر ابن عبد الله: لي إليك حاجة، أخلو بك فيها، فلمّا خلا به قال: يا جابر! أخبرني عن اللوح الذي رأيته عند أمّي فاطمة (عليها السلام). فقال جابر: أشهد بالله! لقد دخلت على سيّدتى فاطمة (عليها السلام)، لأهنيها بولدها الحسين (عليه السلام)، فإذا بيدها لوح أخضر.... فقالت: هذا لوح أنزله الله عزّ وجلّ على أبي، وقال لي [أبي]: احفظيه. [صفحة ١٥١] فقرأت فإذا فيه: اسم أبي، وبعلي، واسم ابني، والأوصياء من بعد ولدي الحسين...، والحسن [العسكري]، الأعزّ، يخرج منه ذوالإسمين.... [٣٠٤]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٤ - الحرّ العاملي: عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على مولاي علي بن الحسين (عليهما السلام) وفي يده صحيفة كان ينظر إليها، ويكي بكاءً شديداً، فقلت: ما هذه الصحيفة؟ قال: هذه نسخة اللوح الذي أهداه الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيه اسم الله تعالى، ورسول الله، وأمير المؤمنين...، وعليّ النقيّ، وابنه الحسن العسكري.... [٣٠٥]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

النص على إمامته في الكتب السماوية

١ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): قال: وحديثي عليّ بن قيس، عن غانم أبي سعيد الهندي وجماعة، عن محمد بن محمد الأشعري، عن غانم، قال: كنت أكون مع ملك الهند بقشмир الداخلة، ونحن أربعون رجلاً نقعد حول كرسي الملك، وقد قرأنا التوراة والإنجيل والزبور، ويفزع إلينا في العلم. فتذاكرنا يوماً أمر محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وقلنا نجده في كتبنا، واتّفقنا على أن أخرج في طلبه، وأبحث عنه....، وخرجت من كابل إلى بلخ، والأمير بها ابن أبي شور، فأتيته وعرفته ما خرجت له، فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي.... [صفحة ١٥٢] فدعا الأمير الحسين بن إسكيب وقال له: ناظر الرجل. فقال له: العلماء والفقهاء حولك، فمرهم بمناظرتي، فقال له: ناظره كما أقول لك، واخل به، والطف له، فقال: فخلا بي الحسين، فسألته عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: هو كما قاله لك، غير أن خليفته ابن عمه عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب، ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب، وهو زوج ابنته فاطمة، وأبوويه: الحسن والحسين. فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله. وصرت إلى الأمير، فأسلمت، فمضى بي إلى الحسين ففقهني. فقلت: إنّنا نجد في كتبنا أنّه لا يمضي خليفة إلا عن خليفة، فمن كان خليفة عليّ (عليه السلام)؟ قال: الحسن، ثم الحسين، ثم سمى الأئمّة حتّى بلغ إلى الحسن [العسكري].... [٣٠٦]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٢ - النباطي البياضيّ (رحمه الله): قال ابن عمر: سمّاهم [أي الأئمّة الاثني عشر]: كعب الأحبار بأسمائهم في التوراة: ينبوذ، قيدورا، أوبال، ميسور، مشموع، دموه، سوه، حيدور، وتمر، بطور، بوقيش، قيدمه. قال أبو عامر هشام الدستواني: سألت عنها يهودياً عالمياً؟ فقال: هذه نعوت أقوام بالعبرانيّة صحيحة، نجدها في التوراة، ولو سألت عنها غيري لعمى عنها للجهل بها.... قلت: فانت لي هذه النعوت لأعلمها. قال: نعم!...، [بوقيش] برقش [أي الحسن العسكري (عليه السلام)] سمى عمه... وقال النباطي البياضيّ: وأسند الشيخ الفاضل أحمد بن محمد بن عياش إلى [صفحة ١٥٣]

السدوسي أنه لقي في بيت المقدس عمران بن خاقان الذي أسلم من اليهودية على يد أبي جعفر (عليه السلام)، وكان يحاج اليهود، فلا يستطيعون جحد علامات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والخلفاء عليهم السلام: من بعده. فقال لي يوماً: إنا نجد في التوراة محمداً واثنى عشر من أهل بيته خلفاء، وليس فيهم تيمى، ولا عدوى، ولا أموى. قلت: فأخبرني بهم... فقال: شموعيل، شمعيشحو... توليد [أى أبى محمد الحسن العسكري (عليه السلام)].... [٣٠٧] . ٣ - هامش عيون أخبار الرضا (عليه السلام): قد ورد أسماء النبي والأئمة الإثني عشر، صلوات الله عليهم في التوراة بلسان العبرانية، وقد نقل عنها بهذه العبارة: «ميزيد: محمد المصطفى»، إيليا: «على المرتضى»...، نقش: «الحسن العسكري»، قديمونيا: «محمد بن الحسن» صاحب الزمان روى وأرواح العالمين له الفداء. [٣٠٨] .

النص على إمامته عن الخضر

١ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني محمد بن علي (عليهما السلام)، قال: أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات يوم معه الحسن بن علي وسلمان الفارسي (رضي الله عنه)... فدخل المسجد الحرام فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم علي أمير المؤمنين (عليه السلام)، فردّ عليه، السلام، [صفحة ١٥٤] فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين! أخبرني عن ثلاث مسائل... فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): سألني عما بدا لك؟... فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمداً رسول الله...، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته... وأشهد على الحسن بن علي [العسكري] أنه القائم بأمر علي بن محمد [الهادي]... والسلام عليك يا أمير المؤمنين! ورحمه الله وبركاته. ثم قام فمضى، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا أبا محمد! أتعرفه؟ فقلت: الله ورسوله وأمر المؤمنين أعلم. فقال: هو الخضر (عليه السلام). [٣٠٩] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ١٥٥]

النص على إمامته عن رسول الله

١ - سليم بن قيس الهلالي:... إن معاوية دعا أبا الدرداء، ونحن مع أمير المؤمنين (عليه السلام) بصفين... قال علي (عليه السلام): أنشدكم الله! أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قام خطيباً، ولم يخطب بعدها، وقال: يا أيها الناس! إنني قد تركت فيكم أمرين، لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله، وعترتي، أهل بيتي... قام عمر بن الخطاب شبه المغضب، فقال: يا رسول الله! أكل أهل بيتك؟ فقال: لا! ولكن أوصيائي، أخى منهم، ووزيري، ووارثي، وخلفتي في أمتي، وولي كل مؤمن بعدى، وأحد عشر من ولده... ثم علي بن محمد (عليهما السلام)، ثم الحسن بن علي (عليهما السلام)... [٣١٠] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٢ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... الحسن بن علي بن أبي حمزة ٢ حسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن (عليه السلام)...، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): حدثنني جبرئيل عن [صفحة ١٥٦] رب العزة جلّ جلاله أنه قال:... أن محمداً عبدي ورسولي، وأن علي بن أبي طالب خليفتي، وأن الأئمة من ولده حججي... فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله! ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ قال: اسن والحسين... ثم الزكي الحسن بن علي... [٣١١] . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٣ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) [٣١٢]، قلت: يا رسول الله! عرفنا الله ورسوله، فمن أولى الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال (عليه السلام): هم خلفائي يا جابر! وأئمة المسلمين [من] [صفحة ١٥٧] بعدى، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن بن علي [العسكري] (عليهما السلام)... [٣١٣] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٤ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... قال ابن عباس: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

يقول:.... والأئمة بعدى الهادى على، والمهتدى الحسن... والعلامة الحسن بن على [العسكري] (عليهما السلام).... [٣١٤]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٥ - الخزاز القمي (رحمه الله):.... ابن عباس قال: قدم يهودي على [صفحة ١٥٨] رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يقال له: نعل، فقال: يا محمد! أخبرني وصيكت من هو؟.... فقال: نعم! إن وصيي والخليفة من بعدى، على بن أبي طالب وبعده... فإذا مضى على [الهادي] فابنه الحسن:.... [٣١٥]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٦ - الخزاز القمي (رحمه الله):.... عبد الله بن العباس قال: دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)... قلت: يا رسول الله! فكم الأئمة بعدك؟ قال: بعدد حوارى عيسى وأسباط موسى، ونقباء بنى إسرائيل... أولهم على بن أبي طالب وبعده... فإذا انقضى على [الهادي] فابنه الحسن عليهم السلام:.... [٣١٦]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٧ - الخزاز القمي (رحمه الله):.... عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دخل جندب بن جنادة اليهودي من خيبر، على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، فقال: يا محمد!... أخبرني بالأوصياء بعدك، لأتمسك بهم؟.... فقال:.... الأئمة بعدى اثنا عشر.... [صفحة ١٥٩] قال: فسَمَّهم لى يا رسول الله! قال:....، فإذا انقضت مدة على قام بالأمر بعده الحسن [العسكري] (عليه السلام) ابنه يدعى بالأمين.... [٣١٧]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٨ - الخزاز القمي (رحمه الله):.... عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن جعفر ابن محمد (عليهما السلام)... وعن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) للحسين بن على (عليهما السلام): يا حسين! يخرج من صلبك تسعة من الأئمة... فإذا مضى على [الهادي] فالحسن ابنه (عليهما السلام).... [٣١٨]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٩ - الخزاز القمي (رحمه الله):.... عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، قال: قال على (عليه السلام): كنت عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فى بيت أم سلمة.... فقال سلمان: يا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)! إن لكل نبي وصيًا، وسبطين، فمن وصيكت، وسبطاك؟.... [٣١٩]. قال: يا سلمان! أتعرف من كان وصي آدم؟ فقال: الله ورسوله، أعلم. فقال صلى الله عليه واله وسلم: إني لأعرفك يا أبا عبد الله! وأنت منا أهل البيت، إن آدم [صفحة ١٦٠] أوصى إلى ابنه...، ثم قال: وأنا أدفعها [أى الوصية] إليك يا على!... وعلى الهادى (عليه السلام) يدفعها إلى ابنه الحسن:.... [٣٢٠]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ١٠ - الخزاز القمي (رحمه الله):.... عن الحسن (عليه السلام)، قال: خطب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)...، قلت: يا رسول الله! فقولك:.... إن الأرض لا تخلو من حجة؟ قال: نعم! على هو الإمام، والحجة بعدى، وأنت الحجة.... ويخرج الله تعالى من صلب على الهادى (عليه السلام) مولوداً يقال له: الحسن، فهو الإمام، والحجة بعد أبيه.... [٣٢١]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ١١ - الخزاز القمي (رحمه الله):.... عن الحسن بن على (عليهما السلام)، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يقول لعلى (عليه السلام): أنت وارث علمي، ومعدن حكمي، والإمام بعدى... فإذا استشهد الحسين، فعلى ابنه، يتلو تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار عليهم السلام، فقلت: يا رسول الله! فما أساميهم؟ قال: على ومحمد وجعفر وموسى وعلى ومحمد وعلى والحسن:.... [٣٢٢]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ١٢ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله):.... حدثنا أبو المفضل، قال: حدثنا محمد ابن [صفحة ١٦١] الحسن الكوفي، عن محمد بن عبد الله الفارسي، عن يحيى بن ميمون الخراساني، عن عبد الله بن سنان، عن أخيه محمد بن سنان الزاهري، عن سيدنا الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، عن أبيه، عن جدّه الحسين، وعن عمّه اسن، عن أمير المؤمنين:، عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، أنه قال: إذا توالى ثلاثة أسماء من الأئمة من ولدى: محمد وعلى والحسن، فابعها هو القائم المأمون المنتظر. [٣٢٣]. ١٣ - حسن بن سليمان الحلبي (رحمه الله):.... عن أبي عبد الله جعفر بن محمد...، قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) - فى الليلة التى كانت فيها وفاته، - لعلى (عليه السلام): يا أبا الحسن! أحضر صحيفة ودواة، فأملى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا على! إنه سيكون بعدى اثنا عشر إماماً... فإذا رتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن...، فإذا حضرته [أى على الهادى (عليه السلام)] فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل:.... [٣٢٤]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ١٤ - النباطي البياضي: أسند محمد بن على القمي برجاله إلى الحسن (عليه السلام): أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، خطب قبل وفاته وقال بعدها: اللهم! إني أعلم أن العلم يبيد، وأنت لا تخلى

أرضك من حجة ظاهرة، ليس بالمطاع، أو خائف مغمور. فلما نزل قلت: يا رسول الله! ألت الحجة على الخلق؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): أنا الحجة المنذر، وعلى الهادي...، والحجة بعده [أي بعد عليّ] [صفحة ١٦٢] النقي الحسن [العسكري] ابنه.... [٣٢٥]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

النص على إمامته عن الإمام الحسين بن علي

١ - الخزّاز القميّ (رحمه الله):... عن يحيى بن يعمن [٣٢٦] قال: كنت عند الحسين (عليه السلام) إذ دخل عليه رجل من العرب مثلثاً أسمر، شديد السمرة، فسلم، وردّ الحسين (عليه السلام)، فقال: يا ابن رسول الله! مسألة؟ فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ قال: اثنا عشر عدد نقيب بني إسرائيل. قال: فسّمهم لي...، فقال: نعم! أخبرك يا أخا العرب! إنّ الإمام والخليفة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام)...، وبعده أي عليّ الهادي (عليه السلام) الحسن [العسكري] ابنه (عليه السلام).... [٣٢٧]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ١٦٣]

النص على إمامته عن الإمام محمد الباقر

١ - الخزّاز القميّ (رحمه الله):... عن الورد بن الكميّ، عن أبيه الكميّ ابن أبي المستهلّ، قال: دخلت على سيدي أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر (عليهما السلام)... قال (عليه السلام): يا أبا المستهلّ! إنّ قائمتنا هو التاسع من ولد الحسين، لأنّ الأئمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [اثنا عشر... قلت: يا سيدي! فمن هؤلاء الاثنا عشر؟ قال: أولهم عليّ بن أبي طالب...، وبعده عليّ [الهادي] ابنه الحسن [العسكري]

النص على إمامته عن الإمام جعفر الصادق

١ - الحضيّنيّ (رحمه الله): حدّثني محمد بن إسماعيل...، عن محمد بن الفضل: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق (عليه السلام)... ياسيدي! إلى أين يسير المهديّ (عليه السلام)؟ قال: إلى مدينة جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)...، ويحضر السيّد محمد الأكبر رسول الله...، والصديق الأعظم أمير المؤمنين، وفاطمة والحسن والحسين، والأئمة إمام بعد إمام، وكلّ من محض الإيمان محضاً، ومحض الكفر محضاً... ويقوم الحسن بن عليّ الحادي عشر من الأئمة؛ ويشكو إلى جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وما لقيه من المعتزّ، وهو الزبير بن جعفر المتوكل، ومن أحمد [صفحة ١٦٤] بن فتيان، وهو المعتمد.... [٣٢٨]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٢ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): حدّثنا أبي، ومحمّد بن الحسن رضى الله عنهما قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عليّ الزيتونيّ، ومحمّد بن أحمد بن أبي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن أميّه بن عليّ، عن أبي الهيثم بن أبي حنّ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إذا اجتمعت ثلاثة أسماء متواليّة: محمد، وعليّ، والحسن، فالرابع، القائم. [٣٢٩]. ٣ - الخزّاز القميّ (رحمه الله):... علقمة بن محمد الحضرميّ، عن الصادق (عليه السلام) قال: الأئمة اثنا عشر، قلت: يا ابن رسول الله! فسّمهم لي. قال: مالمّا من عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين...، وبعده عليّ الهادي (عليه السلام) الحسن ابنه.... [٣٣٠] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ١٦٥] ٤ - الخزّاز القميّ (رحمه الله):... عن مسعدة، قال: كنت عند الصادق (عليه السلام) إذ أتاه شيخ كبير قد انحنا متكلّناً على عصاه. فسلم، فردّ أبو عبد الله (عليه السلام) الجواب...، قال: يا شيخ! إنّ قائمتنا يخرج من صلب الحسن، والحسن يخرج من صلب عليّ [الهادي]، و... نحن اثنا عشر، كلّنا معصومون مطهرون.... [٣٣١]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٥ - الخزّاز القميّ (رحمه الله):... عن هشام قال: كنت عند الصادق جعفر ابن محمد (عليهما السلام)، إذ دخل عليه معاوية بن وهب و.... ثم قال

(عليه السلام): إنَّ أفضل الفرائض، وأوجبها على الإنسان معرفة الربِّ... وبعده معرفة الرسول، والشهادة له بالنبوة... وبعده معرفة الإمام... ويعلم أنَّ الإمام بعد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) علي بن أبي طالب، ثم... وبعد علي الهادي (عليه السلام)، الحسن ابنه (عليه السلام).... [٣٣٢]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

النص على إمامته عن الإمام موسى الكاظم

١ - الحضيبي (رحمه الله):... عن أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام)، قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع، فالله! الله! في أديانكم.... قلت: ياسيدي! من الخامس من ولد السابع؟... قال: أنا السابع! وابني علي رضا الثامن، وابنه [صفحة ١٦٦] محمد التاسع، وابنه علي العاشر وابنه الحسن حادي عشر.... [٣٣٣]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٢ - الشيخ المفيد (رحمه الله): وما روى عن موسى بن جعفر (عليهما السلام) أنَّه قال: إذا توالث ثلاثة أسماء محمد، وعلي، والحسن، فالرابع هو القائم صلوات الله عليه وعليهم. [٣٣٤]. ٣ - الشيخ بهاء الدين العاملي:... عن أبي الحسن الماضي (عليه السلام): فتقول [في سجدتي الشكر]، في الأولى: «اللهم! إنِّي أشهدك... الإسلام ديني، ومحمداً صلى الله عليه واله وسلم نبياً، وعلياً... والحسن [العسكري] (عليه السلام).... أئمتي [صفحة ١٦٧] بهم أتولي، ومن أعدائهم أتبرأ».... [٣٣٥]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

النص على إمامته عن الإمام علي رضا

١ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... الفضل بن شاذان، قال: سئل المأمون علي بن موسى رضا (عليهما السلام) أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والإختصار. فكتب (عليه السلام): إنَّ محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له... وأنَّ محمداً عبده ورسوله... وأنَّ الدليل بعده، والحجة على المؤمنين... علي بن أبي طالب (عليه السلام) أمير المؤمنين...، ثم علي بن محمد [الهادي]، ثم الحسن بن علي [العسكري]...، أشهد لهم بالوصية والإمامة.... [٣٣٦]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٢ - الخزاز القمي (رحمه الله):... عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي (رحمه الله) يقول: أنشدت مولاي علي بن موسى (عليهما السلام)... فقال: يا دعبل! الإمام بعدى محمد ابني، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن [العسكري].... [٣٣٧] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ١٦٨]

النص على إمامته عن الإمام محمد الجواد

١ - النعماني: حدَّثنا محمد بن همام، قال: حدَّثني أبو عبد الله محمد بن عصام، قال: حدَّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي، قال: حدَّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسن، عن أبي جعفر محمد بن علي رضا (عليهما السلام) أنَّه سمعه يقول: إذا مات ابني علي بدا سراج بعده، ثم خفي، فويل للمرتاب، وطوبى للغريب الفارّ بدينه، ثم يكون بعد ذلك أحداث تشيب فيها النواصي، ويسير الصمّ الصلاب. [٣٣٨] [٣٣٩]. ٢ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... حمدان بن سليمان، قال: حدَّثنا الصقر ابن [صفحة ١٦٩] أبي دلف، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي رضا (عليه السلام)، يقول: الإمام بعدى ابني علي، أمره أمري، وقوله قولي، وطاعته طاعتي. والإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه، وقوله قول أبيه، وطاعته طاعة أبيه، ثم سكت. فقلت له: يا ابن رسول الله! فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكي بكاءً شديداً، ثم قال: إنَّ من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر.... [٣٤٠]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

النص على إمامته عن أبيه، الإمام علي الهادي

١ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): علي بن محمد، عن بشار بن أحمد، عن عبد الله بن محمد الإصفهاني، قال: قال أبو الحسن (عليه السلام): صاحبكم بعدى الذى يصلى على. قال: ولم نعرف أبا محمد (عليه السلام) قبل ذلك، قال: فخرج أبو محمد، فصلّى عليه. [٣٤١]. [صفحة ١٧٠] ٢ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): علي بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن يحيى بن يسار القنبري قال: أوصى أبو الحسن (عليه السلام) إلى ابنه الحسن (عليه السلام) قبل مضيه بأربعة أشهر، وأشهدني على ذلك، وجماعه من الموالى. [٣٤٢]. ٣ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): علي بن محمد، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن علي بن جعفر، قال: كنت حاضراً أبا الحسن (عليه السلام) لما توفى ابنه محمد. فقال للحسن: يا بني! أحدث لله شكراً، فقد أحدث فيك أمراً. [٣٤٣]. [صفحة ١٧١] ٤ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): علي بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن محمد بن يحيى بن درياب، قال: دخلت على أبي الحسن (عليه السلام) بعد مضي أبي جعفر، فغزيت عنه، وأبو محمد (عليه السلام) جالس، فبكى أبو محمد (عليه السلام)، فأقبل عليه أبو الحسن (عليه السلام) فقال [له]: إن الله تبارك وتعالى قد جعل فيك خلفاً منه، فاحمد الله. [٣٤٤]. ٥ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): علي بن محمد، عن محمد بن أحمد العلوي، عن داود بن القاسم، قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) [٣٤٥]، يقول: [صفحة ١٧٢] الخلف من بعدى الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف.... [٣٤٦]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ١٧٣] ٦ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): علي بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن بشار بن أحمد البصري، عن علي بن عمر النوفلي، قال: كنت مع أبي الحسن (عليه السلام) في صحن داره، فمر بنا محمد بن ابنه، فقلت له: جعلت فداك! هذا صاحبنا بعدك؟ فقال: لا، صاحبكم بعدى الحسن (عليه السلام). [٣٤٧]. ٧ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): علي بن محمد، عن محمد بن أحمد القلانسي، عن علي بن الحسين بن عمرو، عن علي بن مهزيار، قال: قلت لأبي الحسن (عليه السلام): إن كان كون - أعوذ بالله - فإلى من؟ قال: عهدى إلى الأكبر من ولدى. [٣٤٨]. [صفحة ١٧٤] ٨ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): علي بن محمد، عن أبي محمد الأسبارقيني، عن علي بن عمرو العطار، قال: دخلت على أبي الحسن العسكري (عليه السلام)، وأبو جعفر ابنه في الأحياء، وأنا أظن أنه هو. فقلت له: جعلت فداك! من أخص من ولدك؟ فقال: لا تخصوا أحداً حتى يخرج إليكم أمرى. قال: فكتبت إليه بعد: فيمن يكون هذا الأمر؟ قال: فكتب إلي: فى الكبير من ولدى. قال: وكان أبو محمد (عليه السلام) أكبر من أبي جعفر. [٣٤٩]. ٩ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): الحسين بن محمد بن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنباري، قال: كنت حاضراً عند مضي أبي جعفر محمد بن علي. فجاء أبو الحسن (عليه السلام)، فوضع له كرسي، فجلس عليه، وحوله أهل بيته، وأبو محمد (عليه السلام) قائم فى ناحية. فلما فرغ من أمر أبي جعفر، التفت إلى أبي محمد (عليه السلام) فقال: يا بني! أحدث لله [صفحة ١٧٥] تبارك وتعالى شكراً، فقد أحدث فيك أمراً. [٣٥٠]. ١٠ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): محمد بن يحيى وغيره، عن سعد ابن عبد الله، عن جماعة من بنى هاشم، منهم الحسن بن الحسن الأبطس أنهم حضروا - يوم توفى محمد بن علي بن محمد - باب أبي الحسن يعزونه، وقد بسط له فى صحن داره والناس جلوس حوله، فقالوا: قدّرنا أن يكون حوله من آل أبي طالب وبنى هاشم وقريش مائة وخمسون رجلاً سوى مواليه، وسائر الناس. إذ نظر إلى الحسن بن علي قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه، ونحن لانعرفه، فنظر إليه أبو الحسن (عليه السلام) بعد ساعة. [صفحة ١٧٦] فقال: يا بني! أحدث لله عز وجل شكراً، فقد أحدث فيك أمراً. فبكى الفتى، وحمد الله، واسترجع، وقال: الحمد لله رب العالمين، وأنا أسأل الله تمام نعمه لنا فيك، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون. فسألنا عنه؟ فقيل: هذا الحسن ابنه، وقدّرنا له فى ذلك الوقت عشرين سنة أو أربعمائة، فيومئذ عرفناه، وعلمنا أنه قد أشار إليه بالإمامة، وأقامه مقامه. [٣٥١]. ١١ - الحسين بن محمد بن ثوبان وأبو عبد الله، الشيخ النازل عليه.... قالوا لى: سئل أبو الحسن (عليه السلام) [٣٥٢] من القائم بعده بالإمامة؟ فقال: أكبر ولدى، وكان أبو جعفر أكبر ولده، فقلت لهما: سبحان الله! ما أضل رأيكما، وأضل روايتكما، أليس ابنه أبو جعفر مات قبله، وإنما سئل عن الإمام بعده، فقال: أكبر ولدى الذى بعدى، وكان أكبر ولده بعده أبا محمد (عليه السلام). [٣٥٣]. والحديث طويل أخذنا منه موضع

الحاجة. [صفحة ١٧٧] ١٢ - الحضيبي (رحمه الله): وقد روي عن أبي محمد عبد الله بن سنان بن أحمد، وعلي بن أحمد النوفلي، قال: كنا مع سيدنا أبي الحسن (عليه السلام) بالعسكر في داره، فمر به ابنه أبو جعفر، فقلنا له: يا سيدنا! هذا صاحبنا بعدك؟ فقال: لا، فقلنا له: ومن هو؟ فقال: ابني أبو محمد الحسن.... [٣٥٤] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ١٣ - المسعودي (رحمه الله): عبد الله بن جعفر الحميري، عن علي بن مهزيار، قال: قلت لأبي الحسن (عليه السلام) وقد نص على أبي محمد (عليه السلام): يا سيدي! أيجوز أن يكون الإمام ابن سبع سنين؟ قال (عليه السلام): نعم! وابن خمس سنين. [٣٥٥]. ١٤ - المسعودي (رحمه الله): وحدّثنا الحميري، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، بإسناده عن أبي الحسن (عليه السلام)، قال: أبو محمد ابني الخلف من بعدى. [٣٥٦]. ١٥ - المسعودي (رحمه الله): وحدّثني الحميري بهذا الإسناد عن علي بن مهزيار قال: قلت لأبي الحسن (عليه السلام): إني كنت سألت أباك عن الإمامة بعده فنص عليك، ففی من الإمامة بعدك؟ فقال: إلى أكبر ولدي، ونص على أبي محمد (عليه السلام).... [٣٥٧]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ١٧٨] ١٦ - المسعودي (رحمه الله):... هارون بن مسلم، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) بعد مضي أبي الحسن (عليه السلام) أنا وجماعة نسأله عن وصي أبيه؟ فكتب (عليه السلام): قد فهمت ما ذكرتم، وإن كنتم إلى هذا الوقت في شك، فإنها المصيبة العظمى، أنا وصيّه وصاحبكم بعده (عليه السلام) بمشافهة من الماضي.... [٣٥٨]. ١٧ - المسعودي (رحمه الله): وحدّثنا جماعة كل واحد منهم يحكى: أنه دخل الدار، وقد اجتمع فيها جملة بنى هاشم، من الطالبين والعباسيين، واجتمع خلق من الشيعة، ولم يكن ظهر عندهم أمر أبي محمد (عليه السلام)، ولا عرف خبره إلّا الثقات الذين نصّ أبو الحسن (عليه السلام) عندهم عليه.... [٣٥٩]. ١٨ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، قال: دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.... فقلت له: يا ابن رسول الله! إني أريد أن أعرض عليك ديني... وأنّ محمدًا عبده ورسوله... والخليفة وولي الأمر من بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب... ثم أنت يا مولاي!... فقال (عليه السلام): ومن بعدى الحسن ابني...، يا أبا القاسم! هذا والله! دين الله، الذي ارتضاه لعباده.... [٣٦٠] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ١٧٩] ١٩ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن صدقة، عن علي بن عبد الغفار، قال: لما مات أبو جعفر الثاني (عليه السلام) كتبت الشيعة إلى أبي الحسن صاحب العسكر (عليه السلام) يسألونه عن الأمر. فكتب (عليه السلام): الأمر لي مادمت حيًا، فإذا نزلت بي مقادير الله عز وجل آتاكم الله الخلف مني، وأتني لكم بالخلف بعد الخلف. [٣٦١]. ٢٠ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد [صفحة ١٨٠] الموصلي، قال: حدّثنا الصقر بن أبي دلف، قال: سمعت علي بن محمد بن علي الرضا يقول: إن الإمام بعدى الحسن ابني، وبعد الحسن ابنه، القائم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً. [٣٦٢]. ٢١ - الشيخ الطوسي (رحمه الله): سعد بن عبد الله، عن هارون بن مسلم ابن سعدان، عن أحمد بن محمد بن رجاء صاحب الترك، قال: قال أبو الحسن (عليه السلام): الحسن (عليه السلام) ابني القائم من بعدى. [٣٦٣]. ٢٢ - الشيخ الطوسي (رحمه الله): سعد بن عبد الله، عن أحمد بن عيسى العلوي من ولد علي بن جعفر، قال: دخلت على أبي الحسن (عليه السلام) بصريا [٣٦٤] فسألنا عليه، فإذا نحن بأبي جعفر وأبي محمد قد دخلا، فقمنا إلى أبي جعفر، لنسلم عليه، فقال أبو الحسن (عليه السلام): ليس هذا صاحبكم، عليكم بصاحبكم، [صفحة ١٨١] وأشار إلى أبي محمد (عليه السلام). [٣٦٥].

النص على إمامته عن عثمان بن سعيد العمري

١ - السيد ابن طاووس (رحمه الله):... أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب، قال: حدّثني أبو علي محمد بن همام بهذا الدعاء وذكر أنّ الشيخ العمري قدّس الله روحه أملاه عليه، وأمره أن يدعو به.... «اللهم! لا تمتني ميتة جاهليّة...، اللهم! فكما هديتني لولاية من فرضت

طاعته عليّ من ولاية أمرک بعد رسولک صلواتک علیه وآله حتّى والیت ولاية أمرک أمير المؤمنين... والحسن [العسكريّ] (عليه السلام).... [٣٦٦]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

النص على إمامته عن ابن عباس

١ - النباطيّ البياضيّ: وأسند إلى ابن عباس أنّه قال يوم الشورى: كم تمنعون حقنا، وربّ البيت! إنّ عليّاً هو الإمام والخليفة، وليملك من ولده أئمة أحد عشر، يقضون بالحق، أوّلهم، الحسن [صفحة ١٨٢] ثمّ ابنه [أى علىّ الهادى] الحسن [العسكريّ] بوصيّة أبيه إليه.... [٣٦٧]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

النص على إمامته عن زيد بن علي

١ - الخزاز القميّ (رحمه الله):... يحيى بن زيد، قال: سألت أبي عن الأئمة؟ فقال: الأئمة اثنا عشر، أربعة من الماضين، وثمانية من الباقين. قلت: فسّمهم، يا أبا! فقال: أمّا الماضون...، ومن الباقين أخى الباقر...، وبعده [أى علىّ الهادى] الحسن [العسكريّ] ابنه...، قلت: فمن أين عرفت أساميهم؟ قال: عهد معهود عهده إلينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). [٣٦٨]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

النص على إمامته عن ابن طلحة

١ - الحرّ العامليّ: قال ابن طلحة... أمّا ثبوت الإمامة، فإنّه حصل لك واحد منهم ممّن قبله، فحصلت للحسن النقيّ من أبيه عليّ بن أبى طالب (عليهما السلام)...، وحصلت بعد الرضا (عليه السلام)، لولده محمّد القانع منه، وحصلت [صفحة ١٨٣] بعد القانع لولده عليّ المتوكلّ منه. وحصلت بعد المتوكلّ لولده الحسن الخالص منه.... [٣٦٩]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ١٨٥]

النص على إمامته و مناقبه

اشاره

وفيه تسعة موضوعات

النص عليه و مناقبه عن الله تعالى فى لوح فاطمة الزهراء

اشاره

وفيه موردان

النص عليه و أنه الداعى إلى سبيل الله والخازن لعلمه تعالى

١ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله):... عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال أبي - (عليهما السلام) - لجابر بن عبد الله الأنصاري: إن لي إليك حاجة... فقال جابر: أشهد بالله! أتني دخلت على أمك فاطمة صلوات الله عليها في حياة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)... ورأيت في يديها لوحاً أخضر كـ لوحاً أخضر، ظننت أنه من زمرد، ورأيت فيه كتاباً أبيض... فقالت: هذا لوح أهداه الله تعالى إلى رسوله (ص)، فيه اسم أبي، واسم بعلي، واسم ابني، واسم الأوصياء من ولدي... [صفحة ١٨٦] قال جابر: فأشهد بالله! إنني هكذا رأيت في اللوح مكتوباً: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم... أخرج منه [أي على الهادي (عليه السلام)] الداعي إلى سبيلي، والخازن لعلمي الحسن [العسكري (عليه السلام)]... [٣٧٠] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

النص عليه وأن الله به يدفع كل فتنه ويكشف الزلازل

١ - الطريحي (رحمه الله): روى عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: دخل جابر الأنصاري إلى أبي في مدينة الرسول، فقال له: يا جابر! بحق جدّي رسول الله إلّا [صفحة ١٨٧] أخبرتنى عن اللوح، رأيته عند أمي فاطمة الزهراء (عليها السلام)؟ فقال جابر: أشهد بالله العظيم، ورسوله النبي الكريم، لقد أتيت إلى فاطمة الزهراء في بعض الأيام... فإذا هي جالسة ويدها لوح أخضر... فقلت لها: ما هذا اللوح يا بنت رسول الله؟! فقالت: هذا اللوح أهداه الله إلى أبي، رسول الله، فيه... أسماء الأئمة الباقين من ولدي... ومن بعده [أي الهادي (عليه السلام)] الحسن العسكري، يقتل بالسّم... أولئك أوليائي حقاً، بهم أدفع كل فتنه عمياء حنديّة، [٣٧١] وبهم أكشف الزلازل، وأرفع الآصا والأغلال، أولئك عليهم صلوات من ربهم وأولئك هم المهتدون... [٣٧٢]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٢ - الحرّ العاملي: وقال الحافظ رجب البرسي... روى جابر عن الزهراء (عليها السلام) حديث اللوح، ونسخته: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من الله العزيز الحكيم إلى محمد نبيه وسفيره... فضلتك على الأنبياء، وجعلت لك علياً وصياً... أخرج منه [أي من علي الهادي] خازن علمي، الحسن [العسكري] الداعي إلى سبيلي... أولئك أوليائي حقاً، بهم أكشف الزلازل والبلاء، وأولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة، وأولئك هم المهتدون. [٣٧٣]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ١٨٨]

النص عليه و مناقبه عن الله تعالى في لسان النبي

إشاره

وفيه ثلاثة موارد

النص عليه وأن وجود نوره في العرش

١ - الخزّاز القمي (رحمه الله):... أنس بن مالك قال: كنت أنا و... عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)... فقلت: يا رسول الله! فأين كنتم وعلى أي مثال كنتم؟ قال: كنّا أشباحاً من نور تحت العرش نسيح الله تعالى ونمجّده. ثم قال: لَمَّا عرج بي إلى السماء... فأوحى الله إليّ: يا محمد! إنني أطلعت إلى الأرض أطلاعة، فاخترتك منها، فجعلتك نبياً. ثم أطلعت ثانياً، فاخترت منها علياً، فجعلته وصيكم، ووارث علمكم، والإمام بعدك. وأخرج من أصلا بكم الذريّة الطاهرة والأئمة المعصومين... فلولاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة، ولا

الجَنَّة ولا- النار، يا مُحَمَّد! أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب! فنوديت: يا مُحَمَّد! ارفع رأسك، فرفعت رأسي، فإذا أنا بأنوار لي والحسن... والحسن بن علي [العسكري] (عليه السلام)... [٣٧٤]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ١٨٩] ٢ - الخَزَّاز القمِّي (رحمه الله):... عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاء، نظرت فإذا مكتوب على العرش: لا- إله إلا الله، مُحَمَّد رسول الله، أَيْدِيَهُ بَعْلِي.... ورأيت أنوار علي وفاطمة... والحسن بن علي [العسكري] (عليه السلام)... [٣٧٥]. فقلت: يا رب! من هذا، ومن هؤلاء؟ فنوديت: يا مُحَمَّد! هذه أنوار الأئمة بعدك من ولد الحسين، مطهرون معصومون.... [٣٧٥]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٣ - الخَزَّاز القمِّي (رحمه الله):... عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي (عليهما السلام)، قال: إِنَّ الأئمة بعد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بعدد نقباء بني إسرائيل، وكانوا إثني عشر، الفائز من والاهم، والهالك من عاداهم. ولقد حدثني أبي، عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاء، نظرت فإذا على ساق العرش مكتوب، لا- إله إلا الله، مُحَمَّد رسول الله، أَيْدِيَهُ بَعْلِي.... ورأيت مكتوباً في مواضع: عَلِيّاً وَعَلِيّاً وَعَلِيّاً، وَمُحَمَّدًا وَمُحَمَّدًا والحسن [العسكري] (عليه السلام)... قال: [الله تعالى]: يا مُحَمَّد! بهم أئيب وبهم أعاقب. [٣٧٦]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ١٩٠] ٤ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد (عليهما السلام)...، قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاء أوحى إليّ ربّي جلّ جلاله...، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قبلها كان عندي من المقرّبين، يا مُحَمَّد! لو أنّ عبداً عبدني حتّى ينقطع، ويصير كالشّنّ البالي، ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنتي، ولا أظلمته تحت عرشي. يا مُحَمَّد! أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم، يا ربّي! فقال عزّ وجلّ: ارفع رأسك، فرفعت رأسي، فإذا أنا بأنوار علي وفاطمة... والحسن بن علي [العسكري] (عليه السلام).... قلت: يا رب! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة.... [٣٧٧]، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٥ - الكراجكي (رحمه الله):... الجارود بن المنذر العبدى... قال: وفدت على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في رجال من عبد القيس... فقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): يا جارود! ليلة أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاء أوحى الله عزّ وجلّ إليّ أن سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ فقلت لهم: على ما بعثتم؟ فقالوا: على نبوتك، وولاية عليّ بن أبي طالب، والأئمة منكما، ثم أوحى إليّ أن التفت عن يمين العرش، فالتفت، فإذا عليّ [صفحة ١٩١] والحسن بن علي [العسكري] (عليه السلام)... في ضحاح من نور يصلّون، فقال لي الربّ تعالى: هؤلاء الحجّة لأوليائي.... [٣٧٨]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٦ - ابن شاذان... عن أبي سلمى راعى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يقول: ليلة أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاء، قال لي الجليل جلّ جلاله... يا مُحَمَّد! إنّي خلقتك، وعليّاً، وفاطمة، والحسن، والحسين، والأئمة من ولده من شبح نور من نوري... يا مُحَمَّد! تحب أن تراهم؟ قلت: نعم، يا رب! فقال لي: التفت عن يمين العرش، فالتفت، فإذا أنا بعلي... والحسن بن علي [العسكري] (عليه السلام)...، فقال: يا مُحَمَّد! هؤلاء الحجج [٣٧٩]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ١٩٢] ٧ - شاذان بن جبرئيل القمّي (رحمه الله): وبالإسناد يرفعه إلى عبد الله بن أبي أوفى، عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أنّه قال: لَمَّا خلق الله إبراهيم الخليل كشف له عن بصره، فنظر إلى جانب العرش فرأى نوراً، فقال: إلهي وسيدي ما هذا النور؟ قال: يا إبراهيم! هذا نور مُحَمَّد صفتي... قال: إلهي وسيدي! إنّي أرى تسعة أنوار، قد أهدقوا بالخمسة الأنوار؟ قال: يا إبراهيم! هؤلاء الأئمة من ولدهم. قال: إلهي وسيدي! وبمن يعرفون؟ قال: يا إبراهيم! أولهم عليّ بن الحسين ١٢ عليّ بن الحسين... والحسن [العسكري] ولد عليّ [الهادي] (عليهما السلام)... [٣٨٠]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ١٩٣]

النص عليه وأن [اسمه] مكتوب على ساق العرش

١ - الخَزَّاز القمّي (رحمه الله):... عن عبد القيس، قالوا: لَمَّا كان يوم الجمل خرج عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) حتّى وقف بين

الصفين... يوماً كتبنا في بنى بياضة، فاستقبلنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.... قال: لَمَّا عرج بي إلى السماء، نظرت إلى ساق العرش. فإذا مكتوب بالنور: لا إله إلا الله، محمد رسول الله أئدته بعلي، ونصرته بعلي. ورأيت أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد علي، منهم الحسن... والحسن [العسكري (عليه السلام)]، والحجة. قلت: إلهي! من هؤلاء الذين أكرمهم وقرنت أسمائهم باسمك؟ فنوديت: يا محمد! هم الأوصياء بعدك والأئمة، فطوبى لمحبيهم، والويل لمبغضهم.... [٣٨١] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٢ - الخزاز القمي (رحمه الله):.... عن حذيفة اليمان، قال: صلى بنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال:.... لَمَّا عرج بي إلى السماء، ونظرت إلى ساق العرش، فرأيت مكتوباً بالنور... ورأيت أنوار الحسن والحسين... والحسن [العسكري (عليه السلام)].... فقلت: يا رب! من هؤلاء الذين قرنت أسمائهم باسمك؟ قال: يا محمد! إنهم هم الأوصياء، والأئمة بعدك، خلقتهم من طينتك، فطوبى لمن أحبهم، والويل لمن أبغضهم، فبهم أنزل الغيث، وبهم أثيب وأعاقب.... [٣٨٢] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ١٩٤] ٣ - الخزاز القمي (رحمه الله):.... علقمة بن قيس، قال: خطبنا أمير المؤمنين (عليه السلام) على منبر الكوفة... ولقد قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): لَمَّا عرج بي إلى السماء، نظرت إلى ساق العرش ما عرج بي إلى السماء، نظرت إلى ساق العرش... رسول الله،.... فقلت: يا رب! أنوار من هذه؟ فنوديت: يا محمد! هذه أنوار الأئمة من ذريتك. قلت: يا رسول الله! أفلا تسميهم لي؟ قال: نعم، أنت الإمام، والخليفة بعدى... وبعد علي الهادي (عليه السلام) الحسن ابنه، يدعى بالأمين.... [٣٨٣]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٤ - الخزاز القمي (رحمه الله):.... جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد ابن علي الباقر (عليها السلام) قال: قلت له: يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)! إن قوماً يقولون إن الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسن والحسين (عليهما السلام) قال... قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لَمَّا أُسرى بي إلى السماء وجدت أسمائهم مكتوبة على ساق العرش، بالنور اثنا عشر اسماً، منهم علي وسبطاه... والحسن [العسكري (عليه السلام)]... وهذه الأئمة من أهل بيت الصفوة والطهارة، والله، ما يدعيه أحد غيرنا إلا حشره الله تعالى مع إبليس وجنوده.... [٣٨٤]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ١٩٥]

النص عليه وأن اسمه في اللوح في جنب الكعبة

١ - النباطي البياضي: أحمد بن محمد بن عياش إلى عبد الله بن ربيعة، رجل من قريش، قال: قال لي: إني محدثك بحديث... كنت ممن عمل مع ابن الزبير في الكعبة، فحفرنا كثيراً فوجدنا كتاباً فأخذته وسترته... فقرأته في منزلي، فإذا فيه: بسم الله لا شيء قبله، خلق الخلق بحكمته، وجعلهم قبائل لسابق علمه، وكرم من القبائل قبيلة هي أهل الإمامة...، ثم القائم بعده [أي علي الهادي (عليه السلام)] ابنه الحسن، وارث علم النبوة، ومعدن الحكمة، يموت ويدفن أيضاً في المدينة المحدثه...، أولئك هم المفلحون، أولئك هم الفائزون. [٣٨٥]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٢ - الحر العاملي:.... عن ربيعة المكي في حديث، أنه كان ممن عمل مع ابن الزبير في الكعبة، قال: فبلغنا صخرة، فوجدنا كتاباً موضوعاً، فتناولته وسترته، فلمّا سرت إلى منزلي تأملت فقرأت فيه: باسم الأول لا شيء قبله - إلى أن قال: - ثم اختار من ذلك البيت نبياً يقال له: محمد، ويدعى في السماء أحمد، يبعثه الله في آخر الزمان يؤيد بنصره، ويعضده بأخيه وابن عمه.... ثم القائم من بعده، ابنه الحسن...، ثم القائم بعده ابنه علي [الهادي] ثم القائم بعده ابنه الحسن [العسكري (عليه السلام)].... [٣٨٦]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ١٩٦]

النص على إمامته ومناقبه عن النبي

اشاره

وفيه أربعة عشر مورداً

النص عليه وأن أشباحهم في العرش وكان سجود الملائكة لآدم إجلالا لهم

١ - البحراني (رحمه الله): أبو مخنف: بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) عن مولد علي (عليه السلام)؟ قال: يا جابر! سألت عجيباً، عن خير مولود... أمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم (عليه السلام)، فسجدوا تعظيماً وإجلالاً لتلك الأشباح، فتعجب آدم من ذلك، فرفع رأسه إلى العرش، فكشف الله عن بصره فرأى نوراً، فقال: إلهي وسيدي ومولاي! وما هذا النور؟ فقال: هذا نور محمد صفوتي... وهذا نور علي بن أبي طالب... وهذا نور فاطمة...، فقال: أرى تسعة أنوار قد أحذقت بهم؟ فقل: هؤلاء الأئمة من ولد علي بن أبي طالب وفاطمة. فقال: إلهي! بحق هؤلاء الخمسة إلّا ما عزّفتني التسعة من ولد علي (عليه السلام). فقال:.... ثم الحسن العسكري.... [٣٨٧] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ١٩٧]

النص عليه وثمرة الأخذ بولايته

١ - الشيخ الطوسي (رحمه الله):... أبو الحسن علي بن محمد العسكري (عليهما السلام)... قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): من سرّه أن يلقى الله عزّ وجلّ آمناً مطهراً لا يحزنه الفزع الأكبر فليتولّك وليتولّ... الحسن [العسكري (عليه السلام)].... [٣٨٨]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٢ - شاذان بن جبرئيل: بالإسناد يرفعه إلى علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) يرفعه إلى النسب الطاهر الزكي، إلى سيّد الشهداء الحسين بن علي، قال: قال لي أبي: قال لي أخى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): من سرّه أن يلقى الله تعالى (مقبلاً عليه غير معرض عنه فليوال علياً)...، ومن أحبّ أن يلقى الله، وهو من الفائزين، فليوال الحسن العسكري (عليه السلام)... فهؤلاء مصابيح الدجى، وأئمة الهدى، وأعلام التقى، فمن أحبّهم وتولّاهم كنت ضامناً له على الله الجنّة. [٣٨٩] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ١٩٨] ٣ - العلّامة المجلسي (رحمه الله): كتاب صفوة الأخبار، عن إبراهيم بن محمد النوفلي، عن أبيه وكان خادماً لأبي الحسن الرضا (عليه السلام) أنّه قال: حدّثنى العبد الصالح الكاظم موسى بن جعفر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين، قال: حدّثنى أخى وحبيبي رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال: من سرّه أن يلقى الله وهو راض عنه، فليتوال ابنك الحسن... ومن أحبّ أن يلقى الله عزّ وجلّ وهو من الفائزين فليتوال الحسن بن علي العسكري (عليه السلام)... هؤلاء أئمة الهدى، وأعلام التقى، من أحبّهم وتولّاهم، كنت ضامناً له على الله عزّ وجلّ الجنّة.... [٣٩٠]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

النص عليه و أنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم

١ - الخزّاز القمي (رحمه الله):... عن سهل بن سعد الأنصاري، قال: سألت فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) عن الأئمة عليهم السلام؟ فقالت: كان رسول الله يقول لعلي (عليه السلام): يا علي! أنت الإمام والخليفة بعدى... فإذا مضى علي الهادي (عليه السلام)، فابنه الحسن [العسكري (عليه السلام)] أولى بالمؤمنين من أنفسهم.... [٣٩١]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.]

النص عليه وأنه أمين سر الله

١ - الخزاز القمي (رحمه الله):... عن الحسين بن علي (عليهما السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام): أنا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، ثم أنت يا علي!...، ثم بعده [أي علي الهادي (عليه السلام)] الحسن [العسكري] أولى بالمؤمنين من أنفسهم.... [٣٩٢]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٢ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله):... عن سلمان (رضي الله عنه) قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله تبارك وتعالى لم يبعث نبياً ولا رسولاً إلا جعل له اثني عشر نقيباً، فقلت: يا رسول الله! لقد عرفت هذا من أهل الكتابين. قال: يا سلمان! هل علمت من نقبائي، ومن الاثنا عشر الذين اختارهم الله للأمة من بعدي؟ فقلت: الله ورسوله أعلم. فقال: يا سلمان! خلقتني الله من صفوة نوره، ودعاني، فأطعته، وخلق من نوري...، ثم ابنه علي بن محمّد الهادي إلى الله، ثم ابنه الحسن بن علي الصامت الأمين لسر الله.... [٣٩٣] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٣ - الحرّ العاملي:... عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): [صفحة ٢٠٠] قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): يا علي! أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أنت يا علي! أولى بالمؤمنين من أنفسهم....، ثم الحسن بن علي [العسكري] (عليه السلام).... [٣٩٤] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

النص عليه وأنه الناطق عن الله تعالى

١ - الخزاز القمي (رحمه الله):... عن أبي هريرة، قال: كنت عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ دخل الحسين بن علي (عليهما السلام) فأخذه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقبله، ثم قال:... يا حسين! أنت الإمام، ابن الإمام، أبو الأئمة التسعة، من ولدك أئمة أبرار. فقال له عبد الله بن مسعود: ما هؤلاء الأئمة الذين ذكرتهم يا رسول الله! في صلب الحسين؟... قال: يا عبد الله! سألت عظيمًا، ولكنني أخبرك: أن ابني هذا - ووضع يده على كتف الحسين (عليه السلام) - يخرج من صلبه ولد مبارك...، ويخرج من صلب علي الهادي (عليه السلام) الحسن، الميمون التقى الطاهر، الناطق عن الله، وأبو حجة الله...، فقال له علي بن أبي طالب (عليه السلام): بأبي أنت وأمي يا رسول الله! من هؤلاء الذين ذكرتهم؟ قال: يا علي! أسامي الأوصياء من بعدك، والعتره الطاهرة، وذريّة مباركة. ثم قال: والذي نفس محمد بيده! لو أن رجلاً عبد الله ألف عام، ثم ألف عام، ما بين الركن والمقام، ثم أتى جاحداً بولايتهم لأكبه الله في النار.... [٣٩٥]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ٢٠١]

النص عليه وأخذ العهد والميثاق عليه

١ - الحضيّني (رحمه الله):... عن جابر الأنصاري، قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سلمان الفارسي... فقال لنا:... كنت نوراً شعشعانياً، أسمع وأبصر وأنطق بلا-جسم ولا-كيفية. ثم خلق مني أخي علياً، ثم خلق منّا فاطمة، ثم خلق مني ومن علي وفاطمة الحسن...، وخلق منه [أي من علي الهادي] ابنه الحسن [العسكري] (عليه السلام).... فكُنّا أنواراً بأرواح وأسماء وأبصار ونطق وحس وعقل، وكان الله الخالق، ونحن المخلوقون، والله المكوّن ونحن المكوّنون، والله الباري ونحن البريّة، موصولون لا مفصولون، فهلّل نفسه فهلّلناه، وكبر نفسه فكبرناه، وسبّح نفسه فسبحناه...، ولم يغبنا وأنوارنا تتناجي وتتعارف، مسمّين، متناسبين، أزليين لا موجددين،

منه بدأنا، وإليه نعود، نور من نور بمشيئته وقدرته، لا ننسى تسيحه، ولا نستكبر عن عبادته... فأخذ عليهم العهد والميثاق، ليؤمنن به وبملائكته وكتبه ورسله... والتسعة الأئمة من الحسين الذي سميتهم لكم.... [٣٩٦] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

النص عليه وأنه مرشد إلى الله تعالى

١ - الخزّاز القميّ (رحمه الله):... موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: كان لنا مشربة، وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا أراد لقاء جبرئيل (عليه السلام) لقيه فيها، فلقيه [صفحة ٢٠٢] رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مرّة فيها، وأمرني أن لا يصعد إليه أحد، فدخل عليه الحسين ابن عليّ، فقال جبرئيل: من هذا؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ابني... فقال له جبرئيل (عليه السلام):... أخبرني ربّي جلّ جلاله أنّه سيخلق من صلب الحسين... ثم يخرج من صلبه [أي عليّ الهادي (عليه السلام)] ابنه، وسمّاه الحسن، مؤمن بالله، مرشد إلى الله.... [٣٩٧] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

النص عليه وأن الله أعطاه علم النبي

١ - الخزّاز القميّ (رحمه الله):... إسماعيل بن عبد الله، قال: قال الحسين بن عليّ (عليهما السلام) قال: لما أنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية: (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ) [٣٩٨] سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن تأويلها؟ فقال: والله! ما عنى غيركم، وأنتم أولوا الأرحام، فإذا متّ، فأبوك عليّ أولى بي وبمكاني...، فإذا مضى عليّ الهادي (عليه السلام) فابنه الحسن [العسكري (عليه السلام)] أولى به من بعده... فهذه الأئمة التسعة من صلبك، أعطاهم علمي وفهمي، طينتهم من طينتي، ما لقوم يؤذونني فيهم، لا أنا لهم الله شفاعتي. [٣٩٩] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ٢٠٣]

النص عليه وأنه معصوم مطهر

١ - الخزّاز القميّ (رحمه الله):... عن الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ (عليهما السلام)، قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في بيت أم سلمة، وقد نزلت هذه الآية: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا).... [٤٠٠]. فقلت: يا رسول الله! وكم الأئمة بعدك؟ قال: أنت يا عليّ!... وبعد عليّ الهادي (عليه السلام) الحسن [العسكري] ابنه... هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت الله تعالى عن ذلك؟ فقال: يا محمّد! هم الأئمة بعدك، مطهرون معصومون، وأعداؤهم ملعونون. [٤٠١]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

النص عليه وأنه شافع لشيعته

١ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... محمد بن عليّ بن عبد الصمد الكوفي، قال: عليّ بن عاصم عن... الحسين بن عليّ بن أبي طالب: قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعنده أبيّ بن كعب [٤٠٢] فقال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): مرحباً بك يا أبا عبد الله! يا زين السماوات والأرضين.... [ثم قال:] وأنّ الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه [أي عليّ الهادي (عليه السلام)] [صفحة ٢٠٤] نطفة، وسمّاها عنده الحسن، فجعله نوراً في بلاده، وخليفة في أرضه، وعزّاً لأئمة جدّه، وهادياً لشيعته، وشفيعاً لهم عند ربّه،

ونقمة على من خالفه، وحيّة لمن والاه، وبرهاناً لمن اتّخذته إماماً. يقول في دعائه: «يا عزيز العزّ في عزّه، ما أعزّ عزيز العزّ في عزّه، يا عزيز أعزّني بعزّك، وأيّدني بنصرك، وأبعد عني همزات الشياطين، وادفع عني بدفعك، وامنع عني بمنعك، واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد، يا فرد يا صمد». من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّ وجلّ معه، ونجّاه من النار... قال أبي: يا رسول الله! كيف بيان حال هؤلاء الأئمة عن الله عزّ وجلّ؟ قال: إنّ الله عزّ وجلّ أنزل على اثنا عشر صحيفة اسم كلّ إمام على خاتمه، وصفته في صحيفته. [٤٠٣] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ٢٠٥]

النص عليه و أنه من أعلام الهدى ومصايح الدجى

١ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله)... أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى ابن المنصور الهاشمي، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمّد (عليهما السلام)... قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه، قال لي رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): رأيت ليلة أُسرى بي إلى السماء، قصوراً من ياقوت أحمر زبرجد أخضر... فقلت: يا حبيبي جبرئيل! لمن هذه القصور؟ وما شأنها؟ فقال لي جبرئيل... لشيعته أخيك عليّ، وخليفتك من بعدك على أمّتك... ولشيعته ابنه [أي عليّ الهادي (عليه السلام)] الحسن بن عليّ [العسكري] من بعده.... فهؤلاء الأئمة من بعدك، أعلام الهدى، ومصايح الدجى.... [٤٠٤]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

النص عليه و أنه الهادي المهدي

١ - سليم بن قيس الهلالي: قال سليم: سمعت سلمان الفارسي يقول: كنت جالساً بين يدي رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في مرضه الذي قبض فيه، فدخلت فاطمة (عليها السلام)... فقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم):... إنّ الله تبارك وتعالى أطلع إلى الأرض اطلاعة، [صفحة ٢٠٦] فاختراني منهم، فجعلني نبياً، ثمّ أطلع إلى الأرض ثانية، فاخترت بعليّ... ثمّ أطلع إلى الأرض اطلاعة ثالثة، فاخترت وأحد عشر رجلاً من ولدك وولد أخى... والأحد عشر إماماً أو وصيائي إلى يوم القيامة، كلّهم هادون مهديون، أوّل الأوصياء بعد أخى الحسن ثمّ الحسين، ثمّ الحسين، ثمّ [تسعة]... منهم المهديّ، والذي قبله [أي الحسن العسكري (عليه السلام)] أفضل منه.... [٤٠٥]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

النص عليه و أنه من النجوم الزاهرة

١ - الخزّاز القمي:... سلمان الفارسي قال: خطبنا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، فقال: معاشر الناس إنّني راحل عن قريب ومنطلق إلى المغيب، أوصيكم في عترتي... أمّا النجوم الزاهرة، فهم الأئمة التسعة...، إنّهم هم الأوصياء والخلفاء بعدى أئمة أبرار... أولهم عليّ بن أبي طالب... والصادقان عليّ [الهادي] والحسن [العسكري].... [٤٠٦]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ٢٠٧]

النص عليه و أنه مع القرآن والقرآن معه

١ - الحرّ العامليّ روى الصدوق ابن بابويه في كتاب الاعتقادات، عن سليم بن قيس، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)... الأوصياء من بعدى لا- يفترون حتّى يردوا على الحوض، هادين مهدين... هم مع القرآن والقرآن

معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم... أنت يا علي! ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن -... ثم الحسن ابن علي الزكي [العسكري] عليهم السلام.... [٤٠٧]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

النص عليه ومناقبه عن الإمام علي أمير المؤمنين

النص عليه و أنه من أولياء الله ونجائه

١ - السيد ابن طاووس (رحمه الله):... عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إن عندنا ما نكتمه، ولا نعلمه غيرنا، أشهد على أبي، أنه حدثني عن أبيه، عن جده، قال: قال لي علي بن أبي طالب (عليه السلام): يا بني! إنه لا بد من مقادير الله وأحكامه على ما أحب وقضى... [صفحة ٢٠٨] أخبرك بخبر أصله عن الله، تقول غدوة وعشيّة، فيشغل به ألف ألف ملك يعطي كل ملك منهم قوة ألف ألف كاتب في سرعة الكتابة... فلا تعلمه أحداً سوانا أهل البيت، أو شيعة، أو أوليائنا وموالي... فقل: هذا الدعاء: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم... وأشهد أن علي بن أبي طالب (عليه السلام) والحسن والحسين... والحسن ابن علي [العسكري]... الأئمة الهداء المهديون غير ضالين ولا المضلين، وأنهم أوليائك المصطفون وحزبك الغالبون، وصفوتك، خيرتك من خلقك، ونجائك الذين انتجبتهم لولايتك...» [٤٠٨].

النص عليه ومناقبه عن الإمام محمد الباقر

إشاره

وفيه موردان

النص عليه و أنه أمينه على وحيه وعلمه

١ - الشيخ الطوسي (رحمه الله): و روى جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن تأويل قول الله عز وجل: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا...) [٤٠٩]. قال: فتنفس الصعداء، ثم قال: يا جابر! أما السنة، فهي جدى رسول الله. [صفحة ٢٠٩] وشهورها إثنا عشر شهراً، فهو أمير المؤمنين... وعلي [الهادي]، وإلى ابنه الحسن [العسكري]... إثنا عشر إماماً حجج الله في خلقه، وأماؤه على وحيه وعلمه... فالإقرار بهؤلاء هو الدين القيم (فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ)، أى قولوا بهم جميعاً تهتدوا. [٤١٠]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

النص عليه و أنه المقصود من قوله تعالى: «وليل عشر»

١ - السيد هاشم البحراني (رحمه الله): روى جابر، عن الباقر (عليه السلام) فى قوله تعالى: (وَلَيْالٍ عَشْرٍ) [٤١١] قال: الأئمة: من الحسن إلى الحسن. [٤١٢].

النص عليه ومناقبه عن الإمام جعفر الصادق

اشاره

وفيه ستة موارد

النص عليه وأنه كان يسبح الله تعالى ويقدسه في ستة أكوان

١ - الحضيئي (رحمه الله): قال المفضل... ما معنى قول أمير المؤمنين (عليه السلام): الذي كُنّا بكنيوتيته في التمكين؟ قال الصادق (عليه السلام): نعم، يا مفضل! الذي كُنّا بكنيوتيته في القدم والأزل هو المكوّن ونحن المكان، وهو المنشئ، ونحن الشيء... [صفحة ٢١٠] كائنين عنده أنواراً، لا مكوّنين أجسام، وصور ناسلين لا متناسلين. محمّد بن عبد الله... والحسن والحسين من أمير المؤمنين، وفاطمة من محمّد... والحسن [العسكري] من عليّ [الهادي]... بهذا النسب لا متناسلين، ذوات أجسام، ولا صور ولا مثال إلّا أنوار نسمع الله ربّنا ونطبع، يسبح نفسه فنسبحه، وبهّلّها فنهّلّه، ويكبرها فنكبره، ويقدّسها فنقدّسها، ويمجّدها فتمجّده في ستّة أكوان منها ما شاء من المدة.... [٤١٣]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

النص عليه وأن اسمه مكتوب قبل خلق آدم

١ - النعماني... عن داود بن كثير الرقي، قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمّد (عليهما السلام)... فضرب بيده إلى بسره من عذق [٤١٤]، فشقّها، واستخرج منها رقاً أبيض ففضّه ودفعه إليّ، وقال: اقرأه، فقرأته، وإذا فيه سطران... والثاني: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا) [٤١٥]. أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب... الحسن بن عليّ [العسكري] (عليه السلام)... ثم قال: يا داود! أتدرى متى كتب هذا في هذا؟ قلت: الله أعلم... فقال: كتب هذا قبل أن يخلق الله آدم بألفى عام. [٤١٦] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ٢١١] ٢ - السيّد شرف الدين الأسترابادي (رحمه الله): روى بالإسناد مرفوعاً عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قوله عزّ وجلّ (وَالْفَجْرِ)، والفجر هو القائم (عليه السلام). والليال العشر الأئمة عليهم السلام من الحسن إلى الحسن.... [٤١٧]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

النص عليه ورؤية إبراهيم نوره في جنب العرش

١ - السيّد شرف الدين الأسترابادي (رحمه الله):... عن أبي بصير يحيى بن القاسم، قال: سألت جابر بن يزيد الجعفي، جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السلام) عن تفسير هذه الآية: (وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِي لَأَبْرَاهِيمَ). [٤١٨]. فقال (عليه السلام): إنّ الله سبحانه لما خلق إبراهيم (عليه السلام) كشف له عن بصره، فنظر... فقال: إلهي! وأرى تسعة أنوار قد أهدقوا بهم؟! قيل: يا إبراهيم! هؤلاء الأئمة، من ولد عليّ وفاطمة (عليهما السلام). [صفحة ٢١٢] فقال إبراهيم: إلهي! بحق هؤلاء الخمسة إلّا عزّفتني من التسعة؟ قيل: يا إبراهيم! أولهم عليّ بن الحسين وابنه محمّد... وابنه [أي عليّ الهادي] (عليه السلام) [الحسن [العسكري] (عليه السلام)].... [٤١٩]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

النص عليه وأنه وارث رسول الله

١ - الخَزَّاز القَمِّي (رحمه الله):... يونس بن زبيان، قال: دخلت على الصادق (عليه السلام) فقلت يا ابن رسول الله! إنني دخلت... قال: يا يونس! إذا أردت العلم الصحيح، فعندنا أهل البيت، فإننا ورثنا، وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب، فقلت: يا ابن رسول الله! وكل من كان من أهل البيت، ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة (عليهما السلام)؟ فقال (عليه السلام): ما ورثه إلا الأئمة الإثنا عشر. قلت: سمهم لى يا ابن رسول الله؟ فقال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين...، وبعد [علي الهادي (عليه السلام)] الحسن...، اصطفانا الله وطهرنا، وأوتينا ما لم يؤت أحداً من العالمين.... [٤٢٠]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ٢١٣]

النص عليه وأنه العروة الوثقى والناطق بالقرآن

١ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... تميم بن بهلول قال: حدّثنى عبد الله بن أبي الهذيل، وسألته: عن الإمامة فيمن تجب؟ وما علامة من تجب له الإمامة؟ فقال: إنّ الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق بالقرآن، والعالم بالأحكام... علي بن أبي طالب (عليه السلام) أمير المؤمنين، وبعده الحسن بن علي...، ثم الحسن بن علي [العسكري (عليه السلام)]... وهم عتره الرسول صلوات الله عليهم أجمعين، المعروفون بالوصية والإمامة، ولا تخلو الأرض من حجة منهم في كلّ عصر وزمان، وفي كلّ وقت وأوان، وهم العروة الوثقى، وأئمة الهدى، والحجة على أهل الدنيا.... وقال تميم بن بهلول: حدّثنى أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) في الإمامة مثله سواء. [٤٢١]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

النص عليه وأن عنده الحق

١ - الشيخ الطوسي (رحمه الله): روى عن الصادق (عليه السلام)، أنّه قال: [صفحة ٢١٤] صم [٤٢٢] يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان يوم الجمعة اغتسل، والبس ثوباً جديداً، ثمّ اصعد إلى أعلى موضع في دارك...، ثمّ ارفع يديك إلى السماء...، وقل: «اللهم إنني ذكرت [٤٢٣] توحيدي إياك...». وتقول: «اللهم إنني حلت بساحتك لمعرفة...، وأسألك بالحق الذي جعلته عند محمّد وآل محمّد، وعند الأئمة: علي والحسن والحسين... والحسن [العسكري (عليه السلام)]...». [٤٢٤]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

النص عليه ومناقبه عن أبيه الإمام علي الهادي

إشاره

وفيه مردان

النص عليه وأنه أصح آل محمد وأوثقهم وعنده علم ما يحتاج إليه

١ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): علي بن محمد، عن إسحاق ابن محمد، عن أبي هاشم الجعفري، قال: كنت عند أبي الحسن (عليه السلام) بعد ما مضى ابنه أبو جعفر، وإني لأفكر في نفسي أريد أن أقول كأتهما أعني أبا جعفر وأبا محمد في هذا الوقت كأبي الحسن موسى، وإسماعيل ابني جعفر ابن محمد (عليه السلام)، وإن [صفحة ٢١٥] قصتهما كقصتهما إذ كان أبو محمد (عليه السلام) المرجى بعد أبي جعفر، فأقبل علي أبو الحسن قبل أن أنطق، فقال: نعم، يا أبا هاشم! بد الله في أبي محمد (عليه السلام) بعد أبي جعفر ما لم يكن يعرف له، كما بدا له في موسى (عليه السلام) بعد مضي إسماعيل ما كشف به عن حاله، وهو كما حدثتك نفسك، وإن كره المبطلون، وأبو محمد ابني الخلف من بعدى، عنده علم ما يحتاج إليه ومعه آله الإمامة. [٢١٥] ٢ - المسعودي (رحمه الله): روى إسحاق بن محمد، عن محمد بن يحيى بن رثاب، قال: حدثني أبو بكر الفهكي، قال: كتبت إلى أبي الحسن (عليه السلام) أسأله عن مسائل، فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي: إني كتبت فيما كتبت أسأله عن الخلف من بعده، وذلك بعد مضي محمد ابنه. فأجابني عن مسائل وكنيت أردت أن تسألني عن الخلف، وأبو محمد ابني أصح آل محمد عليهم السلام غريزة، وأوثقهم عقيدة بعدى، وهو الأكبر من ولدي، إليه [صفحة ٢١٦] تنتهي عرى الإمامة وأحكامها. فما كنت سائلاً عنه فسله، فعنده علم ما يحتاج إليه، والحمد لله. [٢٢٦] ٣ - الشيخ الطوسي (رحمه الله): ... عن شاهويه بن عبد الله الجلاب، قال: كنت رويت عن أبي الحسن العسكري (عليه السلام) في أبي جعفر ابنه روايات تدل عليه، فلما مضى أبو جعفر قلقت لذلك وبقيت متحيراً... فكتبت أسأله الدعاء وأن يفرج الله تعالى... وكتب في آخر الكتاب: أردت أن تسأل عن الخلف بعد مضي أبي جعفر، وقلقت [٢٢٧] لذلك، فلا تغتم فإن الله لا يضل (قَوْماً بَعِيدَ إِذْ هَدَيْتُهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَّا يَتَّقُونَ). [٢٢٨]. صاحبكم بعدى أبو محمد ابني، وعنده ما تحتاجون إليه، يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء (مَا نَسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا) [٢٢٩]. [صفحة ٢١٧] قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان. [٢٣٠]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

النص عليه وأن عنده النور وموارث الأنبياء

١ - المسعودي (رحمه الله): واعتل أبو الحسن (عليه السلام) علته التي مضى فيها صلى الله عليه، في سنة أربع وخمسين ومائتين. فأحضر أبا محمد ابنه (عليه السلام)، فسلم إليه النور والحكمة، وموارث الأنبياء، والسلاح، وأوصى إليه، ومضى صلى الله عليه. [٢٣١] [صفحة ٢١٨]

النص عليه ومناقبه عن ابنه الإمام المهدي

إشاره

وفيه أربعة موارد

النص عليه وأنه على منهاج آبائه

١ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): كان خرج [توقيع صاحب الزمان (عليه السلام)] إلى العمري وابنه رضى الله عنهما، رواه سعد بن عبد الله، قال الشيخ أبو عبد الله جعفر رضى الله عنه: وجدته مثبتاً عنه: وفقكما الله لطاعته، وثبتكما على دينه.... إن الأرض لا تخلو من حجة

إمّا ظاهراً وإمّا مغموراً، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم واحداً بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عز وجل إلى الماضي - يعنى الحسن بن علي (عليهما السلام) -، فقام مقام آبائهم عليهم السلام يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم، كانوا نوراً ساطعاً، وشهاباً لامعاً، وقمرًا زاهراً. ثم اختار الله عز وجل له ما عنده، فمضى على منهاج آبائهم عليهم السلام حذو النعل بالنعل على عهد عهده، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عز وجل بأمره إلى غاية، وأخفى مكانه بمشيئة للقضاء السابق، والقدر النافذ، وفيما موضعه، ولنا فضله.... [٤٣٢]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ٢١٩]

النص عليه وأنه وارث المرسلين

١ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله):.... حدثني يعقوب بن يوسف بأصبهان، قال:.... كنت مع قوم مخالفين، فلما دخلنا مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا داراً في زقاق من سوق الليل في دار خديجة، تسمى دار الرضا (عليه السلام)، وفيها عجوز سمراء فسألته... فقالت: أنا من مواليهم...، كنت خادمة للحسن بن علي (عليهما السلام)، فلما قالت ذلك، قلت: لأسألتها عن الغائب (عليه السلام)، فقلت: بالله عليك، رأيته بعينك، فقالت: يا أخي! لم أراه بعيني...، وبشرني الحسن (عليه السلام) بأنني سوف أراه آخر عمري... ثم كانت معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء... فقالت: صحيح، وفي التوقيع:.... «اللهم صل على محمد سيد المرسلين...، وصل على أمير المؤمنين ووارث المرسلين...، وصل على الحسن بن علي [العسكري]، إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين... اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته الهادين الأئمة العلماء الصادقين، والأوصياء المرضيين، دعائم دينك، وأركان توحيدك...». [٤٣٣]. [صفحة ٢٢٠]

النص عليه وأنه حجة الله وأمينه

١ - السيد ابن طاووس (رحمه الله): محمد بن أبي قرّة بإسناده... أبو عمرو محمد بن محمد بن نصر السكوني رضي الله عنه، قال: سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن عثمان البغدادي أن يخرج إلي أدعية شهر رمضان التي كان عمه أبو جعفر محمد بن عثمان بن السعيد العمري (رضي الله عنه) عنه وأرضاه، يدعو بها. فأخرج إلي دفترًا... وتدعو بهذا الدعاء في كل ليلة من شهر رمضان، فإن الدعاء في هذا الشهر تسمعه الملائكة، وتستغفر لصاحبه. وتقول: «اللهم إني أفتح الثناء بحمدك...، اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وأمينك وصفيك، وحبيبك وخيرتك... اللهم صل على علي أمير المؤمنين، ووصي رسول رب العالمين... وصل على أئمة المسلمين... والحسن ابن علي [العسكري] (عليه السلام)»، حججك على عبادك وأمناءك في بلادك، صلاة كثيرة دائمة...». [٤٣٤]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ٢٢١]

النص على إمامته وأنه ربيع الأنام

١ - الكفعمي (رحمه الله): عن القائم (عليه السلام)، يدعى به في المهمات العظام... «اللهم إني أسألك يا راحم العبرات...، أتقرب إليك بأول من توجته تاج الجلالة...، محمد رسولك صلى الله عليه وآله وسلم...، وبالإمام المنزه عن المآثم، المطهر من المظالم، الحبر العالم، وربيح الأنام وبدر الظلام، التقى النقي، الطاهر الزكي، مولاى أبي محمد الحسن بن علي العسكري...». [٤٣٥]. [صفحة ٢٢٣]

اشاره

وفيه ستّة موضوعات

ما ورد عن النبي

اشاره

وفيه أربعة أمور

وجود نوره عليه في العرش

١ - الخزّاز القمّي (رحمه الله):... عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: أخبرني جبرئيل (عليه السلام) لَمَّا ثبت الله عزّ وجلّ اسم محمّد على ساق العرش قلت: ياربّ هذا الإسم المكتوب في سرادق العرش أرني أعزّ خلقك عليك. قال: فأراه الله عزّ وجلّ إثني عشر أشباحاً أبداً بلا أرواح بين السماء والأرض، فقال: ياربّ بحقهم عليك إلّا أخبرتني من هم؟ قال: هذا نور عليّ بن أبي طالب...، وهذا نور الحسن بن عليّ [العسكريّ (عليه السلام)]...، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: ما أحد يتقرّب إلى الله عزّ وجلّ بهؤلاء القوم إلّا أعتق الله تعالى رقبته من النار. [٤٣٦]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ٢٢٤]

انه نادب الأمة ومعطيها

١ - ابن شاذان القمّي (رحمه الله): حدّثني محمّد بن عبد الله بن عبيد الله ابن مرّة... قال: حدّثني نافع، عن عبد الله بن عمر بن الخطّاب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعليّ بن أبي طالب: يا عليّ! أنا نذير أمتي، وأنت هاديها والحسن قائدها والحسين سائقها...، والحسن بن عليّ [العسكريّ] نادبها ومعطيها.... [٤٣٧]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

انه سراج أهل الجنة

١ - ابن شاذان القمّي (رحمه الله):... عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنا وارككم على الحوض، وأنت يا عليّ! الساقى... الحسن بن عليّ [العسكريّ (عليه السلام)] سراج أهل الجنة، يستضيئون به، والقائم شفيعهم يوم القيامة.... [٤٣٨]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ٢٢٥]

انه المراد من قوله تعالى: (يكاد زيتها)

١ - ابن شهر آشوب (رحمه الله): عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في قوله: (اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ) أنه قال: يا علي! النور اسمي، والمشكوة أنت... (يَكَاذُ زَيْتُهَا) [٤٣٩] الحسن بن علي [العسكري] (عليه السلام).... [٤٤٠] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ما ورد عن الإمام علي أمير المؤمنين إنه المراد من قوله تعالى: (نور علي نور)

١ - البحراني (رحمه الله): روى عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دخلت إلى مسجد الكوفة، وأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يكتب بإصبعه، ويتبسم... فقال (عليه السلام): عجت لمن يقرأ هذه الآية، ولم يعرفها حق معرفتها، فقلت له: أي آية يا أمير المؤمنين؟! فقال: قوله تعالى: (اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ يَكْمِشُكُوهُ)، المشكوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم... [صفحة ٢٢٦] (نور علي نور) [٤٤١] الحسن بن علي [العسكري] (عليه السلام).... [٤٤٢]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ما ورد عن الإمام جعفر الصادق

إشاره

وفيه أمران

أن عنده الاسم الأعظم

١ - الشيخ الطوسي (رحمه الله): روى أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إذا كانت لك حاجة فصم الأربعاء والخميس والجمعة، وصل ركعتين عند زوال الشمس تحت السماء، وقل: «اللهم! إني حلت بساحتك...، وبالاسم الذي جعلته عند محمد صلواتك برحمتك عليه وعلى آله، وعند علي والحسن...، والحسن [العسكري] (عليه السلام)....» [٤٤٣]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

أن [اسمه] في ورقة من نوى التمر

١ - الراوندي (رحمه الله): إن محمد بن مسلم قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام)، إذ دخل عليه المعلّي بن خنيس باكيًا، فقال: وما يبكيك؟ [صفحة ٢٢٧] قال: بالبواب قوم يزعمون أن ليس لكم عليهم فضل، وأنكم وهم شيء واحد، فسكت (عليه السلام)، ثم دعا بطبق من تمر، فأخذ منه تمرًا فشقه نصفين، وأكل التمر، وغرس النوى في الأرض، فنبت وحمل بسرًا، فأخذ منها واحدة فشقه [نصفين] وأكل وأخرج منها رقًا ودفعه إلى المعلّي، وقال [له]: اقرأ! فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي المرتضى، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين [وعدّهم] واحدًا واحدًا إلى الحسن بن علي، وابنه. [٤٤٤].

ما ورد عن الإمام علي الرضا بكاء أهل السماء والأرض عليه

١ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... عن الحسن بن محبوب، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام)، قال: قال لي: لا بد من فتنه صمّاء صيلم، يسقط فيها كل بطانة ووليجه، وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض،

وكلّ حرّى وحرّان، وكلّ حزين ولهفان، ثم قال (عليه السلام): بأبى و أمى! سمى جدّى صلى الله عليه وآله وسلم، و شبيهى و شبيه موسى بن عمران عليه جيوب النور... [٤٤٥]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ٢٢٨]

ما ورد عن أبيه الإمام على الهادى، تخصيص بعض الأزمان به

١ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... عن الصقر بن أبى دلف الكرخى، قال: لثما حمل المتوكل سيّدنا أبا الحسن العسكري (عليه السلام) جئت أسأل عن خبره...، فدخلت فإذا جالس على صدر حصير وبحذاء قبر محفور، فسلمت، فردّ ثم أمرنى بالجلوس، ثم قال لى: يا صقر! ما أتى بك؟ فقلت:....، ثم قلت: يا سيّدى حديث يروى عن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم)، لا-أعرف معناه، قال: وما هو؟ فقلت: قوله: لا- تعادوا الأيّام فتعاديكم، ما معناه؟ فقال (عليه السلام): نعم! الأيّام نحن، ما قامت السماوات والأرض [صفحة ٢٢٩] فالسبت اسم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والأحد كناية عن أمير المؤمنين (عليه السلام)...، والخميس ابنى الحسن بن على... فهذا معنى الأيّام، فلا تعادوهم فى الدنيا، فيعادوكم فى الآخرة.... [٤٤٦]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ٢٣٠]

ما ورد عنهم

اشاره

وفيه أربعة أمور

شهادة النخلة بإمامته

١ - الحضيّنى (رحمه الله): عن أبى الحسن محمّد بن يحيى، وأبى داود الطوسى، قالوا: دخلنا على أبى شعيب...، فانشئ أبو شعيب إلى على بن أمّ الرقاد، وقال: قم يا على! إلى هذه النخلة، واجتنى منها رطباً، واثنتا فقام على إلى النخلة، نخلة فى جانب الدار لا حمل فيها، فلم يصل إليها حتّى رأيناها قد تهدّلت أثمارها، فلم يزل يلقط منها...، ثم أتى به ووضع بين أيدينا، وقال لنا: كلوا، واعلموا يسيراً فى فضل الله على سيّدكم أبى محمّد الحسن (عليه السلام)... وإذا نحن بخادم قد أتى من دار سيّدنا الحسن (عليه السلام)...، وقال: مولاك، يقول لك: يا أباشعيب! أغرس هذا النوى فى بستانك بالبصرة يخرج منه نخلة واحدة آية لك... فعدت من قابل، فجاء فى نفسى من أمر النخلة...، فدنونا منها، وأسعافها تحرّكها الرياح، فسمعنا فى تخشّشها، ألسناً تنطق وتقول: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، وعلى أمير المؤمنين...، والحسن بن على [العسكري]: حجج الله على خلقه...، فقلنا: يا سيّدنا أبا شعيب! إنّ هذا شىء عجيب، هذه ألسن الملائكة تنطق بهذه النخلة، أم ألسن المؤمنين من الجنّ؟ فقال: هذه ألسن من النخلة.... [٤٤٧]. [صفحة ٢٣١]

انه نور فى الخميس

١ - الحافظ رجب البرسى (رحمه الله): وعنهم (عليه السلام) أنّهم قالوا: نحن الليالى والأيام، من لم يعرف هذه الأيام لم يعرف الله حقّ معرفته، فالسبت، رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [وله] النبوة، ولانبيّ بعده...، والخميس، خمسة أنوار، الرضا، والجواد، والهادى، والعسكرى، والمهدى، والجمعة اجتماع شيعتنا على ولايتنا، ولعنه الله على أعدائنا. [٤٤٨].

اختصاص يوم الخميس به

١ - السيد ابن طاووس (رحمه الله): يوم الخميس، وهو يوم الحسن بن علي صاحب العسكر صلوات الله عليه.... [٤٤٩].

اختصاص الساعة الحادية عشرة به

١ - الكفعمي (رحمه الله): الساعة الحادية عشرة من [كل يوم] قبل إصفرار الشمس إلى إصفرارها للعسكري [أبو حميد] (عليه السلام).... [٤٥٠]. [صفحة ٢٣٣]

معجزاته**اشاره**

وفيه أحد عشر موضوعاً

معجزته في أيام طفولته: نجاته عن ماء البئر بعد وقوعه فيها

١ - الراوندي (رحمه الله): ووقع أبو محمد (عليه السلام) وهو صغير في بئر الماء، وأبو الحسن (عليه السلام) في الصلاة، والنسوان يصرخن، فلما سلم، قال (عليه السلام): لا بأس. فأواه وقد ارتفع الماء إلى رأس البئر، وأبو محمد (عليه السلام) على رأس الماء يلعب بالماء. [٤٥١].

استجابة دعائه**اشاره**

وفيه أربعة موارد

شفاء المريض وطول عمره

١ - الحضيبي (رحمه الله): عن عبد الحميد بن محمد، ومحمد بن يحيى الخرقى، قالوا: دخلنا على أبي الحسن علي بن بشر، وهو عليل قلق، فلما رأنا استغاث بنا، [صفحة ٢٣٤] وقال: ادعوا الله لي بالإقالة، وانفذوا كتاباً خطيته بيدي إلى مولاى أبي محمد الحسن (عليه السلام) مع من تثقون به... فأخذناه وفَضَضناه لنقرأه، فإذا نحن في رأس الكتاب توقيعاً ونحباً، وإذا فيه: قد قرأنا كتابك، وسألنا الله عافيتك وإقالتك فإن الله مدَّ بعمر ك تسعاً وأربعين سنة من بعد ما مضى عمر ك.... [٤٥٢].

بقاء المعتمد عشرين سنة

١ - ابن شهر آشوب (رحمه الله): وروى أن يحيى بن قتيبة الأشعري أتاه بعد ثلاث مع الأستاذ، فوجداه يصلي والأسود حوله، فدخل الأستاذ الغيل فمزقه وأكلوه، وانصرف يحيى في قومه إلى المعتمد، فدخل المعتمد على العسكري (عليه السلام) وتضرع إليه، وسأل أن يدعو له بالبقاء عشرين سنة في الخلافة. فقال (عليه السلام): مد الله في عمرك، فأجيب وتوفي بعد عشرين سنة. [٤٥٣].

لمحمد الهمداني

١ - الإربلي (رحمه الله): وعن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله أن يدعو الله أن أرزق ولداً ذكراً.... [صفحة ٢٣٥] فوق (عليه السلام): رزقك الله ذكراً، فولد لي أربعة. [٤٥٤].

للمحمودي

١ - الإربلي (رحمه الله):... روى عن المحمودي قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله الدعاء أن أرزق ولداً؟ فوق (عليه السلام): رزقك الله ولداً وأجراً، فولد لي ابن، ومات. [٤٥٥].

طى الأرض له

اشاره

وفيه مردان

إلى جرجان

١ - الراوندي (رحمه الله):... روى أحمد بن محمد، عن جعفر بن الشريف الجرجاني، حجبت سنة، فدخلت على أبي محمد (عليه السلام) بسر من رأى... قال (عليه السلام): فإنك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائة وسبعين يوماً، وتدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر في أول النهار، فأعلمهم! أني أوافيهم في ذلك اليوم آخر النهار... فانصرفت من عنده، وحجبت وسلمني الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة في أول النهار [صفحة ٢٣٦] من شهر ربيع الآخر، على ما ذكر (عليه السلام)، وجاءني أصحابنا يهتئون. فأعلمتهم أن الإمام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم، فتأهبوا لما تحتاجون إليه، وأعدوا مسائلكم وحوائجكم كلها، فلمّا صلوا الظهر والعصر، اجتمعوا كلهم في داري، فوالله! ما شعرنا إلّا وقد وافانا أبو محمد (عليه السلام) فدخل إلينا ونحن مجتمعون، فسلم هو أولاً علينا، فاستقبلناه وقبلنا يده. ثم قال: إنني كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم في آخر هذا اليوم، فصليت الظهر والعصر بسر من رأى، وصرت إليكم لأجدد بكم عهداً، وها أنا جئتكم الآن، فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلها... وأجابهم عن كل ما سألوه حتى قضى حوائج الجميع، ودعا لهم بخير وانصرف من يومه ذلك. [٤٥٦].

غيبوته في الأرض وإخراج الحوت

١ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله): قلت للحسن بن علي (عليهما السلام): أرني معجزةً خصوصيةً أحدث بها عنك. فقال: يا ابن جريز! لعنك ترتد؟ فحلفت له ثلاثاً، فرأيت غاب في الأرض تحت مصلاه، ثم رجع، ومعه حوت عظيم، فقال: جئتك به من الأبحر السبعة. فأخذته معي إلى مدينة السلام، وأطعمت منه جماعة من أصحابنا. [٤٥٧]. [صفحة ٢٣٧]

شفاء الأمراض

اشاره

وفيه مردان

شفاء العين

١ - الراوندي (رحمه الله):... عن جعفر بن الشريف الجرجاني...، دخلت على أبي محمد (عليه السلام) بسر من رأى... فأول من انتدب لمسائلته النضر بن جابر، قال: يا ابن رسول الله! إن ابني جابراً أصيب ببصره منذ أشهر فادع الله له أن يردّ عليه عينه. قال: فهاته. فمسح بيده على عينه فعاد بصيراً.... [٤٥٨].

ابصار الأعمى ثم رده إلى العمى

١ - الحضيبي (رحمه الله): عن أبي الحسن عاصم الكوفي، وكان محجوباً، قال: دخلت على أبي محمد الحسن (عليه السلام) بالعسكر فطرت شيئاً ناعماً. فقلت: مولاي! ما هذا؟ فقال: يا عاصم! أنت على بساط قد جلس عليه، ووطئه كثير من المرسلين والنبیین والأئمة الراشدين...، وقلت في نفسي كنت أشتهي أن أرى هذا البساط، فوجدته ملء الدار، ولم يبق لون حسن إلّا وجدته فيه.... فقال أبو محمد الحسن (عليه السلام):... غصّ طرفك يا علي! فغضضت طرفي فرجعت محجوباً.... [٤٥٩]. [صفحة ٢٣٨]

معجزته في الحيوانات

اشاره

وفيه خمسة موارد

تكلّمه مع الذئب

١ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله): حدّثنا عبد الله بن محمّد، قال: رأيت الحسن ابن علي السراج (عليه السلام) تكلّم للذئب، فكلّمه.

فقلت له: أيها الإمام الصالح! سل هذا الذئب عن أخ لي بطبرستان خلفته وأشتهى أن أراه، فقال لي: إذا اشتهيت أن تراه فانظر إلى شجرة دارك بسر من رأى. وكان قد أخرج في داره عينا تنبع عسلاً ولبناً، فكنا نشرب منه ونتزود. [٤٦٠].

تذلل السباع له

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): علي بن محمّد، عن بعض أصحابنا، قال: سلّم أبو محمد (عليه السلام) إلى نحير، فكان يضيّق عليه ويؤذيه. قال: فقالت له امرأته: ويلك! اتق الله! لا تدري من في منزلك... فقال: لأرمينه بين السباع، ثم فعل ذلك به، فرؤى (عليه السلام) قائماً يصلي، وهي حوله. [٤٦١]. [صفحة ٢٣٩]

تذلل البغل له

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (رحمه الله):... أحمد بن الحارث القزويني، قال: كنت مع أبي بسر من رأى، وكان أبي يتعاطى البيطرة في مربوط أبي محمد (عليه السلام)، قال: وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسناً وكبراً، وكان يمنع ظهره واللجام والسرّج، وقد كان جمع عليه الرضاة، فلم يمكن لهم حيلة في ركوبه. قال: فقال له بعض ندمائه: يا أمير المؤمنين! ألا تبعث إلى الحسن ابن الرضا، حتّى يجيىء فإمّا أن يركبه، وإمّا أن يقتله، فتستريح منه، قال: فبعث إلى أبي محمّد، ومضى معه أبي. فقال أبي: لمّا دخل أبو محمّد الدار كنت معه، فنظر أبو محمّد إلى البغل واقفاً في صحن الدار، فعدل إليه فوضع يده على كفله. قال: فنظرت إلى البغل، وقد عرق حتّى سال العرق منه، ثم صار إلى المستعين، فسلم عليه، فرحب به وقرب، فقال: يا أبا محمّد! ألجم هذا البغل. فقال أبو محمّد لأبي: ألجمه يا غلام! فقال المستعين: ألجمه أنت، فوضع طيلسانه، ثم قام، فألجمه، ثم رجع إلى مجلسه، وقعد، فقال له: يا أبا محمّد! أسرجه، فقال لأبي: يا غلام! أسرجه. فقال: أسرجه أنت، فقام ثانية فأسرجه، ورجع، فقال له: ترى أن تركبه؟ فقال: نعم، فركبه من غير أن يمتنع عليه، ثم ركضه في الدار، ثم حمله على الهملجة، فمشى أحسن مشى يكون، ثم رجع ونزل، فقال: له المستعين: يا أبا محمّد! كيف رأيته؟... [٤٦٢]. [صفحة ٢٤٠]

هدوء الدواب له

١ - الشيخ الطوسي (رحمه الله): وأخبرنا جماعة عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: كنت في دهليز أبي عليّ محمّد بن همام على دكة إذ مر بنا شيخ كبير عليه درّاعة، فسلم على أبي عليّ بن همام، فردّ عليه، السلام، ومضى. فقال لي: أتدري من هو هذا؟ فقلت: لا، فقال: هذا شاكرى لسيدنا أبي محمد (عليه السلام)، أفتشتهى أن تسمع من أحاديثه عنه شيئاً؟ قلت: نعم، فقال لي: معك شيء تعطيه؟ فقلت له: معي درهمان صحيحان. فقال: هما يكفيانه، فمضيت خلفه، فلحقته فقلت له: أبو عليّ يقول لك: تنشط للمصير إلينا؟ فقال: نعم، فجئنا إلى أبي عليّ بن همام، فجلس إليه فغمز بي أبو عليّ أن أسلم إليه الدرهمين [فسلمتها إليه]، فقال لي: ما يحتاج إلى هذا، ثم أخذهما. فقال له أبو عليّ بن همام: يا أبا عبد الله محمّد! حدّثنا عن أبي محمد (عليه السلام) ما رأيت؟ فقال: كان أستاذي صالحاً من بين العلويين لم أر قط مثله، وكان يركب بسرّج صفته بزبون مسكى وأزرق، قال: وكان يركب إلى دار الخلافة بسرّ من رأى في كلّ اثنين وخميس. قال: وكان يوم النوبة يحضر من الناس شيء عظيم، ويغصّ الشارع بالدوابّ والبغال والحمير والضجّة، فلا يكون لأحد موضع يمشى، ولا يدخل بينهم. [صفحة ٢٤١] قال: فإذا جاء أستاذي سكنت الضجّة، وهدأ صهيل الخيل، ونهاق الحمير.

قال: وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعاً لا يحتاج أن يتوقى من الدواب تحفه ليزحمها ثم يدخل فيجلس في مرتبته التي جعلت له، فإذا أراد الخروج وصاح البوابون: هاتوا دابته أبي محمد، سكن صياح الناس وصهيل الخيل، فتفرقت الدواب حتى يركب ويمضي. وقال الشاكري: واستدعاه يوماً الخليفة، وشق ذلك عليه، وخاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده على مرتبته من العلويين والهاشميين، فركب ومضى إليه فلما حصل في الدار. قيل له: إن الخليفة قد قام، ولكن اجلس في مرتبتك أو انصرف. قال: فانصرف وجاء إلى سوق الدواب وفيها من الضجة والمصادمة واختلاف الناس شيء كثير. فلما دخل إليها سكن الناس، وهدأت الدواب. قال: وجلس إلى نخاس كان يشتري له الدواب، قال: فجيء له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه، قال: فباعوه إياه بوكس، فقال [لى]: يا محمّد! قم فاطرح السرج عليه. قال: فقلت: إنّه لا يقول لى ما يؤذيني، فحللت الحزام، وطرحت السرج [عليه] فهدأ ولم يتحرك، وجئت به لأمضي به، فجاء النخاس، فقال لى: ليس يباع، فقال (عليه السلام) لى: سلّمه إليهم، قال: فجاء النخاس ليأخذه، فالتفت إليه التفاته ذهب منه منهزماً. قال: وركب ومضينا فلحقنا النخاس، فقال: صاحبه يقول: اشفقت أن يردّ فإن كان قد علم ما فيه من الكبس فليشره. فقال لى أستاذى: قد علمت، فقال: قد بعثك، فقال لى: خذه فأخذه، قال: فجئت به إلى الإصطبل، فما تحرك ولا أذاني ببركة أستاذى. [صفحة ٢٤٢] فلما نزل جاء إليه، وأخذ أذنه اليمنى، فرفاه ثم أخذ أذنه اليسرى فرفاه، فوالله! لقد كنت أطرح الشعر له، فأفرقه بين يديه فلا يتحرك، هذا ببركة أستاذى. قال أبو محمد: قال أبو عليّ بن همام: هذا الفرس يقال له: الصؤل، [٤٦٣] قال: يرجم بصاحبه حتى يرجم به الحيطان، ويقوم على رجليه، ويلطم صاحبه. قال محمّد الشاكري: كان أستاذى أصلح من رأيت من العلويين والهاشميين ما كان يشرب هذا النبيذ، كان يجلس في المحراب ويسجد، فأنام وأنتبه وأنام، وهو ساجد. وكان قليل الأكل، كان يحضره التين والعب والخبوخ وما شاكله، فياكل منه الواحدة والثنتين، ويقول: شل [٤٦٤] هذا يا محمّد! إلى صبيانك، فأقول: هذا كله؟! فيقول: خذه ما رأيت قط أسدى منه. فهذه بعض دلائله، ولو استوفيناها لطلال به الكتاب، وكان مع إمامته من أكرم الناس وأجودهم. [٤٦٥]. [صفحة ٢٤٣]

اجلال الطيور لقبته

١ - الراوندى (رحمه الله): ومنها أن قبور الخلفاء من بنى العباس بسامرة عليها من ذرق الخفافيش والطيور ما لا يحصى [وينقى منها كل يوم، ومن الغد تعود مملوءة ذرقاً]. ولا يرى على رأس قبة العسكريين ولا على قباب مشاهد آبائهما (عليهما السلام) ذرق طير، فضلاً على قبورهم، إلهاماً للحيوانات، واجلالاً لهم صلوات الله عليهم أجمعين. [٤٦٦].

معجزته في الأشجار

اشاره

وفيه خمسة موارد

اعجازه في إنبات النخلة

١ - الحضيّنى (رحمه الله): عن أبي الحسن محمّد بن يحيى وأبى داود الطوسىّ قالاً: دخلنا على أبى شعيب، محمّد بن نصير بن بكر

النميري البصري وبين يديه أبو عباد بن عباد البصري، وإسحاق بن محمد بن أبان النخعي البصري، [صفحة ٢٤٤] المعروف بالأحمر، والحسن بن منذر القيسي وقوف في المجلس، وعلي بن أم الرقاد، وفاذويه الكردي، ومحمد بن جندب، ومحمد بن عمر الكناسي، وأحمد ابن محمد بن فرات الكاتب. فأمرنا بالجلوس، فجلسنا دون القوم، وكان الوقت في غير أوان حمل النخل والشجر. فأنشئ أبو شعيب إلى علي بن أم الرقاد، وقال: قم يا علي! إلى هذه النخلة، واجتني منها رطباً واثنتا. فقام علي إلى النخلة، نخلة في جانب الدار لا حمل فيها، فلم يصل إليها حتى رأيناها قد تهدلت أثمارها، فلم يزل يلقط منها، ونحن ننظر إليه حتى لقط ملء طبق معه، ثم أتى به ووضع بين أيدينا، وقال لنا: كلوا، واعلموا يسيراً في فضل الله على سيدكم أبي محمد الحسن (عليه السلام) على من كان متصلاً به. قال: فأكلنا منه وأقبل يظهر لنا فيه ألواناً من الرطب من كل نوع غريب، وإذا نحن بخادم قد أتى من دار سيدنا الحسن (عليه السلام)، وفي يده إناء مملوء لبناً وزبدًا. وقال: يا أبا شعيب! ما قنع النخعي بما طلبه في نفسه من الرطب بغير أوانه فأطعمته إياه إلى أن تحير في نفسه، إن كان هذا من عند أبي محمد الحسن، فليبعث إلينا لبناً وزبدًا، فوضع الخادم الإناء وانصرف، فأمسكنا عن الأكل. فقال أبو شعيب: يا إسحاق! ويحك، تجد هذا وتتحير بغيره؟! فقال: لا، يا سيدي! فقالت الجماعة: الحمد لله الذي عرفنا من طلب الرطب واللبن والزبد. فقال لنا: كلوا، لا تثريب عليكم. فأكلنا والله! فما رأينا رطباً ولا زبدًا أطيب من ذلك، فرجع الخادم وقال: مولاك يقول لك: يا أبا شعيب! أغرس هذا النوى في بستانك بالبصرة يخرج منه نخلة واحدة آية لك، وعبرة في حياتك وبعد وفاتك. [صفحة ٢٤٥] فأمر بجمع النوى، وغرسه في البستان بحفرة واحدة. قال أبو الحسين محمد بن يحيى الفارسي: فعدت من قابل فجاء في نفسي من أمر النخلة، فلما وصلت إلى أبي شعيب، قال: يا أبا الحسين! جئت ترى النخلة؟ قلت: نعم، يا سيدي! وكان عنده جماعة من أولياء سيدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام)، فقال: قوموا! فقمنا فدخل البستان، ودخلنا معه، فرأينا نخلة ظننا أنها من نبات سنين كثيرة فلم نعرفها. فقال: هذه هي، فدنونا منها وأسعافها تحركها الرياح، فسمعنا في تخششها ألسناً تنطق وتقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، وعلي أمير المؤمنين، والحسن، والحسين، وعلي، ومحمد، وجعفر، وموسى، وعلي، ومحمد، وعلي، والحسن بن علي، حجج الله على خلقه، والحيّة المهدى سمي جدّه رسول الله، وكنيته ابن الحسن حقاً حقاً، علم من علم، وشهد من شهد، والله على ما نقول من الشاهدين. فقلنا: يا سيدنا، أبا شعيب! إن هذا شيء عجيب، هذه ألسن الملائكة تنطق بهذه النخلة؟! أم ألسن المؤمنين من الجن؟! فقال: هذه ألسن من النخلة. فقلنا: جعلنا فداك! وهذا مثله ما كان في الزمان؟! فقال: نعم.... [٤٦٧]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ٢٤٦]

ان عنده رطب في غير أوانه

١ - الحضيبي (رحمه الله): عن جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني، قال: دخلت على سيدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام).... وبين يديه نخلة فيها ثمر بغير أوانه.... فقال لي: يا أبا جعفر! كل طعام المؤمنين حلال.... [٤٦٨].

اراءة البساتين والأنهار في الحبس

١ - حسين بن عبد الوهاب (رحمه الله): وروى أن أحد أصحابه صار إليه، وهو في الحبس وخلا به، فقال له [٤٦٩]: أنت حجة الله في أرضه، وقد حبست في خان الصعاليك؟! فأشار بيده (عليه السلام) وقال: انظر! فإذا حواليه روضات وبساتين وأنهار جارية، فتعجب الرجل، فقال (عليه السلام): حيث ما كنّا هكذا، لسنا في خان الصعاليك. [٤٧٠].

اراءه رجل بطبرستان فى الشجرة بسر من رأى

١ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله): حدثنا عبد الله بن محمد، قال: رأيت الحسن ابن علي السراج (عليه السلام) تكلم للذئب، فكلمه، فقلت له: أيها الإمام الصالح! سل هذا الذئب عن أخ لي بطبرستان، خلفته وأشتهى أن أراه. [صفحة ٢٤٧] فقال لي: إذا اشتيت أن تراه فانظر إلى شجرة دارك بسر من رأى.... [٤٧١].

جعله الآس ورقا

١ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله):... رأيت الحسن بن علي السراج (عليه السلام)... يأخذ الآس فيجعلها ورقاً.... [٤٧٢].

معجزته فى الجمادات

اشاره

وفيه ثمانية موارد

ارائه أثر أقدام الأنبياء والأئمة فى البساط

١ - الحضيبي (رحمه الله): عن أبي الحسن عاصم الكوفي [٤٧٣]، وكان محجوباً، قال: دخلت على أبي محمد الحسن (عليه السلام) بالعسكر فطرت شيئاً ناعماً، فقلت: مولاي ما هذا؟ فقال: يا عاصم! أنت على بساط قد جلس عليه، ووطئه كثير من المرسلين والنبين، والأئمة الراشدين. فقلت: يا مولاي! لا تخففت بخف، ولا تنعلت بنعل، مادمت فى الدنيا إعظاماً لهذا البساط. [صفحة ٢٤٨] فقال: يا على! إن هذا الذى منه الخف جلد ملعون نجس رجس، لم يقر بإمامتنا، ولا أجاب دعوتنا، ولا قبل ولايتنا. فقلت: وحقك يا مولاي! لا لبست خفاً، ولا نعلأ أبداً، وقلت فى نفسى: كنت أشتهى أن أرى هذا البساط، فوجدته ملء الدار، ولم يبق لون حسن إلّا وجدته فيه، وأطلت النظر إليه. قال: يا على! تحب أن ترى آثار أرجل النبين والمرسلين والأئمة الراشدين، الذين وطئوا هذا البساط، ومجالسهم عليه، قلت: نعم، يا مولاي! فرأيت مواضع أقدامهم وجلسهم على البساط مصورة. فقال: هذا أثر قدم آدم وموضع جلوسه، وهذا موضع قدم قابيل إلّا أنه لعن حيث قتل أخاه هابيل، وهذا أثر شيث، وهذا أثر أنوش، وهذا أثر قينان، وهذا أثر مهلائيل، وهذا أثر يازد، وهذا أثر أخنوخ وهو إدريس، وهذا أثر المتوشلخ. وهذا أثر لمك، وهذا أثر نوح، وهذا أثر سام وهذا أثر أرفخشذ، وهذا أثر يعرب، وهذا أثر هود، وهذا أثر صالح، وهذا أثر لقمان، وهذا أثر لوط، وهذا أثر إبراهيم، وهذا أثر إسماعيل، وهذا أثر إلياس، وهذا أثر قصي، وهذا أثر إسحاق، وهذا أثر يعقوب وهو إسرائيل. وهذا أثر يوسف، وهذا أثر شعيب، وهذا أثر موسى وهذا أثر هارون، وهذا أثر يوشع، وهذا أثر حزقيل، وهذا أثر سمويلا، وهذا أثر طالوت، وهذا أثر داود، وهذا أثر سليمان، وهذا أثر آصف، وهذا أثر أيوب، وهذا أثر يونس، وهذا أثر أشعيا، وهذا أثر اليسع، وهذا أثر الخضر، وهذا أثر زكريا، وهذا أثر يحيى، وهذا أثر عيسى، وهذا أثر شمعون، وهذا أثر دانيال، وهذا أثر الإسكندر، وهذا أثر أردشير، وهذا أثر سابور، وهذا أثر لؤى، وهذا أثر مروة، وهذا أثر كلاب، وهذا أثر قصى، وهذا أثر عبدمناف، وهذا أثر هاشم، [صفحة ٢٤٩] وهذا أثر عبد المطلب، وهذا أثر عبد الله. وهذا أثر السيد محمد، وهذا أثر

أمير المؤمنين، وهذا أثر الحسن، وهذا أثر الحسين، وهذا أثر عليّ، وهذا أثر محمد، وهذا أثر جعفر، وهذا أثر موسى، وهذا أثر عليّ، وهذا أثر محمد، وهذا أثر عليّ، وهذا أثر المهديّ، لأنّه وطئه وجلس عليه، فقال لى عليّ بن عاصم يخيّل لى. [٤٧٤]. والله! من ردّ بصري، ونظري إلى البساط، وهذه الآثار كلّها وأنا نائم، وإنّي أحلم ما رأيت. فقال أبو محمد الحسن (عليه السلام): يا عليّ بن عاصم! فما أنت نائم ولم تحلم، وترى إلى تلك الآثار، واعلم! أنّها لمن أهمّ دين الله [٤٧٥]، فمن زاد فيهم كفر، ومن نقص فيهم كفر، والشاكّ فى واحد منهم كالشاكّ الجاحد لله. وبهم يعذب الله يوم القيامة، عذاباً شديداً لا يعذب به أحداً من العالمين. غصّ طرفك يا عليّ! فغضضت طرفى فرجعت محجوباً. فقلت: يا سيّدى! من يقول: إنهم مائة ألف نبى وأربعة وعشرون ألف نبى هو آثم، وإن علم ما قال لم يَأْثَم. [٤٧٦]. فقلت: يا سيّدى! أعلمنى علمهم حتّى لا أزيد فيهم، ولا أنقص منهم. قال: الأنبياء والرسل والأوصياء والأئمّة هم الذين رأيتهم، وآثارهم فى البساط والمائة ألف نبى وأربعة وعشرون ألف الذين حسبوا من الأنبياء لله [صفحة ٢٥٠] ورسله وحجبه. فآمنوا بالله، وبما جاءتهم رسلهم به من الكتب والشرائع، فمنهم الصديقون والشهداء والصالحون، وهم المؤمنون، وهذا عددهم منذ أهبط آدم من الجنّة إلى أن بعث الله جدّى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم). فقلت: لله الحمد والشكر، ولك يا مولاي! الذى هديتنى لهداكم، وما كنّا لنهتدى لولا أن هدانا الله، فكان هذا من دلائله (عليه السلام). [٤٧٧].

افتتاح الأبواب المقفلة والسجن له

١ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله): ورأيت الحسن بن عليّ السراج (عليه السلام) يمرّ بأسواق سرّ من رأى، فما مرّ بباب مقفل إلّا انفتح، ولا- دار إلّا انفتحت. وكان ينبئنا بما نعمله بالليل سرّاً وجهرًا. [٤٧٨]. [صفحة ٢٥١] ٢ - حسين بن عبد الوهاب (رحمه الله): وحدّثنى أبو التحف المصريّ، يرفع الحديث برجاله إلى أبي يعقوب إسحاق بن أبان، قال: كان أبو محمد (عليه السلام) يبعث إلى أصحابه، وشيعته: صيروا إلى موضع كذا وكذا، وإلى دار فلان بن فلان العشاء والعتمّة فى كيلة كذا، فإنكم تجدونى هنا. وكان الموكّلون به [٤٧٩] لا يفارقون باب الموضع الذى حبس فيه (عليه السلام) بالليل والنهار، وكان يعزل فى كلّ خمسة أيام الموكّلين، ويولّى آخرين بعد أن يجدد عليهم الوصيّة بحفظه، والتوفّر على ملازمة بابه. فكان أصحابه وشيعته يصيرون إلى الموضع، وكان (عليه السلام) قد سبقهم إليه، فيرفعون حوائجهم إليه، فيقضيها لهم على منازلهم وطبقاتهم، وينصرفون إلى أماكنهم بالآيات والمعجزات، وهو (عليه السلام) فى حبس الأضداد. [٤٨٠].

اخرجه سبيكة الذهب والفضة والدنانير من الأرض

١ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): عليّ، عن أبي أحمد بن راشد، عن أبي هاشم الجعفرى قال: شكوت إلى أبي محمد (عليه السلام) الحاجة، فحكّ بسوطه الأرض، قال: وأحسبه غطاه بمنديل وأخرج خمسمائة دينار. [صفحة ٢٥٢] فقال: يا أبا هاشم! خذ وأعذرنا. [٤٨١]. ٢ - الراوندى (رحمه الله): قال أبو هاشم: إنّ أبا محمد (عليه السلام) ركب يوماً إلى الصحراء، فركبت معه، فبينا نسير وهو قدّامى وأنا خلفه إذ عرض لى فكر فى دين...، فالتفت إلّى...، ثمّ انحنى على قربوس سرجه، فخطّ بسوطه خطّة فى الأرض، وقال: أنزل، فخذ، واكتم. فنزلت فإذا سبيكة ذهب، قال: فوضعتها فى خفىّ وسرنا... ثمّ انحنى ثانية، وخطّ بسوطه خطّة فى الأرض مثل الأولى، ثمّ قال: أنزل، فخذ، واكتم. قال: فنزلت، وإذا سبيكة فضّة.... [٤٨٢].

اخرجه الدنانير من تحت بساطه

١ - الحضيبي (رحمه الله): حدثني الحسن بن محمد بن يحيى الخرقى ببغداد... قال: كان أبي بزازاً من أهل الكرخ، وكان يحمل المتاع إلى سامراء، ويبيع بها ويعود إلى بغداد، فلما نشأت وصرت رجلاً جهّز لي أبي متاعاً، وأمرني بحمله إلى [صفحة ٢٥٣] سامراء... حتى جاءني خادم. فقال: يا أبا الحسن محمد بن يحيى الخرقى! أجب مولاك... فقال [أبو محمد (عليه السلام)] لي: اجلس! فجلست وأنا لا أطيق النظر إليه إجلالاً وإعظاماً له، فقال (عليه السلام) للخادم: خذ الحبرتين منه، فأخذهما ودخل فضرب بيده إلى البساط وقبض قبضة، وقال: هذا ثمن حبرتيك وربهما، امض راشداً، وأنا لم أر شيئاً على البساط.... [٤٨٣].

نبح العسل واللبن من عين في داره

١ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله): حدثنا عبد الله بن محمد، قال: رأيت الحسن بن علي السراج (عليه السلام)...، وكان قد أخرج في داره عيناً تنبع عسلاً ولبناً، فكنا نشرب منه ونترؤد. [٤٨٤].

كتابة قلمه حين قام إلى الصلاة

١ - حسين بن عبد الوهّاب (رحمه الله): عن أبي هاشم، قال: دخلت على أبي محمد (عليه السلام) وكان يكتب كتاباً، فحان وقت الصلاة الأولى، فوضع الكتاب من يده وقام (عليه السلام) إلى الصلاة، فرأيت القلم يمرّ على باقي القرطاس من الكتاب، ويكتب حتى انتهى إلى آخره، فخررت له ساجداً، فلما [صفحة ٢٥٤] انصرف من الصلاة أخذ القلم بيده، وأذن للناس. [٤٨٥].

احضار الثوب من غير سب

١ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... عن سعد بن عبد الله القمي، قال:... قد اتخذت طوماراً وأثبت فيه ثيفاً وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد له مجيباً على أن أسأل عنها خير أهل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمد (عليه السلام)، فارتحلت خلفه...، وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه...، قال سعد:... طلبت أثر أحمد بن إسحاق، فاستقبلني باكياً، فقلت: ما أبطأك وأبكأك؟ قال: قد فقدت الثوب الذي سألتني مولاي إحضاره، قلت: لا عليك، فأخبره فدخل عليه مسرعاً...، وانصرف من عنده متبشماً، وهو يصلّي على محمد وآل محمد، فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطاً تحت قدمي مولانا يصلّي عليه. قال سعد: فحمدنا الله تعالى على ذلك.... [٤٨٦].

أثر خاتمه في الحصاة

١ - أبو علي الطبرسي (رحمه الله):... داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم، قال: [صفحة ٢٥٥] كنت عند أبي محمد (عليه السلام) فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم، فسلم عليه بالولايّة، فردّ عليه بالقبول، وأمره بالجلوس...، ثم قال: هاتها، فأخرج حصاة وفي جانب منها موضع أملس، فأخذها وأخرج خاتمه، فطبع فيها فانطبع، وكأني أقرأ الخاتم الساعة: الحسن بن علي.... [٤٨٧].

معجزته في التصرف في النفوس

اشاره

وفيه مردان

تأثير مجالسته في تحول العدو

١ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): علي بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد، عن علي بن عبد الغفار قال: دخل العباسيون على صالح بن وصيف ودخل صالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عند ما حبس أبا محمد (عليه السلام). فقال لهم صالح: وما أصنع، قد وكلت به رجلين من أشد من قدرت عليه، فقد صاروا من العبادة والصلاة والصيام إلى أمر عظيم. فقلت لهما: مافيه؟ فقالا: ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله، لا يتكلم ولا يتشاغل، وإذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا، ويدخلنا ما لا نملكه من أنفسنا. فلما سمعوا ذلك انصرفوا خائبين. [٤٨٨]. [صفحة ٢٥٦] ٢ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): علي بن محمد، عن محمد بن إسماعيل العلوي، قال: حبس أبو محمد (عليه السلام) عند علي بن نارمش [٤٨٩] وهو أنصب الناس وأشدّهم على آل أبي طالب، وقى له: افعل به وافعل. فما أقام عنده إلّا يوماً حتّى وضع خديّه له، وكان لا يرفع بصره إليه إجلالاً وإعظاماً، فخرج من عنده وهو أحسن الناس بصيرة وأحسنهم فيه قولاً. [٤٩٠].

كشف الغطاء عن أعين الناس

١ - الحضيئي (رحمه الله): عن جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني، قال: دخلت [صفحة ٢٥٧] على سيدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام)... [فقال: ههنا] قوم من إخوانكم من الجنّ بإعدادكم، قد جلسوا معكم.... فقلت في نفسي: لو شاء مولاي لكشف لنا عنهم حتّى نراهم كما يروننا. فقال: حيّوا بعنّى وقرّوا عيني أبي جعفر، ثمّ مدّ يده ومزّ على أعيننا فكان بيننا وبينهم سدّاً، ثمّ كشف عن أعيننا وتجلّت، فأردنا أن نعتنقهم. فقال لنا: حرمة الطعام أوجب، فقد بدأت به، فإذا قضيت أريكم منه، فافعلوا بإخوانكم ما تشاءون. فلبثنا ننظر إليهم شحب الألوان نحل الأبدان غاضين أعينهم، يتكلمون خفائاً، وأعينهم ترغرغ بالدمع. فقلنا: يا سيدنا! الجنّ بهذه الصورة كلّهم؟ فقال: لا، فيهم ما فيكم، وأما هؤلاء فأسألوهم، فإنّهم لا يطعمون طعاماً ولا يشربون شرباً إلّا في وقت قيام نبيّ أو وصيّ، فيأمرهم فيأكلون طاعة له، لارغبة في الطعام والشراب، وقد صرفوا أنفسهم لله، وأشغلتهم الرهبة والخوف من الله عن الطعام والشراب، فصارت صورهم كما ترون.... [٤٩١].

علمه بما في الضمير

١ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): محمد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمد (عليه السلام) فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطّه، فأعرفه إذا ورد؟ [صفحة ٢٥٨] فقال: نعم، ثمّ قال: يا أحمد! إنّ الخطّ سيختلف عليك من بين القلم الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تشكّن، ثمّ دعا بالدواة فكتب، وجعل يستمدّ إلى مجرى الدواة، فقلت في نفسي، وهو يكتب: أستوهبه القلم الذي كتب به، فلمّا فرغ من الكتابة أقبل يحدّثني، وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة. ثمّ قال: هاك يا أحمد! فناولنيه. فقلت: جعلت

فداك! إني مغتَم لشئ يصيبني في نفسي وقد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لي ذلك. فقال: وما هو يا أحمد؟! فقلت: يا سيدي! روى لنا عن آبائك: أن نوم الأنبياء على أفقيتهم، ونوم المؤمنين على أيماهم، ونوم المنافقين على شمائلهم، ونوم الشياطين على وجوههم. فقال (عليه السلام): كذلك هو، فقلت: يا سيدي! فإنني أجهد أن أنام على يميني فما يمكنني، ولا يأخذني النوم عليها. فسكت ساعة، ثم قال: يا أحمد! ادن مني! فدنوت منه. فقال: أدخل يدك تحت ثيابك! فأدخلتها، فأخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابي، فمسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر، وبيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرّات. فقال أحمد: فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل (عليه السلام) ذلك بي، وما يأخذني نوم عليها أصلاً. [٤٩٢]. [صفحة ٢٥٩] ٢ - محمّد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): إسحاق، قال: حدّثني محمّد بن القاسم أبو العيّن الهاشمي مولى عبد الصمد بن عليّ عتاقة، قال: كنت أدخل على أبي محمد (عليه السلام) فأعطش، وأنا عنده فأجلّه أن أدعو بالماء. فيقول: يا غلام! اسقه. وربّما حدّثت نفسي بالنهوض فأفكر في ذلك، فيقول: يا غلام! دابته. [٤٩٣]. ٣ - محمّد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): إسحاق، قال: أخبرني محمّد بن الربيع الشائي [٤٩٤] قال: ناظرت رجلاً من الثوريّة بالأهواز، ثمّ قدمت سرّ من رأى وقد علق بقلبي شئ من مقالته، فإنّي لجالس على باب أحمد ابن الخضيب. إذ أقبل أبو محمد (عليه السلام) من دار العامّة، فنظر إلّي وأشار بسبّابته [صفحة ٢٦٠] أحد، أحد، فرد، فسقطت مغشياً عليّ. [٤٩٥]. ٤ - حسين عبد الوهاب (رحمه الله): الحسن بن سهيل، عن عليّ بن محمّد ابن الحسن، قال: خرج السلطان يريد البصرة، فخرج أبو محمد (عليه السلام) يشيّه، فنظرنا إليه ماضياً معه، وكنا جماعة من شيعته، فجلسنا من الحايطين [٤٩٦] ننظر رجوعه. فلمّا رجع (عليه السلام) وقف علينا، ثمّ مدّ يده إلى قلنسوته فأخذها عن رأسه وأمسكها بيده وأمرّ بيده الأخرى على رأسه، وضحك في وجه رجل منافق. فقال الرجل مبادراً: أشهد أنّك حيّة الله وخيرته فسألناه ما شأنك؟ فقال: كنت شاكاً فيه، وقلت في نفسي: إن رجع وأخذ في الطريق قلنسوته عن رأسه قلت بإمامته. [٤٩٧]. [صفحة ٢٦١] ٥ - الراوندي (رحمه الله): قال أبو هاشم الجعفري: كنت مع أبي محمّد العسكري (عليه السلام) إذ أتى رجل، فقال أبو محمد (عليه السلام): هذا الواقف ليس من إخوانك. قلت: كيف عرفته؟ قال: إنّ المؤمن نعرفه بسيماه، ونعرف المنافق بميسمه. [٤٩٨] [٤٩٩]. ٦ - الراوندي (رحمه الله): روى عن أبي بكر الفهفكيّ قال: أردت الخروج من سرّ من رأى لبعض الأمور، وقد طال مقامي بها، فغدوت يوم الموكب، وجلست في شارع أبي قطيعة بن داود. إذ طلع أبو محمد (عليه السلام) يريد دار العامّة، فلمّا رأيته قلت في نفسي: أقول له: ياسيدي! إن كان عندك الخروج من سرّ من رأى خيراً لي فأظهر التبسم في وجهي، فلمّا دنا منّي، تبسم تبسّماً بيناً جيّداً، فخرجت من يومي. فأخبرني بعض أصحابنا: أنّ غريماً لي كان له عندي مال قدم يطلبني، ولو ظفر بي لهتكني، لأنّ ماله لم يكن عندي شاهداً. [٥٠٠]. [صفحة ٢٦٢] ٧ - السيّد ابن طاووس (رحمه الله): في دلائل مولانا الحسن العسكري (عليه السلام) مارويت، ونقلت من خطّ من حدّثه محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، وهو شيخنا المفيد رضوان الله عليه، قال ما هذا لفظه: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري في يوم الجمعة، السابع عشر من المحرم، سنة عشر وأربعمئة بالمشهد المعروف في الكرخ بالعتيقة صلوات الله على صاحبه، قال: أنفذني والدي مع بعض أصحابه إلى صاعد النصرانيّ لأسمع منه ما روى عن أبيه من حديث مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري صلوات الله عليه، فوصلنا إليه. فرأيت رجلاً معظماً، فاعلمته قصدي، فأدنانني وقال: حدّثني أبي أنّه خرج هو وإخوته وجماعة من أهله من البصرة إلى سرّ من رأى لأجل ظلامه من العامل، فأنا بسرّ من رأى في بعض الأيام إذ بمولانا أبي محمّد على بغلّه، وعلى رأسه شاشة [٥٠١] وعلى كتفه طيلسان. [٥٠٢]. فقلت في نفسي: هذا الرجل الذي يدعى بعض المسلمين أنّه يعلم الغيب فإن كان الأمر على هذا، فليحوّل مقدّم الشاشة إلى مؤخرها، ففعل. فقلت: هذا إتفاق، ولكن فليحوّل طيلسانه الأيمن إلى الأيسر، والأيسر إلى الأيمن. ففعل ذلك وهو يسير، فوصل إلّي وقال: يا ثابت! لم لا تشغل بأكل حيتانك عمّا لا أنت منه ولا إليه. قال: وكنا نأكل السمك. [٥٠٣]. [صفحة ٢٦٣]

١ - الحضيئي (رحمه الله): عن أبي الفضل محمد بن علي بن عبد الله الحسيني المعروف بباعر، قال: خرجت من الكوفة إلى زيارة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وخمسين ومائتين، وقد عرفت ولادة المهدي (عليه السلام). وأن الشيعة تتضرع إلى الله في المشاهدة، وبحمده وشكره على ولادته. فقالت لي أمي، وكانت مؤمنة: يا بني! اسأل الله عند قبر سيدنا أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) أن يرزقك خدمة مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام) كما رزق أباك علي بن عبد الله. قال أبو الفضل: فلم أزل أسأل الله، وأتوسل بأبي عبد الله الحسين (عليه السلام) إلى أن رزقني منزلة أبي من سيدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام). قال: فلما كان في وقت السحر ليلة النصف من شعبان جاءني خادم وقد طرحت نفسي على شاطئ الحير من شدة التعب والقيام، فجلس الخادم عند رأسي، وقال لي: يا أبا الفضل محمد بن علي! مولاي أبو محمد الحسن (عليه السلام) قد سمع دعاءك، فصر إلينا مخلصاً بما تنطقه، وبما سألت. فقلت له: ما اسمك؟ قال: سرور. فقلت: يا سرور! وما أنا على هيئته، وما معي ما ينهض إلى العسكر حتى أرجع إلى الكوفة وأصلح شأني وأحصل. فقال: قد بلغت الرسالة، فافعل ما ترى. فرجعت على الزيارة إلى الكوفة، وعرفت أمي بما من الله عليّ بما قاله الخادم، وشكرت الله وحمدته. [صفحة ٢٦٤] فقالت: يا بني! قد أجاب الله دعاءك ودعائي لك، فقم ولا تقعد. فأصلحت شأني وخرجت، ومعني عليّ الذهبي من سوق الصاغة بالكوفة، ووضيته بي خيراً، وأمرته قبل يدي لأنني كنت حدثاً. فخرجنا من الكوفة إلى بغداد ووقف، إنني نزلت على عمّ لي حبيس، وكانت ليلة الشعانيين [٥٠٤]، فدعوني إلى أن خرجت معهم إلى الشعانيين، وصاروا بي إلى دار الروميين. ودخلوا إلى دار الخمار، وهو من بعض النصارى، وأحضروا طعاماً، فأكلت معهم، وابتاعوا خمرًا، وسألوني أن أشرب معهم، فلم أفعل وغلّبوا عليّ رأيي وسقوني، فشربت. وجأؤوا بغلمان حسان فحملوني أن أفعل كما فعلوا، فزّين لي الشيطان سوء عملي، ففعلت. وأقمت أياماً ببغداد، وخرجت إلى العسكر فوردتها، وأفضت عليّ الماء من الدجلة، ولبست ثياباً طاهرة، وصرت إلى المسجد الذي على باب سيدي أبي محمد الحسن (عليه السلام)، وفيه قوم يصلّون، فصلّيت معهم، ودخلت فإذا أنا بسرور الخادم قد دخل المسجد، فقمّت مسروراً إليه. فوضع يده بصدري ودفعني عنه، ثم قال لي: هاك، وطرح يدي دنائراً، وقال لي: مولاي يقول لك ويأمرك أن لا تصير إليه، فتقدّم من وصولك ببغداد، وارجع من حيث جئت، وهذه نفقتك من دارك بالكوفة، وإليها راجعاً إلى ما أنفقته في دار الروميين. فرجعت باكياً إلى بغداد، ومنها إلى الكوفة، وأخبرت والدتي بما كان مني [صفحة ٢٦٥] وكلّما نالني ولم أخف منه شيئاً، والذهبي حسبما اتفقنا، فوجدنا الذي أعطانا إيّاه الخادم لا يزيد حبة، ولا ينقص حبة إلّا دينارين، وزنتها في دار الروميين فلبست الشعر، وقثّدت رجلي، وغللت يدي، وحبست نفسي إلى أن توفّي أبو محمد الحسن (عليه السلام) بيوم الجمعة، لثمان ليال خلت من ربيع الأوّل، سنة ستين ومائتين ثم أطلقت نفسي بعد ذلك، فكان هذا من دلائله (عليه السلام). [٥٠٥]. ٢ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): إسحاق، قال: حدّثني إسماعيل بن محمد بن عليّ بن إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن عيّاس بن عبد المطلب، قال: قعدت لأبي محمد (عليه السلام) على ظهر الطريق، فلما مرّ بي شكوت إليه الحاجة، وحلفت له: أنّه ليس عندي درهم فما فوقها، ولا غداء ولا عشاء. قال: فقال: تحلف بالله كاذباً، وقد دفنت مائتي دينار! وليس قولي هذا دفعاً لك عن العطية، أعطه يا غلام! ما معك. فأعطاني غلامه مائة دينار، ثم أقبل عليّ فقال لي: إنك تحرمها أحوج ما تكون إليها، يعني الدنانير التي دفنت. وصدق (عليه السلام)، وكان كما قال، دفنت مائتي دينار وقلت: يكون ظهراً وكهفاً لنا، فاضطرت ضرورة شديدة إلى شيء أنفقه، وانغلقت عليّ أبواب الرزق، فنبشت عنها، فإذا ابن لي قد عرف موضعها، فأخذها وهرب، فما قدرت منها على شيء. [٥٠٦]. [صفحة ٢٦٦] ٣ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): إسحاق، قال: حدّثني يحيى بن القشيرى [٥٠٧] من قرية تسمّى قير، قال: كان لأبي محمد (عليه السلام) وكيل قد اتّخذ معه في الدار حجرة، يكون فيها معه خادم أبيض، فأراد الوكيل الخادم على نفسه، فأبى إلّا [أن] يأتيه بنبيذ، فاحتال له بنبيذ ثم أدخله عليه، وبينه وبين أبي محمد (عليه السلام) ثلاثة أبواب مغلقة. قال: فحدّثني الوكيل، قال: إنني لمنتبه إذ أنا بالأبواب تفتح حتّى جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة، ثم قال: يا هؤلاء، اتّقوا الله! خافوا الله! [صفحة ٢٦٧] فلما أصبحنا أمر ببيع الخادم، وإخراجي من الدار. [٥٠٨]. ٤ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله):... عن ضوء بن عليّ

العجلي، عن رجل من أهل فارس سمّاه، قال: أتيت سرّ من رأى ولزمت باب أبي محمد (عليه السلام)، فدعاني من غير أن أستاذن، فلما دخلت وسلّمت، قال لي: يا أبا فلان! كيف حالك؟ ثم قال لي: اقعد يا فلان! ثم سألتني عن جماعة من رجال، ونساء من أهلي.... [٥٠٩]. ٥ - المسعودي (رحمه الله):... عن أبي الحسين بن علي بن بلال، وأبي يحيى النعماني قالا: ورد كتاب من أبي محمد (عليه السلام)، ونحن حضور عند أبي طاهر ابن بلال، فنظرنا فيه، فقال النعماني: فيه لحن أو يكون النحو باطلاً - وكان هذا بسرّ من رأى - فنحن في ذلك إذ جاءنا توقيعه: ما بال قوم يلحنونا، وأنّ الكلمة نتكلّم بها تنصرف على سبعين وجهاً، فيها كلّها المخرج منها والمحجّة. [٥١٠]. ٦ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): قال: وحدّثني أبو جعفر، قال: بعثنا مع ثقة من ثقات إخواننا إلى العسكر شيئاً، فعمد الرجل فدرس فيما معه رقعة من غير علمنا، [صفحة ٢٦٨] فردّت عليه الرقعة من غير جواب.... [٥١١]. ٧ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... أبو الحسن علي بن سنان الموصلي، قال: حدّثني أبي...، كنّا إذا وردنا بمل على سيّدنا أبي محمد (عليه السلام) يقول: جملة المال كذا وكذا ديناراً من عند فلان كذا، ومن عند فلان كذا حتّى يأتي على أسماء الناس كلّهم، ويقول ما على الخواتيم من نقش.... [٥١٢]. ٨ - أبو عمرو الكشي (رحمه الله):... محدّد بن إبراهيم الورّاق السمرقندي، يقول: خرجت إلى الحجّ، فأردت... رجل... يقال له: بورق.... قال: فأتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان (رحمه الله)، فقال بورق:.... فدخلت على أبي محمد (عليه السلام)... فقلت له: الفضل بن شاذان شديد العلّة... فقال (عليه السلام): نعم! رحم الله الفضل. قال بورق: فرجعت، فوجدت الفضل قد توفّي في الأيام التي قال أبو محمد (عليه السلام) رحم الله الفضل. [٥١٣]. ٩ - الشيخ الطوسي (رحمه الله):... محدّد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسّينيّ، قالا: دخلنا على أبي محمّد الحسن (عليه السلام) بسرّ من رأى، وبين يديه جماعة من أوليائه وشيعته، حتّى دخل عليه بدر خادمه، فقال: يامولاي! بالباب قوم شعث غبر، فقال لهم: هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن... [صفحة ٢٦٩] فما لبثنا إلّا يسيراً حتّى دخل عثمان. فقال له سيّدنا أبو محمد (عليه السلام): امض يا عثمان!... واقبض من هؤلاء النفر اليمّين ما حملوه من المال.... [٥١٤]. ١٠ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله): ورأيت الحسن بن علي السراج (عليه السلام)... كان يبنّنا بما نعمله بالليل سرّاً وجهراً. [٥١٥]. ١١ - الراوندي (رحمه الله): ما روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين ابن زيد بن علي، قال: صحبت أبا محمد (عليه السلام) من دار العامة إلى منزله، فلما صار إلى الدار وأردت الانصراف، قال: أمهل! فدخل، ثمّ أذن لي، فدخلت فأعطاني مائة دينار وقال: صيرها في ثمن جارية، فإنّ جاريّتك فلانة ماتت، وكنت خرجت من منزلي وعهدى بها أنشط ما كانت، فمضيت فإذا الغلام قال: ماتت جاريّتك فلانة الساعة، قلت: ما حالها؟ قال: شربت ماء، فشرقت، فماتت. [٥١٦]. ١٢ - الراوندي (رحمه الله): قال يحيى بن المرزبان: التقيت مع رجل من أهل [صفحة ٢٧٠] السيب، سيماء الخير، وأخبرني أنّه كان له ابن عمّ ينازعه في الإمامة... فوردت العسكر في حاجه، فأقبل أبو محمد (عليه السلام)...، ثمّ قال: يا يحيى! ما فعل ابن عمّك الذي تنازعه في الإمامة؟ فقلت: خلفته صالحاً.... [٥١٧]. ١٣ - الراوندي (رحمه الله):... نصرانيّ متطبّب بالري... قال: كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكّل، وكان يصطفيّني، فبعث إليه الحسن بن علي بن محدّد بن الرضا: أن يبعث إليه بأخصّ أصحابه عنده ليفصده، فاختارني، وقال: قد طلب منّي ابن الرضا من يفصده فصر إليه... فمضيت إليه، فأمر بي إلى حجرة وقال: كن ههنا إلى أن أطلبك. فأخذت وقلت يأمرني السيّد بخدمة؟! قال: نعم! تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول. فصرّت إلى بختيشوع، وقلت له القصّة...، ثمّ قال: لم تبق اليوم في النصرانيّة أعلم بالطبّ من راهب بدير العاقول، فكتب إليه كتاباً يذكر فيه ما جرى، فخرجت وناديته، فأشرف عليّ فقال: من أنت؟ قلت: صاحب بختيشوع. قال: أمعك كتابه؟ قلت: نعم، فأرّخ لي زيلاً فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب، ونزل من ساعته. فقال: أنت الذي فصدت الرجل؟ قلت: نعم. قال: طوبى لأميّك! وركب بغلاً، وسرنا فوافينا سرّ من رأى، وقد بقي من الليل ثلثه، قلت: أين تحبّ دار أستاذنا أم دار الرجل؟ قال: دار الرجل، فصرنا إلى بابه قبل الأذان الأوّل، ففتح الباب وخرج إلينا خادم أسود، وقال: أيكما راهب دير العاقول؟ [صفحة ٢٧١] فقال: أنا، جعلت فداك! فقال: انزل! وقال لي الخادم: احتفظ بالغلين، وأخذ بيده ودخلا، فأقمت إلى أن أصبحنا وارتفع النهار... ثمّ انصرف إليه، ولزم خدمته إلى أن مات. [٥١٨]. ١٤ - الراوندي (رحمه الله):... كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد (عليه السلام) - من

أهل الجبل - ليسأله عمّن وقف على أبي الحسن موسى (عليه السلام)، أتولّاهم أم أتبرأ منهم؟ فكتب (عليه السلام) إليه: لا تترحم على عمّيك، لا- رحم الله عمّيك، وتبرأ منه، أنا إلى الله منهم برىء، فلا تتولّهم، ولا تعد مرضاهم، ولا تشهد جنازتهم، ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً... فكان هذا - أى السائ - لم يعلم أنّ عمّه كان منهم فأعلمه ذلك. [٥١٩]. ١٥ - الراوندى (رحمه الله): روى عن الحجاج بن سفيان العبدى، قال: خلفت ابني بالبصرة عليلًا، وكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله الدعاء لابني. فكتب إلى: رحم الله ابنك! إنّه كان مؤمنًا. قال الحجاج: فورد على كتاب من البصرة: إنّ ابني مات فى ذلك اليوم الذى كتب إلى أبو محمد (عليه السلام) بموته.... [٥٢٠]. ١٦ - ابن حمزة الطوسى (رحمه الله): عن أبي القاسم الحليسى قال: كنت أزور العسكرى فى شعبان فى أوله، ثم أزور الحسين (عليه السلام) فى النصف من [صفحة ٢٧٢] شعبان، فلما كانت سنة من السنين وردت العسكرى قبل شعبان، وظننت أنّى لا أزوره فى شعبان. فلما دخل شعبان قلت: لا أدع زيارة كنت أزورها، وخرجت إلى العسكر وكنت إذا وافيت العسكر أعلمتهم برقعة أو رسالته، فلما كان فى هذه المرة، قلت: أجعلها زيارة خالصة لا- أخلطها بغيرها، وقلت لصاحب المنزل: أحب أن لا تعلمهم بقدمى. فلما أقمت ليلة جاءنى صاحب المنزل بدينارين، وهو متبسّم ضاحك مستبشر ويقول: بعث إلى بهذين الدينارين، وقيل لى: ادفعهما إلى الحليسى وقل له: من كان فى طاعة الله كان الله فى حاجته. [٥٢١]. ١٧ - ابن شهر آشوب (رحمه الله): على بن أحمد بن حمّاد، قال: خرج أبو محمد (عليه السلام) فى يوم مصيف ركبًا، وعليه تجفاف [٥٢٢] وممطر [٥٢٣] فتكلّموا فى ذلك، فلما انصرفوا من مقصدهم، أمطروا فى طريقهم، وابتلوا سواه. [٥٢٤]. [صفحة ٢٧٣] ١٨ - ابن شهر آشوب (رحمه الله):... إنّ إسحاق الكندى كان فيلسوف العراق فى زمانه، أخذ فى تأليف تناقض القرآن، وشغل نفسه بذلك، وتفرد به فى منزله، وإنّ بعض تلامذته دخل يوماً على الإمام الحسن العسكرى. فقال له أبو محمد (عليه السلام): أما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكندى عمّا أخذ فيه من تشاغله بالقرآن؟! فقال التلميذ: نحن من تلامذته كيف يجوز منّا الاعتراض عليه فى هذا، أو فى غيره؟! فقال له أبو محمد: أتودى إليه ما ألقىه إليك؟ قال: نعم! قال: فصر إليه وتلطّف فى مؤانسته ومعوته على ما هو بسبيله، فإذا وقعت الأنسة فى ذلك، فقل: قد حضرتنى مسألة أسألك عنها. فإنّه يستدعى ذلك منك، فقل له: إنّ أذاك هذا المتكلم بهذا القرآن، هل يجوز أن يكون مراده بما تكلم منه غير المعانى التى قد ظننتها أنّك ذهبت إليها؟ فإنّه سيقول لك: إنّ من الجائز، لأنّه رجل يفهم إذا سمع. فإذا أوجب ذلك، فقل له: فما يدريك لعلّه قد أراد غير الذى ذهبت أنت إليه فيكون واضعاً لغير معانيه.... [٥٢٥]. ١٩ - ابن حمزة الطوسى: عن محمد بن عبد الله، قال:.... فقد غلام له صغير، فلم يوجد، فأخبر بذلك. فقال (عليه السلام): اطلبوه فى البركة، فطلب، فوجد فيها ميتاً. [٥٢٦]. [صفحة ٢٧٤] ٢٠ - السيّد ابن طاووس (رحمه الله):... كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) وجاريتى حامل، أسأله أن يسمّى ما فى بطنها. فورد الجواب: إذا ظهرت فسّمها زينب. ثم ماتت بعد شهر من ولادتها، فبعث إلى بخمسين ديناراً على يد محمد بن سنان الصراف، وقال: اشتر بهذا جارية. [٥٢٧]. ٢١ - السيّد ابن طاووس (رحمه الله):... عن محمد بن أبى الزعفران، عن أمّ أبى محمد (عليه السلام)، قالت:.... حين حبسه المعتمد فى يدى على جرين...، فسأله يوماً من الأيام عن خبره؟... فقال [المعتمد] له: امض الساعة إليه، واقراه منى السلام، وقل له: انصرف إلى منزلك مصاحباً. قال على جرين: فجئت إلى باب الحبس، فوجدت حماراً مسرجاً، فدخلت عليه فوجدته جالساً وقد لبس خفّه وطيلسانه وشاشه، فلما رآنى نهض، فأدّيت إليه الرسالة، فركب.... [٥٢٨]. ٢٢ - الإربلى (رحمه الله): عن أبى سهل البلخى، قال: كتب رجل إلى أبى محمد (عليه السلام) يسأله الدعاء لوالديه، وكانت الأمّ غالية والأب مؤمناً؟ فوقع (عليه السلام): رحم الله والدك! وكتب آخر: يسأل الدعاء لوالديه، وكانت الأمّ مؤمنة، والأب ثنوياً؟ [صفحة ٢٧٥] فوقع (عليه السلام): رحم الله والدتك.... [٥٢٩]. ٢٣ - المحدث النورى (رحمه الله): الشيخ الأقدم الحسن بن محمد القمى فى كتاب قم، رويت عن مشايخ قم: إنّ الحسين بن الحسن بن الحسين بن جعفر ابن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق (عليه السلام)، كان بقم يشرب علانية. فقصد يوماً الحاجة إلى باب أحمد بن إسحاق الأشعرى، وكان وكيلاً فى الأوقاف بقم، فلم يأذن له، فرجع إلى بيته مهموماً. فتوجّه أحمد بن إسحاق إلى الحجّ، فلما بلغ سرّ من رأى، فاستأذن على أبى محمد العسكرى (عليه السلام)، فلم يأذن له، فبكى أحمد طويلاً، وتضرّع

حتى أذن له، فلمّا دخل، قال: يا ابن رسول الله! لم منعني الدخول عليك، وأنا من شيعتك ومواليك؟ قال (عليه السلام): لأنّك طردت ابن عمّا عن بابك. فبكى أحمد، وحلف بالله، أنّه لم يمنعه من الدخول عليه إلّا لأن يتوب من شرب الخمر. قال (عليه السلام): صدقت، ولكن لا بدّ من إكرامهم واحترامهم على كلّ حال، وأن لا تحقرهم ولا تستهين بهم لانتسابهم إلينا، فتكون من الخاسرين. فلمّا رجع أحمد إلى قم، أتاه أشرفهم، وكان الحسين معهم، فلمّا رآه أحمد وثب إليه واستقبله وأكرمه وأجلسه في صدر المجلس، فاستغرب الحسين ذلك منه واستبدعه، وسأله عن سببه؟ فذكر له ما جرى بينه وبين العسكري (عليه السلام) في ذلك، فلمّا سمع ذلك ندم من أفعاله القبيحة وتاب منه، ورجع إلى بيته وأهرق الخمر وكسر آلاتها، وصار [صفحة ٢٧٦] من الأتقياء المتورّعين، والصلحاء المتعبّدين، وكان ملازماً للمساجد ومعتكفاً فيها حتى أدركه الموت. [٥٣٠].

اخباره بالمغيبات

اشاره

وفيه ستّة أمور

اخباره بما في النفس

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): إسحاق، عن أبي هاشم الجعفري، قال: دخلت على أبي محمد (عليه السلام) يوماً، وأنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتماً أتبرّك به، فجلست وأنسيت ما جئت له، فلمّا ودّعت ونهضت رمى إليّ بالخاتم. فقال: أردت فضّة فأعطيناك خاتماً ربحت الفصّ والكرا، هناك الله، يا أبا هاشم! فقلت: يا سيدي! أشهد أنّك وليّ الله، وإمامي الذي أدين الله بطاعته، فقال: غفر الله لك، يا أبا هاشم! [٥٣١]. [صفحة ٢٧٧] ٢ - محمّد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): إسحاق، عن أحمد بن محمّد بن الأقرع، قال: حدّثنني أبو حمزة نصير الخادم، قال: سمعت أبا محمد (عليه السلام) غير مرّة يكلم غلماناً بلغاتهم: ترك، وروم، وصقالبة. فتعجّبت من ذلك، وقلت: هذا ولد بالمدينة، ولم يظهر لأحد حتّى مضى أبو الحسن (عليه السلام)، ولا رآه أحد، فكيف هذا؟! حدّث نفسي بذلك. فأقبل عليّ، فقال: إنّ الله تبارك وتعالى بيّن حجّته من سائر خلقه بكلّ شيء، ويعطيه اللغات، ومعرفة الأنساب، والآجال والحوادث. ولولا ذلك لم يكن بين الحجّة والمحبوج فرق. [٥٣٢]. [صفحة ٢٧٨] ٣ - محمّد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): عليّ بن محمّد، [عن محمّد] بن إبراهيم المعروف بابن الكردي، عن محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، قال: ضاق بنا الأمر، فقال لي أبي: امض بنا حتّى نصير إلى هذا الرجل، يعني أبا محمد (عليه السلام)، فإنّه قد وصف عنه سماعة، فقلت: تعرفه؟ فقال: ما أعرفه ولا رأيته قطّ. قال: فقصدناه، فقال لي [أبي] وهو في طريقه: ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسائة درهم، مائتا درهم للكسوة، ومائتا درهم للدين، ومائة للنفقة. فقلت في نفسي: ليته أمر لي بثلاثمائة درهم، مائة أشتري بها حماراً، ومائة للنفقة، ومائة للكسوة، وأخرج إلى الجبل. قال: فلمّا وافينا الباب خرج إلينا غلامه، فقال: يدخل عليّ بن إبراهيم ومحمّد ابنه، فلمّا دخلنا عليه، وسلّمنا. قال لأبي: يا عليّ! ما خلفك عنّا إلى هذا الوقت؟ فقال: يا سيدي! استحييت أن ألقاك على هذه الحال، فلمّا خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرّة، فقال: هذه خمسمائة درهم، مائتان للكسوة ومائتان للدين ومائة للنفقة، وأعطاني صرّة، فقال: هذه ثلاثمائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار، ومائة للكسوة، ومائة للنفقة، ولا تخرج إلى الجبل، وصر إلى سورا فصار إلى سورا، وتزوّج بامرأة، فدخله اليوم ألف دينار، ومع هذا يقول بالوقف، فقال محمّد بن إبراهيم: فقلت له: ويحك أتريد أمراً أبين من هذا؟ [صفحة ٢٧٩] قال: فقال: هذا

أمر قد جرينا عليه. [٥٣٣]. ٤ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله):... علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي، قال:.... دخلت على أبي محمد (عليه السلام) بعد أيام، وأنا أقول في نفسي: ليت خلف علي دابةً إذ كنت اغتممت بقوله. فلمّا جلست، قال: نعم، نخلف دابةً عليك، يا غلام! أعطه برذوني.... [٥٣٤]. ٥ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله):.... الأقرع، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله عن الإمام هل يحتلم، وقلت في نفسي:.... الاحتمام شيطنة، وقد أعاذ الله تبارك وتعالى أوليائه من ذلك. فورد الجواب:.... وقد أعاذ الله أوليائه من لمة الشيطان، كما حدّثتك نفسك. [٥٣٥]. [صفحة ٢٨٠] ٦ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله):.... سفيان بن محمد الضبي، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله عن الوليعة، وهو قول الله تعالى: (وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً)، قلت في نفسي: -لا في الكتاب- من ترى المؤمنين ههنا. فرجع الجواب: الوليعة الذي يقام دون ولي الأمر، وحدّثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع؟ فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله، فيجيز أمانهم. [٥٣٦]. ٧ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله):.... الحسن بن ظريف، قال:.... وأردت أن أسأله [أي أبا محمد العسكري (عليه السلام)] عن شيء لحميّ الربع، فأغفلت خبر الحمي. فجاء الجواب: سألت عن القائم فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود (عليهم السلام) لا يسأل البيّنة، وكنت أردت أن تسأل لحميّ الربع فأنسيت.... [٥٣٧]. ٨ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله):.... أبو هاشم الجعفري، قال:.... كنت مضيقاً فأردت أن أطلب منه [أي أبي محمد العسكري (عليه السلام)] دنانير في الكتاب فاستحييت، فلمّا صرت إلى منزلي وجهه إلى بمائة دينار. وكتب إلي: إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها.... [٥٣٨]. [صفحة ٢٨١] ٩ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله):.... إسحاق بن محمد النخعي، قال: سألت الفهفكيّ أبا محمد (عليه السلام): ما بال المرأة... تأخذ سهماً واحداً، وتأخذ الرجل سهمين؟ فقال أبو محمد (عليه السلام): إنّ المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة... فقلت في نفسي: قد كان قيل لي: إنّ ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله (عليه السلام) عن هذه المسألة، فأجاب بهذا الجواب. فأقبل أبو محمد (عليه السلام) عليّ، فقال: نعم، هذه المسألة مسألة ابن أبي العوجاء والجواب منّا واحد.... [٥٣٩]. ١٠ - الحضيّني (رحمه الله): عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال: خرجت أنا والحسن بن مسعود، والحسين بن إبراهيم، وعتاب وطالب ابنا حاتم، ومحمد بن سعيد، وأحمد بن الخصيب، وأحمد بن جنان من جنبلا إلى سامراء، في سنة سبع وخمسين ومائتين. فعدلنا من المدائن إلى كربلاء، فرأينا أثر سيّدنا أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) ليلة النصف من شعبان، فلقينا إخواننا المجاورين بسامراء لمولانا أبي محمد الحسن (عليه السلام) لهنّ بمولد مولانا المهديّ (عليه السلام)، فبشّرنا إخواننا: إنّ المولود كان طلوع الفجر من يوم الجمعة، لثمان ليال خلت من شعبان، وهو ذلك الشهر. فقضينا زيارتنا ببغداد، فزرنّا أبا الحسن موسى بن جعفر، وأبا جعفر محمد بن عليّ (عليهم السلام) [٥٤٠]. وصعدنا إلى سامراء. [صفحة ٢٨٢] فلمّا دخلنا على سيّدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام) بدأنا بالبكاء قبل التهتة، فجهرنا بالبكاء بين يديه، ونحن ما نيف عن سبعين رجلاً من أهل السواد. فقال: إنّ البكاء من السرور بنعم الله مثل الشكر لها، فطيبوا نفساً، وقروا عيناً، فوالله! إنّكم على دين الله الذي جاءت به ملائكته وكتبه ورسله. وإنّكم كما قال جدّي رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، أنّه قال: إياكم أن تزهّدوا في الشيعة، فإنّ فقيرهم الممتحن المتقي عند الله يوم القيامة، له شفاعَةٌ عند الله يدخل فيها مثل ربيعة ومضر. فإذا كان هذا لكم من فضل الله عليكم وعلينا فيكم، فأى شيء بقي لكم. فقلنا بأجمعنا: الحمد لله، والشكر له، ولكم يا ساداتنا، فبكم بلغنا هذه المنزلة. فقال: بلغتموها بالله وبطاعتكم إياه، واجتهادكم بطاعته وعبادته، وموالاتكم لأوليائه، ومعاداتكم لأعدائه. قال عيسى بن مهديّ الجوهريّ: فأردنا الكلام والمسألة، فأجابنا قبل السؤال: أما فيكم من أظهر مسألتي عن ولدي المهديّ؟ فقلنا: وأين هو؟ فقال: قد استودعته لله كما استودعت أمّ موسى ابنها حيث ألقته في اليمّ إلى أن رده الله إليها. فقالت طائفة منّا: إى والله، لقد كانت هذه المسألة في أنفسنا. قال: ومنكم من سأل عن اختلاف بينكم وبين أعداء الله وأعدائنا من أهل القبلة والإسلام، وأنا أتبيّنكم بذلك، فافهموا. فقالت طائفة أخرى: إى والله، يا سيّدنا! لقد أضمرنا. فقال: إنّ الله عزّ وجلّ، أوحى إلى جدّي رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): إنّني قد خصصتك وعلياً وحججى منه ليوم القيامة وشيعتكم بعشر خصال: صلاة [صفحة ٢٨٣] الخمسين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين، والأذان والإقامة مثني، وحى

على خير العمل، والجهر في بسم الله الرحمن الرحيم، والآيتين، والقنوت، وصلاة العصر والشمس بيضاء نقية، وصلاة الفجر مغسلة، واختضاب الرأس والحية، والوشمة. فخالفنا من أخذ حقنا وحزبه في الصلاة فجعل أصل التراويح في ليالي شهر رمضان عوضاً من صلاة الخميس، كل يوم وليلة، وكتف أيديهم على صدورهم عوضاً عن تعفير الجبين، والتختم باليسرى عوضاً عن التختم باليمين، والفتاحة فرادى خلاف مثني، والصلاة خير من النوم خلاف حتى على خير العمل، والإخفاء عن القنوت، وصلاة العصر إذا اصفرت الشمس خلافاً على بيضاء نقية، وصلاة الفجر عند تلاحف بزوغ الشمس خلافاً على صلاتها مغسلة، وهجر الخضاب، والنهي خلاف على الأمر به، واستعماله، فقال أكثرنا: فرحت عنا يا سيدنا! قال: نعم! في أنفسكم ما تسألون عنه، وأنا أثبتكم به، والتكبير على الميت خمساً، وكبر غيرنا أربعاً. فقلنا: ياسيدنا! هو مما أردنا أن نسأل عنه. فقال (عليه السلام): أول من صلى عليه من المسلمين خمساً عمنا حمزة بن عبد المطلب أسد الله، وأسد رسوله، فإنه لما قتل قلق رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قلقاً شديداً، وحزن عليه حتى عدم صبره وعزاؤه. فقال رسول الله: والله! لأقتلن عوضاً [عن] كل شعرة سبعين [٥٤١] رجلاً من مشركي قريش فأوحى الله سبحانه وتعالى: (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا [صفحة ٢٨٤] عَوَّقْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ - وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَئِنْ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ - إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ) [٥٤٢]. وإنما أحب الله جل ثناؤه يجعل ذلك في المسلمين، لأنه لو قتل بكل شعرة من حمزة (عليهم السلام) ألف رجل من المشركين ما كان يكون عليهم في قتالهم حرج، وأرادوا دفنه بلا غسل، فأحب أن يدفن مضرّجاً بدمائه، وكان قد أمر بتغسيل الموتى، فدفن بشيابه، فصارت سنة في المسلمين لا يغسل شهداؤهم، وأمره الله أن يكبر عليه خمساً وسبعين تكبيرة، ويستغفر له بين كل تكبيرتين منها، فأوحى الله سبحانه إليه: إنني قد فضلت حمزة بسبعين تكبيرة لعظم منزلته عندي وكرامته علي، ولك يا محمد! فضل على المسلمين، وكبر على كل مؤمن ومؤمنة، فإني أفرض عليك وعلى أمتك خمس صلوات في كل يوم وليلة، والخمس تكبيرات عن خمس صلوات في كل يوم وليلة وثوابها وأكتب له أجرها. فقام رجل منّا، فقال: يا سيدنا! من صلى الأربعة؟! فقال: ما كبرها تيمناً ولا عدوياً ولا ثالثهما من بني أمية، ولا من بني هند، فمن كبرها طريد جدى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم). وإن طريده مروان بن الحكم لأن معاوية وصى يزيد بأشياء منها، وقال: خائف عليك يا يزيد من أربعة: من عبد الله بن عمر، ومن مروان بن الحكم، وعبيد الله بن زياد، والحسين بن علي، وملكك يا يزيد منه. فأما مروان بن الحكم، فإذا أنا متّ وجهزتموني ووضعتموني على نعشي للصلاة، فيقولون تقدّم صلّ على أبيك، قل: قد كنت أعصى أمره فقد أمرني [صفحة ٢٨٥] أن لا يصلى عليه، إلّا شيخ بنى أمية مروان فقدّمه وتقدّم على ثقات مواليها، فكبر أربع تكبيرات، واستدعى بالخامسة، فقال: إلّا يسلم فاقتلوه، فإنك تراح منه وهو أعظمهم عليك. فسمى [٥٤٣] الخبر إلى مروان، فأسرّها في نفسه، وتوفى معاوية وحمل على نعشه، وجعل الصلاة عليه. فقالوا إلى يزيد تقدّم، فقال: ما وصاه أبوه، فقدّموا مروان وخرج يزيد عن الصلاة، فكبر أربعاً وتأخر عن الخامسة قبل الدعاء فاشتغل الناس، وقالوا: الآن ما كبر الخامسة، وقلق مروان بن الحكم، وقام مروان وآل مروان الأخبار الكاذبة عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في أن التكبير على الميت أربع، لئلا يكون مروان مبدعاً، فقال قائل منّا: يا سيدنا! يجوز أن يكون أربعة نقية؟ فقال: هي خمسة، لا نقية فيها، التكبيرات على الميت خمس، والتعفير في إدبار كل صلاة، وتربيع القبور، وترك المسح على الخفين، وشرب المسكر السنّي. فقال سيدنا: إن الصلوات الخمس، وأوقاتها سنة من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، ولا الخمس منزلة في كتاب الله. فقال قائل منّا: رحمك الله ما استسنّ رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) إلّا ما أمره الله به؟ فقال: أمّا صلوات الخمس فهي عند أهل البيت كما فرض الله سبحانه وتعالى على رسوله، وهي إحدى وخمسين ركعة في سنة أوقات أبيّنها لكم من كتاب الله تقدّست أسماؤه، وهو قوله في وقت الظهر: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ). [٥٤٤]. [صفحة ٢٨٦] فأجمع المسلمون: أن السعي صلاة الظهر وأبان وأوضح في حقها في كتاب الله كثيراً. وصلاة العصر بينها في قوله: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ) [٥٤٥] الطرف صلاة العصر ومختلفون بإتيان هذه الآية وتبيانها في حق صلاة العصر وصلاة الصبح وصلاة المغرب. فأساخ تبيانها في كتابه العزيز قوله: (حَفِظُوا

عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى (٥٤٦)، وفي المغرب في إيقاع كتابه المنزل. وأمّا صلاة العشاء فقد بيّنها الله في كتابه العزيز: (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِتَذْكُرَكَ الشَّمْسُ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ). [٥٤٧]. وإن هذه في حق صلاة العشاء لأنه قال: (إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ) ما بين الليل ودلوك الشمس حكم. وقضى ما بين العشاء وبين صلاة الليل، وقد جاء بيان ذلك في قوله، ومن بعد صلاة العشاء فذكرها الله في كتابه، وسماها، ومن بعدها صلاة الليل حكى في قوله: (يَأْتِيهَا الْمُزْمَلُ - قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا - نَضِيفُهُ وَ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا - أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا) [٥٤٨]. وبين النصف والزيادة، وقوله عز وجل: (أَتَكَ تَقُومُ أَذْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنَضِيفُهُ وَ ثُلُثُهُ وَ وَطَأَفُهُ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ) [٥٤٩]. [صفحة ٢٨٧] إلى آخر السورة، وصلاة الفجر فقد حكى في كتابه العزيز: (وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ)، وحكى في حقها: (الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَأِئُومُونَ) [٥٥٠] من صباحهم لمساهم. وهاتين الآيتين وما دونهما في حق صلاة الفجر، لأنها جامعة للصلاة، فمنها إلى وقت ثان إلى الانتهاء في كميّة عدد الصلاة، وأنها الصلاة تشعبت منها مبدأ الضياء، وهي السبب والواسطة ما بين العبد ومولاه. والشاهد من كتاب الله على أنها جامعة قوله: (إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا). [٥٥١]. لأن القرآن من بعد فراغ العبد من الصلاة، فإن القرآن كان مشهوداً أى في معنى الإجابة، واستماع الدعاء من الله عز وجل. فهذه الخمس أوقات التي ذكرها الله عز وجل وأمر بها، الوقت السادس صلاة الليل، وهي فرض مثل الأوقات الخمس، ولولا صلاة ثمان ركعات لماتت واحد وخمسون ركعة. فضجنا بين يديه (عليه السلام) بالحمد والشكر على ما هدانا إليه، قال الحسين ابن حمدان: لقيت هؤلاء المذكورين، وهم سبعون رجلاً وسألتهم عمّا حدّثني عيسى ابن مهديّ الجوهريّ، فحدّثوني به جميعاً وشئى وكان لينيف عن السبعين الذين لقيتهم ممّن اجتمع بذلك المجلس فلقى أبا الحسن (عليه السلام)، ولقيت عسكر مولى أبي جعفر التاسع (عليه السلام)، ولقيت الريّان مولى الرضا (عليه السلام)، ولقيت ابن عجّاز [صفحة ٢٨٨] الدارين دارى سيّدنا أبا الحسن وأبى محمّد (عليهما السلام). فمن يجوز تسميتهنّ، ومن حفظهنّ وروين عن أبى الحسن وأبى محمّد (عليهما السلام) مثل ما يروون الرجال، فكان هذا من دلائله (عليه السلام). [٥٥٢]. ١١ - الحضيّنيّ (رحمه الله): عن أحمد بن ميمون الخراسانيّ، قال: قدمت من خراسان أريد سامراء، ألقى مولاى الحسن (عليه السلام)، فصادفت بغلته. وكانت عندنا الأخبار الصحيحة أنّ الحجّة والإمام من بعد أبيه على بن محمّد، سيّدنا أبو محمّد الحسن (عليهما السلام) فصرت إلى إخواننا المجاورين له، فقلت: أريد سيّدنا أبا محمّد الحسن، فقالوا: هذا يوم ركوبه إلى دار المعترّ. فقلت: أقف له فى الطريق، فلست أخلو من آية فى مشيئة الله وعونه. فأتى وهو ماض، فوقفت على ظهر دابّتى، وكان يوماً شديداً الحرّ، يوم لقيته. [صفحة ٢٨٩] فأشار إلى بطرفه، فتأخّرت وسرت من ورائه، وقلت فى نفسى: اللهم إنّك تعلم أنّى أشهد وأقرّ بأنّك الحجّة على خلقك، وأنّ مهديّنا الثانى عشر، فسّهّل لى دلائله آية منه تقرّر عيني، وينشرح صدرى بها. فأشار إلىّ، وقال: يا محمّد بن ميمون! قد أجيبت دعوتك، والله! فقلت: لا إله إلّا الله، والله! قد علم سيّدى ماناجيت ربّى فى نفسى، ثم قلت طمعاً فى الزيادة: إن كان يعلم ما فى نفسى فياخذ العمامة عن رأسه. قال: فمدّ يده فأخذها، فوسوست فى نفسى، وقلت: لعلّه إن حميت عليه فياخذها ثانية فيضعها على قربوس السرج، فأخذها ووضعها على سرجه. فقلت: يردها على رأسه، فردّها على رأسه. فقلت: لا إله إلّا الله، أكون هذا الاتفاق مرّتين، اللهم إن كان هذا هو الحقّ فليأخذها ثالثاً من رأسه، فيضعها على قربوس سرج فرسه، ويردها مسرعاً، فأخذها من رأسه، ووضعها على قربوس فرسه، وردّها مسرعاً إلى رأسه، وصاح: يا محمّد بن ميمون، إلى كم هذا؟! فقلت: حسبي يا مولاى! فكان هذا من دلائله (عليه السلام). [٥٥٣]. ١٢ - الحضيّنيّ (رحمه الله): عن أحمد بن سندولا، والعباس التبان الشيبين، قالوا: تشاجرنا، ونحن سائرون إلى سيّدنا أبى محمّد الحسن (عليه السلام) بسامراء فى الصلاة. [صفحة ٢٩٠] وفى الخبر المروى عن السجود على سبع أعضاء اليدين، والركبتين، والوجه دون الأنف، فصرنا نلتمس الإذن، فصادفنا ركوبه إلى دار أبى بحير، ووقفنا فى الشارع، فلمّا طلع علينا بوجهه الكريم، نظر إلينا، فعلمنا ما يريدنا به، ثم وضع سبّابته اليمنى على جبهته دون أنفه، وقال: هو على هذه دون هذا، وأنفذ إصبعه من جبهته إلى أنفه. قال: وتشاجرنا فى أكل اللحم. فلم نستتم كلامنا حتّى دخل علينا لؤلؤ الخادم، فأخذ لحم غنم، واكتنفتنا وقال: مولاى يقول لكم: لحم المقرن [٥٥٤] أقرب مرعى، وأبعد من الداء، ولحم الفخذ ممنعا نصحاً

منه، فعلمنا أن سيّدنا (عليهم السلام) علم بتشاجرنا، فأطلق لنا أكله. وهذا من دلائله (عليه السلام). [٥٥٥]. ١٣ - الحضيّني (رحمه الله): عن أحمد بن منذر، قال: تقلّدت ديار ربيعة وغيرها، وكان مقامى بنصيبين، وتقلّدت أعمال النواحي. وقدمت إلى كلّ واحد منهم أن يحمل إلى كلّ من علمه ممّن له مذهب، فكان يرد على الحما ممّا دخل إلى كتاب من عاملى بكفرتوثا، يذكر أنّه أنفذ إلى رجلاً كفرتوثياً [٥٥٦] يقال له: إدريس بن زياد. [صفحة ٢٩١] فدعوت به، فرأيت رجلاً وسيماً، فقبلته نفسى، فناجيتته فوجدته منتظراً ممّن يقف على إمامة أبي الحسن موسى بن جعفر، ولا يقف بالرضا على بن موسى (عليهما السلام) ومن بعده من الأئمّة. ورأيت به من الفقه والمعرفة ما أعجبنى، فدعوته إلى مذهبنا الإمامة، فأنكر ذلك، وخاصمني، فسألت أن يهب لى زاداً إلى سامراء، وينصرف إلى أبي محمّد الحسن بن على (عليهما السلام). فقال لى: أقضى حقك، وأمضى بمسألتك، وشخص بعد ما حملته، وانهضته وزودته، فأبطأ وتأخر الكتاب، ثم آليت إن قدم فدخل على فأول ما رآنى أسبل عينيه بالبكاء. فلما رأيت به باكياً، لم أتمالك أن بكيت، فدنا منى، وقبل يدي ورجلى، ثم قال: يا عظيم الناس على أبي محمّد الحسن (عليه السلام) نجيتنى من النار، وأدخلتنى الجنّة، ثم قال: خرجت من عندك، وعزمت على لقاء أبي محمّد الحسن (عليه السلام) لأبتليه من مسائل، فكان فيما اضمرت من مسألته عن من عرف الجنباه هل تجوز صلاته فى ثوب يأخذ ذلك العرق، أم لا؟ فصرت إلى سامراء، فسمعت يتحدثون ببابه أنّه يركب، فبادرت وركبت أريد السلطان، فجلست فى الشارع، لا أبرح أو ينصرف، فاشتدّ الحرّ علىّ، فعدلت إلى باب دار فيه واسع الظنّ، فجلست فيه، فحملنى النوم فلم أتبّه إلّا بقرعة قد وضعت فى كتفى، ففتحت عيني فإذا أنا بأبى محمد (عليه السلام) واقف، فوثب على قدميه، وقال: يا إدريس بن زياد! أمان لك؟ فقلت: بلى، يا سيّدى! فقال: إن كان من حلال فحلال، وإن كان من حرام فحرام، من غير أن أسأله. فلما علم ما أضمرته من مسألتي فى عرق الجنباه ولم يعلم به، فقلت: [صفحة ٢٩٢] لا إله إلّا الله سبحانه وتعالى، فوالله! لقد علمت أنّه الإمام والحجة، فلما جرى ذلك آمنت به وأسلمت، فكان هذا من دلائله (عليه السلام). [٥٥٧]. ١٤ - الحضيّني (رحمه الله): عن جعفر بن محمّد بن إسماعيل الحسينى، قال: دخلت على سيّدنا أبي محمّد الحسن (عليه السلام)... وبين يديه نخلة فيها ثمر بغير أوانه.... وقلت فى نفسى: فما بال سيّدى لم يمدّ يده حتّى نمدّ أيدينا بعده، ونأكل من هذا الثمر، فإنّا نشكّ أنّه من ثمر الجنّة. فعلم ما فى نفسى، فقال لى: يا أبا جعفر! كل طعام المؤمنين حلال، ولم أمسك يدي إلّا لحضور قوم من إخوانكم من الجنّ بإعدادكم، قد جلسوا معكم، وقد أمرتكم به، وها أنا أمدّ يدي، فمدّوا أيديكم. فمددنا أيدينا، وأكلنا، ونحن ننظر إلى مواضع أيدي إخواننا من الجنّ، فنرى يؤخذ من الثمر مثل ما نأخذ بالسويّة، ولا نرى أيديهم. فقلت فى نفسى: لو شاء مولاى لكشف لنا عنهم حتّى نراهم كما يروننا. فقال: حيوا بعمى وقرّة عيني أبا جعفر، ثم مدّ يده ومزّ على أعيننا، فكان بيننا وبينهم سداً، ثم كشف عن أعيننا وتجلّت، فأردنا أن نعتنقهم. فقال لنا: حرمة الطعام أوجب، فقد بدأتم به، فإذا قضيتم أريكم منه، فافعلوا بإخوانكم ما تشاءون.... [٥٥٨]. ١٥ - المسعودى (رحمه الله): وقد روى هذا الحديث جماعة من الصميريين [صفحة ٢٩٣] من ولد إسماعيل بن صالح: أن الحسن بن إسماعيل بن صالح كان فى أوّل خروجه إلى سرّ من رأى للقاء أبى محمد (عليه السلام)، ومعه رجلان من الشيعة وافق قدومهم ركوب أبى محمد (عليه السلام). قال الحسن بن إسماعيل: فتفرّقنا فى ثلاث طرق، وقلنا: إن رجع فى أحدها رآه رجل منّا، فانتظرناه، فعاد (عليهم السلام) فى الطريق الذى قعد فيه الحسن ابن إسماعيل، فلما طلع وحاذاه قال: قلت فى نفسى: اللهم! إن كان حجتك حقاً وإمامنا، فليمسّ قلنسوته، فلم أستتمّ ذلك حتّى مسّها، وحركها على رأسه، فقلت: يارب! إن كان حجتك فليمسّها ثانياً. فضرب بيده فأخذها عن رأسه، ثم ردها، وكثر عليه الناس بالسلام عليه، والوقوف على بعضهم، فتقدّمه إلى درب آخر فلقيت صاحبى وعرفتّهما ماسألتي الله فى نفسى وما فعل. فقالا: فتسأل ونسأل الثالثة، فطلع (عليه السلام) وقربنا منه فنظر إلينا ووقف علينا، ثم مدّ يده إلى قلنسوته فرفعها عن رأسه وأمسكها بيده وأمر يده الأخرى على رأسه، وتبسّم فى وجوهنا، وقال: كم هذا الشكّ؟ قال الحسن: فقلت: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنك حجة الله وخيرته. قال: ثم لقيناه بعد ذلك فى داره، وأوصلنا إليه ما معنا من الكتب وغيرها. [٥٥٩]. ١٦ - المسعودى (رحمه الله):... ناصح البادودى، قال: كتبت إلى أبى محمد (عليه السلام) أعزيّه فى أبى الحسن، وقلت فى نفسى وأنا أكتب: لو قد حير ببرهان يكون حجة لى، فأجابنى

عن تعزيتي، وكتب بعد ذلك: من سأل آية أو برهاناً فأعطى، ثم رجع [صفحة ٢٩٤] عمن طالب منه الآية عذب ضعف العذاب، ومن صبر أعطى التأييد من الله.... [٥٦٠]. ١٧ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): وحدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن أحمد البرزجّي، قال: رأيت بسرّ من رأى رجلاً شاباً في المسجد المعروف بمسجد زبيدة في شارع السوق، وذكر أنّه هاشميّ من ولد موسى بن عيسى لم يذكر أبو جعفر اسمه، وكنت أصليّ، فلما سلّمت قال لي: أنت قمّي أو رازي؟ فقلت: أنا قمّي مجاور بالكوفة في مسجد أمير المؤمنين. فقال لي: أتعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفة؟ فقلت: نعم! فقال: أنا من ولده، قال: كان لي أب وله أخوان، وكان أكبر الأخوين ذامال، ولم يكن للصغير مال، فدخل على أخيه الكبير فسرق منه ستمائة دينار. فقال الأخ الكبير: ادخل على الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرضا: وأسأله أن يلطف للصغير، لعلّه يرّد مالي، فإنّه حلّو الكلام، فلما كان وقت السحر بدا لي في الدخول على الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرضا: قلت: أدخل على أشناس التركي صاحب السلطان، فأشكو إليه. قال: فدخلت على أشناس التركي وبين يديه نرد يلعب به، فجلست أنتظر فراغه، فجاءني رسول الحسن بن عليّ (عليهما السلام) فقال لي: أجب. فقمّت معه، فلما دخلت على الحسن بن عليّ (عليهما السلام) قال لي: كان لك إلينا أوّل الليل حاجة، ثم بدا لك عنها وقت السحر، اذهب، فإنّ الكيس الذي أخذ من مالك قد ردّ، ولا تشكّ أخاك، وأحسن إليه وأعطه، فإن لم تفعل فابعثه إلينا [صفحة ٢٩٥] لنعطيه، فلمّا خرج تلقّاه غلاماً يخبره بوجود الكيس. قال أبو جعفر البرزجّي: فلما كان من الغد حملني الهاشميّ إلى منزله وأضافني ثمّ صاح بجاريه، وقال: يا غزال! - أو يا زلال! - فإذا أنا بجارية مسنّة، فقال لها: يا جارية! حدّثي مولاك بحديث الميل والمولود. فقالت: كان لنا طفل وجع، فقالت لي مولاتي: امضي إلى دار الحسن بن عليّ (عليهما السلام)، فقولي لحكيمة: تعطينا شيء نستشفى به لمولودنا هذا. فلما مضيت وقلت كما قال لي مولاي، قالت حكيمة: ايتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة - تعني ابن الحسن بن عليّ: - فأتيت بميل، فدفعته إليّ، وحملته إلى مولاتي، فكحلت به المولود فعوفي وبقي عندنا، وكنا نستشفى به، ثمّ فقدناه. قال أبو جعفر البرزجّي: فلقيت مسجد الكوفة أبا الحسن بن برهون البرسيّ فحدّثته بهذا الحديث عن هذا الهاشميّ، فقال: قد حدّثني هذا الهاشميّ بهذه الحكاية كما ذكرتها حدو النعل بالنعل، سواء من غير زيادة ولا نقصان. [٥٦١]. ١٨ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ، قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ (عليهما السلام)، وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق! إنّ الله تبارك وتعالى لم يخلّ الأرض منذ خلق آدم (عليه السلام).... [٥٦٢]. [صفحة ٢٩٦] ١٩ - أبو عمرو الكشيّ (رحمه الله):... وقال محمّد بن الحسن: لقيت من علّة عيني شدة، فكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله أن يدعو لي، فلما نفذ الكتاب، قلت في نفسي: ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلاً أكحلها. فوقّ بخطّه يدعو لي... وكتب بعده: أردت أن أصف لك كحلاً، عليك بصبر مع الإثمد وكافوراً وتوتيا، فإنّه يجلو ما فيها من الغشاء، ويبس الرطوبة، قال: فاستعملت ما أمرني به فصحت، والحمد لله. [٥٦٣]. ٢٠ - الشيخ الطوسيّ (رحمه الله): جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثني محمّد بن جعفر بن عبد الله، عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاريّ قال: وجه قوم من المفوضة والمقصّرة كامل بن إبراهيم المدنيّ إلى أبي محمد (عليه السلام). قال كامل: فقلت في نفسي: أسأله لا يدخل الجنّة إلّا من عرف معرفتي، وقال بمقالتي، قال: فلما دخلت على سيّد أبي محمد (عليه السلام) نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه، فقلت في نفسي: وليّ الله وحجّته يلبس الناعم من الثياب، ويأمرنا نحن بمواساة الإخوان، وينهانا عن لبس مثله. فقال متبسّماً: يا كامل! وحسر عن ذراعيه، فإذا مسح أسود خشن على جلده، فقال: هذا لله، وهذا لكم. فسلّمت، وجلست إلى باب عليه ستر مرخيّ، فجاءت الريح فكشفت طرفه فإذا أنا بفتي كأنه فلقه قمر من أبناء أربع سنين أو مثله. فقال لي: يا كامل بن إبراهيم! فاقشعرت من ذلك، وألهمت أن قلت: ليبيك يا سيّد! فقال: جئت إلى وليّ الله وحجّته وبابه تسأله هل يدخل الجنّة إلّا من [صفحة ٢٩٧] عرف معرفتك، وقال بمقالتك؟ فقلت: إي، والله! قال: إذن والله! يقلّ داخلها، والله! إنّّه ليدخلها قوم يقال لهم: الحقيّة. قلت: يا سيّد! ومن هم؟ قال: قوم من حبهم لعلّ يحلفون بحقه، ولا يدرون ما حقه وفضله. ثمّ سكّت صلوات الله عليه عنّي ساعة، ثمّ قال: وجئت تسأله عن مقالة المفوضة، كذبوا، بل قلوبنا أوعية لمشية الله، فإذا شاء شئنا، والله يقول: (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ). [٥٦٤]. ثمّ رجع الستر

إلى حالته فلم استطع كشفه، فنظر إلى أبو محمد (عليه السلام) متبسمًا فقال: يا كامل! ما جلوسك، وقد أنباك بحاجتك الحجة من بعدى. فقلت وخرجت، ولم أعينه بعد ذلك. قال أبو نعيم: فقلت كاملاً فسألته عن هذا الحديث، فحدثني به. وروى هذا الخبر أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن علي بن عبد الله بن عائد الرازي، عن الحسن بن وجناء النصيبى، قال: سمعت أبا نعيم محمد بن أحمد الأنصارى، وذكر مثله. [٥٦٥]. [صفحة ٢٩٨] ٢١ - الشيخ الطوسى (رحمه الله): ... عن جماعة من الشيعة، منهم علي بن بلال، ... اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) ... فقال: أخبركم بما جئتم؟ قالوا: نعم، يا ابن رسول الله! قال: جئتم تسألونى عن الحجة من بعدى؟ قالوا: نعم! ... [٥٦٦]. ٢٢ - الشيخ الطوسى (رحمه الله): ... عن داود بن قاسم الجعفرى، قال: كنت عند أبي محمد (عليه السلام)، فقال: إذا قام القائم يهدم المنار والمقاصير [٥٦٧] التى فى المساجد، فقلت فى نفسى: لأى معنى هذا؟! [صفحة ٢٩٩] فأقبل عليّ فقال: معنى هذا، أنها محدثة، مبتدعة، لم ينها نبى ولا حجة. [٥٦٨]. ٢٣ - الشيخ الطوسى (رحمه الله): ... عن أبي هاشم الجعفرى، قال: سمعت أبا محمد (عليه السلام) يقول: من الذنوب التى لا تغفر، قول الرجل: ليتنى لا أؤخذ إلّا بهذا، فقلت فى نفسى: إن هذا لهو الدقيق ينبغى للرجل أن يتفقد من أمره ومن نفسه كل شىء، فأقبل عليّ أبو محمد (عليه السلام)، فقال: يا أبا هاشم! صدقت، فألزم ما حدثت به نفسك! ... [٥٦٩]. ٢٤ - أبو جعفر الطبرى (رحمه الله): حدثنى أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن عيسى، المعروف بابن الخياط القمى، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عياش، قال: حدثنى أبو القاسم عليّ بن حبشى بن قونى الكوفى (رضى الله عنه)، قال: حدثنى العباس بن محمد بن أبي الخطاب، قال: خرج بعض بنى البقاح إلى سر من رأى فى رفقته، يلتمسون الدلالة، فلما بلغوا بين الحائطين سألو الإذن، فلم يؤذن لهم، فأقاموا إلى يوم الخميس. فركب أبو محمد (عليه السلام)، فقال أحد القوم لصاحبه: إن كان إماماً فإنه يرفع القلنسوة عن رأسه، قال: فرفعه بيده، ثم وضعها، وكانت شيشية. فقال بعض بنى البقاح بينه وبين صاحب له يناجيه: لئن رفعها ثانية، فأنظر إلى رأسه، هل عليه الإكليل [٥٧٠] الذى كنت أراه على رأس أبيه الماضى (عليه السلام)، [صفحة ٣٠٠] مستديراً كدارة القمر، فرفعه أبو محمد (عليه السلام) ثانية، وصاح إلى الرجل القائل ذلك: هلم فانظر، فهل بعد الحق إلّا الضلال، فأنى تصرفون؟ فتيقنوا بالدلالة وانصرفوا غير مرتابين، بحمد الله ومنه. [٥٧١]. ٢٥ - أبو جعفر الطبرى (رحمه الله): قال: أردت التزويج، والتمتع بالعراق. فأتيت الحسن بن عليّ السراج (عليه السلام)، فقال لى: يا ابن جرير! عزمت أن تتمتع، فتمتع بجارية ناصبة معقبة، تفيدك مائة دينار، فقلت: لا أريدها. فقال (عليه السلام): قد قضيت لك بها، فأتيت بغداد وتزوجت بها فأعقبت، وأخذت منها مالاً، ثم رجعت، فقال: يا ابن جرير! كيف رأيت آية الإمام؟ [٥٧٢]. ٢٦ - حسين بن عبد الوهاب (رحمه الله): ... أن حكيمة بنت أبي جعفر عمّة أبي محمد (عليهما السلام) قالت: وكنت أدعو الله له أن يرزقه ولداً، فدعوت له كما كنت أدعو، فقال: يا عمّة! أما أنه يولد فى هذه الليلة! ... قالت حكيمة: ونمت بالقرب من الجارية، وبات أبو محمد (عليه السلام) فى صف. فلما كان وقت الليل قمت إلى الصلاة، والجارية نائمة مابها أثر ولادة، وأخذت فى صلاتى، ثم أوترت وأنا فى الوتر فوقع فى نفسى أن الفجر قد ظهر، ودخل قلبى شىء، فصاح أبو محمد (عليه السلام) من الصف: لم يطلع الفجر يا عمّة! ... [٥٧٣]. [صفحة ٣٠١] ٢٧ - ابن حمزة الطوسى (رحمه الله): عن أبي القاسم بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن الحميرى [٥٧٤]، قال: خرج أبى محمد بن عليّ من المدينة، فأردت قصده ولم أعلم فى أى الطريق أخذ. فقلت: ليس لى إلّا الحسن بن عليّ (عليهما السلام)، فقصدته بسر من رأى، ووقفت ببابه وهو مغلق، فقعدت منتظراً لداخل أو خارج، فسمعت قرع الباب، وكلام جارية من خلف الباب. فقالت: يا ابن إبراهيم بن محمد! إن مولاي يقرئك السلام - ومعها صرّة فيها عشرون ديناراً - ويقول: هذه بلغتك إلى أبيك، فأخذت الصرّة وقصدت الجبل وظفرت بأبى بطبرستان، وكان بقى من الدنانير دينار واحد، فدفعته إلى أبى، وقلت: هذا ما أنفذه إليك مولاي، وذكرت له القصة. [٥٧٥]. ٢٨ - ابن حمزة الطوسى: وعنه [أبى هاشم] قال: سأل محمد بن صالح الأرمنى أبا محمد (عليه السلام) عن قول الله تعالى: (يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ)؟ فقال (عليه السلام): هل يمحو إلّا ما كان، وهل يثبت إلّا ما لم يكن. فقلت فى نفسى: هذا خلاف قول هشام: إنه لا يعلم بالشىء حتى يكون. فنظر إلى أبو محمد (عليه السلام)، وقال: تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل

كونها، الخالق إذ لا مخلوق، والربّ إذ لا مربوب، والقادر قبل المقدور عليه.... [٥٧٦]. [صفحة ٣٠٢] ٢٩ - ابن حمزة الطوسي (رحمه الله): عن ابن الفرات، قال: كان لي على ابن عمّ لي عشرة آلاف درهم، فكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام)... وقلت في نفسي: لا أبالي أين يذهب مالي بعد أن أهلكه الله. قال: فكتب إليّ:.... أن ابن عمّك لرادّ عليك مالك وهو ميت بعد جمعة.... [٥٧٧]. ٣٠ - ابن حمزة الطوسي (رحمه الله):.... قال أبو هاشم: فجعلت أتعجب في نفسي من عظيم ما أعطى الله، ولّيه من جزيل ما حمّله. فأقبل أبو محمد (عليه السلام) عليّ وقال: الأمر أعجب ممّا عجبت منه يا أبا هاشم! وأعظم، ما ظنّك بقوم من عرفهم عرف الله، ومن أنكرهم أنكر الله، ولا يكون مؤمناً حتّى يكون لولايتهم مصداً، وبمعرفتهم موقناً. [٥٧٨]. ٣١ - ابن حمزة الطوسي (رحمه الله): عن أبي هاشم الجعفري، قال: فكّرت في نفسي، فقلت: أشتي أن أعلم ما يقول أبو محمد (عليه السلام) في القرآن، فبدأنى وقال: الله خالق كلّ شيء، وما سواه فهو مخلوق. [٥٧٩]. ٣٢ - الراوندي (رحمه الله): قال أبو هاشم: إنّي قلت في نفسي أشتي أن أعلم ما يقول أبو محمد (عليه السلام) في القرآن أهو مخلوق أو أنّه غير مخلوق، والقرآن سوى الله؟ [صفحة ٣٠٣] فأقبل عليّ فقال: أما بلغك ما روى عن أبي عبد الله (عليه السلام): لَمَّا نَزَلَتْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَلَقَ اللَّهُ لَهَا أَرْبَعَةَ آلَافِ جَنَاحٍ، فَمَا كَانَتْ تَمُرُّ بِمَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا خَشَعُوا لَهَا، وَقَالُوا: هَذِهِ نَسَبَةُ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. [٥٨٠]. ٣٣ - الراوندي (رحمه الله): قال أبو هاشم: إنّ أبا محمد (عليه السلام) ركب يوماً إلى الصحراء، فركبت معه، فبينما نسير وهو قدّامي وأنا خلفه، إذ عرض لي فكر في دين - كان عليّ - قد حان أجله، فجعلت أفكر من أيّ وجه قضائه. فالتفت إليّ، فقال: يا أبا هاشم! الله يقضيه. ثمّ انحنى على قربوس [٥٨١] سرجه، فخطّ بسوطه خطّة في الأرض، وقال: أنزل، فخذ، واكتم. فنزلت فإذا سبيكة ذهب، قال: فوضعتها في خفيّ وسرنا، فعرض لي الفكر. فقلت: إن كان فيها تمام الدين وإلّا فإنّي أرضى صاحبه بها، ويجب أن ننظر الآن في وجه نفقة الشتاء، وما نحتاج إليه فيه من كسوة وغيرها. فالتفت إليّ ثمّ انحنى ثانية، وخطّ بسوطه خطّة في الأرض مثل الأولى، ثمّ قال: أنزل، فخذ، واكتم. قال: فنزلت وإذا سبيكة فضّة، فجعلتها في خفيّ الآخر، وسرنا يسيراً. ثمّ انصرف إلى منزله، وانصرفت إلى منزلي، فجلست فحسبت ذلك الدين [صفحة ٣٠٤] وعرفت مبلغه، ثمّ وزنت سبيكة الذهب فخرجت بقسط ذلك الدين، ما زادت ولا نقصت، ثمّ نظرت فيما نحتاج إليه لشتوتى من كلّ وجه، فعرفت مبلغه الذي لم يكن بدّ منه على الاقتصاد بلا - تقتير ولا - إسراف، ثمّ وزنت سبيكة الفضة، فخرجت على ما قدرته ما زادت ولا نقصت. [٥٨٢]. ٣٤ - الراوندي (رحمه الله): قال يحيى بن المرزبان: التقيت مع رجل من أهل السيب [٥٨٣] سيماه الخير، وأخبرني أنّه كان له ابن عمّ ينازعه في الإمامة، والقول في أبي محمد (عليه السلام) وغيره، قلت: لا أقول به أو أرى منه علامة. فوردت العسكر في حاجه، فأقبل أبو محمد (عليه السلام) - فقلت في نفسي متعتاً - إن مدّ يده إلى رأسه فكشفه ثمّ نظر إليّ فردّه، قلت به. فلمّا حاذاني مدّ يده إلى رأسه فكشفه، ثمّ برّق عينيه فيّ، ثمّ ردّهما، ثمّ قال: يا يحيى! ما فعل ابن عمّك الذي تنازعه في الإمامة؟ فقلت: خلفته صالحاً. قال: لا تنازعه! ثمّ مضى. [٥٨٤]. [صفحة ٣٠٥] ٣٥ - الراوندي (رحمه الله): روى عن عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد، [قال]: دخلت يوماً على أبي محمد (عليه السلام) وإني جالس عنده إذ ذكرت منديلاً كان معي فيه خمسون ديناراً، فقلقت لها ولم أتكلّم بشيء [ولا أظهرت ما خطر ببالى]. فقال أبو محمد (عليه السلام): لا بأس! هي مع أخيك الكبير، سقطت منك حين نهضت، فأخذها، وهي محفوظة معه، إن شاء الله. فأتيت المنزل، فردّها إليّ أختي. [٥٨٥]. ٣٦ - الراوندي (رحمه الله): روى عن محمّد بن عبد العزيز البلخي، قال: أصبحت يوماً فجلست في شارع الغنم، فإذا بأبي محمد (عليه السلام) قد أقبل من منزله يريد الدار العامّة. فقلت في نفسي: إن صحت يا أيّها الناس! هذا حجّة الله عليكم فاعرفوه، يقتلونني، فلمّا دنا منّي أوّماً إليّ بإصبعه السبابة على فيه أن اسكت! ورأيتك تلك الليلة يقول: إنّما هو الكتمان أو القتل، فاتّق الله على نفسك. [٥٨٦]. [صفحة ٣٠٦] ٣٧ - الراوندي (رحمه الله): وقال الحسن بن عليّ العسكري (عليهما السلام) لأحمد بن إسحاق، وقد أتاه ليسأله عن الخلف بعده، فقال (عليه السلام) مبتدئاً: مثله مثل الخضر، ومثله مثل ذى القرنين.... [٥٨٧]. ٣٨ - الراوندي (رحمه الله):.... داود بن القاسم الجعفري، قال: سألت أبا محمد (عليه السلام) عن قوله تعالى: (إِنْ يَشِئْ رِقُّ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ) رجل من أهل قمّ، وأنا عنده حاضر؟ فقال أبو محمّد العسكري (عليه السلام): ما سرق يوسف، إنّما كان ليعقوب

(عليه السلام) منطقة ورثها من إبراهيم (عليه السلام)....، وأن المنطقة كانت عند سارة بنت إسحاق.... ثم قالت ليعقوب: إن المنطقة قد سُرقت. فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا يعقوب! إن المنطقة مع يوسف.... قال أبو هاشم: فجعلت أجيل هذا في نفسي وأفكر فيه، وأتعجب من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف، وحزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن، والمسافة قريبة. [صفحة ٣٠٧]

فأقبل على أبو محمد (عليه السلام)، فقال: يا أبا هاشم! تعوذ بالله مما جرى في نفسك من ذلك، فإن الله تعالى لو شاء أن يرفع الستائر بين يعقوب ويوسف حتى كانا يتراءيان فعل، ولكن له أجل هو بالغة، ومعلوم ينتهي إليه كل ما كان من ذلك، فالخيار من الله لأوليائه. [٥٨٨]. ٣٩ - الراوندی (رحمه الله): قال أبو هاشم: سأل محمد بن صالح الأرمني أبا محمد (عليه السلام) عن قوله تعالى: (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ). فقال (عليه السلام): له الأمر من قبل أن يأمر به، وله الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء. فقلت في نفسي: هذا قول الله (أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) فأقبل عليّ، وقال: هو كما أسررت في نفسك (أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ).... [٥٨٩]. ٤٠ - الراوندی (رحمه الله): قال أبو هاشم:.... فجعلت أفكر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وبكيت. فنظر إليّ [أبو محمد العسكري (عليه السلام)]، وقال: الأمر أعظم مما حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.... [٥٩٠]. ٤١ - الراوندی (رحمه الله):.... عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد، [قال]: [صفحة ٣٠٨]

دخلت يوماً على أبي محمد (عليه السلام)، وإني جالس عنده إذ ذكرت منديلاً كان معي....، فقال أبو محمد (عليه السلام): لا بأس هي مع أخيك الكبير، سقطت منك حين نهضت، فأخذها، وهي محفوظة معه، إن شاء الله. فأتيت المنزل، فردّها إليّ أختي. [٥٩١]. ٤٢ - الراوندی (رحمه الله): قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد (عليه السلام) يقول: إن الله ليعفو يوم القيامة عفواً لا يخطر على بال العباد حتى يقول أهل الشرك.... فذكرت في نفسي حديثاً حدثني به رجل من أصحابنا من أهل مكّة أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قرأ (إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا). فقال رجل: ومن أشرك، فأنكرت ذلك وتنمّرت للرجل فأنا أقوله في نفسي، إذ أقبل عليّ، فقال: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ) بثّما قال هذا، وبثّما روى. [٥٩٢]. ٤٣ - الراوندی (رحمه الله): قال أبو هاشم: دخل الحجاج بن سفيان العبدی على أبي محمد (عليه السلام) فسأله عن المبايعه؟....، قال: لا بأس الدينار بالدينارين بينهما خريزة، فقلت في نفسي: هذا شبه ما يفعله المريبون. فالتفت إليّ فقال: إنّما الربا الحرام، ما قصد به الحرام، فإذا جاوزت حدود الربا وزويت عنه فلا بأس.... [٥٩٣]. [صفحة ٣٠٩] ٤٤ - ابن شهر آشوب (رحمه الله): أبو العباس ومحمد بن القاسم [٥٩٤] قال: عطشت عند أبي محمد (عليه السلام) ولم تطب نفسي أن يفوتني حديثه وصبرت على العطش، وهو يتحدث فقطع الكلام، وقال: يا غلام! اسق أبا العباس ماء. [٥٩٥]. ٤٥ - ابن شهر آشوب (رحمه الله): إدريس بن زياد الكفرتوثاني، قال: كنت أقول فيهم قولاً عظيماً، فخرجت إلى العسكر للقاء أبي محمد (عليه السلام) فقدمت، وعليّ أثر السفر ووعثاؤه [٥٩٦] فألقيت نفسي على دكان [٥٩٧] حمام، فذهب بي النوم، فما انتبهت إلّا بمقرعه أبي محمد، قد قرعني بها، حتى استيقظت فعرفته، فقمّت قائماً أقبل قدميه وفخذه وهو راكب، والغلمان من حوله، وكان أول ما تلقّاني به أن قال: يا إدريس! (بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ - لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِه يَعْمَلُونَ). [٥٩٨]. فقلت: حسبي يا مولاي! وإنّما جئت أسألك عن هذا. قال: فتركني، ومضى. [٥٩٩]. [صفحة ٣١٠] ٤٦ - ابن شهر آشوب (رحمه الله): محمد بن صالح الخنعمي، قال: عزمت أن أسأل في كتابي إلى أبي محمد (عليه السلام) عن أكل البطيخ على الريق، وعن صاحب الزنج، فأنسيت. فورد عليّ جوابه: لا يؤكل البطيخ على الريق....، وصاحب الزنج ليس من أهل البيت. [٦٠٠]. ٤٧ - أبو عليّ الطبرسي (رحمه الله): حدّثنا أحمد بن زياد الهمداني، عن عليّ ابن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني أبو هاشم داود بن القاسم، قال: كنت في الحبس المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمر، أنا والحسن بن محمد العقيقي ومحمد بن إبراهيم العمري، وفلان وفلان. إذ دخل علينا أبو محمد الحسن (عليه السلام) وأخوه جعفر، فحففنا به، وكان المتولّى لحبسه صالح بن وصيف، وكان معنا في الحبس رجل جمحي، يقول: إنّهُ علويّ، قال: فالتفت أبو محمد (عليه السلام)، فقال: لولا أنّ فيكم، من ليس منكم، لأعلمتكم متى يفرّج عنكم، وأوماً إلى الجمحي أن يخرج، فخرج. فقال أبو محمد (عليه السلام): هذا الرجل ليس منكم، فاحذروه، فإنّ في ثيابه قصّة قد كتبها إلى

السلطان، يخبره بما تقولون فيه، فقام بعضهم، ففتش ثيابه فوجد فيها القصة، يذكرونا فيها بكل عظمة. وكان أبو محمد (عليه السلام) [٦٠١] يصوم، فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه في جونة مختومة، وكنت أصوم معه، فلما كان ذات يوم ضعفت فأفطرت في بيت آخر على كعكة، وما شعر بي والله! أحد، ثم جئت فجلست معه، فقال [صفحة ٣١١] لغلامه: أطعم أبا هاشم شيئاً، فإنه مفطر فتبسمت، فقال: ما يضحكك يا أبا هاشم؟! إذا أردت القوة فكل اللحم، فإن الكعك لا قوة فيه؟ فقلت: صدق الله ورسوله وأنتم، فأكلت. فقال لي: أفطر ثلاثاً، فإن المنة لا ترجع إذا أنهكها الصوم في أقل من ثلاث، فلما كان في اليوم الذي أراد الله سبحانه أن يفرج عنه جاءه الغلام، فقال: ياسيدي! أحمل فطورك؟ فقال: احمل وما أحسبنا نأكل منه، فحمل الطعام الظهر وأطلق عنه عند العصر، وهو صائم، فقال: كلوا هناكم الله. [٦٠٢]. [صفحة ٣١٢] ٤٨ - أبو علي الطبرسي (رحمه الله): أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش، قال: حدثني أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن مصقلة القميان، قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدثنا داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم، قال: كنت عند أبي محمد (عليه السلام)، فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم، فسلم عليه بالولايه، فرد عليه بالقبول، وأمره بالجلوس، فجلس إلى جنبى. فقلت في نفسى: ليت شعري من هذا، فقال أبو محمد (عليه السلام): هذا من ولد الأعرابيئة صاحبة الحصاة التي طبع آبائي فيها، ثم قال: هاتها؟ فأخرج حصاة وفي جانب منها موضع أملس، فأخذها وأخرج خاتمها، فطبع فيها، فانطبع، وكأني أقرأ الخاتم الساعة: الحسن بن علي. فقلت لليمانى: رأيته قط قبل هذا؟ فقال: لا، والله! وإنى منذ دهر لحريص على رؤيته حتى كأني الساعة أتاني شاب لست أراه. فقال: قم، فادخل! فدخلت ثم نهض وهو يقول: رحمه الله وبركاته عليكم أهل البيت، ذرية بعضها من بعض، أشهد أن حقك لواجب كوجوب حق أمير المؤمنين والأئمة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين. وإليك انتهت الحكمة والإمامة، وإنك ولي الله الذى لا عذر لأحد فى الجهل به، فسألت عن اسمه؟ فقال: اسمى مهجع بن الصلت بن عقبه بن سمعان بن غانم بن أم غانم، وهى الأعرابيئة اليمانيئة صاحبة الحصاة التى ختم فيها أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقال أبو هاشم الجعفري فى ذلك: [صفحة ٣١٣] بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصى له الله أصفى بالدليل وأخلصا وأعطاء آيات الإمامة كلها كموسى وقلق البحر واليد والعصا وما قمص [٦٠٣] الله النبى حجة ومعجزة إلا الوصيين قمصا فمن كان مرتاباً بذاك فقصره من الأمر أن يتلو الدليل ويفحصا [٦٠٤]. [صفحة ٣١٤] ٤٩ - أبو علي الطبرسي (رحمه الله):... عن أبى هاشم، قال: كتب إليه - يعنى بأبامحمد (عليه السلام) - بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاءً. فكتب إليه: ادع بهذا الدعاء: «يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين، ويا أنظر الناظرين...». قال أبو هاشم: فقلت فى نفسى: «اللهم اجعلنى فى حزبك وفى زمرك»، فأقبل على أبو محمد (عليه السلام)، فقال: أنت فى حزبى وفى زمرك إن كنت بالله مؤمناً... [٦٠٥]. ٥٠ - أبو علي الطبرسي (رحمه الله):... [أبو هاشم] قال: سمعت أبا محمد (عليه السلام) يقول: إن فى الجنة باباً يقال له: المعروف، لا يدخله إلا أهل المعروف، فحمدت الله تعالى فى نفسى، وفرحت مما أتكلّفه من حوائج الناس، فنظر إلى أبو محمد (عليه السلام)، وقال: نعم! قد علمت ما أنت عليه، وأن أهل المعروف، فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة، جعلك الله منهم يا أبا هاشم! ورحمك. [٦٠٦]. ٥١ - الإربلى (رحمه الله): وحدث أبو يوسف الشاعر القصير شاعر المتوكل، قال: ولد لى غلام وكنت مضيّقاً، فكتبت رقاعاً إلى جماعة أستردهم، فرجعت بالخبيثة، قال: قلت: أجيء فأطوف حول الدار طوفة، وصرت إلى الباب، فخرج أبو حمزة ومعه صرة سوداء فيها أربع مائة درهم. فقال: يقول لك سيدى [٦٠٧]: أنفق هذه على المولود، بارك الله لك فيه. [٦٠٨]. [صفحة ٣١٥] ٥٢ - الإربلى (رحمه الله): قال [الحسن بن ظريف]: وكتبت إلى أبى محمد (عليه السلام)، وقد تركت التمتع منذ ثلاثين سنة، وقد نشطت لذلك، وكان فى الحى امرأة وصفت لى بالجمال، فمال قلبى إليها، وكانت عاهراً لا تمنع يد لامس فكرهتها، ثم قلت: قد قال: تمتع بالفاجرة فإنك تخرجها من حرام إلى حلال، فكتبت إلى أبى محمد (عليه السلام) أشاوره فى المتعة، وقلت: أيجوز بعد هذه السنين أن أتمتع؟ فكتب: إنما تحبى سنة وتميت بدعة فلا بأس، وإياك وجارتك المعروفة بالعهر وإن حدثتك نفسك أن آبائي قالوا: تمتع بالفاجرة، فإنك تخرجها من حرام إلى حلال، فهذه امرأة معروفة بالهتك وهى جارة، وأخاف عليك استفاضة الخبر فيها، فتركتها ولم أتمتع بها، وتمتع بها شاذان

بن سعد رجل من إخواننا وجيراننا، فاشتهر بها حتى علا أمره وصار إلى السلطان، وأغرم بسببها مالاً نفيساً.... [٦٠٩]. ٥٣ - الإربلي (رحمه الله): حدث هارون بن مسلم، قال: ولد لابني أحمد، ابن، فكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام)... وكان محبتي أن أسميه جعفرًا وأُكنّيه بأبي عبد الله، فوفاني رسوله (عليه السلام)... ومعه كتاب: سمّه جعفر، وكنّه بأبي عبد الله.... [٦١٠]. [صفحة ٣١٦]

اخباره بالوقائع الماضية

١ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله):.... محمد بن الحسن بن شَمُون، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام)...، فكتب إلي:.... أجرك الله وحسن ثوابك. فاغتممت لذلك ولم أعرف في أهلي أحداً مات. فلما كان بعد أيام جاء تني وفاة ابني طيب، فعلمت أن التعزية له. [٦١١]. ٢ - الراوندي (رحمه الله): عن أبي هاشم الجعفري، قال: لَمَّا مضى أبو الحسن (عليه السلام) صاحب العسكر اشتغل أبو محمد (عليه السلام) ابنه بغسله وشأنه، وأسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب ودراهم وغيرها. فلما فرغ أبو محمد من شأنه، صار إلى مجلسه فجلس، ثم دعا أولئك الخدم، فقال لهم: إن صدقتموني عمّا أُحدّثكم فيه فأنتم آمنون من عقوبتي وإن أصررتكم على الجحود دلت على كلّ ما أخذه كلّ واحد منكم، وعاقبتكم عند ذلك بما تستحقونه مني، ثم قال: أنت يا فلان! أخذت كذا وكذا أكذلك هو؟ قال: نعم! يا ابن رسول الله! قال: فردّه. ثم قال: وأنت يا فلانة! أخذت كذا وكذا أكذلك هو؟ قالت: نعم، قال: فردّيه. فذكر لكل واحد منهم ما أخذه وصار إليه حتى ردّوا جميع ما أخذوه. [٦١٢]. [صفحة ٣١٧] ٣ - ابن شهر آشوب (رحمه الله): أبو هاشم الجعفري، عن داود بن الأسود وقاد حَمَام أبي محمد (عليهم السلام)، قال: دعاني سيدي أبو محمد (عليه السلام) فدفع إلي خشبة كأنها رجل باب مدوّرة طويلة ملء الكفّ. فقال: صر بهذه الخشبة إلى العمري، فمضيت فلما صرت إلى بعض الطريق، عرض لي سقاء معه بغل، فزاحمني البغل على الطريق، فناداني السقاء ضحّ [٦١٣] عن البغل، فرفعت الخشبة التي كانت معي فضربت البغل، فانشقت، فنظرت إلى كسرهما فإذا فيها كتب، فبادرت سريعاً، فرددت الخشبة إلى كمي، فجعل السقاء يناديني ويشتمني ويشتم صاحبي، فلمّا دنوت من الدار راجعاً، استقبلني عيسى الخادم عند الباب. فقال: يقول لك مولاي أعزّه الله: لم ضربت البغل وكسرت رجل الباب؟ فقلت له: يا سيدي! لم أعلم ما في رجل الباب. فقال: ولم احتجت أن تعمل عملاً تحتاج أن تعتذر منه، إياك بعدها أن تعود إلى مثلها، وإذا سمعت لنا شاتماً فامض لسبيلك التي أمرت بها، وإياك أن تجاوب من يشتمنا، أو تعرفه من أنت. فإننا ببلد سوء ومصر سوء، وامض في طريقك، فإن أخبارك وأحوالك ترد إلينا، فاعلم ذلك. [٦١٤]. [صفحة ٣١٨] ٤ - ابن شهر آشوب (رحمه الله): حمزة بن محمد السروي، قال:....، عزمت على الخروج إلى يحيى بن محمد بن عمى بحران، وكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله أن يدعو لي؟ فجاء الجواب: لا تبرح، فإن الله يكشف ما بك، وابن عمك قد مات. وكان كما قال.... [٦١٥]. ٥ - ابن الصبّاغ: عن محمد بن حمزة الدورى، قال: كتبت على يدى أبي هاشم داود بن القاسم، وكان لي مواخياً إلى أبي محمد الحسن (عليه السلام): أسأله أن يدعو الله لي بالغنى.... فخرج الجواب على يده: أبشر فقد أتاك الغنى، غنى الله تعالى، مات ابن عمك يحيى بن حمزة، وخلف مائة ألف درهم، ولم يترك وارثاً سواك، وهى وارده عليك بالاعتقاد، وإياك بالإسراف. فورد على المال والخبر بموت ابن عمى كما قال، عن أيام قلائل.... [٦١٦].

اخباره بالوقائع الحالية

١ - الحضيّني (رحمه الله): عن أحمد بن داود القمّي، ومحمّد بن عبد الله الطلحي، [صفحة ٣١٩] قالوا: حملنا ما جمعنا من خمس ونذور وبرّ من غير ورق وحليّ وجوهر وثياب من بلاد قم وما يليها وخرجنا نريد سيدنا أبا محمد الحسن (عليه السلام)، فلما وصلنا إلى

دسكرة الملك تلقانا رجل راكب على جمل، ونحن في قافلة عظيمة فقصده إلينا وقال: يا أحمد الطلحي معي رسالة إليكم، فقلنا: من أين يرحمك الله. فقال: من سيدكم أبي محمد الحسن (عليه السلام) يقول:.... ردوا ما معكم ليس هذا أوان وصوله إلينا، فإن هذا الطاغى قد دنت غشيته إلينا، ولو شئنا ما ضرركم، وأمرنا يرد عليكم، ومعكم صرة فيها سبعة عشر ديناراً في خرقة حمراء إلى أيوب بن سليمان، الآن فردوها فإنه حملها ممتحناً لنا بها، وبمن فعله وهو ممن وقف عند جدى موسى بن جعفر (عليه السلام)، فردوا صرته عليه، ولا تجربوه.... [٦١٧]. ٢ - ابن الصبّاغ: قال أبو هاشم ثم لم تطل مدة أبي محمد الحسن (عليه السلام) في الحبس إلى أن قحط الناس بسر من رأى قحطاً شديداً، فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكل...، الجاثليق والرهبان أن يخرجوا أيضاً في اليوم الثالث على جارى عادتهم، وأن يخرجوا الناس. فخرج النصارى وخرج لهم أبو محمد الحسن ومعه خلق كثير، فوقف النصارى على جارى عادتهم يستسقون إلا ذلك الراهب مدّ يديه رافعاً لهما إلى السماء، ورفعت النصارى والرهبان أيديهم على جارى عادتهم، فغيمت السماء في الوقت، ونزل المطر. فأمر أبو محمد الحسن القبض على يد الراهب، وأخذ ما فيها فإذا بين أصابعها عظم آدمي، فأخذه أبو محمد الحسن ولفه في خرقة، وقال: استسق! [صفحة ٣٢٠] فأنكشف السحاب، وانقشع الغيم، وطلعت الشمس، فعجب الناس من ذلك وقال الخليفة: ما هذا يا أبا محمد؟! فقال: عظم نبي من أنبياء الله عز وجل ظفر به هؤلاء من بعض فنون الأنبياء، وما كشف نبي عن عظم تحت السماء إلا هطلت بالمطر، واستحسنوا ذلك، فامتحنوه، فوجدوه كما قال.... [٦١٨].

اخباره بالوقائع الآتية

١ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله):.... أبو هاشم الجعفرى، قال: شكوت إلى أبي محمد (عليه السلام) ضيق الحبس، وكتل القيد. فكتب إلي: أنت تصلّى اليوم الظهر في منزلك، فأخرجت في وقت الظهر، فصلّيت في منزلي كما قال (عليه السلام).... [٦١٩]. ٢ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله):.... عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني، قال: نزل بالجعفرى من آل جعفر خلق لا قبل له بهم، فكتب إلى أبي محمد (عليه السلام) يشكو ذلك. فكتب إليه: تكفون ذلك إن شاء الله تعالى، فخرج إليهم في نفر يسير والقوم يزيدون على عشرين ألفاً، وهو في أقل من ألف، فاستباحهم. [٦٢٠]. ٣٣ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله):.... عن أبي علي المطهر أنه كتب إليه [صفحة ٣٢١] سنة القادسية يعلمه انصراف الناس، وأنه يخاف العطش. فكتب (عليه السلام): امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله، فمضوا سالمين.... [٦٢١]. ٤ - الحضيّنى (رحمه الله): عن موسى بن مهديّ الجوهري، قال: دخلت على مولاى أبي محمد الحسن (عليه السلام) بالعسكر، فقلت له: يا مولاى! هذه سنة خمس وخمسين، وقد أخبرتنا بولادة مهديّنا، فهل يوقت لها، وقت نعلمه؟ قال: ألسنا قد قلنا لكم: لا- تسألونا عن علم الغيب، فنخرج ما علمنا منه إليكم فيسمعه من لا يطيق استماعه فيكفر. فقلت: يا مولاى! أرجو أن أكون ممن لا يكفر. قال (عليه السلام): يولد قبل طلوع الفجر بيوم الجمعة، لثمان ليال خلت من شهر شعبان سنة سبعة وخمسين ومائتين [٦٢٢]، وأمه نرجس، وأنا أقبله، وحكيمة عمّتي تحضنه. فقلت: لك الحمد والشكر، يا مولاى! إذ جعلتني أهلاً لعلم ذلك. فلم أزل وجماعة علمت منه نرب الوقت، ونعدّ الأيام حتى ولد كما قال لازاد [٦٢٣] ولا نقص، وأمه نرجس وقبله في ولادته، وعمّته حكيمة ابنة محمد ابن عليّ (عليها السلام) حضنته، فكان هذا من دلائله (عليه السلام). [٦٢٤]. [صفحة ٣٢٢] ٥ - الحضيّنى (رحمه الله): عن جعفر بن محمد القصير البصري، قال: حضرنا عند سيّدنا أبي محمد (عليه السلام)، المكنى بالعسكري، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل القدر، فقال له: أمير المؤمنين يقرؤك السلام، ويقول لك: كاتبنا أنوش النصراني، وقيل: اليهودي، يطهر ابنين له، وقد سألنا أن نركب إلى داره وندعوا لابنيه بالسلامة والبقاء، فوجب أن نركب ونفعل ذلك فإننا لم نحمل هذا الفىء إلى أن قال: لتبارك ببقايا النبوة والرسالة. فقال مولانا: الحمد لله الذى جعل اليهود والنصارى أعرف بحقنا من المسلمين، ثم أسرجوا الناقة، فركب وورد إلى دار أنوش، فخرج مكشوف الرأس، حافى القدم، وحوله القسيسون والشمامسة والرهبان، وعلى صدره الإنجيل وتلقاه

على باب داره. وقال: يا سيّدنا! أتوسّل إليك بهذا الكتاب الذي أنت أعلم به منّي أما عرفت ديني فهو غناك، والمسيح عيسى بن مريم وما جاء به هذا الإنجيل من عند الله إلّا ما سألت أمير المؤمنين مسألتك هذه فما وجدناكم في هذا الإنجيل إلّا مثل عيسى المسيح عند الله. فقال مولانا: (عليه السلام) الحمد لله، ودخل على فراشه، والعلمان على منصبه. وقد قام الناس على أقدامهم. فقال: أما ابنك هذا فباق عليك، والآخر مأخوذ منك بعد ثلاثة أيّام، وهذا الباقي عليك يسلم ويحسن إسلامه، ويتولّانا أهل البيت. فقال أنوش: والله، يا سيّدنا! قولك حقّ ولقد سهّل عليّ موت ابني هذا [صفحة ٣٢٣] لما عزّفتني أن ابني هذا يسلم، ويتولّى أهل البيت. فقال له القسيس: وأنت مالك لا- تسلم؟ فقال له أنوش: أنا مسلم! ومولاى يعلم هذا. فقال مولانا: صدق أنوش! ولولا يقول الناس، أنا ما أخبر لما أخبرتك بموت ابنك ولو لم يمت كما أخبرتك لسألت الله يبقيه عليك. فقال أنوش: لا أريد يا مولاى! إلّا كما تريد. قال جعفر بن أحمد القصير: مات والله! ذلك الابن لثلاثة أيّام، وأسلم الآخر بعد ستّة أيّام، ولزم الباب معنا إلى وفاة سيّدنا الحسن (عليه السلام). [٦٢٥] ٦ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار (رضى الله عنه)، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ (عليها السلام) يقول: كأتى بكم وقد اختلفتم بعدى في الخلف منّي، أما أن المقرّ بالأئمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنكر لولدى، كمن أقرّ بجميع أنبياء الله ورسله ثمّ أنكر نبوّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. والمنكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كمن أنكر جميع أنبياء الله، لأنّ طاعة آخرنا كطاعة أولنا، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا. أما أن لولدى غيبة يرتاب فيها الناس إلّا من عصمه الله عزّ وجلّ. [٦٢٦]. [صفحة ٣٢٤] ٧ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... محمّد بن عثمان العمرى - قدّس الله روحه - يقول: سمعت أبي يقول:... قيل له [أى لأبي محمّد (عليه السلام)]: يا ابن رسول الله! فمن الحجّة والإمام بعدك؟ فقال: ابني محمّد...، ثمّ يخرج، فكأتى أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة. [٦٢٧] ٨ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... محمّد بن عبد الله الطهوى، قال: قصّدت حكيمة بنت محمّد [الجواد (عليه السلام)] بعد مضىّ أبي محمّد (عليه السلام)...، فقلت: يا مولاتى! هل كان للحسن (عليه السلام) ولد؟... قالت: نعم! كانت لى جارية يقال لها: نرجس، فزارنى ابن أخى، [أبو محمّد العسكري (عليه السلام)]... فقال (عليه السلام): سيخرج منها ولد كريم على الله عزّ وجلّ، الذى يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً... فقال (عليه السلام): يا عمّتا! بيتى الليلة عندنا، فإنّه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عزّ وجلّ... إذا كان وقت الفجر يظهر لك...، فإذا بالصبيّ (عليه السلام) ساجداً [صفحة ٣٢٥] لوجهه.... [٦٢٨] ٩ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... إبراهيم بن مهزيار، قال:... [قال المهدى (عليه السلام): إنّ أبى قال لى:] وكأنّك يا بنى بتأييد نصر الله وقد آن، وتيسير الفلج وعلو الكعب وقدحان، وكأنّك بالرايات الصفر، والأعلام البيض تخفق على اثناء اعطافك ما بين الحطيم وزمزم، وكأنّك بترادف البيعة، وتصافى الولاء يتناظم عليك تناظم الدرّ فى مثنى العقود، وتصافى الأكف على جنبات الحجر الأسود، تلوذ بفنائك من ملائبراهم الله من طهارة الولاة ونفاسة التربة، مقدّسة قلوبهم من دنس النفاق، مهذبّة أفئدتهم من رجس الشقاق، لينه عرائكهم للدين، خشنة ضرائبهم عن العدوان، واضحة بالقبول أوجههم نضرة بالفضل عيدانهم، يدينون بدين الحقّ وأهله. فإذا اشتدّت أركانهم، وتقوّت أعمادهم فدت بمكانفتهم طبقات الأمم إلى إمام إذ تبعتك فى ظلال شجرة دوحه تشعبت أفنان غصونها على حافاة بحيرة الطبرية. فعندها يتألّو صبح الحقّ، وينجلي ظلام الباطل، ويقصم الله بك الطغيان، ويعيد معالم الإيمان، يظهر بك استقامة الآفاق، وسلام الرفاق. يودّ الطفل فى المهد لو استطاع إليك نهوضاً، ونواشط الوحش لو تجد نحوك مجازاً تهتّز بك أطراف الدنيا بهجّة، وتنشر عليك أغصان العزّ نضرة، وتستقرّ بوانى الحقّ فى قرارها، وتؤوب شوارد الدين إلى أوكارها تتهاطل عليك سحائب الظفر فتخفق كلّ عدوّ، وتنصر كلّ وليّ، فلا يبقى على وجه الأرض [صفحة ٣٢٦] جبار قاسط، ولا جاحد غامط، ولا شانىء مبغض، ولا معاند كاشح، (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ وَإِنَّ اللَّهَ يَلْغُ أَمْرَهُ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا).... [٦٢٩] ١٠ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... عن سعد بن عبد الله القمى، قال:... قد اتّخذت طوماراً وأثبتّ فيه نيفاً وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم جد لها مجيباً على أن أسأل عنه خبير أهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمّد (عليه السلام) فارتحلت خلفه... فلمّا كان يوم

الوداع...، وانتصب أحمد بن إسحاق... وقال: ولا جعله الله هذا آخر عهدنا من لقائك...، ثم قال (عليه السلام): يا ابن إسحاق! لا تكلف في دعائك شططاً، فإنك ملاق الله تعالى في صدرك هذا.... قال سعد: فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ، حمّ أحمد بن إسحاق وثار به علة صعبة أيس من حياته فيها، فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطناً بها، ثم قال: تفزقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي، فانصرفنا عنه، ورجع كل واحد منا إلى مرقده. قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصباح أصابتنى فكرة، ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم خادم مولانا أبي محمد (عليه السلام)، وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحجوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه.... [٦٣٠]. [صفحة ٣٢٧] ١١ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... علان الرازي، قال: أخبرني بعض أصحابنا: أنه لما حملت جارية أبي محمد (عليه السلام) قال: ستحملين ذكراً، واسمه محمد، وهو القائم من بعدى. [٦٣١]. ١٢ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... الحسن بن محمد بن صالح البراز، قال: سمعت الحسن بن علي العسكري (عليها السلام) يقول: إن ابني هو القائم من بعدى، وهو الذي يجرى فيه سنن الأنبياء: بالتعمير والغيبة حتى تقسو القلوب لطول الأمد، فلا يثبت على القول به إلّا من كتب الله عزّ وجلّ في قلبه الإيمان، وأيده بروح منه. [٦٣٢]. ١٣ - الشيخ الطوسي (رحمه الله): محمد بن همام، عن الحسن بن محمد بن جمهور، قال: حدّثنى الحسين بن روح (رضي الله عنه)، عن محمد بن زياد، عن أبي هاشم الجعفري، قال: قال لي أبو محمد الحسن بن علي (عليها السلام): قبرى بسرّ من رأى أمان لأهل الجانبين. [٦٣٣]. ١٤ - الشيخ الطوسي (رحمه الله): أبو محمد الفخام، قال: حدّثنى المنصورى، [صفحة ٣٢٨] عن عمّ أبيه، وحدّثنى عمّي [٦٣٤]، عن كافور الخادم بهذا الحديث، قال [٦٣٥]: كان فى الموضع مجاور الإمام من أهل الصنائع؟ صنوف من الناس، وكان الموضع كالقرية، وكان يونس النقاش يغشى سيدنا الإمام، ويخدمه، فجاء يوماً يرعد فقال له: يا سيدى! أوصيك بأهلى خيراً، قال (عليه السلام): وما الخبر؟ قال: عزمت على الرحيل. قال (عليه السلام): ولم يا يونس؟! وهو يتبسّم (عليه السلام). قال: قال يونس بن بغا وجه إلى بفصّ ليس له قيمة، أقبلت أنفقه، فكسرت به باثنين، وموعده غداً وهو موسى بن بغا إمّا ألف سوط، أو القتل. قال (عليه السلام): امض إلى منزلك، إلى غد فرج، فما يكون إلّا خيراً. فلما كان من الغد وافى بكرة يرعد، فقال: قد جاء الرسول يلتمس الفصّ. قال: امض إليه فما ترى إلّا خيراً. قال: وما أقول له يا سيدى؟! قال: فتبسّم، وقال: امض إليه واسمع ما يخبرك به فلا يكون إلّا خيراً. [صفحة ٣٢٩] قال: فمضى وعاد يضحك. قال: قال لي: يا سيدى! الجوارى اختصموا، فيمكنك أن تجعله فصّين حتى نغنيك؟ فقال سيدنا الإمام (عليه السلام): «اللهم لك الحمد إذ جعلتنا ممّن يحمدك حقاً»، فأبى شىء قلت له؟ قال: قلت له: أمهلنى حتى أتأمل أمره كيف أعمله؟ فقال: أصبت. [٦٣٦]. ١٥ - الشيخ الطوسي (رحمه الله):... أبو الهيثم بن سبابة أنّه كتب -...- جعلنى الله فداك بلغنا خبر قد أفلقنا.... فكتب (عليه السلام) إليه: بعد ثالث يأتيكم الفرج، فخلع المعترّ اليوم الثالث. [٦٣٧]. ١٦ - الشيخ الطوسي (رحمه الله):... علي بن محمد بن زياد الصيمرى قال:... رقة أبي محمد (عليه السلام) فيها: إننى نازلت الله فى هذا الطاغى -يعنى المستعين- وهو آخذه بعد ثلاث. [صفحة ٣٣٠] فلما كان اليوم الثالث خلع، وكان من أمره ما كان إلى أن قتل. [٦٣٨]. ١٧ - أبو جعفر الطبرى (رحمه الله): قال علي بن محمد الصيمرى: كتب إلى أبو محمد (عليه السلام): فتنة تظلمكم فكونوا على أهبّة منها، فلما كان بعد ثلاثة أيّام وقع بين بنى هاشم ما وقع، فكتبت إليه: هي؟ قال: لا! ولكن غير هذه، فاحترزوا. فلما كان بعد ثلاثة أيّام كان من أمر المعترّ ما كان. [٦٣٩]. ١٨ - أبو جعفر الطبرى (رحمه الله):... حدّثنى يعقوب بن يوسف بإصبهان، قال:... كنت مع قوم مخالفين، فلما دخلنا مكة تقدّم بعضهم فاكرتري لنا داراً فى زقاق من سوق الليل فى دار خديجة، تسمى دار الرضا (عليه السلام)، وفيها عجوز سمراء فسألها...، فقالت: كنت خادمة للحسن بن علي (عليها السلام)، فلما قالت ذلك، قلت: لأسألتها عن الغائب (عليه السلام)، فقلت: بالله عليك، رأيته بعينك؟ فقالت: يا أخى! لم أره بعينى، فإننى خرجت وأختى حبلى وأنا خالية، وبشرنى الحسن (عليه السلام) بأننى سوف أراه آخر عمرى، وقال: تكونين له كما أنت لى.... [٦٤٠]. ١٩ - أبو جعفر الطبرى (رحمه الله):... عن محمد بن القاسم العلوى، قال: دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى: فقالت:... كانت عندى صبيّة يقال لها نرجس وكنت أربيتها من

بين الجوارى، ولا يلى [صفحہ ٣٣١] تربيتها غيرى، إذ دخل أبو محمد (عليه السلام) على ذات يوم، فبقى يلح النظر إليها، فقلت: يا سيدي! هل لك فيها من حاجة؟ فقال: إنا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ربيّة، ولكننا ننظر تعجباً أن المولود الكريم على الله يكون منها.... فزيتها وبعث بها إلى أبي محمد (عليه السلام)... فمكث بعد ذلك أن مضى أخى أبو الحسن (عليه السلام)، فدخلت على أبي محمد (عليه السلام) ذات يوم، فقال: يا عمّاه! إن المولود الكريم على الله ورسوله سيولد ليلتنا هذه.... [٦٤١] . ٢٠ - حسين بن عبد الوهاب: قرأت في كتاب الوصايا وغيره بأن جماعة من الشيوخ العلماء، منهم علان الكلابي وموسى بن أحمد الفزارى وأحمد بن جعفر ومحمد بأسانيدهم. أن حكيمة بنت أبي جعفر عمّة أبي محمد (عليها السلام) قالت: وكنت أدعو الله له أن يرزقه ولداً، فدعوت له كما كنت أدعو. فقال: يا عمّة! أما أنه يولد في هذه الليلة، وكانت ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، المولود الذى كنّا نتوقّعه، فاجعلى إفطارك عندنا، وكانت ليلة الجمعة. قالت حكيمة: ممّن يكون هذا المولود يا سيدي؟! فقال (عليه السلام): من نرجس. قالت: ولم يكن فى الجوارى أحبّ إلىّ منها ولا أخفّ على قلبى، وكنت إذا دخلت الدار تتلقّانى وتقبّل يدي، وتترنّع خفى بيدها، فلمّا دخلت عليها فعلت [صفحہ ٣٣٢] بى ما كانت تفعل، فأنكبت على يدها فقبلتها ومنعتها ممّا كانت تفعله، فخاطبتنى بالسيادة، فخاطبتها بمثلها، فانكرت ذلك. فقلت لها: لا تنكرى ما فعلت فإنّ الله تعالى سيب لك فى ليلتنا هذه غلاماً سيّداً فى الدنيا والآخرة، فاستحيت. قالت حكيمة: فتعجّبت، وقلت لأبى محمد (عليه السلام) لست أرى بها أثر الحمل. فتبسّم (عليه السلام) وقال لى: إنا معشر الأوصياء لانحمل فى البطون، ولكننا نحمل فى الجنوب، وفى هذه الليلة مع الفجر يولد المولود الكريم على الله إن شاء الله تعالى. قالت حكيمة: ونمت بالقرب من الجارية وبات أبو محمد (عليه السلام) فى صفّ. فلمّا كان وقت الليل قمت إلى الصلاة، والجارية نائمة مابها أثر ولادة، وأخذت فى صلاتى، ثم أوترت وأنا فى الوتر فوقع فى نفسى أن الفجر قد ظهر ودخل قلبى شىء. فصاح أبو محمد (عليه السلام) من الصفّ: لم يطلع الفجر يا عمّة! فأسرعت الصلاة وتحركت الجارية، فدنوت منها وضممتها إلىّ، وسمّيت عليها، ثم قلت لها: هل تحسّين؟ قالت: نعم! فوقع علىّ ثبات لم أتمالك معه إن نمت ووقع على الجارية مثل ذلك فنامت وهى قاعدة، فلم تنتبه إلّا ويحسّ مولاى وسيدي تحتها وإذا بصوت أبى محمد (عليه السلام) وهو يقول: يا عمّاه! هاتى ابنى إلىّ. فكشفت عن مولاى (عليه السلام) وإذا هو ساجد وعلى ذراعه الأيمن مكتوب: (جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبُطْلُ إِنَّ الْبُطْلَ كَانَ زَهُوقًا) [٦٤٢] ، فضممته إلىّ فوجدته مفروغاً منه مطهر الختانة. [صفحہ ٣٣٣] فحملته إلى أبى محمد (عليه السلام) فأقعدته على راحته اليسرى وجعل يده اليمنى على ظهره، ثم أدخل السبابة فى فيه وأمر يده على عينيه وسمعه وهما صاخره ثم قال: تكلم يا بنى! فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أن محمّداً رسول الله، وأنّ أمير المؤمنين عليّاً وليّ الله. ثم لم يزل يعدّ السادة الأوصياء إلى أن بلغ إلى نفسه، ودعا لأوليائه على يديه بالفرج، ثم صمت. (عليه السلام) فقال أبو محمد (عليه السلام): اذهبى به إلى أمّه ليسلم عليها وردّه إلىّ، فمضيت به وسلم عليها ورددته ووقع بينى وبينه شىء كالحجاب فلم أر سيدي ومولاى، فقلت لأبى محمد (عليه السلام): يا سيدي! أين مولانا؟ فقال: أخذه من هو أحقّ به منك ومنّا، فلمّا كان فى اليوم السابع جئت فسلمت، وجلس. فقال أبو محمد (عليه السلام): اتنى إلىّ بابنى فجىء بسيدي (عليه السلام) وهو فى ثياب صفر، ففعل به كفعاله الأولى، ثم قال له: (عليه السلام) تكلم يا بنى! فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأتتى بالصلاة على محمد وأمر المؤمنين والأئمّة؛ ووقف (عليه السلام) على أبيه. ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، (وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ - وَنُفَكِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمْ مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ). [٦٤٣] . فخرجت من عندهم، ثم عدوت فافتقدته، فلم أره. [صفحہ ٣٣٤] فقلت لأبى محمد (عليه السلام): يا سيدي! ما فعلت بمولانا (عليه السلام)؟ فقال: يا عمّة! استودعناه الذى استودعته أم موسى. [٦٤٤] . [صفحہ ٣٣٥] ٢١ - حسين بن عبد الوهاب: عن أحمد بن مصقلة، قال: دخلت على أبى محمد (عليه السلام)، فقال لى: يا أحمد! ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشكّ والارتياب؟... ثم أمر أبو محمد (عليه السلام) والدته بالحجّ فى سنة تسع وخمسين ومائتين، وعزّفها ما يناله فى سنة ستين... وقبض أبو محمد (عليه السلام) فى شهر ربيع الآخر سنة ستين ومائتين.... [٦٤٥] . ٢٢ - حسين بن عبد الوهاب:... محمد بن درياب الرقاش، قال:

كتب إلى أبي محمد عليهما السلام أسأله... أن يدعو لامرأتى فإنها حامل، وأن يرزقنى الله منها ولداً ذكراً... وكتب تحته: أعظم الله أجرى، وأخلف الله عليك. فولدت ولداً مئيتاً وحملت بعد فولدت غلاماً. [٦٤٦]. ٢٣ - الراوندى (رحمه الله): روى أحمد بن محمد، عن جعفر بن الشريف الجرجاني، حجبت سنة فدخلت على أبي محمد (عليه السلام) بسر من رأى، وقد كان أصحابنا حملوا معى شيئاً من المال، فأردت أن أسأله إلى من أدفعه؟ [صفحة ٣٣٦] فقال - قبل أن قلت له ذلك -: ادفع ما معك إلى المبارك خادمى. قال: ففعلت وخرجت، وقلت: إن شيعتك بجرجان يقرؤون عليك السلام. قال: أولست منصرفاً بعد فراغك من الحج؟ قلت: بلى! قال: فإنك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائة وسبعين يوماً، وتدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر فى أول النهار. فأعلمهم أنى أوافيهم فى ذلك اليوم آخر النهار، فامض راشداً، فإن الله سيسلمك ويسلم ما معك، فتقدم على أهلك وولدك ويولد لولدك الشريف، ابن، فسمة الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف، وسيلغه الله ويكون من أوليائنا. فقلت: يا ابن رسول الله! إن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني وهو من شيعتك كثير المعروف إلى أوليائك، يخرج إليهم فى السنة من ماله أكثر من مائة ألف درهم وهو أحد المتقربين فى نعم الله بجرجان. فقال: شكر الله لأبى إسحاق إبراهيم بن إسماعيل صنيعة إلى شيعتنا، وغفر له ذنوبه، ورزقه ذكراً سوياً قائلاً بالحق، فقل له: يقول لك الحسن بن على: سم ابنك، أحمد. فانصرفت من عنده وحجبت وسلمنى الله حتى وافيت جرجان فى يوم الجمعة فى أول النهار من شهر ربيع الآخر، على ما ذكر (عليه السلام)، وجاءنى أصحابنا يهتئون فأعلمتهم أن الإمام وعدنى أن يوافيكم فى آخر هذا اليوم، فتأهبوا لماتحتاجون إليه، وأعدوا مسائلكم وحوائجكم كلها. فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم فى دارى، فو الله ما شعرنا إلّا وقد وافانا أبو محمد (عليه السلام) فدخل إلينا ونحن مجتمعون، فسلم هو أولاً علينا، فاستقبلناه وقبلنا يده. [صفحة ٣٣٧] ثم قال: إنى كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم فى آخر هذا اليوم، فصليت الظهر والعصر بسر من رأى، وصرت إليكم لأجدد بكم عهداً، وها أنا جئتكم الآن، فأجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلها. فأول من انتدب لمسائلته النضر بن جابر، قال: يا ابن رسول الله! إن ابني جابراً أصيب ببصره منذ أشهر فادع الله له أن يرد عليه عينيه. قال: فهاته. فمسح بيده على عينيه فعاد بصيراً. ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم، وأجابهم إلى كل ما سألوه حتى قضى حوائج الجميع، ودعا لهم بخير وانصرف من يومه ذلك. [٦٤٧]. ٢٤ - الراوندى (رحمه الله): روى عن محمد بن الحسن بن رزين، حدثنا أبو الحسن الموسوى، حدثنا أبى أنه كان يغشى أبا محمد العسكري (عليه السلام) بسر من رأى [صفحة ٣٣٨] كثيراً. وأتاه يوماً، فوجده وقد قدمت إليه دابته ليركب إلى دار السلطان، وهو متغير اللون من الغضب. وكان بجنبه رجل من العامة، فإذا ركب دعاله وجاء بأشياء يشبع بها عليه، فكان (عليه السلام) يكره ذلك. فلما كان فى ذلك اليوم، زاد الرجل فى الكلام، وألح فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين، وضاق على الرجل أحدهما من كثرة الدواب، فعدل إلى طريق يخرج منه ويلقاه فيه، فدعا (عليه السلام) بعض خدمه، وقال له: امض فكفن هذا. فتبعه الخادم، فلما انتهى (عليه السلام) إلى السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه. فكان فى الموضع بغل واقف، فضربه البغل، فقتله، ووقف الغلام فكفنه كما أمره وسار (عليه السلام) وسرنا معه. [٦٤٨]. ٢٥ - الراوندى (رحمه الله): روى أبو سليمان داود بن عبد الله، [قال: حدثنا] المالكى، عن ابن الفرات [قال: كنت بالعسكر قاعداً فى الشارع، وكنت أشتهى الولد شهوة شديدة، فأقبل أبو محمد (عليه السلام) فارساً. [صفحة ٣٣٩] فقلت: ترانى أرزق ولداً؟ فقال برأسه: نعم! فقلت: ذكراً؟ فقال برأسه: لا! فولدت لى ابنة. [٦٤٩]. ٢٦ - الراوندى (رحمه الله): قال على بن محمد بن زياد: إنه خرج إليه توقيع أبى محمد (عليه السلام) فيه: فكن حلساً من أحلاس بيتك. قال: فنابتنى نائبة... فكتبت إليه: أهى هذه؟ فكتب (عليه السلام): لا أشد من هذه، فطلبت بسبب جعفر بن محمود ونودى على من أصابنى فله مائة ألف درهم. [٦٥٠]. ٢٧ - الراوندى (رحمه الله): قال أبو القاسم الهروى: خرج توقيع من أبى محمد (عليه السلام) إلى بعض بنى أسباط... ذكرت شخوصك إلى فارس، فاشخص، عافاك الله خار الله لك، وتدخل مصر إن شاء الله آمناً، واقرأ من تثق به من موالى السلام.... قال: فلما قرأت: وتدخل مصر، لم أعرف له معنى وقدمت بغداد وعزيمتى الخروج إلى فارس، فلم يتهيأ لى الخروج إلى فارس وخرجت إلى مصر، فعرفت [صفحة ٣٤٠] أن الإمام عرف أنى لا أخرج إلى فارس. [٦٥١].

٢٨ - الراوندي (رحمه الله): روى عن عمر بن أبي مسلم، قال: كان سميع المسمعي يؤذيني كثيراً... فكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله الدعاء بالفرج منه. فرجع الجواب: الفرج سريع يقدم عليك مال من ناحية فارس. وكان لي بفارس ابن عمّ تاجر لم يكن له وارث غيري، فجاءني ماله بعد ما مات بأيام يسيرة، فخضت معهم لتضعيفهم أمره فتركت الجلوس مع القوم وعلمت أنه أراد ذلك. [٦٥٢]. ٢٩ - السيد ابن طاووس (رحمه الله): عن جماعة منهم علي بن محمد الصيمري في كتابه الذي أشرنا إليه [أي كتاب الأوصياء (عليهم السلام) وذكر الوصايا] فقال ما هذا لفظه: سعد، عن أبي هاشم، قال: كنت محبوساً عند أبي محمد (عليه السلام) في حبس المهتدي، فقال لي: يا أبا هاشم! إن هذه الطاغية أراد أن يعث [٦٥٣] بالله عز وجل في هذه الليلة، وقد بتر الله عمره، وجعله الله للمتولي بعده، وليس لي ولد، سيرزقني الله ولداً ولطفه. [٦٥٤]. فلما أصبحنا سعت [٦٥٥] الأتراك على المهتدي وأعانهم العامة لما عرفوا من قوله [صفحة ٣٤١] بالإعتزال والقدر، فقتلوه ونصبوا مكانه المعتمد، وبايعوا له. وكان المهتدي قد صحح العزم على قتل أبي محمد (عليه السلام)، فشغله الله بنفسه حتى قتل ومضى إلى أليم عذاب الله. [٦٥٦]. ٣٠ - السيد ابن طاووس (رحمه الله):... عن محمد بن أبي الزعفران، عن أم أبي محمد (عليه السلام)، قالت: قال لي يوماً من الأيام: تصيبي في سنة ستين ومائتين حزاة أخاف أن أنكب منها نكبة، قالت: فأظهرت الجزع وأخذني البكاء. فقال: لا بد من وقوع أمر الله، لا تجزعي، فلما كان في صفر سنة ستين أخذها المقيم والمقعد، وجعلت تجزع في الأحانين إلى خارج المدينة، وتحبس الأخبار حتى ورد عليها الخبر حين حبسه المعتمد في يدي علي جرين.... [٦٥٧]. ٣١ - الإبرلي (رحمه الله): وعن أبي بكر، قال: عرض علي صديق أن أدخل معه في شراء ثمار من نواحي شتى، فكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أشاوره. فكتب (عليه السلام): لا تدخل في شيء من ذلك ما أغفلك عن الجراد والحشف. فوقع الجراد فأفسده وما بقي منه تحشّف.... [٦٥٨]. [صفحة ٣٤٢] ٣٢ - فخر الدين الطريحي (رحمه الله): نسخه توقيع ورد من الإمام أبي محمد [الحسن بن علي] العسكري (عليه السلام) إلى علي بن الحسين بن بابويه القمي... ولا تزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً...، فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين.... [٦٥٩]. ٣٣ - الحر العاملي... محمد بن عبد الجبار، قال: قلت لسيد الحسن بن علي (عليها السلام): يا ابن رسول الله! جعلني الله فداك! أحب أن أعلم من الإمام... بعدك؟.... قال (عليه السلام): من ابنه ابن قيصر ملك الروم، إلما أنه سيولد، ويغيب عن الناس غيبة طويلة، ثم يظهر. الحديث. [٦٦٠]. ٣٤ - المحدث النوري... إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري، قال:... توجهت إلى دار أبي محمد (عليه السلام) لأودعه، وكنت أردت الهرب، فلما دخلت عليه رأيت غلاماً جالساً في جنبه...، فقلت لأبي محمد (عليه السلام): ياسيدي! - جعلني الله فداك - من هو...؟! فقال: هو ابني...، وهو الذي يغيب غيبة طويلة، ويظهر بعد امتلاء الأرض جوراً وظلماً، فيملأها قسطاً وعدلاً.... [٦٦١]. [صفحة ٣٤٣]

اخباره بالوقائع العامة

١ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله):... عمر بن أبي مسلم، قال: قدم علينا... سيف بن الليث، يتظلم إلى المهتدي في ضيعة له قد غصبها إياه شفيح الخادم وأخرجه منها، فأشرنا عليه أن يكتب إلى أبي محمد (عليه السلام) يسأله تسهيل أمرها. فكتب إليه أبو محمد (عليه السلام): لا بأس عليك، ضيعتك ترد عليك، فلا تتقدم إلى السلطان، والحق الوكيل الذي في يده الضيعة...، فلقية، فقال له الوكيل الذي في يده الضيعة: قد كتب إلي عند خروجك من مصر أن أطلبك وأردّ الضيعة عليك، فردّها عليه بحكم القاضي ابن أبي الشوارب، وشهادة الشهود ولم يحتج إلى أن يتقدم إلى المهتدي، فصارت الضيعة له وفي يده.... [٦٦٢]. ٢ - الحضيبي (رحمه الله): حدّثنني أبو الحسن محمد بن يحيى الخرقبي ببغداد في الجانب الشرقي في الخطابين في قطيعة مالك، قال: كان أبي بزّازاً من أهل الكرخ ال أهل الكرخ، (رحمه الله)، وكان يحمل المتاع إلى سامراء، ويبيع بها ويعود إلى بغداد. فلما نشأت وصرت رجلاً جهّز لي أبي

متاعاً، وأمرني بحمله إلى سامراء، وضمّ إليّ غلاماً كان لنا، وكتب إلى صديق له كان بزّازاً من أهل سامراء وقال: انظر إلى من هو منهم صاحب طاعة كطاعتك لي، وقف عند أمره ولا تخالفه، واعمل بما يرسمه لك، وأكد عليّ بذلك. وخرجت إلى سامراء، فلما وصلت إليها صرت إلى البرّاز، وأوصلت كتاب أبي إليه، فدعا لي حانوتاً وأمرني الرجل الذي أمرني أبي بطاعته أن أحمل المتاع [صفحة ٣٤٤] من السقيفة إلى الحانوت، ففعلت ذلك، ولم أكن دخلت سامراء قبل ذلك اليوم أنا وغلماي أمير المتاع، وأعابنه حتّى جاءني خادم. فقال: يا أبا الحسن محمّد بن يحيى الخرقى! أجب مولاي، ورأيت خادماً جليلاً فرهبته وقلت: ما أعلمك بكنتي واسمى ونسبي؟ وما دخلت هذه المدينة إلّا في يومي هذا، وما يريد مولاي مني؟ فقال: قم! عفاك، لا تخف ما هاهنا شيء تخافه ولا تحذره، فذكرت قول أبي وما أمرني به من مشاورة ذلك الرجل والعمل بما جاءني رسمه، وكان جاري وبجانب حانوتي. فقلت إليه، وقلت: يا سيدي! جاءني خادم جليل فسمّاني، وكنتاني وقال لي: أجب مولاي، فوثب الرجل من حانوته، وقال لي: يا بني! اطرح عليك ثوبك، واسرع معه ولا تخالف ما تؤمر به، ولا تراجع فيه، واقل كلّمّا يقال لك. فقلت في نفسي: هذا من خدم السلطان أو أمير أو وزير، قلت للرجل: أنا ابتعت السعر، ومتاعى مختلط، ولا أدري ما يراد مني؟ فقال: اسكت يا بني؟ وامض مع الخادم، وكلّمّا يقال لك، قل: نعم! فمضيت مع الخادم وأنا خائف حتّى انتهى بي إلى باب عظيم، ودخل من دهليز إلى دهليز ومن دار إلى دار حتّى تخيّل لي أنّها الجبّة، ثم انتهت إلى شخص جالس على بساط أخضر. فلما رأيته انتفضت، وداخلني منه هيبة ورهبة، والخادم يقول: ادن مني، حتّى قربت منه، فأشار إليّ بالجلوس، فجلست وما أملك عقلي، فأمهلتني حتّى سكنت. وقال: احمل إلينا الخبرتين اللتين في متاعك رحمك الله، ولم أكن والله! أعلم أنّ معي حبراً، ولا- فقت عليهما، فكرهت أن أقول ليس معي حبرٌ فأخالف ما وصّاني به الرجل، وخفت أن أقول نعم فأكذب، فتخيرت وأنا ساكت. [صفحة ٣٤٥] فقال: قم يا محمّد إلى حانوتك! وعدّ ستّة أسفاط من متاعك، وافتح السفط [٦٦٣] السابع، وأعزل الثوب الأول الذي تلقاه بأوله، وخذ الثوب الثاني فافتحه، وخذ الحبرة التي في طيّه، وفيها رقعة في ثمن الحبرة وما رسم لك فيها من الربح، وهو في العشرة اثنان، والثلث اثنان، وعشرون ديناراً، وأحد عشر قيراطاً، وحبّة. وانشر الرزمة العظمى في متاعك، فعّد منها ثلاثة أثواب، وافتح الثوب الرابع فإنّك تجد في طيّه حبرة في طيّها رقعة الثمن تسعة عشر ديناراً، وتسع قراريط وحبّتان، الربح العشرة اثنان. فقلت: نعم! ولا علم لي بذلك، فوفقت عند قيامي بين يديه، فمشيت القهقري، ولم أول ظهري إجلالاً وإعظاماً، وأنا لا أعرفه. فقال لي الخادم ونحن في الطريق: طوبى لك! لقد أسعدك الله بقدومك، فلم أغير قولي نعم، وصرت إلى حانوتي، ودعوت الرجل، وقصصت عليه قصّتي وما قال لي. فوضع خدّه للأرض، وبكى، وقال: قولك: يا مولاي حقّ، فعلمه من علم الله، وقام إلى الأسفاط والرزم، واستخرج الخبرتين وأخرج الرقعتين. فوجدنا رأس المال والربح موضوعاً في طيّ الخبرتين، كما قال (عليه السلام). فقلت: يا عمّ! أيّ شيء هذا الإنسان، كاهن أو حاسب أو مخدوم؟ فبكي وقال: يا بني! لم تخاطب بما خوطبت به إلّا لأنّ لك عند الله منزله، وسيعلم من لا يعلم. فقلت: يا عمّ! ما لي قلب أرجع إليه. [صفحة ٣٤٦] قال: أرجع! فرجعت، فسكن ما في قلبي وقوى مشي، وأنا معجب من نفسي إلى أن قربت من الدار. فقال: أنا منتظرك إلى أن تخرج. فقلت: يا عمّ! أعتذر إليه، وأقول: إنّي لم أعلم بالخبرتين. قال: لا! بل تقعد كما قيل لك، فدخلت ووضعت الخبرتين بين يديه. فقال لي: اجلس! فجلست وأنا لا أطيق النظر إليه إجلالاً وإعظاماً له، فقال للخادم: خذ الخبرتين منه، فأخذهما ودخل فضرب بيده إلى البساط وقبض قبضة وقال: هذا ثمن خبرتيك وربحهما، امض راشداً، وأنا لم أر شيئاً على البساط، وإذا أتاك رسولنا فلا- تتأخّر عنّا. فأخذته في طرف ملأته وإذا هي دنانير، وخرجت فإذا بالرجل فقال: هات حدّثني، فأخذت بيده وقلت: يا عمّ! الله، الله! فما أطيق أحدّثك بما رأيت، فقبض قبضة دنانير وأعطاني إيّاها، وقال: هذا ثمن خبرتيك وربحهما فوزنّاه وحسبناه، فكان كما قال، لا زاد حبّه ولا نقص حبّه، قال: يا بني! تعرفه؟ قلت: لا- يا عمّ! فقال: هذا مولانا أبو محمّد الحسن بن عليّ، حجة الله على خلقه، فهذه أوّل دلالة رأيته منه. (عليه السلام) [٦٦٤]. ٣ -

الحضيني (رحمه الله): عن أحمد بن صالح، قال: خرجت من الكوفة [صفحة ٣٤٧] إلى سامراء، فدخلت على مولاي أبي محمّد الحسن (عليه السلام) في سنّة تسع وخمسين ومائتين، وكان لي أربع بنات. فقال لي: يا أحمد! أيّ شيء كان من بناتك؟ فقلت: بخير،

يا مولاي! فقال (عليه السلام): أما الواحدة آمنة، فقد ماتت بهذا اليوم، وأما سكينته تموت في غد، وخديجة وفاطمة، فتموتان بأول يوم من الهلال المستهل. فبكيت، فقال: رقة عليهن، أم اهتماماً بتجهيزهن؟ فقلت: يا مولاي! ما خلفت ما يستر الواحدة منهن. فقال: قم! ولا تهتم، فقد أمرنا عثمان بن سعيد العمري بإفاد ورق بتجهيزهن، ويفضل لك بعد تجهيزهن بالأكياس ثلاثة آلاف درهم، وهي ما إن سألت. قال: قد كان قصدي يا مولاي، أن أسألك ثلاثة آلاف درهم حتى أزوجهن، وأخرجهن إلى أزواجهن، فجهزتهن إلى الآخرة، وذخرت الثلاثة آلاف درهم علي، وأقمت إلى أول يوم من الهلال، ودخلت عليه. فقال (عليه السلام): أخرج يا أحمد بن صالح! إلى الكوفة، فقد عظم الله أجرَك في بناتك، فخرجت حتى وردت الكوفة الثلاثة آلاف درهم، فلم يزل إخواني من أهل الكوفة وسائر السواد يستمدون من تلك الدراهم، وفرقتها عليهم، وما أنفقت منها على نفسي ثلاثين درهماً. ورجعت من قابل ودخلت على مولاي الحسن (عليه السلام) يوم الجمعة لثمان ليلاً خلت من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين، وكان هذا من دلائله (عليه السلام). [٦٦٥].

صفحة ٣٤٨ [٣٤٨] - ٤ - المسعودي (رحمه الله): وروى عن علي بن محمد بن زياد الصيمري، قال: كنت جعلت على نفسي أن أحمل في كل سنة النصف من خالص ارتفاع ضيعتين لي بالبصرة لم يكن في ضياعي أجلّ منهما، ولا أكثر دخلاً إلى أبي محمد (عليه السلام)... فأعددت ألفي دينار لأحملها، فوجه إلي ابن عمي محمد بن إسماعيل بن صالح الصيمري بأموال حملتها إليه (عليه السلام) مع أمواله في كتابي، ولا فصلت ماله من مالي. فورد عليّ الجواب: وقد وصل ما حملته وفي حملته ما حملنا على يدك الإسماعيليّ قرباتك فعزفه ذلك. [٦٦٦]. ٥ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... موسى بن جعفر بن وهب البغدادي أنه خرج من أبي محمد (عليه السلام) توقيع: زعموا أنهم يريدون قتلي ليقطعوا هذا النسل، وقد كذب الله عز وجلّ قولهم.... [٦٦٧]. ٦ - النجاشي:... أبو عليّ محمد بن همام، قال: كتب أبي إلى أبي محمد الحسن بن عليّ العسكري (عليها السلام)، يعزفه أنه ما صح له حمل بولد يولد، ويعزفه أن له حملاً، ويسأله أن يدعو الله في تصحيحه وسلامته، وأن يجعله ذكراً نجياً من مواليهم. فوقع (عليه السلام)... قد فعل الله ذلك، فصحّ الحمل ذكراً.... [٦٦٨]. [صفحة ٣٤٩] ٧ - حسين بن عبد الوهاب: عن جعفر بن محمد القلانسي، قال: كتب محمد أخى إلى أبي محمد (عليه السلام) وامرأته حامل يسأله الدعاء بخلاصها وأن يرزقه الله ذكراً، وسأله أن يسميه؟ فكتب إليه: ونعم الإسم محمد وعبد الرحمن. فولدت له اثنتين توأمين، فسماي أحدهما محمداً والآخر عبد الرحمن. [٦٦٩]. ٨ - أبو منصور الطبرسي (رحمه الله):... لما اجتمع إليه قوم من الموالى... وقالوا: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن لنا جاراً من النصاب يؤذينا.... فقال الحسن (عليه السلام): أنا أبعث إليكم من يفحمه عنكم، ويصغر شأنه لديكم. فدعا برجل من تلامذته، قال: مرّ بهؤلاء إذا كانوا مجتمعين يتكلمون، فتسمع عليهم، فسيستدعون منك الكلام... فذهب الرجل، وحضر الموضع، وحضروا، وكلم الرجل، فأفحمه وصيره لا يدرى في السماء هو أو في الأرض. قالوا: ووقع علينا من الفرح والسرور ما لا يعلمه إلّا الله تعالى، وعلى الرجل والمتعصبين له من الغم والحزن مثل ما لحقنا من السرور. فلما رجعنا إلى الإمام، قال لنا: إن الذين في السماوات لحقهم من الفرح والطرب بكسر هذا العدو لله، كان أكثر ممّا كان بحضرتكم. والذي كان بحضرة إبليس وعتاة مردته من الشياطين من الحزن والغم أشدّ ممّا كان بحضرتهم، ولقد صلى على هذا العبد الكاسر له ملائكة السماء والحجب والعرش والكرسي، وقابلها الله تعالى بالإجابة، فأكرم إياه، وعظم ثوابه، ولقد [صفحة ٣٥٠]

لعنت تلك الأملاك عدو الله المكسور، وقابلها الله بالإجابة، فشدد حسابه، وأطال عذابه. [٦٧٠]. ٩ - الراوندي (رحمه الله): روى، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عيسى بن صبيح [٦٧١]، قال: دخل الحسن العسكري (عليه السلام) علينا الحبس، وكنت به عارفاً، فقال لي: لك خمس وستون سنة وشهر ويومان. وكان معي كتاب دعاء عليه تاريخ مولدي، وإنّي نظرت فيه، فكان كما قال. وقال: هل رزقت ولداً؟ قلت: لا! فقال: «اللهم ارزقه ولداً يكون له عضداً»، فنعم العضد الولد. ثم تمثّل: (عليه السلام) من كان ذا عضد يدرك ظلامته إن الدليل الذي ليست له عضد قلت: ألك ولد؟ قال: إي والله! سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً وعدلاً فأما الآن فلا. ثم تمثّل: لعلمك يوماً أن تراني كأنما بنى حوالى الأسود اللوالب فإنّ تميماً قبل أن يلد الحصى أقام زماناً وهو في الناس واحد [٦٧٢]. [صفحة ٣٥١] ١٠ - السيد ابن طاووس (رحمه الله): وذكر نصر بن عليّ الجهضمي، وهو من ثقات رجال المخالفين، وقد

مدحه الخطيب في تاريخه، والخطيب من المتظاهرين بعداوة أهل البيت، فيما صنفه نصر بن علي الجهضمي المذكور في مواليد الأئمة: ومن الدلائل، فقال عند ذكر الحسن بن علي العسكري. ومن الدلائل ما جاء عن الحسن بن علي العسكري (عليها السلام) عند ولادة محمد بن الحسن (عليه السلام): زعمت الظلمة أنهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل، كيف رأوا قدرة القادر. وسماه: المؤمل. [٦٧٣]

١١ - الإربلي (رحمه الله): حدث أبو القاسم كاتب راشد [٦٧٤]، قال: خرج رجل من العلويين من سر من رأى في أيام أبي محمد (عليه السلام) إلى الجبل يطلب الفضل، فلقاه رجل بحلوان. [صفحة ٣٥٢] فقال: من أين أقبلت؟ قال: من سر من رأى، قال: هل تعرف درب كذا، وموضع كذا؟ قال: نعم! فقال: عندك من أخبار الحسن بن علي شيء؟ قال: لا! قال: فما أقدمك الجبل؟ قال: طلب الفضل. قال: فلنك عندي خمسون ديناراً، فاقبضها وانصرف معي إلى سر من رأى حتى توصلني إلى الحسن بن علي (عليها السلام). فقال: نعم! فأعطاه خمسين ديناراً، وعاد العلوي معه فوصلا إلى سر من رأى، فاستأذنا على أبي محمد (عليه السلام)، فأذن لهما فدخلوا وأبو محمد (عليه السلام) قاعد في صحن الدار، فلما نظر إلى الجلي قال له: أنت فلان بن فلان؟ قال: نعم! قال: أوصي إليك أبوك، وأوصي لنا بوصية فجئت تؤذيها، ومعك أربعة آلاف دينار، هاتها؟ فقال الرجل: نعم! فدفعت إليه المال. ثم نظر إلى العلوي، فقال: خرجت إلى الجبل تطلب الفضل فأعطاك هذا الرجل خمسين ديناراً، فرجعت معه، ونحن نعطيك خمسين ديناراً، فأعطاه. [٦٧٥]. ١٢ - الحر العاملي: حدثنا عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب، قال: قال أبو محمد (عليه السلام): قد وضع بنو أمية وبنو العباس سيوفهم علينا لعلتين: إحداهما أنهم كانوا يعلمون أنه ليس لهم في الخلافة حق، فيخافون من ادعائنا إياها وتستقر في مركزها. [صفحة ٣٥٣] وثانيهما أنهم قد وقفوا من الأخبار المتواترة على أن زوال ملك الجبارة والظلمة على يد القائم منا، وكانوا لا يشكون أنهم من الجبارة والظلمة. فسعوا في قتل أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وإبارة [٦٧٦] نسله، طمعاً منهم في الوصول إلى منع تولد القائم (عليه السلام) أو قتله. فأبى الله أن يكشف أمره لواحد منهم إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون. [٦٧٧].

اخباره بالأجال

١ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله): إسحاق، قال: حدثني علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي، قال: كان لي فرس، وكنت به معجباً أكثر ذكره في المحال، فدخلت على أبي محمد (عليه السلام) يوماً، فقال لي: ما فعل فرسك؟ فقلت: هو عندي، وهو ذا هو على بابك، وعنه نزلت. فقال (عليه السلام) لي: استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشترٍ ولا تؤخر ذلك. ودخل علينا داخل، وانقطع الكلام، فقامت متفكراً ومضيت إلى منزلي، فأخبرت أخى الخبر. فقال: ما أدري ما أقول في هذا، وشححت به ونفست على الناس ببيعته، وأمسينا، فأتانا السائس وقد صلينا العتمة، فقال: يا مولاي! نفق فرسك، فاعتممت، وعلمت أنه (عليه السلام) عنى هذا بذلك القول. [صفحة ٣٥٤] قال: ثم دخلت على أبي محمد (عليه السلام) بعد أيام، وأنا أقول في نفسي: ليته أخلف علي دابة إذ كنت اغتممت بقوله، فلما جلست. قال: نعم! نخلف دابة عليك، يا غلام أعطه برذوني الكمية، هذا خير من فرسك، وأوطأ، وأطول عمراً. [٦٧٨]. ٢ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله):... محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، قال: وكتب [أبو محمد العسكري (عليه السلام)] (عليه السلام) إلى رجل آخر: يقتل ابن محمد بن داود عبد الله قبل قتله بعشرة أيام. فلما كان في اليوم العاشر قتل. [٦٧٩]. [صفحة ٣٥٥] ٣ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله):... كتب أبو محمد (عليه السلام) إلى أبي القاسم إسحاق بن جعفر الزبيرى قبل موت المعتز بنحو عشرين يوماً: ألزم بيتك حتى يحدث الحادث، فلما قتل بريحه كتب إليه: قد حدث الحادث فمات أمرني؟ فكتب: ليس هذا الحادث، هو الحادث الآخر، فكان من أمر المعتز ما كان. [٦٨٠]. ٤ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله):... أحمد بن محمد، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) حين أخذ المهدي في قتل الموالي: يا سيدي!... بلغني أنه يتهددك ويقول: والله! لأجليهم عن جديد الأرض. فوقع أبو محمد (عليه السلام) بخطه: ذاك أقصر لعمره، عد من يومك هذا خمسة أيام

ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمر به، فكان كما قال (عليه السلام). [٦٨١]. ٥ - الحضيبي (رحمه الله): عن أحمد بن داود القمي، ومحمد بن عبد الله الطلحي، قالا:.... وخرجنا نريد سيدنا أبا محمد الحسن (عليه السلام)، فلما وصلنا إلى دسكرة الملك تلقانا رجل راكب على جمل، ونحن في قافلة عظيمة فقصد إلينا وقال: يا أحمد ابن داود ويا محمد بن عبد الله الطلحي معي رسالة إليكم. فقلنا: من أين يرحمك الله. فقال: من سيدكم أبي محمد الحسن (عليه السلام) يقول لكم: أنا راحل إلى الله مولاي في هذه الليلة، فأقيموا مكانكم حتى يأتيكم أمر ابني.... [٦٨٢]. [صفحة ٣٥٦] ٦ - الحضيبي (رحمه الله): عن عبد الحميد بن محمد، ومحمد بن يحيى الخرقى، قالا: دخلنا على أبي الحسن، علي بن بشر، وهو عليل قلق... [قال]: وانفذوا كتاباً خطيته بيدي إلى مولاي أبي محمد الحسن (عليه السلام)... فإذا نحن في رأس الكتاب توقيعاً... قرأنا كتابك، وسألنا الله عافيتك وإقالتك فإن الله مدبعمرك تسعاً وأربعين سنة، من بعد ما مضى عمرك.... [٦٨٣]. ٧ - الحضيبي (رحمه الله): عن أحمد بن صالح، قال: خرجت من الكوفة إلى سامراء، فدخلت على مولاي أبي محمد الحسن (عليه السلام)... وكان لي أربع بنات.... فقال (عليه السلام):... وأما سكينه تموت في غد، وخديجة وفاطمة، فتموتان بأول يوم من الهلال المستهل...، فقال (عليه السلام): أخرج يا أحمد بن صالح إلى الكوفة، فقد عظم الله أجرك في بناتك.... [٦٨٤]. ٨ - الحضيبي (رحمه الله): عن الحسن بن إبراهيم، والحسن بن مسعود قالا: دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام)...، وقد ورد عليه كتاب من السواد من إخواننا يسألون مسألة لسيدنا أبي محمد (عليه السلام) أن يسأل الله أن يكفيهم مؤونة رجل كان يتقلد الحرب يسمى السرجي...، فوجدناه بخطه: (عليه السلام) هذا سؤالنا والله الذي إليه الأمر كله، ولم نسأل من ليس له من الأمر شيء كفيتم شره، وهو سيموت بالطاعون قبل وصول هذا الكتاب بثلاثة أيام.... [٦٨٥]. [صفحة ٣٥٧] ٩ - المسعودي (رحمه الله): وعن محمد بن الحسن بن شمون، قال: كتب إليه ابن عمنا محمد بن زيد يشاوره في شراء جارية نفيسة.... فكتب (عليه السلام): لا- تشتريها فإن بها جنونا، وهي قصيرة العمر مع جنونها. قال: فأضرت عن أمرها...، فقلت: أشتري أن أستعيد عرضها وأراها، فأخرجها إلينا، فبينما هي واقفة بين أيدينا حتى صار وجهها في قفاها، فلبثت على تلك الحال ثلاثة أيام وماتت. [٦٨٦]

١٠ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): وحديث أبو الأديان، قال: كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب (عليهم السلام)، وأحمل كتبه إلى الأمصار، فدخلت عليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه. فكتب معي كتاباً، وقال: امض بها إلى المدائن، فإنك ستغيب خمسة عشر يوماً وتدخل إلى سر من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجذني على المغتسل، قال أبو الأديان: فقلت: يا سيدي! فإذا كان ذلك فممن؟ قال: من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدى، فقلت: زدني؟ فقال: من يصلني علي فهو القائم بعدى، فقلت: زدني؟ فقال: من أخبر بما في الهميان، فهو القائم بعدى. ثم منعتني هيته أن أسأله عما في الهميان، وخرجت بالكتب إلى المدائن، وأخذت جواباتها، ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما ذكر لي (عليه السلام) فإذا أنا بالواعية في داره، وإذا به على المغتسل، وإذا أنا بجعفر بن علي، أخيه باب [صفحة ٣٥٨] الدار، والشيعة من حوله يعزونه ويهتونه. فقلت في نفسي: إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامة لأنني كنت أعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق [٦٨٧]، ويلعب بالطنبور، فتقدمت فعزيت وهيت، فلم يسألني عن شيء. ثم خرج عقيد، فقال: يا سيدي! قد كف أخوك، فقم وصل عليه، فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قتل المعتصم المعروف بسلمة، فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفناً. فتقدم جعفر بن علي ليصلي على أخيه، فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة، بشعره قطط، بأسنانه تفليح، فجذب [٦٨٨] برداء جعفر بن علي وقال: تأخر ياعم! فأنا أحق بالصلاة على أبي. فتأخر جعفر، وقد اربد وجهه واصفر، فتقدم الصبي وصلى عليه، ودفن إلى جانب قبر أبيه (عليها السلام)، ثم قال: يا بصري! هات جوابات الكتب التي معك؟ فدفعها إليه، فقلت في نفسي: هذه بينتان بقي الهميان. ثم خرجت إلى جعفر بن علي، وهو يزفر، فقال له حاجز الوشاء: يا سيدي! من الصبي؟ لتقيم الحجة عليه. فقال: والله! ما رأيته قط ولا أعرفه. فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي (عليها السلام) فعرفوا موته، فقالوا: فمن [نعزي]؟ فأشار الناس إلى جعفر بن علي، فسلموا عليه

وعزّوه وهنّوه، وقالوا: إنّ معنا [صفحة ٣٥٩] كتباً ومالاً، فتقول: ممّن الكتب وكم المال؟ فقام ينفض أثوابه، ويقول: تريدون ممّا أن نعلم الغيب؟! قال: فخرج الخادم، فقال: معكم كتب فلان وفلان (وفلان)، وهيمان فيه ألف دينار وعشرة دنانير، منها مطّية. فدفعوا إليه الكتب والمال وقالوا: الذي وجه بك لأخذ ذلك هو الإمام. فدخل جعفر بن عليّ على المعتمد، وكشف له ذلك فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية، فطالبوها بالصبي، فأنكرته، وادّعت حبلاً بها لتغطّي حال الصبي، فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي، وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجاءه، وخرج صاحب الزنج بالبصرة. فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم، والحمد لله ربّ العالمين. [٦٨٩]. ١١ - الشيخ الصدوق (رحمه الله): حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي الله عنه)، [صفحة ٣٦٠] قال: حدّثني أبي، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدّثني محمد بن أحمد المدائني، عن أبي غانم، قال: سمعت أبا محمد الحسن بن عليّ (عليهما السلام) يقول: في سنة مائتين وستين تفرّق شيعتي. ففيها قبض أبو محمد (عليه السلام) وتفرّقت الشيعة وأنصاره، فمنهم من انتمى إلى جعفر، ومنهم من تاه، و[منهم من] شكّ، ومنهم من وقف على تحييره، ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عزّ وجلّ. [٦٩٠]. ١٢ - أبو عمرو الكشي (رحمه الله):... إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال: كتب أبو عون الأبرش، قرابة نجاح ابن سلمة إلى أبي محمد (عليه السلام):... وأنّك لاتموت حتّى تكفر، وتغيّر عقلك. فما مات حتّى حجه ولده عن الناس، وحبسوه في منزله في ذهاب العقل والوسوسة، وكثرة التخليط، ويردّ على الإمامة، وانكشف عمّا كان عليه. [٦٩١]. ١٣ - ابن حمزة الطوسي: عن محمد بن عبد الله، قال: لما أمر الزبير بحمل أبي محمد (عليه السلام)، كتب إليه أبو هاشم: جعلت فداك، بلغنا خبر أقلقنا، وبلغ منازل محمد بن عبد الله ١٥ منازل محمد بن عبد الله، (رحمه الله)، قال: فكتب (عليه السلام): بعد ثلاث يأتيك الخبر. فقتل الزبير يوم الثالث. [صفحة ٣٦١] قال: فقد غلام له صغير، فلم يوجد، فأخبر بذلك. فقال (عليه السلام): اطلبوه في البركة، فطلب، فوجد فيها ميتاً. [٦٩٢]. ١٤ - ابن حمزة الطوسي: عن ابن الفرات، قال: كان لي على ابن عمّ لي عشرة آلاف درهم، فكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أشكو إليه، وأسأله الدعاء.... فكتب إليّ:... أنّ ابن عمّك لرادّ عليك مالك، وهو ميت بعد جمعة. قال: فردّ عليّ ابن عمّي مالي، فقلت: ما بدا لك في ردّه، وقد منعني إياه؟ قال: رأيت أبا محمد (عليه السلام) في المنام، فقال لي: إنّ أهلك قد دنا، فردّ عليّ ابن عمّك ماله. [٦٩٣]. ١٥ - ابن شهر آشوب (رحمه الله): محمد بن موسى، قال: شكوت إلى أبي محمد (عليه السلام) مطل غريم لي، فكتب (عليه السلام) إليّ: عن قريب يموت، ولا يموت حتّى يسلم إليك ما لك عنده، فما شعرت إلّا وقد دقّ على الباب، ومعه مالي، وجعل يقول:... رأيت أبا محمد (عليه السلام) في منامي، وهو يقول لي: ادفع إلى محمد بن موسى ماله عندك، فإنّ [صفحة ٣٦٢] أهلك قد حضر.... [٦٩٤]. ١٦ - السيّد ابن طاووس (رحمه الله):... عن أبي هاشم، قال: كنت محبوساً عند أبي محمد (عليه السلام) في حبس المهتدي، فقال لي: يا أبا هاشم! إنّ هذه الطاغية أراد أن يبعث بالله عزّ وجلّ في هذه الليلة، وقد بتر الله عمره، وجعله الله للمتولّي بعده، وليس لي ولد، سيرزقني الله ولداً ولطفه. فلما أصبحنا سعت الأتراك على المهتدي، وأعانهم العامّة لما عرفوا من قوله بالاغتيال والقدر، فقتلوه ونصبوا مكانه المعتمد.... [٦٩٥]. ١٧ - الإبرلي (رحمه الله): وعن عليّ بن زيد، قال: اعتلّ ابني أحمد، فكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله الدعاء. فخرج توقيعه: (عليه السلام) أما علم عليّ أنّ لكلّ أجل كتاب، فمات الإبن. [٦٩٦].

معجزته في أمور مختلفة

إشارة

وفيه اثنا عشر أمراً

خروج الدم الأبيض منه حين الفصد

١ - الراوندي (رحمه الله): ما حدث به نصراني متطّيب بالرّى، يقال له: مرعبدا وقد أتى عليه مائة سنة وثيف، وقال: كنت تلميذ بختيشوع طيب المتوكل، وكان يصطفياني، فبعث إليه الحسن بن علي بن محمد بن الرضا (عليهم السلام) [صفحة ٣٦٣] أن يبعث إليه بأخص أصحابه عنده ليفصده، فاختارني، وقال: قد طلب مني ابن الرضا من يفصده فصر إليه، وهو أعلم في يومنا هذا بمن تحت السماء، فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به. فمضيت إليه، فأمر بي إلى حجرة، وقال: كن ههنا إلى أن أطلبك. قال: وكان الوقت الذي دخلت إليه فيه عندي جيداً محموداً للفصد. فدعاني في وقت غير محمود له، وأحضر طشتاً عظيماً، ففصدت الأكحل، فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطشت. ثم قال لي: اقطع! فقطعت، وغسل يده وشدها، وردّني إلى الحجرة، وقدم من الطعام الحار والبارد شيء كثير، وبقيت إلى العصر. ثم دعاني، فقال: سرح! ودعا بذلك الطشت، فسرحته وخرج الدم إلى أن امتلأ الطشت. فقال: اقطع! فقطعت، وشدّ يده وردّني إلى الحجرة، فبث فيها. فلما أصبحت وظهرت الشمس، دعاني وأحضر ذلك الطشت، وقال: سرح! فسرحته، فخرج من يده مثل اللبن الحليب إلى أن امتلأ الطشت. ثم قال: اقطع! فقطعت وشدّ يده، وقدم إلى تحت ثياب وخمسين ديناراً، وقال: خذها وأعذر وانصرف! فأخذت، وقلت: يأمرني السيّد بخدمة؟ قال: نعم! تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول [٦٩٧]، فصرته إلى بختيشوع، وقلت له القصّة. فقال: أجمعت الحكماء على أن أكثر ما يكون في بدن الإنسان سبعة [صفحة ٣٦٤] أمان من الدم، وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجباً، وأعجب ما فيه اللبن. ففكر ساعة، ثم مكثنا ثلاثة أيام بلياليها نقرأ الكتب على أن نجد لهذه الفصدة ذكراً في العالم فلم نجد، ثم قال: لم تبق اليوم في النصرانيّة أعلم بالطب من راهب دير العاقول. فكتب إليه كتاباً، يذكر فيه ما جرى، فخرجت وناديته، فأشرف عليّ فقال: من أنت؟ قلت: صاحب بختيشوع. قال: أمعك كتابه؟ قلت: نعم! فأرخص لي زيبلاً [٦٩٨]، فجعلت الكتاب فيه فرفعه، فقرأ الكتاب، ونزل من ساعته، فقال: أنت الذي فصدت الرجل؟ قلت: نعم! قال: طوبى لأُمّك! وركب بغلاً، وسرنا فوافينا سرّ من رأى، وقد بقي من الليل ثلثه، قلت: أين تحبّ دار أستاذنا أم دار الرجل؟ قال: دار الرجل، فصرنا إلى بابه قبل الأذان الأوّل، ففتح الباب وخرج إلينا خادم أسود، وقال: أيكما راهب دير العاقول؟ فقال: أنا، جعلت فداك! فقال: انزل! وقال لي: الخادم احتفظ بالبغلين، وأخذ بيده ودخلا فأقمت إلى أن أصبحنا وارتفع النهار. ثم خرج الراهب، وقد رمى بثياب الرهبانيّة، ولبس ثياباً بيضاً وأسلم، فقال: خذني الآن إلى دار أستاذك، فصرنا إلى باب بختيشوع، فلما رآه بادر يعدو إليه، ثم قال: ما الذي أزالك عن دينك؟ [صفحة ٣٦٥] قال: وجدت المسيح، وأسلمت على يده، قال: وجدت المسيح؟! قال: أو نظيره، فإنّ هذه الفصدة لم يفعلها في العالم إلّا المسيح، وهذا نظيره في آياته وبراهينه، ثم انصرف إليه، ولزم خدمته إلى أن مات. [٦٩٩].

عروجه إلى السماء

١ - الحضيّني (رحمه الله): حدّثني جعفر بن محمد الرامهرمزي، قال: نظرت إلى سيّد أبي محمد (عليه السلام) وجماعته من إخواننا، فقلت في نفسي: إنّي أرى من فضل سيّد أبي محمد برهاناً تقرّ به عيني، فرأيت أنه قد ارتفع نحو السماء حتى سدّ الأفق، فقلت لأصحابي: ترون كما أرى؟ فقالوا: وما هو؟ فأشرت، فإذا هو قد رجع كهيتته الأولى، ودخل المسجد. فقال أبو الحسين بن ثوبان، وأبو عبد الله الجمال: قد سمعنا ما سمعت من هذه الروايات والدلائل والبراهين. [صفحة ٣٦٦] فإذا صدقنا الله، فما رأينا لأبي جعفر، ولا سمعنا لجعفر دليل ولا برهان ولا حقيقة إلّا إلى أبي محمد بعد أبيه (عليها السلام). وإنّا لنعلم أنّ المهدّي سميّ جدّه وكتبه، وهو ابن الحسن من نرجس، ولقد عرفنا يوم مولده، فقلت: لهما في أيّ يوم، وبأيّ شهر، وبأيّ سنة؟ فقالا: ولد طلوع الفجر يوم الجمعة، لثمان ليال خلت من شهر شعبان، من سنة سبع وخمسين ومائتين. فقلت لهما: قد قلتما الحقّ، وعلمتما صحّة المولود، فمن قبله؟ قالوا لي: أبو محمد أبوه

(عليها السلام)، وكفيله حكيمة أخت أبي الحسن، وهي العمّة. فقلت: حقاً، فلم حاجتmani، وأنتما تعلمان أنّه باطل؟ فقالا: والله! ما هذا إلّا خسران مبين في الدنيا والآخرة، وعرض الدنيا يفنى، وعذاب الآخرة يبقى إلّا أن يعفو الله. فقلت: حسبكم الله شاهد عليكم. فقالا: والله! لا يسمع هذا الذي سمعته منّا أحد بعدك. [٧٠٠].

صعود نوره وهو نائم

١ - الراوندي (رحمه الله): روى إسحاق بن يعقوب، عن بدل مولاة أبي محمّد (عليه السلام)، قالت: كنت رأيت من عند رأس أبي محمّد (عليه السلام) نوراً ساطعاً إلى السماء، وهو نائم. [٧٠١]. [صفحة ٣٦٧]

مشيه من دون ظل له

١ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله): رأيت الحسن بن عليّ السراج (عليه السلام) يمشي في أسواق سرّ من رأى ولا ظلّ له، ورأيت يأخذ الآس فيجعلها ورقاً، ويرفع طرفه نحو السماء ويده فيردها ملأى لؤلؤاً. [٧٠٢].

قراءته وختمه الكتاب الذي لم يصل إليه

١ - الحضيّني (رحمه الله): عن الحسن بن إبراهيم، والحسن بن مسعود، قالوا: دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن (عليه السلام)... وقد ورد عليه كتاب من السواد...، والكتاب معنا ومجلسه حافل بالناس. قال السلطان (عليه السلام) مبتدئاً: قد قرأت الكتاب الذي معكم...، وقمنا والكتاب معنا، ففككنا ختمه في غرفه...، فوجدناه في خاتمه، ففضضناه وقرأناه، فوجدناه بخطّه: (عليه السلام) هذا سؤالنا والله!... [٧٠٣]. [صفحة ٣٦٨]

توقيعه على الكتاب الذي لم يرسل إليه

١ - الحضيّني (رحمه الله): عن عبد الحميد بن محمّد، ومحمّد بن يحيى الخرقّي، قالوا: دخلنا على أبي الحسن عليّ بن بشر، وهو عليل قلق، فلمّا رأنا استغاث بنا، وقال: ادعوا الله لي بالإقالة، وانفذوا كتاباً خطّيته بيدي إلى مولاى أبي محمّد الحسن (عليه السلام) مع من تتقون به. فقلنا: يا عليّ! أين الكتاب؟ فقال: جنبى، فأدخلنا أيدينا تحت مصلاه. فأخذناه وفضّضناه لنقرأه فإذا نحن في رأس الكتاب توقيعاً ونجباً، وإذا فيه: قد قرأنا كتابك، وسألنا الله عافيتك وإقالتك فإنّ الله مدّ بعمرك تسعاً وأربعين سنة من بعد ما مضى عمرك، فاحمد الله واشكره، واعمل بما فيه وبماتبقه، ولا تأمن إن أسأت أن يبتّر عمرك، فإنّ الله يفعل ما يريد. فقلنا: يا عليّ! قد قرأ سيّدنا كتابك، وهذا خطّه بكلمة أصابك. فقام في الوقت أرضى جاريته، وتصدّق بها، فلمّا كان بعد ثلاثة أيام، وردت سفتجة من أبي عمرو عثمان بن سعد العمرى السّمّان من سامراء على بعض تجار الكرخ يحمل مالاً إلى عليّ بن بشر، فحمّله إليه. فحسب ما تصدّق به من ماله، فوجد المال المحمول إليه ثلاثة أضعاف، فكان هذا من دلائله (عليه السلام). [٧٠٤]. [صفحة ٣٦٩]

نزول المطر بكتابته وإمساكه

١ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله): دخل على الحسن بن علي (عليه السلام) قوم من سواد العراق يشكون قلة الأمطار، فكتب لهم كتاباً، فأمطروا، ثم جاءوا يشكون كثرتهم، فختم في الأرض، فأمسك المطر. [٧٠٥].

رفع يده إلى السماء وردّها مملوءة من اللؤلؤ

١ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله): رأيت الحسن بن علي السراج (عليه السلام) ... يرفع طرفه نحو السماء، ويده فيردّها ملأى لؤلؤاً. [٧٠٦].

أخبره عن مكتوب كتب بلا مداد

١ - ابن شهر آشوب (رحمه الله): محمد بن عتيّاش، قال: تذاكرنا آيات الإمام، فقال ناصبي: إن أجاب عن كتاب بلا مداد علمت أنّه حقّ، فكتبنا مسائل، وكتب الرجل بلا مداد على ورق... فأجاب عن مسائلنا، وكتب على ورقه اسمه واسم أبيه، فدهش الرجل، فلمّا أفاق اعتقد الحقّ. [٧٠٧]. [صفحة ٣٧٠]

تكلّمه بلغات مختلفة

١ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله):... أبو حمزة نصير الخادم، قال: سمعت أبا محمد (عليه السلام) غير مرّة يكلم غلمانهم بلغاتهم ترك، وروم، وصقالبة، فتعجبت من ذلك، وقلت: هذا ولد بالمدينة، ولم يظهر لأحد حتّى مضى أبو الحسن (عليه السلام) ولا رآه أحد فكيف هذا؟!.... [٧٠٨].

أخبره في النوم بما في النفس

١ - أبو عمرو الكشي (رحمه الله):... حدّثني الفضل بن الحارث، قال:... رأينا أبا محمد (عليه السلام) ... فجعلت أتعجب من جلالته وما هو له أهل، ومن شدة اللون والأدمة، وأشفق عليه من التعب. فلمّا كان الليل رأيت (عليه السلام) في منامي، فقال: اللون الذي تعجبت منه، اختيار من الله لخلقه، يجريه كيف يشاء.... [٧٠٩]. ٢ - الشيخ الصدوق (رحمه الله):... أبو الحسين محمد بن بحر الشيباني، قال:... [فقلت الجارية: أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر، ملك الروم...، فرأيت بعد أربع ليال كأنّ سيّدة النساء قد زارتني...، [فقلت لي: إنّ ابني أبا محمد لا يزورك، وأنت مشرّكة بالله، وعلى مذهب النصارى.... [صفحة ٣٧١] فتقول: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ - أبي - محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...، فلمّا كانت الليلة القابلة، جاءني أبو محمد (عليه السلام) في منامي، فرأيت كأنّي أقول له: جفوتني يا حبيبي! بعد أن شغلت قلبي بجوامع حبك؟! قال: ما كان تأخيري عنك إلّا لشركك، وإذ قد أسلمت فإنّي زائر في كلّ ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان، فما قطع عني زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية. قال بشر: فقلت لها: وكيف وقعت في الأسر؟ فقالت: أخبرني أبو محمد ليلة من الليالي: أنّ جدّك سيسرّب جيوشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا، ثم يتبعهم، فعليك باللاحق بهم متنكّرة في زيّ الخدم مع عدّة من الوصائف من طريق كذا، ففعلت، فوقع علينا طلائع المسلمين حتّى كان من أمرى ما رأيت....

[٧١٠].

اخباره بأقسام الجن

١ - الحضيئي (رحمه الله): عن جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني، قال: دخلت على سيدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام) أنا، وعلي بن عبيد الله، وبين يديه محمد بن ميمون الخراساني، ومحمد بن يحيى الخرقى وعبد الحميد بن محمد، وعقيل ابن يحيى، وبين يديه نخلة فيها ثمر بغير أوانه...، قوم من إخوانكم من الجن ياعدادكم، قد جلسوا معكم، وقد أمرتكم به، وها أنا أمد يدي، فمدوا أيديكم، فمددنا أيدينا، وأكلنا ونحن ننظر إلى مواضع أيدي إخواننا من الجن، فرى يؤخذ من الثمر مثل ما نأخذ بالسويّة، ولا نرى أيديهم. [صفحة ٣٧٢] فقلت في نفسي: لو شاء مولاي لكشف لنا عنهم حتى نراهم كما يروننا. فقال: حيوا بعمي وقرّة عيني أبي جعفر، ثم مد يده ومّر على أعيننا فكان بيننا وبينهم سداً، ثم كشف عن أعيننا وتجلّت، فأردنا أن نعتنقهم. فقال لنا: حرمة الطعام أوجب، فقد بدأت به، فإذا قضيت أريكم منه، فافعلوا بإخوانكم ما تشاؤون. فلبثنا ننظر إليهم شحب الألوان نحل الأبدان غاضين أعينهم، يتكلمون خفياً، وأعينهم ترغّغ بالدمع. فقلنا: يا سيدنا! الجن بهذه الصورة كلّهم؟ فقال: لا- فيهم ما فيكم، وأمّا هؤلاء فأسألوهم، فإنهم لا يطعمون طعاماً ولا يشربون شراباً إلّا في وقت قيام نبي أو وصي، فيأمرهم فيأكلون طاعته، لا رغبة في الطعام والشراب، وقد صرفوا أنفسهم لله، وأشغلتهم الرهبة والخواف من الله عن الطعام والشراب، فصارت صورهم كما ترون. فقلنا: يا سيدنا! لقد أقررت أعيننا بالنظر إلى إخواننا هؤلاء من الجن. فقال: الآن قد قبلت أعمالكم عندنا، وعلمنا أن لله عبداً مكرمين فوقنا في درجات الله في طاعته. قال: لمواليكم من إخوان الجن كالخرس، لا- ينطقون نطقه، ولا- برمقة عيوننا حتى أذن لهم، فكان الستر بيننا وبينهم قد أسبل على أعيننا.... [٧١١]. [صفحة ٣٧٣]

زيارته والتوسل به

اشاره

وفيه موضوعان

ما يتعلق بزيارته

اشاره

وفيه تسعة أمور

كيفية زيارته

١ - السيد ابن طاووس (رحمه الله): فإذا أردت هذه الزيارة، فليكن ذلك بعد عمل جميع ما قدّمناه في زيارة أبيه الهادي (عليه السلام)، وبسطناه. [وهو هذا]: فإذا وصلت إلى محلّه الشريف بسرّ من رأى، فاغتسل عند وصولك غسل الزيارة، والبس أطهر ثيابك، وامش على سكينه ووقار إلى أن تصل الباب الشريف، فإذا بلغت فاستأذن، وقل: «أأدخل يا نبي الله، أأدخل يا أمير المؤمنين، أأدخل

يا فاطمة الزهراء، سيده نساء العالمين، أدخل يا مولاي الحسن بن علي، أدخل يا مولاي الحسين بن علي، أدخل يا مولاي علي بن الحسين، أدخل يا مولاي محمد بن علي، أدخل يا مولاي جعفر بن محمد، أدخل يا مولاي موسى بن جعفر، أدخل يا مولاي علي بن موسى، أدخل يا مولاي محمد بن علي، أدخل [صفحة ٣٧٤] يا مولاي يا أبا الحسن علي بن محمد، أدخل يا مولاي يا أبا محمد الحسن بن علي، أدخل يا ملائكة الله الموكلين بهذا الحرم الشريف». [٧١٢]. فإذا فرغت مما شرحناه، فقف على ضريح مولانا أبي محمد صلوات الله عليه، وقل: «السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن بن علي الهادي المهدي ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا ولي الله وابن أوليائه، السلام عليك يا حجة الله وابن حججه، السلام عليك يا صفى الله وابن أصفياه. السلام عليك يا خليفة الله وابن خلفائه وأبا خليفته، السلام عليك يا ابن خاتم النبيين، السلام عليك يا ابن سيد الوصيين، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك يا ابن سيده نساء العالمين. السلام عليك يا ابن الأئمة الهادين، السلام عليك يا ابن سيد الأوصياء الراشدين، السلام عليك يا عصمة المتقين، السلام عليك يا إمام الفائزين، السلام عليك يا ركن المؤمنين. السلام عليك يا فرج الملهوفين، السلام عليك يا وارث الأنبياء المنتجبين، السلام عليك يا خازن علم وصي رسول الله، السلام عليك أيها الداعي بحكم الله، السلام عليك أيها الناطق بكتاب الله. السلام عليك يا حجة الحجج، السلام عليك يا هادي الأمم، السلام عليك يا ولي نعم، السلام عليك يا عيبة العلم، السلام عليك يا سفينة الحلم، السلام عليك يا أبا الإمام المنتظر، الظاهرة للعاقل حجة، والثابتة في اليقين معرفته، والمحتجب عن أعين الظالمين، والمغيب عن دوله الفاسقين، [صفحة ٣٧٥] والمعيد ربنا به الإسلام جديداً بعد الانطماس، والقرآن غصاً بعد الاندثار. أشهد يا مولاي! أنك قد أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين. أسأل الله بالشأن الذي لكم عنده أن يتقبل زيارتي لكم، ويشكر سعيي إليكم، ويستجيب دعائي بكم، ويجعلني من أنصار الحق وأتباعه وأشياعه ومواليه ومحبيه، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته». ثم قبل ضريحه، وضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر، وقل: «اللهم! صل على سيدنا محمد وأهل بيته، وصل على الحسن بن علي الهادي إلى دينك، والداعي إلى سبيلك، علم الهدى، ومنار التقى، ومعدن الحجى، ومأوى النهى، وغيث الورى، وسحاب الحكمة، وبحر الموعظة، ووارث الأئمة، والشهيد على الأئمة، المعصوم المهذب، والفاضل المقرب، والمطهر من الرجز، الذى وزّته علم الكتاب، وألهمته فصل الخطاب، ونصبته علماً لأهل قبلتك وقرنت طاعته بطاعتك، وفرضت مودته على جميع خليقتك. اللهم! فكما أناب بحسن الإخلاص فى توحيدك، وأردى من خاض فى تشبيهك، وحامى عن أهل الإيمان بك، فصل يا ربّ عليه صلاةً يلحق بها محلّ الخاشعين، ويعلو فى الجنة بدرجته جده خاتم النبيين، وبلغه منا تحيةً وسلاماً، وآتانا من لدنك فى مولاته فضلاً وإحساناً، ومغفرةً ورضواناً، إنك ذو فضل عظيم، ومنّ جسيم». ثم تصلى صلاة الزيارة، فإذا فرغت، فقل: «يا دائم يا ديموم، يا حيّ يا قيوم، يا كاشف الكرب والهم، يا فارح الغم، [صفحة ٣٧٦] وياباعث الرسل، يا صادق الوعد، يا حيّ لا إله إلا أنت. أتوسّل إليك بحبيبك محمد، ووصيه عليّ ابن عمّه، وصهره على ابنته، الذى ختمت بهما الشرائع، وفتحت التأويل والطلائع، فصلّ عليهما صلاة يشهد بها الأولون والآخرون، وينجو بها الأولياء والصالحون. وأتوسّل إليك بفاطمة الزهراء، والدة الأئمة المهديين، وسيده نساء العالمين، المشفّعة فى شيعة أولادها الطيبين، فصلّ عليها صلاةً دائمةً أبد الآبدين، ودهر الداهرين. وأتوسّل إليك بالحسن الرضى الطاهر الزكى، والحسين المظلوم المرضى البرّ التقى، سيدى شباب أهل الجنة، الإمامين الخيرين الطيّبين، التقيين النقيين الطاهرين، الشهيدين المظلومين المقتولين، فصلّ عليهما ما طلعت شمس وماغربت، صلاةً متواليةً متتاليةً. وأتوسّل إليك بعليّ بن الحسين سيد العابدين، المحجوب من خوف الظالمين، وبمحمد بن عليّ الباقر الطاهر النور الزاهر، الإمامين مفتاحي البركات، ومصباحي الظلمات، فصلّ عليهما ما سرى ليل، وما أضاء نهار، صلاةً تغدو وتروح. وأتوسّل إليك بجعفر بن محمد الصادق عن الله، والناطق فى علم الله، وبموسى بن جعفر، العبد الصالح فى نفسه، والوصى الناصح، الإمامين الهادين المهديين، الوافين الكافين، فصلّ عليهما ما سبّح لك ملكك، وتحرك لك فلكك، صلاةً تنما وتزيد، ولا تفنى ولا تبيد. وأتوسّل إليك بعليّ بن موسى الرضا، وبمحمد بن عليّ المرتضى، الإمامين المطهرين

المنتجين، فصلّ عليهما ما أضاء صبح ودام، صلاةً ترقيهما إلى رضوانك في العليّين من جنّاتك. [صفحة ٣٧٧] وأتوسّل إليك بعليّ بن محمّد الراشد، والحسن بن عليّ الهادي، القائمين بأمر عبادك، المختبرين بالمحن الهائلة، والصابرين في الإحن [٧١٣] المائلة، فصلّ الإحن عليهما كفاء أجر الصابرين، وإزاء ثواب الفائزين، صلاةً تمهّد لهما الرفعة. وأتوسّل إليك يا ربّ بإمامنا ومحقّق زماننا، اليوم الموعود، والشاهد المشهود، والنور الأزهر، والضياء الأنور، المنصور بالرعب، والمظفر بالسعادة، فصلّ عليه عدد الثمر، وأوراق الشجر، وأجزاء المدر، وعدد الشعر والوبر، وعدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك، صلاةً يغبطه بها الأولون والآخرون. اللهم! واحشرنا في زمرة، واحفظنا على طاعته، واحرسنا بدولته، واتحفنا بولايته، وانصرنا على أعدائنا بعزّته، واجعلنا يا ربّ من التوابين، يا أرحم الراحمين. اللهم! وإنّ إبليس المتمرد اللعين قد استنظرك لإغواء خلقك فأنظرته، واستمهلك لإضلال عبيدك فأمهلهت بسابق علمك فيه، وقد عسّش وكثرت جنوده، وازدحمت جيوشه، وانتشرت دعااته في أقطار الأرض، فأضلّوا عبادك، وأفسدوا دينك، وحزّفوا الكلم عن مواضعه، وجعلوا عبادك شيعاً متفرّقين، وأحزاباً متمردين. وقد وعدت نقض بنيانه، وتمزيق شأنه، فأهلك أولاده وجيوشه، وطهر بلادك من اختراعاته واختلافاته، وأرح عبادك من مذاهبه وقياساته، واجعل دائرة السوء عليهم، وأبسط عدلك، وأظهر دينك، وقوّ [صفحة ٣٧٨] أوليائك، وأوهن أعداءك، وأورث ديار إبليس وديار أوليائه أولياءك، وخلّدهم في الجحيم، وأذقهم من العذاب الأليم. واجعل لعائنك المستودعة في مناحيس الخلقة، ومشايه الفطرة دائرة عليهم، وموكلّة بهم، وجارية فيهم كلّ مساء وصباح، وغدوّ ورواح. (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً) [٧١٤] وقنا برحمتك عذاب النار، يا أرحم الراحمين. ثم ادع بما تحبّ لنفسك ولاخوانك. [٧١٥].

زيارته في يوم الخميس

١ - السيّد ابن طاووس (رحمه الله): يوم الخميس، وهو يوم الحسن بن عليّ صاحب العسكر صلوات الله عليه، زيارته: «السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا حجّة الله وخالسته، السلام عليك يا إمام المؤمنين، ووارث المرسلين وحجّة ربّ العالمين، صلّى الله عليك، وعلى آل بيتك الطيّبين الطاهرين. يا مولاي، يا أبا محمّد الحسن بن عليّ! أنا مولى لك ولآل بيتك، وهذا يومك وهو يوم الخميس، وأنا ضيفك فيه، ومستجير بك فيه، فأحسن ضيافتي وإجارتني بحقّ آل بيتك الطيّبين الطاهرين». [٧١٦]. [صفحة ٣٧٩]

الزيارة المشتركة بين الإمامين المطهرين علي بن محمد الهادي، والحسن بن علي العسكري

١ - ابن قولويه: روى عن بعضهم: أنّه قال: إذا أردت زيارة أبي الحسن الثالث عليّ بن محمّد الجواد وأبي محمّد الحسن العسكري (عليهما السلام)، تقول بعد الغسل إن وصلت إلى قبريهما، وإلّا أوامأت بالسلام من عند الباب الذي على الشارع الشباك، تقول: «السلام عليكم يا وليّ الله، السلام عليكم يا حجّتي الله، السلام عليكم يا نوري الله في ظلمات الأرض، السلام عليكم يا من بدا لله في شأنكما، السلام عليكم يا حبيبي الله، السلام عليكم يا إمامي الهدى. أتيكما عارفاً بحقكما، معادياً لأعدائكما، موالياً لأوليائكما، مؤمناً بما آمنتم به، كافراً بما كفرتم به، محقّقاً لما حققتما، مبطلاً لما أبطلتما. أسأل الله ربّي وربكما أن يجعل حظّي من زيارتكما الصلاة على محمّد وآله، وأن يرزقني مرافقتكما في الجنان مع آبائكما الصالحين، وأسأله أن يعتق رقبتى من النار، ويرزقني شفاعتكما ومصاحبتكما، ويعرّف بيني وبينكما، ولا يسلبني حبكما وحبّ آبائكما الصالحين، وأن لا يجعله آخر العهد من زيارتكما، ويحشرني معكما في الجنّة برحمته. اللهم ارزقني حبهما وتوفّني على ملّتهما. اللهم العن ظالمي آل محمّد حقهم، وانتقم منهم. اللهم العن الأولين منهم والآخريين، وضاعف عليهم العذاب، وبلّغ بهم وبأشياهم وأتباعهم، ومحبّيهم ومتّبعيهم أسفل درك من الجحيم، إنك على كلّ

شئٍ قدير، اللهم عجل فرج وليك وابن وليك، واجعل فرجنا مع [صفحه ٣٨٠] فرجهم يا أرحم الراحمين». وتجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك، وتختر من الدعاء، فإن وصلت إليهما (عليهما السلام) فصل عند قبريهما ركعتين، وإذا دخلت المسجد وصلت دعوت الله بما أحببت، إنه قريب مجيب. وهذا المسجد إلى جانب الدار، وفيه كانا يصلان (عليهما السلام). [٧١٧]. ٢ - الشيخ المفيد (رحمه الله): إذا أتيت سر من رأى بمشيئة الله وعونه، فاغتسل قبل أن تأتي المشهد - على ساكنيه السلام - فإذا أتيت فقف بإزاء القبرين من ظاهر الشباك، واجعل وجهك تلقاء القبلة، وقل: «السلام عليكما يا وليي الله، السلام عليكما يا حجتى الله، السلام عليكما يا نورى الله فى ظلمات الأرض، السلام عليكما يا أمينى الله، أتيكما زائراً لكما، عارفاً بحقكما، مؤمناً بما آمنتما به، كافراً بما كفرتما به، محققاً لما حَقَّقتما، مبطلاً لما أبطلتما، أسأل الله ربى وربكما أن يجعل حظى من زيارتكم مغفرة ذنوبى وإعطائى منى، وأن يصلى على محمد وآل محمّد، وأن يرزقنى شفاعتكم، ولا يفرّق بينى وبينكما فى الجنّة برحمته». [صفحه ٣٨١] ثم ارفع يديك للدعاء، وقل: «اللهم ارزقنى حبّ محمّد وآل محمّد، وتوفّنى على ولايتهم، اللهم العن ظالمى آل محمّد حقهم، وانتقم منهم، اللهم عجل فرج وليك وابن وليك، واجعل فرجنا مقروناً بفرجهم، يا أرحم الراحمين». ثم صلّ فى مكانك أربع ركعات، وصلّ بعدها ما بدا لك، وادع كثيراً إن شاء الله. وإن صلّيت فى بعض المساجد بالقرب من الموضع أجزاك. [٧١٨]. ٣ - السيّد ابن طاووس (رحمه الله): إذا أردت زيارتهما صلوات الله عليهما، فتستأذن عليهما بما قدّمناه [٧١٩]، ثم تدخل مقدّماً رجلك اليمنى، فإذا وقفت على قبريهما صلوات الله عليهما فقف عندهما، واجعل القبلة بين كتفيك، وكبر الله مائة تكبيرة، وقل: «السلام عليكما يا وليي الله، السلام عليكما يا حبيبى الله، السلام عليكما يا حجتى الله، السلام عليكما يا نورى الله فى ظلمات الأرض، السلام عليكما يا أمينى الله، السلام عليكما يا سيّد الأئمّة، السلام عليكما يا حافظى الشريعة. السلام عليكما يا تالى كتاب الله، السلام عليكما يا وارثى الأنبياء، السلام عليكما يا خازنى علم الأوصياء، السلام عليكما يا علمى الهدى، [صفحه ٣٨٢] السلام عليكما يا منارى التقى، السلام عليكما يا عروتى الله الوثقى. السلام عليكما يا ساكنى ذكر الله، السلام عليكما يا حاملى سرّ الله، السلام عليكما يا معدنى كلمة الله، السلام عليكما يا ابنى رسول الله، السلام عليكما يا ابنى وصيّ رسول الله، السلام عليكما يا قرّتى عين فاطمة الزهراء سيّدة النساء، السلام عليكما يا ابنى الأئمّة المعصومين، السلام عليكما وعلى آبائكم الطاهرين، السلام عليكما وعلى ولدكم الحجة على العالمين، السلام عليكما وعلى أرواحكم وأجسادكم وأبدانكم ورحمة الله وبركاته، بأبى أنتما وأُمّى وأهلى ومالى يا ابنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، أتيكما زائراً لكما، عارفاً بحقكما، مؤمناً بما آمنتما به، كافراً بما كفرتما به، محققاً لما حَقَّقتما، مبطلاً لما أبطلتما، موالياً لكما، معادياً لأعدائكما ومبغضاً لهم، مسالماً لمن سالمتما، محارباً لمن حاربتما، عارفاً بفضلكما، محتسباً لعلمكما، محتجباً بدمتكم، مؤمناً بإيابكم، مصداً بدولتكم، مرتقباً لأمركم، معترفاً بشأنكم وبالهدى الذى أنتما عليه، مستبصراً بضلاله من خالفكما، وبالعمى الذى هم عليه. أسأل الله ربى وربكما أن يجعل حظى من زيارتى إياكما الصلاة على محمد وآله، وأن يرزقنى شفاعتكم، ولا يفرّق بينى وبينكما، ولا يسلبنى حبكما وحبّ آبائكم الصالحين، وأن يحشرنى معكم، ويجمع بينى وبينكما فى جنّته برحمته وفضله». ثم تنكب على قبر كل واحد منهما فتقبله، وتضع خدك الأيمن عليه والأيسر، ثم ترفع رأسك، وتقول: «اللهم ارزقنى حبهم، وتوفّنى على ولايتهم، اللهم العن ظالمى آل محمّد حقهم وانتقم منهم، اللهم العن الأولين منهم والآخرين، وضاعف عليهم العذاب الأليم، إنك على كلّ شئ قدير. اللهم عجل فرج وليك وابن نبيك، واجعل فرجنا مقروناً بفرجهم، يا أرحم الراحمين. اللهم إني قد أتيت لزيارة هؤلاء الأئمّة المعصومين رجاءً لجزيل الثواب، وفراراً من سوء الحساب. اللهم إني أتوجه إليك بأوليائك الدالّين عليك، فى غفران ذنوبى، وحطّ سيئاتى، وأتوسّل إليك فى هذه الساعة عند أهل بيت نبيك فى هذه البقعة المباركة الشريفة. اللهم فتقّل منى، وجازنى على حسن نيّتى، وصالح عقيدتى، وصحّة موالائى، أفضل ما جازيت أحداً من عبيدك المؤمنين، وأدم لى ما خولتني، واستعملنى صالحاً فيما آتيتنى، ولا تجعلنى أخسر وارد إليهم، وأعتق رقبتى من النار وأوسع على من رزقك الحلال الطيب، واجعلنى من رفقاء محمّد وآل محمّد، وحل بينى وبين معاصيك حتى لا أعصيك، وأعنى على طاعتك وطاعة أوليائك، حتى لا تفقدنى حيث أمرتنى، ولا ترانى حيث نهيتنى.

اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لي وأرحمني، واعف عني وعن جميع المؤمنين والمؤمنات، اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، وأعذني من هول المطلع، ومن فزع يوم القيامة، ومن ظلمة القبر ووحشته، ومن مواقف الخزي في الدنيا والآخرة. اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعل جائزتي في موقفي هذا غفرانك، وتحفّتك في مقامي هذا عند أئمتي وموالي صلوات الله عليهم [صفحة ٣٨٤] أن تقبل عثرتي، وتقبل معذرتي، وتتجاوز عن خطيئتي، وتجعل التقوى زادي، وما عندك خيراً لي في معادي، وتحشرنني في زمرة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، وتغفر لي ولوالديّ، فإنّك خير مرغوب إليه، وأكرم مسؤول أعتمد عليه، ولكلّ وافد كرامة، ولكلّ زائر جائزة، فاجعل جائزتي في موقفي هذا غفرانك، والجنة لي، ولجميع المؤمنين والمؤمنات. اللهم وأنا عبدك الخاطيء المذنب المقرّ بذنبه، فأسألك يا الله يا كريم! بحقّ محمّد وآل محمّد! لا تحرمني الأجر والثواب من فضل عطائك، وكريم تفضّلك. يا مولاي يا أبا الحسن عليّ بن محمّد! ويا مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ! أتيتكما زائراً لكم، أتقرب إلى الله عزّ وجلّ وإلى رسوله وإليكما وإلى أبيكما وإلى أمكما بذلك، أرجو بزيارتكما فكاك رقتي من النار، فاشفعا لي عند ربكما في إجابة دعائي، وغفران ذنوبي، وذنوب والديّ وإخواني المؤمنين وأخواتي المؤمنات. يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحمن، لا إله إلّا أنت صلّ على محمّد وآل محمّد، واستجب دعائي فيما سألتك، وصل بذلك من بمشارك الأرض ومغاربها. يا الله يا كريم، لا إله إلّا أنت الحليم الكريم، لا إله إلّا أنت العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السماوات السبع، وربّ الأرضين السبع، وما فيهنّ وما بينهنّ وما تحتهنّ، وربّ العرش العظيم، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة على محمّد النبي وآله [صفحة ٣٨٥] الطاهرين، وسلّم تسليمًا كثيراً. ثمّ تصلّي عند الضريح أربع ركعات صلاة الزيارة، فإذا فرغت رفعت يديك إلى السماء، ودعوت بما قدّمنا ذكره عقيب زيارة الجواد (عليه السلام)، في الفصل الرابع عشر. [٧٢٠]. [وهو هذا بتمامه:] «اللهم أنت الربّ وأنا المربوب، وأنت الخالق وأنا المخلوق، وأنت المالك وأنا المملوك، وأنت المعطي وأنا السائل، وأنت الرازق وأنا المرزوق، وأنت القادر وأنا العاجز، وأنت الدائم وأنا الزائل، وأنت الكبير وأنا الحقيق، وأنت العظيم وأنا الصغير، وأنت المولى وأنا العبد، وأنت العزيز وأنا الذليل، وأنت الرفيع وأنا الوضع، وأنت المدبّر وأنا المدبّر، وأنت الباقي وأنا الفاني، وأنت الديان وأنا المدان، وأنت الباعث وأنا المبعوث، وأنت الغنيّ وأنا الفقير، وأنت الحيّ وأنا الميّت، تجد من تعذب - يا ربّ - غيري ولا أجد من يرحمني غيرك. اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، وارحم ذلّي بين يديك، وتضرّعي إليك، ووحشتي، من الناس وأنسى بك يا كريم، ثمّ تصدّق عليّ في هذه الساعة برحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلمّ بها شعني، وتبيض بها وجهي، وتكرم بها مقامي، وتحطّ بها عني وزري، وتغفر بها ما مضى من ذنوبي، وتعصمني فيما بقي من عمري، وتستعملني في ذلك كلّ بطاعتك وما يرضيك عني، وتختم عملي بأحسنه، وتجعل لي ثوابه الجنة، وتسلك بي سبيل الصالحين على صالح ما أعطيتهم، ولا تنزع منّي صالحاً ما أعطيتنيه أبداً، ولا تردني في سوء [صفحة ٣٨٦] استنقذتني منه أبداً، ولا تشمت بي عدواً ولا حاسداً، ولا تكنني إلى نفسي طرفه عين أبداً، ولا أقلّ من ذلك ولا أكثر يا ربّ العالمين. اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، وأرني الحقّ حقّاً فأتبّعه، والباطل باطلاً فأجتنبه، ولا تجعله عليّ متشابهاً فأتبّع هواي بغير هديّ منك، واجعل هواي تبعاً لطاعتك، وخذ رضا نفسك من نفسي، واهدني لما أختلف فيه من الحقّ بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم». ثمّ ادع بما أحببت. [٧٢١]. ووداع هذه الزيارة قد تقدّم في آخر الفصل السادس عشر من هذا الكتاب، والله الموفق للصواب. [٧٢٢]. [الوداع هو هذا:] فإذا فرغت من زيارة أمّ القائم (عليه السلام)، وأردت وداع العسكريين صلوات الله عليهما، فقف على ضريحهما، وقل: «السلام عليكم يا وليّ الله، السلام عليكم يا حجّتي الله، السلام عليكم يا نوري الله، السلام عليكم وعلى آبائكما وأجدادكما وأولادكما، السلام عليكم وعلى أرواحكما وأجسادكما. السلام عليكم سلام مودّع لا سئم ولا قال ولا مالّ ورحمة الله وبركاته، السلام عليكم سلام وليّ غير راغب عنكما، ولا مستبدل بكما غيركما، ولا مؤثر عليكم. يا ابني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أستودعكما الله [صفحة ٣٨٧] وأسترعيكما، وأقرأ عليكم السلام، آمنت بالله وبالرسول، وبما جاء به من عند الله. اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، واكتبنا مع الشاهدين، اللهم لا تجعله آخر العهد من

زيارتهم، وارزقني العود ثم العود إليهما ما أبقيتني، فإن توفيتني فاحشرنى معهما ومع آبائهما الأئمة الراشدين. اللهم صل على محمد وآل محمد، وتقبل عملي، واشكر سعيي، وعزني الإجابة في دعائي، ولا تخيب سعيي، ولا تجعله آخر العهد مني، وارددني إليهما ببر وتقوى، وعزني بركة زيارتهما في الدنيا والآخرة. اللهم صل على محمد وآل محمد، ولا تردني خائباً ولا خاسراً، وارددني مفلحاً منجماً، مستجاباً دعائي، مرحوماً صوتي، مقضياً حوائجي، واحفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، واصرف عني شر كل ذي شر، وشر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم». ثم انصرف مرحوماً إن شاء الله تعالى. [٧٢٣]. ٤ - السيد ابن طاووس (رحمه الله): تقف عليهما [أي قبر أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام] وأنت على غسل، وتقول: «السلام على رسول الله، السلام على محمد بن عبد الله، السلام على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، السلام على الأئمة المعصومين من ولده المهديين، الذين أمروا بطاعة الله، وقربوا أولياء الله، واجتنبوا معصية الله، وجاهدوا أعداءه، ودحضوا حزب الشيطان الرجيم، وهدوا [صفحة ٣٨٨] إلى صراط مستقيم. السلام عليكما أيها الإمامان الطاهران الصديقان، اللذان استنقذا المؤمنين من مخالطة الفاسقين، وحققنا دماء المحبين بمداراة المبغضين. أشهد أنكما حجتا الله على عباده، وسراجا أرضه وبلاده، وتجرعتما في ربكما غيظ الظالمين، وصبرتما في مرضاته على عناد المعاندين، حتى أقمتما منار الدين، وأبتما الشك من اليقين، فلعن الله مانعكما الحق، والباغي عليكما من الخلق». ثم ضع خدك الأيمن على القبر، وقل: «اللهم إن هذين إمامي قائداي، وبهما وبآبائهما أرجو الزلفه لديك يوم قدومي عليك. اللهم إني أشهدك ومن حضر من ملائكتك أنهما عبدان لك، اصطفتيهما وفضلتهما، وتعبدت خلقك بموالاهما، وأدقتهما المتيه التي كتبت عليهما، وماذا فيك أعظم مما ذاقا منك، وجمعتني وإياهما في الدنيا على صحة الاعتقاد في طاعتك، فاجمعني وإياهما في جنتك، يا من حفظ الكنز بإقامه الجدار، وحرس محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) بالغار، ونجى إبراهيم (عليه السلام) من النار. اللهم إني أبرأ إليك ممن اعتقد فيهما اللاهوت، وقدم عليهما الطاغوت. اللهم العن الناصبة الجاحدين، والمسرفين الغالين، والشاكين المقصيرين، والمفوضين. اللهم إنك تسمع كلامي، وترى مقامي، وعلمك محيط بما خلفي وأمامي، فاحرسني من كل سوء يخرج [عن] ديني، واكفني كل شبهة [صفحة ٣٨٩] تشكل يقيني، واشرك في دعائي إخواني ومن أمره يعني. اللهم إن هذا موقف خضت إليه المتالف، وقطعت دونه المخاوف، طلباً أن تستجيب فيه دعائي، وأن تضاعف فيه حسناتي، وأن تمحو فيه سيئاتي. اللهم فاعطني وإخواني من آل محمد وشيعتهم، وأهل حزائتي وأولادي وقربائتي من كل خير مزلف في الدنيا، ومحظ في الآخرة، واصرف عن جمعنا كل شر يورث في الدنيا عدماً، ويحجب غيث السماء، ويعقب في الآخرة ندماً. اللهم صل على محمد وآل محمد، واستجب، وصل على محمد وآله أجمعين». ثم تخرج عنهما، ولا تولّ ظهرك إليهما. [٧٢٤]. ٥ - السيد ابن طاووس (رحمه الله): وأما زيارة العسكريين (عليهما السلام): فاغتسل لزيارتهم، والبس ثوباً طاهراً، واستأذن بما مرّ في زيارة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). [وهو هذا:] فإذا أردت الدخول على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أو أحد مشاهد الأئمة اظ مشاهد الأئمة، (رحمه الله): فتقول: «اللهم إني وقفت على باب من أبواب بيوت نبيك صلواتك عليه وآله، وقد منعت الناس أن يدخلوا إلّا بإذنه، فقلت: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ) [٧٢٥]. اللهم إني اعتقدت حرمة صاحب هذا المشهد الشريف في غيبته كما اعتقدتها في حضرته، وأعلم أن رسولك وخلفاءك: أحياء عندك [صفحة ٣٩٠] يرزقون، يرون مقامي، ويسمعون كلامي، ويردون سلامي، وأنتك حجت عن سمعي كلامهم، وفتحت باب فهمي بلذيت مناجاتهم. وإني أستأذنك يا ربّ أولاً، وأستأذن رسولك (صلى الله عليه وآله وسلم) ثانياً، وأستأذن خليفتك الإمام المفترض على طاعته - وتسميه باسمه واسم أبيه - والملائكة الموكلين بهذه البقعة المباركة ثالثاً. أ أدخل يا رسول الله، أ أدخل يا حجة الله، أ أدخل يا ملائكة الله المقربين المقيمين في هذا المشهد، فأذن لي يا مولاي في الدخول أفضل ما أذنت لأحد من أوليائك، فإن لم أكن أهلاً لذلك، فأنت أهل لذلك». ثم قبل العتبة وادخل، وقل: «بسم الله وبالله، وفي سبيل الله، وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. اللهم اغفر لي، وارحمي، وتب عليّ إنك أنت التّوّاب الرحيم». [٧٢٦]. فإذا دخلت فاستقبلهما، واجعل القبلة بين كتفيك، وكبر الله مائة مرة، وقل: «السلام عليكما يا وليي الله، السلام عليكما يا حجتى الله،

السلام عليكم يا نوري الله في ظلمات الأرض، السلام عليكم يا أمني الله. أتيتكما زائراً لكما، عارفاً بحقكما، مؤمناً بما آمنتما به، كافراً بما كفرتما به، محققاً لما حققتما، مبطلاً لما أبطلتما. أسأل الله ربّي وربكما أن يجعل حظّي من زيارتكما الصلاة على محمّد وآله، وأن يرزقني شفاعتكما، ولا يفرّق بيني وبينكما، ولا يسلبني حبكما وحبّ آبائكما الصالحين، ولا يجعله آخر العهد من زيارتكما، ويحشرني معكما، ويجمع بيني وبينكما في الجنّة برحمته». [صفحة ٣٩١] ثمّ قبل كلّ واحد من القبرين وضع خدك الأيمن والأيسر، ثمّ ارفع رأسك، وقل: «اللهم ارزقني حبهم، وتوفّني على ولايتهم، اللهم العن ظالمي آل محمّد حقهم، وانتقم منهم، اللهم العن الأوّلين منهم والآخرين، وضاعف عليهم العذاب الأليم، إنّك على كلّ شيء قدير، اللهم عجل فرج وليك وابن نبيك، واجعل فرجنا مع فرجهم، يا أرحم الراحمين». ثمّ تصلّى ركعتين لكلّ إمام (عليه السلام)، وتدعو بعد كلّ ركعتين بما مرّ في زيارة عاشوراء. [٧٢٧]. [وهو هذا:] «اللهم إنّني لك صليّ، ولك ركعت، ولك سجدة وحدك لا شريك لك، لأنّه لا تجوز الصلاة والركوع والسجود إلّا لك، لأنّك أنت الله لا إله إلّا أنت. اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، وأبلغهم أفضل السلام والتحيّة، واردد علىّ منهم السلام. اللهم وهاتان الركعتان هديّة منّي إلى سيّد ومولاي الحسين ابن عليّ (عليها السلام)». [٧٢٨]. اللهم صلّ على محمّد وآله، وتقبّلها منّي وأجرني عليهما أفضل أملّي، ورجائي فيك وفي وليك، يا وليّ المؤمنين». [صفحة ٣٩٢] ثمّ ودّعهما بما مرّ في زيارة البقيع. [٧٢٩]. [وهو هذا:] «السلام عليكم أئمّة الهدى ورحمة الله وبركاته، أستودعكم الله، وأقرأ عليكم السلام، آمناً بالله وبالرسول، وبما جئتم به، ودلّتم عليه. اللهم فاكثبنا مع الشاهدين، ولا تجعله آخر العهد من زيارتكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته». [٧٣٠].

وداع العسكريين

١ - الشيخ الطوسي (رحمه الله): تقف كوقوفك في أوّل دخولك، وتقول: «السلام عليكم يا وليّ الله، أستودعكما الله، وأقرأ عليكم السلام، آمناً بالله وبالرسول، وبما جئتما به، ودلّتما عليه، اللهم اكثبنا مع الشاهدين». ثمّ أسأل الله العود إليهما، وادع بما أحببت إن شاء الله. [٧٣١].

إهداء الصلاة إليه

١ - الراوندي (رحمه الله): قالوا: إنّهُ يصلّي العبد... يوم الأربعاء، أربع ركعات [صفحة ٣٩٣] [تهدي] إلى الحسن بن عليّ [أبي محمّد العسكري (عليه السلام)] (عليه السلام)... الدعاء بعد كلّ ركعتين منهما: «اللهم أنت السلام، ومنك السلام، وإليك يعود السلام، حيّنا ربّنا منك بالسلام. اللهم إنّ هذه الركعات هديّة منّي إلى وليك «فلان بن فلان [الحسن بن عليّ العسكري (عليها السلام)]»، فصلّ على محمّد وآل محمّد، وبلغه إيّاها، وأعطني أفضل أملّي ورجائي فيك وفي رسولك وفيه...». وتدعو بما تحبّ [٧٣٢]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

كيفية السلام والصلاة عليه

١ - أبو جعفر الطبري (رحمه الله):... حدّثني يعقوب بن يوسف بإصبهان، قال: حججت سنة إحدى وثمانين ومائتين. وكنت مع قوم مخالفين، فلمّا دخلنا مكّة تقدّم بعضهم فاكثرى لنا داراً في زقاق [٧٣٣] من سوق الليل في دار خديجة، تسمّى دار الرضا (عليه السلام)، وفيها عجوز سمراء فسألها... فقالت: أنا من مواليهم، وهذه دار الرضا عليّ بن موسى الرضا (عليها السلام)، وأسكننيها الحسن بن عليّ

(عليها السلام)... فقالت: كنت خادمة للحسن بن علي (عليها السلام)، فلما قالت ذلك، قلت: لأسألتها عن الغائب (عليه السلام)، فقلت: بالله عليك، رأيته بعينك؟ [صفحة ٣٩٤] فقالت: يا أخي! لم أراه بعيني، فأنتى خرجت وأختى حبلى وأنا خالية، وبشّرني الحسن (عليه السلام) بأنني سوف أراه آخر عمري، وقال: تكونين له كما أنت لي... ثم كانت معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بآذربيجان، فقلت لها: تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيع الغائب (عليه السلام) ويعرفها، فقلت: ناولني فأنتى أعرفها، فأريتها النسخة... فقالت: صحيح، وفي التوقيع: «اللهم صل على محمد سيد المرسلين...، وصل على أمير المؤمنين، ووارث المرسلين... وصل على الحسن بن علي [العسكري]، إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحيّة رب العالمين... اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته الهادين الأئمة العلماء الصادقين، والأوصياء المرضيين...» [٧٣٤]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٢ - السيد ابن طاووس (رحمه الله): - في الصلاة على النبي والأئمة (عليهم السلام) في كل [صفحة ٣٩٥] يوم من شهر رمضان -... «اللهم صل على الحسن بن علي إمام المسلمين، ووال من والاه، وعاد من عاداه، وضاعف العذاب على من شرك في دمه، وهو المعتمد...» [٧٣٥]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٣ - العلامة المجلسي (رحمه الله): [تقول في زيارة الإمام المنتجب الحسن بن علي الثقة المنتخب:] السلام عليك أيها الإمام التقى، وابن الخلف الرضى، سمي سبط نبى الهدى، ووارث من مضى من الأوصياء، والمنقذ من الردى، السراج الأزهر، والقمر الأنور. السلام عليك يا سيدى يا أبا محمد الحسن بن علي ورحمة الله وبركاته. اللهم صل على الإمام الهادى، والصادق الداعى، الحاكم بالعدل، والقائم بما على محمد أنزل، الحسن بن علي بن سيد المرسلين، وأعنه على ما استرعيته، وادفع عنه، واحفظ شيعته. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وأبلغه منا التحية والسلام، واردد علينا منه التحية والسلام، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته. [٧٣٦]. ٤ - العلامة المجلسي: رأيت في بعض كتب الزيارات، حدث [صفحة ٣٩٦] على ابن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد، عن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام)، قال: قال: يا سعد! عندكم لنا قبر. قلت: جعلت فداك! قبر فاطمة بنت موسى عليهما السلام؟ قال: نعم! من زارها عارفاً بحقها، فله الجنة، فإذا أتيت القبر...، ثم قل: «السلام على آدم صفوة الله...، السلام عليك يا رسول الله...، السلام عليك يا أمير المؤمنين علي بن أبى طالب وصي رسول الله...، السلام عليك يا حسن بن علي [العسكري] (عليه السلام)»... [٧٣٧]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

اذن المهدي لزيارة قبره الشريف

١ - الشيخ الطوسي (رحمه الله): وروى الشلمغاني في كتاب الأوصياء: أبو جعفر المروزي قال: خرج جعفر بن محمد بن عمر [و]، وجماعته إلى العسكر، ورأوا أيام أبي محمد (عليه السلام) في الحياة. وفيهم علي بن أحمد بن طنين، فكتب جعفر بن محمد بن عمر [و] يستأذن في الدخول إلى القبر، فقال له علي بن أحمد: لا تكتب اسمي، فأنتى لأستأذن، فلم يكتب اسمه، فخرج إلى جعفر: ادخل أنت، ومن لم يستأذن. [٧٣٨]. [صفحة ٣٩٧]

زيارة المستنصر قبره الشريف

١ - الإربلّي (رحمه الله): حكى لي بعض الأصحاب: إن الخليفة المستنصر رحمه الله تعالى مشى مرة إلى سر من رأى، وزار العسكريين (عليها السلام). [٧٣٩].

جزاء من منع من زيارته

١ - العلامة المجلسي (رحمه الله):... الأميرزا محمد باقر، قال... قال والدي: مما ذكر من الكرامات للأئمة الطاهرين: في سر من رأى في المائة الثانية، والظاهر أنه أواخر المائة أو في أوائل المائة الثالثة بعد الألف من الهجرة. أنه جاء رجل من الأعاجم إلى زيارة العسكريين (عليها السلام)، وذلك في زمن الصيف، وشدة الحر، وقد قصد الزيارة في وقت كان الكليد دار في الرواق ومغلقاً أبواب الحرم، ومتهيئاً للنوم، عند الشباك الغربي. فلما أحس بمجيء الزوار، فتح الباب وأراد أن يزوره، فقال له الزائر: خذ هذا الدينار! واتركني حتى أزور بتوجه وحضور. فامتنع المزور، وقال: لا أخرم القاعدة، فدفعت إليه الدينار الثاني والثالث، فلما رأى المزور كثرة الدنانير ازداد امتناعاً، ومنع الزائر من الدخول إلى الحرم الشريف، ورد إليه الدنانير. فتوجه الزائر إلى الحرم، وقال بانكسار: بأبي أنتما وأُمّي! أردت زيارتكما بخضوع وخشوع، وقد اطلعتما على منعه إتيائي. فأخرجه المزور، وغلق الأبواب ظناً منه أنه يرجع إليه ويعطيه بكل ما [صفحة ٣٩٨] يقدر عليه، وتوجه إلى الطرف الشرقي قاصداً السلوك إلى الشباك الذي في الطرف الغربي. فلما وصل إلى الركن، وأراد الانحراف إلى طرف الشباك، رأى ثلاثة أشخاص مقبلين صافين إلا أن أحدهم متقدم على الذي في جنبه بيسير، وكذا الثاني ممن يليه، وكان الثالث هو أصغرهم وفي يده قطعة رمح، وفي رأسه سنان، فبهت المزور عند رؤيتهم. فتوجه صاحب الرمح إليه، وقد امتلأ غيظاً، واحمرت عيناه من الغضب، وحرك الرمح مريداً طعنه قائلاً: يا ملعون بن الملعون! كأنه جاء إلى دارك أو إلى زيارتك فمنعته؟ فعند ذلك توجه إليه أكبرهم مشيراً بكفه مانعاً له، قائلاً: جارك ارفق بجارك فأمسك صاحب الرمح، ثم هاج غضبه ثانياً محرّكاً للرمح قائلاً: ما قاله أولاً، فأشار إليه الأكبر أيضاً كما فعل، فأمسك صاحب الرمح. وفي المرة الثالثة لم يشعر المزور أن سقط مغشياً عليه، ولم يفق إلا في اليوم الثاني أو الثالث، وهو في داره أتوا به أقاربه، بعد أن فتحوا الباب عند المساء لِمَا رأوه مغلقاً، فوجدوه كذلك وهم حوله باكون. فقص عليهم ما جرى بينه وبين الزائر والأشخاص وصاح: أدركوني بالماء فقد احترقت وهلكت، فأخذوا يصبّون عليه الماء، وهو يستغيث إلى أن كشفوا عن جنبه فرأوا مقدار درهم منه، قد اسودّ وهو يقول: قد طعنني صاحب القطعة، فعند ذلك أشخصوه إلى بغداد، وعرضوه على الأطباء، فعجز الأطباء من علاجه، فذهبوا به إلى البصرة وعرضوه على الطبيب الإفرنجي، فتخبر في علاجه... فقال مبتدأ: إني أظن أن هذا الشخص قد أساء الأدب مع بعض الأولياء، فاشتدّ بهذا البلاء. فلما يسوا من العلاج رجعوا به إلى بغداد فمات في الرجوع إِمّا في الطريق أو [صفحة ٣٩٩] في بغداد، والظاهر أن اسم هذا الخيث كان حسناً. [٧٤٠]. والحكاية طويلة أخذنا منها موضع الحاجة.

التوسل به

إشارة

وفيه أحد عشر مورداً

التوسل به قبل اصفرار الشمس

١ - الكفعمي (رحمه الله): الساعة الحادية عشرة من [كل يوم]، قبل اصفرار الشمس إلى اصفرارها للعسكري (عليه السلام): «يا أول بلا أولية، ويا آخر بلا آخرية، ويا قيوماً لا منتهى لقدمه، ويا عزيزاً بلا انقطاع لعزته، ويا متسلطاً بلا ضعف من سلطانه، ويا كريماً بدوام نعمته، ويا جباراً لأعدائه ومعزاً لأولياءه، يا خبيراً بعلمه، يا عليمًا بقدرته، يا قديراً بذاته. أسألك بحقّ وليك الأمين المؤدّي الكريم الناصح العليم الحسن بن علي (عليها السلام) عليك، وأقدمه بين يدي حوائجي ورغبتي إليك، أن تصلي على محمّد، وأن تعينني على آخرتي،

وتختم لى بخير حتى تتوفاني، وأنت عني راض، وتنقلني إلى رحمتك ورضوانك، إنك ذو الفضل العظيم، والمن القديم، وأن تفعل بي كذا وكذا». دعاء آخر لهذه الساعة: «اللهم إنك منزل القرآن، وخالق الإنس والجان، وجاعل الشمس [صفحة ٤٠٠] والقمر بحسبان، المبتدئ بالطول والامتنان، والمبدئ للفضل والإحسان، وضامن الرزق لجميع الحيوان، لك المحامد والممادح، ومنك الفوائد والمناجح، وإليك يصعد الكلم الطيب، والعمل الصالح. أظهرت الجميل، وستررت القبيح، وعلمت ما تخفي الصدور والجوانح. أسألك بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم رسولك إلى الكافة، وأمينك المبعوث بالرحمة والرأفة. وبأمر المؤمنين علي بن أبي طالب، المفترض طاعته على القريب والبعيد، المؤيد بنصرك في كل موقف مشهود. وبالإمام الثقة الحسن بن علي (عليه السلام) الذي طرح للسباع فخلصته من مرابضها وامتحن بالدواب الصعاب، فذلت له مراكبها أن تصلي على محمد وآل محمد، فقد توصلت بهم إليك، وقدّمهم أمامي، وبين يدي حوائجي، وأن ترحمني بترك معاصيك ما أبقيتني وتعينني على التمسك بطاعتك ما أحييتني، وأن تختم لي بالخيرات إذا توفيتني، وتفضل علي بالمياصرة إذا حاسبتني، وتهب لي العفو إذا كاشفتني، ولا تكلني إلى نفسي فأضل، ولا تحوجني إلى غيرك فأذل ولا تحملي ما لا طاقة لي به فأضعف ولا تبتلني بما لا صبر لي عليه فأعجز، وأجرني على جميع عوائدك عندي، ولا تؤاخذني بسوء فعلي، ولا تسلط علي من لا يرحمني برحمتك يا أرحم الراحمين». [٧٤١]. [صفحة ٤٠١]

التوسل به لأداء الدين

١ - الشيخ الطوسي (رحمه الله):... عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى سيدنا الصادق (عليه السلام)، فقال له: يا سيدي! أشكو إليك ديناً ركبني، وسلطاناً غشمني.... فقال (عليه السلام): إذا جئك الليل، فصل ركعتين، اقرأ في الأولى منهما: (الحمد، وآية الكرسي)، وفي الركعة الثانية: (الحمد، وآخر الحشر).... ثم تقول:.... يا «حسن بن علي» [٧٤٢]، عشر مرّات يا «حجة» عشر مرّات، ثم تسأل الله حاجتك. قال: فمضى الرجل وعاد إليه بعد مدّة، قد قضى دينه. [٧٤٣]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

للاستعانة على أمر الآخرة وقضاء الحوائج

١ - العلامة المجلسي (رحمه الله): الدعاء المتضمن للتوسل بكل واحد من الأئمة (عليهم السلام) لما جعل له. «اللهم صل على محمد وأهل بيته، وأسألك اللهم بحق محمد، وابنته، وبنيتها الحسن والسين إلّا أعنتني بهم على طاعتك ورضوانك، وبلغتني بهم أفضل ما بلغته أحداً من أوليائهم في ذلك... [صفحة ٤٠٢] وأسألك اللهم بحق وليك الحسن بن علي (عليها السلام)، الهادي، الأمين، الكريم الناصح، الثقة العالم، إلّا أعنتني به على أمر آخرتي... واقض لي يا رب! بمحمد وأهل بيته حوائج الدنيا والآخرة، صغيرها وكبيرها، في يسر منك وعافية، وتم نعمتك علي، وهنئي بهم كرامتك، وأبسنني بهم عافيتك، وتفضل علي بعفوك، وكن لي بحق محمد وأهل بيته في جميع أموري ولياً وحافظاً، وناصرًا وكالئاً...». [٧٤٤]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

للخلاص من الأسر

١ - السيد ابن طاووس (رحمه الله):... حدّثنا أبو العباس أنّه كان ممّن أُسر بالهيبير مع أبي الهيجاء بن حمدان، قال: وكان أبو ظاهر سليمان مكرماً لأبي الهيجاء بأن كان يستدعيه إلى طعامه، فيأكل معه، ويستدعيه أيضاً بالليل للحديث معه. فلما كان ذات ليلة سألت أبا

الهيحاء أن يجري ذكرى عند سليمان بن الحسن ويسأله إطلاقي؟ فأجاني إلى ذلك، ومضى إلى أبي ظاهر في تلك الليلة على رسمه، وعاد من عنده، ولم يأتني، وكان من عادته أن يغشاني عند عوده من عند سليمان.... [صفحة ٤٠٣] فلما لم يعاودنا في تلك الليلة... استوحشت لذلك، فصرت إليه، إلى منزله المرسوم... فانصرفت إلى موضعي الذي أنزلت فيه في حالة عظيمة من الإياس من الحياة واستشعار الهلكة، فاغتسلت ولبست ثياباً جعلتها كفنّي وأقبلت على القبلة، فجعلت أصلي وأناجي ربّي وأتضرّع، وأعترف بذنوبي، وأتوب منها ذنباً ذنباً، وتوجهت إلى الله بمحمد وعليّ...، وعليّ [الهادي (عليه السلام)] والحسن [العسكري (عليه السلام)]... ولم أزل أقول هذا وشبهه من الكلام إلى أن انتصف الليل، وجاء وقت الصلاة والدعاء وأنا أستغيث إلى الله، وأتوسّل إليه بأمر المؤمنين (عليه السلام) إذ نعست عيني فرقدت، فرأيت أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال لي: يا ابن كشمرد! قلت: لبيك يا أمير المؤمنين! فقال: ما لي أراك على هذه الحالة؟ فقلت: يا مولاي! أما يحقّ لمن يقتل صباح هذه الليلة غريباً عن أهله وولده بغير وصيّة... فقال: تحول كفاية الله ودفاعه بينك وبين الذي يوعدك فيما أرصدك به من سطواته، أكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم، من العبد الذليل فلان بن فلان إلى المولى الجليل الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وسلام على آل يس، ومحمد وعليّ وفاطمة... وعليّ والحسن [العسكري (عليه السلام)]...». فقال: ارم بها في البئر، وفيما دنا منك من منابع الماء. قال ابن كشمرد: فانتبهت وقمت، ففعلت ما أمرني به...، فلما أصبحنا وطلعت الشمس استدعيت...، فلمّا دخلت على أبي ظاهر... ثم أقبل عليّ فقال: قد كنّا عزمنا في أمرك على ما بلغك، ثم رأينا بعد ذلك أن نفرّج عنك وأن نخيرك أحد أمرين: إمّا أن تجلس فنحسن إليك، وإمّا [صفحة ٤٠٤] أن تنصرف إلى عيالك...، فخرجت منصرفاً من بين يديه.... [٧٤٥]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

للأموار الأخروية

١ - الراوندي (رحمه الله): وحّد أبو الوفاء الشيرازي، قال: كنت مأسوراً [بكرمان في يد ابن إلياس، مقيداً مغلولاً]، فوقفت على أنّهم همّوا بقتلي، فاستشفعت إلى الله تعالى بمولانا أبي محمّد عليّ بن الحسين زين العابدين (عليها السلام)، فحملتني عيني. فرأيت [في المنام] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو يقول: لا تتوسّل بي [ولا بابنتي] ولا بابنتي في شيء من عروض الدنيا، بل للآخرة، ولما تؤمّل من فضل الله تعالى فيها.... وأمّا الحسن بن عليّ [العسكري] (عليها السلام) فللآخرة.... [٧٤٦]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

لدفع البواء والطاعون

١ - السيّد الشّبر (رحمه الله): في كتاب المحدث الكاشاني... أيضاً يكتب [صفحة ٤٠٥] ويحمل معه [أي من أصابه البواء والطاعون]: «بسم الله الرحمن الرحيم، يا هو، يا من هو هو، يا من ليس هو إلا هو، صلّ على محمد وآل محمد. [واجعل لحامل كتابي هذا من كلّ همّ وغمّ وخوف فرجاً ومخرجاً]...، بحقّ محمّد وعليّ...، وعليّ [الهادي] والحسن [العسكري (عليه السلام)]...». [٧٤٧]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

لسرعة الإجابة

١ - العلّامة المجلسي (رحمه الله): وجدت في نسخة قديمة، من مؤلّفات بعض أصحابنا رضي الله عنهم، ما هذا لفظه: هذا الدعاء رواه

محمّد بن بابويه عن الأئمة: وقال: ما دعوت في أمر إلّا رأيت سرعة الإجابة، وهو: «اللهم إنّي أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة...، يا أبا محمّد، يا حسن بن عليّ، أيّها العسكري [٧٤٨]، يا ابن رسول الله، يا حيّة الله على خلقه، يا سيّدنا ومولانا، إنّنا توجهنا واستشفعنا وتوسّلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجتنا، يا وجهاً عند الله، اشفع لنا عند الله...». [٧٤٩]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ٤٠٦]

دعاء أهل البيت المعمور

١ - السيّد ابن طاووس:...روى عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: من دهمه أمر من سلطان أو من عدوّ حاسد فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، وليدع عشية الجمعة ليلة السبت، وليقل في دعائه: «أى رباه، أى سيّده...، يا حيّ يا قيوم، يا حيّاً لا يموت، لا حيّ لا إله إلّا أنت، بمحمّد يا الله، بعليّ يا الله...». قال الحسن بن محبوب: فعرضته على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فزادني فيه: «بجعفر يا الله، بموسى يا الله...، بالحسن [العسكري] يا الله...». [٧٥٠]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٢ - الكفعميّ (رحمه الله): دعاء أهل البيت المعمور، وهو: «يا من أظهر الجميل، وستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريّة ولم يهتك الستر، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كلّ حاجة، يا واسع المغفرة، يا مفرّج كلّ كرب، يا مقيّل العثرات، يا كريم الصّبح، يا عظيم المنّ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها. يا رباه، يا سيّده، يا غاية رغبته، أسألك بك، وبمحمّد، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، [صفحة ٤٠٧] وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والقائم المهديّ الأئمة الهاديّة (عليهم السلام) أن تصلّي على محمّد وآل محمّد. وأسألك يا الله، أن لا تشوّه خلقى بالنار، وأن تفعل بى ما أنت أهله، [ولا تفعل بى ما أنا أهله [٢]].». [٧٥١].

الليت

١ - الشيخ الطوسي (رحمه الله): نسخة الكتاب الذى يوضع عند الجريدة، مع الليت، يقول قبل أن يكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم، أشهد أن لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له...، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّه مقرّ بجميع الأنبياء والرسل:، وأنّ عليّاً وليّ الله وإمامه، وأنّ الأئمة من ولده أئمّته...، والحسن بن عليّ [العسكري] (عليه السلام)». [٧٥٢]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ٤٠٨]

فى الاستغفار

١ - الكفعميّ (رحمه الله): قل ما كان زين العابدين (عليه السلام) يقول: «اللهم إنّ استغفارى إيّاك وأنا مصرّ على ما نهيت قلّة حياء، وتركى الاستغفار مع علمى بسعة رحمتك...، إنّنا نتوسّل إليك بمحمّد صلّى الله عليه وآله...، والحسن [العسكري] (عليه السلام)». [٧٥٣]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

فى الأدعية

١ - الشيخ الطوسي (رحمه الله): روى عن الصادقين: أن من غفل من صلاة الليل فليصل عشر ركعات...، ثم يدعو بما يختص عقيب السادسة...، ثم تسجد سجدة الشكر، فتقول فيها إثنى عشرة مرة: «الحمد لله شكراً». ثم تقول: «اللهم صل على محمد وآل محمد، وصل على علي وفاطمة...، والحسن [العسكري] (عليه السلام)».... [٧٥٤]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٢ - الشيخ الطوسي (رحمه الله): روى عن الصادق (عليه السلام)، أنه قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعة...، ثم ارفع يديك إلى السماء...، وتقول...: «أسألك بالحق الذي جعلته عند محمد وآل محمد، وعند الأئمة: علي... [صفحة ٤٠٩] والحسن [العسكري] (عليه السلام)»....، أن تقضى حاجتي وتيسر عسيرها...». [٧٥٥]. ٣ - الشيخ الطوسي (رحمه الله): فإذا صليت الفجر...، تقول ما يختص هذا الموضع: «اللهم صل على محمد وآل محمد... ثم تقول: اللهم إني وهذا اليوم المقبل خلقان من خلقك...، رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد (صلى الله عليه واله وسلم) نبياً، وبالقرآن كتاباً، وبعلي إماماً، وبالحسن والحسين... والحسن بن علي [العسكري] (عليه السلام)».... [٧٥٦]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٤ - الشيخ الطوسي (رحمه الله): ومنه [أي ومن دعاء السر]:.... قل [يا محمد (عليه السلام)] للذين يريدون التقرب إلي: اعلموا علماً يقيناً أن هذا الكلام أفضل ما أنتم متقربون به إلي بعد الفرائض أن تقولوا: «اللهم إنه لم يصبح أحد من خلقك...» ثم اسجد سجدة الشكر، وقل ما كتب أبوإبراهيم (عليه السلام) إلى عبد الله بن جندب. فقال: إذا سجدت، فقل: «اللهم إني أشهدك، وأشهد ملائكتك وأنبيائك ورؤسلك وجميع خلقك بأنك أنت الله ربّي...، وعلي وليي، والحسن والحسين... والحسن بن علي [العسكري] (عليه السلام)».... أئمتي، بهم أتولّى، ومن عدوّهم أتبرّء...». [٧٥٧]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٥ - الراوندي (رحمه الله): روى عن الأئمة (عليهم السلام): إذا حزّرك [أمر] فصل [صفحة ٤١٠] ركعتين... ثم خذ المصحف، وارفعه فوق رأسك، وقل: «اللهم [إني أسألك]... بحق محمد وآل محمد (صلى الله عليه واله وسلم) و بحق النقي، والسجاد الأصغر، وببكائه ليلة المقام بالسهر...». [٧٥٨]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٦ - السيد ابن طاووس (رحمه الله): إنه لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليه: ما دعا به مغموم إلّا فرّج الله غمّه... «بسم الله الرحمن الرحيم، سبحانهك اللهم وبحمدك...، أسألك أن تصلي على مولانا وسيدنا ورسولك محمد حبيبك الخالص...، وعلي بن محمد الهادي، والحسن بن علي العسكريين (عليهما السلام)... صلاة تامّة عامّة دائمة نامية باقية...». [٧٥٩]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٧ - السيد ابن طاووس: فيما يختص باليوم الثالث عشر من دعوات غير متكررة: «اللهم إني أدينك بطاعتك، وولايتك، وولاية محمد نبيّك، وولاية أمير المؤمنين حبيب نبيّك، وولاية الحسن والحسين...، والحسن بن علي [العسكري] (عليه السلام)».... أدينك يا ربّ بطاعتهم، وولايتهم، وبالتسليم بما فضّلتهم راضياً غير منكر ولا [صفحة ٤١١] مستكبر، على ما أنزلت في كتابك...». [٧٦٠]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٨ - السيد ابن طاووس (رحمه الله):... عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)، قال: كان لأُمّي فاطمة عليها السلام صلاة تصليها، علّمها جبرئيل، ركعتان تقرأ في الأولى الحمد مرة... وتدعو بهذا الدعاء، وتسأل حاجتك تعطها إن شاء الله تعالى. الدعاء: ترفع يديك بعد الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وتقول: «اللهم إني أتوجه إليك بهم، وأسألك بحقك العظيم... أن تقضى لي حوائجي وتسمع محمدًا وعليًا... والحسن [العسكري] (عليه السلام)».... [٧٦١]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٩ - السيد ابن طاووس (رحمه الله): في كتاب القاضي علي بن محمد الفرواري [الفراريّ خ - ل] أيده الله، قال: قرأت على أبي جعفر الزاهد أحمد بن عيسى العلوي، وذكر أنه لبعض الأئمة (عليهم السلام).... ويعرف بدعاء الساراي: «بسم الله، بسم الله، ما شاء الله توجّه بالدعاء إلى الله...، وعلي ولاية علي وإمامته... وبالحسن بن علي الهادي من المهديين...». [٧٦٢]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ٤١٢] ١٠ - السيد ابن طاووس (رحمه الله): في كتاب إغاثة الداعي عن مولانا الصادق صلوات الله عليه، قال: خذ المصحف فدعه على رأسك، وقل: «اللهم بحق هذا القرآن وحق من أرسلته به وبحق... وبالحسن بن علي (عليها السلام)» عشر مرّات...، وتسأل حاجتك...». [٧٦٣]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ١١ - السيد ابن طاووس (رحمه الله):... عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال: أبو جعفر (عليه السلام): من دعا بهذا الدعاء مرّة

واحدة في دهره كتب في رق، ورفع في ديوان القائم (عليه السلام)، فإذا قام قائمنا ناداه باسمه واسم أبيه،... «اللهم يا إله الآلهة، يا واحد يا أحد،... أتقرب إليك برسولك المنذر (صلى الله عليه وآله وسلم)، وبعلي أمير المؤمنين،... وبالحسن بن علي الطاهر الزكي خزائن الوصيين...». [٧٦٤]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ١٢ - السيد ابن طاووس (رحمه الله): دعاء الرضا (عليه السلام) وجدناه من كتاب أصل يونس بن بكير، قال: سألت سيدي أن يعلمني دعاء أدعو به عند الشدائد، فقال لي: يا يونس! تحفظ ما أكتبه لك، وادع به في كل شدة تجاب وتعطي ما تتمناه، ثم كتب لي: «بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إن ذنوبي وكثرتها قد أخلقت وجهي عندك... اللهم وقد أصبحت يومي هذا لا ثقة لي، ولا رجاء، ولا لجأ، ولا مفزع، ولا منجا غير من توسلت بهم إليك، [صفحة ٤١٣] متقرباً إلى رسولك محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ثم علي أمير المؤمنين...، والحسن [العسكري] (عليه السلام)». [٧٦٥].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ١٣ - السيد ابن طاووس (رحمه الله): قال أبو حمزة الثمالي، انكسرت يد ابني مرة، فأتيت به يحيى بن عبد الله المجبر، فنظر إليه، فقال: أرى كسراً قبيحاً، ثم صعد غرفته يجيء بعصاؤه ورفادة. فذكرت في ساعتى تلك ما علمني علي بن الحسين زين العابدين. (عليه السلام) فأخذت يد ابني فقرأت عليه ومسحت الكسر، فاستوى الكسر بإذن الله تعالى...: «بسم الله الرحمن الرحيم، يا حي قبل كل حي... وأستشفع إليك بنبيك نبي الرحمة...، والحسن بن علي عبدك وولييك وخليفتك المؤدى عنك في خلقك عن آبائه الصادقين...». [٧٦٦]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ١٤ - السيد ابن طاووس (رحمه الله):...

عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إن عندنا ما نكتمه، ولا نعلمه غيرنا، أشهد على أبي، أنه حدثني عن أبيه، عن جدّه، قال: قال لي علي بن أبي طالب: (عليه السلام) يا بني! إنه لا بدّ من أن تمضي مقادير الله، وأحكامه على ما أحبّ وقضى، وسينفذ الله قضاءه وقدره، وحكمه فيك فعاهدني أن لا تلفظ بكلام أسره إليك حتى أموت... فقل: هذا الدعاء: [صفحة ٤١٤] «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله...، وأنّ محمداً صلواتك عليه وآله، عبدك ورسولك...، وأشهد أنّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) والحسن...، والحسن بن علي [العسكري] (عليه السلام)»،... الأئمة الهداة المهديون غير ضالّين ولا المضلّين، وأنهم أولياك المصطفون، وحزبك الغالبون، وصفوتك، وخيرتك من خلقك، ونجباتك الذين انتجبتهم لولائيك...، وجعلتهم حجة على خلقك صلواتك عليهم والسلام...». [٧٦٧]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ١٥ - السيد ابن طاووس (رحمه الله): حرز لمقتدى الساجدين الإمام زين العابدين: (عليه السلام) «بسم الله الرحمن الرحيم، يا أسمع السامعين، يا أبصر الناظرين...، اللهم صلّ على محمد المصطفى، وعلى علي المرتضى...، والحسن ابن علي العسكري (عليه السلام)». [٧٦٨]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ١٦ - الكفعمي (رحمه الله): روى عن الصادق: (عليه السلام) أنّه من قلّ عليه رزقه أو ضاقت عليه معيشته، أو كانت له حاجة مهمّة من أمر دنياه وآخرته، فليكتب في رقعة بيضاء، ويطحرها في الماء الجاري عند طلوع الشمس... «بسم الله الرحمن الرحيم، الملك الحقّ المبين، من العبد الذليل إلى المولى الجليل، سلام على محمد وعلي وفاطمة...، [صفحة ٤١٥] والحسن [العسكري]:...، اشفعوا لي يا سادتي بالشأن الذي لكم عند الله...». [٧٦٩]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ١٧ - الكفعمي (رحمه الله): دعاء قاف مروى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «اللهم إني أسألك باسمك يا الله، ياربّ الأرباب... بمحمد المصطفى، بعلي المرتضى...، بالحسن بن علي العسكري [عليها السلام]». [٧٧٠]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ١٨ - الكفعمي (رحمه الله): دعاء الاعتقاد: مروى عن الكاظم (عليه السلام) «إلهي إن ذنوبي وكثرتها قد غيّرت وجهي عندك... اللهم وقد أصبحت في يومي هذا، ولا ثقة لي ولا رجاء ولا مفزع ولا ملجأ ولا ملتجأ غير من توسلت بهم إليك، وهم رسولك وآله علي أمير المؤمنين، وسيدتي فاطمة الزهراء...، والحسن [العسكري]:...». [٧٧١]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ١٩ - الكفعمي (رحمه الله): دعاء عظيم مروى عن الصادق (عليه السلام): «اللهم ياربّ السموات السبع... ومرسل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) رحمة [صفحة ٤١٦] للعالمين... وبوصيه ومؤيده...، والزكي [العسكري]، والمهدي، يا ذا الجلال والإكرام...». [٧٧٢]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٢٠ - الكفعمي (رحمه الله): عن القائم (عليه السلام)، يدعى به في المهمّات العظام ويسمى دعاء العبرات، وهو: «اللهم إني أسألك يا راحم

العبرات...، أتقرب إليك بأول من توجهته تاج الجلالة...، محمد رسولك (صلى الله عليه واله وسلم)...، وبالإمام المنزه عن المآثم، المطهر من المظالم، الحبر العالم، وربيع الأنعام، وبدر الظلام، التقى النقى، الطاهر الزكى، مولاى أبى محمد الحسن بن على العسكري... [٧٧٣]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٢١ - العلامة المجلسي (رحمه الله): عن الشيخ الفاضل الشيخ جعفر البحريني، أنه رأى فى بعض مؤلفات أصحابنا الإمامية أنه روى مرسلًا عن الصادق (عليه السلام)، قال: ما لأحدكم إذا ضاق بالأمر ذرعاً أن لا يتناول المصحف بيده عازماً على أمر يقتضيه من عند الله...، قائلاً: «اللهم إني أتوجه إليك بالقرآن العظيم...، بحق محمد وعلى...، والحسن العسكري (عليه السلام)». [٧٧٤]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ٤١٧] ٢٢ - العلامة المجلسي: عن الشيخ يوسف بن الحسين، أنه وجد بخط الشهيد السيد محمد بن مكّي قدس الله روحه، قال: تقرأ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) عشر مرّات: ثم تدعو بهذا الدعاء: «اللهم إني أستخيرك لعلمك بعاقبة الأمور...، فأسألك بمحمد وعلى... (عليها السلام) والحسن العسكري...» [٧٧٥]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ٤١٩]

ما ورد عن العلماء وغيرهم فى عظمتهم

١ - محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله)...: على بن عبد الغفار، قال: دخل العباسيون على صالح بن وصيف، ودخل صالح بن على وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عند ما حبس أبا محمد (عليه السلام). فقال لهم صالح: وما أصنع قد وكلت به رجلين من أشد من قدرت عليه، فقد صاروا من العبادة والصلاة والصيام إلى أمر عظيم، فقلت لهما: ما فيه؟ فقالا: ما تقول فى رجل يصوم النهار، ويقوم الليل كله، لا يتكلم ولا يتشاغل، وإذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا، ويدخلنا ما لا نملكه من أنفسنا. [٧٧٦] ٢ - الحضيبي (رحمه الله): حدثني أبو الحسن محمد بن يحيى الخرقى ببغداد...، قال: كان أبى بزّازاً من أهل الكرخ، وكان يحمل المتاع إلى سامراء، ويبيع بها ويعود إلى بغداد، فلما نشأت وصرت رجلاً جهّز لى أبى متاعاً وأمرنى بحمله إلى سامراء... حتى جاءنى خادم. [صفحة ٤٢٠] فقال: يا أبا الحسن محمد بن يحيى الخرقى أجب مولاى!... فمضيت مع الخادم، وأنا خائف حتى انتهى بى إلى باب عظيم...، ثم انتهيت إلى شخص جالس على بساط أخضر، فلما رأيته انتفضت، وداخلنى منه هيبة ورهبة... فقال لى: اجلس! فجلست، وأنا لا أطيق النظر إليه إجلالاً وإعظاماً له... فقال: هذا مولانا أبو محمد الحسن بن على، حجة الله على خلقه... [٧٧٧] ٣ - الشيخ الصدوق (رحمه الله)...: سعد بن عبد الله، قال: حدثنا من حضرموت الحسن بن على بن محمد العسكري: ودفنه مَن لا يوقف على إحصاء عددهم، ولا يجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب. وبعد فقد حضرنا...، مجلس أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضيايع بكورة قم، وكان من أنصب خلق الله وأشدّهم عداوة لهم، فجرى ذكر المقيمين من آل أبى طالب بسرّ من رأى ومذاهبهم وصلاتهم وأقدارهم عند السلطان. فقال أحمد بن عبيد الله: ما رأيته ولا عرفت بسرّ من رأى رجلاً من العلوية مثل الحسن بن على بن محمد بن على الرضا، ولا سمعت به فى هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند أهل بيته، والسلطان وجميع بنى هاشم. وتقديمهم إياه على ذوى السنّ منهم والخطر، وكذلك القوّاد والوزراء والكتّاب وعوام الناس. فإني كنت قائماً ذات يوم على رأس أبى وهو يوم مجلسه للناس، إذ دخل عليه [صفحة ٤٢١] حجة الله، فقالوا له: إنّ ابن الرضا على الباب. فقال بصوت عال: ائذنوا له، فدخل رجل أسمر أعين حسن القامة، جميل الوجه، جيد البدن، حدث السنّ، له جلاله وهيبة، فلما نظر إليه أبى قام، فمشى إليه خطى، ولا أعلمه فعل هذا بأحد من بنى هاشم، ولا بالقوّاد، ولا بأولياء العهد، فلما دنا منه عانقه، وقبل وجهه ومنكبيه، وأخذ بيده، فأجلسه على مصلاه الذى كان عليه، وجلس إلى جنبه مقبلاً عليه بوجهه، وجعل يكلمه ويكثيه، ويفديه بنفسه وبأبويه... فقلت له: يا أبة! من كان الرجل الذى أتاك بالغداة، وفعلت به ما فعلت من الإجلال والإكرام والتبجيل، وفديته بنفسك وبأبويك؟ فقال: يا بنى! ذاك إمام الرافضة، ذاك ابن الرضا، فسكت ساعة. فقال: يا بنى! لو زالت الخلافة عن خلفاء بنى العباس ما استحقّها أحد من بنى هاشم غير هذا، فإنّ هذا يستحقّها فى فضله، وعفافه، وهديه، وصيائه نفسه، وزهده، وعبادته، وجميل أخلاقه وصلاحه، ولو رأيته أباه لرأيت

رجلاً - جليلاً - نبيلًا خيراً فاضلاً، فازددت قلقاً وتفكيراً وغيظاً على أبي مما سمعت منه فيه، ولم يكن لي همة بعد ذلك إلا السؤال عن خبره، والبحث عن أمره، فما سألت عنه أحداً من بني هاشم، ومن القواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس إلا وجدته عندهم في غاية الإجلال والإعظام، والمحل الرفيع، والقول الجميل، والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه وغيرهم، وكل يقول: هو إمام الرافضة، فعظم قدره عندي إذ لم أر له ولياً ولا عدواً إلا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه.... [٧٧٨]. [صفحة ٤٢٢] ٤ - الراوندي (رحمه الله):... نصراني متطرب بالرئى...، قال: كنت تلميذ ببختيشوع... فبعث إليه الحسن بن علي بن محمد ابن الرضا: أن يبعث إليه بأخص أصحابه عنده ليفصده، فاختراني، وقال: قد طلب مني ابن الرضا من يفصده فصر إليه، وهو أعلم في يومنا هذا بمن تحت السماء، فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به... فصرنا إلى بابه قبل الأذان الأول، ففتح الباب وخرج إلينا خادم أسود، وقال: أيكما راهب دير العاقول؟ فقال: أنا، جعلت فداك! فقال: انزل! وقال لي: الخادم احتفظ بالغيلين، وأخذ بيده ودخلا فأقمت إلى أن أصبحنا وارتفع النهار، ثم خرج الراهب وقد رمى بثياب الرهبانية، ولبس ثياباً بيضاً وأسلم، فقال: خذني الآن إلى دار أستاذك، فصرنا إلى باب ببختيشوع، فلم يره بادر يعدو إليه. ثم قال: ما الذي أزالك عن دينك؟ قال: وجدت المسيح وأسلمت على يده، قال: وجدت المسيح؟! قال: أو نظيره، فإن هذه الفصدة لم يفعلها في العالم إلا المسيح، وهذا نظيره في آياته وبراهينه، ثم انصرف إليه، ولزم خدمته إلى أن مات. [٧٧٩]. ٥ - الراوندي (رحمه الله): وأما الحسن بن علي العسكري (عليها السلام)، فقد كانت خلائقه كأخلاق رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وكان رجلاً أسمر، حسن القامة، جميل الوجه، جيد البدن، حديث السن، له بسالة [٧٨٠] تذلل لها الملوك. [صفحة ٤٢٣] وله هيئة تسخر له الحيوانات كما سخرت لآبائه: بتسخير الله لهم إياها، دلالة وعلامة على حجب الله تعالى. وله هيئة حسنة تعظمه الخاصة والعامة اضطراباً ويبجلونه، ويقدرونه لفضله وعفافه وهديه وصيافته وزهده وعبادته وصلاحه وإصلاحه. وكان جليلاً نبيلًا فاضلاً كريماً، يحتمل الأثقال، ولا يتضعض للنوائب، أخلاقه على طريقة واحدة خارقة للعادة. [٧٨١]. ٦ - ابن شهر آشوب (رحمه الله): الحسن الهادي، ابن علي المتوكل، ابن محمد القانع، ابن علي الوفي، ابن موسى الأمين، ابن جعفر الفاضل، ابن محمد الشبيه، ابن علي ذي الثقات، ابن الحسين السبط، ابن علي أبي تراب فتاح الأبواب، مذل الصعاب، نقى الجيب، بعيد الريب، برى من العيب، أمين على الغيب، معدن الوقار بلا شيب، خافض الطرف، واسع الكف، كثير الجباء، كريم الوفاء، عظيم الرجاء، قليل الإفتاء، لطيف الغداء، كثير التبسم، جميل التنعم، سريع التحكم، أبو الخلف، مكى أبو محمد. [٧٨٢]. ٧ - الإبرلي (رحمه الله): مناقب سيدنا أبي محمد الحسن بن علي العسكري دالة على أنه السري بن السري، فلا يشك في إمامته أحد، ولا تمتري. واعلم! أنه متى بيعت مكرمه أو اشتريت، فسواه بايعها، وهو المشتري يضرب في السورة [٧٨٣] والفخار بالقдах الفائزة، وإذا أجزى كريم للشرف والمجد فاز بالجازة. [صفحة ٤٢٤] واحد زمانه غير مدافع، ونسيج وحده غير منازع، وسيد أهل عصره، وإمام أهل دهره. فالسعيد من وقف عند نهيه وأمره، فله العلاء الذي علا على النجوم الزاهرة، والمحتد [٧٨٤] الذي قرع العظماء عند المنافرة [٧٨٥] والمفاخرة، والمنصب الذي ملك به معادتي [٧٨٦] الدنيا والآخرة. فمن الذي يرجو اللحاق بهذه الخلائق الفاخرة، والمزايا الظاهرة، والأخلاق الشريفة الطاهرة. أقواله سديدة، وأفعاله رشيدة، وسيرته حميدة، وعهوده في ذات الله وكيدته، فالخيرات منه قريبة، والشروع عنه بعيدة. إذا كان أفاضل زمنه قصيدة كان (عليه السلام) بيت القصيدة، وإن انتظموا عقداً كان مكان الواسعة والفريدة، وهذه عادة قد سلكها الأوائل، وجرى على منهاجها الأفاضل، وإلا كيف تقاس النجوم بالجنادل [٧٨٧]، وأين فصاحة قس [٧٨٨] من فهاهة باقل؟ [٧٨٩]. فارس العلوم الذي لا يجارى، ومبين غامضها فلا يجادل ولا يمارى، كاشف الحقائق بنظره الصائب، مظهر الدقائق بفكره الثاقب. المطلع بتوقيف الله على أسرار الكائنات، المخبر بتوفيق الله عن الغائبات، [صفحة ٤٢٥] المحدث في سره بما مضى وبما هو آت، الملهم في خاطره بالأموال الخفية، الكريم الأصل والنفس والذات. صاحب الدلائل والآيات والمعجزات، مالك أزمية الكشف والنظر، مفسر الآيات، مقرر الخبر، وارث السادة الخير، ابن الأئمة، أبو المنتظر. فانظر إلى الفرع والأصل، وجدد النظر، واقطع بأنهما (عليها السلام) أضوء من الشمس، وأبهى من القمر، وإذا تبين زكاء الأغصان تبين طيب الثمر، فأخبارهم ونعوتهم: عيون التواريخ وعنوان السير. شرف تتابع كابر

عن كابر كالرمح أنبؤاً على أنبوب ووالله! أقسم قسماً بَرّاً أن من عدّ محمّداً جدّاً، وعليّاً أباً، وفاطمة أمّاً، والأئمّة آباءً، والمهديّ ولداً، لجدير أن يطول السّماء علاءً وشرفاً، والأُملاك سلفاً وذاتاً، وخلفاً. والذي ذكرته من صفاته دون مقداره، فكيف لي باستقصاء نعوته وأخباره، ولساني قصير وطرف بلاغتي حسير. فلهذا يرجع عن شأو صفاته كليلاً، ويتضاءل لعجزه وقصوره، وما كان عاجزاً ولا ضئيلاً، وذنبه أنّه وجد مكان القول ذا سعة فما كان قولاً، ورأى سبيل الشرف واضحاً، وما وجد إلى حقيقة مدحه سبيلاً ففقهقر، وكان من شأنه الاقدام، وأحجم مقراً بالقصور، وما عرف منه الأحجام ولكن قوى الإنسان لها مقادير تنتهي إليها، وحدود تقف عندها، وغايات لا تتعدّها، يفنى الزمان ولا يحيط بوصفهم، أيحيط مايفنى بما لا ينفد. [٧٩٠]. [صفحة ٤٢٦] ٨ - الإربلي (رحمه الله): وأما مناقبه: فاعلم أنّ المنقبة العليا، والمزيّة الكبرى التي خصّه الله جلّ وعلا- بها، فقلّده فريدها، ومنحه تقليدها، وجعلها صفة دائمة لا يبلى الدهر جديدها، ولا تنسى الألسن تلاوتها وترديدها، أنّ المهديّ (عليه السلام) من نسله المخلوق منه، وولده المنتسب إليه، وبضعته المنفصلة عنه. وكفى أبا محمّد الحسن (عليه السلام) تشريفه من ربّه أن جعل محمّد المهديّ من كسبه، وأخرجه من صلبه، وجعله معدوداً من حزبه، ولم يكن لأبي محمّد ولد ذكر سواه، وحسبه ذلك منقبة وكفاه، لم تطل من الدنيا أيام مقامه ومثواه، ولا امتدّ أمد حياته فيها ليظهر للناظرين مآثره ومزياه. [٧٩١]. ٩ - أبو عليّ الطبرسيّ (رحمه الله):... داود بن القاسم الجعفريّ أبو هاشم، قال: كنت عند أبي محمّد (عليه السلام) فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم، فسلم عليه بالولايّة، فردّ عليه بالقبول، وأمره بالجلوس، فجلس إلى جنبى، فقلت فى نفسى: ليت شعري من هذا؟ فقال أبو محمّد (عليه السلام): هذا من ولد الأعرابيّة، صاحبة الحصاة التي طبع آبائي فيها...، فقلت لليمانى: رأيته قطّ قبل هذا؟ فقال: لا، والله! وإنّى منذ دهر لحريص على رؤيته حتّى كأنّ الساعة أتانى شابّ لست أراه فقال: قم، فادخل! فدخلت، ثمّ نهض وهو يقول: رحمه الله [صفحة ٤٢٧] وبركاته عليكم أهل البيت، ذريّة بعضها من بعض، أشهد أنّ حقّك لواجب كوجوب حقّ أمير المؤمنين والأئمّة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين. وإليك انتهت الحكمة والإمامة، وإنّك وليّ الله الذي لا عذر لأحد فى الجهل به، فسألت عن اسمه؟ فقال: اسمى مهجع بن الصلت بن عقبه بن سمعان بن غانم بن أمّ غانم، وهى الأعرابيّة اليمانيّة، صاحبة الحصاة التي ختم فيها أمير المؤمنين (عليه السلام). [٧٩٢]. ١٠ - أبو عليّ الطبرسيّ (رحمه الله): وقد ذكر أبو هاشم فيما روى لنا عنه بالإسناد الذى ذكرناه [٧٩٣]، قال: ما دخلت على أبى الحسن وأبى محمّد (عليهما السلام) يوماً قطّ إلّا رأيت منهما دلالة وبرهاناً. [٧٩٤]. ١١ - العلّامة الحلّى: وكان الإمام بعد أبى الحسن علىّ بن محمّد (عليهما السلام) ابنه أبا محمّد الحسن بن علىّ (عليهما السلام)، لإجتماع خلال الفضل فيه، وتقّدمه على كافّة أهل عصره فيما يوجب له الإمامة. ويقتضى له الرئاسة، من العلم والزهد وكمال العقل، والعصمة والشجاعة [صفحة ٤٢٨] والكرم، وكثرة الأعمال المقربة إلى الله جلّ اسمه. [٧٩٥]. ١٢ - ابن عنبه الحسينى: كان [الإمام أبو محمّد الحسن العسكريّ (عليه السلام)] من الزهد والعلم على أمر عظيم، وهو والد الإمام محمّد المهديّ صلوات الله عليه، ثانى عشر الأئمّة عند الإماميّة، وهو القائم المنتظر عندهم، من أم ولد اسمها نرجس، واسم أخيه عبدالله بن جعفر الملقّب بالكذاب لا دّعائه الأمامة بعد أخيه الحسن (عليه السلام) و يدعى اباكرين «ابا البنين خ ل» لأنّه أولد مائة وعشرين ولداً و يقال لولده الرضويّون نسبة إلى جده الرضا (عليه السلام) [٧٩٦]. ١٣ - بعض المحدّثين رحمهم الله: باب فى ذكر الإمام أبى محمد الحسن بن على العسكريّ (عليهما السلام)، هو أبو محمّد الحسن الأخير (عليه السلام)، سمّاه الله فى اللوح بالزكىّ. أصحّ [ناصح] آل محمّد غريزة، أوثق أهل بيت الوحي حجّة، من انتهى عرى الإمامة إليه، جامع الأعمال المقربة إلى الله. أفضل أهل العصر، مجمع العصمة والكرم، معدن العلم والحلم، مشرع شرع الله، نجل نبيّ الله، صاحب الأعلام والمعجزات، ذواآيات الباهرات. [٧٩٧].

- [٢] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٥٩، ح ٢٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم: ٢٥٩.
- [٣] دلائل الإمامة: ٤٢٣، ح ٣٨٤. قطعة منه في (محلّ ولادته (عليه السلام))، و (لقبه (عليه السلام)).
- [٤] تاريخ بغداد: ٧ / ٣٦٦، رقم ٣٨٨٦. عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٤٥٨، س ٥. قطعة منه في (كنيته (عليه السلام))، و (تاريخ وفاته (عليه السلام))، و (مدفنه (عليه السلام)).
- [٥] الكافي: ١ / ٥٠٣، س ٣. عنه البحار: ٥٠ / ٢٣٨، ح ١٠، والوافي: ٣ / ٨٦٢، س ٨.
- [٦] الهداية الكبرى: ٣٢٧، س ٥. قطعة منه في (محلّ ولادته (عليه السلام)).
- [٧] إثبات الوصية: ٢٤٤، س ٨. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٠، س ١٢. قطعة منه في (محلّ ولادته (عليه السلام)).
- [٨] مسار الشيعة، المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ٦٦، س ٩. إقبال الأعمال: ١٠٢، س ٢.
- [٩] مصباح المتهجد: ٧٩٢، س ٢. عنه البحار: ٥٠ / ٢٣٦، ح ٣. المقنعة: ٤٥، س ٩.]
- [١٠] إعلام الوري: ٢ / ١٣١، س ٤. عنه البحار: ٥٠ / ٢٣٧، ح ٨. الأنوار البهية: ٣٠٣، س ٢.
- [١١] روضة الواعظين: ٢٧٦، س ٦. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٢، س ١. عنه البحار: ٥٠ / ٢٣٦، س ٩.
- [١٢] إحقاق الحق: ١٩ / ٦٢١، س ٢٠، عن الإتحاف بحب الأشراف.
- [١٣] نزهة المجلس: ٢ / ١٨٤، س ١٤. عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٤١٦، س ٥.
- [١٤] المستجد من كتاب الإرشاد: ٢٤٣، س ٦. الدروس: ١٥٤، س ٢٢. تهذيب الأحكام: ٦ / ٩٢، س ١٣. الإرشاد للمفيد: ٣٣٥، س ٣. عنه البحار: ٥٠ / ٢٣٥، ح ٢. قطعة منه في (محلّ ولادته (عليه السلام)).
- [١٥] الدروس: ١٥٤، س ٢٢. عنه البحار: ٥٠ / ٢٣٦، ح ٥.
- [١٦] الأنوار البهية: ٣٠٣، س ٥.
- [١٧] تاريخ الأئمة: المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ١٤، س ٥. تذكرة الخواص: ٣٢٤، س ٧. عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٤٥٩، س ١٥، وس ٩ عن الأنساب للشافعي. تاريخ أهل البيت (عليهما السلام) ٨٧، س ٢. عيون المعجزات: ١٣٧، س ٧. عنه البحار: ٥٠ / ٢٣٨، ح ١١. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٦، س ٢.
- [١٨] كفاية الطالب: ٤٥٨، س ١١. عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٤٥٩، س ١٩، و ١٩ / ٦٢٢، س ١٨. نور الأبصار: ٣٣٨، س ٨. عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٦٢٣، س ١٧. جامع المقال للطريحي: ١٨٩، س ٢٠.
- [١٩] وفيات الأعيان: ٢ / ٩٤، س ١٠. عنه الصواعق المحرقة: ٢٠٧، س ١٥، أشار إلى ذيله، وإحقاق الحق: ١٢ / ٤٥٨، س ١٧. إحقاق الحق: ١٢ / ٤٥٨، س ١٣، بتفاوت يسير، عن مطالب السؤل.
- [٢٠] الفصول المهمة: ٢٨٤، س ١٤. عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٤٥٨، س ٢١.
- [٢١] ينابيع المودة: ٣ / ١٣٠، س ٢.
- [٢٢] ينابيع المودة: ٣ / ١٧١، س ١، و ٣٠٤، س ٧.
- [٢٣] الهداية الكبرى: ٣١٦، س ٢٠. قطعة منه في (البشارة بولادته عن أبيه (عليهما السلام)).
- [٢٤] الهداية الكبرى: ٣٢٧، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤.
- [٢٥] إثبات الوصية: ٢٤٤، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥.
- [٢٦] روضة الواعظين: ٢٧٦، س ٦. تقدّم الحديث أيضاً في رقم ٩.
- [٢٧] المستجد من كتاب الإرشاد: ٢٤٣، س ٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٢.
- [٢٨] دلائل الإمامة: ٤٢٣، ح ٣٨٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١.

- [٢٩] إحقاق الحق: ١٢ / ٤٤٤، س ١٢، عن كتاب جنى الجنتين، لمحمد أمين بن فضل الله الحموي الحنفي.
- [٣٠] الصراط المستقيم: ٢ / ١٤١، س ١١، و ٢٣٨، س ١٨. يأتي الحديث أيضاً في (النص عليه في الكتب السماوي).
- [٣١] هامش عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ١٦٤، س ١٦. يأتي الحديث أيضاً في (النص عليه في الكتب السماوية).
- [٣٢] الهداية الكبرى: ٣٢٧، س ١، و س ١١. وفيات الأعيان: ٢ / ٩٤، س ٥. مروج الذهب: ٤ / ١٩٩، س ١٢.
- [٣٣] المقنعة: ٤٨٥، س ٦. دلائل الإمامة: ٤٢٤، س ٤، بتفاوت يسير.
- [٣٤] تهذيب الأحكام: ٦ / ٩٢، س ١١. تاريخ بغداد: ٧ / ٣٦٦، رقم ٣٨٨٦. تذكرة الخواص: ٣٢٤، س ٥. عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٤٥٩، س ١٣، و س ٧، عن الأنساب للشافعي.
- [٣٥] كشف الغمة: ٢ / ٤٠٣، س ٩.
- [٣٦] كشف الغمة: ٢ / ٤١٥، س ٢٤.
- [٣٧] كشف الغمة: ٢ / ٤٠٣، س ٢٠.
- [٣٨] تاج الموالي، المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ١٣٣، س ٥.
- [٣٩] المناقب: ٤ / ٤٢٤، س ١. والظاهر أنه سهو، والصحيح: خمسمائة وأربعون.
- [٤٠] المناقب: ٤ / ٤٢١، س ١٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤١٨.
- [٤١] تاريخ الإسلام: ١٩ / ١١٣، رقم ١٥٩. قطعه منه في (ألقابه (عليه السلام)).
- [٤٢] الفصول المهمة: ٢٨٤، س ١٥. عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٤٥٩، س ١. نور الأبصار: ٣٣٨، س ١. عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٦٢٣، س ١٠.
- [٤٣] التفسير: ٣١٦، ح ١٦١، ونحوه: ٥١٥، ح ٣١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١١.
- [٤٤] الهداية الكبرى: ٣٧، س ٥، و ٣٢٧، س ١١.
- [٤٥] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٤٠، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٩.
- [٤٦] كفاية الأثر: ٨١، س ٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٥٤.
- [٤٧] دلائل الإمامة: ٤٢٤، س ٧.
- [٤٨] الاحتجاج: ٢ / ٥١٦، ح ٣٣٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٧٤.
- [٤٩] إعلام الوري: ٢ / ١٣١، س ١٠. عنه البحار: ٥٠ / ٢٣٨، س ٣، ضمن ح ٨. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢١، س ٢٣. عنه البحار: ٥٠ / ٢٣٦، س ٧، ضمن ح ٥، وأعيان الشيعة: ٢ / ٤٠، س ٣٣. كشف الغمة: ٢ / ٤٣٠، س ١١. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٨٤، س ١٩.
- [٥٠] المناقب: ٤ / ٤٢١، س ١٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤١٨.
- [٥١] جامع المقال: ١٨٤، س ٨.
- [٥٢] ألقاب الرسول وعترته (عليهم السلام)، المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ٢٣٥، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٨.
- [٥٣] تاريخ الأئمة: ٣٠، س ٨، وتاج الموالي: ١٣٣، س ٦، المطبوعان ضمن «مجموعة نفيسة». تاريخ أهل البيت (عليهم السلام): ١٣٩، س ١. المقنعة: ٤٨٥، س ٨. تهذيب الأحكام: ٦ / ٩٢، س ١٢. كشف الغمة: ٢ / ٤١٥، س ٢٤. تذكرة الخواص: ٣٢٤، س ٦. عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٤٥٩، س ١٤. تاريخ بغداد: ٧ / ٣٦٦، رقم ٣٨٨٦. أعيان الشيعة: ٢ / ٤٠، س ٣٠. نور الأبصار: ٣٣٨، س ٥. عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٦٢٣، س ١٣. تاريخ الإسلام: ١٩ / ١١٣، ضمن الرقم ١٥٩. الدروس: ١٥٤، س ٢١. الصواعق المحرقة: ٢٠٧، س ١٥.
- [٥٤] الصواعق المحرقة: ٢١٧، س ١٥.
- [٥٥] الهداية الكبرى: ٣٢٧، س ١٢.

- [٥٦] الهداية الكبرى: ٣٤٠، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣١.
- [٥٧] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٤٥، ح ١٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٣.
- [٥٨] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥١٠، ح ٤٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٧٧.
- [٥٩] علل الشرايع: ب ١٧٦ / ٢٤١، س ١١. معاني الأخبار: ٦٥، س ١٢، بتفاوت يسير. عنه وعن العلل، البحار: ٥٠ / ١١٣، ح ١، و ٢٣٥، ح ١.
- [٦٠] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٩.
- [٦١] دلائل الإمامة: ٤٢٤، س ٨.
- [٦٢] دلائل الإمامة: ٤٢٣، ح ٣٨٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١.
- [٦٣] دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح ٣٨٥، وكذا أورد المؤلف هذا اللقب في ص ٤٢٣، و ٤٢٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٢.
- [٦٤] إعلام الوري: ٢ / ١٣١، س ١٠. عنه البحار: ٥٠ / ٢٣٨، س ٣، ضمن ح ٨. تاج المواليد، المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ١٣٣، س ٧. كشف الغمّة: ٢ / ٤٣٠، س ١١. نور الأبصار: ٣٣٨، س ٥. عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٦٢٣، س ١٣.
- [٦٥] المناقب: ٤ / ٤٢١، س ٢٢. عنه البحار: ٥٠ / ٢٣٦، ح ٥.
- [٦٦] المناقب: ٤ / ٤٢١، س ١٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤١٨.
- [٦٧] جمال الأسبوع: ٤٣، س ٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٣١.
- [٦٨] جمال الأسبوع: ١٤٩، س ١٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٦.
- [٦٩] فلاح السائل: ١٨٣، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٨.
- [٧٠] البلد الأمين: ٣٣٣، س ٨، و ٣٣٦، س ٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤١٣.
- [٧١] الدروس: ١٥٤، س ٢١.
- [٧٢] ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام، المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ٢٣٥، س ٨. قطعة منه في (كنيته (عليه السلام)).
- [٧٣] نزهة الجليس: ٢ / ١٨٤، س ١١.
- [٧٤] البحار: ٩٩ / ٢٥١، س ١، ضمن ح ١٠، عن الكتاب العتيق للغروي. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٨٧.
- [٧٥] تاريخ الأئمة: المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ٢٩، س ٤. تاريخ أهل البيت (عليهم السلام): ١٣٢، س ١٤.
- [٧٦] تاريخ الإسلام: ١٩ / ١١٣، رقم ١٥٩. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٤.
- [٧٧] وفيات الأعيان: ٢ / ٩٤، س ٨، وس ١٥.
- [٧٨] الفصول المهمة: ٢٨٤، س ١٩. إحقاق الحق: ١٩ / ٦٢١، س ٢٠، عن الإتحاف بحبّ الأشراف.
- [٧٩] الصواعق المحرقة: ٢٠٧، س ١٥. تذكرة الخواص: ٣٢٤، س ٧.
- [٨٠] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٢.
- [٨١] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٩.
- [٨٢] رجال الكشي: ٥٧٤، ح ١٠٨٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٤٧.
- [٨٣] الخرائج والجرائح: ٢ / ٩٠١، س ٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤١٧.
- [٨٤] أعيان الشيعة: ٢ / ٤٠، س ٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٥.
- [٨٥] الفصول المهمة: ٢٨٥، س ١. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٠، س ٩، والبحار: ٥٠ / ٢٣٨، ح ٩. نور الأبصار: ٣٣٨، س ٦. عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٦٢٣، س ١٤.

- [٨٦] إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٤٥.
- [٨٧] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٢.
- [٨٨] دلائل الإمامة: ٤٣١، ح ٣٩٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٢٨.
- [٨٩] الخرائج والجرائح: ٢ / ٩٠١، س ٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤١٧.
- [٩٠] أعيان الشيعة: ٢ / ٤٠، س ٩. قطعة منه في (لونه (عليه السلام)).
- [٩١] الكافي: ١ / ٥٠٣، س ٥. عنه البحار: ٥٠ / ٢٣٨، ح ١٠، والوافي: ٣ / ٨٦٢، س ١٢. إعلام الوري: ٢ / ١٣١، س ٨. بتفاوت. عنه البحار: ٥٠ / ٢٣٨، س ١، ضمن ح ٨. تهذيب الأحكام: ٦ / ٩٢، س ١٥، بتفاوت. الدروس: ١٥٤، س ٢٢. المقنعة: ٤٨٥، س ١٢، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢١، س ٢٤، بتفاوت. نور الأبصار: ٣٣٨، س ٥. عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٦٢٣، س ١٣.
- [٩٢] الهداية الكبرى: ٣٢٧، س ١٤.
- [٩٣] إثبات الوصية: ٢٤٤، س ٤.
- [٩٤] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٤٠، ح ١. عنه إثبات الهداة: ١ / ٤٦٨، ح ١٠٧. الاحتجاج: ٢ / ٢٩٦، ح ٢٤٧. إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٠٥، ح ١. عنه وعن العيون والاحتجاج، البحار: ٣٦ / ١٩٣، ح ٢. قطعة منه في (كنيته (عليه السلام))، و (النص على إمامته عن الله تعالى في لوح فاطمة (عليها السلام)).
- [٩٥] عيون المعجزات: ١٣٧، س ٥. عنه البحار: ٥٠ / ٢٣٨، ح ١١.
- [٩٦] دلائل الإمامة: ٤٢٤، س ١٠.
- [٩٧] كشف الغمّة: ٢ / ٤٠٢، س ٩، و ٤٠٣، س ١٤، و ٤١٦، س ٥. عنه البحار: ٥ / ٢٣٦، س ١٨، و ٢٣٧، س ٤، وس ٩، ضمن ح ٧.
- [٩٨] المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٣، س ١١. الإرشاد للمفيد: ٣٣٥، س ٧. عنه البحار: ٥٠ / ٢٣٥، ح ٢. روضة الواعظين: ٢٧٦، س ١١. جامع المقال للطريحي: ١٨٩، س ٢٤.
- [٩٩] أعيان الشيعة: ٢ / ٤٠، س ٢٧.]
- [١٠٠] تاريخ الأئمة: المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ٢٦، س ٧. تاريخ أهل البيت (عليهم السلام): ١٢٤، س ٦.
- [١٠١] تذكرة الخواص: ٣٢٤، س ٥. عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٤٥٩، س ١٤. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٦، س ٥.
- [١٠٢] الفصول المهمة: ٢٨٤، س ١٨.
- [١٠٣] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥٠١، ح ٢٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٩٣.
- [١٠٤] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٣، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٣٣.
- [١٠٥] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٤٢، ح ١٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠٨.
- [١٠٦] عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٠٨.
- [١٠٧] مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٣.
- [١٠٨] الهداية الكبرى: ٣٢٨، س ٢٠.
- [١٠٩] الهداية الكبرى: ٣٨٦، س ٢٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦٥.
- [١١٠] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦١.
- [١١١] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠٩.
- [١١٢] إثبات الهداة: ٣ / ٦٢٢، س ١٦، عن تاريخ ابن خلكان.
- [١١٣] تاريخ الأئمة عليهم السلام، المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ٢٦، س ٩. تاريخ أهل البيت (عليهم السلام): ١٢٤، س ١٠، وفيه:

«صقيلة» بدل «صغيرة»، و«بولاد» بدل «بولود».

[١١٤] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٧٤.

[١١٥] القدر: ٩٧ / ١.)

[١١٦] القصص: ٢٨ / ١٣.

[١١٧] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٦، س ٢٣، باختصار، ونور الثقلين: ٤ / ١١٢، ح ٢٠، و١٧٣، ح ٢١، و ٥ / ١٦٦، ح ١٩، قطع منه، وإثبات الهداة: ٣ / ٣٦٥، ح ١٨، و ٤١٤، ح ٥٢، و ٦٦٦، ح ٣٣، قطع منه، والبحار: ٥١ / ١١، ح ١٤، بتفاوت يسير، و ٥٣ / ٣٢٧، س ١٣، قطعة منه، وينايع المودة: ٣ / ٣٠٢، س ١١، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ٨ / ١٤، ح ٢٦٦٢، بتفاوت يسير، و ٦٧، ح ٢٦٨١، قطعة منه. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣٤، باختصار. إثبات الوصية: ٢٨٧، س ٩، أشار إليه. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٦، س ١٦، وفي: ٦٧، س ٦، عن الجامي في شواهد النبوة. الثاقب في المناقب: ٢٠١، ح ١٨٧، باختصار. منتخب الأنوار المضيئة: ٦٢، س ١٤، بتفاوت يسير. الدعوات للراوندی: ٢٠١، ح ٥٥٢، قطعة منه. الغيبة للطوسي: ٢٤٤، ح ٢١٠، قطعة منه. عنه البحار: ٥١ / ٢٢، ح ٢٩، وإثبات الهداة: ٣ / ٤١٤، ح ٥٣، و ٦٨٢، ح ٨٩، قطعة منه، ونور الثقلين: ٤ / ١١، ح ١٦، قطعة منه. روضة الواعظين: ٢٨١، س ٥، باختصار، و ٢٨٢، س ١٩، بتفاوت يسير. قطعة منه في (أحوال ابنه المهدي (عليهما السلام))، و (عمته (عليه السلام) حكيمة)، و (إخباره (عليه السلام) بالوقائع الآتية)، و (استيذانه من أبيه (عليهما السلام) للتزويج)، و (نظره (عليه السلام) إلى جارية عمته للتزويج)، و (ملاطفته (عليه السلام) مع ولده)، و (تبسمه (عليه السلام))، و (مدح حكيمة بنت محمد الجواد (عليه السلام))، و (خفاء ولادة موسى (عليه السلام))، و (إن روح القدس يسدّد الأنبياء ويربّيهم (عليهم السلام))، و (النص على إمامة ابنه المهدي (عليهما السلام))، و (تحليل الجارية من غير عقد)، و (حكم النظر إلى الأجنبية للتزويج)، و (سورة القصص: ٢٨ / ١٣)، و (سورة القدر: ٩٧ / ١)، و (تسهيل وضع الحمل).

[١١٨] الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحرّ، أو من عند الزوال إلى العصر لأنّ الناس ليسكنون في بيوتهم كأنّهم قدتهاجروا من شدة الحرّ، والجمع هواجر. مجمع البحرين: ٥١٦ / ٣ هجر.

[١١٩] سمّ اليوم: اشتدّ حرّه، أو كانت فيه ريح حارّة... السّموم، ج: السمائم، الريح الحارّة. المنجد: ٣٤٨، (سمّ).

[١٢٠] الشأو: الأمد، يقال: عدا شأواً أى شوطاً، والغاية، يقال: فلان بعيد الشأو: أى عالى الهمّة. المنجد: ٣٧٠، (شأى). وفي بعض المصادر: «سائر الشيعة».

[١٢١] وفي بعض النسخ: الشنسقة، والظاهر أنّ الصواب: الشنتقة، معرّب جنته، وفي البحار: الشقّة، وهى بالكسر والضمّ: السبيبة المقطوعة من الثياب المستطيلة، وعلى أى المراد: الصرة التى يجعل فيها الدنانير. المصدر، هامش: ٤١٩، رقم ٤.

[١٢٢] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤١٧، ح ١. عنه مستدرك الوسائل: ١٣ / ٣٦٨، ح ١٥٦١٣، قطعة منه، والبحار: ٥١ / ١٠، ح ١٣، قطعة منه، وحلية الأبرار: ٥ / ١٤١، ح ١، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٠٨، ح ٣٧، قطعة منه. منتخب الأنوار المضيئة: ٥١، س ٥، بتفاوت يسير. دلائل الإمامة: ٤٨٩، ح ٤٨٨، بتفاوت. عنه حلية الأبرار: ٥ / ١٤٩، س ٨، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥٢١، س ٥. روضة الواعظين: ٢٧٧، س ٣، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٤٠، س ٥، بتفاوت، واختصار. الغيبة للطوسي: ٢٠٨، ح ١٧٨، بتفاوت. عنه البحار: ٥١ / ٦، ح ٣. وعنه وعن الإكمال، إثبات الهداة: ٣ / ٣٦٣، ح ١٧، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥١٢، ح ٢٥٠٦، والبحار: ٥١ / ٦، ح ١٢، وأعيان الشيعة: ٢ / ٤٥، س ١٦، بتفاوت يسير. قطعة منه في (إخباره (عليه السلام) بالغائب).

[١٢٣] فى مشارق أنوار اليقين: الحسن بن حمدان عن حليمة بنت محمد بن عليّ الجواد (عليهما السلام)، وأشار فى هامشه: «فى نسخة خطية: حكيمة».

[١٢٤] الإسراء: ١٧ / ٨١.

[١٢٥] دلائل الإمامة: ٤٩٩، ح ٤٩٠. عنه مدينة المعاجز: ٥٨٣ / ٧، ح ٢٥٧٥، و ٥٢٤، ح ٢٥٠٩، و ٩٦ / ٨، ح ٢٧١٥، قطع منه، و ٨ / ٣٣، ح ٢٦٦٧، وحلية الأبرار: ٥ / ١٦٩، ح ١. مشارق أنوار اليقين: ١٠١، س ١٧، قطعة منه، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥٣٠، ح ٤٥١، و ٩٧ / ١٣١. الخرائج والجرائح: ١ / ٤٦٦، ح ١٢، قطعة منه. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٦٩٤، ح ١١٧، والبحار: ٥١ / ٢٩٣، ح ٣. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٩، ح ١، بتفاوت، واختصار. قطعة منه في (أحوال ابنه عليهما السلام)، وإخباره (عليه السلام) بالغائب، وضحه (عليه السلام) التبسم، وقيامه (عليه السلام) بالليل، وكيفية نشو الأئمة:، وإنهم: لم ينظروا نظر ريبه، وكيفية حمل الأئمة: في بطون أمهاتهم، وحكم النظر إلى الأجنبية.

[١٢٦] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦١.

[١٢٧] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠٩.

[١٢٨] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٣، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٣٣.

[١٢٩] مصباح الزائر: ٤١٣، س ٧. عنه البحار: ٩٩ / ٧٠، س ١٤.

[١٣٠] الهداية الكبرى: ٣٢٧، س ٨.

[١٣١] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٠، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٢.

[١٣٢] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٢، ح ١١. عنه البحار: ٥١ / ١٥، ح ١٨، ومستدرک الوسائل: ١٥ / ١٤١، ح ١٧٧٩٥، بتفاوت، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٨٤، ح ١٩٩.

[١٣٣] الغيبة: ٢٤٥، ح ٢١٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٨.

[١٣٤] كشف الغمّة: ٢ / ٤٠٢، س ١١. يأتي الكلام بتمامه في رقم ٤٢٠.

[١٣٥] المستفاد من بعض الأخبار، كأخبار تشرف على بن مهزيار إلى لقاء الحجّة (عليه السلام)، أنّ له أخاً مسمّى بموسى. ولكن قال العلامة المجلسي في البحار: ١٣ / ١١٦، و ٥٢ / ٤٧، س ٤، أعلم أنّ اشتغال هذه الأخبار على أنّ له (عليه السلام) أخاً مسمّى بموسى غريب. وقال: رئيس الشيعة الشيخ المفيد (قدس سره) في الإرشاد... ولم يخلف أبوه (عليهما السلام) ولداً ظاهراً ولا باطناً غيره، وخلفه غائباً مستتراً. والله العالم بحقيقة الحال. راجع هامش المصدر المذكور.

[١٣٦] تاريخ أهل البيت (عليهم السلام): ١١٢، س ٢.

[١٣٧] أعيان الشيعة: ٢ / ٤٠، س ٦.

[١٣٨] الشجرة المباركة: ٧٨، س ١٦.

[١٣٩] كفاية الطالب: ٤٥٨، س ١٦. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٦٥، س ١، وإثبات الهداة: ٣ / ٦١٦، س ١٧. دلائل الإمامة: ٤٢٥، س ١٢، بتفاوت يسير.

[١٤٠] الفصول المهمة: ٢٩٢، س ٨. كشف الغمّة: ٢ / ٤٧٥، س ٣، بتفاوت يسير. عنه حلية الأبرار: ٥ / ٤٦٦، ح ٧٦، وإثبات الهداة: ٣ / ٥٩٧، ح ٤٨. غاية المرام: ٧٠١، ح ١١٢. ينابيع المودة: ٣ / ٣٩٢، ح ٣٦.

[١٤١] الكافي: ١ / ٣٢٨، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٩١.

[١٤٢] الهداية الكبرى: ٣٥٨، س ٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٤.

[١٤٣] الثاقب في المناقب: ٥٧٦، ح ٥٢٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦٣.

[١٤٤] الهداية الكبرى: ٣٣٤، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٤٤.

[١٤٥] الهداية الكبرى: ٣٢٧، س ٨.

[١٤٦] الهداية الكبرى: ٣٨٦، س ٢٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦٥.

[١٤٧] الهداية الكبرى: ٣٥٨، س ٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٤.

[١٤٨] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٦، ح ٢٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠٧.

[١٤٩] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٤٢، ح ١٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠٨.

[١٥٠] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٣، ح ٢٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٠.

[١٥١] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٩.

[١٥٢] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧١.

[١٥٣] الصريم: أرض سوداء لا تنبت شيئاً...، وقيل: الأرض المحصودة، لسان العرب: ١٢ / ٣٣٦، (صرم).

[١٥٤] الهلع: الفقر والفاقة. مجمع البحرين: ٤ / ٤١١.

[١٥٥] الغب بالكسر أيضاً: عاقبة الشيء. مجمع البحرين: ٢ / ١٣٠، (غب).

[١٥٦] المكانفة: المعاونة. لسان العرب: ٩ / ٣٠٨، كنف.

[١٥٧] تهطل المطر: نزل متتابعاً عظيم القطر، تهطل القوم على كذا: تتابعوه. المنجد: ٨٦٨.

[١٥٨] الطلاق: ٣ / ٦٥.

[١٥٩] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٤٥، ح ١٩، و٤٦٥، ح ٢٣، بتفاوت في السند والمتن. عنه البحار: ٥٢ / ٣٢، ح ٢٨، بتفاوت يسير

و٤٤، ح ٢٢، ومستدرک الوسائل: ٣ / ٣٠٤، ح ٣٦٣٧، قطعة منه. الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٨٥، ح ١١١، بتفاوت، و ٣ / ١٠٩٩، ح ٢٢،

باختصار. عنه مدينة المعاجز: ٨ / ٢٠١، ح ٢٧٨٨. وعنه وعن الإكمال، مدينة المعاجز: ٨ / ١٩٢، ح ٢٧٨٧، بتفاوت يسير. دلائل الإمامة:

٥٣٩، ح ٥٢٢، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٨ / ١١٥، ح ٢٧٣٢. الغيبة للطوسي: ٢٦٣، ح ٢٢٨، بتفاوت، واختصار. عنه وعن الدلائل،

البحار: ٥٢ / ٩، ح ٦، بتفاوت مع الدلائل. قطعة منه في (ألقابه (عليه السلام))، و (إخباره (عليه السلام) بالوقائع الآتية)، و (عهده إلى

ابنه المهدي (عليهما السلام))، و (نقش خاتمه (عليه السلام))، وإن الأرض لا يخلو من حجة، وموعظته (عليه السلام) في الصبر.

[١٦٠] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦١.

[١٦١] الإرشاد: ٣٤٥، س ٩. عنه البحار: ٥٠ / ٣٣٤، ضمن ح ٥. كشف الغمّة: ٢ / ٤٤٦، س ١، بتفاوت. إعلام الوری: ٢ / ١٥١، س ١١.

المستجد من كتاب الإرشاد: ٢٤٨، س ٨، بتفاوت. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٩٠، س ٢، بتفاوت يسير. عنه إحقاق الحق: ١٢ /

٤٧٦، س ٥.

[١٦٢] الغيبة: ٢٢٩، ح ١٩٥، و٢٥١، ح ٢٢١، وفيه: أخبرني ابن أبي جريد القمي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن عبد الله بن

العبّاس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: عن أبي الفضل الحسين بن الحسن بن الحسين بن

الحسن بن علي بن أبي طالب: قال: وردت على أبي محمد الحسن بن علي (عليه السلام)... عنه البحار: ٥١ / ١٧، ح ٢٤، قطعة منه،

وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٦، ح ٣١٢، بتفاوت يسير. إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٤، ح ١، حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد،

قال: حدّثنا محمد بن الحسن الكرخي، قال: حدّثنا عبد الله بن العباس العلوي، قال: حدّثنا أبو الفضل الحسن بن الحسين العلوي، قال:

دخلت على أبي محمد (عليه السلام)...، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥١ / ١٦، ح ٢٢، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٨٤، ح ٢٠٣، بتفاوت يسير.

[١٦٣] الغيبة: ٢٥٨، ح ٢٢٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٦٠.

[١٦٤] دلائل الإمامة: ٤٩٩، ح ٤٩٠. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٣.

[١٦٥] تاج المواليد، المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ١٣٥، س ١٠. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٥، س ٨.

[١٦٦] تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٢٧، س ١٨.

[١٦٧] مختصر بصائر الدرجات: ١٧٩، س ٣. قطعة منه في (مدّة عمره الشريف وتاريخ شهادته (عليه السلام)).

- [١٦٨] تاريخ الأئمة عليهم السلام، المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ١٥، س ٣، و ٢١، س ١٠.
- [١٦٩] ينابيع المودة: ٣ / ١٣١، س ١٠، و ١٧١، س ٥، باختلاف، و ٣٠٤، س ١٠. الصواعق المحرقة: ٢٠٨، س ٤. عنه ينابيع المودة: ٣ / ٣٠٦، س ١٣، ومناقب أهل البيت (عليهم السلام): ٢٩٧، س ١، وإثبات الهداة: ٣ / ٦٢٢، س ٢٥.
- [١٧٠] الهداية الكبرى: ٣١٣، س ١٢. كشف الغمة: ٢ / ٣٩٩، س ٧. إعلام الوري: ٢ / ١٢٧، س ٥. الإرشاد للمفيد: ٣٣٤، س ١٥. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠ / ٢٣١، ح ٦، بتفاوت.
- [١٧١] دلائل الإمامة: ٤١٢، س ١. المستجد من كتاب الإرشاد: ٢٤٠، س ٦، بتفاوت يسير.
- [١٧٢] المناقب: ٤ / ٤٠٢، س ٢. عنه البحار: ٥٠ / ٢٣١، ح ٧.
- [١٧٣] تاج المواليد، المطبوع ضمن «مجموعة النفيسة»: ١٣٢، س ١٠. إحقاق الحق: ١٩ / ٦٢٣، س ٦، بتفاوت يسير، عن (صحيح الأخبار) لعبدالله الرفاعي المخزومي.
- [١٧٤] عمدة الطالب: ١٧٩، س ١١.
- [١٧٥] مصباح الكفعمي (رحمه الله): ٦٩٢، س ١٢. عنه البحار: ٥٠ / ١١٧، س ٤، ضمن ح ٩. ينابيع المودة: ٣ / ١٢٩، س ١٢، بتفاوت يسير.
- [١٧٦] تاريخ الأئمة عليهم السلام، المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ٢١، س ٧. تاريخ أهل البيت (عليهم السلام): ١١١، س ١.
- [١٧٧] المجدى فى الأنساب: ١٣٠، س ٦، بتلخيص. قطعة منه فى (أحوال إخوته (عليه السلام)).
- [١٧٨] الشجرة المباركة: ٧٨، س ٧، بتلخيص.
- [١٧٩] الفصول المهمة: ٢٨٣، س ١٩. الإرشاد للمفيد: ٣٣٤، س ١٥، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٠ / ٢٠٣، س ١١، و ٢٣١، ح ٦. كشف الغمة: ٢ / ٣٨٤، س ٣.
- [١٨٠] الصواعق المحرقة: ٢٠٧، س ١٤.
- [١٨١] ينابيع المودة: ٣ / ١٧٠، س ٨. أعيان الشيعة: ٢ / ٦٨، س ١٣، بتفاوت يسير.
- [١٨٢] نور الأبصار: ٣٧٧، س ١٦.
- [١٨٣] الكافي: ١ / ٥٢٣، ح ١٩. عنه مدينة المعاجز: ٨ / ٨٩، ح ٢٧٠٢. الإرشاد للمفيد: ٣٥٥، س ١٣، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥١ / ٢٩٩، ح ١٦. كشف الغمة: ٢ / ٤٥٥، س ١٠، بتفاوت.
- [١٨٤] هود: ١١ / ٤٥، ٤٦.
- [١٨٥] فى المصدر: لداوبه، وهو غير صحيح.
- [١٨٦] الهداية الكبرى: ٣٨١، س ١٨. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٦٤، ح ٢٦٥٢، قطعة منه، و ٨ / ١٣٤، ح ٢٧٣٦، وفيه صاحبى العسكر، بدل الرضا، وبتفاوت آخر. قطعة منه فى (ذم جعفر بن على الهادى (عليه السلام)).
- [١٨٧] آل عمران: ٣ / ١٠٣.
- [١٨٨] جثا يجثو ويجثى جثواً وجثياً: جلس على ركبته للحضومة ونحوها. لسان العرب: ١٤ / ١٣١ جثا.
- [١٨٩] الهداية الكبرى: ٣٨٧، س ١٥.
- [١٩٠] النور: ٢٤ / ٥٤، والعنكبوت: ٢٩ / ١٨.
- [١٩١] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٦، ح ٢٦. عنه البحار: ٥٢ / ٤٧، ح ٣٤، بتفاوت يسير، و ٧٣ / ٦٣، ح ٤، وإثبات الهداة: ٣ / ٤١١، ح ٤٣، قطعة منه، وينابيع المودة: ٣ / ٣٢٦، ح ١٣، أشار إليه، وإحقاق الحق: ١٩ / ٦٤٣، س ١٨، بتفاوت. الثاقب فى المناقب: ٦٠٨، ح ٥٥٥، بتفاوت يسير. عنه وعن الإكمال، مدينة المعاجز: ٨ / ١٨٥، ح ٢٧٨٢، بتفاوت يسير. الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٠٤، ح ٢٤، بتفاوت

يسير. قطعه منه في (أحوال ابنه المهدي (عليهما السلام))، و (إخباره (عليه السلام) بالغائب).

[١٩٢] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٤٢، ح ١٥. عنه البحار: ٥٢ / ٤٢، ح ٣١، بتفاوت يسير، وينايع المودة: ٣ / ٣٢٥، ح ١١، بتفاوت يسير، وإحقاق الحق: ١٩ / ٤٤٢، س ١٩، بتفاوت. قطعه منه في (أحوال ابنه المهدي (عليهما السلام))، و (أحوال أمه (عليه السلام)).

[١٩٣] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤١٠، ح ٤٠، و ٦٦٨، ح ٣٦، قطعتان منه، ووسائل الشيعة: ٣ / ٢٠٣، ح ٣٤١١، قطعه منه، والبحار: ٥١ / ٥، ح ١٠، و ٧٩ / ٤٧، ح ٣٧، قطعه منه، ومدينة المعاجز: ٨ / ٣٦، ح ٢٦٦٨، والصراط المستقيم: ٢ / ٢٣٥، س ٦، أشار إليه، وحلية الأبرار: ٥ / ١٨٣، ح ١. الثاقب في المناقب: ٥٨٤، ح ٥٣٣، باختصار. روضة الواعظين: ٢٨٥، س ١٩، مرسلاً، وباختصار. الأنوار البهية: ٣٣٣، س ٨، قطعه منه. قطعه منه في (ابن المهدي (عليهما السلام))، و (زوجته صقيل)، و (ضحكة (عليه السلام))، و (غلمان وجواريه (عليه السلام))، و (هدايا الناس إليه (عليه السلام))، و (إن الملائكة أنصار المهدي (عليه السلام) إذا خرج).

[١٩٤] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٣، ح ٢٥. عنه البحار: ٥٢ / ٤٧، ح ٣٣. الخرائج والجرائح: ٢ / ٩٦٠، س ١٣، بتفاوت يسير. منتخب الأنوار المضيئة: ١٥٩ س ١١. قطعه منه في (أحوال ابنه المهدي (عليهما السلام)).

[١٩٥] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٢١، س ٧، ضمن ح ٢. عنه البحار: ٥٠ / ٢٣١، ح ٥. كشف الغمّة: ٢ / ٣٨٥، س ٩، مرسلاً وبتفاوت عن دلائل الحميري، ولم نجده. عنه البحار: ٥٠ / ١٧٦، س ١٤، ضمن ح ٥٥. الغيبة للطوسي: ٢٢٦، ح ١٩٣، مرسلاً وباختصار. عنه وعن الكشف والإكمال، إثبات الهداة: ٣ / ٣٦٣، ح ١٦. إثبات الوصية: ٢٣٩، س ٧، مرسلاً وبتفاوت. عيون المعجزات: ١٣٥، س ١٢، مرسلاً وبتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٤٦٠، ح ٢٤٦٥.

[١٩٦] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣١٩، ح ٢. عنه إثبات الهداة: ١ / ٢٧٥، ح ١٢٩، باختصار. قصص الأنبياء للراوندي: ٣٦٥، ح ٤٣٨، بتفاوت يسير. الاحتجاج: ٢ / ١٥٢، ح ١٨٨.

[١٩٧] الإرشاد: ٣٤٥، س ١٢. عنه البحار: ٥٠ / ٣٣٤، س ٨، ضمن ح ٥. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٥، س ١٣. إعلام الوري: ٢ / ١٥١، س ١٤، بتفاوت يسير. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٩٠، س ٤، أشار إليه. المستجد من كتاب الإرشاد: ٢٤٨، س ١٢. روضة الواعظين: ٢٩٢، س ٢٤، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٢، س ١٠، بتفاوت يسير.

[١٩٨] تاج المواليد، المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ١٣٩، س ١٣. قطعه منه في (غلمان وجواريه (عليه السلام)).

[١٩٩] عمدة الطالب: ١٨٠، س ٣.

[٢٠٠] المجدي في الأنساب: ١٣٠، س ١٤.

[٢٠١] المجدي في الأنساب: ١٣٠، س ٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٨.

[٢٠٢] الهداية الكبرى: ٣٨٤، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦١.

[٢٠٣] الهداية الكبرى: ٣٨٢، س ٢٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٥٣.

[٢٠٤] الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٤٤.

[٢٠٥] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٢.

[٢٠٦] جذب جَبْذاً: جذبه. المنجد: ٧٧، (جذب).

[٢٠٧] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦١.

[٢٠٨] الغيبة: ٢٢٧، ح ١٩٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٥٣.

[٢٠٩] إعلام الوري: ٢ / ١٤٠، س ١٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٣٩.

[٢١٠] مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٣.

[٢١١] الكافي: ١ / ٣٢٧، ح ١٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٧٣.

[٢١٢] الهداية الكبرى: ٣٨٤، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦١.

[٢١٣] في البحار: الحسين بن الحسن الحسيني.

[٢١٤] قصف الرجل، قصفاً وقصوفاً: أقام في أكل وشرب ولهو. أقرب الموارد: ٢ / ١٠٠٧، قصف.

[٢١٥] العزف: اللعب بالمعازف، وهي الدفوف وغيرها ممّا يضرب...، والعازف: اللاعب بها والمغني، لسان العرب: ٩ / ٢٤٤، (عزف).

[٢١٦] الكافي: ١ / ٥٠٢، ح ٨. عنه البحار: ٥٠ / ١٥٨، ح ٤٩، بتفاوت، ومدينة المعاجز: ٧ / ٤٢٩، ح ٢٤٣١. الإرشاد للمفيد: ٣٣١، س ٢٠، بتفاوت. عنه البحار: ٥٠ / ٣، ح ٦. إعلام الوري: ٢ / ١٢١، س ١٢، بتفاوت. كشف الغمّة: ٢ / ٣٨١، س ٢، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٠٩، س ٢١، بتفاوت.

[٢١٧] عمدة الطالب: ١٨٢، س ٢. عنه البحار: ٥٠ / ١٦٠، س ٥، و١٥، ح ٢٠.

[٢١٨] سدل الثوب والستر والشعر، سداً: أرخاه وأرسله. المعجم الوسيط: ٤٢٤، (سدل).

[٢١٩] البحار: ٥٠ / ١٦٠، س ٧.

[٢٢٠] تنقيح المقال: ٣ / ٢٥٩، رقم ١٢٢٨٢.

[٢٢١] الهداية الكبرى: ٣٣٤، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٤٤.

[٢٢٢] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥٠١، ح ٢٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٩٣.

[٢٢٣] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧١.

[٢٢٤] عيون المعجزات: ١٤١، س ١٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٤٩.

[٢٢٥] الهداية الكبرى: ٣٢٧، س ٥.

[٢٢٦] دلائل الإمامة: ٤٢٣، س ٩، ضمن ح ٣٨٤. قطعة منه في (شهادته (عليه السلام))، و (أحواله (عليه السلام) مع خلفاء زمانه).

[٢٢٧] تاج الموالي، المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ١٣٤، س ١.

[٢٢٨] كشف الغمّة: ٢ / ٤١٦، س ٤.

[٢٢٩] أعيان الشيعة: ٢ / ٤٠، س ٢١.

[٢٣٠] إثبات الوصية: ٢٤٤، س ٩.

[٢٣١] الهداية الكبرى: ٣٢٧، س ٥.

[٢٣٢] إعلام الوري: ٢ / ١٣١، س ٩. الإرشاد للمفيد: ٣٣٥، س ٧. عنه البحار: ٥٠ / ٢٣٥، ح ٢. تاج الموالي المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ١٣٤، س ١.

[٢٣٣] أعيان الشيعة: ٢ / ٤٠، س ٢٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٤٦.

[٢٣٤] الفصول المهمة: ٢٨٩، س ٢٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٥٧.

[٢٣٥] ينابيع المودة: ٣ / ١٧١، س ٤، و٣٠٤، س ٩.

[٢٣٦] الكافي: ١ / ٥٠٣، س ٤. عنه البحار: ٥٠ / ٣٣٥، ح ١٠، والوافي: ٣ / ٨٦٢، س ٩. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٣، س ٨.

تهذيب الأحكام: ٦ / ٩٢، س ١٣، بتفاوت يسير. الإرشاد للمفيد: ٣٣٥، س ٥. عنه وعن الكافي، البحار: ٥٥ / ٣٦٤، س ٢١. المقنعة:

٤٨٥، س ١٠. إعلام الوري: ٢ / ١٣١، س ٦، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٠ / ٢٣٧، ضمن ح ٨.

[٢٣٧] الهداية الكبرى: ٣٣١، س ٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣١١.

- [٢٣٨] الهداية الكبرى: ٣٢٧، س ١.
- [٢٣٩] مروج الذهب: ٤ / ١٩٩، س ١٢. عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٦١٩، س ١٠، والبحار: ٥٠ / ٣٣٦، ح ١٤. قطعة منه في (أحواله) (عليه السلام) مع خلفاء زمانه).
- [٢٤٠] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٢.
- [٢٤١] مصط: مصطك الدواء: خلطه بالمصطكي. المصطكي والمصطكا: شجر له ثمر يميل طعمه إلى المرارة ويستخرج منه صمغ يعلك، يونانيّة. المنجد: ٧٦٤، (مصط). مصطك الدواء: خلطه بالمصطكي. أقرب الموارد: ٥ / ٢٢٣، (مصطك).
- [٢٤٢] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٣، س ١٧. عنه البحار: ٥٠ / ٣٣١، ح ٣، وأعيان الشيعة: ٢ / ٤٣، س ٢١، بتفاوت. دلائل الإمامة: ٤٢٤، س ١٣، بتفاوت، واختصار. منتخب الأنوار المضيئة: ١٤٢، س ١٢. الغيبة للطوسي: ٢٧١، ح ٢٣٧، بتفاوت. عنه البحار: ٥٢ / ١٦، ح ١٤، وإثبات الهداة: ٣ / ٤١٥، ح ٥٥، و ٥٠٩، ح ٣٢٥، قطعان منه. قطعة منه في (أزواجه) (عليه السلام)، و (أمه) (عليه السلام)، و (مدفنه) (عليه السلام)، و (عمره) (عليه السلام)، و (وضوؤه) (عليه السلام)، و (صلاته) (عليه السلام) على فراشه، و (علمانه وجواريه) (عليه السلام)، و (كتابته) (عليه السلام)، و (كتبه) (عليه السلام) إلى المدينة).
- [٢٤٣] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٣، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٣٣.
- [٢٤٤] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٨، ح ٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦٢.
- [٢٤٥] الإرشاد: ٣٤٥، س ٧. عنه البحار: ٥٠ / ٣٣٤، ح ٥. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٥، س ٦، بتفاوت. مسارّ الشيعة، المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ٦٤، س ١٢. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٨، س ٤، بتفاوت.
- [٢٤٦] الغيبة: ٢٥٨، ح ٢٢٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٦٠.
- [٢٤٧] مصباح المتهجد: ٧٩١، س ٤. عنه البحار: ٥٠ / ٣٣٥، ح ٧. المصباح للكفعمي: ٦٧٦، س ١٢. عنه البحار: ٥٠ / ٣٣٥، ح ١٢.
- [٢٤٨] دلائل الإمامة: ٤٢٤، س ١. إقبال الأعمال: ٧٦، س ٩، و ١٧. عنه البحار: ٥٠ / ٣٣٥، ح ٨.
- [٢٤٩] عيون المعجزات: ١٤١، س ٥. عنه البحار: ٥٠ / ٣٣٦، ضمن ح ١٣، ومدينة المعاجز: ٧ / ٦٠٣، ح ٢٥٩١.
- [٢٥٠] روضة الواعظين: ٢٧٦، س ٩. عنه البحار: ٥٠ / ٣٣٥، ح ١١.
- [٢٥١] إعلام الوري: ٢ / ١٥١، س ٩. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٢، س ٧.
- [٢٥٢] جامع الأخبار: ٣٣، س ١٥.
- [٢٥٣] الدروس: ١٥٤، س ٢٣. عنه البحار: ٥٠ / ٣٣٥، ح ٩.
- [٢٥٤] مختصر بصائر الدرجات: ١٧٩، س ٣. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٨.
- [٢٥٥] توضيح المقاصد، المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ٥١٩، س ٧.
- [٢٥٦] جامع المقال: ١٨٩، س ٢١.
- [٢٥٧] نزهة الجليس: ٢ / ١٨٤، س ١٦. عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٤٦٠، س ١٧. تاريخ بغداد: ٧ / ٣٦٦، س ١٦، ضمن الرقم ٣٨٨٦. وفيات الأعيان: ٢ / ٩٤، س ١٢. تاريخ أهل البيت (عليهم السلام): ٨٧، س ٥، بتفاوت يسير. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٦، س ٣.
- [٢٥٨] تاريخ أهل البيت (عليهم السلام): ٨٧، س ٧.
- [٢٥٩] أعيان الشيعة: ٢ / ٤٠، س ٢٠. قطعة منه في (مدّة إمامته) (عليه السلام).
- [٢٦٠] تاريخ الأئمة، المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ١٤، س ٧.
- [٢٦١] تذكرة الخواص: ٣٢٤، س ٧. عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٤٥٩، س ١٥. الصراط المستقيم: ٢ / ٢١٩، س ٢٠، بتفاوت. إثبات الهداة: ٣ / ٦١٣، س ٥، عن الخصائص لابن الجوزي. قطعة منه في (أحواله) (عليه السلام) مع خلفاء زمانه).

[٢٦٢] كفاية الطالب: ٤٥٨، س ١٤. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٦١٦، س ١٦، بتفاوت، وإحقاق الحق: ١٢ / ٤٥٩، س ٢٠، و ١٩ / ٦٢٢، س ١٨. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٨٩، س ٢٠، بتفاوت يسير. الأنوار البهية: ٣٢٢، س ٣. نور الأبصار: ٣١٤، س ٢١، بتفاوت يسير. عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٤٦٠، س ٢٢. إحقاق الحق: ١٢ / ٤٦٠، س ١١، عن كتاب أئمة الهدى، و ١٩ / ٦٢٢، س ١، عن الإتحاف بحبّ الأشراف.

[٢٦٣] تاريخ الإسلام: ١٩ / ١١٣، س ١٤.

[٢٦٤] ينابيع المودة: ٣ / ١٣١، س ٧.

[٢٦٥] ينابيع المودة: ٣ / ١٧١، س ٢، و ٣٠٤، س ٨.

[٢٦٦] الاعتقادات: ٩٩، س ١. إحقاق الحق: ١٢ / ٤٧٥، س ٣، عن كتاب أئمة الهدى للحنفي.

[٢٦٧] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٢.

[٢٦٨] دلائل الإمامة: ٤٢٤، س ١. إقبال الأعمال: ٧٦، س ٩. عنه البحار: ٥٠ / ٣٣٥، ح ٨.

[٢٦٩] دلائل الإمامة: ٤٢٣، س ٩، ضمن ح ٣٨٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٢٢.

[٢٧٠] روضة الواعظين: ٢٧٦، س ١٠. عنه البحار: ٥٠ / ٣٣٥، ح ١١. أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٢٠، بتفاوت.

[٢٧١] تاج الموالي، المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ١٣٤، س ١٣. إعلام الوري: ٢ / ١٣١، س ١٧، بتفاوت. كشف الغمّة: ٢ / ٤٣٠،

س ١٦. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٩٠، س ٩. أعيان الشيعة: ٢ / ٤٣، س ٢٨.

[٢٧٢] إقبال الأعمال: ٣٧٢، س ١٢، و ٣٧٤، س ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٧٩.

[٢٧٣] المنتخب: ٣٩٠، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٣١.

[٢٧٤] المنتخب: ٣، س ٢١. مفتاح الفلاح: ٣٤١، في الهامش س ١٦. البحار: ٥٠ / ٣٣٥، ح ١٢، عن الكفعمي.

[٢٧٥] ينابيع المودة: ٣ / ١٣١، س ٨، وكذا في ٣٦٠، س ١٣. عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٤٧٤، س ١٩. الصواعق المحرقة: ٢٠٨، س ٤.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٢، س ٥، بتفاوت يسير.

[٢٧٦] الهداية الكبرى: ٣٨٤، س ١. قطعة منه في (مدفنه (عليه السلام))، و (أحواله (عليه السلام) مع المعتمد).

[٢٧٧] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦١.

[٢٧٨] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٢.

[٢٧٩] في المصدر: سته، وهو غير صحيح.

[٢٨٠] الغيبة: ٢٥٨، ح ٢٢٦. عنه البحار: ٥٢ / ٥، ح ٤. قطعة منه في (تاريخ شهادته (عليه السلام))، و (أحوال ابنه المهدي (عليهما

السلام)).

[٢٨١] الكافي: ١ / ٥٠٣، س ٥. عنه البحار: ٥٠ / ٣٣٥، ح ١٠، والوافي: ٣ / ٨٦٢، س ١١. الإرشاد للمفيد: ٣٤٥، س ٨. كشف الغمّة: ٢ /

٤١٥، س ٨. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٣، س ٩، و ٢٤٨، س ٦. الأنوار البهية: ٣٢٢، س ٤. المقنعة: ٤٨٥، س ١٣.

[٢٨٢] الهداية الكبرى: ٣٨٤، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٥٩.

[٢٨٣] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٢.

[٢٨٤] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٣، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٣٣.

[٢٨٥] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦١.

[٢٨٦] تهذيب الأحكام: ٦ / ٩٣، ح ١٧٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٤٧.

[٢٨٧] تهذيب الأحكام: ٦ / ٩٩، س ١٥. تاريخ بغداد: ٧ / ٣٦٦، س ١٨، ضمن الرقم ٣٨٨٦. جامع الأخبار: ٣٣، س ١٧. الهداية

- الكبرى: ٣٢٨، س ١، بتفاوت يسير. وفيات الأعيان: ٢ / ٩٤، س ١٣، بتفاوت يسير. جامع المقال للطريحي: ١٨٩، س ٢١، بتفاوت. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٨٩، س ٢١.
- [٢٨٨] الغيبة: ٣٥٦، ح ٣١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٦١.
- [٢٨٩] إعلام الوري: ٢ / ١٣١، س ١٥. الإرشاد للمفيد: ٣٣٥، س ٦. دلائل الإمامة: ٤٢٧، س ٣، بتفاوت يسير. عيون المعجزات: ١٤١، س ٦. عنه البحار: ٥٠ / ٣٣٦، ضمن ح ١٣، ومدينة المعاجز: ٧ / ٦٠٣، ح ٢٥٩١.
- [٢٩٠] إحقاق الحق: ١٢ / ٤٦٠، س ١٢، عن كتاب أئمة الهدى عليهم السلام.
- [٢٩١] إحقاق الحق: ١٢ / ٤٦٠، س ١٩، عن كتاب جنى الجنتين.
- [٢٩٢] تحفة العالم: ١ / ٦٦، س ٣.
- [٢٩٣] تاريخ الأئمة: المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ٣٢، س ٢. تاريخ أهل البيت (عليهم السلام): ١٤٤، س ١٤. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٦، س ٥.
- [٢٩٤] كفاية الطالب: ٤٥٨، س ١٥. عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٤٥٩، س ٢١، و ١٩ / ٦٢٠، س ٢٠. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٢، س ٥، بتفاوت يسير. تاريخ الإسلام: ١٩ / ١١٣، س ١٥، بتفاوت يسير.
- [٢٩٥] ينابيع المودة: ٣ / ١٣١، س ٧، و ١٧١، س ٣، باختلاف، و ٣٠٤، س ٨. الدروس: ١٥٤، س ٢٤. نزهة الجليس: ٢ / ١٨٤، س ١٧. إحقاق الحق: ١٢ / ٤٥٩، س ١٠، عن الأنساب للشافعي. الصواعق المحرقة: ٢٠٨، س ٤. عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٦٢١، س ٧.
- [٢٩٦] البحار: ٩٧ / ٤٣٣، س ٤.
- [٢٩٧] الأروام، الواحد: رومي: جيل من الناس يسكنون شمالي البحر المتوسط، فرقة من النصرانية. المنجد: ٢٨٨، (رام).
- [٢٩٨] بحار الأنوار: ٥٠ / ٣٣٧، س ٢، و ٣٣٩، س ٧. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٣، س ٣٢، بتفاوت يسير.
- [٢٩٩] سطا سطواً وسطوة: وثب عليه وقهره. المنجد: ٣٣٣، (سطا).
- [٣٠٠] أعيان الشيعة: ٢ / ٤٤، س ١.
- [٣٠١] القول بكون وفاة جابر بن عبد الله؛ في سنة ٧٨، كما هو المشهور ينافي دركه وفاة الإمام الباقر (عليه السلام)، المستشهد سنة ١١٦، فتأمل.
- [٣٠٢] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٤٠، ح ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٩.
- [٣٠٣] الأمالي: ٢٩١، ح ٥٦٦. عنه حلية الأبرار: ٥ / ٤١٥، ح ٢، وإثبات الهداة: ١ / ٥٥٨، ح ٤٠٣، و ٧٣٧، س ١٧، عن فرائد السمطين، والبحار: ٣٦ / ٢٠٢، ح ٦. بشاره المصطفى: ١٨٣، س ٢، بتفاوت. الجواهر السنية: ١٦٢، س ١٦، بتفاوت يسير.
- [٣٠٤] تأويل الآيات الظاهرة: ٢١٠، س ١٦. عنه البرهان: ٢ / ١٢٣، ح ٦.
- [٣٠٥] إثبات الهداة: ١ / ٦٥١، ح ٨١٠، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.
- [٣٠٦] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٩٥، س ١٩. عنه البحار: ٥٢ / ٢٧، ح ٢٢، بتفاوت يسير.
- [٣٠٧] الصراط المستقيم: ٢ / ١٤١، س ١١، و ٢٣٨، س ١٨. تقدّم الحديث أيضاً في رقم ٢٤.
- [٣٠٨] هامش عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ١٦٤، س ١٦. تقدّم الحديث أيضاً في رقم ٢٥.
- [٣٠٩] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣١٣، ح ١. عنه نور الثقلين: ١ / ٧٢٨، ح ١٢٥، و ٣ / ٢١٧، ح ٤٣٤، و ٤ / ٤٨٩، ح ٦٤، قطع منه، وإثبات الهداة: ٢ / ٥٤٤، ح ٩، قطعة منه. وعنه وعن العيون، والغيبة للطوسي، والنعماني، والمحاسن، والاحتجاج، وتفسير القمي، البحار: ٣٦ / ٤١٤، ح ١. عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٦٥، ح ٣٥. عنه وعن الإكمال، البحار: ٦ / ٤١٤، ح ١. الغيبة للطوسي: ١٥٤، ح ١١٤، باختصار. الغيبة للنعماني: ٥٨، ح ٢، بتفاوت. علل الشرائع: ب ٨٥ / ٩٦، ح ٦. عنه حلية الأبرار: ٣ / ٣٣، ح ١، ونور

الثقلين: ٥ / ٥٥١، ح ١٠، قطعة منه. وعنه وعن العيون، البحار: ٥٨ / ٣٦، ح ٨. وعنه وعن الاحتجاج، والغيبة للنعماني، وسائل الشيعة: ٧ / ١٩٨، ح ٩١٠٦، قطعة منه. الكافي: ١ / ٥٢٥، ح ١، و٢، قطعة منه، في كليهما. عنه الوافي: ٢ / ٢٩٩، ح ٧٥٦، والبرهان: ٢ / ٤٨٧، ح ٣٥. وعنه وعن العيون، والإكمال، والعلل، والغيبة للطوسي، والنعماني، وتفسير القمي، إثبات الهداة: ١ / ٤٥٢، ح ٧٢، قطعة منه. وعنه وعن الإكمال والعيون، وسائل الشيعة: ١٦ / ٢٣٨، ح ٢١٤٥٥، قطعة منه. إثبات الوصية: ١٦٠، س ١٣، مراسلاً وبتفاوت. الاحتجاج: ٢ / ٩، ح ١٤٨. عنه الوافي: ٢ / ٣٠١، س ٥. دلائل الإمامة: ١٧٤، ح ٩٥، بتفاوت يسير. عنه وعن تفسير القمي، والكافي، والغيبة، مدينة المعاجز: ٣ / ٣٤١، ح ٩٢٣. المحاسن: ٣٣٢، ح ٩٩، قطعة منه، مرفوعاً عن الصادق (عليه السلام). إعلام الوري: ٢ / ١٩١، س ٨. الإمامة والتبصرة: ١٠٦، ح ٩٣. تفسير القمي: ٢ / ٤٤، س ١٣، رواه عن أبي عبدالله (عليه السلام). عنه البرهان: ٤ / ٧٧، ح ١، قطعة منه، والبحار: ٥٨ / ٣٩، ح ٩. المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٨٦، س ١١.

[٣١٠] كتاب سليم بن قيس: ٧٤٨، س ١٨، و٧٦٣، س ١٤. عنه إثبات الهداة: ١ / ٦٦١، ح ٨٥٣، والبحار: ٣٣ / ١٤١، ح ٤٢١، بتفاوت.

[٣١١] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٥٨، ح ٣. عنه البحار: ٣٦ / ٢٥١، ح ٦٨، وإثبات الهداة: ١ / ٥٠٢، ح ٢١٥. البحار: ٢٧ / ١١٨، ح ٩٩، عن إيضاح دفائن النواصب. الجواهر السنية: ٢١٨، س ١٦ و٢١٩، س ١٠، بتفاوت. قصص الأنبياء للراوندي: ٣٦٨، ح ٤٤٠، بتفاوت.

الاحتجاج: ١ / ١٦٧، ح ٣٤. كفاية الأثر: ١٤٣، س ٥. الصراط المستقيم: ٢ / ١٤٩، س ٨، بتفاوت. إعلام الوري: ٢ / ١٨٣، س ٧. كشف الغمّة: ٢ / ٥١٠، س ١٣.

[٣١٢] النساء: ٤ / ٥٩.

[٣١٣] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٥٣، ح ٣. عنه البرهان: ١ / ٣٨١، ح ١، ونور الثقلين: ١ / ٤٩٩، ح ٣٣١، وإثبات الهداة: ١ / ٥٠٠، ح ٢١٢، والبحار: ٣٦ / ٢٤٩، ح ٦٧. كفاية الأثر: ٥٣، س ٥. قصص الأنبياء للراوندي: ٣٦٠، ح ٤٣٦. العدد القويّة: ٨٥، ح ١٤٩. عوالي اللئالي: ٤ / ٨٩، ح ١٢٠، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ١ / ٦٦٥، ح ٨٦٣. المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٨٢، س ٧، قطعة منه. إعلام الوري: ٢ / ١٨١، س ١٣، قطعة منه. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ١٤١، س ٢. وعنه وعن المناقب، البحار: ٢٣ / ٢٨٩، ح ١٦. حلية الأبرار: ٣ / ٣٥٧، ح ٢، عن كتاب «النصوص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام». الصراط المستقيم: ٢ / ١٤٣، س ١٨. ينابيع المودة: ٣ / ٣٩٨، ح ٥٤. كشف الغمّة: ٢ / ٥٠٩، س ١٤.

[٣١٤] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٨٢، ح ٣٦. عنه إثبات الهداة: ١ / ٥١٢، ح ٢٣٩، قطعة منه، وحلية الأبرار: ٣ / ١٠٥، ح ١، بتفاوت، والبحار: ٤٣ / ٢٤٨، ح ٢٤. إحقاق الحق: ١١ / ٢٨٤، س ١٠، بتفاوت يسير، عن كتاب فرائد السمطين.

[٣١٥] كفاية الأثر: ١١، س ٥. عنه البحار: ٣٦ / ٢٨٣، ح ١٠٦، وإثبات الهداة: ١ / ٥٧١، ح ٤٦٩، وفي: ٧٣٦، س ١، عن فرائد السمطين.

الصراط المستقيم: ٢ / ١٤٤، س ١١. العدد القويّة: ٨١، ح ١٤٣، بتفاوت. ينابيع المودة: ٣ / ٢٨١، ح ١. إحقاق الحق: ٤ / ٨٢، س ٢٢، بتفاوت يسير، عن كتاب فرائد السمطين.

[٣١٦] كفاية الأثر: ١٦، س ٥. عنه إثبات الهداة: ١ / ٥٧٢، ح ٤٧٠. الصراط المستقيم: ٢ / ١٤٥، س ٦.

[٣١٧] كفاية الأثر: ٥٦، س ١٤. عنه إثبات الهداة: ١ / ٥٧٧، ح ٤٩٢، والبحار: ٣٦ / ٣٠٤، ح ١٤٤، ومستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٨٠، س ٢، والبرهان: ٣ / ١٤٦، ح ٧. ينابيع المودة: ٣ / ٢٨٣، ح ٢، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ١ / ٧٣٦، س ١٩، بتفاوت. مستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٧٩، ح ١٤٠٩٣، عن الغيبة للفضل بن شاذان، بتفاوت يسير.

[٣١٨] كفاية الأثر: ٦١، س ٥. عنه البحار: ٣٦ / ٣٠٦، ح ١٤٥، وإثبات الهداة: ١ / ٥٧٨، ح ٤٩٣. الصراط المستقيم: ٢ / ١٤٤، س ٢، أشار إليه.

[٣١٩] في المصدر: وسبطيک، وهو غير صحيح، كما يدلّ عليه سائر المآخذ.

[٣٢٠] كفاية الأثر: ١٤٧، س ١. عنه البحار: ٣٦ / ٣٣٣، ح ١٩٥. الصراط المستقيم: ٢ / ١٥٣، س ١٣.

- [٣٢١] كفاية الأثر: ١٦٢، س ٩. عنه البحار: ٣٦ / ٣٣٨، ح ٢٠١، وإثبات الهداة: ١ / ٥٩١، ح ٥٤٤، والبرهان: ٢ / ٢٧٩، ح ٢.
- [٣٢٢] كفاية الأثر: ١٦٦، س ١٤. عنه البحار: ٣٦ / ٣٤٠، ح ٢٠٤، بتفاوت، وإثبات الهداة: ١ / ٥٩٢، ح ٥٤٧، قطعة منه. الصراط المستقيم: ٢ / ١٥٤، س ١٨، بتفاوت.
- [٣٢٣] دلائل الإمامة: ٤٤٧، ح ٤٢٢.
- [٣٢٤] مختصر بصائر الدرجات: ٣٩، س ٥. الغيبة للطوسي: ١٥٠ ح ١١١، مرسلاً وبتفاوت. عنه البحار: ٣٦ / ٢٦٠، ح ٨١ وإثبات الهداة: ١ / ٥٤٩، ح ٣٧٦.
- [٣٢٥] الصراط المستقيم: ٢ / ١٥٤، س ٩.
- [٣٢٦] والظاهر أنه يحيى بن يعمر بقرينه رواية يحيى بن عقيل عنه، كما في تهذيب الكمال: ٣٢ / ٥٣، رقم ٦٩٥٣، في ترجمة يحيى بن يعمر، وج ٣١ / ٤٧٣، رقم ٦٨٨٨، في ترجمة يحيى بن عقيل. الجرح والتعديل: ٩ / ١٩٦، رقم ٨١٧، وثقات ابن حبان: ٥ / ٥٢٣، وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٤٤١، رقم ١٧٠، تاريخ الإسلام: ٦ / ٥٠٢، رقم ٤٣٣.
- [٣٢٧] كفاية الأثر: ٢٣٢، س ٩. عنه البحار: ٣٦ / ٣٨٤، ح ٥، وإثبات الهداة: ١ / ٥٩٩، ح ٥٧٣، بتفاوت يسير. الصراط المستقيم: ٢ / ١٥٦، س ٢.
- [٣٢٨] كفاية الأثر: ٢٤٨، س ٥. عنه البحار: ٣٦ / ٣٩٠، ح ٢، وإثبات الهداة: ١ / ٦٠١، ح ٥٨٢، قطعة منه.
- [٣٢٩] الهداية الكبرى: ٣٩٢، س ١١. عنه حلية الأبرار: ٥ / ٣٧١، ح ١، والبحار: ٥٣ / ١، س ٣.
- [٣٣٠] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٣٣، ح ٢، و٣، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٧ / ٢٩٧، ح ٥، و٥١ / ١٤٣، ح ٦، و٥٢ / ١٤٨، ح ٧٢، وحلية الأبرار: ٥ / ٧٤، ح ٥. كفاية الأثر: ٢٨٠، س ١٢، بتفاوت. عنه البحار: ٥١ / ١٥٨، ح ٨. الغيبة للنعماني: ١٨٣، س ١٨. عنه البحار: ٥١ / ٣٨، ح ١٣. الإمامة والتبصرة: ١١٣، ح ١٠١. إعلام الوري: ٢ / ٢٣٤، س ١٠، بتفاوت. الغيبة للطوسي: ٢٣٣ ح ٢٠١، بتفاوت. إثبات الوصية: ٢٦٨، س ١٠. الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٣، س ٦، بتفاوت يسير.
- [٣٣١] كفاية الأثر: ٢٦٢، س ٩. عنه إثبات الهداة: ١ / ٦٠٣، ح ٥٨٧، والبحار: ٣٦ / ٤٠٩، ح ١٨. الصراط المستقيم: ٢ / ١٥٨، س ٤، عن كتاب مقتضب الأثر، باختصار.
- [٣٣٢] كفاية الأثر: ٢٦٠، س ١٠. عنه إثبات الهداة: ١ / ٦٠٣، ح ٥٨٦، والبحار: ٣٦ / ٤٠٨، ح ١٧، والبرهان: ٢ / ٢٧٩، ح ١. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٤١، س ٩.
- [٣٣٣] كفاية الأثر: ٢٥٦، س ٤. عنه إثبات الهداة: ١ / ٦٠٢، ح ٥٨٥، قطعة منه، والبحار: ٤ / ٥٤، ح ٣٤، و٣٦ / ٤٠٦، ح ١٦، والبرهان: ٢ / ٣٤، ح ٣.
- [٣٣٤] الهداية الكبرى: ٣٦١، س ٩. الكافي: ١ / ٣٣٦، ح ٢، بتفاوت يسير، عنه إثبات الهداة: ١ / ٤٤٥، ح ٢٧، قطعة منه. كفاية الأثر: ٢٦٤، س ٤، بتفاوت يسير. الغيبة للنعماني: ١٥٤، ح ١١. إعلام الوري: ٢ / ٢٣٩، س ٦. الغيبة للطوسي: ١٦٦، ح ١٢٨، و٣٣٧، ح ٢٨٤، بتفاوت يسير. علل الشرائع: ٢٤٤، ح ٤، بتفاوت يسير. عنه وعن الإكمال والغيبة للطوسي والنعماني وكفاية الأثر، البحار: ٥١ / ١٥٠، ح ١. إثبات الوصية: ٢٦٥، س ٥، و٢٧٠، س ١٨، بتفاوت يسير في كليهما. إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٥٩، ح ١، بتفاوت يسير. عنه وعن العلل والغيبة وكفاية الأثر، إثبات الهداة: ٣ / ٤٧٦، ح ١٦٤، قطعة منه. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٢٩، س ٦، قطعة منه. دلائل الإمامة: ٥٣٤، ح ٥١٦، بتفاوت يسير.
- [٣٣٥] الرسالة الثانية في الغيبة، المطبوع ضمن مصنفات الشيخ: ٧ / ١٣، س ٩.
- [٣٣٦] مفتاح الفلاح: ٣١٧، س ٢. الكافي: ٣ / ٣٢٥، ح ١٧، وفيه جاء بدل أسامي الأئمة عليهم السلام: فلاناً وفلاناً أئمتي...
- [٣٣٧] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١٢١، ح ١. عنه إثبات الهداة: ١ / ٤٨٥، ح ١٥٧، قطعة منه، والبحار: ١٠ / ٣٥٢، ح ١.

الصراط المستقيم: ٢ / ١٥٨، س ١٧، عن كتاب مقتضب الأثر.

[٣٣٨] كفاية الأثر: ٢٧١، س ١٠. عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٦٥، ح ٣٥، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني. عنه البحار: ٢٣٧ / ٤٩، ح ٦، وحلية الأبرار: ٤ / ٦١٣، ح ١٩، وإثبات الهداة: ١ / ٤٨٦، ح ١٥٩، ومدينة المعاجز: ٧ / ١٨٩، ح ٢٢٦١. إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧٢، ح ٦. عنه وعن العيون، البحار: ٥١ / ١٥٤، ح ٤، وأعيان الشيعة: ٢ / ٥٧، س ٢. إثبات الهداة: ١ / ٧٣٩، س ١٠، عن فرائد السمطين، بتفاوت. إعلام الوري: ٢ / ٦٨، س ١١. كشف الغمة: ٢ / ٣٢٨، س ١٢. منتخب الأنوار المضيئة: ٣٨، س ١٢. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٥٠، س ٢٤. عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٦٥٠، س ٩. دلائل الإمامة: ٣٥٧، ح ٣٠٦، باختلاف، الصراط المستقيم: ٢٣٠ / ٢، س ٧، باختصار. ينابيع المودة: ٣ / ٣٠٩، ح ١، و٣٤٨، س ٥، عن فرائد السمطين، بتفاوت. عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٦٤٧، س ٧، و٥٧١، س ٦، و٥٧٥، س ٢١، عن الإتحاف.

[٣٣٩] سير الصمّ الصلاب كناية عن شدة الأمر، وتغيّر الزمان، حتّى كأنّ الجبال زالت عن مواضعها، أو عن تزلزل الثابتين في الدين عنه. راجع البحار: ٥١ / ١٥٧، س ٩.

[٣٤٠] كتاب الغيبة: ١٨٦، ح ٣٧. عنه البحار: ٥١ / ١٥٧، ح ٣، بتفاوت يسير.

[٣٤١] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧٨، ح ٣. عنه إثبات الهداة: ١ / ٥١٨، ح ٢٦٠، والبحار: ٥٠ / ١١٨، ح ١، و٢٣٩، ح ١، و٥١ / ٣٠، ح ٤، وحلية الأبرار: ٥ / ٧٣، ح ٣، و٢٠٥، ح ١، ومدينة المعاجز: ٧ / ٤١٠، ح ٢٤١٧، والأنوار البهية: ٣٤٧، س ٩. كفاية الأثر: ٢٧٩، س ١، بتفاوت. عنه البحار: ٥١ / ١٥٧، ح ٥. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣٠، س ١٩. إعلام الوري: ٢ / ٢٤٣، س ٩.

[٣٤٢] الكافي: ١ / ٣٢٦، ح ٣. عنه الوافي: ٢ / ٣٨٦، ح ٨٧٠، وحلية الأبرار: ٥ / ١٢٥، ح ٣، وإثبات الهداة: ٣ / ٣٩١، ح ٣، بتفاوت يسير. الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٩، س ٨، عن عبد الله بن أحمد الإصفهاني، بتفاوت يسير. الإرشاد للمفيد: ٣٣٥، س ١٩، بتفاوت. إعلام الوري: ٢ / ١٣٣، س ١٠. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠ / ٢٤٣، ح ١٤. كشف الغمة: ٢ / ٤٠٥، س ٢، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٢، س ٢٥، بتفاوت يسير. روضة الواعظين: ٢٧١، س ٢٣، مرسلاً، وبتفاوت يسير. قطعة منه في (صلاته على جنازة أبيه (عليهما السلام)).

[٣٤٣] الكافي: ١ / ٣٢٥، ح ١. عنه حلية الأبرار: ٥ / ١٢٥، ح ١، والوافي: ٢ / ٣٨٦، ح ٨٦٨. إعلام الوري: ٢ / ١٣٦، س ٣، بتفاوت يسير. الإرشاد للمفيد: ٣٣٥، س ١٠، بتفاوت في السند والمتن. الغيبة للطوسي: ٢٠٠، ح ١٦٦، بتفاوت في السند والمتن. عنه وعن الكافي، إثبات الهداة: ٣ / ٣٩١، ح ١. عنه وعن الإرشاد والإعلام، البحار: ٥٠ / ٢٤٦، ح ١٢. كشف الغمة: ٢ / ٤٠٤، س ١٩، بتفاوت يسير. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٤، س ٥، بتفاوت في السند والمتن. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٨٤، س ١٠، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٩٨، س ٦، وإحقاق الحق: ١٢ / ٤٦٤، س ٥. الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٩، س ١٥، بتفاوت في السند والمتن.

[٣٤٤] الكافي: ١ / ٣٢٦، ح ٤. عنه حلية الأبرار: ٥ / ١٢٦، ح ٤، بتفاوت يسير، والوافي: ٢ / ٣٨٧، ح ٨٧١، وإثبات الهداة: ٣ / ٣٩١، ح ٤. الإرشاد للمفيد: ٣٣٥، س ٢٢. الصراط المستقيم: ٢ / ١٧٠، س ١. إعلام الوري: ٢ / ١٣٣، س ١٤. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠ / ٢٤٤، ح ١٥. كشف الغمة: ٢ / ٤٠٥، س ٥.

[٣٤٥] الكافي: ١ / ٣٢٧، ح ٩. عنه حلية الأبرار: ٥ / ١٢٨، ح ٩، والوافي: ٢ / ٣٨٩، ح ٨٧٥، وإثبات الهداة: ٣ / ٣٩٢، ح ٧. الإرشاد للمفيد: ٣٣٧، س ٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٠ / ٢٤٦، ح ٢٠. كشف الغمة: ٢ / ٤٠٦، س ٢. روضة الواعظين: ٢٧١، س ٢٠، بتفاوت يسير. قطعة منه في بكاؤه (عليه السلام) على أخيه.

[٣٤٦] قد جاء في إكمال الدين: ٣٨١، أبا الحسن صاحب العسكر، بدل «أبا الحسن»، وجاء في ٦٤٨، من الإكمال، وفي الإمامة والتبصرة: أبا الحسن العسكري، وفي روضة الواعظين: عليّ بن محمّد.

[٣٤٧] الكافي: ١ / ٣٢٨، ح ١٣، و٣٣٢، ح ١، وفيه: سمعت أبا الحسن العسكري (عليه السلام).... عنه حلية الأبرار: ٥ / ١٣٠، ح ١٣،

وإثبات الهداة: ٣ / ٣٩٢، ح ١١ و ٤٤٠، ح ٦، والوافي: ٢ / ٤٠٣، ح ٩٠٣. إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨١، ح ٥، و ٦٤٨، ح ٤. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ١٦ / ٢٣٩، ح ٢١٤٥٨، وحلية الأبرار: ٥ / ١٣٢، ح ١٥. الإرشاد للمفيد: ٣٣٨، س ١ و ٣٤٩، س ٢٠. الصراط المستقيم: ٢ / ١٧٠، س ١٠. إعلام الوري: ٢ / ١٣٦، س ٧، بتفاوت. عنه وعن الغيبة، مدينة المعاجز: ٧ / ٥٠٩، ح ٢٥٠٤. الغيبة للطوسي: ٢٠٢، ح ١٦٩. عنه مستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٨١، ح ١٤٠٩٧. روضة الواعظين: ٢٨٧، س ١٦. عنه وعن الغيبة والإعلام والإرشاد، البحار: ٥٠ / ٢٤٠، ح ٥، وإثبات الهداة: ٣ / ٣٩٣، ح ١٥، وأعيان الشيعة: ٢ / ٥٧، س ٥. علل الشرايع: ١ / ٢٤٥، ح ٥. عنه وعن الإكمال، إثبات الهداة: ٣ / ٤٩٠، ح ٢٢٩. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٥٩، س ١٤. كفاية الأثر: ٢٨٤، س ١١. عنه الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣١، س ٦. عنه وعن الغيبة والإكمال، البحار: ٥١ / ٣١، ح ٢، و ١٥٨، ح ١، وإثبات الهداة: ٣ / ٣٩٥، ح ٢٤. الهداية الكبرى: ٣٦٠، س ١٦. الإمامة والتبصرة: ١١٨، ح ١١٢. إثبات الوصية: ٢٤٥، س ١١، و ٢٦٤، س ١٢. عنه مستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٨٤، ح ١٤١٠١. كشف الغمّة: ٢ / ٤٠٦، س ١٩، و ٤٤٩، س ١٠. عيون المعجزات: ١٤٤، س ٥، وفيه: سمعت أبا الحسن عليّ بن محمد عليهما السلام.... تقريب المعارف: ١٨٤، س ٨، و ١٩١، س ١٧.

[٣٤٨] الكافي: ١ / ٣٢٥، ح ٢. عنه حلية الأبرار: ٥ / ١٢٥، ح ٢، وإثبات الهداة: ٣ / ٣٩١، ح ٢، والوافي: ٢ / ٣٨٦، ح ٨٦٩. الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٩، س ٦، بتفاوت في السند والتمتن. الإرشاد للمفيد: ٣٣٥، س ١٥، بتفاوت في السند والتمتن. إعلام الوري: ٢ / ١٣٣، س ٥، بتفاوت يسير. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠ / ٢٤٣، ح ١٣. كشف الغمّة: ٢ / ٤٠٤، س ٢٢، و ٤٢٢، س ٤. عنه حلية الأبرار: ٥ / ١٣٤، ح ١٩، والبحار: ٥٠ / ٢٨٩، ح ٦٣. الغيبة للطوسي: ١٩٨، ح ١٦٣، بتفاوت في السند والتمتن. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٩٤، ح ١٩، والبحار: ٥٠ / ٢٤٢، ح ٨. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٤، س ١٠، بتفاوت في السند والتمتن. إثبات الوصية: ٢٤٥، س ٢٣، بتفاوت في السند والتمتن.

[٣٤٩] الكافي: ١ / ٣٢٦، ح ٦. عنه الوافي: ٢ / ٣٩٠، ح ٨٧٩، وحلية الأبرار: ٥ / ١٢٦، ح ٦، وإثبات الهداة: ٣ / ٣٩٢، ح ٥. إعلام الوري: ٢ / ١٣٤، س ٧. الإرشاد للمفيد: ٣٣٦، س ٩. عنه وعن الإعلام، البحار: ٥٠ / ٢٤٤، ح ١٦. الصراط المستقيم: ٢ / ١٧٠، س ٥، باختصار. كشف الغمّة: ٢ / ٤٠٥، س ١١، مرسلاً، وبتفاوت في المتن. روضة الواعظين: ٢٧١، س ١٩، بتفاوت يسير. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٥، س ١، بتفاوت يسير.

[٣٥٠] الكافي: ١ / ٣٢٦، ح ٧. عنه حلية الأبرار: ٥ / ١٢٧، ح ٧، وإثبات الهداة: ٣ / ٣٩٢، ح ٦، والوافي: ٢ / ٣٩٠، ح ٨٧٨. إعلام الوري: ٢ / ١٣٤، س ١١، بتفاوت في السند والتمتن. الإرشاد للمفيد: ٣٣٦، س ١٣، بتفاوت في السند والتمتن. عنه وعن الإعلام، البحار: ٥٠ / ٢٤٤، ح ١٧. كشف الغمّة: ٢ / ٤٠٥، س ١٣، بتفاوت.

[٣٥١] الكافي: ١ / ٣٢٦، ح ٥. عنه حلية الأبرار: ٥ / ١٢٦، ح ٥، والوافي: ٢ / ٣٨٧، ح ٨٧٢، وإثبات الهداة: ٣ / ٣٩٢، ح ١٢، قطعة منه. إعلام الوري: ٢ / ١٣٤، س ١. الإرشاد للمفيد: ٣٣٦، س ٣. بصائر الدرجات: الجزء العاشر: ٤٩٢، ح ١٣، وفيه: حدّثنا الحسن بن محمد، عن المعلّى ابن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين، عن عليّ بن عبد الله ابن مروان الأنباري، قال: كنت...، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٩٣، س ٢، بتفاوت. عنه وعن الإعلام والإرشاد، البحار: ٥٠ / ٢٤٠، ح ٦، بتفاوت يسير. كشف الغمّة: ٢ / ٤٠٥، س ٧، باختصار. الغيبة للطوسي: ٢٠٣، ح ١٧٠، وفيه: روى محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي الصهبان، قال:...، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٩٥، ح ٢٣، والبحار: ٥٠ / ٢٤٣، ح ١٢. إثبات الوصية: ٢٤٤، س ٢٤، وفيه: عن الحميري، عن أحمد بن الحسن، عن محمد بن الحصبيني، قال: كنت...، بتفاوت يسير. قطعة منه في (حالته (عليه السلام) في عزائه عند موت أخيه).

[٣٥٢] الكافي: ١ / ٣٢٦، ح ٨. عنه حلية الأبرار: ٥ / ١٢٧، ح ٨، وإثبات الهداة: ٣ / ٣٩٣، ح ١٣، باختصار، والوافي: ٢ / ٣٨٧، ح ٨٧٣. الإرشاد للمفيد: ٣٣٦، س ١٨، بتفاوت في السند والتمتن. إعلام الوري: ٢ / ١٣٥، س ١، بتفاوت في السند والتمتن. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠ / ٢٤٥، ح ١٨. كشف الغمّة: ٢ / ٤٠٥، س ١٧، بتفاوت يسير. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٥، س ٤، بتفاوت في السند

والمتن. إثبات الوصية: ٢٤٥، س ٣، بتفاوت في السند والمتن. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٢٢٣، س ٢، بتفاوت. قطعة منه في (بكاؤه عليه السلام) على أخيه، و (شق ثيابه عليه السلام) في مصيبتة أخيه محمد، و (حمده واسترجاعه عليه السلام) على أخيه. [٣٥٣] في المصدر: أبا الحسن (عليه السلام)، وهو غير صحيح.

[٣٥٤] الهداية الكبرى: ٣٨٥، س ١١.

[٣٥٥] الهداية الكبرى: ٣٨٦، س ١٢.

[٣٥٦] إثبات الوصية: ٢٦٣، س ٢٠. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥٧٩، ح ٧٥٤.

[٣٥٧] إثبات الوصية: ٢٤٤، س ١٧. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٩٦، ح ٢٨.

[٣٥٨] إثبات الوصية: ٢٤٤، س ١٩. عيون المعجزات: ١٣٧، س ٩. عنه حلية الأبرار: ٥ / ٧٤، ح ٦، وإثبات الهداة: ٣ / ٣٩٦، ح ٢٧.

[٣٥٩] إثبات الوصية: ٢٤٦، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٦.

[٣٦٠] إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٤٥.

[٣٦١] التوحيد: ٨١، ح ٣٧. عنه البحار: ٣ / ٢٦٨، ح ٣، ونور الثقلين: ٤ / ٥٦٦، ح ٣٧. مستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٨٠، ح ١٤٠٩٤، عن

الغيبة لفصل بن شاذان. كفاية الأثر: ٢٨٢، س ٥. عنه البحار: ٣٦ / ٤١٢، ح ٢، وإثبات الهداة: ٣ / ٣٩٣، ح ١٤. إكمال الدين وإتمام

النعمة: ٣٧٩، ح ١. عنه حلية الأبرار: ٥ / ١٣١، ح ١٤، والبحار: ٦٦ / ١، ح ١. روضة الواعظين: ٣٩، س ٢١. صفات الشيعة: ٤٨، ح ٦٨.

عنه وعن الكفاية، مستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٨٣، ح ١٤١٠٠. وعنه وعن الأمالي والإكمال والتوحيد، وروضة الواعظين، وكفاية الأثر،

إثبات الهداة: ١ / ٥٤٢، ح ٣٥٤. إعلام الوري: ٢ / ٢٤٤، س ٥. الأمالي للصدوق: ٢٧٨، ح ٢٤. كشف الغمّة: ٢ / ٥٢٥، س ٦. الأنوار

البيهية: ٣٤٦، س ٧. إثبات الهداة: ٣ / ٤٧٩، ح ١٧٦.

[٣٦٢] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٢، ح ٨. عنه البحار: ٥١ / ١٦٠، ح ٥. حلية الأبرار: ٥ / ١٣٣، ح ١٧، وإثبات الهداة: ٣ / ٣٩٤، ح

١٦. إعلام الوري: ٢ / ٢٤٧، س ٦.

[٣٦٣] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٣، ح ١٠. عنه حلية الأبرار: ٥ / ١٣٢، ح ١٦، والبحار: ٥٠ / ٢٣٩، ح ٤، بتفاوت يسير، وإثبات

الهداة: ٣ / ٣٩٤، ح ١٧. كفاية الأثر: ٢٨٨، س ٢. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٩٥، ح ٢٥، قطعة منه. إعلام الوري: ٢ / ٢٤٧، س ٢، مرسلاً،

وبتفاوت يسير. الإمامة والتبصرة: ٢، س ١٥، مرسلاً وباختصار. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣١، س ٩، قطعة منه.

[٣٦٤] الغيبة: ١٩٩، ح ١٦٤. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٩٤، ح ٢٠، بتفاوت في السند والمتن، والبحار: ٥٠ / ٢٤٢، ح ٩، بتفاوت في السند.

إثبات الوصية: ٢٤٦، س ١٦، بتفاوت.

[٣٦٥] هي قرية أسسها موسى بن جعفر (عليهما السلام) على ثلاثة أميال من المدينة، راجع: المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٣٨٢، س

٢٠.

[٣٦٦] الغيبة: ١٩٩، ح ١٦٥. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٩٤، ح ١٢، والبحار: ٥٠ / ٢٤٢، ح ١٠.

[٣٦٧] جمال الأسبوع: ٣١٥، س ٧. إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥١٢، ح ٤٣، بتفاوت يسير. عنه وعن جمال الأسبوع، البحار: ٩٢ /

٣٢٧، ح ٣.

[٣٦٨] الصراط المستقيم: ٢ / ١٥١، س ١٨. عنه إثبات الهداة: ١ / ٧٢٢، ح ٢١٣.

[٣٦٩] كفاية الأثر: ٣٠٠، س ٤. عنه إثبات الهداة: ١ / ٦٠٤، ح ٥٩١، قطعة منه، والبحار: ٤٦ / ١٩٨، ح ٧٢. الصراط المستقيم: ٢ / ١٥٦،

س ٨.

[٣٧٠] إثبات الهداة: ١ / ٧١٤، ضمن ح ١٧٠، عن كتاب مطالب السؤول.

[٣٧١] الكافي: ١ / ٥٢٧، ح ٣. عنه الوافي: ٢ / ٢٩٦، ح ٧٥٥، وإثبات الهداة: ١ / ٤٥٣، ح ٧٣. الاحتجاج: ١ / ١٦٢، ح ٣٣. إرشاد

القلوب: ٢٩٠، س ١٣. عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٤١، ح ٢. جامع الأخبار: ١٩، س ٢١. إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٠٨، ح ١، بتفاوت. عنه وعن العيون، البحار: ٣٦ / ١٩٥، ح ٣. الغيبة للطوسي: ١٤٣، ح ١٠٨. الهداية الكبرى: ٣٦٤، س ١٨. كتاب ألقاب الرسول وعترته: المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ١٧٠، س ١. إثبات الوصية: ١٦٨، س ٢٣. المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٩٦، س ٢٣، بتفاوت. الصراط المستقيم: ٢ / ١٣٧، س ٥، بتفاوت. الإمامة والتبصرة: ١٠٣، ح ٩٢، بتفاوت. إعلام الوري: ٢ / ١٧٤، س ٧. مشارق أنوار اليقين: ١٠٣، س ٢٨.

[٣٧٢] الجندس: الليل الشديد الظلمة. المنجد: ١٥٧، (حند).

[٣٧٣] المنتخب: ٣٩٠، س ١٣. قطعة منه في (كيفية شهادته (عليه السلام)).

[٣٧٤] الجواهر الستية: ١٥٩، س ٥، و١٦٣، س ٢١، بتفاوت يسير.

[٣٧٥] كفاية الأثر: ٦٩، س ٨. عنه إثبات الهداة: ١ / ٥٧٩، ح ٤٩٧، الصراط المستقيم: ٢ / ١٣٩، س ٩. البحار: ٣٦ / ٣٠١، ح ١٤٠، عن إرشاد القلوب ولم نجده.

[٣٧٦] كفاية الأثر: ١٨٥، س ٤. عنه البحار: ٣٦ / ٣٤٨، ح ٢١٧، ومدينة المعاجز: ٢ / ٣٧٩، ح ٦١٥، وإثبات الهداة: ١ / ٥٩٥، ح ٥٦٠، والجواهر الستية: ٢٢٠، س ١٤.

[٣٧٧] كفاية الأثر: ٢٤٤، س ٤. عنه البحار: ٣٦ / ٣٩٠، ح ١، بتفاوت يسير.

[٣٧٨] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٥٨، ح ٢٧. عنه إثبات الهداة: ١ / ٤٧٥، ح ١٢٦، ونور الثقلين: ٣ / ١١٩، ح ٢٥ الغيبة للنعماني: ٩٣، ح ٢٤. عنه البحار: ٣٦ / ٢٨٠، ح ١٠٠. البحار: ٣٦ / ٢٢٢، ح ٢١ عن كتاب مقتضب الأثر، بتفاوت. إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٥٢، ح ٢. عنه وعن العيون، البحار: ٣٦ / ٢٤٥، ح ٥٨، و٥٢ / ٣٧٩، ح ١٨٥. كفاية الأثر: ١٥٢، س ٣. عنه الأنوار البهية: ٣٤١، س ٥.

[٣٧٩] كنز الفوائد: ٢٥٦، س ٦. عنه البحار: ١٨ / ٢٩٣، ح ٣، و٢٦ / ٢٩٨، ح ٦٥، ومقدمة البرهان: ٢٧، س ٢٣، قطعة منه. المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٨٧، س ١، بتفاوت. عنه البحار: ٣٨ / ٤٣، ح ٣. إثبات الهداة: ١ / ٧١١، ح ١٥٨، والبحار: ١٥ / ٢٤١، ح ٦٠، نقلاً عن مقتضب الأثر. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣٩، س ٧، بتفاوت يسير.

[٣٨٠] مائة منقبة لابن شاذان: ٦٤، س ٢. عنه البحار: ٢٧ / ١٩٩، ح ٦٧، والبرهان: ١ / ٢٦٦، ح ٤، ومدينة المعاجز: ٢ / ٣١٢، ح ٥٧٥، بتفاوت يسير، والجواهر الستية: ٢٤١، س ٣، وإثبات الهداة: ١ / ٧٢١، ح ٢٠٩. تأويل الآيات الظاهرة: ١٠٤، س ١٣، بتفاوت، واختصار. الغيبة للطوسي: ١٤٧، ح ١٠٩، بتفاوت، واختصار. عنه البحار: ٣٦ / ٢٦١، ح ٨٢، وإثبات الهداة: ١ / ٥٤٨، ح ٣٧٤. بحار الأنوار: ٣٦ / ٢١٦، ح ١٨، وإثبات الهداة: ١ / ٧٠٩، ح ١٤٨، بتفاوت، واختصار، عن مقتضب الأثر. إثبات الهداة: ١ / ٦٩٧، ح ٩٤، عن كتاب الطرائف للسيد ابن طاووس. الصراط المستقيم: ٢ / ١٤٣، س ٩، باختصار. مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي: ١٤٦، ح ٢٣. عنه حلية الأبرار: ٥ / ٤٩٠، ح ١٢٩. ينابيع المودة: ٣ / ٣٨٠، ح ٢، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ١ / ٧٣٩، س ٣١.

[٣٨١] الفضائل: ٤٥٨، ح ١٩٦. عنه البحار: ٣٦ / ٢١٣، ح ١٥، و٨٢ / ٨٤، ح ٢٨، ومدينة المعاجز: ٣ / ٣٦٣، ح ٩٢٩، و٤ / ٣٧، ح ١٠٧٢. وله مصادر أخرى ذكرناها في هامش كتاب الفضائل. إثبات الهداة: ١ / ٥٢٣، ح ٢٧٨، عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه، و٧٤٠، س ١٨ عن الأربعين، بتفاوت. مستدرك الوسائل: ٤ / ٣٩٨، ح ٥٠١٠، عن كتاب الغيبة، لفضل بن شاذان بن خليل، بتفاوت يسير.

[٣٨٢] كفاية الأثر: ١١٤، س ٤. عنه البحار: ٣٦ / ٣٢٤، ح ١٨٢.

[٣٨٣] كفاية الأثر: ١٣٦، س ٥. عنه البحار: ٣٦ / ٣٣١، ح ١٩١، وحلية الأبرار: ٣ / ١٦٠، ح ٢. حلية الأبرار: ٣ / ٨١، ح ١، عن كتاب النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام.

[٣٨٤] كفاية الأثر: ٢١٣، س ٥. عنه مدينة المعاجز: ٢ / ٣٨٤، ح ٦١٨، وإثبات الهداة: ١ / ٥٩٨، ح ٥٦٨، والبحار: ٣٦ / ٣٥٤، ح ٢٢٥.

[٣٨٥] كفاية الأثر: ٢٤٦، س ٥. عنه إثبات الهداة: ١ / ٦٠١، ح ٥٨١، قطعة منه، والبحار: ٣٦ / ٣٥٧، ح ٢٢٦. ينابيع المودة: ٣ / ٢٤٩، ح ٤٤.

[٣٨٦] الصراط المستقيم: ٢ / ١٤٦، س ١٣. البحار: ٣٦ / ٢١٧، ح ١٩ عن مقتضب الأثر، بتفاوت يسير.

[٣٨٧] إثبات الهداة: ١ / ٧٠٩، ح ١٤٩، عن كتاب مقتضب الأثر.

[٣٨٨] مدينة المعاجز: ٢ / ٣٦٧، ح ٦١٠، عن أبي مخنف. الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ١٢٩، ح ٧٣، بتفاوت. عنه وعن كتاب غرر الدرر للسيد حيدر الحسيني، البحار: ٣٥ / ٩٩، ح ٣٣. روضة الواعظين: ٨٨ س ١٦، بتفاوت يسير.

[٣٨٩] الغيبة: ١٣٦، ح ١٠٠. عنه البحار: ٣٦ / ٢٥٨، ح ٧٧، وإثبات الهداة: ١ / ٥٤٧، ح ٣٧٢، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٩٣، س ٧. عنه إثبات الهداة: ١ / ٧٢٩، ح ٢٤٢، بتفاوت يسير. الصراط المستقيم: ٢ / ١٥١، س ١٢. عنه إثبات الهداة: ١ / ٧٢٢، ح ٢١٢.

[٣٩٠] الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ٤٨٥، ح ٢٠٥. عنه وعن الروضة، البحار: ٣٦ / ٢٩٦، ح ١٢٥، وإثبات الهداة: ١ / ٧٢٢، ح ٢١٢.

الغيبة للطوسي: ١٣٦، ح ١٠٠، بتفاوت. عنه البحار: ٣٦ / ٢٥٨، ح ٧٧، وإثبات الهداة: ١ / ٥٤٧، ح ٣٧٢. المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٩٣، س ٧، نحو ما في الغيبة. الصراط المستقيم: ٢ / ١٤٨، س ٦، بتفاوت يسير. إثبات الهداة: ١ / ٥٢٤، ح ٢٨٠، عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه بتفاوت يسير.

[٣٩١] البحار: ٢٧ / ١٠٧، ح ٨٠.

[٣٩٢] كفاية الأثر: ١٩٥، س ٤. عنه البحار: ٣٦ / ٣٥١، ح ٢٢١، وإثبات الهداة: ١ / ٥٩٧، ح ٥٦٤. الصراط المستقيم: ٢ / ١٤٧، س ١٩.

[٣٩٣] كفاية الأثر: ١٧٧، س ٢. عنه البحار: ٣٦ / ٣٤٥، ح ٢١١، وإثبات الهداة: ١ / ٥٩٤، ح ٥٥٤.

[٣٩٤] دلائل الإمامة: ٤٤٧، ح ٤٢٤. عنه حلية الأبرار: ٥ / ٣٥٨، ح ٣، والبرهان: ٢ / ٤٠٦، ح ٢، و ٣ / ٢١٩، ح ٩. مصباح الشريعة: ٦٣، س ٣. إثبات الهداة: ١ / ٧٠٨، ح ١٤٥، والبحار: ٢٥ / ٦، ح ٩، كلاهما عن كتاب مقتضب الأثر، و ٥٣ / ١٤٢، ح ١٦٢، عن كتاب المحاضر. الهداية الكبرى: ٣٧٥، س ٨. الصراط المستقيم: ٢ / ١٤٢، س ٢٢.

[٣٩٥] إثبات الهداة: ١ / ٦٥١، ح ٨١١، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.

[٣٩٦] كفاية الأثر: ٨١، س ٣. عنه البحار: ٣٦ / ٣١٢، ح ١٥٨، وإثبات الهداة: ١ / ٥٨٠، ح ٥٠٤. الصراط المستقيم: ٢ / ١٤٠، س ١١، مرسلاً وباختصار، والأنوار البهية: ٣٤٤ س ١٠. قطعة منه في (كنيته (عليه السلام)).

[٣٩٧] الهداية الكبرى: ٣٧٨، س ١٩.

[٣٩٨] كفاية الأثر: ١٨٧، س ٥. عنه البحار: ٣٦ / ٣٤٨، ح ٢١٨، وإثبات الهداة: ١ / ٥٩٦، ح ٥٦١، باختلاف.

[٣٩٩] الأنفال: ٨ / ٧٥.

[٤٠٠] كفاية الأثر: ١٧٥، س ١، وفيه: قال الحسين بن علي عليهما السلام قال: ... عنه البحار: ٣٦ / ٣٤٣، ح ٢٠٩، وإثبات الهداة: ١ / ٥٩٣، ح ٥٥٢، والبرهان: ٣ / ٢٩٣، ح ١٥. الصراط المستقيم: ٢ / ١٥٥، س ٢٠، بتفاوت، واختصار.

[٤٠١] الأحزاب: ٣٣ / ٣٣.

[٤٠٢] كفاية الأثر: ١٥٥، س ١١. عنه البحار: ٣٦ / ٣٣٦، ح ١٩٩، وإثبات الهداة: ١ / ٥٩٠، ح ٥٤١، والبرهان: ٣ / ٣١٠، ح ٦.

[٤٠٣] في المصدر: بن أبي كعب، ولكنه غير صحيح.

[٤٠٤] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٥٩، ح ٢٩. عنه إثبات الهداة: ١ / ٤٧٧، ح ١٢٨، ومستدرک الوسائل: ٥ / ٨٦، ح ٥٤٠٧، أشار إليه، والبحار: ٩١ / ١٨٤، ح ١، قطعة منه. إثبات الهداة: ١ / ٧٤١، س ٢٣، عن فرائد السمطين. الخرائج والجرائح: ٢ / ٥٥٠، ح ١١،

أشار إليه. إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٦٤، ح ١١، بتفاوت. عنه وعن العيون، البحار: ٣٦ / ٢٠٤، ح ٨. مصباح الكفعمي (رحمه الله): ٤٠٧، س ١، أورد الدعاء فقط، مرسلاً. قصص الأنبياء للراوندي: ٣٦١، ح ٤٣٧. إعلام الوري: ٢ / ١٨٥، س ٢٠. الصراط المستقيم: ٢ / ١٥٤، س ٢٣، عن الصدوق، بتفاوت. قطعة منه في البشارة بولادته (عليه السلام) وأنه شفيع عند ربه، ودعاؤه (عليه السلام)، ودعاؤه (عليه السلام) للنجاة من النار.

[٤٠٥] دلائل الإمامة: ٤٧٥، ح ٤٦٦. الصراط المستقيم: ٢ / ١٥٠، س ٢٣، بتفاوت، واختصار. عنه إثبات الهداة: ١ / ٧٢٢، ح ٢١١. نادر المعجزات: ٧٦، ح ٤٠.

[٤٠٦] كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٢ / ٥٦٥، س ٥ و ٥٦٨، س ١. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥٧٥، ح ٧٢٧، أشار إليه.

[٤٠٧] كفاية الأثر: ٤٠، س ٥. عنه إثبات الهداة: ١ / ٥٧٦، ح ٤٨٧، والبحار: ٣٦ / ٢٨٩، ح ١١١. المنتخب للطريحي: ٢٤٤، س ٨.

[٤٠٨] إثبات الهداة: ١ / ٥٤٣، ح ٣٥٧. الاعتقادات للصدوق، المطبوع ضمن مصنفات الشيخ المفيد (رحمه الله): ١١٨، س ٦، بتفاوت، وأشار إلى بعض أسامي الأئمة عليهم السلام. الغيبة للنعماني: ٧٥، ح ١٠، بتفاوت. عنه البحار: ٣٦ / ٢٧٣، ح ٩٦.

[٤٠٩] مهج الدعوات: ١٨٤، س ١٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٠٨.

[٤١٠] التوبة: ٩ / ٣٦.

[٤١١] الغيبة: ١٤٩، ح ١١٠. عنه إثبات الهداة: ١ / ٥٤٩، ح ٣٧٥، ونور الثقلين: ٢ / ٢١٥، ح ١٤٠، والبحار: ٢٤ / ٢٤٠، ح ٢، والبرهان: ٢ / ١٢٣، ح ٥.

[٤١٢] الفجر: ٨٩ / ٢.

[٤١٣] مقدمه البرهان: ٢٩٥، س ٣١.

[٤١٤] الهداية الكبرى: ٤٣٤، س ٢٢.

[٤١٥] العيذق: النخلة بحملها، ج أعذق وعذاق، وبالكسر القنو منها، والعنقود من العنب أو إذا أكل ما عليه. القاموس المحيط: ٣ / ٣٨٠، (العذق).

[٤١٦] التوبة: ٩ / ٣٦.

[٤١٧] الغيبة: ٨٧، ح ١٨. عنه البحار: ٢٤ / ٢٤٣، ح ٤، و ٣٦ / ٤٠٠، ح ١٠، و ٤٧ / ١٤١، ح ١٩٣، ومدينة المعاجز: ٢ / ٤٦٢، ح ٦٨١، و ٥ / ٣٦٧، ح ١٧١٦، والبرهان: ٢ / ١٢٣، ح ٢، وإثبات الهداة: ١ / ٧١١، ح ١٥٧. الصراط المستقيم: ٢ / ١٥٧، س ١٢. البحار: ٤٦ / ١٧٣، ح ٢٦، عن كتاب مقتضب الأثر. المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٣٠٧، س ١٧، بتفاوت، واختصار. تأويل الآيات الظاهرة: ٢٠٩، س ١٣.

[٤١٨] تأويل الآيات الظاهرة: ٧٦٦، س ١٠. البحار: ٢٤ / ٧٨، ح ١٩، عن كثر الفوائد، ولم نعر عليه.

[٤١٩] الصافات: ٣٧ / ٨٣.

[٤٢٠] تأويل الآيات الظاهرة: ٤٨٥، س ٨. عنه مدينة المعاجز: ٤ / ٣٩، ح ١٠٧٣، والبحار: ٣٦ / ١٥١، ح ١٣١، و ٨٢ / ٨٠، ح ٢٠، قطعة منه، والبرهان: ٤ / ٢٠، ح ٢، وإثبات الهداة: ١ / ٦٤٦، ح ٧٨٧، بتفاوت، و ١ / ٦٥٦، ح ٨٣٨.

[٤٢١] كفاية الأثر: ٢٥٥، س ٤. عنه إثبات الهداة: ١ / ٦٠٢، ح ٥٨٤، قطعة منه، وبتفاوت، والبحار: ٣٦ / ٤٠٣، ح ١٥، والبرهان: ٤ / ٦٥، ح ٤. مختصر بصائر الدرجات: ١٢١، س ١٤. الصراط المستقيم: ٢ / ١٥٧، س ٣، بتفاوت يسير.

[٤٢٢] الخصال: ٢ / ٤٧٨، ح ٤٦. عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٥٤، ح ٢٠. عنه إثبات الهداة: ١ / ٤٧٤، ح ١٢٢. إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٣٦، ح ٩. عنه وعن العيون، البحار: ٣٦ / ٣٩٦، ح ٢. الصراط المستقيم: ٢ / ١٥٨، س ٨، عن كتاب مقتضب الأثر، باختصار.

[٤٢٣] في المصدر: قم، وهو غير صحيح، يدل عليه ما في البحار.

[٤٢٤] في البحار: ذخرت.

[٤٢٥] مصباح المتهجد: ٣٣١، س ٧. يأتي الحديث أيضاً في (التوسل به (عليه السلام) في الأدعية).

[٤٢٦] الكافي: ١ / ٣٢٧، ح ١٠. عنه الوافي: ٢ / ٣٨٨، ح ٨٧٤ ومدينة المعاجز: ٧ / ٥٢١، ح ٢٥٠٧، وحلية الأبرار: ٥ / ١٢٨، ح ١٠، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣ / ٣٩٢، ح ٨، قطعة منه. الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٩، س ١٧، بتفاوت في المتن. الغيبة للطوسي: ٢٠٠، ح ١٦٧، وفيه: سعد بن عبد الله الأشعري، قال: حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيُّ... بتفاوت يسير. عنه وعن الكافي، إثبات الهداة: ٣ / ٣٥٩، ح ١، بتفاوت. الإرشاد للمفيد: ٣٣٧، س ٨، بتفاوت يسير. عنه وعن الغيبة، البحار: ٥٠ / ٢٤١، ح ٧، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣ / ٣٩٤، ح ١٨، قطعة منه. كشف الغمّة: ٢ / ٤٠٦، س ٥، بتفاوت يسير. إثبات الوصية: ٢٤٤، س ١٢، بتفاوت. قطعة منه في (أحوال أخيه أبي جعفر محمد).

[٤٢٧] إثبات الوصية: ٢٤٥، س ١٧. الكافي: ١ / ٣٢٧، ح ١١، بتفاوت، واختصار. عنه حلية الأبرار: ٥ / ١٢٩، ح ١١، بتفاوت في السند والمتن. وإثبات الهداة: ٣ / ٣٩٢، ح ٩، بتفاوت في السند والمتن، والوافي: ٢ / ٣٨٩، ح ٨٧٦، بتفاوت يسير. الإرشاد للمفيد: ٣٣٧، س ١٥، بتفاوت يسير. إعلام الوري: ٢ / ١٣٥، س ١٧، بتفاوت. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠ / ٢٤٥، ح ١٩، بتفاوت يسير. كشف الغمّة: ٢ / ٤٠٦، س ١٢، مراسلاً واختصار. الصراط المستقيم: ٢ / ١٧٠، س ٧، قطعة منه.

[٤٢٨] قلق... اللهم وغيره فلاناً: أزعجه، وَقَلِقَ... اضطرب وانزعج، القلق: حالة انفعالية تتميز بالخوف مما قد يحدث. المعجم الوسيط: ٧٥٦، (قلق).

[٤٢٩] التوبة: ٩ / ١١٥.

[٤٣٠] البقرة: ٢ / ١٠٦.

[٤٣١] الغيبة: ٢٠٠، ح ١٦٨. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٩٥، ح ٢٢، و٣٦٥، ح ١٩، باختصار. الإرشاد للمفيد: ٣٣٧، س ٢٠، قطعة منه. عنه وعن الغيبة، البحار: ٥٠ / ٢٤٢، ح ١١، بتفاوت يسير. الكافي: ١ / ٣٢٨، ح ١٢، قطعة منه. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٢٣، ح ٢٥٠٨، والوافي: ٢ / ٣٨٩، ح ٨٧٧ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٩٢، ح ١٠، قطعة منه، نور الثقلين: ١ / ١١٥، ح ٣١١ و٢ / ٢٧٦، ح ٣٨٠، وحلية الأبرار: ٥ / ١٢٩، ح ١٢، باختصار. إعلام الوري: ٢ / ١٣٥، س ١٢، قطعة منه. إثبات الوصية: ٢٤٦، س ٣، بتفاوت. الثاقب في المناقب: ٥٤٨، ح ٤٩٠، وفيه: رويت عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، وهو غير صحيح بشهادة متن الرواية. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٠٢، ح ٢٤٩٤. كشف الغمّة: ٢ / ٤٠٦، س ١٥، قطعة منه، مراسلاً. الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٩، س ١٢، باختصار.

[٤٣٢] إثبات الوصية: ٢٤٢، س ١٩. عيون المعجزات: ١٣٦، س ١٦، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٠ / ٢١٠، س ٦، ضمن ح ٢٣، وإثبات الهداة: ٣ / ٣٩٦، ح ٢٦. الهداية الكبرى: ٣٢١، س ٢٣، بتفاوت يسير. أعيان الشيعة: ٢ / ٣٩، س ٣١.

[٤٣٣] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥١٠، ح ٤٢. عنه البحار: ٥٣ / ١٩٠، ح ١٩، بتفاوت يسير. الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٠٩، ح ٢٦، قطعة منه. منتخب الأنوار المضيئة: ١٢٨، س ١٣. الغيبة للطوسي: ٢٨٥، ح ٢٤٥، بتفاوت. الاحتجاج: ٢ / ٥٣٥، ح ٣٤٢، بتفاوت. عنه البحار: ٥٣ / ١٧٨، ح ٩. قطعة منه في ألقابه (عليه السلام)، والنص على إمامة ابنه المهدي (عليهما السلام).

[٤٣٤] دلائل الإمامة: ٥٤٥، ح ٥٢٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٧٨.

[٤٣٥] إقبال الأعمال: ٣٢٢، س ٦، و٣٢٤، س ١٤. عنه البحار: ٢٤ / ١٦٦، ح ١٤، قطعة منه، عن القائم (عليه السلام). المصباح للكفعمي: ٧٧٠، س ١، مراسلاً، وبتفاوت يسير. مصباح المتهجد: ٥٧٧، س ١٧، مراسلاً، وبتفاوت. البلد الأمين: ١٩٣، س ٢، مراسلاً.

[٤٣٦] البلد الأمين: ٣٣٣، س ٨، و٣٣٦، س ٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤١٤.

[٤٣٧] كفاية الأثر: ١٦٩، س ٦. عنه البحار: ٣٦ / ٣٤١، ح ٢٠٦، وإثبات الهداة: ١ / ٥٩٢، ح ٥٤٩.

[٤٣٨] مائة منقبة: ٤٩، س ٢. المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٩٢، س ١٠، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٣٦ / ٢٧٠، س ٢، ضمن ح ٩١.

- إثبات الهداة: ١ / ٦٩٩، ح ١٠٦ عن كتاب دفائن النواصب. الصراط المستقيم: ٢ / ١٥٠، س ٩، بتفاوت يسير. العدد القويّة: ٨٨، ح ١٥٢. عنه إثبات الهداة: ١ / ٧٢١، ح ٢١٠.
- [٤٣٩] مائة منقبة: ٤٧، س ٥. المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٩٢، س ١٨. عنه البحار: ٣٦ / ٢٧٠، س ١٠، ضمن ح ٩١. إثبات الهداة: ١ / ٧٠٠، ح ١٠٧، عن كتاب دفائن النواصب. الصراط المستقيم: ٢ / ١٥٠، س ١. العدد القويّة: ٨٨، ح ١٥٣. مقتل الحسين للخوارزمي: ١٤٤، ح ٢١. عنه إثبات الهداة: ١ / ٧٤٩، س ٢٣، وحلية الأبرار: ٥ / ٤٩٣، ح ١٣٠. البحار: ٢٦ / ٣١٦، ح ٨٠، عن كتاب تفضيل الأئمة. مشارق أنوار اليقين: ١٨٠، س ٢١. عنه البحار: ٢٧ / ٣١٢، ح ٧.
- [٤٤٠] النور: ٢٤ / ٣٥.
- [٤٤١] المناقب: ١ / ٢٨٠، س ١. عنه إثبات الهداة: ١ / ٦٦٨، ح ٨٨٧.
- [٤٤٢] النور: ٢٤ / ٣٥.
- [٤٤٣] البرهان: ٣ / ١٣٦، ح ١٦.
- [٤٤٤] مصباح المتهجد: ٣٣٧، ح ٤٤٤. البلد الأمين: ١٥٣، س ١. عنه وعن المصباح، البحار: ٨٧ / ٤٣، ح ٨.
- [٤٤٥] الخرائج والجرائع: ٢ / ٦٢٤، ح ٢٥. عنه البحار: ٤٧ / ١٠٢، ح ١٢٥، وإثبات الهداة: ٣ / ١١٨، ح ١٤٦، ومدينة المعاجز: ٢ / ٤٦١، ح ٤٨١، و ٦ / ٥٠، ح ١٨٣٨. الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٨، ح ١٩، باختصار. عنه إثبات الهداة: ٣ / ١٤٤، ح ٢٥٦.
- [٤٤٦] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧٠، ح ٣، و ٣٧١، ح ٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥١ / ١٥٢، ح ٣. عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٦، ح ١٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥١ / ١٥٢، ح ٢، وإثبات الهداة: ٣ / ٢٥٨، ح ٣٢، و ٤٥٦، ح ٨٦، ونور الثقلين: ٥ / ٣٨٦، ح ٣٩. الخرائج والجرائع: ٣ / ١١٦٨، ح ٦٥. الإمامة والتبصرة: ١١٤ ح ١٠٢. الغيبة للطوسي: ٤٣٩، ح ٤٣١، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٧٢٦، ح ٥٠. الغيبة للنعماني: ١٨٠، ح ٢٨، بتفاوت يسير. عنه وعن الغيبة للطوسي، البحار: ٥٢ / ٢٨٩، ح ٢٢. إثبات الوصية: ٢٦٨، س ٢، بتفاوت يسير. مختصر بصائر الدرجات: ٣٨، س ٧، بتفاوت يسير، و ٢١٤، س ٦. دلائل الإمامة: ٤٦٠، ح ٤٤١، بتفاوت يسير. التشریف بالمنن المعروف بالملاحم والفتن: ٣٥٤، ح ٥٢٢، قطعة منه.
- [٤٤٧] الخصال: ٣٩٤، ح ١٠٢. عنه نور الثقلين: ٥ / ٣٢٦، ح ٤٠، والبحار: ٢٤ / ٢٣٨، ح ١، و ٥٠ / ١٩٤، ح ٦، و ٥٦ / ٢٠، ح ٣. معاني الأخبار: ١٢٣، ح ١. عنه إثبات الهداة: ١ / ٤٩١، ح ١٧٧، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥١٠، ح ٢٥٠٥. الخرائج والجرائع: ١ / ٤١٢، ضمن ح ١٧، بتفاوت. عنه جمال الأسبوع: ٣٦، س ٩، والبحار: ٥٠ / ١٩٥، ح ٧، ومدينة المعاجز: ٧ / ٤٨٣، ح ٢٤٧٩، وحلية الأبرار: ٥ / ٥٢، ح ٤. إقبال الأعمال: ٢٧٨، س ١٢، أورد مضمونه. إثبات الوصية: ٢٦٦، س ١١، بتفاوت يسير. جامع الأخبار: ٩٠، س ٣. إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٣، ضمن ح ٩. روضة الواعظين: ٤٣٠، س ١١. المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٣٠٨، س ٩. الصراط المستقيم: ٢ / ١٥٩، س ١٢. جمال الأسبوع: ٣٥، س ٥، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٩٩ / ٢١٠، ح ١. كفاية الأثر: ٢٨٥، س ٧. عنه البحار: ٣٦ / ٤١٣، ح ٣. إعلام الوری: ٢ / ٢٤٥، س ١٥. الهداية الكبرى: ٣٦٣، س ١٠. عدة الداعي: ٥٢، س ١٠، أورد مضمونه، بتفاوت.
- [٤٤٨] الهداية الكبرى: ٣٣٨، س ٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥.
- [٤٤٩] مشارق أنوار اليقين: ٤٥، س ٢٠.
- [٤٥٠] جمال الأسبوع: ٤١، س ٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٧٠.
- [٤٥١] المصباح: ١٩١، س ١٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٨٥.
- [٤٥٢] الخرائج والجرائع: ١ / ٤٥١، س ١٢. عنه البحار: ٥٠ / ٢٧٤، ح ٤٥، والأنوار البهية: ٣١١، س ٧. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٨، ح ٢٣، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٣، ح ١٣٣.
- [٤٥٣] الهداية الكبرى: ٣٤١، س ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦٨.

- [٤٥٤] المناقب: ٤ / ٤٣٠، س ٥. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٤٧، ح ٢٦٣٦، والبحار: ٥٠ / ٣٠٩، س ١٠، ضمن ح ٨. قطعة منه في (أحواله عليه السلام) مع المعتمد، و (دعاؤه عليه السلام) للمعتمد.
- [٤٥٥] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٨، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٩.
- [٤٥٦] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٨، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٤.
- [٤٥٧] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٤، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٥٠.
- [٤٥٨] دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح ٣٨٨. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢، ح ١٢٧، بتفاوت يسير، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥٧٤، ح ٢٥٦٥، بتفاوت يسير. نوادر المعجزات: ١٩١، ح ٣، بتفاوت يسير.
- [٤٥٩] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٤، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٥٠.
- [٤٦٠] الهداية الكبرى: ٣٣٥، س ١٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٧.
- [٤٦١] دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح ٣٨٥. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢، ح ١٢٤، بتفاوت يسير، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥٧٣، ح ٢٥٥٩، و ٢٥٦٠، قطعتان منه. نوادر المعجزات: ١٩٠، ح ١، بتفاوت يسير. قطعة منه في (نبح العسل واللبن من عين في داره عليه السلام))، و (إراءة الرجل في طبرستان على الشجرة بسر من رأى)، و (ألقابه عليه السلام)).
- [٤٦٢] الكافي: ١ / ٥١٣، ح ٢٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٥٨.
- [٤٦٣] الكافي: ١ / ٥٠٧، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٠.
- [٤٦٤] صؤل البعير صالة: اشتدّ هياجه، فهو صؤل. المعجم الوسيط: ٥٠٤، (صؤل).
- [٤٦٥] شال الشيء: ارتفع، والشيء وبه: رفعه. المعجم الوسيط: ٥٠١، (شال).
- [٤٦٦] الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. عنه البحار: ٥٠ / ٢٥١، ح ٦، وإثبات الهداة: ٣ / ٤١٣، ح ٥١، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ٤ / ٤٧٣، ح ٥١٩٧، و ١٦ / ٤٦٧، ح ٢٠٥٦٠، قطعة منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٤، س ٣، باختصار دلائل الإمامة: ٤٢٨، ح ٣٩٥. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٧٨، ح ٢٥٧٢، وحلية الأبرار: ٥ / ١١٣، ح ١. الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٨٢، ح ١٠٧ و ١٠٨، قطعتان منه. قطعة منه في (غلمانة وجواريه عليه السلام))، و (مركبه عليه السلام))، و (عبادته عليه السلام))، و (علاقته عليه السلام) بالفواكه، و (كيفية أكله عليه السلام) الفواكه، و (معاشرته عليه السلام) مع الناس، و (ترحمه عليه السلام))، و (مجيئه عليه السلام) إلى السوق، و (أحواله عليه السلام) مع الخلفاء، و (حكم الإقالة في البيع)، و (حكم شرب النبيذ).
- [٤٦٧] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٥٣، ح ٤٠. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٢، ح ٧٧، بتفاوت يسير، والبحار: ٥٠ / ٢٧٥، ح ٤٧، ومدينة المعاجز: ٧ / ٦٢٨، ح ٢٦١٢، بتفاوت يسير. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٨، ح ٢٤، أشار إليه.
- [٤٦٨] الهداية الكبرى: ٣٣٨، س ٩. قطعة منه في (شهادة النخلة بإمامته عليه السلام))، و (غلمانة وجواريه عليه السلام)).
- [٤٦٩] الهداية الكبرى: ٣٣٣، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٠.
- [٤٧٠] الضمير في «له» يرجع إلى أبي محمد العسكري (عليه السلام) بقرينة الحديث السابق في المصدر.
- [٤٧١] عيون المعجزات: ١٤٠، س ١٥. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٠٢، ح ٢٥٩٠. قطعة منه في (كونه عليه السلام) في الحبس).
- [٤٧٢] دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح ٣٨٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٢.
- [٤٧٣] دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح ٣٨٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦٧.
- [٤٧٤] في المشارق وبعض المصادر: «علي بن عاصم الكوفى».
- [٤٧٥] في المدينة: فقال علي بن عاصم: فخيّل لي....
- [٤٧٦] في المصدر: واعلم أنّهم اذنين، وهو غير مفهوم، وما أشتباه من المدينة والحلية.

[٤٧٧] في المدينة هكذا: فقلت: يا سيدي! فمن يقول: إنهم مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبي، أهؤلاء؟ ثم قال: إذا علم ما قال لم يأتهم...

[٤٧٨] الهداية الكبرى: ٣٣٥، س ١٨. عنه حلية الأبرار: ٥ / ١٢١، ح ١، بتفاوت يسير، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥٩٤، ح ٢٥٨٠، بتفاوت غير ما ذكر، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٣١، ح ١٢٠، و ٥٧٢، ح ٦٩٤، قطعتان منه. مشارق أنوار اليقين: ١٠٠، س ٨، بتفاوت، واختصار. عنه البحار: ١١ / ٣٤، ح ٢٧، و ٥٠ / ٣٠٤، ح ٨١، وقصص الأنبياء للجزائري: ٦، س ٥، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٢٤، ح ٨٨. البحار: ٥٠ / ٣١٦، س ٥، عن بعض مؤلفات أصحابنا، بتفاوت. المنتخب للطريحي: ١٥٧، س ٦، باختصار. قطعة منه في (إبصار الأعمى ثم رده إلى العمى)، و (أثر أقدام الأنبياء عليهم السلام)، و (عدد الأنبياء والمرسلين منهم عليهم السلام)، و (نجاسة الجلد لعدم الإقرار بإمامتهم) (عليهم السلام)، و (أثر أقدام الأئمة (عليهم السلام) وأسماهم)، و (عذاب من شك في الأنبياء والأئمة (عليهم السلام))، و (من زاد أو شك في الأنبياء والأئمة (عليهم السلام) كالشاك الجاحد لله).

[٤٧٩] دلائل الإمامة: ٤٢٧، ح ٣٨٩. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٧٥، ح ٢٥٦٦، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢، ح ١٢٨، بتفاوت يسير. قطعة منه في (إخباره (عليه السلام) بالغائب).

[٤٨٠] في المصدر: وكان المتوكلون به، وهو غير صحيح، يدل عليه سائر المصادر.

[٤٨١] عيون المعجزات: ١٤٠، س ٤. عنه البحار: ٥٠ / ٣٠٤، ضمن ح ٨٠، ومدينة المعاجز: ٧ / ٦٠١، ح ٢٥٨٩. قطعة منه في (قضاؤه (عليه السلام) حوائج الشيعة)، و (أحواله (عليه السلام) مع الخلفاء).

[٤٨٢] الكافي: ١ / ٥٠٧، ح ٥. عنه حلية الأبرار: ٥ / ١٠٠، ح ٢، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٠١، ح ٦، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥٤٣، ح ٢٥٢٣، والوافي: ٣ / ٨٥٠، ح ١٤٦٠. الإرشاد للمفيد: ٤٤٢، س ٨، بتفاوت يسير. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٢، س ١. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤١٢، س ١، قطعة منه، و ٤٣١، س ١٣، بتفاوت، واختصار. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠ / ٢٧٩، ح ٥٣. قطعة منه في (إعطائه (عليه السلام) الدنانير).

[٤٨٣] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢١، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٣٣.

[٤٨٤] الهداية الكبرى: ٣٢٨، س ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٥٤.

[٤٨٥] دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح ٣٨٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٢.

[٤٨٦] عيون المعجزات: ١٣٧، س ١٦. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٩٧، ح ٢٥٨٢، بتفاوت يسير، والبحار: ٥٠ / ٣٠٤، ح ٨٠، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٣٠، ح ٧١١. قطعة منه في (اهتمامه (عليه السلام) بالصلاة في أول وقتها)، و (حكم الصلاة في أول وقتها).

[٤٨٧] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٩.

[٤٨٨] إعلام الوري: ٢ / ١٣٨، س ١٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٤٠.

[٤٨٩] الكافي: ١ / ٥١٢، ح ٢٣. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٥٩، ح ٢٥٤٦، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٠٦، ح ٢٧، وأعيان الشيعة: ١ / ٤١، س ١٤، بتفاوت يسير، والوافي: ٣ / ٨٥٩، ح ١٤٧٨، بتفاوت يسير. إعلام الوري: ٢ / ١٥٠، س ١٢، بتفاوت. الإرشاد للمفيد: ٣٤٤، س ١٤، بتفاوت. عنه وعن الإعلام، البحار: ٥٠ / ٣٠٨، ح ٦. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٤، س ١١، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٩، س ١٣، بتفاوت. روضة الواعظين: ٢٧٣، س ١٠، بتفاوت. قطعة منه في (ما ورد عن العلماء وغيرهم في عظمتهم (عليهم السلام))، و (كونه (عليه السلام) في الحبس)، و (صيامه (عليه السلام) وقيامه).

[٤٩٠] في الإرشاد، وإعلام الوري، وكشف الغمّة: علي بن أوتامش.

[٤٩١] الكافي: ١ / ٥٠٨، ح ٨. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٢، ح ٩، والوافي: ٣ / ٥٨١، ح ١٤٦٣، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥٤٥، ح ٢٥٢٦. الإرشاد للمفيد: ٣٤٢، س ١٩، بتفاوت يسير. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٢، س ١١، بتفاوت يسير. إعلام الوري: ٢ / ١٥٠، س ١٦، بتفاوت.

عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠ / ٣٠٧، ح ٤. قطعة منه في كونه (عليه السلام) في الحبس.

[٤٩٢] الهداية الكبرى: ٣٣٣، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٠.

[٤٩٣] الكافي: ١ / ٥١٣، ح ٢٧. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٦٣، ح ٢٥٥٠، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٠٧، ح ٣٠ و ٣١، قطعتان منه، والوفاي: ٣ / ٨٦١، ح ١٤٨٢، ووسائل الشيعة: ٦ / ٥٠٢، ح ٨٥٤٨، قطعة منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٣، س ٢٣، باختصار. عنه وعن الكافي، البحار: ٥٠ / ٢٨٦، س ١٠، ضمن ح ٦٠. الثاقب في المناقب: ٥٨١، ح ٥٣١، بتفاوت، واختصار. الدعوات للراوندي: ٧٠، ح ١٦٩، بتفاوت، واختصار. عنه البحار: ٧٣ / ١٩٠، ح ٢١. قطعة منه في (كيفية كتابته (عليه السلام))، و (نوم الأنبياء (عليهم السلام))، وموعظته (عليه السلام) في النوم).

[٤٩٤] الكافي: ١ / ٥١٢، ح ٢٢. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٥٨، ح ٢٥٤٥، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٠٦، ح ٢٦، والوفاي: ٣ / ٨٥٨، ح ١٤٧٧. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٣، س ١٥. الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٥، ح ٢٩. عنه وعن المناقب، البحار: ٥٠ / ٢٧٢، ح ٤١. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٨، ح ١٩، بتفاوت. قطعة منه في (إكرامه (عليه السلام) الضيف)، و (غلمان وجواريه (عليه السلام)).

[٤٩٥] في الخرائج: الربيع الشيباني، وكذا في المناقب، وكشف الغمّة.

[٤٩٦] الكافي: ١ / ٥١١، ح ٢٠. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٥، ح ٢٤، بتفاوت يسير، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥٥٦، ح ٢٥٤٢، والوفاي: ٣ / ٨٥٧، ح ١٤٧٥. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٩، س ١٠، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٤٤٦، ح ٢٦٣٤. كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٥، س ٢، بتفاوت يسير. الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٥، ح ٢٨. عنه وعن الكشف، البحار: ٥٠ / ٢٩٣، ح ٦٧. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٨، ح ١٨، باختصار. قطعة منه في (ذهابه ورجوعه (عليهم السلام) من دار العائمة)، و (في التوحيد).

[٤٩٧] حاطه، يحوطه، حوطاً وحياطة: إذا حفظه وصانه وذّب عنه، وتوفّر على مصالحه. مجمع البحرين: ٤ / ٢٤٣، حوطه، وكذا في لسان العرب: ٧ / ٢٧٩.

[٤٩٨] عيون المعجزات: ١٣٩، س ٣. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٠٠، ح ٢٥٨٧، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٣١، ح ١٣١، بتفاوت. كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٥، س ٩، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٠، ح ٧٠. الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٤، ح ٢٦، بتفاوت. عنه وعن الكشف، البحار: ٥٠ / ٢٩٤، ح ٦٨. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٨، ح ١٦، باختصار. إثبات الوصية: ٢٥٤، س ٥، بتفاوت يسير. إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢، ح ١٣٠، بتفاوت، عن الطبري في مناقبه. قطعة منه في (لباسه (عليهم السلام))، و (ضحكه (عليهم السلام))، و (أحواله (عليه السلام) مع خلفاء زمانه).

[٤٩٩] الميسم: الحديد أو الآلة التي يوسم بها أثر الوسم، الحسن والجمال. المنجد: ٩٠١ (وسم).

[٥٠٠] الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٣٧، ح ٥٠. وذكر في الهامش رقم ٢ أنه مذكور في البحار: ٦٦ / ٢٦٨، ولم نجده. قطعة منه في (إن الأئمة (عليهم السلام) يعرفون المؤمن والمنافق بسيماهما).

[٥٠١] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٦، ح ٣٠. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٠، ح ٧٢، ومدينة المعاجز: ٧ / ٦٢٤، ح ٢٦٠٧، والبحار: ٥٠ / ٢٧٣، ح ٤٢. قطعة منه في (ضحكه (عليه السلام) التبسّم)، و (ذهابه ورجوعه (عليه السلام) من دار العائمة).

[٥٠٢] الشاش: نسيج من القطن رقيق، ملأه من الحرير يعمّم بها عبراتيه. المنجد: ٤٠٨.

[٥٠٣] الطيلسان: كساء أخضر يلبسه الخواص من المشايخ والعلماء، وهو من لباس العجم. المنجد: ٤٦٩، (طلس).

[٥٠٤] فرج المهموم: ٢٣٦، س ١٠. عنه البحار: ٥٠ / ٢٨١، ح ٥٧. قطعة منه في (لباسه (عليه السلام))، و (مركبه (عليه السلام)).

[٥٠٥] عيد السعانيين، والمشهور الشعانيين: عيد الأحد الذي قبل الفصح (عبرانية) المنجد: ٣٣٦، (سعن)، و ٣٩٣، (شعن).

[٥٠٦] الهداية الكبرى: ٣٣١، س ٥. قطعة منه في (تاريخ شهادته (عليه السلام))، و (إعطاؤه (عليه السلام) الدنانير)، و (عدم ملاقاته (عليه السلام) مع شارب الخمر والعاصي)، و (غلمان وجواريه (عليه السلام)).

[٥٠٧] الكافي: ١ / ٥٠٩، ح ١٤. عنه حلية الأبرار: ٥ / ١٠٢، ح ٣، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥٥١، ح ٢٥٣٥، والوافي: ٣ / ٨٥٤، ح ١٤٦٩. إعلام الوري: ٢ / ١٣٧، س ٣، بتفاوت يسير. الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٧، ح ٦، قطعة منه. عنه وعن الكافي، إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٣، ح ١٦. الإرشاد للمفيد: ٣٤٣، س ١٥، بتفاوت. عنه وعن الخرائج، البحار: ٥٠ / ٢٨٠، ح ٥٦. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٣، س ١٠، بتفاوت يسير. الثاقب في المناقب: ٥٧٨، ح ١٢، بتفاوت يسير. إثبات الوصية: ٢٥٢، س ٩، قطعة منه. نور الأبصار: ٣٤٠، س ١٨، بتفاوت يسير. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٨٦، س ٣، بتفاوت. عنه وعن نور الأبصار: إحقاق الحق: ١٢ / ٤٧٠، س ٦، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٣٧، س ١٥. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٦، ح ٤، باختصار. أعيان الشيعة: ٢ / ٤٠، س ٣٥، عن الغيبة للشيخ الطوسي، ولم نعثر عليه. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٢، س ٣، باختصار. قطعة منه في (إعطاؤه (عليه السلام) الدنانير)، و (غلمانة وجواريه (عليه السلام))، و (معاشرته مع الناس)، و (موعظته (عليه السلام) في اليمين الكاذبة).

[٥٠٨] في المناقب: يحيى القنبري.

[٥٠٩] الكافي: ١ / ٥١١، ح ١٩. عنه الوافي: ٣ / ٨٥٧، ح ١٤٧٤، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٠٥، ح ٢٣، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥٥٦، ح ٢٥٤١. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٣، س ١٠. عنه البحار: ٥٠ / ٢٨٤، س ١٥، ضمن ح ٦٠. قطعة منه في (كيفية داره (عليه السلام))، و (غلمانة وجواريه (عليه السلام))، و (معاشرته (عليه السلام) مع وكيله وخادمه)، و (موعظته (عليه السلام) في ترك المعاصي).

[٥١٠] الكافي: ١ / ٥١٤، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٤٩.

[٥١١] إثبات الوصية: ٢٥٢، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٦.

[٥١٢] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٩٩، ح ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٤.

[٥١٣] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٦، ح ٢٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٠٧.

[٥١٤] رجال الكشي: ٥٣٧، ح ١٠٢٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٤٨.

[٥١٥] الغيبة: ٣٥٥، ح ٣١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٦٣.

[٥١٦] دلائل الإمامة: ٤٢٧، ح ٣٨٩. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٨.

[٥١٧] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٦، ح ٥. عنه حلية الأبرار: ٥ / ١٠٤، ح ٩، ومدينة المعاجز: ٧ / ٦٠٢، ح ٢٦٠٢، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣ / ٤١٩، ح ٦٥، باختصار. كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٨، س ٥. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣١، س ٥، باختصار. عنه وعن الخرائج، البحار: ٥٠ / ٢٦٤، ح ٢٣، وإثبات الهداة: ٣ / ٣٣٣، ح ١٣٤. الثاقب في المناقب: ٢١٦، ح ١٩٠. قطعة منه في (إعطاؤه (عليه السلام) الدنانير)، و (ذهابه ورجوعه (عليه السلام) من دار العامة).

[٥١٨] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٠، ح ٢١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٣٤.

[٥١٩] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٢، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦٤.

[٥٢٠] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٥٢، ح ٣٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٨.

[٥٢١] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٨، ح ٣٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٥.

[٥٢٢] الثاقب في المناقب: ٥٦٩، ح ٥١٣. عنه وعن الخرائج، مدينة المعاجز: ٧ / ٦٢٢، ح ٢٦٠٥. إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٩٣، ح ١٨، في حديث طويل. عنه البحار: ٥١ / ٣٣١، ح ٥٦، وإثبات الهداة: ٣ / ٦٧٤، ح ٥٣. الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٣، ح ٢٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٠ / ٢٧١، ح ٣٨، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٢٠، ح ٦٩. قطعة منه في (إعطاؤه (عليه السلام) الدنانير والدرهم)، و (موعظته (عليه السلام) في التوكل).

[٥٢٣] التجفاف: تفعال بالكسر، شبيء تلبسه الفرس عند الحرب كأنه درع، والجمع تجافيف، قيل: سمى بذلك لما فيه من الصلابة واليبوسته. المصباح المنير: ١٠٣ (جف).

[٥٢٤] الممطر كمنبر: ما يلبس في المطر يتوقى به. مجمع البحرين: ٣ / ٤٨٣ (مطر).

[٥٢٥] المناقب: ٤ / ٤٣٩، س ٢٠. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٥٢، ح ٢٦٤٦، والبحار: ٥٠ / ٢٨٨، س ١٥، ضمن ح ٦٢. قطعة منه في (لباسه (عليه السلام)).

[٥٢٦] المناقب: ٤ / ٤٢٤، س ٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٤٨.

[٥٢٧] الثاقب في المناقب: ٥٧٦، ح ٥٢٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦٣.

[٥٢٨] فرج المهموم: ٢٣٧، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٧.

[٥٢٩] مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٣.

[٥٣٠] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٦، س ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٦.

[٥٣١] مستدرک الوسائل: ١٢ / ٣٧٤، ح ١٤٣٣٥، عن كتاب قم: ٢١١. بحار الأنوار: ٥٠ / ٣٢٣، ح ١٧، عن تاريخ قم، بتفاوت يسير. قطعة منه في (عدم إذنه (عليه السلام) الدخول في منزله، لمن لم يكرم السادات)، و (موعظته في إكرام السادات).

[٥٣٢] الكافي: ١ / ٥١٢، ح ٢١. عنه حلية الأبرار: ٥ / ١٠٣، ح ٦، والوافي: ٣ / ٨٥٨، ح ١٤٧٦، بتفاوت يسير، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥٥٧، ح ٢٥٤٣، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٠٥، ح ٢٥، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٧، س ٥، باختصار. إعلام الوري: ٢ / ١٤٤، س ٤، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٥٨، ح ٢٥٤٤، وحلية الأبرار: ٥ / ١٠٣، ح ٧. الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٨٤، ح ٤، باختصار. عنه وعن المناقب والإعلام، البحار: ٥٠ / ٢٥٤، ح ٨، قطعة منه. الثاقب في المناقب: ٥٦٥، ح ٥٠٣. كشف الغمّة: ٢ / ٤٢١، س ٢٢، بتفاوت يسير. قطعة منه في (إعطاؤه (عليه السلام) الخاتم)، و (مدح أبي هاشم الجعفري).

[٥٣٣] الكافي: ١ / ٥٠٩، ح ١١. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٢، ح ١٣، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥٤٨، ح ٢٥٣٢، والوافي: ٣ / ٨٥٢، ح ١٤٦٦. الخرائج والجرائح: ١ / ٤٣٦، ح ١٤. إعلام الوري: ٢ / ١٤٥، س ٧، بتفاوت يسير. الإرشاد للمفيد: ٣، س ٣، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٨، س ١٣، بتفاوت يسير. عنه وعن الخرائج وإعلام الوري والإرشاد، البحار: ٥٠ / ٢٦٨، ح ٢٨. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٢، س ٢٠. إثبات الوصية: ٢٥١، س ١٨، بتفاوت يسير. روضة الواعظين: ٢٧٣، س ٤، بتفاوت يسير. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٧، ح ١٠، باختصار. قطعة منه في (تكلمه (عليه السلام) بلغات مختلفة)، و (غلمانته وجواريه (عليه السلام))، و (عند الأئمة (عليهم السلام) علم الأنساب والآجال).

[٥٣٤] الكافي: ١ / ٥٠٦، ح ٣. عنه حلية الأبرار: ٥ / ٩٩، ح ١، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥٤٠، ح ٢٥٢١، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٠٠، ح ٤، بتفاوت يسير، والوافي: ٣ / ٨٤٨، ح ١٤٥٨، بتفاوت يسير. روضة الواعظين: ٢٧٢، س ١، بتفاوت يسير. الإرشاد للمفيد: ٣٤١، س ٢، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٠ / ٢٧٨، ح ٥٢. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٠، س ٦، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٧، س ٢٤، بتفاوت يسير. الثاقب في المناقب: ٥٦٩، ح ١٤. أعيان الشيعة: ٢ / ٤٠، س ٣٣، قطعة منه. قطعة منه في (إعطاؤه (عليه السلام) الدنانير والدراهم)، و (غلمانته وجواريه (عليهم السلام)).

[٥٣٥] الكافي: ١ / ٥١٠، ح ١٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦٠.

[٥٣٦] الكافي: ١ / ٥٠٩، ح ١٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٠.

[٥٣٧] الكافي: ١ / ٥٠٨، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٢.

[٥٣٨] الكافي: ١ / ٥٠٩، ح ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٦.

[٥٣٩] الكافي: ١ / ٥٠٨، ح ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٩.

[٥٤٠] الكافي: ٧ / ٨٥، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٣١.

[٥٤١] في المصدر: أبا محمد جعفر، ومحمد بن علي (عليهم السلام)، وهو غير صحيح.

[٥٤٢] في مدينة المعاجز: لأقتلن بكل شعرة من عمى حمزة سبعين رجلاً....

[٥٤٣] النحل: ١٦ / ١٢٦ - ١٢٨.

[٥٤٤] في المدينة المعاجز: فتم، وفي البحار: فتمى.

[٥٤٥] الجمعة: ٩ / ٦٢.

[٥٤٦] هود: ١١ / ١١٤.

[٥٤٧] البقرة: ٢ / ٢٣٨.

[٥٤٨] الإسراء: ١٧ / ٧٨.

[٥٤٩] المزمل: ١ / ٧٣ - ٤.

[٥٥٠] المزمل: ٧٣ / ٢٠.

[٥٥١] المعارج: ٧٠ / ٣٤.

[٥٥٢] الإسراء: ١٧ / ٧٨.

[٥٥٣] الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٧٢، ح ٢٦٥٥، بتفاوت، والبحار: ٧٨ / ٣٩٥، ح ٦٢، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ٢ / ٢٥٦، ح ١٩٠٩، بتفاوت، و٣٤٧، ح ٢١٥٤، و٣ / ٥١، ح ٢٩٩٧، و١٢١، ح ٣١٦٥، و٢٩٠، ح ٣٦٠٤، و٤ / ١٧٦، ح ٤٤١٩، و٣٩٥، ح ٥٠٠٠، قطع منه، وإثبات الهداة: ٣ / ٥٧٢، ح ٦٩٦، أشار إليه. قطعة منه في مدح جماعة من أصحابه (عليه السلام)، ومدح حمزة بن عبد المطلب، وذم مروان بن الحكم، وفي سنن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكون مروان طريد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن أخذ حق الأئمة: خالفهم في سننهم، وفي ابنه المهدي (عليهما السلام)، ومقدمات الفقه، وحكم دفن الشهيد وتغسيله، والصلاة على الميت، والصلوات الخمس، وأوقاتها، وحكم التقيّة، وسورة البقرة: ٢ / ٢٣٨، وسورة هود: ١١ / ١١٤، وسورة النحل: ١٦ / ١٢٦ - ١٢٨، وسورة الإسراء: ١٧ / ٧٨، وسورة الجمعة: ٩ / ٦٢، وسورة المعارج: ٧٠ / ٢٣ و٣٤، وسورة المزمل: ١ / ٧٣ - ٤، وسورة المزمل: ٧٣ / ٢٠، وموعظته (عليه السلام) في البكاء والشكر على النعم، ومارواه (عليه السلام) من الأحاديث القدسيّة، ومارواه (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

[٥٥٤] الهداية الكبرى: ٣٣٧، س ١٤. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٦٠، ح ٢٦٥٠، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٣١، ح ١٢١، قطعة منه. قطعة منه في مركبه (عليه السلام)، و (معاشرته (عليه السلام) مع الناس)، و (يمينه (عليه السلام))، و (أحواله (عليه السلام) مع المعتز). [٥٥٥] أقرن الرجل: ضحى بكبش أقرن. المنجد: ٦٢٥، (قرن).

[٥٥٦] الهداية الكبرى: ٣٣٢، س ١٨. قطعة منه في غلمانه وجواريه (عليه السلام)، و (كيفية السجود)، و (أكل اللحم)، و (موعظته (عليه السلام) في أكل اللحم).

[٥٥٧] كفرتوثا: بضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو و ثاء مثناة: قرية كبيرة من أعمال الجزيرة، بينها وبين دارا خمسة فراسخ... وكفرتوثا أيضا: من قرى فلسطين؛ معجم البلدان: ٤ / ٤٦٨.

[٥٥٨] الهداية الكبرى: ٣٤٣، س ٢٠. قطعة منه في (معاشرته (عليه السلام) مع الناس)، و (حكم عرق الجنابة)، و (حكم الصلاة في ثوب أصابه عرق الجنابة).

[٥٥٩] الهداية الكبرى: ٣٣٣، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٠.

[٥٦٠] إثبات الوصية: ٢٥٤، س ١٢. قطعة منه في (لباسه (عليه السلام))، و (ضحكه وتبسمه (عليه السلام)).

[٥٦١] إثبات الوصية: ٢٤٧، س ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٥.

[٥٦٢] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥١٧، ح ٤٦. عنه البحار: ٥٠ / ٢٤٧، ح ١، بتفاوت، وإثبات الهداة: ٣ / ٤١١، ح ٤٤، قطعة منه. قطعة

منه في (كونه (عليه السلام) حلو الكلام)، و (موعظته (عليه السلام) في الأخ).

[٥٦٣] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٤، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٠٤.

[٥٦٤] رجال الكشي: ٥٣٣، ح ١٠١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٩.

[٥٦٥] الإنسان: ٧٦ / ٣٠، والتكوير: ٨١ / ٢٩.

[٥٦٦] الغيبة: ٢٤٦، ح ٢١٦. عنه البحار: ٢٥ / ٣٣٦، ح ١٦، بتفاوت يسير، و ٥٠ / ٢٥٣، ح ٧، و ٥٢ / ٥٠، ح ٣٥، و ٦٧ / ١١٧، ح ٥، و ٦٩ / ١٦٣، ح ٢٠، و ٧٦ / ٣٠٢، ح ١٢، قطع منه، والأنوار البهية: ٣٤٨، س ٥، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣ / ٤١٥، ح ٥٤، و ٥٠٨، ح ٣٢٠، قطعتان منه، و ٦٨٣، ح ٩١، بتفاوت، ووسائل الشيعة: ٥ / ٢١، ح ٥٧٧٩، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ٨ / ٤٣، ح ٢٦٧٥. دلائل الإمامة: ٥٠٥، ح ٤٩١، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٨٥، ح ٢٥٧٦. الخرائج والجرائح: ١ / ٤٥٨، ح ٤، باختصار. كشف الغمّة: ٢ / ٤٩٩، س ٨. إثبات الوصية: ٢٦١، س ٢٠، بتفاوت. الهداية الكبرى: ٣٥٩، س ١، بتفاوت. منتخب الأنوار المضيئة: ١٣٩، س ٣. ينابيع المودة: ٣ / ٣٢٤، ح ٨، قطعة منه. عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٦٤٢، س ٩. قطعة منه في (لباسه (عليه السلام))، و (ضحكه التبسم (عليه السلام)).

[٥٦٧] الغيبة: ٣٥٧، ح ٣١٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٩٦.

[٥٦٨] في الحديث: «هذه المقاصير إنّما أحدثها الجبارون، وليس لمن صلى خلفها مقتدياً بالصلاة فيها صلاة». المقصورة: الدار الواسعة والمحصنة، أو هي أصغر من الدار، فلا يدخلها إلّا صاحبها، والجمع مقاصير. مجمع البحرين: ٣ / ٤٥٩، (قصر).

[٥٦٩] الغيبة: ٢٠٦، ح ١٧٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥١١.

[٥٧٠] الغيبة: ٢٠٧، ح ١٧٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٤٦.

[٥٧١]. لسان العرب: ١١ / ٥٩٥، (كلل).

[٥٧٢] دلائل الإمامة: ٤٣١، ح ٣٩٦. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٨٢، ح ٢٥٧٣، بتفاوت يسير. قطعة منه في (حسن قامته وجماله (عليه السلام))، و (لباسه (عليه السلام))، و (معاشرته (عليه السلام) مع الناس).

[٥٧٣] دلائل الإمامة: ٤٢٧، ح ٣٩٠. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٧٥، ح ٢٥٦٧، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢، ح ١٢٩، باختصار. قطعة منه في (لقبه (عليه السلام))، و (حكم التمتع بجارية ناصبة).

[٥٧٤] عيون المعجزات: ١٤١، س ١٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٤٩.

[٥٧٥] في المدينة: بابن الحربى.

[٥٧٦] الثاقب في المناقب: ٥٧٤، ح ٥٢١. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٤١، ح ٢٦٢٨، بتفاوت يسير. قطعة منه في (غلمانه وجواريه (عليه السلام))، و (إعطاؤه (عليه السلام) الدنانير).

[٥٧٧] الثاقب في المناقب: ٥٦٦، ح ٥٠٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٦.

[٥٧٨] الثاقب في المناقب: ٥٦٨، ح ٥١٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢١.

[٥٧٩] الثاقب في المناقب: ٥٦٧، ح ٥٠٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٤.

[٥٨٠] الثاقب في المناقب: ٥٦٨، ح ٥١١. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٦، س ١٧، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٠ / ٢٥٨، ح ١٥. قطعة منه في (إنّه تعالى خالق كلّ شيء)، و (القرآن مخلوق ومحدث).

[٥٨١] الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٨٦، ح ٦. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٣٠، ح ٢٦١٤، والبحار: ٥٠ / ٢٥٤، ح ٩، و ٨٩ / ٣٥٠، ح ١٩، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٢٢، ح ٨٠، باختصار، ونور الثقلين: ٥ / ٧٠٦، ح ٤٩، بتفاوت يسير. قطعة منه في (فيما رواه عن الإمام الصادق (عليهما السلام)).

- [٥٨٢] القربوس قرايبس: حنؤ السرج، أى قسمة المقوس المرتفع من قدام المقعد ومن مؤخره، وهما قربوسان. المنجد: ٦١٧ (قرب).
- [٥٨٣] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢١، ح ٢. عنه البحار: ٥٠ / ٢٥٩، ح ٢٠، بتفاوت يسير. الثاقب فى المناقب: ٢١٧، ح ١٩١، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٣٧، ح ٦٢٢٢. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٦، ح ٢، باختصار. قطعة منه فى (إخراجه (عليه السلام) سبيكة الذهب والفضة عن الأرض)، و (ركوبه (عليه السلام) إلى الصحراء)، و (اعطاؤه (عليه السلام) الذهب والفضة للمعيشة).
- [٥٨٤] السيب بكسر أوله وسكون ثانيه... كورة من سواد الكوفة... والسيب أيضاً نهر بالبصرة فيه قرية كبيرة، والسيب أيضاً بخوارزم فى ناحيتها السفلى موضع أو جزيرة. معجم البلدان: ٣ / ٢٩٣.
- [٥٨٥] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٠، ح ٢١. عنه البحار: ٥٠ / ٢٧٠، ح ٣٥، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٢٨، ح ١١٠، بتفاوت يسير. كشف الغمة: ٢ / ٤٢٨، س ٢١. الثاقب فى المناقب: ٥٦٨، ح ٥١٠، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٤٠، ح ٢٦٢٦. قطعة منه فى (علمه (عليه السلام) بالغائب)، و (موعظته (عليه السلام) فى المداراة مع الأقرباء).
- [٥٨٦] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٤، ح ٢٧. كشف الغمة: ٢ / ٤٢٥، س ٦، باختصار. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٢٣، ح ٢٦٠٦. وعنه وعن الخرائج، إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٠، ح ٧١، والبحار: ٥٠ / ٢٧٢، ح ٤٠. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٨، ح ١٧. قطعة منه فى (إخباره (عليه السلام) عن الغائب).
- [٥٨٧] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٧، ح ٣٢. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢١، ح ٧٣، بتفاوت يسير، ومدينة المعاجز: ٧ / ٦٢٤، ح ٢٦٠٨. كشف الغمة: ٢ / ٤٢٢، س ١٩، بتفاوت يسير. عنه وعن الخرائج، البحار: ٥٠ / ٢٩٠، س ١، ضمن ح ٦٣. إثبات الوصية: ٢٥١، س ١٢، بتفاوت يسير. عنه مستدرک الوسائل: ٩ / ٧٢، ح ١٠٢٣٨، أشار إليه. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٨، ح ٢١، باختصار. قطعة منه فى (ذهابه ورجوعه (عليه السلام) من دار العامة)، و (موعظته (عليه السلام) فى التقيّة).
- [٥٨٨] الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٧٤، ح ٦٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٥١٠.
- [٥٨٩] الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٣٨، ح ٥٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦١٥.
- [٥٩٠] الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٨٦، ح ٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٢١.
- [٥٩١] الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٨٧، ح ٩. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٢٢.
- [٥٩٢] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٤، ح ٢٧. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٣٣٥.
- [٥٩٣] الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٨٦، ح ٧. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٥١٣.
- [٥٩٤] الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٨٩، ح ١٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٥٣٠.
- [٥٩٥] الظاهر أنّ حرف الواو زائدة بالنظر إلى خطاب الإمام (عليهم السلام): «يا غلام اسق أبا العباس»، ولكن لم نجد فى كتب الرجال محمد بن القاسم المكنى بأبى العباس.
- [٥٩٦] المناقب: ٤ / ٤٣٩، س ٥. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٥١، ح ٢٦٤٥، والبحار: ٥٠ / ٢٨٨، س ١٢، ضمن ح ٦٢. قطعة منه فى (إكرامه (عليه السلام) الضيف)، و (غلمانته وجواريه (عليه السلام)).
- [٥٩٧] وعثناء السفر: مشقته وشدته. لسان العرب: ٢ / ٢٠٢، (وعث).
- [٥٩٨] الدكان: دكاكين (فارسيّة): شىء كالمصطبة يُقعد عليه. المنجد، (دكن).
- [٥٩٩] الأنبياء: ٢١ / ٢٦ - ٢٧.
- [٦٠٠] المناقب: ٤ / ٤٢٨، س ٧. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٤٣، ح ٢٦٣٠، والبحار: ٥٠ / ٢٨٣. قطعة منه فى (غلمانته وجواريه (عليه السلام))، و (تقبيل الناس يده ورجله (عليه السلام) وهو راكب)، و (إنّ الأئمة: عباد مكرمون)، و (سورة الأنبياء: ٢١ / ٢٦).
- [٦٠١] المناقب: ٤ / ٤٢٨، س ١٧. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨١٥.

[٦٠٢] في المصدر: أبو الحسن (عليه السلام) وهو غير صحيح، كما في الخرائج، والثاقب، والفصول.

[٦٠٣] إعلام الوري: ٢ / ١٤٠، س ١٦. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٦٧، ح ٢٥٥٣، والبحار: ٥٠ / ٣١١، ح ١٠، قطعة منه. كشف الغمّة: ٢ / ٤٣٢، س ٤، بتفاوت. الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٨٢، ح ١ و ٢، بتفاوت، واختصار. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٣٣، ح ٢٦١٧ و ٢٦١٨. وعنه وعن الإعلام والمناقب، البحار: ٥٠ / ٢٥٤، ح ١٠، إثبات الهداة: ٣ / ٤١٦، ح ٥٩. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٧، س ٨، و ٤٣٩، س ١، بتفاوت، واختصار. عنه وعن الخرائج، مستدرک الوسائل، ١٦ / ٣٤١، ح ٢٠٠٩٠، قطعة منه. الثاقب في المناقب: ٥٧٧، ح ٥٢٦، بتفاوت. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٨٦، س ١٣، بتفاوت، واختصار. عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٤٦٨، س ١٩، و ٤٧١، س ٦، قطعتان منه، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٣٨، س ٣. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٩، ح ٢٥، و ٢٧. نور الأبصار: ٣٣٨، س ١٨، بتفاوت. عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٦٢٤، س ١٠، و ٦٢٥، س ٩، عن الإشراف على فضل الأشراف، أشار إليه. قطعة منه في (أحوال أخيه جعفر)، و (غلمانته وجواريه (عليه السلام))، و (إهداؤه (عليه السلام) الطعام)، و (صومه (عليه السلام) في الحبس)، و (حبسه (عليه السلام))، و (أكل اللحم)، و (خواص أكل اللحم).

[٦٠٤] قمّة: ألبسه القميص... ويقال على الاستعارة: تقمّص الولاية والإمارة، وتقمّص لباس العزّ، المنجد: ٦٥٤، (قمص).

[٦٠٥] إعلام الوري: ٢ / ١٣٨، س ١٢. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٦٥، ح ٢٥٥٢، قطعة منه، والبحار: ٢٥ / ١٧٩، ح ٣، بتفاوت يسير، و ٥٠ / ٣٠٢، ح ٧٨. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٨، س ١، بتفاوت، واختصار، و ٤٣١، س ٥، بتفاوت يسير. الغيبة للطوسي: ٢٠٣، ح ١٧١، قطعة منه. الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٨، ح ٧، قطعة منه. الكافي: ١ / ٣٤٧، ح ٤، قطعة منه. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٦٤، ح ٢٥٥١، والوافي: ٢ / ١٤٤، ح ٦١٥. وعنه وعن الغيبة وإعلام الوري والخرائج وكشف الغمّة، إثبات الهداة: ٢ / ٤٠٣، ح ٧، و ٣ / ٣٩٩، ح ١. الثاقب في المناقب: ٥٦١، ح ٥٠٠، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٤١، س ١٩، قطعة منه. إثبات الوصيّة: ٢٤٨، س ١٩، بتفاوت، واختصار. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٦، ح ٥، باختصار. قطعة منه في (ما ورد عن العلماء وغيرهم في عظمتهم (عليه السلام))، و (خاتمه (عليه السلام))، و (شعراؤه (عليه السلام))، و (معجزة آبائه (عليهم السلام) في طبع الخاتم في الحصاة)، و (أثر طبع خاتمه (عليه السلام) في الحصاة).

[٦٠٦] إعلام الوري: ٢ / ١٤٢، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٢.

[٦٠٧] إعلام الوري: ٢ / ١٤٣، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥١٤.

[٦٠٨] في حلية الأبرار: يقول لك سيدي الحسن بن علي (عليهم السلام).

[٦٠٩] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٦، س ٩. عنه حلية الأبرار: ٥ / ١٠٤، ح ١٠، بتفاوت يسير، وأعيان الشيعة: ٢ / ٤١، س ٣، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٢٧، ح ١٠٤، والبحار: ٥٠ / ٢٩٤، س ١٦، ضمن ح ٦٩. قطعة منه في (إعطاؤه (عليه السلام) الدنانير والدراهم).

[٦١٠] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٣، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٧.

[٦١١] كشف الغمّة: ٢ / ٤١٦، س ١٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٧.

[٦١٢] الكافي: ١ / ٥١٠، ح ١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٨.

[٦١٣] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٠، ح ١. عنه البحار: ٥٠ / ٢٥٩، ح ١٩. إثبات الوصيّة: ٢٤٧، س ٨، بتفاوت، واختصار. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٦، ح ١، باختصار. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٦، س ١١، بتفاوت. قطعة منه في (تجهيزه أباه (عليها السلام))، و (مؤاخذته (عليه السلام) من سرق أموال أبيه (عليه السلام)).

[٦١٤] في المصدر: صحّ على البغل، وهو تصحيف كما يدلّ عليه البحار والمدينة، وهو بمعنى التأنّي والمراقبة وعدم التعجيل، راجع المنجد: ٤٤٧، ومعجم الوسيط: ٥٣٥، (ضحى).

[٦١٥] المناقب: ٤ / ٤٢٧، س ١٩. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٤٢، ح ٢٦٢٩، والبحار: ٥٠ / ٢٨٣، ح ٦٠، ومستدرک الوسائل: ١٢ / ٢١٣،

ح ١٣٩١٥، باختصار. قطعة منه في (حمامه في منزله (عليه السلام))، و (غلمانه وجواريه (عليه السلام))، و (كيفية إرساله (عليه السلام) الكتب)، و (إن أخبار الناس وأحوالهم تصل إلى الأئمة (عليهم السلام))، و (موعظته (عليه السلام) في من شتم أهل البيت (عليهم السلام))، و كتبه (عليه السلام) إلى العمري).

[٦١٦] المناقب: ٤ / ٤٢٩، س ٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٨.

[٦١٧] الفصول المهمة: ٢٨٥، س ٢٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٢.

[٦١٨] الهداية الكبرى: ٣٤٢، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٣.

[٦١٩] الفصول المهمة: ٢٨٧، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٤.

[٦٢٠] الكافي: ١ / ٥٠٨، ح ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٩.

[٦٢١] الكافي: ١ / ٥٠٨، ح. (عليه السلام) يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٤.

[٦٢٢] الكافي: ١ / ٥٠٧، ح ٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٥.

[٦٢٣] وقع الخلاف في تاريخ ولادته: (عليه السلام) سنة أربع وخمسين ومائتين من الهجرة، وسنة خمس وخمسين ومائتين، وسنة سبعة وخمسين ومائتين، كما في مسرّ الشيعة: ٧٣، س ١٢، وتاج المواليد: ١٣٩، س ٤، وألقاب الرسول: ٢٤٠، س ١٣، المطبوع ضمن «مجموعه النفيسة»، والقول الثاني هو المشهور.

[٦٢٤] في المصدر: «زود»، والظاهر أنه غير صحيح من حيث الاستعمال.

[٦٢٥] الهداية الكبرى: ٣٣٤، س ٨. قطعة منه في أحوال عمته (عليه السلام) حكيمة، وتقبيله لولده المهدي (عليها السلام)، وتاريخ ولادة المهدي (عليه السلام) وحضارته، وموعظته (عليه السلام) في السؤال.

[٦٢٦] الهداية الكبرى: ٣٣٤، س ١٩. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٧٠، ح ٢٦٥٥، بتفاوت يسير، وحلية الأبرار: ٥ / ١١١، ح ١، بتفاوت، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٣١، ح ١١٩، قطعة منه. قطعة منه في (ماورد عن العلماء وغيرهم في عظمتهم (عليه السلام))، و (مركبه (عليه السلام))، و (ذهابه (عليه السلام) إلى دار أنوش النصراني)، و (أحواله (عليه السلام) مع خليفة زمانه).

[٦٢٧] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٩، ح ٨. عنه حلية الأبرار: ٥ / ٢٠١، ح ١٣، وأعيان الشيعة: ٢ / ٥٧، س ٢١، والصراط المستقيم: ج ٢ / ٢٣٢، س ١٠، بتفاوت، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٠٨، ح ٣٦، قطعة منه، و ٤٨٢، ح ١٨٨، بتفاوت يسير. كفاية الأثر: ٢٩١، س ٨. عنه وعن الإكمال، البحار: ٥١ / ١٦٠، ح ٦. إعلام الوري: ٢ / ٢٥٢، س ١٢، بتفاوت. قطعة منه في (من أنكر نبوة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كمن أنكر جميع الأنبياء (عليهم السلام))، و (من أنكر أحد الأئمة (عليهم السلام) كمن أنكر جميعهم)، و (النص على إمامة ابنه المهدي (عليها السلام)).

[٦٢٨] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٩، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٠٦.

[٦٢٩] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

[٦٣٠] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٤٥، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٣.

[٦٣١] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٩.

[٦٣٢] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٨، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٩٤.

[٦٣٣] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥٢٤، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٠٥.

[٦٣٤] تهذيب الأحكام: ٦ / ٩٣، ح ١٧٦. عنه البحار: ٩٩ / ٥٩، ح ١، ووسائل الشيعة: ١٤ / ٥٧١، ح ١٩٨٤٣. المزار للمفيد: ٢٠٢، ح ٥. روضة الواعظين: ٢٧١، س ١، مرسلًا. قطعة منه (في مدفنه (عليه السلام))، و (قبره (عليه السلام) أمان للأمة).

[٦٣٥] للرواية سندان، أحدهما: أبو محمّد الفخّام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه. وثانيهما: أبو محمّد الفخّام، عن عمّه، عن كافور

الخادم. عم أبيه: هو أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، روى عن أبي الحسن علي بن محمد (عليها السلام). راجع رجال النجاشي: ٢٩٧ رقم ٨٠٦، وعن أبي محمد صاحب العسكر (عليه السلام)، راجع رجال الشيخ: ٥٠٠ رقم ٥٩. وكافور الخادم ويونس النقاش فهما أيضاً من أصحاب أبي الحسن الهادي وأبي محمد العسكري (عليهما السلام). راجع مستدركات علم الرجال: ٧ / ٣١٥ رقم ١٦٥٩٣. فيحتمل أن تكون الرواية صادرة عن كليهما صلوات الله عليهما، وبناء على هذا أوردناها في كلتي الموسوعتين.

[٦٣٦] في الخرائج هكذا: رجلاً من موالى أبي محمد العسكري (عليه السلام).

[٦٣٧] الأمالي: ٢٨٨، ح ٥٥٩. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٤٣٩، ح ٢٤٣٩، أوردته في معاجز الإمام أبي الحسن الهادي (عليه السلام)، والبحار: ٥٠ / ١٢٥، ح ٢، وإثبات الهداة: ٣ / ٣٦٧، ح ٢٤. الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٤٠، ح ٥٥. عنه البحار: ٥٠ / ٢٧٦، ح ٤٩. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٧، س ٩، أوردته في معاجز الإمام أبي محمد العسكري (عليه السلام). قطعة منه في (محل سكونته) (عليه السلام)، و (غلمانه وجواريه) (عليه السلام)، و (ضحكه وتبسمه) (عليه السلام)، و (دعاؤه) (عليه السلام) عند حصول الفرج في أمر الناس).

[٦٣٨] الغيبة: ٢٠٨، ح ١٧٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٨.

[٦٣٩] الغيبة: ٢٠٤، ح ١٧٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٤.

[٦٤٠] دلائل الإمامة: ٤٢٧، ح ٣٩٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧١.

[٦٤١] دلائل الإمامة: ٥٤٥، ح ٥٢٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٧٨.

[٦٤٢] دلائل الإمامة: ٤٩٩، ح ٤٩٠. تقدم الحديث بتمامه في رقم ٧٣.

[٦٤٣] الإسراء: ١٧ / ٨١.

[٦٤٤] القصص: ٢٨ / ٥ و ٦.

[٦٤٥] عيون المعجزات: ١٤١، س ١٨ إثبات الوصية: ٢٥٧، س ١٦، بتفاوت. الأنوار البهية: ٣٣٥، س ١٠، مراسلاً، وبتفاوت يسير. منتخب الأنوار المضئية: ٦٠ س ٥، بتفاوت يسير. إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٤، ح ١، وفيه: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن رزق الله، قال: حدثني موسى بن محمد بن بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي الحسين بن علي بن أبي طالب، بتفاوت يسير. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٦، س ٣٨، ونور الثقلين: ٤ / ١١٠، ح ١٣، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٠٩، ح ٣٨، و ٤٨٣، ح ١٩٣، و ٦٦٦، ح ٣٢، قطع منه، والبحار: ٥١ / ٢، ح ٣، وحلية الأبرار: ٥ / ١٥١، ح ١، ومدينة المعاجز: ٨ / ١٠، ح ٢٦٦٠. ينابيع المودة: ٣ / ١٧١، س ١١، و ٣٠١، س ٤، و ٣٠٤، س ١٦، قطع منه. الغيبة للطوسي: ٢٣٤، ح ٢٠٤، و ٢٣٧، ح ٢٠٥، و ٢٣٨، ح ٢٠٦، و ٢٣٩، ح ٢٠٧، قطع منه. عنه البحار: ٥١ / ١٧، ح ٢٥، و ١٩، ح ٢٦ و ٢٧، وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٦، ح ٣١٥، باختصار، ومدينة المعاجز: ٧ / ٦٠٩، ح ٢٥٩٧، و ٢٨ / ٨، ح ٢٦٦٥، وحلية الأبرار: ٥ / ١٧٥، ح ١. الخرائج والجرائح: ١ / ٤٥٥، ح ١، بتفاوت. عنه حلية الأبرار: ٥ / ١٧٣، ح ١، ومدينة المعاجز: ٨ / ٣١، ح ٢٦٦٦. إعلام الوري: ٢ / ٢١٤، س ٩، بتفاوت يسير. دلائل الإمامة: ٤٩٧، ح ٤٨٩. عنه مدينة المعاجز: ٨ / ٢٦، ح ٢٦٦٤، وحلية الأبرار: ٥ / ١٦٧، ح ١. الهداية الكبرى: ٣٥٥، س ٢، بتفاوت يسير. عنه حلية الأبرار: ٥ / ١٦١، ح ١، والبحار: ٥١ / ٢٥، س ١٤، بتفاوت. أعيان الشيعة: ٢ / ٦٨، س ١٦، قطعة منه، مراسلاً، عن فصل الخطاب للحافظ البخاري المعروف بخواجه بارسا. كشف الغيبة: ٢ / ٤٩٨، س ٢، بتفاوت. ألقاب الرسول وعترته، المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ٢٤١، س ١٢، بتفاوت. قطعة منه في (علمه) (عليه السلام) بما في الضمير، و (أحوال عمته حكيمة)، و (فضائل الحجة) (عليه السلام)، و (كيفية حمل الأوصياء) (عليهم السلام)).

[٦٤٦] عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٠٨.

[٦٤٧] عيون المعجزات: ١٣٨، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٣.

[٦٤٨] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٤، ح ٤. عنه البحار: ٥٠ / ٢٦٢، ح ٢٢، بتفاوت يسير، ومستدرک الوسائل: ١٥ / ١٣١، ح ١٧٧٥٩، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٣ / ٤١٨، ح ٦٤، بتفاوت، واختصار، ومدينة المعاجز: ٧ / ٦١٧، ح ٢٦٠١. كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٧، س ٤. الثاقب في المناقب: ٢١٤، ح ١٨٩. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٦، ح ٣، باختصار. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٣، ح ١٣٢. أعيان الشيعة: ١ / ١٩٩، س ٢٠، قطعة منه. قاموس الرجال: ١ / ١٦٢، س ١٥، عن كشف الغمّة، قطعة منه. قطعة منه في شفاء العين، وطى الأرضله (عليه السلام) إلى جرجان، وحضوره (عليه السلام) بين الناس لجواب مسائلهم، وقبوله (عليه السلام) هدايا الناس، وتقبيل الناس يده ورجله (عليه السلام)، وسلامه (عليه السلام) على الناس، وغلماؤه وجواريه (عليه السلام)، وسفره (عليه السلام) إلى جرجان، ومدح إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني، ومدح ابن الشريف الجرجاني، وموعظته (عليه السلام) في تسمية الولد، وشفاء الأعمى.

[٦٤٩] الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٨٣، ح ١٠٩. عنه وعن المناقب، البحار: ٥٠ / ٢٧٦، ح ٥٠، بتفاوت في السند والمتن. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٠، س ١٥، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٤٨، ح ٢٦٣٨. الغيبة للطوسي: ٢٠٦، ح ١٧٤، وفيه: أخبرني جماعة عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن الحسين بن علي، عن محمد بن الحسن بن رزين، قال: حدّثني أبو الحسن الموسويّ الخيبري، قال: حدّثني أبي أنّه كان...، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤١٢، ح ٤٧. قطعة منه في معاشرته (عليه السلام) مع سائر الفرق الإسلاميّة، وغلماؤه (عليه السلام)، ومركبه (عليه السلام)، وتغيّر لونه (عليه السلام) عند الغضب، وأحواله (عليه السلام) مع خلفاء زمانه.

[٦٥٠] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٣٨، ح ١٦. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٢٠، ح ٢٦٠٣، بتفاوت يسير، والبحار: ٥٠ / ٢٦٨، ح ٣٠، وإثبات الهداة: ٣ / ٤١٩، ح ٦٧. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٧، ح ١١، بتفاوت، واختصار. الهداية الكبرى: ٣٨٦، س ١٨، بتفاوت. كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٦، س ٦، بتفاوت يسير. إثبات الوصيّة: ٢٥٥، س ١٠، بتفاوت. قطعة منه في مركبه. (عليه السلام).

[٦٥١] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٥٢، ح ٣٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٢.

[٦٥٢] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٩، ح ٣٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٠.

[٦٥٣] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٧، ح ٣٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٦.

[٦٥٤] في المصدر: «يبعث»، وما أثبتناه من سائر المصادر.

[٦٥٥] في البحار: «بكرمه ولطفه»، والظاهر أنّ هذا هو الصحيح.

[٦٥٦] في البحار وبعض المصادر: «شغب»، وهذا هو الأنسب. شغب القوم وبهم وعليهم: هيّج الشرّ عليهم. المنجد: ٣٩٣، (شغب).

[٦٥٧] مهج الدعوات: ٣٢٩، س ١١. عنه البحار: ٥٠ / ٣١٣، س ١٠، ضمن ح ١١، بتفاوت يسير. إثبات الوصيّة: ٢٥٢، س ٢٤، بتفاوت يسير. الغيبة للطوسي: ٢٠٥، ح ١٧٣، بتفاوت، و٢٢٣، ح ١٨٧. عنه البحار: ٥٠ / ٣٠٣، ح ٧٩، وإثبات الهداة: ٣ / ٤١٢، ح ٤٦. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٠، س ٩. قطعة منه في (إخباره (عليه السلام) بالآجال)، و (كونه (عليه السلام) في الحبس)، و (أحواله (عليه السلام) مع الخلفاء).

[٦٥٨] مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٣.

[٦٥٩] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٣، س ٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٢.

[٦٦٠] جامع المقال: ١٩٥، س ٢٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٩.

[٦٦١] إثبات الهداة: ٣ / ٥٦٩، ح ٦٨٠، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٩٨.

[٦٦٢] مستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٨١، ح ١٤٠٩٦، عن الغيبة للفضل بن شاذان. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٠٧.

[٦٦٣] الكافي: ١ / ٥١١، ح ١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٥.

[٦٦٤] السّفطُ أسفاط: وعاء كالقَفّة أو الجوّالِق، ما يعبأ فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء. المنجد: ٣٣٧، (سّفط).

[٦٦٥] الهداية الكبرى: ٣٢٨، س ٢٤. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٦٦، ح ٢٦٥٤، بتفاوت. مشارق أنوار اليقين: ١٠١، س ٤، باختصار. عنه البحار: ٥٠ / ٣١٥، ح ١٢، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٢٤، ح ٨٩، قطعة منه. قطعة منه في إخراج الدنانير من تحت بساطه وليس هناك بشيء، و (ما ورد عن العلماء وغيرهم في عظمتهم (عليه السلام))، و (داره (عليه السلام))، و (جلوسه (عليه السلام))، و (علمانه وجواريه (عليه السلام))، و (مدح الحسن بن محمد بن يحيى الخرقى).

[٦٦٦] الهداية الكبرى: ٣٤١، س ١٥. قطعة منه في إخباره (عليه السلام) بالآجال، وإعطاؤه (عليه السلام) الدنانير والدراهم، وأمره (عليه السلام) عثمان ابن سعيد العمرى بتجهيز الأموات، ووكلاؤه. (عليه السلام).

[٦٦٧] إثبات الوصية: ٢٥٥، س ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٠.

[٦٦٨] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٧، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٣.

[٦٦٩] رجال النجاشي: ٣٨٠، ضمن ح ١٠٣٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٨.

[٦٧٠] عيون المعجزات: ١٣٨، س ٤. يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٨٢٢.

[٦٧١] الاحتجاج: ١ / ٢١، ح ١٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٥.

[٦٧٢] في الفصول المهمة، ونور الأبصار: عيسى بن الفتح، وفي كشف الغمّة: عيسى بن الشّجّ.

[٦٧٣] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٧٨، ح ١٩. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٢، ح ٧٨، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ٧ / ٦٢٩، ح ٢٦١٣، والبحار: ٥٠ / ٢٧٥، ح ٤٨، بتفاوت يسير، و ٥١ / ١٦٢، ح ١٥، ووسائل الشيعة: ٢١ / ٣٦٠، ح ٢٧٣٠٢. كشف الغمّة: ٢ / ٥٠٣، س ٢. الفصول

المهمة لابن الصّبّاغ: ٢٨٨، س ١٣، بتفاوت. عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٤٦٨، س ٦، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٣٧، س ٢. نور الأبصار: ٣٤٠، س

١١، بتفاوت يسير. قطعة منه في كونه (عليه السلام) في الحبس، والنص على إمامة ابنه المهديّ (عليه السلام)، ودعاؤه (عليه السلام)

لعيسى ابن صبيح، وموعظته (عليه السلام) في الولد، وإنشاده (عليه السلام) الشعر.

[٦٧٤] مهج الدعوات: ٣٣١، س ٢١. عنه البحار: ٥٠ / ٣١٤، س ١٥، ضمن ح ١١. الغيبة للطوسي: ٢٢٣، ح ١٨٦، بتفاوت و ٢٣١، ح

١٩٧، أشار إليه. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٠، ح ١١٦ والبحار: ٥١ / ٣٠، ح ٥، رواه عن أبي عبد الله (عليه السلام)، والظاهر أنّه تصحيف.

تاريخ أهل البيت (عليهم السلام): ١١٣، س ٣. تاريخ الأئمة: المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ٢٢، س ٤، بتفاوت يسير. قطعة منه في

تسمية ابنه (عليه السلام)، والنص على إمامة ابنه المهديّ (عليها السلام).

[٦٧٥] في البحار: حدّث أبو القاسم عليّ بن راشد.

[٦٧٦] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٦، س ١٤. عنه حلية الأبرار: ٥ / ١٠٥، ح ١١، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٢٨، ح ١٠٦، والبحار: ٥٠ /

٢٩٥، س ١، ضمن ح ٦٩، بتفاوت يسير. قطعة منه (في مطالبته (عليه السلام) ما أوصى به الميت)، و (إعطاؤه (عليه السلام) الدنانير)، و

(حكم مطالبته ما أوصى به الميت).

[٦٧٧] أبر أبراً، وإباراً: أهلكه، المنجد: ١، (أبر)، وفي لسان العرب: ... فقال الناس: لو عرفنا أبرنا عترته، أى أهلكناهم، راجع المجلد: ٤ /

٥. وبار يبور بوراً وبواراً: هلك وأباره: أهلكه. المنجد: ٥٤ (بار).

[٦٧٨] إثبات الهداة: ٣ / ٥٧٠، ح ٦٨٥، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان. قطعة منه في (إنّ قتل الجبارة بيد المهديّ عبّجّل الله تعالى

فرجه الشريف)، و (علّة عداوة بنى أميّة وبنى العباس للأئمة (عليهم السلام)).

[٦٧٩] الكافي: ١ / ٥١٠، ح ١٥. عنه الوافي: ٣ / ٨٥٤، ح ١٤٧٠، وإعلام الوري: ٢ / ١٣٧، س ١٤، بتفاوت يسير، ومدينة المعاجز: ٧ /

٥٥٢، ح ٢٥٣٦، وحلية الأبرار: ٥ / ١٠٣، ح ٨. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٧، ح ٨، باختصار. الإرشاد للمفيد: ٣٤٣، س ٢٤، بتفاوت يسير.

عنه مستدرك الوسائل: ٨ / ٢٥٦، ح ٩٣٨٨، قطعة منه. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٣، س ١٩، بتفاوت يسير. إثبات الوصية: ٢٥٢، س ١٦،

باختصار. الخرائج والجرائح: ١ / ٤٣٤، ح ١٢، بتفاوت يسير. عنه وعن الكافي، إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٤، ح ١٧ و ١٨. المناقب لابن شهر

آشوب: ٤ / ٤٣٠، س ٢١، باختصار. عنه وعن الخرائج وإعلام الوري والإرشاد، البحار: ٥٠ / ٢٦٦، ح ٢٦. الثاقب في المناقب: ٥٧٢، ح ٥١٦، بتفاوت يسير. قطعة منه في (علمه (عليه السلام) بما في الضمير)، و (مركبه (عليه السلام))، و (إعطاؤه (عليه السلام) مركبه للسائل).

[٦٨٠] الكافي: ١ / ٥٠٦، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٣.

[٦٨١] الكافي: ١ / ٥٠٦، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٩.

[٦٨٢] الكافي: ١ / ٥١٠، ح ١٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٤.

[٦٨٣] الهداية الكبرى: ٣٤٢، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٣.

[٦٨٤] الهداية الكبرى: ٣٤١، س ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦٨.

[٦٨٥] الهداية الكبرى: ٣٤١، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٥٥.

[٦٨٦] الهداية الكبرى: ٣٤٠، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣١.

[٦٨٧] إثبات الوصية: ٢٥٠، س ١٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٤.

[٦٨٨] الجوسق: القصر الصغير. المعجم الوسيط: ١٤٧، (جاس).

[٦٨٩] جذب جذباً: جذبه. المنجد: ٧٧، (جذب).

[٦٩٠] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦١١، ح ٢٥٩٩، و ٨ / ٦٢، ح ٢٦٧٩، والبحار: ٥٠ / ٣٣٢، ح ٤، و ٥٢ / ٦٧، ح ٥٣، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣ / ٤١١، ح ٤٢، و ٤٨٥، ح ٢٠٦، و ٦٧٢، ح ٤٢، قطع منه، و ينابيع المودة: ٣ / ٣٢٥، ح ١٢، قطعة منه، بتفاوت، وإحقاق الحق: ١٩ / ٦٤٣، س ٢، وأعيان الشيعة: ٢ / ٤٣، س ٩، قطعة منه، وحلية الأبرار: ٥ / ١٩١، ح ١.

الخرائج والجرائح: ٢ / ٩٣٩، س ٥، قطعة منه، و ٣ / ١١٠١، ح ٢٣، بتفاوت يسير. الثاقب في المناقب: ٦٠٧، ح ٥٥٤، بتفاوت يسير.

منتخب الأنوار المضيئة: ١٥٧، س ١٢. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٥٦، س ٢١، باختصار. قطعة منه في ابنه المهدي (عليه السلام)، وإخوته

(عليه السلام)، وأحوال زوجته صقيل، والصلاة عليه، وقبره (عليه السلام)، وغلمانه وجواريه (عليه السلام)، والنص على إمامة ابنه

المهدي (عليها السلام)، وكتبه (عليه السلام) إلى المدائن).

[٦٩١] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٨، ح ٦. عنه حلية الأبرار: ٥ / ٢٠٠، ح ١١، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٠٨، ح ٣٥، بتفاوت يسير،

والبحار: ٥١ / ١٦١، ح ١٤. كفاية الأثر: ٢٩٠، س ٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٠ / ٣٣٤، ح ٦. إثبات الوصية: ٢٥٠، س ١٨، أشار إليه.

قطعة منه في (تاريخ شهادته. (عليه السلام)).

[٦٩٢] رجال الكشي: ٥٧٢، ح ١٠٨٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٦.

[٦٩٣] الثاقب في المناقب: ٥٧٦، ح ٥٢٣. الخرائج والجرائح: ١ / ٤٥١، ح ٣٦، بتفاوت. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٦، س ٦، بتفاوت. عنه

البحار: ٥٠ / ٢٩٥، س ١٦، ضمن ح ٦٩، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٢٥، ح ٩٠. دلائل الإمامة: ٤٢٨، ح ٣٩٢، و ٣٩٣، بتفاوت. عنه مدينة

المعاجز: ٧ / ٥٧٦، ح ٢٥٦٨، و ٥٧٧، ح ٢٥٦٩. قطعة منه في (إخباره (عليه السلام) عن الغائب)، و (أحوال أولاده (عليه السلام))، و

(كتابه (عليه السلام) إلى أبي هاشم الجعفري).

[٦٩٤] الثاقب في المناقب: ٥٦٨، ح ٥١٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢١.

[٦٩٥] المناقب: ٤ / ٤٢٩، س ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٣.

[٦٩٦] مهج الدعوات: ٣٢٩، س ١١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٥٣.

[٦٩٧] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٨، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٣.

[٦٩٨] دير العاقول: بين مدائن كسرى ونعمانية، بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً على شاطئ ع كان، فأما الآن فينه وبين دجلة مقدار

ميل.... معجم البلدان: ٢ / ٥٢٠.

[٦٩٩] في البحار: زنبيلًا. والزنبيل ج زبایل والزنبيل: الجراب، الوعاء، القفّة. المنجد: ٢٩٤، (زبل).

[٧٠٠] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٢، ح ٣. عنه البحار: ٥٠ / ٢٦٠، ح ٢١، و ٥٩ / ١٣٢، ح ١٠٢، وحلية الأبرار: ٥ / ١٠٧، ح ١، وإثبات الهداة: ٣ / ٤١٧، ح ٦٣، باختصار، ومدينة المعاجز: ٧ / ٦١٤، ح ٢٦٠، أورده بتمامه، ووسائل الشيعة: ١٧ / ١٠٨، ح ٢٢١٠٦، باختصار، وفرج المهموم: ٢٣٧، س ١٤، بتفاوت يسير. الكافي: ١ / ٥١٢، ح ٢٤، عن علي بن محمد، عن الحسن بن الحسين، قال: حدّثني محمد بن الحسن المكفوف، قال: حدّثني بعض اصحابنا، باختصار. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٦٠، ح ٢٥٤٧، والبحار: ٥٩ / ١٣١، ح ١٠١، وحلية الأبرار: ٥ / ١٠٩، ح ٢، ووسائل الشيعة: ١٧ / ١٠٧، ح ٢٢١٠٥، والوافي: ٣ / ٨٥٩، ح ١٤٧٩. قطعة منه في (علمه (عليه السلام) بالغائب)، و (ما ورد عن العلماء وغيرهم في عظمتهم (عليه السلام))، و (غلمانهم وجواريهم (عليه السلام))، و (فصده (عليه السلام))، و (إطعامه (عليه السلام) الفاصد المسيحي)، و (اسلام راهب النصراني على يديه (عليه السلام))، و (إعطاؤه (عليه السلام) الثياب والدنانير)، و (حكم أجره الفصد).

[٧٠١] الهداية الكبرى: ٣٨٦، س ٢٣. قطعة منه في (أولاده (عليه السلام))، و (زوجته (عليه السلام)، نرجس).

[٧٠٢] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٣، ح ٢٥. عنه البحار: ٥٠ / ٢٧٢، ح ٣٩، بتفاوت يسير. كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٦، س ١٣. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٨، ح ١٠٥. قطعة منه في (غلمانهم وجواريهم (عليه السلام)).

[٧٠٣] دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح ٣٨٧. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٧٤، ح ٢٥٦٢، وح ٢٥٦٣، وح ٢٥٦٤، قطع منه، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢، ح ١٢٦. قطعة منه في (جعله (عليه السلام) الآس ورقاً)، و (رفع يده (عليه السلام) إلى السماء وردّها مملوءاً من اللؤلؤ).

[٧٠٤] الهداية الكبرى: ٣٤٠، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣١.

[٧٠٥] الهداية الكبرى: ٣٤١، س ١. قطعة منه في (استجابة دعائه (عليه السلام) في شفاء المريض وطول عمره)، و (إخباره (عليه السلام) بالآجال)، و (إهداؤه (عليه السلام) الدنانير)، و (مدح أبي الحسن علي بن بشر)، و (كتابه (عليه السلام) إلى أبي الحسن علي بن بشر).

[٧٠٦] دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح ٣٨٦. يأتي الحديث بتمامه أيضاً في ج ٣، رقم ٨٣٢.

[٧٠٧] دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح ٣٨٧. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٦٧.

[٧٠٨] المناقب: ٤ / ٤٤٠، س ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٧.

[٧٠٩] الكافي: ١ / ٥٠٩، ح ١١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣١٩.

[٧١٠] رجال الكشي: ٥٧٤، ح ١٠٨٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٤٧.

[٧١١] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤١٧، ح ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٢.

[٧١٢] الهداية الكبرى: ٣٣٣، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٠.

[٧١٣] مصباح الزائر: ٤٠٤، س ٨.

[٧١٤] الإحقاد. الصحاح: ٥ / ٢٦٨، (أحن).

[٧١٥] البقرة: ٢ / ٢٠١.

[٧١٦] مصباح الزائر: ٤٠٩، س ٦. عنه البحار: ٩٩ / ٦٧، س ٢.

[٧١٧] جمال الأسبوع: ٤١، س ٧. قطعة منه في (إختصاص يوم الخميس به (عليه السلام)).

[٧١٨] كامل الزيارات: ٥٢٠، س ٥. عنه البحار: ٩٩ / ٦١، ح ٥، ومستدرک الوسائل: ١٠ / ٣٦٤، ح ١٢١٨٩، أشار إليه. من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٣٦٨، س ١٠، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٩٩ / ٦٢، ح ٦، أشار إليه. تهذيب الأحكام: ٩٤ / ٦، س ١١، بتفاوت يسير. عنه

البحار: ٩٩ / ٦٢، ح ٨، أشار إليه. مصباح الكفعمي (رحمه الله): ٦٥٦، س ٨، بتفاوت يسير. قطعة منه في (صلوته (عليه السلام) في المسجد).

[٧١٩] المقنعة: ٤٨٦، س ١١. المزار للمفيد: ٢٠٣، ح ١٩. عنه البحار: ٩٩ / ٦٢، ح ٧، أشار إليه. المزار للشهيد: ٢٢٣، س ٦.

[٧٢٠] يأتي الاستيذان في زيارة الإمام أبي محمد العسكري (عليه السلام)، رقم ٣٧٥.

[٧٢١] مصباح الزائر: ٤٩٥، س ٢. عنه البحار: ٩٩ / ٧٣، ح ١٠.

[٧٢٢] مصباح الزائر: ٣٩٧، س ٢. عنه البحار: ٩٩ / ٢١، س ٢٣، ضمن ح ١١.

[٧٢٣] مصباح الزائر: ٤٩٨، س ١٦. عنه البحار: ٩٩ / ٧٢، س ٤.

[٧٢٤] مصباح الزائر: ٤١٦، س ٣. عنه البحار: ٩٩ / ٧٢، س ٤.

[٧٢٥] مصباح الزائر: ٤٩٩، س ٢. عنه البحار: ٩٩ / ٧٧، ح ١٢.

[٧٢٦] الأحزاب: ٣٣ / ٥٣.

[٧٢٧] مصباح الكفعمي: ٦٢٩، س ٦. عنه البحار: ١٠٠ / ٣٧١، ح ٧.

[٧٢٨] مصباح الكفعمي: ٦٣٣، س ٧. البلد الأمين: ٢٨٣، س ١٨، بتفاوت يسير.

[٧٢٩] وقل بدل «الحسين بن علي»: الحسن بن علي العسكري.

[٧٣٠] مصباح الكفعمي: ٦٤٤، س ٧.

[٧٣١] مصباح الكفعمي: ٦٣٣، س ٧.

[٧٣٢] تهذيب الأحكام: ٩٥ / ٦، س ٨. عنه البحار: ٩٩ / ٦٣، س ٧. المزار للشهيد: ٢٢٥، س ٢، بتفاوت. المقنعة: ٤٨٧، س ١٤. المزار

للمفيد: ٢٠٤، س ١١.

[٧٣٣] الدعوات: ١٠٨، س ١٠. جمال الأسبوع: ٣٤، س ٣، باختلاف. عنه وعن الدعوات، مستدرک الوسائل: ٦ / ٣٤٥، ح ٦٩٦٢. وعنه

وعن المصباح، البحار: ٨٨ / ٢١٧، س ١٣ ضمن ح ١. مصباح المتهجد: ٣٢٢، س ١٣، بتفاوت يسير.

[٧٣٤] الزقاق بالضم: الطريق والسبيل والسوق، مجمع البحرين: ٥ / ١٧٧، (زقق).

[٧٣٥] دلائل الإمامة: ٥٤٥، ح ٥٢٤. عنه مدينة المعاجز: ٨ / ١٢٣، ح ٢٧٣٤. البلد الأمين: ٧٢، س ١٠. المزار الكبير: ٦٦٦، س ٣. مصباح

المتهجد: ٤٠٦، س ٥. المصباح للكفعمي: ٧٢٥، س ٩، بتفاوت. الغيبة للطوسي: ٢٧٣، ح ٢٣٨. عنه وعن الدلائل، البحار: ٥٢ / ١٧، ح

١٤. جمال الأسبوع: ٣٠١، س ١٤. عنه وعن الدلائل، البحار: ٩١ / ٧٨، ح ٢. قطعة منه في (النص عليه وأنه وارث المرسلين (عليه

السلام))، و (غلمانه وجواريه).

[٧٣٦] إقبال الأعمال: ٣٧٢، س ١٢، و ٣٧٤، س ١. عنه البحار: ٢٧ / ٢١٦، س ٣، قطعة منه، و ٩٥ / ١١٠، س ٥. قطعة منه في (كيفية

شهادته). (عليه السلام)).

[٧٣٧] البحار: ٩٩ / ٢٢٧، س ٤، نقلاً عن كتاب العتيق للغروي.

[٧٣٨] البحار: ٩٩ / ٢٦٥، ح ٤.

[٧٣٩] الغيبة: ٣٤٣، ح ٢٩٣. عنه البحار: ٥١ / ٢٩٣، ح ٢. إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٩٨، ح ٢١، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥١ /

٣٣٤، س ٥، ضمن ح ٥٨. وعنه وعن الغيبة، إثبات الهداة: ٣ / ٦٧٦، ح ٦٧. الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٣١، ح ٥٠، بتفاوت.

[٧٤٠] كشف الغمّة: ٢ / ٥١٩، س ٢. عنه الأنوار البهية: ٣٣١، س ١.

[٧٤١] جنة المأوى، المطبوع ضمن البحار: ٥٣ / ٢٩٤، الحكاية الثامنة والأربعون.

[٧٤٢] المصباح: ١٩١، س ١٢. عنه البحار: ٨٣ / ٣٥٣، س ٩ و ١٧، و ٣٥٤، س ١، قطع منه. مفتاح الفلاح: ٤٩٥، س ٥، قطعة منه. مصباح

المتهجد: ٥١٧، س ٣، قطعة منه. قطعة منه في (اختصاص الساعة الحادية عشرة به (عليه السلام).

[٧٤٣] في المصدر يا «حسين بن علي» وهو تصحيف.

[٧٤٤] الأمالى: ٢٩٢، ح ٥٦٧ عنه البحار: ٨٨ / ٣٤٦، ح ٦، و ٨٩ / ١١٢، ح ١.

[٧٤٥] البحار: ٩٩ / ٢٥١، س ١، ضمن ح ١٠، عن الكتاب العتيق للغروي، وأورده الشيخ عباس القمي، في مفاتيح الجنان، في دعاء التوسل، نقلاً عن كتاب كلم الطيب، للسيد علي خان، عن قيس المصباح للشيخ الصهرشتي، بتفاوت يسير. قطعة منه في (ألقابه). (عليه السلام).

[٧٤٦] مصباح الزائر: ٥٣٥، س ٢١. عنه البحار: ٩٩ / ٢٣١، ح ١. المصباح للكفعمي: ٥٣٢، س ١٤، باختصار. البحار: ٩١ / ٢٣، ح ٢١، عن قيس المصباح.

[٧٤٧] الدعوات: ١٩١، ح ٥٣٠. عنه البحار: ٩١ / ٣٥، س ٨، بتفاوت. البحار: ٩١ / ٣٢، ح ٢٢، عن قيس المصباح، و ٩٩ / ٢٥٠، س ٢٣، ضمن ح ١٠، عن الكتاب العتيق للغروي.

[٧٤٨] طب الأئمة للسيد الشير: ٤٨٧، س ٢١.

[٧٤٩] في المصدر: أيها المجتبي، وهو تصحيف.

[٧٥٠] البحار: ٩٩ / ٢٤٧، س ١٦، و ٢٤٩، ح ٩، عن كتاب العتيق للغروي، أشار إليه. البلد الأمين: ٣٢٣، س ٦ و ٣٢٥، س ١٥، أورده ضمن دعاء الفرج بعد صلاة الحاجة المروية عن الرضا (عليه السلام).

[٧٥١] جمال الأسبوع: ١١٢، س ١. مصباح المتهجد: ٤٢٣، س ٩. عنه وعن جمال الأسبوع، البحار: ٨٧ / ٣٢٩، ح ٤٥. البلد الأمين: ١٥٤، س ١٦، أورد تمام الأذكار عن الصادق (عليه السلام)، وما أشار إلى ذكر أبي الحسن الرضا (عليه السلام).

[٧٥٢] في فلاح السائل: وتذكر ما تريد.

[٧٥٣] المصباح للكفعمي: ٤٤، س ١٢. عنه البحار: ٨٣ / ٧٥، س ١٥، ضمن ح ١٠، بتفاوت. فلاح السائل: ١٩٥، س ١٩.

[٧٥٤] مصباح المتهجد: ١٦، س ١٠. عنه البحار: ٧٩ / ٥٩، ح ١. الدعوات للراوندي: ٢٣٣، س ١. عنه وعن المصباح، مستدرک الوسائل: ٢ / ٢٤٢، ح ١٨٨١. فلاح السائل: ٦٧، س ١٥، بتفاوت يسير. البلد الأمين: ٤، س ٩، بتفاوت يسير.

[٧٥٥] المصباح للكفعمي: ٩١، س ١٢. عنه البحار: ٨٤ / ٢٨٥، ح ٧٧. البلد الأمين: ٤٦، س ٩.

[٧٥٦] مصباح المتهجد: ١٣٨، س ١٣، و ١٤٧، س ٣. عنه البحار: ٨٤ / ٢٥١، ح ٥٩.

[٧٥٧] مصباح المتهجد: ٣٣١، س ٧. تقدّم الحديث في رقم ٢٧٣.

[٧٥٨] مصباح المتهجد: ٢٠٠، س ١٠، و ٢٠٧، س ١. البحار: ٨٣ / ٥١، ح ٥٦، عن جنّة الأمان، ولم نجده فيه.

[٧٥٩] مصباح المتهجد: ٢٣٥، ح ٣٤١. عنه البحار: ٨٣ / ٢٣٥، ح ٥٩، بتفاوت يسير.

[٧٦٠] الدعوات: ٥٧، ح ١٤٦. عنه البحار: ٨٨ / ٣٧٥، ح ٣٣، و ٨٩ / ١١٣، ح ٣، ومستدرک الوسائل: ٦ / ٣١٦، ح ٦٨٩٧.

[٧٦١] مهج الدعوات: ٢٨٤، س ٨، و ٢٨٨، س ١٨. بحار الأنوار: ٩٢ / ٤٤٤، ح ١، عن الكتاب العتيق للغروي. البلد الأمين: ٣٨٩، س ١، و ٣٩١، س ١٧، بتفاوت يسير.

[٧٦٢] إقبال الأعمال: ٤٢٦، س ٤. عنه البحار: ٩٥ / ٣٧، س ٤.

[٧٦٣] جمال الأسبوع: ١٧٣، س ١٦. مصباح المتهجد: ٣٠٢، س ١٢، قطعة منه. عنه وعن جمال الأسبوع، البحار: ٨٨ / ١٨٣، ح ٩، و ١٨٤، ح ١٠.

[٧٦٤] مهج الدعوات: ٣٨٨، س ٢١.

[٧٦٥] إقبال الأعمال: ٤٧٤، س ٧. عنه البحار: ٩٥ / ١٤٦، س ٩.

- [٧٦٦] مهج الدعوات: ٣٩٨، س ١٨.
- [٧٦٧] مهج الدعوات: ٣٠٣، س ١٥.
- [٧٦٨] مهج الدعوات: ٢٠٨، س ٩. عنه البحار: ٩٢ / ٢٣٠، ح ٢١.
- [٧٦٩] مهج الدعوات: ١٨٤، س ١٤. جمال الأسبوع: ٢٧٩، س ١١، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام)، بتفاوت. عنه البحار: ٨٧ / ٧٣، ح ١، و ٧٥، س ٢٣. قطعة منه في (النص على إمامته، وأنه (عليه السلام) من أولياء الله ونجبائه).
- [٧٧٠] مهج الدعوات: ٢٩، س ١١، و ٢٨١، س ٣.
- [٧٧١] البلد الأمين: ١٥٧، س ٥.
- [٧٧٢] البلد الأمين: ٣٦٥، س ١٩.
- [٧٧٣] البلد الأمين: ٣٨٧، س ٩. مهج الدعوات: ٢٨١، س ٢٠، أورده مسنداً، وبتفاوت. عنه وعن كتاب العتيق، البحار: ٩١ / ١٨٢، ح ١١. المصباح للكفعمي: ٣٧٠، س ٤، نحو ما في المهج.
- [٧٧٤] البلد الأمين: ٣٧٠، س ١٨.
- [٧٧٥] البلد الأمين: ٣٣٣، س ٨، و ٣٣٦، س ٦. مهج الدعوات: ٤٠٦، س ١٩، و ٤١٠، س ٢١. قطعة منه في (ألقابه (عليه السلام))، و (النص على إمامته عن القائم «عج»).
- [٧٧٦] البحار: ٨٨ / ٢٤٤، س ١٣. عنه مستدرک الوسائل: ٦ / ٢٦٠، ح ٦٨٢٢.
- [٧٧٧] البحار: ٨٨ / ٢٥١، ح ٦.
- [٧٧٨] الكافي: ١ / ٥١٢، ح ٢٣. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٠٢.
- [٧٧٩] الهداية الكبرى: ٣٢٨، س ٢٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٥٤.
- [٧٨٠] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٢.
- [٧٨١] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٢، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٦٤.
- [٧٨٢] البسالة: الشجاعة. المنجد: ٣٨، (بسل).
- [٧٨٣] الخرائج والجرائح: ٢ / ٩٠١، س ٩. قطعة منه في (شمائله (عليه السلام))، و (حسن قامته وجماله (عليه السلام)).
- [٧٨٤] المناقب: ٤ / ٤٢١، س ١٦. قطعة منه في (نسبه (عليه السلام))، و (كنيته (عليه السلام)).
- [٧٨٥] السورة: ما طال من البناء إلى جهة السماء، وحسن المنزلة. المنجد: ٣٦٢، (سار).
- [٧٨٦] حدّ السيف ونحوه: صار قاطعاً... والرجل: نشط وقوى قلبه، وعلى غيره: غضب واغلظ القول... احتدّ: حدّ. المعجم الوسيط: ١٦٠، (حدّ).
- [٧٨٧] نافر: خاصمه وفاخره. المصدر: ٩٣٩، (نفر).
- [٧٨٨] المعادة: المناحة والمُعزّي. المصدر: ٦٣٥، (عاد).
- [٧٨٩] جندله ج جنادل: الصخر العظيم. المصدر: ١٠٥، (جندل).
- [٧٩٠] القسّ: رئيس من رؤساء النصاري في الدين. المعجم الوسيط: ٧٣٤، (قسّ).
- [٧٩١] باقل: اسم رجل يضرب به المثل في العي. لسان العرب: ١١ / ٦٣، (بقل).
- [٧٩٢] كشف الغمّة: ٢ / ٤٣٣، س ١٠. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٩٠، س ١٣، قطعة منه. عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٤٦١، س ٥.
- [٧٩٣] كشف الغمّة: ٢ / ٤٠٢، س ١١. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٨٥، س ٣، قطعة منه. قطعة منه في (أولاده (عليه السلام)).
- [٧٩٤] إعلام الوري: ٢ / ١٣٨، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٤٠.

- [٧٩٥] والإسناد هكذا: وحَدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حَدَّثنا عبد الله بن جعفر، قال: حَدَّثنا أبو هاشم. المصدر: ١٤٢، س ١.
- [٧٩٦] والإسناد هكذا: وحَدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حَدَّثنا عبد الله بن جعفر، قال: حَدَّثنا أبو هاشم. المصدر: ١٤٢، س ١.
- [٧٩٧] المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٣، س ١. الإرشاد للمفيد: ٣٣٤، س ٢٢، بتفاوت يسير. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٨٤، س ٥، نحو ما في الإرشاد.
- [٧٩٨] عمدة الطالب: ١٨٠، س ٢.
- [٧٩٩] ألقاب آل الرسول وعترته (عليهم السلام)، المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ٢٣٥، س ٨.

المجلد ٢

سيره وسننه

اشاره

ويشتمل هذا الباب على فصلين

سيرته الاجتماعية

اشاره

وفيه ستّة موضوعات

سننه في الزى والتجمل

اشاره

وفيه اثنا عشر مورداً

ملبسه

١ - المسعودي (ره): ... قال الحسن بن إسماعيل: ... فطلع [أبو محمد الحسن العسكري] (عليه السلام)، وقربنا منه، فنظر إلينا ووقف علينا، ثم مدّ يده إلى قلنسوته فرفعها عن رأسه وأمسكها بيده وأمرّ يده الأخرى على رأسه.... [١]. [صفحة ٨] ٢ - المسعودي (ره): وحَدَّثنا جماعة كلّ واحد منهم يحكى أنّه دخل الدار...، ثم خرج بعده أبو محمد (عليه السلام)، [في جنازة أبيه (عليه السلام)] حاسراً...، وعليه مبطنه بيضاء... [٢]. ٣ - الشيخ الطوسي (ره): ... عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري، قال: ... وجّه قوم من المفوضه والمقصّرة كامل بن إبراهيم المدنيّ إلى أبي محمد (عليه السلام)، قال كامل: ...، فلما دخلت على سيدي أبي محمد (عليه السلام) نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه. فقلت في نفسي: وليّ الله وحجّته يلبس الناعم من الثياب، ويأمرنا نحن بمواساة الإخوان، وينهانا عن لبس مثله. فقال متبسمًا: يا كامل! وحسر عن ذراعيه، فإذا مسح أسود خشن على جلده، فقال: هذا لله، وهذا لكم.... [٣]. ٤ - أبو جعفر الطبري (ره): ...

العباس بن محمد بن أبي الخطاب، قال:.... فركب أبو محمد (عليه السلام) فقال أحد القوم لصاحبه: إن كان إماماً فإنه يرفع القلنسوة عن رأسه. قال: فرفعها بيده، ثم وضعها، وكانت شيشية.... [٤]. [صفحة ٩] ٥ - حسين بن عبد الوهاب (ره):.... علي بن محمد بن الحسن، قال: خرج السلطان يريد البصرة، فخرج أبو محمد (عليه السلام) يشيعه... فلما رجع (عليه السلام) وقف علينا ثم مد يده إلى قلنسوته، فأخذها عن رأسه وأمسكها بيده.... [٥]. ٦ - السيد ابن طاووس (ره):.... عن أم أبي محمد (عليه السلام)، قالت:.... قال علي جرين: فجئت إلى باب الحبس... فوجدته جالساً وقد لبس خفه وطيلسانه وشاشه، فلما رأيته نهض.... [٦]. ٧ - السيد ابن طاووس (ره):.... أبو الحسين محمد بن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري... فأنا بسر من رأى في بعض الأيام إذ بمولانا أبي محمد (عليه السلام) على بغلة، وعلى رأسه شاشه وعلى كتفه طيلسان.... [٧]. ٨ - ابن شهر آشوب (ره): علي بن أحمد بن حماد، قال: خرج أبو محمد [العسكري] (عليه السلام) في يوم مصيف ركباً، وعليه تجفاف وممطر.... [٨]. [صفحة ١٠]

خاتمه

١ - الشيخ الصدوق (ره):.... إبراهيم بن مهزيار، قال:.... قدمت مدينة الرسول (صلى الله عليه و اله وسلم)... فرحلت منها إلى مكة...، فيبينما أنا في الطواف إذ ترى لي فتى أسمر اللون...، فعانقني ملئاً، ثم قال: مرحباً بك، يا أبا إسحاق! ما فعلت بالعلامة التي وشجت بينك وبين أبي محمد (عليه السلام)؟ فقلت: لعلمك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام)؟ فقال: ما أردت سواه، فأخرجته إليه، فلما نظر إليه استعبر وقبله، ثم قرأ كتابته، فكانت: يا الله، يا محمد، يا علي.... [٩]. ٢ - أبو جعفر الطبري (ره): وكان له (عليه السلام) خاتم، نقش فضه: «الله وليي». [١٠]. ٣ - أبو علي الطبرسي (ره):.... داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم، قال: كنت عند أبي محمد (عليه السلام) فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه...، ثم قال: هاتها؟ فأخرج حصاة... فأخذها وأخرج خاتمه، فطبع فيها.... [١١]. ٤ - السيد عبد الكريم بن طاووس (ره): حدثني محمد بن شهاب بن [صفحة ١١] صالح البارقي شيخ أهل الكوفة، لقيته بمشهد مولانا الحسين (عليه السلام)، قال: حدثني عبد الله بن موسى الهمداني، عن مفضل بن عمر، قال: دخلت على أبي عبد الله وأنا متختم بالفيروزج، فقال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا مفضل! الفيروزج نزهة أبصار المؤمنين والمؤمنات، وأنا أحب لكل مؤمن أن يتختم بخمسة خواتيم: بالياقوت وهو أفخرها. وبالعقيق وهو أخلصها لله عز وجل، ولنا. وبالفيروزج، وهو يقوى البصر، ويوسع الصدر، ويزيد في قوة القلب، ومن تختم به عاد بنجح في حاجته. وبالحديد الصيني، ولا أحب التختم به، ولا أكره لبسه عند لقاء من يتقيه من أهل الشر ليطفئ به شره، وهو يشرد مرده الشياطين فأحب لذلك اتخاذه. والخامس ما يظهره الله (عز وجل) بالذكوات البيض بالغريرين، فإنه من تختم به فنظر إليه كتب الله له بكل نظرة ثواب زورة، ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه مالا عظيماً، ولكن الله أرخصه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم. قال أبو طاهر: ذكرت هذا الحديث لسيد أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الرضا (عليهم السلام)، فقال: هذا من حديث جدّي أبي عبد الله (عليه السلام). قلت: جعلت فداك! ما أراك تختار على العقيق الأحمر شيئاً؟ قال: نعم، لما جاء فيه، قلت: وما جاء فيه؟ قال: حدثني أبي: أن أول من تختم به آدم (عليه السلام)، وكان من حديث آدم (عليه السلام) في ذلك أنه رأى على العرش بالنور مكتوباً: أنا الله الذي لا اله إلا أنا وحدي، محمد صفوتي من خلقي أيدته بأخيه علي ونصرته به في تمام الخمسة الأسماء. فلما أصاب آدم (عليه السلام) الخطيئة، وحبط إلى الأرض توّسل إلى الله تعالى ذكره بتلك الأسماء، فتاب عليه، فاتخذ آدم (عليه السلام) خاتماً من فضة فضة من العقيق الأحمر، [صفحة ١٢] ونقش الأسماء عليه، ثم تختم به في يده اليمنى، فصار ذلك سنة أخذ بها الأتقياء من بعده من ولده. [١٢]. ٥ - الكفعمي (ره): [نقش خاتم أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام)]: «أنا لله شهيد». [١٣]. ٦ - السيد محسن الأمين (ره): نقش خاتمه (عليه السلام): «سبحان من له مقاليد السموات والأرض». وقيل: «أنا لله شهيد»، أو «إن الله شهيد». [١٤].

عكازه

١ - السيد ابن طاووس (ره):... أبو الطيب الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن الصباح القزويني، وأبو الصباح محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي الكاتبان، قال: جرى بحضرة شيخنا فقيه العصابة ذكر مولانا أبي محمد الحسن بن أمير المؤمنين (عليهما السلام)، فقال:... جلس الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر زاد الله توفيقه للناس في بقية نهار يومه في دار الماضي ((رضي الله عنه)). [صفحة ١٣] فأخرج إليه ذكاء الخادم الأبيض مدرجاً وعكازاً، وحقه مدهونه، [١٥] خشب فأخذ العكاز فجعلها في حجره على فخذه... قال: هذه عكاز مولانا أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا (عليهم السلام) التي كانت في يده يوم توكيله سيدنا الشيخ عثمان بن سعيد العمري (ره):... [١٦] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

محل سكنته

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... يحيى بن القشيرى من قرية تسمى قير، قال: كان لأبي محمد (عليه السلام) وكيل قد اتخذ معه في الدار حجرة، يكون... وبينه وبين أبي محمد (عليه السلام) ثلاثة أبواب مغلقة... [١٧] . ٢ - الحضيبي (ره): حدثني أبو الحسن محمد بن يحيى الخرقى ببغداد... فمضيت مع الخادم، وأنا خائف حتى انتهى بي إلى باب عظيم، ودخل من دهليز إلى دهليز، ومن دار إلى دار حتى تخيل لي أنها الجنة. [صفحة ١٤] ثم انتهيت إلى شخص جالس... فقال: هذا مولانا أبو محمد الحسن بن علي، حجة الله على خلقه... [١٨] . ٣ - الشيخ الطوسي (ره):... كافور الخادم... قال: كان في الموضع مجاور الإمام [أي أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام)] من أهل الصنائع صنوف من الناس، وكان الموضع كالقرية... [١٩] . ٤ - الراوندي (ره):... رشيق حاجب المادرائي، قال: بعث إلينا المعتضد... وقال: ألحقوا بسامراء، واكبوا دار الحسن بن علي (عليهما السلام)... فكبسنا الدار كما أمرنا، فوجدنا داراً سرية... وإذا سرداب في الدار الأخرى... [٢٠] . ٥ - ابن شهر آشوب (ره): أبو هاشم الجعفرى، عن داود بن الأسود وقاد حمام أبي محمد (عليه السلام)، قال: دعاني سيدي أبو محمد (عليه السلام)... [٢١] .

مركبه

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي، قال: كان لي فرس، وكنت به معجباً أكثر ذكره في المحال، فدخلت على أبي محمد (عليه السلام) يوماً، فقال:... [صفحة ١٥] يا غلام! أعطه برذوني الكمية، هذا خير من فرسك... [٢٢] . ٢ - الحضيبي (ره): عن جعفر بن محمد القصير البصري، قال: حضرنا عند سيدنا أبي محمد (عليه السلام)، المكثي بالعسكري، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل القدر، فقال له: أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول لك: كاتبنا أنوش النصراني، وقيل: اليهودي، يطهر ابنين له، وقد سألنا أن نركب إلى داره... ثم أسرجوا الناقة، فركب وورد إلى دار أنوش... [٢٣] . ٣ - الحضيبي (ره): عن أحمد بن ميمون الخراساني، قال: قدمت من خراسان أريد سامراء، ألقى مولاي الحسن (عليه السلام)، فصادت بغلته... ثم قلت:... إن كان يعلم ما في نفسي فيأخذ العمامة عن رأسه... فيضعها على قربوس سرج فرسه، ويردها مسرعاً، فأخذها من رأسه، ووضعها على قربوس فرسه... [٢٤] . ٤ - الشيخ الطوسي (ره):... عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري (ره) قال:... فقال له أبو علي بن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدثنا عن أبي محمد (عليه السلام) ما رأيت؟ فقال: كان أستاذي صالحاً من بين العلويين لم أرقط مثله، وكان يركب

بسرّج صفته بزيون مسكى وأرزق، قال: وكان يركب إلى دار الخلافة بسرّ من رأى [صفحة ١٦] فى كلّ اثنتين وخميسن.... [٢٥]. ٥ - الراوندى (ره):... أبو الحسن الموسوى، حدّثنا أبى أنّه كان يغشى أبامحمد العسكري (عليه السلام) بسرّ من رأى كثيراً، وأنّه أتاه يوماً، فوجده وقد قدّمت إليه دابّته ليركب إلى دار السلطان.... [٢٦]. ٦ - الراوندى (ره):... عن ابن الفرات [قال: كنت بالعسكر قاعداً فى الشارع... فأقبل أبو محمد (عليه السلام) فارساً.... [٢٧]. ٧ - السيّد ابن طاووس (ره):... أبو الحسن محمد بن أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى... فأنا بسرّ من رأى فى بعض الأيام إذ بمولانا أبى محمد على بغلة.... [٢٨]. ٨ - السيّد ابن طاووس (ره):... عن أمّ أبى محمد (عليه السلام) قالت:... حبسه المعتمد فى يدى على جرين...، قال على جرين: فجئت إلى باب الحبس، فوجدت حماراً مسرجاً، فدخلت عليه فوجدته جالساً، وقد لبس خفّه وطيلسانه وشاشه...، فركب، فلمّا استوى على الحمار وقف.... [٢٩]. [صفحة ١٧]

ان له خزائن لامواله

١ - أبو عمرو الكشّى (ره):... محمد بن موسى الهمداني... [قال: كانت لأبى محمد (عليه السلام) خزائنه، وكان يليها أبو على بن راشد (رضى الله عنه)، فسلمت إلى عروء، فأخذ منها لنفسه.... [٣٠].

ركوبه الى الصحراء

١ - الراوندى (ره): قال أبو هاشم: إنّ أبا محمد (عليه السلام) ركب يوماً إلى الصحراء، فركبت معه، فبينما نسير وهو قدّامى وأنا خلفه... ثمّ انحنى على قربوس سرجه، فخطّ بسوطه خطّه فى الأرض.... [٣١].

سفره الى جرجان

١ - الراوندى (ره):... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، حجبت سنّه فدخلت على أبى محمد (عليه السلام) بسرّ من رأى... قال: فإنّك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائه وسبعين يوماً، وتدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر فى أوّل النهار. فأعلمهم أنّى أوافيهم فى ذلك اليوم آخر النهار...، فانصرفت من عنده وحجبت وسلمنى الله حتّى وافيت جرجان فى يوم الجمعة فى أوّل النهار من شهر ربيع الآخر، على ما ذكر (عليه السلام)، وجاءنى أصحابنا يهنئونى. [صفحة ١٨] فأعلمتهم أنّ الإمام وعدنى أن يوافيكم فى آخر هذا اليوم، فتأهبوا لما تحتاجون إليه، وأعدّوا مسائلكم وحوائجكم كلّها. فلمّا صلّوا الظهر والعصر اجتمعوا كلّهم فى دارى، فوالله! ما شعرنا إلّا وقدوافانا أبو محمد (عليه السلام) فدخل إلينا ونحن مجتمعون.... [٣٢].

فصده

١ - الراوندى (ره):... نصرانئى متطبّب بالرى، يقال له: مرعبدا وقدأتى عليه مائه سنّه وتيف، وقال: كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكّل، وكان يصطفيّننى. فبعث إليه الحسن بن على بن محمد بن الرضا (عليهم السلام) أن يبعث إليه بأخصّ أصحابه عنده ليفصده، فاخترانى، وقال: قد طلب منى ابن الرضا من يفصده فصر إليه، وهو أعلم فى يومنا هذا بمن تحت السماء، فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به، فمضيت إليه، فأمر بى إلى حجره وقال: كن ههنا إلى أن أطلبك. قال: وكان الوقت الذى دخلت إليه فيه عندى جيّداً محموداً للفصد.

فدعاني في وقت غير محمود له، وأحضر طشتاً عظيماً، ففصدت الأكحل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطشت. ثم قال لي: اقطع! فقطعت وغسل يده وشدها وردني إلى الحجرة، وقدم من الطعام الحار والبارد شئاً كثيراً، وبقيت إلى العصر، ثم دعاني، فقال: سرح! ودعابذلك الطشت، فسرحت وخرج الدم إلى أن امتلأ الطشت. [صفحة ١٩] فقال: اقطع! فقطعت وشده يده وردني إلى الحجرة، فبت فيها، فلمّا أصبحت وظهرت الشمس دعاني وأحضر ذلك الطشت، وقال: سرح فسرحت، فخرج من يده مثل اللبن الحليب إلى أن امتلأ الطشت. ثم قال: اقطع، فقطعت وشده يده.... [٣٣].

جلوسه

١ - الحضيبي (ره): حدّثني أبو الحسن محمّد بن يحيى الخرقى ببغداد [قال:...] فمضيت مع الخادم...، ثم انتهيت إلى شخص جالس على بساط أخضر، فلمّا رأيته انتفضت، وداخلني منه هيبة ورهبة، والخادم يقول:.... هذا مولانا أبو محمّد الحسن بن عليّ (عليهما السلام)، حجّة الله على خلقه.... [٣٤] ٢ - الشيخ الصدوق (ره):... يعقوب بن منقوش، قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ (عليهما السلام)، وهو جالس على دكان في الدار، وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل.... [٣٥].

ضحكه وتبسمه

١ - المسعودي (ره):... قال الحسن بن إسماعيل:.... فطلع [أبو محمّد] [صفحة ٢٠] العسكري (عليه السلام)....، وتبسم في وجوهنا.... [٣٦] ٢ - الشيخ الصدوق (ره):... محمّد بن عبد الله الطهوي، قال: قصدت حكيمة بنت محمّد [الجواد] (عليه السلام) بعد مضي أبي محمّد (عليه السلام) أسألها عن الحجّة....، فقالت حكيمة:.... فقال [أبو محمّد العسكري] (عليه السلام): يا عمّتا! بيتي الليلة عندنا، فإنّه سيولد الليلة المولود الكريم....، فلم أر بها [أي نرجس] أثر حمل، فعدت إليه (عليه السلام) فأخبرته بما فعلت، فتبسم، ثم قال لي: إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الجبل....، فإذا أنا بالصبي متحرك يمشي بين يديه، فقلت: يا سيدي! هذا ابن سنتين؟! فتبسم (عليه السلام).... [٣٧] ٣ - الشيخ الصدوق (ره):... أبو عليّ الخيزراني، عن جارية له كان أهداها لأبي محمّد (عليه السلام)....، تذكر أنّه لما ولد السيد (عليه السلام).... رأيت طيوراً بيضاء تهبط من السماء وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه، وسائر جسده، ثم تطير، فأخبرنا أبا محمّد (عليه السلام) بذلك فضحك.... [٣٨] ٤ - الشيخ الطوسي (ره):... عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاري قال: وجّه قوم من المفوضه والمقصّرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمّد (عليه السلام). قال كامل:....، فلمّا دخلت على سيدي أبي محمّد (عليه السلام).... فقال متبسمًا: يا كامل!... فنظر إليّ أبو محمّد (عليه السلام) متبسمًا.... [٣٩] ٥ - الشيخ الطوسي (ره):... كافور الخادم... كان يونس النقّاش يغشى سيدنا الإمام [الحسن العسكري] (عليه السلام)، ويخدمه، فجاءه يوماً يرعد فقال له: يا سيدي! أوصيك بأهلي خيراً....، قال (عليه السلام): ولم يا يونس؟! وهو يتبسم (عليه السلام)....، قال: يونس بن بغا وخجه إلى بفص... فكسرتة... وما أقول له يا سيدي؟ قال: فتبسم، وقال: امض إليه.... [٤٠] ٦ - أبو جعفر الطبري (ره):... عن محمّد بن القاسم العلوي، قال: دخلنا جماعة من العلويّة على حكيمة بنت محمّد بن عليّ بن موسى (عليهم السلام). فقالت:.... دخلت على أبي محمّد (عليه السلام) ذات يوم، فقال: يا عمّتا! إنّ المولود الكريم على الله ورسوله سيولد ليلتنا هذه، فقلت: يا سيدي! ليس بها [أي الجارية زوجة أبي محمّد] حمل بها، فتبسم ضاحكاً.... [٤١] ٧ - حسين بن عبد الوهاب (ره):... عليّ بن محمّد بن الحسن، قال: خرج السلطان يريد البصرة، فخرج أبو محمّد (عليه السلام) يشيعه....، فلمّا رجع (عليه السلام) وقف علينا... وضحك في وجه رجل منافق.... [٤٢] ٨ - الراوندي (ره):... عن أبي بكر الفهفكي قال:.... طلع أبو محمّد (عليه السلام)....، فأظهر التبسم في وجهي، فلمّا دنا منّي، تبسم تبسمًا بينًا

جيداً.... [٤٣]. [صفحة ٢٢]

كونه حلو الكلام

١ - الشيخ الصدوق (ره): وحدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن أحمد البزرجيّ، قال: رأيت بسرّ من رأى رجلاً شابّاً...، قال: كان لي أب وله أخوان... فقال الأخ الكبير:.... ادخل على الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرضا (عليهم السلام)...، فإنّه حلو الكلام. [٤٤].

سننه في الاكل والضيافة

اشاره

وفيه أربعة موارد

آداب اكله مع الجماعة

١ - الحضيّنيّ (ره): عن جعفر بن محمّد بن إسماعيل الحسينيّ، قال: دخلت على سيّدنا أبي محمّد الحسن (عليه السلام) أنا وعليّ بن عبيد الله، وبين يديه محمّد ابن ميمون الخراسانيّ، ومحمّد بن يحيى الخرقيّ، وعبد الحميد بن محمّد، وعقيل بن يحيى. وبين يديه نخلة فيها ثمر بغير أوانه، فقال: اغسلوا أيديكم، وسّموا على طعامكم، ومن يسمّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأئمّة عليهم السلام إذا حضروا الطعام، فلا يمدّ الناس أيديهم إليه حتّى يمدّ صاحب الوقت يده، ويضعها في الطعام فإذا فعل ذلك مدّ الناس أيديهم، فترفعنا. [صفحة ٢٣] وقلت في نفسي: فما بال سيّدی لم يمدّ يده حتّى نمدّ أيدينا بعده، ونأكل من هذا الثمر، فإنّا نشكّ أنّه من تمر الجنّة. فعلم ما في نفسي، فقال لي: يا أبا جعفر! كل طعام المؤمنين حلال، ولم أمسك يدي إلّا لحضور قوم من إخوانكم من الجنّ بإعدادكم، قد جلسوا معكم، وقد أمرتكم به، وها أنا أمدّ يدي، فمدّوا أيديكم. فمددنا أيدينا، وأكلنا ونحن ننظر إلى مواضع أيدي إخواننا من الجنّ، فنرى يؤخذ من الثمر مثل ما نأخذ بالسويّة، ولا نرى أيديهم. فقلت في نفسي: لو شاء مولاي لكشف لنا عنهم حتّى نراهم كما يروننا. فقال: حيّوا بعمى وقرّة عيني أبي جعفر، ثمّ مدّ يده ومّرّ على أعيننا فكان بيننا وبينهم سدّاً، ثمّ كشف عن أعيننا وتجلّت فأردنا أن نعتقهم. فقال لنا: حرمة الطعام أوجب، فقد بدأت به، فإذا قضيت أريكم منه، فافعلوا بإخوانكم ما تشاؤون. فلبثنا ننظر إليهم شحب الألوان، نحل الأبدان، غاضّين أعينهم، يتكلّمون خفّاتاً، وأعينهم ترغّغ [٤٥] بالدمع. فقلنا: يا سيّدنا! الجنّ بهذه الصورة كلّهم؟ فقال: لا، فيهم ما فيكم، وأمّا هؤلاء فاسألوهم، فإنّهم لا يطعمون طعاماً ولا يشربون شرباً إلّا في وقت قيام نبيّ أو وصيّ، فيأمرهم فيأكلون طاعة له، لارغبة في الطعام والشراب، وقد صرفوا أنفسهم لله، وأشغلتهم الرهبة والخوف من الله عن الطعام والشراب، فصارت صورهم كما ترون. فقلنا: يا سيّدنا! لقد أقررت أعيننا بالنظر إلى إخواننا هؤلاء من الجنّ. [صفحة ٢٤] فقال: الآن قد قبلت أعمالكم عندنا، وعلمنا أنّ لله عبداً مكرمون فوقنا في درجات الله في طاعته. قال: لمواليكم من إخوان الجنّ كالخرس لا ينطقون نقطة، ولا برمقة عيوننا حتّى أذن لهم، فكان الستر بيننا وبينهم قد أسبل على أعيننا، فقمنا ونحن نشكر الله، ونحمده على ما فضّلنا به، فكان هذا من دلائله (عليه السلام). [٤٦].

أكرامه الضيف

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): ... محمد بن القاسم أبو العيناء الهاشمي... قال: كنت أدخل على أبي محمد (عليه السلام) فأعطش وأنا عنده، فأجله أن أدعو بالماء. فيقول: يا غلام! اسقه، وربما حدثت نفسي بالنهوض فأفكر في ذلك، فيقول: يا غلام! دابته. [٤٧]. ٢ - ابن شهر آشوب (ره): أبو العباس... قال: عطشت عند أبي محمد (عليه السلام) ولم تطب نفسي أن يفوتني حديثه، وصبرت على العطش، وهو يتحدث فقطع [صفحة ٢٥] الكلام، وقال: يا غلام! اسق أبا العباس ماء. [٤٨].

اطعامه

ضيافته الجن في بيته

١ - الحضيبي (ره): عن جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني، قال: دخلت على سيدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام)... وبين يديه نخلة فيها ثمر بغير أوانه، فقال: اغسلوا أيديكم، وسموا على طعامكم... فلا يمد الناس أيديهم إليه حتى يمد صاحب الوقت يده... فقال لي: يا أبا جعفر! كل، طعام المؤمنين حلال، ولم أمسك يدي إلا لحضور قوم من إخوانكم من الجن بإعدادكم، قد جلسوا معكم، وقد أمرتكم به، وها أنا أمد يدي، فمدوا أيديكم، فمددنا أيدينا، وأكلنا ونحن ننظر إلى مواضع أيدي إخواننا من الجن، فنرى يؤخذ من الثمر مثل ما نأخذ بالسوية، ولا نرى أيديهم.... [٤٩].

اهدائه الطعام

١ - أبو علي الطبرسي (ره): ... أبو هاشم داود بن القاسم، قال: كنت في الحبس... إذ دخل علينا أبو محمد الحسن (عليه السلام)... وكان أبو محمد (عليه السلام) يصوم فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه في جونه [صفحة ٢٦] مختومة... فقال لغلامه: أطعم أبا هاشم شيئاً... فقال (عليه السلام): كلوا، هتاكم الله. [٥٠].

اطعامه الفاسد المسيحي

١ - الراوندي (ره): ... حدث به نصراني متطب بالري، يقال له: مرعبدا وقد أتى عليه مائة سنة وثيف، وقال: كنت تلميذ بختيشوع... فبعث إليه الحسن ابن علي بن محمد بن الرضا (عليهم السلام)... ليفصده، فاختراني... فمضيت إليه، فأمر بي إلى حجرة... وأحضر طشتاً عظيماً، ففصدت الأكل... وردني إلى الحجرة، وقدم من الطعام الحار والبارد شيء كثير، وبقيت إلى العصر.... [٥١].

كيفية أكله الفواكه

١ - الشيخ الطوسي (ره): ... عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري (ره) قال: كنت في دهليز أبي علي محمد بن همام (ره) على دكة، إذ مر بنا شيخ كبير عليه دراعة، فسلم علي أبي علي بن همام، فرد عليه، السلام... فقال له أبو علي بن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدثنا عن أبي محمد (عليه السلام) ما رأيت؟ فقال: كان أستاذي صالحاً بين العلويين... وكان قليل الأكل، كان يحضره التين والعيب والخوخ وما شاكله فيأكل منه الواحدة والثنتين.... [٥٢]. [صفحة ٢٧]

سننه في العبادات

اشاره

وفيه أربعة موارد

صلاته وما يتعلق بها

وضوؤه

١ - الشيخ الصدوق (ره):... عن محمد بن الحسين بن عباد... قال عقيد: فدعا [أبو محمد الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام)] بماء قد أغلى بالمصطكي، فجتنا به إليه، فقال: أبدء بالصلاة هيتوني. فجتنا به وبسطنا في حجره المنديل، فأخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه وذراعيه مرة مرة، ومسح على رأسه وقدميه مسحاً، وصلى صلاة الصبح.... [٥٣].

صلاته

١ - الراوندي (ره): صلاة الزكي (عليه السلام) ركعتان، في كل ركعة (الحمد) مرة، و(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) مائة مرة، ويصلي على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مائة مرة. [٥٤]. ٢ - السيد ابن طاووس (ره): صلاة الحسن بن علي (عليهما السلام) أربع ركعات، [صفحة ٢٨] الركعتين الأوليين بالحمد مرة، و(إِذَا زُلْزِلَتْ) [٥٥] خمس عشرة مرة، وفي الأخيرتين كل ركعة بالحمد مرة، والإخلاص خمس عشرة مرة. [٥٦].

صلاته في المسجد

١ - ابن قولويه (ره):... فإن وصلت إليهما [أي أبي الحسن الهادي وأبي محمد العسكري (عليهما السلام)] فصل عند قبريهما ركعتين، وإذا دخلت المسجد وصليت دعوت الله بما أحببت، إنه قريب مجيب. وهذا المسجد إلى جانب الدار، وفيه كانا يصليان (عليهما السلام). [٥٧].

اهتمامه بالصلاة في اول وقتها

١ - حسين بن عبد الوهّاب (ره): عن أبي هاشم، قال: دخلت على أبي محمد (عليه السلام)، وكان يكتب كتاباً، فحان وقت الصلاة الأولى، فوضع الكتاب من يده وقام (عليه السلام) إلى الصلاة... فلما انصرف من الصلاة أخذ القلم بيده، وأذن للناس. [٥٨]. [صفحة ٢٩]

صلاته على فراشه

١ - الشيخ الصدوق (ره):... عن محمد بن الحسين بن عباد... قال عقيد: فدعا [أبو محمد الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام)] بماء قد أغلى بالمصطكي، فجتنا به إليه. فقال: أبدء بالصلاة هيتوني...، وصلى صلاة الصبح على فراشه.... [٥٩].

صلاته في بركة السباع

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، قال: سلم أبو محمد (عليه السلام) إلى تحرير...، قال: فقالت له امرأته: ويلك! اتق الله!...، فقال: لأرميته بين السباع. ثم فعل ذلك به، فرؤى (عليه السلام) قائماً يصلي، وهي حوله. [٦٠].

صلاته على جنازة أبيه

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... عبد الله بن محمد الإصفهاني، قال: قال أبو الحسن (عليه السلام): صاحبكم بعدى الذي يصلي علي، قال: ولم نعرف أبا محمد قبل ذلك، قال: فخرج أبو محمد (عليه السلام)، فصلى عليه. [٦١]. [صفحة ٣٠]

قيامه بالليل

١ - أبو جعفر الطبري (ره):... عن محمد بن القاسم العلوي، قال: دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى (عليهم السلام). فقالت:... دخلت على أبي محمد (عليه السلام) ذات يوم... فلما جن الليل صرت إليه فأخذ أبو محمد (عليه السلام) محرابه، فأخذت [زوجته] محرابها، فلم يزالا يحييان الليل.... [٦٢].

اهتمامه بالعبادة

١ - الشيخ الطوسي (ره): أخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري (ره) قال: كنت في دهليز أبي علي محمد بن همام (ره) على دكة، إذ مر بنا شيخ كبير عليه دراعة، فسلم على أبي علي بن همام، فردّ عليه السلام...، فقال له أبو علي بن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدثنا عن أبي محمد (عليه السلام) ما رأيت؟ فقال: كان أستاذي صالحاً من بين العلويين لم أر قط مثله...، كان يجلس في المحراب ويسجد، فأنام وأنتبه وهو ساجد، وكان قليل الأكل.... [٦٣]. ٢ - السيد ابن طاووس (ره):... عن محمد بن أبي الزعفران، عن أم أبي محمد (عليه السلام) قالت:... حين حبسه المعتمد في يدي علي جرين، وحبس جعفر أخاه معه، وكان المعتمد يسأل علياً عن أخباره في كل وقت، فيخبره أنه يصوم [صفحة ٣١] النهار ويصلي الليل. فسأله يوماً من الأيام عن خبره، فأخبره بمثل ذلك، فقال له: امض الساعة إليه واقراه مني السلام وقل له: انصرف إلى منزلك.... [٦٤].

ادعيته واذكاره

دعاه على لسان النبي

١ - الشيخ الصدوق (ره):... الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)، قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم)...، فقال لي:... أن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه [أي علي الهادي (عليه السلام)] نطفة، وسمّاها عنده الحسن...، يقول في دعائه: «يا عزيز العز في عزّه، ما أعزّ عزيز العز في عزّه، يا عزيز أعزّني بعزّك، وأيدني بنصرتك...». [٦٥].

دعاه في الصباح

١ - السيد ابن طاووس (ره): ومن دعاء مولانا وسيدنا الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام) في الصباح: «يا كبير كل كبير، يامن لا شريك له ولا وزير، يا خالق الشمس والقمر المنير، يا عصمة الخائف المستجير، يا مطلق المكبل الأسير، يا رازق الطفل الصغير...». [٦٦]

. [صفحه ٣٢]

دعاؤه في قنوت صلاته

١ - السيد ابن طاووس (ره): ودعا [سيدنا أبو محمد الحسن العسكري (عليه السلام)] في قنوته... «الحمد لله شكراً لنعمائه، واستدعاء لمزيدة، واستخلاصاً له وبه دون غيره، وعياداً به من كفرانه والإلحاد في عظمته وكبريائه...» [٦٧]. ٢ - السيد ابن طاووس (ره): قنوت مولانا الوفي الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام): «يا من غشى نوره الظلمات، يا من أضاءت بقدسه الفجاج المتوغرات، يا من خضع له أهل الأرض والسموات...» [٦٨].

دعاؤه في عهده

١ - رجب البرسي (ره): وقد ورد عن الإمام الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام) في عهده... «يا من أتحفني بالإقرار بالوحدانية، وحباني بمعرفة الربوبية، وخلصني من الشك والعمى، جئت بك إليك...» [٦٩]. ٢ - السيد ابن طاووس (ره): دعاء الحسن بن علي (عليهما السلام): «اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت، البدىء قبل كل شىء، وأنت الحى القيوم، ولا إله إلا أنت الذى لا يذلک شىء، وأنت كل يوم فى شأن...» [٧٠]. [صفحه ٣٣]

تسبيحه

١ - الراوندى (ره): تسبيح الحسن بن علي الزكي (عليهما السلام)... «سبحان من هو فى علوه دان، وفى دنوه عال، وفى إشرافه منير، وفى سلطانه قوى، سبحان الله وبحمده». [٧١].

حرزه وحجابه

١ - السيد ابن طاووس (ره): حرز الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام): «بسم الله الرحمن الرحيم، احتجبت بحجاب الله النور الذى احتجب به عن العيون، واحتطت على نفسى وأهلى وولدى ومالى وما اشتملت عليه عنايتى...» [٧٢]. ٢ - السيد ابن طاووس (ره): حرز آخر للعسكري (عليه السلام): «بسم الله الرحمن الرحيم، يا عدتى عند شدتى ويا غوثى...» [٧٣]. ٣ - الكفعمي (ره):... [حجاب] للعسكري (عليه السلام): «اللهم إني أشهد بحقيقة إيماني، وعقد عزمات يقينى، وخالص صريح [صفحة ٣٤] توحيدى، وخفى سطوات سرى وشعري وبشرى ولحمى ودمى، وصميم قلبى وجوارحى ولبى، بأتك أنت الله لا إله إلا أنت مالك الملوك، وجبار الجبابرة، وملك الدنيا والآخرة...» [٧٤].

كيفية صلاته على نفسه

١ - السيد ابن طاووس (ره):... قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) فى منزله بسر من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملئ على الصلاة على النبى وأوصيائه (عليهم السلام)... قال أبو محمد عبد الله بن محمد اليمنى - فلما انتهيت إلى الصلاة عليه أمسك، فقلت له فى ذلك. فقال (عليه السلام): لولا أنه دين أمرنا الله أن نبلغه ونؤديه إلى أهله، لأحببت الإمساك، ولكنه الدين، اكتبه: الصلاة على الحسن بن علي العسكري أبى محمد (عليهما السلام): «اللهم صل على الحسن بن علي الهادى، البرّ التقيّ الصادق الوفيّ، النور المضيئ، خازن علمك، والمذكر بتوحيدك، وولّى أمرك، وخلف أئمة الدين الهداة الراشدين، والحجة على أهل الدنيا. فصلّ عليه يا رب! أفضل ما صلّيت على أحد من أصفياك وحججك

على خلقك وأولاد رسلك، يا إله العالمين». [٧٥]. [صفحة ٣٥]

صومه

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره):... عليّ بن عبد الغفار، قال: دخل العباسيون على صالح بن وصيف... عند ما حبس أبا محمّد (عليه السلام)، فقال لهم صالح: وما أصنع قد وكلت به رجلين من أشتر من قدرت عليه، فقد صارا من العبادة والصلاة والصيام إلى أمر عظيم. فقلت لهما: ما فيه؟ فقالا: ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كلّهُ، لا يتكلّم ولا يتشاغل.... [٧٦]. ٢ - أبو عليّ الطبرسي (ره):... أبو هاشم داود بن القاسم، قال: كنت في الحبس المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمر، أنا والحسن بن محمّد العقيقي ومحمّد بن إبراهيم العمريّ، وفلان وفلان، إذ دخل علينا أبو محمّد الحسن (عليه السلام)... وكان أبو محمّد (عليه السلام) يصوم فإذا أفطر أكلنا معه.... وأطلق عنه عند العصر، وهو صائم.... [٧٧].

يمينه

١ - الحضيّني (ره): عن أحمد بن ميمون الخراسانيّ، قال: قدمت من خراسان أريد سامراء، ألقى مولاى الحسن (عليه السلام)، فصادفت بغلته.... فأشار إليّ، وقال: يا محمّد بن ميمون، قد أُجيب دعوتك، والله.... [٧٨]. [صفحة ٣٦] ٢ - أبو عمرو الكشيّ (ره):... خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمّد (عليه السلام) توقيع: يا إسحاق بن إسماعيل! سترنا الله وإياك بستره.... وسهّل سبيلك على العقبة، وأيم الله! إنّها لعقبة كؤود شديد أمرها.... وذلك والله! الخزي العظيم.... [٧٩]. ٣ - أبو عمرو الكشيّ (ره): قال أحمد بن يعقوب أبو عليّ البيهقيّ (ره):... وقد قرأته بخطّ مولانا (عليه السلام)....، وإنّي لأحلف بحقّ آبائي لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لأرميته بمرمأة.... [٨٠]. ٤ - أبو عمرو الكشيّ (ره):... وممّا رقع عبد الله بن حمدويه البيهقيّ، وكتبته عن رقعه... [فقال أبو محمّد العسكريّ (عليه السلام):] وهذا الفضل بن شاذان ما لنا وله؟! يفسد علينا موالينا....، والله سألت الله أن يرميه بمرض لا يندمل.... [٨١].

معاشرته مع الاسرة

اشاره

وفيه ثمانية موارد

قبوله عطية ابيه

١ - ابن حمزة الطوسيّ (ره): عن إسحاق الجلاب قال: إشتريت لأبي الحسن (عليه السلام) غنماً كثيرةً، فأدخلني في إصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه، فجعلت أفزق تلك الغنم فيمن أمرني به. [صفحة ٣٧] فبعثت إلى أبي محمّد (عليه السلام) وإلى والدته، وغيرهما ممّن أمرني.... [٨٢]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

اعزام والدته للحج

١ - حسين بن عبد الوهاب (ره): عن أحمد بن مصقلة قال: دخلت على أبي محمد (عليه السلام)....، ثم أمر أبو محمد (عليه السلام) والدته بالحج في سنة تسع وخمسين ومائتين، وعرفها ما يناله في سنة ستين.... [٨٣].

استيذانه عن أبيه في التزويج

١ - الحضيبي (ره): قال أبو محمد (عليه السلام): إنني أدخلت عمّاتي في دارى فرأيت جارية من جواريهن قد زينت، تسمى نرجس. فنظرت إليها نظراً أطلته، فقالت عمّتي حكيمه: أراك يا سيدي! تنظر إلى هذه الجارية نظراً شديداً! فقلت: يا عمّه! ما نظري إليها إلّا أتعجب ممّا لله فيها من إرادته وخيرته. [صفحة ٣٨] فقالت: يا سيدي! أحسبك تريدها؟ قلت: بلى! فأمرتها تستأذن لى أبي على بن محمد (عليهما السلام) فى تسليمها إليّ، ففعلت، فأمرها (عليه السلام) بذلك، فجاءتني بها. [٨٤]. ٢ - الشيخ الصدوق (ره):... محمد بن عبد الله الطهويّ، قال: قصدت حكيمه بنت محمد [الجواد] (عليه السلام) بعد مضي أبى محمد (عليه السلام)... حدثني بولادة مولاي، وغيبته (عليه السلام)؟ قالت: نعم! كانت لى جارية يقال لها: نرجس، فرارنى ابن أخى، [أبو محمد العسكري (عليه السلام)]... فأقبل يحرق النظر إليها، فقلت له: يا سيدي! لعلك هويتها؟ فأرسلها إليك؟ فقال: استأذنى فى ذلك أبى (عليه السلام). قالت: فلبست ثيابى، وأتيت منزل أبى الحسن (عليه السلام)، فسلمت وجلست، فبدأنى (عليه السلام) وقال: يا حكيمه! ابعتى نرجس إلى ابنى أبى محمد.... [٨٥].

معاشرته مع ابنه المهدي

تقبيله لولده المهدي

١ - الحضيبي (ره): عن موسى بن مهديّ الجوهريّ، قال: دخلت على مولاي أبى محمد الحسن (عليه السلام) بالعسكر، فقلت له: يا مولاي هذه سنة خمس وخمسين، وقد أخبرتنا بولادة مهديّنا... [صفحة ٣٩] قال (عليه السلام): يولد قبل طلوع الفجر...، وأنا أقبله...، فلم أزل وجماعه... نعدّ الأيام حتى ولد... وقبله فى ولادته.... [٨٦].

تسميته ابنه

١ - الشيخ الصدوق (ره):... عن أبى غانم الخادم، قال: ولد لأبى محمد (عليه السلام) ولد، فسماه محمدًا، فعرضه على أصحابه يوم الثالث.... [٨٧]. ٢ - السيّد ابن طاووس (ره):... جاء عن الحسن بن علىّ العسكريّ (عليهما السلام) عند ولادة محمد بن الحسن (عليهما السلام):... وسمّاه: المؤمّل. [٨٨].

عقيقته لابنه المهدي

١ - الحضيبيّ (ره): عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب ثقة أبى محمد (عليه السلام) قال: وجّه إلى مولاي أبو محمد (عليه السلام) كبشين، وقال: اعقرهما عن أبى الحسن (عليه السلام)، وكل وأطعم إخوانك. ففعلت، ثمّ لقيته بعد ذلك، فقال: المولود الذى ولد لى مات، ثمّ وجّه لى بأربع أكبشه، وكتب إلى: بسم الله الرحمن الرحيم، اعقر هذه الأربعة أكبشه عن

مولاك، وكل هناك الله. [صفحة ٤٠] ففعلت، ولقيته بعد ذلك، فقال لي: إنما أستر الله، بابني الحسن، وموسى لولده محمد مهدي هذه الأمة، والفرج الأعظم. [٨٩]. ٢ - الشيخ الصدوق (ره): حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه)، قال: حدثني عبد الله بن جعفر الحميري، قال حدثني محمد بن إبراهيم الكوفي: أن أبا محمد (عليه السلام) بعث إلى بعض من سمّاه لي بشاء مذبوحه. وقال: هذه من عقيقه ابني محمد [صلوات الله وسلامه عليه]. [٩٠]. ٣ - الشيخ الصدوق (ره): حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، ومحمد بن موسى بن المتوكل، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثني إسحاق بن رباح البصري، عن أبي جعفر العمري، قال: لما ولد السيد (عليه السلام) قال أبو محمد (عليه السلام): ابعثوا إلى أبي عمرو، فبعث إليه، فصار إليه، فقال له: اشتر عشرة آلاف رطل خبز، وعشرة آلاف رطل لحم، وفرقه. [صفحة ٤١] وأحسبه قال: علي بن هاشم: وعق عنه بكذا وكذا شاء. [٩١]. ٤ - الشيخ الطوسي (ره): وروى محمد بن علي الشلمغاني في كتاب الأوصياء، قال: حدثني حمزة بن نصر غلام أبي الحسن (عليه السلام)، عن أبيه، قال: لما ولد السيد (عليه السلام)، [٩٢] تباشر أهل الدار بذلك، فلما نشأ خرج إلى الأمر أن أبتاع في كل يوم مع اللحم قصب مخ، وقيل: إن هذا لمولانا الصغير (عليه السلام). [٩٣]. ٥ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن علي الشلمغاني، قال حدثني الثقة، عن إبراهيم بن إدريس، قال: وجّه إلى مولاي أبو محمد (عليه السلام) بكبش، وقال: عقّه عن ابني فلان، وكل وأطعم أهلك، ففعلت، ثم لقيته بعد ذلك، فقال لي: المولود الذي ولد لي مات، ثم وجّه إلي بكبشين. وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، عقّ هذين الكبشين عن مولاك، وكل هناك الله، [صفحة ٤٢] وأطعم إخوانك، ففعلت ولقيته بعد ذلك، فما ذكر لي شيئاً. [٩٤].

تلطفه لابنه المهدي

١ - الشيخ الصدوق (ره):... أحمد بن إسحاق بن سعد، قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام) يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدى.... [٩٥]. ٢ - الشيخ الصدوق (ره): حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي، المعروف بالكرمانّي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي، قال: حدثنا أحمد بن طاهر القمي، قال: حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني، عن سعد بن عبد الله القمي، قال: كنت امرءً لهجاً بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها كلفاً باستظهار ما يصح لي من حقائقها، مغرماً بحفظ مشتبهاتها ومستغلقها، شحيحاً على ما أظفر به من معضلاتها ومشكلاتها، متعصباً لمذهب الإماميّة، راغباً عن الأمن والسلامة في انتظار التنازع، والتخاصم، والتعدّي إلى التباغض والتشاتم، معيياً للفرق ذوى الخلاف، كاشفاً عن مثالب أئمتهم، هتاكاً لحجب قادتهم، إلى أن بليت بأشدّ [صفحة ٤٣] النواصب منازعة، وأطولهم مخاصمة، وأكثرهم جدلاً، وأشنعهم سؤالاً، وأثبتهم على الباطل قدماً. فقال ذات يوم - وأنا أناظره -: تبا لك ولأصحابك ياسعد! إنكم معاصر الرافضة تقصدون على المهاجرين والأنصار بالظعن عليهما، وتجحدون من رسول الله ولايتهما وإمامتهما، هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته. أما علمتم أن رسول الله ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلّا علماً منه أن الخلافة له من بعده، وأنه هو المقلد لأمر التأويل، والملقى إليه أزمّة الأُمّة، وعليه المعول في شعب الصدع، ولم الشعث، وسدّ الخل، وإقامة الحدود، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك. وكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من الشّرّ مساعدة إلى مكان يستخفى فيه. ولما رأينا النبي متوجّهاً إلى الانحجار ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد، استبان لنا قصد رسول الله بأبي بكر للغار للعلّة التي شرحناها. وإنّما أبات علناً على فراشه لمالم يكن يكثرث به، ولم يحفل به لاستتقاله ولعلمه بأنّه إن قتل لم يتعدّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها. قال سعد: فأوردت عليه أجوبة شتى، فما زال يعقب كلّ واحد منها بالنقض، والردّ عليّ، ثم قال: يا سعد! ودونكها أخرى بمثلها تخطم أنوف الروافض، ألستم تزعمون أن الصديق المبرأ من دنس الشكوك، والفاروق المحامي عن بيضة الإسلام كانا يسرّان النفاق، واستدلتم بلبلة العقبة، أخبرني عن الصديق والفاروق أسلماً طوعاً، أو كرهاً؟ [صفحة ٤٤] قال سعد: فاحتلت لدفع هذه المسألة عنّي خوفاً من الإلزام، وحذراً من أنّي إن أقررت له بطوعهما للإسلام احتجّ بأنّ بدء

النفاق، ونشأه في القلب لا يكون إلّا عند هبوب روائح القهر والغلبة، وإظهار البأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد إليه قلبه نحو قول الله تعالى: (فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَخَرَدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ - فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا) وإن قلت أسلما كرهاً كان يقصدني بالطن، إذ لم تكن ثمّة سيوف منتضاه كانت تريهما البأس. قال سعد: فصدرت عنه مزوراً قد انتفخت أحشائي من الغضب، وتقطّع كبدى من الكرب، وكنت قد اتّخذت طوماراً وأثبتّ فيه ثيفاً وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيباً على أن أسأل عنها خير أهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمّد (عليه السلام) فارتحلت خلفه. وقد كان خرج قاصداً نحو مولانا بسرّ من رأى، فلحقته في بعض المنازل، فلما تصافحنا قال: بخير لحاقتك بى؟! قلت: الشوق، ثم العادة في الأسئلة. قال: قد تكافينا على هذه الخطّة الواحدة، فقد برّح بى القرم [٩٧] إلى لقاء مولانا أبى محمّد (عليه السلام) وأنا أريد أن أسأله عن معاضل في التأويل، ومشاكل في التزويل، فدونكها الصّحبة المباركة، فإنّها تقف بك على ضفّة [٩٨] بحر لا تنقضى عجائبه، ولا تنفى غرائبه وهو إمامنا. [صفحة ٤٥] فوردنا سرّ من رأى فانتهينا منها إلى باب سيدنا، فاستأذنا، فخرج علينا الآذن بالدخول عليه. وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب [٩٩] قد غطاه بكساء طبرى فيه مائة وستون صرّة من الدنانير والدراهم على كلّ صرّة منها ختم صاحبها. قال سعد: فما شبّهت وجه مولانا أبى محمّد (عليه السلام) حين غشنا نور وجهه إلّا ببدر قد استوفى من لياليه أربعاً بعد عشر، وعلى فخذيه الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر، على رأسه فرق بين وفرتين، كأنّه ألف بين واوين، وبين يدي مولانا رمانة ذهبيّة تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركّبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة. ويده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئاً قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كيلا يصدّه عن كتابه ما أراد، فسلمنا عليه، فألطف في الجواب وأومأ إلينا بالجلوس. فلما فرغ من كتبه البياض الذى كان بيده أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طيّ كسائه، فوضعه بين يديه، فنظر الهادى (عليه السلام) إلى الغلام، وقال له: يا بنى! فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك. فقال: يا مولاي! أيجوز أن أمدّ يداً طاهرةً إلى هدايا نجسة، وأموال رجسة، قد شيب أحلّها بأحرّمها؟ فقال مولاي: يا ابن إسحاق! استخرج ما فى الجراب ليميز ما بين الحلال والحرام منها، فأول صرّة بدأ أحمد بإخراجها. قال الغلام: هذه لفلان بن فلان من محلّه كذا بقمّ يشتمل على اثنتين وستين [صفحة ٤٦] ديناراً فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها، وكانت إرثاً له عن أبيه خمسة وأربعون ديناراً، ومن أثمان تسعة أثواب أربعة عشر ديناراً، وفيها من أجره الحوانيت ثلاثة دنانير. فقال مولانا: صدقت يا بنى! دلّ الرجل على الحرام منها. فقال (عليه السلام): فتش عن دينار رازى السكّة تاريخه سنه كذا قد انطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه، وقراضه آملية وزنها ربع دينار، والعلة فى تحريمها أن صاحب هذه الصرّة وزن فى شهر كذا من سنه كذا على حائك من جيرانه من الغزل منياً وربع منّ، فأتت على ذلك مدّة، وفى انتهائها قيض لذلك الغزل سارق، فأخبر به الحائك صاحبه، فكذّبه واستردّ منه بدل ذلك منياً ونصف منّ غزلاً، أدقّ ممّا كان دفعه إليه، واتّخذ من ذلك ثوباً كان هذا الدينار مع القراضه ثمنه. فلما فتح رأس الصرّة صادف رقعة فى وسط الدنانير باسم من أخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال، واستخرج الدينار والقراضه بتلك العلامة. ثمّ أخرج صرّة أخرى، فقال الغلام: هذه لفلان بن فلان من محلّه كذا بقمّ تشتمل على خمسين ديناراً، لا يحلّ لنا لمسها، قال: وكيف ذاك؟ قال: لأنّها من ثمن حنطة حاف صاحبها على أكاره فى المقاسمة، وذلك أنّه قبض حصّته منها بكيل واف، وكان ما حصّ الأكار بكيل بخس. فقال مولانا: صدقت يا بنى! ثمّ قال: يا أحمد بن إسحاق! احملها بأجمعها لتردّها، أو توصى بردها على أربابها، فلا حاجة لنا فى شىء منها، واثنا بثوب العجوز. قال أحمد: وكان ذلك الثوب فى حقيبه [١٠٠] لى فنسيته. [صفحة ٤٧] فلما انصرف أحمد ابن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلى مولانا أبو محمّد (عليه السلام)، فقال: ما جاء بك يا سعد؟! فقلت: شوقنى أحمد بن إسحاق على لقاء مولانا. قال: والمسائل التى أردت أن تسأله عنها؟ قلت: على حالها يا مولاي. قال: فسل قرّة عيني - وأوماً إلى الغلام -. فقال لى الغلام: سل! عمّا بدالك منها. فقلت له: مولانا وابن مولانا! إنّنا روينا عنكم أن رسول الله (صلى الله عليه و اله وسلم) جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين (عليه السلام) حتّى أرسل يوم الجمل إلى عائشة أنّك قد أرهجت [١٠١] على الإسلام وأهله بفتنتك، وأوردت بنيك حياض

الهلاك بجهلك، فإن كفت عني غربك [١٠٢] وإلما طلقتك، ونساء رسول الله (صلى الله عليه و اله وسلم) قد كان طلاقهن وفاته؟ قال (عليه السلام): ما الطلاق؟ قلت: تخلي السبل. قال: فإذا كان طلاقهن وفاة رسول الله (صلى الله عليه و اله وسلم) قد خليت لهن السبل، فلم لا يحل لهن الأزواج. قلت: لأن الله تبارك وتعالى حرّم الأزواج عليهن. قال: كيف وقد خلى الموت سبلهن؟! قلت: فأخبرني يا ابن مولاى عن معنى الطلاق الذى فوّض رسول الله (صلى الله عليه و اله وسلم) حكمه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)؟ قال: إنّ الله تقدّس اسمه عظم شأن نساء النبي (صلى الله عليه و اله وسلم) فخصّيهنّ بشرف [صفحة ٤٨] الأمّهات، فقال رسول الله: يا أبا الحسن! إنّ هذا الشرف باق لهنّ ما دمن لله على الطاعة، فأيتتهنّ عصت الله بعدى بالخروج عليك، فأطلق لها فى الأزواج وأسقطها من شرف أمومة المؤمنين. قلت: فأخبرني عن الفاحشة المبيّنة التى إذا أتت المرأة بها فى عدتها حلّ للزوج أن يخرجها من بيته؟ قال: الفاحشة المبيّنة هى السحق دون الزنا، فإنّ المرأة إذا زنت وأقيم عليها الحدّ ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزوّج بها لأجل الحدّ، وإذا سحقت وجب عليها الرجم، والرجم خزي، ومن قد أمر الله برجمه فقد أخزاه، ومن أخزاه فقد أبعد، ومن أبعد فليس لأحد أن يقربه. قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله! عن أمر الله لنبىه موسى (عليه السلام) (فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى [١٠٣]) فإنّ فقهاء الفريقين يزعمون أنّها كانت من أهاب الميئة؟ فقال (عليه السلام): من قال ذلك فقد افتري على موسى، واستجهله فى نبوته، لأنّه ما خلا الأمر فيها من خطيئتين إمّا أن تكون صلاة موسى فيهما جائزة، أو غير جائزة، فإن كانت صلاته جائزة جازله لبسهما فى تلك البقعة، وإن كانت مقدّسة مطهّرة، فليست بأقدس وأطهر من الصلاة، وإن كانت صلاته غير جائزة فيهما فقد أوجب على موسى أنّه لم يعرف الحلال من الحرام، وما علم ماتجوز فيه الصلاة وما لم تجز، وهذا كفر. قلت: فأخبرني يا مولاى، عن التأويل فيهما؟ قال: إنّ موسى ناجى ربّه بالواد المقدّس، فقال: ياربّ! إنّى قد أخلصت لك [صفحة ٤٩] المحيئة منى وغسلت قلبى عمّن سواك - وكان شديد الحبّ لأهله -، فقال الله تعالى: (اِخْلَعْ نَعْلَيْكَ) أى انزع حبّ أهلك من قلبك إن كانت محبّتك لى خالصة، وقلبك من الميل إلى من سواى مغسولا. قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله! عن تأويل (كهيعص) [١٠٤]؟ قال: هذه الحروف من أنباء الغيب أطلع الله عليها عبده زكريّا، ثمّ قصّيهما على محمّد (صلى الله عليه و اله وسلم)، وذلك أنّ زكريّا سأل ربّه أن يعلمه أسماء الخمسة، فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إيّاها، فكان زكريّا إذا ذكر محمّداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين سرى عنه همّه وانجليّ كربه. وإذا ذكر الحسين خنقته العبرة، ووقعت عليه البهرة، فقال: ذات يوم: يا إلهى! ما بالى إذا ذكرت أربعاً منهم تسليت بأسمائهم من همومى، وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتى؟ فأنباه الله تعالى عن قصّيته، وقال: (كهيعص) (فالكاف) اسم كربلاء، و(الهاء) هلاك العترة، و(الياء) يزيد، وهو ظالم الحسين (عليه السلام)، و(العين) عطشه، و(الصاد) صبره. فلمّا سمع ذلك زكريّا لم يفارق مسجده ثلاثة أيّام، ومنع فيها الناس من الدخول عليه، وأقبل على البكاء والنحيب، وكانت ندبته: «إلهى أ تفجّع خير خلقك بولده؟ إلهى أ تنزل بلوى هذه الرزية بفنائى؟ إلهى أ تلبس عليّاً وفاطمة ثياب هذه المصيبة؟ إلهى أ تحلّ كربّه هذه الفجيعة بساحتهم؟!» ثمّ كان يقول: «اللهم ارزقنى ولداً تقرّ به عيني على الكبر، واجعله [صفحة ٥٠] وارثاً وصيّاً، واجعل محلّه منى محلّ الحسين، فإذا رزقته فافتنى بحبه ثمّ فجّعنى به كما تفجّع محمّداً حبيبك بولده». فرزقه الله يحيى، وفجّعه به. وكان حمل يحيى ستّة أشهر، وحمل الحسين (عليه السلام) كذلك، وله قصّة طويلة. قلت: فأخبرني يا مولاى، عن العلّة التى تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم؟ قال: مصلح أو مفسد؟ قلت مصلح، قال: فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟ قلت: بلى! قال: فهى العلّة وأوردها لك ببرهان ينقاد له عقلك، أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله تعالى، وأنزل عليهم الكتاب، وأيّدهم بالوحى والعصمة إذ هم أعلام الأمم، وأهدى إلى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى (عليهما السلام)، هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما إذا همّا بالاختيار أن يقع خيرتهما على المنافق، وهما يظنّان أنّه مؤمن؟ قلت: لا. فقال: هذا موسى كليّم الله مع وفور عقله، وكمال علمه، ونزول الوحى عليه اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربّه سبعين رجلاً. ممّن لا يشكّ فى إيمانهم وإخلاصهم، فوقع خيرته على المنافقين. قال الله تعالى: (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ وَ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا) [١٠٥]. - إلى قوله - (لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً) [١٠٦] (فَاخَذْنَاهُمُ الصَّعِقَةَ

بُظْلِمِهِمْ). [١٠٧]. [صفحة ٥١] فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوّة واقعاً على الأفسد دون الأصلح وهو يظنّ أنّه الأصلح دون الأفسد، علمنا أن لا اختيار إلّا لمن يعلم ماتخفى الصدور، وما تكنّ الضمائر، وتتصرّف عليه السرائر، وأن لا خطر لاختيار المهاجرين والأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوى الفساد لما أرادوا أهل الصلاح. ثمّ قال مولانا: يا سعد! وحين ادّعى خصمك: أن رسول الله (صلى الله عليه و اله وسلم) لما أخرج مع نفسه مختار هذه الأمة إلى الغار إلّا علماً منه أنّ الخلافة له من بعده، وأنّه هو المقلّد أمور التأويل والملقى إليه أزمية الأمة، وعليه المعول في لمّ الشعث، وسدّ الخلل، وإقامة الحدود، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر، فكما أشفق على نبوّته أشفق على خلافته، إذ لم يكن من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من الشرّ مساعدة من غيره إلى مكان يستخفى فيه، وإنّما أبات عليّاً على فراشه لما لم يكن يكثرث له ولم يحفل به لاستتقاله إياه وعلمه أنّه إن قتل لم يتعدّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها، فهلّا نقضت عليه دعواه بقولك: أليس قال رسول الله (صلى الله عليه و اله وسلم): الخلافة بعدى ثلاثون سنة، فجعل هذه موقوفه على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم، فكان لا يجد بداً من قوله لك: بلى! قلت: فكيف تقول حينئذ أليس كما علم رسول الله أن الخلافة من بعده لأبى بكر علم أنّها من بعد أبى بكر لعمر، ومن بعد عمر لعثمان، ومن بعد عثمان لعليّ، فكان أيضاً لا يجد بداً من قوله لك: نعم، ثمّ كنت تقول له: فكان الواجب على رسول الله (صلى الله عليه و اله وسلم) أن يخرجهم جميعاً [على الترتيب] إلى الغار، ويشفق عليهم كما أشفق على أبى بكر ولا يستخفّ بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم وتخصيصه أبا بكر وإخراجه مع نفسه دونهم. [صفحة ٥٢] ولما قال: أخبرني عن الصديق والفاروق أسلما طوعاً أو كرهاً، لم لم تقل له: بل أسلما طمعاً، وذلك بأنّهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عمّا كانوا يجدون في التوراة وفي سائر الكتب المتقدّمة الناطقة بالملاحم من حال إلى حال من قصّة محمّد (صلى الله عليه و اله وسلم)، ومن عواقب أمره. فكانت اليهود تذكر أنّ محمّداً يسلّط على العرب كما كان بخت نصير سلّط على بنى اسرائيل، ولا بدّ له من الظفر بالعرب كما ظفر بخت نصير بنى اسرائيل، غير أنّه كاذب في دعواه أنّه نبيّ، فأتيا محمّداً، فساعداه على شهادة أن لا إله إلّا الله، وبايعاه، طمعاً في أن ينال كلّ واحد منهما من جهته ولأية بلد إذا استقامت أموره، واستتبّ أحواله. فلما آيسا من ذلك تلثما، وصعدا العقبة مع عدّة من أمثالهما من المنافقين على أن يقتلوه، فدفع الله تعالى كيدهم، وردّهم بغیظهم لم ينالوا خيراً كما أتى طلحة والزبير عليّاً (عليه السلام) فبايعاه، وطمع كلّ واحد منهما أن ينال من جهته ولأية بلد، فلما آيسا نكتا بيعته وخرجا عليه، فصرع الله كلّ واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين. قال سعد: ثمّ قام مولانا الحسن بن عليّ الهادي (عليه السلام) للصلاة مع الغلام، فانصرفت عنهما وطلبت أثر أحمد بن إسحاق، فاستقبلني باكياً، فقلت: ما أبطأك وأبكأك؟ قال: قد فقدت الثوب الى سألني مولاي إحضاره، قلت: لا عليك، فأخبره، فدخل عليه مسرعاً، وانصرف من عنده متبسّماً، وهو يصلّي على محمّد وآل محمّد، فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطة تحت قدمي مولانا يصلّي عليه. قال سعد: فحمدنا الله تعالى على ذلك، وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى منزل مولانا أياماً، فلا نرى الغلام بين يديه. [صفحة ٥٣] فلما كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن إسحاق وكهلان من أهل بلدنا وانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائماً، وقال: يا ابن رسول الله! قد دنت الرحلة واشتدّ المحنة، فنحن نسأل الله تعالى أن يصلّي على المصطفى جدّك، وعلى المرتضى أبيك، وعلى سيّدة النساء أمّك، وعلى سيّدي شباب أهل الجنّة عمّك وأبيك، وعلى الأئمّة الطاهرين من بعدهما آبائك، وأن يصلّي عليك وعلى ولدك، ونرغب إلى الله أن يعلى كعبك [١٠٨]، ويكبت عدوك ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك، قال: فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتّى استهلّت دموعه، وتقاطرت عبراته، ثمّ قال: يا ابن إسحاق! لا تكلف في دعائك شططاً، فإنّك ملاق الله تعالى في صدرك هذا، فخرّ أحمد مغشياً عليه، فلما أفاق، قال: سألتك بالله وبحرمه جدّك إلّا شرفتنى بخرقه أجعلها كفنّاً؟ فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهماً، فقال: خذها ولا تنفق على نفسك غيرها! فإنّك لن تعدم ما سألت، وإنّ الله تبارك وتعالى لن يضيع أجر من أحسن عملاً. قال سعد: فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ، حمّ أحمد بن إسحاق وثارت به علّة صعبة أيس من حياته فيها، فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطناً بها. ثمّ قال:

تفرّقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي، فانصرفنا عنه، ورجع كلّ واحد منّا إلى مرقده. قال سعد: فلمّا حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكرة، ففتحت [صفحته ٥٤] عيني فإذا أنا بكافور الخادم، (خادم مولانا أبي محمّد (عليه السلام)) وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاءكم، وجبر بالمحبوب رزيتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه، فقوموا لدفنه فإنّه من أكرمكم محلاً عند سيّدكم، ثمّ غاب عن أعيننا، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعيول حتّى قضينا حقّه، وفرغنا من أمره (ره). [١٠٩]. [صفحته ٥٥]

عهده إلى ابنه

١ - الشيخ الصدوق (ره):.... إبراهيم بن مهزيار، قلت [للمهديّ (عليه السلام)]: بأبي أنت وأُمّي! ما زلت أفحص عن أمرك بلداً فبلداً منذ استأثر الله بسيدى أبي محمّد (عليه السلام)، فاستغلق عليّ ذلك حتّى منّ الله عليّ بمنّ أرشدني إليك ودلّني عليك، والشكر لله على ما أوزعني فيك من كريم اليد والطول. ثمّ نسب نفسه وأخاه موسى، واعتزل بي ناحية. ثمّ قال: إنّ أبي (عليه السلام) عهد إليّ أن لا أوطن من الأرض إلّا أخفاها وأقصاها إسراراً لأمرى، وتحصيناً لمحليّ، لمكائد أهل الضلال والمردة من أحداث الأمم الضوالّ، فنبذني إلى عاليه الرمال وجبت صرائم الأرض ينظرني الغاية التي عندها يحلّ الأمر، وينجلي الهلع. [١١٠].

صلاة ابنه المهديّ معه

١ - الشيخ الصدوق (ره):.... عن سعد بن عبد الله القميّ، قال:.... ثمّ قام مولانا الحسن بن عليّ الهادي (عليهما السلام) للصلاة مع الغلام [أى ابنه المهديّ (عليهما السلام)]..... [١١١]. [صفحته ٥٦]

ملاطفته مع بعض أسرته

١ - ابن عنبه الحسينيّ (ره): ومنهم [أى ومن أولاد محمّد الأرقط بن عبد الله الباهر بن زين العابدين عليّ بن الحسين (عليهما السلام)] عبد الله بن أحمد الدخ. ظهر بمصر في أيام المستعين أيضاً، فأخذ وحمل إلى سرّ من رأى بعد خطب، وفي جملة عياله بنته زينب، فأقاموا مدّة مات فيها عبد الله، وصار عياله إلى الحسن بن عليّ العسكريّ (عليهما السلام). فبارك عليهم، ومسح يده على رأس زينب، ووهب لها خاتمه وكان فضّة، فصاغت منه حلقة، وماتت زينب والحلقة في أذنها، وبلغت زينب بنت عبد الله مائة سنة، وكانت سوداء شعر الرأس. هذا كلام الشيخ أبي الحسن العمريّ. [١١٢].

غلمانته وجواريه

١ - محمّد بن يعقوب الكلينيّ (ره):.... ضوء بن عليّ العجليّ، عن رجل من أهل فارس سمّاه، قال: أتيت سرّ من رأى، ولزمت باب أبي محمّد (عليه السلام)، فدعاني من غير أن أستأذن... ثمّ قال لي: ما الذى أقدمك؟ قلت: رغبة في خدمتك، قال: فقال: فالزم الدار. قال: فكنت في الدار مع الخدم، ثمّ صرت أشتري لهم الحوائج من السوق، وكنت أدخل عليه من غير إذن إذا كان في دار الرجال، فدخلت عليه يوماً وهو [صفحته ٥٧] في دار الرجال، فسمعت حركة في البيت فناداني مكانك لا تبرح، فلم أجسر أن أخرج ولا أدخل، فخرجت عليّ جارية معها شىء مغطّى.... [١١٣]. ٢ - الحضيّنيّ (ره): عن غيلان الكلابيّ، قال: حدّثني أبو نصر طريف خادم سيّد أبي محمّد (عليه السلام)، قال: دخلت على صاحب الزمان (عليه السلام).... [١١٤]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٣ - الحضيّنيّ (ره): عن أحمد بن سندولا، والعبّاس التبان الشيبين، قالوا: تشاجرنا، ونحن سائرون إلى سيّدنا أبي محمّد الحسن (عليه السلام)

بسامراء...، في أكل اللحم، فلم نستتم كلامنا حتى دخل علينا لؤلؤ الخادم، فأخذ لحم غنم، واكتفنا، فقال: مولاي يقول لكم: لحم المقرن أقرب مرعى.... [١١٥]. ٤ - الحضيي (ره): حدثني الحسن بن محمد بن يحيى الخرقى ببغداد [قال:...] خرجت إلى سامراء، فلما وصلت إليها... جاءني خادم. فقال: يا أبا الحسن محمد بن يحيى الخرقى! أجب مولاي. ورأيت خادماً جليلاً...، فمضيت مع الخادم، وأنا خائف حتى انتهى بي إلى باب عظيم...، ثم انتهيت إلى شخص جالس على بساط...، والخادم يقول:.... [صفحة ٥٨] هذا مولانا أبو محمد الحسن بن علي (عليهما السلام)، حجة الله على خلقه.... [١١٦]. ٥ - المسعودي (ره): وحدثنا جماعة... أنهم كانوا في مصيبة وحيرة، فهم في ذلك، إذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم آخر: يا رياش! خذ هذه الرقعة، وامض بها إلى دار أمير المؤمنين، واعطها إلى فلان، وقل له: هذه رقعة الحسن بن علي...، وخرج خادم أسود ثم خرج بعده أبو محمد (عليه السلام) حاسراً...، وخرجت جارية تندب أبا الحسن (عليه السلام)، فقال أبو محمد: ما هاهنا من يكفى مؤنة هذه الجاهلة؟! فبادر الشيعة إليها فدخلت الدار، ثم خرج خادم فوقف بحذاء أبي محمد (عليه السلام)، فنهض.... [١١٧]. ٦ - الشيخ الصدوق (ره): وحدث أبو الأديان، قال: كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، وأحمل كتبه إلى الأمصار.... [١١٨]. ٧ - الشيخ الصدوق (ره):... عن سعد بن عبد الله القمي، قال:.... قد اتخذت طوماراً وأثبت فيه نيفاً وأربعين مسألة من صعب المسائل لم أجد لها مجيباً، على أن أسأل عنها خير أهل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمد (عليه السلام)، فارتحلت خلفه... فإذا أنا بكافور الخادم (خادم مولانا أبي محمد (عليه السلام)).... [١١٩]. [صفحة ٥٩] ٨ - ابن بسطام النيسابوريان: المسيب بن واضح، وكان يخدم العسكري (عليه السلام).... [١٢٠]. ٩ - الشيخ الطوسي (ره):... كافور الخادم... قال: كان في الموضع مجاور الإمام من أهل الصنائع صنوف من الناس... وكان يونس النقاش يغشى سيدنا الإمام، ويخدمه.... [١٢١]. ١٠ - الشيخ الطوسي (ره):... محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسنيان، قالوا: دخلنا على أبي محمد الحسن (عليه السلام) بسر من رأى... حتى دخل عليه، بدر خادمه، فقال: يا مولاي! بالباب قوم.... [١٢٢]. ١١ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن يعقوب رفعه عن نسيم الخادم، وخادم أبي محمد (عليه السلام)، قال: دخلت على صاحب الزمان (عليه السلام).... [١٢٣]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ٦٠] ١٢ - أبو علي الطبرسي (ره):... أبو هاشم داود بن القاسم، قال: وكان أبو محمد (عليه السلام) يصوم فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه في جونة مختومة...، فقال لغلامه: أطعم أبا هاشم شيئاً.... [١٢٤]. ١٣ - ابن شهر آشوب (ره): أبو هاشم الجعفري، عن داود بن الأسود وقاد حمام أبي محمد (عليه السلام)، قال: دعاني سيدي أبو محمد (عليه السلام)، فدفع إلي خشبة كأنها رجل باب مدورة طويلة ملء الكف. فقال: صر بهذه الخشبة إلى العمري... فلما دنوت من الدار راجعاً، استقبلني عيسى الخادم عند الباب، فقال: يقول لك مولاي أعزه الله.... [١٢٥]. ١٤ - ابن شهر آشوب (ره): إدريس بن زياد الكفرتوثاني، قال: كنت أقول فيهم قولاً عظيماً، فخرجت إلى العسكر للقاء أبي محمد (عليه السلام)... فقامت قائماً أقبل قدميه وفخذه وهو راكب، والغلمان من حوله.... [١٢٦]. ١٥ - أبو جعفر الطبري (ره):... يعقوب بن يوسف ياصبهان، قال:.... دخلنا مكة تقدّم بعضهم فاكترى لنا داراً في زقاق من سوق الليل في دار خديجة، تسمى دار الرضا (عليه السلام)، وفيها عجوز سمراء... فقالت: أنا من مواليتهم، وهذه دار الرضا علي بن موسى الرضا (عليهما السلام)، وأسكننيها الحسن بن علي (عليهما السلام)، فإني كنت خادمة له...، فقالت: كنت خادمة للحسن بن علي (عليهما السلام).... [١٢٧]. [صفحة ٦١] ١٦ - الراوندي (ره):... نصراني متطبب بالري...، قال: كنت تلميذ بختيشوع...، فبعث إليه الحسن بن علي بن محمد بن الرضا (عليهم السلام) أن يبعث إليه بأخص أصحابه عنده ليفصده، فاختراني... فمضيت إليه...، وخرج إلينا خادم أسود، وقال: أتيكما راهب دير العاقول؟ فقال: أنا جعلت فداك! فقال: انزل! وقال لي: الخادم احتفظ بالغلين. وأخذ بيده ودخلا فأقمت إلى أن أصبحنا وارتفع النهار.... [١٢٨]. ١٧ - الراوندي (ره): روى إسحاق بن يعقوب، عن بدل مولاة أبي محمد (عليه السلام)، قالت: كنت رأيت من عند رأس أبي محمد (عليه السلام) نوراً.... [١٢٩]. ١٨ - الراوندي (ره):... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال: حجبت سنة فدخلت على أبي محمد (عليه السلام) بسر من رأى، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً من المال، فأردت أن أسأله إلى

من أدفعه؟ فقال - قبل أن قلت له ذلك -: ادفع ما معك إلى المبارك خادمي.... [١٣٠] . ١٩ - الراوندي (ره):... أبو الحسن الموسوي، حدثنا أبي أنه كان يغشي أبا محمد العسكري (عليه السلام) بسر من رأى كثيراً، وأنه أتاها يوماً... وكان بجانبه رجل من العامة، فإذا ركب دعا له وجاء بأشياء يشنع بها عليه، فكان (عليه السلام) يكره ذلك، فدعا (عليه السلام) بعض خدمه، وقال له: امض فكفف هذا، فتبعه الخادم، فلما انتهى (عليه السلام) [صفحة ٦٢] إلى السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه. فكان في الموضع بغل واقف، فضربه البغل، فقتله، ووقف الغلام فكفّفه.... [١٣١] . ٢٠ - العلامة المجلسي (ره):... قال السيّد تاج الدين محمد بن معيّن الحسنّي... أن المعمر بن قوس السبسي... يعدّ في الكهول... وكان يحكي أنه كان أحد غلمان الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام) [١٣٢] . والكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

معاشرته مع وكلايه وخدمه

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... يحيى بن القشيرى من قرية تسمى قير، قال: كان لأبي محمد (عليه السلام) وكيل قد اتخذ معه في الدار حجرة، يكون فيها معه خادم أبيض، فأراد الوكيل الخادم على نفسه، فأبى إلّا [أن] يأتيه بنبيذ، فاحتال له بنبيذ ثم أدخله عليه، وبينه وبين أبي محمد (عليه السلام) ثلاثة أبواب مغلقة...، فلما أصبحنا أمر ببيع الخادم، وإخراجي من الدار. [١٣٣] . ٢ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... محمد بن القاسم أبو العيّن الهاشمي... قال: كنت أدخل على أبي محمد (عليه السلام)... فيقول: يا غلام! اسقه، وربّما حدثت نفسي بالنهوض فأفكر في ذلك، فيقول: يا غلام! دابّته. [١٣٤] . [صفحة ٦٣] ٣ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... أبو حمزة نصير الخادم، قال: سمعت أبا محمد (عليه السلام) غير مرّة يكلم غلمان بلغاتهم: ترك، وروم، وصقالبة.... [١٣٥] . ٤ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر، قال: ضاق بنا الأمر، فقال لي أبي: امض بنا حتّى نصير إلى هذا الرجل، يعني أبا محمد (عليه السلام) فإنّه قد وصف عنه سماحة...، فلما وافينا الباب خرج إلينا غلامه، فقال: يدخل عليّ بن إبراهيم ومحمد ابنه.... [١٣٦] . ٥ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... إسماعيل بن محمد بن عليّ بن إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، قال: قعدت لأبي محمد (عليه السلام) على ظهر الطريق، فلما مرّ بي شكوت إليه الحاجة... فقال (عليه السلام):... أعطه يا غلام ما معك، فأعطاني غلامه.... [١٣٧] . ٦ - الحضيّني (ره): عن أبي الفضل محمد بن عليّ بن عبد الله الحسيني المعروف بباعر، قال:....، فلما كان في وقت السحر بليّة النصف من شعبان جاءني خادم... فجلس الخادم عند رأسي، وقال لي: يا أبا الفضل محمد بن عليّ، مولاي أبو محمد الحسن (عليه السلام) قد سمع دعاءك، فصر إلينا... فصلّيت معهم، ودخلت فإذا أنا بسرور الخادم قد دخل المسجد.... [١٣٨] . [صفحة ٦٤] ٧ - الحضيّني (ره): عن أبي الحسن محمد بن يحيى وأبي داود الطوسي، قال: دخلنا على أبي شعيب...، وإذا نحن بخادم قد أتى من دار سيّدنا الحسن، وفي يده إناء، فوضع الخادم الإناء وانصرف.... [١٣٩] . ٨ - الشيخ الصدوق (ره):... أبو عليّ الخيزراني، عن جارية له كان أهداها لأبي محمد (عليه السلام)...، فلما أغار جعفر الكذاب على الدار، جاءته فارة من جعفر، فتزوّج بها.... [١٤٠] . ٩ - الشيخ الصدوق (ره):... محمد بن الحسين بن عبيد، أنه قال: مات أبو محمد الحسن بن عليّ (عليهما السلام) يوم جمعة مع صلاة الغداة... ولم يحضر [ه] في ذلك الوقت إلّا صقيل الجارية، وعقيد الخادم، ومن علم الله عزّ وجلّ غيرهما. قال عقيد: فدعا بماء قد أغلى بالمصطكي، فجنّنا به إليه.... [١٤١] . ١٠ - الشيخ الطوسي (ره):... عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري (ره) قال: كنت في دهليز أبي عليّ محمد بن همام (ره) على دكّة إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه درّاعة، فسلم على أبي عليّ بن همام، فردّ عليه، السلام... فقال لي: أتدرى من هو هذا؟ فقلت: لا! فقال: هذا شاكرى لسيّدنا أبي محمد (عليه السلام)...، فقال له أبو عليّ [صفحة ٦٥] ابن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدثنا عن أبي محمد (عليه السلام) ما رأيت؟ فقال: كان أستاذي صالحاً من بين العلويّين لم أر قطّ مثله.... [١٤٢] . ١١ - العلامة الطبرسي (ره):... فلما قبض أبو محمد (عليه السلام)، ثار جعفر بن عليّ أخو أبي

محمد (عليه السلام)... وسعى في حبس جوارى أبي محمد (عليه السلام)، واعتقال حلائله. [١٤٣]. ١٢ - ابن حمزة الطوسي (ره): عن أبي القاسم بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن الحميري...، فقلت: ليس لي إلا الحسن بن علي (عليهما السلام)... فقصدته بسر من رأى، ووقفت ببابه...، فسمعت قرع الباب وكلام جارية من خلف الباب. فقالت: يا ابن إبراهيم بن محمد! إن مولاي يقرئك السلام.... [١٤٤]. ١٣ - ابن شهر آشوب (ره): أبو العباس ومحمد بن القاسم، قال: عطشت عند أبي محمد (عليه السلام)...، وقال: يا غلام! اسق أبا العباس ماء. [١٤٥].

تجهيز جنازة ابيه

اشاره

١ - الحضيئي (ره): حدثني أبو الحسين بن يحيى الخرقى، وأبو محمد [صفحه ٦٦] جعفر بن إسماعيل الحسني، والعباس بن أحمد، وأحمد بن سندولا، وأحمد بن صالح، ومحمد بن منصور الخراساني، والحسن بن مسعود الفزاري، وعيسى بن مهدي الجوهري الجنبلائي، والحسين بن غياث الجنبلائي، وأحمد بن حسان العجلي الفزاري، وعبد الحميد بن محمد السراج جميعاً في مجالس شتى، أنهم حضروا وقت وفاة أبي الحسن بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، بسر من رأى، فإنَّ السلطان لما عرف خبر وفاته أمر سائر أهل المدينة بالركوب إلى جنازته، وأن يحمل إلى دار السلطان حتى صلى عليه، وحضرت الشيعة وتكلموا. وقال علماؤهم: اليوم يبين فضل سيدنا أبي محمد الحسن بن علي على أخيه جعفر، ونرى خروجهما مع النعش. قالوا جميعاً: فلما خرج النعش وعليه أبو الحسن، خرج أبو محمد حافي القدم، مكشوف الرأس، محلل الأزرار خلف النعش، مشقوق الجيب، مخضل اللحية بدموع على عينيه يمشي راجلاً خلف النعش، مَرَّةً عن يمين النعش، ومَرَّةً عن شمال النعش، ولا يتقدم النعش إليه. وخرج جعفر أخوه خلف النعش بدراريع [١٤٦] يسحب ذيلها معتم محبتك الأزرار، طلق الوجه على حمار يمانى يتقدم النعش. فلما نظر إليه أهل الدولة وكبراء الناس والشيعة ورأوا زياً أبي محمد (عليه السلام) وفعله ترجل الناس وخلعوا أخفافهم، وكشفوا عمائتهم، ومنهم من شقَّ جيبه وحلَّ أزراره ولم يمش بالخفاف ولا الأمراء وأولياء السلطان أحد. [صفحه ٦٧] فأكثروا اللعن والسب لجعفر الكذاب وركوبه وخلافه على أخيه، لما تلا النعش إلى دار السلطان سبق بالخبر إليه، فأمر بأن يوضع على ساحة الدار على مصطبة [١٤٧] عالية كانت على باب الديوان، وأمر أحمد بن فتیان وهو المعتمد بالخروج إليه والصلاة عليه، وأقام السلطان في داره للصلاة عليه إلى صلاة العائمة، وأمر السلطان بالإعلان والتكبير. وخرج المعتمد بخفَّ وعمامة ودراريع، فصلَّى عليه خمس تكبيرات، وصلَّى السلطان بصلاتهم. والسلطان في ذلك الوقت المعتز، وكان اسم المعتز، الزبير، والموفق، طلحة، وكانت أمَّ المعتز تتولَّى أهل البيت، فقال المعتز وكل وقد ولد المعتز، وقد سمَّيته الزبير. [١٤٨]. قالت: وكيف اخترت له هذا الاسم؟ فقال: هذا اسم عمِّ النبي (صلى الله عليه و اله وسلم). قال الحسين بن حمدان: إنما ذكرت هذا ليعلم من لا يعلم ما كان المعتز هو الزبير، وجعفر المتوكل على الله المعتضد أحمد بن طلحة. رجع الحديث إلى الجماعة الذين شهدوا الوفاة والصلاة قال: اجعلوا النعش إلى الدار، فدفن في داره، وبقي الإمام أبو محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) ثلاثة أيام مردود الأبواب، يسمع من داره القراءة والتسبيح والبكاء، ولا يؤكل في الدار إلا خبز الخشكار [١٤٩]، والملح، ويشرب الشرابات. [صفحه ٦٨] وجعفر بغير هذه الصفة، ويفعل ما يقبح ذكره من الأفعال. قالوا جميعاً: وسمعنا الناس يقولون: هكذا كنَّا نحن جميعاً نعلم ما عند سيدنا أبي محمد الحسن من شقَّ جيبه. قالوا جميعاً: فخرج توقيع منه (عليه السلام) في اليوم الرابع من المصيبة. بسم الله الرحمن الرحيم، أمَّا بعد: من شقَّ جيبه على الذرية يعقوب على يوسف حزناً، قال: (يَا سَفَى عَلَى يَوْسَفَ) [١٥٠] فإنه قدَّ جيبه، فشقه. [١٥١]. ٢ - الراوندي (ره): عن أبي هاشم الجعفري، قال: لما مضى أبو الحسن (عليه السلام) صاحب العسكر، اشتغل أبو محمد (عليه السلام) ابنه بغسله وشأنه، وأسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب ودراهم وغيرها. فلما فرغ أبو محمد من شأنه،

صار إلى مجلسه فجلس.... [١٥٢].

تعزيتة لآبيه إلى ثلاثة أيام

١ - الحضيئي (ره): حدّثني أبو الحسين بن يحيى الخرقى...، وعبد الحميد بن محمد السراج جميعاً في مجالس شتى، أنهم حضروا وقت وفاة أبي الحسن بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، بسرّ من رأى... [صفحة ٦٩] خرج أبو محمد حافي القدم،...، مشقوق الجيب...، فدفن في داره، وبقي الإمام أبو محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) ثلاثة أيام مردود الأبواب، يسمع من داره القراءة والتسبيح والبكاء، ولا يؤكل في الدار إلّا خبز الخشكار والملح.... [١٥٣].

شق ثيابه في مصيبة أخيه محمد وآبيه

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره)... الحسن بن الحسن الأفطس... يوم توفّي محمّد بن علي بن محمّد (عليهما السلام)... الحسن بن علي (عليهما السلام)، قد جاء مشقوق الجيب.... [١٥٤]. ٢ - الحضيئي (ره): حدّثني أبو الحسين بن يحيى الخرقى...، وعبد الحميد بن محمد السراج جميعاً في مجالس شتى، أنهم حضروا وقت وفاة أبي الحسن بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، بسرّ من رأى.... قالوا جميعاً: فلما خرج النعش وعليه أبو الحسن، خرج أبو محمّد حافي القدم، مكشوف الرأس، محلّل الأزرار خلف النعش، مشقوق الجيب، مخضّل اللحية بدموع على عينيه يمشى راجلاً.... [١٥٥]. ٣ - المسعودي (ره): وحدّثنا جماعة كلّ واحد منهم يحكى: أنّه دخل الدار، وقد اجتمع فيها جملة بني هاشم، من الطالبين والعباسيين، واجتمع خلق من الشيعة، ولم يكن ظهر عندهم أمر أبي محمّد (عليه السلام)، ولا عرف خبره إلّا الثقات الذين نصّ أبو الحسن (عليه السلام) عندهم عليه. [صفحة ٧٠] فحكوا أنهم كانوا في مصيبة وحيرة، فهم في ذلك، إذ خرج من الدار الداخله خادم، فصاح بخادم آخر: يا رياش! خذ هذه الرقعة، وامض بها إلى دار أمير المؤمنين، واعطها إلى فلان وقل له: هذه رقعة الحسن بن علي. فاستشرف الناس لذلك، ثم فتح من صدر الرواق باب، وخرج خادم أسود ثم خرج بعده أبو محمّد (عليه السلام)، حاسراً مكشوف الرأس، مشقوق الثياب، وعليه مبطنة بيضاء، وكان وجهه وجه أبيه (عليه السلام)، لا يخطىء منه شيئاً، وكان في الدار أولاد المتوكّل وبعضهم ولاية العهود، فلم يبق أحد إلّا قام على رجله. ووثب إليه أبو محمّد الموقّق فقصده أبو محمّد (عليه السلام) فعانقه، ثم قال له: مرحباً بابن العم! وجلس بين بابي الرواق والنس كلّهم بين يديه، وكانت الدار كالسوق بالأحاديث، فلما خرج وجلس أمسك الناس، فما كنّا نسمع شيئاً إلّا العطسة والسعلة، وخرجت جارية تندب أبا الحسن (عليه السلام) فقال أبو محمّد: ما هاهنا من يكفى مؤنة هذه الجاهلة؟! فبادر الشيعة إليها فدخلت الدار، ثم خرج خادم فوقف بحذاء أبي محمّد (عليه السلام)، فنهض صلى الله عليه، وأخرجت الجنازة وخرج يمشى حتّى أخرج بها إلى الشارع الذي بازاء دار موسى بن بقا. وقد كان أبو محمّد (عليه السلام) صلى عليه [١٥٦] قبل أن يخرج إلى الناس، وصلى عليه لما أخرج المعتمد، ثم دفن في دار من دوره، واشتدّ الحرّ على أبي محمّد (عليه السلام) وضغطة الناس في طريقه ومنصرفه من الشارع بعد الصلاة عليه. فصار في طريقه إلى دكان بقال رآه مرشوشاً، فسلم، واستأذنه في الجلوس، [صفحة ٧١] فأذن له وجلس، ووقف الناس حوله. فبينما نحن كذلك، إذ أتاه شاب حسن الوجه، نظيف الكسوة، على بغلة شهباء، على سرج ببرزون أبيض قد نزل عنه، فسأله أن يركبه، فركب حتّى أتى الدار ونزل، وخرج في تلك العشيّة إلى الناس ما يحزم عن أبي الحسن (عليه السلام) حتّى لم يفقدوا منه إلّا الشخص. وتكلّمت الشيعة في شقّ ثيابه وقال بعضهم: هل رأيتم أحداً من الأئمّة شقّ ثوبه في مثل هذه الحال؟ فوقع (عليه السلام) إلى من قال ذلك: يا أحمق! ما يدريك ما هذا؟ قد شقّ موسى على هرون (عليهما السلام). [١٥٧]. ٤ - الشيخ الصدوق (ره): ولما قبض علي بن محمّد العسكري (عليهما السلام) رأى الحسن بن علي (عليهما السلام) قد خرج من الدار، وقد شقّ قميصه من خلف وقدام. [١٥٨]. [صفحة ٧٢] ٥ - أبو عمرو الكشي (ره): أحمد بن علي بن كلثوم، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثني الفضل بن

الحارث، قال: كنت بسرّ من رأى وقت خروج سيّد أبي الحسن (عليه السلام)، فرأينا أبا محمّد (عليه السلام) ماشياً قد شقّ ثيابه، فجعلت أتعجب من جلالته وما هو له أهل، ومن شدّة اللون والأدمة، [١٥٩] وأشفق عليه من التعب. فلمّا كان الليل رأيته (عليه السلام) في منامي، فقال: اللون الذي تعجّبت منه، اختيار من الله لخلق، يجريه كيف يشاء، وأنها هي لعبرة لأولى الأبصار لا يقع فيه غير المختبر ذمّ، ولسنا كالنّاس فتعجب كما يتعبون. نسأل الله الثّبات ونتفكر في خلق الله، فإنّ فيه متسعاً، واعلم أنّ كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة. [١٦٠]. ٦ - أبو عمرو الكشي (ره): إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال: كتب أبو عون الأبرش قرابته نجاح بن سلمة إلى أبي محمّد (عليه السلام): إنّ النّاس قد استوحشوا من شقّك ثوبك على أبي الحسن (عليه السلام).... [١٦١]. [صفحة ٧٣]

حالته عند موت أخيه

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره):... أحمد بن محمّد بن عبد الله بن مروان الأنباري، قال: كنت حاضراً عند مضيّ أبي جعفر محمّد بن عليّ. فجاء أبو الحسن (عليه السلام)، فوضع له كرسيّ، فجلس عليه، وحوله أهل بيته، وأبو محمّد (عليه السلام) قائم في ناحية.... [١٦٢]. ٢ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره):... محمّد بن يحيى بن درياب، قال: دخلت على أبي الحسن (عليه السلام) بعد مضيّ أبي جعفر، فعزّيته عنه. وأبو محمّد (عليه السلام) جالس، فبكى أبو محمّد (عليه السلام).... [١٦٣]. ٣ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره):... عن جماعة من بني هاشم، منهم الحسن بن الحسن الأبطس، أنّهم حضروا -يوم توفّي محمّد بن عليّ بن محمّد- باب أبي الحسن يعزّونه، وقد بسط له في صحن داره، والنّاس جلوس حوله... إذ نظر إلى الحسن بن عليّ قد جاء مشقوق الجيب حتّى قام عن يمينه، ونحن لانعرفه... فبكى الفتى...، فقيل: هذا الحسن ابنه (عليهما السلام).... [١٦٤].

حمده واسترجاعه على أخيه

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره):... عن جماعة من بني هاشم، منهم [صفحة ٧٤] الحسن بن الحسن الأبطس، أنّهم حضروا -يوم توفّي محمّد بن عليّ بن محمّد- باب أبي الحسن يعزّونه، وقد بسط له في صحن داره، والنّاس جلوس حوله...، إذ نظر إلى الحسن بن عليّ...، فبكى الفتى، وحمد الله، واسترجع، وقال: الحمد لله ربّ العالمين، وأنا أسأل الله تمام نعمه لنا فيك، وإنّا لله وإليه راجعون، فسألنا عنه؟ فقيل: هذا الحسن ابنه.... [١٦٥].

بكاؤه عند وداع الاصحاب

١ - الشيخ الصدوق (ره):... عن سعد بن عبد الله القميّ، قال:... قد اتخذت طوماراً وأثبتّ فيه ثيقاً وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيباً على أن أسأل عنه خير أهل بلدي أحمد بن إسحاق، صاحب مولانا أبي محمّد (عليه السلام)، فارتحلت خلفه.... فلمّا كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن إسحاق وكهلان من أهل بلدنا وانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائماً، وقال: يا ابن رسول الله! قد دنت الرحلة، واشتدّ المحنة، فنحن نسأل الله تعالى أن يصليّ على المصطفى جدّك، وعلى المرتضى أبيك، وعلى سيّدة النساء أمّك، وعلى سيّد شباب أهل الجنّة عمّك وأبيك، وعلى الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك. وأن يصليّ عليك وعلى ولدك، و نرغب إلى الله أن يعليّ كعبك، ويكبّت عدوك ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقاءك. [صفحة ٧٥] قال: فلمّا قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتّى استهلّت دموعه، وتقاطرت عبراته.... [١٦٦]. ٢ - ابن شهر آشوب (ره): أبو القاسم الكوفيّ في كتاب التبديل: إنّ إسحاق الكنديّ كان فيلسوف العراق في زمانه، أخذ في تأليف تناقض القرآن وشغل نفسه بذلك وتفرّد به في منزله، وأنّ بعض تلامذته دخل يوماً على الإمام العسكريّ فقال له أبو محمّد (عليه السلام): أما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكنديّ عمّا أخذ فيه من تشاغله بالقرآن؟ فقال التلميذ: نحن من تلامذته، كيف يجوز منّا الاعتراض عليه في هذا، أو في غيره؟ فقال له أبو محمّد: أتودّي إليه

ما ألقيه إليك؟ قال: نعم! قال: فصر إليه وتلطف في مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله، فإذا؛ بالآ وقعت الأنسة في ذلك، فقل: قد حضرتني مسألة أسألك عنها، فإنه يستدعي ذلك منك، فقل له: إن أتاك هذا المتكلم بهذا القرآن، هل يجوز أن يكون مراده بما تكلم منه غير المعاني التي قد ظننتها أنك ذهبت إليها؟ فإنه سيقول لك: إنه من الجائز، لأنه رجل يفهم إذا سمع. فإذا أوجب ذلك، فقل له: فما يدريك لعله قد أراد غير الذي ذهبت أنت إليه فيكون واضعاً لغير معانيه، فصار الرجل إلى الكندي، وتلطف إلى أن ألقى عليه هذه المسألة، فقال له: أعد علي! فأعاد عليه، فتفكر في نفسه، ورأى ذلك محتملاً في اللغة وسائغاً في النظر، فقال: أقسمت إليك إلا أخبرتني من أين لك؟ فقال: إنه شيء عرض بقلبي، فأوردته عليك. [صفحة ٧٦] فقال: كل ما مثلك من اهتدى إلى هذا، ولا من بلغ هذه المنزلة، فعزفتني من أين لك هذا؟ فقال: أمرني به أبو محمد (عليه السلام)، فقال: الآن جئت به، وما كان ليخرج مثل هذا إلا من ذلك البيت، ثم إنه دعا بالنار، وأحرق جميع ما كان ألفه. [١٦٧].

بكاوه عند لعب الصبيان

١ - الشبلنجي: في درر الأصداف: وقع للبهلول معه [أي مع أبي محمد العسكري (عليه السلام)]، أنه رآه وهو صبي يبكي، والصبيان يلعبون... فقال له: أشتري لك ما تلعب به؟ فقال (عليه السلام): يا قليل العقل! ما للعب خلقنا.... [١٦٨].

معاشرته وملاطفته مع الناس

إشاره

وفيه ستّة موارد

تلطفه مع بعض الناس واقاربه

معاشرته مع الناس

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):.... إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، قال: قعدت [صفحة ٧٧] لأبي محمد (عليه السلام) على ظهر الطريق، فلما مرّ بي شكوت إليه الحاجة، وحلفت له: أنه ليس عندي درهم فما فوقها ولا غداء ولا عشاء. قال: فقال: تحلف بالله كاذباً، وقد دفنت مائتي دينار، وليس قولي هذا دفناً لك عن العطية، أعطه يا غلام! ما معك، فأعطاني غلامه مائة دينار. ثم أقبل عليّ، فقال لي: إنك تحرمها أحوج ما تكون إليها، يعني الدنانير التي دفنت، وصدق (عليه السلام).... [١٦٩]. ٢ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): علي بن محمد، قال: حدّثني محمد والحسن ابنا علي بن إبراهيم في سنة تسع وسبعين ومائتين قالوا: حدّثنا: محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدّي - من عبد قيس - عن ضوء بن عليّ العجليّ، عن رجل من أهل فارس سماه قال: أتيت سراً من رأي ولزمت باب أبي محمد (عليه السلام) فدعاني من غير أن أستأذن. فلما دخلت وسلّمت، قال لي: يا أبا فلان! كيف حالك؟ ثم قال لي: اقعد يا فلان! ثم سألتني عن جماعة من رجال ونساء من أهلي، ثم قال لي: ما الذي أقدمك؟ قلت: رغبة في خدمتك. قال: فقال: فالزم الدار. قال: فكنيت في الدار مع الخدم، ثم صرت أشتري لهم الحوائج من السوق، وكنت أدخل عليه من غير إذن إذا كان في دار الرجال. فدخلت عليه يوماً وهو في دار الرجال، فسمعت حركة في البيت، فناداني مكانك لا تبرح، فلم أجسر أن أخرج ولا أدخل، فخرجت عليّ جارية معها [صفحة ٧٨] شيء مغطى، ثم ناداني ادخل، فدخلت ونادى الجارية،

فرجعت، فقال لها: اكشفي عَمَّا معك، فكشفت عن غلام أبيض، حسن الوجه. وكشفت عن بطنه، فإذا شعر نابت من لُبته إلى سَرته، أخضر ليس بأسود. فقال هذا صاحبكم، ثم أمرها، فحملته، فما رأيته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد (عليه السلام). فقال ضوء بن علي: فقلت للفراسي: كم كنت تقدّر له من السنين؟ قال: سنتين، قال العبدى: فقلت لضوء: كم تقدّر له أنت؟ قال: أربع عشرة سنة، قال أبو علي وأبو عبد الله: ونحن نقدّر له إحدى وعشرين سنة. [١٧٠]. ٣ - الحضيّ (ره): عن أحمد بن ميمون الخراساني، قال: قدمت من خراسان أريد سامراء...، فصرت إلى إخواننا المجاورين له، فقلت: أريد سيّدنا أبا محمد الحسن... فأتي وهو ماض، فوقفت على ظهر دابّتي، وكان يوماً شديداً الحرّ يوم لقيته، فأشار إليّ بطرفه، فتأخّرت، وسرت من ورائه... [صفحة ٧٩] فقلت: إن كان يعلم ما في نفسي فيأخذ العمامة عن رأسه، قال: فأخذها...، فقلت: يردها على رأسه، فردّ على رأسه... فقلت: إن كان هذا هو الحقّ، فليأخذها ثالثاً من رأسه... فأخذها من رأسه...، وصاح: يا محمّد بن ميمون! إلى كم هذا؟! [١٧١]. ٤ - الحضيّ (ره):... [عن] إدريس بن زياد...، عزم على لقاء أبي محمّد الحسن (عليه السلام) لأبتيه من مسائل... فصرت إلى سامراء، فسمعت يتحدثون ببابه...، فجلست فيه، فحملني النوم فلم أتنبه إلّا بقرعة قد وضعت في كتفي، ففتحت عيني، فإذا أنا بأبي محمّد (عليه السلام) واقف، فوثب على قدميه، وقال: يا إدريس بن زياد!... [١٧٢]. ٥ - الشيخ الطوسي (ره):... عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري (ره) قال: كنت في دهليز أبي عليّ محمّد بن همام (ره) على دكة، إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه درّاعة، فسلم على أبي عليّ بن همام، فردّ عليه، السلام... فقال له أبو عليّ بن همام: يا أبا عبد الله محمّد! حدّثنا عن أبي محمّد (عليه السلام) ما رأيت؟ فقال: جاء (عليه السلام) إلى سوق الدواب... وجلس إلى نخّاس كان يشتري له... قال: فجىء له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه، قال: فباعوه إياه بوكس، فقال [لي]: يا محمّد! قم فاطرح السرج عليه... وطرح السرج [عليه] فهدأ ولم يتحرّك، وجئت به لأمضي به، فجاء [صفحة ٨٠] النخّاس، فقال لي: ليس يباع. فقال لي: سلّمه إليهم، قال: فجاء النخّاس ليأخذه، فالتفت إليه التفاتة ذهب منه منهزماً، قال: وركب ومضينا فلحقنا النخّاس، فقال: صاحبه يقول: أشفت أن يرّد فإن كان قد علم ما فيه من الكبس فليشره. فقال لي أستاذي: قد علمت، فقال: قد بعثتك، فقال لي: خذه فأخذته... [١٧٣]. ٦ - الشيخ الطوسي (ره): قال جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ البرّاز، عن جماعة من الشيعة... اجتمعنا إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ (عليهما السلام) نسأله عن الحجّة من بعده، وفي مجلسه (عليه السلام) أربعون رجلاً، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمرى، فقال له: يا ابن رسول الله! أريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به منّي. فقال له: اجلس، يا عثمان! فقام مغضباً ليخرج، فقال: لا يخرج أحد. فلم يخرج منّا أحد إلى (أن) كان بعد ساعة، فصاح (عليه السلام) بعثمان، فقام على قدميه، فقال (عليه السلام):... فاقبلوا من عثمان ما يقوله، وانتهوا إلى أمره... [١٧٤]. ٧ - أبو جعفر الطبري (ره):... العباس بن محمّد بن أبي الخطّاب، قال: خرج بعض بني البقّاح إلى سرّ من رأى في رفقة، يلتمسون الدلالة، فلمّا بلغوا بين الحائطين سألو الإيذن، فلم يؤذن لهم، فأقاموا إلى يوم الخميس... [١٧٥]. [صفحة ٨١] ٨ - الشبلنجي: في درر الأصداف: وقع للبهلول معه [أي مع أبي محمّد العسكري (عليه السلام)]، أنّه رآه وهو صبيّ يبكي والصبيان يلعبون... فقال له: أشتري لك ما تلعب به؟ فقال (عليه السلام): يا قليل العقل! ما للعب خلقنا، فقال له: فلماذا خلقنا؟ قال (عليه السلام): للعلم والعبادة... [١٧٦].

كان له مرابطون

١ - الحضيّ (ره):... أحمد بن الخصب، قال: كنّا بالعسكر، ونحن مرابطون لمولانا... وسيّدنا أبي محمّد (عليهما السلام)... [١٧٧].

قبوله النذر والهدايا

١ - المسعودي (ره): وروى عن عليّ بن محمّد بن زياد الصيمريّ، قال: كنت جعلت على نفسي أن أحمل في كلّ سنة النصف من خالص ارتفاع ضيعتين لي بالبصرة، لم يكن في ضياعي أجلّ منهما ولا أكثر دخلاً، إلى أبي محمّد (عليه السلام)...، فأعددت ألفي

دينار... حملتها إليه (عليه السلام) فورد على الجواب: وقد وصل ما حملته... [١٧٨] . ٢ - الراوندي (ره):... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، حجبت سنة، فدخلت على أبي محمد (عليه السلام) بسر من رأى، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً [صفحة ٨٢] من المال، فأردت أن أسأله إلى من أدفعه؟ فقال (عليه السلام):... ادفع ما معك إلى المبارك خادمي... [١٧٩] .

قبوله عطايا السلطان

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... أحمد بن الحارث القزويني، قال:... وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسناً وكبراً، وكان يمنع ظهره واللجام والسرج...، فبعث [المستعين] إلى أبي محمد، ومضى معه أبي. فقال أبي: لما دخل أبو محمد الدار كنت معه، فنظر أبو محمد إلى البغل واقفاً في صحن الدار، فعدل إليه فوضع يده على كفله... فركبه من غير أن يمتنع عليه، ثم ركضه في الدار، ثم حمله على الهملجة، فمشى أحسن مشى يكون، ثم رجع ونزل. فقال له المستعين: يا أبا محمد! كيف رأيته؟ قال: يا أمير المؤمنين! ما رأيته مثله حسناً وفراة، وما يصلح أن يكون مثله إلّا لأمر المؤمنين. قال: فقال: يا أبا محمد! فإن أمير المؤمنين قد حملك عليه. فقال أبو محمد لأبي: يا غلام! خذه، فأخذه أبي فقاده. [١٨٠] . ٢ - الحضيي (ره): حدثني أبو الحسن علي بن بلال وجماعة من إخواننا، أنه لما كان في اليوم الرابع من زيارة سيدنا أبي الحسن (عليه السلام). [صفحة ٨٣] أمر المعتز بأن ينفذ إلى أبي محمد (عليه السلام) من بشركم إلى المعتز ليعزيه ويسليه. فركب أبو محمد (عليه السلام) إلى المعتز، فلمّا دخل عليه رحب به، وعزاه وأمر فرتب بمرتبة أبيه (عليه السلام)، وأثبت له رزقه وزاد فيه... [١٨١] . ٣ - ابن الصباغ: قال أبو هاشم: ثم لم تظّل مدّة أبي محمد الحسن (عليه السلام) في الحبس إلى أن قحط الناس بسر من رأى قحطاً شديداً... فلما حضر أبو محمد الحسن (عليه السلام) عند الخليفة، قال له: أدرك أمّة محمد (صلى الله عليه و اله وسلم) فيما لحق بعضهم في هذه النازلة... وأقام أبو محمد الحسن بسر من رأى بمنزله بها معظماً مكرماً مبيّلاً، وصارت صلات الخليفة وإنعامه تصل إليه في منزله... [١٨٢] .

تسميته الاطفال

١ - حسين بن عبد الوهاب (ره): عن جعفر بن محمد القلانسي، قال: كتب محمد أخى إلى أبي محمد (عليه السلام)...، وسأله أن يسميه؟ فكتب (عليه السلام) إليه: ونعم الاسم محمد وعبد الرحمن... [١٨٣] . ٢ - الراوندي (ره):... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]: حجبت سنة فدخلت على أبي محمد (عليه السلام) بسر من رأى... فقلت: يا ابن رسول الله! إن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني وهو من شيعتك [صفحة ٨٤] كثير المعروف... فقال (عليه السلام):... فقل له: يقول لك الحسن بن علي: سم ابنك أحمد... [١٨٤] . ٣ - السيد ابن طاووس (ره):... أبو علي عمر بن أبي مسلم، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) وجاريتي حامل، أسأله أن يسمي ما في بطنها. فورد الجواب: إذا ظهرت فسمها زينب... [١٨٥] . ٤ - الإربلي (ره): حدّث هارون بن مسلم، قال: ولد لابني أحمد، ابن، فكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام)... أن يسميه ويكنيه... فوفاني رسوله في صبيحة اليوم السابع، ومعه كتاب: سمّه جعفر، وكنّه بأبي عبد الله، ودعا لي. [١٨٦] .

ترحمه

١ - الشيخ الطوسي (ره):... عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري (ره) قال: كنت في دهليز أبي علي محمد بن همام (ره) على دكة إذ مر بنا شيخ كبير عليه درّاعة، فسلم على أبي علي بن همام، فردّ عليه، السلام... فقال له أبو علي بن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدّثنا عن أبي محمد (عليه السلام) ما رأيته؟ قال:... كان أستاذي أصلح من رأيته من العلويين والهاشميين...، كان يحضره التين والعنب والخوخ وما شاكله، فأكل منه الواحدة والثنتين، ويقول: [صفحة ٨٥] شل هذا يا محمد إلى صبيانك، فأقول: هذا كلّه؟!

فيقول: خذه.... [١٨٧].

تكلّمه مع الناس من وراء الستر

١ - المسعودي (ره): وروى أنّ أبا الحسن صاحب العسكر (عليه السلام) احتجب عن كثير من الشيعة إلّا عن عدد يسير من خواصّه. فلمّا أفضى الأمر إلى أبي محمّد (عليه السلام) كان يكلم شيعته الخواصّ وغيرهم من وراء الستر إلّا في الأوقات التي يركب فيها إلى دار السلطان. وإنّ ذلك إنّما كان منه ومن أبيه قبله مقدّمة لغيبة صاحب الزمان، لتألف الشيعة ذلك، ولا تنكر الغيبة، وتجرى العادة بالاحتجاب والاستتار. [١٨٨].

استيذاؤه للجلوس عند دكان بقال

١ - المسعودي (ره): وحدّثنا جماعة كلّ واحد منهم يحكى... واشتدّ الحرّ على أبي محمّد (عليه السلام)، وضغطة الناس في طريقه ومنصرفه من الشارع بعد الصلاة عليه [أى على جنازة أبيه الهادي (عليهما السلام)]... فصار في طريقه إلى دكان بقال رآه مرشوشاً، فسلم، واستأذنه في الجلوس، فأذن له وجلس، ووقف الناس حوله.... [١٨٩]. [صفحة ٨٦]

عدم اذنه الدخول في منزله لمن لم يكرم السادات

١ - المحدث النوري (ره):... إنّ الحسين بن الحسن... كان بقم يشرب علانية، فقصّد يوماً الحاجة إلى باب أحمد بن إسحاق الأشعري... فلم يأذن له...، فلمّا بلغ [أحمد بن إسحاق] سرّ من رأى، فاستأذن على أبي محمّد العسكري (عليه السلام) فلم يأذن له، فبكى أحمد...، فلمّا دخل قال: يا ابن رسول الله! لم منعني الدخول عليك، وأنا من شيعتك ومواليك؟ قال (عليه السلام): لأنّك طردت ابن عمّا عن بابك.... [١٩٠].

غيظه وغضبه على بعض الناس

١ - المسعودي (ره): وحدّثنا جماعة كلّ واحد منهم يحكى أنّه... خرجت جارية تندب أبا الحسن (عليه السلام)، فقال أبو محمد (عليه السلام): ما هاهنا من يكفي مؤنة هذه الجاهلة، فبادر الشيعة إليها فدخلت الدار... ثمّ خرج بعده أبو محمّد (عليه السلام)، حاسراً مكشوف الرأس، مشقوق الثياب... وتكلّمت الشيعة في شقّ ثيابه، وقال بعضهم: هل رأيتم أحداً من الأئمّة شقّ ثوبه في مثل هذه الحال؟ فوقع (عليه السلام) إلى من قال ذلك: يا أحمق! ما يدريك ما هذا؟ قد شقّ موسى على هارون (عليهما السلام). [١٩١]. [صفحة ٨٧] ٢ - أبو عمرو الكشي (ره):... محمّد بن موسى الهمداني... إنّ عروّة بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان لعنه الله، وكان يكذب على أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا، وعلى أبي محمّد الحسن بن عليّ (عليهما السلام) بعده...، قال عليّ بن سلمان بن رشيد العطار البغدادي: فلعه أبو محمّد (عليه السلام). وذلك أنّه كانت لأبي محمّد (عليه السلام) خزانه، وكان يليها أبو عليّ بن راشد (رضي الله عنه)، فسلمت إلى عروّة، فأخذ منها لنفسه، ثمّ أحرق باقي ما فيها، يغيظ بذلك أبا محمّد (عليه السلام)، فلعه، وبرىء منه، ودعا عليه، فما أمهل يومه ذلك وليته حتّى قبضه الله إلى النار. فقال (عليه السلام): جلست لرَبّي ليلتي هذه كذا وكذا جلسة، فما انفجر عمود الصبح، ولا- انطفئ ذلك النار حتّى قتل الله عدوّه، لعنه الله. [١٩٢]. ٣ - أبو عمرو الكشي (ره):... إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال: كتب أبو عون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة إلى أبي محمّد (عليه السلام): إنّ الناس قد استوحشوا من شقّك ثوبك على أبي الحسن (عليه السلام)؟ فقال: يا أحمق! ما أنت وذاك، قد شقّ موسى على هارون (عليهما السلام).... [١٩٣]. ٤ - الراوندي (ره): عن أبي هاشم الجعفري، قال: لمّا مضى أبو الحسن (عليه السلام)...، وأسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب ودراهم وغيرها،

فلَمَّا فرغ أبو محمّد (عليه السلام) من شأنه...، ثم دعا أولئك الخدم، فقال لهم: إن صدّقتموني عمّا أحدثكم فيه، فأنتم آمنون من عقوبتي، [صفحة ٨٨] وإن أصررتم على الجحود دلت على كلّ ما أخذه كلّ واحد منكم، وعاقبتكم عند ذلك بما تستحقونه منّي. ثم قال: أنت يا فلان! أخذت كذا وكذا أكذلك هو؟ قال: نعم، يا ابن رسول الله!.... [١٩٤].

رده الاقاويل الفاسدة

١ - أبو عمرو الكشي (ره):... أحمد بن محمد بن عيسى، كتب إليه في قوم يتكلمون ويقرءون أحاديث ينسبونها إليك، وإلى آبائك فيها ما تشمّاز فيها القلوب... من أقاويلهم: إنهم يقولون: إن قول الله تعالى: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) معناها رجل، لا سجود ولا ركوع، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل، لا عدد درهم ولا إخراج مال، وأشياء من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها وصيروها على هذا الحدّ.... فكتب (عليه السلام): ليس هذا ديننا، فاعتزله. [١٩٥].

عدم ملاقاته مع شارب الخمر والعاصي

١ - الحضيّني (ره): عن أبي الفضل محمد بن علي بن عبد الله الحسيني المعروف بباعر... قالت لي أمي، وكانت مؤمنة: يا بني! أسأل الله عند قبر سيّدنا أبي عبد الله [صفحة ٨٩] الحسين (عليه السلام) أن يرزقك خدمة مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام).... قال أبو الفضل:.... فلَمَّا كان في وقت السحر بليّة النصف من شعبان جاءني خادم، وقد طرحت نفسي على شاطئ الحير من شدّة التعب والقيام، فجلس الخادم عند رأسي، وقال لي: يا أبا الفضل محمد بن علي! مولاي أبو محمد الحسن (عليه السلام) قد سمع دعاءك، فصر إلينا مخلصاً بما تنطقه، وبما سألت...، فرجعت على الزيارة إلى الكوفة، وعرفت أمي بما من الله عليّ بما قاله الخادم، وشكرت الله وحمدته...، فخرجنا من الكوفة إلى بغداد ووقف، إنّي نزلت على عمّ لي حبيس، وكانت ليلة الشعانين، فدعوني إلى أن خرجت معهم إلى الشعانين، وصاروا بي إلى دار الروميين. ودخلوا إلى دار الخمار، وهو من بعض النصارى، وأحضروا طعاماً، فأكلت معهم، وابتاعوا خمرًا، وسألوني أن أشرب معهم، فلم أفعل وغلبوا على رأيي وسقوني فشربت، وجاؤوا بغلمان حسان فحملوني أن أفعل كما فعلوا، فزّين لي الشيطان سوء عملي، ففعلت. وأقمت أياماً ببغداد، وخرجت إلى العسكر فوردها، وأفضت عليّ الماء من الدجلة، ولبست ثياباً طاهرة وصرّت إلى المسجد الذي على باب سيدي أبي محمّد الحسن (عليه السلام)، وفيه قوم يصلّون، فصلّيت معهم ودخلت، فإذا أنا بسرور الخادم قد دخل المسجد، فقامت مسروراً إليه. فوضع يده بصدري ودفعني عنه، ثم قال لي: هاك وطرح يدي دنائراً، وقال لي: مولاي يقول لك ويأمرك أن لا تصير إليه، فتقدّم من وصولك ببغداد وارجع من حيث جئت.... [١٩٦]. [صفحة ٩٠]

مواخذته من سرق اموال ابيه

١ - الراوندي (ره): عن أبي هاشم الجعفري، قال: لَمَّا مضى أبو الحسن (عليه السلام)....، وأسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب ودراهم وغيرها، فلَمَّا فرغ أبو محمّد (عليه السلام) من شأنه، صار إلى مجلسه فجلس، ثم دعا أولئك الخدم، فقال لهم: إن صدّقتموني عمّا أحدثكم فيه، فأنتم آمنون من عقوبتي، وإن أصررتم على الجحود دلت على كلّ ما أخذه كلّ واحد منكم، وعاقبتكم عند ذلك بما تستحقونه منّي. ثم قال: أنت يا فلان! أخذت كذا وكذا (أكذلك هو؟ قال: نعم، يا ابن رسول الله! قال: فردّه، ثم قال: وأنت يا فلانة! أخذت كذا وكذا أكذلك هو؟ قالت: نعم! قال: فردّيه). فذكر لكلّ واحد منهم ما أخذه وصار إليه حتّى ردّوا جميع ما أخذوه. [١٩٧].

مطالبته ما اوصى به الميت

١ - الإربلي (ره): حدّث أبو القاسم كاتب راشد، قال: خرج رجل من العلويين من سرّ من رأى في أيام أبي محمّد (عليه السلام) إلى الجبل يطلب الفضل... فاستأذنا على أبي محمّد (عليه السلام)، فأذن لهما... فلمّا نظر إلى الجبل، قال له:.... أوصى إليك أبوك، وأوصى لنا بوصيته... ومعك أربعة آلاف دينار، هاتها؟ [صفحة ٩١] فقال الرجل: نعم! فدفع إليه المال.... [١٩٨].

امره باحضار جعفر وفارس

١ - الحضيّني (ره): حدّثني أبو الحسن عليّ بن بلال، وجماعة من إخواننا... ادّعى جعفر أنّه باب أبي جعفر [محمّد ابن الإمام الهادي (عليه السلام)] بعد فارس بن حاتم ابن ماهويه، وذلك من سيّدنا أبي محمّد (عليه السلام)، وألقاه الرجلين قبلاً ذلك عنه، ودعيا الناس إليه، فأمر سيّدنا بطلبهما، فهربا إلى الكوفة، وأقاما بها إلى أن مضى أبو محمّد (عليه السلام). [١٩٩].

تغير لونه عند الغضب

١ - الراوندي (ره):.... أبو الحسن الموسويّ، حدّثنا أبي أنّه كان يغشى أبا محمّد العسكري (عليه السلام) بسرّ من رأى كثيراً، وأنّه أتاه يوماً، فوجده وقد قدّمت إليه دابّته ليركب إلى دار السلطان، وهو متغيّر اللون من الغضب.... [٢٠٠].

اكرامه وقضاؤه حوائج الناس

اعطاؤه الدنانير والدراهم

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره):.... عن أبي هاشم الجعفريّ، قال: [صفحة ٩٢] شكوت إلى أبي محمّد (عليه السلام) الحاجة، فحكّ بسوطه الأرض، قال: وأحسبه غطاءه بمنديل، وأخرج خمسمائة دينار، فقال: يا أبا هاشم! خذ وأعذرنا. [٢٠١]. ٢ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره):.... محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر، قال: ضاق بنا الأمر، فقال لي أبي: امض بنا حتّى نصير إلى هذا؛ جثلاً ذ الرجل، يعني أبا محمّد (عليه السلام)، فإنّه قد وصف عنه سماحة، فقلت: تعرفه؟ فقال: ما أعرفه، ولا رأيته قطّ.... فلمّا دخلنا عليه، وسلّمنا، قال لأبي: يا عليّ! ما خلفك عنّا إلى هذا الوقت؟ فقال: يا سيّدي! استحييت أن ألقاك على هذه الحال، فلمّا خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرّة، فقال: هذه خمسمائة درهم، مائتان للكسوة، ومائتان للدين، ومائة للنفقة. وأعطاني صرّة، فقال: هذه ثلاثمائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار، ومائة للكسوة، ومائة للنفقة، ولا تخرج إلى الجبل، وصر إلى سورا.... [٢٠٢]. ٣ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره):.... إسماعيل بن محمّد بن عليّ بن إسماعيل ابن عليّ بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، قال: قعدت لأبي محمّد (عليه السلام) على ظهر الطريق، فلمّا مرّ بي شكوت إليه الحاجة، وحلفت له: أنّه ليس عندي درهم فما فوقها، ولا غداء ولا عشاء. قال: فقال:.... أعطه يا غلام! ما معك، فأعطاني غلامه مائة دينار.... [٢٠٣]. ٤ - الحضيّني (ره): عن أبي الفضل محمّد بن عليّ بن عبد الله الحسيني المعروف بباعر، قال:.... صرت إلى المسجد الذي على باب سيّدي أبي محمّد الحسن (عليه السلام)،.... فإذا أنا بسرور الخادم قد دخل المسجد....، ثمّ قال لي: هاك وطرح بيدي دنائيراً، وقال لي: مولاي يقول لك:.... هذه نفقتك من دارك بالكوفة.... [٢٠٤]. ٥ - الحضيّني (ره): عن أحمد بن صالح، قال: خرجت من الكوفة إلى سامراء، فدخلت على مولاي أبي محمّد الحسن (عليه السلام)،.... وكان لي أربع بنات. فقال لي: يا أحمد!.... أمّا الواحدة آمنه، فقد ماتت بهذا اليوم، وأمّا سكينه تموت في غد، وخديجة وفاطمة، فتموتان بأول يوم من الهلال.... فقال (عليه السلام):.... أمرنا عثمان بن سعيد العمريّ بإنفاذ ورق بتجهيزهنّ، ويفضل لك بعد تجهيزهنّ بالأكياس ثلاثة آلاف درهم.... [٢٠٥]. ٦ - الحضيّني (ره): عن عبد الحميد بن محمّد، ومحمّد بن يحيى الخرقى،

قالا: دخلنا على أبي الحسن، علي بن بشر، وهو عليل [فقال]: وانفذوا كتاباً خطيته بيدي إلى مولاي أبي محمد الحسن (عليه السلام)... فلما كان بعد ثلاثة أيام، وردت سفتجة من أبي عمر وعثمان بن سعد العمرى السمان من سامراء على بعض تجار الكرخ يحمل مالاً إلى علي بن بشر.... [٢٠٦]. [صفحة ٩٤] ٧ - الشيخ الصدوق (ره):... عن سعد بن عبد الله القمي، قال:.... فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهماً، فقال: خذها، ولا تنفق على نفسك غيرها، فإنك لن تعدم ما سألت، وإن الله تبارك وتعالى لن يضيع أجر من أحسن عملاً.... [٢٠٧]. ٨ - الشيخ الطوسي (ره):... إن أبا طاهر بن ببل حج، فنظر إلى علي بن جعفر الهماني، وهو ينفق النفقات العظيمة، فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمد (عليه السلام). فوقع في رقعة: قد كنا أمرنا له بمائة ألف دينار، ثم أمرنا له بمثلها.... [٢٠٨]. ٩ - ابن حمزة الطوسي (ره): عن أبي القاسم الحليسي قال: كنت أزور العسكري في شعبان في أوله، ثم أزور الحسين (عليه السلام) في النصف من شعبان، فلما كانت سنة من السنين وردت العسكري قبل شعبان.... وقلت لصاحب المنزل: أحب أن لا تعلمهم بقدمي. فلما أقمت ليلة جاءني صاحب المنزل بدينارين، وهو (متبسّم ضاحك مستبشر)، ويقول: بعث إليّ بهذين الدينارين. وقيل لي: ادفعهما إلى الحليسي.... [٢٠٩]. ١٠ - ابن حمزة الطوسي (ره): عن أبي القاسم بن إبراهيم بن محمد، المعروف [صفحة ٩٥] بابن الحميري...، قلت: ليس لي إلّا الحسن بن عليّ (عليهما السلام) فقصدته بسرّ من رأى ووقفت ببابه وهو مغلق... فسمعت قرع الباب وكلام جاريه من خلف الباب. فقالت: يا ابن إبراهيم بن محمد! إن مولاي يقرئك السلام - ومعها صرّة فيها عشرون ديناراً -، ويقول: هذه بلغتك إلى أبيك، فأخذت الصرّة، وقصدت الجبل.... [٢١٠]. ١١ - الراوندي (ره):... علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي، قال: صحبت أبا محمّد (عليه السلام) من دار العاقية إلى منزله، فلما صار إلى الدار... فدخل، ثم أذن لي، فدخلت فأعطاني مائة دينار.... [٢١١]. ١٢ - السيد ابن طاووس (ره):... أبو علي عمر بن أبي مسلم، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام)...، فبعث إليّ بخمسين ديناراً على يد محمّد بن سنان الصراف، وقال: اشتر بهذا جارية. [٢١٢]. ١٣ - الإربلي (ره): حدّث أبو القاسم كاتب راشد، قال: خرج رجل من العلويين من سرّ من رأى في أيام أبي محمّد (عليه السلام) إلى الجبل يطلب الفضل، فلقاه رجل بحلوان... وعاد العلويّ معه فوصلاً إلى سرّ من رأى، فاستأذنا على أبي محمّد (عليه السلام)، فأذن لهما.... [صفحة ٩٦] فقال (عليه السلام):... ونحن نعطيك خمسين ديناراً، فأعطاه. [٢١٣]. ١٤ - الإربلي (ره): وحدّث أبو يوسف الشاعر...، ولد لي غلام وكنت مضيقاً...، قلت: أجيء فأطوف حول الدار طوفة، وصرت إلى الباب. فخرج أبو حمزة ومعاه صرّة سوداء فيها أربع مائة درهم، فقال: يقول لك سيدي: أنفق هذه على المولود.... [٢١٤].

اعطاه الثياب والدنانير

١ - الراوندي (ره):... نصرانيّ متطبّب بالريّ، يقال له: مرعبدا وقد أتى عليه مائة سنة وتيف، وقال: كنت تلميذ بخيشوع طبيب المتوكّل، وكان يصطفيني. فبعث إليه الحسن بن علي بن محمّد بن الرضا (عليهم السلام) أن يبعث إليه بأخص أصحابه عنده ليفصده، فاختارني...، فمضيت إليه، فأمر بي إلى حجرة... وأحضر طشتاً عظيماً، ففصدت الأكل، فلم يزل الدم يخرج حتّى امتلأ الطشت، ثم قال لي: اقطع! فقطعت، وغسل يده وشدها وردّني إلى الحجرة...، وقدم إليّ تحت ثياب وخمسين ديناراً، وقال: خذها وأعذر وانصرف.... [٢١٥].

اعطاه الخاتم

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره):... عن أبي هاشم الجعفري، قال: [صفحة ٩٧] دخلت على أبي محمد (عليه السلام) يوماً، وأنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتماً أتبرّك به،...، فلما ودّعت ونهضت رمى إليّ بالخاتم. فقال: أردت فضّة فأعطيناك خاتماً.... [٢١٦]. ٢ - الشيخ الصدوق (ره):... عن إبراهيم بن مهزيار، قال: قدمت مدينة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)...، بينما أنا في الطواف، إذ ترى

لى فتى أسمر اللون...، ثم قال: مرحباً بك يا أبا إسحاق! ما فعلت بالعلامة التى وشّجت بينك وبين أبى محمد (عليه السلام)؟ فقلت: لعلك تريد الخاتم الذى آثرنى الله به من الطيب أبى محمد الحسن بن على (عليهما السلام)؟ فقال: ما أردت سواه، فأخرجته إليه، فلما نظر إليه استعبر، وقبله. ثم قرأ كتابته، فكانت: يا الله، يا محمد، يا على.... [٢١٧]. ٣ - ابن عنبه الحسينى (ره)... ظهر [عبد الله بن أحمد الدخ] بمصر فى أيام المستعين أيضاً، فأخذ وحمل إلى سر من رأى بعد خطب، وفى جملة عياله بنته زينب، فأقاموا مدة مات فيها عبد الله. وصار عياله إلى الحسن بن على العسكري (عليهما السلام)... ووهب لها خاتمه، وكان فضة، فصاغت منه حلقة.... [٢١٨]. [صفحة ٩٨]

اعطاؤه الذهب والفضة للمعيشة

١ - الراوندى (ره): قال أبو هاشم: إن أبا محمد (عليه السلام) ركب يوماً إلى الصحراء، فركبت معه، إذ عرض لى فكر فى دين - كان على - قد حان أجله... فالتفت إلى...، فخط بسوطه خطه فى الأرض، وقال: أنزل، فخذ، واكتم. فنزلت فإذا سبيكه ذهب...، فعرض لى الفكر... فى وجهه نفقة الشتاء، ومانحتاج إليه فيه من كسوة وغيرها. فالتفت إلى...، وخط بسوطه خطه فى الأرض...، فنزلت وإذا سبيكه فضة، فجعلتها فى خفى الآخر.... [٢١٩].

اعطاؤه المركب للسائل

١ - محمد بن يعقوب الكلينى (ره)... على بن زيد بن على بن الحسين بن على، قال: كان لى فرس، وكنت به معجباً أكثر ذكره فى المحال. فدخلت على أبى محمد (عليه السلام) يوماً، فقال:.... يا غلام! أعطه برزوني الكمية، هذا خير من فرسك، وأوطأ، وأطول عمراً. [٢٢٠].

وساطته عند الخليفة لاطلاق المسجونين

١ - السيد ابن طاووس (ره): على بن محمد الصيمرى... حبسه المعتمد [صفحة ٩٩] فى يدى على جرين، وحبس جعفر أخاه معه... فقال له: إمض الساعة إليه، واقراه منى السلام، وقل له: إنصرف إلى منزلك مصاحباً، قال على جرين: فجئت إلى باب الحبس...، فأدّيت إليه الرسالة. فركب، فلما استوى على الحمار وقف، فقلت له: ما وقوفك يا سيدى؟! فقال لى: حتى تجىء جعفر، فقلت: إنما أمرنى بإطلاقك دونه، فقال لى: ترجع إليه فتقول له: خرجنا من دارة واحدة جميعاً، فإذا رجعت وليس هو معى كان فى ذلك ما لا خفاء به عليك. [٢٢١]. ٢ - ابن الصباغ: قال أبو هاشم: ثم لم تطل مدة أبى محمد الحسن (عليه السلام) فى الحبس إلى أن قحط الناس بسر من رأى قحطاً شديداً، فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكل بخروج الناس إلى الاستسقاء... فلما حضر أبو محمد الحسن (عليه السلام) عند الخليفة، قال له: أدرك أمه محمد (صلى الله عليه و اله وسلم)... وكلم أبو محمد الحسن الخليفة فى إخراج أصحابه الذين كانوا معه فى السجن، فأخرجهم وأطلقهم له.... [٢٢٢].

هديته لمن اطلق من الحبس

١ - محمد بن يعقوب الكلينى (ره)... أبو هاشم الجعفرى، قال:.... كنت مضيقاً، فأردت أن أطلب منه [أبى محمد العسكري (عليه السلام)] [صفحة ١٠٠] فى الكتاب فاستحييت، فلما صرت إلى منزلى وجه إلى بمائة دينار.... [٢٢٣].

مساعدته للشيعة

١ - حسين بن عبد الوهاب (ره):... [عن] أبي يعقوب إسحاق بن أبان، قال: كان أبو محمد (عليه السلام) يبعث إلى أصحابه وشيعته: صيروا إلى موضع كذا وكذا، وإلى دار فلان بن فلان العشاء والعمّة في ليلة كذا، فإنّكم تجدوني هناك...، وكان عليه السلام قد سبقهم إليه، فيرفعون حوائجهم إليه، فيقضيها لهم على منازلهم وطبقاتهم.... [٢٢٤].

حضوره في المجمع

حضوره بين الناس لجواب مسائلهم

١ - الراوندي (ره):... جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]: حجبت سنة فدخلت على أبي محمد (عليه السلام)... قال: فإنّك تصير إلى جرجان...، وتدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر في أوّل النهار، فأعلمهم أنّي أوافيهم في ذلك اليوم... فانصرفت من عنده وحجبت وسلمني الله حتّى وافيت جرجان في يوم الجمعة في أوّل النهار من شهر ربيع الآخر، على ما ذكر (عليه السلام)، وجاءني [صفحة ١٠١] أصحابنا يهنئوني، فأعلمتهم أنّ الإمام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم، فتأهبوا لما تحتاجون إليه، وأعدوا مسائلكم وحوائجكم كلّها. فلما صلّوا الظهر والعصر اجتمعوا كلّهم في داري، فوالله! ما شعرنا إلّا وقد وافانا أبو محمد (عليه السلام)، فدخل إلينا ونحن مجتمعون... ثم قال: إنّني كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم في آخر هذا اليوم... وها أنا جئتكم الآن، فأجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلّها. فأول من انتدب لمسائلته النضر بن جابر، قال: يا ابن رسول الله! إنّ ابني جابراً أُصيب ببصره منذ أشهر، فادع الله له أن يردّ عليه عينه. قال: فهات، فمسح بيده على عينه فعاد بصيراً. ثم تقدّم رجل فرجل يسألونه حوائجهم، وأجابهم إلى كلّ ما سألوه حتّى قضى حوائج الجميع، ودعا لهم بخير، وانصرف من يومه ذلك. [٢٢٥].

سلامه على الناس

١ - الراوندي (ره):... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]: حجبت سنة فدخلت على أبي محمد (عليه السلام) بسرّ من رأى...، قال: فإنّك تصير إلى جرجان من يومك هذا...، فأعلمهم أنّي أوافيهم...، وقد وافانا أبو محمد (عليه السلام)، فدخل إلينا ونحن مجتمعون، فسلم هو أوّلًا علينا، فاستقبلناه.... [٢٢٦]. [صفحة ١٠٢]

مجيئه الى السوق

١ - الشيخ الطوسي (ره):... عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري...؛ إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه درّاعة، فسلم على أبي عليّ بن همام... فقال له أبو عليّ بن همام: يا أبا عبد الله محمّد! حدّثنا عن أبي محمد (عليه السلام) ما رأيت؟ فقال: كان أستاذي صالحاً من بين العلويين لم أر قطّ مثله، وكان يركب بسرج صفته بزيون مسكى وأزرق...، وجاء إلى سوق الدواب، وفيها الضبّة والمصادمة واختلاف الناس شيء كثير.... [٢٢٧].

ذهابه ورجوعه من دار العامّة

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره): إسحاق، قال: أخبرني محمّد بن الربيع الشائي... قدمت سرّ من رأى...، فإنّي لجالس على باب أحمد بن الخضيب إذ أقبل أبو محمد (عليه السلام) من دار العامّة يوم الموكب.... [٢٢٨]. ٢ - الراوندي (ره): روى عن محمّد بن عبد العزيز البلخي، قال: أصبحت يوماً فجلست في شارع الغنم، فإذا بأبي محمّد (عليه السلام) قد أقبل من منزله يريد الدار العامّة.... [٢٢٩]. [صفحة ١٠٣] ٣ - الراوندي (ره):... عن أبي بكر الفهفكي قال: أردت الخروج من سرّ من رأى لبعض الأمور، وقد طال مقامي بها،

فغدوت يوم الموكب، وجلست في شارع أبي قطيعة بن داود، إذ طلع أبو محمد (عليه السلام) يريد دار العامة.... [٢٣٠] ٤ - الراوندي (ره):... علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي، قال: صحبت أبا محمد (عليه السلام) من دار العامة إلى منزله، فلما صار إلى الدار وأردت الانصراف، قال: أمهل!.... [٢٣١].

بعثه بعض اصحابه لأمور

ارساله بعض اصحابه للمحاجة

١ - أبو منصور الطبرسي (ره): وقال أبو محمد (عليه السلام) - لبعض تلامذته - لما اجتمع إليه قوم من الموالى والمحبين لآل محمد رسول الله بحضرته وقالوا: يا ابن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)! إن لنا جارا من النصاب يؤذينا، ويحتج علينا في تفضيل الأول والثاني والثالث على أمير المؤمنين (عليه السلام)، ويورد علينا حججا لا ندرى كيف الجواب عنها، والخروج منها؟ فقال الحسن (عليه السلام): أنا أبعث إليكم من يفحمة عنكم، ويصغر شأنه لديكم. فدعا برجل من تلامذته، قال: مرّ بهؤلاء إذا كانوا مجتمعين يتكلمون، فتسمع عليهم، فسيستدعون منك الكلام. [صفحة ١٠٤] فتكلم وأفحم أصحابهم، وأكسر عزته، وفلّ حده، ولا تبقى له باقية. فذهب الرجل، وحضر الموضع وحضروا، وكلم الرجل، فأفحمه وصيره لا يدرى في السماء هو أو في الأرض. قالوا: ووقع علينا من الفرح والسرور ما لا يعلمه إلا الله تعالى، وعلى الرجل والمتعصبين له من الغم، والحزن مثل ما لحقنا من السرور. فلما رجعنا إلى الإمام، قال لنا: إن الذين في السماوات لحقهم من الفرح والطرب بكسر هذا العدو لله كان أكثر مما كان بحضرتكم. والذي كان بحضرة إبليس وعتاة مردته من الشياطين من الحزن والغم أشدّ مما كان بحضرتهم. ولقد صلى على هذا العبد الكاسر له ملائكة السماء والحجب والعرش والكرسي، وقابلها الله تعالى بالإجابة، فأكرم إياه، وعظم ثوابه، ولقد لعنت تلك الأملاك عدو الله المكسور، وقابلها الله بالإجابة، فشدد حسابه، وأطال عذابه. [٢٣٢].

ارساله بعض اصحابه لتجهيز الاموات

١ - الحضيئي (ره): عن أحمد بن صالح، قال: خرجت من الكوفة إلى سامراء، [صفحة ١٠٥] فدخلت على مولاى أبي محمد الحسن (عليه السلام)، فقال لي: يا أحمد! أى شىء كان من بناتك؟ فقلت: بخير، يا مولاى! فقال (عليه السلام): أما الواحدة آمنه، فقد ماتت...، أما سكينه تموت في غد، وخديجة وفاطمة، فتموتان بأول يوم من الهلال...، فقد أمرنا عثمان بن سعيد العمري بإنفاد ورق بتجهيزهن.... [٢٣٣] ٢ - الشيخ الصدوق (ره):... عن سعد بن عبد الله القمي... فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ، حمّ أحمد بن إسحاق، وثارت به علّة صعبة أيس من حياته فيها، فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها، ثم قال: تفرّقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي. فانصرفنا عنه، ورجع كلّ واحد منّا إلى مرقده. قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكرة، ففتحت عيني، فإذا أنا بكافور الخادم (خادم مولانا أبي محمد (عليه السلام))، وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاءكم وجبر بالمحسوب رزيتكم. قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه، فقوموا لدفنه، فإنه من أكرمكم محلا عند سيّدكم، ثم غاب عن أعيننا، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعيول حتى قضينا حقّه، وفرغنا من أمره (ره). [٢٣٤]. [صفحة ١٠٦]

اهتمامه بالكتب والكتابة

كيفية كتابته

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره):... عن أحمد بن إسحاق، قال: دخلت على أبي محمّد (عليه السلام) فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطّه فأعرفه إذا ورد؟ فقال: نعم، ثم قال: يا أحمد! إن الخط سيختلف عليك من بين القلم الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تشكّن، ثم دعا بالدواة فكتب، وجعل يستمدّ [القلم] إلى مجرى الدواة، فقلت في نفسي وهو يكتب: أستوهبه القلم الذي كتب به، فلمّا فرغ من الكتابة أقبل يحدثني، وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة.... [٢٣٥]. ٢ - الحضيئي (ره): عن أحمد بن داود القميّ، ومحمّد بن عبد الله الطلحي، قالان:... وأخذنا التوقيع، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم: من الحسن المسكين (لله رب العالمين) إلى شيعته المساكين، أمّا بعد فالحمد لله على ما نزل منه، ونشكره إليكم جميل الصبر عليه، وهو حسبنا في أنفسنا وفيكم، ونعم الوكيل.... [٢٣٦]. ٣ - الشيخ الصدوق (ره):... عن محمّد بن الحسين بن عباد، أنّه قال:... مات أبو محمّد الحسن بن عليّ (عليهما السلام) يوم جمعة مع صلاة الغداة، وكان في تلك الليلة قد [صفحه ١٠٧] كتب بيده كتباً كثيرة إلى المدينة.... [٢٣٧]. ٤ - الشيخ الصدوق (ره):... عن سعد بن عبد الله القميّ، وبين يدي مولانا [الحسن بن عليّ العسكري (عليهما السلام)] رمانه ذهبيّة تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة. ويده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئاً قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا يدحرج الرمانه بين يديه ويشغله بردها كيلا يصده عن كتابه ما أراد.... [٢٣٨]. ٥ - النجاشي (ره):... أبو عليّ محمّد بن همام، قال: كتب أبي إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري (عليهما السلام) ... فوقّع (عليه السلام) على رأس الرقعة بخطّ يده.... [٢٣٩].

تناوله الكتاب من الارض والنظر فيه

١ - أبو عمرو الكشي (ره):... حامد بن محمّد العلجرديّ البوسنجي... إنّ أبا محمّد الفضل بن شاذان رحمه الله كان وجّهه...، فذكر أنّه دخل على أبي محمّد (عليه السلام)، فلمّا أراد أن يخرج سقط منه كتاب في حضنه، ملفوف في رداء له، فتناوله أبو محمّد (عليه السلام)، ونظر فيه، وكان الكتاب من تصنيف الفضل، وترجم عليه.... [٢٤٠]. [صفحه ١٠٨]

تأييده الكتب

١ - النجاشي (ره):... أبو هاشم داود بن القاسم الجعفريّ (ره)، قال: عرضت على أبي محمّد صاحب العسكر (عليه السلام) كتاب يوم وليله ليونس... فقال (عليه السلام): أعطاه الله بكلّ حرف نوراً.... [٢٤١]. ٢ - أبو عمرو الكشي (ره):... محمّد بن إبراهيم الوراق السمرقنديّ، يقول: خرجت إلى... بورق البوسنجانيّ... قال بورق: فخرجت إلى سرّ من رأى، ومعى كتاب يوم وليله، فدخلت على أبي محمّد (عليه السلام)، وأريته ذلك الكتاب. فقلت له: جعلت فداك! إن رأيت أن تنظر فيه؟ فلمّا نظر فيه وتصفّحه ورقه ورقه، قال: هذا صحيح، ينبغي أن يعمل به.... [٢٤٢]. ٣ - السيّد ابن طاووس (ره):... سعيد بن عبد الله الأشعريّ، قال: عرض أحمد بن عبد الله بن خانبه كتابه على مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ ابن محمّد صاحب العسكر الآخر (عليهم السلام)، فقرأه وقال: صحيح، فاعملوا به.... [٢٤٣]. [صفحه ١٠٩]

اعطاؤه الكتاب لمن سأل

١ - النجاشي (ره):... الحسن بن محمّد بن الوجناء أبو محمّد النصيبيّ، قال: كتبنا إلى أبي محمّد (عليه السلام)، نسأله أن يكتب أو يخرج إلينا كتاباً نعمل به (يعمل به)؟ فأخرج إلينا كتاب عمل.... [٢٤٤].

كيفية إرساله الكتب

١ - ابن شهر آشوب (ره):... عن داود بن الأسود وقاد حَمَام أبي مُحَمَّد (عليه السلام)، قال: دعاني سَيِّدِي أبو مُحَمَّد (عليه السلام) فدفَع إِلَيَّ خشبةً كَأَنَّهَا رَجُلٌ بابٌ مَدَوْرَةٌ طَوِيلَةٌ مَلَأَ الكَفَّ. فقال: صرْ بهذه الخشبة إلى العَمْرَى، فمَضَيْتُ فَلَمَّا صَرْتُ إِلَى بَعْضِ الطَّرِيقِ، عَرَضَ لِي سَقَاءٌ مَعَهُ بَغْلٌ، فزاحمني البغل على الطريق، فنَاداني السَّقَاءُ ضَحَّحَ عَنِ البَغْلِ، فرفعت الخشبة التي كانت معي فضربت البغل، فانشَقَّتْ، فنظرت إلى كسرِها فإذا فيها كُتُبٌ، فبادرت سريعاً، فرددت الخشبة إلى كَمَى.... [٢٤٥].

تعليمه القرآن والفقه لبعض اصحابه

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):... قال مُحَمَّد بن عَلِيّ ابن مُحَمَّد بن جعفر بن الدَّقَاق...، حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بن مُحَمَّد بن زِيَادٍ [صفحة ١١٠] وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيّ بن مُحَمَّد بن سَيَّار... اسْتَأْذَنَا عَلَى الْإِمَامِ الْحَسَنِ بن عَلِيّ (عليهما السلام)، فَلَمَّا رَأَيْنَا، قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَوَيْنِ إِلَيْنَا الْمَلْتَجِّينِ إِلَى كُنْفِنَا...، فَقَالَ (عليه السلام): خَلَّفَا عَلِيّ وَلَدِيكُمَا هَذَيْنِ لِأَفِيدَهُمَا الْعِلْمَ الَّذِي يَشْرَفُهُمَا اللَّهُ تَعَالَى بِهِ...، قَالَا: فَفَرَحْنَا وَقَلْنَا: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! إِذَا نَأْتَى (عَلَى جَمِيعِ) عُلُومِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ؟ قَالَ (عليه السلام): كُلَّا إِنَّ الصَّادِقَ (عليه السلام) عَلَّمَ - مَا أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَكُمَا - بَعْضُ أَصْحَابِهِ.... [٢٤٦]. ٢ - الشَّيْخُ الطُّوسِيّ (ره): قَالَ ابْنُ نُوحٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ هُبَيْةُ اللَّهِ بن بَنْتِ أُمِّ كَلْثُومِ بَنْتِ أَبِي جَعْفَرِ الْعَمْرِيّ، قَالَ: كَانَ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عِثْمَانَ الْعَمْرِيّ، كُتُبٌ مَصْنُفَةٌ فِي الْفِقْهِ مِمَّا سَمِعَهَا مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ (عليه السلام) وَمِنْ الصَّاحِبِ (عليه السلام)، وَمِنْ أَبِيهِ عِثْمَانَ بنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ وَعَنْ أَبِيهِ عَلِيّ بن مُحَمَّدٍ (عليهما السلام) فِيهَا كُتُبٌ تَرْجَمَتَهَا كُتُبُ الْأَشْرَبَةِ. [٢٤٧].

املاؤه في منزله

١ - السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ (ره):... قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ الْعَابِدُ الْمُقَدِّمُ ذَكَرَهُ: سَأَلْتُ مَوْلَايَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بنَ عَلِيّ (عليهما السلام) فِي مَنْزِلِهِ بِسَرٍّ مِنْ رَأْيِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ أَنْ يَمْلِيَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ وَأَوْصِيَاءَهُ (عليهم السلام)، [صفحة ١١١] وَأَحْضَرْتُ مَعِيَ قُرْطَاسًا كَبِيرًا، فَأَمْلَى عَلَيَّ لَفْظًا مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ، وَقَالَ: اكْتُبْ.... [٢٤٨].

معاشرته مع سائر الفرق الإسلامية

١ - الْحَضِينِيّ (ره): عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الْقَصِيرِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: حَضَرْنَا عِنْدَ سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، الْمَكْنَى بِالْعَسْكَرِيِّ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ خَادِمٌ مِنْ دَارِ السُّلْطَانِ جَلِيلِ الْقَدَرِ، فَقَالَ لَهُ:.... أَنْوَشُ النَّصْرَانِيّ، وَقِيلَ: الْيَهُودِيّ. فَقَالَ مَوْلَانَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَعْرَفَ بَحَقِّنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ أَسْرَجُوا النَّاقَةَ، فَركب وورد إلى دار أنوش.... [٢٤٩]. ٢ - الرَّائِدِيّ (ره):... أَبُو الْحَسَنِ الْمَوْسَوِيّ، حَدَّثَنَا أَبِي أَنَّهُ كَانَ يَغْشَى أَبَا مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيّ (عليه السلام) بِسَرٍّ مِنْ رَأْيٍ كَثِيرًا... وَكَانَ بَجَنْبِهِ رَجُلٌ مِنَ الْعَامَّةِ، إِذَا رَكِبَ دَعَا لَهُ وَجَاءَ بِأَشْيَاءَ يَشْتَعُّ بِهَا عَلَيْهِ، فَكَانَ (عليه السلام) يَكْرَهُ ذَلِكَ. فَلَمَّا كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، زَادَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ، وَأَلْحَ فَسَارَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَفْرَقِ الطَّرِيقَيْنِ...، فدعا (عليه السلام) بعض خدمه، وقال له: امض فكفّن هذا...، فكفّنَه كما أمره، وسار (عليه السلام) وسرنا معه.... [٢٥٠]. ٣ - الرَّائِدِيّ (ره):... نَصْرَانِيّ مُتَطَبِّبٌ بِالرَّيِّ، يَقَالُ لَهُ: مَرْعِدَا، وَقَدْ أَتَى عَلَيْهِ مِائَةٌ سَنَةً وَتَيْفٌ، وَقَالَ: كُنْتُ تَلْمِيزَ بَخْتِشُوعَ طَبِيبِ الْمُتَوَكِّلِ... [صفحة ١١٢] فَبِعَثَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ بنَ عَلِيّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الرِّضَا (عليهم السلام) أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ بِأَخَصِّ أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ لِيَفْصِدَهُ، فَاخْتَارَنِي...، فَمَضَيْتُ إِلَيْهِ...، فدعاني في وقت غير محمود له، وأحضر طشتاً عظيماً...، وقال: سَرَحْ! فَسَرَحْتُ فَخَرَجَ مِنْ يَدِهِ مِثْلُ اللَّبَنِ الْحَلِيبِ...، فَصَرْتُ إِلَى بَخْتِشُوعَ، وَقُلْتُ لَهُ الْقِصَّةَ...، ثُمَّ خَرَجَ الرَّاهِبُ وَقَدْ رَمَى بَشِيَابَ الرِّهَابِيَّةِ، وَلَبَسَ ثِيَابًا بَيَاضًا وَأَسْلَمَ...، ثُمَّ قَالَ: مَا الَّذِي أَزَالُكَ عَنْ دِينِكَ؟ قَالَ: وَجَدْتُ الْمَسِيحَ، وَأَسْلَمْتُ عَلَى يَدِهِ. قَالَ: وَجَدْتَ الْمَسِيحَ؟! قَالَ: أَوْ نَظِيرَهُ فَإِنَّ هَذِهِ الْفَصْدَةَ لَمْ يَفْعَلْهَا

فى العالم إلّا المسيح، وهذا نظيره فى آياته وبراهينه.... [٢٥١].

معاشره الناس معه

اشاره

وفيه خمسة موارد

كونه فى الحبس

١ - محمد بن يعقوب الكلينى (ره):.... على بن عبد الغفار، قال: دخل العباسيون على صالح بن وصيف ودخل صالح بن على وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عند ما حبس أبا محمد (عليه السلام). فقال لهم صالح: وما أصنع قد وكلت به رجلين من أشرف من قدرت عليه، فقد صاروا من العبادة والصلاة والصيام إلى أمر عظيم.... [٢٥٢]. [صفحة ١١٣] ٢ - محمد بن يعقوب الكلينى (ره):.... محمد بن إسماعيل العلوى، قال: حبس أبو محمد (عليه السلام) عند على بن نارمش، وهو أنصب الناس وأشدّهم على آل أبى طالب.... [٢٥٣] ٣ - الشيخ الطوسى (ره): وروى سعد بن عبد الله، قال: حدّثنى جماعة منهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى والقاسم بن محمد العباسى ومحمد بن عبيد الله ومحمد بن إبراهيم العمرى وغيرهم ممّن كان حبس بسبب قتل عبد الله ابن محمد العباسى: إنّ أبا محمد (عليه السلام) وأخاه جعفرًا دخلا عليهم ليلاً. قالوا: كنّا ليلة من الليالي جلوساً نتحدّث إذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا ذلك، وكان أبو هاشم عليلاً، فقال لبعضنا: اطّلع وانظر ما ترى؟ فاطّلع إلى موضع الباب، فإذا الباب فتح، وإذا هو برجلين قد أدخلا إلى السجن وردّ الباب وأقفل، فدنا منهما فقال: من أنتما؟ فقال أحدهما: (نحن قوم من الطالبيّة حبسنا، فقال: من أنتما فقال: أنا الحسن ابن على، وهذا جعفر بن على. فقال لهما: جعلنى الله فداكما! إنّ رأيتم أن تدخلوا البيت وبادر إلينا، وإلى أبى هاشم فأعلمنا ودخلنا. فلمّا نظر إليهما أبو هاشم قام عن مضربته [٢٥٤] كان تحته، فقبل وجه أبى محمد (عليه السلام) وأجلسه عليها، وجلس جعفر قريباً منه، فقال جعفر: واشطناه بأعلى صوته - يعنى جاريه له - [صفحة ١١٤] فزجره أبو محمد (عليه السلام)، وقال له: اسكت، وإنّهم رأوا فيه آثار السكر، وإنّ النوم غلبه وهو جالس معهم، فنام على تلك الحال. [٢٥٥] ٤ - أبو عمرو الكشّى (ره):.... محمد بن إبراهيم الوراق السمرقندى، يقول:.... خرجت حاجياً، فأتيت محمد بن عيسى العبيدى، ومعه عدّة، رأيتهم مغتمّين محزونين، فقلت لهم: مالكم؟ قالوا: إنّ أبا محمد (عليه السلام) قد حبس. قال بورق: فحججت ورجعت، ثم أتيت محمد بن عيسى، ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به، فقلت: ما الخبر؟ قال: قد خلّى عنه.... [٢٥٦] ٥ - حسين بن عبد الوهاب (ره): وروى: أنّ أحد أصحابه صار إليه، وهو فى الحبس وخلا به، فقال له: أنت حجّة الله فى أرضه، وقد حبست فى خان الصعاليك؟!.... [٢٥٧] ٦ - أبو على الطبرسى (ره):.... أبو هاشم داود بن القاسم، قال: كنت فى الحبس المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمر، أنا والحسن بن محمد العقيقى، ومحمد بن إبراهيم العمرى، وفلان وفلان. إذ دخل علينا أبو محمد الحسن (عليه السلام) وأخوه جعفر، فحففنا به، وكان المتولّى [صفحة ١١٥] لحبسه صالح بن وصيف، وكان معنا فى الحبس رجل جمحى.... [٢٥٨] ٧ - الراوندى (ره):.... عن عيسى بن صبيح، قال: دخل الحسن العسكرى (عليه السلام) علينا الحبس، وكنت به عارفاً.... [٢٥٩] ٨ - السيّد ابن طاووس (ره):.... عن أبى هاشم، قال: كنت محبوساً عند أبى محمد (عليه السلام) فى حبس المهتدى.... [٢٦٠] ٩ - السيّد ابن طاووس (ره):.... عن أمّ أبى محمد (عليه السلام)، قالت:.... فلمّا كان فى صفر سنة ستين [ومائتين]... حبسه المعتمد فى يدى على جرّين، وحبس جعفرًا أخاه معه، وكان المعتمد يسأل عليّاً عن أخباره

في كل وقت، فيخبره أنه يصوم النهار ويصلي الليل، فسأله يوماً من الأيام عن خبره، فأخبره بمثل ذلك، فقال له: إِمض الساعة إليه واقراه مني السلام، وقل له: إنصرف إلى منزلك مصاحباً. قال عليّ جرير: فجئت إلى باب الحبس، فوجدت حماراً مسرجاً، فدخلت عليه فوجدته جالساً وقد لبس خفّه وطيلسانه وشاشه، فلما رأيته نهض، فأدّيت إليه الرسالة، فركب، فلما استوى على الحمار وقف. فقلت له: ما وقوفك يا سيدي؟! فقال لي: حتى تجيء جعفر، فقلت: إنما أمرني بإطلاقك دونه، فقال لي: ترجع [صفحة ١١٦] إليه، فتقول له: خرجنا من داره واحدة جميعاً، فإذا رجعت وليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به عليك. فمضى وعاد، فقال: يقول لك: قد أطلقت جعفرًا لك، لأنني حبسته بجنايته على نفسه وعليك، وما يتكلم به، وخلى سبيله، فصار معه إلى داره. [٢٤١]. ١٠ - ابن الصبّاغ: قال أبو هاشم ثم لم تظّل مدّة أبي محمّد الحسن (عليه السلام) في الحبس إلى أن قحط الناس بسرّ من رأى قحطاً شديداً، فأمر الخليفة المعتمد... صالح بن وصيف أن أخرج أبا محمّد الحسن بن عليّ من السجن، وائتنى به، فلما حضر أبو محمّد الحسن (عليه السلام) عند الخليفة، قال له: أدرك أمّة محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) فيما لحق بعضهم في هذه النازلة.... [٢٤٢].

تقبيل الناس وجهه ويده

١ - الشيخ الصدوق (ره):... سعد بن عبد الله... قال أحمد بن عبيد الله: ما رأيت ولا عرفت بسرّ من رأى رجلاً من العلوية مثل الحسن بن عليّ (عليه السلام)... كنت قائماً ذات يوم على رأس أبي...، إذ دخل [حجّابه]...، فقالوا له: إنّ ابن الرضا على الباب...، فلما دنى [أبي] منه عانقه، وقبّل وجهه ومنكبيه، وأخذ بيده فأجلسه.... [٢٤٣]. ٢ - الشيخ الطوسي (ره):... محمّد إبراهيم العمري... [صفحة ١١٧] إنّ أبا محمّد (عليه السلام)، وأخاه جعفرًا دخلا- [السجن]...، فلما نظر إليهما أبو هاشم قام عن مضربته كان تحته، فقبّل وجه أبي محمّد (عليه السلام) وأجلسه عليها.... [٢٤٤]. ٣ - الراوندي (ره):... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]: حججت سنة، فدخلت على أبي محمّد (عليه السلام) بسرّ من رأى...، قال (عليه السلام): فإنّك تصير إلى جرجان من يومك هذا...، فأعلمهم أنّي أوافيهم في ذلك اليوم... وقد وافانا أبو محمّد (عليه السلام)، فدخل إلينا...، فاستقبلناه وقبلنا يده.... [٢٤٥]. ٤ - ابن شهر آشوب (ره): إدريس بن زياد الكفرتوثائي قال:.... خرجت إلى العسكر للقاء أبي محمّد (عليه السلام)، فقدمت وعلى أثر السفر ووعثاؤه، فألقيت نفسي على دكان حمام، فذهب بي النوم. فما انتهت إلّا بمقرعة أبي محمّد قد قرعني بها، حتى استيقظت فعرفته، فقمّت قائماً أقبل قدميه وفخذه، وهو راكب.... [٢٤٦].

جلالته بين الناس

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال أبو يعقوب يوسف ابن زياد، وعليّ بن سيّار (رضي الله عنهما): حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن عليّ ابن محمّد (عليهم السلام)، وقد كان ملك الزمان له معظماً، وحاشيته له مبجلين، إذ مرّ علينا والي البلد - والي الجسرين - ومعه [صفحة ١١٨] رجل مكتوف، والحسن بن عليّ (عليهما السلام) مشرف من روزنته. فلما رآه والي ترجل عن دابّته إجلالاً له. فقال الحسن بن عليّ (عليهما السلام): عد إلى موضعك، فعاد وهو معظّم له.... [٢٤٧]. ٢ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره):... عن أبي هاشم الجعفري، قال: قلت لأبي محمّد (عليه السلام): جلالتك تمنعني من مسألتك، فتأذن لي أن أسألك؟ فقال (عليه السلام): سل.... [٢٤٨].

هدايا الناس إليه

١ - الشيخ الصدوق (ره):... أبو علي الخيزراني، عن جاريه له كان أهداها لأبي محمد (عليه السلام)...، فلما أغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فائزة من جعفر.... [٢٦٩]. ٢ - الشيخ الصدوق (ره):... عن سعد بن عبد الله القمي... قدا اتخذت طوماراً وأثبت فيه تيفاً وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيباً على أن أسأل عنها خير أهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمّد (عليه السلام)، فارتحلت خلفه... وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه... [صفحة ١١٩] قال سعد... وبين يدي مولانا [الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام)] رمانة ذهبيّة تلمع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة.... [٢٧٠].

تعزية الناس اياه في ابيه

١ - المسعودي (ره):... ناصح البادودي قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أعزيه في [أبيه] أبي الحسن [الهادي] (عليه السلام)...، فأجابني عن تعزيتي.... [٢٧١]. [صفحة ١٢١]

احواله مع الخلفاء

اشاره

وفيه عشرة موضوعات

اسماء خلفاء زمانه

١ - المسعودي (ره): قبض أبو محمد (عليه السلام)... في خلافة المعتمد.... [٢٧٢]. ٢ - أبو جعفر الطبري (ره):... الحسين بن أحمد بن علي الرياحي، قال: كنا بحضرة المتوكل، وعنده أربعة من ولد علي بن أبي طالب (عليه السلام): منهم الحسن [العسكري (عليه السلام)]، وجعفر أخوه.... [٢٧٣]. ٣ - العلامة الطبرسي (ره): وكان في سني إمامته (عليه السلام) بقيّة ملك المعترّ شهراً، ثم ملك المهدي يومين، ثم ملك المقتدى أحد عشر شهراً وثمانية عشر يوماً، ثم ملك أحمد المعتمد بن جعفر المتوكل ثلاثاً وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وبعد مضيّ خمسين من ملكه، قبض الله تعالى إليه الحسن بن علي (عليهما السلام). [٢٧٤]. [صفحة ١٢٢] ٤ - أبو علي الطبرسي (ره): وكانت في سني إمامته (عليه السلام) بقيّة ملك المعترّ أشهراً، ثم ملك المهدي أحد عشر شهراً وثمانية وعشرين يوماً، ثم ملك أحمد المعتمد على الله ابن جعفر المتوكل عشرين سنة وأحد عشر شهراً. [٢٧٥]. ٥ - سبط بن الجوزي: وتوفي (عليه السلام)... في خلافة المعتمد على الله.... [٢٧٦]. ٦ - الشبلنجي: معاصره [أي الخلفاء المعاصرين لأبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام)]: المعترّ، والمهتدي، والمعتمد. [٢٧٧]. ٧ - ابن الصباغ: وكانت مدّة إمامته (عليه السلام) سنتين كانت في بقيّة ملك المعترّ ابن المتوكل، ثم ملك المهتدي بن الواثق، أحد عشر شهراً. ثم ملك المعتمد على الله أحمد بن المتوكل، ثلاث وعشرين سنة، مات في أوائل دولته. [٢٧٨]. [صفحة ١٢٣]

احواله مع بعض خلفاء زمانه

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، قال: سلّم أبو محمد (عليه السلام) إلى نحرير، فكان يضيّق عليه

ويؤذيه. قال: فقالت له امرأته: ويلك، اتق الله! لا تدرى من فى منزلك، وعرفته صلاحه، وقالت: إني أخاف عليك منه، فقال: لأرميته بين السباع، ثم فعل ذلك به، فرؤى (عليه السلام) قائماً يصلى، وهى حوله. [٢٧٩]. ٢ - الحضيئي (ره): عن جعفر بن محمد القصير البصري، قال: حضرنا عند سيدنا أبي محمد (عليه السلام)، المكنى بالعسكري، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل القدر، فقال له: أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول لك: كاتبنا أنوش النصراني، وقيل: اليهودي، يطهر ابنين له، وقد سألنا أن نركب [صفحة ١٢٤] إلى داره وندعو لابنيه بالسلامة والبقاء، فوجب أن نركب ونفعل ذلك، فإننا لم نحمل هذا الفىء إلى أن قال: لتبارك ببقايا النبوة والرسالة. فقال مولانا: الحمد لله الذى جعل اليهود والنصارى أعرف بحقنا من المسلمين، ثم أسرجوا الناقة، فركب وورد إلى دار أنوش.... [٢٨٠]. ٣ - الحضيئي (ره):.... دخل أحمد بن مطهر على عبد الصمد بن موسى، فأخبره بوفاء أبي محمد (عليه السلام). فركب عبد الصمد إلى الوزير وأخبره بذلك، فركب الوزير وعبد الصمد بن موسى بن بغاء إلى المعتمد، وأخبراه بوفاء أبي محمد (عليه السلام). فأمر المعتمد أخاه بالركوب والوزير وعبد الصمد إلى دار أبي محمد (عليه السلام) حتى ينظروا إليه، ويكشفوا عن وجهه، ويغسلوه، ويكفونوه، ويصلوا عليه، ويدفونوه مع أبيه (عليهما السلام)، وينظروا من خلف، ويرجعوا إليه بالخبر. وتقدم إلى سائر الخاصية والعامة والدون أن يحضروا الصلاة عليه. ففعل أبو عيسى والوزير وعبد الصمد جميع ما أمروا به، ونظروا إلى من فى الدار وانصرفوا إلى المعتمد.... [٢٨١]. ٤ - المسعودي (ره):.... لما أفضى الأمر إلى أبي محمد (عليه السلام) كان يكلم شيعته الخواص وغيرهم من وراء الستر إلماً فى الأوقات التى يركب فيها إلى دار السلطان.... [٢٨٢]. ٥ - الشيخ الطوسي (ره):.... عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري (ره)، [صفحة ١٢٥] قال:.... مر بنا شيخ كبير عليه دراعة، فسلم على أبي علي بن همام، فرد عليه، السلام...، فقال له أبو علي بن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدثنا عن أبي محمد (عليه السلام) ما رأيت؟ فقال:.... كان يركب إلى دار الخلافة بسر من رأى فى كل اثنتين وخمسين... واستدعاه يوماً الخليفة وشق ذلك عليه، وخاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده على مرتبته من العلويين والهاشميين، فركب ومضى إليه. فلمّا حصل فى الدار، قيل له: إن الخليفة قد قام، ولكن اجلس فى مرتبتك أو انصرف، قال: فانصرف (عليه السلام).... [٢٨٣]. ٦ - حسين بن عبد الوهاب (ره):.... عن علي بن محمد بن الحسن، قال: خرج السلطان يريد البصرة، فخرج أبو محمد (عليه السلام) يشيعه، فنظرنا إليه ماضياً معه، وكنا جماعة من شيعته.... [٢٨٤]. ٧ - حسين بن عبد الوهاب (ره):.... [عن] أبي يعقوب إسحاق بن أبان، قال: كان أبو محمد (عليه السلام) [فى الحبس]...، وكان الموكلون به لا يفارقون باب الموضع الذى حبس فيه (عليه السلام) بالليل والنهار، وكان يعزل فى كل خمسة أيام الموكلين، ويولّى آخرين بعد أن يجدد عليهم الوصية بحفظه، والتوفّر على ملازمة بابه...، وهو (عليه السلام) فى حبس الأضداد. [٢٨٥]. [صفحة ١٢٦] ٨ - الراوندي (ره):.... أبو الحسن الموسوي، حدثنا أبي أنّه كان يغشى أبا محمد العسكري (عليه السلام) بسر من رأى كثيراً، وأنّه آتاه يوماً، فوجده وقد قدّمت إليه دابته ليركب إلى دار السلطان، وهو متغيّر اللون من الغضب.... [٢٨٦]. ٩ - ابن شهر آشوب (ره):.... دخل المعتمد على العسكري (عليه السلام)، وتضرّع إليه، وسأل أن يدعو له بالبقاء عشرين سنة فى الخلافة، فقال (عليه السلام): مدّ الله فى عمرك، فأجيب، وتوفّى بعد عشرين سنة. [٢٨٧]

أحواله مع المتوكل

١ - أبو جعفر الطبري (ره): قال حدثني محمد بن أحمد بن داود، قال: روى إلى الحسين بن أحمد بن علي الرياحي، قال: كنا بحضرة المتوكل، وعنده أربعة من ولد علي بن أبي طالب (عليه السلام): منهم الحسن وجعفر أخوه، ومحمد بن جعفر، وعبيد الله بن القاسم. فقال المتوكل للحسن: يا ابن رسول الله! روى بأنّه كان لأبيكم ستّة لم تكن للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فما هى الستّة؟ قال: نعم، رويته مسنداً عن أبي، علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي ١٠ م، رويته مسنداً عن أبي علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي.... الإمام العسكري، ٤، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي

بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي (عليهم السلام)، عن عبد الله بن العباس. [صفحة ١٢٧] وكانوا هم أعلم وأحكم، وإنما أردت به تأكيداً عليك وعلى الناس. عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، أنه قال: أعطى الله علياً ستاً لم تكن لى ولا للنبيين من الأولين: حموه مثلى، وليس لى حمو مثله، وحماء مثل خديجة الكبرى وليست لى حماء مثلهما، وزوجه مثل فاطمة وليست لى زوجه مثلهما، وولدان مثل الحسن والحسين وليس لى ولدان مثلهما، وولادته فى بيت الله الحرام وأنا ولدت فى دار جدى عبد المطلب. [٢٨٨].

احواله مع المستعين

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): علي بن محمد، عن أبي علي محمد ابن علي بن إبراهيم، قال: حدثني أحمد بن الحارث القزويني، قال: كنت مع أبي بسر من رأى، كان أبي يتعاطى البيطرة فى مربوط [٢٨٩]. أبي محمد (عليه السلام)، قال: وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسناً وكبراً، وكان يمنع ظهره واللبام والسرّج، وقد كان جمع عليه الراضة [٢٩٠]، فلم يمكن لهم حيلة فى ركوبه. [صفحة ١٢٨] قال: فقال له بعض ندمائه: يا أمير المؤمنين! ألا تبعث إلى الحسن بن الرضا حتى يجيىء، فإما أن يركبه، وإما أن يقتله، فتستريح منه. قال: فبعث إلى أبي محمد، ومضى معه أبي. فقال أبي: لما دخل أبو محمد الدار كنت معه، فنظر أبو محمد إلى البغل واقفاً فى صحن الدار، فعدل إليه فوضع يده على كفله. قال: فنظرت إلى البغل، وقد عرق حتى سال العرق منه، ثم صار إلى المستعين، فسلم عليه، فرحب به وقرب، فقال: يا أبا محمد! ألجم هذا البغل. فقال أبو محمد لأبي: ألجمه يا غلام! فقال المستعين: ألجمه أنت، فوضع طيلسانه [٢٩١]، ثم قام، فألجمه، ثم رجع إلى مجلسه، وقعد. فقال له: يا أبا محمد! أسرجه. فقال لأبي: يا غلام! أسرجه، فقال: أسرجه أنت، فقام ثانية فأسرجه، ورجع، فقال له: ترى أن تركبه؟ فقال: نعم! فركبه من غير أن يمتنع عليه، ثم ركضه فى الدار، ثم حمله على الهملجة [٢٩٢]، فمشى أحسن مشى يكون، ثم رجع ونزل، فقال له المستعين: يا أبا محمد! كيف رأيته؟ قال: يا أمير المؤمنين! ما رأيته مثله حسناً وفراة، وما يصلح أن يكون مثله إلّا لأمر المؤمنين. قال: فقال: يا أبا محمد! فإن أمير المؤمنين قد حملك عليه. [صفحة ١٢٩] فقال أبو محمد لأبي: يا غلام! خذه فأخذه أبي فقاده. [٢٩٣]. ٢ - الشيخ الطوسي (ره):... علي بن محمد بن زياد الصيمري، قال: دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، وبين يديه رقعة أبي محمد (عليه السلام)، فيها: إني نازلت الله فى هذا الطاغى - يعنى المستعين - وهو آخذه بعد ثلاث. فلما كان اليوم الثالث خلع، وكان من أمره ما كان إلى أن قتل. [٢٩٤].

احواله مع المعتز

١ - الحضيبي (ره): حدثني أبو الحسن علي بن بلال وجماعة من إخواننا، أنه لما كان فى اليوم الرابع من زيارة سيدنا أبي الحسن (عليه السلام)، أمر المعتز بأن ينفذ إلى أبي محمد (عليه السلام) من بشركم إلى المعتز ليغزيه ويسليه. [صفحة ١٣٠] فركب أبو محمد (عليه السلام) إلى المعتز، فلما دخل عليه رحب به، وعزاه وأمر فرتب بمرتبة أبيه (عليه السلام)، وأثبت له رزقه وزاد فيه، فكان الذى يراه لا يشك إلّا أنه فى صورة أبيه (عليه السلام). واجتمعت الشيعة كلها من المهتدين على أبي محمد بعد أبيه إلّا أصحاب فارس بن ماهويه، فإنهم قالوا بإمامة جعفر بن علي العسكري (عليه السلام). قال الحسين بن حمدان: لقيت أبا الحسين بن ثوبان، وأبا عبد الله أحمد بن عبد الله الجمال، شيخاً كان مع أبي الحسين بن ثوبان فى داره ببغداد فى الجانب الشرقى بعسكر المهدي. فسألتهما عن ما علماه من أمر الإمام بعد أبي محمد؟ فقالا لى: إن أبا الحسن (عليه السلام) كان فى حياته إلى أبي جعفر محمد ابنه، ومضى أبو جعفر فى حياة أبي الحسن (عليه السلام)، وعاش أبو الحسن بعده أربع سنين وعشرة أشهر. وكان فارس بن ماهويه يدعى أنه باب أبي جعفر، فأمر سيدنا أبو الحسن (عليه السلام)، ثم وقعت الشبهة عند المقصيرة والمرتابين من الشيعة، وكان الأمر والحق لأبي محمد (عليه السلام)،

وَدَعَى جَعْفَرُ أَنَّهُ بَابُ أَبِي جَعْفَرٍ بَعْدَ فَارَسِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ مَاهُوِيهِ، وَذَلِكَ مِنْ سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَالْقَاهُ الرَّجُلَيْنِ قَبْلَ ذَلِكَ عَنْهُ، وَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ. فَأَمَرَ سَيِّدَنَا بِطَلْبِهِمَا فَهَرَبَا إِلَى الْكُوفَةِ وَأَقَامَا بِهَا إِلَى أَنْ مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ). [٢٩٥]. [صفحة ١٣١] ٢ - الْحُضَيْنِيُّ (رَه): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَيْمُونِ الْخُرَاسَانِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ مِنْ خُرَاسَانَ أُرِيدُ سَامَرَاءَ... فَصُرْتُ إِلَى إِخْوَانِنَا الْمَجَاوِرِينَ لَهُ، فَقُلْتُ: أُرِيدُ سَيِّدَنَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ. فَقَالُوا: هَذَا يَوْمُ رُكُوبِهِ إِلَى دَارِ الْمَعْتَرِّ...، وَكَانَ يَوْمًا شَدِيدَ الْحَرِّ.... [٢٩٦]. ٣ - الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ (رَه):... أَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ سَيَّابَةَ أَنَّهُ كَتَبَ... جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ! بَلَّغْنَا خَبَرَ قَدْ أَقْلَقْنَا وَأَبْلَغْنَا مِنْكَ. فَكَتَبَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَيْهِ: بَعْدَ ثَلَاثِ يَأْتِيَكُمْ الْفَرَجُ، فَخَلَعَ الْمَعْتَرَّ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ. [٢٩٧]. ٤ - أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ (رَه): قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْمَرِيُّ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): فَتَنَةُ تَظَلُّكُمْ، فَكُونُوا عَلَى أَهْبَةٍ مِنْهَا...، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْمَعْتَرِّ مَا كَانَ. [٢٩٨]. ٥ - أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ (رَه):... وَعَاشَ بَعْدَ أَبِيهِ أَيَّامَ إِمَامَتِهِ بَقِيَّةَ مُلْكِ الْمَعْتَرِّ، ثُمَّ مُلْكُ الْمَهْتَدِيِّ، ثُمَّ مُلْكُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْمُتَوَكِّلِ، الْمَعْرُوفِ بِالْمَعْتَمِدِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَأَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا.... [٢٩٩]. [صفحة ١٣٢]

احواله مع المهتدي

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ (رَه):... أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حِينَ أَخَذَ الْمَهْتَدِيُّ فِي قَتْلِ الْمَوَالِي: يَا سَيِّدِي! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَغَلَهُ عَنَّا فَقَدْ بَلَّغَنِي أَنَّهُ يَتَهَدَّدُكَ، وَيَقُولُ: وَاللَّهِ! لِأَجْلَيْنِهِمْ عَنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ. فَوَقَّعَ أَبُو مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِخَطِّهِ: ذَاكَ أَقْصَرَ لَعْمَرِهِ.... [٣٠٠]. ٢ - السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ (رَه):... عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، قَالَ: كُنْتُ مَحْبُوسًا عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي حَبْسِ الْمَهْتَدِيِّ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا هَاشِمٍ! إِنَّ هَذِهِ الطَّاعِيَةَ أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَقَدْ بَتَرَ اللَّهُ عَمْرَهُ، وَجَعَلَهُ اللَّهُ لِلْمُتَوَلَّى بَعْدَهُ... فَلَمَّا أَصْبَحْنَا سَعَتِ الْأَتْرَاكُ عَلَى الْمَهْتَدِيِّ وَأَعَانَهُمُ الْعَامِيَّةُ لَمَّا عَرَفُوا مِنْ قَوْلِهِ بِالْإِعْتَزَالِ وَالْقَدَرِ، فَقَتَلُوهُ وَنَصَبُوا مَكَانَهُ الْمَعْتَمِدَ وَبَايَعُوا لَهُ.... [٣٠١].

احواله مع المعتمد

١ - الْحُضَيْنِيُّ (رَه): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقَمِّيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّلَحِيِّ، قَالَا:... خَرَجْنَا نُرِيدُ سَيِّدَنَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)... وَأَخَذْنَا التَّوْقِيعَ، فَإِذَا فِيهِ:... فَإِنَّ هَذَا الطَّاعِي قَدْ دَنَتْ غَشِيَّتُهُ إِلَيْنَا.... [٣٠٢]. [صفحة ١٣٣] ٢ - الشَّيْخُ الصَّدُوقُ (رَه): مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنَ الْوَلِيدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَا: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِنْ حَضَرِ مَوْتِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، وَدَفَنَهُ مِمَّنْ لَا يَوْقِفُ عَلَى إِحْصَاءِ عَدَدِهِمْ، وَلَا يَجُوزُ عَلَى مِثْلِهِمُ التَّوَاطُّوُ بِالْكَذِبِ. وَبَعْدَ فَقْدِ حَضَرْنَا فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانَ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْعَسْكَرِيِّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) بِثَمَانِيَةِ عَشْرَةِ سَنَةٍ أَوْ أَكْثَرَ مَجْلَسَ أَحْمَدَ ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ، وَهُوَ عَامِلُ السُّلْطَانِ يَوْمئِذٍ عَلَى الْخَرَاجِ وَالضِّيَاعِ بِكُورَةِ قَمٍّ، وَكَانَ مِنْ أَنْصَبِ خَلْقِ اللَّهِ، وَأَشَدَّهُمْ عِدَاوَةً لَهُمْ، فَجَرَى ذِكْرُ الْمُقِيمِينَ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ بِسَرٍّ مِنْ رَأْيٍ وَمَذَاهِبِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَأَقْدَارِهِمْ عِنْدَ السُّلْطَانِ. فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: مَا رَأَيْتُ وَلَا عَرَفْتُ بِسَرٍّ مِنْ رَأْيٍ رَجُلًا مِنَ الْعُلُوِّيَّةِ مِثْلَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الرِّضَا (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، وَلَا سَمِعْتُ بِهِ فِي هَدْيِهِ وَسُكُونِهِ وَعِفَافِهِ وَنَبْلِهِ وَكِرَمِهِ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالسُّلْطَانِ وَجَمِيعِ بَنِي هَاشِمٍ وَتَقْدِيمِهِمْ إِيَّاهُ عَلَى ذَوِي السِّنِّ مِنْهُمْ وَالْخَطَرِ، وَكَذَلِكَ الْقَوَادِ وَالْوُزَرَاءُ وَالْكَتَّابُ وَعَوَامُّ النَّاسِ. فَإِنِّي كُنْتُ قَائِمًا ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى رَأْسِ أَبِي، وَهُوَ يَوْمٌ مَجْلِسُهُ لِلنَّاسِ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ حَيَّابُهُ. فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ ابْنَ الرِّضَا عَلَى الْبَابِ. فَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ: ائْذَنُوا لَهُ! فَدَخَلَ رَجُلٌ أَسْمَرَ أَعْيُنَ حَسَنِ الْقَامَةِ، جَمِيلَ الْوَجْهِ، جَيِّدَ الْبَدَنِ، حَدَّثَ السِّنَّ، لَهُ جَلَالَةٌ وَهَيْبَةٌ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبِي قَامَ، فَمَشَى إِلَيْهِ خَطًى، وَلَا أَعْلَمُهُ فَعَلَ هَذَا بِأَحَدٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَلَا بِالْقَوَادِ، وَلَا بِأَوْلِيَاءِ الْعَهْدِ. فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ عَانَقَهُ، وَقَبَّلَ وَجْهَهُ وَمَنْكِبَيْهِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَجْلَسَهُ عَلَى مِصْلَاهُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، وَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ

مقبلاً عليه بوجهه، وجعل يكلمه ويكنيه [صفحة ١٣٤] ويفديه بنفسه وبأبويه، وأنا متعجب مما أرى منه، إذ دخل عليه الحجاب. فقالوا: الموفق قد جاء، وكان الموفق إذا جاء ودخل على أبي تقدم حجاباً وخاصية قواده، فقاموا بين مجلس أبي وبين باب الدار سماطين [٣٠٣] إلى أن يدخل ويخرج، فلم يزل أبي مقبلاً عليه يحدثه حتى نظر إلى غلمان الخاصية. فقال حينئذ: إذا شئت فقم، جعلني الله فداك، يا أبا محمد! ثم قال لغلمانه: خذوا به خلف السماطين، كيلا يراه الأمير - يعني الموفق -، فقام وقام أبي فعانقه وقبل وجهه و مضى. فقلت لحجاب أبي وغلمانه: ويلكم! من هذا الذي فعل به أبي هذا الذي فعل. فقالوا: هذا رجل من العلوية [٣٠٤]، يقال له: الحسن بن علي، يعرف بابن الرضا، فازددت تعجباً، فلم أزل يومى ذلك قلقاً متفكراً في أمره وأمر أبي، وما رأيت منه حتى كان الليل، وكانت عادته أن يصلي العتمه، ثم يجلس فينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات، وما يرفعه إلى السلطان، فلما صلى وجلس، جئت فجلست بين يديه. فقال: يا أحمد! ألك حاجة؟ فقلت: نعم، يا أبة! إن أذنت سألتك عنها. فقال: قد أذنت لك يا بني! فقل ما أحببت، فقلت له: يا أبة! من كان الرجل الذي أتاك بالغداة، وفعلت به ما فعلت من الإجلال والإكرام والتبجيل، وفديته بنفسك وبأبويك؟ فقال: يا بني! ذاك إمام الرافضة ذاك ابن الرضا، فسكت ساعه؛ فقال: يا بني! لو زالت الخلافة عن خلفاء بني العباس ما استحقها أحد من بني هاشم غير هذا، [صفحة ١٣٥] فإن هذا يستحقها في فضله، وعفافه، وهديه، وصيانته نفسه، وزهده، وعبادته، وجميل أخلاقه وصلاحه، ولو رأيت أباه لرأيت رجلاً جليلاً نبيلاً خيراً فاضلاً. فازددت قلقاً وتفكيراً وغيظاً على أبي مما سمعت منه فيه. ولم يكن لي همة بعد ذلك إلّا السؤال عن خبره، والبحث عن أمره، فما سألت عنه أحداً من بني هاشم، ومن القواد والكتّاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس إلّا وجدته عندهم في غاية الإجلال والإعظام، والمحل الرفيع، والقول الجميل، والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه وغيرهم، وكلّ يقول: هو إمام الرافضة. فعظم قدره عندي إذ لم أر له ولياً ولا عدواً إلّا وهو يحسن القول فيه، والثناء عليه. فقال له بعض أهل المجلس من الأشعرين: يا أبا بكر! فما خبر أخيه جعفر؟ فقال: ومن جعفر فيسأل عن خبره، أو يقرن به، إن جعفرًا معلن بالفسق، ماجن شريب للخمر، وأقل من رأيت من الرجال، وأهتكهم لستره، فدم [٣٠٥] خمار قليل، في نفسه خفيف، والله لقد ورد على السلطان، وأصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي (عليه السلام) ما تعجبت منه، وما ظننت أنّه يكون، وذلك أنّه لما اعتلّ، بعث إلى أبي، أن ابن الرضا قد اعتلّ، فركب من ساعته مبادراً إلى دار الخلافة، ثم رجع مستعجلاً، ومعه خمسة نفر من خدام أمير المؤمنين كلّهم، من ثقاته وخاصيته، فمنهم نحرير. وأمرهم بلزوم دارالحسن بن علي (عليهما السلام)، وتعزف خبره وحاله، وبعث إلى نفر من المتطبيين فأمرهم بالاختلاف إليه، وتعاوده صباحاً ومساءً فلما كان بعد ذلك [صفحة ١٣٦] بيومين جاءه من أخبره أنّه قد ضعف، فركب حتى بكر إليه. ثم أمر المتطبيين بلزومه، وبعث إلى قاضي القضاة، فأحضره مجلسه، وأمره أن يختار من أصحابه عشرة ممّن يوثق به في دينه وأمانته وورعه، فأحضرهم فبعث بهم إلى دار الحسن (عليه السلام)، وأمرهم بلزوم داره ليلاً ونهاراً، فلم يزلوا هناك حتى توفّي (عليه السلام) لأيام مضت من شهر ربيع الأول من سنة ستين ومائتين. فصارت سر من رأى ضجة واحدة - مات ابن الرضا - وبعث السلطان إلى داره من يفتشها ويفتش حجرها، وختم على جميع مافيها، وطلبوا أثر ولده، وجاءوا بنساء يعرفن بالجبل، فدخلن على جواريه، فنظرن إليهن فذكر بعضهن أنّ هناك جارية بها حمل، فأمر بها فجعلت في حجرة، ووكل بها نحرير الخادم وأصحابه ونسوة معهم. ثم أخذوا بعد ذلك في تهيته، وعطّلت الأسواق، وركب أبي وبنو هاشم والقواد والكتّاب وسائر الناس إلى جنازته (عليه السلام)، فكانت سر من رأى يومئذ شبيهاً بالقيامة، فلما فرغوا من تهيته بعث السلطان إلى أبي عيسى بن المتوكل، فأمره بالصلاة عليه، فلمّا وضعت الجنازة للصلاة، دنا أبو عيسى منها، فكشف عن وجهه، فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتّاب والقضاة والفقهاء والمعدّلين، وقال هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه، حضره من خدم أمير المؤمنين، وثقاته فلاّن وفلاّن، ومن المتطبيين فلاّن وفلاّن، ومن القضاة فلاّن وفلاّن. ثم غطى وجهه، وقام فصلى عليه، وكبر عليه خمساً، وأمر بحمله، فحمل من وسط داره، ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه (عليه السلام). فلما دفن وتفترق الناس اضطرب السلطان وأصحابه في طلب ولده، وكثر التفتيش في المنازل والدور، وتوقفوا على قسمة ميراثه، ولم يزل الذين وكلوا [صفحة ١٣٧] بحفظ الجارية التي

توهموا عليها الجبل ملازمين لها سنتين، وأكثر حتى تبين لهم بطلان الجبل. فقسّم ميراثه بين أمّه وأخيه جعفر، وأدعت أمّه وصيته، وثبت ذلك عند القاضي. والسلطان على ذلك يطلب أثر ولده. فجاء جعفر بعد قسمة الميراث إلى أبي، وقال له: اجعل لي مرتبة أبي وأخي، وأوصل إليك في كلّ سنة عشرين ألف دينار مسلّم، فزبره أبي وأسمعه، وقال له: يا أحمق! إنّ السلطان - أعزّه الله - جرد سيفه وسوطه في الذين زعموا أنّ أباك وأخاك أئمّة، ليردّهم عن ذلك، فلم يقدر عليه، ولم يتهنأ له صرفهم عن هذا القول فيهما، وجهد أن يزيل أباك وأخاك عن تلك المرتبة فلم يتهنأ له ذلك. فإن كنت عند شيعة أبيك وأخيك إماماً فلا حاجة بك إلى السلطان، يرتبك مراتبهم ولا غير السلطان، وإن لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا، واستقلّه [أبي] عند ذلك واستضعفه، وأمر أن يحجب عنه فلم يأذن له بالدخول عليه، حتى مات أبي وخرجنا، والأمر على تلك الحال، والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن عليّ (عليهما السلام)، حتى اليوم. وكيف يصحّ الموت إلّا هكذا، وكيف يجوز ردّ العيان وتكذيبه، وإنما كان السلطان لا يفتر عن طلب الولد، لأنّه قد كان وقع في مسامعه خبره، وقد كان ولد (عليه السلام) قبل موت أبيه بسنين، وعرضه على أصحابه وقال لهم: هذا إمامكم من بعدى وخليفتي عليكم، أطيعوه فلا تتفرّقوا من بعدى، فتهلكوا في أديانكم، أما إنكم لن تروه بعد يومكم هذا، فغيبه ولم يظهره. فلذلك لم يفتر السلطان عن طلبه. [٣٠٦]. [صفحة ١٣٨] ٣ - السيّد ابن طاووس (ره): عليّ بن محمّد الصيمريّ رضوان الله عليه فقال ما هذا لفظه: الحميريّ، عن الحسن بن عليّ، عن إبراهيم بن مهزيار، عن محمّد بن أبي الزعفران، عن أمّ أبي محمّد (عليه السلام) قالت: قال لي يوماً من الأيام: تصيّبن [٣٠٧] في سنة ستين ومائتين حرازة [٣٠٨] أخاف أن أنكب منها نكبة. [صفحة ١٣٩] قالت: فأظهرت الجزع وأخذني البكاء، فقال: لا بدّ من وقوع أمر الله، لا تجزعي، فلمّا كان في صفر سنة ستين أخذها المقيم والمقعد، وجعلت تجزع في الأحانين إلى خارج المدينة، وتحبس الأخبار حتى ورد عليها الخبر حين حبسه المعتمد في يدي عليّ جرين [٣٠٩]، وحبس جعفر أخاه معه. وكان المعتمد يسأل عليّاً عن أخباره في كلّ وقت، فيخبره أنّه يصوم النهار ويصلّي الليل، فسأله يوماً من الأيام عن خبره؟ فأخبره بمثل ذلك. فقال له: إمض الساعة إليه، واقراه منّي السلام، وقل له: إنصرف إلى منزلك مصاحباً. قال عليّ جرين: فجئت إلى باب الحبس، فوجدت حماراً مسرجاً، فدخلت عليه فوجدته جالساً وقد لبس خفّه وطيلسانه وشاشه، فلمّا رآني نهض، فأدّيت إليه الرسالة، فركب، فلمّا استوى على الحمار وقف. فقلت له: ما وقوفك يا سيدي؟! فقال لي: حتى تجيء جعفر، فقلت: إنّما أمرني بإطلاقك دونه، فقال لي: ترجع إليه فتقول له: خرجنا من دائرة واحدة جميعاً، فإذا رجعت وليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به عليك. [٣١٠]. [صفحة ١٤٠] ٤ - السيّد ابن طاووس (ره):... عن المحمودي، قال: رأيت خطّ أبي محمّد (عليه السلام) لما خرج من حبس المعتمد. (يُريدون ليُطْفِئُوا نَوْرَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُنِمْ نُورِهِ ي...). [٣١١]. ٥ - ابن الصبّاغ: قال أبو هاشم ثم لم تطل مدّة أبي محمّد الحسن (عليه السلام) في الحبس إلى أن قحط الناس بسرّ من رأى قحطاً شديداً، فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكّل بخروج الناس إلى الاستسقاء. فخرجوا ثلاثة أيّام يستسقون ويدعون فلم يسقوا. فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء، وخرج معه النصاريّ والرهبان وكان فيهم راهب كلّما مدّ يده إلى السماء ورفعها هطلت بالمطر، ثم خرجوا في اليوم الثاني وفعلوا كفعولهم أوّل يوم، فهطلت السماء بالمطر، وسقوا سقيّاً شديداً حتى استعفوا. فعجب الناس من ذلك، وداخلهم الشكّ، وصفا بعضهم إلى دين النصرانيّة، فشقّ ذلك على الخليفة، فأنفذ إلى صالح بن وصيف أن أخرج أبا محمّد الحسن بن عليّ من السجن، واتّنى به. فلمّا حضر أبو محمّد الحسن (عليه السلام) عند الخليفة قال له: أدرك أمّه محمّد (صلى الله عليه و اله وسلم) فيما لحق بعضهم في هذه النازلة. فقال أبو محمّد: دعهم يخرجون غداً، اليوم الثالث. [صفحة ١٤١] قال: قد استعفى الناس من المطر واستكفوا، فما فائدة خروجهم؟ قال: لأزيل الشكّ عن الناس وما وقعوا فيه من هذه الورطة التي أفسدوا فيها عقولاً ضعيفة. فأمر الخليفة الجاثليق والرهبان أن يخرجوا أيضاً في اليوم الثالث على جاري عاداتهم، وأن يخرجوا الناس. فخرج النصاريّ وخرج لهم أبو محمّد الحسن ومعه خلق كثير، فوقف النصاريّ على جاري عاداتهم يستسقون إلّا ذلك الراهب مدّ يديه رافعاً لهما إلى السماء، ورفعت النصاريّ والرهبان أيديهم على جاري عاداتهم، فغيّمت السماء في الوقت ونزل المطر. فأمر أبو محمّد الحسن القبض على يد الراهب وأخذ ما فيها فإذا بين أصابعها عظم

آدمي، فأخذه أبو محمد الحسن ولّقه في خرقة، وقال: استسق! فأنكشف السحاب وانقشع الغيم وطلعت الشمس، فعجب الناس من ذلك وقال الخليفة: ما هذا يا أبا محمد؟! فقال: عظم نبي من أنبياء الله عز وجل ظفر به هؤلاء من بعض فنون الأنبياء، وما كشف نبي عن عظم تحت السماء إلّا هطلت بالمطر، واستحسنوا ذلك، فامتحنوه، فوجدوه كما قال. فرجع أبو محمد الحسن إلى داره بسر من رأى، وقد أزال عن الناس هذه الشبهة وقد سر الخليفة والمسلمون ذلك. وكلم أبو محمد الحسن الخليفة في إخراج أصحابه الذين كانوا معه في السجن، فأخرجهم وأطلقهم له، وأقام أبو محمد الحسن بسر من رأى بمنزله بها معظماً مكرماً مبعجلاً، وصارت صلات الخليفة وإنعامه تصل إليه في منزله إلى أن قضى [صفحة ١٤٢] تغمده الله برحمته. [٣١٢].

احواله مع الموفق

١ - المسعودي (ره): وحدّثنا جماعة كلّ واحد منهم يحكى: أنّه دخل الدار، وقد اجتمع فيها جملة بنى هاشم...، فحكوا أنّهم كانوا في مصيبة وحيرة، فهم في ذلك، إذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم آخر: يارياش! خذ هذه الرقعة، وامض بها إلى دار أمير المؤمنين، وأعطاها إلى فلان، وقل له: هذه رقعة [صفحة ١٤٣] الحسن بن علي... فاستشرف الناس لذلك، ثم فتح من صدر الرواق باب، وخرج خادم أسود ثم خرج بعده أبو محمد (عليه السلام)، حاسراً مكشوف الرأس، مشقوق الثياب، وعليه مبطنة بيضاء، وكان وجهه وجه أبيه (عليه السلام)، لا يخطيء منه شيئاً. وكان في الدار أولاد المتوكل وبعضهم ولاه العهود، فلم يبق أحد إلّا قام على رجله، ووثب إليه أبو محمد الموفق فقصده أبو محمد (عليه السلام)، فعانقه ثم قال له: مرحباً بابن العم! وقد كان أبو محمد (عليه السلام) صلى عليه قبل أن يخرج إلى الناس، وصلى عليه لما أخرج المعتمد.... [٣١٣].

احواله مع المعتضد

٢ - الراوندي (ره): روى عن رشيق حاجب المادرائي قال: بعث إلينا المعتضد [رسولاً]، وأمرنا أن نركب، ونحن ثلاثة نفر، ونخرج مخفّين على السروج، ونجنب آخر، وقال: ألحقوا بسامراء، واكبسوا دار الحسن بن علي، فإنّه توفي، ومن رأيتم فيها فأتوني برأسه. فكبسنا الدار كما أمرنا، فوجدنا داراً سرّية، كأنّ الأيدي رفعت عنها في ذلك الوقت، فرفعنا الستر وإذا سرداب في الدار الأخرى، فدخلناه.... [٣١٤] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ١٤٤]

احواله مع الزبيرى

١ - الشيخ الصدوق (ره):... عن معلّى بن محمد البصري، قال: خرج عن أبي محمد (عليه السلام) حين قتل الزبيرى: هذا جزاء من افتري على الله تبارك وتعالى في أوليائه، زعم أنّه يقتلني وليس لى عقب، فكيف رأى قدره الله عز وجل.... [٣١٥]. [صفحة ١٤٧]

في العقائد

اشاره

ويشتمل هذا الباب على أربعة فصول

التوحيد وما يناسبها

اشاره

وفيه ستّة موضوعات

اسم الله الاعظم

١ - السيد ابن طاووس (ره): بإسنادنا أيضاً إلى محمد بن الحسن الصفّار، بإسناده إلى أبي هاشم الجعفرى، قال: سمعت أبا محمد (ع) يقول: (يُسَمِّى اللّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ) أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها. [٣١٦]. [صفحة ١٤٨]

صفات الله تعالى

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): قال الله عزّ وجلّ:.... (وَمَا اللّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) بل عالم به، يجازيكم عنه بما هو به، عادل عليكم، وليس بظالم لكم، يشدّد حسابكم، ويؤلم عقابكم.... [٣١٧]. ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): وإلهكم... إله واحد لا شريك له، ولا نظير، ولا عدل، (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) الخالق البارئ المصور الرازق الباسط المغنى المفقر المعزّ المذلّ، (الرَّحْمَنُ) يرزق مؤمنهم وكافرهم وصالحهم وطالحهم، لا يقطع عنهم موادّ فضله ورزقه، وإن انقطعوا هم عن طاعته، (الرَّحِيمُ) بعباده المؤمنين من شيعة آل محمد (ص).... [٣١٨]. ٣ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... يعقوب بن إسحاق، قال: كتبت إلى أبي محمد (ع) أسأله كيف يعبد العبد ربّه، وهو لا يراه؟ فوقع (ع): يا أبا يوسف! جلّ سيّدى ومولاي، والمنعم على وعلى آبائى أن يرى، قال: وسألته هل رأى رسول الله (ص) ربّه؟ [صفحة ١٤٩] فوقع (ع): إنّ الله تبارك وتعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظّمته ما أحبّ. [٣١٩]. ٤ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): سهل، قال: كتبت إلى أبي محمد (ع)....، قد اختلف يا سيّدى! أصحابنا فى التوحيد.... فوقع بخطّه (ع): سألت عن التوحيد، وهذا عنكم معزول، الله واحد أحد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، خالق وليس بمخلوق، يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الأجسام وغير ذلك، وليس بجسم، ويصور ما يشاء وليس بصورة، جلّ ثناؤه وتقدّست أسماؤه أن يكون له شبه، هو لا غيره، (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ). [٣٢٠]. ٥ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... عمر بن أبى مسلم، قال: قدم علينا بسرّ من رأى رجل من أهل مصر، يقال له: سيف بن الليث يتظلم إلى المهتدى... فكتب إليه أبو محمد (ع):... لا تتقدّم إلى السلطان...، وخوفه بالسلطان الأعظم الله ربّ العالمين... [٣٢١]. ٦ - أبو منصور الطبرسى (ره):... أن أبا محمد العسكري (ع) قال:... إنّ الله عزّ وجلّ يتعالى عن العبث والفساد، وعن مطالبه العباد بما منعهم بالقهر منه، فلا يأمرهم بمغالبتة، ولا بالمصير إلى ما قد صدّهم بالقسر عنه. ثمّ قال: (وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) يعنى فى الآخرة العذاب المعدّ للكافرين، [صفحة ١٥٠] وفى الدنيا أيضاً لمن يريد أن يستصلحه بما ينزل به من عذاب الإستصلاح ليتبته لطاعته، أو من عذاب الإصطلام ليصيره إلى عدله وحكمته. [٣٢٢]. ٧ - الراوندى (ره): قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد (ع) يقول: إنّ الله ليعفو يوم القيامة عفواً لا يخطر على بال العباد.... [٣٢٣]. ٨ - ابن حمزة الطوسى (ره): وعنه [أبى هاشم الجعفرى]... نظر إلى أبو محمد (ع)، وقال: تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها، الخالق إذ لا مخلوق، والربّ إذ لا مربوب، والقادر قبل المقدور عليه.... [٣٢٤]. ٩ - ابن حمزة الطوسى (ره): عن أبى هاشم الجعفرى... وقال [أبو محمد العسكري (ع)]: الله خالق كلّ شىء، وما سواه فهو مخلوق. [٣٢٥]. ١٠ - العلامة المجلسى (ره): يروى عن عبد الله بن جعفر الحميرى، قال: كنت عند مولاي أبى محمد الحسن بن على العسكري صلوات الله عليه... [وكتب (ع)]: الله الملك الديان المتحنّ المنان، ذى الجلال والإكرام، وذى المنن العظام، والأيدى الجسام، وعالم الخفيات، ومجيب الدعوات، وراحم العبرات، الذى لا تشغله اللغات.... [٣٢٦]. [صفحة ١٥١]

علم الله تبارك وتعالى

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): ... جعفر بن محمد بن حمزة، قال: كتبت إلى الرجل (ع) أسأله أن مواليك إختلفوا في العلم: فقال بعضهم: لم يزل الله عالماً قبل فعل الأشياء، وقال بعضهم: لانقول لم يزل الله عالماً، لأن معنى يعلم يفعل، فإن أثبتنا العلم فقد أثبتنا في الأزل معه شيئاً، فإن رأيت جعلني الله فداك! أن تعلمني من ذلك ما أقف عليه ولا أجوزه. فكتب (ع) بخطه: لم يزل الله عالماً تبارك وتعالى ذكره. [٣٢٧].

فضل كلام الله تعالى على غيره

٢ - الإربلي (ره): قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد (ع) يقول: إن لكلام الله فضلاً على الكلام كفضل الله على خلقه، ولكلامنا فضل على كلام الناس كفضلنا عليهم. [٣٢٨].

التوحيد في العبادة

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): ... محمد بن الربيع الشائبي قال: ناظرت رجلاً من الثنوية بالأهواز، ثم قدمت سر من رأى... [صفحة ١٥٢] إذ أقبل أبو محمد (ع) من دار العامة يوم الموكب، فنظر إليّ وأشار بسبابته أحد، أحد، فرد... [٣٢٩] . ٢ - الشيخ الصدوق (ره): ... أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار، وكانا من الشيعة الإمامية، عن أبيهما، عن الحسن بن علي بن محمد (ع) في قول الله عز وجل: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، فقال: (اللَّهُ) هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق، وعند انقطاع الرجاء من كل من دونه، وتقطع الأسباب من جميع من سواه. تقول: (بِسْمِ اللَّهِ) أي أستعين على أموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة إلّا له، المغيث إذا استغيث، والمجيب إذا دعي.... [٣٣٠].

الشرك بالله تعالى

١ - الشيخ الطوسي (ره): ... عن أبي هاشم الجعفري، قال: سمعت أبا محمد (ع) يقول: من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا أؤخذ إلّا بهذا، فقلت في نفسي: إن هذا لهو الدقيق، ينبغي للرجل أن يتفقد من أمره ومن نفسه كل شيء. فأقبل عليّ أبو محمد (ع) فقال: يا أبا هاشم! صدقت...، إن الإشراك في الناس أخفى من ديب الذر على الصفا في الليلة الظلماء، ومن ديب الذر على المسح الأسود. [٣٣١]. [صفحة ١٥٣]

النبوة وما يناسبها

إشاره

وفيه أربعة موضوعات

ما ورد عنه في الملائكة

إشاره

وفيه ثلاثة أمور

ان الملائكة معصومون من الكفر والقبائح

١ - أبو منصور الطبرسي (ره): وبالإسناد المقدم [٣٣٢] ذكره عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبي الحسن علي بن محمد بن سيار أنهما قالا: قلنا للحسن أبي القائم (ع): إن قوماً عندنا يزعمون أن هاروت وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني آدم، وأنزلهما الله مع ثالث لهما إلى الدنيا، وإنهما افتتنا بالزهره، وأرادا الزنا بها، وشربا الخمر، وقتلا النفس المحرمة. [صفحه ١٥٤] وإن الله يعذبهما ببابل، وإن السحرة منهما يتعلمون السحر، وإن الله مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو (الزهره). فقال الإمام (ع): معاذ الله من ذلك! إن ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالطفاف الله، فقال عز وجل فيهم: (لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) [٣٣٣] وقال: (لَهُ وَمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ وَلَا يَشِيتُ كِبَرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ - يَسْجُدُونَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ - يعنى الملائكة - [٣٣٤] وقال في الملائكة: (بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ - لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِه يَعْمَلُونَ إِلَى قَوْلِهِ مُتَقِفُونَ) [٣٣٥] كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفائه في الأرض، وكانوا كالأنبياء في الدنيا، وكالأئمة. أفيكون من الأنبياء والأئمة قتل النفس والزنا وشرب الخمر!! ثم قال: أولست تعلم، أن الله لم يخل الدنيا من نبي أو إمام من البشر، أوليس يقول: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ - يعنى إلى الخلق - إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى). [٣٣٦]. فأخبر أنه لم يبعث الملائكة إلى الأرض ليكونوا أئمة وحكاماً، وإنما أرسلوا إلى أنبياء الله، قالا: قلنا له (ع): فعلى هذا لم يكن إبليس ملكاً؟! فقال: لا، بل كان من الجن، أما تسمعان الله تعالى يقول: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكِ - كِه اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ) [٣٣٧] فأخبر أنه كان [صفحه ١٥٥] من الجن وهو الذي قال: (وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ). [٣٣٨]. وقال الإمام (ع): حدثني أبي، عن جدّي، عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (ع)، عن رسول الله (ص): إن الله اختارنا معاشر آل محمد، واختار النبيين، واختار الملائكة المقربين، وما اختارهم إلّا على علم منه بهم أنهم لا يوافقون ما يخرجون به عن ولايته، وينقطعون به من عصمته، وينضمّون به إلى المستحقين لعذابه ونقمته. قالا: قلنا: فقد روى لنا: أن علياً صلوات الله عليه لما نصّ عليه رسول الله بالإمامة، عرض الله ولايته على فتام، وفتام من الملائكة، فأبوها، فمسخهم الله ضفادع؟ فقال: معاذ الله! هؤلاء المكذبون علينا، الملائكة هم رسل الله كسائر أنبياء الله إلى الخلق، أفيكون منهم الكفر بالله، قلنا: لا، قال: فكذاك الملائكة، إن شأن الملائكة عظيم، وإن خطبهم لجليل. [٣٣٩]. [صفحه ١٥٦]

صلوات الملائكة على الكاسر الناصب

١ - أبو منصور الطبرسي (ره): وقال أبو حميد (ع) - لبعض تلامذته - لما اجتمع إليه قوم... وقالوا: يا ابن رسول الله (ص)! إن لنا جاراً من النصاب يؤذينا... فقال الحسن (ع): أنا أبعث إليكم من يفحمة عنكم... فذهب الرجل، وحضر الموضع، وحضروا، وكلم الرجل، فأفحمة... فلما رجعنا إلى الإمام، قال لنا:.... ولقد صلى على هذا العبد الكاسر له ملائكة السماء والحجب والعرش والكرسى...، ولقد لعنت تلك الأملاك عدو الله المكسور.... [٣٤٠].

اهداء جبرئيل اسم الامام الحسن المجتبي

١ - أبو جعفر الطبري (ره):... محمد بن إسماعيل الحسنی، عن أبي محمد (ع)، وهو الحادي عشر، قال:.... لما ولد [الحسن المجتبی (ع)] أهدى جبرئيل اسمه في خرقة حرير من ثياب الجنة.... [٣٤١]. [صفحة ١٥٧]

ما ورد عنه في الانبياء والمرسلين

اشاره

وفيه أحد عشر أمراً

عدد الانبياء والمرسلين

١ - الحضيئي (ره): عن أبي الحسن عاصم الكوفي...، قال: دخلت على أبي محمد الحسن (ع) بالعسكر.... قال: الأنبياء والرسل... ألف نبي وأربعة وعشرون ألف الذين حسبوا من الأنبياء لله ورسله وحجبه، هذا عددهم منذ أهبط آدم من الجنة إلى أن بعث الله جدي رسول الله [صلى الله عليه وعليهم أجمعين].... [٣٤٢].

ان الله تعالى اخذ الموائيق والعهود من الانبياء لمحمد

صلوات الله عليه وعليهم: ١ - الشيخ الصدوق (ره):... أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي بن محمد (ع)... أن الله لما بعث موسى بن عمران، ثم من بعده من الأنبياء إلى بني إسرائيل لم يكن فيهم أحد إلا أخذوا عليهم العهود والموائيق ليؤمنن بمحمد العربي الأمي المبعوث بمكة، الذي يهاجر إلى المدينة.... [٣٤٣]. [صفحة ١٥٨]

اثر اقدام الانبياء وسامهم

١ - الحضيئي (ره): عن أبي الحسن عاصم الكوفي...، قال: دخلت على أبي محمد الحسن (ع) بالعسكر، فطرقت شيئاً ناعماً.... قال (ع): يا علي! تحب أن ترى آثار أرجل النبيين والمرسلين...، الذين وطئوا هذا البساط، ومجالسهم عليه؟ قلت: نعم، يا مولاي! فرأيت مواضع أقدامهم وجلوسهم على البساط مصورة. فقال: هذا أثر قدم آدم وموضع جلوسه، وهذا موضع قدم قابيل إلا أنه لعن حيث قتل أخاه هابيل، وهذا أثر شيث، وهذا أثر أنوش، وهذا أثر قينان، وهذا أثر مهلائيل، وهذا أثر يازد، وهذا أثر أخنوخ وهو إدريس، وهذا أثر المتوشلخ. وهذا أثر لمك، وهذا أثر نوح، وهذا أثر سام وهذا أثر أرفخشذ، وهذا أثر يعرب، وهذا أثر هود، وهذا أثر صالح، وهذا أثر لقمان، وهذا أثر لوط، وهذا أثر إبراهيم، وهذا أثر إسماعيل، وهذا أثر إلياس، وهذا أثر قصي، وهذا أثر إسحاق، وهذا أثر يعقوب وهو إسرائيل. وهذا أثر يوسف، وهذا أثر شعيب، وهذا أثر موسى، وهذا أثر هارون، وهذا أثر يوشع، وهذا أثر كولب، وهذا أثر حزقيل، وهذا أثر سمويلا، وهذا أثر طالوت، وهذا أثر داود، وهذا أثر سليمان، وهذا أثر آصف، وهذا أثر أيوب، وهذا أثر يونس، وهذا أثر اشعيا، وهذا أثر اليسع، وهذا أثر الخضر، وهذا أثر زكريا، وهذا أثر يحيى، وهذا أثر عيسى، وهذا أثر شمعون، وهذا أثر دانيال، وهذا

أثر الإسكندر، وهذا أثر أردشير، وهذا أثر سابور، وهذا أثر لؤى، وهذا أثر مرّة، وهذا أثر كلاب، وهذا أثر قصي، وهذا أثر عبد مناف، وهذا أثر هاشم، وهذا أثر عبد المطلب، وهذا أثر عبد الله. [صفحة ١٥٩] وهذا أثر السيد محمد، [صلوات الله عليهم أجمعين].... [٣٤٤].

تأثير عظم النبي في نزول المطر

١ - ابن الصبّاغ: قال أبو هاشم: ثم لم تطل مدّة أبي محمد الحسن (ع) في الحبس إلى أن قحط الناس بسرّ من رأى قحطاً شديداً. فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكّل... الجاثليق والرهبان أن يخرجوا أيضاً في اليوم الثالث على جاري عادتهم، وأن يخرجوا الناس. فخرج النصارى، وخرج لهم أبو محمّد الحسن ومعه خلق كثير، فوقف النصارى على جاري عادتهم يستسقون إلّا ذلك الراهب مدّ يديه رافعاً لهما إلى السماء، ورفعت النصارى والرهبان أيديهم على جاري عادتهم، فغيمت السماء في الوقت، ونزل المطر. فأمر أبو محمّد الحسن القبض على يد الراهب، وأخذ ما فيها فإذا بين أصابعها عظم آدمي، فأخذه أبو محمّد الحسن ولفّه في خرقة، وقال: استسق! فانكشف السحاب وانقشع الغيم وطلعت الشمس، فعجب الناس من ذلك وقال الخليفة: ما هذا يا أبا محمد؟! فقال: عظم نبي من أنبياء الله عزّ وجلّ ظفر به هؤلاء من بعض فنون الأنبياء، وما كشف نبي عن عظم تحت السماء إلّا هطلت بالمطر، واستحسنوا ذلك، فامتحنوه، فوجدوه كما قال.... [٣٤٥]. [صفحة ١٦٠]

توسل الانبياء بمحمد وآله

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):... فلما استحرّ القتل فيهم [أي في بنى إسرائيل]، وهم ستمائة ألف إلّا اثني عشر ألفاً الذين لم يعبدوا العجل، وفقّ الله بعضهم، فقال لبعضهم والقتل لم يفض بعد إليهم. فقال: أوليس الله قد جعل التوسل بمحمد وآله الطيبين أمراً لا يخيب معه طلبه، ولا يردّ به مسألة، وهكذا توسلت الأنبياء والرسول، فما لنا لا نتوسل [بهم]؟!.... [٣٤٦].

انهم يغترفون من انوار الائمة

١ - رجب البرسي (ره): وجد بخطه (ع)... ونحن منار الهدى، والعروة الوثقى، والأنبياء كانوا يغترفون من أنوارنا ويقتفون آثارنا.... وهذا بخط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع). [٣٤٧].

اصطفاء بعض الانبياء بعد العهد

١ - الشهيد الأول (ره): وجد مكتوباً بخطه (ع)، هذا الكتاب.... [صفحة ١٦١] والكلیم ألبس حلّة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء، وروح القدس في جنان الصاقورة [٣٤٨] ذاق من حدائق الباكورة.... [٣٤٩].

سجود اولاد يعقوب تعظيماً لمحمد وعلي وحطة لذنوبهم

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): قال الله تعالى:.... (وَادْخُلُوا الْبَابَ) باب القريّة (شَيْجَدًا). مثل الله تعالى على الباب مثال محمّد (ص) وعليّ (ع)، وأمرهم أن يسجدوا تعظيماً لذلك المثال، ويجددوا على أنفسهم بيعتهما، وذكر موالاتهما، وليذكروا العهد والميثاق المأخوذين عليهم لهما. (وَقُولُوا حِطَّةً)؛ أي قولوا: إنّ سجدنا لله تعالى تعظيماً لمثال محمّد وعليّ، واعتقادنا لولايتهما حطّة لذنوبنا، ومحو لسيئاتنا.... [٣٥٠].

النهى عن قتل الانبياء والامر بالايمان بمحمد رسول الله فى التوراة

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):.... (ليس فى التوراة الأمر) بقتل الأنبياء، فإذا كنتم تقتلون الأنبياء فما آمنتكم بما [صفحة ١٦٢] أنزل عليكم من التوراة لأنّ فيها تحريم قتل الأنبياء. وكذلك إذا لم تؤمنوا بمحمّد، وبما أنزل عليه وهو القرآن - وفيه الأمر بالإيمان به - فأنتم ما آمنتكم بعد بالتوراة. [٣٥١].

ان سنن الانبياء بالتعمير والغيبة

١ - الشيخ الصدوق (ره):.... الحسن بن محمّد بن صالح البرّاز، قال: سمعت الحسن بن عليّ العسكري (ع) يقول:.... سنن الأنبياء (ع) بالتعمير والغيبة.... [٣٥٢].

نوم الانبياء

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره):.... عن أحمد بن إسحاق، قال: دخلت على أبي محمّد (ع)، فقلت: يا سيدي! روى لنا عن آبائك: أنّ نوم الأنبياء على أفقيتهم، ونوم المؤمنين على أيّمانهم، ونوم المنافقين على شمائلهم، ونوم الشياطين على وجوههم. فقال (ع): كذلك هو.... [٣٥٣]. [صفحة ١٦٣]

ما ورد عنه فى بعض الانبياء السلف

اشاره

وفيه ثمانية عشر أمراً

ان الخضر حى حتى النفخ فى الصور

١ - الراوندى (ره): وقال الحسن بن عليّ العسكري (ع):.... إنّ الخضر شرب من ماء الحياة، فهو حى لا يموت حتّى ينفخ فى الصور، وإنّه ليحضر الموسم كلّ سنة، ويقف بعرفة، فيؤمن على دعاء المؤمنين. وسيؤنس الله به وحشّة قائمنا فى غيبته، ويصل به وحدته. فله البقاء فى الدنيا مع الغيبة عن الأبصار.... [٣٥٤].

طول غيبة الخضر وذى القرنين

١ - الشيخ الصدوق (ره):... أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي (ع)، وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي:.... يا أحمد بن إسحاق! مثله [أى المهدي (ع)] فى هذه الأمة مثل الخضر (ع)، ومثله مثل ذى القرنين.... فقلت له: يا ابن رسول الله! لقد عظم سرورى بما منت به على، فمالسنة الجارية فيه من الخضر وذى القرنين؟ فقال: طول الغيبة يا أحمد!.... [٣٥٥]. [صفحة ١٦٤]

علة تسمية ذى القرنين وبناء المسجد

١ - الراوندى (ره): وقال الحسن بن علي العسكري (ع):... رأى [ذو القرنين] فى المنام كأنه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنها فى شرقها وغربها، فلما قص رؤياه على قومه عز فيهم، وسموه ذا القرنين، فدعاهم إلى الله، فأسلموا. ثم أمرهم أن يبنوا له مسجداً، فأجابوه إليه، فأمر أن يجعلوا طوله أربعمئة ذراع، وعرضه مائتى ذراع، وعرض حائطه اثنين وعشرين ذراعاً، وعلوه إلى السماء مائة ذراع. فقالوا: كيف لك بخشب يبلغ ما بين الحائطين؟ فقال: إذا فرغتم من بنى الحائطين، فاكبسوا بالتراب حتى يستوى مع حيطان المسجد، وإذا فرغتم من ذلك، أخذتم من الذهب والفضة على قدره، ثم قطعتموه مثل قلامه الأظفار، ثم خلطتموه مع ذلك الكبس، وعلمتم له خشباً من نحاس وصفائح من نحاس، تدويون ذلك، وأنتم متمكنون من العمل كيف شئتم على أرض مستوية. فإذا فرغتم من ذلك، دعوت المساكين لنقل ذلك التراب، فيسارعون فيه من أجل ما فيه من الذهب والفضة، فبنوا المسجد، وأخرج المساكين ذلك التراب، وقد استقل السقف بما فيه، واستغنى المساكين، فجدد لهم أربعة أجناد، فى كل جند [صفحة ١٦٥] عشرة آلاف، ونشرهم فى البلاد. [٣٥٦].

احوال يعقوب ويوسف

١ - الراوندى (ره):... عن داود بن القاسم الجعفري، قال: سأل أبا محمد (ع) عن قوله تعالى: (إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ) رجل من أهل قم، وأنا عنده حاضر؟ فقال أبو محمد العسكري (ع): ما سرق يوسف، إنما كان ليعقوب (ع) منطقة ورثها من إبراهيم (ع)، وكانت تلك المنطقة لا يسرقها أحد إلا استعبد، وكانت إذا سرقها إنسان نزل جبرئيل (ع) وأخبره بذلك فأخذت منه وأخذ عبداً، وإن المنطقة كانت عند سارة بنت إسحاق بن إبراهيم، وكانت سمى أم إسحاق. وإن سارة هذه أحببت يوسف، وأرادت أن تتخذه ولداً لنفسها، وإنها أخذت المنطقة فربطتها على وسطه، ثم سدلت عليه سرباله، ثم قالت ليعقوب: إن المنطقة قد سُرقت. فأتاه جبرئيل (ع) فقال: يا يعقوب! إن المنطقة مع يوسف، ولم يخبره بخبر ماصنعت سارة لما أراد الله. فقام يعقوب إلى يوسف ففتشه - وهو يومئذ غلام يافع - واستخرج المنطقة، فقالت سارة ابنة إسحاق: منى سرقها يوسف فأنا أحق به. فقال لها يعقوب: فإنه عبدك على أن لا تبعيه ولا تهبيه. قالت: فأنا أقبله على ألا تأخذه منى وأعتقه الساعة. فأعطاه إياه فأعتقه. فلذلك قال اخوة يوسف: (إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ). [صفحة ١٦٦] قال أبو هاشم: فجعلت أجيل هذا فى نفسى وأفكر فيه، وأتعجب من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف، وحزن يعقوب عليه حتى ابصت عيناه من الحزن والمسافة قريبة. فأقبل على أبو محمد (ع) فقال: يا أبا هاشم! تعوذ بالله مما جرى فى نفسك من ذلك، فإن الله تعالى لو شاء أن يرفع الستائر بين يعقوب ويوسف حتى كانا يتراءيان فعل، ولكن له أجل هو بالغه، ومعلوم ينتهى إليه كل ما كان من ذلك، فالخيار من الله لأوليائه. [٣٥٧].

شق يعقوب جبيه على يوسف

١ - الحضيبي (ره): حدثني أبو الحسين بن يحيى الخرقى...، وعبد الحميد بن محمد السراج جميعاً في مجالس شتى، أنهم حضروا وقت وفاة أبي الحسن ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، بسر من رأى...، خرج أبو محمد (ع) حافى القدم...، مشقوق الجيب...، وسمعنا الناس يقولون: هكذا كنا نحن جميعاً نعلم ما عند سيدنا أبي محمد الحسن من شق جبيه، قالوا جميعاً: فخرج توقيع منه (ع)...، أما بعد، من شق جبيه على الذريّة يعقوب على يوسف حزناً، قال: (يَأْسِ فَيَ عَلَى يُوسُفَ)، فإنه قد جبيه فشقه. [٣٥٨].

ان يوسف شكا الى ربه السجن

١ - ابن حمزة الطوسي (ره): عن ابن الفرات، قال: ... كتب (ع) إلى: أن [صفحه ١٦٧] يوسف (ع) شكا إلى ربه السجن، فأوحى الله إليه: أنت اخترت لنفسك ذلك، حيث قلت: (رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ)، ولو سألتني أن أعافيك لعافيتك.... [٣٥٩].

خفاء ولادة موسى

١ - الشيخ الصدوق (ره): ... محمد بن عبد الله الطهوي، قال: قصدت حكيمة بنت محمد (ع)... فقالت لي: اجلس! فجلست، ثم قالت:... فقال [أبو محمد الحسن العسكري] (ع): ياعمّتا! بيتي الليلة عندنا، فإنه سيولد الليلة المولود الكريم...، ثم قال لي: إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها [أي نرجس] الحبل، مثلها مثل أم موسى (ع)، لم يظهر بها الحبل، ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأن فرعون كان يشق بطون الحبال في طلب موسى (ع)، وهذا نظير موسى (ع)... [٣٦٠].

هداية الله تعالى موسى وهارون الى نبوة محمد وعترته

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): قال [الله تعالى]: (اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ) أن بعثت موسى وهارون إلى أسلافكم بالنبوة، فهديتهم إلى نبوة محمد (ص) ووصيته [علي] وإمامة عترته الطيبين.... [٣٦١]. [صفحه ١٦٨]

شق موسى ثيابه على هارون

١ - المسعودي (ره): حدثنا جماعة، كل واحد منهم يحكى... فوق [أبو محمد الحسن العسكري] (ع): ... قد شق موسى [ثيابه] على هرون (ع).... [٣٦٢]. ٢ - أبو عمرو الكشي (ره): ... إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال: كتب أبو عون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة إلى أبي محمد (ع): إن الناس قد استوحشوا من شقك ثوبك على أبي الحسن (ع)! فقال: ... قد شق موسى على هارون (ع).... [٣٦٣].

ان سليمان عرف وصيه لاهوته

١ - الجزائري (ره): في تفسير العياشي عن الحسن العسكري (ع): إنه سئل أكان سليمان (ع) محتاجاً إلى علم آصف بن برخيا، يعني حتى أحضره عرش بلقيس؟ فقال (ع): إن سليمان لم يعجز عن معرفة ما عرفه آصف، لكنه صلوات الله عليه أحب أن يعرف أمته من الجن والإنس أنه الحجة من بعده، وذلك من علم [صفحة ١٦٩] سليمان أودعه آصف بأمر الله، ففهمه الله ذلك لتلايخلف في إمامته ودلالته كما فهم سليمان (ع) في حياة داود (ع)، لتعرف إمامته ونبوته من بعده لتأكيد الحجة على الخلق. [٣٦٤].

احوال سليمان وتواضعه مع هدهد

١ - الجزائري (ره):... أن سليمان لما سار من مكة ونزل باليمن، قال الهدهد: إن سليمان (ع) قد اشتغل بالنزول... فرأى بستاناً لبلقيس فمال إلى الخصرة، فوقع فيه فإذا هو بهدهد، فهبط عليه، وكان اسم هدهد سليمان (ع) يعفور واسم هدهد اليمن عنقير، فقال عنقير ليعفور: من أين أقبلت؟ وأين تريد؟ قال: أقبلت من الشام مع صاحبي سليمان بن داود (ع)، وقال: ومن سليمان ابن داود؟ قال: ملك الجن والإنس والطير والوحوش والشياطين والرياح، فمن أين أنت؟ قال: أنا من هذه البلاد، قال: ومن ملكها؟ قال: امرأة، يقال لها: بلقيس، وإن لصاحبكم سليمان ملكاً عظيماً، وليس ملك بلقيس دونه، فإنها ملكة اليمن، وتحت يدها اثني عشر ألف قاعد، فهل أنت منطلق معي حتى تنظر إلى ملكها؟ قال: أخاف أن يتفقدني سليمان في وقت الصلاة إذا احتاج إلى الماء، قال الهدهد اليماني: إن صاحبك ليسرّه أن تأتيه بخبر هذه الملكة، فانطلق معه ونظر إلى بلقيس وملكها، وما رجع إلى سليمان إلّا وقت العصر. فلما طلبه سليمان، فلم يجده دعا عريف الطيور وهو النسر، فسأله عنه؟ [صفحة ١٧٠] فقال: ما أدرى أين هو، وما أرسلته مكاناً، ثم دعا بالعقاب، فقال: عليّ بالهدهد، فارتفع فإذا هو بالهدهد مقبلاً، فانقضّ نحوه فناشده الهدهد: بحق الله الذي قواك، وغلبك عليّ إلّا ما رحمتني ولم تعرض لي بسوء. فولّى عنه العقاب، وقال له: ويلك! ثكلتك أمك، إن نبي الله حلف أن يعذبك أو يذبحك، ثم طارا متوجهين إلى سليمان (ع)، فلما انتهى إلى المعسكر تلقته النسر والطير، فقالوا: توعّدك نبي الله، فقال الهدهد: أو ما استثنى نبي الله؟ فقالوا: بلى، أو لتأتيني بسلطان مبين. فلما أتيا سليمان (ع) وهو قاعد على كرسيه، قال العقاب: قد أتيتك به يانبي الله! فلما قرب الهدهد منه رفع رأسه وأرخى ذنبه وجناحيه يجزّهما على الأرض تواضعاً لسليمان (ع)، فأخذ برأسه فمدّه إليه، فقال: أين كنت؟ فقال: يا نبي الله! اذكر وقوفك بين يدي الله تعالى، فارتعد سليمان (ع) وعفى عنه. [٣٦٥].

قضاء داود

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره):... الحسن بن ظريف، قال: اختلج في صدرى مسألان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمّد (ع).... فجاء الجواب: سألت عن القائم فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود (ع) لا يسأل البيئه.... [٣٦٦]. [صفحة ١٧١]

احوال مريم

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال [الإمام (ع)]:... وقال في قصّة يحيى، وزكريّا: (هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ وَقَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ) يعني لما رأى زكريّا عند مريم فأكهه الشتاء في الصيف، وفاكهه الصيف في الشتاء. وقال لها: (يَمْرَيْمُ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ). وأيقن زكريّا أنه من عند الله إذ كان لا

يدخل عليها أحد غيره. قال عند ذلك في نفسه: إِنَّ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ مَرْيَمَ بِفَاكِهِةِ الشَّتَاءِ فِي الصَّيْفِ، وَفَاكِهِةِ الصَّيْفِ فِي الشَّتَاءِ لِقَادِرُ أَنْ يَهْبِ لِي وَلَدًا، وَإِنْ كُنْتُ شَيْخًا، وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا، فَهَنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ، فَقَالَ: (رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ). قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (فَنَادَتْهُ الْمَلَأُ - كَهْ) يَعْنِي نَادَتْ زَكَرِيَّا؛ (وَهُوَ قَالِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ). قَالَ: مُصَدِّقًا يَصَدِّقُ يَحْيَى بَعِيسَى (ع)، (وَسَيِّدًا) يَعْنِي رَئِيسًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِهِ، (وَحُصُورًا) وَهُوَ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ (وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ). وَقَالَ (ع): وَكَانَ أَوَّلَ تَصَدِيقٍ يَحْيَى بَعِيسَى (ع) أَنْ زَكَرِيَّا كَانَ لَا يَصْعَدُ إِلَى مَرْيَمَ فِي تِلْكَ الصُّومَعَةِ غَيْرِهِ يَصْعَدُ إِلَيْهَا بِسَلَمٍ، فَإِذَا نَزَلَ أَقْفَلَ عَلَيْهَا، ثُمَّ فَتَحَ لَهَا مِنْ فَوْقِ الْبَابِ كَوْهَ صَغِيرَةٍ يَدْخُلُ عَلَيْهَا مِنْهَا الرِّيحُ. فَلَمَّا وَجَدَ مَرْيَمَ قَدْ حَبَلَتْ سَاءَ ذَلِكَ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: مَا كَانَ يَصْعَدُ إِلَى هَذِهِ أَحَدٌ غَيْرِي، وَقَدْ حَبَلَتْ، الْآنَ أَفْتَضِحُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَا يَشْكُونُ أَنِّي أَحْبَلْتُهَا، [صفحة ١٧٢] فَجَاءَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ لَهَا ذَلِكَ. فَقَالَتْ: يَا زَكَرِيَّا! لَا تَخَفْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَصْنَعُ بِكَ إِلَّا خَيْرًا، وَائْتَنِي بِمَرْيَمَ أَنْظِرْ إِلَيْهَا وَأَسْأَلْهَا عَنْ حَالِهَا، فَجَاءَ بِهَا زَكَرِيَّا إِلَى امْرَأَتِهِ، فَكَفَى اللَّهُ مَرْيَمَ مَوْثِقَهُ الْجَوَابِ عَنْ السُّؤَالِ. وَلَمَّا دَخَلَتْ إِلَى أُخْتِهَا - هِيَ الْكُبْرَى وَمَرْيَمُ الصَّغْرَى - لَمْ تَقُمْ إِلَيْهَا امْرَأَةٌ زَكَرِيَّا فَأَذِنَ اللَّهُ لِيَحْيَى، وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، فَخَسَّ بِيَدِهِ - فِي بَطْنِهَا - وَأَزْعَجَهَا، وَنَادَى أُمُّهُ تَدْخُلْ إِلَيْكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مُشْتَمَلَةً عَلَى سَيِّدِ رِجَالِ الْعَالَمِينَ، فَلَا تَقُومِينَ إِلَيْهَا، فَانْزَعِجَتْ وَقَامَتْ إِلَيْهَا وَسَجَدَ يَحْيَى، وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ لِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ.... [٣٦٧].

مدة حمل عيسى ويحيى

١ - أبو جعفر الطبري (ره): قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الثَّانِي (ع):... لَمْ يُولَدْ مَوْلُودٌ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ غَيْرَ الْحُسَيْنِ، وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ. وَقِيلَ: يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا. [٣٦٨].

لعن عيسى من كذبه فصار قرده

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قَالَ الْإِمَامُ (ع):... [صفحة ١٧٣] ثُمَّ قَالَ [اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ]: (فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ)...، وَالْغَضَبُ الْأَوَّلُ حِينَ كَذَّبُوا بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ...، جَعَلَهُمْ قَرْدَةً خَاسِتِينَ، وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ عِيسَى (ع).... [٣٦٩].

احوال زكريا ويحيى وعيسى

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قَالَ [الْإِمَامُ (ع)]:... وَأَمَّا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَسَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ ابْنِي الْخَالَةِ عِيسَى وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا (ع)، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا أَحَقَّ صَبِيانًا بِرِجَالِ كَامِلِي الْعُقُولِ إِلَّا هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ (ع). أَمَّا عِيسَى فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَكِي قَصِيَّتَهُ، وَقَالَ: (فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا). قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَاكِيًا عَنْ عِيسَى (ع): (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَلَنِي الْكَتَبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا) الْآيَةُ. وَقَالَ فِي قِصَّةِ يَحْيَى: (يَزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ وَيَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا). قَالَ: لَمْ نَخْلُقْ أَحَدًا قَبْلَهُ اسْمُهُ يَحْيَى، فَحَكَى اللَّهُ قِصَّتَهُ إِلَى قَوْلِهِ (يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا). قَالَ: وَمِنْ ذَلِكَ الْحُكْمِ أَنَّهُ كَانَ صَبِيًّا، فَقَالَ لَهُ الصَّبِيانُ: هَلَمْ نَلْعَبْ؟ فَقَالَ: أَوْه! وَاللَّهِ! مَا لَلْعَبِ خَلَقْنَا، وَإِنَّمَا خَلَقْنَا لِلْجَدِّ لِأَمْرِ عَظِيمٍ. [صفحة ١٧٤] ثُمَّ قَالَ: (وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا) يَعْنِي تَحَنُّنًا، وَرَحْمَةً عَلَى وَالِدَيْهِ، وَسَائِرِ عِبَادِنَا، (وَزَكَاةً) يَعْنِي طَهَارَةً لِّمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ، (وَكَانَ تَقِيًّا) يَتَّقِي الشُّرُورَ وَالْمَعَاصِيَ، (وَبَرَّامٌ بِلَوْلَايِهِ) مُحْسِنًا إِلَيْهِمَا، مُطِيعًا لَّهُمَا. (وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا) يَقْتُلُ

على الغضب، ويضرب على الغضب. لكنه ما من عبد الله عز وجل إلّا وقد أخطأ أو همّ بخطأ ما خلا يحيى بن زكريّا، فإنّه لم يذنب ولم يهّم بذنب.... وقال: وكان أولّ تصديق يحيى بعيسى (ع) أنّ زكريّا كان لا يصعد إلى مريم في تلك الصومعة غيره يصعد إليها بسلم، فإذا نزل أقفل عليها، ثم فتح لها من فوق الباب كوة صغيرة يدخل عليها منها الريح. فلما وجد مريم قد حبلت ساء ذلك، وقال في نفسه: ما كان يصعد إلى هذه أحد غيري، وقد حبلت، الآن أفتضح في بني إسرائيل، لا يشكون أنّي أحبلتها، فجاء إلى امرأته فقال لها ذلك. فقالت: يا زكريّا! لا تخف، فإن الله لا يصنع بك إلّا خيراً، واثنتي بمريم أنظر إليها، وأسألها عن حالها. فجاء بها زكريّا إلى امرأته، فكفى الله مريم مؤونة الجواب عن السؤال، ولما دخلت إلى أختها - وهي الكبرى، ومريم الصغرى - لم تقم إليها امرأة زكريّا فأذن الله ليحيى، وهو في بطن أمّه فنخس بيده - في بطنها - وأزعجها ونادى أمّه: تدخل إليك سيّدة نساء العالمين مشتملة على سيّد رجال العالمين، فلا تقومين إليها، فانزعجت وقامت إليها وسجد يحيى، وهو في بطن أمّه لعيسى بن مريم، فذلك أولّ تصديقه له، فذلك قول رسول الله (ص) في الحسن، وفي الحسين (ع): إنهما سيّدا شباب أهل الجنّة إلّا ما كان من ابني الخالة عيسى ويحيى. [صفحة ١٧٥] ثم قال رسول الله (ص): هؤلاء الأربعة عيسى ويحيى والحسن والحسين، وهب الله لهم الحكم، وأبانهم بالصدق من الكاذبين، فجعلهم من أفضل الصادقين في زمانهم، وألحقهم بالرجال الفاضلين البالغين.... [٣٧٠].

قتل زكريا ويحيى

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):... ثم وجه الله العذل نحو اليهود - المذكورين - في قوله تعالى: (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ) (أَفَكَلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِمَّا لَأْتَهُوَ أَنْفُسُكُمْ)...، فلهذا (اسْتَكْبَرْتُمْ) كما استكبر أوائلكم حتّى قتلوا زكريّا ويحيى.... [٣٧١].

مدفن خالد بن سنان النبی

١ - الجزائري (ره): قال السيوطي نقلاً عن العسكري (ع) في ذكر أقسام النار: نار الحرّتين كانت في بلاد عبس تخرج من الأرض فتؤذى من مَرَبَها، وهي التي دفنها خالد بن سنان النبی (ع). [٣٧٢]. [صفحة ١٧٦]

ماورد عنه في خاتم الأنبياء وخير المرسلين

اشاره

وفيه أحد وعشرون أمراً

مدة عمره الشريف

١ - الحضيّني (ره): عن محمّد بن إسماعيل الحسّني، عن أبي محمّد الحسن الحادي عشر من الأئمّة (ع): إنّ رسول الله (ص) مضى وله ثلاث وستون سنّة: منها أربعون سنّة قبل أن يتبأ، ثم نزل عليه الوحي ثلاثاً وعشرين سنّة بمكّة، وهاجر إلى المدينة هارباً من مشركي

قريش، و له ثلاث وخمسون سنة، وأقام بالمدينة عشر سنين، وقبض يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول من إحدى عشرة سنة من سني الهجرة. [٣٧٣].

ما كان من المعجزات لانباء السلف، فقد كان لمحمد

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال أبو يعقوب: قلت للإمام (ع): فهل كان لرسول الله (ص) ولأمير المؤمنين (ع) آيات تضاهاى آيات موسى (ع)؟ فقال الإمام (ع): على (ع) نفس رسول الله (ص) وآيات رسول الله آيات على (ع)، وآيات على (ع) آيات رسول الله (ص). وما من آية أعطاها الله تعالى موسى (ع) ولا غيره من الأنبياء [صفحة ١٧٧] إلا وقد أعطى الله محمداً مثلاً أو أعظم منها. وأمّا العصا التي كانت لموسى (ع)، فانقلبت ثعباناً فتلقفت ما أته السحرة من عصيهم وحبالهم، فلقد كان لمحمد (ص) أفضل من ذلك، وهو إن قوماً من اليهود أتوا محمداً (ص) فسألوه وجادلوه، فما أتوه بشيء إلا أتاهم في جوابه بما بهرهم. فقالوا له: يا محمد! إن كنت نبياً فأتنا بمثل عصا موسى؟ فقال رسول الله (ص): إن الذي أتيتم به أعظم من عصا موسى، لأنه باق بعدى إلى يوم القيامة معروض لجميع الأعداء والمخالفين لا يقدر أحد منهم أبداً على معارضة سورة منه، وإن عصا موسى زالت ولم تبق بعده فتمتحن كما يبقى القرآن فيمتحن. ثم إنني سأتيكم بما هو أعظم من عصا موسى (ع)، وأعجب، فقالوا: فأتنا؟ فقال: إن موسى كانت عصاه بيده يلقيها، فكانت القبط يقول كافرهم: هذا موسى يحال في العصا بحيلة. وإن الله سوف يقلب خشباً لمحمد ثعابين بحيث لا تمسها يد محمد ولا يحضرها إذا رجعت إلى بيوتكم، واجتمعتم الليلة في مجمعكم في ذلك البيت، قلب الله تعالى جذوع سقوفكم كلها أفاعى وهي أكثر من مائة جذع، فتصدع مرارات أربعة منكم فيموتون، ويغشى على الباقين منكم إلى غداة غد، فيأتيكم يهود فتخبرونهم بما رأيتم، فلا يصدقونكم فتعود بين أيديهم، وتملأ أعينهم ثعابين كما كانت في بارحتكم فيموت منهم جماعة، ويخبل [٣٧٤] جماعة، ويغشى على أكثرهم. [صفحة ١٧٨] قال الإمام (ع): فوالذي بعثه بالحق نبياً! لقد ضحك القوم [كلهم] بين يدي رسول الله (ص) لا يحشمون، ولا يهابونه، يقول بعضهم لبعض: انظروا ما دعى، وكيف قد عدا طوره. [٣٧٥]. فقال رسول الله (ص): إن كنتم الآن تضحكون، فسوف تبكون، وتختبرون إذا شاهدتم ما عنه تخبرون، ألا فمن هاله ذلك منكم، وخشى على نفسه أن يموت أو يخبل، فليقل: «اللهم بجاه محمد الذي اصطفيته، وعلى الذي ارتضيته، وأوليائهم الذين من سلم لهم أمرهم اجتبيته، لما قويتني على ما أرى». وإن كان من يموت هناك ممن (تحبيه وتريد إحياءه)، فليدع [له] بهذا الدعاء ينشره الله عز وجل ويقويه. قال (ع): فانصرفوا واجتمعوا في ذلك الموضع، وجعلوا يهزون بمحمد (ص)، وقوله: إن تلك الجذوع تنقلب أفاعى. فسمعوا حركة من السقف، فإذا تلك الجذوع انقلبت أفاعى، وقد ولت رؤوسها عن الحائط، وقصدت نحوهم لتلتقمهم، فلما وصلت إليهم كفت عنهم، وعدلت إلى ما في الدار من أحباب [٣٧٦]، وجرار [٣٧٧]، وكيزان [٣٧٨]، وصلابات [٣٧٩] وكراسى، وخشب، وسلاليم، وأبواب، فالتقتمتها وأكلتها. [صفحة ١٧٩] فأصابهم ما قال رسول الله (ص) أنه يصيبهم، فمات منهم أربعة، وخبل جماعة، وجماعة خافوا على أنفسهم، فدعوا بما قال رسول الله (ص)، فقويت قلوبهم، وكانت الأربعة أتى بعضهم، فدعا لهم بهذا الدعاء، فنشروا. فلما رأوا ذلك، قالوا: إن هذا الدعاء مجاب به، وإن محمداً صادق، وإن كان يثقل علينا تصديقه، وأتباعه، أفلا ندعوا به لتلين -لإيمان به، والتصديق له، والطاعة لأوامره وزواجره- قلوبنا. فدعوا بذلك الدعاء، فحبب الله عز وجل إليهم الإيمان، وطيبه في قلوبهم، وكره إليهم الكفر، فآمنوا بالله ورسوله. فلما أصبحوا من غد جاءت اليهود، وقد عادت الجذوع ثعابين كما كانت، فشاهدوها وتخيروا وغلب الشقاء عليهم. قال (ع): وأما اليد فقد كان لمحمد (ص)، مثلاً وأفضل منها، وأكثر من مرة كان (ص) يحب أن يأتيه الحسن والحسين (ع)، وكانا يكونان عند أهليهما، أو موليتهما، [أو دايتهما] وكان يكون في ظلمة الليل فيناديهما رسول الله (ص) يا أبا محمد! يا أبا عبد الله! هلما إلينى. فيقبلان نحوه من ذلك البعد، وقد بلغهما صوته، فيقول رسول الله (ص) بسبأته -هكذا- يخرجها من الباب فتضىء لهما أحسن من ضوء القمر والشمس فيأتيان، ثم

تعود الإصبع كما كانت، فإذا قضى وطره من لقائهما وحديثهما قال: ارجعا إلى موضعكما! وقال بعد بسببته هكذا، فأضأت أحسن من ضياء القمر والشمس قد أحاط بهما إلى أن يرجعا إلى موضعهما، ثم تعود إصبعه (ص) كما كانت من لونها في سائر الأوقات. قال (ع): وأما الطوفان الذي أرسله الله تعالى على القبط، فقد أرسل الله [صفحة ١٨٠] تعالى مثله على قوم مشركين آية لمحمد (ص). فقال: إن رجلاً من أصحاب رسول الله (ص) يقال له ثابت بن الأفلح، قتل رجلاً من المشركين في بعض المغازي. فنذرت امرأة ذلك المشرك المقتول، لتشربن في قحف [٣٨٠] رأس ذلك القاتل خمرًا، فلمّا وقع بالمسلمين يوم أحد ما وقع، قتل ثابت على ربوة من الأرض فانصرف المشركون، واشتغل رسول الله (ص) وأصحابه بدفن أصحابه، فجاءت المرأة إلى أبي سفيان تسأله أن يبعث رجلاً مع عبد لها إلى مكان ذلك المقتول، فيحز رأسه فيؤتى به لتفني بنذرهما، فتشرب في قحفه خمرًا، وقد كانت البشارة بقتله أتاها بها عبد لها فأعتقته وأعطته جارية لها، ثم سألت أبا سفيان فبعث إلى ذلك المقتول مائتين من أصحابه الجلد في جوف الليل ليحزوا رأسه فيأتونها به. فذهبوا فجاءت ريح فدرجت الرجل إلى حدور، فتبعوه ليقطعوا رأسه. فجاء من المطر وابل عظيم، فغرق المائتين، ولم يوقف لذلك المقتول، ولا لواحد من المائتين على عين ولا أثر، ومنع الله الكافرة ممّا أرادت. فهذا أعظم من الطوفان آية لمحمد (ص). وأما الجراد المرسل على بنى إسرائيل فقد فعل الله أعظم وأعجب منه بأعداء محمد (ص)، فإنه أرسل عليهم جراداً أكلهم، ولم يأكل جراد موسى رجال القبط، ولكنه أكل زروعهم. وذلك أن رسول الله (ص) كان في بعض أسفاره إلى الشام، وقد تبعه مائتان من يهودها في خروجه عنها، وإقباله نحو مكة يريدون قتله مخافه أن يزيل الله [صفحة ١٨١] دولة اليهود عى يده، فراموا قتله، وكان في القافلة فلم يجسروا عليه، وكان رسول الله (ص) إذا أراد حاجة أبعد واستتر بأشجار ملتفة أوبخره بعيدة، فخرج ذات يوم لحاجته فأبعد، وتبعوه وأحاطوا به وسلّوا سيوفهم عليه، فأثار الله تعالى من تحت رجل محمد (ص) من ذلك الرمل جراداً فاخترشتهم، وجعلت تأكلهم، فاشتغلوا بأنفسهم عنه، فلمّا فرغ رسول الله (ص) من حاجته، وهم يأكلهم الجراد، رجع إلى أهل القافلة. فقالوا [له: يا محمد! ما بال الجماعة خرجوا خلفك، ولم يرجع منهم أحد؟ فقال رسول الله (ص): جاءوا يقتلونني، فسلب الله عليهم الجراد. فجاءوا فنظروا إليهم، فبعضهم قد مات، وبعضهم قد كاد يموت، والجراد يأكلهم فما زالوا ينظرون إليهم حتى أتى الجراد على أعيانهم فلم تبق منهم شيئاً. وأمّا القمل فإن رسول الله (ص) لما ظهر بالمدينة أمره وعلا بها شأنه حدث يوماً أصحابه عن امتحان الله عز وجلّ للأنبياء (ع)، وعن صبرهم على الأذى في طاعة الله. فقال في حديثه: إن بين الركن والمقام قبور سبعين نبياً ما ماتوا إلّا بضّرّ الجوع والقمل. فسمع ذلك بعض المنافقين من اليهود وبعض مرده كفّار قريش فتأمروا بينهم، [وتوافقوا:] ليلحقنّ محمدًا بهم، فليقتلنه بسيوفهم حتى لا يكذب. فتأمروا بينهم -وهم مائتان- على الإحاطة به يوم يجدونه من المدينة [خالياً] خارجاً. فخرج رسول الله (ص) يوماً خالياً فتبعه القوم، فنظر أحدهم إلى ثياب نفسه وفيها قمل، ثم جعل بدنه وظهره يحكّ من القمل، فأنف منه أصحابه واستحيا فأنسلّ عنهم، فأبصر آخر ذلك من نفسه فأنسلّ، فما زال كذلك حتى وجد ذلك [صفحة ١٨٢] كلّ واحد من نفسه، فرجعوا. ثم زاد ذلك عليهم حتى استولى عليهم القمل، وانطبقت حلوقهم، فلم يدخل فيها طعام، ولا شراب فماتوا كلّهم في شهرين منهم من مات في خمسة أيام، ومنهم من مات في عشرة أيام، وأقلّ وأكثر، ولم يزد على شهرين حتى ماتوا بأجمعهم بذلك القمل، والجوع، والعطش، فهذا القمل الذي أرسله الله على أعداء محمد (ص) آية له. وأمّا الضفادع، فقد أرسل الله مثلها على أعداء محمد (ص) لما قصدوا قتله، فأهلكهم الله بالجرذ [٣٨١]، وذلك أن مائتين بعضهم كفّار العرب، وبعضهم يهود، وبعضهم أخلاط من الناس اجتمعوا بمكة في أيام الموسم، وهمّوا أنفسهم ليقتلنّ محمدًا (ص). فخرجوا نحو المدينة فبلغوا بعض تلك المنازل، وإذا هناك ماء في بركة، أو حوض أطيّب من مائهم الذي كان معهم، فصبّوا ما كان معهم وملاؤا رواياهم ومزادهم من ذلك الماء وارتحلوا، فبلغوا أرضاً ذات جرد كثيرة فحطّوا رواحلهم عندها، فسلبت على مزادهم، ورواياهم، وسطايحهم الجرذ، فخرقتها وثقبتها، وسالت مياهها في تلك الحرّة، فلم يشعروا إلّا وقد عطشوا ولا ماء معهم. فرجعوا القهقري إلى تلك الحياض التي كانوا تزودوا منها تلك المياه، وإذا الجرذ قد سبقهم إليها فنقبت أصولها، وسالت في الحرّة مياهها. فوقفوا آيسين من الماء وتماوتوا، ولم ينقلب منهم أحد إلّا واحد كان لا يزال [صفحة ١٨٣] يكتب على لسانه محمدًا، وعلى بطنه محمدًا،

ويقول: «يارب محمّد وآل محمّد! قد تبّت من أذى محمّد، ففرّج عني بجاه محمّد وآل محمّد»، فسلم وكفّ الله عنه العطش. فوردت عليه قافلة فسقوه، وحملوه، وامتعه القوم وجمالهم، وكانت [الجمال] أصبر على العطش من رجالها، فأمن برسول الله (ص)، وجعل رسول الله (ص) تلك الجمال والأموال له. قال (ع): وأما الدم، فإنّ رسول الله (ص) احتجم مرّة فدفع الدم الخارج منه إلى أبي سعيد الخدرى، وقال له: غيّه. فذهب فشربه. فقال له رسول الله (ص): ماذا صنعت به؟ قال: شربته، يا رسول الله! قال: أولم أقل لك غيّه؟ فقال: قد غيّيته في وعاء حريز. فقال رسول الله (ص): إياك وأن تعود لمثل هذا! ثمّ أعلم أنّ الله قد حرّم على النار لحمك ودمك لما اختلط بلحمي ودمي. فجعل أربعون من المنافقين يهزءون برسول الله (ص) ويقولون: زعم أنّه قد أعتق الخدرى من النار لاختلاط دمه بدمه، وما هو إلّا كذاب مفتر!، أمّا نحن فنستقذر دمه. فقال رسول الله (ص): أما إنّ الله يعدّ بهم بالدم، ويميتهم به، وإن كان لم يمت القبط، فلم يلبثوا إلّا يسيراً حتّى لحقهم الرعاف الدائم، وسيلان دماء من أضراسهم، فكان طعامهم وشرابهم يختلط بالدم فيأكلونه، فبقوا كذلك أربعين صباحاً معدّين، ثمّ هلكوا. وأمّا السنين ونقص من الثمرات، فإنّ رسول الله (ص) دعا على مضر فقال: «اللهم اشدّد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف»، فابتلاههم الله بالقحط والجوع، فكان الطعام يجلب إليهم من كلّ ناحية، فإذا [صفحة ١٨٤] اشتروه وقبضوه لم يصلوا به إلى بيوتهم حتّى يتسوّس، ويتنن، ويفسد فيذهب أموالهم، ولا يجعل لهم في الطعام نفع حتّى أضربهم الأزم والجوع الشديد العظيم، حتّى أكلوا الكلاب الميتة، وأحرقوا عظام الموتى فأكلوها، وحتّى نبشوا عن قبور الموتى فأكلوهم، وحتّى ربّما أكلت المرأة طفلها، إلى أن مشى جماعة من رؤساء قريش إلى رسول الله (ص)، فقالوا: يا محمّد! هبك عاديّ الرجال فما بال النساء والصبيان والبهاائم؟! فقال رسول الله (ص): أنتم بهذا معاقبون وأطفالكم وحيواناتكم [بهذا] غير معاقبة، بل هي معوضة بجميع المنافع حين يشاء ربنا في الدنيا والآخرة، وسوف يعوضها الله تعالى عمّا أصابهم، ثمّ عفا عن مضر، وقال: «اللهم افرج عنهم»، فعاد إليهم الخصب والدعة والرفاهية. فذلك قوله عزّ وجلّ فيهم يعدّد (عليهم نعمه): (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي - أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ) [٣٨٢]. وقال الإمام (ع) [٣٨٣]: وأمّا الطمس لأموال قوم فرعون، فقد كان مثله آية لمحمّد (ص) وعلى (ع)، وذلك أنّ شيخاً كبيراً جاء بابنه إلى رسول الله (ص) والشيخ يبكي، ويقول: يا رسول الله! ابني هذا غدوته صغيراً، وصنّته طفلاً عزيزاً، وأعنته بمالي كثيراً حتّى [إذا] اشتدّ أزره، وقوى ظهره، وكثر ماله، وفيت قوّتي، وذهب مالي عليه، وصرت من الضعف إلى ما ترى قعد بي، فلا يواسيني بالقوت الممسك لرمقى. [صفحة ١٨٥] فقال رسول الله (ص) للشاب: ماذا تقول؟ قال: يا رسول الله! لا فضل معي عن قوتي وقوت عيالي. فقال رسول الله (ص) للوالد: ماذا تقول؟ قال: يا رسول الله! إنّ له أنابير حنطة وشعير وتمر وزبيب و [بدر] الدراهم والدنانير، وهو غنى. فقال رسول الله (ص) للابن: ما تقول؟ قال الابن: يا رسول الله! مالي شىء ممّا قال. قال رسول الله (ص): أتق الله يا فتى! وأحسن إلى والدك المحسن إليك، يحسن الله إليك. قال: لا شىء لي. قال رسول الله (ص): فنحن نعطيه عنك في هذا الشهر، فأعطه أنت فيما بعده، وقال لأسامة: أعط الشيخ مائه درهم نفقة شهر لنفسه وعياله، ففعل. فلمّا كان رأس الشهر جاء الشيخ والغلام، فقال الغلام: لا شىء لي. فقال رسول الله (ص): لك مال كثير، ولكنك تمسى اليوم، وأنت فقير وقير، أفقر من أهلك هذا، لا شىء لك، فانصرف الشاب، فإذا جيران أنابيره قد اجتمعوا عليه يقولون: حوّل هذه الأنابير عنّا، فجاء إلى أنابيره فإذا الحنطة والشعير والتمر والزبيب قد نتن جميعه، وفسد وهلك، وأخذوه بتحويل ذلك عن جوارهم، فاكترى أجراء بأموال كثيرة فحوّلوها، وأخرجوها بعيداً عن المدينة. ثمّ ذهب ليخرج إليهم الكراء من أكياسه التي فيها دراهمه ودنانيره، فإذا هي [قد] طمست ومسخت حجارة، وأخذ الحمالون بالأجرة، فباع ما كان له من كسوة وفرش ودار، وأعطاه في الكراء، وخرج من ذلك كلّ صفراً، ثمّ بقى فقيراً [صفحة ١٨٦] وقيراً لا يهتدى إلى قوت يومه، فسقم لذلك جسده وضنى. [٣٨٤]. فقال رسول الله (ص): يا أيّها العاقون للآباء والأمّهات! اعتبروا واعلموا! أنّه كما طمس في الدنيا على أمواله، فكذلك جعل بدل ما كان أعدّله في الجنّة من الدرجات معدّاً له في النار من الدرجات. ثمّ قال رسول الله (ص): إنّ الله تعالى ذمّ اليهود بعبادة العجل من دون الله بعد رؤيتهم لتلك الآيات، فإياكم وأن تضاهوهم في ذلك. وقالوا: وكيف نضاهيهم يا رسول الله؟! قال: بأن تطيعوا مخلوقاً في معصية الله، وتتوكّلوا عليه من دون الله

فتكونوا قد ضاهيتهم. [٣٨٥].

ان دليل النبي اقوى من دليل كل احد

١ - الراوندي (ره): قال أبو القاسم الهروي: خرج توقيع من أبي محمد (ع) إلى بعض بني أسباط، قال:.... إنَّما خاطب الله العاقل، وليس أحد يأتي بآية، أو يظهر دليلاً أكثر ممَّا جاء [صفحه ١٨٧] به خاتم النبيين وسيد المرسلين (ص).... [٣٨٦].

ان نبوة محمد منه على العباد

١ - ابن شهر آشوب (ره): وكتب [أبو محمد العسكري] (ع) إلى أهل قم وآبئة: إنَّ الله تعالى بجوده ورأفته قد منَّ على عباده بنبيِّه محمد (ص) بشيراً ونذيراً، ووفَّقكم لقبول دينه، وأكرمكم بهدايته.... [٣٨٧].

ان النبي رأى بقلبه نور عظمة الله

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):.... يعقوب بن إسحاق، قال: كتبت إلى أبي محمد (ع)....، وسألته هل رأى رسول الله (ص) ربَّه؟ فوَّع (ع): إنَّ الله تبارك وتعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظمتة ما أحبَّ. [٣٨٨].

ان من انكر نبوة رسول الله كمن أنكر جميع الانبياء

١ - الشيخ الصدوق (ره):.... موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي (ع) يقول:.... [صفحه ١٨٨] المنكر لرسول الله (ص) كمن أنكر جميع أنبياء الله، لأنَّ طاعة آخرنا كطاعة أولنا، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا.... [٣٨٩].

شهادة البقرة برسالته

١ - الحضيبي (ره) [٣٩٠]: عن أبيه حمدان بن الخصيب، عن أحمد بن الخصيب، قال: كُنَّا بالعسكر ونحن مرابطون لمولانا أبي الحسن، وسيدنا أبي محمد (ع) قال: لَمَّا أظهر الله دينه، ودعا رسول الله (ص) إلى الله، كانت بقرة في نخل بني سالم، فدلَّت عليه البقرة وأذنت باسمه، وأفصحت بلسان عربي مبين - فجميع آل ذريح - فقالت: يا آل ذريح! صائح يصيح بأن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمدًا رسوله حقًّا. فأقبل آل ذريح إلى النبي (ص) فأمنوا به، وكانوا أوَّل العرب إسلاماً وإيماناً، وطاعة لله عزَّ وجلَّ ولرسوله. [٣٩١].

انه المراد من قوله تعالى (مُشْكُوَّة)

١ - حسين بن عبد الوهاب (ره):.... محمد بن درياب الرقاش، قال: كتبت إلى أبي محمد (ع) أسأله عن (المشكاة).... [صفحه ١٨٩]

فوقع (ع): المشكاة قلب محمد (ص).... [٣٩٢].

انه المراد من رحمة الله تعالى

١ - علي بن إبراهيم القمي (ره): [قوله تعالى: (... وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِّن رَّحْمَتِنَا) يعني لإبراهيم، وإسحاق، ويعقوب من رحمتنا رسول الله (ص)... حدثني بذلك أبي، عن الحسن بن علي العسكري (ع)]. [٣٩٣].

انه افضل النبيين والمرسلين

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): قال الله عز وجل.... (وَلَمَّا تَبَيَّنَ الْخَطُوتِ الشَّيْطَانِ) ما يخطو بكم إليه، ويغركم به من مخالفة من جعله الله رسولا - أفضل المرسلين، وأمره بنصب من جعله الله أفضل الوصيين، وسائر من جعل خلفاءه وأوليائه. (إِنَّهُ وَلَكُمْ عِدْوَ مُبِينٌ) يبين لكم العداوة، ويأمركم إلى مخالفة أفضل النبيين، ومعاندة أشرف الوصيين. (إِنَّمَا يَأْمُرُكُم) الشيطان (بِالسُّوءِ) بسوء المذهب والاعتقاد في خير خلق الله [محمد رسول الله].... [٣٩٤]. [صفحة ١٩٠]

الفضائل التي جاء بها النبي

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره).... فكتب (ع): [أَنَّ النَّبِيَّ (ص)] صَلَّى مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي عَشْرِينَ لَيْلَةً، كُلَّ لَيْلَةٍ عَشْرِينَ رَكْعَةً، ثَمَانِي بَعْدَ الْمَغْرَبِ، وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ. وَاغْتَسَلَ لَيْلَةَ تِسْعِ عَشْرَةٍ، وَلَيْلَةَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ، وَلَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ، وَصَلَّى فِيهِمَا ثَلَاثِينَ رَكْعَةً، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ بَعْدَ الْمَغْرَبِ، وَثَمَانِي عَشْرَةَ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ، وَصَلَّى فِيهِمَا مِائَةَ رَكْعَةٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَصَلَّى إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ، كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثِينَ رَكْعَةً كَمَا فَسَّرْتُ لَكَ. [٣٩٥]. ٢ - الحضيبي (ره): عن عيسى بن مهدي الجوهري، قال.... فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَى سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ (ع).... فَقَالَ سَيِّدُنَا: إِنَّ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَأَوَاقِئَهَا سَنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (ص)، وَلَا الْخَمْسَ مَنْزِلَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ. فَقَالَ قَائِلٌ مِّنَّا: رَحِمَكَ اللَّهُ مَا اسْتَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ (ص) إِلَّا مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ؟ فَقَالَ: أَمَّا صَلَوَاتُ الْخَمْسِ فَهِيَ عِنْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ كَمَا فَرَضَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ، وَهِيَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ رَكْعَةً فِي سَنَةِ أَوْقَاتٍ.... [٣٩٦]. ٣ - ابن شعبه الحراني (ره): وقال [أبو محمد العسكري (ع)].... أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالْوَرَعِ فِي دِينِكُمْ، وَالْاجْتِهَادِ لِلَّهِ، وَصَدَقَ الْحَدِيثُ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكُمْ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، وَطُولُ السُّجُودِ، وَحَسَنُ الْجَوَارِ، [صفحة ١٩١] فبهذا جاء محمد (ص).... [٣٩٧].

بعض معجزات النبي

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): قوله عز وجل: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ) مِنْ صِفَةِ مُحَمَّدٍ وَصِفَةِ عَلِيِّ وَحَلِيَّتِهِ.... [قال:] والذي أنزلناه من [بعد] الهدى هو ما أظهرناه من الآيات على فضلهم ومحلهم، كالغمامة التي كانت تظل رسول الله (ص) في أسفاره. والمياه الأجاجة التي كانت تعذب في الآبار والموارد ببصاقه. والأشجار التي كانت تتهدل ثمارها بنزوله تحتها. والعاهات التي كانت تزول عمن يمسح يده عليه، أو ينفث بصاقه فيها.... ثم قال الله عز وجل: (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا) مِنْ كُتْمَانِهِ (وَأَصْلَحُوا) أعمالهم وأصلحوا ما كانوا أفسدوه بسوء التأويل فجحدوا به فضل الفاضل واستحقاق المحق (وَيَبْتَغُوا) ما ذكره الله تعالى من

نعت محمد (ص) وصفته، ومن ذكر علي (ع) وحليته، وما ذكره رسول الله (ص) (فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ) أقبل توبتهم (وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ). [٣٩٨]. [صفحة ١٩٢]

كيفية الصلاة على النبي وثمرتها

١ - ابن شعبه الحراني (ره): وقال [أبو محمد العسكري (ع)]... أكثروا ذكر الله...، والصلاة على النبي (ص). فإن الصلاة على رسول الله عشر حسنات.... [٣٩٩]. ٢ - السيد ابن طاووس (ره):... قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي (ع) في منزله بسر من رأى، سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملئ علي الصلاة على النبي وأوصيائه (ع)، وأحضرت معي قرطاساً كبيراً، فأملئ علي لفظاً من غير كتاب، وقال: اكتب: الصلاة على النبي (ص): «اللهم صل على محمد كما حمل وحيك، وبلغ رسالاتك. وصل على محمد كما أحل حلالك، وحرم حرامك، وعلم كتابك. وصل على محمد كما أقام الصلاة، وأدى الزكاة، ودعا إلى دينك. وصل على محمد كما صدق بوعدك، وأشفق من وعيدك. وصل على محمد كما غفرت به الذنوب، وسترت به العيوب، وفرجت به الكرب. وصل على محمد كما دفعت به الشقاء، وكشفت به الغماء، وأجبت به الدعاء، ونجيت به من البلاء. وصل على محمد كما رحمت به العباد، وأجبت به الدعاء، ونجيت [صفحة ١٩٣] به من البلاء. وصل على محمد كما رحمت به العباد، وأحييت به البلاد، وقصمت به الجباية، وأهلك به الفراعنة. وصل على محمد كما أضعفت به الأموال، وحدرت به من الأهوال، وكسرت به الأصنام، ورحمت به الأنعام. وصل على محمد كما بعثته بخير الأديان، وأعززت به الإيمان، وتبرت به الأوثان، وعظمت به البيت الحرام. وصل على محمد وأهل بيته الطاهرين الأخيار وسلّم تسليمًا...». [٤٠٠].

انه من ولد اسماعيل

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):... (كُتِبَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) القرآن، (مُصَدِّقٌ) ذلك الكتاب (لِمَا مَعَهُمْ) من التوراة التي بين فيها أن محمداً الأمي من ولد إسماعيل.... [٤٠١].

ان محمدا وآله خير الفضلين والفاضلات

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع):... ثم قال الله عز وجل: (وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) الدالات على [صفحة ١٩٤] صدق محمد (ص) على ما جاء به من أخبار القرون السالفة، وعلى ما أداه إلى عباد الله من ذكر تفضيله لعلي (ع)، وآله الطيبين خير الفضلين والفاضلات بعد محمد سيد البريات. (أُولَئِكَ) الدافعون لصدق محمد في أنبائه، [والمكذبون له في نصبه لأولياءه] على سيد الأوصياء والمنتجبين من ذريته الطيبين الطاهرين (أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ). [٤٠٢].

فضل النبي وآله في التوراة

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): قال الله عز وجل:... (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ) التوراة المشتمل...، على ذكر فضل محمد وعلي وآلهما الطيبين، وإمامة علي بن أبي طالب، وخلفائه (ع) بعده.... [٤٠٣].

انه المبان بالآيات والمؤيد بالمعجزات

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): قال الله عز وجل: ... (اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ) لَمَّا بَعَثَ مُحَمَّدًا (ص) وأقررت في مدينتكم، ولم أجشكم الحط والترحال إليه، [صفحة ١٩٥] وأوضحت علاماته ودلائل صدقه لئلا يشبه عليكم حاله. (وَأَوْفُوا بِعَهْدِي) الذي أخذته على أسلافكم أنبياءهم، وأمروهم أن يودّوه إلى أخلافهم ليؤمنوا بمحمد العربي القرشي الهاشمي، المبان بالآيات، والمؤيد بالمعجزات التي منها أن كلمته ذراع مسمومة، وناطقه ذئب، وحنّ إليه عود المنبر، وكثر الله له القليل من الطعام، وألان له الصلب من الأحجار، وصلّب له المياه السيالة، ولم يؤيد نبياً من أنبيائه بدلالة إلا جعل له مثلها أو أفضل منها... (وَأَيَّاهُ فَارْهَبُونَ) في مخالفة محمد (ص)... [٤٠٤].

مبعثه وتوليته عليا

١ - الشيخ الصدوق (ره): أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي بن محمد (ع)...، قال: فلما بعث الله محمداً وأظهره بمكة، ثم سيّره منها إلى المدينة، وأظهره بها، ثم أنزل إليه الكتاب...، فولّى رسول الله (ص) علياً (ع)... [٤٠٥].

عقبة رسول الله لابنه الحسن

١ - أبو جعفر الطبري (ره):... محمد بن إسماعيل الحسن، عن أبي محمد (ع)، وهو الحادي عشر، قال:... [صفحة ١٩٦] وبعد خمسين ليلة من ولادة الحسن علق فاطمة بالحسين (ع)، فعق عنه رسول الله (ص) كبشاً، وحلق رأسه، وأمر أن يتصدّق بوزن شعره فضة.... [٤٠٦].

كون مروان طريد رسول الله

١ - الحضيبي (ره): عن عيسى بن مهديّ الجوهري، قال:... لقينا إخواننا المجاورين بسمراء لمولانا أبي محمد الحسن (ع)... [فقال (ع):] إن طريده [أي رسول الله (ص)] مروان بن الحكم.... [٤٠٧].

ذلة من كذب محمداً

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): ذمّ الله تعالى اليهود، وعاب فعلهم في كفرهم بمحمد (ص)... حين سلط الله عليهم سيوف محمد وآله وأصحابه وأُمته حتّى ذلّهم بها. فإما دخلوا في الإسلام طائعين، وإما أدوا الجزية صاغرين داخرين. [٤٠٨] [صفحة ١٩٧].

الامامة وما يناسبها

اشاره

وفيه ثلاثة موضوعات

الامامة والولاية العامة

اشاره

وفيه ستة وستون أمراً

كيفية خلقه الامام

١ - الحضيني (ره): حدثني هارون بن مسلم بن سعدان البصري، ومحمد بن أحمد بن مطهر البغدادي، وأحمد بن إسحاق، وسهل بن زياد الآدمي، وعبدالله بن جعفر الحميري، وأحمد بن أبي عبد الله البرقي، وصالح بن محمد الهمداني، وجعفر بن إبراهيم بن نوح، وداود بن عامر الأشعري القمي، وأحمد بن محمد الخصيبي، وإبراهيم بن الخصيب ومحمد بن علي البصري، ومحمد بن عبدالله اليقطيني البغدادي، وأحمد بن محمد النيسابوري، وأحمد بن عبد الله بن مهران الأنباري، وأحمد بن محمد الصيرفي، وعلي بن بلال، ومحمد بن أبي الصهباني، وإسحاق بن إسماعيل النيسابوري وعلي بن عبيد الله الحسني، ومحمد بن إسماعيل الحسيني، وأبو الحسين محمد بن يحيى الفارسي، وأحمد بن سندولا، والعباس اللبان، وعلي بن صالح، وعبد الحميد بن محمد، ومحمد بن يحيى الخرق، [صفحة ١٩٨] ومحمد بن علي بن عبيد الله الحسني، وابن عاصم الكوفي، وأحمد بن محمد الحجال، وعسكر مولى أبي جعفر التاسع، والريان مولى الرضا [٤٠٩]، وحمزة مولى أبي جعفر التاسع، وعيسى ابن مهدي الجوهري، والحسن بن إبراهيم، وأحمد بن إسماعيل، ومحمد بن ميمون الخراساني، محمد بن خلف، وأحمد بن حسان، وعلي بن أحمد الصائغ، والحسن بن مسعود الفراتي، وأحمد بن حيّان العجلي، والحسن ابن مالك، وأحمد بن محمد بن أبي قرنه، وجعفر بن أحمد القصير البصري، وعلي ابن الصابوني، وأبو الحسن علي بن بشر، والحسن البلخي، وأحمد بن صالح، والحسين بن عتاب، وعبد الله بن عبد الباري، وأحمد بن داود القمي، ومحمد بن عبدالله، وطالب بن حاتم بن طالب، والحسن بن محمد بن مسعود بن سعد، وأحمد بن ماران، وأبو بكر الصفار، ومحمد بن موسى القمي، وعتاب بن محمد الديلمي، وأحمد بن مالك القمي، وأبو بكر الجوارى، وعبد الله جميعاً وشي كانوا بأجمعهم مجاورين الإمامين (ع) عن سيدنا أبي الحسن وأبي محمد (ع) قال: إن الله جلّ جلاله إذا أراد أن يخلق الإمام أنزل قطرة من ماء الجنة في ماء المزن، فتسقط في ثمار الأرض [٤١٠] فتأكلها الحبة في الزمان، فإذا استقرت في الموضع الذي تستقر فيه ومضى له أربعون يوماً سمع الصوت. فإذا أتت أربعة أشهر، وهو حمل كتب على عضده الأيمن: (تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبْدَل لِكَلِمَتِهِ يَ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ). [٤١١]. [صفحة ١٩٩] فإذا ولد قام بأمر الله عزّ وجلّ رفع له عمود من نور في كلّ مكان ينظر فيه الخلائق وأعمالهم، وينزل أمر الله في ذلك العمود، ونصب عينه حيث تولى. قال أبو محمد (ع): إني أدخلت عمّاتي في داري، فرأيت جارية من جواريهن قد زينت تسمى نرجس. فنظرت إليها نظراً أطلته، فقالت عمّتي حكيمة: أراك يا سيدي! تنظر إلى هذه الجارية نظراً شديداً! فقلت: يا عمّة! ما نظري إليها إلّا أعجب ممّا لله فيها من إرادته وخيرته. فقالت: يا سيدي! أحسبك تريدّها؟ قلت: بلى، فأمرتها تستأذن لي أبي علي بن محمد (ع) في تسليمها إليّ، ففعلت. فأمرها (ع) بذلك فجاءتني بها. [٤١٢].

كيفية حمل الأئمة في بطون امهاتهم

١ - أبو جعفر الطبري (ره):... عن محمد بن القاسم العلوي، قال: دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى (ع) فقالت:... قال [أبو محمد الحسن العسكري (ع)]: يا عمّاه! إنّ المولود الكريم على الله ورسوله سيولد ليلتنا هذه. فقلت: يا سيدي! ليس بها [أي نرجس] حمل؟!... [صفحة ٢٠٠] قال: يا عمّاه! إنّنا معاشر الأوصياء ليس يحمل بنا في البطون، ولكنّا نحمل في الجنوب.... [٤١٣] ٢ - حسين بن عبد الوهاب (ره):... أنّ حكيمة بنت أبي جعفر عمّيه أبي محمد (ع) قالت: وكنت أدعو الله له أن يرزقه ولداً، فدعوت له...، وقال لي: إنّنا معاشر الأوصياء لا نحمل في البطون، ولكنّا نحمل في الجنوب.... [٤١٤].

كيفية نشوهم

١ - أبو جعفر الطبري (ره):... عن محمد بن القاسم العلوي، قال: دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى (ع)، فقالت:... دخل أبو محمد (ع) عليّ ذات يوم...، وقال: يا عمّاه! أما علمت أنّنا معاشر الأوصياء، ننشأ في اليوم كما ينشأ غيرنا في الجمعة، وننشأ في الجمعة كما ينشأ غيرنا في الشهر، وننشأ في الشهر كما ينشأ غيرنا في السنة.... [٤١٥].

عدد الأئمة

١ - السيد ابن طاووس (ره):... أبو الهيثم محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي رمثه من أهل كفرنوتا بنصيبين، قال: حدّثني أبي، قال: [صفحة ٢٠١] دخلت على الحسن العسكري صلوات الله عليه...، فلمّا أبصر بي، قال لي: يا أبا إبراهيم!... عدد أئمتك، وهي اثنا عشر.... [٤١٦].

ان الارض لا تخلو من حجة

١ - الشيخ الصدوق (ره):... أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي (ع)، وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق! إنّ الله تبارك وتعالى لم يخلّ الأرض منذ خلق آدم (ع)، ولا يخلّيها إلى أن يقوم الساعة من حجة لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض.... قلت: يا ابن رسول الله! وإنّ غيبته لتطول؟ قال: إي وربّي حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، ولا يبقى إلّا من أخذ الله عزّ وجلّ عهده لولايتنا، وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه. يا أحمد بن إسحاق! هذا أمر من أمر الله، وسرّ من سرّ الله، وغيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك واكتمه، وكن من الشاكرين تكن معنا غداً في عليين. [٤١٧] ٢ - الشيخ الصدوق (ره):... أبو عليّ بن همام، قال: سمعت محمد بن عثمان العمري - قدّس الله روحه - يقول: سمعت أبي يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي (ع) وأنا عنده عن الخبر الذي روى عن آبائه (ع): أنّ الأرض لا تخلو من حجة لله على خلقه إلى يوم القيامة، وأنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة. [صفحة ٢٠٢] فقال (ع): إنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حقّ.... [٤١٨] ٣ - الشيخ الصدوق (ره):... إنّّه قال (ع): يا بني! إنّ الله جلّ ثناؤه لم يكن ليخلّي أطباق أرضه، وأهل الجدد في طاعته وعبادته بلا حجة يستعلي بها، وإمام يؤتمّ به، ويقتدى بسبيل سنّته ومنهاج قصده. وأرجو يا بني، أن تكون أحد من أعدّه الله لنشر الحقّ، ووطيء الباطل، وإعلاء الدين، وإطفاء الضلال، فعليك يا بني! بلزوم خوافي الأرض،

وتتبع أقاصيها، فإن لكل ولي لأولياء الله عز وجل عدواً مقارعاً، وضداً منازعاً افتراضاً لمجاهدة أهل النفاق، وخلاعة أولى الإلحاد، والعناد فلا يوحشئك ذلك. واعلم! أن قلوب أهل الطاعة والإخلاص نزح إليك مثل الطير إلى أوكارها، وهم معشر يطلعون بمخائل الذلّة والإستكانة، وهم عند الله بررة أعزاء يبرزون بأنفس مختلّة محتاجة، وهم أهل القناعة والإعتصام، استنبطوا الدين فوزروه على مجاهدة الأضداد، خصّهم الله باحتمال الضيم في الدنيا ليشملهم باتّساع العز في دار القرار، وجبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى، وكرامه حسن العقبي.... [٤١٩] . ٤ - حسين بن عبد الوهّاب (ره): عن أحمد بن مصقلة، قال: دخلت على أبي محمّد (ع) فقال لي:.... أما علمتهم أن الأرض لا تخلو من حجّة الله!.... [٤٢٠] . [صفحة ٢٠٣]

ان روح القدس يسددهم ويربيهم

١ - الشيخ الصدوق (ره):.... محمّد بن عبد الله الطهويّ، قال: قصدت حكيمة بنت محمّد [الجواد] (ع)....، فقالت لي: اجلس! فجلست، ثم قالت:.... قال [أبو محمّد العسكري] (ع): يا عمّت! بيّتي الليلة عندنا، فإنّه سيولد الليلة المولود الكريم.... قالت حكيمة: ففزعت لما سمعت، فصاح بي أبو محمّد (ع): لا تعجبي من أمر الله عز وجل، إنّ الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغاراً، ويجعلنا حجّة في أرضه كباراً... قالت حكيمة: فقلت: وما هذا الطير؟ [الطير الذي ترفرف على رأس ابنه المهديّ (ع)]. قال: هذا روح القدس الموكل بالأئمّة (ع)، يوفّقهم ويسدّدهم ويربيهم بالعلم. قالت حكيمة: فلمّا كان بعد أربعين يوماً ردّ الغلام، ووجهه إلى ابن أخي (ع)، فدعاني، فدخلت عليه، فإذا أنا بالصبيّ متحرّك يمشي بين يديه. فقلت: يا سيدي! هذا ابن ستين؟! فتبسّم (ع) ثم قال: إنّ أولاد الأنبياء والأصياء إذا كانوا أئمّة ينشئون بخلاف ما ينشئ غيرهم، وأنّ الصبيّ ممّا إذا كان أتى عليه شهر، كان كمن أتى عليه سنه، وأنّ الصبيّ ممّا ليتكلم في بطن أمّه، ويقرأ القرآن، ويعبد ربّه عز وجلّ، وعند الرضاع تطيعه الملائكة، وتنزل عليه صباحاً ومساءً.... [٤٢١] . [صفحة ٢٠٤]

ان الله غرس في قلوب الناس حب العترة الهاديّة

١ - ابن شهر آشوب (ره): وكتب [أبو محمّد العسكري] (ع) إلى أهل قم وآبئة: إنّ الله تعالى بجوده ورأفته قد منّ على عباده بنبيّه محمّد (ص) بشيراً ونذيراً، ووفّقكم لقبول دينه، وأكرمكم بهدايته، وغرس في قلوب أسلافكم الماضين رحمة الله عليهم، وأصلا بكم الباقيين تولّى كفايتهم، وعمرهم طويلاً في طاعته حبّ العترة الهاديّة. فمضى من مضى على وتيرة الصواب، ومنهاج الصدق، وسبيل الرشاد، فوردوا موارد الفائزين، واجتنبوا ثمرات ما قدّموا، ووجدوا غبّ ما أسلفوا.... [٤٢٢] .

ان المذيع لاسرارهم حرب لهم

١ - الراونديّ (ره): قال أبو القاسم الهرويّ: خرج توقيع من أبي محمّد (ع) إلى بعض بني أسباط....، وقرأ من تثق به من موالى السلام....، وأعلمهم أنّ المذيع علينا سرّنا حرب لنا.... [٤٢٣] .

ان الائمة الاثني عشر من نسل الحسين

١ - الشيخ الطوسيّ (ره): خرج إلى القاسم بن العلاء الهمدانيّ وكيل أبي محمّد (ع): أنّ مولانا الحسين (ع)، ولد يوم الخميس لثلاث

خلون من شعبان [صفحہ ٢٠٥] فصمه، وادع فيه بهذا الدعاء: «اللهم! إني أسألك بحق المولود في هذا اليوم... أن الأئمة من نسله، والشفاء في تربته، والفوز معه في أوبته، والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته، حتى يدركوا الأوتار، ويثأروا الثار، ويرضوا الجبار، ويكونوا خير أنصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار...». [٤٢٤].

ان حديثهم صعب مستصعب

١ - الشيخ الصدوق (ره):.... محمد بن عيسى بن عبيد، عن بعض أهل المدائن، قال: كتبت إلى أبي محمد (ع): روى لنا عن آبائكم (ع): أن حديثكم صعب مستصعب، لا يحتمله ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان. قال: فجاء الجواب: إنما معناه أن الملك لا يحتمله في جوفه حتى يخرج به إلى ملك آخر مثله، ولا يحتمله نبي حتى يخرج به إلى نبي آخر مثله، ولا يحتمله مؤمن حتى يخرج به إلى مؤمن آخر مثله، إنما معناه أن لا يحتمله في قلبه من حلاوة ما هو في صدره حتى يخرج به إلى غيره. [٤٢٥].

ان كلامهم تنصرف على سبعين وجهاً

١ - المسعودي (ره):.... عن أبي الحسين بن علي بن بلال، وأبي يحيى النعماني قال: ورد كتاب من أبي محمد (ع)... [صفحہ ٢٠٦] وأن الكلمة نتكلم بها تنصرف على سبعين وجهاً؛ فيها كلها المخرج منها والمحجة. [٤٢٦].

ان لهم اسراراً

١ - المحدث النوري (ره):.... محمد بن عبد الجبار، عن الإمام الحسن العسكري (ع)، أنه قال لأبي هاشم الجعفري: يا أبا هاشم! سيأتي زمان على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة، وقلوبهم مظلمة متكدرّة [٤٢٧] السنّة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنّة...، وهو من أسرارنا فاكتمه إلّا عن أهله. [٤٢٨].

انهم منار الهدى

١ - رجب البرسي (ره): وجد بخطه (ع)...، فنحن السنام الأعظم، وفيها النبوة والإمامة والكرم، ونحن منار الهدى والعروة الوثقى، والأنبياء كانوا يغتفون من أنوارنا، ويقتفون آثارنا.... وهذا بخط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع). [٤٢٩]. [صفحہ ٢٠٧]

ان فضل الأئمة اعظم مما يتصور

١ - الراوندي (ره): قال أبو هاشم: إنه سأله [٤٣٠] عن قوله تعالى (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ). قال: كلهم من آل محمد (ص) الظالم لنفسه: الذي لا يقرّ بالإمام، والمقتصد: العارف بالإمام، والسابق بالخيرات بإذن الله: الإمام. فجعلت أفكر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمد (ص)، وبكيت. فنظر إليّ، وقال: الأمر أعظم ممّا

حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمد (ص).... [٤٣١].

ان الائمة عباد مكرمون

اشاره

١ - ابن شهر آشوب (ره): إدريس بن زياد الكفرتوثائي قال: كنت أقول فيهم قولاً عظيماً، فخرجت إلى العسكر للقاء أبي محمد (ع) فقدمت... فكان أول ما تلقاني به أن قال: يا إدريس (بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ

صفحه ٢٠٨

ثمره الاعتصام بهم والانحراف عنهم

١ - أبو عمرو الكشي (ره):... محمد بن الحسن بن ميمون، أنه قال: كتبت إلى أبي محمد (ع) أشكو إليه الفقر، ثم قلت في نفسي: أليس قال أبو عبد الله (ع): الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، والقتل معنا خير من الحياة مع عدونا؟ فرجع الجواب: إن الله عز وجل يمحض أوليائنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير، وهو كما حدثت نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، ونحن كهف لمن التجأ إلينا، ونور لمن استضاء بنا، وعصمه لمن اعتصم بنا، من أحبنا كان معنا في السنام الأعلى، ومن انحرف عنا فإلى النار.... [٤٣٢].

ان عندهم القلم ولواء الحمد

١ - الشهيد الأول (ره): وجد مكتوباً بخطه (ع) هذا الكتاب: وقال (ع): قد صعدنا ذرى الحقائق بأقدام النبوة والولاية، ونورنا سبع طرائق بأعلام الفتوة والهداية، فنحن ليوث الوغا وغيوث الندى. وفينا السيف والقلم في العاجل، ولواء الحمد والعلم في الآجل. وأسباطنا خلفاء الدين، وخلفاء اليقين، ومصاييح الأمم، ومفاتيح الكرم. والكليم ألبس حلة الإصطفاء لما عهدنا منه الوفاء وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة.... [٤٣٣]. [صفحه ٢٠٩]

انهم القوامون بمصالح خلق الله تعالى

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): فلما ذكر [الله] هؤلاء المؤمنين ومدحهم...، بما آمن به هؤلاء المؤمنون بتوحيد الله تعالى، وبنبوة محمد رسول الله (ص)، وبوصية علي ولي الله، ووصي رسول الله، وبالأئمة الطاهرين الطيبين خيار عباده الميامين القوامين بمصالح خلق الله تعالى... أنهم لا يؤمنون. [٤٣٤].

ان الايمان بهم فرض

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): ثم قال الله تعالى: (إِنَّ الدِّينَ أَمْنٌوًا) بالله، وبما فرض عليهم الإيمان به من الولاية لعلّ بن أبي طالب والطيبين من آله... ومن آمن من هؤلاء المؤمنين في مستقبل أعمارهم، وأخلص ووفى بالعهد والميثاق المأخوذين عليه لمحَمَّد وعلي وخلفائهما الطاهرين. (وَعَمِلَ صَالِحًا)، ومن عمل صالحاً من هؤلاء المؤمنين (فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ) ثوابهم (عِنْدَ رَبِّهِمْ) في الآخرة، (وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) هناك حين يخاف الفاسقون. [٤٣٥]. [صفحة ٢١٠]

ان عندهم علم الانساب والالجال

١ - مُحَمَّد بن يعقوب الكليني (ره):... أبو حمزة نصير الخادم، قال: سمعت أبا مُحَمَّد (ع)... [يقول]: إِنَّ الله تبارك وتعالى يَبْنِي حُجَّتَهُ من سائر خلقه بكلّ شيء، ويعطيه اللغات، ومعرفة الأنساب والآجال والحوادث، ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحبوج فرق. [٤٣٦].

انهم يعرفون المؤمن والمنافق بسيماهما

١ - الراوندي (ره):... قال أبو هاشم الجعفري: كنت مع أبي مُحَمَّد العسكري (ع)... قال: إِنَّ المؤمن نعرفه بسيماها، ونعرف المنافق بميسمه. [٤٣٧].

ان اخبار الناس واحوالهم تصل الى الائمة

١ - ابن شهر آشوب (ره):... عن داود بن الأسود وقاد حَمَام أبي مُحَمَّد (ع)، قال: دعاني سيدي أبو مُحَمَّد (ع)، فدفع إليّ خشبة كأنّها رجل باب مدوّرة طويلة ملء الكفّ. فقال:... إذا سمعت لنا شاتماً فامض لسيلك التي أمرت بها، وإياك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرفه من أنت. [صفحة ٢١١] فإنّا ببلد سوء ومصر سوء، وامض في طريقك، فإنّ أخبارك وأحوالك ترد إلينا، فاعلم ذلك. [٤٣٨].

النهى عن الدخول في امور الائمة

١ - الشيخ الطوسي (ره):... حدّثني أبو جعفر العمري (رضي الله عنه): إنّ أبا طاهر ابن بلبل حجّ فنظر إلى عليّ بن جعفر الهَمانيّ، وهو ينفق النفقات العظيمة، فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي مُحَمَّد (ع). فوقع في رقعة:... ما للناس والدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه. [٤٣٩].

ان لهم حقا في كتاب الله

١ - ابن شعبة الحرّاني (ره): وقال (ع):... لنا حقّ في كتاب الله، وقراءة من رسول الله، وتطهير من الله، لا يدّعيه أحد غيرنا إلّا كذاب.... [٤٤٠].

ان معجزاتهم لا يوضح جلالتهن

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال أبو يعقوب يوسف ابن زياد، وعلي بن سيار (رضي الله عنهما): حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن [صفحة ٢١٢] علي بن محمد (ع)... [فقال (ع):] المعجزات...، إنما هي لنا، أظهرها الله تعالى فيه إبانة لحجتنا، وإيضاحاً لجلالتنا وشرفنا.... [٤٤١].

ان الأئمة هم المراد من قوله تعالى: (ولا المؤمنين)

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... سفيان بن محمد الضبعي، غ قال: كتبت إلى أبي محمد (ع) أسأله عن الوليعة، وهو قول الله تعالى: (وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَّةً).... فرجع الجواب: الوليعة الذي يقام دون ولي الأمر، وحدثك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع؟ فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله فيجيز أمانهم. [٤٤٢].

انهم المراد من قوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها)

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع):... ثم قال: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا)، أسماء أنبياء الله، وأسماء محمد (ص)، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، والطيبين من آلهم، وأسماء خيار شيعتهم، وعناؤه أعدائهم، (ثُمَّ عَرَضَهُمْ - عرض محمد، وعلياً، والأئمة - عَلَى الْمَلَائِكَةِ) أي عرض أشباحهم، وهم أنوار في الأظلة. [صفحة ٢١٣] (فَقَالَ أَمْ يَبُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) أَنْ جَمِيعَكُمْ تَسْبَحُونَ وَتَقْدَسُونَ، وَأَنْ تَرْكَبُوا هَهُنَا أَصْلَحَ مِنْ إِيْرَادٍ مِنْ بَعْدِكُمْ، أَيْ فَكَمَا لَمْ تَعْرِفُوا غَيْبٍ مِنْ [فِي] خِلَالِكُمْ، فَالْحَرَى أَنْ لَا تَعْرِفُوا الْغَيْبَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ كَمَا لَا تَعْرِفُونَ أَسْمَاءَ أَشْخَاصٍ تَرَوْنَهَا. قالت الملائكة: (سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) [العليم] بكل شيء الحكيم المصيب في كل فعل. قال الله عز وجل: يَا آدَمُ! أَنْبِئْ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةَ بِأَسْمَائِهِمْ، أَسْمَاءَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَئِمَّةِ، فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ عَرَفُوهَا أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ بِالْإِيمَانِ بِهِمْ وَالتَّفْضِيلَ لَهُمْ.... [٤٤٣].

ان المراد من آية (هذه الشجرة)، علم

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع):... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ [قال:]... (وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ)، شجرة علم محمد وآل محمد (ص) الذين آثرهم الله عز وجل بها دون سائر خلقه. فقال الله تعالى: (وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ)، شجرة العلم، فإنها لمحمد وآله خاصية دون غيرهم، ولا يتناول منها بأمر الله إلا هم. ومنها ما كان يتناوله النبي (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين بعد إطعامهم المسكين واليتيم والأسير حتى لم يحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب.... [٤٤٤]. [صفحة ٢١٤]

ان الأئمة هم ذى القربى

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ره): وقال الحسن بن علي (ع):... وأما قوله عز وجل: (وَذِي الْقُرْبَى) فهم من قراباتك من أهلك وأهلك، قيل لك: أعرف حقهم كما أخذ العهد به علي بن إسرائيل. وأخذ عليكم معاشر أمة محمد (ص) بمعرفة حق قرابات محمد (ص) الذين هم الأئمة بعده، ومن يليهم بعد من خيار أهل دينهم. [٤٤٥].

انهم ليسوا كالناس

١ - أبو عمرو الكشي (ره):... حدّثني الفضل بن الحارث، قال: كنت بسرّ من رأى وقت خروج سيدي أبي الحسن (ع)، فرأينا أبا محمد (ع) ماشياً قد شقّ ثيابه، فجعلت أتعجب من جلالته وما هو له أهل، ومن شدّة اللون والأدمة، وأشفق عليه من التعب. فلما كان الليل رأيته (ع) في منامي، فقال: اللون الذي تعجبت منه، اختيار من الله لخلقه، يجريه كيف يشاء، وأنها هي لعبرة لأولي الأبصار، لا يقع فيه غير المختبر ذمّ، ولسنا كالناس فتعب كما يتعبون.... [٤٤٦]. [صفحة ٢١٥]

انهم ولدوا مختونا

١ - الشيخ الصدوق (ره):... محمّد بن الحسن الكرخي، قال: سمعت أبا هارون - رجلاً من أصحابنا - يقول: رأيت صاحب الزمان (ع)... فوجدته مختوناً، فسألت أبا محمد (ع) عن ذلك؟ فقال (ع):... هكذا ولدنا، ولكننا سنمرّ موسى عليه لإصابة السنّة. [٤٤٧].

ان الائمة ساسة الامة وراعيهم

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):... فلا تجتروا على الآثام، والقبائح من الكفر بالله، وبرسوله، وبوليّه المنصوب بعده على أمته، ليسوسهم ويرعاهم سياسة الوالد الشفيق الرحيم [الكريم] لولده، ورعاية الحذب المشفق على خاصّيته.... [٤٤٨].

ثمرة قبول ولاية محمد واهل بيته

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): قال [الله تعالى]: (اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ) أن بعثت موسى وهارون إلى أسلافكم بالنبوة، فهديناهم إلى نبوة محمّد (ص) ووصيّه [عليّ] وإمامه عترته الطيبين...، (وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ) هناك أي فعلته [صفحة ٢١٦] بأسلافكم فضّلتم ديناً ودنياً، أمّا تفضيلهم في الدين، فلقبولهم نبوة محمّد، [وولاية عليّ] وآلهما الطيبين... ثم قال الله عزّ وجلّ [لهم]: فإذا كنت [قد] فعلت هذا بأسلافكم في ذلك الزمان لقبولهم ولاية محمّد وآله، فبالحرى أن أزيدكم فضلاً في هذا الزمان إذا أنتم وفيتهم بما آخذ من العهد والميثاق عليكم. [٤٤٩]. ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):... ثم قال الله عزّ وجلّ: (لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)، أي لعلكم تعلمون أن الذي [به] يشرف العبد عند الله عزّ وجلّ هو اعتقاد الولاية كما شرف [الله تعالى] به أسلافكم. [٤٥٠]. ٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):... كان فرعون يكلّفهم عمل البناء والطين، ويخاف أن يهربوا عن العمل، فأمر بتقييدهم، فكانوا ينقلون ذلك الطين على السلايم إلى السطوح. فربّما سقط الواحد منهم فمات أو زمن، ولا يحفلون بهم إلى أن أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى (ع): قل لهم: لا يتدنّون عملاً إلّا بالصلاة على محمّد وآله الطيبين، ليخفّ عليهم، فكانوا يفعلون ذلك، فيخفّ عليهم. وأمر كلّ من سقط وزمن ممّن نسي الصلاة على محمّد وآله الطيبين أن يقولها على نفسه إن أمكنه - أي الصلاة على محمّد وآله - أو يقال عليه إن لم يمكنه، فإنّه يقوم ولا يضرّه ذلك، ففعلوها، فسلموا. [صفحة ٢١٧] (يُذَيِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ) وذلك لما قيل لفرعون: إنّه يولد في بني إسرائيل مولود يكون على يده هلاكك وزوال ملكك، فأمر بذبح أبنائهم، فكانت الواحدة [منهنّ] تصانع القوابل عن نفسها - لئلا ينم عليها - [ويتمّ] حملها، ثم تلقى

ولدها في صحراء أو غار جبل أو مكان غامض، وتقول عليه عشر مرات الصلاة على محمد وآله، فيقيض الله [له] ملكاً يرّيه، ويدّر من إصبع له لبناً يمشّه، ومن إصبع طعاماً [لينا] يتغذاه إلى أن نشأ بنو إسرائيل. وكان من سلم منهم ونشأ أكثر ممّن قتل. (وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ) يبقونهنّ ويتخذونهنّ إماء، فضجوا إلى موسى وقالوا: يفترون بناتنا وأخواتنا. فأمر الله تلك البنات كلّما رابهنّ ريب من ذلك صلين على محمد وآله الطيبين، فكان الله يرّد عنهنّ أولئك الرجال إمّا بشغل أو مرض أو زمانه أو لطف من أطفاه، فلم يفتش منهنّ امرأة، بل دفع الله عزّ وجلّ ذلك عنهنّ بصلاتهنّ على محمد وآله الطيبين. ثمّ قال الله عزّ وجلّ: (وَفِي ذَلِكَ) أى فى ذلك الإنجاء الذى أنجاكم منهم ربّكم (بَلَاءٌ) نعمه (مَنْ رَبَّكُمْ عَظِيمٌ) كبير. قال الله عزّ وجلّ: يا بنى إسرائيل اذكروا إذ كان البلاء يصرف عن أسلافكم، ويخفّ بالصلاة على محمد وآله الطيبين.... [٤٥١]. ٤ - الشيخ الصدوق (ره).... يوسف بن محمد بن زياد، وعليّ بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ [قال (ع)]:....، وإنّما أمرتم بالدعاء بأن [صفحه ٢١٨] ترشدوا إلى صراط الذين أنعم عليهم بالإيمان بالله وتصديق رسوله، وبالولاية لمحمد وآله الطاهرين وأصحابه الخيرين المنتجبين، وبالتقيّة الحسنه التى يسلم بها من شرّ عباد الله، ومن الزيادة فى آثام أعداء الله وكفرهم، بأن تداريهم ولا تعزيهم بأذاك وأذى المؤمنين، وبالمعرفة بحقوق الإخوان من المؤمنين. فإنّه ما من عبد ولا أمه والى محمد وآل محمد (ع)، وعادى من عاداهم إلّا كان قد اتّخذ من عذاب الله حصناً منيعاً، وجنّة حصينه.... [٤٥٢].

اشتراط الايمان بمعرفة ولايتهم

١ - ابن حمزة الطوسي (ره).... قال أبو هاشم: فجعلت أتعجب فى نفسى من عظيم ما أعطى الله وليه من جزيل ما حملة. فأقبل أبو محمد (ع) علىّ، وقال: الأمر أعجب ممّا عجبت منه، يا أباهاشم! وأعظم، ما ظنّك بقوم من عرفهم عرف الله، ومن أنكرهم أنكر الله، ولا يكون مؤمناً حتّى يكون لولايتهم مصدّقاً، وبمعرفةهم موقناً. [٤٥٣].

فضل الصلاة على محمد وآله

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): ثمّ قال الله عزّ وجلّ... (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ)... واستعينوا أيضاً بالصلوات الخمس، وبالصلاة على محمد وآله الطيبين [صفحه ٢١٩] (على قرب الوصول إلى جنّات النعيم). (وَأَنّهَا) أى هذه الفعله من الصلوات الخمس، و [من] الصلاة على محمد وآله الطيبين مع الانقياد لأوامرهم، والإيمان بسرّهم وعلايتهم، وترك معارضتهم بلم وكيف (لَكَبِيرَةٌ).... [٤٥٤].

فضلهم والتوسل بهم

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): قال الله عزّ وجلّ ليهود المدينة: واذكروا (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً) تضربون ببعضها هذا المقتول بين أظهركم، ليقوم حيّاً سوياً بإذن الله عزّ وجلّ، ويخبركم بقاتله. وذلك حين ألقى القتل بين أظهرهم، فألزم موسى (ع) أهل القبيلة بأمر الله تعالى أن يحلف خمسون من أمثالهم بالله القوىّ الشديد إله [موسى و] بنى إسرائيل، مفضّل محمد وآله الطيبين على البرايا أجمعين: [إنّا] ما قتلناه، ولا علمنا له قاتلاً. فإن حلفوا بذلك، غرّموا دية المقتول، وإن نكلوا نصّوا على القاتل.... [قال (ع)]: فلمّا قال موسى (ع) للفتى ذلك، وصار الله عزّ وجلّ له -لمقاتله- حافظاً، قال هذا

المنشور: «اللهم إني أسألك بما سألك به هذا الفتى من الصلاة على محمد وآله الطيبين، والتوسل بهم أن تبقيني في الدنيا متمتعاً بآبائه عَمِّي، وتجزى عني أعدائي، وحسادى، وترزقني فيها [خيراً] كثيراً طيباً». [صفحة ٢٢٠] فأوحى الله إليه: يا موسى! إنه كان لهذا الفتى المنشور بعد القتل ستون سنة، وقد وهبت له بمسألته وتوسله بمحمد وآله الطيبين سبعين سنة، تمام مائة وثلاثين سنة، صحيحة حواسه، ثابت فيها جنانه، قويّة فيها شهواته، يتمتع بحلال هذه الدنيا، ويعيش، ولا يفارقها ولا تفارقه.... ثم قال الله عز وجل (وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ) سائر آياته سوى هذه الدلالات على توحيده، ونبوة موسى (ع) نبيه، وفضل محمد (ص) على الخلائق سيد إمامه وعبيده، وتبينه فضله، وفضل آلّه الطيبين على سائر خلق الله أجمعين. (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) [تعتبرون و] تفكرون أن الذي يفعل هذه العجائب لا يأمر الخلق إلّا بالحكمة، ولا يختار محمداً وآله إلّا لأنهم أفضل ذوى الألباب. [٤٥٥].

التوسل بهم

لدفع الشدائد

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):... إن موسى (ع) لما انتهى إلى البحر أوحى الله عز وجل إليه: قل لبنى إسرائيل: جددوا توحيدى، وأمرؤا بقلوبكم ذكر محمد سيد عبيدى وإمامى، وأعيدوا على أنفسكم الولاية لعلى أخى محمد وآله الطيبين، وقولوا: «اللهم بجاههم جؤزنا على متن هذا الماء»، فإن الماء يتحول لكم أرضاً. فقال لهم موسى ذلك. [صفحة ٢٢١] فقالوا: أتورد علينا ما نكره، وهل فررنا من [آل] فرعون إلّا من خوف الموت؟ وأنت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات، وما يدرينا ما يحدث من هذه علينا. فقال لموسى (ع) كالب بن يوحنا - وهو على داية له وكان ذلك الخليج أربعة فراسخ - يا نبي الله! أمرك الله بهذا أن نقوله وندخل الماء؟ فقال: نعم. قال: وأنت تأمرنى به؟ قال: بلى. [قال: فوقف وجدّد على نفسه من توحيد الله، ونبوة محمد، وولاية على بن أبى طالب والطيبين من آلهم ما أمره به، ثم قال: «اللهم بجاههم، جؤزنى على متن هذا الماء». ثم أقحم فرسه، فركض على متن الماء، وإذا الماء من تحته كأرض لينة حتى بلغ آخر الخليج، ثم عاد راكضاً، ثم قال لبنى إسرائيل: يا بنى إسرائيل! أطيعوا موسى، فما هذا الدعاء إلّا مفتاح أبواب الجنان، ومغاليق أبواب النيران، ومنزل الأرزاق، وجالب على عباد الله وإمامه رضى [الرحمن] المهيم الخلاق، فأبوا، وقالوا: [نحن] لا نسير إلّا على الأرض. فأوحى الله إلى موسى: (أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ)، وقل: «اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما فلقته»، ففعل، فانفلق وظهert الأرض إلى آخر الخليج. فقال موسى (ع): ادخلوها، قالوا: الأرض وحلة نخاف أن نرسب فيها. فقال الله عز وجل: يا موسى! قل: «اللهم بحق محمد وآله الطيبين جفّفها»، فقالها، فأرسل الله عليها ريح الصبا، فجفّت. وقال موسى: ادخلوها، فقالوا: يا نبي الله! نحن اثنتا عشرة قبيلة بنو اثني عشر أباً، وإن دخلنا رام كلّ فريق منّا تقدّم صاحبه، ولا نأمن وقوع [صفحة ٢٢٢] الشر بيننا، فلو كان لكلّ فريق منّا طريق على حدة لأمنّا ما نخافه. فأمر الله موسى أن يضرب البحر بعددهم اثنتى عشرة ضربة فى اثني عشر موضعاً إلى جانب ذلك الموضع، ويقول: «اللهم بجاه محمد وآله الطيبين بين الأرض لنا، وامط الماء عنا». فصار فيه تمام اثني عشر طريقاً، وجفّ قرار الأرض بريح الصبا.... [٤٥٦]. ٢ - أبو على الطبرسى (ره):... عن أبى هاشم، قال: كتب إليه - يعنى أبا محمد (ع) - بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء. فكتب إليه: ادع بهذا الدعاء: «يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين، ويا أنظر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، صلّ على محمد وآل محمد، وأوسع لى فى رزقى، ومدّ لى فى عمرى، وامن على برحمتك، واجعلنى ممّن تنتصر به لدينك، ولا تستبدل به غيرى...». [٤٥٧].

لغفران الذنوب وكشف الشدائد

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):... فأوحى الله تعالى إلى موسى: قل لهم: من دعا الله بمحمد وآله

الطيبين يسهل عليه قتل المستحقين للقتل بذنوبهم. [صفحة ٢٢٣] فقالوها، فسهل عليهم [ذلك]، ولم يجدوا لقتلهم لهم المأ...، فقال لبعضهم والقتل لم يفض بعد إليهم، فقال: أوليس الله قد جعل التوسل بمحمد وآله الطيبين أمراً لا يخيب معه طلبه ولا يرد به مسألة، وهكذا توسلت الأنبياء والرسل، فما لنا لا- نتوسل [بهم]؟! قال: فاجتمعوا وضجوا: «يا ربنا! بجاه محمد الأكرم، وبجاه علي الأفضل الأعظم، وبجاه فاطمة الفضلى، وبجاه الحسن والحسين سبطي سيد النبيين، وسیدی شباب أهل الجنة أجمعين، وبجاه الذرية الطيبين الطاهرين من آل طه ويس، لما غفرت لنا ذنوبنا، وغفرت لنا هفواتنا، وأزلت هذا القتل عتاً»، فذاك حين نودي موسى (ع) من السماء أن كف القتل فقد سألني بعضهم مسأله، وأقسم عليّ قسماً لو أقسم به هؤلاء العابدون للعجل، وسألوا العصمة لعصمتهم حتى لا يعبدوه. ولو أقسم عليّ بها إبليس لهديته، ولو أقسم بها [عليّ] نمرود [أ] وفرعون لنجيتته، فرفع عنهم القتل، فجعلوا يقولون: يا حسرتنا! أين كنا عن هذا الدعاء بمحمد وآله الطيبين حتى كان الله يقيناً شرّ الفتنة، ويعصمنا بأفضل العصمة. [٤٥٨].

لاحياء الموتى وكشف الشدائد

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع):... أن موسى (ع) لما أراد أن يأخذ عليهم عهداً بالفرقان، [فرّق] ما بين المحققين والمبطلين لمحمد (ص) بنبوته، ولعليّ (ع) بإمامته، وللأئمة الطاهرين بإمامتهم...، [صفحة ٢٢٤] قالوا: يا موسى! لا ندري ما حلّ بهم، ولماذا أصابتهم؟ كانت الصاعقة ما أصابتهم لأجلك إلا أنها كانت نكبة من نكبات الدهر تصيب البرّ والفاجر. فإن كانت إنما أصابتهم لردّهم عليك في أمر محمد وعليّ وآلهما، فاسأل الله ربّك بمحمد وآله هؤلاء الذين تدعونا إليهم أن يحيى هؤلاء المصعوقين لنسألهم لماذا أصابهم [ما أصابهم]. فدعا الله عزّ وجلّ بهم موسى (ع)، فأحياهم الله عزّ وجلّ، فقال موسى (ع): سلوهم لماذا أصابهم، فسألوهم. فقالوا: يا بني إسرائيل! أصابنا ما أصابنا لآبائنا اعتقاد إمامة عليّ بعد اعتقادنا بنبوّة محمد (ص)، لقد رأينا بعد موتنا هذا ممالك ربنا من سماواته، وحجبه، وعرشه، وكرسيه، وجنانه، ونيرانه، فما رأينا أنفذ أمراً في جميع تلك الممالك، وأعظم سلطاناً من محمد، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين (ع)، وإنّا لما متنا بهذه الصاعقة ذهب بنا إلى النيران. فناداهم محمد وعليّ عليهما الصلاة والسلام: كفوا عن هؤلاء عذابكم، فهؤلاء يحيون بمسألة سائل [يسأل] ربنا عزّ وجلّ بنا وبآلنا الطيبين. وذلك حين لم يقذفونا [بعد] في الهاوية، وأخرونا إلى أن بعثنا بدعائك يا موسى بن عمران! بمحمد وآله الطيبين. فقال الله عزّ وجلّ لأهل عصر محمد (ص): فإذا كان بالدعاء بمحمد وآله الطيبين نشر ظلمة أسلافكم المصعوقين بظلمهم، أفما يجب عليكم أن لا- تتعرضوا لمثل ما هلكوا به إلى أن أحياهم الله عزّ وجلّ. [٤٥٩]. [صفحة ٢٢٥]

لشفاء الامراض والاسقام

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):... فقالوا: يا محمد! ما أخوفنا عليك من هبل أن يضربك باللقوة، والفالج، والجذام، والعمى، وضروب العاهات لدعائك إلى خلافه. قال (ص): لن يقدر على شيء مما ذكرتموه إلا الله عزّ وجلّ. قالوا: يا محمد! فإن كان لك ربّ تعبد لا ربّ سواه، فاسأله أن يضربنا بهذه الآفات التي ذكرناها لك... فدعا رسول الله (ص) على عشرين منهم، ودعا عليّ (ع) على عشرة، فلم يريموا مواضعهم حتى برصوا، وجذموا، وفلجوا، ولقوا، وعموا، وانفصلت عنهم الأيدي والأرجل، ولم يبق في شيء من أبدانهم عضو صحيح إلا ألسنتهم وآذانهم...، قالوا: قد انقطع الرجاء عمّن سواك، فأغثنا، وادع الله لأصحابنا، فإنهم لا يعودون إلى أذاك. فقال رسول الله (ص): شفاؤهم يأتهم من حيث أتاهم داؤهم عشرون عليّ، وعشرة عليّ، فجاءوا بعشرين، فأقاموهم بين يديه، وبعشرة أقاموهم بين يدي عليّ (ع). فقال رسول الله (ص) للعشرين: غصّوا أعينكم، وقولوا: «اللهم بجاه من بجاهه ابتليتنا، فغاثنا بمحمد وعليّ والطيبين من آلهما». وكذلك قال عليّ (ع) للعشرة الذين بين يديه، فقالوها، فقاموا فكأنما أنشطوا من عقال، ما بأحد منهم نكبة، وهو أصحّ ممّا كان قبل أن أصيب بما أصيب، فأمن [صفحة ٢٢٦] الثلاثون وبعض أهليهم، وغلب الشقاء

على [أكثر] الباقيين.... [٤٦٠].

تفضيل محمد وآله على الخلق

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): قال الله عز وجل: ... (وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ) الدلالات على نبوته، على ما وصفه من فضل محمّد، وشرفه على الخلائق، وأبان عنه من خلافة عليّ، ووصيته، وأمر خلفائه بعده.... [٤٦١]. ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): واذكروا إذ فعلنا ذلك بأسلافكم لما أبوا قبول ما جاءهم به موسى (ع) من دين الله وأحكامه، ومن الأمر بتفضيل محمد وعليّ صلوات الله عليهما وخلفائهما على سائر الخلق، (خُذُوا مَا آتَيْنُكُمْ) قلنا لهم خذوا ما آتيناكم من هذه الفرائض (بِقُوَّةٍ)... (قُلْ): يا محمّد! (بَشِيرًا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيْمَانُكُمْ) بموسى كفركم بمحمّد وعليّ وأولياء الله من أهلها (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) بتوراة موسى، ولكن معاذ الله لا يأمركم إيمانكم بالتوراة الكفر بمحمّد وعليّ (ع). [٤٦٢]. ٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): قال الله تعالى (وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ) يا محمّد! (ءَايَاتٍ م بَيِّنَاتٍ) [صفحة ٢٢٧] دلالات على صدقك في نبوتك، مبيّنات عن إمامة عليّ أخيك، ووصيّك وصفيّك، موضّحات عن كفر من شكّ فيك، أو في أخيك، أو قابل أمر كلّ واحد منكما بخلاف القبول والتسليم. ثم قال: (وَمَا يَكْفُرُ بِهِآ) بهذه الآيات الدالات على تفضيلك، وتفضيل عليّ بعدك على جميع الوري.... [٤٦٣]. ٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام الحسن بن عليّ أبو القائم (ع) في قوله تعالى: (وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن مَّ بَعِيدٍ إِيْمَانُكُمْ كُفَارًا): بما يوردونه عليكم من الشبه (حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ) لكم بأنّ أكرمكم بمحمّد وعليّ وآلهما الطيّبين الطاهرين (مِّن مَّ بَعِيدٍ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ) بالمعجزات الدالات على صدق محمّد، وفضل عليّ وآلهما الطيّبين من بعده. [٤٦٤]. ٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): وإلهكم الذي أكرم محمّداً (ص) وعليّاً (ع) بالفضيلة، وأكرم آلهم الطيّبين بالخلافة... (الرَّحِيم) بعباده المؤمنين من شيعة آل محمّد (ص).... [٤٦٥]. ٦ - أبو منصور الطبرسي (ره): وقال أيضاً أبو محمّد الحسن العسكري (ع): إنّ محبّي آل محمّد (ص) مساكين مواساتهم أفضل من مواساة مساكين الفقراء.... [صفحة ٢٢٨] ألا فمن قواهم بفقهه وعلمه حتّى أزال مسكنتهم، ثمّ يسلّطهم على الأعداء الظاهرين النواصب، وعلى الأعداء الباطنين إبليس ومردته حتّى يهزمهم عن دين الله يذودوهم عن أولياء آل رسول الله (ص) حول الله تعالى تلك المسكنة إلى شياطينهم، فأعجزهم عن إضلالهم.... [٤٦٦].

هبوط الاحجار اذا اقسم عليها بمحمد وآله

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): قال الله تعالى: (وَإِنَّ مِنْهَا) يعنى من الحجارة (لَمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ) إذا أقسم عليها باسم الله، وبأسماء أوليائه محمّد، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين والطيّبين من آلهم صلّى الله عليهم، وليس في قلوبكم شيء من هذه الخيرات.... [٤٦٧].

ان محمدا وآله سادة الخلق، والقوامون بالحق

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): قال الله عز وجل لهم: [واذكروا] (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ)، وعهودكم أن تعملوا بما في التوراة، وما في الفرقان الذي أعطيته موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمّد، وعليّ، والطيّبين من آلهم بأنهم سادة

الخلق، والقوامون بالحق. [صفحہ ٢٢٩] وإذ أخذنا ميثاقكم أن تقرّوا به، وأن تؤدّوه إلى أخلافكم، وتأمروهم أن يؤدّوه إلى أخلافهم إلى آخر مقدّراتي في الدنيا ليؤمننّ بمحمّد نبيّ الله، ويسلمنّ له ما يأمرهم [به] في عليّ وليّ الله عن الله، وما يخبرهم به [عنه] من أحوال خلفائه بعده القوامين بحقّ الله، فأبيتم قبول ذلك، واستكبرتموه. (وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ) الجبل أمرنا جبرئيل أن يقطع من جبل فلسطين قطعة على قدر معسكر أسلافكم فرسخاً في فرسخ، فقطعها وجاء بها، فرفعها فوق رؤوسهم.... قال الله عزّ وجلّ: (خُذُوا مَا آتَيْنَكُم بِقُوَّةٍ) من هذه الأوامر والنواهي من هذا الأمر الجليل من ذكر محمّد، وعليّ، وآلهما الطيّبين.... [٤٦٨].

ان محمدا وآله الشموس المضيئة

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): فلما بهر رسول الله (ص) هؤلاء اليهود بمعجزته.... قالوا: يا محمّد! قد آمنا بأنك الرسول الهادي المهديّ، وأنّ عليّاً أخاك هو الوصيّ والوليّ...، فأظهر الله تعالى محمّداً رسوله (ص) على سوء اعتقادهم، وقبح [أخلاقهم و] دخلاتهم، وعلى إنكارهم على من اعترف بما شاهده من آيات محمّد، وواضح بيناته، وباهر معجزاته. فقال عزّ وجلّ: يا محمّد! (أَفَتَطْمَعُونَ) أنت وأصحابك من عليّ وآله الطيّبين (أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ) هؤلاء اليهود الذين هم بحجج الله قد بهرتموهم.... [صفحہ ٢٣٠] ثمّ أظهر الله تعالى (على نفاقهم الآخر) مع جهلهم. فقال عزّ وجلّ: (وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا) كانوا إذا لقوا سلمان، والمقداد، وأبا ذرّ، وعمّاراً قالوا: آمنا كما يمانكم، إيماناً بنبوّة محمّد (ص) مقروناً [بالإيمان] بإمامة أخيه عليّ بن أبي طالب (ع)، وبأنّه أخوه الهادي، ووزير [الموالي]، وخليفته على أمّته، ومنجز عده، والوفاي بذمّته، والناهض بأعباء سياسته، وقيم الخلق، والذائد لهم عن سخط الرحمن الموجب لهم -إن أطاعوه- رضى الرحمن. وأنّ خلفاءه من بعده هم النجوم الزاهرة، والأقمار المنيرة، والشموس المضيئة الباهرة، وأنّ أولياءهم أولياء الله، وأنّ أعداءهم أعداء الله.... [٤٦٩].

ان الله اخذ العهد والميثاق لمحمد وآله

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):... وجه الله العذل نحو اليهود... (أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّمَّا لَاتَهْوَى أَنْفُسُكُمْ) فأخذ عهودكم، ومواثيقكم بما لاتحبّون من بذل الطاعة لأولياء الله الأفضلين، وعباده المنتجين محمّد وآله الطاهرين لما قالوا لكم كما أذاه إليكم أسلافكم الذين قيل لهم: إنّ ولاية محمّد [وآل محمّد] هي الغرض الأقصى...، ما خلق الله أحداً من خلقه، ولا بعث أحداً من رسله إلّا ليدعوهم إلى ولاية محمّد، وعليّ، وخلفائه (ع)، يأخذ به عليهم العهد ليقبوا عليه، وليعمل به سائر عوامّ الأمم، فلهذا (اسْتَكْبَرْتُمْ) كما استكبر أوائلكم حتّى قتلوا زكريّا ويحيى، واستكبرتم [صفحہ ٢٣١] أنتم حتّى قتل محمّد وعليّ (ع)، فخيّب الله تعالى سعيكم، وردّ في نحوركم كيدكم.... [٤٧٠]. ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):... قال الله عزّ وجلّ (لَهُمْ): (كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ)، واشكروا نعمتي وعظّموا من عظّمته، ووقّروا من وقّره ممّن أخذت عليكم العهود، والمواثيق [لهم] محمّد وآله الطيّبين.... [٤٧١].

الصلاة على محمد وآله عند الغضب والهجوم

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): قال الله عزّ وجلّ: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) الخمس، وأقيموا أيضاً الصلاة على محمّد وآل محمّد الطيّبين عند أحوال غضبكم، ورضاكم، وشدّتكم، ورخاكم، وهمومكم المعلقة لقلوبكم.... [٤٧٢].

ان من حقوقهم الصلاة عليهم بعد الصلاة

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): وأما قوله عز وجل: [صفحة ٢٣٢] (أَقِيمُوا الصَّلَاةَ) فهو أقيموا الصلاة بتمام ركوعها، وسجودها، وحفظ مواقيتها، وأداء حقوقها التي إذا لم تؤد لم يتقبلها رب الخلائق. أتدرون ما تلك الحقوق فهي اتباعها بالصلاة على محمد وعلي وآلهما (ع) منطقاً على الاعتقاد بأنهم أفضل خيرة الله، والقوام بحقوق الله، والنصارى لدين الله.... [٤٧٣].

ان موالاة محمد وآله والبراءة من أعدائهم تزي الأفعال وتضاعفها

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): [قال الإمام (ع)]... إن الله يزكي أعمالك، ويضاعفها بموالاةك لهم [أي محبي وآله الطيبين صلوات الله عليهم أجمعين] وبراءتك من أعدائهم.... [٤٧٤].

ان الائمة في العلم سواء

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... إسحاق بن محمد النخعي، قال:.... فأقبل أبو محمد (ع) علي فقال:.... جرى لآخرنا ما جرى لأولنا، وأولنا وآخرنا في العلم سواء.... [٤٧٥]. [صفحة ٢٣٣]

ان كلامهم في النوم مثل اليقظة

١ - أبو عمرو الكشي (ره):.... حدثني الفضل بن الحارث، قال:.... فرأينا أبا محمد (ع)... [فقال]: واعلم! أن كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة. [٤٧٦].

ان الله قادر على نصره محمد وآله

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): لما توعد رسول الله (ص) اليهود والنواصب في جحد النبوة والخلافة، قال مرده اليهود وعتاة النواصب: من هذا الذي ينصر محمداً وعلياً على أعدائهما؟ فأنزل الله عز وجل: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمِوَاتِ وَالْأَرْضِ... (لَأَيِّ) دلائل واضحات (لَقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) يتفكرون بعقولهم أن من هذه العجائب من آثار قدرته، قادر على نصره محمداً، وعلي، وآلهما (ع) على من تأذاهما، وجعل العاقبة الحميدة لمن يواليه، فإن المجازاة ليست على الدنيا، وإنما هي [على] الآخرة التي يدوم نعيمها، ولا يبيد عذابها. [٤٧٧].

ان النوم لا يغير من الائمة شيئاً

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):.... عن الأقرع، قال: كتبت إلى أبي محمد (ع) أسأله عن الإمام هل يحتلم، وقلت في نفسي بعد ما

فصل الكتاب: [صفحہ ٢٣٤] الاحتلام شيطنة، وقد أعاذ الله تبارك وتعالى أولياءه من ذلك. فورد الجواب: حال الأئمة في المنام حالهم في اليقظة، لا يغير النوم منهم شيئاً، وقد أعاذ الله أولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك. [٤٧٨].

طاعة الجن لهم

١ - الحضيبي (ره): عن جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني، قال: دخلت على سيدنا أبي محمد الحسن (ع)...، فقلنا: يا سيدنا الجن بهذه الصورة كلهم؟ فقال (ع):... إنهم لا يطعمون طعاماً ولا يشربون شرباً إلّا في وقت قيام نبي أو وصي، فيأمرهم فيأكلون طاعة له، لا رغبة في الطعام والشراب.... [٤٧٩].

كيفية لبسهم الخاتم

١ - ابن شعبة الحراني (ره): وقال (ع) لشيعة في سنة ستين ومائتين: أمرناكم بالتختم في اليمين، ونحن بين ظهرانيكم، والآن نأمركم بالتختم في الشمال، لغيتنا عنكم إلى أن يظهر الله أمرنا وأمركم، فإنه من أدل دليل عليكم في ولايتنا - أهل البيت - فخلعوا خواتيمهم من أيما نهم بين يديه ولبسوها في شمائلهم. وقال (ع) لهم: حدثوا بهذا شيعتنا. [٤٨٠]. [صفحہ ٢٣٥]

طبع خاتمهم في الحصة

١ - أبو علي الطبرسي (ره): أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش... داود ابن القاسم الجعفري أبو هاشم، قال: كنت عند أبي محمد (ع) فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم، فسلم عليه بالولاية، فردّ عليه بالقبول، وأمره بالجلوس... فقال أبو محمد (ع): هذا من ولد الأعرابيّة صاحبة الحصة التي طبع آبائي فيها (ع)... [٤٨١].

رعاية حقهم بعد العطاس

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح [٤٨٢] قال: عطس يوماً، وأنا عنده، فقلت: جعلت فداك! ما يقال للإمام إذا عطس؟ قال (ع): يقولون: صلى الله عليك. [٤٨٣]. [صفحہ ٢٣٦]

اثر اقدام الأئمة واسامهم

١ - الحضيبي (ره): عن أبي الحسن عاصم الكوفي...، قال: دخلت على أبي محمد الحسن (ع) بالعسكر فطرت شيئاً ناعماً.... قال: يا علي! تحب أن ترى آثار... الأئمة الراشدين، الذين وطئوا هذا البساط، ومجالسهم عليه؟ قلت: نعم، يا مولاي! فرأيت مواضع أقدامهم وجلوسهم على البساط مصورة. فقال:.... وهذا أثر أمير المؤمنين، وهذا أثر الحسن، وهذا أثر الحسين، وهذا أثر علي، وهذا أثر محمد، وهذا أثر جعفر، وهذا أثر موسى، وهذا أثر علي، وهذا أثر محمد، وهذا أثر علي، وهذا أثرى، وهذا أثر المهدي، لأنه وطئه وجلس عليه.... [٤٨٤].

ان محمدا وآله حجج الله وبراهينه

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):... إن محمداً النبي سيد الأولين والآخرين، المؤيد بسيد الوصيين، وخليفة رسول رب العالمين، فاروق هذه الأمة، وباب مدينه الحكمة، ووصي رسول [رب] الرحمة. [وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَتِي] المنزلة لنبوّه محمداً (ص)، وإمامه علي (ع)، والطيبين من عترته (ثَمَنًا قَلِيلًا) بأن تجحدوا نبوّه النبي [محمداً] (ص)، وإمامه الإمام [علي] (ع) [وآلهما]، وتعتاضوا عنها عرض الدنيا فإن ذلك وإن كثر فإلى نفاذ وخسار وبوار. [صفحة ٢٣٧] ثم قال الله عز وجل [وَأَيُّ فَاتَّقُونَ] في كتمان أمر محمداً (ص) وأمر وصيه (ع)، فإنكم إن تتقوا لم تقدحوا في نبوّه النبي، ولا في وصيه الوصي بل حجج الله عليكم قائمه، وبراهينه بذلك واضحة قد قطعت معاذيركم، وأبطلت تمويهكم.... [٤٨٥].

انهم سادات اهل الجنة

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): [قال الإمام (ع):]... إن ملك الموت يرد على المؤمن، وهو في شدة علة... ثم يقول: انظر! فينظر فيرى محمداً، وعلياً، والطيبين من آلهما في أعلى عليين، فيقول [له]: أوتراهم هؤلاء ساداتك وأئمتك هم هناك جلاّسك، وأناسك، [أ] فما ترضى بهم بدلاً مما تفارق ههنا؟ فيقول: بلى، وربّي!.... [وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ] هذه منازلكم، وهؤلاء ساداتكم، وأناسكم، وجلاّسكم. [٤٨٦].

ثمره الايمان بنبوّه محمد ووصيائه

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): قال الله عز وجل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا) بتوحيد الله، ونبوّه محمداً (ص) رسول الله، وإمامه علي ولي الله (كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ) [صفحة ٢٣٨] على ما رزقكم منها بالمقام على ولاية محمداً وعلي، ليقبلكم الله تعالى بذلك شرور الشياطين المتمردة على ربها عز وجل. فإنكم كلما جدّتم على أنفسكم ولاية محمداً وعلي (ع)، تجدّد على مرده الشياطين لعائن الله، وأعاذك الله من نفخاتهم ونفثاتهم.... [٤٨٧]. ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): قال الله عز وجل في صفه الكاتمين لفضلنا أهل البيت: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ) المشتمل على ذكر فضل محمداً (ص) على جميع النبيين، وفضل علي (ع) على جميع الوصيين، (وَيَشْتَرُونَ بِهِ) - بالكتمان - ثَمَنًا قَلِيلًا) يكتُمونه ليأخذوا عليه عرضاً من الدنيا يسيراً، وينالوا به في الدنيا عند جهال عباد الله رياسه. قال الله تعالى: أولئك ما يأكلون في بطونهم - يوم القيامة - إلا النار بدلاً من [إصابتهم] اليسير من الدنيا لكتمانهم الحق. (وَلَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ) بكلام خير، بل يكلمهم بأن يلعنهم، ويخزيهم، ويقول: بس العباد أنتم، غيرتم ترتيبي، وأخرتم من قدمته، وقدمتم من أخرته، وواليت من عاديتهم، وعاديتهم من واليتهم. (وَلَا يُزَكِّيهِمْ) من ذنوبهم، لأنّ الذنوب إنما تذوب وتضمحل إذا قرن بها موالاة محمداً، وعلي، وآلهما الطيبين (ع)، فأما ما يقرن بها الزوال عن موالاة محمداً وآله، فتلك ذنوب تتضاعف، وأجرام تتزايد، وعقوباتها تتعاضم. (وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) موجه في النار. [صفحة ٢٣٩] (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى) أخذوا الضلالة عوضاً عن الهدى، والردى في دار البوار بدلاً من السعادة في دار القرار ومحل الأبرار. (وَالْعَذَابُ بِالْمَغْفِرَةِ) اشتروا العذاب الذي استحقوه بموالاة الله بدلاً من المغفرة التي كانت تكون لهم لو والوا أولياء الله (فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ) ما أجراهم على عمل يوجب عليهم عذاب النار. (ذَلِكَ) يعني ذلك العذاب الذي وجب على هؤلاء بآثامهم

وأجرامهم لمخالفتهم لإمامهم، وزوالهم عن موالاة سيد خلق الله بعد محمّد نبيه، أخيه وصفيّه، (بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ) نَزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي تَوَعَّد فِيهِ مِنْ مُخَالَفِ الْمُحَقِّقِينَ، وَجَانِبِ الصَّادِقِينَ، وَشَرَعَ فِي طَاعَةِ الْفَاسِقِينَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ إِنَّ مَا يُوعَدُونَ بِهِ يَصِيبُهُمْ وَلَا يَخْطِئُهُمْ.... [٤٨٨].

انهم اولياء الله وافيائه

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):... قال [الله تعالى]: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) المكتوبات التي جاء بها محمّد (ص)، وأقيموا أيضاً الصلاة على محمّد وآله الطيبين الطاهرين الذين على سيدهم وفاضلهم. (وَأَتُوا الزَّكَاةَ) من أموالكم إذا وجبت، ومن أبدانكم إذا لزمتم، ومن معونتكم إذا التمستم، (وَارْكَعُوا مَعَ الرُّكُوعِينَ) تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل في الإنقياد لأولياء الله لمحمّد نبي الله، ولعلي ولي الله، وللانتماء [صفحة ٢٤٠] بعدهما سادة أصفياء الله. [٤٨٩].

ان الله نصبهم لإقامة دينه

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): قال الله عز وجل:....، (صُمْ مِ بَكُمُ عُمِّي) عن الهدى في اتباعهم الأنداد من دون الله، والأضداد لأولياء الله الذين سمّوهم بأسماء خيار خلائف الله، ولقبوهم بألقاب أفاضل الأئمة الذين نصبهم الله لإقامة دين الله.... [٤٩٠]. ٢ - السيد ابن طاووس (ره):... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن علي (ع) في منزله بسر من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملئ علي الصلاة على النبي وأوصيائه (ع).... فقال (ع): لولا أنه دين أمرنا الله أن نبغّه ونؤدّيه إلى أهله، لأحببت الإمساك، ولكنته الدين، اكتبه.... [٤٩١].

انهم حجج الله وامناوه في بلاده

١ - أبو عمرو الكشي (ره): حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمّد (ع) توقيع:.... ونحن بحمد الله ونعمته أهل بيت نرق على موالينا، ونسر بتتابع إحسان الله إليهم، وفضله لديهم، ونعتد بكلّ نعمه ينعمها الله عز وجلّ عليهم. [صفحة ٢٤١] فأتى الله عليكم بالحق ومن كان مثلك، ممن قد رحمه الله ونصره نصره عن الباطل، ولم يعم في طغيانه نعمه.... وأنا أقول: الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد إلى أبد الأبد بما من به عليك من نعمه، ونجاك من الهلكة.... وأية آية يا إسحاق! أعظم من حجة الله عز وجلّ على خلقه، وأمينه في بلاده وشاهده على عباده من بعد من سلف من آبائه الأولين من النبيين، وآبائه الآخرين من الوصيين، عليهم أجمعين رحمه الله وبركاته... ففرض عليكم الحج، والعمرة، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والصوم، والولاية، وكفاهم لكم باباً، ولتفتحوا أبواب الفرائض، ومفتاحاً إلى سبيله. ولولا محمّد (ص) والأوصياء من بعده لكنتم حيارى كالبهائم، لاتعرفون فرضاً من الفرائض، وهل تدخل قرية إلّا من بابها؟ فلما منّ عليكم بإقامة الأولياء بعد نبيّه (ص).... [٤٩٢].

انهم لم ينظروا نظراً ربيّة

١ - أبو جعفر الطبري (ره):... عن محمّد بن القاسم العلوي، قال: دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمّد بن علي بن

موسى (ع) فقالت:.... وإنه كانت عندى صبيّة، يقال لها (نرجس) وكنت أربيها من بين الجوارى، ولا يلى تربيتها غيرى، إذ دخل أبو محمد (ع) على ذات يوم، فبقى يلح النظر إليها، فقلت: يا سيدي! هل لك فيها من حاجة؟ [صفحة ٢٤٢] فقال: إنّنا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ربيّة، ولكنّا ننظر تعجباً، أنّ المولود الكريم على الله يكون منها.... [٤٩٣].

عداوة بنى امية وبنى العباس مع الأئمة

١ - الإربلي (ره): حدّثنا عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب، قال: قال أبو محمد: قد وضع بنو أميّة، وبنو العباس سيوفهم علينا لعلّتين: إحداهما أنّهم كانوا يعلمون أنّه ليس لهم فى الخلافة حقّ، فيخافون من ادّعائنا إيّاها وتستقرّ فى مركزها.... [٤٩٤].

ان المصيبة العظمى هى الشك فى الامام

١ - المسعودي (ره):.... هارون بن مسلم، قال: كتبت إلى أبى محمد (ع)... نسأله عن وصيّ أبيه؟ فكتب (ع): قد فهمت ما ذكرتم، وإن كنتم إلى هذا الوقت فى شكّ فإنّها المصيبة العظمى، أنا وصيّيه وصاحبكم بعده (ع).... [٤٩٥]. ٢ - الشيخ الصدوق (ره):.... أحمد بن إسحاق، قال: خرج عن أبى محمد (ع) إلى بعض رجاله فى عرض كلام له: ما مئى أحد من آبائي (ع) بما مئيت به من شكّ هذه العصابة فى. [صفحة ٢٤٣] فإن كان هذا الأمر أمراً اعتقدتموه، وودتم به إلى وقت ثمّ ينقطع، فللشكّ موضع، وإن كان متصلاً ما اتّصلت أمور الله عزّ وجلّ، فما معنى هذا الشكّ. [٤٩٦].

جزاء من جحد النبوة او ولاية على

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):.... قال الله تعالى: (فَوَيْلٌ لَهُمْ مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ) من هذه الصفات المحرّفات المخالفات لصفة محمّد (ص) وعلى (ع) الشدّة لهم من العذاب فى أسوء بقاع جهنّم، (وَوَيْلٌ لَهُمْ) الشدّة لهم من العذاب ثانية مضافه إلى الأولى (مِمَّا يَكْسِبُونَ) من الأموال التى يأخذونها، إذا أثبتوا عوامهم على الكفر بمحمّد رسول الله، والجحد لوصيّيه أخيه على ولّى الله (ع). [٤٩٧]. ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): وقال الحسن بن على (ع): يأتى علماء شيعة القوامون لضعفاء محبّينا، وأهل ولايتنا يوم القيامة، والأنوار تسطع من تيجانهم... ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان إلّا عميت عيناه، وصمّت أذناه، وأخرس لسانه، ويحوّل عليه أشدّ من لهب النيران، فيحملهم حتّى يدفعهم إلى الزبانية، فيدعوهم إلى سواء الجحيم.... [٤٩٨]. [صفحة ٢٤٤] ٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):.... قال الله عزّ وجلّ: فإذا كان الله تعالى إنّما خذل عبده العجل لتهاونهم بالصلاة على محمّد ووصيّيه على، فما تخافون من الخذلان الأكبر فى معاندكم لمحمّد وعلى، وقد شاهدتموهما، وتبيّنتم آياتهما ودلائلهما... [ثمّ] قال (ع): وإنّما عفى الله عزّ وجلّ عنهم لأنهم دعوا الله بمحمّد وآله الطاهرين، وجدّدوا على أنفسهم الولاية لمحمّد، وعلى، وآلهما الطيّبين، فعند ذلك رحمهم الله، وعفا عنهم. [٤٩٩]. ٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):.... فقال الله عزّ وجلّ: (قُلْ - يا محمّد! - اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا) أنّ عذابكم على كفركم بمحمّد، ودفعكم لآياته فى نفسه وفى على وسائر خلفائه وأوليائه منقطع غير دائم؟! بل ما هو إلّا عذاب دائم لا نفاذ له، فلا تجتروا على الآثام، والقبائح من الكفر بالله، وبرسوله، وبوليّه المنصوب بعده على أمّته، ليسوسهم ويرعاهم سياسة الوالد الشفيق الرحيم [الكريم] لولده، ورعاية الحذب المشفق على خاصّته.... [٥٠٠]. ٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): قال الله تعالى:.... (فَأَنزَلْنَا

عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) وَبَدَلُوا مَا قِيلَ لَهُمْ [صفحة ٢٤٥] وَلَمْ يَنْقَادُوا لَوْلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى وَآلِهِمَا الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (رَجَزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ).... [٥٠١] . ٦ - الحُضَيْنِيُّ (ره):.... أَحْمَدُ بْنُ خَبَانَ [قال:]: دَخَلْنَا عَلَى سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ (ع)....، [فقال (ع)]: خَالَفْنَا مِنْ أَخَذَ حَقَّنَا وَحَزَبَهُ فِي الصَّلَاةِ، فَجَعَلَ أَصْلَ التَّرَاوِيحِ فِي لَيْالِي شَهْرِ رَمَضَانَ عَوْضًا مِنْ صَلَاةِ الْخَمِيسِ، كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَكَتَفَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ عَوْضًا عَنْ تَعْفِيرِ الْجَبِينِ. وَالتَّخْتُمَ بِالْيَسْرِ عَوْضًا عَنْ التَّخْتُمِ بِالْيَمِينِ، وَالفَاتِحَةَ فَرَادَى خِلَافَ مِثْنَى، وَالصَّلَاةَ خَيْرَ مِنَ النَّوْمِ خِلَافَ حَيٍّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ، وَالْإِخْفَاءَ عَنِ الْقَنُوتِ، وَصَلَاةَ الْعَصْرِ إِذَا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ خِلَافًا عَلَى بَيْضَاءِ نَقِيَّتِهِ، وَصَلَاةَ الْفَجْرِ عِنْدَ تَلَاخِفِ بَرْوِغِ الشَّمْسِ خِلَافًا عَلَى صَلَاتِهَا مَغْلَسُهُ، وَهَجَرَ الْخَضَابَ وَالنَّهْيَ خِلَافَ عَلَى الْأَمْرِ بِهِ وَاسْتِعْمَالِهِ. فَقَالَ أَكْثَرْنَا: فَرَحْتَ عَنَّا يَا سَيِّدَنَا! قَالَ: نَعَمْ! فِي أَنْفُسِكُمْ مَا تَسْأَلُونَ عَنْهُ، وَأَنَا أَتَبْنِيكُمْ بِهِ، وَالتَّكْبِيرَ عَلَى الْمَيِّتِ خَمْسًا، وَكَبَّرَ غَيْرَنَا أَرْبَعًا. فَقُلْنَا: يَا سَيِّدَنَا! هُوَ مِمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَسْأَلَ عَنْهُ.... [٥٠٢] . ٧ - الشَّيْخُ الصَّدُوقُ (ره):.... مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبِ الْبَغْدَادِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ (ع) يَقُولُ:.... [صفحة ٢٤٦] أَمَا أَنَّ الْمُقَرَّ بِالْأَثْمَةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) الْمُنْكَرُ لَوْلَدِي، كَمَنْ أَقَرَّ بِجَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ أَنْكَرَ نَبُوَّةَ رَسُولِ اللَّهِ (ص). وَالْمُنْكَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ (ص) كَمَنْ أَنْكَرَ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ لِأَنَّ طَاعَةَ آخِرِنَا كَطَاعَةَ أَوَّلِنَا، وَالْمُنْكَرُ لآخِرِنَا كَالْمُنْكَرِ لِأَوَّلِنَا.... [٥٠٣] . ٨ - الرَّائِدِيُّ (ره):.... أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَطْهَرٍ، [قال:]: كَتَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ (ع) - مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ - يَسْأَلُهُ عَمَّنْ وَقَفَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى (ع) أَتَوَلَّاهُمْ أَمْ أَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ؟ فَكَتَبَ (ع) إِلَيْهِ:.... إِنَّ جَاحِدَ أَمْرٍ آخِرِنَا جَاحِدَ أَمْرٍ أَوَّلِنَا، وَالزَّائِدَ فِينَا كَالنَّاقِصِ الْجَاحِدَ أَمْرِنَا.... [٥٠٤] .

نجاسة بعض الجلود لعدم الاقرار بامامتهم

١ - الحُضَيْنِيُّ (ره): عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَاصِمِ الْكُوفِيِّ، وَكَانَ مُحِبُّوًّا، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ (ع).... فَقَالَ: يَا عَلِيُّ! إِنَّ هَذَا الَّذِي مِنْهُ الْخَفَّ جِلْدُ مَلْعُونٍ نَجَسَ رَجَسٍ، لَمْ يَقَرَّ بِإِمَامَتِنَا، وَلَا أَجَابَ دَعْوَتَنَا، وَلَا قَبِلَ وَلَا يَتَنَا.... [٥٠٥] . [صفحة ٢٤٧]

الخمس النبلاء صلوات الله عليهم اجمعين

اشاره

وفيه ثلاثة عشر أمراً

انهم المقصودون من اية المباهلة، وانهم اصدق الصادقين

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (فَمَنْ حَيَّجَكَ فِيهِ مِنْ مَّ بَعِيدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ). فَكَانَ الْأَبْنَاءُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ (ع)، جَاءَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ، فَأَقْعَدَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ كَجُرُوى الْأَسَدِ، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَكَانَتِ فَاطِمَةُ (سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ)، جَاءَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَأَقْعَدَهَا خَلْفَهُ كَلْبِوَةَ الْأَسَدِ. وَأَمَّا الْأَنْفُسُ فَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (ع) جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ، فَأَقْعَدَهُ عَنْ يَمِينِهِ كَالْأَسَدِ، وَرَبِضَ هُوَ (ص) كَالْأَسَدِ. وَقَالَ لِأَهْلِ نَجْرَانَ: هَلُمُّوا الْآنَ نَبْتَهِلْ، فَجَعَلَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): «اللَّهُمَّ هَذَا نَفْسِي، وَهُوَ عِنْدِي عَدْلُ نَفْسِي، اللَّهُمَّ هَذِهِ نِسَائِي أَفْضَلُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ». وَقَالَ: اللَّهُمَّ هَذَانِ وَلَدَايَ وَسِبْطَايَ، فَأَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارِبُوا، وَسَلَامٌ لِمَنْ سَالَمُوا، مَيِّزَ اللَّهُ بَذَلِكَ

الصادقين من الكاذبين. فجعل محمداً، وعلياً، وفاطمة، والحسن، والحسين (ع) أصدق الصادقين، وأفضل المؤمنين، فأما محمد فأفضل رجال العالمين. [صفحة ٢٤٨] وأما علي فهو نفس محمد أفضل رجال العالمين بعده، وأما فاطمة فأفضل نساء العالمين، وأما الحسن والحسين فسيّد شباب أهل الجنّة إلّا ما كان من ابني الخالة عيسى ويحيى بن زكريّا (ع)، فإنّ الله تعالى ما ألحق صبياناً برجال كاملين العقول إلّا هؤلاء الأربعة عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريّا، والحسن، والحسين (ع).... [٥٠٦].

انهم اصحاب العباءة

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):... إنّ جبرئيل هو الذي لما حضر رسول الله (ص) - وهو قد اشتمل بعباءته القطوانية على نفسه، وعلى عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين (ع)، وقال: «اللهم هؤلاء أهلي، أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، محب لمن أحبهم، ومبغض لمن أبغضهم، فكن لمن حاربهم حرباً، ولمن سالمهم سلماً، ولمن أحبهم محباً، ولمن أبغضهم مبغضاً». فقال الله عزّ وجلّ: قد أجبتك إلى ذلك يا محمد! فرفعت أمّ سلمة جانب العباءة لتدخل، فجذبته رسول الله (ص)، وقال: لست هناك، وإن كنت في خير وإلى خير. وجاء جبرئيل (ع) متدبراً، وقال: يا رسول الله! اجعلني منكم. قال: أنت منا، قال: أفأرفع العباءة، وأدخل معكم؟ قال: بلى، فدخل في العباءة ثم خرج وصعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى، وقد تضعف حسنه وبهاؤه.... [٥٠٧]. [صفحة ٢٤٩]

التوسل بالخمس الطيبة

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع):... قال الله تعالى: يا آدم! أما تذكر أمرى إياك بأن تدعوني بمحمد وآله الطيبين عند شئدائك، ودواهيك، وفي النوازل [التي] تبهظك؟ قال آدم: يا رب! بلى. قال الله عزّ وجلّ (له: فتوسّل بمحمد)، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين صلوات الله عليهم خصوصاً، فادعني أجبك إلى ملتصقك، وأزدك فوق مرادك. فقال آدم: يارب! يا الهي! وقد بلغ عندك من محلهم أنّك بالتوسّل [إليك] بهم تقبل توبتي، وتغفر خطيئتي، وأنا الذي أسجدت له ملائكتك، وأبحت جنتك، وزوجته حواء أمتك، وأخدمته كرام ملائكتك! قال الله تعالى: يا آدم! إنّما أمرت الملائكة بتعظيمك [و] بالسجود [لك] إذ كنت وعاء لهذه الأنوار، ولو كنت سألتني بهم قبل خطيئتك أن أعصمك منها وأن أفطّنك لدواعي عدوك إبليس حتّى تحترز منه لكنت قد جعلت ذلك، ولكنّ المعلوم في سابق علمي يجري موافقاً لعلمي، فالآن فبهم فادعني لأجبك. فعند ذلك قال آدم: «اللهم بجاه محمد وآله الطيبين، بجاه محمد، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، والطيبين من آلهم لما تفضّلت [عليّ] بقبول توبتي، وغفران زلّتي، وإعادتي من كراماتك إلى مرتبتى».... [٥٠٨]. [صفحة ٢٥٠]

انهم يحضرون عند المحتضر

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):... إنّ المؤمن الموالى لمحمد وآله الطيبين، المتخذ لعلّ بعد محمد (ص) إمامه الذي يحتذى مثاله، وسيده الذي يصدّق أقواله، ويصوّب أفعاله، ويطيعه بطاعة من يندبه من أطائب ذرّيته لأمر الدين، وسياسته إذا حضره من أمر الله تعالى ما لا يردّ، ونزل به من قضائه ما لا يصدّ. وحضره ملك الموت وأعوانه، وجد عند رأسه محمداً (ص) رسول الله [سيّد النبيين] من جانب، ومن جانب آخر عليّاً (ع) سيّد الوصيّين، وعند رجله من جانب، الحسن (ع) سبط سيّد

النبيين، ومن جانب آخر، الحسين (ع) سيد الشهداء أجمعين، وحواليه بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم، الذين هم سادة هذه الأمة بعد ساداتهم من آل محمد. فينظر إليهم العليل المؤمن، فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان حاضريه كما يحجب رؤيتنا أهل البيت، ورؤية خواصنا عن عيونهم ليكون إيمانهم بذلك أعظم ثواباً لشدة المحنة عليهم فيه. فيقول المؤمن: بأبي أنت وأُمِّي يا رسول رب العزة! بأبي أنت وأُمِّي يا وصي رسول [رب] الرحمة، بأبي أنتما وأُمِّي يا شبلي محمد وضرغاميه، و[يا] ولديه وسبطيه، و[يا] سيدي شباب أهل الجنة المقربين من الرحمة والرضوان. مرحباً بكم [يا] معاشر خيار أصحاب محمد وعلي ولديهما! ما كان أعظم شوقي إليكم، وما أشد سروري الآن بلقائكم! يا رسول الله! هذا ملك الموت قد حضرني، ولا أشك في جلالي في صدره [صفحة ٢٥١] لمكانك، ومكان أخيك مني، فيقول رسول الله (ص): كذلك هو.... [٥٠٩].

الاهتمام بذكر محمد وعلي

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): قال الله عز وجل للحاج: (فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ)، ومضيتم إلى المزدلفة (فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ) بآلائه ونعمائه، والصلاة على محمد سيد أنبيائه، وعلى علي سيد أصفياه. واذكروا الله (كَمَا هَدَلَكُمْ) لدينه والإيمان برسوله...، (فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ) اذكروا الله بآلائه لديكم، وإحسانه إليكم فيما وفقكم له من الإيمان بنبوة محمد (ص) سيد الأنام، واعتقاد وصية أخيه علي، زين أهل الإسلام، كذكركم آباءكم بأفعالهم، وما أثرهم التي تذكرونها (أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا)، خيرهم بين ذلك، ولم يلزمهم أن يكونوا له أشد ذكراً منهم لأبائهم، وإن كانت نعم الله عليهم أكثر وأعظم من نعم آبائهم.... [٥١٠]. ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): قال الله عز وجل: لَمَّا آمَنَ الْمُؤْمِنُونَ، وقبل ولاية محمد وعلي (ع) العاقلون، وصدد عنها المعاندون.... ثم قال: يا محمد! (وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) باتخاذ الأصنام أنداداً، واتخاذ الكفار والفجار أمثالاً لمحمد وعلي (ع).... [٥١١]. [صفحة ٢٥٢]

فضل محمد وعلي على سائر الأئمة

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):.... إسحاق بن محمد النخعي، قال:.... فأقبل أبو محمد (ع) علي فقال:.... جرى لآخرنا ما جرى لأولنا، وأولنا وآخرنا في العلم سواء، ولرسول الله (ص) وأمير المؤمنين (ع) فضلها. [٥١٢].

اهمية طاعة محمد وعلي على غيرهما

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ره): وقال الحسن بن علي (ع): من أثر طاعة أبوي دينه محمد وعلي (ع) على طاعة أبوي نسبه. قال الله عز وجل له: لأوثرنك كما أثمرتني.... [٥١٣].

ان الاحجار تسلم على محمد وعلي

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):.... إن رسول الله (ص) كان يمشي بمكة، وأخوه علي (ع) يمشي معه، وعمه أبولهب خلفه -يرمي عقبه بالأحجار.... فقالوا: الآن تشدخ هذه الأحجار محمدًا وعليًا، ونتخلص منهما...، فأرأوا تلك الأحجار قد

أقبلت على محمّد وعلى (ع) كلّ حجر منها ينادى: [صفحه ٢٥٣] «السلام عليك يا محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، السلام عليك يا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. السلام عليك يا رسول رب العالمين، وخير الخلق أجمعين، السلام عليك يا سيّد الوصيّين ويا خليفة رسول رب العالمين». وسمعها جماعات قريش، فوجموا.... [٥١٤].

دعاء محمد وعلى لأحياء الاموات

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع):... قال (ع): إنّ رسول الله (ص) كان يمشى بمكّة، وأخوه عليّ (ع) يمشى معه، وعمّه أبولهب خلفه - يرمى عقبه بالأحجار وقد أدماه - ينادى: معاشر قريش! هذا ساحر كذاب، فافقدوه واهجروه واجتنبوه، وحرّش عليه أوباش قريش، فتبعوهما ويرمونهما (بالأحجار فما منها) حجر أصابه إلّا وأصاب عليّاً (ع)... فقال رسول الله (ص): يا أبا الحسن! قد سمعت اقتراح الجاهلين، وهؤلاء عشرة قتلى كم جرحت بهذه الأحجار التي رمانا بها القوم، يا عليّ؟! قال عليّ (ع): جرحت (أربع جراحات). وقال رسول الله (ص): قد جرحت أنا ستّ جراحات، فليسأل كلّ واحد منّا ربّه أن يحيى من العشرة بقدر جراحاته، فدعا رسول الله (ص) لستّة منهم، فنشروا، ودعا عليّ (ع) لأربعة منهم فنشروا. [صفحه ٢٥٤] ثم نادى المحيون: معاشر المسلمين! إنّ لمحمّد وعليّ شأنًا عظيمًا في الممالك التي كنّا فيها لقد رأينا لمحمّد (ص) مثلاً على سرير عند البيت المعمور، وعند العرش، ولعليّ (ع) مثلاً عند البيت المعمور، وعند الكرسي، وأملاك السماوات والحجب، وأملاك العرش يحفون بهما، ويعظّمونهما، ويصلّون عليهما، ويصدرون عن أوامرهما، ويقسمون بهما على الله عزّ وجلّ لحوائجهم إذا سألوهم بهما. فأمن منهم سبعة نفر وغلب الشقاء على الآخرين.... [٥١٥].

وصف محمد وعلى في كتاب الله تعالى

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):... فقال: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ) تعالوا إلى ما أنزل الله في كتابه من وصف محمّد (ص)، وحليّ عليّ (ع)، ووصف فضائله، وذكر مناقبه، وإلى الرسول، وتعالوا إلى الرسول لتقبلوا منه ما يأمركم به. قالوا: حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا من الدين والمذهب، فاقتدوا بآبائهم في مخالفة رسول الله (ص)، ومنازمة عليّ وليّ الله.... [٥١٦].

جزاء من انكر نبوة محمد وولاية علي

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): [صفحه ٢٥٥] قال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) بالله في ردّهم نبوة محمّد (ص)، وولاية عليّ بن أبي طالب (ع)، (وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ) على كفرهم. (أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ) يوجب الله تعالى لهم البعد من الرحمة، والسحق من الثواب... (وَالْمَلَكُ) وعليهم لعنة الملائكة يلعنونهم (وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ) ولعنة الناس أجمعين، كلّ يلعنهم.... [٥١٧].

٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): السيئة المحيطة به، هي التي تخرجه عن جملة دين الله، وتنزعه عن ولاية الله، وترميه في سخط الله، وهي الشرك بالله، والكفر به، والكفر بنبوة محمّد رسول الله (ص)، والكفر بولاية عليّ بن أبي طالب (ع). كلّ واحد من هذه سيئة تحيط به، أي تحيط بأعماله، فتبطلها وتمحقها.... [٥١٨].

ان الحسين كانا اصدق الصادقين وافضل المومنين

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال [الإمام (ع)]: والحسن والحسين (ع) أصدق الصادقين وأفضل المؤمنين...، وأما الحسن والحسين فسيّد شباب أهل الجنّة إلّا ما كان من ابني الخالة عيسى ويحيى ابن زكريّا (ع)، فإنّ الله تعالى ما ألحق صبيّاناً برجال كاملَي العقول إلّا هؤلاء [صفحة ٢٥٦] الأربعة عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريّا، والحسن، والحسين (ع)... فذلك قول رسول الله (ص) في الحسن وفي الحسين (ع): إنّهما سيّد شباب أهل الجنّة إلّا ما كان من ابني الخالة «عيسى ويحيى».... [٥١٩].

كيفية الصلاة والسلام على الحسينين

١ - السيّد ابن طاووس (ره):.... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ (ع) في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملئ عليّ الصلاة على النّبىّ وأوصيائه (ع) وأحضرت معي قرطاساً... قال: اكتب:.... الصلاة على الحسن والحسين (ع): «اللهم صلّ على الحسن والحسين عبديك، ووليّيك، وابني رسولك، وسبطي الرحمة، وسيدي شباب أهل الجنّة، أفضل ما صلّيت على أحد من أولاد النّبين والمرسلين، اللهم صلّ على الحسن بن سيّد النّبين، ووصي أمير المؤمنين، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن سيّد الوصيّين. أشهد أنّك يا ابن أمير المؤمنين، أمين الله وابن أمّينه، عشت رشيداً مظلوماً ومضيت شهيداً، وأشهد أنّك الإمام الزكيّ الهادي المهديّ. اللهم صلّ عليه، وبلغ روحه، وجسده عنيّ في هذه الساعة أفضل التحيّة والسلام، اللهم صلّ على الحسين بن عليّ، المظلوم الشهيد، قاتل الكفرة، وطريح الفجرة. [صفحة ٢٥٧] السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين. أشهد موقناً أنّك أمين الله، وابن أمّينه قتلت مظلوماً، ومضيت شهيداً. وأشهد أنّ الله تعالى الطالب بشارك ومنجز ما وعدك من النصر، والتأييد في هلاك عدوك، وإظهار دعوتك. وأشهد أنّك وفيت بعهد الله، وجاهدت في سبيل الله، وعبدت الله مخلصاً، حتّى أتيتك اليقين. لعن الله أمّة قتلتك، ولعن الله أمّة خذلتك، ولعن الله أمّة أثبت عليك، وأبرء إلى الله تعالى ممّن أكذبك، واستخفّ بحقّك، واستحلّ دمك، بأبي أنت وأمّي، يا [أبا] عبد الله. لعن الله قاتلك، ولعن الله خاذلك، ولعن الله من سمع واعيتك فلم يجبك ولم ينصرك، ولعن الله من سبى نساءك. أنا إلى الله منهم بريء، وممّن والاهم [وما لاهم] وأعانهم عليه. وأشهد أنّك والأئمّة من ولدك كلمة التقوى، وباب الهدى، والعروة الوثقى، والحيّة على أهل الدنيا، وأشهد أنّي بكم مؤمن، وبمنزلتكم تابع، بذات نفسي وشرائع ديني وخواتيم عملي، ومنقلي ومثواي في دنياي وآخرتي».... [٥٢٠]. [صفحة ٢٥٨]

الامامة والولاية الخاصة

اشاره

وفيه اثنا عشر مورداً

الامام على أمير المؤمنين

ستة فضائل لعلي لم تكن للنبي

١ - أبو جعفر الطبري (ره):... الحسين أحمد بن علي الرياحي، قال:.... فقال المتوكل للحسن [أبي محمد العسكري (ع)]: يا ابن رسول الله! روى بأنه كان لأبيكم ستة لم تكن للنبي (ص)...، قال (ع): نعم.... [٥٢١].

تمام الاسلام باعتقاد الولاية لعلی

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):.... فقال [عز وجل]: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً).... قال: ومنه الدخول في قبول ولاية علي (ع) كالدخول في قبول نبوة [محمد] رسول الله (ص) فإنه لا يكون مسلماً من قال: إنَّ محمداً رسول الله، فاعترف به ولم يعترف بأنَّ علياً وصيه، وخليفته، وخير أُمَّته... (فَإِنْ زَلَلْتُمْ) عن السلم والاسلام الذي تمامه باعتقاد ولاية علي (ع)، ولا ينفع الإقرار بالنبوة مع جحد إمامة علي (ع) كما لا ينفع الإقرار بالتوحيد مع جحد النبوة إن زللتم. [صفحة ٢٥٩] (مَنْ بَعِدَ مَا جَاءَ تَكْمُ الْبَيِّنَاتِ) من قول رسول الله (ص) وفضيلته، وأتتكم الدلالات الواضحات الباهرات على أنَّ محمداً الدال على إمامة علي (ع) نبي صدق، ودينه دين حق.... [٥٢٢].

ان عليا افضل واشرف الوصيين

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع): قال الله عز وجل:.... (وَلَمَّا تَبَيَّنَ الْخَطُوتِ الشَّيْطَانِ) ما يخطو بكم إليه، ويغتركم به من مخالفة من جعله الله رسولاً - أفضل المرسلين، وأمره بنصب من جعله الله أفضل الوصيين، وسائر من جعل خلفاء وأولياءه. (إِنَّهُ وَلَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ) يبين لكم العداوة، ويأمركم إلى مخالفة أفضل النبيين، ومعاندة أشرف الوصيين.... [٥٢٣]. ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):.... قال [الله تعالى]: المكتوبات التي جاء بها محمد (ص)، وأقيموا أيضاً الصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين علي (ع) سيدهم وفاضلهم.... [٥٢٤]. ٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):.... إنَّ محمداً الأُمِّي من ولد إسماعيل، المؤيد بخير خلق الله بعده علي ولي الله.... [٥٢٥]. ٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال أبو يعقوب [صفحة ٢٦٠] يوسف بن زياد، وعلي بن سيار (رضي الله عنهما):.... (وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ). هم الذين آمنوا بالله، ووصفوه بصفاته، ونزهوه عن خلاف صفاته، وصدقوا محمداً في أقواله، وصوبوه في كل أفعاله، ورأوا علياً بعده سيداً إماماً وقرماً هماماً، لا يعدله من أُمِّه محمداً أحد ولا كلهم إذا اجتمعوا في كفة يوزنون بوزنه بل يرجح عليهم كما ترجح السماء والأرض على الذرة.... [٥٢٦].

انه المراد من قوله تعالى: (لسان صدق عليا)

١ - علي بن إبراهيم القمي (ره):.... (وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا) يعني أمير المؤمنين (ع)، حدثنني بذلك أبي عن الحسن بن علي العسكري (ع). [٥٢٧].

مواصاة الملائكة عليا في الحروب

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):.... وكان علي (ع) معه جبرئيل عن يمينه في الحروب، وميكائيل عن يساره، وإسرافيل خلفه، وملك الموت أمامه.... [٥٢٨]. [صفحة ٢٦١]

استواء الاسلام بسيف علي

١ - العاملي الإصفهاني (ره):.... عن الحسن بن علي (ع) أنه قال:.... استوى الإسلام بسيف علي (ع). [٥٢٩].

ان عليا اخذ علومه عن رسول الله

١ - الشيخ الصدوق (ره):... أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد، وأبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ [العسكري] (ع)... قال:... يسهّل الله عزّ وجلّ حفظه عليهم، ويقرنون بمحمّد (ص) أخاه ووصيه عليّ بن أبي طالب (ع) الآخذ عنه علومه التي علّمها، والمتقلّد عنه لأمانة التي قدّرها ومذلّل كلّ من عاند محمّد (ص) بسيفه الباتر... فولّى رسول الله (ص) عليّاً (ع)... [٥٣٠].

انه من اكبر آيات الله تعالى

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):... (اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ) لَمَّا بَعَثَ مُحَمَّدًا (ص)...، والذي جعل [صفحة ٢٦٢] من أكبر آياته عليّ بن أبي طالب (ع) شقيقه ورفيقه، عقله من عقله، وعلمه من علمه، وحكمه من حكمه، وحلمه من حلمه، مؤيّد دينه بسيفه الباتر بعد أن قطع معاذير المعاندين بدليله القاهر، وعلمه الفاضل، وفضله الكامل.... [٥٣١].

انه علم يعرف به حزب الله عند الفرقة

١ - الإبرلي (ره):... الحسن بن ظريف، قال: كتبت إلى أبي محمّد (ع) أسأله ما معنى قول رسول الله (ص) لأئمة المؤمنين: من كنت مولاه فهذا مولاه؟ قال (ع): أراد بذلك أن يجعله علماً يعرف به حزب الله عند الفرقة.... [٥٣٢].

انه ساقى الكوثر

١ - رجب البرسي (ره): وجد بخطه (ع) أيضاً: أعوذ بالله من قوم... ونسوا الله ربّ الأرباب، والنبى، وساقى الكوثر في مواطن الحساب... وهذا بخطّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (ع). [٥٣٣].

بعض معجزات الامام علي وانه نفس محمد

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):... الآيات التي ظهرت على عليّ (ع) من تسليم الجبال، والصخور، والأشجار [صفحة ٢٦٣] قائلة: يا وليّ الله، يا خليفة رسول الله (ص). والسموم القاتلة التي تناولها من سمّي باسمه عليها ولم يصبه بلاؤها. والأفعال العظيمة من التلال والجبال التي قلّعها، ورمى بها كالحصاة الصغيرة. وكالغارات التي زالت بدعائه، والآفات والبلايا التي حلّت بالأصحاء بدعائه، وسائر ما خصّه الله تعالى به من فضائله. فهذا من الهدى الذي بيّنه الله للناس في كتابه.... [٥٣٤]. ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال أبو يعقوب: قلت للإمام (ع): فهل كان... لأئمة المؤمنين (ع) آيات تضاهي آيات موسى (ع)؟ فقال الإمام (ع): عليّ (ع) نفس رسول الله (ص)، وآيات رسول الله (ص) عليّ (ع)، وآيات عليّ (ع) آيات رسول الله (ص)، وما من آية أعطاه الله تعالى موسى (ع) ولا غيره من الأنبياء إلّا وقد أعطى الله محمّداً مثلها أو أعظم منها...، وقال الإمام (ع): وأمّا الطمس لأموال قوم فرعون، فقد كان مثله آية لمحمّد (ص) وعليّ (ع)،.... [٥٣٥].

كيفية الصلاة على الامام علي

١ - السيّد ابن طاووس (ره):... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ (ع) في منزله بسرّ من رأى سنة [صفحة ٢٦٤] خمس وخمسين ومائتين أن يملئ عليّ الصلاة على النبيّ وأوصيائه (ع)... [فقال (ع):] اكتب:... [٥٣٥].

الصلاة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع): «اللهم صل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، أخى نبيك، ووليّه، ووصيّه، ووزيره، ومستودع علمه وموضع سرّه، وباب حكمته، والناطق بحجّته، والداعي إلى شريعته، وخليفته فى أمّته، ومفرّج الكرب عن وجهه، قاصم الكفرة، ومرغم الفجرة، الذى جعلته من نبيك بمنزلة هارون من موسى، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، والعن من نصب له من الأوّلين والآخرين، وصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوصياء أنبيائك، يا ربّ العالمين».... [٥٣٦].

سيدتنا فاطمة الزهراء

علّة تسمية فاطمة بالزهراء وانها حجة الله على الأنمة

١ - ابن شهر آشوب (ره): أبو هاشم العسكري، [قال: سألت صاحب العسكر (ع): لم سمّيت فاطمة، الزهراء؟ فقال: كان وجهها يزهر لأمر المؤمنين من أوّل النهار كالشمس الضاحية، وعند الزوال كالقمر المنير، وعند الغروب، غروب الشمس كالكوكب الدرّي]. [٥٣٧] [صفحة ٢٦٥].

انها حجة الله على الأنمة

١ - فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفى صلوات الله عليهما: عن الإمام العسكري (ع): نحن حجج الله على خلقه، وجدّتنا (فاطمة اب فاطمة، ٤ (سلام الله عليه)) حجة الله علينا. [٥٣٨].

انها حملت بالحسين بعد خمسين ليلة من ولادة الحسن

١ - أبو جعفر الطبري (ره):... محمّد بن إسماعيل الحسنى، عن أبي محمّد (ع)، وهو الحادى عشر، قال: ولد أبو محمّد الحسن بن علي (ع) يوم النصف من شهر رمضان، سنّة ثلاث من الهجرة، وفيها كانت بدر. وبعد خمسين ليلة من ولادة الحسن (ع) علقت فاطمة (سلام الله عليه) بالحسين.... [٥٣٩].

انها افضل الصادقين

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال [الإمام (ع)]:... وأما فاطمة (سلام الله عليه) فأفضل نساء العالمين...، وفاطمة (سلام الله عليه) جعلها من أفضل الصادقين لما ميّز الصادقين من الكاذبين.... [٥٤٠]. [صفحة ٢٦٦]

كيفية الصلاة على فاطمة الزهراء

١ - السيّد ابن طاووس (ره):... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاى أبا محمّد الحسن بن علي (ع) فى منزله... أن يملئ عليّ الصلاة على النبي، وأوصيائه (ع)... قال (ع): اكتب:... الصلاة على السيّدّة فاطمة الزهراء (ع): «اللهم صلّ على الصديقه فاطمة الزهراء الزكيّة، حبيبّة نبيك، وأمّ أحبّائك وأصفيائك، التى انتجبتها، وفَضَلْتها، واخترتها على نساء العالمين. اللهم كن الطالب لها ممّن ظلمها، واستخفّ بحقّها. اللهم وكن الثائر لها اللهم بدم أولادها. اللهم وكما جعلتها أمّ أئمّة الهدى، وحليّة صاحب اللواء، الكريمة عند الملأ الأعلى، فصلّ عليها وعلى أمّها خديجة الكبرى، صلوة تكرّم بها وجه محمّد (ص) وتقربها أعين ذريّتها،

وأبلغهم عني في هذه الساعة أفضل التحية والسلام...» [٥٤١].

الامام الحسن المجتبي

تاريخ ولادته والعقيدة والتصديق له

١ - أبو جعفر الطبري (ره): وحدّثنا أبو المفَضَّل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا جعفر بن مالك الفزاريّ، عن عبد الله بن يونس، عن المفَضَّل بن عمر [صفحة ٢٦٧] الجعفيّ، عن جعفر بن محمّد الصادق (ع). قال: وحدّثني أيضاً عن محمّد بن إسماعيل الحسنيّ، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ الثاني صلوات الله عليه. وحدّثني أيضاً عن منصور بن ظفر، عن أحمد بن محمّد الفريابي المخصوص ببيت المقدس، في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثمائة، عن نصر بن عليّ الجهضمي، قال: سألت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا (ع) عن مواليد الأئمّة وأعمارهم (ع). وما حدّثني عن محمّد بن إسماعيل الحسنيّ، عن أبي محمّد (ع)، وهو الحادي عشر، قال: ولد أبو محمّد الحسن بن عليّ (ع) يوم النصف من شهر رمضان، سنة ثلاث من الهجرة، وفيها كانت بدر. وبعد خمسين ليلة من ولادة الحسن (ع) علقت فاطمة (سلام الله عليه) بالحسين، فعق عنه [٥٤٢] رسول الله (ص) كبشاً، وحلق رأسه، وأمر أن يتصدّق بوزن شعره فضّة، ولما ولد أهدى جبرئيل اسمه في خرقة حرير من ثياب الجنّة. واشتق اسم الحسين من اسم الحسن. وكان أشبه بالنبي ما بين الصدر إلى الرأس. ويروى أيضاً أنّ فاطمة لما ولدت الحسن جاءت به إلى النبي (ص) فقالت: ما أحسنه يا رسول الله! فسماه حسناً، فلما ولدت الحسين قالت وقد حملته: هذا أحسن، فسماه حسيناً. [٥٤٣]. [صفحة ٢٦٨]

الامام الحسين الشهيد

تاريخ ولادة الحسين

١ - الشيخ الطوسي (ره): خرج إلى القاسم بن العلاء الهمدانيّ وكيل أبي محمّد (ع): إنّ مولانا الحسين (ع)، ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصمه، وادع فيه بهذا الدعاء: «اللهم! إنّني أسألك بحق المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله، وولادته، بكتفه السماء ومن فيها، والأرض ومن عليها...» [٥٤٤]. ٢ - أبو جعفر الطبري (ره): قال أبو محمّد الحسن بن عليّ الثاني (ع): ولد [أبو عبد الله الحسين بن عليّ (ع)] بالمدينة يوم الثلاثاء لخمس خلون من جمادى الأولى [٥٤٥]، سنة ثلاث من الهجرة. وعلقت به أمّه في سنة ثلاث، بعد ما ولدت الحسن أخوه بخمسين ليلة، وحملت به ستّة أشهر فولدته، ولم يولد مولود لستّة أشهر غير الحسين وعيسى بن مريم. وقيل: يحيى بن زكريّا. [٥٤٦]. [صفحة ٢٦٩]

استعاذه فطرس بمهده

١ - الشيخ الطوسي (ره): خرج إلى القاسم بن العلاء الهمدانيّ وكيل أبي محمّد (ع): أنّ مولانا الحسين (ع)، ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان... وعاذ فطرس بمهده، فنحن عائذون بقبره من بعده.... [٥٤٧].

التوسل به للخلاص من الحبس

١ - العلامة المجلسي (ره): يروى عن عبد الله بن جعفر الحميري، قال: كنت عند مولاي أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري صلوات

الله عليه إذ وردت إليه رقعة من الحبس من بعض مواليه يذكر فيها ثقل الحديد، وسوء الحال، وتحامل السلطان. وكتب (ع) إليه: يا عبد الله! إن الله عز وجل يمتحن عباده ليختبر صبرهم فيثيبهم على ذلك ثواب الصالحين، فعليك بالصبر، واكتب إلى الله عز وجل رقعة وانفذها إلى مشهد الحسين بن علي صلوات الله عليه، وارفعها عنده إلى الله عز وجل، وادفعها حيث لا يراك أحد. واكتب في الرقعة.... [٥٤٨]. [صفحة ٢٧٠]

كيفية زيارته وزيارة اولاده واصحابه

١ - السيد ابن طاووس (ره):... الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي (ره)، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الإصفهاني... وكتبت أستاذ في زيارة مولاي أبي عبد الله (ع)، وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج إلي منه: بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلى الحسين، وهو قبر علي بن الحسين (ع)، فاستقبل القبلة بوجهك، فإن هناك حُرمة الشهداء (ع)، وأومىء وأشر إلى علي بن الحسين (ع)، وقل: «السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل، من سلاله إبراهيم الخليل صلى الله عليك وعلى أبيك إذ قال فيك: قتل الله قومًا قتلوك يا بني! ما أجرهم على الرحمن، وعلى انتهاك حرمة الرسول، على الدنيا بعدك العفا، كآني بك بين يديه مائلاً، وللکافرين قائلاً: أنا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله أولى بالنبى أظعنكم بالرمح حتى ينثنى أضربكم بالسيف أحمى عن أبي ضرب غلام هاشمي عربي والله لا- يحكم فينا ابن الدعى حتى قضيت نجحك ولقيت ربك، أشهد أنك أولى بالله وبرسوله، وأنت ابن رسوله وحجته وأمينه، وابن حجته وأمينه، حكم الله على قاتلك مرة ابن منقذ ابن النعمان العبدى، لعنه الله وأخزاه، ومن شرکه فى قتلک، وكانوا عليك ظهيراً، أصلاهم الله جهنم وساءت مصيراً، وجعلنا الله من ملائكتك، ومرافقيك، ومرافقى جدك وأبيك، وعمك وأخيك، وأُمك المظلومة، وأبرء إلى الله [صفحة ٢٧١] من أعدائك أولى الجحود، وأبرء إلى الله من قاتلك، وأسأل الله مرافقتك فى دار الخلود، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. السلام على عبد الله بن الحسين، الطفل الرضيع، المرمى الصريع، المتشخط دماً، المصعد دمه فى السماء، المذبوح بالسهم فى حجر أبيه، لعن الله راميهِ حرمله ابن كاهل الأسد وذويه. السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين مبلى البلاء، والمنادى بالولاء فى عرصه كربلاء، المضروب مقبلاً ومدبراً، لعن الله قاتله هانى بن ثبيت الحضرمي. السلام على العباس بن أمير المؤمنين، المواسى أخاه بنفسه، الآخذ لغده من أمسه، الفادى له، الواقى الساعى إليه بمائه، المقطوعة يداه، لعن الله قاتله يزيد ابن الرقاد الحيتى وحكيم بن الطفيل الطائى. السلام على جعفر بن أمير المؤمنين الصابر بنفسه محتسباً، والنائى عن الأوطان مغترباً، المستسلم للقتال، المستقدم للزوال، المكثور بالرجال، لعن الله قاتله هانى بن ثبيت الحضرمي...» [٥٤٩].

الامام على بن الحسين السجاد

تاريخ ولادته

١ - أبو جعفر الطبرى (ره): قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني (ع): ولد [أبو محمد علي بن الحسين (ع)] فى المدينة، فى المسجد، فى بيت فاطمة (سلام الله عليه) [صفحة ٢٧٢] سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، قبل وفاة جدّه أمير المؤمنين. [٥٥٠].

كيفية الصلاة على الامام السجاد

١ - السيد ابن طاووس (ره):... قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي (ع) فى منزله بسر من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملى على الصلاة على النبى وأوصيائه (ع) وأحضرت معى قرطاساً... قال (ع):

اكتب... الصلاة على عليّ بن الحسين (ع): «اللهم صلّ على عليّ بن الحسين، سيّد العابدين، الذي استخلصته لنفسك، وجعلت منه أئمة الهدى، الذين يهدون بالحقّ وبه يعدلون، اخترته لنفسك، وطهرته من الرجس واصطفيته، وجعلته هادياً مهدياً. اللهم صلّ عليه أفضل ما صليت على أحد من ذرّيّة أنبيائك حتّى تبلغ به ما تقرّبه عينه في الدنيا والآخرة، إنك عزيز حكيم».... [٥٥١].

الامام محمد بن علي الباقر

تاريخ ولادته

١ - أبو جعفر الطبري (ره): قال أبو محمّد الحسن بن عليّ الثاني (ع): ولد [أبو جعفر محمّد الباقر (ع)] بالمدينة يوم الجمعة، غرة رجب، سبع [صفحة ٢٧٣] وخمسين من الهجرة، قبل قتل الحسين (ع) بثلاث سنين، فأقام مع جدّه ثلاث سنين، ومع أبيه عليّ أربعاً وثلاثين سنة وعشرة أشهر. [٥٥٢].

بعض آثار زيارته

١ - الشيخ الطوسي (ره): روى عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري (ع) أنّه قال: من زار جعفرأ وأباه لم يشتك عينه، ولم يصبه سقم، ولم يمت مبتلى. [٥٥٣].

كيفية الصلاة على الامام الباقر

١ - السيّد ابن طاووس (ره):... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ (ع) في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملئ عليّ الصلاة على النبيّ وأوصيائه (ع) وأحضرت معي قرطاساً... قال: اكتب... الصلاة على محمّد بن عليّ الباقر (ع): [صفحة ٢٧٤] «اللهم صلّ على محمّد بن عليّ، باقر العلم، وإمام الهدى، وقائد أهل التقوى، والمنتجب من عبادك. اللهم وكما جعلته علماً لعبادك، ومناراً لبلادك، ومستودعاً لحكمتك، ومترجماً لوحيك، وأمرت بطاعته، وحذّرت عن معصيته. فصلّ عليه يا ربّ أفضل ما صليت على أحد من ذرّيّة أنبيائك وأصفياك ورسلك وأمنائك، يا إله العالمين».... [٥٥٤].

الامام جعفر بن محمد الصادق

تاريخ ولادته

١ - أبو جعفر الطبري (ره): قال أبو محمّد الحسن بن عليّ الثاني (ع): ولد [أبو عبد الله جعفر بن محمّد (ع)] بالمدينة، سنة ثلاث وثمانين من الهجرة. [٥٥٥].

تعليمه القرآن لبعض اصحابه

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع):... أبو يعقوب يوسف ابن محمّد بن زياد وأبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار قالوا... خرجنا بأهلينا إلى حضرة الإمام أبي الحسن بن عليّ بن محمّد، أبي القائم (ع)... فقال (ع): خلفا عليّ ولديكما هذين لأفيدهما العلم

الذي يشرفهما الله تعالى به...، فقال لنا ذات يوم:... جعلت من شكر الله عز وجل أن أفيد كما تفسير [صفحة ٢٧٥] القرآن، مشتملاً على بعض أخبار آل محمّد (ع)، فيعظم الله تعالى بذلك شأنكما. قالوا: ففرحنا وقلنا: يا ابن رسول الله! فإذا نأتى (على جميع) علوم القرآن ومعانيه؟ قال (ع): كلّا إنّ الصادق (ع) علّم - ما أريد أن أعلمكما - بعض أصحابه، ففرح بذلك.... [٥٥٦].

كيفية الصلاة على الإمام الصادق

١ - السيد ابن طاووس (ره):... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ (ع) في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملئ عليّ الصلاة على النبيّ وأوصيائه (ع) وأحضرت معي قرطاساً... قال (ع): اكتب... الصلاة على جعفر بن محمّد الصادق (ع): «اللهم صلّ على عبدك جعفر بن محمّد الصادق (ع)، خازن العلم، الداعي إليك بالحقّ، النور المبين. اللهم وكما جعلته معدن كلامك ووحيك، وخازن علمك، ولسان توحيدك، ووليّ أمرك، ومستحفظ دينك، فصلّ عليه أفضل ما صليت على أحد من أصفياك وحججك، إنك حميد مجيد».... [٥٥٧]. [صفحة ٢٧٦]

الإمام موسى بن جعفر الكاظم

تاريخ ولادته

١ - أبو جعفر الطبريّ (ره): قال أبو محمّد الحسن بن عليّ الثاني (ع): ولد [أبو الحسن موسى بن جعفر (ع)] بالأبواء، بين مكّة والمدينة، في شهر ذي الحجة سنة مائة وسبعة وعشرين من الهجرة. [٥٥٨].

كيفية الصلاة على الإمام الكاظم

١ - السيد ابن طاووس (ره):... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ (ع) في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملئ عليّ الصلاة على النبيّ وأوصيائه (ع) وأحضرت معي قرطاساً... قال (ع): اكتب... الصلاة على موسى بن جعفر (ع): «اللهم صلّ على الأمين المؤتمن، موسى بن جعفر البرّ الوفيّ الطاهر الزكيّ النور المنير، المجتهد المحتسب الصابر على الأذى فيك، اللهم وكما بلغ عن آبائه ما استودع من أمرك ونهيك، وحمل على المحجّة، وكابد أهل الغرّة والشدة فيما كان يلقي من جهال قومه. ربّ فصلّ عليه أفضل وأكمل ما صليت على أحد ممّن أطاعك ونصح لعبادك، إنك غفور رحيم».... [٥٥٩]. [صفحة ٢٧٧]

الإمام علي بن موسى الرضا

تاريخ ولادته

١ - أبو جعفر الطبريّ (ره): قال أبو محمّد الحسن بن عليّ الثاني (ع): ولد [أبو محمّد عليّ بن موسى الرضا (ع)] بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة. [٥٦٠].

كيفية الصلاة على الإمام الرضا

١ - السيد ابن طاووس (ره):... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ (ع) في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملّي عليّ الصلاة على النبيّ وأوصيائه (ع) وأحضرت معي قرطاساً... قال (ع): اكتب... الصلاة على عليّ بن موسى الرضا (ع): «اللهم صلّ على عليّ بن موسى الرضا، الذي ارتضيته، ورَضيت به من شئت من خلقك، اللهم وكما جعلته حجة على خلقك، وقائماً بأمرك، وناصراً لدينك، وشاهداً على عبادك، وكما نصّح لهم في السرّ والعلانية، ودعا إلى سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك وخيرتك من خلقك، إنك جواد كريم».... [٥٦١]. [صفحة ٢٧٨]

الامام محمد بن علي الجواد

تاريخ ولادته

١ - أبو جعفر الطبري (ره): قال أبو محمّد الحسن بن عليّ العسكري الثاني (ع): ولد [أبو جعفر محمّد بن عليّ الجواد (ع)] بالمدينة، ليلة الجمعة، النصف من شهر رمضان، سنة مائة وخمس وتسعين من الهجرة. [٥٦٢].

كيفية الصلاة على الامام الجواد

١ - السيد ابن طاووس (ره):... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ (ع) في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملّي عليّ الصلاة على النبيّ وأوصيائه (ع) وأحضرت معي قرطاساً... قال: اكتب... الصلاة على محمّد بن عليّ الجواد بن موسى (ع): «اللهم صلّ على محمّد بن عليّ بن موسى (ع)، علم التقى، ونور الهدى، ومعدن الوفي، وفرع الأركياء، وخليفة الأوصياء، وأمينك على وحيك. اللهم فكما هديت به من الضلالة، واستنقذت به من الجهالة، وارشدت به من اهتدى، وزكيت به من تزكّى. فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك، وبقية أوليائك، إنك عزيز حكيم».... [٥٦٣]. [صفحة ٢٧٩]

انه الكوكب الدرّي ومن ذرية امير المؤمنين

١ - أبو جعفر الطبري (ره):... عن أبي محمّد الحسن بن عليّ (ع)، قال: كان أبو جعفر شديد الأدمة، ولقد قال فيه الشاكون المرتابون - وسنة خمس وعشرون شهراً: إنه ليس هو من ولد الرضا (ع). وقالوا لعنهم الله: إنه من شنيف الأسود مولا، وقالوا: من لؤلؤ. وإنهم أخذوه، والرضا عند المأمون، فحملوه إلى القافة، وهو طفل بمكة في مجمع من الناس بالمسجد الحرام، فعرضوه عليهم. فلما نظروا إليه، وزرقوه بأعينهم، خرّوا لوجوههم سجداً، ثم قاموا. فقالوا لهم: يا ويحكم! مثل هذا الكوكب الدرّي، والنور المنير، يعرض على أمثالنا، وهذا الله! الحسب الزكي، والنسب المهدّب الطاهر، والله! ما تردّد إلّا في أصلاب زاكية، وأرحام طاهرة، والله! ما هو إلّا من ذرية أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب، ورسول الله. فارجعوا واستقبلوا الله، واستغفروه، ولا تشكّوا في مثله.... [٥٦٤].

الامام علي بن محمد الهادي

تاريخ ولادته

١ - أبو جعفر الطبري (ره): قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني (ع): ولد [أبو الحسن علي بن محمد (ع)] بالمدينة، يوم الاثنين لثلاث خلون من [صفحة ٢٨٠] شهر رجب، سنة أربع عشرة ومائتين من الهجرة. [٥٦٥].

كيفية الصلاة على الإمام الهادي

١ - السيد ابن طاووس (ره):... قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي (ع) في منزله بسر من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملئ علي الصلاة على النبي وأوصيائه (ع) وأحضرت معي قرطاساً... قال: اكتب... الصلاة على علي بن محمد أبي الحسن العسكري (ع): «اللهم صل على علي بن محمد، وصي الأوصياء، وإمام الأتقياء، وخلف أئمة الدين، والحقية على الخلائق أجمعين. اللهم كما جعلته نوراً يستضيء به المؤمنون، فبشر بالجزيل من ثوابك، وأنذر بالأليم من عقابك، وحذر بأسك، وذكر بآياتك، وأحلّ حلالك، وحرم حرامك، وبين شرائعك وفرائضك، وحض على عبادتك، وأمر بطاعتك، ونهى عن معصيتك، فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك، وذرية أنبيائك، يا إله العالمين».... [٥٦٦].

زيارة الإمام الهادي جده عليا حين اشخصه المعتصم

٢ - العلامة المجلسي (ره):... روى عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما. [صفحة ٢٨١] وذكر أنه (ع) زار بها [جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)] في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم، فإذا أردت ذلك فقف على باب القبة الشريفة، واستأذن.... [٥٦٧].

الإمام الحجة بن الحسن المهدي

تاريخ ولادته والنص على امامته عن أبيه

١ - الحر العاملي (ره): حدثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي قال: سمعت أبا محمد (ع) يقول: قد ولد ولي الله، وحجته على عباده، وخليفتي من بعدى مختوناً، ليلة النصف من شعبان، سنة خمس وخمسين ومائتين عند طلوع الفجر (الحديث). [٥٦٨].

خفاؤه عن الناس بعد ولادته

١ - الحضيبي (ره): عن عيسى بن مهدي الجوهري، قال:... فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن (ع)... فأردنا الكلام والمسألة، فأجابنا قبل السؤال: أما فيكم من أظهر مسألتني عن ولدي المهدي؟ فقلنا وأين هو؟ فقال: قد استودعته لله كما استودعت أم موسى ابنها حيث ألقته في اليم إلى أن [صفحة ٢٨٢] رده الله إليها.... [٥٦٩]. ٢ - حسين بن عبد الوهاب (ره):... أن حكيمة بنت أبي جعفر عمه أبي محمد (ع) قالت: وكنت أدعو الله له أن يرزقه ولداً، فدعوت له كما كنت أدعو، فقال: يا عمه! أما أنه يولد في هذه الليلة، وكانت ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، المولود الذي كنا نتوقعه، فاجعلي إفطارك عندنا. وكانت ليلة الجمعة... وفي هذه الليلة مع الفجر يولد المولود الكريم على الله إن شاء الله تعالى... فوق في نفسي أن الفجر قد ظهر.... فصاح أبو محمد (ع) من الصف: لم يطلع الفجر يا عمه! فأسرعت الصلاة وتحركت الجارية... قلت لها: هل تحسني؟ قالت: نعم!... وإذا بصوت أبي محمد (ع)، وهو يقول: يا عمته! هاتي ابني إلي... فقلت لأبي محمد (ع): يا سيدي! أين مولانا [المهدي (ع)]؟ فقال: أخذه من هو أحق به منك ومنا... فجىء بسيدي (ع) وهو في ثياب صفر... ثم قال له (ع): تكلم يا بني! فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأثنى بالصلاة على محمد و.... [٥٧٠].

حرمة تسمية ابنه المهدي

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... عبد الله بن جعفر الحميري، قال: اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو رحمه الله عند أحمد بن إسحاق، فغمزني أحمد بن [صفحه ٢٨٣] إسحاق أن أسأله عن الخلف... قلت: فالإسم؟ قال: محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي، فليس لي أن أحلل ولا أحرم، ولكن عنه (ع)... [٥٧١]. ٢ - المحدث النوري (ره):... حدثنا إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري، قال:... توجهت إلى دار أبي محمد (ع) لأودعه، وكنت أردت الهرب، فلمّا دخلت عليه رأيت غلاماً جالساً في جنبه... فقلت لأبي محمد (ع): يا سيدي! - جعلني الله فداك - من هو...؟! فقال: هو ابني... وهو الذي يغيب غيبه طويلاً... فسألته عن اسمه. فقال: هو سمي رسول الله (ص) وكنيته، ولا يحل لأحد أن يسميه، أو يكنّيه بكنيته إلى أن يظهر الله دولته وسلطنته... [٥٧٢].

النص على امامته، عن ابيه

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... ضوء بن عليّ العجلي، عن رجل من أهل فارس سمّاه، قال: أتيت سرّ من رأى و لزمته باب أبي محمد (ع)... فدخلت عليه يوماً، وهو في دار الرجال، فسمعت حركة في البيت، فنناداني مكانك لا تبرح، فلم أجسر أن أخرج ولا أدخل، فخرجت عليّ جارية معها شيء مغطى، ثم ناداني ادخل، فدخلت ونادي الجارية، فرجعت، فقال لها: اكشفي عما معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه، وكشفت عن بطنه، فإذا [صفحه ٢٨٤] شعر نابت من لبتة إلى سرتة أخضر ليس بأسود. فقال: هذا صاحبكم. ثم أمرها، فحملته، فما رأيته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد (ع). فقال ضوء بن عليّ: فقلت للفرسي: كم كنت تقدّر له من السنين؟ قال: سنتين، قال العبدى: فقلت لضوء: كم تقدّر له أنت؟ قال: أربع عشرة سنة، قال أبو عليّ وأبو عبد الله: ونحن نقدّر له إحدى وعشرين سنة. [٥٧٣]. ٢ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): عليّ بن محمد، عن حمدان القلانسي، قال: قلت للعمرى: قد مضى أبو محمد (ع)؟ فقال لي: قد مضى، ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه، وأشار بيده. [٥٧٤]. ٣ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): عليّ بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن جعفر بن محمد المكفوف، عن عمرو الأهوازي، قال: أراني أبو محمد (ع) ابنه، وقال: هذا صاحبكم من بعدى. [٥٧٥]. [صفحه ٢٨٥] ٤ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): محمد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق، عن أبي هاشم الجعفري، قال: قلت لأبي محمد (ع): جلالتك تمنعني من مسألتك، فتأذن لي أن أسألك؟ فقال: سل! قلت: يا سيدي! هل لك ولد؟ فقال: نعم! فقلت: فإن حدث بك حدث فأين أسأل عنه؟ قال: بالمدينة. [٥٧٦]. [صفحه ٢٨٦] ٥ - الحضيبي (ره): عن أحمد بن داود القمي، ومحمد بن عبد الله الطلحي، قالوا: حملنا ما جمعنا من خمس ونذور وبرّ من غير ورق وحليّ وجوهر وثياب من بلاد قم وما يليها، وخرجنا نريد سيّدنا أبا محمد الحسن (ع). فلمّا وصلنا إلى دسكرة الملك تلقّانا رجل راكب على جمل، ونحن في قافلة عظيمة فقصّد إلينا، وقال: يا أحمد الطلحيّ معي رسالة إليكم. فقلنا: من أين يرحمك الله. هفقال: من سيّدكم أبي محمد الحسن (ع)، يقول لكم: أنا راحل إلى الله مولاى في هذه الليلة، فأقيموا مكانكم حتى يأتيكم أمر ابني... [٥٧٧]. ٦ - الشيخ الصدوق (ره):... موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، قال: سمعت أبا محمد الحسن بن عليّ (ع) يقول: كأتني بكم وقد اختلفتم بعدى في الخلف مني... أما أن لولدى غيبه يرتاب فيها الناس إلّا من عصمه الله عزّ وجلّ. [٥٧٨]. ٧ - الشيخ الصدوق (ره): (حدثنا عليّ بن أحمد بن مهزيار)، قال: حدثني أبو الحسين محمد بن جعفر الأسديّ قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: [صفحه ٢٨٧] دخلت على حكيمة بنت محمد بن عليّ الرضا أخت أبي الحسن العسكري (ع) في سنة اثنتين وثمانين بالمدينة، فكلّمتها من وراء الحجاب، وسألته عن دينها؟ فسَمّت لي من تأتّم به، ثمّ قالت: فلان بن الحسن (ع)، فسَمّته، فقلت لها: جعلني الله فداك! معاينة أو خبراً؟ فقالت: خبراً عن أبي محمد (ع)، كتب به إلى أمّه. فقلت لها: فأين المولود؟ فقالت: مستور. فقلت: فإلى من تفرع الشيعة؟ فقالت إلى الجدّة، أمّ أبي محمد (ع). فقلت لها: أقتدى بمن وصيّته إلى المرأة؟ فقالت: اقتداء بالحسين بن عليّ بن أبي طالب (ع) إنّ الحسين بن عليّ (ع) أوصى إلى أخته زينب بنت عليّ بن

أبي طالب (ع) في الظاهر، وكان ما يخرج عن علي بن الحسين من علم ينسب إلى زينب بنت علي تسترّاً على علي بن الحسين، ثم قالت: إنكم قوم أصحاب أخبار، أما رويتم: أن التاسع من ولد الحسين (ع) يقيّم ميراثه، وهو في الحياة. [٥٧٩]. ٨ - الشيخ الصدوق (ره): كان خرج [توقيع صاحب الزمان (ع)] إلى العمري وابنه رضى الله عنهما، رواه سعد بن عبد الله... أفضى الأمر بأمر الله عز وجل إلى الماضي - يعني الحسن بن علي (ع) -... فمضى على منهاج آبائه (ع)...، ووصيته أوصى بها إلى وصي ستره الله [صفحة ٢٨٨] عز وجل بأمره إلى غاية... [٥٨٠]. ٩ - الشيخ الصدوق (ره):... سعد بن عبد الله، قال:... والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن علي (ع)، حتى اليوم. وكيف يصح الموت إلّا هكذا، وكيف يجوز ردّ العيان وتكذيبه، وإنّما كان السلطان لا يفتر عن طلب الولد، لأنّه قد كان وقع في مسامعه خبره، وقد كان ولد (ع) قبل موت أبيه بسنين، وعرضه على أصحابه. وقال لهم: هذا إمامكم من بعدى وخليفتي عليكم، أطيعوه فلا تتفرّقوا من بعدى، فتهلكوا في أديانكم، أما إنكم لن تروه بعد يومكم هذا، فغيّبه ولم يظهره... [٥٨١]. ١٠ - الشيخ الصدوق (ره):... أحمد بن الحسن بن إسحاق القمي، قال: لما ولد الخلف الصالح (ع) ورد عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي (ع) إلى جدّي أحمد بن إسحاق كتاب، فإذا فيه مكتوب بخط يده (ع) الذي كان ترد به التوقيعات عليه، وفيه: ولد لنا مولود فليكن عندك مستوراً، وعن جميع الناس مكتوماً، فإنّا لم نظهر عليه إلّا الأقرب لقربته، والولي لولايته، أحببنا إعلامك ليسرك الله به مثل ما سرنا به، والسلام. [٥٨٢]. ١١ - الشيخ الصدوق (ره):... أبو طاهر البلاغي [قال]:... خرج إلّي من أبي محمّد (ع) قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده. [صفحة ٢٨٩] ثم خرج إلّي بعد مضيه [٥٨٣] بثلاثة أيّام يخبرني بذلك... [٥٨٤]. ١٢ - الشيخ الصدوق (ره): وحديث أبو الأديان، قال: كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد (ع)...، فدخلت عليه في علته التي توفّي فيها صلوات الله عليه...، فقلت: يا سيدي! فإذا كان ذلك، فمن؟ قال: من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدى، فقلت: زدني؟ فقال: من يصلي على فهو القائم من بعدى...، فلمّا صرنا في الدار إذا نحن بالحسن ابن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفّناً، فتقدّم الصبي وصلى عليه... ثم قال: يا بصري! هات جوابات الكتب التي معك... [٥٨٥]. ١٣ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا محمد بن محمد بن عصام (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، قال: حدّثني علّان الرازي، قال: أخبرني بعض أصحابنا: أنّه لما حملت جارية أبي محمّد (ع) قال: ستحملين ذكراً، واسمه محمد، وهو القائم من بعدى. [٥٨٦]. ١٤ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر [صفحة ٢٩٠] العلوي السمرقندي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه محمد بن مسعود العياشي، قال: حدّثنا آدم بن محمد البلخي، قال: حدّثني علي بن الحسين ابن هارون الدقاق، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن عبد الله ابن قاسم بن إبراهيم ابن مالك الأشر، قال: حدّثني يعقوب بن منقوش، قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن علي (ع) وهو جالس على دكان في الدار، وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل. فقلت له: يا سيدي! من صاحب هذا الأمر؟ فقال: ارفع الستر! فرفعته، فخرج إلينا غلام خماسي، له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، درى المقلتين، شن [٥٨٧] الكفين، معطوف الركتين، في خده الأيمن خال، وفي رأسه ذؤابة، فجلس على فخذ أبي محمّد (ع) ثم قال لي: هذا صاحبكم! ثم وثب فقال له: يا بني! ادخل إلى الوقت المعلوم، فدخل البيت وأنا أنظر إليه. ثم قال لي: يا يعقوب! انظر من في البيت، فدخلت فما رأيت أحداً. [٥٨٨]. [صفحة ٢٩١] ١٥ - الشيخ الصدوق (ره):... محمّد بن عبد الله الطهوي، قال: قصدت حكيمة بنت محمد [الجواد] (ع)... بعد مضى أبي محمّد (ع)... فقالت لي: اجلس! فجلست ثم قالت:... فقال [أبو محمّد العسكري] (ع): يا عمّتا! بيتي الليلة عندنا، فإنّه سيولد الليلة المولود الكريم... وإذا أنا بالصبي (ع) ساجداً لوجهه، جاثياً على ركبتيه، رافعاً سبابتيه... قالت حكيمة: فلم أزل أرى ذلك الصبي في كلّ أربعين يوماً إلى أن رأيته رجلاً قبل مضى أبي محمّد (ع) بأيّام قلائل، فلم أعرفه. فقلت لابن أخي (ع): من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه؟ فقال لي: هذا ابن نرجس، وهذا خليفتي من بعدى، وعن قليل تفقدوني، فاسمعي له وأطيعي... [٥٨٩]. ١٦ - الشيخ الصدوق (ره):... أبو علي الخيزراني، عن جارية له كان أهداها لأبي محمّد (ع)... قال أبو علي: وسمعت هذه الجارية تذكر أنّه لما ولد السيد (ع)، رأت لها نوراً [صفحة ٢٩٢] ساطعاً قد ظهر منه، وبلغ أفق السماء، ورأيت طيوراً بيضاء تهبط من السماء، وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده، ثم تطير. فأخبرنا

أبا محمّد (ع) بذلك، فضحك ثم قال: تلك ملائكة نزلت للتبرّك بهذا المولود، وهي أنصاره إذا خرج. [٥٩٠]. ١٧ - الشيخ الصدوق (ره):... أبو علي بن همام، قال: سمعت محمّد بن عثمان العمريّ - قدّس الله روحه - يقول: سمعت أبي، يقول: سئل أبو محمّد الحسن بن عليّ (ع)، وأنا عنده...، فقيل له: يا ابن رسول الله! فمن الحجّة والإمام بعدك؟ فقال: ابني محمّد هو الإمام والحجّة بعدى، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهليّة، أما إنّ له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها! الوقّاتون، ثم يخرج، فكأنّي أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة. [٥٩١]. ١٨ - الشيخ الطوسي (ره): وقال جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ البرّاز، عن جماعة من الشيعة منهم عليّ بن بلال، وأحمد بن هلال، ومحمّد ابن معاوية بن حكيم، والحسن بن أيوب بن نوح في خبر طويل مشهور، قالوا جميعاً: اجتمعنا إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ (ع) نسأله عن الحجّة من بعده، وفي مجلسه (ع) أربعون رجلاً فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمريّ، فقال له: يا ابن رسول الله! أريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به منّي. فقال له: اجلس يا عثمان! [صفحة ٢٩٣] فقام مغضباً ليخرج، فقال: لا يخرجنّ أحد، فلم يخرج منّا أحد إلى (أن) كان بعد ساعة، فصاح (ع) بعثمان، فقام على قدميه، فقال: أخبركم بما جئتم؟ قالوا: نعم، يا ابن رسول الله! قال: جئتم تسألوني عن الحجّة من بعدى؟ قالوا: نعم! فإذا غلام كأنّه قطع قمر أشبه الناس بأبي محمّد (ع)، فقال: هذا إمامكم من بعدى، وخليفتي عليكم، أطيعوه، ولا تتفرّقوا من بعدى فتهلكوا في أديانكم، ألا وإنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتّى يتمّ له عمر. فاقبلوا من عثمان ما يقوله، وانتهوا إلى أمره، واقبلوا قوله، فهو خليفه إمامكم، والأمر إليه. في حديث طويل. [٥٩٢]. ١٩ - الشيخ الطوسي (ره): أخبرنا جماعة عن أبي المفضل الشيبانيّ، عن أبي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهرّي المعروف بقرقارة، قال: حدّثني [صفحة ٢٩٤] أبو سعيد المراغي، قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق، أنّه سأل أبا محمّد (ع) عن صاحب هذا الأمر، فأشار بيده، أي أنّه حيّ غليظ الرقبة. [٥٩٣]. ٢٠ - الراونديّ (ره):... عن عيسى بن صبيح، قال: دخل الحسن العسكريّ (ع) علينا الحبس، وكنت به عارفاً...، قلت: ألك ولد؟ قال: إي والله! سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً و[عدلاً].... [٥٩٤]. ٢١ - السيّد ابن طاووس (ره):... جاء عن الحسن بن عليّ العسكريّ (ع) عند ولادة محمّد بن الحسن (ع): زعمت الظلمة أنّهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل، كيف رأوا قدرة القادر، وسماه: المؤمل. [٥٩٥]. ٢٢ - الحرّ العامليّ (ره): حدّثنا محمّد بن عبد الجبار، قال: قلت لسيدى الحسن بن عليّ (ع): يا ابن رسول الله! جعلني الله فداك! أحبّ أن أعلم من الإمام، وحجّة الله على عباده من بعدك؟ فقال (ع): إنّ الإمام وحجّة الله من بعدى ابني سمّي رسول الله (ص) وكنيته الذي هو خاتم حجج الله وآخر خلفائه. قال: ممّن هو يا ابن رسول الله؟! قال: من ابنه ابن قيصر ملك الروم، إلّا أنّه سيولد، ويغيب عن الناس غيبة طويلة، ثمّ يظهر. (الحديث). [٥٩٦]. [صفحة ٢٩٥] ٢٣ - الحرّ العامليّ (ره):... محمّد بن عليّ بن حمزة العلويّ، قال: سمعت أبا محمّد (ع) يقول: قد ولد وليّ الله... مختوناً، ليّله النصف من شعبان، سنه خمس وخمسين ومائتين، عند طلوع الفجر. (الحديث). [٥٩٧]. ٢٤ - المحدث النوريّ (ره): وقال [فضل بن شاذان]: حدّثنا محمّد بن عبد الجبار (رضي الله عنه)، قال: قلت لسيدى الحسن بن عليّ (ع): يا ابن رسول الله! جعلت فداك - أحبّ أن أعلم من الإمام حجّة الله على عباده من بعدك؟ قال: إنّ الإمام والحجّة بعدى ابني، سمّي رسول الله (ص) وكنيته، الذي هو خاتم حجج الله وخلفائه - إلى أن قال (ع) - فلا يحلّ لأحد أن يسمّيه، أو يكتّبه باسمه وكنيته، قبل خروجه صلوات الله عليه. [٥٩٨].

النص على امامته، وانه يملأ الارض قسطاً وعدلاً

- ١ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلويّ السمرقنديّ (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العياشيّ، ن أبيه، عن أحمد بن عليّ بن كلثوم، عن عليّ بن أحمد الرازيّ، عن أحمد بن إسحاق ابن سعد، قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ (ع) يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّى أراني الخلف من بعدى أشبه الناس برسول الله (ص) خلقاً وخلقاً، ويحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته، ثمّ يظهره فيملأ الأرض عدلاً [صفحة ٢٩٦] وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. [٥٩٩].
- ٢ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ، قال: حدّثنا

محمّد بن أحمد العلويّ، عن أبي غانم الخادم، قال: ولد لأبي محمّد (ع) ولد، فسماه محمّداً، فعرضه على أصحابه يوم الثالث، وقال: هذا صاحبكم من بعدي، وخليفتي عليكم، وهو القائم الذي تمتدّ إليه الأعناق بالانتظار، فإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً خرج، فملأها قسطاً وعدلاً. [٦٠٠]. ٣ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا عليّ بن الحسن بن الفرج المؤدّن (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الكرخي، قال: سمعت أبا هارون رجلاً من أصحابنا يقول: رأيت صاحب الزمان (ع) ووجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر، ورأيت [صفحة ٢٩٧] على سرّته شعراً يجري كالخطّ، وكشفت الثوب عنه فوجدته مختوناً، فسألت أبا محمّد (ع) عن ذلك؟ فقال: هكذا ولد، وهكذا ولدنا [٦٠١]، ولكنّا سنمّر موسى عليه لإصابة السنّة. [٦٠٢]. ٤ - الشيخ الصدوق (ره):... أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ، قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ (ع)، وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده.... فنهض (ع) مسرعاً، فدخل البيت، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء الثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق! لولا كرامتك على الله عزّ وجلّ وعلى حججه، ما عرضت عليك ابني هذا، إنّه سمّي رسول الله (ص) وكتبه، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يا أحمد بن إسحاق! مثله في هذه الأمّة مثل الخضر (ع)، ومثله مثل ذى القرنين، والله! ليغيّب غيباً لا ينجو فيها من الهلكة إلّا من ثبته الله عزّ وجلّ على القول بإمامته، ووقفه [فيها] للدعاء بتعجيل فرجه. فقال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي! فهل من علامة يطمئنّ إليها قلبي؟ [صفحة ٢٩٨] فنطق الغلام (ع) بلسان عربيّ فصيح، فقال: أنا بقيّة الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين، يا أحمد بن إسحاق! فقال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً، فلما كان من الغد عدت إليه، فقلت له: يا ابن رسول الله! لقد عظم سروري بما مننت به عليّ، فما السنّة الجارية فيه من الخضر وذى القرنين؟ فقال: طول الغيبة يا أحمد، قلت: يا ابن رسول الله! وإنّ غيبته لتطول؟ قال: إي وربّي حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، ولا يبقى إلّا من أخذ الله عزّ وجلّ عهده لولايتنا، وكتب في قلبه الإيمان، وأزيده بروح منه.... [٦٠٣]. ٥ - الشيخ الصدوق (ره):... عن أحمد بن إسحاق بن سعد، قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ (ع) يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّى أراني الخلف من بعدي، أشبه الناس برسول الله (ص) خلقاً وخلقاً، ويحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته، ثمّ يظهره فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. [٦٠٤]. ٦ - فخر الدين الطريحيّ (ره): نسخه توقيع ورد من الإمام أبي محمّد العسكريّ (ع) إلى عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ... [قال (ع)]: ولا يزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدي، الذي بشر به النبيّ (ص) أنّه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً...، فإنّ [صفحة ٢٩٩] الأرض لله يورثها من يشاء من عباده.... [٦٠٥]. ٧ - الحرّ العامليّ (ره): حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابوريّ، عن أبي محمّد (ع)، وذكر حديثاً فيه: أنّه دخل عليه وعنده غلام، فسأله عنه؟ فقال: هو ابني وخليفتي من بعدي، وهو الذي يغيب غيباً طويلاً، ويظهر بعد امتلاء الأرض جوراً وظلماً، فيملأها عدلاً وقسطاً. [٦٠٦].

النص على امامته، وإن له غيبة طويلة

١ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا عليّ بن عبد الله الوراق، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ، قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ (ع)، وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق! إنّ الله تبارك وتعالى لم يخلّ الأرض منذ خلق آدم (ع)، ولا يخلّيها إلى أن يقوم الساعة من حيّة لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض. قال: فقلت له: يا ابن رسول الله! فمن الإمام والخليفة بعدك؟ فنهض (ع) مسرعاً، فدخل البيت ثم خرج، وعلى عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء ثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق! لولا كرامتك على الله عزّ وجلّ وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنّه سمّي رسول الله (ص) وكتبه الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. [صفحة ٣٠٠] يا أحمد بن إسحاق! مثله في هذه الأمّة مثل الخضر (ع)، ومثله مثل ذى القرنين، والله! ليغيّب غيباً لا ينجو فيها من الهلكة إلّا من ثبته الله عزّ وجلّ على القول بإمامته، ووقفه [فيها] للدعاء بتعجيل فرجه. فقال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا

مولاي! فهل من علامة يطمئن إليها قلبي؟ فنطق الغلام (ع) بلسان عربي فصيح، فقال: أنا بقيّة الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين، يا أحمد بن إسحاق! فقال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً، فلما كان من الغد عدت إليه، فقلت له: يا ابن رسول الله! لقد عظم سروري بما مننت به عليّ، فما السنّة الجارية فيه من الخضر وذو القرنين؟ فقال: طول الغيبة، يا أحمد! قلت: يا ابن رسول الله! وإنّ غيبته لتطول؟ قال: إي، وربّي! حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، ولا- يبقى إلّا من أخذ الله عزّ وجلّ عهده لولايتنا، وكتب في قلبه الإيمان، وأيده بروح منه. يا أحمد بن إسحاق! هذا أمر من أمر الله، وسرّ من سرّ الله، وغيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك واكتمه، وكن من الشاكرين تكن معنا غداً في عليين. [٦٠٧]. [صفحة ٣٠١] ٢ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا محمد بن عليّ بن بشّار القزويني (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن صالح البرّاز، قال: سمعت الحسن بن عليّ العسكري (ع) يقول: إنّ ابني هو القائم من بعدي، وهو الذي يجري فيه سنن الأنبياء (ع) بالتعمير والغيبة حتّى تقسو القلوب لطول الأمد، فلا يثبت على القول به إلّا من كتب الله عزّ وجلّ في قلبه الإيمان، وأيده بروح منه. [٦٠٨]. ٣ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رضي الله عنه)، [صفحة ٣٠٢] قال: حدّثني أبو عليّ بن همام، قال: سمعت محمد بن عثمان العمريّ - قدس الله روحه - يقول: سمعت أبي، يقول: سئل أبو محمّد الحسن بن عليّ (ع)، وأنا عنده عن الخبر الذي روى عن آبائه (ع): أنّ الأرض لا تخلوا من حجّة لله على خلقه إلى يوم القيامة، وأنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة. فقال (ع): إنّ هذا حقّ، كما أنّ النهار حقّ. فقليل له: يا ابن رسول الله! فمن الحجّة والإمام بعدك؟ فقال: ابني محمّد هو الإمام والحجّة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهليّة، أما إنّ له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقّاتون، ثمّ يخرج فكأنّي أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة. [٦٠٩]. ٤ - المحدث النوري (ره): وقال [فضل بن شاذان]: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري، قال: لما همّ الوالي عمرو بن عوف بقتلي، وهو [صفحة ٣٠٣] رجل شديد، وكان مولعاً بقتل الشيعة، فأخبرت بذلك، وغلب عليّ خوف عظيم، فودّعت أهلي وأحيائي، وتوجّهت إلى دار أبي محمّد (ع) لأودّعه، وكنت أردت الهرب، فلمّا دخلت عليه رأيت غلاماً جالساً في جنبه، كان وجهه مضيئاً كالقمر ليلة البدر. فتحيّرت من نوره وضياؤه، وكاد أن أنسى ما كنت فيه من الخوف والهرب، فقال: يا إبراهيم! لا تهرب، فإنّ الله تبارك وتعالى سيكفيك شرّه. فازداد تحيّر، فقلت لأبي محمّد (ع): يا سيدي! - جعلني الله فداك - من هو، وقد أخبرني بما كان في ضميري؟! فقال: هو ابني، وخليفتي من بعدي وهو الذي يغيب غيبة طويلة، ويظهر بعد امتلاء الأرض جوراً وظلماً، فيملأها قسماً وعدلاً، فسألته عن اسمه؟ فقال: هو سمّي رسول الله (ص) وكتبه، ولا يحلّ لأحد أن يسمّيه، أو يكتبه بكنيته إلى أن يظهر الله دولته وسلطنته، فإتكم يا إبراهيم! ما رأيتم وسمعت ممّا اليوم إلّا عن أهله. فصلّيت عليهما وآبائهما، وخرجت مستظهِراً بفضل الله تعالى، واثقاً بما سمعت من الصاحب (ع). الخبر. [٦١٠].

عنده الاسم الأعظم والمواريث والسلاح

١ - حسين بن عبد الوهاب (ره): عن أحمد بن مصقلة، قال: [صفحة ٣٠٤] دخلت على أبي محمّد (ع)، فقال لي: يا أحمد! ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشكّ والارتياب؟ فقلت: لما ورد الكتاب بخبر مولد سيّدنا (ع) لم يبق منّا رجل، ولا امرأة، ولا غلام بلغ الفهم إلّا قال بالحقّ. قال (ع): أما علمتم أنّ الأرض لا تخلو من حجّة الله؟ ثمّ أمر أبو محمّد (ع) والدته بالحجّ في سنّة تسع وخمسين ومائتين، وعزّفها مايناله في سنّة ستين، ثمّ سلّم الاسم الأعظم، والمواريث، والسلاح إلى القائم الصاحب (ع). وخرجت أمّ أبي محمّد (ع) إلى مكّة، وقبض أبو محمّد (ع) في شهر ربيع الآخر سنّة ستين ومائتين. [٦١١].

١ - الحضيئي (ره): عن أبي محمد جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسنی عن أبي محمد (ع)، قال: لما وهب لي ربي مهدي هذه الأمة أرسل ملكين فحملاه [صفحة ٣٠٥] إلى سرادق العرش حتى وقف بين يدي الله. فقال له: مرحباً بعبدي المختار لنصرة ديني، وإظهار أمري، ومهدي خلقى، آليت أني بك آخذ، وبك أعطي، وبك أغفر، وبك أعذب. اردداه أيها الملكان على أبيه رداً رقيقاً، وبلغاه أنه في ضماني وكفني، وبعيني إلى أن أحق به الحق، وأزهق الباطل، ويكون الدين لي واصباً. [٦١٢].

ان الملائكة انصار المهدي اذا خرج

١ - الشيخ الصدوق (ره):...أبو علي الخيزراني، عن جاريه له كان أهداها لأبي محمد (ع)...، لما ولد السيد (ع) رأت لها نوراً ساطعاً قد ظهر منه وبلغ أفق السماء، ورأيت طيوراً بيضاء تهبط من السماء، وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده، ثم تطير. فأخبرنا أبا محمد (ع) بذلك فضحك، ثم قال: تلك ملائكة نزلت للتبرك بهذا المولود، وهي أنصاره إذا خرج. [٦١٣].

ان قتل الجبارة بيد المهدي

١ - الحر العاملي (ره): حدثنا عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب، قال: قال أبو محمد (ع): قد وضع بنو أمية وبنو العباس سيوفهم علينا لعلين:.... [صفحة ٣٠٦] ثانيهما أنهم قد وقفوا من الأخبار المتواترة على أن زوال ملك الجبارة والظلمة على يد القائم منا، وكانوا لا يشكون أنهم من الجبارة والظلمة، فسعوا في قتل أهل بيت رسول الله (ص)، وإبارة نسله، طمعاً منهم في الوصول إلى منع تولد القائم (ع)، أو قتله. فأبى الله أن يكشف أمره لواحد منهم إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون. [٦١٤].

كيفية قضاء الامام المهدي

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):...الحسن بن ظريف، قال: اختلج في صدرى مسألان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمد (ع). فكتبت أسأله عن القائم (ع) إذا قام بما يقضى، وأين مجلسه الذي يقضى فيه بين الناس؟... فجاء الجواب: سألت عن القائم، فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود (ع) لا يسأل البينة.... [٦١٥].

مثله مثل الخضر وذى القرنين

١ - الراوندي (ره): وقال الحسن بن علي العسكري (ع) لأحمد بن إسحاق، وقد أتاه ليسأله عن الخلف بعده، فقال (ع) مبتدئاً: مثله مثل الخضر، ومثله مثل ذى القرنين. [صفحة ٣٠٧] إن الخضر شرب من ماء الحياة، فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور، وإنه ليحضر الموسم كل سنة، ويقف بعرفة، فيؤمن على دعاء المؤمنين، وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته، ويصل به وحدته. فله البقاء في الدنيا مع الغيبة عن الأبصار. وسئل علي (ع) عن ذى القرنين كيف استطاع أن يبلغ المشرق والمغرب؟ فقال: سخر له السحاب، ومد له الأسباب، وبسط له النور، وكان الليل والنهار عليه سواء، وأنه رأى في المنام كأنه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنها في شرقها وغربها، فلتياً قص رؤياه على قومه عز فيهم، وسموه ذا القرنين، فدعاهم إلى الله، فأسلموا، ثم أمرهم أن يبنوا له مسجداً، فأجابوه إليه، فأمر أن يجعلوا ٣٧ رطوله أربعمائه ذراع وعرضه مائتي ذراع، وعرض حائطه اثنين وعشرين ذراعاً، وعلوه إلى السماء مائة ذراع. فقالوا: كيف لك بخشب يبلغ ما بين الحائطين؟ فقال: إذا فرغتم من بنیان الحائطين، فاكبسوا بالتراب حتى يستوى مع حيطان المسجد، وإذا فرغتم من ذلك، أخذتم من الذهب والفضة على قدره، ثم قطعتموه مثل قلامة الأظفار، ثم خلطتموه مع ذلك الكبس، وعملت له خشباً من نحاس وصفائح من نحاس، تدوبون ذلك، وأنتم متمكنون من العمل كيف شئتم على أرض مستوية، فإذا فرغتم من ذلك، دعوت المساكين لنقل ذلك التراب، فيسارعون فيه من أجل ما فيه من الذهب والفضة، فبنوا المسجد، وأخرج المساكين ذلك التراب، وقد

استقلَّ السقف بما فيه واستغنى المساكين، فجندهم [صفحة ٣٠٨] أربعة أجناد، في كل جند عشرة آلاف، ونشرهم في البلاد. [٦١٦].

انه اذا قام يهدم المنار والمقاصير

١ - الشيخ الطوسي (ره): وروى سعد بن عبد الله، عن داود بن قاسم الجعفري، قال: كنت عند أبي محمد (ع)، فقال: إذا قام القائم يهدم المنار والمقاصير [٦١٧] التي في المساجد. فقلت في نفسي: لأي معنى هذا؟! فأقبل عليّ، فقال: معنى هذا أنها محدثة مبتدعة، لم بينها نبي ولا حجة. [٦١٨]. [صفحة ٣٠٩]

ان محمد بن عثمان وكيله

١ - الشيخ الطوسي (ره):... محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسنيان، قالوا: دخلنا على أبي محمد الحسن (ع) بسر من رأى... [فقال (ع):] أن عثمان بن سعيد العمري وكيل، وأن ابنه محمدًا وكيل ابني مهديكم. [٦١٩].

كيفية الصلاة على الامام المهدي

١ - السيد ابن طاووس (ره):... قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي (ع) في منزله بسر من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملئ علي الصلاة على النبي وأوصيائه (ع) وأحضرت معي قرطاساً... قال (ع): اكتب... الصلاة على ولي الأمر المنتظر الحجة بن الحسن (ع): «اللهم صل على وليك وابن أوليائك، الذين فرضت طاعتهم، [صفحة ٣١٠] وأوجب حقهم، وأذهب عنهم الرجس، وطهرتهم تطهيراً. اللهم انصره وانتصر به لدينك، وانصر به أوليائك وشيعته وأنصاره، واجعلنا منهم. اللهم أعذه من شر كل طاغ وباغ، ومن شر جميع خلقك، واحفظه من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله، واحرسه وامنعه أن يوصل إليه بسوء، واحفظ فيه رسولك وآل رسولك، وأظهر به العدل، وأيده بالنصر، وانصر ناصريه، واخذل خاذليه. واقصم به جبابرة الكفر، واقتل به الكفار والمنافقين، وجميع الملحدين حيث كانوا، من مشارق الأرض، ومغاربها، وبرّها، وبحرها، وسهلها، وجبلها. واملأ به الأرض عدلاً، وأظهر به دين نبيك عليه وآله السلام. واجعلني اللهم من أنصاره، وأعوانه، وأتباعه، وشيعته، وأرني في آل محمد ما يأملون، وفي عدوّهم ما يحذرون، إله الحق، رب العالمين، آمين». [٦٢٠]. [صفحة ٣١١]

المعاد والحساب

اشاره

وفيه موضوعان

في الموت والبرزخ

اشاره

وفيه أربعة أمور

معنى الموت

١- الشيخ الصدوق (ره): وسئل الحسن بن علي بن محمد (ع) عن الموت ما هو؟ فقال: هو التصديق بما لا يكون. حدّثنى أبي عن أبيه، عن جدّه، عن الصادق (ع)، قال: إنّ المؤمن إذا مات لم يكن ميتاً، فإنّ الميت هو الكافر، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: (يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَمُخْرِجُ الْمَمِيتِ مِنَ الْحَيِّ) [٦٢١] يعنى المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن. [٦٢٢]. [صفحة ٣١٢]

سكّرات الموت

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): [قال الإمام (ع):]... إنّ ملك الموت يرد على المؤمن وهو فى شدّة علّته، وعظيم ضيق صدره بما يخلّفه من أمواله، ولما هو عليه من [شدّة] اضطراب أحواله فى معامليه وعياله، [و] قد بقيت فى نفسه حسراتها، واقتطع دون أمانيه، فلم ينلها. فيقول له ملك الموت: ما لك تجرع غصصك؟ فيقول: لا اضطراب أحوالى، واقتطاعك لى دون [أموالى و] آمالى. فيقول له ملك الموت: وهل يحزن عاقل من فقد درهم زائف، واعتياض ألف ضعف الدنيا؟ فيقول: لا. فيقول ملك الموت: فانظر فوقك! فينظر فيرى درجات الجنان، وقصورها التى تقصر دونها الأمانى. فيقول ملك الموت: تلك منازلك ونعمك وأموالك وأهلك وعيالك، ومن كان من أهلك ههنا وذريّتك صالحاً، فهم هناك معك، أفترضى به بدلاً ممّا هناك؟ فيقول: بلى، والله! ثم يقول: انظر! فينظر فيرى محمّداً، وعليّاً، والطيبين من آلهمما فى أعلى عليّين، فيقول [له]: أوتراهم، هؤلاء ساداتك، وأئمّتك، هم هناك جلّاسك، وأناسك.... [٦٢٣]. [صفحة ٣١٣]

احوال القبر والبرزخ

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): [قال الإمام (ع):]... (ثُمَّ يُمِيتُكُمْ) فى هذه الدنيا ويقبركم، (ثُمَّ يُحْيِيكُمْ) فى القبور، وينعم فيها المؤمنين بنبوّة محمّد (ص)، وولايه عليّ (ع)، ويعذب فيها الكافرين بهما، (ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) فى الآخرة بأن تموتوا فى القبور بعد، ثمّ تحيوا للبعث يوم القيامة، ترجعون إلى ما وعدكم من الثواب على الطاعات إن كنتم فاعليها، ومن العقاب على المعاصى إن كنتم مقارفيها. فقل له: يا ابن رسول الله! ففى القبر نعيم وعذاب؟ قال: إى، والذى بعث محمّداً (ص) بالحقّ نبياً، وجعله زكياً هادياً مهدياً... إنّ فى القبر نعيماً يوفّر الله به حظوظ أوليائه، وإنّ فى القبر عذاباً يشدّد الله به على أعدائه. إنّ المؤمن الموالى لمحمّد وآله الطيبين، المتخذ لعلّى بعد محمّد (ص) إمامه الذى يحتذى مثاله، وسيده الذى يصدّق أقواله، ويصوّب أفعاله، ويطيعه بطاعة من يندبه من أطائب ذريّته لأُمور الدين وسياسته، إذا حضره من أمر الله تعالى ما لا يردّ، ونزل به من قضائه ما لا يصدّد. وحضره ملك الموت وأعوانه، وجد عند رأسه محمّداً (ص) رسول الله [سيّد النبيّين] من جانب، ومن جانب آخر عليّاً (ع) سيّد الوصيّين، وعند رجله من جانب الحسن (ع) سبط سيّد النبيّين، ومن جانب آخر الحسين (ع) سيّد الشهداء أجمعين... ثمّ إذا أدلى فى قبره رأى باباً من الجنّة مفتوحاً إلى قبره يرى منه خيراتها، فيقول [له] منكر ونكير: انظر إلى ما حرّمته من [تلك] الخيرات. ثمّ يفتح له فى قبره باب من النار يدخل عليه منه [من] عذابها، فيقول: [صفحة ٣١٤] يارب! لا تقم الساعة، [يا رب] لا تقم الساعة. [٦٢٤].

نفخة الصور واحياء الاموات

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): [قال الإمام (ع):]... (كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى) فى الدنيا والآخرة،

كما أحيى الميت بملاقاة ميت آخر له، أما في الدنيا فيلقى ماء الرجل ماء المرأة، فيحيى الله الذي كان في الأضلاب والأرحام حياً. وأما في الآخرة فإن الله تعالى ينزل بين نفختي الصور - بعد ما ينفخ النفخة الأولى من دوين السماء الدنيا - من البحر المسجور الذي قال الله تعالى [فيه]: (وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ)، وهي منى كمنى الرجال، فيمطر ذلك على الأرض، فيلقى الماء المنى مع الأموات البالية، فينبئون من الأرض ويحيون.... [٦٢٥].

في القيامة والحشر

إشاره

وفيه ثلاثة عشر أمراً

الموقف

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):.... كتب محمد بن حجر إلى أبي محمد (ع) يشكوا عبد العزيز بن دلف، ويزيد بن عبد الله. [صفحه ٣١٥] فكتب (ع):.... أما عبد العزيز فقد كفيته، وأما يزيد فإن لك وله مقاماً بين يدي الله.... [٦٢٦]. ٢ - ابن حمزة الطوسي (ره): وعنه [أبي هاشم]، قال: كنت عنده فسأله محمد بن صالح الأرمني عن قول الله تعالى (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ مِثْنِ آدَمَ...)؟ قال [أبو محمد] (ع): ثبتوا المعرفة، ونسوا الموقف، وسيذكرونه، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه، ومن رازقه.... [٦٢٧]. ٣ - رجب البرسي (ره): وجد بخطه (ع)... وساقى الكوثر في مواطن الحساب، ولظى والطامة الكبرى، ونعيم يوم المآب.... وهذا بخط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع). [٦٢٨].

غفران الذنوب يوم القيامة

١ - الراوندي (ره): قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد (ع) يقول: إن الله ليعفو يوم القيامة عفواً، لا يخطر على بال العباد حتى يقول أهل الشرك: (والله ربنا ما كنا مشركين). [٦٢٩]. [صفحه ٣١٦] فذكرت في نفسي حديثاً حدثني به رجل من أصحابنا من أهل مكة: إن رسول الله (ص) قرأ (إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً). [٦٣٠]. فقال رجل: ومن أشرك، فأنكرت ذلك، وتنمرت للرجل، فأنا أقوله في نفسي، إذ أقبل علي، فقال: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ) [٦٣١] بئسما قال هذا، وبئسما روى.. [٦٣٢].

الشفاعة

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):.... قال الله تعالى: (وَمَا هُمْ بِخَرَجِينَ مِنَ النَّارِ) كان عذابهم سرمداً دائماً، وكانت ذنوبهم كفراً لا تلحقهم شفاعه نبي ولا وصي، ولا خير من خيار شيعتهم. [٦٣٣]. ٢ - السيد ابن طاووس (ره):.... عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري (ع) قال: من صلى يوم الجمعة أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة: [صفحه ٣١٧] (فاتحة الكتاب)،

و(تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ)، و(حم السجدة)، أدخله الله تعالى جنته، وشفَّعه في أهل بيته.... [٦٣٤].

الصراط

١ - الشيخ الصدوق (ره):... يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيَّار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي (ع)...، (الصَّراطُ الْمُسْتَقِيمَ) هو صراطان: صراط في الدنيا وصراف في الآخرة... وأما الطريق الآخر، فهو طريق المؤمنين إلى الجنة الذي هو مستقيم، لا يعدلون عن الجنة إلى النار، ولا إلى غير النار سوى الجنة. [٦٣٥].

الحشر مع الأئمة

١ - الشيخ الصدوق (ره):... يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن سيَّار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي بن محمد (ع)... ما من عبد ولا أمه والى محمداً وآل محمد (ع)، وعادى من عاداهم إلّا كان قد اتخذ من عذاب الله حصناً منيعاً، وجنّةً حصينةً. وما من عبد ولا أمه دارى عباد الله، فأحسن المداراة، فلم يدخل بها في باطل، ولم يخرج من حقّ إلّا جعل الله عزّ وجلّ نفسه تسيحاً، وزكّى عمله، [صفحة ٣١٨] وأعطاه بصيرة على كتمان سرّنا، واحتمال الغيظ لما يسمعه من أعدائنا، ثواب المتشحّط بدمه في سبيل الله. وما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه فوفاهم حقوقهم جهده، وأعطاهم ممكنه، ورضى عنهم بعفوهم، وترك الاستقصاء عليهم، فيما يكون من زللهم واعتفروا لهم إلّا قال الله له يوم يلقاه: يا عبدى! قضيت حقوق إخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم، فأنا أجود وأكرم وأولى بمثل ما فعلته من المسامحة والكرم، فإنّى أقضيك اليوم على حقّ ما وعدتك به، وأزيدك من فضلى الواسع، ولا أستقصى عليك في تقصيرك في بعض حقوقى. قال: فيلحقهم بمحمد وآله.... [٦٣٦].

ان في الجنة باب يقال له: باب المعروف

١ - أبو علي الطبرسي (ره): وبهذا الإسناد [قال أبو عبد الله بن عياش: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدّثنا أبو هاشم]، قال: سمعت أبا محمد (ع) يقول: إنّ في الجنة باباً يقال له: المعروف، لا يدخله إلّا أهل المعروف، فحمدت الله تعالى في نفسى، وفرحت ممّا أتكلّفه من حوائج الناس، فنظر إلى أبو محمد (ع)، وقال: نعم! قد علمت ما أنت عليه، وإنّ أهل المعروف، في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، جعلك الله منهم يا أبا هاشم! ورحمك. [٦٣٧]. [صفحة ٣١٩]

ان نعيم الآخرة يدوم ولا يبيد عذابها

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال الإمام (ع):... إنّ المجازاة ليست على الدنيا، وإنّما هي [على] الآخرة التى يدوم نعيمها، ولا يبيد عذابها. [٦٣٨]. ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): ثم قال الله عزّ وجلّ... (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ) على خدمتهما [أى محمد وعلي صلوات الله عليهما]، وخدمة من يأمرانكم بخدمته على استحقاق الرضوان، والغفران، ودائم نعيم الجنان فى جوار الرحمن.... [٦٣٩]. [صفحة ٣٢٠] ٣ - أبو عمرو الكشّى (ره): حكى بعض الثقات بنيسابور: أنّه خرج لإسحاق بن إسماعيل، من أبى محمد (ع) توقيع:....، فإنّ تمام النعمة دخولك الجنة...، ونجّاك من الهلكة، وسهّل سبيلك على العقبة، وأيم الله! إنّها لعقبة كؤود

شديد أمرها، صعب مسلكها، عظيم بلاؤها، طويل عذابها، قديم في الزبر الأولى ذكرها، ولقد كانت منكم أمور في أيام الماضي (ع) إلى أن مضى لسبيله صلى الله على روحه، وفي أيامى هذه كنتم فيها غير محمودى الرأى، ولا مسددى التوفيق. واعلم يقيناً يا إسحاق! أن من خرج من هذه الحياة الدنيا أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً، أنها يا ابن إسماعيل! ليس تعمى الأبصار، لكن تعمى القلوب التى فى الصدور، وذلك قول الله عز وجل فى محكم كتابه للظالم: (رَبِّ لِمَ حَسَرْتَنِيْ أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيْرًا)، قال الله عز وجل: (كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى). فأين يتاه بكم؟! وأين تذهبون كالأنعام على وجوهكم عن الحق تصدفون، وبالباطل تؤمنون، وبنعمه الله تكفرون، أو تكذبون ممن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم، ومن غيركم إلا خزى فى الحياة الدنيا الفانية، وطول عذاب فى الآخرة الباقية، وذلك والله! الخزى العظيم...، أنتم فى غفلة عما إليه معادكم.... [٦٤٠].

ان الآخرة هي دار جزاء الاعمال

١ - تفسير المنسوب إلى الامام العسكري (ع): قال الإمام (ع).... [صفحة ٣٢١] (وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقَنُونَ)، وبالدار الآخرة بعد هذه الدنيا، يوقنون [و] لا يشكون فيها أنها الدار التى فيها جزاء الأعمال الصالحة بأفضل مما عملوه، وعقاب الأعمال السيئة بمثل ما كسبوه. [٦٤١].

ان الانسان قد يكون حطب جهنم

١ - الشبلنجي: فى درر الأصداف: وقع للبهلول معه، [أى مع أبى محمّد العسكري (ع)] أنه رآه وهو صبى يبكي.... فقال (ع): إليك عني يا بهلول! إننى رأيت والدتى توقد النار بالحطب الكبار فلا تتقد إلا بالصغار، وإننى أخشى أن أكون من صغار حطب جهنم. [٦٤٢].

عذاب من شك فى الانبياء والائمة

١ - الحضينى (ره): عن أبى الحسن عاصم الكوفى، وكان محجوباً، قال: دخلت على أبى محمّد الحسن (ع) بالعسكر فطرقت شيئاً ناعماً، فقلت: مولاي! ما هذا؟ فقال: يا عاصم! أنت على بساط قد جلس عليه، ووطئه كثير من المرسلين، والنبين، والأئمة الراشدين...، فمن زاد فيهم كفر، ومن نقص فيهم كفر، والشاك فى واحد منهم كالشاك الجاحد لله، وبهم يعذب الله يوم القيامة عذاباً شديداً لا يعذب به أحداً من العالمين.... [٦٤٣]. [صفحة ٣٢٢]

ثواب بعض التصانيف فى القيامة

١ - النجاشي (ره):.... أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري (ره) [قال]: عرضت على أبى محمّد صاحب العسكر (ع) كتاب يوم ولية ليونس...، فقال (ع): أعطاه الله بكل حرف نوراً يوم القيامة. [٦٤٤].

ثواب من اتى بالنوافل

١ - السيد ابن طاووس (ره).... عن أبي عبد الله الحسين بن جعفر الحميري... عن الحسن بن علي العسكري (ع)، قال: ومن صلى يوم الأحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة (فاتحة الكتاب)، وسورة الملك (تَبْرَكَ الَّذِي يَبْدِيهِ الْمُلْكُ) بَوَّاه الله في الجنة حيث يشاء. [٦٤٥].

٢ - السيد ابن طاووس (ره).... قال (ع): من صلى يوم الاثنين عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة (فاتحة الكتاب)، و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عشرًا، جعل الله له يوم القيامة نوراً يضيء منه الموقف حتى يغطه به جميع من خلق الله في ذلك اليوم. [٦٤٦]. ٣ - السيد ابن طاووس (ره).... قال (ع): من صلى يوم الثلاثاء ست ركعات يقرأ في كل ركعة (فاتحة الكتاب)، و (ءَامَنَ الرَّسُولُ) - إلى آخرها - و (إِذَا زُلْزِلَتْ) مرة واحدة، غفر الله له ذنوبه حتى يخرج منها كيوم ولدته أمه. [٦٤٧]. [صفحة ٣٢٣] ٤ - السيد ابن طاووس (ره).... قال (ع): من صلى يوم الأربعاء أربع ركعات يقرأ في كل ركعة (الحمد)، و (الإخلاص)، و (سورة القدر) مرة واحدة، تاب الله عليه من كل ذنب، وزوجه بزوجه من الحور العين. [٦٤٨]. ٥ - السيد ابن طاووس (ره).... قال (ع): من صلى يوم الخميس عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة (فاتحة الكتاب)، و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عشرًا، قالت له الملائكة: سل تعط. [٦٤٩]. ٦ - السيد ابن طاووس (ره).... عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري (ع)، قال: من صلى يوم الجمعة أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة (فاتحة الكتاب)، و (تَبْرَكَ الَّذِي يَبْدِيهِ الْمُلْكُ)، و (حم السجدة) أدخله الله تعالى جنته، وشفعه في أهل بيته، ووقاه ضغطة القبر وأهوال يوم القيامة.... [٦٥٠].

ثواب من صام شهر رمضان

١ - الشيخ الصدوق (ره).... محمد بن الحسين الكرخي، قال: سمعت الحسن بن علي (ع)، يقول:.... من صام عشرة أشهر رمضان متواليات، دخل الجنة. [٦٥١]. [صفحة ٣٢٧]

في الاحكام

اشاره

ويشتمل هذا الباب على أربعة وعشرين فصلاً

مقدمات الفقه

اشاره

وفيه أربعة موضوعات

اشتمال القرآن على الفرائض والاحكام

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): (وَإِذَا قِيلَ لَهُوَالَّذِينَ تَقَدَّمْ ذَكَرَهُمْ: (ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) على محمد من القرآن، المشتمل على الحلال والحرام، والفرائض، والأحكام.... [٦٥٢].

حجية خبر الثقة

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... عبد الله بن جعفر الحميري، قال:.... وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد (عليه السلام).... [صفحة ٣٢٨] فقال له: العمرى وابنه ثقتان، فما أديا إليك عنّي يؤديان، وما قالاً لك فعنّي يقولان، فاسمع لهما وأطعهما، فإنهما الثقتان المؤمنان.... [٦٥٣] . ٢ - أبو عمرو الكشي (ره):... أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال: ورد على القاسم بن العلاء... لا عذر لأحد من موالينا في التشكيك فيما يؤديه عنّا ثقتنا قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرّاً، ونحمله إِيّاه إليهم.... [٦٥٤] . ٣ - الشيخ الطوسي (ره):... عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح (رضي الله عنه)، قال: سئل الشيخ - يعني أبا القاسم (رضي الله عنه) - عن كتب ابن أبي العزافر بعد ما ذم...، فقال: أقول فيها ما قاله أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما، وقد سئل عن كتب بني فضال.... فقال صلوات الله عليه: خذوا بما رووا وذرّوا ما رأوا. [٦٥٥] .

حكم التقيّة في بعض العبادات

١ - الحضيّني (ره): عن عيسى بن مهديّ الجوهري، قال:.... فلما دخلنا على سيّدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام)....، فقال قائل منّا: يا سيّدنا! يجوز أن يكون أربعة تقيّة؟ فقال: هي خمسة، لا تقيّة فيها، التكيّرات على الميّت خمس، والتعفير في إدبار [صفحة ٣٢٩] كلّ صلاة، وترفع القيود، وترك المسح على الخفين، وشرب المسكر السنّي. فقال سيّدنا: إنّ الصلوات الخمس، وأوقاتها ستّة من رسول الله (صلى الله عليه و اله وسلم)، ولا الخمس منزلة في كتاب الله.... [٦٥٦] .

حكم المجنون

١ - المحدث النوري (ره): المولى الأجلّ الأردبيليّ في حديقّة الشيعة، نقلاً عن قرب الإسناد لعليّ بن بابويه، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبي هاشم الجعفري، قال: سئل أبو محمد العسكري (عليه السلام) عن المجنون. فقال صلوات الله وسلامه عليه: إن كان مؤذياً فهو في حكم السباع، وإلّا ففي حكم الأنعام. [٦٥٧] . [صفحة ٣٣١]

الطهارة

إشاره

وفيه ثلاثه عشر موضوعاً

حكم التعدي في الطهارة

١ - ابن شعبه الحرّاني (ره): وقال [أبو محمد العسكري (عليه السلام)]: من تعدّى في طهوره كان كناقضه. [٦٥٨] .

حكم صب ماء الوضوء والغسل في الكنيف

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد (عليه السلام)....، هل يجوز أن يغسل الميّت، وماؤه الذي يصبّ عليه يدخل إلى بئر كنيف، أو الرجل يتوضّأ وضوء الصلاة أن يصبّ ماء وضوئه في كنيف؟ فوقع (عليه السلام): يكون ذلك في بلاليع. [٦٥٩] . [صفحة ٣٣٢]

حكم الوضوء بعد الاستبراء

١ - الشيخ الطوسي (ره):.... محمد بن عيسى، قال: كتب إليه رجل: هل يجب الوضوء، مما خرج من الذكر بعد الاستبراء؟ فكتب (عليه السلام): نعم. [٦٦٠].

حكم عرق الجنابة

١ - الحضيبي (ره): أحمد بن منذر، قال:.... إدريس بن زياد... [قال:] فكان فيما أضمرت من مسأله عن من عرق الجنابة، هل تجوز صلاته في ثوب يأخذ ذلك العرق أم لا؟... فقال (عليه السلام): إن كان من حلال فحلال، وإن كان من حرام فحرام.... [٦٦١].

حكم الغسل قبل البول

١ - الشيخ الطوسي (ره):.... محمد بن عيسى، عن أحمد بن هلال، قال: سأله عن رجل اغتسل قبل أن يبول؟ فكتب (عليه السلام): إن الغسل بعد البول إلّا أن يكون ناسياً فلا يعيد منه الغسل. [٦٦٢]. [صفحة ٣٣٣]

الاعسال المندوبة

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):.... محمد بن أحمد بن مطهر. أنه كتب إلى أبي محمد (عليه السلام)، يخبره بما جاءت به الرواية: أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).... فكتب (عليه السلام):.... واغتسل ليلة تسع عشرة، وليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين، [من شهر رمضان].... [٦٦٣]. ٢ - الشيخ الصدوق (ره):.... أبو الخير صالح بن أبي حماد، قال: كتبت إلى أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام، أسأله عن الغسل في ليالي شهر رمضان؟ فكتب (عليه السلام): إن استطعت أن تغتسل ليلة سبعة عشرة، وليلة تسعة عشرة، وليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين فافعل.... [٦٦٤].

حكم مس الميت

١ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إليه: رجل أصاب يديه أو بدنه ثوب الميت الذي يلي جلده قبل أن يغسل، هل يجب عليه غسل يديه أو بدنه؟ [صفحة ٣٣٤] فوق (عليه السلام): إذا أصاب يدك جسد الميت قبل أن يغسل فقد يجب عليك الغسل. [٦٦٥].

حكم جعل الميتين على سرير واحد

١ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إلى أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام): أيجوز أن يجعل الميتين على جنازة واحدة في موضع الحاجة وقلة الناس، وإن كان الميتان رجلاً وامراً يحملان على سرير واحد، ويصلي عليهما؟ فوق (عليه السلام): لا يحمل الرجل مع المرأة على سرير واحد. [٦٦٦].

حكم حد الماء لغسل الميت

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد (عليه السلام) في الماء الذي يغسل به الميت كم حده؟ فوقع (عليه السلام): حد غسل الميت يغسل حتى يطهر إن شاء الله.... [٦٦٧].

حكم وضع الجريدة مع الميت

١ - الشيخ الطوسي (ره):... محمد بن محمد، عن علي بن بلال، أنه كتب [صفحة ٣٣٥] إليه يسأله عن الجريدة، إذا لم نجد نجعل بدلها غيرها في موضع لا يمكن النخل؟ فكتب (عليه السلام): يجوز إذا أعوزت الجريدة، والجريدة أفضل. [٦٦٨].

الصلاة على الميت

١ - الحضيبي (ره): عن عيسى بن مهدي الجوهري، قال:.... فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام)...، قال (عليه السلام): نعم! في أنفسكم ما تسألون عنه، وأنا أثبتكم به، والتكبير على الميت خمساً، وكبر غيرنا أربعاً. فقلنا: يا سيدنا! هو مما أردنا أن نسأل عنه. فقال (عليه السلام): أول من صلى عليه من المسلمين خمساً عمنا حمزة بن عبدالمطلب أسد الله، وأسد رسوله.... [٦٦٩]. ٢ - المسعودي (ره): وحدّثنا جماعة كل واحد منهم يحكى: أنه دخل الدار، وقد اجتمع فيها جملة بنى هاشم...، فحكوا أنهم كانوا في مصيبة وحيرة... ثم خرج بعده أبو محمد (عليه السلام) حاسراً، مكشوف الرأس...، وأخرجت الجنازة [أي جنازة أبيه الهادي (عليهما السلام)]...، وقد كان أبو محمد (عليه السلام) صلى عليه قبل أن يخرج إلى الناس، وصلى عليه لما أخرج المعتمد.... [٦٧٠]. ٣ - الراوندي (ره):.... أحمد بن محمد بن مطهر، [قال: [صفحة ٣٣٦] كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد (عليه السلام) - من أهل الجبل - يسأله عن وقف على أبي الحسن موسى (عليه السلام) أتولاهم، أم أتبرأ منهم؟ فكتب (عليه السلام) إليه:....، أنا إلى الله منهم برىء، فلا تتولهم، ولا تعد مرضاهم، ولا تشهد جنازتهم، ولا تصل على أحد منهم مات أبداً، سواء من جحد إماماً من الله، أو زاد إماماً ليست إمامته من الله، أو جحد.... [٦٧١].

حكم دفن الشهيد وتغيبه

١ - الحضيبي (ره): عن عيسى بن مهدي الجوهري، قال:.... فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام)...، فقال (عليه السلام):... لَمَّا قُتِلَ [عمنا حمزة بن عبدالمطلب]...، فقال رسول الله (صلى الله عليه و اله وسلم): والله! لأقتلن عوضاً [عن] كل شعرة سبعين رجلاً من مشركي قريش... وأرادوا دفنه بلا غسل، فأحب أن يدفن مضرّجاً بدمائه، وكان قد أمر بتغسيل الموتى، فدفن بشيابه فصارت سنة في المسلمين لا يغسل شهداؤهم.... [٦٧٢].

حكم شق الثياب على جنازة الاب

١ - الحضيبي (ره): حدّثني أبو الحسين بن يحيى الخرقى...، وعبد الحميد بن محمد السراج جميعاً في مجالس شتى. [صفحة ٣٣٧] أنهم حضروا وقت وفاة أبي الحسن بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، بسر من رأى.... قالوا جميعاً: فلما خرج النعش، وعليه أبو الحسن، خرج أبو محمد حافي القدم، مكشوف الرأس، محلّل الأزرار خلف النعش، مشقوق الجيب، مخضّل اللحية بدموع على عينيه، يمشى راجلاً خلف النعش، مرّة عن يمين النعش، ومرّة عن شمال النعش، ولا يتقدّم النعش إليه.... [٦٧٣]. ٢ - المسعودي (ره): وحدّثنا جماعة كل واحد منهم يحكى: أنه دخل الدار، وقد اجتمع فيها جملة بنى هاشم من الطالبيين والعباسيين،

واجتمع خلق من الشيعة... فحكوا أنهم كانوا في مصيبة وحيرة... ثم خرج بعده أبو محمد (عليه السلام)، حاسراً مكشوف الرأس، مشقوق الثياب، وعليه مبطنة بيضاء... وأخرجت الجنازة [أى جنازة أبيه الهادي (عليهما السلام)]... وتكلمت الشيعة في شق ثيابه، وقال بعضهم: هل رأيت أحداً من الأئمة شق ثوبه في مثل هذه الحال.... [٦٧٤] . ٣ - الشيخ الصدوق (ره): ولمّا قبض عليّ بن محمد العسكري (عليهما السلام)، رأى الحسن بن عليّ (عليهما السلام) قد خرج من الدار، وقد شق قميصه من خلف وقدام. [٦٧٥] . [صفحة ٣٣٨] ٤ - أبو عمرو الكشي (ره):... حدثني الفضل بن الحارث، قال: كنت بسرّ من رأى وقت خروج سيدي أبي الحسن (عليه السلام)، فرأينا أبا محمد (عليه السلام) ماشياً قد شق ثيابه، فجعلت أعجب من جلالته وما هو له أهل...، وأشفق عليه من التعب. [٦٧٦] . [صفحة ٣٣٩]

الصلوة

إشاره

وفيه موضوعان

الصلوات المكتوبة

إشاره

وفيه سبعة أمور

الفرائض اليومية

اهمية صلوات الخمس وعظمتها

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ثم قال الله عز وجل:.... (وَاشْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ)...، بالصلوات الخمس... على قرب الوصول إلى جنات النعيم. (وإنّها) أى هذه الفعل من الصلوات الخمس... (لَكَبِيرَةٌ) [ل] عظيمة (إِلَّا عَلَى الْخَائِفِينَ) الخائفين من عقاب الله في مخالفته.... [٦٧٧] . ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): [صفحة ٣٤٠] (أَقِيمُوا الصَّلَاةَ) بإتمام وضوئها، وتكبيراتها، وقيامها، وقراءتها، وركوعها وسجودها وحدودها.... [٦٧٨] . ٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وأمّا قوله عز وجل: (أَقِيمُوا الصَّلَاةَ)، فهو أقيموا الصلاة بتمام ركوعها، وسجودها، وحفظ مواقيتها، وأداء حقوقها التي إذا لم تؤدّ لم يتقبلها ربّ الخلاق. أتدرون ما تلك الحقوق، فهي اتباعها بالصلاة على محمد وعليّ وآلهما (عليهم السلام) منظوياً على الاعتقاد بأنهم أفضل خيرة الله، والقوام بحقوق الله، والنصار لدين الله.... [٦٧٩] . ٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام):... قال [عز وجل]: (وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ)، يعنى بإتمام ركوعها، وسجودها، وحفظ مواقيتها، وحدودها، وصيانتها عما يفسدها وينقضها. [٦٨٠] . ٥ - الشيخ الطوسي (ره): وروى عن أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام)، أنّه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة الخمسين...، وتعفير الجبين، والجهر بسم الله الرحمن الرحيم. [٦٨١] .

اوقات الفرائض اليومية

١ - الحضيبي (ره): عن عيسى بن مهدي الجوهري، قال:.... فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام)... [صفحة ٣٤١] فقال (عليه السلام): أما صلوات الخمس فهي عند أهل البيت كما فرض الله سبحانه وتعالى على رسوله، وهي إحدى وخمسين ركعة في ستّة أوقات أبيّنها لكم من كتاب الله تقدّست أسماؤه. وهو قوله في وقت الظهر: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ). فأجمع المسلمون: أنّ السعي صلاة الظهر، وأبان وأوضح في حقّها في كتاب الله كثيراً. وصلاة العصر بينها في قوله: (أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ) الطرف صلاة العصر، ومختلفون بإتيان هذه الآية وتبيانها في حق صلاة العصر، وصلاة الصبح، وصلاة المغرب. فأساخ تبيانها في كتابه العزيز قوله: (حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى)، وفي المغرب في إيقاع كتابه المنزل. وأما صلاة العشاء فقد بينها الله في كتابه العزيز: (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ)، وإنّ هذه في حق صلاة العشاء لأنّه قال: (إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ) ما بين الليل ودلوك الشمس حكم. وقضى ما بين العشاء وبين صلاة الليل، وقد جاء بيان ذلك في قوله ومن بعد صلاة العشاء فذكرها الله في كتابه وسماها، ومن بعدها صلاة الليل حكى في قوله: (يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ - قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا - نِصْفَهُ وَ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا - أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا)، وبين النصف والزيادة وقوله عز وجل: (أَنْتَكَ تَقُومُ أَذْنَى مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَ ثُلُثُهُ وَوَطْأَ لَفْهُ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ) إلى آخر السورة. وصلاة الفجر فقد حكى في كتابه العزيز: (وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ)، وحكى في حقّها: (الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَأَلُومُونَ) من صباحهم لمساهم، وهاتين الآيتين وما دونهما في حق صلاة الفجر، لأنها جامعة للصلاة، فمنها إلى وقت ثان إلى الانتهاء في كميّة عدد الصلاة، وإنّها الصلاة تشعّب منها مبدأ الضياء، وهي السبب والواسطة ما بين العبد ومولاه. والشاهد من كتاب الله على أنّها جامعة قوله: (إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا)، لأنّ القرآن من بعد فراغ العبد من الصلاة، فإنّ القرآن كان مشهوداً أي في معنى الإجابة، واستماع الدعاء من الله عز وجل. فهذه الخمس أوقات التي ذكرها الله عز وجل وأمر بها، الوقت السادس صلاة الليل، وهي فرض مثل الأوقات الخمس، ولولا صلاة ثمان ركعات لما تمت واحد وخمسون ركعة. فضججنا بين يديه (عليه السلام) بالحمد والشكر على ما هدانا إليه.... [٦٨٢].

حكم الصلاة في اول وقتها

١ - حسين بن عبد الوهاب (ره): عن أبي هاشم، قال: دخلت على أبي محمد (عليه السلام)، وكان يكتب كتاباً، فحان وقت الصلاة الأولى، فوضع الكتاب من يده، وقام (عليه السلام) إلى الصلاة... فلما انصرف من الصلاة أخذ القلم بيده وأذن للناس. [٦٨٣]. [صفحة ٣٤٣]

حكم الجمع بين الظهرين

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):....، عن عباس الناقد، قال: تفرّق ما كان في يدي وتفرّق عني حرفائي، فشكوت ذلك إلى أبي محمد (عليه السلام). فقال لي: اجمع بين الصلاتين الظهر والعصر، ترى ما تحب. [٦٨٤].

لباس المصلي

حكم الصلاة في وبر ما لا يوكل لحمه

١ - الشيخ الصدوق (ره): وكتب إليه في الرجل يجعل في جيبه بدل القطن قرآ، هل يصلّي فيه؟ فكتب (عليه السلام): نعم، لا بأس به!

يعني به قَرَّ المعز، لا- قَرَّ الأبريسم. [٦٨٥]. ٢ - الشيخ الطوسي (ره):... محمد بن عبد الجبار، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله هل يصلي في قلنسوة عليها وبر ما لا يؤكل لحمه، أو تكه حرير، أو تكه من وبر الأرناب؟ فكتب (عليه السلام):... إن كان الوبر ذكياً حلت الصلاة فيه إن شاء الله تعالى. [٦٨٦]. ٣ - الشيخ الطوسي (ره):... عبد الله بن جعفر، قال: كتبت إليه يعني [صفحة ٣٤٤] أبا محمد (عليه السلام): يجوز للرجل أن يصلي ومعه فارة مسك؟ فكتب (عليه السلام): لا بأس به إذا كان ذكياً. [٦٨٧]. ٤ - الشيخ الطوسي (ره):... علي بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله عن الصلاة في القرمز، وأن أصحابنا يتوقفون عن الصلاة فيه. فكتب (عليه السلام): لا بأس به مطلق، والحمد لله رب العالمين. [٦٨٨]. ٥ - الشيخ الطوسي (ره):... عن أحمد بن إسحاق الأبهري، قال: كتبت إليه: جعلت فداك! عندنا جوارب وتكك تعمل من وبر الأرناب، فهل تجوز الصلاة في وبر الأرناب من غير ضرورة ولا تقيّة؟ فكتب (عليه السلام): لا تجوز الصلاة فيها. [٦٨٩].

حكم الصلاة في الجر موق

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن مهزيار [٦٩٠]، قال: سألت عن الصلاة في جر موق؟ [٦٩١] وأتته [صفحة ٣٤٥] بجر موق، فبعثت به إليه، فقال (عليه السلام): يصلي فيه. [٦٩٢].

حكم الصلاة فيما يتخذ من الحرير

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... محمد بن عبد الجبار، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله: هل يصلي في قلنسوة حرير محض، أو قلنسوة ديباج؟ فكتب (عليه السلام): لا- تحل الصلاة في حرير محض. [٦٩٣]. ٢ - الشيخ الطوسي (ره):... محمد بن عبد الجبار، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله هل يصلي في... تكه حرير.... فكتب (عليه السلام): لا تحل الصلاة في الحرير المحض.... [٦٩٤].

حكم الصلاة في القرمز

١ - الشيخ الصدوق (ره): وكتب إبراهيم بن مهزيار إلى أبي محمد الحسن (عليه السلام): يسأله عن الصلاة في القرمز... [صفحة ٣٤٦] فكتب (عليه السلام): لا بأس به مطلقاً، والحمد لله. [٦٩٥].

حكم الصلاة في ثوب اصابه عرق الجنابة

١ - الحضيبي (ره): أحمد بن منذر... إدريس بن زياد... [قال:] فكان فيما أضمرت من مسأله عن من عرق الجنابة، هل تجوز صلاته في ثوب يأخذ ذلك العرق أم لا؟... فقال (عليه السلام): إن كان من حلال فحلال، وإن كان من حرام فحرام.... [٦٩٦].

مكان المصلي

احكام دخول المسجد

١ - السيد ابن طاووس (ره): بإسنادنا... عن مولينا الحسن العسكري (عليه السلام)... من ابتداء ارادة الدخول إلى المسجد إلى أن يقف في مصلاه مستقبل القبلة، فإذا أراد دخول المسجد استقبل القبلة، وقال: «بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله، وخير الأسماء لله توكلت على

الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله. اللهم افتح لي باب رحمتك وتوبتك، وأغلق عني أبواب معصيتك، واجعلني من زوّارك، وعِمّار مساجدك، وممّن يناجيك بالليل والنهار، ومن الذين هم على صلواتهم يحافظون، وادحر عني الشيطان، وجنود إبليس أجمعين». ثم قدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى، وادخل، وقل: [صفحة ٣٤٧] «اللهم افتح لي باب رحمتك».... [٦٩٧]. ٢ - السيد ابن طاووس (ره):... رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائي الكاتب، قال: هذا ممّا خرج من دار [صاحبنا و] سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ (عليه السلام)... قال: إذا أردت دخول المسجد فقدّم رجلك اليسرى قبل اليمنى في دخولك، وقل: «بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وخير الأسماء لله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله. اللهم افتح لي أبواب رحمتك وتوبتك، وأغلق عني أبواب معصيتك، واجعلني من زوّارك، وعِمّار مساجدك، وممّن يناجيك بالليل والنهار، ومن الذين هم على صلواتهم يحافظون، وادحر عني الشيطان الرجيم، وجنود إبليس أجمعين». [٦٩٨].

آداب الصلاة

الدعاء عند التوجه إلى القبلة

١ - السيد ابن طاووس (ره): بإسنادنا... عن مولينا الحسن العسكري (عليه السلام)...، فإذا أتيت مصلاً فاستقبل القبلة، وقل: «اللهم إني أقدم إليك محمداً نبيك نبي الرحمة، وأهل بيته الأوصياء المرضيين بين يدي [صفحة ٣٤٨] حوائجي، وأتوجه بهم إليك، فاجعلني بهم عندك وجيهاً في الدنيا والآخرة، ومن المقربين. اللهم اجعل صلاتي بهم مقبولة، ودعائي بهم مستجاباً، وذنبى بهم مغفوراً، ورزقي بهم مبسوطاً، وانظر إليّ بوجهك الكريم نظرة أستكمل بها الكرامة والإيمان، ثم لا تصرفه إلّا بمغفرتك وتوبتك. ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب. اللهم إليك توجهت، ورضاك طلبت، وثوابك ابتغيت، وبك آمنت، وعليك توكلت. اللهم اقبل إليّ بوجهك، واقبل إليك بقلبي. اللهم أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك، الحمد لله الذي جعلني ممّن يناجيه. اللهم لك الحمد على ما هديتني، ولك الحمد على ما فضّلتني، ولك الحمد على ما رزقتني، ولك الحمد على كل بلاء حسن ابتليتني. اللهم تقبل صلاتي، وتقبل دعائي، واغفر لي، وارحمني وتب عليّ، إنك أنت التّواب الرحيم». [٦٩٩].

الدعاء لقنوت الصلاة

١ - السيد ابن طاووس (ره): ودعا (عليه السلام) في قنوته:... [صفحة ٣٤٩] «الحمد لله شكراً لنعمائه، واستدعاء لمزيدة، واستخلاصاً له وبه دون غيره، وعياداً به من كفرانه، والإلحاد في عظمتة وكبريائه، حمد من يعلم أنّ ما به من نعمائه فمن عند ربّه، وما مسّه من عقوبته فبسوء جناية يده. وصلى الله على محمّد عبده ورسوله، وخيرته من خلقه، وذريعة المؤمنين إلى رحمته، وآله الطاهرين ولاه أمره...». [٧٠٠]. ٢ - السيد ابن طاووس (ره): قنوت مولانا الوفيّ الحسن بن عليّ العسكري (عليهما السلام): «يا من غشى نوره الظلمات، يا من أضاءت بقدرسه الفجاج المتوغّرات، يا من خشع له أهل الأرض والسموات، يا من بزع له بالطاعة كلّ متجبرّ عات، يا عالم الضمائر المستخفيات، وسعت كلّ شيء رحمةً وعلماً، فاغفر للذين تابوا واتّبّعوا سبيلك، وقهم عذاب الجحيم، وعاجلهم بنصرك الذي وعدتهم، إنك لا تحلف الميعاد، وعجل اللهم اجتياح أهل الكيد وآوهم إلى شرّ دار في أعظم نكال، وأقبح متاب، اللهم إنك حاضر أسرار خلقك...». [٧٠١].

كيفية السجدة

١ - الحضيبي (ره): عن أحمد بن سندولا، والعرياس التبان الشيبين، قالاً: تشاجرنا، ونحن سائرون إلى سيدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام) بسامراء، في الصلاة. وفي الخبر المروي عن السجود على سبع أعضاء اليدين، والركبتين، والقدمين، [صفحة ٣٥٠] والوجه دون الأنف، فصرنا نلتمس الإذن، فصادفنا ركوبه إلى دار أبي بحير، وقفنا في الشارع. فلما طلع علينا بوجهه الكريم، نظر إلينا، فعلمنا ما يريدنا به، ثم وضع سبابته اليمنى على جبهته دون أنفه، وقال: هو على هذه دون هذا، وأنفذ إصبعه من جبهته إلى أنفه.... [٧٠٢].

صلاة المسافر

حكم تقديم المسافر صلاة الليل

١ - الشهيد (ره):... إبراهيم بن سيابة، قال: كتب بعض أهل بيتي إلى أبي محمد (عليه السلام) في صلاة المسافر أول الليل صلاة الليل. فكتب (عليه السلام): فضل صلاة المسافر من أول الليل، كفضل المقيم في الحضر من آخر الليل. [٧٠٣].

حكم صلاة المكارى والجمال

١ - الشيخ الطوسي (ره): وعنه [أى على بن الحسن بن فضال]، عن سندی بن الربيع [٧٠٤]، قال: في المكارى والجمال الذى يختلف، ليس له مقام: [صفحة ٣٥١] يتم الصلاة، ويصوم في شهر رمضان. [٧٠٥].

النوافل

اشاره

وفيه سبعة أمور

نافلة الفجر

١ - أبو على الطبرسي (ره):... إن المراد به [أى وأدبار السجود] الركعتان بعد المغرب، (وإدبر النجوم) الركعتان قبل الفجر، عن الحسن بن على (عليهما السلام). [٧٠٦].

نافلة الليل

١ - الشيخ الطوسي (ره):... عن محمد بن عيسى، قال: كتبت إليه أسأله ياسيدي! روى عن جدك أنه قال: لا بأس بأن يصلى الرجل صلاة الليل في أول الليل؟ فكتب (عليه السلام): في أى وقت صلى فهو جائز، إن شاء الله. [٧٠٧]. ٢ - فخر الدين الطريحي (ره): نسخه توقيع ورد من الإمام أبي محمد العسكري (عليه السلام) إلى على بن الحسين بن بابويه القمي... وعليك بصلاة الليل...، ومن استخف بصلاة الليل فليس مئناً.... [٧٠٨]. [صفحة ٣٥٢]

صلوات ايام الاسبوع

١ - السيد ابن طاووس (ره): صلاة يوم الأحد: وحديث الشريف أبو الحسين زيد بن جعفر العلوي المحدثي، عن أبي عبد الله الحسين بن جعفر الحميري، بإسناده الأول [٧٠٩]، عن الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام) قال: ومن صلى يوم الأحد أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة (فاتحة الكتاب) وسورة الملك (تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ) [٧١٠]، بؤاه الله في الجنة حيث يشاء. [٧١١]. ٢ - السيد ابن طاووس (ره): صلاة يوم الإثنين: وبالإسناد المذكور [٧١٢]. قال: من صلى يوم الإثنين عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة (فاتحة الكتاب) (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عشراً، جعل الله له يوم القيامة نوراً يضيء منه الموقف حتى يغبطه به جميع من خلق الله في ذلك اليوم. [٧١٣]. ٣ - السيد ابن طاووس (ره): صلاة يوم الثلاثاء: وبإسناده أيضاً [٧١٤]. [صفحة ٣٥٣] قال: من صلى يوم الثلاثاء ست ركعات، يقرأ في كل ركعة (فاتحة الكتاب) (وَأَمَّا الرَّسُولُ) - إلى آخرها - (وَإِذَا زُلْزِلَتْ) مرة واحدة، غفر الله له ذنوبه حتى يخرج منها كيوم ولدته أمه. [٧١٥]. ٤ - السيد ابن طاووس (ره): صلاة يوم الأربعاء: وبإسناده أيضاً [٧١٦]. قال: من صلى يوم الأربعاء أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة (الحمد)، و(الإخلاص)، و(سورة القدر) مرة واحدة تاب الله عليه من كل ذنب، وزوجه بزوجه من الحور العين [٧١٧]. ٥ - السيد ابن طاووس (ره): صلاة يوم الخميس: بإسناده المذكور أيضاً [٧١٨] قال: من صلى يوم الخميس عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة (فاتحة الكتاب)، و(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عشراً، قالت له الملائكة: سل تعط. [٧١٩]. ٦ - السيد ابن طاووس (ره): صلاة يوم الجمعة: بإسناده المذكور أيضاً [٧٢٠] عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام) قال: من صلى يوم [صفحة ٣٥٤] الجمعة أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة (فاتحة الكتاب)، و(تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ)، و(حم السجدة)، أدخله الله تعالى جنته، وشفعه في أهل بيته، ووقاه ضغطة القبر، وأهوال يوم القيامة. قال: فقلت للحسن بن علي (عليهما السلام): في أي وقت أصلي هذه الصلوات؟ فقال (عليه السلام): ما بين طلوع الشمس إلى زوالها. [٧٢١].

نوافل شهر رمضان

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):.... محمد بن أحمد بن مطهر، أنه كتب إلى أبي محمد (عليه السلام) يخبره بما جاءت به الرواية: أن النبي (صلى الله عليه و اله وسلم).... فكتب (عليه السلام):.... [أن النبي (صلى الله عليه و اله وسلم)] صلى من شهر رمضان في عشرين ليلة، كل ليلة عشرين ركعة، ثمانى بعد المغرب، واثنى عشرة بعد العشاء الآخرة. واغتسل ليلة تسع عشرة، وليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين، وصلى فيهما ثلاثين ركعة، اثنى عشرة بعد المغرب، وثمانى عشرة بعد عشاء الآخرة، وصلى فيهما مائة ركعة يقرأ في كل ركعة (فاتحة الكتاب) و(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عشر مرات، وصلى إلى آخر الشهر كل ليلة ثلاثين ركعة.... [٧٢٢]. ٢ - الشيخ الصدوق (ره):.... أبو الخير صالح بن أبي حماد، قال: [صفحة ٣٥٥] كتبت إلى أبي محمد الحسن بن علي بن محمد (عليهم السلام):.... فكتب (عليه السلام):.... فلا يفوتك إحياء ليلة ثلاث وعشرين تصلى فيها مائة ركعة تقرأ في كل ركعة (الحمد) مرة و(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، عشر مرات. [٧٢٣]. ٣ - السيد ابن طاووس (ره):.... رجاء بن يحيى بن سامان قال: خرج إلينا من دار سيدنا أبي محمد الحسن بن علي صاحب العسكر (عليهما السلام)،... وليكن ممياً يدعو به بين كل ركعتين من نوافل شهر رمضان: «اللهم اجعل فيما تقضى وتقدر من الأمر العظيم المحتوم، وفيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر، أن تجعلني من حجاج بيتك الحرام، المبرور حجتهم، المشكور سعيهم، المغفور ذنبهم، وأسألك أن تطيل عمري في طاعتك، وتوسع لي في رزقي، يا أرحم الراحمين». [٧٢٤].

قضاء النوافل

١ - الشيخ الطوسي (ره):... علي بن بلال، قال: كتبت إليه في قضاء النافلة من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، ومن بعد العصر إلى أن تغيب الشمس؟ فكتب (عليه السلام): لا يجوز ذلك إلّا للمقتضي، فأما لغيره فلا. وقد روى رخصة في الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها. [٧٢٥]. [صفحة ٣٥٦]

صلاة الامام الحسن العسكري

١ - الراوندي (ره): صلاة الزكّ (عليه السلام) ركعتان، في كلّ ركعة (الحمد) مرّة، و(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) مائة مرّة. [٧٢٦]. ٢ - السيّد ابن طاووس (ره): صلاة الحسن بن علي (عليهما السلام) أربع ركعات، الركعتين الأولىين بالحمد مرّة و(إِذَا زُلْزِلَتْ) خمس عشرة مرّة؛ وفي الأخيرتين كلّ ركعة بالحمد مرّة، والإخلاص خمس عشرة مرّة. [٧٢٧].

صلاة المظلوم

١ - أبو نصر الطبرسي (ره): محمّد بن الحسن الصفّار يرفعه، قال: قلت له: إنّ فلاناً ظالم لي. فقال: أسبغ الوضوء، وصلّ ركعتين، وأثن على الله تعالى، وصلّ على محمّد وآله، ثمّ قل: «اللهم إنّ فلاناً ظلمني، وبغى عليّ، فابله بفقر لا تجبره، وبسوء لا تستره»... وفي روايه أخرى قال: ما من مؤمن ظلم فتوّضاً، وصلّى ركعتين، ثمّ قال: «اللهم إنّني مظلوم فانتصر» وسكت إلّا عجل الله تعالى النصر. [٧٢٨]. [صفحة ٣٥٧]

الصوم

اشاره

وفيه موضوعان

الصوم الواجب

اشاره

وفيه ثمانية أمور

علة فرض الصوم

١ - الإبرلي (ره):... جعفر بن محمّد بن حمزه العلويّ، قال: كتبت إلى أبي محمّد (عليه السلام)... أسأله: لم فرض الله تعالى الصوم؟ فكتب إليّ: فرض الله تعالى الصوم ليجد الغنيّ مسّ الجوع، ليحنو على الفقير. [٧٢٩].

حكم صوم يوم الشك

١ - الشيخ الطوسي (ره):... عن محمد بن عيسى، قال: كتبت إليه (عليه السلام): جعلت فداك! ربّما غمّ علينا الهلال في شهر رمضان، فيرى من الغد الهلال قبل [صفحة ٣٥٨] الزوال، وربّما رأيناه بعد الزوال، فترى أن نفطر قبل الزوال إذا رأيناه أم لا؟.... فكتب (عليه السلام): تتم إلى الليل، فإنّه إن كان تاماً رؤى قبل الزوال. [٧٣٠].

معرفة هلال شهر رمضان

١ - السيد ابن طاووس (ره): وجدته مروياً عن جدّي أبي جعفر الطوسي بإسناده قال: أخبرنا أبو أحمد أئده الله تعالى، قال: حدّثنا أبو الهيثم محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي رمثه من أهل كفرنوت بنصيبين، قال: حدّثني أبي، قال: دخلت على الحسن العسكري صلوات الله عليه في أوّل يوم من شهر رمضان، والناس بين متيقن وشاكّ، فلما أبصر بي، قال لي: يا أبا إبراهيم! في أيّ الحزبين أنت في يومك. قلت: جعلت فداك، يا سيدي! إنّي في هذا قصدت. قال: فإنّي أعطيك أصلاً إذا ضبطته لم تشكّ بعد هذا أبداً. قلت: يا مولاي! من عليّ بذلك، فقال: تعرف أيّ يوم يدخل المحرم، فإنّك إذا عرفته كفيت طلب هلال شهر رمضان. قلت: وكيف يجزى معرفة هلال محرم عن طلب هلال شهر رمضان؟ قال: ويحك! إنّه يدلّك عليه، فتستغنى عن ذلك. قلت: بين لي يا سيدي! كيف ذلك؟ قال: فانتظر أيّ يوم يدخل المحرم فإن كان أوّله الأحد فخذ واحداً، وإن كان أوّله الاثنين فخذ اثنين، وإن كان الثلاثاء فخذ ثلاثة، وإن كان الأربعاء فخذ [صفحة ٣٥٩] أربعة، وإن كان الخميس فخذ خمسة، وإن كان الجمعة فخذ ستّة، وإن كان السبت فخذ سبعة، ثم احفظ ما يكون وزد عليه عدد أئمتك، وهي اثنا عشر، ثم اطرح ممّا معك سبعة سبعة فما بقي ممّا لا يتمّ سبعة، فانظر كم هو؟ فإن كان سبعة فالصوم السبت، وإن كان ستّة فالصوم الجمعة، وإن كان خمسة فالصوم الخميس، وإن كان أربعاً فالصوم الأربعاء، وإن كان ثلاثة فالصوم الثلاثاء، وإن كان اثنين فالصوم يوم الاثنين، وإن كان واحداً فالصوم يوم الأحد، وعلى هذا فابن حسابك تصبه موافقاً للحقّ، إن شاء الله تعالى. [٧٣١].

صوم شهر رمضان

١ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن الفرّج المؤذن (رضي الله عنه)، قال: حدّثني محمد بن الحسين الكرخي، قال: سمعت الحسن بن عليّ (عليهما السلام)، يقول لرجل في داره: يا أبا هارون! من صام عشرة أشهر رمضان متواليات، دخل الجنّة. [٧٣٢].

مفطرات الصوم وكفارتها

١ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن عيسى، قال: حدّثني سليمان بن حفص المروزي، [٧٣٣] قال: [صفحة ٣٦٠] سمعته يقول: إذا تمضمض الصائم في شهر رمضان، أو استنشق متعمداً، أو شمّ رائحة غليظة، أو كنس بيتاً فدخل في أنفه أو حلقة غبار، فعليه صوم شهرين متتابعين، فإنّ ذلك له فطر مثل الأكل والشرب والنكاح. [٧٣٤].

ليالى القدر

١ - الشيخ الصدوق (ره):... أبو الخير صالح بن أبي حماد، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام)... أسأله عن الغسل في ليالى شهر رمضان؟ فكتب (عليه السلام): إن استطعت أن تغتسل ليلة سبعة عشرة، وليلة تسعة عشرة، وليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين فافعل، فإن فيها ترجى ليلة القدر، فإن لم تقدر على إحياها فلا يفوتك إحياء ليلة ثلاث وعشرين.... [٧٣٥].

حكم صوم المكاري والجمال

١ - الشيخ الطوسي (ره):... عن سندی بن الربيع، قال: في المكاري والجمال الذي يختلف، ليس له مقام:.... يصوم في شهر رمضان. [٧٣٦]. [صفحة ٣٦١]

حكم قضاء صوم الميت

١ - الشيخ الصدوق (ره): وكتب محمد بن الحسن الصفار (رضي الله عنه)، إلى أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) في رجل مات، وعليه قضاء من شهر رمضان عشرة أيام، وله وليان، هل يجوز لهما أن يقضيا عنه جميعاً خمسة أيام أحد الوليين، وخمسة أيام الآخر؟ فوقع (عليه السلام): يقضى عنه أكبر ولييه عشرة أيام ولاءً، إن شاء الله. [٧٣٧].

الصوم المندوب

اشاره

وفيه أمران

حكم صوم اليوم الثالث من شعبان

١ - الشيخ الطوسي (ره): خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد (عليه السلام): إن مولانا الحسين (عليه السلام)، ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه، وادع فيه بهذا الدعاء.... [٧٣٨].

حكم صوم ايام النحس

١ - العلامة المجلسي (ره):... عن الحسن بن علي العسكري (عليه السلام): إن في كل [صفحة ٣٦٢] شهر من الشهور العربية يوم نحس لا يصلح ارتكابه شيء من الأعمال فيه سوى الخلوة، والعبادة، والصوم، وهي: الثاني والعشرون من المحرم، والعاشر من صفر، والرابع من الربيع الأول، والثامن والعشرون من الربيع الثاني، والثامن والعشرون من جمادى الأولى، والثاني عشر من جمادى الثانية، والثاني

عشر من رجب، والسادس والعشرون من شعبان، والرابع والعشرون من شهر رمضان، والثاني من شوال، والثامن والعشرون من ذي القعدة، والثامن ذي الحجة. [٧٣٩]. [صفحة ٣٦٣]

الزكاة

اشاره

وفيه ثلاثة موضوعات

آثار منع الزكاة

١ - فخر الدين الطريحي (ره): نسخه توقيع ورد من الإمام أبي محمد العسكري (عليه السلام) إلى علي بن الحسين بن بابويه القمي... أوصيك...، وإيتاء الزكاة، فإنه لا تقبل الصلاة من مانعي الزكاة.... [٧٤٠].

حكم نقل زكاة الفطرة إلى بلد آخر

١ - الشيخ الطوسي (ره):... عن محمد بن عيسى، قال: حدثني علي بن بلال، وأراني قد سمعته من علي بن بلال، قال: كتبت إليه: هل يجوز أن يكون الرجل في بلدة، ورجل من إخوانه في بلدة أخرى، يحتاج أن يوجه له فطرة، أم لا؟ فكتب (عليه السلام): تقسم الفطرة على من حضرها، ولا توجه ذلك، إلى بلدة أخرى وإن لم تجد موافقاً. [٧٤١]. [صفحة ٣٦٤]

حكم دفع الزكاة إلى المخالف

١ - الشيخ الطوسي (ره):... عن علي بن بلال، قال: كتبت إليه أسأله هل يجوز أن أدفع زكاة المال والصدقة إلى محتاج غير أصحابي؟ فكتب (عليه السلام): لا تعط الصدقة والزكاة إلّا لأصحابك. [٧٤٢]. [صفحة ٣٦٥]

الخمسة

اشاره

وفيه موضوعان

حكم إيصال الحقوق إلى وكيل الامام

١ - أبو عمرو الكشي (ره):... أن أبا محمد صلوات الله عليه كتب إلى إبراهيم ابن عبده: وكتابي الذي ورد على إبراهيم بن عبده بتوكيلي إيّاه، لقبض حقوقي من موالي هناك... وليخرجوا من حقوقي، وليدفعوها إليه، فقد جوزت له ما يعمل به فيها، وفقه الله ومنّ عليه بالسلامة من التقصير برحمته. [٧٤٣]. ٢ - أبو عمرو الكشي (ره): ومن كتاب له (عليه السلام) إلى عبد الله حمدويه البيهقي: وبعد فقد نصبت لكم إبراهيم بن عبده، ليدفع النواحي وأهل ناحيتك حقوقي الواجبة عليكم.... فليتقوا الله جلّ جلاله! وليراقبوا وليؤدّوا الحقوق، فليس لهم عذر في ترك ذلك، ولا تأخيرها.... [٧٤٤]. [صفحة ٣٦٦]

ما يتعلق به الخمس

١ - الشيخ الطوسي (ره): روى الريان بن الصلت، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام): ما الذي يجب عليّ يا مولاي في غلّة رحي في أرض قطيعة لي، وفي ثمن سمك، وبرديّ، وقصب أبيعه من أجميّة هذه القطيعة؟ فكتب (عليه السلام): يجب عليك فيه الخمس، إن شاء الله تعالى. [٧٤٥]. [صفحة ٣٦٧]

الحج والمزار**اشاره**

وفيه موضوعان

الحج**اشاره**

وفيه ستّة أحكام

حكم النيابة في الحج

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... إبراهيم بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام): إنّ مولاك عليّ بن مهزيار أوصى أن يحجّ عنه من ضيعته صير ربعها لك في كلّ سنة حجة إلى عشرين ديناراً، وأنّه قد انقطع طريق البصرة فتضاعف المؤونة على الناس، فليس يكتفون بعشرين ديناراً، وكذلك أوصى عدّه من مواليك في حجّهم. فكتب (عليه السلام): يجعل ثلاث حجّ حجّتين، إن شاء الله. [٧٤٦]. ٢ - الشيخ الصدوق (ره):... أحمد بن محمد بن مطهر، قال: كتبت إلى [صفحة ٣٦٨] أبي محمد (عليه السلام): إنّي دفعت إلى ستّة أنفس مائة دينار وخمسين ديناراً، ليحجّوا بها، فرجعوا ولم يشخص بعضهم، وأتاني بعض فذكر أنّه قد أنفق بعض الدنانير وبقيت بقيّة، وأنّه يردّ عليّ ما بقي، وإنّي قد رمت مطالبه من لم يأتني بما دفعت إليه. فكتب (عليه السلام) لا تعرّض لمن لم يأتك، ولا تأخذ ممّن أتاك شيئاً ممّا يأتيك به، والأجر قد وقع على الله عزّ وجلّ. [٧٤٧].

حكم الوصية بالحج

١ - الشيخ الطوسي (ره):... إبراهيم بن مهزيار، قال: كتب إليه عليّ بن محمد الحضيّني: إنّ ابن عمّي أوصى أن يحجّ عنه بخمسة عشر ديناراً في كلّ سنة، فليس يكفي، ما تأمرني في ذلك؟ فكتب (عليه السلام): تجعل حجّتين حجة.... [٧٤٨].

حكم اعزام الام للحج

١ - حسين بن عبد الوهّاب (ره): عن أحمد بن مصقلة، قال:.... أمر أبو محمّد (عليه السلام) والدته بالحجّ في سنة تسع وخمسين ومائتين.... [٧٤٩]. [صفحة ٣٦٩]

حكم ازدياد الطواف

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ثم قال [الإمام (عليه السلام)]: يا أمه! إنّ قول الله عزّ وجلّ في الصفا والمروة حقّ: (فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَمْ جُنَّاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا) فأكثرى الطواف، فإنّ الله شاكر لصنيعه بحسن جزائه، عليم بتيّته، وعلى حسب ذلك يعظّم ثوابه، ويكرم ما به.... [٧٥٠].

حكم التكبير في أيام التشريق

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): (وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ، وهي الأيام الثلاثة التي هي أيام التشريق بعد يوم النحر. وهذا الذكر هو التكبير بعد الصلوات المكتوبات يبتدىء من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الظهر من آخر أيام التشريق: «الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد».... [٧٥١]. [صفحة ٣٧٠]

حكم الاضحية

١ - الشيخ الصدوق (ره): وسمعت شيخنا محمّد بن الحسن -رضي الله عنه - يقول: سمعت محمّد بن الحسن الصفّار [٧٥٢]. - رضي الله عنه - يقول: إذا ذهب من القرن الداخل ثلثاه، وبقي ثلثه، فلا بأس بأن يضحّى به. [٧٥٣].

المزار

اشاره

وفيه أمران

زيارة الامام الحسين واولاده واصحابه

١ - السيّد ابن طاووس (ره):.... الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن [صفحة ٣٧١] النعمان البغداديّ (ره)، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمّد بن غالب الإصفهانيّ....، وكتبت أستأذن في زيارة مولاي أبي عبد الله (عليه السلام)، وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج إلّى منه: بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلى الحسين، وهو قبر عليّ بن الحسين (عليهما السلام)، فاستقبل القبلة بوجهك، فإنّ هناك حرمة الشهداء (عليهم السلام)، وأومىء وأشر إلى عليّ بن الحسين (عليهما السلام)، وقل: «السلام عليك يا أوّل قتيل من نسل خير سليل، من سلالة إبراهيم الخليل صلّى الله

عليك وعلى أبيك إذ قال فيك: قتل الله قوماً قتلوك يا بني! ما أجرأهم على الرحمن، وعلى انتهاك حرمة الرسول، على الدنيا بعدك العفا، كأنتى بك بين يديه ماثلاً، وللكافرين قاتلاً: أنا على بن الحسين بن عليّ نحن وبيت الله أولى بالنبيّ أظعنكم بالرمح حتى ينشني أضربكم بالسيف أحمى عن أبي ضرب غلام هاشميّ عربيّ والله لا يحكم فينا ابن الدعى حتى قضيت نجبك ولقيت ربك، أشهد أنّك أولى بالله وبرسوله، وأنك ابن رسوله وحجته وأمينه، وابن حجته وأمينه، حكم الله على قاتلك مرّة ابن منقذ ابن النعمان العبدى، لعنه الله وأخزاه، ومن شركه فى قتلك، وكانوا عليك ظهيراً، أصلاهم الله جهنم وساءت مصيراً، وجعلنا الله من ملائكتك، ومرافقك، ومرافقى جدك وأبيك، وعميك وأخيك، وأممك المظلومة، وأبرء إلى الله من أعدائك أولى الجحود، وأبرء إلى الله من قاتلك، وأسأل الله مرافقتك فى دار الخلود، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. السلام على عبد الله بن الحسين، الطفل الرضيع، المرمى الصريع، [صفحة ٣٧٢] المتشخط دمًا، المصعد دمه فى السماء، المذبوح بالسهم فى حجر أبيه، لعن الله راميه حرمله ابن كاهل الأسدى وذويه، السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين مبلى البلاء، والمنادى بالولاء فى عرصة كربلاء، المضروب مقبلاً ومدبراً.... [٧٥٤].

زيارة الأربعين

١ - الشيخ الطوسى (ره): وروى عن أبى محمد الحسن العسكري (عليه السلام)، أنه قال: علامات المؤمن خمس:....، وزيارة الأربعين.... [٧٥٥]. [صفحة ٣٧٣]

الجهاد والتقية

اشاره

وفيه ثلاثة موضوعات

حكم الجهاد على المرأة والرجل

١ - محمّد بن يعقوب الكلينى (ره):.... إسحاق بن محمّد النخعى، قال:.... فقال أبو محمّد (عليه السلام): إنّ المرأة ليس عليها جهاد....، إنّما ذلك على الرجال.... [٧٥٦].

حكم معاشره الاكراد

١ - محمّد بن يعقوب الكلينى (ره):.... أحمد بن أبى عبد الله وغيره: أنه كتب إليه يسأله عن الأكراد. فكتب (عليه السلام) إليه: لا تتبهم إلّا بحدّ السيف. [٧٥٧]. [صفحة ٣٧٤]

حكم التقية

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):.... قال الله عزوجل: (فَمَنْ اضْطُرَّ) إلى شىء من هذه المحرّمات (غَيْرِ بَاغٍ وَلَا عِرَادٍ فَلَمَّا إِنْ تَمَّ عَلَيْهِ) من اضطره اللهو إلى تناول شىء من هذه المحرّمات، وهو معتقد لطاعة الله تعالى إذا زالت التقية فلا إثم عليه. وكذلك من اضطر إلى الوقعة فى بعض المؤمنين ليدفع عنه أو عن نفسه بذلك الهلاك من الكافرين الناصبين، ومن وشى به أخوه

المؤمن، أو وشى بجماعة من المسلمين ليهلكهم فانتصر لنفسه، ووشى به وحده بما يعرفه من عيوبه التي لا يكذب فيها. ومن عظم مهاناً في حكم الله أو أوهم الإزرء على عظيم في دين الله للتقية عليه وعلى نفسه. ومن سَمَاه بالأسماء الشريفة خوفاً على نفسه، ومن تقبل أحكامهم تقية فلا إثم عليه في ذلك لأن الله تعالى وسع لهم في التقية. [٧٥٨] . ٢ - الحضيبي (ره): عن عيسى بن مهدى الجوهري، قال:.... فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام)... قال قائل منّا: يا سيدنا! يجوز أن يكون أربعة تقية؟ فقال (عليه السلام): هي خمسة، لا تقية فيها، التكبيرات على الميت خمس، والتعفير في إدار كل صلاة، وترجع القبور، وترك المسح على الخفين، وشرب المسكر السنّى.... [٧٥٩] . [صفحة ٣٧٥] ٣ - أبو منصور الطبرسي (ره):... عن أبي يعقوب وأبي الحسن أيضاً أنهما قالاً: حضرنا عند الحسن بن عليّ أبي القائم (عليهم السلام)، فقال له بعض أصحابه: جاءني رجل من إخواننا الشيعة قد امتحن بجهال العامة.... فقال له الحسن (عليه السلام):... لقد كتب الله لصاحبك بتقيته بعدد كل من استعمل التقية من شيعتنا وموالينا ومحبتينا حسنة. وبعدد من ترك التقية منهم حسنة.... [٧٦٠] . [صفحة ٣٧٧]

النكاح والاولاد

اشاره

وفيه موضوعان

ما يتعلق بالنكاح

اشاره

وفيه ثمانية أحكام

حكم النظر الى الاجنبية للنكاح

١ - الشيخ الصدوق (ره):... محمد بن عبد الله الطهوي، قال: قصدت حكيمة بنت محمد [الجواد] (عليه السلام)... بعد مضى أبي محمد (عليه السلام)... فقلت: يا سيدتي! حدثيني بولادة مولاي وغيته (عليه السلام)؟ قالت: نعم! كانت لي جارية، يقال لها: نرجس، فزارني ابن أخي [أبو محمد الحسن العسكري] (عليه السلام) فأقبل يحرق النظر إليها، فقلت له: ياسيدي! لعلك هويتها؟ فأرسلها إليك، فقال لها: لا، ياعمّة! ولكنّي أتعجب منها... استأذني في ذلك أبي (عليه السلام)، قالت: فلبست ثيابي، وأتيت منزل أبي الحسن (عليه السلام)، فسلمت وجلست، فبدأني (عليه السلام)، وقال: يا حكيمة! ابعثي نرجس إلى ابني أبي محمد... قالت حكيمة: فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي، وزيّتها، ووهبتها [صفحة ٣٧٨] لأبي محمد (عليه السلام)، وجمعت بينه وبينها في منزلي.... [٧٦١] . ٢ - أبو جعفر الطبري (ره):... عن محمد بن القاسم العلوي، قال: دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن عليّ بن موسى (عليهم السلام) فقالت:... إنّه كانت عندي صبيّة، يقال لها (نرجس)...، إذ دخل أبو محمد (عليه السلام) على ذات يوم، فبقي يلحّ النظر إليها، فقلت: ياسيدي، هل لك فيها من حاجة؟ فقال: إنّنا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ربيّة، ولكنّا ننظر تعجباً أنّ المولود الكريم على الله يكون منها، قالت: قلت: يا سيدتي! فأروح بها إليك؟ قال: استأذني أبي في ذلك، فصرت إلى أخي (عليه السلام)، فلما دخلت عليه تبسم ضاحكاً، وقال: يا حكيمة! جئت تستأذنيني في أمر الصبيّة، ابعثي بها إلى أبي محمد، فإنّ الله عزّ وجلّ يحبّ أن يشركك في هذا الأمر.

فزَيَّنتها وبعثت بها إلى أبي محمد (عليه السلام).... [٧٦٢].

حكم نكاح ابى الرضيع ابنة المرضعة

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره).... عبد الله بن جعفر، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام): امرأة أرضعت ولد الرجل، هل يحلّ لذلك الرجل أن يتزوج ابنة هذه المرضعة أم لا؟ فوقع (عليه السلام): لا! لا تحلّ له. [٧٦٣]. [صفحة ٣٧٩]

حكم العبد بغير إذن مولاه

٢ - القاضي نعمان التميمي (ره): قال أبو محمد صلوات الله عليه: [٧٦٤] المملوك لا يجوز نكاحه ولا طلاقه إلّا بإذن سيده. فإن تزوّج بغير إذن سيده، فإن شاء سيده أجاز، وإن شاء فزق. [٧٦٥].

حكم التمتع بالفاجرة

١ - الإربلي (ره).... قال [الحسن بن ظريف].... فكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أشاوره في المتعة، وقلت: أيجوز بعد هذه السنين أن أتمتع؟ فكتب (عليه السلام): إنّما تحيي سنة وتميت بدعة فلا بأس، وإيّاك وجارتك المعروفة بالعهر... فهذه امرأة معروفة بالهتك، وهي جارة، وأخاف عليك استفاضة الخبر.... [٧٦٦].

حكم وطأ خادمة اشترى من قطع الطريق او السرقة

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره).... كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد (عليه السلام): رجل اشترى... خادماً بمال أخذه من قطع الطريق أو من سرقة، هل... يحلّ له أن يطأ هذا الفرج الذي اشتراه من السرقة، أو من قطع الطريق؟ [صفحة ٣٨٠] فوقع (عليه السلام): لا خير في شيء أصله حرام، ولا يحلّ استعماله. [٧٦٧].

حكم تحليل الجارية من غير عقد

١ - الشيخ الصدوق (ره).... محمد بن عبد الله الطهوي، قال: قصدت حكيمة بنت محمد [الجواد] (عليه السلام)....، فقلت: ياسيدي! حدّثني بولادة مولاي وغيبته (عليه السلام)؟ قالت: نعم! كانت لي جارية، يقال لها: نرجس، فزارني ابن أخي، فأقبل يحدق النظر إليها، فقلت له: ياسيدي! لعلك هويتها، فأرسلها إليك؟ فقال لها: لا، يا عمة! ولكنّي أتعجب منها...، فقال: استأذني في ذلك أبي (عليه السلام). قالت: فلبست ثيابي، وأتيت منزل أبي الحسن (عليه السلام)، فسلمت وجلست، فبدأنى (عليه السلام)، وقال: يا حكيمة! ابعتي نرجس إلى ابني أبي محمد... قالت حكيمة: فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي، وزَيَّنتها، ووهبتها لأبي محمد (عليه السلام)، وجمعت بينه وبينها في منزلي.... [٧٦٨].

حكم التمتع بجارية ناصبة

١ - أبو جعفر الطبري (ره): قال:.... أردت التزويج والتمتع، فأتيت الحسن ابن علي السراج (عليه السلام)، فقال لي: يا ابن جرير! عزمت أن تتمتع، فتمتع بجاريه [صفحه ٣٨١] ناصبه معقبه تفيدك مائة دينار... فأتيت بغداد، وتزوجت بها فأعقت وأخذت منها مالا، ثم رجعت.... [٧٦٩].

حكم النفقة على المرأة

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):.... إسحاق بن محمد النخعي، قال: سألت الفهفكي أبا محمد (عليه السلام): ما بال المرأة... تأخذ سهماً واحداً، ويأخذ الرجل سهمين؟ فقال أبو محمد (عليه السلام): إن المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة.... [٧٧٠].

في الاولاد**اشاره**

وفيه حکمان

حكم ختان الولد

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):.... عن عبد الله بن جعفر أنه كتب إلى أبي محمد (عليه السلام): إنه روى عن الصادقين (عليهما السلام) [٧٧١]: أن اختنوا أولادكم يوم السابع يطهروا، وإن الأرض تضيح إلى الله من بول الأ-غلف...، فهل يجوز لليهود أن يختنوا أولاد المسلمين، أم لا، إن شاء الله؟ [صفحه ٣٨٢] فوقع (عليه السلام): السنة يوم السابع، فلا تخالفوا السنن، إن شاء الله. [٧٧٢]. ٢ - الشيخ الصدوق (ره):.... محمد بن الحسن الكرخي، قال: سمعت أباهارون رجلاً من أصحابنا، يقول: رأيت صاحب الزمان (عليه السلام)... فوجدته مختوناً، فسألت أبا محمد (عليه السلام) عن ذلك؟ فقال (عليه السلام):... هكذا ولدنا، ولكننا سنمّر موسى عليه لإصابته السنة. [٧٧٣].

حكم العقيقة للولد

١ - الحضيبي (ره):.... البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب ثقة أبي محمد (عليه السلام) قال: وجّه إلى مولاي أبو محمد (عليه السلام) كبشين، وقال: اعقرهما عن أبي الحسن (عليه السلام)، وكل وأطعم... ثم وجّه لي بأربع أكبشه، وكتب إلي: اعقر هذه الأربعة أكبشه عن مولاك [المهدي (عليه السلام)].... [٧٧٤]. ٢ - الشيخ الصدوق (ره):.... محمد بن إبراهيم الكوفي: إن أبا محمد (عليه السلام) بعث إلى بعض من سمّاه لي بشاة مذبوحه، وقال: هذه من عقيقة ابني محمد [صلوات الله وسلامه عليه]. [٧٧٥]. [صفحه ٣٨٣] ٣ - الشيخ الصدوق (ره):.... عن أبي جعفر العمري، قال: لما ولد السيد (عليه السلام)، قال أبو محمد (عليه السلام): ابعثوا إلى أبي عمرو.... فقال له:

اشتر عشرة آلاف رطل خبز، وعشرة آلاف رطل لحم...، وعق عنه بكذا وكذا شاء. [٧٧٦]. ٤ - الشيخ الطوسي (ره)... إبراهيم بن إدريس، قال: وجه إلى مولاي أبو محمد (عليه السلام) بكبش، وقال: عقه عن ابني فلان، وكل وأطعم أهلك...، ثم وجه إلى بكشين... عق هذين الكبشين عن مولاك، (عليه السلام)... [٧٧٧]. ٥ - أبو جعفر الطبري (ره)... محمد بن إسماعيل الحسن، عن أبي محمد (عليه السلام)، وهو الحادي عشر، قال:...، وبعد خمسين ليلة من ولادة الحسن (عليه السلام) علق فاطمة عليهما السلام، فعق عنه رسول الله صلى الله عليه واله عليه وسلم كبشاً، وحلق راسه، وامران يتصدق بوزن شعره فضة [٧٧٨]. [صفحة ٣٨٥]

الطلاق

اشاره

وفيه موضوعان

حكم خروج المطلقة عن بيتها

١ - الشيخ الصدوق (ره): وكتب محمد بن الحسن الصفار (رضي الله عنه) إلى أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) في امرأة طلقها زوجها، ولم يجر عليها النفقة للعدة، وهي محتاجة، هل يجوز لها أن تخرج وتبيت عن منزلها للعمل والحاجة؟ فوقع (عليه السلام): لا بأس بذلك إذا علم الله الصحة منها. [٧٧٩].

حكم خروج المرأة المتوفاة عنها زوجها عن منزلها

١ - الشيخ الصدوق (ره): وكتب محمد بن الحسن الصفار إلى أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) في امرأة مات عنها زوجها، وهي في عدة منه وهي محتاجة لا تجد [صفحة ٣٨٦] من ينفق عليها...، هل يجوز لها أن تخرج وتعمل وتبيت عن منزلها للعمل والحاجة في عدتها؟ قال: فوقع (عليه السلام): لا بأس بذلك، إن شاء الله. [٧٨٠]. [صفحة ٣٨٧]

الوقف

حكم الوقف

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): محمد بن يحيى، قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد (عليه السلام) في الوقف، وما روى فيها؟ فوقع (عليه السلام): الوقف على حسب ما يقفها أهلها، إن شاء الله. [٧٨١]. ٢ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله عن الوقف الذي يصح، كيف هو؟ فقد روى أن الوقف إذا كان غير موقت فهو باطل مردود على الورثة، وإذا كان موقتاً فهو صحيح فمضى، وقال قوم: إن الموقت هو الذي يذكر فيه أنه وقف على فلان وعقبه، فإذا انقرضوا فهو للفقراء.... فوقع (عليه السلام): الوقف بحسب ما يوقفها، إن شاء الله. [٧٨٢]. [صفحة ٣٨٩]

الضمان

اشاره

وفيه موضوعان

حكم ضمان ما يدفع إلى العامل ليعمل فيه

١ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إلى الفقيه (عليه السلام) في رجل دفع ثوباً إلى القصار ليقصّره، فیدفعه القصار إلى قصّار غيره ليقصّره، فضاع الثوب، هل يجب على القصار أن يرده إذا دفعه إلى غيره؟ وإن كان القصار مأموناً. فوقع (عليه السلام): هو ضامن له إلا أن يكون ثقة مأموناً، إن شاء الله. [٧٨٣].

حكم ضمان الوديعة

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): محمد بن الحسين، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام): رجل دفع إلى رجل وديعة، فوضعها في منزل جاره فضاعت، [صفحة ٣٩٠] فهل يجب عليه إذا خالف أمره وأخرجها من ملكه؟ فوقع (عليه السلام): هو ضامن لها، إن شاء الله. [٧٨٤]. [صفحة ٣٩١]

الدين**اشاره**

وفيه موضوعان

حكم استمهال اداء الدين مع زيادة، والشهادة عليه

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): محمد بن يحيى، قال: كتب محمد إلى أبي محمد (عليه السلام): رجل يكون له على رجل مائة درهم، فيلزمه، فيقول له: أنصرف إليك إلى عشرة أيام، وأقضى حاجتك، فإن لم أنصرف فلك على ألف درهم حاله من غير شرط. وأشهد بذلك عليه، ثم دعاهم إلى الشهادة. فوقع (عليه السلام): لا ينبغي لهم أن يشهدوا إلا بالحق، ولا ينبغي لصاحب الدين أن يأخذ إلا الحق إن شاء الله. [٧٨٥]. [صفحة ٣٩٢]

حكم اداء دين الميت مع وجود الصغار

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): ... كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد (عليه السلام): رجل أوصى إلى ولده، وفيهم كبار قد أدركوا، وفيهم صغار، أيجوز للكبار أن ينفذوا وصيته ويقضوا دينه لمن صحّ على الميت بشهود عدول قبل أن يدرك الأوصياء الصغار؟ فوقع (عليه السلام): نعم على الأكابر من الولدان أن يقضوا دين أبيهم، ولا يحبسوه بذلك. [٧٨٦]. [صفحة ٣٩٣]

الوصية**اشاره**

وفيه خمسة موضوعات

حكم انفاذ الوصية

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... عن سهل بن زياد، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام): رجل كان له ابنان فمات أحدهما، وله ولد ذكور وأناث، فأوصى لهم جدّهم بسهم أبيهم، فهذا السهم الذكر والأنثى فيه سواء، أم للذكر مثل حظّ الأنثيين؟ فوقّع (عليه السلام): ينفذون وصيّة جدّهم كما أمر، إن شاء الله. قال: وكتبت إليه: رجل له ولد ذكور وأناث، فأقرّ لهم بضيعة أنّها لولده، ولم يذكر أنّها بينهم على سهام الله عزّ وجلّ وفرائضه، الذكر والأنثى فيه سواء؟ فوقّع (عليه السلام) ينفذون فيها وصيّة أبيهم على ماسمّي، فإن لم يكن سمّي شيئاً ردّوها إلى كتاب الله عزّ وجلّ وسنّة نبيّه (صلى الله عليه و آله وسلم)، إن شاء الله. [٧٨٧]. ٢ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره):... كتب محمد بن الحسن إلى [صفحه ٣٩٤] أبي محمد (عليه السلام): رجل أوصى بثلث ماله لمواليه، ولموليّاته الذكر، والأنثى فيه سواء؟ أو للذكر مثل حظّ الأنثيين من الوصيّة؟ فوقّع (عليه السلام): جائز للميت ما أوصى به على ما أوصى به، إن شاء الله. [٧٨٨]. ٣ - الشيخ الطوسي (ره): كتب محمّد بن الحسن الصّفّار (ره) إلى أبي محمّد (عليه السلام) رجل كان وصيّ رجل، فمات وأوصى إلى رجل، هل يلزم الوصيّ وصيّة الرجل الذي كان هذا وصيّّه؟ فكتب (عليه السلام): يلزم بحقّه إن كان له قبله حقّ، إن شاء الله. [٧٨٩]. ٤ - الإربلي (ره): حدّث أبو القاسم كاتب راشد، قال: خرج رجل من العلويّين من سرّ من رأى في أيّام أبي محمّد (عليه السلام) إلى الجبل يطلب الفضل فتلقّاه...، فلمّا نظر (عليه السلام) إلى الجبليّ قال له: أنت فلان بن فلان؟ قال: نعم، قال: أوصى إليك أبوك، وأوصى لنا بوصيّة فجئت تؤدّيها، ومعك أربعة آلاف دينار، هاتها. فقال الرجل: نعم. فدفع إليه المال.... [٧٩٠].

حكم من اوصى الى اثنين

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره):... كتب محمّد بن الحسن إلى أبي محمد (عليه السلام): رجل مات و أوصى إلى رجلين، أيجوز لأحدهما أن ينفرد بنصف [صفحه ٣٩٥] التركة، والآخر بالنصف؟ فوقّع (عليه السلام): لا ينبغي لهما أن يخالفا الميت، وأن يعملّا على حسب ما أمرهما، إن شاء الله [٧٩١].

حكم الوصية في قضاء الدين

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره):... كتب محمّد بن الحسن إلى أبي محمد (عليه السلام): رجل أوصى إلى ولده، وفيهم كبار قد أدركوا، وفيهم صغار. أيجوز للكبار أن ينفذوا وصيّة ويقضوا دينه لمن صحّ على الميت بشهود عدول قبل أن يدرك الأوصياء الصغار؟ فوقّع (عليه السلام): نعم على الأكابر من ولدان أن يقضوا دين أبيهم، ولا يحبسوه بذلك. [٧٩٢].

حكم ما اوصى للامام

١ - الشيخ الطوسي (ره):... محمد بن عبدوس، قال: أوصى رجل بتركته متاع وغير ذلك لأبي محمد (عليه السلام)، فكتبت إليه: جعلت فداك! رجل أوصى إلى بجميع ما خلف لك، وخلف ابنتي أخت له، فأريك في ذلك؟ فكتب إلى (عليه السلام): بع ما خلف، وابعث به إلى، فبع، وبعثت به إليه. [صفحه ٣٩٦] فكتب (عليه السلام) إلى: قد وصل. [٧٩٣].

حكم من اوصى لمواليه وموالي ابيه

١ - الشيخ الطوسي (ره):... عن الحسن بن راشد، قال: سألت العسكري (عليه السلام) عن رجل أوصى بثلثه بعد موته، فقال: ثلثي بعد موتي بين موالِي وموالياتي، ولأبيه موال يدخلون موالِي أبيه في وصيته بما يسمون في مواليه، أم لا يدخلون؟ فكتب (عليه السلام): لا يدخلون. [٧٩٤]. [صفحة ٣٩٧]

الإجارة

إشاره

وفيه خمسة موضوعات

حكم من آجر نفسه

١ - الشيخ الصدوق (ره): وكتب محمد بن الحسن الصفار (رضي الله عنه) إلى أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) يقول: رجل يبذرق القوافل من غير أمر السلطان في موضع مخيف، ويشارطونه على شيء مسمى، أله أن يأخذه منهم، أم لا؟ فوقع (عليه السلام): إذا آجر نفسه بشيء معروف أخذ حقه، إن شاء الله. [٧٩٥].

حكم اجير اخذ ثوبا ليقصره فضاع

١ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إلى الفقيه (عليه السلام) في رجل دفع ثوباً إلى القصار ليقصره... فضاع الثوب. هل يجب على القصار أن يردّه إذا دفعه إلى غيره...؟ [صفحة ٣٩٨] فوقع (عليه السلام): هو ضامن له إلّا أن يكون ثقّة مأموناً، إن شاء الله. [٧٩٦].

حكم اجرة الفصد

١ - الراوندي (ره):... نصراني متطبّب بالرّي... قال: كنت تلميذ بخثيشوع طبيب المتوكّل، وكان يصطفيني، فبعث إليه الحسن ابن علي بن محمد بن الرضا (عليهم السلام) أن يبعث إليه بأخصّ أصحابه عنده ليفصده، فاختراني...، فمضيت إليه، فأمر بي إلى حجره...، فدعاني في وقت غير محمود له، وأحضر طشتاً عظيماً، ففصدت الأكحل... ثمّ دعاني، فقال: سرح! ودعا بذلك الطشت فسرّحت، وخرج الدم إلى أن امتلأ الطشت...، ثمّ قال: اقطع! فقطعت وشدّ يده، وقدم إليّ تحت ثياب، وخمسين ديناراً، وقال: خذها وأعذر.... [٧٩٧].

حكم من دفع متاعاً عن اجرة فتغير سعره

١ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن الحسن الصفار، قال:... وكتبت إليه (عليه السلام): الرجل استأجر أجيراً ليعمل له بناءً أو غيره من الأعمال، وجعل يعطيه طعاماً أو قطعاً أو غيرهما، ثمّ يتغيّر الطعام والقطن عن سعره الذي كان أعطاه إلى نقصان أو زياده، أيحسب له بسعره يوم أعطاه، أو بسعره يوم حاسبه؟ [صفحة ٣٩٩] فوقع (عليه السلام): يحتسبه بسعر يوم شارطه فيه، إن شاء الله. [٧٩٨].

حكم استئذان الجلوس في ملك الغير

١ - المسعودي (ره): وحدّثنا جماعة كلّ واحد منهم يحكى.... واشتدّ الحرّ على أبي محمّد (عليه السلام)، وضغطه الناس في طريقه، ومنصرفه من الشارع بعد الصلاة عليه [أى على جنازة أبيه الهادي (عليهما السلام)]. فصار في طريقه إلى دكان يقال رآه مرشوشاً، فسلم، واستأذنه في الجلوس، فأذن له وجلس.... [٧٩٩]. [صفحة ٤٠١]

الوديعة

حكم الوديعة اذا ضاعت

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره):.... محمّد بن الحسين، قال: كتبت إلى أبي محمّد (عليه السلام): رجل دفع إلى رجل وديعة، فوضعها في منزل جاره، فضاعت، فهل يجب عليه إذا خالف أمره وأخرجها من ملكه؟ فوقع (عليه السلام): هو ضامن لها، إن شاء الله. [٨٠٠]. [صفحة ٤٠٣]

البيع والتجارة

اشاره

وفيه عشرة موضوعات

حكم البيع في التقدين

١ - الراوندي (ره): قال أبو هاشم: دخل الحجاج بن سفيان العبدى على أبي محمّد (عليه السلام) فسأله عن المبيعة؟ قال: ربّما بايعنا الناس، فنواضعهم المعاملة إلى الأصل؟ قال (عليه السلام): لا بأس الدينار بالدينارين بينهما خرزة. [٨٠١]. فقلت في نفسى: هذا شبه ما يفعل المريبون، فالتفت إلى، فقال: إنّما الربا الحرام، ما قصد به الحرام، فإذا جاوزت حدود الربا وزويت عنه فلا بأس الدينار بالدينارين يداً بيد، ويكره ألا يكون بينهما شىء يوقع عليه البيع. [٨٠٢]. [صفحة ٤٠٤]

حكم ابتاع الأرض وما يتعلّق بها

١ - الشيخ الطوسي (ره): محمّد بن الحسن الصفّار، قال: كتبت إلى أبي محمّد (عليه السلام) في رجل اشترى من رجل أرضاً بحدودها الأربعة، وفيها زرع ونخل وغيرها من الشجر... وذكر فيه: أنّه قد اشتراها بجميع حقوقها الداخلة فيها والخارجة منها، أيدخل النخل والأشجار والزرع في حقوق الأرض، أم لا؟ فوقع (عليه السلام): إذا ابتاع الأرض بحدودها، وما أغلق عليه بابها، فله جميع ما فيها، إن شاء الله. [٨٠٣].

حكم الممر لمن باع ارضا واستثنى شجرة منها

١ - الشيخ الطوسي (ره): محمّد بن الحسن، قال: كتبت إليه (عليه السلام) في رجل باع بستاناً... فاستثنى شجرة منها، هل له ممرّ إلى البستان إلى موضع شجرة التي استثناه؟ وكم لهذه الشجرة التي استثناه من الأرض التي حولها بقدر أغصانها أو بقدر موضعها التي هي ثابتة فيه؟ فوقع (عليه السلام): له من ذلك على حسبها ما باع وأمسك، فلا يتعدّى الحقّ في ذلك، إن شاء الله. [٨٠٤]. [صفحة

حكم شراء المسكن وما يتعلق به

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): ... محمد بن الحسن أنه كتب إلى أبي محمد (عليه السلام) ... رجل قال لرجل: أشهد أن جميع الدار التي له في موضع كذا وكذا بحدودها كلها لفلان بن فلان، وجميع ماله في الدار من المتاع، هل يصلح للمشتري ما في الدار من المتاع، أي شيء هو؟ فوقع (عليه السلام): يصلح له ما أحاط الشراء بجميع ذلك، إن شاء الله. [٨٠٥]. ٢ - الشيخ الصدوق (ره): وكتب محمد بن الحسن الصفار (ره) إلى أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) في رجل اشترى من رجل بيتاً في دار له بجميع حقوقه، وفوقه بيت آخر، هل يدخل البيت الأعلى في حقوق البيت الأسفل، أم لا؟ فوقع (عليه السلام): ليس له إلا ما اشتراه باسمه وموضعه، إن شاء الله. [٨٠٦]. ٣ - الشيخ الطوسي (ره): وكتب إليه (عليه السلام) في رجل اشترى حجرة أو مسكناً في دار بجميع حقوقها، وفوقها بيوت ومسكن آخر، يدخل البيوت الأعلى، والمسكن الأعلى في حقوق هذه الحجرة، والمسكن الأسفل الذي اشتراه، أم لا؟ فوقع (عليه السلام): ليس له من ذلك إلا الحق الذي اشتراه، إن شاء الله. [٨٠٧]. [صفحة ٤٠٦]

حكم بيع ما لا يملك

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): ... محمد بن الحسن أنه كتب إلى أبي محمد (عليه السلام) ... رجل كان له قطاع أرضين فحضره الخروج إلى مكة، والقرية على مراحل من منزله، ولم يؤت بحدود أرضه، وعرف حدود القرية الأربعة، فقال للشهود: اشهدوا أنني قد بعث من فلان جميع القرية التي حد منها كذا والثاني والثالث والرابع. وإنما له في هذه القرية قطاع أرضين، فهل يصلح للمشتري ذلك؟ وإنما له بعض هذه القرية، وقد أقر له بكلها. فوقع (عليه السلام): لا يجوز بيع ما ليس يملك، وقد وجب الشراء على البائع على ما يملك.... [٨٠٨].

حكم التصرف فيما اشترى بضمن مغصوب

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): ... كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد (عليه السلام): رجل اشترى من رجل ضيعة، أو خادماً بمال أخذه من قطع الطريق، أو من سرقة، هل يحل له ما يدخل عليه من ثمره هذه الضيعة، أو يحل له أن يطأ هذا الفرج الذي اشتراه من السرقة، أو من قطع الطريق؟ فوقع (عليه السلام): لا خير في شيء أصله حرام، ولا يحل استعماله. [٨٠٩]. [صفحة ٤٠٧]

حكم من دفع متاعاً عن دين فتغير سعره

١ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إليه (عليه السلام) في رجل كان له على رجل مال، فلما حل عليه المال أعطاه بها طعاماً، أو قطناً، أو زعفراناً، ولم يقاطعه على السعر، فلما كان بعد شهرين أو ثلاثة ارتفع الزعفران والطعام والقطن، أو نقص، بأي السعرين يحسبه قال لصاحب الدين، سعر يومه الذي أعطاه، وحلّ ماله عليه، أو السعر الثاني بعد شهرين أو ثلاثة يوم حاسبه؟ فوقع (عليه السلام): ليس له إلا على حسب سعر وقت ما دفع إليه الطعام، إن شاء الله.... [٨١٠].

حكم الوكيل الذي يشتري شيئاً فيدفع إلى الموكل باكثر

١ - الشيخ الطوسي (ره):... علي بن سليمان، قال: قلت: الرجل يأتيني، فيقول لي: اشتر لي ثوباً بدينار وأقل وأكثر، فأشترى له بالثمن الذي يقول، ثم أقول له: هذا الثوب بكذا وكذا، بأكثر من الذي اشتريته، ولا أعلمه أنني ربحت عليه، وقد شرطت على صاحبه أن ينقد بالذي أريد، وإلّا أردّ به عليه، فهل يجوز الشرط والربح؟ أو يطيب لي شيء منه؟ وهل يطيب لي شيء إن أربح عليه إذا كنت استوجبته من صاحبه؟ فكتب (عليه السلام): لا يطيب لك شيء من هذا، فلا تفعله. [٨١١]. [صفحة ٤٠٨]

حكم من اشترى دابة فاحدث فيها

١ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) في الرجل اشترى من رجل دابة، فأحدث فيها حدثاً... أله أن يردّها في الثلاثة أيام التي له فيها الخيار بعد الحدث الذي يحدث فيها، أو الركوب الذي ركبها فراسخ؟ فوقع (عليه السلام): إذا أحدث فيها حدثاً فقد وجب الشراء، إن شاء الله تعالى. [٨١٢].

حكم الاقالة في البيع

١ - الشيخ الطوسي (ره):... عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري (ره)، قال: كنت في دهليز أبي علي محمد بن همام (ره) على دكة، إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه دراعة، فسلم علي أبي علي بن همام، فردّ عليه، السلام... فقال له أبو علي بن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدّثنا عن أبي محمد (عليه السلام) ما رأيت. فقال: كان أستاذي صالحاً بين العلويين... جاء السوق... وجلس إلى نخاس كان يشتري له الدواب. قال: فجىء له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه، قال: فباعوه إياه بوكس، فقال [لي]: يا محمد، قم! فاطرح السرج عليه. قال: فقلت: إنّه لا يقول لي ما يؤذيني، فحللت الحزام، وطرحت السرج [عليه] فهدأ ولم يتحرّك، وجئت به لأمضى به، فجاء النّخاس، فقال لي: [صفحة ٤٠٩] ليس يباع، فقال لي: سلّمه إليهم، قال: فجاء النّخاس ليأخذه، فالتفت إليه التفاته ذهب منه منهزماً، قال: وركب ومضينا فلحقنا النّخاس، فقال: صاحبه يقول: اشفقت أن يردّ، فإن كان قد علم ما فيه من الكبس، فليشره. فقال لي أستاذي: قد علمت، فقال: قد بعته، فقال لي: خذه، فأخذته.... [٨١٣]. [صفحة ٤١١]

احياء الموات

حكم حفر القناة وانتقال النهر

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... عن محمد بن الحسين، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام): رجل كانت له قناة في قرية، فأراد رجل أن يحفر قناة أخرى إلى قرية له، كم يكون بينهما في البعد، حتّى لا يضّرّ بالأخرى في الأرض إذا كانت صلبة، أو رخوة؟ فوقع (عليه السلام): على حسب أن لا يضّرّ إحداها بالأخرى، إن شاء الله. قال: وكتبت إليه (عليه السلام): رجل كانت له رحي على نهر قرية، والقرية لرجل فأراد صاحب القرية أن يسوق إلى قريته الماء في غير هذا النهر، ويعطّل هذه الرحي، أله ذلك أم لا؟ فوقع (عليه السلام): يتقى الله، ويعمل في ذلك بالمعروف، ولا يضّرّ أخاه المؤمن. [٨١٤]. [صفحة ٤١٣]

الارث

اشاره

حكم ارث الرجل والمرأة

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): علي بن محمد، عن محمد بن أبي عبد الله، عن إسحاق بن محمد النخعي، قال: سأل الفهفكي أبا محمد (عليه السلام): ما بال المرأة المسكين الضعيفة، تأخذ سهماً واحداً، وتأخذ الرجل سهمين؟ فقال أبو محمد (عليه السلام): إن المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة، ولا عليها معقلة، إنما ذلك على الرجال. فقلت في نفسي: قد كان قيل لي: إن ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله (عليه السلام) عن هذه المسألة، فأجابه بهذا الجواب، فأقبل أبو محمد (عليه السلام) عليّ فقال: نعم، هذه المسألة مسألة ابن أبي العوجاء، والجواب منّا واحد إذا كان معنى المسألة واحداً. جرى لآخرنا ما جرى لأولنا، وأولنا وآخرنا في العلم سواء، ولرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين (عليه السلام) فضلها. [٨١٥]. [صفحة ٤١٤]

حكم ارث الزوج والابوين

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... عبد الله بن جعفر، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام): امرأة ماتت، وتركت زوجها وأبويها، أو جدّها، أو جدّتها، كيف يقسم ميراثها؟ فوقع (عليه السلام): للزوج النصف، وما بقي فلأبوين.... [٨١٦].

حكم ميراث من ترك ابنة ابنته واخا لاييه وامه

١ - الشيخ الطوسي (ره): وكتب الصفار إلى أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام): رجل مات وترك ابنة ابنته، وأخاه لأبيه، وأمّه، لمن يكون الميراث؟ فوقع (عليه السلام) [صفحة ٤١٥] في ذلك: الميراث للأقرب، إن شاء الله. [٨١٧].

حكم ارث الاولاد واولاد الولد بالوصية

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):...، عن سهل بن زياد، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام): رجل كان له ابنان، فمات أحدهما وله ولد ذكور وأناث، فأوصى لهم جدّهم بسهم أبيهم، فهذا السهم الذكر والأنثى فيه سواء، أم للذكر مثل حظ الأنثيين؟ فوقع (عليه السلام): ينفذون وصية جدّهم كما أمر، إن شاء الله. قال: وكتبت إليه: رجل له ولد ذكور وأناث، فأقر لهم بضيعة أنّها لولده، ولم يذكر أنّها بينهم على سهام الله عزّ وجلّ وفرائضه، الذكر والأنثى فيه سواء؟ فوقع (عليه السلام) ينفذون فيها وصية أبيهم على ماسمى، فإن لم يكن سمى شيئاً ردّوها إلى كتاب الله عزّ وجلّ وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)، إن شاء الله. [٨١٨].

حكم ارث بنت الاخت اذا اوصى الميت بجميع تركته للامام

١ - الشيخ الطوسي (ره):... محمد بن عبدوس، قال: أوصى رجل بتركته متاع وغير ذلك لأبي محمد (عليه السلام)، فكتبت إليه: جعلت فداك! رجل أوصى إلىّ بجميع ما خلف لك، وخلف ابنتي أخت له، فأريك في ذلك؟. [صفحة ٤١٦] فكتب إلىّ (عليه السلام): بع ما خلف، وابعث به إلىّ.... [٨١٩]. [صفحة ٤١٧]

الاطعمة والاشربة

اشاره

وفيه خمسة موضوعات

اكل السمك الطرى

١ - أبو نصر الطبرسي (ره): عن الحميري، قال: كتبت: إلى أبي محمد (عليه السلام): أشكو إليه أن بي دماً وصفراء.... فكتب (عليه السلام) إلي: احتجم، وكل على أثر الحجامه سمكاً طرياً بماء وملح. قال: فاستعملت ذلك، فكنت في عافية، وصار ذلك غذاي. [٨٢٠]

اكل لحم الغنم

١ - الحضيبي (ره): عن أحمد بن سندولا، والعباس التبان الشيبين، قالوا: تشاجرنا، ونحن سائرون إلى سيدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام) بسامراء...، في أكل اللحم، فلم نستتم كلامنا حتى دخل علينا لؤلؤ الخادم، فأخذ لحم غنم، واكتنفنا وقال: مولاي يقول لكم: لحم المقرن أقرب مرعى، وأبعد من الداء، ولحم [صفحه ٤١٨] الفخذ ممنعا نصحاً منه.... [٨٢١]. ٢ - أبو علي الطبرسي (ره):... أبو هاشم داود بن القاسم، قال: كنت في الحبس المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمر...، إذ دخل علينا أبو محمد الحسن (عليه السلام) وأخوه جعفر... فلما كان ذات يوم ضعفت، فأفطرت في بيت آخر على كعكة...، فقال لغلामه: أطعم أباهاشم شيئاً فإنه مفطر، فتبسمت، فقال (عليه السلام): ما يضحكك يا أباهاشم! إذا أردت القوة فكل اللحم، فإن الكعك لا قوة فيه.... [٨٢٢].

اكل البطيخ

١ - ابن شهر آشوب (ره): محمد بن صالح الخثعمي، قال.... في كتابي إلى أبي محمد (عليه السلام) عن أكل البطيخ على الريق.... فورد علي جوابه: لا يؤكل البطيخ على الريق، فإنه يورث الفالج.... [٨٢٣].

شرب الاسقنقور

١ - أبو نصر الطبرسي (ره): عن أحمد بن إسحاق، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام)، سألته عن الإسقنقور، يدخل في دواء الباءة، له مخالب وذنب، [صفحه ٤١٩] أيجوز أن يشرب؟ فقال (عليه السلام): إن كان له قشور، فلا بأس. [٨٢٤].

شرب النبيذ

١ - الشيخ الطوسي (ره):... عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري (ره)، قال: كنت في دهليز أبي علي محمد بن همام (ره) على دكة، إذ مر بنا شيخ كبير عليه دراعة، فسلم علي أبي علي بن همام، فردّ عليه، السلام... فقال له أبو علي بن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدثنا عن أبي محمد (عليه السلام) ما رأيت؟ فقال: كان أستاذي صالحاً بين العلويين لم أرقط مثله...، ما كان يشرب هذا النبيذ.... [٨٢٥]. [صفحه ٤٢١]

النزى والتجمل

حكم لبس الخاتم

١ - الشيخ الطوسي (ره): وروى عن أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام)، أنه قال: علامات المؤمن خمس:....، والتختم في اليمين.... [٨٢٦]. ٢ - ابن شعبه الحراني (ره): وقال (عليه السلام):... أمرناكم بالتختم في اليمين، ونحن بين ظهرانيكم، والآن نأمركم بالتختم في الشمال، لغيتنا عنكم إلى أن يظهر الله أمرنا وأمركم، فإنه من أدل دليل عليكم في ولايتنا - أهل البيت - فخلعوا خواتيمهم من أيما نهم بين يديه، ولبسوها في شمائلهم.... [٨٢٧]. [صفحة ٤٢٣]

الايمان

اشاره

وفيه موضوعان

حكم شهادة الوصي ويمين المدعى اذا كان وصيا

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): محمد بن يحيى، قال: كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد (عليه السلام): هل تقبل شهادة الوصي للميت بدین له على رجل مع شاهد آخر عدل... فوق (عليه السلام): إذا شهد معه آخر عدل، فعلى المدعى يمين.... وكتب: أوتقبل شهادة الوصي على الميت مع شاهد آخر عدل؟ فوق (عليه السلام): نعم! من بعد يمين. [٨٢٨].

حكم كفارة الحنث

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): محمد بن يحيى، قال: كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد (عليه السلام): رجل حلف بالبراءة من الله ومن رسوله (صلى الله عليه و اله وسلم)، [صفحة ٤٢٤] فحنث، ماتوبته، وكفارته؟ فوق (عليه السلام): يطعم عشرة مساكين، لكل مسكين مد، ويستغفر الله عز وجل. [٨٢٩]. [صفحة ٤٢٥]

الشهادات

اشاره

وفيه ستة موضوعات

حكم الشهادة على التوكيل

١ - الشيخ الطوسي (ره):... محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسنيان، قالوا: دخلنا على أبي محمد الحسن (عليه السلام) بسر من رأى....، فما لبثنا إلّا يسيراً حتى دخل عثمان. فقال له سيدنا أبو محمد (عليه السلام):... واشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري وكيل، وأن ابنه محمدًا وكيل ابني مهديكم. [٨٣٠].

حكم الشهادة في الارض المبيعة

١ - الشيخ الصدوق (ره): وكتب إليه: هل يجوز أن يشهد على الحدود إذا جاء قوم آخرون من أهل تلك القرية، فشهدوا أن حدود

هذه القرية التي باعها الرجل هي هذه، فهل يجوز لهذا الشاهد الذي أشهده بالضيعة ولم يسم الحدود [صفحة ٤٢٦] أن يشهد بالحدود بقول هؤلاء الذين عرفوا هذه الضيعة وشهدوا له، أم لا يجوز لهم أن يشهدوا؟ وقد قال لهم البائع: اشهدوا بالحدود إذا أتوكم بها. فوقع (عليه السلام): لا تشهد إلّا على صاحب الشئ وبقوله، إن شاء الله. [٨٣١].

حكم الشهادة على الدين

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... كتب محمد إلى أبي محمد (عليه السلام): رجل يكون له على رجل مائة درهم، فيلزمه، فيقول له: أنصرف إليك إلى عشرة أيام، وأقضى حاجتك، فإن لم أنصرف فلك على ألف درهم حاله من غير شرط، وأشهد بذلك عليه، ثم دعاهم إلى الشهادة. فوقع (عليه السلام): لا ينبغي لهم أن يشهدوا إلّا بالحق، ولا ينبغي لصاحب الدين أن يأخذ إلّا الحق، إن شاء الله. [٨٣٢].

حكم الشهادة على حدود الارض

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... كتب محمد بن الحسن أنه كتب إلى أبي محمد (عليه السلام) في رجل باع ضيعته من رجل آخر، وهي قطاع أرضين، ولم يعرف الحدود في وقت ما أشهده، وقال: إذا ما أتوك بالحدود فاشهد بها. [صفحة ٤٢٧] هل يجوز له ذلك، أو لا يجوز له أن يشهد؟ فوقع (عليه السلام): نعم يجوز، والحمد لله.... هل يجوز للشاهد الذي أشهده بجميع هذه القرية أن يشهد بحدود قطاع الأرض التي له فيها إذا تعرّف حدود هذه القطاع بقوم من أهل هذه القرية إذا كانوا عدولاً؟ فوقع (عليه السلام): نعم يشهدون على شئ مفهوم معروف.... [٨٣٣].

حكم كيفية حضور المرأة عند الشهود

١ - الشيخ الصدوق (ره): وكتب محمد بن الحسن الصفار (رضي الله عنه) إلى أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) (في رجل أراد أن يشهد على امرأة ليس لها بمحرم، هل يجوز له أن يشهد عليها من وراء الستر، ويسمع كلامها إذا شهد عدلان أنها فلانة بنت فلان التي تشهدك، وهذا كلامها، أو لا تجوز الشهادة عليها حتى تبرزن وتثبتها بعينها؟ فوقع (عليه السلام): تتنّب وتظهر للشهود.... [٨٣٤].

حكم شهادة الوصي

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... كتب محمد بن الحسن إلى [صفحة ٤٢٨] أبي محمد (عليه السلام): هل تقبل شهادة الوصي للميت بدين له على رجل مع شاهد آخر عدل؟ فوقع (عليه السلام): إذا شهد معه آخر عدل فعلى المدعى يمين. وكتب أيجوز للوصي أن يشهد لوارث الميت صغير أو كبير بحق له على الميت أو على غيره، وهو القابض للوارث الصغير، وليس للكبير بقابض؟ فوقع (عليه السلام): نعم! ينبغي للوصي أن يشهد بالحق، ولا يكتم الشهادة. وكتب أوتقبل شهادة الوصي على الميت مع شاهد آخر عدل؟ فوقع (عليه السلام): نعم! من بعد يمين. [٨٣٥]. [صفحة ٤٢٩]

الحدود والديات

اشاره

وفيه ثلاثة موضوعات

حكم اجراء حد القاتل

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): الحسين بن محمد الأشعري، قال: كان يرد كتاب أبي محمد (عليه السلام) في الإجراء على الجنيد، قاتل فارس وأبي الحسن، وآخر.... [٨٣٦].

حكم قتال قطاع الطريق

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... عبد الله بن عامر، قال: سمعته يقول، وقد تجارينا ذكر الصعاليك، فقال: عبد الله بن عامر: حدّثني هذا، وأوماً إلى أحمد بن إسحاق، أنّه كتب إلى أبي محمد (عليه السلام) يسأل عنهم؟ فكتب إليه: اقتلهم. [٨٣٧]. [صفحة ٤٣٠]

حكم الدية على المرأة والرجل

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... إسحاق بن محمد النخعي، قال: سألت الفهفكي أبا محمد (عليه السلام) ما بال المرأة المسكينّة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً؟! فقال أبو محمد (عليه السلام): إنّ المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا معقلة، إنّما ذلك على الرجال.... [٨٣٨].

باورقي

[١] إثبات الوصية: ٢٥٤، س ١٢ تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٥.

[٢] إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.

[٣] الغيبة: ٢٤٦، ح ٢١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٧.

[٤] دلائل الإمامة: ٤٣١، ح ٣٩٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٨.

[٥] عيون المعجزات: ١٣٩، س ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٧.

[٦] مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٣.

[٧] فرج المهموم: ٢٣٦، س ١٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٠.

[٨] المناقب: ٤ / ٤٣٩، س ٢٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٦.

[٩] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٤٥، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٨٣.

[١٠] دلائل الإمامة: ٤٢٥، س ١٠.

[١١] إعلام الوري: ٢ / ١٣٨، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٠.

[١٢] فرحة الغري: ١١٣، ح ٦١. قطعة منه في (ما رواه عن أبيه الإمام الهادي «عليهما السلام»).

[١٣] مصباح الكفعمي: ٦٩٢، س ١٠. عنه البحار ٥٠ / ٢٣٨، س ٢٠، ضمن ح ١٢ وفيه: «أنا الله شهيد».

[١٤] أعيان الشيعة: ٢ / ٤٠، س ٣٩. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٨٥، س ٢، أورد القطعة الأولى. نور الأبصار: ٣٣٨، س ٧، نحو ما

في الفصول. عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٦٢٣، س ١٥.

[١٥] المدرج والمدرجة ج مدارج: الكتاب الملفوف، والرقعة الملفوفة، المنجد: ٢١٠، (درج). العكاز والعكازة، ج عكاكيز وعكازات: عصا ذات زج في أسفلها، يتوكأ عليها الرجل. المصدر: ٥٢٢، (عكز). الحقّة: الوعاء الصغير. المصدر: ١٤٤، (حقّ).

[١٦] مهج الدعوات: ٦٥، س ٤. عنه البحار: ٨٢ / ٢١١، ح ١. سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٢٢٣، أشار إليه. قطعة منه في (وكلاؤه) عليه السلام.

[١٧] الكافي: ١ / ٥١١، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٣.

[١٨] الهداية الكبرى: ٣٢٨، س ٢٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٤.

[١٩] الأموال: ٢٨٨، ح ٥٥٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٨.

[٢٠] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٦٠، ح ٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٥.

[٢١] المناقب: ٤ / ٤٢٧، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٣.

[٢٢] الكافي: ١ / ٥١٠، ح ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٠.

[٢٣] الهداية الكبرى: ٣٣٤، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٥.

[٢٤] الهداية الكبرى: ٣٣٧، س ١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٢.

[٢٥] الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

[٢٦] الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٨٣، ح ١٠٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥١.

[٢٧] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٣٨، ح ١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٢.

[٢٨] فرج المهموم: ٢٣٦، س ١٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٠.

[٢٩] مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٣.

[٣٠] رجال الكشي: ٥٧٣، ح ١٠٨٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٥١.

[٣١] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢١، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٣.

[٣٢] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.

[٣٣] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٢، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٤.

[٣٤] الهداية الكبرى: ٣٢٨، س ٢٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٤.

[٣٥] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٧، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٩٥.

[٣٦] إثبات الوصية: ٢٥٤، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٥.

[٣٧] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

[٣٨] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٠٩.

[٣٩] الغيبة: ٢٤٦، ح ٢١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٧.

[٤٠] الأموال: ٢٨٨، ح ٥٥٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٨.

[٤١] دلائل الإمامة، ٤٩٩، ح ٤٩٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧٣.

[٤٢] عيون المعجزات: ١٣٩، س ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٧.

[٤٣] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٦، ح ٣٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٩.

[٤٤] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥١٧، ح ٤٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٦.

[٤٥] رغرغ: انغمس في الخير. ورجغ للأمر: أخفاه. المنجد: ٢٦٨، (رج).

[٤٦] الهداية الكبرى: ٣٣٣، س ٤. قطعة منه في (ضيافته «عليه السلام» الجن في بيته «عليه السلام»)، و(مدح جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني)، و(علمه «عليه السلام» بما في الضمير)، و(كشف الغطاء عن أعين الناس)، و(عنده «عليه السلام» رطب في غير أوانه)، و(إخباره «عليه السلام» بأقسام الجن)، و(إن الجن في طاعة النبي والأئمة «عليهم السلام»)، و(موعظته «عليه السلام» في آداب الأكل).

[٤٧] الكافي: ١ / ٥١٢، ح ٢٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٥.

[٤٨] المناقب: ٤ / ٤٣٩، س ٥. تقدّم الحديث أيضاً في ج ١، رقم ٣٣٧.

[٤٩] الهداية الكبرى: ٣٣٣، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٠.

[٥٠] إعلام الوري: ٢ / ١٤٠، س ١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٩.

[٥١] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٢، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٤.

[٥٢] الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

[٥٣] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٣، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٣٣.

[٥٤] الدعوات: ٨٩، س ٥. عنه البحار: ٨٨ / ١٩١، ضمن ح ١٢، ومستدرک الوسائل: ٦ / ٣٨٢، ح ٧٠٤١. البلد الأمين: ١٦٤، س ٣.

يأتي الحديث أيضاً في (الصلوات النوافل)، و(الآيات والصور التي قرأها «عليه السلام» في الصلوات).

[٥٥] الزلزلة: ١ / ٩٩.

[٥٦] جمال الأسبوع: ١٨٠، س ١٠. عنه البحار: ٨٨ / ١٩٠، س ٤، ضمن ح ١١، ووسائل الشيعة: ٨ / ١٨٥، س ٧، ضمن ح ١٠٣٧٤. يأتي

الحديث أيضاً في (في الصلوات النوافل)، و(الآيات والصور التي قرأها في صلاته «عليه السلام»).

[٥٧] كامل الزيارات: ٥٢٠، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٧١.

[٥٨] عيون المعجزات: ١٣٧، س ١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠١.

[٥٩] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٣، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٣٣.

[٦٠] الكافي: ١ / ٥١٣، ح ٢٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥٨.

[٦١] الكافي: ١ / ٣٢٦، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٠٦.

[٦٢] دلائل الإمامة: ٤٩٩، ح ٤٩٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧٣.

[٦٣] الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

[٦٤] مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٣.

[٦٥] عيون أخبار الرضا «عليه السلام»: ١ / ٥٩، ح ٢٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٥٩.

[٦٦] مهج الدعوات: ٣٣٢، س ٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣١.

[٦٧] مهج الدعوات: ٨٥، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٨.

[٦٨] مهج الدعوات: ٨٤، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٣.

[٦٩] مشارق أنوار اليقين: ١٩٣، س ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٤.

[٧٠] جمال الأسبوع: ١٨٠، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٥.

[٧١] الدعوات: ٩٤، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٧.

[٧٢] مهج الدعوات: ٦٣، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٩.

[٧٣] مهج الدعوات: ٦٤، س ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٤٠.

[٧٤] المصباح: ٢٩٥، س ٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٤١.

[٧٥] جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

[٧٦] الكافي: ١ / ٥١٢، ح ٢٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٢.

[٧٧] إعلام الوري: ٢ / ١٤٠، س ١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٩.

[٧٨] الهداية الكبرى: ٣٣٧، س ١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٢.

[٧٩] رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.

[٨٠] رجال الكشي: ٥٤٢، س ١٢، ضمن ح ١٠٢٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤١.

[٨١] رجال الكشي: ٥٣٩، ح ١٠٢٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٢.

[٨٢] الثاقب في المناقب: ٥٤٩، ح ٤٩١. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤١١، س ١٣، بتفاوت. الاختصاص: ٣٢٥، س ١. الكافي: ١ / ٤٩٨، ح ٣، بتفاوت. عنه وعن الاختصاص، مدينة المعاجز: ٧ / ٤٢٣، ح ٢٤٢٥. بصائر الدرجات: الجزء الثامن ٤٢٦، ح ٦، بتفاوت. عنه

وعن الكافي، البحار: ٥٠ / ١٣٢، ح ٤، وإثبات الهداة: ٣ / ٣٦٠، ح ٦.

[٨٣] عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٨.

[٨٤] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٤.

[٨٥] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

[٨٦] الهداية الكبرى: ٣٣٤، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٤٤.

[٨٧] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ح ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠١.

[٨٨] مهج الدعوات: ٣٣١، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٧.

[٨٩] الهداية الكبرى: ٣٥٨، س ٦. عنه مستدرك الوسائل: ١٥ / ١٥٤، ح ١٧٨٣٨، قطعه منه، وح ١٧٨٣٩، أورده بتمامه، وبتفاوت يسير.

قطعه منه في (أولاده«عليه السلام»)، و(حكم العقيقة للولد)، و(كتابه«عليه السلام» إلى البشار بن إبراهيم)، و(ثقافته«عليه السلام»).

[٩٠] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٢، ح ١٠. عنه وسائل الشيعة: ١٦ / ٢٤٣، ح ٢١٤٦٧، بتفاوت يسير، و ٢١ / ٤٤٨، ح ٢٧٥٤٧، ومستدرك الوسائل: ١٥ / ١٤١، ح ١٧٧٩٤، والبحار: ٥١ / ١٥، ح ١٧، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٨٤، ح ١٩٨، قطعه منه. العدد القوي: ٧٣، ح ١٢٠، بتفاوت. قطعه منه في (حكم العقيقة للولد).

[٩١] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٠، ح ٦. عنه البحار: ٥١ / ٥، ح ٩، ومستدرك الوسائل: ١٥ / ١٣٤، ح ١٧٧٦٩، بتفاوت يسير، وأعيان الشيعة: ٢ / ٤٦، س ٣٠، أشار إليه، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٨٣، ح ١٩٥، بتفاوت يسير. روضة الواعظين: ٢٨٥، س ١٥، بتفاوت.

الأنوار البهيّة: ٣٣٨، س ١٢، بتفاوت يسير. قطعه منه في (حكم العقيقة للولد).

[٩٢] في البحار: ٦٣، هكذا: لما ولد السيد«عليه السلام» يعني المهدّي.

[٩٣] الغيبة: ٢٤٥، ح ٢١٣. عنه البحار: ٥١ / ٢٢، ح ٣١، و ٦٣ / ٤٣، ح ٢٣، وفيه: حمزة ابن نصير خادم أبي الحسن«عليه السلام»، ومستدرك الوسائل: ١٦ / ٤٦٨، ح ٢٠٥٦٤، وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٧، ح ٣١٧، إثبات الوصيّة: ٢٦٠، س ٢٠. الهداية الكبرى: ٣٥٨، س ٢، بتفاوت.

[٩٤] الغيبة: ٢٤٥، ح ٢١٤. عنه البحار: ٥١ / ٢٢، ح ٣٢، وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٨، ح ٣١٨، ووسائل الشيعة: ٢١ / ٤٤٨، ح ٢٧٥٤٨، إثبات الوصيّة: ٢٦٠، س ٢٣. عنه مستدرك الوسائل: ١٥ / ١٤٠، ح ١٧٧٩٣، و ١٥٤، ح ١٧٨٣٧، بتفاوت يسير. قطعه منه في (أولاده«عليه السلام»)، و(حكم العقيقة للولد)، و(كتابه«عليه السلام» إلى إبراهيم بن إدريس).

[٩٥] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٨، ح ٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٠.

[٩٦] غافر: ٤٠ / ٨٤.

[٩٧] يقال: قرمت إلى لقائه: أى اشتقت إليه. المنجد: ٦٢٤ (قرم).

[٩٨] ضفة الوادى: جانباه، وقال أبو منصور: الصواب ضفة بالفتح والكسر، لسان العرب: ٩ / ٢٠٧، (ضفف).

[٩٩] الجراب بالكسر: وعاء من إهاب شاء يوعى فيه الحب والدقيق ونحوهما. مجمع البحرين: ٢ / ٢٣ (جرب).]

[١٠٠] الحقيصة: الرفادة التى تجعل فى مؤخر القتب، والجمع: حقاب. مجمع البحرين: ٢ / ٤٥ (حقب) وفى ١٣٩: القتب بالتحريك: رحل البعير صغير على قدر السنام.

[١٠١] أرهج الرجل: أثار الغبار، والرهج بالتحريك: الغبار. أقرب الموارد: ٢ / ٤٤٣، (رهج).

[١٠٢] غَرَب اللسان: حَدَّثَهُ. مجمع البحرين: ٢ / ١٣١، (غرب).

[١٠٣] طه: ٢٠ / ١٢.

[١٠٤] مريم: ١٩ / ١.

[١٠٥] الأعراف: ٧ / ١٥٥.

[١٠٦] البقرة: ٢ / ٥٥.

[١٠٧] النساء: ٤ / ١٥٣.

[١٠٨] فى الحديث: أعلى الله كعبى بكم، والضمير لأهل البيت «عليهم السلام»، ومعناه الشرف والرفعة. مجمع البحرين: ٢ / ١٦١، (كعب).

[١٠٩] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١. عنه حلية الأبرار: ٥ / ٢١٢، ح ٢، بتفاوت يسير، ووسائل الشيعة: ١٩ / ١٤٧، ح ٢٤٣٣٧، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥٨٦، ح ٢٥٧٧، و٥٨٧، ح ٢٥٧٨، قطعان منه، و٨ / ٤٥، ح ٢٦٧٦، قطعة منه، وإثبات الهداة: ١ / ١١٥، ح ١٦٦، باختصار، و٣ / ٦٧١، ح ٤١، قطعة منه، والبرهان: ٣ / ٣ ح ٣، قطعة منه. دلائل الإمامة: ٥٠٦، ح ٤٩٢، وفيه: أخبرنى أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله البرزاز، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله محمد الثعالبي، قراءة فى يوم الجمعة مستهلّ الرجب، سنة سبعين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو عليّ أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى، قال: كنت... بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٨ / ٤٩، ح ٢٦٧٧، وحلية الأبرار: ٥ / ٢٢٥، س ٤، أشار إليه. الاحتجاج: ٢ / ٥٢٣، ح ٣٤١، بتفاوت. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢٩٢، س ٦، قطعة منه. وعنه وعن الإكمال والدلائل، البحار: ٥٢ / ٧٨، ح ١. إرشاد القلوب: ٤٢١، س ٢٢، باختصار. الخرائج والجرائح: ١ / ٤٨١، ح ٢٢، باختصار. عنه مدينة المعاجز: ٨ / ١٥٩، ح ٢٧٦١. الثاقب فى المناقب: ٥٨٥، ح ٥٣٤، قطعة منه، مرسلاً. ينابيع المودة: ٣ / ٣١٩، ح ٥، قطعة منه. قطعة منه فى (لقبه «عليه السلام»)، و(شمائله «عليه السلام»)، و(أحوال ابنه المهدي «عليهما السلام»)، و(إخباره «عليه السلام» بموت أحمد ابن إسحاق)، و(إحضار الثوب من غير سبب)، و(بكاؤه «عليه السلام» عند وداع الأصحاب)، و(صلاته مع ابنه المهدي «عليهما السلام»)، و(كيفية كتابته «عليه السلام»)، و(هدايا الناس إليه)، و(إعطاؤه «عليه السلام» الدنانير والدراهم)، و(إرسال خادمه «عليه السلام» لتجهيز أحمد بن إسحاق)، و(غلمانه وجواريه «عليه السلام»)، و(مدح أحمد بن إسحاق).

[١١٠] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٤٥، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٨٣.

[١١١] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٤٣٩.

[١١٢] عمدة الطالب: ٢٣٤، س ١٩. قطعة منه فى (إهدائه «عليه السلام» خاتمه).

[١١٣] الكافي: ١ / ٥١٤، ح ٢. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٤٤٩.

[١١٤] الهداية الكبرى: ٣٥٨، س ١٩. الدعوات للراوندى: ٢٠٧، ح ٥٦٣. الغيبة للطوسى: ٢٤٦، ح ٢١٥، وفيه: «ظريف» بدل طريف.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٤١، ح ١٢. عنه وعن الغيبة والدعوات، البحار: ٥٢ / ٣٠ ح ٢٥.

[١١٥] الهداية الكبرى: ٣٣٢، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٣.

[١١٦] الهداية الكبرى: ٣٢٨، س ٢٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٤.

[١١٧] إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.

[١١٨] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦١.

[١١٩] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٩.

[١٢٠] طب الأئمة عليهم السلام: ٨٦، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٤، رقم ٩٨٠.

[١٢١] الأموال: ٢٨٨، ح ٥٥٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٨.

[١٢٢] الغيبة: ٣٥٥، ح ٣١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٦٣.

[١٢٣] الغيبة: ٢٣٢، ح ٢٠٠. عنه البحار: ٥١ / ٥، ح ٨. إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٤١، ح ١١، وفيه: حدّثنني نسيم خادمة أبي

محمد عليه السلام. عنه البحار: ٥١ / ٥، ح ٧. الخرائج والجرائح: ١ / ٤٦٥، ح ١١. كشف الغمّة: ٢ / ٥٠٠، س ١٢. إثبات الوصية: ٢٦١،

س ٥.

[١٢٤] إعلام الوري: ٢ / ١٤٠، س ١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٩.

[١٢٥] المناقب: ٤ / ٤٢٧، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٣.

[١٢٦] المناقب: ٤ / ٤٢٨، س ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٨.

[١٢٧] دلائل الإمامة: ٥٤٥، ح ٥٢٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٧٨.

[١٢٨] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٢، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٤.

[١٢٩] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٣، ح ٢٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٦.

[١٣٠] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.

[١٣١] الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٨٣، ح ١٠٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥١.

[١٣٢] البحار: ٥٣ / ٢٥٣، س ٨.

[١٣٣] الكافي: ١ / ٥١١، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٣.

[١٣٤] الكافي: ١ / ٥١٢، ح ٢٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٥.

[١٣٥] الكافي: ١ / ٥٠٩، ح ١١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٩.

[١٣٦] الكافي: ١ / ٥٠٦، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٠.

[١٣٧] الكافي: ١ / ٥٠٩، ح ١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٢.

[١٣٨] الهداية الكبرى: ٣٣١، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١١.

[١٣٩] الهداية الكبرى: ٣٣٨، س ٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٥.

[١٤٠] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٠٩.

[١٤١] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٣، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٣٣.

[١٤٢] الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

[١٤٣] تاج المواليد، المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ١٣٩، س ١٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١١٤.

[١٤٤] الثاقب في المناقب: ٥٧٤، ح ٥٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٠.

[١٤٥] المناقب: ٤ / ٤٣٩، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٧.

[١٤٦] الدرّاعة والمدرع: ضرب من الثياب التي تلبس، وقيل: جبّة مشقوق المقدّم، ولا تكون إلّا من الصوف خاصّة. لسان العرب: ٨ / ٨٢ (درع).

[١٤٧]: هي مجتمع الناس، وهي أرض شبه الدكان يجلس عليها. مجمع البحرين: ٢ / ٩٩، (صطب).

[١٤٨] هذه العبارة مبهمّة، لكن لم نعر على غيرها.

[١٤٩] الخشكار: الخبز الأسمر غير النقيّ، فارسيّ. المعجم الوسيط: ٢٣٦، (الخشكار).

[١٥٠] يوسف: ١٢ / ٨٤.

[١٥١] الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥. قطعة منه في (شقّ جيبه «عليه السلام» وبكاؤه على أبيه)، و(تعزيتة لأبيه «عليهما السلام» إلى ثلاثة أيّام)، و(أحوال أخيه جعفر)، و(شقّ يعقوب جيبه على يوسف «عليهما السلام»)، و(حكم شقّ الثياب في جنازة الأب)، و(سورة يوسف: ١٢ / ٨٤)، و(كتابه «عليه السلام» إلى بعض أصحابه).

[١٥٢] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٠، ح ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٢.

[١٥٣] الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٤.

[١٥٤] الكافي: ١ / ٣٢٦، ح ٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢١٥.

[١٥٥] الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٤.

[١٥٦] في المصدر: (صلّى الله عليه)، وهو غير صحيح كما يدلّ عليه سياق الكلام، وكذا يدلّ عليه الأنوار البهية.

[١٥٧] إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١. عنه الأنوار البهية: ٢٩٨، س ١٢، ومستدرک الوسائل: ٢ / ٤٥٦، ح ٢٤٥٧، باختصار. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٥، س ١، باختصار. قطعة منه في (حسن قامته وجماله «عليه السلام»)، و(لباسه «عليه السلام»)، و(غلمانته وجواريه «عليه السلام»)، و(جلوسه في دكان بقال)، و(غيظه وغضبه «عليه السلام» على بعض الناس)، و(أحواله «عليه السلام» مع الموفق)، و(النصّ على إمامته عن أبيه «عليهما السلام»)، و(شقّ موسى ثيابه على هارون «عليهما السلام»)، و(حكم الصلاة على جنازة الأب)، و(حكم شقّ الثياب على جنازة الأب)، و(حكم الجلوس في ملك الغير)، و(احتجابه «عليه السلام» على من اعترض عليه في شقّ ثيابه)، و(كتابه «عليه السلام» إلى الخليفة)، و(كتابه «عليه السلام» إلى بعض الشيعة).

[١٥٨] من لا يحضره الفقيه: ١ / ١١١، ح ٥١١. عنه وسائل الشيعة: ٣ / ٢٧٤، ح ٣٦٣٣، والبحار: ٧٩ / ١٠٥، س ١٤. يأتي الحديث أيضاً في (حكم شقّ الثياب في جنازة الأب).

[١٥٩] آدم أدماً وأدماً: اشتدّ سمرته. معجم الوسيط: ١٠، (ادم).

[١٦٠] رجال الكشي: ٥٧٤، ح ١٠٨٧. عنه البحار: ٥٠ / ٣٠٠، ح ٧٥، ووسائل الشيعة: ٣ / ٢٧٥، ح ٣٦٣٧، قطعة منه، والأنوار البهية: ٢٩٨ س ٢، أشار إليه. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٤، س ١٦. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٤٩، ح ٢٦٤١. قطعة منه في (شمائله «عليه السلام»)، و(إخباره «عليه السلام» في النوم بما في النفس)، و(إنّهم «عليهم السلام» ليسوا كالناس)، و(كلامهم «عليهم السلام» في النوم مثل اليقظة)، و(حكم شقّ الثياب في جنازة الأب).

[١٦١] رجال الكشي: ٥٧٢، ح ١٠٨٤، و١٠٨٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٦.

[١٦٢] الكافي: ١ / ٣٢٦، ح ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢١٤.

[١٦٣] الكافي: ١ / ٣٢٧، ح ٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٠٩.

[١٦٤] الكافي: ١ / ٣٢٦، ح ٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢١٥.

[١٦٥] الكافي: ١ / ٣٢٦، ح ٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢١٥.

- [١٦٦] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٩.
- [١٦٧] المناقب: ٤ / ٤٢٤، س ٦. عنه أعيان الشيعة: ١ / ١٠٣، س ١٦، باختصار، والبحار: ١٠ / ٣٩٢، ح ١، بتفاوت يسير، و ٥٠ / ٣١١، س ١، ضمن ح ٩. قطعة منه في (علمه «عليه السلام» بالغائب)، و(موعظته «عليه السلام» في مناظرة التلميذ مع الأستاذ).
- [١٦٨] نور الأبصار: ٣٣٨، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٥.
- [١٦٩] الكافي: ١ / ٥٠٩، ح ١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٢.
- [١٧٠] الكافي: ١ / ٥١٤، ح ٢، وفي ٣٢٩، ح ٦، و ٣٣٢، ح ١٤، قطعتان منه. عنه حلية الأبرار: ٥ / ١٩٧، ح ٦، بتفاوت يسير، ومدينة المعاجز: ٨ / ٧٠، ح ٢٦٨٣، بتفاوت، والوافي: ٢ / ٣٩٢، ح ٨٨٤ و ٣٩٣، س ٢، أشار إليه، و ٣٩٨، ح ٨٩٠، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٤١، ح ١٢. إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٥، ح ٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٢ / ٢٦، ح ٢١. الغيبة للطوسي: ٢٣٣، ح ٢٠٢. الخرائج والجرائع: ٢ / ٩٥٨، س ١١، قطعة منه. ينابيع المودة: ٣ / ٣٢٤، ح ٥، قطعة منه. عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٦٤٢، س ٣. قطعة منه في (غلماناه وجواريه «عليه السلام»)، و(أحوال ابنه «عليهما السلام»)، و(إخباره «عليه السلام» عن الغائب)، و(النص على إمامة ابنه المهدي «عليهما السلام»).
- [١٧١] الهداية الكبرى: ٣٣٧، س ١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٢.
- [١٧٢] الهداية الكبرى: ٣٤٣، س ٢٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٤.
- [١٧٣] الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.
- [١٧٤] الغيبة: ٣٥٧، ح ٣١٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٩٦.
- [١٧٥] دلائل الإمامة: ٤٣١، ح ٣٩٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٨.
- [١٧٦] نور الأبصار: ٣٣٨، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٥.
- [١٧٧] الهداية الكبرى: ٥٤، س ٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٣.
- [١٧٨] إثبات الوصية: ٢٥٥، س ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٠.
- [١٧٩] الخرائج والجرائع: ١ / ٤٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.
- [١٨٠] الكافي: ١ / ٥٠٧، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٠.
- [١٨١] الهداية الكبرى: ٣٨٤، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦١.
- [١٨٢] الفصول المهمة: ٢٨٧، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٤.
- [١٨٣] عيون المعجزات: ١٣٨، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٢.
- [١٨٤] الخرائج والجرائع: ١ / ٤٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.
- [١٨٥] فرج المهموم: ٢٣٧، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٧.
- [١٨٦] كشف الغمّة: ٢ / ٤١٦، س ١٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٧.
- [١٨٧] الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.
- [١٨٨] إثبات الوصية: ٢٧٢، س ١٨. الهداية الكبرى: ٣٦٧، س ٥، عن محمد بن إسماعيل الحسنی، بتفاوت. قطعة منه في (أحواله «عليه السلام» مع خلفاء زمانه).
- [١٨٩] إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.
- [١٩٠] مستدرک الوسائل: ١٢ / ٣٧٤، ح ١٤٣٣٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٧.
- [١٩١] إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.

- [١٩٢] رجال الكشي: ٥٧٣، ح ١٠٨٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٥١.
- [١٩٣] رجال الكشي: ٥٧٢، ح ١٠٨٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٦.
- [١٩٤] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٠، ح ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٢.
- [١٩٥] رجال الكشي: ٥١٦، ح ٩٩٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٥.
- [١٩٦] الهداية الكبرى: ٣٣١، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١١.
- [١٩٧] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٠، ح ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٢.
- [١٩٨] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٦، س ١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٨.
- [١٩٩] الهداية الكبرى: ٣٨٤، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦١.
- [٢٠٠] الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٨٣، ح ١٠٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥١.
- [٢٠١] الكافي: ١ / ٥٠٧، ح ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٠.
- [٢٠٢] الكافي: ١ / ٥٠٦، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٠.
- [٢٠٣] الكافي: ١ / ٥٠٩، ح ١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٢.
- [٢٠٤] الهداية الكبرى: ٣٣١، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٣١١.
- [٢٠٥] الهداية الكبرى: ٣٤١، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٥.
- [٢٠٦] الهداية الكبرى: ٣٤١، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٨.
- [٢٠٧] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٩.
- [٢٠٨] الغيبة: ٢١٨، ح ١٨٠، و ٣٥٠، ح ٣٠٨، بتفاوت. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٣.
- [٢٠٩] الثاقب في المناقب: ٥٦٩، ح ٥١٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٥.
- [٢١٠] الثاقب في المناقب: ٥٧٤، ح ٥٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٠.
- [٢١١] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٦، ح ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٤.
- [٢١٢] فرج المهموم: ٢٣٧، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٧.
- [٢١٣] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٦، س ١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٨.
- [٢١٤] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٦، س ٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤١.
- [٢١٥] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٢، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٤.
- [٢١٦] الكافي: ١ / ٥١٢، ح ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٨.
- [٢١٧] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٤٥، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٨٣.
- [٢١٨] عمدة الطالب: ٢٣٤، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٠.
- [٢١٩] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢١، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٣.
- [٢٢٠] الكافي: ١ / ٥١٠، ح ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٠.
- [٢٢١] مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٣.
- [٢٢٢] الفصول المهمة: ٢٨٧، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٤.
- [٢٢٣] الكافي: ١ / ٥٠٨، ح ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٩.
- [٢٢٤] عيون المعجزات: ١٤٠، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٩.

- [٢٢٥] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.
- [٢٢٦] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.
- [٢٢٧] الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.
- [٢٢٨] الكافي: ١ / ٥١١، ح ٢٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٦.
- [٢٢٩] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٧، ح ٣٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٦.
- [٢٣٠] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٦، ح ٣٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٩.
- [٢٣١] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٦، ح ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٤.
- [٢٣٢] الاحتجاج: ١ / ٢١، ح ١٩. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري «عليه السلام»: ٣٥٢، ح ٢٣٩، بتفاوت يسير. عنه وعن الاحتجاج، البحار: ٢ / ١١، ح ٢٣. الصراط المستقيم: ٣ / ٥٨، س ١١، أورده عن أبي الحسن «عليه السلام». قطعة منه في (ذمه «عليه السلام» لبعض النصاب)، و(إخباره «عليه السلام» بالوقائع العامة)، و(صلوات الملائكة على الكاسر للنصاب).
- [٢٣٣] الهداية الكبرى: ٣٤١، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٥.
- [٢٣٤] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٩.
- [٢٣٥] الكافي: ١ / ٥١٣، ح ٢٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٤.
- [٢٣٦] الهداية الكبرى: ٣٤٢، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٣.
- [٢٣٧] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٣، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٣٣.
- [٢٣٨] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٩.
- [٢٣٩] رجال النجاشي: ٣٨٠، ضمن ح ١٠٣٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٨.
- [٢٤٠] رجال الكشي: ٥٤٢، ح ١٠٢٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٤٦.
- [٢٤١] رجال النجاشي: ٤٤٧، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٤٩.
- [٢٤٢] رجال الكشي: ٥٣٧، ح ١٠٢٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٤٨.
- [٢٤٣] فلاح السائل: ١٨٣، س ١١. أتى الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٨.
- [٢٤٤] رجال النجاشي: ٣٤٦، رقم ٩٣٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٧.
- [٢٤٥] المناقب: ٤ / ٤٢٧، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٣.
- [٢٤٦] التفسير: ٩، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٢.
- [٢٤٧] الغيبة: ٣٦٣، ح ٣٢٨. عنه البحار: ٥١ / ٣٥٠، س ١٥، ضمن ح ٣. قطعة منه في و(الراوي عنه «عليه السلام»).
- [٢٤٨] جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.
- [٢٤٩] الهداية الكبرى: ٣٣٤، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٥.
- [٢٥٠] الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٨٣، ح ١٠٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥١.
- [٢٥١] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٢، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٤.
- [٢٥٢] الكافي: ١ / ٥١٢، ح ٢٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٢.
- [٢٥٣] الكافي: ١ / ٥٠٨، ح ٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٣.
- [٢٥٤] مضرب: مخيط، المضربة: كساء ذو طاقين بينهما قطن. المنجد: ٤٤٨، (ضرب)، والبساط مضرب: إذا كان مخيطاً. لسان العرب: ١ / ٥٥١، (ضرب).

- [٢٥٥] الغيبة: ٢٢٧، ح ١٩٤. عنه البحار: ٥٠ / ٣٠٦، ح ٢، بتفاوت يسير. قطعة منه في (تقبيل الناس وجهه «عليه السلام»)، و(أحوال أخيه جعفر).
- [٢٥٦] رجال الكشي: ٥٣٧، ح ١٠٢٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٤٨.
- [٢٥٧] عيون المعجزات: ١٤٠، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٦.
- [٢٥٨] إعلام الوري: ٢ / ١٤٠، س ١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٩.
- [٢٥٩] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٧٨، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٦.
- [٢٦٠] مهج الدعوات: ٣٢٩، س ١١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٣.
- [٢٦١] مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٣.
- [٢٦٢] الفصول المهمة: ٢٨٧، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٤.
- [٢٦٣] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٢.
- [٢٦٤] الغيبة: ٢٢٧، ح ١٩٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٥٣.
- [٢٦٥] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.
- [٢٦٦] المناقب: ٤ / ٤٢٨، س ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٨.
- [٢٦٧] التفسير: ٣١٦، ح ١٦١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١١.
- [٢٦٨] الكافي: ١ / ٣٢٨، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٩٢.
- [٢٦٩] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٠٩.
- [٢٧٠] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٩.
- [٢٧١] إثبات الوصية: ٢٤٧، س ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٥.
- [٢٧٢] مروج الذهب: ٤ / ١٩٩، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٣٢.
- [٢٧٣] بشاره المصطفى: ١٨٩، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥٩.
- [٢٧٤] تاج الموالي، المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ١٣٤، س ٤.
- [٢٧٥] إعلام الوري: ٢ / ١٣١، س ١٢. نور الأبصار: ٣٣٨، س ٨، بتفاوت يسير. أعيان الشيعة: ٢ / ٤٠، س ٢٣. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٢، س ٣، بتفاوت يسير.
- [٢٧٦] تذكرة الخواص: ٣٢٤، س ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٤٨.
- [٢٧٧] نور الأبصار: ٣٣٨، س ٨. عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٦٢٣، س ١٦. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٨٥، س ٣.
- [٢٧٨] الفصول المهمة: ٢٨٩، س ٢٣. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٢، س ٣، بتفاوت يسير. قطعة منه في (سنّه ومدّة إمامته «عليه السلام»).
- [٢٧٩] الكافي: ١ / ٥١٣، ح ٢٦. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٦٢، ح ٢٥٤٩، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٠٦، ح ٢٩، وحلية الأبرار: ٥ / ٩٠، ح ٢، ومفتاح الفلاح: هامش ٥٠٥، س ١٥. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٠، س ١. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٤٦، ح ٢٦٣٥. إعلام الوري: ٢ / ١٥١، س ٣. الإرشاد للمفيد: ٣٤٤، س ٢٢، بتفاوت يسير. عنه مفتاح الفلاح: هامش ٥٠٥، س ١٩، أشار إليه. وعنه وعن المناقب وإعلام الوري، البحار: ٥٠ / ٣٠٩، ح ٧. الخرائج والجرائح: ١ / ٤٣٧، ح ١٥، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٠ / ٢٦٨، ح ٢٩. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٤، س ١٨. الثاقب في المناقب: ٥٨٠، ح ٥٣٠، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٤٦، ح ٢٦٣٥. روضة الواعظين: ٢٧٣، س ١٧، بتفاوت. مفتاح الفلاح: ٥٠٦، س ١، باختصار. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢، ح ١٣١. قطعة منه في (صلاته «عليه السلام» في بركة

السباع)، و(تذلل السباع له «عليه السلام»).

[٢٨٠] الهداية الكبرى: ٣٣٤، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٥.

[٢٨١] الهداية الكبرى: ٣٨٤، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٥٩.

[٢٨٢] إثبات الوصية: ٢٧٢، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٥٠.

[٢٨٣] الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

[٢٨٤] عيون المعجزات: ١٣٩، س ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٧.

[٢٨٥] عيون المعجزات: ١٤٠، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٩.

[٢٨٦] الخرائج والجرائع: ٧٨٣ / ٢، ح ١٠٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥١.

[٢٨٧] المناقب: ٤ / ٤٣٠، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٠.

[٢٨٨] بشاره المصطفى: ١٨٩، س ١٧. قطعة منه في (أسماء خلفاء زمانه)، و(ستّة فضائل لعلّي «عليه السلام» لم تكن للنبي «صلى الله و

عليه و اله وسلم»)، و(مارواه «عليه السلام» عن النبي «صلى الله و عليه و اله وسلم»).

[٢٨٩] البيطار: معالج الدواب، والبيطرة: مهنة البيطار. المعجم الوسيط: ٧٩، (بيطر)، والمربط: ما تربط به الدواب، ج مرابط. المصدر:

٣٢٣، (ربط).

[٢٩٠] رُضت الداية: ذللتها، والفاعل راض،... راض المهر رياضة: ذلله، ومنه حديث أحد خلفاء بني العباس في بغل المستعين: كان

قد جمع عليه الراضة فلم يكن لهم حيله في ركوبه، مجمع البحرين: ٤ / ٢١٠، (روض).

[٢٩١] الطيلسان مثلثة اللام واحد الطيلاسة، وهو ثوب يحيط بالبدن يُنسج للبس خال عن التفصيل والخياطة، وهو من لباس العجم.

مجمع البحرين: ٤ / ٨٣، (طيلس).

[٢٩٢] هملج هملجة البرزون: مشى مشية سهلة في سرعة، حسن سيره. المنجد: ٨٧٤ (همل).

[٢٩٣] الكافي: ١ / ٥٠٧، ح ٤. عنه الوافي: ٣ / ٨٤٩، ح ١٤٥٩، وحلية الأبرار: ٥ / ١١٣، ح ١، بتفاوت يسير، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥٤٢،

ح ٢٥٢٢، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٠١، ح ٥، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٨، س ١٠، قطعة منه. الخرائج والجرائع: ١ / ٤٣٢،

ح ١١، بتفاوت يسير. عنه وعن المناقب، البحار: ٥٠ / ٢٦٥، ح ٢٥. الإرشاد للمفيد: ٣٤١، س ١٧، بتفاوت يسير. كشف الغمة: ٢ / ٤١١،

س ٦. روضة الواعظين: ٢٧٢، س ١٦، بتفاوت يسير. الثاقب في المناقب: ٥٧٩، ح ٥٢٨، بتفاوت. مفتاح الفلاح: ٥٠٦، س ٥، باختصار،

وفي هامشه كما في الكافي. قطعة منه في (قبوله «عليه السلام» عطايا السلطان)، و(تذلل البغل له «عليه السلام»).

[٢٩٤] الغيبة: ٢٠٤، ح ١٧٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٤.

[٢٩٥] الهداية الكبرى: ٣٨٤، س ١٧. قطعة منه في (قبوله «عليه السلام» عطايا السلطان)، و(أمره «عليه السلام» بإحضار جعفر وفارس)،

و(أحوال أخيه أبي جعفر)، و(أحوال أخيه جعفر الكذاب).

[٢٩٦] الهداية الكبرى: ٣٣٧، س ١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٢.

[٢٩٧] الغيبة: ٢٠٨، ح ١٧٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٨.

[٢٩٨] دلائل الإمامة: ٤٢٧، ح ٣٩٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧١.

[٢٩٩] دلائل الإمامة: ٤٢٣، س ٩، ضمن ح ٣٨٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٢٢.

[٣٠٠] الكافي: ١ / ٥١٠، ح ١٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٤.

[٣٠١] مهج الدعوات: ٣٢٩، س ١١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٣.

[٣٠٢] الهداية الكبرى: ٣٤٢، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٣.

[٣٠٣] سِماط القوم: صَفَّهُم. المنجد: ٣٥٠، (سمط).

[٣٠٤] في الكافي والإرشاد: هذا علويّ، بدل ما في المتن.

[٣٠٥] الفَدَم: رجل فَدَم، ثقیل الفهم یحیی. معجم الوسيط: ٦٧٧، (فدم).

[٣٠٦] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠، س ٨. الكافي: ١ / ٥٠٣، ح ١، بتفاوت. عنه حلية الأبرار: ٥ / ٩٣، ح ١، والوافي: ٣ / ٨٤٣، ح ١٤٥٥. وعنه وعن الإكمال، أعيان الشيعة: ١ / ٤٢، س ٢١، و ١٠٢، س ٤٠، و ٢ / ٤٠، س ١٣، قطع منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٣، س ١٨، قطعة منه. إعلام الوری: ٢ / ١٤٧، س ٤، بتفاوت. عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٤٧٥، س ٧. الإرشاد للمفيد: ٣٢٨، س ٨، بتفاوت. عنه وعن الإكمال وإعلام الوری، البحار: ٥٠ / ٣٢٥، ح ١، بتفاوت يسير. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٨٨، س ٢٣، باختصار. عنه نور الأبصار: ٣٤١، س ١٦. كشف الغمّة: ٢ / ٤٠٧، س ٢، بتفاوت. الغيبة للطوسي: ٢١٨، ح ١٨١، قطعة منه. الفهرست للشيخ: ٣٥، رقم ٩٢، بتفاوت. الإمامة والتبصرة: ١٠٠، ح ٨٩، بتفاوت، واختصار. روضة الواعظين: ٢٧٣، س ٢٢، بتفاوت. قطعة منه في (شمائله عليه السلام)، و(أحوال أخيه جعفر)، و(تاريخ شهادته عليه السلام)، و(كيفية شهادته عليه السلام)، و(الصلاة على جنازته عليه السلام)، و(محلّ دفنه عليه السلام)، و(ما ورد عن العلماء وغيرهم في عظمتهم عليه السلام)، و(تقريب الناس وجهه ومنكبيه عليه السلام)، و(النص على إمامه ابنه المهديّ عليهما السلام).

[٣٠٧] في المصدر: تصيبي، والصحيح ما أثبتناه كما في البحار والبصائر.

[٣٠٨] في المصدر خرازة بالخاء المعجمة والظاهر أنّه غير صحيح، يدلّ عليه ما في البحار. والحرازة: وجع في القلب من غيظ ونحوه. مجمع البحرين: ٤ / ١٥ (حز)، وكذا في المنجد: ١٣١ (حز).

[٣٠٩] في العيون: علىّ حرير، وفي الحلية: علىّ تحرير، وفي المدينة علىّ بن جرير.

[٣١٠] مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. عنه البحار: ٥٠ / ٣١٣، س ١٧، ضمن ح ١١، بتفاوت يسير. عيون المعجزات: ١٣٩، س ١٢، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٠٠، ح ٢٥٨٨، وحلية الأبرار: ٥ / ٩٠، ح ٣. إثبات الوصية: ٢٥٣، س ١٠، بتفاوت يسير، و ٢٦٧، س ١٤، قطعة منه. بصائر الدرجات: الجزء العاشر: ٥٠٢، ح ٨، وفيه: حدّثنا الحسن بن علىّ الزيتونيّ، عن إبراهيم بن مهزيار وسهل بن هرمزان، عن محمّد بن أبي الزعفران...، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٠ / ٣٣٠، ح ٢، وإثبات الهداة: ٣ / ٤١٦، ح ٥٨، قطعة منه. قطعة منه في (عبادته عليه السلام) في الحبس)، و(مركبه عليه السلام)، و(لباسه عليه السلام)، و(كونه عليه السلام) في الحبس)، و(أحوال أمّه عليه السلام)، و(أحوال أخيه جعفر)، و(علمه عليه السلام) بالغائب)، و(إخباره عليه السلام) بالوقائع الآتية).

[٣١١] مهج الدعوات: ٣٣١، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٩.

[٣١٢] الفصول المهمة: ٢٨٧، س ٨. عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٤٦٤، س ١٤، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٣٥، س ٤. نور الأبصار: ٣٣٩، س ١٣، بتفاوت يسير. الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤١، ح ٢٢، باختصار. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤١٩، ح ٦٨. كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٩، س ٨، نحو ما في الخرائج. إحقاق الحق: ١٩ / ٦٢٥، س ١٣، عن الإشراف على فضل الأشراف للشافعيّ. الثاقب في المناقب: ٥٧٥، ح ٥٢٢، باختصار. عنه وعن الخرائج، حلية الأبرار: ٥ / ١١٩، ح ١، ومدينة المعاجز: ٧ / ٦٢١، ح ٢٦٠٤. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٥، س ٣، باختصار. عنه وعن الخرائج، البحار: ٥٠ / ٢٧٠، ح ٣٧. ينابيع المودة: ٣ / ١٩٠، س ١، بتفاوت يسير، عن جواهر النقيدين. الصواعق المحرقة: ٢٠٧، س ٢٢، بتفاوت. عنه ينابيع المودة: ٣ / ٣٠٥، س ١٩، ومناقب أهل البيت: ٢٩٣، س ١٥، وإحقاق الحق: ١٩ / ٦٢٠، س ١٥. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٧، ح ١٥، أشار إليه. قطعة منه في (كونه عليه السلام) في الحبس)، و(وساطته عند الخليفة لإطلاق المسجونين)، و(قبوله عليه السلام) هدايا السلطان)، و(إخباره عليه السلام) بالوقائع العامة)، و(تأثير عظم النبيّ عليه السلام) في نزول المطر)، و(احتجاجه عليه السلام) على النصارى).

[٣١٣] إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.

[٣١٤] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٦٠، ح ٥. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٦٨٣، ح ٩٢، وفرج المهموم: ٢٤٨، س ٣. كشف الغمّة: ٢ / ٤٩٩، س ٢١، بتفاوت يسير. الغيبة للطوسي: ٢٤٨، ح ٢١٨، بتفاوت. عنه البحار: ٥٢ / ٥١، ح ٣٦. أعيان الشيعة: ٢ / ٦٧، س ٣٨، بتفاوت يسير، عن ينابيع المودة. قطعة منه في (في محلّ سكونته «عليه السلام»).

[٣١٥] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٠، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٢.

[٣١٦] مهج الدعوات: ٣٧٩، س ١٨، عنه البحار: ٩٠ / ٢٢٤، س ١. تحف العقول: ٤٨٧، س ٥، مرسلاً، عنه البحار: ٧٥ / ٣٧١، ح ٦. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٨٥، س ١٥. إثبات الوصيّة: ١٥٠، س ٥. نور الأبصار: ٣٤١، س ١٤، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٤٧٦، س ١٥. كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٠، س ١٤، عن دلائل الحميري. عنه البحار: ٨٩ / ٢٥٧، ح ٥١. قطعة منه في (سورة الفاتحة).

[٣١٧] التفسير: ٢٨٣، ح ١٤١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٦.

[٣١٨] التفسير: ٥٧٣، ح ٣٣٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٩.

[٣١٩] الكافي: ١ / ٩٥، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٩.

[٣٢٠] الكافي: ١ / ١٠٣، ح ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٤.

[٣٢١] الكافي: ١ / ٥١١، ح ١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٥.

[٣٢٢] الاحتجاج: ٢ / ٥٠٥، ح ٣٣٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٦.

[٣٢٣] الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٨٦، ح ٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٣.

[٣٢٤] الثاقب في المناقب: ٥٦٦، ح ٥٠٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٦.

[٣٢٥] الثاقب في المناقب: ٥٦٨، ح ٥١١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣١.

[٣٢٦] البحار: ٩٩ / ٢٣٨، ح ٥، عن الكتاب العتيق. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤١.

[٣٢٧] الكافي: ١ / ١٠٧، ح ٥. يأتي الحديث بتمامه مع ترجمة الراوي في ج ٣، رقم ٧٤٢.

[٣٢٨] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢١، س ١٣. يأتي الحديث أيضاً في (فضل القرآن على غيره).

[٣٢٩] الكافي: ١ / ٥١١، ح ٢٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٦.

[٣٣٠] معاني الأخبار: ٤، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٣.

[٣٣١] الغيبة: ٢٠٧، ح ١٧٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٤٦.

[٣٣٢] وهو: السيّد العالم العابد أبو جعفر مهديّ بن أبي حرب الحسينيّ المرعشيّ «رضي الله عنه»، قال: حدّثني الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن أحمد الدويرستي «ره»، قال: حدّثني أبي محمّد بن أحمد، قال: حدّثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ «ره»، قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسّر الاسترّبادي، قال: حدّثني.

[٣٣٣] التحريم: ٦٦ / ٦.

[٣٣٤] الأنبياء: ٢١ / ١٩ و ٢٠.

[٣٣٥] الأنبياء: ٢١ / ٢٦ - ٢٨.

[٣٣٦] يوسف: ١٢ / ١٠٩.

[٣٣٧] الكهف: ١٨ / ٥٠.

[٣٣٨] الحجر: ١٥ / ٢٧.

[٣٣٩] الاحتجاج: ٢ / ٥١٣، ح ٣٣٨. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ «عليه السلام»: ٤٧٥، س ٦، ضمن ح ٣٠٤. عنه البحار: ٦٠ / ٩٥، ح ٥٥، و ٢١٢، ح ٤٧، قطعتان منه، والبرهان: ١ / ١٣٧، س ١٧، ضمن ح ١. عيون أخبار الرضا «عليه السلام»: ١ / ٢٦٩، س ٥، ضمن

ح ١، بتفاوت يسير. عنه الفصول المهمة للحز العاملي: ١ / ٤٤٣، ح ٦٢٠، قطعة منه، والبرهان: ٢ / ٢٧٦، ح ١، قطعة منه، ونور الثقلين: ١ / ١٠٩، ح ٢٩٥، و ٤ / ٦٢٩، ح ٣٦، قطعتان منه. وعنه وعن التفسير، البحار: ٥٦ / ٣٢١، س ١١، ضمن ح ٣. قطعة منه في (سورة يوسف: ١٢ / ١٠٩)، و (سورة الحجر: ١٥ / ٢٧)، و (سورة الكهف: ١٨ / ٥٠)، و (سورة الأنبياء: ٢١ / ١٩ - ٢٠)، و (سورة الأنبياء: ٢١ / ٢٦ - ٢٨)، و (سورة التحريم: ٦٦ / ٦)، و (ما رواه «عليه السلام» عن النبي «صلى الله و عليه و اله وسلم»).

- [٣٤٠] الاحتجاج: ١ / ٢١، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٤٥١.
- [٣٤١] دلائل الإمامة: ١٥٨، ح ٧١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٩.
- [٣٤٢] الهداية الكبرى: ٣٣٥، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٧.
- [٣٤٣] معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٩.
- [٣٤٤] الهداية الكبرى: ٣٣٥، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٧.
- [٣٤٥] الفصول المهمة: ٢٨٧، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٦٤.
- [٣٤٦] التفسير: ٢٥٤، ح ١٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٦.
- [٣٤٧] مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٥.
- [٣٤٨] الصاقورة: اسم السماء الثالثة. لسان العرب: ٤ / ٤٦٧ (صقر).
- [٣٤٩] الدرّة الباهرة: ٤٤، س ١٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٤.
- [٣٥٠] التفسير: ٢٥٩، ح ١٢٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٩.
- [٣٥١] التفسير: ٤٠٣، ح ٢٧٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٩.
- [٣٥٢] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥٢٤، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٥.
- [٣٥٣] الكافي: ١ / ٥١٣، ح ٢٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٤.
- [٣٥٤] الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٧٤، ح ٦٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٠.
- [٣٥٥] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٤، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٤.
- [٣٥٦] الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٧٤، ح ٦٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٠.
- [٣٥٧] الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٣٨، ح ٥٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٥.
- [٣٥٨] الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٤.
- [٣٥٩] الثاقب في المناقب: ٥٦٨، ح ٥١٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢١.
- [٣٦٠] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.
- [٣٦١] التفسير: ٢٤٠، ح ١١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٠.
- [٣٦٢] إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.
- [٣٦٣] رجال الكشي: ٥٧٢، ح ١٠٨٤، و ١٠٨٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٦.
- [٣٦٤] قصص الأنبياء «عليهم السلام»: ٣٧٩، س ١٤، ولم نثر عليه في التفسير وغيره.
- [٣٦٥] قصص الأنبياء «عليهم السلام»: ٣٧٩، س ٢٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٠.
- [٣٦٦] الكافي: ١ / ٥٠٩، ح ١٣. أتى الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٦.
- [٣٦٧] التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٣.
- [٣٦٨] دلائل الإمامة: ١٧٧، س ٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٨٠.

[٣٦٩] التفسير: ٤٠١، ح ٢٧٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٨.

[٣٧٠] التفسير: ٤٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٣.

[٣٧١] التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ - ٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

[٣٧٢] قصص الأنبياء عليهم السلام: ٤٥٣، س ٨. عنه البحار: ١٤ / ٤٤٨، ح ١.

[٣٧٣] الهداية الكبرى: ٣٨، س ٣.

[٣٧٤] الخبال: الفساد، ويكون في: الأفعال والأبدان والعقول... خبله واختبله: إذا أفسد عقله أو عضوه. مجمع البحرين: ٢٥ / ٣٦، (خبل).

[٣٧٥] تعدى طوره: تجاوز حدّه وحاله التي تليق به. مجمع البحرين: ٣ / ٣٧٨، (طور).

[٣٧٦] الحب: الجرّة الضخمة، والحب: الخايبة... والجمع أحباب. لسان العرب: ١ / ٢٩٥، (حب).

[٣٧٧] الجرّة: إناء من خزف كالفضار، وجمعها جرّ وجرار. المصدر: ٤ / ١٣١. (جرر).

[٣٧٨] الكوز: من الأواني معروف، والجمع أكواز وكيزان. المصدر: ٥ / ٤٠٢، (كوز).

[٣٧٩] الصلابة والصلاة: مدقّ الطيب... الصلابة كلّ حجر عريض يدقّ عليه عطر أو هيبد، المصدر: ١٤ / ٤٦٨، (صلا).

[٣٨٠] القحف ج أقحاف: العظم الذي فوق الدماغ. المنجد: ٦١٠، (قحف).

[٣٨١] الجرذ، وزان غمر ورطب: الذكر من الفأر، وقال بعضهم: هو الضخم من الفيران ويكون في: الفلوات، ولا- يألّف البيوت. المصباح المنير: ٩٦، (الجرذ).

[٣٨٢] قریش: ١٠٦ / ٣ و ٤.

[٣٨٣] في: المصدر: قال أمير المؤمنين «عليه السلام»، والظاهر أنّه غير صحيح، يؤيّده ظاهر العبارة، وكذا البحار وتفسير البرهان.

[٣٨٤] ضنى بالكسر: مرض مرضاً ملازماً حتّى أشرف على الموت. مجمع البحرين: ٤ / ٢٧١.

[٣٨٥] التفسير: ٤١٠، ح ٢٨٠ - ٢٨٨. عنه البحار: ١٧ / ٢٦٥، ح ٦، بتفاوت يسير، والبرهان: ٢ / ٢٩، س ٢٣، بتفاوت، و١٩٤، ح ١، أورد ذيله، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ١ / ٣٩٣، ح ٦٠٧، وح ٦٠٨، و ٢ / ٤٨٢، ح ٢٩٠، قطع منه، وحلية الأبرار: ١ / ٦٣، ح ٢، قطعة منه. البرهان: ٤ / ١٦٠، ح ١، عن المناقب لابن شهر آشوب، ولم نعرّض عليه. قطعة منه في (أنّ الإمام عليّ عليه السلام) نفس محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وآياته وآياته، و(ما رواه «عليه السلام» عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم).

[٣٨٦] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٩، ح ٣٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٠.

[٣٨٧] المناقب: ٤ / ٤٢٥، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٤.

[٣٨٨] الكافي: ١ / ٩٥، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٩.

[٣٨٩] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٩، ح ٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٦.

[٣٩٠] هو الحسين بن حمدان، اختلف في: لقبه، ففي الخلاصة: الحضيّ، وفي الفهرست لابن النديم ولسان الميزان: الخصيّ.

[٣٩١] الهداية الكبرى: ٥٤، س ٧. قطعة منه في (كان له «عليه السلام» مرابطون).

[٣٩٢] عيون المعجزات: ١٣٨، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٣.

[٣٩٣] تفسير القمّي: ٢ / ٥١، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٨.

[٣٩٤] التفسير: ٥٨٠، ح ٣٤٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٢.

[٣٩٥] الكافي: ٤ / ١٥٥، ح ٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٩.

[٣٩٦] الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

[٣٩٧] تحف العقول: ٤٨٧، س ١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٠٠.

[٣٩٨] التفسير: ٥٧٠، ح ٣٣٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٨.

[٣٩٩] تحف العقول: ٤٨٧، س ١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٠٠.

[٤٠٠] جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

[٤٠١] التفسير: ٣٩٣، ح ٢٤٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٧.

[٤٠٢] التفسير: ٢٢٦، ح ١٠٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٣.

[٤٠٣] التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ - ٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

[٤٠٤] التفسير: ٢٢٧، ح ١٠٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٤.

[٤٠٥] معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٩.

[٤٠٦] دلائل الإمامة: ١٥٨، ح ٧١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٩.

[٤٠٧] الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

[٤٠٨] التفسير: ٤٠١، ح ٢٧٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٨.

[٤٠٩] في المصدر: الزيان مولى الرضى.

[٤١٠] في المصدر: في الزمان فتسقط على الأرض. والظاهر أنّه غير مفهوم، وما أثبتناه موجود في سائر المصادر.

[٤١١] الأنعام: ١١٥ / ٦.

[٤١٢] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١. عنه البحار: ٥١ / ٢٤، س ٢٤، وحلية الأبرار: ٥ / ١٦١، ح ١، وينايع المودة: ٣ / ٣٢٧، ح ١٤،

وإحقاق الحق: ١٩ / ٦٤٤، س ١١. قطعة منه في (أزواجه عليه السلام)، و(خطبته وتزويجه عليه السلام)، و(استيذانه عن أبيه عليه السلام).

(السلام في التزويج)، و(سورة الأنعام: ١١٥ / ٦).

[٤١٣] دلائل الإمامة: ٤٩٩، ح ٤٩٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧٣.

[٤١٤] عيون المعجزات: ١٤١، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٩.

[٤١٥] دلائل الإمامة: ٤٩٩، ح ٤٩٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧٣.

[٤١٦] إقبال الأعمال: ٢٦٦، س ٢٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٥.

[٤١٧] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٤، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٤.

[٤١٨] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٩، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٦.

[٤١٩] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٤٥، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٨٣.

[٤٢٠] عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٨.

[٤٢١] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

[٤٢٢] المناقب: ٤ / ٤٢٥، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٤.

[٤٢٣] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٩، ح ٣٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٠.

[٤٢٤] مصباح المتهجد: ٨٢٦، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٨.

[٤٢٥] معاني الأخبار: ١٨٨، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٩.

[٤٢٦] إثبات الوصية: ٢٥٢، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٦.

[٤٢٧] في الإثبات: مكدره.

- [٤٢٨] مستدرک الوسائل: ١١ / ٣٨٠، ح ١٣٣٠٨، عن حديقۀ الشيعة. يأتي الحديث بتمامه في ج ٤، رقم ١٠٤٨.
- [٤٢٩] مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٥.
- [٤٣٠] الضمير في: «سأله» يرجع إلى أبي محمد العسكري «عليه السلام» بقرينة سابقه في المصدر، والسائل هو محمد بن صالح الأرمني.
- [٤٣١] الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٨٧، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٢.
- [٤٣٢] رجال الكشي: ٥٣٣، ح ١٠١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٩.
- [٤٣٣] الدرّة الباهرة: ٤٤، س ١٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٤.
- [٤٣٤] التفسير: ٩١، ح ٥١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٥.
- [٤٣٥] التفسير: ٢٦٤، ح ١٣٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧١.
- [٤٣٦] الكافي: ١ / ٥٠٩، ح ١١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٩.
- [٤٣٧] الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٣٧، ح ٥٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٨.
- [٤٣٨] المناقب: ٤ / ٤٢٧، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٣.
- [٤٣٩] الغيبة: ٢١٨، ح ١٨٠، و ٣٥٠، ح ٣٠٨، بتفاوت. يأتي الحديث في ج ٣، رقم ٧٢٣.
- [٤٤٠] تحف العقول: ٤٨٧، س ١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٠٠.
- [٤٤١] التفسير: ٣١٦، ح ١٦١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١١.
- [٤٤٢] الكافي: ١ / ٥٠٨، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٢.
- [٤٤٣] التفسير: ٢١٦، ح ١٠٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٨.
- [٤٤٤] التفسير: ٢٢١، ح ١٠٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٠.
- [٤٤٥] التفسير: ٣٣٣، ح ٢٠١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٧٣.
- [٤٤٦] رجال الكشي: ٥٧٤، ح ١٠٨٧. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٧.
- [٤٤٧] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٤، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٢.
- [٤٤٨] التفسير: ٣٠٣، ح ١٤٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٠.
- [٤٤٩] التفسير: ٢٤٠، ح ١١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٠.
- [٤٥٠] التفسير: ٢٥٢، ح ١٢٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٥.
- [٤٥١] التفسير: ٢٤٢، ح ١٢٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٢.
- [٤٥٢] معاني الأخبار: ٣٦، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٨.
- [٤٥٣] الثاقب في المناقب: ٥٦٧، ح ٥٠٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٤.
- [٤٥٤] التفسير: ٢٣٧، ح ١١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٨.
- [٤٥٥] التفسير: ٢٧٣، ح ١٤٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٥.
- [٤٥٦] التفسير: ٢٤٥، ح ١٢١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٣.
- [٤٥٧] إعلام الوری: ٢ / ١٤٢، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٤٨٢.
- [٤٥٨] التفسير: ٢٥٤، ح ١٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٦.
- [٤٥٩] التفسير: ٢٥٦، ح ١٢٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٧.
- [٤٦٠] التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ - ٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

- [٤٦١] التفسير: ٤٠٨، ح ٢٧٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٠.
- [٤٦٢] التفسير: ٤٢٤، ح ٢٩٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩١.
- [٤٦٣] التفسير: ٤٥٩، ح ٣٠٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٢.
- [٤٦٤] التفسير: ٥١٥، ح ٣١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٣.
- [٤٦٥] التفسير: ٥٧٣، ح ٣٣٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٩.
- [٤٦٦] الاحتجاج: ١ / ١٧، ح ١٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٩٠.
- [٤٦٧] التفسير: ٢٨٣، ح ١٤١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٦.
- [٤٦٨] التفسير: ٢٦٦، ح ١٣٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٢.
- [٤٦٩] التفسير: ٢٩١، ح ١٤٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٧.
- [٤٧٠] التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ - ٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.
- [٤٧١] التفسير: ٢٥٧، ح ١٢٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٨.
- [٤٧٢] التفسير: ٣٢٦، ح ١٧٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٢.
- [٤٧٣] التفسير: ٣٦٤، ح ٢٥٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٣.
- [٤٧٤] التفسير: ٣٦٤، ح ٢٥٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٣.
- [٤٧٥] الكافي: ٨٥ / ٧، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.
- [٤٧٦] رجال الكشي: ٥٧٤، ح ١٠٨٧. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٧.
- [٤٧٧] التفسير: ٥٧٥، ح ٣٣٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٠.
- [٤٧٨] الكافي: ٥٠٩ / ١، ح ١٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٠.
- [٤٧٩] الهداية الكبرى: ٣٣٣، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٠.
- [٤٨٠] تحف العقول: ٤٨٨، س ١٢. عنه وسائل الشيعة: ٥ / ٨١، ح ٥٩٧٨، والبحار: ٣٧٣ / ٧٥، ح ١٦. قطعة منه في (لبس الخاتم)، و(موعظته «عليه السلام» في: لبس الخاتم).
- [٤٨١] إعلام الوري: ١٣٨ / ٢، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٠.
- [٤٨٢].
- [٤٨٣] الكافي: ٤١١ / ١، ح ١. عنه البحار: ٢٧ / ٢٥٦، ح ٦.
- [٤٨٤] الهداية الكبرى: ٣٣٥، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٧.
- [٤٨٥] التفسير: ٢٢٨، ح ١٠٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٥.
- [٤٨٦] التفسير: ٢٣٨، ح ١١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٩.
- [٤٨٧] التفسير: ٥٨٤، ح ٣٤٨ - ٣٥٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٥.
- [٤٨٨] التفسير: ٥٨٧، ح ٣٥٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٦.
- [٤٨٩] التفسير: ٢٣٠، ح ١٠٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٦.
- [٤٩٠] التفسير: ٥٨٣، ح ٣٤٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٤.
- [٤٩١] جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.
- [٤٩٢] رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.

- [٤٩٣] دلائل الإمامة: ٤٩٩، ح ٤٩٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣.
- [٤٩٤] إثبات الهداة: ٣ / ٥٧٠، ح ٦٨٥، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٩.
- [٤٩٥] إثبات الوصية: ٢٤٦، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٦.
- [٤٩٦] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٢٢، ح ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٧.
- [٤٩٧] التفسير: ٣٠٢، ح ١٤٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٩.
- [٤٩٨] التفسير: ٣٤٥، ح ٢٢٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٢.
- [٤٩٩] التفسير: ٢٤٧، ح ١٢٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٤.
- [٥٠٠] التفسير: ٣٠٣، ح ١٤٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٠.
- [٥٠١] التفسير: ٢٥٩، ح ١٢٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٩.
- [٥٠٢] الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.
- [٥٠٣] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٩، ح ٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٦.
- [٥٠٤] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٥٢، ح ٣٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٨.
- [٥٠٥] الهداية الكبرى: ٣٣٥، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٧.
- [٥٠٦] التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٣.
- [٥٠٧] التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ - ٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.
- [٥٠٨] التفسير: ٢٢٤، ح ١٠٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٢.
- [٥٠٩] التفسير: ٢١٠، ح ٩٧ و ٩٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٧.
- [٥١٠] التفسير: ٦٠٥، ح ٣٥٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٧.
- [٥١١] التفسير: ٥٧٨، ح ٣٤٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠١.
- [٥١٢] الكافي: ٧ / ٨٥، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.
- [٥١٣] التفسير: ٣٣٣، ح ٢٠١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٧٣.
- [٥١٤] التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ - ٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.
- [٥١٥] التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ - ٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.
- [٥١٦] التفسير: ٥٨٢، ح ٣٤٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٣.
- [٥١٧] التفسير: ٥٧٢، ح ٣٣٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٨.
- [٥١٨] التفسير: ٣٠٤، ح ١٤٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨١.
- [٥١٩] التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٣.
- [٥٢٠] جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.
- [٥٢١] بشاره المصطفى: ١٨٩، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٥٩.
- [٥٢٢] التفسير: ٦٢٦، ح ٣٦٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١١.
- [٥٢٣] التفسير: ٥٨٠، ح ٣٤٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٢.
- [٥٢٤] التفسير: ٢٣٠، ح ١٠٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٦.
- [٥٢٥] التفسير: ٣٩٣، ح ٢٦٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٧.

- [٥٢٦] التفسير: ٣١٦، ح ١٦١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١١.
- [٥٢٧] تفسير القمّي: ٢ / ٥١، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٨.
- [٥٢٨] التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ - ٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.
- [٥٢٩] مقدّمه تفسير البرهان: ١٨٤، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٣.
- [٥٣٠] معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٩.
- [٥٣١] التفسير: ٢٢٧، ح ١٠٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٤.
- [٥٣٢] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٣، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٧.
- [٥٣٣] مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٥.
- [٥٣٤] التفسير: ٥٧٠، ح ٣٣٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٨.
- [٥٣٥] التفسير: ٤١٠، ح ٢٨٠ - ٢٨٨. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٧٢.
- [٥٣٦] جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.
- [٥٣٧] المناقب: ٣ / ٣٣٠، س ١٢. عنه البحار: ٤٣ / ١٦، س ١٢. فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفى «عليهما السلام»: ١٣، ح ١٤، عن عوالم العلوم: ٦ / ٣٣.
- [٥٣٨] فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفى «عليهما السلام»: ٧٤٤، ح ٧، عن تفسير أطيب البيان: ١٣ / ٢٢٦.
- [٥٣٩] دلائل الإمامة: ١٥٨، ح ٧١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٩.
- [٥٤٠] التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٣.
- [٥٤١] جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.
- [٥٤٢] لما كان الحديث حول ولادة سيّدنا الإمام المجتبي «عليه السلام»، فالظاهر أنّه «عليه السلام» المراد من الضمير في: «عنه» وكذا فيما بعدها من الكلام.
- [٥٤٣] دلائل الإمامة: ١٥٨، ح ٧١. عنه مدينة المعاجز: ٣ / ٢٢٧، ح ٨٤٤. قطعة منه في (حمل فاطمة «سلام الله عليه» بالحسين بعد خمسين ليلة من ولادة الحسن «عليهما السلام»)، و(إهداء جبرئيل اسم الإمام الحسن المجتبي «عليهما السلام»)، و(عقيقة رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» لابنه الحسن «عليه السلام»)، و(حكم العقيقة).
- [٥٤٤] مصباح المتهجد: ٨٢٦، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٨.
- [٥٤٥] اختلف المحدثون والمؤرخون في تاريخ ولادة الإمام أبي عبد الله الحسين «عليه السلام»، كما وقع الخلاف في ولادة سائر الأئمة «عليهم السلام» ووفاتهم، فهذا أحد الأقوال.
- [٥٤٦] دلائل الإمامة: ١٧٧، س ٣. قطعة منه في (مدّة حمل عيسى، ويحيى «عليهما السلام»).
- [٥٤٧] مصباح المتهجد: ٨٢٦، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٨.
- [٥٤٨] البحار: ٩٩ / ٢٣٨، ح ٥، عن الكتاب العتيق للغروي. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤١.
- [٥٤٩] إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٧.
- [٥٥٠] دلائل الإمامة: ١٩١، س ٣.
- [٥٥١] جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.
- [٥٥٢] دلائل الإمامة: ٢١٥، س ٣.
- [٥٥٣] تهذيب الأحكام: ٦ / ٧٨، ح ٢. عنه البحار: ٩٧ / ١٤٥، ح ٣٥. المقنعة: ٢٧، س ١٦، بتفاوت. عنه الأنوار البهية: ١٧٥، س ٦. وعنه

- وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٤ / ٥٤٣، ح ١٩٧٨٥. روضة الواعظين: ٢٣٤، س ٤. طب الأئمة «عليهم السلام» للسيد الشير: ٣٥٥، س ١٤، بتفاوت يسير. جامع الأخبار: ٢٧، س ١٦. يأتي الحديث أيضاً في (دفع وجع العين والسقم).
- [٥٥٤] جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.
- [٥٥٥] دلائل الإمامة: ٢٤٥، س ٣.
- [٥٥٦] التفسير: ٩، س ٤. تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٢.
- [٥٥٧] جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.
- [٥٥٨] دلائل الإمامة: ٣٠٣، س ٣.
- [٥٥٩] جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.
- [٥٦٠] دلائل الإمامة: ٣٤٧، س ٣.
- [٥٦١] جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.
- [٥٦٢] دلائل الإمامة: ٣٨٣، س ٣.
- [٥٦٣] جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.
- [٥٦٤] دلائل الإمامة: ٣٨٤، ح ٣٤٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٠٤.
- [٥٦٥] دلائل الإمامة: ٤٠٩، س ٣.
- [٥٦٦] جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.
- [٥٦٧] البحار: ٩٧ / ٣٥٩، ح ٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٢٧.
- [٥٦٨] إثبات الهداة: ٣ / ٥٧٠، ح ٦٨٣، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان. قطعة منه في (أحوال ابنه المهدي «عليهما السلام»)، و(النص على إمامة ابنه المهدي «عليهما السلام»).
- [٥٦٩] الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.
- [٥٧٠] عيون المعجزات: ١٤١، س ١٨. تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٩.
- [٥٧١] الكافي: ١ / ٣٢٩، ح ١. تقدم الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٤٥.
- [٥٧٢] مستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٨١، ح ١٤٠٩٦، عن الغيبة، لفضل بن شاذان. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٧.
- [٥٧٣] الكافي: ١ / ٥١٤، ح ٢. تقدم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٩.
- [٥٧٤] الكافي: ١ / ٣٢٩، ح ٤، و٣٣١، ح ٤. عنه حلية الأبرار: ٥ / ١٩٦، ح ٤، وينايع المودة: ٣ / ٣٢٣، ح ٣، باختلاف، وإحقاق الحق: ١٩ / ٦٤١، س ٢٠، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٤١، ح ٩، وأعيان الشيعة: ٢ / ٥٧، س ٢٠، والوفاي: ٢ / ٣٩٣، ح ٨٨٥. الإرشاد للمفيد: ٣٥٠، س ١٢. عنه البحار: ٥٢ / ٦٠، ح ٤٥. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٥٩، س ١٢، أشار إليه. كشف الغمّة: ٢ / ٤٤٩، س ٢٤.
- [٥٧٥] الكافي: ١ / ٣٢٨، ح ٣، و٣٣٢، س ٥، بتفاوت. عنه حلية الأبرار: ٥ / ١٩٦، ح ٣، وأعيان الشيعة: ٢ / ٥٧، س ١٩، والوفاي: ٢ / ٣٩٢، ح ٨٨٣، وينايع المودة: ٣ / ٣٢٤، ح ٤، بتفاوت، وإحقاق الحق: ١٩ / ٦٤٢، س ١، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٤١، ح ٨. الإرشاد للمفيد: ٣٤٩، س ١١، و٣٥١، س ٦، بتفاوت. عنه البحار: ٥٢ / ٦٠، ح ٤٢، وأعيان الشيعة: ٢ / ٧٠، س ٣٨. كشف الغمّة: ٢ / ٤٤٩، س ٤. الغيبة للطوسي: ٢٣٤، ح ٢٠٣، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥٠٦، ح ٣١٤. إعلام الوري: ٢ / ٢٥٢، س ١. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٥٩، س ١٠. روضة الواعظين: ٢٨٧، س ١٤. إثبات الهداة: ٣ / ٥٨٦، ح ٨٢٠، عن تقريب المعارف لأبي الصلاح الحلبي. قطعة منه في (أولاده «عليه السلام»).
- [٥٧٦] الكافي: ١ / ٣٢٨، ح ٢. عنه حلية الأبرار: ٥ / ٢٥١، س ٢، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٤١، ح ١٠، وأعيان الشيعة: ٢ / ٥٧، س ١٦،

والوفاي: ٢ / ٣٩١، ح ٨٨٠. إعلام الوري: ٢ / ٢٥١، س ٢. الغيبة للطوسي: ٢٣٢، ح ١٩٩. عنه البحار: ٥١ / ١٦١، ح ١١. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٩٢، س ١٤. الإرشاد للمفيد: ٣٤٩، س ٧. كشف الغمّة: ٢ / ٤٤٩، س ١، و ٥٢٧، س ١٧. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٥٩، س ١. روضة الواعظين: ٢٨٧، س ١٢. قطعة منه في (جلالته «عليه السلام» بين الناس).

[٥٧٧] الهداية الكبرى: ٣٤٢، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٣.

[٥٧٨] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٩، ح ٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٦.

[٥٧٩] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥٠١، ح ٢٧، و ٥٠٧، س ١، بتفاوت يسير. عنه وعن الغيبة، البحار: ٥١ / ٣٦٣، ح ١١. الغيبة للطوسي: ٢٣٠، ح ١٩٦. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥٠٦، ح ٣١٣. الهداية الكبرى: ٣٦٦، س ١٥، بتفاوت يسير. قطعة منه في (أحوال أمّه «عليه السلام»)، و (أحوال عمّته حكيمه)، و (كتابه «عليه السلام» إلى أمّه «عليه السلام»).

[٥٨٠] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥١٠، ح ٤٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٧٧.

[٥٨١] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٦٢.

[٥٨٢] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٣، ح ١٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣١.

[٥٨٣] في الكافي وكشف الغمّة: ثم خرج إلّى من قبل مضيّة بثلاثة.

[٥٨٤] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٩٩، ح ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٤.

[٥٨٥] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦١.

[٥٨٦] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٨، ح ٤. عنه البحار: ٥١ / ٢، ح ٢، وحلية الأبرار: ٥ / ١٩٩، ح ١٠، ووسائل الشيعة: ١٦ / ٢٤٣، ح ٢١٤٦٩، إثبات الهداة: ٣ / ٤٨١، ح ١٨٥. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣١، س ١٦، باختصار. كفاية الأثر: ٢٨٩، س ١٠. عنه البحار: ٥١ / ١٦١، ح ١٣. قطعة منه في (إخباره «عليه السلام» بالوقائع الآتية).

[٥٨٧] في وصفه «صلى الله و عليه و اله و سلم» «شّثن الكفّين والقدمين» بمفتوحة فساكنه، أي إنّهما يميلان إلى الغلظ والقصر، وقيل: هو في أنامله غلظ بلا قصر. مجمع البحرين: ٦ / ٢٧١، (شثن).

[٥٨٨] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٧، ح ٢. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٦٧، س ٣٢، باختصار، و ٧٠، س ٤٠، بتفاوت يسير، والوفاي: ٢ / ٣٩٥، س ٣، وحلية الأبرار: ٥ / ١٨٧، ح ٢، و ١٩٨، ح ٨، والأنوار البهية: ٣٥٤، س ٣، و ينابيع المودة: ٣ / ٣٢٥، ح ١٠، قطعة منه، وإحقاق الحق: ١٩ / ٦٤٢، س ١٤، والبحار: ٥٢ / ٢٥، ح ١٧، ومدينة المعاجز: ٧ / ٦٠٧، ح ٢٥٩٦، و ٨ / ٦١، ح ٢٦٧٨، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٨٠، ح ١٨٣ الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣١، س ١٢، باختصار. إعلام الوري: ٢ / ٢٥٠، س ٤. كشف الغمّة: ٢ / ٥٢٧، س ١٠. الخرائج والجرائح: ٢ / ٩٥٨، س ١١. منتخب الأنوار المضيئة: ١٤٥ س ١. إحقاق الحق: ١٩ / ٦٣٥، س ٣، عن وسيلة النجاة للحنفي، باختصار. قطعة منه في (أحوال ابنه المهدي «عليهما السلام»)، و (جلوسه «عليه السلام» على دكان في داره).

[٥٨٩] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

[٥٩٠] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٠٩.

[٥٩١] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٩، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٦.

[٥٩٢] الغيبة: ٣٥٧، ح ٣١٩. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٧، س ١٦، بتفاوت، والبحار: ٥١ / ٣٤٦، س ٥، وإثبات الهداة: ٣ / ٤١٥، ح ٥٦، و ٥١١، ح ٣٣٧، بتفاوت يسير. منتخب الأنوار المضيئة: ٦٤ س ١٤. إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٥، ح ٢، بتفاوت. عنه ينابيع المودة: ٣ / ٣٢٣، ح ٢، بتفاوت، وإحقاق الحق: ١٩ / ٦٤١، س ١٦، وحلية الأبرار: ٥ / ١٩٧، ح ٧، والبحار: ٥٢ / ٢٥، ح ١٩، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٨٥، ح ٢٠٤، ومدينة المعاجز: ٧ / ٦١٠، ح ٢٥٩٨، والأنوار البهية: ٣٥٤ س ٣، بتفاوت يسير، والوفاي: ٢ / ٣٩٤، س ١٨. إعلام الوري: ٢٥٢، س ٤. كشف الغمّة: ٢ / ٥٢٧، س ٢٠، بتفاوت. العدد القويّة: ٧٣، س ١٢، قطعة منه. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣٢، س ١٨،

باختصار. قطعة منه في (إخباره «عليه السلام» بما في النفس)، و(معاشرته «عليه السلام» مع الناس)، و(مدح عثمان بن سعيد العمرى).
[٥٩٣] الغيبة: ٢٥١، ح ٢٢٠. عنه البحار: ٥١ / ١٦١، ح ١٢، وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٩، ح ٣٢٣. قطعة منه في (أحوال ابنه المهدي «عليهما السلام»).

[٥٩٤] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٧٨، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٦.

[٥٩٥] مهج الدعوات: ٣٣١، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٧.

[٥٩٦] إثبات الهداة: ٣ / ٥٦٩، ح ٦٨٠، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان. قطعة منه في (إخباره «عليه السلام» بالوقائع الآتية).

[٥٩٧] إثبات الهداة: ٣ / ٥٧٠، ح ٦٨٣، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٨٩.

[٥٩٨] مستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٨٠، ح ١٤٠٩٥، عن الغيبة للفضل بن شاذان.

[٥٩٩] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٨، ح ٧. عنه البحار: ٥١ / ١٦١، ح ٩، وحلية الأبرار: ٥ / ٢٠٠، ح ١٢، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٨١، ح ١٨٧، و٥٦٩، ح ٦٨٢، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.. كفاية الأثر: ٢٩٠، س ١٢. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣١، س ١٨، بتفاوت يسير. قطعة منه في (أحوال ابنه المهدي «عليهما السلام»)، و(شكره على ولادة ابنه «عليهما السلام»).

[٦٠٠] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ح ٨. عنه ينابيع المودة: ٣ / ٣٢٣، ح ١، بتفاوت، وإحقاق الحق: ١٩ / ٦٤١، س ١٢، والبحار: ٥١ / ٥، ح ١١، ووسائل الشيعة: ١٦ / ٢٤٣، ح ٢١٤٦٨، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٨٣، ح ١٩٦. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣٣، س ١١. العدد القوي: ٧٢، ح ١١٨، قطعة منه. قطعة منه في (تسمية ابنه «عليهما السلام»).

[٦٠١] في الخرائج: هكذا ولد موسى «عليه السلام».

[٦٠٢] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٤، ح ١. عنه مدينة المعاجز: ٨ / ٣٨، ح ٢٦٧١، ووسائل الشيعة: ٢١ / ٤٣٨، ح ٢٧٥٢٤، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٣ / ٥٠٨، ح ٣٢٢، قطعة منه، وحلية الأبرار: ٥ / ٢٤٩، ح ١. الغيبة للطوسي: ٢٥٠، ح ٢١٩. عنه وعن الإكمال، البحار: ٥٢ / ٢٥، ح ١٨. إعلام الوري: ٢ / ٢٢٠، س ١١. الخرائج والجرائح: ٢ / ٩٥٧، س ٣. قطعة منه في (إن الأئمة «عليهم السلام» ولدوا مختوناً)، و(أحكام الأولاد).

[٦٠٣] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٤، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٤.

[٦٠٤] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٨، ح ٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٠.

[٦٠٥] جامع المقال: ١٩٥، س ٢٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٩.

[٦٠٦] إثبات الهداة: ٣ / ٥٧٠، ح ٦٨٤، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.

[٦٠٧] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٤، ح ١. عنه حلية الأبرار: ٥ / ٢٠٢، ح ١٦، ونور الثقلين: ٢ / ٣٩٢، ح ١٩٣، و٥ / ٢٧١، ح ٧١، قطعتان منه، و٣٧١، ح ٥، بتفاوت يسير، والبحار: ٥٢ / ٢٣، ح ١٦، وإثبات الهداة: ١ / ١٠٨، ح ١٠٥، قطعة منه، و١١٣، ح ١٥٣، و٣ / ٤٠٨، ح ٣٤، أشار إليه، و٤٧٩، ح ١٨٠، و٦٦٥، ح ٣١، والأنوار البهية: ٣٥٥، س ٣، ومدينة المعاجز: ٧ / ٦٠٦، ح ٢٥٩٥، و٨ / ٦٨، ح ٢٦٨٢، وينابيع المودة: ٣ / ٣١٧، ح ٢، بتفاوت، وأعيان الشيعة: ٢ / ٦٧، س ٢٧، أشار إليه، والوفاي: ٢ / ٣٩٥، س ١١، بتفاوت. منتخب الأنوار المضيئة: ١٦٣ س ١٦. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣١، س ٢١، باختصار. تبصرة الولي: ١٣٨، ح ٥٨. إعلام الوري: ٢ / ٢٤٨، س ٤، بتفاوت يسير. كشف الغمّة: ٢ / ٥٢٦، س ٤، عن إعلام الوري. قطعة منه في (أحوال ابنه المهدي «عليهما السلام»)، و(إخباره «عليه السلام» عما في النفس)، و(مدح أحمد بن إسحاق ابن سعد الأشعري)، و(طول غيبة الخضر وذو القرنين)، و(عدم خلق الأرض من الحجة)، و(موعظته «عليه السلام» في كتمان السر).

[٦٠٨] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥٢٤، ح ٤. عنه البحار: ٥١ / ٢٢٤، ح ١١، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٨٨، ح ٢٢٠، ونور الثقلين: ٥ / ٢٧١، ح ٧٢. الخرائج والجرائح: ٢ / ٩٦٤، س ٢. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣٨، س ٦. قطعة منه في (سيرة الأنبياء «عليهم السلام» التعمير

والغيبية، و(إخباره «عليه السلام» بالوقائع الآتية)، و(فضائل الشيعة).

[٦٠٩] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٩، ح ٩. عنه أعيان الشيعة: ٥٧ / ٢، س ٢٥، وحلية الأبرار: ٥ / ٢٠١، ح ١٤ و ١٥، والأنوار البهية: ٣٦٥، س ١٤، وإثبات الهداة: ١ / ١١٣، ح ١٥٤، قطعة منه، و ٣ / ٤٨٢، ح ١٨٩، والوافية: ٢ / ٣٩٦، س ١١. كفاية الأثر: ٢٩٢، س ٣. عنه وعن الإكمال، البحار: ٥١ / ١٦٠، ح ٧. كشف الغمّة: ٢ / ٥٢٨، س ٥، بتفاوت. إعلام الوري: ٢ / ٢٥٣، س ٢. عنه وعن كشف الغمّة، وسائل الشيعة: ١٦ / ٢٤٦، ح ٢١٤٧٥. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣٢، س ١٤، بتفاوت. الإمامة والتبصرة: ٢، س ١٧، قطعة منه. مستدرك الوسائل: ١٨٧ / ١٨، ح ٢٢٤٦٧، قطعة منه، نقلاً عن أربعين ميرلوحى. قطعة منه فى (أحوال ابنه المهدي «عليهما السلام»)، و(إخباره بالوقائع الآتية)، و(عدم خلّو الأرض من الحجّة).

[٦١٠] مستدرك الوسائل: ١٢ / ٢٨١، ح ١٤٠٩٦، عن الغيبة لفضل بن شاذان. إثبات الهداة: ٣ / ٧٠٠، ح ١٣٦، عن إثبات الرجعة لفضل بن شاذان. قطعة منه فى (إخباره «عليه السلام» بالوقائع الآتية)، و(حرمة تسمية المهدي «عليه السلام»).

[٦١١] عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠. عنه البحار: ٥٠ / ٣٣٥، ح ١٣، ومدينة المعاجز: ٧ / ٦٠٣، ح ٢٥٩١، و ٢٥٩٢. إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٢٢، ح ٩، قطعة منه. عنه البحار: ٢٣ / ٣٨، ح ٦٧. إثبات الوصية: ٢٥٥، س ١٩، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥٧٩، ح ٧٥٠. الإمامة والتبصرة: ١٠٠، ح ٨٨، قطعة منه. قطعة منه فى (أحوال أمّه «عليه السلام»)، و(إخباره «عليه السلام» بالوقائع الآتية)، و(إعزام والدته «عليه السلام» للحج)، و(إنّ الأرض لا تخلو من حجّة)، و(حكم إعزام الأمّ للحج).

[٦١٢] الهداية الكبرى: ٣٥٧، س ١٢. عنه البحار: ٥١ / ٢٧، س ١٧. إثبات الوصية: ٢٦٠، س ٩، بتفاوت. عنه الأنوار البهية: ٣٤٠، س ١. قطعة منه فى (ماروى «عليه السلام» من الأحاديث القدسية).

[٦١٣] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ١٠٩.

[٦١٤] إثبات الهداة: ٣ / ٥٧٠، ح ٦٨٥، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥٩.

[٦١٥] الكافي: ١ / ٥٠٩، ح ١٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٤٦.

[٦١٦] الخرائج والجرائع: ٣ / ١١٧٤، ح ٦٨. عنه نور الثقلين: ٣ / ٢٩٦، ح ٢١١، قطعة منه. قصص الأنبياء للراوندى: ١٢٣، ح ٢٦، مرسلاً وبتفاوت. إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٩٤، ح ٥، مرسلاً عن عبد الله بن سليمان، وبتفاوت يسير. عنه البحار: ١٢ / ١٨٣، ح ١٥. قطعة منه فى (إنّ الخضر «عليه السلام» حىّ حتّى النفخ فى الصور)، و(علّة تسمية ذى القرنين وبناء المسجد)، و(إخباره «عليه السلام» بما فى النفس)، و(ما روى عن الإمام على «عليهما السلام»).

[٦١٧] فى الحديث: هذه المقاصير إنّما أحدثها الجبارون...، المقصورة: الدار الواسعة والمحصنة، أو هى أصغر من الدار كالقصر.

[٦١٨] الغيبة: ٢٠٦، ح ١٧٥. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤١٢، ح ٤٨، و ٥٠٦، ح ٣١١، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ٤ / ٣٦، ح ٤١٢١، قطعة منه، والبحار: ٥٢ / ٣٢٣، ح ٣٢، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥٦، ح ٢٥٥٤. إعلام الوري: ٢ / ١٤٢، س ١. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥٢٦، ح ٤٢٥، قطعة منه. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٨، س ١٩، نقلاً عن الحميرى. عنه وعن إثبات الوصية، مستدرك الوسائل: ٣ / ٣٧٩، ح ٣٨٣٩. عنه وعن الغيبة، البحار: ٨٠ / ٣٧٦، ح ٤٤. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٧، س ١٢. عنه وعن الغيبة وكشف الغمّة وإعلام الوري، البحار: ٥٠ / ٢٥٠، ح ٣. إثبات الوصية: ٢٥٣، س ٦. عنه مستدرك الوسائل: ٦ / ٤٩٨، ح ٧٣٥٤. الخرائج والجرائع: ١ / ٤٥٣، ح ٣٩. قطعة منه فى (إخباره «عليه السلام» بما فى الضمير).

[٦١٩] الغيبة: ٣٥٥، ح ٣١٧. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٥، رقم ١١٦٣.

[٦٢٠] جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٣٨.

[٦٢١] الروم: ٣٠ / ١٩.

- [٦٢٢] معاني الأخبار: ٢٩٠، ح ١٠. عنه البحار: ١٥٦ / ٦، س ١٩، و ٦٤ / ٩٢، ح ١١، ونور الثقلين: ١ / ٣٢٥، ح ٧٩ و ٨٠، والبرهان: ١ / ٢٧٥، ح ١. الاعتقادات للصدوق، ضمن مصنفات الشيخ المفيد: ٥٦، س ١٣. قطعة منه في (ما رواه عن الإمام الصادق «عليهما السلام»).
- [٦٢٣] التفسير: ٢٣٨، ح ١١٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٩.
- [٦٢٤] التفسير: ٢١٠، ح ٩٧ و ٩٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٧.
- [٦٢٥] التفسير: ٢٧٣، ح ١٤٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٥.
- [٦٢٦] الكافي: ١ / ٥١٣، ح ٢٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٠.
- [٦٢٧] الثاقب في المناقب: ٥٦٧، ح ٥٠٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٤.
- [٦٢٨] مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٥.
- [٦٢٩] الأنعام: ٢٣ / ٦.
- [٦٣٠] الزمر: ٣٩ / ٥٣.
- [٦٣١] النساء: ٤ / ٤٨.
- [٦٣٢] الخرائج والجرائع: ٢ / ٦٨٦، ح ٧. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٣١، ح ٢٦١٥، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٢٢، ح ٨١، بتفاوت، والبحار: ٦ / ٦، ح ١٢، و ٥٠ / ٢٥٦، ح ١٢، بتفاوت، والفصول المهمة للحزب العاملي: ١ / ٢٨٦ ح ٣١٨، بتفاوت يسير. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٩، ح ٢٨، بتفاوت يسير. قطعة منه في (صفات الله تعالى)، و(إخباره «عليه السلام» بما في النفس)، و(سورة الأنعام: ٦ / ٢٣)، و(سورة النساء: ٤ / ٤٨).
- [٦٣٣] التفسير: ٥٧٨، ح ٣٤٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠١.
- [٦٣٤] جمال الأسبوع: ٤٤، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٢٣.
- [٦٣٥] معاني الأخبار: ٣٣، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٧.
- [٦٣٦] معاني الأخبار: ٣٦، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٨.
- [٦٣٧] إعلام الوري: ١٤٣، س ١٧. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٧٢، ح ٢٥٥٨، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣ / ٤١٧، ح ٦١. الثاقب في المناقب: ٥٦٤، ح ٥٠١، بتفاوت يسير. نور الأبصار: ٣٤١، س ١٠. عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٤٧٦، س ٩. كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٠، س ١٠، بتفاوت يسير. الخرائج والجرائع: ٢ / ٦٨٩، ح ١٢، مرسلاً، ومضمراً، وبتفاوت. عنه وعن المناقب، مستدرک الوسائل: ١٢ / ٣٤٣، ح ١٤٢٤٣. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٢، س ٨، بتفاوت يسير. عنه وعن إعلام الوري والخرائج وكشف الغمّة، البحار: ٥٠ / ٢٥٨، ح ١٦. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٨٥، س ١١، بتفاوت يسير. قطعة منه في (إخباره «عليه السلام» بما في النفس)، و(مدح أبي هاشم الجعفري)، و(دعاؤه لأبي هاشم الجعفري).
- [٦٣٨] التفسير: ٥٧٥، ح ٣٣٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٠.
- [٦٣٩] التفسير: ٢٣٧، ح ١١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٨.
- [٦٤٠] رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.
- [٦٤١] التفسير: ٨٨، ح ٤٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٣.
- [٦٤٢] نور الأبصار: ٣٣٨، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٥.
- [٦٤٣] الهداية الكبرى: ٣٣٥، س ١٨ تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٧.
- [٦٤٤] رجال النجاشي: ٤٤٧، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٤٩.
- [٦٤٥] جمال الأسبوع: ٤٣، س ١٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٨.

- [٦٤٦] جمال الأسبوع: ٤٣، س ٢٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٩.
- [٦٤٧] جمال الأسبوع: ٤٤، س ٢. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٢٠.
- [٦٤٨] جمال الأسبوع: ٤٤، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٢١.
- [٦٤٩] جمال الأسبوع: ٤٤، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٢.
- [٦٥٠] جمال الأسبوع: ٤٤، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٢٣.
- [٦٥١] الخصال: ٢ / ٤٤٥، ح ٤٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٦.
- [٦٥٢] التفسير: ٤٠٣، ح ٢٧٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٩.
- [٦٥٣] الكافي: ١ / ٣٢٩، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٤٥.
- [٦٥٤] رجال الكشي: ٥٣٥، ح ١٠٢٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٧.
- [٦٥٥] الغيبة: ٣٨٩، ح ٣٥٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٥٠.
- [٦٥٦] الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.
- [٦٥٧] مستدرک الوسائل: ١٣ / ٢٤١، ح ١٥٢٤٦.
- [٦٥٨] تحف العقول: ٤٨٩، س ١٠. يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٦٤٢.
- [٦٥٩] الكافي: ٣ / ١٥٠، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٨.
- [٦٦٠] تهذيب الأحكام: ١ / ٢٨، ح ٧٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٤.
- [٦٦١] الهداية الكبرى: ٣٤٣، س ٢٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٤.
- [٦٦٢] الاستبصار: ١ / ١٢٠، ح ٤٠٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٧.
- [٦٦٣] الكافي: ٤ / ١٥٥، ح ٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٩.
- [٦٦٤] فضائل شهر رمضان، ضمن كتاب المواعظ: ١٨٧، ح ٩١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٦.
- [٦٦٥] تهذيب الأحكام: ١ / ٤٢٩، ح ١٣٦٨. يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٧٩٧.
- [٦٦٦] تهذيب الأحكام: ١ / ٤٥٤، ح ١٤٨٠. يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٨٠٠.
- [٦٦٧] الكافي: ٣ / ١٥٠، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٨.
- [٦٦٨] تهذيب الأحكام: ١ / ٢٩٤، ح ٨٦٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٥.
- [٦٦٩] الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.
- [٦٧٠] إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.
- [٦٧١] الخرائج والجرائع: ١ / ٤٥٢، ح ٣٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٨.
- [٦٧٢] الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.
- [٦٧٣] الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٤.
- [٦٧٤] إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.
- [٦٧٥] من لا يحضره الفقيه: ١ / ١١١، ح ٥١١. تقدّم الحديث في رقم ٤٤٦.
- [٦٧٦] رجال الكشي: ٥٧٤، ح ١٠٨٧. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٧.
- [٦٧٧] التفسير: ٢٣٧، ح ١١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٨.
- [٦٧٨] التفسير: ٥٢٠، ح ٣١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٤.

[٦٧٩] التفسير: ٣٦٤، ح ٢٥٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٣.

[٦٨٠] التفسير: ٧٣، ح ٣٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٢.

[٦٨١] تهذيب الأحكام: ٦ / ٥٢، ح ١٢٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٩٥.

[٦٨٢] الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

[٦٨٣] عيون المعجزات: ١٣٧، س ١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠١.

[٦٨٤] الكافي: ٣ / ٢٨٧، ح ٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٦٠.

[٦٨٥] من لا يحضره الفقيه: ١ / ١٧١، ح ٨٠٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٩.

[٦٨٦] تهذيب الأحكام: ٢ / ٢٠٧، ح ٨١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٧.

[٦٨٧] تهذيب الأحكام: ٢ / ٣٦٢، ح ١٥٠٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٠.

[٦٨٨] تهذيب الأحكام: ٢ / ٣٦٣، ح ١٥٠٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٥.

[٦٨٩] الاستبصار: ١ / ٣٨٣، ح ١٤٥٢. يأتي الحديث بتمامه مع ترجمته الراوى في ج ٣، رقم ٧٣٣.

[٦٩٠].

[٦٩١] الجرموق كعصفور: الذى يلبس فوق الخفّ، وكأنّه معرّب سمرّوزة ويمكن أن يقال: لعلّ التجويز لأنّهم كانوا يلبسونه فوق الخفّ وهو ساتر، أو يحمل على ما إذا كان متّصلاً بثوب ساتر للساق. مرآة العقول: ١٥ / ٣٢٢، ح ٣٢، ومثله فى مجمع البحرين: ٥ / ١٤٣ (جرموق).

[٦٩٢] الكافي: ٣ / ٤٠٤، ح ٣٢. عنه وعن تهذيب الأحكام، وسائل الشيعة: ٤ / ٤٢٧، ح ٥٦١١. تهذيب الأحكام: ٢ / ٢٣٤، ح ٩٢٣.

[٦٩٣] الكافي: ٣ / ٣٩٩، ح ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٦.

[٦٩٤] تهذيب الأحكام: ٢ / ٢٠٧، ح ٨١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٧.

[٦٩٥] من لا يحضره الفقيه: ١ / ١٧١، ح ٨٠٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٨.

[٦٩٦] الهداية الكبرى: ٣٤٣، س ٢٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٤.

[٦٩٧] فلاح السائل: ٩١، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٩.

[٦٩٨] جمال الأسبوع: ١٤٩، س ١٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٦.

[٦٩٩] فلاح السائل: ٩١، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٩.

[٧٠٠] مهج الدعوات: ٨٥، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٧.

[٧٠١] مهج الدعوات: ٨٤، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٣.

[٧٠٢] الهداية الكبرى: ٣٣٢، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٣.

[٧٠٣] الذكري: ١٢٥، س ٢١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٠.

[٧٠٤] إنّ سندی بن الربیع عدّه الشيخ تارّه فی أصحاب الرضا «عليه السلام»، وأخرى فی أصحاب العسكري «عليه السلام»، وهو أدرك

الكاظم والرضا والعسكري «عليهم السلام»، فهو من المعمرين، راجع: معجم رجال الحديث: ٨ / ٣١٤ رقم ٥٥٨١.

[٧٠٥] تهذيب الأحكام: ٤ / ٢١٨، ح ٦٣٦. عنه وسائل الشيعة: ٨ / ٤٨٧، ح ١١٢٤٢. قطعته منه في (صوم المكارى والجمال).

[٧٠٦] مجمع البيان: ٥ / ١٥٠، س ١٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٤.

[٧٠٧] تهذيب الأحكام: ٢ / ٣٣٧، ح ١٣٩٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٠.

[٧٠٨] جامع المقال: ١٩٥، س ٢٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٩.

[٧٠٩] يعنى الحميرى، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم البوشنجى، قال: حدّثنا عبد الله بن موسى السلامى، قال: حدّثنا على بن إبراهيم البغدادى، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد القرشى، قال: سمعت أبى الحسن العلوى، يقول.

[٧١٠] الملك: ٦٧ / ١.

[٧١١] جمال الأسبوع: ٤٣، س ١٨. عنه البحار: ٨٧ / ٢٧٨، س ١٨، ضمن ح ٤٢، ووسائل الشيعة: ٨ / ١٧٩، ح ١٠٣٥٩. قطعة منه فى (ثواب من أتى بالنوافل)، و(الآيات والصور التى أمر «عليه السلام» بقراءتها).

[٧١٢] تقدّم الإسناد فى الحديث السابق، رقم ٥١٩.

[٧١٣] جمال الأسبوع: ٤٣، س ٢٣. عنه البحار: ٨٧ / ٢٧٨، س ٢٢، ضمن ح ٤٢، ووسائل الشيعة: ٨ / ١٧٩، ح ١٠٣٦٠. قطعة منه فى (ثواب من أتى بالنوافل)، و(الآيات والصور التى أمر «عليه السلام» بقراءتها).

[٧١٤] تقدّم الإسناد فى: الحديث الأوّل (صلاة يوم الأحد) رقم ٥١٩.

[٧١٥] جمال الأسبوع: ٤٤، س ٢. عنه البحار: ٨٧ / ٢٧٩، س ٣، ضمن ح ٤٢، ووسائل الشيعة: ٨ / ١٧٩، ح ١٠٣٦١. قطعة منه فى (ثواب من أتى بالنوافل)، و(الآيات والصور التى أمر «عليه السلام» بقراءتها).

[٧١٦] تقدّم الإسناد فى الحديث الأوّل (صلاة يوم الأحد) رقم ٥١٩.

[٧١٧] جمال الأسبوع: ٤٤، س ٥. عنه البحار: ٨٧ / ٢٧٩، س ٧، ضمن ح ٤٢، ووسائل الشيعة: ٨ / ١٧٩، ح ١٠٣٦٢. قطعة منه فى (ثواب من أتى بالنوافل)، و(الآيات والصور التى أمر «عليه السلام» بقراءتها).

[٧١٨] تقدّم الإسناد فى الحديث الأوّل (صلاة يوم الأحد) رقم ٥١٩.

[٧١٩] جمال الأسبوع: ٤٤، س ٨. عنه البحار: ٨٧ / ٢٧٩، س ١١، ضمن ح ٤٢، ووسائل الشيعة: ٨ / ١٧٩، ح ١٠٣٦٣. قطعة منه فى (الآيات والصور التى أمر «عليه السلام» بقراءتها)، و(ما روى «عليه السلام» عن الملائكة).

[٧٢٠] تقدّم الإسناد فى الحديث الأوّل (صلاة يوم الأحد) رقم ٥١٩.

[٧٢١] جمال الأسبوع: ٤٤، س ١١. عنه البحار: ٨٧ / ٢٧٩، س ١٤، ضمن ح ٤٢، ووسائل الشيعة: ٨ / ١٨٠، ح ١٠٣٦٤. قطعة منه فى (الشفاعة)، و(ثواب من أتى بالنوافل)، و(الآيات والصور التى أمر «عليه السلام» بقراءتها).

[٧٢٢] الكافى: ٤ / ١٥٥، ح ٦. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٧٩.

[٧٢٣] فضائل شهر رمضان، ضمن كتاب المواعظ: ١٨٧، ح ٩١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٥٦.

[٧٢٤] إقبال الأعمال: ٢٨٢، س ١٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٥٠.

[٧٢٥] تهذيب الأحكام: ٢ / ١٧٥، ح ٦٩٦. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٦٧.

[٧٢٦] الدعوات: ٨٩، س ٥. تقدّم الحديث أيضاً فى رقم ٤٣٢.

[٧٢٧] جمال الأسبوع: ١٨٠، س ١٠. تقدّم الحديث أيضاً فى رقم ٤٣٢.

[٧٢٨] مكارم الأخلاق: ٣٢٣، س ١٥. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٣٠.

[٧٢٩] كشف الغمّة: ٢ / ٤٠٣، س ١٦. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٤٣.

[٧٣٠] تهذيب الأحكام: ٤ / ١٧٧، ح ٤٩٠. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٢١.

[٧٣١] إقبال الأعمال: ٢٦٦، س ٢٢. عنه البرهان: ١ / ١٨٩، ح ١، بتفاوت. قطعة منه فى (عدد الأئمّة «عليهم السلام»).

[٧٣٢] الخصال: ٢ / ٤٤٥، ح ٤٢. عنه البحار: ٩٣ / ٣٦٥، ح ٣٩، بتفاوت فى السند، ووسائل الشيعة: ١٠ / ٢٤٥، ح ١٣٣٢٤، بتفاوت فى السند. قطعة منه فى (ثواب من صام شهر رمضان)، و(موعظته «عليه السلام» فى صوم شهر رمضان).

[٧٣٣] قال الوحيد قدس سره: وكان له مكاتبات إلى الجواد والهادى والعسكرى «عليهم السلام»، تعليقه الوحيد: ص ١٧٢.

- [٧٣٤] تهذيب الأحكام: ٢١٤ / ٤، ح ٦٢١. الاستبصار: ٩٤ / ٢، ح ٣٠٥، بتفاوت يسير. عنه وعن تهذيب الأحكام، وسائل الشيعة: ١٠ / ٦٩، ح ١٢٨٥٠. قطعة منه في (كفارة إفتار صوم شهر رمضان).
- [٧٣٥] فضائل شهر رمضان، ضمن كتاب المواعظ: ١٨٧، ح ٩١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٦.
- [٧٣٦] تهذيب الأحكام: ٢١٨ / ٤، ح ٦٣٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥١٧.
- [٧٣٧] من لا يحضره الفقيه: ٩٨ / ٢، ح ٤٤١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٩٢.
- [٧٣٨] مصباح المتهجد: ٨٢٦، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٨.
- [٧٣٩] البحار: ٥٦ / ٥٤، س ١٤، ضمن ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٥١.
- [٧٤٠] جامع المقال: ١٩٥، س ٢٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٩.
- [٧٤١] تهذيب الأحكام: ٨٨ / ٤، ح ٢٥٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٦.
- [٧٤٢] تهذيب الأحكام: ٥٣ / ٤، ح ١٤٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٨.
- [٧٤٣] رجال الكشي: ٥٨٠، ح ١٠٨٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٦.
- [٧٤٤] رجال الكشي: ٥٨٠، س ١٧، ضمن ح ١٠٨٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٣.
- [٧٤٥] تهذيب الأحكام: ١٣٩ / ٤، ح ٣٩٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥١.
- [٧٤٦] الكافي: ٣١٠ / ٤، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٧.
- [٧٤٧] من لا يحضره الفقيه: ٢٦٠ / ٢، ح ١٢٦٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٦.
- [٧٤٨] تهذيب الأحكام: ٤٠٨ / ٥، ح ١٤١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٠.
- [٧٤٩] عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٠٨.
- [٧٥٠] التفسير: ٥٦٩، ح ٣٣٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٧.
- [٧٥١] التفسير: ٦١١، ح ٣٦٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٨.
- [٧٥٢] قال المولى المجلسي - قدّه -: الظاهر أنّه وصل إلى الصفّار خبر بذلك، ولهذا اعتمد الصدوقان عليه، قال الشيخ في ترجمه محمّد بن الحسن الصفّار: له مسائل كتب بها إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ «عليهما السلام». الفهرست: ١٤٤، رقم ٦١١. وعدّه في رجاله في أصحاب العسكري «عليه السلام» قائلاً: له إليه «عليه السلام» مسائل. رجال الطوسي: ٤٣٦، رقم ١٦. فقد روى الصدوق «ره» عن الصفّار في المشيخة بواسطة محمّد بن الحسن بن الوليد، معجم رجال الحديث: ١٥ / ٢٥٠، ضمن الرقم ١٠٥٠٥. وللصفّار روايات عن أبي محمّد الحسن ابن عليّ وأبي محمّد الحسن العسكري والأخير والفقيه «عليهم السلام». معجم رجال الحديث: ١٥ / ٢٥٧، رقم ١٠٥٢٨. فيحتمل أن يكون الحديث صادراً عن الإمام أبي محمّد العسكري «عليه السلام».
- [٧٥٣] من لا يحضره الفقيه: ٢٩٦ / ٢، س ٦، ضمن ح ١٤٦٦. الدروس الشرعية: ١ / ٤٣٧، س ٢، أشار إليه.
- [٧٥٤] إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٧.
- [٧٥٥] تهذيب الأحكام: ٥٢ / ٦، ح ١٢٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٩٥.
- [٧٥٦] الكافي: ٨٥ / ٧، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.
- [٧٥٧] الكافي: ٢٩٧ / ٧، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٠.
- [٧٥٨] التفسير: ٥٨٤، ح ٣٤٨ - ٣٥٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٥.
- [٧٥٩] الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.
- [٧٦٠] الاحتجاج: ٥١٦ / ٢، ح ٣٣٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٧٤.

- [٧٦١] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.
- [٧٦٢] دلائل الإمامة: ٤٩٩، ح ٤٩٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧٣.
- [٧٦٣] الكافي: ٥ / ٤٤٧، ح ١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٧.
- [٧٦٤] لَمَّا كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ «عليه السلام» مُشْتَرَكًا بَيْنَ الْإِمَامِ الْمُجْتَبَى وَالْعَسْكَرِيِّ «عليهما السلام» وَلَمْ تَكُنْ قَرِينُهُ عَلَى تَعْيِينِ أَحَدِهِمَا، أوردنا الحديث في موسوعة كل واحد من الإمامين صلوات الله عليهما.
- [٧٦٥] دعائم الإسلام: ٢ / ٢٤٨، س ١٠، ضمن ح ٩٣٧. عنه مستدرک الوسائل: ١٤ / ٣٢٢، س ١٤، ضمن ح ١٦٨٣٤، و ١٥ / ١٥، ح ١٧٣٩٧، عن جعفر بن محمد «عليهما السلام».
- [٧٦٦] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٣، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٧.
- [٧٦٧] الكافي: ٥ / ١٢٥، ح ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٢.
- [٧٦٨] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.
- [٧٦٩] دلائل الإمامة: ٤٢٧، ح ٣٩٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٩.
- [٧٧٠] الكافي: ٧ / ٨٥، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.
- [٧٧١] في الفقيه: عن الصالحين «عليهم السلام»، وكذا في مكارم الأخلاق.
- [٧٧٢] الكافي: ٦ / ٣٥، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٨.
- [٧٧٣] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٤، ح ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٠٢.
- [٧٧٤] الهداية الكبرى: ٣٥٨، س ٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٤.
- [٧٧٥] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٢، ح ١٠. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٥.
- [٧٧٦] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٠، ح ٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٦.
- [٧٧٧] الغيبة: ٢٤٥، ح ٢١٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٨.
- [٧٧٨] دلائل الإمامة: ١٥٨، ح ٧١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٧٩.
- [٧٧٩] من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٣٢٢، ح ١٥٦٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٩٠.
- [٧٨٠] من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٣٢٨، ح ١٥٩٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٩١.
- [٧٨١] الكافي: ٧ / ٣٧، ح ٣٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٥.
- [٧٨٢] الاستبصار: ٤ / ١٠٠، ح ٣٨٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٩٨.
- [٧٨٣] تهذيب الأحكام: ٧ / ٢٢٢، ح ٩٧٤. يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٨٠٤.
- [٧٨٤] الكافي: ٥ / ٢٣٩، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٢.
- [٧٨٥] الكافي: ٥ / ٣٠٧، ح ١٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٤.
- [٧٨٦] الكافي: ٧ / ٤٦، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٧.
- [٧٨٧] الكافي: ٧ / ٤٥، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٣.
- [٧٨٨] الكافي: ٧ / ٤٥، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٦.
- [٧٨٩] تهذيب الأحكام: ٩ / ٢١٥، ح ٨٥٠. يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٨٠٧.
- [٧٩٠] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٦، س ١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٨.
- [٧٩١] الكافي: ٧ / ٤٦، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٩.

[٧٩٢] الكافي: ٧ / ٤٦، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٧.

[٧٩٣] تهذيب الأحكام: ٩ / ١٩٥، ح ٧٨٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٨.

[٧٩٤] تهذيب الأحكام: ٩ / ٢١٥، ح ٨٤٩. عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ١٩ / ٤٠١، ح ٢٤٨٤٥، والوافي: ٢٤ / ١٥٣، ح ٢٣٨١١ من لا يحضره الفقيه: ٤ / ١٧٣، ح ٦٠٨. يأتي الحديث بتمامه في (كتابه «عليه السلام» إلى الحسن بن راشد).

[٧٩٥] من لا يحضره الفقيه: ٣ / ١٠٦، ح ٤٤٠. يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٧٩٦.

[٧٩٦] تهذيب الأحكام: ٧ / ٢٢٢، ح ٩٧٤. يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٨٠٤.

[٧٩٧] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٢، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٤.

[٧٩٨] تهذيب الأحكام: ٦ / ١٩٦، ح ٤٣٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٠.

[٧٩٩] إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.

[٨٠٠] الكافي: ٥ / ٢٣٩، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٢.

[٨٠١] الخراز، فعال من الخرز، يراد به معنى الشغل كالبقال والعطار. الخرازة بالكسر: حرفة الخراز، أقرب الموارد: ٢ / ٣٥، (خرز).

[٨٠٢] الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٨٩، ح ١٣. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٣٦، ح ٢٦٢١، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٢٣، ح ٨٤ بتفاوت، والبحار: ٥٠ / ٢٥٨، ح ١٧، و١٠٠ / ١٢١، ح ٣٢، بتفاوت يسير فيهما. قطعة منه في (إخباره «عليه السلام» بما في النفس).

[٨٠٣] تهذيب الأحكام: ٧ / ١٣٨، ح ٦١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٣.

[٨٠٤] تهذيب الأحكام: ٧ / ٩٠، ح ٣٨١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٦.

[٨٠٥] الكافي: ٧ / ٤٠٢، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨١.

[٨٠٦] من لا يحضره الفقيه: ٣ / ١٥٣، ح ٦٧٢. يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٧٩٤.

[٨٠٧] تهذيب الأحكام: ٧ / ١٥٠، ح ٦٦٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠١.

[٨٠٨] الكافي: ٧ / ٤٠٢، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨١.

[٨٠٩] الكافي: ٥ / ١٢٥، ح ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٢.

[٨١٠] تهذيب الأحكام: ٦ / ١٩٦، ح ٤٣٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٠.

[٨١١] تهذيب الأحكام: ٧ / ٢٢٨، ح ٩٩٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٤.

[٨١٢] تهذيب الأحكام: ٧ / ٧٥، ح ٣٢٠. يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٨٠٥.

[٨١٣] الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

[٨١٤] الكافي: ٥ / ٢٩٣، ح ٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٠.

[٨١٥] الكافي: ٧ / ٨٥، ح ٢. عنه نور الثقلين: ١ / ٤٥١، ح ٩٦. الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٨٥، ح ٥، بتفاوت يسير. عنه البحار: ١٠١ / ٣٢٨، ح ٨. إعلام الوري: ٢ / ١٤٢، س ٦، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٧٠، ح ٢٥٥٥. كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٠، س ٢١، عن

الحميري، بتفاوت يسير. عنه وعن الإعلام والخرائج والكافي، إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٧، ح ٣٢. عوالي اللئالي: ٢ / ١٥١، ح ٤٢٣، بتفاوت.

تهذيب الأحكام: ٩ / ٢٧٤، ح ٩٩٩. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٦ / ٩٤، ح ٣٢٥٦١، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٧، س ١٥، بتفاوت يسير. عنه وعن الخرائج وكشف الغمّة وإعلام الوري، البحار: ٥٠ / ٢٥٥، ح ١١. قطعة منه في (حكم الجهاد على

المرأة والرجل)، و(حكم النفقة على المرأة)، و(حكم الديّة على المرأة والرجل)، و(إخباره «عليه السلام» بما في النفس)، و(فضل محمد وعلى على سائر الأئمة عليهم السلام)، و(إنّ الأئمة عليهم السلام في العلم سواء).

[٨١٦] تهذيب الأحكام: ٩ / ٣١٠، ح ١١١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٩.

- [٨١٧] تهذيب الأحكام: ٣١٧ / ٩، ح ١١٤٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٢.
- [٨١٨] الكافي: ٤٥ / ٧، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٣.
- [٨١٩] تهذيب الأحكام: ١٩٥ / ٩، ح ٧٨٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٨.
- [٨٢٠] مكارم الأخلاق: ١٥٢، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦١.
- [٨٢١] الهداية الكبرى: ٣٣٢، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٣.
- [٨٢٢] إعلام الوري: ١٤٠ / ٢، س ١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٩.
- [٨٢٣] المناقب: ٤٢٨ / ٤، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٥.
- [٨٢٤] مكارم الأخلاق: ١٥٢، س ١٩. يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٧٣٢.
- [٨٢٥] الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.
- [٨٢٦] تهذيب الأحكام: ٥٢ / ٦، ح ١٢٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٩٥.
- [٨٢٧] تحف العقول: ٤٨٨، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٧٥.
- [٨٢٨] الكافي: ٣٩٤ / ٧، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٣.
- [٨٢٩] الكافي: ٤٦١ / ٧، ح ٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٥.
- [٨٣٠] الغيبة: ٣٥٥، ح ٣١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٦٣.
- [٨٣١] من لا يحضره الفقيه: ١٥٣ / ٣، ح ٦٧٦. يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٧٩٣.
- [٨٣٢] الكافي: ٣٠٧ / ٥، ح ١٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٤.
- [٨٣٣] الكافي: ٤٠٢ / ٧، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨١.
- [٨٣٤] من لا يحضره الفقيه: ٤٠ / ٣، ح ١٣٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٩٥.
- [٨٣٥] الكافي: ٣٩٤ / ٧، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٣.
- [٨٣٦] الكافي: ٥٢٤ / ١، ح ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٨.
- [٨٣٧] الكافي: ٢٩٦ / ٧، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٩.
- [٨٣٨] الكافي: ٨٥ / ٧، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.

المجلد ٣

في القرآن والأدعية

اشاره

ويشتمل هذا الباب على فصلين

ما ورد عنه في القرآن

اشاره

وفيه ثلاثة موضوعات

ما ورد عنه في فضل القرآن وقراءته

اشاره

وفيه ثلاثة موارد

فضل القرآن

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الشيخ أبو الفضل شاذان بن جبريل بن إسماعيل القمي أدام الله تأييده: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ شَرَاهُتَكَ الْحُسَيْنِيُّ الْجَرَجَانِيُّ، عَنْ السَّيِّدِ أَبِي جَعْفَرٍ مَهْدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ الْحُسَيْنِيِّ الْمَرْعَشِيِّ، عَنْ الشَّيْخِ الصَّدُوقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّسْتِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ.... قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الدَّقَاقِ: حَدَّثَنِي الشَّيْخَانُ الْفَقِيهَانِ [صفحة ٨] أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَمِّيَّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّيَّ (ره)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمَفْصِّرُ الْأَسْتَرَابَادِيُّ الْخَطِيبُ (ره). قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ - وَكَانَا مِنَ الشَّيْعَةِ الْإِمَامِيَّةِ - قَالَا: كَانَ أَبُونَا إِمَامَيْنِ، وَكَانَتِ الزَّيْدِيَّةُ هُمْ الْغَالِبُونَ بِأَسْتَرَابَادٍ، وَكُنَّا فِي إِمَارَةِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ الْعُلُوِّيِّ الْمَلَقَّبِ بِالِدَّاعِي إِلَى الْحَقِّ، إِمَامَ الزَّيْدِيَّةِ، وَكَانَ كَثِيرُ الْإِصْغَاءِ إِلَيْهِمْ، يَقْتُلُ النَّاسَ بِسَعَايَاتِهِمْ، فَخَشِينَا عَلَى أَنْفُسِنَا، فَخَرَجْنَا بِأَهْلِينَا إِلَى حَضْرَةِ الْإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِي الْقَائِمِ (عليه السلام). فَأَنْزَلَنَا عِيَالَتَنَا فِي بَعْضِ الْخَانَاتِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَّا عَلَى الْإِمَامِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهم السلام)، فَلَمَّا رَأَيْنَا قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَوَيْنِ إِلَيْنَا الْمُلْتَجَيْنِ إِلَى كُنْفِنَا، قَدْ تَقَبَّلَ اللَّهُ تَعَالَى سَعْيَكُمَا، وَآمَنَ رَوْعَكُمَا، وَكَفَاكُمَا أَعْدَاءَكُمَا، فَانْصَرَفَا آمِنِينَ عَلَى أَنْفُسِكُمَا، وَأَمْوَالِكُمَا، فَعَجَبْنَا مِنْ قَوْلِهِ ذَلِكَ لَنَا مَعَ أَنَّا لَمْ نَشْكُ فِي صَدَقِ مَقَالِهِ. فَقُلْنَا: فَمَاذَا تَأْمُرُنَا أَيُّهَا الْإِمَامُ أَنْ نَصْنَعَ فِي طَرِيقِنَا إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ إِلَى بَلَدٍ خَرَجْنَا مِنْ هُنَاكَ؟ وَكَيْفَ نَدْخُلُ ذَلِكَ الْبَلَدَ، وَمِنْهُ هَرَبْنَا، وَطَلَبَ سُلْطَانُ الْبَلَدِ لَنَا حَيْثُ، وَوَعِيدَهُ إِيَّانَا شَدِيدٌ؟ فَقَالَ (عليه السلام): خَلَّفَا عَلَيَّ وَلَدِيكُمَا هَذَيْنِ لِأَفِيدَهُمَا الْعِلْمَ الَّذِي يَشْرَفُهُمَا اللَّهُ تَعَالَى بِهِ، ثُمَّ لَا تَحْفَلَا بِالسَّعَاءِ، وَلَا بُوَعِيدِ الْمُسْعَى إِلَيْهِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (يَقْصُمُ السَّعَاءَ) وَيُلْجِئُهُمْ إِلَى شَفَاعَتِكُمْ فِيهِمْ عِنْدَ مَنْ قَدْ هَرَبْتُمْ مِنْهُ. قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ وَأَبُو الْحَسَنِ: فَأَتَمَرْنَا لَمَّا أَمَرَا وَ[قَدْ] خَرَجَا وَخَلَّفَانَا هُنَاكَ، وَكُنَّا؛ [صفحة ٩] نَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، فَيَتَلَقَّانَا بِبِرِّ الْآبَاءِ وَذَوِي الْأَرْحَامِ الْمَاسِيَّةِ. فَقَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ: إِذَا أَتَاكُمَا خَبِرْ كَفَايَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَبُوَيْكُمَا، وَإِخْرَائَهُ أَعْدَاءَهُمَا، وَصَدَقْ وَعْدِي إِيَّاهُمَا، جَعَلْتُ مِنْ شُكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْ أَفِيدَكُمَا تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ مُشْتَمَلًا عَلَى بَعْضِ أَخْبَارِ آلِ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فَيَعْظُمَ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ شَأْنَكُمَا. قَالَا: فَفَرَحْنَا، وَقُلْنَا: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! فَإِذَا نَأْتَى (عَلَى جَمِيعِ) عُلُومِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ؟ قَالَ (عليه السلام): كُلَّا إِنَّ الصَّادِقَ (عليه السلام) عِلْمٌ - مَا أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَكُمَا بَعْضَ أَصْحَابِهِ. فَفَرَحَ بِذَلِكَ وَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) قَدْ جَمَعْتَ عِلْمَ الْقُرْآنِ كُلَّهُ؟ فَقَالَ (عليه السلام): قَدْ جَمَعْتُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَأَوْتَيْتُ فَضْلًا وَاسِعًا، لَكِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ أَقَلُّ قَلِيلٍ [مِنْ] أَجْزَاءِ عِلْمِ الْقُرْآنِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَيْدَادًا) [١]. وَيَقُولُ: (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ وَمِنْ مِثْلِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ). [٢]. وَهَذَا عِلْمُ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ، وَمَا أُوْدِعَ مِنْ عَجَائِبِهِ، فَكَمْ تَرَى مِقْدَارَ مَا أَخَذْتَهُ مِنْ جَمِيعِ هَذَا [القرآن]، وَلَكِنَّ الْقُدْرَ الَّذِي أَخَذْتَهُ قَدْ فَضَّلَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ لَا يَعْلَمُ كَعِلْمِكَ، وَلَا يَفْهَمُ كَفَهْمِكَ. قَالَا: فَلَمْ نَبْرَحْ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى جَاءَنَا فَيُجِ قَاصِدٌ مِنْ عِنْدِ أَبُونَا بَكْتَابٍ يَذْكُرُ فِيهِ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ زَيْدٍ الْعُلُوِّيَّ قَتَلَ رَجُلًا بِسَعَايَةِ أَوْلَئِكَ الزَّيْدِيَّةِ وَاسْتَصَفَى مَالَهُ [صفحة ١٠] ثُمَّ أَتَتْهُ الْكُتُبُ مِنَ النُّوَاحِي، وَالْأَقْطَارِ الْمُشْتَمِلَةِ عَلَى خُطُوطِ الزَّيْدِيَّةِ

بالعدل [٣]. الشديد والتوبيخ العظيم يذكر فيها: أن ذلك المقتول كان من أفضل زیدی على ظهر الأرض، وأن السعاة قصده لفضله وثروته. فتنكر لهم، وأمر بقطع آناهم وأذانهم، وأن بعضهم قد مثل به لذلك، وآخرين قد هربوا. وأن العلوی ندم، واستغفر وتصدق بالأموال الجليئة بعد أن رد أموال ذلك المقتول على ورثته، وبذل لهم أضعاف دية [وليهم] المقتول، واستحلهم؟ فقالوا: أما الدية فقد أحللناك منها، وأما الدم فليس إلينا إنما هو إلى المقتول، والله الحاكم، وأن العلوی نذر لله عز وجل أن لا يعرض للناس في مذاهبهم، وفي كتاب أبيهما: أن الداعي إلى الحق الحسن بن زيد قد أرسل إلينا ببعض ثقاته بكتابه، وخاتمه، وأمانه، وضمن لنا رد أموالنا، وجبر النقص الذي لحقنا فيها، وأنا صائران إلى البلد، ومتنجزان ما وعدنا. فقال الإمام (عليه السلام): إن وعد الله حق. فلما كان اليوم العاشر، جاءنا كتاب أبينا أن الداعي إلى الحق قد وفى لنا بجميع عداته، وأمرنا بملازمة الإمام العظيم البركة الصادق الوعد. فلما سمع الإمام (عليه السلام) [بهذا] قال: هذا حين إنجاز ما وعدتكم من تفسير القرآن. ثم قال (عليه السلام): [قد] وظفت لكما كل يوم شيئاً منه تكتبانه، فالزمني وواظبا على، يوفر الله تعالى من السعادة حظوظكما. [٤]. [صفحة ١١] ٢ - الإربلي (ره): قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد (عليه السلام) يقول: إن لكلام الله فضلاً على الكلام، كفضل الله على خلقه، ولكلامنا فضل على كلام الناس كفضلنا عليهم. [٥].

قراءة القرآن

١ - ابن شعبه الحراني (ره): وقال [أبو محمد العسكري] (عليه السلام)... أكثروا ذكر الله، وذكر الموت، وتلاوة القرآن.... [٦].

ان القرآن مخلوق ومحدث

١ - ابن حمزة الطوسي (ره): عن أبي هاشم الجعفری، قال: فكرت في نفسي، فقلت: أشتهي أن أعلم ما يقول أبو محمد (عليه السلام) في القرآن. فبدأني، وقال: الله خالق كل شيء، وما سواه فهو مخلوق. [٧]. [صفحة ١٢]

ما ورد عنه في القرآن من التفسير وغيره

اشاره

وفيه أحد وأربعون مورداً

ما ورد عنه في سورة الفاتحة

قوله تعالى: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ): ١ / ١ - الشيخ الصدوق (ره): حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني المفسر - (رضي الله عنه) - قال: حدثنا أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار، وكنا من الشيعة الإمامية، عن أبيهما، عن الحسن بن علي بن محمد (عليه السلام) في قول الله عز وجل: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). فقال: (الله) هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق، وعند انقطاع الرجاء من كل من دونه، وتقطع الأسباب من جميع من سواه، تقول: (بِسْمِ اللَّهِ) أي أستعين على

أمرى كلها بالله الذي لا تحقّ العبادة إلّا له، المغيث إذا استغيث، والمجيب إذا دعى. وهو ما قال رجل للصادق (عليه السلام): يا ابن رسول الله! دلّني على الله ما هو؟ فقد أكثر على المجادلون، وحيروني. فقال له: يا عبد الله! هل ركبت سفينة قط؟ قال: نعم. قال: فهل كسرت بك حيث لا- سفينة تنجيك، ولا سباحة تغنيك؟ قال: نعم. قال: فهل تعلّق قلبك هنالك أنّ شيئاً من الأشياء قادر على أن يخلّصك من ورطتك؟ [٨] قال: نعم. [صفحة ١٣] قال الصادق (عليه السلام): فذلك الشيء هو الله القادر على الإنجاء حيث لا منجى، وعلى الإغاثة حيث لا- مغيث. [٩] . ٢ - السيد ابن طاووس (ره): ... [عن] أبي هاشم الجعفري، قال: سمعت أبا محمّد (عليه السلام) يقول: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها. [١٠] . قوله تعالى: (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ): ١ / ٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): (الرَّحْمَنُ) العاطف على خلقه بالرزق، لا يقطع عنهم موادّ رزقه، وإن انقطعوا عن طاعته، (الرَّحِيمُ) بعباده المؤمنين في تخفيفه عليهم طاعاته، وعباده الكافرين في الرفق بهم في دعائهم إلى موافقته. [١١] . [صفحة ١٤] قوله تعالى: (مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ): ١ / ٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): (مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ) أى قادر على إقامة يوم الدين، وهو يوم الحساب قادر على تقديمه على وقته وتأخيره بعد وقته. وهو المالك أيضاً في يوم الدين، فهو يقضى بالحق، لا يملك الحكم والقضاء في ذلك اليوم من يظلم ويجور كما في الدنيا من يملك الأحكام. [١٢] . قوله تعالى: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ): ١ / ٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) قال الله تعالى: قولوا يا أيّها الخلق المنعم عليهم: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) أيّها المنعم علينا، ونطيعك مخلصين مع التذلل والخضوع بلا رياء ولا سمعة. (وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)، منك نسال المعونة على طاعتك لنؤدّيها كما أمرت، وننتقى من دنيانا مانهيت عنه، ونعتصم -من الشيطان الرجيم، ومن سائر مردّة الجنّ والإنس من المضلّين ومن المؤذنين الظالمين- بعصمتك. [١٣] . [صفحة ١٥] قوله تعالى: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ): ١ / ٦ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا محمّد بن القاسم الأسترابادي المفسّر، قال: حدّثني يوسف بن محمّد بن زياد وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): في قوله تعالى: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)، قال: أدم لنا توفيقك الذي به أطعناك في ماضى أيامنا حتّى نطيعك كذلك في مستقبل أعمارنا. و(الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) هو صراطان: صراط في الدنيا وصراط في الآخرة، وأمّا الصراط المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلوّ، وارتفع عن التقصير، واستقام فلم يعدل إلى شيء من الباطل. وأمّا الطريق الآخر فهو طريق المؤمنين إلى الجنّة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنّة إلى النار ولا إلى غير النار سوى الجنّة. [١٤] . قوله تعالى: (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ): ١ / ٧ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا محمّد بن القاسم الأسترابادي المفسّر قال: حدّثني يوسف بن محمّد بن زياد، وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، [صفحة ١٦] عن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ: (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) أى قولوا: اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك، وهم الذين قال الله عزّ وجلّ: (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا)، [١٥] . وحكى هذا بعينه عن أمير المؤمنين (عليه السلام). قال: ثم قال: ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال، وصحّة البدن، وإن كان كلّ هذا نعمة من الله ظاهرة، ألا ترون أنّ هؤلاء قديكونون كفّاراً أو فساقاً، فما ندبتهم إلى أن تدعوا بأن ترشدوا إلى صراطهم. وإنّما أمرتم بالدعاء بأن ترشدوا إلى صراط الذين أنعم عليهم بالإيمان بالله وتصديق رسوله، وبالولاية لمحمّد وآله الطاهرين وأصحابه الخيرين المنتجين، وبالتقيّة الحسنة التي يسلم بها من شرّ عباد الله، ومن الزيادة في آثام [١٦] . أعداء الله وكفرهم، بأن تداريهم، ولا تعزيهم بأذاك وأذى المؤمنين، وبالمعرفة بحقوق الإخوان من المؤمنين. فإنّه ما من عبد ولا أمة والى محمّداً وآل محمّد (عليه السلام)، وعادى من عاداهم إلّا كان قد اتخذ من عذاب الله حصناً منيعاً وجنّة حصينة. وما من عبد ولا أمة دارى عباد الله، فأحسن المداراة فلم يدخل بها [صفحة ١٧] فى باطل، ولم يخرج من حقّ إلّا جعل الله عزّ وجلّ نفسه تسيحاً، وزكّى

عمله، وأعطاه بصيرة على كتمان سرنا. واحتمال الغيظ لما يسمعه من أعدائنا، ثواب المتشحط بدمه في سبيل الله. وما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه فوفاهم حقوقهم جهده، وأعطاهم ممكنه، ورضى عنهم بعفوهم، وترك الاستقصاء عليهم فيما يكون من زللهم، واغفرها لهم إلا قال الله له يوم يلقاه: يا عبدى! قضيت حقوق إخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم، فأنا أجود وأكرم وأولى بمثل ما فعلته من المسامحة والكرم، فأنى أفضيك اليوم على حق ما وعدتك به، وأزيدك من فضلى الواسع، ولا أستقصى عليك فى تقصيرك فى بعض حقوقى. قال: فيلحقهم بمحمد وآله، ويجعله فى خيار شيعتهم. ثم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبد الله! أحب فى الله، وأبغض فى الله، ووال فى الله، وعاد فى الله، فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك، وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها فى الدنيا عليها يتوآدون وعليها يتباغضون، وذلك لا يغنى عنهم من الله شيئاً. فقال الرجل: يا رسول الله! فكيف لى أن أعلم أنى قد واليت وعاديت فى الله، ومن ولى الله حتى أوليه؟ ومن عدوه حتى أعاديه؟ فأشار له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى على (عليه السلام)، فقال: أترى هذا؟ قال: بلى. قال: ولى هذا ولى الله فواله، وعدو هذا عدو الله فعاده، ووال ولى هذا ولو أنه قاتل أبىك [وولدك] وعاد عدو هذا ولو أنه أبوك أو ولدك. [١٧]. [صفحة ١٨]

ما ورد عنه فى سورة البقرة

قوله تعالى: (الم - ذَلِكَ الْكِتَابُ لَمَّا رِيبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ): ٢ / ١٠٢ - الشيخ الصدوق (ره): حدثنا محمد بن القاسم الأسترابادى المعروف بأبى الحسن الجرجانى المفسر - (رضى الله عنه) - قال: حدثنى أبو يعقوب يوسف ابن محمد بن زياد، وأبو الحسن على بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن ابن على بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين، أنه قال: كذبت قريش واليهود [صفحة ١٩] بالقرآن، وقالوا: سحر مبين تقوله. فقال الله: (الم - ذَلِكَ الْكِتَابُ) أى يا محمد! هذا الكتاب الذى أنزلناه عليك هو الحروف المقطعة التى منها ألف، لام، ميم، وهو بلغتك، وحروف هجائكم، فأتوا بمثله إن كنتم صادقين. واستعينوا على ذلك بسائر شهادتكم، ثم بين أنهم لا يقدرُونَ عليه بقوله: (قُلْ لِّلِ الْإِنسَانِ وَالْجِنِّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَيَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا). [١٨]. ثم قال الله: (الم) هو القرآن الذى افتتح ب(الم) هو (ذَلِكَ الْكِتَابُ) الذى أخبرت به موسى فمن بعده من الأنبياء، فأخبروا بنى إسرائيل: أن سأنزل عليك يا محمد كتاباً عزيزاً (لَيَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ مِّمَّنْ يَدِيهِ وَلَمَّا مِنْ خَلْفِهِ يَنْزِيلُ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ). [١٩]. (لَمَّا رِيبَ فِيهِ) لا شك فيه لظهوره عندهم كما أخبرهم به أنبياءهم: أن محمداً ينزل عليه كتاب لا يحويه الباطل، يقرؤه هو وأُمَّته على سائر أحوالهم. (هُدًى) بيان من الضلالة (لِلْمُتَّقِينَ) الذين يتقون الموبقات، ويتقون تسلط السفه على أنفسهم حتى إذا علموا ما يجب عليهم علمه، عملوا بما يوجب لهم رضا ربهم. قال: وقال الصادق (عليه السلام): ثم الألف حرف من حروف قول الله، دل بالألف على قولك الله، و دل باللام على قولك الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين، ودل بالميم على أنه المجيد الم محمود فى كل أفعاله. [صفحة ٢٠] وجعل هذا القول حجة على اليهود، وذلك أن الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الأنبياء إلى بنى إسرائيل لم يكن فيهم أحد إلا أخذوا عليهم العهد والمواثيق ليؤمننَّ بمحمد العربى الأُمى المبعوث بمكة الذى يهاجر إلى المدينة، يأتى بكتاب من الحروف المقطعة افتتاح بعض سوره، يحفظه أُمَّته، فيقرءونه قياماً وقعوداً ومشاءً، وعلى كل الأحوال. يسهل الله عز وجل حفظه عليهم، ويقرنون بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أخاه ووصيه على ابن أبى طالب (عليه السلام) الآخذ عنه علومه التى علمها، والمتقلد عنه الأمانة التى قدرها ومذل كل من عاند محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بسيفه الباتر، ويفحم كل من جادله، وخاصمه بدليله الظاهر، يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم إلى قبوله طائعين، وكارهين. ثم إذا صار محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى رضوان الله عز وجل، وارتد كثير ممن

كان أعطاه ظاهر الإيمان، وحرّفوا تأويلاته، وغيّروا معانيه، ووضعوها على خلاف وجوهها، قاتلهم بعد ذلك على تأويله حتى يكون إبليس الغاوى لهم هو الخاسر الذليل المطرود المغلول. قال: فلما بعث الله محمّداً وأظهره بمكّة، ثم سيّره منها إلى المدينة، وأظهره بها، ثم أنزل إليه الكتاب، وجعل افتتاح سورته الكبرى ب (الم) يعنى: (الم - ذَلِكَ الْكِتَابُ) وهو ذلك الكتاب الذى أخبرت أنبيائى السالفين أتى سأنزله عليك يا محمّد، (لَمَّا رِيبَ فِيهِ). فقد ظهر كما أخبرهم به أنبياءهم أن محمّداً ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل يقرؤه هو وأُمته على سائر أحوالهم، ثم اليهود يحزّفونه عن جهته، ويتأولونه على غير وجهه، ويتعاطون التوصل إلى علم ما قد طواه الله عنهم من حال آجال هذه الأمة، وكم مدّة ملكهم. [صفحة ٢١] فجاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) منهم جماعة، فولّى رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) عليّاً (عليه السلام)، فخطبهم، فقال قائلهم: إن كان ما يقول محمّد - (صلى الله عليه وال وسلم) - حقّاً لقد علمناكم قدر ملك أُمته، هو إحدى وسبعون سنّة ألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون. فقال عليّ (عليه السلام): فما تصنعون ب (المص) وقد أنزل عليه؟ قالوا: فماذا تصنعون ب (الر) وقد أنزلت عليه؟ فقالوا: هذه أكثر، هذه مائتان وإحدى وثلاثون سنّة. فقال عليّ (عليه السلام): فما تصنعون بما أنزل عليه (الم)؟ قالوا: هذه مائتان وإحدى وسبعون سنّة. فقال عليّ (عليه السلام): فواحدة من هذه له أو جميعها له؟ فاختلط كلامهم، فبعضهم قال: له واحدة منها، وبعضهم قال: بل يجمع له كلّها وذلك سبعمائة وأربع وثلاثون سنّة، ثم يرجع الملك إلينا يعنى إلى اليهود. فقال عليّ (عليه السلام): أكتب من كتب الله نطق بهذا، أم آراؤكم دلّتكم عليه؟ قال بعضهم: كتاب الله نطق به، وقال آخرون منهم: بل آراؤنا دلّت عليه. فقال عليّ (عليه السلام): فأتوا بالكتاب من عند الله ينطق بما تقولون. فعجزوا عن إيراد ذلك، وقال للآخرين: فدلّونا على صواب هذا الرأى. فقال: صواب رأينا دليله أن هذا حساب الجمل. فقال عليّ (عليه السلام): كيف دلّ على ما تقولون، وليس فى هذه الحروف إلّا ما اقترحت بلا بيان؟! رأيتم إن قيل لكم: إن هذه الحروف ليست دالّة على هذه المدّة لملك أُمّية محمّد، ولكنها دالّة على أن كلّ واحد منكم قد لعن بعدد هذا الحساب، أو أن عدد ذلك لكلّ واحد منكم ومّا بعدد هذا الحساب دراهم أو دنانير، أو أن لعلى على كلّ [صفحة ٢٢] واحد منكم دين عدد ماله مثل عدد هذا الحساب؟ قالوا: يا أبا الحسن! ليس شىء ممّا ذكرته منصوفاً عليه فى (الم)، و(المص)، و(الر)، و(الم). فقال عليّ (عليه السلام): ولا شىء ممّا ذكرتموه منصوص عليه فى (الم)، و(المص)، و(الر)، و(الم)، فإن بطل قولنا لما قلنا بطل قولك لما قلت. فقال خطيبهم ومنطيقهم: لا تفرح يا عليّ، بأن عجزنا عن إقامة حجة فيما تقولهنّ على دعوانا، فأى حجة لك فى دعواك؟ إلّا أن تجعل عجزنا حجّتك، فإذا ما لنا حجة فيما نقول، ولا لكم حجة فيما تقولون. قال عليّ (عليه السلام): لا سواء، إن لنا حجة، هى المعجزة الباهرة، ثم نادى جمال اليهود: يا أيّها الجمال! أشهدى لمحمّد ولوصيّيه. فتبادر الجمال: صدقت، صدقت، يا وصيّ محمّد! وكذب هؤلاء اليهود. فقال عليّ (عليه السلام): هؤلاء جنس من الشهود، يا ثياب اليهود! التى عليهم، أشهدى لمحمّد ولوصيّيه. فنطقت ثيابهم كلّها: صدقت، صدقت، يا عليّ! نشهد أن محمّداً رسول الله حقّاً، وأنك يا عليّ! وصيّيه حقّاً، لم يثبت محمّداً قدماً فى مكرمه إلّا وطأت على موضع قدمه بمثل مكرمه، وأنتم شقيقان من اشراق أنوار الله، فميّزتما إثنين، وأنتما فى الفضائل شريكان إلّا أنّه لا نبى بعد محمّد (صلى الله عليه وال وسلم). فعند ذلك خرس اليهود، وآمن بعض النظارة منهم برسول الله (صلى الله عليه وال وسلم)، فغلب الشقاء على اليهود وسائر النظارة الآخرين. فذلك ما قال الله: (لَا رِيبَ فِيهِ) أنّه كما قال محمّد (صلى الله عليه وال وسلم)، ووصيّ محمّد عن قول محمّد (صلى الله عليه وال وسلم)، عن قول ربّ العالمين. ثم قال: (هَدَى) بيان وشفاء (لِلْمُتَّقِينَ) من شيعته محمّد وعليّ، أنّهم اتّقوا [صفحة ٢٣] أنواع الكفر فتركوها، واتّقوا الذنوب الموبقات فرفضوها، واتّقوا إظهار أسرار الله وأسرار أذكى عباده الأوصياء بعد محمّد (صلى الله عليه وال وسلم) فكنتموها، واتّقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقين لها وفيهم نشرها. [٢٠]. قوله تعالى: (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ): ٢ / ١٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): ثم وصف هؤلاء المتّقين الذين هذا الكتاب هدى لهم فقال: (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) يعنى بما غاب عن حواسهم من الأمور التى يلزمهم الإيمان بها كالبعث [صفحة ٢٤] والنشور والحساب، والجنة، والنار،

وتوحيد الله تعالى، وسائر ما لا يعرف بالمشاهدة. وإنما يعرف بدلائل قد نصبها الله عز وجل [عليها] كآدم وحواء وإدريس ونوح وإبراهيم والأنبياء الذين يلزمهم الإيمان [بهم، و] بحجج الله تعالى وإن لم يشاهدوهم، ويؤمنون بالغيب، وهم من الساعة مشفقون. [٢١] ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): يعني (وَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ) من الأموال والقوى في الأبدان والجاه والمقدار. (يُنْفِقُونَ) يؤدّون من الأموال الزكوات، ويوجدون بالصدقات، ويحتملون الكل يؤدّون الحقوق للالزمات كالنفقة في الجهاد إذا لزم، وإذا استحب، وكسائر النفقات الواجبات على الأهلين، وذوى الأرحام القربيات، والآباء، والأمهات. وكالنفقات المستحبات على من لم يكن فرضاً عليهم النفقة من سائر القربيات، وكالمعروف بالإسعاف، والقرض، والأخذ بأيدي الضعفاء والضعيفات، ويؤدّون من قوى الأبدان المعونات، كالرجل يقود ضريراً وينجيه من مهلكة، أو يعين مسافراً، أو غير مسافر على حمل متاع على دابة قد سقط عنها، أو كدفع عن مظلوم [قد] قصده ظالم بالضرب أو بالأذى. ويؤدّون الحقوق من الجاه بأن يدفعوا به عن عرض من يظلم بالوقعة فيه، أو يطلبوا حاجة بجاههم لمن [قد] عجز عنها بمقداره. فكل هذا إنفاق مما رزقه الله تعالى. [٢٢]. [صفحة ٢٥] ٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قوله عز وجل: (وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ يُنْفِقُونَ). قال الإمام (عليه السلام): ثم وصفهم بعد [ذلك] فقال: (وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ) يعني بإتمام ركوعها، وسجودها، وحفظ مواقيتها، وحدودها، وصيانتها عما يفسدها وينقضها. [٢٣]. قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ): ٢ / ١٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): ثم وصف بعد هؤلاء الذين يقيمون الصلاة، فقال: (وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ - يا محمد - وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ) على الأنبياء الماضين، كالتوراة، والإنجيل، والزبور، وصحف إبراهيم، وسائر كتب الله تعالى المنزل على أنبيائه بآنها حق وصدق من عند رب العالمين العزيز الصادق الحكيم. (وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) وبالدار الآخرة بعد هذه الدنيا يوقنون [و] لا يشكّون فيها أنها الدار التي فيها جزاء الأعمال الصالحة بأفضل مما عملوه، وعقاب الأعمال السيئة بمثل ما كسبوه. [٢٤]. [صفحة ٢٦] قوله تعالى: (أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ): ٢ / ١٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): ثم أخبر (عن جلالته) هؤلاء الموصوفين بهذه الصفات الشريفة فقال: (أُولَئِكَ) أهل هذه الصفات (عَلَى هُدًى) وبيان وصواب (مِّن رَّبِّهِمْ) وعلم بما أمرهم به، (وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)، الناجون مما منه يوجلون، الفائزون بما يؤملون. [٢٥]. قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ): ٢ / ١٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): [ف] لما ذكر [الله] هؤلاء المؤمنين ومدحهم ذكر الكافرين المخالفين لهم في كفرهم، فقال: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) بالله وبما آمن به هؤلاء المؤمنون بتوحيد الله تعالى، وبنبوة محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وبوصية علي ولي الله ووصي رسول الله، وبالأئمة الطاهرين الطيبين خيار عباد الميامين القوامين بمصالح خلق الله تعالى. (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ خَوْفَتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ) لم تخوفهم [فهم] (لَا يُؤْمِنُونَ). [أخبر عن علمه فيهم، وهم الذين قد علم الله عز وجل أنهم لا يؤمنون]. [٢٦]. [صفحة ٢٧] قوله تعالى: (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ غِشَاةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ): ٢ / ١٧ - أبو منصور الطبرسي (ره): وبالإسناد المقدم ذكره [٢٧]: أن أبا محمد العسكري (عليه السلام) قال - في قوله تعالى -: (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ غِشَاةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) [٢٨] أي وسمها بسمه يعرفها من يشاء من ملائكته إذا نظر إليها بأنهم الذين لا يؤمنون. وعلى سمعهم كذلك بسما، وعلى أبصارهم غشاوة، وذلك بأنهم لما أعرضوا عن النظر فيما كلفوه، وقصروا فيما أريد منهم، وجعلوا ما لزمهم الإيمان به، فصاروا كمن على عينيه غطاء لا يبصر ما أمامه. فإن الله عز وجل يتعالى عن العبث والفساد، وعن مطالبة العباد بما منعهم بالقهر منه، فلا يأمرهم بمغالبة، ولا بالمصير إلى ما قد صدّهم بالقسر [٢٩] عنه. ثم قال: (وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) يعني في الآخرة العذاب المعد للكافرين، وفي الدنيا أيضاً لمن يريد أن يستصلحه بما ينزل به من عذاب الاستصلاح لئيبه [صفحة ٢٨] لطاعته، أو من عذاب الإصطلام ليصيره إلى عدله وحكمته. [٣٠]. قوله تعالى: (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ): ٢ / ٢٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):

قال الإمام (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لكفار قريش واليهود: (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ الَّذِي دَلَّكُمْ عَلَى طَرِيقِ الْهُدَى، وَجَنَّبَكُمْ أَنْ أُطْعِمُوهُ سَبِيلَ الرَّدَى، وَكُنْتُمْ أََمْوَتًا) فِي أَصْلَابِ آبَائِكُمْ وَأَرْحَامِ أُمَّهَاتِكُمْ. (فَأَحْيَاكُمْ) أَخْرَجَكُمْ أَحْيَاءَ (ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ) فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَيَقْبِرُكُمْ، (ثُمَّ يُحْيِيكُمْ) فِي الْقُبُورِ وَيَنْعَمُ فِيهَا الْمُؤْمِنِينَ بِنَبْوَةِ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله وسلم) وَوَلَايَةِ عَلِيِّ (عليه السلام) وَيُعَذِّبُ فِيهَا الْكَافِرِينَ بِهِمَا، (ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) فِي الْآخِرَةِ بِأَنْ تَمُوتُوا فِي الْقُبُورِ بَعْدَ، ثُمَّ تَحْيَاوُا لِلْبَعْثِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَرْجِعُونَ إِلَى مَا وَعَدَكُمْ مِنَ الثَّوَابِ عَلَى الطَّاعَاتِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِيهَا، وَمِنَ الْعِقَابِ عَلَى الْمَعَاصِي إِنْ كُنْتُمْ مُقَارِفِيهَا. [٣١]. فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! فَفِي الْقَبْرِ نَعِيمٌ وَعَذَابٌ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وآله وسلم) بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَجَعَلَهُ زَكِيًّا هَادِيًّا مُهْدِيًّا. [صفحة ٢٩] وَجَعَلَ أَخَاهُ عَلِيًّا بِالْعَهْدِ وَفِيًّا، وَبِالْحَقِّ مَلِيًّا، وَلَدَى اللَّهِ مَرْضِيًّا، وَإِلَى الْجِهَادِ سَابِقًا، وَلِلَّهِ فِي أَحْوَالِهِ مُوَافَقًا، وَلِلْمَكَارِمِ حَازِرًا، وَبِنَصْرِ اللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِ فَائِزًا، وَلِلْعُلُومِ حَاوِيًّا، وَلِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ مَوَالِيًّا، وَلِأَعْدَائِهِ مَنَاوِيًّا، وَبِالْخِيَرَاتِ نَاهِضًا، وَلِلْقَبَائِحِ رَافِضًا، وَلِلشَّيْطَانِ مَخْزِيًّا، وَلِلْفِسْقَةِ الْمُرْدَةِ مُقْصِيًّا، وَلِمُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله وسلم) نَفْسًا، وَبَيْنَ يَدَيْهِ لَدَى الْمَكَارِهِ تُرْسًا [٣٢] وَجَنَّةً. آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) عَبْدُ رَبِّ الْأَرْبَابِ الْمَفْضَّلِ عَلَى أُولَى الْأَلْبَابِ، الْحَاوِي لِعُلُومِ الْكِتَابِ، زَيْنٌ مِنْ يَوَافِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي عَرَصَاتِ الْحِسَابِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله وسلم)، صَفِيَّ الْكَرِيمِ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ. إِنْ فِي الْقَبْرِ نَعِيمًا يُوفِّرُ اللَّهُ بِهِ حُظُوظَ أَوْلِيَائِهِ، وَإِنْ فِي الْقَبْرِ عَذَابًا يَشَدِّدُ اللَّهُ بِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ. إِنْ الْمُؤْمِنُ الْمَوَالِي لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ التَّخَذَ لِعَلِيٍّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله وسلم) إِمَامَهُ الَّذِي يَحْتَذِي مَثَالَهُ، وَسَيِّدَهُ الَّذِي يَصَدِّقُ أَقْوَالَهُ، وَيَصُوبُ أَفْعَالَهُ، وَيَطِيعُهُ بِطَاعَةٍ مِنْ يَنْدُبُهُ مِنْ أَطَائِبِ ذُرِّيَّتِهِ لِأُمُورِ الدِّينِ، وَسِيَاسَتِهِ إِذَا حَضَرَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى مَا لَا يَرِدُّ، وَنَزَلَ بِهِ مِنْ قَضَائِهِ مَا لَا يَصُدُّ، وَحَضَرَهُ مَلِكُ الْمَوْتِ وَأَعْوَانُهُ وَجَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وآله وسلم) وَالْوَاسِلَ رَسُولَ اللَّهِ [سَيِّدَ النَّبِيِّينَ مِنْ جَانِبٍ، وَمِنْ جَانِبٍ آخَرَ عَلِيًّا (عليه السلام) سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَعِنْدَ رَجْلَيْهِ مِنْ جَانِبِ الْحَسَنِ (عليه السلام) سَبْطَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَمِنْ جَانِبٍ آخَرَ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ أَجْمَعِينَ، وَحَوَالِيهِ بَعْدَهُمْ خِيَارَ خَوَاصِهِمْ وَمَحَبِّيهِمْ، الَّذِينَ هُمْ سَادَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ سَادَاتِهِمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ. فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الْعَلِيلُ الْمُؤْمِنُ، فَيَخَاطِبُهُمْ بِحَيْثُ يَحْجِبُ اللَّهُ صَوْتَهُ عَنْ [صفحة ٣٠] آذَانِ حَاضِرِيهِ كَمَا يَحْجِبُ رُؤْيَا أَهْلِ الْبَيْتِ، وَرُؤْيَا خَوَاصِّنَا عَنْ عَيُونِهِمْ لِيَكُونَ إِيمَانُهُمْ بِذَلِكَ أَعْظَمَ ثَوَابًا، لَشِدَّةِ الْمَحَنَةِ عَلَيْهِمْ فِيهِ. فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ رَبِّ الْعِزَّةِ! يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا وَصِيَّ رَسُولِ [رَبِّ] الرَّحْمَةِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا شَبْلَى مُحَمَّدٍ وَضَرْغَامِيهِ، وَ[يَا] وَلَدِيهِ وَسَبْطِيهِ، وَ[يَا] سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْمُقَرَّبِينَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ. مَرْحَبًا بِكُمْ [يَا] مُعَاشِرَ خِيَارِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ، وَوَلَدَيْهِمَا مَا كَانَ أَعْظَمَ شَوْقِي إِلَيْكُمْ! وَمَا أَشَدَّ سُرُورِي الْآنَ بِلِقَائِكُمْ! يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا مَلِكُ الْمَوْتِ قَدْ حَضَرَنِي، وَلَا أَشْكُ فِي جَلَالَتِي فِي صَدْرِهِ لِمَكَانِكَ وَمَكَانِ أَخِيكَ مَنِّي، فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم): كَذَلِكَ هُوَ. ثُمَّ يَقْبَلُ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) عَلَيْهِ وَالْوَاسِلَ (صلى الله عليه وآله وسلم) عَلَى مَلِكِ الْمَوْتِ، فَيَقُولُ: يَا مَلِكُ الْمَوْتِ! اسْتَوَصْ بِوَصِيَّةِ اللَّهِ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى مَوْلَانَا وَخَادِمِنَا وَمَحَبَّنَا وَمُؤَثَرِنَا، فَيَقُولُ [لَهُ] مَلِكُ الْمَوْتِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَا قَدْ أَعَدَّ [اللَّهُ] لَهُ فِي الْجَنَانِ، فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) وَالْوَاسِلَ (صلى الله عليه وآله وسلم): انْظُرْ إِلَى الْعُلُوفِ! فَيَنْظُرُ إِلَى مَا لَا تَحِيطُ بِهِ الْأَلْبَابُ وَلَا يَأْتِي عَلَيْهِ الْعِدَدُ وَالْحِسَابُ. فَيَقُولُ مَلِكُ الْمَوْتِ: كَيْفَ لَا أَرْفُقُ بِمَنْ ذَلِكَ ثَوَابُهُ، وَهَذَا مُحَمَّدٌ وَعَتَرَتُهُ زُورَاهُ؟ يَارَسُولَ اللَّهِ! لَوْلَا- أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمَوْتَ عَقْبَةً لَا- يَصِلُ إِلَى تِلْكَ الْجَنَانِ إِلَّا مَنْ قَطَعَهَا لَمَا تَنَاوَلَتْ رُوحُهُ، وَلَكِنْ لَخَادِمُكَ وَمَحَبِّكَ هَذَا أَسْوَأُ بِكَ، وَبِسَائِرِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَأَوْلِيَائِهِ الَّذِينَ أُذِيقُوا الْمَوْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى. ثُمَّ يَقُولُ مُحَمَّدٌ (صلى الله عليه وآله وسلم): يَا مَلِكُ الْمَوْتِ! هَاكَ أَخَانَا قَدْ سَلَمْنَاهُ إِلَيْكَ، فَاسْتَوَصْ بِهِ خَيْرًا، ثُمَّ يَرْتَفِعُ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ إِلَى رِبْضِ الْجَنَانِ، وَقَدْ كَشَفَ عَنِ الْغَطَاءِ وَالْحِجَابِ لِعَيْنِ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ الْعَلِيلِ، فَيَرَاهُمْ الْمُؤْمِنَ هُنَاكَ بَعْدَ مَا كَانُوا حَوْلَ فِرَاشِهِ. فَيَقُولُ: يَا مَلِكُ الْمَوْتِ! أَلُوحَا أَلُوحَا، تَنَاوَلْ رُوحِي وَلَا تَلْبِثْنِي هَهُنَا فَلَاصِبٍ [صفحة ٣١] لِي عَنْ مُحَمَّدٍ وَعَتَرَتِهِ، وَالْحَقْنِي بِهِمْ. فَعِنْدَ ذَلِكَ يَتَنَاوَلُ مَلِكُ الْمَوْتِ رُوحَهُ، فَيَسْلُهَا كَمَا يَسْلُ الشَّعْرَةَ مِنَ الدَّقِيقِ، وَإِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّهُ فِي شِدَّةٍ فَلَيْسَ فِي شِدَّةٍ، بَلْ هُوَ فِي رَخَاءٍ وَلَذَّةٍ. فَإِذَا أَدْخَلَ قَبْرَهُ وَجَدَ جَمَاعَتَنَا هُنَاكَ، فَإِذَا جَاءَ مِنْكَرٌ وَنَكِيرٌ، قَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: هَذَا مُحَمَّدٌ، وَ[هَذَا] عَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَخِيَارُ صَحَابَتِهِمْ بِحَضْرَةِ صَاحِبِنَا، فَلَتَضَعُ لَهُمْ. فَيَأْتِيَانِ وَيَسْلَمَانِ عَلَى مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله وسلم) سَلَامًا [تَامًا] مُنْفَرَدًا، ثُمَّ يَسْلَمَانِ عَلَى عَلِيٍّ سَلَامًا تَامًا

منفرداً، ثم يسلمان على الحسن والحسين سلاماً يجمعانهما فيه، ثم يسلمان على سائر من معنا من أصحابنا. ثم يقولان: قد علمنا يا رسول الله! زيارتك في خاصيتك لخادمك ومولاك، ولولا أن الله يريد إظهار فضله لمن بهذه الحضرة من أملاكه -ومن يسمنا من ملائكته بعدهم- لما سألناه، ولكن أمر الله لا بد من امتثاله. ثم يسألانه فيقولان: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ ومن إمامك؟ وما قبلتك؟ ومن إخوانك؟ فيقول: الله ربي، ومحمد نبي، وعلي وصي محمد إمامي، والكعبة قبلتي، والمؤمنون الموالون لمحمد وعلي وآلهما وأوليائهما، والمعادون لأعدائهما إخواني، [و] أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأن أخاه علياً ولي الله، وأن من نصبهم للإمامة من أطاب عترته وخيار ذريته خلفاء الأئمة، وولاه الحق، والقوامون بالعدل. فيقول: على هذا حيت، وعلى هذا مت، وعلى هذا تبعث إن شاء الله تعالى، وتكون مع من تتولاه في دار كرامته الله ومستقر رحمته. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وإن كان لأوليائنا معادياً، ولأعدائنا مولى، [صفحة ٣٢] ولأضدادنا بالقبائنا ملقباً. فإذا جاء ملك الموت لنزع روحه، مثل الله عز وجل لذلك الفاجر سادته الذين اتخذهم أرباباً من دون الله، عليهم من أنواع العذاب ما يكاد نظره إليهم يهلكه، ولا يزال يصل إليه من حر عذابهم ما لا طاقة له به. فيقول له ملك الموت: [يا] أيها الفاجر الكافر! تركت أولياء الله إلى أعدائه فاليوم لا يغنون عنك شيئاً، ولا تجد إلى مناص سبيلاً. فيرد عليه من العذاب ما لو قسم أدناه على أهل الدنيا لأهلكهم. ثم إذا أدلى في قبره رأى باباً من الجنة مفتوحاً إلى قبره يرى منه خيراتها، فيقول [له] منكر ونكير: انظر إلى ما حرمته من [تلك] الخيرات. ثم يفتح له في قبره باب من النار يدخل عليه منه [من] عذابها، فيقول: يارب! لا تقم الساعة، [يارب!] لا تقم الساعة. [١٦]. قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّى - هُنَّ سَبْعُ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ - وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ - [صفحة ٣٣] وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَكِ - كَذَّبُوا فَقَالَ أَمْ تَتُوبُونَ بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ - قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ - قَالَ يَادَمُ أَمِ نَبِّهْهُمْ بِأَسْمَاءِ لَهُمْ فَلَمَّا أَمَّ نَبَاهُمْ بِأَسْمَاءِ لَهُمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ): ٢ / ٢٩ - ٣٣. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): لما قيل لهم: (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً) الآية. قالوا: متى كان هذا؟ فقال الله عز وجل حين قال ربك للملائكة الذين كانوا في الأرض مع إبليس، وقد طردوا عنها الجن بنى الجن وخفت العباد: (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) بدلاً منكم، ورافعكم منها. فاشتد ذلك عليهم لأن العباد عند رجوعهم إلى السماء تكون أثقل عليهم، ف(قَالُوا) ربنا (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ) كما فعلته الجن بنو الجن الذين قد طردناهم عن هذه الأرض (وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ) نزهك عما لا يليق بك من الصفات (وَنُقَدِّسُ لَكَ)، نظهر أرضك ممن يعصيك. قال الله تعالى: (إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) إِنِّي أَعْلَمُ من الصلاح الكائن فيمن أجعله بدلاً منكم ما لا تعلمون. وأعلم أيضاً أن فيكم من هو كافر في باطنه [ما] لا تعلمون [ه] - وهو إبليس لعنه الله -. ثم قال: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا) أسماء أنبياء الله وأسماء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم وأسماء خيار شيعتهم وعطاء أعدائهم، (ثُمَّ عَرَضَهُمْ) - عرض محمد، وعلياً، والأئمة - (عَلَى الْمَلَائِكَةِ) [صفحة ٣٤] أى عرض أشباحهم، وهم أنوار في الأظلمة. (فَقَالَ أَمْ تَتُوبُونَ بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) أن جميعكم تسبحون وتقديسون، وأن ترككم ههنا أصلح من إيراد من بعدكم، أى فكما لم تعرفوا غيب من [في] خلالكم فالحرى أن لا تعرفوا الغيب الذى لم يكن كما لا تعرفون أسماء أشخاص ترونها. قالت الملائكة: (سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) [العليم] بكل شئ الحكيم المصيب في كل فعل. (قَالَ) الله عز وجل: (يَادَمُ) أنبيء هؤلاء الملائكة (بِأَسْمَاءِ لَهُمْ)، أسماء الأنبياء والأئمة، (فَلَمَّا أَمَّ نَبَاهُمْ) فعرّفوها أخذ عليهم العهد والميثاق بالإيمان بهم والتفضيل لهم، (قَالَ) الله تعالى عند ذلك: (أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ - سَرَّهَمَا - وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ) [و] ما كان يعتقده إبليس من الإباء على آدم إن أمر بطاعته وإهلاكه إن سلط عليه، ومن اعتقادكم أنه لا أحد يأتي بعدكم إلا وأنتم أفضل منه، بل محمد وآله الطيبون أفضل منكم الذين أنباكم آدم بأسمائهم. [١٧]. قوله تعالى: (وَإِذْ

قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ): ٢ / ٣٤. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله عز وجل: كان خلق الله لكم ما فى الأرض جميعاً (وَأِذْ قُلْنَا [صفحة ٣٥] لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ) أى فى ذلك الوقت خلق لكم. [١٨]. قوله تعالى: (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ): ٢ / ٣٥. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): إن الله عز وجل لما لعن إبليس بآبائه، وأكرم الملائكة بسجودها لآدم وطاعتهم لله عز وجل أمر بآدم وحواء إلى الجنة، وقال: (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا) من الجنة (رَغَدًا) واسعاً (حَيْثُ شِئْتُمَا) بلا تعب. (وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ) [شجرة العلم] شجرة علم محمد وآل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الذين آثرهم الله عز وجل بها دون سائر خلقه. فقال الله تعالى: (وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ)، شجرة العلم، فإنها لمحمد وآله خاصة دون غيرهم، ولا يتناول منها بأمر الله إلا هم. ومنها ما كان يتناوله النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين بعد إطعامهم المسكين، واليتيم، والأسير حتى لم يحسوا بعد بجوع، ولا عطش، ولا تعب، ولا نصب. وهى شجرة تميزت من بين أشجار الجنة. إن سائر أشجار الجنة [كان] كل نوع منه يحمل نوعاً من الثمار والمأكول. وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البر والعنب والتين والعناب وسائر أنواع الثمار والفواكه والأطعمة. [صفحة ٣٦] فلذلك اختلف الحاكون لتلك الشجرة، فقال بعضهم: هى بزة، وقال آخرون: هى عنب، وقال آخرون: هى تينة، وقال آخرون: هى عنباء. قال الله تعالى: (وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ) تلتسان بذلك درجة محمد [وآل محمد] فى فضلهم. فإن الله تعالى خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم، وهى الشجرة التى من تناول منها بإذن الله عز وجل ألهم علم الأولين والآخرين من غير تعلم، ومن تناول [منها] بغير إذن الله خاب من مراده، وعصى ربه (فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ) بمعصيتكما والتماسكما درجة قد أوتر بها غيركما، إذا أردتماها بغير حكم الله. [١٩]. قوله تعالى: (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَّعَ إِلَىٰ حِينٍ): ٢ / ٣٦. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الله تعالى: (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا) عن الجنة بوسوسته وخديعته وإيهامه [وعداوته] وغروره بأن بدأ بآدم فقال: (قَالَ مَا نَهَىٰ - كَمَا رُبُّكُمْ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ) إن تناولتما منها تعلمان الغيب، وتقدران على ما يقدر عليه [صفحة ٣٧] من خصه الله تعالى بالقدرة، (أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ) [٢٠] لا تموتان أبداً. (وَقَاسَمَهُمَا) حلف لهما (إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّصِيحِينَ) [٢١] [الصالحين]. وكان إبليس بين لحيى الحية أدخلته الجنة، وكان آدم يظن أن الحية هى التى تخاطبه، ولم يعلم أن إبليس قد اختبأ بين لحييها. فرد آدم على الحية: أيتها الحية! هذا من غرور إبليس لعنه الله، كيف يخوننا ربنا أم كيف تعظمين الله بالقسم به، وأنت تنسينه إلى الخيانة وسوء النظر، وهو أكرم الأكرمين، أم كيف أروم التوصل إلى ما منعنى منه ربى عز وجل وأعطاه بغير حكمه، فلما آيس إبليس من قبول آدم منه عاد ثانية بين لحيى الحية، فخاطب حواء من حيث يوهما أن الحية هى التى تخاطبها، وقال: يا حواء! رأيت هذه الشجرة التى كان الله عز وجل حرماً عليها قد أحلها لكم بعد تحريمها لما عرف من حسن طاعتكما له، وتوقيركما إياه، وذلك أن الملائكة الموكلين بالشجرة -الذين معهم حراب يدفعون عنها سائر حيوان الجنة- لاتدفعك عنها إن رمتها، فاعلمى بذلك أنه قد أحل لك، وأبشرى بأنك إن تناولتها قبل آدم كنت أنت المسلطة عليه الأمر الناهية فوقه. فقالت حواء: سوف أجرب هذا، فرامت الشجرة، فأرادت الملائكة أن تدفعها عنها بحرابها. فأوحى الله تعالى إليها: إنما تدفعون بحرابكم من لا عقل له يزجره، فأما من جعلته ممكناً مميّزاً مختاراً، فكلوه إلى عقله الذى جعلته حجة عليه، فإن أطاع استحق ثوابى، وإن عصى وخالف [أمرى] استحق عقابى جزائى. [صفحة ٣٨] فتركوها، ولم يتعرضوا لها بعد ما هموا بمنعها بحرابهم، فظنت أن الله نهاهم عن منعها لأنه قد أحلها بعد ما حرّمها. فقالت: صدقت الحية، وظنت أن المخاطب لها هى الحية، فتناولت منها، ولم تنكر من نفسها شيئاً. فقالت لآدم: ألم تعلم أن الشجرة المحرمة علينا قد أبيحت لنا، تناولت منها فلم تمنعنى أملاكها، ولم أنكر شيئاً من حالى. (فذلك حين) اغتر آدم وغلط، فتناول فأصابهما [ما] قال الله تعالى فى كتابه: (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا) بوسوسته وغروره (مِمَّا كَانَا فِيهِ) من النعيم، (وَقُلْنَا) يا آدم، ويا حواء، ويا أيتها الحية، ويا إبليس! (اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ)، آدم وحواء وولدهما عدو للحية،

وإبليس والحيّة وأولادهما أعداؤكم، (وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُشْتَقَرٌّ) منزل ومقرّ للمعاش، (وَمَتَّعَ) منفعه (إِلَى حِينٍ) الموت. [٢٢]. قوله تعالى: (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ يَ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ وَهُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ) - قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هَذَا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ - وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ): ٢ / ٣٧ - ٣٩. [صفحة ٣٩] ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الله تعالى: (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ يَ كَلِمَاتٍ) يقولها، فقالها (فَتَابَ) الله (عَلَيْهِ) إِنَّهُ وَهُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ [التَّوَابُ] القابل للتوبتات، الرحيم بالتائبين. (قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا) كان أمر في الأول أن يهبطا، وفي الثاني أمرهم أن يهبطوا جميعاً لا- يتقدم أحدهم الآخر. والهبوط إنما كان هبوط آدم وحواء من الجنة، وهبوط الحيّة أيضاً منها فإنها كانت من أحسن دوابها، وهبوط إبليس من حوالها، فإنه كان محرماً عليه دخول الجنة. (فَأَمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى) يأتيكم - وأولادكم من بعدكم - مني هدى يا آدم ويا إبليس (فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) لا خوف عليهم حين يخاف المخالفون، ولا هم يحزنون إذا يحزنون. قال (عليه السلام): فلما زلت من آدم الخطيئة، واعتذر إلى ربه عز وجل، قال: «يا رب! تب عليّ، واقبل معذرتي، وأعدني إلى مرتبتى، وارفع لديك درجتى، فلقد تبين نقص الخطيئة وذللها في أعضائي وسائر بدني». قال الله تعالى: يا آدم! أما تذكر أمرى إياك بأن تدعوني بمحمد وآله الطيبين عند شدائدك، ودواهيك وفي النوازل [التي] تبهظك؟ [٢٣]. قال آدم: يارب! بلى. قال الله عز وجل (له فتوسّل بمحمد)، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين صلوات الله عليهم خصوصاً، فادعني أجيبك إلى ملتصقك، وأزدك فوق مرادك. فقال آدم: يارب! يا الهى! وقد بلغ عندك من محلهم أنك بالتوسّل [إليك] بهم [صفحة ٤٠] تقبل توبتي، وتغفر خطيئتي، وأنا الذى أسجدت له ملائكتك، وأبحت جنتك، وزوجته حواء أمتك، وأخدمته كرام ملائكتك! قال الله تعالى: يا آدم! إنما أمرت الملائكة بتعظيمك [و] بالسجود [لك] إذ كنت وعاءاً لهذه الأنوار، ولو كنت سألتني بهم قبل خطيئتك أن أعصمك منها وأن أظنك لدواعي عدوك إبليس حتى تحترز منه لكنت قد جعلت ذلك، ولكنّ المعلوم فى سابق علمى يجرى موافقاً لعلمى، فالآن فبهم فادعني لأجيبك. فعند ذلك قال آدم: «اللهم! بجاه محمد وآله الطيبين، بجاه محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم لما تفضّلت [عليّ] بقبول توبتي، وغفران زلّتى، وإعادتي من كراماتك إلى مرتبتى» فقال الله عز وجل: قد قبلت توبتك، وأقبلت برضوانى عليك، وصرفت آلائي ونعمائى إليك، وأعدتك إلى مرتبتك من كراماتى، ووفرت نصيبك من رحمتى، فذلك قوله عز وجل: (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ يَ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ وَهُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ). [٢٤]. ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ثم قال عز وجل للذين أهبطهم - من آدم وحواء وإبليس والحيّة: (وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُشْتَقَرٌّ) مقام فيها تعيشون وتحثكم لياليها وأيامها إلى السعى للآخرة، فطوبى لمن (تزوّد منها) لدار البقاء (وَمَتَّعَ إِلَى حِينٍ) لكم فى الأرض منفعه إلى حين موتكم، لأنّ الله تعالى منها يخرج زروعكم وثماركم، وبها ينزّهكم وينعمكم، وفيها أيضاً [صفحة ٤١] بالبلايا يمتحنكم، يلدّذكم بنعيم الدنيا تارة ليدرككم نعيم الآخرة الخالص ممّا ينقص نعيم الدنيا، ويبطله، ويهزئ فيه، ويصغره ويحقّره، ويمتحنكم تارة ببلايا الدنيا التى [قد] تكون فى خلالها (الرحمات، وفى تضاعيفها النعم التى) تدفع عن المبتلى بها مكارهها، ليحذركم بذلك عذاب الأبد الذى لا يشوبه عافيه، ولا يقع فى تضاعيفه راحة ولا رحمة. (فَتَلَقَّى آدَمُ) قد فسر، (وَقُلْنَا اهْبِطُوا) قد فسر. ثم قال الله عز وجل: (وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) الدّالات على صدق محمد (صلّى الله عليه وآله وسلم) على ما جاء به من أخبار القرون السالفة، وعلى ما أدّاه إلى عباد الله من ذكر تفضيله لعلّى (عليه السلام) وآله الطيبين خير الفاضلين والفاضلات بعد محمد سيد البريات. (أُولَٰئِكَ) الدافعون لصدق محمد فى أنبائه، [والمكذّبون له فى نصبه لأوليائه] على سيد الأوصياء والمنتجبين من ذرّيته الطيبين الطاهرين (أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ). [٢٥]. قوله تعالى: (يَبْنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَارُغُونَ): ٢ / ٤٠. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله عز وجل: (يَبْنِي إِسْرَءِيلَ) ولد يعقوب إسرائيل الله [صفحة ٤٢] (أَذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ) لما بعث محمداً (صلّى الله عليه وآله وسلم) وأقرّته فى مدينتكم ولم أجشّمكم الحطّ والترحال إليه، وأوضحت علاماته ودلائل صدقه، لنلما يشته عليكم حاله. (وَأَوْفُوا بِعَهْدِي) الذى أخذته على أسلافكم أنبياءهم،

وأمرهم أن يودوه إلى أخلافهم ليؤمنوا بمحمد العربي القرشي الهاشمي المباني بالآيات، والمؤيد بالمعجزات التي منها أن كلمته ذراع مسمومة، وناطقة ذئب، وحنّ إليه عود المنبر، وكثر الله له القليل من الطعام، ولأن له الصلب من الأحجار، وصلب له المياه السيالة، ولم يؤيد نبياً من أنبيائه بدلالة إلا جعل له مثلها أو أفضل منها. والذي جعل من أكبر آياته علي بن أبي طالب (عليه السلام) شقيقه ورفيقه، عقله من عقله، وعلمه من علمه، وحكمه من حكمه، وحلمه من حلمه، مؤيد دينه بسيفه الباتر بعد أن قطع معاذير المعاندين بدليله القاهر، وعلمه الفاضل، وفضله الكامل. (أوف بعهدكم) الذي أوجبت به لكم نعيم الأبد في دار الكرامة ومستقر الرحمة، (وإيّي فارهبون) في مخالفة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فإني القادر على صرف بلاء من يعاديكم على موافقتي، وهم لا يقدرّون على صرف انتقامي عنكم إذا آثرتم مخالفتي. [٢٦]. [صفحة ٤٣] قوله تعالى: (وَأَمِنُوا بِمَا أُنزِلَتْ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ) وَلَمَّا تَشْتَرُوا بِإِيَّتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيّي فَاتَّقُونِ: ٢ / ٤١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): ثم قال الله عز وجل: لليهود (وَأَمِنُوا) أيها اليهود (بِمَا أُنزِلَتْ) على محمد نبين من ذكر نبوته وإنباء إمامه أخيه علي (عليه السلام) وعترته الطيبين الطاهرين (مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ). فإن مثل هذا الذكر في كتابكم أن محمداً النبي سيد الأولين والآخرين، المؤيد بسيد الوصيين، وخليفه رسول رب العالمين، فاروق هذه الأمة، وباب مدينه الحكمة، ووصي رسول [رب] الرحمة. (وَلَمَّا تَشْتَرُوا بِإِيَّتِي) المنزلة لنبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وإمامه علي (عليه السلام) والطيبين من عترته (ثَمَنًا قَلِيلًا) بأن تجحدوا نبوة النبي [محمد] (صلى الله عليه وآله وسلم) وإمامه الإمام [علي] (عليه السلام) [وآلهما]، وتعتاضوا عنها عرض الدنيا فإن ذلك وإن كثر فإلى نفاذ وخسار وبوار. ثم قال الله عز وجل (وَأِيّي فَاتَّقُونِ) في كتمان أمر محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأمر وصيه (عليه السلام)، فإنكم إن تتقوا لم تقدحوا في نبوة النبي، ولا في وصية الوصي، بل حجج الله عليكم قائمة، وبراهينه بذلك واضحة قد قطعت معاذيركم، وأبطلت تمويهكم. وهؤلاء يهود المدينة جحدوا نبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وخانوه، وقالوا: نحن نعلم أن محمداً نبى، وأن علياً وصيه، ولكن لست أنت ذاك، ولا هذا - يشيرون إلى علي (عليه السلام) -، فأطلق الله تعالى ثيابهم التي عليهم، وخفافهم التي في أرجلهم، يقول كل واحد منها للباسه: كذبت يا عدو الله! بل النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) هذا، والوصي [صفحة ٤٤] علي هذا، ولو أذن الله لنا لضغطناكم، وعقرناكم، وقتلناكم. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله عز وجل يمهلهم لعلمه بأنه سيخرج من أصلابهم ذريّات طيبات مؤمنات، ولو تزيلاو لعذب [الله] هؤلاء عذاباً أليماً، إنما يعجل من يخاف الفوت. [٢٧]. قوله تعالى: (وَلَمَّا تَلَبَّسُوا الْحَقَّ بِالْبَطْلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ - وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ): ٢ / ٤٢ و ٤٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): خاطب الله بها قوماً من اليهود لبسوا الحق بالباطل بأن زعموا أن محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) نبى، وأن علياً وصي، ولكنهما يأتیان بعد وقتنا هذا بخمسائة سنة. فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أترضون التوراة بيني وبينكم حكماً؟ قالوا: بلى، فجاءوا بها، وجعلوا يقرءون منها خلاف ما فيها، فقلب الله عز وجل الطومار الذي كانوا منه يقرءون، وهو في يد قراءين [٢٨] منهم مع أحدهما [صفحة ٤٥] أوله ومع الآخر آخره، فانقلب ثعباناً له رأسان [و] تناول كل رأس منهما يمين من هو في يده، وجعل يرضضه ويهشمه ويصيح الرجلان ويصرخان، وكانت هناك طوامير أخر، فنطقت، وقالت: لا تزالان في هذا العذاب حتى تقرأ ما فيها من صفة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ونبوته، وصفة علي (عليه السلام) وإمامته على ما أنزل الله تعالى فيها، فقرأه صحيحاً وآمناً برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، واعتقداً إمامه علي ولي الله، ووصي رسول الله. فقال الله عز وجل: (وَلَمَّا تَلَبَّسُوا الْحَقَّ بِالْبَطْلِ)، بأن تقرؤا بمحمد وعلي من وجه، وتجحدوهما من وجه. (وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ) من نبوة هذا وإمامه هذا (وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) أنكم تكتُمونه وتكابرون علومكم وعقولكم، فإن الله إذا كان قد جعل أخباركم حجة ثم جحدتم لم يضيع [هو] حجتة بل يقيمها من غير جهتكم، فلا تقدروا أنكم تغالبون ربكم وتقاهرونه. ثم قال الله عز وجل لهؤلاء: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ). قال: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) المكتوبات التي جاء بها محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأقيموا أيضاً الصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين على سيدهم وفاضلهم. (وَأَتُوا الزَّكَاةَ) من أموالكم إذا وجبت، ومن أبدانكم إذا لزمتم، ومن

معاونتكم إذا التمس، (وَازْكَعُوا مَعَ الرَّكْعَيْنِ) تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل في الانقياد لأوليائه الله لمحبي نبي الله، ولعلي ولي الله، وللائمة بعدهما سادة أصفياء الله. [٢٩]. [صفحة ٤٦] قوله تعالى: (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ): ٢ / ١٤٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام (عليه السلام)]: ثم قال الله عز وجل لقوم من مردة اليهود ومنافقيهم المحتجين [٣٠] الأموال الفقراء، المستأكلين للأغنياء، الذين يأمرون بالخير ويتركونه، وينهون عن الشر ويرتكبونه، قال: يامعاشر اليهود! (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ) بالصدقات وأداء الأمانات (وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ) أفلا تعقلون ما به تأمرون (وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ) التوراة الآمرة بالخير، الناهية عن المنكرات، المخبرة عن عقاب المتمردين، وعن عظيم الشرف الذي يتطوّل الله به على الطائعين المجتهدين. (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) ما عليكم من عقاب الله عز وجل في أمركم بما به لا تأخذون، وفي نهيككم عما أنتم فيه منهمكون. وكان هؤلاء قوم من رؤساء اليهود وعلمائهم احتجوا أموال الصدقات والمبرات، فأكلوها واقتطعوها، ثم حضروا رسول الله صلى الله عليه. وقد حشروا عليه عوامهم يقولون: إِنَّ مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وال وسلم) تعدى طوره وادّعى [صفحة ٤٧] ما ليس له. [٣١]. قوله تعالى: (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ): ٢ / ١٤٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ثم قال الله عز وجل لسائر اليهود والكافرين المظهرين: (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ) [أى بالصبر] عن الحرام، [و] على تأدية الأمانات، وبالصبر على الرئاسات الباطلة، وعلى الاعتراف لمحمد بنوته، ولعلي بوصيته. (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ) على خدمتهما، وخدمته من يأمرانكم بخدمته على استحقاق الرضوان والغفران، ودائم نعيم الجنان في جوار الرحمن، ومرافقه خيار المؤمنين، والتمتع بالنظر إلى عزّة محمد سيّد الأولين والآخرين، وعليّ سيّد الوصيّين، والسادة الأخيار المنتجين، فإن ذلك أقرّ لعيونكم، وأتم لسروركم، وأكمل لهدايتكم من سائر نعيم الجنان. واستعينوا أيضاً بالصلوات الخمس، وبالصلاة على محمد وآله الطيبين (على قرب الوصول إلى جنّات النعيم). (وَإِنَّهَا) أى هذه الفعلة من الصلوات الخمس، و [من] الصلاة على محمد وآله الطيبين مع الانقياد لأوامرهم، والإيمان بسرهم وعلاانيتهم، وترك معارضتهم بلم وكيف (لَكَبِيرَةٌ) [ل] عظيمة، (إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ) الخائفين من عقاب الله في مخالفته في أعظم فرائضه. [٣٢]. [صفحة ٤٨] قوله تعالى: (الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَجْعُونَ): ٢ / ١٤٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام (عليه السلام)]: ثم وصف الخاشعين، فقال: (الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَجْعُونَ) الذين يقدرون أنهم يلقون ربهم اللقاء الذي هو أعظم كراماته لعباده، وإنما قال: (يَظُنُّونَ) لأنهم لا يدرون بماذا يختم لهم، والعاقبة مستورة عنهم (وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَجْعُونَ) إلى كراماته، ونعيم جنّاته لإيمانهم وخشوعهم، لا يعلمون ذلك يقيناً، لأنهم لا يأمنون أن يغيروا ويبدّلوا. قال رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم): لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول إلى رضوان الله حتى يكون وقت نزح روحه وظهور ملك الموت له. وذلك أن ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته، وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من أمواله، ولما هو عليه من [شدة] اضطراب أحواله في معاملته وعياله، [و] قد بقيت في نفسه حسراتها واقتطع دون أمانيه، فلم ينلها، فيقول له ملك الموت: مالك تجرع غصصك؟ فيقول: لا اضطراب أحوالي، واقتطعك لى دون [أموالي و] آمالي. فيقول له ملك الموت: وهل يحزن عاقل من فقد درهم زائف [٣٣] واعتياض [صفحة ٤٩] ألف ألف ضعف الدنيا؟ فيقول: لا! فيقول ملك الموت: فانظر فوقك، فينظر فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الأماني، فيقول ملك الموت: تلك منازلك ونعمك وأموالك وأهلك وعيالك، ومن كان من أهلك ههنا، وذريّتك صالحاً فهم هناك معك، أفترضى به بدلاً ممّا هناك؟ فيقول: بلى، والله! ثم يقول: انظر! فينظر فيرى محمداً وعليّاً والطيبين من ألهما في أعلى عليين فيقول [له]: أوتراهم هؤلاء ساداتك وأئمة هم هناك جلّاسك وأناسك، [أ] فما ترضى بهم بدلاً ممّا تفارق ههنا، فيقول: بلى، وربّي! فذلك ما قال الله عز وجل: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ - كَذُةً أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا) فما أمامكم من الأحوال فقد كفيتموها (وَلَا تَحْزَنُوا) على ما تخلّفونه من الذراري والعيال [والأموال]. فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلاً منهم (وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) [٣٤] هذه منازلكم وهؤلاء ساداتكم وأناسكم وجلّاسكم. [٣٥]. قوله تعالى: (بَيْنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ): ٢ /

٤٧. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال [الله تعالى]: (يَبْنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ) أن بعثت موسى وهارون إلى أسلافكم بالنبوة، فهديتهم إلى نبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ووصيته [عليه] وإمامه عترته الطيبين. وأخذنا عليكم بذلك العهد والمواثيق التي إن وفيتم بها كنتم ملوكاً في جنانه، مستحقين لكراماته ورضوانه، (وَأَتَى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ) هناك أي فعلته بأسلافكم فضلتهم ديناً ودنياً. أما تفضيلهم في الدين فلقبولهم نبوة محمد، [وولايته عليه] وآلهما الطيبين. وأما [تفضيلهم] في الدنيا فبأن ظلل عليهم الغمام، وأنزلت عليهم المن والسلوى، وسقيتهم من حجر ماء عذاباً، وفلقت لهم البحر، فأنجيتهم وأغرقت أعداءهم فرعون وقومه، وفضلتهم بذلك [عليه] عالمي زمانهم الذين خالفوا طرائقهم، وحادوا عن سبيلهم. ثم قال الله عز وجل [لهم]: فإذا كنت [قد] فعلت هذا بأسلافكم في ذلك الزمان لقبولهم ولأية محمد وآله، فبالحرى أن أزيدكم فضلاً في هذا الزمان إذا أنتم وفيتم بما أخذ من العهد والميثاق عليكم. [٣٦]. قوله تعالى: (وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةً وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ): ٢ / ٤٨. [صفحة ٥١] ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ثم قال الله عز وجل: (وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا) لا تدفع عنها عذاباً قد استحقته عند النزاع، (وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةً) يشفع لها بتأخير الموت عنها، (وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ) لا يقبل [منها] فداء [ب] مكانه يمات ويترك هو. قال الصادق (عليه السلام): وهذا [اليوم] يوم الموت، فإن الشفاعة والفداء لا يغني عنه. فأما في القيامة فإننا وأهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء ليكون على الأعراف بين الجنة والنار محمد، وعلي، وفاطمة، والحسن والحسين (عليه السلام) والطيبون من آلهم، فزرى بعض شيعتنا في تلك العرصات -ممن كان منهم مقصراً- في بعض شدائدنا، فبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان، والمقداد، وأبي ذر، وعمار، ونظائرهم في العصر الذي يليهم، ثم في كل عصر إلى يوم القيامة، فينقضون عليهم كالبزاة والصقور ويتناولونهم كما تتناول البزاة والصقور صيدها، فيزفونهم إلى الجنة زفاً. وإنا لنبعث على آخرين من محبينا من خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب، وينقلونهم إلى الجنان بحضرتنا. وسيؤتى ب[الواحد] من مقصري شيعتنا في أعماله بعد أن قد حاز الولاية والتقية وحقوق إخوانه، ويوقف بإزائه ما بين مائه وأكثر من ذلك إلى مائة ألف من النصاب، فيقال له: هؤلاء فداؤك من النار. فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة وأولئك النصاب النار. وذلك ما قال الله عز وجل: (رَبُّمَا يَوْذُ الَّذِينَ كَفَرُوا) يعني بالولاية [صفحة ٥٢] (لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) [٣٧] في الدنيا منقادين للإمامة، ليجعل مخالفتهم فداءهم من النار. [٣٨]. قوله تعالى: (وَإِذْ نَجَّيْنَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَشُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ): ٢ / ٤٩. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال تعالى: (وَإِذْ نَجَّيْنَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَشُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ) أنجينا أسلافكم (مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ) وهم الذين كانوا يدنون إليه بقرابته وبدينه ومذهبه (يَشُومُونَكُمْ) كانوا يعدبونكم (سُوءَ الْعَذَابِ) شدة العذاب كانوا يحملونه عليكم. قال: وكان من عذابهم الشديد، أنه كان فرعون يكلفهم عمل البناء والطين، ويخاف أن يهربوا عن العمل فأمر بتقييدهم، فكانوا ينقلون ذلك الطين على السلايل إلى السطوح. فربما سقط الواحد منهم فمات أو زمن، ولا يحفلون بهم إلى أن أوحى الله عز وجل إلى موسى (عليه السلام): قل لهم: لا يتبدءون عملاً إلّا بالصلاة على محمد وآله الطيبين، ليخف عليهم، فكانوا يفعلون ذلك فيخف عليهم. وأمر كل من سقط وزمن ممن نسي الصلاة على محمد وآله الطيبين أن يقولها [صفحة ٥٣] على نفسه إن أمكنه -أي الصلاة على محمد وآله- أو يقال عليه إن لم يمكنه، فإنه يقوم ولا يضره ذلك، ففعلوها، فسلموا. (يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ) وذلك لما قيل لفرعون أنه يولد في بني إسرائيل مولود يكون على يده هلاكك وزوال ملكك، فأمر بذبح أبنائهم فكانت الواحدة [منهن] تصانع القوابل عن نفسها -لئلا ينم عليها- [ويعتد] حملها ثم تلقى ولدها في صحراء، أو غار جبل أو مكان غامض، وتقول عليه عشر مرات الصلاة على محمد وآله، فيقيض الله [له] ملكاً يرثيه، ويدبر من إصبع له لبناً يمضه، ومن إصبع طعاماً [لبناً] يتغذاه إلى أن نشأ بنو إسرائيل، وكان من سلم منهم ونشأ أكثر ممن قتل، (وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ) ييقونهن ويتخذونهن إماء، فضجوا إلى موسى وقالوا: يفترعون بناتنا وأخواتنا. فأمر الله تلك البنات كلما رابهن ريب من ذلك صلين على محمد وآله الطيبين، فكان الله يردّ عنهن أولئك الرجال إمّا بشغل، أو مرض، أو زمانه، أو لطف من الطافه، فلم

يفترش منهنّ امرأة، بل دفع الله عزّ وجلّ ذلك عنهنّ بصلاتهنّ على محمّد وآله الطيّبين. ثمّ قال الله عزّ وجلّ: (وَفِي ذَٰلِكُمْ) أى فى ذلك الإنجاء الذى أنجاكم منهم ربّكم (بَلَاءٌ) نعمة (مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ) كبير. قال الله عزّ وجلّ: يا بنى إسرائيل! أذكروا إذ كان البلاء يصرف عن أسلافكم، ويخفّ بالصلاة على محمّد وآله الطيّبين، أفما تعلمون أنّكم إذا شاهدتموه وآمنتم به كانت النعمة عليكم أعظم [وأفضل]، وفضل الله عليكم [أكثر] وأجزل. [٣٩]. [صفحة ٥٤] قوله تعالى: (وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ): ٢ / ٥٠ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله عزّ وجلّ: واذكروا إذ جعلنا ماء البحر فرقاً ينقطع بعضه من بعض (فَأَنْجَيْنَاكُمْ) هناك، (وَأَغْرَقْنَا) فرعون وقومه. (وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ) إليهم وهم يغرقون. وذلك أنّ موسى (عليه السلام) لما انتهى إلى البحر أوحى الله عزّ وجلّ إليه: قل لبنى إسرائيل جدّدوا توحيدى، وأمروا بقلوبكم ذكر محمّد سيّد عبيدى وإمائى، وأعيدوا على أنفسكم الولاية لعلّى أخى محمّد وآله الطيّبين وقولوا: «اللهمّ بجاههم جوّزنا على متن هذا الماء». فإنّ الماء يتحوّل لكم أرضاً، فقال لهم موسى ذلك. فقالوا: أتورد علينا ما نكره، وهل فررنا من [آل] فرعون إلّا من خوف الموت؟ وأنت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات، وما يدرينا ما يحدث من هذه علينا، فقال لموسى (عليه السلام) كالب بن يوحنا - وهو على دايّة له، وكان ذلك الخليج أربعة فراسخ - يا نبىّ الله! أمرك الله بهذا أن نقوله وندخل الماء؟ فقال: نعم! قال: وأنت تأمرنى به؟ قال: بلى. [قال:] فوقف وجدّد على نفسه من توحيد الله، ونبوّه محمّد، وولاية علىّ بن أبى طالب، والطيّبين من آلهما ما أمره به، ثمّ قال: «اللهمّ بجاههم، جوّزنى على متن هذا الماء». [صفحة ٥٥] ثمّ أقحم فرسه، فركض على متن الماء، وإذا الماء من تحته كأرض ليّنة حتّى بلغ آخر الخليج، ثمّ عاد راكضاً، ثمّ قال لبنى إسرائيل: يا بنى إسرائيل! أطيعوا موسى، فما هذا الدعاء إلّا مفتاح أبواب الجنان، ومغاليق أبواب النيران، ومنزل الأرزاق، وجالب على عباد الله وإمائهم رضى [الرحمن] المهيمن الخلاق، فأبوا وقالوا: [نحن] لا نسير إلّا على الأرض. فأوحى الله إلى موسى: (أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ) [٤٠]، وقل: «اللهمّ بجاه محمّد وآله الطيّبين لما فلقته»، فافلق وظهرت الأرض إلى آخر الخليج. فقال موسى (عليه السلام): أدخلوها! قالوا: الأرض وحلّة نخاف أن نرسب فيها. فقال الله عزّ وجلّ: يا موسى! قل: «اللهمّ بحقّ محمّد وآله الطيّبين جفّفها»، فقالها، فأرسل الله عليها ريح الصبا، فجفّت. وقال موسى: أدخلوها. فقالوا: يا نبىّ الله! نحن اثنتا عشرة قبيلة بنو اثنى عشر أباً، وإن دخلنا رام كلّ فريق ممّا تقدّم صاحبه، ولا نأمن وقوع الشرّ بيننا، فلو كان لكلّ فريق ممّا طريق على حدة لأمنا ما نخافه. فأمر الله موسى أن يضرب البحر بعددهم اثنتى عشرة ضربة فى اثنى عشر موضعاً إلى جانب ذلك الموضع، ويقول: «اللهمّ بجاه محمّد وآله الطيّبين بين الأرض لنا، وامط الماء عنا»، فصار فيه تمام اثنى عشر طريقاً وجفّ قرار الأرض بريح الصبا، فقال: أدخلوها! فقالوا: كلّ فريق ممّا يدخل سكة من هذه السكك لا يدرى ما يحدث على الآخرين. فقال الله عزّ وجلّ: فاضرب كلّ طود من الماء بين هذه السكك، فاضرب وقال: «اللهمّ بجاه محمّد وآله الطيّبين لما جعلت فى هذا الماء طيقاناً» [صفحة ٥٦] واسعه يرى بعضهم بعضاً [منها]، فحدثت طيقان واسعة يرى بعضهم بعضاً [منها]، ثمّ دخلوها، فلمّا بلغوا آخرها جاء فرعون، وقومه فدخل بعضهم، فلمّا دخل آخرهم، وهم أوّلهم بالخروج أمر الله تعالى البحر، فانطبق عليهم فغرقوا، وأصحاب موسى ينظرون إليهم. فذلك قوله عزّ وجلّ: (وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ) إليهم. قال الله عزّ وجلّ لبنى إسرائيل فى عهد محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فإذا كان الله تعالى فعل هذا كلّ بأسلافكم لكرامة محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ودعاء موسى، دعاء تقرب بهم [إلى الله]، أفلا- تعقلون أنّ عليكم الإيمان بمحمّد وآله، إذ [قد] شاهدتموه الآن. [٤١]. قوله تعالى: (وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن مِّمِّ بَعِيدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ) - ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِّن مِّمِّ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: ٢ / ٥١ و ٥٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): كان موسى بن عمران (عليه السلام) يقول: لبنى إسرائيل إذا فرّج الله عنكم، وأهلك أعداءكم آتيكم بكتاب من ربّكم يشتمل على أوامره ونواهيه ومواعظه وعبره وأمثاله. فلمّا فرّج الله تعالى عنهم أمره الله عزّ وجلّ أن يأتى للميعاد، ويصوم ثلاثين يوماً عند أصل الجبل، وظنّ موسى أنّه بعد ذلك يعطيه الكتاب. [صفحة ٥٧] فصام موسى ثلاثين يوماً عند [أصل الجبل]، فلمّا كان فى آخر الأيام استاك قبل الفطر، فأوحى الله عزّ وجلّ [إليه]: يا موسى! أما علمت أنّ خلوف

فم الصائم أطيب عندى من ريح المسك، صم عشرًا آخر، ولا تستك عند الإفطار، ففعل ذلك موسى (عليه السلام)، وكان وعد الله عز وجل أن يعطيه الكتاب بعد (أَرْبَعِينَ لَيْلَةً)، فأعطاه إياه. فجاء السامريّ فشبّه على مستضعفى بنى إسرائيل، وقال: وعدكم موسى أن يرجع إليكم بعد أربعين ليلة، وهذه عشرون ليلة وعشرون يوماً تَمَّتْ أربعون، أخطأ موسى ربّه، وقد أتاكم ربّكم، أراد أن يريكم أنّه قادر على أن يدعوكم إلى نفسه بنفسه، وأنّه لم يبعث موسى لحاجته منه إليه. فأظهر لهم العجل الذى كان عمله، فقالوا له: فكيف يكون العجل إلهنّا؟ قال لهم: إنّما هذا العجل يكلمكم منه ربّكم كما كلّم موسى من الشجرة، فالإله فى العجل كما كان فى الشجرة، فضلّوا بذلك، وأضلّوا. [فلما رجع موسى إلى قومه قال:] يا أيّها العجل! أكان فيك ربّنا كما يزعم هؤلاء؟ فنطق العجل، وقال: عزّ ربّنا عن أن يكون العجل حاويًا له أو شىء من الشجرة والأمكنة عليه مشتملاً، لا والله يا موسى! ولكنّ السامريّ نصب عجلاً مؤخّره إلى الحائط، وحفر فى الجانب الآخر فى الأرض، وأجلس فيه بعض مردته، فهو الذى وضع فاه على دبره، وتكلّم بما تكلّم لما قال: (هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى). [٤٢]. يا موسى بن عمران! ما خذل هؤلاء عبادتى، واتّخاذى إلهاً إلّا لتهاونهم بالصلاة على محمّد وآله الطيّبين، وجحودهم بموالاتهم، ونبوّه النّبىّ محمّد، [صفحة ٥٨] ووصيّة الوصىّ حتّى أداهم إلى أن اتّخذونى إلهاً. قال الله عزّ وجلّ: فإذا كان الله تعالى إنّما خذل عبده العجل لتهاونهم بالصلاة على محمّد ووصيّة على، فما تخافون من الخذلان الأكبر فى معاندتكم لمحمّد وعلى، وقد شاهدتموهما وتبيّنتم آياتهما ودلائلهما. ثمّ قال الله عزّ وجلّ: (ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِمَّنْ بَعْدَ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) أى عفونا عن أوائلكم عبادتهم العجل لعلّكم يا أيّها الكائنون! فى عصر محمّد من بنى إسرائيل تشكرون تلك النعمة على أسلافكم وعليكم بعدهم. [ثمّ] قال (عليه السلام): وإنّما عفى الله عزّ وجلّ عنهم لأنّهم دعوا الله بمحمّد وآله الطاهرين، وجدّدوا على أنفسهم الولاية لمحمّد وعلى وآلهما الطيّبين، فعند ذلك رحمهم الله وعفا عنهم. [٤٣]. قوله تعالى: (وَإِذْ عَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ): ٢ / ٥٣. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): واذكروا (وَإِذْ عَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ) وهو التوراة الذى أخذ على بنى إسرائيل الإيمان به، والانقياد لما يوجهه، (وَالْفُرْقَانَ) آتيناه أيضاً فزق به [ما] بين الحقّ والباطل، وفزّق [ما] بين المحقّين والمبطلين. وذلك أنّه لما أكرمهم الله تعالى بالكتاب والإيمان به، والانقياد له أوحى الله [صفحة ٥٩] بعد ذلك إلى موسى (عليه السلام): يا موسى! هذا الكتاب قد أفزّوا به، وقد بقى الفرقان فزق ما بين المؤمنين، والكافرين، والمحقّين، والمبطلين، فجّدّد عليهم العهد به فإنّى قد آليت على نفسى قسماً حقّاً لا أتنقّل من أحد إيماناً، ولا عملاً. إلّا مع الإيمان به. قال موسى (عليه السلام): ما هو؟ يا ربّ! قال الله عزّ وجلّ: يا موسى! تأخذ على بنى إسرائيل أنّ محمّداً خير البشر، وسيّد المرسلين، وأنّ أخاه ووصيّه عليّاً خير الوصيّين، وأنّ أولياءه الذين يقيمهم سادة الخلق، وأنّ شيعته المنقادين له المسلمّين له، ولأوامره ونواهيته ولخلفائه نجوم الفردوس الأعلى، وملوك جنّات عدن. قال: فأخذ عليهم موسى (عليه السلام) ذلك، فمنهم من اعتقده حقّاً، ومنهم من أعطاه بلسانه دون قلبه، فكان المعتقد منهم حقّاً يلوح على جبينه نور مبین، ومن أعطى بلسانه دون قلبه ليس له ذلك النور. فذلك الفرقان الذى أعطاه الله عزّ وجلّ موسى (عليه السلام)، وهو فزّق [ما] بين المحقّين والمبطلين. ثمّ قال الله عزّ وجلّ: (لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) أى لعلّكم تعلمون أنّ الذى [به] يشرف العبد عند الله عزّ وجلّ هو اعتقاد الولاية كما شرف به أسلافكم. [٤٤]. قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِى يَقُومِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ): ٢ / ٥٤. [صفحة ٦٠] ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله عزّ وجلّ: فاذكروا يا بنى إسرائيل! (إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِى يَقُومِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ) إلهاً. (فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ) الذى برأكم وصوركم (فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ) بقتل بعضكم بعضاً، يقتل من لم يعبد العجل من عبده. (ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ) ذلكم القتل خير لكم (عِنْدَ بَارِئِكُمْ) من أن تعيشوا فى الدنيا، وهو لم يغفر لكم، فيتّم فى الحياة الدنيا حياتكم، ويكون إلى النار مصيركم، وإذا قتلتم وأنتم تائبون جعل الله عزّ وجلّ القتل كفّارتكم، وجعل الجنة منزلتكم ومقيلكم. ثمّ قال الله عزّ وجلّ: (فَتَابَ عَلَيْكُمْ) قبل توبتكم، قبل استيفاء القتل لجماعتكم، وقبل إتيانه على كافّتكم، وأمهلكم للتوبة، واستبقاكم للطاعة (إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ

الرَّحِيمُ). قال: وذلك أن موسى (عليه السلام) لما أبطل الله عز وجل على يديه أمر العجل، فأنطقه بالخبر عن تمويه السامري، فأمر موسى (عليه السلام) أن يقتل من لم يعبد من عبده تبرأ أكثرهم، وقالوا: لم نعبده. فقال الله عز وجل لموسى (عليه السلام): أبرد هذا العجل الذهب بالحديد برداً، ثم ذره في البحر، فمن شرب من مائه اسودت شفتاه وأنفه، وبان ذنبه، ففعل فبان العابدون للعجل، فأمر الله اثني عشر ألفاً أن يخرجوا على الباقيين شاهرين السيوف يقتلونهم، ونادى مناديه: ألا لعن الله أحداً أبغاهم بيد أو رجل، ولعن الله من تأمّل المقتول، لعنه تبيّنه حميماً أو قريباً فيتوقاه، ويتعداه إلى الأجنبي، فاستسلم المقتولون. فقال القاتلون: نحن أعظم مصيبة منهم نقتل بأيدينا آباءنا [وأُمّهاتنا] [صفحة ٦١] وأبناءنا وإخواننا وقراباتنا، ونحن لم نعبد، فقد ساوى بيننا وبينهم في المصيبة. فأوحى الله تعالى إلى موسى: يا موسى! [إني] إنما امتحنتهم بذلك لأنهم (ما اعتزلوهم لما عبدوا العجل ولم) يهجروهم، ولم يعادوهم على ذلك. قل لهم: من دعا الله بمحمد وآله الطيبين يسهّل عليه قتل المستحقين للقتل بذنوبهم، فقالوها، فسهّل عليهم [ذلك]، ولم يجدوا لقتلهم لهم ألماً. فلما استحرّ القتل فيهم، وهم ستمائة ألف إلا اثني عشر ألفاً الذين لم يعبدوا العجل وفق الله بعضهم، فقال لبعضهم: والقتل لم يفض بعد إليهم. فقال: أوليس الله قد جعل التوسّل بمحمد وآله الطيبين أمراً لا يخيب معه طلبه، ولا يردّ به مسألة، وهكذا توسّلت الأنبياء والرسل، فما لنا لا نتوسّل [بهم]؟! قال: فاجتمعوا وضجّوا: «يا ربنا! بجاه محمد الأكرم، وبجاه عليّ الأفضل الأعظم، وبجاه فاطمة الفضلى، وبجاه الحسن والحسين سبطي سيّد النبّين، وسيّد شباب أهل الجنّة أجمعين، وبجاه الذرّيّة الطيبين الطاهرين من آل طه ويس، لما غفرت لنا ذنوبنا، وغفرت لنا هفواتنا، وأزلت هذا القتل عنا»، فذاك حين نودي موسى (عليه السلام) من السماء أن كفّ القتل فقد سألتني بعضهم مسألة، وأقسم عليّ قسماً لو أقسم به هؤلاء العابدون للعجل، وسألوا العصمة لعصمتهم حتّى لا يعبدوه، ولو أقسم عليّ بها إبليس لهديته. ولو أقسم بها [عليّ] نمرود [أ] وفرعون لنجّيته. فرفع عنهم القتل، فجعّلوا يقولون: يا حسرتنا! أين كنّا عن هذا الدعاء بمحمد وآله الطيبين، حتّى كان الله يقيناً شرّ الفتنة، ويعصمنا بأفضل العصمة. [٤٥]. [صفحة ٦٢] قوله تعالى: (وَإِذْ قُلْتُمْ يَمُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ - ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ مِ بَعْدَ مَوْتِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ): ٢ / ٥٥ و٥٦. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ثم قال الله عز وجل: (وَإِذْ قُلْتُمْ يَمُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً). قال: أسلافكم (فَأَخَذَتْكُمُ الصَّعِقَةُ) أخذت أسلافكم [الصاعقة] (وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ) إليهم (ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ) بعثنا أسلافكم (مِنْ مِ بَعْدَ مَوْتِكُمْ) من بعد موت أسلافكم. (لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [الحياة] أى لعلّ أسلافكم يشكرون الحياة التى فيها يتوبون ويقبلون، وإلى ربهم ينبون لم يدم عليهم ذلك الموت، فيكون إلى النار مصيرهم، وهم فيها خالدون. قال [الإمام (عليه السلام)]: وذلك أن موسى (عليه السلام) لما أراد أن يأخذ عليهم عهداً بالفرقان، [فرّق] ما بين المحقّين والمبطلين لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بنبوته، ولعلّ (عليه السلام) بإمامته، وللأئمّة الطاهرين بإمامتهم، قالوا: (لَنْ نُؤْمِنَ) أن هذا أمر ربّيك (لَمَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً) عياناً يخبرنا بذلك، فأخذتهم الصاعقة معانته، وهم ينظرون إلى الصاعقة تنزل عليهم. [صفحة ٦٣] وقال الله عز وجل: يا موسى! إني أنا المكرم لأوليائي المصدّقين بأصفيائي ولا أبالي، وكذلك أنا المعذّب لأعدائي الدافعين حقوق أصفيائي ولا أبالي. فقال موسى (عليه السلام) للباقيين الذين لم يصعقوا: ماذا تقولون، أتقبلون وتعترفون؟ وإلا فأنتم بهؤلاء لاحقون. قالوا: يا موسى! لا ندرى ما حلّ بهم، ولماذا أصابتهم، كانت الصاعقة ما أصابتهم لأجلك إلا أنّها كانت نكبة من نكبات الدهر تصيب البرّ والفاجر. فإن كانت إنّما أصابتهم لردّهم عليك فى أمر محمد وعليّ وآلهما، فاسأل الله ربّك بمحمد وآله هؤلاء الذين تدعونا إليهم أن يحيى هؤلاء المصعوقين لنسألهم لماذا أصابهم [ما أصابهم]. فدعا الله عز وجل بهم موسى (عليه السلام)، فأحياهم الله عز وجل. فقال موسى (عليه السلام): سلوهم لماذا أصابهم، فسألوهم. فقالوا: يا بنى إسرائيل! أصابنا ما أصابنا لآبائنا اعتقاد إمامة عليّ بعد اعتقادنا بنوّه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، لقد رأينا بعد موتنا هذا ممالك ربنا من سماواته وحجبه وعرشه وكرسيّه وجنانه ونيرانه، فما رأينا أنفذ أمراً فى جميع تلك الممالك، وأعظم سلطاناً من محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليه السلام)، وإنّا لما متنا بهذه الصاعقة ذهب بنا إلى النيران. فناداهم محمد وعليّ عليهما الصلاة والسلام: كفّوا عن هؤلاء عذابكم. فهؤلاء يحيون بمسألة سائل [يسأل] ربنا عز وجل بنا وبآلنا الطيبين. وذلك حين لم

يقذفونا [بعد] في الهاوية، وأخرونا إلى أن بعثنا بدعائك يا موسى بن عمران! بمحمد وآله الطيبين. فقال الله عز وجل لأهل عصر محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): فإذا كان بالدعاء بمحمد وآله الطيبين نشر ظلمة أسلافكم المصعوقين بظلمهم، أما يجب عليكم أن لا تتعرضوا [صفحة ٦٤] لمثل ما هلكوا به إلى أن أحياهم الله عز وجل. [٤٦]. قوله تعالى: (وَلَلَّانَا عَلَيْكُمُ الْعِمَامُ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلَوى كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ): ٢ / ٥٧. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله عز وجل: واذكروا يا بنى إسرائيل إذ (وَلَلَّانَا عَلَيْكُمُ الْعِمَامُ.. ٥٧، ٤) لَمَّا كُنْتُمْ فِي التَّيِّهِ يَظْلِمُكُمْ حَرَّ الشَّمْسِ وَبَرْدَ الْقَمَرِ. (وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلَوى) المَنَّ الترنجين كان يسقط على شجرهم فيتناولونه، والسَّلَوى السمانى طير أطيب طير لحماً يسترسل لهم، فيصطادونه. قال الله عز وجل [لهم]: (كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ) واشكروا نعمتى، عظموا من عظمتها، ووقروا من وقرة ممتن أخذت عليكم العهود، والمواثيق [لهم] محمد وآله الطيبين. قال الله عز وجل: (وَمَا ظَلَمُونَا) لَمَّا بَدَلُوا، وقالوا غير ما أمروا [به]، ولم يفوا بما عليه عهودوا، لأن كفر الكافر لا يقدر في سلطاننا وممالكنا، كما أن إيمان المؤمن لا يزيد في سلطاننا، (وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) يضرون بها بكفرهم وتبديلهم. [صفحة ٦٥] ثم [قال (عليه السلام):] قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): عباد الله! عليكم باعتقاد ولايتنا أهل البيت، و [أن] لا- تفرقوا بيننا، وانظروا كيف وسع الله عليكم حيث أوضح لكم الحجة ليسهل عليكم معرفته الحق، ثم وسع لكم في التقية لتسلموا من شرور الخلق، ثم إن بدلتم وغيرتم عرض عليكم التوبة وقبلها منكم، فكونوا لنعماء الله شاكرين. [٤٧]. قوله تعالى: (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَيَرْزِقُ الْمُحْسِنِينَ - فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ): ٢ / ٥٨ و ٥٩. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله تعالى: واذكروا يا بنى إسرائيل (وَإِذْ قُلْنَا) لأسلافكم (ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ) وهى أريحا من بلاد الشام، وذلك حين خرجوا من التيه (فَكُلُوا مِنْهَا) من القرية- (حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا) واسعاً بلا تعب [ولا نصب] (وَادْخُلُوا الْبَابَ) باب القرية (سُجَّدًا). مثل الله تعالى على الباب مثال محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليه (عليه السلام) وأمرهم أن يسجدوا تعظيماً لذلك المثال، ويجددوا على أنفسهم بيعتهما، وذكر موالاتهما، وليذكروا العهد والميثاق المأخوذين عليهم لهما، (وَقُولُوا حِطَّةً) أى قولوا: إن سجدنا لله تعالى تعظيماً لمثال محمد وعلي، [صفحة ٦٦] واعتقادنا لولايتهما حطة لذنوبنا ومحو لسيئاتنا. قال الله عز وجل: (نَغْفِرْ لَكُمْ) [أى] بهذا الفعل (خَطِيئَتَكُمْ) السالفه، ونزيل عنكم آثامكم الماضية. (وَسَيَرْزِقُ الْمُحْسِنِينَ) من كان منكم لم يقارف الذنوب التى قارفها من خالف الولاية، [وثبت على ما أعطى الله من نفسه من عهد الولاية] فإنما نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات ومثوبات، وذلك قوله عز وجل: (وَسَيَرْزِقُ الْمُحْسِنِينَ). قوله عز وجل: (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ) أنهم لم يسجدوا كما أمروا، ولا قالوا ما أمروا، ولكن دخلوها مستقبلينها بأستاهم وقالوا: هطاسمقانا - أى حنطه حمراء نتقوتها - أحب إلينا من هذا الفعل، وهذا القول. قال الله تعالى: (فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) غيروا وبدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا لولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين الطاهرين (رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ) يخرجون عن أمر الله وطاعته. قال والرجز الذى أصابهم أنه مات منهم بالطاعون فى بعض يوم مائة وعشرون ألفاً، وهم من علم الله تعالى منهم أنهم لا يؤمنون ولا-يتوبون، ولم ينزل هذا الرجز على من علم أنه يتوب أو يخرج من صلبه ذرية طيبة توخى الله وتو من بمحمد وتعرف موالاه على وصيته وأخيه. [٤٨]. [صفحة ٦٧] قوله تعالى: (وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَضِيبًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ - وَإِذْ قُلْتُمْ يَمُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْمِ بَتِ الْأَرْضِ مِنْ م بَقْلٍهَا وَقَتْلٍهَا وَقَوْمِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِيلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بَأْتُهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بَايَتِ اللَّهُ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ): ٢ / ٦٠ و ٦١. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ثم قال الله عز وجل: (وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ) قال: واذكروا يا بنى إسرائيل إذ استسقى موسى لقومه طلب لهم السقيا، لما لحقهم العطش فى التيه [٤٩]،

وضَجُّوا بالبكاء إلى موسى، وقالوا: أهلكنا العطش! فقال موسى: «اللَّهُمَّ بحقِّ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأنبياء، وبحقِّ عَلِيِّ سَيِّدِ الأوصياء، وبحقِّ فاطمة سَيِّدة النساء، وبحقِّ الحسن سَيِّدِ الأولياء، وبحقِّ الحسين سَيِّدِ الشهداء، وبحقِّ عترتهم وخلفائهم سادة الأركاء لما سقيت عبادك هؤلاء». فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى! (اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ)؛ فضربه بها [صفحة ٦٨] [فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ - كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي أَبِ مِنْ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ - (مُشْرَبُهُمْ) فلا يزاحم الآخرين في مشربهم. قال الله عزَّ وجلَّ: (كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ) الذي آتاكموه (وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ)، ولا تسعوا فيها وأنتم مفسدون عاصون. قال رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم): من [أ] قام على مولاتنا أهل البيت، سقاه الله تعالى من محبته كأساً لا ييغون به بدلاً، ولا يريدون سواه كافياً ولا كالياً ولا ناصراً. ومن وطن نفسه على احتمال المكاره في مولاتنا جعله الله يوم القيامة في عرصاتها بحيث يقصر كل من تضمنته تلك العرصات أبصارهم عما يشاهدون من درجاتهم. وإنَّ كلَّ واحد منهم ليحيط بماله من درجاته كإحاطته في الدنيا (لما يلقاه) بين يديه. ثمَّ يقال له: وطئت نفسك على احتمال المكاره في موالاة محمّد وآله الطيبين، فقد جعل الله إليك، ومكنك من تخلص كل من تحبَّ تخلصه من أهل الشدائد في هذه العرصات. فيمدَّ بصره فيحيط بهم، ثمَّ ينتقد من أحسن إليه، أو برّه في الدنيا بقول، أو فعل، أو ردَّ غيبه، أو حسن محضر، أو إرفاق، فينتقده من بينهم كما ينتقد الدرهم الصحيح من المكسور. ثمَّ يقال له: اجعل هؤلاء في الجنة حيث شئت، فينزلهم جنان ربنا. ثمَّ يقال له: وقد جعلنا لك ومكناك من إلقاء من تريد في نار جهنم، فيراهم فيحيط بهم، وينتقدهم من بينهم كما ينتقد الدينار من القراضة. ثمَّ يقال له: صيرهم من النيران إلى حيث شئت، فيصيرهم حيث يشاء من مضائق النار. فقال الله تعالى لبني إسرائيل الموجودين في عصر محمّد (صلى الله عليه وال وسلم): فإذا كان [صفحة ٦٩] أسلافكم إنما دعوا إلى موالاة محمّد وآله، فأنتم [الآن] لما شاهدتموهم فقد وصلتم إلى الغرض والمطلب الأفضل إلى موالاة محمّد وآله. فتقربوا إلى الله عزَّ وجلَّ بالتقرب إلينا، ولا تتقربوا من سخطه، ولا تتباعدوا من رحمته بالإزوار عتاً. ثمَّ قال الله عزَّ وجلَّ: (وَإِذْ قُلْتُمْ يَمُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ). واذكروا إذ قال أسلافكم: لن نصبر على طعام واحد المن والسلوى، ولا بد لنا من خلط معه، (فَإِذْ لَنَا رَبُّكَ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُنَمُّ - بِتُ الْأَرْضِ مِنْ مَّ بَقْلِهَا وَقَتْلِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسَتِهَا وَبَصِلِهَا قَالَ - موسى - أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ) يريد أستاذعون الأدنى ليكون لكم بدلاً من الأفضل. ثمَّ قال: (اهْبِطُوا مِصْرًا) [من الأمصار] من هذا التيه، (فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ) في المصر. ثمَّ قال الله عزَّ وجلَّ: (وَضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ الدِّلَّةَ) الجزية، أخزوا بها عند ربهم وعند مؤمنى عباده (وَالْمَسْكَنَةَ) هي الفقر والدِّلَّةُ (وَبَاءُ وَبَعْضُ مِنَ اللَّهِ) احتملوا الغضب واللعنة من الله ذلك بأنهم كانوا بذلك الذي لحقهم من الدِّلَّةُ والمسكنة، واحتملوه من غضب الله (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ) قبل أن تضرب عليهم هذه الدِّلَّةُ والمسكنة. (وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ) وكانوا يقتلونهم بغير حق، بلا جرم كان منهم إليهم ولا إلى غيرهم، (ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا)، ذلك الخذلان الذي استولى عليهم حتى فعلوا الآثام التي من أجلها ضربت عليهم الدِّلَّةُ والمسكنة، وباءوا؛ أ: ب بغضب من الله [بما عصوا] (وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) [أى] يتجاوزون أمر الله إلى أمر إبليس. ثمَّ قال رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم): ألا فلا تفعلوا كما فعلت بنو إسرائيل، ولا تسخطوا [صفحة ٧٠] نعم الله، ولا تقترحوا على الله تعالى، وإذا ابتلى أحدكم في رزقه، أو معيشته بما لا يحب فلا يحسد شيئاً يسأله، لعلَّ في ذلك حتفه وهلاكه، ولكن ليقُل: «اللَّهُمَّ بجاه محمّد وآله الطيبين، إن كان ما كرهته من أمرى هذا خيراً لى وأفضل فى دينى، فصبرنى عليه، وقونى على احتماله، ونشطنى للنهوض بثقل أعبائه، وإن كان خلاف ذلك خيراً [لى]، فجد على به، ورضنى بقضائك على كلِّ حال، فلك الحمد». فإنَّك إذا قلت ذلك قدر الله [لك]، ويسِّر لك ما هو خير. ثمَّ قال (صلى الله عليه وال وسلم): يا عباد الله! فاحذروا الانهماك [٥٠] فى المعاصى، والتهاون بها، فإنَّ المعاصى يستولى بها الخذلان على صاحبها حتى يوقعه فيما هو أعظم منها فلا يزال يعصى ويتهاون ويخذل ويوقع فيما هو أعظم ممَّا جنى حتى يوقعه فى ردِّ ولاية وصيِّ رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم)، ودفع نبوة نبيِّ الله، ولا يزال أيضاً بذلك حتى يوقعه فى دفع توحيد الله، والإلحاد فى دين الله. [٥١]. [صفحة ٧١] قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَيَّأُوا وَالنَّصِيرِى وَالصَّيِّىنَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمَلِ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَمْ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَمْ هُمْ يَخْزَنُونَ): ٢ / ٦٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام

العسكري (عليه السلام): ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا) بِاللَّهِ وَبِمَا فَرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانُ بِهِ مِنَ الْوَلَايَةِ لَعَلَّيْ بَنِي أَبِي طَالِبٍ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِ. (وَالَّذِينَ هَادُوا) يَعْنِي الْيَهُودَ (وَالنَّصَارَى) الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ مُتَنَاصِرُونَ، (وَالصَّبِّينَ) الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمْ صَبَّوْا [٥٢] إِلَى دِينِ (اللَّهِ، وَهُمْ يَقُولُهُمْ) كَاذِبُونَ. (مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ) مِنْ هَؤُلَاءِ الْكُفَّارِ، وَنَزَعَ عَنْ كُفْرِهِ، وَمَنْ آمَنَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ فِي مُسْتَقْبَلِ أَعْمَارِهِمْ، وَأَخْلَصَ وَوَفَّى بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ الْمَأْخُودِينَ عَلَيْهِ لِمُحَمَّدٍ وَعَلَيْ وَخُلَفَائِهِمَا الطَّاهِرِينَ (وَعَمِلَ صَالِحًا) وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، (فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ) ثَوَابُهُمْ (عِنْدَ رَبِّهِمْ) فِي الْآخِرَةِ (وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) هُنَاكَ حِينَ يَخَافُ الْفَاسِقُونَ، (وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) إِذَا حَزَنَ الْمُخَالَفُونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْمَلُوا مِنْ مُخَالَفَةِ اللَّهِ مَا يَخَافُ مِنْ فَعْلِهِ وَلَا يَحْزَنُ لَهُ، وَنَظَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ [عَلِي] (عليه السلام) إِلَى رَجُلٍ [فَرَأَى] أَثَرَ الْخَوْفِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا بِالْكَ؟ قَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ. قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! خَفِ ذُنُوبَكَ، وَخَفِ عَدْلَ اللَّهِ عَلَيْكَ فِي مِظَالِمِ عِبَادِهِ، وَأَطِعْهُ فِيمَا كَلَّفَكَ، وَلَا تَعْصِهِ فِيمَا يَصْلِحُكَ، ثُمَّ لَا تَخَفِ اللَّهَ بَعْدَ ذَلِكَ. [صفحة ٧٢] فَإِنَّهُ لَا يَظْلُمُ أَحَدًا وَلَا يَعَذِّبُهُ فَوْقَ اسْتِحْقَاقِهِ أَبَدًا إِلَّا أَنْ تَخَافَ سُوءَ الْعَاقِبَةِ أَنْ تَغْتَيَّرَ أَوْ تَبْدَلَ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ يُؤْمِنَكَ اللَّهُ سُوءَ الْعَاقِبَةِ، فَاعْلَمْ! أَنَّ مَا تَأْتِيهِ مِنْ خَيْرٍ بِفَضْلِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ، وَمَا تَأْتِيهِ مِنْ شَرٍّ فَبِمَاهَالِ اللَّهِ، وَإِنِّظَرِ إِيَّاكَ وَحُلْمِهِ عِنْدَكَ. [٥٣]. قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ): ٢ / ٦٣. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قَالَ الْإِمَامُ (عليه السلام): قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ: [وَادْكُرُوا] (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَقَكُمْ) وَعَهْدُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِمَا فِي التَّوْرَةِ، وَمَا فِي الْفُرْقَانِ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ مُوسَى مَعَ الْكِتَابِ الْمَخْصُوصِ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا بِأَنَّهُمْ سَادَةُ الْخَلْقِ، وَالْقَوَامُونَ بِالْحَقِّ. وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ أَنْ تَقْرَؤُوا بِهِ، وَأَنْ تُوَدُّوهُ إِلَى أَخْلَافِكُمْ، وَتَأْمُرُوهُمْ أَنْ يُوَدُّوهُ إِلَى أَخْلَافِهِمْ إِلَى آخِرِ مَقَدَّرَاتِي فِي الدُّنْيَا لِيُؤْمِنَنَّ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ اللَّهِ، وَيَسْلَمَنَّ لَهُ مَا يَأْمُرُهُمْ [بِهِ] فِي عَلَيٍّ وَلِيِّ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ، وَمَا يَخْبَرُهُمْ بِهِ [عَنْهُ] مِنْ أَحْوَالِ خُلَفَائِهِ بَعْدَهُ الْقَوَامِينَ بِحَقِّ اللَّهِ، فَأَيِّتُمْ قَبُولَ ذَلِكَ وَاسْتَكْبَرْتُمُوهُ. (وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ) الْجَبَلَ أَمَرْنَا جَبْرَائِيلَ أَنْ يَقْطَعَ مِنْ جَبَلِ فَلَسْطِينَ قِطْعَةً عَلَى قَدَرِ مَعْسُكِرِ أَسْلَافِكُمْ فَرَسَخًا فِي فَرَسَخٍ، فَقَطَعَهَا وَجَاءَ بِهَا، فَرَفَعَهَا فَوْقَ رُءُوسِهِمْ، فَقَالَ مُوسَى (عليه السلام) لَهُمْ: إِمَّا أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا أَمَرْتُمْ بِهِ فِيهِ، وَإِمَّا أَنْ أُلْقَى عَلَيْكُمْ هَذَا الْجَبَلُ، فَأَلْجَأُوا إِلَى قَبُولِهِ كَارِهِينَ إِلَّا مِنْ عَصَمِهِ اللَّهُ مِنَ الْعِنَادِ، فَإِنَّهُ [صفحة ٧٣] قَبْلَهُ طَائِعًا مُخْتَارًا. ثُمَّ لَمَّا قَبِلُوهُ سَجَدُوا وَعَفَّرُوا، وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ عَفَّرَ خَدَيْهِ لَا لِإِرَادَةِ الْخُضُوعِ لِلَّهِ، وَلَكِنْ نَظَرَ إِلَى الْجَبَلِ هَلْ يَقَعُ أَمْ لَا، وَآخَرُونَ سَجَدُوا طَائِعِينَ مُخْتَارِينَ. [ثُمَّ قَالَ (عليه السلام)]: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): أَحْمَدُوا اللَّهَ مُعَاشِرَ شَيْعَتِنَا عَلَى تَوْفِيقِهِ إِيَّاكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَعَفَّرُونَ فِي سَجُودِكُمْ لَا كَمَا عَفَّرَهُ كُفْرَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنْ كَمَا عَفَّرَهُ خِيَارُهُمْ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ) مِنْ هَذِهِ الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْجَبَلِ مِنْ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَآلِهِمَا الطَّيِّبِينَ. (وَادْكُرُوا مَا فِيهِ) فِيمَا آتَيْنَاكُمْ، اذْكُرُوا جَزِيلَ ثَوَابِنَا عَلَى قِيَامِكُمْ بِهِ، وَشَدِيدَ عِقَابِنَا عَلَى إِبَائِكُمْ لَهُ، (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) لَسْتَقُوا الْمَخَالَفَةَ الْمَوْجِبَةَ لِلْعِقَابِ، فَتَسْتَحَقُّوا بِذَلِكَ جَزِيلَ الثَّوَابِ. [٥٤]. قَوْلُهُ تَعَالَى: (ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِمَّنْ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَلَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ): ٢ / ٦٤. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [لَهُمْ]: (ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ) يَعْنِي تَوَلَّى أَسْلَافَكُمْ (مِمَّنْ بَعْدَ ذَلِكَ) عَنِ الْقِيَامِ بِهِ وَالْوَفَاءِ بِمَا عَاهَدُوا عَلَيْهِ. (فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ) يَعْنِي عَلَى أَسْلَافِكُمْ لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ [صفحة ٧٤] عَلَيْهِمْ بِإِمَاهَالِهِ إِيَّاهُمْ لِلتَّوْبَةِ، وَإِنِّظَرِ لَهُمْ لِمَحْوِ الْخَطِيئَةِ بِالْإِنَابَةِ (لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ) الْمَغْبُونِينَ قَدْ خَسَرْتُمْ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى. لِأَنَّ الْآخِرَةَ [قَدْ] فَسَدَتْ عَلَيْكُمْ بِكُفْرِكُمْ، وَالْأُولَى كَانَتْ لَا يَحْصُلُ لَكُمْ نَعِيمُهَا لِاخْتِرَامِنَا لَكُمْ، وَتَبَقِيَ عَلَيْكُمْ حَسْرَاتُ نَفُوسِكُمْ، وَأَمَانِيَّتُكُمْ الَّتِي قَدْ اقْتَطَعْتُمْ دُونَهَا. وَلَكِنَّا أَمَهَلْنَاكُمْ لِلتَّوْبَةِ، وَأَنِّظَرْنَاكُمْ لِلْإِنَابَةِ، أَيْ فَعَلْنَا ذَلِكَ بِأَسْلَافِكُمْ، فَتَابَ مِنْ تَابِ مَنْهُمْ فَسَعِدَ، وَخَرَجَ مِنْ صُلْبِهِ مَنْ قَدَّرَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ الذَّرِّيَّةُ الطَّيِّبَةُ الَّتِي تَطِيبُ فِي الدُّنْيَا [بِاللَّهِ تَعَالَى] مَعِيشَتَهَا، وَتَشْرَفُ فِي الْآخِرَةِ - بِطَاعَةِ اللَّهِ - مَرْتَبَتُهَا. وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ (عليهم السلام): أَمَا أَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا دَعَاوُا اللَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ بِصَدَقٍ مِنْ نِيَّاتِهِمْ، وَصَحَّةٍ اعْتِقَادِهِمْ مِنْ قُلُوبِهِمْ، أَنْ يَعْصِمَهُمْ حَتَّى لَا يَعَانِدُوهُ بَعْدَ مَشَاهِدَةِ تِلْكَ الْمَعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ، لَفَعَلَ ذَلِكَ بِجُودِهِ وَكَرَمِهِ. وَلَكِنَّهُمْ قَصَّيروا وَآثَرُوا الْهَوَى بِنَا، وَمَضَوْا مَعَ الْهَوَى فِي طَلَبِ لَذَاتِهِمْ. [٥٥]. قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِرِينَ - فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ): ٢ / ٦٥ و ٦٦. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قَالَ اللَّهُ

[صفحه ٧٥] عز وجل: (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ) لما اصطادوا السموك فه (فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ) مبعدين عن كل خير. (فَجَعَلْنَاهَا) [أى] جعلنا تلك المسخه التى أخزيناها، ولعنّاها بها (نَكَالًا) عقاباً وردعاً (لِّمَا يَبْتَغِيهَا) بين يدي المسخه من ذنوبهم الموبقات التى استحقّوا بها العقوبات. (وَمَا خَلَقْنَاهَا) للقوم الذين شاهدوهم بعد مسخهم يرتدعون عن مثل أفعالهم لما شاهدوا ما حلّ بهم من عقابنا. (وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ) يتّعظون بها فيفارقون المخزيات، ويعظون [بها] الناس ويحذرونهم المرديات. وقال على بن الحسين (عليهم السلام): كان هؤلاء قوماً يسكنون على شاطئ بحر نهاهم الله وأنبيأوه عن اصطيد السمك فى يوم السبت. فتوصلوا إلى حيلة ليحلّوا بها لأنفسهم ما حرّم الله، فخذوا أخاديد [٥٦]، وعملوا طرقاً تؤدى إلى حياض يتهياً للحيتان الدخول فيها من تلك الطرق، ولا يتهياً لها الخروج إذا همّت بالرجوع [منها إلى اللجج]. فجاءت الحيتان يوم السبت جارية على أمان الله [لها] فدخلت الأخاديد، وحصلت فى الحياض والغدران [٥٧]، فلما كانت عشيّة اليوم همّت بالرجوع منها إلى اللجج لتأمن صائدها، فرامت الرجوع فلم تقدر وأبقيت ليلتها فى مكان يتهياً أخذها [يوم الأحد] بلا اصطيد لاسترسالها فيه، وعجزها عن الامتناع [صفحة ٧٦] لمنع المكان لها. فكانوا يأخذونها يوم الأحد، ويقولون ما اصطدنا يوم السبت، إنّما اصطدنا فى الأحد، وكذب أعداء الله بل كانوا آخذين لها بأخاديدهم التى عملوها يوم السبت حتى كثر من ذلك مالهم وراثوهم، وتنعموا بالنساء وغيرهنّ لا تساع أيديهم به. وكانوا فى المدينة نيفاً وثمانين ألفاً، فعل هذا منهم سبعون ألفاً، وأنكر عليهم الباقون، كما قصّ الله تعالى: (وَسَلُّهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ) [٥٨] الآية. وذلك أنّ طائفة منهم وعظوهم وزجروهم، ومن عذاب الله خوفوهم، ومن انتقامه وشديد بأسه حدّروهم، فأجابوهم عن وعظهم (لَمْ تَعْظُون قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُكُمْ) بذنوبهم هلاك الاصطلام (أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا). فأجابوا القائلين لهم هذا (مُعَذِّرَةً إِلَى رَبِّكُمْ) [هذا القول منّا لهم معذرة إلى ربكم] إذ كلّفنا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، فنحن نهى عن المنكر ليعلم ربنا مخالفتنا لهم، وكراحتنا لفعالهم. قالوا: (وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) [٥٩] ونعظهم أيضاً لعلهم تنجع فيهم المواعظ فيتقوا هذه الموبقة، ويحذروا عقوبتها. قال الله عز وجل: (فَلَمَّا عَتَوْا) حادوا وأعرضوا وتكبروا عن قبولهم الزجر (عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ) [٦٠] مبعدين عن الخير مقصين. قال: فلمّا نظر العشرة الآلاف والتّيف أنّ السبعين ألفاً لا يقبلون مواعظهم، [صفحة ٧٧] ولا يحفلون بتخويفهم إيّاهم وتحذيرهم لهم، اعتزلوهم إلى قرية أخرى قريبة من قريتهم، وقالوا: نكره أن ينزل بهم عذاب الله ونحن فى خلّالهم، فامسوا ليلة، فمسخهم الله تعالى كلّهم قرده [خاسئين]، وبقي باب المدينة مغلقاً لا يخرج منه أحد، [ولا يدخله أحد]. وتسامع بذلك أهل القرى، فقصدوهم، وتسّموا حيطان البلد فاطّلوا عليهم فإذا هم كلّهم رجالهم ونساؤهم قرده يموج بعضهم فى بعض يعرف هؤلاء الناظرون معارفهم، وقراباتهم وخطاءهم، يقول المطلع لبعضهم: أنت فلان، أنت فلانة، فتدمع عينه ويؤمى برأسه (بلا، أو نعم). فما زالوا كذلك ثلاثة أيام، ثم بعث الله عز وجل [عليهم] مطراً وريحاً فجرفهم إلى البحر، وما بقى مسخ بعد ثلاثة أيام، وإنّما الذين ترون من هذه المصوّرات بصورها فإنّما هى أشباهها، لا هى بأعيانها ولا من نسلها. ثم قال على بن الحسين (عليهم السلام): إنّ الله تعالى مسخ هؤلاء لاصطياد السمك، فكيف ترى عند الله عز وجل [يكون] حال من قتل أولاد رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم)، وهتك حريمه؟ إنّ الله تعالى وإن لم يمسخهم فى الدنيا، فإنّ المعدّ لهم من عذاب [الله فى] الآخرة [أضعاف] أضعاف عذاب المسخ. فقيل له: يا ابن رسول الله! فإنّا قد سمعنا منك هذا الحديث، فقال لنا بعض النصاب: فإن كان قتل الحسين (عليه السلام) باطلاً فهو أعظم من صيد السمك فى السبت، أمّا كان يغضب الله على قاتليه كما غضب على صيادى السمك. قال على بن الحسين (عليهم السلام): قل لهؤلاء النصاب: فإن كان إبليس معاصيه أعظم من معاصى من كفر بإغوائه فأهلك الله تعالى من شاء منهم كقوم نوح وفرعون، ولم يهلك إبليس وهو أولى بالهلاك، فما باله أهلك هؤلاء الذين قصروا [صفحة ٧٨] عن إبليس فى عمل الموبقات، وأمهل إبليس مع إيثاره لكشف المخزيات، إلّا كان ربنا عز وجلّ حكيماً بتدبيره، وحكمه فيمن أهلك، وفيمن استبقى، فكذلك هؤلاء الصائدون [للسمك] فى السبت، وهؤلاء القاتلون للحسين (عليه السلام) يفعل فى الفريقين ما يعلم أنّه أولى بالصواب والحكمة، (لَأَيُّسَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْلُونَ). [٦١]. ثم قال على بن الحسين (عليهم السلام): أما إنّ هؤلاء الذين اعتدوا فى السبت لو كانوا حين همّوا ببيع أفعالهم سألوا

رَبِّهِمْ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ أَنْ يَعْصِمَهُمْ مِنْ ذَلِكَ لِعَصْمِهِمْ، وَكَذَلِكَ النَّاهُونَ لَهُمْ لَوْ سَأَلُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَعْصِمَهُمْ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ لِعَصْمِهِمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُلْهِمَهُمْ ذَلِكَ، وَلَمْ يُوَفِّقَهُمْ لَهُ، فَجَرَتْ مَعْلُومَاتُ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِمْ عَلَى مَا كَانَ سَطْرُهُ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ. وَقَالَ الْبَاقِرُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): فَلَمَّا حَدَّثَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ فِي مَجْلِسِهِ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! كَيْفَ يَعَاقِبُ اللَّهُ، وَيُؤَيِّخُ هَؤُلَاءِ الْأَخْلَافَ عَلَى قَبَائِحِ أَتَى بِهَا أَسْلَافَهُمْ، وَهُوَ يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى)؟ [٦٢]. فَقَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنَّ الْقُرْآنَ [نَزَلَ] بِلُغَةِ الْعَرَبِ ١ لَمْ يَلُغْهُ الْعَرَبُ، ٢ فَهُوَ يَخَاطَبُ فِيهِ أَهْلَ [هَذَا] اللِّسَانِ بِلُغَتِهِمْ، يَقُولُ الرَّجُلُ التِّمِيمِيُّ خَدَّ أَغَارَ قَوْمِهِ عَلَى بَلَدٍ، وَقَتَلُوا مِنْ فِيهِ - أَغْرَمْتَ عَلَى بَلَدٍ كَذَا [وَكَذَا] وَقَتَلْتُمْ كَذَا، وَيَقُولُ الْعَرَبِيُّ أَيْضًا: نَحْنُ فَعَلْنَا بَنِي فُلَانٍ، وَنَحْنُ سَبِينَا آلَ فُلَانٍ، وَنَحْنُ خَرَّبْنَا بَلَدَ كَذَا، لَا يَرِيدُ أَنَّهُمْ بَاشَرُوا ذَلِكَ، وَلَكِنْ يَرِيدُ هَؤُلَاءِ بِالْعَدْلِ، وَأَوَّلُكَ بِالْاِفْتِخَارِ أَنَّ قَوْمَهُمْ فَعَلُوا كَذَا، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَاتِ إِنَّمَا هُوَ تَوْبِيخٌ لِأَسْلَافِهِمْ، وَتَوْبِيخُ الْعَدْلِ عَلَى هَؤُلَاءِ [صَفْحَةُ ٧٩] الْمَوْجُودِينَ، لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ اللَّغَةُ الَّتِي بِهَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ، فَلَأَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَخْلَافَ أَيْضًا رَاضُونَ بِمَا فَعَلَ أَسْلَافُهُمْ مَصُوبُونَ ذَلِكَ لَهُمْ، فَجَازَ أَنْ يُقَالَ [لَهُمْ]: أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ، أَيْ إِذْ رَضِيتُمْ بِقَبِيحِ فَعْلِهِمْ. [٦٣]. قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا قَالِ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ - قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضَ وَلَا بِكْرَ عَوَانٌ مِ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ - قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لُونَهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صِفَرٌ فَاغْفِرْ لَوْنَهَا تَسِيرُ النَّظِيرِينَ - قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ - قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَكَاتِبَتُ الْحَرْثِ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا لَنْ جِئْتِ بِالْحَقِّ فَدَبَّحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ - وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَرَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مِمَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ - فَقُلْنَا اضْرِبُوه بِنَعْصَةٍ هَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَيُوتَ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ): ٢ / ٦٧ - ٧٣. [صَفْحَةُ ٨٠] ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قَالَ الْإِمَامُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَهُودَ الْمَدِينَةِ: وَادْكُرُوا (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً) تَضْرِبُونَ بِبَعْضِهَا هَذَا الْمَقْتُولَ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ، لِيَقُومَ حَيًّا سَوِيًّا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَخْبِرَكُمْ بِقَاتِلِهِ. وَذَلِكَ حِينَ أَلْقَى الْقَتِيلَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ، فَأَلْزَمَ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَهْلَ الْقَبِيلَةِ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَحْلِفَ خَمْسُونَ مِنْ أَمَاثِلِهِمْ بِاللَّهِ الْقَوِي الشَّدِيدِ إِلَهُ [مُوسَى وَ] بَنِي إِسْرَائِيلَ مَفْضَلِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ عَلَى الْبَرَايَا أَجْمَعِينَ: [أَنَا] مَا قَتَلْنَاهُ، وَلَا عَلِمْنَا لَهُ قَاتِلًا. فَإِنْ حَلَفُوا بِذَلِكَ، غَرَمُوا دِيَةَ الْمَقْتُولِ، وَإِنْ نَكَلُوا نَصَّوْا عَلَى الْقَاتِلِ، أَوْ أَقْرَ الْقَاتِلِ فِيْقَادَ مِنْهُ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا حَبَسُوا فِي مَحْبَسِ ضَنْكَكَ إِلَى أَنْ يَحْلِفُوا، أَوْ يَقْرَءُوا، أَوْ يَشْهَدُوا عَلَى الْقَاتِلِ. فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَمَا وَقْتُ أَيْمَانِنَا أَمْوَالِنَا، وَ[لَا] أَمْوَالِنَا أَيْمَانِنَا؟ قَالَ: لَا، هَكَذَا حَكَمَ اللَّهُ. وَكَانَ السَّبَبُ أَنَّ امْرَأَةً حَسَنَاءَ ذَاتَ جَمَالٍ، وَخَلْقَ كَامِلٍ، وَفَضْلَ بَارِعٍ، وَنَسَبَ شَرِيفٍ، وَسِتْرَ ثَخِينٍ [٦٤]، كَثُرَ خُطَابُهَا، وَكَانَ لَهَا بَنُو أَعْمَامٍ ثَلَاثَةٌ، فَضَرِيتُ بِأَفْضَلِهِمْ عِلْمًا، وَأُتَخِنْتُمْ سِتْرًا، وَأَرَادَتِ التَّرْوِيجَ بِهِ. فَاشْتَدَّ حَسَدُ ابْنِي عَمِّهِ الْآخَرِينَ لَهُ [غِيضًا]، وَغَبَطَاهُ عَلَيْهَا لِإِيثارِهَا إِيَّاهُ، فَعَمَدَا إِلَى ابْنِ عَمِّهِمَا الْمَرْضِيِّ، فَأَخَذَاهُ إِلَى دَعْوَتِهِمَا، ثُمَّ قَتَلَاهُ وَحَمَلَاهُ إِلَى مَحَلَّةٍ تَشْتَمِلُ عَلَى أَكْثَرِ قَبِيلَةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَلْقَاهُ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ لِيَلَّا. [صَفْحَةُ ٨١] فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَجَدُوا الْقَتِيلَ هُنَاكَ، فَعَرَفَ حَالَهُ، فَجَاءَ ابْنَا عَمِّهِ الْقَاتِلَانِ لَهُ، فَمَزَقَا [ثِيَابَهُمَا] عَلَى أَنْفُسِهِمَا، وَحَثَا التُّرَابَ عَلَى رِءُوسِهِمَا، وَاسْتَعَدَّيَا عَلَيْهِمْ. فَأَحْضَرَهُمْ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَسَأَلَهُمْ، فَأُنْكَرُوا أَنْ يَكُونُوا قَتَلُوهُ، أَوْ عَلِمُوا قَاتِلَهُ. فَقَالَ: فَحَكَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَنْ فَعَلَ هَذِهِ الْحَادِثَةَ مَا عَرَفْتُمُوهُ، فَالْتَزِمُوهُ. فَقَالُوا: يَا مُوسَى! أَيْ نَفْعٌ فِي أَيْمَانِنَا [لَنَا]، إِذَا لَمْ تَدْرَأْ عَنَّا الْغَرَامَةَ الثَّقِيلَةَ؟ أَمْ أَيْ نَفْعٌ فِي غَرَامَتِنَا لَنَا إِذَا لَمْ تَدْرَأْ عَنَّا الْأَيْمَانَ؟ فَقَالَ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ): كُلُّ النِّفْعِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَالْإِيْتِمَارِ لِأَمْرِهِ، وَالْإِنْتِهَاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ. فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! غَرَمَ ثَقِيلٌ وَلَا جَنَائِيَّ لَنَا، وَأَيْمَانٌ غَلِيظَةٌ وَلَا حَقٌّ فِي رِقَابِنَا، [لَوْ] أَنَّ اللَّهَ عَرَفْنَا قَاتِلَهُ بَعِينَهُ، وَكَفَانَا مَوْنَتَهُ، فَادْعَ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا هَذَا الْقَاتِلَ، لِتَنْزِلَ بِهِ مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الْعِقَابِ، وَيَنْكُشِفَ أَمْرُهُ لِدَوَى الْأَلْبَابِ. فَقَالَ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ بَيَّنَّ مَا أَحْكَمَ بِهِ فِي هَذَا، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَقْتَرِحَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَا حَكَمَ وَلَا اعْتَرَضَ عَلَيْهِ فِيمَا أَمَرَ. أَلَا تَرَوْنَ أَنَّهُ لَمَّا حَزَمَ الْعَمَلَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، وَحَزَمَ لَحْمَ الْجَمَلِ ١ ف لَحْمَ الْجَمَلِ، ٢ لَمْ يَكُنْ لِنَا؛ بَ؟ ت أَنْ نَقْتَرِحَ عَلَيْهِ أَنْ يَغْيِرَ مَا حَكَمَ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ ذَلِكَ. بَلْ عَلَيْنَا أَنْ نَسَلَّمَ لَهُ حُكْمَهُ، وَنَلْتَزِمَ مَا أَلْزَمَنَا، وَهَمَّ بِأَنْ يَحْكُمَ عَلَيْهِمُ بِالَّذِي كَانَ يَحْكُمُ بِهِ عَلَى غَيْرِهِمْ فِي مِثْلِ حَادِثَتِهِمْ. فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: يَا مُوسَى! أَجْبِهِمْ إِلَى مَا

اقترحوا، وسلني أن أبين لهم القاتل، ليقتل ويسلم غيره من التهمة والغرامة، فإني إنما أريد بإجابتهم إلى ما اقترحوا توسعة الرزق على رجل من خيار أمتك دينه الصلاة على محمد وآله الطيبين، والتفضيل لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى بعده على سائر البرايا أغنية في الدنيا في هذه القضية، ليكون بعض ثوابه عن تعظيمه لمحمد وآله. فقال موسى: يا رب! بين [صفحة ٨٢] لنا قاتله؟ فأوحى الله تعالى إليه: قل لبي إسرائيل: إن الله يبين لكم ذلك بأن يأمركم أن تذبحوا بقرة، فتضربوا ببعضها المقتول، فيحيى، فتسلمون لرب العالمين ذلك، وإلا فكفوا عن المسألة، والتزموا ظاهر حكمي. فذلك ما حكى الله عز وجل: (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ - أَيْ سِائِمَكُمْ - أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً) [إن أردتم الوقوف على القاتل، وتضربوا المقتول ببعضها، ليحيى ويخبر بالقاتل. (قَالُوا) - يا موسى - أَتَجِدُ ذُنَا هَؤُلَاءِ سَخِرِيَةً؟ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَذْبَحَ بَقَرَةً، وَنَأْخُذَ قِطْعَةً مِنْ مَيْتٍ، وَنَضْرِبَ بِهَا مَيْتًا، فَيَحْيِي أَحَدَ الْمَيِّتَيْنِ بِمَلَاقَاتِ بَعْضِ الْمَيِّتِ الْآخَرِ، [له] فكيف يكون هذا؟! (قَالَ - موسى - أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ) أنسب إلى الله تعالى ما لم يقل لي، وأن أكون من الجاهلين، أعارض أمر الله بقياسي على ما شاهدت دافعاً لقول الله عز وجل وأمره. ثم قال موسى (عليه السلام): أوليس ماء الرجل نطفة ميتة، وماء المرأة كذلك، ميتان يلتقيان، فيحدث الله تعالى من التقاء الميتين بشراً حياً سوياً، أوليس بذوركم التي تزرعونها في أرضيكم تتفسخ وتتعفّن وهي ميتة، ثم يخرج الله منها هذه السنابل الحسنة البهيجة، وهذه الأشجار الباسقة [٦٥] المونقة. فَلَمَّا بِهِرَهُمُ مُوسَى (عليه السلام) (قَالُوا) له: يا موسى! (ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ) [أى] ما صفتها لنقف عليها. [صفحة ٨٣] فسأل موسى ربه عز وجل، فقال: (إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ) كبيرة (وَلَمَّا بَكْرٌ) صغيرة [لم تغبط] (عَوَانٌ) وسط (بَيْنَ ذَاتِكَ) بين الفارض والبكر (فَفَاعِلُوا مَا تُوْمَرُونَ) إذا أمرتم به. (قَالُوا) - يا موسى - ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لُونُهَا) أى لون هذه البقرة التي تريد أن تأمرنا بذبحها. (قَالَ) [موسى] - عن الله بعد السؤال والجواب - (إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَيْغَرَاءُ فَاقِعٌ) حسن الصفرة ليس بناقص يضرب إلى البياض، ولا بمشبع يضرب إلى السواد (لَوْنُهَا) هكذا فاقع (تَسِيرُ - البقرة - النَّظِيرِينَ) إليها لبهجتها وحسنها وبريقها. (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ) ما صفتها [يزيد في صفتها]. (قَالَ - عن الله تعالى - إِنَّهُ وَ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذُلُولٌ تُثِيرُ الْمَأْرَضَ) لم تذلل لإثارة الأرض، ولم ترض بها (وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ)، ولا هي مما تجرّ الدلاء، ولا تدبر النواير [٦٦]، قد أعفيت من ذلك أجمع (مُسَلِّمَةً) من العيوب كلها لا عيب فيها (لَّا شَيْءَ فِيهَا) لا لون فيها من غيرها. فلما سمعوا هذه الصفات قالوا: يا موسى! [أ] فقد أمرنا ربنا بذبح بقرة هذه صفتها؟ قال: بلى. ولم يقل موسى في الابتداء إن الله قد أمركم، لأنه لو قال: إن الله أمركم لكانوا إذا قالوا: ادع لنا ربك يبين لنا ما هي، وما لونها [وما هي]، كان لا يحتاج أن يسأله - ذلك - عز وجل، ولكن كان يجيبهم هو بأن يقول: أمركم ببقرة، فأى شىء وقع عليه اسم بقرة، فقد خرجتم من أمره إذا ذبحتموها. [صفحة ٨٤] قال: فلما استقر الأمر عليهم، طلبوا هذه البقرة، فلم يجدوها إلا عند شاب من بنى إسرائيل أراه الله عز وجل في منامه محمداً، وطيبى ذريتهما، فقالا له: إنك كنت لنا [ولياً] محبباً ومفضلاً، ونحن نريد أن نسوق إليك بعض جزائك في الدنيا فإذا راموا شراء بقرتك، فلا تبعها إلا بأمر أمك، فإن الله عز وجل يلقيها ما يغنيك به وعقبك، وفرح الغلام. وجاءه القوم يطلبون بقرته، فقالوا: بكم تباع بقرتك هذه؟ قال: بدينارين والخيار لأمتي، قالوا: قد رضينا [بدينار]، فسألها؟ فقالت: بأربعة، فأخبرهم، فقالوا: نعطيك دينارين، فأخبر أمه، فقالت: بثمانية، فما زالوا يطلبون على النصف مما تقول أمه ويرجع إلى أمه، فتضعف الثمن حتى بلغ ثمنها ملء مسك ثور أكبر ما يكون ملؤه دنانير، فأوجب لهم البيع، ثم ذبحوها وأخذوا قطعة، وهي عجز الذنب الذى منه خلق ابن آدم، وعليه يركب إذا أعيد خلقاً جديداً، فضرّبوه بها، وقالوا: «اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما أحيت هذا الميت، وأنطقته ليخبرنا عن قاتله». فقام سالماً سوياً، وقال: [يا نبي الله!] قتلني هذان ابنا عمي حسداني على بنت عمي، فقتلاني، وألقياني في محله هؤلاء ليأخذوا ديتي [منهم]. فأخذ موسى (عليه السلام) الرجلين فقتلتهما، وكان قبل أن يقوم الميت ضرب بقطعة من البقرة، فلم يحيى، فقالوا: يا نبي الله! أين ما وعدتنا عن الله عز وجل؟ فقال موسى (عليه السلام): [قد صدقت]، وذلك إلى الله عز وجل. فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى! إنني لا أخلف وعدي، ولكن ليقدموا للفتى ثمن بقرته ملء مسكها دنانير، ثم أحيى هذا. فجمعوا أموالهم، فوسّع الله جلد الثور حتى وزن ما ملئ به جلده، فبلغ خمسة آلاف ألف دينار. [صفحة ٨٥] فقال بعض بنى إسرائيل لموسى (عليه السلام): - وذلك

بحضرة المقتول المنشور المضروب ببعض البقرة - لا ندري أيهما أعجب: إحياء الله هذا، وإنطاقه بما نطق، أو إغناؤه لهذا الفتى بهذا المال العظيم؟! فأوحى الله إليه: يا موسى! قل لبنى إسرائيل: من أحب منكم أن أطيب في الدنيا عيشه، وأعظم في جناتي محله، وأجعل لمحمد وآله الطيبين فيها منادته، ليفعل كما فعل هذا الفتى، إنه كان قد سمع من موسى بن عمران (عليه السلام) ذكر محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى وآلهما الطيبين، فكان عليهم مصلياً، ولهم على جميع الخلائق من الجن والإنس والملائكة مفضلاً. فلذلك صرفت إليه هذا المال العظيم، ليتنعم بالطيبات، ويتكرم بالهبات والصلوات، ويتحجب بمعرفه إلى ذوى المودات، ويكبت بنفقاته ذوى العداوات. قال الفتى: يا نبي الله! كيف أحفظ هذه الأموال؟ أم كيف أحذر من عداوة من يعاديني فيها، وحسد من يحسدني لأجلها؟ قال: قل عليها من الصلاة على محمد وآله الطيبين ما كنت تقوله قبل أن تنالها، فإن الذى رزقكها بذلك القول مع صحة الاعتقاد يحفظها عليك أيضاً (بهذا القول مع صحة الاعتقاد). فقالها الفتى، فما رامها حاسد [له] ليفسدها، أو لص يسرقها، أو غاصب ليغصبها إلما دفعه الله عز وجل عنها بلطف من ألطافه حتى يمتنع من ظلمه اختياراً، أو منعه منه بآفه، أو داهيه حتى يكفه عنه فيكف اضطراراً. [قال (عليه السلام)]: فلما قال موسى (عليه السلام) للفتى ذلك، وصار الله عز وجل له - لمقالته - حافظاً، قال هذا المنشور: «اللهم إني أسألك بما سألك به هذا الفتى من الصلاة على محمد وآله الطيبين، والتوسل بهم أن تبقى في الدنيا متمتعاً بآبنة عمى، وتجزى [صفحة ٨٦] عنى أعدائي، وحسادى، وترزقنى فيها [خيراً] كثيراً طيباً». فأوحى الله إليه: يا موسى! إنه كان لهذا الفتى المنشور بعد القتل ستون سنة، وقد وهبت له بمسألته، وتوسله بمحمد وآله الطيبين سبعين سنة، تمام مائة وثلاثين سنة، صحيحة حواشه، ثابت فيها جناحه، قويته فيها شهواته، يتمتع بحلال هذه الدنيا، ويعيش، ولا يفارقها ولا تفارقه، فإذا حان حينه [حان حينها] وماتا جميعاً [معاً]، فصارا إلى جناني، وكانا زوجين فيها ناعمين. ولو سألتى - يا موسى - هذا الشقى القاتل بمثل ما توسل به هذا الفتى على صحة اعتقاده أن أعصمه من الحسد، وأقنعه بما رزقته - وذلك هو الملك العظيم - لفعلت. ولو سألتى بذلك مع التوبة من صنعه أن لا أفضحه لما فضحته، ولصرفت هؤلاء عن اقتراح إبانة القاتل، ولأغنيت هذا الفتى من غير [هذا الوجه بقدر] هذا المال أوجده. ولو سألتى بعد ما افتضح وتاب إلى، وتوسل بمثل وسيلة هذا الفتى أن أنسى الناس فعله - بعدما أطف لأوليائه فيعفونه عن القصاص - لفعلت، فكان لا يعيره بفعله أحد، ولا يذكره فيهم ذاكر، ولكن ذلك فضل أوتي من أشياء، وأنا ذوالفضل العظيم، وأعدل بالمنع على من أشاء، وأنا العزيز الحكيم. فلما ذبحوها قال الله تعالى: (فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ) فأرادوا أن لا يفعلوا ذلك من عظم ثمن البقرة، ولكن اللجاج حملهم على ذلك، واتهامهم لموسى (عليه السلام) حداهم عليه. [قال]: فضجوا إلى موسى (عليه السلام) وقالوا: افتقرت القبيلة، ودفعت إلى التكفف، وانسلخنا بلجاجنا عن قليلنا وكثيرنا، فادع الله لنا بسعة الرزق. فقال موسى (عليه السلام): ويحكم ما أعمى قلوبكم، أما سمعتم دعاء الفتى صاحب البقرة، وما أورثه الله تعالى من الغنى، أو ما سمعتم دعاء [الفتى] المقتول [صفحة ٨٧] المنشور، وما أثمر له من العمر الطويل، والسعادة والتنعم، والتمتع بحواشه وسائر بدنه وعقله، لم لا تدعون الله تعالى بمثل دعائهما، وتتوسلون إلى الله بمثل توسلهم لیسد فافتكم ويجبر كسرکم، ويسد خللتكم؟ فقالوا: «اللهم إليك التجأنا، وعلى فضلك اعتمدنا، فأزل فقرنا، وسد خللتنا بجاه محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم». فأوحى الله إليه: يا موسى! قل لهم ليذهب رؤساؤهم إلى خربة بنى فلان، ويكشفوا فى موضع كذا - لموضع عينه - وجه أرضها قليلاً، ثم يستخرجوا ما هناك، فإنه عشرة آلاف ألف دينار، ليردوا على كل من دفع فى ثمن هذه البقرة مادفع، لتعود أحوالهم إلى ما كانت [عليه]، ثم ليتقاسموا بعد ذلك ما يفضل، وهو خمسة آلاف ألف دينار على قدر ما دفع كل واحد منهم فى هذه المحنة لتضاعف أموالهم، جزاء على توسلهم بمحمد وآله الطيبين، واعتقادهم لتفضيلهم. فذلك ما قال الله عز وجل: (وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَرَأْتُمُوهَا فِيهَا) اختلفتم فيها، وتدارأتم، ألقى بعضكم الذنب فى قتل المقتول على بعض، ودرأه عن نفسه وذويه، (وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مظهر (مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ) ما كان من خبر القاتل، وما كنتم تكتُمون من إرادة تكذيب موسى (عليه السلام) باقتراحكم عليه ما قدرتم أن ربّه لا يجيبه إليه. (فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا) ببعض البقرة (كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى) فى الدنيا والآخرة، كما أحيى الميت بملاقاة ميت آخر له. أما فى الدنيا فيلقى ماء الرجل ماء المرأة، فيحيى الله الذى كان فى الأصلا

والأرحام حيًّا. وأما في الآخرة فإنَّ الله تعالى ينزل بين نفختي الصور - بعد ما ينفخ النفخة الأولى من دوين السماء الدنيا - من البحر المسجور الذي قال الله تعالى [فيه]: [صفحة ٨٨] (وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ) [٦٧] وهى منى كمنى الرجال، فيمطر ذلك على الأرض، فيلقى الماء المنى مع الأموات البالية فينبتون من الأرض ويحيون، ثم قال الله عز وجل (وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ) سائر آياته سوى هذه الدلالات على توحيده، ونبوّه موسى (عليه السلام) نبيه، وفضل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) على الخلائق سيّد إمانه وعبيده، وتبيينه فضله وفضل آله الطيبين على سائر خلق الله أجمعين، (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) [تعتبرون و] تتفكرون أن الذي يفعل هذه العجائب لا يأمر الخلق إلّا بالحكمة، ولا يختار محمداً وآله إلّا لأنهم أفضل ذوى الألباب. [٦٨]. قوله تعالى: (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ مَّ بَعِيدَ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لِمَا يُتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لِمَا يَشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لِمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ): ٢ / ٧٤. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله عز وجل: (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ) عست [٦٩] وجفت ويبست من الخير [صفحة ٨٩] والرحمة قلوبكم معاشر اليهود (مِنْ مَّ بَعِيدَ ذَلِكَ) من بعد ما بينت من الآيات الباهرات فى زمان موسى عليه السلام، ومن الآيات المعجزات التى شاهدتموها من محمد. (فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ) اليابسة لا ترشح برطوبة، ولا ينتفض منها ما ينتفع به، أى أنكم لا حقَّ الله تعالى تؤدّون، ولا [من] أموالكم، ولا من مواشيها تتصدّقون، ولا بالمعروف تتكزّمون وتجدون، ولا الضيف تفرّعون، ولا مكروباً تغثون، ولا بشىء من الإنسانيّة تعاشرّون وتعاملون. (أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً) إنّما هى فى قساوة الأحجار (أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً) أبهم على السامعين، ولم يبيّن لهم كما يقول القائل: أكلت خبزاً أو لحماً، وهو لا يريد به إنى لأدرى ما أكلت، بل يريد [به] أن يهيم على السامع حتّى لا يعلم ماذا أكل، وإن كان يعلم أنّه قد أكل، وليس معناه بل أشدّ قسوة لأنّ هذا استدراك غلط، وهو عزّ وجلّ يرتفع [عن] أن يغلط فى خبر ثم، يستدرك على نفسه الغلط، لأنّه العالم بما كان، وبما يكون، وبما لا يكون، أن لو كان كيف كان يكون، وإنّما يستدرك الغلط على نفسه المخلوق المنقوص. ولا يريد به أيضاً فهى كالحجارة أو أشدّ أى وأشدّ قسوة، لأنّ هذا تكذيب الأول بالثانى لأنّه قال: (فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ) فى الشدّة لا أشدّ منها ولا ألين. فإذا قال بعد ذلك: (أَوْ أَشَدُّ) فقد رجع عن قوله الأوّل أنّها ليست بأشدّ، وهذا مثل أن يقول: لا يجىء من قلوبكم خير لا قليل ولا كثير. فأبهم عزّ وجلّ فى الأوّل حيث قال: (أَوْ أَشَدُّ). ويبيّن فى الثانى أن قلوبهم أشدّ قسوة من الحجارة لا بقوله (أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً)، ولكن بقوله تعالى: (وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لِمَا يُتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ) أى فهى فى القساوة بحيث لا يجىء منها الخير [يا يهود]، وفى الحجارة ما يتفجّر منه الأنهار، فيجىء بالخير والغيث لبنى آدم. [صفحة ٩٠] (وَإِنَّ مِنْهَا) من الحجارة (لِمَا يَشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ) وهو ما يقطر منه الماء فهو خير منها دون الأنهار التى يتفجّر من بعضها، وقلوبهم لا يتفجّر منها الخيرات، ولا يشقّ فيخرج منها قليل من الخيرات، وإن لم يكن كثيراً. ثم قال الله تعالى: (وَإِنَّ مِنْهَا) يعنى من الحجارة (لِمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ) إذا أقسم عليها باسم الله وبأسامى أوليائه محمداً، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، والطيبين من آلهم صلى الله عليهم، وليس فى قلوبكم شىء من هذه الخيرات. (وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) بل عالم به يجازيكم عنه بما هو به، عادل عليكم، وليس بظالم لكم، يشدّد حسابكم، ويؤلم عقابكم. وهذا الذى [قد] وصف الله تعالى به قلوبهم ههنا نحو ما قال فى سورة النساء: (أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَأَيُّوتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا). [٧٠]. وما وصف به الأحجار ههنا نحو ما وصف فى قوله تعالى: (لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاَهُ خَشِيْحًا مُّتَصِدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ). [٧١]. وهذا التقريع من الله تعالى لليهود والنواصب، واليهود جمعوا الأمرين واقترفوا الخطيئتين، فغلظ على اليهود ما وبّخهم به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال جماعة من رؤسائهم، وذوى الألسن والبيان منهم: يا محمد! إنك تهجوننا وتدعى على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافه، إنّ فيها خيراً كثيراً نصوم، ونتصدّق، ونواسى الفقراء. [صفحة ٩١] فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنّما الخير ما أريد به وجه الله تعالى، وعمل على ما أمر الله تعالى [به]. فأما ما أريد به الرياء والسمعة، أو معاندة رسول الله، وإظهار الغنى له، والتمالك، والتشرف عليه فليس بخير، بل هو الشرّ الخالص، ووبال على صاحبه، يعذّبه الله به أشدّ العذاب. فقالوا له: يا محمد! أنت تقول هذا، ونحن نقول: بل ما نفقه إلّا لإبطال أمرك، ودفع رياستك، ولتفريق أصحابك عنك، وهو الجهاد الأعظم، تؤمّل به من الله الثواب الأجلّ الأجسم،

وأقل أحوالنا أننا تساوينا في الدعاوى، فأى فضل لك علينا؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا إخوة اليهود! إن الدعاوى يتساوى فيها المحققون والمبطلون، ولكن حجج الله ودلائله تفرق بينهم فتكشف عن تمويه المبطلين، وتبين عن حقائق المحققين. ورسول الله محمد لا يغتنم جهلكم، ولا يكلفكم التسليم له بغير حجة، ولكن يقيم عليكم حجة الله تعالى التي لا يمكنكم دافعها، ولا تطيقون الامتناع من موجهها، ولو ذهب محمد يريكم آية من عنده لشككنتم وقتلتم: إنه متكلف مصنوع محتال فيه معمول، أو متواطأ عليه. فإذا اقترحتم أنتم فأراكم ما تقترحون لم يكن لكم أن تقولوا معمول، أو متواطأ عليه، أو متأتى بحيلة ومقدمات. فما الذى تقترحون، فهذا رب العالمين قد وعدنى: أن يظهر لكم ما تقترحون، ليقطع معاذير الكافرين منكم، ويزيد فى بصائر المؤمنين منكم. قالوا: قد أنصفتنا يا محمد! فإن وفيت بما وعدت من نفسك من الإنصاف، وإلا فأنت أول راجع من دعواك للنبوة، وداخل فى غمار الأئمة، ومسلم لحكم [صفحة ٩٢] التوراة لعجزك عما نقرحه عليك، وظهور الباطل فى دعواك فيما ترومه من جهتك. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الصدق ينبىء عنكم لا الوعيد، اقترحوا ما تقترحون ليقطع معاذيركم فيما تسألون. فقالوا: يا محمد! زعمت أنه ما فى قلوبنا شىء من مواساة الفقراء، ومعاونة الضعفاء، والنفقة فى إبطال الباطل، وإحقاق الحق، وأن الأحبار ألين من قلوبنا، وأطوع لله منا، وهذه الجبال بحضرتنا فهلم بنا إلى بعضها فاستشهده على تصديقك وتكذيبنا، فإن نطق بتصديقك فأنت المحق يلزمنا اتباعك، وإن نطق بتكذيبك أو صمت فلم يرد جوابك، فاعلم بأنك المبطل فى دعواك المعاند لهواك. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): نعم، هلموا بنا إلى أيها شئتم، استشهده ليشهد لى عليكم، فخرجوا إلى أوعر جبل رأوه. فقالوا: يا محمد! هذا الجبل فاستشهده. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للجبل: إني أسألك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر أسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد أن لم يقدروا على تحريكه، وهم خلق كثير لا يعرف عددهم غير الله عز وجل، وبحق محمد وآله الطيبين الذين بذكر أسمائهم تاب الله على آدم، وغفر خطيئته وأعادته إلى مرتبته، وبحق محمد وآله الطيبين الذين بذكر أسمائهم وسؤال الله بهم رفع إدريس فى الجنة [مكاناً] علماً لما شهدت لمحمد بما أودعك الله بتصديقه على هؤلاء اليهود فى ذكر قساوة قلوبهم، وتكذبيهم وجحدهم لقول محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). فتحرّك الجبل، وتزلزل وفاض منه الماء ونادى: يا محمد أشهد أنك رسول [الله] رب العالمين، وسيد الخلائق أجمعين. [صفحة ٩٣] وأشهد أن قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت أقسى من الحجارة، لا يخرج منها خير كما قد يخرج من الحجارة الماء سيلاً، أو تفجيراً. وأشهد أن هؤلاء كاذبون عليك فيما به يقرفونك من الفرية على رب العالمين. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وأسألك أيها الجبل أمرك الله بطاعتي فيما ألتمسه منك بجاه محمد وآله الطيبين، الذين بهم نجى الله تعالى نوحاً (عليه السلام) من الكرب العظيم، وبرد الله النار على إبراهيم (عليه السلام) وجعلها عليه سلاماً، ومكنه فى جوف النار على سرير وفرش وثير [٧٢] لم ير ذلك الطاغية مثله لأحد من ملوك الأرض أجمعين، وأنبت حوالبه من الأشجار الخضرة النضرة النزهة، وغمر ماحوله من أنواع المنثور بما لا يوجد إلا فى فصول أربعة من جميع السنة. قال الجبل: بلى، أشهد لك يا محمد! بذلك، وأشهد أنك لو اقترحت على ربك أن يجعل رجال الدنيا قرده وخنازير لفعل، أو يجعلهم ملائكة لفعل، وأن يقلب النيران جليداً والجليد [٧٣] نيراناً لفعل، أو يهبط السماء إلى الأرض أو يرفع الأرض إلى السماء لفعل، أو يصير أطراف المشارق والمغارب والوهاد كلها صرة كصرة الكيس لفعل، وإنه قد جعل الأرض والسماء طوعك، والجبال، والبحار تنصرف بأمرك، وسائر ما خلق الله من الرياح والصواعق وجوارح الإنسان وأعضاء الحيوان لك مطيعة، وما أمرتها [به] من شىء ائتمرت. فقال اليهود: يا محمد! أعلينا تلبس وتشبه! قد أجلسرت مرده من أصحابك خلف صخور هذا الجبل فهم ينطقون بهذا الكلام، ونحن لا ندرى أنسمع [صفحة ٩٤] من الرجال، أم من الجبل؟! لا يغتر بمثل هذا إلا ضعفاؤك الذين تبجح فى عقولهم، فإن كنت صادقاً فتنح عن موضعك هذا إلى ذلك القرار، وأمر هذا الجبل أن ينقلع من أصله فيسير إليك إلى هناك، فإذا حضر كـ -نحن نشاهده- فأمره أن ينقطع نصفين من ارتفاع سمكه، ثم ترتفع السفلى من قطعيته فوق العليا، وتنخفض العليا تحت السفلى. فإذا أصل الجبل قلته وقلته أصله لنعلم أنه من الله لا يتفق بمواطاة، ولا بمعاونة موهين متمردين. فقال رسول الله (صلى الله

عليه وال وسلم) - وأشار إلى حجر فيه قدر خمسة أرتال: - يا أيها الحجر تدحرج؟ فتدحرج، ثم قال لمخاطبه: خذه وقربه من أذنك، فسيعد عليك ما سمعت فإن هذا جزء من ذلك الجبل. فأخذه الرجل، فأدناه إلى أذنه، فنطق به الحجر بمثل ما نطق به الجبل أولاً من تصديق رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) فيما ذكره عن قلوب اليهود، وفيما أخبر به من أن نفقاتهم في دفع أمر محمد (صلى الله عليه وال وسلم) باطل، ووبال عليهم. فقال [له] رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم): أسمعت هذا، أخلف هذا الحجر أحد يكلمك [ويوهمك أنه يكلمك]؟! قال: لا، فأتني بما اقترحت في الجبل؟ فتباعد رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) إلى فضاء واسع، ثم نادى الجبل: يا أيها الجبل! بحق محمد وآله الطيبين الذين بجاههم (ومسألة عباد الله) بهم أرسل الله على قوم عاد ريحاً صرصراً عاتية تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل خاوية، وأمر جبرئيل أن يصيح صيحة [هائلة] في قوم صالح (عليه السلام) حتى صاروا كهشيم المحتظر لما انقلعت من مكانك بإذن الله، وجئت إلى حضرتي هذه - ووضع يده على الأرض بين يديه. [صفحة ٩٥] [قال: فتزلزل الجبل، وسار كالفارح الهملاج حتى [صار بين يديه، و] دنا من إصبعة أصله فلزق بها، ووقف ونادى: [ها] أنا سامع لك مطيع يا رسول (رب العالمين)، وإن رغمت أنوف هؤلاء المعاندين مرني بأمرك يا رسول الله! فقال رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم): إن هؤلاء [المعاندين] اقترحوا علي أن آمرك أن تنقلع من أصلك فتصير نصفين، ثم ينحط أعلاك ويرتفع أسفلك، فتصير ذروتك أصلك وأصلك ذروتك. فقال الجبل: أفتأمرني بذلك يا رسول الله رب العالمين؟ قال: بلى. فانقطع [الجبل] نصفين، وانحط أعلاه إلى الأرض، وارتفع أسفله فوق أعلاه، فصار فرعه أصله، وأصله فرعه، ثم نادى الجبل: معاشر اليهود! هذا الذي ترون دون معجزات موسى الذي تزعمون أنكم به مؤمنون؟! فنظر اليهود بعضهم إلى بعض فقال بعضهم: ما عن هذا محيص. وقال آخرون منهم: هذا رجل مبخوث، يؤتى له، والمبخوث يتأتى له العجائب، فلا يغرنكم ما تشاهدون [منه]. فناداهم الجبل: يا أعداء الله! قد أبطلتم بما تقولون نبوة موسى (عليه السلام) هلاً قلتم لموسى: إن قلب العصا ثعباناً، وانفلاق البحر طرقاتاً، ووقوف الجبل كالظلة فوقكم، إنك يؤتى لك يأتيك جدك [٧٤] بالعجائب، فلا يغرننا ما نشاهده منك، فألقمتهم الجبال - بمقاتلتها - الصخور، ولزمتهم حجة رب العالمين. [٧٥]. [صفحة ٩٦] قوله تعالى: (أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ مَّ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ - وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بِغَضٍ مِّنْهُمْ إِلَىٰ بَغْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ - أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ أَجْجَ يَسْمُرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ): ٢ / ٧٥ - ٧٧. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): فلما بهر [٧٦] رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) هؤلاء اليهود بمعجزته، وقطع معاذيرهم بواضح دلالة، لم يمكنهم مراجعته في حجته، ولا - إدخال التلبس عليه في معجزته. فقالوا: يا محمد! قد آمنّا بأنك الرسول الهادي المهدي، وأنّ عليّاً أخاك هو الوصي والولي. وكانوا إذا خلوا باليهود الآخرين يقولون [لهم]: إن إظهارنا له الإيمان به أمكن لنا من مكروهه، وأعون لنا على اصطلامه، واصطلام أصحابه لأنهم [صفحة ٩٧] عند اعتقادهم أنّنا معهم يقفوننا على أسرارهم، ولا يكتموننا شيئاً، فنطلع عليهم أعداءهم، فيقصدون أذاهم بمعاونتنا، ومظاهرتنا في أوقات اشتغالهم واضطرابهم، وفي أحوال تعذر المدافعة، والامتناع من الأعداء عليهم. وكانوا مع ذلك ينكرون على سائر اليهود إخبار الناس عمّا كانوا يشاهدونه من آياته، ويعاينونه من معجزاته. فأظهر الله تعالى محمداً رسوله (صلى الله عليه وال وسلم) على سوء اعتقادهم، وقبح [أخلاقهم و] دخلاتهم، وعلى إنكارهم على من اعترف بما شاهده من آيات محمّد، وواضح بيناته، وباهر معجزاته. فقال عز وجل: يا محمد! (أَفَتَطْمَعُونَ) أنت وأصحابك من علي وآله الطيبين (أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ) هؤلاء اليهود الذين هم بحجج الله قد بهرتموهم، وبآيات الله ودلائله الواضحة قد قهرتموهم، أن يؤمنوا لكم ويصدقكم بقلوبهم، ويبدوا في الخلوات لشياطينهم شريف أحوالكم. (وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ) يعنى من هؤلاء اليهود من بنى إسرائيل (يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ) في أصل جبل طور سيناء وأوامره ونواهي (ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ) عمّا سمعوه إذا أدّوه إلى من وراءهم من سائر بنى إسرائيل (مِنْ مَّ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ) وعلموا أنّهم فيما يقولونه كاذبون (وَهُمْ يَعْلَمُونَ) أنّهم في قلوبهم كاذبون. وذلك أنّهم لما صاروا مع موسى إلى الجبل فسمعوا كلام الله، ووقفوا على أوامره ونواهيه رجعوا فأدّوه إلى من بعدهم، فشقّ عليهم، فأمرّ المؤمنون منهم فثبتوا على إيمانهم

وصدقوا في نياتهم. وأمّا أسلاف هؤلاء اليهود الذين نافقوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذه القضية فإنّهم قالوا لبني إسرائيل: إنّ الله تعالى قال لنا هذا، وأمرنا بما ذكرناه لكم، [صفحة ٩٨] ونهانا، وأتبع ذلك بأنكم إن صعب عليكم ما أمرتكم به فلا عليكم أن [لا تفعلوه، وإن صعب عليكم ما عنه نهيتكم فلا عليكم أن] ترتكبه وتواقعه، [هذا] وهم يعلمون أنّهم بقولهم هذا كاذبون. ثمّ أظهر الله تعالى (على نفاقهم الآخر) مع جهلهم. فقال عزّ وجلّ: (وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَأَمَّنَّا) كانوا إذا لقوا سلمان والمقداد وأبا ذرّ وعماراً قالوا: آمنا كإيمانكم، إيماناً بنبوّة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مقروناً [بالإيمان] بإمامة أخيه عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وبأنّه أخوه الهادي، ووزيره [الموالي]، وخليفته عليّ أمّته، ومنجز وعده، والوفاي بدمته، والناهض بأعباء سياسته، وقيم الخلق، والذائد [٧٧] لهم عن سخط الرحمن، الموجب لهم -إن أطاعوه- رضى الرحمن. وأنّ خلفاءه من بعده هم النجوم الزاهرة، والأقمار المنيرة، والشموس المضيئة الباهرة، وأنّ أولياءهم أولياء الله، وأنّ أعداءهم أعداء الله. ويقول بعضهم: نشهد أنّ محمّداً صاحب المعجزات، ومقيم الدلالات الواضحات، هو الذى لما تواطأت قريش على قتله وطلبوه فقدوا لروحه، أيس الله تعالى أيديهم فلم تعمل، وأرجلهم فلم تنهض حتّى رجعوا عنه خائبين مغلوبين. ولو شاء محمّد وحده قتلهم أجمعين، وهو الذى لما جاءته قريش وأشخصته إلى هبل ليحكم عليه بصدقهم وكذبه حرّ هبل لوجهه، وشهد له بنبوّته، وشهد لأخيه عليّ بإمامته، ولأوليائه من بعده بوراثته، والقيام بسياسته وإمامته. وهو الذى لما ألجأته قريش إلى الشعب، ووكلوا ببابه من يمنع من إيصال [صفحة ٩٩] قوت، ومن خروج أحد عنه خوفاً أن يطلب لهم قوتاً، غذى هناك كافرهم ومؤمنهم أفضل من المنّ والسلوى، وكلّ ما انتهى كلّ واحد منهم من أنواع الأطعمة الطيبات، ومن أصناف الحلوات، وكساهم أحسن الكسوات. وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بين أظهرهم إذا رآهم، وقد ضاق لضيق فجّهم صدورهم، قال بيده هكذا يميناً إلى الجبال، وهكذا يسيراً إلى الجبال، وقال لها: اندفعي، فتندفع وتتأخّر حتّى يصيروا بذلك فى صحراء لا يرى طرفها، ثمّ يقول بيده هكذا ويقول: اطلعي يا أيتها المودعات! لمحمّد وأنصاره ما أودعكموها الله من الأشجار والثمار [والأنهار] وأنواع الزهر والنبات، فتطلع من الأشجار الباسقة، والرياحين المونقة، والخضروات النزهة ما تتمتع به القلوب والأبصار، وتنجلي به الهموم والغموم والأفكار، ويعلمون أنّه ليس لأحد من ملوك الأرض مثل صحرائهم على ما تشتمل عليهم من عجائب أشجارها، وتهدّل أثمارها، واطراد أنهارها وغضار، رياحينها، وحسن نباتها. ومحمّد هو الذى لما جاءه رسول أبى جهل يتهدّده، ويقول: يا محمّد! إنّ الخبوط التى فى رأسك هى التى ضيقت عليك مكّة، ورمّت بك إلى يثرب، وإنّها لا تزال بك [حتّى] تنفرك وتحكك على ما يفسدك، ويتلفك إلى أن تفسدها على أهلها، وتصليهم حرّ نار تعذيبك طورك، وما أرى ذلك إلّا وسيؤول إلى أن تثور عليك قريش ثورة رجل واحد لقصد آثارك، ودفع ضررك وبلاتك فتلقاهم بسفهائك المغترين بك، ويساعدك على ذلك من هو كافر بك مبغض لك، فيلجئه إلى مساعدتك ومظافرتك خوفاً لأن يهلك بهلاكك، و [تعطب] عياله بعطبك، ويفتقر هو ومن يليه بفقرك وبفقر متبعيك، إذ يعتقدون أنّ أعداءك إذا قهروك ودخلوا ديارهم عنوة لم يفرّقوا بين من والاك وعاداك، واصطلموهم باصطلامهم لك، وأتوا على عيالاتهم وأموالهم بالسبى والنهب، كما يأتون على [صفحة ١٠٠] أموالك وعيالك، وقد أعذر من أنذر، وبالع من أوضح. أدّيت هذه الرسالة إلى محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو بظاهر المدينة بحضرة كافّة أصحابه وعامّة الكفّار به من يهود بنى إسرائيل. وهكذا أمر الرسول ليجنّبوا المؤمنين، ويغرّوا بالوثوب عليه سائر من هناك من الكافرين. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): للرسول: قد أطريت مقاتلتك، واستكملت رسالتك؟ قال: بلى. قال (صلى الله عليه وآله وسلم): فاسمع الجواب! إنّ أباً جهل بالمكارة والعطب يهدّدنى، وربّ العالمين بالنصر والظفر يعدنى، وخبر الله أصدق، والقبول من الله أحقّ، لن يضّرّ محمّداً من خذله، أو يغضب عليه بعد أن ينصره الله عزّ وجلّ، ويتفضّل بجوده وكرمه عليه. قل له: يا أباً جهل! إنّك راسلتنى بما ألقاه فى خلدك الشيطان، وأنا أجيبك بما ألقاه فى خاطرى الرحمن: إنّ الحرب بيننا وبينك كائنه إلى تسعة وعشرين [يوماً]، وإنّ الله سيقنتلك فيها بأضعف أصحابي، وستلقى أنت وعتبة وشيبة والوليد وفلان وفلان - وذكر عدداً من قريش - فى قليب بدر مقتلين، أقتل منكم سبعين، وآسر منكم سبعين، أحملهم على الفداء [العظيم] الثقيل، ثمّ نادى جماعة من

بحضرته من المؤمنين واليهود [والنصارى] وسائر الأخلاط: ألا تحبون أن أريككم مصرع كل واحد من هؤلاء؟ [قالوا: بلى، قال]: هلموا إلى بدر فإن هناك الملتقى والمحشر، وهناك البلاء الأكبر، لأضع قدمي على مواضع مصارعهم، ثم ستجدونها لا تزيد، ولا تنقص، ولا تتغير، ولا تتقدم، ولا تتأخر لحظة، ولا قليلاً، ولا كثيراً. فلم يخف ذلك على أحد منهم، ولم يجبه إلا علي بن أبي طالب وحده، وقال: نعم، بسم الله. [صفحة ١٠١] فقال الباقر: نحن نحتاج إلى مركوب وآلات ونفقات، فلا يمكننا الخروج إلى هناك، وهو مسيرة أيام. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لسائر اليهود: فأنتم ماذا تقولون؟ قالوا: نحن نريد أن نستقر في بيوتنا، ولا حاجة لنا في مشاهدته ما أنت في ادعائه محيل. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا نصب عليكم في المسير إلى هناك، أخطوا خطوة واحدة، فإن الله يطوى الأرض لكم، ويوصلكم في الخطوة الثانية إلى هناك. فقال المؤمنون: صدق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وال واحد، فلنتشرف بهذه الآية. وقال الكافرون والمنافقون: سوف نمتحن هذا الكذب لينقطع عذر محمّد وتصير دعواه حجة عليه، وفاضحة له في كذبه. قال فخطا القوم خطوة، ثم الثانية فإذا هم عند بئر بدر، فعجبوا. فجاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: اجعلوا البئر العلامة، واذرعوا من عندها كذا؛ ذراعاً، فذرعوها فلما انتهوا إلى آخرها، قال: هذا مصرع أبي جهل يجرحه فلان الأنصاري، ويجهز عليه عبد الله بن مسعود أضعف أصحابي. ثم قال: اذرعوها من البئر من جانب آخر. [ثم جانب آخر، ثم جانب آخر] كذا وكذا ذراعاً وذراعاً، وذكر أعداد الأذرع مختلفة، فلما انتهى كل عدد إلى آخره، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): هذا مصرع عتبة، وذلك مصرع شيبة، وذاك مصرع الوليد، وسيقتل فلان وفلان - إلى أن (سمى تمام) سبعين منهم بأسمائهم -، وسيؤسر فلان وفلان إلى أن ذكر سبعين منهم بأسمائهم، وأسماء آبائهم وصفاتهم، ونسب المنسوبين إلى الآباء منهم، ونسب الموالى منهم إلى مواليتهم. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أوقفتم على ما أخبرتكم به؟ قالوا: بلى. [صفحة ١٠٢] قال: (إن ذلك لحق) كائن بعد ثمانية وعشرين يوماً [من اليوم] في اليوم التاسع والعشرين، وعداً من الله مفعولاً، وقضاء حتماً لازماً. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وال واحد، يا معشر المسلمين واليهود! اكتبوا بما سمعتم. فقالوا: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)! قد سمعنا ووعينا ولا ننسى. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الكتابة [أفضل و] أذكر لكم. فقالوا: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)! وأين الدواة والكتف؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ذلك للملائكة. ثم قال: يا ملائكة ربي! اكتبوا ما سمعتم من هذه القصيدة في أكتاف، واجعلوا في كم كل واحد منهم كتفاً من ذلك. ثم قال: معشر المسلمين! تأملوا أكمامكم وما فيها وأخرجوه وقرؤوه. فتأملوها، فإذا في كم كل واحد منهم صحيفة قرأها، وإذا فيها ذكر ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في ذلك سواء لا يزيد، ولا ينقص، ولا يتقدم، ولا يتأخر. فقال: أعيدها في أكمامكم تكن حجة عليكم، وشرافاً للمؤمنين منكم، وحجة على الكافرين. فكانت معهم، فلما كان يوم بدر جرت الأمور كلها [ببدر ووجدوها] كما قال (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يزيد ولا ينقص، قابلوا بها ما في كتبهم فوجدوها كما كتبه الملائكة لا تزيد، ولا تنقص، ولا تتقدم، ولا تتأخر. فقبل المسلمون ظاهرهم، ووكّلوا باطنهم إلى خالقهم. فلما أفضى بعض هؤلاء اليهود إلى بعض، قالوا: أي شيء صنعتم؟ أخبرتموهم بما فتح الله عليكم من الدلالات على صدق نبوة محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وإمامه أخيه علي (عليه السلام). (لِيَجِئَ أَجُوكُمْ بِهِ يَ عِنْدَ رَبِّكُمْ) بأنكم كنتم قد علمتم هذا، وشاهدتموه [صفحة ١٠٣] فلم تؤمنوا به، ولم تطيعوه، وقدّروا بجهلهم أنّهم إن لم يخبروهم بتلك الآيات لم يكن له عليهم حجة في غيرها. ثم قال عز وجل: (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) [إنّ هذا] الذي تخبرونهم [به] ممّا فتح الله عليكم من دلائل نبوة محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) حجة عليكم عند ربكم. قال الله عز وجل: (أَوَلَا يَعْلَمُونَ) يعني أولاً يعلم هؤلاء القائلون لإخوانهم أنّهم أتحدثونهم بما فتح الله عليكم (أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ) من عداوة محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) ويضمرونه من أنّ إظهارهم الإيمان به أمكن لهم من اصطلامه وإبارة أصحابه. (وَمَا يُغْلَبُونَ) من الإيمان ظاهراً ليؤنسوهم، ويقفوا به على أسرارهم فيذيعوها بحضرة من يضرهم. وإنّ الله لما علم ذلك دبر لمحمّد تمام أمره، وبلوغ غايته ما أراد الله بيعته، وإنه يتم أمره، وإنّ نفاقهم وكياهم لا يضره. [٧٨]. قوله تعالى: (وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ): ٢ / ٧٨. [صفحة ١٠٤] ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):

قال الإمام (عليه السلام): [ثم] قال الله عز وجل: يا محمد! ومن هؤلاء اليهود (أُمِّيُونَ) لا يقرءون [الكتاب] ولا يكتبون كالأُمِّيِّ، منسوب إلى أمه، أى هو كما خرج من بطن أمه لا يقرأ ولا يكتب. (لَا يَغْلَمُونَ الْكِتَابَ) المنزل من السماء ولا المكذب به ولا يميزون بينهما (إِلَّا أَمَانِيَّ) أى إلما أن يقرأ عليهم. ويقال لهم: [إن] هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون إن قرىء من الكتاب خلاف ما فيه (وإن هم إلا يظنون) أى ما يقول لهم رؤسائهم من تكذيب محمد (صلى الله عليه وال وسلم) فى نبوته، وإمامة علي (عليه السلام) سيد عترته، وهم يقلدونهم مع أنه محرم عليهم تقليدهم. [٧٩]. قوله تعالى: (فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا بِهِ سِوًا قَلِيلًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ): ٢ / ٧٩. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله عز وجل: [هذا] لقوم من هؤلاء اليهود كتبوا صفة زعموا أنها صفة النبي (صلى الله عليه وال وسلم) وهو خلاف صفته، وقالوا للمستضعفين [منهم]: هذه صفة النبي [صفحة ١٠٥] المبعوث فى آخر الزمان، إنه طويل عظيم البدن والبطن، أصهب الشعر، ومحمد (صلى الله عليه وال وسلم) بخلافه، وهو يجىء بعد هذا الزمان بخمسائة سنة. وإنما أرادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رياستهم، وتدوم لهم منهم إصابتهم، ويكفوا أنفسهم مؤنة خدمة رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم)، [وخدمة علي (عليه السلام)] وأهل خاصيته. فقال الله تعالى: (فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ) من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد (صلى الله عليه وال وسلم) وعلي (عليه السلام) الشدة لهم من العذاب فى أسوأ بقاع جهنم (وَوَيْلٌ لَهُمْ) الشدة لهم من العذاب ثانية مضافه إلى الأولى (مِمَّا يَكْسِبُونَ) من الأموال التى يأخذونها إذا أثبتوا عوامهم على الكفر بمحمد رسول الله، والجحد لوصيه أخيه علي ولي الله (عليهم السلام). [٨٠]. قوله تعالى: (وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ وَ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ): ٢ / ٨٠. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله عز وجل: (وَقَالُوا) يعنى اليهود [المصرّون] المظهرون للإيمان، المسرون للنفاق، المدبرون على رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) وذويه بما يظنون أن فيه عظيمهم (لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً) وذلك أنه كان لهم أصهار وإخوة [صفحة ١٠٦] رضاع من المسلمين يسرون كفرهم عن محمد (صلى الله عليه وال وسلم) وصحبه، وإن كانوا به عارفين، صيانة لهم لأرحامهم وأصهارهم. قال لهم هؤلاء: لم تفعلون هذا النفاق الذى تعلمون أنكم به عند الله مسخوط عليكم معذبون؟ أجابهم هؤلاء اليهود: بأن مدة ذلك العذاب الذى نعدب به لهذه الذنوب (أَيَّامًا مَّعْدُودَةً) تنقضى، ثم نصير بعد فى النعمة فى الجنان فلا نتعجل المكروه فى الدنيا للعذاب الذى [هو] بقدر أيام ذنوبنا، فإنها تبنى وتنقضى. ونكون قد حصلنا لذات الحرّية من الخدمة، ولذات نعمة الدنيا، ثم لانبالى بما يصيبنا بعد، فإنه إذا لم يكن دائماً فكأنه قد فنى. فقال الله عز وجل: (قُلْ - يا محمد - أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا) أن عذابكم على كفركم بمحمد ودفعكم لآياته فى نفسه وفى علي وسائر خلفائه، وأوليائه منقطع غير دائم؟! بل ما هو إلا عذاب دائم لا نفاد له، فلا تجتروا على الآثام والقبايح من الكفر بالله، وبرسوله، وبوليّه المنسوب بعده على أمته، ليسوسهم ويرعاهم سياسة الوالد الشفيق الرحيم [الكريم] لولده، ورعاية الحبيب المشفق على خاصيته. (فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ) (و) فكذلك أنتم بما تدعون من فناء عذاب ذنوبكم هذه فى حرز (أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) أتخذتم عهداً، أم تقولون [جهلاً]؟ بل أنتم فى أيهما ادّعيتم كاذبون. [٨١]. [صفحة ١٠٧] قوله تعالى: (بَلَى مِّنْ كَسِبَ سَيِّئَةٍ وَأَخْطَأَ بِهِ إِى حُطِيئَتُهُ وَقَوْلُكَ أَصْحَبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ): ٢ / ٨١. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): السيئة المحيطة به، هى التى تخرجه عن جملة دين الله، وتزعه عن ولاية الله، وترميه فى سخط الله [و] هى الشرك بالله، والكفر به، والكفر بنبوّه محمد رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم)، والكفر بولاية علي بن أبى طالب (عليه السلام)، كلّ واحد من هذه سيئة تحيط به، أى تحيط بأعماله، فتبطلها وتمحقها، (فَأُولَئِكَ) عاملوا هذه السيئة المحيطة (أَصْحَبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ). [٨٢]. قوله تعالى: (وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ): ٢ / ٨٢. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال أبو يعقوب يوسف ابن زياد، وعلي بن سيار (رضى الله عنهما): حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن علي بن محمد (عليه السلام)... [فقال (عليه السلام)]: [وإنما شيعة علي (عليه السلام) الذين قال عز وجل فيهم:

(وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ).... [٨٣]. [صفحة ١٠٨] قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ) ٢ / ٨٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله عز وجل لبني إسرائيل: واذكروا (إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ) عهدهم المؤكد عليهم (لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ) أى لا يشبهوه بخلقه، ولا يجوروه فى حكمه، ولا يعملوا ما يراى به [وجهه، يريدون به] وجه غيره. (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) وأخذنا ميثاقهم بأن يعملوا بوالديهم إحساناً، مكافأة على إنعامهما عليهم، وإحسانهما إليهم، واحتمال المكروه الغليظ فيهم، لترفيهم وتوديعهم. (وَذِي الْقُرْبَىٰ) قرابات الوالدين بأن يحسنوا إليهم لكرامة الوالدين. (وَالْيَتَامَىٰ) أى وأن يحسنوا إلى اليتامى الذين فقدوا آباءهم، الكافلين لهم أمورهم، السائقين إليهم غذاءهم وقوتهم، المصلحين لهم معاشهم. (وَقُولُوا لِلنَّاسِ) الذين لا مؤونة لهم عليكم (حُسْنًا) عاملوهم بخلق جميل، (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) الخمس، وأقيموا أيضاً الصلاة على محمد وآل محمد الطيبين عند أحوال غضبكم، ورضاكم، وشدةكم، ورخاكم، وهمومكم المعلقة لقلوبكم (ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ) أيها اليهود عن الوفاء بما قد نقل إليكم من العهد الذى أداه أسلافكم إليكم (وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ) عن ذلك العهد تاركين له غافلين عنه. [٨٤]. [صفحة ١٠٩] ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وأما قوله عز وجل: (أَقِيمُوا الصَّلَاةَ) فهو أقيموا الصلاة بتمام ركوعها، وسجودها، وحفظ مواقيتها، وأداء حقوقها التى إذا لم تؤد لم يتقبلها رب الخلاق، أتدرون ما تلك الحقوق؟ فهى اتباعها بالصلاة على محمد وعلى وآلهما (عليه السلام) منطقياً على الاعتقاد بأنهم أفضل خيرة الله، والقوام بحقوق الله، والنصيار لدين الله. (وَأَتُوا الزَّكَاةَ) من المال، والجاه، وقوة البدن. فمن المال مواساة إخوانكم المؤمنين، ومن الجاه إيصالهم إلى ما يتقاعسون عنه لضعفهم عن حوائجهم المترددة فى صدورهم، وبالقوة معونة أخ لك قد سقط حماره، أو جملة فى صحراء، أو طريق وهو يستغيث فلا- يغاث تعينه حتى حمل عليه متاعه، وتركبه [عليه] وتنهضه حتى تلحقه القافلة، وأنت فى ذلك كله معتقد لموالاة محمد وآله الطيبين. فإن الله يزكى أعمالك، ويضاعفها بموالاةك لهم، وبراءتك من أعدائهم. قال الله تعالى: (ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ) يا معاشر اليهود المأخوذ عليكم من هذه العهود كما أخذ على أسلافكم (وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ) عن أمر الله عز وجل الذى فرضه. [٨٥]. [صفحة ١١٠] ٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (رحمه الله): وقال الحسن بن على (عليهم السلام):....، وأما قوله عز وجل: (وَذِي الْقُرْبَىٰ) فهم من قراباتك من أبيك، وأمك، قيل لك: أعرف حقهم كما أخذ العهد به على بنى إسرائيل، وأخذ عليكم معاشر أمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بمعرفة حق قرابات محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والذين هم الأئمة بعده، ومن يليهم بعد من خيار أهل دينهم. [٨٦]. ٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):.... وأما قوله عز وجل: (وَالْمَسْكِينِ) فهو من سكن الضر والفقر حرته، ألا فمن واساهم بحواشى ماله، وسع الله عليه جنانه، وأناله غفرانه ورضوانه. [٨٧]. قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَاتَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَاتُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِّن دَيْرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ - ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِّن دَيْرِهِمْ تَظْهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعَيْدُونَ وَإِن يَأْتُوكُمُ اسِيرَى تُمْسَدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ - [صفحة ١١١] أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ) ٢ / ٨٤ - ٨٦. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ) واذكروا يا بنى إسرائيل! حين أخذنا ميثاقكم [أى أخذنا ميثاقكم] على أسلافكم، وعلى كل من يصل إليه الخبر بذلك من أخلافهم الذين أنتم منهم، (لَاتَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ) لا يسفك بعضكم دماء بعض (وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِّن دَيْرِكُمْ). ولا يخرج بعضكم بعضاً من ديارهم (ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ) بذلك الميثاق كما أقر به أسلافكم، والتمتموه كما التزموه (وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ) بذلك على أسلافكم وأنفسكم. (ثُمَّ أَنْتُمْ) معاشر اليهود (تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ) يقتل بعضكم بعضاً [على إخراج من يخرجونه من ديارهم] (وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِّن دَيْرِهِمْ) غصباً وقهراً (تَظْهَرُونَ عَلَيْهِم) تظاهر بعضكم بعضاً على إخراج من يخرجونه من ديارهم، وقتل من تقتلونه منهم بغير حق (بِالْإِثْمِ وَالْعَيْدُونَ) بالتعدى تتعاونون وتظاهرون. (وَإِن

يَأْتُوَكُمْ) يعني هؤلاء الذين تخرجونهم - أن تروموا إخراجهم، وقتلهم ظلماً - إن يأتوكم (أَسِرَى) قد أسرهم أعداؤكم وأعداؤهم، (تُفْذَوُهُمْ) من الأعداء بأموالكم (وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ). أعاد قوله عز وجل: (إِخْرَاجُهُمْ) ولم يقتصر على أن يقول وهو محرم عليكم لأنه لو قال ذلك لرأى أن المحرم إنما هو مفاداتهم. ثم قال عز وجل: (أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ)، وهو الذي أوجب عليكم المفادات (وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضِ)، وهو الذي حرم قتلهم وإخراجهم. [صفحة ١١٢] فقال: فإذا كان قد حرم الكتاب قتل النفوس، والإخراج من الديار كما فرض فداء الأسراء فمما بالكم تطيعون في بعض، وتعصون في بعض؟ كأنكم ببعض كافرون، وببعض مؤمنون. ثم قال عز وجل: (فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ) يا معاشر اليهود (إِلَّا خِزْيٌ) ذلّ (فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) جزية تضرب عليه يذل بها (وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يُزْذَوْنَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ) إلى جنس أشد العذاب يتفاوت ذلك على قدر تفاوت معاصيهم (وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) يعمل هؤلاء اليهود. ثم وصفهم فقال عز وجل: (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ) رضوا بالدنيا وحطامها بدلاً من نعيم الجنان المستحق بطاعات الله (فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ) لا ينصرهم أحد، يرفع عنهم العذاب. [٨٨]. قوله تعالى: (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ مِمْبَعِدِهِ بِالرُّسُلِ) وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْكُمْ أَنْفُسَكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ: ٢ / ٨٧. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله عز وجل - وهو يخاطب هؤلاء اليهود الذين أظهر محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) المعجزات لهم عند تلك الجبال ويوبخهم: (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ) التوراة المشتمل على أحكامنا، وعلى ذكر فضل محمد وعلى وآلهما الطيبين، [صفحة ١١٣] وإمامة علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وخلفائه بعده، وشرف أحوال المسلمين له، وسوء أحوال المخالفين عليه. (وَقَفَّيْنَا مِنْ مِمْبَعِدِهِ بِالرُّسُلِ) جعلنا رسولا في أثر رسول. (وَآتَيْنَا) أعطينا (عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَ) الآيات الواضحات [مثل] إحياء الموتى، وإبراء الأكمه، والأبرص، والإنباء بما يأكلون، وما يدخرون في بيوتهم. (وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ) وهو جبرئيل (عليه السلام)، وذلك حين رفعه من روضته بيته إلى السماء وألقى شبهه على من رام قتله، فقتل بدلاً منه. وقيل: هو المسيح! قال الامام (عليه السلام): ما أظهر الله عز وجل لنبي تقدم آية إلا وقد جعل لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى (عليه السلام) مثلاً، وأعظم منها. قيل: يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)! فأى شيء جعل لمحمد وعلى (عليهم السلام) ما يعدل آيات عيسى من إحياء الموتى، وإبراء الأكمه، والأبرص، والإنباء بما يأكلون وما يدخرون؟ قال (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يمشى بمكة، وأخوه على (عليه السلام) يمشى معه، وعمه أبو لهب خلفه - يرمى عقبه بالأحجار وقد أدماه - ينادى: معاشر قريش! هذا ساحر كذاب! فافقدوه، واهجروه، واجتنبوه، وحشش [٨٩] عليه أوباش قريش، فتبعوهما ويرمونهما (بالأحجار فما منها) حجر أصابه إلا وأصاب علياً (عليه السلام). [صفحة ١١٤] فقال بعضهم: يا علي! ألسنت المتعصب لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، والمقاتل عنه، والشجاع الذي لا نظير لك مع حدثائه سنك، وأنت لم تشاهد الحروب، ما بالك لا تنصر محمداً، ولا تدفع عنه؟! فناداهم علي (عليه السلام): معاشر أوباش قريش لا أطيع محمداً بمعصيتي له، لو أمرني لرأيتم العجب. وما زالوا يتبعونه حتى خرج من مكة، فأقبلت الأحجار على حالها تتدحرج، فقالوا: الآن تشدخ هذه الأحجار محمداً وعلياً، وتخلص منهما. وتنتح قريش عنه خوفاً على أنفسهم من تلك الأحجار، فأوا تلك الأحجار قد أقبلت على محمد وعلي (عليهم السلام) كل حجر منها ينادى: «السلام عليك يا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. السلام عليك يا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. السلام عليك يا رسول رب العالمين، وخير الخلق أجمعين. السلام عليك يا سيد الوصيين، ويا خليفة رسول رب العالمين». وسمعها جماعات قريش، فوجموا. فقال عشرة من مردتهم وعتاتهم: ما هذه الأحجار تكلمها، ولكنهم رجال في حفرة بحضرة الأحجار قد خباهم محمد تحت الأرض، فهي تكلمها ليغرنا، ويخذلنا، فأقبلت عند ذلك أحجار عشرة من تلك الصخور وتحلقت، وارتفعت فوق العشرة المتكلمين بهذا الكلام، فما زالت تقع بهاماتهم، وترتفع وترضضها حتى ما بقي من العشرة أحد إلا سال دماغه ودماءه من منخرية، وتخلخل رأسه [صفحة ١١٥] وهامته ويافوخه. [٩٠]. فجاء أهلهم وعشائهم يبيكون ويضجون يقولون: أشد من مصابنا بهؤلاء تبجح محمد، وتبذخه بأنهم قتلوا بهذه

الأحجار. [فصار ذلك] آية له، ودلالة ومعجزة. فأنطق الله عز وجل جنائزهم [فقال]: صدق محمد وما كذب، وكذبتم وما صدقتم، واضطربت الجنائز ورمت من عليها، وسقطوا على الأرض، ونادت، ما كنا لننقاد ليحمل علينا أعداء الله إلى عذاب الله. فقال أبو جهل (لعنه الله): إنما سحر محمد هذه الجنائز كما سحر تلك الأحجار والجلاميد والصخور حتى وجد منها من النطق ما وجد، فإن كانت - قتل هذه الأحجار هؤلاء - لمحمد آية له، وتصديقاً لقوله، وتثبيتاً لأمره، فقالوا له: يسأل من خلقهم أن يحييهم. فقال رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم): يا أبا الحسن! قد سمعت اقتراح الجاهلين، وهؤلاء عشرة قتلى كم جرحت بهذه الأحجار التي رمانا بها القوم، يا علي؟! قال علي (عليه السلام): جرحت (أربع جراحات). وقال رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم): قد جرحت أنا ست جراحات، فليسأل كل واحد منا ربه أن يحيي من العشرة بقدر جراحاته. فدعا رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) لستة منهم، فنشروا، ودعا علي (عليه السلام) لأربعة منهم فنشروا، ثم نادى المحيون: معاشر المسلمين! إن لمحمد وعلي شأناً عظيماً في الممالك التي كنا فيها لقد رأينا لمحمد (صلى الله عليه وال وسلم) مثلاً على سرير عند البيت المعمور، وعند العرش، ولعلي (عليه السلام) مثلاً عند البيت المعمور، وعند الكرسي، وأملاك السماوات [صفحة ١١٦] والحجب، وأملاك العرش يحفون بهما، ويعظمونهما، ويصلون عليهما، ويصدرون عن أوامرهما، ويقسمون بهما على الله عز وجل لحوائجهم إذا سألوهم بهما. فآمن منهم سبعة نفر، وغلب الشقاء على الآخرين. وأمياً تأييد الله عز وجل لعيسى (عليه السلام) بروح القدس، فإن جبرئيل ه الذي لما حضر رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) وهو قد اشتمل بعباءته القطوانية على نفسه، وعلى علي، وفاطمة، والحسين، والحسن (عليه السلام)، وقال: «اللهم هؤلاء أهلي، أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، محب لمن أحبهم، ومبغض لمن أبغضهم، فكن لمن حاربهم حرباً، ولمن سالمهم سلماً، ولمن أحبهم محباً، ولمن أبغضهم مبغضاً». فقال الله عز وجل: قد أجبتك إلى ذلك يا محمد! فرفعت أم سلمة جانب العباءة لتدخل، فجذبه رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم)، وقال: لست هناك، وإن كنت في خير وإلى خير. وجاء جبرئيل (عليه السلام) متدبراً، وقال: يا رسول الله! اجعلني منكم. قال: أنت منا. قال: فأرفع العباءة، وأدخل معكم؟ قال: بلى. فدخل في العباءة، ثم خرج وصعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى، وقد تضاعف حسنه وبهاؤه. وقالت الملائكة: قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا. قال: وكيف لا أكون كذلك، وقد شرفت بأن جعلت من آل محمد (صلى الله عليه وال وسلم) وأهل بيته. قالت الأملاك في ملكوت السماوات، والحجب، والكرسي، والعرش: حق لك هذا الشرف أن تكون كما قلت. وكان علي (عليه السلام) معه جبرئيل عن يمينه في الحروب، وميكائيل عن يساره، [صفحة ١١٧] وإسرافيل خلفه، وملك الموت أمامه. وأمياً إبراء الأكمه، والأبرص، والإنباء بما يأكلون، وما يدخرون في بيوتهم، فإن رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) لما كان بمكة، قالوا: يا محمد! إن ربنا هبل الذي يشفى مرضانا، وينقذ هلكانا، ويعالج جرحانا. قال (صلى الله عليه وال وسلم): كذبتم ما يفعل هبل من ذلك شيئاً، بل الله تعالى يفعل بكم ما يشاء من ذلك. قال (عليه السلام): فكبر هذا على مردتهم، فقالوا: يا محمد! ما أخوفنا عليك من هبل أن يضربك بالقوة، والفالج، والجذام، والعمى، وضروب العاهات لدعائك إلى خلافه. قال (صلى الله عليه وال وسلم): لن يقدر على شيء مما ذكرتموه إلا الله عز وجل. قالوا: يا محمد! فإن كان لك ربّ تعبد له سواه، فاسأله أن يضربنا بهذه الآفات التي ذكرناها لك حتى نسأل نحن هبل أن يبرأنا منها، لتعلم أن هبل هو شريك ربك الذي إليه تومئ وتشير. فجاء جبرئيل (عليه السلام) فقال: ادع أنت على بعضهم، وليدع علي (عليه السلام) [عليه السلام] على بعض، فدعا رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) على عشرين منهم، ودعا علي (عليه السلام) على عشرة، فلم يريموا مواضعهم حتى برصوا، وجذموا، وفلجوا، ولقوا، وعموا، وانفصلت عنهم الأيدي والأرجل، ولم يبق في شيء من أبدانهم عضو صحيح إلّا ألسنتهم وآذانهم. فلمّا أصابهم ذلك صير بهم إلى هبل ودعوه ليشفيهم، وقالوا: دعا على هؤلاء محمد وعلي، ففعل بهم ما ترى فاشفهم. فناداهم هبل: يا أعداء الله! وأي قدرة لي على شيء من الأشياء، والذي بعثه إلى الخلق أجمعين، وجعله أفضل النبيين والمرسلين، لو دعا علي لتهافتت [صفحة ١١٨] أعضائي، وتفاصلت أجزائي، واحتملتنى الرياح، وتذروا إياي حتى لا يرى شيء مني عين ولا أثر، يفعل الله ذلك بي حتى يكون أكبر جزء مني دون عشر عشر خردلة. فلمّا سمعوا ذلك من هبل ضجّوا إلى رسول

الله (صلى الله عليه وال وسلم)، وقالوا: قد انقطع الرجاء عمّن سواك، فأغثنا، وادع الله لأصحابنا، فإنّهم لا يعودون إلى أذاك. فقال رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم): شفاؤهم يأتيهم من حيث أتاهم داؤهم عشرون علىّ، وعشرة علىّ، فجاءوا بعشرين، فأقاموهم بين يديه، وبعشرة أقاموهم بين يدي علىّ (عليه السلام). فقال رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) للعشرين: غصّوا أعينكم، وقولوا: «اللهم! بجاه من بجاهه ابتليتنا، فعافنا بمحمد وعلى والطيبين من آلهم». وكذلك قال على (عليه السلام) للعشرة الذين بين يديه. فقالوها، فقاموا فكأنما أنشطوا من عقال، ما بأحد منهم نكبة، وهو أصحّ ممّا كان قبل أن أصيب بما أصيب، فأمن الثلاثون وبعض أهليهم، وغلب الشقاء على [أكثر] الباقيين. وأمّا الإنبياء بما كانوا يأكلون وما يدخرون في بيوتهم، فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) -لما برؤا- قال لهم: آمنوا، فقالوا: آمنا! فقال: ألا أزيدكم بصيرة؟ قالوا: بلى. قال: أخبركم بما تغدّى به هؤلاء، وتداووا؟ فقالوا: [قل، يا رسول الله! فقال: تغدّى فلان بكذا، وتداوى فلان بكذا، وبقي عنده كذا حتّى ذكرهم أجمعين. ثم قال: ياملانك ربي! احضروني بقايا غذائهم، ودوائهم على أطباقهم وسفرهم، فأحضرت الملائكة ذلك، وأنزلت من السماء بقايا طعام أولئك] [صفحة ١١٩] ودوائهم، فقالوا: هذه البقايا من المأكول كذا، والمداوى به كذا. ثم قال: يا أيّها الطعام! أخبرنا، كم أكل منك؟ فقال الطعام: أكل منّي كذا، وترك منّي كذا، وهو ما ترون، وقال بعض ذلك الطعام: أكل صاحبى [هذا] منّي كذا، وبقي منّي كذا، (وجاء به) الخادم فأكل منّي كذا، وأنا الباقي. فقال رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم): فمن أنا؟ فقال الطعام والدواء: أنت رسول الله صلى الله عليك وآلك! قال: فمن هذا؟ - يشير إلى علىّ (عليه السلام) - فقال الطعام والدواء: هذا أخوك سيّد الأولين والآخرين ووزيرك، أفضل الوزراء، وخليفتك سيّد الخلفاء. ثمّ وجه الله العذل [٩١] نحو اليهود - المذكورين - فى قوله تعالى: (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ) (أَفْكَلَمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّمَّا لَا تُتَّقُونَ أَنْفُسُكُمْ) فأخذ عهودكم ومواثيقكم بما لا تحبون من بذل الطاعة لأولياء الله الأفضلين، وعبادة المنتجبين محمّد وآله الطاهرين لما قالوا لكم كما أدّاه إليكم أسلافكم الذين قيل لهم: إنّ ولاية محمّد [وآل محمّد] هى الغرض الأقصى. والمراد الأفضل ما خلق الله أحداً من خلقه، ولا- بعث أحداً من رسله إلّا ليدعوهم إلى ولاية محمّد وعلى وخلفائه (عليه السلام)، ويأخذ به عليهم العهد ليقبضوا عليه، وليعمل به سائر عوامّ الأمم. فلهذا (اشْتَكَبْتُمْ) كما استكبر أوائلكم حتّى قتلوا زكريّا والأقصى. والمراد الأفضل ما خلق الله أحداً من خلقه، ولا- بعث أحداً من رسله إلّا ليدعوهم إلى ولاية محمّد وعلى وخلفائه (عليه السلام)، ويأخذ به عليهم العهد ليقبضوا عليه، وليعمل به سائر عوامّ الأمم. فلهذا (اشْتَكَبْتُمْ) كما استكبر أوائلكم حتّى قتلوا زكريّا ويحيى، [صفحة ١٢٠] واستكبرتم أنتم حتّى رمتم قتل محمّد وعلى (عليهم السلام)، فخيّب الله تعالى سعيكم، وردّ فى نحوركم كيدكم. وأمّا قوله عزّ وجلّ: (تَقْتُلُونَ) فمعناه قتلتم كما تقول لمن توبّخه: ويلك، كم تكذب، وكم تمخرق، ولا تريد ما [لم] يفعل بعد، وإنّما تريد، كم فعلت وأنت عليه موطن. [٩٢]. قوله تعالى: (وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ مِّمَّا بَلَّ لَعْنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ): ١ / ٨٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله عزّ وجلّ: (وَقَالُوا) يعنى هؤلاء اليهود الذين أراهم [صفحة ١٢١] رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) المعجزات المذكورات - عند قوله: (فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ) الآية - (قُلُوبُنَا غُلْفٌ م) أوعيه للخير، والعلوم قد أحاطت بها، واشتملت عليها ثمّ هى مع ذلك لا تعرف لك يا محمد! فضلاً مذكوراً فى شىء من كتب الله، ولا- على لسان أحد من أنبياء الله. فقال الله تعالى ردّاً عليهم: (بَلْ لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ أَوْعِيَهُ الْعُلُومُ، وَلَكِنْ قَدْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ) أبعدهم من الخير (فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ) قليل إيمانهم، يؤمنون ببعض ما أنزل الله تعالى، ويكفرون ببعض. فإذا كذبوا محمّداً (صلى الله عليه وال وسلم) فى سائر ما يقول فقد صار ما كذبوا به أكثر، وما صدّقوا به أقلّ. وإذا قرىء (غُلْفٌ م) فإنّهم قالوا: قلوبنا [غلف] فى غطاء فلا نفهم كلامك وحديثك نحو ما قال الله تعالى: (وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ مِ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ). [٩٣]. وكلا القراءتين حقّ، وقد قالوا بهذا وبهذا جميعاً. [٩٤]. قوله تعالى: (وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ): ٢ / ٨٩ [صفحة ١٢٢] - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): ذمّ الله تعالى اليهود، فقال: (وَلَمَّا جَاءَهُمْ) يعنى هؤلاء اليهود - الذين تقدّم ذكرهم - وإخوانهم من اليهود جاءهم (كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ) القرآن (مُصَدِّقٌ) ذلك الكتاب (لَمَّا مَعَهُمْ) من التوراة التى بين فيها أنّ محمّداً الأُمّى من ولد إسماعيل، المؤيّد بخير خلق الله بعده علىّ ولّى الله. (وَكَانُوا) يعنى هؤلاء اليهود (مِنْ قَبْلُ) ظهور

محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالرسالة (يَشْتَقِثُونَ) يسألون الله الفتح والظفر (عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا) من أعدائهم، والمناوين لهم، فكان الله يفتح لهم وينصرهم. قال الله تعالى: (فَلَمَّا جَاءَهُمْ) جاء هؤلاء اليهود (مَا عَرَفُوا) من نعت محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) (كَفَرُوا بِهِ ي)، ووجدوا نبوته حسداً له، وبغياً عليه. قال الله عز وجل: (فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ). [٩٥]. قوله تعالى: (بِشْمَا اشْتَرَوْا بِهِ ي أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ي عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ي فَبَاءُ وَبِعَظَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ): ٢ / ٩٠. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): ذم الله تعالى اليهود وعاب فعلهم في كفرهم بمحمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال: (بِشْمَا اشْتَرَوْا بِهِ ي أَنْفُسَهُمْ) أى اشتروها بالهدايا والفضول التى كانت تصل إليهم. [صفحة ١٢٣] وكان الله أمرهم بشرائها من الله بطاعتهم له ليجعل لهم أنفسهم، والانتفاع بها دائماً فى نعيم الآخرة، فلم يشتروها بل اشتروها بما أنفقوه فى عداوة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليبقى لهم عزهم فى الدنيا ورياستهم على الجهال، وينالوا المحرمات، وأصابوا الفضولات من السفلة، وصرفوهم عن سبيل الرشاد، ووقفوهم على طريق الضلالات. ثم قال عز وجل: (أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا) أى بما أنزل على موسى (عليه السلام) من تصديق محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) بغياً (أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ي عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ي). قال: وإنما كان كفرهم لبغيهم، وحسدهم له لما أنزل الله من فضله عليه، وهو القرآن الذى أبان فيه نبوته، وأظهر به آيته ومعجزته. ثم قال: (فَبَاءُ وَبِعَظَبٍ عَلَى غَضَبٍ) يعنى رجعوا، وعليهم الغضب من الله على غضب فى أثر غضب. والغضب الأول حين كذبوا بعيسى بن مريم ١ض عيسى بن مريم، ٢، والغضب الثانى حين كذبوا بمحمّد (صلى الله عليه وآله وسلم). قال: والغضب الأول أن جعلهم قرده خاسئين، ولعنهم على لسان عيسى (عليه السلام)، والغضب الثانى حين سلط الله عليهم سيوف محمّد وآله، وأصحابه، وأُمَّته حتى ذلّهم بها، فإمّا دخلوا فى الإسلام طائعين، وإمّا أدوا الجزية صاغرين داخرين. [٩٦]. [صفحة ١٢٤] قوله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَوْحِيدٌ بِنَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصِداً لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَمْ نَبِيَّاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ): ٢ / ٩١. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): (وَإِذَا قِيلَ) لهؤلاء اليهود الذين تقدّم ذكرهم (ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) على محمّد من القرآن، المشتمل على الحلال، والحرام، والفرائض، والأحكام. (قَالُوا تَوْحِيدٌ بِنَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا)، وهو التوراة (وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ) يعنى ماسواه لا يؤمنون به (وَهُوَ الْحَقُّ)، والذى يقول هؤلاء اليهود إنه وراءه هو الحق! لأنه هو النسخ للمنسوخ الذى قدّمه الله تعالى. قال الله تعالى: (قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ) لم كان يقتل أسلافكم (أَمْ نَبِيَّاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) بالتوراة أى (ليس فى التوراة الأمر) بقتل الأنبياء فإذا كنتم تقتلون الأنبياء فما آمنتم بما أنزل عليكم من التوراة لأَنَّ فيها تحريم قتل الأنبياء. وكذلك إذا لم تؤمنوا بمحمّد، وبما أنزل عليه وهو القرآن - وفيه الأمر بالإيمان به - فأنتم ما آمنتم بعد بالتوراة. [٩٧]. قوله تعالى: (وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ مَّ بَعْدِهِ ي وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ): ٢ / ٩٢. [صفحة ١٢٥] ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله عز وجل لليهود الذين تقدّم ذكرهم: (وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ الدَّلالات على نبوته، وعلى ما وصفه من فضل محمّد، وشرفه على الخلائق، وأبان عنه من خلافة على، ووصيته، وأمر خلفائه بعده. (ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ - إِلَهًا - مِنْ مَّ بَعْدِهِ ي) بعد انطلاقه إلى الجبل، وخالفتم خليفته الذى نصّ عليه، وتركه عليكم وهو هارون (عليه السلام) (وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ) كافرون بما فعلتم من ذلك. [٩٨]. قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِشْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ ي إِيْمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ): ٢ / ٩٣. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله عز وجل: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِشْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ ي إِيْمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) أى أوصوكم بما أوصيكم به من دين الله وأحكامه، ومن الأمر بتفضيل محمّد وعلى صلوات الله عليهما، وخلفائهما على سائر الخلق. (خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ) قلنا لهم خذوا ما آتيناكم من هذه الفرائض (بِقُوَّةٍ) قد جعلناها لكم مكناكم بها وأزحنا عللكم فى تركيبها فيكم (وَاسْمِعُوا) ما يقال لكم و [ما] تؤمرون به. (قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا) أمرك، أى أنهم عصوا بعد، وأضمرُوا [صفحة ١٢٦] فى الحال أيضاً العصيان (وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ) أمروا بشرب العجل الذى كان قد ذرأت سحلاته فى

الماء الذي أمروا بشره ليتبين من عبده ممن لم يعبد (بِكْفَرِهِمْ) لأجل كفرهم أمروا بذلك. (قُلْ) يا محمد! (بِشَيْءٍ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ يَإِيمُنُكُمْ) بموسى كفركم بمحمد وعلى وأولياء الله من أهلها (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) بتوراة موسى، ولكن معاذ الله لا يأمركم إيمانكم بالتوراة الكفر بمحمد وعلى (عليهم السلام). [٩٩]. قوله تعالى: (وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ مَبِينَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ): ٢ / ٩٩. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله تعالى: (وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ) يا محمد! (آيَاتٍ مَبِينَاتٍ) دالات على صدقك في نبوتك، مبيّنات عن إمامه على أخيك، ووصيتك وصفيك، موضحات عن كفر من شك فيك، أو في أخيك، أو قابل أمر كل واحد منكما بخلاف القبول والتسليم، ثم قال: (وَمَا يَكْفُرُ بِهَا) بهذه الآيات الدالات على تفضيلك، وتفضيل على بعدك على جميع الوري (إِلَّا الْفَاسِقُونَ) [الخارجون] عن دين الله وطاعته من اليهود الكاذبين، والنواصب المتسمين بالمسلمين. [١٠٠]. [صفحة ١٢٧] قوله تعالى: (وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن مَّوَدِّعِهِمْ كَقَارِئٍ حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ مَّوَدِّعِهِمْ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتَفُوا وَاصْطَفُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ): ٢ / ١٠٩. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام الحسن بن علي أبو القاسم (عليهم السلام) في قوله تعالى: (وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن مَّوَدِّعِهِمْ كَقَارِئٍ حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنْفُسِهِمْ) لكم بأن أكرمكم بمحمد وعلى وآلهما الطيبين الطاهرين (مِّنْ مَّوَدِّعِهِمْ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ) بالمعجزات الدالات على صدق محمد، وفضل على وآلهما الطيبين من بعده. (فَاعْتَفُوا وَاصْطَفُوا) عن جهلهم، وقابلوهم بحجج الله، وادفعوا بها؛ أباطيلهم (حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ) فيهم بالقتل يوم فتح مكة، فحينئذ تجلونهم من بلد مكة ومن جزيرة العرب، ولا تقرون بها كافراً. (إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ولقدرته على الأشياء قدر ما هو أصلح لكم في تعبدكم إياكم من مداراتهم، ومقابلتهم بالجدال بالتي هي أحسن. [١٠١]. قوله تعالى: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ): ٢ / ١١٠. [صفحة ١٢٨] ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): (أَقِيمُوا الصَّلَاةَ) بإتمام وضوئها، وتكبيراتها، وقيامها، وقراءتها، وركوعها وسجودها، وحدودها. (وَآتُوا الزَّكَاةَ) مستحقها لا تؤتوها كافراً ولا مناصباً. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): المتصدق على أعدائنا كالسارق في حرم الله. (وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ) من مال تنفقونه في طاعة الله، فإن لم يكن لكم مال فمن جاهكم تبدلونه لإخوانكم المؤمنين تجزون به إليهم المنافع، وتدفعون به عنهم المضار. (تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ) ينفعكم الله تعالى بجاه محمد وعلى وآلهما يوم القيامة، فيحط به سيئاتكم، ويضاعف به حسناتكم، ويرفع به درجاتكم، فقال: (تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ). (إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) عالم ليس يخفى عليه شيء ظاهر فعل ولا باطن ضمير، فهو يجازيكم على حسب اعتقاداتكم وثباتكم. وليس هو كملوك الدنيا الذي يلتبس على بعضهم، فينسب فعل بعضهم إلى غير فاعله، وجناية بعضهم إلى غير جانيه، فيقع ثوابه وعقابه - بجهله بما لبس عليه - بغير مستحقه. وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم، ولا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول. وإن أعظم ظهور الصلاة - التي لا يقبل الصلاة إلا به، ولا شيء من الطاعات مع فقد - موالاة محمد، وأنه سيد المرسلين وموالاة على، وأنه سيد الوصيين، وموالاة أوليائهما، ومعاداة أعدائهما. وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن العبد إذا توضأ فغسل وجهه تناثر [عنه] [صفحة ١٢٩] ذنوب وجهه، وإذا غسل يديه إلى المرفقين تناثر عنه ذنوب يديه، وإذا مسح برأسه تناثر عنه ذنوب رأسه، وإذا مسح رجله - أو غسلها للتقية - تناثر عنه ذنوب رجله. وإن قال في أول وضوئه: «بسم الله الرحمن الرحيم»، طهرت أعضاؤه كلها من الذنوب، وإن قال في آخر وضوئه، أو غسله من الجنباء: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك»، وأشهد أن محمداً عبداً ورسولك، وأشهد أن علياً وليك، وخليفتك بعد نبيك على خليقتك، وأن أولياءه وأوصيائه خلفاؤك»، تحاقت عنه ذنوبه كلها كما يتحات ورق الشجر. وخلق الله بعدد كل قطرة من قطرات وضوئه أو غسله ملكاً يسبح الله، ويقدسه، ويهلله، ويكبره، ويصلي على محمد وآله الطيبين، وثواب ذلك لهذا؛ صصت ب المتوضي، ثم يأمر الله بوضوئه، أو غسله فيختم عليه بخاتم من خواتم رب العزة. ثم يرفع تحت العرش حيث لا تناله اللصوص، ولا يلحقه السوس، ولا يفسده

الأعداء حتى يردّ عليه ويسلم إليه، أو فيما هو أحوج، وأفقر ما يكون إليه، فيعطى بذلك في الجنة ما لا يحصيه العادون، ولا يعي عليه الحافظون، ويغفر الله له جميع ذنوبه حتى تكون صلاته نافلة. وإذا توجه إلى مصلاه ليصلي، قال الله عز وجل لملائكته: يا ملائكتي أما ترون هذا عبدي كيف قد انقطع عن جميع الخلاق إلى، وأمل رحمتي وجودي ورافتي، أشهدكم أنني أختصه برحمتي وكراماتي. فإذا رفع يديه، وقال: الله أكبر، وأثنى على الله تعالى بعده، قال الله لملائكته: أما ترون عبدي هذا كيف كبرني، وعظمتي، ونزهنني عن أن يكون لي شريك، أو شبيه، أو نظير، ورفع يديه تبرؤاً عما يقوله أعدائي من الإشراك بي، أشهدكم [صفحة ١٣٠] يا ملائكتي! أنني سأكبره وأعظمه في دار جلالي، وأنزله في متنزهات دار كرامتي، وأبرئه من آثامه وذنوبه من عذاب جهنم ونيرانها. فإذا قال: (بسم الله الرحمن الرحيم - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) فقرأ فاتحة الكتاب وسورة، قال الله تعالى لملائكته: أما ترون عبدي هذا، كيف تلذذ بقراءة كلامي، أشهدكم [يا] ملائكتي! لأقولن له يوم القيامة: اقرأ في جناني وارق درجاتها، فلا يزال يقرأ ويرقي درجة بعدد كل حرف درجة من ذهب، ودرجة من فضة، ودرجة من لؤلؤ، ودرجة من جوهر، ودرجة من زبرجد أخضر، ودرجة من زمرد أخضر، ودرجة من نور رب العالمين. فإذا ركع، قال الله لملائكته: يا ملائكتي! أما ترونه كيف تواضع لجلال عظمتي أشهدكم لأعظمته في دار كبريائي وجلالي. فإذا رفع رأسه من الركوع، قال الله تعالى: أما ترونه يا ملائكتي! كيف يقول أترفع على أعدائك كما أتواضع لأوليائك، وأنتصب لخدمتك، أشهدكم يا ملائكتي! لأجعلن جميل العاقبة له، ولأصيرنه إلى جناني. فإذا سجد، قال الله [تعالى لملائكته]: يا ملائكتي! أما ترونه كيف تواضع بعد ارتفاعه. وقال: إنني وإن كنت جليلاً مكيناً في دنيائك، فأنا ذليل عند الحق إذا ظهر لي، سوف أرفعه بالحق، وأدفع به الباطل. فإذا رفع رأسه من السجدة الأولى، قال الله تعالى: يا ملائكتي! أما ترونه كيف قال، وإنني وإن تواضعت لك فسوف أخلط الانتصاب في طاعتك بالذل بين يديك. فإذا سجد ثانية، قال الله عز وجل: يا ملائكتي! أما ترون عبدي هذا كيف عاد إلى التواضع لي لأعيدنّ إليه رحمتي. [صفحة ١٣١] فإذا رفع رأسه قائماً، قال الله: يا ملائكتي! لأرفعنه بتواضعه، كما ارتفع إلى صلاته، ثم لا يزال يقول الله لملائكته هكذا في كل ركعة حتى إذا قعد للتشهد الأول والتشهد الثاني، قال الله تعالى: يا ملائكتي! قد قضى خدمتي وعبادتي، وقعد ينشئ عليّ، ويصلي على محمد نبيّ، لأثنيّ عليه في ملكوت السماوات والأرض، ولأصليّ على روحه في الأرواح. فإذا صلى على أمير المؤمنين (عليه السلام) في صلاته، قال [الله له]: لأصليّ عليك كما صليت عليه، ولأجعلنه شفيعك كما استشفعت به. فإذا سلم من صلاته، سلم الله عليه، وسلم عليه ملائكته. [١٠٢]. قوله تعالى: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَى عَلَى شَيْءٍ) وَقَالَتِ النَّصْرَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ): ١١٣/ ٢. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله تعالى: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَى عَلَى شَيْءٍ) بل دينهم باطل وكفر (وَقَالَتِ النَّصْرَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ) من الدين، بل دينهم باطل وكفر (وَهُمْ يَتْلُونَ - الْيَهُود - الْكِتَابَ) التوراة. فقال: هؤلاء وهؤلاء مقلدون بلا حجة، وهم يتلون الكتاب فلا يتأملونه ليعملوا بما يوجبه، فيتخلصوا من الضلالة. ثم قال: (كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) الحق ولم ينظروا فيه من حيث أمرهم الله، فقال بعضهم لبعض - وهم مختلفون - كقول اليهود، والنصارى بعضهم لبعض: هؤلاء يكفر هؤلاء، وهؤلاء يكفر هؤلاء. ثم قال الله تعالى: (فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) في الدنيا بين ضلالهم وفسقهم، ويجازي كل واحد منهم بقدر استحقاقه. وقال الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام): إنما أنزلت الآية لأن قوماً من اليهود وقوماً من النصارى جاءوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقالوا: يا محمد! اقض بيننا، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): قصوا عليّ قصيتكم؟ فقالت اليهود: نحن المؤمنون بالإله الواحد الحكيم وأوليائه، وليست النصارى على شيء من الدين والحق. وقالت النصارى: بل نحن المؤمنون بالإله الواحد الحكيم وأوليائه، وليست هؤلاء اليهود على شيء من الحق والدين. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): كلكم مخطئون مبطلون فاسقون عن دين الله وأمره. فقالت اليهود: كيف نكون كافرين، وفيما كتاب الله التوراة نقرأه؟! وقالت النصارى: كيف نكون كافرين وفيما كتاب الله الإنجيل نقرأه؟! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنكم خالفتهم، أيها اليهود والنصارى! كتاب الله ولم تعملوا

به فلو كنتم عاملين بالكتابين لما كفر بعضكم بعضاً بغير حجة، لأن [صفحة ١٣٣] كتب الله أنزلها شفاء من العمى، وبياناً من الضلالة، يهدي العاملين بها إلى صراط مستقيم، كتاب الله إذا لم تعملوا به كان وبالاً عليكم، وحجة الله إذا لم تنقادوا لها كنتم لله عاصين، ولسخطه متعرضين. ثم أقبل رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) على اليهود، فقال: احذروا أن ينالكم بخلاف أمر الله وبخلاف كتابه ما أصاب أوائلكم الذين قال الله تعالى فيهم: (قَبَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ) وأمرؤا بأن يقولوه. قال الله تعالى: (فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ) [١٠٣] عذاباً من السماء طاعوناً نزل بهم فمات منهم مائة وعشرون ألفاً، ثم أخذهم بعد قبايع [١٠٤] فمات منهم مائة وعشرون ألفاً أيضاً. وكان خلافهم أنهم لمّا بلغوا الباب رأوا باباً مرتفعاً، فقالوا: ما بالنا نحتاج، إلى أن نركع عند الدخول هاهنا ظننا أنه باب متطامن [١٠٥] لا بد من الركوع فيه، وهذا باب مرتفع وإلى متى يسخر بنا هؤلاء -يعنون موسى، ثم يوشع بن نون- ويسجدوننا في الأباطيل، وجعلوا أستاذهم نحو الباب، وقالوا بدل قولهم حطة الذي أمرؤا به: هطاً سقمقناً يعنون حطة حمراء، فذلك تبدلهم. وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) فهؤلاء بنو إسرائيل نصب لهم باب حطة، وأنتم يامعشر أمة محمد نصب لكم باب حطة أهل بيت محمد (صلى الله عليه وال وسلم) وأمرتم باتباع هداهم، ولزوم طريقتهم، ليغفر [لكم] بذلك خطاياكم وذنوبكم، وليزداد [صفحة ١٣٤] المحسنون منكم، وباب حطتكم أفضل من باب حطتكم لأن ذلك [كان] باب خشب، ونحن الناطقون الصادقون المرتضون الهادون الفاضلون، كما قال رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم): إن النجوم في السماء أمان من الغرق، وإن أهل بيتي أمان لأمتي من الضلالة في أديانهم، لا يهلكون (فيها مادام فيهم) من يتبعون هديه وسنته. أما إن رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) قد قال: من أراد أن يحيا حياتي، وأن يموت مماتي، وأن يسكن الجنة التي وعدني ربّي، وأن يمسك قضيباً غرسه بيده، وقال له: كن، فكان، فليتولّ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وليوال وليه، وليعاد عدوه، وليتولّ ذريته الفاضلين المطيعين لله من بعده، فإنهم خلقوا من طينتي، ورزقوا فهمي وعلمي، فويل للمكذب بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلتى، لا- أنالهم الله شفاعتي. وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): فكما أن بعض بنو إسرائيل أطاعوا فأكرموا، وبعضهم عصوا فعذبوا، فكذلك تكونون أنتم. قالوا: فمن العصاة يا أمير المؤمنين؟! قال (عليه السلام): الذين أمرؤا بتعظيمنا أهل البيت وتعظيم حقوقنا، فخالفوا ذلك وعصوا، وجحدوا حقوقنا، واستخفوا بها، وقتلوا أولاد رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) الذين أمرؤا بإكرامهم ومحبتهم. قالوا: يا أمير المؤمنين! وإن ذلك لكائن؟ قال (عليه السلام): بلى، خبراً حقاً وأمرأ كائناً، سيقتلون ولدى هذين الحسن [و] الحسين (عليهم السلام). ثم قال أمير المؤمنين (عليه السلام) وسيصيب [أكثر] الذين ظلموا رجزاً في الدنيا بسيف [بعض] من يسلط الله تعالى عليهم للانتقام بما كانوا يفسقون كما أصاب بنو إسرائيل الرجز، قيل: ومن هو؟ [صفحة ١٣٥] قال: غلام من ثقيف يقال له: المختار بن أبي عبيد. وقال عليّ بن الحسين (عليهم السلام) فكان ذلك بعد قوله هذا بزمان. وإن هذا الخبر اتصل بالحجاج بن يوسف، عليه لعائن الله، من قول عليّ بن الحسين (عليهم السلام)، فقال: أما رسول الله فما قال هذا، وأما عليّ بن أبي طالب، فأنا أشك هل حكاه عن رسول الله، وأما عليّ بن الحسين، فصبي مغرور يقول الأباطيل، ويغربها متبعوه، اطلبوا إلى المختار. فطلب وأخذ، فقال: قدّموه إلى النطع [١٠٦] واضربوا عنقه فأتى بالنطع، فبسط وأنزل عليه المختار، ثم جعل الغلمان يجيئون ويذهبون لا يأتون بالسيف. قال الحجاج: ما لكم؟ قالوا: لسنا نجد مفتاح الخزانة، وقد ضاع منا والسيف في الخزانة. فقال المختار: لن تقتلني، ولن يكذب رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم)، ولئن قتلتني ليحييني الله حتى أقتل منكم ثلاثمائة وثلاثة وثمانين ألفاً. فقال الحجاج لبعض حجابه: أعط السياف سيفك يقتله به، فأخذ السياف بسيفه، فجاء ليقته به، والحجاج يحته، ويستعجله، فبينا هو في تدبيره إذ عثر والسيف في يده، وأصاب السياف بطنه فشقه ومات، وجاء بسياف آخر وأعطاه السياف، فلما رفع يده ليضرب عنقه لدغته عقرب وسقط فمات، فنظروا وإذا العقرب، فقتلوه. فقال المختار: يا حجاج! إنك لن تقدر على قتلي، ويحك يا حجاج! أما تذكر ما قال نزار بن معد بن عدنان لسابور ذي الأكتاف حين [كان] يقتل العرب، [صفحة ١٣٦] ويصطلمهم، فأمر نزار [ولده]، فوضع في زنبيل في طريقه، فلما رآه قال له: من أنت؟ قال: أنا رجل من العرب أريد أن أسألك لم تقتل هؤلاء العرب، ولا ذنوب لهم إليك، وقد قتلت الذين كانوا مذبذبين، وفي عملك مفسدين. قال: لأنّي وجدت

في الكتب أنه يخرج منهم رجل، يقال له: محمّد، يدعى النبوة، فيزيل دوله ملوك الأعاجم، ويفنيها، فأنا أقتلهم حتى لا يكون منهم ذلك الرجل. [قال:] فقال له نزار: لئن كان من وجدته من كتب الكذابين، فما أولئك أن تقتل البراء غير المذنبين [يقول الكاذبين]! وإن كان ذلك من قول الصادقين، فإن الله سبحانه سيحفظ ذلك الأصل الذي يخرج منه هذا الرجل، ولن تقدر على إبطاله، ويجرى قضاءه، وينفذ أمره، ولو لم يبق من جميع العرب إلّا واحد. فقال سابور: صدق هذا نزار - بالفارسيّة يعنى المهزول - كفّوا عن العرب، فكفّوا عنهم، ولكن يا حجاج! إن الله قد قضى أن أقتل منكم ثلاثمائة وثلاثة وثمانين ألف رجل، فإن شئت فتعاط قتلى، وإن شئت فلا تتعاط، فإن الله تعالى إمّا أن يمنعك عنّي، وإمّا أن يحييني بعد قتلك، فإن قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حق لا مريّة فيه. فقال للسيّاف: اضرب عنقه. فقال المختار: إن هذا لن يقدر على ذلك، وكنت أحب أن تكون أنت المتولّي لمآثره، فكان يسلط عليك أفعى كما سلط على هذا الأول عقرباً. فلما هم السيّاف بضرب عنقه إذا برجل من خواصّ عبد الملك بن مروان قد دخل فصاح: يا سيّاف! كفّ عنه ويحك، ومعه كتاب من عبد الملك بن مروان، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد! يا حجاج بن يوسف! فإنّه سقط إلينا طائر عليه رقعة فيها، إنك أخذت المختار بن أبي عبيد تريد قتله، وتزعم أنّه حكى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّه سيقول من أنصار بنى أميّة ثلاثمائة وثلاثة [صفحة ١٣٧] وثمانين ألف رجل، فإذا أتاك كتابي هذا فخلّ عنه، ولا تتعرّض له إلّا بسبيل خير، فإنّه زوج ظئر ابني الوليد بن عبد الملك بن مروان، وقد كلّمني فيه الوليد، وإنّ الذي حكى إن كان باطلاً فلا معنى لقتل رجل مسلم بخبر باطل، وإن كان حقاً فإنك لا تقدر على تكذيب قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). فخلّى عنه الحجاج، فجعل المختار يقول: سأفعل كذا، وأخرج وقت كذا، وأقتل من الناس كذا، وهؤلاء صاغرون، يعنى بنى أميّة. فبلغ ذلك الحجاج، فأخذ وأنزل لضرب العنق. فقال المختار: إنك لن تقدر على ذلك، فلا تتعاط رداً على الله. وكان في ذلك إذ أسقط طائر آخر عليه كتاب من عبد الملك بن مروان: بسم الله الرحمن الرحيم، يا حجاج! لا تتعرّض للمختار، فإنّه زوج مرضعته ابني الوليد، ولئن كان حقاً فتمنع من قتله كما منع دانيال من قتل بخت نصر الذي كان الله قضى أن يقتل بنى إسرائيل. فتركه الحجاج، وتوعّده إن عاد لمثل مقاتله. فعاد بمثل مقاتله، فاتصل بالحجاج الخبر، فطلبه فاختمى مدّة، ثم ظفر به فأخذ، فلما هم بضرب عنقه إذ قد ورد عليه كتاب من عبد الملك أن ابعث إليّ المختار، فاحتبسه الحجاج، وكتب إلى عبد الملك: كيف تأخذ إليك عدوّاً مجاهراً يزعم أنّه يقتل من أنصار بنى أميّة كذا وكذا ألفاً، فبعث إليه عبد الملك أنّك رجل جاهل، لئن كان الخبر فيه باطلاً، فما أحقنا برعاية حقّه لحقّ من خدمنا، وإن كان الخبر فيه حقاً، فإنّا سنريّه ليسلّط علينا كما ربّى فرعون موسى حتى تسلط عليه، فبعثه إليه الحجاج. فكان من أمر المختار ما كان، وقتل من قتل. وقال عليّ بن الحسين (عليهم السلام) لأصحابه وقد قالوا له: يا ابن رسول الله! إنّ [صفحة ١٣٨] أمير المؤمنين (عليه السلام) ذكر [من] أمر المختار، ولم يقل متى يكون قتله، ولمن يقتل. فقال عليّ بن الحسين (عليه السلام): صدق أمير المؤمنين (عليه السلام) أولاً أخبركم متى يكون؟ قالوا: بلى، قال: يوم كذا إلى ثلاث سنين من قوله هذا لهم، وسيؤتى برأس عبيد الله بن زياد وشمر بن ذي الجوشن (عليهما اللعنة) في يوم كذا وكذا، وسنأكل وهما بين أيدينا نظراً إليهما. قال: فلما كان في اليوم الذي أخبرهم أنّه يكون فيه القتل من المختار لأصحاب بنى أميّة كان عليّ بن الحسين (عليهم السلام) مع أصحابه على مائدة، إذ قال لهم: معاشر إخواننا! طيّبوا نفساً [وكلوا]، فإنكم تأكلون وظلمة بنى أميّة يحصدون. قالوا: أين؟ قال (عليه السلام): في موضع كذا يقتلهم المختار، وسيؤتى بالرأسين يوم كذا [وكذا]، فلما كان في ذلك اليوم أتى بالرأسين لما أراد أن يقعد للأكل، وقد فرغ من صلاته، فلما رآهما سجداً، وقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني، فجعل يأكل وينظر إليهما. فلما كان في وقت الحلو لم يؤت بالحلو لما كانوا قد اشتغلوا عن عمله بخبر الرأسين، فقال ندماءه، لم نعمل اليوم حلو، فقال عليّ بن الحسين (عليهم السلام): لا تريد حلو، أحلى من نظرنا إلى هذين الرأسين. ثم عاد إلى قول أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال (عليه السلام): وما للكافرين والفساقين عند الله أعظم وأوفى. ثم قال أمير المؤمنين (عليه السلام): وأمّا المطيعون لنا فسيغفر الله ذنوبهم فيزيدهم إحساناً إلى حسناتهم. قالوا: يا أمير المؤمنين! ومن المطيعون لكم؟ قال: الذين يوحدون ربهم ويصفونه بما يليق به من الصفات، ويؤمنون بمحمّد نبيّه (صلى الله عليه وآله وسلم)، ويطيعون الله في

إتيان فرائضه، وترك محارمه، ويحيون أوقاتهم [صفحة ١٣٩] بذكره، وبالصلاة على نبيه محمد، وآله [الطيبين]، وينفون عن أنفسهم الشح والبخل فيؤدون ما فرض عليهم من الزكاة ولا يمنعونها. [١٠٧]. قوله تعالى: (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسَّعَ عَلِيمٌ): ٢ / ١١٥. ١ - أبو منصور الطبرسي (ره): قال أبو محمد الحسن العسكري (عليه السلام):... وجاء قوم من اليهود إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقالوا: يا محمد! هذه القبلة بيت المقدس قد صليت إليها أربعة عشر سنة، ثم تركتها الآن!...، فأنزل الله تعالى: (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسَّعَ عَلِيمٌ) يعني إذا توجهتم بأمره، فتم الوجه الذي تقصدون منه الله، وتأملون ثوابه.... [١٠٨]. قوله تعالى: (سَيَقُولُ الشُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْنَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ - وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ [صفحة ١٤٠] عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ عَمَّا يُهْتَدَى إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ): ٢ / ١٤٢ و ١٤٣. ١ - أبو منصور الطبرسي (ره): قال أبو محمد الحسن العسكري (عليه السلام):... وجعل قوم من مرءة اليهود يقولون: والله ما درى محمد كيف صلى حتى صار يتوجه إلى قبلتنا.... فأجابهم الله أحسن جواب، فقال: (قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ) وهو يملكهما، وتكليفه التحول إلى جانب، كتحويله لكم إلى جانب آخر. (يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) وهو أعلم بمصلحتهم، وتؤديهم طاعتهم إلى جنات النعيم. قال أبو محمد (عليه السلام): وجاء قوم من اليهود إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقالوا: يا محمد! هذه القبلة بيت المقدس، قد صليت إليها أربعة عشر سنة، ثم تركتها الآن!...، فقيل [له]: يا ابن رسول الله! فلم أمر بالقبلة الأولى؟ فقال: لما قال الله تعالى: (وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا - هُوَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ - إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ) إلما لنعلم ذلك منه موجوداً بعد أن علمناه سيوجد. وذلك أن هوى أهل مكة كان في الكعبة، فأراد الله أن يبين متبعي محمد ممن خالفه باتباع القبلة التي كرهها، ومحمد يأمر بها، ولما كان هوى أهل المدينة في بيت المقدس، أمرهم بمخالفتها، والتوجه إلى الكعبة، ليبين من يوافق محمداً فيما يكرهه، فهو مصدقه وموافقه. ثم قال: (وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ) أي [إن] كان التوجه إلى بيت المقدس في ذلك الوقت لكبيراً إلما على من يهدي الله، فعرف [صفحة ١٤١] أن الله يتعبد بخلاف ما يريده المرء ليعتلى طاعته في مخالفته هواه. [١٠٩]. ٢ - أبو عمرو الكشي (ره): حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق ابن إسماعيل من أبي محمد (عليه السلام) توقيع.... وإنني أراكم تفرطون في جنب الله، فتكونون من الخاسرين، فبعداً وسحقاً لمن رغب عن طاعة الله، ولم يقبل مواعظ أوليائه. وقد أمركم الله جلّ وعلا بطاعته، لا إله إلّا هو، وطاعة رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وبطاعة أولى الأمر (عليه السلام).... وقال جلّ جلاله: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا).... [١١٠]. قوله تعالى: (إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ): ٢ / ١٥٨. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ثم قال: يا أمة [١١١] إن قول الله عز وجل في الصفا والمروة حق (فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا) فأكثرى الطواف، فإن الله شاكر لصنيعه بحسن جزائه، عليم بنية، وعلى حسب ذلك يعظم ثوابه، ويكرم مآبه. [صفحة ١٤٢] يا أمة! هذا رسول الله قد شرفني بنبؤة علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فاشكروا نعم الله الجليلة عليكم، فإن من شكر النعم استحق مزيدها، كما أن من كفرها، استحق حرمانها، فقيل ذلك أيضاً بعد لرسول الله، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): سيخرج منه كبراء، وسيكون أبا عدّه من الأئمة الطاهرين، وأبا القائم من آل محمد، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً. [١١٢]. قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ مَّ بَعِيدٍ مَّا يَبَيِّنُهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ - إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ): ٢ / ١٥٩، و ١٦٠. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قوله عز وجل: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ) من صفة محمد، وصفه علي، وحليته (وَالْهُدَى مِنْ مَّ بَعِيدٍ مَّا يَبَيِّنُهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ). [قال:] والذي أنزلناه من [بعد] الهدى هو ما أظهرناه من الآيات على

فضلهم، ومحلهم كالغمامة التي كانت تظلّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في أسفاره، والمياه الأجاجة التي كانت تعذب في الآبار والموارد ببصاقه، والأشجار التي كانت تتهدّل ثمارها بنزوله تحتها، والعاهات التي كانت تزول عمّن يمسح يده عليه، أو ينفث بصاقه فيها. [صفحة ١٤٣] وكالآيات التي ظهرت على عليّ (عليه السلام) من تسليم الجبال، والصخور، والأشجار قائلة: يا وليّ الله، ويا خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والسموم القاتلة التي تناولها من سمّى باسمه عليها، ولم يصبه بلاؤها، والأفعال العظيمة من التلال والجبال التي قلعها، ورمى بها كالحصاة الصغيرة، وكالعاهات التي زالت بدعائه، والآفات والبلايا التي حلّت بالأصحاء بدعائه، وسائرهما ممّا خصّه الله تعالى به من فضائله، فهذا من الهدى الذي بيّنه الله للناس في كتابه. ثم قال: (أُولَئِكَ) [أى أولئك] الكاتمون لهذه الصفات من محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن عليّ (عليه السلام) المخفون لها عن طالبها الذين يلزمهم إبدائها لهم عند زوال التقيّة (يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ) يلعن الكاتمين (وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ)، فيه وجوه منها (يَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ) أنّه ليس أحد محقّقاً كان أو مبطلاً إلّا، وهو يقول: لعن الله الظالمين الكاتمين للحقّ، إنّ الظالم الكاتم للحقّ ذلك يقول أيضاً: لعن الله الظالمين الكاتمين، فهم على هذا المعنى في لعن كلّ اللاعنين، وفي لعن أنفسهم. ومنها أنّ الاثنين إذا ضجر بعضهما على بعض، وتلاعنا ارتفعت اللعنتان فاستأذنتا ربّهما في الوقوع لمن بعثنا عليه. فقال الله عزّ وجلّ للملائكة: انظروا فإن كان اللاعن أهلاً للعن، وليس المقصود به أهلاً - فأنزلوهما جميعاً باللاعن. وإن كان المشار إليه أهلاً، وليس اللاعن أهلاً فوجّوهما إليه، وإن كانا جميعاً لها أهلاً، فوجّوها لعن هذا إلى ذلك، ووجّوها لعن ذلك إلى هذا. وإن لم يكن واحد منهما لها أهلاً لإيمانها، وأنّ الضجر أحوجهما إلى ذلك فوجّوها للعتنين إلى اليهود الكاتمين نعت محمّد وصفته (صلى الله عليه وآله وسلم)، وذكر عليّ (عليه السلام) وحليته وإلى النواصب الكاتمين لفضل عليّ والدافعين لفضله. ثم قال الله عزّ وجلّ: (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا) من كتمانهم (وَأَصْلَحُوا) أعمالهم [صفحة ١٤٤] وأصلحوا ما كانوا أفسدوه بسوء التأويل فجدوا به فضل الفاضل، واستحقاق المحقّ (وَيَبْتَغُوا) ما ذكره الله تعالى من نعت محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) وصفته، ومن ذكر عليّ (عليه السلام) وحليته وما ذكره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ) أقبل توبتهم (وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ). [١١٣]. قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَكِ - كِهَ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ - خَلَدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ): ٢ / ١٦١ و ١٦٢. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) باللّه في ردّهم نبوة محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وولاية عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): (وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ) على كفرهم. (أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ) يوجب الله تعالى لهم البعد من الرحمة، والسحق من الثواب (وَالْمَلَكِ - كِهَ) وعليهم لعنة الملائكة يلعنونهم (وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) ولعنة الناس أجمعين كلّ يلعنهم، لأنّ كلّ المأمورين المنهيين يلعنون الكافرين. والكافرون أيضاً يقولون: لعن الله الكافرين! فهم في لعن أنفسهم أيضاً (خَلَدِينَ فِيهَا) في اللعنة في نار جهنّم (لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ) يوماً [صفحة ١٤٥] ولا ساعة (وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ) لا - يؤخّرون ساعة ولا - يخل بهم العذاب. [١١٤]. قوله تعالى: (وَالْهَكْمُ إِلَهُ وَحْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ): ٢ / ١٦٣. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): (وَالْهَكْمُ) الذي أكرم محمّداً (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليّاً (عليه السلام) بالفضيلة، وأكرم آلهم الطيّبين بالخلافة، وأكرم شيعتهم بالروح والريحان والكرامة والرضوان (إِلَهُ وَحْدٌ) لا شريك له، ولا نظير، ولا عدل. (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) الخالق البارئ المصور الرازق الباسط المغني المفقر المعزّ المذلّ، (الرَّحْمَنُ) يرزق مؤمنهم وكافرهم وصالحهم وطالحهم، لا - يقطع عنهم موادّ فضله ورزقه، وإن انقطعوا هم عن طاعته، (الرَّحِيمُ) بعباده المؤمنين من شيعة آل محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وسّع لهم في التقيّة يجاهرون بإظهار موالاته أولياء الله، ومعاداة أعدائه إذا قدروا، ويسترونها إذا عجزوا. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ولو شاء لحرم عليكم التقيّة، وأمركم بالصبر على ما ينالكم من أعدائكم عند إظهاركم الحقّ، ألا فأعظم فرائض الله تعالى عليكم بعد فرض موالاتنا، ومعاداة أعدائنا، استعمال التقيّة على أنفسكم، وإخوانكم [ومعارفكم، وقضاء حقوق إخوانكم] في الله. ألا وإنّ الله يغفر كلّ ذنب بعد ذلك ولا يستقصي، فأما هذان فقلّ من ينجو منهما إلّا بعد مسّ عذاب شديد إلّا أن يكون لهم مظالم على النواصب والكفار، [صفحة ١٤٦] فيكون عذاب هذين على

أولئك الكفار، والنواصب قصاصاً بما لكم عليهم من الحقوق، وما لهم إليكم من الظلم، فاتقوا الله! ولا تتعرضوا لمقت الله بترك التقيّة، والتقصير في حقوق إخوانكم المؤمنين. [١١٥]. قوله تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلُوكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَع النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَضَرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَأَيَّتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ): ٢ / ١٦٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): لما توعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) اليهود والنواصب في جحد النبوة والخلافة، قال مرده اليهود وعتاة النواصب: من هذا الذي ينصر محمداً، وعلياً على أعدائهما؟ فأنزل الله عز وجل: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) بلا عمد من تحتها تمنعها من السقوط، ولا علاقته من فوقها تحبسها من الوقوع عليكم، وأنتم يا أيها العباد والإماء! أسرائي في قبضتي، الأرض م تحتكم لا منجا لكم منها أين هربتم، والسماء من فوقكم لا محيص لكم عنها أين ذهبت، فإن [شئت أهلككم بهذه، وإن شئت أهلككم بتلك]. ثم في السماوات من الشمس المنيرة في نهاركم، لتنتشروا في معاشكم، ومن [صفحة ١٤٧] القمر المضيء لكم في ليلكم، لتبصروا في ظلماته، وإلجاؤكم بالاستراحة بالظلمة إلى ترك مواصلة الكد الذي ينهك [١١٦] أبدانكم. (وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) المتتابعين الكاذبين عليكم بالعجائب التي يحدثها ربكم في عالمه من إسعاد وإشقاء، وإعزاز وإذلال، وإغناء وإفقار، وصيف وشتاء، وخريف وربيع، وخصب، وقحط، وخوف، وأمن. (وَالْفُلُوكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَع النَّاسَ) التي جعلها الله مطاياكم لا تهدأ ليلاً ولا نهاراً، ولا تقضيكم علفاً ولا ماء وكفاكم بالرياح مؤونة تسييرها بقواكم التي كانت لا تقوم لها لو ركبت عنها الرياح لتمام مصالحكم ومنافعكم، وبلوغكم الحوائج لأنفسكم. (وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ) وإبلاً وهطلاً - ورذاذاً [١١٧] لا ينزل عليكم دفعة واحدة فيغرقكم، ويهلك معاشكم، لكنه ينزل متفرقاً من علا حتى يعم الأوهاد والتلال والقلاع. [١١٨]. (فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا) فيخرج نباتها، وحبوبها، وثمارها. (وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ) منها ما هو لأكلكم ومعاشكم، ومنها سباع ضارية حافظة عليكم، ولأنعامكم لنلأ تشد عليكم خوفاً من افتراسها. (وَتَضَرِيفِ الرِّيحِ) المرئية لحبوبكم، المبلغة لثماركم النافية لركد الهواء، [صفحة ١٤٨] والإقتران عنكم. (وَالسَّحَابِ) الواقف (المُسَخَّرِ) المذلل (بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) يحمل أمطارها، ويجري بإذن الله، ويصبها حين يؤمر. (لَأَيَّتِ) دلائل واضحات (لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) يتفكرون بعقولهم أن من هذه العجائب من آثار قدرته قادر على نصره محمد وعلي وآلهما (عليهم السلام) على من تأذاهما، وجعل العاقبة الحميدة لمن يواليه. فإن المجازاة ليست على الدنيا، وإنما هي [على] الآخرة التي يدوم نعيمها ولا يبد عذابها. [١١٩]. قوله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ) - إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ - وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسَرَتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ): ٢ / ١٦٥ - ١٦٧. - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله عز وجل: لما آمن المؤمنون، وقبل ولاية محمد وعلي (عليهم السلام) العاقلون، وصدد عنها المعاندون (وَمِنَ النَّاسِ - يا محمد - مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً) [صفحة ١٤٩] أعداء يجعلونهم لله أمثالاً - (يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ) يحبون تلك الأنداد من الأصنام كحبهم لله (وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ) من هؤلاء المتخذين الأنداد مع الله، لأن المؤمنين يرون الربوبية لله وحده، لا يشركون [به]. ثم قال: يا محمد! (وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) باتخاذ الأصنام أنداداً، واتخاذ الكفار والفجار أمثالاً لمحمد وعلي (عليهم السلام) (إِذْ يَرْوْنَ الْعَذَابَ) حين يرون العذاب الواقع بهم لكفرهم، وعنادهم (أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً) يعلمون أن القوة لله يعذب من يشاء، ويكرم من يشاء لا قوة للكفار يمتنعون بها من عذابه. (وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ)، ويعلمون أن الله شديد العقاب لمن اتخذ الأنداد مع الله، ثم قال: (إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا) لو رأى هؤلاء الكفار الذين اتخذوا الأنداد حين تبرأ الذين اتبعوا الرؤساء (مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا) الرعايا والأتباع (وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ) ففيت حيلهم، ولا يقدرّون على النجاة من عذاب الله بشيء. (وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا) الاتباع (لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً) يتمنون لو كان لهم كربة رجعة إلى الدنيا (فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ) هناك (كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا) ههنا. قال الله عز وجل: (كَذَلِكَ) [كما] تبرأ بعضهم من بعض (يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسَرَتٍ عَلَيْهِمْ)،

وذلك أنهم عملوا في الدنيا لغير الله، فيرون أعمال غيرهم التي كانت لله قد عظم الله ثواب أهلها، ورأوا أعمال أنفسهم لا ثواب لها إذ كانت لغير الله أو كانت على غير الوجه الذي أمر الله به، قال الله تعالى: (وَمَا هُمْ بِخَرَجِينَ مِنَ النَّارِ) كان عذابهم سرمداً دائماً، وكانت ذنوبهم كفراً لا تلحقهم شفاعته نبي ولا وصي ولا خير من خيار شيعتهم. [١٢٠]. [صفحة ١٥٠] قوله تعالى: (يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً وَلَمَّا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ وَلَكُمْ عَذَابٌ مُبِينٌ - إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ): ٢ / ١٦٨ - ١٦٩. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله عز وجل: (يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ) من أنواع ثمارها وأطعمتها (حَلَالاً طَيِّباً) لكم إذا أطعتم ربكم في تعظيم من عظمه، والاستخفاف بمن أهانه وصغره، (وَلَمَّا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ) ما يخطو بكم إليه، ويغتركم به من مخالفة من جعله الله رسولاً أفضل المرسلين، وأمره بنصب من جعله الله أفضل الوصيين، وسائر من جعل خلفاءه وأوليائه. (إِنَّهُ وَلَكُمْ عَذَابٌ مُبِينٌ) يبين لكم العداوة، ويأمركم إلى مخالفة أفضل النبيين، ومعانده أشرف الوصيين، (إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ) الشيطان (بِالسُّوءِ) بسوء المذهب والاعتقاد في خير خلق الله [محمّد رسول الله]، وجود ولاية أفضل أولياء الله بعد محمّد رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم). (وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) بإمامه من لم يجعل الله له في الإمامة حظاً، ومن جعله من أرادل أعدائه وأعظمهم كفراً [به]. [١٢١]. [صفحة ١٥١] قوله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ) ٢ / ١٧٠. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): وصف الله هؤلاء المتبعين لخطوات الشيطان، فقال: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ) تعالوا إلى (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ) في كتابه من وصف محمّد (صلى الله عليه وال وسلم)، وحليّة عليّ (عليه السلام)، ووصف فضائله، وذكر مناقبه، وإلى الرسول، وتعالوا إلى الرسول لتقبلوا منه ما يأمركم به. قالوا: حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا من الدين والمذهب، فاقتدوا بآبائهم في مخالفة رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) ومنابذة عليّ وليّ الله. قال الله عز وجل: (أَوَلَوْ كُنَّا آبَاءَهُمْ لَمَّا يَعْقِلُونَ) [لا يعلمون] (شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ) إلى شيء من الصواب. [١٢٢]. قوله تعالى: (وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ) ٢ / ١٧١. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله عز وجل: (وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا) في عبادتهم للأصنام، واتخاذهم للأنداد من دون محمّد وعليّ صلوات الله عليهما (كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ) يصوت بما لا يسمع (إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً) لا يفهم ما يراد منه فيغيث المستغيث، [صفحة ١٥٢] ويعين من استعانه. (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ) عن الهدى في اتباعهم الأنداد من دون الله، والأضداد لأولياء الله الذين سمّوهم بأسماء خيار خلائف الله، ولقبوهم بألقاب أفاضل الأئمة الذين نصبهم الله لإقامة دين الله (فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) أمر الله عز وجل. قال عليّ بن الحسين (عليهم السلام): هذا في عباد الأصنام، وفي النصاب لأهل بيت محمّد (صلى الله عليه وال وسلم) نبيّ الله، هم أتباع إبليس، وعتاة مردته، سوف يصيرون إلى الهاوية. [١٢٣]. قوله تعالى: (يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ - إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِرِ وَمَا أَهْلَ بِهِ يَغْيِرِ اللَّهُ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ): ٢ / ١٧٢ و ١٧٣. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله عز وجل: (يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا) بتوحيد الله ونبوة محمّد (صلى الله عليه وال وسلم) رسول الله وإمامه عليّ وليّ الله (كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ) على ما رزقكم منها بالمقام على ولاية محمّد وعليّ ليقبلكم الله تعالى بذلك شرور الشياطين المتمردة على ربّها عز وجل، فإنكم كلما جدّتم على أنفسكم ولاية [صفحة ١٥٣] محمّد وعليّ (عليهم السلام)، تجدد على مرده الشياطين لعائن الله، وأعاذك الله من نفخاتهم ونفثاتهم. فلما قاله رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) قيل: يا رسول الله! وما نفخاتهم؟ قال: هي ما ينفخون به عند الغضب في الإنسان الذي يحملونه على هلاكه في دينه ودنياه، وقد ينفخون في غير حال الغضب بما يهلكون به. أتدرون ما أشد ما ينفخون به هو ما ينفخون بأن يوهموه أن أحداً من هذه الأمة فاضل علينا أو عدل لنا أهل البيت كلاً -والله- بل جعل الله تعالى محمّداً (صلى الله عليه وال وسلم) ثم آل محمّد فوق جميع هذه الأمة كما جعل الله تعالى السماء فوق الأرض، وكما زاد نور الشمس والقمر على السهي. قال رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم): وأما نفثاته

فأن يرى أحدكم أن شيئاً بعد القرآن أشفى له من ذكرنا أهل البيت، ومن الصلاة علينا، فإن الله عز وجل جعل ذكرنا أهل البيت شفاء للصدور، وجعل الصلوات علينا ماحية للأوزار والذنوب، ومطهرة من العيوب، ومضاعفة للحسنات. قال الإمام (عليه السلام): قال الله عز وجل: (إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) [أى إن كنتم إياه تعبدون]، فاشكروا نعمة الله بطاعته من أكرم بطاعته من محمد وعلى وخلفائهم الطيبين. ثم قال عز وجل: (إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ) التى ماتت حتف أنفها بلاذباحة من حيث أذن الله فيها (وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَزِيرِ) أن تأكلوه (وَمَا أَهْلُ بِهِ يَغْيِرُ اللَّهَ) ما ذكر اسم غير الله عليه من الذبائح، وهى التى يتقرب بها الكفار بأسمى أندادهم التى اتخذوها من دون الله. ثم قال عز وجل: (فَمَنْ اضْطُرَّ) إلى شىء من هذه المحرمات (غَيْرَ بَاغٍ) وهو غير باغ - عند الضرورة - على إمام هدى (وَلَا عَادٍ) ولا معتد قوال [صفحه ١٥٤] بالباطل فى نبوة من ليس بنبي، أو إمامه من ليس بإمام (فَلَا إِنَّمِ عَلَيْهِ) فى تناول هذه الأشياء (إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) ستار لعيوبكم أيها المؤمنون، رحيم بكم حين أباح لكم فى الضرورة ما حرّمه فى الرخاء. قال على بن الحسين (عليهم السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا عباد الله! اتقوا المحرمات كلها، واعلموا أن غيبتكم لأخيك من المؤمنين من شيعه آل محمد أعظم فى التحريم من الميتة. قال الله جل وعلا: (وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ). [١٢٤]. وإن الدم أخف عليكم - فى تحريم أكله - من أن يشىء أحدكم بأخيه المؤمن من شيعه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى سلطان جائر، فإنه حينئذ قد أهلك نفسه، وأخاه المؤمن، والسلطان الذى وشى به إليه. وإن لحم الخنزير أخف تحريماً من تعظيمكم من صغره الله، وتسميتكم بأسمائنا أهل البيت، وتلقبكم بألقابنا من سماء الله بأسماء الفاسقين، ولقبه بألقاب الفاجرين. وإن ما أهل به لغير الله أخف تحريماً عليكم من أن تعقدوا نكاحاً، أو صلاة جماعة بأسماء أعدائنا الغاصبين لحقوقنا إذا لم يكن عليكم منهم تقيّة. قال الله عز وجل: (فَمَنْ اضْطُرَّ) إلى شىء من هذه المحرمات (غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِنَّمِ عَلَيْهِ) من اضطره الله إلى تناول شىء من هذه المحرمات، وهو معتقد لطاعة الله تعالى، إذا زالت التقيّة فلا إثم عليه. وكذلك من اضطرّ إلى الوقيعه فى بعض المؤمنين ليدفع عنه أو عن نفسه بذلك [صفحه ١٥٥] الهلاك من الكافرين الناصبين، ومن وشى به أخوه المؤمن، أو وشى بجماعة من المسلمين ليهلكهم فانتصر لنفسه، ووشى به وحده بما يعرفه من عيوبه التى لا يكذب فيها، ومن عظم مهاناً فى حكم الله أو أوهم الإزرار [١٢٥] على عظيم فى دين الله للتقيّة عليه وعلى نفسه، ومن سماه بالأسماء الشريفة خوفاً على نفسه، ومن تقبل أحكامهم تقيّة، فلا إثم عليه فى ذلك، لأن الله تعالى وسع لهم فى التقيّة. [١٢٦]. قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مِآ أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ شَيْئاً قَلِيلاً أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) - أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابِ بِالْمَغْفِرَةِ فَمِآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ - ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ م بَعِيدٍ: ٢ / ١٧٦-١٧٧. [صفحه ١٥٦] ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله عز وجل فى صفه الكاتمين لفضلنا أهل البيت ١٠ ل الله عز وجل فى صفه الكاتمين لفضلنا... الإمام العسكري، ٤: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مِآ أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ) المشتمل على ذكر فضل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) على جميع النبيين وفضل على (عليه السلام) على جميع الوصيين (وَيَشْتَرُونَ بِهِ شَيْئاً قَلِيلاً) - بالكتمان - ثَمَنًا قَلِيلاً) يكتُمونه لِيأخذوا عليه عرضاً من الدنيا يسيراً، وينالوا به فى الدنيا عند جهال عباد الله رياسة. قال الله تعالى: أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ - يوم القيامة - إِلَّا النَّارَ بَدَلًا مِنْ [إصابتهم] اليسير من الدنيا لكتمانهم الحق. (وَلَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ) بكلام خير، بل يكلمهم بأن يلعنهم ويخزيهم ويقول: بئس العباد أنتم، غيرتم ترتيبي، وأخرتم من قدمته، وقدمتم من أخرته، وواليتم من عاديتهم، وعاديتهم من واليتهم. (وَلَا يُزَكِّيهِمْ) من ذنوبهم، لأن الذنوب إنما تذوب وتضمحل إذا قرن بها موالاة محمد وعلى وآلهما الطيبين (عليه السلام)، فأما ما يقرن بها الزوال عن موالاة محمد وآله فتلك ذنوب تتضاعف، وأجرام تتزايد، وعقوباتها تتعاضد. (وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) موجه فى النار. (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ عَوْضًا عَنِ الْهُدَى، والردى فى دار البوار بدلاً من السعادة فى دار القرار ومحل الأبرار. (وَالْعَذَابُ بِالْمَغْفِرَةِ) اشتروا العذاب الذى استحقوه بموالاة الله بدلاً من المغفرة التى كانت تكون لهم لو والوا أولياء الله (فَمِآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ) ما أجراهم على عمل يوجب عليهم عذاب النار. (ذَلِكَ)

يعني ذلك العذاب الذي وجب على هؤلاء بآثامهم، وأجرامهم لمخالفتهم لإمامهم وزوالهم عن موالاة سيد خلق الله بعد محمد نبيه، أخيه وصفيته، [صفحة ١٥٧] (بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ) نزل الكتاب الذي توعد فيه من مخالف المحققين، وجانب الصادقين، وشرع في طاعة الفاسقين نزل الكتاب بالحق إن ما يوعدون به يصيبهم ولا يخطئهم. (وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ) فلم يؤمنوا به، قال بعضهم: إنه سحر، وبعضهم: إنه شعر، وبعضهم: إنه كهانة (لَفِي شِقَاقٍ مَّبْعِيدٍ) مخالفه بعيدة عن الحق، كأن الحق في شق وهم في شق غيره يخالفه. قال علي بن الحسين (عليهم السلام) هذه أحوال من كتم فضائلنا، وجحد حقوقنا، وسمى بأسمائنا، ولقب بألقابنا، وأعان ظالمنا على غضب حقوقنا، ومالاً [١٢٧] علينا أعداءنا، والتقية عليكم] لا ترعجه، والمخافة على نفسه، وماله وحاله لا تبعثه، فاتقوا الله معاشر شيعتنا! لا تستعملوا الهوينا [١٢٨]، ولا تقية عليكم، ولا تستعملوا المهاجرة، والتقية تمنعكم، وسأحدثكم في ذلك بما يردعكم ويعظكم. دخل على أمير المؤمنين (عليه السلام) رجلان من أصحابه فوطى أحدهما على حية فلدغته، ووقع على الآخر في طريقه من حائط عقرب فلسعته، وسقطا جميعاً، فكأنهما لما بهما يتضرعان ويبكيان، فقيل لأمر المؤمنين (عليه السلام). فقال: دعوها فإنه لم يحن حينهما، ولم تتم محتتهما، فحملا إلى منزليهما فبقيا عليين أليمين في عذاب شديد شهرين. ثم إن أمير المؤمنين (عليه السلام) بعث إليهما فحملا - إليه، والناس يقولون: سيموتان على أيدي الحاملين لهما، فقال لهما: كيف حالكما؟ قالا: نحن بألم عظيم، وفي عذاب شديد. [صفحة ١٥٨] قال لهما: استغفرا الله من [كل] ذنب! أذاكما إلى هذا، وتعوذا بالله مما يحبط أجركما، ويعظم وزركما. قالا: وكيف ذلك؟ يا أمير المؤمنين! فقال [علي] (عليه السلام): ما أصيب واحد منكما إلّا بذنبه، أما أنت يا فلان! - وأقبل على أحدهما - فتذكر يوم غمز على سلمان الفارسي - رحمه الله - فلان وطعن عليه لموالاة -ته لنا، فلم يمنعك من الرد والاستخفاف به خوفاً على نفسك، ولا على أهلِكَ، ولا على ولدك، ومالك أكثر من أنك استحيته، فلذلك أصابك، فإن أردت أن يزيل الله مابك، فاعتقد أن لا ترى مزرئاً على ولي لنا تقدر على نصرته بظهر الغيب إلّا نصرته إلّا أن تخاف على نفسك، أو أهلِكَ، أو ولدك، أو مالك. وقال للآخر: فأنت أفتدري لما أصابك ما أصابك؟ قال: لا! قال: أما تذكر حيث أقبل قبر خادمي، وأنت بحضرة فلان العاتي، فقامت إجلالاً - له لإجلالك لي، فقال لك: وتقوم لهذا بحضرتي! فقلت له: وما بالي لأقوم، وملائكة الله تضع له أجنحتها في طريقه فعلها يمشى. فلما قلت هذا له قام إلى قبر، وضربه وشمته وآذاه وتهدده وتهددني، وألزمني الأغضاء على قدي، فلهذا سقطت عليك هذه الحية. فإن أردت أن يعافيك الله تعالى من هذا فاعتقد أن لا تفعل بنا، ولا بأحد من موالينا بحضرة أعدائنا ما يخاف علينا وعليهم منه. أما إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان مع تفضيله لي لم يكن يقوم لي عن مجلسه إذا حضرته كما [كان] يفعل ببعض من لا يعشر معشار جزء من مائة ألف جزء من إيجابه لي، لأنه علم أن ذلك يحمل بعض أعداء الله على ما يغمه ويغمني ويغم المؤمنين، وقد كان يقوم لقوم لا يخاف على نفسه، ولا عليهم مثل ما خاف [صفحة ١٥٩] عليّ لو فعل ذلك بي. [١٢٩]. قوله تعالى: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا كَمَا هَدَلَكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ يَ لِمَنِ الضَّالِّينَ - ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ - فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَسَـكُكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ - أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ): ٢ / ١٩٨ - ٢٠٢. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله عز وجل للحاج: (فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ) ومضيتم إلى المزدلفة (فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ) بآلائه ونعمائه، والصلاة على محمد سيد أنبيائه، وعلى علي سيد أصفياه. واذكروا الله (كَمَا هَدَلَكُمْ) لدينه، والإيمان برسوله (وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ يَ لِمَنِ الضَّالِّينَ) عن دينه من قبل أن يهديكم إلى دينه. (ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ) ارجعوا من المشعر الحرام من حيث [صفحة ١٦٠] رجع الناس من جمع، والناس ههنا في هذا الموضع الحاج غير الخمس، فإن الخمس [١٣٠] كانوا لا يفيضون من جمع. (وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ) لذنوبكم (إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) للتائبين. (فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَسَـكُكُمْ) التي سنت لكم في حجكم. (فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ) اذكروا الله بآلائه لديكم، وإحسانه إليكم وفقكم له من الإيمان بنبوة

محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) سيّد الأنام، واعتقاد وصيّته أخيه، على زين أهل الإسلام كذكركم آباءكم بأفعالهم، وما أثرهم التي تذكرونها (أو أشدّ ذكرًا) خيرهم بين ذلك، ولم يلزمهم أن يكونوا له أشدّ ذكرًا منهم لأبائهم، وإن كانت نعم الله عليهم أكثر وأعظم من نعم آبائهم. ثم قال الله عزّ وجلّ: (فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا) أموالها وخيراتها (وَمَا لَهُ وَفِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ) نصيب، لأنه لا يعمل لها عملاً، ولا يطلب فيها خيراً. (وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً) خيراتها (وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً) من نعم جناتها (وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ) نجنا من عذاب النار وهم بالله مؤمنون، وبطاعته عاملون، ولمعاصيه مجانبون. (أُولَئِكَ) الداعون بهذا الدعاء على هذا الوصف (لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا) من ثواب ما كسبوا في الدنيا وفي الآخرة. (وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ) لأنه لا يشغله شأن عن شأن، ولا محاسبه أحد من محاسبه آخر، فإذا حاسب واحداً فهو في تلك الحال محاسب للكل، [صفحة ١٦١] يتم حساب الكل بتمام حساب واحد، وهو كقوله (مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَغْنُكُمُ إِلَّا كَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ) [١٣١] لا يشغله خلق واحد عن خلق آخر، ولا بعث واحد عن بعث آخر. [١٣٢]. قوله تعالى: (وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَمْ أَتِمَّ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَمْ أَتِمَّ عَلَيْهِ لِمَنِ انْتَقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ): ٢ / ٢٠٣. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): (وَإِذَا كُتِبَ اللَّهُ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ) وهي الأيام الثلاثة التي هي أيام التشريق [١٣٣] بعد يوم النحر، وهذا الذكر هو التكبير بعد الصلوات المكتوبات يتبدى من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الظهر من آخر أيام التشريق: «الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر، والله الحمد». (فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ) من أيام التشريق، فانصرف من حجّه إلى بلاده التي هو منها (فَلَا) إثم عليه (وَمَن تَأَخَّرَ) إلى تمام اليوم الثالث (فَلَا) إثم عليه [صفحة ١٦٢] [أى لا إثم عليه] من ذنوبه السالفة، لأنها قد غفرت له كلها بحجّته هذه المقارنة لندمه عليها، وتوقيه منها. (لِمَنِ انْتَقَى) أن يواقع الموبقات بعدها، فإنه إن واقعها كان عليه إثمها، ولم تغفر له تلك الذنوب السالفة بتوبة قد أبطلها بموبقات بعدها، وإنما يغفرها بتوبة يجدها. (وَاتَّقُوا اللَّهَ) يا أيها الحاج! المغفور لهم سالف ذنوبهم بحجّهم المقرون بتوبتهم، فلا تعاودوا الموبقات فيعود إليكم أثقالها، ويثقلكم احتمالها، فلا يغفر لكم إلّا بتوبة بعدها. (وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) فينظر في أعمالكم فيجازيكم عليها. [١٣٤]. قوله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ وَفِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ - وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ - وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ وَجَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ): ٢ / ٢٠٤ - ٢٠٦. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): فلما أمر الله عزّ وجلّ في الآية المتقدمة لهذه الآيات بالتقوى سرّاً وعلانية أخبر محمّداً (صلى الله عليه وآله وسلم) أن في الناس من يظهرها ويسرّ خلافها، وينطوى على معاصي الله. [صفحة ١٦٣] فقال: يا محمّد! (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ وَفِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) بإظهاره لك الدين والإسلام، وتزيّنه بحضرتك بالورع والإحسان (وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ) بأن يحلف لك بأنه مؤمن مخلص مصدّق لقوله بعمله (وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ) شديد العداوة، والجدال للمسلمين. (وَإِذَا تَوَلَّى) عنك أدبر (سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا) يعصى بالكفر المخالف لما أظهر لك، والظلم المبين لما وعد من نفسه بحضرتك. (وَيُهْلِكُ الْحَرْثَ) بأن يحرقه أو يفسده، والنسل بأن يقتل الحيوان فينقطع نسله. (وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ) لا يرضى به، ولا يترك أن يعاقب عليه. (وَإِذَا قِيلَ لَهُ) لهذا الذي يعجبك قوله (اتَّقِ اللَّهَ) ودع سوء صنيعك. (أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ) الذي هو محتقبه فيزداد إلى شرّه شراً، ويضيف إلى ظلمه ظملاً (فَحَسْبُهُ وَجَهَنَّمُ) جزاء له على سوء فعله وعذابه؛ (وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ) يمهدا ويكون دائماً فيها. [١٣٥]. قوله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ مَّ بِالْعِبَادِ): ٢ / ٢٠٧. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ) يبيعها (ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ) عزّ وجلّ، فيعمل بطاعة الله، ويأمر الناس بها، ويصبر على ما يلحقه من الأذى [صفحة ١٦٤] فيها، فيكون كمن باع نفسه، وسلمها مرضاء الله عوضاً منها، فلا يبالي ما حلّ بها بعد أن يحصل لها رضا ربّها. (وَاللَّهُ رَءُوفٌ مَّ بِالْعِبَادِ) كلّهم، أمّا الطالبون لرضاه فيبلغهم أقصى أمانيهم، ويزيدهم عليها ما لم تبلغه آمالهم. وأمّا الفاجرون في دينه فيتأناهم، ويرفق بهم ويدعوهم إلى طاعته، ولا يقطع من علم أنه سيتوب عن ذنوبه التوبة الموجبة له عظيم كرامته. [١٣٦]. قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

اَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلِمَاتَّبِعُوا خُطُوبَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ وَلَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ - فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ مَبْعِدٍ مَا جَاءَكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. ٢ / ٢٠٨ و ٢٠٩. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): فلما ذكر الله تعالى الفريقين أحدهما (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ وَ)، والثاني (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ) وبين حالهما دعا الناس إلى حال من رضى صنيعه، فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً) يعنى فى السلم والمسالمة إلى دين الإسلام كآفئة جماعة ادخلوا فيه، [وادخلوا] فى جميع الإسلام فتقبلوه واعملوا فيه، ولا- تكونوا كمن يقبل بعضه ويعمل به، ويأبى بعضه ويهجره. قال: ومنه الدخول فى قبول ولاية علي (عليه السلام) كالدخول فى قبول نبوة (صلى الله عليه وال وسلم) فإنه لا يكون مسلماً من قال: إنَّ محمداً رسول الله، فاعترف به ولم يعترف بأنَّ علياً وصيه، وخليفته، وخير أئمة. [صفحه ١٦٥] (وَلِمَاتَّبِعُوا خُطُوبَ الشَّيْطَانِ) من يتخطى بكم إليه الشيطان من طرق الغي، والضلال، ويأمركم به من ارتكاب الآثام الموبقات. (إِنَّهُ وَلَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) إنَّ الشيطان لكم عدوًّا مبين، بعداوته يريد اقتطاعكم عن عظيم الثواب، وإهلاككم بشديد العقاب. (فَإِنْ زَلَلْتُمْ) عن السلم والإسلام الذى تمامه باعتقاد ولاية علي (عليه السلام)، ولا ينعف الإقرار بالنبوة مع جحد إمامة علي (عليه السلام)، كما لا ينعف الإقرار بالتوحيد مع جحد النبوة إن زللتم. (مِنْ مَبْعِدٍ مَا جَاءَكُمْ الْبَيِّنَاتُ) من قول رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) وأنتكم الدلالات الواضحات الباهرات على أنَّ محمداً الدال على إمامة علي (عليه السلام) نبي صدق، ودينه دين حق، (فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [عزيز] قادر على معاقبة المخالفين لدينه، والمكذِّبين لنبئه لا يقدر أحد على صرف انتقامه من مخالفه، وقادر على إثابة الموافقين لدينه، والمصدقين لنبئه (صلى الله عليه وال وسلم) لا يقدر أحد على صرف ثوابه عن مطيعه. حكيم فيما يفعل من ذلك، غير مسرف على من أطاعه وإن أكثر له الخيرات، ولا واضع لها فى غير موضعها (وإن أتم له الكرامات)، ولا ظالم لمن عصاه وإن شدد عليه العقوبات. [١٣٧]. قوله تعالى: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَأِ كَذَةً وَفُصَّةٍ أَلَمَّا رَوَّى اللَّهُ تَرْجِعَ الْأُمُورُ) ٢ / ٢١٠. [صفحه ١٦٦] ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): لما بهرهم رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) بآياته وقطع معاذيرهم بمعجزاته أبى بعضهم الإيمان، واقترح عليه الاقتراحات الباطلة، [وهى ما] قال الله تعالى: (وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنَمُ - بَوْعًا - أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَعَنْبٍ فَتَفْجُرَ الْأَنْهَارُ خِلَلَهَا فَتَجِيرًا - أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَأِ كَذِبِيًّا) [١٣٨] وسائر ما ذكر فى الآية. فقال الله عز وجل: يا محمداً! (هَلْ يَنْظُرُونَ) أى هل ينظر هؤلاء المكذِّبون بعد ايضاحنا لهم الآيات، وقطعنا معاذيرهم بالمعجزات (إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَأِ كَذَةً) وتأنيهم الملائكة كما كانوا اقترحوا عليك اقتراحهم المحال فى الدنيا فى إتيان الله الذى لا- يجوز عليه الإتيان، و[اقترحهم] الباطل فى إتيان الملائكة الذين لا يأتون إلّا مع زوال هذا التعبد، وحين وقوع هلاك الظالمين بظلمهم و (وقتكم هذا وقت تعبد) لا وقت مجىء الأملاك بالهلاك، فهم فى اقتراحهم بمجىء الأملاك جاهلون. (وَفُصَّةٍ أَلَمَّا رَوَّى الْأُمُورُ) أى هل ينظرون إلّا مجىء الملائكة، فإذا جاءوا وكان ذلك قضى الأمر بهلاكهم، (وَالِى اللَّهُ تَرْجِعَ الْأُمُورُ) فهو يتولّى الحكم فيها يحكم بالعقاب على من عصاه، ويوجب كريم المآب لمن أرضاه. [١٣٩]. قوله تعالى: (حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قِتِينَ) ٢ / ٢٣٨. [صفحه ١٦٧] ١ - الحضينى (ره): عن عيسى بن مهادى الجوهري، قال:.... فلما دخلنا على سيدنا أبى محمد الحسن (عليه السلام)،... [فقال (عليه السلام)]: ومختلفون بإتيان هذه الآية، وتبيانها فى حق صلاة العصر، وصلاة الصبح، وصلاة المغرب فأساخ تبيانها فى كتابه العزيز قوله: (حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى)، وفى المغرب فى ايقاع كتابه المنزل.... [١٤٠].

ما ورد عنه فى سورة آل عمران

قوله تعالى: (فَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَمْ نَبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِئُ

أَتَى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ - هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ وَقَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ - فَنَادَتْهُ الْمَلَلُ - كَهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ: ٣٧ / ٣ - ٣٩. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال [الإمام (عليه السلام)]: ... وقال في قصه يحيى وزكريا: (هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ وَقَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ) يعني لما رأى زكريا عند مريم فاكهه الشتاء في الصيف، وفاكهه الصيف في الشتاء. وقال لها: (يَمْرُؤٌ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)، وأيقن زكريا أنه من عند الله، إذ كان لا يدخل عليها أحد غيره. [صفحه ١٦٨] قال عند ذلك في نفسه: إن الذي يقدر أن يأتي مريم بفاكهه الشتاء في الصيف، وفاكهه الصيف في الشتاء لقادر أن يهب لي ولداً، وإن كنت شيخاً وكانت امرأتى عاقراً، فهنالك دعا زكريا ربّه، فقال: (رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ). قال الله عز وجل: (فَنَادَتْهُ الْمَلَلُ - كَهُ) يعني نادى زكريا، (وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ) قال: مصداقاً يصدق يحيى بعيسى (عليهم السلام)، (وَسَيِّدًا) يعني رئيساً في طاعة الله على أهل طاعته (وَحَصُورًا) وهو الذي لا يأتي النساء (وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ). [٣٣]. قوله تعالى: (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ مِ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ): ٣ / ٦١. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الله عز وجل: (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ مِ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ)، فكان الأبناء الحسن والحسين (عليهم السلام)، جاء بهما رسول الله، فأقعدهما بين يديه كجروى [٣٤] الأسد. [صفحه ١٦٩] وأما النساء، فكانت فاطمة (سلام الله عليه)، جاء بها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأقعدها خلفه كلبوه الأسد. وأما الأنفس، فكان علي بن أبي طالب (عليه السلام) جاء به رسول الله، فأقعدته عن يمينه كالأسد، وربض [٣٥] هو (صلى الله عليه وآله وسلم) كالأسد. وقال لأهل نجران: هلموا الآن نبتهل، فنجعل لعنة الله على الكاذبين. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «اللهم هذا نفسي، وهو عندي عدل نفسي، اللهم هذه نسائي أفضل نساء العالمين». وقال: «اللهم هذان ولداي وسبطاي، فأنا حرب لمن حاربوا، وسلم لمن سالموا»، ميز الله بذلك الصادقين من الكاذبين. فجعل محمداً، وعلياً، وفاطمة، والحسن، والحسين (عليه السلام) أصدق الصادقين وأفضل المؤمنين، فأما محمد أفضل رجال العالمين. وأما علي، فهو نفس محمد أفضل رجال العالمين بعده. وأما فاطمة، فأفضل نساء العالمين. وأما الحسن والحسين، فسيدا شباب أهل الجنة إلّا ما كان من ابني الخالة عيسى ويحيى بن زكريا (عليه السلام)، فإن الله تعالى ما ألحق صبياناً برجال كاملين العقول إلّا هؤلاء الأربعة عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريا، والحسن، والحسين (عليه السلام). أما عيسى، فإن الله تعالى حكى قصته، وقال: (فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا) قال الله عز وجل حاكياً عن عيسى (عليه السلام): [صفحه ١٧٠] (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَلَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا) [٣٦] الآية. وقال في قصه يحيى: (يَزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ وَ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا). قال: لم نخلق أحداً قبله اسمه يحيى، فحكى الله قصته إلى قوله (يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا). قال: ومن ذلك الحكم أنه كان صبيّاً، فقال له الصبيان: هلم نلعب؟ فقال: أوّه! والله! ما للعب خلقنا، وإنما خلقنا للجدّ لأمر عظيم. ثم قال: (وَخَنَانًا مِنَ لَدُنَّا) يعني تحنّناً ورحمةً على والديه، وسائر عبادنا (وَزَكَاةً) يعني طهارةً لمن آمن به، وصدقه (وَكَانَ تَقِيًّا) يتقى الشرور والمعاصي (وَبَرَّامًا بَوَالِدَيْهِ) محسناً إليهما، مطيعاً لهما. (وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا) يقتل على الغضب، ويضرب على الغضب. لكنّه ما من عبد عبد الله عز وجل إلّا وقد أخطأ، أو همّ بخطأ ما خلا يحيى بن زكريا، فإنه لم يذنب، ولم يهّم بذنّب، ثم قال الله عز وجل: (وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا). [٣٧]. وقال في قصه يحيى وزكريا: (هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ وَقَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ) يعني لما رأى زكريا عند مريم فاكهه الشتاء في الصيف وفاكهه الصيف في الشتاء. وقال لها: (يَمْرُؤٌ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)، وأيقن زكريا أنه من عند الله إذ كان لا يدخل عليها أحد غيره. [صفحه ١٧١] قال عند ذلك في نفسه: إن الذي يقدر أن يأتي مريم بفاكهه الشتاء في الصيف،

وفاكهة الصيف في الشتاء لقادر أن يهب لي ولداً، وإن كنت شيخاً، وكانت امرأتى عاقراً، فهنا لك دعا زكريا ربه، فقال: (رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ). قال الله عز وجل: (فَنَادَتْهُ الْمَلَكُ - كَهْ) يعنى نادت زكريا، (وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُنْشِئُكَ بِحَيِّى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ)، قال: مصدقاً يحنى بعيسى (عليهم السلام)، (وَسَيِّدًا) يعنى رئيساً فى طاعة الله على أهل طاعته، (وَحُضُورًا) وهو الذى لا يأتى النساء (وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ). [٣٨]. وقال: وكان أول تصديق يحى بعيسى (عليهم السلام) أن زكريا كان لا يصعد إلى مريم فى تلك الصومعة غيره يصعد إليها يسلم، فإذا نزل أقفل عليها، ثم فتح لها من فوق الباب كوة صغيرة يدخل عليها منها الريح. فلما وجد مريم قد حبلت ساء ذلك، وقال فى نفسه: ما كان يصعد إلى هذه أحد غيرى، وقد حبلت، الآن أفتضح فى بنى إسرائيل، لا يشكون أنى أحبلتها، فجاء إلى امرأته، فقال لها ذلك. فقالت: يا زكريا! لا تخف، فإن الله لا يصنع بك إلّا خيراً، وائتنى بمريم أنظر إليها، وأسألها عن حالها، فجاء بها زكريا إلى امرأته، فكفى الله مريم مؤونة الجواب عن السؤال، ولما دخلت إلى اختها - وهى الكبرى، ومريم الصغرى - لم تقم إليها امرأة زكريا، فأذن الله ليحى، وهو فى بطن أمه، فخنس بيده - فى بطنها - وأزعجها، ونادى أمه تدخل إليك سيده نساء العالمين مشتملة على سيد [صفحة ١٧٢] رجال العالمين، فلا تقومين إليها! فانزعجت، وقامت إليها، وسجد يحى، وهو فى بطن أمه لعيسى بن مريم. فذلك أول تصديقه له، فذلك قول رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) فى الحسن، وفى الحسين (عليهم السلام): إنهما سيّد شباب أهل الجنّة إلّا ما كان من ابنى الخالة عيسى ويحى. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم): هؤلاء الأربعة عيسى، ويحى، والحسن، والحسين، وهب الله لهم الحكم، وأبانهم بالصدق من الكاذبين، فجعلهم من أفضل الصادقين فى زمانهم، وألحقهم بالرجال الفاضلين البالغين. وفاطمة (سلام الله عليه) جعلها من أفضل الصادقين لِمَا مِيز الصادقين من الكاذبين. وعلى (عليه السلام) جعله نفس رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم). ومحمّد رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) جعله أفضل خلق الله عز وجل. [٣٩]. قوله تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ): ٣ / ١١٠. [صفحة ١٧٣] ١ - أبو عمرو الكشّى (ره): حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق ابن إسماعيل من أبى محمّد (عليه السلام) توقيع.... وإئى أراكم تفرطون فى جنب الله، فتكونون من الخاسرين، فبعداً وسحقاً لمن رغب عن طاعة الله، ولم يقبل مواعظ أوليائه، وقد أمركم الله جلّ وعلا بطاعته، لا إله إلّا هو وطاعة رسوله (صلى الله عليه وال وسلم)، وبطاعة أولى الأمر (عليه السلام). فرحم الله ضعفكم، وقلة صبركم عمّا أمامكم، فما أغر الإنسان برّبه الكريم، واستجاب الله دعائى فيكم، وأصلح أموركم على يدي.... وقال الله جلّ جلاله: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ).... [٤٠].

ما ورد عنه فى سورة النساء

قوله تعالى: (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا): ٤ / ٤١. ١ - الشيخ الطوسى (ره): قوله: (وَشَهِيدٍ وَمَشْهُودٍ).... والمشهود يوم القيامة - فى قول الحسن بن على (عليهم السلام) - وتلا قوله: (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا).... [٤١]. [صفحة ١٧٤] قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَمَ يَعْفُرْ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ي وَيَعْفُرْ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا): ٤ / ٤٨. ١ - الراوندى (ره): قال أبو هاشم: سمعت أبا محمّد (عليه السلام) يقول: إن الله يعفو يوم القيامة عفواً لا يخطر على بال العباد... فذكرت فى نفسى.... إن رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) قرأ (إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا) [٤٢]...، إذ أقبل على، فقال: (إِنَّ اللَّهَ لَمَ يَعْفُرْ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ي وَيَعْفُرْ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ).... [٤٣]. قوله تعالى: (أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَأْيُوتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا): ٤ / ٥٣. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام):.... وهذا الذى [قد] وصف الله تعالى به قلوبهم [أى اليهود] ههنا [٤٤]، نحو ما قال فى سورة النساء: (أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَأْيُوتُونَ

النَّاسَ نَقِيرًا).... [٤٥]. [صفحة ١٧٥] قوله تعالى: (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا): ٤ / ٦٩. ١ - الشيخ الصدوق (ره):... يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن سيار، عن -أبويهما، عن الحسن بن علي بن محمد (عليه السلام):... قولوا: اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك، وهم الذين قال الله عز وجل: (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا).... [٤٦]. قوله تعالى: (لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ م_Bَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا): ٤ / ١١٤. ١ - فخر الدين الطريحي (ره): نسخة توقيع ورد من الإمام أبي محمد [الحسن بن علي] العسكري (عليه السلام) إلى علي بن الحسين بن بابويه القمي... [قال]: أوصيك... الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. [صفحة ١٧٦]

ما ورد عنه في سورة المائدة

قوله تعالى: (حُزِمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنَازِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكَمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَلِيسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ): ٥ / ٣. ١ - أبو عمرو الكشي (ره): حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد (عليه السلام) توقيع: يا إسحاق بن إسماعيل!... إن الله بفضله ومنه لَمَّا فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه إليكم، بل برحمته منه... ففرض عليكم الحج، والعمرة، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والصوم، والولاية، وكفاهم لكم باباً، ولتفتحوا أبواب الفرائض، ومفتاحاً إلى سبيله. ولولا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والأوصياء بعده لكتنتم حيارى كالبهائم، لاتعرفون فرضاً من الفرائض. وهل تدخل قرية إلا من بابها. فلما من عليكم بإقامته الأولياء بعد نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال الله عز وجل لنبيه: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا).. [٤٧]. [صفحة ١٧٧]

ما ورد عنه في سورة الأنعام

قوله تعالى: (ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ): ٦ / ٢٣. ١ - الراوندي (ره): قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد (عليه السلام) يقول: إن الله ليعفو يوم القيامة عفواً لا يخطر على بال العباد حتى يقول أهل الشرك (وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ).... [٤٨]. قوله تعالى: (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ يَ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ): ٦ / ١١٥. ١ - الحضيبي (ره): حدثني هارون بن مسلم بن سعدان البصري، ومحمد بن أحمد بن مطهر البغدادي، وأحمد بن إسحاق، وسهل بن زياد الآدمي، وعبدالله ابن جعفر الحميري، وأحمد بن أبي عبد الله البرقي... عن سيدنا أبي الحسن، وأبي محمد (عليهم السلام) قالوا: إن الله جل جلاله إذا أراد أن يخلق الإمام أنزل قطرة من ماء الجنة... فإذا أتت أربعة أشهر، وهو حمل كتب على عضده الأيمن: (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ يَ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)، فإذا ولد قام بأمر الله عز وجل ورفع له عمود من نور في كل مكان ينظر فيه إلى الخلائق.... [٤٩]. [صفحة ١٧٨]

ما ورد عنه في سورة الأعراف

قوله تعالى: (فَوَسَّسَ لَهُمَ الشَّيْطَانُ لِيُؤْثِرَ عَنْهُمْ مِائِوَرِي عَنْهُمْ مِّنْ سَوْءٍ تَنَاهَا وَقَالَ مَا نَهَلَ - كَمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ - وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّصِيحِينَ): ٧ / ٢٠ و ٢١ / ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الله تعالى: ... (مَا نَهَلَ - كَمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ) إن تناولتما منها تعلمان الغيب، وتقدران على ما يقدر عليه من خصه الله تعالى بالقدرة، (أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ) لا تموتان أبداً. (وَقَاسَمَهُمَا) حلف لهما (إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّصِيحِينَ) [الصالحين]. وكان إبليس بين لحيي الحية أدخلته الجنة، وكان آدم يظن أن الحية هي التي تخاطبه، ولم يعلم أن إبليس قد اختبأ بين لحييها... [٥٠]. قوله تعالى: (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُعْشَى الْيَلَّ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ وَحَيْثُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ): ٧ / ٥٤ - الراوندي (ره): قال أبو هاشم: سأل محمد بن صالح الأرمني بأحمد (عليه السلام) [صفحة ١٧٩] عن قوله تعالى: (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ مَّ بَعْدُ)؟ فقال (عليه السلام): له الأمر من قبل أن يأمر به، وله الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء، فقلت في نفسي: هذا قول الله: (أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)، فأقبل على وقال: هو كما أسررت في نفسك (أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)... [٥١]. قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَتْ أُمُّهُ مِّنْهُمْ لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُم وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ): ٧ / ١٦٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ... قال الله عز وجل: (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ)... لَمَّا اصطادوا السموك فيه... طائفة منهم وعظومهم وزجروهم، ومن عذاب الله خوفهم، ومن انتقامه، وشديد بأسه حذروهم، فأجابوهم عن وعظهم (لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ) بذنوبهم هلاك الاصطلام، (أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا). فأجابوا القائلين لهم هذا (مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُم) [هذا القول منا لهم معذرة إلى ربكم] إذ كلّفنا الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فنحن نهى عن المنكر ليعلم ربنا مخالفتنا لهم، وكرهتنا لفعلمهم. قالوا: (وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) ونعظهم أيضاً لعلهم تنجع فيهم المواعظ فيتقوا هذه الموبقة، ويحذروا عقوبتها... [٥٢]. [صفحة ١٨٠] قوله تعالى: (فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ): ٧ / ١٦٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الله عز وجل: (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ) لَمَّا اصطادوا السموك فيه... قال الله عز وجل: (فَلَمَّا عَتَوْا) حادوا وأعرضوا وتكبروا عن قبولهم الزجر (عَنْ مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ) مبعدين عن الخير مقصين. قال: فلَمَّا نظر العشرة الآلاف واليتف أن السبعين ألفاً لا يقبلون مواعظهم، ولا يحفلون بتخويفهم إياهم وتحذيرهم لهم، اعتزلوهم إلى قرية أخرى قريبة من قريتهم، وقالوا: نكره أن ينزل بهم عذاب الله، ونحن في خلالهم، فأمسوا ليلة فمسخهم الله تعالى كلهم قردة [خاسئين]، وبقي باب المدينة مغلقاً لا يخرج منه أحد، [ولا يدخله أحد]. وتسامع بذلك أهل القرى فقصدوهم وتسئموا حيطان البلد، فاطلعوا عليهم فإذا هم كلهم رجالهم ونساؤهم قردة يموج بعضهم في بعض... [٥٣]. قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسِبْتُ بِرَبِّكُم قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ): ٧ / ١٧٢ - ابن حمزة الطوسي (ره): وعنه [أبي هاشم]، قال: كنت عنده فسأله محمد بن صالح الأرمني عن قول الله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ) الآية؟ قال: ثبتوا المعرفة، ونسوا الموقف، وسيدكرونها، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه، ومن رازقه. قال أبو هاشم: فجعلت أتعجب في نفسي من عظيم ما أعطى الله وليه من جزيل ما حملة. فأقبل أبو محمد (عليه السلام) عليّ، وقال: الأمر أعجب ممّا عجبت منه، يا أبا هاشم! وأعظم، ما ظنّك بقوم من عرفهم عرف الله، ومن أنكرهم أنكر الله، ولا يكون مؤمناً حتى يكون لولايتهم مصداقاً، وبمعرفتهم موقناً. [٥٤].

قوله تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ): ٩ / ١٦١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): ... سفيان بن محمد الضبعي قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله عن الوليجة، وهو قول الله تعالى: (وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً).... [صفحة ١٨٢] فرجع الجواب: الوليجة الذي يقام دون ولي الأمر، وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع؟ فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله فيجيز أمانهم. [٥٥]. قوله تعالى: (وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ): ٩ / ١٠٥ - أبو عمرو الكشي (ره): حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد (عليه السلام) توقيع: ... يا إسحاق يرحمك الله! ويرحم من هو وراءك، بينت لكم بياناً، وفسترت لكم تفسيراً، وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الأمر قط، ولم يدخل فيه طرفه عين، ولو فهمت الصم الصلاب بعض ما في هذا الكتاب لتصدعت قلقاً خوفاً من خشية الله، ورجوعاً إلى طاعة الله عز وجل، فاعملوا من بعد ما شئتم (فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ).... [٥٦].

ما ورد عنه في سورة يونس

قوله تعالى: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا [صفحة ١٨٣] وَحَلَلًا قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ): ١٠ / ٥٩ - أبو نصر الطبرسي (ره): عن الحسن الزكي (عليه السلام) قال: ... وإذا أخذته الحمى يكتب في قرطاس هذه الآية، ويشد على عضده: (قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ).... [٥٧].

ما ورد عنه في سورة هود

قوله تعالى: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ): ١١ / ١٠٣ - الشيخ الطوسي (ره): قوله: (وَشَهِيدٌ وَمَشْهُودٌ) ... والمشهود يوم القيامة - في قول الحسن بن علي (عليهم السلام) - ... وقال: (ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ). [٥٨]. قوله تعالى: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّكْرَيْنِ): ١١ / ١١٤ - الحضيبي (ره): عن عيسى بن مهدي الجوهري، قال: ... فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام) ... فقال (عليه السلام): ... وصلاة العصر بينها في قوله [تعالى]: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا [صفحة ١٨٤] مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ) الطرف صلوة العصر.... [٥٩].

ما ورد عنه في سورة يوسف

قوله تعالى: (قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ): ١٢ / ٣٣ - ابن حمزة الطوسي (ره): عن ابن الفرات قال: كان لي على ابن عم لي عشرة آلاف درهم، فكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أشكو إليه، وأسأله الدعاء... فكتب إلي: أن يوسف (عليه السلام) شكا إلى ربه السجن، فأوحى الله إليه: أنت اخترت لنفسك ذلك، حيث قلت: (رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ) ولو سألتني أن أعافيك لعافيتك.... [٦٠]. قوله تعالى: (قَالُوا إِنْ يَشِرْ قَدْ سَرَ قَدْ أَخْلَهُ وَمِنْ قَبْلُ فَأَسْرِهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ ي وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ): ١٢ / ٧٧ - الراوندي (ره): روى سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن داود بن القاسم الجعفري، قال: سأل أبا محمد (عليه السلام) عن قوله تعالى: (إِنْ

يَسْرِقُ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ وَ مِنْ قَبْلِ) رجل من أهل قم، وأنا عنده حاضر؟ [صفحة ١٨٥] فقال أبو محمد العسكري (عليه السلام): ما سرق يوسف، إنما كان ليعقوب (عليه السلام) منطقة ورثها من إبراهيم (عليه السلام)، وكانت تلك المنطقة لا يسرقها أحد إلا استعبد، وكانت إذا سرقها إنسان نزل جبرئيل (عليه السلام) وأخبره بذلك فأخذت منه وأخذ عبداً، وإن المنطقة كانت عند سارة بنت إسحاق بن إبراهيم، وكانت سمية أم إسحاق. وإن سارة هذه أحبت يوسف، وأرادت أن تتخذه ولداً لنفسها، وإنها أخذت المنطقة فربطتها على وسطه، ثم سدلته عليه سرباله، ثم قالت ليعقوب: إن المنطقة قد سُرقت، فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا يعقوب! إن المنطقة مع يوسف، ولم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما أراد الله. فقام يعقوب إلى يوسف، ففتشه - وهو يومئذ غلام يافع - واستخرج المنطقة، فقالت سارة ابنة إسحاق: متى سرقها يوسف، فأنا أحق به. فقال لها يعقوب: فإنه عبدك على أن لا تتبعه ولا تهيبه. قالت: فأنا أقبله على ألا تأخذه مني، وأعتقه الساعة. فأعطاه إياه فأعتقه، فلذلك قال اخوة يوسف: (إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ وَ مِنْ قَبْلِ). قال أبو هاشم: فجعلت أجيل هذا في نفسي وأفكر فيه، وأتعبت من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف، وحزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن، والمسافة قريبة. فأقبل على أبو محمد (عليه السلام)، فقال: يا أبا هاشم! تعوذ بالله مما جرى في نفسك من ذلك، فإن الله تعالى لو شاء أن يرفع الستائر بين يعقوب ويوسف حتى كانا يتراءيان فعل، ولكن له أجل هو بالغه، ومعلوم ينتهي إليه كل ما كان من ذلك، [صفحة ١٨٦] فالخيار من الله لأوليائه. [٦١]. قوله تعالى: (وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَفَى عَلَى يَوْسُفَ وَإِيضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ): ١٢ / ٨٤. ١ - الحضيئي (ره): حدثني أبو الحسين بن يحيى الخرقى... فخرج توقيع منه (عليه السلام).... بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد: من شق جيبه على الذرية يعقوب على يوسف حزناً، قال: (يَا سَفَى عَلَى يَوْسُفَ) فإنه قد جيبه، فشقه. [٦٢]. قوله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَمَّا الْأَخْرَجَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ): ١٢ / ١٠٩. ١ - أبو منصور الطبرسي (ره):... عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبي الحسن علي بن محمد بن سيار أنهما قالَا: [صفحة ١٨٧] قلنا للحسن أبي القاسم (عليهم السلام):...، ثم قال (عليه السلام): أولست تعلم أن الله لم يخل الدنيا من نبي أو إمام من البشر، أو ليس يقول: (وَمَا أَرْسَلْنَا - يعني إلى الخلق - إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى). فأخبر أنه لم يبعث الملائكة إلى الأرض ليكونوا أئمة وحكاماً، وإنما أرسلوا؛ ههنا ص إلى أنبياء الله.... [٦٣].

ما ورد عنه في سورة الرعد

قوله تعالى: (يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ): ١٣ / ٣٩. ١ - ابن حمزة الطوسي (ره): وعنه [أبي هاشم الجعفرى] قال: سأل محمد بن صالح الأرمني أبا محمد (عليه السلام) عن قول الله تعالى: (يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ)؟ فقال (عليه السلام): هل يمحو إلا ما كان، وهل يثبت إلا ما لم يكن. فقلت في نفسي: هذا خلاف قول هشام: إنه لا يعلم بالشىء حتى يكون. فنظر إلى أبو محمد (عليه السلام) وقال: تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها، الخالق إذ لا مخلوق، والرب إذ لا مربوب، والقادر قبل المقدور عليه. فقلت: أشهد أنك حجة الله، ووليه بقسط، وأنتك على منهاج أمير المؤمنين (عليه السلام). [٦٤]. [صفحة ١٨٨]

ما ورد عنه في سورة الحجر

قوله تعالى: (رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ): ١٥ / ٢. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):... قال الله عز وجل: (رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا) يعني بالولاية. (لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) في الدنيا منقادين للإمامة ليجعل مخالفوهم فداءهم من النار. [٦٥]. قوله تعالى: (وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ): ١٥ / ٢٧. ١ - أبو منصور الطبرسي (ره):... عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن

زياد وأبى الحسن علي بن محمد بن سيار، أنهما قالاً: قلنا للحسن أبى القائم (عليهم السلام):.... فقال الإمام (عليه السلام):.... إن ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح [صفحة ١٨٩] بألطف الله، قلنا له (عليه السلام): فعلى هذا لم يكن إبليس ملكاً؟ فقال: لا، بل كان من الجن، أما تسمعان الله تعالى يقول:.... (وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السُّمُومِ).... [٦٦].

ما ورد عنه فى سورة النحل

قوله تعالى: (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ - إِنَّهُ وَلَيْسَ لَهُ وَ سُلْطَنٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ - إِنَّمَا سُلْطَنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ يُشْرِكُونَ): ١٦ / ١٠٠-٩٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الحسن أبو محمد الإمام (عليه السلام): أما قوله الذى ندبك الله إليه وأمرك به عند قراءة القرآن: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم»، فإن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إن قوله أعوذ بالله أى أمتنع بالله السميع لمقال الأخيار والأشرار، ولكل المسموعات من الأعلان والأسرار. العليم بأفعال الأبرار، والفجار، وبكل شىء مما كان وما يكون وما لا يكون، أن لو كان كيف كان يكون، من الشيطان الرجيم. (والشيطان) هو البعيد من كل خير، الرجيم: المرجوم باللعن، المطرود من بقاع الخير. والاستعاذه هى ما قد أمر الله به عباده عند قراءة تهم القرآن، فقال: (فَإِذَا [صفحة ١٩٠] قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ - إِنَّهُ وَلَيْسَ لَهُ وَ سُلْطَنٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ - إِنَّمَا سُلْطَنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ يُشْرِكُونَ). ومن تأدب بأدب الله عز وجل آداه إلى الفلاح الدائم، ومن استوصى بوصية الله كان له خير الدارين. [٦٧]. قوله تعالى: (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ - وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ - إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ): ١٦ / ١٢٦ - ١٢٨. (ره): عن عيسى بن مهدى الجوهرى، قال:.... فلما دخلنا على سيدنا أبى محمد الحسن (عليه السلام)... قال:.... لما قتل [عمنا حمزة بن عبدالمطلب].... فقال رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم): والله! لأقتلن عوضاً [عن] كل شعرة رجلاً من مشركى قريش، فأوحى الله سبحانه وتعالى: (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ - وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ - إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ). [صفحة ١٩١] وإنما أحب الله جل ثناؤه يجعل ذلك فى المسلمين، لأنه لو قتل بكل شعرة من حمزة (عليه السلام) ألف رجل من المشركين ما كان يكون عليهم فى قتالهم حرج.... [٦٨].

ما ورد عنه فى سورة الإسراء

قوله تعالى: (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ مِ بِإِيمِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَ يَمِينِهِ يَأْخُذْكَ يَقْرَأُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا): ١٧ / ٧١ - أبو عمرو الكششى (ره): حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبى محمد (عليه السلام) توقيع.... وإنى أراكم تفرطون فى جنب الله، فتكونون من الخاسرين، فبعداً وسحقاً لمن رغب عن طاعة الله، ولم يقبل مواعظ أوليائه. وقد أمركم الله جل وعلا بطاعته، لا إله إلا هو وطاعة رسوله (صلى الله عليه وال وسلم)، وبطاعة أولى الأمر (عليه السلام)، فرحم الله ضعفكم، وقلة صبركم عما أمانكم، فما أغر الإنسان بربه الكريم، واستجاب الله دعائى فيكم وأصلح أموركم على يدي، فقد قال الله جل جلاله: (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ مِ بِإِيمِهِمْ).... [٦٩]. قوله تعالى: (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِتَدْخُلَكَ الشَّمْسُ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا): ١٧ / ٧٨. [صفحة ١٩٢] (ره): عن عيسى بن مهدى الجوهرى، قال:.... فلما دخلنا على سيدنا أبى محمد الحسن (عليه السلام)... فقال (عليه السلام):.... أما صلوات الخمس.... فمنها إلى وقت ثان إلى الانتهاء فى كمية عدد الصلاة، وأنها الصلاة تشعبت منها

مبدأ الضياء، وهي السبب والواسطة ما بين العبد ومولاه. والشاهد من كتاب الله على أنها جامعة قوله: (إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنِ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا). لأن القرآن من بعد فراغ العبد من الصلاة، فإن القرآن كان مشهوداً أى فى معنى الإجابة، واستماع الدعاء من الله عز وجل.... [٧٠]. قوله تعالى: (قُلْ لِّلْـمُؤْمِنِـنَاجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَـذَا الْقُرْآنِ لَآيَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً): ١٧ / ٨٨. ١ - الشيخ الصدوق (ره):... أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، وأبو الحسن على بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن على بن محمد (عليه السلام)... قال: كذبت قريش واليهود بالقرآن، وقالوا: سحر مبين تقوله. فقال الله: (الم - ذَلِكَ الْكِتَابُ) أى يا محمد! هذا الكتاب الذى أنزلناه عليك هو الحروف المقطعة التى منها ألف، لام، ميم، وهو بلغتك، وحروف هجائكم، فأتوا بمثله إن كنتم صادقين. واستعينوا على ذلك بسائر شهادتكم، ثم بين أنهم لا يقدرُونَ عليه بقوله: [صفحة ١٩٣] (قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَـذَا الْقُرْآنِ لَآيَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً).... [٧١]. قوله تعالى: (وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنـمُ-بُوعًا - أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا - أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَكِ - كَذِبًا): ١٧ / ٩٢-٩٠. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): لَمَّا بهرهم رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) بآياته، وقطع معاذيرهم بمعجزاته أبى بعضهم الإيمان، واقترح عليه الاقتراحات الباطلة، [وهى ما] قال الله تعالى: (وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنـمُ-بُوعًا - أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا - أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَكِ - كَذِبًا). وسائر ما ذكر فى الآية.... [٧٢].

ما ورد عنه فى سورة الكهف

قوله تعالى: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ [صفحة ١٩٤] مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّبِعُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ وَأَوَلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عِدْوَ مُبِينٌ لِلظَّالِمِينَ يَدُلًا): ١٨ / ٥٠. ١ - أبو منصور الطبرسى (ره):... عن أبى يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبى الحسن على بن محمد بن سيار أنهما قالاه: قلنا للحسن أبى القائم (عليهم السلام):... فقال الإمام (عليه السلام):... إن ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالطف الله.... قلنا له (عليه السلام): فعلى هذا لم يكن إبليس ملكاً؟ فقال: لا، بل كان من الجن، أما تسمعان الله تعالى يقول: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ) [٧٣] فأخبر أنه كان من الجن.... [٧٤].

ما ورد عنه فى سورة مريم

قوله تعالى: (يَرْكَرِبَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ وَيَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا - قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا - قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْئٍ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا - قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا - فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا - يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا - وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً [صفحة ١٩٥] وَكَانَ تَقِيًّا - وَبَرَّامٌ بُولَدِيهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا - وَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا): ١٩ - ١٥ / ٧. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال [الإمام (عليه السلام)]:... وقال فى قصه يحيى: (يَرْكَرِبَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ وَيَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا). قال: لم نخلق أحداً قبله اسمه يحيى، فحكى الله قصته إلى قوله (يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا). قال: ومن ذلك الحكم أنه كان صبيًّا، فقال له الصبيان: هلم نلعب؟ فقال: أوه!

والله ما للعب خلقنا، وإنما خلقنا للجد لأمر عظيم. ثم قال: (وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا) يعني تحنناً ورحمة على والديه، وسائر عبادنا (وَزَكَاةً) يعني طهارة لمن آمن به وصدقه (وَكَاَنَ تَقِيًّا) يتقى الشرور والمعاصي (وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ) محسناً إليهما، مطيعاً لهما. (وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا) يقتل على الغضب، ويضرب على الغضب. لكنه ما من عبد عبد الله عز وجل إلا وقد أخطأ أو هم بخطأ ما خلا يحيى بن زكريا، فإنه لم يذنب ولم يهّم بذنب، ثم قال الله عز وجل: (وَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا).... [٧٥]. قوله تعالى: (فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا - قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتِلَ - نَبِي الْكِتَابِ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا): ١٩ / ٢٩ - ٣٠. [صفحة ١٩٦] ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال [الإمام (عليه السلام)]:... أما عيسى، فإن الله تعالى حكى قصته وقال: (فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا) قال الله عز وجل حاكياً عن عيسى (عليه السلام): (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتِلَ - نَبِي الْكِتَابِ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا).... [٧٦]. قوله تعالى: (فَلَمَّا اعْتَرَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ وَاسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا - وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُم لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا): ١٩ / ٤٩ و ٥٠. ١ - علي بن إبراهيم القمي (ره): [قوله تعالى: (وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ وَاسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُم لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا) يعني أمير المؤمنين (عليه السلام) حدثني بذلك أبي، عن الحسن ابن علي العسكري (عليهم السلام)]. [٧٧].

ما ورد عنه في سورة طه

قوله تعالى: (قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ [صفحة ١٩٧] مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى): ٢٠ / ١٢٣. ١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): الحسين بن محمد، عن محمد، عن معلى بن محمد، عن السياري [٧٨]، عن علي بن عبد الله، قال: سأله رجل عن قوله تعالى: (فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى). قال (عليه السلام): من قال بالأئمة، واتبع أمرهم، ولم يجز طاعتهم. [٧٩].

ما ورد عنه في سورة الأنبياء

قوله تعالى: (وَلَهُ وَمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَن عِندَهُ وَ لَا يَشْكُرُونَ عِندَ رَبِّهِمْ) وَلَا يَشْكُرُونَ - يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ): ٢١ / ١٩ و ٢٠. ١ - أبو منصور الطبرسي (ره):... عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبي الحسن علي بن محمد بن سيار، أنهما قالوا: قلنا للحسن أبي القائم (عليهم السلام):... فقال الإمام (عليه السلام):... إن ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بألطف الله، فقال عز وجل فيهم:... (وَلَهُ وَمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَن عِندَهُ وَ - يعني الملائكة - لَا يَشْكُرُونَ عِندَ رَبِّهِمْ) وَلَا يَشْكُرُونَ - يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ [صفحة ١٩٨] لَا يَفْتُرُونَ).... [٨٠]. قوله تعالى: (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ وَ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ - لَا يَشْكُرُونَ وَ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ - يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ): ٢١ / ٢٦ - ٢٨. ١ - ابن شهر آشوب (ره): إدریس بن زیاد الكفرتوثائي، قال: كنت أقول فيهم قولاً عظيماً، فخرجت إلى العسكر للقاء أبي محمد (عليه السلام)، فقدمت... فكان أول ما تلقاني به أن قال: يا إدریس! (بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ - لَا يَشْكُرُونَ وَ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ) إلى قوله (مُشْفِقُونَ).... [٨١]. ٢ - أبو منصور الطبرسي (ره):... عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبي الحسن علي بن محمد بن سيار، أنهما قالوا: قلنا للحسن أبي القائم (عليهم السلام): فقال الإمام (عليه السلام):... إن ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بألطف الله، فقال عز وجل فيهم:... (بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ - لَا يَشْكُرُونَ وَ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ) إلى قوله (مُشْفِقُونَ) [٨٢] كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفائه في الأرض، وكانوا كالأنبياء في الدنيا، وكالأئمة.... [٨٣]. [صفحة ١٩٩] قوله تعالى:

(أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ): ٢١ / ٣٠. ١ - الكفعمي (ره): وعن العسكري (عليه السلام) لوجع الرأس أيضاً: أن تقرأ على قدح فيه ماء: (أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ)، ثم يشربه. [٨٤]. قوله تعالى: (فُلْنَا يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ): ٢١ / ٦٩. ١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... الحسن بن ظريف، قال:.... أردت أن أسأله [أي أبي محمد العسكري (عليه السلام)] عن شيء لحتمي الربع، فأغفلت خبر الحتمي. فجاء الجواب:....، فكتب في ورقه، وعلقه على المحموم... (يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ).... [٨٥]. ٢ - أبو نصر الطبرسي (ره) عن الحسن الزكي (عليه السلام)، قال: اكتب على ورقه: (يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ)، وعلقه على المحموم.... [٨٦]. [صفحة ٢٠٠]

ما ورد عنه في سورة المؤمنون

قوله تعالى: (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ): ٢٣ / ١١٥. ١ - الشبلنجي: في درر الأصداف: وقع للبهلول معه، [أي مع أبي محمد العسكري (عليه السلام)] أنه رآه، وهو صبي يبكي، والصبيان يلعبون، فظن أنه يتحسر على ما بأيديهم، فقال له: أشتري لك ما تلعب به؟ فقال (عليه السلام): يا قليل العقل! ما للعب خلقنا. فقال له: فلما ذا خلقنا؟ قال (عليه السلام): للعلم والعبادة. فقال له: من أين لك ذلك؟ فقال: من قوله تعالى: (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ).... [٨٧].

ما ورد عنه في سورة النور

قوله تعالى: (اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ): ٢٤ / ٣٥. ١ - حسين بن عبد الوهاب (ره):... محمد بن درياب الرقاش، قال: [صفحة ٢٠١] كتبت إلى أبي محمد (عليهم السلام) أسأله عن [قول الله تعالى] المشكاة... فوقع (عليه السلام): المشكاة قلب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).... [٨٨].

ما ورد عنه في سورة النمل

قوله تعالى: (لَأَعَذِّبَنَّ وَعَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِي بِسُلْطَنٍ مُبِينٍ): ٢٧ / ٢١. ١ - الجزائري (ره): وفي (تفسير العسكري (عليه السلام)): أن سليمان لما سار من مكة ونز باليمن، قال الهدهد: إن سليمان (عليه السلام) قد اشتغل بالنزول، فأرتفع نحو السماء فأنظر إلى طول دنيا وعرضها. ففعل ذلك، ونظر يميناً وشمالاً، فرأى بستاناً بلقيس، فمال إلى الخضره، فوقع فيه، فإذا هو بهدهد، فهبط عليه، وكان اسم هدهد سليمان (عليه السلام) يعفور واسم هدهد اليمن عنقير، فقال عنقير ليعفور: من أين أقبلت؟ وأين تريد؟ قال: أقبلت من الشام مع صاحبي سليمان بن داود (عليهم السلام)، وقال: ومن سليمان ابن داود؟ قال: ملك الجن والإنس، والطير، والوحوش، والشياطين، والرياح، فمن أين أنت؟ قال: أنا من هذه البلاد، قال: ومن ملكها؟ قال: امرأة، يقال لها: بلقيس، وإن لصاحبكم سليمان ملكاً عظيماً، وليس ملك بلقيس دونه، فإنها ملكة اليمن، وتحت يدها اثني عشر ألف قاعد! فهل أنت منطلق معي حتى تنظر إلى ملكها؟ [صفحة ٢٠٢] قال: أخاف أن يتفقدني سليمان في وقت الصلاة إذا احتاج إلى الماء، قال الهدهد اليماني: إن صاحبك ليس به

أن تأتيه بخبر هذه الملكة. فانطلق معه، ونظر إلى بلقيس وملكها، وما رجع إلى سليمان إلّا وقت العصر، فلما طلبه سليمان، فلم يجده دعا عريف الطيور وهو النسر، فسأله عنه؟ فقال: ما أدري أين هو، وما أرسلته مكاناً، ثم دعا بالعقاب، فقال: عليّ بالهدهد، فارتفع فإذا هو بالهدهد مقبلاً، فانقضّ نحوه، فناشده الهدهد: بحقّ الله الذي قواك وغلبك عليّ، إلّا ما رحمتني، ولم تعرّض لي بسوء. فولى عنه العقاب، وقال له: ويلك! ثكلتك أمك، إنّ نبيّ الله حلف أن يعذّبك، أو يذبحك، ثم تارا متوجّهين إلى سليمان (عليه السلام)، فلما إنتهى إلى المعسكر تلقته النسر والطير، فقالوا: توعدك نبيّ الله، فقال الهدهد: أوما استثنى نبيّ الله؟ فقالوا: بلى، (أو ليأتيني بسِلْطَنٍ مُّبِينٍ). فلما أتيا سليمان (عليه السلام)، وهو قاعد على كرسيه، قال العقاب: قد أتيتك به، يا نبيّ الله! فلما قرب الهدهد منه رفع رأسه، وأرخا ذنبه وجناحيه يجزّهما على الأرض تواضعاً لسليمان (عليه السلام)، فأخذ برأسه فمدّه إليه، فقال: أين كنت؟ فقال: يا نبيّ الله! اذكر وقوفك بين يدي الله تعالى، فارتعد سليمان (عليه السلام) وعفى عنه. [٨٩]. [صفحة ٢٠٣]

ما ورد عنه في سورة القصص

قوله تعالى: (فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَمْ أَحْزَنْ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ): ٢٨ / ١٣٠ - الشيخ الصدوق (ره):... محمّد بن عبد الله الطهويّ، قال: قصدت حكيمة بنت محمّد (عليه السلام)،...، فقالت لي: اجلس! فجلست، ثم قالت:... فقال [أبو محمّد] (عليه السلام): يا عمّت! يتيّ الليلة عندنا، فإنّه سيولد الليلة المولود الكريم...، وإذا أنا بالصبيّ (عليه السلام) ساجداً لوجهه.... فسمعت أبا محمّد (عليه السلام) يقول: استودعك الله الذي أودعته أمّ موسى، موسى، فبكت نرجس، فقال لها: اسكتي! فإنّ الرضاع محرّم عليه إلّا من ثديك، وسيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمّه، وذلك قول الله عزّ وجلّ: (فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَمْ أَحْزَنْ). [٩٠].

ما ورد عنه في سورة الروم

قوله تعالى: (فِي بَضْعِ سِتْرَيْنِ لَلَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ مِ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ): ٣٠ / ٤٠ - الراونديّ (ره): قال أبو هاشم: سأل محمّد بن صالح الأرمنيّ أبا محمّد (عليه السلام) عن قوله تعالى: (لَلَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ مِ بَعْدُ)؟ فقال (عليه السلام): له الأمر من قبل أن يأمر به، وله الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء. فقلت [صفحة ٢٠٤] في نفسي: هذا قول الله (أَلَمْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) [٩١]. فأقبل عليّ، وقال: هو كما أسررت في نفسك (أَلَمْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ). قلت: أشهد أنّك حجّة الله، وابن حججه على عباده. [٩٢].

ما ورد عنه في سورة لقمان

قوله تعالى: (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ وَمِنْ مِ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ): ٣١ / ٢٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):... قال محمّد بن عليّ ابن محمّد بن جعفر بن الدقاق:... حدّثني أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد، وأبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار - وكانا من الشيعة الإماميّة - قالوا:... ثم استأذنا على الإمام الحسن بن عليّ (عليهم السلام)، فلما رآنا، قال: مرحباً بالآوين إلينا، الملتجئين إلينا... ففرح بذلك، وقال: يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)! قد جمعت علم القرآن كلّهُ؟ [صفحة ٢٠٥] فقال (عليه السلام): قد جمعت خيراً كثيراً، وأوتيت فضلاً واسعاً، لكنّه

مع ذلك أقل قليل [من] أجزاء علم القرآن. إن الله عز وجل يقول:... (وَلَوْ أَنَّكَ فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمَ وَالْبَحْرِ يَمْدُهُ وَمِنْ كُنْهٍ لَكُنْ سَعْيُهُ أَبْخَرُ مَا نَفَذْتَ كَلِمَتُ اللَّهِ). وهذا علم القرآن ومعانيه، وما أودع من عجائبه، فكم ترى مقدار ما أخذته من جميع هذا [القرآن].... [٩٣]. قوله تعالى: (مَا خَلَقُكُمْ وَلَمْ يَعْثُكُمْ إِلَّا كَنْفُسٍ وَحَدَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ): ٣١ / ٢٨. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام):.... لأنه لا يشغله شأن عن شأن، ولا محاسبه أحد من محاسبه آخر، فإذا حاسب واحداً فهو في تلك الحال محاسب للكل، يتم حساب الكل بتمام حساب واحد. وهو كقوله (مَا خَلَقُكُمْ وَلَمْ يَعْثُكُمْ إِلَّا كَنْفُسٍ وَحَدَهُ) لا يشغله خلق واحد عن خلق آخر، ولا بعث واحد عن بعث آخر. [٩٤].

ما ورد عنه في سورة الأحزاب

قوله تعالى: (وَلَا تَطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعِ أَذْلَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا): ٣٣ / ٤٨. [صفحة ٢٠٦] ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):.... قال (عليه السلام): فأتى زيد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فأسر إليه ما كان من عبد الله بن أبي وأصحابه، فأنزل الله عز وجل: (وَلَا تَطِعِ الْكَافِرِينَ) المجاهدين لك يا محمد! فيما دعوتهم إليه من الإيمان بالله، والموالة لك ولأوليائك، والمعاداة لأعدائك، (وَالْمُنَافِقِينَ) الذين يطيعونك في الظاهر، ويخالفونك في الباطن (وَدَعِ أَذْلَهُمْ) بما يكون منهم من القول السيئ فيك، وفي ذويك (وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) في إتمام أمرك، وإقامه حجتك، فإن المؤمن هو الظاهر [بالحجة]، وإن غلب في الدنيا لأن العاقبة له.... [٩٥].

ما ورد عنه في سورة فاطر

قوله تعالى: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يَأْذِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ): ٣٥ / ٣٢. ١ - الراوندي (ره): قال أبو هاشم: إنه سأله [٩٦] عن قوله تعالى: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ)؟ قال: كلهم من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الظالم لنفسه الذي لا يقر بالإمام، والمقتصد: [صفحة ٢٠٧] العارف بالإمام، والسابق بالخيرات يأذن الله: الإمام. فجعلت أفكر في نفسى عظم ما أعطى الله آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وبكيت. فنظر إلى، وقال: الأمر أعظم مما حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فاحمد الله أن جعلك مستمسكاً بحبلهم تدعى يوم القيامة بهم إذا دعى كل أناس بإمامهم، إنك على خير. [٩٧].

ما ورد عنه في سورة فصلت

قوله تعالى: (وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْ إِنَّنَا عَمِلُونَ): ٤١ / ٥. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام):.... فإنهم قالوا: قلوبنا [غلف] في غطاء، فلا نفهم كلامك، وحديثك نحو ما قال الله تعالى: (وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ).... [٩٨]. [صفحة ٢٠٨] قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ): ٤١ / ٣٠. ١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام (عليه السلام):] ثم وصف الخاشعين، فقال:.... إن ملك الموت يرد على المؤمن، وهو في شدة علته.... ثم يقول: انظر، فينظر فيرى محمداً، وعلياً، والطيبين من آلهم في أعلى عليين، فيقول

[له]: أوتراهم هؤلاء ساداتك، وأئمتك هم هناك جلاّسك وأناسك؟...، فذلك ما قال الله عزّ وجلّ: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا) فما أمامكم من الأحوال فقد كفيتموها (وَلَا تَخْزَنُوا) على ما تخلفونه من الذراري والعيال [والأموال]. فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلاً منهم (وَأَبَشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ) هذه منازلكم، وهؤلاء ساداتكم، وأناسكم، وجلاّسكم. [٩٩]. قوله تعالى: (لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ مِ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَمْ يَخْلَفْهُ يَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ): ١٠٤٢ / ٤١ - الشيخ الصدوق (ره)... أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ ابن محمد (عليه السلام)... قال الله... (ذَلِكَ الْكِتَابُ) الذي أخبرت به موسى فمن بعده من الأنبياء، فأخبروا بني إسرائيل أن سأنزل عليك يا محمد! كتاباً عزيزاً [صفحة ٢٠٩] (لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ مِ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَمْ يَخْلَفْهُ يَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)... إنَّ محمدًا ينزل عليه كتاب لا يمحوه الباطل، يقرؤه هو وأُمَّته على سائر أحوالهم.... [١٠٠].

ما ورد عنه في سورة الشورى

قوله تعالى: (ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسَيْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ): ٤٢ / ٢٣ - أبو عمرو الكشي (ره): حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد (عليه السلام) توقيع:... وفرض عليكم لأوليائه حقوقاً أمركم بأدائها إليهم، ليحلّ لكم ماوراء ظهوركم من أزواجكم، وأموالكم، وما كلكم، ومشاربكم، ومعرفتكم بذلك النماء، والبركة، والثروة. وليعلم من يطيعه منكم بالغيب، قال الله عزّ وجلّ: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى). واعلموا! أن من يبخل، فإنما يبخل على نفسه، وإنَّ الله هو الغني، وأنتم الفقراء إليه.... [١٠١]. [صفحة ٢١٠]

ما ورد عنه في سورة الفتح

قوله تعالى: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْطَهُ وَفَارَزَهُ وَفَاسَتْغَلَّظَ فَاسَتْوَى عَلَى سَوَاقِهِ يُعْجِبُ الزَّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا): ٤٨ / ٢٩ - العاملي الإصفهاني (ره): وقد روى ابن مردويه عن الحسن بن عليّ (عليهم السلام) [١٠٢]، أنه قال في قوله تعالى: (فَاسَتْوَى عَلَى سَوَاقِهِ ي): استوى الإسلام بسيف عليّ (عليه السلام). [١٠٣].

ما ورد عنه في سورة ق

قوله تعالى: (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ السُّجُودِ): ٥٠ / ٤٠ - أبو عليّ الطبرسي (ره): [قوله عزّ وجلّ]: (وَأَدْبَرَ السُّجُودِ) فيه أقوال، أحدها: [صفحة ٢١١] إنَّ المراد به الركعتان بعد المغرب، (وَأَدْبَرَ السُّجُودِ) [١٠٤] الركعتان قبل الفجر، عن الحسن بن عليّ (عليهم السلام). [١٠٥] [١٠٦].

ما ورد عنه في سورة الطور

قوله تعالى: (وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ): ٥٢ / ١.٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): ... قال الله تعالى [فيه]: (وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ)، وهي منى كمنى الرجال، فيمطر ذلك على الأرض، فيلقى الماء المنى مع الأموات الباليه، فينبتون من الأرض ويحيون.... [١٠٧]. قوله تعالى: (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَيُبْحَهُ وَإِذَا بَرَّ النَّجْمُ): ٥٢ / ١.٤٩ - أبو علي الطبرسي (ره): [قوله عز وجل]: ... (وَإِذَا بَرَّ النَّجْمُ) الركعتان قبل الفجر، عن الحسن بن علي (عليهم السلام). [١٠٨]. [صفحه ٢١٢]

ما ورد عنه في سورة الحشر

قوله تعالى: (لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ وُخْشَةً مَّا مُتَّصِدًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نُضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ): ٥٩ / ١.٢١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): ... وما وصف به الأحجار ههنا [١٠٩] نحو ما وصف في قوله تعالى: (لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ وُخْشَةً مَّا مُتَّصِدًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ) وهذا التقرير من الله تعالى لليهود، والنواصب.... [١١٠].

ما ورد عنه في سورة الصف

قوله تعالى: (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ي وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ): ٦١ / ١.٨ - السيد ابن طاووس (ره): وذكر الصيمري... رأيت خط أبي محمد (عليه السلام) لما خرج من حبس المعتمد: (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ي وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ). [١١١]. [صفحه ٢١٣]

ما ورد عنه في سورة الجمعة

قوله تعالى: (قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ وَ مَلَيْكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَسْئَلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ): ٦٢ / ١.٨ - أبو عمرو الكشي (ره): حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد (عليه السلام) توقيع: ... يا إسحاق يرحمك الله! ويرحم من هو وراءك، بينت لكم بياناً، وفسرت لكم تفسيراً، وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الأمر قط، ولم يدخل فيه طرفه عين، ولو فهمت الصم الصلاب بعض ما في هذا الكتاب لتصدعت قللاً خوفاً من خشية الله، ورجوعاً إلى طاعة الله عز وجل. فاعملوا من بعد ما شئتم... (ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَسْئَلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) والعاقبة للمتقين، والحمد لله كثيراً، رب العالمين.... [١١٢]. قوله تعالى: (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ): ٦٢ / ١.٩ - الحضيئي (ره): عن عيسى بن مهدي الجوهري، قال: ... فلما دخلنا على سيدنا [صفحه ٢١٤] أبي محمد الحسن (عليه السلام)، ... فقال (عليه السلام): أما صلوات الخمس، فهي عند أهل البيت (عليه السلام) كما فرض الله سبحانه وتعالى على رسوله، وهي إحدى وخمسين ركعة في ستة أوقات، أبيتها لكم من كتاب الله تقدست أسماؤه، وهو قوله في وقت الظهر: (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ)، فأجمع المسلمون: أن السعي صلاة الظهر، وأبان وأوضح في حقها في كتاب الله كثيراً.... [١١٣].

ما ورد عنه في سورة التحريم

قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ): ٦٦ / ١ - أبو منصور الطبرسي (ره): ... عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، وأبي الحسن علي بن محمد بن سيار أنهما قالوا: قلنا للحسن أبي القائم (عليهم السلام): ... فقال الإمام (عليه السلام): ... إِنَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ مَعْصُومُونَ مَحْفُوظُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْقَبَاحِ بِالطَّافِ اللَّهُ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ: (لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ). ... [١١٤]. [صفحة ٢١٥]

ما ورد عنه في سورة المعارج

قوله تعالى: (الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَأَلِمْوْنَ)، و(الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ): ٧٠ / ٢٣ و ٣٤ / ١ - الحضيبي (ره): عن عيسى بن مهدي الجوهري، قال: ... فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام): ... [قال (عليه السلام)]: وصلاة الفجر، فقد حكى في كتابه العزيز: (وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ)، وحكى في حقها: (الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَأَلِمْوْنَ) من صباحهم لمساهم، وهاتين الآيتين وما دونهما في حق صلاة الفجر، لأنها جامعة للصلاة: ... [١١٥].

ما ورد عنه في سورة المزمل

قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الْمَزْمُلُ - قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا - نَضِيفُ وَ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا - أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا). (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنَضِيفُ وَ وَثُلُثَهُ وَ وَطَالَ لَيْفُهُ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عِلْمٌ أَنْ لَنْ تُحْصِيَهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عِلْمٌ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَءَاخِرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَءَاخِرُونَ يَقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَاقْرَءُوا اللَّهَ [صفحة ٢١٦] قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ م): ٧٣ / ١ - ٢٠ / ١ - الحضيبي (ره): عن عيسى بن مهدي الجوهري قال: ... فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام): ... قال: ...، وقضى ما بين العشاء وبين صلاة الليل، وقد جاء بيان ذلك في قوله، ومن بعد صلاة العشاء فذكرها الله في كتابه، وسمّاها، ومن بعدها صلاة الليل حكى في قوله: (يَا أَيُّهَا الْمَزْمُلُ - قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا - نَضِيفُ وَ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا - أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا). وبين النصف والزيادة، وقوله عز وجل: (أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنَضِيفُ وَ وَثُلُثَهُ وَ وَطَالَ لَيْفُهُ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ) [١١٦] إلى آخر السورة: ... [١١٧].

ما ورد عنه في سورة البروج

قوله تعالى: (وَشَٰهِدٍ وَمَشْهُودٍ): ٨٥ / ٣ - الشيخ الطوسي (ره): قوله تعالى: (وَشَٰهِدٍ وَمَشْهُودٍ) قسم آخر بالشاهد والمشهود، فالشاهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، والمشهود يوم القيامة - في قول الحسن بن علي (عليهم السلام) - وتلا قوله: (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَٰهِدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَٰؤُلَاءِ شَٰهِدًا). [١١٨]. [صفحة ٢١٧] وقال: (ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ). [١١٩]. [١٢٠].

ما ورد عنه في سورة البلد

قوله تعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ): ٩٠ / ١.٤ - البحراني (ره): الزمخشري في ربيع الأبرار، عن الحسن (عليه السلام) [١٢١] في قوله سبحانه وتعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ). لا أعلم خليفه يكابد من الأمر ما يكابد من الإنسان يكابد مضايق الدنيا وشدائد الآخرة. [١٢٢].

ما ورد عنه في سورة القدر

قوله تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ): ٩٧ / ١.١ - الشيخ الصدوق (ره): ... محمد بن عبد الله الطهوي، قال: قصدت حكيمة بنت محمد (عليه السلام) بعد مضى أبي محمد (عليه السلام) أسألها عن الحجة، وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها... قالت حكيمة: فمضى أبو الحسن (عليه السلام) وجلس أبو محمد (عليه السلام) مكان والده، [صفحة ٢١٨] وكنت أزوره كما كنت أزور والده... فقال (عليه السلام): ياعمّتا! بيتي الليلة عندنا، فإنه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عز وجل... قالت حكيمة: فلم أزل أراقبها [أي نرجس] إلى وقت طلوع الفجر، وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنباً إلى جنب حتى إذا كان آخر الليل...، فضمتها إلى صدري وسميت عليها. فصاح [إلى] أبو محمد (عليه السلام)، وقال: اقرئي عليها: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) فأقبلت أقرأ عليها، وقلت لها: ما حالك؟ قالت: ظهر بي الأمر الذي أخبرك به مولاي، فأقبلت أقرأ كما أمرني، فأجابني الجنين من بطنها يقرأ كما أقرأ.... [١٢٣].

الآيات والسور التي قرأها في صلاته

١ - الراوندي (ره): صلاة الزكوى [أبي محمد الحسن العسكري] (عليه السلام): ركعتان، في كل ركعة (الحمد) مرّة، و(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) مائة مرّة.... [١٢٤] ٢ - السيد ابن طاووس (ره): صلاة الحسن بن علي (عليهم السلام): أربع ركعات، الركعتين الأوليين بالحمد مرّة، و(إِذَا زُلْزِلَتْ) خمس عشرة مرّة، وفي الأخيرتين كل ركعة بالحمد مرّة، والإخلاص خمس عشرة مرّة. [١٢٥]. [صفحة ٢١٩]

الآيات والسور التي أمر بقراءتها**اشاره**

وفيه مردان

صلاة ليلة القدر

١ - الشيخ الصدوق (ره): ... أبو الخير صالح بن أبي حماد، قال: كتبت إلى أبي محمد الحسن بن علي (عليهم السلام).... فكتب (عليه السلام): ... ليلة ثلاث وعشرين تصلي فيها مائة ركعة، تقرأ في كل ركعة (الحمد) مرّة، و(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عشر مرّات. [١٢٦].

صلوات أيام الأسبوع

١ - السيد ابن طاووس (ره):... أبو الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمدي، عن أبي عبد الله الحسين بن جعفر الحميري... عن الحسن بن علي العسكري (عليهم السلام) قال: ومن صلى يوم الأحد أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة (فاتحة الكتاب)، وسورة الملك (تَبْرَكَ الَّذِي يَدِيَهِ الْمُلْكُ) بؤاه الله في الجنة حيث يشاء. [١٢٧]. ٢ - السيد ابن طاووس (ره):... قال (عليه السلام): من صلى يوم الإثنين عشر [صفحة ٢٢٠] ركعات، يقرأ في كل ركعة (فاتحة الكتاب)، و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عشرًا. جعل الله له يوم القيامة نوراً يضيء منه الموقف حتى يغطه به جميع من خلق الله في ذلك اليوم. [١٢٨]. ٣ - السيد ابن طاووس (ره):... قال (عليه السلام): من صلى يوم الثلاثاء ست ركعات، يقرأ في كل ركعة (فاتحة الكتاب)، و (ءَامَنَ الرَّسُولُ) - إلى آخرها -، و (إِذَا زُلْزِلَتْ) مرة واحدة، غفر الله له ذنوبه حتى يخرج منها كيوم ولدته أمه. [١٢٩]. ٤ - السيد ابن طاووس (ره):... قال (عليه السلام): من صلى يوم الأربعاء أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة (الحمد)، و (الإخلاص)، و (سورة القدر) مرة واحدة، تاب الله عليه.... [١٣٠]. ٥ - السيد ابن طاووس (ره):... قال (عليه السلام): من صلى يوم الخميس عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة (فاتحة الكتاب)، و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عشرًا، قالت له الملائكة: سل تعط. [١٣١]. ٦ - السيد ابن طاووس (ره):... عن أبي عبد الله الحسين بن جعفر الحميري [صفحة ٢٢١]... عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري (عليهم السلام) قال: من صلى يوم الجمعة أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة (فاتحة الكتاب)، و (تَبْرَكَ الَّذِي يَدِيَهِ الْمُلْكُ)، و (حم السجدة)، أدخله الله تعالى جنته، وشفعه في أهل بيته، ووقاه ضغطة القبر.... [١٣٢].

الآيات والسور التي قرأها في الأدعية والأذكار

إشاره

وفيه مردان

الأدعية

١ - السيد ابن طاووس (ره): حرز الحسن بن علي العسكري (عليهم السلام): «بسم الله الرحمن الرحيم، احتجبت بحجاب الله النور الذي احتجب به عن العيون، واحتطت على نفسي وأهلي وولدي ومالي، وما اشتملت عليه عنايتي، بسم الله الرحمن الرحيم، وأحرزت نفسي. وذلك كله من كل ما أخاف وأحذر بالله الذي (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَئُودْهُ وَحِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ). [صفحة ٢٢٢] (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرَ رِبَّهٖ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِلَّا ابْتِغَاءً لِلْغَى) (أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَغَشَّى قَلْبَهُ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ مِ بَعِيدَ اللَّهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ). (أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ). (وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مًشْتُورًا - وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَخَدَّهُ وَلَوْ عَلَى أَدْبَرِهِمْ نُفُورًا). وصلى الله على محمد وآله الطاهرين». [١٣٣].

الحجاب

١ - الكفعمي (ره): [حجاب] للعسكري (عليه السلام): «اللهم إني أشهد بحقيقته إيماني،... (تُؤتي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُدِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَزُوقُ مَنْ تَشَاءُ بَغَيْرِ حِسَابٍ). [صفحة ٢٢٣] فأعزّني بعزّك واقهر قاهري ومن أرادني بشرّ بسطوتك واخبأني من أعدائي في سترك. (صِيُمْ مِ بَكُمْ عُمِّي فَهُمْ لِمَا يَزِجُونَ). (وَجَعَلْنَا مِنْ مِ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سِدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سِدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَأَيْبُصِرُونَ). بعزّة الله استجرنا، وبأسماء الله إياكم طردنا، وعليه توكلنا، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم، والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، و(حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ). وهو (نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ). وما لنا ألا نتوكل على الله، وقد هدانا سبلنا، ولنصبرنّ على ما آذيتمونا (وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ). (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ وَإِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ يَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدَرًا). [١٣٤]. [صفحة ٢٢٥]

الأدعية والأذكار

إشاره

وفيه تسعة موضوعات

تعليمه الدعاء في موارد خاصة

إشاره

وفيه ثمانية موارد

تعليمه الدعاء لليوم الثالث من شعبان

١ - الشيخ الطوسي (ره): خرج إلى القاسم بن العلاء الهمدانيّ وكيل أبي محمّد (عليه السلام): إنّ مولانا الحسين (عليه السلام)، ولد يوم الخميس، لثلاث خلون من شعبان فصمه، وادع فيه بهذا الدعاء: «اللهم إني أسألك بحق المولود في هذا اليوم، الموعود بشهادته قبل استهلاله، وولادته، بكته السماء ومن فيها، والأرض ومن عليها، ولما يطأ لابتيتها، قتيل العبرة، وسيد الأسرة، الممدود بالنصرة يوم الكزة، والمعوض من قتله، أنّ الأنبياء من نسله، والشفاء في تربته، والفوز معه في أوبته، والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته، حتّى يدرّكوا الأوتار، ويثأروا الثار، ويرضوا الجّبار، ويكونوا خير أنصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار. اللهم فبحقهم إليك أتوسّل، وأسأل سؤال مقترف معترف مسيء إلى [صفحة ٢٢٦] نفسه، ممّا فرّط في يومه وامسه يسألك العصمة إلى محلّ رسمه. اللهم فصلّ على محمّد وعترته، واحشرنا في زمرة، وبوّئنا معه دار الكرامة، ومحلّ الإقامة. اللهم وكما أكرمنا بمعرفته فأكرمنا بزلفته، وارزقنا مرافقته وسابقتها. واجعلنا ممّن يسلم لأمره، ويكثر الصلاة عليه عند ذكره، وعلى جميع أوصيائه، وأهل أصفياه، الممدودين منك بالعدد الإثنى عشر، النجوم الزهر، والحجج على جميع البشر. اللهم وهب لنا في هذا اليوم خير موهبة، وأنجح لنا فيه كلّ طلبه، كما يؤزّ ب وهبت الحسين لمحمّد جدّه، وعاذ فطرس بمهده، فنحن عائذون بقبره من بعده نشهد تربته، وننتظر أوبته، آمين ربّ العالمين». ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين (عليه السلام)، وهو آخر دعاء دعا به (عليه السلام) يوم كوثر. «اللهمّ متعالى المكان، عظيم الجبروت،

شديد المحال، غنى عن الخلائق، عريض الكبرياء، قادر على ما تشاء، قريب الرحمة، صادق الوعد، ساينغ النعمة، حسن البلاء، قريب إذا دعيت، محيط بما خلقت، قابل التوبة لمن تاب إليك، قادر على ما أردت، ومدرك ما طلبت، وشكور إذا شكرت، وذكور إذا ذكرت، أدعوك محتاجاً، وأرغب إليك فقيراً، وأفزع إليك خائفاً، وأبكي إليك مكروباً، وأستعين بك ضعيفاً، وأتوكل عليك كافياً، احكم بيننا وبين قومنا، فإنهم غزونا، وخدعونا، وخذلونا، وغدروا بنا، وقتلونا، ونحن عتره نبيك، وولد حبيبك محمد بن عبد الله، الذى اصطفيته بالرسالة، واثمنتته على وحيك، فاجعل لنا من [صفحة ٢٢٧] أمرنا فرجاً ومخرجاً، برحمتك يا أرحم الراحمين». [١٣٥].

تعليمه الدعاء بين نوافل شهر رمضان

١ - السيد ابن طاووس (ره): ... رجاء بن يحيى بن سامان، قال: خرج إلينا من دار سيدنا أبى محمد الحسن بن على صاحب العسكر (عليهم السلام)... وليكن ممّا يدعو به بين كلّ ركعتين من نوافل شهر رمضان: «اللهم اجعل فيما تقضى وتقدر من الأمر العظيم المحتوم، وفيما تفرق من الأمر الحكيم فى ليلة القدر، أن تجعلنى من حجاج بيتك الحرام، المبرور حجهم، المشكور سعيهم، المغفور ذنبهم، وأسألك أن تطيل عمري فى طاعتك، وتوسع لى فى رزقى، يا أرحم الراحمين». [١٣٦].

تعليمه لأهل قم

١ - السيد ابن طاووس (ره): دعا [سيدنا أبو محمد الحسن العسكري (عليه السلام)] فى قنوته، وأمر أهل قم بذلك لما شكوا من موسى بن بغا: «الحمد لله شكراً لنعمائه، واستدعاء لمزيده، واستخلاصاً له وبه دون غيره، وعياداً به من كفرانه، والإلحاد فى عظمتة وكبريائه، حمد من يعلم أن ما به من نعمائه فمن عند ربّه، وما مسّه من عقوبته فبسوء جناية يده. وصلى الله على محمد عبده ورسوله وخيرته من خلقه، وذريعه [صفحة ٢٢٨] المؤمنين إلى رحمته، وآله الطاهرين ولاة أمره. اللهم إنك نددت إلى فضلك، وأمرت بدعائك، وضمنت الإجابة لعبادك، ولم تخيب من فرع إليك برغبته، وقصد إليك بحاجته، ولم ترجع يد طالبة صفرًا من عطائك، ولا خائبة من نحل هباتك، وأى راحل رحل إليك فلم يجدك قريباً أو وافد وفد عليك فاقطعته عوائق الردّ دونك، بل أىّ محتفر من فضلك لم يممه فيض جودك وأىّ مستنبت لمزيدك أكدى دون استمحاءه سجال [١٣٧] عطيتك. اللهم وقد قصدت إليك برغبتي، وقرعت باب فضلك يد مسألتي، وناجأك بخشوع الاستكانة قلبى، ووجدتك خير شافع لى إليك، وقد علمت ما يحدث من طلبتي قبل أن يخطر بفقري أو يقع فى خلدى، فصل اللهم دعائى إياك بإجابتي، واشفع مسألتي بنجح طلبتي. اللهم وقد شملنا زيغ الفتن، واستولت علينا غشوة الحيرة، وقارعنا الذل والصغار، وحكم علينا غير المأمونين فى دينك، وابتزّ أمورنا معادن الأبن مّن عطل حكمك، وسعى فى إتلاف عبادك وإفساد بلادك. اللهم وقد عاد فينا دولة بعد القسمة، وإمارتنا غلبة بعد المشورة، وعدنا ميراثاً بعد الإختيار للأمة فاشترت الملاحى والمعازف بسهم اليتيم والأرملة، وحكم فى أبشار المؤمنين أهل الذمة، وولى القيام بأموورهم، فاسق كل قبيلة فلاذائد يذودهم عن هلكة، ولا راع ينظر إليهم بعين الرحمة، ولا ذو شفقة يشبع الكبد الحرى من مسغبة، فهم اولو ضرع [صفحة ٢٢٩] بدار مضيعه، وأسراء مسكنه، وخلفاء كآبة وذلة، اللهم وقد استحصد زرع الباطل، وبلغ نهايته، واستحكم عموده، واستجمع طريده، وخذرف وليده، وبسق فرعه، وضرب بحرانه. [١٣٨]. اللهم فأتح له من الحق يداً حاصدة تصدع قائمه، وتهشم سوقه، وتجب سنامه، وتجدهع مراغمه ليستخفى الباطل بقبح صورته، ويظهر الحق بحسن حليته. اللهم ولا تدع للجور دعامة إلّا قصمتها، ولا جنة إلّا هتكتها، ولا كلمة مجمعة إلّا فرققتها، ولا سرية ثقل إلّا خففتها، ولا قائمة علو إلّا حططتها، ولا رافعة علم إلّا نكستها، ولا خضراء إلّا أبرتها. اللهم فكور شمس، وحطّ نوره، واطمس ذكره، وارم بالحق رأسه، وفضّ جيوشه، وأرعب قلوب أهله. اللهم ولا تدع منه بقيه إلّا أفنيت، ولا بنيه إلّا

سويت، ولا حلقة إلا قصمت، ولا سلاحاً إلا أكلت، ولا حداً إلا فلتت، ولا كراعاً إلا اجتحت، [١٣٩] ولا حامله علم إلا نكست. اللهم وأرنا أنصاره عباديد بعد الألفة، وشئى بعد اجتماع الكلمة، ومقنعى الرؤوس بعد الظهور على الأئمة، وأسفر لنا عن نهار العدل، وأرنا سرمداً لا ظلمة فيه، ونوراً لا شوب معه، واهطل علينا ناشئته، [صفحة ٢٣٠] وأنزل علينا بركته، وأدل له مَن ناواه، وانصره على من عاداه. اللهم وأظهر الحق، وأصبح به فى غسق الظلم وبهم الحيرة. اللهم وأحى به القلوب الميتة، واجمع به الأهواء المتفرقة والآراء المختلفة، وأقم به الحدود المعطلة والأحكام المهملة، وأشبع به الخماص الساغية، وأرح به الأبدان اللاغبة المتعبة كما ألهجتنا بذكره، وأخطرت ببالنا دعاءك له، ووفقتنا للدعاء إليه وحياشه أهل الغفلة عنه، وأسكنت فى قلوبنا محبته والطمع فيه وحسن الظن بك لإقامة مراسمه. اللهم فأت لنا منه على أحسن يقين، يا محقق الظنون الحسنة، ويا مؤثر مصدق الآمال المبطنة. اللهم واكذب به المتألمين [١٤٠] عليك فيه، واخلف به ظنون القانطين من رحمتك والآيسين منه. اللهم اجعلنا سبباً من أسبابه، وعلماً من أعلامه، ومعقلاً من معاقله، ونصراً وجوهنا بتحليلته، وأكرماً بنصرتة، واجعل فينا خيراً تظهرنا له به، ولا تشمت بنا حاسدى النعم، والمتربصين بنا حلول الندم، ونزول المثل، فقد ترى يارب براءة ساحتنا، وخلو ذرعنا من الإضرار لهم على إحنه، والتمنى لهم وقوع جائحه [١٤١]، وماتنازل من تحصينهم بالعافية، وما أضبو لنا من انتهاز الفرصة، وطلب الثوب بنا عند الغفلة. اللهم وقد عرفنا من أنفسنا، وبصيرتنا من عيوبنا خلافاً نخشى [صفحة ٢٣١] أن تقعد بنا عن اشتهاز إجابتك، وأنت المتفضل على غير المستحقين، والمبتدىء بالإحسان غير السائلين، فأت لنا من أمرنا على حسب كرمك وجودك وفضلك وامتنانك، إنك تفعل ما تشاء، وتحكم ما تريد، إنا إليك راغبون، ومن جميع ذنوبنا تائبون. اللهم والداعى إليك، والقائم بالقسط من عبادك، الفقير إلى رحمتك، المحتاج إلى معونتك على طاعتك إذ ابتدأته بنعمتك، وألبسته أثواب كرامتك، وألقيت عليه محبة طاعتك، وثبت وطأته فى القلوب من محبتك، ووفقته للقيام بما أغمض فيه أهل زمانه من أمرك، وجعلته مغزاً لمظلوم عبادك، وناصراً لمن لا يجد ناصرًا غيرك، ومجدداً لما عطل من أحكام كتابك، ومشيداً لما رد [دثر خ ل] من أعلام دينك، وسنن نبيك عليه وآله سلامك، وصلواتك، ورحمتك، وبركاتك، فاجعله اللهم فى حصانه من بأس المعتدين، وأشرق به القلوب المختلفة من بغاة الدين، وبلغ به أفضل ما بلغت به القائمين بقسطك من أتباع النبيين. اللهم وأذل به من لم تسهم له فى الرجوع إلى محبتك، ومن نصب له العداوة، وارم بحجرك الدماغ [١٤٢] من أراد التأليب على دينك بإذلاله، وتشيت أمره، واغضب لمن لا ترة [١٤٣] له ولا طائله، وعادى الأقربين [صفحة ٢٣٢] والأبعدين فيك منّا منك عليه لا منّا منه عليك. اللهم فكما نصب نفسه غرضاً فيك للأبعدين، وجاد ببذل مهجته لك فى الذب عن حريم المؤمنين، ورد شر بغاة المرتدين المريبين حتى أخفى ما كان جهر به من المعاصى، وأبدا ما كان نبذه العلماء وراء ظهورهم منّا أخذت ميثاقهم على أن يبينوه للناس ولا يكتموه، ودعا إلى إفرادك بالطاعة. والّا- يجعل لك شريكاً من خلقك يعلو أمره على أمرك مع ما يتجرّعه فيك من مرارات الغيظ الجارحة بحواس [بمواسى خ ل] القلوب، وما يؤثر أيعتوره من الغوم، ويفزع عليه من أحداث الخطوب، ويشرق به من الغصص التى لا تبتلعها الحلق، ولا- تحنو عليها الضلوع من نظرة إلى أمر من أمرك، ولا- تناله يده بتغييره وردّه إلى محبتك. فاشدد اللهم أزره بنصرك، وأطل باعه فيما قصر عنه من إطراد الراعين فى حماك، وزده فى قوته بسطة من تأييدك، ولا توحشنا من أنسه، ولا تخترمه دون أمله من الصلاح الفاشى فى أهل ملته، والعدل الظاهر فى أمته. اللهم وشرف بما استقبل به من القيام بأمرك لدى موقف الحساب مقامه، وسر نبيك محمد صلواتك عليه وآله برويته ومن تبعه على دعوته، وأجزل له على ما وأيته قائماً به من أمرك ثوابه، وابن قرب دنوّ منك فى حياته، وارحم استكانتنا من بعده، واستخذاءنا لمن كنّا نقمعه به إذا فقدتنا وجهه، وبسطت أيدى من كنّا نبسط أيدينا عليه لنردّه عن معصيته، وافترقنا بعد الألفة، والإحتماج تحت ظل كنفه، وتلفّنا عند [صفحة ٢٣٣] الفوت على ما أقعدتنا عنه من نصرته، وطلبنا من القيام بحق ما لا سبيل لنا إلى رجعتة. واجعله اللهم فى أمن ممّا يشفق عليه منه، وردّ عنه من سهام المكائد ما يوجهه أهل الشنثان إليه وإلى شركائه فى أمره ومعاونيه على طاعة ربّه الذين جعلتهم سلاحه وحصنه ومفرغه وأنسه الذين سلوا عن أهل والأولاد، وجفوا الوطن، وعطّلوا الوثير من المهادر، ورفضوا تجاراتهم، وأضروا بمعاشيهم، وفقدوا فى أنديتهم بغير غيبة عن مصرهم،

وخاللوا البعيد مَن عاضدهم على أمرهم، وقلوا القريب مَن صدَّ عن وجهتهم، فائتلفوا بعد التدابر والتقاطع في دهرهم، وقطعوا الأسباب المتصلة بعاجل حطام الدنيا. فاجعلهم الله في أمن حرك وظل كنفك، ورد عنهم بأس من قصد إليهم بالعداوة من عبادك، وأجزل لهم على دعوتهم من كفايتك ومعونتك، وأمدهم بتأييدك ونصرك، وأزهق بحقهم باطل من أراد إطفاء نورك. اللهم واملاً بهم كل أفق من الآفاق، وقطر من الأقطار قسطاً وعدلاً ومرحمة وفضلاً، واشكرهم على حسب كرمك وجودك وما مننت به على القائمين بالقسط من عبادك، وأدخرت لهم من ثوابك ما يرفع لهم به الدرجات، إنك تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد». [١٤٤].

[صفحه ٢٣٤]

تعليمه الدعاء لبعض موالیه

١ - العلامة المجلسي (ره): يروى عن عبد الله بن جعفر الحميري، قال: كنت عند مولاي أبي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه، إذ وردت إليه رقعة من الحبس... وكتب إليه:....، وكتب في الرقعة: «إلى الله الملك الديان المتحنن المنان، ذي الجلال والإكرام، وذو المنن العظام والأيدى الجسام، وعالم الخفيات، ومجيب الدعوات، وراحم العبرات الذي لا تشغله اللغات، ولا تحيره الأصوات، ولا تأخذه السنين. من عبده الذليل البائس الفقير المسكين الضعيف المستجير. اللهم أنت السلام، ومنك السلام، وإليك يرجع السلام، تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام، والمنن العظام، والأيدى الجسام. إلهي مسني وأهلي الضر، وأنت أرحم الراحمين، وأرأف الأرفين، وأجود الأجودين، وأحكم الحاكمين، وأعدل الفاصلين. اللهم إني قصدت بابك، ونزلت بفنائك، واعتصمت بحبلك، واستغثت بك، واستجرت بك، يا غياث المستغيثين أغثنى، يا جار المستجيرين أجرني، يا إله العالمين خذ بيدي، إنه قد علا الجبابرة في أرضك، وظهروا في بلادك، واتخذوا أهل دينك خولاً، واستأثروا بغير المسلمين، ومنعوا ذوي الحقوق حقوقهم التي جعلتها لهم وصرفوها في الملاحى والمعازف، واستصغروا آلاءك، وكذبوا أولياءك، وتسلبوا بجبريتهم ليعزوا من أذلت، ويذلوا من أعزرت، واحتجبوا عمن يسألهم حاجة، أو من ينتجع [صفحه ٢٣٥] منهم فائدة. وأنت مولاي سامع كل دعوة، وراحم كل عبدة، ومقبل كل عثرة، سامع كل نجوى، وموضع كل شكوى، لا يخفى عليك ما فى السماوات العلى، والأرضين السفلى، وما بينهما وما تحت الثرى. اللهم إني عبدك ابن امتك، ذليل بين بريتك، مسرع إلى رحمتك، راج لثوابك. اللهم إن كل من أتيته فعليك يدلنى، وإليك يرشدنى، وفيما عندك يرغبنى، مولاي! وقد أتيته راجياً سيدي، وقد قصدتك مؤملاً يا خير مأمول، ويا أكرم مقصود! صل على محمد وعلى آل محمد، ولا تخيب أملى، ولا تقطع رجائى، واستجب دعائى، وارحم تضرعى، يا غياث المستغيثين أغثنى، يا جار المستجيرين أجرني، يا إله العالمين خذ بيدي، أنقذنى، واستنقذنى، ووفقنى، واكفنى. اللهم إني قصدتك بأمل فسيح، وأملتك برجاء منبسط، فلا تخيب أملى، ولا تقطع رجائى. اللهم إنه لا يخيب منك سائل، ولا ينقصك نائل، يا رباه، يا سيده، يامولاه، يا عماداه، يا كهفاه، يا حصناه، يا حرزاه، يا لجأه. اللهم إياك أملت يا سيدي! ولك أسلمت مولاي! ولبابك قرعت، فصل على محمد وآل محمد، ولا تردنى بالخيبة محزوناً، واجعلنى ممين تفضلت عليه بإحسانك، وأنعمت عليه بتفضلك، وجدت عليه بنعمتك، وأسبغت عليه آلاءك. اللهم أنت غياثى وعمادى، وأنت عصمتى ورجائى، ما لى أمل سواك، ولا رجاء غيرك. [صفحه ٢٣٦] اللهم فصل على محمد وآل محمد، وجد على بفضلك، وامن على بإحسانك، وافعل بى ما أنت أهله، ولا تفعل بى ما أنا أهله، يا أهل التقوى وأهل المغفرة! وأنت خير لى من أبى وأمى، ومن الخلق أجمعين. اللهم إن هذه قصتى إليك لا إلى المخلوقين، ومسألتى لك إذ كنت خير مسؤول، وأعز مأمول. اللهم صل على محمد وآل محمد، وتعطف على بإحسانك، ومن على بعفوك وعافيتك، وحضين دينى بالغنى، واحرز أمانتى بالكفاية، واشغل قلبى بطاعتك، ولسانى بذكرك، وجوارحى بما يقربنى منك. اللهم ارزقنى قلباً خاشعاً، ولساناً ذاكراً، وطرفاً غاضباً، وقيناً صحيحاً حتى لا أحب تعجيل ما أخرت، ولا تأخير ما أجلت، يا رب العالمين! ويا أرحم الراحمين!

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَارْحَمْ تَضَرَّعِي، وَكَفِّ عَنِّي الْبَلَاءَ، وَلَا تَشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَلَا حَاسِدًا، وَلَا تَسْلِبْنِي نِعْمَةَ الْبَسْتِيهَا، وَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ! وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَآلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا». [١٤٥] ٢ - أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرَسِيُّ (ره): ... عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ - يَعْنِي أَبَا مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) - بَعْضُ مَوَالِيهِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَعْلَمَهُ دُعَاءَ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ: ادْعْ بِهَذَا الدُّعَاءَ: «يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ الْمُبْصِرِينَ، وَيَا أَنْظَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، صَلِّ عَلَى [صَفْحَهُ ٢٣٧] مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي، وَمَدِّ لِي فِي عَمْرِي، وَامْنِ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِهِ غَيْرِي...». [١٤٦].

الدعاء الذي أمر بقراءته

١ - السيد ابن طاووس (ره): حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى (ره)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، وَكَانَ قَائِدًا مِنَ الْقَوَادِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: عَرَضَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَنْبَةَ كِتَابَهُ عَلَيَّ مُولِينَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْعَسْكَرِيِّ الْآخِرِ (عَلَيْهِ السَّلَام)، فَقَرَأَهُ، وَقَالَ: صَحِيحٌ، فَاعْمَلُوا بِهِ، فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ خَنْبَةَ فِي كِتَابِهِ الْمَشَارَإِلَ فِي الدُّعَاءِ وَالْمُنَاجَاةِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَإِيَّاكَ دَعَوْتُ، وَفِي صَلَوَتِي وَدُعَائِي مَا عَلِمْتُ مِنَ النِّقْصَانِ وَالْعَجَلَةِ وَالسَّهْوِ وَالْغَفْلَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ وَالنِّسْيَانِ وَالْمَدَافَعَةِ وَالرِّيَاءِ وَالسَّمْعَةَ وَالرَّيْبَ وَالْفَكْرَ وَالشَّكَّ، وَاللَّحْظَةَ الْمَلْهِيَةَ عَنْ إِقَامَةِ فَرَائِضِكَ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ مَكَانَ نِقْصَانِهَا تَمَامًا، وَعَجَلَتِي تَثْبِيثًا وَتَمَكَّنًا، وَسَهْوِي تَيَقُّظًا، وَغَفْلَتِي تَذَكُّرًا، وَكَسَلِي نَشَاطًا، وَفَتُورِي قُوَّةً، وَنِسْيَانِي مُحَافَظَةً، وَمَدَافَعَتِي مُوَاضَبَةً، وَرِيَائِي إِخْلَاصًا، وَسَمْعَتِي تَسْتَرًا، وَرَيْبِي بَيَانًا، وَفَكْرِي خُشُوعًا، وَشَكِّي يَقِينًا، وَتَشَاغُلِي فَرَاغًا، وَلِحَافِي خُشُوعًا، فَإِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ، وَإِيَّاكَ دَعَوْتُ، وَوَجْهَكَ أَرَدْتُ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَمَا عِنْدَكَ طَلَبْتُ. [صَفْحَهُ ٢٣٨] فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي فِي صَلَوَتِي وَدُعَائِي رَحْمَةً وَبِرَكَّةً تَكْفِّرُ بِهَا سَيِّئَاتِي، وَتُضَاعَفُ بِهَا حَسَنَاتِي، وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتِي، وَتَكْرُمَ بِهَا مَقَامِي، وَتَبَيِّضَ بِهَا وَجْهِي، وَتَحْطَّ بِهَا وَزْرِي، وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي مِمَّا يَنْقُطِعُ عَنِّي. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَوَتِي إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنْتَهْدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَ وَجْهِي عَنِ السُّجُودِ إِلَّا لَهُ، اللَّهُمَّ كَمَا أَكْرَمْتَ وَجْهِي عَنِ السُّجُودِ إِلَّا لَكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصْنَهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَّا لَكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِنِقْصَانِهَا، وَمَا سَهَى عَنْهُ قَلْبِي مِنْهَا، فَتَمِّمَهُ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ! اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أُولَى الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ، وَأُولَى الْأَرْحَامِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِصَلَاتِهِمْ، وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمُودَّتِهِمْ، وَأَهْلَ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَسْئَلَتِهِمْ، وَالْمَوَالِي الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمُؤَالَاتِهِمْ، وَمَعْرِفَةُ حَقِّهِمْ، وَأَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ، وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ ثَوَابَ صَلَوَتِي، وَثَوَابَ مَنْطِقِي، وَثَوَابَ مَجْلِسِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ خَالِصًا مُخْلِصًا يُوَافِقُ (يُؤَافِقُ) مِنْكَ رَحْمَةً وَإِجَابَةً، وَافْعَلْ بِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ مِنْ خَيْرٍ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، إِنِّي إِلَيْكَ مِنَ الرَّاغِبِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ! يَا ذَا الْمَنِّ الَّذِي لَا يَنْقُطِعُ أَبَدًا، يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقُطِعُ أَبَدًا، يَا ذَا النِّعَمِ الَّتِي لَا تَحْصَى أَبَدًا، يَا كَرِيمَ، يَا كَرِيمَ، صَلِّ عَلَى [صَفْحَهُ ٢٣٩] مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ آمَنَ بِكَ فَهَدَيْتَهُ، وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ، وَسَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَرَغِبَ إِلَيْكَ فَارْضَيْتَهُ، وَأَخْلَصَ لَكَ فَأَنْجَيْتَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ، وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْئَلَةَ الْفَقِيرِ الذَّلِيلِ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي، وَتَقْلِبْنِي بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي إِلَيْكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْئَلَتِي، وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ فُطْنَتِي مِنْ أَمْرِ تَعْلَمُ فِيهِ صِلَاحَ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْهُ بِي يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ! بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِرَحْمَتِكَ فِي عَافِيَةٍ، مَا شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». [١٤٧].

تعليمه الدعاء حين دخول المسجد وعند التوجه إلى القبلة

١ - السيد ابن طاووس (ره):... رجاء بن يحيى بن سامان العبرثائي الكاتب، قال: هذا ممّا خرج من دار [صاحبنا و] سيّدنا أبي محمّد الحسن ابن عليّ (عليه السلام)... إذا أردت دخول المسجد فقدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى في دخولك، وقل: «بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله، وخير الأسماء لله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلّا بالله، اللهم افتح لي أبواب رحمتك [صفحة ٢٤٠] وتوبتك، وأغلق عني أبواب معصيتك، واجعلني من زوّارك، وعمّار مساجدك، وممّن يناجيك بالليل والنهار، ومن الذين هم على صلواتهم يحافظون، وادحر عني الشيطان الرجيم، وجنود إبليس أجمعين»... وإذا توجّهت القبلة فقل: «اللهم إليك توجّهت، ورضاكَ طلبت، وثوابك ابتغيت، وبك آمنت، وعليك توكلت. اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك، وثبت قلبي على دينك ودين نبيك، ولا ترغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب». [١٤٨].

تعليمه الدعاء عند دخول المسجد والوقوف في المصلي

١ - السيد ابن طاووس (ره): بإسنادنا عن مولينا الصادق صلوات الله عليه، وعن مولينا الحسن العسكري (عليه السلام) ويدخل بعضها في بعض، وهما من ابتداء ارادة الدخول إلى المسجد إلى أن يقف في مصلاه، مستقبل القبلة، فإذا أراد دخول المسجد استقبل القبلة، وقال: «بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله، وخير الأسماء لله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلّا بالله. اللهم افتح لي باب رحمتك وتوبتك، وأغلق عني أبواب معصيتك، واجعلني من زوّارك، وعمّار مساجدك، وممّن يناجيك بالليل والنهار، ومن الذين هم على صلواتهم يحافظون، وادحر عني الشيطان وجنود إبليس أجمعين. ثمّ قدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى، وادخل، وقل: [صفحة ٢٤١] اللهم افتح لي باب رحمتك وتوبتك، وأغلق عني باب سخطك، وباب كلّ معصية هي لك، اللهم أعطني في مقامى هذا جميع ما أعطيت أولياءك من الخير، واصرف عني جميع ما صرفته عنهم من الأسواء والمكاره، ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربّنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا، واغفر لنا، وارحمنا أنت مولينا فانصرنا على القوم الكافرين. اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك، وارزقني نصر آل محمّد، وثبّتي على أمرهم، وصل ما بيني وبينهم، واحفظهم من بين أيديهم، ومن خلفهم، وعن أيماهم، وعن شمائلهم، وامنعهم أن يوصل إليهم بسوء. اللهم إنّي زائر في بيتك، وعلى كلّ مأتى حقّ لمن أتاه وزاره، وأنت أكرم مأتى، وخير مزور، وخير من طلب إليه الحاجات، وأسألك يا الله! يا رحمن! يا رحيم! برحمتك التي وسعت كلّ شيء، وبحقّ الولاية أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تدخلني الجنّة، وتمنّ عليّ بفكاك رقبتي من النار. فإذا أتيت مصلاًك فاستقبل القبلة، وقل: اللهم إنّي أقدم إليك محمّداً نبيك نبي الرحمة، وأهل بيته الأوصياء المرضيين بين يدي حوائجي، وأتوجه بهم إليك، فاجعلني بهم عندك، وجيهاً في الدنيا والآخرة، ومن المقرّبين. اللهم اجعل صلوتي بهم مقبولة، ودعائي بهم مستجاباً، وذنبى بهم مغفوراً، ورزقي بهم مبسوطاً، وانظر إلّي بوجهك الكريم نظرة أستكمل بها الكرامة والإيمان، ثمّ لا تصرفه إلّا بمغفرتك وتوبتك، ربّنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب. اللهم إليك توجّهت، ورضاكَ طلبت، وثوابك ابتغيت، وبك آمنت، وعليك توكلت. اللهم أقبل إلّي بوجهك، وأقبل إليك بقلبي. [صفحة ٢٤٢] اللهم أعني على ذكرك، وشكرك وحسن عبادتك، الحمد لله الذي جعلني ممّن يناجيه. اللهم لك الحمد على ما هديتني، ولك الحمد على ما فضّلتني، ولك الحمد على ما رزقتني، ولك الحمد على كلّ بلاء حسن ابتليتني. اللهم تقبل صلوتي، وتقبل دعائي، واغفر لي، وارحمني، وتب عليّ، إنك أنت التّواب الرحيم». [١٤٩].

تعليمه الدعاء لدفع الظالم

١ - أبو نصر الطبرسي (ره): محمد بن الحسن الصفار يرفعه، قال: قلت له: إن فلاناً ظالم لي. فقال (عليه السلام): أسبغ الوضوء، وصل ركعتين، وأثن على الله تعالى، وصل على محمد وآله، ثم قل: «اللهم إن فلاناً ظلمني، وبغى عليّ، فأبله بفقر لا تجبره، وبسوء لا تستره». قال: ففعلت فأصابه الوضوح. [١٥٠]. وفي رواية أخرى، قال: ما من مؤمن ظلم، فتوضأ وصلى ركعتين، ثم قال: «اللهم إنني مظلوم فانتصر» وسكت إلّا عجل الله تعالى [له] النصر. [١٥١]. [صفحة ٢٤٣]

دعاؤه في موارد خاصة

إشاره

وفيه خمسة موارد

دعاؤه في الصباح

١ - السيد ابن طاووس (ره): ومن دعاء مولانا وسيدنا الحسن بن علي العسكري (عليهم السلام) في الصباح: «يا كبير كل كبير، يا من لا شريك له ولا وزير، يا خالق الشمس والقمر المنير، يا عصمة الخائف المستجير، يا مطلق المكبل الأسير، يا رازق الطفل الصغير، يا جابر العظم الكسير، يا راحم الشيخ الكبير. يا نور النور، يا مدبر الأمور، يا باعث من في القبور، يا شافي الصدور، يا جاعل الظل والحور، يا عالماً بذات الصدور. يا من يستج له الملائكة بالأبكار والظهور، يا دائم الثبات، يا مخرج النبات بالغدو والآصال، يا محيي الأموات، يا منشيء العظام الدارسات. يا سامع الصوت، يا سابق الفوت، يا كاسي العظام البالية بعد الموت، يا من لا يشغله شغل عن شغل، يا من لا يتغير من حال إلى حال، يا من لا يحتاج إلى تجشّم حركة ولا انتقال، يا من لا يشغله شأن عن شأن، يا من لا يحيط به موضع ولا مكان. يا من يردّ بالطف الصدقة والدعاء عن أعنان السماء ما حتم، وأبرم من سوء القضاء، يا من يجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء، يا من يمسك الرمق من المدنف العميد العليل بما قلّ من الغذاء، يا من يزيل بأدنى الدواء ما غلظ من الداء، يا من إذا وعد وفا، وإذا توعد عفا، يا من [صفحة ٢٤٤] يملك حوائج السائلين، يا من يعلم ما في ضمير الصامتين. يا عظيم الخطر، يا كريم الظفر، يا من له وجه لا يبلى، يا من له ملك لا يفنى، يا من له نور لا يطفأ، يا من فوق كل شيء أمره، يا من في البر والبحر سلطانه، يا من في جهنم سخطه، يا من في الجنة رحمته، يا من مواعيده صادقة، يا من أياديه فاضلة، يا من رحمته واسعة. يا غياث المستغيثين، يا مجيب دعوة المضطرين، يا من هو بالمنظر الأعلى وخلقه بالمنزل الأدنى. يا ربّ الأرواح الفانية، يا ربّ الأجساد البالية، يا أبصر الناظرين، يا أسمع السامعين، يا أسرع الحاسبين، يا أحكم الحاكمين، يا أرحم الراحمين. يا واهب العطايا، يا مطلق الأسارى، يا ربّ العزة، يا أهل التقوى وأهل المغفرة، يا من لا يدرك أمده، يا من لا يحصى عدده، يا من لا ينقطع مدده، أشهد والشهادة لي رفعة وعدة، وهي مني سمع وطاعة، وبها أرجو المفازة يوم الحسرة والندامة، إنك أنت الله لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك، وأنّ محمدًا عبدك ورسولك صلوتك عليه وآله، وآله قد بلغ عنك وأدى ما كان واجبك عليه لك. وأنك تعطي قائماً وترزق وتمنع وترفع وتضع وتغني وتفقر وتخذل وتنصر وتعفو وترحم وتصفح وتجاوز عمّا تعلم، ولا تجور ولا تظلم، وأنك تقبض وتبسط وتمحو وتثبت وتبدى وتعيد وتحیی وتمیت، وأنت حي لا تموت. فصل على محمد وآله، واهدني من عندك، وأفض عليّ من فضلك، وانشر عليّ من رحمتك، وأنزل عليّ من بركاتك، فطال ما عودتني [صفحة ٢٤٥] الحسن الجميل، وأعطيني الكثير الجزيل، وسترت عليّ القبيح.

اللهم فصل على محمد وآله، وعجل فرجي، وأقل عثرتي، وارحم عبرتي، وارددني إلى أفضل عادتكم عندي، واستقبل بي صحتي من سقمي، وسعة من عدمي، وسلامة شاملة في بدني، وبصيرة نافذة في ديني. ومهدني وأعني على استغفاركم واستقالتكم قبل أن يفني الأجل وينقطع الأمل، وأعني على الموت وكربته، وعلى القبر ووحشته، وعلى الميزان وخفته، وعلى الصراط وزلته، وعلى يوم القيامة وروعته. وأسألك نجاح العمل قبل انقطاع الأجل، وقوة في سمعي وبصري، واستعمال العمل الصالح مما علمتني وفهمتني، إنك أنت الربّ الجليل، وأنا العبد الضعيف، وشتان ما بيننا، يا حنان، يا منان، يا ذا الجلال والإكرام، وصل على من فهمتنا، وهو أقرب وسائلنا إليك، ربنا صل على محمد وآله وعترته الطاهرين». [١٥٢]. ٢ - العلامة المجلسي (ره): قال الكفعمي (ره): رأيت في كتاب عده السفر وعمدة الحضر لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ره): أنه من دعا بهذا الدعاء [أي دعاء الصباح المتقدم]، وهو: «يا كبير كل [صفحة ٢٤٦] كبير...» إلى آخره في كل صباح، قضى الله سبحانه له سبعين حاجة من حوائج الدنيا والآخرة. [١٥٣].

دعاؤه في القنوت

١ - السيد ابن طاووس (ره): قنوت مولانا الوفي الحسن بن علي العسكري (عليهم السلام): «يا من غشى نوره الظلمات، يا من أضاءت بقدرسه الفجاج المتوَعَّرات، يا من خشع له أهل الأرض والسموات، يا من بزع له بالطاعة كل متَجَبِّرات [١٥٤]، يا عالم الضمائر المستخفيات، وسعت كل شيء رحمةً وعلماً، فاغفر للذين تابوا واتَّبَعُوا سبيلك، وقهم عذاب الجحيم، وعاجلهم بنصرك الذي وعدتهم، إنك لا تخلف الميعاد. وعجل اللهم اجتياح [١٥٥] أهل الكيد، وآوهم إلى شرّ دار في أعظم نكال، وأقبح متاب. اللهم إنك حاضر أسرار خلقك، وعالم بضمائرهم، ومستغن لولا الندب باللجوء إلى تنجز ما وعدته اللاجئ عن كشف مكانهم. وقد تعلم يا رب ما أسرّه وأبديه وأنشره وأطويه وأظهره، وأخفيه على متصرّفات أوقاتي، وأصناف حركاتي من جميع حاجاتي، وقد ترى يا رب ما قد تراطم فيه أهل ولايتك، واستمرّ عليهم من أعدائك غير ظنين [صفحة ٢٤٧] في كرم، ولا ضنين بنعم، ولكنّ الجهد يبعث على الإستزادة وما أمرت به من الدعاء إذا أخلص لك اللجأ، يقتضي إحسانك شرط الزيادة، وهذه النواصي والأعناق خاضعة لك بذلّ العبوديّة، والاعتراف بملكوّة الربوبية داعية بقلوبها، ومحضّيات إليك في تعجيل الإنالّة، وما شئت كان وما يشاء كائن، أنت المدعوّ المرجوّ المأمول المسئول، لا ينقصك نائل وإن اتّسع، ولا يلحقك سائل وإن ألحّ، وضرع ملكك لا يلحقه التنفيذ، وعزك الباقي على التأييد، وما في الأعصار من مشيتك بمقدار، وأنت الله لا إله إلا أنت الرؤوف الجبار، اللهم أيدنا بعونك، واكفنا بصونك، وألنا منال المعتصمين بحبلك المستظّلين بظلك». [١٥٦].

دعاؤه في المناجاة مع الله

١ - رجب البرسي (ره): وقد ورد عن الحسن العسكري (عليه السلام) في عهده ودعائه أنّه يقول: «يا من أتحفني بالإقرار بالوحدانيّة، وحباني بمعرفة الربوبية، وخلصني من الشك والعمى، جئت بك إليك، فالواحد المعدود، والرب لا المعدود، صفة الإله الأحد الذي لا يحده ولا يعبده». [١٥٧]. ٢ - السيد ابن طاووس (ره): دعاء الحسن بن علي (عليهم السلام): «اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، البديع قبل كل شيء، وأنت الحي القيوم، ولا إله إلا أنت الذي لا يذلّك شيء، وأنت كل يوم في شأن، لا إله إلا أنت، خالق ما يرى وما لا يرى، العالم بكل شيء بغير تعليم. أسألك بآلاءك ونعمائك بأنك الله الربّ الواحد، لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم، وأسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الوتر الفرد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد. وأسألك بأنك الله لا إله إلا أنت، اللطيف الخبير، القائم على كل نفس بما كسبت، الرقيب الحفيظ. وأسألك بأنك الله الأول قبل

كُلَّ شَيْءٍ، وَالْآخِرَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْبَاطِنَ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ، الضَّارَّ النَّافِعَ الْحَكِيمَ الْعَلِيمَ. وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْبَاعِثُ الْوَارِثُ، الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذَوُ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، ذَوُ الطُّوْلِ، وَذَوُ الْعِزَّةِ، وَذَوُ السُّلْطَانِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَحْطَتْ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عِدَدًا، صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ». [١٥٨]. ٣ - الشهيد الأول (ره): [ومن كلام الإمام حسن العسكري (عليه السلام)]: «بسم الله الرحمن الرحيم، يا مالِكِ الرِّقَابِ! ويا هَازِمِ الْأَحْزَابِ! يا مُفْتِخِ الْأَبْوَابِ! يا مُسَبِّبِ الْأَسْبَابِ! سَبِّبْ لَنَا سَبَبًا لَا نَسْتَطِيعُ لَهُ طَلِبًا، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ». [١٥٩]. [صفحة ٢٤٩]

دَعَاؤُهُ لِلنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ

١ - الشيخ الصدوق (ره):... الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعنده أبي بن كعب، فقال لي رسول الله: مرحباً بك... [ثم قال]: وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ [أَيَّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي (عليهم السلام)] نَظْفَةً، وَسَمَّاهَا عِنْدَهُ الْحَسَنَ...، يَقُولُ فِي دَعَائِهِ: «يا عَزِيزُ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ، مَا أَعَزَّ عَزِيزُ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ، يا عَزِيزُ! أَعَزَّنِي بَعِزُّكَ، وَأَيَّدَنِي بِنَصْرِكَ، وَأَبْعَدَ عَنِّي هَمْزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَادْفَعْ عَنِّي بَدْفَعَكَ، وَامْنَعْ عَنِّي بِمَنْعِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ خَلْقِكَ، يا وَاحِدَ يا أَحَدَ، يا فَرْدَ يا صَمَدَ»، مِنْ دَعَائِهِ الدُّعَاءُ حَشَرَهُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ مَعَهُ وَنَجَّاهُ مِنَ النَّارِ وَلَوْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ. [١٦٠].

حَمْدُهُ لِحَصُولِ الْفَرَجِ لِلنَّاسِ

١ - الشيخ الطوسي (ره):... عن كافور الخادم...، وَكَانَ يُونُسُ النِّقَاشُ يَغْشَى سَيِّدَنَا الْإِمَامَ وَيُخْدِمُهُ، فَجَاءَهُ يَوْمًا يَرْعَدُ، فَقَالَ لَهُ: أَوْصِيكَ بِأَهْلِي خَيْرًا، قَالَ: وَمَا الْخَيْرُ؟ قَالَ: عَزِمْتُ عَلَى الرَّحِيلِ... قَالَ يُونُسُ: ابْنَ بَغَا وَجَّهَ إِلَيَّ بِفَضْلِ لَيْسَ لَهُ قِيَمَةٌ، أَقْبَلْتُ أَنْقَشَهُ، فَكَسَرْتَهُ بِاثْنَيْنِ وَمَوْعِدُهُ غَدًا، وَهُوَ مُوسَى بْنُ بَغَا، إِمَّا أَلْفَ سَوْطٍ أَوْ الْقَتْلَ. قَالَ (عليه السلام): امْضُ إِلَيْهِ فَمَا تَرَى إِلَّا خَيْرًا، قَالَ: مَا أَقُولُ لَهُ يَا سَيِّدِي؟ قَالَ: فَتَبَسَّمْ، وَقَالَ: امْضُ إِلَيْهِ...، فَمَضَى وَعَادَ يَضْحَكُ... [صفحة ٢٥٠] فَقَالَ سَيِّدُنَا الْإِمَامُ [الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ] (عليه السلام): «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ إِذْ جَعَلْتَنَا مِمَّنْ يَحْمَدُكَ حَقًّا».... [١٦١].

دَعَاؤُهُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ

إِشَارُهُ

وفيه ثمانية موارد

دَعَاؤُهُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ

١ - أبو عمرو الكشي (ره): حكى بعض الثقات: أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ...، وَكِتَابِي الَّذِي وَرَدَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ بَنُو كِلِي إِيَّاهُ لِقَبْضِ حَقَّقِي مِنْ مَوَالِي هُنَاكَ...، وَفَقَّهُ اللَّهُ وَمَنْ عَلَيْهِ بِالسَّلَامَةِ مِنَ التَّقْصِيرِ بِرَحْمَتِهِ. [١٦٢].

دعاؤه لابن الحجاج بن سفيان العبدى

١ - الراوندى (ره):.... الحجاج بن سفيان العبدى، قال: خلفت ابني بالبصرة علياً، وكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله الدعاء لابنى. فكتب إلى: رحم الله ابنك، إنه كان مؤمناً.... [١٦٣]. [صفحة ٢٥١]

دعاؤه لأبي هاشم الجعفرى

١ - أبو علي الطبرسى (ره): [أبو هاشم]... قال: سمعت أبا محمد (عليه السلام) يقول: إن في الجنة باباً، يقال له: المعروف، لا يدخله إلّا أهل المعروف...، جعلك الله منهم، يا أبا هاشم! ورحمك. [١٦٤].

دعاؤه لعلى بن الحسين القمى

١ - فخر الدين الطريحي (ره): نسخته توقيع ورد من الإمام أبى محمد العسكري (عليه السلام) إلى على بن الحسين بن بابويه القمى... أوصيك يا شيخى ومعمدى أبا الحسن على بن الحسين القمى! وفقك الله لمرضاته، وجعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته بتقوى الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة... والسلام عليك ورحمته الله وبركته. [١٦٥].

دعاؤه لعيسى بن صبيح

١ - الراوندى (ره):.... عن عيسى بن صبيح، قال: دخل الحسن العسكري (عليه السلام) علينا الحبس...، وقال: هل رزقت ولداً؟ [صفحة ٢٥٢] قلت: لا، فقال: اللهم ارزقه ولداً يكون له عضداً، فنعم العضد الولد.... [١٦٦].

دعاؤه لمحمد بن على بن إبراهيم الهمدانى

١ - الإبرلبى (ره): محمد بن على بن إبراهيم الهمدانى، قال: كتبت إلى أبى محمد أسأله أن يدعو الله أن أرزق ولداً... فوقع (عليه السلام): رزقك الله ذكراناً.... [١٦٧].

دعاؤه للمحمودى

١ - الإبرلبى (ره):.... روى عن محمودى، قال: كتبت إلى أبى محمد (عليه السلام) أسأله الدعاء أن أرزق ولداً، فوقع (عليه السلام): رزقك الله ولداً وأجراً.... [١٦٨].

دعاؤه للمعتمد

١ - ابن شهر آشوب (ره): وروى أن...المعتمد [دخل] على العسكري (عليه السلام)، وتضرع إليه، وسأل أن يدعو له بالبقاء عشرين سنة في الخلافة؟ [صفحة ٢٥٣] فقال (عليه السلام): مد الله في عمرك.... [١٦٩].

دعاؤه على بعض مخالفيه

اشاره

وفيه خمسة موارد

دعاؤه على أحمد بن هلال

١ - أبو عمرو الكشي (ره):... أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراءى، قال: ورد على القاسم بن العلاء نسخة ماخرج من لعن ابن هلال... فخرج إليه [من أبي محمد العسكري (عليه السلام)]: قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنع ابن هلال، لارحمه الله! بما قد علمت لم يزل لا غفر الله له ذنبه. ولا أقاله عشرته... فصرنا عليه حتى بتر الله بدعوتنا عمره.... [١٧٠].

دعاؤه على عروة بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان

١ - أبو عمرو الكشي (ره):... محمد بن موسى الهمداني: إن عروة بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان لعنه الله، وكان يكذب على أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا (عليه السلام)، وعلى أبي محمد الحسن بن علي (عليهم السلام) بعده. وكان يقطع أمواله لنفسه دونه، ويكذب عليه حتى لعنه أبو محمد (عليه السلام)، وأمر شيعته بلعنه، والدعاء عليه... فلعنه، وبرىء منه، ودعا عليه، فما أمهل يومه ذلك وليته حتى قبضه الله إلى النار. [صفحة ٢٥٤] فقال (عليه السلام): جلست لربي ليلتي هذه كذا وكذا جلسة، فما انفجر عمود الصبح، ولا انطفئ ذلك النار حتى قتل الله عدوه، لعنه الله. [١٧١]. ٢ - أبو عمرو الكشي (ره):... أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراءى، قال: ورد على القاسم بن العلاء... وقد علمتم ما كان من أمر الدهقان، عليه لعنة الله، وخدمته وطول صحبته، فأبدله الله بالإيمان كفراً حين فعل ما فعل، فعاجله الله بالنقمة، ولا يمهل.... [١٧٢].

دعاؤه على من كذب على النبي

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... محمد بن أحمد بن مطهر، أنه كتب إلى أبي محمد (عليه السلام) يخبره بما جاءت به الرواية: أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يصلي في شهر رمضان وغيره من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر. فكتب (عليه السلام): فض الله فاه.... [١٧٣].

دعاؤه على قاتلي أولاد الحسين وأصحابه

١ - السيد ابن طاووس (ره): قال:.... أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي (ره)، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الإصفهاني... إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلى الحسين (عليه السلام)، وهو قبر علي بن الحسين (عليهم السلام)....، وقل: [صفحة ٢٥٥] «... حكم الله على قاتلك مرة بن منقذ بن النعمان العبدى لعنه الله وأخزاه، ومن شره في قتلك، وكانوا عليك ظهيراً، أصلاهم الله جهنم وساءت مصيراً...، السلام على عبد الله بن الحسين، الطفل الرضيع...، لعن الله راميته حرمله بن كاهل الأسدي وذويه. السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين... ومدبراً، لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي. السلام على العباس بن أمير المؤمنين...، لعن الله قاتله يزيد بن الرقاد الحيتي وحكيم بن الطفيل الطائي. السلام على جعفر بن أمير المؤمنين...، لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي. السلام على عثمان بن أمير المؤمنين...، لعن الله راميته بالسهم خولى بن يزيد الأصبحي الأيادي الأباني الدارمي. السلام على محمد بن أمير المؤمنين، قتيل الأيادي الدارمي، لعنه الله وضاعف عليه العذاب الأليم.... السلام على أبي بكر بن الحسن الزكي...، لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي. السلام على عبد الله بن الحسن بن علي، الزكي، لعن الله قاتله، وراميه حرمله بن كاهل الأسدي. السلام على القاسم بن الحسن...، ولعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الأزدي، وأصلاه جحيماً، وأعد له عذاباً أليماً. السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار...، لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة النبهاني. السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر...، لعن الله قاتله عامر بن [صفحة ٢٥٦] نهشل التميمي. السلام على جعفر بن عقيل، لعن الله قاتله، وراميه بشر بن خوط الهمداني. السلام على عبد الرحمن بن عقيل، لعن الله قاتله، وراميه عمر بن خالد بن أسد الجهني.... عبد الله بن مسلم بن عقيل، ولعن الله قاتله عامر بن صعصعة، وقيل: أسد بن مالك. السلام على عبيد الله بن مسلم بن عقيل، ولعن الله قاتله، وراميه عمرو بن صبيح الصيداوي. السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل، ولعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهني. السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين، ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي.... لعن الله المشتركين في قتلك، عبد الله الضبابي، وعبد الله بن خشكاره البجلي، ومسلم بن عبد الله الضبابي...». [١٧٤].

دعاؤه على الواقعة

١ - الراوندي (ره):.... أحمد بن محمد بن مطهر [قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد (عليه السلام) - من أهل الجبل - يسأله عن وقف على أبي الحسن موسى (عليه السلام)، أتولاهم، أم أتبرأ منهم؟ فكتب (عليه السلام) إليه: لا تترحم على عمك، لا رحم الله عمك، وتبرأ منه، أنا إلى الله منهم بريء، فلا تتولهم، ولا تعد مرضاهم، ولا تشهد جنازتهم، ولا تصل [صفحة ٢٥٧] على أحد منهم مات أبداً...، سواء من جحد إماماً من الله، أو زاد إماماً ليست إمامته من الله، أو جحد أو قال: ثالث ثلاثة... فكان هذا - أي السائل - لم يعلم أن عمه كان منهم، فأعلمه ذلك. [١٧٥].

تسبيحه في اليوم السادس عشر والسابع عشر من كل شهر

١ - الراوندي (ره): تسبيح الحسن بن علي الزكي (عليهم السلام) في اليوم السادس عشر، والسابع عشر: «سبحان من هو في علوه دان، وفي دنوه عال، وفي إشرافه منير، وفي سلطانه قوي، سبحان الله وبحمده». [١٧٦].

صلواته على النبي وأهل بيته

١ - السيد ابن طاووس (ره): أخبرني الجماعة بإسنادهم إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه، قال: أخبرنا جماعة من أصحابنا

عن أبي المفضل الشيباني، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد العابد بالدالية لفظاً، قلت أنا: الدالية موضع بالقرب من سنجار. ووجدت في رواية أخرى بهذه الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهذا لفظ إسنادها: [صفحة ٢٥٨] قال: حدثنا محمد بن وهبان الهيناني، قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باتين بن محمد بن عجلان اليميني الشيخ الصالح لفظاً. قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي (عليهم السلام) في منزله بسر من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملئ علي الصلاة على النبي وأوصيائه (عليه السلام). وأحضرت معي قرطاساً كبيراً فأملئ علي لفظاً من غير كتاب، وقال: اكتب الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «اللهم صل على محمد كما حمل وحيك وبلغ رسالاتك، وصل على محمد كما أحل حلالك، وحرم حرامك، وعلم كتابك، وصل على محمد كما أقام الصلاة، وأدى الزكاة، ودعا إلى دينك، وصل على محمد كما صدق بوعدك، وأشفق من وعيدك. وصل على محمد كما غفرت به الذنوب، وسترت به العيوب، وفرجت به الكرب، وصل على محمد كما دفعت به الشقاء وكشفت به الغماء، وأجبت به الدعاء، ونجيت به من البلاء. وصل على محمد كما رحمت به العباد، وأجبت به الدعاء، ونجيت به من البلاء. وصل على محمد كما رحمت به العباد، وأحييت به البلاد، وقصمت به الجبابرة، وأهلكت به الفراعنة. وصل على محمد كما أضعفت به الأموال، وحذرت به من الأهوال، وكسرت به الأصنام، ورحمت به الأنعام، وصل على محمد كما بعثته بخير الأديان، وأعززت به الإيمان، وتبرت به الأوثان، وعظمت به البيت الحرام، وصل على محمد وأهل بيته الطاهرين الأخيار وسلم تسليمًا». [صفحة ٢٥٩] الصلاة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): «اللهم صل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، أخي نبيك ووليّه ووصيه ووزيره، ومستودع علمه، وموضع سرّه، وباب حكمته، والناطق بحجته، والداعي إلى شريعته، وخليفته في أمته، ومفرج الكرب عن وجهه، قاصم الكفرة ومرغم الفجرة، الذي جعلته من نبيك بمنزلة هارون من موسى. اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، والعن من نصب له من الأولين والآخرين، وصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوصياء أنبيائك يا رب العالمين». الصلاة على السيدة فاطمة الزهراء (عليهم السلام): «اللهم صل على الصديقة فاطمة الزهراء الزكية، حبيبة نبيك، وأم أحبائك وأصفيائك التي انتجبتها وفضلتها واخترتها على نساء العالمين. اللهم كن الطالب لها ممن ظلمها واستخف بحقها، اللهم وكن الناصر لها اللهم بدم أولادها. اللهم وكما جعلتها أم أئمة الهدى، وحليّة صاحب اللواء، الكريمة عند الملاء الأعلى، فصل عليها وعلى أمها خديجة الكبرى، صلوة تكرم بها وجه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وتقرب بها عين ذريتها، وأبلغهم عني في هذه الساعة أفضل التحية والسلام». الصلاة على الحسن والحسين (عليهم السلام): «اللهم صل على الحسن والحسين عديك، وولييك، وابني رسولك، وسبطي الرحمة، وسيدي شباب أهل الجنة، أفضل ما صليت على أحد من أولاد النبي والمرسلين. اللهم صل على الحسن بن سيد النبيين، ووصي أمير المؤمنين، [صفحة ٢٦٠] السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن سيد الوصيين. أشهد أنك يا ابن أمير المؤمنين، أمين الله وابن أمينه، عشت رشيداً مظلوماً، ومضيت شهيداً، وأشهد أنك الإمام الزكي الهادي المهدي. اللهم صل عليه، وبلغ روحه وجسده عني في هذه الساعة، أفضل التحية والسلام. اللهم صل على الحسين بن علي، المظلوم الشهيد، قتل الكفرة، وطريح الفجرة. السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين. أشهد موقناً أنك أمين الله وابن أمينه قتلت مظلوماً، ومضيت شهيداً. وأشهد أن الله تعالى الطالب بئارك، ومنجز ما وعدك من النصر، والتأييد في هلاك عدوك، وإظهار دعوتك. وأشهد أنك وفيت بعهد الله، وجاهدت في سبيل الله، وعبدت الله مخلصاً حتى أتيتك اليقين. لعن الله أمة قتلتك، ولعن الله أمة خذلتك، ولعن الله أمة ألبت عليك، وأبرء إلى الله تعالى ممن أكذبك، واستخف بحقك، واستحل دمك، بأبي أنت وأمي يا [أبا] عبد الله. لعن الله قاتلك، ولعن الله خاذلك، ولعن الله من سمع واعيتك فلم يجبك ولم ينصرك، ولعن الله من سبى نساءك. أنا إلى الله منهم بريء، وممن والاهم [ومالاهم] وأعانهم عليه. وأشهد أنك والأئمة من ولدك كلمة التقوى، وباب الهدى، والعروة الوثقى، والحجة على أهل الدنيا، وأشهد أنني بكم مؤمن، وبمنزلتكم تابع، بذات نفسي وشرائع ديني، وخواتيم عملي، ومنقلى ومثواي

في [صفحہ ٢٤١] دنياى وآخرتى». الصلاة على على بن الحسين (عليهم السلام): «اللهم صل على على بن الحسين، سيد العابدين، الذى استخلصته لنفسك وجعلت منه أئمة الهدى، الذين يهدون بالحق وبه يعدلون، اخترته لنفسك، وطهرته من الرجس واصطفيته، وجعلته هادياً مهدياً. اللهم صل عليه أفضل ما صليت على أحد من ذرية أنبيائك حتى تبلغ به ما تقر به عينه فى الدنيا والآخرة، إنك عزيز حكيم». الصلاة على محمد بن على الباقر (عليهم السلام): «اللهم صل على محمد بن على، باقر العلم، وإمام الهدى، وقائد أهل التقوى، والمنتجب من عبادك. اللهم وكما جعلته علماً لعبادك، ومناراً لبلادك، ومستودعاً لحكمتك، ومترجماً لوحيك، وأمرت بطاعته، وحذرت عن معصيته. فصل عليه يا رب أفضل ما صليت على أحد من ذرية أنبياءك وأصفياءك ورسلك، وأمناءك يا إله العالمين». الصلاة على جعفر بن محمد الصادق (عليهم السلام): «اللهم صل على عبدك جعفر بن محمد الصادق (عليهم السلام)، خازن العلم، الداعى إليك بالحق، النور المبين. اللهم وكما جعلته معدن كلامك ووحيك، وخازن علمك، ولسان توحيدك، وولى أمرك، ومستحفظ دينك، فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أصفياءك وحججك، إنك حميد مجيد». الصلاة على موسى بن جعفر (عليهم السلام): «اللهم صل على الأمين المؤمن، موسى بن جعفر البرّ الوفى الطاهر [صفحہ ٢٤٢] الزكى النور المنير المجتهد المحتسب، الصابر على الأذى فيك. اللهم وكما بلغ عن آبائه ما استودع من أمرك ونهيك، وحمل على المحجة، وكابد [١٧٧] أهل الغرة [١٧٨] والشدة فيما كان يلقي من جهال قومه. رب فصل عليه أفضل وأكمل ما صليت على أحد ممن أطاعك، ونصح لعبادك، إنك غفور رحيم». الصلاة على على بن موسى الرضا (عليهم السلام): «اللهم صل على على بن موسى الرضا، الذى ارتضيته، ورضيت به من شئت من خلقك. اللهم وكما جعلته حجة على خلقك، وقائماً بأمرك، وناصراً لدينك، وشاهداً على عبادك، وكما نصح لهم فى السر والعلانية، ودعا إلى سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة، فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك، وخيرتك من خلقك، إنك جواد كريم». الصلاة على محمد بن على الجواد بن موسى (عليه السلام): «اللهم صل على محمد بن على بن موسى (عليه السلام)، علم التقى، ونور الهدى، ومعدن الوفى، وفرع الأزكيا، وخليفة الأوصياء، وأمينك على وحيك. اللهم فكما هديت به من الضلالة، واستنقذت به من الجهالة، وارشدت به من اهتدى، وزكيت به من تزكى. فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك، وبقية أوليائك، إنك [صفحہ ٢٤٣] عزيز حكيم». الصلاة على على بن محمد أبى الحسن العسكري (عليهم السلام): «اللهم صل على على بن محمد، وصى الأوصياء، وإمام الأتقياء، وخلف أئمة الدين، والحجة على الخلائق أجمعين. اللهم كما جعلته نوراً يستضيء به المؤمنون، فبشر بالجزيل من ثوابك، وأنذر بالأليم من عقابك، وحذر بأسك، وذكر بآياتك، وأحلّ حلالك، وحرم حرامك، وبين شرائعك، وفرائضك، وحض على عبادتك، وأمر بطاعتك، ونهى عن معصيتك. فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك، وذرية أنبيائك، يا إله العالمين». (قال أبو محمد اليمنى): - يقول السيد الإمام العالم العامل رضى الدين ركن الإسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس الحسينى: وجدت فى أصل قول بخط الشيخ أبى جعفر الطوسى رضوان الله عليه: أبو محمد اليمنى. وفى نسخة أخرى عتيقة: قال أبو محمد عبد الله بن محمد اليمنى - فلما انتهيت إلى الصلاة عليه أمسك. فقلت له فى ذلك؟ فقال (عليه السلام): لولا أنه دين أمرنا الله أن نبلغه ونؤديه إلى أهله، لأحببت الإمساك، ولكنّه الدين، اكتبه: الصلاة على الحسن بن على العسكري أبى محمد (عليهم السلام): «اللهم صل على الحسن بن على الهادى، البرّ التقى الصادق الوفى، النور المضىء، خازن علمك، والمذكر بتوحيدك، وولى أمرك، وخلف [صفحہ ٢٤٤] أئمة الدين الهداة الراشدين، والحجة على أهل الدنيا. فصل عليه يا رب أفضل ما صليت على أحد من أصفياءك، وحججك على خلقك، وأولاد رسلك، يا إله العالمين». الصلاة على ولى الأمر المنتظر الحجة بن الحسن (عليهم السلام): «اللهم صل على وليك وابن أوليائك، الذين فرضت طاعتهم، وأوجب حقهم، وأذهبت عنهم الرجس، وطهرتهم تطهيراً. اللهم انصره، وانتصر به لدينك، وانصر به أوليائك وأوليائه وشيعته وأنصاره، واجعلنا منهم. اللهم أعذه من شر كل طاغ وباغ، ومن شر جميع خلقك، واحفظه من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله، واحرسه وامنعه أن يوصل إليه بسوء، واحفظ فيه رسولك وآل رسولك، وأظهر به العدل، وأيده بالنصر، وانصر ناصريه، واخذل خاذليه. واقصم به

جبابرة الكفر، واقتل به الكفار والمنافقين، وجميع الملحدين حيث كانوا، من مشارق الأرض ومغاربها وبرّها وبحرها وسهلها وجبلها. واملاً به الأرض عدلاً، وأظهر به دين نبيك عليه وآله السلام. واجعلني اللهم من أنصاره وأعوانه وأتباعه وشيعته، وأرني في آل محمد ما يأملون، وفي عدوّهم ما يحذرون، إله الحق رب العالمين، آمين». [١٧٩]. [صفحة ٢٦٥]

احرازه

١ - السيد ابن طاووس (ره): حرز الحسن بن علي العسكري (عليهم السلام): «بسم الله الرحمن الرحيم، احتجبت بحجاب الله النور الذي احتجب به عن العيون، واحتطت على نفسي، وأهلي، وولدي، ومالي، وما اشتملت عليه عنايتي بسم الله الرحمن الرحيم، وأحرزت نفسي. وذلك كله من كل ما أخاف وأحذر بالله الذي (الله لا إله إلا هو الحي القيوم لاتأخذه وسنة ولا نوم له وما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده وإلا يذنه يعلّم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده وحفظهما وهو العلي العظيم). [١٨٠]. (ومن أظلم ممن ذكر بآيت ربه فأعرض عنها ونسى ما قدمت يداه [صفحة ٢٦٦] إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا). [١٨١]. (أفرأيت من اتخذ إلهه وهرولة وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون). [١٨٢]. (أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصرهم وأولئك هم الغفلون). [١٨٣]. (وإذا قرأت القرآن جعلاً بينك وبين الذين لما يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً - وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً). [١٨٤]. وصلى الله على محمد وآله الطاهرين». [١٨٥]. ٢ - السيد ابن طاووس (ره): حرز آخر للعسكري (عليه السلام): «بسم الله الرحمن الرحيم يا عدتي عند شدتي ويا غوثي عند كربتي، ويا مؤنسي عند وحدتي، أحرصني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام». [١٨٦]. [صفحة ٢٦٧]

استعاذته

١ - رجب البرسي (ره): وجد بخطه (عليه السلام) أيضاً: «أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب، ونسوا الله رب الأرباب، والنبي وساقى الكوثر في مواطن الحساب، ولظى والطامة الكبرى، ونعيم يوم المآب...». وهذا بخط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام). [١٨٧].

حجابه

١ - الكفعمي (ره): [حجاب] للعسكري (عليه السلام): «اللهم إني أشهد بحقيقته إيماني، وعقد عزمات يقيني، وخالص صريح توحيدى، وخفى سطوات سرى وشعرى وبشرى ولحمى ودمى، وصميم قلبى، وجوارحى ولبى، بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، مالك الملوك، وجبار الجبابرة، وملك الدنيا والآخرة». (توتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير - تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وتزوق من تشاء بغير حساب). [١٨٨]. [صفحة ٢٦٨] فأعزنى بعزك، واقهر قاهرى، ومن أراذنى بشر بسطوتك، واخبانى من أعدائى فى سترك. (صم م بكم عمى فهم لا يزجرون). [١٨٩]. (وجعلنا من م بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشينهم فهم لا يبصرون). [١٩٠]. «بعزّه الله استجرنا، وبأسماء الله إياكم طردنا، وعليه توكلنا، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين»، و(حسبنا الله ونعم الوكيل). [١٩١]. وهو (نعم المولى ونعم النصير).

[١٩٢]. (وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنْصَبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْنْتُنَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ). [١٩٣]. (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ وَإِنَّ اللَّهَ بَلِّغَ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا). [١٩٤] [١٩٥]. [صفحة ٢٧١]

في المواعظ وفضائل الشيعة وغيرهما

اشاره

ويشتمل هذا الباب على أربعة فصول

حكمه ومواعظه

اشاره

وفيه ستة موضوعات

مواعظه في الاجتناب عن المعاصي

اشاره

وفيه ستة عشر مورداً

الإسراف

١ - ابن شعبة الحراني (ره): وقال [أبو محمد العسكري] (عليه السلام): من تعدى في طهوره كان كناقضه. [١٩٦]. [صفحة ٢٧٢] ٢ - ابن الصبّاغ المالكي: عن محمد بن حمزة الدوري، قال: كتبت على يد أبي هاشم داود بن القاسم، وكان لي مواخياً إلى أبي محمد الحسن (عليه السلام): أسأله أن يدعو الله لي بالغنى، وكنت قد بلغت، وقلت ذات يدي، وخفت الفضيحة. فخرج الجواب على يده: أبشر! فقد أتاك الغنى، غنى الله تعالى...، وإياك والإسراف.... [١٩٧].

الإضرار بالمؤمن

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... محمد بن الحسين، قال:... كتبت إليه (عليه السلام): رجل كانت له رحي على نهر قرية، والقرية لرجل فأراد صاحب القرية أن يسوق إلى قريته الماء في غير هذا النهر، ويعطل هذه الرحي، أله ذلك أم لا؟ فوقع (عليه السلام): يتقى الله، ويعمل في ذلك بالمعروف، ولا يضر أخاه المؤمن. [١٩٨].

الباطل

١ - أبو عمرو الكشي (ره): حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج [صفحہ ٢٧٣] لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد (عليه السلام) توقيع.... فأين يتاه بكم؟ وأين تذهبون كالأنعام على وجوهكم عن الحق تصدقون، وبالباطل تؤمنون، وبنعمة الله تكفرون، أو تكذبون ممن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض؟! فما جزاء من يفعل ذلك منكم، ومن غيركم إلا خزي في الحياة الدنيا الفانية، وطول عذاب في الآخرة الباقية... [١٩٩]. ٢ - الديلمي (ره): وقال (عليه السلام): من ركب ظهر الباطل نزل به دار الندامة. [٢٠٠].

البخل

١ - أبو عمرو الكشي (ره): حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد (عليه السلام) توقيع.... واعلموا أن من يبخل، فإنما يبخل على نفسه، وإن الله هو الغني، وأنتم الفقراء إليه، لا إله إلا هو.... [٢٠١]. [صفحہ ٢٧٤]

التدخل في أمور الأئمة

١ - أبو عمرو الكشي (ره):... أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال: ورد على القاسم بن العلاء...، في المتصنع ابن هلال، لا رحمه الله بما قد علمت لم يزل! لا غفر الله له ذنبه، ولا أقاله عثرته، يداخل في أمرنا بلا إذن منا ولا رضى، يستبد برأيه فيتحامى من ديوننا، لا يمضى من أمرنا إلا بما يهواه ويريد، أراد الله بذلك في نار جهنم... فصبرنا عليه حتى بتر الله بدعوتنا عمره...، ونحن نبرأ إلى الله من ابن هلال، لا- رحمه الله، وممن لا- يبرأ منه. [٢٠٢]. ٢ - الشيخ الطوسي (ره):... أبو جعفر العمري (رضي الله عنه): فوق [أبو محمد العسكري (عليه السلام)] في رقعة: ما للناس والدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه. [٢٠٣].

الحاج وترك المعاصي

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):... (وَاتَّقُوا اللَّهَ) يا أيها الحاج! المغفور لهم سالف ذنوبهم بحجهم، المقرون بتوبتهم، فلا تعاودوا الموبقات فيعود إليكم أثقالها، ويثقلكم احتمالها، فلا يغفر [صفحہ ٢٧٥] لكم إلا بتوبة بعدها. (وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ)، فينظر في أعمالكم فيجازيكم عليها. [٢٠٤].

الحقد

١ - ابن شعبه الحراني (ره): وقال (عليه السلام): أقل الناس راحة الحقوق. [٢٠٥] [٢٠٦].

الرئاسة

١ - الراوندي (ره): قال أبو القاسم الهروي: خرج توقيع من أبي محمد (عليه السلام) إلى بعض بني أسباط، قال: كتبت إلى الإمام أخبره من اختلاف الموالى، وأسأله باظهار دليل... فكتب: إياك، والإذاعة، وطلب الرئاسة فإنهما يدعوان إلى الهلكة.... [٢٠٧]. ٢ - الحلواني (ره): وقال (عليه السلام): من أكثر من المنام رأى الأحلام. يعني: إن طلب الدنيا كالنوم، وما يظفر به كالعلم. [٢٠٨]. [صفحہ]

السيئات التي تمحق الأعمال

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): السيئة المحيطة به، هي التي تخرجه عن جملة دين الله، وتنزعه عن ولاية الله، وترميه في سخط الله [و] هي الشرك بالله، والكفر به، والكفر بنبوة محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والكفر بولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)، كل واحد من هذه سيئة تحيط به، أي تحيط بأعماله، فتبطلها وتمحقها.... [٢٠٩].

الشرك بالله

١ - الشيخ الطوسي (ره): وبهذا الإسناد، [سعد بن عبد الله]، عن [داود ابن القاسم] أبي هاشم الجعفري، قال: سمعت أبا محمد (عليه السلام) يقول: من الذنوب التي لا تغفر، قول الرجل: ليتني لأؤاخذ إلا بهذا. فقلت في نفسي: إن هذا لهو الدقيق ينبغي للرجل أن يتفقد من أمره ومن نفسه كل شيء. فأقبل علي أبو محمد (عليه السلام) فقال: يا أبا هاشم! صدقت، فألزم ما حدثت به نفسك، فإن الإشراف في الناس أخفى من ديب الذر على الصفا في الليلة الظلماء ومن ديب الذر على المسح الأسود. [٢١٠]. [صفحة ٢٧٧]

الغضب

١ - ابن شعبه الحراني (ره): وقال (عليه السلام): الغضب مفتاح كل شر. [٢١١].

الكذب

١ - تاج الدين الشعيري (ره): قال الإمام الزكي العسكري (عليه السلام): جعلت الخبائث كلها في بيت، وجعل مفتاحها الكذب. [٢١٢]. [صفحة ٢٧٨]

الحرام

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد (عليه السلام)... فوقع (عليه السلام): لا - خير في شيء أصله حرام، ولا يحل استعماله. [٢١٣].

من ابتلى بمن شتم أهل البيت

١ - ابن شهر آشوب (ره):... عن داود بن الأسود وقاد حمام أبي محمد (عليه السلام)، قال: دعاني سيدي أبو محمد (عليه السلام)...،

فقال: صر بهذه الخشبة إلى العمري، فمضيت فلما صرت إلى بعض الطريق، عرض لي سقاء معه بغل، فزاحمني البغل على الطريق، فناداني السقاء ضح عن البغل، فرفعت الخشبة التي كانت معي فضربت البغل، فانشقت... فقال: ولم احتجت أن تعمل عملاً تحتاج أن تعتذر منه، إياك بعدها أن تعود إلى مثلها، وإذا سمعت لنا شاتماً فامض لسيلك التي أمرت بها، وإياك أن تجاوب [صفحة ٢٧٩] من يشتمنا أو تعرفه من أنت، فإننا ببلد سوء، ومصر سوء.... [٢١٤].

النفاق

١ - ابن شعبة الحراني (ره): وقال (عليه السلام): بنس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين، يطرى أخاه شاهداً ويأكله غائباً، إن أعطى حسده، وإن ابتلى خذله. [٢١٥].

اليمن الكاذبة

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره):... إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، قال: قعدت لأبي محمّد (عليه السلام) على ظهر الطريق فلما مرّ بي... حلفت له أنه ليس عندي درهم... فقال (عليه السلام): تحلف بالله كاذباً وقد دفنت مائتي دينار.... [٢١٦]. [صفحة ٢٨٠]

مواعظه في التوجه إلى الله تعالى

اشاره

وفيه سبعة عشر مورداً

الأنس بالله تعالى

١ - الديلمي (ره): وقال (عليه السلام): من أنس بالله استوحش من الناس، وعلامة الأنس بالله الوحشة من الناس. [٢١٧]. ٢ - العلامة المجلسي (ره): وروى في بعض الكتب عن الحسن بن علي العسكري (عليه السلام): أن في كلّ شهر من الشهور العريئة يوم نحس لا يصلح ارتكاب شيء من الأعمال فيه سوى الخلوة والعبادة والصوم. وهي الثاني والعشرون من المحرم، والعاشر من صفر، والرابع من الربيع الأول، والثامن والعشرون من الربيع الثاني، والثامن والعشرون من جمادى الأولى، والثاني عشر من جمادى الثانية، والثاني عشر من رجب، والسادس والعشرون من شعبان، والرابع والعشرون من شهر رمضان، والثاني من شوال، والثامن والعشرون من ذي القعدة، والثامن من ذي الحجة. [٢١٨]. [صفحة ٢٨١]

الحق

١ - الراوندي (ره): قال أبو القاسم الهروي: خرج توقيع من أبي محمد (عليه السلام) إلى بعض بني أسباط... والناس على طبقات مختلفين شتى، فالمستبصر على سبيل نجاه متمسك بالحق، فيتعلق بفرع أصيل غير شاك، ولا مرتاب لا يجد عنه ملجأ، وطبقة لم تأخذ الحق من أهله، فهم كراكب البحر يموج عند موجه، ويسكن عند سكونه. وطبقة استحوذ عليهم الشيطان، شأنهم الرد على أهل الحق، ودفع الحق بالباطل حسداً من عند أنفسهم، فدع من ذهب يميناً وشمالاً كالراعي إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأدون السعي... ومن جلس مجالس الحكم فهو أولى بالحكم، أحسن رعاية من استرعت،.... [٢١٩].

البكاء على النعم

١ - الحضيبي (ره): عن عيسى بن مهدي الجوهري، قال:.... فلقينا إخواننا المجاورين بسامراء لمولانا أبي محمد الحسن (عليه السلام) لنهته بمولد مولانا المهدي (عليه السلام)... فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام) بدأنا بالبكاء قبل التهئة... فقال (عليه السلام): إن البكاء من السرور بنعم الله مثل الشكر لها، فطيبوا نفساً، وقروا عيناً، فوالله! إنكم على دين الله الذي جاءت به ملائكته وكتبه.... [٢٢٠]. [صفحة ٢٨٢]

البليّة

١ - ابن شعبه الحراني (ره): وقال (عليه السلام): ما من بليّة إلّا ولله فيها نعمة تحيط بها. [٢٢١].

تحول القلوب

١ - الديلمي (ره): وقال (عليه السلام): إذا نشطت القلوب فأودعوها، وإذا نفرت فودعوها. [٢٢٢]. ٢ - الديلمي (ره): وقال الحسن بن علي العسكري (عليهم السلام): إن للقلوب إقبالاً وإدباراً، فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل، وإذا أدبرت فاقصروها على الفرائض. [٢٢٣].

التقوى

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... يحيى بن القشيرى من قرية تسمى قير، قال: كان لأبي محمد (عليه السلام) وكيل قد اتخذ معه في الدار حجرة، يكون فيها معه خادم أبيض، فأراد الوكيل الخادم على نفسه... قال (عليه السلام): يا هؤلاء! اتقوا الله، خافوا الله.... [٢٢٤]. ٢ - الحلواني (ره): وقال (عليه السلام): من لم يتق وجهه الناس لم يتق الله. [٢٢٥].

التوكل

١ - ابن أبي جمهور الإحسائي (ره): وحدثنى المولى العالم الواعظ، وجيه الدين، عبد الله بن المولى، علاء الدين فتح الله بن عبد الملك بن فتحان الواعظ القمي الأصل القاشاني المسكن، عن جدّه عبد الملك، عن الشيخ الكامل العلّامة خاتمة المجتهدين أبو

العيسى أحمد بن فهد، قال: حدّثني المولى السيد السعيد العلامة، أبو العزّ جلال الدين، عبد الله بن السعيد المرحوم شرف شاه الحسيني (رضي الله عنه)، قال: حدّثني شيخى الإمام العلامة مولانا نصير الدين، علي بن محمد القاشي قدس الله نفسه، قال: حدّثني السيد جلال الدين ابن دار الصخر، قال: حدّثني الشيخ الفقيه (نجم الدين، أبو القاسم بن سعيد قال: حدّثني الشيخ الفقيه خ) مفيد الدين محمّد بن الجهم، قال: حدّثني المعمر السبسي. قال: سمعت من مولاي أبي محمّد الحسن العسكري عليه وعلى آباءه وولده أفضل الصلاة والسلام يقول: أحسن ظنك ولو بحجر يطرح الله فيه سرّه، فتناول [صفحة ٢٨٤] نصيبك منه. فقلت: يا ابن رسول الله! ولو بحجر؟ فقال: ألا- تنظرون إلى الحجر الأسود. [٢٢٦]. ٢ - الحلواني (ره): وقال (عليه السلام): إذا كان المقضى كائناً فالضراعة لماذا؟! [٢٢٧]. ٣ - ابن حمزة الطوسي؛ عن أبي القاسم الحليسي، قال: كنت أزور العسكري في شعبان في أوّله...، فلما أقمت ليلة جاءني صاحب المنزل بدينارين، وهو (متبسّم ضاحك مستبشر) ويقول:.... من كان في حاجة الله كان الله في حاجته. [٢٢٨].

الخوف والرجاء

١ - الحلواني (ره): وقال (عليه السلام): ما أدري ما خوف امرء ورجاؤه ما لم يمنعاه من ركوب شهوة إن عرضت له، ولم يصبر على مصيبة إن نزلت به. [٢٢٩]. [صفحة ٢٨٥]

دخول المسجد

١ - السيد ابن طاووس (ره):.... رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائي الكاتب، قال: هذا ممّا خرج من دار [صاحبنا و] سيّدنا أبي محمّد الحسن بن علي (عليه السلام)... قال: إذا أردت دخول المسجد فقدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى في دخولك، وقل: «بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وخير الأسماء لله، توكلت على الله...». [٢٣٠].

الشكر والحمد

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ثم قال:.... إنّ الله شاكر لصنيعه بحسن جزائه، عليم بتيّته، وعلى حسب ذلك يعظّم ثوابه، ويكرم ما به. يا أمّه! هذا رسول الله قد شرفني ببنوّ علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فاشكرى نعم الله الجليّة عليك، فإنّ من شكر النعم استحقّ مزيدها، كما أنّ من كفرها، استحقّ حرمانها.... [٢٣١]. ٢ - الحضيّني (ره): عن عبد الحميد بن محمّد، ومحمّد بن يحيى الخرقى، قالوا: دخلنا على أبي الحسن علي بن بشر، وهو عليل قلق،... وأنفذوا كتاباً خطّيته بيدي إلى مولاي أبي محمّد الحسن (عليه السلام)... فإذا نحن في رأس الكتاب توقّعاً... [صفحة ٢٨٦] فاحمد الله واشكره، واعمل بما فيه وبما تبقّيه، ولا تأمن إن أسأت أن يبتزّ عمرك، فإنّ الله يفعل ما يريد.... [٢٣٢]. ٣ - الديلمي (ره): وقال (عليه السلام): لا يعرف النعمة إلّا الشاكر، ولا يشكر النعمة إلّا العارف. [٢٣٣].

الشهادة بالحق

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره):.... كتب محمّد إلى أبي محمّد (عليه السلام): رجل يكون له على رجل مائة درهم، فيلزمه...

وأشهد بذلك عليه، ثم دعاهم إلى الشهادة. فوقع (عليه السلام): لا ينبغي لهم أن يشهدوا إلّا بالحق، ولا ينبغي لصاحب الدين أن يأخذ إلّا الحق إن شاء الله. [٢٣٤].

الصلاة لرفع الشدائد

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن عباس الناقد، قال: تفرّق ما كان في يدي وتفرّق عني حرفائي، فشكوت ذلك إلى أبي محمد (عليه السلام). [صفحة ٢٨٧] فقال لي: اجمع بين الصلاتين الظهر والعصر، ترى ما تحب. [٢٣٥].

الصلاة على محمد وآله

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام):... وأقيموا أيضاً الصلاة على محمد وآل محمد الطيبين عند أحوال غضبكم ورضاكم وشدّتكم ورخاكم وهمومكم المعلقة لقلوبكم.... [٢٣٦].

صوم شهر رمضان

١ - الشيخ الصدوق (ره):... محمد بن الحسين الكرخي، قال: سمعت الحسن بن علي (عليهم السلام)، يقول:... من صام عشرة أشهر رمضان متواليات، دخل الجنة. [٢٣٧]. [صفحة ٢٨٨]

القضاء والقدر

١ - الديلمي (ره): وقال (عليه السلام): المقادير الغالبة لا تدفع بالمغالبة، والأرزاق المكتوبة لا تنال بالشره [٢٣٨]، ولا تدفع بالإمساك عنها. [٢٣٩]. ٢ - ابن شعبة الحرّاني (ره): وقال (عليه السلام): لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض. [٢٤٠].

لبس الخاتم

١ - ابن شعبة الحرّاني (ره): وقال (عليه السلام):... أمرناكم بالتختّم في اليمين، ونحن بين ظهرائكم.... [٢٤١].

الوصول إلى الله

١ - السيد محسن الأمين (ره): [قال (عليه السلام)]: إنّ الوصول إلى الله عزّ وجلّ سفر لا يدرك إلّا بامتطاء [٢٤٢] الليل. [٢٤٣]. [صفحة ٢٨٩]

مواظفه فى الشؤون الاجتماعيه

اشاره

وفيه ثلاثه وثلاثون مورداً

الإحسان

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال الحسن بن عليّ (عليهم السلام): لو جعلت الدنيا كلها لقمه واحده لقمته من يعبد الله خالصاً، لرأيت أنى مقصّر فى حقه. ولو منعت الكافر منها حتى يموت جوعاً وعطشاً، ثم أذفته شربه من الماء لرأيت أنى قد أسرفت. [٢٤٤]. ٢ - الديلمى (ره): روى عن الحسن العسكري (عليه السلام): أن أبا دلف تصدق بنخله تمر، ثم أعطاه الله بكل تمره منها قريه. وكان فيها ثلاثه آلاف تمره وستون تمره، فأعطاه الله تعالى بها ثلاثه آلاف قريه وستون. [٢٤٥]. [صفحه ٢٩٠] ٣ - السيد محسن الأمين (ره): [قال (عليه السلام)]: من لم يحسن أن يمنع لم يحسن أن يعطى. [٢٤٦].

الأخوة

١ - الشيخ الصدوق (ره): وحدّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن أحمد البزرجى، قال: رأيت بسرّ من رأى رجلاً شاباً... فقال لى: أتعرف دار موسى بن عيسى التى بالكوفه؟ فقلت: نعم! فقال: أنا من ولده،.... دخلت [يوماً] على الحسن بن عليّ (عليهم السلام)، قال لى: لا تشك أخاك، وأحسن إليه، وأعطه.... [٢٤٧]. ٢ - الديلمى (ره): وقال (عليه السلام): خير إخوانك من نسى ذنبك، وذكر إحسانك إليه. [٢٤٨]. ٣ - ابن شعبه الحرّانى (ره): وقال (عليه السلام): خصلتان ليس فوقهما شىء: الإيمان بالله، ونفع الإخوان. [٢٤٩]. [صفحه ٢٩١]

اداء الحقوق

١ - أبو عمرو الكشّى (ره):.... أن أبا محمّد صلوات الله عليه كتب إلى إبراهيم ابن عبده: وكتابى الذى ورد على إبراهيم بن عبده بتوكلى إياه، لقبض حقوقى من موالى هناك... فليتقوا الله حقّ تقاته، وليخرجوا من حقوقى، وليدفعوها إليه.... [٢٥٠]. ٢ - أبو عمرو الكشّى (ره): ومن كتاب له (عليه السلام) إلى عبد الله حمدويه البيهقى: وبعد فقد نصبت لكم إبراهيم بن عبده، ليدفع النواحي وأهل ناحيتك حقوقى الواجب عليكم.... فليتقوا الله جلّ جلاله! وليراقبوا وليؤدّوا الحقوق، فليس لهم عذر فى ترك ذلك، ولا تأخيرها... إن الله واسع كريم. [٢٥١].

الأدب

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الحسن أبو محمد الإمام (عليه السلام):.... ومن تأدّب بأدب الله عزّ وجلّ

أداه إلى الفلاح الدائم، ومن استوصى بوصية الله كان له خير الدارين. [٢٥٢]. [صفحة ٢٩٢] ٢ - ابن شعبة الحراني (ره): وقال (عليه السلام): ليس من الأدب إظهار الفرح عند المحزون. [٢٥٣]. ٣ - ابن شعبة الحراني (ره): وقال (عليه السلام): لا تكرم الرجل بما يشق عليه. [٢٥٤].

الاستقامة بعد المعرفة

١ - أبو عمرو الكشي (ره): ... وقع عبد الله بن حمدويه البيهقي ... أن أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم.... [فقال أبو محمد العسكري (عليه السلام):] اتقوا الله عباد الله، ولا تلجوا في الضلالة من بعد المعرفة. واعلموا! أن الحجة قد لزمت أعناقكم، فاقبلوا نعمته عليكم.... [٢٥٥].

أكرام السادات

١ - المحدث النوري (ره): ... إن الحسين بن الحسن بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق (عليه السلام)، كان بقم يشرب علانية. فقص يوماً الحاجة إلى باب أحمد بن إسحاق الأشعري... فلم يأذن له... [صفحة ٢٩٣] فلما بلغ [أحمد بن إسحاق] سر من رأى، فاستأذن على أبي محمد العسكري (عليه السلام)، فلم يأذن له،... فبكى أحمد، وحلف بالله أنه لم يمنعه من الدخول عليه إلماً لأن يتوب من شرب الخمر. قال (عليه السلام): صدقت! ولكن لابد من إكرامهم واحترامهم على كل حال، وأن لا تحقرهم ولا تستهين بهم لاتسابهم إلينا، فتكون من الخاسرين.... [٢٥٦].

الأكل

١ - الحضيبي (ره): عن جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني، قال: دخلت على سيدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام).... فقال: اغسلوا أيديكم، وسموا على طعامكم، ومن يسمي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة (عليه السلام) إذا حضروا الطعام، فلا يمد الناس أيديهم إليه حتى يمد صاحب الوقت يده، ويضعها في الطعام فإذا فعل ذلك مد الناس أيديهم،.... فقال لي: يا أبا جعفر! كل طعام المؤمنين حلال، ولم أمسك يدي إلّا لحضور قوم من إخوانكم من الجن... ثم كشف عن أعيننا وتجلت، فأردنا أن نعتنقهم. فقال لنا: حرمة الطعام أوجب، فقد بدأت به، فإذا قضيت أريكم منه، فافعلوا بإخوانكم ما تشاؤون.... [٢٥٧]. [صفحة ٢٩٤]

الأنبياء والأئمة

١ - الحضيبي (ره): عن أبي الحسن عاصم الكوفي، وكان محبوباً، قال: دخلت على أبي محمد الحسن (عليه السلام) بالعسكر.... فقال: يا عاصم! أنت على بساط قد جلس عليه، ووطئه كثير من المرسلين والنبیین والأئمة الراشدين... فمن زاد فيهم كفر، ومن نقص فيهم كفر، والشاك في واحد منهم كالشاك الجاحد لله وبهم، يعذبه الله يوم القيامة، عذاباً شديداً لا يعذب به أحداً من العالمين... فآمنوا بالله، وبما جاءتهم رسلهم به من الكتب والشرائع.... [٢٥٨].

الإِنْفَاقُ عَلَى ذُرِّيَةِ رَسُولِ اللَّهِ

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال الحسن بن علي (عليهم السلام): إن رجلاً جاع عياله، فخرج يبغي لهم ما يأكلون، فكسب درهماً فاشترى به خبزاً وإداماً، فمَرَّ برجل وامرأة من قرابات محمد وعلي (عليهم السلام)، فوجدهما جائعين. فقال: هؤلاء أحق من قراباتي، فأعطاهما إياه ولم يدر بماذا يحتج في منزله، فجعل يمشى رويداً يتفكر فيما يعتل به عندهم، ويقول لهم: ما فعل بالدرهم إذ لم يجئهم بشيء. [صفحة ٢٩٥] فبينا هو متحير في طريقه إذا بفيح [٢٥٩] يطلبه، فدلّ عليه فأوصل إليه كتاباً من مصر وخمسائة دينار في صرة، وقال: هذه بقيّة [مالك] حملته إليك من مال ابن عمك مات بمصر، وخلف مائة ألف دينار على تجار مكة والمدينة، وعقاراً كثيراً، ومالاً بمصر بأضعاف ذلك، فأخذ الخمسمائة دينار، ووسّع على عياله، ونام ليلته، فرأى رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) وعليّاً (عليه السلام)، فقالا له: كيف ترى إغناءنا لك لما آثرت قرابتنا على قرابتك. [ثم] لم يبق بالمدينة ولا بمكة ممّن عليه شيء من المائة ألف دينار إلّا أتاه محمد وعلي (عليهم السلام) في منامه، وقالا له: إمّا بكرت بالغداة على فلان بحقه من ميراث ابن عمه، وإلّا بكرنا عليك بهلاكك واصطلامك وإزالة نعمك، وإبانتك من حشمك، فأصبحوا كلّهم، وحملوا إلى الرجل ما عليهم حتّى حصل عنده مائة ألف دينار، وما ترك أحد بمصر ممّن له عنده مال إلّا وأتاه محمد وعلي (عليهم السلام) في منامه وأمره أمر تهتّد بتعجيل مال الرجل أسرع ما يقدر عليه. وأتى محمد وعلي (عليهم السلام) هذا المؤثر لقربة رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) في منامه، فقالا له: كيف رأيت صنع الله لك قد أمرنا من في مصر أن يعجل إليك مالك، أفأمر حاكمها بأن يبيع عقارك وإملاكك، ويسفّج إليك بأثمانها لتشتري بدلها من المدينة؟ قال: بلى، فأتى محمد وعلي (عليهم السلام) حاكم مصر في منامه، فأمره أن يبيع عقاره والسفّجة بثمنه إليه، فحمل إليه من تلك الأثمان ثلاثمائة ألف دينار، فصار أغنى من بالمدينة، ثم أتاه رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم)، فقال: يا عبد الله هذا جزاؤك في الدنيا على إثار قرابتي على قرابتك، ولأعطيتك في الآخرة بدل كلّ حبة من هذا المال [صفحة ٢٩٦] في الجنة ألف قصر، أصغرها أكبر من الدنيا مغرز إبره منها خير من الدنيا وما فيها. [٢٦٠].

تربية الولد

١ - ابن شعبه الحرّاني (ره): وقال (عليه السلام): جرأه الولد على والده في صغره تدعو إلى العقوق في كبره. [٢٦١].

تسمية الأطفال

١ - حسين بن عبد الوهّاب (ره): عن جعفر بن محمد القلانسي، قال: كتب محمد أخى إلى أبي محمد (عليه السلام).... وسأله أن يسميه؟ فكتب (عليه السلام) إليه: ونعم الاسم محمد وعبد الرحمن.... [٢٦٢]. ٢ - الراوندي (ره):.... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]:.... فدخلت على أبي محمد (عليه السلام) بسرّ من رأى.... قال: فإنك تصير إلى جرجان.... فتقدّم على أهلِكَ وولدك ويولد لولدك الشريف، ابن، فسّمه الصلت بن الشريف بن جعفر ابن الشريف، وسيلغّه الله ويكون من أوليائنا... فقلت: يا ابن رسول الله! إن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني وهو من شيعتك كثير المعروف.... [صفحة ٢٩٧] فقال (عليه السلام).... فقل له: يقول لك الحسن بن علي: سمّ ابنك أحمد.... [٢٦٣]. ٣ - السيد ابن طاووس (ره):.... أبو علي عمر بن أبي مسلم، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) وجاريتي حامل، أسأله أن يسمّى ما في بطنها. فورد الجواب: إذا ظهرت فسّمها زينب.... [٢٦٤]. ٤ - الإربلي (ره): حدّث هارون بن مسلم، قال: ولد لابني أحمد، ابن، فكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام).... أن يسميه ويكتّيه... فوافاني رسوله في صبيحة اليوم السابع،

ومعه كتاب: سمّه جعفر، وكنّه بأبي عبد الله، ودعا لى. [٢٦٥].

تقديم الرجل أبوى دينه على أبوى نسبه

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ره): وقال الحسن بن علي (عليهم السلام): من آثر طاعة أبوى دينه محمد وعلي (عليهم السلام) على طاعة أبوى نسب. قال الله عز وجل له: لأؤثرنك كما آثرتنى، ولأشرفنك بحضرة أبوى دينك كما شرفت نفسك بإيثار حبهما على حب أبوى نسبك. وأما قوله عز وجل: (وَذِي الْقُرْبَى) [٢٦٦] فهم من قراباتك من أبيك وأمك، قيل لك: أعرف حقهم كما أخذ العهد به على بنى إسرائيل، وأخذ عليكم معاشر [صفحة ٢٩٨] أمية محمد (صلى الله عليه وال وسلم) بمعرفة حق قرابات محمد (صلى الله عليه وال وسلم) الذين هم الأئمة بعده، ومن يليهم بعد من خيار أهل دينهم. [٢٦٧].

التقية والتورية

١ - أبو منصور الطبرسي (ره): وبالإسناد الذى تكرر عن أبي يعقوب، وأبى الحسن أيضاً أنّهما قالوا: حضرنا عند الحسن بن علي أبى القائم (عليه السلام)، فقال له بعض أصحابه: جاءنى رجل من إخواننا الشيعة قد امتحن بجهال العامة يمتحنونه فى الإمامة، ويحلفونه، فكيف يصنع حتى يتخلص منهم؟ فقلت له: كيف يقولون؟ قال: يقولون: أقول إن فلاناً هو الإمام بعد رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم)، فلا بد لى أن أقول: نعم! وإلا أئخونى ضرباً، فإذا قلت: نعم! قالوا لى: قل: والله! فقلت لهم: نعم! وأريد به نعماً من الأنعام (من الإبل والبقر والغنم). قلت: فإذا قالوا: والله! فقل: لى، أى ولى - تريد - عن أمر كذا، فإنهم لا يميزون، وقد سلمت. فقال لى: فإن حققوا على قالوا: قل: والله! ويئن الهاء. فقلت: قل: والله برفع الهاء، فإنه لا يكون يميناً إذا لم يخفض. [صفحة ٢٩٩] فذهب ثم رجع لى، فقال: عرضوا على وحلفوني، فقلت كما لقتنى. فقال له الحسن (عليه السلام): أنت كما قال رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم): الدال على الخير كفاعله. لقد كتب الله لصاحبك بتقيته بعدد كل من استعمل التقية من شيعة وموالينا ومحبينا حسنة، وبعدد من ترك التقية من حسنة، أذناها حسنة لوقبل بها ذنوب مائة سنة لغفرت، ولك يارشادك إياه مثل ما له. [٢٦٨]. ٢ - الراوندى (ره): روى عن محمد بن عبد العزيز البلخى، قال: أصبحت يوماً فجلست فى شارع الغنم، فإذا بأبى محمد (عليه السلام) ... فقلت فى نفسى: إن صحت يا أيها الناس! هذا حجة الله عليكم فاعرفوه، ... ورأيتك تلك الليلة يقول: إنما هو الكتمان أو القتل، فاتق الله على نفسك. [٢٦٩].

التواضع

١ - ابن شعبة الحراني (ره): وقال (عليه السلام): التواضع نعمة لا يحسد عليها. [٢٧٠]. ٢ - ابن شعبة الحراني (ره): وقال (عليه السلام): من التواضع السلام على كل من تمر به، والجلوس دون شرف المجلس. [٢٧١]. [صفحة ٣٠٠] ٣ - ابن شعبة الحراني (ره): وقال (عليه السلام): من رضى بدون الشرف من المجلس لم يزل الله وملائكته يصلون عليه حتى يقوم. [٢٧٢].

الجار والسكنى

١ - ابن شعبة الحراني (ره): وقال (عليه السلام): من الفواقر [٢٧٣] التى تقصم الظهر جار إن رأى حسنة أطفالها، وإن رأى سيئة أفشاها.

[٢٧٤].

حقوق الإخوان

١ - الشيخ الصدوق (ره):... يوسف بن محمّد بن زياد، وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد (عليه السلام)... ما من عبد ولا أمّة والى محمّداً وآل محمّد (عليه السلام)، وعادى من عاداهم إلّا كان قد اتّخذ من عذاب الله حصناً منيعاً، وجنّة حصينة، وما من عبد ولا أمّة دارى عباد الله، فأحسن المداراة فلم يدخل بها فى باطل ولم يخرج من حقّ إلّا جعل الله عزّ وجلّ نفسه تسيحاً، وزكّى عمله، وأعطاه بصيرة على كتمان سرّنا، واحتمال الغيظ لما يسمعه من أعدائنا، ثواب المتشحّط بدمه فى سبيل الله. وما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه فوفاهم حقوقهم جهده، وأعطاهم ممكنه، ورضى عنهم بعفوهم وترك الاستقصاء عليهم فيما يكون من زللهم واغتفرها لهم إلّا قال [صفحة ٣٠١] الله له يوم يلقاه: يا عبدى! قضيت حقوق إخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم، فأنا أجود وأكرم وأولى بمثل ما فعلته من المسامحة والكرم، فأنتى أقضيت اليوم على حقّ ما وعدتك به وأزيدك من فضلى الواسع، ولا أستقصى عليك فى تقصيرك فى بعض حقوقى. قال: فيلحقهم بمحمّد وآله، ويجعله فى خيار شيعتهم.... [٢٧٥]. ٢ - ابن شعبه الحرّانيّ (ره): وقال (عليه السلام): ما ترك الحقّ عزيز إلّا ذلّ، ولا أخذ ذليل إلّا عزّ. [٢٧٦].

السؤال

١ - الحضينيّ (ره): عن موسى بن مهنديّ الجوهريّ، قال: دخلت على مولاى أبى محمّد الحسن (عليه السلام) بالعسكر، فقلت له: يا مولاى! هذه سنة خمس وخمسين [ومائتين]، وقد أخبرتنا بولادة مهديّنا، فهل يوقّت لها وقت نعلمه؟ قال: ألسنا قد قلنا لكم لا تسألونا عن علم الغيب، فنخرج ما علمنا منه إليكم فيسمعه من لا يطيق استماعه فيكفر.... [٢٧٧].

الصبر

١ - محمّد بن يعقوب الكلينيّ (ره):... عمر بن أبى مسلم، قال:.... [صفحة ٣٠٢] سيف بن الليث،... فكتبت إلى أبى محمّد (عليه السلام) أسأله الدعاء لابنى العليل. فكتب إلى: قد عوفى ابنك المعتلّ، ومات الكبير، فأحمد الله ولا تجزع فيحبط أجرك.... [٢٧٨]. ٢ - الشيخ الصدوق (ره):... إبراهيم بن مهزيار، قال:.... فقال [المهديّ، الحجة بن الحسن (عليه السلام)] إلى: مرحباً بك يا أبا إسحاق... إنّ أبى (عليه السلام) عهد إلى... فاقتبس يا بنى نور الصبر على موارد أمورك تفز بدرك الصنع فى مصادرهما، واستشعر العزّ فيما ينوبك تحظّ بما تحمد غبه إن شاء الله.... [٢٧٩]. ٣ - العلامة المجلسيّ (ره):... عبد الله بن جعفر الحميريّ، قال: كنت عند مولاى أبى محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ صلوات الله عليه.... [فقال (عليه السلام)]: يا عبد الله! إنّ الله عزّ وجلّ يمتحن عباده ليختبر صبرهم فيشبههم على ذلك ثواب الصالحين، فعليك بالصبر.... [٢٨٠].

الضحك

١ - ابن شعبه الحرّانيّ (ره): وقال (عليه السلام): من الجهل الضحك من غير عجب. [٢٨١]. [صفحة ٣٠٣]

كتابة ما يستمع التلميذ

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):... أبو يعقوب يوسف ابن محمّد بن زياد وأبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار... ثم قال (عليه السلام): [قد وظّفت لكما كلّ يوم شيئاً منه (أي من علوم القرآن) تكتبانه، فالزمانى وواظبا عليّ، يوفّر الله تعالى من السعادة حظوظكما. [٢٨٢].

كتمان أسرار الأئمة

١ - الشيخ الصدوق (ره):... أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ، قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ (عليهم السلام) وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي:... يا أحمد بن إسحاق! هذا أمر من أمر الله، وسرّ من سرّ الله، وغيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك واكتمه، وكن من الشاكرين تكن معنا غداً في عليين. [٢٨٣]. ٢ - الراونديّ (ره): قال أبو هاشم: إنّ أبا محمّد (عليه السلام) ركب يوماً إلى الصحراء، فركبت معه،... فخطّ بسوطه خطّة في الأرض، وقال: انزل، فخذ، واكتم، فنزلت فإذا سبيكة ذهب، قال: فوضعتها في خفيّ وسرنا،... فالتفت إليّ ثم انحني ثانية، وخطّ بسوطه خطّة في الأرض مثل الأولى، [صفحة ٣٠٤] ثم قال: انزل، فخذ واكتم. قال: فنزلت وإذا سبيكة فضّة، فجعلتها في خفيّ الآخر،... [٢٨٤]. ٣ - المحدث النوريّ (ره):... محمّد بن عبد الجبار، عن الإمام الحسن العسكريّ (عليه السلام)، أنّه قال لأبي هاشم الجعفريّ: يا أبا هاشم! سيأتي زمان على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة، وقلوبهم مظلمة متكدرّة [٢٨٥]، السنّة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنّة، المؤمن بينهم محقّر، والفاسق بينهم موقّر،... وهو من أسرارنا، فاكتمه إلّا عن أهله. [٢٨٦].

المحبة

١ - ابن شعبه الحرّانيّ (ره): وقال (عليه السلام): حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار، وحبّ الفجّار للأبرار فضيلة للأبرار، وبغض الفجّار للأبرار زين للأبرار؛ وبغض الأبرار للفجّار خزي على الفجّار. [٢٨٧]. ٢ - الديلميّ (ره): وقال (عليه السلام): أولى الناس بالمحبّة منهم من أمّلوه. [٢٨٨]. [صفحة ٣٠٥]

المدارة

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): إنّ مداراة أعداء الله من أفضل صدقة المرء على نفسه وإخوانه. كان رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم) في منزله إذ استأذن عليه عبد الله بن أبيّ بن سلول، فقال رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم): بشّ أخو العشيرة، ائذنوا له. فأذنوا له. فلمّا دخل أجلسه وبشّر في وجهه، فلمّا خرج قالت له عائشة: يا رسول الله! قلت فيه ما قلت، وفعلت به من البشر ما فعلت؟! فقال رسول الله (صلى الله عليه وال وسلم): يا عويش! يا حميراء! إنّ شرّ الناس عند الله يوم القيامة من يكرم اتقاء شرّه. [٢٨٩]. ٢ - الراونديّ (ره):... قال يحيى بن المرزبان: التقيت مع رجل من أهل السيب سيماء الخير، وأخبرني أنّه كان له ابن عمّ ينازعه في الإمامة، والقول في أبي محمّد (عليه السلام) وغيره... فوردت العسكر في حاجة، فأقبل أبو

محمّد (عليه السلام)...، ثم قال: يا يحيى! ما فعل ابن عمك الذي تنازعه في الإمامة؟ فقلت: خلفته صالحاً. قال: لا تنازعه، ثم مضى. [٢٩٠]. [صفحة ٣٠٦]

المدح والثناء

١ - الديلمي (ره): قال (عليه السلام): من مدح غير المستحق، فقد قام مقام المتهم. [٢٩١].

المراء والمزاح

١ - ابن شعبة الحرّاني (ره): قال (عليه السلام): لا تمار [٢٩٢] فيذهب بهاؤك، ولا تمازح فيجتراً عليك. [٢٩٣].

المصاحبة

١ - الديلمي (ره): وقال (عليه السلام): نائل الكريم يحببك إليه ويقربك منه، ونائل اللئيم يباعذك منه ويبغضك إليه. [٢٩٤]. ٢ - الديلمي (ره): وقال (عليه السلام): اللحاق بمن ترجو خير من المقام مع من [صفحة ٣٠٧] لا تأمن شرّه. [٢٩٥]. ٣ - الديلمي (ره): وقال (عليه السلام): أضعف الأعداء كيداً من أظهر عداوته. [٢٩٦]. ٤ - ابن شعبة الحرّاني (ره): وقال (عليه السلام): صديق الجاهل تعب. [٢٩٧].

المعاشرة مع الواقفة

١ - الراوندي (ره): أحمد بن محمّد بن مطهر، [قال:]: كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمّد (عليه السلام) - من أهل الجبل - يسأله عمن وقف على أبي الحسن موسى (عليه السلام) أتولّاهم أم أتبرأ منهم؟ فكتب (عليه السلام) إليه: لا تترحم على عمك، لا رحم الله عمك، وتبرأ منه، أنا إلى الله منهم بريء، فلا تتولهم، ولا تعد مرضاهم، ولا تشهد جنازتهم، ولا تصل على أحد منهم مات أبداً. سواء من جحد إماماً من الله، أو زاد إماماً ليست إمامته من الله.... [٢٩٨]. [صفحة ٣٠٨]

مناظرة التلميذ مع الأستاذ

١ - ابن شهر آشوب (ره): إن إسحاق الكندي كان... أخذ في تأليف تناقض القرآن... فقال له أبو محمّد (عليه السلام): أما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكندي...؟ فقال التلميذ: نحن من تلامذته، كيف يجوز منا الاعتراض عليه...؟! فقال له أبو محمّد: ... فصر إليه وتلطّف في مؤانسته ومعوته على ما هو بسبيله، فإذا وقعت الأنسة في ذلك، فقل: قد حضرتني مسألة أسألك عنها... [٢٩٩].

١ - أبو منصور الطبرسي (ره): وقال أيضاً أبو محمد الحسن العسكري (عليه السلام): إِنَّ محبّي آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مساكين مواساتهم أفضل من مواساة مساكين الفقراء. وهم الذين سكنت جوارحهم، وضعفت قواهم عن مقاتلة أعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم، ويسفّهون أحلامهم. ألا فمن قواهم بفقهم وعلمه حتى أزال مسكنتهم، ثم يسلطهم على الأعداء الظاهرين النواصب، وعلى الأعداء الباطنين إبليس ومردته حتى يهزمهم عن دين الله يذودهم عن أولياء آل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حول الله تعالى تلك المسكنة إلى شياطينهم، فأعجزهم عن إضلالهم، قضى الله تعالى بذلك قضاءً حقاً [صفحة ٣٠٩] على لسان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). [٣٠٠].

النصيحة

١ - ابن شعبه الحرّاني (ره): وقال (عليه السلام): من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه. [٣٠١]. ٢ - ابن شعبه الحرّاني (ره): وقال (عليه السلام): رياضة الجاهل وردّ المعتاد عن عادته كالمعجز. [٣٠٢].

النوم

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):...عن أحمد بن إسحاق، قال: دخلت على أبي محمد (عليه السلام)... فقلت: يا سيدي! روى لنا عن آبائك: أن نوم الأنبياء على أقيمتهم، ونوم المؤمنين على أيمانهم، ونوم المنافقين على شمائلهم، ونوم الشياطين على وجوههم. فقال (عليه السلام): كذلك هو.... [٣٠٣]. [صفحة ٣١٠]

الوحشة من الناس

١ - الحلّي (ره): وعن أبي محمد الحسن بن علي (عليهم السلام) [٣٠٤] [قال]: الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم. [٣٠٥].

الولد

١ - الراوندي (ره):...عن عيسى بن صبيح، قال: دخل الحسن العسكري (عليه السلام) علينا الحبس، وكنت به عارفاً. فقال لي:.... فنعم العضد الولد، ثم تمثل (عليه السلام): من كان ذا عضد يدرك ظلامته إنّ الدليل الذي ليست له عضد.... [٣٠٦].

مواظبه في صفات المؤمن

اشاره

وفيه ثلاثة موارد

عزة المؤمن

١ - ابن شعبه الحرّاني (ره): وقال (عليه السلام): ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله. [٣٠٧]. [صفحة ٣١١]

علامات المؤمن

١ - الشيخ الطوسي (ره): وروى عن أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام) أنه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة الخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم في اليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم. [٣٠٨].

فضل المؤمن

١ - ابن شعبه الحرّاني (ره): وقال (عليه السلام): المؤمن بركته على المؤمن، وحبّه على الكافر. [٣٠٩]. [صفحة ٣١٢]

مواظبه في التفكر

اشاره

وفيه مردان

التفكر في أمر الله تعالى

١ - ابن شعبه الحرّاني (ره): وقال (عليه السلام): ليست العبادة كثرة الصيام والصلاة، وإنما العبادة كثرة التفكر في أمر الله. [٣١٠].

التفكر والتأمل

١ - ابن شعبه الحرّاني (ره): وقال (عليه السلام): قلب الأحق في فمه، وفم الحكيم في قلبه. [٣١١].

مواظبه الشافية في أمور مختلفة

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ثم قال الله عز وجل... (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ) [أي بالصبر] عن الحرام، [و] على تأدية الأمانات، وبالصبر على الرئاسات الباطلة، وعلى الاعتراف لمحمد بنوته، ولعلّي بوصيته. (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ) على خدمتهما وخدمته من يأمرانكم بخدمته على [صفحة ٣١٣] استحقاق الرضوان والغفران،... واستعينوا أيضاً بالصلوات الخمس، وبالصلاة على محمد وآله الطيبين (على قرب الوصول إلى جنّات النعيم).... [٣١٢]. ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وأمّا قوله عز وجل... (وَأَتُوا الزَّكَاةَ) من المال والجاه وقوة البدن، فمن المال مواساة إخوانكم المؤمنين، ومن الجاه إيصالهم إلى ما

يتقاعسون عنه لضعفهم عن حوائجهم المترددة في صدورهم، وبالقوة معونه أخ لك قد سقط حماره أو جملة في صحراء أو طريق وهو يستغيث فلا يغاث تعينه حتى حمل عليه متاعه، وتركبه [عليه] وتنهضه حتى تلحقه القافلة. وأنت في ذلك كله معتقد لموالاة محمد وآله الطيبين.... [٣١٣]. ٣ - المسعودي (ره):... ناصح البادودي، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أعزيه في أبي الحسن وقلت في نفسي وأنا أكتب: لو قد حير ببرهان يكون حجة لي؟ فأجبنى عن تعزيتي وكتب بعد ذلك: من سأل آية أو برهاناً فأعطى، ثم رجع عمن طالب منه الآية عذب ضعف العذاب، ومن صبر أعطى التأيد من الله، والناس مجبولون على جبنه إثارة الكتب المنشرة، فاسأل السداد فإنما هو التسليم أو العطب، والله عاقبة الأمور. [٣١٤]. ٤ - أبو عمرو الكشي (ره): حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد (عليه السلام) توقيع:.... [صفحة ٣١٤] فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه إليكم بل برحمته منه لا - إله إلا هو عليكم، ليميز الخبيث من الطيب... أنتم في غفلة عما إليه معادكم، ومن بعد النابي رسولي وما ناله منكم حين أكرمه الله بمصيره إليكم. وإني أراكم تفرطون في جنب الله، فتكونون من الخاسرين، فبعداً وسحقاً لمن رغب عن طاعة الله، ولم يقبل مواعظ أوليائه، وقد أمركم الله جلّ وعلا بطاعته، لا إله إلا هو وطاعة رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وبطاعة أولى الأمر (عليه السلام)، فرحم الله ضعفكم، وقله صبركم عما أمامكم. فما أغر الإنسان بربه الكريم، واستجاب الله دعائي فيكم وأصلح أموركم على يدي، فقد قال الله جلّ جلاله: (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ مِّمَّ مِمَّهُمْ).... [٣١٥]. ٥ - ابن شعبه الحراني (ره): وقال (عليه السلام): إنكم في آجال منقوصة وأيام معدودة، والموت يأتي بغتة. من يزرع خيراً يحصد غبطة، ومن يزرع شراً يحصد ندامة، لكل زارع ما زرع، لا يسبق بطيء بحظه، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له. من أعطى خيراً فالله أعطاه، ومن وقى شراً فالله وقاه. [٣١٦]. ٦ - ابن شعبه الحراني (ره): وقال (عليه السلام) لشيعة: أوصيكم بتقوى الله، والورع في دينكم، والاجتهاد لله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من برّ أو فاجر، وطول السجود، وحسن الجوار. [صفحة ٣١٥] فبهذا جاء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) صلّوا في عشائرهم، واشهدوا جنازتهم، وعودوا مرضاهم، وأدّوا حقوقهم. فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه، وصدق في حديثه، وأدى الأمانة، وحسن خلقه مع الناس، قيل: هذا شيعي فيسرني ذلك. اتقوا الله وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً، جزوا إلينا كل مودة، وادفعوا عنا كل قبيح، فإنه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله، وما قيل فينا من سوء فمانحن كذلك، لنا حق في كتاب الله، وقراءة من رسول الله، وتطهير من الله، لا يدعيه أحد غيرنا إلا كذاب. أكثروا ذكر الله، وذكر الموت، وتلاوة القرآن، والصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). فإن الصلاة على رسول الله عشر حسنات. احفظوا ما وصيتمكم به، واستودعكم الله، وأقرأ عليكم السلام. [٣١٧]. ٧ - ابن شعبه الحراني (ره): وقال (عليه السلام): أروع الناس من وقف عند الشبهة، أعبد الناس من أقام على الفرائض، أزهد الناس من ترك الحرام، أشد الناس اجتهاداً من ترك الذنوب. [٣١٨]. ٨ - ابن شعبه الحراني (ره): وقال (عليه السلام): خير من الحياة ما إذا فقدته أبغضت الحياة، وشر من الموت ما إذا نزل بك أحبت الموت. [٣١٩]. ٩ - الحلواني (ره): وقال (عليه السلام): للقلوب خواطر من الهوى، والعقول [صفحة ٣١٦] تزجر وتزاد. [و] في التجارب علم مستأنف، والاعتبار يفيد الرشاد. وكفاك أدباً لنفسك تجنبك ما تكره من غيرك. [٣٢٠]. ١٠ - أبو منصور الطبرسي (ره): وبالإسناد المتكثر [٣٢١] ذكره عن الحسن العسكري (عليه السلام) أنه قال: أعرف الناس بحقوق إخوانه، وأشدّهم قضاءً لها، أعظمهم عند الله شأنًا. ومن تواضع في الدنيا لإخوانه فهو عند الله من الصديقين، ومن شيعه علي بن أبي طالب (عليه السلام) حقاً، ولقد ورد على أمير المؤمنين (عليه السلام) أخوان له مؤمنان، أب وابن، فقام إليهما، وأكرمهما وأجلسهما في صدر مجلسه، وجلس بين أيديهما، ثم أمر بطعام، فأحضر، فأكلوا منه. ثم جاء قبر بطست وإبريق خشب ومنديل لبيس، وجاء ليصب على يد الرجل ماءً، فوثب أمير المؤمنين (عليه السلام) فأخذ الإبريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب، وقال: يا أمير المؤمنين! الله يراني، وأنت تصب على يدي؟! قال: اقعد واغسل يدك! فإن الله عز وجل يراك وأخوك الذي لا يتميز منك، ولا يتفضل عليك يخدمك يريد بذلك خدمته في الجنة مثل عشرة أضعاف عدد أهل الدنيا، وعلى حسب ذلك في ممالكه فيها، فقعد الرجل. فقال له علي (عليه السلام): أقسمت عليك بعظيم حقي الذي عرفته وبجلته، وتواضعك [صفحة ٣١٧] لله بأن ندبني لما شرفك به من خدمتي

لك، لما غسلت [يدك] مطمئناً كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قبراً، ففعل الرجل. فلما فرغ ناول الإبريق محمّد بن الحنفية، وقال: يا بني! لو كان هذا الابن حضرنى دون أبيه لصببت على يده، ولكن الله يأبى أن يسوى بين ابن وأبيه إذا جمعهما مكان، لكن قد صب الأب على الأب، فليصب الابن على الابن، فصّب محمّد بن الحنفية على الابن، ثم قال الحسن بن عليّ العسكري (عليهم السلام): فمن أتبع عليّاً (عليه السلام) على ذلك فهو الشيعي حقاً. [٣٢٢]. ١١ - الديلمي (ره): وقال (عليه السلام): من كان الورع سجيته، والكرم طبيعته، والحلم خلته، كثر صديقه والثناء عليه، وانتصر من أعدائه بحسن الثناء عليه. [٣٢٣]. ١٢ - الديلمي (ره): وقال (عليه السلام): حسن الصورة جمال الظاهر، وحسن العقل جمال الباطن. [٣٢٤]. [صفحة ٣١٨] ١٣ - الديلمي (ره): وقال (عليه السلام): الجهل خصم، والحلم حكم، ولم يعرف راحة القلب من لم يجزعه الحلم غصص الصبر والغیظ. [٣٢٥]. ١٤ - الشهيد الأول (ره): ومن كلام الإمام حسن العسكري (عليه السلام): إن للسقاء مقداراً فإن زاد عليه فهو سرف، وللحزم مقداراً فإن زاد عليه فهو جبن، [وللاقتصاد مقداراً فإن زاد عليه فهو بخل]، وللشجاعة مقداراً فإن زاد عليه فهو تهوّر. [٣٢٦]. ١٥ - الشهيد الأول (ره): ومن كلام الإمام حسن العسكري (عليه السلام): من كان الورع تهيته والإفضال حبيته، انتصر من أعدائه بحسن الثناء عليه، وتخصّص بالذكر الجميل من وصول نقص إليه. [٣٢٧]. ١٦ - فخر الدين الطريحي (ره): نسخة توقيع ورد من الإمام أبي محمّد [الحسن بن عليّ] العسكري (عليه السلام) إلى عليّ بن الحسين بن بابويه القمي... أما بعد أوصيك... بتقوى الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، فإنه لا تقبل الصلاة من مانعي الزكاة. وأوصيك بمغفرة الذنب، وكظم الغيظ، وصله الرحم، [صفحة ٣١٩] ومواساة الإخوان، والسعي في حوائجهم في العسر واليسر، والحلم عند الجهل، والتفقه في الدين، والتثبت في الأمور، والتعهد للقرآن، وحسن الخلق، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. قال الله عز وجل: (لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِضْلَاحٍ مِّن بَيْنِ النَّاسِ). واجتناب الفواحش كلها، وعليك بصلاة الليل، فإن النبي (صلى الله عليه وآله) أوصى عليّاً (عليه السلام)، فقال: يا عليّ عليك بصلاة الليل (ثلاث مرّات). ومن استخفّ بصلاة الليل فليس منّا، فاعمل بوصيتي، وأمر جميع شيعتي حتى يعملوا عليه، وعليك بالصبر، وانتظار الفرج، فإن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج. ولا يزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي (صلى الله عليه وآله) - أنه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً. فاصبر يا شيخي! وأمر جميع شيعتي بالصبر، فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعتية للمؤمنين.... [٣٢٨]. ١٧ - ابن فهد الحلّي (ره): وعن أبي محمّد العسكري (عليه السلام): أرفع المسألة [٣٢٩] ما وجدت التحمل يمكنك، فإن لكل يوم رزقاً جديداً. واعلم! أن الإلحاح في المطالب، يسلب البهاء ويورث التعب والعناء، فاصبر حتى يفتح الله لك باباً يسهل الدخول فيه، فما أقرب الصنيع من الملهوف، والأمن [صفحة ٣٢٠] من الهارب المخوف. فربما كانت الغير نوع من أدب الله، والحظوظ مراتب، فلا تعجل على ثمره لم تدرك، فإنما تنالها في أوانها. واعلم! أن المدبر لك أعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه، فتق بخيرته في جميع أمورك يصلح حالك، ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها، فيضيق قلبك وصدرك، ويغشاك القنوط، واعلم! أن للحياء مقداراً، فإن زاد عليه فهو سرف، وأن للحزم مقداراً، فإن زاد عليه فهو تهوّر. واحذر كل ذكي ساكن الطرف. ولو عقل أهل الدنيا خربت. [٣٣٠]. [صفحة ٣٢١]

ما ورد عنه من الأشعار

١ - الراوندي (ره):.... عن عيسى بن صبيح، قال: دخل الحسن العسكري (عليه السلام) علينا الحبس، وكنت به عارفاً، فقال لي:.... هل رزقت ولداً؟ قلت: لا! فقال: اللهم ارزقه ولداً يكون له عضداً، فنعم العضد، الولد. ثم تمثّل (عليه السلام): من كان ذا عضد يدرك ظلامته إن الدليل الذي ليست له عضد قلت: ألك ولد؟ قال: إي والله! سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فأما الآن، فلا. ثم تمثّل: لعلك يوماً أن تراني كأنما بنى حوائلي الأسود اللوالب فإن تميماً قبل أن يلد الحصى أقام زماناً وهو في الناس واحد [٣٣١]. [صفحة ٣٢٢] ٢ - الشبلنجي: في درر الأصداف: وقع للبهلول معه، [أي مع أبي محمّد العسكري (عليه السلام)] أنه رآه، وهو صبي يبكي

والصبيان يلعبون، فظنَّ أنه يتحسّر على ما بأيديهم، فقال له: أشتري لك ما تلعب به؟ فقال (عليه السلام): يا قليل العقل! ما للعب خلقنا. فقال له: فلماذا خلقنا؟ قال (عليه السلام): للعلم والعبادة...، ثم سألته أن يعظه فوعظه بأبيات؟... فأنشأ يقول (عليه السلام): أرى الدنيا تجهّز بانطلاق مشمّرة على قدم وساق فلا الدنيا بباقيّة لحى ولا حى على الدنيا بباقي الموت والحدثان فيها إلى نفس الفتى فرسا سباق فيا مغرور بالدنيا رويداً ومنها خذ لنفسك بالوثاق [٣٣٢]. [صفحة ٣٢٣]

فضائل الشيعة

اشاره

وفيه خمسة موضوعات

الشيعة هم الذين يتبعون آثار الأئمة

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال أبو يعقوب يوسف بن زياد، وعلي بن سيّار (رضي الله عنهما): حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن علي بن محمّد (عليه السلام) وقد كان ملك الزمان له معظماً، وحاشيته له مبجلين، إذ مرّ علينا والى البلد - والى الجسرين - ومعه رجل مكتوف، والحسن ابن علي (عليهم السلام) مشرف من روزنته. فلما رآه الوالى ترجّل عن دابّته إجلالاً له، فقال الحسن بن علي (عليهم السلام): عد إلى موضعك. فعاد وهو معظّم له، وقال: يا ابن رسول الله! أخذت هذا في هذه الليلة على باب حانوت صيرفيّ فاتّهمته بأنّه يريد نقبه، والسرقة منه، فقبضت عليه، فلما هممت أن أضربه خمسمائة [سوط] - وهذا سبيلي فيمن اتّهمه ممّن آخذه - ليكون قد شقى ببعض ذنوبه قبل أن يأتيني [ويسألني فيه] من لا- أطيع مدافعته. فقال لي: اتّق الله! ولا تتعرّض لسخط الله! فإنّي من شيعة أمير المؤمنين علي [صفحة ٣٢٤] ابن أبي طالب (عليه السلام) وشيعة هذا الإمام [أبي] القائم بأمر الله (عليه السلام). فكففت عنه، وقلت: أنا مارّ بك عليه، فإن عرفك بالتشيّع اطلقت عنك، وإلاّ قطعت يدك، ورجلك بعد أن أجلّدك ألف سوط. وقد جئتكَ [به] يا ابن رسول الله! فهل هو من شيعة علي (عليه السلام) كما ادّعى؟ فقال الحسن بن علي (عليهم السلام): معاذ الله! ما هذا من شيعة علي (عليه السلام)، وإنّما ابتلاه الله في يدك لاعتقاده في نفسه أنّه من شيعة علي (عليه السلام). فقال الوالى: الآن كفيّتي مؤونته، الآن أضربه خمسمائة [ضربه] لا حرج عليّ فيها، فلما نحاه بعيداً قال: ابطحوه! فبطحوه، وأقام عليه جلاّدين واحداً عن يمينه، وآخر عن شماله، وقال: أوجعاه، فأهويا إليه بعضيّهما، فكانا لا يصيبان إسته شيئاً، إنّما يصيبان الأرض، فضجر من ذلك، وقال: ويلكما تضربان الأرض، اضربا إسته. فذهبا يضربان إسته، فعدلت أيديهما، فجعلا يضرب بعضهما بعضاً، ويصيح ويتأوّه، فقال: ويحكم! أمجنونان أنتما يضرب بعضكما بعضاً! اضربا الرجل، فقالا: مانضرب إلّا الرجل، وما نقصد سواه، ولكن تعدل أيدينا حتّى يضرب بعضنا بعضاً. قال: فقال: يا فلان! يا فلان، حتّى دعا أربعة، وصاروا مع الأوّلين ستّة، وقال: أحيطوا به! فأحاطوا به، فكان يعدل بأيديهم، وترفع عصيّه إلى فوق، فكانت لا تقع إلّا بالوالى، فسقط عن دابّته، وقال: قتلتموني قتلکم الله، ما هذا! فقالوا: ما ضربنا إلّا إياه! ثم قال لغيرهم: تعالوا، فاضربوا هذا. فجاءوا فضربوه بعد، فقال: ويلکم إیای تضربون؟! فقالوا: لا، والله! ما نضرب إلّا الرجل. قال الوالى: فمن أين لى هذه الشجّات برأسى ووجهی وبدنی إن لم تكونوا! [صفحة ٣٢٥] تضربوني؟! فقالوا: شلّت أيماننا إن كنّا [قد] قصدناك بضرب. فقال الرجل للوالى: يا عبد الله! أما تعتبر بهذه الألفاظ التى بها يصرف عنى هذا الضرب، ويلک ردّنى إلى الإمام، وامثل فيّ أمره. قال: فردّه الوالى بعد [إلى] بين يدي الحسن بن علي (عليهم السلام)، فقال: يا ابن رسول الله! عجبنا لهذا، أنكرت أن يكون من شيعتكم، ومن لم يكن من شيعتكم، فهو من شيعة إبليس وهو فى النار، وقد رأيت له من المعجزات ما لا يكون إلّا للأنبياء. فقال الحسن بن علي (عليهم السلام): قل: أو للأوصياء، [فقال: أو للأوصياء]. فقال الحسن بن علي (عليهم السلام) للوالى: يا عبد الله! إنّه

كذب في دعواه -إنه من شيعتنا- كذبة لو عرفها ثم تعمد لها لابتلى بجميع عذابك له ولبقى في المطبق ثلاثين سنة، ولكن الله تعالى رحمه لإطلاق كلمة على ما عني، لأعلى تعمد كذب. وأنت يا عبد الله، فاعلم! أن الله عز وجل قد خلّصه من يدك، خلّ عنه، فإنه من موالينا ومحبينا، وليس من شيعتنا. فقال الوالي: ما كان هذا كله عندنا إلّا سواء فما الفرق؟ قال له الإمام (عليه السلام): الفرق إن شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا، ويطيعونا في جميع أوامرنا ونواهيها، فأولئك [من] شيعتنا، فأما من خالفنا في كثير ممّا فرضه الله عليه، فليسوا من شيعتنا. قال الإمام (عليه السلام) للوالي: وأنت قد كذبت كذبة لو تعمدتها وكذبتها، لابتلاك الله عز وجل بضرب ألف سوط، وسجن ثلاثين سنة في المطبق. قال: وما هي؟ يا ابن رسول الله! قال: بزعمك أنك رأيت له معجزات، إن المعجزات ليست له، إنما هي لنا، [صفحة ٣٢٦] أظهرها الله تعالى فيه إبانة لحجّتنا، وإيضاحاً لجلالتنا وشرفنا، ولو قلت شاهدت فيه معجزات لم أنكره عليك، أليس إحياء عيسى (عليه السلام) الميت معجزة؟ أم لعميت، أم لعيسى؟ أوليس خلق من الطين كهيئة الطير، فصار طيراً بإذن الله [معجزة]؟ أم ليطائر، أم لعيسى؟ أوليس الذين جعلوا قرده خاسئين معجزة؟ أم للقردة، أو لنبي ذلك الزمان؟ فقال الوالي: أستغفر الله [ربّي] وأتوب إليه. ثم قال الحسن بن علي (عليهم السلام) للرجل الذي، قال: إنه من شيعة عليّ ال شيعة عليّ، ٤ (عليه السلام): يا عبد الله! لست من شيعة عليّ (عليه السلام) إنما أنت من محبيه. وإنما شيعة عليّ (عليه السلام) الذين قال عز وجل فيهم: (وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ). [٣٣٣]. هم الذين آمنوا بالله، ووصفوه بصفاته، ونزّهوه عن خلاف صفاته، وصدقوا محمداً في أقواله، وصوبوه في كل أفعاله، ورأوا عليّاً بعده سيّداً إماماً وقرماً هماماً، لا يعدله من أمّة محمد أحد، ولا كلّهم إذا اجتمعوا في كفّة يوزنون بوزنه بل يرجح عليهم كما ترجح السماء والأرض على الذرة. وشيعة عليّ (عليه السلام) هم الذين لا يبالون في سبيل الله، أوقع الموت عليهم، أو وقعوا على الموت، وشيعة عليّ (عليه السلام) هم الذين يؤثرون إخوانهم على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم، ولا يفقدهم من حيث أمرهم، وشيعة عليّ (عليه السلام) هم الذين يقتدون بعليّ في إكرام إخوانهم المؤمنين، ما [صفحة ٣٢٧] عن قولي أقول لك هذا، بل أقوله عن قول محمد (صلى الله عليه وال وسلم)، فذلك قوله تعالى: (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) قضاوا الفرائض كلّها بعد التوحيد، واعتقاد النبوة والإمامة، وأعظمها [فرضاً] قضاء حقوق الإخوان في الله، واستعمال التقيّة من أعداء الله عز وجل. [٣٣٤]. ٢ - الشيخ الصدوق (ره):... الحسن بن محمد بن صالح البرّاز، قال: سمعت الحسن بن عليّ العسكري (عليهم السلام) يقول: إنّ ابني هو القائم من بعدى...، فلا يثبت على القول به إلّا من كتب الله عز وجل في قلبه الإيمان، وأيده بروح منه. [٣٣٥].

فضل علماء الشيعة

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال الحسن بن عليّ (عليهم السلام): يأتي علماء شيعتنا القوامون لضعفاء محبينا، وأهل ولايتنا يوم القيامة، والأنوار تسطع من تيجانهم على رأس كلّ واحد منهم تاج بهاء، قد انبثت تلك الأنوار في عرصات القيامة ودورها مسيرة ثلاثمائة ألف سنة، فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلّها، فلا يبقى هناك يتيم قد كفّله، ومن ظلمه [صفحة ٣٢٨] الجهل أنقذوه، ومن حيرة التيه أخرجوه إلّا تعلق بشعبة من أنوارهم، فرفعتهم إلى العلوّ حتّى يحاذي بهم فوق الجنان. ثم تنزلهم على منازلهم المعدّة في جوار أستاذيهم ومعلميهم، وبحضرة أئمّتهم الذين كانوا يدعون إليهم، ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان إلّا عميت عيناه، وصمّت أذناه، وأخرس لسانه، ويحوّل عليه أشدّ من لهب النيران، فيحملهم حتّى يدفعهم إلى الزبانية، فيدعوهم إلى سواء الجحيم. وأمّا قوله عز وجل: (وَالْمَسْكِينُ) [٣٣٦] فهو من سكّن الضرّ، والفقر حرّكه، ألا- فمن واساهم بحواشي ماله، وسّع الله عليه جنانه، وأناله غفرانه ورضوانه. [٣٣٧].

حضور الخمسة الطيبة حين احتضار الشيعة

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): ... إنَّ المؤمن الموالى لمحمد وآله الطيبين المتخذ لعلي بعد محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إمامه الذي يحتذى مثاله، وسيده الذي يصدق أقواله، ويصوب أفعاله، ويطيعه بطاعته من [صفحة ٣٢٩] يندبه من أطائب ذريته لأمر الدين وسياسته إذا حضره من أمر الله تعالى ما لا يرد، ونزل به من قضائه ما لا يصد. وحضره ملك الموت، وأعوانه وجد عند رأسه محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) رسول الله [سيد النبيين] من جانب، ومن جانب آخر علياً (عليه السلام) سيد الوصيين، وعند رجله من جانب الحسن (عليه السلام)، سبط سيد النبيين، ومن جانب آخر الحسين (عليه السلام) سيد الشهداء أجمعين.... [٣٣٨]. ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام (عليه السلام): ... أن ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته، وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من أمواله، ولما هو عليه من [شدة] اضطراب أحواله في معاملته وعياله، و] قد بقيت في نفسه حسراتها، واقتطعت دون أمانيه، فلم ينلها. فيقول له ملك الموت: مالك تجرع غصصك؟ فيقول: لا اضطراب أحوالي، واقتطاعتك لي دون [أموالي و] آمالي. فيقول له ملك الموت: وهل يحزن عاقل من فقد درهم زائف، واعتياض ألف ألف ضعف الدنيا؟! فيقول: لا! فيقول ملك الموت: فانظر فوقك! فينظر فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الأمانى. فيقول ملك الموت: تلك منازلك ونعمك وأموالك وأهلك وعيالك، ومن كان من أهلك ههنا، وذريتك صالحاً، فهم هناك معك، أفترضى به بدلاً مما هناك؟ فيقول: بلى، والله! ثم يقول: انظر! فينظر فيرى محمداً وعلياً والطيبين من آلهم في أعلى عليين. [صفحة ٣٣٠] فيقول [له]: أوتراهم، هؤلاء ساداتك وأئمتك هم هناك جلّاسك وأناسك، [أ]فما ترضى بهم بدلاً مما تفارق ههنا؟ فيقول: بلى، وربّي!.... [٣٣٩].

أوصاف الشيعة

١ - ابن شعبة الحراني (ره): وقال (عليه السلام) لشيعة: أوصيكم بتقوى الله، والورع في دينكم، والاجتهاد لله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من برّ أو فاجر، وطول السجود، وحسن الجوار. فهذا جاء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) صلّوا في عشائرهم، واشهدوا جنازتهم، وعودوا مرضاهم، وأدّوا حقوقهم. فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه، وصدق في حديثه، وأدّى الأمانة، وحسن خلقه مع الناس، قيل: هذا شيعي فيسرني ذلك.... [٣٤٠]. ٢ - الشيخ الصدوق (ره): أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، وأبو الحسن علي بن محمد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي بن محمد (عليه السلام)... ثم قال: [الله تعالى] (هْدَى) بيان وشفاء (لِلْمُتَّقِينَ) من شيعة محمد وعلي، أنهم اتقوا أنواع الكفر فتركوها، واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها، واتقوا إظهار أسرار الله وأسرار أزكياء عباده الأوصياء بعد محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فكنتموها، واتقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقين لها وفيهم نشروها. [٣٤١]. [صفحة ٣٣١] ٣ - أبو منصور الطبرسي (ره): ... عن [الإمام] الحسن العسكري (عليه السلام) أنه قال: أعرف الناس بحقوق إخوانه، وأشدّهم قضاءً لها، أعظمهم عند الله شأنًا. ومن تواضع في الدنيا لإخوانه فهو عند الله من الصديقين، ومن شيعة علي بن أبي طالب (عليه السلام).... ثم قال الحسن بن علي العسكري (عليهم السلام): فمن اتبع علياً (عليه السلام) على ذلك، فهو الشيعي حقاً.... [٣٤٢]. ٤ - الشهيد الأول (ره): وجد مكتوباً بخطه [أي أبي محمد العسكري] (عليه السلام)... وشيعتنا الفئة الناجية، والفرقة الزاكية، صاروا لنا رداءً وصوناً، وعلى الظلمة إلباوعوناً.... [٣٤٣].

أكرام الشيعة بالروح والريحان

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): وإلهكم الذي أكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلياً (عليه السلام) بالفضيلة، وأكرم آلهم الطيبين بالخلافة، وأكرم شيعتهم بالروح والريحان والكرامة والرضوان... (الرَّحِيمِ)

بعباده المؤمنين من شيعة آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وسع لهم في التقيّة، يجاهرون بإظهار موالاة أولياء الله، ومعاداة أعدائه إذا قدروا، ويسترونها إذا عجزوا.... [٣٤٤]. [صفحة ٣٣٢] ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام):... يتفكرون بعقولهم أنّ من هذه العجائب من آثار قدرته قادر على نصره محمّد وعليّ وآلهما (عليهم السلام) على من تأذاهما، وجعل العاقبة الحميدة لمن يواليه، فإنّ المجازاة ليست على الدنيا وإنّما هي [على] الآخرة التي يدوم نعيمها.... [٣٤٥] . ٣ - الشيخ الصدوق (ره):... يوسف بن محمّد بن زياد، وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ [قال (عليه السلام)]:... ما من عبد ولا أمة والى محمّداً وآل محمّد (عليه السلام)، وعادى من عاداهم إلّا كان قد اتخذ من عذاب الله حصناً منيعاً، وجنّة حصينة.... [٣٤٦] . [صفحة ٣٣٣]

الطب ومعالجة الأمراض

إشاره

وفيه موضوعان

الاستشفاء بالآيات والأدعية

إشاره

وفيه ستّة موارد

معالجة وجع الرأس

١ - الكفعميّ (ره): وعن العسكري (عليه السلام) الوجع الرأس أيضاً: أن تقرأ على قدح فيه ماء: (أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يَوْمِنُونَ). [٣٤٧] . ثم يشربه. [٣٤٨] . [صفحة ٣٣٤]

معالجة المحموم

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره):... الحسن بن ظريف، قال:.... وأردت أن أسأله عن شىء لحمى الربع، فأغفلت خبر الحمى. فجاء الجواب:.... وكنت أردت أن تسأل لحمى الربع فأنسيت، فاكتب في ورقة، وعلقه على المحموم، فإنّه يبرأ بإذن الله إن شاء الله: (يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلْمًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ). فعلقنا عليه ما ذكر أبو محمّد (عليه السلام) فأفاق. [٣٤٩] . ٢ - أبو نصر الطوسي (ره) عن الحسن الزككي (عليه السلام)، قال: اكتب على ورقة: (يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلْمًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ) [٣٥٠] ، وعلقه على المحموم. وإذا أخذته الحمى يكتب في قرطاس هذه الآية، ويشدّ على عضده: (قُلْ ءَاللهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ). [٣٥١] . ويكتب: «بطلط، بطلط» ويقول: عقدت على اسم الله حمى فلان، ويشدّ على ساقه اليسرى. [٣٥٢] . [صفحة ٣٣٥]

تسهيل وضع الحمل

١ - الشيخ الصدوق (ره):... محمد بن عبد الله الطهوي، قال: قصدت حكيمة بنت محمد (عليه السلام) بعد مضي أبي محمد (عليه السلام)... فقالت لي: اجلس! فجلست، ثم قالت:...، فقال [أبو محمد العسكري] (عليه السلام): يا عمتا! بيتي الليلة عندنا، فإنه سيولد الليلة المولود الكريم.... قالت حكيمة: فلم أزل أراقبها [أي نرجس] إلى وقت طلوع الفجر، فضمتها إلى صدري وسميت عليها، فصاح [إلي] أبو محمد (عليه السلام) وقال: اقربي عليها: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ). فأقبلت أقرأ عليها، وقلت لها: ما حالك؟ قالت: ظهر بي الأمر الذي أخبرك به مولاي، فأقبلت أقرأ كما أمرني (عليه السلام)... فأجاني الجنين من بطنها يقرأ كما أقرأ... وإذا أنا بالصبي ساجداً لوجهه.... [٣٥٣].

شفاء العين بدعائه

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... محمد بن الحسن بن شمون، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله أن يدعو الله لي من وجع عيني، وكانت إحدى عيني ذاهبة والأخرى على شرف ذهاب. فكتب إلي: حبس الله عليك عينك، فأفاقت الصحيحة.... [٣٥٤]. [صفحة ٣٣٦]

شفاء العين بمسح يده

١ - الراوندي (ره):... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]: حججت سنه، فدخلت على أبي محمد (عليه السلام) بسر من رأي، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً من المال... فأول من انتدب لمسائلته النضر ابن جابر، قال: يا ابن رسول الله! إن ابني جابراً أصيب ببصره منذ أشهر، فادع الله له أن يرد عليه عينه. قال: فهاته، فمسح بيده على عينه، فعاد بصيراً.... [٣٥٥].

دفع وجع العين والسقم

١ - الشيخ الطوسي (ره): روى عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري (عليهم السلام) أنه قال: من زار جعفرًا وأباه لم يشتك عينه، ولم يصبه سقم، ولم يمت مبتلى. [٣٥٦].

التداوي بالأدوية

اشاره

وفيه أربعة موارد

خواص أكل اللحم

١ - الحضيبي (ره): عن أحمد بن سندولا، والعباس التبان الشيبين، قالوا: تشاجرنا... في أكل اللحم، فلم نستتم كلامنا حتى دخل علينا لؤلؤ الخادم، فأخذ [صفحة ٣٣٧] لحم غنم، واكتنفنا وقال: مولاي يقول لكم: لحم المقرن أقرب مرعى، وأبعد من الداء، ولحم الفخذ ممنعا نصحاً منه.... [٣٥٧] . ٢ - أبو علي الطبرسي (ره):... أبو هاشم داود بن القاسم، قال: كنت في الحبس المعروف بحبس صالح بن الوصيف الأحمر... إذ دخل علينا أبو محمد الحسن (عليه السلام) وأخوه جعفر، فحففنا به... فلما كان ذات يوم ضعفت فأفطرت في آخر على كعكة... فقال:... يا أباهاشم! إذا أردت القوة فكل اللحم، فإن الكعك لا قوة فيه.... [٣٥٨] .

معالجة الدم والصفراء

١ - أبو نصر الطبرسي (ره):... الحميري، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام): أشكو إليه أن بي دماً وصفراء، إذا احتجمت هاجت الصفراء، وإذا أخرت الحمامة أضرب بي الدم، فما ترى في ذلك؟ فكتب (عليه السلام): احتجم، وكل على أثر الحمامة سمكاً طرياً. فأعدت عليه المسألة؟ فكتب (عليه السلام) إلى: احتجم! وكل على أثر الحمامة سمكاً طرياً بماء وملح. قال: فاستعملت ذلك، فكنت في عافية، وصار ذلك غذاي. [٣٥٩] . [صفحة ٣٣٨]

دواؤه لجلاء البصر

١ - أبو عمرو الكشي (ره):... محمد بن الحسن بن ميمون، أنه قال: لقيت من علّة عيني شدة، فكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله أن يدعو لي، فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي: ليتني كنت سأله أن يصف لي كحلاً أكحلها. فوقّع بخطه يدعو لي بسلامتها إذا كانت أحدهما ذاهبة. وكتب بعده: أردت أن أصف لك كحلاً، عليك بصبر مع الإثمد وكافوراً وتوتيا، فإنه يجلو ما فيها من الغشاء، ويبس الرطوبة. قال: فاستعملت ما أمرني به فصحت، والحمد لله.... [٣٦٠] .

اكل البطيخ على الريق

١ - ابن شهر آشوب (ره): محمد بن صالح الخثعمي، قال [أبو محمد الحسن العسكري] (عليه السلام):... لا يؤكل البطيخ على الريق، فإنه يورث الفالج.... [٣٦١] . [صفحة ٣٤١]

في الاحتجاجات والمكاتب

اشاره

ويشتمل هذا الباب على فصلين

احتجاجاته ومناظراته

اشاره

وفيه ثلاثة موارد

احتجاجة على النصارى

١ - ابن الصباغ: قال أبو هاشم: ثم لم تظَلْ مدّة أبي محمّد الحسن (عليه السلام) في الحبس إلى أن قحط الناس بسرّ من رأى قحطاً شديداً، فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكل بخروج الناس إلى الاستسقاء. فخرجوا ثلاثة أيّام يستسقون، ويدعون فلم يسقوا. فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء، وخرج معه النصارى والرهبان، وكان فيهم راهب كلّمَا مدّ يده إلى السماء ورفعها هطلت بالمطر، ثم خرجوا في اليوم الثاني وفعلوا كفعلهم أوّل يوم، فهطلت السماء بالمطر، وسقوا سقيّاً شديداً حتّى استعفوا. فعجب الناس من ذلك وداخلهم الشكّ، وصفا بعضهم إلى دين النصرانيّة، فشقّ ذلك على الخليفة، فأنفذ إلى صالح بن وصيف أن أخرج أبا محمّد الحسن بن عليّ من السجن، [صفحة ٣٤٢] واثني به، فلمّا حضر أبو محمّد الحسن (عليه السلام) عند الخليفة، قال له: أدرك أمّة محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) فيما لحق بعضهم في هذه النازلة، فقال أبو محمّد: دعهم يخرجون غداً اليوم الثالث. قال: قد استعفى الناس من المطر واستكفوا، فما فائدة خروجهم؟ قال: لأزيل الشكّ عن الناس وما وقعوا فيه من هذه الورطة التي أفسدوا فيها عقولاً ضعيفةً. فأمر الخليفة الجاثليق والرهبان أن يخرجوا أيضاً في اليوم الثالث على جاري عادتهم، وأن يخرجوا الناس. فخرج النصارى وخرج لهم أبو محمّد الحسن ومعه خلق كثير، فوقف النصارى على جاري عادتهم يستسقون إلّا ذلك الراهب مدّ يديه رافعاً لهما إلى السماء، ورفعت النصارى والرهبان أيديهم على جاري عادتهم، فغيمت السماء في الوقت، ونزل المطر، فأمر أبو محمّد الحسن القبض على يد الراهب، وأخذ ما فيها، فإذا بين أصابعها عظم آدمي، فأخذه أبو محمّد الحسن (عليه السلام) ولقّه في خرقة، وقال: استسق! فانكشف السحاب وانقشع الغيم وطلعت الشمس، فعجب الناس من ذلك. وقال الخليفة: ما هذا؟ يا أبا محمّد! فقال: عظم نبيّ من أنبياء الله عزّ وجلّ ظفر به هؤلاء من بعض فنون الأنبياء، وما كشف نبيّ عن عظم تحت السماء إلّا هطلت بالمطر، واستحسنوا ذلك، فامتحنوه، فوجدوه كما قال. فرجع أبو محمّد الحسن (عليه السلام) إلى داره بسرّ من رأى، وقد أزال عن الناس هذه [صفحة ٣٤٣] الشبهة، وقد سرّ الخليفة والمسلمون ذلك... [٣٤٢].

احتجاجة مع بهلول

١ - الشبلنجي: في درر الأصداف: وقع للبهلول معه [٣٤٣]، أنّه رآه وهو صبيّ يبكي والصبيان يلعبون، فظنّ أنّه يتحسّر على ما بأيديهم. فقال له: أشتري لك ما تلعب به؟ فقال (عليه السلام): يا قليل العقل! ما للعب خلقنا، فقال له: فلماذا خلقنا؟ قال (عليه السلام): للعلم والعبادة، فقال له: من أين لك ذلك؟ فقال: من قوله تعالى: (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ) [٣٤٤]، ثمّ سأله أن يعظه، فوعظه بأبيات. والأبيات هذه، كما أورده السيّد التستريّ (ره) في هامش إحقاق الحقّ: فأنشأ يقول (عليه السلام): أرى الدنيا تجهّز بانطلاق مشتمّة على قدم وساق فلا الدنيا بباقيّة لحى ولا حى على الدنيا بباقي الموت والحدثان فيها إلى نفس الفتى فرسا سباق [صفحة ٣٤٤] فيا مغرور بالدنيا رويداً ومنها خذ لنفسك بالوثاق ثمّ خرّ الحسن (رضى الله عنه) مغشياً عليه، فلمّا أفاق قال له: ما نزل بك، وأنت صغير، ولا ذنب لك؟ فقال: إليك عني يا بهلول! إنّي رأيت والدتي توقد النار بالحطب الكبار، فلا تتقد إلّا بالصغار وإنّي أخشى أن أكون من صغار حطب جهنّم. [٣٤٥].

احتجاجة على من اعترض عليه في شق ثيابه

١ - أبو عمرو الكشيّ (ره):... إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال: كتب أبو عون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة إلى أبي محمّد (عليه السلام): إنّ الناس قد استوحشوا من شقّك ثوبك على أبي الحسن (عليه السلام)؟ فقال: يا أحق! ما أنت وذاك، قد شقّ موسى على

هارون(عليهم السلام). إنّ من الناس من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت مؤمناً، ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ويموت كافراً، ومنهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت كافراً، وإنّك لا تموت حتّى تكفر وتغيّر عقلك. فما مات حتّى حجه ولده عن الناس، وحسوه في منزله في ذهاب العقل [صفحة ٣٤٥] والوسوسة، وكثرة التخليط، ويردّ على الإمامة، وانكشف عمّا كان عليه. [٣٦٦]. ٢ - المسعودي(ره): وحدّثنا جماعة كلّ واحد منهم يحكى أنّه دخل الدار، وقد اجتمع فيها جملة بنى هاشم، من الطالبين والعباسيين، واجتمع خلق من الشيعة، ولم يكن ظهر عندهم أمر أبي محمّد(عليه السلام)، ولا عرف خبره إلّا الثقات الذين نصّ أبو الحسن(عليه السلام) عندهم عليه... وخرجت جارية تندب أبا الحسن(عليه السلام)، فقال أبو محمّد: ما هاهنا من يكفى مؤنة هذه الجاهلة؟! فبادر الشيعة إليها فدخلت الدار، ثم خرج خادم فوقف بحذاء أبي محمّد(عليه السلام)، فنهض صلى الله عليه، وأخرجت الجنازة وخرج يمشى حتّى أخرج بها إلى الشارع الذي بإزاء دار موسى بن بقا. وقد كان أبو محمّد(عليه السلام) صلى عليه قبل أن يخرج إلى الناس، وصلى عليه لما أخرج المعتمد، ثم دفن في دار من دوره. واشتدّ الحرّ على أبي محمّد(عليه السلام)، وضغطة الناس في طريقه ومنصرفه من الشارع بعد الصلاة عليه. فصار في طريقه إلى دكان بقال رآه مرشوشاً، فسلم، واستأذنه في الجلوس، فأذن له وجلس، ووقف الناس حوله. فبينما نحن كذلك، إذ أتاه شاب حسن الوجه، نظيف الكسوة، على بغلة شهباء، على سرج بيرزون أبيض قد نزل عنه، فسأله أن يركبه، فركب حتّى أتى الدار [صفحة ٣٤٦] ونزل، وخرج في تلك العشيّة إلى الناس ما يحزم عن أبي الحسن(عليه السلام) حتّى لم يفقدوا منه إلّا الشخص، وتكلّمت الشيعة في شقّ ثيابه، وقال بعضهم: هل رأيتم أحداً من الأئمّة شقّ ثوبه في مثل هذه الحال؟ فوقع(عليه السلام) إلى من قال ذلك: يا أحمق! ما يدريك ما هذا؟ قد شقّ موسى على هرون(عليهم السلام) [٣٦٧]. [صفحة ٣٤٧]

مكاتبه

اشاره

وفيه ثلاثة موضوعات

كتبه إلى أفراد معينة

اشاره

وفيه أحد وسبعون مورداً

الى إبراهيم بن إدريس

١ - الشيخ الطوسي(ره):... إبراهيم بن إدريس، قال: وجّه إلى مولاي أبو محمّد(عليه السلام)... بكشين، وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، عّق هذين الكبشين عن مولاك، وكل هناك الله، وأطعم إخوانك.... [٣٦٨].

الى إبراهيم بن عبده

١ - أبو عمرو الكشي(ره): حكى بعض الثقات: أن أبا محمّد صلوات الله عليه كتب إلى إبراهيم بن عبده إيّاه، لقبض حقوقى من

موالي هناك. [صفحة ٣٤٨] نعم! هو كتابي بخطي أقمته أعني إبراهيم بن عبده، لهم يبلدهم حقاً غير باطل، فليتقوا الله حق تقاته، وليخرجوا من حقوقي، وليدفعوها إليه، فقد جوزت له ما يعمل به فيها، وفقه الله ومن عليه بالسلامة من التقصير برحمته. [٣٦٩].

إلى إبراهيم بن مهزيار

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): محمد بن يحيى عمن حدّثه، عن إبراهيم بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام): أن مولاي ك علي بن مهزيار أوصى أن يحج عنه من ضيعه صير ربعها لك في كل سنة حجة إلى عشرين ديناراً، وأنه قد انقطع طريق البصرة فتضاعف المؤونة على الناس، فليس يكتفون بعشرين ديناراً، وكذلك أوصى عدّه من مواليك في حججهم. فكتب (عليه السلام): يجعل ثلاث حجج حجتين، إن شاء الله. [٣٧٠]. ٢ - الشيخ الصدوق (ره): وكتب إبراهيم بن مهزيار إلى أبي محمد الحسن (عليه السلام): يسأله عن الصلاة في القرمز؟ [٣٧١]. [صفحة ٣٤٩] فإن أصحابنا يتوقفون عن الصلاة فيه. فكتب (عليه السلام): لا بأس به مطلقاً، والحمد لله. [٣٧٢]. ٣ - الشيخ الصدوق (ره): وكتب إليه في الرجل يجعل في جبهته بدل القطن قرأً، هل يصلّي فيه؟ فكتب (عليه السلام): نعم، لا بأس به، يعني به قر المعز، لا قر الأبريسم. [٣٧٣]. ٤ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن علي بن محبوب، عن إبراهيم بن مهزيار، قال: كتب إليه [٣٧٤] علي بن محمد الحضيني: إن ابن عمي أوصى أن يحج عنه بخمسة عشر ديناراً في كل سنة، فليس يكفي، ما تأمرني في ذلك؟ فكتب (عليه السلام): تجعل حجتين حجة، فإن الله تعالى عالم بذلك. [٣٧٥]. [صفحة ٣٥٠]

إلى ابن الفرات (محمد بن موسى)

١ - ابن حمزة الطوسي (ره): عن ابن الفرات [٣٧٦] قال: كان لي علي ابن عم لي عشرة آلاف درهم، فكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أشكو إليه وأسأله الدعاء، وقلت في نفسي: لا أبالي أين يذهب مالي بعد أن أهلكه الله. قال: فكتب إلي: أن يوسف (عليه السلام) شكّا إلى ربّه السجن، فأوحى الله إليه: أنت اخترت لنفسك ذلك، حيث قلت: (رَبِّ السَّيِّئِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ) [٣٧٧]، ولو سألتني أن أعافيك لعافيتك. أن ابن عمك لرادّ عليك مالك، وهو ميت بعد جمعة. قال: فردّ علي ابن عمي مالي، فقلت: ما بدا لك في ردّه وقد منعني إياه؟ قال: رأيت أبا محمد (عليه السلام) في المنام، فقال لي: إن أجلك قد دنا، فردّ علي ابن عمك ماله. [٣٧٨]. [صفحة ٣٥١]

إلى أبي بكر النهفكي

١ - الإبريلي (ره): وعن أبي بكر، قال: عرض عليّ صديق أن أدخل معه في شراء ثمار من نواحي شتى، فكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أشاوره. فكتب (عليه السلام): لا تدخل في شيء من ذلك ما أغفلك عن الجراد والحشف. فوقع الجراد فأفسده، وما بقي منه تحشف؛ وأعاذني الله من ذلك ببركته. [٣٧٩].

إلى أبي الحسن علي بن بشر

١ - الحضيني (ره): عن عبد الحميد بن محمد، ومحمد بن يحيى الخرقى، قالوا: دخلنا على أبي الحسن علي بن بشر... [فقال]: وأنفذوا

كتاباً خطّيته بيدي إلى مولاي أبي محمّد الحسن (عليه السلام)... فإذا نحن في رأس الكتاب توقيعاً ونحباً، وإذا فيه: قد قرأنا كتابك، وسألنا الله عافيتك وإفالتك؛ فإنّ الله مدّ بعمرك تسعاً وأربعين سنة من بعد ما مضى عمرك، فاحمد الله واشكره، واعمل بما فيه وبما تبقيه، ولا تأمن إن أسأت أن يبتّر عمرك، [صفحة ٣٥٢] فإنّ الله يفعل ما يريد.... [٣٨٠].

الى أبي طاهر بن بلبل

١ - الشيخ الطوسي (ره): أخبرني جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد ابن علي الرازي، عن الحسين بن علي، عن أبي الحسن الأيادي، قال حدّثني أبو جعفر العمري (رضي الله عنه): إنّ أبا طاهر بن بلبل حجّ فنظر إلى علي بن جعفر الهماني، وهو ينفق النفقات العظيمة، فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمّد (عليه السلام). فوقع في رقعة: قد كنّا أمرنا له بمائة ألف دينار، ثمّ أمرنا له بمثلها فأبى قبولها إبقاء علينا، ما للناس والدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه. [٣٨١].

الى أبي طاهر البلالى، (محمد بن علي بن بلال)

١ - الشيخ الصدوق (ره): قال: وحدّثني أبو جعفر، قال: بعثنا مع ثقة من ثقات إخواننا إلى العسكر شيئاً، فعمد الرجل فدسّ فيما معه رقعة من غير علمنا، فردّت عليه الرقعة من غير جواب. قال أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الكندي: قال: قال لي أبو طاهر البلالى: [صفحة ٣٥٣] التوقيع الذي خرج إلى من أبي محمّد (عليه السلام)، فعلقوه في الخلف بعده وديعه في بيتك. فقلت له: أحبّ أن تنسخ لي من لفظ التوقيع ما فيه، فأخبر أبا طاهر بمقالتي، فقال له: جئني به حتّى يسقط الأسناد بيني وبينه، فخرج إلى من أبي محمّد (عليه السلام) قبل مضيّه بستين يخبرني بالخلف من بعده، ثمّ خرج إلى بعد مضيّه [٣٨٢] بثلاثة أيام يخبرني بذلك. فلعن الله من جحد أولياء الله حقوقهم وحمل الناس على أكتافهم، والحمد لله كثيراً. [٣٨٣].

الى أبي علي المطهر

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره): علي بن محمّد، عن أبي عبد الله ابن صالح، عن أبيه، عن أبي علي المطهر أنّه كتب إليه [٣٨٤] سنة القادسيّة يعلمه انصراف الناس، وأنّه يخاف العطش. فكتب (عليه السلام): امضوا فلا خوف عليكم، [صفحة ٣٥٤] إن شاء الله، فمضوا سالمين، والحمد لله ربّ العالمين. [٣٨٥].

الى أبي عون الأبرش

١ - أبو عمرو الكشي (ره): أحمد بن علي قال: حدّثني إسحاق، قال: حدّثني إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال: كتب أبو عون الأبرش قرابة نجاح ابن سلمة إلى أبي محمّد (عليه السلام): إنّ الناس قد استوحشوا من شقّك ثوبك على أبي الحسن (عليه السلام)؟! فقال: يا أحمق! ما أنت وذاك، قد شقّ موسى على هارون (عليهم السلام). إنّ من الناس من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت مؤمناً، ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ويموت كافراً، ومنهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت كافراً، وإنّك لا تموت حتّى تكفر وتغيّر عقلك، فما مات حتّى حجه ولده عن الناس، وحسوه في منزله في ذهاب العقل والوسوسة، وكثرة التخليط، ويردّ على الإمامة، وانكشف عمّا

كان عليه. [٣٨٦]. [صفحة ٣٥٥]

الى أبي منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي

١ - السيد ابن طاووس (ره): قال: رويانا بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ره)، قال: حدّثنا الشيخ أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عيّاش، قال: حدّثني الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي (ره)، قال: خرج من الناحية [٣٨٧] سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمّد بن [صفحة ٣٥٦] غالب الإصفهاني حين وفاة أبي رحمه الله، وكنت حديث السنّ، وكتبت أستاذن في زيارة مولاي أبي عبد الله (عليه السلام)، وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم. فخرج إلّي منه: بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلى الحسين (عليه السلام)، وهو قبر عليّ بن الحسين (عليهم السلام)، فاستقبل القبلة بوجهك، فإنّ هناك حرمة [٣٨٨] الشهداء (عليه السلام)، وأومىء وأشر إلى عليّ بن الحسين (عليهم السلام)، وقل: «السلام عليك يا أول قتيّل من نسل خير سليل، من سلالة إبراهيم الخليل صلّى الله عليك وعلى أبيك إذ قال فيك: قتل الله قوماً قتلوك، يابني! ما أجرأهم على الرحمن، وعلى انتهاك حرمة الرسول، على الدنيا بعدك العفا، كأنّي بك بين يديه ماثلاً، وللكافرين قائلاً: أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن وبيت الله أولى بالنبيّ أظعنكم بالرمح حتّى يثني أضرّ بكم بالسيف أحمى عن أبي ضرب غلام هاشمي عربيّ والله لا يحكم فينا ابن الدعيّ حتّى قضيت نجبك ولقيت ربّك، أشهد أنّك أولى بالله وبرسوله، وأنّك ابن رسوله وحبّته وأمينه، وابن حبّته وأمينه، حكم الله على قاتلك مرّة ابن منقذ بن النعمان العبدى، لعنه الله وأخزاه، ومن شرّكه في قتلّك، وكانوا عليك ظهيراً، أصلاهم الله جهنّم وساءت مصيراً، وجعلنا؛ ح ن الله من ملائكتك ومرافقتك، ومرافقتك جدّك وأبيك، وعمّك وأخيك، وأمّك المظلومة، وأبرء إلى الله من أعدائك أولى الجحود، وأبرء إلى الله من [صفحة ٣٥٧] قاتلك، وأسأل الله مرافقتك في دار الخلود، والسلام عليك، ورحمة الله وبركاته. السلام على عبد الله بن الحسين، الطفل الرضيع، المرمي الصريع، المتشخّط دماً، المصعّد دمه في السماء، المذبوح بالسهم في حجر أبيه، لعن الله راميّه حرملّة ابن كاهل الأسديّ وذويه. السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين مبلى البلاء، والمنادى بالولاء في عرصة كربلاء، المضروب مقبلاً ومدبراً، لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي. السلام على العباس بن أمير المؤمنين، المواسي أخاه بنفسه، الآخذ لغده من أمسه، الفادي له، الواقى الساعى إليه بمائه المقطوعة يده، لعن الله قاتله يزيد ابن الرقاد الحيتي [٣٨٩] وحكيم بن الطفيل الطائي. السلام على جعفر بن أمير المؤمنين الصابر بنفسه محتسباً، والنائي عن الأوطان مغترباً، المستسلم للقتال، المستقدم للنزال، المكثور بالرجال، لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي. السلام على عثمان بن أمير المؤمنين سمى عثمان بن مضعون، لعن الله راميّه بالسهم خولّي بن يزيد الأصبحي الأياديّ الأبائي الدارمي. السلام على محمّد بن أمير المؤمنين، قتيّل الأياديّ الدارمي [٣٩٠]، لعنه الله وضاعف عليه العذاب الأليم، وصلّى الله عليك يا محمّد! وعلى أهل بيتك الصابرين. [صفحة ٣٥٨] السلام على أبي بكر بن الحسن الزكيّ الولي، المرمي بالسهم الرديّ، لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي. السلام على عبد الله بن الحسن بن عليّ الزكيّ، لعن الله قاتله وراميّه حرملّة بن كاهل الأسديّ. السلام على القاسم بن الحسن بن عليّ المضروب على هامته، المسلوب لأمّته، حين نادى الحسين عمّه، فجلى عليه عمّه كالبقر، وهو يفحص برجليه التراب، والحسين يقول: بعداً لقوم قتلوك، ومن خصمهم يوم القيامة جدّك وأبوّك. ثمّ قال: عزّ والله! على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك، أو أن يجيبك وأنت قتيّل جدّك فلا ينفعك، هذا والله! يوم كثر واتره، وقلّ ناصره، جعلني الله معكم يوم جمعكم، وبؤاني مبؤأكما، ولعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الأزدي، وأصلاه جحيماً، وأعدّ له عذاباً أليماً. السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيّار في الجنان، حليف الإيمان، ومنازل الأقران، الناصح للرحمن، التالي للمثاني والقرآن، لعن الله قاتله عبد الله ابن قطبة النبهاني. السلام على محمّد بن عبد الله بن جعفر، الشاهد مكان أبيه، والتالي لأخيه، وواقيه ببدنه، لعن الله قاتله عامر

بن نهشل التميمي. السلام على جعفر بن عقيل، لعن الله قاتله وراميه بشر بن خوط الهمداني. [٣٩١]. [صفحة ٣٥٩] السلام على عبد الرحمن بن عقيل، لعن الله قاتله وراميه عمر بن خالد بن أسد الجهني. [٣٩٢]. السلام على القتيل بن القتيل، عبد الله بن مسلم بن عقيل، ولعن الله قاتله عامر بن صعصعة، وقيل: أسد بن مالك. [٣٩٣]. السلام على عبيد الله بن مسلم بن عقيل، ولعن الله قاتله وراميه عمرو بن صبيح الصيداوي. السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل، ولعن الله قاتله لقيط بن ناسر الجهني. السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي. السلام على قارب مولى الحسين بن علي. السلام على منجح مولى الحسين بن علي. السلام على مسلم بن عوسجة الأسدي، القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف: أنحن نخلي عنك؟ وبم نعتذر عند الله من أداء حقك؟ لا، والله! حتى أكسر في صدورهم رمحي هذا، وأضربهم بسيفى ما ثبت قائمه في يدي، ولا أفارقك، ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة، ولم أفارقك حتى أموت معك. وكنت أول من شرى نفسه، وأول شهيد من شهداء الله [٣٩٤] وقضى [صفحة ٣٦٠] نجه، ففرت برّب الكعبة، شكر الله استقدامك ومواساتك إمامك، إذ مشى إليك وأنت صريع، فقال: يرحمك الله، يا مسلم بن عوسجة! وقرأ (فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) [٣٩٥] لعن الله المشتركين في قتلك، عبد الله الضبابي، وعبد الله بن خشكاره البجلي، ومسلم بن عبد الله الضبابي. السلام على سعد بن عبد الله الحنفى، القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف: لا، والله! لا نخليك حتى يعلم الله أننا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله فيك، والله! لو أعلم أنني أقتل ثم أحيأ، ثم أأحرق ثم أذرى، ويفعل بى ذلك سبعين مرة ما فارقتك، حتى ألقى حمامي دونك، وكيف أفعل ذلك وإنما هي موته أو قتله واحدة، ثم هي بعدها الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً، فقد لقيت حمامك، وواسيت إمامك، ولقيت من الله الكرامة في دار المقامة، حشرنا الله معكم في المستشهدين، ورزقنا مرافقتكم فى أعلى عِلِّيِّين. السلام على بشر بن عمر الحضرمي، شكر الله لك قولك للحسين، وقد أذن لك في الانصراف: أكلتني إذن السباع حياً إن فارقتك، وأسأل عنك الركبان، وأخذلك مع قلة الأعوان، لا يكون هذا أبداً. السلام على يزيد بن حصين الهمداني المشرفي القاري، المجدل بالمشرفي. السلام على عمر بن كعب الأنصاري. السلام على نعيم بن عجلان الأنصاري. [صفحة ٣٦١] السلام على زهير بن القين البجلي، القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف: لا، والله! لا يكون ذلك أبداً، أترك ابن رسول الله أسيراً في يد الأعداء وأنجو؟ لا- أرانى الله ذلك اليوم. السلام على عمر [٣٩٦] بن قرظة الأنصاري. السلام على حبيب بن مظاهر الأسدي. السلام على الحر بن يزيد الرياحي. السلام على عبد الله بن عمير الكلبي. السلام على نافع بن هلال بن نافع البجلي المراتي. السلام على أنس بن كاهل الأسدي. السلام على قيس بن مسهر الصيداوي. السلام على عبد الله وعبد الرحمن ابني عروءة بن حراق الغفاريين. السلام على جون بن حوى [٣٩٧] مولى أبي ذر الغفاري. السلام على شبيب بن عبد الله النهشلي. السلام على الحجاج بن زيد السعدي. السلام على قاسط وكرش ابني ظهير التغلبيين. السلام على كنانة بن عتيق. السلام على ضرغام بن مالك. السلام على حوى بن مالك الضبيعي. [صفحة ٣٦٢] السلام على عمر [٣٩٨] بن ضبيعة الضبيعي. السلام على زيد بن ثابت القيسي السلام على عبد الله وعبيد الله ابني يزيد بن ثابت القيسي. السلام على عامر بن مسلم. السلام على قعنب بن عمرو النمري. [٣٩٩]. السلام على سالم مولى عامر بن مسلم. السلام على سيف بن مالك. السلام على زهير بن بشر الخثعمي. السلام على زيد بن معقل الجعفي. السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي. السلام على مسعود بن الحجاج وابنه. السلام على مجمع بن عبد الله العائذي. السلام على عمار بن حسان بن شريح الطائي. السلام على حيان بن الحرث [٤٠٠] السلماني الأزدي. السلام على جندب بن حجر الخولاني. السلام على عمر بن خالد الصيداوي. السلام على سعيد مولاة. [صفحة ٣٦٣] السلام على يزيد بن زياد بن مظاهر [٤٠١] الكندي. السلام على زاهد مولى عمرو بن الحقم الخزاعي. السلام على جبلة بن علي الشيباني. السلام على سالم مولى بني المدينة الكلبي. السلام على أسلم بن كثير الأزدي الأعرج. السلام على زهير بن سليم الأزدي. السلام على قاسم بن حبيب الأزدي. السلام على عمر بن جندب الحضرمي. السلام على أبي ثمامة عمر بن عبد الله الصائدي. السلام على حنظلة بن أسعد الشيباني. [٤٠٢]. السلام على عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدر الأرحبي. السلام على عمار بن أبي

سلامة الهمداني. السلام على عابس بن شبيب [٤٠٣] الشاكري. السلام على شوذب مولى شاكر. السلام على شبيب بن الحارث بن سريع. السلام على مالك بن عبد بن سريع. السلام على الجريح المأسور سوار بن أبي حمير الفهمي الهمداني. السلام على المرتب معه عمرو بن عبد الله الجندعي. [صفحة ٣٦٤] السلام عليكم يا خير أنصار، السلام عليكم بما صبرتم، فنعم عقبي الدار، بؤكم الله مبدء الأبرار، أشهد لقد كشف الله لكم الغطاء، ومهد لكم الوطاء، وأجزل لكم العطاء، وكنتم عن الحق غير بطاء، وأنتم لنا فرطاء، ونحن لكم خلطاء في دار البقاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. [٤٠٤].

الى أبي الهيثم بن سيابة

١ - الشيخ الطوسي (ره): سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد، قال: أخبرني أبو الهيثم بن سيابة أنه كتب - إليه [٤٠٥] لما أمر المعتز بدفعه إلى سعيد الحاجب عند مضيئه إلى الكوفة، وأن يحدث فيه ما يحدث به الناس بقصر ابن هبيرة -: جعلني الله فداك! بلغنا خبر قد أقلقنا، وبلغ منا. فكتب (عليه السلام) إليه: بعد ثالث يأتيكم الفرج، فخلع المعتز اليوم الثالث. [٤٠٦]. [صفحة ٣٦٥]

الى أحمد بن إسحاق القمي

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن عامر، قال: سمعته يقول: وقد تجارينا ذكر الصعاليك، فقال عبد الله بن عامر: حدثني هذا، وأوماً إلى أحمد بن إسحاق أنه كتب إلى أبي محمد (عليه السلام) يسأل عنهم؟ فكتب إليه: اقتلهم. [٤٠٧]. ٢ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): علي بن محمد، عن أحمد بن أبي عبد الله وغيره أنه كتب إليه يسأله عن الأكراد. [٤٠٨]. [صفحة ٣٦٦] فكتب (عليه السلام) إليه: لا تتبهوهم إلّا بحدّ السيف. [٤٠٩]. ٣ - الشيخ الصدوق (ره): حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن مهران الآبي الأزدي العروضي بمرو، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق القمي، قال: لما ولد الخلف الصالح (عليه السلام) ورد عن مولانا أبي محمد الحسن ابن علي (عليهم السلام) إلى جدّي أحمد بن إسحاق كتاب، فإذا فيه مكتوب بخط يده (عليه السلام) الذي كان ترد به التوقعات عليه، وفيه: ولد لنا مولود فليكن عندك مستوراً، وعن جميع الناس مكتوماً، فإنّا لم نظهر عليه إلّا الأقرب لقربته، والولي لولايته، أحبنا إعلامك ليسرك الله به مثل ما سرّنا به، والسلام. [٤١٠]. ٤ - أبو نصر الطبرسي (ره): عن أحمد بن إسحاق، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام)، سألته عن الإسقنقور [٤١١]، يدخل في دواء الباءة، له مخالب وذنّب، أيجوز أن يشرب؟ فقال (عليه السلام): إن كان له قشور فلا بأس. [٤١٢]. [صفحة ٣٦٧]

الى أحمد بن إسحاق الأبهري

١ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، عن أحمد بن إسحاق الأبهري [٤١٣]، قال: كتبت إليه: جعلت فداك! عندنا جوارب وتكك تعمل من وبر الأرناب ١ وبر الأرناب، ٤، فهل تجوز الصلاة في وبر الأرناب من غير ضرورة ولا تقيّة؟ فكتب (عليه السلام): لا تجوز الصلاة فيها. [٤١٤].

الى أحمد بن محمد

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): إسحاق، قال: حدثني محمد بن [صفحة ٣٦٨] الحسن بن شُمون [٤١٥]، قال: حدثني أحمد بن محمد، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) حين أخذ المهدي في قتل الموالى: يا سيدي! الحمد لله الذي شغله عنا فقد بلغني أنه يتهددك ويقول: والله! لأجلينهم عن جديد الأرض. فوقع أبو محمد (عليه السلام) بخطه: ذاك أقصر لعمره، عد من يومك هذا خمسة أيام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمر به، فكان كما قال (عليه السلام). [٤١٦].

أبي أحمد بن محمد بن عيسى

١ - أبو عمرو الكشي (ره): محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، كتب إليه في قوم يتكلمون ويقرءون أحاديث ينسبون لها إليك وإلى آبائك فيها ما تشمأز فيها القلوب، ولا يجوز لنا ردها إذا كانوا يروون عن آبائك (عليه السلام)، ولا قبولها لما فيها، وينسبون الأرض إلى [صفحة ٣٦٩] قوم يذكرون أنهم من مواليك. وهو رجل يقال له: علي بن حسكة، وآخر يقال له: القاسم اليقطيني، من أقاويلهم: إنهم يقولون: إن قول الله تعالى: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) [٤١٧] معناها رجل، لا- سجود ولا- ركوع، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل، لا عدد درهم ولا إخراج مال. وأشياء من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها وصيروها على هذا الحد الذي ذكرت، فإن رأيت أن تبين لنا، وأن تمنّ على مواليك بما فيه السلامة لمواليك، ونجاتهم من هذه الأقاويل التي تخرجهم إلى الهلاك؟ فكتب (عليه السلام): ليس هذا ديننا، فاعتزله. [٤١٨].

أبي أحمد بن محمد بن مطهر، (أبي علي)

١ - الشيخ الصدوق (ره): وروى سعيد بن عبد الله، عن موسى بن الحسن، عن أبي علي أحمد بن محمد بن مطهر، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام): إني دفعت إلى سته أنفس مائة دينار وخمسين ديناراً، ليحجّوا بها، فرجعوا ولم يشخص بعضهم، وأتاني بعض، فذكر أنه قد أنفق بعض الدنانير وبقيت بقيّة، وأنه يردّ عليّ ما بقي وأتني قد رمت مطالبه من لم يأتني بما دفعت إليه. [صفحة ٣٧٠] فكتب (عليه السلام): لا تعرض لمن لم يأتك، ولا تأخذ ممن أتاك شيئاً ممّا يأتيك به، والأجر قد وقع على الله عزّ وجلّ. [٤١٩].

أبي أحمد بن هلال

١ - الشيخ الطوسي (ره): عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الصفّار، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن هلال [٤٢٠]، قال: سألته عن رجل اغتسل قبل أن يبول؟ فكتب (عليه السلام): إن الغسل بعد البول إلّا أن يكون ناسياً، فلا يعيد منه الغسل. [٤٢١].

أبي إسحاق بن إسماعيل

١ - أبو عمرو الكشي (ره): حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد (عليه السلام) توقيع: يا إسحاق بن إسماعيل! سترنا الله وإياك بستره، وتولّاك في جميع أمورك بصنعه، قد فهمت كتابك، يرحمك الله. ونحن بحمد الله ونعمته أهل بيت نرقّ على موالينا، ونسرّ بتتابع إحسان الله [صفحة ٣٧١] إليهم، وفضله لديهم، ونعتدّ بكلّ نعمة ينعمها الله عزّ وجلّ عليهم.

فَاتَمَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ، وَمَنْ كَانَ مِثْلَكَ مَمَّنْ قَدْ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَنَصَرَهُ نَصْرَكَ وَنَزَعَ عَنِ الْبَاطِلِ، وَلَمْ يَعْمْ فِي طَغْيَانِهِ نِعْمَةً. فَإِنَّ تَمَامَ النِّعْمَةِ دُخُولُكَ الْجَنَّةَ، وَلَيْسَ مِنْ نِعْمَةٍ وَإِنْ جَلَّ أَمْرُهَا، وَعَظَمَ خَطَرُهَا إِلَّا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ عَلَيْهَا مُؤَدَّى شُكْرُهَا. وَأَنَا أَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلُ مَا حَمَدَ اللَّهُ بِهِ حَامِدٌ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِ بِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ، وَنَجَاكَ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَسَهَّلَ سَبِيلَكَ عَلَى الْعَقْبَةِ. وَأَيُّمَ اللَّهُ! إِنَّهَا لَعَقْبَةُ كُؤُودٍ شَدِيدٍ أَمْرُهَا، صَعِبَ مَسْلُكُهَا، عَظِيمَ بَلَاؤُهَا، طَوِيلَ عَذَابِهَا، قَدِيمَ فِي الزَّبْرِ الْأَوَّلَى ذِكْرُهَا. وَلَقَدْ كَانَتْ مِنْكُمْ أُمُورٌ فِي أَيَّامِ الْمَاضِي (عَلَيْهِ السَّلَام) إِلَى أَنْ مَضَى لِسَبِيلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِهِ، وَفِي أَيَّامِي هَذِهِ كُنْتُمْ فِيهَا غَيْرَ مَحْمُودِي الرَّأْيِ، وَلَا مَسْدُودِي التَّوْفِيقِ. وَاعْلَمُوا يَقِينًا يَا إِسْحَاقُ! أَنْ مَنْ خَرَجَ مِنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلَّ سَبِيلًا، إِنَّهَا يَا ابْنَ إِسْمَاعِيلَ لَيْسَ تَعْمَى الْأَبْصَارُ لَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ. وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ لِلظَّالِمِ: (رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا). [٤٢٢]. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى). [٤٢٣]. وَأَيُّهُ آيَةُ يَا إِسْحَاقُ، أَعْظَمَ مِنْ حِجَّةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَمِينِهِ فِي بِلَادِهِ وَشَاهِدِهِ عَلَى عِبَادِهِ مِنْ بَعْدِ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِ [صفحة ٣٧٢] الْأَوَّلِينَ مِنَ النَّبِيِّينَ، وَآبَائِهِ الْآخَرِينَ مِنَ الْوَصِيِّينَ، عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَأَيْنَ يَتَاهُ بِكُمْ؟ وَأَيْنَ تَذْهَبُونَ كَالْأَنْعَامِ عَلَى وَجْهِكُمْ عَنِ الْحَقِّ تَصْدَفُونَ، وَبِالْبَاطِلِ تَوْتَمِنُونَ، وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ تَكْفُرُونَ، أَوْ تَكْذِبُونَ مَمَّنْ يُؤْمِنُ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَيَكْفُرُ بِبَعْضٍ! فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ، وَمَنْ غَيْرُكُمْ إِلَّا خَزَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ، وَطَوَّلَ عَذَابُ فِي الْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ، وَذَلِكَ وَاللَّهِ! الْخَزَى الْعَظِيمُ. إِنَّ اللَّهَ بِفَضْلِهِ وَمَنِّهِ لَمَّا فَرَضَ عَلَيْكُمْ الْفَرَائِضَ لَمْ يَفْرَضْ عَلَيْكُمْ لِحَاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْكُمْ بَلْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْكُمْ، لِيَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ، وَلِيَتْلَى مَا فِي صُدُورِكُمْ، وَلِيَمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ، وَلِتَسَابِقُونَ إِلَى رَحْمَتِهِ، وَتَتَفَاضَلَ مَنَازِلُكُمْ فِي جَنَّتِهِ. فَفَرَضَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ، وَالْعُمْرَةَ، وَإِقَامَ الصَّلَاةَ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةَ، وَالصُّوْمَ، وَالْوَلَايَةَ، وَكَفَاهُمْ لَكُمْ بَابًا، وَلِتَفْتَحُوا أَبْوَابَ الْفَرَائِضِ، وَمِفْتَاحًا إِلَى سَبِيلِهِ. وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَالْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ لَكُنْتُمْ حَيَارَى كَالْبَهَائِمِ، لَا تَعْرِفُونَ فَرَضًا مِنَ الْفَرَائِضِ. وَهَلْ تَدْخُلُ قَرْيَةً إِلَّا مِنْ بَابِهَا، فَلَمَّا مَنَّ عَلَيْكُمْ بِإِقَامَةِ الْأَوْلِيَاءِ بَعْدَ نَبِيِّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) [٤٢٤] وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ لِأَوْلِيَائِهِ حَقُوقًا أَمْرَكُمْ بِأَدَائِهَا إِلَيْهِمْ، لِيَحْلَلَ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ، وَأَمْوَالِكُمْ، وَمَا كَلَمَكُمْ، وَمَشَارِبِكُمْ، وَمَعْرِفَتِكُمْ بِذَلِكَ النِّمَاءِ، وَالْبَرَكَةِ، وَالثَّرْوَةِ، وَلِيَعْلَمَ مِنْ [صفحة ٣٧٣] يَطِيعُهُ مِنْكُمْ بِالْغَيْبِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى). [٤٢٥]. وَاعْلَمُوا! أَنْ مَنْ يَبْخُلُ، فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَلَى نَفْسِهِ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ، وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَيْهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَلَقَدْ طَالَتِ الْمَخَاطَبَةُ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِيمَا هُوَ لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ، وَلَوْلَا مَا يَجِبُ مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ، لَمَا أَرَيْتُكُمْ لِي خَطَأً وَلَا سَمْعَتُمْ مَنَى حَرْفًا مِنْ بَعْدِ الْمَاضِي (عَلَيْهِ السَّلَام). أَنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ عَمَّا إِلَيْهِ مَعَادِكُمْ، وَمَنْ بَعْدَ النَّبِيِّ رَسُولِي، وَمَا نَالَهُ مِنْكُمْ حِينَ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِمَصِيرِهِ إِلَيْكُمْ. وَمَنْ بَعْدَ إِقَامَتِي لَكُمْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِهِ وَفَقَّهُ اللَّهِ لِمَرْضَاتِهِ، وَأَعَانَهُ عَلَى طَاعَتِهِ، وَكَتَابِي الَّذِي حَمَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى النَّيْسَابُورِيِّ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى كُلِّ حَالٍ. وَإِنِّي أُرَاكُمْ تَفَرِّطُونَ فِي جَنْبِ اللَّهِ، فَتَكُونُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ، فَبَعْدًا وَسَحْقًا لِمَنْ رَغِبَ عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ، وَلَمْ يَقْبَلْ مَوَاعِظَ أَوْلِيَائِهِ. وَقَدْ أَمَرَكُمْ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِطَاعَتِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَطَاعَةُ رَسُولِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَبَطَاعَةُ أَوْلَى الْأُمُورِ (عَلَيْهِ السَّلَام)، فَارْحَمِ اللَّهُ ضَعْفَكُمْ، وَقَلِّبْ صَبْرَكُمْ عَمَّا أَمَامَكُمْ. فَمَا أَغْرَ الْإِنْسَانُ بِرَبِّهِ الْكَرِيمِ، وَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَائِي فِيكُمْ، وَأَصْلَحَ أُمُورَكُمْ عَلَى يَدِي، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ مِ بِإِمَامِهِمْ). [٤٢٦]. وَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا). [٤٢٧]. [صفحة ٣٧٤] وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ). [٤٢٨]. فَمَا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُوا اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ بِي، وَلَا بِمَنْ هُوَ فِي أَيَّامِي إِلَّا حَسْبَ رَقَّتِي عَلَيْكُمْ، وَمَا انْطَوَى لَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ حَبِّ بُلُوغِ الْأَمَلِ فِي الدَّارَيْنِ جَمِيعًا وَالْكَيْنُونَةُ مَعْنَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. فَقَدْ يَا إِسْحَاقُ، يَرْحَمُكَ اللَّهُ! وَيَرْحَمُ مَنْ هُوَ وَرَاءَكَ بَيْنَتْ لَكُمْ بَيَانًا، وَفَسِّرَتْ لَكُمْ تَفْسِيرًا، وَفَعَلَتْ بِكُمْ فَعْلًا مِنْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْأَمْرَ قَطُّ، وَلَمْ يَدْخُلْ فِيهِ طَرْفَةُ عَيْنٍ، وَلَوْ فَهَمْتَ الصِّمَّ الصَّلَابَ بَعْضُ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ لَتَصَدَّعَتْ قَلْفًا خَوْفًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَرَجُوعًا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَاعْمَلُوا مِنْ بَعْدِ مَا شِئْتُمْ (فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَسْئَلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) [٤٢٩]

. (ثُمَّ تُرْذَوْنَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) [٤٣٠]. والعاقبة للمتقين، والحمد لله كثيراً رب العالمين. وأنت رسولى يا إسحاق! إلى إبراهيم بن عبده، وفقه الله أن يعمل بما ورد عليه فى كتابى مع محمد بن موسى النيسابورى إن شاء الله، ورسولى إلى نفسك، وإلى كل من خلفك ببلدك، أن يعملوا بما ورد عليكم فى كتابى مع محمد بن موسى إن شاء الله. ويقرأ إبراهيم بن عبده كتابى هذا ومن خلفه ببلده حتى لا يسألونى، وبطاعة [صفحة ٣٧٥] الله يعتصمون، والشيطان بالله عن أنفسهم يجتنبون ولا يطيعون. وعلى إبراهيم بن عبده سلام الله ورحمته عليك يا إسحاق، وعلى جميع موالى السلام كثيراً، سددكم الله جميعاً بتوفيقه، وكل من قرأ كتابنا هذا من موالى من أهل بلدك ومن هو بناحيكم، ونزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق، فليؤد حقوقنا إلى إبراهيم بن عبده. وليحمل ذلك إبراهيم بن عبده إلى الرازى رضى الله عنه، أو إلى من يسمى له الرازى فإن ذلك عن أمرى ورأى، إن شاء الله. ويا إسحاق! اقرأ كتابنا على البلاط رضى الله عنه، فإنه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه، وقرأه على المحمودى عافاه الله، فما أحمداً له لطاعته. فإذا وردت بغداد فقرأه على الدهقان وكيلنا وثقتنا، والذي يقبض من موالينا، وكل من أمكنك من موالينا فقرأهم هذا الكتاب، وينسخه من أراد منهم نسخه، إن شاء الله تعالى. ولا يكتفم أمر هذا عمن يشاهده من موالينا إلا من شيطان مخالف لكم فلا تثرن الدر بين أظلاف الخنازير، ولا كرامة لهم. وقد وقعنا فى كتابك بالوصول والدعاء لك ولمن شئت، وقد أجبنا شيعتنا عن مسألتهم والحمد لله فما بعد الحق إلا الضلال. فلا تخرجن من البلدة حتى تلقى العمرى رضى الله عنه برضاى عنه، وتسلم عليه وتعرفه ويعرفك، فإنه الطاهر الأمين العفيف القريب منا وإلينا، فكل ما يحمل إلينا من شىء من النواحي فإليه يسير آخر أمره ليوصل ذلك إلينا. والحمد لله كثيراً، سترنا الله وإياكم يا إسحاق بستره، وتولاك فى جميع أمورك بصنعه. [صفحة ٣٧٦] والسلام عليك، وعلى جميع موالى، ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله وسلّم كثيراً. [٤٣١].

الى إسحاق بن جعفر الزبيرى، (أبى القاسم)

١ - محمد بن يعقوب الكلينى (ره): على بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، قال: كتب أبو محمد (عليه السلام) إلى أبى القاسم إسحاق بن جعفر الزبيرى قبل موت المعتز بنحو عشرين يوماً: ألزم بيتك حتى يحدث الحادث. [صفحة ٣٧٧] فلما قتل بريجه كتب إليه: قد حدث الحادث فما تأمرنى؟ فكتب: ليس هذا الحادث، هو الحادث الآخر. فكان من أمر المعتز ما كان. [٤٣٢].

الى الأقرع، (أحمد بن محمد)

١ - محمد بن يعقوب الكلينى (ره): إسحاق، عن الأقرع، قال: كتبت إلى أبى محمد (عليه السلام) أسأله عن الإمام هل يحتلم، وقلت فى نفسى بعد ما فصل الكتاب: الاحتمام شيطنة، وقد أعاذ الله تبارك وتعالى أولياءه من ذلك. فورد الجواب: حال الأئمة فى المنام حالهم فى اليقظة، لا يغير النوم منهم شيئاً، وقد أعاذ الله أولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك. [٤٣٣]. [صفحة ٣٧٨]

الى أمه

١ - الشيخ الصدوق (ره): أحمد بن إبراهيم، قال: دخلت على حكيمة بنت محمد بن على الرضا أخت أبى الحسن العسكرى (عليه السلام) فى سنة اثنتين وثمانين بالمدينة، فكلمتها من وراء الحجاب، وسألته عن دينها؟ فسمت لى من تأتم به. ثم قالت: فلان بن

الحسن (عليه السلام)، فسّمته. فقلت لها: جعلني الله فداك! معاینه أو خبراً؟ فقالت: خبراً عن أبي محمّد (عليه السلام) كتب به إلى أمّه.... [٤٣٤].

الى أيوب بن الناب

١ - أبو عمرو الكشي (ره): قال أحمد بن يعقوب أبو علي البيهقي (ره): أمّا ما سألت من ذكر التوقيع [٤٣٥] الذي خرج في الفضل بن شاذان إن مولانا (عليه السلام) [صفحه ٣٧٩] لعنه بسبب قوله بالجسم، فيأتي أخبرك أن ذلك باطل. وإنما كان مولانا (عليه السلام) أنفذ إلى نيسابور وكيلاً من العراق كان يسمّى أيوب بن الناب، يقبض حقوقه، فنزل بنيسابور عند قوم من الشيعة، ممّن يذهب مذهب الارتفاع والعلو والتفويض كرهت أن أسميهم. فكتب هذا الوكيل يشكو الفضل بن شاذان بأنه يزعم أنني لست من الأصل، ويمنع الناس من إخراج حقوقه. وكتب هؤلاء نفر أيضاً إلى الأصل الشكاية للفضل، ولم يكن ذكروا الجسم، ولا غيره. وذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان ببغداد في كتاب عبد الله بن حمدويه البيهقي، وقد قرأته بخط مولانا (عليه السلام). والتوقيع هذا: الفضل بن شاذان ما له ولموالي يؤذيهم ويكذبهم، وإنّي لأحلف بحق آبائي لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لأرميته بمرمأة لا يندمل جرحه منها في الدنيا، ولا في الآخرة. وكان هذا التوقيع بعد موت الفضل بن شاذان بشهرين في سنة ستين ومائتين. قال أبو علي: والفضل بن شاذان كان برستاق بيهق، فورد خبر الخوارج، فهرب منهم، فأصابه التعب من خشونة السفر، فاعتل ومات منه، وصليت عليه. [٤٣٦]. [صفحه ٣٨٠]

الى البشار بن إبراهيم بن إدريس

١ - الحضيئي (ره):... البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب ثقة أبي محمّد (عليه السلام) قال: وجّه إليّ مولاى أبو محمّد (عليه السلام)... بأربع أكبشه، وكتب إليّ: بسم الله الرحمن الرحيم، اعقر هذه الأربعة أكبشه عن مولاك، وكل هتاك الله.... [٤٣٧].

الى جعفر بن محمد بن حمزة العلوي

١ - محمّد يعقوب الكليني (ره): عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد بن حمزة [٤٣٨]، قال: كتبت إلى الرجل (عليه السلام) أسأله أن مواليك اختلفوا في العلم، فقال بعضهم: لم يزل الله عالماً قبل فعل الأشياء، وقال بعضهم: لا نقول لم يزل الله عالماً، لأن معنى يعلم يفعل، فإن أثبتنا العلم فقد أثبتنا في الأزل معه شيئاً، فإن رأيت جعلني الله فداك! أن تعلمنى من ذلك ما أقف عليه ولا أجوزه. فكتب (عليه السلام) بخطه: لم يزل الله عالماً تبارك وتعالى ذكره. [٤٣٩]. [صفحه ٣٨١] ٢ - الإربلي (ره): روى الحافظ عبد العزيز، عن رجاله، قال القاضي أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن هارون الضبي إملاءً، قال: وجدت في كتاب والدي، حدّثنا جعفر بن محمّد بن حمزة العلوي، قال: كتبت إلى أبي محمّد الحسن ابن عليّ بن محمّد الرضا (عليه السلام)، أسأله: لم فرض الله تعالى الصوم؟ فكتب إليّ: فرض الله تعالى الصوم ليجد الغنى مسّ الجوع، ليحنو على الفقير. [٤٤٠].

الى الجعفري من آل جعفر

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): علي بن محمد، عن علي بن الحسن ابن الفضل اليماني، قال: نزل بالجعفري من آل جعفر خلق لا قبل له بهم، فكتب إلى أبي محمد (عليه السلام) يشكو ذلك. فكتب إليه: تكفون ذلك، إن شاء الله تعالى. فخرج إليهم في نفر يسير والقوم يزيدون على عشرين ألفاً، وهو في أقل من ألف، فاستباحهم. [٤٤١]. [صفحة ٣٨٢]

إلى حجاج بن سفيان العبدى

١ - الراوندى (ره): روى عن حجاج بن سفيان العبدى، قال: خلفت ابني بالبصرة علياً، وكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله الدعاء لابني. فكتب إلي: رحم الله ابنك، إنه كان مؤمناً. ب قال حجاج: فورد علي كتاب من البصرة: أن ابني مات في ذلك اليوم الذي كتب إلي أبو محمد (عليه السلام) بموته. وكان ابني شك في الإمامة للاختلاف الذي جرى بين الشيعة. [٤٤٢].

إلى الحسن بن راشد

١ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن عيسى العبيدي، عن الحسن بن راشد، قال: سألت العسكري (عليه السلام) عن رجل أوصى بثلثه بعد موته، فقال: ثلثي بعد موتي بين موالى وموالياتى، ولأبيه موال يدخلون موالى أبيه في وصيته بما [صفحة ٣٨٣] يسمون في مواليه، أم لا يدخلون؟ فكتب (عليه السلام): لا يدخلون. [٤٤٣].

إلى الحسن بن ظريف

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): إسحاق، قال: حدثني الحسن بن ظريف، قال: اختلج في صدرى مسألان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمد (عليه السلام)، فكتبت أسأله عن القائم (عليه السلام) إذا قام بما يقضى، وأين مجلسه الذى يقضى فيه بين الناس؟ وأردت أن أسأله عن شىء لحمى الربيع، فأغفلت خبر الحمى. فجاء الجواب: سألت عن القائم، فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود (عليه السلام) لا يسأل البيئته. وكنت أردت أن تسأل لحمى الربيع فأنسيت، فكتب في ورقة، وعلقه على المحموم، فإنه يبرأ بإذن الله، إن شاء الله: (يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبرِهِيمَ). [٤٤٤]. فعلقنا عليه ما ذكر أبو محمد (عليه السلام)، فأفاق. [٤٤٥]. [صفحة ٣٨٤] ٢ - الإبرلي (ره): حدثني الحسن بن ظريف، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله ما معنى قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم) لأمر المؤمنين: من كنت مولاه فهذا مولاه؟ قال (عليه السلام): أراد بذلك أن يجعله علماً يعرف به حزب الله عند الفرقة. قال: وكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) وقد تركت التمتع منذ ثلاثين سنة، وقد نشطت لذلك، وكان في الحى امرأة وصفت لى بالجمال، فمال قلبي إليها، وكانت عاهراً لا تمنع يد لامس فكرهتها، ثم قلت: قد قال: تمتع بالفاجرة، فإنك تخرجها من حرام إلى حلال. فكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أشاوره فى المتعة، وقلت: أيجوز بعد هذه السنين أن أتمتع؟ [صفحة ٣٨٥] فكتب (عليه السلام): إنما تحبى سنة وتميت بدعة، فلا بأس، وإيّاك وجارتك المعروفة بالعهر، وإن حدثتك نفسك أن آبائي قالوا: تمتع بالفاجرة، فإنك تخرجها من حرام إلى حلال، فهذه امرأة معروفة بالهتك وهى جارة، وأخاف عليك استفاضة الخبر فيها، فتركتها ولم أتمتع بها، وتمتع بها شاذان ابن سعد رجل من إخواننا وجيراننا، فاشتهر بها حتى علا أمره، وصار إلى السلطان، وأغرم بسببها مالاً نفيساً، وأعاذنى الله من ذلك ببركة سيدي. [٤٤٦].

الى حمزة بن محمد السروي

١ - ابن شهر آشوب (ره): حمزة بن محمد السروي، قال: أملت وعزمت على الخروج إلى يحيى بن محمد ابن عمى بحرّان، وكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله أن يدعو لي؟ فجاء الجواب: لا تبرح، فإنّ الله يكشف ما بك، وابن عمك قد مات. وكان كما قال، وصلت إلى تركته. [٤٤٧]. [صفحة ٣٨٦]

الى داود بن القاسم الجعفرى، (أبى هاشم)

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): إسحاق، قال: حدّثنى أبو هاشم الجعفرى، قال: شكوت إلى أبي محمد (عليه السلام) ضيق الحبس، وكتلت القيد. فكتب إلى: أنت تصلّى اليوم الظهر فى منزلك، فأخرجت فى وقت الظهر، فصلّيت فى منزلى كما قال (عليه السلام). وكنت مضيقاً فأردت أن أطلب منه دنائير فى الكتاب فاستحييت، فلمّا صرت إلى منزلى وجه إلى بمائه دينار. وكتب إلى: إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا- تحتشم واطلبها، فإنك ترى ما تحب، إن شاء الله. [٤٤٨]. [صفحة ٣٨٧] ٢ - ابن حمزة الطوسى (ره): عن محمد بن عبد الله، قال: لما أمر الزبير بحمل أبي محمد (عليه السلام)، كتب إليه أبو هاشم: جعلت فداك، بلغنا خبر أقلقنا... فكتب (عليه السلام): بعد ثلاث يأتيك الخبر.... [٤٤٩].

الى رجاء بن يحيى بن سامان

١ - السيد ابن طاووس (ره): على بن عبد الواحد بإسناده إلى رجاء ابن يحيى بن سامان، قال: خرج إلينا من دار سيّدنا أبي محمد الحسن بن على صاحب العسكر (عليهم السلام) سنة خمس وخمسين ومائتين، فذكر الرسالة المقنعة بأسرها، قال: وليكن ممّا يدعو به بين كلّ ركعتين من نوافل شهر رمضان: «اللهم اجعل فيما تقضى وتقدر من الأمر العظيم المحتوم، وفيما تفرق من الأمر الحكيم فى ليلة القدر، أن تجعلنى من حجاج بيتك الحرام، المبرور حجّهم، المشكور سعيهم، المغفور ذنبهم، وأسألك أن تطيل عمري فى طاعتك، وتوسّع لى فى رزقى، يا أرحم الراحمين». [٤٥٠]. [صفحة ٣٨٨]

الى الريان بن الصلت

١ - الشيخ الطوسى (ره): روى الريان بن الصلت، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام): ما الذى يجب علىّ يا مولاي فى غلة رحي فى أرض قطيعة لى، وفى ثمن سمك وبردى [٤٥١]، وقصب أبيعه من أجمة هذه القطيعة؟ فكتب (عليه السلام): يجب عليك فيه الخمس، إن شاء الله تعالى. [٤٥٢].

الى سفيان بن محمد الضبعى

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): على بن محمد ومحمد بن أبي عبد الله، عن إسحاق بن محمد النخعي، قال: حدّثنى سفيان بن محمد الضبعى قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله عن الوليعة، وهو قول الله تعالى: (فى المناقب: سفيان بن محمد

الصيفي). (وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً) [٤٥٣]، قلت في نفسي: -لا في الكتاب من ترى المؤمنين ههنا. فرجع الجواب: الوليعة الذي يقام دون ولي الأمر، وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع؟ [صفحة ٣٨٩] فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله فيجيز أمانهم. [٤٥٤].

الى سهل بن زياد

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام): رجل كان له ابنان، فمات أحدهما، وله ولد ذكور وأناث، فأوصى لهم جدّهم بسهم أبيهم، فهذا السهم الذكر والأنثى فيه سواء، أم للذكر مثل حظّ الأنثيين؟ فوقع (عليه السلام): ينفذون وصيّة جدّهم كما أمر، إن شاء الله. قال: وكتبت إليه: رجل له ولد ذكور وأناث، فأقرّ لهم بضيعة أنّها لولده، ولم يذكر أنّها بينهم على سهام الله عزّ وجلّ، وفرائضه، الذكر والأنثى فيه سواء؟ فوقع (عليه السلام): ينفذون فيها وصيّة أبيهم على ما سمّي، فإن لم يكن سمّي شيئاً ردّوها إلى كتاب الله عزّ وجلّ وسنّة نبيّه (صلى الله عليه وآله وسلم)، إن شاء الله. [٤٥٥]. [صفحة ٣٩٠] ٢ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره): سهل، قال: كتبت إلى أبي محمّد (عليه السلام) سنّة خمس وخمسين ومائتين، قد اختلف ياسيدي! أصحابنا في التوحيد، منهم من يقول: هو جسم، ومنهم من يقول: هو صورة، فإن رأيت يا سيدي! أن تعلّمني من ذلك ما أقف عليه، ولا أجوزه فقلت متطوّلًا على عبدك؟ فوقع بخطّه (عليه السلام): سألت عن التوحيد، وهذا عنكم معزول، الله واحد أحد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، خالق وليس بمخلوق، يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الأجسام وغير ذلك، وليس بجسم، ويصوّر ما يشاء وليس بصورة، جلّ ثناءه وتقدّست أسماؤه أن يكون له شبه هو لا غيره، (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ). [٤٥٦] [٤٥٧].

الى سيف بن الليث

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): إسحاق، قال: حدّثني عمر بن أبي مسلم، قال: قدم علينا بسرّ من رأى رجل من أهل مصر، يقال له: سيف بن [صفحة ٣٩١] الليث، يتطلّم إلى المهتدي في ضيعة له قد غصبها إيّاه شفيع الخادم، وأخرجه منها، فأشرنا عليه أن يكتب إلى أبي محمّد (عليه السلام) يسأله تسهيل أمرها. فكتب إليه أبو محمّد (عليه السلام): لا بأس عليك ضيعتك تردّ عليك، فلا تتقدّم إلى السلطان، وألق الوكيل الذي في يده الضيعة، وخوّفه بالسلطان الأعظم الله ربّ العالمين. فلقيه، فقال له الوكيل الذي في يده الضيعة: قد كتب إلّي عند خروجك من مصر أن أطلبك وأردّ الضيعة عليك، فردّها عليه بحكم القاضي ابن أبي الشوارب، وشهادة الشهود ولم يحتج إلى أن يتقدّم إلى المهتدي، فصارت الضيعة له، وفي يده ولم يكن لها خبر بعد ذلك. قال: وحدّثني سيف بن الليث هذا، قال: خلّفت ابنا لي عليلاً بمصر عند خروجي عنها وابنا لي آخر أسنّ منه كان وصيّى وقيمي على عيالي، وفي ضياعي، فكتبت إلى أبي محمّد (عليه السلام) أسأله الدعاء لابني العليل. فكتب إلّي: قد عوفى ابنك المعتلّ ومات الكبير وصيّك وقيمك، فاحمد الله، ولا تجزع فيحبط أجرك، فورد عليّ الخبر: أن ابني قد عوفى من علته، ومات الكبير يوم ورد عليّ جواب أبي محمّد (عليه السلام). [٤٥٨]. [صفحة ٣٩٢]

الى صالح بن أبي حماد، (أبي الخير)

١ - الشيخ الصدوق (ره): حدثنا علي بن أحمد بن موسى (رضي الله عنه)، قال: حدثني محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا أبو الخير صالح بن أبي حمزة، قال: كتبت إلى أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام، أسأله عن الغسل في ليالي شهر رمضان؟ فكتب (عليه السلام): إن استطعت أن تغتسل ليلة سبعة عشر، وليلة تسعة عشر، وليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين فافعل، فإن فيها ترجى ليلة القدر، فإن لم تقدر على إحياها فلا يفوتك إحياء ليلة ثلاث وعشرين تصلي فيها مائة ركعة تقرأ في كل ركعة (الحمد) مرة و(قل هو الله أحد)، عشر مرات. [٤٥٩].

إلى عبد الله بن جعفر، (الحميري)

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): محمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام): امرأة أرضعت ولد الرجل، هل يحل لذلك الرجل أن يتزوج ابنة هذه المرضعة أم لا؟ فوقع (عليه السلام): لا، لا تحل له. [٤٦٠]. [صفحة ٣٩٣] ٢ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): محمد بن يحيى، ومحمد بن عبد الله، عن عبد الله بن جعفر أنه كتب إلى أبي محمد (عليه السلام): أنه روى عن الصادقين (عليهم السلام): أن اختنوا أولادكم يوم السابع يطهروا، وأن الأرض تضح إلى (في الفقيه: عن الصالحين:، وكذا في مكارم الأخلاق). الله من بول الأغلف، وليس جعلت فداك لحجامي بلدنا حذق بذلك، ولا يختنونه يوم السابع، وعندنا حجام اليهود، فهل يجوز لليهود أن يختنوا أولاد المسلمين أم لا، إن شاء الله؟ فوقع (عليه السلام): السنة يوم السابع، فلا تخالفوا السنن، إن شاء الله. [٤٦١]. ٣ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن يحيى العطار، عن عبد الله بن جعفر، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام): امرأة ماتت وتركت زوجها وأبويها وجدّها أو جدّتها، كيف يقسم ميراثها؟ فوقع (عليه السلام): للزوج النصف، وما بقي فلأبوين. [٤٦٢]. [صفحة ٣٩٤] ٤ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن علي بن محبوب، عن عبد الله بن جعفر، قال: كتبت إليه يعني أبا محمد (عليه السلام): يجوز للرجل أن يصلّي، ومعه فارة مسك؟ فكتب (عليه السلام): لا بأس به إذا كان ذكياً. [٤٦٣]. ٥ - أبو نصر الطبرسي (ره): عن الحميري [٤٦٤]، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام): أشكو إليه أن بي دماً وصفراء، إذا احتجمت هاجت الصفراء وإذا أخرت الحجامه أضرب بي الدم، فما ترى في ذلك؟ فكتب (عليه السلام): احتجم، وكل على أثر الحجامه سمكاً طرياً. فأعدت عليه المسألة؟ فكتب (عليه السلام) إلى: احتجم وكل على أثر الحجامه سمكاً طرياً بماء وملح. قال: فاستعملت ذلك، فكنت في عافية، وصار ذلك غذاً. [٤٦٥]. [صفحة ٣٩٥]

إلى عبد الله بن حمدويه البيهقي

١ - أبو عمرو الكشي (ره): وقال أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة: ومما وقع عبد الله بن حمدويه البيهقي وكتبته عن رقبته: أن أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم، وخالف بعضهم بعضاً ويكفر بعضهم بعضاً، وبها قوم يقولون: إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عرف جميع لغات أهل الأرض ولغات الطيور وجميع ما خلق الله، وكذلك لا بد أن يكون في كل زمان من يعرف ذلك، ويعلم ما يضمّر الإنسان، ويعلم ما يعمل أهل كل بلاد في بلادهم ومنازلهم، وإذا لقي طفلين يعلم أيهما مؤمن، وأيهما يكون منافقاً. وأنه يعرف أسماء جميع من يتولاه في الدنيا، وأسماء آبائهم، وإذا رأى أحدهم عرفه باسمه من قبل أن يكلمه. ويزعمون - جعلت فداك - أن الوحي لا ينقطع، وأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يكن عنده كمال العلم، ولا كان عند أحد من بعد، وإذا حدث الشيء في أي زمان كان، ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان، أوحى الله إليه وإليهم. فقال (عليه السلام): كذبوا - لعنهم الله - وافترؤا إثماً

عظيماً. وبها شيخ يقال له: الفضل بن شاذان [٤٦٦] يخالفهم في هذه الأشياء، وينكر عليهم أكثرها، وقوله: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأن الله عز وجل في السماء السابعة فوق العرش كما وصف نفسه عز وجل، وأنه جسم [صفحة ٣٩٦] فوصفه بخلاف المخلوقين في جميع المعاني، ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير. وأن من قوله: إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد أتى بكمال الدين، وقد بلغ عن الله عز وجل ما أمره به، وجاهد في سبيله، وعنده حتى أتاه اليقين. وأنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أقام رجلاً يقوم مقامه من بعده، فعلمه من العلم الذي أوحى الله إليه، يعرف ذلك الرجل الذي عنده من العلم الحلال والحرام، وتأويل الكتاب، وفصل الخطاب. وكذلك في كل زمان لا بد من أن يكون واحد يعرف هذا. وهو ميراث من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يتوارثونه، وليس يعلم أحد منهم شيئاً من أمر الدين إلا بالعلم الذي ورثوه عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو ينكر الوحي بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). فقال (عليه السلام): قد صدق في بعض، وكذب في بعض. وفي آخر الورقة: قد فهمنا رحمك الله كلما ذكرت، ويأبى الله عز وجل أن يرشد أحدكم، وأن يرضى [٤٦٧] عنكم وأنتم مخالفون معطلون، الذين لا يعرفون إماماً ولا يتولون ولياً كلما تلاقاكم الله عز وجل برحمته، وأذن لنا في دعائكم إلى الحق. وكتبنا إليكم بذلك، وأرسلنا إليكم رسولا. لم تصدقوه، فاتقوا الله! عباد الله، ولا تلجوا في الضلالة من بعد المعرفة. واعلموا! أن الحجة قد لزمت أعناقكم، فاقبلوا نعمته عليكم، تدم لكم بذلك سعادة الدارين عن الله عز وجل، إن شاء الله. [صفحة ٣٩٧] وهذا الفضل بن شاذان، مالنا وله!؟ يفسد علينا موالينا، ويزين لهم الأباطيل، وكلما كتبنا إليهم كتاباً اعترض علينا في ذلك. وأنا أتقدم إليه أن يكف عنا، وإلا والله! سألت الله أن يرميه بمرض لا يندمل جرمه منه في الدنيا ولا في الآخرة. أبلغ موالينا هداهم الله سلامي، وأقرأهم بهذه الرقعة، إن شاء الله. [٤٦٨]. ٢ - أبو عمرو الكشي (ره): ومن كتاب له (عليه السلام) [٤٦٩] إلى عبد الله بن حمدويه البيهقي: وبعد فقد نصبت لكم إبراهيم بن عبده، ليدفع النواحي، وأهل ناحيتك حقوق الواجبة عليكم إليه، وجعلته ثقتي وأميني عند موالئ هناك، فليتقوا الله جل جلاله، وليراقبوا وليؤدوا الحقوق، فليس لهم عذر في ترك ذلك، ولا تأخير، ولا أشقاكم الله بعصيان أوليائه، ورحمهم الله وإياك معهم برحمتي لهم، إن الله واسع كريم. [٤٧٠]. [صفحة ٣٩٨]

إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر [أبي أحمد]

١ - الشيخ الطوسي (ره): وروى علي بن محمد بن زياد الصيمري، قال: دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر [٤٧١] وبين يديه رقعة أبي محمد (عليه السلام) فيها: إني نازلت الله في هذا الطاغى - يعني المستعين - وهو آخذه بعد ثلاث. فلما كان اليوم الثالث خلع، وكان من أمره ما كان إلى أن قتل. [٤٧٢].

إلى علي بن بلال

١ - الشيخ الطوسي (ره): أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن علي ابن [صفحة ٣٩٩] محمد القاساني، عن محمد بن محمد، عن علي بن بلال. [٤٧٣]. أنه كتب إليه يسأله عن الجريدة، إذا لم نجد نجعل بدلها غيرها في موضع لا يمكن النخل؟ فكتب (عليه السلام): يجوز إذا أعوزت الجريدة، والجريدة أفضل. [٤٧٤]. ٢ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، قال: حدثني علي بن بلال، وأراني قد سمعته من علي بن بلال [٤٧٥] قال: كتبت إليه: هل يجوز أن يكون الرجل في بلدة ورجل من إخوانه في بلدة أخرى، يحتاج، أن يوجه له فطرة أم لا؟ فكتب (عليه السلام): تقسم الفطرة على من حضرها، ولا توجه ذلك [٤٧٦] إلى بلدة أخرى وإن لم تجد موافقاً. [٤٧٧]. ٣ - الشيخ

الطوسي (ره): محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن أبي الحسن علي بن بلال [٤٧٨]، قال: كتبت إليه في قضاء النافلة من طلوع الفجر [صفحة ٤٠٠] إلى طلوع الشمس، ومن بعد العصر إلى أن تغيب الشمس؟ فكتب (عليه السلام): لا يجوز ذلك إلّا للمقتضى، فأما لغيره فلا. وقد روى رخصة في الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها. [٤٧٩] ٤ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن بلال [٤٨٠] قال: كتبت إليه أسأله هل يجوز أن أدفع زكاة المال والصدقة إلى محتاج غير أصحابي؟ فكتب (عليه السلام): لا تعط الصدقة والزكاة إلّا لأصحابك. [٤٨١].

إلى علي بن الحسين القمي

١ - فخر الدين الطريحي (ره): نسخة توقيع ورد من الإمام أبي محمد [الحسن بن علي] العسكري (عليه السلام) إلى علي بن الحسين بن بابويه القمي، وهي: [وكفاه فخرًا وعزًّا وشرفًا أن يخاطبه المعصوم بهذه الكلمات القدسية الناصعة التي تنبئ عن عظمة الصدوق الأول، وعلو مقامه، وسمو منزلته، وإليك نصّ التوقيع: [٤٨٢]. [صفحة ٤٠١] بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والجنة للمؤخدين، والنار للملحدين، ولا عدوان إلّا على الظالمين، ولا إله إلّا الله أحسن الخالقين]، والصلاة على خير خلقه محمد وآله أجمعين [وعترته الطاهرين]. أما بعد أوصيك يا شيخي! ومعتدى، أبا الحسن علي بن الحسين القمي، وفقك الله لمرضاته، وجعل من صلبك أولادًا صالحين برحمته بتقوى الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، فإنه لا تقبل الصلاة من مانعي الزكاة. وأوصيك بمغفرة الذنب، وكظم الغيظ، وصله الرحم، ومواساة الإخوان، والسعي في حوائجهم في العسر واليسر، والحلم عند الجهل، والتفقه في الدين، والتثبت في الأمور، وتعاهد القرآن، وحسن الخلق، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. قال [الله] تعالى: (لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ مِّمَّنَ النَّاسِ). [٤٨٣]. واجتنب الفواحش كلها. وعليك بصلاة الليل، فإنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أوصى عليًا (عليه السلام)، فقال: يا علي! عليك بصلاة الليل، عليك بصلاة الليل، عليك بصلاة الليل، ومن استخفّ بصلاة الليل فليس منا. فاعمل بوصيتي، وأمر جميع شيعتي حتّى يعملوا عليه. وعليك بالصبر، وانتظار الفرج، [إنّ النبي - (صلى الله عليه وآله وسلم) - قال: أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج]. [صفحة ٤٠٢] ولا تزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدي الذي بشر به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّه يملأ الأرض دلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً. فاصبر يا شيخي ومعتدى! وأمر جميع شيعتي بالصبر، ف(إنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين). [٤٨٤]. والسلام عليك [وعلى جميع شيعتنا]، ورحمة الله وبركاته، [وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى، ونعم النصير]. [٤٨٥].

إلى علي بن محمد بن زياد الصيمري

١ - المسعودي (ره): وروى عن علي بن محمد بن زياد الصيمري، قال: كنت جعلت على نفسي أن أحمل في كلّ سنة النصف من خالص ارتفاع ضيعتين لي بالبصرة لم يكن في ضياعي أجلّ منهما ولا أكثر دخلاً إلى أبي محمد (عليه السلام). [صفحة ٤٠٣] فكانت تزكو غلاتها، وتريع أضعاف الربع [٤٨٦] قبل ذلك، فأعددت ألفي دينار لأحملها، فوجّه إليّ ابن عمي محمد بن إسماعيل بن صالح الصيمري بأموال حملتها؛ إليه (عليه السلام) مع أموال في كتابي، ولا فصلت ماله من مالي. فورد عليّ الجواب: وقد وصل ما حملته، وفي حملته ما حملة إلينا على يدك الإسماعيلي قرابتك، فعرفه ذلك. [٤٨٧] ٢ - أبو جعفر الطبري (ره): قال علي بن محمد الصيمري: كتب إليّ أبو محمد (عليه السلام): فتنة تظلمكم فكونوا على أهبة [٤٨٨] منها. فلمّا كان بعد ثلاثة أيّام وقع بين بني هاشم ما وقع. فكتبت إليه: هي؟ قال: لا، ولكن غير هذه، فاحترزوا. فلمّا كان بعد ثلاثة أيّام كان من أمر المعتز ما كان. [٤٨٩] ٣ -

الراوندي (ره): قال علي بن محمد بن زياد: إنه خرج إليه توقيع أبي محمد (عليه السلام) فيه: فكن حلساً [٤٩٠] من أحلاس بيتك. قال: فتابتي نائبة فزعت منها، فكتبت إليه: أهي هذه؟ [صفحة ٤٠٤] فكتب (عليه السلام): لا أشد من هذه، فطلبت بسبب جعفر بن محمود ونودي علي، من أصابني فله مائة ألف درهم. [٤٩١].

الي علي بن زيد

١ - الإبرلي (ره): عن علي بن زيد، قال: اعتلّ ابني أحمد، فكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله الدعاء. فخرج توقيع (عليه السلام): أما علم علي، أن لكل أجل كتاب، فمات الابن. [٤٩٢].

الي علي بن سليمان

١ - الشيخ الطوسي (ره): الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن سليمان [٤٩٣]، قال: قلت: الرجل يأتيني فيقول لي: اشتري ثوباً بدينار، وأقل وأكثر، فأشترى له بالثمن الذي يقول، ثم أقول له: هذا الثوب بكذا وكذا [صفحة ٤٠٥] بأكثر من الذي اشتريته، ولا أعلمه أنني ربحت عليه، وقد شرطت على صاحبه أن ينقذ بالذي أريد وإلا أرد به عليه. فهل يجوز الشرط والربح؟ أو يطيب لي شيء منه؟ وهل يطيب لي شيء إن أربح عليه إذا كنت استوجبته من صاحبه؟ فكتب (عليه السلام): لا يطيب لك شيء من هذا، فلا تفعله. [٤٩٤].

الي علي بن مهزيار

١ - الشيخ الطوسي (ره): سعد، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن علي بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله عن الصلاة في القرمز، [٤٩٥] وأن أصحابنا يتوقفون عن الصلاة فيه. فكتب (عليه السلام): لا بأس به مطلق، والحمد لله رب العالمين. [٤٩٦].

الي عمر بن أبي مسلم، (أبي علي)

١ - الراوندي (ره): روى عن عمر بن أبي مسلم، قال: [صفحة ٤٠٦] كان سميع المسمعي يؤذيني كثيراً ويلغني عنه ما أكره، وكان ملاصقاً لداري، فكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله الدعاء بالفرج منه. فرجع الجواب: الفرج سريع يقدم عليك مال من ناحية فارس. وكان لي بفارس ابن عم تاجر لم يكن له وارث غيري فجاءني ماله بعد مامات بأيام يسيرة؛ ووقع في الكتاب: استغفر الله، وتب إليه ممياً تكلمت به، وذلك أنني كنت جالساً يوماً مع جماعة من النصاب، فذكروا آل أبي طالب حتى ذكروا مولاي، فخضت معهم لتضعيفهم أمره، فتركت الجلوس مع القوم وعلمت أنه أراد ذلك. [٤٩٧]. ٢ - السيد ابن طاووس (ره): روينا بإسنادنا إلى الشيخ أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب (الدلائل) بإسناده إلى الكليني عن إسحاق ابن محمد، قال: حدثني أبو علي عمر بن أبي مسلم، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام): جاريته حامل، أسأله أن يسمي ما في بطنها. فورد الجواب: إذا ظهرت فسمها زينب. ثم مات بعد شهر من ولادتها، فبعث إلى بخمسين ديناراً على يد محمد بن سنان الصراف، وقال: اشتر بهذا جارية. [٤٩٨]. [صفحة

الى العمري

١ - ابن شهر آشوب (ره): ... عن داود بن الأسود وقاد حَمَام أبي محمد (عليه السلام)، قال: دعاني سيدي أبو محمد (عليه السلام) فدفع إليّ خشبة كأنها رجل باب مدوّرة طويلة ملء الكفّ. فقال: صر بهذه الخشبة إلى العمريّ، فمضيت فلما صرت إلى بعض الطريق، عرض لي سقاء معه بغل، فزاحمني البغل على الطريق، فناداني السقاء ضحّ عن البغل، فرفعت الخشبة التي كانت معي فضربت البغل، فانشقت، فنظرت إلى كسرهما فإذا فيها كتب.... [٤٩٩].

الى القاسم بن العلاء الهمداني

١ - الشيخ الطوسي (ره): خرج إلى القاسم بن العلاء الهمدانيّ وكيل أبي محمد (عليه السلام): إنّ مولانا الحسين (عليه السلام)، ولد يوم الخميس ١ يوم الخميس، ٤ ثلث خلون من شعبان فصمه، وادع فيه بهذا الدعاء: «اللّهُمَّ! إنّني أسألك بحق المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله، وولادته، بكته السماء ومن فيها، والأرض ومن عليها، ولما يطأ لايتها، قتيل العبرة، وسيد الأسرة، الممدود بالنصرة يوم الكثرة، [صفحہ ٤٠٨] والمعوض من قتله. أنّ الأئمة من نسله، والشفاء في تربته، والفوز معه في أوبته، والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته، حتّى يدركوا الأوتار، ويثأروا الثار، ويرضوا الجبار، ويكونوا خير أنصار صلّى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار. اللّهُمَّ! فبحقهم إليك أتوسّل، وأسأل سؤال مقترف معترف مسيء إلى نفسه ممّا فُزّط في يومه وامسه يسألك العصمة إلى محلّ رسمه. اللّهُمَّ! فصلّ على محمّد وعترته، واحشرنا في زمرة، وبوّئنا معه دار الكرامة، ومحلّ الإقامة. اللّهُمَّ! وكما أكرمنا بمعرفته فأكرمنا بزلفته، وارزقنا مرافقته وسابقتة. واجعلنا ممّن يسلم لأمره، ويكثر الصلاة عليه عند ذكره، وعلى جميع أوصيائه، وأهل أصفائه، الممدودين منك بالعدد الإثني عشر، النجوم الزهر، والحجج على جميع البشر. اللّهُمَّ! وهب لنا في هذا اليوم خير موهبة، وأنجح لنا فيه كلّ طلبه، كما وهبت الحسين لمحمّد جدّه، وعاذ فطرس بمهده، فنحن عائدون بقبره من بعده نشهد تربته، وننتظر أوبته، آمين ربّ العالمين». ثمّ تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين (عليه السلام)، وهو آخر دعاء دعا به (عليه السلام) يوم كوثر. «اللّهُمَّ! متعالى المكان، عظيم الجبروت، شديد المحال، غنى عن الخلائق، عريض الكبرياء، قادر على ما تشاء، قريب الرحمة، صادق الوعد، سايب النعمة، حسن البلاء، قريب إذا دعيت، محيط بما خلقت قابل التوبة، لمن تاب إليك قادر على ما أردت، ومدرك ما طلبت، وشكور إذا [صفحہ ٤٠٩] شكرت، وذكور إذا ذكرت، أدعوك محتاجاً، وأرغب إليك فقيراً، وأفزع إليك خائفاً، وأبكي إليك مكروباً، وأستعين بك ضعيفاً، وأتوكّل عليك كافياً، احكم بيننا وبين قومنا، فإنهم غرّونا، وخدعونا، وخذلونا، وغدروا بنا، وقتلونا، ونحن عتره نبيك، وولد حبيبك محمّد بن عبد الله، الذي اصطفيته بالرسالة، واثمنتته على وحيك، فاجعل لنا من أمرنا فرجاً ومخرجاً، برحمتك يا أرحم الراحمين». [٥٠٠] . ٢ - أبو عمرو الكشي (ره): ... أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال: ورد على القاسم بن العلاء نسخة ما خرج من لعن ابن هلال، وكان ابتداء ذلك أن كتب (عليه السلام) إلى قوّامه بالعراق: احذروا الصوفي المتصنّع. قال: وكان من شأن أحمد بن هلال أنّه قد كان حجّ أربعاً وخمسين حجّة عشرون منها على قدميه. قال: وكان رواة أصحابنا بالعراق لقوه وكتبوا منه، وانكروا ما ورد في مذمّته فحملوا القاسم بن العلاء على أن يراجع في أمره. [صفحہ ٤١٠] فخرج إليه: قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنّع ابن هلال، لا- رحمه الله بما؛ قد علمت لم يزل! لا غفر الله له ذنبه، ولا أقاله عثرته، يداخل في أمرنا بلا إذن منّا، ولا رضى. يستبدّ برأيه، فيتحامى من ديوننا لا يمضى من أمرنا إلّا بما يهواه ويريد، أراد الله بذلك في نار جهنّم، فصبرنا عليه حتّى بتر الله بدعوتنا عمره. وكنا

قد عَرَفْنَا خبره قوماً من موالينا في أيامه لا رحمه الله، وأمرناهم بإلقاء ذلك إلى الخاص من موالينا، ونحن نبرء إلى الله من ابن هلال، لا رحمه الله، وممن لا يبرء منه. وأعلم الإسحاقى سلمه الله وأهل بيته ممّا أعلمناك من حال هذا الفاجر وجميع من كان سألَكَ، ويسألك عنه من أهل بلده والخارجين، ومن كان يستحق أن يطلع على ذلك، فإنّه لا عذر لأحد من موالينا في التشكيك فيما يؤدّيه عنّا ثقاتنا، قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرّاً، ونحمله إياه إليهم، وعَرَفْنَا ما يكون من ذلك، إن شاء الله تعالى.... [٥٠١].

الى محمد بن أحمد بن مطهر

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره): على بن محمّد، عن محمّد بن أحمد بن مطهر، أنّه كتب إلى أبي محمّد (عليه السلام) يخبره بما جاءت به الرواية: أنّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يصلّى في شهر رمضان، وغيره من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر. [صفحة ٤١١] فكتب (عليه السلام): فضّ الله فاه، صلّى من شهر رمضان في عشرين ليلة، كلّ ليلة عشرين ركعة، ثماني بعد المغرب، واثنى عشرة بعد العشاء الآخرة. واغتسل ليلة تسع عشرة، وليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين، وصلّى فيهما ثلاثين ركعة، اثنى عشرة بعد المغرب، وثمانى عشرة بعد عشاء الآخرة، وصلّى فيهما مائة ركعة، يقرأ في كلّ ركعة: (فاتحة الكتاب)، و(قلّ هو الله أحد) عشر مرّات. وصلّى إلى آخر الشهر، كلّ ليلة ثلاثين ركعة، كما فسّرت لك. [٥٠٢].

الى محمد بن حجر

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره): على بن محمّد، عن بعض أصحابنا، قال: كتب محمّد بن حجر إلى أبي محمّد (عليه السلام) يشكو عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله. فكتب (عليه السلام) إليه: أمّا عبد العزيز فقد كفّيته، وأمّا يزيد فإنّ لك، وله مقاماً بين يدي الله، فمات عبد العزيز، وقتل يزيد محمّد بن حجر. [٥٠٣]. [صفحة ٤١٢]

الى محمد بن الحسن المصار

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره): محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن أنّه كتب إلى أبي محمّد (عليه السلام) في رجل باع ضيعته من رجل آخر، وهى قطاع أرضين، ولم يعرف الحدود في وقت ما أشهده، وقال: إذا ما أتوك بالحدود فاشهد بها، هل يجوز له ذلك، أو لا يجوز له أن يشهد؟ فوقع (عليه السلام): نعم! يجوز، والحمد لله. وكتب إليه: رجل كان له قطاع أرضين فحضره الخروج إلى مكّة والقرية على مراحل من منزله، ولم يؤت بحدود أرضه وعرف حدود القرية الأربعة، فقال للشهود: اشهدوا أنّى قد بعث من فلان جميع القرية التى حدّ منها كذا والثانى والثالث والرابع، وإنّما له فى هذه القرية قطاع أرضين، فهل يصلح للمشتري ذلك؟ وإنّما له بعض هذه القرية، وقد أقرّ له بكلّها. فوقع (عليه السلام): لا يجوز بيع ما ليس يملك، وقد وجب الشراء على البائع على ما يملك. وكتب: هل يجوز للشاهد الذى أشهده بجميع هذه القرية أن يشهد بحدود قطاع الأرض التى له فيها إذا تعرّف حدود هذه القطاع بقوم من أهل هذه القرية إذا كانوا عدولاً؟ فوقع (عليه السلام): نعم! يشهدون على شىء مفهوم معروف. [صفحة ٤١٣] وكتب: رجل قال لرجل: أشهد أنّ جميع الدار التى له فى موضع كذا وكذا؛ فحقّ بحدودها كلّها لفلان بن فلان، وجميع ماله فى الدار من المتاع، هل يصلح للمشتري ما فى الدار من المتاع، أى شىء هو؟ فوقع (عليه السلام): يصلح له ما أحاط الشراء بجميع ذلك، إن شاء الله. [٥٠٤]. ٢ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره): محمّد بن يحيى، قال: كتب محمّد بن الحسن إلى أبي محمّد (عليه السلام): رجل اشترى من رجل ضيعة أو

خادماً بمال أخذه من قطع الطريق أو من سرقة، هل يحلّ له ما يدخل عليه من ثمره هذه الضيعة، أو يحلّ له أن يطأ هذا الفرج الذي اشتراه من السرقة، أو من قطع الطريق؟ فوقع (عليه السلام): لا خير في شيء أصله حرام، ولا يحلّ استعماله. [٥٠٥]. [صفحة ٤١٤] ٣ -

محمّد بن يعقوب الكليني (ره): محمد بن يحيى، قال: كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد (عليه السلام): هل تقبل شهادة الوصي للميت بدين له على رجل مع شاهد آخر عدل؟ فوقع (عليه السلام): إذا شهد معه آخر عدل فعلى المدعى يمين. وكتب: أيجوز للوصي أن يشهد لوارث الميت صغير، أو كبير بحق له على الميت، أو على غيره، وهو القابض للوارث الصغير، وليس للكبير بقابض؟ فوقع (عليه السلام): نعم! ينبغي للوصي أن يشهد بالحق، ولا يكتم الشهادة. وكتب: أو تقبل شهادة الوصي على الميت مع شاهد آخر عدل؟ فوقع (عليه السلام): نعم، من بعد يمين. [٥٠٦] ٤ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): محمد بن يحيى، قال: كتب محمد إلى أبي محمد (عليه السلام): رجل يكون له على رجل مائة درهم، فيلزمه، فيقول له: أنصرف إليك إلى عشرة أيام، وأقضى حاجتك، فإن لم أنصرف فلك على ألف درهم حاله من غير شرط، وأشهد بذلك عليه، ثم دعاهم إلى الشهادة. [صفحة ٤١٥] فوقع (عليه السلام): لا ينبغي لهم أن يشهدوا إلّا بالحق، ولا ينبغي لصاحب الدين أن يأخذ إلّا الحق، إن شاء الله. [٥٠٧] ٥ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): محمد بن يحيى، قال: كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد (عليه السلام): رجل حلف بالبراءة من الله ومن رسوله (صلى الله عليه وال وسلم)، فحنت، ما توبته، وكفّارته؟ فوقع (عليه السلام): يطعم عشرة مساكين، لكل مسكين مدّ، ويستغفر الله عزّ وجلّ. [٥٠٨] ٦ -

محمد بن يعقوب الكليني (ره): محمد بن يحيى، قال: كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد (عليه السلام): رجل أوصى بثلاث ماله لمواليه، ولموالياته الذكر والأنثى فيه سواء؟ أو للذكر مثل حظّ الأنثيين من الوصية؟ فوقع (عليه السلام): جائز للميت ما أوصى به على ما أوصى به، إن شاء الله. [٥٠٩]. [صفحة ٤١٦] ٧ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): محمد بن يحيى، قال: كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد (عليه السلام): رجل أوصى إلى ولده، وفيهم كبار قد أدركوا، وفيهم صغار، أيجوز للكبار أن ينفذوا وصيته ويقضوا دينه لمن صحّ على الميت بشهود عدول قبل أن يدرك الأوصياء الصغار؟ فوقع (عليه السلام): نعم! على الأكابر من الولدان أن يقضوا دين أبيهم، ولا يحبسوه بذلك. [٥١٠] ٨ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): محمد بن يحيى، قال: كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد (عليه السلام): في الماء الذي يغسل به الميت كم حدّه؟ فوقع (عليه السلام): حدّ غسل الميت يغسل حتّى يطهر، إن شاء الله. قال: وكتب إليه: هل يجوز أن يغسل الميت، وماؤه الذي يصبّ عليه يدخل إلى بثر كنيف، أو الرجل يتوضأ وضوء الصلاة أن يصبّ ماء وضوءه في كنيف؟ فوقع (عليه السلام): يكون ذلك في بلاليع. [٥١١]. [صفحة ٤١٧] ٩ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): محمد بن يحيى، قال: كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد (عليه السلام): رجل مات وأوصى إلى رجلين، أيجوز لأحدهما أن ينفرد بنصف التركة، والآخر بالنصف؟ فوقع (عليه السلام): لا ينبغي لهما أن يخالفا الميت، وأن يعملا على حسب ما أمرهما، إن شاء الله. [٥١٢] ١٠ -

الشيخ الصدوق (ره): وكتب محمد بن الحسن الصفار (رضي الله عنه) إلى أبي محمد الحسن بن علي (عليهم السلام) في امرأة طلقها زوجها، ولم يجر عليها النفقة للعدة، وهي محتاجة، هل يجوز لها أن تخرج وتبيت عن منزلها للعمل والحاجة؟ [صفحة ٤١٨] فوقع (عليه السلام): لا بأس بذلك إذا علم الله الصحة منها. [٥١٣] ١١ - الشيخ الصدوق (ره): وكتب محمد بن الحسن الصفار إلى أبي محمد الحسن بن علي (عليهم السلام) في امرأة مات عنها زوجها وهي في عدة منه، وهي محتاجة لا تجد من ينفق عليها، وهي تعمل للناس، هل يجوز لها أن تخرج وتعمل، وتبيت عن منزلها للعمل والحاجة في عدتها؟ قال: فوقع (عليه السلام): لا بأس بذلك، إن شاء الله. [٥١٤] ١٢ - الشيخ الصدوق (ره): وكتب محمد بن الحسن الصفار (رضي الله عنه) إلى أبي محمد الحسن بن علي (عليهم السلام) في رجل مات، وعليه قضاء من شهر رمضان عشرة أيام، وله وليان، هل يجوز لهما أن يقضيا عنه جميعاً خمسة أيام أحد الوليين وخمسة أيام الآخر؟ فوقع (عليه السلام): يقضى عنه أكبر ولّيه عشرة أيام ولأء، إن شاء الله. [٥١٥]. [صفحة ٤١٩] ١٣ - الشيخ الصدوق (ره): وكتب إليه [٥١٦]: هل يجوز أن يشهد على الحدود إذا جاء قوم آخرون من أهل تلك القرية، فشهدوا أنّ حدود هذه القرية التي باعها الرجل هي هذه، فهل يجوز لهذا الشاهد الذي أشهده بالضيعة، ولم يسمّ الحدود أن يشهد بالحدود بقول هؤلاء الذين عرفوا هذه

الضيعة وشهدوا له، أم لا يجوز لهم أن يشهدوا؟ وقد قال لهم البائع: اشهدوا بالحدود إذا أتوكم بها. فوقع (عليه السلام): لا تشهد إلّا على صاحب الشىء وبقله، إن شاء الله. [٥١٧]. ١٤ - الشيخ الصدوق (ره): وكتب محمد بن الحسن الصفّار (ره) إلى أبي محمد الحسن بن عليّ (عليهم السلام) في رجل اشترى من رجل بيتاً في دار له بجميع حقوقه، وفوقه بيت آخر، هل يدخل البيت الأعلى في حقوق البيت الأسفل، أم لا؟ فوقع (عليه السلام): ليس له إلّا ما اشتراه باسمه وموضعه، إن شاء الله. [٥١٨]. ١٥ - الشيخ الصدوق (ره): وكتب محمد بن الحسن الصفّار (رضي الله عنه)، إلى [صفحة ٤٢٠] أبي محمد الحسن بن عليّ (عليهم السلام) (في رجل أراد أن يشهد على امرأة ليس لها بمحرم، هل يجوز له أن يشهد عليها من وراء الستر، ويسمع كلامها إذا شهد عدلان أنّها فلانة بنت فلان التي تشهدك، وهذا كلامها، أو لا تجوز الشهادة عليها حتى تبرز وتثبتها بعينها؟ فوقع (عليه السلام): تنتقب وتظهر للشهود، إن شاء الله)، وهذا التوقيع عندي بخطه (عليه السلام). [٥١٩]. ١٦ - الشيخ الصدوق (ره): وكتب محمد بن الحسن الصفّار (رضي الله عنه) إلى أبي محمد الحسن بن عليّ (عليهم السلام) يقول: رجل يبذرق [٥٢٠] القوافل من غير أمر السلطان في موضع مخيف، ويشارطونه على شىء مسمّى، أله أن يأخذه منهم، أم لا؟ فوقع (عليه السلام): إذا آجر نفسه بشىء معروف أخذ حقه إن شاء الله. [٥٢١]. ١٧ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن الحسن الصفّار، قال كتبت إليه: [صفحة ٤٢١] رجل أصاب يديه، أو بدنه ثوب الميت الذي يلي جلده قبل أن يغسل، هل يجب عليه غسل يديه، أو بدنه؟ فوقع (عليه السلام): إذا أصاب يدك جسد الميت قبل أن يغسل فقد يجب عليك الغسل. [٥٢٢]. ١٨ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن الحسن الصفّار، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله عن الوقف الذي يصحّ، كيف هو؟ فقد روى: أنّ الوقف إذا كان غير موقت، فهو باطل مردود على الورثة، وإذا كان موقتاً فهو صحيح فمضى، وقال قوم: إنّ الموقت هو الذي يذكر فيه أنّه على فلان وعقبه، فإذا انقضى فهو للفقراء والمساكين إلى أن يرث الله عزّ وجلّ الأرض ومن عليها. قال: وقال آخرون: هذا موقت إذا ذكر أنّه لفلان وعقبه ما بقوا، ولم يذكر في آخره للفقراء والمساكين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. والذي هو غير موقت أن يقول: هذا وقف، ولم يذكر أحداً، فما الذي يصحّ من ذلك، وما الذي يبطل؟ فوقع (عليه السلام): الوقف بحسب ما يوقفها إن شاء الله. [٥٢٣]. [صفحة ٤٢٢] ١٩ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن الحسن الصفّار، قال: كتبت إليه [٥٢٤] في رجل كان له على رجل مال، فلما حلّ عليه المال أعطاه بها طعاماً أو قطناً أو زعفراناً، ولم يقاطعه على السعر، فلما كان بعد شهرين أو ثلاثة ارتفع الزعفران والطعام والقطن أو نقص، بأيّ السعيرين يحسبه، قال لصاحب الدين سعر يومه الذي أعطاه وحلّ ماله عليه، أو السعر الثاني بعد شهرين أو ثلاثة يوم حاسبه؟ فوقع (عليه السلام): ليس له إلّا على حسب سعر وقت ما دفع إليه الطعام إن شاء الله. قال: وكتبت إليه: الرجل استأجر أجيراً ليعمل له بناءً، أو غيره من الأعمال، وجعل يعطيه طعاماً أو قطناً أو غيرهما، ثمّ يتغير الطعام والقطن عن سعره الذي كان أعطاه إلى نقصان أو زيادة، أيحسب له بسعره يوم أعطاه، أو بسعره يوم حاسبه؟ فوقع (عليه السلام): يحسبه بسعر يوم شارطه فيه، إن شاء الله. [٥٢٥]. ٢٠ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن الحسن الصفّار، قال: [صفحة ٤٢٣] كتبت إلى أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام): أيجوز أن يجعل الميتين على جنازة واحدة في موضع الحاجة وقلة الناس، وإن كان الميتان رجلاً وامرأة يحملان على سرير واحد ويصلّي عليهما؟ فوقع (عليه السلام): لا يحمل الرجل مع المرأة على سرير واحد. [٥٢٦]. ٢١ - الشيخ الطوسي (ره): وكتب إليه [٥٢٧] في رجل اشترى حجرة أو مسكناً في دار بجميع حقوقها، وفوقها بيوت، ومسكن آخر، يدخل البيوت الأعلى، والمسكن الأعلى في حقوق هذه الحجرة، والمسكن الأسفل الذي اشتراه، أم لا؟ فوقع (عليه السلام): ليس له من ذلك إلّا الحق الذي اشتراه، إن شاء الله. [٥٢٨]. ٢٢ - الشيخ الطوسي (ره): وكتب محمد بن الحسن الصفّار إلى أبي محمد الحسن بن عليّ (عليهم السلام): رجل مات وترك ابنة ابنته، وأخاه لأبيه وأمه، لمن يكون الميراث؟ فوقع (عليه السلام) في ذلك: الميراث للأقرب، إن شاء الله. [٥٢٩]. [صفحة ٤٢٤] ٢٣ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن الحسن الصفّار، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) في رجل اشترى من رجل أرضاً بحدودها الأربعة، وفيها زرع ونخل وغيرها من الشجر، ولم يذكر النخل ولا الزرع ولا الشجر في كتابه، وذكر فيه: أنّه قد اشتراها بجميع حقوقها الداخلة فيها والخارجة منها، أيدخل النخل والأشجار والزرع في حقوق الأرض أم لا؟

فوقع (عليه السلام): إذا ابتاع الأرض بحدودها وما أغلق عليه بابها فله جميع ما فيها، إن شاء الله. [٥٣٠]. ٢٤ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إلى الفقيه (عليه السلام) في رجل دفع ثوباً إلى القصار ليقتصره، فيدفعه القصار إلى قصار غيره ليقتصره، فضاع الثوب، هل يجب على القصار أن يردّه إذا دفعه إلى غيره؟ وإن كان القصار مأموناً. فوقع (عليه السلام): هو ضامن له إلّا أن يكون ثقة مأموناً، إن شاء الله. [٥٣١]. [صفحة ٤٢٥] ٢٥ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) في الرجل اشترى من رجل دابة، فأحدث فيها حدثاً من أخذ الحافر أو نعلها أو ركب ظهرها فراسخ، أله أن يردّها في الثلاثة أيام التي له فيها الخيار بعد الحدث الذي يحدث فيها أو الركوب الذي ركبها فراسخ؟ فوقع (عليه السلام): إذا أحدث فيها حدثاً فقد وجب الشراء أنا الشراء، ٤، إن شاء الله تعالى. [٥٣٢]. ٢٦ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن الحسن، قال: كتبت إليه (عليه السلام) [٥٣٣] في رجل باع بستاناً فيه شجر وكرم، فاستثنى شجرة منها، هل له ممرّ إلى البستان إلى موضع شجرة التي استثنّاها؟ وكم لهذه الشجرة التي استثنّاها من الأرض التي حولها بقدر أغصانها؟ أو بقدر موضعها التي هي ثابتة فيه؟ فوقع (عليه السلام): له من ذلك على حسبها ما باع وأمسك، فلا يتعدى الحق في ذلك إن شاء الله. [٥٣٤]. ٢٧ - الشيخ الطوسي (ره): كتب محمد بن الحسن الصفار (ره) إلى أبي محمد (عليه السلام): رجل كان وصيّ رجل، فمات وأوصى إلى رجل، هل يلزم الوصيّ وصيّة الرجل الذي كان هذا وصيّته؟ [صفحة ٤٢٦] فكتب (عليه السلام): يلزم بحقه إن كان له قبله حق، إن شاء الله. [٥٣٥].

إلى محمد بن الحسن بن شمون

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): إسحاق، قال: حدّثني محمد بن الحسن بن شمون [٥٣٦]، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله أن يدعو الله لي من وجع عيني، وكانت إحدى عيني ذاهبة، والأخرى على شرف ذهاب. فكتب إلي: حبس الله عليك عينك، فأفاقت الصحيحة، ووقع في آخر الكتاب: آجرك الله وحسن ثوابك، فاغتممت لذلك، ولم أعرف في أهلي أحداً مات، فلمّا كان بعد أيام جاءتنى وفاة ابني طيب، فعلمت أنّ التعزية له. [٥٣٧].

إلى محمد بن الحسن بن ميمون

١ - أبو عمرو الكشي (ره): أبو علي أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي، [صفحة ٤٢٧] قال: حدّثني إسحاق بن محمد بن أبان البصري، قال: حدّثني محمد بن الحسن بن ميمون [٥٣٨]، أنّه قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أشكو إليه الفقر، ثمّ قلت في نفسي: أليس قال أبو عبد الله (عليه السلام): الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، والقتل معنا خير من الحياة مع عدونا؟ فرجع الجواب: إنّ الله عزّ وجلّ يمحّض أوليائنا إذا تكاثفت [٥٣٩] ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير، وهو كما حدّثت نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، ونحن كهف لمن التجأ إلينا، ونور لمن استضاء بنا وعصمة لمن اعتصم بنا، من أحبّنا كان معنا في السنام الأعلى، ومن انحرف عنّا فإلى النار. قال: قال أبو عبد الله: تشهدون على عدوكم بالنار، ولا تشهدون لوليتكم بالجنة، ما يمنعكم من ذلك إلّا الضعف. وقال محمد بن الحسن: لقيت من علمه عيني شدة، فكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله أن يدعو لي، فلمّا نفذ الكتاب قلت في نفسي: ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلاً أكحلها. فوقع بخطّه: يدعو لي بسلامتها إذا كانت إحداها ذاهبة، وكتب بعده: أردت أن أصف لك كحلاً، عليك بصبر مع الإثم [٥٤٠] وكافوراً وتوتيا [٥٤١]، فإنّه يجلو ما [صفحة ٤٢٨] فيها من الغشاء، ويبس الرطوبة. قال: فاستعملت ما أمرني به فصحت، والحمد لله. [٥٤٢].

الى محمد بن الحسين

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام): رجل كانت له قنأة في قرية، فأراد رجل أن يحفر قنأة أخرى إلى قرية له، كم يكون بينهما في البعد حتى لا يضرب بالأخرى في الأرض إذا كانت صلبة، أو رخوة؟ فوقع (عليه السلام): على حسب أن لا يضرب إحداهما بالأخرى، إن شاء الله. قال: وكتبت إليه (عليه السلام): رجل كانت له رحي على نهر قرية، والقرية لرجل فأراد صاحب القرية أن يسوق إلى قريته الماء في غير هذا النهر، ويعطل هذه الرحي، أله ذلك أم لا؟ [صفحة ٤٢٩] فوقع (عليه السلام): يتقى الله، ويعمل في ذلك بالمعروف، ولا يضرب أخاه المؤمن. [٥٤٣]. ٢ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام): رجل دفع إلى رجل وديعة، فوضعها في منزل جاره فضاقت، فهل يجب عليه إذا خالف أمره، وأخرجها من ملكه؟ فوقع (عليه السلام): هو ضامن لها، إن شاء الله. [٥٤٤].

الى محمد بن حمزة الدوري

١ - ابن الصباغ المالكي: عن محمد بن حمزة الدوري [٥٤٥]، قال: كتبت على يدى أبي هاشم داود بن القاسم، وكان لى مواخياً إلى أبي محمد الحسن (عليه السلام): أسأله أن يدعو الله لى بالغنى، وكنت قد بلغت، وقلت ذات يدى، وخفت الفضيحة. فخرج الجواب على يده: أبشر! فقد أتاك الغنى، غنى الله تعالى، مات ابن عمك يحيى بن حمزة [٥٤٦]، وخلف مائة ألف درهم، ولم يترك وارثاً سواك، [صفحة ٤٣٠] وهى وارده عليك بالاقتصاد، وإتيك بالإسراف. فورد على المال والخبر بموت ابن عمى كما قال، عن أيام قلائل، وزال عنى الفقر، فأذيت حق الله، وبررت إخوانى وتماسكت بعد ذلك، وكنت مبذراً. [٥٤٧].

الى محمد بن درياب الرقاش

١ - حسين بن عبد الوهّاب (ره): وعن إسحاق بن محمد النخعي، قال: حدّثنى محمد بن درياب الرقاش، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليهم السلام) أسأله عن المشكاة [٥٤٨]، وأن يدعو لامرأتى فإنّها حامل، وأن يرزقنى الله منها ولدًا ذكراً؟ فوقع (عليه السلام): المشكاة قلب محمد أ محمد ٤ (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكتب تحته: أعظم الله أجرك، وأخلف الله عليك، فولدت ولدًا ميّتًا، وحملت بعد فولدت غلامًا. [٥٤٩]. [صفحة ٤٣١]

الى محمد بن زيد

١ - المسعودي (ره): وعن محمد بن الحسن بن شَمُون، قال: كتب إليه [٥٥٠] ابن عمنا محمد بن زيد يشاوره فى شراء جارية نفيسة بمائتى دينار لابنه. فكتب (عليه السلام): لا تشتريها فإن بها جنونًا، وهى قصيرة العمر مع جنونها. قال: فأضرت عن أمرها، ثم مررت بعد أيام، ومعى ابنى على مولاها، فقلت: أستهى أن أستعيد عرضها وأراها، فأخرجها إلينا، فبينما هى واقفة بين أيدينا حتى صار وجهها فى قفاها، فلبثت على تلك الحال ثلاثة أيام، وماتت. [٥٥١].

الى محمد بن صالح الخنعمي

١ - ابن شهر آشوب (ره): محمد بن صالح الخثعمي، قال: عزمت أن أسأل في كتابي إلى أبي محمد (عليه السلام) عن أكل البطيخ على الريق، وعن صاحب الزنج، فأنسيت. فورد عليّ جوابه: لا يؤكل البطيخ على الريق، فإنه يورث الفالج. [صفحة ٤٣٢] وصاحب الزنج ليس منا أهل البيت. [٥٥٢].

الى محمد بن عبد الجبار

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله: هل يصلّي في قلنسوة حرير محض، أو قلنسوة ديباج؟ فكتب (عليه السلام): لا. تحل الصلاة في حرير محض. [٥٥٣]. ٢ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله هل يصلّي في قلنسوة عليها وبر [صفحة ٤٣٣] ما لا يؤكل لحمه، أو تكّة [٥٥٤] حرير، أو تكّة من وبر الأرناب؟ فكتب (عليه السلام): لا تحل الصلاة في الحرير المحض، وإن كان الوبر ذكياً حلت الصلاة فيه، إن شاء الله تعالى. [٥٥٥].

الى محمد بن عبدوس

١ - الشيخ الطوسي (ره): علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عبدوس، قال: أوصى رجل بتركته متاع وغير ذلك لأبي محمد (عليه السلام). فكتبت إليه: جعلت فداك! رجل أوصى إليّ بجميع ما خلف لك، وخلف ابنتي أخت له، فأريك في ذلك؟ فكتب إليّ (عليه السلام): بع ما خلف وبعث به إليّ. فبعث وبعث به إليه، فكتب (عليه السلام) إليّ: قد وصل. [٥٥٦]. [صفحة ٤٣٤]

الى محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني

١ - الإربلي (ره): وعن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله أن يدعو الله أن أرزق ولداً ذكراً من ابنه عمي. فوقع (عليه السلام): رزقك الله ذكراً، فولد لي أربعة. [٥٥٧].

الى محمد بن عيسى

١ - الشيخ الطوسي (ره): محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى [٥٥٨]، قال: كتبت إليه أسأله يا سيدي! روى عن جدك أنّه قال: لا. بأس بأن يصلّي الرجل صلاة الليل في أول الليل؟ فكتب (عليه السلام): في أيّ وقت صلّي فهو جائز، إن شاء الله. [٥٥٩]. [صفحة ٤٣٥] ٢ - الشيخ الطوسي (ره): علي بن حاتم، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى [٥٦٠]، قال: كتبت إليه (عليه السلام): جعلت فداك! ربّما غمّ علينا الهلال في شهر رمضان، فنرى من الغد الهلال قبل الزوال، وربّما رأيناه بعد الزوال، فترى أن نفطر قبل الزوال إذا رأيناه، أم لا؟ وكيف تأمرني في ذلك؟ فكتب (عليه السلام): تتم إلى الليل، فإنه إن كان تاماً رؤى قبل الزوال. [٥٦١].

الى محمد القلانسي

١ - حسين بن عبد الوهاب (ره): عن جعفر بن محمد القلانسي، قال: كتب محمد أخى إلى أبى محمد (عليه السلام) وامرأته حامل يسأله الدعاء بخلاصها، وأن يرزقه الله ذكراً، وسأله أن يسميه؟ فكتب (عليه السلام) إليه: ونعم الاسم محمد وعبد الرحمن. فولدت له اثنين توأمين، فسَمَّى أحدهما محمدًا، والآخر عبد الرحمن. [٥٦٢]. [صفحة ٤٣٦]

الى محمد بن موسى

١ - ابن شهر آشوب (ره): محمد بن موسى، قال: شكوت إلى أبى محمد (عليه السلام) مطل غريم لى. فكتب (عليه السلام) إلى: عن قريب يموت، ولا يموت حتى يسلم إليك ما لك عنده، فما شعرت إلّا وقد دقّ على الباب ومعه مالى، وجعل يقول: اجعلنى فى حلّ ممّا مطلتك، فسألته عن موجهه؟ فقال: إننى رأيت أبا محمد (عليه السلام) فى منامى وهو يقول لى: ادفع إلى محمد بن موسى ماله عندك، فإنّ أجلك قد حضر، وأسأله أن يجعلك فى حلّ من مطلقك. [٥٦٣].

الى المحمودى، (محمد بن أحمد بن حماد المروزى)

١ - الإربلى (ره): ما روى عن المحمودى قال: كتبت إلى أبى محمد (عليه السلام) أسأله الدعاء أن أرزق ولدًا؟ فوقّع (عليه السلام): رزقك الله ولدًا وأجرًا، فولد لى ابن ومات. [٥٦٤]. [صفحة ٤٣٧]

الى المعتمد (الخليفة)

١ - المسعودى (ره): وحدّثنا جماعة كلّ واحد منهم يحكى: أنّه دخل الدار، وقد اجتمع فيها جملة بنى هاشم... إذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم آخر: يا ريش! خذ هذه الرقعة، وامض بها إلى دار أمير المؤمنين، وأعطاها إلى فلان وقل له: هذه رقعة الحسن بن على... [٥٦٥].

الى ناصح البادودى

١ - المسعودى (ره): روى علان الكلابى، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابورى، قال: حدّثنى الربيع بن سويد الشيبانى، قال: حدّثنى ناصح البادودى، قال: كتبت إلى أبى محمد (عليه السلام) أعزيه فى أبى الحسن (عليه السلام)، وقلت فى نفسى وأنا أكتب: لو قد حير برهان يكون حجة لى؟ فأجبنى (عليه السلام) عن تعزيتى، وكتب بعد ذلك: من سأل آية أو برهاناً فأعطى، ثم رجع عمن طالب منه الآية عذب ضعف العذاب، ومن صبر أعطى التأيد من الله، والناس مجبولون على جيلة إثارة الكتب المنشرة، فاسأل السداد فإنما هو التسليم أو العطب، ولله عاقبة الأمور. [٥٦٦]. [صفحة ٤٣٨]

الى هارون بن مسلم

١ - المسعودي (ره): وعن سعد بن عبد الله، عن هارون بن مسلم، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) بعد مضي أبي الحسن (عليه السلام) أنا وجماعته نسأله عن وصي أبيه؟ فكتب (عليه السلام): قد فهمت ما ذكرتكم، وإن كنتم إلى هذا الوقت في شك، فإنها المصيبة العظمى، أنا وصيته وصاحبكم بعده (عليه السلام) بمشافهة من الماضي، أشهد الله تعالى وملائكته وأوليائه على ذلك. فإن شككتم بعد ما رأيتم خطي، وسمعتكم مخاطبتي فقد أخطاتم حظ أنفسكم، وغلطتم الطريق. [٥٦٧]. ٢ - الإربلي (ره): حدث هارون بن مسلم، قال: ولد لابني أحمد، ابن، فكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام)، وذلك بالعسكر، اليوم الثاني من ولادته، أسأله أن يسميه ويكنيه، وكان محبتي أن أسميه جعفرًا وأكنيه بأبي عبد الله، فوافاني رسوله في صبيحة اليوم السابع ومعه كتاب: سمّه جعفر، وكنّه بأبي عبد الله، ودعا لي. [٥٦٨].

إلى همام

١ - النجاشي (ره): قال أبو محمد هارون بن موسى، قال: أبو علي محمد [صفحة ٤٣٩] ابن همام، قال: كتب أبي إلى أبي محمد الحسن بن علي العسكري (عليهم السلام)، يعرفه أنه ما صح له حمل بولد (يولد)، ويعرفه أن له حملاً ويسأله أن يدعو الله في تصحيحه وسلامته، وأن يجعله ذكراً نجياً من مواليهم؟ فوقع (عليه السلام) على رأس الرقعة بخط يده: قد فعل الله ذلك، فصح الحمل ذكراً. قال هارون بن موسى: أراني أبو علي بن همام الرقعة والخط، وكان محققاً. [٥٦٩].

إلى يعقوب بن إسحاق

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): محمد بن أبي عبد الله، عن علي ابن أبي القاسم، عن يعقوب بن إسحاق، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله كيف يعبد العبد ربه، وهو لا يراه؟ فوقع (عليه السلام): يا أبا يوسف! جلّ سيدي ومولاي، والمنعم عليّ، وعلى آبائي أن يرى. قال: وسألته هل رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ربه؟ فوقع (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظمتته ما أحب. [٥٧٠]. [صفحة ٤٤٠]

مكاتيبه إلى أفراد غير معينة

إشاره

وفيه ثلاثة عشر مورداً

إلى أهل بيت إبراهيم بن سيابة

١ - الشهيد (ره): وقد روى محمد بن أبي قرّة، بإسناده إلى إبراهيم بن سيابة، قال: كتب بعض أهل بيتي إلى أبي محمد (عليه السلام) في صلاة المسافر أوّل الليل صلاة الليل. فكتب (عليه السلام): فضل صلاة المسافر من أوّل الليل، كفضل المقيم في الحضر من آخر الليل. [٥٧١].

الى أهل السواد

١ - الحضيبي (ره): عن الحسن بن إبراهيم، والحسن بن مسعود، قالوا: دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام) في سنة ست وخمسين ومائتين، وقد ورد عليه كتاب من السواد من إخواننا يسألون مسألة لسيدنا أبي محمد (عليه السلام) أن يسأل الله أن يكفيهم مؤونه رجل كان يتقصد الحرب يسمى السرجي، وهو سفاك [صفحة ٤٤١] للدماء، ومسألة يصرفه عنهم، فدخلنا والكتاب معنا، ومجلسه حافل بالناس. قال السلطان (عليه السلام) مبتدئاً: قد قرأت الكتاب الذي معكم، وبما بعث يريد إخوانكم من أهل السواد، وما التمسوا. فحمدنا الله وشكرناه، وقمنا والكتاب معنا، ففككتنا ختمه في غرفة كنا نسكنها إلّا أنا قرأناه، وختمناه لنوصله. فوصلنا إلى غرفتنا فأخرجنا الكتاب الذي كان معنا، فوجدناه في خاتمه، ففضضناه وقرأناه فوجدناه بخطه (عليه السلام): هذا سؤالنا والله الذي إليه الأمر كله، ولم نسأل من ليس له من الأمر شيء كفيتم [٥٧٢] شره، وهو سيموت بالطاعون قبل وصول هذا الكتاب بثلاثة أيام، فطبق السرجي بالطاعون، ومات وحمل في أثائه إلى سامراء، فكان هذا من دلالة (عليه السلام). [٥٧٣] . ٢ - أبو جعفر الطبري (ره): دخل على الحسن بن علي (عليه السلام) قوم من سواد العراق يشكون قلة الأمطار؟ فكتب لهم كتاباً، فأمطروا، ثم جاءوا يشكون كثرتهم، فختم في الأرض، فأمسك المطر. [٥٧٤] . [صفحة ٤٤٢]

الى أهل قم وما يليها

١ - الحضيبي (ره): عن أحمد بن داود القمي، ومحمد بن عبد الله الطلحي، قالوا: حملنا ما جمعنا من خمس ونذور وبز من غير ورق وحلى وجوهر وثياب من بلاد قم وما يليها، وخرجنا نريد سيدنا أبا محمد الحسن (عليه السلام)، فلما وصلنا إلى دسكرة [٥٧٥] الملك تلقانا رجل راكب على جمل، ونحن في قافلة عظيمة فقصد إلينا وقال: يا أحمد بن داود ويا محمد بن عبد الله الطلحي! معي رسالة إليكم. فقلنا: من أين يرحمك الله. فقال: من سيدكم أبي محمد الحسن (عليه السلام) يقول لكم: أنا راحل إلى الله مولاي في هذه الليلة، فأقيموا مكانكم حتى يأتيكم أمر ابني محمد فخشعت قلوبنا، وبكت عيوننا، وقرحت أجفاننا لذلك، ولم نظهره وتركنا المسير، واستأجرنا بدسكرة الملك منزلاً، وأخذنا ما حملنا إليه. وأصبحنا والخبر شائع بالدسكرة بوفاء مولانا أبي محمد الحسن (عليه السلام) فقلنا: لا إله إلّا الله، ترى الرسول الذي أتانا بالرسالة أشاع الخبر في الناس. فلما تعالى النهار رأينا قوماً من الشيعة على أشد قلق لما نحن فيه، فأخفينا أمر الرسالة، ولم نظهره فلما جن علينا الليل جلسنا بلا ضوء حزنًا على سيدنا الحسن (عليه السلام) نبكي ونشكى إلى فقده. [٥٧٦] . [صفحة ٤٤٣] فإذا نحن بيده [٥٧٧] ، قد دخلت علينا من الباب، فضاءت كما يضيئ المصباح، وهي تقول: يا أحمد! هذا التوقيع اعمل به، وبما فيه. فقمنا على أقدامنا وأخذنا التوقيع، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم: من الحسن المسكين (لله رب العالمين) إلى شيعته المساكين: أمّا بعد، فالحمد لله على ما نزل منه ونشكره إليكم جميل الصبر عليه، وهو حسبننا في أنفسنا وفيكم، ونعم الوكيل. ردّوا ما معكم، ليس هذا أوان وصوله إلينا، فإنّ هذا الطاغى قد دنت غشيته إلينا، ولو شئنا ما ضرّكم، وأمرنا يرد عليكم، ومعكم صرة فيها سبعة عشر ديناراً في خرقة حمراء إلى أيوب بن سليمان [٥٧٨] الآن، فردّوها، فإنّه حملها ممتحناً لنا بها وبمن فعله، وهو ممن وقف عند جدّي موسى بن جعفر (عليه السلام)، فردّوا صرّته عليه، ولا تخبروه، فرجعنا إلى قم.... [٥٧٩] . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٢ - ابن شهر آشوب (ره): وكتب [أبو محمد العسكري] (عليه السلام) إلى أهل قم وآبّه [٥٨٠]: إنّ الله تعالى بجوده ورأفته قد منّ على عباده بنبيّه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) [صفحة ٤٤٤] بشيراً ونذيراً، ووفّقكم لقبول دينه، وأكرمكم بهدايته، وغرس في قلوب أسلافكم الماضين رحمة الله عليهم، وأصلا بكم الباقين تولّى كفايتهم، وعمرهم طويلاً في طاعته حبّ العترة

الهادية. فمضى من مضى على وتيرة الصواب، ومنهاج الصدق، وسبيل الرشاد، فوردوا موارد الفائزين، واجتنبوا ثمرات ما قدّموا، ووجدوا غب [٥٨١] ما أسلفوا. ومنها: فلم تزل نيتنا مستحكمة، ونفوسنا إلى طيب آرائكم ساكنة القرابة الراسخة بيننا وبينكم قويّة، وصيّة أوصى بها أسلافنا وأسلافكم، وعهد عهد إلى شتّاننا ومشايخكم، فلم يزل على حملة كاملة من الاعتقاد لما جمعنا الله عليه من الحال القريبة والرحم الماسة، يقول العالم سلام الله عليه، إذ يقول: المؤمن أخو المؤمن لأّمه وأبيه. [٥٨٢].

الى بعض أصحابه

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): محمد بن يحيى، قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد (عليه السلام) في الوقف، وما روى فيها؟ [صفحة ٤٤٥] فوق (عليه السلام): الوقف على حسب ما يقفها أهلها، إن شاء الله. [٥٨٣]. ٢ - الحضيبي (ره): حدّثني أبو الحسين بن يحيى الخرقى... خرج أبو محمد حافي القدم... مشقوق الجيب.... وسمعنا الناس يقولون: هكذا كنّا نحن جميعاً نعلم ما عند سيدنا أبي محمد الحسن من شقّ جيبه. قالوا جميعاً: فخرج توقيع منه (عليه السلام) في اليوم الرابع من المصيبة. بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد: من شقّ جيبه على الذرّية يعقوب على يوسف، حزناً، قال: (يَأْسَفُ عَلَى يُوسُفَ) فإنّه قدّ جيبه، فشقه. [٥٨٤]. ٣ - المسعودي (ره): وروى الكلابي عن أبي الحسين بن عليّ بن بلال وأبي يحيى النعماني [٥٨٥]، قال: ورد كتاب من أبي محمد (عليه السلام)، ونحن حضور عند أبي طاهر بن بلال، فنظرنا فيه. فقال النعماني: فيه لحن أو يكون النحو باطلاً - وكان هذا بسرّ من رأى - فنحن في ذلك إذ جاءنا توقيع: ما بال قوم يلحنوننا! وإنّ الكلمة نتكلّم بها تنصرف على سبعين وجهاً؛ فيها كلّها المخرج منها والمحيرة. [٥٨٦]. ٤ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا محمد بن الحسن (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا [صفحة ٤٤٦] عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق، قال: خرج عن أبي محمد (عليه السلام) إلى بعض رجاله في عرض كلام له: ما مني أحد من آبائي (عليه السلام) بما منيت به من شكّ هذه العصابة فيّ. فإن كان هذا الأمر أمراً اعتقدتموه، ودنتم به إلى وقت ثم ينقطع فللشكّ موضع، وإن كان متصلاً ما اتّصلت أمور الله عزّ وجلّ، فما معنى هذا الشكّ. [٥٨٧].

الى بعض أصحابه من أهل الجبل

١ - الراوندي (ره): روى عن أحمد بن محمد بن مطهر [قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد (عليه السلام) - من أهل الجبل - يسأله عمّن وقف على أبي الحسن موسى (عليه السلام) أتولّاهم، أم أتبرأ منهم؟ فكتب (عليه السلام) إليه: لا - تترحم على عمّك، لا رحم الله عمّك، وتبرأ منه، أنا إلى الله منهم برىء، فلا تتولّهم [٥٨٨]، ولا تعد مرضاهم، ولا تشهد جنازتهم، ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً، سواء من جحد إماماً من الله، أو زاد إماماً ليست إمامته من الله، أو جحد أو قال: ثالث ثلاثة. إن جاحد أمر آخرنا جاحد أمر أولنا، والزائد فينا كالناقص الجاحد أمرنا، [صفحة ٤٤٧] فكان هذا - أي السائل - لم يعلم أنّ عمّه كان منهم، فاعلمه ذلك. [٥٨٩].

الى بعض أهل المدائن

١ - الشيخ الصدوق (ره): أبي (ره) قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن بعض أهل المدائن، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام): روى لنا عن آبائكم (عليه السلام): إنّ حديثكم صعب مستصعب، لا يحتمله ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان. قال: فجاء الجواب: إنّما معناه أنّ الملك لا يحتمله في جوفه حتّى

يخرجه إلى ملك آخر مثله، ولا- يحتمله نبى حتى يخرجه إلى نبى آخر مثله، ولا-يحتمله مؤمن حتى يخرجه إلى مؤمن آخر مثله، إنما معناه أن لا يحتمله فى قلبه من حلاوة ما هو فى صدره حتى يخرجه إلى غيره. [٥٩٠]. [صفحة ٤٤٨] ٢ - الشيخ الصدوق(ره): وحدّث أبو الأديان، قال: كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب(عليه السلام)، وأحمل كتبه إلى الأمصار، فدخلت عليه فى علته التى توفى فيها صلوات الله عليه. فكتب معى كتاباً وقال: امض بها إلى المدائن.... [٥٩١].

الى بعض بنى أسباط

١ - الراوندى(ره): قال أبو القاسم الهروى [٥٩٢]: خرج توقيع من أبى محمّد(عليه السلام) إلى بعض بنى أسباط، قال: كتبت إلى الإمام أخبره من اختلاف الموالى وأسأله بإظهار دليل. فكتب(عليه السلام) إلى: إنما خاطب الله العاقل، وليس أحد يأتى بآية، أو يظهر دليلاً أكثر ممّا جاء به خاتم النبیین وسيد المرسلين(صلى الله عليه وال وسلم) فقالوا: كاهن وساحر وكذاب! وهدى من اهتدى، غير أن الأدلّة يسكن إليها كثير من الناس. وذلك أن الله يأذن لنا فتكلّم، ويمنع فنصمت، ولو أحبّ الله أن لا يظهر حقنا ما بعث الله النبیین مبشرين ومنذرين يصدعون بالحق فى حال الضعف والقوّة، وينطقون فى أوقات ليقضى الله أمره، وينفذ حكمه. والناس على طبقات مختلفين شتى، فالمستبصر على سبيل نجاه متمسك بالحق، فيتعلّق بفرع أصيل غير شاك ولا مرتاب لا يجد عنه ملجأ. وطبقة لم تأخذ الحق من أهله، فهم كراكب البحر يموج عند موجه، ويسكن [صفحة ٤٤٩] عند سكونه. وطبقة استحوذ عليهم الشيطان، شأنهم الردّ على أهل الحقّ ودفع الحقّ بالباطل حسداً من عند أنفسهم، فدع من ذهب يميناً وشمالاً كالراعى إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأدون السعى. ذكرت ما اختلف فيه موالى فإذا كانت الوصيّة، والكبر فلا ريب. ومن جلس مجالس الحكم فهو أولى بالحكم، أحسن رعاية من استرعت، وإياك والإذاعة، وطلب الرئاسة فإنهما يدعوان إلى الهلكة. ذكرت شخوصك إلى فارس، فاشخص، عفاك الله خار الله لك، وتدخل مصر إن شاء الله آمناً، وقرأ من تشقّ به من موالى السلام، ومرهم بتقوى الله العظيم، وأداء الأمانة. وأعلمهم أن المذيع علينا سرّنا حرب لنا. قال: فلمّا قرأت وتدخل مصر لم أعرف له معنى وقدمت بغداد، وعزيمتى الخروج إلى فارس، فلم يتهتأ لى الخروج إلى فارس وخرجت إلى مصر، فعرفت أن الإمام عرف أنى لا أخرج إلى فارس. [٥٩٣]. [صفحة ٤٥٠]

الى بعض الشيعة

١ - المسعودى(ره): وحدّثنا جماعة كلّ واحد منهم يحكى:.... واجتمع خلق من الشيعة، ولم يكن ظهر أمر أبى محمّد(عليه السلام)... ثمّ خرج بعده أبو محمّد(عليه السلام) حاسراً، مكشوف الرأس، مشقوق الثياب...، وتكلّمت الشيعة فى شقّ ثيابه وقال بعضهم: هل رأيتم أحداً من الأئمّة شقّ ثوبه فى مثل هذه الحال [أى فى خبازة أبيه]؟ فوقّع(عليه السلام) إلى من قال ذلك: يا أحمق! ما يدريك ما هذا؟ قد شقّ موسى على هرون(عليهم السلام). [٥٩٤] ٢ - الشيخ الطوسى(ره):.... محمّد بن عثمان [كانت التوقعات تخرج] إلى شيعته... بالأمر والنهى والأجوبة عمّا يسأل الشيعة عنه، إذا احتاجت إلى السؤال فيه بالخطّ الذى كان يخرج فى حياة الحسن(عليه السلام).... [٥٩٥].

الى بعض مواليه

١ - العلامة المجلسي (ره): يروى عن عبد الله بن جعفر الحميري، قال: كنت عند مولاى أبى محمد الحسن بن على العسكري صلوات الله عليه، إذ وردت إليه رقعة من الحبس من بعض مواليه يذكر فيها ثقل الحديد، وسوء الحال، وتحامل السلطان. وكتب (عليه السلام) إليه: يا عبد الله! إن الله عز وجل يمتحن عباده ليختبر صبرهم [صفحة ٤٥١] فيثيبهم على ذلك ثواب الصالحين، فعليك بالصبر، واكتب إلى الله عز وجل رقعة وانفذها إلى مشهد الحسين بن على ١٧ مشهد الحسين بن على، ٤ صلوات الله عليه، وارفعها عنده إلى الله عز وجل، وادفعها حيث لا يراك أحد، واكتب في الرقعة: «إلى الله الملك الديان المتحنّ المئان ذى الجلال والإكرام وذى المنن العظام والأيدى الجسام، وعالم الخفيات، ومجيب الدعوات، وراحم العبرات الذى لا تشغله اللغات، ولا تحيره الأصوات، ولا تأخذه السنين. من عبده الذليل البائس الفقير المسكين الضعيف المستجير. اللهم أنت السلام، ومنك السلام، وإليك يرجع السلام، تباركت وتعاليت، يا ذا الجلال والإكرام، والمنن العظام، والأيدى الجسام، إلهى مَسْنَى وأهلى الضر، وأنت أرحم الراحمين، وأرأف الأرفين، وأجود الأجودين، وأحكم الحاكمين، وأعدل الفاصلين. اللهم إني قصدت بابك، ونزلت بفنائك، واعتصمت بحبلك، واستغثت بك واستجرت بك، يا غياث المستغيثين! أغثنى، يا جار المستجيرين! أجرنى، يا إله العالمين! خذ يدي، إنه قد علا الجابرة فى أرضك، وظهروا فى بلادك، واتخذوا أهل دينك خولاً، واستأثروا بغيرى المسلمين، ومنعوا ذوى الحقوق حقوقهم التى جعلتها لهم وصرفوها فى الملامى والمعازف، واستصغروا آلاءك، وكذبوا أولياءك، وتسلبوا بجريتهم ليعزوا من أذلت، ويذلوا من أعززت، واحتجوا عمن يسألهم حاجة أو من ينتجع منهم فائدة. وأنت مولاى سامع كل دعوة، وراحم كل عبدة، ومقبل كل عبدة، سامع كل نجوى، وموضع كل شكوى، لا يخفى عليك ما فى السماوات العلى، والأرضين السفلى، وما بينهما وما تحت الثرى. [صفحة ٤٥٢] اللهم إني عبدك ابن أمتك، ذليل بين برّيتك، مسرع إلى رحمتك، راج لثوابك. اللهم إن كل من أتيتك فعليك يدلى، وإليك يرشدنى، وفيما عندك يرغبنى، مولاى! وقد أتيتك راجياً، سيدي وقد قصدتك مؤملاً، يا خير مأمول، يا أكرم مقصود! صل على محمد وعلى آل محمد، ولا تخبّ أُملى، ولا تقطع رجائى، واستجب دعائى، وارحم تضرّعى، يا غياث المستغيثين! أغثنى، يا جار المستجيرين أجرنى، يا إله العالمين خذ يدي أنقذنى واستنقذنى ووفّقنى واكفنى. اللهم إني قصدتك بأمل فسيح، وأملتك برجاء منبسط، فلا تخبّ أُملى، ولا تقطع رجائى. اللهم إنه لا يخيب منك سائل، ولا ينقصك نائل، يا رباه، يا سيّده، يا مولاه، يا عماداه، يا كهفاه، يا حصناه، يا حرزاه، يا لجّاه. اللهم إياك أملت يا سيدي! ولك أسلمت مولاى! ولبابك قرعت، فصل على محمد وآل محمد، ولا تردنى بالخيبة محزوناً، واجعلنى مميّن تفضّلت عليه بإحسانك، وأنعمت عليه بتفضّلِكَ، وجدت عليه بنعمتك، وأسبغت عليه آلاءك. اللهم أنت غياثى وعمادى، وأنت عصمتى ورجائى، ما لى أمل سواك، ولا رجاء غيرك. اللهم فصل على محمد وآل محمد، وجد على بفضلِكَ، وامنن على بإحسانك، وافعل بى ما أنت أهله، ولا تفعل بى ما أنا أهله، يا أهل التقوى، وأهل المغفرة، وأنت خير لى من أبى وأُمى، ومن الخلق أجمعين. اللهم إن هذه قصّتى إليك لا إلى المخلوقين، ومسئلتى لك إذ كنت خير مسؤول، وأعزّ مأمول. [صفحة ٤٥٣] اللهم صل على محمّد وآل محمّد، وتعطف على بإحسانك، ومنّ على بعفوك، وعافيتك وحصن دينى بالغنى، واحرز أمانتى بالكفاية، واشغل قلبى بطاعتك، ولسانى بذكرك، وجوارحى بما يقربنى منك. اللهم ارزقنى قلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً، وطرفاً غاضاً، وبقيناً صحيحاً حتّى لا أحبّ تعجيل ما أخرت، ولا تأخير ما أجلت، يا ربّ العالمين، ويا أرحم الراحمين، صل على محمّد وآل محمّد، واستجب دعائى، وارحم تضرّعى، وكفّ عني البلاء، ولا تشمت بى الأعداء ولا حاسداً، ولا تسلبنى نعمه ألبسيتها، ولا تكنلى إلى نفسى طرفه عين أبداً، ياربّ العالمين، وصل على محمّد النّبى وآله وسلّم تسليماً. [٥٩٦]. ٢ - أبو على الطبرسي (ره): وبهذا الأسناد [أى وحدّثنا ابن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر]، عن أبى هاشم، قال: كتب إليه - يعنى أبامحمّد (عليه السلام) - بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء؟ فكتب إليه: ادع بهذا الدعاء: «يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين، ويا أنظر الناظرين، ويا أسرع الحاسين، ويا أرحم الراحمين، صل على محمّد وآل محمّد، وأوسع لى فى رزقى، ومدّ لى فى عمري، وامنن على برحمتك، واجعلنى ممّن تنتصر به لدينك، ولا تستبدل به غيرى». قال أبو هاشم: فقلت فى نفسى: «اللهم اجعلنى فى حزبك وفى

زمرتك». [صفحة ٤٥٤] فأقبل عليّ أبو محمّد (عليه السلام) فقال: أنت في حزبه وفي زمرة إن كنت بالله مؤمناً، ولرسوله مصداً، وبأوليائه عارفاً، ولهم تابعاً، فأبشر، ثم أبشر. [٥٩٧].

الى رجل

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره): عليّ بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، قال: وكتب [أبو محمّد العسكري] (عليه السلام) إلى رجل آخر: يقتل ابن محمّد بن داود عبد الله [٥٩٨] قبل قتله بعشرة أيام، فلما كان في اليوم العاشر قتل. [٥٩٩]. [صفحة ٤٥٥] ٢ - الشيخ الطوسي (ره): الصفار، عن محمّد بن عيسى [٦٠٠]، قال: كتب إليه رجل: هل يجب الوضوء ممّا خرج من الذكر بعد الاستبراء؟ فكتب (عليه السلام): نعم! [٦٠١]. ٣ - الإربلي (ره): عن أبي سهل البلخي، قال: كتب رجل إلى أبي محمّد (عليه السلام) يسأله الدعاء لوالديه، وكانت الأمّ غالية، والأب مؤمناً؟ فوقع (عليه السلام): رحم الله والدك! وكتب آخر: يسأل الدعاء لوالديه، وكانت الأمّ مؤمنة، والأب ثنياً؟ فوقع (عليه السلام): رحم الله والدتك - والتاء منقوطة بنقطتين من فوق - [٦٠٢].

الى رجل ناصبي

١ - ابن شهر آشوب (ره): محمّد بن عياش [٦٠٣] قال: تذاكرنا آيات [صفحة ٤٥٦] الإمام فقال: ناصبي إن أجاب عن كتاب بلا مداد علمت أنّه حقّ، فكتبنا مسائل، وكتب الرجل بلا- مداد على ورق، وجعل في الكتب، وبعثنا إليه. فأجاب عن مسائلنا وكتب على ورقه اسمه واسم أبويه. فدهش الرجل، فلما أفاق اعتقد الحقّ. [٦٠٤].

الى قوامه بالعراق

١ - أبو عمرو الكشي (ره): عليّ بن محمّد بن قتيبة، قال: حدّثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال: ورد عليّ القاسم بن العلاء نسخة ما خرج من لعن ابن هلال، وكان ابتداء ذلك أن كتب (عليه السلام) [٦٠٥] إلى قوامه بالعراق: احذروا الصوفي المتصنّع، قال: وكان من شأن أحمد بن هلال أنّه قد كان حجّ أربعاً وخمسين حجّة، عشرون منها على قدميه. قال: وكان رواه أصحابنا بالعراق لقوه، وكتبوا منه وأنكروا ما ورد في مذمته فحملوا القاسم بن العلاء على أن يراجع في أمره. فخرج إليه: قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنّع ابن هلال، لا رحمه الله بما قد [صفحة ٤٥٧] علمت لم يزل لا- غفر الله له ذنبه، ولا- أقاله عثرته، يداخل في أمرنا بلا- إذن منّا، ولا رضى، يستبدّ برأيه، فيتحامى من ديوننا، لا يمضى من أمرنا إلّا بما يهواه ويريد، أراد الله بذلك في نار جهنّم. فصرنا عليه حتّى بتر الله بدعوتنا عمره. وكنا قد عرفنا خبره قوماً من مواليها في أيامه، لا رحمه الله، وأمرناهم باللقاء ذلك إلى الخاصّ من مواليها، ونحن نبرء إلى الله من ابن هلال، لا رحمه الله، وممن لا يبرأ منه. وأعلم الإسحاقى سلّمه الله وأهل بيته، ممّا أعلمناك من حال هذا الفاجر وجميع من كان سالك ويسألك عنه من أهل بلده والخارجين، ومن كان يستحقّ أن يطّلع على ذلك، فإنّه لا عذر لأحد من مواليها في التشكيك فيما يؤدّيه عني؛ پ و ثقاتنا، قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرّاً، ونحملة إياه إليهم، وعرفنا ما يكون من ذلك إن شاء الله تعالى. وقال أبو حامد: ثبت قوم على إنكار ما خرج فيه، فعاودوه فيه. فخرج: لا شكر الله قدره، لم يدع المرء ربّه بأن لا يزيغ قلبه بعد أن هداه، وأن يجعل ما منّ به عليه مستقرّاً، ولا يجعله مستودعاً. وقد علمتم ما كان من أمر الدهقان عليه لعنة الله، وخدمته وطول صحبته، فأبدله الله بالإيمان كفوّاً حين فعل ما فعل، فعاجله الله بالنقمة، ولا يمهله، والحمد لله لا شريك له، وصلى الله على محمّد وآله وسلّم.

[٦٠٦] . [صفحة ٤٥٨]

كتبه إلى المدينة

١ - الشيخ الصدوق (ره): ... عن محمد بن الحسين بن عباد أنه قال: ... مات أبو محمد الحسن بن علي (عليهم السلام) يوم جمعة مع صلاة الغداة، وكان في تلك الليلة قد كتب بيده كتباً كثيرة إلى المدينة.... [٦٠٧].

مكاتبه في أمور مختلفة**اشاره**

وفيه ثمانية موارد

في الإجراء على الجنيد

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): الحسين بن محمد الأشعري، قال: كان يرد كتاب أبي محمد (عليه السلام) في الإجراء على الجنيد، قاتل فارس وأبي الحسن، وآخر، فلما مضى أبو محمد (عليه السلام) ورد استيناف من صاحب الإجراء أبي الحسن وصاحبه، ولم يرد في أمر الجنيد بشيء. قال: فاعتممت لذلك، فورد نعي الجنيد بعد ذلك. [٦٠٨]. [صفحة ٤٥٩]

في خروجه من الحبس

١ - السيد ابن طاووس (ره): وذكر الصيمري أضاً في كتابه المشار إليه في خروج مولانا الحسن العسكري (عليه السلام) من حبس المعتمد وما قال له (عليه السلام) ما هذا لفظه عن المحمودي، قال: رأيت خط أبي محمد (عليه السلام) لما خرج من حبس المعتمد: (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ي وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ). [٦٠٩] [٦١٠].

في التوجه إلى القبلة

١ - السيد ابن طاووس (ره): بالإسناد [وهو: أبو الحسين بن محمد بن هارون التلعكبري، قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا رجاء ابن يحيى بن سامان العبرتائي الكاتب، قال: هذا مما خرج من دار [صاحبنا و] [صفحة ٤٦٠] سيدنا أبي محمد الحسن بن علي - صاحب العسكر الآخر- (عليه السلام) في سنة خمس ومائتين]، قال: وإذا توجهت القبلة، فقل: «اللهم إليك توجهت، ورضاك طلبت، وثوابك ابتغيت، وبك آمنت، وعليك توكلت، اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك، وثبت قلبي على دينك ودين نبيك، ولا ترغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب». [٦١١].

في الحلال والحرام

١ - ابن شهر آشوب (ره): وخرج من عند أبي محمد (عليه السلام) في سنة خمس وخمسين ومائتين كتاب ترجمة في جهة رسالة المقنعة يشتمل على أكثر علم الحلال والحرام، وأوله أخبرني علي بن محمد بن (علي بن) [٦١٢] موسى. وذكر الحميري في كتاب سمّاه مكاتبات الرجال عن العسكريين من قطعه ومن أحكام الدين. [٦١٣].

في ذم الزبيرى

١ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رضي الله عنه)، قال: [صفحة ٤٦١] حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن معلّى بن محمد البصري، قال: خرج عن أبي محمد (عليه السلام) حين قتل الزبيرى: هذا جزاء من افتري على الله تبارك وتعالى في أوليائه، زعم أنّه يقتلني وليس لي عقب، فكيف رأى قدرة الله عزّ وجلّ، وولد له ولد وسمّاه م ح م د سنة ست وخمسين ومائتين. [٦١٤]. ٢ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا علي بن عبد الله الوراق، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي أنّه خرج من أبي محمد (عليه السلام) توقيع: زعموا أنّهم يريدون قتلى ليقطعوا هذا النسل، وقد كذب الله عزّ وجلّ قولهم، والحمد لله. [٦١٥]. [صفحة ٤٦٢]

في عظمة الأئمة وجلالتهم

١ - الشهيد الأول (ره): وجد مكتوباً بخطه (عليه السلام) هذا الكتاب، وقال (عليه السلام): قد صعدنا ذرى [٦١٦] الحقائق بأقدام النبوة والولاية، ونورنا سبع طرائق بأعلام الفتوة والهداية. فنحن ليوث الوغا [٦١٧] وغيوث الندى، وفينا للسيف والقلم في العاجل، ولواء الحمد، والعلم في الآجل، وأسباطنا خلفاء الدين، وخلفاء اليقين، ومصاييح الأمم، ومفاتيح الكرم. والكليم ألبس حلّة الإصطفاء لما عهدنا منه الوفاء، وروح القدس في جنان الصاقورة [٦١٨] ذاق من حدائقنا الباكورة. [٦١٩]. وشيعتنا الفئة الناجية، والفرقة الزاكية، صاروا لنا رداءً وصوناً، وعلى الظلمة إلباً وعوناً، وسيحفر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران. وكتبه الحسن بن [علي] العسكري (عليهم السلام) في سنة أربع وخمسين ومائتين. [٦٢٠]. [صفحة ٤٦٣] ٢ - رجب البرسى (ره): وجد بخطه [أى] أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام) أيضاً: «أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب، ونسوا الله ربّ الأرباب، والنبيّ وساقى الكوثر في مواطن الحساب ولظى، والطائفة الكبرى، ونعيم يوم المآب، فنحن السنام الأعظم، وفينا النبوة والإمامة والكرم، ونحن منار الهدى والعروة الوثقى، والأنبياء كانوا يغترفون من أنوارنا ويقتفون آثارنا، وسيظهر الله مهدّتنا على الخلق والسيف المسلول لإظهار الحق». وهذا بخط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام). [٦٢١].

في كيفية دخول المسجد

١ - السيد ابن طاووس (ره): حدّث أبو الحسين محمد بن هارون التلعكبري، قال: حدّثنا أبو المفصل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائي الكاتب، قال: هذا ممّا خرج من دار [صاحبنا و] سيّدنا أبي محمد الحسن بن علي - صاحب العسكر الآخر (عليه السلام) في سنة خمس [صفحة ٤٦٤] وخمسين ومائتين، قال: إذا أردت دخول المسجد فقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى

[٦٢٢] في دخولك، وقل: «بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وخير الأسماء لله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله. اللهم افتح لي أبواب رحمتك وتوبتك، وأغلق عني أبواب معصيتك، واجعلني من زوارك، وعمّار مساجدك، وممن ينجيك بالليل والنهار، ومن الذين هم على صلاتهم يحافظون، وادحر عني الشيطان الرجيم وجنود إبليس أجمعين». [٦٢٣].

في المسمى بكتاب عمل

١ - النجاشي (ره): أخبرنا أبو العباس بن نوح، قال: حدّثنا الصفواني، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن الوجناء أبو محمد النصيبی، قال: كتبنا إلى أبي محمد (عليه السلام)، نسأله أن يكتب أو يخرج إلينا كتاباً نعمل به؟ (يعمل به). فأخرج إلينا كتاب عمل، قال الصفواني: نسخته، فقابل به كتاب ابن خانبه زيادة حروف، أو نقصان حروف يسيره. [٦٢٤].

باورقی

[١] الكهف: ١٨ / ١٠٩.

[٢] لقمان: ٣١ / ٢٧.

[٣] عدله عدلاً: لامه. المعجم الوسيط: ٥٩٠ (عذل).

[٤] التفسير: ٩، س ٤. عنه البحار: ١ / ٧٠، س ٢١، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٢٩، ح ١١٣، قطعة منه. قطعة منه في (سورة الكهف: ١٨ / ١٩)، و(سورة لقمان: ٣١ / ٢٧)، و(تعليمه (عليه السلام) القرآن لبعض أصحابه)، و(مدح أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبي الحسن علي بن محمد بن سيار)، و(تعليم الإمام الصادق عليه السلام القرآن لبعض أصحابه)، و(موعظته (عليه السلام) في كتابه ما يستمع التلميذ)، و(ما رواه عن الإمام الصادق (عليه السلام)).

[٥] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢١، س ١٣. تقدّم الحديث أيضاً في ج ٢ رقم ٤٦٧.

[٦] تحف العقول: ٤٨٧، س ١٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٠٠.

[٧] الثاقب في المناقب: ٥٦٨، ح ٥١١. تقدّم الحديث أيضاً في ج ١، رقم ٣٣١.

[٨] كلّ غامض ورطه، والورطه: الهلكة، لسان العرب: ٧ / ٤٢٥ (ورط).

[٩] معاني الأخبار: ٤، ح ٢. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ٧: ٢١، ح ٥ و ٦. عنه البحار: ٨٩ / ٢٤٠، ح ٤٨، بتفاوت يسير، ووسائل الشيعة: ٧ / ١٦٩، ح ٩٠٣٠، قطعة منه، والوافي: ٤ / ٥٩، س ٤، بتفاوت. وعنه وعن المعاني، البحار: ٣ / ٤١، ح ١٦. التوحيد: ٢٣٠، ح ٥، بتفاوت يسير. عنه نور الثقلين: ١ / ١٢، ح ٥٠، بتفاوت يسير، و٣ / ١٨٦، ح ٣٠٤. وعنه وعن المعاني، البحار: ٤ / ١٨٢، ح ٧، قطعة منه، والبرهان: ١ / ٤٤، ح ٨، بتفاوت يسير. قطعة منه في (التوحيد في العبادة)، و(ما رواه عن الإمام الصادق (عليه السلام)).

[١٠] مهج الدعوات: ٣٧٩، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٦.

[١١] التفسير: ٣٤، ح ١٢. عنه البحار: ٤ / ١٨٣، ح ١٠، و٨٩ / ٢٤٨، س ٣، ضمن ح ٤٨.

[١٢] التفسير: ٣٨، ح ١٤. عنه البحار: ٨٩ / ٢٥٠، س ٤، ضمن ح ١٤.

[١٣] التفسير: ٣٩، ح ١٥. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢٨، س ١٥، والبحار: ٦٧ / ٢١٦، س ٩، بتفاوت يسير، و٨٩ / ٢٥١، س ١٠، ضمن ح ٤٨، بتفاوت يسير، وتنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤١٤، س ٨.

[١٤] معاني الأخبار: ٣٣، ح ٤. عنه نور الثقلين: ١ / ٢١، ح ٩٥، والبرهان: ١ / ٥٠، ح ٢٣. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٤٤، ح ٢٠، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٨ / ٦٩، ح ١٨، و٨٩ / ٢٥٤، س ٦، ضمن ح ٤٨. وعنه وعن المعاني، البحار: ٢٤ / ٩، ح

١. قطعة منه في (الصراط في الآخرة).

[١٥] النساء: ٤ / ٧١.

[١٦] الإثم: الذنب، وقيل: هو أن يعمل ما لا يجزى له... وجمع الإثم الآثام لا يكسر على غير ذلك. لسان العرب: ١٢ / ٥ (أثم).

[١٧] معاني الأخبار: ٣٦، ح ٩. عنه نور الثقلين: ١ / ٥١٥، ح ٣٩٣، قطعة منه. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٤٧، ح ٢٢، بتفاوت يسير. عنه تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤١٧، س ١٢، والبحار: ٦٥ / ٧٨، ح ١٤٠، و ٧١ / ٢٢٧، ح ٢٢، و ٨٩ / ٢٥٥، س ٣، ضمن ح ٤٨، ومستدرک الوسائل: ٩ / ٣٦، س ١٥، ضمن ح ١٣٦، قطعة منه. عنه وعن المعاني، البحار: ٢٤ / ١٠، ح ٢، قطعة منه، وتأويل الآيات الظاهرة: ٣١، س ٩، قطعة منه. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢٩١، ح ٤١، قطعة منه. عنه البرهان: ١ / ٥١، ح ٢٨. علل الشرايع: ب ١١٩ / ١٤٠، ح ١، قطعة منه. عنه وعن العيون والمعاني وتفسير الإمام عليه السلام، البحار: ٢٢ / ٥٤، ح ٨. الأمالي للصدوق: ١٩، ح ٧، قطعة منه. عنه وعن العلل والعيون وتفسير الإمام عليه السلام، البحار: ٦٦ / ٢٣٦، ح ١. صفات الشيعة: ٤٥، ح ٦٥، قطعة منه. عنه وعن العلل والأمالي والعيون والمعاني، وسائل الشيعة: ١٦ / ١٧٨، ح ٢١٢٨٧. قطعة منه في (سورة النساء: ٤ / ٧١)، و (ثمرة ولاية الأئمة)، و (الحشر مع الأئمة)، و (موعظته عليه السلام في حقوق الإخوان)، و (فضائل الشيعة)، و (ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسية)، و (ما رواه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله)، و (ما رواه عن الإمام علي عليه السلام).

[١٨] الإسراء: ١٧ / ٨٨.

[١٩] فضلت: ٤١ / ٤٢.

[٢٠] معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤. عنه إثبات الهداة: ١ / ١٦٨، ح ٣٥، و ٢٦٧، ح ١١٠، و ٢ / ٣٢، ح ١٣٣، و ٤١٠، ح ٢٧، و ٤٨٠، ح ٢٨٥، قطع منه، والبحار: ٢ / ٣٤، ح ٣٢، و ٦٤، ح ٢، قطعة منه، و ١٠ / ١٤، ح ٧، بتفاوت، و ٨٩ / ٣٧٧، ح ١٠، و نور الثقلين: ١ / ٢٧، ح ٧، والبرهان: ١ / ٥٤، ح ٩، و حلية الأبرار: ٥ / ٨٣، ح ٢، بتفاوت يسير، و مدينة المعاجز: ١ / ٢٧٣، ح ١٧٠، قطعة منه. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٦٢، ح ٣٢ و ٣٣، بتفاوت يسير. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٣٤، س ٦، قطعة منه، والبحار: ٩ / ١٧٣، ح ١، و ١٧ / ٢١٧، ح ٢١، و ٤١ / ٢٤٤، س ١٦، و ٦٧ / ٢٦٦، س ١٢، قطع منه، ومستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٩٦، ح ١٤١٢٩، قطعة منه، والمناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٣١٣، س ٢١، قطعة منه، وإثبات الهداة: ١ / ٢٠١، ح ١٢٤، قطعة منه، ومقدمة البرهان: ٣٤٩، س ٣، قطعة منه. عنه وعن المعاني، البحار: ٨٩ / ٢١٥، ح ١٨، قطعة منه. قطعة منه في (سورة الإسراء: ١٧ / ٨٨)، و (سورة فضلت: ٤١ / ٤٢)، و (أن الله تعالى أخذ المواثيق من الأنبياء لمحَمَّد صلوات الله عليه وعليهم)، و (مبعث محمد وتوليته علياً صلوات الله عليهما)، و (أن علياً عليه السلام أخذ علومه عن رسول الله)، و (فضائل الشيعة)، و (ما رواه عن الإمام علي عليهما السلام)، و (ما رواه عن الإمام الصادق عليهما السلام).

[٢١] التفسير: ٦٧، ح ٣٤. عنه البحار: ٦٥ / ٢٨٥، ح ٤٢، والبرهان: ١ / ٥٦، ح ١١، بتفاوت يسير. قطعة منه في (الأنبياء: أدلاء على الغيب)، و (في البعث والنشور).

[٢٢] التفسير: ٧٥، ح ٣٨. عنه البحار: ٩٣ / ٤، س ٩، أشار إليه، و ١٦٨، ح ١٤، و وسائل الشيعة: ٢١ / ٥٢٧، ح ٢٧٧٦٦، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ٨ / ٢١٩، ح ٩٢٩٨، قطعة منه، ومقدمة البرهان: ٣٢٠، س ٩، قطعة منه).

[٢٣] التفسير: ٧٣، ح ٣٦. عنه البحار: ٦٤ / ١٧، س ١٨، بتفاوت يسير، و ٦٧ / ٢٦٧، س ٣، و ٧٩ / ١٩١، س ١٢، و ٨١ / ٢٣١، ح ٥، بتفاوت يسير، ومستدرک الوسائل: ٣ / ٨٤، ح ٣٠٧٩. قطعة منه في (شروط إكمال الصلاة).

[٢٤] التفسير: ٨٨، ح ٤٥. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٣٥، س ١٠، بتفاوت يسير، والبحار: ٦٤ / ١٨، س ٩، أشار إليه، و ٦٥ / ٢٨٥، ح ٤٣، بتفاوت يسير. قطعة منه في (الآخرة هي دار جزاء الأعمال).

[٢٥] التفسير: ٨٩، ح ٤٩. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٣٦، س ٥، بتفاوت، والبحار: ٦٤ / ١٨، س ١٥، بتفاوت، و ٦٥ / ٢٨٦، س ٧، ضمن ح ٤٣، بتفاوت يسير.

[٢٦] التفسير: ٩١، ح ٥١. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٣٦، س ١١، بتفاوت يسير، والبحار: ٩ / ١٧٣، ح ٢، و ١٧ / ٢١٩ ح ٢٢ و ٦٥ / ٢٨٦، س ١٢، ضمن ح ٤٣، بتفاوت يسير، ومقدمه البرهان: ٢٨٩، س ١١، قطعة منه. قطعة منه في (أن محمداً وآله: القوامون بمصالح خلق الله تعالى).

[٢٧] تقدم الإسناد في (ما ورد عنه في فضل القرآن وقرائته) فراجع: رقم ٥٣٣. والسند مشترك بين معاني الأخبار والاحتجاج والتفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام).

[٢٨] البقرة: ٢ / ٧.

[٢٩] قسره على الأمر قسراً من باب ضرب: قهره. المصباح المنير: ٥٠٢ (قسر).

[٣٠] الاحتجاج: ٢ / ٥٠٥، ح ٣٣٤. عنه نور الثقلين: ١ / ٣٣، ح ١٧، بتفاوت يسير. وعنه وعن التفسير، البحار: ٥ / ٢٠٠، ح ٢٤، بتفاوت يسير. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٩٨، ح ٥٣، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٩ / ١٧٤، س ٩، ضمن ح ٢، بتفاوت، ومقدمه البرهان: ١٤٤، س ٢٨، و ٢٥٢، س ١١، قطعتان منه. قطعة منه في (صفات الله عز وجل).

[٣١] قارفه مقارفة: قاربه، والذنب: دانه. المنجد: ٦٢٢، (قرف).

[٣٢] لبس الترس أو استتربه... توقى به، الترس ج: أتراس وتراس وتروس وترسة: صفحة من الفولاذ تحمل للوقاية من السيف ونحوه. المنجد: ٦٠ (ترس).

[٣٣] التفسير: ٢١٠، ح ٩٧ و ٩٨. عنه البحار: ٦ / ١٧٣، ح ١، و ٢٣٦، ح ٥٤، قطعتان منه، ومدينة المعاجز: ٣ / ١٢١ ح ٧٨، قطعة منه، وتأويل الآيات الظاهرة: ٦٢٢، س ٦، بتفاوت، والفصول المهمة للحر العامل: ١ / ٣٠٩، ح ٣٥٩، قطعة منه وبتفاوت، والبرهان: ١ / ٧٢، ح ١، قطعة منه. قطعة منه في (الخمس النبلاء)، و(أحوال البرزخ)، و(فضائل الشيعة)، و(ما رواه عليه السلام عن ملك الموت)، و(ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله).

[٣٤] التفسير: ٢١٦، ح ١٠٠. عنه البرهان: ١ / ٧٣، ح ١، بتفاوت، والبحار: ١١ / ١١٧، ح ٤٨، بتفاوت. قطعة منه في (أن الأنبياء والأئمة: هم المراد من آية (وعلم آدم الأسماء)).

[٣٥] التفسير: ٢١٨، ح ١٠١. عنه البحار: ١١ / ١٤٩، ح ٢٥.

[٣٦] التفسير: ٢٢١، ح ١٠٣. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٤٩، س ٧، بتفاوت، والبحار: ٨ / ١٧٩، ح ١٣٥، قطعة منه، و ١١ / ١٨٩، ح ٤٧، بتفاوت يسير، وقصص الأنبياء للجزائري: ٤٥، س ١٧، والبرهان: ١ / ٧٩، ح ١، بتفاوت يسير، والوافي: ٢ / ٢٩٠، س ٧. قطعة منه في (أن علم محمد وآله: هو المراد من آية (هذه الشجرة)).

[٣٧] الأعراف: ٧ / ٢٠.

[٣٨] الأعراف: ٧ / ٢١.

[٣٩] التفسير: ٢٢٢، ح ١٠٤. عنه البحار: ١١ / ١٩٠، س ٩، ضمن ح ٤٧، بتفاوت يسير، والبرهان: ١ / ٧٩، س ٣٤، ضمن ح ١، بتفاوت يسير، ومستدرك الوسائل: ١١ / ٢٠٥، ح ١٢٧٤٧، قطعة منه. قطعة منه في (سورة الأعراف: ٧ / ٢٠ و ٢١)، و(ما رواه ٧ من الأحاديث القدسية)، و(ما رواه عن آدم عليهما السلام).

[٤٠] بهظه الحمل أو الأمر: أثقله، وسبب له مشقة. المنجد: ٥٢، (بهظ).

[٤١] التفسير: ٢٢٤، ح ١٠٥. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٥٠، س ١٦، قطعة منه، والبحار: ١١ / ١٩١، س ١٥، ضمن ح ٤٧، بتفاوت، والبرهان: ١ / ٨٧، ح ١٢، بتفاوت يسير. قطعة منه في (الخمس النبلاء)، و(ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسية)، و(ما رواه عن آدم (عليه السلام)).

[٤٢] التفسير: ٢٢٦، ح ١٠٦. عنه البحار: ١١ / ١٩٢، ضمن ح ٤٧، بتفاوت، و ٦٦ / ٣٤٣، س ١٠، والبرهان: ١ / ٨٨، ضمن ح ١٢، قطعة

منه، و٨٩، س ٣٥، ح ١، قطعة منه، وتأويل الآيات الظاهرة: ٥٤، س ٦، قطعة منه، ومقدمه البرهان: ٩٠، س ١٠، أشار إليه. قطعة منه في (أنّ محمّداً وآله: خير الفضلين والفاضلات).

[٤٣] التفسير: ٢٢٧، ح ١٠٧. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٥٤، س ١٩، بتفاوت، والبحار: ٩ / ١٧٨، ح ٦، بتفاوت، و٢٦ / ٢٨٧، ح ٤٧، و٦٦ / ٣٤٠، س ١٤، والبرهان: ١ / ٩٠، ح ١، بتفاوت. قطعة منه في (أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله المباني بالآيات والمؤيد بالمعجزات)، و(عليّ عليه السلام من أكبر آيات الله تعالى).

[٤٤] التفسير: ٢٢٨، ح ١٠٨. عنه مدينة المعاجز: ١ / ٤٤٢، ح ٢٩٧، وإثبات الهداة: ٢ / ١٥١، ح ٦٦٤، قطعة منه، وتأويل الآيات الظاهرة: ٥٥، س ١٧، بتفاوت، والبحار: ٩ / ١٧٩، س ١، ضمن ح ٦، بتفاوت يسير، و٢٤ / ٣٩٣، ح ١١٣، بتفاوت، و٦٤ / ١٩، س ٩، قطعة منه، و٦٦ / ٣٤١، س ١٤، قطعة منه وبتفاوت، و٦٧ / ٢٦٧، س ١٨، أشار إلى قطعة منه، والبرهان: ١ / ٩١، ح ١، بتفاوت، ومقدمه البرهان: ٢٠٥، س ٤، و٢١٥، س ٧، قطعتان منه. قطعة منه في (أنّ محمّداً وآله: حجج الله وبراهينه)، و(ما رواه عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله).

[٤٥] القراء ج قراؤون: الحسن القراء، والقارىء ج قراء، والقراء ج قراءون: الناسك المتعبّد. المنجد: ٦١٧، (قرأ). [٤٦] التفسير: ٢٣٠، ح ١٠٩. عنه البحار: ٩ / ٣٠٧، ح ١٠، بتفاوت يسير، و٢٤ / ٣٩٥، ح ١١٤، قطعة منه، و٧١ / ٣٠٨، ح ٦٢، قطعة منه، و٩٣ / ٦، س ٢، قطعة منه، والبرهان: ١ / ٩١، ح ١، بتفاوت يسير، ومدينة المعاجز: ١ / ٤٧٨، ح ٣١٤، قطعة منه، وتأويل الآيات الظاهرة: ٥٧، س ٣، و١٧، بتفاوت. قطعة منه في (أنّ محمّداً والأئمة: أولياء الله وأصفياءه)، و(أنّ عليّاً وسيد الأئمة:)، و(ما رواه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله).

[٤٧] احتجن المال: ضمّه إلى نفسه واحتواه... واحتجن عليه: حجر. المنجد: ١٢٠، (حجن).

[٤٨] التفسير: ٢٣٣، ح ١١٤. عنه مستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٠٢، ح ١٣٨٨٤، والبحار: ٩ / ٣٠٨، س ٢٢، والبرهان: ١ / ٩٢، ح ١. [٤٩] التفسير: ٢٣٧، ح ١١٥. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٥٩، س ٨، والبحار: ٢٤ / ٣٩٥، ح ١١٥، و٦٦ / ٣٤٢، س ١٣، و٣٤٢، س ١٠، وس ١٩، س ٢٢، و٧٩ / ١٩٢، س ٩، و١٩٣، س ١، قطع منه، والبرهان: ١ / ٩٤، ح ١. قطعة منه في (فضل الصلاة على محمّد وآله:)، و(أنّ نعيم الجنان دائم)، و(أهميّة صلوات الخمس وعظمتها)، و(موعظته عليه السلام في أمور شتى). [٥٠] جاء في الحديث: درهم زيف: أي ردىء، مجمع البحرين: ٥ / ٦٨ (زيف).

[٥١] فصلت: ٣٠ / ٤١.

[٥٢] التفسير: ٢٣٨، ح ١١٦ و١١٧. عنه البحار: ٦ / ١٧٦، ح ٢، و٢٤ / ٢٦، ح ٤، و٦٦ / ٣٤٣، س ٤، و٦٨ / ٣٦٦، ح ١٣، و٧٩ / ١٩٣، س ١٢، و١٩٤، س ٤، قطع منه، والبرهان: ١ / ٩٤، س ١٥، ضمن ح ١، و٤ / ١١١، ح ١٢، قطعتان منه، ومدينة المعاجز: ٣ / ١٢٦، ح ٧٨٥، قطعة منه، والمحتضر: ٢٢، وتأويل الآيات الظاهرة: ٥٢٤، س ٢٢، بتفاوت. قطعة منه في (سورة فصلت: ٣٠ / ٤١)، و(أنّ محمّداً وآله: سادات أهل الجنّة)، و(سكرات الموت وأحوال البرزخ)، و(فضائل الشيعة)، و(ما رواه عليه السلام عن الملائكة)، و(ما رواه عن النبيّ صلى الله عليه وآله).

[٥٣] التفسير: ٢٤٠، ح ١١٨. عنه البحار: ٩ / ٣١١، س ١١، ضمن ح ١٠، و٢٤ / ٦٢، ح ٤٧، والبرهان: ١ / ٩٥، ح ٤، بتفاوت يسير. قطعة منه في (هداية الله تعالى موسى وهارون إلى نبوة محمّد وعترته:)، و(ثمره قبول ولاية محمّد وأهل بيته عليهم السلام). [٥٤] الحجر: ١٥ / ٢.

[٥٥] التفسير: ٢٤١، ح ١١٩. عنه البحار: ٨ / ٤٤، ح ٤٥، و٣٣٧، ح ١٣، قطعة منه، والبرهان: ١ / ٩٥، س ٢٦، ضمن ح ٤، بتفاوت يسير، و٢ / ٣٢٥، ح ٤، بتفاوت، وتأويل الآيات الظاهرة: ٦٠، س ٤، بتفاوت يسير. قطعة منه في (سورة الحجر: ١٥ / ٢)، و(ما رواه عن الإمام الصادق عليه السلام).

[٥٦] التفسير: ٢٤٢، ح ١٢٠. عنه البحار: ١٣ / ٤٧، ح ١٦، بتفاوت يسير، و٩١ / ٦١، ح ٤٨، بتفاوت يسير، والبرهان: ١ / ٩٦، ح ١، ومستدرک الوسائل: ٥ / ٣٣٨، ح ٦٠٤٤، بتفاوت يسير. قطعة منه في (ثمره الصلاة على محمد وآله)، و(ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة).

[٥٧] الشعراء: ٢٦ / ٦٣.

[٥٨] التفسير: ٢٤٥، ح ١٢١. عنه البحار: ١٣ / ١٣٨، ح ٥٤، و٩١ / ٦، ح ٨، بتفاوت يسير، وقصص الأنبياء للجزائري: ٢٤، س ٧، وتأويل الآيات الظاهرة: ٦١، س ٩، بتفاوت يسير، والبرهان: ١ / ٩٦، ح ١، بتفاوت، ومستدرک الوسائل: ٥ / ٢٣٣، ح ٥٧٦٦، قطعة منه. قطعة منه في (التوسّل بمحمد وآله: لدفع الشدائد)، و(ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة).

[٥٩] طه: ٢٠ / ٨٨.

[٦٠] التفسير: ٢٤٧، ح ١٢٢. عنه البحار: ١٣ / ٢٣٠، ح ٤٢، و٢٣٢، ح ٤٣، قطعتان منه، و٥٣ / ٣٢٧، س ٣، وقصص الأنبياء للجزائري: ٢٧٥، س ٢٦، وتأويل الآيات الظاهرة: ٦٢، س ١٧، قطعة منه، والبرهان: ١ / ٩٧، س ٢٥، ضمن ح ١، بتفاوت يسير. قطعة منه في (من خذل محمداً وآله: في موالاتهم والصلاة عليهم خذله الله)، و(ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة)، و(ما رواه عن موسى عليهما السلام).

[٦١] التفسير: ٢٥٢، ح ١٢٣. عنه البحار: ١٣ / ٢٣٣، س ٣، ضمن ح ٤٣، بتفاوت يسير، وتأويل الآيات الظاهرة: ٦٣، س ١٤، والبرهان: ١ / ٩٨، س ١٢، ضمن ح ١. قطعة منه في (ثمره الاعتقاد بولاية الأئمة)، و(ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة).

[٦٢] التفسير: ٢٥٤، ح ١٢٤. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٦٥، س ١، قطعة منه، والبحار: ١٣ / ٢٣٣، س ١٩، ضمن ح ٤٣، و١٦ / ٨٦، ح ٥، و٩١ / ٧، ح ٩، قطعتان منه، والبرهان: ١ / ٩٨، ح ١، بتفاوت يسير، ومستدرک الوسائل: ٥ / ٢٣٥، ح ٥٧٦٧، قطعة منه. قطعة منه في (توسّل الأنبياء بمحمد وآله)، و(التوسّل بمحمد وآله: لغفران الذنوب وكشف الشدائد)، و(ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة).

[٦٣] التفسير: ٢٥٦، ح ١٢٥. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٦٥، س ١٧، قطعة منه، والبحار: ١٣ / ٢٣٥، س ١٧، بتفاوت يسير، و٢٦ / ٣٢٨، ح ١١، قطعة منه، والبرهان: ١ / ٩٩، ح ١، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣ / ٢٠١، ح ١٢٥، أشار إليه. قطعة منه في (التوسّل بمحمد وآله: لإحياء الموتى وكشف الشدائد)، و(ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة)، و(ما رواه عن موسى النبي صلى الله عليه وآله).

[٦٤] التفسير: ٢٥٧، ح ١٢٦. عنه قصص الأنبياء للجزائري: ٢٦٣، س ١٩، وتأويل الآيات الظاهرة: ٦٧، س ٤، والبحار: ١٣ / ١٨٢، ح ١٩، والبرهان: ١ / ١٠١، ح ١، بتفاوت يسير. قطعة منه في (أن الله أخذ العهد والميثاق لمحمد وآله)، و(ما رواه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله).

[٦٥] التفسير: ٢٥٩، ح ١٢٧. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٦٧، س ١٨، و٦٨، س ١٤، قطعتان منه، والبحار: ١٣ / ١٨٣، س ٧، ضمن ح ١٩، بتفاوت يسير، والبرهان: ١ / ١٠٢، ح ١، بتفاوت يسير، ومقدمه البرهان: ١٥٩، س ٣٥، قطعة منه. قطعة منه في (سجود أولاد يعقوب عليه السلام تعظيماً لمحمد وعليّ عليه السلام، وحطّة لذنوبهم)، و(نزل الرجز على من لم ينقد لولاية محمد وآله عليهم السلام).

[٦٦] التيهاء: الأرض التي لا يهتدى فيها، والتهاء: المضلّة الواسعة التي لا أعلام فيها... والتهية: المفازة يتاه فيها. لسان العرب: ١٣ / ٤٨٢ (تیه).

[٦٧] (انهمك الرجل في الشيء: أي جدّ ولبّج... وفي القاموس: الانهماك: التماذى في الشيء واللجاج فيه، مجمع البحرين: ٥ / ٢٩٩ (همك)).

[٦٨] التفسير: ٢٦١، ح ١٢٩. عنه مستدرک الوسائل: ٥ / ٢٣٦، ح ٥٧٦٨، قطعة منه، وتأويل الآيات الظاهرة: ٦٩، س ١٣، قطعة منه، والبحار: ١٣ / ١٨٤، س ٦، ضمن ح ١٩، و٦٨ / ١٤٩، ح ٤٦، و٧٠ / ٣٦٠، ح ٨٣، و٩١ / ٨، ح ١٠، قطع منه، والبرهان: ١ / ١٠٣، س ٩،

ضمن ح ١، أورده بتمامه مع تفاوت يسير، وإثبات الهداة: ١ / ٢٠٢، ح ١٢٦، و٦٣٧، ح ٧٤٩، قطعتان منه، ومستدرک الوسائل: ١١ / ٣٣٦، ح ١٣٢٠، قطعة منه، وتنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢١، س ٦، قطعة منه. قطعة منه في (ما رواه عن موسى عليه السلام)، و(ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله).

[٦٩] صبا الرجل: ترك دينه ودان بآخر، والصابئون من يتركون دينهم ويدينون بآخر، وصبا فلان صبوا: مال إلى الله. المعجم الوسيط: ٥٠٥، (صبا)، ٥٠٧، (صبا).

[٧٠] التفسير: ٢٦٤، ح ١٣٣. عنه البحار: ٦٧ / ٣٩١، ح ٦٠، بتفاوت يسير، والبرهان: ١ / ١٠٤، س ٨، ضمن ح ١، بتفاوت يسير. قطعة منه في (أن الإيمان بالأئمة: وبميثاقهم فرض)، و(ما رواه عن الإمام علي عليه السلام).

[٧١] التفسير: ٢٦٦، ح ١٣٤. عنه البحار: ١٣ / ٢٣٧، ح ٤٧، قطعة منه، و٢٨٨ / ٢٦، ح ٤٨، والبرهان: ١ / ١٠٦، ح ٩، بتفاوت، وتأويل الآيات الظاهرة: ٧١، س ٧، بتفاوت يسير. قطعة منه في (أن محمداً وآله: سادة الخلق والقوامون بالحق)، و(ما رواه عن موسى عليهما السلام)، و(ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله).

[٧٢] التفسير: ٢٦٧، ح ١٣٥. عنه البحار: ٢٦ / ٢٨٩، س ١١، ضمن ح ٤٨، بتفاوت يسير، والبرهان: ١ / ١٠٦، س ١٨، ضمن ح ٩. قطعة منه في (ما رواه عن الإمام الحسين عليهما السلام).

[٧٣] الأخدود: شقق في الأرض مستطيل، جمعه أخاديد. مجمع البحرين: ٣ / ٤٢، (خدد).

[٧٤] الغدير: مستنقع الماء، صغيراً كان أو كبيراً... والجمع غدر، وغدران، (بضم الغين). لسان العرب: ٥ / ٩ (غدر).

[٧٥] الأعراف: ٧ / ١٦٣.

[٧٦] الأعراف: ٧ / ١٦٤.

[٧٧] الأعراف: ٧ / ١٦٦.

[٧٨] الأنبياء: ٢١ / ٢٣.

[٧٩] الأنعام: ٦ / ١٦٤.

[٨٠] التفسير: ٢٦٨، ح ١٣٦. عنه البحار: ١٤ / ٥٦، ح ١٣، بتفاوت، و١١٣ / ٥، س ٢١، و١١٥، س ٣، قطعتان منه، والبرهان: ١ / ١٠٦، س ٢٤، ضمن ح ٩، بتفاوت واختلاف، و٢ / ٤٢، ح ٣، قطعة منه، ومقدمة البرهان: ١٧٤، س ١٦، قطعة منه، تفسير الصافي: ٢ / ٢٤٦، س ٦، بتفاوت يسير. الاحتجاج: ٢ / ١٣٦، ح ١٧٧، بتفاوت. عنه وعن التفسير، البحار: ٤٥ / ٢٩٥، ح ٢. قطعة منه في (سورة الأنعام: ٦ / ١٦٤)، و(سورة الأعراف: ٧ / ١٦٤، و١٦٦)، و(ما رواه عن الإمام السجاد عليهما السلام)، و(ما رواه عن الإمام الباقر عليهما السلام).

[٨١] ثخن الشيء ثخونة وثخانته وثخنًا، فهو ثخين: كثف وغلظ وصلب... رجل ثخين: حليم رزين ثقيل في مجلسه. لسان العرب: ١٣ / ٧٧، (ثخن).

[٨٢] الباسق: المرتفع في العلو، قوله تعالى: (والنخل باسقات)، ق: ٥٠ / ١٠، أي طوال السماء. مجمع البحرين: ٥ / ١٣٩ (باسق).

[٨٣] الناعور: واحد النواكير التي يستقى بها، يديرها الماء ولها صوت. لسان العرب: ٥ / ٢٢٢ (نعر).

[٨٤] الطور: ٥٢ / ٦.

[٨٥] التفسير: ٢٧٣، ح ١٤٠. عنه قصص الأنبياء للجزائري: ٢٨٦ س ٣، وتأويل الآيات الظاهرة: ٧٢، س ١٤، بتفاوت واختصار، والبحار: ٦ / ٣٢٩، ح ١٣، قطعة منه، و٧ / ٤٣، ح ١٩، قطعة منه، و١٣ / ٢٦٦، ح ٧، أورده بتمامه مع تفاوت يسير، و٥٧ / ٣٥٨، ح ٤٦، قطعة منه، والبرهان: ١ / ١٠٨، ح ١، بتفاوت يسير. قطعة منه في (سورة الطور: ٢٥ / ٦)، و(فضل الأئمة والتوسل بهم:)، و(نفخة الصور وإحياء الأموات)، و(ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسية)، و(ما رواه عن موسى عليهما السلام)، و(ما رواه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله)، و(ما رواه عن الإمام علي عليه السلام).

[٨٦] قال الفيروز آبادي: عسى النبات عسَاء وعسواً: غلظ وييس، والليل اشتدت ظلمته. راجع البحار: ٦٧ / ١٦٢ هامش المرقم ٣.

[٨٧] النساء: ٤ / ٥٣.

[٨٨] الحشر: ٥٩ / ٢١.

[٨٩] الوثير: الفراش الوطبي ء. لسان العرب: ٥ / ٢٧٨، (وثر).

[٩٠] الجليد ج جُلْداء وجِلاد، وجِلد: ما يجمد على الأرض، أو في البرادات من الماء. المنجد: ٩٦.

[٩١] المراد بالجد الحظ، ومنه: أتعس الله جدودكم أي أهلك حظوظكم. مجمع البحرين: ٣ / ٢١، (جدد).

[٩٢] التفسير: ٢٨٣، ح ١٤١. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٧٦، س ١١، باختصار، والبحار: ٩ / ٣١٢، ح ١١، بتفاوت يسير، و ١٢ / ٤٠، ح ٢٨، قطعة منه، و ١٧ / ٣٣٥، ح ١٦، بتفاوت يسير، و ٦٧ / ١٦١، ح ١٦، بتفاوت، والبرهان: ١ / ١١٢، ح ١، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٩٢، س ١٨، قطعة منه، قصص الأنبياء للراوندي: ٢٨٨، ح ٣٥٧، قطعة منه. الخرائج والجرائح: ٢ / ٥١٩، ح ٢٨، باختصار. الاحتجاج: ١ / ٩٥، ح ٢٧، بتفاوت. عنه نور الثقلين: ١ / ٨٩، ح ٢٤٤، وإثبات الهداة: ١ / ٣٢٩، ح ٣١١، قطعة منه. قطعة منه في (سورة النساء: ٤ / ٥٣)، و(سورة الحشر: ٥٩ / ٢١)، و(صفات الله تعالى)، و(هبوط الأحجار إذا أقسم عليها بمحمد وآله:)، و(ما رواه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله).

[٩٣] البهر: الغلبة، وبهره بهراً: قهره وعلاه وغلبه. لسان العرب: ٤ / ٨١، (بهر).

[٩٤] رجل ذائد: أي حامى الحقيقة، دفاع من قوم. لسان العرب: ٣ / ١٦٧، (ذود).

[٩٥] التفسير: ٢٩١، ح ١٤٢. عنه البحار: ٩ / ٣١٦، ح ١٢، باختصار، و ١٧ / ٢١٩، ح ٢٣، قطعة منه، و ٣٣٩، س ٨، ضمن ح ١٦، بتفاوت يسير، و ٦٧ / ١٦٦، س ٨، ضمن ح ١٨، باختصار، والبرهان: ١ / ١١٥، ح ١، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ١ / ٣٢٧، ح ٣٠٩، قطعة منه، وحلية الأبرار: ١ / ١٠٨، ح ٣، بتفاوت. الاحتجاج: ١ / ٧٤، ح ٢٤، قطعة منه. عنه وعن التفسير، البحار: ١٩ / ٢٦٥، ح ٦. قطعة منه في (أن محمدًا وآله: الشمس المضيئة)، و(ما رواه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله)، و(ما رواه عن الإمام عليّ عليهما السلام).

[٩٦] التفسير: ٢٩٩، ح ١٤٣. عنه مستدرک الوسائل: ١١ / ٢٠٦، ح ١٢٧٤٨، أشار إليه، والبحار: ٦٧ / ١٦٨، س ٨. الاحتجاج: ٢ / ٥٠٨، ح ٣٣٧. عنه نور الثقلين: ١ / ٩٢، ح ٢٥٤، وأعيان الشيعة: ٢ / ٤٠، س ٢٧، بتفاوت يسير.

[٩٧] التفسير: ٣٠٢، ح ١٤٥. عنه البحار: ٩ / ٣١٩، س ١، ضمن ح ١٢، بتفاوت يسير، و ٦٧ / ١٦٨، س ١٦، ضمن ح ١٨، والبرهان: ١ / ١١٩، س ١، ضمن ح ١. الاحتجاج: ٢ / ٥٠٩، س ٥، بتفاوت يسير. عنه وعن التفسير، البحار: ٢ / ٨٧، س ٥، ضمن ح ١٢، بتفاوت يسير. قطعة منه في (الويل لمن جحد النبوة والولاية).

[٩٨] التفسير: ٣٠٣، ح ١٤٦. عنه البحار: ٨ / ٣٠٠، ح ٥٥، و ٩ / ٣١٩، س ١١، ضمن ح ١٢، و ٦٧ / ١٦٩، س ١١، ضمن ح ١٢، والبرهان: ١ / ١١٩، ح ١، بتفاوت يسير في جميعها. قطعة منه في (عذاب الكافر بنبوة محمد وعليّ عليهما السلام)، و(الأئمة: ساسة الأمة ورعاتهم).

[٩٩] التفسير: ٣٠٤، ح ١٤٧. عنه البحار: ٨ / ٣٠٠، س ١٨، ضمن ح ٥٥، بتفاوت، و ٣٥٨، ح ١٩، بتفاوت، والبرهان: ١ / ١١٩، س ٢٩، ضمن ح ١، بتفاوت يسير، و ٤ / ٢٠، ح ٤، بتفاوت يسير، ومقدم البرهان: ١٧٣، س ١٠، قطعة منه. قطعة منه في (الكفر بنبوة محمد وولاية عليّ تحبط الأعمال)، و(موعظته عليه السلام في السيئات التي تحبط الأعمال).

[١٠٠] التفسير: ٣١٦، ح ١٦١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١١.

[١٠١] التفسير: ٣٢٦، ح ١٧٤. عنه البحار: ٦٦ / ٣٤٣، س ١٠، قطعة منه، و ٦٨ / ١٨٣، ح ٤٤، بتفاوت يسير، والبرهان: ١ / ١٢٠، ح ١، بتفاوت، ومقدم البرهان: ٣٤٥، س ١١، قطعة منه. قطعة منه في (الصلاة على محمد وآله: عند الغضب والهموم)، و(موعظته عليه السلام في الصلاة على محمد وآله:).

[١٠٢] التفسير: ٣٦٤، ح ٢٥٣. عنه البحار: ٦٦ / ٣٤٤، س ٢٤، و ٧١ / ٢٢٨، ح ٢٣، قطعة منه، و ٨٢ / ٢٨٥، ح ١٢، قطعة منه، و ٩٣ / ٩، ح ٥، قطعة منه، والبرهان: ١ / ١٢٢، ح ١٩ - ٢١، قطع منه، ومستدرک الوسائل: ٣ / ٣٤، ح ٢٩٥١، و ٧ / ٤٤، ح ٧٦١١، ومقدمه البرهان: ٢١٧، س ٢٥، قطعة منه. قطعة منه في (موالاة محمد وآله: والبراءة من أعدائهم تزكى الأعمال وتضاعفها)، و(إن من حقوقهم: الصلاة عليهم بعد الصلاة)، و(حكم الصلاة وبيان مقوماتها)، و(موعظته عليه السلام في أمور مختلفة).

[١٠٣] التفسير: ٣٣٣، ح ٢٠١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٧٣.

[١٠٤] التفسير: ٣٤٥، ح ٢٢٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٢.

[١٠٥] التفسير: ٣٦٧، ح ٢٥٧. عنه البحار: ٩ / ١٨٠، ح ٨، و ٧٢ / ٣١٦، ح ٤٠، والبرهان: ١ / ١٢٣، ح ١.

[١٠٦] التحريش: الإغراء بين القوم والكلاب، وتهيج بعضها على بعض. مجمع البحرين: ٤ / ١٣٣، (حرش).

[١٠٧] اليافوخ ج يوافخ: الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل. المنجد: ٩٢٦، (يفخ).

[١٠٨] عذل وعذله: لأمه. المنجد: ٤٩٤، (عذل).

[١٠٩] التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ - ٢٦٤. عنه البحار: ٩ / ٣٢٠، ح ١٣، و ١١ / ١٣٨، ح ١، و ١٤ / ٣٣٨، ح ١٠، و ١٧ / ٢٥٩، ح ٥، بتفاوت، و ٢٦ / ٢٩٠، ح ٤٩، و ٣٤٣، ح ١٥، و ٦٧ / ١٧٠، ح ١٩، و ٧٠ / ١٨٣، س ٥، قطع منه، ووسائل الشيعة: ٦ / ٣٨٨، ح ٨٢٥٦، قطعة منه، والبرهان: ١ / ١٢٤، ح ١، باختصار، ومدينة المعاجز: ١ / ٢٩١، ح ١٨٣، بتفاوت، وإثبات الهداة: ١ / ٣٩٣، ح ٦٠٦، باختصار، و ٦٣٧، ح ٧٥٠، و ٢ / ٤٨٢، ح ٢٨٩، و ٤٨٣، ح ٢٩٤، قطع منه، ومقدمه البرهان: ٢٥، س ١٤، و ٣٢، س ١٠، و ٢٨٣، س ٨، قطع منه في (في قتل زكريا ويحيى عليهما السلام)، و(فضل النبي وآله: عن التوراة)، و(الخمسة النجباء: هم أصحاب العباءة)، و(مواساة الملائكة علياً عليه السلام الحروب)، و(أن الأحجار تسلم على محمد وعلي عليهما السلام)، و(دعاء محمد وعلي عليهما السلام لإحياء الأموات)، و(أخذ العهد والميثاق لهم)، و(التوسل بهم: في شفاء الأمراض والأسقام)، و(ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسية)، و(ما رواه عليه السلام عن الملائكة)، و(ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله)، و(ما رواه عن الإمام علي عليهما السلام).

[١١٠] فصلت: ٤١ / ٥.

[١١١] التفسير: ٣٩٠، ح ٢٦٦. عنه البحار: ٩ / ٣٢٠، ح ١٤، بتفاوت يسير، و ٦٧ / ١٧٠، ح ٢٠، والبرهان: ١ / ١٢٥، ح ١، بتفاوت يسير. قطعة منه في (سورة فصلت: ٤١ / ٥).

[١١٢] التفسير: ٣٩٣، ح ٢٦٨. عنه البحار: ٩ / ١٨١، ح ٩، و ٩١ / ١٠، ح ١١، بتفاوت يسير، والبرهان: ١ / ١٢٦، ح ١. قطعة منه في (أنه صلى الله عليه وآله من ولد إسماعيل)، و(أن علياً عليه السلام خير خلق الله).

[١١٣] التفسير: ٤٠١، ح ٢٧٢. عنه البحار: ٩ / ١٨٢، ح ١٠، والبرهان: ١ / ١٢٨، ح ١، بتفاوت يسير. قطعة منه في (لعن عيسى عليه السلام على من كذبه فصار قردة)، و(ذلة من كذب محمداً صلى الله عليه وآله).

[١١٤] التفسير: ٤٠٣، ح ٢٧٥. عنه البحار: ٩ / ١٨٢، ح ١١، بتفاوت يسير، والبرهان: ١ / ١٢٩، ح ١. قطعة منه في (النهى عن قتل الأنبياء والأمر بالإيمان بمحمد صلوات الله عليهم في التوراة)، و(مقدمات الفقه).

[١١٥] التفسير: ٤٠٨، ح ٢٧٨. عنه البحار: ٢٨ / ٦٦، ح ٢٦، والبرهان: ١ / ١٣٠، ح ١، بتفاوت يسير. قطعة منه في (فضل محمد صلى الله عليه وآله وخلافة الأوصياء)، و(خلافة الأئمة).

[١١٦] التفسير: ٤٢٤، ح ٢٩٠. عنه البحار: ١٣ / ٢٣٨، ح ٤٨، بتفاوت يسير، والبرهان: ١ / ١٣٠، ح ١. قطعة منه في (تفضيل محمد وآله: على الخلق).

[١١٧] التفسير: ٤٥٩، ح ٣٠٠. عنه البرهان: ١ / ١٣٥، ح ١، بتفاوت يسير، والبحار: ٩ / ٣١٦، ح ١٦، ومقدمه البرهان: ١٠٤، س ١٠، و ٢٦٠، س ٢٤، قطعتان منه. قطعة منه في (تفضيل محمد وعلي عليهما السلام على غيرهما).

[١١٨] التفسير: ٥١٥، ح ٣١٥. عنه البحار: ٩ / ١٨٤، ح ١٣، و ٩١ / ١٦، ح ١٢، و ٩٧ / ٦٧، ح ١٥، بتفاوت يسير، والبرهان: ١ / ١٤٢، ح ١، وإثبات الهداة: ١ / ٣٩٥، ح ٦١٣، قطعة منه. قطعة منه في (كنيته عليه السلام)، و (فضل محمد وعلي وأهل بيته:).

[١١٩] التفسير: ٥٢٠، ح ٣١٨. عنه البحار: ٧ / ٢٩٩، ح ٥١، و ٨ / ١٨١، ح ١٣٨، و ٧١ / ٣٠٩، ح ٦٣، و ٧٧ / ٢٣٦، ح ٩، و ٣١٦ / ٧، ح ٧٩، و ٢٢١ / ٢٢١، ح ٤٢، و ٨١ / ٢٤٤، ح ٣٤، و ٨٢ / ٢٨٦، ح ١٣، و ٩٣ / ٦٨، ح ٤١، قطع منه، ووسائل الشيعة: ١ / ٣٩٧، ح ١٠٣٩ و ١٠٤٠، قطعة منه، و ٩ / ٢٢٥، ح ١١٨٩٢ و ١١٨٩٣، قطعتان منه، ومستدرك الوسائل ١ / ٢٨٨، ح ٦٣٠، و ٣ / ٧٧، ح ٣٠٧٢، و ٤ / ١٣٦، ح ٤٣١٩، و ٥ / ١٤، ح ٥٢٥٤، و ١٢ / ٤٢٧، ح ١٤٥١٩، قطع منه، والبرهان: ١ / ١٤٢، ح ١، قطعة منه، وإثبات الهداة: ١ / ٦٣٧، ح ٧٥١، و ٢ / ١٥٢، ح ٦٦٧. قطعة منه في (مقدمات الصلاة)، و (ما رواه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله).

[١٢٠] البقرة: ٢ / ٥٩.

[١٢١] قَبِعَ... قَبِعاً وقبوعاً النجم: ظهر ثم خفى... قَبِعَ قَبْعاً الشيء عند العائمة: اقتلعه ونزعه عما كان ملتصقاً به، سريانية. المنجد: ٦٠٦، (قبع).

[١٢٢] طامن ظهره: إذا حنى ظهره. لسان العرب: ١٣ / ٢٦٨، (طمن).

[١٢٣] النطع، ج: أنطاع ونطوع: بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب... المنجد: ٨١٦، (نطع).

[١٢٤] التفسير: ٥٤٤، ح ٣٢٥. عنه البحار: ٩ / ١٨٤، ح ١٤، و ١٣ / ١٨٥، ح ٢١، و ٢٣ / ١٢٢، ح ٤٧، و ٢٤ / ٢٢٥، ح ١٠، و ٣٣٩ / ٤٥، ح ٦، و ٦٥ / ١٦٣، ح ١٢، قطع منه، ومدينة المعاجز: ٤ / ٣٣١، ح ١٣٤١، وإثبات الهداة: ٢ / ٤٨٢، ح ٢٩٢، و ٣ / ٢١، ح ٤٥، قطعتان منه، ومستدرك الوسائل: ١١ / ٢٥٧، ح ١٢٩٢١، وأورد ذيل الحديث، و ١٦ / ٣٥٦، ح ٢٠١٥٦، قطعة منه. قطعة منه في (ما رواه عن الإمام علي عليه السلام)، و (ما رواه عن الإمام السجاد عليهما السلام).

[١٢٥] الاحتجاج: ١ / ٨١، ح ٢٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٤، رقم ٩٠٧.

[١٢٦] الاحتجاج: ١ / ٨١، ح ٢٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٤، رقم ٩٠٧.

[١٢٧] رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٣٨.

[١٢٨] الظاهر أن هذه العبارة بقرينة: ثم قال، مرتبطة بما قبلها، ولكن لم نثر عليها في سائر المصادر، فنقلناها كما كانت في التفسير.

[١٢٩] التفسير: ٥٦٩، ح ٣٣٢. عنه إثبات الهداة: ١ / ٦٣٧، ح ٧٥٢، قطعة منه. قطعة منه في (حكم إزدياد الطواف)، و (موعظته عليه السلام في شكر نعم الله تعالى)، و (ما رواه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله).

[١٣٠] التفسير: ٥٧٠، ح ٣٣٣. عنه البحار: ٣٦ / ١٠٧، ح ٥٧، بتفاوت يسير، و ٦٩ / ٢٠٥، ح ٥، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ٩ / ١٤١، ح ١٠٤٩٥، قطعة منه، ومقدمة البرهان: ١٠٤، س ١٣، و ٢٨٣، س ١٠، قطعتان منه. قطعة منه في (بعض معجزات النبي صلى الله عليه وآله و (بعض معجزات الإمام علي عليه السلام)، و (ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسية).

[١٣١] التفسير: ٥٧٢، ح ٣٣٤. عنه البحار: ٦ / ١٨٩، ح ٣٣. قطعة منه في (جزاء من أنكر نبوة محمد صلى الله عليه وآله وولاية علي عليه السلام).

[١٣٢] التفسير: ٥٧٣، ح ٣٣٦. عنه البحار: ٧١ / ٢٢٩، ح ٢٤، قطعة منه، و ٧٢ / ٤٠٩، ح ٥٢، بتفاوت يسير، ووسائل الشيعة: ١٦ / ٢٢٤، س ٦، ضمن ح ٢١٤٢٠، و ٢١٤٢١، قطعتان منه، ومقدمة البرهان: ٨٧ س ١٣، قطعة منه. قطعة منه في (صفات الله تعالى)، و (إكرام محمد وآله: بالفضيلة والخلافة)، و (فضائل الشيعة)، و (ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله).

[١٣٣] النهك: التنقص، ونكهته الحمى نهكاً... نقصت لحمه. لسان العرب: ١٠ / ٤٩٩، (نهك).

[١٣٤] الوابل: المطر الشديد. مجمع البحرين: ٥ / ٤٩٠، (وبل)، والهطل: تتابع المطر. المصدر: ٤٩٩، (هطل)، والرذاذ: المطر الضعيف. المصدر: ٣ / ١٨١، (رذذ).

- [١٣٥] الوهدة بالفتح فالسكون: المنخفض من الأرض. مجمع البحرين: ٣ / ١٦٧، (وهد)، والتلّ من التراب معروف، المصدر: ٥ / ٣٢٨، (تلل). القلعة بالتحريك لا يجوز الإسكان: الحصن على الجبل، والجمع قلع وقلاع. المصدر: ٤ / ٣٨٣، (قلع).
- [١٣٦] التفسير: ٥٧٥، ح ٣٣٨. عنه البحار: ٣ / ٥٤، ح ٢٦، بتفاوت في الذيل. قطعة منه في (أنّ الله قادر على نصره محمد وآله:)، و(أنّ نعيم الآخرة يدوم ولا يبید عذابها)، و(فضائل الشيعة).
- [١٣٧] التفسير: ٥٧٨، ح ٣٤٠. عنه البحار: ٧ / ١٨٨، ح ٥١، بتفاوت يسير، و ٩ / ١٨٦، ح ١٦، بتفاوت يسير، ومقدمه البرهان: ٣١٠، س ٢٤، قطعة منه. قطعة منه في (الخمس النبلاء:)، و(الشفاعة في القيامة).
- [١٣٨] التفسير: ٥٨٠، ح ٣٤٢. عنه البحار: ٢٤ / ٣٧٩، ح ١٠٦، و ٦٢ / ١٥٦، ح ٢٧، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ١٦ / ٣٣٣، ح ٢٠٠٦، قطعة منه، ومقدمه البرهان: ٢٤٢، س ٣٠، و ٢٧٦، س ١٢، قطعتان منه. قطعة منه في (أنّ محمّد صلى الله عليه وآله أفضل النبيين والمرسلين:)، و(أنّ عليّاً عليه السلام أفضل وأشرف الوصيين).
- [١٣٩] التفسير: ٥٨٢، ح ٣٤٤. عنه البحار: ٣٨٠ / ٢٤، ح ١٠٧، بتفاوت يسير. قطعة منه في (فضائل محمّد وعليّ عليهما السلام).
- [١٤٠] التفسير: ٥٨٣، ح ٣٤٦. عنه البحار: ٩ / ١٨٧، ح ١٨، بتفاوت يسير، و ٢٧ / ٥٩، ح ٢٠، بتفاوت يسير. قطعة منه في (إنّ الله نصب محمداً وآله لإقامه دينه)، و(ما رواه عن الإمام السجاد عليهما السلام).
- [١٤١] الحجرات: ٤٩ / ١٢.
- [١٤٢] زرى عليه: عابه وعتب عليه، أزرى عليه: زرى. وأزرى بأخيه: أدخل عليه أمراً يريد أن يلبس عليه به. المعجم الوسيط: ٣٩٣، (زرى).
- [١٤٣] التفسير: ٥٨٤، ح ٣٤٨ - ٣٥٠. عنه البحار: ٢٦ / ٢٣٢، ح ١، و ٦٠ / ٢٠٤، س ٦، ضمن ح ٢٩، قطعة منه، و ٦٢ / ١٥٦، ح ٢٨، و ١٥٨، ح ٣٦، و ٣٢٥، ح ٣٣، و ٧٢ / ٢٥٨، ح ٥٢، قطع منه، ومستدرک الوسائل: ٩ / ١١٣، ح ١٠٣٨٩، و ١٢ / ٣٩٢، ح ١٤٣٨٥، و ١٦ / ١٤١، ح ١٩٤١٠، و ١٦٤، ح ١٩٤٦٨، و ٢٠٠، ح ١٩٥٨١، و ٢٠١، ح ١٩٥٨٧، قطع منه، ومقدمه البرهان: ١٠٥، س ١٣، و ١٣٨، س ٣٢، و ١٤٨، س ١٧، و ١٩٩، س ١٠، و ١٢، و ٣٤١، س ٢١، قطع منه. قطعة منه في (ثمره الإيمان بنوّه محمّد وأوصيائه:)، و(حكم التقيّة)، و(ما رواه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله).
- [١٤٤] ماله على الأمر: ساعده وعاونه. المعجم الوسيط: ٨٨٢، (ملاً).
- [١٤٥] الهوينا: التؤدة والرفق، وهى تصغير الهونى (تأنيث الأهون)، المنجد: ٨٧٨ (هون).
- [١٤٦] التفسير: ٥٨٧، ح ٣٥٢. عنه البحار: ٧ / ٢١٣، ح ١١٥، قطعة منه، و ٢٦ / ٢٣٥، ح ٢، بتفاوت يسير، ومستدرک الوسائل: ١٢ / ٣٣٦، ح ١٤٢٢١، قطعة منه. قطعة منه في (أنّ موالاة محمّد وآله: تذوب وتضمحل الذنوب)، و(ما رواه عن الإمام عليّ ابن الحسين:).
- [١٤٧] الخمس بضمّ حاء وسكون ميم، جمع أحمس، هم قريش ومن ولدته، وكنانته، وجديلة قيس لأنّهم تحمّسوا في دينهم، أى تشدّدوا، وكانوا يقفون بمزدلفة، لا بعرفة. مجمع البحرين: ٤ / ٦٣، (حمس).
- [١٤٨] لقمان: ٣١ / ٢٨.
- [١٤٩] التفسير: ٦٠٥، ح ٣٥٨. عنه البحار: ٩٦ / ٢٥٧، ح ٣٦، بتفاوت يسير، ومستدرک الوسائل: ١٠ / ٥٣، ح ١١٤٣١، قطعة منه، ومقدمه البرهان: ١٥٢، س ١٨، قطعة منه. قطعة منه في: (الخمس النبلاء:)، و(سورة لقمان: ٣١ / ٢٨).
- [١٥٠] أيام التشريق: أيام منى، وهى الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر بعد يوم النحر، واختلف فى وجه التسمية، فقيل: سميت بذلك من تشريق اللحم، وهو تقديره وبسطه الشمس ليحفّ... وقيل: سميت بذلك لقولهم: أشرق تبير، كيما نغير. وعن ابن الأعرابي: سميت بذلك لأنّ الهدى والضحايا لا تنحر حتّى تشرق الشمس أى تطلع. مجمع البحرين: ٥ / ١٩٢، (شرق).
- [١٥١] التفسير: ٦١١، ح ٣٦٠. عنه البحار: ٦٧ / ٢٦٨، س ١٥، و ٩٦ / ٣١١، ح ٣٦، و ٣١٦، ح ١٠، قطع منه، ومستدرک الوسائل: ٦ / ٦

- ١٣٩، ح ٦٦٤٤، و ١٠ / ١٥٩، ح ١١٧٤٨، قطعتان منه. قطعة منه في (التكبير في أيام التشريق)، و(موعظته عليه السلام للحاج).
- [١٥٢] التفسير: ٦١٧، ح ٣٦٢. عنه البحار: ٩ / ١٨٨، ح ٢٠، و ٧٠ / ١٨٣، س ٩، أشار إليه، و ٧٢ / ٣١٧، ح ٤١، بتفاوت يسير.
- [١٥٣] التفسير: ٦٢٠، ح ٣٦٤. عنه البحار: ٢٢ / ٣٣٨، ح ٥٠، و ٦٧ / ٢١٧، س ٧.
- [١٥٤] التفسير: ٦٢٦، ح ٣٦٦. عنه البحار: ٣٦ / ١١٠، ح ٥٩، و ٦٥ / ٢٣٠، س ٨، قطعتان منه، ومقدمه البرهان: ٢٤، س ٣١، و ١٠٤، س ١٢، و ١٨٨، س ١٣، قطع منه. قطعة منه في (تمام الإسلام باعتقاد الولاية لعلّيه السلام).
- [١٥٥] الإسراء: ١٧ / ٩٠ - ٩٢.
- [١٥٦] التفسير: ٦٢٩، ح ٣٦٧. عنه البحار: ٩ / ٢٨١، ح ٥، بتفاوت يسير. قطعة منه في (سورة الإسراء: ١٧ / ٩٠ - ٩٢).
- [١٥٧] الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.
- [١٥٨] التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦١٣.
- [١٥٩] الجرو بثلاث الجيم، ج جراء.... صغير كلّ شئ ء حتّى الرمان والبطيخ وغلّب على ولد الكلب والأسد. المنجد: ٨٨، (جری).
- [١٦٠] ربض الأسد على فريسته، والقرن على قرنه...، والربض: ما تحوى من مصارين البطن. لسان العرب: ٧ / ١٤٩ و ١٥١، (ربض).
- [١٦١] مريم: ١٩ / ٢٩ و ٣٠.
- [١٦٢] مريم: ١٩ / ٧ - ١٥.
- [١٦٣] آل عمران: ٣ / ٣٧ - ٣٩.
- [١٦٤] التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤. عنه البحار: ١٤ / ١٨٥، ح ٣٦، قطعة منه، و ٣٧ / ٤٩، س ٤، ضمن ح ٢٧، بتفاوت يسير. قطعة منه في (سورة آل عمران: ٣ / ٣٧ - ٣٩)، و(سورة مريم: ١٩ / ٧ - ١٥)، و(سورة مريم: ١٩ / ٢٩ - ٣٠)، و(أحوال زكريّا، ويحيى، وعيسى:)، و(أنّ الخمسة النجباء: المقصودون من آية المباهلة، وأنهم أصدق الصادقين)، و(أحوال مريم سلام الله عليها)، و(أنّ الحسن والحسين عليهما السلام كانا من صبيان كاملی العقول)، و(أنّ فاطمة ٣ أفضل الصادقين)، و(مارواه عن يحيى النبی عليهما السلام)، و(ما رواه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله).
- [١٦٥] رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٣٨.
- [١٦٦] التبيان: ١٠ / ٣١٦، س ٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٢٥.
- [١٦٧] الزمر: ٣٩ / ٥٣.
- [١٦٨] الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٨٦، ح ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥١٣.
- [١٦٩] أى الآية: ٧٤، من سورة البقرة.
- [١٧٠] التفسير: ٢٨٣، ح ١٤١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٧٦.
- [١٧١] معانى الأخبار: ٣٦، ح ٩. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٨.
- [١٧٢] رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٣٨.
- [١٧٣] الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٨٦، ح ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥١٣.
- [١٧٤] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٧٤.
- [١٧٥] التفسير: ٢٢٢، ح ١٠٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٥١.
- [١٧٦] الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٨٦، ح ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٢١.
- [١٧٧] التفسير: ٢٦٨، ح ١٣٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٧٤.
- [١٧٨] التفسير: ٢٦٨، ح ١٣٦.

[١٧٩] الثاقب في المناقب: ٥٦٧، ح ٥٠٨. عنه مدينة المعاجز: ٦٣٨ / ٧، ح ٢٦٢٣. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٩، س ١٢، عن دلائل الحميري، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥ / ٢٦٠، ح ٦٧، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٢٦، ح ٩٦، قطعة منه. إثبات الوصية: ٢٤٩، س ١٥. مختصر بصائر الدرجات: ١٦١، س ١٦، قطعة منه. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و(اشتراط الإيمان بمعرفة ولاية الأئمة:)، و(لزوم المعاد).

[١٨٠] الكافي: ١ / ٥٠٨، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٥٢.

[١٨١] رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٣٨.

[١٨٢] مكارم الأخلاق: ٣٥٨، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٤.

[١٨٣] التبيان: ١٠ / ٣١٦، س ٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٢٥.

[١٨٤] الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

[١٨٥] الثاقب في المناقب: ٥٦٨، ح ٥١٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٢١.

[١٨٦] الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٣٨، ح ٥٣. عنه قصص الأنبياء للجزائري: ١٨٤ س ٢٢، ومدينة المعاجز: ٧ / ٦٦٤، ح ٢٦٥٣، والبحار: ١٢ / ٢٩٨، ح ٨٦، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٢٣، ح ٨٥، قطعة منه، ونور الثقلين: ٢ / ٤٤٤، ح ١٣٥، بتفاوت يسير. قطعة منه في

(إخباره عليه السلام بما في النفس)، و(أنّ لإبراهيم منطقة ورثها يعقوب عليهما السلام)، و(أحوال يعقوب ويوسف عليهما السلام)، و(ما رواه عن جبرئيل عليهما السلام)، و(ما رواه عن يعقوب النبي عليهما السلام).

[١٨٧] الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٤٤٤.

[١٨٨] الاحتجاج: ٢ / ٥١٣، ح ٣٣٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٨.

[١٨٩] الثاقب في المناقب: ٥٦٦، ح ٥٠٧. عنه مدينة المعاجز: ٦٣٨ / ٧، ح ٢٦٢٤، والبرهان: ٢ / ٣٠١، ح ٢٦، بتفاوت يسير. الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٨٧، ح ١٠، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٦٣٥ / ٧، ح ٢٦٢٠، والبحار: ٥٠ / ٢٥٧، ح ١٤. الغيبة للطوسي: ٤٣٠، ح ٤٢١،

قطعة منه. عنه البحار: ٤ / ١١٥، س ٥. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٩، س ٥، بتفاوت. عنه وعن الخرائج، البحار: ٤ / ٩٠، ح ٣٣ و ٣٤، وإثبات الهداة: ٣ / ٤١٦، ح ٥٧، باختصار. إثبات الوصية: ٢٤٩، س ٨، بتفاوت. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و(صفات الله تعالى).

[١٩٠] التفسير: ٢٤١، ح ١١٩. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٦١.

[١٩١] الاحتجاج: ٢ / ٥١٣، ح ٣٣٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٨.

[١٩٢] التفسير: ١٦، ح ٣. عنه البحار: ٦٠ / ٢٧٢، ح ١٥٩، قطعة منه، و ٨٢ / ١٠، ح ١، قطعة منه، و ٨٩ / ٢١٤، ح ١٣، أورده بتمامه، ووسائل الشيعة: ٦ / ١٩٧ ضمن ح ١، ومقدم البرهان: ٢٠٤، س ١٢، قطعة منه. قطعة منه في (موعظته عليه السلام في الأدب)، و(ما رواه عن الإمام عليّ عليهما السلام).

[١٩٣] الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

[١٩٤] رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٣٨.

[١٩٥] الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

[١٩٦] معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٩.

[١٩٧] التفسير: ٦٢٩، ح ٣٦٧. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦١٢.

[١٩٨] الكهف: ١٨ / ٥٠.

[١٩٩] الاحتجاج: ٢ / ٥١٣، ح ٣٣٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٨.

[٢٠٠] التفسير: ٦٥٨، س ٤ ضمن ح ٣٧٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦١٣.

[٢٠١] التفسير: ٦٥٨، س ٤ ضمن ح ٣٧٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦١٣.

[٢٠٢] تفسير القمّي: ٥١ / ٢، س ٤. عنه البرهان: ١٤ / ٣، ح ٥، والبحار: ٩٣ / ١٢، ح ٣، و ٥٧ / ٣٦، ح ١، قطعة منه. قطعة منه في (أنّ النبي صلى الله عليه وآله من رحمته الله تعالى)، و(أنّ عليّاً عليه السلام لسان الصدق).

[٢٠٣] هو أحمد بن محمّد بن السيّار الذي ذكره النجاشي، وقال: كان من كتّاب آل طاهر زمن أبي محمّد عليه السلام ويعرف بالسيّاري، رجال النجاشي: ٨٥، رقم ١٩٢. عدّه الشيخ من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام رجال الطوسي: ٤١١، رقم ٢٣، و ٤٢٧ رقم ٣.

[٢٠٤] الكافي: ١ / ٤١٤، ح ١٠. عنه إثبات الهداة: ١ / ٤٤٦، ح ٣٦، والوافي: ٣ / ٨٨٥، ح ١٥٢١. بصائر الدرجات، الجزء الأوّل: ٣٤، ح ٢. عنه البحار: ٩٣ / ٢، ح ٢٥. قطعة منه في (لزوم اتباع أمر الأئمة:).

[٢٠٥] الاحتجاج: ٢ / ٥١٣، ح ٣٣٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٨.

[٢٠٦] المناقب: ٤ / ٤٢٨، س ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٨.

[٢٠٧] الأنبياء: ٢١ / ٢٦ - ٢٨.

[٢٠٨] الاحتجاج: ٢ / ٥١٣، ح ٣٣٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٨.

[٢٠٩] مصباح الكفعمي: ٢٠٢، س ٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٣.

[٢١٠] الكافي: ١ / ٥٠٩، ح ١٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٤٦.

[٢١١] مكارم الأخلاق: ٣٥٨، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٤.

[٢١٢] نور الأبصار: ٣٣٨، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٥.

[٢١٣] عيون المعجزات: ١٣٨، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨١٣.

[٢١٤] قصص الأنبياء: ٣٧٩، س ٢٠. البحار: ١٤ / ١٢٨، س ٢١، عن تفسير الثعلبي، مرسلًا، وبتفاوت يسير. قطعة منه في (أحوال سليمان وتواضعه عليه السلام مع هدهد).

[٢١٥] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

[٢١٦] الأعراف: ٧ / ٥٤.

[٢١٧] الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٨٦، ح ٨. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٣٢، ح ٢٦١٦، ونور الثقلين: ٢ / ٤٠، ح ١٦١، بتفاوت يسير، و ٤ / ١٧٠، ح ٥، قطعة منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٦، س ١٤. عنه وعن الخرائج، البحار: ٥٠ / ٢٥٧، ح ١٣. كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٠، س ١٦. عنه وعن الخرائج، والبحار: ٤ / ١١٥، ح ٤١. الثاقب في المناقب: ٥٦٤، ح ٥٠٢، بتفاوت يسير. عنه البرهان: ٢ / ٢٣، ح ٢. قطعة منه في (سورة الأعراف: ٧ / ٥٤)، و(إخباره عليه السلام بما في النفس).

[٢١٨] التفسير: ٩، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٢.

[٢١٩] التفسير: ٦٠٥، ح ٣٥٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٠٧.

[٢٢٠] التفسير: ١٧، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٤، رقم ٨٦٤.

[٢٢١] الضمير في «سأله» يرجع إلى أبي محمّد العسكري عليه السلام بقرينه سابقه في المصدر، والسائل هو محمّد بن صالح الأرمني.

[٢٢٢] الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٨٧، ح ٩. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٣٤، ح ٢٦١٩، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٢٣، ح ٨٣، قطعة منه، والبحار: ٥٠ / ٢٥٨، ح ١٨، والبرهان: ٢ / ٤٣١، ح ٢٤، بتفاوت، ونور الثقلين: ٣ / ١٩٣، ح ٣٣٨، بتفاوت يسير. الثاقب في المناقب: ٥٦٦، ح ٥٠٦، عن أبي هاشم، قال: كنت عند أبي محمّد عليه السلام فسألته...، بتفاوت يسير. عنه البرهان: ٣ / ٣٦٥، ح ١٨. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٨، س

٢٢، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٣ / ٢١٨، ح ١٨. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و(مدح أبي هاشم الجعفري)، و(فضل الأئمة: أعظم مما يتصور).

[٢٢٣] التفسير: ٣٩٠، ح ٢٦٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٨٦.

[٢٢٤] التفسير: ٢٣٨، ح ١١٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٥٩.

[٢٢٥] معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٩.

[٢٢٦] رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٣٨.

[٢٢٧] لما كان الحسن بن عليّ عليهما السلام مشتركاً بين الإمام المجتبي والإمام العسكري صلوات الله عليهما، ولم نجد هنا قرينه على تعيين أحدهما، أوردنا الحديث في موسوعة كلّ واحد من الإمامين عليهما السلام.

[٢٢٨] مقدّمه تفسير البرهان: ١٨٤، س ١٧. قطعة منه في (استواء الإسلام بسيف عليّ عليه السلام).

[٢٢٩] الطور: ٤٩ / ٥٢.

[٢٣٠] لما كان الحسن بن عليّ عليهما السلام مشتركاً بين الإمام المجتبي والإمام العسكري ولم تكن قرينه على أحدهما، أوردنا الحديث في موسوعة كلّ واحد من الإمامين صلوات الله عليهما.

[٢٣١] مجمع البيان: ٥ / ١٥٠، س ١٩. التبيان: ٩ / ٣٧٥، س ١، بتفاوت. قطعة منه في (نوافل صلوات اليوميّة)، و(سورة الطور: ٤٩ / ٥٢).

[٢٣٢] التفسير: ٢٧٣، ح ١٤٠. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٧٥.

[٢٣٣] مجمع البيان: ٥ / ١٥٠، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٢٤.

[٢٣٤] أي الآية: ٧٤، من سورة البقرة.

[٢٣٥] التفسير: ٢٨٣، ح ١٤١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٧٦.

[٢٣٦] مج الدعوات: ٣٣١، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤٩.

[٢٣٧] رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٣٨.

[٢٣٨] الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

[٢٣٩] الاحتجاج: ٢ / ٥١٣، ح ٣٣٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٨.

[٢٤٠] الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

[٢٤١] المزمّل: ٧٣ / ٢٠.

[٢٤٢] الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

[٢٤٣] النساء: ٤ / ٤٠.

[٢٤٤] هود: ١١ / ١٠٣.

[٢٤٥] التبيان: ١٠ / ٣١٦، س ٧. مجمع البيان: ٥ / ٤٦٦، س ٢٦ و ٣١، بتفاوت يسير. قطعة منه في (سورة النساء: ٤ / ٤١)، و(سورة هود: ١١ / ١٠٣).

[٢٤٦] لما كان «الحسن عليه السلام» مشتركاً بين الإمام المجتبي والإمام العسكري عليهما السلام ولم تكن قرينه على أحدهما، أوردنا الحديث في موسوعتيهما.

[٢٤٧] تفسير البرهان: ٤ / ٤٦٣، ح ١.

[٢٤٨] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

[٢٤٩] الدعوات: ٨٩، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣١.

- [٢٥٠] جمال الأسبوع: ١٨٠، س ١٠. تقدّم الحديث أيضاً في ج ٢، رقم ٤٣٢.
- [٢٥١] فضائل شهر رمضان، ضمن كتاب المواعظ: ١٨٧، ح ٩١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٥٦.
- [٢٥٢] جمال الأسبوع: ٤٣، س ١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥١٨.
- [٢٥٣] جمال الأسبوع: ٤٣، س ٢٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥١٩.
- [٢٥٤] جمال الأسبوع: ٤٤، س ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٢٠.
- [٢٥٥] جمال الأسبوع: ٤٤، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٢١.
- [٢٥٦] جمال الأسبوع: ٤٤، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٢٢.
- [٢٥٧] جمال الأسبوع: ٤٤، س ١١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٢٣.
- [٢٥٨] مهج الدعوات: ٦٣، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٣٩.
- [٢٥٩] مصباح الكفعمي: ٢٩٥، س ٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٤١.
- [٢٦٠] مصباح المتهجد: ٨٢٦، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٧٨.
- [٢٦١] إقبال الأعمال: ٢٨٢، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٥٠.
- [٢٦٢] رجل سجل: جواد، وساجل الرجال باراه، والمساجلة: المفخرة؛ لسان العرب: ١١ / ٣٢٦، (سجل).
- [٢٦٣] في البحار: بجرانه، وهو كما في المعجم الوسيط: جَزَنَ الحبّ: طحنه شديداً، فهو مجرون وجرين. ص ١١٩ (جرن).
- [٢٦٤] الكُراع: اسم يجمع الخيل والسلاح، المعجم الوسيط: ٧٨٣، والجائحة: الآفة، يقال جاحت الآفة المال إذا أهلكته...، واجتاحت المال مثل جاحته. المصباح المنير: ١١٣، (جَوَح).
- [٢٦٥] ألا يألو ألوأ، ألي يألي تألية: قَصَر وأبْطَأ. لسان العرب: ١٤ / ٣٩، (ألو).
- [٢٦٦] الجوح: الإستيصال، الجائحة: الآفة التي تهلك الثمار وتستأصلها، مجمع البحرين: ٢ / ٣٤٧.
- [٢٦٧] الدامغ: المهلك، من دمغه دمعاً: أى شجّه بحيث يبلغ الدماغ فيهلكه؛ مجمع البحرين: ٥ / ٨، (دمغ).
- [٢٦٨] في الخبر: من جلس مجلساً لم يذكر الله فيه كان عليه تره، أى نقص ولائمه، والتره: النقص، وقيل: التبعة؛ مجمع البحرين: ٣ / ٥٠٨، (وتر).
- [٢٦٩] مهج الدعوات: ٨٥، س ١٥. عنه البحار: ٨٢ / ٢٢٩، س ١١، ضمن ح ١، والدر المنثور لعلّي بن محمّد العاملّي: ١ / ٣٢٣، س ١٧، قطعة منه. قطعة منه في (دعاؤه في قنوته)، و(الدعاء في قنوت الصلاة).
- [٢٧٠] البحار: ٩٩ / ٢٣٨، ح ٥، عن الكتاب العتيق للغروي. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤١.
- [٢٧١] إعلام الوري: ٢ / ١٤٢، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤٢.
- [٢٧٢] فلاح السائل: ١٨٣، س ١١. البلد الأمين: ٢٢ س ١، مرسلًا وبتفاوت. عنه وعن فلاح السائل، البحار: ٨٣ / ١٤، ح ١١، بتفاوت يسير، ومستدرك الوسائل: ١٧ / ٢٩٤، ح ٢١٣٨٧، أشار إليه. قطعة منه في (ألقابه عليه السلام)، و(سيرته عليه السلام في تأييد الكتب)، و(مدح أحمد بن عبد الله ابن خانبه).
- [٢٧٣] جمال الأسبوع: ١٥٠، س ٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٥٠.
- [٢٧٤] فلاح السائل: ٩١ س ١١. عنه البحار: ٨١ / ٢٥، ح ١٨، قطعة منه. مكارم الأخلاق: ٢٨٥ س ١٠، مرسلًا عن النبي صلى الله عليه و آله، قطعة منه. عنه البحار: ٨١ / ٢٤، ح ١٦. قطعة منه في (أحكام دخول المسجد)، و(آداب الصلاة).
- [٢٧٥] كان به وَضَحَ أى برص. المنجد: ٩٠٤، (وضح).
- [٢٧٦] مكارم الأخلاق: ٣٢٣، س ١٥. عنه مستدرك الوسائل: ٦ / ٣٢٣، ح ٦٩٠٨، و٦٩٠٩، والبحار: ٨٨ / ٣٦٢، س ١٤. قطعة منه في

(في صلاة المظلوم).

[٢٧٧] مهج الدعوات: ٣٣٢، س ٥. مصباح الكفعمي: ١١٣، س ٨، عن العسكري عليه السلام. البلد الأمين: ٦٠، س ١٠، عن العسكري عليه السلام. مصباح المتهجد: ٢٢٨، س ١٠، مرسلاً. عنه وعن البلد ومصباح الكفعمي، البحار: ٨٣ / ١٧٥، ح ٤٥، عن أبي الحسن العسكري عليه السلام. قطعة منه في (دعاؤه عليه السلام في الصباح).

[٢٧٨] البحار: ٨٣ / ١٧٧، س ٤. مصباح الكفعمي: ١١٣، هامش، رقم ٤، بتفاوت يسير.

[٢٧٩] عَتَا - عَتُوًّا وَعَتِيًّا: استكبر وجاوز الحد، فهو عات، ج: عَتَاء، يقال: عتت الريح: جاوزت مقدار هبوبها. المعجم الوسيط: ٥٨٣، (عتا).

[٢٨٠] جاح يجيح جيحاً وجائحة الله القوم: أهلكهم واستأصلهم، المنجد: ١١٢، (جاح).

[٢٨١] مهج الدعوات: ٨٤، س ١٥. عنه البحار: ٨٢ / ٢٢٨، س ١٦، ضمن ح ١. قطعة منه في (دعاؤه عليه السلام في قنوت صلاته)، و(الدعاء في قنوت الصلاة).

[٢٨٢] مشارق أنوار اليقين: ١٩٣، س ١. قطعة منه في (دعاؤه عليه السلام في عهده).

[٢٨٣] جمال الأسبوع: ١٨٠، س ١٣. عنه البحار: ٨٨ / ١٩٠، س ٧، ضمن ح ١١. قطعة منه في (دعاؤه عليه السلام).

[٢٨٤] الدرّة الباهرة: ٤٤، س ١٢. مهج الدعوات: ٦٤ س ٦، أورده عن مولانا القائم عليه السلام. عنه البحار: ٩١ / ٣٦٥، ح ١. قطعة منه في (دعاؤه عليه السلام في عهده).

[٢٨٥] عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٥٩، ح ٢٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٥٩.

[٢٨٦] الأمالي: ٢٨٨، ح ٥٥٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٨.

[٢٨٧] رجال الكشي: ٥٨٠، ح ١٠٨٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٦.

[٢٨٨] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٨، ح ٣٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٤٥.

[٢٨٩] إعلام الوری: ١٤٣، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥١٤.

[٢٩٠] جامع المقال: ١٩٥، س ٢٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٦٩.

[٢٩١] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٧٨، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٦.

[٢٩٢] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٨، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨١٩.

[٢٩٣] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٨، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٢٤.

[٢٩٤] المناقب: ٤ / ٤٣٠، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٠.

[٢٩٥] رجال الكشي: ٥٣٥، ح ١٠٢٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤٧.

[٢٩٦] رجال الكشي: ٥٧٣، ح ١٠٨٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٥١.

[٢٩٧] رجال الكشي: ٥٣٥، ح ١٠٢٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤٧.

[٢٩٨] الكافي: ٤ / ١٥٥، ح ٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٧٩.

[٢٩٩] إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٢٧.

[٣٠٠] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٥٢، ح ٣٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٣٨.

[٣٠١] الدعوات: ٩٤، س ٤. عنه البحار: ٩١ / ٢٠٧، س ١٥، ضمن ح ٣. قطعة منه في (تسيّحه عليه السلام).

[٣٠٢] الكبد، بالتحريك: الشدّة والمشقة، من المكابدة للشيء، وهي تحمّل المشاقّ في شيء. مجمع البحرين: ٣ / ١٣٥، (كبد).

[٣٠٣] الغزّة، بالكسر: الغفلة. المصدر: ٤٢٢، (غرر).

[٣٠٤] جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. عنه البحار: ٩١ / ٧٣، ح ١، بتفاوت يسير، ومستدرك الوسائل: ٥ / ٣٤٦، ح ٦٠٥٦، أشار إليه. مصباح المتهجد: ٣٩٩، رقم ٥٢١ - ٥٣٣، بتفاوت يسير. البلد الأمين: ٣٠٣، س ٩، مرسلاً وبتفاوت يسير. قطعة منه في (إملاءه عليه السلام في منزله)، و(كيفية صلواته على نفسه عليه السلام)، و(كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله)، و(إهتمام الأئمة: بتبليغ دين الله)، و(كيفية الصلاة على الإمام علي عليه السلام)، و(كيفية الصلاة على فاطمة الزهراء (ع)، و(كيفية الصلاة على الحسين عليهما السلام)، و(كيفية الصلاة على الإمام السجاد عليه السلام)، و(كيفية الصلاة على الإمام الباقر عليه السلام)، و(كيفية الصلاة على الإمام الصادق عليه السلام)، و(كيفية الصلاة على الإمام الكاظم عليه السلام)، و(كيفية الصلاة على الإمام الرضا عليه السلام)، و(كيفية الصلاة على الإمام الجواد عليه السلام)، و(كيفية الصلاة على الإمام الهادي عليه السلام)، و(كيفية الصلاة على الإمام المهدي عليه السلام).

[٣٠٥] البقرة: ٢ / ٢٥٥.

[٣٠٦] الكهف: ١٨ / ٥٧.

[٣٠٧] الجاثية: ٢٣ / ٤٥.

[٣٠٨] النحل: ١٦ / ١٠٨.

[٣٠٩] الإسراء: ١٧ / ٤٥ و ٤٦.

[٣١٠] مهج الدعوات: ٦٣، س ٤. عنه البحار: ٩١ / ٣٦٣، ح ١. قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها عليه السلام في الأدعية)، و(حرزه عليه السلام).

[٣١١] مهج الدعوات: ٦٤، س ١. عنه البحار: ٩١ / ٣٦٤، ح ٢. قطعة منه في (سيره وسننه عليه السلام: حرزه).

[٣١٢] مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٥٥.

[٣١٣] آل عمران: ٣ / ٢٦ و ٢٧.

[٣١٤] البقرة: ٢ / ١٨.

[٣١٥] يس: ٣٦ / ٩.

[٣١٦] آل عمران: ٣ / ١٧٣.

[٣١٧] الأنفال: ٨ / ٤٠.

[٣١٨] إبراهيم: ١٤ / ١٢.

[٣١٩] الطلاق: ٦٥ / ٣.

[٣٢٠] المصباح: ٢٩٥، س ٩. مهج الدعوات: ٣٦٠، س ٥، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٩١ / ٣٣٧، س ١٣، ضمن ح ١. قطعة منه في (الآيات التي قرأها عليه السلام في الأدعية)، و(حجابه عليه السلام).

[٣٢١] تحف العقول: ٤٨٩، س ١٠. عنه البحار: ٧٥ / ٣٧٤، ح ٢٣، و ٧٧ / ٣٤٩، ح ٤، وأعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٨، ومستدرك الوسائل: ١ / ٣٢٨، ح ٨، بتفاوت، و ٣٤٨، ح ٢. تقدم الحديث أيضاً في (حكم التعدي في الطهارة).

[٣٢٢] الفصول المهمة: ٢٨٥، س ٢٠. يأتي الحديث في رقم ٨١٢.

[٣٢٣] الكافي: ٥ / ٢٩٣، ح ٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨١٠.

[٣٢٤] رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٣٨.

[٣٢٥] أعلام الدين: ٣١٤، س ٢. عنه البحار: ٧٥ / ٣٧٩، س ١٧، ضمن ح ٤، وأعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٢٤. نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ١٤٦، ح ١٩.

[٣٢٦] رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٣٨.

[٣٢٧] رجال الكشي: ٥٣٥، ح ١٠٢٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤٧.

[٣٢٨] الغيبة: ٢١٨، ح ١٨٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٢٣.

[٣٢٩] التفسير: ٦١١، ح ٣٦٠. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٠٨.

[٣٣٠] حقد حقداً وتحقّد عليه: أمسك عداوته في قلبه، يتربّص فرصة الإيقاع به. المنجد: ١٤٤، (حقد).

[٣٣١] تحف العقول: ٤٨٨، س ١٦. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ١، والبحار: ٧٥ / ٣٧٣، ح ١٧.

[٣٣٢] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٩، ح ٣٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤٠.

[٣٣٣] نزهة الناظر وتنبية خاطر: ١٤٦، ح ١٦. الدرّة الباهرة: ٤٣، س ١٦. عنه البحار: ٥٨ / ١٩٠، ح ٥٦، و٧٥ / ٣٧٧، س ١٧، ضمن ح

٣، وأعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٢، بتفاوت يسير.

[٣٣٤] التفسير: ٣٠٤، ح ١٤٧. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٨١.

[٣٣٥] الغيبة: ٢٠٧، ح ١٧٦. عنه البحار: ٧٠ / ٣٥٩، ح ٧٨، ومستدرک الوسائل: ١١ / ٣٥١، ح ١٣٢٣٠، وإثبات الهداة: ٣ / ٤١٢، ح ٤٩.

إعلام الوري: ٢ / ١٤٣، س ١٠، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٧١، ح ٢٥٥٧، وإثبات الهداة: ٣ / ٤١٣، س ٤، أشار إليه.

الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٨٨، ح ١١، مرسلًا، وبتفاوت. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٣٢٦، س ٧، مرسلًا. كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٠، س ٥،

بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٩، س ١٥، بتفاوت يسير. عنه وعن الغيبة وكشف الغمّة وإعلام الوري، والخرائج،

البحار: ٥٠ / ٢٥٠، ح ٤. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٨٥، س ١٧، بتفاوت. الثاقب في المناقب: ٥٦٧، ح ٥٠٩، مرسلًا، وبتفاوت.

إثبات الوصيّة: ٢٤٩، س ٢٢، بتفاوت يسير. تحف العقول: ٤٨٧، س ٣، بتفاوت. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤١، س ٢٥، والبحار: ٧٠ / ٣٥٨،

ح ٧٣، بتفاوت يسير، و٧٥ / ٣٧١، ح ٥. قطعته منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و(في الشرك بالله تعالى).

[٣٣٦] تحف العقول: ٤٨٨، س ١١. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ١، والبحار: ٧٥ / ٣٧٣، ح ١٥.

[٣٣٧] جامع الأخبار: ١٤٨، س ١٣. عنه البحار: ٦٩ / ٢٦٣، س ١٧، ضمن ح ٤٨. نزهة الناظر وتنبية خاطر: ١٤٥، ح ١٣. أعلام الدين:

٣١٣، س ٢٠، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٧٥ / ٣٧٩، س ١٢. الدرّة الباهرة: ٤٣، س ١٣. عنه البحار: ٦٩ / ٢٦٣، ح ٤٦، وأعيان الشيعة: ٢ /

٤٢، ح ٤١، ومستدرک الوسائل: ٩ / ٨٥، ح ١٠٢٨٧.

[٣٣٨] الكافي: ٥ / ١٢٥، ح ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٨٢.

[٣٣٩] المناقب: ٤ / ٤٢٧، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٣.

[٣٤٠] تحف العقول: ٤٨٨، س ٩. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤١، س ٤٠، والبحار: ٧٥ / ٣٧٣، ح ١٤.

[٣٤١] الكافي: ١ / ٥٠٩، ح ١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٢.

[٣٤٢] أعلام الدين: ٣١٣، س ١٨. عنه البحار: ٧٥ / ٣٧٩، س ١٠، ضمن ح ٤. الدرّة الباهرة: ٤٤، س ١١، قطعته منه. عنه أعيان الشيعة: ٢

/ ٤٢، س ٣٩. عدّة الداعي: ٢٠٨، س ١١. عنه وعن الدرّة الباهرة، البحار: ٦٧ / ١١٠، ح ١١. نزهة الناظر وتنبية خاطر: ١٤٥، ح ١١.

[٣٤٣] البحار: ٥٦ / ٥٤، س ١٤، ضمن ح ٢. عنه مستدرک الوسائل: ٨ / ٢٠٥، ح ٩٢٦٠. قطعته منه في (الصوم المندوب).

[٣٤٤] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٩، ح ٣٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤٠.

[٣٤٥] الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

[٣٤٦] تحف العقول: ٤٨٩، س ٢٢. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ١٤، والبحار: ٧٥ / ٣٧٤، ح ٣٤.

[٣٤٧] أعلام الدين: ٣١٣، س ٢١. عنه البحار: ٧٥ / ٣٧٩، س ١٣، ضمن ح ٤، ومستدرک الوسائل: ١ / ١٤٤، ح ٢١٥. البحار: ٦٧ / ٦٠،

س ١٢، ضمن ح ٤٠. نزهة الناظر وتنبية خاطر: ١٤٦، ح ١٤. الدرّة الباهرة: ٤٣، س ١٤، بتفاوت يسير. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س

٤١.

- [٣٤٨] أعلام الدين: ٩٩، س ٤. عنه البحار: ٨٤ / ٤٨، س ١، ومستدرک الوسائل: ٣ / ٥٥، ح ٣٠٠٦.
- [٣٤٩] الكافي: ١ / ٥١١، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٣.
- [٣٥٠] نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٥، ح ١٢. الدرّة الباهرة: ٤٣ س ١٢. عنه البحار: ٦٨ / ٣٣٦، س ٢١، ضمن ح ٢٢، و ٧٥ / ٣٧٧، س ١٥، ضمن ح ٣، وأعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٤٠.
- [٣٥١] عوالي اللئالي: ١ / ٢٤، ح ٧. عنه البحار: ٧٢ / ١٩٧، ح ١٤، ومستدرک الوسائل: ٩ / ١٤٦، ح ١٠٥٠٧، بتفاوت يسير، وح ١٠٥٠٦، نقلاً عن مجموعة الشهيد، بتفاوت. البحار: ٥٣ / ٢٥٤، س ١٥، بتفاوت يسير.
- [٣٥٢] نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٧، ح ٢١. الدرّة الباهرة: ٤٤ س ٧، وفيه كامناً، بدل كائناً. عنه البحار: ٧٥ / ٣٧٨، س ١، ضمن ح ٣، وأعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٣.
- [٣٥٣] الثاقب في المناقب: ٥٦٩، ح ٥١٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٥.
- [٣٥٤] نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٦، ح ١٨.
- [٣٥٥] جمال الأسبوع: ١٤٩، س ١٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٥٦.
- [٣٥٦] التفسير: ٥٦٩، ح ٣٣٢. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٩٧.
- [٣٥٧] الهداية الكبرى: ٣٤١، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٨.
- [٣٥٨] أعلام الدين: ٣١٣، س ٣. عنه البحار: ٧٥ / ٣٧٨، س ١٦، ضمن ح ٤، وأعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ١٧. نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٣، ح ١.
- [٣٥٩] الكافي: ٥ / ٣٠٧، ح ١٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٨٤.
- [٣٦٠] وقال التستري (ره) بعد نقل الرواية من الكافي والتهذيب: ثمّ الصواب الأول، لأصبيّة الكافي، ولأنّ محمّد بن أحمد بن يحيى لا يروى عن أصحاب الصادق عليه السلام بل يروى عن العسكري عليه السلام. قاموس الرجال: ٦ / ٤٢، رقم ٣٩١٩. قطعة منه في (حكم الجمع بين الظهريين).
- [٣٦١] التفسير: ٣٢٦، ح ١٧٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٨٢.
- [٣٦٢] الخصال: ٢ / ٤٤٥، ح ٤٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٢٦.
- [٣٦٣] شرة إلى الطعام وغيره: اشتدّ حرصه عليه واشتهاؤه له. المعجم الوسيط: ٤٨١، (شره).
- [٣٦٤] أعلام الدين: ٣١٤، س ٣. عنه البحار: ٧٥ / ٣٧٩، س ١٨، ضمن ح ٤، و ١٠٠ / ٢٦، ح ٣٦، وأعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٢٥. نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٦، ح ٢٠، بتفاوت.
- [٣٦٥] تحف العقول: ٤٨٩، س ٩. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٧، والبحار: ٧٥ / ٣٧٤، ح ٢٢.
- [٣٦٦] تحف العقول: ٤٨٨، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٣٦٧] المطو: الجدد والنجا في السير. وامتطّاها: اتخذها مطيّة، وامتطّاها وأمطّاها: جعلها مطيّة، والمطيّة: الناقة التي يركب مطّاها، لسان العرب: ١٥ / ٢٨٤ و ٢٨٦، (مطا).
- [٣٦٨] أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٢٩، والبحار: ٧٥ / ٣٨٠، س ١، عن أعلام الدين، ولم نعر عليه.
- [٣٦٩] التفسير: ٣٢٩، ح ١٨٨. عنه مستدرک الوسائل: ١٦ / ٢٣٨، ح ١٩٧٢٠، و ٢٥٢، ح ١٩٧٧٤، قطعة منه، والبحار: ٦٧ / ٢٤٥، س ٢٠، ضمن ح ١٩. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢٨، س ٨. عدّة الداعي: ٢٣٤، س ٢، وفيه: عن العسكري عليه السلام، مرسلاً. عنه البحار: ٦٧ / ٢٥٠، س ٢، ضمن ح ٢٥.

- [٣٧٠] إرشاد القلوب: ١١٠، س ١٥.
- [٣٧١] أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٣٠، عن أعلام الدين، ولم نثر عليه.
- [٣٧٢] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥١٧، ح ٤٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٦.
- [٣٧٣] أعلام الدين: ٣١٣، س ١٤. عنه البحار: ٧٥ / ٣٧٩، س ٣، ضمن ح ٤. نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٥، س ٧، قطعة منه. الدرّة الباهرة: ٤٣، س ٨. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٣٧، والبحار: ٧١ / ١٨٨، ح ١٥.
- [٣٧٤] تحف العقول: ٤٨٩، س ١٣. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٩، ومستدرک الوسائل: ١٢ / ٣٩١، ح ١٤٣٧٩، والبحار: ٧٥ / ٣٧٤، ح ٢٦.
- [٣٧٥] رجال الكشي: ٥٨٠، ح ١٠٨٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٦.
- [٣٧٦] رجال الكشي: ٥٨٠، س ١٧، ضمن ح ١٠٨٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٦٣.
- [٣٧٧] التفسير: ١٦، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦١٧.
- [٣٧٨] تحف العقول: ٤٨٩، س ١٥. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ١١، والبحار: ٧٥ / ٣٧٤، ح ٢٨.
- [٣٧٩] تحف العقول: ٤٨٩، س ٢٠. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ١٣، والبحار: ٧٢ / ١٤١، س ١٥، ضمن ح ٦، و٧٥ / ٣٧٤، ح ٣٢.
- [٣٨٠] رجال الكشي: ٥٣٩، ح ١٠٢٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٦٢.
- [٣٨١] مستدرک الوسائل: ١٢ / ٣٧٤، ح ١٤٣٣٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٧.
- [٣٨٢] الهداية الكبرى: ٣٣٣، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٠.
- [٣٨٣] الهداية الكبرى: ٣٣٥، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٧.
- [٣٨٤] الفيج: الجماعة من الناس. المعجم الوسيط: ٧٠٧، (فاج).
- [٣٨٥] التفسير: ٣٣٧، ح ٢١٢. عنه مستدرک الوسائل: ١٢ / ٣٨١، ح ١٤٣٥٠، بتفاوت يسير، والبحار: ٢٣ / ٢٦٣، س ١٩، ضمن ح ٨ بتفاوت يسير. قطعة منه في (ما رواه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله)، و(ما رواه عن الإمام علي عليه السلام).
- [٣٨٦] تحف العقول: ٤٨٩، س ١٤. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ١١، والبحار: ٧٥ / ٣٧٤، ح ٢٧.
- [٣٨٧] عيون المعجزات: ١٣٨، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٢٢.
- [٣٨٨] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.
- [٣٨٩] فرج المهموم: ٢٣٧، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٧٧.
- [٣٩٠] كشف الغمّة: ٢ / ٤١٦، س ١٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٧.
- [٣٩١] البقرة: ٢ / ٨٣.
- [٣٩٢] التفسير: ٣٣٣، ح ٢٠١. عنه البحار: ٢٣ / ٢٦١، س ٣، ضمن ح ٨، و٣٦ / ١٠، س ١٢، ضمن ح ١١، و٧١ / ٩٠، ح ٨، قطعة منه، والبرهان: ١ / ١٢١، س ٢٩، ضمن ح ١٣، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ١٥ / ٢٤٦، ح ١٨١٢٩، بتفاوت. قطعة منه في (أهميّة طاعة محمّد وعليّ عليهما السلام على الناس)، و(الأنبياء: هم ذوى القربى)، و(سورة البقرة: ٢ / ٨٣)، و(ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة).
- [٣٩٣] الاحتجاج: ٢ / ٥١٦، ح ٣٣٩. عنه البحار: ٦٨، ح ١٦، بتفاوت يسير. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٦٣، ح ٢٥٢، بتفاوت. عنه البحار: ٧٢ / ٤٠٦، س ٤، ضمن ح ٤٢، ومستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٦٨، ح ١٤٠٧٠، بتفاوت يسير. قطعة منه في (كنيته عليه السلام)، و(ثواب التقية)، و(ما رواه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله).
- [٣٩٤] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٧، ح ٣٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٦.

- [٣٩٥] تحف العقول: ٤٨٩، س ١٩. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ١٢، والبحار: ٧٥ / ٣٧٤، ح ٣١.
- [٣٩٦] تحف العقول: ٤٨٧، س ١١. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤١، س ٢٧، والبحار: ٧٢ / ٤٦٦، س ١٨، ضمن ح ١٢، و ٧٥ / ٣٧٢ ح ٩.
- [٣٩٧] تحف العقول: ٤٨٦، س ١٠. عنه أعيان الشيعة: ٤١ / ٢، س ٢٤، والبحار: ٧٢ / ٤٦٦، ح ١٢، و ٧٥ / ٣٧١، ح ٢.
- [٣٩٨] الفارقة: هي الداهية، يقال: فقرته الفارقة أى كسرت فقار ظهره، مجمع البحرين: ٣ / ٤٤١، (فقر).
- [٣٩٩] تحف العقول: ٤٨٧، س ١٦. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤١، س ٢٨، والبحار: ٧٥ / ٣٧٢، ح ١١، بتفاوت يسير.
- [٤٠٠] معاني الأخبار: ٣٦، ح ٩. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٥٣٨.
- [٤٠١] تحف العقول: ٤٨٩، س ١١. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٨، والبحار: ٧٥ / ٣٧٤، ح ٢٤.
- [٤٠٢] الهداية الكبرى: ٣٣٤، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٤٤.
- [٤٠٣] الكافي: ١ / ٥١١، ح ١٨. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٧٥٥.
- [٤٠٤] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٤٥، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٨٣.
- [٤٠٥] البحار: ٩٩ / ٢٣٨، ح ٥، عن الكتاب العتيق للغروى. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٨٤١.
- [٤٠٦] تحف العقول: ٤٨٧، س ١٥. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤١، س ٢٨، والبحار: ٧٣ / ٥٩، س ١٩، ضمن ح ١٠، و ٧٥ / ٣٧٢، ح ١٠.
- [٤٠٧] التفسير: ٩، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٥٣٢.
- [٤٠٨] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٤، ح ١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٥٠٤.
- [٤٠٩] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢١، ح ٢. يأتى الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٣٣.
- [٤١٠] فى الإثبات: مكدّرة.
- [٤١١] مستدرک الوسائل: ١١ / ٣٨٠، ح ١٣٣٠٨، عن حديقه الشيعة. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٤، رقم ١٠٤٨.
- [٤١٢] تحف العقول: ٤٨٧، س ١١. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤١، س ٢٥، والبحار: ٦٦ / ٢٣٨، ح ٨، و ٧٥ / ٣٧٢، ح ٨.
- [٤١٣] أعلام الدين: ٣١٣، س ١٧. عنه البحار: ٧٥ / ٣٧٩، س ٩، ضمن ح ٤، بتفاوت. نزّه الناظر وتنبه الخاطر: ١٤٥، ح ١٠.
- [٤١٤] التفسير: ٣٥٤، ح ٢٤١. عنه البحار: ٧٢ / ٤٠١، س ٤، ضمن ح ٤٢، بتفاوت يسير، ومستدرک الوسائل: ٩ / ٣٦، س ٧، ضمن ح ١٠١٣٦، و ١٢ / ٧٨، ح ١٣٥٦٤، و ٢٦١، س ١٥، ضمن ح ١٤٠٦١، قطعتان منه. قطعة منه فى (ما رواه عن النبى صلى الله عليه وآله).
- [٤١٥] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٠، ح ٢١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٣٤.
- [٤١٦] أعلام الدين: ٣١٣، س ٢. عنه البحار: ٧٥ / ٣٧٨، س ١٤، ضمن ح ٤، وأعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ١٧. نزّه الناظر وتنبه الخاطر: ١٤٣، ح ٢.
- [٤١٧] مارى مرأ ومماراة: جادل ونازع ولاج. المنجد: ٧٥٨، (مرى).
- [٤١٨] تحف العقول: ٤٨٦، س ٩. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤١، س ٢٣، والبحار: ٧٣ / ٥٩، ح ١٠، و ٧٥ / ٣٧٠، ح ١.
- [٤١٩] أعلام الدين: ٣١٤، س ٥. عنه البحار: ٧٥ / ٣٧٩، س ٢٠، ضمن ح ٤. نزّه الناظر وتنبه الخاطر: ١٤٧، ح ٢٢. الدرّة الباهرة: ٤٤، س ٦، بتفاوت. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٤.
- [٤٢٠] أعلام الدين: ٣١٣، س ٢٢. عنه البحار: ٧٥ / ٣٧٩، س ١٤، ضمن ح ٤. نزّه الناظر وتنبه الخاطر: ١٤٦، ح ١٥. الدرّة الباهرة: ٤٣، س ١٥. عنه البحار: ٧١ / ١٩٨، س ٢٠، ضمن ح ٣٤، وأعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ١، ومستدرک الوسائل: ٨ / ٣٥١، ح ٩٦٣٥، و ١٢ / ٣١٢، ح ١٤١٧٤.
- [٤٢١] أعلام الدين: ٣١٣، س ١٥. عنه البحار: ٧٥ / ٣٧٩، س ٧، ضمن ح ٤. الدرّة الباهرة: ٤٣، س ٩. نزّه الناظر وتنبه الخاطر: ١٤٥، ح ٨.

- [٤٢٢] تحف العقول: ٤٨٩، س ١٢. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٩، والبحار: ٧٥ / ٣٧٤، ح ٢٥.
- [٤٢٣] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٥٢، ح ٣٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٣٨.
- [٤٢٤] المناقب: ٤ / ٤٢٤، س ٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٤٨.
- [٤٢٥] الاحتجاج: ١ / ١٧، ح ١٣. عنه وعن التفسير، البحار: ٢ / ٧، س ٩، ضمن ح ١٣. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٤٦، ح ٢٢٧. عنه البرهان: ١ / ١٢٢، س ١٧، ضمن ح ١٧، ومقدمه البرهان: ١٩٠، س ٣، بتفاوت يسير. الصراط المستقيم: ٢ / ٥٧، س ٣. قطعة منه في (فضل مواساة آل الرسول).
- [٤٢٦] تحف العقول: ٤٨٩، س ٢١. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ١٣، والبحار: ٧٥ / ٣٧٤، ح ٣٣.
- [٤٢٧] تحف العقول: ٤٨٩، س ١٨. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ١٢، والبحار: ٧٥ / ٣٧٤، ح ٣٠.
- [٤٢٨] الكافي: ١ / ٥١٣، ح ٢٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٤.
- [٤٢٩] في البحار: وعن أبي محمد العسكري عليه السلام.
- [٤٣٠] عده الداعي: ٢٣٢، س ١٣. عنه البحار: ٦٧ / ١١١، س ١٦، ضمن ح ١٤.
- [٤٣١] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٧٨، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٦.
- [٤٣٢] تحف العقول: ٤٨٩، س ٢٣. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ١٥، والبحار: ٧٥ / ٣٧٤، ح ٣٥.
- [٤٣٣] تهذيب الأحكام: ٦ / ٥٢، ح ١٢٢. عنه وسائل الشيعة: ٥ / ٨١، ح ٥٩٧٩، قطعة منه، و١٤ / ٤٧٨، ح ١٩٦٤٣، والوافي: ٤ / ١٧٧، ح ١٧٨٨، والبحار: ٩٨ / ١٠٦، ح ١٧. مثير الأحزان في مقدمته: ٥، س ١٩. مصباح المتهجد: ٧٨٧، س ١٩، بتفاوت. عنه وسائل الشيعة: ٤ / ٥٨، ح ٤٥٠١، قطعة منه، و٥ / ٨٢، س ١، أشار إليه، والبحار: ٧٩ / ٢٩٢، ح ٢١، قطعة منه، و٨٢ / ٧٥، ح ٧. مصباح الزائر: ٢٨٦، س ٦، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٩٨ / ٣٢٩، ح ١. إقبال الأعمال: ٦٦، س ١٣، بتفاوت. عنه البحار: ٩٥ / ٣٤٨، ح ١. روضة الواعظين: ٢١٥، س ١٦، بتفاوت يسير. قطعة منه في (مقدمات أحكام الصلاة)، و(زيارة الأربعين)، و(لبس الخاتم).
- [٤٣٤] تحف العقول: ٤٨٩، س ٧. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٧، والبحار: ٧٥ / ٣٧٤، ح ٢٠.
- [٤٣٥] تحف العقول: ٤٨٨، س ٧. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤١، س ٣٩، والبحار: ٦٨ / ٣٢٥، ح ١٧، و٧٥ / ٣٧٣، ح ١٢، ومستدرك الوسائل: ١١ / ١٨٤، ح ١٢٦٩٠.
- [٤٣٦] تحف العقول: ٤٨٩، س ٨. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٧، والبحار: ٦٨ / ٣١٢، ح ١١، و٧٥ / ٣٧٤، ح ٢١.
- [٤٣٧] التفسير: ٢٣٧، ح ١١٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٥٨.
- [٤٣٨] التفسير: ٣٦٤، ح ٢٥٣. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٨٣.
- [٤٣٩] إثبات الوصية: ٢٤٧، س ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٢٥.
- [٤٤٠] رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٣٨.
- [٤٤١] تحف العقول: ٤٨٩، س ٣. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٢، والبحار: ٧٥ / ٣٧٣، ح ١٩.
- [٤٤٢] تحف العقول: ٤٨٧، س ١٨. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤١، س ٣٠، والبحار: ٧٥ / ٣٧٢، ح ١٢. قطعة منه في (فضائل الشيعة)، و(ثمرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله)، و(الفضائل التي جاء بها النبي صلى الله عليه وآله)، و(إن الأئمة: لهم حقاً في كتاب الله)، و(فضل قراءة القرآن).
- [٤٤٣] تحف العقول: ٤٨٩، س ١. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ١، والبحار: ٧٥ / ٣٧٣، ح ١٨.
- [٤٤٤] تحف العقول: ٤٨٩، س ١٦. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ١١، والبحار: ٧٥ / ٣٧٤، ح ٢٩.
- [٤٤٥] نزهة الناظر وتنبية خاطر: ١٤٤، ح ٤. الدرّة الباهرة: ٤٣، س ٥. عنه البحار: ٧٥ / ٣٧٧، س ١١، ضمن ح ٣، قطعة منه، وأعيان

الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٣٦، قطعة منه.

[٤٤٦] السند المذكور في (ما ورد عنه عليه السلام في فضل القرآن)، تحت الرقم ٣٧٥، فإنَّ السند متَّحد مع السند المذكور في التفسير.

[٤٤٧] الاحتجاج: ٢ / ٥١٧، ح ٣٤٠. عنه البحار: ٤١ / ٥٥، ح ٥، بتفاوت يسير. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٢٥، ح ١٧٣، بتفاوت يسير. عنه وعن الاحتجاج، البحار: ٧٢ / ١١٧، ح ١، بتفاوت يسير، ومستدرک الوسائل: ١٦ / ٣٢٧، ح ٢٠٠٤٨، ومقدمه البرهان: ٢١٤، س ٣٢، قطعة منه. تنبيه الخواطر ونزهة الناظر: ٤٢٦، س ١٠، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ١٠٥، س ٣، قطعة منه. عنه حلية الأبرار: ٢ / ٢٦١، ح ٩. قطعة منه في (فضائل الشيعة)، و(ما رواه عن الإمام علي عليه السلام).

[٤٤٨] أعلام الدين: ٣١٤، س ٧. عنه البحار: ٧٥ / ٣٧٩، س ٢٢، ضمن ح ٤، وأعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٢٦. نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٧، ح ٢٣، بتفاوت.

[٤٤٩] أعلام الدين: ٣١٣، س ١٦. عنه البحار: ٧٥ / ٣٧٩، س ٨، ضمن ح ٤. نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٥، ح ٩. الدرّة الباهرة: ٤٣، س ١٠. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٣٨، والبحار: ١ / ٩٥، ح ٢٧، و٧٥ / ٣٧٧، س ١٤، ضمن ح ٣.

[٤٥٠] أعلام الدين: ٣١٣، س ٢٣. عنه البحار: ٧٥ / ٣٧٩، س ١٥، ضمن ح ٤، بتفاوت. نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٦، ح ١٧. الدرّة الباهرة: ٤٤، س ٢ و٣. عنه البحار: ٧٥ / ٣٧٧، س ١٩، ضمن ح ٣، وأعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٢.

[٤٥١] الدرّة الباهرة: ٤٣، س ٢. عنه البحار: ٦٦ / ٤٠٧، ح ١٥، و٧٥ / ٣٧٧، ح ٣.

[٤٥٢] الدرّة الباهرة: ٤٤، س ٤. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٥.

[٤٥٣] جامع المقال: ١٩٥، س ٢٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٦٩.

[٤٥٤] في النزهة: ادفع المسألة....

[٤٥٥] عدّة الداعي: ١٣٦، س ٨. عنه البحار: ٩٠ / ٣٧٢، ح ١٦. أعلام الدين: ٣١٣، س ٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٧٥ / ٣٧٨، س ١٨، ضمن، ح ٤، و١٠٠ / ٢٦، ح ٣٥، وأعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ١٨، بتفاوت. نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٤٣، ح ٣، بتفاوت، و١٤٥، ح ٥، وح ٦، قطعتان منه، ومستدرک الوسائل: ١٣ / ٢٩، ح ١٤٦٥٠، نقلاً عن البحار. الدرّة الباهرة: ٤٣، س ٦ و٧، القطعتان الأخيرتان. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٣٤، قطعة منه، والبحار: ١ / ٩٥، ح ٢٨، و٦٦ / ٤٠٧، ح ١١٥، بتفاوت، و٧١ / ١٩٨، س ٢١، ضمن ح ٣٤، و٧٥ / ٣٧٧، س ١٠، ضمن ح ٣، قطع منه، ومستدرک الوسائل: ٨ / ٣٥١، س ٧، ضمن ح ٩٦٣٦، قطعة منه.

[٤٥٦] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٧٨، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٦.

[٤٥٧] نور الأبصار: ٣٣٨، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٥.

[٤٥٨] البقرة: ٢ / ٨٢.

[٤٥٩] التفسير: ٣١٦، ح ١٦١، ونحوه ٥١٥، ح ٣١٥. عنه البحار: ٦٥ / ١٦٠، س ٧، ضمن ح ١١، بتفاوت يسير، والبرهان: ٤ / ٢٣، س ٣٠، ضمن ح ٤، بتفاوت يسير، ووسائل الشيعة: ١٦ / ٢٢١، ح ٢١٤٠٩، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥٨٩، ح ٢٥٧٩، بتفاوت يسير. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٩، ح ٢٦، باختصار. الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٨٣، ح ٣، باختصار. قطعة منه في (كنيته عليه السلام)، و(إجلال الناس له عليه السلام)، و(إن معجزة الأئمة: لإيضاح جلالته)، و(إن علياً لا يعدله أحد من أمّة محمّد)، و(سورة البقرة: ٢ / ٨٢).

[٤٦٠] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٠٥.

[٤٦١] البقرة: ٢ / ٨٣.

[٤٦٢] التفسير: ٣٤٥، ح ٢٢٦. عنه البحار: ٧ / ٢٢٥، س ١٨، ضمن ح ١٤٣، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ١٧ / ٣٢٠، ح ٢١٤٦٦، أورده عن أبيه أي الهادي ٨، قطعة منه، ومنية المريد: ٣٥، س ٧، بتفاوت، والمحجّة البيضاء: ١ / ٣٢، س ٢٤، بتفاوت، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١ / ٦٠٤، ح ٩٤٩، قطعة منه. الاحتجاج: ١ / ١٦، ح ١٢، قطعة منه. عنه وعن التفسير، البحار: ٢ / ٦، ح ١٣، قطعة منه وبتفاوت

في السند. الصراط المستقيم: ٣ / ٥٦، س ٢١، باختصار وتفاوت، عن مشكاة الأنوار. قطعة منه في (جزاء أعداء الأئمة:)، و(سورة البقرة: ١٣ / ٨٣).

[٤٦٣] التفسير: ٢١٠، ح ٩٧ و ٩٨. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٤٧.

[٤٦٤] التفسير: ٢٣٨، ح ١١٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٥٩.

[٤٦٥] تحف العقول: ٤٨٧، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٠٠.

[٤٦٦] معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٩.

[٤٦٧] الاحتجاج: ٢ / ٥١٧، ح ٣٤٠. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٠٤.

[٤٦٨] الدرّة الباهرة: ٤٤، س ١٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٥٤.

[٤٦٩] التفسير: ٥٧٣، ح ٣٣٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٩٩.

[٤٧٠] التفسير: ٥٧٥، ح ٣٣٨. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٠٠.

[٤٧١] معاني الأخبار: ٣٦، ح ٩. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٨.

[٤٧٢] الأنبياء: ٢١ / ٣٠.

[٤٧٣] مصباح الكفعمي: ٢٠٢، س ٩. طبّ الأئمة: للسيد الشير: ٣٤٠، س ٤. تقدّم الحديث أيضاً في (سورة الأنبياء: ٢١ / ٣٠).

[٤٧٤] الكافي: ١ / ٥٠٩، ح ١٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٤٦.

[٤٧٥] الأنبياء: ٢١ / ٦٩.

[٤٧٦] يونس: ١٠ / ٥٩.

[٤٧٧] مكارم الأخلاق: ٣٥٨، س ٨. قطعة منه في (سورة يونس: ١٠ / ٥٩)، و(سورة الأنبياء: ٢١ / ٦٩).

[٤٧٨] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

[٤٧٩] الكافي: ١ / ٥١٠، ح ١٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٠٨.

[٤٨٠] الخرائج والجرائع: ١ / ٤٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.

[٤٨١] تهذيب الأحكام: ٦ / ٧٨، ح ٢. تقدّم الحديث أيضاً في ج ٢، رقم ٤٨٣.

[٤٨٢] الهداية الكبرى: ٣٣٢، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٣.

[٤٨٣] إعلام الوري: ٢ / ١٤٠، س ١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٩.

[٤٨٤] مكارم الأخلاق: ١٥٢، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٦١.

[٤٨٥] رجال الكشي: ٥٣٣، ح ١٠١٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٠٩.

[٤٨٦] المناقب: ٤ / ٤٢٨، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨١٥.

[٤٨٧] الفصول المهمة: ٢٨٧، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٤.

[٤٨٨] الضمير يرجع إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ صلوات الله عليه، بقرينه تمام المصادر التي ذكروا الحديث في حالاته عليه السلام.

[٤٨٩] المؤمنون: ٢٣ / ١١٥.

[٤٩٠] نور الأبصار: ٣٣٨، س ١٠. عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٦٢٣، س ١٩، و ٦٢٠، س ٦، عن الصواعق. مناقب أهل البيت: ٢٩٣، س ٣.

الصواعق المحرقة: ٢٠٧، س ١٦. عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٤٧٣، س ٥، وس ١٤، عن روض الرياحين لليافعي، إلى آخر الآية، ثم قال:

فقلت: يا بني أراك حكيماً، فعظني، وأوجز. قطعة منه في (بكاؤه عليه السلام عند لعب الصبيان)، و(معاشرته عليه السلام مع الناس)،

و(حطب جهنم)، و(سورة المؤمنون: ٢٣ / ١١٥)، و(أشعاره عليه السلام).

[٤٩١] رجال الكشي: ٥٧٢، ح ١٠٨٤، و١٠٨٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٢٦.

[٤٩٢] إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٤٥.

[٤٩٣] الغيبة: ٢٤٥، ح ٢١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٨.

[٤٩٤] رجال الكشي: ٥٨٠، ح ١٠٨٩. قطعة منه في (مدح إبراهيم بن عبده)، و(وكلأؤه عليه السلام)، و(إيصال الخمس وسائر الحقوق

إلى الإمام عليه السلام أو وكيله)، و(دعاؤه عليه السلام لإبراهيم ابن عبده)، و(موعظته عليه السلام في أداء الحقوق).

[٤٩٥] الكافي: ٣١٠ / ٤، ح ١. تهذيب الأحكام: ٩ / ٢٢٦، ح ٨٩٠، بتفاوت يسير. من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢٧٢، ح ١٣٢٦، و١٣٢٧،

بتفاوت. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ١١ / ١٧٠، ح ١٤٥٤٨، والوافي: ٢٤ / ١٢٧، ح ٢٣٧٧٨. قطعة منه في (حكم النيابة

في الحج إذا انقطع الطريق).

[٤٩٦] القرمز: صبغ أحمر أرمني الأصل، وعند الأساكفة: جلد صبغ بلون القرمز. المنجد: ٦٢٤ (القرمز). في الحديث: لا تلبس القرمز

لأنه أردية إبليس. مجمع البحرين: ٣١ / ٤ (قرمز).

[٤٩٧] من لا يحضره الفقيه: ١ / ١٧١، ح ٨٠٦. عنه وسائل الشيعة: ٤ / ٣٧٥، ح ٥٤٣٧. قطعة منه في (حكم الصلاة في القرمز).

[٤٩٨] من لا يحضره الفقيه: ١ / ١٧١، ح ٨٠٧. عنه وسائل الشيعة: ٤ / ٣٧٥، ح ٥٤٣٧، و٤٤٤، ح ٥٦٧٢، والوافي: ٧ / ٤٢٦، ح ٦٢٥٧.

قطعة منه في (حكم لباس المصلي).

[٤٩٩]، حيث قال السيد الخوئي (ره) في ترجمته على بن محمد الحضيئي: روى عن أبي محمد عليه السلام. ثم ذكر هذه الرواية،

ويؤيده الرواية التي قبلها تحت الرقم ١٣٢٦، وفيه: كتب إبراهيم بن مهزيار إلى أبي محمد عليه السلام.

[٥٠٠] تهذيب الأحكام: ٥ / ٤٠٨، ح ١٤١٨. الكافي: ٣١٠ / ٤، ح ٢، بتفاوت يسير. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١١ / ١٦٩، ح

١٤٥٤٧. من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢٧٢، ح ١٣٢٧، بتفاوت يسير. قطعة منه في (حكم من أوصى للحج ولا تكفى النفقة).

[٥٠١] الظاهر أن هذا هو محمد بن موسى. راجع معجم رجال الحديث: ١٧ / ٢٨١ رقم ١١٨٤٥، وجامع الرواة: ٢ / ٢٠٥، س ٥.

[٥٠٢] يوسف: ١٢ / ٣٣.

[٥٠٣] الثاقب في المناقب: ٥٦٨، ح ٥١٢. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٤٠، ح ٢٦٢٧. الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤١، ح ٢٢، باختصار،

وبتفاوت. عنه البحار: ٥٠ / ٢٧٠، ح ٣٦. كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٩، س ٣، عن أبي الفرات. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٩، ح ١١١. الصراط

المستقيم: ٢ / ٢٠٧، ح ١٤، باختصار. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٩، س ٢، قطعة منه، بتفاوت، عن محمد بن موسى. عنه مدينة

المعاجز: ٧ / ٦٤٥، ح ٢٦٣٢، والبحار: ٥٠ / ٢٨٤، س ٧، ضمن ح ٦٠. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و(إخباره عليه

السلام بالوقائع الآتية)، و(إن يوسف عليه السلام شكّا إلى ربّه من السجن)، و(سورة يوسف: ١٢ / ٣٣)، و(مارواه عليه السلام من

الأحاديث القدسية).

[٥٠٤] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٣، س ٦. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٦، ح ٩٩، بتفاوت يسير، والبحار: ٥٠ / ٢٩٠، ح ٦٥، بتفاوت يسير. قطعة

منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية).

[٥٠٥] الهداية الكبرى: ٣٤١، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٨.

[٥٠٦] الغيبة: ٢١٨، ح ١٨٠، و٣٥٠، ح ٣٠٨، بتفاوت. عنه البحار: ٥٠ / ٢٢٠، س ٧، ضمن ح ٧، بتفاوت يسير، و٣٠٦، ح ١، وأعيان

الشيعة: ١ / ٤١، س ٨. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٤، س ٢٢، قطعة منه. عنه البحار: ٥ / ٢٨٩، س ٣، ضمن ح ٦٢. قطعة منه في

(إهداؤه عليه السلام الدنانير)، و(النهي عن الدخول في أمور الأئمة:).

[٥٠٧] في الكافي وكشف الغمّة: ثم خرج إلّي من قبل مضية بثلاثة....

[٥٠٨] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٩٩، ح ٢٤. عنه البحار: ٥١ / ٣٣٤، س ١٨، ضمن ح ٥٨، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٨٨، ح ٢١٨. الكافي: ١ / ٣٢٨، ح ١، قطعة منه. عنه الوافي: ٢ / ٣٩١، ح ٨٨٢، وأعيان الشيعة: ٢ / ٥٧، س ١٣. إعلام الوري: ٢ / ٢٥٠، س ١٧، قطعة منه. منتخب الأنوار المضيئة: ٤٠ س ١٤. الفصول المهمة لابن الصبأغ: ٢٩٢، س ١١، باختصار. الإرشاد للمفيد: ٣٤٩، س ٤، قطعة منه. كشف الغمّة: ٢ / ٤٤٨، س ٢١. قطعة منه في (معجزته عليه السلام في أمور مختلفة)، والنص على إمامة ابنه عليه السلام).

[٥٠٩] الضمير في «إليه» يرجع إلى أبي محمد العسكري عليه السلام، بقرينة الحديث السابق في المصدر.

[٥١٠] الكافي: ١ / ٥٠٧، ح ٦. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٤٤، ح ٢٥٢٤، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٠١، ح ٧، والوافي: ٣ / ٨٥٠، ح ١٤٦١. الإرشاد للمفيد: ٣٤٢، س ١١، بتفاوت. عنه البحار: ٥٠ / ٢٧٩، ح ٥٤. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٢، س ٤. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣١، س ١٥، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٤٤٨، ح ٢٦٣٩. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية).

[٥١١] رجال الكشي: ٥٧٢، ح ١٠٨٤، و١٠٨٥. عنه وسائل الشيعة: ٣ / ٢٧٤، ح ٣٦٣٦، بتفاوت يسير، والبحار: ٥٠ / ١٩١، ح ٣، و٧٩ / ٨٥، ح ٣٠. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٥، س ١، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٤٥٠، ح ٢٦٤٢. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٨، س ٦، بتفاوت. عنه البحار: ٧٩ / ٨٥، ح ٢٨. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية)، و(شقّه عليه السلام الثوب في مصيبة أبيه عليه السلام)، و(غيطه وغضبه عليه السلام على بعض الناس)، و(ذمّ أبي عون الأبرش)، و(أنّ موسى شقّ قميصه على أخيه هارون عليهما السلام)، و(احتجّاه عليه السلام على من اعترض عليه في شقّ ثوبه).

[٥١٢] قال المحقق التستري (ره): إنّ المراد من «الناحية» ناحية العسكري عليه السلام. قاموس الرجال: ١٠ / ١٩٤. وقال المجلسي ره: واعلم أنّ في تاريخ الخبر إشكالاً لتقدّمها على ولادة القائم عليه السلام بأربع سنين، ولعلّها كانت اثنتين وستين ومائتين، ويحتمل أن يكون خروجه عن أبي محمد العسكري عليه السلام. البحار: ٩٨ / ٢٧٤، س ١١. وقال القهپائي ١: المراد بالزكي والعسكري، الحسن بن علي الهادي عليهما السلام... وبصاحب الناحية، الهادي، أو الزكي، أو الصاحب. مجمع الرجال: ٧ / ١٩٤، الفائدة الرابعة. وقال التستري ١ بعد الإشارة إلى هذه الزيارة: استشكل في الخبر بأنّ الظاهر من «الناحية» ناحية الحجّة عليه السلام، ولم يكن عليه السلام ولد سنة اثنتين وخمسين، فإنّ مولده عليه السلام كان في سنة ست وخمسين، أو يكون «الخمسین» محرف «الستین»، أو يكون المراد من «الناحية» ناحية العسكري عليه السلام. الأخبار الدخيلة: ١ / ٢٥٨، الباب الثالث.

[٥١٣] في البحار: حومة الشهداء.

[٥١٤] في البحار: الجهنّي.

[٥١٥] في البحار: الأباقي الداري.

[٥١٦] في البحار: بشر بن حوط الهمداني، وكذا في تاريخ الطبري: ٣ / ٣٤٣، س ١٨، وأمّا في ص ٣٣١، س ١٣، و٤٦٣، س ٢١، بشر بن سوط الهمداني.

[٥١٧] في البحار: عثمان بن خالد بن أشيم الجهنّي.

[٥١٨] قال العلامة المجلسي: في خاتمة الزيارة الشريفة: قوله: «قل» لعلّه من السيّد أو من بعض الرواة.

[٥١٩] في البحار: أوّل شهيد شهد لله وقضى نجه.

[٥٢٠] الأحزاب: ٣٣ / ٢٣.

[٥٢١] في البحار: عمرو.

[٥٢٢] في المصدر: عون بن حرّي.

[٥٢٣] في البحار: عمرو.

[٥٢٤] في البحار: التمرّي.

[٥٢٥] في البحار: حباب بن الحارث.

[٥٢٦] في البحار: مهاصر.

[٥٢٧] في البحار: سعد الشبامي.

[٥٢٨] في البحار: أبي شبيب.

[٥٢٩] إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠. عنه البحار: ٤٥ / ٦٤، س ١٨، و ٩٨ / ٢٦٩، ح ١. المزار الكبير: ٤٨٥، ح ٨. مصباح الزائر: ٢٧٨، س ١٢، مرسلاً. قطعه منه في: (كيفية زيارة الحسين وزيارة أولاده وأصحابه:)، و(دعاؤه على قاتلي أولاد الحسين وأصحابه:)، و(المزار)، و(ما رواه عن الإمام الحسين عليهما السلام)، و(ما رواه عن علي الأكبر ابن الإمام الحسين:)، و(ما رواه عليه السلام عن مسلم بن عوسجة الأسدي)، و(ما رواه عليه السلام عن بشر بن عمر الحضرمي)، و(ما رواه عليه السلام عن زهير بن القين البجلي)، و(ما رواه عليه السلام عن سعد بن عبد الله الحنفي).

[٥٣٠] الضمير في «إليه» يرجع إلى أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، كما صرح به في الدلائل والفصول والمناقب والمهج وغيرها.

[٥٣١] الغيبة: ٢٠٨، ح ١٧٧. عنه البحار: ٥٠ / ٢٥١، ح ٥، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣ / ٤١٣، ح ٥٠. دلائل الإمامة: ٤٢٧، ح ٣٩١، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٧٦، ح ٢٥٦٨. إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٨، س ١٦، عن أخبار الدول وآثار الأول. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣١، س ٢٢، باختصار وتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٤٩، ح ٢٦٤٠. مهج الدعوات: ٣٢٨، س ٢٢، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٠ / ٣١٢، ح ١١، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٣٠، س ١٢، أشار إليه. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٨٥، س ٩، وفيه: عن أبي الهيثم بن عدي، باختصار. عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٤٧٢، س ٦. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية)، و(أحواله عليه السلام مع المعتز).

[٥٣٢] الكافي: ٧ / ٢٩٦، ح ٣. تهذيب الأحكام: ١٠ / ٢١١، ح ٨٣١، بتفاوت. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٨ / ٣٨٢، ح ٣٥٠١٣، بتفاوت يسير. قطعه منه في (حكم قتال قطاع الطريق).

[٥٣٣] هذا الحديث وإن كان مضمراً، لكن بقرينة سابقه يرجع الضمير إلى أبي محمد العسكري عليه السلام، والضمير في «أنه» يرجع إلى أحمد بن إسحاق.

[٥٣٤] الكافي: ٧ / ٢٩٧، ح ٤. تهذيب الأحكام: ١٠ / ٢١١، ح ٨٣٢. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٨ / ٣٨٢، ح ٣٥٠١٤، بتفاوت يسير. قطعه منه في (حكم معاشره الأكراد).

[٥٣٥] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٣، ح ١٦. عنه البحار: ٥١ / ١٦، ح ٢١. الأنوار البهية: ٣٣٩، س ٢، بتفاوت يسير. إثبات الهداة: ٣ / ٤٨٤، ح ٢٠٢. قطعه منه في (مدح أحمد بن إسحاق القمي)، و(النص على إمامه ابنه عليهما السلام).

[٥٣٦] الإسقنقور: ضرب من الزحافات يكون في البلاد الحارة أكبر من العظاء وأضخم قصير الذنب، ويعرف بالتمساح البرّي (يونانية) المنجد: ١١ (أسق).

[٥٣٧] مكارم الأخلاق: ١٥٢، س ١٩. عنه وسائل الشيعة: ٢٤ / ١٢٩، ح ٣٠١٥٣، والبحار: ٦٢ / ١٩٩، ح ٢١، بتفاوت يسير. تقدّم الحديث أيضاً في (حكم أكل الإسقنقور).

[٥٣٨] الظاهر كونه متّحداً مع أحمد بن إسحاق الأشعري الذي روى عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهما السلام وكان من خاصّة أبي محمد عليه السلام: رجال النجاشي: ٩١، رقم ٢٢٥. عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد وأبي محمد العسكري عليهما السلام: ٣٩٨، رقم ١٣، و ٤٢٧، رقم ١، كما صرح به الأردبيلي في جامع الرواة: ١ / ٤٢، واحتمله السيّد الخوئي في المعجم: ١ / ٤٥، رقم ٤٣٠، والتستري في قاموس الرجال: ١ / ٣٩٨، رقم ٢٩١. فعلى هذا يرجع الضمير في «كتبت إليه» إلى أبي جعفر الثاني، أو أبي الحسن

الهادي، أو إلى أبي محمد العسكري عليهم السلام.

[٥٣٩] الاستبصار: ١ / ٣٨٣، ح ١٤٥٢. تهذيب الأحكام: ٢ / ٢٠٦، ح ٨٠٥. عنه، الوافي: ٧ / ٤٠٥، ح ٦٢٠٠ و ٦٢٠١. وعنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٤ / ٣٥٦، ح ٥٣٧٩. قطعة منه في (حكم الصلاة فيما تعمل من وبر الأرناب).

[٥٤٠] في إثبات الوصية: محمد بن الحسن بن شموذ، عمن حدثه، قال:....

[٥٤١] الكافي: ١ / ٥١٠، ح ١٦. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٤، ح ١٩، والوافي: ٣ / ٨٥٥، ح ١٤٧١، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥٥٣، ح ٢٥٣٧. الإرشاد للمفيد: ٣٤٤، س ٩. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٤، س ٦. إعلام الوري: ٢ / ١٤٤، س ١٥. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠ / ٣٠٨، ح ٥، عن أبي الحسن عليه السلام، وهو تصحيف. إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٠، س ١٤، أشار إليه. إثبات الوصية: ٢٥٠، س ٧، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٦، س ١٩ وس ٢٢، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٥١، ح ٢٦٤٤. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالآجال)، و(أحواله عليه السلام مع المهتدي).

[٥٤٢] العنكبوت: ٢٩ / ٤٥.

[٥٤٣] رجال الكشي: ٥١٦، ح ٩٩٤. عنه البحار: ٢٥ / ٣١٤، ح ٧٩، وقال العلامة المجلسي؛ في ذيل الحديث المذكور: المكتوب إليه أبو محمد العسكري عليه السلام، ومعجم رجال الحديث: ١١ / ٣١٥، رقم ٧٩٨٧، مثل ما في الكشي. قطعة منه في (ردّه عليه السلام الأقاويل الفاسدة)، و(ذمّ عليّ بن حكمة)، و(ذمّ القاسم اليفطيني).

[٥٤٤] من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢٦٠، ح ١٢٦٦. عنه وسائل الشيعة: ١١ / ١٨١، ح ١٤٥٧٥، عن سعد بن عبد الله، بتفاوت يسير. قطعة منه في (حكم النيابة في الحج).

[٥٤٥] ولد في سنة ١٨٠، ومات سنة ٢٦٧. المعجم: ٢ / ٣٥٥، رقم ١٠٠٥.

[٥٤٦] الاستبصار: ١ / ١٢٠، ح ٤٠٧. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢ / ٢٥٢، ح ٢٠٨٦. تهذيب الأحكام: ١ / ١٤٥، ح ٤١٠. عنه الوافي: ٤ / ٤١٦، ح ٤٥٩٠. قطعة منه في (حكم الغسل قبل البول).

[٥٤٧] طه: ٢٠ / ١٢٥.

[٥٤٨] طه: ٢٠ / ١٢٦.

[٥٤٩] المائدة: ٥ / ٣.

[٥٥٠] الشورى: ٢٣ / ٤٢.

[٥٥١] الإسراء: ١٧ / ٧١.

[٥٥٢] البقرة: ٢ / ١٤٣.

[٥٥٣] آل عمران: ٣ / ١١٠.

[٥٥٤] التوبة: ٩ / ١٠٥.

[٥٥٥] الجمعة: ٦٢ / ٨.

[٥٥٦] رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. عنه البحار: ٥٠ / ٣١٩، ح ١٦، و ٩٠ / ٢١٦، س ٩، قطعة منه. علل الشرايع: ب ١٨٢، ٢٤٩، ح ٦، وفيه: حدثنا عليّ بن أحمد عليه السلام، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، عن عليّ بن محمد، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري، قطعة منه. عنه نور الثقلين: ١ / ٥٩٠، ح ٣٥، قطعة منه، و ٥٧٣ / ٤، ح ٧٤، قطعة منه، والبحار: ٢٣ / ٩٩، ح ٣. وعنه وعن الكشي، وسائل الشيعة: ١ / ٢١، ح ٢١، قطعة منه. تحف العقول: ٤٨٤، س ٤، قطعة منه. عنه البحار: ٧٥ / ٣٧٤، ح ٢. الأمالي للطوسي: ٦٥٤، ح ١٣٥٥، قطعة منه. قطعة منه في (كتابه عليه السلام مع محمد بن موسى النيسابوري)، و(يمينه عليه السلام)، و(مدح إبراهيم ابن عبده)، و(مدح إسحاق بن إسماعيل)، و(مدح البلائي)، و(مدح الدهقان)، و(مدح الرازي)، و(مدح العمري)، و(مدح المحمودي)، و(ذمّ الفرق

الضالّة)، و(الدهقان من وكلائه)، و(العمري من وكلائه)، و(أنّ الأئمة: حجج الله وأمناءه في بلاده)، و(أنّ الأئمة: أبواب الفرائض ومفاتيحها)، و(المعاد)، و(سورة البقرة: ١٤٣ / ٢)، و(سورة آل عمران: ١١٠ / ٣)، و(سورة المائدة: ٣ / ٥)، و(سورة التوبة: ٩ / ١٠٥)، و(سورة الإسراء: ١٧ / ٧١)، و(سورة الشورى: ٢٣ / ٤٢)، و(سورة الجمعة: ٨ / ٦٢)، و(موعظته عليه السلام في التوجه إلى الله)، و(موعظته عليه السلام في البخل).

[٥٥٧] الكافي: ١ / ٥٠٦، ح ٢. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٠، ح ٢، والوافي: ٣ / ٨٤٧، ح ١٤٥٦، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥٣٩، ح ٢٥١٩. الإرشاد للمفيد: ٣٤٠، س ٢١. عنه البحار: ٥٠ / ٢٧٧، ح ٥١. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٠، س ١. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٦، س ٢٤. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالآجال).

[٥٥٨] الكافي: ١ / ٥٠٩، ح ١٢. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٤٩، ح ٢٥٣٣، والوافي: ٨٥٣، ح ١٤٦٧. كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٣، س ٢، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٠ / ٢٩٠، ح ٦٤. الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٦، ح ٣١. عنه وعن كشف الغمّة، البحار: ٢٥ / ١٥٧، ح ٢٨. وعن الكافي وكشف الغمّة، إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٣، ح ١٤. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٨، ح ٢٠، بتفاوت. الثاقب في المناقب: ٥٧٠، ح ١٥. إثبات الوصيّة: ٢٥١، س ٢٤، بتفاوت يسير. عيون المعجزات: ١٣٨، س ١٨، مرسلاً وبتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٩٩، ح ٢٥٨٦. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و(إنّ النوم لا يغير من الأئمة: شيئاً).

[٥٥٩] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥٠١، ح ٢٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٩٣.

[٥٦٠] الظاهر أنّ التوقيع الشريف صدر عن أبي الحسن الهادي، أو أبي محمّد العسكري عليهما السلام، حيث إنّ خرج من يد الدهقان، وهو عروة بن يحيى الدهقان الذي كان يكذب عليهما، كما أنّ فضل بن شاذان كان من أصحابهما عليهما السلام. راجع معجم رجال الحديث: ١١ / ١٣٩، رقم ٧٦٦٨، قاموس الرجال: ٧ / ١٩٨، رقم ٤٨٨٤، رجال الكشي: ٥٧٣، ح ١٠٨٦.

[٥٦١] رجال الكشي: ٥٤٢، س ١٢، ضمن ح ١٠٢٨. قطعة منه في (يمينه عليه السلام)، و(مدح أيوب بن الناب)، و(ذمّ الفضل بن شاذان)، و(وكلائه عليه السلام).

[٥٦٢] الهداية الكبرى: ٣٥٨، س ٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٤.

[٥٦٣].

[٥٦٤] الكافي: ١ / ١٠٧، ح ٥. عنه البحار: ٥٤ / ١٦٢، ح ٩٩، والوافي: ١ / ٤٥٠، ح ٣٦٤. قطعة منه في (علم الله).

[٥٦٥] كشف الغمّة: ٢ / ٤٠٣، س ١٦. عنه البحار: ٩٣ / ٣٣٩، ح ٢، ومستدرک الوسائل: ٧ / ٣١٥، ح ٨٢٧٦. من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٤٣، ح ١٩٤، بتفاوت. الكافي: ٤ / ١٨١، ح ٦، عن عليّ بن محمّد ومحمّد بن أبي عبد الله، عن إسحاق بن محمّد، عن حمزة بن محمّد، قال:....، بتفاوت يسير. عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ١٠ / ٨، ح ١٢٧٠٠. الأمالي للصدوق: ٤٤، ح ٢، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٩٣ / ٣٦٩، ح ٥. قطعة منه في (علّة فرض الصوم).

[٥٦٦] الكافي: ١ / ٥٠٨، ح ٧. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠١، ح ٨، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥٤٤، ح ٢٥٢٥، والوافي: ٣ / ٨٥٠، ح ١٤٦٢. الإرشاد للمفيد: ٣٤٢، س ١٥، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٠ / ٢٨٠، ح ٥٥. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٢، س ٧. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣١، س ١٨. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية).

[٥٦٧] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٨، ح ٣٤. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢١، ح ٧٥، بتفاوت يسير، ومدينة المعاجز: ٧ / ٦٢٦، ح ٢٦١٠، بتفاوت يسير. كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٢، س ٦. عنه وعن الخرائج، البحار: ٥٠ / ٢٧٤، ح ٤٤. إثبات الوصيّة: ٢٥٠، س ٢٣، باختصار. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٨، ح ٢٢، بتفاوت يسير. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع العامة)، و(دعائه عليه السلام لابن الحجاج بن سفيان العبدى).

[٥٦٨] تهذيب الأحكام: ٩ / ٢١٥، ح ٨٤٩. عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ١٩ / ٤٠١، ح ٢٤٨٤٥، والوافي: ٢٤ / ١٥٣، ح ٢٣٨١١. من

لا يحضره الفقيه: ٤ / ١٧٣، ح ٦٠٨. قطعة منه في: (حكم من أوصى لمواليه وموالي أبيه).

[٥٦٩] الأنبياء: ٢١ / ٦٩.

[٥٧٠] الكافي: ١ / ٥٠٩، ح ١٣. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٥٠، ح ٢٥٣٤، والوافي: ٣ / ٨٥٣، ح ١٤٦٨. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٣، س ٣. الإرشاد للمفيد: ٣٤٣، س ٩. عنه وعن الكافي، إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٣، ح ١٥. الخرائج والجرائح: ١ / ٤٣١، ح ١٠، بتفاوت. عنه البحار: ٩٢ / ٦٦، ح ٤٦. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣١، س ٨. إعلام الوري: ٢ / ١٤٥، س ١٤. عنه وعن المناقب والإرشاد والخرائج، البحار: ٥٠ / ٢٦٤، ح ٢٤. الثاقب في المناقب: ٥٦٥، ح ٤. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٧، ح ٧، بتفاوت واختصار. طب الأئمة: للسيد الشير: ٣٣١، س ٨. قطعة منه. الدعوات للراوندي: ٢٠٩، ح ٥٦٧، بتفاوت يسير. عنه مستدرك الوسائل: ١٧ / ٣٦٧، ح ٢١٥٨٨، قطعة منه، والبحار: ٩٢ / ٣١، س ١١، و ٣٢٠، ح ٢٥، قطعة منه. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و(قضاء داود عليه السلام)، و(كيفية قضاء الإمام المهدي عليه السلام)، و(سورة الأنبياء: ٢١ / ٦٩)، و(معالجه المحموم).

[٥٧١] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٣، س ١٣. عنه وسائل الشيعة: ٢١ / ٢٩، ح ٢٦٤٤٠، وإثبات الهداة: ٢ / ١٣٩، ح ٦٠٦، قطعة منه، و ٣ / ٤٢٧، ح ١٠٠، والبحار: ٣٧ / ٤٢٣، ح ٩٥، قطعة منه، و ٥٠ / ٢٩٠، س ١٦، ضمن ح ٦٢، و ١٠٠ / ٣١٩، ح ٤٤، أورده بتمامه. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و(أن علياً عليه السلام علم يعرف به حزب الله عند الفرقة)، و(حكم التمتع بالفاجرة)، و(ما رواه عليه السلام عن آبائه:).

[٥٧٢] المناقب: ٤ / ٤٢٩، س ٧. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٤٥، ح ٢٦٣٣، بتفاوت يسير، والبحار: ٥٠ / ٢٨٤، س ١٢، ضمن ح ٦٠. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الماضية).

[٥٧٣] الكافي: ١ / ٥٠٨، ح ١٠. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٤٦، ح ٢٥٢٨، بتفاوت، و ٥٤٧، ح ٢٥٣٠، والوافي: ٣ / ٨٥٢، ح ١٤٦٥، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٠٢، ح ١١ و ١٢، وحلية الأبرار: ٥ / ١٠٢، ح ٤. الثاقب في المناقب: ٥٦٦، ح ٥٠٥، و ٥٧٦، ح ٥٢٥. أعيان الشيعة: ٢ / ٤٠، س ٣٥ عن الغيبة للشيخ الطوسي؛ ولم نثر عليه. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٢، س ١٧، و ٤٣٩، س ٨، قطعتان منه. إعلام الوري: ٢ / ١٤٠، س ٦، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٤٧، ح ٢٥٢٩، و ٥٤٨، ح ٢٥٣١، بتفاوت، وحلية الأبرار: ٥ / ١٠٢، ح ٥. الإرشاد للمفيد: ٣٤٢، س ٢٣، بتفاوت يسير. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٢، س ١٥، نحو ما في الإرشاد. الخرائج والجرائح: ١ / ٤٣٥، ح ١٣، بتفاوت يسير. عنه وعن المناقب وإعلام الوري والإرشاد، البحار: ٥٠ / ٢٦٧، ح ٢٧. إثبات الوصية: ٢٤٩، س ١، و ٢٥٠، س ١٨، قطعتان منه. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٧، ح ٩، باختصار. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٧، س ٧، بتفاوت يسير. عيون المعجزات: ١٣٨، س ١، و ٩. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٩٨، ح ٢٥٨٢، و ٢٥٨٤. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و(إخبار عليه السلام بالوقائع الآتية)، و(هديته عليه السلام لمن أطلق من الحبس).

[٥٧٤] الثاقب في المناقب: ٥٧٦، ح ٥٢٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٣.

[٥٧٥] إقبال الأعمال: ٢٨٢، س ١٣. عنه البحار: ٩٤ / ٣٥٨، ح ١. مصباح الكفعمي: هامش ٧٤٩، س ١٥، مرسلاً عن العسكري عليه السلام، وبتفاوت يسير. قطعة منه في (أدعية نوافل شهر رمضان)، و(تعليمه عليه السلام الدعاء بين نوافل شهر رمضان).

[٥٧٦] البردي: نبات مائي كالقصب من فصيلة السعديات، كانوا في القديم يستعملون قشره للكتابة. المنجد: ٣٣ (برد).

[٥٧٧] تهذيب الأحكام: ٤ / ١٣٩، ح ٣٩٤. عنه وسائل الشيعة: ٩ / ٥٠٤، ح ١٢٥٨٧، والوافي: ١٠ / ٣١١، ح ٩٦١٨. قطعة منه في (ما يتعلّق به الخمس).

[٥٧٨] التوبة: ٩ / ١٦.

[٥٧٩] الكافي: ١ / ٥٠٨، ح ٩. عنه التفسير الصافي: ٢ / ٣٢٦، س ١٧، قطعة منه، والبحار: ٢٤ / ٢٤٥، ح ٢، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥٤٥، ح ٢٥٢٧، ومقدمه البرهان: ٣٢٧، س ١٠، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٠٢، ح ١٠، والبرهان: ٢ / ١٠٩، ح ٣، وتأويل الآيات الظاهرة: ٢٠٤، س ١٨،

بتفاوت يسير، والوافي: ٣ / ٨٥١، ح ١٤٦٤، ونور الثقلين: ٢ / ١٩٢، ح ٧٤. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٢، س ١٢، بتفاوت. عنه البحار: ٥٠ / ٢٨٥، س ٣، ضمن ح ٦٠. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و(الأئمة: هم المراد من قوله تعالى: (ولا المؤمنين وليجة))، و(سورة التوبة: ٩ / ١٦).

[٥٨٠] الكافي: ٧ / ٤٥، ح ١. تهذيب الأحكام: ٩ / ٢١٤، ح ٨٤٦، بتفاوت يسير. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ١٥٥، ح ٥٣٦، قطعة منه. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ١٩ / ٣٩٥، ح ٢٤٨٣٣، و٢٤٨٣٤، قطعتان منه، والوافي: ٢٤ / ١٥٢، ح ٢٣٨٠٧، قطعة منه في (حكم إنفاذ الوصية)، و(حكم إرث أولاد الولد بالوصية).

[٥٨١] الشورى: ١١ / ٤٢.

[٥٨٢] الكافي: ١ / ١٠٣، ح ١٠. عنه الوافي: ١ / ٣٨٨، ح ٣١١. التوحيد: ١٠١، ح ١٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٣ / ٢٦٠، ح ١٠، والفصول المهمة للحزب العاملي: ١ / ٢٥١، ح ٢٥٠، قطعة منه. قطعة منه في (صفات الله عز وجل).

[٥٨٣] الكافي: ١ / ٥١١، ح ١٨. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٤، ح ٢١ و٢٢، بتفاوت يسير، والوافي: ٣ / ٨٥٦، ح ١٤٧٣، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥٥٤، ح ٢٥٣٩، و٢٥٤٠، قطعتان منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٢، س ٢٤، بتفاوت. عنه البحار: ٥٠ / ٢٨٥، س ١٤، ضمن ح ٦٠. كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٤، س ٢، قطعة منه. عنه وعن المناقب، البحار: ٥٠ / ٢٩٢، س ٣، ضمن ح ٦٥. قطعة منه في (صفات الله تعالى)، و(إخباره عليه السلام بالوقائع العامة)، و(موعظته عليه السلام في الصبر على المصيبة).

[٥٨٤] فضائل شهر رمضان، ضمن المواعظ: ١٨٧، ح ٩١. عنه وسائل الشيعة: ١٠ / ٣٥٨، ح ١٣٥٩٨. قطعة منه في (أغسال ليالي القدر)، و(صلاة ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان)، و(في ليالي القدر وأغسالها)، و(الآيات والصور التي أمر بقراءتها).

[٥٨٥] الكافي: ٥ / ٤٤٧، ح ١٨. من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٣٠٦، ح ١٤٧١، بتفاوت يسير. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢ / ٤٠٤، ح ٢٥٩٤٣، بتفاوت يسير، والوافي: ٢١ / ٢٢٢، ح ٢١١٢١. قطعة منه في (حكم نكاح أبي الرضيع ابنه المرضعة).

[٥٨٦] الكافي: ٦ / ٣٥، ح ٣. من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٣١٤، ح ١٥٢٩، بتفاوت يسير. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢١ / ٤٣٣، ح ٢٧٥١٢، وفيه عن الصادقين عليهما السلام. مكارم الأخلاق: ٢١٩، س ١٩. عنه البحار: ١٠١ / ١٢٣، ح ٧٤، بتفاوت يسير. قطعة منه في (حكم ختان الولد).

[٥٨٧] تهذيب الأحكام: ٩ / ٣١٠، ح ١١١٣، و٣٩٣، ح ١٤٠٣، مضمرة. الكافي: ٧ / ١١٤، ح ١٠، بتفاوت يسير. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٦ / ١٣٥، ح ٣٢٦٦٤، و١٣٦، ح ٣٢٦٦٥، قطعتان منه. الاستبصار: ٤ / ١٦١، ح ٦١٠، بتفاوت يسير. قطعة منه في (حكم إرث الزوج والأبوين).

[٥٨٨] تهذيب الأحكام: ٢ / ٣٦٢، ح ١٥٠٠. عنه البحار: ٦٣ / ٥٥، س ١٠، بتفاوت يسير، ووسائل الشيعة: ٤ / ٥٣٣، ح ٥٦٣٢، والوافي: ٧ / ٤٣٣، ح ٦٢٧٩. قطعة منه في (حكم لباس المصلي).

[٥٨٩] عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري أبو العباس القمي، شيخ القميين ووجههم، قدم الكوفة سنة ٢١٠ هـ وتسعين ومائتين، ثقة، من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام. الخلاصة: ١٠٦، رقم ٢٠.

[٥٩٠] مكارم الأخلاق: ١٥٢، س ١٣. عنه البحار: ٦٢ / ٢١٧، ح ٧٥. الكافي: ٦ / ٣٢٤، ح ١٠، عن محمد بن يحيى، قال: كتب بعض أصحابنا إلى... عنه وسائل الشيعة: ٢٥ / ٧٥، ح ٣١٢٢٥، بتفاوت يسير. قطعة منه في (أكل السمك الطري)، و(معالجة الدم والصفراء).

[٥٩١] إن الفضل بن شاذان توفي في أيام العسكري عليه السلام، فيكون التوقيع من أبي محمد العسكري عليه السلام، راجع مقدّمة الإيضاح: ٨٦، س ٢١.

[٥٩٢] في المصدر: نرضى عنكم، والظاهر أنه غير صحيح.

[٥٩٣] رجال الكشي: ٥٣٩، ح ١٠٢٦. عنه البحار: ٢٥ / ١٦١، ح ٣٠، بتفاوت يسير، ومقدّمة الإيضاح لفضل بن شاذان: ١٧، س ١٤. قطعة

منه في (يمينه عليه السلام)، و(مدح عبد الله بن حمدويه وأهل نيسابور)، و(ذم فضل بن شاذان)، و(موعظته عليه السلام في الاستقامة بعد المعرفة).

[٥٩٤] الضمير في كلمة «له» يرجع إلى أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، بقرينة الحديث السابق في المصدر.

[٥٩٥] رجال الكشي: ٥٨٠، س ١٧، ضمن ح ١٠٨٩، و ٥٠٩، س ٩، بتفاوت يسير. قطعة منه في (مدح إبراهيم بن عبده)، و(مدح عبد الله بن حمدويه البيهقي)، و(وكلاؤه عليه السلام)، و(حكم إيصال الحقوق إلى وكيل الإمام عليه السلام)، و(موعظته عليه السلام في أداء الحقوق).

[٥٩٦] في المناقب لابن شهر آشوب: أبي أحمد بن عبد الله بن طاهر.

[٥٩٧] الغيبة: ٢٠٤، ح ١٧٢. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤١٢، ح ٤٥، والمناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٠، س ١١. دلائل الإمامة: ٤٢٨، ح ٣٩٣، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٧٧، ح ٢٥٧٠، والبحار: ٥٠ / ٢٩٧، ح ٧٢. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٧، س ١٧، و ٤٢٨، س ١٧. الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٩، ح ٨. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤١٩، ح ٦٦. وعنه وعن الغيبة والمناقب، البحار: ٥٠ / ٢٤٨، ح ٢. مهج الدعوات: ٣٢٨، س ١١، بتفاوت. عنه البحار: ٣١٣، س ٦، ضمن ح ١١. إثبات الوصية: ٢٤٨، س ١٣، بتفاوت. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٦، ح ٦، باختصار. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية)، و(أحواله عليه السلام مع المستعين).

[٥٩٨] عده الشيخ من أصحاب الجواد والهادي والعسكري: رجال الطوسي: ٤٠٤ رقم ١٧، و ٤١٧، رقم ٦، و ٤٣٢، رقم ٤.

[٥٩٩] تهذيب الأحكام: ١ / ٢٩٤، ح ٨٦٠. الكافي: ٣ / ١٥٣، ح ١١. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٣ / ٢٤، ح ٢٩٣٠. قطعة منه في (حكم وضع الجريدة مع الميت).

[٦٠٠] تقدّمت ترجمته في الحديث السابق.

[٦٠١] في الاستبصار يقسم الفطرة على من حضرها، ولا يخرج ذلك إلى بلدة أخرى وإن لم يجد موافقاً.

[٦٠٢] تهذيب الأحكام: ٤ / ٨٨، ح ٢٥٨. عنه الوافي: ١٠ / ٢٦٩، ح ٩٥٦٨، بتفاوت يسير. الاستبصار: ٢ / ٥١، ح ١٧١، بتفاوت يسير. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٩ / ٣٦٠، ح ١٢٢٣٧. قطعة منه في (حكم زكاة الفطرة ونقلها إلى بلد آخر).

[٦٠٣] تقدّمت ترجمته في الحديث الأول من كتبه عليه السلام إليه.

[٦٠٤] تهذيب الأحكام: ٢ / ١٧٥، ح ٦٩٦. عنه البحار: ٨٠ / ١٥٣، س ١٣، أورد ذيل الحديث. الاستبصار: ١ / ٢٩١، ح ١٠٦٨، بحذف الذيل. عنه وسائل الشيعة: ٤ / ٢٣٥، ح ٥٠١٨. قطعة منه في (حكم قضاء النوافل).

[٦٠٥] تقدّمت ترجمته في الحديث الأول من كتبه عليه السلام إليه.

[٦٠٦] تهذيب الأحكام: ٤ / ٥٣، ح ١٤٠. عنه وسائل الشيعة: ٩ / ٢٢٢، ح ١١٨٨٣، والوافي: ١٠ / ١٨٩، ح ٩٤٠٨، بتفاوت يسير. قطعة منه في (حكم دفع الزكاة إلى المخالف).

[٦٠٧] كلّ ما بين المعقوفتين في هذا الحديث، عن الإمامة والتبصرة.

[٦٠٨] النساء: ٤ / ١١٤.

[٦٠٩] الأعراف: ٧ / ١٢٨.

[٦١٠] جامع المقال: ١٩٥، س ٢٢. عنه معاني الأخبار: ٧٨ من المقدمة، س ١٦، قطعة منه. الإمامة والتبصرة: ٢٠ من المقدمة، س ١٧، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٥، س ٢٠، قطعة منه. عنه البحار: ٥٠ / ٣١٧، س ١٨، ضمن ح ١٤. مستدرک الوسائل: ٣ / ٦٤، ح ٣٠٣٣، قطعة منه، عن الاحتجاج ولم نعر عليه. إرشاد القلوب: ٩٢، س ١٣، قطعة منه، عن النبي صلى الله عليه وآله. إثبات الهداة: ٣ / ٥٧٥، ح ٧٢٨، قطعة منه، عن ظهر كتاب ثواب الأعمال. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية)، و(مدح علي بن الحسين القمي)، و(أن المهدي عليه السلام يملأ الأرض قسطاً وعدلاً)، و(صلوات النوافل)، و(آثار منع أداء الزكّات)، و(سورة النساء: ٤

- (١١٤ /)، و(دعاؤه عليه السلام لعلّي بن الحسين القمّي)، و(مواظفه عليه السلام الشافية في موارد مختلفة)، و(مارواه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله).
- [٦١١] راع يريع: نما وزاد ورجع، والحنطة زكت. قاموس المحيط: ٣ / ٤٦، (راع).
- [٦١٢] إثبات الوصية: ٢٥٥، س ٣. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع العامة)، و(قبوله عليه السلام النذر).
- [٦١٣] الأهبة: العدة، يقال: أخذ للأمر أهبته. المعجم الوسيط: ٣١ (أهب).
- [٦١٤] دلائل الإمامة: ٤٢٧، ح ٣٩٤. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٧٨، ح ٢٥٧١. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٧، س ٢٠، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٥، ح ٩٣، والبحار: ٥٠ / ٢٩٥، س ١٦، ضمن ح ٦٩، بتفاوت. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية)، و(أحواله عليه السلام مع المعتز).
- [٦١٥] جلس جلساً وتجلس بالمكان: لزمه...، المجلس: الملازم الذي لا يبرح. المنجد: ١٤٩، (جلس).
- [٦١٦] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٥٢، ح ٣٧. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٧، س ١٣، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٥، ح ٩٢. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية).
- [٦١٧] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٨، س ١١. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٨، ح ١٠٧. البحار: ٥٠ / ٢٦٩، ح ٣١، بتفاوت يسير، عن الخرائج والجرائح، ولم نعر عليه. تقدّم الحديث أيضاً في (إخباره عليه السلام بالآجال).
- [٦١٨].
- [٦١٩] تهذيب الأحكام: ٧ / ٢٢٨، ح ٩٩٧. عنه وسائل الشيعة: ١٨ / ٩٣، ح ٢٣٢٢٥، بتفاوت يسير. قطعة منه في (حكم الوكيل الذي يشتري شيئاً، فيدفع إلى الموكل بأكثر ممّا اشترى).
- [٦٢٠] القرمز: صبغ أحمر أرمنى الأصل، وعند الأساكفة: جلد صبغ بلون القرمز. المنجد: ٦٢٤. وفي الحديث: لا- تلبس القرمز، لأنه أردية إبليس. مجمع البحرين: ٤ / ٣١ (قرمز).
- [٦٢١] تهذيب الأحكام: ٢ / ٣٦٣، ح ١٥٠٢. عنه وسائل الشيعة: ٤ / ٤٣٥، ح ٥٦٤٠، والوافي: ٧ / ٤٣٣، ح ٦٢٨٠، بتفاوت يسير. قطعة منه في (حكم لباس المصلّي).
- [٦٢٢] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٧، ح ٣٣. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢١، ح ٧٤، ومدينة المعاجز: ٧ / ٦٢٥، ح ٢٦٠٩، بتفاوت يسير، والبحار: ٥٠ / ٢٧٣، ح ٤٣. كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٢، س ١٥، بتفاوت واختصار. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٦، ح ٩٨، والبحار: ٥٠ / ٢٨٩، س ١٥، ضمن ح ٦٣. إثبات الوصية: ٢٥١، س ٨، عن سعد بن عبد الله، عن إسحاق، قال: حدّثنى علي بن حميد الذارع، بتفاوت واختصار. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية).
- [٦٢٣] فرج المهموم: ٢٣٧، س ٨. البحار: ٥٠ / ٢٨٢، ح ٥٨، بتفاوت يسير، عن كتاب النجوم. قطعة منه في (علمه عليه السلام بالغائب)، و(إعطاؤه عليه السلام الدنانير والدراهم)، و(موعظته عليه السلام في تسمية الأطفال).
- [٦٢٤] المناقب: ٤ / ٤٢٧، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٣.
- [٦٢٥] مصباح المتهجد: ٨٢٦، س ٨. عنه مختصر بصائر الدرجات: ٣٤، س ٢٢، بتفاوت يسير، والبحار: ٤٣ / ٢٦٠، ح ٤٨، و٤٤ / ٢٠١، س ١٥، ضمن ح ١٩، و٩٨ / ١٠١، ح ٣٧، قطعة منه. إقبال الأعمال: ٢٠٢، س ٧. عنه وعن المصباح، البحار: ٥٣ / ٩٤، ح ١٠٧، قطعة منه، و٩٨ / ٣٤٧، ح ١، أورده بتمامه. بحار الأنوار: ٩٤ / ٧٩، ح ٤٥، قطعة منه عن الأملّي للطوسي، وكذا مستدرک الوسائل: ٧ / ٥٣٨، ح ٨٨٣٧، قطعة منه، ولم نعر عليه. قطعة منه في (الأئمة الاثنى عشر من نسل الحسين:)، و(تاريخ ولادة الحسين عليه السلام والتوسّل به)، و(استعاذه فطرس بمهد الإمام الحسين عليه السلام)، و(حكم صوم يوم الثالث من شعبان)، و(تعليمه عليه السلام الدعاء في اليوم الثالث من شعبان)، و(وكلاؤه عليه السلام)، و(ما رواه عن الإمام الحسين عليهما السلام).

[٦٢٦] رجال الكشي: ٥٣٥، ح ١٠٢٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤٧.

[٦٢٧] الكافي: ١٥٥ / ٤، ح ٦. عنه وسائل الشيعة: ٣٥ / ٨، ح ١٠٠٤٤. إقبال الأعمال: ٢٦٢، س ٧، بتفاوت. تهذيب الأحكام: ٦٨ / ٣، ح ٢٢١، بتفاوت، وح ٢٢٢، أورده بتمامه. عنه وعن الإقبال، وسائل الشيعة: ٣٤ / ٨، ح ١٠٠٤٢. الإستبصار: ٤٦٣، ح ١٧٩٩. قطعة منه في (ذم من كذب على النبي صلى الله عليه وآله)، و(سيرة النبي صلى الله عليه وآله)، و(الأغسال المندوبة)، و(نوافل شهر رمضان)، و(دعائه عليه السلام على من كذب على النبي صلى الله عليه وآله).

[٦٢٨] الكافي: ٥١٣ / ١، ح ٢٥. عنه إثبات الهداة: ٤٠٦ / ٣، ح ٢٨، ومدينة المعاجز: ٥٦٢ / ٧، ح ٢٥٤٨، بتفاوت يسير، والوافي: ٣ / ٨٦٠، ح ١٤٨٠. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٣، س ٢٠. عنه البحار: ٥٠ / ٢٨٦، س ٦، ضمن ح ٦٠. الثاقب في المناقب: ٥٧٣، ح ٥١٨، مراسلاً عن محمد بن حجر، قال: كتبت... قطعة منه في (ذم يزيد بن عبد الله)، و(مقام الظالم والمظلوم بين يدي الله تعالى). [٦٢٩] الكافي: ٤٠٢ / ٧، ح ٤. الفصول المهمة للحزب العامل: ٢ / ٢٤٤، ح ١٧٥٤، قطعة منه. تهذيب الأحكام: ٢٧٦ / ٦، ح ٧٥٨، عن محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت... بتفاوت يسير، و ١٥٠ / ٧، ح ٦٦٧، و ٦٦٨، قطعتان منه. عنه وعن الكافي والفقيه، وسائل الشيعة: ٣٣٩ / ١٧، ح ٢٢٧٠٤، قطعة منه، و ٤٠٧ / ٢٧، ح ٣٤٠٧٤، بتفاوت يسير. من لا يحضره الفقيه: ٣ / ١٥٣، ح ٦٧٣، و ٦٧٤، و ٦٧٥، قطع منه. عنه وعن التهذيب والكافي، الوافي: ١٧ / ٥٢٥، ح ١٧٧٧١. مستدرک الوسائل: ١٣ / ٢٣٠، ح ١٥٢١١، قطعة منه، عن النهاية للشيخ الطوسي؛. قطعة منه في (حكم بيع ما لا يملك)، و(حكم تصرف المشتري فيما يتعلق بالمبيع)، و(حكم الشهادة على حدود الأرض)، و(حكم الشهادة على حدود المبيع).

[٦٣٠] الكافي: ١٢٥ / ٥، ح ٨. تهذيب الأحكام: ٣٦٩ / ٦، ح ١٠٦٧، و ١٣٨ / ٧، ح ٦١٤. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ١٧ / ٨٦، ح ٢٢٠٤٨، والوافي: ١٧ / ٦٤، ح ١٦٨٦٦. الإستبصار: ٣ / ٦٧، ح ٢٢٤، مراسلاً عن الصفار، قال: كتبت... قطعة منه في (حكم وطأ خادمة اشترى من قطع الطريق أو السرقة)، و(حكم التصرف فيما اشترى من ثمن قطاع الطريق أو سرقة)، و(موعظته عليه السلام في الاجتناب عن الحرام).

[٦٣١] الكافي: ٣٩٤ / ٧، ح ٣. تهذيب الأحكام: ٢٤٧ / ٦، ح ٦٢٦، عن محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت.... من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٤٣، ح ١٤٧. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ٢٧ / ٣٧١، ح ٣٣٩٧٣. قطعة منه في (حكم شهادة الوصي، ويمين المدعى)، و(حكم شهادة الوصي)، و(حكم يمين المنكر مع فقد المدعى).

[٦٣٢] الكافي: ٣٠٧ / ٥، ح ١٤. عنه وسائل الشيعة: ١٨ / ٤٣٦، ح ٢٣٩٩٦. تهذيب الأحكام: ٦ / ١٩٢، ح ٤١٥، عن محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إلى الأخير عليه السلام... قطعة منه في (حكم الدين)، و(حكم استمهال أداء الدين الحال بزيادة)، و(موعظته عليه السلام في الشهادة بالحق).

[٦٣٣] الكافي: ٤٦١ / ٧، ح ٧. عنه وسائل الشيعة: ٢٣ / ٢١٣، ح ٢٩٣٩٥، ونزوه الناظر للمحقق الحلي: ١١٣ س ١١. تهذيب الأحكام: ٨ / ٢٩٩، ح ١١٠٨. من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٢٣٧، ح ١١٢٧، بتفاوت يسير. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ٢٢ / ٣٩٠، ح ٢٨٨٦٣. مستطرفات السرائر: ١٣٢، ح ٥. قطعة منه في (حكم كفارة الحنث).

[٦٣٤] الكافي: ٤٥ / ٧، ح ٢. تهذيب الأحكام: ٩ / ٢١٥، ح ٨٤٧. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ١٥٥، ح ٥٣٧، بتفاوت يسير. عنه وعن الكافي، والتهذيب، الوافي: ٢٤ / ١٥٢، ح ٢٣٨٠٩، ووسائل الشيعة: ١٩ / ٣٩٤، ح ٢٤٨٣٢. قطعة منه في (حكم ما أوصى به الميت).

[٦٣٥] الكافي: ٤٦ / ٧، ح ٢. تهذيب الأحكام: ٩ / ١٨٥، ح ٧٤٤، عن محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت... من لا يحضره الفقيه: ٤ / ١٥٥، ح ٥٣٩. عنه وعن الكافي، والتهذيب، الوافي: ٢٤ / ١٧٠، ح ٢٣٨٤٨، ووسائل الشيعة: ١٩ / ٣٧٥، ح ٢٤٧٩٤، بتفاوت يسير. قطعة منه في (حكم أداء دين الميت مع وجود الصغار)، و(حكم الوصية في قضاء الدين).

[٦٣٦] الكافي: ١٥٠ / ٣، ح ٣. عنه الوافي: ٦ / ٣٣٩، ح ٤٤٢١، و ٢٤ / ٣١٢، ح ٢٤٠٩٦، ووسائل الشيعة: ٢ / ٥٣٦، ح ٢٨٤٣، قطعة منه.

تهذيب الأحكام: ١ / ٤٣١، ح ١٣٧٧، قطعة منه. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ١ / ٤٩١، ح ١٢٩٧، و ٢ / ٥٣٦، ح ٢٨٤٣. الاستبصار: ١ / ١٩٥، ح ٦٨٦، قطعة منه. من لا يحضره الفقيه: ١ / ٨٦، رقم ٣٩٦، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ٢ / ٥٣٦، ح ٢٨٤٤. وعنه وعن التهذيب، الوافي: ٢٤ / ٣١٢، ح ٢٤٠٩٧، قطعة منه. وعنه وعن الكافي، الوافي: ٢٤ / ٣٢٩، ح ٢٤١٣٤، قطعة منه. قطعة منه في (حكم حد الماء لغسل الميت)، و (حكم صب ماء الوضوء والغسل في الكنيف).

[٦٣٧] الكافي: ٧ / ٤٦، ح ١. تهذيب الأحكام: ٩ / ١٨٥، ح ٧٤٥، عن محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت.... الاستبصار: ٤ / ١١٨، ح ٤٤٨، نحو ما في التهذيب. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ١٥١، ح ٥٢٣. عنه وعن الكافي والتهذيب، الوافي: ٢٤ / ١٧١، ح ٢٣٨٤٩، ووسائل الشيعة: ١٩ / ٣٧٦، ح ٢٤٧٩٧. قطعة منه في (حكم الوصية لمن أوصى إلى اثنين).

[٦٣٨] من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٣٢٢، ح ١٥٦٦. عنه وسائل الشيعة: ٢٢ / ٢٧٨، ح ٢٨٥٨٧. قطعة منه في (حكم خروج المطلقة عن بيتها).

[٦٣٩] من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٣٢٨، ح ١٥٩٠. عنه وسائل الشيعة: ٢٢ / ٢٤٦، ح ٢٨٥٠٤، بتفاوت يسير. قطعة منه في (حكم خروج المرأة المتوفاة عنها زوجها عن منزلها).

[٦٤٠] من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٩٨، ح ٤٤١. عنه الدرر المنثور لعلی بن محمد العاملي: ١ / ١٨، س ١٣، بتفاوت يسير. تهذيب الأحكام: ٤ / ٢٤٧، ح ٧٣٢، بتفاوت يسير. الاستبصار: ٢ / ١٠٨، ح ٣٥٥، نحو ما في التهذيب. الكافي: ٤ / ١٢٤، ح ٥، بتفاوت يسير. عنه وعن التهذيب والاستبصار والفقيه، وسائل الشيعة: ١٠ / ٣٣٠، ح ١٣٥٢٨، و ٣٤٠، ح ١٣٥٥٤، باختصار. قطعة منه في (حكم قضاء صوم الميت).

[٦٤١] الضمير في «إليه» يرجع إلى أبي محمد العسكري عليه السلام بقرينة الحديث السابق في المصدر، والكاتب هو محمد بن الحسن الصفار.

[٦٤٢] من لا يحضره الفقيه: ٣ / ١٥٣، ح ٦٧٦. تهذيب الأحكام: ٧ / ١٥١، ح ٦٦٩. عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ٢٧ / ٤٠٧، س ١٦. تقدّم الحديث أيضاً في (حكم الشهادة في الأرض المبيعة).

[٦٤٣] من لا يحضره الفقيه: ٣ / ١٥٣، ح ٦٧٢. عنه الوافي: ١٧ / ٥٢٦، ح ١٧٧٧٣. تهذيب الأحكام: ٧ / ١٥٠، ح ٦٦٤. عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ١٨ / ٩١، ح ٢٣٢٢٠. تقدّم الحديث أيضاً في (حكم شراء البيت الذي فوقه بيت).

[٦٤٤] من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٤٠، ح ١٣٢. تهذيب الأحكام: ٦ / ٢٥٥، ح ٦٦٦، عن محمد بن الحسن الصفار...، بتفاوت يسير. الاستبصار: ٣ / ١٩، ح ٥٨، نحو ما في التهذيب. عنه وعن التهذيب والفقيه، وسائل الشيعة: ٢٧ / ٤٠١، ح ٣٤٠٦٠. قطعة منه في (حكم كيفية حضور المرأة عند الشهود).

[٦٤٥] البذرقة: الجماعة تتقدم القافلة للحراسة... وبعضهم يقول بالذال وبعضهم بالذال. مصباح المنير: ٤٠، (البذرقة).

[٦٤٦] من لا يحضره الفقيه: ٣ / ١٠٦، ح ٤٤٠. تهذيب الأحكام: ٦ / ٣٨٥، ح ١١٤١، بتفاوت. عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ١٩ / ١١٧، ح ٢٤٢٦٩، والوافي: ١٧ / ٤٠٧، ح ١٧٥٣١. تقدّم الحديث أيضاً في (حكم من آجر نفسه).

[٦٤٧] تهذيب الأحكام: ١ / ٤٢٩، ح ١٣٦٨. عنه وسائل الشيعة: ٣ / ٢٩٠، ح ٣٦٧٥، و ٢٩٧، ح ٣٦٩٦. تقدّم الحديث أيضاً في (حكم مس الميت).

[٦٤٨] الاستبصار: ٤ / ١٠٠، ح ٣٨٤. عنه الفصول المهمة للحرّ العاملي: ٢ / ٣٠٥، ح ١٨٩٢، بتفاوت يسير، والوافي: ١٠ / ٥٤٧، ح ١٠٠٩٠، بتفاوت يسير. تهذيب الأحكام: ٩ / ١٢٩، ح ٥٥٥. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٩ / ١٩٢، ح ٢٤٤١٥، باختصار في كلام السائل. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ١٧٦، ح ٦٢٠، باختصار. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٩ / ١٧٥، ح ٢٤٣٨٦. قطعة منه في (حكم الوقف).

[٦٤٩] الضمير في «إليه» يرجع إلى أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام بقرينه الكافي.

[٦٥٠] تهذيب الأحكام: ١٩٦ / ٦، ح ٤٣٢، ٧ / ٣٥، ح ١٤٤، مثل ما في الكافي. عنه الوافي: ١٧ / ٥٠٠، ح ١٧٧١٨، و ٥٠١، ح ١٧٧١٩. الكافي: ١٨١ / ٥، ح ٣، وفيه: محمد بن يحيى، قال: كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام، قطعة منه. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٨ / ٨٤، ح ٢٣٢٠٧، و ٨٥، ح ٢٣٢٠٨. قطعة منه في (حكم من دفع متاعاً عن دين فتغير سعره)، و (حكم من دفع متاعاً عن أجره فتغير سعره).

[٦٥١] تهذيب الأحكام: ١ / ٤٥٤، ح ١٤٨٠. عنه الوافي: ٢٤ / ٣٩٨، ح ٢٤٣٠٩، ووسائل الشيعة: ٣ / ٢٠٨، ح ٣٤٢٣، والبحار: ٧٨ / ٣٦٨، س ١، أشار إليه. قطعة منه في (حكم جعل الرجل والمرأة الميتين على سرير واحد).

[٦٥٢] الضمير يرجع إلى أبي محمد العسكري عليه السلام، والكاتب هو محمد بن الحسن الصفار، بقرينه الحديث السابق في المصدر، و حرف العطف.

[٦٥٣] تهذيب الأحكام: ٧ / ١٥٠، ح ٦٦٥. عنه وسائل الشيعة: ١٨ / ٩٢، ح ٢٣٢٢١، والوافي: ١٧ / ٥٢٦، ح ١٧٧٧٤. قطعة منه في (حكم الشراء وما يتعلق بالمبيع).

[٦٥٤] تهذيب الأحكام: ٩ / ٣١٧، ح ١١٤٠. الاستبصار: ٤ / ١٦٧، ح ٦٣٢. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ١٩٦، ح ٦٧٣، بتفاوت يسير. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٦ / ١١٤، ح ٣٢٦١١. قطعة منه في (حكم ميراث من ترك ابنه ابنته وأخاً لأبيه وأمه).

[٦٥٥] تهذيب الأحكام: ٧ / ١٣٨، ح ٦١٣، و ١٥٥، ح ٦٨٥. عنه وسائل الشيعة: ١٨ / ٩٠، ح ٢٣٢١٧، والوافي: ١٧ / ٥٢٥، ح ١٧٧٧٢. قطعة منه في (حكم ابتاع الأرض وما يتعلق بها).

[٦٥٦] تهذيب الأحكام: ٧ / ٢٢٢، ح ٩٧٤. من لا يحضره الفقيه: ٣ / ١٦٣، ح ٧٢٠، عن محمد بن علي بن محبوب، قال: كتب رجل إلى الفقيه عليه السلام.... عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٩ / ١٤٦، ح ٢٤٣٣٤. قطعة منه في (حكم ضمان ما يدفع إلى العامل ليعمل فيه)، و (حكم أجبر أخذ ثوباً ليقتصره فضاع).

[٦٥٧] تهذيب الأحكام: ٧ / ٧٥، ح ٣٢٠. عنه وسائل الشيعة: ١٨ / ١٣، ح ٢٣٠٣٣، والوافي: ١٧ / ٥٢٠، ح ١٧٧٦٧. تقدّم الحديث أيضاً في (حكم من اشترى دابة فأحدث فيها).

[٦٥٨] في الوسائل: كتبت إليه (عليه السلام) يعنى الحسن بن علي العسكري عليهما السلام....

[٦٥٩] تهذيب الأحكام: ٧ / ٩٠، ح ٣٨١. عنه وسائل الشيعة: ١٨ / ٩، ح ٢٣٢١٨. قطعة منه في (حكم من باع أرضاً واستثنى شجرة، هل له مدخل ومخرج).

[٦٦٠] تهذيب الأحكام: ٩ / ٢١٥، ح ٨٥٠. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ١٦٨، ح ٥٨٧. عنه وعن التهذيب، الوافي: ٢٤ / ١٧٤، ح ٢٣٨٥٤، ووسائل الشيعة: ١٩ / ٤٠٢، ح ٢٤٨٤٧. تقدّم الحديث أيضاً في (حكم إنفاذ الوصية).

[٦٦١] في المناقب: أشجع بن الأقوع.

[٦٦٢] الكافي: ١ / ٥١٠، ح ١٧. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٤، ح ٢٠، والوافي: ٣ / ٨٥٦، ح ١٤٧٢، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥٥٤، ح ٢٥٣٨. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٢، س ١٩، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٠ / ٢٨٥، س ٩، ضمن ح ٦٠. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع العامة)، و (مدح محمد بن الحسن بن شُمون)، و (شفاء العين).

[٦٦٣] في المدينة: محمد بن الحسن بن شُمون.

[٦٦٤] في الحديث: إذا كان الدرع كثيفاً، أى إذا كان ستيراً، والكثافة: الغلظ؛ مجمع البحرين: ٥ / ١١٠، (كثف).

[٦٦٥] الصبر بكسر الباء في المشهور، وسكون الباء لغة نادرة للتخفيف: الدواء المر. مجمع البحرين: ٣ / ٣٦٠، (صبر)، والإثم بكسر الهمزة والميم: حجر يكتحل به، ويقال: إنّه معرّب ومعادنه بالمشرق. المصدر: ٣ / ٢٠، (ثمّد).

[٦٦٦] التوتياء: حجر يكتحل بمسحوقه. المعجم الوسيط: ٩٠، (التوت).

[٦٦٧] رجال الكشي: ٥٣٣، ح ١٠١٨. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٠٤، ح ٢٥٩٤، بتفاوت يسير، والبحار: ٥٠ / ٢٩٩، ح ٧٣، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٢٩، ح ١١٤، قطعة منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٥، س ١٣، بتفاوت. الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٣٩، ح ٥٤، قطعة منه. عنه وعن الكشي وكشف الغمّة، البحار: ٦٩ / ٤٤، ح ٥٣، قطعة منه. كشف الغمّة: ٢ / ٤٢١، س ١٥، قطعة منه. عنه البحار: ٥٠ / ٢٩٩، ضمن ح ٧٢ و ٧٣. عنه وعن الخرائج، إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٣، ح ٨٦، قطعة منه. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و(ثمرة الاعتصام بالأئمة: والانحراف عنهم)، و(دواؤه عليه السلام لجلاء البصر)، و(ما رواه عن الإمام الصادق عليهما السلام). [٦٦٨] الكافي: ٥ / ٢٩٣، ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ٢٥ / ٤٣٠، ح ٣٢٢٨٥، و ٤٣١، ح ٣٢٢٨٦، قطعتان منه. قطعة منه في (حكم حفر القناة وانتقال النهر)، و(موعظته عليه السلام في عدم الإضرار بالمؤمن).

[٦٦٩] الكافي: ٥ / ٢٣٩، ح ٩. تهذيب الأحكام: ٧ / ١٨٠، ح ٧٩١. من لا يحضره الفقيه: ٣ / ١٩٤، ح ٨٨٠، بإسناده عن الفقيه عليه السلام، بتفاوت. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ١٩ / ٨١، ح ٢٤٢٠٦. قطعة منه في (حكم ضمان الوديعة)، و(حكم الوديعة إذا أضعفت).

[٦٧٠] في الكشف: محمد بن حمزة السروري.

[٦٧١] في المصدر: يحيى بن همزة، وهو غير صحيح.

[٦٧٢] الفصول المهمة: ٢٨٥، س ٢٠. نور الأبصار: ٣٤١، س ٢، بتفاوت يسير. عنه وعن الفصول، إحقاق الحق: ١٢ / ٤٦٧، س ٦، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٣٦، س ١٦. كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٤، س ٧، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٠ / ٢٩٢، ح ٦٦، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٢٧، ح ١٠١، قطعة منه. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع العامة)، و(موعظته عليه السلام في الإسراف).

[٦٧٣] يعنى المشكاة في قوله تعالى: (مثل نوره كمشكاة فيها مصباح)، النور: ٢٤ / ٣٥.

[٦٧٤] عيون المعجزات: ١٣٨، س ١٣. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٩٩، ح ٢٥٨٥، بتفاوت. إثبات الوصية: ٢٥١، س ٢، بتفاوت. كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٢، س ١٠، بتفاوت يسير. عنه البحار: ١٦ / ٣٥٦، ح ٤٥، باختصار، و ٢٣ / ٣١١، ح ١٤، قطعة منه، و ٥٠ / ٢٨٩، ضمن ح ٦٣، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٢٦، ح ٩٧. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية)، و(أنّ النبي صلى الله عليه وآله المراد من قوله تعالى: (مشكاة))، و(ما ورد عنه في سورة النور: ٢٤ / ٣٥).

[٦٧٥] الضمير يرجع إلى أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، بقرينه الراوى وهو من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، ولا يخفى أنّ في المصدر: محمد بن الحسن بن شموذ، والظاهر أنّه غير صحيح.

[٦٧٦] إثبات الوصية: ٢٥٠، س ١٢. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٤، ح ١٣٥، بتفاوت يسير. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالآجال).

[٦٧٧] المناقب: ٤ / ٤٢٨، س ١٧. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٤٤، ح ٢٦٣١، بتفاوت يسير، ومستدرك الوسائل: ١٦ / ٤١٠، ح ٢٠٣٧٠، بتفاوت يسير. كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٤، س ١٦، بتفاوت يسير. عنه وسائل الشيعة: ٢٥ / ١٧٧، ح ٣١٥٨٢. عنه وعن المناقب، البحار: ٥٠ / ٢٩٣، س ١، ضمن ح ٦٦، و ٦٣ / ١٩٧، ح ١٧، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٢٧، ح ١٠٢، قطعة منه. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و(أكل البطيخ)، و(أكل البطيخ على الريق)، و(ذمّ صاحب الزنج).

[٦٧٨] الكافي: ٣ / ٣٩٩، ح ١٠. عنه الوافي: ٧ / ٤٢٣، ح ٦٢٤٨. الإستبصار: ١ / ٣٨٥، ح ١٤٦٢. عوالي اللئالي: ٣ / ٧٥، ح ٣٩. تهذيب الأحكام: ٢ / ٢٠٧، ح ٨١٢. عنه وعن الكافي والإستبصار، وسائل الشيعة: ٤ / ٣٦٨، ح ٥٤١٢، و ٣٧٦، ح ٥٤٣٩. قطعة منه في (حكم الصلاة فيما يتخذ من الحرير).

[٦٧٩] التكة بالكسر: رباط السراويل، تكك؛ القاموس: ٣ / ٤٣١، (تكك).

[٦٨٠] تهذيب الأحكام: ٢ / ٢٠٧، ح ٨١٠. الإستبصار: ١ / ٣٨٣، ح ١٤٥٣. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٤ / ٣٧٧، ح ٥٤٤٢. عوالي

الثالثي: ٣ / ٧٥، ح ٣٨، بتفاوت يسير. قطعة منه في (حكم الصلاة فيما يتخذ من الحرير)، و(حكم الصلاة في وبر ما لا يؤكل لحمه).
[٦٨١] تهذيب الأحكام: ٩ / ١٩٥، ح ٧٨٥. عنه الوافي: ٢٤ / ٥٣، ح ٢٣٦٤٦، ووسائل الشيعة: ١٩ / ٢٨٠، ح ٢٤٥٩٥. الاستبصار: ٤ / ١٢٣، ح ٤٦٨. قطعة منه في (حكم ما أوصى للإمام عليه السلام)، و(حكم إرث بنت الأخت إذا أوصى الميت بجميع تركته للإمام عليه السلام).

[٦٨٢] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٨، س ١٥. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٨، ح ١٠٩. البحار: ٥٠ / ٢٦٩، ح ٣٣، بتفاوت يسير، عن الخرائج، ولم نعثر عليه. قطعة منه في (استجابة دعائه عليه السلام لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم الهمداني)، و(دعاؤه عليه السلام لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم الهمداني).

[٦٨٣] هو محمّد بن عيسى بن عبيد بقرينة رواية محمّد بن عليّ بن محبوب عنه. عدّه الشيخ من أصحاب الرضا والهادي والعسكري. رجال الطوسي: ٣٩٣، رقم ٧٦، و٤٢٢، رقم ١٠، و٤٣٥، رقم ٣، وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، مكاتبة ومشافهة. معجم رجال الحديث: ١٧ / ١١٣، رقم ١١٥٠٩، وجامع الرواة: ٢ / ١٦٦، وعدّه البرقي في أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام: رجال البرقي: ١٣٨، رقم ١١٦٠١، و١٤٣، رقم ١٦٦٩.

[٦٨٤] تهذيب الأحكام: ٢ / ٣٣٧، ح ١٣٩٣. عنه وسائل الشيعة: ٤ / ٢٥٣، ح ٥٠٧٢. قطعة منه في (وقت نافله الليل).

[٦٨٥] تقدّم ترجمته في الحديث الأول من كتبه عليه السلام إليه.

[٦٨٦] تهذيب الأحكام: ٤ / ١٧٧، ح ٤٩٠. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١٠ / ٢٧٩، ح ١٣٤١٣. الاستبصار: ٢ / ٧٣، ح ٢٢١، بتفاوت يسير. عنه الدر المنثور، للحرّ العاملي: ٢ / ٤٣، س ٢. قطعة منه في (حكم صوم يوم الشك).

[٦٨٧] عيون المعجزات: ١٣٨، س ٤. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٩٨، ح ٢٥٨٣. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٨، س ١٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٠ / ٢٩٨، ضمن ح ٧٢، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٢٦، ح ٩٤، ومستدرک الوسائل: ١٥ / ١٢٩، ح ١٧٧٥٣. إثبات الوصية: ٢٤٩، س ٤، بتفاوت يسير. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع العامة)، و(تسميته عليه السلام الأطفال).

[٦٨٨] المناقب: ٤ / ٤٢٩، س ٢. عنه البحار: ٥٠ / ٢٨٤، س ٧، ضمن ح ٦٠. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع العامة).

[٦٨٩] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٨، س ١٣. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٨، ح ١٠٨. بحار الأنوار: ٥٠ / ٢٦٩، ح ٣٢، بتفاوت يسير، عن الخرائج والجرائح، ولم نعثر عليه. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٧، ح ١٢، باختصار. قطعة منه في (استجابة دعائه عليه السلام للمحمودي)، و(دعاؤه عليه السلام للمحمودي).

[٦٩٠] إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٤٥.

[٦٩١] إثبات الوصية: ٢٤٧، س ١. تحف العقول: ٤٨٦، س ١٢، مرسلًا. عنه البحار: ٧٥ / ٣٧١، ح ٣. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و(تعزية الناس إياه في أبيه عليهما السلام)، و(مواعظه عليه السلام الشافية في أمور مختلفة).

[٦٩٢] إثبات الوصية: ٢٤٦، س ١٠. قطعة منه في (النص على إمامته عن أبيه عليهما السلام)، و(المصيبة العظمى هي الشك في الإمامة).

[٦٩٣] كشف الغمّة: ٢ / ٤١٦، س ١٤. عنه البحار: ٥٠ / ٢٩٦، ح ٧٠. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و(تسميته عليه السلام الأطفال).

[٦٩٤] رجال النجاشي: ٣٨٠، ضمن ح ١٠٣٢. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٠٤، ح ٢٥٩٣، والبحار: ٥٠ / ٣٠١، ح ٧٧. قطعة منه في (علمه عليه السلام بالغائب)، و(كيفية كتابته عليه السلام).

[٦٩٥] الكافي: ١ / ٩٥، ح ١. عنه الوافي: ١ / ٣٧٧، ح ٢٩٨، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ١ / ١٧٧، ح ١٢٢. التوحيد: ١٠٨، ح ٢. عنه البحار: ٤ / ٤٣، ح ٢١. قطعة منه في (صفات الله عز وجل)، و(النبي صلى الله عليه وآله رأى بقلبه نور عظمة الله).

[٦٩٦] الذكرى: ١٢٥، س ٢١. عنه وسائل الشيعة: ٤ / ٢٥٤، ح ٥٠٧٧، والبحار: ٨٠ / ١٣٣، س ١٠، ضمن ح ١٠٤، و٨٤ / ٢١٠، ح

٢٥. قطعة منه في (حكم تقديم المسافر صلاة الليل).

[٦٩٧] في المصدر: كفيتهم شره.

[٦٩٨] الهداية الكبرى: ٣٤٠، س ١٣. قطعة منه في (ألقابه عليه السلام)، و(إخباره عليه السلام بالآجال)، و(قرائته عليه السلام وختمه الكتاب الذي لم يصل إليه).

[٦٩٩] دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح ٣٨٦. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢، ح ١٢٥، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥٧٣، ح ٢٥٦١. نوادر المعجزات: ١٩١، ح ٢. تقدم الحديث أيضاً في (نزول المطر بكتابتة عليه السلام وإمساكه بالختم على الأرض).

[٧٠٠] الدسكرة: فارسيّة: القرية العظيمة...، بناء كالقصر تكون حواله بيوت يجتمع فيها الشطار. المنجد: ٢١٤، (دسك).

[٧٠١] في المدينة: نبكى ونشتكى إلى الله فقده.

[٧٠٢] هذا التوقيع، فاعملاً بما فيه...

[٧٠٣] في المدينة: أيوب بن سليمان الآبي، فرداها عليه، فإنه ممتحن بما فعله وهو ممن وقف على جدى....

[٧٠٤] الهداية الكبرى: ٣٤٢، س ٨. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٦١، ح ٢٦٥١، بتفاوت. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالمغيبات)، و(إخباره عليه السلام بالآجال)، و(كيفية كتابته عليه السلام)، و(أحواله عليه السلام مع المعتمد)، و(النص على إمامه ابنه عليهما السلام).

[٧٠٥] آبه الباء الموحدة: إن آبه قرية من قرى ساوه، منها جرير بن عبد الحميد الآبي، سكن الري؛ قلت أنا: أما آبه بليدة تقابل ساوه تعرف بين العامة بالآوة، وأهلها شيعة. معجم البلدان: ١ / ٥٠، (آبه).

[٧٠٦] الغب بالكسر: عاقبه الشىء؛ مجمع البحرين: ٢ / ١٣٠، (غب).

[٧٠٧] المناقب: ٤ / ٤٢٥، س ١٠. عنه البحار: ٥٠ / ٣١٧، ح ١٤. أعلام الدين: ١٢٥، س ١٩، و٣٠٥، س ١٤، أورد في كليهما عن الإمام الكاظم عليه السلام، ما رواه عن العالم ٨. عنه البحار: ٧٢ / ٢٦٢، ح ٧٠، و٧٥ / ٣٣٣، ح ٩. بحار الأنوار: ٧١ / ٢٣٢، س ١٥، ضمن ح ٢٨، عن كتاب قضاء الحقوق للصورى، نحو ما في أعلام الدين. قطعة منه في (إن نبوة محمد صلى الله عليه وآله منة على العباد)، و(أن الله غرس في قلوب الناس حب العترة الهادية)، و(مارواه عن الإمام الكاظم عليهما السلام).

[٧٠٨] الكافي: ٧ / ٣٧، ح ٣٤. عنه وسائل الشيعة: ١٩ / ١٧٥، ح ٢٤٣٨٧. قطعة منه في (حكم الوقف).

[٧٠٩] الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥. تقدم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٤٤.

[٧١٠] في إثبات الهداة: وروى الكلثي، عن علي بن بلال، وأبي يحيى النعماني....

[٧١١] إثبات الوصية: ٢٥٢، س ٤. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٤، ح ١٣٦، بتفاوت يسير. قطعة منه في (علمه عليه السلام بالغائب)، و(أن كلام الأئمة: تنصرف على سبعين وجهاً).

[٧١٢] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٢٢، ح ١٠. عنه البحار: ٢٣ / ٣٨، ح ٦٨، وإثبات الهداة: ١ / ١٠٨، ح ١٢٦. تحف العقول: ٤٨٧، س ٧، مرسلاً. عنه البحار: ٧٥ / ٣٧٢، ح ٧. قطعة منه في (النهى الشك في الإمامة).

[٧١٣] في المصدر: فلا تتولاهم، والظاهر أنه غير صحيح.

[٧١٤] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٥٢، ح ٣٨. عنه البحار: ٥٠ / ٢٧٤، ح ٤٦، بتفاوت يسير، ووسائل الشيعة: ٢٨ / ٣٥١، ح ٣٤٩٤٣، بتفاوت يسير، ومستدرک الوسائل: ٢ / ٢٩١، ح ١٩٩٩، بتفاوت يسير، و١٢ / ٣٢١، ح ١٤٢٠١. كشف الغمّة: ٣ / ٤٢٩، س ٢١، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٩، ح ١١٢. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالمغيبات)، و(ذم الواقعة)، و(أن من جحد آخر الأئمة: كمن جحد أولهم)، و(حكم صلاة الميت لمن يعتقد بالوقف)، و(دعاؤه عليه السلام على الواقعة)، و(موعظته عليه السلام معاشره أهل الوقف).

[٧١٥] معاني الأخبار: ١٨٨، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٢٧ / ٩٣، ح ٣٣٣٠١، بتفاوت يسير، والبحار: ٢ / ١٨٤، ح ٦. مختصر بصائر

الدرجات: ١٢٧، س ١٢، بتفاوت يسير. قطعة منه في (إن حديثهم: صعب مستصعب).

[٧١٦] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦١.

[٧١٧] في الكشف: القاسم الهروي.

[٧١٨] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٩، ح ٣٥. عنه البحار: ٢ / ١٨١، ح ٤، بتفاوت يسير، ومدينة المعاجز: ٧ / ٦٢٦، ح ٢٦١١. كشف الغمّة:

٢ / ٤١٦، س ١٨، بتفاوت يسير. عنه وعن الخرائج، البحار: ٥٠ / ٢٩٦، ح ٧٠، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٢١، ح ٧٦، باختصار. إثبات الوصيّة:

٢٤٧، س ١٢. عنه مستدرک الوسائل: ١١ / ٣٨٣، ح ١٣٣١٦، قطعة منه. تحف العقول: ٤٨٦، س ١٦، قطعة منه. عنه البحار: ٧٥ / ٣٧١،

ح ٤. قطعة منه في (إخباره بالوقائع الآتية)، و(مدح بعض بنى أسباط)، و(آيات النبي صلى الله عليه وآله ودلائله أكثر من كلّ أحد)،

و(أنّ المذيع لأسرار الأئمة: حرب لهم)، و(موعظته عليه السلام في اتّخاذ طريق الحقّ)، و(موعظته عليه السلام في الرئاسة).

[٧١٩] إثبات الوصيّة: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٤٥.

[٧٢٠] الغيبة: ٣٥٦، ح ٣١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٦١.

[٧٢١] البحار: ٩٩ / ٢٣٨، ح ٥، عن الكتاب العتيق للغروي. قطعة منه في (صفات الله تعالى)، و(التوسّل بالإمام الحسين عليه السلام)،

و(تعليمه عليه السلام الدعاء لبعض مواليه)، و(موعظته عليه السلام في الصبر).

[٧٢٢] إعلام الوري: ٢ / ١٤٢، س ١٥. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٥٧١، ح ٢٥٥٦. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٩، س ١١، قطعة منه.

الدرة الباهرة: ٤٤، س ٨، قطعة منه. كشف الغمّة: ٢ / ٤٢١، س ٦. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤١٧، ح ٦٠، قطعة منه، والبحار: ٥٠ / ٢٩٨، س

١٦، ضمن، ح ٧٢، و٩٢ / ٣٥٩، ح ١٤. أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ١٣، قطعة منه عن دلائل الحميري. قطعة منه في (إخباره عليه السلام

بما في النفس)، و(مدح أبي هاشم الجعفري)، و(التوسّل بالأئمة:)، و(تعليمه عليه السلام الدعاء لبعض مواليه).

[٧٢٣] في الارشاد: محمّد بن داود، وفي المناقب محمّد بن عبد الله بن داود، وفي هامش البحار، رقم ١: لا يعرف الرجل، ولعلّه

تصحيف محمّد بن أبي دؤاد وهو محمّد بن أحمد بن أبي دؤاد القاضي، وأما في هامش مدينة المعاجز، رقم ٤: هو عبد الله بن محمّد

بن داود الهاشمي بن أترجة من ندماء المتوكّل، المشهور بالنصب والبغض لعلّي بن أبي طالب عليه السلام.

[٧٢٤] الكافي: ١ / ٥٠٦، س ١٠. عنه الوافي: ٣ / ٨٤٧، ح ١٤٥٧، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٠٠، ح ٣، ومدينة المعاجز: ٧ / ٥٤٠، ح ٢٥٢٠.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٧، س ٣. الإرشاد للمفيد: ٣٤٠، س ٢٥. عنه البحار: ٥٠ / ٢٧٨، س ١، ضمن ح ٥١. كشف الغمّة: ٢ /

٤١٠، س ٤. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالأجال).

[٧٢٥] تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من كتبه عليه السلام إليه، رقم ٨٢١.

[٧٢٦] تهذيب الأحكام: ١ / ٢٨، ح ٧٢. الاستبصار: ١ / ٤٩، ح ١٣٨. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١ / ٢٨٥، ح ٧٥٢. قطعة منه في

(حكم الوضوء بعد الاستبراء).

[٧٢٧] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٦، س ٢. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٧، ح ١٠٣، والبحار: ٥٠ / ٢٩٤، ح ٦٩. قطعة منه في (إخباره عليه السلام

بالوقائع العامّة).

[٧٢٨] في البحار: محمّد بن عباس، ولا يخفى بأنّ الجواب عن الإمام أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام، لأنّه أورده في معاجزه

و مناقبه عليه السلام.

[٧٢٩] المناقب: ٤ / ٤٤٠، س ١. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٥٢، ح ٢٦٤٧، والبحار: ٥٠ / ٢٨٨، س ١٨، ضمن ح ٦٢. قطعة منه في (علمه

عليه السلام بالوقائع العامّة).

[٧٣٠] نقول: إنّ أحمد بن إبراهيم المراغي عدّه الشيخ في أصحاب الإمام أبي محمّد العسكري، رجال الشيخ: ٤٢٨ رقم ١٥، وقاموس

الرجال: ٣٦٦ رقم ٢٦٣. ويستفاد من النجاشي أنّ التوقيع صدر عن أبي محمّد العسكري عليه السلام حيث قال في ترجمه أحمد ابن

هلال: «وقد روى فيه ذموم من سيدنا أبي محمد العسكري عليه السلام». رجال النجاشي: ٨٣، رقم ١٩٩، وعده الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام، رجال الشيخ: ٤١٠ رقم ٢٠، وعده أيضاً في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، المصدر: ٤٢٨ رقم ١٤. [٧٣١] رجال الكشي: ٥٣٥، ح ١٠٢٠. عنه البحار: ٥٠ / ٣١٨، ح ١٥، أورده في أحوال أبي محمد العسكري عليه السلام. الغيبة للطوسي: ٣٥٣ ح ٣١٣، قطعة منه. قطعة منه في (كتابه عليه السلام إلى القاسم بن العلاء)، و(مدح الإسحاق)، و(ذم أحمد بن هلال)، و(ذم الدهقان)، و(مقدمات الفقه)، و(دعائه عليه السلام على أحمد بن هلال)، و(دعائه عليه السلام على الدهقان).

[٧٣٢] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٣، س ١٧. تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٣٣.

[٧٣٣] الكافي: ١ / ٥٢٤، ح ٢٤. الإرشاد للمفيد: ٣٥٦، س ٤، وفيه الحسن بن محمد الأشعري، بتفاوت يسير في المتن. عنه البحار: ٥١ / ٢٩٩، ح ١٨. وعنه وعن الكافي، إثبات الهداة: ٣ / ٦٦٤، ح ٢٣، ومدينة المعاجز: ٨ / ٩٢، ح ٢٧٠٧. إعلام الوري: ٢ / ٢٦٦، س ١. كشف الغمّة: ٢ / ٤٥٦، س ٥، مثل ما في الإرشاد. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٧٠، س ٦، نحو ما في الإرشاد. قطعة منه في (حكم إجراء الحد على القاتل).

[٧٣٤] الصف: ٦١ / ٨.

[٧٣٥] مهج الدعوات: ٣٣١، س ٨. عنه البحار: ٥٠ / ٣١٤، س ١٢، ضمن ح ١١. إثبات الوصية: ٢٥٥، س ١٧. قطعة منه في (أحواله عليه السلام مع المعتمد)، و(سورة الصف: ٦١ / ٨).

[٧٣٦] جمال الأسبوع: ١٥٠، س ٦. عنه البحار: ٨١ / ٢٧، س ٨، ضمن ح ٢١، ومستدرک الوسائل: ٣ / ٣٩٠، س ١٥، ضمن ح ٣٨٦٠. مصباح المتهجد: ٣٣ س ٢، مرسلاً. مكارم الأخلاق: ٢٨٥ س ٢٢، مرسلاً. قطعة منه في (تعليمه عليه السلام الدعاء عند التوجه إلى القبلة).

[٧٣٧] ما بين القوسين من البحار.

[٧٣٨] المناقب: ٤ / ٤٢٤، س ٢. عنه البحار: ٥٠ / ٣١٠، س ١١، ضمن ح ٩، بتفاوت.

[٧٣٩] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٠، ح ٣. الغيبة للطوسي: ٢٣١، ح ١٩٨. عنه وعن الإكمال، البحار: ٥١ / ٤، ح ٤. وعنه وعن الإكمال والكافي، إثبات الهداة: ٣ / ٤٤١، ح ١١. إعلام الوري: ٢ / ٢٥١، س ١٠، نحو ما في الغيبة. الإرشاد للمفيد: ٣٤٩، س ١٦، بتفاوت يسير. كشف الغمّة: ٢ / ٤٤٩، س ٧، بتفاوت. الكافي: ١ / ٣٢٩، ح ٥، بتفاوت يسير. عنه الوافي: ٢ / ٣٩١، ح ٨٨١ وحلية الأبرار: ٥ / ١٩٦، ح ٥. قطعة منه في (أولاده عليه السلام)، و(أحواله عليه السلام مع الزبير)، و(ذم الزبير).

[٧٤٠] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٧، ح ٣. عنه البحار: ٥١ / ١٦٠، ح ٨، بتفاوت. كفاية الأثر: ٢٨٩، س ٥، عن علي بن عبد الله الدقاق. إثبات الهداة: ٣ / ٤٨١، ح ١٨٤، بتفاوت يسير. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع لعامة).

[٧٤١] الذروة بالكسر والضم من كل شئ: أعلاه... ومنه ذرى الآكام، بالضم، فإنها جمع ذروة يعني أعاليها. مجمع البحرين: ١ / ١٥٨، (ذرا).

[٧٤٢] الوغى: الجلبة، والحرب لما فيها من الصوت والجلبة. المعجم الوسيط: ١٠٤٥، (وغى).

[٧٤٣] الصاقورة: اسم السماء الثالثة. لسان العرب: ٤ / ٤٦٧ (صقر).

[٧٤٤] الباكورة: أول الفاكهة... وابتكر الرجل: أكل باكورة الفاكهة. المصدر: ٧٧ / ٤، (بكر).

[٧٤٥] الدرّة الباهرة: ٤٤ س ١٦. عنه البحار: ٧٥ / ٣٧٨ س ٤ ضمن ح ٣. بحار الأنوار: ٢٦ / ٢٦٤، ح ٥٠، و ٥٢ / ١٢١، ح ٥٠، كلاهما عن كتاب المحتضر للحسن بن سليمان، بتفاوت. مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٢، قطعة منه. قطعة منه في (اصطفاء بعض الأنبياء: بعد العهد)، و(إن عند الأئمة: القلم ولواء الحمد)، و(فضائل الشيعة).

[٧٤٦] مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٤. البحار: ٢٦ / ٢٦٤، ح ٤٩، عن المحتضر، بتفاوت يسير. مقدّمة البرهان: ٣١، س ٣٥، عن كتاب

المحتضر، قطعة منه. قطعة منه في (أن الأنبياء يغترفون من أنوار الأئمة:)، و(الأئمة: منار الهدى)، و(إن علياً عليه السلام ساقى الكوثر)، و(في ظهور المهدي عليه السلام)، و(مواطن الحساب)، و(استعاذته عليه السلام).

[٧٤٧] في المصدر: رجلك اليسرى قبل اليمنى، والصحيح ما أثبتناه كما يدل عليه قول المشهور ومصباح المتهجد.

[٧٤٨] جمال الأسبوع: ١٤٩، س ١٤. عنه البحار: ٨١ / ٢٧، ح ٢١، ومستدرک الوسائل: ٣ / ٣٩٠، ح ٣٨٦٠. مصباح المتهجد: ٣٢، س ١٢، مراسلاً، وبتفاوت. عنه البحار: ٨١ / ٢٤، ح ١٦. قطعة منه في (ألقابه عليه السلام)، و(أحكام دخول المسجد)، و(تعليمه عليه السلام الدعاء حين دخول المسجد)، و(موعظته عليه السلام في دخول المسجد).

[٧٤٩] رجال النجاشي: ٣٤٦، رقم ٩٣٥. عنه وسائل الشيعة: ٢٧ / ١٠٢، ح ٣٣٢٦، بتفاوت يسير. قطعة منه في (إعطاؤه عليه السلام الكتاب لمن سأل).

المجلد ٤

فيما رواه عن آبائه أو غيرهم

اشاره

ويشتمل هذا الباب على خمسة فصول

ما رواه من الأحاديث القدسية

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال [رسول الله] (صلى الله عليه وآله وسلم)، عن جبرئيل (عليه السلام)، عن الله تعالى، قال: قال الله عز وجل: يا عبادي! كلّمكم ضالّ إلّا من هديته، فاسألوني الهدى أهدكم. وكلّمكم فقير إلّا من أغنيته، فاسألوني الغنى أرزقكم، وكلّمكم مذنب إلّا من غفرت، فاسألوني المغفرة أغفر لكم. ومن علم أنّي ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني بقدرتي غفرت له، ولا أبالي. ولو أنّ أولكم، وآخركم، وحيّكم، وميتكم، ورطبكم، ويابسكم اجتمعوا على إنقاء قلب عبد من عبادي لم يزيدوا في ملكي جناح بعوضة. ولو أنّ أولكم، وآخركم، وحيّكم، وميتكم، ورطبكم، ويابسكم اجتمعوا على إشقاء قلب عبد من عبادي لم ينقصوا من ملكي جناح بعوضة. ولو أنّ أولكم، وآخركم، وحيّكم، وميتكم، ورطبكم، ويابسكم اجتمعوا؛ [صفحة ٨] فتمنى كلّ واحد منهم ما بلغت من أمّيته، فأعطيته لم يتبيّن ذلك في ملكي، كما لو أنّ أحدكم مرّ على شفير البحر فغمس فيه إبره ثمّ انزعها، وذلك بأنّي جواد ماجد واجد، عطائي كلام، وعذابي كلام، فإذا أردت شيئاً، فإنّما أقول له: كن، فيكون. يا عبادي! اعملوا أفضل الطاعات وأعظمها، لأسامحكم وان قصّرتهم فيما سواها، واتركوا أعظم المعاصي وأقبحها، لئلاّ أناقشكم في ركوب ما عداها. إنّ أعظم الطاعات توحيدى، وتصديق نبى، والتسليم لمن نصبه بعده -وهو علىّ بن أبى طالب (عليه السلام)- والأئمّة الطاهرين من نسله صلوات الله عليهم، وإنّ أعظم المعاصي وأقبحها عندى الكفر بى، وبنبى، ومنابدّه ولّى محمّد بعده علىّ بن أبى طالب، وأوليائه بعده. فإن أردتم أن تكونوا عندى فى المنظر الأعلى، والشرف الأشرف فلا يكوننّ أحد من عبادي آثر عندكم من محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وبعده من أخيه علىّ (عليه السلام)، وبعدهما من أبنائهما القائمين بأمور عبادي بعدهما، فإنّ من كانت تلك عقيدته جعلته من أشرف ملوك جناني. واعلموا! أنّ أبغض الخلق إلىّ من تمثّل بى، وادّعى ربوبيّتى، وأبغضهم إلىّ بعده من تمثّل بمحمّد ونازعه نبوته وادّعاها، وأبغضهم إلىّ بعده من تمثّل بوصى محمّد ونازعه محلّه وشرفه وادّعاها، وأبغضهم إلىّ بعد هؤلاء المدّعين -لما هم به لسخطى متعرّضون - من كان لهم على ذلك من معاونين، وأبغض الخلق إلىّ بعد هؤلاء من كان بفعلهم من الراضين، وان لم يكن لهم من معاونين. وكذلك أحبّ الخلق إلىّ القوامون بحقى، وأفضلهم لدىّ وأكرمهم علىّ محمّد سيّد الورى، وأكرمهم وأفضلهم

بعده أخو المصطفى علي المرتضى، ثم من بعده من القوامين بالقسط من أئمة الحق. وأفضل الناس بعدهم من أعانهم على حقهم، وأحب الخلق إلى بعدهم من [صفحة ٩] أحبهم، وأبغض أعداءهم وإن لم يمكنه معونتهم. [١]. ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):... إن الله تعالى قد أوحى إليه يا محمد: إن العلي الأعلى يقرأ عليك السلام، ويقول لك: إن أبا جهل والملاء من قريش قد دبّروا يريدون قتلك، وأمرك أن تبيت علياً في موضعك، وقال لك: إن منزلته منزلة إسماعيل الذبيح من إبراهيم الخليل، يجعل نفسه لنفسك فداءً وروحه لروحك وقاءً، وأمرك أن تستصحب أبا بكر فإنه إن آنسك وساعدك ووازرَكَ وثبت على ما يعاهدك ويعاقدك كان في الجنة من رفقاءك، وفي غرفاتها من خلصائك... [٢]. ٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الله تعالى: (فَازِلْهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا)... فلما آيس إبليس من قبول آدم منه عاد ثانية بين لحيي الحية، فخاطب حواء... فقالت حواء: سوف أجرب هذا، فرامت الشجرة، فأرادت الملائكة أن تدفعها عنها بحرابها. فأوحى الله تعالى إليها: إنما تدفعون بحرابكم من لا عقل له يزجره، فأما من جعلته ممكناً مميّزاً مختاراً، فكلوه إلى عقله الذي جعلته حجة عليه، فإن أطاع [صفحة ١٠] استحق ثوابي، وإن عصى وخالف [أمرى] استحق عقابي وجزائي... [٣]. ٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):... قال الله تعالى: يا آدم! أما تذكر أمرى إياك بأن تدعوني بمحمد وآله الطيبين عند شئدك، ودواهيك وفي النوازل [التي] تبهظك؟ قال آدم: يارب! بلى. قال الله عز وجل (له: فتوسّل بمحمد)، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين صلوات الله عليهم خصوصاً فادعني أجبك إلى ملتصقك، وأزدك فوق مرادك. فقال آدم: يارب! يا الهي! وقد بلغ عندك من محلهم أنك بالتوسّل [إليك] بهم تقبل توبتي وتغفر خطيئتي، وأنا الذي أسجدت له ملائكتك، وأبجته جنتك، وزوّجته حواء أمتك، وأخدمته كرام ملائكتك! قال الله تعالى: يا آدم! إنما أمرت الملائكة بتعظيمك [و] بالسجود [لك] إذ كنت وعاءاً لهذه الأنوار، ولو كنت سألتني بهم قبل خطيئتك أن أعصمك منها وأن أفطنك لدواعي عدوك إبليس حتى تحترز منه لكنت قد جعلت ذلك، ولكن المعلوم في سابق علمي يجري موافقاً لعلمي، فالآن فبهم فادعني لأجبك. فعند ذلك قال آدم: «اللهم! بجاه محمد وآله الطيبين، بجاه محمد، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، والطيبين من آلهم لما تفضّلت [علي] بقبول توبتي، وغفران زلّتي، وإعادتي من كراماتك إلى مرتبتى». فقال الله عز وجل: قد قبلت توبتك، وأقبلت برضوانى عليك، وصرفت آلائي ونعمائي إليك، وأعدتلك إلى مرتبتك من كراماتي، ووَفّرت نصيبك من [صفحة ١١] رحماتي... [٤]. ٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال تعالى: واذكروا يا بني إسرائيل!...، كان فرعون يكلفهم عمل البناء والطين، ويخاف أن يهربوا عن العمل فأمر بتقييدهم، فكانوا ينقلون ذلك الطين على السلايليم إلى السطوح. فربما سقط الواحد منهم فمات أو زمن، ولا يحفلون بهم إلى أن أوحى الله عز وجل إلى موسى (عليه السلام): قل لهم: لا يتدنّون عملاً إلّا بالصلاة على محمد وآله الطيبين، ليخفّ عليهم... [٥]. ٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام):... أن موسى (عليه السلام) لما انتهى إلى البحر أوحى الله عز وجل إليه: قل لبني إسرائيل جدّدوا توحيدى، وأمروا بقلوبكم ذكر محمد سيّد عبيدى وإمائي، وأعيدوا على أنفسكم الولاية لعلّى أخى محمد وآله الطيبين، وقولوا: اللهم! بجاههم جوّزنا على متن هذا الماء، فإنّ الماء يتحوّل لكم أرضاً. فقال لهم موسى ذلك، فقالوا: أتورد علينا ما نكره، وهل فرنا من [آل] فرعون إلّا من خوف الموت؟ وأنت تفتح بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات وما يدرينا ما يحدث من هذه علينا... فقال الله عز وجل: يا موسى! قل: بحقّ محمد وآله الطيبين جفّوها، فقالها، [صفحة ١٢] فأرسل الله عليها ريح الصبا فجفّت... فقال لموسى (عليه السلام) كالب بن يوحنا -وهو على دأيه له وكان ذلك الخليج أربعة فراسخ-: يا نبيّ الله! أمرك الله بهذا أن نقوله وندخل الماء؟ فقال: نعم! قال: وأنت تأمرنى به؟ قال: بلى! [قال:]: فوقف وجدّد على نفسه من توحيد الله، ونبوة محمد، وولاية علي بن أبى طالب، والطيبين من آلهما ما أمره به، ثم قال: «اللهم! بجاههم، جوّزنى على متن هذا الماء». ثم أقحم فرسه، فركض على متن الماء، وإذا الماء من تحته كأرض لينّة حتى بلغ آخر الخليج، ثم عاد راكضاً، ثم قال لبني إسرائيل: يا بني إسرائيل! أطيعوا موسى، فما هذا الدعاء إلّا مفتاح أبواب الجنان، ومغاليق أبواب النيران، ومنزل الأرزاق، وجالب على عباد الله، وإمائه رضى [الرحمن] المهيمن الخلاق، فأبوا،

وقالوا: [نحن] لا نسير إلّا على الأرض. فأوحى الله إلى موسى: (أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ)، وقل: «اللَّهُمَّ! بجاه محمد، وآله الطيّبين لما فلقته». ففعل، فانفلق وظهert الأرض إلى آخر الخليج. فقال موسى (عليه السلام): أدخلوها. قالوا: الأرض وحلة نخاف أن نرسب فيها. فقال الله عزّ وجلّ: يا موسى! قل: «اللَّهُمَّ! بحقّ محمد، وآله الطيّبين جفّفها». فقالها، فأرسل الله عليها ريح الصبا، فجفّت. وقال موسى: أدخلوها. فقالوا: يا نبيّ الله! نحن اثنتا عشرة قبيلة بنو اثني عشر أباً، وإن دخلنا رام كلّ فريق منا تقدّم صاحبه، ولا نأمن وقوع الشرّ بيننا، فلو كان لكلّ فريق منا طريق على حدة لأمتنا ما نخافه. فأمر الله موسى أن يضرب البحر بعددهم اثنتي عشرة ضربة في اثني عشر موضعاً إلى جانب ذلك الموضع، ويقول: «اللَّهُمَّ! بجاه محمد، وآله الطيّبين [صفحة ١٣] بين الأرض لنا، وأمط الماء عنا». فصار فيه تمام اثني عشر طريقاً، وجفّ قرار الأرض بريح الصبا، فقال: أدخلوها، فقالوا: كلّ فريق منا يدخل سكّة من هذه السكك لا يدرى ما يحدث على الآخرين. فقال الله عزّ وجلّ: فاضرب كلّ طود من الماء بين هذه السكك.... [٦]. ٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام):.... فلمّا فرّج الله تعالى عنهم [أي بنى إسرائيل]، أمره الله عزّ وجلّ أن يأتي للميعاد، ويصوم ثلاثين يوماً عند أصل الجبل، وظنّ موسى أنّه بعد ذلك يعطيه الكتاب. فصام موسى ثلاثين يوماً عند [أصل الجبل] فلمّا كان في آخر الأيام استاك قبل الفطر. فأوحى الله عزّ وجلّ [إليه]: يا موسى! أما علمت أن خلوف فم الصائم أطيب عندى من ريح المسك، صم عشراً آخر، ولا تستك عند الإفطار، ففعل ذلك موسى (عليه السلام)، وكان وعد الله عزّ وجلّ أن يعطيه الكتاب بعد أربعين ليلة، فأعطاه إيّاه.... قال الله عزّ وجلّ: فإذا كان الله تعالى إنّما خذل عبده العجل لتهاونهم بالصلاة على محمّد، ووصيّه عليّ، فما تخافون من الخذلان الأكبر في معاندتكم لمحمّد، وعليّ.... [٧]. [صفحة ١٤] ٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام):.... أوحى الله بعد ذلك إلى موسى (عليه السلام): يا موسى! هذا الكتاب [أي التوراة] قد أقروا به، وقد بقى الفرقان فرّق ما بين المؤمنين، والكافرين، والمحقّين، والمبطلين، فجدد عليهم العهد به فإنّي قد آليت على نفسي قسماً حقّاً لا أتقبل من أحد إيماناً، ولا عملاً إلّا مع الإيمان به. قال موسى (عليه السلام): ما هو، يا ربّ!؟ قال الله عزّ وجلّ: يا موسى! تأخذ على بنى إسرائيل أن محمّداً خير البشر، وسيّد المرسلين، وأنّ أخاه ووصيّه عليّاً خير الوصيّين، وأنّ أوليائه الذين يقيمهم سادة الخلق، وأنّ شيعته المنقادين له المسلمّين له، ولأوامره ونواهيّه ولخلفائه نجوم الفردوس الأعلى، وملوك جنّات عدن.... [٨]. ٩ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام):.... أن موسى (عليه السلام) لمّا أبطل الله عزّ وجلّ على يديه أمر العجل، فأنطقه بالخبر عن تمويه السامريّ، فأمر موسى (عليه السلام) أن يقتل من لم يعبد من عبده تبرّأ أكثرهم، وقالوا: لم نعبده. فقال الله عزّ وجلّ لموسى (عليه السلام): أبرد هذا العجل الذهب بالحديد برداً، ثمّ ذره في البحر، فمن شرب من مائه اسودّت شفتاه وأنفه وبان ذنبه. ففعل فبان العابدون للعجل، فأمر الله اثني عشر ألفاً أن يخرجوا على الباقين شاهرين السيوف يقتلونهم، ونادى مناديه: ألا لعن الله أحداً أبقاهم بيد أو رجل، ولعن الله من تأمّل المقتول لعلّه تبيّنه حميماً أو قريباً فيتوقّاه، ويتعدّاه إلى [صفحة ١٥] الأجنبي، فاستسلم المقتولون. فقال القاتلون: نحن أعظم مصيبة منهم نقتل بأيدينا آباءنا [وأُمّهاتنا] وأبناءنا وإخواننا وقراباتنا، ونحن لم نعبد، فقد ساوى بيننا وبينهم في المصيبة. فأوحى الله تعالى إلى موسى: يا موسى! [إنّي] إنّما امتحنتهم بذلك لأنّهم (ما اعتزلوهم لمّا عبدوا العجل ولم) يهجروهم ولم يعادوهم على ذلك. قل لهم: من دعا الله بمحمّد وآله الطيّبين يسهّل عليه قتل المستحقّين للقتل بذنوبهم. فقالوا، فسهّل عليهم [ذلك]، ولم يجدوا لقتلهم لهم المأوى...، فذاك حين نودى موسى (عليه السلام) من السماء: أن كفّ القتل فقد سألتني بعضهم مسأله، وأقسم عليّ قسماً لو أقسم به هؤلاء العابدون للعجل، وسألوا العصمة لعصمتهم حتّى لا يعبدوه، ولو أقسم عليّ بها إبليس لهديته، ولو أقسم بها [عليّ] نمرود [أ] وفرعون لنجّيته.... [٩]. ١٠ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):.... وقال الله عزّ وجلّ: يا موسى! إنّني أنا المكرّم لأوليائي المصدّقين بأصفيائي ولا أبالي، وكذلك أنا المعدّب لأعدائي الدافعين حقوق أصفيائي، ولا أبالي.... فقال الله عزّ وجلّ لأهل عصر محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم): فإذا كان بالدعاء بمحمّد، وآله الطيّبين نشر ظلمة أسلافكم المصعوقين بظلمهم، أفما يجب عليكم أن لا- تتعرّضوا لمثل ما هلكوا به إلى أن أحياهم الله عزّ وجلّ. [١٠]. ١١ - التفسير

المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام):... [صفحة ١٦] إن امرأة حسناء ذات جمال... وكان لها بنو أعمام ثلاثة، فرضيت بأفضلهم... فاشتد حسد ابني عمه الآخرين له...، ثم قتلاه... فأحضرهم موسى (عليه السلام) وسألهم فأنكروا أن يكونوا قتلوه أو علموا قتله... فأوحى الله عز وجل إليه: يا موسى! أجبهم إلى ما اقترحوا، وسلني أن أبين لهم القاتل، ليقتل ويسلم غيره من التهمة والغرامة، فإني إنما أريد بإجابتهم إلى ما اقترحوا توسعة الرزق على رجل من خيار أمتك دينه الصلاة على محمد، وآله الطيبين، والتفضيل لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى بعده على سائر البرايا أغنية في الدنيا في هذه القضية، ليكون بعض ثوابه عن تعظيمه لمحمد وآله. فقال موسى: يا رب! بين لنا قاتله؟ فأوحى الله تعالى إليه: قل لبنى إسرائيل: إن الله يبين لكم ذلك بأن يأمركم أن تذبحوا بقرة، فتضربوا ببعضها المقتول، فيحيى، فتسلمون لرب العالمين ذلك، وإلما فكفوا عن المسألة، والترموا ظاهر حكمي.... فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى! إنني لا أخلف وعدي، ولكن ليقدموا للفتى ثمن بقرته ملء مسكها دنانير، ثم أحيى هذا.... فأوحى الله إليه: يا موسى! قل لبنى إسرائيل: من أحب منكم أن أطيّب في الدنيا عيشه، وأعظم في جناتي محلّه، وأجعل لمحمد، وآله الطيبين فيها منادمته، فيفعل كما فعل هذا الفتى، إنّه كان قد سمع من موسى بن عمران (عليه السلام) ذكر محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعلى وآلهما الطيبين فكان عليهم مصلياً، ولهم على جميع الخلائق من الجن والإنس، والملائكة مفضلاً. فلذلك صرفت إليه هذا المال العظيم، ليتنعم بالطيبات، ويتكرم بالهبات والصلوات، ويتجّب بمعروفه إلى ذوى المودات، ويكبت بنفقاته ذوى العداوات.... فأوحى الله إليه: يا موسى! إنّه كان لهذا الفتى المنشور بعد القتل ستون سنة، [صفحة ١٧] وقد وهبت له بمسألته، وتوسّله بمحمد، وآله الطيبين سبعين سنة، تمام مائة وثلاثين سنة، صحيحة حواسه، ثابت فيها جنانه، قويّة فيها شهواته، يتمتّع بحلال هذه الدنيا، ويعيش، ولا يفارقها ولا تفارقه، فإذا حان حينه [حان حينها] وماتا جميعاً [معاً]، فصارا إلى جناني، وكانا زوجين فيها ناعمين. ولو سألتني - يا موسى! - هذا الشقيّ القاتل بمثل ما توسّل به هذا الفتى على صحّة اعتقاده أن أعصمه من الحسد، وأقنعه بما رزقته -، وذلك هو الملك العظيم - لفعلت، ولو سألتني بذلك مع التوبة من صنعه أن لا أفصح له فضحته، ولصرفت هؤلاء عن اقتراح إبانة القاتل، ولأغيت هذا الفتى من غير [هذا الوجه بقدر] هذا المال أوجده. ولو سألتني بعد ما افتضح، وتاب إليّ، وتوسّل بمثل وسيلة هذا الفتى أن أنسى الناس فعله - بعدما ألطف لأوليائه فيعفونه عن القصاص - لفعلت. فكان لا يعيّر بفعله أحد، ولا يذكره فيهم ذاكر، ولكن ذلك فضل أوتيّه من أشياء وأنا ذوالفضل العظيم، وأعدل بالمنع على من أشاء، وأنا العزيز الحكيم.... فأوحى الله إليه: يا موسى! قل لهم ليذهب رؤسؤهم إلى خربة بنى فلان، ويكشفوا في موضع كذا - لموضع عينه - وجه أرضها قليلاً، ثم يستخرجوا ما هناك، فإنّه عشرة آلاف ألف دينار، ليردّوا على كلّ من دفع في ثمن هذه البقرة ما دفع، لتعود أحوالهم إلى ما كانت [عليه]، ثم ليتقاسموا بعد ذلك ما يفضل، وهو خمسة آلاف ألف دينار على قدر ما دفع كلّ واحد منهم في هذه المحنة لتضاعف أموالهم جزاء على توسّلهم بمحمد وآله الطيبين، واعتقادهم لتفضيلهم.... [١١]. [صفحة ١٨] ١٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):... إن الاثنين إذا ضجر بعضهما على بعض، وتلاعنا ارتفعت اللعتان فاستأذنتا ربّهما في الوقوع لمن بعثتا عليه. فقال الله عز وجل للملائكة: أنظروا فإن كان اللاعن أهلاً للعن، وليس المقصود به أهلاً - فأنزلوهما جميعاً باللاعن، وإن كان المشار إليه أهلاً، وليس اللاعن أهلاً فوجّوهما إليه، وإن كانا جميعاً لها أهلاً - فوجّوهما لعن هذا إلى ذلك، ووجّوهما لعن ذلك إلى هذا، وإن لم يكن واحد منهما لها أهلاً لإيمانهما، وإنّ الضجر أحوجهما إلى ذلك فوجّوهما اللعتين إلى اليهود الكاتمين نعت محمد وصفته (صلى الله عليه وآله وسلم) وذكر عليّ (عليه السلام) وحليته، وإلى النواصب الكاتمين لفضل عليّ، والدافعين لفضله.... [١٢]. ١٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):... إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما بنى مسجده بالمدينة، وأشرع فيه بابه، وأشرع المهاجرون والأنصار (أبوابهم)، أراد الله عز وجل إبانة محمد، وآله الأفاضل بالفضيلة، فنزل جبرئيل (عليه السلام) عن الله تعالى بأن سدّوا الأبواب عن مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قبل أن ينزل بكم العذاب.... [١٣]. ١٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):... لما حضر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - وهو قد اشتمل بعباءته القبطائية على نفسه، [صفحة ١٩] وعلى عليّ، وفاطمة، والحسن،

والحسين (عليهم السلام)، وقال: «اللهم! هؤلاء أهلي، أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، محب لمن أحبهم، ومبغض لمن أبغضهم، فكن لمن حاربهم حرباً، ولمن سالمهم مسلماً، ولمن أحبهم محباً، ولمن أبغضهم مبغضاً». فقال الله عز وجل: قد أجبتك إلى ذلك يا محمد!.... [١٤]. ١٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ره): وقال الحسن بن علي (عليهما السلام): من آثر طاعة أبوي دينه محمد وعلي (عليهما السلام) على طاعة أبوي نسبه. قال الله عز وجل له: لأوثرنك كما آثرتنى، ولأشرفنك بحضرة أبوي دينك كما شرفت نفسك بإيثار حبهما على حب أبوي نسبك.... [١٥]. ١٦ - الحضيبي (ره): عن عيسى بن مهدي الجوهري، قال:.... فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام)....، فقال: إن الله عز وجل، أوحى إلى جدّي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنّي قد خصصتك وعلياً وحجبي منه ليوم القيامة، وشيعتكم بعشر خصال: صلاة الخمسين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين، والأذان والإقامة مثني، وحي على خير العمل. والجهر في (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، والآيتين، والقنوت، وصلاة العصر والشمس بيضاء نقية، وصلاة الفجر مغلسة، واختصاب الرأس واللحية، والوشمة.... فأوحى الله سبحانه إليه: إنّي قد فضلت حمزة بسبعين تكبيرة، لعظم منزلته عندي، وكرامته عليّ، ولك [صفحة ٢٠] يا محمد! فضل على المسلمين، وكبر على كلّ مؤمن ومؤمنة، فإني أفرض عليك وعلى أمّتك خمس صلوات في كلّ يوم وليلة، والخمس تكبيرات عن خمس صلوات في كلّ يوم وليلة وثوابها، وأكتب له أجرها.... [١٦].

١٧ - الحضيبي (ره):.... عن أبي محمد (عليه السلام)، قال: لما وهب لي ربّي مهدي هذه الأمة أرسل ملكين فحملاه إلى سرادق العرش حتّى وقف بين يدي الله. فقال له: مرحباً بعبدي المختار لنصرة ديني، وإظهار أمري، ومهدي خلقي، آليت أني بك آخذ، وبك أعطى، وبك أغفر، وبك أعذب. أرددها أيها الملكان على أبيه رداً رفيقاً، وبلغناه أنّه في ضمانتي، وكفني، وبعيني إلى أن أحقّ به الحقّ، وأزهد الباطل، ويكون الدين لي واصباً. [١٧]. ١٨ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد ابن عبيد الضبيّ، قال: حدّثنا أبو القاسم محمّد بن عبيد الله بن بابويه الرجل الصالح، قال: حدّثنا أبو محمّد أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر أبو السيّد المحجوب إمام عصره بمكة، قال: حدّثني أبي عليّ بن محمّد النقيّ، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ النقيّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر الكاظم، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد الصادق، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ الباقر، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين السّجّاد زين العابدين، قال: حدّثني [صفحة ٢١] أبي الحسين بن عليّ، سيّد شباب أهل الجّنة قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب سيّد الأوصياء، قال: حدّثني محمّد بن عبد الله سيّد الأنبياء (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال: حدّثني جبرئيل سيّد الملائكة، قال: قال الله سيّد السادات عز وجل: إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا، فمن أقّر لي بالتوحيد، دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي. [١٨]. ١٩ - الشيخ الصدوق (ره):.... يوسف بن محمّد بن زياد، وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ (عليهما السلام) [قال].... ما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه، فوفاهم حقوقهم.... إلّا قال الله له يوم يلقاه: يا عبدي! قضيت حقوق إخوانك، ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم، فأنا أجود وأكرم وأولى بمثل ما فعلته من المسامحة والكرم، فإني أقضيك اليوم على حقّ ما وعدتك به وأزيدك من فضلي الواسع، ولا أستقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقى.... [١٩]. ٢٠ - أبو منصور الطبرسي (ره): وقال أبو محمّد (عليه السلام): قالت فاطمة (سلام الله عليه) وقد اختصم إليها امرأتان، فتنازعتا في شيء من أمر الدين، إحداهما معاندة والأخرى مؤمنة، ففتحت على المؤمنة حجّتها، فاستظهرت على المعاندة، وفرحت فرحاً شديداً.... [صفحة ٢٢] وإنّ الله عز وجل قال للملائكة: أوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الأسيرة من الجنان ألف ألف ضعف ما كنت أعددت لها، واجعلوا هذه سنّة في كلّ من يفتح على أسير مسكين، فيغلب معانداً مثل ألف ألف ما كان له معدداً من الجنان. [٢٠]. ٢١ - ابن حمزة الطوسي (ره): عن ابن الفرات قال:.... كتب إلّي [أبو محمّد العسكري (عليه السلام)]: أن يوسف (عليه السلام) شكّا إلى ربّه السجن، فأوحى الله إليه: أنت اخترت لنفسك ذلك، حيث قلت: (رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ)، ولو سألتني أن أعافيك لعافيتك.... [٢١]. ٢٢ - الحرّ العاملي (ره): وبإسناده إلى أبي جعفر بن بابويه، عن محمّد ابن عليّ الأستراباديّ، عن أبيه، عن يوسف بن محمّد بن زياد وعليّ بن محمّد بن سيّار،

عن أبييهما، عن الحسن بن عليّ العسكري (عليه السلام)، قال: إنَّ الله أوحى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إني قد أيدتك بشيعةين: شيعة تنصرك سرّاً فيسيدهم وأفضلهم أبو طالب، وشيعة تنصرك علانية فيسيدهم وأفضلهم عليّ بن أبي طالب. [٢٢].

٢٣ - المحدث النوري (ره): أبو محمّد جعفر بن أحمد القمّي في كتاب المسلسلات: أشهد بالله وأشهد لله، لقد أملاه علينا أبو عبد الله محمّد بن وهبان الديليّ. [صفحه ٢٣] قال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد أملاه علينا أبو عبد الله محمّد بن أحمد الصفواني. فقال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد أملاه علينا أبو الحسن القاسم بن العلاء الهمدانيّ. فقال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدّثني أبو محمّد الحسن بن عليّ (عليهما السلام). فقال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدّثني أبي عليّ بن محمّد (عليهما السلام). فقال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدّثني أبي محمّد بن عليّ (عليهما السلام). فقال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدّثني أبي موسى (عليهما السلام). فقال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدّثني أبي جعفر بن محمّد (عليهما السلام). فقال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدّثني أبي محمّد بن عليّ (عليهما السلام). فقال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدّثني أبي جعفر بن عليّ (عليهما السلام). فقال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدّثني أبي الحسين بن عليّ (عليهما السلام). قال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه). فقال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدّثني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). فقال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدّثني جبرئيل. فقال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدّثني ميكائيل. فقال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد سمعت الجليل يقول: شارب الخمر كعابد الوثن ١٠ رب الخمر كعابد الوثن:.... [٢٣]. [صفحه ٢٥]

ما رواه عن الملائكة

اشاره

وفيه ثلاثة موضوعات

ما رواه عن جبرئيل

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):... لَمَّا حضر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) -وهو قد اشتمل بعبادة القنطرة على نفسه وعلى عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين (عليهم السلام)، وقال: «اللهم! هؤلاء أهلي، أنا حرب لمن حاربهم...»، وجاء جبرئيل (عليه السلام) متدبراً، وقال: يا رسول الله! اجعلني منكم، قال: أنت منّا، قال: أفأرفع العباءة، وأدخل معكم؟ قال: بلى! فدخل في العباءة ثم خرج وصعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى، وقد تضعف حسنه وبهاؤه، وقالت الملائكة: قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا، قال: وكيف لا أكون كذلك، وقد شرفت بأن جعلت من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته.... [٢٤]. [صفحة ٢٦] ٢ - أبو منصور الطبرسي (ره): قال أبو محمد الحسن العسكري (عليه السلام): لَمَّا كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بمكة أمره الله تعالى أن يتوجه نحو بيت المقدس في صلاته... وجعل قوم من مردة اليهود يقولون: والله! ما درى محمد كيف صلى حتى صار يتوجه إلى قبلتنا، يأخذ في صلاته بهدينا ونسكننا... فجاء جبرئيل (عليه السلام): فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا جبرئيل! لوددت لو صرفني الله عن بيت المقدس إلى الكعبة، فقد تأذيت بما يتصل بي من قبل اليهود من قبلتهم. فقال جبرئيل (عليه السلام): فاسأل ربك أن يحولك إليها، فإنه لا يرذك عن طلبتك، ولا يخيبك من بغيتك. فلَمَّا استتم دعاؤه صعد جبرئيل، ثم عاد من ساعته، فقال: اقرأ يا محمد: (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَى - هَا قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) والآيات.... [٢٥] ٣ - الراوندي (ره):... داود بن القاسم الجعفری، قال:.... فقال أبو محمد العسكري (عليه السلام):... كان ليعقوب (عليه السلام) منطقة ورثها من إبراهيم (عليه السلام)، وكانت إذا سرقها إنسان نزل

جبرئيل (عليه السلام) وأخبره بذلك فأخذت منه وأخذ عبداً، وإنَّ المنطقة كانت عند سارة بنت إسحاق... فربطتها على وسطه [أي يوسف]، ثم سدلته عليه سرباله، ثم قالت ليعقوب: إنَّ المنطقة قد سرقت، فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا يعقوب! إنَّ المنطقة مع يوسف، ولم يخبره بخبر ما صنعت سارة.... [٢٦]. [صفحة ٢٧]

ما رواه عن ملك الموت

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام (عليه السلام):]... أن ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدّة علته... فيقول له ملك الموت: مالك تجرع غصصك؟ فيقول: لا اضطراب أحوالي، واقتطاعك لي دون [أموالي و] آمالي. فيقول له ملك الموت: وهل يحزن عاقل من فقد درهم زائف، واعتياض ألف ضعف الدنيا؟ فيقول: لا! فيقول ملك الموت: فانظر فوقك، فينظر فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الأماني. فيقول ملك الموت: تلك منازلك ونعمك وأموالك وأهلك وعيالك، ومن كان من أهلك ههنا، وذريّتك صالحاً فهم هناك معك، أفترضى به بدلاً ممّا هناك؟ فيقول: بلى، والله! ثم يقول: انظر! فينظر فيرى محمّداً، وعليّاً، والطيبين من آلهم في أعلى عليين فيقول [له]: أوتراهم هؤلاء ساداتك وأئمّتك، هم هناك جلاّسك وأناسك، [أ]فما ترضى بهم بدلاً ممّا تفارق ههنا؟.... [٢٧]. ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام):... إنَّ المؤمن الموالى لمحمّد وآله الطيبين المتّخذ لعلّى بعد محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) إمامه الذي يحتذى مثاله، وسيده الذي يصدّق أقواله، ويصوّب أفعاله... حضره ملك الموت وأعوانه وجد عند رأسه محمّداً (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وسلم) رسول الله سيّد [صفحة ٢٨] النبيّن من جانب، ومن جانب آخر عليّاً (عليه السلام) سيّد الوصيّين... فينظر إليهم العليل المؤمن، فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان حاضريه... ثم يقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على ملك الموت، فيقول: يا ملك الموت! استوص بوصيّة الله في الإحسان إلى مولانا وخادمانا ومحبّنا ومؤثّرنا، فيقول [له] ملك الموت: يا رسول الله! مره أن ينظر إلى ما قد أعدّ [الله] له في الجنان... فيقول ملك الموت: كيف لا أرفق بمن ذلك ثوابه، وهذا محمّد وعترته زوّاره؟ يا رسول الله! لولا أن الله جعل الموت عقبة لا يصل إلى تلك الجنان إلّا من قطعها لما تناولت روحه، ولكن لخادمك ومحبّك هذا أسوء بك، وبسائر أنبياء الله ورسله وأوليائه الذين أذيقوا الموت بحكم الله تعالى... [٢٨].

ما رواه عن الملك

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):... لما حضر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - وهو قد اشتمل بعباءته القبطانيّة على نفسه وعلى عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين (عليهم السلام)... وجاء جبرئيل (عليه السلام) متديّراً، وقال: يا رسول الله! اجعلني منكم، قال: أنت ممّا، قال: أفأرفع العباءة، وأدخل معكم؟ قال: بلى، فدخل في العباءة ثم خرج وصعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى، وقد تضاعف حسنه وبهاؤه. وقالت الملائكة: قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا، قال: وكيف [صفحة ٢٩] لا أكون كذلك، وقد شرفت بأن جعلت من آل محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته. قالت الأملاك في ملكوت السماوات والحجب والكرسى والعرش: حقّ لك هذا الشرف أن تكون كما قلت.... [٢٩]. ٢ - السيّد ابن طاووس (ره):... قال [الحسن بن عليّ العسكري (عليهما السلام)]: من صلّى يوم الخميس عشر ركعات، يقرأ في كلّ ركعة (فاتحة الكتاب)، و(قلّ هو الله أحد) عشرًا، قالت له الملائكة: سل تعط. [٣٠]. [صفحة ٣١]

ما رواه عن الأنبياء

اشاره

وفيه موضوعان

ما رواه عن أنبياء السلف

اشاره

وفيه أربعة موارد

ما رواه عن آدم

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ... كان إبليس بين لحيي الحية أدخلته الجنة، وكان آدم يظن أن الحية هي التي تخاطبه، ولم يعلم أن إبليس قد اختبأ بين لحييها، فردّ آدم على الحية: أيتها الحية هذا من غرور إبليس لعنه الله، كيف يخوننا ربنا أم كيف تعظمين الله بالقسم به، وأنت تنسبينه إلى الخيانة وسوء النظر وهو أكرم الأكرمين، أم كيف أروم التوصل إلى ما منعي منه ربّي عزّ وجلّ وأتعاطاه بغير حكمة.... [٣١]. [صفحة ٣٢] ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ... قال (عليه السلام): فلما زلت من آدم الخطيئة، واعتذر إلى ربّه عزّ وجلّ قال: يا رب! تب عليّ، واقبل معذرتي، وأعدني إلى مرتبتّي، وارفع لديك درجتّي، فلقد تبّين نقص الخطيئة، وذللّها في أعضائي وسائر بدني. قال الله تعالى: يا آدم! أما تذكر أمرّي إياك بأن تدعوني بمحمّد، وآله الطيّبين عند شدائدك، ودواهيك وفي النوازل [التي] تبهظك؟ قال آدم: يارب! بلى. قال الله عزّ وجلّ (له: فتوسّل بمحمّد)، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين صلوات الله عليهم خصوصاً فادعني أجبك إلى ملتصقك، وأزدك فوق مرادك. فقال آدم: يارب! يا الهي! وقد بلغ عندك من محلّهم أنك بالتوسّل [إليك] بهم تقبل توبتي وتغفر خطيئتي، وأنا الذي أسجدت له ملائكتك، وأباحت جنتك، وزوّجته حواء أمتك، وأخدمته كرام ملائكتك! قال الله تعالى: يا آدم! إنّما أمرت الملائكة بتعظيمك [و] بالسجود [لك] إذ كنت وعاءاً لهذه الأنوار، ولو كنت سألتني بهم قبل خطيئتك أن أعصمك منها، وأن أفطنك لدواعي عدوك إبليس حتّى تحترز منه لكنت قد جعلت ذلك، ولكنّ المعلوم في سابق علمي يجري موافقاً لعلمي، فالآن فبهم فادعني لأجبك، فعند ذلك قال آدم: «اللهم! بجاه محمّد، وآله الطيّبين، بجاه محمّد، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، والطيّين من آلهم لما تفضّلت [عليّ] بقبول توبتي، وغفران زلّتي، وإعادتي من كراماتك إلى مرتبتّي». فقال الله عزّ وجلّ: قد قبلت توبتك.... [٣٢]. [صفحة ٣٣]

ما رواه عن موسى النبي

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): كان موسى بن عمران (عليه السلام) يقول لبني إسرائيل: إذا فرّج الله عنكم، وأهلك أعداءكم آتيكم بكتاب من ربكم يشتمل على أوامره ونواهيه ومواعظه وعبره وأمثاله. فلما فرّج الله تعالى عنهم أمره الله عزّ وجلّ أن يأتي للميعاد، ويصوم ثلاثين يوماً عند أصل الجبل. وظنّ موسى أنه بعد ذلك يعطيه الكتاب، فصام موسى ثلاثين يوماً عند [أصل الجبل] فلما كان في آخر الأيام استاك قبل الفطر...، [فلما رجع موسى إلى قومه، قال: يا أيّها العجل! أكان فيك ربنا، كما يزعم هؤلاء؟ فنطق العجل وقال: عزّ ربنا عن أن يكون العجل حاوياً له، أو شىء من الشجرة، والأمكنة

عليه مشتملاً، لا- والله! يا موسى! ولكن السامريّ نصب عجلاً مؤخره إلى الحائط، وحفر في الجانب الآخر في الأرض، وأجلس فيه بعض مردته، فهو الذي وضع فاه على دبره، وتكلّم بما تكلّم.... [٣٣]. ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):... إن موسى (عليه السلام) لَمَّا أراد أن يأخذ عليهم عهداً بالفرقان، [فَرَّقَ] ما بين المحقّقين والمبطلين لمحمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) بنبوته، ولعلّي (عليه السلام) بإمامته، وللائتمة الطاهرين بإمامتهم، قالوا: (لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ) أن هذا أمر ربك (حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً) عياناً يخبرنا بذلك، فأخذتهم الصاعقة معانئة، وهم ينظرون إلى الصاعقة تنزل عليهم.... [صفحة ٣٤] فقال موسى (عليه السلام) للباقيين الذين لم يصعقوا: ماذا تقولون، أقبّلون وتعترفون؟ وإلّا فأنتم بهؤلاء لاحقون. قالوا: يا موسى! لا ندرى ما حلّ بهم، ولماذا أصابتهم، كانت الصاعقة ما أصابتهم لأجلك إلّا أنّها كانت نكبة من نكبات الدهر تصيب البرّ والفاجر. فإن كانت إنّما أصابتهم لردهم عليك في أمر محمّد، وعلّي وآلهما، فاسأل الله ربك بمحمّد، وآله هؤلاء الذين تدعوننا إليهم أن يحيى هؤلاء المصعوقين لنسألهم لما ذا أصابهم [ما أصابهم]. فدعا الله عزّ وجلّ بهم موسى (عليه السلام)، فأحياهم الله عزّ وجلّ، فقال موسى (عليه السلام): سلوهم لماذا أصابهم.... [٣٤]. ٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ثم قال الله عزّ وجلّ: (وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ) قال: واذكروا يا بني إسرائيل إذ استسقى موسى لقومه طلب لهم السقيا، لَمَّا لحقهم العطش في التيه [٣٥]، وضجّوا بالبكاء إلى موسى، وقالوا: أهلكنا العطش. فقال موسى: «اللهم! بحقّ محمّد سيّد الأنبياء، وبحقّ علّي سيّد الأوصياء، وبحقّ فاطمة سيّدة النساء، وبحقّ الحسن سيّد الأولياء، وبحقّ الحسين سيّد الشهداء، وبحقّ عترتهم، وخلفائهم سادة الأزكياء لَمَّا سقيت عبادك هؤلاء...». [٣٦]. [صفحة ٣٥] ٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله عزّ وجلّ... (وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ)...، فقال موسى (عليه السلام) لهم: إمّا أن تأخذوا بما أمرتم به فيه، وإمّا أن ألقى عليكم هذا الجبل. فألجئوا إلى قبوله كارهين إلّا من عصمه الله من العناد، فإنّه قبله طائعاً مختاراً.... [٣٧]. ٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام):... إنّ امرأة حسناء ذات جمال، وخلق كامل، وفضل بارع، ونسب شريف، وستر ثخين [٣٨]، كثر خطّابها، وكان لها بنو أعمام ثلاثة، فرضيت بأفضلهم علماً وأتخنهم سترًا، وأرادت التزويج به. فاشتدّ حسد ابني عمّه الآخرين له [غِيضًا] وغطاه عليها لإيثارها إيّاه، فعمدا إلى ابن عمّها المرضي، فأخذه إلى دعوتهما، ثم قتلاه وحملاه إلى محلّه تشتمل على أكثر قبيلة في بني إسرائيل، فألقياه بين أظهرهم ليلاً. فلمّا أصبحوا وجدوا القتيل هناك، فعرف حاله فجاء ابنا عمّه القاتلان له، فمزّقا [ثيابهما] على أنفسهما، وحثيا التراب على رؤوسهما، واستعديا عليهما، فأحضرهم موسى (عليه السلام) وسألهم، فأنكروا أن يكونوا قتلوه، أو علموا قاتله. فقال: فحكم الله عزّ وجلّ على من فعل هذه الحادثة ما عرفتموه، فالتزموه، فقالوا: يا موسى! أيّ نفع في أيّماننا [لنا] إذا لم تدرأ عنا الغرامة الثقيلة؟ أم أيّ نفع في غرامتنا لنا إذا لم تدرأ عنا الأيمان؟ [صفحة ٣٦] فقال موسى (عليه السلام): كلّ النفع في طاعة الله، والإيتمار لأمره، والانتها عن نهى عنه، فقالوا: يا نبيّ الله! غرم ثقيل ولا جناية لنا، وأيمان غليظة، ولا حقّ في رقابنا [لو] أنّ الله عرفنا قاتله بعينه، وكفانا مؤنته، فادع لنا ربك يبيّن لنا هذا القاتل، لتنزل به ما يستحقّه من العقاب، وينكشف أمره لذوى الألباب. فقال موسى (عليه السلام): إنّ الله عزّ وجلّ قد بيّن ما أحكم به في هذا، فليس لي أن أقترح عليه غير ما حكم، ولا اعترض عليه فيما أمر. ألا ترون أنّه لَمَّا حرّم العمل في يوم السبت، وحرّم لحم الجمل، لم يكن لنا أن نقترح عليه أن يغيّر ما حكم به علينا من ذلك، بل علينا أن نسلّم له حكمه، ونلتزم ما ألزمنّا، وهم بأن يحكم عليهم بالذي كان يحكم به على غيرهم في مثل حادثهم.... فقال موسى: يا رب! بيّن لنا قاتله؟ فأوحى الله تعالى إليه: قل لبني إسرائيل: إنّ الله يبيّن لكم ذلك بأن يأمركم أن تذبحوا بقرة، فتضربوا ببعضها المقتول، فيحيى، فتسلّمون لربّ العالمين ذلك، وإلّا فكفّوا عن المسألة، والتزموا ظاهر حكمي. فذلك ما حكى الله عزّ وجلّ: (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ - أَيْ سِائِرَكُمْ - أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً)، إن أردتم الوقوف على القاتل، وتضربوا المقتول ببعضها، ليحيى ويخبر بالقاتل. (قَالُوا - يَا مُوسَى - أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا) [و] سخرية؟ تزعم أنّ الله يأمرنا أن نذبح بقرة، ونأخذ قطعة من ميت، ونضرب بها ميتاً، فيحيى أحد الميتين بملاقات بعض الميت الآخر، [له] فكيف يكون هذا؟ (قَالَ - مُوسَى - أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ) أنسب إلى الله تعالى ما لم يقل لي، وأن أكون من الجاهلين، أعارض

أمر الله بقياسي على ما شاهدت دافعاً، لقول الله عز وجل وأمره. [صفحة ٣٧] ثم قال موسى (عليه السلام): أوليس ماء الرجل نطفة ميثته، وماء المرأة كذلك ميثتان يلتقيان، فيحدث الله تعالى من التقاء الميتين بشراً حياً سوياً، أوليس بذوركم التي تزرعونها في أرضيكم تتفسخ وتتعفن وهي ميثته، ثم يخرج الله منها هذه السنابل الحسنة البهيجة، وهذه الأشجار الباسقة المونقة.... (قَالُوا - يا موسى - ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لُونُهَا) أي لون هذه البقرة التي تريد أن تأمرنا بذبحها. قال [موسى] - عن الله بعد السؤال والجواب - (إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ) حسن الصفرة ليس بناقص يضرب إلى البياض، ولا بمشعب يضرب إلى السواد (لَوْنُهَا) هكذا فاقع (تَسْرُ - البقرة - النَّظِيرَيْنِ) إليها لبهجتها وحسنها وبريقها. (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ) ما صفتها [يزيد في صفتها]. (قَالَ - عن الله تعالى - إِنَّهُ وَ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ) لم تذلل لإثارة الأرض ولم ترض بها (وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ) ولا هي مما تجر الدلاء ولا تدير النواعير [٣٩]، قد اعفيت من ذلك أجمع (مُسَيَّلَمَةٌ) من العيوب كلها لا عيب فيها (لَا شَيْئَ فِيهَا) لا لون فيها من غيرها، فلما سمعوا هذه الصفات، قالوا: يا موسى! [أ] فقد أمرنا ربنا بذبح بقرة هذه صفتها، قال: بلى! ولم يقل موسى في الابتداء إن الله قد أمركم لأنه لو قال: إن الله أمركم لكانوا إذا قالوا: ادع لنا ربك يبين لنا ما هي، وما لونها [وما هي] كان لا يحتاج أن يسأله - ذلك - عز وجل، ولكن كان يجيبهم هو بأن يقول أمركم ببقرة، فأى شيء وقع عليه اسم بقرة، فقد خرجتم من أمره إذا ذبحتموها... فأخذ موسى (عليه السلام) الرجلين فقتلها، وكان قبل أن يقوم الميت ضرب بقطعة من البقرة، فلم يحي، فقالوا: يا نبي الله! [صفحة ٣٨] أين ما وعدتنا عن الله عز وجل؟ فقال موسى (عليه السلام): [قد صدقت]، وذلك إلى الله عز وجل. فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى! إنني لا أخلف وعدي، ولكن ليقدّموا للفتى ثمن بقرته ملء مسكها دنانير، ثم أحیی هذا، فجمعوا أموالهم، فوسّع الله جلد الثور حتى وزن ما ملئ به جلده، فبلغ خمسة آلاف ألف دينار...، قال الفتى: يا نبي الله! كيف أحفظ هذه الأموال؟ أم كيف أحذر من عداوة من يعاديني فيها، وحسد من يحسدني لأجلها؟ قال: قل عليها من الصلاة على محمد، وآله الطيبين ما كنت تقوله قبل أن تنالها، فإن الذي رزقكها بذلك القول مع صحّة الاعتقاد يحفظها عليك أيضاً (بهذا القول مع صحّة الاعتقاد).... [قال]: فضجوا إلى موسى (عليه السلام) وقالوا: افتقرت القبيلة، ودفعت إلى التكفّف، وانسلخنا بلجاجنا عن قليلنا، وكثيرنا، فادع الله لنا بسعة الرزق. فقال موسى (عليه السلام): ويحكم ما أعمى قلوبكم، أما سمعتم دعاء الفتى صاحب البقرة، وما أورثه الله تعالى من الغنى، أو ما سمعتم دعاء [الفتى] المقتول المنشور، وما أثمر له من العمر الطويل، والسعادة والتنعم، والتمتع بحواشيه، وسائر بدنه وعقله، لم لا تدعون الله تعالى بمثل دعائهما، وتتوسلون إلى الله بمثل توسل لهما ليسدّ فائقكم ويجبر كسركم، ويسدّ خلّتكم؟ فقالوا: «اللهم! إليك التجأنا، وعلى فضلك اعتمدنا، فأزل فقرنا، وسدّ خلّتنا بجاه محمد، وعلى، وفاطمة، والحسن، والحسين، والطيبين من آلهم...». [٤٠]. [صفحة ٣٩]

ما رواه عن يحيى النبی

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الله عز وجل.... (يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا)، قال: ومن ذلك الحكم أنه كان صبيّاً، فقال له الصبيان: هلّم نلعب؟ فقال: أوّه! والله! ما للعب خلقنا، وإنما خلقنا للجدّ، لأمر عظيم.... [٤١].

ما رواه عن يعقوب النبی

١ - الراوندي (ره):... داود بن القاسم الجعفری، قال: فقال أبو محمد العسكري (عليه السلام):... كان ليعقوب (عليه السلام) منطقة ورثها من إبراهيم (عليه السلام)...، وإنّ المنطقة كانت عند سارة بنت إسحاق.... فقالت سارة ابنة إسحاق: منى سرقها [أي المنطقة] يوسف.... فقال لها يعقوب (عليه السلام): فإنه عبدك على أن لا تبعيه ولا تهيبه.... [٤٢].

ما رواه عن سيدنا محمد رسول الله

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): حدثني أبي عليّ ابن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن [صفحة ٤٠] جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه الباقر محمد بن عليّ، عن أبيه الحسين زين العابدين، عن أبيه الحسين بن عليّ سيد المستشهدين، عن أبيه أمير المؤمنين، وسيد الوصيين، وخليفة رسول رب العالمين، وفاروق الأُمّية، وباب مدينة الحكمة، ووصي رسول الرحمة، عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم، عن رسول رب العالمين، وسيد المرسلين، وقائد الغر المحجلين، والمخصوص بأشرف الشفاعات في يوم الدين (صلى الله عليه وآله وسلم) أجمعين، قال: حملة القرآن المخصوصون برحمة الله، الملبسون نور الله، المعلمون كلام الله، المقرّبون عند الله، من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله، ويدفع الله عن مستمع القرآن بلوى الدنيا، وعن قارئه بلوى الآخرة. والذي نفس محمد بيده، لسامع آية من كتاب الله عز وجل - وهو معتقد أن المورد له عن الله تعالى محمّد الصادق في كلّ أقواله، الحكيم في كلّ أفعاله، المودع ما أودعه الله تعالى من علومه أمير المؤمنين علياً (عليه السلام)، المعتقد للإنقياد له فيما يأمر ويرسم - أعظم أجراً من ثبير ذهب يتصدّق به من لا يعتقد هذه الأمور، بل [تكون] صدقته وبالأعلى عليه. ولقارئ آية من كتاب الله - معتقداً لهذه الأمور - أفضل ممّا دون العرش إلى أسفل التخوم يكون لمن لا يعتقد هذا الاعتقاد فيتصدّق به، بل ذلك كلّه وبال على هذا المتصدّق به. ثم قال: أتدرون متى يتوفّر على هذا المستمع، وهذا القارئ هذه المثوبات العظيمة؟ إذا لم يغل في القرآن [أنه كلام مجيد]، ولم يجف عنه، ولم يستأكل به، ولم يراء به. وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): عليكم بالقرآن، فإنه الشفاء النافع، والدواء المبارك [صفحة ٤١] [و] عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن [أ]تبعه لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيشعب، ولا تنقض عجايبه، ولا يخلق على كثرة الرد. [و] اتلوه، فإن الله يأجركم على تلاوته بكلّ حرف عشر حسنات، أما إنّي لا أقول (الم) عشر، ولكن أقول: الألف عشر، واللام عشر، والميم عشر. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أتدرون من المتمسك الذي (بتمسكه ينال) هذا الشرف العظيم؟ هو الذي أخذ القرآن وتأويله عن أهل البيت، أو عن وسائطنا السفراء عنّا إلى شيعتنا، لا عن آراء المجادلين، وقياس القائسين. فأما من قال في القرآن برأيه، فإن اتفق له مصادفه صواب، فقد جهل في أخذه عن غير أهله، وكان كمن سلك طريقاً مسبوعاً من غير حفاظ يحفظونه، فإن اتفقت له السلامة، فهو لا يعدم من العقلاء والفضلاء الذم [والعدل] والتوبيخ، وإن اتفق له افتراس السبع [له] فقد جمع إلى هلاكه سقوطه عند الخيرين الفاضلين، وعند العوام الجاهلين. وإن أخطأ القائل في القرآن برأيه، فقد تبوأ مقعده من النار، وكان مثله كمثل من ركب بحراً هائجاً بلا ملاح، ولا سفينة صحيحة لا يسمع بهلاكه أحد إلّا قال: هو أهل لما لحقه، ومستحق لما أصابه. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): ما أنعم الله عز وجلّ على عبد بعد الإيمان بالله أفضل من العلم بكتاب الله، والمعرفة بتأويله. ومن جعل الله له في ذلك حظاً ثم ظن أن أحداً لم يفعل به ما فعل به - قد فضّل عليه فقد حقّر (نعم الله عليه). [٤٣]. [صفحة ٤٢] ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في قوله تعالى: (يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ يَفْذَلِكُ فَلْيَنْفِرْخُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ). [٤٤]. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فضل الله عز وجلّ القرآن، والعلم بتأويله، ورحمته توفيقه لموالاة محمّد وآله الطيبين، ومعاداة أعدائهم. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وكيف لا يكون ذلك خيراً، ممّا يجمعون، وهو ثمن الجنة، ونعيمها، فإنه يكتسب بها رضوان الله تعالى الذي هو أفضل من الجنة، [و] يستحقّ بها الكون بحضرة محمّد وآله الطيبين الذي هو أفضل من الجنة، [و] إن محمداً وآله الطيبين أشرف زينة في الجنان. ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم): يرفع الله بهذا القرآن، والعلم بتأويله، وبموالاتنا أهل البيت والتبرّي من أعدائنا أقواماً فيجعلهم في الخير قادة، تقص آثارهم، وترمق أعمالهم، ويقتدى بفعالهم، وترغب الملائكة في خلّتهم، وبأجنتها تمسحهم، وفي صلواتها [تبارك عليهم، و] تستغفر لهم [حتى] كلّ رطب ويابس [يستغفر لهم] حتى حيتان البحر، وهوامه [وسباع الطير]

وسباع البرّ وأنعامه، والسماء ونجومها. [٤٥]. [صفحة ٤٣] ٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ألا أتبتكم ببعض أخبارنا؟ قالوا: بلى، يا ابن أمير المؤمنين! قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما بنى مسجده بالمدينة، وأُشْرِعَ فيه بابه، وأُشْرِعَ المهاجرون والأنصار (أبوابهم) أراد الله عزّ وجلّ إبانته محمّد، وآله الأفضلين بالفضيلة، فنزل جبرئيل (عليه السلام) عن الله تعالى بأن سدّوا الأبواب عن مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل أن ينزل بكم العذاب. فأول من بعث إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه وآله وسلم) يأمره بسدّ الأبواب العباس بن عبدالمطلب، فقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله! وكان الرسول معاذ بن جبل. ثم مرّ العباس بفاطمة (سلام الله عليه) فرآها قاعدة على بابها، وقد أقعدت الحسن والحسين (عليهما السلام)، فقال لها: ما بالك قاعدة، انظروا إليها كأنها لبوة بين يديها جروها، تظنّ أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخرج عمّه، ويدخل ابن عمّه. فمرّ بهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال لها: ما بالك قاعدة؟ قالت: انتظر أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بسدّ الأبواب. فقال لها: إنّ الله تعالى أمرهم بسدّ الأبواب، واستثنى منهم رسوله، و[إنّما] أنتم نفس رسول الله. ثم إنّ عمر بن الخطّاب جاء، فقال: إنّّي أحبّ النظر إليك يا رسول الله! إذا مررت إلى مصّلاك، فأذن لي في فرجة أنظر إليك منها؟! فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): قد أبى الله عزّ وجلّ ذلك. قال: فمقدار ما أضع عليه وجهي؟ قال: قد أبى الله ذلك. قال: فمقدار ما أضع [عليه] إحدى عيني؟ [صفحة ٤٤] قال: قد أبى الله ذلك، ولو قلت قدر طرف إبرة لم أذن لك، والذي نفسى بيده ما أنا أخرجتكم، ولا أدخلتكم، ولكنّ الله أدخلهم وأخرجكم. ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم): لا ينبغي لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر، أن يبيت في هذا المسجد جنباً إلّا محمّداً، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، والمنتجبون من آلهم الطيّبون من أولادهم. قال (عليه السلام): فأما المؤمنون فقد رضوا وسلموا، وأمّا المنافقون، فاغتاطوا لذلك وأنفوا، ومشى بعضهم إلى بعض يقولون: [فيما بينهم] ألا ترون محمّداً لا يزال يخصّ بالفضائل ابن عمّه ليخرجنا منها صفرًا؟! والله! لئن أنفذنا له في حياته لتأبى عليه بعد وفاته! وجعل عبد الله بن أبي يصفى إلى مقاتلهم، ويغضب تارة ويسكن أخرى، ويقول لهم: إنّ محمّداً (صلى الله عليه وآله وسلم) لمتألّه فأياكم ومكاشفته، فإنّ من كاشف المتألّه انقلب خاسئاً حسيراً، وينغصّ عليه عيشه، وأنّ الفطن اللبيب من تجرّع على الغصّة، ليتنّزّ الفرصة، فيناهم كذلك إذ طلع [عليهم] رجل من المؤمنين، يقال له: زيد بن أرقم، فقال لهم: يا أعداء الله! أبالله تكذبون، وعلى رسوله تطعنون، ودينه تكيدون؟ والله! لأخبرنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بكم. فقال عبد الله بن أبي والجماعة: والله! لئن أخبرته بنا، لنكذبنّك، ولنحلفنّ [له]، فإنّه إذا يصدّقنا، ثمّ والله! لنقيمّن عليك من يشهد عليك عنده بما يوجب قتلك، أو قطعك، أو حدّك. [قال (عليه السلام)]: فأتى زيد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فأسرّ إليه ما كان من عبد الله بن أبي وأصحابه، فأنزّل الله عزّ وجلّ: (وَلَا تَطْعِ الْكُفْرِينَ) لمجاهرين لك يا محمّد! فيما دعوتهم إليه من الإيمان بالله، والمالاة لك ولأوليائك، والمعاداة لأعدائك، (وَالْمُنْفِقِينَ) الذين يطيعونك في الظاهر، ويخالفونك في الباطن [صفحة ٤٥] (وَدَعَا أَذْلَهُمْ) بما يكون منهم من القول السيّء فيك وفي ذويك (وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) [٤٦] في إتمام أمرك، وإقامة حجّتك، فإنّ المؤمن هو الظاهر [بالحجة] وإن غلب في الدنيا لأنّ العاقبة له، لأنّ غرض المؤمنين في كدحهم في الدنيا إنّما هو الوصول إلى نعيم الأبد في الجنّة، وذلك حاصل لك، ولآلئك، ولأصحابك، وشيعتهم. ثم إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يلتفت إلى ما بلغه عنهم، وأمر زيدا، فقال [له]: إن أردت أن لا يصيبك شرّهم، ولا ينالك مكرهم، فقل إذا أصبحت: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، فإنّ الله يعيدك من شرّهم، فإنّهم شياطين (يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا) [٤٧]، وإذا أردت أن يؤمنك بعد ذلك من الغرق، والحرق، والسرقة. فقل إذا أصبحت: «بسم الله ما شاء الله، لا يصرف السوء إلّا الله، بسم الله ما شاء الله، لا يسوق الخير إلّا الله، بسم الله، ما شاء الله، ما يكون من نعمه فمن الله، بسم الله ما شاء الله، لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، بسم الله ما شاء الله، [و] صلى الله على محمّد وآله الطيّبين». فإنّ من قالها ثلاثاً إذا أصبح أمن من الحرقة والغرق والسرقة حتّى يمسي. ومن قالها ثلاثاً إذا أمسى أمن من الحرقة والغرق، والسرقة حتّى يصبح. وإنّ الخضر وإلياس (عليهما السلام) يلتقيان في كلّ موسم، فإذا تفرّقا تفرّقا عن هذه الكلمات، وإنّ ذلك شعار شيعتي، وبه يمتاز أعدائي من أوليائي يوم خروج

قائمهم (عليه السلام). [٤٨]. [صفحة ٤٦] ٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام الحسن ابن علي: قال أمير المؤمنين (عليهما السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): قال الله عز وجل: قولوا: (إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) [٤٩] على طاعتك وعبادتك، وعلى دفع شرور أعدائك، وردّ مكائدهم، والمقام على ما أمرت به. [٥٠]. ٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن هذا القرآن مأدبة الله تعالى، فتعلموا من مأدبة الله عز وجل ما استطعتم، فإنه النور المبين، والشفاء النافع، [ف] تعلموه فإن الله تعالى يشرفكم بتعلمه. تعلموا (سورة البقرة)، و(آل عمران)، فإن أخذهما بركة، وتركهما حسرة، ولا يستطيعهما البطلة - يعنى السحرة - وإنهما ليجيئان يوم القيامة كأنهما غماتان أو عقابتان ١ أمث سورة البقرة وآل عمران ليجيئان يوم القيامة كأنهما غماتان أو عقابتان، أو فرقان من طير صواف، يحاجيان عن صاحبهما، ويحاجهما رب العالمين، رب العزة، يقولان: يا رب الأرباب! إن عبدك هذا قرأنا وأظمانا نهاره، وأسهرنا ليله، وأنصبنا بدنه. يقول الله تعالى: يا أيها القرآن! فكيف كان تسليمه لما أنزلته فيك من تفضيل علي بن أبي طالب أي محمّد رسول الله؟ [صفحة ٤٧] يقولان: يا رب الأرباب، وإله الآلهة! والاه، ووالى أوليائه، وعادى أعداءه، إذا قدر جهرا، وإذا عجز اتقى وأسر. يقول الله عز وجل: فقد عمل إذا بكما، كما أمرته، وعظم من حقكما ما عظمت، يا علي! أما تسمع شهادة القرآن لولييك هذا؟ [ف] يقول علي: بلى، يا رب! فيقول الله عز وجل: فاقترح له ما تريد. فيقترح له ما يزيد على أمانى هذا القارىء من الأضعاف المضاعفات بما لا يعلمه إلا الله عز وجل. فيقول الله عز وجل: قد أعطيت ما اقترحت يا علي! قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وإن والدى القارىء ليتوجان بتاج الكرامة، يضىء نوره من مسيرة عشرة آلاف سنة، ويكسيان حلة لا يقوم لأقل سلك منها مائة ألف ضعف ما فى الدنيا بما يشتمل عليه من خيراتها. ثم يعطى هذا القارىء الملك يمينه فى كتاب، والخلد بشماله فى كتاب، يقرأ من كتابه يمينه: قد جعلت من أفاضل ملوك الجنان، ومن رفقاء [محمّد] سيّد الأنبياء، و[علي] خير الأوصياء، والأئمّة من بعدهما سادة الأتقياء، ويقرأ من كتابه بشماله: قد أمنت الزوال والانتقال عن هذا الملك، وأعدت من الموت، والأسقام، وكفيت الأمراض والأعلال، وجنبت حسد الحاسدين، وكيد الكائدين، ثم يقال له: اقرأ [و] ارق، ومنزلك عند آخر آية تقرؤها، فإذا نظر والداه إلى حليتهما وتاجيهما، قالوا: ربنا أتى لنا هذا الشرف، ولم تبلغه أعمالنا؟ (فقال لهما كرام ملائكة الله [عن الله] عز وجل: هذا لكما لتعليمكما) ولدكما القرآن. [٥١]. [صفحة ٤٨] ٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): أما الزكاة فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أدّى الزكاة إلى مستحقّها، وقضى الصلاة على حدودها، ولم يلحق بهما من الموبقات ما يبطلهما جاء يوم القيامة يغبطه كلّ من فى تلك العرصات حتّى يرفعه نسيم الجنّة إلى أعلى غرفها وعلاليها بحضرة من كان يواليه من محمّد وآله الطيّبين الطاهرين إلى أن يجىء حين زكاته، فإن أذاها جعلت كأحسن الأفراس مطيّة لصلاته فحملتها إلى ساق العرش. فيقول الله عز وجل: سر إلى الجنان، واركض فيها إلى يوم القيامة، فماتتهى إليه ركضك فهو (كله بسائر ما تمسّه لباعثك)، فيركض فيها على أن كلّ ركضة مسيرة سنة فى قدر لمحّة بصره من يومه إلى يوم القيامة، حتّى ينتهى به إلى حيث ما شاء الله تعالى، فيكون ذلك كله له، ومثله عن يمينه وشماله وأمامه وخلفه وفوقه وتحتة. وإن بخل بزكاته ولم يؤدّها أمر بالصلاة فردّت إليه ولقت كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه، ويقال له: يا عبد الله! ما تصنع بهذا دون هذا. قال: فقال أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما أسوأ حال هذا والله؟! قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ألا أبئبئكم بمن هو أسوأ حالا من هذا. قالوا: بلى، يا رسول الله! قال: رجل حضر الجهاد فى سبيل الله تعالى فقتل مقبلاً غير مدبر، والهور العين يتطلّعن إليه، وخزان الجنان يتطلّعون إلى ورود روحه عليهم، وأملاك السماء وأملاك الأرض يتطلّعون إلى نزول حور العين إليه، [صفحة ٤٩] والملائكة خزّان الجنان فلا يأتونه. فتقول ملائكة الأرض حوالى ذلك المقتول: ما بال الحور العين لا ينزلن إليه، وما بال خزّان الجنان لا يردون عليه؟ فينادون من فوق السماء السابعة: يا أيّها الملائكة! انظروا إلى آفاق السماء ودوينها. فينظرون فإذا توحيد هذا العبد المقتول وإيمانه برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وصلاته وزكاته وصدقته وأعمال بزه كلّها محبوسات دوين السماء، وقد طبقت آفاق السماء كلّها -

كالقافلة العظيمة قد ملأت ما بين أقصى المشارق والمغرب ومهاب الشمال والجنوب - تنادى أملاك تلك الأفعال حاملون لها الواردون بها: ما بالناس لا تفتح لنا أبواب السماء لندخل إليها بأعمال هذا الشهيد؟ فيأمر الله عز وجل بفتح أبواب السماء، فتفتح ثم ينادى هؤلاء الأملاك: أدخلوها إن قدرتم، فلا تقلها أجنحتهم ولا- يقدرعون على الارتفاع بتلك الأعمال، فيقولون: ياربنا لا نقدر على الارتفاع بهذه الأعمال. فيناديهم منادى ربنا عز وجل: يا أيها الملائكة، لستم حمالي هذه الأثقال الصاعدين بها إن حملتها الصاعدين بها مطاياها التي ترفعها إلى دوين العرش، ثم تقرها في درجات الجنان. فتقول الملائكة: يا ربنا! ما مطاياها؟ فيقول الله تعالى: وما الذي حملتم من عنده؟ فيقولون: توحيدك لك وإيمانه بنبيك. فيقول الله تعالى: فمطاياها موالاة عليّ أخى نبىي، وموالاة الأنبياء الطاهرين، فإن أتيت، فهي الحاملة الرافعة الواضعة لها في الجنان. فينظرون فإذا الرجل مع ما له من هذه الأشياء ليس له موالاة عليّ بن أبي طالب والطيبين من آل، ومعاداة أعدائهم. فيقول الله تبارك وتعالى للأملاك الذين كانوا حاملها: اعزلوها والحقوا بمراكزكم من ملكوتي ليأتها من هو أحق بحملها ووضعها في موضع استحقاقها، [صفحة ٥٠] فتلحق تلك الأملاك بمراكزها المبعولة لها، ثم ينادى منادى ربنا عز وجل: يا أيها الزبانية! تناوليها وحطّيها إلى سواء الجحيم، لأنّ صاحبها لم يجعل لها مطايا من موالاة عليّ والطيبين من آل (عليهم السلام). قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فتناول تلك الأملاك ويقلب الله عز وجل تلك الأثقال أوزاراً وبلايا على باعثها لما فارقتها مطاياها من موالاة أمير المؤمنين (عليه السلام)، ونادت تلك الملائكة إلى مخالفتها لعلّي (عليه السلام) ومولاته لأعدائه، فيسلطها الله عز وجل وهي في صورة الأسود على تلك الأعمال، وهي كالغربان والقرقس، فتخرج من أفواه تلك الأسود نيران تحرقها، ولا يبقى له عمل إلّا أخط، ويبقى عليه مولاته لأعداء عليّ (عليه السلام)، وجحده ولايته، فيقره ذلك في سواء الجحيم، فإذا هو قد حبطت أعماله وعظمت أوزاره وأثقاله، فهذا أسوأ حالاً من مانع الزكاة الذي يحفظ الصلاة. قال: فقيل لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فمن يستحقّ الزكاة؟ قال: المستضعفون من شيعة محمد وآله الذين لم تقو بصائرهم. فأما من قويت بصيرته وحسنت بالولاية لأوليائه والبراءة من أعدائه معرفته، فذاك أخوكم في الدين أمسّ بكم رحماً من الآباء والأمّهات المخالفين، فلا تعطوه زكاة ولا صدقة. فإنّ موالينا وشيعتنا منّا وكلنا كالجسد الواحد يحرم على جماعتنا الزكاة والصدقة، وليكن ما تعطونه إخوانكم المستبصرين البرّ، وارفعوهم عن الزكوات والصدقات، ونزّهوهم عن أن تصبّوا عليهم أوساخكم، أوجب أحدكم أن يغسل وسخ بدنه ثم يصبّه على أخيه المؤمن. إنّ وسخ الذنوب أعظم من وسخ البدن، فلا توسّخوا بها إخوانكم المؤمنين، ولا تقصدوا أيضاً بصدقاتكم وزكواتكم المخالفين المعاندين لآل محمد المحييين [صفحة ٥١] لأعدائهم، فإنّ المتصدّق على أعدائنا كان كالسارق في حرم ربنا عز وجل وحرّمى. قيل: يا رسول الله! فالمستضعفون من المخالفين الجاهلين لا هم في مخالفتنا مستبصرون، ولا هم لنا معاندون؟ قال: فيعطى الواحد منهم من الدراهم ما دون الدرهم، ومن الخبز ما دون الرغيف. وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ثمّ كلّ معروف بعد ذلك وما وقّيت به أعراضكم وصنتموها عن ألسنة كلاب الناس كالشعراء الوقّاعين في الأعراض تكفّونهم، فهو محسوب لكم في الصدقات. [٥٢]. ٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال أمير المؤمنين (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [أنّه] قال: من قاد ضريباً [٥٣] أربعين خطوة على أرض سهلة لا خوف عليه [فيها] أعطى بكلّ خطوة قصراً في الجنة مسيرة ألف سنة [في ألف سنة] لا يفي بقدر إبرة منها جميع طلاع الأرض ذهباً. فإن كان فيما قاده مهلكة جوزه عنها، وجد ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة أوسع من الدنيا مائة ألف مرّة، ورجّح بسنّاته كلّها ومحقها، وأقرّ [له] في أعالي الجنان وغرفها. [صفحة ٥٢] وما من رجل رأى ملهوفاً [٥٤] في طريق بمركوب له قد سقط، وهو يستغيث ولا يغاث، فأغاثه وحمله على مركوبه وسوّى له، إلّا قال الله عز وجل: كدّدت نفسك، وبذلت جهدك في إغاثه أخيك [هذا المؤمن]، لأكدّن ملائكة هم أكثر عدداً من خلّاق الإنس كلّهم من أوّل الدهر إلى آخره، وأعظم قوّة كلّ واحد منهم ممّن يسهل عليه حمل السماوات والأرضين لينبوا لك القصور والمساكن و[ل]يرفعوا لك الدرجات، فإذا أنت في جنّاتي كأحد ملوكها الفاضلين. ومن دفع عن مظلوم قصد بظلم ضرراً في ماله أو بدنه، خلق الله عز وجل من حروف أقواله وحركات أفعاله وسكونها أملاًكاً بعدد كلّ حرف منها [مائة] ألف ملك كلّ ملك منهم يقصدون

الشياطين الذين يأتون لإغوائه فيشجونهم ضرباً بالأحجار الدامغة. وأوجب الله عز وجل بكل ذرة ضرر دفع عنه، وبأقل قليل جزء ألم الضرر الذي كف عنه مائة ألف من خدام الجنان، ومثلهم من الحور العين الحسان يدلونه هناك ويشرفونه ويقولون: هذا بدفعك عن فلان ضرراً في ماله، أو بدنه. ومن حضر مجلساً وقد حضر فيه كلب يفترس عرض أخيه الغائب، واتسع جاهه فاستخف به ورد عليه، وذبت عن عرض أخيه الغائب، قضيض الله الملائكة المجتمعين عند البيت المعمور لحجهم، وهم شطر ملائكة السماوات، وملائكة الكرسي والعرش، وملائكة الحجب فأحسن كل واحد منهم بين يدي الله تعالى محضره يمدحونه ويقربونه، ويسألون الله تعالى له الرفعة والجلالة. فيقول الله تعالى: أما أنا فقد أوجبت له بعدد كل واحد من مادحيكم مثل عدد جميعكم من درجات [و] قصور وجنان وبساتين وأشجار وما شئت مما [صفحة ٥٣] لا يحيط به المخلوقون. [٥٥]. ٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ولقد أصبح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً، وقد غص مجلسه بأهله، فقال: أيكم أنفق اليوم من ماله ابتغاء وجه الله تعالى؟ فسكتوا. فقال علي صلوات الله عليه: أنا خرجت ومعى دينار أريد أن أشتري به دقيقاً، فرأيت المقداد بن الأسود وتبينت في وجهه أثر الجوع فناولته الدينار، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وجبت، ثم قام [رجل] آخر فقال: يا رسول الله! قد أنفقت اليوم أكثر مما أنفق علي، جهزت رجلاً وامراً يريدان طريقاً ولا نفقة لهما، فأعطيتهما ألفي درهم. فسكت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقالوا: يا رسول الله! ما لك قلت لعلني: وجبت، ولم تقل لهذا؟! وهو أكثر صدقة! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أما رأيتم ملكاً يهدى خادم [هـ] إليه هدية خفيفة فيحسن موقعها عنده، ويرفع محل صاحبها، ويحمل إليه من عند خادم آخر هدية عظيمة، فيردّها ويستخفّ بباعثها؟ قالوا: بلى! قال: فكذلك صاحبكم علي دفع ديناراً منقاداً لله ساداً خلّة فقير مؤمن، وصاحبكم الآخر أعطى ما أعطى (نظيراً له معانده علي أخى) رسول الله يريد به العلو على علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فأحبط الله تعالى عمله، وصيره وبالاً عليه. أما لو تصدّق بهذه التبة من الثرى إلى العرش ذهباً [وفضة] ولؤلؤاً لم يزد [صفحة ٥٤] بذلك من رحمة الله تعالى إلّا بعداً وإلى سخط الله تعالى إلّا قرباً، وفيه ولوجاً واقتحاماً. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فأأيكم دفع اليوم عن أخيه المؤمن بقوته [ضرواً]؟ فقال علي (عليه السلام): أنا مررت في طريق كذا، فرأيت فقيراً من فقراء المؤمنين قد تناوله أسد فوضعه تحته وقعد عليه، والرجل يستغيث بي من تحته، فناديت الأسد خلّ عن المؤمن. فلم يخل، فتقدّمت إليه فركلته برجلي، [فدخلت رجلى] في جنبه الأيمن وخرجت من جنبه الأيسر، وخزّ الأسد صريعاً. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وجبت هكذا، يفعل الله بكل من آذى لك ولياً يسلط الله عليه في الآخرة سكاكين النار وسيوفها يبيع [٥٦] بها بطنه، ويحشى ناراً، ثم يعاد خلقاً جديداً أبد الأبد، ودهر الداهرين. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فأأيكم اليوم نفع بجاهه أخاه المؤمن؟ فقال علي (عليه السلام): أنا! قال: صنعت ماذا؟ قال: مررت بعمار بن ياسر وقد لازمه بعض اليهود في ثلاثين درهماً كانت له عليه، فقال عمار: يا أبا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): هذا يلازمي ولا يريد إلّا أذى وإذلالاً لمحبتى لكم أهل البيت فخلّصني منه بجاهك، فأردت أن أكلم له اليهودي. فقال: يا أبا رسول الله! إنك أجل في قلبي وعيني من أن أبذل لك لهذا الكافر، ولكن اشفع لى إلى من لا يردك عن طلبه، ولو أردت جميع جوانب العالم أن يصيرها كاطراف السفرة [٥٧] [لفعل]، فأسأله أن يعينني على أداء دينه، ويغنيني عن الاستدانة. [صفحة ٥٥] فقلت: اللهم! افعل ذلك به، ثم قلت له: اضرب بيدك إلى ما بين يديك من شيء حجر أو مدر، فإن الله يقبله لك ذهباً إبريزاً [٥٨] فضرب يده، فتناول حجراً فيه أمان، فتحوّل في يده ذهباً. ثم أقبل على اليهودي، فقال: وكم دينك؟ قال: ثلاثون درهماً. فقال: كم قيمتها من الذهب؟ قال: ثلاثة دنانير. قال عمار: اللهم! بجاه من بجاهه قلبت هذا الحجر ذهباً، لئن لى هذا الذهب لأفصل قدر حقه. فالأنه الله عز وجل له، ففصل له ثلاثة مثاقيل وأعطاه، ثم جعل ينظر إليه وقال: «اللهم! إنى سمعتك تقول: (كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا) - أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى [٥٩] ولا أريد غنى يطغيني، اللهم! فأعد هذا الذهب حجراً بجاه من جعلته ذهباً بعد أن كان حجراً»، فعاد حجراً، فرماه من يده، وقال: حسبي من الدنيا والآخرة مولاتي لك يا أبا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). [فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):] فتعجبت ملائكة السماوات والأرض من فعله، وعجّت إلى الله تعالى بالثناء عليه، فصلوات الله

من فوق عرشه تتوالى عليه. قال(صلى الله عليه وآله وسلم): فأبشر يا أبا اليقظان! فإنك أخو عليّ في ديانته، ومن أفاضل أهل ولايته، ومن المقتولين في محبته، تقتلك الفئة الباغية، وآخر زادك من الدنيا ضياح [٦٠] من لبن، وتلحق روحك بأرواح محمّد وآله الفضلين، فأنّت من خيار شيعة، ثم قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): فأيتكم أدّى زكاته اليوم؟ [صفحة ٥٦] قال عليّ(عليه السلام): أنا يا رسول الله! فأسرّ المنافقون فى أخباريات المجلس بعضهم إلى بعض يقولون: وأيّ مال لعلّي(عليه السلام) حتّى يؤدّى منه الزكاة؟ فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): يا عليّ! أتدرى ما يسرّه هؤلاء المنافقون فى أخباريات المجلس؟ قال عليّ(عليه السلام): بلى! قد أوصل الله تعالى إلى أذنّى مقاتلتهم يقولون: وأيّ مال لعلّي(عليه السلام) حتّى يؤدّى زكاته، كلّ مال يغتنم من يومنا هذا إلى يوم القيامة فلي خمسة بعد وفاتك يا رسول الله، وحكى على الذى منه لك فى حياتك جائر فإننى نفسك، وأنّت نفسى.

قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): كذلك [هو] يا عليّ! ولكن كيف أدت زكاة ذلك؟ فقال عليّ(عليه السلام): يا رسول الله! علمت بتعريف الله إيّاى على لسانك أن نبوتك هذه سيكون بعدها ملك عضوض [٦١] وجبريّة، فيستولى على خمسى من السبي والغنائم، فيبيعونه فلا يحل لمشتريه، لأن نصيبى فيه، فقد وهبت نصيبى فيه لكلّ من ملك شيئاً من ذلك من شيعتى لتحلّ لهم من منافعتهم من مأكّل ومشرب، ولتطيب مواليدهم، ولا- يكون أولادهم أولاد حرام. قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): ما تصدّق أحد أفضل من صدقتك، وقد تبعك رسول الله فى فعلك أحلّ لشيعته كلّ ما كان فيه من غنيمته، وبيع من نصيبه على واحد من شيعته، ولا- أحله أنا ولا أنت لغيرهم. ثم قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): فأيتكم دفع اليوم عن عرض أخيه المؤمن؟ [صفحة ٥٧] قال عليّ(عليه السلام): أنا يا رسول الله! مررت بعبد لله [بن أبيّ]، وهو يتناول عرض زيد بن حارثة، فقلت له: اسكت! لعنك الله فما تنظر إليه إلّا كنزرك إلى الشمس، ولا تتحدّث عنه إلّا كنتحدّث أهل الدنيا عن الجنّة، فإنّ الله قد زادك لعائن إلى لعائن بوقيعتك فيه. فخجل واعتاظ، فقال: يا أبا الحسن! إنّما كنت فى قولى مازحاً. فقلت له: إن كنت جاذراً فأنا جادٌ، وإن كنت هازلأً فأنا هازل. فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): لقد لعنه الله عزَّ وجلّ عند لعنك له، ولعنته ملائكة السماوات والأرضين والحجب والكرسى والعرش، إنّ الله تعالى يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ويعفو عند عفوك ويسطو عند سطوتك. ثم قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): أتدرى ما ذا سمعت فى الملأ الأعلى فيك ليلة أسرى بهي يا عليّ؟! سمعتهم يقسمون على الله تعالى بك ويستقضونه حوائجهم، ويتقرّبون إلى الله تعالى بمحبّتك، ويجعلون أشرف ما يعبدون الله تعالى به الصلاة علىّ وعليك، وسمعت خطيبهم فى أعظم محافلهم، وهو يقول: علىّ الحاوى لأصناف الخيرات المشتمل على أنواع المكرمات الذى قد اجتمعت فيه من خصال الخير (ما قد تفرّق فى غيره من البريّات) عليه من الله تعالى الصلوات والبركات والتحيّات. وسمعت الأملاك بحضرته، والأملاـك فى سائر السماوات والحجب والعرش والكرسى والجنّة والنار يقولون بأجمعهم عند فراغ الخطيب من قوله: آمين، اللهم! وطهرنا بالصلاة عليه وعلى آله الطيّبين. [٦٢]. [صفحة ٥٨] ٩ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري(عليه السلام): قال الإمام(عليه السلام)، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ما من عبد ولا أمّة أعطى بيعه أمير المؤمنين عليّ(عليه السلام) فى الظاهر ونكثها فى الباطن، وأقام على نفاقه، إلّا وإذا جاءه ملك الموت ليقبض روحه. تمثّل له إبليس وأعوانه، وتمثّل النيران وأصناف عذابها لعينيّه وقلمه ومقاعدته مضايقتها. وتمثّل له أيضاً الجنان، ومنازلها فيها لو كان بقى على إيمانهِ ووفا بيّعته، فيقول له ملك الموت: انظر فتلك الجنان التى لا يقدر قدر سرّها وبهجتها وسرورها إلّا الله رب العالمين، كانت معدة لك. فلو كنت بقيت على ولايتك لأخى محمّد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) كان إليها مصيرك يوم فصل القضاء، لكنيك (نكثت وخالفت)، فتلك النيران وأصناف عذابها وزبانيتها ومرزباتها وأفاعيها الفاعرة [٦٣] أفواهاها، وعقاربها الناصبة أذنانها، وسباعها الشائلة مخالبتها، وسائر أصناف عذابها هو لك وإليها مصيرك، فعند ذلك يقول: (يَلِيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا) [٦٤]، فقبلت ما أمرنى والترمت من مولاه عليّ(عليه السلام) ما ألزمى. [٦٥]. [صفحة ٥٩] ١٠ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري(عليه السلام): وقال عليّ بن الحسين(عليهما السلام): حدّثنى أبى، عن أبيه، عن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، [قال]: قال: يا عباد الله! إنّ آدم لما

رأى النور ساطعاً من صلبه إذ كان الله قد نقل أشباحنا من ذروة العرش إلى ظهره رأى النور، ولم يتبين الأشباح. فقال: يا ربّ ما هذه الأنوار؟! قال الله عزّ وجلّ: أنوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشى إلى ظهرك، ولذلك أمرت الملائكة بالسجود لك إذ كنت وعاء لتلك الأشباح. فقال آدم: يا ربّ! لو بيّنتها لى؟ فقال الله عزّ وجلّ: انظر يا آدم! إلى ذروة العرش. فنظر آدم، ووقع نور أشباحنا من ظهر آدم على ذروة العرش، فانطبع فيه صور أنوار أشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الإنسان في المرآة الصافية، فرأى أشباحنا، فقال: يا ربّ! ما هذه الأشباح؟ قال الله تعالى: يا آدم! هذه أشباح أفضل خلّقتى وبريّاتى. هذا محمّد، وأنا المحمود الحميد في أفعالى، شققت له إسماً من إسمى. وهذا عليّ، وأنا العليّ العظيم، شققت له إسماً من إسمى. وهذه فاطمة، وأنا فاطر السماوات والأرض، فاطم أعدائى عن رحمتى يوم فصل قضائى، وفاطم أوليائى عمّا يعزّهم ويسئّهم، فشققت لها إسماً من إسمى. وهذان الحسن والحسين، وأنا المحسن [و] المجمل، شققت إسميهما من إسمى، هؤلاء خيار خليقتى، كرام بريّتى، بهم آخذ، وبهم أعطى، وبهم أعاقب، وبهم أتيب فتوشل إلى بهم. يا آدم! وإذا دهتك داهية فاجعلهم إلى شفعاءك، فإنّى آليت على نفسى قسمًا حقًا [أن] لا أخيب بهم آملاً ولا أردّ بهم سائلاً، فذلك حين زلّت منه الخطيئة، [صفحة ٦٠] دعا الله عزّ وجلّ بهم، فتاب عليه، وغفر له. [٦٦]. ١١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من صلى الخمس كفر الله عنه من الذنوب ما بين كلّ صلاتين، وكان كمن على باب نهر جار يغتسل فيه كلّ يوم خمس مرّات. [و] لا يبقى عليه من الدرن [٦٧] شيئاً إلّا الموبقات التي هي جحد النبوة والإمامة، أو ظلم إخوانه المؤمنين، أو ترك التقيّة حتّى يضرّ بنفسه وبإخوانه المؤمنين. [٦٨]. ١٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ومن أدّى الزكاة من ماله طهر من ذنوبه، ومن أدّى الزكاة من بدنه فى دفع ظلم قاهر عن أخيه، أو معونته على مركوب له [قد] سقط عنه متاع لا يأمن تلفه، أو الضرر الشديد عليه [به]، قضيض الله له فى عرصات القيامة ملائكة يدفعون عنه نفحات النيران، ويحيّونه بتحيايات أهل الجنان، ويرفعونه إلى محلّ الرحمة والرضوان. ومن أدّى زكاة جاهه بحاجة يلتمسها لأخيه فقضيت له أو كلب سفيه (يظهر) غيبته فألقم ذلك الكلب بجاهه حجرًا، بعث الله عليه فى عرصات القيامة ملائكة عدداً [صفحة ٦١] كثيراً وجيًّا غفيراً لا يعرف عددهم إلّا الله يحسن فيه بحضرة الملك الجبار الكريم الغفار محاضرهم، ويكمل فيه قولهم، ويكثر عليه ثناؤهم، وأوجب الله عزّ وجلّ له بكلّ قول من ذلك ما هو أكثر من ملك الدنيا بحذافيرها مائة ألف مرّة. [٦٩]. ١٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ومن تواضع مع المتواضعين فاعترف بنبوة محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وولاية عليّ والطيبين من آلهم، ثم تواضع لإخوانه وبسطهم وأنسهم كلّما ازداد بهم برّاً ازداد لهم استيناساً وتواضعاً، باهى الله عزّ وجلّ به كرام ملائكته من حملة عرشه والطائفين به. فقال لهم: أما ترون عبدى هذا المتواضع لجلال عظمتى ساوى نفسه بأخيه المؤمن الفقير وبسطه فهو لا يزداد به برّاً إلّا ازداد له تواضعاً. أشهدكم أنّى قد أوجبت له جنانى ومن رحمتى ورضوانى ما يقصر عنه أمانى المتمنى، ولأرزقته من محمّد سيّد الورى، ومن عليّ المرتضى، ومن خيار عترته مصاييح الدجى الإيناس والبركة فى جنانى، وذلك أحبّ إليه من نعيم الجنان، ولو تضاعف ألف ألف ضعفها جزاء على تواضعه لأخيه المؤمن. [٧٠]. ١٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وكان قوم من رؤساء اليهود وعلمائهم احتجوا أموال الصدقات والمبرّات، فأكلوها واقتطعوها، ثم حضروا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحشروا عليه عوامهم يقولون: إنّ محمّداً (صلى الله عليه وآله وسلم) تعدّى طوره، وادّعى ما ليس له. [صفحة ٦٢] فجاءوا بأجمعهم إلى حضرته (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد اعتقد عامّتهم أن يقبوا برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيقتلوه، ولو أنّه فى جماهير أصحابه لا يبالون بما أتاهم به الدهر، فلمّا حضروا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكانوا بين يديه، قال لهم رؤساؤهم -وقد واطّوا عوامهم- على أنّهم إذا أفحموا محمّداً وضعوا عليه سيوفهم، فقال رؤساؤهم: يا محمّد! تزعم أنّك رسول ربّ العالمين، نظير موسى وسائر الأنبياء (عليهم السلام)، المتقدّمين؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أمّا قولى: إنّى رسول الله، فنعلم! وأمّا أن أقول: إنّى نظير موسى و [سائر] الأنبياء فما أقول هذا، وما كنت لأصغرّ ما [قد] عظمه الله تعالى من قدرى، بل قال ربّى: يا

محمّد، إنّ فضلك على جميع النّبيين والمرسلين والملائكة المقرّبين كفضلي - وأنا ربّ العزّة - على سائر الخلق أجمعين. وكذلك قال الله تعالى لموسى (عليه السلام) لما ظنّ أنّه قد فضّله على جميع العالمين، فغلظ ذلك على اليهود، وهمّوا بقتله، فذهبوا يسألون سيوفهم، فما منهم أحد إلّا وجد يديه إلى خلفه كالمكتوف يابساً لا يقدر أن يحركها وتحيروا. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - [وقد] رأى ما بهم من الحيرة -: لا تجزعوا فخير أراد الله تعالى بكم منعكم من الثوب على وليه، وحبسكم على استماع حجّته في نبوة محمّد ووصيّة أخيه عليّ. ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): [يا] معاشر اليهود هؤلاء رؤسائكم كافرون، ولأموالكم محتجون، ولحقوقكم باخسون، ولكم - في قسمه من بعد ما اقتطعوه - ظالمون، يخفضون ويرفعون. فقالت رؤساء اليهود: حدّث عن مواضع الحجّة، أحجّة نبوّتك، ووصيّة عليّ أخيك هذا دعواك الأباطيل وأغراؤك قومنا بنا؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): [لا-]، ولكنّ الله عزّ وجلّ قد أذن لنبيّه أن يدعو [صفحة ٦٣] بالأموال التي ختموها هؤلاء الضعفاء ومن يليهم، فيحضرها ههنا بين يديه، وكذلك يدعو حساباتكم، فيحضرها لديه، ويدعو من واطأتموه على اقتطاع أموال الضعفاء، فينطق باقتطاعهم جوارحهم، وكذلك ينطق باقتطاعكم جوارحكم. ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا ملائكة ربّي! احضروني أصناف الأموال التي اقتطعها هؤلاء الظالمون لعوامهم، فإذا الدراهم في الأكياس والدنانير، وإذا الثياب والحيوانات وأصناف الأموال منحدره عليهم [من حلق] حتّى استقرّت بين أيديهم. ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ائتوا بحسابات هؤلاء الظالمين الذين غلطوا بها هؤلاء الفقراء، فإذا الأدراج تنزل عليهم، فلما استقرّت على الأرض قال: خذوها، فأخذوها فقرأوا فيها نصيب كلّ قوم كذا وكذا. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا ملائكة ربّي! اكتبوا تحت اسم كلّ واحد من هؤلاء ما سرقوه منه وبينوه، فظهرت كتابه بينة: لا، بل نصيب كلّ واحد كذا وكذا، فإذا هم قد خانوا عشرة أمثال ما دفعوا إليهم. ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا ملائكة ربّي، ميزوا بين هذه الأموال الحاضرة [في] كلّ ما فضل عمّا بينه هؤلاء الظالمون، لتؤدّي إلى مستحقّه. فاضطربت تلك الأموال، وجعلت تنفصل بعضها من بعض حتّى تميّزت أجزاء، كما ظهر في الكتاب المكتوب، وبين أنّهم سرقوه واقتطعوه، فدفع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى من حضر من عوامهم نصيبه، وبعث إلى من غاب [منهم] فأعطاه، وأعطى ورثه من قد مات. وفضح الله رؤساء اليهود، وغلب الشقاء على بعضهم وبعض العوام، ووفق الله بعضهم. فقال [له] الرؤساء الذين همّوا بالإسلام: نشهد يا محمّد! أنّك النّبيّ الأفضل، وأنّ أخاك هذا [هو] الوصيّ الأجلّ الأكمل، فقد فضحنا الله بذنوبنا، أرايت [صفحة ٦٤] إن تبنا [عمّا اقتطعنا] وأقلعنا ماذا تكون حالنا؟ قال رسول الله: إذن أنتم في الجنان رفقائنا، وفي الدنيا [و] في دين الله إخواننا، ويوسّع الله تعالى أرزاقكم، وتجدون في مواضع هذه الأموال التي أخذت منكم أضعافها، وينسى هؤلاء الخلق فضيحتكم حتّى لا يذكرها أحد منهم. فقالوا: [ف] إنّنا نشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّك يا محمّد عبده ورسوله وصفيّه وخليفه. وأنّ عليّاً أخوك ووزيرك، والقيّم بدينك، والنائب عنك، والمقاتل دونك، وهو منك بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدك. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه وآله وسلم: فأنتم المفلحون. [٧١]. ١٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وسلم: إنّ ولاية عليّ حسنة، لا يضرّ معها شيء من السيئات وإن جلت إلّا ما يصيب أهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وبيع بعض العذاب في الآخرة إلى أن ينجو منها بشفاعه مواله الطيّبين الطاهرين، وإنّ ولاية أضداد عليّ ومخالفة عليّ (عليه السلام) سيئة لا ينفع معها شيء إلّا ما ينفعهم بطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحة والسعة، فيردون الآخرة ولا يكون لهم إلّا الدائم العذاب. ثمّ قال: إنّ من جحد ولاية عليّ لا يرى الجنة بعينه أبداً إلّا ما يراه بما يعرف به أنّه لو كان يواليه لكان ذلك محله ومأواه، [ومنزله]، فيزداد حسرات وندامات، وإنّ من توالى عليّاً وبرى من أعدائه وسلّم لأوليائه لا يرى النار بعينه أبداً إلّا ما يراه، فيقال له: لو كنت على غير هذا لكان ذلك مأواك إلّا ما [صفحة ٦٥] يباشره منها إن كان مسرفاً على نفسه - بما دون الكفر - إلى أن ينظف بجهنم كما ينظف القدر من بدنه بالحمام [الحامى]، ثمّ ينتقل منها بشفاعه مواليه. ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اتّقوا الله معاشر الشيعة! فإنّ الجنة لن تفوتكم وإن أبطأت بكم عنها قبائح أعمالكم، فتنافسوا في درجاتها. قيل: فهل يدخل جهنم [أحد] من محبّيك ومحبيّ عليّ (عليه

السلام؟ قال: من قدر نفسه بمخالفة محمد وعلي، وواقع المحرمات، وظلم المؤمنين والمؤمنات، وخالف ما رسما له من الشرعيات، جاء يوم القيامة قدراً طفساً، يقول له محمد وعلي: يا فلان! أنت قدر طفس لا تصلح لمرافقة مواليك الأخيار، ولا لمعانقة الحور الحسان، ولا لملائكة الله المقربين، ولا تصل إلى ما هناك إلا بأن يطهر عنك ما هيئنا - يعنى ما عليه من الذنوب - فيدخل إلى الطبق الأعلى من جهنم فيعذب ببعض ذنوبه. ومنهم من تصيبه الشدائد في المحشر ببعض ذنوبه، ثم يلقطه من هنا ومن هنا من يبعثهم إليه مواليه من خيار شيعتهم كما يلقط الطير الحب. ومنهم من تكون ذنوبه أقل وأخف فيطهر منها بالشدائد والنوائب من السلاطين وغيرهم، ومن الآفات في الأبدان في الدنيا ليدل في قبره وهو طاهر من [ذنوبه]. ومنهم من يقرب موته وقد بقيت عليه فيشتد نزعهم ويكفر به عنه، فإن بقي شيء وقويت عليه يكون له بطن أو اضطراب في يوم موته، فيقل من يحضره فيلحقه به الذل فيكفر عنه، فإن بقي شيء أتى به، ولما يلحد ويوضع فينفرقون عنه فيطهر. فإن كانت ذنوبه أعظم وأكثر طهر منها بشدائد عرصات [يوم] القيامة. فإن كانت أكثر وأعظم طهر منها في الطبق الأعلى من جهنم. وهؤلاء أشد محبينا عذاباً، وأعظمهم ذنباً. ليس هؤلاء، يسمون بشيعتنا [صفحة ٦٦] ولكنهم يسمون بمحبينا، والموالين لأوليانا، والمعادين لأعدائنا. إن شيعتنا من شيعنا واتباع آثارنا، واقتدى بأعمالنا. [٧٢].

١٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال الإمام (عليه السلام): قال رجل لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): [يا رسول الله] فلان ينظر إلى حرم جاره، فإن أمكنه موقعة حرام لم ينزع عنه. فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: اتنوني به. فقال رجل آخر: يا رسول الله! إنه من شيعتك، ممن يعتقد موالاة علي، ويتبرأ من أعدائك. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا تقل إنه من شيعتنا فإنه كذب، إن شيعتنا من شيعنا وتبعنا في أعمالنا، وليس هذا الذي ذكرته في هذا الرجل من أعمالنا. [٧٣]. ١٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): مثل مؤمن لا تقيته له كمثل جسد لا رأس له، ومثل مؤمن لا يعي حقوق إخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة فهو لا يتأمل بعقله، ولا يبصر بعينه، ولا يسمع بأذنه، ولا يعبر بلسانه عن حاجته، ولا يدفع المكاره عن نفسه بالإدلاء بحججه، ولا يبسط لشيء، بيديه، ولا ينهض إلى شيء برجليه. فذلك قطعة لحم قد فاتته المنافع، وصار غرضاً لكل المكاره، فذلك المؤمن [صفحة ٦٧] إذا جهل حقوق إخوانه فاتته ثواب حقوقهم. فكان كالعطشان بحضرة الماء البارد، فلم يشرب حتى طفىء. وبمئزلة ذى الحواس لم يستعمل شيئاً منها لدفع مكروهه، ولا لانتفاع محبوب، فإذا هو سليب كل نعمة، مبتلى بكل آفة. [٧٤]. ١٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): أما قوله تعالى: (لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ) [٧٥] فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: من شغلته عبادة الله عن مسألته، أعطاه الله أفضل ما يعطى السائلين. [٧٦]. ١٩ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام (عليه السلام)]: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أفضل والديكم وأحقهما لشكركم محمد وعلي ١٠ ضل والديكم وأحقهما لشكركم محمد وعلي.... رسول الله، ٤ (عليهما السلام). [٧٧]. ٢٠ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من رعى حق قرابات أبويه، أعطى في الجنة ألف درجة، بعدما بين كل درجتين حضر الفرس الجواد المحضير [٧٨] مائة سنة، [صفحة ٦٨] إحدى الدرجات من فضة والأخرى من ذهب، والأخرى من لؤلؤ، والأخرى من زمرد، والأخرى من زبرجد، والأخرى من مسك، والأخرى من عنبر، والأخرى من كافور، فلكل الدرجات من هذه الأصناف. ومن رعى حق قرابي محمد وعلي (عليهما السلام) أوتى من فضائل الدرجات وزيادة المثوبات على قدر زيادة فضل محمد وعلي (عليهما السلام) على أبوي نفسه. [٧٩]. ٢١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال الإمام (عليه السلام): وأما قوله عز وجل: (وَالْيَتَامَى) [٨٠] فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: حث الله عز وجل على بر اليتامى لانقطاعهم عن آبائهم، فمن صانهم صانه الله، ومن أكرمهم أكرمه الله، ومن مسح يده برأس يتيم رفقاً به جعل الله له في الجنة بكل شجرة مرت تحت يده قصرًا أوسع من الدنيا بما فيها، وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين، وهم فيها خالدون. [٨١]. ٢٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن العبد إذا أصبح، أو الأمة إذا أصبحت، أقبل الله تعالى عليه

وملائكته -ليستقبل ربّه عزّ وجلّ بصلاته - فيوجه إليه رحمته [صفحة ٦٩] ويفيض عليه كرامته. فإن وفي بما أخذ عليه فأدى الصلاة على ما فرضت، قال الله تعالى للملائكة خزّان جنانه وحمله عرشه: قد وفي عبدى هذا ففوا له. وإن لم يف، قال الله تعالى: لم يف عبدى هذا، وأنا الحليم الكريم، فإن تاب تبت عليه، وإن أقبل على طاعتي أقبلت عليه برضوانى ورحمتى. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): [قال الله تعالى:] وإن كسل عما أريد قصّرت فى قصوره حسناً وبهاءً وجلالاً وشهّرت فى الجنان بأنّ صاحبها مقصّر. وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وذلك أنّ الله عزّ وجلّ أمر جبرئيل ليلة المعراج فعرض علىّ قصور الجنان، فرأيتها من الذهب والفضّة ملاطها المسك والعنبر غير أنّى رأيت لبعضها شرفاً عالياً ولم أر لبعضها. فقلت: يا حبيبى جبرئيل! ما بال هذه بلا شرف كما لسائر تلك القصور؟ فقال: يا محمّد! هذه قصور المصلّين فرائضهم الذين يكسلون عن الصلاة عليك، وعلى آلك بعدها. فإن بعث مادّة لبناء الشرف من الصلاة على محمّد وآله الطيّبين [بنيت له الشرف] وإلّا بقيت هكذا حتّى يعرف سكّان الجنان أنّ القصر الذى لا شرف له هو الذى كسل صاحبه بعد صلاته عن الصلاة على محمّد وآله الطيّبين، ورأيت فيها قصوراً منيفة مشرقة عجيبة الحسن ليس لها أمامها دهليز، ولا بين أيديها بستان ولا خلفها، فقلت: ما بال هذه القصور لا دهليز بين أيديها ولا بستان خلف قصرها؟ فقال: يا محمّد! هذه قصور المصلّين [الصلوات] الخمس الذين يبذلون بعض وسعهم فى قضاء حقوق إخوانهم المؤمنين دون جميعها، فلذلك قصورهم مسترّة بغير دهليز أمامها وغير بستان خلفها. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ألا فلا تتكلّوا على الولاية وحدها، وأدّوا ما بعدها [صفحة ٧٠] من فرائض الله وقضاء حقوق الإخوان، واستعمال التقيّة، فإنّهما اللذان يتّمان الأعمال ويقصّران بها. [٨٢]

٢٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - لما نزلت هذه الآية [٨٣] فى اليهود: هؤلاء اليهود [الذين] نقضوا عهد الله، وكذبوا رسل الله، وقتلوا أولياء الله - أفلا أثبتكم بمن يضاھيهم من يهود هذه الأمّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: قوم من أمتى ينتحلون بأنّهم من أهل ملّتى يقتلون أفاضل ذرّيتى وأطائب أرومتى، ويبدّلون شريعتى وسنتى، ويقتلون ولدىّ الحسن والحسين كما قتل أسلاف هؤلاء اليهود زكريّا ويحيى. ألا! وإنّ الله يلعنهم كما لعنهم، ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيامة هادياً مهديّاً من ولد الحسين المظلوم يحزّفهم [بسيوف أوليائه] إلى نار جهنّم. ألا! ولعن الله قتله الحسين ومحبّيه وناصريهم والساكّنين عن لعنهم من غير تقيّة تسكتهم. ألا! وصلى الله على الباكين على الحسين بن على (عليهما السلام) رحمه وشفقة واللاعنين لأعدائهم والممثلين عليهم غيظاً وحنقاً. ألا! وإنّ الراضين بقتل الحسين (عليه السلام) شركاء قتله. ألا! وإنّ قتله وأعوانهم وأشياعهم والمقتدين بهم براء من دين الله. [صفحة ٧١] [ألا-] إنّ الله ليأمر الملائكة المقرّبين أن يتلقّوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين (عليه السلام) إلى الخزّان فى الجنان فيمزونها بماء الحيوان، فيزيد فى عذوبتها وطيبها ألف ضعفها. وإنّ الملائكة ليتلقّون دموع الفرّحين الضاحكين لقتل الحسين (عليه السلام) ويلقونها فى الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها وغسلينها، فتزيد فى شدّة حرارتها، وعظيم عذابها ألف ضعفها، يشدّد بها على المنقولين إليها من أعداء آل محمّد عذابهم. فقام ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: أبى أنت وأمى يا رسول الله! متى قيام الساعة؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وسلم: ماذا أعددت لها إذ تسأل عنها؟ فقال ثوبان: يا رسول الله! ما أعددت لها كثير عمل إلّا أنّى أحبّ الله ورسوله. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وإلى ماذا بلغ حبّك لرسول الله؟ قال: والذى بعثك بالحقّ نبياً إنّ فى قلبى من محبّتك مالمو قطعّت بالسيوف، ونشرت بالمناشير، وقُرّضت بالمقاريض، وأُحرقت بالنيران، وطحنت بأرحاء الحجارة كان أحبّ إلىّ، وأسهل علىّ من أن أجد لك فى قلبى غشاً أو دغلاً أو بغضاً أو لأحد من أهل بيتك وأصحابك، وأحبّ الخلق إلىّ بعدك أحبّهم لك، وأبغضهم إلىّ من لا- يحبّك [ويبغضك ويبغض أحداً ممّن تحبّه، يا رسول الله، هذا ما عندى من حبّك وحبّ من يحبّك] وبغض من يبغضك أو يبغض أحداً ممّن تحبّه، فإن قبل هذا منى فقد سعدت، وإن أريد منى عمل غيره فما أعلم لى عملاً أعتمده وأعتدّ به غير هذا، وأحبّكم جميعاً أنت وأصحابك وإن كنت لا-أطيقهم فى أعمالهم. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أبشر! فإنّ المرء يحشر يوم القيامة مع من أحبّ، يا ثوبان! لو أنّ عليك من الذنوب ملء ما بين الثرى إلى العرش لانحسرت، [صفحة ٧٢] وزالت عنك بهذا

الموالاة أسرع من انحدار الظلّ عن الصخرة الملساء المستوية إذا طلعت عليها الشمس، ومن انحسار الشمس إذا غابت عنها الشمس.

[٨٤] . ٢٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): معاشر اليهود تعاندون رسول الله رب العالمين، وتأبون الاعتراف بأنكم كنتم بذنوبكم من الجاهلين، إن الله لا يعذب بها أحداً، ولا يزيل عن فاعل هذا عذابه أبداً. إن آدم (عليه السلام) لم يقترح على ربه المغفرة لذنبه إلّا بالتوبة، فكيف تقترحونها أنتم مع عنادكم. قيل: وكيف كان ذلك يا رسول الله؟! [قال:] فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لما زلت الخطيئة من آدم (عليه السلام)، وأخرج من الجنة وعوتب ووبّخ، قال: يا رب! إن تبت وأصلحت أتردني إلى الجنة؟ قال: بلى! قال آدم: فكيف أصنع يا رب! حتى أكون تائباً، وتقبل توبتي؟ فقال الله عز وجل: تسبّحني بما أنا أهله، وتعترف بخطيئتك كما أنت أهله، وتوسّل إليّ بالفاضلين الذين علّمتك أسماءهم، وفَضّ لمتك بهم على ملائكتي، وهم محمد وآله الطيبون، وأصحابه الخيرون. فوقّه الله تعالى، فقال: «يا رب! لا إله إلّا أنت، سبحانهك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فارحمني، إنك أنت أرحم الراحمين، بحقّ محمد وآله الطيبين، وخيار أصحابه المنتجبين، [سبحانك وبحمدك لا إله إلّا أنت عملت سوءاً، وظلمت نفسي، فتب عليّ إنك أنت التّوّاب الرحيم، [صفحة ٧٣] بحقّ محمد وآله الطيبين، وخيار أصحابه المنتجبين]». فقال الله تعالى: لقد قبلت توبتك، وآية ذلك أنّي أنقّيت بشرتك، فقد تغيّرت - وكان ذلك ثلاث عشر من شهر رمضان - فصم هذه الثلاثة الأيام التي تستقبلك، فهي أيام البيض ينقى الله في كلّ يوم بعض بشرتك. فصامها، فنقي في كلّ يوم منها ثلث بشرته. فعند ذلك قال آدم: يا رب! ما أعظم شأن محمد وآله وخيار أصحابه؟ فأوحى الله تعالى إليه: يا آدم! إنك لو عرفت كنه جلال محمد وآله عندي، وخيار أصحابه لأحببته حبّاً يكون أفضل أعمالك. قال آدم: يا رب! عرّفني لأعرف؟ قال الله تعالى: يا آدم! إن محمداً لو وزن به [جميع] الخلق من النبيين والمرسلين ١٠ ط النبيين، ٤، والملائكة المقربين، وسائر عبادي الصالحين من أول الدهر إلى آخره، ومن الثرى إلى العرش، لرجح بهم. وإن رجلاً من خيار آل محمد لو وزن به جميع آل النبيين، لرجح بهم. وإن رجلاً من خيار أصحاب محمد لو وزن به جميع المرسلين، لرجح بهم. يا آدم! لو أحبّ رجل من الكفار أو جميعهم رجلاً من آل محمد وأصحابه الخيرون، لكافأه الله عن ذلك بأن يختم له بالتوبة والإيمان، ثم يدخله [الله] الجنة. إن الله ليفيض على كلّ واحد من محبّي محمد وآل محمد، وأصحابه من الرحمة ما لو قسّمت على عدد كعدد [كلّ] ما خلق الله من أول الدهر إلى آخره، وكانوا كفّاراً لكفاههم ولأداهم إلى عاقبة محمودة الإيمان بالله، حتى يستحقّوا به الجنة، وإن رجلاً ممّن يبغض [آل] محمد وأصحابه الخيرون أو واحداً منهم لعذبه الله [صفحة ٧٤] عذاباً لو قسّم على مثل عدد ما خلق الله تعالى لأهلكهم أجمعين.

[٨٥] . ٢٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال رسول الله: هذه [٨٦] نصره الله تعالى لليهود على المشركين بذكرهم لمحمد وآله، ألا فاذكروا يا أمّة محمد! محمد وآله عند نوائبكم وشدائدكم لينصر الله به ملائكتكم على الشياطين الذين يقصدونكم. فإنّ كلّ واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسناته، وملك عن يساره يكتب سيئاته. ومعه شيطانان من عند إبليس يغويانه، فإذا وسوسا في قلبه ذكر الله، وقال: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، وصلى الله على محمد وآله الطيبين»، خنس الشيطانان، ثم صارا إلى إبليس فشكواه، وقالاه: قد أعيانا أمره فامددا بالمردة، فلا يزال يمدّهما حتى يمدّهما بألف مارد فيأتونه. فكلّما راموه ذكر الله، وصلى على محمد وآله الطيبين لم يجدوا عليه طريقاً، ولا منفذاً، قالوا لإبليس: ليس له غيرك تباشره بجنودك فتغلبه وتغويه، فيقصده إبليس بجنوده. فيقول الله تعالى للملائكة: هذا إبليس قد قصد عبدی فلاناً، أو أمتی فلاناً بجنوده، ألا فقاتلوهم فيقاتلهم بإزاء كلّ شيطان رجم منهم مائة [ألف] ملك، وهم على أفراس من نار، بأيديهم سيوف من نار، ورماح من نار، وقسيّ [صفحة ٧٥] ونشايب [٨٧] وسكاكين، وأسلحتهم من نار، فلا يزالون يخرجونهم ويقتلونهم بها ويأسرون إبليس، فيضعون عليه تلك الأسلحة، فيقول: يا رب! وعدك وعدك قد أجبّلتني إلى يوم الوقت المعلوم. فيقول الله تعالى للملائكة: وعدته أن لا أميته، ولم أعدّه أن لا أسلّط عليه السلاح والعذاب والآلام، اشتفوا منه ضرباً بأسلحتكم، فإنّي لا أميته، فيثخنونه بالجراحات، ثم يدعوونه فلا يزال سخين العين على نفسه وأولاده المقتولين، ولا يندمل شيء من جراحاته إلّا بسماعه أصوات المشركين بكفرهم، فإن بقي هذا المؤمن على

طاعة الله وذكره، والصلاة على محمد وآله بقي على إبليس تلك الجراحات، وإن زال العبد عن ذلك وانهمك في مخالفة الله عز وجل ومعاصيه، اندملت جراحات إبليس، ثم قوى على ذلك العبد حتى يلجمه ويسرج على ظهره ويركبه، ثم ينزل عنه، ويركب على ظهره شيطاناً من شياطينه، ويقول لأصحابه: أما تذكرون ما أصابنا من شأن هذا، ذل وانقاد لنا الآن حتى صار يركبه هذا؟ ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فإن أردتم أن تديموا على إبليس سخنة عينه وألم جراحاته فداوموا على طاعة الله وذكره، والصلاة على محمد وآله، وإن زلتم عن ذلك كنتم أسراء إبليس، فيركب أقيتكم بعض مردته. [٨٨]. ٢٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: من سئل عن علم فكتمه [صفحة ٧٦] حيث يجب إظهاره، ويزول عنه التقية جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من النار. [٨٩]. ٢٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أخبر الله تعالى: إن من لا يؤمن بالقرآن فما آمن بالتوراة، لأن الله تعالى أخذ عليهم الإيمان بهما، لا يقبل الإيمان بأحدهما إلّا مع الإيمان بالآخر. فكذا لك فرض الله الإيمان بولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) كما فرض الإيمان بمحمد، فمن قال: آمنت بنبوّة محمد، وكفرت بولاية علي (عليه السلام) فما آمن بنبوّة محمد، إن الله تعالى إذا بعث الخلائق يوم القيامة نادى منادى ربنا نداء تعريف الخلائق في إيمانهم وكفرهم، فقال: الله أكبر، الله أكبر. ومناد آخر ينادى: معاصر الخلائق ساعدوه على هذه المقالة. فأما الدهرية والمعتلة فيخرسون عن ذلك ولا تنطق ألسنتهم، ويقولها سائر الناس من الخلائق، فيمتاز الدهرية [والمعتلة] من سائر الناس بالخرس. ثم يقول المنادى: أشهد أن لا إله إلا الله، فيقول الخلائق كلهم ذلك إلا من كان يشرك بالله تعالى من المجوس والنصارى وعبد الأوثان، فإنهم يخرسون فينبون بذلك من سائر الخلائق. ثم يقول المنادى: أشهد أن محمداً رسول الله، فيقولها المسلمون أجمعون، ويخرس عنها اليهود والنصارى وسائر المشركين. ثم ينادى من آخر عرصات القيامة: ألا فسوقوهم إلى الجنة [لشهادتهم لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنبوّة]. [صفحة ٧٧] فإذا النداء من قبل الله تعالى: [لا، بل] [وَقَفُّوهُمْ إِنْهُمْ مَسْئُولُونَ]. [٩٠]. يقول الملائكة الذين قالوا: سوقوهم إلى الجنة لشهادتهم لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنبوّة: لماذا يوقفون يا ربنا؟! فإذا النداء من قبل الله تعالى: [قفوهم] إنهم مسؤولون عن ولاية علي بن أبي طالب وآل محمد، يا عبادي وإمائي! إنني أمرتهم مع الشهادة بمحمد بشهادة أخرى، فإن جاءوا بها فعظموا ثوابهم، وأكرموا مآبهم، وإن لم يأتوا بها لم تنفعهم الشهادة لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنبوّة، ولا لي بالربوبية، فمن جاء بها فهو من الفائزين، ومن لم يأت بها فهو من الهالكين. قال: فمنهم من يقول: قد كنت لعلي بن أبي طالب بالولاية شاهداً، ولآل محمد محباً، وهو في ذلك كاذب يظن أن كذبه ينجي، فيقال له: سوف نستشهد على ذلك علياً، فتشهد أنت يا أبا الحسن! فتقول: الجنة لأولياي شاهدة، والنار على أعدائي شاهدة. فمن كان منهم صادقاً خرجت إليه رياح الجنة، ونسيمها فاحتملته فأوردته علالي الجنة وغرفها، وأحلته دار المقامة من فضل ربه، لا يمسه فيها نصب، ولا يمسسه فيها لغوب. ومن كان منهم كاذباً جاءته سموم النار وحميمها، وظلها الذي هو (ثَلْثُ شُعْبٍ - لَا ظِلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ) [٩١]، فتحمله فترفعه في الهواء، وتورده في نار جهنم. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فلذلك أنت قسيم [الجنة و] النار، تقول لها: هذا لي، [صفحة ٧٨] وهذا لك. [٩٢]. ٢٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) وقد مرّ معه بحديقة حسنة، فقال علي (عليه السلام): ما أحسنها من حديقة؟! فقال: يا علي! لك في الجنة أحسن منها، إلى أن مرّ بسبع حدائق كل ذلك يقول علي (عليه السلام): ما أحسنها من حديقة؟! ويقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لك في الجنة أحسن منها. ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بكاءً شديداً، فبكى علي (عليه السلام) لبكائه، ثم قال: ما يبكيك؟ يا رسول الله! قال: يا أخى [يا] أبا الحسن! ضغائن في صدور قوم يبدونها لك بعدى. قال علي (عليه السلام): يا رسول الله! في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك. قال: يا رسول الله! إذا سلم ديني فلا- يسؤني ذلك. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لذلك جعلك الله لمحمد تالياً، وإلى رضوانه وغفرانه داعياً، وعن أولاد الرشد والغنى بحبهم لك، وبغضهم [عليك مميّزاً] منبأً، وللواء محمد يوم القيامة حاملاً، وللأنبياء والرسل والصابرين تحت

لوائى إلى جنات النعيم قائداً. يا على! إن أصحاب موسى اتخذوا بعده عجلاً، وخالفوا خليفته، وسيئخذ [صفحة ٧٩] أمتى بعدى عجلاً، ثم عجلاً، ثم عجلاً، ويخالفونك وأنت خليفتى على هؤلاء يضاهئون أولئك فى اتخاذهم العجل. ألا فمن وافقك وأطاعك فهو معنا فى الرفيع الأعلى، ومن اتخذ العجل بعدى وخالفك ولم يتب فأولئك مع الذين اتخذوا العجل زمان موسى، ولم يتوبوا [فهم] فى نار جهنم خالدين مخلدين. [٩٣]. ٢٩ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): معاشر الناس! أحبوا موالينا مع حبكم لآلنا هذا زيد ابن حارثة وابنه أسامة من خواص موالينا فأحبوهم، فالذى بعث محمداً بالحق نبياً لينفعكم حبهم. قالوا: وكيف ينفعنا حبهم؟ قال: إنهما يأتيان يوم القيامة علياً (عليه السلام) بخلق عظيم من محبيها أكثر من ربيعة ومضر بعدد كل واحد منهم، فيقولان: يا أخا رسول الله! هؤلاء أحبونا بحب محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وبحبك. فيكتب لهم على (عليه السلام) جوازاً على الصراط، فيعبرون عليه، ويردون الجنة سالمين، وذلك أن أحداً لا يدخل الجنة من سائر أمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا بجواز من على (عليه السلام)، فإن أردتم الجواز على الصراط سالمين، ودخول الجنان غانمين فأحبوا بعد حب محمد وآله، مواليه. ثم إن أردتم أن يعظم محمد وعلى عند الله تعالى منازلكم فأحبوا شيعة محمد [صفحة ٨٠] وعلى، وجدوا فى قضاء حوائج إخوانكم المؤمنين، فإن الله تعالى إذا أدخلكم الجنة معاشر شيعتنا ومحبينا، نادى مناديه فى تلك الجنان: قد دخلتم يا عبادى! الجنة برحمتى، فتقاسموها على قدر حبكم لشيعة محمد وعلى (عليهما السلام) وقضائكم لحقوق إخوانكم المؤمنين. فأيتهم كان للشيعة أشد حباً ولحقوق إخوانه المؤمنين أحسن قضاءً كانت درجاته فى الجنان أعلى، حتى أن فيهم من يكون أرفع من الآخر بمسيرة مائة ألف سنة ترايع قصور وجنان. [٩٤]. ٣٠ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اتقوا الله، عباد الله! واثبتوا على ما أمركم به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من توحيد الله، ومن الإيمان بنبوّة محمد رسول الله، ومن الاعتقاد بولاية على ولى الله. ولا يغرنكم صلاتكم وصيامكم وعبادتكم السالفه، أنها لا تنفعكم إن خالفتكم العهد والميثاق، فمن وفى وفى له، وتفضل [بالجلال و] بالإفضال عليه، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه، والله ولى الانتقام منه، وإنما الأعمال بخواتيمها. هذه وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لكل أصحابه، وبها أوصى حين صار إلى الغار. فإن الله تعالى قد أوحى إليه يا محمد! إن العلى الأعلى يقرأ عليك السلام، ويقول لك: إن أبا جهل، والملا من قريش قد دبروا يريدون قتلك، وأمرتك أن تبيت علياً فى موضعك، وقال لك: إن منزلته منزلة إسماعيل الذبيح من إبراهيم [صفحة ٨١] الخليل، يجعل نفسه لنفسك فداءً، وروحه لروحك وقاءً، وأمرتك أن تستصحب أبا بكر فإنه إن آنسك وساعدك ووازرك، وثبت على ما يعاهدك، ويعاقدك كان فى الجنة من رفقاءك، وفى غرفاتها من خلصائك. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلى (عليه السلام): أرضيت أن أطلب فلا أوجد وتوجد، فلعله أن يبادر إليك الجهال فيقتلوك. قال: بلى، يا رسول الله! رضيت أن تكون روحى لروحك وقاءً، ونفسى لنفسك فداءً بل قد رضيت أن تكون روحى، ونفسى فداءً لأخ لك أو قريب أو لبعض الحيوانات تمتنها، وهل أحب الحياة إلا لخدمتك، والتصرف بين أمرك ونهيك ولمحبة أوليائك، ونصرة أصفياك، ومجاهدة أعدائك، لولا ذلك لما أحببت أن أعيش فى هذه الدنيا ساعة واحدة. فأقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على على (عليه السلام)، وقال له: يا أبا حسن! قد قرأ على كلامك هذا الموكلون باللوح المحفوظ، وقرأوا على ما أعد الله [به] لك من ثوابه فى دار القرار ما لم يسمع بمثله السامعون، ولا رأى مثله الراؤون، ولا خطر مثله ببال المتفكرين. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأبى بكر: أرضيت أن تكون معى يا أبا بكر! تطلب كما أطلب، وتعرف بأنك أنت الذى تحملنى على ما أدعيه، فتحمل عني أنواع العذاب. قال أبو بكر: يا رسول الله! أما أنا لو عشت عمر الدنيا أعذب فى جميعها أشد عذاب لا ينزل على موت مريح، ولا فرج متيح، وكان فى ذلك محبتك لكان ذلك أحب إلي من أن أنتعم فيها، وأنا مالك لجميع ممالك ملوكها فى مخالفتك، وهل أنا ومالى وولدى إلا فداؤك. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا- جرم إن أطلع الله على قلبك، ووجد ما فيه موافقاً [صفحة ٨٢] لما جرى على لسانك، جعلك منى بمنزلة السمع والبصر والرأس من الجسد، وبمنزلة الروح من البدن كعلنى الذى هو منى كذلك، وعلى فوق ذلك لزيادة

فضائله، وشريف خصاله. يا أبا بكر! إن من عاهد الله ثم لم ينكث ولم يغير ولم يبدل ولم يحسد من قد أبانه الله بالتفضيل، فهو معنا في الرفيق الأعلى، وإذا أنت مضيت على طريقه يحبها منك ربك، ولم تتبعها بما يسخطه، ووافيته بها إذا بعثك بين يديه، كنت لولايته الله مستحقاً، ولمرافقتنا في تلك الجنان مستوجباً. انظر أبا بكر! فنظر في آفاق السماء فرأى أملاكاً من نار على أفراس من نار بأيديهم رماح من نار، كل ينادي: يا محمد! مرنا بأمرك في [أعدائك و] مخالفيك نططحهم. [٩٥]. ثم قال: تسمع على الأرض، فتسمع فإذا هي تنادي: يا محمد! مرني بأمرك في أعدائك، أمثل أمرك. ثم قال: تسمع على الجبال، فتسمعها تنادي: يا محمد! مرنا بأمرك في أعدائك، نهلكهم. ثم قال: تسمع على البحار، فأحضرت البحار بحضرته، وصاحت أمواجه تنادي: يا محمد! مرنا بأمرك في أعدائك نمثله. ثم سمع السماء والأرض والجبال والبحار كل يقول: [يا محمد!] ما أمرك ربك بدخول الغار لعجزك عن الكفار، ولكن امتحاناً وابتلاءً ليتخلص الخبيث من الطيب من عباده، وإمائه بأناتك وصبرك وحلمك عنهم، يا محمد! من وفي بعهدك، فهو من رفقاءك في الجنان، ومن نكث فعلى نفسه ينكث، وهو من قرناء إبليس اللعين في طبقات النيران. [صفحة ٨٣] ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام): يا علي! أنت متى بمنزلة السمع والبصر والرأس من الجسد، والروح من البدن، حُببت إلي كالماء البارد إلى ذى الغلبة الصادي. ثم قال له: يا أبا حسن! تغش ببردتي فإذا أتاك الكافرون يخاطبونك، فإن الله يقرن بك توفيقه، وبه تجيهم، فلمّا جاء أبو جهل والقوم شاهرون سيوفهم، قال لهم أبو جهل: لا تقعوا به وهو نائم لا يشعر، ولكن ارموه بالأحجار لينتبه بها، ثم اقتلوه، فرموه بأحجار ثقال صائبة، فكشف عن رأسه، فقال: ما ذا شأنكم وعرفوه، فإذا هو علي (عليه السلام). فقال لهم أبو جهل: أما ترون محمداً كيف أبات هذا، ونجا بنفسه لتشتغلوا به، وينجو محمد لا تشتغلوا بعلي المخدوع لينجو بهلاكه محمد، وإلا فما منعه أن يبيت في موضعه إن كان ربّه بمنع عنه كما يزعم. فقال علي (عليه السلام): ألى تقول هذا؟ يا أبا جهل! بل الله تعالى قد أعطاني من العقل ما لو قسم على جميع حمقاء الدنيا ومجانينها لصاروا به عقلاء، ومن القوة ما لو قسم على جميع ضعفاء الدنيا لصاروا به أقوياء، ومن الشجاعة ما لو قسم على جميع جناء الدنيا لصاروا [به] شجعاناً، ومن الحلم ما لو قسم على جميع سفهاء الدنيا لصاروا به حلماء. ولولا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمرني أن لأحدث حدثاً حتى ألقاه لكان لي ولكم شأن، ولأقتلنكم قتلاً، ويلك يا أبا جهل! - عليك اللعنة - إن محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) قد استأذنه في طريقه السماء والأرض والبحار والجبال في إهلاككم فأبى إلا أن يرفق بكم ويداريكم ليؤمن من في علم الله أنه يؤمن منكم، ويخرج مؤمنون من أصلاب وأرحام كافرين وكافرات، أحب الله تعالى أن لا يقطعهم عن كرامته باصطلامهم، ولو لا ذلك لأهلككم ربكم. [صفحة ٨٤] إن الله هو الغني، وأنتم الفقراء لا يدعوكم إلى طاعته وأنتم مضطرون، بل مكنكم ممّا كلفكم، فقطع معاذيركم. فغضب أبو البختري بن هشام، فقصده بسيفه فرأى الجبال قد أقبلت لتقع عليه، والأرض قد انشقت لتخسف به، ورأى أمواج البحار نحوه مقبلة لتغرقه في البحر، ورأى السماء انحطت لتقع عليه، فسقط سيفه وخرّ مغشياً عليه، واحتمل ويقول أبو جهل دير به لصفراء هاجت به. يريد أن يلبس على من معه أمره. فلمّا التقى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مع علي (عليه السلام) قال: يا علي! إن الله رفع صوتك في مخاطبتك أبا جهل إلى العلوّ، وبلغه إلى الجنان، فقال من فيها من الخزّان والحدور الحسان: من هذا المتعصّب لمحمد إذ قد كذّبوه وهجروه؟ قيل لهم: هذا النائب عنه، والبائت على فراشه، يجعل نفسه لنفسه وقاء وروحه لروحه فداءً. فقال الخزّان والحدور الحسان: يا ربنا! فاجعلنا خزّانه. وقالت الحدور: فاجعلنا نساءه. فقال الله تعالى لهم: أنتم له ولمن يختاره هو من أوليائه، ومحبّيه يقسمكم عليهم - بأمر الله - على من هو أعلم به من الصلاح أراضيتهم؟ قالوا: بلى! ربنا وسيّدنا. [٩٦]. ٣١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال [الإمام (عليه السلام)]: إن المسلمين لما أصابهم يوم أحد من المحن ما أصابهم لقي قوم من [صفحة ٨٥] اليهود - بعده بأيّام - عمّار بن ياسر وحذيفة بن اليمان، فقالوا لهما: ألم تري ما أصابكم يوم أحد إنّما يحرب كأحد طلاب ملك الدنيا حربه سجلاً، فتارة له وتارة عليه، فارجعوا عن دينه. فأما حذيفة، فقال: لعنكم الله لا أقاعدكم، ولا أسمع كلامكم، أخاف على نفسي وديني وأفرّ بهما منكم، وقام عنهم يسعى. وأما عمّار بن ياسر، فلم يقم عنهم، ولكن قال لهم: معاشر اليهود! إن محمداً وعد أصحابه الظفر يوم بدر

إن صبروا فصبروا وظفروا، ووعدهم الظفر يوم أحد أيضاً إن صبروا، ففشلوا وخالفوا، فلذلك أصابهم ما أصابهم، ولو أنهم أطاعوا وصبروا ولم يخالفوا لما غلبوا. فقالت له اليهود: يا عمار! وإذا أطعت أنت غلب محمد سادات قريش مع دقة سايك؟! فقال عمار: نعم، والله! الذي لا إله إلا هو باعته بالحق نبياً، لقد وعدني محمد من الفضل والحكمة ما عرفنيه من نبوته، وفهمنيه من فضل أخيه، ووصيته وصفيته وخير من يخلفه بعده، والتسليم لذريته الطيبين المنتجين، وأمرني بالدعاء بهم عند شئتي ومهماتي وحاجاتي، ووعدني أنه لا يأمرني بشيء فاعتقدت فيه طاعته إلا بلغته، حتى لو أمرني بحط السماء إلى الأرض أو رفع الأرضين إلى السماوات لقوى عليه ربّي بدني بساقي هاتين الدقيقتين. فقالت اليهود: كلاً والله، يا عمار! محمّد أقلّ عند الله من ذلك، وأنت أوضع عند الله وعند محمد من ذلك (لا ولا حجراً فيها أربعون منّا). فقام عمار عنهم، وقال: لقد أبلغتكم حجة ربّي، ونصحت لكم، ولكنكم للنصيحة كارهون، وجاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال له رسول الله: يا عمار! قد وصل إليّ خبركما، أما حذيفة فإنه فرّ بدينه من الشيطان وأوليائه، فهو من [صفحة ٨٦] عباد الله الصالحين. وأما أنت يا عمار! فإنك قد ناضلت عن دين الله، ونصحت لمحمّد رسول الله، فأنت من المجاهدين في سبيل الله الفاضلين. فبينما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعمار يتحدثان إذ حضرت اليهود الذين كانوا كلموه، فقالوا: يا محمد! هاه صاحبك يزعم أنك إن أمرته برفع الأرض إلى السماء أو حط السماء إلى الأرض، فاعتقد طاعتك، وعزم على الائتمار لك لأعانه الله عليه، ونحن نقصر منك ومنه على ما هو دون ذلك إن كنت نبياً، فقد قنعنا أن يحمل عمار - مع دقة ساقيه - هذا الحجر. وكان الحجر مطروحاً بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بظاهر المدينة يجتمع عليه مائتا رجل ليحرّكه فلا يمكنهم. فقالوا له: يا محمّد! إن رام احتمالاه لم يحركه، ولو حمل في ذلك على نفسه لانكسرت ساقاه وتهدم جسمه. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا تحتقروا ساقيه فإنهما أثقل في ميزان حسناته من ثور [٩٧] وثبير [٩٨] وحراء [٩٩] وأبى قبيس [١٠٠]، بل من الأرض كلّها وما عليها، وأن الله قد خفف بالصلاة على محمد وآله الطيبين ما هو أثقل من هذه الصخرة، خفف [صفحة ٨٧] العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد أن كان لا يطيقه معهم العدد الكثير والجسم الغفير. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا عمار! اعتقد طاعتي، وقل: «اللهم! بجاه محمّد وآله الطيبين، قوّني، ليسهل الله لك ما أمرك به كما سهل على كالب بن يوحنا بور البحر على متن الماء»، وهو على فرسه يركض عليه لسؤاله الله بجاهنا أهل البيت. فقالها عمار، واعتقدتها، فحمل الصخرة فوق رأسه، وقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! والذي بعثك بالحق نبياً لهدى أخفّ في يدي من خلاله أمسكها بها! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): حلق بها في الهواء فستبلغ بها قلّة ذلك الجبل - وأشار إلى جبل بعيد على قدر فرسخ - فرمى بها عمار، وتحلقت في الهواء حتى انحطت على ذروة ذلك الجبل، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لليهود: أو رأيتم؟ قالوا: بلى! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا عمار! قم إلى ذروة الجبل فستجد هناك صخرة أضعاف ما كانت فاحتملها، وأعدّها إلى حضرتي، فخطا عمار خطوة وطويت له الأرض، ووضع قدمه في الخطوة الثانية على ذروة الجبل، وتناول الصخرة المتضاعفة وعاد إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالخطوة الثالثة. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعمار: اضرب بها الأرض ضربة شديدة، فتهاربت اليهود وخافوا، فضرب بها عمار على الأرض، فتفتت حتى صارت كالهباء المنثور وتلاشت. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): آمنوا أيها اليهود! فقد شاهدتم آيات الله، فأمن بعضهم وغلب الشقاء على بعضهم، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أتدرون معاصر المسلمين! ما مثل هذه الصخرة؟ فقالوا: لا، يا رسول الله! [صفحة ٨٨] فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): والذي بعثني بالحق نبياً! إن رجلاً من شيعتنا تكون له ذنوب وخطايا أعظم من جبال الأرض [من] الأرض كلّها، والسماء بأضعاف كثيرة فما هو إلا أن يتوب ويجدد على نفسه ولايتنا أهل البيت إلا كان قد ضرب بذنوبه الأرض أشدّ من ضرب عمار هذه الصخرة بالأرض، وإن رجلاً تكون له طاعات كالسماوات والأرضين والجبال والبحار فما هو إلا أن يكفر بولايتنا أهل البيت حتى يكون ضرب بها الأرض أشدّ من ضرب عمار لهذه الصخرة بالأرض، وتلاشى وتفتت كتفتت هذه الصخرة، فيرد الآخرة، ولا يجد حسنة، وذنوبه أضعاف الجبال والأرض والسماء، فيشدّد حسابه، ويدوم عذابه. قال فلما رأى عمار بنفسه تلك

القوة التي جلد بها على الأرض تلك الصخرة ففتت، أخذته أريحيه وقال: أفتأذن لي يا رسول الله! أن أجالد هؤلاء اليهود، فأقتلهم أجمعين بما أعطيتهم من هذه القوة؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا عمار! إن الله تعالى يقول: (فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ) [١٠١] بعذابه، ويأتى بفتح مكه وسائر ما وعد. وكان المسلمون تضيق صدورهم ممّا يوسوس به إليهم اليهود والمنافقون من الشبه في الدين. فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أو لا أعلمكم ما يزيل ضيق صدوركم إذا وسوس هؤلاء الأعداء إليكم؟ قالوا: بلى، يا رسول الله! قال: ما أمر به رسول الله من كان معه في الشعب الذي كان ألبأته إليه قريش، فضاقت صدورهم، واتسخت ثيابهم. [صفحة ٨٩] فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): انفضخوا على ثيابكم، وامسحوها بأيديكم وهي على أبدانكم، وأنتم تصلون على محمد وآله الطيبين، فإنها تنقى وتطهر وتبيض وتحسن، وتزيل عنكم ضيق صدوركم، ففعلوا ذلك، فصارت ثيابهم كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقالوا: عجباً يا رسول الله! بصلوتنا عليك وعلى آلِكَ كيف طهرت ثيابنا؟! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن تطهير الصلاة على محمد وآله لقلوبكم من الغل والضيق والدغل، ولأبدانكم من الآثام أشد من تطهيرها لثيابكم، وإن غسلها للذنوب عن صحائفكم أحسن من غسلها للدرن عن ثيابكم، وإن تنويرها لكتب حسناتكم - بمضاعفة ما فيها - أحسن من تنويرها لثيابكم. [١٠٢]. ٣٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وآتوا الزكاة من أموالكم المستحقين لها من الفقراء والضعفاء لا تبخسوهم ولا توكسوهم [١٠٣]، ولا- تيمموا الخبيث أن تعطوهم، فإن من أعطى الزكاة من ماله طيبة بها نفسه أعطاه الله بكل حبة منها قصراً في الجنة من ذهب، وقصراً من فضة، وقصراً من لؤلؤ، وقصراً من زبرجد، وقصراً من زمرد، وقصراً من جوهر، وقصراً من نور رب العالمين. وأيما عبد التفت في صلاته، قال الله تعالى: يا عبدى! إلى أين تقصد، ومن تطلب، أرياً غيرى تريد؟ أو رقيباً سواى تطلب؟ أو جواداً خلأ تبتغى؟ [صفحة ٩٠] أنا أكرم الأكرمين، وأجود الأجودين، وأفضل المعطين، أثيبك ثواباً لا يحصى قدره، فأقبل علىّ فإنى عليك مقبل، وملائكتى عليك مقبلون. فإن أقبل زال عنه إثم ما كان منه، وإن التفت بعد أعاد الله [له] مقالته، فإن أقبل زال عنه إثم ما كان منه، وإن التفت ثالثة أعاد الله له مقالته، فإن أقبل على صلاته غفر [الله] له ماتقدم من ذنبه. وإن التفت رابعة أعرض الله عنه، وأعرضت الملائكة عنه ويقول: وليتك يا عبدى! ما توليت. وإن قصير فى الزكاة قال الله تعالى: يا عبدى أتبخلنى، أم تتهمنى، أم تظن أنى عاجز غير قادر على إثابتك، سوف يردّ عليك يوم تكون فيه أحوج المحتاجين إن أذيتها كما أمرت، وسوف يردّ عليك إن بخلت يوم تكون فيه أخسر الخاسرين. قال (عليه السلام): فسمع ذلك المسلمون، فقالوا: سمعنا وأطعنا يا رسول الله! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): عباد الله! أطيعوا الله فى أداء الصلوات المكتوبات، والزكوات المفروضات، وتقربوا بعد ذلك إلى الله بنوافل الطاعات، فإن الله عز وجل يعظم به المثوبات. والذي بعثنى بالحق نبياً! إن عبداً من عباد الله ليقف يوم القيامة موقفاً يخرج عليه من لهب النار أعظم من جميع جبال الدنيا حتى ما يكون بينه وبينها حائل، بينا هو كذلك قد تحير إذ تطاير من الهواء رغيف أو حبة قد واسى بها أخاً مؤمناً على إضافته، فتزل حوالية، فتصير كأعظم الجبال مستديراً حوالية، تصد عنه ذلك اللهب، فلا يصيبه من حرّها ولا دخانها شىء إلى أن يدخل الجنة. قيل: يا رسول الله! وعلى هذا تنفع مواساته لأخيه المؤمن؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إى والذي بعثنى بالحق نبياً! إنه لينفع بعض المواسين [صفحة ٩١] بأعظم من هذا، وربما جاء يوم القيامة من تمثّل له سيئاته [وحسناته] وإساءته إلى إخوانه المؤمنين - وهى التى تعظم وتتضاعف فتمتلىء بها صحائفه - وتفرّق حسناته على خصمائه المؤمنين المظلومين بيده ولسانه، فيتخير ويحتاج إلى حسنات توازى سيئاته. فيأتيه أخ له مؤمن - قد كان أحسن إليه فى الدنيا - فيقول له: قد وهبت لك جميع حسناتى بإزاء ما كان منك إالىّ فى الدنيا، فيغفر الله له بها، ويقول لهذا المؤمن: فأنت بماذا تدخل جنتى؟ فيقول: برحمتك، يا رب! فيقول الله عز وجل: جدت عليه بجميع حسناتك، ونحن أولى بالجد منك والكرم، قد تقبلتها عن أخيك، وقد رددتها عليك وأضعفتها لك، فهو من أفاضل أهل الجنان. [١٠٤]. ٣٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال على بن الحسين (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): [إن هؤلاء الكاتمين لصفة [محمد] رسول الله والجاحدين

لحليته على ولي الله إذا أتاهم ملك الموت ليقبض أرواحهم أتاهاهم بأفطع المناظر، وأقبح الوجوه، فيحيط بهم عند نزع أرواحهم مرده شياطينهم، الذين كانوا يعرفونهم، ثم يقول ملك الموت: أبشرو أيتها النفس الخبيثة الكافرة برّبها بجحد نبوة نبيه، وإمامة علي وصيه بلعنه من الله وغضبه، ثم يقول: ارفع رأسك وطرفك وانظر، [فينظر] فيرى دون العرش محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) على سرير بين يدي عرش الرحمن، ويرى علياً (عليه السلام) على كرسي [صفحة ٩٢] بين يديه، وسائر الأئمة (عليهم السلام) على مراتبهم الشريفة بحضرته، ثم يرى الجنان قد فتحت أبوابها، ويرى القصور، والدرجات والمنازل التي تقصر عنها أمانى الممتنين. فيقول له: لو كنت لأولئك موالياً كانت روحك يعرج بها إلى حضرتهم، وكان يكون مأواك في تلك الجنان، وكانت تكون منازلك فيها. وإن كنت على مخالفتهم فقد حرمت [علي] حضرتهم ومنعت مجاورتهم وتلك منازلهم، وأولئك مجاوروك ومقاربوك، فانظر. فيرفع له عن حجب الهاوية فيراها بما فيها من بلاياها ودواهيها وعقاربها وحياتها وأفاعيها وضروب عذابها وإنكالها. فيقال له: فتلك إذن منازلهم، ثم تمثل له شياطينه هؤلاء الذين كانوا يغوونه ويقبل منهم مقرنين معه هناك في تلك الأصفاد والأغلال، فيكون موته بأشد حسرة، وأعظم أسف. [٦٣]. ٣٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): عجباً للعبد المؤمن من شيعته محمد وعلي (عليهما السلام) أن ينصر في الدنيا على أعدائه، فقد جمع له خير الدارين، وأن ما امتحن في الدنيا ذخر له في الآخرة ما [لا] يكون لمحتته في الدنيا قدر عند إضافتها إلى نعيم الآخرة. وكذلك عجباً للعبد المخالف لنا أهل البيت إن خذل في الدنيا وغلب بأيدي المؤمنين، فقد جمع له عذاب الدارين، وإن أمهل في الدنيا وأخر عنه عذابها كان له في الآخرة من عجائب العذاب، وضروب العقاب ما يود لو كان في الدنيا [صفحة ٩٣] مسلماً وما لا قدر لنعم الدنيا التي كانت له عند الإضافة إلى تلك البلايا. فلو أن أحسن الناس نعيماً في الدنيا، وأطولهم فيها عمراً من مخالفينا، غمس يوم القيامة في النار غمسة ثم سئل: هل لقيت نعيماً قط؟ لقال: لا! ولو أن أشد الناس عيشاً في الدنيا وأعظمهم بلاء من موافقينا وشيعتنا غمس يوم القيامة في الجنة غمسة ثم سئل: هل لقيت بؤساً [قط]؟ لقال: لا! فما ظنكم بنعيم وبؤس هذه صفتهم، فذلك النعيم فاطلبوه، وذلك العذاب فاتّقوه. [٦٤]. ٣٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال علي بن الحسين (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما من عبد ولا أمة زال عن ولايتنا، وخالف طريقتنا، وسمى غيرنا بأسمائنا وأسماء خيار أهلنا الذي اختاره الله للقيام بدينه ودينه، ولقبه بألقابنا وهو لذلك يلقبه معتقداً، لا يحمله على ذلك تقيته خوف ولا تدبير مصلحة دين إلّا بعنه الله يوم القيامة. ومن كان قد اتّخذ من دون الله ولياً، وحشر إليه الشياطين الذين كانوا يغوونه، فقال [له]: يا عبدى! أرباً معي، هؤلاء كنت تعبد، وإياهم كنت تطلب، فمنهم فاطلب ثواب ما كنت تعمل، لك معهم عقاب أجرائك. ثم يأمر الله تعالى أن يحشر الشيعة الموالون لمحمد وعلي وآلهما (عليهم السلام) ممن كان في تقيته لا يظهر ما يعتقده، وممن لم يكن عليه تقيته وكان يظهر ما يعتقده، فيقول الله تعالى: انظروا حسنات شيعته محمد وعلي، فضاعفوها. قال: فيضاعفون حسناتهم أضعافاً مضاعفة. ثم يقول الله تعالى: انظروا ذنوب شيعته محمد وعلي، فينظرون، فمنهم من قلت [صفحة ٩٤] ذنوبه فكانت مغمورة في طاعاته، فهؤلاء السعداء مع الأولياء والأصفياء، ومنهم من كثرت ذنوبه وعظمت، فيقول الله تعالى: قدّموا الذين كانوا لا تقيته عليهم من أولياء محمد وعلي فيقدّمون. فيقول الله تعالى: انظروا حسنات عبادي هؤلاء النصاب الذين اتّخذوا الأنداد من دون محمد وعلي ومن دون خلفائهم، فاجعلوها لهؤلاء المؤمنين، لما كان من اغتيالهم لهم بوقيعتهم فيهم، وقصدهم إلى أذاهم، فيفعلون ذلك. فتصير حسنات النواصب لشيعة الذين لم يكن عليهم تقيته. ثم يقول: انظروا إلى سيئات شيعته محمد وعلي، فإن بقيت لهم على هؤلاء النصاب بوقيعتهم فيهم زيادات، فاحملوا على أولئك النصاب بقدرها من الذنوب التي لهؤلاء الشيعة، فيفعل ذلك. ثم يقول الله عز وجل: اتّوا بالشيعة المتّقين لخوف الأعداء فافعلوا في حسناتهم وسيئاتهم، وحسنات هؤلاء النصاب وسيئاتهم ما فعلتم بالأولين. فيقول النواصب: يا ربنا هؤلاء كانوا معنا في مشاهدنا حاضرين، وبأقوالنا قائلين، ولمذاهبنا معتقدين! فيقال: كلا والله! يا أيها النصاب! ما كانوا لمذاهبيكم معتقدين، بل كانوا بقلوبهم لكم إلى الله مخالفين، وإن كانوا بأقوالكم قائلين، وبأعمالكم عاملين للتقية منكم، معاشر الكافرين! قد اعتدنا لهم بأقوالهم وأفعالهم، اعتدنا بأقوالهم المطيعين وأفاعيل المحسنين، إذ كانوا بأمرنا

عاملين. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فعند ذلك تعظم حسرات النصاب إذا رأوا حسناتهم في موازين شيعتنا أهل البيت، ورأوا سيئات شيعتنا على ظهور معاشر النصاب. [صفحة ٩٥] وذلك قوله عز وجل: (كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسَرَتٍ عَلَيْهِمْ). [٦٥]

[٦٦]. ٣٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال علي بن الحسين (عليهما السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فضلت على الخلق أجمعين، وشرفت على جميع النبيين، واختصت بالقرآن العظيم، وأكرمت بعلي سيد الوصيين، وعظمت بشيعته خير شيعه النبيين والوصيين. وقيل لي: يا محمد! قابل نعمائي عليك بالشكر الممتري للمزيد. فقلت: يا ربّي! وما أفضل ما أشكرك به؟ فقال لي: يا محمد! أفضل ذلك بشك فضل أخيك عليّ، وبثك سائر عبادي على تعظيمه، وتعظيم شيعته، وأمرك إيّاهم أن لا يتوآدوا إلّا فتي، ولا يتباغضوا إلّا فتي، ولا يوالوا ولا يعادوا إلّا فتي، وأن ينصبوا الحرب لإبليس وعتاه مردته الداعين إلى مخالفتي، وأن يجعلوا جنتهم منهم العداوة لأعداء محمد وعليّ، وأن يجعلوا أفضل سلاحهم على إبليس وجنوده تفضيل محمد على جميع النبيين، وتفضيل عليّ على سائر أئمة أجمعين، واعتقادهم بأنّه الصادق لا يكذب، والحكيم لا يجهل، والمصيب لا يغفل. والذي بمحبته تثقل موازين المؤمنين، وبمخالفته تخف موازين الناصبين، فإذا هم فعلوا ذلك كان إبليس وجنوده المردة أخسأ المهزومين، وأضعف الضعيفين. [٦٧]. [صفحة ٩٦] ٣٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال علي بن الحسين (عليهما السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا عباد الله! اتبعوا أخى ووصيى عليّ بن أبى طالب (عليه السلام) بأمر الله، ولا تكونوا كالذين اتخذوا أرباباً من دون الله تقليداً لجهال آبائهم، الكافرين بالله. فإن المقلد دينه ممّن لا يعلم دين الله ييؤ بغضب من الله، ويكون من أسراء إبليس لعنه الله. واعلموا! أنّ الله عز وجل جعل أخى عليّاً أفضل زينة عترتي، فقال [الله]: من والاه وصافاه، ووالى أوليائه وعادى أعداءه جعلته [من] أفضل زينة جناني، ومن أشرف أوليائي وخلصائي. ومن أدمن محبتنا أهل البيت فتح الله عز وجل له من الجنة ثمانية أبوابها، وأباحه جميعها يدخل ممّا شاء منها، وكلّ أبواب الجنان تناديه: يا وليّ الله! ألم تدخلي، ألم تخصني من بيننا. [٦٨]. ٣٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): تعوذوا بالله من الشيطان الرجيم، فإنّ من تعوذ بالله منه أعاده الله، [وتعوذوا] من همزاته ونفخاته ونفشاته، أتدرون ما هي؟ أمّا همزاته فما يلقيه في قلوبكم من بغضنا أهل البيت. قالوا: يا رسول الله! وكيف نبغضكم بعد ما عرفنا محلّكم من الله ومترلكم؟! قال (صلى الله عليه وآله وسلم): بأن تبغضوا أوليائنا، وتحبوا أعدائنا، فاستعيذوا بالله من محبة أعدائنا، وعداوة أوليائنا، فتعاذوا من بغضنا وعداوتنا، فإنّ من أحب أعداءنا [صفحة ٩٧] فقد عادانا، ونحن منه براء، والله عز وجلّ منه برىء. [٦٩]. ٣٩ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام (عليه السلام):] قال علي بن الحسين (عليهما السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا عباد الله! اتقوا المحرمات كلّها، واعلموا! أنّ غيبتكم لأخيكم المؤمن من شيعه آل محمّد أعظم في التحريم من الميتة.... [٧٠]. ٤٠ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال [رسول الله] (صلى الله عليه وآله وسلم): فكيف [٧١] تجد قلبك لإخوانك المؤمنين الموافقين لك في محبتهم، وعداوة أعدائهم؟ قال: أراهم كنفسى يؤلمنى ما يؤلمهم، ويسرنى ما يسرهم، ويهمنى ما يههمهم. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فأنت إذا وليّ الله لا تبال، فإنّك قد توفّر عليك ما ذكرت، ما أعلم أحداً من خلق الله له ربح كربحك إلّا من كان على مثل حالك، فليكن لك ما أنت عليه بدلاً من الأموال فافرح به، وبدلاً من الولد والعيال فأبشر به، فإنّك من أغنى الأغنياء، وأحى أوقاتك بالصلاة على محمّد وعليّ وآلهما الطيبين، وفرح الرجل وجعل يقولها. فقال ابن أبى هقاصم - وقد رآه -: يا فلان! قد زودك محمّد الجوع والعطش، وقال له أبو الشرور: قد زودك محمّد الأمانى الباطلة ما أكثر ما تقولها، ولا يجيىء بطائل. [صفحة ٩٨] وقد حضر الرجل السوق فى غدوّ، وقد حضرا فقال أحدهما للآخر: هلّم نطز بهذا المغرور بمحمّد، فقال له أبو الشرور: يا عبد الله! قد اتّجر الناس اليوم وربحوا، فماذا كانت تجارتك؟ قال الرجل: كنت من النظارة ولم يكن لى ما أشتري، ولا ما أبيع، لكنى كنت أصلى على محمّد وعليّ وآلهما الطيبين. فقال له أبو الشرور: قد ربحت الخيبة [٧٢]، واكتسبت الخرقه والحرمان، وسبقك إلى منزلك مائدة الجوع عليها طعام من التمنى، وإدام وألوان من أطعمه الخيبة التى تتخذها لك الملائكة الذين ينزلون على

أصحاب محمّد بالخبيء والجوع والعطش والعري والذلة. فقال الرجل: كلاً والله! إنّ محمّداً رسول الله، وإنّ من آمن به فمن المحقّقين السعّدين، سيوفّر الله من آمن به بما يشاء من سعة يكون بها متفصّلاً، ومن ضيق يكون به عادلاً ومحسنّاً للنظر له، وأفضلهم عنده أحسنهم تسليماً لحكمه، فلم يلبث الرجل أن مرّ بهم رجل بيده سمكة قد أراحت، فقال أبو الشرور، وهو يطنز: بع هذه السمكة من صاحبنا هذا، يعنى صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال الرجل اشتريها منّي فقد بارت عليّ، فقال: لا شيء معي. فقال أبو الشرور: اشتريها ليؤدّي ثمنها رسول الله - وهو يطنز - ألسنت تتقّ برسول الله؟ أفلا تبسط إليه في هذا القدر؟ فقال: نعم بعنيها. فقال الرجل: قد بعتكها بدائق [٧٣]، فاشتريها بدانقين على أن يحيله على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فبعث به إلى رسول الله، فأمر رسول الله أسامه [صفحة ٩٩] [ابن حارث] أن يعطيه درهماً فجاء الرجل فرحاً مسروراً بالدرهم، وقال: إنّ أضعاف قيمة سمكتي، فشقّها الرجل بين أيديهم فوجد فيها جوهرتين نفيستين قومتا مائتي ألف درهم، فعظم ذلك على أبي الشرور وابن أبي هقاقم، فسعيا إلى الرجل صاحب السمكة، وقالوا له: ألم تر الجوهريتين، إنّما بعته السمكة لا ما في جوفها، فخذهما منه، فتناولهما الرجل من المشتري، فأخذ إحديهما بيمينه والأخرى بشماله، فحوّلها الله عقربين لدغته، فتأوّه وصاح ورمى بهما من يده، فقال: ما أعجب سحر محمّد؟! ثم أعاد الرجل نظره إلى بطن السمكة، فإذا جوهرتان أخريان، فأخذهما، فقالا لصاحب السمكة: خذهما فهما لك أيضاً، فذهب يأخذهما، فتحوّلتا حيتين، ووثبتا عليه ولسعته، فصاح وتأوّه وصرخ، وقال للرجل خذهما عنّي، فقال الرجل: هما لك على ما زعمت، وأنت أولى بهما. فقال الرجل: خذ والله! جعلتهما لك، فتناولهما الرجل عنه، وخلصه منهما، فإذا هما قد عادتا جوهرتين، وتناول العقربين، فعادتا جوهرتين. فقال أبو الشرور لأبي الدواهي: أما ترى سحر محمّد ومهارته فيه وحذقه به، فقال الرجل المسلم: يا عدوّ الله! أو سحراً ترى هذا؟! لئن كان هذا سحراً فالجنّة والنار أيضاً تكونان بالسحر! فالويل لكما في مقامكما على تكذيب من يسحر بمثل الجنّة والنار، فانصرف الرجل صاحب السمكة، وترك الجواهر الأربعة على الرجل. فقال الرجل لأبي الشرور ولأبي الدواهي: يا ويلكما! آمنا بمن آثر نعم الله عليه (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى من يؤمن به، أما رأيتمَا العجب العجيب؟! ثم جاء بالجواهر الأربعة إلى رسول الله، وجاء تجار غرباء يتّجرون فاشتروها منه بأربعمائة ألف درهم. [صفحة ١٠٠] فقال الرجل: ما كان أعظم بركة سوقى اليوم، يا رسول الله؟! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): هذا بتوقيع محمّد رسول الله، وتعظيمك عليّاً (عليه السلام) أخا رسول الله ووصيه، وهو عاجل ثواب الله لك، وربح عملك الذي عملته، أفتحبّ أن أدلك على تجارة تشغل هذه الأموال بها؟ قال: بلى، يا رسول الله! قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اجعلها بذور أشجار الجنان. قال: كيف أجعلها؟ قال: واس منها إخوانك المؤمنين [المساوين لك في مولاتنا وموالاة أوليائنا ومعاداة أعدائنا، وآثر بها إخوانك المؤمنين] المقصّرين عنك في رتب محبّتنا، وساو فيها إخوانك المؤمنين الفاضلين عليك في المعرفة بحقنا، والتوقير لشأننا، والتعظيم لأمرنا، ومعاداة أعدائنا، ليكون ذلك بذور شجر الجنان. أما إنّ كلّ حيّة تنفقه على إخوانك المؤمنين الذين ذكرتهم لتربى لك حتّى تجعل كآلف ضعف أبي قبيس، وألف ضعف أحد، وثور، وثبير. [٧٤]. فبنى لك بها قصور في الجنّة شرفها الياقوت، وقصور الجنّة شرفها الزبرجد. فقام رجل وقال: يا رسول الله! فأنا فقير، ولم أجد مثل ما وجد هذا فما لي؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لك منّا الحبّ الخالص، والشفاعة النافعة المبلّغة أرفع درجات العلى بمولاتك لنا أهل البيت ومعاداتك أعداءنا. [٧٥]. ٤١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أعان ضعيفاً في بدنه على أمره أعانه الله تعالى [صفحة ١٠١] على أمره، ونصب له في القيامة ملائكة يعينونه على قطع تلك الأهوال، وعبور تلك الخنادق من النار حتّى لا يصيبه من دخانها ولا سموها، وعلى عبور الصراط إلى الجنّة سالماً آمناً. ومن أعان ضعيفاً في فهمه ومعرفته فلقنه حجّته على خصم الدّ طلاب الباطل، أعانه الله عند سكرات الموت على شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، والإقرار بما يتّصل بهما، والاعتقاد له حتّى يكون خروجه من الدنيا ورجوعه إلى الله تعالى على أفضل أعماله وأجلّ أحواله، فيجىء عند ذلك بروح وريحان ويبشّر بأن ربّه عنه راض، وعليه غير غضبان. ومن أعان مشغولاً بمصالح دنياه أو دينه على أمره حتّى لا ينتشر عليه أعانه الله تعالى يوم

تزامن الأشغال وانتشار الأحوال يوم قيامه بين يدي الملك الجبار، فيميزه من الأشرار ويجعله من الأخيار. [٧٦] . ٤٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنَّ لله عزَّ وجلَّ خياراً من كلِّ ما خلقه، فله من البقاع خيار، وله من الليالي [خيار]، و [من] الأيام خيار، وله من الشهور خيار، وله من عبادته خيار، وله من خيارهم خيار. فأما خياره من البقاع، فمكة والمدينة وبيت المقدس، وإنَّ صلاةً في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاةٍ فيما سواه إلَّا المسجد الحرام والمسجد الأقصى - يعني [صفحة ١٠٢] مكة وبيت المقدس - . وأما خياره من الليالي، فليالي الجمع، و ليلة النصف من شعبان ١٠ شعبان، ٤، وليلة القدر، و ليلة العيد. و أما خياره من الأيام، فأيام الجمع، و أعياد. و أما خياره من الشهور، فرجب، و شعبان، و شهر رمضان. و أما خياره من عبادته، فولد آدم، و خياره من ولد آدم من اختارهم على علم منه بهم. فإنَّ الله عزَّ وجلَّ لما اختار خلقه، اختار ولد آدم، ثمَّ اختار من ولد آدم العرب، ثمَّ اختار من العرب مضر، ثمَّ اختار من مضر قريشاً، ثمَّ اختار من قريش هاشماً، ثمَّ اختارني من هاشم، وأهل بيتي كذلك، فمن أحبَّ العرب فيحبنى وأحبهم، ومن أبغض العرب فيبغضني وأبغضهم. وإنَّ الله عزَّ وجلَّ اختار من الشهور شهر رجب وشعبان وشهر رمضان، فشعبان أفضل الشهور إلَّا ممَّا كان من شهر رمضان، فإنَّه أفضل منه، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ ينزل في شهر رمضان من الرحمة ألف ضعف ما ينزل في سائر الشهور، ويحشر شهر رمضان في أحسن صورة، فيقيم [في القيامة] على قلَّة لا يخفى، وهو عليها على أحد ممَّن ضمه ذلك المحشر، ثمَّ يأمر فيخلع عليه من كسوة الجنة وخلعها وأنواع سندسها وثيابها، حتَّى يصير في العظم بحيث لا ينفذه بصر، ولا يعي علم مقداره أذن، ولا يفهم كنهه قلب. ثمَّ يقال للمنادي من بطنان العرش: ناد! فينادي: يا معشر الخلائق! أما تعرفون هذا؟ فيجيب الخلائق يقولون: بلى، لئيك داعي ربنا وسعديك، أما إننا لا نعرفه. ثمَّ يقول منادى ربنا: هذا شهر رمضان، ما أكثر من سعد به منكم، وما أكثر [صفحة ١٠٣] من شقى به، ألا فليأته كلُّ مؤمن له معظَّم بطاعة الله فيه، فليأخذ حظَّه من هذه الخلع، فتقاسموها بينكم على قدر طاعتكم لله وجدكم. قال: فيأتيه المؤمنون الذين كانوا لله [فيه] مطيعين، فيأخذون من تلك الخلع على مقادير طاعتهم [التي كانت] في الدنيا. فمنهم من يأخذ ألف خلعة، ومنهم من يأخذ عشرة آلاف، ومنهم من يأخذ أكثر من ذلك وأقلَّ، فيشرفهم الله تعالى بكراماته. ألا وإنَّ أقواماً يتعاطون تناول تلك الخلع يقولون في أنفسهم: لقد كنَّا بالله مؤمنين، وله موخِّدين، وبفضل هذا الشهر معترفين، فيأخذونها ويلبسونها، فتقلب على أبدانهم مقطَّعات نيران، وسراويل قطران، يخرج على كلِّ واحد منهم بعدد كلِّ سلكته من تلك الثياب أفعى وعقرب وحيَّة. وقد تناولوا من تلك الثياب أعداداً مختلفة على قدر إجرامهم، كلُّ من كان جرمه أعظم فعدد ثيابه أكثر، فمنهم الآخذ ألف ثوب، ومنهم الآخذ عشرة آلاف ثوب، ومنهم من يأخذ أكثر من ذلك. وإنَّها لأثقل على أبدانهم من الجبال الرواسي على الضعيف من الرجال، ولولا ما حكم الله تعالى بأنهم لا يموتون لماتوا من أقلَّ قليل ذلك الثقل والعذاب، ثمَّ يخرج عليهم بعدد كلِّ سلكته في تلك السراويل من القطران ومقطَّعات النيران أفعى وحيَّة وعقرب وأسد ونمر وكلب من سباع النار، فهذه تنهشه، وهذه تلدغه، وهذا يفترسه، وهذا يمزقه، وهذا يقطعه. يقولون: يا ويلنا! مالنا تحوَّلت علينا [هذه الثياب، وقد كانت من سندس واستبرق وأنواع خيار ثياب الجنة، تحوَّلت علينا] مقطَّعات النيران وسراويل قطران، وهي على هؤلاء ثياب فاخرة ملدَّدة منعمة؟! فيقال لهم: ذلك بما كانوا يطيعون في شهر رمضان، وكنتم تعصون، وكانوا [صفحة ١٠٤] يعفون وكنتم تزنون، وكانوا يخشون ربهم وكنتم تجترئون، وكانوا يتقون السرقة وكنتم تسرقون، وكانوا يتقون ظلم عباد الله، وكنتم تظلمون. فتلك نتائج أفعالهم الحسنه، وهذه نتائج أفعالكم القبيحه. فهم في الجنة خالدون، لا يشيبون فيها، ولا يهرمون، ولا يحولون عنها، ولا يخرجون، ولا يقلقون فيها، ولا يغتمون، بل هم فيها مسرورون فرحون مبتهجون آمنون مطمئنون، لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وأنتم في النار خالدون، تعدَّبون فيها وتهانون، ومن نيرانها إلى زمهريرها تنقلون، وفي حميمها تغمسون، ومن زقومها تطعمون، وبمقامعها تقمعون، وبضروب عذابها تعاقبون، لا أحياء أنتم فيها، ولا تموتون أبد الآبدين، إلَّا من لحقته منكم رحمة ربِّ العالمين، فخرج منها بشفاعه محمَّد أفضل النبيين بعد [مس] العذاب الأليم والنكال الشديد. ثمَّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا عباد الله فكم من سعيد بشهر شعبان في ذلك، وكم من شقى هناك، ألا أُبشركم بمثل محمَّد وآله؟ قالوا: بلى، يا رسول الله! قال: محمَّد في عباد الله

كشهر رمضان في الشهور، وآل محمد في عباد الله كشهر شعبان في الشهور. وعلى بن أبي طالب (عليه السلام) في آل محمد كأفضل أيام شعبان ولياليه، وهو ليلة النصف ويومه، وسائر المؤمنين في آل محمد كشهر رجب في شهر شعبان هم درجات عند الله وطبقات، فأجدهم في طاعة الله أقربهم شبيهاً بآل محمد. ألا أتبتكم برجل قد جعله الله من آل محمد كأوائل أيام [رجب من أوائل أيام] شعبان؟ قالوا: بلى، يا رسول الله! قال: هو الذي يهتز عرش الرحمن بموته، وتستبشر الملائكة في السماوات [صفحة ١٠٥] بقدمه، وتخدمه في عرصات [٧٧] القيامة، وفي الجنان من الملائكة ألف ضعف عدد أهل الدنيا من أول الدهر إلى آخره، ولا يميته الله في هذه الدنيا حتى يشفيه من أعدائه، ويشفي صاحباً له وأخاً في الله مساعداً له على تعظيم آل محمد، قالوا: ومن ذلك يا رسول الله؟! قال: ها هو مقبل عليكم غضباناً، فاسألوه عن غضبه، فإن غضبه لآل محمد خصوصاً لعلي بن أبي طالب (عليه السلام). فطمح القوم بأعناقهم، وشخصوا بأبصارهم ونظروا، فإذا أول طالع عليهم سعد بن معاذ ٢ د بن معاذ، ٤ وهو غضبان، فأقبل. فلما رآه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال له: يا سعد! أما إن غضب الله لما غضبت له أشد، فما الذي أغضبك؟ حدثنا بما قلته في غضبك حتى أحدثك بما قالت الملائكة لمن قلت له، ومآلاته الملائكة لله عز وجل وأجابها الله عز وجل به. فقال سعد: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! بينا أنا جالس على بابي وبحضرتي نفر من أصحابي الأنصار، إذ تمادى رجلان من الأنصار فرأيت في أحدهما النفاق فكرهت أن أدخل بينهما مخافة أن يزداد شرهما، وأردت أن يتكافأ فلم يتكافأ، وتماديا في شرهما حتى توثبا إلى أن جرد كل واحد منهما السيف على صاحبه، فأخذ هذا سيفه وترسه، وهذا سيفه وترسه، وتجاولا- وتضاربا، فجعل كل واحد منهما يتقى سيف صاحبه بدرقته [٧٨]، وكرهت أن أدخل بينهما مخافة أن تمتد إلي يد خاطئة. [صفحة ١٠٦] وقلت في نفسي: اللهم! انصر أحبهما لبيك وآله، فما زالا يتجاولان، ولا يتمكن واحد منهما من الآخر، إلى أن طلع علينا أخوك علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فصحت بهما هذا علي بن أبي طالب (عليه السلام) لم توقراه؟! فوقراه، وتكافأ، فهذا أخو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأفضل آل محمد، فأما أحدهما فإنه لما سمع مقالتي رمى بسيفه ودرقته من يده، وأما الآخر فلم يحفل بذلك، فتمكن لاستسلام صاحبه منه، فقطعه بسيفه قطعاً أصابه بتيق وعشرين ضربة، فغضبت عليه، ووجدت من ذلك وجداً شديداً، وقلت له: يا عبد الله! بش العبد أنت، لم توقر أخا رسول الله، وأثخت بالجراح من وقره، وقد كان ذلك قرناً كفيئاً بدفاعك عن نفسه، وما تمكنت منه إلا بتوقيره أخا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) و آل الله عليه وآله وسلم): فما الذي صنع علي بن أبي طالب (عليه السلام) لما كف صاحبك، وتعدى عليه الآخر؟ قال: جعل ينظر إليه وهو يضربه بسيفه، لا يقول شيئاً ولا يمنع، ثم جاز وتركهما، وإن ذلك المضروب لعلّ بآخر رمق. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) و آل الله عليه وآله وسلم): يا سعد! لعلك تقدّر أن ذلك الباغي المتعدّي ظافر، إنه ما ظفر يغنم من ظفر بظلم؟! إن المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من دينه، إنه لا يحصد من المرّ حلو، ولا- من الحلو مرّ. وأما غضبك لذلك المظلوم على ذلك الظالم، فغضب الله له أشد من ذلك وغضب الملائكة [على ذلك الظالم لذلك المظلوم]. وأما كف علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن نصره ذلك المظلوم، فإن ذلك لما أراد الله من إظهار آيات محمد في ذلك، لا أحدثك يا سعد بما قال الله وقالته الملائكة لذلك الظالم ولذلك المظلوم ولك، حتى تأتيني بالرجل المثخن، فترى فيه [صفحة ١٠٧] آيات الله المصدقة لمحمد. فقال سعد: يا رسول الله! وكيف أتى به وعنقه متعلقةً بجلده رقيقة، ويده ورجله كذلك، وإن حرّكه تميزت أعضاؤه وتفصلت. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) و آل الله عليه وآله وسلم): يا سعد إن الذي ينشئ السحاب، ولا شيء منه حتى يتكاثف [٧٩] ويطبق أكناف السماء وآفاتها ثم يلاشيه من بعد حتى يضمحل، فلا ترى منه شيئاً لقادر - إن تميزت تلك الأعضاء - أن يؤلفها من بعد، كما ألّفها إذ لم تكن شيئاً. قال سعد: صدقت يا رسول الله! وذهب، فجاء بالرجل، ووضع بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو بآخر رمق. فلما وضعه انفصل رأسه عن كتفه، ويده عن زنده، وفخذه عن أصله. فوضع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الرأس في موضعه، واليد والرجل في موضعهما، ثم تفل على الرجل، ومسح يده على مواضع جراحاته، وقال: «اللهم! أنت المحيي للأعوات، والمميت للأحياء، والقادر على ما تشاء، وعبدك هذا مثخن [٨٠] بهذه الجراحات لتوقيره لأخي رسول الله علي بن أبي

طالب (عليه السلام)، اللهم! أنزل عليه شفاء من شفائك، ودواء من دوائك، وعافية من عافيتك». قال: فالذي بعثه بالحق نبياً! إنه لما قال ذلك، التأمّت الأعضاء، والتصقت وتراجعت الدماء إلى عروقها، وقام قائماً سوياً سالماً صحيحاً، لا بليّة به ولا يظهر على بدنه أثر جراحة، كأنه ما أصيب بشيء البتّة. [صفحة ١٠٨] ثم أقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على سعد وأصحابه فقال: الآن بعد ظهور آيات الله لتصديق محمد أحدثكم بما قالت الملائكة لك، ولصاحبك هذا، ولذلك الظالم، إنك لما قلت لهذا العبد: أحسنت في كفّك عن القتال، توقيراً لعلّي بن أبي طالب (عليه السلام) أخى محمّد رسول الله، كما قلت لصاحبه: أسأت في تعديك على من كفّ عنك، توقيراً لعلّي بن أبي طالب (عليه السلام) وقد كان لك قرناً كفيّاً كفواً. قالت الملائكة كلّها له: بئس ما صنعت يا [عدوّ الله]، وبئس العبد أنت في تعديك على من كفّ عن دفعك عن نفسه، توقيراً لعلّي بن أبي طالب (عليه السلام) أخى محمّد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). [وقال الله عزّ وجلّ: بئس العبد أنت يا عبدى في تعديك على من كفّ عنك، توقيراً لأخى محمّد]. ثم لعنه الله من فوق العرش، وصلى عليك يا سعد في حتّك على توقير لعلّي بن أبي طالب (عليه السلام)، وعلى صاحبك في قبوله منك. ثم قالت الملائكة: يا ربّنا! لو أذنت [لنا] لانتقمنا من هذا المتعدّي؟ فقال الله عزّ وجلّ: يا عبادى! سوف أمكّن سعد بن معاذ من الانتقام منهم، وأشفى غيظه حتّى ينال فيهم بغيته، وأمكّن هذا المظلوم من ذلك الظالم وذويه بما هو أحبّ إليهما من إهلاككم لهذا المتعدّي، إنى أعلم ما لا تعلمون. فقالت الملائكة: يا ربّنا! أفتأذن لنا أن ننزل إلى هذا المثخن بالجراحات من شراب الجنّة وريحانها، لينزل به عليه الشفاء؟ فقال الله عزّ وجلّ: سوف أجعل له أفضل من ذلك ريق محمّد - ينفث منه عليه - ومسح يده عليه، فيأتيه الشفاء والعافية. يا عبادى! إنى أنا المالك للشفاء، والإحياء، والإماتة، والإغناء، والإفقار، والإسقام، والصحة، والرفع، والخفض، والإهانة، والإعزاز، دونكم ودون سائر [صفحة ١٠٩] خلقى، قالت الملائكة: كذلك أنت يا ربّنا! فقال سعد: يا رسول الله! قد أصيب أكحلى [٨١] هذا، وربّما انفجر منه الدم، وأخاف الموت والضعف قبل أن أشفى من بنى قريظة. [فمسح عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يده، فبرأ إلى أن شفا الله صدره من بنى قريظة]، فقتلوا عن آخرهم، وغنمت أموالهم وسييت ذراريهم، ثم انفجر كلمه ومات، وصار إلى رضوان الله عزّ وجلّ. فلمّا رقأ دمه [من جراحاته] قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا سعد! سوف يشفى الله [بك] غيظ المؤمنين، ويزداد لك غيظ المنافقين، فلم يلبث [إلّا] يسيراً حتّى كان حكم سعد فى بنى قريظة لما نزلوا [بحكمه]، وهم تسع مائة وخمسون رجلاً جلدًا، شباباً ضرابين بالسيف، فقال: أرضيتم بحكمى؟ قالوا: بلى، وهم يتوهّمون أنّه يستبقّهم لما كان بينه وبينهم من الرحم والرضاع والصهر، قال: فضعوا أسلحتكم، فوضعوها، قال: اعتزلوا، فاعتزلوا، قال: سلّموا حصنكم، فسلموه. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): احكم فيهم يا سعد! فقال: قد حكمت فيهم بأن يقتل رجالهم، وتسبى نساؤهم وذراريهم، وتغنم أموالهم، فلمّا سلّ المسلمون سيوفهم، ليضعوا عليهم، قال سعد: لأريد هكذا يا رسول الله. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): كيف تريد اقترح ولا تقترح العذاب، فإنّ الله كتب الإحسان فى كلّ شيء حتّى فى القتل. قال: يا رسول الله لا أقترح العذاب إلّا على واحد، وهو الذى تعدّى على [صفحة ١١٠] صاحبنا هذا لما كفّ عنه توقيراً لعلّي بن أبي طالب (عليه السلام)، وردّه نفاقه إلى إخوانه من اليهود، فهو منهم يؤتى واحد واحد منهم نضربه بسيف مرهف إلّا ذاك، فإنّه يعدّب به. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا سعد! ألا، من اقترح على عدوّه عذاباً باطلاً فقد اقترحت أنت عذاباً حقّاً. فقال سعد للفتى: قم بسيفك هذا إلى صاحبك المتعدّي عليك، فاقتص منه. قال: تقدّم إليه، فما زال يضربه بسيفه حتّى ضربه بتيّف وعشرين ضربة، كما كان ضربه [هو] فقال: هذا عدد ما ضربنى به فقد كفانى، ثمّ ضرب عنقه، ثمّ جعل الفتى يضرب أعناق قوم يبعدون عنه، ويترك قوماً يقربون فى المسافة منه ثمّ كفّ وقال: دونكم. فقال سعد: فأعطى السيف، فأعطاه فلم يميّز أحداً، وقتل كلّ من كان أقرب إليه حتّى قتل عدداً منهم، ثمّ ملّ ورمى بالسيف، وقال: دونكم. فما زال القوم يقتلونهم، حتّى قتلوا عن آخرهم. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للفتى: ما بالك قتلت من بعد فى المسافة عنك، وتركت من قرب؟ فقال: يا رسول الله! كنت أتنبّك عن القربات وآخذ فى الأجنبى. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وقد كان فيهم من كان ليس لك بقرابة وتركته؟ قال: يا رسول الله! كان لهم على أياد فى

الجاهليّة، فكرهت أن أتولّى قتلهم، ولهم علىّ تلك الأيادي. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أما إنّك لو شفعت إلينا فيهم لشقّعناك. فقال: يا رسول الله! ما كنت لأدراً عذاب الله عن أعدائه، وإن كنت أكره أن أتولّاه بنفسى. [صفحة ١١١] ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لسعد: وأنت فما بالك لم تميّز أحداً؟ قال: يا رسول الله! عاديتهم في الله وأبغضتهم في الله، فلا أريد مراقبته غيرك وغير محبيك. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا سعد! أنت من الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم، فلمّا فرغ من آخرهم انفجر كلمه ومات. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): هذا وليّ من أولياء الله حقّاً، اهتزّ عرش الرحمن لموته، ولمنزله في الجنّة أفضل من الدنيا وما فيها إلى سائر ما يكرم به فيها، حباه الله ما حباه. [٨٢]. ٤٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال الحسن بن عليّ (عليهما السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنّ الأنبياء أنّما فضّلهم الله تعالى على خلقه أجمعين لشدة مداراتهم لأعداء دين الله وحسن تقيّتهم لأجل إخوانهم في الله. [٨٣]. ٤٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): إنّ سلمان الفارسيّ (رضي الله عنه) مرّ بقوم من اليهود.... فقالوا له: يا سلمان! ويحك أوليس محمّد قد رخص لك أن تقول كلمة الكفر... [صفحة ١١٢] ثم قاموا إليه بسياطهم وضربوه ضرباً كثيراً... فانفجر له حائط البيت الذي هو فيه مع القوم وشاهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يقول: يا سلمان! ادع عليهم بالهلاك، فليس فيهم أحد يرشد كما دعا نوح (عليه السلام) على قومه لَمّا عرف أنّه لن يؤمن من قومه إلّا من قد آمن. فقال سلمان: كيف تريدون أن أدعو عليكم بالهلاك؟ فقالوا: تدعو الله [ب] أن يقلب سوط كلّ واحد منّا أفعى تعطف رأسها ثمّ تمشّش عظام سائر بدنه؟ فدعا الله بذلك، فما من سيّاطهم سوط إلّا قلبه الله تعالى عليهم أفعى لها رأسان تتناول برأس [منها] رأسه وبرأس آخر يمينه التي كان فيها سوطه، ثمّ رضّضتهم ومشّشتهم وبلعتهن والتقمّتهن. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو في مجلسه: معاشر المؤمنين! إنّ الله تعالى قد نصّر أخاكم سلمان ساعتكم هذه على عشرين من مرّة اليهود والمنافقين، قلبت سيّاطهم أفاعى رضّضتهم ومشّشتهم وهشّمت عظامهم، والتقمّتهم، فقوموا بنا ننظر إلى تلك الأفاعى المبعوثة لنصرة سلمان. فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأصحابه إلى تلك الدار، وقد اجتمع إليها جيرانها من اليهود والمنافقين لَمّا سمعوا ضجيج القوم بالتقام الأفاعى لهم وإذا هم خائفون منها، نافرون من قربها. فلمّا جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خرجت كلّها [من] البيت إلى شارع المدينة، وكان شارعاً ضيقاً فوسّعه الله تعالى وجعله عشرة أضعافه. ثمّ نادى الأفاعى: السلام عليكم يا محمّد، يا سيّد الأولين والآخرين! السلام عليكم يا عليّ، يا سيّد الوصيّين! السلام على ذرّيّتك الطيّبين الطاهرين! الذين جعلوا على الخلق قوامين، ها نحن سيّاط هؤلاء المنافقين [الذين] قلبنا الله تعالى [صفحة ١١٣] أفاعى بدعاء هذا المؤمن سلمان. [ف] قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الحمد لله الذي جعل [من أمّتي] من يضاهاى بدعائه - عند كفّه وعند انبساطه - نوحاً نبيّه. ثمّ نادى الأفاعى: يا رسول الله! قد اشتدّ غضبنا على هؤلاء الكافرين، وأحكامك وأحكام وصيّك علينا جائزة في ممالك ربّ العالمين، ونحن نسألك أن تسأل الله تعالى أن يجعلنا من أفاعى جهنّم التي نكون فيها لهؤلاء معدّيين كما كنّا لهم في هذه الدنيا ملتقمين. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): قد أجبتكم إلى ذلك، فالحقوا بالطبق الأسفل من جهنّم بعد أن تقذفوا ما في أجوافكم من أجزاء أجسام هؤلاء الكافرين ليكون أتمّ لخزيهم وأبقى للعار عليهم إذا كانوا بين أظهرهم مدفونين، يعتبر بهم المؤمنون المارّون بقبورهم، يقولون: هؤلاء الملعونون المخزيّون بدعاء وليّ محمّد سلمان الخير من المؤمنين، فقد ذفت الأفاعى ما في بطونها من أجزاء أبدانهم، فجاء أهلهم فدفنوه، وأسلم كثير من الكافرين، وأخلص كثير من المنافقين، وغلب الشقاء على كثير من الكافرين والمنافقين، فقالوا: هذا سحر مبين. ثمّ أقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على سلمان فقال: يا أبا عبد الله! أنت من خواصّ إخواننا المؤمنين، ومن أحباب قلوب ملائكة الله المقربين، إنّك في ملكوت السماوات والحجب والكرسى والعرش ومادون ذلك إلى الثرى أشهر في فضلك عندهم من الشمس، الطالعة في يوم لا غيم فيه ولا قتر ولا غبار في الجوّ، أنت من أفاضل الممدوحين بقوله (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ). [٨٤]. [صفحة ١١٤] ٤٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال أبو يعقوب: قلت للإمام (عليه السلام): فهل كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولأمير

المؤمنين (عليه السلام) آيات تضاهاى آيات موسى (عليه السلام)؟ فقال الإمام (عليه السلام): ... إن قوماً من اليهود أتوا محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) فسألوه وجادلوه فما أتوه بشئ إلا أتاهم فى جوابه بما بهرهم. فقالوا له: يا محمد! إن كنت نبياً فأتنا بمثل عصا موسى؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الذى أتيتكم به أعظم من عصا موسى، لأنه باق بعدى إلى يوم القيامة معرض لجميع الأعداء والمخالفين لا يقدر أحد منهم أبداً على معارضة سورة منه، وإن عصا موسى زالت ولم تبق بعده فتمتحن كما يبقى القرآن فيمتحن. ثم إنى سأتيكم بما هو أعظم من عصا موسى (عليه السلام) وأعجب. فقالوا: فأتنا؟ فقال: إن موسى كانت عصاه بيده يلقىها فكانت القبط يقول كافرهم: هذا موسى يحتال فى العصا بحيلة. وإن الله سوف يقلب خشباً لمحمد ثعابين بحيث لا تمسها يد محمد ولا يحضرها إذا رجعت إلى بيوتكم، واجتمعتم الليلة فى مجمعكم فى ذلك البيت، قلب الله تعالى جذوع سقوفكم كلها أفاعى وهى أكثر من مائة جذع، فتصدع مرارات أربعة منكم فيموتون، ويغشى على الباقين منكم إلى غداة غد، فأتيتكم يهود فتخبرونهم بما رأيتم فلا يصدقونكم فعود بين أيديهم وتملاً أعينهم ثعابين كما كانت فى بارحتكم فيموت منهم جماعة، ويخبل جماعة، ويغشى على أكثرهم. قال الإمام (عليه السلام): فو الذى بعثه بالحق نبياً، لقد ضحك القوم [كلهم] بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يحتشمونه، ولا يهابونه، يقول بعضهم لبعض: انظروا ما دعى، وكيف قد عدا طوره. [صفحة ١١٥] فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وسلم: إن كنتم الآن تضحكون، فسوف تبكون وتتحيرون إذا شاهدتم ما عنه تخبرون، ألا فمن هاله ذلك منكم وخشى على نفسه أن يموت أو يخبل فليقل: «اللهم! بجاه محمد الذى اصطفتيه، وعلى الذى ارتضيته، وأوليائهم الذين من سلم لهم أمرهم اجتبيته، لما قويتنى على ما أرى». وإن كان من يموت هناك ممن (تحية وتريد إحياءه) فليدع [له] بهذا الدعاء ينشره الله عز وجل ويقويه.... قال (عليه السلام): وأما اليد فقد كان لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، مثلها وأفضل منها، وأكثر من مرة كان (صلى الله عليه وآله وسلم) يحب أن يأتيه الحسن والحسين (عليهما السلام)، وكانا يكونان عند أهليهما أو موليئهما [أو دايتهما] وكان يكون فى ظلمة الليل فيناديهما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يا أبا عبد الله! هلما إلينى. فيقبلان نحوه من ذلك البعد وقد بلغهما صوته، فيقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بسببته -هكذا- يخرجها من الباب فتضىء لهما أحسن من ضوء القمر والشمس، فيأتان ثم تعود الإصبع كما كانت، فإذا قضى وطره من لقائهما وحديثهما قال: أرجعا إلى موضعكما.... وأما الجراد المرسل على بنى إسرائيل فقد فعل الله أعظم وأعجب منه بأعداء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فإنه أرسل عليهم جراداً أكلهم، ولم يأكل جراد موسى رجال القبط، ولكنه أكل زروعهم، وذلك أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان فى بعض أسفاره إلى الشام، وقد تبعه مائتان من يهودها فى خروجه عنها وإقباله نحو مكة يريدون قتله مخافة أن يزيل الله دولة اليهود على يده، فراموا قتله، وكان فى القافلة فلم يجسروا عليه. وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا أراد حاجة أبعد واستتر بأشجار ملتفة أو بخربة [صفحة ١١٦] بعيدة، فخرج ذات يوم لحاجته فأبعد وتبعوه وأحاطوا به وسلوا سيوفهم عليه، فأثار الله تعالى من تحت رجل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من ذلك الرمل جراداً فاخرشتهم، وجعلت تأكلهم، فاشتغلوا بأنفسهم عنه، فلما فرغ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من حاجته وهم يأكلهم الجراد، رجع (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أهل القافلة فقالوا [له: يا محمد] ما بال الجماعة خرجوا خلفك، ولم يرجع منهم أحد؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): جاءوا يقتلوننى فسلط الله عليهم الجراد. فجاءوا فنظروا إليهم، فبعضهم قد مات، وبعضهم قد كاد يموت، والجراد يأكلهم فما زالوا ينظرون إليهم حتى أتى الجراد على أعيانهم فلم تبق منهم شيئاً. وأما القمل فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما ظهر بالمدينة أمره وعلا بها شأنه حدث يوماً أصحابه عن امتحان الله عز وجل للأنبياء (عليهم السلام)، وعن صبرهم على الأذى فى طاعة الله. فقال فى حديثه: إن بين الركن والمقام قبور سبعين نبياً ما ماتوا إلا بضّر الجوع والقمل.... قال (عليه السلام): وأما الدم، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) احتجم مرة فدفغ الدم الخارج منه إلى أبى سعيد الخدرى، وقال له: غيبه. فذهب فشربه. فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ماذا صنعت به؟ قال: شربته يا رسول الله! قال: أولم أقل لك غيبه؟ فقال: قد غيبته فى وعاء حرير. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إياك وأن تعود لمثل هذا! ثم

اعلم أن الله قد حزم على النار لحملك ودمك لما اختلط بلحمي ودمي، فجعل أربعون من المنافقين يهزؤون برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويقولون: زعم أنه قد أعتق الخدرى من النار لاختلاط دمه بدمه، وما هو إلا كذاب مفتر! أما نحن فنستقدر دمه. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أما إن الله يعذبهم بالدم، ويميتهم به وإن كان لم يمِت [صفحة ١١٧] القبط، فلم يلبثوا إلا يسيراً حتى لحقهم الرعاف الدائم وسيلان دماء من أضراسهم، فكان طعامهم وشرابهم يختلط بالدم فيأكلونه فبقوا كذلك أربعين صباحاً معدّين، ثم هلكوا. وأما السنين ونقص من الثمرات، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دعا على مضر فقال: «اللهم! اشدد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف»، فابتلاههم الله بالفحط والجوع، فكان الطعام يجلب إليهم من كل ناحية، فإذا اشتروه وقبضوه لم يصلوا به إلى بيوتهم حتى يتسوس ويتن ويفسد فيذهب أموالهم، ولا يجعل لهم في الطعام نفع حتى أضربهم الأزم والجوع الشديد العظيم، حتى أكلوا الكلاب الميتة، وأحرقوا عظام الموتى فأكلوها، وحتى نبشوا عن قبور الموتى فأكلوهم، وحتى ربّما أكلت المرأة طفلها إلى أن مشى جماعة من رؤساء قريش إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقالوا: يا محمّد! هبك عاديّة الرجال فما بال النساء والصبيان والبهائم؟! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أتمم بهذا معاقبون وأطفالكم وحيواناتكم [بهذا] غير معاقبة، بل هي معوضة بجميع المنافع حين يشاء ربنا في الدنيا والآخرة، وسوف يعوضها الله تعالى عما أصابهم، ثم عفا عن مضر، وقال: «اللهم! افرج عنهم» فعاد إليهم الخصب والدعة والرفاهية. فذلك قوله عز وجل فيهم يعدد (عليهم نعمه): (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ - الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ م). وقال الإمام (عليه السلام): وأما الطمس لأموال قوم فرعون، فقد كان مثله آية لمحمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى (عليه السلام)، وذلك أن شيخاً كبيراً جاء بابنه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والشيخ يبكي، ويقول: يا رسول الله! ابني هذا غدوته صغيراً، وصنته طفلاً عزيزاً، وأعتته بمالي كثيراً حتى [إذا] اشتد أزهره، وقوى ظهره، وكثر ماله، [صفحة ١١٨] وفيت قوتي، وذهب مالي عليه، وصرت من الضعف إلى ما ترى قعد بي، فلا يواسيني بالقوت الممسك لرمقي. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للشاب: ماذا تقول؟ قال: يا رسول الله! لا فضل معي عن قوتي وقوت عيالي. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للوالد: ماذا تقول؟ قال: يا رسول الله! إن له أنابير حنطة وشعير وتمر وزبيب و[بدر] الدراهم والدنانير، وهو غني. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للابن: ما تقول؟ قال الابن: يا رسول الله! مالي شيء ممّا قال. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اتق الله يا فتى! وأحسن إلى والدك المحسن إليك، يحسن الله إليك، قال: لا شيء لي. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فنحن نعطي عنك في هذا الشهر فأعطه أنت فيما بعده. وقال لأسامة: أعط الشيخ مائة درهم نفقة شهر لنفسه وعياله، ففعل. فلما كان رأس الشهر جاء الشيخ والغلام، فقال الغلام: لا شيء لي. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لك مال كثير، ولكنك تمسى اليوم، وأنت فقير وقر أفقر من أبيك هذا، لا شيء لك، فانصرف الشاب، فإذا جيران أنابيره قد اجتمعوا عليه يقولون: حوّل هذه الأنابير عتاً، فجاء إلى أنابيره فإذا الحنطة والشعير والتمر والزبيب قد نتن جميعه وفسد وهلك، وأخذوه بتحويل ذلك عن جوارهم، فاكثرى أجراء بأموال كثيرة فحوّلوها، وأخرجوها بعيداً عن المدينة. ثم ذهب ليخرج إليهم الكراء من أكياسه التي فيها دراهمه ودنانيره، فإذا هي [قد] طمست ومسخت حجارة، وأخذها الحمالون بالأجرة، فباع ما كان له من كسوة وفرش ودار، وأعطاهما في الكراء، وخرج من ذلك كله صفرًا، ثم بقي [صفحة ١١٩] فقيراً وقيراً لا يهتدى إلى قوت يومه، فسقم لذلك جسده وضنى. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أيها العاقون للآباء والأُمّهات! اعتبروا واعلموا! أنه كما طمس في الدنيا على أمواله فكذلك جعل بدل ما كان أعد له في الجنة من الدرجات معداً له في النار من الدرجات. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله تعالى ذم اليهود بعبادة العجل من دون الله بعد رؤيتهم لتلك الآيات، فإياكم وأن تضاهوهم في ذلك. وقالوا: وكيف نضاهيهم يا رسول الله؟! قال: بأن تطيعوا مخلوقاً في معصية الله، وتتوكلوا عليه من دون الله، فتكونوا قد ضاهيتموهم. [٨٥]. ٤٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام [العسكري] (عليه السلام):... إن المؤمن الموالى لمحمّد وآله الطيبين المتخذ لعلّي بعد محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) إمامه... إذا حضره من أمر الله تعالى ما لا يردّ، ونزل

به من قضائه ما لا يصدّ، وحضره ملك الموت وأعوانه وجد عند رأسه محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) رسول الله [سيد النبيين] من جانب.... فيقول المؤمن: بأبي أنت وأُمّي يا رسول ربّ العزة!... هذا ملك الموت قد حضرني ولا- أشكّ في جلالتي في صدره لمكانك، ومكان أخيك منّي. فيقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): كذلك هو، ثمّ يقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على ملك الموت، فيقول: يا ملك الموت! استوص بوصيّة الله في الإحسان إلى مولانا وخادمانا ومحبنّا وموثرنا، فيقول [له] ملك الموت: يا رسول الله! مره أن ينظر إلى [صفحه ١٢٠] ما قد أعدّ [الله] له في الجنان. فيقول له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): انظر إلى العلوّ، فينظر إلى ما لا تحيط به الأبواب ولا يأتي عليه العدد والحساب. فيقول ملك الموت: كيف لا أرفق بمن ذلك ثوابه، وهذا محمّد وعترته زوّاره، يا رسول الله! لولا- أنّ الله جعل الموت عقبة لا- يصل إلى تلك الجنان إلّا من قطعها لما تناولت روحه، ولكن لخادمك ومحبيك هذا أسوة بك وبسائر أنبياء الله ورسله وأوليائه الذين أذيقوا الموت بحكم الله تعالى، ثمّ يقول محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم): يا ملك الموت! هاك أخانا قد سلّمناه إليك فاستوص به خيراً.... قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وسلم): وإن كان لأوليائنا معادياً ولأعدائنا مالياً ولأضدادنا بألقابنا ملقباً.... [٨٦]. ٤٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):... فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وسلم): إنّ الله عزّ وجلّ يمهّلهم [أى المنكرين لنبوّة محمّد وإمامة عليّ] عليهما (السلام) [لعلّهم سيخرج من أصلاهم ذرّيات طيّبات مؤمنات. ولو تزيّلوا لعذب [الله] هؤلاء عذاباً أليماً، إنّما يعجل من يخاف الفوت. [٨٧]. ٤٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): خاطب الله بها قوماً من اليهود لبسوا الحقّ بالباطل بأن زعموا أنّ محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) نبيّ، وأنّ عليّاً وصيّ، ولكنّهما يأتیان بعد وقتنا هذا بخمسائة سنة. [صفحه ١٢١] فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وسلم): أترضون التوراة بيني وبينكم حكماً؟ قالوا: بلى!.... [٨٨]. ٤٩ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام (عليه السلام):]... قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وسلم): لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة، لا- يتيقّن الوصول إلى رضوان الله حتّى يكون وقت نزاع روحه، وظهور ملك الموت له.... [٨٩]. ٥٠ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام):... قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وسلم): عباد الله! عليكم باعتقاد ولايتنا أهل البيت، وأنّ لا تفرّقوا بيننا، وانظروا كيف وسّع الله عليكم حيث أوضح لكم الحجة ليسهل عليكم معرفته الحقّ، ثمّ وسّع لكم في التقيّة لتسلموا من شرور الخلق، ثمّ إن بدّلتم وغيرتم عرض عليكم التوبة وقبلها منكم، فكونوا لنعماء الله شاكرين. [٩٠]. ٥١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):... قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وسلم): من [أ] قام على مولاتنا أهل البيت، سقاه الله تعالى من محبته كأساً لا- ييغون به بدلاً، ولا- يريدون سواه كافياً ولا كالياً ولا ناصراً. ومن وطّن نفسه على احتمال المكاره في مولاتنا جعله الله يوم القيامة في عرصاتها بحيث يقصر كلّ من تضمّنته تلك العرصات أبصارهم عمّا يشاهدون من درجاتهم. [صفحه ١٢٢] وإنّ كلّ واحد منهم ليحيط بماله من درجاته كإحاطته في الدنيا (لما يلقاه) بين يديه ثمّ يقال له: وطّنت نفسك على احتمال المكاره في موالاة محمّد وآله الطيّبين، فقد جعل الله إليك، ومكنك من تخليص كلّ من تحبّ تخليصه من أهل الشدائد في هذه العرصات، فيمدّ بصره فيحيط بهم، ثمّ ينتقد من أحسن إليه، أو برّه في الدنيا بقول، أو فعل، أو ردّ غيبة، أو حسن محضر، أو إرفاق فينتقده من بينهم كما ينتقد الدرهم الصحيح من المكسور. ثمّ يقال له: اجعل هؤلاء في الجنة حيث شئت، فينزلهم جنان ربّنا. ثمّ يقال له: وقد جعلنا لك ومكنّاك من إلقاء من تريد في نار جهنّم، فيراهم فيحيط بهم، وينتقدهم من بينهم كما ينتقد الدينار من القراضة، ثمّ يقال له: صيّرهم من النيران إلى حيث شئت، فيصيّرهم حيث يشاء من مضائق النار... ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وسلم): ألا فلا تفعلوا كما فعلت بنو إسرائيل، ولا تسخطوا نعم الله، ولا تقترحوا على الله تعالى، وإذا ابتلى أحدكم في رزقه، أو معيشته بما لا يحبّ فلا يحسد شيئاً يسأله، لعلّ في ذلك حنّفه وهلاكه، ولكن ليقل: «اللهم! بجاه محمّد وآله الطيّبين إن كان ما كرهته من أمرى هذا خيراً لى وأفضل في ديني، فصبرني عليه، وقوّني على احتماله، ونشّطني للنهوض بثقل أعبائه، وإن كان خلاف ذلك خيراً [لى]، فجد عليّ به، ورضّني بقضائك على كلّ حال، فلك الحمد»، فإنّك إذا قلت ذلك قدّر الله [لك]، ويسّر لك ما هو

خير. ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم): يا عباد الله! فاحذروا الإنهماك في المعاصي، والتهاون بها، فإن المعاصي يستولى بها الخذلان على صاحبها حتى يوقعه فيما هو أعظم منها فلا يزال يعصى ويتهاون ويخذل ويوقع فيما هو أعظم مما جنى حتى يوقعه في ردّ ولاية وصيّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ودفع نبوة نبي الله، ولا يزال أيضاً بذلك حتى [صفحة ١٢٣] يوقعه في دفع توحيد الله، والإلحاد في دين الله. [٩١]. ٥٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): ... قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): احمدا الله معاشر شيعتنا! على توفيقه إياكم، فإنكم تعفرون في سجدكم، لا كما عفره كفر بني إسرائيل، ولكن كما عفره خيارهم. [٩٢]. ٥٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله عز وجل ليهود المدينة: واذكروا (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً).... قال (عليه السلام): فلما استقر الأمر عليهم، طلبوا هذه البقرة، فلم يجدوها إلّا عند شاب من بني إسرائيل أراه الله عز وجل في منامه محمداً وعليّاً وطيباً ذريتهما، فقالا: (عليهما السلام) له: إنك كنت لنا [ولياً] محباً ومفضلاً، ونحن نريد أن نسوق إليك بعض جزائك في الدنيا، فإذا راموا شراء بقرتك، فلا تبعها إلّا بأمر أميك، فإن الله عز وجل يلقيها ما يغيثك به وعقبك، ففرح الغلام.... [٩٣]. ٥٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام):... واليهود جمعوا الأمرين واقتروا الخطيئتين، فغلظ على اليهود ما وبّخهم به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال جماعة من رؤسائهم وذوى الألسن والبيان منهم: يا محمداً! إنك تهجوننا وتدعى على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافه، إن فيها خيراً [صفحة ١٢٤] كثيراً نصوم ونتصدق ونواسى الفقراء. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وسلم: إنما الخير ما أريد به وجه الله تعالى، وعمل على ما أمر الله تعالى [به]. فأما ما أريد به الرياء والسمعة، أو معاندة رسول الله، وإظهار الغنى له، والتمالك، والتشرف عليه فليس بخير، بل هو الشر الخالص، ووبال على صاحبه، يعذبه الله به أشد العذاب. فقالوا له: يا محمداً! أنت تقول هذا، ونحن نقول: بل ما نفقه إلّا لإبطال أمرك، ودفع رياستك، ولتفريق أصحابك عنك، وهو الجهاد الأعظم، نؤمّل به من الله الثواب الأجل الأجسم، وأقلّ أحوالنا أنا تساوينا في الدعاوى، فأى فضل لك علينا؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وسلم: يا إخوة اليهود! إن الدعاوى يتساوى فيها المحقون والمبطلون، ولكن حجج الله ودلائله تفرق بينهم فتكشف عن تمويه المبطلين، وتبين عن حقائق المحققين. ورسول الله محمداً لا يغتم جهلكم، ولا يكلفكم التسليم له بغير حجة، ولكن يقيم عليكم حجة الله تعالى التي لا يمكنكم دفاعها، ولا تطيقون الامتناع من موجبها، ولو ذهب محمداً يريكم آية من عنده لشككتكم وقتلتم: إنه متكلف مصنوع محتال فيه معمول، أو متواطأ عليه. فإذا اقترحتم أنتم فأراكم ما تقترحون لم يكن لكم أن تقولوا معمول، أو متواطأ عليه، أو متأتى بحيلة ومقدمات. فما الذى تقترحون، فهذا رب العالمين قد وعدنى أن يظهر لكم ما تقترحون ليقطع معاذير الكافرين منكم، ويزيد فى بصائر المؤمنين منكم. قالوا: قد أنصفتنا، يا محمداً! فإن وفيت بما وعدت من نفسك من الانصاف، وإلّا فأنت أول راجع من دعوائك للنبوّة، وداخل فى غمار الأمّة، ومسلّم لحكم [صفحة ١٢٥] التوراة لعجزك عمّا نقترحه عليك، وظهور الباطل فى دعوائك فيما ترومه من جهتك. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الصدق ينبىء عنكم لا الوعيد، اقترحوا ما تقترحون ليقطع معاذيركم فيما تسألون. فقالوا: يا محمداً! زعمت أنه ما فى قلوبنا شىء من مواساة الفقراء، ومعاونة الضعفاء، والنفقة فى إبطال الباطل، وإحقاق الحق، وأن الأحجار ألين من قلوبنا، وأطوع لله منّا، وهذه الجبال بحضرتنا، فهلم بنا إلى بعضها، فاستشهده على تصديقك وتكذيبنا. فإن نطق بتصديقك فأنت المحق يلزمنا اتباعك، وإن نطق بتكذيبك أو صمت فلم يردّ جوابك، فاعلم! بأنك المبطل فى دعوائك المعاند لهواك. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): نعم! هلموا بنا إلى أيها شئتم، أستمثه ليشهد لى عليكم، فخرجوا إلى أوعر جبل رأوه. فقالوا: يا محمداً! هذا الجبل فاستشهده. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للجبل: إننى أسألك بجاه محمداً وآله الطيبين الذين بذكر أسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد أن لم يقدروا على تحريكه، وهم خلق كثير لا يعرف عددهم غير الله عز وجل. وبحق محمداً وآله الطيبين الذين بذكر أسمائهم تاب الله على آدم، وغفر خطيئته، وأعاده إلى مرتبته. وبحق محمداً وآله الطيبين الذين بذكر أسمائهم، وسؤال الله بهم رفع إدريس فى الجنة [مكاناً] عليّاً لما شهدت لمحمداً بما

أودعك الله بتصديقه على هؤلاء اليهود في ذكر قساوة قلوبهم، وتكذيبهم وجحدهم لقول محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فتحرك الجبل، وتزلزل وفاض منه الماء ونادى: يا محمد! أشهد أنك رسول الله رب [صفحة ١٢٦] العالمين، وسيد الخلائق أجمعين. وأشهد أن قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت أقسى من الحجارة، لا يخرج منها خير كما قد يخرج من الحجارة الماء سيلاً، أو تفجيراً، وأشهد أن هؤلاء كاذبون عليك فيما به يقرفونك من الفرية على رب العالمين. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وأسألك أيها الجبل! أمرك الله بطاعتي فيما ألتسمه منك بجاه محمد وآله الطيبين، الذين بهم نجي الله تعالى نوحاً (عليه السلام) من الكرب العظيم، وبرّد الله النار على إبراهيم (عليه السلام) وجعلها عليه سلاماً، ومكّنه في جوف النار على سرير وفرش وثير لم ير ذلك الطاغية مثله لأحد من ملوك الأرض أجمعين، وأنبت حوايه من الأشجار الخضرة النضرة الزهدة، وغمر ماحوله من أنواع المنثور بما لا يوجد إلّا في فصول أربعة من جميع السنة. قال الجبل: بلى، أشهد لك يا محمد! بذلك، وأشهد أنك لو اقترحت على ربك أن يجعل رجال الدنيا قرده وخنازير لفعل، أو يجعلهم ملائكة لفعل، وأن يقلّب النيران جليداً والجليد نيراناً لفعل، أو يهبط السماء إلى الأرض أو يرفع الأرض إلى السماء لفعل، أو يصير أطراف المشارق والمغرب والوهاد كلّها صرّة كصرّة الكيس لفعل. وإنّه قد جعل الأرض والسماء طوعك، والجبال والبحار تنصرف بأمرك، وسائر ما خلق الله من الرياح والصواعق وجوارح الإنسان وأعضاء الحيوان لك مطيعه، وما أمرتها [به] من شيء ائتمرت. فقال اليهود: يا محمد! أعلينا تلبس وتشبه! قد أجلسرت مرده من أصحابك خلف صخور هذا الجبل فهم ينطقون بهذا الكلام، ونحن لا ندرى أنسمع من الرجال، أم من الجبل؟! لا يغتر بمثل هذا إلّا ضعفاؤك الذين تبجح في عقولهم. [صفحة ١٢٧] فإن كنت صادقاً فتنح عن موضعك هذا إلى ذلك القرار، وأمر هذا الجبل أن ينقلع من أصله فيسير إليك إلى هناك، فإذا حضرك - ونحن نشاهده - فأمره أن ينقطع نصفين من ارتفاع سمكه، ثم ترتفع السفلى من قطعتيه فوق العليا، وتنخفض العليا تحت السفلى. فإذا أصل الجبل قلته وقلته أصله لنعلم أنّه من الله لا - يتفق بمواطاة ولا بمعاونته مؤهين متمردين. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - وأشار إلى حجر فيه قدر خمسة أرتال -: يا أيها الحجر! تدحرج، فتدحرج ثم قال لمخاطبه: خذه وقربه من أذنك، فسيعد عليك ما سمعت، فإنّ هذا جزء من ذلك الجبل، فأخذه الرجل فأدناه إلى أذنه فنطق به الحجر بمثل ما نطق به الجبل أولاً من تصديق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيما ذكره عن قلوب اليهود، وفيما أخبر به من أن نفقاتهم في دفع أمر محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) باطل ووبال عليهم. فقال [له] رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أسمعت هذا، أخلف هذا الحجر أحد يكلمك [ويوهمك أنّه يكلمك]؟! قال: لا، فأنتي بما اقترحت في الجبل؟ فتباعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى فضاء واسع، ثم نادى الجبل: يا أيها الجبل! بحق محمد وآله الطيبين الذين بجاههم (ومسأله عباد الله) بهم أرسل الله على قوم عاد ريحاً صرصراً عاتية تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل خاوية، وأمر جبرئيل أن يصيح صيحة [هائلة] في قوم صالح (عليه السلام) حتى صاروا كهشيم المحتظر لما انقلعت من مكانك ياذن الله، وجئت إلى حضرتي هذه - ووضع يده على الأرض بين يديه. [قال]: فتزلزل الجبل، وسار كالقارح الهملاج حتى [صار بين يديه، و] دنا من إصبه أصله فلزق بها، ووقف ونادى: [ها] أنا سامع لك مطيع، يا رسول [صفحة ١٢٨] (رب العالمين)، وإن رغمت أنوف هؤلاء المعاندين مرني بأمرك يا رسول الله! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وسلم: إنّ هؤلاء [المعاندين] اقترحوا عليّ أن أمرك أن تنقلع من أصلك فتصير نصفين، ثم ينحط أعلاك ويرتفع أسفلك، فتصير ذروتك أصلك وأصلك ذروتك. فقال الجبل: أفتأمرني بذلك، يا رسول الله رب العالمين؟! قال: بلى! فانقطع [الجبل] نصفين، وانحط أعلاه إلى الأرض، وارتفع أسفله فوق أعلاه، فصار فرعه أصله، وأصله فرعه.... [٩٤]. ٥٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام):... وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بين أظهرهم [أي قريش] إذا رآهم، وقد ضاق لضيق فجهم صدورهم، قال بيده هكذا بيمنه إلى الجبال، وهكذا بيسراه إلى الجبال، وقال لها: اندفعي! فتندفع وتتأخر حتى يصيروا بذلك في صحراء لا يرى طرفها. ثم يقول بيده هكذا، ويقول: اطلعي! يا أيها المودعات لمحمد وأنصاره ما أودعكموها الله من الأشجار والثمار [والأنهار] وأنواع الزهر والنبات. فتطلع من الأشجار الباسقة، والرياحين المونقة، والخضروات الزهدة ماتمتع به

القلوب والأبصار، وتنجلي به الهموم والغموم والأفكار، ويعلمون أنه ليس لأحد من ملوك الأرض مثل صحرائهم على ما تشتمل عليهم من عجائب أشجارها، وتهدل أثمارها، واطراد أنهارها، وغضارة رياحينها، وحسن نباتها، ومحمد هو الذي لما جاءه رسول أبي جهل يتهدده.... [صفحة ١٢٩] فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للرسول: قد أطريت مقاتلك، واستكملت رسالتك؟ قال: بلى. قال (صلى الله عليه وآله وسلم): فاسمع الجواب! إن أبا جهل بالمكاره والعطب يهددني، ورب العالمين بالنصر والظفر يعدني، وخبر الله أصدق، والقبول من الله أحق، لن يضرب محمدًا من خذله، أو يغضب عليه بعد أن ينصره الله عز وجل، ويتفضل بجوده وكرمه عليه. قل له: يا أبا جهل! إنك راسلتنى بما ألقاه فى خلدك الشيطان، وأنا أجيبك بما ألقاه فى خاطري الرحمن إن الحرب بيننا وبينك كائنه إلى تسعة وعشرين [يومًا]، وإن الله سيقهلك فيها بأضعف أصحابي، وستلقى أنت، وعتبه، وشيئه، والوليد، وفلان وفلان - وذكر عددًا من قريش - فى قلب بدر مقتلين، أقتل منكم سبعين، وآسر منكم سبعين، أحملهم على الفداء [العظيم] الثقيل، ثم نادى جماعة من بحضرته من المؤمنين واليهود [والنصارى] وسائر الأخلاط: ألا تحبون أن أريكم مصرع كل واحد من هؤلاء؟ [قالوا: بلى! قال]: هلموا إلى بدر فإن هناك الملقى والمحشر، وهناك البلاء الأكبر، لأضع قدمي على مواضع مصارعهم، ثم ستجدونها لا - تزيد ولا تنقص ولا - تتغير ولا - تتقدم ولا تأخر لحظة ولا قليلًا ولا كثيرًا، فلم يخف ذلك على أحد منهم، ولم يجبه إلّا علي بن أبي طالب وحده، وقال: نعم! بسم الله، فقال الباقر: نحن نحتاج إلى مركوب وآلات ونفقات، فلا يمكننا الخروج إلى هناك، وهو مسيرة أيام. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لسائر اليهود: فأنتم ماذا تقولون؟ قالوا: نحن نريد أن نستقر في بيوتنا، ولا حاجة لنا في مشاهدة ما أنت في ادعائه محيل. [صفحة ١٣٠] فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا نصب عليكم في المسير إلى هناك، اخطوا خطوة واحدة فإن الله يطوى الأرض لكم ويوصلكم في الخطوة الثانية إلى هناك. فقال المؤمنون: صدق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلنتشرف بهذه الآية. وقال الكافرون والمنافقون: سوف نمتحن هذا الكذب لينقطع عذر محمد وتصير دعواه حجة عليه، وفاضحة له في كذبه. قال فخطا القوم خطوة، ثم الثانية فإذا هم عند بئر بدر، فعجبوا. فجاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال: اجعلوا البئر العلامة، واذرعوا من عندها كذا ذراعًا، فذرعوها فلما انتهوا إلى آخرها، قال: هذا مصرع أبي جهل، يجرحه فلان الأنصاري، ويجهز عليه عبد الله بن مسعود أضعف أصحابي. ثم قال: اذرعوها من البئر من جانب آخر، [ثم جانب آخر، ثم جانب آخر] كذا وكذا ذراعًا وذراعًا، وذكر أعداد الأذرع مختلفة، فلما انتهى كل عدد إلى آخره قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): هذا مصرع عتبه، وذلك مصرع شيئه، وذاك مصرع الوليد، وسيقتل فلان وفلان - إلى أن (سمى تمام) سبعين منهم بأسمائهم - وسيؤسر فلان وفلان إلى أن ذكر سبعين منهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وصفاتهم، ونسب المنسوبين إلى الآباء منهم، ونسب الموالى منهم إلى مواليتهم. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أوقفتم على ما أخبرتكم به؟ قالوا: بلى. قال: (إن ذلك لحق) كائن بعد ثمانية وعشرين يومًا [من اليوم] فى اليوم التاسع والعشرين، وعدا من الله مفعولاً، وقضاء حتماً لازماً. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا معشر المسلمين واليهود! اكتبوا بما سمعتم. فقالوا: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)! قد سمعنا ووعينا ولا ننسى. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الكتابة [أفضل و] أذكر لكم. فقالوا: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)! وأين الدواة والكتف؟ [صفحة ١٣١] فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ذلك للملائكة. ثم قال: يا ملائكة ربّي! اكتبوا ما سمعتم من هذه القصّة فى أكتاف، واجعلوا فى كمّ كل واحد منهم كتفًا من ذلك. ثم قال: معاشر المسلمين! تأملوا أكمامكم وما فيها وأخرجوه وارقؤوه. فتأملوها فإذا فى كمّ كل واحد منهم صحيفة قرأها، وإذا فيها ذكر ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى ذلك سواء لا - يزيد ولا - ينقص ولا - يتقدم ولا يتأخر. فقال: أعيدها فى أكمامكم تكن حجة عليكم، وشرفاً للمؤمنين منكم، وحجة على الكافرين.... [٩٥]. ٥٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام):... إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يمشى بمكة، وأخوه علي (عليه السلام) يمشى معه، وعمّه أبولهب خلفه - يرمى عقبه بالأحجار وقد أدماه - ينادى: معاشر قريش! هذا ساحر كذاب، فافقدوه، واهجروه، واجتنبوه، وحش عليه أوباش قريش، فتبعوهما ويرمونهما (بالأحجار فما منها)

حجر أصابه إلّا وأصاب عليّاً (عليه السلام).... فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أبا الحسن! قد سمعت اقتراح الجاهلين، وهؤلاء عشرة قتلى كم جرحت بهذه الأحجار التي رمانا بها القوم، يا عليّ؟! قال عليّ (عليه السلام): جرحت (أربع جراحات). وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): قد جرحت أنا ستّ جراحات، فليسأل كلّ واحد منّا ربّه أن يحيى من العشرة بقدر جراحاته، فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لستّة منهم، فنشروا، ودعا عليّ (عليه السلام) لأربعة منهم، فنشروا. [صفحة ١٣٢] ثم نادى المحيون: معاشر المسلمين! إنّ لمحمّد وعليّ شأنًا عظيمًا في الممالك التي كنّا فيها لقد رأينا لمحمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) مثلاً على سرير عند البيت المعمور، وعند العرش، ولعليّ (عليه السلام) مثلاً عند البيت المعمور، وعند الكرسيّ، وأملاك السماوات، والحجب، وأملاك العرش يحفّون بهما، ويعظّمونهما، ويصلّون عليهما، ويصدرون عن أوامرهما، ويقسمون بهما على الله عزّ وجلّ لحوائجهم إذا سألوهم بهما، فأمن منهم سبعة نفر وغلب الشقاء على الآخرين. وأمّا تأييد الله عزّ وجلّ لعيسى (عليه السلام) بروح القدس، فإنّ جبرئيل هو الذي لمّا حضر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - وهو قد اشتمل بعباءته القطاويّة على نفسه وعلى عليّ وفاطمة والحسين والحسن (عليهم السلام)، وقال: «اللّهم! هؤلاء أهلي، أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، محبّ لمن أحبهم، ومبغض لمن أبغضهم، فكن لمن حاربهم حرباً، ولمن سالمهم سلاماً، ولمن أحبهم محبّاً، ولمن أبغضهم مبغضاً». فقال الله عزّ وجلّ: قد أحببتك إلى ذلك يا محمّد! فرفعت أمّ سلمة جانب العباءة لتدخل، فجذبه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: لست هناك، وإن كنت في خير وإلى خير، وجاء جبرئيل (عليه السلام) متدبراً وقال: يا رسول الله! اجعلني منكم، قال: أنت منّا. قال: أفأرفع العباءة، وأدخل معكم؟ قال: بلى، فدخل في العباءة ثم خرج وصعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى، وقد تضاعف حسنه وبهاؤه. وقالت الملائكة: قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا. قال: وكيف لا أكون كذلك وقد شرفت بأن جعلت من آل محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته.... [و] إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لمّا كان بمكة قالوا: يا محمّد! إنّ ربّنا هبل الذي يشفى [صفحة ١٣٣] مرضانا، وينقذ هلكانا، ويعالج جرحانا. قال (صلى الله عليه وآله وسلم): كذبتم ما يفعل هبل من ذلك شيئاً، بل الله تعالى يفعل بكم ما يشاء من ذلك. قال (عليه السلام): فكبر هذا على مردتهم، فقالوا: يا محمّد! ما أخوفنا عليك من هبل أن يضربك باللقوة، والفالج، والجذام، والعمى، وضروب العاهات لدعائك إلى خلافه. قال (صلى الله عليه وآله وسلم): لن يقدر على شيء ممّا ذكرتموه إلّا الله عزّ وجلّ. قالوا: يا محمّد! فإن كان لك ربّ تعبد له لا ربّ سواه، فأسأله أن يضربنا بهذه الآفات التي ذكرناها لك حتّى نسأل نحن هبل أن يبرأنا منها، لتعلم أنّ هبل هو شريك ربّك الذي إليه تؤمى وتشير، فجاء جبرئيل (عليه السلام) فقال: ادع أنت على بعضهم، وليدع عليّ (عليه السلام) على بعض، فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على عشرين منهم، ودعا عليّ (عليه السلام) على عشرة، فلم يريموا مواضعهم حتّى برصوا، وجذموا، وفلجوا، ولقوا، وعموا، وانفصلت عنهم الأيدي والأرجل، ولم يبق في شيء من أبدانهم عضو صحيح إلّا ألسنتهم وآذانهم. فلمّا أصابهم ذلك صيّر بهم إلى هبل ودعوه ليشفيهم، وقالوا: دعا على هؤلاء محمّد وعليّ، ففعل بهم ما ترى فاشفهم. فناداهم هبل: يا أعداء الله! وأيّ قدرة لى على شيء من الأشياء، والذي بعثه إلى الخلق أجمعين، وجعله أفضل النبيين والمرسلين، لو دعا عليّ لتهافتت أعضائي، وتفصلت أجزائي، واحتملتنى الرياح، وتذروا إياي حتّى لا يرى لشىء منى عين ولا أثر، يفعل الله ذلك بى حتّى يكون أكبر جزء منى دون عشر عشر خردل، فلمّا سمعوا ذلك من هبل ضجّوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقالوا: قد انقطع الرجاء عمّن سواك، فأغشنا، وادع الله لأصحابنا، فإنهم لا يعودون إلى أذاك. [صفحة ١٣٤] فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): شفّؤهم يأتهم من حيث أتاهم داؤهم عشرون عليّ، وعشرة على عليّ، فجاءوا بعشرين، فأقاموهم بين يديه، وبعشرة أقاموهم بين يدي عليّ (عليه السلام). فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للشرين: غصّوا أعينكم، وقولوا: «اللّهم! بجاه من بجاهه ابتليتنا، فعاونا بمحمّد وعليّ والطيبين من آلهم». وكذلك قال عليّ (عليه السلام) للعشرة الذين بين يديه، فقالوها، فقاموا فكأثما أنشطوا من عقال، ما بأحد منهم نكبة، وهو أصحّ ممّا كان قبل أن أصيب بما أصيب، فأمن الثلاثون وبعض أهلهم، وغلب الشقاء على [أكثر] الباقيين.... [و] إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - لمّا برءوا -

قال لهم: آمنوا؟ فقالوا: آمنا، فقال: ألا أزيدكم بصيرة؟ قالوا: بلى، قال: أخبركم بما تغدّى به هؤلاء وتداووا؟ فقالوا: [قل يا رسول الله! فقال:] تغدّى فلان بكذا، وتداوى فلان بكذا، وبقي عنده كذا حتى ذكرهم أجمعين، ثم قال: يا ملائكة ربّي! أحضروني بقايا غذائهم ودوائهم على أطباقهم وسفرهم، فأحضرت الملائكة ذلك، وأنزلت من السماء بقايا طعام أولئك، ودوائهم. فقالوا: هذه البقايا من المأكول كذا، والمداوى به كذا. ثم قال: يا أيها الطعام! أخبرنا، كم أكل منك؟ فقال الطعام: أكل منّي كذا، وترك منّي كذا، وهو ما ترون، وقال بعض ذلك الطعام: أكل صاحبي [هذا] منّي كذا، وبقي منّي كذا (وجاء به) الخادم فأكل منّي كذا، وأنا الباقي. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فمن أنا؟ فقال الطعام والدواء: أنت رسول الله صلى الله عليه وآله. [صفحة ١٣٥] قال فمن هذا؟ - يشير إلى عليّ (عليه السلام) - فقال الطعام والدواء: هذا أخوك سيّد الأوّلين والآخرين ووزيرك، أفضل الوزراء، وخليفتك سيّد الخلفاء.... [٩٦]. ٥٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام):... قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): المتصدّق على أعدائنا كالسارق في حرم الله... وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم، ولا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول. وإنّ أعظم طهور الصلاة - التي لا يقبل الصلاة إلّا به، ولا شيء من الطاعات مع فقده - موالاة محمّد وآله سيّد المرسلين، وموالاة عليّ وآله سيّد الوصيّين، وموالاة أوليائهما، ومعاداة أعدائهما. وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنّ العبد إذا توضّأ فغسل وجهه تناثرت [عنه] ذنوب وجهه، وإذا غسل يديه إلى المرفقين تناثرت عنه ذنوب يديه، وإذا مسح برأسه تناثرت عنه ذنوب رأسه، وإذا مسح رجله - أو غسلها للتقيّة - تناثرت عنه ذنوب رجله. وإن قال في أوّل وضوئه: بسم الله الرحمن الرحيم، طهرت أعضاؤه كلّها من الذنوب، وإن قال في آخر وضوئه أو غسله من الجنابة: «سبحانك اللهم! وبحمدك، أشهد أن لا إله إلّا أنت، أستغفرك وأتوب إليك»، وأشهد أنّ محمّداً عبدك ورسولك، وأشهد أنّ عليّاً وليّك وخليفتك بعد نبيّك على خليقتك، وأنّ أوليائه وأوصيائه خلفاؤك»، تحاتت عنه ذنوبه كلّها كما يتحاتّ [صفحة ١٣٦] ورق الشجر، وخلق الله بعدد كلّ قطرة من قطرات وضوئه أو غسله ملكاً يسبح الله ويقدّسه ويهلّله ويكبره ويصلّي على محمّد وآله الطيّبين، وثواب ذلك لهذا المتوضّئ، ثم يأمر الله بوضوئه أو غسله فيختم عليه بخاتم من خواتم ربّ العزّة. ثم يرفع تحت العرش حيث لا تناله اللصوص، ولا يلحقه السوس، ولا يفسده الأعداء حتى يردّ عليه ويسلم إليه، أو فيما هو أحوج وأفقر ما يكون إليه، فيعطى بذلك في الجنّة ما لا يحصيه العادّون، ولا يعي عليه الحافظون، ويغفر الله له جميع ذنوبه حتى تكون صلاته نافلة. وإذا توجه إلى مصلاه ليصلّي، قال الله عزّ وجلّ لملائكته: يا ملائكتي! أما ترون هذا عبدي كيف قد انقطع عن جميع الخلاق إلّي، وأمل رحمتي وجودي ورأفتي؟! أشهدكم أنّي أختصّه برحمتي وكراماتي. فإذا رفع يديه وقال: الله أكبر، وأثنى على الله تعالى بعده، قال الله لملائكته: أما ترون عبدي هذا كيف كبرني وعظمتني ونزّهني عن أن يكون لي شريك، أو شبيه، أو نظير، ورفع يديه تبرّء عمّا يقوله أعدائي من الإشراك بي؟! أشهدكم يا ملائكتي! أنّي سأكبره وأعظمه في دار جلالتي، وأنزّهه في متّزّهات دار كرامتي، وأبرئه من آثامه وذنوبه من عذاب جهنّم ونيرانها. فإذا قال: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) فقرأ فاتحة الكتاب وسورة قال الله تعالى لملائكته: أما ترون عبدي هذا كيف تلذّذ بقراءة كلامي، أشهدكم [يا] ملائكتي لأقولنّ له يوم القيامة اقرأ في جناني وارق درجاتها، فلا يزال يقرأ ويرقي درجة بعدد كلّ حرف درجة من ذهب، ودرجة من فضّة، ودرجة من لؤلؤ، ودرجة من جوهر، ودرجة من زبرجد أخضر، ودرجة من زمرد أخضر، ودرجة من نور ربّ العالمين. فإذا ركع قال الله لملائكته: يا ملائكتي! أما ترونه كيف تواضع لجلال [صفحة ١٣٧] عظمتي؟ أشهدكم لأعظمته في دار كبريائي وجلالي. فإذا رفع رأسه من الركوع قال الله تعالى: أما ترونه يا ملائكتي! كيف يقول أترفع على أعدائك كما أتواضع لأوليائك، وأنصب لخدمتك؟ أشهدكم يا ملائكتي! لأجعلنّ جميل العاقبة له، ولأصيرنّه إلى جناني. فإذا سجد قال الله [تعالى لملائكته]: يا ملائكتي! أما ترونه كيف تواضع بعد ارتفاعه، وقال: إنّي كنت جليلاً مكيناً في دنياك، فأنا ذليل عند الحقّ إذا ظهر لي، سوف أرفعه بالحقّ وأدفع به الباطل. فإذا رفع رأسه من السجدة الأولى قال الله تعالى: يا ملائكتي! أما ترونه كيف قال؟ وإنّي وإن تواضعت لك فسوف أخلط الانتصاب في طاعتك بالذلّ بين يديك. فإذا سجد

ثانية قال الله عز وجل: يا ملائكتي! أما ترون عبادي هذا كيف عاد إلى التواضع لي لأعبدنّ إليه رحمتي. فإذا رفع رأسه قائماً قال الله: يا ملائكتي! لأرفعنّه بتواضعه كما ارتفع إلى صلاته، ثم لا يزال يقول الله لملائكته هكذا في كل ركعة حتى إذا قعد للتشهد الأول والتشهد الثاني، قال الله تعالى: يا ملائكتي! قد قضى خدمتي وعبادتي وقعد يثنّي عليّ، ويصلي على محمّد نبّي، لأثنيّ عليه في ملكوت السماوات والأرض، ولأصليّ على روحه في الأرواح. فإذا صلى على أمير المؤمنين (عليه السلام) في صلاته قال [الله له]: لأصليّ عليك كما صليت عليه، ولأجعلنّه شفيعك كما استشفعت به. فإذا سلّم من صلاته سلّم الله عليه، وسلّم عليه ملائكته. [٩٧]. [صفحة ١٣٨] ٥٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ... قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): سيخرج منه [أي عليّ أمير المؤمنين (عليه السلام)] كبراء وسيكون أبا عدّة من الأئمة الطاهرين، وأبا القائم من آل محمّد، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً. [٩٨]. ٥٩ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): ... قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وأمركم بالصبر على ما ينالكم من أعدائكم عند إظهاركم الحق. ألا فأعظم فرائض الله تعالى عليكم بعد فرض مولاتنا ومعاداة أعدائنا، استعمال التقيّة على أنفسكم وإخوانكم [ومعارفكم وقضاء حقوق إخوانكم] في الله، ألا وإنّ الله يغفر كلّ ذنب بعد ذلك ولا يستقصي. فأما هذان فقلّ من ينجو منهما إلّا بعد مسّ عذاب شديد إلّا أن يكون لهم مظالم على النواصب والكفار، فيكون عذاب هذين على أولئك الكفار، والنواصب قصاصاً بما لكم عليهم من الحقوق وماله من الظلم، فاتّقوا الله ولا تتعرضوا لمقت الله بترك التقيّة، والتقصير في حقوق إخوانكم المؤمنين. [٩٩]. ٦٠ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله عز وجل: (يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا) بتوحيد الله، ونبوّة محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) رسول الله، وإمامة عليّ وليّ الله (كلّوا من طيبت ميا رزقنكم واشكروا لله) [صفحة ١٣٩] على مارزقكم منها بالمقام على ولاية محمّد وعليّ ليقبلكم الله تعالى بذلك شرور الشياطين المتمردة على ربّها عز وجل، فإنكم كلّما جدّتم على أنفسكم ولاية محمّد وعليّ (عليهما السلام)، تجدد على مرده الشياطين لعائن الله، وأعاذك الله من نفخاتهم ونفثاتهم. فلما قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قيل: يا رسول الله! وما نفخاتهم؟ قال: هي ما ينفخون به عند الغضب في الإنسان الذي يحملونه على هلاكه في دينه ودنياه، وقد ينفخون في غير حال الغضب بما يهلكون به. أتدرون ما أشدّ ما ينفخون به هو ما ينفخون بأن يوهموه أنّ أحداً من هذه الأمة فاضل علينا أو عدل لنا أهل البيت، كلّاً - والله - بل جعل الله تعالى محمّداً (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم آل محمّد فوق جميع هذه الأمة كما جعل الله تعالى السماء فوق الأرض، وكما زاد نور الشمس والقمر على السهي. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وأما نفثاته فإن يرى أحدكم أنّ شيئاً بعد القرآن أشفى له من ذكرنا أهل البيت ومن الصلاة علينا، فإنّ الله عز وجل جعل ذكرنا أهل البيت شفاء للصدور، وجعل الصلوات علينا ماحية للأوزار والذنوب، ومطهّرة من العيوب، ومضاعفة للحسنات.... [١٠٠]. ٦١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الله عز وجل: (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ مَّ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ)، فكان الأبناء الحسن والحسين (عليهما السلام)، جاء بهما [صفحة ١٤٠] رسول الله، فأقعدهما بين يديه كجروى الأسد، وأمّا النساء فكانت فاطمة (سلام الله عليه)، جاء بها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأقعدها خلفه كلبوّة الأسد، وأمّا الأنفس فكان عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) جاء به رسول الله فأقعدته عن يمينه كالأسد، وربض هو (صلى الله عليه وآله وسلم) كالأسد، وقال لأهل نجران: هلّموا الآن نبتهل، فنجعل لعنة الله على الكاذبين. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «اللهم! هذا نفسي، وهو عندي عدل نفسي، اللهم! هذه نسائي أفضل نساء العالمين». وقال: اللهم! هذان ولداي وسبطاي، فأنا حرب لمن حاربوا، وسلم لمن سالموا، ميّز الله بذلك الصادقين من الكاذبين.... فذلك أول تصديقه له، فذلك قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الحسن وفي الحسين (عليهما السلام): إنهما سيّدا شباب أهل الجنّة إلّا ما كان من ابني الخالة عيسى ويحيى، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): هؤلاء الأربعة عيسى ويحيى والحسن والحسين، وهب الله لهم الحكم، وأبانهم بالصدق من الكاذبين، فجعلهم من أفضل

الصادقين في زمانهم، وألحقهم بالرجال الفاضلين البالغين.... [١٠١]. ٦٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال الحسن بن علي (عليهما السلام): إن رجلاً جاع عياله، فخرج يبغي لهم ما يأكلون، فكسب درهماً فاشترى به خبزاً وإداماً، فمَرَّ برجل وامرأة من قرابات محمد وعلي (عليهما السلام)، فوجدهما جائعين. فقال: هؤلاء أحق من قراباتي، فأعطاهما إياه... فرأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلياً (عليه السلام) فقالا له: كيف ترى إغناءنا لك لما آثرت قرابتنا على قرابتك. [صفحة ١٤١] [ثم] لم يبق بالمدينة ولا بمكة ممن عليه شيء من المائة ألف دينار إلا أتاه محمد وعلي في منامه، وقالوا له: إنما بَكَرت بالغداة على فلان بحقه من ميراث ابن عمه، وإلا بَكَرنا عليك بهلاكك واصطلامك وإزالة نعمك، وإبانتك من حشمك، فأصبحوا كلهم وحملوا إلى الرجل ما عليهم حتى حصل عنده مائة ألف دينار، وما ترك أحد بمصر ممن له عنده مال إلا وأتاه محمد وعلي (عليهما السلام) في منامه وأمره أمر تهدد بتعجيل مال الرجل أسرع ما يقدر عليه، وأتى محمد وعلي (عليهما السلام) هذا المؤثر لقرابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في منامه، فقالا له: كيف رأيت صنع الله لك قد أمرنا من في مصر أن يعجل إليك مالك، أفأمر حاكمها بأن يبيع عقارك وإملاكك، ويسفجج إليك بأثمانها تشتري بدلها من المدينة؟ قال: بلى. فأتى محمد وعلي (عليهما السلام) حاكم مصر في منامه، فأمره أن يبيع عقاره والسفجة بثمنه إليه، فحمل إليه من تلك الأثمان ثلاثمائة ألف دينار، فصار أغنى من بالمدينة، ثم أتاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال: يا عبد الله! هذا جزاؤك في الدنيا على إثارت قرابتي على قرابتك، ولأعطيتك في الآخرة بدل كل حبة من هذا المال في الجنة ألف قصر، أصغرها أكبر من الدنيا مغرز إبره منها خير من الدنيا وما فيها. [١٠٢]. ٦٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام):... كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في منزله إذ استأذن عليه عبد الله بن أبي بن سلول، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): بشس أخوا العشيئة، ائذنوا له، فأذنوا له. فلما دخل أجلسه وبشّر في وجهه، فلما خرج قالت له عايشة: يا رسول الله! قلت فيه ما قلت، وفعلت به من البشر ما فعلت؟! [صفحة ١٤٢] فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا عويش! يا حميراء! إن شر الناس عند الله يوم القيامة من يكرم اتقاء شره. [١٠٣]. ٦٤ - الحضيبي (ره): عن عيسى بن مهدي الجوهري، قال:... فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام) [قال]:... قال جدّي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إياكم أن تزهّدوا في الشيعة، فإن فقيرهم الممتحن المتقى عند الله يوم القيامة، له شفاعَةٌ عند الله يدخل فيها مثل ربيعه ومضرة.... فقال (عليه السلام): أول من صلى عليه من المسلمين خمساً عمنا حمزة بن عبدالمطلب أسد الله، وأسد رسوله، فإنه لما قتل قلق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قلقاً شديداً، وحزن عليه حتى عدم صبره وعزاؤه، فقال رسول الله: والله لأقتلن عوضاً كل شعرة سبعين رجلاً من مشركي قريش.... [١٠٤]. ٦٥ - الشيخ الصدوق (ره): وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدثني أحمد بن الفضل، قال: حدثني بكر بن أحمد القصري، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: ليله أسرى بي ربّي عز وجل رأيت في بطنان العرش ملكاً بيده سيف من نور يلعب به، كما يلعب علي بن أبي طالب (عليه السلام) بذي الفقار، وإن الملائكة إذا اشتاقوا إلى وجه علي بن أبي طالب (عليه السلام) نظروا إلى وجه ذلك الملك. [صفحة ١٤٣] فقلت: يا رب! هذا أخي علي بن أبي طالب (عليه السلام) وابن عمي؟ فقال: يا محمد! هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي، تكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى يوم القيامة. [١٠٥]. ٦٦ - السيّد الشريف الرضي (ره): حدثني أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدثني الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر (عليهم السلام)، قال: حدثني أبي علي، قال: حدثني أبي محمد، قال: حدثني أبي علي، قال: حدثني أبي موسى، قال: حدثني أبي جعفر، قال: حدثني أبي محمد، قال: حدثني أبي علي، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، عن أبيه، أمير المؤمنين (عليهما السلام) والصلاة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي! مثلكم في الناس مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، فمن أحبكم يا علي!

نجاء، ومن أبغضكم ورفض محبتكم هوى فى النار. ومثلكم يا على! مثل بيت الله الحرام، من دخله كان آمناً، فمن أحبكم ووالاكم كان آمناً من عذاب النار، ومن أبغضكم ألقى فى النار، يا على! (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا). [١٠٦]. ومن كان له عذر فله عذره، ومن كان فقيراً فله عذره، وإن الله لا يعذر غثياً، ولا فقيراً، ولا مريضاً، ولا صحيحاً، ولا أعمى، ولا بصيراً فى تفريطه فى موالاتكم ومحبيكم. [١٠٧]. [صفحة ١٤٤] ٦٧ - أبو جعفر الطبرى (ره):... الحسين بن أحمد بن على الرياحى، قال:.... قال [أبو محمد الحسن العسكرى (عليهما السلام)]:....، عن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: أعطى الله علياً ستاً لم تكن لى ولا للنبیین من الأولین: حموه مثلى، وليس لى حمو مثله، وحماء مثل خديجة الكبرى وليست لى حماء مثله، وزوجة مثل فاطمة وليست لى زوجة مثله، وولدان مثل الحسن والحسين وليس لى ولدان مثلهما، وولادته فى بيت الله الحرام وأنا ولدت فى دار جدى عبدالمطلب. [١٠٨]. ٦٨ - أبو منصور الطبرسى (ره): حدثنى به السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبى حرب الحسينى المرعشى (رضى الله عنه)، قال: حدثنى الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدوريسى (ره)، قال: حدثنى أبى، محمد بن أحمد، قال: حدثنى الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى (ره)، قال: حدثنى أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الأسترابادى، قال: حدثنى أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، وأبو الحسن على بن محمد بن سيار - وكانا من الشيعة الإمامية - قالوا: حدثننا أبو محمد الحسن بن على العسكرى (عليهما السلام)، قال حدثنى أبى، عن آبائه (عليهم السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: أشد من يتم اليتيم الذى انقطع عن أمه، وأبيه يتم يتيم انقطع عن إمامه، ولا يقدر على الوصول إليه، ولا يدرى كيف حكمه فيما يتلى به من شرائع دينه. ألا - فمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا، وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم فى حجره. [صفحة ١٤٥] ألا! فمن هداه وأرشده وعلمه شريعتنا كان معنا فى الرفيق الأعلى. [١٠٩]. ٦٩ - أبو منصور الطبرسى (ره): قال أبو محمد الحسن العسكرى (عليه السلام): لما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بمكة أمره الله تعالى أن يتوجه نحو بيت المقدس فى صلاته ويجعل الكعبة بينه وبينها إذا أمكن، وإذا لم يمكن استقبال بيت المقدس كيف كان. فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يفعل ذلك طول مقامه بها ثلاث عشرة سنة، فلما كان بالمدينة، وكان متعبداً باستقبال بيت المقدس، استقبله وانحرف عن الكعبة سبعة عشر شهراً، أو ستة عشر شهراً. وجعل قوم من مرءة اليهود يقولون: والله! ما درى محمد كيف صلى حتى صار يتوجه إلى قبلتنا، ويأخذ فى صلاته بهدينا ونسكننا. فاشتد ذلك على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وسلم) لما اتصل به عنهم، وكره قبلتهم، وأحب الكعبة، فجاءه جبرئيل (عليه السلام): فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا جبرئيل لوددت لو صرفنى الله عن بيت المقدس إلى الكعبة، فقد تأذيت بما يتصل بى من قبل اليهود من قبلتهم. [صفحة ١٤٦] فقال جبرئيل (عليه السلام): فاسأل ربك أن يحولك إليها، فإنه لا يردك عن طلبتك، ولا يخيبك من بغيتك، فلما استتم دعاؤه صعد جبرئيل، ثم عاد من ساعته، فقال: اقرأ، يا محمد! (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَى - هَا قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَ) [١١٠] الآيات. فقال اليهود عند ذلك: (مَا وَلَّى هُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا) فأجابهم الله أحسن جواب فقال: (قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ) وهو يملكهما، وتكليفه التحول إلى جانب، كتحويله لكم إلى جانب آخر. (يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) [١١١] وهو أعلم بمصلحتهم، وتوذيهم طاعتهم إلى جنات النعيم. قال أبو محمد (عليه السلام): وجاء قوم من اليهود إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقالوا: يا محمد! هذه القبلة بيت المقدس قد صليت إليها أربعة عشر سنة، ثم تركتها الآن أفحماً كان ما كنت عليه، فقد تركته إلى باطل، فإن ما يخالف الحق باطل، أو باطلاً كان ذلك، فقد كنت عليه طول هذه المدة، فما يؤمننا أن تكون الآن على باطل. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): بل ذلك كان حقاً، وهذا حق، يقول الله: (قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) إذا عرف صلاحكم، أيها العباد فى استقبالكم المشرق أمركم به، وإذا عرف صلاحكم فى استقبال المغرب أمركم به، وإن عرف صلاحكم فى غيرهما أمركم به، فلا تنكروا تدبير الله فى عبادته، وقصده إلى مصالحكم. [صفحة ١٤٧] ثم قال [لهم] رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لقد تركتم العمل يوم السبت، ثم

عملتم بعده [من] سائر الأيام ثم تركتموه في السبت، ثم عملتم بعده، أفتركتكم الحق إلى الباطل، أو الباطل إلى حق، أو الباطل إلى باطل، أو الحق إلى حق، قولوا: كيف شئتم؟ فهو قول محمّد، وجوابه لكم. قالوا: بل ترك العمل في السبت حق، والعمل بعده حق. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فكذاك قبله بيت المقدس في وقته حق، ثم قبله الكعبة في وقته حق. فقالوا له: يا محمّد! أفبدا لربّك فيما كان أمرك به بزعمك، من الصلاة إلى بيت المقدس حتّى نقلك إلى الكعبة؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما بدا له عن ذلك، فإنّه العالم بالعواقب، والقادر على المصالح، لا يستدرك على نفسه غلطاً، ولا يستحدث رأياً بخلاف المتقدّم، جلّ عن ذلك ولا يقع عليه أيضاً مانع يمنعه من مراده، وليس يبدو إلّا لمن كان هذا وصفه، وهو عزّ وجلّ يتعالى عن هذه الصفات علوّاً كبيراً. ثم قال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أيّها اليهود! أخبروني عن الله، أليس يمرض ثم يصحّ، ويصحّ ثم يمرض، أبدا له في ذلك؟ أليس يحيى ويميت [أليس يأتي بالليل في أثر النهار، والنهار في أثر الليل؟]، أبدا له في كلّ واحد من ذلك؟ قالوا: لا، قال: فكذاك الله تعيّد نبيه محمّد بالصلاة إلى الكعبة بعد أن كان تعيّد بالصلاة إلى بيت المقدس، وما بدا له في الأول. ثم قال: أليس الله يأتي بالشتاء في أثر الصيف، والصيف في أثر الشتاء أبدا له في كلّ واحد من ذلك؟ قالوا: لا، قال: فكذاك لم يبد له في القبلة. قال: ثم قال: أليس قد ألزمتكم في الشتاء أن تحترزوا من البرد بالثياب الغليظة، وألزمتكم في الصيف أن تحترزوا من الحرّ، أبدا له في الصيف حين أمركم [صفحة ١٤٨] بخلاف ما كان أمركم به في الشتاء؟ قالوا: لا، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فكذاكم الله تعيّدكم في وقت لصالح يعلمه بشيء ثم تعيّدكم في وقت آخر لصالح آخر يعلمه بشيء آخر، فإذا أطعتم الله في الحالين، استحققتهم ثوابه، فأنزل الله تعالى: (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوْا فَنُفِثَ وَجْهُهُ لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عِلْمُهُ) [١١٢] يعنى إذا توجّهتم بأمره، فنّم الوجه الذى تقصدون منه الله، وتأمّلون ثوابه. ثم قال رسول الله: يا عباد الله! أنتم كالمرضى، والله ربّ العالمين كالطبيب، فصلاح المرضى فيما يعملهم الطبيب، ويدبره به، لا فيما يشتهي المريض ويقترحه، ألا فسلّموا لله أمره تكونوا من الفائزين. فقل [له]: يا ابن رسول الله! فلم أمر بالقبلة الأولى؟ فقال: لما قال الله تعالى: (وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا - هُوَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ - إِلَّا لِنُعَلِّمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقَبَيْهِ) إلّا لنعلم ذلك منه موجوداً بعد أن علمناه سيوجد. وذلك أن هوى أهل مكّة كان في الكعبة، فأراد الله أن يبيّن متبّعى محمّد ممّن خالفه باتّباع القبلة التى كرهها، ومحمّد يأمر بها، ولما كان هوى أهل المدينة في بيت المقدس، أمرهم بمخالفتها، والتوجّه إلى الكعبة، ليبيّن من يوافق محمّداً فيما يكرهه، فهو مصدّقه وموافق. ثم قال: (وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ) [١١٣] أى [إن] كان التوجّه إلى بيت المقدس في ذلك الوقت لكبيراً إلّا على من يهدى الله، فعرف [صفحة ١٤٩] أن الله يتعبد بخلاف ما يريد المرء ليتلى طاعته في مخالفته هواه. [١١٤]. ٧٠ - أبو منصور الطبرسى (ره): قال أبو محمّد الحسن العسكري (عليه السلام): لقد رامت الفجرة الكفرة ليلة العقبة قتل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على العقبة ورام من بقى من مرده المنافقين بالمدينة قتل على بن أبى طالب (عليه السلام)، فما قدروا على مغالبة ربّهم، حملهم على ذلك حسدهم لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى على (عليه السلام) لما فخم من أمره، وعظم من شأنه من ذلك. إنّه لما خرج النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) من المدينة، وقد كان خلفه عليها، وقال له: إنّ جبرئيل أتانى، وقال لى: يا محمّد! إنّ العلى الأعلى يقرأ عليك السلام، ويقول لك: يا محمّد! إمّا أن تخرج أنت وقيم على، أو تقيم أنت ويخرج على، لا بدّ من ذلك، فإنّ على قد ندبته لإحدى اثنتين لا يعلم أحد كنه جلال من أطاعنى فيهما، وعظيم ثوابه غيرى، فلما خلفه أكثر المنافقون الطعن فيه، فقالوا: ملّه وسئمه وكره صحبته، فتبعه على (عليه السلام) حتّى لحقه، وقد وجد [غمّاً شديداً] ممّا قالوا فيه. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما أشخصك [يا على] عن مركزك؟ قال: بلغنى عن الناس كذا كذا. فقال له: أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبى [صفحة ١٥٠] بعدى، فانصرف على إلى موضعه فدبروا عليه أن يقتلوه، وتقدّموا فى أن يحفروا له فى طريقه حفيرة طويلة قدر خمسين ذراعاً، ثم غطّوها بحصر رقاق، ونثروا فوقها يسيراً من التراب بقدر ما غطّوا به وجوه الحصر. وكان ذلك على طريق على (عليه السلام) الذى لا بدّ له من سلوكه ليقع هو ودابّته فى الحفيرة التى قد عمقوها، وكان ما حوالى المحفور أرض ذات حجارة. ودبروا على أنّه إذا وقع مع

دأبته في ذلك المكان كبسوه بالأحجار حتى يقتلوه، فلمّا بلغ عليّ (عليه السلام) قرب المكان لوى فرسه عنقه وأطاله الله فبلغت جحفلته [١١٥] أذنيه، وقال: يا أمير المؤمنين! قد حفر [لك] هيهنا، ودبر عليك الحتف، -وأنت أعلم- لا تمرّ فيه. فقال له عليّ (عليه السلام): جزاك الله من ناصح خيراً كما تدبر بتديري، فإنّ الله عزّ وجلّ لا يخليك من صنعه الجميل. وسار حتى شارف المكان، توقّف الفرس خوفاً من المرور على المكان. فقال عليّ (عليه السلام): سر ياذن الله سالماً سوياً عجباً شأنك بديعاً أمرك، فتبادرت الدابة. فإنّ الله عزّ وجلّ قد متنّ الأرض، وصلبها، ولأم حفرها [كأنها لم تكن محفورة] وجعلها كسائر الأرض. فلمّا جاوزها عليّ (عليه السلام) لوى الفرس عنقه ووضع جحفلته على أذنه، ثم قال: ما أكرمك على ربّ العالمين، أجازك على هذا المكان الخاوى. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): جازاك الله بهذه السلامة عن نصيحتك التي [صفحة ١٥١] نصحتني بها، ثم قلب وجه الدابة إلى ما يلي كفلهما، والقوم معه بعضهم كان أمامه، وبعضهم [كان] خلفه، وقال: اكشفوا عن هذا المكان، فكشفوا عنه فإذا هو خاوي [لا يسير عليه أحد إلّا وقع في الحفرة فأظهر القوم الفرع، والتعجب من أراؤا منه]. فقال عليّ (عليه السلام) للقوم: أتدرون من عمل هذا؟ قالوا: لا ندري! قال (عليه السلام): لكن فرسى هذا يدرى، وقال للفرس: يا أيها الفرس! كيف هذا، ومن دبر هذا؟ فقال الفرس: يا أمير المؤمنين (عليه السلام)! إذا كان الله عزّ وجلّ يرم ما يروم جهّال القوم نقضه أو كان ينقض ما يروم جهّال الخلق إبراهيم، فالله هو الغالب، والخلق هم المغلوبون، فعل هذا يا أمير المؤمنين! فلان وفلان إلى أن ذكر العشرة بمواطاة من أربعة وعشرين هم مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في طريقه. ثم دبروا رأيهم على أن يقتلوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على العقبة، والله عزّ وجلّ من وراء حياطة رسول الله وولّى الله لا يغلبه الكافرون. فأشار بعض أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام): بأن يكاتب رسول الله بذلك، ويبعث رسولاً مسرعاً، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ رسول الله إلى محمّد رسوله أسرع وكتابه إليه أسبق، فلا يهمنكم هذا [إليه]. فلمّا قرب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من العقبة التي بإزائها فضائح المنافقين والكافرين نزل دون العقبة، ثم جمعهم، فقال لهم: هذا جبرئيل، الروح الأمين يخبرني أنّ عليّاً دبر عليه كذا وكذا، فدفع الله عزّ وجلّ عنه بالطفاه، وعجائب معجزاته بكذا وكذا. إنّ صلب الأرض تحت حافر دأبته، وأرجل أصحابه، ثم انقلب على ذلك الموضع عليّ (عليه السلام)، وكشف عنه، فرأيت الحفيرة. [صفحة ١٥٢] ثم إنّ الله عزّ وجلّ لأمرها كما كانت لكرامته عليه، وأنّه قيل له: كاتب بهذا وأرسل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). فقال [عليّ]: رسول الله إلى رسول الله أسرع، وكتابه إليه أسبق. ثم لم يخبرهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه وآله وسلم بما قال عليّ (عليه السلام) على باب المدينة، إنّ من مع رسول الله سيكيدونه، ويدفع الله عنه. فلمّا سمع الأربعة والعشرون أصحاب العقبة ما قاله [رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في أمر عليّ (عليه السلام) قال بعضهم لبعض: ما أمرهم محمّداً بالخرقة، وإنّ فيجاً مسرعاً أتاه، أو طيراً من المدينة من بعض أهله، وقع عليه أنّ عليّاً قتل بحيلة كذا وكذا، وهو الذي واطأنا عليه أصحابنا، فهو الآن لمّا بلغه كتم الخبر، وقلبه إلى ضده يريد أن يسكن من معه لئلا يمدّوا أيديهم عليه. وهيهات والله! ما لبث عليّاً بالمدينة إلّا حينه، ولا- أخرج محمّداً إلى هيهنا إلّا حينه، وقد هلك عليّ وهو هيهنا هالك لا محالة، ولكن تعالوا حتى نذهب إليه، ونظهر له السرور بأمر عليّ ليكون أسكن لقلبه إلينا إلى أن نمضى فيه تديبرنا، فحضره، وهنّؤه على سلامة عليّ من الورطة التي رامها أعداؤه. ثم قالوا له: يا رسول الله! أخبرنا عن عليّ (عليه السلام) أهو أفضل أم ملائكة الله المقربون؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وسلم): وهل شرّفت الملائكة إلّا بحبّها لمحمّد وعليّ، وقبولها لولايتهما، وأنّه لا أحد من محبّي عليّ [وقد] نظف قلبه من قدر الغشّ والدغل ونجاسات الذنوب إلّا كان أطهر وأفضل من الملائكة، وهل أمر الله الملائكة بالسجود لآدم إلّا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم أنّه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم إذا رفعوا عنها إلّا - وهم يعنون أنفسهم - أفضل منه في الدين فضلاً، وأعلم بالله وبدينه علماً. [صفحة ١٥٣] فأراد الله أن يعرفهم أنّهم قد أخطأوا في ظنونهم واعتقاداتهم، فخلق آدم وعلمه الأسماء كلّها، ثم عرضها عليهم، فعجزوا عن معرفتها، فأمر آدم (عليه السلام) أن ينبأهم بها، وعرفهم فضله في العلم عليهم. ثم أخرج من صلب آدم ذريته منهم الأنبياء والرسل، والخيار من عباد الله أفضلهم محمّداً، ثم آل محمّد، ومن الخيار الفضلين منهم أصحاب محمّد، وخيار أمة محمّد، وعرف

الملائكة بذلك أنهم أفضل من الملائكة إذا احتملوا ما حملوه من الأثقال، وقاسوا ما هم فيه بعرض يعرض من أعوان الشياطين، ومجاهدة النفوس، واحتمال أذى ثقل العيال، والاجتهاد في طلب الحلال، ومعاناة مخاطرة الخوف من الأعداء - من لصوص مخوفين، ومن سلاطين جوراً قاهرين - وصعوبة في المسالك و[في] المضائق والمخاوف والأجرا [١١٦] والجبال والتلاع [١١٧] لتحصيل أقوات الأنفس والعيال من الطيب الحلال. فعرفهم الله عز وجل أن خيار المؤمنين يحتملون هذه البلايا، ويتخلصون منها، ويحاربون الشياطين، ويهزمونهم، ويجاهدون أنفسهم بدفعها عن شهواتها، ويغلبونها مع ماركب فيهم من شهوات الفحولة، وحب اللباس، والطعام، العز والرياسة، والفخر، والخيلاء، ومقاساة العناء، والبلاء من إبليس - لعنه الله -، وعفاريته وخواطرهم وإغوائهم واستهوائهم، ودفع ما يكابدونه من ألم الصبر على سماع الطعن من أعداء الله، وسماع الملاهي، والشتيم لأولياء الله، ومع ما يقاسونه في أسفارهم لطلب أقواتهم، والهرب من أعداء دينهم، والطلب لمن يأملون معاملته من مخالفيهم في دينهم. [صفحة ١٥٤] قال الله عز وجل: ياملئكتي! وأنتم من جميع ذلك بمعزل، لا- شهوات الفحولة ترعجكم، ولا- شهوة الطعام تحقركم، ولا- خوف من أعداء دينكم ودنياكم ينخب في قلوبكم، ولا لإبليس في ملكوت سماواتي وأرضي شغل على إغواء ملائكتي الذين قد عصمتهم منهم. ياملئكتي! فمن أطاعني منهم، وسلم دينه من هذه الآفات والنكبات، فقد احتمل في جنب محبتي ما لم تحتملوا، واكتسب من القربات [إلي] ما لم تكتسبوا، فلم يـ عزف الله ملائكته فضل خيار أمة محمد وشيعته علي وخلفائه (عليهم السلام) واحتمالهم في جنب محبة ربهم ما لا تحتمله الملائكة، أبان بني آدم الخيار المتقين بالفضل عليهم. ثم قال: فلذلك فاسجدوا لآدم لما كان مشتملاً على أنوار هذه الخلائق الأفضلين، ولم يكن سجودهم لآدم، إنما كان آدم قبله لهم يسجدون نحوه لله عز وجل، وكان بذلك معظماً له مبجلًا، ولا ينبغي لأحد أن يسجد لأحد من دون الله، ويخضع له خضوعه لله ويعظمه - بالسجود له - كتعظيمه لله. ولو أمرت أحداً أن يسجد هكذا لغير الله لأمرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا أن يسجدوا لمن توسط في علوم علي وصي رسول الله، ومحض وداد خير خلق الله علي بعد محمد رسول الله، واحتمل المكاره، والبلايا في التصريح بإظهار حقوق الله، ولم ينكر علي حقاً أرقبه عليه قد كان جهله أو أغفله. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): عصي الله إبليس فهلك لما كان معصيته بالكبر على آدم، وعصى الله آدم بأكل الشجرة، فسلم ولم يهلك لما لم يقارن بمعصيته التكبر على محمد وآله الطيبين. وذلك أن الله تعالى قال له: يا آدم! عصاني فيك إبليس، وتكبر عليك فهلك، ولو تواضع لك بأمرى وعظم عز جلالى لأفلق كل الفلاح كما أفلحت، وأنت [صفحة ١٥٥] عصيتني بأكل الشجرة و[عظمتني] بالتواضع لمحمد وآل محمد، ففلق كل الفلاح، وتزول عنك وصمة الزلّة، فادعني بمحمد وآله الطيبين لذلك، فدعا بهم، فأفلق كل الفلاح لما تمسك بعروتنا أهل البيت. ثم إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمر بالرحيل في أول نصف الليل الأخير وأمر مناديه، فنادى: ألا لا يسبقن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحد إلى العقبة، ولا يطأها حتى يجاوزها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). ثم أمر حذيفة أن يقعد في أصل العقبة، فينظر من يمر بها، ويخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وسلم، وكان رسول الله أمره أن يتشبه بحجر. فقال حذيفة: يا رسول الله! إنّي أبتين الشر في وجوه رؤساء عسكرك، وإنّي أخاف إن قعدت في أصل الجبل وجاء منهم من أخاف أن يتقدمك إلى هناك للتدبير عليك يحس بي ويكشف عني فيعرفني ويعرف موضعي من نصيحتك فيتهمني ويخافني فيقتلني. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنك إذا بلغت أصل العقبة فاقصد أكبر صخرة هناك إلى جانب أصل العقبة، وقل لها: إن رسول الله يأمرك أن تنفجى لى حتى أدخل [في] جوفك، ثم [إنه] يأمرك أن تثقبى فيك ثقبه أبصر منها المارين، ويدخل علي منها الروح لئلا أكون من الهالكين، فإنها تصير إلى ما تقول لها بإذن الله رب العالمين، فأدى حذيفة الرسالة، ودخل جوف الصخرة، وجاء الأربعة والعشرون على جمالهم، وبين أيديهم رجالتهم يقول بعضهم لبعض: من رأيتموه ههنا كائناً من كان فاقتلوه لأن لا يخبروا محمداً أنهم قد رأونا ههنا، فينكص محمد ولا يصعد هذه العقبة إلّا نهاراً، فيبطل تدبيرنا عليه، وسمعها حذيفة، واستقصوا فلم يجدوا أحداً، وكان الله قد ستر حذيفة بالحجر عنهم، فتفرقوا، فبعضهم صعد على الجبل، وعدل عن الطريق المسلك، وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين [صفحة ١٥٦] وشمال، وهم يقولون: الآن ترون حين

محمّد كيف أغراه بأن يمنع الناس عن صعود العقبة حتّى يقطعها هو لنخلو به ههنا، فمضى فيه تديبنا وأصحابه عنه بمغل. وكلّ ذلك يوصله الله تعالى من قريب أو بعيد إلى أذن حذيفة، ويعيه حذيفة، فلمّا تمكّن القوم على الجبل حيث أرادوا كلّمت الصخرة حذيفة، وقالت [له]: انطلق الآن إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخبره بما رأيت وبما سمعت. قال حذيفة: كيف أخرج عنك وإن رآني القوم قتلوني مخافه على أنفسهم من نيمتي عليهم. قالت الصخرة: إنّ الذي مكّنك من جوفى، وأوصل إليك الروح من الثقبه التي أحدثها فيّ، هو الذي يوصلك إلى نبيّ الله وينقذك من أعداء الله. فنهض حذيفة ليخرج فانفجرت الصخرة [بقدره الله تعالى] فحوّله الله طائراً فطار في الهواء محلّقاً حتّى انقضّ بين يدي رسول الله، ثمّ أعيد على صورته، فأخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بما رأى وسمع. فقال [له] رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أوعرفتهم بوجوههم؟ قال: يا رسول الله! كانوا مثلثمين، وكنت أعرف أكثرهم بجمالهم، فلمّا فتشوا المواضع فلم يجدوا أحداً أحدروا اللثام، فرأيت وجوههم وعرفتهم بأعيانهم وأسمائهم فلان وفلان وفلان حتّى عدّ أربعة وعشرين. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا حذيفة! إذا كان الله تعالى يثبت محمّداً لم يقدر هؤلاء ولا الخلق أجمعون أن يزيلوه، إنّ الله تعالى بالغ في محمّد أمره ولو كره الكافرون. ثمّ قال: يا حذيفة! فانهض بنا أنت وسلمان وعمّار وتوكّلوا على الله، فإذا جزنا الثّنية [١١٨] فأذنوا للناس أن يتبعونا. [صفحة ١٥٧] فصعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو على ناقته، وحذيفة وسلمان أحدهما آخذ بخطام ناقته يقودها، والآخر خلفها يسوقها، وعمّار إلى جانبها، والقوم على جمالهم ورجالهم منبثون حوالى الثّنية على تلك العقبات، وقد جعل الذين فوق الطريق حجارة في دباب فدرجوها من فوق لينفروا الناقه برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتقع به في المهوى الذي يهول الناظر إليه من بعده. فلمّا قربت الدباب من ناقه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أذن الله لها، فارتفعت ارتفاعاً عظيماً، فجاوزت ناقه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثمّ سقطت في جانب المهوى، ولم يبق منها شيء إلّا صار كذلك، وناقه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا تحسّ بشيء من تلك القعقات [١١٩] التي كانت للدباب. ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعمّار: اصعد [إلى] الجبل فاضرب بعصاك هذه وجوه رواحهم فارم بها، ففعل ذلك عمّار، فنفرت بهم [رواحلهم] وسقط بعضهم فانكسر عضده، ومنهم من انكسرت رجله، ومنهم من انكسر جنبه، واشتدّت لذلك أوجاعهم، فلمّا جبرت واندملت بقيت عليهم آثار الكسر إلى أن ماتوا. ولذلك قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حذيفة وأمير المؤمنين (عليه السلام): إنّهما أعلم الناس بالمنافقين لعوده في أصل الجبل، ومشاهدته من مرّ سابقاً لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وسلم: وكفى الله رسوله أمر من قصد له، وعاد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة [سالمًا]، فكسى الله الذلّ والعار من كان قعد عنه، وألبس الله الخزي من كان دبّر على عليّ (عليه السلام)، دفع الله عنه (عليه السلام). [١٢٠]. [صفحة ١٥٨] ٧١ - أبو منصور الطبرسيّ (ره): وقال الإمام (عليه السلام): حدّثني أبي، عن جدّي، عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنّ الله اختارنا معاشر آل محمّد، واختار النبيّين، واختار الملائكة المقرّبين، وما اختارهم إلّا على علم منه بهم أنّهم لا يوافقون ما يخرجون به عن ولايته، وينقطعون به من عصمته، وينضمّون به إلى المستحقّين لعذابه ونقمته.... [١٢١]. ٧٢ - أبو منصور الطبرسيّ (ره):... أبي يعقوب وأبي الحسن أيضاً أنّهما قالا: حضرنا عند الحسن بن عليّ أبي القاسم (عليه السلام)، فقال:... قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الدالّ على الخير كفاعله.... [١٢٢]. ٧٣ - الإربليّ (ره): وروى ابن خالويه في كتاب الآل، قال: حدّثني أبو عبد الله الحنبليّ، قال: [حدّثنا] محمّد بن أحمد بن قضاة، قال: حدّثنا [صفحة ١٥٩] أبو معاذ عبدان بن محمّد، قال: حدّثني مولاى أبو محمّد الحسن بن عليّ، عن أبيه عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن بيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لمّا خلق الله آدم وحوّا تبختر في الجنّة، فقال آدم لحوّا: ما خلق الله خلقاً هو أحسن منّا، فأوحى الله إلى جبرئيل: ائت بعبدى الفردوس الأعلى، فلمّا دخلا الفردوس نظرا إلى جارية على درنوكة [١٢٣] من درانيك الجنّة، وعلى رأسها تاج من نور، وفي أذنيها قرطان من نور، قد أشرفت الجنان من نور

وجهها. فقال آدم: حبيبي جبرئيل! من هذه الجارية التي قد أشرقت الجنان من حسن وجهها؟ فقال: هذه فاطمة بنت محمد نبي من ولدك يكون في آخر الزمان. قال: فما هذا التاج الذي على رأسها؟ قال: بعلمها علي بن أبي طالب (عليه السلام). قال ابن خالويه: البعل في كلام العرب خمسة أشياء: الزوج، والصنم من قوله: (أَتَدْعُونَ بَعْلًا) [١٢٤]، والبعل اسم امرأة وبها سميت بعلبك، والبعل من النخل ما شرب بعروقه من غير سقي، والبعل السماء، والعرب تقول: السماء بعل الأرض. قال: فما القرطان اللذان في أذنيها؟ [صفحة ١٦٠] قال: ولداها الحسن والحسين. قال آدم: حبيبي! أخلقوا قبلي؟ قال: هم موجودون في غامض علم الله قبل أن تخلق بأربعة آلاف سنة. [١٢٥]. ٧٤ - فخر الدين الطريحي (ره): نسخة توقيع ورد من الإمام أبي محمد العسكري (عليه السلام) إلى علي بن الحسين بن بابويه القمي... [قال]: إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أوصى علياً (عليه السلام)، فقال: يا علي! عليك بصلاة الليل، عليك بصلاة الليل... [و] قال [(صلى الله عليه وآله وسلم)]: أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج.... [١٢٦]. [صفحة ١٦١]

ما رواه عن الأئمة

إشاره

وفيه ثلاثة عشر موضوعاً

ما رواه عن الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال [الإمام (عليه السلام)]: وإن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: الرحمن هو العاطف على خلقه بالرزق. قال: ومن رحمته أنه لئلا سلب الطفل قوة النهوض والتغذي، جعل تلك القوة في أمه ورققها عليه لتقوم بتربيته وحضانه، فإن قسا قلب أم من الأمهات أوجب تربيته هذا الطفل [وحضانه] على سائر المؤمنين، ولما سلب بعض الحيوانات قوة التربية لأولادها والقيام بمصالحها، جعل تلك القوة في الأولاد لتنهض حين تولد، وتسير إلى رزقها المسبب لها. قال (عليه السلام) وتفسير قوله عز وجل: (الرَّحْمَنُ)، أن قوله: الرحمن مشتق من الرحمة. سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: قال الله عز وجل: أنا الرحمن، وهي [من] الرحم، شقت لها اسماً من اسمي، من وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته. ثم قال علي (عليه السلام): أوتدري ما هذه الرحم التي من وصلها وصله الرحمن، ومن قطعها قطعه الرحمن؟ [صفحة ١٦٢] فقل: يا أمير المؤمنين! حث بهذا كل قوم على أن يكرموا أقرباءهم ويصلوا أرحامهم. فقال لهم: أيحثمهم على أن يصلوا أرحامهم الكافرين وأن يعظموا من حقره الله، وأوجب احتقاره من الكافرين؟ قالوا: لا! ولكنه حثمهم على صلة أرحامهم المؤمنين. قال: فقال: أوجب حقوق أرحامهم لا تصلهم بآبائهم وأمهاتهم؟ قلت: بلى، يا أخا رسول الله! قال: فهم إذن إنما يقضون فيهم حقوق الآباء والأمهات؟ قلت: بلى، يا أخا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)! قال: فأبائهم وأمهاتهم إنما غدوهم في الدنيا، ووقوهم مكارهها، وهي نعمة زائلة ومكروه ينقضي، ورسول ربهم ساقهم إلى نعمة دائمة لا تنقضي، ووقاهم مكروهاً مؤبداً لا يبيد، فأى النعمتين أعظم؟ قلت: نعمة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أعظم وأجل وأكبر. قال: فكيف يجوز أن يحث على قضاء حق من صغر [الله] حقه، ولا يحث على قضاء حق من كبر [الله] حقه؟ قلت: لا يجوز ذلك! قال: فإذا حق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أعظم من حق الوالدين، وحق رحمه أيضاً أعظم من حق رحمهما، فرحم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أولى بالصلة، وأعظم في القطيعة، فالويل كل الويل لمن قطعها، والويل كل الويل لمن لم يعظم حرمتها. أوما علمت أن حرمة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حرمة رسول الله، وأن حرمة رسول الله حرمة الله تعالى، وأن الله أعظم حقاً من كل منعم سواه، وأن كل منعم سواه إنما أنعم حيث قيصه لذلك ربّه، ووفقه له. أما علمت ما قال الله تعالى، لموسى بن عمران؟ [صفحة ١٦٣] قلت: بأبي أنت وأمي! ما الذي قال له؟ قال (عليه السلام): قال الله تعالى: يا موسى!

أتدري ما بلغت برحمتي إِيَّاكَ؟ فقال موسى: أنت أرحم بي من أبي وأُمِّي. قال الله تعالى: يا موسى! وإنَّما رحمتك أَمَّكَ لفضل رحمتي، فأنا الذي رَقَّقْتُهَا عَلَيْكَ، وطَيِّبْتُ قَلْبَهَا لِتَتَرَكَ طَيِّبَ وَسْنَهَا (وَسِنْ وَسَيْنًا وَسِنَّةً: أَخَذَ فِي النَّعَاسِ، وَالسَّيْنَةُ: النَّعَاسُ وَهُوَ مَبْدَأُ النَّوْمِ. المعجم الوسيط: ١٠٣٣، (وسن). لتربيتك، ولو لم أفعل ذلك بها لكانت هي وسائر النساء سواء. يا موسى! أتدري أنَّ عباداً من عبادي يكون له ذنوب وخطايا تبلغ أعنان السماء فأغفرها له ولا-أُبالي؟ قال: يا رب! وكيف لا تبالي؟ قال تعالى: لخصلة شريفة تكون في عبدی أحبَّها، وهي أن يحبَّ إخوانه الفقراء المؤمنين، ويتعاهدهم، ويساوي نفسه بهم، ولا يتكبر عليهم، فإذا فعل ذلك غفرت له ذنوبه ولا أُبالي. يا موسى! إنَّ الفخر ردائي، والكبرياء إزارى، من نازعنى فى شىءٍ منهُما عَذَّبْتَهُ بنارى. يا موسى! إنَّ من إعظام جلالى إكرام العبد الذى أنلته حظاً من [حطام] الدنيا عبداً من عبادى مؤمناً، قصرت يده فى الدنيا، فإن تكبر عليه فقد استخفَّ بعظيم جلالى. ثم قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنَّ الرحم التى اشتقَّها الله عزَّ وجلَّ من رحمته بقوله: أنا الرحمن، هى رحم محمَّد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وإنَّ من إعظام الله إعظام محمَّد (صلى الله عليه وآله وسلم) وإِنَّ من إعظام محمَّد (صلى الله عليه وآله وسلم) إعظام رحم محمَّد. وإنَّ كلَّ مؤمن ومؤمنة من شيعتنا هو من رحم محمَّد، وإنَّ إعظامهم من إعظام محمَّد (صلى الله عليه وآله وسلم). فالويل لمن استخفَّ بشىءٍ من حرمة محمَّد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وطوبى [صفحة ١٦٤] لمن عظم حرمة وأكرم رحمه ووصلها. [١٠٥]. ٢.

- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): وأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: (الرَّحِيمِ) [١٠٦] (فإنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قال): رحيم بعباده المؤمنين، ومن رحمته أنَّه خلق مائة رحمة، وجعل منها رحمة واحدة فى الخلق كلَّهم، فيها يتراحم الناس، وترحم الوالدة ولدها، وتحنو الأمهات من الحيوانات على أولادها. فإذا كان يوم القيامة أضاف هذه الرحمة [الواحدة] إلى تسعة وتسعين رحمة، فيرحم بها أُمَّة محمَّد (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم يشفعهم فيمن يحبون له الشفاعة من أهل الملة حتَّى أنَّ الواحد ليحجىء إلى مؤمن من الشيعة، فيقول: اشفع لى. فيقول: وأَيَّ حقِّ لك عَلىَّ؟ فيقول: سقيتك يوماً ماءً. فيذكر ذلك فيشفع له، فيشفع فيه، ويجيئه آخر فيقول: إنَّ لى عليك حقاً فاشفع لى، فيقول: وما حقك عَلىَّ؟ فيقول: استظلت بظلِّ جدارى ساعة فى يوم حارٍّ، فيشفع له، فيشفع فيه، ولا يزال يشفع حتَّى يشفع فى جيرانه وخطائه ومعارفه، فإنَّ المؤمن أكرم على الله ممَّا تظنون. [١٠٧]. ٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال [الإمام (عليه السلام)]: وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (يَوْمَ الدِّينِ) [١٠٨] هو يوم الحساب. [صفحة ١٦٥] وقال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: ألا أخبركم بأكيس الكيسين وأحقق الحمقى؟ قالوا: بلى، يا رسول الله! قال: أكيس الكيسين من حاسب نفسه، وعمل لما بعد الموت، وإنَّ أحمق الحمقى من اتَّبَعَ نفسه هواها، وتمتَّى على الله تعالى الأمانى. فقال الرجل: يا أمير المؤمنين! وكيف يحاسب الرجل نفسه؟ قال: إذا أصبح ثم أمسى رجع إلى نفسه، فقال: يا نفس! إنَّ هذا يوم مضى عليك لا يعود إليك أبداً، والله تعالى يسألك عنه فيما أفنيت، فما الذى عملت فيه؟ أذكرت الله أم حمدتِه؟ أفضيت حوائج مؤمن؟ أنفست عنه كربة؟ أحفظتِه بظهر الغيب فى أهله وولده؟ أحفظتِه بعد الموت فى مخلفيه؟ أكففت عن غيبة أخ مؤمن بفضل جاهك؟ أعنت مسلماً؟ ما الذى صنعت فيه؟ فيذكر ما كان منه فإن ذكر أنَّه جرى منه خير حمد الله تعالى وكبره على توفيقه، وإن ذكر معصية أو تقصيراً استغفر الله تعالى، وعزم على ترك معاودته، ومحا ذلك عن نفسه بتجديد الصلاة على محمَّد وآله الطيبين، وعرض بيعه أمير المؤمنين (عليه السلام) على نفسه، وقبوله لها، وإعادة لعن أعدائه وشائنيه ودفاعيه عن حقِّه. فإذا فعل ذلك قال الله عزَّ وجلَّ: لست أناقشك فى شىءٍ من الذنوب مع مولاتك أوليائى ومعادتك أعدائى. [١٠٩]. ٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال: سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) من العظيم الشقاء؟ [صفحة ١٦٦] قال: رجل ترك الدنيا للدنيا ففاته الدنيا وخسر الآخرة، ورجل تعيَّد واجتهد وصام رثاء الناس، فذاك الذى حرَّم لذات الدنيا، ولحقه التعب الذى لو كان به مخلصاً لاستحقَّ ثوابه، فورد الآخرة وهو يظنُّ أنَّه قد عمل ما يثقل به ميزانه فيجده هباءً منثوراً. قيل: فمن أعظم الناس حسرة؟ قال: من رأى ماله فى ميزان غيره، وأدخله الله به النار وأدخل وارثه به الجنة. قيل: فكيف يكون هذا؟ قال: كما حدَّثنى بعض إخواننا عن رجل دخل إليه، وهو يسوق فقال له: يا أبا فلان! ما تقول فى مائة ألف فى هذا الصندوق ما أدت منها زكاة قط ولا وصلت منها

رحماً قط؟ قال: فقلت: فعلام جمعتها؟ قال: لجفوة السلطان، ومكاثرة العشيرة، وتخوف الفقر على العيال، و لروعة الزمان، قال: ثم لم يخرج من عنده حتى فاضت نفسه. ثم قال علي (عليه السلام): الحمد لله الذي أخرجه منها ملوماً [مليماً] باطل جمعها ومن حق منعها جمعها فأوعاها وشدها فأوكاها، قطع فيها المفاز القفار، ولجج البحار، أيها الواقف لا تخدع كما خدع صويحبك بالأمس، إن [من] أشد الناس حسرة يوم القيامة من رأى ماله فى ميزان غيره أدخل الله عز وجل هذا به الجنة وأدخل هذا به النار. [١١٠]. ٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أمر الله عز وجل عباده أن يسألوه طريق المنعم [صفحة ١٦٧] عليهم، وهم النبيون والصدّيقون والشهداء والصالحون وأن يستعيذوا به من طريق المغضوب عليهم، وهم اليهود الذين قال الله تعالى فيهم: (قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَ مَثْوِيَّةٌ عِنْدَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ) [١١١] وأن يستعيذوا به من طريق الضالّين، وهم الذين قال الله تعالى فيهم: (قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُواْ أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضْلُواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ) [١١٢] وهم النصارى. ثم قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه، وضال عن سبيل الله عز وجل.... [١١٣]. ٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام أبو محمد الحسن (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فاتحة الكتاب هذه أعطاها الله محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) وأتمته، بدأ فيها بالحمد لله والثناء عليه، ثم ثنى بالدعاء لله عز وجل، ولقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: قال الله عز وجل: قَسَمْتُ الْحَمْدَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نَصْفَيْنِ، فنصفها لى ونصفها لعبدى ولعبدى ما سأل. إذا قال العبد: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) قال الله عز وجل: بدأ عبدى باسمى، حق على أن أتم [م] له أموره وأبارك له فى أحواله. فإذا قال: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) قال الله عز وجل: حمدنى عبدى، وعلم أن النعم التى له من عندى، وأن البلايا التى اندفعت عنه فبتطولى، أشهدكم ياملائكتى! أنى أضيف له نعيم الدنيا إلى نعيم الآخرة، وأدفع عنه بلايا الآخرة [صفحة ١٦٨] كما دفعت عنه بلايا الدنيا. فإذا قال: (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ) قال الله عز وجل: شهد لى عبدى بأننى الرحمن الرحيم، أشهدكم لأوفرّن من رحمتى حظّه، ولأجزلّن من عطائى نصيبه. فإذا قال: (مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ) قال الله تعالى: أشهدكم كما اعترف بأننى أنا المالك [ل] يوم الدين لأسهلّن يوم الحساب عليه حسابه، ولأقبلّن حسناته، ولأجاوزنّ عن سيئاته. فإذا قال العبد: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) قال الله تعالى: صدق عبدى إياى يعبد، أشهدكم لأثبّنه على عبادته ثواباً يغبطه كل من خالفه فى عبادته لى. فإذا قال: (وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) قال الله عز وجل: بى استعان عبدى وإلى التجأ، أشهدكم لأعينّه [على أمره، ولأغنيّه] على أمره، ولأغنيّه فى شدائده، ولأخذنّ بيده يوم نوابه، فإذا قال: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) إلى آخرها، قال الله عز وجل: هذا لعبدى، ولعبدى ما سأل [و]أقد استجبت لعبدى، وأعطيته ما أمّل، وأتمته ممّا منه وجل. قيل: يا أمير المؤمنين! أخبرنا عن (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) أهى من فاتحة الكتاب؟ فقال: نعم! كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقرؤها، ويعدها آية منها، ويقول: فاتحة الكتاب هى السبع المثانى، فضلت ب (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وهى الآية السابعة منها. [١١٤]. [صفحة ١٦٩] ٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وسئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن النفقة فى الجهاد إذا لزم أو استحب؟ فقال: أمّا إذا لزم الجهاد بأن لا يكون بإزاء الكافرين من ينوب عن سائر المسلمين، فالنفقة هناك الدرهم بسبعمئة ألف. فأما المستحب الذى هو قصد [ه] الرجل، وقد ناب عنه من سبقه واستغنى عنه، فالدرهم بسبعمئة حسنة، كلّ حسنة خير من الدنيا، وما فيها مائة ألف مرّة، وأمّا القرض، فقرض درهم كصدقة درهمين، سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: هو الصدقة على الأغنياء. [١١٥]. ٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال: وجاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين! إنّ بلائاً كان ينظر اليوم فلاناً، فجعل [بلال] يلحن فى كلامه، وفلان يعرب ويضحك من بلال. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا عبد الله! إنّما يراد إعراب الكلام وتقويمه لتقويم الأعمال وتهذيبها، ماذا ينفع فلاناً إعرابه وتقويمه لكلامه إذا كانت أفعاله ملحونة [صفحة ١٧٠] أقبح لحن، وما يضرّ بلالاً لحنه فى كلامه إذا كانت أفعاله مقومة أحسن تقويم، مهذّبة أحسن تهذيب. قال الرجل: يا أمير المؤمنين! وكيف ذاك؟ قال: حسب (بلال) من التقويم لأفعاله والتهذيب لها أنّه لا يرى أحداً نظيراً لمحمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم لا يرى أحداً

بعده نظيراً لعلّي بن أبي طالب، وأنه يرى أن كلّ من عانده عليّاً فقد عانده الله ورسوله، ومن أطاعه فقد أطاع الله ورسوله. وحسب فلان من الإعوجاج واللحن في أفعاله التي لا ينتفع معها بإعراجه لكلامه بالعريّة، وتقويمه للسانه أن يقدم الأعجاز على الصدور، والأستاه على الوجوه، وأن يفضل الخلّ في الحلاوة على العسل، والحنظل في الطيب، والعدوبه على اللب. يقدم على وليّ الله عدوّ الله الذي لا يناسبه في شيء من الخصال فضله، هل هو إلّا كمن قدّم مسيلمه على محمّد في النبوة والفضل، ما هو إلّا من الذين قال الله تعالى: (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا - الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا) [١١٦] (هل هو إلّا من إخوان أهل حروراً. [١١٧]. ٩ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في قول الله عزّ وجلّ: (الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا) [١١٨]، إنّ الله تعالى لما خلق الماء فجعل عرشه عليه قبل أن [صفحة ١٧١] يخلق السماوات والأرض، وذلك قوله عزّ وجلّ: (هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ) [١١٩] [يعني وكان عرشه على الماء] قبل أن يخلق السماوات والأرض. [قال:] فأرسل الرياح على الماء، فبخر الماء من أمواجه، وارتفع عنه الدخان وعلا فوقه الزبد، فخلق من دخانه السماوات السبع، وخلق من زبده الأرضين [السبع]، فبسط الأرض على الماء، وجعل الماء على الصفا، والصفاء على الحوت، والحوت على الثور، والثور على الصخرة التي ذكرها لقمان لابنه [فقال:] [يَبْنِي إِنَّهَا] إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَيْحِرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ). [١٢٠]. والصخرة على الثرى، ولا يعلم ما تحت الثرى إلّا الله. فلمّا خلق الله تعالى الأرض دحاها من تحت الكعبة ثمّ بسطها على الماء فأحاطت بكلّ شيء، ففخرت الأرض وقالت: أحطت بكلّ شيء فمن يغلبني؟! وكان في كلّ أذن من آذان الحوت سلسلة من ذهب مقرونة الطرف بالعرش، فأمر الله الحوت، فتحرك فتكفأت الأرض بأهلها كما تتكفأ السفينة على وجه الماء، [و] قد اشتدت أمواجه ولم تستطع الأرض الامتناع، ففخر الحوت وقال: غلبت الأرض التي أحاطت بكلّ شيء فمن يغلبني؟! فخلق الله عزّ وجلّ الجبال فأرساها وثقل الأرض بها، فلم يستطع الحوت أن يتحرّك، ففخرت الجبال وقالت: غلبت الحوت الذي غلب الأرض فمن يغلبني؟! [صفحة ١٧٢] فخلق الله عزّ وجلّ الحديد فقطعت به الجبال، ولم يكن عندها دفاع ولا امتناع، ففخر الحديد وقال: غلبت الجبال التي غلبت الحوت فمن يغلبني؟! فخلق الله عزّ وجلّ النار، فألانت الحديد وفزّقت أجزائه ولم يكن عند الحديد دفاع ولا امتناع، ففخرت النار وقالت: غلبت الحديد الذي غلب الجبال فمن يغلبني؟! فخلق الله عزّ وجلّ الماء فأطفأ النار ولم يكن عندها دفاع ولا امتناع، ففخر الماء وقال: غلبت النار التي غلبت الحديد فمن يغلبني؟! فخلق الله عزّ وجلّ الرياح، فأبيست الماء، ففخرت الرياح، وقالت: غلبت الماء الذي غلب النار فمن يغلبني؟! فخلق الله عزّ وجلّ الإنسان، فصرف الرياح عن مجاريها بالبنيان، [ففخر الإنسان] وقال: غلبت الرياح التي غلبت الماء فمن يغلبني؟! فخلق الله عزّ وجلّ ملك الموت، فأمات الإنسان، ففخر ملك الموت وقال: غلبت الإنسان الذي غلب الرياح فمن يغلبني؟! فقال الله عزّ وجلّ: أنا القهار الغلاب الوهّاب، أغلبك وأغلب كلّ شيء، فذلك قوله تعالى: (إِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا). [١٢١]. قال: فقيل: يا رسول الله! ما أعجب هذه السمكة، وأعظم قوتها، لمّا تحرّكت حركت الأرض بما عليها حتّى لم تستطع الامتناع. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أولاً- أُتْبِئُكُمْ بأقوى منها وأعظم وأرحب؟ قالوا: بلى، يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)! قال: إنّ الله عزّ وجلّ لما خلق العرش، خلق له ثلاثمائة وستين ألف ركن، [صفحة ١٧٣] وخلق عند كلّ ركن ثلاثمائة وستين ألف ملك، لو أذن الله تعالى لأصغرهم [ف] التقم السماوات السبع والأرضين السبع، ما كان ذلك بين لهواته إلّا كالرملة في المفازة الفضفاضة. [١٢٢]. فقال الله تعالى [لهم]: يا عبادي! احمّلوا عرشي هذا فتعاطوه، فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه. فخلق الله تعالى: مع كلّ واحد منهم واحداً فلم يقدرُوا أن يزعرعوه. [١٢٣]. فخلق الله مع كلّ واحد منهم عشرة، فلم يقدرُوا أن يحركوه. فخلق [الله تعالى] بعدد كلّ واحد منهم مثل جماعتهم، فلم يقدرُوا أن يحركوه، فقال الله عزّ وجلّ لجميعهم: خلّوه عليّ أمسكه بقدرتي، فخلّوه، فأمسكه الله عزّ وجلّ بقدرته. ثمّ قال لثمانيه منهم: احمّلوه أنتم، فقالوا: [يا] ربّنا! لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجم الغفير، فكيف نطيعه الآن دونهم؟! فقال الله عزّ وجلّ: إنّى أنا الله المقرب للبعيد، والمذلّ للعنيد، والمخفّف للشديد، والمسّهّل للعسير، أفعل ما أشاء وأحكم [ب] ما أريد، أعلمكم كلمات تقولونها

يخفف بها عليكم، قالوا: وما هي يا ربنا؟! قال: تقولون: «بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على محمد وآله الطيبين»، فقالوها، فحملوه وخفف على كواهلهم كشعرة نابتة على كاهل رجل جلد قوي. [صفحة ١٧٤] فقال الله عز وجل لسائر تلك الأملاك: خلوا على [كواهل] هؤلاء الثمانية عرشي ليحملوه، وطوفوا أنتم حوله، وسبحوني ومجدوني وقُدسوني، فإني أنا الله القادر على ما رأيتم و[أنا] على كل شيء قدير. فقال أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما أعجب أمر هؤلاء الملائكة حملة العرش في قوتهم وعظم خلقهم! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): هؤلاء مع قوتهم لا يطيقون حمل صحائف تكتب فيها حسنات رجل من أمتي. قالوا: ومن هو يا رسول الله! لنحبّه ونعظمه ونتقرب إلى الله بمولاته؟ قال: ذلك الرجل، رجل كان قاعداً مع أصحاب له فمرّ به رجل من أهل بيتي مغطى الرأس [ف] لم يعرفه. فلما جاوزه التفت خلفه فعرفه، فوثب إليه قائماً حافياً حاسراً، وأخذ بيده فقبلها، وقبل رأسه وصدره وما بين عينيه، وقال: بأبي أنت وأُمّي يا شقيق رسول الله! لحمك لحمه، ودمك دمه، وعلمك من علمه، وحلمك من حلمه، وعقلك من عقله، أسأل الله أن يسعدني بمحبّتك أهل البيت. فأوجب الله [له] بهذا الفعل، وهذا القول من الثواب ما لو كتب تفصيله في صحائفه لم يطق حملها جميع هؤلاء الملائكة الطائفين بالعرش والأملاك الحاملين له، فقال له أصحابه لما رجع إليهم: أنت في جلالتك وموضعك من الإسلام ومحلك عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والحمد لله، تفعل بهذا ما نرى! فقال لهم: أيها الجاهلون! وهل يثاب في الإسلام إلا بحبّ محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وحبّ هذا؟! فأوجب الله [له] بهذا القول مثل ما كان أوجب له بذلك الفعل والقول أيضاً. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ولقد صدق في مقاله، لأن رجلاً لو عمّره الله [صفحة ١٧٥] عزّ وجلّ مثل عمر الدنيا مائة ألف مرّة، ورزقه مثل أموالها مائة ألف مرّة، فأنفق أمواله كلّها في سبيل الله، وأفنى عمره صائم نهاره قائم ليله، لا يفتر شيئاً [منه] ولا يسأم، ثم لقي الله تعالى منطقياً على بغض محمّد أو بغض ذلك الرجل الذي قام إليه هذا الرجل مكرماً إلا أكبه الله على منخريه في نار جهنم ولردّ الله عزّ وجلّ أعماله عليه وأحبطها. [قال:] فقالوا: ومن هذان الرجلان يا رسول الله؟! قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أما الفاعل ما فعل بذلك المقبل المغطى رأسه، فهو هذا- فتبادر القوم إليه ينظرونه فإذا هو سعد بن معاذ الأوسى الأنصارى -. وأما المقول له هذا القول، فهذا الآخر المقبل المغطى رأسه، فنظروا فإذا هو عليّ بن أبي طالب (عليه السلام). ثم قال: ما أكثر من يسعد بحبّ هذين، وما أكثر من يشقى ممّن يحلّ حبّ أحدهما وبغض الآخر، إنهما جميعاً يكونان خصماً له، ومن كانا له خصماً، كان محمّد له خصماً، ومن كان محمّد له خصماً، كان الله له خصماً، [و] فلج عليه وأوجب (الله عليه عذابه). ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا عباد الله! إنما يعرف الفضل أهل الفضل. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (لسعد أبشر) فإنّ الله يختم لك بالشهادة ويهلك بك أمّة من الكفرة ويهتّر (عرش الرحمن) لموتك، ويدخل بشفاعتك الجنة مثل عدد [شعور] الحيوانات كلّها. قال: فذلك قوله تعالى: (جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا) فتفرشونها لمنامكم ومقيلكم، (وَالسَّمَاءَ بَنَاءً) سقفاً محفوظاً أن تقع على الأرض بقدرته، تجرى فيها شمسها وقمرها وكواكبها مسخرةً لمنافع عباده وإمائه. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا تعجبوا لحفظه السماء أن تقع على الأرض، فإنّ الله عزّ وجلّ يحفظ ما هو أعظم من ذلك، قالوا: وما هو؟ [صفحة ١٧٦] قال: أعظم من ذلك ثواب طاعات المحبّين لمحمّد وآله. ثم قال: (وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً) يعني المطر ينزل مع كلّ قطرة ملك يضعها في موضعها الذي يأمره به ربّه عزّ وجلّ. فعجبوا من ذلك. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أوتستكثرون عدد هؤلاء؟! [إنّ عدد الملائكة المستغفرين لمحبيّ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) أكثر من عدد هؤلاء] وإنّ عدد الملائكة اللاعنين لمبغضيه أكثر من عدد هؤلاء. ثم قال الله عزّ وجلّ: (فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ) [١٢٤] ألا- ترون كثرة [عدد] هذه الأوراق والحبوب والحشائش؟ قالوا: بلى، يا رسول الله، ما أكثر عددها؟! قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أكثر عدداً منها ملائكة يتذلّلون لآل محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) في خدمتهم، أتدرون فيما يتذلّلون لهم؟ [يتذلّلون] في حمل أطباق النور عليها التحف من عند ربّهم فوقها مناديل النور، [و] يخدمونهم في حمل ما يحمل آل محمّد منها إلى شيعتهم ومحبيهم، وأنّ طبقاً من تلك الأطباق يشتمل من الخيرات على ما لا يفي بأقلّ جزء منه جميع أموال الدنيا.

[١٢٥]. ١٠ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): تواطأت اليهود على قتله [أي محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)] في طريقه على جبل حراء وهم سبعون رجلاً، [صفحة ١٧٧] فعمدوا إلى سيوفهم فسمّوها، ثم قعدوا له ذات [يوم] غلس [١٢٦] في طريقه على جبل حراء، فلما صعدوه صعدوا إليه وسلّوا سيوفهم، وهم سبعون رجلاً من أشد اليهود وأجلدهم، وذوى النجدة منهم. فلما أهواوا بها إليه ليضربوه بها، التقى طرفا الجبل بينهم وبينه فانضما وصار ذلك حائلاً بينهم وبين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وانقطع طمعهم عن الوصول إليه بسيوفهم فعمدوها، فانفرج الطرفان بعد ما كانا انضما، فسلّوا بعد سيوفهم وقصدوه، فلما همّوا بإرسالها عليه انضمّ طرفا الجبل وحيل بينهم وبينه فعمدوها، ثم ينفرجان فيسلّونها إلى أن بلغ إلى ذروة الجبل. وكان ذلك سبعاً وأربعين مرّة، فصعدوا الجبل وداروا خلفه ليقصدوه بالقتل، فطال عليهم الطريق، ومدّ الله عزّ وجلّ الجبل فأبطأوا عنه حتّى فرغ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من ذكره وثنائه على ربّه واعتباره بعبره. ثم انحدر عن الجبل فانحدروا خلفه، ولحقوه وسلّوا سيوفهم عليه ليضربوه بها، فانضمّ طرفا الجبل وحال بينهم وبينه فعمدوها، ثم انفرج فسلّوها، ثم انضمّ فعمدوها، وكان ذلك سبعاً وأربعين مرّة، كلّما انفرج سلّوها فإذا انضمّ غمدوها. فلما كان في آخر مرّة وقد قارب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) القرار سلّوا سيوفهم عليه، فانضمّ طرفا الجبل وضغطهم [١٢٧] [الجبل] ورضضهم [١٢٨]، ومازال يضغطهم حتّى ماتوا أجمعين. [صفحة ١٧٨] ثم نودى: يا محمّد! انظر خلفك إلى بغاتك بالسوء ماذا صنع بهم ربّهم. فنظر فإذا طرفا الجبل ممّا يليه منضّمان، فلما [نظر] انفرج الطرفان [و] سقط أولئك القوم، وسيوفهم بأيديهم، وقد هشمت وجوههم وظهورهم وجنوبهم وأفخاذهم وسوقهم وأرجلهم وخزّوا موتى، تشخب أوداجهم دماً. وخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من ذلك الموضع سالماً مكفياً مصوناً محفوظاً، تناديه الجبال وما عليها من الأحجار والأشجار: هنيئاً لك يا محمّد نصره الله عزّ وجلّ لك على أعدائك بنا. وسينصرك [الله] إذا ظهر أمرك على جابرة أمتك وعتاتهم بعلي بن أبي طالب وتسديده لإظهار دينك وإعزازه وإكرام أوليائك وقمع أعدائك [و] سيجعله تاليك وثانيك ونفسك التي بين جنبيك وسمعك الذي به تسمع، وبصرك الذي به تبصر، ويدك التي بها تبطش، ورجلك التي عليها تعتمد، وسيقضى عنك ديونك، ويفى عنك عداتك، وسيكون جمال أمتك وزين أهل ملّتك، وسيسعد ربّك عزّ وجلّ به محبّيه، ويهلك به شائّيه. [١٢٩]. ١١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال علي بن أبي طالب (عليه السلام): يا معشر شيعة! اتقوا الله، واحذروا أن تكونوا لتلك النار [١٣٠] خطباً، وإن لم كونوا بالله كافرين، فتوقّوها بتوقّي ظلم (أي إخوانكم المؤمنين). فإنّه ليس من مؤمن ظلم أخاه المؤمن المشارك له في موالاتنا إلّا ثقل الله [صفحة ١٧٩] في تلك النار سلاسله وأغلاله، ولم يفكّه منها إلّا شفاعتنا، ولن نشفع إلى الله تعالى إلّا بعد أن نشفع له إلى أخيه المؤمن فإن عفا عنه شفّعنا [له]، وإلّا طال في النار مكثه. [١٣١]. ١٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقيل لأmir المؤمنين، و[إمام المتّقين، ويعسوب الدين، وقائد الغر المحجلين، ووصيّ رسول ربّ العالمين: إن] فلاناً مسرف على نفسه بالذنوب الموبقات، وهو مع ذلك من شيعتكم؟! فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): قد كتبت عليك كذبة أو كذبتان إن كان مسرفاً بالذنوب على نفسه يحبنا ويغض أعداءنا فهو كذبة واحدة هو من محبّينا لا من شيعتنا، وإن كان يوالى أوليائنا ويعادى أعداءنا وليس [هو] بمسرف على نفسه [في الذنوب] كما ذكرت فهو منك كذبة لأنّه لا يسرف في الذنوب، وإن كان [لا] يسرف في الذنوب ولا يوالينا ولا يعادى أعداءنا فهو منك [كذبتان]. [١٣٢]. ١٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): التقيّة من أفضل أعمال المؤمن، يصون بها نفسه وإخوانه عن الفاجرين، وقضاء حقوق الإخوان أشرف أعمال المتّقين، يستجلب مودّة الملائكة المقربين وشوق الحور العين. [١٣٣]. ١٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال علي (عليه السلام): [صفحة ١٨٠] قال الله عزّ وجلّ من فوق عرشه: يا عبادي! اعبّدوني فيما أمرتكم به، ولا تعلّموني ما يصلحكم، فإنّي أعلم به ولا أبخل عليكم بمصالحكم. [١٣٤]. ١٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال علي بن أبي طالب (عليه السلام): سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: أنا وعلى أبوا هذه الأمّة، ولحقنا عليهم أعظم من حقّ أبوي ولادتهم، فإنّا ننقذهم - إن أطاعونا - من النار إلى دار القرار،

ونلحقهم من العبودية بخيار الأحرار. [١٣٥]. ١٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنا لنبشّر في وجوه قوم، وإنّ قلوبنا لتقلّهم [١٣٦] أولئك أعداء الله نتقيهم على إخواننا، لا على أنفسنا. [١٣٧]. ١٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال الإمام (عليه السلام): دخل جابر بن عبد الله الأنصاري على أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): يا جابر! قوام هذه الدنيا بأربعة: عالم يستعمل علمه، وجاهل لا يستكف أن يتعلم، وغنى جواد بمعروفه، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه غيره. [صفحة ١٨١] يا جابر! من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس إليه. فإن فعل ما يجب لله عليه عرضها للدوام والبقاء وإن قصّر فيما يجب لله عليه عرضها للزوال والفناء. وأنشأ يقول شعراً: ما أحسن الدنيا وإقبالها إذا أطاع الله من نالها من لم يواس الناس من فضله عرض للإدبار إقبالها فاحذر زوال الفضل يا جابر وأعط من (الدنيا لمن) سالها فإنّ ذي العرش جزيل العطاء يضعف بالجنّة أمثالها ثم قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فإذا كتم العالم (العلم أهله)، وزها الجاهل في تعلّم ما لا بدّ منه، وبخل الغنى بمعروفه، وباع الفقير دينه بدنياه غيره حلّ البلاء، وعظم العقاب. [١٣٨]. ١٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): وأمّا نظيره [١٣٩] لعليّ بن أبي طالب، فإنّ رجلاً من محبّيه كتب إليه من الشام: يا أمير المؤمنين! أنا بعيالي مثقل، وعليهم إن خرجت خائف، وبأموالي التي -أخلفها إن خرجت- ضنين، وأحبّ اللحاق بك، والكون في جملتك، والحفوف في خدمتك، فجد لي يا أمير المؤمنين! فبعث إليه عليّ (عليه السلام): اجمع أهلَكَ وعيالك، وحصل عندهم مالك، وصلّ على ذلك كلّ على محمّد وآله الطيّبين، ثم قل: «اللهم! هذه كلّها ودائعي عندك بأمر عبدك ووليّك عليّ بن أبي طالب»، ثم قم وانفض إلى. [صفحة ١٨٢] ففعل الرجل ذلك، وأخبر معاوية بهربه إلى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فأمر معاوية أن يسبى عياله، ويسترقّوا، وأن ينهب ماله. فذهبوا فألقى الله تعالى عليهم شبه عيال معاوية، وشبه أخصّ حاشية ليزيد ابن معاوية، يقولون: نحن أخذنا هذا المال، وهو لنا، وأمّا عياله فقد استرققناهم وبعثناهم إلى السوق. فكفّوا لما رأوا ذلك، وعزّف الله عياله أنّه قد ألقى عليهم شبه عيال معاوية وعيال خاصّة يزيد، فأشفقوا من أموالهم أن يسرقها اللصوص. فمسخ الله المال عقارب وحيات كلّما قصد اللصوص ليأخذوا منه لدغوا ولسعوا، فمات منهم قوم، وضنى آخرون، ودفع الله عن ماله بذلك إلى أن قال عليّ (عليه السلام) يوماً للرجل: أتحبّ أن يأتيك عيالك ومالك؟ قال: بلى! قال عليّ (عليه السلام): «اللهم! ائت بهم»، فإذا هم بحضرة الرجل لا يفقد من جميع عياله وماله شيئاً، فأخبروه بما ألقى الله تعالى من شبه عيال معاوية وخاصّته، وحاشية يزيد عليهم، وبما مسخه من أمواله عقارب وحيات تلسع اللصّ الذي يريد أخذ شيء منه. قال عليّ (عليه السلام): إنّ الله ربما أظهر آية لبعض المؤمنين ليزيد في بصيرته، ولبعض الكافرين ليبالغ في الإعذار إليه. [١٤٠]. ١٩ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ الله تعالى أخبر رسوله بما كان من إيمان اليهود [صفحة ١٨٣] بمحمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل ظهوره، ومن استفتحهم على أعدائهم بذكره، والصلاة عليه وعلى آله. قال (عليه السلام): وكان الله عزّ وجلّ أمر اليهود في أيام موسى وبعده إذا دهمهم أمر، ودهتهم داهية أن يدعوا الله عزّ وجلّ بمحمّد وآله الطيّبين، وأن يستنصروا بهم، وكانوا يفعلون ذلك حتّى كانت اليهود من أهل المدينة قبل ظهور محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) بسنين كثيرة يفعلون ذلك، فيكفون البلاء والدماء والداهية، وكانت اليهود قبل ظهور محمّد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعشر سنين يعاديهم أسد، وغطفان -قوم من المشركين- ويقصدون أذاهم، وكانوا يستدفعون شرورهم وبلاءهم بسؤالهم ربّهم بمحمّد وآله الطيّبين حتّى قصدهم في بعض الأوقات أسد وغطفان في ثلاثة آلاف فارس إلى بعض قرى اليهود حوالى المدينة، فتلقّاهم اليهود، وهم ثلاثمائة فارس، ودعوا الله بمحمّد وآله الطيّبين الطاهرين، فهزمهم وقطعوه. فقال أسد وغطفان بعضهما لبعض: تعالوا نستعين عليهم بسائر القبائل، فاستعانوا عليهم بالقبائل وأكثروا حتّى اجتمعوا قدر ثلاثين ألفاً وقصدوا هؤلاء الثلاثمائة في قريتهم، فألجأوهم إلى بيوتها، وقطعوا عنها المياه الجارية التي كانت تدخل إلى قراهم، ومنعوا عنهم الطعام، واستأمن اليهود منهم، فلم يؤمنوهم، وقالوا: لا إلّا أن نقتلكم ونسيككم ونهبيكم. فقالت اليهود بعضها لبعض: كيف نصنع؟ فقال لهم أمثالهم وذوو الرأى منهم: أما أمر موسى (عليه السلام) أسلافكم ومن بعدهم بالاستنصار بمحمّد وآله؟ أما أمركم بالابتغال

إلى الله تعالى عند الشدائد بهم؟ قالوا: بلى، قالوا: فافعلوا. فقالوا: «اللهم! بجاه محمد وآله الطيبين لما سقيتنا، فقد قطعت الظلمة [صفحة ١٨٤] عنا المياه حتى ضعف شباننا، وتماوت ولداننا، وأشرفنا على الهلكة». فبعث الله تعالى لهم وابلاً هطلاً سحاً ملاً حياضهم وآبارهم وأنهارهم وأوعيتهم وظروفهم، فقالوا: هذه إحدى الحسنين، ثم أشرفوا من سطوحهم على العساكر المحيطة بهم، فإذا المطر قد آذاهم غاية الأذى، وأفسد [عليهم] أمتعتهم وأسلحتهم وأموالهم، فانصرف عنهم لذلك بعضهم، وذلك أن المطر أتاها في غير أوانه - في حمارة القيظ [١٤١] حين لا يكون مطر - فقال الباقون من العساكر: هبكم سقيتم، فمن أين تأكلون؟ ولئن انصرف عنكم هؤلاء فلسنا ننصرف حتى نقهركم على أنفسكم وعيالاتكم وأهاليكم وأموالكم، ونشفي غيظنا منكم. فقالت اليهود: إن الذي سقانا بدعائنا بمحمد وآله، قادر على أن يطعمنا، وإن الذي صرف عنا من صرفه، قادر على أن يصرف الباقين، ثم دعوا الله بمحمد وآله أن يطعمهم، فجاءت قافلة عظيمة من قوافل الطعام قدر ألفي جمل وبغل وحمار موقرة حنطةً ودقيقاً، وهم لا يشعرون بالعساكر، فانتهوا إليهم، وهم نيام، ولم يشعروا بهم، لأن الله تعالى ثقل نومهم حتى دخلوا القرية ولم يمنعوهم، وطرحوا فيها أمتعتهم، وباعوها منهم فانصرفوا وأبعدوا، وتركوا العساكر نائمة ليس في أهلها عين تطرف، فلما أبعدها انتبهوا وناذبوا اليهود الحرب، وجعل يقول بعضهم لبعض: ألوحا، ألوحا [١٤٢]، فإن هؤلاء اشتد بهم الجوع وسيذلون لنا. [صفحة ١٨٥] قال لهم اليهود: هيهات! بل قد أطعنا ربنا وكنتم نياماً، جاءنا من الطعام كذا وكذا، ولو أردنا قتالكم في حال نومكم لتهيت لنا، ولكننا كرهنا البغي عليكم فانصرفوا عنا وإلا دعونا عليكم بمحمد وآله، واستنصرنا بهم أن يخليكم كما قد أطعنا وأسقانا، فأبوا إلا طغياناً، فدعوا الله بمحمد وآله، واستنصروا بهم، ثم برز الثلاثمائة إلى (الناس للقاء) فقتلوا منهم وأسروا وطحطحوهم، واستوثقوا منهم بأسرائهم، فكانوا لا يندهم [١٤٣] مكروه من جهتهم، لخوفهم على من لهم في أيدي اليهود. فلما ظهر محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حسدوه، إذ كان من العرب، فكذبوه. [١٤٤]. ٢٠

- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): وكان قضاء الحوائج وإجابة الدعاء إذا سئل الله بمحمد وعلي وآلهما (عليهم السلام) مشهوراً في الزمن السالف حتى أن من طال به البلاء، قيل: هذا طال بلاؤه لنسيانه الدعاء لله بمحمد وآله الطيبين. ولقد كان من عجب الفرج بالدعاء بهم فرج ثلاثة نفر كانوا يمشون في صحراء إلى جانب جبل فأخذتهم السماء فألجأتهم إلى غار كانوا يعرفونه، فدخلوه يتوقون به من المطر، وكان فوق الغار صخرة عظيمة تحتها مدرة [١٤٥]. [صفحة ١٨٦] هي راكبتها فابتلت المدرة، فتدحرجت الصخرة، فصارت في باب الغار فسدت وأظلم عليهم المكان. وقال بعضهم لبعض: قد عفا الأثر ودرس الخبر، ولا يعلم بنا أهلونا، ولو علموا لما أغنوا عنا شيئاً لأنه لا طاقة للآدميين بقلب هذه الصخرة عن هذا الموضع، هذا والله قبرنا الذي فيه نموت، ومنه نحشر. ثم قال بعضهم لبعض: أوليس موسى بن عمران (عليه السلام) ومن بعده من الأنبياء أمروا أنه إذا دهتنا داهية أن ندعوا الله بمحمد وآله الطيبين؟ قالوا: بلى، قالوا: فلا نعرف داهية أعظم من هذه. فقالوا: [تعالوا] ندعوا الله بمحمد الأشرف الأفضل، وبآله الطيبين، ويذكر كل واحد منا حسنة من حسناته التي أراد الله بها، فلعلى الله أن يفرج عنا. فقال أحدهم: اللهم! إن كنت تعلم أنني كنت رجلاً كثيراً المال، حسن الحال أبنى القصور والمسكن والدور، وكان لي أجراء، وكان فيهم رجل يعمل عمل رجلين، فليما كان عند المساء عرضت عليه أجرة واحدة فامتنع، وقال: إنما عملت عمل رجلين فأنا أبتغي أجرة رجلين؟ فقلت له: إنما اشترطت عمل رجل، والثاني فأنت به متطوع لا أجرة لك. فذهب وسخط ذلك وتركه علي، فاشتريت بتلك الأجرة حنطة فبذرتها، فزكت، ونمت، ثم أعدت ما ارتفع في الأرض، فعظم زكاؤها ونماؤها، ثم أعدت بعد ما ارتفع - من الثاني - في الأرض، فعظم النماء والزكاء ثم ما زلت هكذا حتى [إنني] عقدت به الضياع والقصور والقرى والدور والمنازل والمسكن وقطعان الإبل والبقر والغنم وصور العير والدواب والأثاث والأمتعة والعييد والإماء والفرش والآلات والنعم الجلييلة والدراهم والدنانير الكثيرة، فلما كان بعد سنين [صفحة ١٨٧] مر بي ذلك الأجير وقد ساءت حاله، وتضعضت واستولى عليه الفقر، وضعف بصره، فقال لي: يا عبد الله! أما تعرفني أنا أجيرك الذي سخطت أجرة واحدة ذلك اليوم، وتركتها لغنائى عنها، وأنا اليوم فقير، [وقد صرت كما ترى]، وقد رضيت بها فأعطينيها؟ فقلت له: دونك هذه الضياع والقرى والقصور والدور والمنازل والمسكن وقطعان الإبل والبقر والغنم وصور العير والدواب

والأثاث والأمتعة والعييد والإماء والفرش والآلات والنعم الجليّة والدراهم والدنانير الكثيرة، فتناولها إليك أجمع مباركاً، فهي لك، فبكي وقال لي: يا عبد الله! سوفت حقّي ما سوفت، ثم أنت الآن تهزأ بي؟! فقلت: ما أهرأ بك، وما أنا إلا جادّ مجدّد، هذه كلّها نتائج أجزتك تلك تولدت عنها، فالأصل كان لك، فهذه الفروع كلّها تابعة للأصل، فهي لك، فسلمتها إليه أجمع. اللهم! إن كنت تعلم أنّي إنّما فعلت هذا رجاء ثوابك وخوف عقابك، فافرج عني بمحمد الأفضل الأكرم، سيّد الأوّلين والآخرين الذي شرفته، وبآله أفضل آل النبيّين، وأصحابه أكرم أصحاب المرسلين، وأُمته خير الأمم أجمعين». قال (عليه السلام): فزال ثلث الحجر ودخل عليهم الضوء. وقال الثاني: اللهم! إن كنت تعلم أنّه كانت لي بقرة احتلبها، ثم أروح بلبنها على أُمّي، ثم أروح بسورها على أهلي وولدي، فأخرني عائق ذات ليلة، فصادفت أُمّي نائمة فوقفت عند رأسها لتتبه لا أتبهها من طيب وسنها، وأهلي [صفحة ١٨٨] وولدي يتضاغون [١٤٦] من الجوع والعطش، فما زلت واقفاً لا أحفل بأهلي وولدي حتّى انتهت هي من ذات نفسها، فسقيتها حتّى رويت، ثم عطفت بسورها على أهلي وولدي. اللهم! إن كنت تعلم أنّي إنّما فعلت ذلك رجاء ثوابك، وخوف عقابك، فافرج عني بحقّ محمد الأفضل الأكرم، سيّد الأوّلين والآخرين الذي شرفته بآله أفضل آل النبيّين، وأصحابه أكرم أصحاب المرسلين، وأُمته خير الأمم أجمعين، قال (عليه السلام): فزال ثلث آخر من الحجر، [ودخل عليهم الضوء] وقوى طمعهم في النجاة. وقال الثالث: اللهم! إن كنت تعلم أنّي هويت أجمل امرأة من بني إسرائيل فراودتها عن نفسها فأبت عليّ إلا بمائة دينار، ولم أكن أملك شيئاً فما زلت أسلك براً وبحراً وسهلاً وجبلاً، وأبأشر الأخطار، وأسلك الفياق والقفار، وأتعرّض للمهالك والمتالف أربع سنين حتّى جمعتها وأعطيتها إياها، ومكنتني من نفسها، فلمّا قعدت منها مقعد الرجل من أهله ارتعدت فرائصها، وقالت لي: يا عبد الله! إنّني جارية عذراء فلا تفرض خاتم الله إلا بأمر الله عزّ وجلّ، فإنّه إنّما حملني على أن أمكّنك من نفسى الحاجة والشدة، فقامت عنها وتركتها وتركت المائة دينار عليها. اللهم! إن كنت تعلم أنّي إنّما فعلت ذلك رجاء ثوابك، وخوف عقابك، فافرج عني بحقّ محمد الأفضل الأكرم، سيّد الأوّلين والآخرين الذي شرفته بآله أفضل آل النبيّين، وأصحابه أكرم أصحاب المرسلين، وأُمته خير الأمم أجمعين. [صفحة ١٨٩] قال: فزال الحجر كلّهُ، وتدرّج، وهو ينادى بصوت فصيح بين يعقلونه ويفهمونه: بحسن تيّاتكم نجوتم، وبمحمد الأفضل الأكرم سيّد الأوّلين والآخرين (المخصوص بآل أفضل النبيّين، وأكرم أصحاب المرسلين) وبخير أُمّة سعدتم، ونلتهم أفضل الدرجات. [١٤٧]. ٢١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ الله تعالى ذكر بني إسرائيل في عصر محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أحوال آبائهم الذين كانوا في أيام موسى (عليه السلام) كيف أخذ عليهم العهد والميثاق لمحمد وعلى وآلهما الطيّبين المنتجبين للخلافة على الخلائق ولأصحابهما وشيعتهما وسائر أُمّة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). فقال: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ) اذكروا إذ أخذنا ميثاق آبائكم. (وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ) الجبل لَمّا أبوا قبول ما أريد منهم والاعتراف به (خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ) أعطيناكم (بِقُوَّةٍ) [يعنى] بالقوة التي أعطيناكم تصلح [لكم] لذلك (وَاسْمِعُوا) أى أطيعوا فيه. (قَالُوا سَمِعْنَا) بآذاننا (وَعَصَيْنَا) بقلوبنا. فأَمّا في الظاهر فأعطوا كلّهم الطاعة داخرين صاغرين. ثم قال: (وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ) [١٤٨] عرضوا لشرب العجل الذي عبده حتّى وصل ما شربوه من ذلك إلى قلوبهم. وقال: إنّ بني إسرائيل لَمّا رجع إليهم موسى - وقد عبدوا العجل - تلقّوه بالرجوع عن ذلك، فقال لهم موسى: من الذي عبده منكم حتّى أنفَذ فيه [صفحة ١٩٠] حكم الله خافوا من حكم الله الذي ينفذه فيهم. فوجدوا أن يكونوا عبده، وجعل كلّ واحد منهم يقول: أنا لم أعبده وإنّما عبده غيري، ووشى بعضهم ببعض، - فكذاك ما حكى الله عزّ وجلّ عن موسى من قوله للسامري: (وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفاً لَنُحَرِّقَنَّهُ وَتُمْ لَنَنْسِفَنَّه فِي الْيَمِّ نَسْفًا) - [١٤٩]. فأمره الله فبرّده بالمبارد، وأخذ سيّجاليته [١٥٠] فذرأها في البحر العذب، ثم قال لهم: اشربوا منه، فشرّبوا، فكلّ من كان عبده اسودّت شفتاه وأنفه، (ممن كان أبيض اللون، ومن كان منهم أسود اللون) ابيضّت شفتاه وأنفه. فعند ذلك أنفَذ فيهم حكم الله. ثم قال الله تعالى للموجودين من بني إسرائيل في عصر محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) على لسانه: (قُلْ) يا محمد! لهؤلاء المكذّبين بك بعد سماعهم ما أخذ على أوائلهم لك ولأخيك عليّ ولألكما ولشيعتكما. (بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ) أن تكفروا [بمحمد (صلى الله

عليه وآله وسلم) [وتستخفوا بحق علي وآله وشيعته (إن كنتم مؤمنين)] [١٥١] كما تزعمون بموسى (عليه السلام) والتوراة. قال (عليه السلام): وذلك أن موسى (عليه السلام) [كان] وعد بنى إسرائيل أنه يأتيهم من عند الله بكتاب يشتمل على أوامره ونواهي وحدوده وفرائضه بعد أن ينجيهم الله تعالى من فرعون وقومه. [صفحة ١٩١] فلما نجاهم الله وصاروا بقرب الشام جاءهم بالكتاب من عند الله كما وعدهم، وكان فيه: إني لا أقبل عملاً ممن لم يعظم محمداً وعلياً وآلهما الطيبين، ولم يكرم أصحابهما وشيعتهما ومحبيهما حق تكريمهم. يا عبادي! ألا فاشهدوا بأن محمداً خير خليقتي، وأفضل بريتي، وأن علياً أخوه وصفيته ووارث علمه، وخليفته في أمته، وخير من يخلفه بعده، وأن آل محمداً أفضل آل النبیین، وأصحاب محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) أفضل أصحاب المرسلين، وأمة محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) خير الأمم أجمعين. فقال بنو إسرائيل: لا نقبل هذا يا موسى! هذا عظيم، ثقيل علينا، بل نقبل من هذه الشرائع ما يخف علينا، وإذا قبلناها قلنا: إن نبينا أفضل نبي، وآله أفضل آل وصحابته أفضل صحابه، ونحن أمته أفضل من أمة محمداً، ولسنا نعترف لقوم بالفضل لا- نراهم ولا نعرفهم. فأمر الله تعالى جبرئيل، فقطع بجناح من أجنحته من جبل من جبال فلسطين على قدر معسكر موسى (عليه السلام) وكان طوله في عرضه فرسخاً في فرسخ. ثم جاء به فوقه على رؤوسهم، وقال: إنا أن تقبلوا ما أتاكم به موسى (عليه السلام)، وإنا وضعت عليكم الجبل فطحطحكم [١٥٢] تحته، فلحقهم من الجزع والهلع ما يلحق أمثالهم ممن قوبل هذه المقابلة، فقالوا: يا موسى! كيف نصنع؟ قال موسى: اسجدوا لله على جباهكم، ثم عفروا حدودكم اليمنى ثم اليسرى في التراب، وقولوا: «يا ربنا سمعنا وأطعنا وقبلنا واعترفنا وسلمنا ورضينا». قال: ففعلوا هذا الذي قال لهم موسى قولاً وفعلاً، غير أن كثيراً منهم [صفحة ١٩٢] خالف قلبه ظاهر أفعاله وقال بقلبه (سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا) مخالفاً لما قاله بلسانه، وعفروا حدودهم اليمنى [بالتراب]، وليس قصدهم التذلل لله عز وجل، والندم على ما كان منهم من الخلاف، ولكنهم فعلوا ذلك ينظرون هل يقع عليهم الجبل أم لا، ثم عفروا حدودهم اليسرى ينظرون كذلك، ولم يفعلوا ذلك كما أمروا. فقال جبرئيل لموسى (عليه السلام): أما أن أكثرهم لله تعالى عاصون، ولكن الله عز وجل أمرني أن أزيل عنهم هذا الجبل عند ظاهر اعترافهم في الدنيا. فإن الله تعالى إنما يطالبهم في الدنيا بظواهرهم لحقن دمائهم، وإبقاء الذممة لهم، وإنما أمرهم إلى الله في الآخرة يعذبهم على عقودهم وضمايرهم. فنظر القوم إلى الجبل، وقد صار قطعتين، قطعة منه صارت لؤلؤة بيضاء فجعلت تصعد وترقى حتى خرقت السماوات، وهم ينظرون إليها إلى أن صارت إلى حيث لا تلحقها أبصارهم، وقطعة صارت ناراً ووقعت على الأرض بحضرتهم فخرقتها، ودخلتها وغابت عن عيونهم. فقالوا: ما هذان المفترقان من الجبل، فرق صعد لؤلؤاً، وفرق انحط ناراً؟ قال لهم موسى: أما القطعة التي صعدت في الهواء، فإنها وصلت إلى السماء وخرقتها إلى أن لحقت بالجنة. فأضعفت أضعافاً كثيرة لا- يعلم عددها إلّا الله، وأمر الله أن تبنى منها للمؤمنين بما في هذا الكتاب قصور ودور ومنازل، ومساكن مشتملة على أنواع النعم التي وعد بها المتقين من عباده، من الأشجار والبساتين والثمار والحدود والحسان، والمخلدين من الولدان كاللآلى المنثورة، وسائر نعيم الجنة وخيراتها. وأما القطعة التي انحطت إلى الأرض فخرقتها، ثم التي تليها إلى أن لحقت بجهنم، فأضعفت أضعافاً كثيرة. وأمر الله تعالى أن تبنى منها للكافرين بما في هذا الكتاب قصور ودور [صفحة ١٩٣] ومساكن ومنازل مشتملة على أنواع العذاب التي وعد بها للكافرين من عباده من بحار نيرانها، وحياض غسلينها وغساقها، وأودية قيحها ودمائها وصديدها، وزبانيته بمرزباتها وأشجار زقومها وضريعها وحياتها [وعقاربها] وأفاعيها وقيودها وأغلالها وسلاسلها وأنكالها وسائر أنواع البلايا والعذاب المعد فيها. ثم قال محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لبنى إسرائيل: أفلا تخافون عقاب ربكم في جحدكم لهذه الفضائل التي اختص بها محمداً وعلياً وآلهما الطيبين. [١٥٣] . ٢٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قيل لأمر المؤمنين (عليه السلام): يا أمير المؤمنين! فهذه آية موسى ١٠ ل لأمر المؤمنين: يا أمير المؤمنين! فهذه آية موسى.... الإمام العسكري، ٤ في رفعه الجبل فوق رؤوس الممتنعين عن قبول ما أمروا به، فهل كان لمحمد آية مثلها؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إي والذي بعثه بالحق نبياً! ما من آية كانت لأحد من الأنبياء من لدن آدم إلى أن انتهى إلى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلّا وقد كان لمحمد مثلها، وأفضل منها. ولقد كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نظير هذه الآية إلى آيات أخر ظهرت له. وذلك أن

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما أظهر بمكة دعوته وأبان - عن الله عز وجل - مراده، رمته العرب عن قسيّ عداوتها بضروب إمكانهم، ولقد قصدته يوماً - وإني كنت أول الناس إسلاماً بعث يوم الإثنين، وصليت معه يوم الثلاثاء، وبقيت معه أصلي سبع سنين حتى دخل نفر في الإسلام، وأيد الله تعالى دينه من بعد - فجاءه قوم من المشركين، فقالوا له: يا محمد تزعم أنك [صفحة ١٩٤] رسول رب العالمين؟! ثم إنك لا ترضى بذلك حتى تزعم أنك سيدهم وأفضلهم، ولئن كنت نبياً فأتنا بآية كما تذكره عن الأنبياء قبلك مثال نوح الذي جاء بالغرق، ونجا في سفينته مع المؤمنين. وإبراهيم الذي ذكرت: أن النار جعلت عليه برداً وسلاماً. وموسى الذي زعمت أن الجبل رفع فوق رؤوس أصحابه حتى انقادوا لمادعاهم إليه صاغرين داخرين. وعيسى الذي كان ينبئهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم. وصار هؤلاء المشركون فرقاً أربعة، هذه تقول: أظهر لنا آية نوح (عليه السلام)، وهذه تقول: أظهر لنا آية موسى (عليه السلام)، وهذه تقول: أظهر لنا آية إبراهيم (عليه السلام)، وهذه تقول: أظهر لنا آية عيسى (عليه السلام). فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنما أنا نذير مبين أتيتكم بآية مبينة هذا القرآن الذي تعجزون أنتم، والأعم وسائر العرب عن معارضته، وهو بلغتكم فهو حجة بينة عليكم، وما بعد ذلك فليس لي الاقتراح على ربي، فما على الرسول إلّا البلاغ المبين إلى المقرين بحجة صدقه وآية حقه، وليس عليه أن يقترح بعد قيام الحجة على ربه ما يقترحه عليه المقترحون الذين لا يعلمون هل الصلاح أو الفساد فيما يقترحون. فجاءه جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد! إن العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول: إني سأظهر لهم هذه الآيات، وإنهم يكفرون بها إلّا من أعصمه منهم، ولكني أريهم زيادة في الإعداء، والإيضاح لحججك. فقل لهؤلاء المقترحين لآية نوح: امضوا إلى جبل أبي قبيس، فإذا بلغت سفحه فسترون آية نوح، فإذا غشيكم الهلاك، فاعتصموا بهذا، وبطفلين يكونان بين يديه. [صفحة ١٩٥] وقل للفريق [الثاني] المقترحين لآية إبراهيم (عليه السلام): امضوا إلى حيث تريدون من ظاهر مكة فسترون آية إبراهيم في النار، فإذا غشيكم البلاء فسترون في الهواء امرأة قد أرسلت طرف خمارها، فتعلقوا به لتنجيكم من الهلكة، وترد عنكم النار. وقل للفريق الثالث: وأنتم المقترحين لآية موسى امضوا إلى ظل الكعبة، فسترون آية موسى (عليه السلام)، وسينجيكم هناك عمى حمزة. وقل للفريق الرابع ورئيسهم أبو جهل: وأنت يا أبا جهل! فائت عندى ليتصل بك أخبار هؤلاء الفرق الثلاثة، فإن الآيات التي اقترحتها أنت تكون بحضرتي. فقال أبو جهل للفرق الثلاثة: قوموا ففرّقوا ليتبين لكم باطل قول محمد. فذهبت الفرقة الأولى إلى حضرة جبل أبي قبيس، فلما صاروا [في الأرض] إلى جانب الجبل نبع الماء من تحتهم، ونزل من السماء الماء من فوقهم من غير غمامة ولا سحب، وكثر حتى بلغ أفواههم فألجمها وألجأهم إلى صعود الجبل إذ لم يجدوا ملجأ سواه، فجعلوا يصعدون الجبل، والماء يعلو من تحتهم إلى أن بلغوا ذروته، وارتفع الماء حتى ألجمهم وهم على قله الجبل، وأيقنوا بالغرق إذ لم يكن لهم مفر. فرأوا علياً (عليه السلام) واقفاً على متن الماء فوق قله الجبل وعن يمينه طفل وعن يساره طفل، فناداهم علي (عليه السلام): خذوا بيدي أنجيكم، أو بيد من شئتم من هذين الطفلين، فلم يجدوا بداً من ذلك، فبعضهم أخذ بيد علي (عليه السلام)، وبعضهم أخذ بيد أحد الطفلين، وبعضهم أخذ بيد الطفل الآخر، وجعلوا ينزلون بهم من الجبل والماء ينزل، وينحط من بين أيديهم حتى أوصلوهم إلى القرار، والماء يدخل بعضه في الأرض، ويرتفع بعضه إلى السماء حتى عادوا كهيتهم إلى قرار الأرض. [صفحة ١٩٦] فجاء علي (عليه السلام) [بهم] إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهم يبكون ويقولون: نشهد أنك سيد المرسلين، وخير الخلق أجمعين، رأينا مثل طوفان نوح، وخلصنا هذا وطفلان كانا معه لسنا نراهما الآن. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أما أنهما سيكونان هما الحسن والحسين سيولدان لأخي هذا، وهما سيذا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما. اعلما أن الدنيا بحر عميق، وقد غرق فيها خلق كثير، وأن سفينة نجاتها آل محمد علي هذا وولده اللذان رأيتموهما سيكونان وسائر أفاضل أهلي، فمن ركب هذه السفينة نجا ومن تخلف عنها غرق. [ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):] وكذلك الآخرة جنتها، ونارها كالبحر، وهؤلاء سفن أمتي يعبرون بمحييهم وأوليائهم إلى الجنة. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أسمعت هذا يا أبا جهل؟! قال: بلى حتى أنظر إلى الفرقة الثانية والثالثة. وجاءت الفرقة الثانية يبكون، ويقولون: نشهد أنك رسول رب العالمين وسيد الخلق أجمعين، مضينا إلى صحراء ملساء ونحن نتذاكر بيننا

قولك، فنظرنا إلى السماء قد تشققت بجمر النيران تتناثر عنها، ورأينا الأرض قد تصدّعت، ولهب النيران يخرج منها. فما زالت كذلك حتى طبقت الأرض وملأتها، ومسيّنا من شدّة حرّها حتى سمعنا لجلودنا نشيشاً [١٥٤] من شدّة حرّها وأيقنا بالاشتواء والاحتراق، [وعجبنا بتأخر رؤيتنا] بتلك النيران. فبينما نحن كذلك إذ رفع لنا في الهواء شخص امرأة قد أرخت خمارها فتدلّى [صفحة ١٩٧] طرفه إلينا بحيث تناله أيدينا. وإذا منادٍ من السماء ينادينا: إن أردتم النجاة فتمسّكوا ببعض أهداب هذا الخمار، فتعلّق كلّ واحد منّا بهدبة من أهداب ذلك الخمار، فرفعنا في الهواء ونحن نشقّ جمر النيران ولهبها لا يمسّنا شررها، ولا يؤذيها جمرها، ولا تثقل على الهدبة التي تعلّقنا بها، ولا تنقطع الأهداب في أيدينا على دقّتها. فما زالت كذلك حتى جازت بنا تلك النيران، ثم وضع كلّ واحد منّا في صحن داره سالماً معافى، ثم خرجنا فالتقينا فجئناك عالمين بأنّه لا محيص عن دينك، ولا معدل عنك، وأنت أفضل من لجىء إليه، واعتمد بعد الله عليه، صادق في أقوالك، حكيم في أفعالك. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأبى جهل: هذه الفرقة الثانية قد أراهم الله آياته. قال أبو جهل: حتى أنظر الفرقة الثالثة وأسمع مقالاتها. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لهذه الفرقة الثانية لما آمنوا: يا عباد الله! إنّ الله أغاثكم بتلك المرأة أتدرون من هي؟ قالوا: لا، قال: تلك تكون ابنتي فاطمة، وهي سيّدة نساء العالمين. إنّ الله تعالى إذا بعث الخلائق من الأوّلين والآخرين نادى منادى ربّنا من تحت عرشه: يا معشر الخلائق! غصّوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمّد سيّدة نساء العالمين على الصراط. [فيغصّ الخلائق كلّهم أبصارهم، فتجوز فاطمة على الصراط]، لا يبقى أحد في القيامة إلّا غصّ بصره عنها إلّا محمّد وعليّ والحسن والحسين والظاهر من أولادهم، فإنّهم محارمها. [صفحة ١٩٨] فإذا دخلت الجنّة بقي مرطها [١٥٥] ممدوداً على الصراط طرف منه بيدها وهي في الجنّة، وطرف في عرصات القيامة. فينادى منادى ربّنا: يا أيّها المحبّون لفاطمة! تعلّقوا بأهداب مرط فاطمة سيّدة نساء العالمين. فلا يبقى محبّ لفاطمة إلّا تعلّق بهدبة من أهداب مرطها حتى يتعلّق بها أكثر من ألف فئام، وألف فئام، [وألف فئام]. قالوا: وكم فئام واحد يا رسول الله؟ قال: ألف ألف من الناس. قال: ثم جاءت الفرقة الثالثة باكين يقولون: نشهد يا محمّد! أنّك رسول ربّ العالمين، وسيّد الخلق أجمعين، وأنّ عليّاً أفضل الوصيّين، وأنّ آل أفضل آل النّبيين، وصحابتك خير صحابة المرسلين، وأنّ أمّتك خير الأمم أجمعين، رأينا من آياتك ما لا محيص لنا عنها، ومن معجزاتك ما لا مذهب لنا سواها. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وما الذي رأيتم؟ قالوا: كنّا قعوداً في ظلّ الكعبة نتذاكر أمرك ونستهزىء بخبرك، وأنّك ذكرت أنّ لك مثل آية موسى، فبينما نحن كذلك إذا ارتفعت الكعبة عن موضعها وصارت فوق رؤوسنا فركدنا في مواضعنا ولم نقدر أن نريمها. فجاء عمّك حمزة فتناول بزجّ رمحه - هكذا - تحتها فتناولها واحتبسها - على عظمها - فوقنا في الهواء. ثم قال لنا: اخرجوا، فخرجنا من تحتها، فقال ابعدوا، فبعدنا عنها، ثم أخرج [صفحة ١٩٩] سنان الرمح من تحتها فنزلت إلى موضعها واستقرّت، فجئنا لذلك مسلمين. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأبى جهل: هذه الفرقة الثالثة قد جاءتك وأخبرتك بما شاهدت. فقال أبو جهل: لا أدري أصدق هؤلاء أم كذبوا؟ أم حقّ لهم أم خيّل إليهم؟ فإن رأيت أنا ما أقترحه عليك من نحو آيات عيسى بن مريم فقد لزمى الإيمان بك وإلّا فليس يلزمنى تصديق هؤلاء. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أبا جهل! فإن كان لا يلزمك تصديق هؤلاء على كثرتهم وشدّة تحصيلهم، فكيف تصدّق بما أثر آبائك وأجدادك ومساوى أسلاف أعدائك، وكيف تصدّق عن الصين والعراق والشام إذا حدّثت عنها. هل المخبرون عنها إلّا دون هؤلاء المخبرين لك عن هذه الآيات مع سائر من شاهدها منهم من الجمع الكثيف الذين لا يجتمعون على باطل يتخرّصونه إلّا كان يازائهم من يكذبهم ويخبر بضدّ أخبارهم ألا وكلّ فرقة من هؤلاء محجوجون بما شاهدوا، وأنت يا أبا جهل! محجوج بما سمعت ممّن شاهد. ثم أقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والدرجات العالية، وأكرمه بالفضائل لشدّة حبه لمحمّد وعليّ بن أبى طالب، أما إنّ حمزة (عمّ محمّد) لينحى جهنّم يوم القيامة عن محبيه كما نحى عنكم اليوم الكعبة أن تقع عليكم. قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله؟! قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنّّه ليرى يوم القيامة إلى جانب الصراط جمّ كثير من الناس لا يعرف عددهم إلّا الله تعالى، هم كانوا محبّي حمزة، وكثير منهم أصحاب

الذنوب والآثام، فتحول حيطان [النار] بينهم وبين سلوك الصراط والعبور إلى الجنة، فيقولون: يا حمزة قد ترى ما نحن فيه؟! [صفحة ٢٠٠] فيقول حمزة لرسول الله ولعلي بن أبي طالب (عليه السلام): قد تريان أوليائي كيف يستغيثون بي؟! فيقول محمد رسول الله لعلي ولي الله: يا علي! أعن عمك علي إغائته أوليائه، واستنقاذهم من النار، فيأتي علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالرمح الذي كان يقاتل به حمزة أعداء الله تعالى في الدنيا فيناوله إياه، ويقول: يا عم رسول الله وعم أخى رسول الله! ذد [١٥٦] الجحيم عن أوليائك برمحك هذا (الذي كنت) تذود به عن أولياء الله في الدنيا أعداء الله. فيناول حمزة الرمح بيده فيضع زجه في حيطان النار الحائلة بين أوليائه وبين العبور إلى الجنة على الصراط، ويدفعها [دفعه] فينجيها مسيرة خمسمائة عام، ثم يقول لأوليائه والمحبين الذي كانوا له في الدنيا: اعبروا. فيعبرون على الصراط آمنين سالمين، قد انزاحت عنهم النيران، وبعدت عنهم الأهوال، ويردون الجنة غانمين ظافرين. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأبي جهل: يا أبا جهل! هذه الفرقة الثالثة قد شاهدت آيات الله، ومعجزات رسول الله، وبقي الذي لك فأى آية تريد؟ قال أبو جهل: آية عيسى بن مريم كما زعمت أنه كان يخبرهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم، فأخبرني بما أكلت اليوم، وما أذخرته في بيتي، وزدني على ذلك بأن تحدثني بما صنعت بعد أكلتي لما أكلت، كما زعمت أن الله زادك في المرتبة فوق عيسى. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أما ما أكلت وما أذخرت فأخبرك به، وأخبرك بما فعلته في خلال أكلك، وما فعلته بعد أكلك، وهذا يوم يفضحك الله عز وجل [صفحة ٢٠١] فيه باقترحك، فإن آمنت بالله لم تضرك هذه الفضيحة، وإن أصررت على كفرك أضيف لك إلى فضيحة الدنيا وخزيها خزي الآخرة الذي لا يبيد، ولا ينفد ولا يتناهى، قال: وما هو؟ قال رسول الله: قعدت يا أبا جهل! تتناول من دجاجة مسمنة اسمطتها، فلما وضعت يدك عليها استأذن عليك أخوك أبو البخترى بن هشام، فأشفقت عليه أن يأكل منها وبخلت، فوضعها تحت ذيلك، وأرخت عليها ذيلك، حتى انصرف عنك. فقال أبو جهل: كذبت يا محمد! ما من هذا قليل ولا كثير، ولا أكلت من دجاجة، ولا أذخرت منها شيئاً، فما الذي فعلته بعد أكلتي الذي زعمته؟ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): كان عندك ثلاثمائة دينار لك، وعشرة آلاف دينار ودائع الناس، عندك المائة والمائتان والخمسمائة والسبعمائة والألف، ونحو ذلك إلى تمام عشرة آلاف مال، كل واحد في صرة، وكنت قد عزمت على أن تختانهم، وقد كنت جحدتهم ومنعتهم، واليوم لمّا أكلت من هذه الدجاجة أكلت زورها وأذخرت الباقي، ودفنت هذا المال أجمع مسروراً فرحاً باختيانك عباد الله، واثقاً بأنه قد حصل لك، وتدير الله في ذلك خلاف تدبيرك. فقال أبو جهل: وهذا أيضاً يا محمد! فما أصبت منه قليلاً ولا كثيراً، ما دفنت شيئاً، ولقد سرقت تلك العشرة آلاف دينار الودائع التي كانت عندي. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أبا جهل! ما هذا من تلقائي فتكذّبتى، وإنا هذا جبرئيل الروح الأمين غ يخبرني به عن رب العالمين، وعليه تصحيح شهادته وتحقيق مقاله. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): هلم يا جبرئيل! بالدجاجة التي أكل منها! فإذا الدجاجة بين يدي رسول الله. [صفحة ٢٠٢] فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أتعرفها يا أبا جهل؟! فقال أبو جهل: ما أعرفها وما أخبرت عن شيء، ومثل هذه الدجاجة المأكول بعضها في الدنيا كثير. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أيّها الدجاجة! إن أبا جهل قد كذب محمداً على جبرئيل وكذب جبرئيل على رب العالمين، فاشهدى لمحمّد بالتصديق وعلى أبا جهل بالكذب. فنطقت وقالت: أشهد يا محمد! أنك رسول رب العالمين وسيد الخلق أجمعين، وأن أبا جهل هذا عدو الله المعاند الجاحد للحق الذي يعلمه أكل منى هذا الجانب وأذخر الباقي، وقد أخبرته بذلك، وأحضرته، فكذب به، فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين، فإنه مع كفره بخيل، استأذن عليه أخوه فوضعني تحت ذيله إشفافاً من أن يصيب منى أخوه، فأنت يا رسول الله أصدق الصادق من الخلق أجمعين، وأبو جهل الكذاب المفترى اللعين. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): [أما] كفاك ما شاهدت! آمن لتكون آمناً من عذاب الله عز وجل؟ قال أبو جهل: إنني لأظن أن هذا تخيل وإيهام. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فهل تفرق بين مشاهدتك لهذا وسماحك لكلامها وبين مشاهدتك لنفسك، ولسائر قریش العرب وسماحك لكلامهم؟ قال أبو جهل: لا، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فما يدريك أن جميع ما تشاهد، وتحسّ بحواسك تخيل؟ قال أبو جهل: ما هو تخيل. قال رسول الله (صلى

الله عليه وآله وسلم): ولا هذا تخيل، وإلا فكيف تصح أنك ترى في العالم شيئاً أوثق منه؟ [قال:] ثم وضع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يده على الموضع المأكول من الدجاجة، [صفحة ٢٠٣] فمسح يده عليها، فعاد اللحم عليه أوفر ما كان. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أبا جهل! أرايت هذه الآية؟ قال: يا محمد! [قد] توهمت شيئاً ولا أوقته. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا جبرئيل! فأتنا بالأموال التي دفنها هذا المعاند للحق لعل يؤمن. فإذا هو بالصرر بين يديه كلها، [في كل صرة] ما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قاله إلى تمام عشرة آلاف دينار وثلاثمائة دينار، فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأبوجهل ينظر إليه - صرة منها، فقال: اتوني بفلان بن فلان. فأتى به وهو صاحبها - فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): هاكها، يا فلان [هذا] ما قد اختانك فيه أبو جهل، فرد عليه ماله، ودعا بآخر ثم بآخر حتى ردّ العشرة آلاف كلها على أربابها، وفضح عندهم أبوجهل، وبقيت الثلاثمائة دينار بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). فقال رسول الله: الآن آمن لتأخذ الثلاثمائة دينار، ويبارك الله لك فيها حتى تصير أيسر قريش. فقال: لا أومن ولكن آخذها وهي مالي، فلما ذهب ليأخذها صاح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه وآله وسلم بالدجاجة: دونك أبا جهل فكفيه عن الدنانير وخذيه. فوثبت الدجاجة على أبي جهل فتناولته بمخالبها، ورفعته في الهواء وطارت به إلى سطح لبيته، فوضعه عليه. ودفع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تلك الدنانير إلى بعض فقراء المؤمنين. ثم نظر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أصحابه فقال لهم: معاشر أصحاب محمد! هذه آية أظهرها ربنا عز وجل لأبي جهل فعاند، وهذا الطير الذي حيى يصير من طيور الجنة الطيارة عليكم فيها، فإن فيها طيوراً كالبحاتى عليها من [جميع] [صفحة ٢٠٤] أنواع المواشى تطير بين سماء الجنة وأرضها. فإذا تمنى مؤمن محب للنبي وآله الأكل [من شىء] منها، وقع ذلك بعينه بين يديه فتناثر ريشه، وانسمط وانشوى، وانطبخ، فأكل من جانب منه [قديداً، ومن جانب منه] مشوياً بلا نار، فإذا قضى شهوته ونهمته، وقال: الحمد لله رب العالمين، عادت كما كانت، فطارت في الهواء، وفخرت على سائر طيور الجنة، تقول: من مثلى وقد أكل منى ولّى الله عن أمر الله. [١٥٧]. ٢٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (وَقَالُوا) يعنى اليهود والنصارى، قالت اليهود: (لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا) أى يهودياً. وقوله: (أَوْ نَصَارَى) يعنى وقالت النصارى: لن يدخل الجنة إلا من كان نصرانياً، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): وقد قال غيرهم: قالت الدهرية: الأشياء لا بدء لها وهى دائمة، ومن خالفنا فى هذا ضالّ مخطئ [مضلل]. وقالت الثنوية: النور والظلمة هما المدبران، ومن خالفنا فى هذا ضلّ. وقال مشركوا العرب: إنّ أوثاننا آلهة، من خالفنا فى هذا ضلّ. فقال الله تعالى: (تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ) التى يتمنونها، (قُلْ - لَهُمْ - هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ) على مقاتلتكم (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ). [١٥٨] [١٥٩]. [صفحة ٢٠٥] ٢٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال على (عليه السلام): وإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان كلما أراد غزوة ورى [١٦٠] بغيرها إلماً غزاة تبوك، فإنه عزّ فهم أنّه يريدّها، وأمرهم أن يتزوّدوا لها. فتزوّدوا لها دقيقاً يختبرونه فى طريقهم، ولحماً مالحاً وعسلًا وتمرًا، وكان زادهم كثيراً، لأنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان حثهم على التزوّد لبعد الشقة، وصعوبة المفاوز [١٦١]، وقلّة ما بها من الخيرات، فساروا أياماً، وعقّ طعاهم، وضاق من بقاياهم صدورهم، فأحبوا طعاماً طرياً، فقال قوم منهم: يا رسول الله قد سئمتنا هذا الذى معنا من الطعام، فقدعتى وصار يابساً، وكان يريح ولا- صبر لنا عليه. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وما معكم؟ قالوا: خبز ولحم قديد مالح، وعسل وتمر، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فأنتم الآن كقوم موسى لما قالوا له: (لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَحِدٍ) [١٦٢] فما الذى تريدون؟ قالوا: نريد لحماً طرياً قديداً ولحماً مشوياً من لحوم الطير، ومن الحلواء المعمول. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ولكنكم تخالفون فى هذه الواحدة بنى إسرائيل لأنهم أرادوا البقل والقثاء والفوم والعدس والبصل، فاستبدلوا الذى هو أدنى بالذى هو خير، وأنتم تستبدلون الذى هو أفضل بالذى هو دونه، وسوف أسأله لكم ربّى. [صفحة ٢٠٦] قالوا: يا رسول الله! فإنّ فينا من يطلب مثل ما طلبوا من بقلها وقتائها وفومها وعدسها وبصلها. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فسوف يعطيكم الله ذلك بدعاء رسول الله، فآمنوا به، وصدّقوه. ثم قال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا عباد الله! إنّ قوم عيسى لما سألو عيسى أن ينزل عليهم مائدة

من السماء، قال الله تعالى: (إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ وَعَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ وَ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ) [١٦٣] فَأَنْزَلَهَا عَلَيْهِمْ، فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ مِنْهُمْ مَسَخَهُ اللَّهُ إِمَامًا خَنْزِيرًا، وَإِمَامًا قَرْدًا، وَإِمَامًا دَبًّا وَإِمَامًا هَرًّا وَإِمَامًا عَلَى صُورَةٍ بَعْضُ مِنَ الطُّيُورِ وَادَوَابِّ الَّتِي فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى مَسَخُوا عَلَى أَرْبَعَمِائَةِ نَوْعٍ مِنَ الْمَسْخِ. فَإِنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ لَا يَسْتَنْزِلُ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمُوهُ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى يَحُلَّ بِكَافِرِكُمْ مَا حُلَّ بِكَافَرِ قَوْمِ عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَام). وَإِنَّ مُحَمَّدًا أَرَأَفَ بِكُمْ مِنْ أَنْ يَعْرِضَكُمْ لَذَلِكَ. ثُمَّ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِلَى طَائِفٍ فِي الْهَوَاءِ، فَقَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: قُلْ لِهَذَا الطَّائِفِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَأْمُرُكَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ فَقَالَهَا، فَوَقَعَ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): يَا أَيُّهَا الطَّائِفُ! إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَكْبِرَ، وَتَزِدَادَ عَظَمًا، فَزِدَادَ عَظَمًا حَتَّى صَارَ كَالْتَّلِّ الْعَظِيمِ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لِأَصْحَابِهِ: أَحِيطُوا بِهِ، فَأَحَاطُوا بِهِ، وَكَانَ عَظَمَ ذَلِكَ الطَّائِفِ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَهُمْ فَوْقَ عَشْرَةِ آلَافٍ، اصْطَفَوْا حَوْلَهُ فَاسْتَدَارَ صَفَّهُمْ. [صفحة ٢٠٧] ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): يَا أَيُّهَا الطَّائِفُ! إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَفَارِقَكَ أَجْنَحَتُكَ وَزَغَبُكَ وَرِيشُكَ، فَفَارِقْ ذَلِكَ أَجْمَعِ، وَبَقِيَ الطَّائِفُ لِحِمَاً عَلَى عَظَمٍ وَجِلْدَةٍ فَوْقَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ يَفَارِقَكَ - أَيُّهَا الطَّائِفُ - عَظَامَ بَدْنِكَ وَرَجْلَيْكَ وَمَنْقَارَكَ، فَفَارِقْ ذَلِكَ أَجْمَعِ، وَصَارَ حَوْلَ الطَّائِفِ، وَالْقَوْمِ حَوْلَ ذَلِكَ أَجْمَعِ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) - أَيُّهَا الطَّائِفُ - عَظَامَ بَدْنِكَ وَرَجْلَيْكَ وَمَنْقَارَكَ، فَفَارِقْ ذَلِكَ أَجْمَعِ، وَصَارَ حَوْلَ الطَّائِفِ، وَالْقَوْمِ حَوْلَ ذَلِكَ أَجْمَعِ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): يَا أَيُّهَا الطَّائِفُ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْمُرُ هَذِهِ الْأَجْنَحَةَ وَالزَّغَبَ وَالرِّيشَ أَنْ تَعُودَ بَقْلًا وَبَصْلًا وَفَوْمًا وَأَنْوَاعَ الْبَقُولِ، فَعَادَتْ كَمَا قَالَ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): يَا عِبَادَ اللَّهِ! ضَعُوا الْآنَ أَيْدِيَكُمْ عَلَيْهَا، فَمَزَّقُوا مِنْهَا بِأَيْدِيكُمْ، وَقَطَّعُوا مِنْهَا بِسُكَاكِينِكُمْ، فَكَلَوْهُ، فَفَعَلُوا. فَقَالَ بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ وَهُوَ يَأْكُلُ: إِنَّ مُحَمِّدًا يُزَعِمُ [أَنْ] فِي الْجَنَّةِ طُيُورًا يَأْكُلُ مِنْهَا الْجَنَانِيُّ مِنْ جَانِبٍ لَهُ قَدِيدًا وَمِنْ جَانِبٍ [لَهُ] مَشْوِيًّا، فَهَلَّا أَرَانَا نَظِيرَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا؟! فَأَوْصَلَ اللَّهُ عِلْمَ ذَلِكَ إِلَى قَلْبِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: عِبَادَ اللَّهِ! لِيَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لِقْمَتَهُ، وَلِيَقْلَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمِّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَلِيَضَعَ لِقْمَتَهُ فِيهِ، فَإِنَّهُ يَجِدُ طَعْمَ مَا يَشَاءُ قَدِيدًا، وَإِنْ شَاءَ مَشْوِيًّا وَإِنْ شَاءَ مَرْقًا طَبِيخًا، وَإِنْ شَاءَ سَائِرَ مَا شَاءَ مِنْ أَلْوَانِ الطَّبِيخِ، أَوْ مَا شَاءَ مِنْ أَلْوَانِ الْحُلُوءِ. فَفَعَلُوا ذَلِكَ، فَوَجَدُوا الْأَمْرَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حَتَّى شَبِعُوا. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! شَبِعْنَا وَنَحْتَاجُ إِلَى مَاءٍ نَشْرَبُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): أَوَلَا تَرِيدُونَ اللَّبْنَ؟ أَوَلَا تَرِيدُونَ سَائِرَ الْأَشْرَبَةِ؟ قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ! فِينَا مَنْ يَرِيدُ ذَلِكَ. [صفحة ٢٠٨] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): لِيَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لِقْمَةً مِنْهَا، فَيَضَعَهَا فِيهِ، وَلِيَقْلَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمِّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، فَإِنَّهُ يَسْتَحِيلُ فِيهِ مَا يَرِيدُ إِنْ أَرَادَ مَاءً أَوْ لَبَنًا أَوْ شَرَابًا مِنْ الْأَشْرَبَةِ. فَفَعَلُوا، فَوَجَدُوا الْأَمْرَ عَلَى مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ - أَيُّهَا الطَّائِفُ - أَنْ تَعُودَ كَمَا كُنْتَ، وَيَأْمُرُ هَذِهِ الْأَجْنَحَةَ وَالْمَنْقَارَ وَالرِّيشَ وَالزَّغَبَ الَّتِي قَدْ اسْتَحَالَتْ إِلَى الْبَقْلِ وَالْقَتَاءِ وَالْبَصْلِ وَالْفُومِ أَنْ تَعُودَ جَنَاحًا وَرِيشًا وَعَظَمًا كَمَا كَانَتْ عَلَى قَدَرِ قَالِبِهَا، فَانْقَلَبَتْ وَعَادَتْ أَجْنَحَةً وَرِيشًا وَزَغَبًا وَعَظَامًا، ثُمَّ تَرَكَبْتَ عَلَى قَدَرِ الطَّائِفِ كَمَا كَانَتْ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): أَيُّهَا الطَّائِفُ! إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ الرُّوحَ الَّتِي كَانَتْ فِيكَ، فَخَرَجَتْ، أَنْ تَعُودَ إِلَيْكَ، فَعَادَتْ رُوحَهَا فِي جَسَدِهَا. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): أَيُّهَا الطَّائِفُ! إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقُومَ فَطِيرَ كَمَا كُنْتَ تَطِيرُ. فَحَمَامَ فَطَارَ فِي الْهَوَاءِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، ثُمَّ نَظَرُوا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ هُنَاكَ مِنْ ذَلِكَ الْبَقْلِ وَالْقَتَاءِ وَالْبَصْلِ وَالْفُومِ شَيْءٌ. [١٦٤]. ٢٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (أَوْضَعَ عِيفًا أَوْ لَآئِسَةً تَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيَمِلْ وَلِيَّهِ وَبِالْعَدْلِ). [١٦٥]. [صفحة ٢٠٩] قَالَ: (ضَعِيفًا) فِي بَدْنِهِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَمِلَّ، أَوْ ضَعِيفًا فِي فَهْمِهِ وَعِلْمِهِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَمِلَّ وَيَمِيزَ الْأَلْفَافِ الَّتِي هِيَ عَدْلٌ عَلَيْهِ، وَلَهُ مِنَ الْأَلْفَافِ الَّتِي هِيَ جَوْرٌ عَلَيْهِ، أَوْ عَلَى حَمِيمِهِ. (أَوْ لَآئِسَةً تَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ) يَعْنِي بِأَنْ يَكُونَ مَشْغُولًا فِي مَرْمِيٍّ لِمَعَاشٍ، أَوْ تَزَوُّدٍ لِمَعَادٍ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ، فَإِنَّ تِلْكَ [هِيَ] الْأَشْغَالُ الَّتِي لَا يَنْبَغِي لِعَاقِلٍ أَنْ يَشْرَعَ فِي غَيْرِهَا. قَالَ: (فَلْيَمِلْ وَلِيَّهِ وَبِالْعَدْلِ) يَعْنِي النَّائِبَ عَنْهُ، وَالْقِيَمَ بِأَمْرِهِ بِالْعَدْلِ بِأَنْ لَا يَحِيفَ عَلَى الْمَكْتُوبِ لَهُ، وَلَا عَلَى الْمَكْتُوبِ عَلَيْهِ. [١٦٦]. ٢٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قَالَ:] وَلَقَدْ مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَخْلَاطِ

المسلمين ليس فيهم مهاجري ولا أنصاري، وهم قعود في بعض المساجد في أول يوم من شعبان إذا هم يخوضون في أمر القدر وغيره مما اختلف الناس فيه، قد ارتفعت أصواتهم، واشتد فيه محكمهم وجدالهم. فوقف عليهم فسلم، فردوا عليه، وأوسعوا، وقاموا إليه يسألونه القعود إليهم، فلم يحفل بهم. ثم قال لهم - وناداهم -: يا معشر المتكلمين! فيما لا يعينهم ولا يرد عليهم، ألم تعلموا أن لله عبادة قد أسكتهم خشيته من غير عي [١٦٧] ولا- بكم، وإنهم لهم الفصحاء العقلاء الأبناء العالمون بالله وأيامه. ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله انكسرت ألسنتهم، وانقطعت أفئدتهم، [صفحة ٢١٠] وطاشت [١٦٨] عقولهم، وهامت [١٦٩] حلومهم، إغزازاً لله وإعظاماً وإجلالاً له. فإذا أفاقوا من ذلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزاكية، يعدّون أنفسهم مع الظالمين والخابثين، وأنهم براء من المقصرين والمفرطين إلا أنهم لا يرضون لله بالقليل، ولا يستكثرون لله الكثير، ولا يدلون عليه بالأعمال، فهم متى ما رأيتهم مهمومون مروّعون خائفون مشفقون وجلون. فأين أنتم منهم يا معشر المبتدعين! ألم تعلموا أن أعلم الناس بالقدر أسكتهم عنه، وأن أجهل الناس بالقدر أنطقهم فيه. يا معشر المبتدعين! هذا يوم غزوة شعبان الكريم، سمّاه ربنا شعبان، لتشعب الخيرات فيه، قد فتح ربكم فيه أبواب جنانه، وعرض عليكم قصورها وخيراتها بأرخص الأثمان، وأسهل الأمور، فأبتيتموها. وعرض لكم إبليس اللعين بشعب شروره وبلاياه. فأنتم دائماً تنهمكون في الغنى والطمعان، وتتمسكون بشعب إبليس، وتحيدون عن شعب الخير المفتوح لكم أبوابه. هذه غزوة شعبان، وشعب خيراته، الصلاة، والصوم، والزكاة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وبرّ الوالدين، والقربات، والجيران، وإصلاح ذات البين، والصدقة على الفقراء والمساكين، تتكفون ما قد وضع عنكم، وما قد نهيتهم عن الخوض فيه من كشف سرائر الله التي من فتش عنها كان من الهالكين. أما إنكم لو وقفتهم على ما قد أعدّه ربنا عز وجل للمطيعين من عباده في هذا [صفحة ٢١١] اليوم، لقصرتم عما أنتم فيه، وشرعتم فيما أمرتم به. قالوا: يا أمير المؤمنين! وما الذي أعدّ الله في هذا اليوم للمطيعين له؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا أحدثكم إلا بما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لقد بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جيشاً ذات يوم إلى قوم من أشداء الكفار فأبطأ عليه خبرهم، وتعلّق قلبه بهم، وقال: ليت [لنا] من يتعرّف أخبارهم، ويأتينا بأنبائهم. بينا هو قائل هذا إذ جاءه البشير، بأنهم قد ظفروا بأعدائهم، واستولوا [عليهم] وصيروهم بين قتل، وجريح وأسير، وانتهبوا أموالهم، وسبوا ذراريهم وعيالهم. فلما قرب القوم من المدينة، خرج إليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأصحابه يتلقّاهم، فلما لقيهم ورئيسهم زيد بن حارثة، وكان قد أمره عليهم فلما رأى زيد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - نزل عن ناقته، وجاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقبل رجله، ثم قبل يده، فأخذه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقبل رأسه. [ثم نزل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عبد الله بن رواحة، فقبل يده ورجله، وضّمه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى نفسه. ثم نزل إليه قيس بن عاصم المنقرى، فقبل يده ورجله، وضّمه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إليه، [ثم نزل إليه سائر الجيش، ووقفوا يصلّون عليه، وردّ عليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خيراً، ثم قال لهم: حدّثوني خبركم، وحالكم مع أعدائكم؟ وكان معهم من أسراء القوم وذراريهم وعيالاتهم، وأموالهم من الذهب والفضّة وصنوف الأمتعة شىء عظيم. فقالوا: يا رسول الله! لو علمت كيف حالنا لعظم تعجّبك. [صفحة ٢١٢] فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لم أكن أعلم ذلك حتّى عرفنيه الآن جبرئيل (عليه السلام)، وما كنت أعلم شيئاً من كتابه، ودينه أيضاً حتّى علّمنيّه ربّي، قال الله عز وجل: (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحَنَا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ - إلى قوله - صِرَطٌ مُسْتَقِيمٌ). [١٧٠]. ولكن حدّثوا بذلك إخوانكم هؤلاء المؤمنين لأصدقكم [فقد أخبرني جبرئيل بصدقكم]. فقالوا: يا رسول الله! إنّنا لَمَّا قربنا من العدوّ بعثنا عيناً لنا، ليعرف أخبارهم وعددهم لنا، فرجع إلينا يخبرنا أنّهم قدر ألف رجل، وكنا ألفي رجل، وإذا القوم قد خرجوا إلى ظاهر بلدهم في ألف رجل، وتركوا في البلد ثلاثة آلاف، يوهموننا أنّهم ألف، وأخبرنا صاحبنا أنّهم يقولون فيما بينهم نحن ألف، وهم ألفان، ولسنا نطبق مكافحتهم، وليس لنا إلا التحاصن في البلد حتّى تضيق صدورهم من منازلنا فينصرفوا عنّا، فتجرّأنا بذلك عليهم، وزحفنا إليهم، فدخلوا بلدهم وأغلّقوا دوننا بابه، فقعدنا ننازلهم. فلما جن علينا الليل، وصرنا إلى نصفه فتحوا باب بلدهم، ونحن غارّون [١٧١] نائمون، ما كان فينا منتهب إلا أربعة نفر زيد بن حارثة في جانب

من جوانب عسكرنا يصلّي ويقرأ القرآن، وعبد الله بن رواحة في جانب آخر يصلّي ويقرأ القرآن، وقتادة بن النعمان في جانب آخر يصلّي ويقرأ القرآن، وقيس بن عاصم في جانب آخر يصلّي ويقرأ القرآن. فخرجوا في الليلة الظلماء الدامسة، ورشقونا بنبالهم، وكان ذلك بلدهم [صفحة ٢١٣] وهم بطرقه ومواضعه عالمون، ونحن بها جاهلون. فقلنا فيما بيننا: دهينا وأوتينا هذا ليل مظلم، لا يمكننا أن نتقى النبال لأننا لا نبصرها، فينا نحن كذلك إذ رأينا ضوءاً خارجاً من في قيس بن عاصم المنقرى كالنار المشتعلة. وضوءاً خارجاً من في قتادة بن النعمان كضوء الزهرة والمشتري. وضوءاً خارجاً من في عبد الله بن رواحة، كشعاع القمر في الليلة المظلمة. ونوراً ساطعاً من في زيد بن حارثة أضوء من الشمس الطالعة، وإذا تلك الأنوار قد أضاءت معسكرنا حتى أنه أضوء من نصف النهار، وأعداؤنا في ظلمة شديدة فأبصرناهم، وعموا [عنا]. ففرقنا زيد بن حارثة عليهم حتى أحطنا بهم، ونحن نبصرهم، وهم لا يبصروننا، ونحن بصراء وهم عميان، فوضعنا عليهم السيوف، فصاروا بين قتيل، وجريح، وأسير. ودخلنا بلدهم فاشتملنا على الذراري والعيال والأثاث [والأموال] وهذه عيالاتهم، وذريارهم، وهذه أموالهم. وما رأينا يا رسول الله! أعجب من تلك الأنوار من أفواه هؤلاء القوم التي عادت ظلمة على أعدائنا حتى مكنا منهم. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): قولوا: الحمد لله رب العالمين على ما فضلكم به من شهر شعبان، هذه كانت [ليلة] غرة شعبان، وقد انسلخ عنهم الشهر الحرام، وهذه الأنوار بأعمال إخوانكم هؤلاء في غرة شعبان، أسلفوا بها أنواراً في ليلتها قبل أن يقع منهم الأعمال. قالوا: يا رسول الله! وما تلك الأعمال لثابر عليها؟ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أما قيس بن عاصم المنقرى فإنه أمر بمعروف في يوم [صفحة ٢١٤] غرة شعبان، وقد نهى عن منكر، ودل على خير، فلذلك قدم له النور في بارحة يومه عند قرأته القرآن، وأما قتادة بن النعمان فإنه قضى ديناً كان عليه في [يوم] غرة شعبان، فلذلك أسلفه الله النور في بارحة يومه. وأما عبد الله بن رواحة فإنه كان برّاً بالديه، فكثرت غنيمته في هذه الليلة فلما كان من غد قال له أبوه: إنني وأمك لك محبان، وإن امرأتك فلانة تؤذينا وتعينا، وإننا لا نأمن من أن تصاب في بعض هذه المشاهد، ولسنا نأمن أن تستشهد في بعضها فتدخلنا هذه في أموالك، ويزداد علينا بغيتها وعنتها. فقال عبد الله: ما كنت أعلم بغيتها عليكم وكراحتكما لها، ولو كنت علمت ذلك لأبنتها من نفسي، ولكني قد أبنتها الآن لتأمننا ما تحذران فما كنت بالذي أحب من تكرهان، فلذلك أسلفه الله النور الذي رأيتم. وأما زيد بن حارثة الذي كان يخرج من فيه نور أضوء من الشمس الطالعة، وهو سيد القوم وأفضلهم، فقد علم الله ما يكون منه فاختاره وفضله على علمه بما يكون منه أنه في اليوم الذي ولي هذه الليلة التي كان فيها ظفر المؤمنين بالشمس الطالعة من فيه جاءه رجل من منافقى عسكره يريد التضريب بينه وبين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وإفساد ما بينهما. فقال [له]: بخ بخ أصبحت لا نظير لك في أهل بيت رسول الله وصحابته هذا بلاؤك وهذا الذي شاهدناه نورك. فقال له زيد: يا عبد الله! اتق الله ولا تفرط في المقال! ولا ترفعن فوق قدرى! فإنك [لله] بذلك مخالف، و [به] كافر وإنني إن تلقيت مقاتلك هذه بالقبول لكنت كذلك، يا عبد الله! ألا أحدثك بما كان في أوائل الإسلام وما بعده حتى دخل رسول الله المدينة، وزوجه فاطمة (سلام الله عليه)، وولد له الحسن والحسين (عليهما السلام)؟ قال: بلى. [صفحة ٢١٥] قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان لي شديد المحبة حتى تبناني لذلك فكنت أدعى زيد بن محمد إلى أن ولد لعلي الحسن والحسين (عليهما السلام)، فكرهت ذلك لأجلهما، وقلت - لمن كان يدعوني - أحب أن تدعوني زيدا مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فإنني أكره أن أضاهي الحسن والحسين (عليهما السلام). فلم يزل ذلك حتى صدق الله ظني، وأنزل على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): (مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ي،) يعني قلباً يحب محمداً وآله ويعظمهم، وقلماً يعظم به غيرهم كتعظيمهم، أو قلباً يحب به أعداءهم، بل من أحب أعداءهم فهو يبغضهم ولا يحبهم، [ومن سوى بهم مواليهم فهو يبغضهم ولا يحبهم]. ثم قال: (وَمَا جَعَلَ أَرْوَاحَكُمْ إِلَى تَطَهُرُونَ مِنْهُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ - إلى قوله تعالى - وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) يعني الحسن والحسين (عليهما السلام) أولى بنبوة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في كتاب الله وفرضه. (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفًا) إحساناً وإكراماً لا يبلغ ذلك محل الأولاد (كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا). [١٧٢]. فتركوا ذلك وجعلوا يقولون: زيد أخو رسول الله،

فما زال الناس يقولون لى هذا [وأكرهه] حتى أعاد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المؤاخاة بينه وبين علي بن أبي طالب (عليه السلام). ثم قال زيد: يا عبد الله! إن زيدا مولى علي بن أبي طالب (عليه السلام) كما هو مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلا تجعله نظيره، ولا ترفعه فوق قدره، فتكون كالتصاري لئلا رفعا عيسى (عليه السلام) فوق قدره، فكفروا بالله [العلي العظيم]. [صفحة ٢١٦] قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فلذلك فضل الله زيدا بما رأيتم وشرفه بما شاهدتم، والذي بعثني بالحق نبيا! إن الذي أعدّه الله لزيد في الآخرة ليصغر في جنبه ما شاهدتم في الدنيا من نوره، أنه ليأتي يوم القيامة، ونوره يسير أمامه وخلفه ويمينه ويساره وفوقه وتحتّه، من كلّ جانب مسيرة ألف سنة. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أولا أحدثكم بهزيمة تقع في إبليس وأعوانه وجنوده أشدّ ممّا وقعت في أعدائكم هؤلاء؟ قالوا: بلى، يا رسول الله! قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): والذي بعثني بالحق نبيا! إن إبليس إذا كان أول يوم من شعبان بثّ جنوده في أقطار الأرض ١ ظ الأرض، ٢ وآفاقها يقول لهم: اجتهدوا في اجتذاب بعض عباد الله إليكم هذا اليوم. وإن الله عزّ وجلّ بثّ الملائكة في أقطار الأرض وآفاقها، يقول [لهم]: سدّدوا عبادي وأرشدوهم، فكلّهم يسعد بكم إلّا من أبي وتمرد وطغى، فإنّه يصير في حزب إبليس وجنوده. إن الله عزّ وجلّ إذا كان أول يوم من شعبان أمر أبواب الجنّة فتفتح، ويأمر شجرة طوبى فتطلع أغصانها على هذه الدنيا. [ثم يأمر بأبواب النار فتفتح، ويأمر شجرة الزقوم فتطلع أغصانها على هذه الدنيا]. ثم ينادى منادى ربنا عزّ وجلّ: يا عباد الله! هذه أغصان شجرة طوبى فتمسّكوا بها ترفعكم إلى الجنّة، وهذه أغصان شجرة الزقوم، فيأياكم وإياها لا تؤدّيكُم إلى الجحيم. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فوالذي بعثني بالحق نبيا! إن من تعاطى باباً من الخير والبرّ في هذا اليوم فقد تعلّق بغصن من أغصان شجرة طوبى، فهو مؤدّيه [صفحة ٢١٧] إلى الجنّة، ومن تعاطى باباً من الشرّ في هذا اليوم، فقد تعلّق بغصن من أغصان شجرة الزقوم، فهو مؤدّيه إلى النار. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فمن تطوّع لله بصلاة في هذا اليوم، فقد تعلّق منه بغصن، ومن صام في هذا اليوم، فقد تعلّق منه بغصن، [ومن عفا عن مظلمة، فقد تعلّق منه بغصن]. ومن أصلح بين المرء وزوجه، أو الوالد وولده، أو القريب وقريبه، أو الجار وجاره، أو الأجنبيّ أو الأجنبيّة، فقد تعلّق منه بغصن. ومن خفف عن معسر من دينه، أو حطّ عنه، فقد تعلّق منه بغصن. ومن نظر في حسابه فرأى ديناً عتيقاً قد أيس منه صاحبه فأدّاه، فقد تعلّق منه بغصن. ومن كفّل يتيماً فقد تعلّق منه بغصن. ومن كفّ سفيهاً عن عرض مؤمن، فقد تعلّق منه بغصن. ومن قرأ القرآن أو شيئاً منه، فقد تعلّق منه بغصن. ومن قعد يذكر الله ونعماءه ويشكره عليها، فقد تعلّق منه بغصن. ومن عاد مريضاً، فقد تعلّق منه بغصن. ومن شيع فيه جنازة، فقد تعلّق منه بغصن. ومن عزّى فيه مصاباً، فقد تعلّق منه بغصن. ومن برّ والديه أو أحدهما في هذا اليوم، فقد تعلّق منه بغصن. ومن كان أسخطهما قبل هذا اليوم، فأرضاهما في هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن، وكذلك من فعل شيئاً من [سائر] من أبواب الخير في هذا اليوم، فقد تعلّق منه بغصن. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): والذي بعثني بالحق نبيا! وإن من تعاطى باباً من [صفحة ٢١٨] الشرّ والعصيان في هذا اليوم فقد تعلّق بغصن من أغصان شجرة الزقوم، فهو مؤدّيه إلى النار. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): والذي بعثني بالحق نبيا! فمن قصر في صلاته المفروضة وضيعها، فقد تعلّق بغصن منه. [ومن كان عليه فرض صوم، ففترط فيه وضيعه، فقد تعلّق بغصن منه]. ومن جاءه في هذا اليوم فقير ضعيف يعرف سوء حاله، وهو يقدر على تغيير حاله من غير ضرر يلحقه، وليس هناك من ينوب عنه ويقوم مقامه، فتركه يضيع ويعطب [١٧٣] ولم يأخذ بيده، فقد تعلّق بغصن منه. ومن اعتذر إليه مسىء فلم يعذره ثم لم يقتصر به على قدر عقوبته إساءته بل أربى عليه، فقد تعلّق بغصن منه. ومن ضرب بين المرء وزوجه، أو الوالد وولده، أو الأخ وأخيه، أو القريب وقريبه، أو بين جارين، أو خليطين، أو أجنبيّين، فقد تعلّق بغصن منه. ومن شدّد على معسر وهو يعلم إعساره فزاد غيظاً وبلاء، فقد تعلّق بغصن منه، ومن كان عليه دين فكسره على صاحبه، وتعدّى عليه حتى أبطل دينه، فقد تعلّق بغصن منه. ومن جفا يتيماً وآذاه وتهصّم ماله، فقد تعلّق بغصن منه، ومن وقع في عرض أخيه المؤمن وحمل الناس على ذلك، فقد تعلّق بغصن منه. ومن تغنى بغناء حرام يبعث فيه على المعاصي، فقد تعلّق بغصن منه. ومن قعد يعدّد قبائح أفعاله في الحروب، وأنواع ظلمه لعباد الله ويفتخر بها، فقد تعلّق بغصن منه. [صفحة ٢١٩] ومن كان جاره مريضاً، فترك

عبادته استخفافاً بحقه، فقد تعلق بغصن منه. ومن مات جاره، فترك تشييع جنازته تهاوناً به، فقد تعلق بغصن منه. ومن أعرض عن مصاب وجفاه إزرأً عليه واستصغاراً له، فقد تعلق بغصن منه، ومن عوّ والديه أو أحدهما، فقد تعلق بغصن منه. ومن كان قبل ذلك عاقاً لهما، فلم يرضهما في هذا اليوم، و [هو] يقدر على ذلك، فقد تعلق بغصن منه. وكذا من فعل شيئاً من سائر أبواب الشر، فقد تعلق بغصن منه. والذي بعثنى بالحق نبياً، إنّ المتعلقين بأغصان شجرة طوبى، ترفعهم تلك الأغصان إلى الجنة، [وإنّ المتعلقين بأغصان شجرة الزقوم، تخفضهم تلك الأغصان إلى الجحيم]. ثم رفع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) طرفه إلى السماء ملياً، وجعل يضحك ويستبشر، ثم خفض طرفه إلى الأرض فجعل يقطب ويعبس، ثم أقبل على أصحابه فقال: والذي بعث محمداً بالحق نبياً! لقد رأيت شجرة طوبى ترتفع [أغصانها]، وترفع المتعلقين بها إلى الجنة، ورأيت منهم من تعلق منها بغصن، ومنهم من تعلق منها بغصنين، أو بأغصان على حسب اشتغالهم على الطاعات. وإنّي لأرى زيد بن حارثة قد تعلق بعامة أغصانها، فهي ترفعه إلى أعلى عاليها، فلذلك ضحكت واستبشرت، ثم نظرت إلى الأرض فوالذي بعثنى بالحق نبياً! لقد رأيت شجرة الزقوم تنخفض أغصانها، وتخفض المتعلقين بها إلى الجحيم، ورأيت منهم من تعلق بغصن، ورأيت منهم من تعلق منها بغصنين، أو بأغصان على حسب اشتغالهم على القبائح. وإنّي لأرى بعض المنافقين قد تعلق بعامة أغصانها، وهي تخفضه إلى أسفل دركاتنا، فلذلك عبست وقطبت. [صفحة ٢٢٠] قال: ثم أعاد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بصره إلى السماء ينظر إليها ملياً، وهو يضحك ويستبشر، ثم خفض طرفه إلى الأرض، وهو يقطب ويعبس. ثم أقبل على أصحابه فقال: يا عباد الله! أما لو رأيتم ما رآه نبيكم محمد، إذا لأظمأتم لله بالنهار أكبادكم، ولجوعتم له بطونكم، ولأسهرتم له ليلكم، ولأنصبتم فيه أقدامكم وأبدانكم، ولأنفدتم بالصدقة أموالكم، وعرضتم للتلف في الجهاد أرواحكم. قالوا: وما هو يا رسول الله! فداؤك الآباء والأُمّهات والبنون والبنات والأهلون والقرابات؟ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): والذي بعثنى بالحق نبياً! لقد رأيت تلك الأغصان من شجرة طوبى عادت إلى الجنة، فنادى منادى ربنا عز وجل خزائنها: ياملائكتي! انظروا كلّ من تعلق بغصن من أغصان طوبى في هذا اليوم، فانظروا إلى مقدار منتهى ظلّ ذلك الغصن، فأعطوه من جميع الجوانب مثل مساحته قصوراً ودوراً وخيرات، فأعطوا ذلك، فمنهم من أعطى مسيرة ألف سنة من كلّ جانب، [ومنهم من أعطى ضعفه]، ومنهم من أعطى ثلاثة أضعافه، وأربعة أضعافه، وأكثر من ذلك على قدر [قوة] إيمانهم وجلالة أعمالهم. ولقد رأيت صاحبكم زيد بن حارثة أعطى ألف ضعف ما أعطى جميعهم على قدر فضله عليهم في قوة الإيمان، وجلالة الأعمال، فلذلك ضحكت واستبشرت. ولقد رأيت تلك الأغصان من شجرة الزقوم، عادت إلى جهنم، فنادى منادى ربنا خزائنها: ياملائكتي! انظروا من تعلق بغصن من أغصان شجرة الزقوم في هذا اليوم فانظروا إلى منتهى مبلغ حدّ ذلك الغصن وظلمته، فابنوا له مقاعد من النار من جميع الجوانب مثل مساحته قصور النيران، وبقاع غيران، [صفحة ٢٢١] وحيات، وعقارب، وسلاسل، وأغلال، وقيود، وأنكال يعذب بها. فمنهم من أعد له فيها مسيرة سنة، أو سنتين، أو مائة سنة، أو أكثر على قدر ضعف إيمانهم وسوء أعمالهم. ولقد رأيت لبعض المنافقين ألف ضعف ما أعطى جميعهم على قدر زيادة كفره وشره، فلذلك قطبت وعبست. ثم نظر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أقطار الأرض وأكنافها، فجعل يتعجب تارةً وينزعج تارةً، ثم أقبل على أصحابه فقال: طوبى للمطيعين! كيف يكرمهم الله بملائكته، والويل للفاسقين كيف يخذلهم الله، ويكلهم إلى شياطينهم. والذي بعثنى بالحق نبياً! إنّي لأرى المتعلقين بأغصان شجرة طوبى كيف قصدتهم الشياطين ليغوهم، فحملت عليهم الملائكة يقتلونهم، ويثخنونهم، ويطردونهم عنهم، فناداهم منادى ربنا: ياملائكتي! ألا فانظروا كلّ ملك في الأرض إلى منتهى مبلغ نسيم هذا الغصن الذي تعلق به متعلق، فقاتلوا الشياطين عن ذلك المؤمن، وأخروهم عنه، فإنّي لأرى بعضهم وقد جاءه من الأملاك من ينصره على الشياطين، ويدفع عنه المردة. ألا فعظموا هذا اليوم من شعبان بعد تعظيمكم لشعبان، فكم من سعيد فيه، وكم من شقي فيه، لتكونوا من السعداء فيه، ولا تكونوا من الأشقياء. [١٧٤]. [صفحة ٢٢٢] ٢٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَائِكُم) [١٧٥] قال: من أحراركم من المسلمين [العدل]. قال (عليه السلام): استشهدوهم، لتحوطوا بهم أديانكم وأموالكم، ولتستعملوا أدب الله ووصيته فإنّ فيهما النفع والبركة، ولا

تخالفوهما، فيلحقكم الندم حيث لا ينفعكم الندم. ثم قال أمير المؤمنين (عليه السلام): سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول: ثلاثة لا يستجيب الله لهم بل يعذبهم ويؤذيهم. أمّا أحدهم فرجل ابتلى بامرأة سوء فهي تؤذيه، وتضارّه، وتعيب عليه ديناه، وتنقصها، وتكدرها، وتفسد عليه آخرته، فهو يقول: «اللهم! يارب، خلّصني منها» يقول الله تعالى: يا أيها الجاهل! قد خلّصتك منها، جعلت بيدك طلاقها، والتفصّي منها، طلقها وانبذها عنك نبد الجورب الخلق الممزّق. والثاني رجل مقيم في بلد قد استوبله [١٧٦] ولا يحضره له فيه [كلّ] ما يريده، وكلّ ما التمسه حرمة، يقول: «اللهم! يا ربّ! خلّصني من هذا البلد الذي قد استوبلته». يقول الله عزّ وجلّ: يا عبدى! قد خلّصتك من هذا البلد، وقد أوضحت لك طريق الخروج منه، ومكنتك من ذلك، فأخرج منه إلى غيره تجتلب عافيتي وتسترزقني. [صفحة ٢٢٣] والثالث رجل أوصاه الله تعالى أن يحتاط لدينه بشهود وكتاب، فلم يفعل ذلك، ودفع ماله إلى غير ثقة بغير وثيقة، فجحدته أو بخسه، فهو يقول: «اللهم! يا ربّ! ردّ علىّ مالى». يقول الله عزّ وجلّ [له]: يا عبدى! قد علمتك كيف تستوثق لمالك، ليكون محفوظاً لئلا يتعرّض للتلف، فأبيت، فأنت الآن تدعوني وقد ضيّعت مالك وأتلفته، وخالفت وصيتي، فلا أستجيب لك. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): [ألا] فاستعملوا وصيّة الله تفلحوا وتنجوا، ولا تخالفوها فتندموا. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أما إنّ الله عزّ وجلّ كما (أمركم) أن تحتاطوا لأنفسكم، وأديانكم، وأموالكم باستشهاد الشهود العدول عليكم، فكذلك قد احتاط على عبادته، ولهم في استشهاد الشهود عليهم. فله عزّ وجلّ على كلّ عبد رقبة من خلقه، ومعقبات من بين يديه ومن خلفه، يحفظونه من أمر الله، ويحفظون عليه ما يكون منه من أعماله وأقواله وألفاظه وألحاظه، فالبقاع التي تشمل عليه، شهود ربّه له أو عليه، والليالي والأيام والشهور شهود عليه أو له، وسائر عباد الله المؤمنين شهود له أو عليه، وحفظته الكاتبون أعماله شهود له أو عليه. فكم يكون يوم القيامة من سعيد بشهادتها له، وكم يكون يوم القيامة من شقى بشهادتها عليه. إنّ الله عزّ وجلّ يبعث يوم القيامة عباداً أجمعين وإماء، فيجمعهم في صعيد واحد، فينفذهم البصر، ويسمعهم الداعي، ويحشر الليالي والأيام، وتستشهد البقاع، والشهور على أعمال العباد. فمن عمل صالحاً، شهدت له جوارحه وبقاعه وشهوره وأعوامه وساعاته [صفحة ٢٢٤] وأيامه وليالي الجمع وساعاتها وأيامها، فيسعد بذلك سعادة الأبد. ومن عمل سوءاً شهدت عليه جوارحه وبقاعه وشهوره وأعوامه وساعاته [وأيامه] وليالي الجمع وساعاتها وأيامها، فيشقى بذلك شقاء الأبد. ألا- فاعملوا [اليوم] ليوم القيامة، وأعدّوا الزاد ليوم الجمع، يوم التناد، وتجنّبوا المعاصي فبتقوى الله يرجى الخلاص. فإنّ من عرف حرمة رجب وشعبان ووصلهما بشهر رمضان، شهر الله الأعظم، شهدت له هذه الشهور يوم القيامة، وكان رجب وشعبان وشهر رمضان شهوده بتعظيمه لها، وينادى مناد: يا رجب، يا شعبان، ويا شهر رمضان! كيف عمل هذا العبد فيكم؟ وكيف كانت طاعته لله عزّ وجلّ؟ فيقول رجب وشعبان وشهر رمضان: يا ربّنا! ما تزود منا إلّا استعانته على طاعتك واستمداً [لموادّ] فضلك، ولقد تعرّض بجهد لرضاك، وطلب بطاقته محبتك، فيقول للملائكة الموكّلين بهذه الشهور: ماذا تقولون في هذه الشهادة لهذا العبد؟ فيقولون: يا ربّنا! صدق رجب وشعبان وشهر رمضان، ما عرفناه إلّا متقبلاً في طاعتك، مجتهداً في طلب رضاك، صائراً فيه إلى البرّ والإحسان، ولقد كان بوصوله إلى هذه الشهور فرحاً مبتهجاً، وأمل فيها رحمتك، ورجى فيها عفوك ومغفرتك، وكان عتياً منعه فيها ممتنعاً، وإلى ما ندبته إليه فيها مسرعاً، لقد صام ببطنه، وفرجه، وسمعته، وبصره، وسائر جوارحه [ويرجو درجة] ولقد ظمأ في نهارها، ونصب في ليلها، وكثرت نفقاته فيها على الفقراء والمساكين، وعظمت أياديته وإحسانه إلى عبادك، صحبها أكرم صحبة، وودّعها أحسن توديع، أقام بعد انسلاخها عنه على طاعتك، ولم يهتك عند إدارها ستور حرمتك، فنعم العبد هذا. [صفحة ٢٢٥] فعند ذلك يأمر الله تعالى بهذا العبد إلى الجنّة، فتلقاه الملائكة بالحباء والكرامات، ويحملونه على نجب النور، وخيول البراق، وبصير إلى نعيم لا ينفد، ودار لا تبيد، ولا يخرج سكّانها، ولا يهرم شبّانها، ولا يشيب ولدانها، ولا ينفد سرورها وجورها [١٧٧]، ولا يبلى جديدها، ولا يتحوّل إلى الغيوم سرورها، لا يمسّهم فيها نصب، ولا يمسّهم فيها لغوب، قد آمنوا العذاب، وكفّوا سوء الحساب، كرم منقلبهم ومثواهم. [١٧٨] . ٢٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله عزّ وجلّ: (فَإِنْ لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ)، قال: عدلت امرأتان في الشهادة برجل واحد فإذا كان

رجلان أو رجل وامرأتان، أقاموا الشهادة قضى بشهادتهم. قال أمير المؤمنين (عليه السلام) كنا نحن مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - وهو يذكرنا بقوله تعالى: (وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ). [١٧٩]. قال: أحراركم دون عبيدكم، فإن الله تعالى قد شغل العبيد بخدمة مواليتهم عن تحمّل الشهادات وعن أدائها، وليكونوا من المسلمين منكم. فإن الله عز وجل [إنما] شرف المسلمين العدول بقبول شهاداتهم، وجعل ذلك من الشرف العاجل لهم، ومن ثواب دنياهم قبل أن يصلوا إلى الآخرة. إذ جاءت امرأة فوقفت قبالة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقالت: بأبى أنت وأُمّي [صفحة ٢٢٦] يا رسول الله! أنا وافدة النساء إليك، ما من امرأة يبلغها مسيرى هذا إليك إلّا سرّها ذلك. يا رسول الله! إنّ الله عز وجل ربّ الرجال والنساء، وخالق الرجال والنساء، ورازق الرجال والنساء، وإنّ آدم أبو الرجال والنساء، وإنّ حواء أمّ الرجال والنساء، وإنّك رسول الله إلى الرجال والنساء، فما بال امرأتين برجل فى الشهادة والميراث؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): [يا] أيتها المرأة! إنّ ذلك قضاء من ملك [عدل حكيم] لا يجوز ولا يحيف ولا يتحامل، لا ينفعه ما منعك، ولا ينقصه ما بذل لكنّ، يدبر الأمر بعلمه، يا أيتها المرأة! لأنك ناقصات الدين والعقل. قالت: يا رسول الله! وما نقصان ديننا؟ قال: إنّ إحداكنّ تقعد نصف دهرها لا تصلّى بحيضه، وإنك تكثرن اللعن، وتكفرن النعمة، تمكث إحداكنّ عند الرجل عشر سنين فصاعداً يحسن إليها وينعم عليها، فإذا ضاقت يده يوماً أو خاصمها، قالت له: ما رأيت منك خيراً قطّ، فمن لم يكن من النساء هذا خلقها، فالذى يصيبها من هذا النقصان محنة عليها لتصبر، فيعظم الله ثوابها، فابشرى. ثم قال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما من رجل ردّى إلّا والمرأة الرديّة أردى منه، ولا من امرأة صالحة إلّا والرجل الصالح أفضل منها. وما ساوى الله قطّ امرأة برجل إلّا ما كان من تسوية الله فاطمة بعلّى (عليهما السلام)، وإلحاقها به، وهى امرأة تفضل نساء العالمين. وكذلك ما كان من الحسن والحسين، وإلحاق الله إياهما بالأفضلين الأكرمين لما أدخلهم فى المباهلة. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فالحق الله فاطمة بمحمّد، وعلى فى الشهادة، وألحق [صفحة ٢٢٧] الحسن والحسين بهم (عليهم السلام). [١٨٠]. ٢٩ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (مَنْ تَرَضَّوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ) [١٨١] مَنْ تَرْضَوْنَ دينه وأمانته وصلاحه وعفته وتيقظه فيما يشهد به، وتحصيله وتمييزه، فما كلّ صالح مميّز، ولا محصل، ولا كلّ محصل مميّز صالح. وإنّ من عباد الله لمن هو أهل [الجنة] لصلاحه وعفته، لو شهد لم تقبل شهادته لقلمه تمييزه، فإذا كان صالحاً عفيفاً مميّزاً محصياً لا مجاناً للمعصية، والهوى والميل والتحامل، فذلكم الرجل الفاضل، فيه فتمتّ كوا وبهديه فاقتدوا، وإن انقطع عنكم المطر فاستمطروا به، وإن امتنع عليكم النبات، فاستخرجوا به النبات، وإن تعذر عليكم الرزق فاستدروا به الرزق، فإنّ ذلك ممّن لا يخيب طلبه، ولا تردّ مسألته. وقال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يحكم بين الناس بالبينات، والأيمان فى الدعاوى، فكثر المطالبات والمظالم. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أيّها الناس! إنّما أنا بشر وأنتم تختصمون، ولعلّ بعضكم يكون ألحن بحجته [من بعض]، وإنّما أقضى على نحو ما أسمع منه، فمن قضيت له من حقّ أخيه بشىء فلا يأخذنه، فإنّما أقطع له قطعة من النار. وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا تخاصم إليه رجلان فى حقّ، قال للمدعى: [صفحة ٢٢٨] لك بينة؟ فإن أقام بينة يرضاها ويعرفها، أمضى الحكم على المدعى عليه، وإن لم يكن له بينة، حلف المدعى عليه بالله، ما لهذا قبله ذلك الذى ادّعه ولا شىء منه، وإذا جاء بشهود لا يعرفهم بخير ولا شرّ. قال للشهود: أين قبائلكما؟ فيصفان. أين سوقكما؟ فيصفان. أين منزلكما؟ فيصفان، ثم يقيم الخصوم والشهود بين يديه. ثم يأمر فيكتب أسامى المدعى والمدعى عليه والشهود، ويصف ما شهدوا به، ثم يدفع ذلك إلى رجل من أصحابه الخيار، ثم مثل ذلك إلى [رجل] آخر من خيار أصحابه، فيقول: ليذهب كلّ واحد منكما من حيث لا يشعر الآخر إلى قبائلهما وأسواقهما أو محالهما، والريض الذى ينزلانه، فليسأل عنهما، فيذهبان ويسألان، فإن أتوا خيراً أو ذكروا فضلاً رجعا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فأخبراه به، وأحضر القوم الذين أثنوا عليهما، وأحضر الشهود، وقال للقوم المثنيين عليهما: هذا فلان بن فلان وهذا فلان بن فلان، أتعرفونهما؟ فيقولون: نعم. فيقول: إنّ فلاناً وفلاناً جاءنى منكم فيهما نبأ جميل، وذكر صالح، أفكما قالوا؟ فإذا قالوا: نعم! قضى حينئذ بشهادتهما على المدعى عليه، وإن رجعا بخبر سىء ونبا قبيح، دعا بهم فقال لهم: أتعرفون فلاناً وفلاناً؟

فيقولون: نعم، فيقول: اقعِدوا حتّى يحضرا، فيقعِدون فيحضرهما. فيقول للقوم: أهما، هما؟ فيقولون: نعم، فإذا ثبت عنده ذلك، لم يهتك ستر الشاهدين ولا عابهما ولا وبّخهما، ولكن يدعو الخصوم إلى الصلح، فلا يزال بهم حتّى يصطلحوا، لئلا يفتضح الشهود ويستر عليهم. وكان رءوفاً عطوفاً متحنّناً على أُمته. فإن كان الشهود من أخلاط الناس غرباء لا يعرفون، ولا قبيلة لهما ولا سوق ولا دار، أقبل على المدّعى عليه، فقال: ما تقول فيهما؟ [صفحة ٢٢٩] فإن قال: ما عرفت إلّا خيراً غير أنّهما قد غلطا فيما شهدا عليّ، أنفذ عليه شهادتهما، فإن جرحهما، وطعن عليهما أصلح بين الخصم وخصمه، وأحلف المدّعى عليه، وقطع الخصومة بينهما. [١٨٢]. ٣٠ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله: (أَنْ تَصِلَ إِخِيْدَهُمَا فَتَذَكَّرَ إِخِيْدَهُمَا الْأُخْرَى) [١٨٣]. قال: إذا ضلّت إحداهما عن الشهادة ونسيتها، ذكّرت إحداهما بها الأخرى، فاستقامتا في أداء الشهادة، عدل الله شهادة امرأتين بشهادة رجل لنقصان عقولهنّ ودينهنّ. ثم قال (عليه السلام): معاشر النساء خلقتن ناقصات العقول، فاحترزن من الغلط في الشهادة، فإن الله تعالى يعظّم ثواب المتحفّظين والمتحفّظات في الشهادة. ولقد سمعت محمّداً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: ما من امرأتين احترزتا في الشهادة، فذكّرت إحداهما الأخرى حتّى تقيما الحقّ وتنفيا الباطل، إلّا إذا بعثهما الله يوم القيامة عظم ثوابهما، ولا يزال يصبّ عليهما النعيم، ويذكرهما الملائكة ما كان من طاعتهما في الدنيا، وما كانتا فيه من أنواع الهموم فيها، و [ما] أزاله الله عنهما حتّى خلدهما في الجنان. وإنّ فيهنّ لمن تبعث يوم القيامة فيؤتى بها قبل أن تعطى كتابها، فترى السيئات بها محيطّة، وترى حسناتها قليلة، فيقال لها: يا أمة الله! هذه سيئاتك، فأين حسناتك، فتقول: لا أذكر حسناتي. [صفحة ٢٣٠] فيقول الله لحفظتها: يا ملائكتي! تذاكروا حسناتها، وتذكّروا خيراتها. فيتذاكرون حسناتها، يقول الملك الذي على اليمين للملك الذي على الشمال: أما تذكر من حسناتها كذا وكذا؟ فيقول: بلى، ولكنّي أذكر من سيئاتها كذا وكذا، فيعدّد. فيقول الملك الذي على اليمين له: أفما تذكر توبتها منها؟ قال: لا أذكر! قال: أما تذكر أنّها وصاحبها تذاكرتا الشهادة التي كانت عندهما، حتّى اتّفقتا وشهدتا [بها] ولم يأخذهما في الله لومة لائم؟ فيقول: بلى، فيقول الملك الذي على اليمين للذي على الشمال: أما إنّ تلك الشهادة منهما توبه ماحية لسالف ذنوبهما، ثم تعطيان كتابهما بأيمانهما، فتجدان حسناتهما كلّها مكتوبة [فيه] وسيئاتهما كلّها. ثم تجد في آخره: يا أمتي! أقمت الشهادة بالحقّ للضعفاء على المبطلين، ولم تأخذك في الله لومة لائم، فصيرت لك ذلك كفّارة لذنوبك الماضية، ومحوّاً لخطيئاتك السالفة. [١٨٤]. ٣١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله عزّ وجلّ: (وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا). قال: من كان في عنقه شهادة فلا ياب إذا دعى لإقامتها، وليقمها، ولينصح فيها، ولا يأخذها فيها لومة لائم. وليأمر بالمعروف، ولينه عن المنكر. وفي خبر آخر (وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا). قال: نزلت فيمن إذا دعى لسماع الشهادة أبى، ونزلت فيمن امتنع عن أداء الشهادة إذا كانت عنده. [صفحة ٢٣١] (وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَدَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ وِءَاتِمٌ قَلْبُهُ وَ) [١٨٥] يعنى كافر قلبه. [١٨٦] ٣٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):... نظر أمير المؤمنين [عليه السلام] إلى رجل [قرأ] أثر الخوف عليه، فقال: ما بالك؟ قال: إنّى أخاف الله. قال: يا عبد الله! خف ذنوبك، وخف عدل الله عليك في مظالم عباده، وأطعه فيما كلفك، ولا تعصه فيما يصلحك، ثم لا تخف الله بعد ذلك. فإنّه لا يظلم أحداً، ولا يعذب فوق استحقاقه أبداً إلّا أن تخاف سوء العاقبة بأن تغتير أو تبدّل، فإن أردت أن يؤمنك الله سوء العاقبة، فاعلم أنّ ما تأتيه من خير فبفضل الله وتوفيقه، وما تأتيه من شرّ فيأمره الله، وإنظاره إيّاك وحلمه عنك. [١٨٧]. ٣٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله عزّ وجلّ ليهود المدينة: واذكروا (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً)... قال (عليه السلام): فلمّا استقرّ الأمر عليهم، طلبوا هذه البقرة، فلم يجدوها إلّا عند شاب من بنى إسرائيل أراه الله عزّ وجلّ في منامه محمّداً وعليّاً وطيباً ذريّتهما، فقالا له: إنّك كنت لنا [وليّاً] محبّاً ومفضّلاً، ونحن نريد أن نسوق إليك بعض جزائك في الدنيا فإذا راموا شراء بقرتك، فلا تبعها إلّا بأمر أمّك، فإنّ الله [صفحة ٢٣٢] عزّ وجلّ يلقّنها ما يغنيك به وعقبك، وفرح الغلام.... [١٨٨]. ٣٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): فلمّا بهر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هؤلاء اليهود بمعجزته.... [قالوا: بلى، قال]: هلّموا إلى

بدر فإن هناك الملتقى والمحشر، وهناك البلاء الأكبر...، فلم يخف ذلك على أحد منهم، ولم يجبه إلّا عليّ بن أبي طالب وحده، وقال: نعم! بسم الله.... [١٨٩]. ٣٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):.... قال (عليه السلام): إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يمشى بمكة، وأخوه عليّ (عليه السلام) يمشى معه، وعمّه أبو لهب خلفه - يرمى عقبه بالأحجار.... فقال بعضهم: يا عليّ! ألسنت المتعصب لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، والمقاتل عنه، والشجاع الذي لا نظير لك مع حداثتك، وأنت لم تشاهد الحروب، مابالك لاتنصر محمداً ولا تدفع عنه؟! فناداهم عليّ (عليه السلام): معاشر أوباش قريش! لا أطيع محمداً بمعصيتي له، لو أمرني لرأيتم العجب، وما زالوا يتبعونه حتى خرج من مكة، فأقبلت الأحجار على حالها تتدحرج.... فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أبا الحسن! قد سمعت اقتراح الجاهلين، وهؤلاء عشرة قتلى كم جرحت بهذه الأحجار التي رمانا بها القوم، يا عليّ؟! قال عليّ (عليه السلام): جرحت (أربع جراحات). [صفحة ٢٣٣] وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): قد جرحت أنا ست جراحات، فليسأل كل واحد منّا ربّه أن يحيى من العشرة بقدر جراحاته، فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لستّة منهم، فنشروا، ودعا عليّ (عليه السلام) لأربعة منهم فنشروا.... [و] إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما كان بمكة قالوا: يا محمد! إنّ ربنا هبل الذي يشفى مرضانا، وينقذ هلكانا، ويعالج جرحانا.... قالوا: يا محمد! فإن كان لك ربّ تعبد له سواه، فاسأله أن يضربنا بهذه الآفات التي ذكرناها لك حتى نسأل نحن هبل أن يبرأنا منها، لتعلم أن هبل هو شريك ربك الذي إليه تومى وتشير، فجاء جبرئيل (عليه السلام) فقال: ادع أنت على بعضهم، وليدع عليّ (عليه السلام) على بعض، فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على عشرين منهم، ودعا عليّ (عليه السلام) على عشرة، فلم يريموا مواضعهم حتى برصوا، وجذموا، وفلجوا، ولقوا، وعموا، وانفصلت عنهم الأيدي والأرجل، ولم يبق في شيء من أبدانهم عضو صحيح إلّا ألسنتهم وأذانهم. فلما أصابهم ذلك صير بهم إلى هبل ودعوه ليشفيهم، وقالوا: دعا على هؤلاء محمداً وعليّ، ففعل بهم ما ترى فاشفهم. فناداهم هبل: يا أعداء الله! وأيّ قدرة لي على شيء من الأشياء، والذي بعثه إلى الخلق أجمعين، وجعله أفضل النبيين والمرسلين، لو دعا عليّ لتهافتت أعضائي، وتفاصلت أجزائي...، فلما سمعوا ذلك من هبل ضجّوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقالوا: قد انقطع الرجاء عمّن سواك، فأغثنا، وادع الله لأصحابنا، فإنهم لا يعودون إلى أذاك. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): شفاؤهم يأتيهم من حيث أتاهم داؤهم عشرون عليّ، وعشرة على عليّ، فجاءوا بعشرين، فأقاموهم بين يديه، وبعشرة أقاموهم [صفحة ٢٣٤] بين يدي عليّ (عليه السلام). فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وسلم) للعشرين: غصّوا أعينكم، وقولوا: «اللهمّ بجاهه ابتليتنا، فاعفنا بمحمّد وعليّ والطيبين من آلهم». وكذلك قال عليّ (عليه السلام) للعشرة الذين بين يديه.... [١٩٠]. ٣٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام):.... وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): فهؤلاء بنو إسرائيل نصب لهم باب حطّة، وأنتم يا معشر أمّة محمّد! نصب لكم باب حطّة أهل بيت محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأمرتم باتباع هداهم، ولزوم طريقتهم، ليغفر [لكم] بذلك خطاياكم وذنوبكم، وليزداد المحسنون منكم، وباب حطّكم أفضل من باب حطّهم لأنّ ذلك [كان] باب خشب، ونحن الناطقون الصادقون المرتضون الهادون الفاضلون، كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنّ النجوم في السماء أمان من الغرق، وإنّ أهل بيتي أمان لأمتي من الضلالة في أديانهم لا يهلكون (فيها مادام فيهم) من يتبعون هديه وسنته. أما إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد قال: من أراد أن يحيا حياته، وأن يموت مماتى، وأن يسكن الجنّة التي وعدني ربّي، وأن يمسك قضيباً غرسه بيده، وقال له: كن، فكان، فليتولّ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وليوال وليّه، وليعاد عدوّه، وليتولّ ذرّيته الفاضلين المطيعين لله من بعده، فإنهم خلقوا من طينتي، ورزقوا فهمي وعلمي، فويل للمكذب بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتى [صفحة ٢٣٥] لأنّهم الله شفاعتي. وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): فكما أنّ بعض بنى إسرائيل أطاعوا فأكرموا، وبعضهم عصوا فعذبوا، فكذلك تكونون أنتم. قالوا: فمن العصاة يا أمير المؤمنين؟! قال (عليه السلام): الذين أمروا بتعظيمنا أهل البيت وتعظيم حقوقنا، فخالفوا ذلك وعصوا وجحدوا حقوقنا واستخفّوا بها، وقتلوا أولاد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذين أمروا بإكرامهم ومحبتهم. قالوا: يا أمير المؤمنين! وأنّ

ذلك لكائن؟ قال (عليه السلام): بلى! خبراً حقاً وأمراً كائناً سيقتلون ولدى هذين الحسن [و] الحسين (عليهما السلام)، ثم قال أمير المؤمنين (عليه السلام) وسيصيب [أكثر] الذين ظلموا رجزاً فى الدنيا بسيوف [بعض] من يسلط الله تعالى عليهم للانتقام بما كانوا يفسقون كما أصاب بنى إسرائيل الرجز، قيل: ومن هو؟ قال: غلام من ثقيف يقال له: المختار بن أبى عبيد.... ثم قال أمير المؤمنين (عليه السلام): وأمّا المطيعون لنا فسيغفر الله ذنوبهم، فيزيدهم إحساناً إلى حسناتهم. قالوا: يا أمير المؤمنين! ومن المطيعون لكم؟ قال: الذين يوحدون ربهم ويصفونه بما يليق به من الصفات ويؤمنون بمحمد نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)، ويطيعون الله فى إتيان فرائضه، وترك محارمه، ويحيون أوقاتهم بذكره، وبالصلاة على نبيه محمد، وآله [الطيبين]، وينفون عن أنفسهم الشح والبخل فيؤدّون ما فرض عليهم من الزكاة ولا يمنعونها. [١٩١]. [صفحة ٢٣٦] ٣٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الحسن أبو محمد الإمام (عليه السلام):... إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إن قوله: أعوذ بالله أى أمتنع بالله السميع لمقال الأخيار والأشرار، ولكل المسموعات من الأعلان والأسرار. العليم بأفعال الأبرار والفجار، وبكل شىء مما كان وما يكون وما لا يكون، أن لو كان كيف كان يكون، من الشيطان الرجيم. (والشيطان) هو البعيد من كل خير، الرجيم: المرجوم باللعن، المطرود من بقاع الخير.... [١٩٢]. ٣٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال الحسن بن علي (عليهما السلام): إن رجلاً جاع عياله، فخرج يبغي لهم ما يأكلون، فكسب درهماً فاشترى به خبزاً وإداماً، فمّرّ برجل وامرأة من قرابات محمد وعلي (عليهما السلام)، فوجدهما جائعين. فقال: هؤلاء أحقّ من قراباتي، فأعطاهما إياه.... فرأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلياً (عليه السلام) فقالا له: كيف ترى إغناءنا لك لما أثرت قرابتنا على قرابتك. [ثم] لم يبق بالمدينة ولا بمكة ممّن عليه شىء من المائة ألف دينار إلّا أتاه محمد وعلي فى منامه، وقالا له: إمّا بكرت بالغداة على فلان بحقه من ميراث ابن عمّه وإلّا بكرنا عليك بهلاكك واصطلامك، وإزالة نعمك، وإبانتك من حشمك، فأصبحوا كلّهم، وحملوا إلى الرجل ما عليهم حتّى حصل عنده مائة ألف دينار، وما ترك أحد بمصر ممّن له عنده مال إلّا وأتاه محمد وعلي (عليهما السلام) فى منامه وأمره أمر تهّد بتعجيل مال الرجل أسرع ما يقدر عليه. [صفحة ٢٣٧] وأتى محمد وعلي (عليهما السلام) هذا المؤثر لقرابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى منامه، فقالا له: كيف رأيت صنع الله لك قد أمرنا من فى مصر أن يعجل إليك مالك، أفنأمر حاكمها بأن يبيع عقارك وأملاكك، ويسفّج إليك بأثمانها لتشتري بدلها من المدينة؟ قال: بلى، فأتى محمد وعلي (عليهما السلام) حاكم مصر فى منامه، فأمره أن يبيع عقاره والسفّجة بثمنه إليه، فحمل إليه من تلك الأثمان ثلاثمائة ألف دينار، فصار أغنى من بالمدينة.... [١٩٣]. ٣٩ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ولقد أصبح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً، وقد غصّ مجلسه بأهله، فقال: أيكم أنفق اليوم من ماله ابتغاء وجه الله تعالى؟ فسكتوا. فقال علي صلوات الله عليه: أنا خرجت، ومعى دينار أريد أن أشتري به دقيقاً، فرأيت المقداد بن الأسود، وتبينت فى وجهه أثر الجوع فناولته الدينار. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وجبت...، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فأيتكم دفع اليوم عن أخيه المؤمن بقوته [ضرراً]؟ فقال علي (عليه السلام): أنا مررت فى طريق كذا فرأيت فقيراً من فقراء المؤمنين قد تناوله أسد فوضعه تحته وقعد عليه، والرجل يستغيث بى من تحته، فناديت الأسد خلّ عن المؤمن، فلم يخلّ، فتقدّمت إليه، فركلته برجلي، [فدخلت رجلى] فى جنبه الأيمن وخرجت من جنبه الأيسر، وخرّ الأسد صريعاً. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وسلم: وجبت هكذا، يفعل الله بكلّ من آذى لك ولئلا يسلط الله عليه فى الآخرة سكّاكين النار وسيوفها يبيع بها بطنه، ويحشى ناراً، [صفحة ٢٣٨] ثم يعاد خلقاً جديداً أبداً الأبدى، ودهر الداهرين. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فأيتكم اليوم نفع بجاهه أخاه المؤمن؟ فقال علي (عليه السلام): أنا! قال: صنعت ماذا؟ قال: مررت بعمار بن ياسر، وقد لازمه بعض اليهود فى ثلاثين درهماً كانت له عليه. فقال عمار: يا أخا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)! هذا يلازمنى ولا يريد إلّا أذى وإذلالى لمحبتى لكم أهل البيت، فخلّصنى منه بجاهك؟ فأردت أن أكلم له اليهودى، فقال: يا أخا رسول الله! إنك أجلّ فى قلبى وعينى من أن أبذل لك لهذا الكافر، ولكن اشفع لى إلى من لا يردك عن طلبه، ولو أردت جميع جوانب العالم أن يصيرها كأطراف السفرة [للفعل]، فأسأله أن

يعينني على أداء دينه، ويعينني عن الاستدانة. فقلت: اللهم افعل ذلك به، ثم قلت له: اضرب بيدك إلى ما بين يديك من شيء حجر أو مدر، فإن الله يقلبه لك ذهباً إبريزاً فضرب، يده فتناول حجراً فيه أمان، فتحول في يده ذهباً. ثم أقبل على اليهودي فقال: وكم دينك؟ قال: ثلاثون درهماً، فقال: كم قيمتها من الذهب؟ قال: ثلاثة دنانير...، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فأيتكم أدى زكاته اليوم؟ قال علي (عليه السلام): أنا يا رسول الله! فأسرّ المنافقون في أخريات المجلس بعضهم إلى بعض يقولون: وأى مال لعلّي (عليه السلام) حتى يؤدى منه الزكاة؟! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي! أتدري ما يسره هؤلاء المنافقون في أخريات المجلس؟ قال علي (عليه السلام): بلى! قد أوصل الله تعالى إلى أذني مقالتهم يقولون: وأى مال لعلّي (عليه السلام) حتى يؤدى زكاته، كل مال يغتنم من يومنا هذا إلى يوم القيامة [صفحة ٢٣٩] فلي خمسة بعد وفاتك يا رسول الله! وحكمي على الذي منه لك في حياتك جائز فأنت نفسك، وأنت نفسي. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): كذلك [هو] يا علي! ولكن كيف أدت زكاة ذلك؟ فقال علي (عليه السلام): يا رسول الله! علمت بتعريف الله إتيائي على لسانك أن نبوتك هذه سيكون بعدها ملك عضوض وجبرية فيستولي على خمسي من السبي والغنائم، فيبيعونه فلا يحل لمشتريه، لأن نصيبى فيه، فقد وهبت نصيبى فيه لكل من ملك شيئاً من ذلك من شيعتي لتحلّ لهم من منافعهم من مأكّل ومشرب، ولتطيب مواليدهم، ولا يكون أولادهم أولاد حرام... ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فأيتكم دفع اليوم عن عرض أخيه المؤمن؟ قال علي (عليه السلام): أنا يا رسول الله! مرت بعد الله [بن أبي]، وهو يتناول عرض زيد بن حارثة، فقلت له: اسكت! لعنك الله! فما تنظر إليه إلّا كنظرك إلى الشمس، ولا تتحدّث عنه إلّا كتحدّث أهل الدنيا عن الجنة، فإن الله قد زادك لعائن إلى لعائن بوقيعتك فيه، فحجل واغتاظ، فقال: يا أبا الحسن! إنّما كنت في قولي مازحاً. فقلت له: إن كنت جاداً فأنا جاد وإن كنت هازلاً فأنا هازل.... [١٩٤] . ٤٠ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلّي بن أبي طالب (عليه السلام) وقد مرّ معه بحديقة حسنة، فقال علي (عليه السلام): ما أحسنها من حديقة؟! فقال: يا علي! لك في الجنة أحسن منها. إلى أن مرّ بسبع حدائق كلّ ذلك يقول علي (عليه السلام): ما أحسنها من حديقة؟! [صفحة ٢٤٠] ويقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لك في الجنة أحسن منها. ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بكاءً شديداً، فبكى علي (عليه السلام) لبكائه، ثم قال: ما يبكيك يا رسول الله؟! قال: يا أخي [يا] أبا الحسن! ضغائن في صدور قوم يبذونها لك بعدى. قال علي (عليه السلام): يا رسول الله! في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك. قال: يا رسول الله! إذا سلم ديني فلا يسؤني ذلك. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لذلك جعلك الله لمحمّد تالياً، وإلى رضوانه وغفرانه داعياً، وعن أولاد الرشد والغنى بحبهم لك، وبغضهم [عليك مميّزاً] منبأً، وللواء محمّد يوم القيامة حاملاً، وللأنبياء والرسل والصابرين تحت لوائى إلى جنّات النعيم قائداً.... [١٩٥] . ٤١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):... قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلّي (عليه السلام): أرضيت أن أطلب فلا- أوجد وتوجد، فلعلّه أن يبادر إليك الجهال فيقتلوك؟ قال: بلى، يا رسول الله! رضيت أن تكون روحي لروحك وقاء، ونفسي لنفسك فداء، بل قد رضيت أن تكون روحي ونفسي فداء لأخ لك أو قريب أو لبعض الحيوانات تمتنها، وهل أحبّ الحياة إلّا لخدمتك، والتصرّف بين أمرك ونهيك ولمحبّة أوليائك، ونصرة أصفياك، ومجاهدة أعدائك، لولا ذلك لما أحببت أن أعيش في هذه الدنيا ساعة واحدة... فلمّا جاء أبو جهل والقوم شاهرون سيوفهم... فكشف (عليه السلام) عن رأسه فقال: [صفحة ٢٤١] ما ذا شأنكم، وعرفوه، فإذا هو علي (عليه السلام)، فقال لهم أبو جهل: أمارتون محمّداً كيف أبات هذا ونجا بنفسه لتشتغلوا به، وينجو محمّد لا تشتغلوا بعليّ المخدوع... فقال علي (عليه السلام): ألى تقول هذا؟ يا أبا جهل! بل الله تعالى قد أعطاني من العقل مالو قسم على جميع حمقاء الدنيا ومجانينها لصاروا به عقلاء، ومن القوّة مالو قسم على جميع ضعفاء الدنيا لصاروا به أقوياء، ومن الشجاعة مالو قسم على جميع جنباء الدنيا لصاروا [به] شجعاناً، ومن الحلم ما لو قسم على جميع سفهاء الدنيا لصاروا به حلماء. ولولا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمرنى أن لأحدث حدثاً حتى ألقاه لكان لى ولكم شأن ولأقتلنكم قتلاً. ويلك يا أبا جهل - عليك اللعنة - إن محمّداً (صلى الله عليه وآله وسلم) قد

استأذنه في طريقه السماء والأرض والبحار والجبال في إهلاككم فأبى إلّا أن يرفق بكم، ويداريكم ليؤمن من في علم الله أنّه يؤمن منكم. ويخرج مؤمنون من أصلاب وأرحام كافرين وكافرات، أحبّ الله تعالى أن لا يقطعهم عن كرامته باصطلامهم، ولو لا ذلك لأهلككم ربكم. إنّ الله هو الغني، وأنتم الفقراء، لا يدعوكم إلى طاعته وأنتم مضطرون، بل مكنكم ممّا كلفكم، فقطع معاذيركم.... [١٩٦]. ٤٢ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر، المعروف بأبي الحسن الجرجاني (رضى الله عنه)، قال: حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد، وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر [صفحة ٢٤٢] ابن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أخيه الحسن بن عليّ (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحه الكتاب وهي سبع آيات تمامها (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول: إنّ الله عزّ وجلّ قال لي: يا محمّد (وَلَقَدْ ءَاتَيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ الثَّمَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمِ) [١٩٧] فأفرد الأمتان عليّ بفاتحه الكتاب، وجعلها بازاء القرآن العظيم. وأنّ فاتحه الكتاب أشرف ما في كنوز العرش، وأنّ الله عزّ وجلّ خصّ محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) وشرفه بها ولم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه ما خلا سليمان (عليه السلام)، فإنّه أعطاه منها (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). يحكى عن بلقيس حين قالت: (أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ - إِنَّهُ وَمِنَ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). [١٩٨]. ألا- فمن قرأها معتقداً لموالاة محمّد وآله الطيبين، منقاداً لأمرها، مؤمناً بظاهرها وباطنهما، أعطاه الله عزّ وجلّ بكلّ حرف منها حسنة، كلّ واحدة منها أفضل له من الدنيا وما فيها من أصناف أموالها وخيراتها، ومن استمع إلى قارئ يقرؤها كان له بقدر ما للقارئ، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم، فإنّه غنيمة لا يذهب أوانه، فبقي قلوبكم في الحسرة. [١٩٩]. [صفحة ٢٤٣] ٤٣ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا محمّد بن قاسم الأسترابادي (رضى الله عنه)، قال: حدّثني يوسف بن محمّد بن زياد، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه عليّ بن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه موسى ابن جعفر، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السلام)، قال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لمّا أتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكى بكاء حزين عليه، وقال: إنّ أخاكم أصحمة - وهو اسم النجاشي - مات ثم خرج إلى الجبّة [٢٠٠] وكبر سبعة فخفض الله له كلّ مرتفع حتّى رأى جنازته، وهو بالحبشة. [٢٠١]. ٤٤ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثني محمّد بن القاسم المفسّر المعروف بأبي الحسن الجرجاني (رضى الله عنه) قال: حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه زين العابدين عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام): [صفحة ٢٤٤] إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لمّا جاءه جعفر بن أبي طالب من الحبشة لمّا جاءه جعفر بن أبي طالب من الحبشة.... الإمام عليّ، ٤ قام إليه واستقبله اثنتي عشرة خطوة، وعانقه وقبل ما بين عينيه وبكى، وقال: لا أدري بأيّهما أنا أشدّ سروراً بقدمك يا جعفر! أم بفتح الله على أخيك خبيراً؟! وبكى فرحاً برؤيته. [٢٠٢]. ٤٥ - الشيخ الصدوق (ره):.... يوسف بن محمّد بن زياد، وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد (عليهم السلام):.... قولوا: اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك، وهم الذين قال الله عزّ وجلّ: (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا) [٢٠٣] وحكى هذا بعينه عن أمير المؤمنين (عليه السلام).... [٢٠٤]. ٤٦ - الشيخ الصدوق (ره):.... أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد، وأبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد (عليهم السلام)، قال: فلما بعث الله محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) وأظهره بمكة، ثم سيّره منها إلى المدينة، وأظهره بها، ثم أنزل إليه الكتاب، وجعل افتتاح سورته الكبرى ب(الم) يعني؛ (الم - ذَلِكَ الْكِتَابُ) وهو ذلك الكتاب الذي أخبرت أنبيائي السالفين أنّي سأنزله عليك يا محمّد! (لَمَّا رِئِبَ فِيهِ).... [صفحة ٢٤٥] فجاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) منهم جماعة، فولّى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليّاً (عليه السلام)، فخطبهم، فقال قائلهم:

إن كان ما يقول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حقاً، لقد علمناكم قدر ملك أمته، هو إحدى وسبعون سنة: الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون. فقال علي (عليه السلام): فما تصنعون ب(المص)، وقد أنزل عليه؟ قالوا: هذه إحدى وستون ومائة سنة. قال: فماذا تصنعون ب(الر)، وقد أنزل عليه؟ فقالوا: هذه أكثر، هذه مائتان وإحدى وثلاثون سنة. فقال علي (عليه السلام): فما تصنعون بما أنزل عليه (المر)؟ قالوا: هذه مائتان وإحدى وسبعون سنة. فقال علي (عليه السلام): فواحدة من هذه له أو جميعها له؟ فاختلط كلامهم، فبعضهم قال له: واحدة منها، وبعضهم قال: بل يجمع له كلها وذلك سبعمائة وأربع وثلاثون سنة، ثم يرجع الملك إلينا يعني إلى اليهود. فقال علي (عليه السلام): أكتاب من كتب الله نطق بهذا، أم آراؤكم دلتكم عليه؟ قال بعضهم: كتاب الله نطق به، وقال آخرون منهم: بل آراؤنا دلت عليه. فقال علي (عليه السلام): فأتوا بالكتاب من عند الله ينطق بما تقولون! فعجزوا عن إيراد ذلك، وقال للآخرين: فدلّونا على صواب هذا الرأي. فقال: صواب رأينا دليله أن هذا حساب الجمل. فقال علي (عليه السلام): كيف دلّ على ما تقولون، وليس في هذه الحروف إلّا ما اقترحتم بلا بيان؟! أرايتم إن قيل لكم: إن هذه الحروف ليست دالة على هذه المدّة لملك أمّة محمّد، ولكنها دالة على أن كلّ واحد منكم قد لعن بعدد هذا الحساب، أو أن عدد ذلك لكلّ واحد منكم ومنا بعدد هذا الحساب دراهم أو دنانير، أو أن لعلّي على [صفحة ٢٤٦] كلّ واحد منكم دين عدد ماله مثل عدد هذا الحساب؟ قالوا: يا أبا الحسن! ليس شيء ممّا ذكرته منصوباً عليه في (الم) و(المص) و(الر) و(المر). فقال علي (عليه السلام): ولا شيء ممّا ذكرتموه منصوب عليه في (الم) و(المص) و(الر) و(المر) فإن بطل قولنا لما قلنا بطل قولك لما قلت. فقال خطيبهم ومنطيقهم: لا تفرح يا علي! بأن عجزنا عن إقامة حجة فيما تقولهنّ على دعوانا، فأى حجة لك في دعواك إلّا أن تجعل عجزنا حجتك، فإذا ما لنا حجة فيما نقول، ولا لكم حجة فيما تقولون. قال علي (عليه السلام): لا سواء، إنّ لنا حجة، هي المعجزة الباهرة، ثم نادى جمال اليهود: يا أيّها الجمال! أشهدى لمحمد ولوصيه. فتبادر الجمال: صدقت، صدقت، يا وصي محمد! وكذب هؤلاء اليهود. فقال علي (عليه السلام): هؤلاء جنس من الشهود، يا ثياب اليهود! التي عليهم، أشهدى لمحمد ولوصيه. فنطقت ثيابهم كلها: صدقت، صدقت، يا علي! نشهد أن محمد رسول الله حقاً، وأنتك يا علي! وصيه حقاً، لم يثبت محمداً قدماً في مكرمه إلّا وطأت على موضع قدمه بمثل مكرمه، وأنتم شقيقان من أشراق أنوار الله، فمميّزتما إثنين، وأنتم في الفضائل شريكان إلّا أنّه لا- نبى بعد محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).... [٢٠٥]. ٤٧ - الشيخ المفيد (ره): ومن كلامه [٢٠٦] [أى الإمام عليّ [صفحة ٢٤٧] أمير المؤمنين] (عليه السلام) حين قتل طلحة وانفضّ أهل البصرة بنا تسنّمتم الشرف، وبنا انفجرت من السرار، وبنا اهتديتم في الظلمات. وقر سمع لم يفقه الواعية، كيف يراعى النبأ من أصمته الصيحة، ربط جنان لم يفارقه الخفقان، ما زلت أتوقّع بكم عواقب الغدر، وأتوسّى بكم بحليّة المغتربين، سترنى عنكم جلباب الدين، وبصيرنيكم صدق التّيه، أقمت لكم الحقّ حيث تعرفون ولا- دليل، وتحتفرون ولا تمتهون، اليوم أنطق لكم العجماء ذات البيان، غرب فهم امرئ تخلف عني ما شككت في الحقّ منذ أريته. كان بنو يعقوب على المحجّة العظمى حتّى عقّوا أباهم، وباعوا أخاهم، وبعد الإقرار كان توبتهم، وباستغفار أبيهم وأخيهم غفر لهم. [٢٠٧]. ٤٨ - السيّد الشريف الرضّى (ره): وبهذا الإسناد [وهو هذا: حدّثنى أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدّثنى أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله ابن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدّثنى أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور]، عن أبي محمد (عليه السلام) مرفوعاً إلى الحسن بن علي (عليهما السلام)، قال: حدّثنى أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ودعا الناس في مرضه، فقال: من يقضى عني ديني وعداتي، ويخلفني في أهلي وأمّتي من بعدى؟ فكفّ الناس عنه، وانتدبت له، فضمنت ذلك، فدعا لى بناقته الغضباء، [صفحة ٢٤٨] وبفرسه المرتجز، وببغلته، وحماره، وسيفه، وذى الفقار، وبدرعه ذات الفضول، وجميع ما كان يحتاج إليه في الحرب. ففقد عصابه كان يشدّ بها بطنه في الحرب، فأمرهم أن يطلبوها ودفع ذلك إليّ، ثم قال: يا عليّ! اقضه في حياتي لئلا ينازعك فيه أحد بعدى، ثم أمرني فحوّلته إلى منزلي. [٢٠٨]. ٤٩ - أبو منصور الطبرسي (ره): وبهذا الإسناد [٢٠٩] عن أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام) قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): من كان من شيعتنا عالماً بشريعتنا، فأخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم إلى نور العلم الذي

حيوانه به، جاء يوم القيامة وعلى رأسه تاج من نور يضيء أهل جميع العرصات، وحلّه لا يقوّم لأقلّ سلك منها الدنيا بحذافيرها. [٢١٠]

. ثم ينادى مناد: يا عباد الله! هذا عالم من تلامذة بعض علماء آل محمّد، ألافمن أخرجه في الدنيا من حيرة جهله، فليتشبّث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات إلى نزهة الجنان. فيخرج كلّ من كان علّمه في الدنيا خيراً، أو فتح عن قلبه من الجهل قفلاً، أو أوضح له عن شبهة. [٢١١]. [صفحة ٢٤٩] ٥٠ - أبو منصور الطبرسي (ره): وقال أبو محمّد الحسن بن عليّ العسكري (عليهما السلام): قال عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): من قوى مسكيناً في دينه، ضعيفاً في معرفته على ناصب مخالف، فأفحمه، لقّنه الله تعالى يوم يدلّ في قبره أن يقول: الله ربّي، ومحمّد نبّي، وعليّ وليّ، والكعبة قبلتي، والقرآن بهجتي وعدّتي، والمؤمنون إخواني. فيقول الله: أدليت بالحجة، فوجبت لك أعالي درجات الجنة، فعند ذلك يتحوّل عليه قبره أنزه رياض الجنة. [٢١٢]. ٥١ - أبو منصور الطبرسي (ره): وبالإسناد المتكرّر عن [الإمام] الحسن العسكري (عليه السلام) أنّه قال:.... ولقد ورد على أمير المؤمنين (عليه السلام) أخوان له مؤمنان، أب وابن، فقام إليهما، وأكرمهما وأجلسهما في صدر مجلسه، وجلس بين أيديهما. ثم أمر بطعام، فأحضر، فأكلا منه. ثم جاء قبر بطست وإبريق خشب ومنديل ليبس، وجاء ليصبّ على يد الرجل ماءً، فوثب أمير المؤمنين (عليه السلام) فأخذ الإبريق ليصبّ على يد الرجل فتمرّغ [صفحة ٢٥٠] الرجل في التراب، وقال: يا أمير المؤمنين! الله يراني، وأنت تصبّ على يدي؟! قال: اقعد، واغسل يدك! فإنّ الله عزّ وجلّ يراك وأخوك الذي لا يتميّز منك، ولا يتفضّل عليك يخدمك يريد بذلك خدمته في الجنة مثل عشرة أضعاف عدد أهل الدنيا، وعلى حسب ذلك في ممالكه فيها. فقعد الرجل، فقال له عليّ (عليه السلام): أقسمت عليك بعظيم حقّي الذي عرفته، وبجلته وتواضعك لله بأن ندبني لما شرفك به من خدمتي لك، لما غسلت [يدك] مطمئناً كما كنت تغسل لو كان الصابّ عليك قبراً، ففعل الرجل. فلما فرغ ناول الإبريق محمّد بن الحنفية، وقال: يا بنّي! لو كان هذا الابن حضرنى دون أبيه لصبيت على يده، ولكنّ الله يأبى أن يسوّى بين ابن وأبيه إذا جمعهما مكان، لكن قد صبّ الأب على الأب، فليصبّ الابن على الابن.... [٢١٣]. ٥٢ - أبو منصور الطبرسي (ره): قال أبو محمّد الحسن العسكري (عليه السلام): لقد رامت الفجرة الكفرة ليلة العقبة قتل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على العقبة، ورام من بقى من مرده المنافقين بالمدينة قتل عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فما قدروا على مغالبة ربّهم.... فلما خلفه أكثر المنافقون الطعن فيه، فقالوا: ملّه وسئمه وكره صحبته، فتبعه عليّ (عليه السلام) حتّى لحقه وقد وجد [غمّاً شديداً] ممّا قالوا فيه. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما أشخصك [يا عليّ!] عن مركزك؟ قال: بلغني عن الناس كذا كذا، فقال له: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة [صفحة ٢٥١] هارون من موسى إلّا أنّه لا نبىّ بعدى. فانصرف عليّ إلى موضعه فدبّروا عليه أن يقتلوه، وتقدّموا في أن يحفروا له في طريقه حفيرة طويلة قدر خمسين ذراعاً، ثم غطّوها بحصر رقاق، ونثروا فوقها سيراً من التراب بقدر ما غطّوا به وجوه الحصر. وكان ذلك على طريق عليّ (عليه السلام) الذي لا بدّ له من سلوكه ليقع هو ودابّته في الحفيرة التي قد عمّقوها... فلمّا بلغ عليّ (عليه السلام) قرب المكان لوى فرسه عنقه وأطاله الله فبلغت جحفلته اذنيه، وقال: يا أمير المؤمنين! قد حفر [لك] ههنا، ودبّر عليك الحتف، - وأنت أعلم - لا تمرّ فيه. فقال له عليّ (عليه السلام): جزاك الله من ناصح خيراً كما تدبّر بتدبيرى، فإنّ الله عزّ وجلّ لا يخليك من صنعه الجميل. وسار حتّى شارف المكان، توقّف الفرس خوفاً من المرور على المكان. فقال عليّ (عليه السلام): سر بإذن الله سالماً سوياً عجباً شأنك بديعاً أمرك. فتبادرت الدابّة، فإنّ الله عزّ وجلّ قد متنّ الأرض، وصلّبها، ولأمّ حفراها [كأنّها لم تكن محفورة] وجعلها كسائر الأرض. فلمّا جاوزها عليّ (عليه السلام) لوى الفرس عنقه ووضع جحفلته على أذنه، ثم قال: ما أكرمك على ربّ العالمين، أجازك على هذا المكان الخاوى. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): جازاك الله بهذه السلامة عن نصيحتك التي نصحتني بها، ثم قلب وجه الدابّة إلى ما يلي كفلهما، والقوم معه بعضهم كان أمامه، وبعضهم [كان] خلفه. وقال: اكشفوا عن هذا المكان، فكشفوا عنه فإذا هو خاوى [ولا] لا يسير عليه أحد إلّا وقع في الحفرة فأظهر القوم الفزع والتعجب ممّا رأوا [منه]. [صفحة ٢٥٢] فقال عليّ (عليه السلام) للقوم: أتدرون من عمل هذا؟ قالوا: لا ندري! قال (عليه السلام): لكن فرسى هذا يدري، وقال للفرس: يا أيّها الفرس! كيف هذا ومن دبّر هذا؟ فقال الفرس: يا أمير المؤمنين (عليه السلام)! إذا كان الله

عز وجل يرم ما يروم جهال القوم نقضه أو كان ينقض ما يروم جهال الخلق إبراهيم فالله هو الغالب، والخلق هم المغلوبون، فعل هذا يا أمير المؤمنين! فلان وفلان إلى أن ذكر العشرة بمواطاة من أربعة وعشرين هم مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في طريقه. ثم دبروا رأيهم على أن يقتلوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على العقبة، والله عز وجل من وراء حياطة رسول الله، وولّى الله لا يغلبه الكافرون. فأشار بعض أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام): بأن يكاتب رسول الله بذلك، ويبعث رسولا - مسرعا، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن رسول الله إلى محمد رسوله أسرع، وكتابه إليه أسبق، فلا يهمنكم هذا [إليه]. فلما قرب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من العقبة التي يازاها فضائح المنافقين والكافرين نزل دون العقبة، ثم جمعهم، فقال لهم: هذا جبرئيل، الروح الأمين يخبرني أن علياً دبر عليه كذا وكذا، فدفع الله عز وجل عنه بألطفه وعجائب معجزاته بكذا وكذا. إنه صلب الأرض تحت حافر دابته، وأرجل أصحابه، ثم انقلب على ذلك الموضع على (عليه السلام)، وكشف عنه، فرأيت الحفيرة، ثم إن الله عز وجل لأمرها كما كانت لكرامته عليه، وأنه قيل له: كاتب بهذا وأرسل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). فقال [علي]: رسول الله إلى رسول الله أسرع، وكتابه إليه أسبق.... [٢١٤]. [صفحة ٢٥٣] ٥٣ - الراوندى (ره): وقال الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام)... وسئل علي (عليه السلام) عن ذي القرنين كيف استطاع أن يبلغ المشرق والمغرب؟ فقال: سخر له السحاب، ومد له الأسباب، وبسط له النور، وكان الليل والنهار عليه سواء.... [٢١٥]. ٥٤ - الكفعمي (ره): مناجاة أمير المؤمنين (عليه السلام) مروية عن العسكري، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام): «إلهي صل على محمد وآل محمد، وارحمني إذا انقطع من الدنيا أثرى، وامتحني من المخلوقين ذكرى، وصرت في المنسيين كمن قد نسي. إلهي كبرت سنّي، ورقّ جلدي، ودقّ عظمي، ونال الدهر منّي، واقترب أجلي، ونفدت أيامي، وذهبت شهواتي، وبقيت تبعاتي. إلهي ارحمني إذا تغيرت صورتى، وامتح [٢١٦] محاسني، وبلي جسمي، وتقطعت أوصالي، وتفرقت أعضائي. إلهي أفحمتني ذنوبي، وقطعت مقالتي، فلا حجة لي ولا عذر، فأنا المقرّ بجرمي المعترف بإساءتي الأسير بذنبي، المرتهن بعمل، المتهوّر في بحور خطيئتي، المتحير عن قصدي، المنقطع بي، فصلّ على محمد وآل محمد، وارحمني برحمتك، وتجاوز عني يا كريم بفضلك. [صفحة ٢٥٤] إلهي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي، فقد كبر في جنب رجائك أملّي. إلهي كيف أنقلب بالخيبة [٢١٧] من عندك محروماً، وكان ظني بك، وبجودك أن تقلبني بالنجاة مرحوماً، إلهي لم أسلط على حسن ظني بك قنوط الآيسين، فلا تبطل صدق رجائي لك بين الآملين. إلهي عظم جرمي إذ كنت المبارز به، وكبر ذنبي إذ كنت المطالب به إلا أنّي إذا ذكرت كبير جرمي، وعظيم غفرانك، وجدت الحاصل لي من بينهما عفو رضوانك، إلهي إن دعاني إلى النار بذنبي مخشى عقابك، فقد ناداني إلى الجنة بالرجاء حسن ثوابك. إلهي إن أوحشتني الخطايا عن محاسن لطفك، فقد آنستني باليقين مكارم عطفك، إلهي إن أنامتنى الغفلة عن الاستعداد للقاءك، فقد أنبهتني المعرفة، يا سيدي بكريم آلائك. إلهي إن عذب لبي [٢١٨] عن تقويم ما يصلحني، فما عذب إيقاني بنظرك لي فيما ينفعني، إلهي إن انقضت بغير ما أحببت من السعي أيامي، فبالإيمان أمضتها الماضيات من أعوامي. إلهي جئتكم ملهواً قد ألبست عدم فاقتي، وأقامني مقام الأذلاء بين يديك ضرّ حاجتي، إلهي كرمتم فأكرمني إذ كنت من سؤالك، وجدت [صفحة ٢٥٥] بالمعروف فأخلطني بأهل نوالك. [٢١٩]. إلهي مسكنتي لا يجبرها إلا عطاؤك، وأمتيتي لا يغنيها إلا جزاؤك. إلهي أصبحت على باب من أبواب منحك سائلاً وعن التعرّض لسوائك بالمسألة عادلاً، وليس من جميل امتنانك ردّ سائل ملهوف، ومضطّر لانتظار خيرك المألوف. إلهي أقمت على قنطرة من قناطر الأخطار مملواً بالأعمال والإعتبار، فأنا الهالك إن لم تعن عليها بتخفيف الأثقال. إلهي أمن أهل الشقاء خلقتني فأطيل بكائي، أم من أهل السعادة خلقتني فأبشر رجائي. إلهي إن حرمتني رؤية محمد صلى الله عليه وآله في دار السلام، وأعدمته تطواف الوصفاء من الخدام، وصرفت وجه تأميلي بالخيبة في دار المقام فغير ذلك منّتي نفسي منك، يا ذا الفضل والإنعام. إلهي وعزتك وجلالك لو قرنتني في الأصفاد [٢٢٠] طول الأيام، ومنعتني سبيك من بين الأنعام، وحلت بيني وبين الكرام ما قطعت رجائي منك، ولا صرفت وجه انتظاري للعفو عنك. إلهي لو لم تهدني للإسلام ما اهتديت، ولو لم ترزقني الإيمان بك ما آمنت، ولو لم تطلق لساني بدعائك ما دعوت، ولو لم تعرّفني حلاوة

معرفتكم ما عرفت، ولو لم تبيّن لى شديد عقابكم ما استجرت. [صفحة ٢٥٦] إلهي أعطتك في أحب الأشياء إليك، وهو التوحيد، ولم أعصك في أبغض الأشياء إليك، وهو الكفر فاغفر لى بينهما. إلهي أحب طاعتك، وإن قصّرت عنها، وأكره معصيتك، وإن ركبتهما فتفضل على بالجنة وإن لم أكن من أهلها، وخلصنى من النار وإن استوجبتها. إلهي إن أقعدنى التخلف عن السبق مع الأبرار، فقد أقامتنى الثقة بك على مدارج [٢٢١] الأخيار. إلهي قلب حشوته من محبتك في دار الدنيا كيف تطلع عليه نار محرقة في لظى. إلهي نفس أعزتها بتأييد إيمانك كيف تذللها بين أطباق نيرانك. إلهي لسان كسوته من تمالكك أنيق أثوابها كيف تهوى إليه من النار مشتعلات التهابها. إلهي كلّ مكروب إليك يلتجى، وكلّ محزون إليك يرجى. إلهي سمع العابدون بجزيل ثوابك فخشعوا، وسمع الزاهدون بسعة رحمتك فقعوا، وسمع المولّون عن القصد بجودك فرجعوا، وسمع المجرمون بسعة غفرانك فطمعوا. وسمع المؤمنون بكرم عفوكم، وفضل عوارفكم فرغبوا حتّى ازدحمت مولاى ببابك عصابات العصاة من عبادك، وعجبت إليك منهم عجيج [صفحة ٢٥٧] الضجيج بالدعاء فى بلادك، ولكلّ أمل قد ساق صاحبه إليك محتاجاً، وقلب تركه، وجيب خوف المنع منك مهتاجاً [٢٢٢]، وأنت المسؤول الذى لا تسودّ لديه وجوه المطالب، ولم ترزأ [٢٢٣] بنزله قطيعات المعاطب. إلهي إن أخطأت طريق النظر لنفسى بما فيه كرامتها، فقد أصبت طريق الفزع إليك بما فيه سلامتها. إلهي إن كانت نفسى استسعدتنى متمردة على ما يريدها، فقد استسعدتها الآن بدعائك على ما ينجيها. إلهي إن عدانى الاجتهاد فى ابتغاء منفعتى، فلم يعدنى برك بما فيه مصلحتى. إلهي إن قسّطت فى الحكم على نفسى بما فيه حسرتها، فقد أقسّطت الآن بتعريفى إيّاها من رحمتك إشفاق رأفتها. إلهي أجحف بى قلّة الزاد فى المسير إليك، فقد وصلته الآن بذخائر ما أعددت من فضل تعويلى عليك، إلهي إذا ذكرت رحمتك ضحكت إليها وجوه وسائلى، وإذا ذكرت سخطتك بكت عليها عيون مسائلى. إلهي فاقض بسجّل من سجالك على عبد بائس [٢٢٤] قد أتلّفه الظمأ، وأحاط بخيط جيده كلال الونى. [٢٢٥]. [صفحة ٢٥٨] إلهي أدعوك دعاء من لم يرج غيرك بدعائه، وأرجوك رجاء من لم يقصد غيرك برجائه. إلهي كيف أردّ عارض تطلّعى إلى نوالك، وإنّما أنا فى استزاقى لهذا البدن أحد عيالكم، إلهي كيف أسكت بالإنفهام [٢٢٦] لسان ضراعتى، وقد أقلقنى ما أبهم علىّ من مصير عاقبتى. إلهي قد علمت حاجة نفسى إلى ما تكفّلت لها به من الرزق فى حياتى، وعرفت قلّة استغنائى عنه من الجنة بعد وفاتى، فيا من سمح لى به متفضلاً فى العاجل لا تمنعنيّه يوم فاقتى إليك فى الآجل، فمن شواهد نعماء الكريم استتمام نعمائه، ومن محاسن آلاء الجواد استكمال آلائه. إلهي لولا ما جهلت من أمرى ما شكوت عثراتى، ولولا ما ذكرت من التفريط ما سفحت عبراتى. إلهي صلّ على محمّد وآل محمّد، وامح مثبتات العثرات بمرسلات العبرات، وهب كثير السيئات لقليل الحسنات. إلهي إن كنت لا ترحم إلّا المجدّين فى طاعتك فإلى من يفرغ المقصّرون، وإن كنت لا تقبل إلّا من المجتهدين فإلى من يلتجى المفرّطون، وإن كنت لا تكرم إلّا أهل الإحسان فكيف يصنع المسيئون، وإن كان لا يفوز يوم الحشر إلّا المتّقون فبمن يستغيث المجرمون. إلهي إن كان لا يجوز على الصراط إلّا من أجازته براءة عمله، فأنى بالجواز لمن لم يتب إليك قبل انقضاء أجله. [صفحة ٢٥٩] إلهي إن لم تجد إلّا على من قد عمر بالزهد مكنون سريره، فمن للمضطرّ الذى يرضيه بين العالمين سعى نقيته. إلهي إن حجبت عن موحّدك نظر تغمّدك لجناياتهم أوقعهم غضبك بين المشركين فى كرباتهم. إلهي إن لم تنلنا يد إحسانك يوم الورود اختلطنا فى الجزاء بذوى الجحود. إلهي فأوجب لنا بالإسلام مذخور هباتك، واستصف ما كدّرت الجرائر منها بصفو صلاتك. إلهي ارحمنا غرباء إذا قضمتنا [٢٢٧] بطون لحودنا، وغمّت باللبن سقوف بيوتنا، وأضجعنا مساكين على الأيمان فى قبورنا، وخلفنا فرادى فى أضيّق المضاجع، وصرعتنا المنايا فى أعجب المصارع، وصرنا فى دار قوم كأنّها مأهولة وهى منهم بلاقع. [٢٢٨]. إلهي إذا جئناك عراء حفاة مغبرة من ثرى الأجداث رؤوسنا، وشاحبة من تراب الملايحيد وجوهنا، وخاشعة من أفزاع القيامة أبصارنا، وذابله من شدة العطش شفاهنا، وجائعة لطول المقام بطوننا، وبارزة هنالك للعيون سوء اتنا، وموقرة من ثقل الأوزار ظهورنا، ومشغولين بما قد دهانا عن أهاليّنا وأولادنا، فلا تضعف المصائب علينا بإعراض وجهك الكريم عنّا، وسلب عائده ما مثله الرجاء منّا. [صفحة ٢٦٠] إلهي ما حنّت هذه العيون إلى بكائها، ولا حادت متشرّبة بمائها، ولا أشهدا بنحيب التاكلات فقد عزائها إلّا لما أسلفتها

من عمدتها وخطئها، وما دعاها إليه عواقب بلائها، وأنت القادر يا عزيز على كشف غمائها. إلهي إن كنا مجرمين فإننا نبكي على إضاعتنا من حرمتك ما نستوجه، وإن كنا محرومين فإننا نبكي إذ فاتنا من جودك ما نطلبه. إلهي شب [٢٢٩] حلاوة ما يستعذبه لسانی من النطق في بلاغته بزهادة ما يعرفه قلبي من النصيح في دلالته، إلهي أمرت بالمعروف وأنت أولى به من المأمورين، وأمرت بصله السؤال، وأنت خير المسؤولين. إلهي كيف ينقل بنا اليأس إلى الإمساك عما لهجنا بطلبه، وقد أدرعنا من تأملنا إياك أسبغ أثوابه. إلهي إذا هزت الرافة أفتان مخافتنا انقلعت من الأصول أشجارها، وإذا تنسّمت أرواح الرغبة منا أغصان رجائنا أينعت بتلقيح البشارة أثمارها. إلهي إذا تلونا من صفاتك شديد العقاب أسفنا، وإذا تلونا منها الغفور الرحيم فرحنا، فنحن بين أمرين فلا سخطتك تؤمننا ولا رحمتك تؤيسنا. إلهي إن قصرت مساعينا عن استحقاق نظرتك، فما قصرت رحمتك بنا عن دفاع نقمتك. إلهي إنك لم تزل علينا بحفظ صنائعك منعماً، ولنا من بين الأقاليم مكرماً وتلك عادتك اللطيفة في أهل الحقيقة في سالفات الدهور، [صفحة ٢٦١] وغابراتها [٢٣٠] وخاليات الليالي وباقياتها، إلهي اجعل ما حبوتنا به من نور هدايتك درجات نرقى بها إلى ما عرفتنا من رحمتك. إلهي كيف تفرح بصحبة الدنيا صدورنا، وكيف تلتئم في غمراتها أمورنا، وكيف يخلص لنا فيها سرورنا، وكيف يملكنا باللهو واللعب غرورنا، وقد دعتنا باقتراب الآجال قبورنا. إلهي كيف نبتهج في دار قد حفرت لنا فيها حفائر صرعتها، وفلت بأيدي المنايا حبال غدرتها وجرعتنا مكرمين جرع مرارتها، ودلّتنا النفس على انقطاع عيشها لولا- ما أصغت إليه هذه النفوس من رفاع [٢٣١] لذتها، واقتنائها بالفانيات من فواحش زينتها. إلهي فإليك نلتجى من مكائد خدعتها، وبك نستعين على عبور قنطرتها، وبك نستفطم الجوارح عن أخلاف شهوتها، وبك نستكشف جلايب حيرتها، وبك نقوم من القلوب استصعاب جهالتها. إلهي كيف للدور أن تمنع من فيها من طوارق الرزايا، وقد أصيب في كل دار سهم من أسهم المنايا، إلهي ما تتفجع أنفسنا من النقلة عن الديار إن لم توحشنا هنالك من مرافقة الأبرار. إلهي ما تضرنا فرقة الإخوان، والقربات إن قربتنا منك يا ذا العطيات. [صفحة ٢٦٢] إلهي ما تجف من ماء الرجاء مجارى لهواتنا إن لم تحم طير الأشائم [٢٣٢]. بحياض رغباتنا، إلهي إن عذبتني فبعد خلقته لما أردته فعذبته، وإن رحمتني فبعد وجدته مسيئاً فأنجيته. إلهي لا سبيل إلى الإحتراس من الذنب إلّا بعصمتك، ولا وصول إلى عمل الخيرات إلّا بمشيئتك فكيف لي بإفاده ما أسلفتني فيه مشيئتك، وكيف لي بالاحتراس من الذنب ما لم تدركني فيه عصمتك. إلهي أنت دللتني على سؤال الجنة قبل معرفتها فأقبلت النفس بعد العرفان على مسائلها أفتدلّ على خيرك السؤال، ثم تمنعهم النوال، وأنت الكريم المحمود في كل ما تصنعه، يا ذا الجلال والإكرام. إلهي إن كنت غير مستوجب لما أرجو من رحمتك، فأنت أهل التفضل على بكرمك، فالكرم ليس يصنع كل معروف عند من يستوجه. إلهي إن كنت غير مستأهل لما أرجو من رحمتك، فأنت أهل أن تجود على المذنبين بسعة رحمتك. إلهي إن كان ذنبي قد أخافني، فإن حسن ظني بك قد أجارني. إلهي ليس تشبه مسألتي مسألة السائلين لأنّ السائل إذا منع امتنع عن السؤال، وأنا لا غنى بي عما سألتك على كل حال. إلهي ارض عني فإن لم ترض عني فاعف عني، فقد يعفو السيّد عن عبده وهو عنه غير راض، إلهي كيف أدعوك، وأنا أنا، أم كيف أياس منك، [صفحة ٢٦٣] وأنت أنت. إلهي إن نفسي قائمة بين يديك وقد أظّلها حسن توكلّي عليك، فصنعت بها ما يشبهك وتعمّدتنى بعفوك. إلهي إن كان قد دنا أجلى ولم يقربني منك عملي، فقد جعلت الاعتراف بالذنب إليك وسائل عملي، فإن عفوت فمن أولى منك بذلك، وإن عذبت فمن أعدل منك في الحكم هنالك. إلهي إن جرت على نفسي في النظر لها، وبقي نظرك لها فالويل لها إن لم تسلم به. إلهي إنك لم تزل بي باراً أيام حياتي، فلا تقطع برك عني بعد وفاتي. إلهي كيف أياس من حسن نظرك لي بعد مماتي، وأنت لم تولني إلّا الجميل في أيام حياتي. إلهي إن ذنوبي قد أخافتني ومحبتني لك قد أجاتني، فتولّ من أمري ما أنت أهله، وعد بفضلك على من غمره جهله، يا من لا تخفى عليه خافية صلّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لي ما قد خفي على الناس من أمري. إلهي سترت عليّ في الدنيا ذنوباً ولم تظهرها وأنا إلى سترها يوم القيامة أحوج، وقد أحسنت بي إذ لم تظهرها للعصاة من المسلمين فلا تفضحني بها يوم القيامة على رؤوس العالمين. إلهي جودك بسط أملّي، وشكرك قبل عليّ فسرّني بلفائك عند اقتراب أجلى. إلهي ليس اعتذارى إليك اعتذار من يستغنى عن قبول عذره، فاقبل

[صفحه ٢٦٤] عذرى يا خير من اعتذر إليه المسيئون. إلهى لا تردنى فى حاجه قد أفنيت عمرى فى طلبها منك وهى المغفرة. إلهى لو أردت إهانتي لم تهدنى، ولو أردت فضيحتى لم تسترنى فمتعنى بما له قد هديتنى، وأدم لى ما به سترتنى. إلهى ما وصفت من بلاء ابتليتني أو إحسان أوليتني، فكل ذلك بمنك فعلته، وعفوك تمام ذلك إن أتممته. إلهى لولا ما قرفت من الذنوب ما فرقت عقابك، ولولا ما عرفت من كرمك ما رجوت ثوابك، وأنت أولى الأكرمين بتحقيق أمل الآملين، وأرحم من استرحم فى تجاوزه عن المذنبين. إلهى نفسى تمنىنى بأنك تغفر لى، فأكرم بها أمتيَّة بشرت بعفوك، وصدق بكرمك مبشرات تمنىها، وهب لى بجودك مدمرات تجنيها. إلهى ألقتنى الحسنات بين جودك وكرمك، وألقتنى السيئات بين عفوك ومغفرتك، وقد رجوت أن لا يضع بين ذين وذين مسيء ومحسن. إلهى إذا شهد لى الإيمان بتوحيدك، وانطلق لسانى بتمجيدك، ودلنى القرآن على فواضل جودك، فكيف لا يتهيج رجائى بحسن موعودك. إلهى تتابع إحسانك إلى يدلنى على حسن نظرك لى، فكيف يشقى امرؤ حسن له منك النظر، إلهى إن نظرت إلى بالهلكة عيون سخطتك، فما نامت عن استنقاذى منها عيون رحمتك. إلهى إن عرّضنى ذنبى لعقابك، فقد أدنانى رجائى من ثوابك. [صفحه ٢٦٥] إلهى إن عفوت فبفضلك، وإن عذبت فبعذلک، فيا من لا يرجى إلّا فضله ولا يخاف إلّا عدله، صلّ على محمد وآل محمد، وامن علينا بفضلک، ولا تستقص علينا فى عدلك. إلهى خلقت لى جسماً، وجعلت لى فيه آلات أطيعك بها، وأعصيك، وأغضبك بها، وأرضيك، وجعلت لى من نفسى داعية إلى الشهوات، وأسكنتنى داراً قد ملئت من الآفات ثم قلت لى انزجر فبك أنزجر وبك أعتصم، وبك أستجير، وبك أحترز، وأستوفقك لما يرضيك، وأسألك يا مولاي فإن سؤالي لا يحفيك. إلهى أدعوك دعاء ملح لا يملّ دعاءه مولاه، وأتضرّع إليك تضرّع من قد أقر على نفسه بالحجة فى دعواه. إلهى لو عرفت اعتذاراً من الذنب فى التفضل أبلغ من الاعتراف به لأتيته فهب لى ذنبى بالاعتراف، ولا تردنى بالخيبة عند الانصراف. إلهى سعت نفسى إليك لنفسي تستوهبها، وفتحت أفواهها نحو نظرة منك لا تستوجبها، فهب لها ما سألت، وجد عليها بما طلبت، فإنك أكرم الأكرمين بتحقيق أمل الآملين. إلهى قد أصبت من الذنوب ما قد عرفت، وأسرفت على نفسى بما قد علمت فاجعلنى عبداً إمّا طائعاً، فأكرمه وإمّا عاصياً فرحمته. إلهى كائى بنفسي، وقد أضجعت فى حفرتها، وانصرف عنها المشيعون من جيرتها، وبكى الغريب عليها لغربتها، وجاد بالدموع عليها المشفقون من عشيرتها، وناداه من شفير القبر ذوو مودّتها، ورحمها [صفحه ٢٦٦] المعادى لها فى الحياة عند صرعتها، ولم يخف على الناظرين إليها عند ذلك ضرّ فاقتها، ولا على من رآها قد توسّدت الثرى عجز حيلتها، فقلت: ملائكتى فريد نأى عنه الأقربون، ووحيد جفاه الأهلون نزل بى قريباً، وأصبح فى اللحد غريباً، وقد كان لى فى دار الدنيا داعياً، ولنظري إليه فى هذا اليوم راجياً، فتحسن عند ذلك ضيافتى، وتكون أرحم بى من أهلى وقربائى. إلهى لو طبقت ذنوبى ما بين السماء إلى الأرض، وخرقت النجوم، وبلغت أسفل الثرى ما ردنى اليأس عن توقّع غفرانك، ولا صرفنى القنوط عن ابتغاء رضوانك. إلهى دعوتك بالدعاء الذى علّمتني، فلا تحرمنى جزاءك الذى وعدتني، فمن النعمة أن هديتنى لحسن دعائك، ومن تمامها أن توجب لى محمود جزائك. إلهى وعزّتك وجلالك لقد أحببتك محبة استقرّت حلاوتها فى قلبى، وما تنعقد ضمائر موحديك على أنك تبغض محبيك. إلهى أنتظر عفوك كما ينتظره المذنبون، ولست أياس من رحمتك التى يتوقّعها المحسنون، إلهى لا- تغضب علىّ فلست أقوى لغضبك، ولا تسخط علىّ فلست أقوم لسخطك. إلهى اللّٰه ربّنى أمّى فليتها لم تربّنى، أم للشقاء ولدتنى فليتها لم تلدنى. إلهى انهملت عبراتى حين ذكرت عثراتى، وما لها لا تنهمل، ولا أدري [صفحه ٢٦٧] إلى ما يكون مصيرى، وعلى ماذا يهجم عند البلاغ مسيرى، وأرى نفسى تخاتلنى [٢٣٣]، وأيامى تخادعنى، وقد خفقت عند رأسى أجنحة الموت، ورمقتنى من قريب أعين الفوت، فما عذرى وقد حشا مسامعى رافع الصوت. إلهى لقد رجوت ممّن ألبسنى بين الأحياء ثوب عافيته ألا يعيرنى منه بين الأموات بجود رأفته، ولقد رجوت ممّن تولّانى فى حياتى بإحسانه أن يشفعه لى عند وفاتى بغفرانه، يا أنيس كلّ غريب، آنس فى القبر غربتى. ويا ثانى كلّ وحيد، ارحم فى القبر وحدتى، ويا عالم السرّ والنجوى، ويا كاشف الضّرّ والبلوى كيف نظرك لى بين سگان الثرى، وكيف صنيعك إلىّ فى دار الوحشة والبلاء، فقد كنت بى لطيفاً أيام حياة الدنيا. يا أفضل المنعمين فى آلائه، وأنعم المفضلين فى نعمائه، كثرت أياديك عندى

فعجزت عن إحصائها، وضقت ذرعاً في شكرى لك بجزائها. فلك الحمد على ما أوليت، ولك الشكر على ما أبلت، يا خير من دعاه داع، وأفضل من رجاه راج، بدمّة الإسلام أتوسّل إليك، وبحرمه القرآن أعتمد عليك، وبحقّ محمّد وآل محمّد أتقرب إليك. فصلّ على محمّد وآل محمّد، وأعرف ذمّتي التي رجوت بها قضاء حاجتي، برحمتك يا أرحم الراحمين». [صفحة ٢٦٨] ثمّ أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) على نفسه يعاتبها، ويقول: «أيّها المناجى ربّه بأنواع الكلام، والطالب منه مسكناً في دار السلام، والمسوّف بالتوبة عامّاً بعد عام ما أراك منصفاً لنفسك من بين الأنام، فلودفعت يومك يا غافلاً بالصيام، واقتصرت على القليل من لعق الطعام، وأحييت مجتهداً ليلك بالقيام كنت أحرى أن تنال أشرف المقام، أيّها النفس اخلطى ليلك، ونهارك بالذاكرين لعلّك أن تسكني رياض الخلد مع المتّقين، وتشبّهي بنوس قد أقرح السهر رقة جفونها، ودامت في الخلوات شدّة حنينها، وأبكي المستمعين عولّه أنينها، وألان قسوة الضمائر ضجّة رنينها، فإنّها نفوس قد باعت زينة الدنيا، وآثرت الآخرة على الأولى، أولئك وفد الكرامة يوم يخسر فيه المبطلون، ويحشر إلى ربّهم بالحسنى، والسرور المتّقون». [٢٣٤]. ٥٥ - العلّامة المجلسي (ره): قال: وروى عن الحسن بن عليّ (عليهما السلام) أنّ أمير المؤمنين (عليهما السلام): إذا وضعتما في الضريح [٢٣٥] فصلّيا ركعتين قبل أن تهيلا [٢٣٦] على التراب، وانظرا ما يكون. فلمّا وضعاه في الضريح المقدّس فعلا ما أمرا به، ونظرا وإذا الضريح مغطّى [صفحة ٢٦٩] بثوب من سندس، فكشف الحسن (عليه السلام) ممّا يلي وجه أمير المؤمنين فوجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وآدم، وإبراهيم يتحدّثون مع أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكشف الحسين ممّا يلي رجليه، فوجد الزهراء، وحواء، ومريم، وآسية عليهنّ السلام، ينحن على أمير المؤمنين (عليه السلام)، ويندبنه. [٢٣٧]. ٥٦ - سبط بن الجوزي: أخبرنا أبو طاهر الخزيمي، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عليّ، أنبأنا عبد الله بن عطاء الهروي، أنبأنا عبد الرحمن بن عبيد الثقفي، أنبأنا الحسين بن محمّد الدينوري، أنبأنا عبد الله بن إبراهيم الجرجاني، أنبأنا محمّد بن عليّ بن الحسين العلوي، أنبأنا أحمد بن عبد الله الهاشمي. حدّثنا الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ (عليهم السلام) قال: [٢٣٨]. خطب أبي أمير المؤمنين يوماً بجامع الكوفة خطبة بليغة في مدح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: بعد حمد الله؛ لما أراد الله أن ينشئ المخلوقات، ويبدع الموجودات أقام الخلايق في صورة قبل دحو الأرض، ورفع السماوات، ثمّ أفاض نوراً من نور عزّه، فلمع قبساً من ضيائه وسطع، ثمّ اجتمع في تلك الصورة، وفيها هيئة نبيّنا (صلى الله عليه وآله وسلم). فقال له تعالى: أنت المختار، وعندك مستودع الأنوار، وأنت المصطفى، المنتخب الرضاء، المنتخب المرتضى، من أجلك أضع البطحاء، وأرفع السماء، وأجرى الماء، وأجعل الثواب والعقاب والجنة والنار. [صفحة ٢٧٠] وأنصب أهل بيتك علماً للهداية، وأودع أسرارهم من سرى بحيث لا يشكّل عليهم دقيق، ولا يغيب عنهم خفي. وأجعلهم حجّتي على بريّتي، والمنبهين على قدرى، والمطلّعين على أسرار خزائني. ثمّ أخذ الحقّ سبحانه عليهم الشهادة بالربوبية، والإقرار بالوحدانية، وإنّ الإمامة فيهم، والنور معهم. ثمّ إنّ الله أخفى الخليفة في غيبه، وغيّبها في مكنون علمه، ونصب العوالم، وموّج الماء، وأثار الزبد، وأهاج الدخان، فطفأ عرشه على الماء. ثمّ أنشأ الملائكة من أنوار ابتدعها، وأنواع اخترعها. ثمّ خلق الله الأرض وما فيها، ثمّ قرن بتوحيده نبوّه نبيّه محمّد وصفّيه، فشهدت السماوات والأرض والملائكة والعرش والكرسى والشمس والقمر والنجوم، وما في الأرض له بالنبوّه. فلمّا خلق آدم أبان للملائكة فضله، وأراهم ما خصّه به من سابق العلم، فجعله محراباً وقبلة لهم، فسجدوا له، وعرفوا حقّه. ثمّ بين لآدم حقيقة ذلك النور، ومكنون ذلك السرّ، فلمّا حانت أيامه أودعه شيئاً، ولم يزل ينتقل من الأصلاب الفاخرة إلى الأرحام الطاهرة إلى أن وصل إلى عبد المطلب، ثمّ إلى عبد الله، ثمّ إلى نبيّه (صلى الله عليه وآله وسلم). فدعا الناس ظاهراً وباطناً وندبهم سرّاً وعلانية، واستدعى الفهوم إلى القيام بحقوق ذلك السرّ اللطيف، وندب العقول إلى الإجابة لذلك المعنى المودع في الذرّ قبل النسل، فمن وافقه قبس من لمحات ذلك النور، واهتدى إلى السرّ، وانتهى إلى العهد المودع في باطن الأمر، وغامض العلم، ومن غمرته الغفلة، وشغلته المحنة استحقّق البعد. ثمّ لم يزل ذلك النور ينتقل فينا، ويتشعّشع في غرائزنا، فنحن أنوار السماوات [صفحة ٢٧١] والأرض، وسفن النجاة، وفيها مكنون العلم، وإلينا مصير الأمور، وبمهدّينا تقطع الحجج، فهو خاتم الأنبياء، ومنقذ الأمم، ومنتهى النور،

وغامض السرّ، فليهنّ من استمسك بعروتنا، وحشر على محبّتنا. [٢٣٩].

ما رواه عن فاطمة الزهراء سيدة النساء

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال [الإمام] (عليه السلام): قال رجل لامرأته: اذهبي إلى فاطمة (سلام الله عليه) بنت رسول الله ١٠٤ ل رجل لامرأته: اذهبي إلى فاطمة بنت رسول الله... الإمام العسكري، ٤ (صلى الله عليه وآله وسلم) فسلها عني أنا من شيعتكم؟ أولست من شيعتكم؟ فسألها، فقالت (سلام الله عليه): قولي له: إن كنت تعمل بما أمرناك وتنتهي عمّا زجرناك عنه فأنت من شيعتنا، وإلا فلا. فرجعت فأخبرته، فقال: يا ويلي! ومن ينفك من الذنوب والخطايا، فأنا إذن خالد في النار، فإن من ليس من شيعتهم فهو خالد في النار. فرجعت المرأة، فقالت لفاطمة (سلام الله عليه): ما قال لها زوجها. فقالت فاطمة (سلام الله عليه): قولي له: ليس هكذا [فإن] شيعتنا من خيار أهل الجنة، وكلّ محبينا وموالي أوليائنا، ومعادى أعدائنا، والمسلم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا إذا خالفوا أوامرنا ونواهيها في سائر المواقف، وهم مع ذلك في الجنة، ولكن بعد ما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا، أو في عرصات القيامة بأنواع شدايدها، أو في الطبقات الأعلى من جهنم بعدابها إلى أن نستقدهم - بحبنا - منها وننقلهم إلى حضرتنا. [٢٤٠]. [صفحة ٢٧٢] ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقالت فاطمة صلوات الله عليها: من أضعّد إلى الله خالص عبادته، أهبّط الله [إليه] أفضل مصلحته. [٢٤١]. ٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقالت فاطمة (سلام الله عليه): أبوا هذه الأمّة محمّد وعليّ يقيمان أودهم [٢٤٢] وينقذانهم من العذاب الدائم إن أطاعوهما، ويبيحانهم النعيم الدائم إن وافقوهما. [٢٤٣]. ٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقالت فاطمة (سلام الله عليه) لبعض النساء: أَرْضِي أَبَوِي دِينَكَ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا بِسَخَطِ أَبَوِي نَسَبِكَ، وَلَا تَرْضِي أَبَوِي نَسَبِكَ بِسَخَطِ أَبَوِي دِينَكَ. فَإِنَّ أَبَوِي نَسَبِكَ إِنْ سَخَطَا أَرْضَاهُمَا مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ (عليهما السلام) بِثَوَابِ جُزْءٍ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ طَاعَتِهِمَا. وَإِنَّ أَبَوِي دِينَكَ [مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا] إِنْ سَخَطَا لَمْ يَقْدِرْ أَبَوَا نَسَبِكَ أَنْ يَرْضِيَاهُمَا لِأَنَّ ثَوَابَ طَاعَاتِ أَهْلِ الدُّنْيَا كُلِّهِمْ لَا يَفِي بِسَخَطِهِمَا. [٢٤٤]. ٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال [الإمام] (عليه السلام): وحضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء (سلام الله عليه)، فقالت: [صفحة ٢٧٣] إِنَّ لِي وَالِدَةً ضَعِيفَةً، وَقَدْ لَبَسَ عَلَيْهَا فِي أَمْرِ صَلَاتِهَا شَيْءٌ، وَقَدْ بَعَثْتَنِي إِلَيْكَ أَسْأَلُكَ؟ فَأَجَابَتْهَا فَاطِمَةُ (سلام الله عليه) عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ ثَبَّتَتْ، فَأَجَابَتْ، ثُمَّ ثَلَّثَتْ، [فَأَجَابَتْ] إِلَى أَنْ عَشَّرَتْ، فَأَجَابَتْ. ثُمَّ خَجَلَتْ مِنَ الْكَثْرَةِ، فَقَالَتْ: لَا أَشُقُّ عَلَيْكَ، يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ! قَالَتْ فَاطِمَةُ (سلام الله عليه): هَاتِي وَسَلِي عَمَّا بَدَا لَكَ، أَرَأَيْتِ مِنْ أَكْثَرِي يَوْمًا يَصْعَدُ إِلَى سَطْحٍ بِحَمَلٍ ثَقِيلٍ، وَكَرَاوِهُ مِائَةُ أَلْفِ دِينَارٍ، أَثْقَلُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَتْ: لَا! فَقَالَتْ (سلام الله عليه): أَكْثَرْتِ أَنَا لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ بِأَكْثَرٍ مِنْ مَلَأَ مَا بَيْنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ لَوْ لَوَّاءُ، فَأَحْرَى أَنْ لَا يَثْقُلَ عَلَيَّ. سَمِعْتُ أَبِي [رَسُولَ اللَّهِ] (صلى الله عليه وآله وسلم)، يَقُولُ: إِنَّ عُلَمَاءَ شِيعَتِنَا يَحْشُرُونَ، فَيَخْلَعُ عَلَيْهِمْ مِنْ خَلْعِ الْكَرَامَاتِ عَلَى قَدَرِ كَثْرَةِ عُلُومِهِمْ وَجَدِّهِمْ فِي إِرْشَادِ عِبَادِ اللَّهِ حَتَّى يَخْلَعَ عَلَى الْوَاحِدِ مِنْهُمْ أَلْفَ أَلْفِ خَلْعَةٍ مِنْ نُورٍ. ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ: أَيُّهَا الْكَافِلُونَ لِأَيِّتَامِ آلِ مُحَمَّدٍ! النَّاعِشُونَ لَهُمْ عِنْدَ انْقِطَاعِهِمْ عَنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ هُمْ أَثْمَتُهُمْ، هَؤُلَاءِ تَلَامِذُكُمْ، وَالْأَيِّتَامُ الَّذِينَ كَفَلْتُمُوهُمْ وَنَعَشْتُمُوهُمْ، فَاخْلَعُوا عَلَيْهِمْ [كَمَا خَلَعْتُمُوهُمْ] خَلْعَ الْعُلُومِ فِي الدُّنْيَا. فَيَخْلَعُونَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ الْأَيِّتَامِ عَلَى قَدَرِ مَا أَخَذُوا عَنْهُمْ مِنَ الْعُلُومِ حَتَّى أَنْ فَيَهْمُ - يَعْنِي فِي الْأَيِّتَامِ - لِمَنْ يَخْلَعُ عَلَيْهِ مِائَةُ أَلْفِ خَلْعَةٍ، وَكَذَلِكَ يَخْلَعُ هَؤُلَاءِ الْأَيِّتَامِ عَلَى مَنْ تَعَلَّمَ مِنْهُمْ. ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: أَعِيدُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ الْكَافِلِينَ لِلْأَيِّتَامِ حَتَّى تَتِمَّ لَهُمْ خَلْعُهُمْ وَتَضَعُفُوا. فَيَتِمُّ لَهُمْ مَا كَانَ لَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْلَعُوا عَلَيْهِمْ، وَيَضَاعَفَ لَهُمْ، وَكَذَلِكَ مِنْ بَمَرَّتِهِمْ مِمَّنْ يَخْلَعُ عَلَيْهِ عَلَى مَرَّتِهِمْ. [صفحة ٢٧٤] وَقَالَتْ فَاطِمَةُ (سلام الله عليه): يَا أُمَّةَ اللَّهِ! إِنْ سَلَكَ مِنْ تِلْكَ الْخَلْعِ لِأَفْضَلِ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّةٍ، وَمَا فَضْلُ فَإِنَّهُ مَشُوبٌ بِالتَّنْقِصِ وَالْكَدْرِ. [٢٤٥]. ٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال [الإمام] (عليه السلام): وقالت فاطمة (سلام الله عليه): البشر في وجه المؤمن، يوجب لصاحبه الجنة. والبشر في وجه المعاند يقي صاحبه عذاب النار. [٢٤٦]. ٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام)

السلام):.... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) لَمَّا بَنَى مَسْجِدَهُ بِالْمَدِينَةِ، وَأَشْرَعَ فِيهِ بَابَهُ، وَأَشْرَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ أَبْوَابَهُمْ.... فنزل جبرئيل (عليه السلام) عن الله تعالى بأن سَدَّوا الأبواب عن مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل أن ينزل بكم العذاب.... ثُمَّ مَرَّ الْعَبَّاسُ بِفَاطِمَةَ (سَلامَ الله عليه) فَرَأَاهَا قَاعِدَةً عَلَى بَابِهَا، وَقَدْ أَقْعَدَتِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ (عليهما السلام)، فَقَالَ لَهَا: مَا بِالْكَ قَاعِدَةٌ؟... فَمَرَّ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فَقَالَ لَهَا: مَا بِالْكَ قَاعِدَةٌ؟ قَالَتْ: أَنْتَظِرُ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) بَسَدَ الْأَبْوَابِ. فَقَالَ لَهَا: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَهُمْ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ، وَاسْتَنْتَى مِنْهُمْ رَسُولُهُ وَإِنَّمَا [صفحة ٢٧٥] أَتَمَّ نَفْسَ رَسُولِ اللَّهِ.... [٢٤٧]. ٨ - أَبُو مَنْصُورِ الطَّبْرَسِيِّ (ره): وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ (عليه السلام): قَالَتْ فَاطِمَةُ (سَلامَ الله عليه) وَقَدْ اخْتَصِمَ إِلَيْهَا امْرَأَتَانِ فَتَنَازَعَتَا فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ، إِحْدَاهُمَا مُعَانِدَةٌ وَالْأُخْرَى مُؤْمِنَةٌ، فَفَتَحَتْ عَلَى الْمُؤْمِنَةِ حُجَّتَهَا، فَاسْتَظْهَرَتْ عَلَى الْمُعَانِدَةِ، فَفَرَحَتْ فَرَحًا شَدِيدًا. فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: إِنَّ فَرَحَ الْمَلَائِكَةِ بِاسْتَظْهَارِكَ عَلَيْهَا أَشَدُّ مِنْ فَرَحِكَ، وَإِنَّ حُزْنَ الشَّيْطَانِ وَمُرْدَتَهُ بِحُزْنِهَا عَنْكَ أَشَدُّ مِنْ حُزْنِهَا. وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ: أَوْجِبُوا لِفَاطِمَةَ بِمَا فَتَحَتْ عَلَى هَذِهِ الْمُسْكِينَةِ الْأَسِيرَةِ مِنَ الْجَنَانِ أَلْفَ أَلْفٍ ضَعْفَ مَا كُنْتُ أَعْدَدْتُ لَهَا، وَاجْعَلُوا هَذِهِ سَنَةً فِي كُلِّ مَنْ يَفْتَحُ عَلَى أَسِيرٍ مُسْكِينٍ، فَيَغْلِبُ مُعَانِدًا مِثْلَ أَلْفِ أَلْفٍ مَا كَانَ لَهُ مُعَدًّا مِنَ الْجَنَانِ. [٢٤٨].

ما رواه عن الإمام الحسن بن علي المجتبي

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): [صفحة ٢٧٦] [وقال الحسن بن علي (عليهما السلام)]: من دفع فضل أمير المؤمنين (عليه السلام) على جميع من بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقد كَذَّبَ بِالتَّوْرَةِ، وَالْإِنْجِيلِ، وَالزَّبُورِ، وَصَحَفِ إِبْرَاهِيمَ، وَسَائِرَ كُتُبِ اللَّهِ الْمَنْزَلَةِ، فَإِنَّهُ مَا نَزَلَ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا وَأَهَمَّ مَا فِيهِ بَعْدَ الْأَمْرِ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِقْرَارِ بِالنَّبُوَّةِ، الْإِعْتِرَافِ بِوِلَايَةِ عَلِيٍّ، وَالطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِ (عليهم السلام). [٢٤٩]. ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام (عليه السلام)]: وَقَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهما السلام): يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! أَنَا مِنْ شِيعَتِكُمْ. فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (عليهما السلام): يَا عَبْدَ اللَّهِ! إِنْ كُنْتَ لَنَا فِي أَوْامِرِنَا وَزَوَاجِرِنَا مُطِيعًا فَقَدْ صَدَقْتَ، وَإِنْ كُنْتَ بِخِلَافِ ذَلِكَ، فَلَا تَزِدْ فِي ذُنُوبِكَ بِدَعَاكَ مَرْتَبَةً شَرِيفَةً لَسْتُ مِنْ أَهْلِهَا، لَا- تَقُلْ أَنَا مِنْ شِيعَتِكُمْ، وَلَكِنْ قُلْ: أَنَا مِنْ مَوَالِيكُمْ وَمُحِبِّكُمْ، وَمَعَادِي أَعْدَائِكُمْ، وَأَنْتَ فِي خَيْرٍ وَإِلَى خَيْرٍ. [٢٥٠]. ٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام [العسكري] (عليه السلام): قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهما السلام): إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا وَبَّخَ [هَؤُلَاءِ] الْيَهُودَ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله وسلم)، وَقَطَعَ مَعَاذِيرَهُمْ، وَأَقَامَ عَلَيْهِمُ الْحُجَجَ الْوَاضِحَةَ بِأَنَّ مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وآله وسلم) الْخَلِيقَةُ الْوَاضِحَةُ بَيْنَ اللَّهِ، وَالْأَثْمَةُ لِعِبَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَانْقَطَعَتْ مَعَاذِيرُهُمْ، وَهُمْ لَا- يُمْكِنُهُمْ إِيرَادُ حِجَّةٍ، وَلَا- شَبْهَةٍ، فَجَاءُوا إِلَى أَنْ كَابَرُوا فَقَالُوا: لَا نَدْرِي مَا تَقُولُ، وَلَكِنَّا نَقُولُ: إِنَّ الْجَنَّةَ خَالِصَةٌ لَنَا مِنْ دُونِكَ يَا مُحَمَّدُ، وَدُونَ عَلِيٍّ، وَدُونَ أَهْلِ دِينِكَ وَأُمَّتِكَ، وَإِنَّا بِكُمْ مَبْتَلُونَ [و] مَمْتَحَنُونَ وَنَحْنُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ الْمُخْلِصُونَ، وَعِبَادَةُ الْخَيْرُونَ، وَمُسْتَجَابُ دَعَاؤُنَا غَيْرُ مُرْدُودٍ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ مِنْ سُؤَالِنَا رَبَّنَا. فَلَمَّا قَالُوا ذَلِكَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم): (قُلْ) يَا مُحَمَّدُ! لِهَؤُلَاءِ الْيَهُودِ (إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ) الْجَنَّةُ وَنَعِيمُهَا (خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ)، مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْأَثْمَةُ، وَسَائِرُ الْأَصْحَابِ وَمُؤْمِنِي الْأُمِّيَّةِ، وَأَنْتُمْ بِمُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ مَمْتَحَنُونَ، وَأَنْ دَعَاءَكُمْ مُسْتَجَابٌ غَيْرُ مُرْدُودٍ (فَتَمَتُّوا الْمَوْتَ) لِلْكَاذِبِينَ مِنْكُمْ، وَمِنْ مَخَالِفِكُمْ. فَإِنَّ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَذَوَيْهِمَا يَقُولُونَ: إِنَّهُمْ هُمُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ دُونِ النَّاسِ الَّذِينَ يَخَالِفُونَهُمْ فِي دِينِهِمْ، وَهُمْ الْمَجَابُ دَعَاؤُهُمْ، فَإِنْ كُنْتُمْ مَعَاشِرَ الْيَهُودِ كَمَا تَدْعُونَ فَتَمَتُّوا الْمَوْتَ لِلْكَاذِبِينَ مِنْكُمْ، وَمِنْ مَخَالِفِكُمْ. (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [٢٥١] بِأَنْتُمْ أَلْفُ الْمُحَقَّقِينَ الْمَجَابُ دَعَاؤَكُمْ عَلَى مَخَالِفِكُمْ، فَقُولُوا: «اللَّهُمَّ أَمْتَ الْكَاذِبِ مَنَّا، وَمِنْ مَخَالِفِنَا لِيَسْتَرِيحَ مِنْهُ الصَّادِقُونَ، وَلِتُرَدَّادَ حُجَّتَكُمْ وَضُوحًا بَعْدَ أَنْ قَدْ صَحَّتْ وَوَجِبَتْ». ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) بَعْدَ مَا عَرَضَ هَذَا عَلَيْهِمْ: لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ [صفحة ٢٧٨] إِلَّا غَضَّ [٢٥٢] بِرِيقِهِ فَمَاتَ مَكَانَهُ. وَكَانَتِ الْيَهُودُ عُلَمَاءَ بَأْتَنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وآله وسلم) وَعَلِيًّا (عليه

(السلام) ومصدقهما هم الصادقون، فلم يجسروا أن يدعوا بذلك لعلمهم بأنهم إن دعوا فهم الميئون. فقال الله تعالى: (وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ) يعنى اليهود لن يتمنوا الموت بما قدمت أيديهم من كفرهم بالله وبمحمد رسول الله ونبئه وصفيه، وبعلى أخى نبئه ووصيه، وبالطاهرين من الأئمة المنتجبين. قال الله تعالى: (وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ) [٢٥٣] اليهود أنهم لا يجسرون أن يتمنوا الموت للكاذب، لعلمهم بأنهم هم الكاذبون، ولذلك أمرك أن تبهرهم بحجتك وتأمرهم أن يدعوا على الكاذب ليمتنعوا من الدعاء، ويتبين للضعفاء أنهم هم الكاذبون. ثم قال: يا محمد! (وَلَتَجِدَنَّهُمْ) يعنى تجد هؤلاء اليهود (أَخْرَصَ النَّاسَ عَلَى حَيَوْهٍ)، وذلك ليأسهم من نعيم الآخرة - لانهما كهم فى كفرهم - الذى يعلمون أنه لاحظ لهم معه فى شىء من خيرات الجنة. (وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا) قال [تعالى]: هؤلاء اليهود (أَخْرَصَ النَّاسَ عَلَى حَيَوْهٍ) وأحرص (مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا) على حياة يعنى المجوس، لأنهم لا يرون النعيم إلّا فى الدنيا، ولا يأملون خيراً فى الآخرة، فلذلك هم أشد الناس حرصاً على حياة. [صفحه ٢٧٩] ثم وصف اليهود فقال: (يَوَدُّ - يَتَمَنَّى - أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ - التعمير ألف سنة - بِمُزَخَّرٍ هِى - بمباعدة - مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ) [تعميره]. وإنما قال: (وَمَا هُوَ بِمُزَخَّرٍ هِى [من العذاب] أَنْ يُعَمَّرَ) ولم يقل (وَمَا هُوَ بِمُزَخَّرٍ هِى) فقط، لأنه لو قال: وما هو بمزخره [من العذاب] والله بصير، لكان يحتمل أن يكون «وما هو» يعنى وده وتمنيه «بمزخره» فلما أراد وما تعميره قال: (وَمَا هُوَ بِمُزَخَّرٍ هِى أَنْ يُعَمَّرَ). ثم قال: (وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ) [٢٥٤] فعلى حسبه يجازيهم، ويعدل عليهم، ولا يظلمهم. قال الحسن بن على بن أبى طالب (عليهما السلام): لما كاعت اليهود عن هذا التمنى، وقطع الله معاذيرها، قالت طائفة منهم - وهم بحضرة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد كاعوا وعجزوا -: يا محمد! فأنت والمؤمنون المخلصون لك مجاب دعاؤكم، وعلى أخوك ووصيك أفضلهم وسيدهم؟! قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): بلى! قالوا: يا محمد! فإن كان هذا كما زعمت، فقل لعلى (عليه السلام): يدعو الله لابن رئيسنا هذا فقد كان من الشباب جميلاً نبياً وسيماً قسيماً، لحقه برص وجذام، وقد صار حمى [٢٥٥] لا يقرب، ومهجوراً لا يعاشر يتناول الخبز على أسنّة الرماح. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ائتوني به، فأتى به، ونظر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأصحابه [منه] إلى منظر فظيع سمج قبيح كربه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أباحسن! ادع الله له بالعافية، فإن الله تعالى يجيبك فيه. [صفحه ٢٨٠] فدعا له، فلما كان بعد فراغه من دعائه إذ الفتى قد زال عنه كل مكروه، وعاد إلى أفضل ما كان عليه من النبل والجمال والوسامة والحسن فى المنظر. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للفتى: [يا فتى] آمن بالذى أغاثك من بلائك. قال الفتى: قد آمنت - وحسن إيمانه -. فقال أبوه: يا محمد! ظلمتنى وذهبت منى بابنى، ليته كان أجذم وأبرص كما كان ولم يدخل فى دينك، فإن ذلك كان أحبّ إلى. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). لكن الله عز وجل قد خلّصه من هذه الآفة، وأوجب له نعيم الجنة. قال أبوه: يا محمد! ما كان هذا لك ولا لصاحبك إنما جاء وقت عافيته فعوفى، وإن كان صاحبك هذا - يعنى علياً (عليه السلام) - مجاباً فى الخير فهو أيضاً مجاب فى الشر فقل له: يدعو على بالجذام والبرص فأنى أعلم أنه لا يصيبنى، ليتبين لهؤلاء الضعفاء - الذين قد اغتروا بك - أن زواله عن ابنى لم يكن بدعائه. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا يهودى! اتق الله وتهناً بعافية الله إياك، ولا تتعرض للبلاء ولما لا تطيقه، وقابل النعمة بالشكر فإن من كفرها سلبها، ومن شكرها امترى [٢٥٦] مزيدها. فقال اليهودى: من شكر نعم الله تكذيب عدو الله المفترى عليه، وإنما أريد بهذا أن أعزف ولدى أنه ليس مما قلت [له] وادّعيته قليل ولا كثير، وإن الذى أصابه من خير لم يكن بدعاء على صاحبك. فتبسّم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: يا يهودى! هبك قلت: إن عافية ابنك لم تكن بدعاء على (عليه السلام) وإنما صادف دعاؤه وقت مجىء عافيته، أرايت لو دعا عليك [صفحه ٢٨١] على (عليه السلام) بهذا البلاء الذى اقترحته فأصابك أتقول: إن ما أصابنى لم يكن بدعائه، ولكن لأنه صادف دعاؤه وقت [مجىء] بلائى. فقال: لا أقول هذا، لأنّ هذا احتجاج منى على عدو الله فى دين الله، واحتجاج منه على، والله أحكم من أن يجيب إلى مثل هذا، فيكون قد فتن عباده ودعاهم إلى تصديق الكاذبين. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فهذا فى دعاء على لا بنك كهو فى دعائه عليك لا يفعل الله تعالى ما يلبس به على عباده دينه، ويصدق به الكاذب عليه. فتحيز اليهودى لما أطل (صلى الله عليه وآله وسلم)

شبهته وقال: يا محمّد! ليفعل عليّ هذا بي إن كنت صادقاً؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعليّ (عليه السلام): يا أبا الحسن! قد أبى الكافر إلماً عتوّاً وطغياناً وتمرداً، فادع عليه بما اقترح، وقل: اللهم ابتله ببلاء ابنه من قبل. فقالها، فأصاب اليهوديّ داء ذلك الغلام مثل ما كان فيه الغلام من الجذام والبرص واستولى عليه الألم والبلاء، وجعل يصرخ ويستغيث، ويقول: يا محمّد! قد عرفت صدقك فأقنني. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لو علم الله صدقك لنجّاك، ولكنه عالم بأنك لا تخرج عن هذا الحال إلماً ازددت كفرًا، ولو علم أنّه إن نجّاك آمنت به لجاد عليك بالنجاء، فإنّه الجواد الكريم. قال (عليه السلام): فبقى اليهوديّ في ذلك الداء والبرص أربعين سنة آيةً للناظرين، وعبرةً للمتفكرين، وعلامةً وحجّةً بينه لمحمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) باقيةً في الغابرين، وبقي ابنه كذلك معافى صحيح الأعضاء والجوارح ثمانين سنة عبرةً للمعتبرين، وترغيباً للكافرين في الإيمان، وترهيداً لهم في الكفر والعصيان. وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حين حلّ ذلك البلاء باليهوديّ بعد زوال البلاء عن [صفحه ٢٨٢] ابنه: عباد الله! إياكم والكفر لنعم الله، فإنّه مشوم على صاحبه. ألا وتقربوا إلى الله بالطاعات، يجزل لكم المثوبات، وقصّروا أعماركم في الدنيا بالتعرّض لأعداء الله في الجهاد لتنالوا طول أعمار الآخرة في النعيم الدائم الخالد، وابدلوا أموالكم في الحقوق اللازمة ليطول غناكم في الجنّة. فقام ناس فقالوا: يا رسول الله! نحن ضعفاء الأبدان قليل الأموال لا نفى بمجاهدة الأعداء، ولا تفضل أموالنا عن نفقات العيالات، فماذا نصنع؟ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ألا فلتكن صدقاتكم من قلوبكم وألستكم؟ قالوا: كيف يكون ذلك يا رسول الله؟! قال (صلى الله عليه وآله وسلم): أمّا القلوب فتقطعونها على حبّ الله، وحبّ محمّد رسول الله، وحبّ عليّ وليّ الله، ووصيّ رسول الله، وحبّ المنتجبين للقيام بدين الله، وحبّ شيعتهم ومحبيهم، وحبّ إخوانكم المؤمنين، والكفّ عن اعتقادات العداوة والشحناء، والبغضاء. وأمّا الألسنة فتطلقونها بذكر الله تعالى بما هو أهله، والصلاة على نبيه محمّد وآله الطيبين، فإنّ الله تعالى بذلك يبلغكم أفضل الدرجات، وينيلكم به المراتب العاليات. [٢٥٧]. ٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال الحسن بن عليّ (عليهما السلام): إنّ التقيّة يصلح الله بها أمّةً لصاحبها مثل ثواب أعمالهم، وإنّ تركها ربما أهلك أمّةً، وتاركها شريك من أهلكهم، وإنّ معرفه حقوق الإخوان تحبّب [صفحه ٢٨٣] إلى الرحمن، وتعظّم الزلفى لدى الملك الديان. وإنّ ترك قضاءها يمقّت إلى الرحمن، ويصغر الرتبة عند الكريم المّان. [٢٥٨]. ٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال الحسن بن عليّ (عليهما السلام): من عبد الله عبّده الله له كلّ شيء. ٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال الحسن بن عليّ (عليهما السلام): محمّد وعليّ أبوا هذه الأمّة، فطوبى لمن كان بحقّهما عارفاً، ولهما في كلّ أحواله مطيعاً، يجعله الله من أفضل سكّان جنانه، ويسعده بكراماته ورضوانه. [٢٦٠]. ٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال الحسن بن عليّ (عليهما السلام): عليك بالإحسان إلى قرابات أبوي دينك محمّد وعليّ، وإن أضعت قرابات أبوي نسبك. وإياك وإضاعه قرابات أبوي دينك بتلافى قرابات أبوي نسبك، فإنّ شكر هؤلاء إلى أبوي دينك محمّد وعليّ (عليهما السلام) أثمر لك من شكر هؤلاء إلى أبوي نسبك. إنّ قرابات أبوي دينك إذا شكروك عندهما - بأقلّ قليل نظرهما لك - يحطّ عنك ذنوبك ولو كانت ملء ما بين الثرى إلى العرش. وإنّ قرابات أبوي نسبك إن شكروك عندهما وقد ضيّعت قرابات أبوي [صفحه ٢٨٤] دينك لم يغنيا عنك فتياً. [٢٦١]. ٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الحسن بن عليّ (عليهما السلام) [٢٦٢]: إنّ الله تعالى ذمّ اليهود في بغضهم لجبرئيل الذي كان ينفذ قضاء الله فيهم بما يكرهون، وذمّهم أيضاً وذمّ النواصب في بغضهم لجبرئيل وميكائيل وملائكة الله النازلين لتأييد عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) على الكافرين حتّى أذلّهم بسيفه الصارم. فقال: قل: يا محمّد! (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لَجِبْرِيلَ) من اليهود لدفعه عن بخت نصير أن يقتله دانيال من غير ذنب كان جناه بخت نصير حتّى بلغ كتاب الله في اليهود أجله، وحلّ بهم ما جرى في سابق علمه، ومن كان أيضاً عدوّاً لجبرئيل من سائر الكافرين ومن أعداء محمّد وعليّ المناصبين، لأنّ الله تعالى بعث جبرئيل لعليّ (عليه السلام) مؤيِّداً، وله على أعدائه ناصر. ومن كان عدوّاً لجبرئيل لمظاهرتة محمّداً وعليّاً (عليهما السلام) ومعاونته لهما وإنفاذه لقضاء ربّه عزّ وجلّ في إهلاك أعدائه على يد من يشاء من عباده. (فإنّه و) يعنى جبرئيل

(نَزَّلَهُ وَ) يعنى نَزَلَ هذا القرآن (عَلَى قَلْبِكَ) يَا مُحَمَّد! (يَا ذُنَّ اللَّهَ) [٢٦٣] بأمر الله، وهو كقوله: (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ - عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ - بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) [٢٦٤] (مُصَدِّقًا - مُوَافِقًا - لِّمَا [صفحة ٢٨٥] بَيَّنَّ يَدِيهِ). [٢٦٥]. [نَزَلَ هذا القرآن جبرئيل على قلبك يا مُحَمَّد! مُصَدِّقًا مُوَافِقًا لما بين يديه] من التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم وكتب شيث وغيرهم من الأنبياء. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إِنَّ هذا القرآن هو النور المبين، والحبل المتين، والعروة الوثقى، والدرجة العليا، والشفاء الأشفى، والفضيلة الكبرى، والسعادة العظمى. من استضاء به نوره الله، ومن اعتقد به فى أموره عصمه الله، ومن تمسك به أنقذه الله، ومن لم يفارق أحكامه رفعه الله، ومن استشفى به شفاه الله، ومن آثره على ما سواه هداه الله، ومن طلب الهدى فى غيره أضله الله، ومن جعله شعاره ودثاره أسعده الله، ومن جعله إمامه الذى يقتدى به، ومعوِّله الذى ينتهى إليه أداه الله إلى جنات النعيم، والعيش السليم. فلذلك قال: (هُدًى) يعنى هذا القرآن هدىً (وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) [٢٦٦] يعنى بشاره لهم فى الآخرة. وذلك أَنَّ القرآن يأتى يوم القيامة بالرجل الشاحب، يقول لربِّه عزَّ وجلَّ: [ياربَّ!] هذا اظلمات نهاره، وأسهرت ليله، وقويت فى رحمتك طمعه، وفسحت فى مغفرتك أمله، فكن عند ظنِّى [فيك] وظنَّه. يقول الله تعالى: اعطوه الملك يمينه، والخلد بشماله، وأقرنوه بأزواجه من الحور العين، واكسوا والديه حلَّة لا تقوم لها الدنيا بما فيها. فينظر إليهما الخلائق فيعظمونهما، وينظران إلى أنفسهما فيعجبان منها، ويقولان: يا ربنا! أتى لنا هذه؟! ولم تبلغها أعمالنا؟ [صفحة ٢٨٦] فيقول الله تعالى: ومع هذا تاج الكرامة لم ير مثله الرءون، ولا يسمع بمثله السامعون، ولا يتفكر فى مثله المتفكرون. فيقال: هذا بتعليمكما ولدكما القرآن، وتبصيركما إياه بدين الإسلام، ورياضتكما إياه على حبِّ مُحَمَّد رسول الله، وعلى ولِّى الله، وتفقيهما إياه بفقههما، لأنَّهما اللذان لا يقبل الله لأحد إلَّا بولايتهما، ومعاداة أعدائهما عملاً، وإن كان ملء ما بين الثرى إلى العرش ذهباً تصدَّق به فى سبيل الله، فتلک من البشارات التى يبشرون بها. وذلك قوله عزَّ وجلَّ: (وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) شيعه مُحَمَّد وعلى ومن تبعهم من أخلافهم وذرائعهم. ثم قال: (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ) لإِنعامه على مُحَمَّد وعلى وعلى آلهما الطيبين، وهؤلاء الذين بلغ من جهلهم أن قالوا: نحن نبغض الله الذى أكرم محمداً وعلياً بما يدعيان. (وَجَبْرِيْلَ) ومن كان عدوًّا لجبريل لأنَّ الله جعله ظهيراً لمحمَّد وعلى (عليهما السلام) على أعداء الله، وظهيراً لسائر الأنبياء والمرسلين كذلك. (وَمَلَكٍ - كَتَبَ) يعنى ومن كان عدوًّا لملائكة الله المبعوثين لنصرة دين الله وتأييد أولياء الله، وذلك قول بعض النصَّاب المعاندين: برئت من جبرئيل الناصر لعلى. وقوله تعالى: (وَرُسُلِهِ) ومن كان عدوًّا لرسول الله موسى وعيسى وسائر الأنبياء، الذين دعوا إلى نبوة مُحَمَّد وإمامه لى، وذلك قول النواصب: برئنا من هؤلاء الرسل الذين دعوا إلى إمامه على. ثم قال: (وَجَبْرِيْلَ وَمِيكَائِلَ) أى من كان عدوًّا لجبرئيل وميكائيل، وذلك كقول من قال من النواصب لما قال النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فى على (عليه السلام): جبرئيل عن يمينه، [صفحة ٢٨٧] وميكائيل عن يساره، وإسرافيل من خلفه، وملك الموت أمامه، والله تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان إليه ناصر. قال بعض النواصب: فأنا أبرأ من الله و[من] جبرئيل وميكائيل والملائكة الذين حالهم مع على ما قاله مُحَمَّد. فقال: من كان عدوًّا لهؤلاء تعصَّباً على على بن أبى طالب (عليه السلام) (فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ) [٢٦٧] فاعل بهم ما يفعل العدو بالعدو من إحلال النقمات، وتشديد العقوبات، وكان سبب نزول هاتين الآيتين ما كان من اليهود أعداء الله من قول سىء فى جبرئيل وميكائيل [وسائر ملائكة الله]، وما كان من أعداء الله النصَّاب من قول أسوء منه فى الله وفى جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله. أمَّا ما كان من النصَّاب فهو أَنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لمَّا كان لا يزال يقول فى على (عليه السلام) الفضائل التى خصَّه الله عزَّ وجلَّ بها، والشرف الذى أهله الله تعالى له، وكان فى كلِّ ذلك يقول: أخبرنى به جبرئيل عن الله، ويقول فى بعض ذلك: جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ويفتخر جبرئيل على ميكائيل فى أَنه عن يمين على (عليه السلام) الذى هو أفضل من اليسار كما يفخر نديم ملك عظيم فى الدنيا يجلسه [الملك] عن يمينه على النديم الآخر الذى يجلسه على يساره، ويفتخران على إسرافيل الذى خلفه بالخدمة، وملك الموت الذى أمامه بالخدمة! وإنَّ اليمين والشمال أشرف من ذلك كافتخار حاشية الملك على زيادة قرب محلَّهم من ملكهم. وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول فى بعض أحاديثه: إِنَّ الملائكة أشرفها عند الله [صفحة ٢٨٨] أشدها لعلى بن أبى طالب (عليه السلام) حبًّا، وإنَّ قسم الملائكة

فيما بينهم والذي شرف علياً (عليه السلام) على جميع الوري بعد محمد المصطفى. ويقول مرة [أخرى]: إن ملائكة السماوات والحجب ليستاقون إلى رؤية علي بن أبي طالب (عليه السلام) كما تشتاق الوالدة الشفيقة إلى ولدها البار الشفيق آخر من بقي عليها بعد عشرة دفنتهم. فكان هؤلاء النصاب يقولون: إلى متى يقول محمد جبرئيل وميكائيل والملائكة كل ذلك تفخيم لعلي وتعظيم لشأنه، ويقول الله تعالى لعلي خاص من دون سائر الخلق، برئنا من رب ومن ملائكة ومن جبرئيل وميكائيل هم لعلي بعد محمد مفضّلون، وبرئنا من رسل الله الذين هم لعلي بن أبي طالب بعد محمد مفضّلون. وأما ما قاله اليهود فهو أن اليهود - أعداء الله - لما قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المدينة أتوه بعبد الله بن سوريا، فقال: يا محمد! كيف نومك؟ فإننا قد أخبرنا عن نوم النبي الذي يأتي في آخر الزمان. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): تنام عيني، وقلبي يقظان. قال: صدقت، يا محمد! قال: وأخبرني يا محمد! الولد يكون من الرجل، أو من المرأة؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): أما العظام والعصب والعروق فمن الرجل، وأما اللحم والدم والشعر فمن المرأة. قال: صدقت، يا محمد! ثم قال: فما بال الولد يشبه أعمامه ليس فيه من شبه أخواله شيء، ويشبه أخواله ليس فيه من شبه أعمامه شيء؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أيهما علا ماؤه ماء صاحبه كان الشبه له. [صفحة ٢٨٩] قال: صدقت، يا محمد! فأخبرني عمّن لا يولد له [ومن يولد له]؟ فقال: إذا مغرت النطفة لم يولد له - أي إذا احمرت وكدرت - فإذا كانت صافية ولد له. فقال: أخبرني عن ربك ما هو؟ فنزلت (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) إلى آخرها. فقال ابن سوريا: صدقت، [يا محمد!] خصله بقيت إن قلتها آمنت بك واتبعتك، أي ملك يأتيك بما تقوله عن الله؟ قال: جبرئيل. ص قال ابن سوريا: ذلك عدونا من بين الملائكة، ينزل بالقتال والشدة والحرب، ورسولنا ميكائيل يأتي بالسرور والرخاء، فلو كان ميكائيل هو الذي يأتيك آمنا بك، لأنه كان يشدد ملكنا وجبرئيل كان يهلك ملكنا فهو عدونا لذلك. فقال له سلمان الفارسي (رضي الله عنه): وما بدء عداوته لكم؟ قال: نعم، يا سلمان! عادانا مراراً كثيرة، وكان من أشد ذلك علينا أن الله أنزل على أنبيائه أن بيت المقدس يخرب على يد رجل يقال له: بخت نصير، وفي زمانه أخبرنا بالحين الذي يخرب فيه، والله يحدث الأمر بعد الأمر، فيمحو ما يشاء ويثبت. فلما بلغ ذلك الحين الذي يكون فيه هلاك بيت المقدس بعث أوائلنا رجلاً من أقوياء بني إسرائيل وأفاضلهم - كان يعد من أنبيائهم - يقال له: دانيال في طلب بخت نصير ليقته فحمل معه وقر مال، لينفقه في ذلك. فلما انطلق في طلبه لقيه ببابل غلاماً ضعيفاً مسكيناً ليس له قوة ولا منعة، فأخذه صاحبنا ليقته فدفع عنه جبرئيل، وقال لصاحبنا: إن كان ربكم هو الذي أمره بهلاككم فإن الله لا يسلطك عليه، وإن لم يكن هذا فعلى أي شيء تقتله، فصدقه صاحبنا وتركه ورجع إلينا، فأخبرنا بذلك، وقوى بخت نصير، وملك وغزانا، وخرب بيت المقدس، فلهذا نتخذة عدواً وميكائيل عدو لجبرئيل. [صفحة ٢٩٠] فقال سلمان: يا ابن سوريا! بهذا العقل المسلوك به غير سبيله ضللتهم، أرأيتم أوائلكم كيف بعثوا من يقتل بخت نصير، وقد أخبر الله تعالى في كتبه على السنن رسله أنه يملك ويخرب بيت المقدس، وأرادوا تكذيب أنبياء الله في أخبارهم، واتهموهم في [أخبارهم] أو صدقوهم في الخبر عن الله. ومع ذلك أرادوا مغالبة الله، هل كان هؤلاء ومن وجهه إلا كفاراً بالله، وأي عداوة يجوز أن يعتقد لجبرئيل، وهو يصد عن مغالبة الله عز وجل وينهى عن تكذيب خبر الله تعالى. فقال ابن سوريا: قد كان الله تعالى أخبر بذلك على السنن أنبيائه، ولكنه يمحو ما يشاء ويثبت. قال سلمان: فإذا لا تثقوا بشيء مما في التوراة من الأخبار عمياً مضى وما يستأنف، فإن الله يمحو ما يشاء ويثبت، وإذا لعل الله قد كان عزل موسى وهارون عن النبوة، وأبطلا في دعواهما، لأن الله يمحو ما يشاء ويثبت، ولعل كل ما أخبراكم أنه يكون لا يكون، وما أخبراكم أنه لا يكون يكون، وكذلك ما أخبراكم عمياً كان لعله لم يكن، وما أخبراكم أنه لم يكن لعله كان، ولعل ما وعده من الثواب يمحوه، ولعل ما توعدده من العقاب يمحوه، فإنه يمحو ما يشاء ويثبت، إنكم جهلتم معنى يمحو الله ما يشاء ويثبت، فلذلك أنتم بالله كافرون، ولأخباره عن الغيوب مكذبون، وعن دين الله منسلخون. ثم قال سلمان: فإنني أشهد أن من كان عدواً لجبرئيل فإنه عدو لميكائيل، وإنهما جميعاً عدوان لمن عاداهما، سلمان لمن سالهما. فأنزل الله عز وجل [عند ذلك] موافقاً لقول سلمان (ره): (قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ) في مظهرته لأولياء الله على أعداء الله، ونزوله بفضائل علي ولي الله من عند الله (فَاتَّه وَنَزَلَهُ وَ) فإن جبرئيل نزل هذا القرآن (عَلَى قَلْبِكَ) [صفحة

[٢٩١] يَأْذُنُ اللَّهُ) بأمر الله (مُصَيِّدًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) من سائر كتب الله (وَهْدَى) من الضلالة (وَبُشِّرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) [٢٦٨] نبؤة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وولايه علي (عليه السلام) ومن بعده من الأئمة بأنهم أولياء الله حقاً إذا ماتوا على موالاتهم لمحمد وعلي وآلهما الطيبين. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا سلمان! إن الله صدق قيلك ووثق رأيك، وإن جبرئيل عن الله تعالى يقول: يا محمد! سلمان والمقداد أخوان متصافيان في ودادك ووداد علي أخيك ووصيك وصفيك، وهما في أصحابك كجبرئيل وميكائيل في الملائكة [عدوان لمن أبغض أحدهما، ووليان لمن والاهما ووالى محمد علياً، و] عدوان لمن عادى محمد علياً وأولياءهما. ولو أحب أهل الأرض سلمان والمقداد كما يحبهما ملائكة السماوات والحجب والكرسي والعرش لمحض ودادهما لمحمد وعلي وموالاتهما لأوليائهما ومعاداتهما لأعدائهما، لما عذب الله تعالى أحداً منهم بعذاب البتة. قال الحسن بن علي (عليهما السلام): فلما قال ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في سلمان والمقداد، سر به المؤمنون وانقادوا، وساء ذلك المنافقين فعاندوا وعابوا وقالوا: يمدح محمد الأبعد ويترك الأدين من أهله لا يمدحهم ولا يذكرهم. فاتصل ذلك برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: ما لهم - لحاهم الله - ييغون للمسلمين السوء، وهل نال أصحابي ما نالوه من درجات الفضل إلّا بحبهم لي ولأهل بيتي، والذي بعثني بالحق نبياً إنكم لن تؤمنوا حتى يكون محمد وآله أحب إليكم من أنفسكم وأهلكم وأموالكم ومن في الأرض جميعاً. ثم دعا بعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فغتمتهم بعباءته القطوانية. [صفحه ٢٩٢] ثم قال: هؤلاء خمسة لا سادس لهم من البشر. ثم قال: أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم. فقامت [٢٦٩] أم سلمة ورفعت جانب العباء لتدخل، فكفها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: لست هناك، وإن كنت في خير وإلى خير، فانقطع عنها طمع البشر، وكان جبرئيل معهم، فقال: يا رسول الله! وأنا سادسكم؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): نعم! أنت سادسنا، فارتقى السماوات، وقد كساه الله من زيادة الأنوار ما كادت الملائكة لا تبينه حتى قال: بخ بخ من مثلي، أنا جبرئيل سادس محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام). وذلك ما فضل الله به جبرئيل على سائر الملائكة في الأرضين والسماوات. قال: ثم تناول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الحسن بيمينه والحسين بشماله، فوضع هذا على كاهله الأيمن، وهذا على كاهله الأيسر، ثم وضعهما على الأرض. فمشى بعضهما إلى بعض يتجاذبان ثم اضطعرا، فجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول للحسن: إيهأ [يا] أبا محمد! فيقوى الحسن ويكاد يغلب الحسين، [ثم يقوى الحسين (عليه السلام) فيقاومه]. فقالت فاطمة (سلام الله عليه): يا رسول الله! أتشجع الكبير على الصغير؟ فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا فاطمة! أما إن جبرئيل وميكائيل كما قلت للحسن: إيهأ [يا] أبا محمد، قالا للحسين: إيهأ [يا] أبا عبد الله! فلذلك تقاوما وتساويا. أما إن الحسن والحسين حين كان يقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للحسن: إيهأ أبا محمد! ويقول جبرئيل: إيهأ أبا عبد الله! لو رام كل واحد منهما حمل الأرض [صفحه ٢٩٣] بما عليها من جبالها وبحارها وتلالها، وسائر ما على ظهرها لكان أخف عليهما من شعرة على أبدانهما. وإنما تقاوما لأن كل واحد منهما نظير الآخر، هذان قرتا عيني، هذان ثمرتا فؤادي، هذان سندا ظهري، هذان سيذا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين، وأبوهما خير منهما، وجدهما رسول الله خيرهم أجمعين. فلما قال ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قالت اليهود والنواصب: إلى الآن كنا نبغض جبرئيل وحده، والآن قد صرنا نبغض ميكائيل أيضاً لادعائهما لمحمد وعلي إياهما ولولديه. فقال الله عز وجل: (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ). [٢٧٠] [٢٧١] . ٩ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله تعالى: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَةُ عَلَى شَيْءٍ) ... وقال الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام): إنما أنزلت الآية لأن قوماً من [صفحه ٢٩٤] اليهود وقوماً من النصاري جاؤا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقالوا: يا محمد! اقض بيننا، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): قصوا علي قصتكم؟ فقالت اليهود: نحن المؤمنون بالإله الواحد الحكيم وأوليائه، وليست النصاري على شيء من الدين والحق. وقالت النصاري: بل نحن المؤمنون بالإله الواحد الحكيم وأوليائه، وليست هؤلاء اليهود على شيء من الحق والدين. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): كلكم مخطئون مبطلون فاسقون عن دين الله وأمره. فقالت

اليهود: كيف نكون كافرين، وفيما كتاب الله التوراة نقرأه؟! وقالت النصارى: كيف نكون كافرين، وفيما كتاب الله الإنجيل نقرأه؟! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنكم خالفتكم أيها اليهود والنصارى! كتاب الله ولم تعملوا به فلو كنتم عاملين بالكتابين لما كفر بعضكم بعضاً بغير حجة لأن كتب الله أنزلها شفاء من العمى وبياناً من الضلالة يهدي العاملين بها إلى صراط مستقيم كتاب الله إذا لم تعملوا به كان وبالاً عليكم، وحجة الله إذا لم تنقادوا لها كنتم لله عاصين، ولسخطه متعرضين. ثم أقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على اليهود، فقال: احذروا أن ينالكم بخلاف أمركم وبخلاف كتابه ما أصاب أوائلكم الذين قال الله تعالى فيهم: (فَيَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ) وأمرنا بأن يقولوه. قال الله تعالى: (فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ) عذاباً من السماء طاعوناً نزل بهم فمات منهم مائة وعشرون ألفاً، ثم أخذهم بعد قباع فمات منهم مائة وعشرون ألفاً أيضاً. وكان خلافهم أنهم لما بلغوا الباب رأوا باباً مرتفعاً، فقالوا: ما بالنا نحتاج، إلى أن نركع عند الدخول ها هنا ظننا أنه باب متطامن لا بد من الركوع فيه، وهذا [صفحة ٢٩٥] باب مرتفع وإلى متى يسخر بنا هؤلاء - يعنون موسى ثم يوشع بن نون - ويسجدوننا في الأباطيل وجعلوا استاهم نحو الباب، وقالوا بدل قولهم حطة الذي أمرنا به: هطاً سقمناً، يعنون حنطة حمراء فذلك تبدلهم.... [٢٧٢] . ١٠ - الشيخ الصدوق (ره): [قال (عليه السلام):] [٢٧٣] وسئل الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام): ما الموت الذي جهلوه؟ قال: أعظم سرور يرد على المؤمنين، إذ نقلوا عن دار النكد إلى نعيم الأبد، وأعظم ثبور يرد على الكافرين، إذ نقلوا عن جنتهم إلى نار لا تبيد ولا تنفذ. [٢٧٤] . ١١ - أبو منصور الطبرسي (ره): وبهذا الإسناد [٢٧٥] عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام)، قال: قال الحسن بن علي (عليهما السلام): فضل كافل يتيماً آل محمد (عليهم السلام) - المنقطع عن مواليه، الناشب في رتبة الجهل، يخرج من جهله، ويوضح له ما شتبه عليه - على فضل كافل يتيماً يطعمه ويسقيه، كفضل الشمس على السهي. [٢٧٦] . [صفحة ٢٩٦] ١٢ - أبو منصور الطبرسي (ره): وقال أبو محمد (عليه السلام): قال الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) وقد حمل إليه رجل هديّة، فقال له: أيما أحب إليك أن أرد عليك بدلها عشرين ضعفاً، عشرين ألف درهم، أو أفتح لك باباً من العلم تقهر فلاناً الناصبي في قريتك تنقذ به ضعفاء أهل قريتك. إن أحسنت الاختيار جمعت لك الأمرين، وإن أسأت الاختيار خيّرتك لتأخذ أيهما شئت، فقال: يا ابن رسول الله! فتواي في قهري ذلك الناصب، واستنقاذي لأولئك الضعفاء، من يده قدره عشرين ألف درهم؟! قال: بل أكثر من الدنيا عشرين ألف مرة. قال: يا ابن رسول الله! فكيف أختار الأدون، بل أختار الأفضل، الكلمة التي أقهر بها عدو الله، وأذوده عن أولياء الله. فقال الحسن بن علي (عليهما السلام): قد أحسنت الاختيار، وعلمه الكلمة، وأعطاه عشرين ألف درهم، فذهب، فأفحم الرجل، فاتصل خبره به (عليه السلام). فقال (عليه السلام) له إذ حضره: يا عبد الله! ما ربح أحد مثل ربحك، ولا اكتسب أحد من الأوداء مثل ما اكتسبت، مودة الله أولاً ومودة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي (عليه السلام) ثانياً، ومودة الطيبين من آلهم ثالثاً، ومودة ملائكة الله تعالى [المقربين] رابعاً، ومودة إخوانك المؤمنين خامساً، واكتسبت بعدد كل مؤمن وكافر ما هو أفضل من الدنيا ألف مرة، فهنيئاً لك هنيئاً. [٢٧٧] . ١٣ - الراوندي (ره): الصفار، عن الحسن بن علي (عليهما السلام) بإسناده، قال: [صفحة ٢٩٧] سئل الحسن بن علي (عليهما السلام) بعد مضى أمير المؤمنين عن أشياء. فقال لهم: أتعرفون أمير المؤمنين إذا رأيتموه؟ قالوا: نعم، قال: فارفعوا هذا الستر. فرفعوه، فإذا هم به (عليه السلام) لا ينكرونه، فقال لهم علي (عليه السلام): إنه يموت من مات منا، وليس بميت، ويبقى من بقي حجة عليكم. [٢٧٨] . ١٤ - السيد ابن طاووس (ره): بإسنادنا إلى أبي الفضل محمد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني، قال: أخبرنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرياني، قال: كتبت هذا الدعاء في دار سيدنا أبي محمد الحسن بن علي صاحب العسكر (عليه السلام) وهو دعاء الحسن بن علي (عليهما السلام) لما أتى معاوية: «بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله العظيم الأكبر. اللهم سبحانه يا قيوم! سبحانه الحي الذي لا يموت، أسألك كما أمسكت عن دانيال أفواه الأسود، وهو في الجب فلا يستطيعون إليه سبيلاً إلا بإذنك. أسألك أن تمسك عني أمر هذا الرجل وكل عدو لي في مشارق الأرض ومغاربها من الإنس والجن، خذ بأذانهم وأسماعهم وأبصارهم وقلوبهم وجوارحهم. واكفني كيدهم بحول منك وقوة، وكن لي جاراً منهم، ومن كل جبار عنيد، ومن كل شيطان مريد لا يؤمن بيوم

الحساب. إنَّ وليَّ الله الذي نَزَلَ الكتاب، وهو يتولَّى الصالحين، فإن تولَّوا فقل [صفحہ ٢٩٨] حسبى الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو ربَّ العرش العظيم». [٢٧٩] .

ما رواه عن الإمام الحسين بن علي الشهيد

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال الحسين بن علي (عليهما السلام) [٢٨٠] : إنَّ دفع الزاهد العابد لفضل علي (عليه السلام) على الخلق كلهم بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ليصير كشعله نار في يوم ريح عاصف. وتصير سائر أعمال الدافع لفضل علي (عليه السلام) كالحلفاء، وإن امتلأت منه الصحارى، واشتعلت فيها تلك النار، وتخشاها تلك الريح حتى تأتي عليها كلها، فلا تبقى لها باقية. [٢٨١] . ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال [الإمام] (عليه السلام): ولما امتحن الحسين (عليه السلام) ومن معه بالعسكر الذين قتلوه وحملوا رأسه. قال (عليه السلام) لعسكره: أنتم من بيعتني في حلٍّ، فالحقوا بعشائركم، ومواليكم. وقال لأهل بيته: قد جعلتكم في حلٍّ من مفارقتي، فإنكم لا تطيقونهم لتضاعف أعدادهم وقواهم، وما المقصود غيري، فدعوني والقوم، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يعينني، ولا يخليني من [حسن] نظره كعادته في أسلافنا الطيبين. [صفحہ ٢٩٩] فأما عسكره ففارقوه، وأما أهله [و]الأذنون من أقربائه فأبوا، وقالوا: لانفارقك، ويحلُّ بنا ما يحلُّ بك، ويحزننا ما يحزنك، ويصيبنا ما يصيبك، وإنَّا أقرب ما نكون إلى الله إذا كتبنا معك. فقال لهم: فإن كنتم قد وطَّنت أنفسكم على ما وطَّنت نفسي عليه، فاعلموا! أنَّ الله إنَّما يهب المنازل الشريفة لعباده [لصبرهم] باحتمال المكاره. وإنَّ الله وإن كان خصيَّني - مع من مضى من أهلي الذين أنا آخرهم بقاء في الدنيا - من الكرامات بما يسهل معها على احتمال الكريهات، فإنَّ لكم شطر ذلك من كرامات الله تعالى. واعلموا! أنَّ الدنيا حلوها ومزها حلم، والانتباه في الآخرة، والفائز من فاز فيها، والشقي من شقى فيها، أولا أحدثكم بأول أمرنا وأمركم، معاشر أوليائنا، ومحبينا، والمعتصمين بنا! ليسهل عليكم احتمال ما أنتم له معرضون؟ قالوا: بلى، يا ابن رسول الله! قال: إنَّ الله تعالى لَمَّا خلق آدم وسوَّاه وعلمه أسماء كلِّ شئ، وعرضهم على الملائكة جعل محمَّداً، وعليّاً، وفاطمة، والحسن، والحسين (عليهم السلام) أشباحاً خمسة في ظهر آدم، وكانت أنوارهم تضيء في الآفاق من السماوات، والحجب، والجنان والكرسى، والعرش، فأمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم، تعظيماً له أنه قد فضله بأن جعله وعاء لتلك الأشباح التي قد عمَّ أنوارها الآفاق، فسجدوا [لآدم] إلَّا إبليس أبى أن يتواضع لجلال عظمة الله، وأن يتواضع لأنوارنا أهل البيت، وقد تواضعت لها الملائكة كلها واستكبر وترفع وكان يبائنه ذلك، وتكبره من الكافرين. [٢٨٢] . [صفحہ ٣٠٠] ٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال رجل للحسين بن علي (عليهما السلام): يا ابن رسول الله! أنا من شيعتكم. قال (عليه السلام): اتق الله! ولا تدعني شيئاً يقول الله تعالى لك كذبت، وفجرت في دعواك، إن شيعتنا من سلمت قلوبهم من كلِّ غشٍّ، وغلٍّ، ودغل. ولكن قل: أنا من مواليكم و[من] محبيكم. [٢٨٣] . ٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال الحسين بن علي (عليهما السلام): لولا التقيَّة ما عرف ولينا من عدونا. ولولا معرفة حقوق الإخوان ما عرف من السيئات شئ إلَّا عوقب على جميعها، لكنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: (وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ). [٢٨٤] [٢٨٥] . ٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال الحسين بن علي (عليهما السلام): من عبد الله حقَّ عبادته آتاه الله فوق أمانيه وكفايته. [٢٨٦] . ٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال الحسين بن علي (عليهما السلام): [صفحہ ٣٠١] علي (عليهما السلام): من عرف حقَّ أبويه الأفضلين محمَّداً وعليّاً (عليهما السلام)، وأطاعهما حقَّ الطاعة، قيل له: تبجح في أيِّ الجنان شئت. [٢٨٧] . ٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام] (عليه السلام): وقال الحسين بن علي (عليهما السلام) لرجل: أيُّهما أحب إليك، رجل يروم قتل مسكين قد ضعف، تنقذه من يده؟ أو ناصب يريد إضلال مسكين [مؤمن] من ضعفاء شيعتنا، تفتح عليه ما يمنع المسكين به منه ويفحمه ويكسره بحجج الله تعالى؟ قال: بل إنقاذ هذا المسكين المؤمن من يد هذا الناصب. إنَّ الله تعالى يقول: (وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) [٢٨٨] [أي] ومن أحياها وأرشدتها من كفر إلى إيمان فكأنما أحيا الناس جميعاً من قبل

أن يقتلهم بسيف الحديد. [٢٨٩]. ٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الله عز وجل [لهم]: (ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ) يعنى تَوَلَّيْ أَسْلَافَكُمْ (مَنْ مَّ بَعْدَ ذَلِكَ) عن القيام به والوفاء بما عاهدوا عليه... قال الحسين بن علي (عليهما السلام): أما أَنَّهُمْ [أى بنى إسرائيل] لو كانوا دعوا الله بمحمد وآله الطيبين بصدق من نياتهم، وصحّة اعتقادهم من قلوبهم، أن يعصمهم [صفحه ٣٠٢] حتى لا يعاندوه بعد مشاهدة تلك المعجزات الباهرات، لفعل ذلك بجوده وكرمه. ولكنهم قصّروا وآثروا الهوى بنا، ومضوا مع الهوى فى طلب لذاتهم. [٢٩٠]. ٩ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسّر (رضى الله عنه)، قال حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد، وعليّ بن محمّد بن سيّار [٢٩١]، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه الحسين بن عليّ (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) فى قول الله عز وجل: (هُوَ الَّذِى خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِى الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّى - هُنَّ سَبْعُ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ). [٢٩٢]. قال: هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعاً لتعبدوا ولتتزووا به إلى رضوانه، وتتوقوا به من عذاب نيرانه، ثم استوى إلى السماء أخذ فى خلقها وإتقانها فسوّيهن سبع سموات، وهو بكلّ شىء عليم. ولعلمه بكلّ شىء علم المصالح، فخلق لكم كلّما فى الأرض لمصالحكم يابنى آدم!. [٢٩٣]. [صفحه ٣٠٣]

١٠ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا محمّد بن أبى القاسم الأسترابادى، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينى، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه الحسين بن عليّ (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كم من غافل ينسج ثوباً ليلبسه، وإنّما هو كفته، ويبنى بيتاً ليسكنه وإنّما هو موضع قبره. وقيل لأمر المؤمنين (عليه السلام): ما الاستعداد للموت؟ قال: أداء الفرائض، واجتناب المحارم، والإشتغال على المكارم، ثم لا يبالى أوقع على الموت أم وقع الموت عليه، والله! ما يبالى ابن أبى طالب أوقع على الموت أم وقع الموت عليه. وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) فى بعض خطبه: أيّها الناس! إنّ الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء، فخذوا من ممركم لمقرّكم، ولا تهتكوا أستاركم عند من لا يخفى عليه أسراركم، وأخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل تخرج منها أبدانكم، ففى الدنيا حييتم (حبستم)، والآخرة خلقتكم، إنّما الدنيا كالسمّ يأكله من لا يعرفه، إنّ العبد إذا مات قالت الملائكة: ما قدّم، وقال الناس: ما أخر فضلاً يكن لكم ولا تؤخّروا كلّاً يكن عليكم، فإنّ المحروم من حرم خير ماله، والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه، وأحسن فى الجنّة بها مهاده، وطيب على الصراط بها مسلكه. [٢٩٤]. [صفحه ٣٠٤] ١١ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانيّ (ه) قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينى، عن الحسن بن عليّ الناصر [٢٩٥]، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، [صفحه ٣٠٥] عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه الحسين بن عليّ (عليهم السلام)؛ قال: قيل لأمر المؤمنين (عليه السلام): صف لنا الموت؟ فقال: على الخير سقطتم، هو أحد ثلاثة أمور يرد عليه: إمّا بشاره بنعيم الأبد، وإمّا بشاره بعذاب الأبد، وإمّا تحزين وتهويل وأمر [مبهم] لا يدري من أى الفرق هو، فأما ولينا المطيع لأمرنا، فهو المبشّر بنعيم الأبد، وأما عدونا المخالف علينا، فهو المبشّر بعذاب الأبد، وأما المبهم أمره الذى لا يدري ما حاله، فهو المؤمن المسرف على نفسه، لا يدري ما يؤول إليه حاله، يأتيه الخبر مبهماً مخوفاً، ثمّ لن يسوّيه الله عز وجل بأعدائنا، لكن يخرجنا من النار بشفاعتنا. فاعملوا وأطيعوا، لا تتكلموا ولا تستصغروا عقوبة الله عز وجل، فإنّ من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا إلّا بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنة. [٢٩٦]. ١٢ - ابن بسطام النيسابورى: المسبّب بن واضح، وكان يخدم العسكري (عليه السلام)، عنه، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن [صفحه ٣٠٦] الحسين بن عليّ بن أبى طالب (عليهم السلام)، قال: لو علم الناس ما فى الهليلج [٢٩٧] الأصفر لاشتروها بوزنها ذهباً. وقال لرجل من أصحابه: خذ هليلج صغراً، وسبع حبّات فلفل، واسحقها، وانحلها، واكتحل بها. [٢٩٨]. ١٣ - الشيخ الطوسى (ره): خرج إلى القاسم بن العلاء الهمدانيّ وكيل أبى محمّد (عليه السلام): إنّ مولانا الحسين (عليه السلام)، ولد يوم الخميس، لثلاث خلون من شعبان فصممه...، ثمّ تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين (عليه السلام)، وهو آخر دعاء دعا

به (عليه السلام) يوم كوثر. «اللهم! متعالى المكان، عظيم الجبروت، شديد المحال، غنى عن الخلائق، عريض الكبرياء، قادر على ما تشاء، قريب الرحمة، صادق الوعد، سابغ النعمة، حسن البلاء، قريب إذا دعيت، محيط بما خلقت، قابل التوبة لمن تاب إليك، قادر على ما أردت، ومدرك ما طلبت، وشكور إذا شكرت، وذکور إذا ذكرت، أدعوك محتاجاً، وأرغب إليك فقيراً، وأفرع إليك خائفاً، وأبکی إليك مكروباً، وأستعين بك ضعيفاً، وأتوكل عليك كافياً، احكم بيننا وبين قومنا، فإنهم غزونا، وخدعونا، وخذلونا، وغدروا بنا، وقتلونا، ونحن عتره نبيك، وولد حبيبك محمد بن عبد الله، الذى اصطفيته بالرسالة، واثمنتته على وحيك، فاجعل لنا من أمرنا فرجاً ومخرجاً، برحمتك يا أرحم الراحمين». [٢٩٩]. ١٤ - أبو منصور الطبرسى (ره): وبهذا الإسناد [٣٠٠]، عن أبى محمد الحسن بن على العسكري (عليهما السلام)، قال: قال الحسين بن على (عليهما السلام): من كفل لنا يتيماً قطعت عنه محتنتنا باستتارنا، فواساه من علومنا التى سقطت إليه حتى أرشده وهداه، قال الله عز وجل له: أيها العبد الكريم! المواسى لأخيه، أنا أولى بالكرم منك، اجعلوا له ياملئكتي! فى الجنان بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصر، وضموا إليها ما يليق بها من سائر النعم. [٣٠١]. ١٥ - شاذان بن جبرئيل (ره): وبالإسناد يرفعه عن الحسن العسكري (عليه السلام)، عن النسب الطاهر إلى الحسين (عليه السلام)، قال: كنت مع أبى على بن أبى طالب (عليه السلام) يوماً على الصفا، وإذا هو بدراج (يدير) على وجه الأرض فى الصفا، فوقف مولاى بإزائه. [صفحة ٣٠٨] فقال: السلام عليك أيها الدراج! فأجابه يقول: وعليك السلام، ورحمة الله وبركاته، يا أمير المؤمنين! فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): أيها الدراج! ما تصنع فى هذا المكان؟ فقال: يا أمير المؤمنين! أنا فى هذا المكان منذ أربعمائه عام أسبح الله تعالى، وأقدس، وأحمده، وأهلله، وأكبره، وأعبده حق عبادته. فقال (عليه السلام): إن هذا الصفا لا مطعم فيه، ولا مشرب، فمن أين مطعمك ومشربك؟ فقال له: يا مولاى! وحق من بعث ابن عمك بالحق نبياً، وجعلك وصياً! إنى كلما جعت دعوت الله لشيعتك ومحبيك فأشبع، وإذا عطشت دعوت الله على مبغضيك ومنقصيك وظالميك، فأروى. ثم أشد شعراً وهو هذه الأبيات: أيها السائل عما دونه النجم العلوى خير خلق الله من بعد النبيين على هكذا أخبرنا عن ربّه الهادى النبى إن ما استخبرت عنه واضح الأمر جلى وبه فاز الموالى وبه ضلّ الغوى لم يمل عنه وعن أبنائه إلّا الشقى [٣٠٢]. ١٦ - السيد ابن طاووس (ره):... الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم ابن النعمان البغدادى (ره)، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الإصفهاني... وكتبت أستاذن فى زيارة مولاى أبى عبد الله (عليه السلام)، وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج إلى منه: بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلى الحسين (عليه السلام)، وهو قبر على بن الحسين (عليهما السلام)، فاستقبل القبلة بوجهك، فإنّ هناك حرمة الشهداء (عليهم السلام)، وأومىء وأشر إلى على بن الحسين (عليهما السلام)، وقل: «السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل... إذ قال فيك: قتل الله قوماً قتلوك، يا بنى! ما أجرأهم على الرحمن، وعلى انتهاك حرمة الرسول صلى الله عليه وآله، على الدنيا بعدك العفا... السلام على القاسم بن الحسن بن على المضروب على هامته، المسلوب لأتمته، حين نادى الحسين عمه، فجلى عليه عمه كالصقر، وهو يفحص برجليه التراب، والحسين يقول: بعداً لقوم قتلوك، ومن خصمهم يوم القيامة جدك وأبوك. ثم قال: عزّ والله! على عمك أن تدعوه فلا يجيبك، أو أن يجيبك، وأنت قتيل جديل فلا ينفعك، هذا والله! يوم كثر واتره، وقلّ ناصره... فقال: يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة! وقرأ: (فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)...». [٣٠٣]. [صفحة ٣١٠] ١٧ - الخوارزمي: وأخبرنا أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي اجازة، أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابه، حدّثنا الشيخ أبو الفرج حمد بن سهل، حدّثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم ابن ترکان، حدّثنا زكريّا بن هانى أبو القاسم ببغداد، حدّثنا محمد بن زكريّا الغلابي، حدّثنا الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الجزّار، حدّثنا عبد الرحمان ابن القاسم الهمداني، حدّثنا أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم، عن الخالص الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، عن الناصح على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن طالب، عن الثقة محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، عن

الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الأمين موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الصادق جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن البرّ الحسين بن علي بن أبي طالب، عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن المصطفى محمد الأمين سيد الأولين والآخرين صلى الله عليهم أجمعين أنه قال لعلي بن طالب (عليه السلام): يا أبا الحسن! كلم الشمس فإنها تكلّمك. قال علي (عليه السلام): السلام عليك أيها العبد المطيع لرّبّه! فقالت الشمس: عليك السلام، يا أمير المؤمنين! وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجلّين، يا علي! أنت وشيعتك في الجنّة. يا علي! أوّل من تشقّ الأرض عنه محمّد ثم أنت، وأوّل من يحبّ محمّد ثم [صفحة ٣١١] أنت، وأوّل من يكسى محمّد ثم أنت. فانكبّ عليّ ساجداً، وعيناه تذرفان بالدموع. فانكبّ عليه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقال: يا أخى وحبيبي! ارفع رأسك، فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات. [٣٠٤].

ما رواه عن الإمام علي بن الحسين زين العابدين

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام (عليه السلام):] ولقد حضر رجل عند علي بن الحسين (عليهما السلام)، فقال له: ما تقول في رجل يؤمن بما أنزل الله على محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وما أنزل [علي] من قبله، ويؤمن بالآخرة، ويصلي، ويزكي، ويصل الرحم، ويعمل الصالحات. [و] لكنّه مع ذلك يقول: لا أدري الحقّ لعليّ أو لفلان. فقال له علي بن الحسين (عليهما السلام): ما تقول أنت في رجل يفعل هذه الخيرات كلّها إلّا [صفحة ٣١٢] أنّه يقول: لا أدري النبيّ محمّد أو مسيلمة؟ هل ينتفع بشيء من هذه الأفعال؟ فقال: لا، قال: فكذلك صاحبك هذا، [ف] كيف يكون مؤمناً بهذه الكتب من لا يدري أمحمّد النبيّ، أم مسيلمة الكذاب. وكذلك كيف يكون مؤمناً بهذه الكتب [وبالآخرة] أو منتفعاً بشيء من أعماله من لا يدري أعلىّ محقّ أم فلاح. [٣٠٥]. ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام (عليه السلام):] قال علي بن الحسين (عليهما السلام) في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ): يعني سائر [الناس] المكلفين من ولد آدم (عليه السلام). (اعْبُدُوا رَبَّكُمْ) أي أطيعوا ربكم من حيث أمركم من أن تعتقدوا أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، ولا شبه ولا مثل [له]، عدل لا يجور، جواد لا يبخل، حلیم لا يعجل، حكيم لا يخطئ. وأنّ محمّداً عبده ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأنّ آل محمّد أفضل آل النّبيين، وأنّ عليّاً أفضل آل محمّد، وأنّ أصحاب محمّد المؤمنين منهم أفضل صحابة المرسلين، [وأنّ أمة محمّد أفضل أمم المرسلين]. ثم قال الله عزّ وجلّ: (الَّذِي خَلَقَكُمْ) [٣٠٦]، [اعبدوا الذي خلقكم] من نطفة من ماء مهين، فجعله في قرار مكين إلى قدر معلوم فقدّره، فنعم القادر الله ربّ العالمين. [صفحة ٣١٣] قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنّ النطفة تثبت في [قرار] الرحم أربعين يوماً نطفة، ثمّ تصير علقة أربعين يوماً، ثمّ مضغة أربعين يوماً، ثمّ تجعل (بعده عظماً)، ثمّ تكسى لحماً، ثمّ يلبس الله فوقه جلدًا، ثمّ ينبت عليه شعراً، ثمّ يبعث الله عزّ وجلّ إليه ملك الأرحام، فيقال له: اكتب أجله، وعمله، ورزقه، وشقيّاً يكون أو سعيداً، فيقول الملك: يا رب! أنى لى بعلم ذلك؟ فيقال له: استمل ذلك من قراء اللوح المحفوظ، فيستمليه منهم. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): [و] إنّ ممّن كتب أجله وعمله ورزقه وسعادة خاتمته عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، كتبوا من عمله أنّه لا يعمل ذنباً أبداً إلى أن يموت. قال: وذلك قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم شكاه بريده، وذلك أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعث جيشاً ذات يوم لغزاة، أمر عليهم عليّاً (عليه السلام). وما بعث جيشاً قطّ فيهم عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) إلّا جعله أميرهم، فلمّا غنموا رغب عليّ (عليه السلام) [ف] أن يشتري من جملة الغنائم جارية يجعل ثمنها في جملة الغنائم، فكايده فيها حاطب بن أبي بلتعة، وبريدة الأسلمي وزايداه. فلمّا نظر إليهما يكايدانه، ويزايدانه انتظر إلى أن بلغت قيمتها قيمة عدل في يومها فأخذها بذلك، فلمّا رجعوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تواطئا على أن يقول ذلك بريده لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فوقف بريده قدّام

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقال: يا رسول الله! ألم تر أن علي بن أبي طالب أخذ جارية من المغنم دون المسلمين، فأعرض عنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم جاء عن يمينه فقالها، فأعرض عنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فجاءه عن يساره وقالها، فأعرض عنه، وجاء من خلفه فقالها، فأعرض عنه، ثم عاد إلى بين يديه فقالها. فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) غضباً لم يرقه ولا بعده غضب مثله، وتغير لونه [صفحة ٣١٤] وتردد، وانتفخت أوداجه، وارتعدت أعضاؤه، وقال: ما لك، يا بريده! أذيت رسول الله منذ اليوم، أما سمعت الله عز وجل يقول: (إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا - وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا) [٣٠٧]، قال بريده: يا رسول الله! ما علمت أنني قصدتك بأذى. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أو تظن يا بريده! إنه لا يؤذيني إلّا من قصد ذات نفسي، أما علمت أن علياً مني وأنا منه، وأن من آذى علياً فقد آذاني، [ومن آذاني] فقد آذى الله، ومن آذى الله، فحق على الله أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم! يا بريده! أنت أعلم أم الله عز وجل؟ أنت أعلم أم قراء اللوح المحفوظ! أم قراء اللوح المحفوظ، ٩٤ أنت أعلم أم ملك الأرحام؟ قال بريده: بل الله أعلم! وقراء اللوح المحفوظ أعلم، وملك الأرحام أعلم. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فأنت أعلم يا بريده! أم حفظة علي بن أبي طالب؟ قال: بل حفظة علي بن أبي طالب. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فكيف تخطئه وتلومه وتوبخه، وتشنع عليه في فعله، وهذا جبرئيل أخبرني عن حفظة علي (عليه السلام) أنه ما كتبوا عليه قط خطيئة منذ [يوم] ولد. وهذا ملك الأرحام حدثني أنهم كتبوا قبل أن يولد حين استحکم في بطن أمه أنه لا يكون منه خطيئة أبداً. [صفحة ٣١٥] وهؤلاء قراء اللوح المحفوظ أخبروني ليلة أسرى بي أنهم وجدوا في اللوح المحفوظ علي المعصوم من كل خطأ وزلة. فكيف تخطئه [أنت] يا بريده! وقد صوبه رب العالمين، والملائكة المقربون! يا بريده! لا تعرض لعلي بخلاف الحسن الجميل، فإنه أمير المؤمنين، وسيد الوصيين و[سيد الصالحين] وفارس المسلمين، وقائد الغر المحجلين، وقسيم الجنة والنار، يقول يوم القيامة للنار: هذا لي وهذا لك. ثم قال: يا بريده! أترى ليس لعلي من الحق عليكم معاشر المسلمين إلّا تكايدوه ولا تعاندوه ولا تزايدوه، هيهات [هيهات] إن قدر علي عند الله تعالى أعظم من قدره عندكم، أو لا أخبركم؟ قالوا: بلى، يا رسول الله! قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فإن الله يبعث يوم القيامة أقواماً تمتلئ من جهة السيئات موازينهم، فيقال لهم: هذه السيئات، فأين الحسنات، وإلّا فقد عطبتهم، فيقولون: يا ربنا! ما نعرف لنا حسنات، فإذا النداء من قبل الله عز وجل: لئن لم تعرفوا لأنفسكم - عبادي - حسنات، فأني أعرفها لكم وأوفرها عليكم. ثم تأتي الريح برقعة صغيرة [و] تطرحها في كفّ حسناتهم، فترجح بسيئاتهم بأكثر مما بين السماء والأرض، فيقال لأحدهم: خذ بيد أبيك وأميك وإخوانك وأخواتك وخاصيتك وقراباتك وأخذانك ومعارفك، فأدخلهم الجنة، فيقول أهل المحشر: يا ربنا! أما الذنوب فقد عرفناها، فماذا كانت حسناتهم؟ فيقول الله عز وجل: يا عبادي! مشى أحدهم ببقية دين عليه لأخيه إلى أخيه فقال: خذها فأني أحبك بحبك لعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال له الآخر: قد تركتها لك بحبك لعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، ولك من مالي ما شئت. فشكر الله تعالى ذلك لهما فحط به خطاياهما، وجعل ذلك في حشو صحائفهما وموازينهما، وأوجب لهما ولوالديهما ولذريتهما الجنة. [صفحة ٣١٦] ثم قال: يا بريده! إن من يدخل النار يبعث على أكثر من حصي الخذف [٣٠٨] التي يرمى بها عند الجمرات، فإياك أن تكون منهم. فذلك قوله تبارك وتعالى: (اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ) [أي] عبادوه بتعظيم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي بن أبي طالب (عليه السلام). (الَّذِي خَلَقَكُمْ) نسماً وسواكم من بعد ذلك، وصوركم فأحسن صوركم. ثم قال عز وجل: (وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ) قال: وخلق الذين من قبلكم من سائر أصناف الناس (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ). [٣٠٩]. قال: لها وجهان: أحدهما خلقكم وخلق الذين من قبلكم لعلكم - كلكم - تتقون أي لتتقوا، كما قال الله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ). [٣١٠]. والوجه الآخر عبادوا [ربكم] الذي خلقكم، والذين من قبلكم أي عبادوه لعلكم تتقون النار، ولعل من الله واجب، لأنه أكرم من أن يعبد عبده بلا منفعة ويطعمه في فضله، ثم يخيه، ألا تراه كيف قبح من عبد من عباده إذا قال لرجل أخدمني لعلك تتنفع بي وبخدمتي، ولعل أنفعك بها، فيخدمه، ثم يخيه ولا ينفعه، ف[إن] الله عز وجل أكرم في أفعاله، وأبعد من

القيح في أعماله من عباده. [٣١١]. [صفحة ٣١٧] ٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام (عليه السلام):] قال علي بن الحسين (عليهما السلام): ولقد حدثني أبي، عن جدّي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لما حملت إليه جنازة البراء بن معرور، ليصلي عليه. قال: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يا رسول الله! إنه ذهب في حاجة رجل من المسلمين إلى قبا. فجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولم يصل عليه، قالوا: يا رسول الله! مالك لا تصلي عليه؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله عز وجل أمرني أن أؤخر الصلاة عليه إلى أن يحضر [ه] علي، فيجعله في حلّ ممّا كلمه به بحضرة رسول الله، ليجعل الله موته بهذا السّم كفارة له. فقال بعض من كان حضر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وشاهد الكلام الذي تكلم به البراء: يا رسول الله! إنما كان مزحاً مازح به علياً (عليه السلام) لم يكن منه جدّاً، فيؤاخذ الله عز وجلّ بذلك؟! قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وسلم: لو كان ذلك منه جدّاً لأحبط الله تعالى أعماله كلّها ولو كان تصدّق بملء ما بين الثرى إلى العرش ذهباً وفضّة، ولكنّه كان مزحاً، وهو في حلّ من ذلك إلّا أن رسول الله يريد أن لا يعتقد أحد منكم أن عليّاً واجد عليه فيجدّد بحضرتكم إحلاله، ويستغفر له ليزيده الله عز وجلّ بذلك قربة ورفعته في جنانه، فلم يلبث أن حضر علي (عليه السلام)، فوقف قبالة الجنازة، وقال: رحمك الله، يابرا! فلقد كنت صوّماً [قوّماً]، ولقد متّ في سبيل الله. وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لو كان أحد من الموتى يستغنى عن صلاة رسول الله لاستغنى صاحبكم هذا بدعاء علي (عليه السلام) له، ثمّ قام فصلى عليه ودفن، فلما انصرف، وقعد في العزاء، قال: أنتم يا أولياء البراء! بالتهنئة أولى منكم بالتعزية، [صفحة ٣١٨] لأنّ صاحبكم عقد له في الحجب قباب من السماء الدنيا إلى السماء السابعة، وبالحجب كلّها إلى الكرسي إلى ساق العرش لروحه التي عرج بها فيها، ثمّ ذهب بها إلى روض الجنان، وتلقاها كلّ من كان [فيها] من خزائنها، واطّلع عليه كلّ من كان فيها من حور حسانها، وقالوا بأجمعهم له: طوباك، [طوباك] ياروح البراء! انتظر عليك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليّاً (عليه السلام) حتّى ترخّم عليك عليّ، واستغفر لك. أما إنّ حملة (عرش ربّنا حدّثونا) عن ربّنا أنّه قال: يا عبدی! المیت فی سبیلی، ولو كان عليك من الذنوب بعدد الحصى والثرى، وقطر المطر، وورق الشجر، وعدد شعور الحيوانات ولحظاتهم وأنفاسهم وحرکاتهم وسكناتهم لكانت مغفورة بدعاء عليّ لك. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فتعرّضوا يا عباد الله! لدعاء عليّ لكم، ولا تتعرّضوا لدعاء عليّ (عليه السلام) عليكم، فإنّ من دعا عليه أهلكه الله، ولو كانت حسناته عدد ما خلق الله كما أنّ من دعا له أسعده [الله]، ولو كانت سيئاته [ب] عدد ما خلق الله. [٣١٢] ٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال علي بن الحسين (عليهما السلام): وكان نظيرها [٣١٣] لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) مع جدّ بن قيس، وكان تالي عبد الله بن أبيّ في النفاق، كما أنّ عليّاً تالي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الكمال والجمال والجلال، وتفرد جدّ مع عبد الله بن أبيّ - بعد هذه القصّة التي سلّم الله منها محمّداً وصحبه وقلبها على عبد الله بن أبيّ - [صفحة ٣١٩] فقال له: إنّ محمّداً (صلى الله عليه وآله وسلم) ماهر بالسحر، وليس عليّ (عليه السلام) كمثلته فاتخذ أنت ياجدّ لعليّ دعوة بعد أن تتقدّم في تنبيش أصل حائط بستانك، ثمّ يقف رجال خلف الحائط بخشب يعتمدون بها على الحائط، ويدفعونه على عليّ (عليه السلام) [ومن معه] ليموتوا تحته. فجلس عليّ (عليه السلام) تحت الحائط، فتلقاه بيسراه ودفعه، وكان الطعام بين أيديهم، فقال عليّ (عليه السلام): كلوا بسم الله. وجعل يأكل معهم حتّى أكلوا وفرغوا وهو يمسك الحائط بشماله - والحائط ثلاثون ذراعاً طوله في خمسة [عشر] ذراعاً سمكه في ذراعين غلظه - فجعل أصحاب عليّ (عليه السلام) - وهم يأكلون - يقولون: يا أخا رسول الله! أفتحامي هذا؟ [وأنت] تأكل فإنّك تتعب في حبسك هذا الحائط عنّا. فقال عليّ (عليه السلام): إنّني لست أجد له من المسّ بيساري إلّا أقلّ ممّا أجده من ثقل هذه اللقمة بيمني. وهرب جدّ بن قيس وخشى أن يكون عليّ قد مات وصحبه، وإنّ محمّداً يطلبه لينتقم منه، واختبأ عند عبد الله بن أبيّ فبلغهم أنّ عليّاً قد أمسك الحائط بيساره وهو يأكل بيمينه، وأصحابه تحت الحائط لم يموتوا. فقال أبو الشروخ وأبو الدواهي اللذان كانا أصل التدبير في ذلك: إنّ عليّاً قد مهر بسحر محمّد، فلا سبيل لنا عليه. فلما فرغ القوم، مال عليّ (عليه السلام) على الحائط بيساره، فأقامه وسوّاه ورأب صدعه، ولام شعبه، وخرج هو والقوم. فلما رآه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال [له]: يا أبا الحسن! ضاهيت

اليوم أخى [صفحہ ٣٢٠] الخضر لما أقام الجدار، وما سهل الله ذلك له إلا بدعائه بنا أهل البيت. [٣١٤]. ٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال علي بن الحسين (عليهما السلام): قوله عز وجل: (وَإِنْ كُنْتُمْ أَتِيهَا الْمُشْرِكُونَ واليهود وسائر النواصب [من] المكذبين لمحيد (صلى الله عليه وآله وسلم) في القرآن، [و] في تفضيله أخاه علياً المبرز على الفضلين، الفضل على المجاهدين، الذي لا نظير له في نصره المتقين، وقمع الفاسقين، وإهلاك الكافرين، وبث دين الله في العالمين. (إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا) في إبطال عبادة الأوثان من دون الله، وفي النهي عن موالاة أعداء الله، ومعاداة أولياء الله، وفي الحث على الإنقياد لأخى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، واتخاذ إماماً، واعتقاده فاضلاً راجحاً لا يقبل الله عز وجل إيماناً، ولا طاعة إلا بموالاته. وتظنون أن محمداً تقوله من عنده وينسبه إلى ربه [فإن كان كما تظنون] (فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ) مثل محمد أُمِّي، لم يختلف قط إلى أصحاب كتب وعلم، ولا تتلمذ لأحد ولا تعلم منه، وهو من قد عرفتموه في حضره وسفره، لم يفارقكم قط إلى بلد ليس معه منكم جماعة يراعون أحواله، ويعرفون أخباره. ثم جاءكم بعد بهذا الكتاب المشتمل على هذه العجائب، فإن كان متقولاً كما تظنون، فأنتم الفصحاء، والبلغاء، والشعراء، والأدباء الذين لا نظير لكم في سائر [البلاد، و] الأديان، ومن سائر الأمم. فإن كان كاذباً فاللغة لغتكم، وجنس جنسكم، وطبعه طبعكم، وسيتفق [صفحہ ٣٢١] لجماعتكم أو لبعضكم معارضة كلامه [هذا] بأفضل منه أو مثله، لأن ما كان من قبل البشر لا عن الله فلا يجوز إلا أن يكون في البشر من يتمكن من مثله، فأتوا بذلك لتعرفوه - وسائر النظائر إليكم في أحوالكم - أنه مبطل كاذب [يكذب] على الله تعالى. (وَأَدْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ) الذين يشهدون بزعمكم أنكم محقون، وأن ما تحيئون به نظير لما جاء به محمد، وشهداءكم الذين تزعمون أنهم شهداؤكم عند رب العالمين لعبادتكم لها، وتشفع لكم إليه (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [٣١٥] في قولكم أن محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) تقوله. ثم قال الله عز وجل: (فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا) هذا الذي تحدتكم به. (وَلَنْ تَفْعَلُوا) [أي] ولا يكون ذلك منكم ولا - تقدرون عليه، فاعلموا أنكم مبطلون، وأن محمداً الصادق الأمين المخصوص برسالة رب العالمين، المؤيد بالروح الأمين، وبأخيه أمير المؤمنين وسيد الوصيين. فصدقه فيما يخبركم به عن الله من أوامره ونواهيه، وفيما يذكره من فضل [علي] وصيه وأخيه. (فَاتَّقُوا) بذلك عذاب (النَّارِ الَّتِي وَقُودُهَا - حطبها - النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) حجارة الكبريت أشد الأشياء حرّاً، (أَعِدَّتْ) تلك النار (لِلْكَافِرِينَ) [٣١٦] بمحمد والشاكين في نبوته، والدافعين لحق أخيه علي، والجاحدين لإمامته. ثم قال تعالى: (وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا) بالله، وصدّقوك في نبوتك فاتخذوك [صفحہ ٣٢٢] نبياً، وصدّقوك في أقوالك، وصدّقوك في أفعالك، واتخذوا أخاك علياً بعدك إماماً، ولك وصياً مرضياً، وانقادوا لما يأمرهم به، وصاروا إلى ما أصرهم إليه، ورأوا له ما يرون لك إلا النبوة التي أفردت بها. وأن الجنان لا تصير لهم إلا بموالاته وموالاة من ينص لهم عليه من ذريته، وموالاة سائر أهل ولايته، ومعاداة أهل مخالفته وعداوته. وأن النيران لا تهدأ عنهم، ولا تعدل بهم عن عذابها إلا بتكبيهم عن موالاة مخالفيهم، ومؤازرة شائيتهم. (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) من أداء الفرائض، واجتناب المحارم، ولم يكونوا كهؤلاء الكافرين بك، بشرهم: (أَنَّ لَهُمْ جَنَّتٍ) بساتين (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) من تحت أشجارها ومسكنها (كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا) من تلك الجنان (مِنْ ثَمَرَةٍ) من ثمارها (رَزَقُوا) وطعاماً يؤتون به. (قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ) في الدنيا، فأسماءه كاسماء ما في الدنيا من تفاح وسفرجل ورمّان [و] كذا وكذا. وإن كان ما هناك مخالفاً لما في الدنيا فإنه في غاية الطيب، وإنه لا يستحيل إلى ما تستحيل إليه ثمار الدنيا من عذرة، وسائر المكروهات من صفراء وسوداء ودم [وبلغم] بل لا يتولد من مأكولهم إلا العرق الذي يجري من أعراضهم أطيب من رائحة المسك. (وَأُتُوا بِهِ) بذلك الرزق من الثمار من تلك البساتين (مُتَشَبِّهًا) يشبه بعضه بعضاً بأنّها كلّها خيار لا رذل فيها [و] بأنّ كلّ صنف منها في غاية الطيب واللذة ليس كثمار الدنيا [التي] بعضها نىء [٣١٧]، وبعضها متجاوز لحدّ النضج، والإدراك إلى حدّ الفساد من حموضه ومرارة، وسائر ضروب المكاره، ومتشابهة أيضاً متفقات الألوان، مختلفات الطعوم. (وَلَهُمْ فِيهَا) في تلك الجنان (أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ) من أنواع الأقدار والمكاره، مطهّرات من الحيض والنفاس، لا ولّاجات [٣١٨]، ولا - خراجات، ولا - دخالات، ولا اختالات [٣١٩]، ولا - متغايرات، ولا - لأزواجهن فركات، ولا صحّابات، [٣٢٠] ولا عتابات، ولا فحاشات، ومن كلّ العيوب والمكاره بريّات. (وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) [٣٢١] مقيمون في تلك البساتين، والجنّات. [٣٢٢].

٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام (عليه السلام):] قال علي بن الحسين (عليهما السلام): معاشر شيعتنا! أما الجنة فلن تفوتكم سريعاً كان أو بطيئاً، ولكن تنافسوا في الدرجات، واعلموا! أن أرفعكم درجات، وأحسنكم قصوراً ودوراً وأبنية فيها، أحسنكم إيجاباً لإخوانه المؤمنين، وأكثركم مواساةً لفقرائهم. إن الله عز وجل ليقرّب الواحد منكم إلى الجنة بكلمة طيبة يكلم بها أخاه [صفحة ٣٢٤] المؤمن الفقير بأكثر من مسيرة مائة ألف سنة تقدّمه، وإن كان من المعذّبين بالنار، فلا تحتقروا الإحسان إلى إخوانكم، فسوف ينفعكم [الله تعالى] حيث لا يقوم مقام ذلك شيء غيره. [٣٢٣]. ٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال رجل لعلي بن الحسين (عليهما السلام): يا ابن رسول الله! أنا من شيعتكم الخلف. فقال له: يا عبد الله! فإذن أنت كإبراهيم الخليل (عليه السلام) الذي قال الله فيه: (وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِي لِبِإِبْرَاهِيمَ - إِذْ جَاءَ رَبُّهُ وَبَقْلٍ سَلِيمٍ). [٣٢٤]. فإن كان قلبك كقلبه، فأنت من شيعتنا، وإن لم يكن قلبك كقلبه وهو طاهر من الغش والغل [فأنت من محبيننا]، وإلّا فإنك إن عرفت أنك بقولك كاذب فيه إنك لمبتلى بفالج لا يفارقك إلى الموت أو جذام ليكون كفارة لكذبك هذا. [٣٢٥]. ٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام): يغفر الله للمؤمن كل ذنب، ويظهره منه في الدنيا والآخرة ما خلا ذنبتين: ترك التقيّة، وتضييع حقوق الإخوان. [٣٢٦]. [صفحة ٣٢٥] ٩ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال علي بن الحسين بن علي (عليهم السلام): إنّي أكره أن أعبد الله لا غرض لي إلّا ثوابه، فأكون كالعبد الطمع المطيع إن طمع عمل، وإلّا لم يعمل. وأكره أن أعبد [لا غرض لي] إلّا لخوف عقابه، فأكون كالعبد السوء إن لم يخف لم يعمل، قيل له: فلم تعبد؟ قال: لما هو أهله بأيادي علي وإنعامه. [٣٢٧]. ١٠ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال علي بن الحسين (عليهما السلام): إن كان الأبوان إنّما عظم حقهما على أولادهما لإحسانهما إليهم فإحسان محمد وعلي (عليهما السلام) إلى هذه الأمة أجل وأعظم فهمّا بأن يكونا أبويهم أحق. [٣٢٨]. ١١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال علي بن الحسين (عليهما السلام): حقّ قرابات أبوي ديننا محمد وعلي وأوليائهما أحقّ من قرابات أبوي نسبنا. إن أبوي ديننا يرضيان عنا أبوي نسبنا، وأبوي نسبنا لا يقدران أن يرضيا عنا أبوي ديننا محمد وعلي (عليهما السلام). [٣٢٩]. [صفحة ٣٢٦] ١٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال علي بن الحسين (عليهما السلام): أوحى الله تعالى إلى موسى (عليه السلام): حبّني إلى خلقى، وحبّ خلقى إليّ. قال: يا رب! كيف أفعل؟ قال: ذكرهم آلئى ونعمائى ليحبّونى، فلئن تردّ آبقاعن بابى أو ضالاً عن فئائى أفضل لك من عبادة مائة سنة بصيام نهارها، وقيام ليلها. قال موسى (عليه السلام): ومن هذا العبد الآبق منك؟ قال: العاصى المتمرد. قال: فمن الضالّ عن فئائك؟ قال: الجاهل بإمام زمانه، تعرّفه، والغائب عنه بعد ما عرفه، الجاهل بشريعة دينه، تعرّفه شريعته، وما يعبد به ربّه، ويتوصّل [به] إلى مرضاته. قال علي (عليه السلام): فأبشروا معاشر علماء شيعتنا! بالثواب الأعظم، والجزاء الأوفر. [٣٣٠]. ١٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال علي بن الحسين (عليهما السلام) لرجل: أيما أحبّ إليك صديق كلّما رآك أعطاك بدره دنائير، أو صديق كلّما رآك بصيرك بمصيده من مصائد الشياطين وعرفك ما تبطل به كيدهم، وتخرق [به] شبكتهم، وتقطع حائلهم؟ قال: بل صديق كلّما رآنى علّمنى كيف أخزى الشيطان عن نفسى، وأدفع [صفحة ٣٢٧] عنى بلائه. قال (عليه السلام): فأيهما أحبّ إليك، استنقاذك أسيراً مسكيناً من أيدي الكافرين، أو استنقاذك أسيراً مسكيناً من أيدي الناصبين؟ قال: يا ابن رسول الله! سل الله أن يوفّقنى للصواب فى الجواب. قال (عليه السلام): «اللهم! وفّقه». قال: بل استنقاذى المسكين الأسير من يد الناصب، فإنّه توفير الجنة عليه وإنقاذه من النار، وذلك توفير الروح عليه فى الدنيا، ودفع الظلم عنه فيها، والله يعوّض هذا المظلوم بأضعاف مالحقه من الظلم، وينتقم من الظالم بما هو عادل بحكمه، قال (عليه السلام): وفّقك لله أبوك! أخذته من جوف صدرى لم تجزم ممّا قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حرفاً واحداً. [٣٣١]. ١٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (لما آمن به عبد الله بن سلام بعد مسائله التى سألها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وجوابه) إياه عنها قال له: يا محمّد! بقيت واحدة، وهى المسألة الكبرى، والغرض الأقصى من

الذي يخلفك بعدك، ويقضى ديونك، وينجز عداتك، ويؤدى أماناتك، ويوضح عن آياتك، ويثبتك. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أولئك أصحابي قعود فامض إليهم فسيذكرك النور الساطع في دائرة غرة ولّى عهدى وصفحة خدي، وسينطق طومارك بأنه هو [صفحة ٣٢٨] الوصى، وستشهد جوارحك بذلك. فصار عبد الله إلى القوم فرأى علياً (عليه السلام) يسطع من وجهه نور يبهر نور الشمس، ونطق طوماره وأعضاء بدنه كل يقول: يابن سلام! هذا على بن أبى طالب (عليه السلام) المالىء جنان الله بمحبته، ونيرانه بشانئيه، الباث دين الله فى أقطار الأرض وآفاقها، والنافى للكفر عن نواحيها وأرجائها. فتمسك بولايته تكن سعيداً، وأثبت على التسليم له تكن رشيداً. فقال عبد الله بن سلام: [يا رسول الله! هذا وصيك الذى وعد فى التوراة] أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المصطفى، وأمينه المرتضى، وأميره على جميع الورى. وأشهد أن علياً أخوه وصفيته، ووصيه القائم بأمره المنجز لعداته، المؤدى لأماناته، الموضح لآياته وبيّناته، والدافع للأباطيل بدلائله ومعجزاته، وأشهد أنكما اللذان بشركما موسى ومن قبله من الأنبياء، ودلّ عليكما المختارون من الأصفياء. ثم قال لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): قد تمت الحجج، وانزاحت العلل، وانقطعت المعاذير، فلا عذر لى إن تأخرت عنك، ولا خير فى إن تركت التعصّب لك. ثم قال: يا رسول الله! إن اليهود قوم بهت، وأنهم إن سمعوا بإسلامى (وقعوا فى) فإخبأنى عندك، [فاطلبهم فإذا جاءوك فأسألكم عن حالى ورتبى بينهم، لتسمع قولهم فى قبل أن يعلموا بإسلامى] وبعده لتعلم أحوالهم، فخبأه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى بيته، ثم دعا قوماً من اليهود، فحضره وعرض عليهم أمره، فأبوا، فقال [رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)]: بمن ترضون حكماً بينى وبينكم؟ قالوا: بعبد الله بن سلام. قال: وأى رجل هو؟ قالوا: رئيسنا وابن رئيسنا، وسيدنا وابن سيدنا، وعالمنا [صفحة ٣٢٩] وابن عالمنا، وورعنا وابن ورعنا، وزاهدنا وابن زاهدنا. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): رأيتم إن آمن بى أتؤمنون؟ قالوا: قد أعاده الله من ذلك، ثم أعادها، فأعادوها. فقال: أخرج عليهم يا عبد الله [بن سلام]! وأظهر ما قد أظهره الله لك من أمر محمد، فخرج عليهم وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و[أشهد] أن محمداً عبده ورسوله المذكور فى التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم وسائر كتب الله، المدلول فيها عليه، وعلى أخيه على بن أبى طالب (عليه السلام)، فلما سمعوه يقول ذلك، قالوا: يا محمد! سفيها وابن سفيها، وشّرنا وابن شّرنا، وفاسقنا وابن فاسقنا، وجاهلنا وابن جاهلنا، كان غائباً عنا فكرهنا أن نغتابه. فقال عبد الله: فهذا الذى كنت أخافه يا رسول الله! ثم إن عبد الله حسن إسلامه ولحقه القصد الشديد من جيرانه من اليهود، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى حمارة القيظ [٣٣٢] فى مسجده يوماً إذ دخل عليه عبد الله بن سلام، و[قد] كان بلال أذن للصلاة والناس بين قائم وقاعد وراكع وساجد، فنظر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى وجه عبد الله فرآه متغيراً، وإلى عينيه دامتعتين فقال: مالك يا عبد الله؟! فقال: يا رسول الله! قصدتنى اليهود، وأساءت جوارى، وكلّ ماعون لى استعاروه متى كسروه وأتلفوه، وما استعرت منهم منوعيه، ثم زاد أمرهم بعد هذا فقد اجتمعوا وتواطؤوا وتحالفوا على أن لا يجالسنى أحد منهم، ولا يبايعنى، ولا يشاورنى، ولا يكلمنى، ولا يخالطنى، وقد تقدّموا بذلك إلى من فى منزلى، فليس يكلمنى أهلى. [صفحة ٣٣٠] وكلّ جيراننا يهود، وقد استوحشت منهم، فليس غ لى [من] أنس بهم، والمسافه ما بيننا وبين مسجدك هذا ومنزلك بعيدة، فليس يمكننى فى كلّ وقت يلحقنى ضيق صدر منهم أن أقصد مسجدك أو منزلك، فلما سمع ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) غشيه ما كان يغشاه عند نزول الوحي عليه من تعظيم أمر الله تعالى، ثم سرى عنه، وقد أنزل عليه: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ - وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ). [٣٣٣]. قال: يا عبد الله بن سلام! (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ) ناصركم الله على اليهود القاصدين بالسوء لك (وَرَسُولُهُ) [إنما] وليك وناصرك (وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ - صفتهم أنهم - يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) أى وهم فى ركوعهم. ثم قال: يا عبد الله بن سلام! (وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا) من يتولاهم ووالى أولياءهم، وعادى أعداءهم، ولجأ عند المهمات إلى الله ثم إليهم (فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ) جنده (هُمُ الْغَالِبُونَ) لليهود وسائر الكافرين أى فلا يهتّمّيك يابن سلام، فإنّ الله تعالى [هو ناصرك] وهؤلاء أنصارك، وهو كافيك شرور أعدائك، وذائد عنك

مكايدهم. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا عبد الله بن سلام! أبشر فقد جعل الله لك أولياء خيراً منهم: الله ورسوله، (وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَكَعُونَ). فقال عبد الله بن سلام: [يا رسول الله!] من هؤلاء الذين آمنوا؟ [٣٣٤] فنظر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى سائل، فقال: هل أعطاك أحد شيئاً الآن؟ قال: نعم، ذلك المصلّي أشار إليّ بإصبعه أن خذ الخاتم، فأخذته فنظرت إليه وإلى الخاتم فإذا هو خاتم عليّ بن أبي طالب (عليه السلام). فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يا عبد الله عليه وآله وسلم: الله أكبر! هذا وليكم [بعدي]، وأولى الناس بالناس بعدي عليّ بن أبي طالب (عليه السلام). قال: ثم لم يلبث عبد الله إلّا يسيراً حتّى مرض بعض جيرانه، وافتقر وباع داره فلم يجد لها مشترياً غير عبد الله، وأسر آخر من جيرانه، فألجىء إلى بيع داره فلم يجد [لها] مشترياً غير عبد الله. ثم لم يبق من جيرانه من اليهود أحد إلّا دهنه داهية، واحتاج -من أجلها- إلى بيع داره، فملك عبد الله تلك المحلّة، وقلع الله شأفة اليهود، وحول عبد الله إلى تلك الدور قوماً من خيار المهاجرين، وكانوا له أناساً وجلاساً، وردّ الله كيد اليهود في نحورهم، وطيب الله عيش عبد الله بإيمانه برسول الله ومولاته لعلّى ولّى الله عليهما الصلاة والسلام. [٣٣٥] .. ١٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال عليّ بن الحسين (عليهما السلام): لما بعث الله محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) بمكّة، وأظهر بها دعوته، ونشر بها كلمته، وعاب أديانهم في عبادتهم الأصنام، وأخذوه وأساءوا معاشرته، وسعوا في خراب المساجد المبتيّة - كانت لقوم من خيار أصحاب محمّد [وشيعة عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)] - [صفحة ٣٣٢] كان بفناء الكعبة مساجد يحيون فيها ما أماته المبطلون، فسعى هؤلاء المشركون في خرابها، وإيذاء [٣٣٦] محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) وسائر أصحابه، وألجأوه إلى الخروج من مكّة إلى المدينة، التفت خلفه إليها، فقال: الله يعلم أنّي أحبّك، ولولا أنّ أهلك أخرجوني عنك، لما آثرت عليك بلداً، ولا ابتغيت عنك بدلاً، وأنّي لمعتّم على مفارقتك. فأوحى الله تعالى إليه: يا محمّد! إنّ العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام، ويقول: سأردّك إلى هذا البلد ظافراً غانماً سالماً قادراً قاهراً، وذلك قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَيْنَا) [٣٣٧] يعنى إلى مكّة ظافراً غانماً، وأخبر بذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أصحابه فاتّصل بأهل مكّة فسخروا منه. فقال الله تعالى لرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم): سوف أظهر ك بمكّة، وأجرى عليهم حكمي، وسوف أمنع عن دخولها المشركين، حتّى لا يدخلها منهم أحد إلّا خائفاً أو دخلها مستخفياً من أنّه إن عثر عليه قتل. فلما حتم قضاء الله بفتح مكّة، استوسقت له أمر عليهم عتاب بن أسيد، فلما اتّصل بهم خبره قالوا: إنّ محمداً لا يزال يستخفّ بنا حتّى ولّى علينا غلاماً حديث السنّ، ابن ثمانية عشر سنّة، ونحن مشايخ ذوو الأسنان، خدام بيت الله الحرام، وجيران حرمة الأمن، وخير بقعة له على وجه الأرض. وكتب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعتاب بن أسيد عهداً على [أهل] مكّة، وكتب في أوّله: [بسم الله الرحمن الرحيم]، من محمّد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى جيران بيت الله، وسكّان حرم الله. [صفحة ٣٣٣] أمّا بعد، فمن كان منكم باللّه مؤمناً، وبمحمّد رسول الله في أقواله مصدّقاً، وفي أفعاله مصوباً، ولعلّى أخى محمّد رسوله وصفيّه ووصيّه وخير خلق الله بعده موالياً، فهو منّا وإلينا، ومن كان لذلك أو لشيء منه مخالفاً فسحقاً وبعداً لأصحاب السعير، لا يقبل الله شيئاً من أعماله وإن عظم وكثر، ويصلبه نار جهنّم خالداً مخلداً أبداً. وقد قلّد محمّد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عتاب بن أسيد أحكامكم ومصالحكم [قد] فوّض إليه تنبيه غافلکم، وتعليم جاهلکم، وتقويم أود [٣٣٨] مضطّر بكم، وتأديب من زال عن أدب الله منكم، لما علم من فضله عليكم من موالاة محمّد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن رجحانه في التعصّب لعلّى ولّى الله فهو لنا خادم، وفي الله أخ، ولأولياننا موال، ولأعدائنا معاد، وهو لكم سماء ظليّة، وأرض زكيّة، وشمس مضيئة، وقمر منير. قد فضّله الله تعالى على كافّكم بفضل مولاته، ومحبّته لمحبيّ عليّ والطّيّين من آلهم، وحكمته عليكم يعمل بما يريد الله، فلن يخليه من توفيقه كما أكمل [من] موالاة محمّد وعليّ شرفه وحظّه، لا يؤامر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا يطالعه بل هو السديد الأمين، فليعمل المطيع منكم، وليف بحسن معاملته، ليسرّ بشريف الجزاء، وعظيم الجباء، وليوقر المخالف له بشديد العقاب، وغضب الملك العزيز الغلاب. ولا يحتجّ محتجّ منكم في مخالفته بصغر سنّه، فليس الأكبر هو الأفضل، بل الأفضل هو الأكبر، وهو الأكبر في مولاتنا، وموالاة أولياننا، ومعاداة أعدائنا،

فلذلك جعلناه الأمير لكم، والرئيس عليكم، فمن أطاعه فمرحباً به، ومن خالفه [صفحہ ٣٣٤] فلا يبعد الله غيره. قال: فلما وصل إليهم عتاب، وقرأ عهده وقف فيهم موقفاً ظاهراً، ونادى في جماعتهم حتى حضروه، وقال لهم: معاشر أهل مكة! إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رمانى بكم شهاباً محرقةً لمنافقيكم، ورحمةً وبركةً على مؤمنكم، وإني أعلم الناس بكم وبمنافقيكم، وسوف آمركم بالصلاة فيقام لها، ثم اتخلف أراعى الناس فمن وجدته قد لزم الجماعة التزمت له حق المؤمن على المؤمن، ومن وجدته قد قعد عنها فتشته، فإن وجدت له عذراً أعذرتة، وإن لم أجد له عذراً ضربت عنقه حتماً من الله مقضياً على كافتكم، لأطهر حرم الله من المنافقين. فأما بعد فإن الصدق أمانه، والفجور خيانه، ولن تشيع الفاحشة في قوم إلّا ضربهم الله بالذلّ، قوياًكم عندى ضعيف حتى أخذ الحق منه، وضعيفكم عندى قوى حتى أخذ له الحق، اتقوا الله، وشرّفوا بطاعة الله أنفسكم، ولا تذلوها بمخالفة ربكم، ففعل والله! كما قال، وعدل وأنصف وأنفذ الأحكام مهتدياً بهدى الله غير محتاج إلى مؤامرة ولا مراجعة. ثم بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعشر آيات من (سورة براءة) مع أبي بكر ابن أبي قحافة، وفيها ذكر نبذ اليهود إلى الكافرين، وتحريم قرب مكة على المشركين، فأمر أبابكر بن أبي قحافة على الحجّ ليحجّ بمن ضمّه الموسم، وقرأ عليهم الآيات. فلما صدر عنه أبوبكر، جاءه المطوق بالنور جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمّد! إنّ العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام، ويقول: يا محمّد! إنّه لا يؤدّى عنك إلّا أنت أو رجل منك، فابعث عليّاً (عليه السلام)، ليتناول الآيات، فيكون هو الذى ينبذ اليهود وقرأ الآيات. [صفحہ ٣٣٥] يا محمّد! ما أمرك ربك بدفعها إلى عليّ (عليه السلام)، ونزعها من أبي بكر سهواً ولا شكاً ولا استدراكاً على نفسه غلطاً، ولكن أراد أن يبين لضعفاء المسلمين، أنّ المقام الذى يقومه أخوك عليّ (عليه السلام) لن يقومه غيره سواك يا محمّد! وإن جلت فى عيون هؤلاء الضعفاء من أمتك مرتبته، وشرفت عندهم منزلته، فلما انتزع عليّ (عليه السلام) الآيات من يده لقي أبوبكر - بعد ذلك - رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: بأبى [أنت] وأُمّى (يا رسول الله! أنت أمرت عليّاً أن أخذ هذه الآيات من يدي؟) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا، ولكنّ العليّ العظيم أمرنى أن لا ينوب عني إلّا من هو منى، وأمّا أنت فقد عوّضك الله بما قد حملك من آياته، وكلفك من طاعاته الدرجات الرفيعة، والمراتب الشريفة، أما إنك إن دمت على مواليتنا ووافيتنا فى عرصات القيامة، وفيما بما أخذنا به عليك [من] اليهود والمواثيق، فأنت من خيار شيعتنا، وكرام أهل مودتنا. فسرى بذلك عن أبي بكر. قال: فمضى عليّ (عليه السلام) لأمر الله، ونبذ اليهود إلى أعداء الله، وأيس المشركون من الدخول بعد عامهم ذلك إلى حرم الله، وكانوا عدداً كثيراً وجماً غفيراً غشاه الله نوره، وكساه فيهم هبةً وجلالاً لم يجسروا معها على إظهار خلاف ولا قصد بسوء، قال: فذلك قوله: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسِيحَ جَدِّ اللَّهِ أَنْ يُدْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَ). وهى مساجد خيار المؤمنين بمكة لما منعهم من التعبد فيها بأن ألجاؤا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الخروج عن مكة. (وسعى فى خرابها) خراب تلك المساجد لئلا تعمر بطاعة الله. قال الله تعالى: (أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَالِفِينَ) أن يدخلوا بقاع تلك المساجد فى الحرم إلّا خائفين من عدله، وحكمه النافذ عليهم - أن يدخلوها كافرين - بسيوفه وسياطه (لهم) لهؤلاء المشركين (فى الدنيا [صفحہ ٣٣٦] خزي) وهو طرده إياهم عن الحرم، ومنعهم أن يعودوا إليه (ولهم فى الآخرة عذاب عظيم). [٣٣٩] [٣٤٠] ١٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال عليّ بن الحسين (عليهما السلام): (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا) الآية، قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما فضل عليّاً (عليه السلام) وأخبر عن جلالته عند ربّه عزّ وجلّ، وأبان عن فضائل شيعته وأنصار دعوته، ووبّخ اليهود والنصارى على كفرهم وكتمانهم لذكر محمّد وعليّ وآلهما (عليهم السلام) فى كتبهم بفضائلهم ومحاسنهم، فخرت اليهود والنصارى عليهم. فقالت اليهود: قد صلينا إلى قبلتنا هذه الصلاة الكثيرة، وفينا من يحيى الليل صلاة إليها، وهى قبله موسى التى أمرنا بها. وقالت النصارى: قد صلينا إلى قبلتنا هذه الصلاة الكثيرة، وفينا من يحيى الليل صلاة إليها، وهى قبله عيسى التى أمرنا بها. وقال كلّ واحد من الفريقين: أترى ربنا يبطل أعمالنا هذه الكثيرة وصلواتنا [صفحہ ٣٣٧] إلى قبلتنا لأننا لا نتبع محمّداً على هواه فى نفسه وأخيه! أنزل الله تعالى: قل يا محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم): (لَيْسَ الْبِرُّ) الطاعة التى تنالون بها الجنان، وتستحقّون بها الغفران والرضوان. (أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ) بصلاتكم (قَبْلَ الْمَشْرِقِ) أيها النصارى (و) قبل

(الْمَغْرِبِ) أَيُّهَا الْيَهُودُ، وَأَنْتُمْ لِأَمْرِ اللَّهِ مُخَالَفُونَ، وَعَلَى وَلِيِّ اللَّهِ مُغْتَاطُونَ، (وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ) بَأَنَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ يَعْظُمُ مِنْ يَشَاءُ، وَيَكْرُمُ مِنْ يَشَاءُ، وَيَهِينُ مِنْ يَشَاءُ وَيَذَلُّهُ، لَا رَادَّ لِأَمْرِهِ، وَلَا مَعْصِيَةَ لِحُكْمِهِ، (وَأَمِنْ بَ[الْيَوْمِ الْآخِرِ] ٣٤١] يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّتِي أَفْضَلَ مِنْ يَوْفَئِهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَبَعْدَهُ عَلَى أَخُوهُ، وَوَصِيَّهُ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَالَّتِي لَا يَحْضُرُهَا مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ أَحَدٌ إِلَّا أَضَاءَتْ فِيهَا أَنْوَارُهُ، فَسَارَ فِيهَا إِلَى جَنَّاتِ النِّعِيمِ هُوَ وَإِخْوَانُهُ وَأَزْوَاجُهُ وَذُرِّيَّاتُهُ، وَالْمُحْسِنُونَ إِلَيْهِ، وَالِدَافِعُونَ فِي الدُّنْيَا عَنْهُ، وَلَا يَحْضُرُهَا مِنْ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ أَحَدٌ إِلَّا غَشِيَتْهُ ظِلْمَاتُهَا، فَيَسِيرُ فِيهَا إِلَى الْعَذَابِ الْأَلِيمِ هُوَ وَشُرَكَائُوهُ فِي عَقْدِهِ وَدِينِهِ وَمَذْهَبِهِ، وَالْمُتَقَرَّبُونَ كَانُوا فِي الدُّنْيَا إِلَيْهِ لِغَيْرِ تَقِيَّةٍ لِحَقِّقَتِهِمْ [مِنْهُ]. وَالَّتِي تَنَادَى الْجَنَانُ فِيهَا: إِلَيْنَا، إِلَيْنَا أَوْلِيَاءُ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْ وَشِيعَتُهُمَا! وَعَنَّا، عَنَّا أَعْدَاءُ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْ وَأَهْلُ مُخَالَفَتِهِمَا! وَتَنَادَى النَّبِيرَانُ: عَنَّا، عَنَّا أَوْلِيَاءُ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْ وَشِيعَتِهِمَا! وَإِلَيْنَا، إِلَيْنَا أَعْدَاءُ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْ وَشِيعَتِهِمَا! يَوْمَ تَقُولُ الْجَنَانُ: يَا مُحَمَّدُ! وَيَا عَلِيُّ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنَا بِطَاعَتِكُمَا، وَأَنْ تَأْذِنَا فِي الدَّخُولِ إِلَيْنَا مِنْ تَدْخُلَانَا، فَاْمَلَانَا بِشِيعَتِكُمَا مَرْحَبًا بِهِمَا وَأَهْلًا وَسَهْلًا، وَتَقُولُ النَّبِيرَانُ: يَا مُحَمَّدُ! وَيَا عَلِيُّ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنَا بِطَاعَتِكُمَا، وَأَنْ يَحْرِقَ بِنَا مِنْ تَأْمَرَانَا بِحَرْقِهِ فَاْمَلَانَا بِأَعْدَائِكُمَا. [صَفْحَةُ ٣٣٨] (وَالْمَلَأَتْهُ) وَمِنْ آمَنَ بِالْمَلَأَتْهُ بِأَنْتَهُمْ عِبَادَ مَعْصُومُونَ، لَا- يَعْصُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَمَرَهُمْ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، وَإِنَّ أَشْرَفَ أَعْمَالِهِمْ فِي مَرَاتِبِهِمُ الَّتِي قَدْ رَتَّبُوا فِيهَا مِنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَاسْتِدْعَاءُ رَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ لِشِيعَتِهِمُ الْمُتَّقِينَ، وَاللَّعْنُ لِلْمُتَابِعِينَ لِأَعْدَائِهِمُ الْمَجَاهِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ. (وَالْكِتَابِ) وَيُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ مُشْتَمَلًا عَلَى ذِكْرِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) سَيِّدِ (الْمُسْلِمِينَ وَالْوَصِيِّينَ)، وَالْمَخْصُوصِينَ بِمَا لَمْ يَخْصُ بِهِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَعَلَى ذِكْرِ فَضْلِ مَنْ تَبِعَهُمَا وَأَطَاعَهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبَعْضُ مَنْ خَالَفَهُمَا مِنَ الْمَعَانِدِينَ وَالْمُنَافِقِينَ. (وَالنَّبِيِّينَ) [وَمِنْ] آمَنَ بِالنَّبِيِّينَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ، وَأَنْتَهُمْ كُلُّهُمْ دَلُّوا عَلَى فَضْلِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَفَضْلِ عَلِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَفَضْلِ شِيعَتِهِمَا عَلَى سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّبِيِّينَ، وَبَأَنْتَهُمْ كَانُوا بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْ مُعْتَرِفِينَ، وَلَهُمَا بِمَا خَصَّاهُمَا [اللَّهُ] بِهِ مُسْلِمِينَ. وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَى مُحَمَّدًا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مِنَ الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ مَا لَمْ تَسْمُ إِلَيْهِ نَفْسٌ أَحَدٌ مِنَ النَّبِيِّينَ إِلَّا نَهَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَزَجَرَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَسْلَمَ لِمُحَمَّدٍ وَعَلَيْ وَآلِهِمَا الطَّيِّبِينَ فَضْلَهُمْ. وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَ مُحَمَّدًا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ، مَا أَعْطَاهَا أَحَدًا قَبْلَهُ إِلَّا مَا أَعْطَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) مِنْهَا (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، فَرَأَاهَا أَشْرَفَ مِنْ جَمِيعِ مَمَالِكِهِ الَّتِي أَعْطَاهَا. فَقَالَ: يَا رَبِّ! مَا أَشْرَفُهَا مِنْ كَلِمَاتٍ إِنَّهَا لَأَثَرٌ عِنْدِي مِنْ جَمِيعِ مَمَالِكِي الَّتِي وَهَبْتُهَا لِي. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا سُلَيْمَانُ! وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ وَمَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أُمَةٍ سَمَّانِي بِهَا إِلَّا أُوجِبَتْ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ أَلْفُ ضِعْفٍ مَا أُوجِبَ لِمَنْ تَصَدَّقَ بِأَلْفٍ [صَفْحَةُ ٣٣٩] ضِعْفٍ مَمَالِكِكُ. يَا سُلَيْمَانُ! هَذِهِ سَبْعُ مَا أَهَبَهُ لِمُحَمَّدٍ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ تَمَامَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ إِلَى آخِرِهَا. فَقَالَ: يَا رَبِّ! أَتَأْذِنُ لِي أَنْ أَسْأَلَكَ تَمَامَهَا؟ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا سُلَيْمَانُ! اقْنَعْ بِمَا أُعْطَيْتَكَ فَلَنْ تَبْلُغَ شَرَفَ مُحَمَّدٍ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَقْتَرِحَ عَلَى دَرَجَةِ مُحَمَّدٍ وَفَضْلِهِ وَجَلَالِهِ، فَأُخْرِجَكَ عَنْ مَلِكِكَ كَمَا أَخْرَجْتَ آدَمَ عَنْ تِلْكَ الْجَنَانِ لَمَّا اقْتَرَحَ دَرَجَةَ مُحَمَّدٍ فِي الشَّجَرَةِ الَّتِي أَمَرَتْهُ أَنْ لَا يَقْرُبَهَا، يَوْمَ أَنْ يَكُونَ لَهُ فَضْلُهَا. وَهِيَ شَجَرَةٌ أَصْلُهَا مُحَمَّدٌ، وَأَكْبَرُ أَغْصَانِهَا عَلِيُّ، وَسَائِرُ أَغْصَانِهَا آلُ مُحَمَّدٍ عَلَى قَدَرِ مَرَاتِبِهِمْ، وَقَضَائِبُهَا شِيعَتُهُ وَأُمَّتُهُ عَلَى [قَدَرِ] مَرَاتِبِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ. إِنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ (يَا سُلَيْمَانُ!) مِنْ دَرَجَاتِ الْفَضَائِلِ عِنْدِي مَا لِمُحَمَّدٍ. فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ سُلَيْمَانُ: يَا رَبِّ! قَتَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي؛ فَأَقْنَعُهُ. فَقَالَ: يَا رَبِّ! سَلِّمْتُ وَرَضِيْتُ وَقَنَعْتُ، وَعَلِمْتُ أَنْ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِثْلَ دَرَجَاتِ مُحَمَّدٍ. (وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ) أَعْطَى فِي اللَّهِ الْمُسْتَحَقِّينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى حُبِّهِ لِلْمَالِ وَشَدَّةَ حَاجَتِهِ إِلَيْهِ يَأْمُلُ الْحَيَاةَ وَيَخْشَى الْفَقْرَ لِأَنَّهُ صَحِيحٌ شَحِيحٌ. (ذَوِي الْقُرْبَى) أَعْطَى لِقَرَابَةِ النَّبِيِّ الْفُقَرَاءَ هَدِيَّةً أَوْبَرًا لَا- صَدَقَةً، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَجْلَهُمْ عَنِ الصَّدَقَةِ، وَأَتَى قَرَابَةَ نَفْسِهِ صَدَقَةً وَبَرًّا، وَعَلَى أَيْ سَبِيلٍ أَرَادَ. (وَالْيَتَامَى) وَأَتَى الْيَتَامَى مِنْ بَنِي هَاشِمِ الْفُقَرَاءَ بَرًّا لَا صَدَقَةً، وَأَتَى يَتَامَى غَيْرِهِمْ صَدَقَةً وَصَلَةً. (وَالْمَسْكِينِينَ) مَسَاكِينَ النَّاسِ، (وَأَيْنَ السَّبِيلِ) الْمَجْتَازِ الْمُنْقَطِعَ بِهِ لَانْفِقُهُ مَعَهُ، (وَالسَّالِّينَ) الَّذِينَ يَتَكَفَّفُونَ وَيَسْأَلُونَ الصَّدَقَاتِ. [صَفْحَةُ ٣٤٠] (وَفِي الرِّقَابِ) الْمَكَاتِبِينَ يَعْنِيهِمْ لِيُؤَدُّوا فَيَعْتَقُوا. قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ يَحْتَمِلُ الْمَوَاسَاةَ فَلْيَجِدَّ الْإِقْرَارَ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَنَبُوَّةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَلِيَجْهَرَ بِتَفْضِيلِنَا وَالاعْتِرَافِ بِوَجَابِ حَقِّقِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَبِتَفْضِيلِنَا عَلَى سَائِرِ [آلِ] النَّبِيِّينَ، وَتَفْضِيلِ مُحَمَّدٍ عَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَمَوَالَاةِ أَوْلِيَائِنَا وَمَعَادَاةِ أَعْدَائِنَا وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ كَانَتْ مِنْ كَانَ آبَاءَهُمْ

وأَمَّهَاتِهِمْ، وذَوَى قُرَابَاتِهِمْ ومَوَدَّاتِهِمْ، فَإِنَّ وِلَايَةَ اللَّهِ لَا تَنَالُ إِلَّا بِوِلَايَةِ أَوْلِيَائِهِ، ومَعَادَاةِ أَعْدَائِهِ. (وَأَقَامَ الصَّلَاةَ) قَالَ: وَالْبَرَّ بَرٍّ مِنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ بِحُدُودِهَا، وَعَلِمَ أَنَّ أَكْبَرَ حُدُودِهَا الدُّخُولَ فِيهَا، وَالخُرُوجَ مِنْهَا مَعْتَرَفًا بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) سَيِّدِ عِبِيدِهِ وَإِمَائِهِ، وَالْمَوَالِيَةِ لِسَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَأَفْضَلِ الْأَتَقِيَاءِ، عَلَى سَيِّدِ الْأَبْرَارِ، وَقَائِدِ الْأَخْيَارِ، وَأَفْضَلِ أَهْلِ دَارِ الْقَرَارِ بَعْدَ النَّبِيِّ الزَّكِيِّ الْمُخْتَارِ. (وَأَتَى الزَّكَاةَ) الْوَاجِبَةُ عَلَيْهِ لِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ يَزْكِيهِ فَزَكَاةُ بَدَنِهِ وَعَقْلِهِ، وَهُوَ أَنْ يَجْهَرَ بِفَضْلِ عَلَى وَالطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِ إِذَا قَدَّرَ، وَيَسْتَعْمَلَ التَّقِيَّةَ عَدَّ الْبَلَايَا إِذَا عَمَّتْ، وَالْمَحَنَ إِذَا نَزَلَتْ، وَالْأَعْدَاءَ إِذَا غَلَبُوا. وَيَعَاشِرُ عِبَادَ اللَّهِ بِمَا لَا يَثْلُمُ دِينَهُ، وَلَا يَقْدَحُ فِي عَرْضِهِ، وَبِمَا يَسْلَمُ مَعَهُ دِينُهُ وَدُنْيَاهُ، فَهُوَ بِاسْتِعْمَالِ التَّقِيَّةِ يُوَفِّرُ نَفْسَهُ عَلَى طَاعَةِ مَوْلَاهُ، وَيَصُونُ عَرْضَهُ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ [عَلَيْهِ] صِيَانَتَهُ، وَيَحْفَظُ عَلَى نَفْسِهِ أَمْوَالَهُ الَّتِي قَدْ جَعَلَهَا اللَّهُ لَهُ قِيَامًا وَلِدِينِهِ وَعَرْضِهِ وَبَدَنِهِ قَوَامًا، وَلَعَنَ الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِمُ الْآخِذِينَ مِنَ الْخِصَالِ بِأَرْذَلِهَا، وَمَنِ الْخِلَالِ بِأَسْخَطِهَا لِدَفْعِهِمُ الْحَقُوقَ عَنْ أَهْلِهَا، وَتَسْلِيمِهِمُ الْوِلَايَاتَ إِلَى غَيْرِ مُسْتَحَقِّهَا. ثُمَّ قَالَ: (وَالْمُؤَفُّونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا) قَالَ: وَمَنِ أَعْظَمَ عَهْدِهِمْ أَنْ لَا يَسْتَرَوْا مَا يَعْلَمُونَ مِنْ شَرَفٍ مِنْ شَرَفِهِ اللَّهُ وَفَضْلٍ مِنْ فَضْلِهِ اللَّهُ، وَأَنْ [صَفْحَةُ ٣٤١] لَا يَضْعُوا الْأَسْمَاءَ الشَّرِيفَةَ عَلَى مَنْ لَا يَسْتَحَقُّهَا مِنَ الْمُقْصِرِينَ وَالْمُسْرِفِينَ الضَّالِّينَ الَّذِينَ ضَلُّوا عَمَّنْ دَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِدَلَالَتِهِ، وَاخْتَصَّ بِكَرَامَاتِهِ الْوَاصِفِينَ لَهُ بِخِلَافِ صِفَاتِهِ، وَالْمُنْكَرِينَ لِمَا عَرَفُوا مِنْ دَلَالَاتِهِ وَعِلَامَاتِهِ الَّذِينَ سَمَّوْا بِأَسْمَائِهِمْ مِنْ لَيْسُوا بِأَكْفَائِهِمْ مِنَ الْمُقْصِرِينَ الْمُتَمَرِّدِينَ. ثُمَّ قَالَ: (وَالصَّابِرِينَ فِي الْبُاسِيَةِ) يَعْنِي فِي مُحَارَبَةِ الْأَعْدَاءِ، وَلَا- عَدُوٍّ يَحَارِبُهُ أَعْدَى مِنْ إِبْلِيسَ وَمُرْدَتِهِ يَهْتَفُ بِهِ، وَيُدْفَعُهُ وَإِيَّاهُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ). (وَالضَّرَّاءُ) الْفَقْرُ وَالشَّدَّةُ، وَلَا فَقْرَ أَشَدَّ مِنْ فَقْرِ الْمُؤْمِنِ يُلْجَأُ إِلَى التَّكْفُّفِ مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ يَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ، وَيَرَى مَا يَأْخُذُهُ مِنْ مَالِهِمْ مَغْنَمًا يَلْعَنُهُمْ بِهِ، وَيَسْتَعِينُ بِمَا يَأْخُذُهُ عَلَى تَجْدِيدِ ذِكْرِ وِلَايَةِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ. (وَحِينَ الْبُاسِ) عِنْدَ شِدَّةِ الْقِتَالِ يَذْكُرُ اللَّهَ، وَيُصَلِّيُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَعَلَى عَلِيِّ وَلِيِّ اللَّهِ، وَيُوَالِي بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، وَيَعَادِي كَذَلِكَ أَعْدَاءَ اللَّهِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (أُوْلَئِكَ) أَهْلُ هَذِهِ الصِّفَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا، الْمُوصُوفُونَ بِهَا (الَّذِينَ صَدَّقُوا) فِي إِيْمَانِهِمْ، فَصَدَّقُوا أَقْوَابَهُمْ بِأَفْعَالِهِمْ. (وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) [٣٤٢] لَمَّا أُمِرُوا بِاتَّقَاتِهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَلَمَّا أُمِرُوا بِاتَّقَاتِهِ مِنْ شُرُورِ النَّوَاصِبِ الْكَفَّارِ. [٣٤٣]. [صَفْحَةُ ٣٤٢] ١٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قَالَ الْإِمَامُ (عليه السلام): قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): (يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ) يَعْنِي الْمَسَاوَاةَ، وَأَنْ يَسْلُكَ بِالْقَاتِلِ طَرِيقَ الْمَقْتُولِ الَّذِي سَلَكَ بِهِ لِمَاقِلَتِهِ، (الْحَرْ بِالْبَحْرِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى) تَقْتُلُ الْمَرْأَةَ بِالْمَرْأَةِ إِذَا قَتَلْتَهَا، (فَمَنْ عَفَى لَهُ وَمَنْ أَخِيهِ شَيْءٌ). فَمَنْ عَفَى لَهُ - الْقَاتِلُ - وَرَضَى هُوَ وَوَلِيُّ الْمَقْتُولِ أَنْ يَدْفَعَ الدِّيَةَ وَعَفَى عَنْهُ بِهَا (فَاتِّبَاعُ) مِنَ الْوَلِيِّ (الْمَطَالِبَةُ) وَ) تَقَاصُ (بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ) مِنَ (الْمَعْفُو لَهُ) الْقَاتِلُ (بِإِحْسَانٍ) لَا- يَضَارُّهُ وَلَا- يَمَاطِلُهُ [لِقَضَائِهَا]. (ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ) إِذَا أَجَازَ أَنْ يَعْفُوَ وَلِيُّ الْمَقْتُولِ عَنْ الْقَاتِلِ عَلَى دِيَّةٍ يَأْخُذُهَا، فَإِنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا الْقَتْلُ أَوْ الْعَفْوُ لَقَلَّ طَابَ نَفْسِ وَلِيِّ الْمَقْتُولِ بِالْعَفْوِ بَلَا عَوْضٍ يَأْخُذُهُ، فَكَانَ قَلَمًا يَسْلَمُ الْقَاتِلُ مِنَ الْقَتْلِ. (فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ) مَنْ اعْتَدَى بَعْدَ الْعَفْوِ عَنِ الْقَتْلِ بِمَا يَأْخُذُهُ مِنَ الدِّيَةِ فَقَتَلَ الْقَاتِلَ بَعْدَ عَفْوِهِ عَنْهُ بِالدِّيَةِ الَّتِي بَذَلَهَا، وَرَضَى هُوَ بِهَا (فَلَهُ وَعَدَابٌ أَلِيمٌ) [٣٤٤] فِي الْآخِرَةِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفِي الدُّنْيَا الْقَتْلُ بِالْقِصَاصِ لِقَتْلِهِ مِنْ لَا يَحِلُّ لَهُ قَتْلُهُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَلَكُمْ) يَا أُمِّيَّةَ مُحَمَّدٍ! (فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ) لِأَنَّ مِنْ هَمٍّ بِالْقَتْلِ، فَعَرَفَ أَنَّهُ يَقْتَصُّ مِنْهُ فَكَفَّ لِدَلَالَتِهِ عَنِ الْقَتْلِ، كَانَ حَيَاةً لِلَّذِي [كَانَ] [صَفْحَةُ ٣٤٣] هَمٌّ بِقَتْلِهِ، وَحَيَاةً لِهَذَا الْجَانِي الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ، وَحَيَاةً لِغَيْرِهِمَا مِنَ النَّاسِ إِذَا عَلِمُوا أَنَّ الْقِصَاصَ وَاجِبٌ لَا يَجْرَأُونَ عَلَى الْقَتْلِ مَخَافَةَ الْقِصَاصِ (يَأُولَى الْأَلْبَبِ) أُولَى الْعُقُولِ (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ). [٣٤٥]. قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): عِبَادَ اللَّهِ! هَذَا قِصَاصُ قَتْلِكُمْ لِمَنْ تَقْتُلُونَهُ فِي الدُّنْيَا وَتَفْنُونَ رُوحَهُ، أَوَّلًا- أُتْبِئُكُمْ بِأَعْظَمِ مِنْ هَذَا الْقَتْلِ، وَمَا يُوجِبُ [اللَّهُ] عَلَى قَاتِلِهِ مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا الْقِصَاصِ؟ قَالُوا: بَلَى، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! قَالَ: أَعْظَمُ مِنْ هَذَا الْقَتْلِ أَنْ تَقْتُلَهُ قَتْلًا لَا يَنْجِبُ، وَلَا يَحْيِي بَعْدَهُ أَبَدًا. قَالُوا: مَا هُوَ؟ قَالَ: أَنْ تَضَلَّ عَنْ نَبْوَةِ مُحَمَّدٍ وَعَنْ وِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَتَسْلُكَ بِهَ غَيْرَ سَبِيلِ اللَّهِ، وَتَغْوِيهِ بِاتِّبَاعِ طَرِيقِ أَعْدَاءِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَالْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِمْ وَدَفْعِ عَلِيٍّ عَنْ حَقِّهِ، وَجَحْدِ فَضْلِهِ، وَلَا تَبَالِي بِإِعْطَائِهِ وَاجِبَ تَعْظِيمِهِ، فَهَذَا هُوَ الْقَتْلُ الَّذِي هُوَ تَخْلِيدُ هَذَا الْمَقْتُولِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا أَبَدًا، فَجَزَاءُ هَذَا الْقَتْلِ مِثْلُ ذَلِكَ الْخُلُودِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ. [٣٤٦]. ١٨ - التفسير المنسوب

إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ولقد جاء رجل يوماً إلى علي بن الحسين (عليهما السلام) برجل يزعم أنه قاتل أبيه فاعترف فأوجب عليه [صفحة ٣٤٤] القصاص، وسأله أن يعفو عنه ليعظم الله ثوابه، فكأن نفسه لم تطب بذلك. فقال علي بن الحسين (عليه السلام) للمدعي ولئى الدم المستحق للقصاص: إن كنت تذكر لهذا الرجل عليك حقاً فهب له هذه الجناية، واغفر له هذا الذنب. قال: يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)! له على حق، ولكن لم يبلغ [به] أن أعفو له عن قتل والدى، قال: فتريد ماذا؟ قال: أريد القود، فإن أراد لحقه علي أن أصلحه على الديّة صالحة وعفوت عنه، قال علي بن الحسين (عليهما السلام): فماذا حقه عليك؟ قال: يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)! لقننى توحيد الله، ونبوة رسول الله، وإمامة علي بن أبى طالب والأئمة (عليهم السلام). فقال علي بن الحسين (عليهما السلام): فهذا لا يفى بدم أبيك! بلى، والله! هذا يفى بدماء أهل الأرض كلّهم من الأولين والآخرين سوى [الأنبياء و] الأئمة (عليهم السلام) إن قتلوا، فإنه لا يفى بدمائهم شىء، أو تقنع منه بالديّة؟ قال: بلى! قال علي بن الحسين (عليه السلام) للقاتل: أفجعل لى ثواب تلقينك له حتى أبذل لك الديّة فتنجو بها من القتل. قال: يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)! أنا محتاج إليها، وأنت مستغن عنها، فإنّ ذنوبى عظيمة، وذنبى إلى هذا المقتول أيضاً بينى وبينه، لا بينى وبين ولّيه هذا. قال علي بن الحسين (عليهما السلام): فتستسلم للقتل أحب إليك من نزولك عن ثواب هذا التلقين؟ قال: بلى، يا ابن رسول الله! فقال علي بن الحسين (عليه السلام) لولّى المقتول: يا عبد الله! قابل بين ذنبه هذا إليك، وبين تطوّله عليك قتل أباك فحرمه لذّة الدنيا وحرّمك التمتع به فيها على أنك إن صبرت وسلّمت فرفيق أبيك فى الجنان ولقّنتك الإيمان، فأوجب لك به جنة الله الدائمة، وأنقذك من عذابه الدائم، فأحسنه إليك أضعاف [أضعاف] جنايته عليك، فإما أن تعفو عنه جزاءً على إحسانه إليك! لأحدّثكما بحديث من فضل [صفحة ٣٤٥] رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خير لكما من الدنيا بما فيها. وإما أن تأبى أن تعفو عنه حتى أبذل لك الديّة لتصلحه عليها، ثم أحدثه بالحديث دونك، ولما يفوتك من ذلك الحديث خير من الدنيا بما فيها لو اعتبرت به، فقال الفتى: يا ابن رسول الله! قد عفوت عنه بلا دية ولا شىء إلا ابتغاء وجه الله، ولمسألتك فى أمره، فحدثنا يا ابن رسول الله! بالحديث؟ قال علي بن الحسين (عليهما السلام): إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما بعث إلى الناس كافّة بالحقّ بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه، وسراجاً منيراً، جعلت الوفود ترد عليه، والمنازعون يكثرون لديه، فمن يريد قاصد للحقّ، منصف متبيّن ما يورده عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من آياته ويظهر له من معجزاته، فلا يلبث أن يصير أحبّ خلق الله تعالى إليه وأكرمهم عليه. ومن معاند يجحد ما يعلم ويكابر فيما يفهم فيبوء باللعة على اللعة قد صوّره عناده، وهو من العالمين فى صورة الجاهلين. فكان ممّن قصد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومنازحته طوائف فيهم معاندون مكابرون، وفيهم منصفون متبيّنون متفهّمون، فكان منهم سبعة نفر يهود، وخمسة نصارى، وأربعة صابئون، وعشرة مجوس، وعشرة ثويّة، وعشرة براهمة، وعشرة دهرية معطّلة، وعشرون من مشركى العرب، جمعهم منزل قبل ورودهم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). وفى المنزل من خيار المسلمين نفر منهم عمار بن ياسر، وخبّاب بن الأرت والمقداد بن الأسود، وبلال. فاجتمع أصناف الكافرين يتحدّثون عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما يدّعيه من الآيات، ويذكر فى نفسه من المعجزات. فقال بعضهم: إنّ معنا فى هذا المنزل نفراً من أصحابه، وهلمّوا بنا إليهم نسألهم [صفحة ٣٤٦] عنه قبل مشاهدته، فلعلنا أن نقف من جهتهم على بعض أحواله فى صدقه وكذبه، فجاءوا إليهم فرحبوا بهم، وقالوا: أنتم من أصحاب محمّد؟ قالوا: بلى، نحن من أصحاب محمّد سيّد الأولين والآخرين ١١ محمّد سيّد الأولين والآخرين، ٤، والمخصوص بأفضل الشفاعات فى يوم الدين، ومن لو نشر الله تعالى جميع أنبيائه فحضره لم يلقوه إلاّ مستفيدين من علومه، آخذين من حكمته، ختم الله تعالى به النبيين، وتمم به المكارم، وكمّل به المحاسن. فقالوا: فيما ذا أمركم محمّد؟ فقالوا: أمرنا أن نعبد الله وحده، لا نشرك به شيئاً، وأن نقيم الصلاة، ونؤتى الزكاة، ونصل الأرحام، وننصف للأنام، ولانأتى إلى عباد الله بما لا نحب أن يأتوا به إلينا، وأن نعتقد ونعترف أنّ محمّداً سيّد الأولين والآخرين، وأنّ علياً (عليه السلام) أخاه سيّد الوصيين ١٢ على، ٤، وأنّ الطيبين من ذريّته المخصوصين بالإمامة هم الأئمة على جميع المكلفين الذين أوجب الله تعالى طاعتهم، وألزم متابعتهم ومواليتهم. فقالوا: يا هؤلاء! هذه أمور لا

تعرف إلّا بحجج ظاهرة، ودلائل باهرة، وأمور بينة ليس لأحد أن يلزمها أحداً بلا إماره تدلّ عليها، ولا علامة صحيحة تهدى إليها، أفرايتم له آيات بهرتكم، وعلامات ألزمتكم؟ قالوا: بلى، واللّه! لقد رأينا ما لا محيص عنه ولا معدل ولا ملجأ ولا منجاة لجاحده من عذاب الله ولا موئل [٣٤٧]، فعلمنا أنّه المخصوص برسالات الله، المؤيد بآيات الله، المشرف بما اختصّه الله به من علم الله. قالوا: فما الذي رأيتموه؟ [صفحة ٣٤٧] قال عمار بن ياسر: أما الذي رأيته أنا فإني قصدته وأنا فيه شاكّ فقلت: يا محمد! لا سبيل إلى التصديق بك مع استيلاء الشكّ على قلبي، فهل من دلالة؟ قال: بلى، قلت: ما هي؟ قال: إذا رجعت إلى منزلك فاسأل عني ما لقيت من الأحجار والأشجار تصدّقني برسالتني، وتشهد عندك بنبوتني، فرجعت، فما من حجر لقيته ولا شجر رأيته إلّا ناديت يا أيها الحجر! يا أيها الشجر! إنّ محمداً يدّعي شهادتك بنبوته، وتصديقك له برسالته، فماذا تشهد له؟ فنطق الحجر والشجر: أشهد أنّ محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) رسول ربنا. [٣٤٨]. ١٩ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال عليّ بن الحسين (عليهما السلام) وهو واقف بعرفات للزهرى: كم تقدّر ههنا من الناس؟ قال: أقدر أربعة آلاف وخمسمائة ألف، كلّهم حجاج، قصدوا الله بآمالهم، ويدعون به بضجيج أصواتهم. [فقال (عليه السلام) له: يا زهرى! ما أكثر الضجيج، وأقلّ الحجيج! فقال الزهرى: كلّهم حجاج، أفهم قليل؟] فقال له: يا زهرى! أدن لي وجهك، فأدناه إليه فمسح بيده وجهه، ثم قال: انظر، [فنظر] إلى الناس! قال الزهرى: فرأيت أولئك الخلق كلّهم قرده لا أرى فيهم إنساناً إلّا في كلّ عشرة آلاف واحداً من الناس، ثم قال لي: ادن مني يا زهرى! فدنوت منه، [صفحة ٣٤٨] فمسح بيده وجهي، ثم قال: انظر! فظرت إلى الناس. قال الزهرى: فرأيت أولئك الخلق كلّهم [خنازير، ثم قال لي: أدن لي وجهك، فأدنت منه، فمسح بيده وجهي فإذا هم كلّهم] ذئبة إلّا تلك الخصائص من الناس نفراً يسيراً. فقلت: بأبي وأُمّي يا ابن رسول الله! قد أدهشتني آياتك وحيرتني عجائبك! قال: يا زهرى! ما الحجيج من هؤلاء إلّا النفر اليسير الذين رأيتهم بين هذا الخلق الجمّ الغفير. ثم قال لي: امسح يدك على وجهك، ففعلت، فعاد أولئك الخلق في عيني ناساً كما كانوا أولاً. ثم قال لي: من حجّ ووالى مواليها، وهجر معادينا، ووطّن نفسه على طاعتنا، ثم حضر هذا الموقف مسلماً إلى الحجر الأسود ما قلّده الله من أماناتنا، ووفياً بما ألزمه من عهودنا فذلك هو الحاجّ، والباقون هم من قدرأيتهم. يا زهرى! حدّثني أبي عن جدّي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّه قال: ليس الحاجّ المنافقين المعادين لمحمّد وعليّ ومحبّيهم الموالين لشانتهما، وإنّما الحاجّ المؤمنون المخلصون الموالون لمحمّد وعليّ، ومحبّيهم المعادون لشانتهما. إنّ هؤلاء المؤمنين، الموالين لنا، المعادين لأعدائنا لتسطع أنوارهم في عرصات القيامة على قدر مولاتهم لنا. فمنهم من يسطع نوره مسيرة ألف سنة، ومنهم من يسطع نوره مسيرة ثلاثمائة ألف سنة، وهو جميع مسافة تلك العرصات، ومنهم من يسطع نوره إلى مسافات بين ذلك يزيد بعضها على بعض على قدر مراتبهم في مولاتنا، ومعاداة أعدائنا يعرفهم أهل العرصات من المسلمين والكافرين بأنّهم الموالون المتولّون [صفحة ٣٤٩] والمتبرّؤون، يقال لكلّ واحد منهم: يا وليّ الله! انظر في هذه العرصات إلى كلّ من أسدى إليك في الدنيا معروفاً، أو نفّس عنك كرباً، أو أغاثك إذ كنت ملهوفاً، أو كفّ عنك عدواً، أو أحسن إليك في معاملته، فأنت شفيعه. فإن كان من المؤمنين المحقّقين زيد بشفاعته في نعم الله عليه، وإن كان من المقصّرين كفى نقصيره بشفاعته، وإن كان من الكافرين خفّ من عذابه بقدر إحسانه إليه. وكأني بشيعتنا هؤلاء يطيطون في تلك العرصات كالبزاة، والصقور فينقّضون على من أحسن في الدنيا إليهم انقضاؤ البزاة، والصقور على اللحوم تتلقّفها وتحفظها، فكذلك يلتقطون من شدائد العرصات من كان أحسن إليهم في الدنيا فيرفعونهم إلى جنّات النعيم. [و] قال رجل لعليّ بن الحسين (عليهما السلام): يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)! إنّنا إذا وقفنا بعرفات وبمنى ذكرنا الله، ومجّدهنا، وصلّينا على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، وذكرنا آباءنا أيضاً بما آثرهم ومناقبهم وشرّيف أعمالهم، نريد بذلك قضاء حقوقهم. فقال عليّ بن الحسين (عليهما السلام): أولاً أُنَبِّئُكُمْ بما هو أبلغ في قضاء الحقوق من ذلك؟ قالوا: بلى، يا ابن رسول الله! قال: أفضل من ذلك أن تجددوا على أنفسكم ذكر توحيد الله والشهادة به، وذكر محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) رسول الله، والشهادة له بأنّه سيّد النبيّين، وذكر عليّ (عليه السلام) وليّ الله، والشهادة له بأنّه سيّد الوصيّين، وذكر الأئمّة الطاهرين من آل محمّد الطيّبين بأنّهم عباد الله المخلصين. إنّ الله تعالى إذا كان

عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، وَضَحَوْهُ يَوْمَ مَنَى بَاهِي كَرَامٍ مَلَائِكَتُهُ [صَفْحَهُ ٣٥٠] بِالْوَاقِفِينَ بَعْرَاتٍ وَمَنَى، وَقَالَ لَهُمْ: هَؤُلَاءِ عِبَادِي وَإِمَائِي حُضُرُونِي هَهُنَا مِنَ الْبِلَادِ السَّحِيقَةِ شَعْنًا غَيْرًا قَدْ فَارَقُوا شَهَوَاتِهِمْ وَبِلَادَهُمْ وَأُوطَانَهُمْ، وَإِخْوَانَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي، أَلَا فَانظُرُوا إِلَى قُلُوبِهِمْ، وَمَا فِيهَا فَقَدْ قَوَّيْتُ أَبْصَارَكُمْ يَا مَلَائِكَتِي! عَلَى الْإِطْلَاعِ عَلَيْهَا. قَالَ: فَتَطَّلَعَ الْمَلَائِكَةُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا! أَطَّلَعْنَا عَلَيْهَا، وَبَعْضُهَا سُودٌ مَدْلَهْمَةٌ يَرْتَفِعُ عَنْهَا دُخَانٌ كَدُخَانِ جَهَنَّمَ. فَيَقُولُ [اللَّهُ]: أَوْلَيْتُكَ الْأَشْقِيَاءَ الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يَحْسِنُونَ صِنْعًا، تِلْكَ قُلُوبٌ خَاوِيَةٌ مِنَ الْخَيْرَاتِ، خَالِيَةٌ مِنَ الطَّاعَاتِ، مَصْرَّةٌ عَلَى الْمَرَدِيَّاتِ الْمُحَرَّمَاتِ، تَعْتَقِدُ تَعْظِيمَ مَنْ أَهْنَاهُ، وَتَصْغِيرَ مَنْ فَخَّمْنَاهُ وَبَجَلْنَاهُ، لَئِنْ وَافُونِي كَذَلِكَ لِأَشَدِّدَنَّ عَذَابَهُمْ، وَلَأُطِيلَنَّ حَسَابَهُمْ. تِلْكَ قُلُوبٌ اعْتَقَدَتْ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ [اللَّهُ] (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) [كَذَبَ عَلَى اللَّهِ، أَوْ غَلَطَ عَنِ اللَّهِ فِي تَقْلِيدِهِ أَخَاهُ وَوَصِيِّهِ] إِقَامَةُ أَوَدَ [٣٤٩] عِبَادِ اللَّهِ، وَالْقِيَامُ بِسِيَاسَاتِهِمْ حَتَّى يَرَوْا الْأَمْنَ فِي إِقَامَةِ الدِّينِ فِي إِنْقَازِ الْهَالِكِينَ، وَتَعْلِيمِ الْجَاهِلِينَ، وَتَنْبِيهِ الْغَافِلِينَ الَّذِينَ بَشَسَ الْمَطَايَا إِلَى جَهَنَّمَ مَطَايَاهُمْ. ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مَلَائِكَتِي! انظُرُوا! فَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا! قَدْ أَطَّلَعْنَا عَلَى قُلُوبِ هَؤُلَاءِ الْآخِرِينَ، وَهِيَ بَيضٌ مُضِيئَةٌ تَرْفَعُ عَنْهَا الْأَنْوَارُ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَالْحُجُبِ وَتَخْرُقُهَا إِلَى أَنْ تَسْتَقَرَّ عِنْدَ سَاقِ عَرْشِكَ يَا رَحْمَنُ! يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَوْلَيْتُكَ السَّعْدَاءَ الَّذِينَ تَقْبَلُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ، وَشَكَرَ سَعِيَهُمْ فِي [صَفْحَهُ ٣٥١] الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَحْسَنُوا فِيهَا صِنْعًا تِلْكَ قُلُوبٌ حَاوِيَةٌ لِلْخَيْرَاتِ، مُشْتَمِلَةٌ عَلَى الطَّاعَاتِ، مَدْمَنَةٌ عَلَى الْمُنْجِيَّاتِ الْمَشْرِفَاتِ تَفْتَقِدُ تَعْظِيمَ مَنْ عَظَّمْنَاهُ، وَإِهْنَاءَ مَنْ أَرْدَلْنَاهُ، لَئِنْ وَافُونِي كَذَلِكَ لِأَثْقَلَنَّ مِنْ جِهَةِ الْحَسَنَاتِ مُوَازِينَهُمْ، وَلَأُخَفِّقَنَّ مِنْ جِهَةِ السَّيِّئَاتِ مُوَازِينَهُمْ، وَلَأُعَظِّمَنَّ أَنْوَارَهُمْ، وَلَأُجْعَلَنَّ فِي دَارِ كِرَامَتِي، وَمُسْتَقَرَّ رَحْمَتِي مُحَلَّهُمْ وَقَرَارَهُمْ. تِلْكَ قُلُوبٌ اعْتَقَدَتْ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) هُوَ الصَّادِقُ فِي كُلِّ أَقْوَالِهِ، الْمُحَقَّقُ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ، الشَّرِيفُ فِي كُلِّ خُلُوقِهِ، الْمُبْرَزُ بِالْفَضْلِ فِي جَمِيعِ خُصَالِهِ، وَأَنَّهُ قَدْ أَصَابَ فِي نَصْبِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا إِمَامًا وَعِلْمًا عَلَى دِينِ اللَّهِ وَاضِحًا، وَاتَّخَذُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلِيَهُ السَّلَامُ) إِمَامًا هَدًى وَاقِيًّا مِنَ الرَّدَى، الْحَقُّ مَا دَعَا إِلَيْهِ، وَالصَّوَابُ وَالْحُكْمُ مَا دَلَّ عَلَيْهِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِهِ، وَالشَّقِيُّ الْهَالِكُ مَنْ خَرَجَ مِنْ جَمْلَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَالْمُطِيعِينَ لَهُ. نَعَمْ الْمَطَايَا إِلَى الْجَنَانِ مَطَايَاهُمْ، سَوْفَ نَنْزِلُهُمْ مِنْهَا أَشْرَفَ غُرَفِ الْجَنَانِ، وَنَسْقِيهِمْ مِنَ الرَّحِيقِ الْمُخْتَوَمِ مِنْ أَيْدِي الْوَصَائِفِ وَالْوُلَدَانِ، وَسَوْفَ نَجْعَلُهُمْ فِي دَارِ السَّلَامِ مِنْ رَفَقَاءِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِمْ زَيْنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَسَوْفَ يَضُمَّهُمْ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جَمْلَةِ شِيعَةِ عَلِيِّ الْقَرَمِ الْهَمَامِ، فَنَجْعَلُهُمْ بِذَلِكَ [مِنْ] مُلُوكِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ الْخَالِدِينَ فِي الْعِيشِ السَّلِيمِ، وَالنَّعِيمِ الْمَقِيمِ، هَنِيئًا لَهُمْ هَنِيئًا جَزَاءً بِمَا اعْتَقَدُوهُ، وَقَالُوا بِفَضْلِ [اللَّهُ] الْكَرِيمِ الرَّحِيمِ نَالُوا مَا نَالُوهُ. [٣٥٠]. [صَفْحَهُ ٣٥٢] ٢٠ - التَّفْسِيرُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): عِبَادَ اللَّهِ، اجْعَلُوا حُجَّتَكُمْ مَقْبُولَةً مَبْرُورَةً، وَإِيَّاكُمْ وَأَنْ تَجْعَلُوهَا مَرْدُودَةً عَلَيْكُمْ أَقْبَحَ الرَّدِّ، وَأَنْ تَصَدَّوْا عَنْ جَنَّةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْبَحَ الصَّدِّ. أَلَا- وَإِنْ مَا يَحُلُّهَا مَحَلُّ الْقَبُولِ مَا يَقْتَرِنُ بِهَا مِنْ مَوَالِئِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَآلِهِمَا الطَّيِّبِينَ، وَإِنْ مَا يَسْفِلُهَا وَيَرْذِلُهَا مَا يَقْتَرِنُ بِهَا مِنْ اتِّخَاذِ الْأَنْدَادِ مِنْ دُونِ أَئِمَّةِ الْحَقِّ وَوَلَاةِ الصَّدَقِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَالْمُنْتَجِبِينَ مِمَّنْ يَخْتَارُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَذَوِيهِ. ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): طُوبَى لِلْمَوَالِينَ عَلِيًّا إِيْمَانًا بِمُحَمَّدٍ، وَتَصَدِيقًا لِمَقَالِهِ! كَيْفَ يَذْكُرُهُمُ اللَّهُ بِأَشْرَفِ الذِّكْرِ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ؟ وَكَيْفَ يَصَلِّيَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَةُ الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ وَالْحُجُبِ وَالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْهَوَاءِ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا تَحْتَهَا إِلَى الثَّرَى؟ وَكَيْفَ يَصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَمَلَاكُ الْغُيُومِ وَالْأَمْطَارِ وَأَمَلَاكُ الْبَرَارِيِّ وَالْبَحَارِ، وَشَمْسُ السَّمَاءِ وَقَمَرُهَا وَنَجُومُهَا وَحَصْبَاءُ الْأَرْضِ وَرِمَالُهَا وَسَائِرُ مَا يَدَّبُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ؟ فَيَشْرَفُ اللَّهُ تَعَالَى بِصَلَاةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَدَيْهِ مُحَالَئَهُمْ، وَيَعْظُمُ عَنْدَهُ جَلَالُهُمْ حَتَّى يَرُدُّوهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَقَدْ شَهَّرُوا بِكَرَامَاتِ اللَّهِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، وَجَعَلُوا مِنْ رَفَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَفَتِي رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَالْوَيْلُ لِلْمُعَانِدِينَ عَلِيًّا كُفْرًا بِمُحَمَّدٍ، وَتَكْذِيبًا بِمَقَالِهِ، كَيْفَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ بِأَخْزَى اللَّعْنِ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ، وَكَيْفَ يَلْعَنُهُمْ حَمَلَةُ الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ وَالْحُجُبِ وَالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْهَوَاءِ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا تَحْتَهَا إِلَى الثَّرَى. وَكَيْفَ يَلْعَنُهُمْ أَمَلَاكُ الْغُيُومِ وَالْأَمْطَارِ وَأَمَلَاكُ الْبَرَارِيِّ وَالْبَحَارِ، وَشَمْسُ [صَفْحَهُ ٣٥٣] السَّمَاءِ وَقَمَرُهَا وَنَجُومُهَا وَحَصْبَاءُ الْأَرْضِ وَرِمَالُهَا، وَسَائِرُ مَا يَدَّبُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، فَيَسْفِلُ اللَّهُ بِلْعَنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَدَيْهِ مُحَالَئَهُمْ، وَيَقْبِضُ عَنْدَهُ أَحْوَالَهُمْ حَتَّى يَرُدُّوهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَقَدْ شَهَّرُوا بِلْعَنِ اللَّهِ وَمَقْتِهِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، وَجَعَلُوا مِنْ رَفَقَاءِ إِبْلِيسَ وَنَمْرُودَ وَفِرْعَوْنَ [وَأَعْدَاءَ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَ[إِنْ] مِنْ عَظِيمٍ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ خِيَارُ

أُملاك الحجب والسموات، الصلاة على محبينا أهل البيت، واللعن لشائنا. [٣٥١]. ٢١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال علي بن الحسين (عليهما السلام): ذم الله تعالى هذا الظالم المعتدى [من المخالفين] وهو على خلاف ما يقول منظوؤ والإساءة إلى المؤمنين مضمرة، فاتقوا الله عباد الله! [المنتحلين لمحبتنا]. وإياكم والذنوب التي قل ما أصر عليها صاحبها إلا أذاه إلى الخذلان المؤدى إلى الخروج عن ولاية محمد وعلي والطيبين من آلهم، والدخول في موالاة أعدائهم. فإن من أصر على ذلك فأدى خذلانه إلى الشقاء الأشقى من مفارقة ولاية سيد أولى النهي، فهو من أخسر الخاسرين. قالوا: يا ابن رسول الله! وما الذنوب المؤدية إلى الخذلان العظيم؟ قال: ظلمكم لإخوانكم الذين هم لكم في تفضيل علي (عليه السلام)، والقول بإمامته وإمامة من انتجبه [الله] من ذريته موافقون، ومعاونتكم الناصبين عليهم، [صفحة ٣٥٤] ولا تغتروا بحلم الله عنكم، وطول إمهاله لكم، فتكونوا كمن قال الله عز وجل: (كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلنَّاسِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرُوا قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ). [٣٥٢]. كان هذا رجل فيمن كان قبلكم في زمان بنى إسرائيل يتعاطى الزهد والعبادة، وقد كان قيل له: إن أفضل الزهد، الزهد في ظلم إخوانك المؤمنين بمحمد وعلي (عليهما السلام) والطيبين من آلهم، وإن أشرف العبادة، خدمتك إخوانك المؤمنين الموافقين لك على تفضيل سادة الوري محمد المصطفى، وعلي المرتضى، والمنتجين المختارين للقيام بسياسة الوري. فعرف الرجل بما كان يظهر [من] الزهد فكان إخوانه المؤمنون يودعونه فيدعي [بها] أنها سرقت ويفوز بها، وإذا لم يمكنه دعوى السرقة جحدها وذهب بها. وما زال هكذا والدعاوى لا تقبل فيه والظنون تحسن به، ويقتصر منه على أيامانه الفاجرة إلى أن خذله الله تعالى. فوضعت عنده جارية من أجمل النساء قد جنت ليرقيها برقية فتبرأ أو يعالجها بدواء، فحملة الخذلان عند غلبة الجنون عليها على وطئها فأحبلها. فلما اقترب وضعها جاء الشيطان فأخطر بباله أنها تلد وتعرف بالزنا بها فتقتل، فاقتلها وادفنها تحت مصلاك، فقتلها ودفنها، وطلبها أهلها، فقال: زاد بها جنونها، فماتت، فاتهموه وحفروا تحت مصلاه، فوجدوها مقتولة مدفونة حبلية مقربة، فأخذوه وانضاف إلى هذه الخطيئة دعاوى القوم الكثيرة الذين جحدهم، [صفحة ٣٥٥] فقويت عليه التهمة، وضويق [عليه الطريق] فاعترف على نفسه بالخطيئة بالزنا بها وقتلها، فملىء بطنه وظهره سياطاً، وصلب على شجرة. فجاءه بعض شياطين الإنس، وقال له: ما الذي أغنى عنك عبادة من كنت تعبد، وموالاة من كنت تواليه من محبي وعلي والطيبين من آلهم الذين زعموا أنهم في الشدائد أنصارك، وفي الملمات أعوانك. وذهب ما كنت تؤمل بهاءاً منثوراً، وانكشفت أحاديثهم لك، وأطماعهم إياك من أعظم الغرور وأبطل الأباطيل، وأنا الإمام الذي كنت تدعي إليه، وصاحب الحق الذي كنت تدل عليه، وقد كنت باعتقاد إمامة غيري من قبل مغوراً فإن أردت أن أخلصك من هؤلاء، وأذهب بك إلى بلاد نازحة، وأجعلك هناك رئيساً سيّداً، فاسجد لي على خشبتك هذه سجدة معترف بأنني أنا الملك، لأنقاذك، فغلب عليه الشقاء والخذلان واعتقد قوله، وسجد له، ثم قال: أنقذني! فقال له: (إني بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ). [٣٥٣]. وجعل يسخر ويطنز به، وتحير المصلوب، واضطرب عليه اعتقاده، ومات بأسوأ عاقبة، فذلك الذي أذاه إلى هذا الخذلان. [٣٥٤]. ٢٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال علي بن الحسين (عليهما السلام): وهؤلاء خيار من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عذبهم أهل مكّة، ليفتنوهم عن دينهم، منهم بلال وصهيب وخبّاب وعمر بن [صفحة ٣٥٦] ياسر وأبواه. فأما بلال فاشتره أبوبكر بن أبي قحافة بعبدٍ له أسودين، ورجع إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فكان تعظيمه لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) أضعاف تعظيمه لأبي بكر. فقال المفسدون: يا بلال! كفرت النعمة ونقضت ترتيب الفضل، أبوبكر مولاك الذي اشتراك وأعتقك وأنقذك من العذاب، ووقر عليك نفسك وكسبك، وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) لم يفعل بك شيئاً من هذه، وأنت توقّر أبا الحسن عليّاً بما لا توقّر أبا بكر، إن هذا كفر للنعمة وجهل بالترتيب. فقال بلال: أفيؤمنني أن أوقّر أبابكر فوق توقيري لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ قالوا: معاذ الله! قال: قد خالف قولكم هذا قولكم الأول، إن كان لا يجوز لي أن أفصل عليّاً (عليه السلام) على أبي بكر لأنّ أبابكر أعتقني، فكذلك لا يجوز أن أفصل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على أبي بكر، لأنّ أبا بكر أعتقني. قالوا: لا سواء، إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أفضل خلق الله. قال بلال: ولا سواء أيضاً أبوبكر وعلي، إنّ عليّاً

[هو] نفس أفضل خلق الله، فهو [أيضاً] أفضل خلق الله بعد نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأحب الخلق إلى الله تعالى لأكله الطير مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي دعا: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك». وهو أشبه خلق الله برسول الله، لما جعله أخاه في دين الله، وأبو بكر لا يلتبس [منى] ما تلتسمون، لأنه يعرف من فضل علي (عليه السلام) ما تجهلون، أي يعرف أن حق علي [علي] أعظم من حقه، لأنه أنقذني من رقّ عذاب الذي لو دام علي وصبرت عليه لصرت إلى جنّات عدن، وعلي أنقذني من رقّ عذاب الأبد، وأوجب لي بموالتي له وتفضيلي إياه نعيم الأبد. [صفحة ٣٥٧] قال (عليه السلام): وأما صهيب، فقال: أنا شيخ كبير! لا يضركم كنت معكم أو عليكم، فخذوا مالي ودعوني وديني، فأخذوا ماله وتركوه. فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [لما جاء إليه]: يا صهيب! كم كان مالك الذي سلّمته؟ قال: سبعة آلاف. قال: طابت نفسك بتسليمه. قال: يا رسول الله! - والذي بعثك بالحق نبياً - لو كانت الدنيا كلها ذهباً حمراء أو ذهباً حمراء، ٤ لجعلتها عوضاً عن نظرة أنظرها إليك، ونظرة أنظرها إلى أخيك ووصيك علي بن أبي طالب (عليه السلام). قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا صهيب! قد أعجزت خزّان الجنان عن إحصاء مالك فيها بمالك هذا واعتقاداتك، فلا يحصيها إلّا خالقها. وأما خباب بن الارت، فكانوا قد قيّدوه بقيد وغلّ، فدعا الله تعالى بمحمّد وعلي وآلهما الطيّبين، فحوّل الله تعالى القيد فرساً ركبه، وحوّل الغلّ سيفاً بحمائل تقلّده، فخرج [عنهم] من أعمالهم. فلما رأوا ما ظهر عليه من آيات محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)، لم يجسر أحد، أن يقربه، وجرد سيفه، وقال: من شاء فليقرب، فيأتي سألته بمحمّد وعلي (عليهما السلام) أن لا أصيب بسيفي أباً قيس إلّا قد دته نصفين فضلاً عنكم، فتركوه، فجاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمر [أبو عمّار] ياسر وأمر عمّار فقتلا في الله صبراً. وأما عمّار فكان أبو جهل يعدّبه فضيق الله عليه خاتمه في إصبعه، حتّى أضرعه وأذله وثقل عليه قميصه، حتّى صار أثقل من بدنات حديد، فقال لعمّار: خلّصني ممّا أنا فيه، فما هو إلّا من عمل صاحبك، فخلع خاتمه من إصبعه وقميصه من بدنه، وقال: ألبسه ولا أراك بمكّة تفتّنها علي وانصرف إلى محمّد. فقيل لعمّار: ما بال خباب نجا بتلك الآية، وأبواك أسلما للعذاب حتّى قتلا؟ [صفحة ٣٥٨] قال عمّار: ذلك حكم من أنقذ إبراهيم (عليه السلام) من النار، وامتنح بالقتل يحيى وزكريّا (عليهما السلام). قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنت من كبار الفقهاء، يا عمّار! فقال عمّار: حسبي يا رسول الله! من العلم معرفتي بأنك رسول ربّ العالمين، وسيّد الخلق أجمعين، وأنّ أخاك علياً وصيك وخليفتك، وخير من تخلفه بعدك، وأنّ القول الحقّ قولك وقوله، والفعل الحقّ فعلك وفعله. وأنّ الله عزّ وجلّ ما وفّقني لموالاتكما ومعاداة أعدائكما إلّا وقد أراد أن يجعلني معكما في الدنيا والآخرة. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): هو كما قلت، يا عمّار! إنّ الله تعالى يؤيّد بك الدين، ويقطع بك معاذير الغافلين، ويوضح بك عن عناد المعاندين، إذا قتلتك الفئة الباغية على المحقّين. ثمّ قال له: يا عمّار! بالعلم نلت ما نلت من هذا الفضل، فازدد منه تزدد فضلاً، فإنّ العبد إذا خرج في طلب العلم ناداه الله عزّ وجلّ من فوق العرش: مرحباً بك يا عبدي! أتدرى أيّة منزلة تطلب؟ وأيّة درجة تروم مضاهاة ملائكتي المقرّبين لتكون لهم قريناً لأبلغنك مرادك، ولأصلنك بحاجتك. قيل لعليّ بن الحسين (عليهما السلام): ما معنى مضاهاة ملائكة الله عزّ وجلّ المقرّبين ليكون لهم قريناً؟ قال: أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَأَ - كُهُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَالِمَامَ بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ). [٣٥٥]. [صفحة ٣٥٩] فابتدأ بنفسه، وثنى بملائكته، وثلث بأولى العلم الذين هم قرناء ملائكته [أولهم] وسيدهم محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وثانيهم علي (عليه السلام)، وثالثهم (أقرب أهله إليه) وأحقّهم بمرتبه بعده. قال عليّ بن الحسين (عليهما السلام): ثمّ أنتم معاشر الشيعة! العلماء لعلمنا، تالون لنا، مقرونون بنا وبملائكة الله المقرّبين، شهداء [لله] بتوحيده وعدله وكرمه وجوده، قاطعون لمعاذير المعاندين من عباده وإمائه، فنعم الرأي لأنفسكم رأيتم، ونعم الحظّ الجزيل اخترتم، وبأشرف السعادة سعدتم حين بمحمّد وآله الطيّبين (عليهم السلام) قرنتم، وعدول الله في أرضه شاهرين بتوحيده وتمجيده جعلتم، وهنيئاً لكم أن محمّداً لسيد الأولين والآخرين، وأنّ آل محمّد خير آل النّبيين، وأنّ أصحاب محمّد الموالين لأولياء محمّد وعلي (عليهما السلام) والمتميّزين من أعدائهما أفضل صحابة المرسلين، وأنّ أمة محمّد الموالين لمحمّد وعلي، المتميّزين من أعدائهما أفضل أمم المرسلين، وأنّ الله تعالى لا يقبل من أحد عملاً إلّا بهذا الاعتقاد، ولا

يغفر له ذنباً، ولا يقبل له حسنة، ولا يرفع له درجة إلّا به. [٣٥٦]. ٢٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال علي بن الحسين (عليهما السلام): وبهذه الآية [٣٥٧] وغيرها احتج علي (عليه السلام) يوم الشورى على من دافعه عن حقه، وأخره عن رتبته، وإن كان ما ضرّ الدافع إلّا نفسه، فإنّ علياً (عليه السلام) كالكعبة التي أمر الله باستقبالها للصلاة جعله الله ليؤتم به في [صفحة ٣٦٠] أمور الدين والدنيا كما لا ينقص الكعبة ولا يقدح في شيء من شرفها وفضلها إن ولي عنها الكافرون. فكذا لك لا يقدح في علي (عليه السلام) - إن أخره عن حقه - المقصرون ودافعه عن واجبه الظالمون. قال لهم علي (عليه السلام) يوم الشورى في بعض مقاله بعد أن أعذر وأنذر وبالع والبالغ وأوضح: معاشر الأولياء العقلاء! ألم ينه الله تعالى عن أن تجعلوا له أنداداً ممن لا يعقل ولا يسمع ولا يبصر ولا يفهم؟ أولم يجعلني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لدينكم ودنياكم قواماً؟ أولم يجعل إليّ مفزعكم؟ أولم يقل لكم: عليّ مع الحقّ والحقّ معه؟ أولم يقل: أنا مدينة العلم وعليّ بابها؟ أولا- تروني غتياً عن علومكم وأنتم إلى علمي محتاجون؟ فأمر الله تعالى العلماء باتباع من لا- يعلم أم من لا- يعلم باتباع من يعلم. يا أيها الناس! لم تنقصون ترتيب الألباب، لم تؤخّرون من قدمه الكريم الوهاب؟ أوليس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أجابني إلى ما ردّ عنه أفضلكم فاطمة لما خطبها؟ أوليس قد جعلني أحبّ خلق الله [إلى الله] لما أطعني معه من الطائر؟ أوليس جعلني أقرب الخلق شياً بمحمد بنه (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ أفأقرب الناس به شياً تؤخّرون وأبعد الناس به شياً تقدّمون. ما لكم لا تتفكّرون ولا تعقلون؟! قال: فما زال يحتجّ بهذا ونحوه عليهم، وهم لا يغفلون عمياً دبروه، ولا يرضون [صفحة ٣٦١] إلّا بما آثروه. [٣٥٨]. ٢٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال علي بن الحسين (عليهما السلام): طلب هؤلاء الكفّار الآيات، ولم يقنعوا بما أتاهم منها فيه الكفاية والبلاغ حتّى قيل لهم: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ) [٣٥٩] أي إذا لم يقنعوا بالحجّة الواضحة [الدافعة] فهل ينظرون إلّا أن يأتيهم الله، وذلك محال لأنّ الإتيان على الله لا- يجوز. وكذلك النواصب اقترحوا على رسول الله في نصب أمير المؤمنين علي (عليه السلام) إماماً - واقترحوا - حتّى اقترحوا المحال. وكذلك إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما نصّ على علي (عليه السلام) بالفضيلة والإمامة وسكن [إلى] ذلك قلوب المؤمنين، وعاند فيه أصناف الجاحدين من المعاندين، وشكّ في ذلك ضعفاء من الشاكّين، واحتال في السلم من الفريقين - من النبيّ وخيار أصحابه، ومن أصناف أعدائه - جماعة المنافقين، وفاض في صدورهم العداوة والبغضاء والحسد والشحناء حتّى قال قائل المنافقين: لقد أسرف محمد في مدح [نفسه ثمّ أسرف في مدح] أخيه عليّ، وما ذلك من عند ربّ العالمين، ولكّنه في ذلك من المتقولين، يريد أن يثبت لنفسه الرئاسة علينا حيّاً ولعلّي بعد موته. قال الله تعالى: يا محمد! قل لهم: وأيّ شيء أنكرتم من ذلك هو عزيز حكيم كريم ارتضى عبداً من عباده، واختصّ بهم بكرامات لما علم من حسن طاعاتهم وانقيادهم لأمره، ففوّض إليهم أمور عباده، وجعل إليهم سياسة خلقه بالتدبير [صفحة ٣٦٢] الحكيم الذي وفقهم له. أولا ترون ملوك الأرض إذا ارتضى أحدهم خدمة بعض عبيده ووثق بحسن اضطرّاعه بما يندب له من أمور ممالكه، جعل ما وراء بابه إليه، واعتمد في سياسة جيوشه ورعاياه عليه. كذلك محمد في التدبير الذي رفعه له ربّه، وعليّ من بعده الذي جعله وصيّ وخليفته في أهله، وقاضى دينه، ومنجز عداوته، والمؤازر لأوليائه، والمناصب لأعدائه، فلم يقنعوا بذلك ولم يسلموا، وقالوا: ليس الذي يسند إلى ابن أبي طالب (عليه السلام) بأمر صغير إنّما هو دماء الخلق ونسأؤهم وأولادهم وأموالهم وحقوقهم [وأنسابهم] ودنياهم وآخرتهم، فليأتنا بآية تليق بجلاله هذه الولاية. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أما كفاكم نور عليّ المشرق في الظلمات الذي رأيتموه ليلاً خروجه من عند رسول الله إلى منزله؟ أما كفاكم أنّ عليّاً جاز والحيطان بين يديه، ففتحت له وطرقت ثمّ عادت والتأمت؟ أما كفاكم يوم غدير خم أنّ عليّاً لما أقامه رسول الله رأيتم أبواب السماء مفتحة، والملائكة منها مطلقين تناديكم: هذا وليّ الله، فاتبعوه! وإلّا حلّ بكم عذاب الله، فاحذروه! أما كفاكم رؤيتكم عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وهو يمشى والجبال تسير بين يديه لئلا يحتاج إلى الانحراف عنها، فلمّا جاز رجعت الجبال إلى أماكنها؟ ثمّ قال: «اللهم! زدّهم آيات فإنّها عليك سهلات يسيرات، لتزيد حجّتكم عليهم تأكيداً». قال: فرجع القوم إلى بيوتهم فأرادوا دخولها فاعتقلتهم الأرض ومنعتهم [صفحة ٣٦٣] ونادتهم: حرام عليكم دخولها حتّى تؤمنوا بولاية علي (عليه السلام). قالوا:

آمنّا! ودخلوا، ثم ذهبوا ينزعون ثيابهم ليلبسوا غيرها، فثقلت عليهم ولم يقلوها ونادتهم: حرام عليكم سهولة نزعنا حتى تقروا بولاية عليّ (عليه السلام)، فأقروا ونزعوها، ثم ذهبوا يلبسون ثياب الليل فثقلت عليهم ونادتهم: حرام عليكم لبسنا حتى تعترفوا بولاية عليّ (عليه السلام)، فاعترفوا، ثم ذهبوا يأكلون فثقلت عليهم اللقمة، ومالم يثقل منها استحجر في أفواههم ونادتهم: حرام عليكم أكلنا حتى تعترفوا بولاية عليّ (عليه السلام)، فاعترفوا، ثم ذهبوا يبولون ويتغوطون فتعذّبوا وتعذّر عليهم، ونادتهم بطونهم ومذاكيرهم: حرام عليكم السلامة منّا حتى تعترفوا بولاية عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فاعترفوا ثم ضجر بعضهم، وقال: (اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ). [٣٦٠]. قال الله عزّ وجلّ: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ) فإنّ عذاب الاصطلام العامّ إذا نزل، نزل بعد خروج النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) من بين أظهرهم. ثم قال الله عزّ وجلّ: (وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)، [٣٦١]. يظهرون التوبة والإنابة فإنّ من حكمه في الدنيا يأمر بقبول الظاهر، وترك التفتيش عن الباطن لأنّ الدنيا دار إمهال وإنظار، والآخرة دار الجزاء بلا تعبد. قال: (وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ) وفيهم من يستغفر لأنّ هؤلاء لو أنّ فيهم من علم الله أنّه سيؤمن، أو أنّه سيخرج من نسله ذريّة طيبة وجود ربيك على أولئك [صفحة ٣٦٤] بالإيمان وثوابه، ولا يقتطعهم باختراهم آبائهم الكفار، ولولا ذلك لأهلكهم، فذلك قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، كذلك اقترح الناصبون آيات في عليّ (عليه السلام) حتى اقترحوا ما لا يجوز في حكم [الله] جهلاً بأحكام الله، واقتراحاً للأباطيل على الله. [٣٦٢]. ٢٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الله عزّ وجلّ: (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ).... وقال عليّ بن الحسين (عليهما السلام): كان هؤلاء قومًا يسكنون على شاطئ بحر نهاهم الله وأنبأوه عن اصطيد السمك في يوم السبت. فتوصلوا إلى حيلة ليحلّوا بها لأنفسهم ما حرّم الله، فخذوا أخاديد، [٣٦٣] وعملوا طرقاً تؤدّي إلى حياض يتهيّأ للحيتان الدخول فيها من تلك الطرق، ولا يتهيّأ لها الخروج إذا همّت بالرجوع [منها إلى اللجج]. فجاءت الحيتان يوم السبت جارية على أمان الله [لها] فدخلت الأخاديد، وحصّلت في الحياض والغدران، فلمّا كانت عشية اليوم همّت بالرجوع منها إلى اللجج لتأمن صائدها، فرامت الرجوع فلم تقدر وابقيت ليلتها في مكان يتهيّأ أخذها [يوم الأحد] بلا اصطيد لاسترسالها فيه، وعجزها عن الامتناع لمنع المكان لها. فكانوا يأخذونها يوم الأحد، ويقولون ما اصطدنا يوم السبت، إنّما اصطدنا في الأحد، وكذب أعداء الله بل كانوا آخذين لها بأخاديدهم التي عملوها [صفحة ٣٦٥] يوم السبت حتى كثر من ذلك مالهم وراثتهم، وتنعموا بالنساء وغيرهنّ لاتّساع أيديهم به. وكانوا في المدينة ثيفاً وثمانين ألفاً، فعل هذا منهم سبعون ألفاً، وأنكر عليهم الباقون، كما قصّ الله تعالى: (وَسَلُّهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ) الآية.... ثم قال عليّ بن الحسين (عليهما السلام): إنّ الله تعالى مسخ هؤلاء لاصطياد السمك، فكيف ترى عند الله عزّ وجلّ [يكون] حال من قتل أولاد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهتك حريمه؟ إنّ الله تعالى وإن لم يمسحهم في الدنيا، فإنّ المعدّ لهم من عذاب [الله في] الآخرة [أضعاف] أضعاف عذاب المسخ. فقليل له: يا ابن رسول الله! فإنّا قد سمعنا منك هذا الحديث، فقال لنا بعض النصاب: فإن كان قتل الحسين (عليه السلام) باطلاً فهو أعظم من صيد السمك في السبت، أفما كان يغضب الله على قاتليه كما غضب على صيادي السمك. قال عليّ بن الحسين (عليهما السلام): قلّ لهؤلاء النصاب: فإن كان إبليس معاصيه أعظم من معاصي من كفر بإخوانه فأهلك الله تعالى من شاء منهم كقوم نوح وفرعون، ولم يهلك إبليس وهو أولى بالهلاك، فما باله أهلك هؤلاء الذين قصرُوا عن إبليس في عمل الموبقات وأمهل إبليس مع إيثاره لكشف المخزيات، إلّا كان ربّنا عزّ وجلّ حكيمًا بتدبيره، وحكمه فيمن أهلك وفيمن استبقى، فكذلك هؤلاء الصائدون [للسمك] في السبت، وهؤلاء القاتلون للحسين (عليه السلام) يفعل في الفريقين ما يعلم أنّه أولى بالصواب والحكمة، لا يسأل عمّا يفعل، وهم يسألون. ثم قال عليّ بن الحسين (عليهما السلام): أما إنّ هؤلاء الذين اعتدوا في السبت لو كانوا [صفحة ٣٦٦] حين همّوا بقتل أفعالهم سألوا ربّهم بجاه محمّد وآله الطيّبين أن يعصمهم من ذلك لعصمهم، وكذلك الناهون لهم لو سألوا الله عزّ وجلّ أن يعصمهم بجاه محمّد وآله الطيّبين لعصمهم. ولكن الله تعالى لم يلهمهم ذلك، ولم يوفّقهم له، فجرت معلومات الله تعالى فيهم على ما كان سطره في اللوح المحفوظ.... [٣٦٤]. ٢٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال

الإمام (عليه السلام):.... وقال علي بن الحسين (عليهما السلام) فكان ذلك بعد قوله هذا بزمان.... وقال علي بن الحسين (عليهما السلام) لأصحابه، وقد قالوا له: يا ابن رسول الله! إن أمير المؤمنين (عليه السلام) ذكر [من] أمر المختار، ولم يقل متى يكون قتله، ولمن يقتل، فقال علي بن الحسين (عليه السلام): صدق أمير المؤمنين (عليه السلام) أولاً أخبركم متى يكون؟ قالوا: بلى، قال: يوم كذا إلى ثلاث سنين من قوله هذا لهم، وسيؤتى برأس عبيد الله بن زياد وشمر بن ذي الجوشن (عليهما اللعنة) في يوم كذا وكذا، وسأكل وهما بين أيدينا ننظر إليهما. قال فلما كان في اليوم الذي أخبرهم أنه يكون فيه القتل من المختار لأصحاب بني أمية كان علي بن الحسين (عليهما السلام) مع أصحابه على مائدة إذ قال لهم: معاشر إخواننا! طيبوا نفساً [وكلوا] فإنكم تأكلون وظلمة بني أمية يحصدون، قالوا: أين؟ قال (عليه السلام): في موضع كذا يقتلهم المختار، وسيؤتى بالرأسين يوم كذا [وكذا]. فلما كان في ذلك اليوم أتى بالرأسين لما أراد أن يقعد للأكل، وقد فرغ من [صفحة ٣٦٧] صلاته، فلما رآهما سجد وقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني، فجعل يأكل وينظر إليهما، فلما كان في وقت الحلاء لم يؤت بالحلاء لما كانوا قد اشتغلوا عن عمله بخبر الرأسين، فقال ندماؤه: لم نعمل اليوم حلاء، فقال علي بن الحسين (عليهما السلام): لا تريد حلاء أحلى من نظرنا إلى هذين الرأسين. ثم عاد إلى قول أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال (عليه السلام): وما للكافرين والفاسقين عند الله أعظم وأوفى. ثم قال أمير المؤمنين (عليه السلام): وأما المطيعون لنا فسيغفر الله ذنوبهم فيزيدهم إحساناً إلى حسناتهم. قالوا: يا أمير المؤمنين! ومن المطيعون لكم؟ قال: الذين يوحدون ربهم ويصفونه بما يليق به من الصفات ويؤمنون بمحمد نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)، ويطيعون الله في إتيان فرائضه، وترك محارمه ويحيون أوقاتهم بذكره، وبالصلاة على نبيه محمد، وآله [الطيبين]، وينفون عن أنفسهم الشح والبخل فيؤدّون ما فرض عليهم من الزكاة، ولا يمنعونها. [٣٦٥]. ٢٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله عز وجل: (وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا).... قال علي بن الحسين (عليهما السلام): هذا في عباد الأصنام، وفي النصاب لأهل بيت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) نبي الله، هم أتباع إبليس، وعتاة مردته، سوف يصيرون إلى الهاوية. [٣٦٦]. ٢٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الله عز وجل في صفة الكاتمين لفضلنا أهل البيت: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ) المشتمل على ذكر فضل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) على جميع النبيين وفضل علي (عليه السلام) على جميع الوصيين.... قال علي بن الحسين (عليهما السلام) هذه أحوال من كنتم فضائلنا، وجحد حقوقنا، وسمي بأسمائنا، ولقب بألقابنا، وأعان ظالمنا على غصب حقوقنا، ومالاً علينا أعداءنا، والتقية [عليكم] لا ترعجه والمخافة على نفسه وماله وحاله لا تبعته، فاتقوا الله، معاشر شيعة! لا تستعملوا الهوينا، ولا تقية عليكم، ولا تستعملوا المهاجرة، والتقية تمنعكم، وسأحدثكم في ذلك بما يردعكم ويعظكم، دخل على أمير المؤمنين (عليه السلام) رجلان من أصحابه فوطى أحدهما على حية فلدغته، ووقع على الآخر في طريقه من حائط عقرب فلسعته، وسقطا جميعاً، فكأنهما لما بهما يتضرعان ويكيان، فقيل لأمر المؤمنين (عليه السلام). فقال: دعوها فإنه لم يحن حينهما، ولم تتم محتتهما، فحملا إلى منزلهما فبقيا عليلين أليمين في عذاب شديد شهرين. ثم إن أمير المؤمنين (عليه السلام) بعث إليهما فحملا إليه، والناس يقولون: سيموتان على أيدي الحاملين لهما، فقال لهما: كيف حالكما؟ قال: نحن بألم عظيم، وفي عذاب شديد. قال لهما: استغفرا الله من [كل] ذنب! أذاكما إلى هذا، وتعوذا بالله مما يحبط أجركما، ويعظم زركما. قال: وكيف ذلك يا أمير المؤمنين؟! فقال [علي] (عليه السلام): ما أصيب واحد منكما إلّا بذنبه أمّا أنت يا فلان! - وأقبل على أحدهما - فتذكر يوم غمز على سلمان الفارسي - رحمه الله - فلان، وطعن [صفحة ٣٦٩] أما إن عليه لموالاته لنا فلم يمنعك من الرد والاستخفاف به خوفاً على نفسك ولا على أهلك ولا على ولدك ومالك أكثر من أنك استحييته، فلذلك أصابك، فإن أردت أن يزيل الله مابك، فاعتقد أن لا ترى مزرئاً على ولي لنا تقدر على نصرته بظهر الغيب إلّا نصرته إلّا أن تخاف على نفسك أو أهلك أو ولدك أو مالك. وقال للآخر: فأنت أفندري لما أصابك ما أصابك؟ قال: لا، قال: أما تذكر حيث أقبل قبر خادمي، وأنت بحضرة فلان العاتي فقامت إجلالاً له لإجلالك لي، فقال لك: وتقوم لهذا بحضرتي! فقلت له: ومابالي لأقوم، وملائكة الله تضع له أجنتها في طريقه فعليها يمشي. فلما قلت هذا له

قام إلى قبر، وضربه وشمته وآذاه وتهدده وتهددني، وألزمني الأغضاء على قذى، فلهذا سقطت عليك هذه الحية. فإن أردت أن يعافيك الله تعالى من هذا فاعتقد أن لا تفعل بنا ولا بأحد من موالينا بحضرة أعدائنا ما يخاف علينا وعليهم منه. رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان مع تفضيله لى لم يكن يقوم لى عن مجلسه إذا حضرته كما [كان] يفعل ببعض من لا يعشر معشار جزء من مائة ألف جزء من إيجابه لى، لأنه علم أن ذلك يحمل بعض أعداء الله على ما يغمه ويغمنى ويغم المؤمنين، وقد كان يقوم لقوم لا يخاف على نفسه ولا عليهم مثل ما خاف على لو فعل ذلك بى. [٣٦٧]. [صفحة ٣٧٠] ٢٩ - الشيخ الصدوق (ره): [قال (عليه السلام)]: [٣٦٨]

قال على بن الحسين (عليهما السلام): لما اشتد الأمر بالحسين بن على بن أبى طالب (عليهما السلام)، نظر إليه من كان معه، فإذا هو بخلافهم، لأنهم كلما اشتد الأمر تغيرت ألوانهم، وارتعدت فرائصهم، ووجبت قلوبهم، وكان الحسين (عليه السلام) وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم، وتهادأ جوارحهم، وتسكن نفوسهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا، لا يبالى بالموت. فقال لهم الحسين (عليه السلام): صبراً بنى الكرام! فما الموت إلّا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء إلى الجنان الواسعة، والنعيم الدائمة، فأيتكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر؟ وما هو لأعدائكم إلّا كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب. إن أبى حدثنى، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، والموت جسر هؤلاء إلى جناتهم، وجسر هؤلاء إلى جحيمهم، ما كذبت ولا كُذبت. [٣٦٩] . ٣٠ - أبو منصور الطبرسى (ره): وبالإسناد المقدم ذكره [٣٧٠] عن أبى محمد العسكري، عن على بن الحسين زين العابدين (عليهم السلام) أنه قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) قاعداً ذات يوم فأقبل إليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة والطب، فقال له: يا أبا الحسن! بلغنى خبر صاحبك، وأن به جنوناً [صفحة ٣٧١] وجئت لأعالجه فلحقته قد مضى لسييله وفاتنى ما أردت من ذلك، وقد قيل لى: إنك ابن عمه وصهره، وأرى بك صفاراً قد علاك، وساقين دقيقين، ولما أراهما تقلانك، فأما الصفار فعندى دواؤه، وأما الساقان الدقيقان فلا حيلة لى لتغليظهما. والوجه أن ترفق بنفسك فى المشى تقلله ولا تكثره، وفيما تحمله على ظهرك، وتحضنه بصدرك أن تقللها ولا تكثرهما فإن ساقيك دقيقان لا يؤمن عند حمل ثقيل انقصاصهما. وأما الصفار فدواؤه عندى وهو هذا - وأخرج دوائاً - وقال: هذا لا يؤذيكم ولا يخييسك [٣٧١]، ولكنه يلزمك حمية من اللحم أربعين صباحاً، ثم يزيل صفارك. فقال له على بن أبى طالب (عليه السلام): قد ذكرت نفع هذا الدواء لصفارى، فهل تعرف شيئاً يزيد فيه، ويضره؟ فقال الرجل: بلى! حبة من هذا - وأشار إلى دواء معه - وقال: إن تناوله إنسان، وبه صفار أماته من ساعته، وإن كان لا صفار به صار به صفار حتى يموت فى يومه. فقال على (عليه السلام): فأرنى هذا الضار، فأعطاه إياه. فقال له: كم قدر هذا؟ قال: قدر مثقالين سم نافع، قدر كل حبة منه يقتل رجلاً. فتناوله على (عليه السلام) فقمحه وعرق عرقاً خفيفاً، وجعل الرجل يرتعد، ويقول فى نفسه: الآن أؤخذ بآبن أبى طالب، ويقال لى: قتلته، ولا يقبل منى قولى: إنه هو [صفحة ٣٧٢] الجانى على نفسه. فتبسم على بن أبى طالب (عليه السلام)، وقال: يا عبد الله! أصح ما كنت بدناً الآن لم يضرنى ما زعمت أنه سم. ثم قال: فغمض عينيك، فغمض، ثم قال: افتح عينيك! ففتح، ونظر إلى وجه على بن أبى طالب (عليه السلام) فإذا هو أبيض أحمر مشرب حمرة، فارتعد الرجل لما رآه، وتبسم على (عليه السلام)، وقال: أين الصفار الذى زعمت أنه بى؟ فقال: والله! لكأنك لست من رأيت، قبل كنت مصفراً، فأنت الآن موزد. فقال على (عليه السلام): فزال عنى الصفار الذى تزعم أنه قاتلى. وأما ساقاي هاتان، ومدّ رجلية وكشف عن ساقيه، فإنك زعمت أنى أحتاج إلى أن أرفق ببدنى فى حمل ما أحمل عليه لئلا ينقصف الساقان، وأنا أريكم أن طب الله عز وجل على خلاف طبك، وضرب بيده إلى أسطوانة خشب عظيمة على رأسها سطح مجلسه الذى هو فيه، وفوقه حجران إحداهما فوق الأخرى وحركها فاحتملها، فارتفع السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان، فغشى على اليونانى. فقال على (عليه السلام): صبوا عليه ماء، فصبوا عليه ماء فأفاق، وهو يقول: والله، مارأيت كاليوم عجباً. فقال له على (عليه السلام): هذه قوة الساقين الدقيقين واحتمالهما، أفى طبك هذا يا يونانى؟! فقال اليونانى: أمثلك كان محمداً؟ فقال على (عليه السلام): وهل علمى إلّا من علمه، وعقلى إلّا من عقله، وقوتى إلّا من قوته، ولقد أتاه ثقتى وكان أطب العرب. فقال له: إن كان بك جنون داويتك؟ [صفحة ٣٧٣] فقال له محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): أتحب أن أريك آية تعلم بها غناى من طبك وحاجتك

إلى طيبي؟ قال: نعم، قال: أي آية تريد؟ قال: تدعو ذلك العذق - وأشار إلى نخلة سحوق - فدعاه، فانقلع أصلها من الأرض، وهي تخذ الأرض خدًا حتى وقفت بين يديه. فقال له: أكفاك؟ قال: لا، قال: فتريد ماذا؟ قال: تأمرها أن ترجع إلى حيث جاءت منه، وتستقر في مقرها الذي انقلعت منه، فأمرها، فرجعت، واستقرت في مقرها. فقال اليوناني لأمير المؤمنين (عليه السلام): هذا الذي تذكره عن محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) غائب عني، وأنا أقصر منك على أقل من ذلك أنا أتباعك فادعني، وأنا لا أختار الإجابة، فإن جئت بي إليك فهي آية. قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنما يكون آية لك وحدك لأنك تعلم من نفسك أنك لم تردّه، وأنّي أزلت اختيارك من غير أن باشرت مني شيئاً، أو ممن أمرته بأن يباشرك، أو ممن قصد إلى اختيارك، وإن لم أمره إلّا ما يكون من قدرة الله القاهرة، وأنت يا يوناني! يمكنك أن تدعى ويمكن غيرك أن يقول: إنّي واطأتك على ذلك، فاقترح إن كنت مقترحاً ما هو آية لجميع العالمين. قال له اليوناني: إن جعلت الاقتراح إلى فأنا أقترح أن تفصل أجزاء تلك النخلة وتفريقها وتباعدها ما بينها تجمعها، وتعيدها كما كانت؟ فقال عليّ (عليه السلام): هذه آية وأنت رسولي إليها - يعني إلى النخلة - فقل لها: إن وصي محمد رسول الله يأمر أجزائك أن تتفرّق وتتباعده. فذهب فقال لها ذلك، فتفصلت وتهافتت وتشتت وتضاعفت أجزائها حتى لم ير لها عين ولا أثر، حتى كأن لم تكن هناك نخلة قط. [صفحة ٣٧٤] فارتعدت فرائص اليوناني، وقال: يا وصي محمد رسول الله! قد أعطيتني اقتراحاً الأول، فأعطني الآخر، فأمرها أن تجتمع وتعود كما كانت. فقال: أنت رسولي إليها! فعد وقل لها: يا أجزاء النخلة! إن وصي محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يأمرك أن تجتمعي كما كنت وأن تعودي. فنادى اليوناني، فقال ذلك، فارتفعت في الهواء كهيئة الهباء المنثور، ثم جعلت تجتمع جزؤ جزؤ منها حتى تصوّر لها القضبان والأوراق وأصول السعف وشماريخ [٣٧٢] الأعداق. [٣٧٣]. ثم تألفت وتجمّعت واستطالت وعرضت واستقرّ أصلها في مقرها، وتمكّن عليها ساقها، وتركّب على الساق قضبانها، وعلى القضبان أوراقها، وفي أمكنتها أعداقها، وكانت في الابتداء شماريخها متجردة لبعدها من أوان الرطب والبسر والخلال. فقال اليوناني: وأخرى أحبّها أن تخرج شماريخها أخلالها، وتقلّبها من خضرة إلى صفرة وحمرة وترطيب وبلوغ إناه لتأكل وتطعمني ومن حضرك منها؟ فقال عليّ (عليه السلام): أنت رسولي إليها بذلك، فمرها به. فقال لها اليوناني: ما أمره أمير المؤمنين (عليه السلام)، فأخلّت وأبسرت واصفرت واحمرت وترطبت، وثقلت أعداقها برطبها. فقال اليوناني: وأخرى أحبّها تقرب بين يدي أعداقها، أو تطول يدي لتناولها وأحبّ شيء إلى أن تنزل إلى إحديهما، وتطول يدي إلى الأخرى التي هي أختها. [صفحة ٣٧٥] فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): مدّ اليد التي تريد أن تنالها وقل: «يا مقرب البعيد! قرب يدي منها». واقبض الأخرى التي تريد أن ينزل العذق إليها، وقل: «يا مسهل العسير! سهل لي تناول ما يبعد عني منها». ففعل ذلك، وقاله، فطالت يمناه، فوصلت إلى العذق وانحطت الأعداق الأخرى، فسقطت على الأرض، وقد طالت عراجينها. ثم قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنك إن أكلت منها، ولم تؤمن بمن أظهر لك من عجائبها عزّيل الله عزّ وجلّ إليك من العقوبة التي يبتليك بها ما يعتبر به عقلاء خلقه وجهالهم. فقال اليوناني: إنّي إن كفرت بعد ما رأيت فقد بالغت في العناد، وتناهيت في التعرّض للهلاك، أشهد أنك من خاصّة الله، صادق في جميع أقاويلك عن الله، فأمرني بما تشاء أطعك. قال عليّ (عليه السلام): آمرك أن تقرّ لله بالوحدانية، وتشهد له بالجود والحكمة، وتنزّهه عن العبث والفساد، وعن ظلم الإمام والعباد. وتشهد أن محمداً الذي أنا وصيّ سيّد الأنام، وأفضل رتبة في دار السلام، وتشهد أن عليّاً الذي أراك ما أراك وأولاك من النعم ما أولاك خير خلق الله بعد محمد رسول الله، وأحقّ خلق الله بمقام محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بعده، وبالقيام بشرايعه وأحكامه، وتشهد أن أوليائه أولياء الله، وأعدائه أعداء الله، وأن المؤمنين المشاركين لك فيما كلّفك المساعدون لك على ما به أمرتك خير أمّة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وصفوة شيعه عليّ. وآمرك أن تواسي إخوانك المطابقين لك على تصديق محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتصديقي [صفحة ٣٧٦] والانقياد له ولى ممّا رزقك الله وفضلك على من فضلك به منهم تسدّ فاقته، وتجبر كسرهم وختلّهم، ومن كان منهم في درجتك في الإيمان ساويته من مالِك بنفسك، ومن كان منهم فاضلاً عليك في دينك أثرته بما لك على نفسك حتى يعلم الله منك أن دينه أثر عنك من مالِك، وأن أوليائه أكرم عليك من أهلك وعيالك.

وَأَمْرُكَ أَنْ تَصُونَ دِينَكَ وَعِلْمُنَا الَّذِي أَوْدَعْنَاكَ، وَأَسْرَارُنَا الَّتِي حَمَلْنَاكَ، وَلَا تَبْدِ عَلَوْمُنَا لِمَنْ يَقَابِلُهَا بِالْعِنَادِ، وَيَقَابِلُكَ مِنْ أَهْلِهَا بِالشِّتْمِ وَاللَّعْنِ وَالتَّائُلِ مِنَ الْعَرَضِ وَالْبَدَنِ، وَلَا تَفْشِ سِرَّنَا إِلَى مَنْ يَشْنَعُ عَلَيْنَا عِنْدَ الْجَاهِلِينَ بِأَحْوَالِنَا وَلَا تَعْرِضْ أَوْلِيَانَا لِبَوَادِرِ الْجَهَالِ. وَأَمْرُكَ أَنْ تَسْتَعْمَلَ التَّقِيَّةَ فِي دِينَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: (لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتُوا). [٣٧٤]. وَقَدْ أَذْنَتْ لَكَ فِي تَفْضِيلِ أَعْدَائِنَا [عَلَيْنَا] أَنْ أَلْجَاكَ الْخَوْفَ إِلَيْهِ، وَفِي إِظْهَارِ الْبَرَاءَةِ مِنَّا إِنْ حَمَلَكَ الْوَجَلَ عَلَيْهِ، وَفِي تَرْكِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ إِنْ خَشِيتَ عَلَى حَشَاشَتِكَ الْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ. فَإِنَّ تَفْضِيلَكَ أَعْدَائِنَا عَلَيْنَا عِنْدَ خَوْفِكَ لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّنَا، وَإِنْ إِظْهَارَكَ بِرَائَتِكَ مِنَّا عِنْدَ تَقِيَّتِكَ لَا يَقْدَحُ فِيْنَا وَلَا يَنْقُصُنَا. وَلَئِنْ تَبَرَّأْتَ مِنَّا سَاعَةً بِلِسَانِكَ وَأَنْتَ مَوَالٍ لَنَا بِجَنَانِكَ لَتَبْقَى عَلَى نَفْسِكَ رُوحَهَا الَّتِي بِهَا قَوَامُهَا وَمَا لَهَا الَّذِي بِهِ قِيَامُهَا وَجَاهُهَا الَّذِي بِهِ تَمَاسُكُهَا، وَتَصُونَ [صَفْحَهُ ٣٧٧] مِنْ عَرَفَ بِذَلِكَ، وَعَرَفْتَ بِهِ مِنْ أَوْلِيَانَا وَإِخْوَانِنَا وَأَخَوَاتِنَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ بِشُحُورٍ وَسِنِينَ إِلَى أَنْ يَفْرَجَ اللَّهُ تِلْكَ الْكُرْبَةَ، وَتَزُولَ بِهِ تِلْكَ الْعَمِيَّةُ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَتَعَرَّضَ لِلْهَلَاكِ، وَتَنْقُطَ بِهِ عَنْ عَمَلٍ فِي الدِّينِ، وَصِلَاحِ إِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ. وَإِيَّاكَ ثُمَّ إِيَّاكَ أَنْ تَتَرَكَ التَّقِيَّةَ الَّتِي أَمَرْتَكُ بِهَا، فَإِنَّكَ شَائِطٌ بِدَمِكَ وَدُمَاءِ إِخْوَانِكَ مُعْرِضٌ لِنَعْمِكَ وَنَعْمِهِمْ لِلزَّوَالِ، مَذَلٌّ لَهُمْ فِي أَيْدِي أَعْدَاءِ دِينِ اللَّهِ، وَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ بِإِعْزَازِهِمْ، فَإِنَّكَ إِنْ خَالَفْتَ وَصِيَّتِي كَانَ ضَرَرُكَ عَلَى نَفْسِكَ وَإِخْوَانِكَ أَشَدَّ مِنْ ضَرَرِ النَّاصِبِ لَنَا الْكَافِرِ بِنَا. [٣٧٥].

ما رواه عن الإمام محمد بن علي باقر العلوم

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الباقر (عليه السلام): لَمَّا أَمَرَ الْعَبَّاسُ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ وَأَذْنِ لَعْلَى (عليه السلام) فِي تَرْكِ بَابِهِ جَاءَ الْعَبَّاسُ وَغَيْرُهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا بَالُ عَلِيٍّ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ؟ [صَفْحَهُ ٣٧٨] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ، فَسَلِّمُوا لَهُ تَعَالَى حُكْمُهُ هَذَا جَبْرِئِيلُ جَاءَنِي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ. ثُمَّ أَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، ثُمَّ سَرَى عَنْهُ فَقَالَ: يَا عَبَّاسُ! يَاعَمُّ رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ جَبْرِئِيلَ يُخْبِرُنِي عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ: أَنَّ عَلِيًّا لَمْ يَفَارِقْكَ فِي وَحْدَتِكَ، وَأَنْسَكَ فِي وَحْشَتِكَ، فَلَا تَفَارِقُهُ فِي مَسْجِدِكَ، لَوْ رَأَيْتَ عَلِيًّا - وَهُوَ يَتَضَوَّرُ عَلَى فِرَاشِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَاقِيًّا رُوحَهُ بِرُوحِهِ، مُتَعَرِّضًا لِأَعْدَائِهِ، مُسْتَسْلِمًا لَهُمْ أَنْ يَقْتُلُوهُ شَرًّا قَتْلَهُ - لَعَلِمْتَ أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ مِنْ مُحَمَّدٍ الْكَرَامَةَ وَالتَّفْضِيلَ، وَمِنْ اللَّهِ تَعَالَى التَّعْظِيمَ وَالتَّجِيلَ - إِنَّ عَلِيًّا قَدْ انْفَرَدَ عَنِ الْخَلْقِ فِي الْبَيْتِ عَلَى فِرَاشِ مُحَمَّدٍ، وَوَقَايَةُ رُوحِهِ بِرُوحِهِ، فَأَفْرَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى دُونَهُمْ بِسُلُوكِهِ فِي مَسْجِدِهِ - لَوْ رَأَيْتَ عَلِيًّا - يَاعَمُّ رَسُولَ اللَّهِ - وَعَظِيمَ مَنَزَلَتِهِ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَشَرِيدَ مَحَلِّهِ عِنْدَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَظِيمَ شَأْنِهِ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، لَا اسْتَقَلَّتْ مَا تَرَاهُ لَهُ هَهْنَا. إِيَّاكَ يَا عَمُّ رَسُولَ اللَّهِ! وَأَنْ تَجِدَ لَهُ فِي قَلْبِكَ مَكْرُوهًا فَتُصِيرُ كَأَخِيكَ أَبِي لَهَبٍ، فَإِنَّكُمَا شَقِيقَانِ. يَاعَمُّ رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ أَبْغَضَ عَلِيًّا أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ١١ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ، ٤ أَهْلُكُمُ اللَّهُ بِبُغْضِهِ، وَلَوْ أَحْبَبَهُ الْكَافَرُ أَجْمَعُونَ، لِأَنَابِهِمُ اللَّهُ عَنْ مَحَبَّتِهِ بِالْخَاتَمَةِ الْمَحْمُودَةِ، بَأَنْ يَوْفَقَهُمُ لِلْإِيمَانِ، ثُمَّ يَدْخُلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ. يَاعَمُّ رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ شَأْنَ عَلِيٍّ عَظِيمٌ، إِنَّ حَالَ عَلِيٍّ جَلِيلٌ، إِنَّ وَزْنَ عَلِيٍّ ثَقِيلٌ، [و] مَا وَضَعَ حَبَّ عَلِيٍّ فِي مِيزَانٍ أَحَدٍ إِلَّا رَجَحَ عَلَى سِتِّيَّاتِهِ، وَلَا وَضَعَ بُغْضَهُ فِي مِيزَانٍ أَحَدٍ إِلَّا رَجَحَ عَلَى حَسَنَاتِهِ. فَقَالَ الْعَبَّاسُ: قَدْ سَلَّمْتُ وَرَضِيْتُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! [صَفْحَهُ ٣٧٩] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): يَا عَمُّ! انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ، فَانْظُرِ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: مَاذَا تَرَى يَا عَبَّاسُ؟! فَقَالَ: أَرَى شَمْسًا طَالَعَةً نَقِيَّةً مِنْ سَمَاءٍ صَافِيَةٍ جَلِيَّةٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): يَا عَمُّ رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ حَسْنَ تَسْلِيمِكَ لِمَا وَهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَعْلَى مِنَ الْفَضِيلَةِ أَحْسَنُ [مِنْ] هَذِهِ الشَّمْسِ فِي [هَذِهِ] السَّمَاءِ، وَعَظَمُ بَرَكَةٍ هَذَا التَّسْلِيمُ عَلَيْكَ أَعْظَمُ، وَأَكْثَرُ مِنْ عَظَمِ بَرَكَةِ هَذِهِ الشَّمْسِ عَلَى النَّبَاتِ وَالْحَبُوبِ وَالشَّامِرِ، حَيْثُ تَنْضَجُهَا وَتَنْمِيهَا [وَتَرْيِيهَا]. وَاعْلَمْ! أَنَّهُ قَدْ صَافَاكَ بِتَسْلِيمِكَ لَعْلَى قَبِيلَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ قَطْرِ الْمَطَرِ، وَوَرَقِ الشَّجَرِ، وَرَمْلِ عَالِجٍ، وَعَدَدِ شُعُورِ الْحَيَوَانَاتِ، وَأَصْنَافِ النَّبَاتَاتِ، وَعَدَدِ خَطِيئَةِ بَنِي آدَمَ، وَأَنْفَاسِهِمْ، وَأَلْفَظِهِمْ، كُلٌّ يَقُولُونَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْعَبَّاسِ عَمَّ نَبِيِّكَ فِي تَسْلِيمِهِ لِنَبِيِّكَ فَضْلَ أَخِيهِ عَلِيٍّ». فَاحْمَدِ اللَّهَ وَاشْكُرْهُ، فَلَقَدْ عَظُمَ رِبْحُكَ، وَجَلَّتْ رَتْبُكَ

في ملكوت السماوات. [٣٧٦]. ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام): دخل محمد بن [علي بن] مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام)، وهو كئيب حزين. فقال له زين العابدين (عليه السلام): ما بالك مهموماً مغموماً؟ قال: يا ابن رسول الله! هموم وغموم تتوالى عليّ لما امتحنت [به] من جهة حساد (نعمتي والطامعين) فيّ، وممّين أرجوه، وممّين قد أحسنت إليه فيخلف ظنّي. [صفحة ٣٨٠] فقال له علي بن الحسين [زين العابدين (عليهما السلام)]: احفظ عليك لسانك تملك به إخوانك. قال الزهري: يا ابن رسول الله! إنّي أحسن إليهم بما يبدر من كلامي. قال علي بن الحسين (عليهما السلام): هيهات، هيهات، وإياك وأن تعجب من نفسك بذلك، وإياك أن تتكلم بما يسبق إلى القلوب إنكاره، وإن كان عندك اعتذاره، فليس كلّ من تسمعه نكراً أمكنك أن توسعه عذراً. ثم قال: يا زهري! من لم يكن عقله من أكمل ما فيه كان هلاكه من أيسر ما فيه. ثم قال: يا زهري! وما عليك أن تجعل المسلمين [منك] بمنزلة أهل بيتك، فتجعل كبيرهم منك بمنزلة والدك، وتجعل صغيرهم [منك] بمنزلة ولدك، وتجعل تربك [٣٧٧] منهم بمنزلة أخيك، فأى هؤلاء تحب أن تظلم، وأى هؤلاء تحب أن تدعو عليه، وأى هؤلاء تحب أن تهتك ستره. وإن عرض لك إبليس - لعنه الله - بأن لك فضلاً على أحد من أهل القبلة فانظر إن كان أكبر منك، فقل: قد سبقني بالإيمان والعمل الصالح فهو خير منّي، وإن كان أصغر منك، فقل: قد سبقته بالمعاصي والذنوب فهو خير منّي، وإن كان تربك، فقل: أنا على يقين من ذنبي وفي شك من أمره، فمالي أدع يقيني لشكّي. وإن رأيت المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويجلونك، فقل: هذا فضل أحدثوه، وإن رأيت منهم (جفاءً وانقباضاً عنك، فقل: هذا الذي أحدثته. [صفحة ٣٨١] فإنّك إذا فعلت ذلك، سهّل الله عليك عيشك، وكثر أصدقاؤك، وقلّ أعداؤك، وفرحت بما يكون من برّهم، ولم تأسف على ما يكون من جفائهم. واعلم! أنّ أكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فائضاً، وكان عنهم مستغنياً متعقفاً. وأكرم الناس بعده عليهم من كان عنهم متعقفاً، وإن كان إليهم محتاجاً، فإنّما أهل الدنيا (يعشقون الأموال)، فمن لم يزاحمهم فيما يعشقونه كرم عليهم، ومن لم يزاحمهم فيها ومكّنهم منها أو من بعضها كان أعزّ [عليهم] وأكرم. قال (عليه السلام): ثمّ قام إليه رجل، فقال: يا ابن رسول الله! أخبرني ما معني (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)؟ فقال علي بن الحسين (عليه السلام): حدّثني أبي، عن أخيه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أنّ رجلاً قام إليه فقال: يا أمير المؤمنين! أخبرني عن (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) مامعناه؟ فقال (عليه السلام): إنّ قولك: الله، أعظم الأسماء - من أسماء الله تعالى -، وهو الإسم الذي لا ينبغي أن يتسمّى به غير الله، ولم يتسمّ به مخلوق. فقال الرجل: فما تفسير قوله تعالى: الله؟ فقال (عليه السلام): هو الذي يتألّه إليه عند الحوائج والشدائد كلّ مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه، وتقطع الأسباب من كلّ من سواه. وذلك أنّ كلّ مترسّ في هذه الدنيا، أو متعظم فيها وإن عظم غناؤه وطغيانه وكثرت حوائج من دونه إليه، فإنّهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها هذا المتعظم، وكذلك هذا المتعظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها، فينقطع إلى الله عند ضرورته وفاقته حتّى إذا كفى همّه عاد إلى شركه. [صفحة ٣٨٢] أما تسمع الله عزّ وجلّ يقول: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَلَّكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ - بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ). [٣٧٨]. فقال الله تعالى لعباده: أيّها الفقراء إلى رحمتي! أنّي قد ألزمتكم الحاجة إلىّ في كلّ حال، وذلك العبوديّة في كلّ وقت، فإلّا فافزعوا في كلّ أمر تأخذون به، وترجون تمامه، وبلوغ غايته. فإنّي إن أردت أن أعطيكم لم يقدر غيري على منعكم، وإن أردت أن أمنعكم لم يقدر غيري على إعطائكم، [فأنا أحقّ من سئل، وأولى من تضرّع إليه]. فقولوا عند افتتاح كلّ أمر عظيم أو صغير: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) أي أستعين على هذا الأمر بالله الذي لا تحقّ العبادة لغيره، المغيث إذا استغيث، [و] المجيب إذا دعى، الرحمن الذي يرحم، ببسط الرزق علينا، الرحيم بنا في أدياننا ودنيانا وآخرتنا، خفف الله علينا الدين، وجعله سهلاً خفيفاً، وهو يرحمنا بتمييزنا من أعدائه. ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أحزنه أمر تعاطاه، فقال: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وهو مخلص لله عزّ وجلّ ويقبل بقلبه إليه لم ينفك من إحدى اثنتين: إمّا بلوغ حاجته الدنياويّة، وإمّا ما يعد له عنده ويدخر لده. وما عند الله خير وأبقى للمؤمنين. [٣٧٩]. [صفحة ٣٨٣] ٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال محمد بن علي

الباقر (عليهما السلام): إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَظَهَرَتْ آثَارُ صَدَقِهِ وَآيَاتُ حَقِّهِ وَبَيِّنَاتُ نُبُوَّتِهِ، كَادَتْهُ الْيَهُودُ أَشَدَّ كَيْدٍ، وَقَصَدُوهُ أَقْبَحَ قَصْدٍ، يَقْصِدُونَ أَنْوَارَهُ لِيَطْمَسُوها، وَحُجَجَهُ لِيَطْلُوها، فَكَانَ مَمَّنْ قَصَدَهُ لِلرَّدِّ عَلَيْهِ وَتَكْذِيبِهِ مَالِكُ بْنُ الصَّيْفِ، وَكَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ، وَحَيِّ بْنُ أَخْطَبَ، وَجَدِيُّ بْنُ أَخْطَبَ، [وَأَبُو يَاسِرَ بْنِ أَخْطَبَ]، وَأَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمَنْذَرِ، وَشُعْبَةُ. فَقَالَ مَالِكُ لِرَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم): يَا مُحَمَّدُ! تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم): كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ خَالِقُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ. قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى يُؤْمِنَ لَكَ هَذَا الْبَسَاطُ الَّذِي تَحْتَنَّا، وَلَنْ نَشْهَدَ أَنَّكَ عَنْ اللَّهِ جِئْنَا حَتَّى يَشْهَدَ لَكَ هَذَا الْبَسَاطُ. وَقَالَ أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمَنْذَرِ: لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ يَا مُحَمَّدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَلَا نَشْهَدَ لَكَ بِهِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَيَشْهَدَ لَكَ هَذَا السُّوْطُ الَّذِي فِي يَدِي. وَقَالَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ: لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَلَنْ نَصَدِّقَكَ بِهِ حَتَّى يُؤْمِنَ لَكَ هَذَا الْحِمَارُ (الَّذِي أَرْكَبُهُ). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم): إِنَّهُ لَيْسَ لِلْعِبَادِ الْاِقْتِرَاحُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، بَلْ عَلَيْهِمُ التَّسْلِيمُ لِلَّهِ، وَالانْقِيَادُ لِأَمْرِهِ وَالِاكْتِفَاءُ بِمَا جَعَلَهُ كَافِيًا، أَمَا كُفَاكُمُ أَنْ أَنْطِقَ التَّوْرَةَ [صَفْحَهُ ٣٨٤] وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَصَحْفَ إِبْرَاهِيمَ بَنِيوتِي، وَدَلَّ عَلَى صِدْقِي، وَبَيَّنَّ [لَكُمْ] فِيهَا ذِكْرَ أَخِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي، وَخَيْرَ مَنْ أَتْرَكَهُ عَلَى الْخَلَائِقِ مِنْ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ الْبَاهِرَ لِلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، الْمَعْجَزَ لَهُمْ عَنْ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ، وَأَنْ يَتَكَلَّفُوا شِبْهَهُ. وَأَمَّا هَذَا الَّذِي اقْتَرَحْتُمُوهُ، فَلَسْتُ اقْتَرَحْتُهُ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، بَلْ أَقُولُ إِنَّمَا أَعْطَانِي رَبِّي تَعَالَى مِنْ (دَلَالَةٍ هُوَ) حَسْبِي وَحَسْبُكُمْ، فَإِنْ فَعَلَ عَزَّ وَجَلَّ مَا اقْتَرَحْتُمُوهُ، فَذَاكَ زَائِدٌ فِي تَطَوُّلِهِ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ، وَإِنْ مَنَعْنَا ذَلِكَ فَلَعَلَّمَهُ بِأَنَّ الَّذِي فَعَلَهُ كَافٍ فِيهِمَا أَرَادَهُ مَنَّا. قَالَ: فَلَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) مِنْ كَلَامِهِ هَذَا، أَنْطَقَ اللَّهُ الْبَسَاطَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا [حَيًّا] قَيُّومًا أَبَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ - يَا مُحَمَّدُ - عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلْتُكَ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ، لِيُظْهِرَكَ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ أَخُوكَ وَوَصِيَّكَ، وَخَلِيفَتَكَ فِي أُمَّتِكَ، وَخَيْرَ مَنْ تَتْرَكَهُ عَلَى الْخَلَائِقِ بَعْدَكَ، وَأَنْ مِنْ وَالَاهِ فَقَدْ وَالَاكَ، وَمَنْ عَادَاهُ فَقَدْ عَادَاكَ، وَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَكَ، وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَاكَ، وَأَنْ مِنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَاسْتَحَقَّ السَّعَادَةَ بِرِضَاوَانِهِ، وَأَنْ مِنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَاسْتَحَقَّ أَلِيمَ الْعَذَابِ بِنِيرَانِهِ. قَالَ: فَعَجِبَ الْقَوْمُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مَبِينٌ، فَاضْطَرَبَ الْبَسَاطُ وَارْتَفَعَ، وَنَكَّسَ مَالِكُ بْنُ الصَّيْفِ وَأَصْحَابُهُ عَنْهُ حَتَّى وَقَعُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَوُجُوهِهِمْ. [صَفْحَهُ ٣٨٥] ثُمَّ أَنْطَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْبَسَاطَ ثَانِيًا، فَقَالَ: أَنَا بَسَاطُ أَنْطَقْنِي اللَّهُ، وَأَكْرَمْنِي بِالنُّطْقِ بِتَوْحِيدِهِ وَتَمَجِيدِهِ، وَالشَّهَادَةِ لِمُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله وسلم) نَبِيِّهِ، بِأَنَّهُ سَيِّدُ أَنْبِيَائِهِ وَرَسُولُهُ إِلَى خَلْقِهِ، وَالْقَائِمُ بَيْنَ عِبَادِ اللَّهِ بِحَقِّهِ، وَ[ب] إِمَامُهُ أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ وَوَزِيرِهِ وَشَقِيقِهِ وَخَلِيلِهِ، وَقَاضِي دِيُونِهِ، وَمَنْجِزُ عِدَاتِهِ، وَنَاصِرُ أَوْلِيَائِهِ، وَقَامِعُ أَعْدَائِهِ، وَالْانْقِيَادُ لِمَنْ نَصَبَهُ إِمَامًا وَوَلِيًّا، وَالْبِرَاءَةُ مَمَّنْ اتَّخَذَهُ مَنَابِدًا أَوْ عَدُوًّا، فَمَا يَنْبَغِي لِكَافِرٍ أَنْ يَطَّأَنِي وَلَا [أَنْ] يَجْلِسَ عَلَيَّ، إِنَّمَا يَجْلِسُ عَلَيَّ الْمُؤْمِنُونَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) لِسُلَيْمَانَ وَالْمَقْدَادِ وَأَبِي ذَرٍّ وَعَمَّارٍ: قَوْمُوا فَاجْلِسُوا عَلَيْهِ، فَإِنَّكُمْ بِجَمِيعٍ مَا شَهِدَ بِهِ هَذَا الْبَسَاطُ مُؤْمِنُونَ، فَجَلَسُوا عَلَيْهِ. ثُمَّ أَنْطَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سُوْطَ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَنْذَرِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُ الْخَلْقِ، وَبَاسِطُ الرِّزْقِ، وَمُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَالْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا مُحَمَّدُ! عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَصَفِيُّهُ وَخَلِيلُهُ وَحَبِيبُهُ وَوَلِيُّهُ وَنَجِيُّهُ، جَعَلْتُكَ السَّفِيرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ لِيَنْجِيَ بِكَ السَّعْدَاءُ، وَيَهْلِكَ بِكَ الْأَشْقِيَاءُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ الْمَذْكُورَ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى بِأَنَّهُ سَيِّدُ الْخَلْقِ بَعْدَكَ، وَأَنَّهُ الْمُقَاتِلُ عَلَى تَنْزِيلِ كِتَابِكَ لِيَسُوقَ مَخَالَفِيهِ إِلَى قَبُولِهِ طَائِعِينَ وَكَارِهِينَ، ثُمَّ الْمُقَاتِلُ بَعْدَ عَلِيٍّ تَأْوِيلُهُ الْمُحَرِّفِينَ الَّذِينَ غَلَبَتْ أَهْوَاءُهُمْ عُقُولُهُمْ، فَحَرَّفُوا تَأْوِيلَ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَغَيَّرُوهُ، وَالسَّابِقُ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ بِفَضْلِ عَطِيَّتِهِ، وَالْقَاضِي فِي نِيرَانِ اللَّهِ أَعْدَاءُ اللَّهِ بِسَيْفِ نَقْمَتِهِ، وَالْمُؤَثِّرِينَ لِمَعْصِيَتِهِ وَمَخَالَفَتِهِ. قَالَ: ثُمَّ انْجَذَبَ السُّوْطُ مِنْ يَدِ أَبِي لُبَابَةَ، وَجَذَبَ أَبَا لُبَابَةَ، فَخَرَّ لَوَجْهِهِ، ثُمَّ قَامَ بَعْدَ فَجْزِهِ السُّوْطَ، فَخَرَّ لَوَجْهِهِ. ثُمَّ لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ مُرَارًا حَتَّى قَالَ أَبُو لُبَابَةَ: وَيْلِي، مَالِي؟ [قَالَ:] فَأَنْطَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ السُّوْطَ، فَقَالَ: يَا أَبَا لُبَابَةَ! إِنِّي سُوْطُ قَدِ أَنْطَقْنِي [صَفْحَهُ ٣٨٦] اللَّهُ بِتَوْحِيدِهِ، وَأَكْرَمْنِي بِتَمَجِيدِهِ وَشَرَّفَنِي بِتَصْدِيقِ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ عِبِيدِهِ، وَجَعَلَنِي مَمَّنْ يُوَالِي خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَهُ، وَأَفْضَلَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مِنَ الْخَلْقِ حَاشَاهُ، وَالْمَخْصُوصَ بِابْنَتِهِ سَيِّدَةِ النِّسْوَانِ، وَالْمَشْرُفَ بِبَيْتُوتِهِ عَلَى فَرَاشِهِ أَفْضَلَ الْجِهَادِ،

والمذل لأعدائه بسيف الانتقام، والبيان (في أمته علوم) الحلال والحرام والشرائع والأحكام، ما ينبغي لكافر مجاهر بالخلاف على محمد أن يتبدلني ويستعملني، ولا أزال أجذبك حتى أثنك ثم أقتلك وأزول عن يدك، أو تظهر الإيمان بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال أبو لبابة: فأشهد بجميع ما شهدت به أيها السوط وأعتقده وأؤمن به، فنطق السوط: ها أناذا قد تقررت في يدك لإظهارك الإيمان، والله أولى بسريرتك، وهو الحاكم لك أو عليك في يوم الوقت المعلوم. قال (عليه السلام): ولم يحسن إسلامه، وكانت منه هنات وهنات. فلما قام القوم من عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جعلت اليهود يسر بعضها إلى بعض بأن محمداً لمؤتي له، ومبخوت [٣٨٠] في أمره، وليس بنبي صادق. وجاء كعب بن الأشرف يركب حماره، فشبه به الحمار وصرعه على رأسه، فأوجعه، ثم عاد يركبه فعاد عليه الحمار بمثل صنيعه، ثم عاد يركبه فعاد عليه الحمار بمثل صنيعه. فلما كان في السابعة [أ] أو الثامنة أنطق الله تعالى الحمار، فقال: يا عبد الله! بنس العبد أنت، شاهدت آيات الله وكفرت بها، وأنا حمار قد أكرمني الله عز وجل بتوحيده، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، خالق الأنام، ذو الجلال والإكرام. [صفحة ٣٨٧] وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، سيد أهل دار السلام آل أهل دار السلام، ٤، مبعوث لإسعاد من سبق في علم الله سعادته، وإشقاء من سبق الكتاب عليه بالشقاء له. وأشهد أن بعلي بن أبي طالب [وليته ووصي رسول الله] يسعد الله من يسعده إذا وفقه لقبول موعظته، والتأدب بآدابه، والائتمار لأوامره، والانزجار بزواجه، وأن الله تعالى بسيف سطوته وصولات نعمته يكب ويخزي أعداء محمد حتى يسوقهم بسيفه الباتر، ودليله الواضح القاهر إلى الإيمان به أو يقذفه [الله] في الهاوية إذا أبى إلما تمادياً في غيئه، وامتداداً في طغيانه وعمه ما ينبغي لكافر أن يركبني، بل لا يركبني إلما مؤمن بالله، مصدق بمحمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في جميع أقواله، مصوب له في جميع أفعاله، فاعل أشرف الطاعات في نصبه أخاه علياً وصياً وولياً، ولعلمه وارثاً، وبدينه قيماً، وعلى أمته مهيمناً، ولديونه قاضياً، ولعداته منجزاً، ولأوليائه موالياً، ولأعدائه معادياً. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا كعب بن الأشرف! حمارك خير منك، وقد أبى أن تركبه [فلن تركبه أبداً]، فبعه من بعض إخواننا المؤمنين. [ف] قال كعب: لا حاجة لي فيه بعد أن ضرب بسحر كعب. فناداه حماره: يا عدو الله! كف عن تهجم محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، [والله] لولا كراهة مخالفة رسول الله لقتلتك، ووطيتك بحوافري، ولقطعت رأسك بأسناني، فخرى وسكت، واشتد جزعه مما سمع من الحمار، ومع ذلك غلب عليه الشقاء، واشترى الحمار منه ثابت بن قيس بمائة دينار، - وكان يركبه ويجيء عليه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو تحته هين لثين ذليل كريم، يقيه المتالف، ويرفق به في المسالك - فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا ثابت! هذا لك، وأنت مؤمن يرتفق بمرتفقين. [صفحة ٣٨٨] قال: فلما انصرف القوم من عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يؤمنوا أنزل الله: يا محمد! (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ [فِي الْعِظَةِ] أَعْنَدْتَهُمْ وَخَوَّفْتَهُمْ - أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَأَيُّ مُؤْمِنُونَ) [٣٨١] لا يصدّقون نبوتك، وهم قد شاهدوا هذه الآيات وكفروا، فكيف يؤمنون بك عند قولك وفعالك. [٣٨٢] . ٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الباقر (عليه السلام): فلما قال الله تعالى: (يَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مِثْلٍ) وذكر الذباب في قوله: (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا) [٣٨٣] الآية. ولما قال: (مِثْلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ). [٣٨٤] . وضرب المثل في هذه السورة ب(الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا) [٣٨٥] ، وبالصيب من السماء، قالت الكفار والنواصب: وما هذا من الأمثال، فيضرب؟! يريدون به الطعن على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). فقال الله: يا محمد! (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا لِلْحَقِّ، وَيُوضِّحَ بِهِ عِنْدَ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ (مَا بَعُوضَةٌ) [أى] ما هو بعوضة المثل (فَمَا فَوْقَهَا) [صفحة ٣٨٩] فوق البعوضة، وهو الذباب، يضرب به المثل إذا علم أن فيه صلاح عباده ونفعهم، (فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا) بالله وبولايته محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى وآلهما الطيبين، وسلم لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وللائمة (عليهم السلام) أحكامهم وأخبارهم وأحوالهم، [و] لم يقابلهم في أمورهم، ولم يتعاطوا الدخول في أسرارهم، ولم يفش شيئاً مما يقف عليه منها إلا بإذنهم. (فَيَعْلَمُونَ) يعلم هؤلاء المؤمنون الذين هذه صفتهم (أَنَّهُ) المثل المضروب (الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ) أراد به الحق وإبانتة، والكشف عنه وإيضاحه. (وَأَمَّا الَّذِينَ

كَفَرُوا) بِمُحَمَّد (صلى الله عليه وآله وسلم) بمعارضتهم [له] فى على بلم وكيف، وتركهم الانقياد له فى سائر ما أمر به، (فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ يَ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ يَ كَثِيرًا) يقول الذين كفروا: إن الله يضل بهذا المثل كثيراً، ويهدي به كثيراً [أى] فلا معنى للمثل، لأنه وإن نفع به من يهديه فهو يضرب به من يضل [هـ] به، فرد الله تعالى عليهم قيلهم. فقال: (وَمَا يُضِلُّ بِهِ يَ) يعنى ما يضل الله بالمثل (إِلَّا الْفَاسِقِينَ) [٣٨٦]. الجانين على أنفسهم بترك تأمله، وبوضعه على خلاف ما أمر الله بوضعه عليه، ثم وصف هؤلاء الفاسقين الخارجين عن دين الله وطاعته منهم، فقال عز وجل: (الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ) المأخوذ عليهم لله بالربوبية، ولمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنبوة، ولعلى بالإمامة، ولشيعةهما بالمحبة والكرامة. (مَنْ مَّ بَعْدَ مِيثَاقِهِ يَ) إحكامه وتغليظه، (وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ) من الأرحام والقرابات أن يتعاهدوهم، ويقضوا حقوقهم. [صفحة ٣٩٠] وأفضل رحم وأوجه حقاً رحم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فإن حقهم بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، كما أن حق قرابات الإنسان بأبيه وأمه، ومحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أعظم حقاً من أبويه. وكذلك حقّ رحمه أعظم، وقطيعته [أقطع] وأفضع وأفضح. (وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ) بالبراءة ممن فرض الله إمامته، واعتقاد إمامه من قد فرض الله مخالفته (أُولَئِكَ) أهل هذه الصفة (هُمُ الْخَسِرُونَ) (البقرة: ٢ / ٢٧). خسروا أنفسهم، لما صاروا إلى النيران وحرموا الجنان، فيالها من خسارة ألزمتهم عذاب الأبد، وحرمتهم نعيم الأبد. [قال:] وقال الباقر (عليه السلام): ألا ومن سلم لنا ما لا يدريه، ثقة بأننا محقون عالمون لا نقف به إلا على أوضح المحجّات، سلم الله تعالى إليه من قصور الجنة أيضاً مالا - [يعلم قدرها هو ولا] - يقادر قدرها إلا خالقها وواهبها. [ألا و] من ترك المراء والجدال، واقتصر على التسليم لنا، وترك الأذى، حبسه الله على الصراط، فجاءته الملائكة تجادله على أعماله، وتواقفه على ذنوبه. فإذا النداء من قبل الله عز وجل: يا ملائكتي! يا عبدى هذا لم يجادل وسلم الأمر لأئمته، فلا تجادلوه وسلموه فى جناني إلى أئمته، يكون متبجحاً فيها بقربهم، كما كان مسلماً فى الدنيا لهم. وأمّا من عارضنا بلم وكيف، ونقض الجملة بالتفصيل، قالت له الملائكة على الصراط: واقفنا يا عبد الله! وجادلنا على أعمالك، كما جادلت [أنت] فى الدنيا الحاكين لك [عن] أئمتك. فأتيتهم النداء: صدقتم بما عامل، فعاملوه ألا فواقفوه، فيواقف، ويطول [صفحة ٣٩١] حسابه، ويشدد فى ذلك الحساب عذابه، فما أعظم هناك ندامته، وأشدّ حسراته، لا ينجيه هناك إلا رحمه الله - إن لم يكن فارق فى الدنيا جملة دينه - وإلا فهو فى النار أبداً الآباد. [و] قال الباقر (عليه السلام): ويقال للموفى بعهوده - فى الدنيا فى نذوره وإيمانه ومواعيده -: يا أيتها الملائكة! وفى هذا العبد فى الدنيا بعهوده، فأوفوا له ههنا بما وعدناه، وسامحوه ولا تناقشوه. فحينئذ تصيره الملائكة إلى الجنان. وأمّا من قطع رحمه فإن كان وصل رحم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، و [قد] قطع رحم نفسه، شفع أرحام محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) [له] إلى رحمه، وقالوا [له]: لك من حسناتنا وطاعاتنا ما شئت فاعف عنه، فيعطونه منها ما يشاء، فيعفو عنه. ويعطى الله المعطين ما ينفعهم ولا ينقصهم. وإن [كان] وصل أرحام نفسه، وقطع أرحام محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وسلم، بأن جحد حقوقهم، ودفعهم عن واجبه، وسمى غيرهم بأسمائهم، ولقب غيرهم بألقابهم، ونيز بالألقاب القبيحة مخالفيه من أهل ولايتهم، قيل له: يا عبد الله! اكتسبت عداوة آل محمد الطهر أئمتك لصداقه هؤلاء، فاستعن بهم الآن ليعينوك، فلا يجد معيلاً، ولا مغنياً، ويصير إلى العذاب الأليم المهيّن. قال الباقر (عليه السلام): ومن سمّانا بأسمائنا ولقّبنا بألقابنا، ولم يسمّ أضدادنا بأسمائنا، ولم يلقبهم بألقابنا إلّا عند الضرورة التى عند مثلها نسمى نحن، ونلقب أعداءنا بأسمائنا وألقابنا، فإن الله عز وجل يقول لنا يوم القيامة: اقترحوا أوليائكم هؤلاء ما تعينونهم به، فنقترح لهم على الله عز وجل ما يكون قدر الدنيا كلها فيه كقدر خردلة فى السماوات والأرض، فيعطيه الله تعالى إياه ويضاعفه لهم [أضعافاً] مضاعفات. [صفحة ٣٩٢] فليل الباقر (عليه السلام): فإن بعض من ينتحل موالاةكم يزعم أن البعوضة على (عليه السلام)، وأن ما فوقها - وهو الذباب - محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). فقال الباقر (عليه السلام): سمع هؤلاء شيئاً [و] لم يضعوه على وجهه، إنّما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قاعداً ذات يوم هو وعلى (عليه السلام) إذ سمع قائلاً يقول: ما شاء الله وشاء محمد وسمع آخر يقول: ما شاء الله وشاء على. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه وآله وسلم: لا تقرنوا محمدًا و [لا] عليًا بالله عز وجل، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم [شاء محمد ما شاء الله ثم] شاء على، إنّ مشيئة الله

هي القاهرة التي لا- تساوى ولا تكافأ ولا تدانى. وما محمد رسول الله في [دين] الله وفي قدرته إلّا كذباً به تطير في هذه الممالك الواسعة، وما عليّ (عليه السلام) في [دين] الله وفي قدرته إلّا كبوضه في جملة هذه الممالك، مع أنّ فضل الله تعالى على محمد وعليّ هو الفضل الذي لا يفى به فضله على جميع خلقه من أول الدهر إلى آخره. هذا ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في ذكر الذباب والبوضه في هذا المكان فلا يدخل في قوله: (إِنَّ اللَّهَ لَإِيْسَىٰ تَخِي ي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً). [٣٨٧]. ٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال الباقر (عليه السلام) لرجل فخر على آخر [قال:]: أتفاخرني، وأنا من شيعة آل محمد الطيبين؟! [صفحه ٣٩٣] فقال له الباقر (عليه السلام): ما فخرت عليه وربّ الكعبة! وغبن منك على الكذب، يا عبد الله! أمالك معك تنفقه على نفسك أحب إليك، أم تنفقه على إخوانك المؤمنين؟ قال: بل أنفقه على نفسي، قال: فلست من شيعتنا، فإنّا نحن ما ننفق على المنتحلين من إخواننا أحب إلينا [من أن ننفق على أنفسنا]، ولكن قل: أنا من محبيكم ومن الراجين للنجاة بمحبتكم. [٣٨٨]. ٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال محمد بن عليّ [الباقر] (عليهما السلام): أشرف أخلاق الأئمة والفاضلين من شيعتنا استعمال التقيّة، وأخذ النفس بحقوق الإخوان. [٣٨٩]. ٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال محمد بن عليّ الباقر (عليهما السلام): لا يكون العبد عابداً لله حقّ عبادته حتّى ينقطع عن الخلق كلّهم إليه، فحينئذ يقول: هذا خالص لي، فيقبله بكرمه. [٣٩٠]. ٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال محمد بن عليّ الباقر (عليهما السلام): من أراد أن يعرف كيف قدره عند الله، فلينظر كيف قدر أبويه الأفاضل عنده محمد وعليّ (عليهما السلام). [٣٩١]. [صفحه ٣٩٤] ٩ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام العسكري (عليه السلام):] وقال محمد بن عليّ [الباقر] (عليهما السلام): من كان أبوا دينه محمد وعليّ (عليهما السلام) آثر لديه، وقرابتهما أكرم [عليه] من أبوى نسبه وقرابتهما. قال الله تعالى [له]: فضلت الأفاضل لأجعلتك الأفاضل، وآثرت الأولى بالإيثار لأجعلتك بدار قرارى ومنادمة أوليائي أولى. [٣٩٢]. ١٠ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وسئل الباقر محمد بن عليّ (عليهما السلام): إنقاذ الأسير المؤمن من محبينا من يد الناصب يريد أن يضله بفضله لسانه وبيانه أفضل، أم إنقاذ الأسير من أيدي [أهل] الروم؟ قال الباقر (عليه السلام) للرجل: أخبرني أنت عمّن رأى رجلاً من خيار المؤمنين يغرق، وعصفورة تغرق لا يقدر على تخليصهما، بأيهما اشتغل فاته الآخر، أيهما أفضل أن يخلصه؟ قال الرجل: من خيار المؤمنين. قال (عليه السلام): فبعد ما سألت في الفضل أكثر من بعد ما بين هذين، إنّ ذاك يوفّر عليه دينه وجنان ربّه وينقذه من النيران، وهذا المظلوم إلى الجنان يصير. [٣٩٣]. ١١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال محمد بن عليّ الباقر (عليهما السلام): من أطاب الكلام مع موافقيه ليؤنسهم، وبسط وجهه لمخالفيه ليأمنهم على نفسه وإخوانه، فقد حوى من الخير [صفحه ٣٩٥] والدرجات العالية عند الله ما لا- يقادر قدره غيره. [٣٩٤]. ١٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال الباقر (عليه السلام): قال الباقر (عليه السلام): قال الله عزّ وجلّ وهو يوبّخ هؤلاء اليهود الذين تقدّم ذكر عنادهم، وهؤلاء النصاب الذين نكثوا ما أخذ من العهد عليهم، فقال: (أَوْكَلَّمَا عَهْدُوهَا عَهْدًا). واثقوا وعاهدوا ليكونوا لمحمد طائعين، ولعليّ بعده مؤتمرين، وإلى أمره صابرين (تَيَدُّهُ وَ) نبذ العهد (فَرِيقٌ مِّنْهُمْ) وخالفه. قال الله: (بَلْ أَكْثَرُهُمْ) أكثر هؤلاء اليهود، والنواصب (لَا يُؤْمِنُونَ) [٣٩٥] أى فى مستقبل أعمارهم لا يراعون ولا يتوبون مع مشاهدتهم للآيات، ومعانيتهم للدلالات. [٣٩٦]. ١٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال [الباقر، عن] عليّ بن الحسين (عليهم السلام): ولقد كان من المنافقين والضعفاء من أشباه المنافقين مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أيضاً قصد إلى تخريب المساجد بالمدينة، وإلى تخريب مساجد الدنيا كلّها بما همّوا به من قتل [أمير المؤمنين] عليّ (عليه السلام) بالمدينة، ومن قتل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى طريقهم إلى العقبة. [صفحه ٣٩٦] ولقد زاد الله تعالى فى ذلك السير إلى تبوك فى بصائر المستبصرين، وفى قطع معاذير متمرّديهم زيادات تليق بجلال الله، وطوله على عباده. من ذلك أنّهم لما كانوا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى مسيره إلى تبوك قالوا: لن نصبر على طعام واحد كما قالت بنو إسرائيل لموسى (عليه السلام)، وكانت آية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الظاهرة لهم فى ذلك أعظم من الآية الظاهرة لقوم موسى. وذلك أنّ

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما أمر بالمسير إلى تبوك أمر بأن يخلف علياً (عليه السلام) بالمدينة، فقال علي (عليه السلام): يا رسول الله! ما كنت أحب أن أتخلف عنك في شيء من أمورك، وأن أغيب عن مشاهدتك والنظر إلى هديك وسمتك. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي! أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، تقيم يا علي! فإن لك في مقامك من الأجر مثل الذي يكون لك لو خرجت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولك مثل أجرة كل من خرج مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) موقفاً طائعاً، وإن لك علي - يا علي! - أن أسأل الله بمحبته أن تشاهد من محمد سمته في سائر أحواله. إن الله يأمر جبرئيل في جميع مسيرنا هذا أن يرفع الأرض التي نسير عليها والأرض التي تكون أنت عليها، ويقوى بصرك حتى تشاهد محمداً وأصحابه سائر أحوالك وأحوالهم فلا يفوتك الأنس من رؤيته ورؤيته أصحابه، ويغنيك ذلك عن المكاتب والمراسلة. فقام رجل من مجلس زين العابدين (عليه السلام) لما ذكر هذا وقال له: يا ابن رسول الله! كيف يكون هذا لعلّي؟ إنما يكون هذا للأنبياء لا لغيرهم. فقال زين العابدين (عليه السلام): هذا هو معجزة لمحمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا لغيره، لأن الله تعالى لما رفعه بدعاء محمد زاد في نوره أيضاً بدعاء محمد حتى شاهد [صفحة ٣٩٧] ما شاهد، وأدرك ما أدرك. ثم قال الباقر (عليه السلام): [يا عبد الله!] ما أكثر ظلم [كثير من] هذه الأمة لعلّي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأقل انصافهم له؟! يمنعون علياً ما يعطونه سائر الصحابة، وعلي (عليه السلام) أفضلهم، فكيف يمنعون منزله يعطونها غيره، قيل: وكيف ذاك يا ابن رسول الله؟! قال: لأنكم تتولون محبي أبي بكر بن أبي قحافة، وتبرؤون من أعدائه كائناً من كان، وكذلك تتولون عمر بن الخطاب وتبرؤون من أعدائه كائناً من كان، وتتولون عثمان بن عفان، وتبرؤون من أعدائه كائناً من كان حتى إذا صار إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) قالوا: نتولى محبيه ولا نتبرأ من أعدائه، بل نحبه، وكيف يجوز هذا لهم ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول في علي: «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله». أفتراهم لا يعادون من عاداه، ولا يخذلون من [خذله؟! ليس هذا بانصاف! ثم أخرى أنهم إذا ذكر لهم ما اختص الله به علياً (عليه السلام) بدعاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكرامته على ربه تعالى جحدوه، وهم يقبلون ما يذكر لهم في غيره من الصحابة، فما الذي منع علياً (عليه السلام) ما جعله لسائر أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هذا عمر بن الخطاب إذا قيل لهم أنه كان على المنبر بالمدينة يخطب إذ نادى في خلال خطبته: يا سارية الجبل! وعجبت الصحابة، وقالوا: ما هذا من الكلام الذي في هذه الخطبة! فلما قضى الخطبة والصلاة قالوا: ما قولك في خطبتك: يا سارية الجبل؟ فقال: اعلموا! أتى - وأنا أخطب - رمت ببصري نحو الناحية التي خرج فيها إخوانكم إلى غزو الكافرين بنهاوند، وعليهم سعد بن أبي وقاص، ففتح الله لي [صفحة ٣٩٨] الأستار والحجب، وقوى بصرى حتى رأيتهم وقد اصطفوا بين يدي جبل هناك، وقد جاء بعض الكفار ليدوروا خلف ساريه، وسائر من معه من المسلمين فيحيطوا بهم فيقتلوه. فقلت: يا سارية الجبل! ليلجى إليه فيمنعهم ذلك من أن يحيطوا به ثم يقاتلوا، ومنع الله إخوانكم المؤمنين أكتاف الكافرين، وفتح الله عليهم بلادهم، فاحفظ هذا الوقت، فسيرد الله عليكم الخبر بذلك. وكان بين المدينة ونهاوند مسيرة أكثر من خمسين يوماً. قال الباقر (عليه السلام): فإذا كان هذا لعمر فكيف لا يكون مثل هذا لعلّي بن أبي طالب (عليه السلام)، ولكنهم قوم لا ينصفون بل يكابرون. ثم عاد الباقر (عليه السلام) إلى حديثه، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: فكان الله تعالى يرفع البقاع التي عليها محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله (عليهم السلام) ويسير فيها لعلّي بن أبي طالب (عليه السلام) حتى يشاهدهم على أحوالهم. [٣٩٧]. ١٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): نظر الباقر (عليه السلام) إلى بعض شيعته، وقد دخل خلف بعض المخالفين إلى الصلاة، وأحس الشيعة بأن الباقر (عليه السلام) قد عرف ذلك منه فقصده، وقال: أعذر إليك يا ابن رسول الله! من صلاتي خلف فلان، فإنّي أتقيّه، ولولا ذلك لصليت وحدي. قال له الباقر (عليه السلام): يا أخي! إنما كنت تحتاج أن تعتذر لو تركت، يا عبد الله المؤمن، ما زالت ملائكة السماوات السبع والأرضين السبع تصلّي عليك، وتلعن [صفحة ٣٩٩] إمامك ذاك، وإن الله تعالى أمر أن تحسب لك صلاتك خلفه للتقية بسبعمائه صلاة لو صليتها وحدك، فعليك بالتقية. واعلم! أن الله تعالى يمقت تاركها كما يمقت المتقى منه، فلا ترض لنفسك أن

تكون منزلتك عند الله كمنزلته أعدائه. [٣٩٨]. ١٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):... وقال الباقر (عليه السلام):
فلما حدث علي بن الحسين (عليهما السلام) بهذا الحديث [٣٩٩] قال له بعض من في مجلسه: يا ابن رسول الله! كيف يعاقب الله
ويوبخ هؤلاء الأخلاف على قبائح أتى بها أسلافهم، وهو يقول عز وجل: (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى)؟ فقال زين العابدين (عليه السلام):
إن القرآن [نزل] بلغة العرب فهو يخاطب فيه أهل [هذا] اللسان بلغتهم يقول الرجل التميمي قد أغار قومه على بلد وقتلوا من فيه -
أغرتهم على بلد كذا [وكذا] وقتلتم كذا، ويقول العربي أيضاً: نحن فعلنا ببنى فلان، ونحن سبينا آل فلان، ونحن خزبنا بلد كذا لا يريد
أنهم باسروا ذلك، ولكن يريد هؤلاء بالعدل، وأولئك بالافتخار إن قومهم فعلوا كذا، وقول الله تعالى في هذه الآيات إنما هو توبيخ
لأسلافهم، وتوبيخ العدل على هؤلاء الموجودين، لأن ذلك هو اللغة التي بها أنزل القرآن، فلأن هؤلاء الأخلاف أيضاً راضون بما فعل
أسلافهم مصوبون ذلك لهم، فجاز أن يقال [لهم]: أنتم فعلتم، أي [صفحة ٤٠٠] إذ رضيتم بقيح فعلهم. [٤٠٠]. ١٦ - الشيخ
الصدوق (ره): حدثنا محمد بن القاسم المفسر (رضي الله عنه)، قال: حدثني يوسف بن محمد بن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن سيار، عن
أبيهما، عن الحسن بن علي، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي ابن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن
جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين (عليهما السلام). في قول الله عز وجل: (الَّذِي جَعَلَ
لَكُمْ الْمَرْصَ فَرَشًا وَالسَّمَاءَ بَنَاءً). [٤٠١]. قال: جعلها ملائمة لطبايعكم، موافقة لأجسادكم، ولم يجعلها شديدة الحماء والحرارة
فتحرقكم، ولا شديدة البرودة فتجمدكم، ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم، ولا شديدة التنن فتعطبكم، ولا شديدة اللين كالماء
فتغرقكم، ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وأبنيتكم وقبور موتاكم، ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة، ما تنتفعون به
وتتماسكون، وتتماسك عليها أبدانكم وبنيانكم، وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم، فلذلك جعل الأرض
فراشاً لكم. ثم قال عز وجل: (وَالسَّمَاءَ بَنَاءً) سقفاً من فوقكم، محفوظاً يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم. ثم قال عز وجل:
(وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً) يعني المطر ينزله من على، ليلبغ [صفحة ٤٠١] قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم [٤٠٢] وأوهادكم [٤٠٣] ثم
فرقه رذاذاً ووابلاً وهطلاً [٤٠٤] لتنشفه أرضوكم، ولم يجعل ذلك المطر نازلاً عليكم قطعة واحدة، فيفسد أرضيكم وأشجاركم
وزروعكم وثماركم. ثم قال عز وجل: (فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ) يعني مِمَّا يخرج من الأرض رزقاً لكم. (فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ
أَنْدَادًا) أي أشباهاً وأمثالاً من الأصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء، (وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) [٤٠٥] أنها لا تقدر على
شيء من هذه النعم الجليلة التي أنعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى. [٤٠٦]. ١٧ - الشيخ الصدوق (ره): وبهذا الإسناد [محمد بن
أحمد بن الحسين ابن يوسف البغدادي، قال: حدثني الحسين بن أحمد بن الفضل إمام جامع [صفحة ٤٠٢] الأهواز، قال: حدثنا بكر
بن أحمد بن محمد بن إبراهيم القصري غلام الخليل المحملي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى، عن علي بن
موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي (عليه السلام)، قال: أوصى النبي (صلى الله عليه وآله
وسلم) إلى علي والحسن والحسين (عليهم السلام)، ثم قال في قول الله عز وجل: (يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي
الْأَمْرِ مِنْكُمْ). [٤٠٧]. قال: الأئمة من ولد علي وفاطمة (عليهما السلام) إلى أن تقوم الساعة. [٤٠٨]. ١٨ - الشيخ الصدوق (ره):
[قال (عليه السلام):] [٤٠٩] وقال محمد بن علي (عليهما السلام): قيل لعلي بن الحسين (عليهما السلام): ما الموت؟ قال: للمؤمن كنز
ثياب وسخة قملة، وفك قيود، وأغلال ثقيلة، والاستبدال بأفخر الثياب وأطيبها روائح، وأطوى المراكب، وأنس المنازل. وللكافر
كخلع ثياب فاخرة، والنقل عن منازل أنيسة، والاستبدال بأوسخ الثياب وأخشنها، وأوحش المنازل، وأعظم العذاب. وقيل لمحمد بن
علي (عليهما السلام): ما الموت؟ قال: هو النوم الذي يأتيكم كل ليلة إلا أنه طويل مدته لا ينتبه منه إلا يوم القيامة، فمن رأى في نومه
من أصناف الفرح ما لا يقادر قدره، ومن أصناف الأحوال ما لا يقادر قدره، فكيف حال فرح في النوم، ووجل فيه؟ هذا هو [صفحة
٤٠٣] الموت، فاستعدوا له. [٤١٠]. ١٩ - أبو منصور الطبرسي (ره): وبهذا الإسناد [٤١١] عنه [أي أبي محمد العسكري (عليه السلام)]
قال: قال محمد بن علي الباقر (عليهما السلام): العالم كمن معه شمع تضيء للناس، فكل من أبصر بشمعه دعا له بخير، كذلك العالم

معه شمعة تزيل ظلمة الجهل والحيرة، فكل من أضاعت له فخرج بها من حيرة، أو نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار. والله يعوّضه عن ذلك بكل شعرة لمن أعتقه ما هو أفضل له من الصدقة بمائة ألف قطار [٤١٢]، على غير الوجه الذي أمر الله عز وجل به، بل تلك الصدقة وبال على صاحبها، لكن يعطيه الله ما هو أفضل من مائة ألف ركعة يصلّيها من بين يدي الكعبة. [٤١٣]. [صفحة ٤٠٤]

ما رواه عن الإمام جعفر بن محمد الصادق

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):... قال محمد بن علي ابن محمد بن جعفر بن الدقاق:... حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار... استأذنا على الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام)، فلما رأنا قال: مرحباً بالآوين إلينا الملتجئين إلى كنفنا، قد تقبل الله تعالى سعيكما... جعلت من شكر الله عز وجل أن أفيدكما تفسير القرآن... ففرحنا بذلك، وقلنا: يا ابن رسول الله! فإذا نأتى (على جميع) علوم القرآن ومعانيه؟ قال: كلا! إن الصادق (عليه السلام) علم بعض - ما أريد أن أعلمكما - بعض أصحابه ففرح بذلك، وقال: يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)! قد جمعت علم القرآن كله؟ فقال (عليه السلام): قد جمعت خيراً كثيراً، وأوتيت فضلاً واسعاً، لكنه مع ذلك أقل قليل [من] أجزاء علم القرآن. إن الله عز وجل يقول: (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا)... وهذا علم القرآن ومعانيه، وما أودع من عجائبه، فكم ترى مقدار ما أخذته من جميع هذا [القرآن]، ولكن القدر الذي أخذته قد فضلك الله تعالى به على كل من لا يعلم كعلمك، ولا يفهم كفهمك.... [٤١٤]. [صفحة ٤٠٥] ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال الصادق (عليه السلام): ولربما ترك في افتتاح أمر بعض شيعتنا (بسم الله الرحمن الرحيم)، فيمتحنه الله بمكروه ليبتهه على شكر الله تعالى والثناء عليه، ويمحو عنه وصمة [٤١٥] تقصيره عند تركه قول بسم الله [الرحمن الرحيم]. لقد دخل عبد الله بن يحيى على أمير المؤمنين (عليه السلام) وبين يديه كرسي، فأمره بالجلوس، فجلس عليه، فمال به حتى سقط على رأسه، فأوضح عن عظم رأسه وسال الدم، فأمر أمير المؤمنين (عليه السلام) بماء فغسل عنه ذلك الدم. ثم قال: ادن مني، فدنا منه، فوضع يده على موضحته - وقد كان يجد من ألمها ما لا صبر [له] معه - ومسح يده عليها وتفل فيها [فما هو إلا أن فعل ذلك] حتى اندمل وصار كأنه لم يصبه شيء قط. ثم قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا عبد الله! الحمد لله الذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا بمحنتهم لتسلم [لهم] طاعاتهم، ويستحقوا عليها ثوابها. فقال عبد الله بن يحيى: يا أمير المؤمنين! [و] إننا لا نجازى بذنوبنا إلا في الدنيا؟ قال: نعم! أما سمعت قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، يطهر شيعتنا من ذنوبهم في الدنيا بما يبتليهم [به] من المحن وبما يغفره لهم فإن الله تعالى يقول: (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ) [٤١٦] حتى إذا وردوا القيامة توفرت عليهم طاعاتهم وعباداتهم. [صفحة ٤٠٦] وإن أعداء محمد وأعداءنا يجازيهم على طاعة تكون منهم في الدنيا - وإن كان لا وزن لها لأنه لا إخلاص معها - حتى إذا وافوا القيامة حملت عليهم ذنوبهم وبغضهم لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله، وخيار أصحابه فقدفوا لذلك في النار. ولقد سمعت محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: إنه كان فيما مضى قبلكم رجلان أحدهما مطيع [لله مؤمن] والآخر كافر به مجاهر بعداوة أوليائه وموالاة أعدائه، ولكل واحد منهما ملك عظيم في قطر من الأرض، فمرض الكافر فاشتبهى سمكة في غير أوانها، لأن ذلك الصنف من السمك كان في ذلك الوقت في اللجج حيث لا يقدر عليه، فأيسته الأطباء من نفسه، وقالوا [له]: استخلف على ملكك من يقوم به فلست بأخلد من أصحاب القبور، فإن شفاءك في هذه السمكة التي اشتيتها، ولا سبيل إليها. فبعث الله ملكاً وأمره أن يزجج [البحر] تلك السمكة إلى حيث يسهل أخذها، فأخذت له [تلك السمكة] فأكلها فبرء من مرضه وبقي في ملكه سنين بعدها، ثم إن ذلك المؤمن مرض في وقت كان جنس ذلك السمك بعينه لا يفارق الشطوط التي يسهل أخذها منها مثل علة الكافر، واشتهى تلك السمكة ووصفها له الأطباء. فقالوا: طب نفساً فهذا أوانها تؤخذ لك فتأكل منها وتبرأ.

فبعث الله ذلك الملك وأمره أن يزعج جنس تلك السمكة [كله] من الشطوط إلى اللجج، لئلا يقدر عليه فيؤخذ حتى مات المؤمن من شهوته لعدم دوائه، فعجب من ذلك ملائكة السماء، وأهل ذلك البلد [في الأرض] حتى كادوا يفتنون، لأن الله تعالى سهل على الكافر ما لا سبيل إليه وعسير على المؤمن ما كان السبيل إليه سهلاً، فأوحى الله عز وجل إلى ملائكة السماء، وإلى نبي [صفحه ٤٠٧] ذلك الزمان في الأرض: إني أنا الله الكريم المتفضل القادر! لا يضرني ما أعطى، ولا ينفعني ما أمني، ولا أظلم أحداً مثقال ذرة، فأما الكافر فإنما سهلت له أخذ السمكة في غير أوانها ليكون جزاء على حسنة كان عملها، إذ كان حقاً علي أن لا أبطل لأحد حسنة حتى يرد القيامة، ولا حسنة في صحيفته ويدخل النار بكفره. ومنعت العابد تلك السمكة بعينها لخطيئة كانت منه، أردت تمحيصها عنه بمنع تلك الشهوة إعدام ذلك الدواء ليأتين ولا ذنب عليه فيدخل الجنة. فقال عبد الله بن يحيى: يا أمير المؤمنين! قد أفدتنى وعلمتني فإن رأيت أن تعرّفتني ذنبي الذي امتحنت به في هذا المجلس حتى لا أعود إلى مثله؟ قال: تركك حين جلست أن تقول (بسم الله الرحمن الرحيم)، فجعل الله ذلك لسهوك عما ندبت إليه تمحيصاً بما أصابك. أما علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حدثني عن الله عز وجل أنه قال: كل أمر ذي بال لم يذكر بسم الله فيه فهو أبت. فقلت: بلى، بأبي أنت وأمي! لا أتركها بعدها. قال: إذا تحصن بذلك وتسعد. ثم قال عبد الله بن يحيى: يا أمير المؤمنين! ما تفسير بسم الله الرحمن الرحيم؟ قال: إن العبد إذا أراد أن يقرأ، أو يعمل عملاً - [و] يقول: [بسم الله، أي بهذا الاسم أعمل هذا العمل. فكل أمر يعمل به ب] بسم الله الرحمن الرحيم فإنه يبارك له فيه. [٤١٧]. [صفحه ٤٠٨] ٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الصادق (عليه السلام): وأعظم من هذا [أشد الناس حسرة يوم القيامة ١٠ عظم من هذا أشد الناس حسرة يوم القيامة... الإمام الصادق، ٤، من رأى ماله في ميزان غيره] حسرة رجل جمع مالا عظيماً بكّد شديد، ومباشرة الأهوال، وتعرض الأخطار. ثم أفنى ماله في صدقات ومبرات، وأفنى شبابه وقوته في عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعل بن أبي طالب (عليه السلام) حقه، ولا يعرف له من الإسلام محله، ويرى أن من لا بعشره ولا بعشر عشر معشاره أفضل منه (عليه السلام) يوقف على الحجج، فلا يتأملها، ويحتج عليه بالآيات والأخبار فيأبى إلّا تمادياً في غيّه. فذاك أعظم من كل حسرة يأتي يوم القيامة، وصدقاته ممثلة له في مثال الأفاعي تنهشه، وصلواته وعباداته ممثلة له في مثال الزبانية تدفعه حتى تدعه إلى جهنم دعاً، يقول: يا ويلي، ألم أك من المصلين؟! ألم أك من المزكين؟! ألم أك عن أموال الناس ونساءهم من المتعففين فلما ذا دهيت بما دهيت؟! فيقال له: يا شقي! ما نفعك ما عملت، وقد ضيعت أعظم الفروض بعد توحيد الله تعالى، والإيمان بنبوّة محمد [رسول الله] (صلى الله عليه وآله وسلم)، ضيعت ما لزمك من معرفة حق علي بن أبي طالب ولي الله، والتزمت ما حرّم الله عليك من الائتمام بعدوّ الله، فلو كان لك بدل أعمالك هذه عبادة الدهر من أوله إلى آخره، وبدل صدقاتك الصدقة بكل أموال الدنيا بل بملء الأرض ذهباً، لما زادك ذلك من رحمة الله تعالى إلّا بعداً، ومن سخط الله عز وجل إلّا قرباً. [٤١٨]. [صفحه ٤٠٩] ٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام): قوله عز وجل: (اهدنا الصراط المستقيم)، يقول: أرشدنا للصراط المستقيم، أرشدنا للزوم الطريق المؤدى إلى محبتك، والمبلغ إلى جنتك، والمانع من أن نتبع أهواءنا فنعطب، أو أن نأخذ بآرائنا فنهلك. ثم قال (عليه السلام): فإن من اتبع هواه وأعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء العامية تعظمه وتصفه، فأحببت لقاءه من حيث لا يعرفني لأنظر مقداره ومحله، فرأيت في موضع قد أحرق به خلق من غثاء العامية، فوقفت منتبهاً عنهم، متغشياً بلثام أنظر إليه وإليهم، فما زال يراوغهم [٤١٩] حتى خالف طريقهم ففارقهم، ولم يعد، فتفرقت العامية عنه لحوائجهم، وتبعته أقتفى أثره، فلم يلبث أن مرّ بخباز فتغفله فأخذ من دكانه رغيفين مسارقة، فتعجبت منه، ثم قلت في نفسي لعله معاملته. ثم مرّ بعده بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله فأخذ من عنده رمانتين مسارقة، فتعجبت منه، ثم قلت [في نفسي]: لعله معاملته، ثم أقول وما حاجته إذا إلى المسارقة؟! ثم لم أزل أتبعه حتى مرّ بمریض فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى، وتبعته حتى استقرّ في بقعة من صحراء، فقلت له: يا عبد الله! لقد سمعت بك [خيراً] وأحببت لقاءك فلقيتك لكنتي رأيت منك ما شغل قلبي وإنني سائلك عنه [صفحه ٤١٠] ليزول به شغل قلبي، قال: ما هو؟ قلت: رأيتك مررت بخباز فسرقت منه رغيفين، ثم مررت بصاحب الرمان فسرقت منه رمانتين. قال:

فقال لي قبل كل شيء: حدثني من أنت؟ قلت له: رجل من ولد آدم من أمّة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). قال: حدثني ممّن أنت؟ قلت: رجل من أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). قال: أين بلدك؟ قلت: المدينة. قال: لعلك جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب؟ قلت: بلى. قال لي: فما ينفعك شرف [أهلك و] أصلك مع جهلك بما شرفت به، وتركك علم جدّك وأبيك، لئلا تنكر ما يجب أن تحمد وتمدح فاعله! قلت: وما هو؟ قال: القرآن كتاب الله. قلت: وما الذي جهلت منه؟ قال: قول الله عزّ وجلّ (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ وَعَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا) [٢٢٠] وإني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين، ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين، فهذه أربع سيئات، فلما تصدّقت بكلّ واحدة [صفحة ٢١١] منها كانت أربعين حسنة، فانتقص من أربعين حسنة أربع (حسنات بأربع سيئات) بقي لي ست وثلاثون حسنة. قلت: ثكلتك أمك! أنت الجاهل بكتاب الله تعالى، أما سمعت قول الله تعالى (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) [٢٢١] إنك لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين، ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين، ولما دفعتهما إلى غير صاحبهما بغير أمر صاحبهما كنت إنما أضفت أربع سيئات إلى أربع سيئات، ولم تضيف أربعين حسنة إلى أربع سيئات، فجعل يلا حظني فتركته وانصرفت. قال الصادق (عليه السلام): بمثل هذا التأويل القبيح المستنكر يضلّون ويضلّون. وهذا [نحو] تأويل معاوية - عليه ما يستحقّ - لما قتل عمّار بن ياسر (ره) فارتعدت فرائض خلق كثير، وقالوا: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): عمّار تقتله الفئة الباغية، فدخل عمرو بن العاص على معاوية وقال: يا أمير المؤمنين! قد هاج الناس واضطربوا، قال: لماذا؟ قال: لقتل عمّار بن ياسر، حيث قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): عمّار تقتله الفئة الباغية، فقال له معاوية: دحضت في قولك، أنحن قتلناه، إنما قتله عليّ بن أبي طالب لما ألقاه بين رماحنا، فاتصل ذلك بعليّ (عليه السلام) فقال (عليه السلام): إذا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هو الذي قتل حمزة (ره) لما ألقاه بين رماح المشركين. ثم قال الصادق (عليه السلام): طوبى للذين هم كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يحمل هذا العلم من كلّ خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، فقال له رجل: يا ابن رسول الله! إنني عاجز بيدني عن نصرتكم، ولست أملك إلا البراءة من أعدائكم واللعن عليهم، فكيف حالي؟ فقال له [صفحة ٢١٢] الصادق (عليه السلام): حدثني أبي عن أبيه عن جدّه (عليهم السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [أنه] قال: من ضعف عن نصرتنا أهل البيت، فلعن في خلواته أعداءنا بلغ الله صوته جميع الأملاك من الثرى إلى العرش، فكلمنا لعن هذا الرجل أعداءنا لعناً ساعدوه، فلعنوا من يلعنه، ثم ثنّوا فقالوا: اللهم صلّ على عبدك هذا الذي قد بذل ما في وسعه، ولو قدر على أكثر منه لفعل، فإذا النداء من قبل الله تعالى: قد أجبت دعاءكم، وسمعت نداءكم، وصليت على روحه في الأرواح، وجعلته عندى من المصطفين الأخيار. [٢٢٢] ٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال الصادق (عليه السلام): إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما دعا هؤلاء النفر المعيّنين في الآية المتقدمة [في] قوله: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) [٢٢٣] وأظهر لهم تلك الآيات فقابلوها بالكفر. أخبر الله عزّ وجلّ عنهم بأنّه جلّ ذكره ختم على قلوبهم، وعلى سمعهم ختماً [صفحة ٢١٣] يكون علامة لملائكته المقربين القراء لما في اللوح المحفوظ من أخبار هؤلاء [المكذّبين] المذكور فيه أحوالهم، حتّى [إذا] نظروا إلى أحوالهم، وقلوبهم، وأسماعهم، وأبصارهم، وشاهدوا ما هناك من ختم الله عزّ وجلّ عليها إزدادوا بالله معرفة، وبعلمه بما يكون قبل أن يكون يقيناً، حتّى إذا شاهدوا هؤلاء المختوم على جوارحهم يمرّون على ما قرأوه من اللوح المحفوظ، وشاهدوه في قلوبهم وأسماعهم وأبصارهم إزدادوا - بعلم الله عزّ وجلّ بالغائبات - يقيناً. [قال:] فقالوا: يا رسول الله! فهل في عباد الله من يشاهد هذا الختم كما تشاهده الملائكة؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): بلى! محمّد رسول الله يشاهده بإشهاد الله تعالى له، ويشاهده من أمته أطوعهم لله عزّ وجلّ، وأشدّهم جدّاً في طاعة الله تعالى، وأفضلهم في دين الله عزّ وجلّ. فقالوا: من هو يا رسول الله؟! وكلّ منهم تمنّى أن يكون هو. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): دعوه يكن من شاء الله، فليس الجلالة في المراتب عند الله عزّ وجلّ بالتمنّى ولا بالتظنّي، ولا بالافتراح، ولكنّه فضل من الله عزّ وجلّ على من يشاء يوفقه للأعمال الصالحة، يكرمه بها فيبلغه أفضل الدرجات، وأشرف المراتب. إنّ الله تعالى سيكرم بذلك من

يريكموه في غد، فجدّوا في الأعمال الصالحة، فمن وفّق [هـ] الله لما يوجب عظيم كرامته عليه، فله عليه في ذلك الفضل العظيم. قال (عليه السلام): فلما أصبح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وغصّ مجلسه بأهله، وقد جدّ بالأمس كلّ من خيارهم في خير عمله، وإحسان إلى ربّه قدّمه، يرجو أن يكون هو ذلك الخير الأفضل. [صفحة ٤١٤] قالوا: يا رسول الله! من هذا، عرّفناه بصفته، وإن لم تنصّ لنا على اسمه؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): هذا الجامع للمكارم، الحاوي للفضائل، المشتمل على الجميل، قاض عن أخيه ديناً، مجحفاً إلى غريم متعت، غاضب لله تعالى، قاتل لغضبه ذاك عدوّ الله مستحي من مؤمن معرض عنه لخلجه يكايد في ذلك الشيطان الرجيم حتّى أخزاه [الله] عنه، ووقى بنفسه نفس عبد الله مؤمن حتّى أنقذه من الهلكة. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أيكم قضى البارحة ألف درهم وسبعمائه درهم؟ فقال عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): أنا يا رسول الله! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا عليّ! فحدث إخوانك المؤمنين كيف كانت قصّته، أصدّقك لتصديق الله إياك، فهذا الروح الأمين أخبرني عن الله عزّ وجلّ: أنّه قد هدّبك من القبيح كلّ، ونزّهك عن المساوى بأجمعها، وخصّك من الفضائل بأشرفها وأفضلها، لا يتهمك إلّا من كفر به، وأخطأ حظّ نفسه. فقال عليّ (عليه السلام): مررت البارحة بفلان بن فلان المؤمن فوجدت فلاناً - وأنا أتهمه بالنفاق - قد لازمه، وضيق عليه، فناداني المؤمن: يا أخا رسول الله! وكشّاف الكرب عن وجه رسول الله، وقام أعداء الله عن حبيبه، أغثنى، واكشف كربتي، ونجّني من غمّي، سل غريمي هذا، لعلّه يجيبك ويؤجّلني، فإنّي معسر، فقلت له: الله، إنك لمعسر؟! فقال: يا أخا رسول الله! لئن كنت أستحلّ أن أكذب فلا تأمّنني على يميني [أيضاً]، أنا معسر، وفي قولي هذا صادق، وأوقّر الله، وأجلّه [من] أن أحلف به صادقاً أو كاذباً، فأقبلت على الرجل، فقلت: إنّي لأجل نفسي عن أن يكون لهذا عليّ يد أو [منه]، وأجلّك أيضاً عن أن يكون له عليك يد أو [منه]، وأسأل مالِك [صفحة ٤١٥] الملك الذي لا يؤنف من سؤاله ولا يستحي من التعرّض لثوابه، ثم قلت: «اللهم بحقّ محمّد وآله الطيّين لما قضيت عن عبدك هذا، [هذا] الدين»، فرأيت أبواب السماء تنادي أملاكها: يا أبا الحسن! مر هذا العبد يضرب بيده إلى ما شاء ممّا بين يديه من حجر ومدر وحصيات وتراب ليستحيل في يده ذهباً ثم يقضى دينه منه، ويجعل ما يبقى نفقته وبضاعته التي يسدّ بها فاقته، ويموّن بها عياله. فقلت: يا عبد الله! قد أذن الله بقضاء دينك و [ب] يسارك بعد فقرك، اضرب بيدك إلى ما تشاء ممّا أمامك فتناوله، فإنّ الله يحوّل في يدك ذهباً أبريزاً، فتناول أحجاراً ثم مدرّاً، فانقلبت له ذهباً أحمر. ثم قلت له: أفصل له منها قدر دينه فأعطه، ففعل، قلت: والباقي رزق ساقه الله تعالى إليك، وكان الذي قضاه من دينه ألفاً وسبعمائه درهم. وكان الذي بقي أكثر من مائة ألف درهم، فهو من أيسر أهل المدينة. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنّ الله عزّ وجلّ يعلم من الحساب ما لا يبلغه عقول الخلق أنّه يضرب ألفاً وسبعمائه في ألف وسبعمائه (ثم ما ارتفع من ذلك في مثله) إلى أن يفعل ذلك ألف مرّة، ثم آخر ما يرتفع من ذلك [في مثله] إلى أن يفعل ذلك ألف مرّة، ثم آخر ما يرتفع من ذلك [عدد ما يهبه الله لك [يا عليّ] في الجنّة من القصور قصر من ذهب، وقصر من فضّة، وقصر من لؤلؤ، وقصر من زبرجد، وقصر من زمرد، وقصر من جوهر، وقصر من نور ربّ العالمين، وأضعاف ذلك من العبيد والخدم [والخيل] والنجب [٤٢٤] تطير بين سماء الجنّة [صفحة ٤١٦] وأرضها، فقال عليّ (عليه السلام): حمداً لربّي وشكراً! قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وهذا العدد هو عدد من يدخلهم الله الجنّة، ويرضى عنهم بمحبّتهم لك، وأضعاف هذا العدد ممّن يدخلهم النار من الشياطين من الجنّ والإنس ببغضهم لك، ووقعتهم فيك، وتنقيصهم إياك. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أيكم قتل رجلاً البارحة غضباً لله ولرسوله؟ فقال عليّ (عليه السلام): أنا وسيايتك الخصوم الآن. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): حدّث إخوانك المؤمنين [ب] القصة. فقال عليّ (عليه السلام): كنت في منزلي إذ سمعت رجلين خارج داري يتدارءان فدخلاني، فإذا فلان اليهوديّ وفلان رجل معروف في الأنصار. فقال اليهوديّ: يا أبا حسن! اعلم! أنّه قد بدت لي مع هذا حكومة، فاحتكنا إلى محمّد صاحبكم فقضى لي عليه، فهو يقول: لست أرضى بقضائه فقد حاف ومال، وليكن بيني وبينك كعب [بن] الأشرف؟ فأبيت عليه. فقال لي: أفرضى بعليّ؟ [ف] قلت: نعم! فيها هو قد جاء بي إليك. فقلت لصاحبه: أكما يقول؟ قال: نعم! فقلت: أعد عليّ الحديث، فأعاد كما قال اليهوديّ، ثم قال لي: يا عليّ!

فاقض بيننا بالحق، فقمتم أدخل منزلي، فقال الرجل: إلى أين؟! قلت: أدخل آتيك بما به أحكم بالحكم العدل، فدخلت واشتملت على سيفي فضربته على حبل عاتقه، فلو كان جبلاً لقددته، فوقع رأسه بين يديه. فلما فرغ عليّ (عليه السلام) من حديثه جاء أهل ذلك الرجل [بالرجل] المقتول، وقالوا: هذا ابن عمك قتل صاحبنا، فاقتص منه. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا قصاص، [ف] قالوا: أودية يا رسول الله؟! [صفحة ٤١٧] فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ولا دية لكم، هذا والله [قتيل الله] لا يؤدى، إن علياً قد شهد [على صاحبكم] بشهادة، والله يلعبه بشهادة عليّ، ولو شهد عليّ (عليه السلام) على الثقلين لقبل الله شهادته عليهم إنه الصادق الأمين، ارفعوا صاحبكم هذا وادفنه مع اليهود، فقد كان منهم. فرفع وأوداجه تشخب دمًا، وبدنه قد كسى شعراً. فقال عليّ (عليه السلام): يا رسول الله! ما أشبهه إلّا بالخزير في شعره. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا عليّ! أوليس لو حسبت بعدد كل شعرة مثل عدد رمال الدنيا حسنت لكان كثيراً؟ قال: بلى، يا رسول الله! قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أبا الحسن! إن هذا القتل الذى قتلت به هذا الرجل قد أوجب الله لك به من الثواب كأنما اعتقت رقاباً بعدد رمل عالج [الدنيا]، وبعدد كل شعرة على هذا المنافق. وإن أقل ما يعطى الله بعق رقبة لمن يهب له بعدد كل شعرة من تلك الرقبة ألف حسنة، ويمحو [الله] عنه ألف سيئة، فإن لم يكن له فلائيه، فإن لم يكن لأبيه فلائمه، فإن لم يكن لها فلائيه، وإن لم يكن له فلذريته وجيرانه وقراباته. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أيكم استحي البارحة من أخ له فى الله لما رأى به [من] خلعه، ثم كابد الشيطان فى ذلك الأيخ، ولم يزل به حتى غلبه. فقال عليّ (عليه السلام): أنا يا رسول الله! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): حدث يا عليّ! به إخوانك المؤمنين ليتأشوا بحسن صنعك فيما يمكنهم، وإن كان أحد منهم لا يلحق ثارك، و [لا يشق غبارك]، ولا يرمقك فى سابقة لك إلى الفضائل إلّا كما يرمق الشمس من الأرض، وأقصى [صفحة ٤١٨] المشرق من أقصى المغرب. فقال عليّ (عليه السلام): يا رسول الله! مررت بمزبلة بنى فلان، ورأيت رجلاً من الأنصار مؤمناً قد أخذ من تلك المزبلة قشور البطيخ والقثاء والتين فهو يأكلها من شدة الجوع، فلما رأيته استحيت منه أن يرانى فيخجل، وأعرضت عنه، ومررت إلى منزلي، وكنت أعددت لسحورى وفطورى قرصين من شعير، فجئت بهما إلى الرجل وناولته [إياهما]، وقلت له: أصب من هذا كلما جعت فإن الله عز وجل يجعل البركة فيهما. فقال لى: يا أبا الحسن! أنا أريد أن أمتحن هذه البركة لعلمي بصدقك فى قيلك إننى أشتهى لحم فراخ اشتهاه على أهل منزلي. فقلت [له]: اكسر منهما لقمًا بعدد ما تريده من فراخ، فإن الله تعالى يقبلها فراخاً بمسألتى إياه لك بجاء محمد وآله الطيبين الطاهرين. فأخطر الشيطان ببالي فقال: يا أبا الحسن! تفعل هذا به ولعله منافق، فرددت عليه إن يكن مؤمناً فهو أهل لما أفعل معه، وإن يكن منافقاً فأنا للإحسان أهل، فليس كل معروف يلحق بمستحقه. وقلت له: أنا أدعو الله بمحمد وآله الطيبين ليوفقه للإخلاص والنزوع عن الكفر إن كانت منافقاً فإن تصدقى عليه بهذا أفضل من تصدقى عليه بهذا الطعام الشريف الموجب للثراء والغناء فكأيدت الشيطان. ودعوت الله سرّاً من الرجل بالإخلاص بجاء محمد وآله الطيبين. فارتعدت فرائص الرجل، وسقط لوجهه فأقمته، وقلت له: ماذا شأنك؟ قال: كنت منافقاً شاكاً فيما يقوله محمد وفيما تقوله أنت، فكشف لى [الله] عن السماوات والحجب، فأبصرت الجنة [وأبصرت] كلما تعدان به من المثوبات، [صفحة ٤١٩] وكشف لى عن اطباق الأرض، فأبصرت جهنم، وأبصرت كلمات توعدان به من العقوبات، فذاك حين وقر الإيمان فى قلبى، وأخلص به جنانى، وزال عنى الشك الذى كان يعتورنى. فأخذ الرجل القرصين، وقلت له: كل شىء تشتهيه فاكسر من القرص قليلاً، فإن الله يحوله ما تشتهيه وتمناه وتريده. فما زال كذلك ينقلب لحماً وشحماً وحلواءاً ورطباً وبطيخاً وفواكه الشتاء وفواكه الصيف حتى أظهر الله تعالى من الرغيفين عجباً، وصار الرجل من عتقاء الله من النار، (ومن عبيده المصطفين) الأخيار. فذلك حين رأيت جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت قد قصدوا الشيطان كل واحد [منهم] بمثل جبل أبى قبيس، فوضع أحدهم عليه وبنه بعضهم على بعض، فتهشم، وجعل إبليس يقول: يا رب! وعدك، وعدك ألم تنظرنى إلى يوم يبعثون، فإذا نداء [بعض الملائكة]: أنظرتك لئلا تموت، ما أنظرتك لئلا تهشم وترضض. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أبا الحسن! كما كأيدت الشيطان فأعطيت فى الله من نهاك عنه وغلبته، فإن الله تعالى يخزى عنك الشيطان، وعن محبيك ويعطيك [فى

[الآخرة] بعدد كل حبة خردل مما أعطيت صاحبك (وفيما تمناه من الله وفيما يمنيه الله منه درجة في الجنة من ذهب) أكبر من الدنيا من الأرض إلى السماء، وبعدد كل حبة منها جبلاً من فضة كذلك، وجبلاً من لؤلؤ، وجبلاً من ياقوت، وجبلاً من جوهر، وجبلاً من نور رب العزة كذلك، وجبلاً من زمرد، وجبلاً من زبرجد كذلك، وجبلاً من مسك، وجبلاً من عنبر كذلك. وإن عدد خدمك في الجنة أكثر من عدد قطر المطر، والنبات، وشعور [صفحة ٤٢٠] الحيوانات، بك يتم الله الخيرات، ويمحو عن محبيك السيئات، وبك يميز الله المؤمنين من الكافرين والمخلصين من المنافقين، وأولاد الرشد من أولاد الغي. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أياكم وقى بنفسه نفس رجل مؤمن البارحة؟ فقال علي (عليه السلام): أنا يا رسول الله! وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): حدث بالقصة إخوانك المؤمنين، ولا تكشف عن اسم المنافق المكايد لنا، فقد كفا كما الله شره، وآخره للتوبة لعله يتذكر أو يخشى. فقال علي (عليه السلام): بينا أنا أسير في بني فلان بظاهر المدينة وبين يدي - بعيداً مني - ثابت بن قيس، إذ بلغ بئراً عادية عميقة بعيدة القعر، وهناك رجل من المنافقين فدفعه ليرمي في البئر، فتماسك ثابت، ثم عاد فدفعه، والرجل لا يشعر بي حتى وصلت إليه، وقد اندفع ثابت في البئر، فكرهت أن أشتغل بطلب المنافق خوفاً على ثابت، ف وقعت في البئر لعلّي آخذه، فنظرت فإذا [أنا] قد سبقته إلى قرار البئر. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وكيف لا تسبقه وأنت أرزن [٤٢٥] منه! ولو لم يكن من رزانتك إلّا ما في جوفك من علم الأولين والآخرين الذي أودعه الله رسوله، وأودعك لكان من حقك أن تكون أرزن من كل شيء فكيف كان حالك وحال ثابت؟ قال: يا رسول الله! صرت إلى قرار البئر، واستقررت قائماً، وكان ذلك أسهل عليّ وأخف على رجلي من خطاي التي أخطوها رويداً [رويداً]. [صفحة ٤٢١] ثم جاء ثابت فانحدر فوق علي يدي، وقد بسطتهما له، فخشيت أن يضرنّني سقوطه عليّ أو يضره. فما كان إلّا كباقة ريحان تناولتها يدي، ثم نظرت فإذا ذلك المنافق، ومعه آخرا على شفير البئر، وهو يقول لهما: أردنا واحداً فصار اثنين. فجاءوا بصخرة فيها مقدار مائتي من، فأرسلوها علينا، فخشيت أن تصيب ثابتاً فاحتضنته، وجعلت رأسه إلى صدري، وانحيت عليه ف وقعت الصخرة على مؤخر رأسي فما كانت إلّا كترويحه بمروحة روح بها في حمارة القيظ، ثم جاءوا بصخرة أخرى فيها قدر ثلاثمائة من، فأرسلوها علينا، فانحيت على ثابت، فأصاب مؤخر رأسي، فكانت كماء، صبيته على رأسي وبدني في يوم شديد الحر، ثم جاءوا بصخرة ثالثة فيها قدر خمسمائة من، يديرونها على الأرض لا يمكنهم أن يقلبوها، فأرسلوها علينا فانحيت على ثابت، فأصاب مؤخر رأسي وظهري، فكانت كثوب ناعم صبيته على بدني ولبسته فتنعمت به، ثم سمعتهم يقولون: لو أن لابن أبي طالب وابن قيس مائة ألف روح ما نجت واحدة منها من بلاء هذه الصخور، ثم انصرفوا، وقد دفع الله عنا شرهم. فأذن الله عز وجل لشفير البئر فنحط ولقرار البئر فارتفع فاستوى القرار والشفير بعد بالأرض فخطونا وخرجنا. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أبا الحسن! إن الله عز وجل قد أوجب لك بذلك من الفضائل، والثواب ما لا يعرفه غيره، ينادي مناد يوم القيامة: أين محبّو علي بن أبي طالب؟ فيقوم قوم من الصالحين، فيقال لهم: خذوا بأيدي من شئتم من عرصات القيامة، فأدخلوهم الجنة. فأقل رجل منهم ينجو بشفاعته من أهل [تلك] العرصات ألف ألف رجل، [صفحة ٤٢٢] ثم ينادي مناد: أين البقية من محبّي علي بن أبي طالب (عليه السلام)؟ فيقوم قوم مقتصدون، فيقال لهم: تمنوا على الله عز وجل ما شئتم، فيتمنون، فيفعل بكل واحد [منهم] ما تمنى، ثم يضعف له مائة ألف ضعف. ثم ينادي مناد: أين البقية من محبّي علي بن أبي طالب (عليه السلام)؟ فيقوم قوم ظالمون لأنفسهم معتدون عليها. فيقال: أين المبغضون لعلّي بن أبي طالب (عليه السلام)؟ فيؤتى بهم جم غفير وعدد عظيم كثير، فيقال: ألا نجعل كل ألف من هؤلاء فداء لواحد من محبّي علي بن أبي طالب (عليه السلام) ليدخلوا الجنة. فينجي الله عز وجل محبيك، ويجعل أعداءك فداءهم. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): هذا الأفضل الأكرم محبّه محب الله و[محب] رسوله، ومبغضه مبغض الله و [مبغض] رسوله هم خيار خلق الله من أمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلّي (عليه السلام): أنظر! فنظر إلى عبد الله بن أبي وإلى سبعة [نفر] من اليهود، فقال: قد شاهدت، (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم). فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنت يا علي! أفضل

شهداء الله في الأرض بعد محمد رسول الله. قال فذلك قوله تعالى: (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً) تبصرها الملائكة، فيعرفونهم بها، ويبصرها رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ويبصرها خير خلق الله بعده علي بن أبي طالب (عليه السلام). [صفحة ٤٢٣] ثم قال: (وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) [٤٢٦] في الآخرة (بما كان) من كفرهم بالله، وكفرهم بمحمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). [٤٢٧] ٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): فقال رجل للصادق (عليه السلام): فإذا كان هؤلاء العوام من اليهود لا يعرفون الكتاب إلّا بما يسمعون من علمائهم لا سبيل لهم إلى غيره، فكيف ذمهم بتقليدهم، والقبول من علمائهم؟ وهل عوام اليهود إلّا كعوامنا يقلدون علماءهم؟ فإن لم يجوز لأولئك القبول من علمائهم لم يجوز لهؤلاء القبول من علمائهم. فقال (عليه السلام): بين عوامنا وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة، وتسوية من جهة. أما من حيث أنهم استوتوا فإن الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علماءهم كما [قد] ذم عوامهم، وأما من حيث أنهم افترقوا فلا! قال: بين لى ذلك يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟! قال (عليه السلام): إن عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصراح، وبأكل الحرام، وبالرشاء، وبتغيير الأحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات [صفحة ٤٢٤] والمصانعات، وعرفوهم بالتعصب الشديد الذى يفارقون به أديانهم، وأنهم إذا تعصبوا أزالوا حقوق من تعصبوا عليه، وأعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من أموال غيرهم، وظلموهم من أجلهم. وعرفوهم بأنهم يقارفون المحرمات، واضطروا بمعارف قلوبهم إلى أن من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز أن يصدق على الله، ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله. فلذلك ذمهم [الله] لما قلدوا من قد عرفوا، ومن قد علموا أنه لا يجوز قبول خبره، ولا تصديقه فى حكايته، ولا العمل بما يؤديه إليهم عمن لم يشاهدوه، ووجب عليهم النظر بأنفسهم فى أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ كانت دلائله أوضح من أن تخفى، وأشهر من أن لا تظهر لهم. وكذلك عوام أمتنا إذا عرفوا من فقهاءهم الفسق الظاهر، والعصية الشديدة، والتكالب [٤٢٨] على حطام الدنيا وحرامها، وإهلاك من يتعصبون عليه وإن كان لإصلاح أمره مستحقاً وبالتفريق بالبر والإحسان على من تعصبوا له، وإن كان للإذلال والإهانة مستحقاً. فمن قلد من عوامنا [من] مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقة فقهاءهم. فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً لهواه، مطيعاً لأمر مولاه، فللعوام أن يقلدوه. وذلك لا يكون إلّا [فى] بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم، فإن من ركب من [صفحة ٤٢٥] القبايح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عناً شيئاً، ولا كرامة لهم. وإنما كثر التخليط فيما يتحمل عناً أهل البيت لذلك لأن الفسقة يتحملون عناً، فهم يحرفونه بأسره، لجهلهم، ويضعون الأشياء على غير [مواضعها و] وجوها، لقلّة معرفتهم، وآخرين يتعمدون الكذب علينا ليجزوا من عرض الدنيا ما هو زادهم إلى نار جهنم. ومنهم قوم نصاب لا يقدرّون على القدح فينا يتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعةنا، ويتنقصون [بنا] عند نصابنا، ثم يضيفون إليه أضعافه وأضعاف أضعافه من الأكاذيب علينا التى نحن براء منها فيقبله [المسلمون] المستسلمون من شيعةنا على أنه من علومنا، فضّلوا وأصلّوهم، وهم أضّرّ على ضعفاء شيعةنا من جيش يزيد على الحسين بن علي (عليهما السلام) وأصحابه، فإنهم يسلبونهم الأرواح والأموال، وللمسلمين عند الله أفضل الأحوال لما لحقهم من أعدائهم. وهؤلاء علماء سوء الناصبون المشبهون بأنهم لنا موالون ولأعدائنا معادون، يدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعةنا فيضلّونهم، ويمنعونهم عن قصد الحق المصيب. [لا جرم] أن من علم الله من قلبه - من هؤلاء العوام - أنه لا يريد إلّا صيانة دينه وتعظيم وليه لم يتركه فى يد هذا الملبس الكافر، ولكنه يقيض له مؤمناً يقف به على الصواب، ثم يوفقه الله تعالى للقبول منه فيجمع له بذلك خير الدنيا والآخرة، ويجمع على من أضله لعن الدنيا وعذاب الآخرة. ثم قال: [قال] رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): شرار علماء أمتنا المضلون عناً القاطعون [صفحة ٤٢٦] للطرق إلينا، المسمون أضدادنا بأسمائنا، الملقبون أضدادنا بألقابنا، يصلون عليهم وهم للعن مستحقون، ويلعنوننا ونحن بكرامات الله مغمورون، وبصلوات الله وصلوات ملائكته المقربين علينا - عن صلواتهم علينا - مستغنون. ثم قال: [قال] لأمير المؤمنين (عليه السلام): من خير خلق الله بعد أئمة الهدى ومصابيح الدجى؟ قال: العلماء إذا صلحوا. قيل: فمن شر خلق الله بعد إبليس وفرعون ونمرود، وبعد المتسئين بأسمائكم والمتلقبين بألقابكم والآخذين لأمكتكم، والمتأثرين فى ممالككم؟ قال:

العلماء إذا فسدوا هم المظهرون للأباطيل، الكاتمون للحقائق، وفيهم قال الله عز وجل: (أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ - إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا) [٤٢٩] الآية. [٤٣٠] ٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقيل للصادق (عليه السلام): إِنَّ عَمَّارَ الدَّهْنِيَّ شَهِدَ الْيَوْمَ عِنْدَ [ابن] أَبِي لَيْلَى، قَاضِيَ الْكَوْفَةِ بِشَهَادَةٍ، فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي: قُمْ يَا عَمَّارُ! فَقَدْ عَرَفْنَاكَ، لَا تَقْبَلْ شَهَادَتَكَ لِأَنَّكَ رَافِضِيٌّ، فَقَامَ عَمَّارٌ وَقَدْ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ، وَاسْتَفْرَغَ الْبُكَاءَ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى: أَنْتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ إِنْ كَانَ يَسُوءُكَ أَنْ [صفحة ٤٢٧] يُقَالَ لَكَ رَافِضِيٌّ فَتَبْرَأَ مِنَ الرِّفْضِ، فَأَنْتَ مِنْ إِخْوَانِنَا. فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ: يَا هَذَا! مَا ذَهَبَ وَاللَّهِ حَيْثُ ذَهَبْتَ، وَلَكِنِّي بَكَيْتُ عَلَيْكَ وَعَلَيَّ، أَمَّا بِكَائِي عَلَى نَفْسِي فَإِنَّكَ نَسَبْتَنِي إِلَى رَتْبَةٍ شَرِيفَةٍ لَسْتُ مِنْ أَهْلِهَا، زَعَمْتَ أَنَّي رَافِضِيٌّ، وَيَحْكُ! لَقَدْ حَدَّثَنِي الصَّادِقُ (عليه السلام): أَنَّ أَوَّلَ مَنْ سَمِيَ الرَّافِضَةَ الَّذِينَ لَمَّا شَاهَدُوا آيَةَ مُوسَى (عليه السلام) فِي عَصَاهُ آمَنُوا بِهِ، [ورضوا به] وَاتَّبَعُوهُ، وَرَفَضُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ، وَاسْتَسْلَمُوا لِكُلِّ مَا نَزَلَ بِهِمْ، فَسَمَّاهُمْ فِرْعَوْنَ الرَّافِضَةَ لَمَّا رَفَضُوا دِينَهُ. فَالرَّافِضِيُّ مَنْ رَفَضَ كُلَّمَا كَرِهَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَفَعَلَ كُلَّ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ، فَأَيْنَ فِي الزَّمَانِ مِثْلُ هَذَا، فَإِنَّمَا بَكَيْتَ عَلَى نَفْسِي خَشْيَةً أَنْ (يُطْلَعَ اللَّهُ تَعَالَى) عَلَى قَلْبِي وَقَدْ تَقَبَّلْتَ هَذَا الْإِسْمَ الشَّرِيفَ عَلَى نَفْسِي، فَيَعَاتِبَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَيَقُولُ: يَا عَمَّارُ! أَكُنْتَ رَافِضًا لِلْأَبَاطِيلِ، عَامِلًا لِلطَّاعَاتِ كَمَا قَالَ لَكَ؟ فَيَكُونُ ذَلِكَ تَقْصِيرًا بِي فِي الدَّرَجَاتِ إِنْ سَامَحَنِي، وَمَوْجِبًا لِشَدِيدِ الْعِقَابِ عَلَيَّ إِنْ نَاقَشَنِي إِلَّا أَنْ يَتَدَارَكَنِي مَوَالِيٌّ بِشَفَاعَتِهِمْ. وَأَمَّا بِكَائِي عَلَيْكَ، فَلِعَظَمِ كَذِبِكَ فِي تَسْمِيَّتِي بِغَيْرِ اسْمِي وَشَفَقَتِي الشَّدِيدَةِ عَلَيْكَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ صَرَفْتَ أَشْرَفَ الْأَسْمَاءِ إِلَى أَنْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَرْذَلِهَا كَيْفَ يَصْبِرُ بِذَلِكَ عَلَى عَذَابِ [اللَّهِ وَعَذَابِ] كَلِمَتِكَ هَذِهِ! فَقَالَ الصَّادِقُ (عليه السلام): لَوْ أَنَّ عَلَى عَمَّارٍ مِنَ الذُّنُوبِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ لَمَحِيتَ عَنْهُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، وَإِنَّهَا لَتَزِيدُ فِي حَسَنَاتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَجْعَلَ كُلَّ خِرْدَلَةٍ مِنْهَا أَكْبَرَ مِنْ الدُّنْيَا أَلْفَ مَرَّةٍ. [٤٣١]. [صفحة ٤٢٨] ٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال جعفر بن محمد (عليهما السلام): اسْتَعْمَلَ التَّقِيَّةَ لَصِيَانَةِ الْإِخْوَانِ، فَإِنْ كَانَ هُوَ يَحْمِي الْخَائِفَ فَهُوَ مِنْ أَشْرَفِ (خِصَالِ الْكَرَمِ). وَالْمَعْرِفَةُ بِحَقِّ الْإِخْوَانِ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَاتِ وَالصَّلَوَاتِ وَالزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَالْمَجَاهِدَاتِ. [٤٣٢] ٩ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال جعفر بن محمد (عليهما السلام) (عليه السلام): مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ أَجَلَ مَنْ أَنْ لَا يَكُونَ فِي قَلْبِهِ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرُهُ. [٤٣٣] ١٠ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال جعفر بن محمد (عليهما السلام): مَنْ رَعَى حَقَّ أَبَوَيْهِ الْأَفْضَلَيْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ (عليهما السلام) لَمْ يَضُرَّهُ مَا أَضَاعَ مِنْ حَقِّ أَبَوَيْ نَفْسِهِ وَسَائِرِ عِبَادِ اللَّهِ، فَإِنَّهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَرْضِيَانِهِمْ بِسَعِيهِمَا. [٤٣٤]. [صفحة ٤٢٩] ١١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال جعفر بن محمد (عليهما السلام): مَنْ ضَاقَ عَنْ قَضَاءِ حَقِّ قَرَابَةِ أَبَوَيْ دِينِهِ وَأَبَوَيْ نَسَبِهِ، وَقَدَحَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي الْآخِرِ، فَقَدَّمَ قَرَابَةَ أَبَوَيْ دِينِهِ عَلَى قَرَابَةِ أَبَوَيْ نَسَبِهِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: كَمَا قَدَّمَ قَرَابَةَ أَبَوَيْ دِينِهِ، فَقَدَّمُوهُ إِلَى جَنَانِي، فَيَزِدَادُ فَوْقَ مَا كَانَ أَعَدَّ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ أَلْفَ أَلْفٍ ضِعْفَهَا. [٤٣٥] ١٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قَالَ الصَّادِقُ (عليه السلام): (وَلَمَّا جَاءَهُمْ) جَاءَ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ وَمَنْ يَلِيهِمْ مِنَ النَّوَاصِبِ (رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ) الْقُرْآنَ مُشْتَمِلًا عَلَى [صفحة ٤٣٠] [وصف] فَضْلِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ، وَإِجَابَ وَلَايَتِهِمَا وَوَلَايَةِ أَوْلِيَائِهِمَا، وَعَدَاوَةِ أَعْدَائِهِمَا. (تَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ) الْيَهُودَ التَّوْرَةَ وَكُتِبَ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ (عليهم السلام) (وَرَأَى ظُهُورَهُمْ) وَتَرَكَوا الْعَمَلَ بِمَا فِيهَا، وَحَسَدُوا مُحَمَّدًا عَلَى نَبَوْتِهِ، وَعَلِيًّا عَلَى وَصِيَّتِهِ، وَجَحَدُوا عَلَى مَا وَقَفُوا عَلَيْهِ مِنْ فَضَائِلِهِمَا (كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) [٤٣٨] فَعَلُوا مِنْ جَحْدِ ذَلِكَ، وَالرَّدِّ لَهُ فَعَلٌ مِنْ لَا يَعْلَمُ مَعَ عِلْمِهِمْ بِأَنَّهُ حَقٌّ، (وَاتَّبَعُوا) هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ وَالنَّوَاصِبِ (مَا تَتْلُوا) مَا تَقْرَأُ (الشَّيْطَانُ عَلَى مُلْكِهِ سُلَيْمَنٌ). وَزَعَمُوا أَنَّ سُلَيْمَانَ بِذَلِكَ السَّحَرِ وَالنِّيرِنَجَاتِ [٤٣٩] نَالَ مَا نَالَهُ مِنَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، فَصَدَّوْهُمُ بِهِ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ. وَذَلِكَ أَنَّ الْيَهُودَ الْمَلْحَدِينَ، وَالنَّوَاصِبِ الْمَشَارِكِينَ لَهُمْ فِي إِلْحَادِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَضَائِلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) وَشَاهَدُوا مِنْهُ وَمِنْ عَلِيٍّ (عليه السلام) الْمَعْجَزَاتِ الَّتِي أَظْهَرَهَا

الله تعالى لهم على أيديهما، أفضى بعض اليهود والنصاب إلى بعض، وقالوا: ما محمد إلّا طالب دنيا بحيل ومخاريق وسحر ونيرنجات تعلمها، وعلم علياً (عليه السلام) بعضها، فهو يريد أن يتملك علينا في حياته، ويعقد الملك لعلّي بعده. وليس مايقوله عن الله تعالى بشيء إنما هو قوله، فيعقد علينا، وعلى ضعفاء عباد الله بالسحر والنيرنجات التي يستعملها. [صفحة ٤٣١] وأوفر الناس كان حظاً من هذا السحر سليمان بن داود الذي ملك بسحره الدنيا كلها من الجن والإنس والشياطين، ونحن إذا تعلمنا بعض ما كان تعلمه سليمان، تمكنا من إظهار مثل ما يظهره محمد وعلي، وأدعينا لأنفسنا ما يجعله محمد لعلّي، وقد استغينا عن الانقياد لعلّي. فحينئذ ذم الله تعالى الجميع من اليهود والنصاب، فقال الله عز وجل: نبدوا (كتب الله) الأمر بولايه محمد وعلي (وراء ظهورهم) فلم يعملوا به (وأتبعوا ما تتلوا) كفره (الشيطان) من السحر والنيرنجات (على ملك سليمان)؛ الذين يزعمون أن سليمان به ملك، ونحن أيضاً به نظهر العجائب حتى ينقاد لنا الناس، ونستغنى عن الانقياد لعلّي (عليه السلام). قالوا: وكان سليمان كافراً ساحراً ماهراً بسحره، ملك ما ملك، وقدر على ما قدر، فرد الله تعالى عليهم، فقال: (وما كفر سليمان) ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون (ولكن الشيطان كفروا يعلمون الناس السحر) أي بتعليمهم الناس السحر الذي نسبوه إلى سليمان كفروا. ثم قال: (وما أنزل على الملكين ببابل هزوت ومزوت) قال: كفر الشياطين بتعليمهم الناس السحر، وبتعليمهم إياهم بما أنزل الله على الملكين ببابل هاروت وماروت - اسم الملكين - قال الصادق (عليه السلام): وكان بعد نوح (عليه السلام) قد كثر السحرة والمموهون [٤٤٠]، فبعث الله تعالى ملكين إلى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة، وذكر ما [صفحة ٤٣٢] يبطل به سحرهم، ويرد به كيدهم. فتلقاه النبي عن الملكين، وأذاه إلى عباد الله بأمر الله، وأمرهم أن يقفوا به على السحر، وأن يبطلوه، ونهاهم أن يسحروا به الناس. وهذا كما يدل على السّم ما هو؟ وعلى ما يدفع به غائلة السّم، ثم يقال للمتعلّم ذلك: هذا السّم، فمن رأيت سّم فادفع غائلته بكذا، وإياك أن تقتل بالسّم أحداً. ثم قال: (وما يعلمان من أحد) وهو أن ذلك النبي أمر الملكين أن يظهر للناس بصورة بشرين ويعلمانهم ما علمهما الله تعالى من ذلك ويعظاهم. فقال الله تعالى: (وما يعلمان من أحد) ذلك السحر وإبطاله (حيثي يقولان) للمتعلّم (إنما نحن فتنة) امتحان، للعباد ليطيعوا الله عز وجل فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد الساحر، ولا يسحروا لهم. (فلاتكفروا) باستعمال هذا السحر، وطلب الإضرار به ودعاء الناس إلى أن يعتقدوا [بك] إنك به تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه إلّا الله تعالى، فإن ذلك كفر. قال الله تعالى: (فيتعلمون) يعنى طالبى السحر (منهما) يعنى ممّا كتبت الشياطين على ملك سليمان من النيرنجات وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت، يتعلمون من هذين الصنفين. (ما يفرقون به يبين المرء وزوجه) هذا من يتعلم للإضرار بالناس، يتعلمون التفريق بضروب الحيل والتمائم والإيهام أنه قد دفن [كذا] وعمل كذا، ليجلب قلب المرأة عن الرجل، وقلب الرجل عن المرأة، ويؤدى إلى الفراق بينهما. ثم قال الله عز وجل: (وما هم بضارين به ي من أحد إلّا بإذن الله) أى ما المتعلمون لذلك بضارين به من أحد إلّا بإذن الله بتخليه الله وعلمه، فإنه [صفحة ٤٣٣] لو شاء لمنعهما بالجبر والقهر. ثم قال: (ويتعلمون ما يضرونهم ولما ينفعهم) لأنهم إذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا، فقد تعلموا ما يضرونهم في دينهم ولا ينفعهم فيه، بل ينسلخون عن دين الله بذلك. (ولقد علموا) هؤلاء المتعلمون (لأنهم اشتروا) بدنيه الذى ينسلخ عنه بتعلمه (ما له وفي الآخرة من خلق) من نصيب فى ثواب الجنة (وليس ما شروا به أنفسهم) وrehنوها بالعذاب (لو كانوا يعلمون) أى لو كانوا يعلمون أنهم قد باعوا الآخرة، وتركوا نصيبهم من الجنة لأن المتعلمين لهذا السحر هم الذين يعتقدون أن لا - رسول ولا - إله ولا - بعث ولا - نشور. فقال: (ولقد علموا لأنهم اشتروا ما له وفي الآخرة من خلق) لأنهم يعتقدون أن لا آخرة، فهم يعتقدون أنها إذا لم تكن آخرة فلا خلاق لهم فى دار بعد الدنيا، وإن كان [بعد الدنيا] آخرة، فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها. ثم قال: (وليس ما شروا به أنفسهم) باعوا به أنفسهم بالعذاب إذا باعوا الآخرة بالدنيا، وrehنوا بالعذاب [الدائم] أنفسهم (لو كانوا يعلمون) [٤٤١] أنهم قد باعوا أنفسهم بالعذاب، ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به، فلما تركوا النظر فى حجج الله حتى يعلموا، عذبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق. [٤٤٢]. [صفحة ٤٣٤] ١٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ثم قال الله عز وجل: (واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئا).... قال الصادق (عليه السلام): وهذا [اليوم] يوم الموت، فإن الشفاعة والفداء

لا يغنى عنه، فأما في القيامة فإننا وأهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزء ليكونن على الأعراف بين الجنة والنار محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) والطيبون من آلهم، فترى بعض شيعتنا في تلك العرصات -ممن كان منهم مقصّراً- في بعض شدائدنا، فنبت عليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد وأبي ذر وعمار، ونظائرهم في العصر الذي يليهم، ثم في كل عصر إلى يوم القيامة، فينقضون عليهم كالبزاة والصقور ويتناولونهم كما تناول البزاة والصقور صيدها، فيزفونهم إلى الجنة زفاً. وإننا لنبت على آخرين من محبينا من خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب، وينقلونهم إلى الجنان بحضرتنا. وسيؤتى ب[الواحد] من مقصّري شيعتنا في أعماله بعد أن قد حاز الولاية والتقية وحقوق إخوانه، ويوقف بإزائه مابين مائه، وأكثر من ذلك إلى مائه ألف من النصاب، فيقال له: هؤلاء فداؤك من النار. فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة وأولئك النصاب النار.... [٤٤٣]. ١٥ - العياشي (ره): عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) إنه [صفحة ٤٣٥] قال: أي شيء يقولون في إتيان النساء في أعجازهن؟ قلت: بلغني أن أهل المدينة لا يرون به بأساً. قال: إن اليهود كانت تقول: إذا أتى الرجل من خلفها خرج ولده أحول، فأنزل الله: (نَسْأُوكُمْ حَرْتُ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْتُكُمْ أُنَى شِئْتُمْ) [٤٤٤] يعني من خلف أو قدام، خلافاً لقول اليهود، ولم يعن في أدبارهن. عن الحسن بن علي عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله. [٤٤٥]. ١٦ - الشيخ الصدوق (ره): ما حدثنا به أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني (رضي الله عنه) عنه قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى ابن جعفر (عليهم السلام) قال: قال الصادق (عليه السلام): إن الرجل ليكون بينه وبين الجنة أكثر مما بين الثرى والعرش، لكثرة ذنوبه فما هو إلا أن يبكي من خشية الله عز وجل ندماً عليها حتى يصير بينه وبينها أقرب من جفته [٤٤٦] إلى مقلته. [٤٤٧]. [صفحة ٤٣٦] ١٧ - الشيخ الصدوق (ره): حدثنا به أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني (رضي الله عنه) قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (عليهم السلام) قال: قال الصادق (عليه السلام): كم ممن كثر ضحكته لآعباً يكثر يوم القيامة بكأوه، وكم ممن كثر بكأوه على ذنبه خائفاً يكثر يوم القيامة في الجنة سروره وضحكه. [٤٤٨]. ١٨ - الشيخ الصدوق (ره): وسئل الحسن بن علي بن محمد (عليهم السلام) عن الموت ما هو؟ فقال:.... حدثني أبي عن أبيه، عن جدّه، عن الصادق (عليه السلام)، قال: إن المؤمن إذا مات لم يكن ميتاً فان الميت هو الكفار إن الله عز وجل يقول: (يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ) يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن. [٤٤٩]. ١٩ - الشيخ الصدوق (ره):.... أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار، وكانا من الشيعة الإمامية، عن أبويهما، عن الحسن بن علي بن محمد (عليهم السلام).... قال رجل للصادق (عليه السلام): يا ابن رسول الله! دلني على الله ما هو؟ فقد أكثر [صفحة ٤٣٧] علي المجادلون وحيروني. فقال له: يا عبد الله! هل ركب سفينة قط؟ قال: نعم، قال: فهل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك، ولا سباحة تغنيك؟ قال: نعم، قال: فهل تعلق قلبك هنالك أن شيئاً من الأشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك؟ قال: نعم، قال الصادق (عليه السلام): فذلك الشيء هو الله القادر على الإنجاء حيث لا منجى، وعلى الإغاثة حيث لا مغيث. [٤٥٠]. ٢٠ - الشيخ الصدوق (ره):.... أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار، عن أبويهما، عن الحسن بن علي بن محمد (عليهم السلام).... فقال الله: (الم - ذَلِكَ الْكِتَابُ).... قال: وقال الصادق (عليه السلام): ثم الألف حرف من حروف قول الله، دلّ بالألف على قولك الله، و دلّ باللام على قولك الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين، ودلّ بالميم على أنه المجيد المحمود في كل أفعاله.... [٤٥١]. ٢١ - أبو عمرو الكشي (ره):.... محمد بن الحسن بن ميمون، أنه قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام).... فرجع الجواب:.... قال أبو عبد الله: تشهدون على عدوكم بالنار، ولا تشهدون لوليكم بالجنة، [صفحة ٤٣٨] ما يمنعكم من ذلك إلا الضعف.... [٤٥٢]. ٢٢ - الشيخ الطوسي (ره): روى عن الحسن العسكري (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهم السلام)، قال: من عرضت له حاجة إلى الله تعالى صام الأربعاء والخميس والجمعة، ولم يفطر على شيء فيه روح، ودعا بهذا الدعاء قضى الله حاجته: «اللهم! إني أسألك باسمك الذي به ابتدعت عجائب الخلق في غامض العلم بوجود جمال وجهك من عظم عجيب خلق

أصناف غريب أجناس الجواهر، فخرت الملائكة سجداً لهيبتك من مخافتك، فلا إله إلا أنت، وأسألك باسمك الذى تجلّيت به للكليم على الجبل العظيم، فلتبدأ شعاع نور الحجب العظيمة أثبت معرفتك فى قلوب العارفين بمعرفة توحيدك، فلا إله إلا أنت. وأسألك باسمك الذى تعلم به خواطر رجم الظنون بحقائق الإيمان، وغيب عزيمة اليقين، وكسر الحواجب وإغماض الجفون، وما استقلت به الأعطاف، وإدارة لحظ العيون وحركات السكون، فكوّنته ممّاشئت أن يكون ممّا إذا لم تكوّنه، فكيف يكون، فلا إله إلا أنت. وأسألك باسمك الذى فتق به رتق عقيم غواشى جفون حلق عيون قلوب الناظرين، فلا إله إلا أنت. وأسألك باسمك الذى خلقت به فى الهواء بحراً معلقاً عجّاجاً [صفحة ٤٣٩] مغططاً [٤٥٣]، فحبسته فى الهواء على صميم تيار اليم الزاخر فى مستعلى عظيم تيار أمواجه على ضحضاح صفاء الماء، فعذّج الموج، فسبح ما فيه لعظمتك، فلا إله إلا أنت، وأسألك باسمك الذى تجلّيت به للجبل، فتحرّك وترزعزع واستقر، ودرج الليل الحلّك، ودار بلطفه الفلك فهمك، فتعالى ربّنا، فلا إله إلا أنت. وأسألك باسمك، يا نور النور! يا من برء الحور كدرّ منثور بقدر مقدور، لعرض النشور، لنقره الناقور، فلا إله إلا أنت. وأسألك باسمك يا واحد! يا مولى كلّ أحد، يا من هو على العرش واحد. أسألك باسمك يا من لا ينال ولا يرام [٤٥٤] ولا يضام [٤٥٥]، ويا من به تواصلت الأرحام! أن تصلّى على محمّد وأهل بيته. ثمّ أسأل حاجتك، فإنّها تقضى إن شاء الله. [٤٥٦]. ٢٣ - أبو منصور الطبرسى (ره): وبهذا الإسناد [٤٥٧] عنه (عليه السلام) قال: قال جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السلام): علماء شيعة مرابطون فى الثغر الذى يلى [صفحة ٤٤٠] إبليس وعفاريته، يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعة، وعن أن يتسلّط عليهم إبليس وشيعته النواصب، ألا فمن انتصب لذلك من شيعة كان أفضل ممّن جاهد الروم والترك والخزر لف ألف مرّة، لأنّه يدفع عن أديان شيعة ومحبّينا، وذلك يدفع عن أبدانهم. [٤٥٨]. ٢٤ - أبو منصور الطبرسى (ره): وقال أبو محمّد (عليه السلام): قال جعفر بن محمّد (عليهما السلام): من كان همّه فى كسر النواصب عن المساكين من شيعة، الموالين حميّة لنا أهل البيت يكسرهم عنهم، ويكشف عن مخازيهم، ويبين عورائهم، ويفخم أمر محمّد وآله، جعل الله تعالى همّه أملاك الجنان فى بناء قصوره ودوره يستعمل بكلّ حرف من حروف حججه على أعداء الله أكثر من عدد أهل الدنيا أملاكاً، قوّة كلّ واحد تفضل عن حمل السماوات والأرضين. فكم من بناء، وكم من نعمه، وكم من قصور لا يعرف قدرها إلا ربّ العالمين. [٤٥٩]. [صفحة ٤٤١] ٢٥ - أبو منصور الطبرسى (ره): قال أبو محمّد الحسن بن علىّ العسكري (عليهما السلام): ذكر عند الصادق (عليه السلام) الجدل فى الدين، وأنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة (عليهم السلام) قد نهوا عنه. فقال الصادق (عليه السلام): لم ينه عنه مطلقاً، ولكنّه نهى عن الجدل بغير التى هى أحسن، أما تسمعون الله عزّ وجلّ يقول: (وَلَا تُحَاجُّوهُ أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) [٤٦٠] وقوله: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدْ لَهُمُ الْبَتَىٰ هِيَ أَحْسَنُ). [٤٦١]. فالجدل بالتى هى أحسن قد قرنه العلماء بالدين، والجدل بغير التى هى أحسن محرّم حرّمه الله على شيعة، وكيف يحرم الله الجدل جملةً، وهو يقول: (وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى) وقال الله تعالى: (تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [٤٦٢] فجعل علم الصدق والإيمان بالبرهان، وهل يؤتى ببرهان إلا بالجدل بالتى هى أحسن؟! فقول: يا ابن رسول الله! فما الجدل بالتى هى أحسن، وبالتى ليست بأحسن؟ قال: أمّا الجدل بغير التى هى أحسن فأنّ تجادل [به] مبطلاً، فيورد عليك باطلاً فلا تردّه بحجّة قد نصبها الله، ولكن تجحد قوله أو تجحد حقّاً يريد ذلك المبطل أن يعين به باطله، فتجحد ذلك الحقّ مخافة أن يكون له عليك فيه حجّة، [صفحة ٤٤٢] لأنك لا تدري كيف المخلص منه، فذلك حرام على شيعة أن يصيروا فتنه على ضعفاء إخوانهم وعلى المبطلين، أمّا المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم إذا تعاطى مجادلته، وضعف ما فى يده حجّة له على باطله. وأمّا الضعفاء منكم فتغمّ قلوبهم لما يرون من ضعف المحقّ فى يد المبطل. وأمّا الجدل بالتى هى أحسن فهو ما أمر الله تعالى به نبيّه أن يجادل به من جحد البعث بعد الموت، وإحياءه له، فقال الله تعالى له حاكياً عنه: (وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ وَقَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ) فقال الله تعالى فى الردّ عليه: (قُلْ - يَا مُحَمَّد! - يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ - الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ) [٤٦٣]. إلى آخر السورة. فأراد الله من نبيّه أن يجادل المبطل الذى قال: كيف

يجوز أن يبعث هذه العظام، وهي رميم؟ فقال الله تعالى: (قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ)، أفيعجز من ابتداء به لامن شىء أن يعيده بعد أن يبلى، بل ابتداءه أصعب عندكم من إعادته. ثم قال: (الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا) أى إذا أكمُن النار الحارّة في الشجر الأخضر الرطب، ثم يستخرجها. فعزّفكم أنّه على إعادة ما بلى أقدر. ثم قال: (أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ) [٤٦٤] أى إذا كان خلق السماوات والأرض [صفحة ٤٤٣] أعظم وأبعد فى أوهامكم وقدركم أن تقدروا عليه من إعادة البالى، فكيف جوّزتم من الله خلق هذا الأعجب عندكم، والأصعب لديكم، ولم تجوّزوا منه [خلق] ما هو أسهل عندكم من إعادة البالى. فقال الصادق (عليه السلام): فهذا الجدل بالتى هي أحسن، لأنّ فيها قطع عذر الكافرين، وإزاله شبههم. وأمّا الجدل بغير التى هي أحسن فإن تجدّد حقّاً لا يمكنك أن تفرّق بينه وبين باطل من تجادله، وإنّما تدفعه عن باطله بأن تجدّد الحقّ. فهذا هو المحرّم، لأنّك مثله جحد هو حقّاً وجحدت أنت حقّاً آخر. وقال أبو محمّد الحسن العسكري (عليه السلام): فقام إليه رجل آخر، وقال: يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)! أفجادل رسول الله؟ فقال الصادق (عليه السلام): مهما ظننت برسول الله من شىء فلا تظنّ به مخالفه الله، أليس الله قد قال: (وَجِدْ لَهُم بِلَايَ هِيَ أَحْسَنُ) [٤٦٥] وقال: (قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ) لمن ضرب الله مثلاً أفطن أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خالف ما أمر الله به فلم يجادل بما أمره الله به، ولم يخبر عن [أمر] الله بما أمره أن يخبره [عنه]. ولقد حدّثنى أبى الباقر، عن جدّى على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على سيّد الشهداء، عن أبيه أمير المؤمنين، صلوات الله عليهم: أنّه اجتمع يوماً عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أهل خمسة أديان، اليهود والنصارى والدهريّة والثنويّة ومشركوا العرب. [صفحة ٤٤٤] فقالت اليهود: نحن نقول: عزيز بن الله، وقد جئناك يا محمّد! لننظر ما تقول، فإن اتّبعنا فنحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل، وإن خالفنا خصمناك. وقالت النصارى: نحن نقول: إنّ المسيح ابن الله اتّحد به، وقد جئناك لننظر ما تقول، فإن اتّبعنا فنحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل، وإن خالفنا خصمناك. وقالت الدهريّة: نحن نقول: الأشياء لا بدء لها، وهي دائمة، وقد جئناك لننظر فيما تقول، فإن اتّبعنا فنحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل، وإن خالفنا خصمناك. وقالت الثنويّة: نحن نقول: إنّ النور والظلمة هما المدبران، وقد جئناك لننظر فيما تقول، فإن اتّبعنا فنحن أسبق إلى الصواب منك، وإن خالفنا خصمناك. وقال مشركوا العرب: نحن نقول: إنّ أوثاننا آلهة، وقد جئناك لننظر فيما تقول، فإن اتّبعنا فنحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل، وإن خالفنا خصمناك. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): آمنت بالله وحده لا شريك له، وكفرت [بالجبت والطاغوت و] بكلّ معبود سواه، ثم قال لهم: إنّ الله تعالى قد بعثنى كافّة للناس بشيراً ونذيراً وحجّة على العالمين، وسيرّد كيد من يكيد دينه فى نحره، ثم قال لليهود: أجتئموني لأقبل قولكم بغير حجّة؟ قالوا: لا، قال: فما الذى دعاكم إلى القول بأنّ عزيزاً ابن الله؟ قالوا: لأنّه أحىى لبنى إسرائيل التوراة بعد ما ذهبت، ولم يفعل بها هذا إلّا لأنّه ابنه. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فكيف صار عزيز ابن الله دون موسى؟ وهو الذى جاء لهم بالتوراة، ورؤى منه من المعجزات ما قد علمتم. [صفحة ٤٤٥] ولئن كان عزيز ابن الله لما ظهر من إكرامه بإحياء التوراة، فلقد كان موسى بالنبوة أولى وأحقّ، ولئن كان هذا المقدار من إكرامه لعزيز يوجب له أنّه ابنه، فأضعاف هذه الكرامة لموسى توجب له منزلة أجلّ من النبوة، لأنكم إن كنتم إنّما تريدون بالنبوة الدلالة على سبيل ما تشاهدونه فى دنياكم من ولادة الأمّهات الأولاد بوطىء آبائهم لهم. فقد كفرتم بالله وشبّهتموه بخلقه، وأوجبتم فيه صفات المحدثين، فوجب عندكم أن يكون محدثاً مخلوقاً، وأن يكون له خالق صنعه وابتدعه. قالوا: لسنا نعنى هذا، فإنّ هذا كفر كما ذكرت، ولكنّا نعنى أنّه ابنه على معنى الكرامة، وإن لم يكن هناك ولادة، كما قد يقول بعض علمائنا لمن يريد إكرامه، وإبانتته بالمنزلة من غيره (يا بنى) و (إنّه ابنى) لا- على إثبات ولادته منه، لأنّه قد يقول ذلك لمن هو أجنبي لا نسب له بينه وبينه. وكذلك لما فعل الله تعالى بعزيز ما فعل، كان قد اتّخذ ابنه على الكرامة، لا على الولادة. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فهذا ما قلته لكم إنّّه إن وجب على هذا الوجه أن يكون عزيز ابنه، فإنّ هذه المنزلة بموسى أولى، وإنّ الله يفضح كلّ مبطل بإقراره، ويقلب عليه حجّته. إنّ ما احتججتم به يؤدّيكم إلى ما هو أكثر ميّاً ذكرته لكم، لأنكم قلتتم: إنّ عظيمائكم قد يقول لأجنبي لا- نسب بينه وبينه (يا بنى) و

(هذا بنى) لا على طريق الولادة، فقد تجدون أيضاً هذا العظيم يقول لأجبنى آخر: هذا أخى، وآخر: هذا شيخى وأبى، وآخر: هذا سيدى، وياسيدى! على سبيل الإكرام. [صفحة ٤٤٦] وإن من زاده فى الكرامة زاده فى مثل هذا القول، فإذا يجوز عندكم أن يكون موسى أخاً لله أو شيخاً له أو أباً أو سيداً لأنه قد زاده فى الإكرام ممّا لعزير، كما أن من زاد رجلاً فى الإكرام فقال له: يا سيدى، ويا شيخى، ويا عمى، ويا رئيسى، [ويا أميرى] على طريق الإكرام. وإن من زاده فى الكرامة زاده فى مثل هذا القول، أفيجوز عندكم أن يكون موسى أخاً لله أو شيخاً أو عمّاً أو رئيساً أو سيداً أو أميراً، لأنه قد زاده فى الإكرام على من قال له: يا شيخى! أو يا سيدى! أو يا عمى! أو يارئسى! أو يا أميرى! قال: فبهت القوم وتحيروا وقالوا: يا محمّد! أجلنا نتفكر فيما قد قلته لنا. فقال: انظروا فيه بقلوب معتقدة للإنصاف يهدكم الله تعالى. ثم أقبل على النصارى، فقال لهم: وأنتم قلتم: إن القديم عزّ وجلّ اتّحد بالمسيح ابنه، فما الذى أردتموه بهذا القول، أردتم أن القديم صار محدثاً لوجود هذا المحدث الذى هو عيسى، أو المحدث الذى هو عيسى صار قديماً لوجود القديم الذى هو الله، أو معنى قولكم: إنه اتّحد به، إنه اختصّه بكرامة لم يكرم بها أحداً سواه؟ فإن أردتم أن القديم صار محدثاً فقد أبطلتم، لأنّ القديم محال أن ينقلب فيصير محدثاً، وإن أردتم أن المحدث صار قديماً فقد أحلتم، لأنّ المحدث أيضاً محال أن يصير قديماً. وإن أردتم أنّه اتّحد، به بأنّه اختصّه واصطفاه على سائر عباد، فقد أقررتم بحدوث عيسى وبحدوث المعنى الذى اتّحد به من أجله، لأنّه إذا كان عيسى محدثاً، وكان الله اتّحد به - بأن أحدث به معنى صار به أكرم الخلق عنده - فقد صار عيسى، وذلك المعنى محدثين، وهذا خلاف ما بدأتّم تقولونه. [صفحة ٤٤٧] قال: فقالت النصارى: يا محمّد! إن الله لما أظهر على يد عيسى من الأشياء العجيبة ما أظهر، فقد اتّخذ ولدًا على جهة الكرامة. فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فقد سمعتم ما قلته لليهود فى هذا المعنى الذى ذكرتموه، ثم أعاد (صلى الله عليه وآله وسلم) ذلك كلّ، فسكتوا إلّا رجلاً واحداً منهم، فقال له: يا محمّد! أولستم تقولون: إن إبراهيم خليل الله؟ قال: قد قلنا ذلك. فقال: فإذا قلتم ذلك، فلم منعمونا من أن نقول: إن عيسى ابن الله؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنهما لن يشتبها، لأن قولنا: إن إبراهيم خليل الله، فإنما هو مشتقّ من الخلّة، أو الخلّة، فأما الخلّة فإنما معناها الفقر والفاقة، فقد كان خليلاً إلى ربّه فقيراً [إلى الله] وإليه منقطعاً، وعن غيره متعقفاً معرضاً مستغنياً، وذلك لما أريد قذفه فى النار، فرمى به فى المنجنيق، فبعث الله تعالى جبرئيل، وقال له: أدرك عبدى، فجاءه فلقيه فى الهواء فقال: كلّفنى ما بدا لك، فقد بعثنى الله لنصرتك. فقال إبراهيم: بل حسبى الله ونعم الوكيل، إنى لا أسأل غيره ولا حاجة لى إلّا إليه، فسّماه خليله، أى فقيره ومحتاجه، والمنقطع إليه عمّن سواه. وإذا جعل معنى ذلك من الخلّة [العالم] وهو أنّه قد تخلّل معانيه، ووقف على أسرار لم يقف عليها غيره، كان معناه العالم به وبأموره، ولا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه. ألا ترون أنّه إذا لم ينقطع إليه لم يكن خليله، وإذا لم يعلم بأسراره لم يكن خليله، وأن من يلد الرجل وإن أهانه وأقصاه لم يخرج [به] عن أن يكون ولده، [صفحة ٤٤٨] لأنّ معنى الولادة قائم به. ثم إن وجب - لأنّه قال لإبراهيم: خليلى - أن تقيسوا أنتم فتقولوا: إن عيسى ابنه، وجب أيضاً كذلك أن تقولوا لموسى: إنه ابنه، فإن الذى معه من المعجزات لم يكن بدون ما كان مع عيسى، فقولوا: إن موسى أيضاً ابنه. وأن يجوز أن تقولوا على هذا المعنى: إنه شيخه وسيدّه وعمّه ورئيسه وأميره كما قد ذكرته لليهود. فقال بعضهم لبعض: وفى الكتب المنزلة: أن عيسى قال: أذهب إلى أبى! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فإن كنتم بذلك الكتاب تعملون، فإنّ فيه أذهب (إلى أبى وأبيكم)، فقولوا: إن جميع الذين خاطبهم عيسى كانوا أبناء الله كما كان عيسى ابنه من الوجه الذى كان عيسى ابنه. ثم إن ما فى هذا الكتاب يبطل عليكم هذا الذى زعمتم أن عيسى من وجهة الاختصاص كان ابناً له، لأنكم قلتم إنّما قلنا إنه ابنه، لأنّه اختصّه بما لم يختصّ به غيره، وأنتم تعلمون أن الذى خصّ به عيسى لم يخصّ به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى: أذهب إلى أبى وأبيكم، فبطل أن يكون الاختصاص لعيسى، لأنّه قد ثبت عندكم بقول عيسى لمن لم يكن له مثل اختصاص عيسى. وأنتم إنّما حكيتكم لفظة عيسى، وتأولتموها على غير وجهها، لأنّه إذا قال: أبى وأبيكم، فقد أراد غير ما ذهبتُم إليه ونحلتُموه، وما يدريكم لعلّه عنى أذهب إلى آدم أو إلى نوح، وإن الله يرفعنى إليهم، ويجمعنى معهم، وآدم أبى وأبوكم، وكذلك نوح، بل ما أراد غير هذا. قال: فسكت النصارى وقالوا: ما رأينا كاليوم مجادلاً ولا

مخاصماً [مثلك] وسننظر في أمورنا؟ [صفحة ٤٤٩] ثم أقبل رسول الله على الدهرية، فقال: وأنتم فما الذي دعاكم إلى القول بأن الأشياء لا بدّ و لها، وهي دائمة لم تزل ولا تزال؟ فقالوا: لأننا لا نحكم إلّا بما نشاهد ولم نجد للأشياء حدثاً، فحكمنا بأنّها لم تزل ولم نجد لها انقضاءً وفناءً، فحكمنا بأنّها لا تزال. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أفوجدتم لها قدماً، أم وجدتم لها بقاءً أبدياً. فإن قلتم: إنكم وجدتم ذلك أنهضتم لأنفسكم، أنكم لم تزالوا على هيئكم وعقولكم بلا نهاية، ولا تزالون كذلك، ولئن قلتم هذا دفعتم العيان، وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم. قالوا: بل لم نشاهد لها قدماً ولا بقاءً أبدياً. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فلم صرتم بأن تحكموا بالقدم والبقاء دائماً، لأنكم لم تشاهدوا حدوثها وانقضاءها أولى من تارك التميز لها مثلكم، فيحكم لها بالحدوث والانقضاء والانقطاع لأنه لم يشاهد لها قدماً ولا بقاءً أبدياً. أولستم تشاهدون الليل والنهار، وأن [أحد] أحدهما بعد الآخر؟ فقالوا: نعم، فقال: أترونها لم يزل - ولا - يزالن؟ فقالوا: نعم، فقال: أفيجوز عندكم اجتماع الليل والنهار؟ فقالوا: لا، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): فإذا ينقطع أحدهما عن الآخر، فيسبق أحدهما ويكون الثاني جارياً بعده، قالوا: كذلك هو. فقال: قد حكمتم بحدوث ما تقدّم من ليل ونهار لم تشاهدوهما، فلا تنكروا لله قدره، ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم): أتقولون ما قبلكم من الليل والنهار متناه أم غير متناه، فإن قلتم: غير متناه، كيف وصل إليكم آخر بلا نهاية لأوله، وإن قلتم: إنه متناه فقد كان ولا شيء منهما؟ [صفحة ٤٥٠] قالوا: نعم، قال لهم: أقلتم إن العالم قديم غير محدث، وأنتم عارفون بمعنى ما أقررتم به، وبمعنى ما جحدتموه؟ قالوا: نعم، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فهذا الذي تشاهدونه من الأشياء بعضها إلى بعض يفتقر لأنه لا قوام للبعض إلّا بما يتصل به. ألا ترى البناء محتاجاً بعض أجزائه إلى بعض، وإلّا لم يتسق ولم يستحكم، وكذلك سائر ما ترون. وقال أيضاً: فإذا كان هذا المحتاج - بعضه إلى بعض لقوته وتمامه - هو القديم، فأخبروني أن لو كان محدثاً كيف كان يكون، وماذا كانت تكون صفته؟ قال: فبهتوا وعلّموا أنهم لا يجدون للمحدث صفة يصفونه بها إلّا وهي موجودة في هذا الذي زعموا أنه قديم، فوجموا وقالوا: سننظر في أمرنا. ثم أقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على الثنوية الذين قالوا: النور والظلمة هما المدبران، فقال: وأنتم فما الذي دعاكم ما قلتموه من هذا؟ فقالوا: لأننا وجدنا العالم صنفين خيراً وشرّاً، ووجدنا الخير ضدّ الشرّ، فأنكرنا أن يكون فاعل واحد يفعل الشيء وضدّه، بل لكل واحد منهما فاعل. ألا ترى أن الثلج محال أن يسخن كما أن النار محال أن تبرّد، فأثبتنا لذلك صانعين قديمين ظلمة ونوراً. فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أفلم تجدتم سواداً وبياضاً وحمرةً وصفرةً وخضرةً وزرقةً، وكلّ واحدة ضدّ لسايرها، لاستحالة اجتماع اثنين منها في محلّ واحد، كما كان الحرّ والبرد ضدّين، لاستحالة اجتماعهما في محلّ واحد. قالوا: نعم، قال: فهلّا أثبتتم بعدد كلّ لون صانعاً قديماً ليكون فاعل كلّ ضدّ من هذه الألوان غير فاعل الضدّ الآخر؟ [صفحة ٤٥١] قال: فسكتوا، ثم قال: فكيف اختلط النور والظلمة، وهذا من طبعه الصعود، وهذه من طبعها النزول، رأيتم لو أن رجلاً أخذ شرقاً يمشى إليه، والآخر غرباً، أكان يجوز عندكم أن يلتقيا مادام سائرين على وجوههما؟ قالوا: لا، قال: فوجب أن لا يختلط النور والظلمة، لذهاب كلّ واحد منهما في غير جهة الآخر، فكيف حدث هذا العالم من امتزاج ما هو محال أن يمتزج، بل هما مدبران جميعاً مخلوقان، فقالوا: سننظر في أمورنا. ثم أقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على مشركي العرب، فقال: وأنتم فلم عبدتم الأصنام من دون الله؟ فقالوا: نتقرب بذلك إلى الله تعالى، فقال لهم: أوهي سامعة مطيعة لربّها عابدة له حتّى تتقربوا بتعظيمها إلى الله؟ قالوا: لا، قال: فأنتم الذين نحتموها بأيديكم؟ قالوا: نعم، قال: فلان تعبدكم هي - لو كان تجوز منها العبادة - أخرى من أن تعبدوها إذا لم يكن أمركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم، والحكيم فيما يكلفكم. قال: فلمّا قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هذا [القول]، اختلفوا فقال بعضهم: إن الله قد حلّ في هياكل رجال كانوا على هذه الصور، فصوّرنا هذه الصور نعظمها، لتعظيمنا تلك الصور التي حلّ فيها ربنا. وقال آخرون منهم: إن هذه صور أقوام سلفوا كانوا مطيعين لله قبلنا، فمثّلنا صورهم وعبدناها تعظيماً لله. وقال آخرون منهم: إن الله لمّا خلق آدم، وأمر الملائكة بالسجود له، [فسجدوه تقرباً بالله] كنّا نحن أحقّ بالسجود لآدم من الملائكة، ففاتنا ذلك، فصوّرنا صورته، فسجدنا لها تقرباً إلى الله كما تقربت الملائكة بالسجود لآدم إلى [صفحة ٤٥٢] الله تعالى، وكما أمرتم

بالسجود - بزعمكم - إلى جهة مكّة، ففعلتم، ثم نصبتهم في غير ذلك البلد بأيديكم محاريب سجدتم إليها، وقصدتم الكعبة لا محاريبكم، وقصدكم بالكعبة إلى الله عزّ وجلّ لا إليها. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أخطاتم الطريق، وضللتهم، أما أنتم - وهو (صلى الله عليه وآله وسلم) يخاطب الذين، قالوا: إنّ الله يحلّ في هياكل رجال كانوا على هذه الصور التي صورناها، فصورنا هذه الصور نعظمها لتعظيمنا لتلك الصور التي حلّ فيها ربّنا - فقد وصفتم ربّكم بصفة المخلوقات، أو يحلّ ربّكم في شىء؟ حتّى يحيط به ذلك الشىء، فأى فرق بينه إذا، وبين سائر ما يحلّ فيه من لونه وطعمه ورائحته ولينه وخشونته وثقله وخفته. ولم صار هذا المحلول فيه محدثاً، وذلك قديماً دون أن يكون ذلك محدثاً، وهذا قديماً، وكيف يحتاج إلى المحال من لم يزل قبل المحال، وهو عزّ وجلّ لا يزال كماله يزل؟ وإذا وصفتموه بصفة المحدثات في الحلول، فقد لزمكم أن تصفوه بالزوال [والحدوث]، وإذا وصفتموه بالزوال والحدوث وصفتموه بالفناء لأنّ ذلك أجمع من صفات الحالّ والمحلول فيه، وجميع ذلك يغيّر الذات. فإن كان لم يتغيّر ذات البارئ تعالى بحلوله في شىء، جاز أن لا يتغيّر بأن يتحرّك ويسكن ويسودّ ويبيض ويحمّر ويصفّر، وتحلّ الصفات التي تتعاقب على الموصوف بها حتّى يكون فيه جميع صفات المحدثين، ويكون محدثاً - عزّ الله تعالى الله عن ذلك - ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فإذا بطل ما ظننتموه من أن الله يحلّ في شىء، فقد فسد ما بنيتم عليه قولكم. قال: فسكت القوم، وقالوا: سننظر في أمورنا. ثم أقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على الفريق الثاني، فقال [لهم]: أخبرونا عنكم إذا [صفحة ٤٥٣] عبدتم صور من كان يعبد الله فسجدتم لها وصلّيتم فوضعتم الوجوه الكريمة على التراب - بالسجود لها، فما الذى أبقيتم لربّ العالمين؟ أما علمتم أنّ من حقّ من يلزم تعظيمه وعبادته، أن لا يساوى به عبده؟ أرايتم ملكاً أو عظيماً إذا ساويتموه بعبده في التعظيم والخشوع والخضوع، أيكون في ذلك وضع من حقّ الكبير كما يكون زيادة في تعظيم الصغير؟ فقالوا: نعم، قال: أفلا تعلمون أنّكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين له تزدرون [٤٦٦] على ربّ العالمين. قال: فسكت القوم بعد أن قالوا: سننظر في أمورنا. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للفريق الثالث: لقد ضربتم لنا مثلاً - وشبهتمونا بأنفسكم، ولسنا سواء، وذلك أنّنا عباد الله مخلوقون مربوبون، نأتمر له فيما أمرنا، وننجز عماً زجرنا، ونعبده من حيث يريد منّا، فإذا أمرنا بوجه من الوجوه أطعناه، ولم نتعدّ إلى غيره ممّا لم يأمرنا [به] ولم يأذن لنا، لأنّا لاندري لعلّه إن أراد منّا الأوّل فهو يكره الثانى، وقد نهانا أن نتقدّم بين يديه، فلمّا أمرنا أن نعبده بالتوجّه إلى الكعبة أطعناه، ثم أمرنا بعبادته بالتوجّه نحوها في سائر البلدان التي نكون بها فأطعناه، ولم نخرج في شىء من ذلك من اتباع أمره. والله عزّ وجلّ حيث أمر بالسجود لآدم لم يأمر بالسجود لصورته التي هي غيره، فليس لكم أن تقيسوا ذلك عليه لأنّكم لا تدرون لعلّه يكره ما تفعّلون إذ لم يأمركم به. ثم قال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أرايتم لو أذن لكم رجل دخول داره يوماً [صفحة ٤٥٤] بعينه، ألكم أن تدخلوها بعد ذلك بغير أمره، أو لکم أن تدخلوا داراً له أخرى مثلها بغير أمره؟ أو وهب لكم رجل ثوباً من ثيابه، أو عبداً من عبيده، أو دابةً من دوابّه، ألكم أن تأخذوا ذلك؟ قالوا: نعم، قال: فإن لم تأخذوه ألكم أخذ آخر مثله؟ قالوا: لا، لأنّه لم يأذن لنا في الثانى كما أذن في الأوّل. قال (صلى الله عليه وآله وسلم): فأخبرونى، الله أولى بأن لا يتقدّم على ملكه بغير أمره، أو بعض المملوكين، قالوا: بل الله أولى بأن لا يتصرّف فى ملكه بغير إذنه. قال: فلم فعلتم، ومتى أمركم أن تسجدوا لهذه الصور؟ قال: فقال القوم: سننظر في أمورنا، وسكتوا. وقال الصادق (عليه السلام): فوالذى بعته بالحقّ نبياً! ما أتت على جماعتهم إلّا ثلاثة أيّام حتّى أتوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فأسلموا، وكانوا خمسة وعشرين رجلاً من كلّ فرقة خمسة، وقالوا: ما رأينا مثل حجّتك يا محمّد! نشهد أنّك رسول الله، وقال الصادق (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فأنزل الله (الحمد لله الذى خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربّهم يعدّلون) [٤٦٧] الآية. فكان في هذه الآية ردّ على ثلاثة أصناف منهم لما قال: (الحمد لله الذى خلق السموات والأرض) فكان ردّاً على الدهريّة الذين قالوا: إنّ الأشياء لا بدو لها، وهى دائمة، ثم قال: (وجعل الظلمات والنور) فكان ردّاً على الثنويّة، الذين قالوا: إنّ النور والظلمة هما مدبران. ثم قال: (ثم الذين كفروا بربّهم يعدّلون) فكان ردّاً على مشركى العرب، [صفحة ٤٥٥] الذين قالوا: إنّ أوثاننا آلهة. ثم أنزل الله (قل هو الله أحد) إلى آخرها، فكان ردّاً على

من ادعى من دون الله ضداً أو ندأ. قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأصحابه: قولوا: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) أى نعبد واحداً لا نقول كما قالت الدهرية: إن الأشياء لا بدو لها، وهى دائمة، ولا كما قالت الثنوية الذين قالوا: إن النور والظلمة هما المدبران، ولا كما قال مشركوا العرب: إن أوثاننا آلهة فلا نشرك بك شيئاً، ولا ندعو من دونك إلهاً كما يقول هؤلاء الكفار، ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى: إن لك ولداً، تعاليت عن ذلك [علواً كبيراً]. قال فذلك قوله: (وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى). وقالت طائفة غيرهم من هؤلاء الكفار ما قالوا قال الله تعالى: يا محمد! (تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ) التى يتَمَنونها بلا حجة، (قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ) وحببتكم على دعواكم (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)، كما أتى محمد ببراهينه التى سمعتموها. ثم قال: (بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ) تعالى يعنى كما فعل هؤلاء الذين آمنوا برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما سمعوا براهينه وحجته (وَهُوَ مُحْسِنٌ) فى عمله لله (فَلَهُ وَأَجْرُهُ) وثوابه (عِنْدَ رَبِّهِ) يوم فصل القضاء. (وَلَمَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) حين يخاف الكافرون مما يشاهدونه من العقاب، (وَلَا هُمْ يَخْرُتُونَ) [٤٦٨] عند الموت، لأنَّ البشارة بالجنات تأتاهم. [٤٦٩]. [صفحة ٤٥٦] ٢٦ - أبو منصور الطبرسى (ره): وبالإسناد الذى تقدّم [والإسناد هو هذا: حدّثنى السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبى حرب الحسينى المرعشى (رضى الله عنه)، قال: حدّثنى الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدوريسى رحمه الله عليه، قال: حدّثنى أبى محمد بن أحمد، قال: حدّثنى الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى (ره)، قال: حدّثنى أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الاسترآبادى، قال: حدّثنى أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبو الحسن على بن محمد بن سيار - وكانا من الشيعة الإمامية -]. عن أبى محمد الحسن بن على العسكري (عليهما السلام) أنّه قال: قال بعض المخالفين بحضرة الصادق (عليه السلام) لرجل من الشيعة: ما تقول فى العشرة من الصحابة؟ قال: أقول فيهم الخير الجميل الذى يحطّ الله به سيئاتى، ويرفع به درجاتى. قال السائل: الحمد لله على ما أنقذنى من بغضك، كنت أظنّك رافضياً، تبغض الصحابة، فقال الرجل: ألا من أبغض واحداً من الصحابة فعليه لعنة الله. قال: لعلك تتأول ما تقول، قل: فمن أبغض العشرة من الصحابة. فقال: من أبغض العشرة من الصحابة، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، فوثب [الرجل]، فقبّل رأسه. [صفحة ٤٥٧] فقال: اجعلنى فى حلّ ممّا قذفتك به من الرفض قبل اليوم. قال: أنت فى حلّ، وأنت أخى، ثم انصرف السائل. فقال له الصادق (عليه السلام): جودت، لله درك! لقد عجبت الملائكة من حسن توريتك وتلفظك بما خلصك ولم تثلم دينك، زاد الله فى قلوب مخالفينا غمّاً إلى غمّ، وحجب عنهم مراد منتحلي مودّتنا فى تقيّتهم. فقال بعض أصحاب الصادق (عليه السلام): يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)! ما عقلنا من كلام هذا إلّا موافقته لهذا المتعنت الناصب. فقال الصادق (عليه السلام): لئن كنتم لم تفهموا ما عنى فقد فهمناه نحن، فقد شكره الله له، إن ولينا الموالى لأوليائنا، المعادى لأعدائنا إذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من مخالفيه، وفقه لجواب يسلم معه دينه وعرضه، ويعظم الله بالتقيّة ثوابه. إن صاحبكم هذا قال: من عاب واحداً منهم فعليه لعنة الله، أى من عاب واحداً منهم هو أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام)، وقال فى الثانية، من عابهم وشتمهم فعليه لعنة الله، وقد صدق، لأنّ من عابهم فقد عاب عليّاً (عليه السلام) لأنّه أحدهم، فإذا لم يعب عليّاً ولم يذمه فلم يعبهم جميعاً، وإنّما عاب بعضهم. ولقد كان لحزقيل المؤمن مع قوم فرعون الذين وشوا به إلى فرعون مثل هذه التورية، كان حزقيل يدعوهم إلى توحيد الله ونبوة موسى، وتفضيل محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على جميع رسل الله وخلقه، وتفضيل على بن أبى طالب (عليه السلام)، والخيار من الأنبياء على سائر أوصياء النبيين، وإلى البراءة من ربوبيّة فرعون، فوشى به واشون إلى فرعون، وقالوا: إنّ حزقيل يدعوا إلى مخالفتك، ويعين أعدائك على مضادّتك. فقال لهم فرعون: ابن عمّى وخليفتى على ملكى وولّى عهدى، إن فعل ما قلتم، فقد استحقّ العذاب على كفره نعمتى، وإن كنتم عليه كاذبين [صفحة ٤٥٨] فقد استحققتكم أشدّ العذاب لا يثارتكم الدخول فى مسائته. فجاء بحزقيل، وجاء بهم فكاشفوه، وقالوا: أنت تجحد ربوبيّة فرعون الملك، وتكفر نعمائه؟ فقال حزقيل: أيّها الملك! هل جرّبت على كذباً قط؟ قال: لا، قال: فسلمهم من ربّهم؟ قالوا: فرعون، قال: ومن خالقكم؟ قالوا: فرعون هذا، قال: ومن رازقكم، الكافل لمعايشكم، والدافع عنكم مكارهكم؟ قالوا: فرعون هذا، قال حزقيل: أيّها الملك! فأشهدك وكلّ من حضر بك أنّ ربّهم هو ربّى، وخالقهم هو

خالقي، ورازقهم هو رازقي، ومصلح معاشهم هو مصلح معاشي، لارب لي ولا- خالق ولا- رازق غير ربهم وخالقهم ورازقهم، وأشهدك ومن حضر ك أن كل رب وخالق ولا رازق سوى ربهم وخالقهم ورازقهم، فأنابري منه ومن ربوبيته، وكافريالهيته. يقول حزقيل هذا وهو يعني أن ربهم هو الله ربّي، ولم يقل إن الذي قالوا هم إنه ربهم هو ربّي، وخفي هذا المعنى على فرعون ومن حضره، وتوهموا أنه يقول: فرعون ربّي وخالقي ورازقي. فقال لهم: يا رجال السوء! ويا طلاب الفساد في ملكي ومريدي الفتنة بيني وبين ابن عمي وهو عضدي، أنتم المستحقون لعذابي، لإرادتكم فساد أمري، وهلاك ابن عمي، والفت [٤٧٠] في عضدي. [صفحة ٤٥٩] ثم أمر بالأوتاد، فجعل في ساق كل واحد منهم وتد، وفي صدره وتد، وأمر أصحاب أمشاط الحديد، فشققوا بها لحومهم من أبدانهم. فذلك ما قال الله تعالى: (فَوَقَّهَ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكْرُوءًا) [٤٧١] لما وشوا به إلى فرعون ليهلكوه وحقاق بآل فرعون سوء العذاب، وهم الذين وشوا بحزقيل إليه لما أوتد فيهم الأوتاد، ومشط عن أبدانهم لحومها بالأمشاط. [٤٧٢] . ٢٧ - الراوندي (ره): قال أبو هاشم: إني قلت في نفسي: أشتهي أن أعلم ما يقول أبو محمد (عليه السلام) في القرآن... فقال: أما بلغك ما روى عن أبي عبد الله (عليه السلام): لمّا نزلت (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) خلق الله لها أربعة آلاف جناح، فما كانت تمرّ بملاً من الملائكة إلّا خشعوا لها، وقالوا: هذه نسبة الربّ تبارك وتعالى. [٤٧٣] . ٢٨ - المحدث النوري (ره): العلامة الأردبيلي في حديقه الشيعة: نقلاً عن السيّد المرتضى ابن الداعي الحسيني الرازي، بإسناده عن الشيخ المفيد، [صفحة ٤٦٠] عن أحمد بن محمد الحسن بن الوليد، عن أبيه محمد بن الحسن، عن سعد ابن عبد الله، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الجبار، عن الإمام العسكري (عليه السلام)، أنه قال لأبي هاشم الجعفري: يا أبا هاشم! سيأتي زمان على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة، وقلوبهم مظلمة متكدرّة [٤٧٤] السنّة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنّة، المؤمن بينهم محقر، والفساق بينهم موقر، أمراؤهم جاهلون جائرون. وعلماؤهم في أبواب الظلمة [سائرون]، أغنياؤهم يسرقون زاد الفقراء، وأصاغرهم يتقدّمون على الكبراء، وكلّ جاهل عندهم خير، وكلّ محيل عندهم فقير، لا يميزون بين المخلص والمرتاب، لا يعرفون الضأن من الذئب، علماؤهم شرار خلق الله على وجه الأرض، لأنهم يميلون إلى الفلسفة والتصوّف. وأيم الله! إنهم من أهل العدول والتحرّف، يبالغون في حبّ مخالفينا، ويضلّون شيعتنا وموالينا، إن نالوا منصّباً لم يشبعوا عن الوشاء، وإن خذلوا عبدوا الله على الرياء. ألا إنهم قطع طريق المؤمنين، والدعاة إلى نحلة الملحدّين، فمن أدركهم فليحذرهم، وليصن دينه وإيمانه. ثم قال: يا أبا هاشم! هذا ما حدّثني أبي، عن آبائه جعفر بن محمد (عليهم السلام)، وهو من أسرارنا فاكتمه إلّا عن أهله. [٤٧٥] .

باورقي

[١] التفسير: ٤٢، ح ١٩. عنه الجواهر الستية: ٢٢٢، س ١١، قطعة منه، ومقدمه البرهان: ٢٣، س ١٣، قطعة منه، وتأويل الآيات الظاهرة: ٢٩، س ٧، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ٥ / ١٦٣، ح ٥٥٦٨، وإثبات الهداة: ١ / ٦٣٦، ح ٧٤٧، بتفاوت، والبحار: ٢٧ / ٩٦، ح ٥٩، و ٨٩ / ٢٥٣، س ١٨، ضمن ح ٤٨، بتفاوت، و ٢٩٣، ح ٢٠، قطعة منه. إرشاد القلوب: ٤٢٦، ح ٦، قطعة منه.

[٢] التفسير: ٤٦٥، ح ٣٠٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٩١.

[٣] التفسير: ٢٢٢، ح ١٠٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥١.

[٤] التفسير: ٢٢٤، ح ١٠٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٢.

[٥] التفسير: ٢٤٢، ح ١٢٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٢.

[٦] التفسير: ٢٤٥، ح ١٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٣.

[٧] التفسير: ٢٤٧، ح ١٢٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٤.

[٨] التفسير: ٢٥٢، ح ١٢٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٥.

[٩] التفسير: ٢٥٤، ح ١٢٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٦.]

- [١٠] التفسير: ٢٥٦، ح ١٢٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٧.
- [١١] التفسير: ٢٧٣، ح ١٤٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٥.
- [١٢] التفسير: ٥٧٠، ح ٣٣٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٨.
- [١٣] التفسير: ١٧، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٦٤.
- [١٤] التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ - ٢٦٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.
- [١٥] التفسير: ٣٣٣، ح ٢٠١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٧٣.
- [١٦] الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.
- [١٧] الهداية الكبرى: ٣٥٧، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٠٩.
- [١٨] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١٣٥، ح ٣. عنه البحار: ٣ / ١٠، ح ٢٢، وحلية الأبرار: ٤ / ٣٥٤، ح ٤. إحقاق الحق: ١٢ / ٤٧٤، س ٤، عن مفتاح النجا للبدخشى. كشف الغمّة: ٢ / ٤٠٣، س ٢٠.
- [١٩] معاني الأخبار: ٣٦، ح ٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٨.
- [٢٠] الاحتجاج: ١ / ١٨، ح ١٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٩٥٦.
- [٢١] الثاقب في المناقب: ٥٦٨، ح ٥١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢١.
- [٢٢] الجواهر السنية في الأحاديث القدسية: ١٧٢، س ١٢، عن كتاب الردّ على الذاهب إلى تكفير أبي طالب، للسيد شمس الدين فخار بن معد بن الموسوي.
- [٢٣] مستدرک الوسائل: ١٧ / ٤٢، ح ٢٠٦٨٤، عن كتاب المسلسلات. تذكرة الخواص: ٣٢٤ س ١٠، بتفاوت في السند.
- [٢٤] التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ - ٢٦٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.
- [٢٥] الاحتجاج: ١ / ٨١، ح ٢٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٩٠٧.
- [٢٦] الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٣٨، ح ٥٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٥.
- [٢٧] التفسير: ٢٣٨، ح ١١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٩.
- [٢٨] التفسير: ٢١٠، ح ٩٧ و ٩٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٧.
- [٢٩] التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ - ٢٦٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.
- [٣٠] جمال الأسبوع: ٤٤، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٢٢.
- [٣١] التفسير: ٢٢٢، ح ١٠٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥١.
- [٣٢] التفسير: ٢٢٤، ح ١٠٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٢.
- [٣٣] التفسير: ٢٤٧، ح ١٢٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٤.
- [٣٤] التفسير: ٢٥٦، ح ١٢٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٧.
- [٣٥] التيهاء: الأرض التي لا يهتدى فيها، والتهاء: المضلّة الواسعة التي لا أعلام فيها... والتهية: المفازة يتاه فيها. لسان العرب: ١٣ / ٤٨٢ (تیه).
- [٣٦] التفسير: ٢٦١، ح ١٢٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧١.
- [٣٧] التفسير: ٢٦٦، ح ١٣٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٢.
- [٣٨] ثخن الشيء ثخنه وثخانته وثخنًا، فهو ثخين: كثف وغلظ وصلب... رجل ثخين: حليم رزين ثقيل في: مجلسه. لسان العرب: ١٣ / ٧٧ (ثخن).

[٣٩] الناعور: واحد النواعير التي يستقى بها، يديرها الماء ولها صوت. لسان العرب: ٥ / ٢٢٢ (نعر).

[٤٠] التفسير: ٢٧٣، ح ١٤٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٥.

[٤١] التفسير: ٦٥٨، س ٤ ضمن ح ٣٧٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٣.

[٤٢] الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٣٨، ح ٥٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٥.

[٤٣] التفسير: ١٣، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٦ / ١٧٥، ح ٧٦٦٦، و ٢٧ / ٣٣، ح ٣٣١٤٣، و ٢٠١، ح ٣٣٥٩٤، قطع منه، والبحار: ١ / ٢١٧،

ح ٣٤، قطعة منه، و ٨٩ / ١٨٢، ضمن ح ١٨، باختصار في السند وتفاوت في المتن، ومستدرک الوسائل: ٤ / ٢٤٨، ح ٤٦١٥، قطعة منه، ومقدمه البرهان: ١٦، س ٣٢، قطعة منه.

[٤٤] يونس: ١٠ / ٥٧، و ٥٨.

[٤٥] التفسير: ١٥، ح ٢. عنه البحار: ١ / ٢١٧، ح ٣٥، بتفاوت يسير، و ٢٤ / ٦٥، ح ٥٠، قطعة منه، و ٨٩ / ١٨٣، س ١١، ضمن ح ١٨،

بتفاوت يسير، وتأويل الآيات الظاهرة: ٢٢٣، س ١٤، قطعة منه، ومقدمه البرهان: ١٦٥، س ١٣.

[٤٦] الأحزاب: ٣٣ / ٤٨.

[٤٧] الأنعام: ٦ / ١١٢.

[٤٨] التفسير: ١٧، ح ٤. عنه البحار: ١٣ / ٣٩٩، ح ٥، قطعة منه، و ٣٩ / ٢٢، ح ٩، بتفاوت في السند، و ٧٨ / ٦٢، ح ٣٧، و ٨٣ / ٢٦٠، ح

٢٩، قطعتان منه، ووسائل الشيعة: ٢ / ٢١٠، ح ٢١، قطعة منه، و ٦ / ١٩٧، س ١٣، ضمن ح ٧٧١٩، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ٥ /

٣٨٦، ح ٦١٥٦، قطعة منه. قطعة منه في (ما رواه (عليه السلام) من الأحاديث القدسية)، و(ما رواه (عليه السلام) عن فاطمة سلام الله عليها)، و(سورة الأحزاب: ٣٣ / ٤٨).

[٤٩] الفاتحة: ١ / ٤.

[٥٠] التفسير: ٤١، ح ١٨. عنه البحار: ٨٩ / ٢٥٢، س ١٦، ضمن ح ٤٨، بتفاوت يسير.

[٥١] التفسير: ٦٠، ح ٣١. عنه البحار: ٧ / ٢٠٨، ح ٩٦، و ٢٩٢، ح ٥، قطعتان منه، و ٨٩ / ٢٦٧، ح ١٦، أورده بتمامه، بتفاوت يسير،

ومستدرک الوسائل: ٤ / ٢٤٧، ح ٤٦١٢، و ٣٣٢، ح ٤٨١٠، قطعة منه.

[٥٢] التفسير: ٧٦، ح ٣٩ و ٤٠. عنه مستدرک الوسائل: ١ / ١٦٣، ح ٢٦٥، و ٧ / ٢١، ح ٧٥٣٣، قطعتان منه، و ١٥ / ٢٦٧، ح ١٨٢٠٤،

أورد ذيل الحديث، والبحار: ٢٧ / ١٨٧، ح ٤٦، بتفاوت، و ٩٣ / ٨، ح ٤، و ٦٨، ح ٤٠، قطعتان منه، والبرهان: ٣ / ١٦٠، ح ٧، بتفاوت،

ووسائل الشيعة: ٩ / ٢٢٩، ح ١١٩٠٤، قطعة منه، وتأويل الآيات الظاهرة: ١٧٨، س ٣، قطعة منه.

[٥٣] في الحديث «فجاء أم مكتوم يشكو ضرارته» الضرارة هنا هي العمى وكان الرجل ضريراً، وهي من الضر الذي هو سوء الحال، مجمع البحرين: ٣ / ٣٧٤ (ضرر).

[٥٤] الملهوف: المظلوم المستغيث. مجمع البحرين: ٥ / ١٢١ (لهف).

[٥٥] التفسير: ٨١، ح ٤٣. عنه البحار: ٧٢ / ١٥، ح ٨، و ٣٢، ح ٢٨، و ٢٥٨، ح ٥١، قطع منه، ومستدرک الوسائل: ٩ / ١٣١، ح ١٠٤٥٩،

و ١٢ / ٤١٥، ح ١٤٤٧٤، قطعتان منه.

[٥٦] بعج بطنه بالسكين بعجاً: إذا شقّه؛ مجمع البحرين: ٢ / ٢٧٨ (بعج).

[٥٧] السفرة ج سَفَر: طعام المسافرين. المنجد: ٣٣٧، (سفر).

[٥٨] والإبريز: الذهب الخالص من الكدورات، معرّب، والهمزة والياء زائدتان، مجمع البحرين: ٤ / ٨ (برز).

[٥٩] العلق: ٩٦ / ٦.

[٦٠] الضياح والضيج بالفتح: اللبن الخاثر، يصبّ فيه الماء ثم يخلط. المصدر السابق: ٢ / ٣٩١، (ضيج).

- [٦١] ملكك عضوض: شديد فيه عسف وعنف، وفي الحديث: ثم يكون ملكك عضوض، أى يصيب الرعية فيه عسف وظلم كأنهم يعضّون فيه عَصاً، والعضوض من أبنية المبالغة. لسان العرب: ٧ / ١٩١، (عضض).
- [٦٢] التفسير: ٨٣ ح ٤٤. عنه البحار: ٢٢ / ٣٣٣، ح ٤٨، قطعة منه، و ٤١ / ١٨، ح ١٢، أورده بتمامه، بتفاوت يسير، و ٩٣ / ١٩٣، ح ١٦، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٩ / ٥٥٢، ح ١٢٦٩٤، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ١١ / ١١٦، ح ١٢٥٧٧، قطعة منه. قطعة منه فى (ما رواه عن الإمام علىّ (عليهما السلام)).
- [٦٣] الفغر: الفتح، وفي الحديث: إننى لأبغض الرجل فاعراً فاه إلى ربّه، يقول: ياربّ ارزقنى، أى فاتحاً فاه. مجمع البحرين: ٣ / ٤٤١ (فغر).
- [٦٤] الفرقان: ٢٥ / ٢٧.
- [٦٥] التفسير: ١٣١ ح ٦٦. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٣٧٠، س ٩، والبحار: ٣١ / ٥٦٨، س ١١، بتفاوت يسير، و ٢٤ / ١٨، ح ٣٠، والبرهان: ١ / ٦٥، ح ٢، و ٣ / ١٦٥، ح ٨.
- [٦٦] التفسير: ٢١٩ ح ١٠٢. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٤٨، س ٧، بتفاوت، والبحار: ١١ / ١٥٠، س ١٤، ضمن ح ٢٥، و ٢٦ / ٣٢٧، س ٥، ضمن ح ١٠، والبرهان: ١ / ٨٨، ح ١٣، وينابيع المودة: ١ / ٢٨٨، ح ٥، بتفاوت.
- [٦٧] الدَرَن بالتحريك: الوسخ، وقد دَرَن الثوب بالكسر دَرَناً فهو دَرَنٌ، مثل وَسَخ فهو وَسَخٌ وزناً ومعنى، مجمع البحرين: ٦ / ٢٤٧، (درن).
- [٦٨] التفسير: ٢٣١ ح ١١١. عنه البحار: ٧١ / ٣٠٨، س ٢٠، ضمن ح ٦٢، و ٧٩ / ٢١٩، ح ٤٠، بتفاوت يسير، ومستدرک الوسائل: ٣ / ١٦، ح ٢٩٠١، و ١٢ / ٢٥٩، ح ١٤٠٥٤، قطعة منه.
- [٦٩] التفسير: ٢٣٢ ح ١١٢. عنه البحار: ٧١ / ٣٠٩، س ١، ضمن ح ٦٢، ومستدرک الوسائل: ١٢ / ١٢٠، ح ١٣٦٧٩ و ١٣٦٨٠، قطعة منه.
- [٧٠] التفسير: ٢٣٣ ح ١١٣. عنه البحار: ٧١ / ٣٠٩، س ١٣، ضمن ح ٦٢، ومقدمة البرهان: ١٦١، س ٣١، أشار إليه.
- [٧١] التفسير: ٢٣٣ ح ١١٤. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٥٨، س ١١، قطعة منه، والبحار: ٩ / ٣٠٩، س ٦، ضمن ح ١٠، والبرهان: ١ / ٩٣، س ١، ضمن ح ١، بتفاوت يسير.
- [٧٢] التفسير: ٣٠٥ ح ١٤٨ و ١٤٩. عنه البحار: ٨ / ٣٠١، س ٣، ضمن ح ٥٥، قطعة منه، و ٣٥٢، ح ٢، أورده بتمامه، وبتفاوت يسير، و ٦٥ / ١٥٤، ح ١١، قطعة منه، والبرهان: ١ / ١١٩، س ٣٢، ضمن ح ١، قطعة منه، و ٤ / ٢٠، س ٣٥، ضمن ح ٤، أورده بتمامه، بتفاوت يسير، والفصول المهمة للحزب العاملي: ١ / ٣٧٧، ح ٥٠١، قطعة منه.
- [٧٣] التفسير: ٣٠٧ ح ١٥٠. عنه البحار: ٦٥ / ١٥٥، س ١، ضمن ح ١١، والبرهان: ٤ / ٢١، س ٢٠، ضمن ح ٤، وتنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٢٢٤، س ٢١.
- [٧٤] التفسير: ٣٢٠ ح ١٦٢. عنه البحار: ٧٢ / ٤١٤، ح ٦٨، ووسائل الشيعة: ١٦ / ٢٢٢، ح ٢١٤١٠، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ٩ / ٤٨، ح ١٠١٦٣، قطعة منه. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢٧، س ٨، مرسلًا.
- [٧٥] البقرة: ٢ / ٨٣.
- [٧٦] التفسير: ٣٢٧ ح ١٧٥. عنه البحار: ٦٦ / ٣٤٣، س ١٢، و ٦٨ / ١٨٤، س ٥، ضمن ح ٤٤، والبرهان: ١ / ١٢١، ح ١٢، ومستدرک الوسائل: ٥ / ٢٩٩، ح ٥٩١٣.
- [٧٧] التفسير: ٣٣٠ ح ١٨٩. عنه البحار: ٢٣ / ٢٥٩، ح ٨، و ٣٦ / ٨، ح ١١، و ٦٦ / ٣٤٣، س ١٧، ومقدمة البرهان: ٣٣٠ ح ١٨٩، والبرهان: ١ / ١٢١، ح ١٣، و ٣ / ٢٤٥، ح ٣.

[٧٨] أحضر الفرس: عدا شديداً... المحضير: ج محاضير، من الخيل وغيرها: الشديد الركض، المنجد: ١٣٩، (حضر).

[٧٩] التفسير: ٣٣٣، ح ٢٠٢. عنه والبحار: ٨ / ١٧٩، ح ١٣٧، و ٢٣ / ٢٦١، س ١٠، ضمن ح ٨، و ٦٦ / ٣٤٤، س ٣، و ٧١ / ٩٠، س ٦، ضمن ح ٦، والبرهان: ١ / ١٢١، س ٣١، ضمن ح ١٣، ومستدرك الوسائل: ١٢ / ٣٧٧، ح ١٤٣٤١، بتفاوت يسير، و ١٥ / ٢٤٦، ح ١٨١٢٩.

[٨٠] البقرة: ٢ / ٨٣.

[٨١] التفسير: ٣٣٨، ح ٢١٣. عنه البحار: ٨ / ١٧٩، س ٢٣، ضمن ح ١٣٧، قطعة منه، و ٧٢ / ١٢، ح ٤٤، والبرهان: ١ / ١٢٢، ح ١٤، ومحجة البيضاء: ١ / ٢٩، س ٥، ومنية المريد: ٣١، س ٩.

[٨٢] التفسير: ٣٦٥، ح ٢٥٦. عنه البحار: ٨ / ١٨٠، س ١٩، ضمن ح ١٣٧، و ٧١ / ٢٢٩، س ٣، ضمن ح ٢٣، و ٨٢ / ٢٨٥، س ١٣، ضمن ح ١٢، قطع منه، و ٨٣ / ٥٧، ح ٦١، أورده بتمامه، ومستدرك الوسائل: ٥ / ١٨، س ١٤، ضمن ح ٥٢٦٣، و ٦٦، ح ٥٣٧٢، قطعتان منه. [٨٣] أي الآية، رقم: ٨٤ من سورة البقرة.

[٨٤] التفسير: ٣٦٨، ح ٢٥٨، و ٢٥٩. عنه البحار: ٨ / ٣١١، ح ٧٩، قطعة منه، مراسلاً، و ٢٧ / ١٠٠، ح ٦١، قطعة منه، و ٤٤ / ٣٠٤، ح ١٧، قطعة منه، والبرهان: ١ / ١٢٣، س ٢٩، ضمن ح ١.

[٨٥] التفسير: ٣٩٠، ح ٢٦٧. عنه البحار: ٩ / ٣٢١، س ٦، ضمن ح ١٤، قطعة منه، و ٢٦ / ٣٣٠، ح ١٢، بتفاوت يسير، و ٦٧ / ١٧١، س ٩، ضمن ح ٢٠، و ٩٤ / ١٠٩، ح ٤٩، قطعتان منه، والبرهان: ١ / ١٢٥، س ١٦، ضمن ح ١، ومستدرك الوسائل: ٧ / ٥١٥، ح ٨٧٨٧، قطعة منه.

[٨٦] إشارة إلى سورة البقرة، الآية: ٨٩.

[٨٧] ناشيب: السهام. المنجد: ٨٠٨، (نشب).

[٨٨] التفسير: ٣٩٦، ح ٢٧٠. عنه البحار: ٦٠ / ٢٧١، ح ١٥٨، و ٩١ / ١٢، س ٦، ضمن ح ١١، والبرهان: ١ / ١٢٧، س ١١، ضمن ح ١.

[٨٩] التفسير: ٤٠٢، ح ٢٧٣. عنه البحار: ٢ / ٧٢، ح ٣٧، و ٧ / ٢١٧، ح ١٢٠، بتفاوت في السند.

[٩٠] الصافات: ٣٧ / ٢٤.

[٩١] المرسلات: ٧٧ / ٣٠، و ٣١.

[٩٢] التفسير: ٤٠٤، ح ٢٧٦. عنه البحار: ٧ / ١٨٦، ح ٤٦، بتفاوت يسير، و ٢٧٥، ح ٥٠، و ٨ / ١٦٦، ح ١١٠، و ٩ / ١٨٣، س ٦، ضمن ح ١١، قطع منه، والبرهان: ١ / ١٢٩، س ١٧، ضمن ح ١، بتفاوت يسير.

[٩٣] التفسير: ٤٠٨، ح ٢٧٩. عنه البحار: ٢٨ / ٦٦، س ٨، ضمن ح ٢٦، بتفاوت يسير، ومقدم البرهان: ٢٣٩، س ٧، قطعة منه. قطعة منه في (ما رواه عن الإمام عليّ (عليهما السلام)).

[٩٤] التفسير: ٤٤١، ح ٢٩٣. عنه البحار: ٨ / ٥٧، ح ٧٢، بتفاوت، و ٢٢ / ١١٤، ح ٨٤، قطعة منه، و ٦٦ / ٢٥١، ح ٣١، وغاية المرام: ٢٦٣، ح ٤.

[٩٥] طحطحه: كسره، والقوم وبالقوم: بددهم وأهلكهم. المنجد: ٤٦١، (طحطح).

[٩٦] التفسير: ٤٦٥، ح ٣٠٣. عنه البحار: ٩ / ٣٢٩، س ٢، ضمن ح ١٦، و ١٩ / ٨٠، ح ٣٤، بتفاوت، ومدينة المعاجز: ١ / ٤٥٦، ح ٣٠٢، بتفاوت، وإثبات الهداة: ٢ / ٤٨٢، ح ٢٩١، قطعة منه. قطعة منه في (ما رواه (عليه السلام) من الأحاديث القدسيّة)، و (ما رواه عن الإمام عليّ (عليهما السلام)).

[٩٧] في الحديث: أنّه حرّم ما بين عير إلى ثور، قال ابن الأثير: هما جبلان، أمّا عير فجبل معروف بالمدينة، وأمّا ثور فالمعروف أنّه بمكّة، وفيه الغار الذي فيه سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). لسان العرب: ٤ / ١١٢ (ثور).

[٩٨] ثبير: جبل بمكة... قال ابن الأثير: وهو الجبل المعروف عند مكة. المصدر: ١٠٠ / ٤ (ثير).

[٩٩] حراء، بالكسر والمد: جبل بمكة، معروف. المصدر: ١٤ / ١٧٤، (حري).]

[١٠٠] أبو قبيس: جبل بمكة يقرب من الكعبة، سمى برجل من مذبح، لأنه أول من بنى فيه. مجمع البحرين: ٤ / ٩٤، (قبس).

[١٠١] البقرة: ١٠٩ / ٢.

[١٠٢] التفسير: ٥١٥، ح ٣١٦، و٣١٧. عنه البحار: ٢٢ / ٣٣٥، ح ٤٩، بتفاوت، و٩ / ١٦، س ٩، ضمن ح ١٢، بتفاوت يسير، وإثبات

الهداة: ١ / ٣٩٦، ح ٦١٦، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ١١ / ١٠٢، ح ١٢٥٣٣.

[١٠٣] الوكس: النقص... وأوكس الرجل إذا ذهب ماله. لسان العرب: ٦ / ٢٥٧، (وكس).

[١٠٤] التفسير: ٥٢٤، ح ٣٢٠. عنه البحار: ٧ / ٣٠٠، س ٤، ضمن ح ٥١، و٧١ / ٣١٠، س ٩، ضمن ح ٦٣، و٨١ / ٢٤٤، ح ٣٤، و٩٣ / ٩،

ح ٦، قطع منه، ومستدرک الوسائل: ٣ / ٣٤، ح ٢٩٥١، و٥ / ٤٢٨، ح ٦٢٦٧، و٧ / ١٦٨، ح ٧٩٤٥، قطع منه.

[١٠٥] التفسير: ٥٧٢، ح ٣٣٥. عنه البحار: ٦ / ١٩٠، س ١، ضمن ح ٣٣.

[١٠٦] التفسير: ٥٧٧، ح ٣٣٩. عنه البحار: ٦٤ / ٢٣٤، ح ٤٩، بتفاوت.

[١٠٧] البقرة: ١٦٧ / ٢.

[١٠٨] التفسير: ٥٧٩، ح ٣٤١. عنه البحار: ٧ / ١٨٩، س ١٢، ضمن ح ٥١، بتفاوت.

[١٠٩] التفسير: ٥٨١، ح ٣٤٣. عنه البحار: ٢٤ / ٣٧٩، س ١٥، ضمن ح ١٠٦، وإثبات الهداة: ٢ / ١٥٢، ح ٦٦٩، قطعة منه.

[١١٠] التفسير: ٥٨٢، ح ٣٤٥. عنه البحار: ٢٤ / ٣٨٠، س ١٥، ضمن ح ١٠٧، بتفاوت يسير، و٢٧ / ١٠١، ح ٦٢، قطعة منه، وإثبات

الهداة: ٢ / ١٥٢، ح ٦٧٠، قطعة منه، ومقدمه البرهان: ٧٢، س ٢٥، قطعة منه.

[١١١] التفسير: ٥٨٤، ح ٣٤٧. عنه البحار: ٢٧ / ٥٩، س ١٢، ضمن ح ٢٠، بتفاوت، و٦٠ / ٢٠٤، ح ٢٩، بتفاوت وزيادة، ومقدمه

البرهان: ٣٤٠، س ٣٤، قطعة منه.

[١١٢] التفسير: ٥٨٤، ح ٣٤٨ - ٣٥٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٥.

[١١٣] في البحار هكذا: جاء رجل من المؤمنين إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال له: كيف تجد قلبك لإخوانك المؤمنين

لك في محبة محمد وعلي، وعداوة أعدائهما....

[١١٤] خاب يخيب خيبة: حرم، ولم ينل ما طلب. لسان العرب: ١ / ٣٦٨، (خيب).

[١١٥] الدائق: سدس الدرهم. المنجد: ٢٢٦، (دق).

[١١٦] تقدّم ترجمتها في (سورة البقرة: ١٠٩ / ٢).

[١١٧] التفسير: ٦٠١، ح ٣٥٧. عنه البحار: ١٧ / ٣٨٣، ح ٥٢، بتفاوت يسير، ووسائل الشيعة: ٢٥ / ٤٥٤، ح ٣٢٣٤١، قطعة منه، وإثبات

الهداة: ١ / ٣٩٦، ح ٦١٧، قطعة منه.

[١١٨] التفسير: ٦٣٥، ح ٣٧٠. عنه البحار: ٨ / ١٦٦، ح ١١١، قطعة منه، و٧٢ / ٢١، ح ١٩، بتفاوت يسير، و١٠١ / ٣٠٥، س ١، ضمن ح

١٠، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ١٢ / ٤١٥، ح ١٤٤٧٣، قطعة منه.

[١١٩] العرصة: كلّ بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء... وقيل: هي كلّ موضع واسع لآبناء فيه. لسان العرب: ٧ / ٥٢ و٥٣، (عرص).

[١٢٠] الدرقة: الترس من جلد ليس فيه خشب ولا عقب. المعجم الوسيط: ٢٨١، (درق).

[١٢١] في الحديث: إذا كان الدرع كثيفاً، أى إذا كان ستيراً. مجمع البحرين: ٥ / ١١٠، (كثف).

[١٢٢] أثخنه الجراحة، أى أثقلته. مجمع البحرين: ٦ / ٢٢٢، (ثخن).

[١٢٣] الأكحل: عرق في الذراع يفصد، المصباح المنير: ٥٢٧، (كحل).

- [١٢٤] التفسير: ٦٦١، س ١٧، ضمن ح ٣٧٤. عنه البحار: ٧ / ١٩٠، ح ٥٢، قطعة منه، و ٣٧ / ٥٢، س ١٠، ضمن ح ٢٧، بتفاوت يسير، و ٨٨ / ١٢٦، ح ٢٣، و ٩٣ / ٣٧٣، ح ٤١، و ٩٤ / ٤٥، ح ٢، قطع منه، ومستدرک الوسائل: ٦ / ١٤٨، ح ٦٦٦٤، و ٧ / ٤٣٢، ح ٨٥٩٧، و ٥٤٥، ح ٨٨٥٠، و ٩ / ٣٤٥، ح ١١٠٤٦، قطع منه. قطعة منه في (ما رواه (عليه السلام) عن سعد بن معاذ).
- [١٢٥] التفسير: ٣٥٥، ح ٢٤٤. عنه البحار: ٧٢ / ٤٠١، س ١٥، ضمن ح ٤٢، ومستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٦٢، ح ١٤٠٦٣.
- [١٢٦] التفسير: ٦٨، ح ٣٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٣٢.
- [١٢٧] التفسير: ٤١٠، ح ٢٨٠ - ٢٨٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٧٢.
- [١٢٨] التفسير: ٢١٠، ح ٩٧ و ٩٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٧.
- [١٢٩] التفسير: ٢٢٨، ح ١٠٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٥.
- [١٣٠] التفسير: ٢٣٠، ح ١٠٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٦.
- [١٣١] التفسير: ٢٣٨، ح ١١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٩.
- [١٣٢] التفسير: ٢٥٧، ح ١٢٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٨.
- [١٣٣] التفسير: ٢٦١، ح ١٢٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧١.
- [١٣٤] التفسير: ٢٦٦، ح ١٣٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٢.
- [١٣٥] التفسير: ٢٧٣، ح ١٤٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٥.
- [١٣٦] التفسير: ٢٨٣، ح ١٤١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٦.
- [١٣٧] التفسير: ٢٩١، ح ١٤٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٧.
- [١٣٨] التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ - ٢٦٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.
- [١٣٩] التفسير: ٥٢٠، ح ٣١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٤.
- [١٤٠] التفسير: ٥٦٩، ح ٣٣٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٧.
- [١٤١] التفسير: ٥٧٣، ح ٣٣٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٩.
- [١٤٢] التفسير: ٥٨٤، ح ٣٤٨ - ٣٥٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٥.
- [١٤٣] التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٣.
- [١٤٤] التفسير: ٣٣٧، ح ٢١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٧١.
- [١٤٥] التفسير: ٣٥٤، ح ٢٤١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٨٣.
- [١٤٦] الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.
- [١٤٧] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١٣١، ح ١٥. عنه البحار: ١٨ / ٣٥٣، ح ٦٥، و ٣٩ / ١٠٩، ح ١٤.
- [١٤٨] آل عمران: ٣ / ٩٧.
- [١٤٩] خصائص الأئمة (عليهم السلام): ٧٧ س ٧.
- [١٥٠] بشاره المصطفى: ١٨٩، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٥٩.
- [١٥١] الاحتجاج: ١ / ٦، ح ٢. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٣٩، ح ٢١٤، بتفاوت. عنه البرهان: ١ / ١٢٢، ح ١٥، والفصول المهمة للحزب العالمي: ١ / ٥٩٩، ح ٩٣٧، بتفاوت يسير، ومستدرک الوسائل: ١٧ / ٣١٧، ح ٢١٤٥٨، والبحار: ٦٦ / ٣٤٤، س ٨. وعنه وعن الاحتجاج، البحار: ٢ / ٢، ح ١. عوالي اللئالي: ١ / ١٦، ح ١. منية المريد: ٣١، س ١٥. محجة البيضاء: ١ / ٢٩، س ١١. الصراط المستقيم: ٣ / ٥٥، س ٣، عن مشكاة الأنوار.

[١٥٢] البقرة: ٢ / ١٤٤.

[١٥٣] البقرة: ٢ / ١٤٢.

[١٥٤] البقرة: ٢ / ١١٥.

[١٥٥] البقرة: ٢ / ١٤٣.

[١٥٦] الاحتجاج: ١ / ٨١ ح ٢٥. عنه البحار: ٨١ / ٥٩، ح ١٢، ونور الثقلين: ١ / ١٣٢، ح ٣٩٩، و١٣٣، ح ٤٠٠، و١٣٥، ح ٤١٢، قطع منه. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٤٩٢، ح ٣١٢، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٤ / ١٠٥، س ١، ضمن ح ١٨، والبرهان: ١ / ١٥٨، ح ٣، بتفاوت يسير، ومستدرک الوسائل: ٣ / ١٧٤، ح ٣٢٩٦، و١٧٥، ح ٣٢٩٧، وإثبات الهداة: ١ / ٣٢٩، ح ٣١٠، قطعة منه. قطعة منه في (ما رواه عن جبرئيل (عليهما السلام))، و(سورة البقرة: ٢ / ١١٥، و١٤٢، و١٤٣).

[١٥٧] جحفلة الدائية: ما تناول به العلف، وقيل الجحفلة من الخيل والحمر والبغال والحافر بمنزلة الشفة من الإنسان، والمشفر للبعير. جحافل الخيل: أفواهاها. لسان العرب: ١١ / ١٠٢، (جحفل).

[١٥٨] الجرعة... والجرعاء: الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل، وقيل: هي الرملة السهلة المستوية. لسان العرب: ٨ / ٤٦، (جرع).

[١٥٩] التلعة: مجرى الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض، والجمع التلاع. المصدر: ١٢ / ٣٦، (تلع).

[١٦٠] الثنية: الطريق في الجبل. المعجم الوسيط: ١٠٢، (ثني).

[١٦١] القعقة: حكاية حركة لشيء يسمع له صوت. لسان العرب: ٨ / ٢٨٦، (قعقع).

[١٦٢] الاحتجاج: ١ / ١١٦، ح ٣١. عنه إثبات الهداة: ١ / ٣٣١، ح ٣١٣، و١١٣ / ٢، ح ٤٧٤، و٤٤٦، ح ١٤٩، قطع منه، والجواهر السنية: ١٩٩، س ٨، قطعة منه. وعنه وعن التفسير، البحار: ١١ / ١٣٦، ح ١، قطعة منه، و٢١ / ٢٢٣، ح ٦، أورده بتمامه وبتفاوت يسير، و ٢٦ / ٣٣٨، ح ٤، و٥٧ / ٣٠٤، ح ١٨، قطعتان منه، ووسائل الشيعة: ٦ / ٣٨٨، ح ٨٢٥٦، قطعة منه، ومقدمة البرهان: ٣٢، س ٣، قطعة منه. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٨٠، ح ٢٦٥. عنه مدينة المعاجز: ١ / ٢٨٨، ح ١٨٢، قطعة منه، والبرهان: ١ / ٨١، ح ٦، قطعة منه، و٢ / ١٤١ ح ٦. المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٣٠٠، س ١٨، قطعة منه. عنه البحار: ٤٢ / ٣٤، س ١٥. قطعة منه في (ما رواه عن الإمام علي (عليه السلام))، وما رواه عن الحذيفة).

[١٦٣] الاحتجاج: ٢ / ٥١٣، ح ٣٣٨. تقدم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٨.

[١٦٤] الاحتجاج: ٢ / ٥١٦، ح ٣٣٩. تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٧٤.

[١٦٥] الدرر نوك بضم الدال أشهر من فتحها ونون مضمومة أيضاً: ستر له حمل. مجمع البحرين: ٥ / ٢٦٥ (درنك).

[١٦٦] الصافات: ٣٧ / ١٢٥.

[١٦٧] كشف الغمّة: ١ / ٤٥٦، س ٨. البحار: ٢٥ / ٥، ح ٥، و٤٣ / ٥٢، س ١، عن كتاب الآل لابن خالويه. مقتل الحسين (عليه السلام) للخوازمي: ١٠٦ ح ٣٧، بتفاوت في السند. عنه إحقاق الحق: ٩ / ٢٥٩، س ٥.

[١٦٨] جامع المقال: ١٩٥، س ٢٢. تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٩.

[١٦٩] التفسير: ٣٤، ح ١٢. عنه البحار: ٤ / ١٨٣، س ١٤، ضمن ح ١٠، و٢٣ / ٢٦٦، ح ١٢، قطعتان منه، و٨٩ / ٢٤٨، س ٧، ضمن ح ٤٨، وتأويل الآيات الظاهرة: ٢٦، س ٢، و٢٣٨، س ١٧، قطعتان منه، ومستدرک الوسائل: ١٢ / ٣٠، ح ١٣٤٢٦، و٣٧٧، ح ١٤٣٤٠، قطعتان منه، والجواهر السنية: ٥٨، س ٢١، قطعة منه.

[١٧٠] الفاتحة: ١ / ٣.

[١٧١] التفسير: ٣٧، ح ١٣. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢٦، س ١٢، والبحار: ٨ / ٤٤، ح ٤٤، و٨٩ / ٢٥٠، س ٤، ضمن ح ٤٨.

[١٧٢] الفاتحة: ١ / ٤.

- [١٧٣] التفسير: ٣٨، ح ١٤. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢٧، س ١٧، قطعة منه، والبحار: ٦٧ / ٦٩، ح ١٦، قطعة منه، بتفاوت، و ٨٩ / ٢٥٠، س ١٨، ضمن ح ١٤، ووسائل الشيعة: ١٦ / ٩٨، ح ٢١٠٨١، قطعة منه.
- [١٧٤] التفسير: ٣٩، ح ١٦. عنه البحار: ٧٠ / ١٤٢، ح ٢١، و ٨٩ / ٢٥١، س ١٥، ضمن ح ٤٨، قطعتان منه، وتنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤١٤، س ١٣، ومستدرک الوسائل: ١٥ / ٢٧٢، ح ١٨٢١٩، قطعة منه. عدّة الداعي: ١٠٣، س ١٠، مرسلاً، وبتفاوت.
- [١٧٥] المائدة: ٥ / ٦٠.
- [١٧٦] المائدة: ٥ / ٧٧.
- [١٧٧] التفسير: ٥٠، ح ٢٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١٠٨٠.
- [١٧٨] التفسير: ٥٨، ح ٣٠. عنه مستدرک الوسائل: ٤ / ٢٢٨، ح ٤٥٦٢، بتفاوت يسير، والبحار: ٨٩ / ٢٢٧، ح ٤، قطعة منه. يون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٣٠٠، ح ٥٩، بتفاوت، مسنداً. عنه نور الثقلين: ١ / ٤، ح ٩. وعنه وعن التفسير، البحار: ٨٢ / ٥٩، ح ٤٧، بتفاوت يسير، ووسائل الشيعة: ٦ / ٥٩، ح ٧٣٤٥، قطعة منه. أمالي الصدوق: ١٤٧، ح ١، بتفاوت يسير. عنه وعن التفسير، والعيون، البحار: ٨٩ / ٢٢٦، ح ٣، ومستدرک الوسائل: ٤ / ٣٢٧، ح ٤٧٩٩، بتفاوت يسير. الجواهر السيئة: ١٠٩، س ٦، قطعة منه.
- [١٧٩] التفسير: ٨٠، ح ٤١. عنه مستدرک الوسائل: ١١ / ٢٠، ح ١٢٣٠، و ١٢ / ٣٦٤، ح ١٤٣١٢، و ١٤٣١٣، قطعتان منه، والبحار: ٩٧ / ٥٧، ح ١، و ١٠٠ / ١٤٠، ح ١٣، قطعتان منه.
- [١٨٠] الكهف: ١٨ / ١٠٣، و ١٠٤.
- [١٨١] التفسير: ٩٠، ح ٥٠. عنه تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢٠، س ٢٣، قطعة منه، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ١٨٣، س ٢٣، عن تفسير القشيري، بتفاوت. عنه البحار: ٣٣ / ٣٢٦، ضمن ح ٥٧٣.
- [١٨٢] البقرة: ٢ / ٢٢.
- [١٨٣] هود: ١١ / ٧.
- [١٨٤] لقمان: ٣١ / ١٦.
- [١٨٥] هود: ١١ / ١٢٣.
- [١٨٦] الفضفاض: الواسع من ثوب أو عيس، وأرض فضفاض: علاها الماء من كثرة المطر. المنجد: ٥٨٦، (فضفض).
- [١٨٧] الزعزعة: تحريك الشيء، وترعزع: حركه ليقطعه. لسان العرب: ٨ / ١٤١، (زعع).
- [١٨٨] البقرة: ٢ / ٢٢.
- [١٨٩] التفسير: ١٤٤، ح ٧٣ - ٧٦. عنه البحار: ٢٧ / ٩٧، ح ٦٠، و ٥٤ / ٨٧، ح ٧٣، و ٥٥ / ٣٣، ح ٥٣، و ٥٦ / ٣٧٩، ح ١٨، و ٩٠ / ١٩١، ح ٣٢، قطع منه، وتأويل الآيات الظاهرة: ٤٤، س ١٥، و ٤٥٣، س ١١، و ١٧، قطع منه.
- [١٩٠] في الحديث: كان النبي (صلى الله عليه و اله وسلم) يغسل بالفجر، إذا اختلط بضوء الصباح، يقال: غلس بالصلاة يريد: صلاها بالغلس، والغلس بالتحريك: الظلمة آخر الليل. مجمع البحرين: ٤ / ٩٠، (غلس).
- [١٩١] أي من عصرته وشدة. المصدر: ٤ / ٢٦٠، (ضغط).
- [١٩٢] الرض: الدق الجريش: المصدر: ٢٠٦، (رضص).
- [١٩٣] التفسير: ١٦١، ح ٨٠. عنه البحار: ١٧ / ٣١٣، س ٦، ضمن ح ١٤، بتفاوت يسير، ومدينة المعاجز: ١ / ٢٩٧، ح ١٨٤.
- [١٩٤] النار التي وقودها الناس والحجارة، البقرة: ٢ / ٢٤.
- [١٩٥] التفسير: ٢٠٤، ح ٩٣. عنه البحار: ٧٢ / ٣١٥، ح ٣٩، بتفاوت، والبرهان: ١ / ٦٩، س ٢٩، ضمن ح ٢، ومستدرک الوسائل: ١٢ / ١٠١، ح ١٣٦٣٠، بتفاوت يسير.

- [١٩٦] التفسير: ٣٠٧، ح ١٥١. عنه البحار: ٦٥ / ١٥٥، س ٧، ضمن ح ١١، والبرهان: ٢١ / ٤، س ٢٣، ضمن ح ٤، بتفاوت يسير.
- [١٩٧] التفسير: ٣٢٠، ح ١٦٣. عنه البحار: ٧٢ / ٤١٤، س ١٨، ضمن ح ٦٨، ووسائل الشيعة: ١٦ / ٢٢٢، ح ٢١٤١١.
- [١٩٨] التفسير: ٣٢٧، ح ١٧٦. عنه البحار: ٦٨ / ١٨٤، س ٧، ضمن ح ٤٤، والبرهان: ١ / ١٢١، س ٢٤، ضمن ح ١٢، بتفاوت يسير. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢٧، س ١٠، مرسلاً.
- [١٩٩] التفسير: ٣٣٠، ح ١٩٠. عنه البحار: ٢٣ / ٢٥٩، س ١٧، ضمن ح ٨، و٣٦ / ٩، س ٢، ضمن ح ١١، و٦٦ / ٣٤٣، س ١٨، ومقدمة البرهان: ٣٢٨، س ٣٦، بتفاوت، والبرهان: ١ / ١٢١، س ٢٧، ضمن ح ١٣، و٣ / ٢٤٥، س ٣، ضمن ح ٣.
- [٢٠٠] القلاء بالفتح والمد: البغض؛ مجمع البحرين: ١ / ٣٤٩، (قلي).
- [٢٠١] التفسير: ٣٥٤، ح ٢٤٢. عنه البحار: ٧٢ / ٤٠١، س ١١، ضمن ح ٤٢، ومستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٤١، ح ١٤٠٦٢، بتفاوت.
- [٢٠٢] التفسير: ٤٠٢، ح ٢٧٤. عنه البحار: ١ / ١٧٨، ح ٥٩، و٢ / ٧٢، س ٢١، ضمن ح ٣٧، قطعتان منه.
- [٢٠٣] أي الطمس لأموال قوم فرعون.
- [٢٠٤] التفسير: ٤٢٣، ح ٢٨٩. عنه البرهان: ٢ / ١٩٤، ح ٢، بتفاوت يسير، والبحار: ٤٢ / ٣٩، ح ١٣، والمناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٣٢٩، س ١٤، بتفاوت يسير.
- [٢٠٥] حمارة القيظ بتشديد الراء لا غير: شدة حره، وربما خففت لضرورة الشعر. مجمع البحرين: ٣ / ٢٧٦، (حمر).
- [٢٠٦] ألوحا ألوحا، بالمد والقصر: أي السرعة، وهو منصوب بفعل مضمر. مجمع البحرين: ١ / ٤٣٢، (وحا).
- [٢٠٧] يقال: ما نديت بشيء من فلان، أي ما نلت منه نداءً، أي خيراً... ما نديني من فلان شيء أكرهه، أي ما أصابني. المنجد: ٧٩٩، (ندو).
- [٢٠٨] التفسير: ٣٩٣، ح ٢٦٩. عنه مستدرک الوسائل: ٥ / ٢٣٦، ح ٥٧٦٩، قطعة منه، والبحار: ٩١ / ١٠، س ١٤، ضمن ح ١١، والبرهان: ١ / ١٢٦، س ١١، ضمن ح ١، بتفاوت.
- [٢٠٩] المدر جمع مدرة كقصب وقصبه، وهو التراب الملبد، وعن الأزهري: المدر: قطع الطين. مجمع البحرين: ٣ / ٤٧٩، (مدر).
- [٢١٠] تضاغى: تضاوى من الجوع أو الضرب، وصاع. المنجد: ٤٥٢، (ضغا).
- [٢١١] التفسير: ٣٩٨، ح ٢٧١. عنه البحار: ٩١ / ١٣، س ١١، ضمن ح ١١.
- [٢١٢] البقرة: ٢ / ٩٣.
- [٢١٣] طه: ٢٠ / ٩٧.
- [٢١٤] ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما إذا بردا. لسان العرب: ١١ / ٣٢٩، (سحل)، ونحوه في مجمع البحرين: ٥ / ٣٩٤.
- [٢١٥] البقرة: ٢ / ٩٣.
- [٢١٦] يقال: طحطح بهم الدهر: بددهم وأهلكهم. المعجم الوسيط: ٥٥٢ (طحطح).
- [٢١٧] التفسير: ٤٢٥، ح ٢٩١. عنه البحار: ٨ / ١٦٥، ح ١٠٨، قطعة منه، و١٣ / ٢٣٨، س ١٩، ضمن ح ٤٨، بتفاوت يسير.
- [٢١٨] النشيش: صوت الماء وغيره إذا غلى. مجمع البحرين: ٤ / ١٥٥، (نشش).
- [٢١٩]: كساء من أو خز كان يؤترز به. مجمع البحرين: ٤ / ٢٧٣، (مرط).
- [٢٢٠] الذود: الطرد والدفع. لسان العرب: ٣ / ١٦٧، (ذود).
- [٢٢١] التفسير: ٤٢٩، ح ٢٩٢. عنه البحار: ٨ / ٦٨، ح ١٢ و١٣، و١٤١، ح ٥٨، قطعتان منه، و١٧ / ٢٣٩، ح ٢، بتفاوت، و٢٢ / ٢٨١، ح ٣٧، قطعة منه. الاحتجاج: ١ / ٦٨، ح ٢٣، بتفاوت. عنه البحار: ١٧ / ٢٤٩، س ١، أشار إليه، و٣٨ / ٢٠٩، ح ٥، قطعة منه، وإثبات الهداة: ١ / ٣٢٦، ح ٣٠٨، قطعة منه.

[٢٢٢] البقرة: ٢ / ١١١.

[٢٢٣] التفسير: ٥٢٦، ح ٣٢١. عنه البحار: ٩ / ٢٥٥، ح ١، والبرهان: ١ / ١٤٣، ح ١.

[٢٢٤] وَرِيت الخبر تورية: إذا سترته وأظهرت غيره، وكان (عليه السلام) إذا أراد السفر أوري أي ألقى البيان وراء ظهره لئلا ينتهي خبره إلى مقصده، فيستعدوا للقتال. مجمع البحرين: ١ / ٤٣٦، (وري).

[٢٢٥] المفازة: ج مفازات ومفاوز: المهلكة، الفلاة لا ماء فيها. المنجد: ٥٩٩، (فوز).

[٢٢٦] البقرة: ٢ / ٦١.

[٢٢٧] المائدة: ٥ / ١١٥.

[٢٢٨] التفسير: ٥٦٣، س ١٦. عنه البحار: ١٤ / ٢٣٥، ح ٨، قطعة منه، و ٢١ / ٢٤٠، س ١٦، ضمن ح ٢٤، وقصص الأنبياء للجزائري: ٤٠٨ س ١، ومستدرک الوسائل: ١٦ / ١٧٠، ح ١٩٤٨٢، قطعة منه.

[٢٢٩] البقرة: ٢ / ٢٨٢.

[٢٣٠] التفسير: ٦٣٤، ح ٣٦٩. عنه البحار: ١٠١، ح ١٠.

[٢٣١] عيى بالامر: لم يهتد لوجهه. المصباح المنير: ٤٤١، (عيى).

[٢٣٢] الطيش: الخفة. المصدر: ٣٨٣، (طيش).

[٢٣٣] الهيام: الجنون من العشق. المنجد: ٨٨٢، (هيم).

[٢٣٤] الشورى: ٤٢ / ٥٢.

[٢٣٥] الغرة بالكسر: الغفلة، مجمع البحرين: ٣ / ٤٢٢، (غرر).

[٢٣٦] الأحزاب: ٣٣ / ٤ - ٦.

[٢٣٧] عطب الهدى عطباً، من باب تعب: هلك. مجمع البحرين: ١٢٤، (عطب).

[٢٣٨] التفسير: ٦٣٥، ح ٣٧١. عنه البحار: ٣ / ٢٦٥، ح ٣٠، و ٨ / ١٦٦، س ٢٢، ضمن ح ١١١، و ٢٢ / ٧٩، ح ٣١، و ٧٣ / ٣٥٧، ح ٢٦، و ٧٦ / ٢٦٢، ح ٨، قطع منه، و ٩٤ / ٥٥، ح ١، بتفاوت يسير، ومستدرک الوسائل: ١ / ١٣٣، ح ١٨٩، و ٧ / ٥٤٢، ح ٨٨٤٨، و ٩ / ٢٩، ح ١٠١١٩، و ٧١، ح ١٠٢٣٥، و ١٢ / ٢٥٠، ح ١٤٠٢٥، قطع منه، والفصول المهمة للحزب العاملي: ١ / ٢٥٣، ح ٢٥٥، قطعة منه.

[٢٣٩] البقرة: ٢ / ٢٨٢.

[٢٤٠] استوبلت الأرض والبلد: استوخمتها، استوبلت الأرض إذا لم يستمرىء بها الطعام ولم توافقه في مطعمه، وإن كان محباً لها.

لسان العرب: ١١ / ٧٢٠، (وبل).

[٢٤١] الحبر والحبر والخبرة والحبور، كله: السرور. لسان العرب: ٤ / ١٥٨، (حبر).

[٢٤٢] التفسير: ٦٥١، ح ٣٧٢، و ٣٧٣. عنه مستدرک الوسائل: ١٣ / ٤٠١، ح ١٥٧٢٧، و ١٥ / ٢٨٢، ح ١٨٢٤٥، قطعان منه، والبحار: ٧ / ٣١٥، ح ١١، و ٩٤ / ٣٨، ح ٢٣، و ١٠١ / ٣٠٥، س ٧، ضمن ح ١٠، قطع منه، والبرهان: ٢٦٢ / ١، ح ٣، قطعة منه.

[٢٤٣] البقرة: ٢ / ٢٨٢.

[٢٤٤] التفسير: ٦٥٦، ح ٣٧٤. عنه مستدرک الوسائل: ١٤ / ٢٥٦، ح ١٦٦٣٩، قطعة منه، والبحار: ٣٧ / ٤٨، ح ٢٧، و ١٠٠ / ٢٥٩، ح ١١، قطعان منه، و ١٠١ / ٣٠٦، س ١، ضمن ح ١٠، بتفاوت يسير، ووسائل الشيعة: ٢٧ / ٢٧٢، ح ٣٣٧٥٦، و ٣٥٠، ح ٣٣٩٠٨، و ٣٩٩، ح ٣٤٠٥٣، قطع منه، والبرهان: ١ / ٢٦٣، ح ٤، بتفاوت.

[٢٤٥] البقرة: ٢ / ٢٨٢.

[٢٤٦] التفسير: ٦٧٢، ح ٣٧٥، و ٣٧٦. عنه وسائل الشيعة: ٢٧ / ٢٣٣، ح ٣٣٦٦٥، و ٢٣٩، ح ٣٣٦٧٨، و ٣٩٩، ح ٣٤٠٥٤، قطع منه.

[٢٤٧] البقرة: ٢ / ٢٨٢.

[٢٤٨] التفسير: ٦٧٥، ح ٣٧٧. عنه البحار: ١٠١ / ٣٠٧، س ٢، ضمن ح ١٠، بتفاوت، ووسائل الشيعة: ٢٧ / ٣٣٥، ح ٣٣٨٧١، قطعة منه.

[٢٤٩] البقرة: ٢ / ٢٨٢.

[٢٥٠] التفسير: ٦٧٦، ح ٣٧٨، و٣٧٩. عنه البحار: ١٠١ / ٣١٣، ح ٢٢ و٢٣، ووسائل الشيعة: ٢٧ / ٣١٤، ح ٣٣٨٢١، و٣٣٨٢٢.

[٢٥١] التفسير: ٢٦٤، ح ١٣٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧١.

[٢٥٢] التفسير: ٢٧٣، ح ١٤٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٥.

[٢٥٣] التفسير: ٢٩١، ح ١٤٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٧.

[٢٥٤] التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ - ٢٦٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

[٢٥٥] التفسير: ٥٤٤، ح ٣٢٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٥.

[٢٥٦] التفسير: ١٦، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٧.

[٢٥٧] التفسير: ٣٣٧، ح ٢١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٧١.

[٢٥٨] التفسير: ٨٣، ح ٤٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٦٩.

[٢٥٩] التفسير: ٤٠٨، ح ٢٧٩. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٨٩.

[٢٦٠] التفسير: ٤٦٥، ح ٣٠٣. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٩١.

[٢٦١] الحجر: ١٥ / ٨٧.

[٢٦٢] النمل: ٢٧ / ٢٩، و ٣٠.

[٢٦٣] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٣٠١، ح ٦٠. الأمل للصدوق: ١٤٨، ح ٢. عنه وعن العيون، البحار: ٨٩ / ٢٢٧، ح ٥، ونور

الثقلين: ١ / ٥، ح ١٠، والبرهان: ١ / ٤١، ح ٣، و٢ / ٣٥٣، ح ٢. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٢٩، ح ١٠. عنه

البحار: ١٤ / ١٢٨، ح ١٤، قطعة منه، و ٨٩ / ٢٤٥، س ٧ ضمن ح ٤٨، وتأويل الآيات الظاهرة: ٢٥، س ٤، قطعة منه، ومستدرک الوسائل:

٤ / ٣٢٨، س ١٠، ضمن ح ٤٧٩٩. وعنه وعن الأمل والعيون، وسائل الشيعة: ٦ / ٥٩، ح ٧٣٤٤، و ١٩٠، ح ٧٦٩٩، قطعتان منه.

[٢٦٤] الجبانه: الصحراء، وتسمّى بها المقابر.... ومنه الحديث: إنّما الصلاة يوم العيد على من خرج إلى الجبانه. مجمع البحرين: ٦ /

٢٢٤، (جب).)

[٢٦٥] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٢٧٩، ح ١٩. عنه مستدرک الوسائل: ٢ / ٢٧٤، ح ١٩٥٣. الخصال: ٣٥٩، ح ٤٧. عنه وسائل

الشيعة: ٣ / ١٠٧، ح ٣١٥٠. وعنه وعن العيون، البحار: ١٨ / ٤١٨، ح ٣، و٧٨ / ٣٤٦، ح ١٣.

[٢٦٦] الخصال: ٤٨٤، ح ٥٨. عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٢٥٤، ح ٤. عنه وعن الخصال، البحار: ٢١ / ٢٤، ح ١٩، ووسائل

الشيعة: ١٢ / ٢٢٦، ح ١٦١٥٣.

[٢٦٧] النساء: ٤ / ٧١.

[٢٦٨] معاني الأخبار: ٣٦، ح ٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٨.

[٢٦٩] معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٩.

[٢٧٠]: أخبرنا بهذه الخطبة جماعة عن جعفر الدورستى، عن أبيه محمد بن العباس، عن محمد بن علي بن موسى، عن محمد بن علي

الأسترابادى، عن علي بن محمد بن سيار، عن أبيه، عن الحسن العسكري، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام). البحار: ٣٢ /

٢٤٠، س ٣.

[٢٧١] الإرشاد للمفيد: ١٣٥، س ٨. عنه البحار: ٣٢ / ٢٣٦، ح ١٩٠، بتفاوت يسير.

- [٢٧٢] خصائص الأئمة: ٧٨ س ١.
- [٢٧٣] تقدّم الإسناد: ج ٣، رقم ٣٧٥.
- [٢٧٤] إعطاء الدنيا بحذافيرها: أى بأسرها...، ومنه الخبر: الخير بحذافيره من الجنة، أى بأسره وأجمعه. مجمع البحرين: ٣ / ٢٦٢، (حذفر).
- [٢٧٥] الاحتجاج: ١ / ١٠، ح ٣. عنه عوالى اللثالى: ١ / ١٧، ح ٢، قطعة منه. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٣٩، ح ٢١٥. عنه الفصول المهمة للحزب العالمتى: ١ / ٦٠٠، ح ٩٣٨، ومستدرک الوسائل: ١٧ / ٣١٧، ح ٢١٤٥٩. وعنه وعن الاحتجاج، البحار: ٢ / ٢، ح ٢. منية المريد: ٣١، س ٢١. محجة البيضاء: ١ / ٢٩، س ١٦. الصراط المستقيم: ٣ / ٥٥، س ٧، عن مشكاة الأنوار، بتفاوت يسير، ولم نعر عليه.
- [٢٧٦] الاحتجاج: ١ / ١٧، ح ١٤. عنه وعن التفسير، البحار: ٢ / ٧، ح ١٤. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٤٦، ح ٢٢٨. عنه البحار: ٦ / ٢٢٨، ح ٣١، بتفاوت، والبرهان: ١ / ١٢٢، س ٢٢، ضمن ح ١٧. الصراط المستقيم: ٣ / ٥٧، س ٢٢، عن مشكاة الأنوار، ولم نعر عليه.
- [٢٧٧] الإحتجاج: ٢ / ٥١٧، ح ٣٤٠. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٠٤.
- [٢٧٨] الاحتجاج: ١ / ١١٦، ح ٣١. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٩٠٨.
- [٢٧٩] الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٧٤، ح ٦٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٥١٠.
- [٢٨٠] محامحو ويمحى محوًا: أذهب أثره وأزاله، فهو ممحى وممحو... امتحى الشىء: ذهب أثره وزال (وامتحى لغه ضغيفه فى امحى)، المنجد: ٧٥٠، (محو).
- [٢٨١] الخيبة: الحرمان والخسران: مجمع البحرين: ٢ / ٥٣، (خب).
- [٢٨٢] لبّ: بشدة الباء الموحدة، وهو العقل، سمى بذلك لأنه نفس ما فى الإنسان وما عداه كأنه قشر. المصدر: ١٦٤، (لب).
- [٢٨٣] النوال: العطاء، والنوائل: العطايا. مجمع البحرين: ٥ / ٤٨٨، (نول).
- [٢٨٤] الأصفاد: القيود والأغلال التى توثق بها الأرجل، المصدر: ٣ / ٨٧، (صفد).
- [٢٨٥] فى الحديث: إياكم والتعريس فى بطون الأودية، فإنها مدارج السباع تأوى إليها: هى جمع مدرج بفتح الميم والراء: الطريق. مجمع البحرين: ٢ / ٢٩٩، (درج).
- [٢٨٦] اهتاج: ثار لمشقة أو ضرر. المعجم الوسيط: ١٠٠٢، (هاج).
- [٢٨٧] رزاته رزيئة بفتح راء وكسر زاي... أصابته مصيبة، والرزء بالضم: المصيبة بفقد الأعزّ، والجمع أرزاء. مجمع البحرين: ١ / ١٨٣، (رزأ).
- [٢٨٨] البأس: الشدة فى الحرب والعذاب. المصدر: ٤ / ٥٠، (بأس).
- [٢٨٩] الونا: الفترة فى الأعمال والأموال. لسان العرب: ١٥ / ٤١٥، (ونى).
- [٢٩٠] كلمته حتى أفحمته، إذا أسكتته فى خصومة أو غيرها. مجمع البحرين: ٦ / ١٣٠، (فحم).
- [٢٩١] القضم: الأكل بأطراف الأسنان، إذا أكل يابسًا. مجمع البحرين: ٦ / ١٤٠، (قضم).
- [٢٩٢] البلقع والبلقعة: الأرض القفر التى لا شىء بها. لسان العرب: ٨ / ٢١، (بلقع).
- [٢٩٣] شاب الشىء شوبًا: خلطه. المصدر: ١ / ٥١٠، (شوب).
- [٢٩٤] الغابر: الباقي، ومنه حديث: واخلف على أهله فى الغابرين: أى فى الباقين. مجمع البحرين: ٣ / ٤١٩، (غير).
- [٢٩٥] الرفاعة بالضم: ثوب ترفع به المرأة الرسحاء عجيزتها، تعظمها به، والجمع الرفائع. لسان العرب: ٨ / ١٢٩، (رفع).

[٢٩٦] الشؤم: خلاف اليمن... ويقال: هذا طائر أشأم وطير أشأم، والجمع الأشائم. المصدر: ١٢ / ٣١٤ و ٣١٥، (شأم).

[٢٩٧] ختله يختله: إذا خدعه... والتخاتل: التخاذع، مجمع البحرين: ٥ / ٣٦٢، (ختل).

[٢٩٨] مصباح الكفعمي: ٤٨٤، س ٢. البلد الأمين: ٣١١، س ١٨. عنه البحار: ٩١ / ٩٩، ح ١٤.

[٢٩٩] الضريح: الشق في وسط القبر، واللحد في الجانب، فعيل بمعنى مفعول، والجمع ضرائح. مجمع البحرين: ٢ / ٣٩١، (ضرح).

[٣٠٠] هلت الدقيق في الجراب من باب ضرب، أي صبيته من غير كيل... وهتله فتهيل: سبه فانصب. المصدر: ٥ / ٥٠١، (هيل).

[٣٠١] البحار: ٤٢ / ٣٠١، ومدينة المعاجز: ٣ / ٧٧ ح ٧٤١، كلاهما عن مشارق أنوار اليقين، ولم نعر عليه.

[٣٠٢] في البحار: قال الحسين (عليه السلام): خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) خطبةً بليغةً في مدح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

[٣٠٣] تذكرة الخواص: ١٢١، س ١٦. عنه البحار: ٧٤ / ٢٩٨، ح ٦، بتفاوت يسير.

[٣٠٤] التفسير: ص ٣٠٨، ح ١٥٢. عنه البحار: ٥٦ / ١٥٥، س ١٤، ضمن ح ١١، والبرهان: ٤ / ٢١، س ٢٧، ضمن ح ٤.

[٣٠٥] التفسير: ٣٢٧، ح ١٧٧. عنه البحار: ٦٨، س ٩، ضمن ح ٤٤. عده الداعي: ٢٣٣، س ٣، مراسلاً. عنه البحار: ٦٧ / ٢٤٩، س ٢٣، ضمن ح ٢٥. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢٧، س ١٢، مراسلاً.

[٣٠٦]: العوج، وأود الشىء بالكسر، يأود أوداً أي اعوجج، وتأود: تعوجج. مجمع البحرين: ٣ / ٩، (أورد).

[٣٠٧] التفسير: ٣٣٠، ح ١٩١. عنه البحار: ٢٣ / ٢٥٩، س ٢٠، ضمن ح ٨ و ٣٦ / ٩، س ٥، ضمن ح ١١، والبرهان: ٣ / ٢٤٥، س ٥، ضمن ح ٣.

[٣٠٨] التفسير: ٣٣٤، ح ٢٠٣. عنه البحار: ٢٣ / ٢٦١، س ١٧، ضمن ح ٨، بتفاوت يسير.

[٣٠٩] التفسير: ٣٤٠، ح ٢١٦. عنه البحار: ٢ / ٣، ح ٣، بتفاوت يسير، و ٢٢٤، س ١٧، ضمن ح ١٤٣، قطعة منه، والفصول المهمة للحرز العاملي: ١ / ٦٠٠، ح ٩٣٩، قطعة منه، ومنية المريد: ٣٢، س ٦، والمحجة البيضاء: ١ / ٣٠، س ٣، ومستدرک الوسائل: ١٧ / ٣١٧، ح ٢١٤٦٠، قطعة منه.

[٣١٠] التفسير: ٣٥٤، ح ٢٤٣. عنه مستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٦٢، س ٢، ضمن ح ١٤٠٦٢، والبحار: ٧٢ / ٤٠١، س ١٢، ضمن ح ٤٢.

[٣١١] التفسير: ١٧، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٦٤.

[٣١٢] الإحتجاج: ١ / ١٨، ح ١٥. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٧: ٣٤٦، ح ٢٢٩، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٨ / ١٨٠، س ٦، ضمن ح ١٣٧. وعنه وعن الإحتجاج، البحار: ٢ / ٨، ح ١٥. الصراط المستقيم: ٣ / ٥٧، س ٨. قطعة منه في (ما رواه (عليه السلام) من الأحاديث القدسيّة).

[٣١٣] ليس هذه الجملة: «الحسن بن عليّ (عليهما السلام)» في البحار.

[٣١٤] التفسير: ٨٨، ح ٤٦. عنه البحار: ٦٥ / ٢٨٥، س ١٦، ضمن ح ٤٣، بتفاوت يسير، وتأويل الآيات الظاهرة: ٣٥، س ١٩، بتفاوت يسير.

[٣١٥] التفسير: ص ٣٠٨، ح ١٥٣. عنه البحار: ٦٥ / ١٥٦، س ١، ضمن ح ١١، والبرهان: ٤ / ٢١، س ٣٥، ضمن ح ٤، ومقدمه البرهان: ٢٠١، س ٢٤. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢٥، س ٣.

[٣١٦] البقرة: ٢ / ٩٤.

[٣١٧] غصّ غصصاً بالطعام والماء: اعترض في حلقه شىء منه، فمنعه التنفّس، المنجد: ٥٥٢، (غصّ).

[٣١٨] البقرة: ٢ / ٩٥.

[٣١٩] البقرة: ٢ / ٩٦.

[٣٢٠] حمى الشىء فلاناً حمياً وحمايةً: منعه ودفع عنه. المعجم الوسيط: ٢٠٠، (حمى).

[٣٢١] امترى واستمرى اللبن ونحوه: استخرجه واستدرّه. المنجد: ٧٥٨، (مرى).

[٣٢٢] التفسير: ٤٤٢، ح ٢٩٤ و ٢٩٥. عنه البحار: ٩ / ٣٢١، ح ١٥، و ١٧ / ٢٢٠، ح ٢٤، قطعة منه، ومقدمه البرهان: ٢٧٧، س ١٠، قطعة منه، والبرهان: ١ / ١٣١، ح ١، و ١٣٢، ح ٢، ومدينة المعاجز: ١ / ٤٥١، ح ١، قطعة منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٣٣٥، س ٨، أشار إليه.

[٣٢٣] التفسير: ٣٢١، ح ١٦٤. عنه وسائل الشيعة: ١٦ / ٢٢٢، ح ٢١٤١٢، والبحار: ٧٢ / ٤١٤، س ٢١، ضمن ح ٦٨.

[٣٢٤] التفسير: ٣٢٧، ح ١٧٨. عنه البحار: ٦٨ / ١٨٤، س ١١، ضمن ح ٤٤. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢٧، س ١٤، مرسلًا.

[٣٢٥] التفسير: ٣٣٠، ح ١٩٢. عنه البحار: ٢٣ / ٢٥٩، س ٢٢، ضمن ح ٨، و ٣٦ / ٩، س ٧، ضمن ح ١١، والبرهان: ٣ / ٢٤٥، س ٧، ضمن ح ٣.

[٣٢٦] التفسير: ٣٣٤، ح ٢٠٤. عنه مستدرک الوسائل: ١٢ / ٣٧٨، ح ١٤٣٤٢، والبحار: ٢٣ / ٢٦٢، س ٢، ضمن ح ٨.

[٣٢٧] فى البحار: ٩ / ٢٨٤: الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)، وكذا فى: ٣٩ / ١٠٣.

[٣٢٨] البقرة: ٢ / ٩٧.

[٣٢٩] الشعراء: ٢٦ / ١٩٣ - ١٩٥.

[٣٣٠] البقرة: ٢ / ٩٧.

[٣٣١] البقرة: ٢ / ٩٧.

[٣٣٢] البقرة: ٢ / ٩٨.

[٣٣٣] البقرة: ٢ / ٩٧.

[٣٣٤] فى المصدر: فقالت، والظاهر أنه غير صحيح.

[٣٣٥] البقرة: ٢ / ٩٨.

[٣٣٦] التفسير: ٤٤٨، ح ٢٩٦ - ٢٩٩. عنه البحار: ٧ / ٣٠٥، ح ٧٩، قطعة منه، و ٩ / ٢٨٤، ح ٢، بتفاوت يسير، و ٣٩ / ١٠٣، ح ١٢، و ٨٩ / ٣١، ح ٣٤، قطعة منه، والبرهان: ١ / ١٣٣، ح ١، بتفاوت. الاحتجاج: ١ / ٨٨، ح ٢٦، بتفاوت. عنه نور الثقلين: ١ / ١٠٣، ح ٢٩٠، و ١٠٤، ح ٢٩١، و ٤ / ٥٨٧، ح ١٣٢، و ٥ / ١٧٢، ح ١٠٣، و ٥٥٠، ح ٦، و ٧٠٦، ح ٤٨، قطع منه، والبرهان: ٤ / ٥٢٣، ح ١، قطعة منه، وإثبات الهداة: ١ / ١٨٣، ح ٧٢، قطعة منه. وعنه وعن التفسير، البحار: ٢٢ / ٣٢٧، ح ٣٤، و ٥٧ / ٣٣٦، ح ٩، قطعتان منه. مجمع البيان: ١ / ١٦٧، س ٩، وفيه: قال ابن عباس: كان سبب نزول هذه الآية ما روى أن ابن سوريا وجماعة...، قطعة منه.

[٣٣٧] التفسير: ٥٤٤، ح ٣٢٥. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٩٥.

[٣٣٨] يأتى سند الحديث مع ترجمه الحسن بن علي الناصر فى (ما رواه عن الإمام الحسين (عليهم السلام))، رقم ٩٨٠.

[٣٣٩] معانى الأخبار: ٢٨٨، ح ٣.

[٣٤٠] تقدّم فى ح ٣، رقم ٣٧٥.

[٣٤١] الاحتجاج: ١٠ / ٧، ح ٤. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٣٤١، ح ٢١. عنه الفصول المهمة للحزب العاملى: ١ / ٦٠١، ح ٩٤٠، بتفاوت، ومنية المريد: ٣٣، س ٣، والمحجة البيضاء: ١ / ٣١، س ١، والصراط المستقيم: ٣ / ٥٥، س ١٣، نسبه إلى العسكري (عليه السلام). وعنه وعن الاحتجاج، البحار: ٢ / ٣، ح ٤، ومستدرک الوسائل: ١٧ / ٣١٨، ح ٢١٤٦١.

[٣٤٢] الاحتجاج: ١ / ١٩، ح ١٦. عنه وعن التفسير، البحار: ٢ / ٨، ح ١٦. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٤٧، ح ٢٣٠، بتفاوت يسير. الصراط المستقيم: ٣ / ٥٧، س ١٤، عن مشكاة الأنوار.

- [٣٤٣] الخرائج والجرائح: ٢ / ٨١٨، ح ٢٩. عنه مدينة المعاجز: ٣ / ٧٦، ح ٧٤٠، وإثبات الهداة: ٢ / ٥٨٣، ح ٣٧، وفيه: قال: سئل الحسين بن عليّ (عليهما السلام)....
- [٣٤٤] مهج الدعوات: ١٨٠، س ٧. عنه البحار: ٩٢ / ٤٠٧، ح ٣٩.
- [٣٤٥] صرح في هامش المصدر: «الحسن بن عليّ (عليهما السلام)» على ما في بعض النسخ.
- [٣٤٦] التفسير: ٨٩، ح ٤٧.
- [٣٤٧] التفسير: ٢١٨، س ٤، ضمن ح ١٠١. عنه البحار: ١١ / ١٤٩، س ١٤، ضمن ح ٢٥، و ٢٦ / ٣٢٦، ح ١٠، و ٤٥ / ٩٠، ح ٢٩، قطعتان منه، وقصص الأنبياء للجزائري: ٣٦ س ١٧، ومقدمة البرهان: ٣١، س ٧، قطعة منه، وتأويل الآيات الظاهرة: ٤٧، س ١٧، قطعة منه.
- [٣٤٨] التفسير: ص ٣٠٩، ح ١٥٤. عنه البحار: ٦٥ / ١٥٦، س ٦، ضمن ح ١١، وتنبية الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢٥، س ٧، والبرهان: ٤ / ٢٢، س ٢، ضمن ح ٤، بتفاوت يسير.
- [٣٤٩] الشورى: ٤٢ / ٣٠.
- [٣٥٠] التفسير: ٣٢١، ح ١٦٥. عنه وسائل الشيعة: ١٦ / ٢٢٢، ح ٢١٤١٣، والبحار: ٧٢ / ٤١٥، س ٣، ضمن ح ٦٨.
- [٣٥١] التفسير: ٣٢٧، ح ١٧٩. عنه البحار: ٦٨ / ١٨٤، س ١١، ضمن ح ٤٤. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢٧، س ١٥، مرسلاً.
- [٣٥٢] التفسير: ٣٣٠، ح ١٩٣. عنه البحار: ٢٣ / ٢٦٠، س ٣، ضمن ح ٨، و ٣٦ / ٩، س ١٠، ضمن ح ١١، والبرهان: ٣ / ٢٤٥، س ٩، ضمن ح ٣.
- [٣٥٣] المائدة: ٥ / ٣٢.
- [٣٥٤] التفسير: ٣٤٨، ح ٢٣١. عنه البحار: ٢ / ٩، ح ١٧، بتفاوت يسير، ومقدمة البرهان: ١٣٥، س ١٥، قطعة منه.
- [٣٥٥] التفسير: ٢٦٧، ح ١٣٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٣.
- [٣٥٦] في المصدر: صياد، والظاهر أنّه تصحيف.
- [٣٥٧] البقرة: ٢ / ٢٩.
- [٣٥٨] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١٢، ح ٢٩. عنه البرهان: ١ / ٧٢، ح ١، ونور الثقلين: ١ / ٤٥، ح ٦٧، بتفاوت يسير. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٢١٥، ح ٩٩. عنه وعن العيون، البحار: ٣ / ٤٠، ح ١٤.
- [٣٥٩] الأمالي: ٩٧، ح ٨. عنه البحار: ٧٤ / ٣٨٤، ح ٦ - ٨، و ٩٣ / ١١٤، ح ٣، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ٧ / ١٥٧، ح ٧٩٠٤، قطعة منه. عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٢٩٧، ح ٥٤ - ٥٦. عنه البحار: ٦ / ١٣٢، ح ٢٧، قطعة منه، و ٤١ / ٧، ح ٩، قطعة منه، و ٧٤ / ٤٠١، ح ٢٦، قطعة منه. وعنه وعن الأمالي، البحار: ٦٨ / ٢٦٣، ح ١، قطعة منه، و ٧٠ / ٨٨، ح ٥٦، أورده بتمامه، ومستدرك الوسائل: ٢ / ١٠٠، ح ١٥٣٤، قطعة منه.
- [٣٦٠] لقد وردت في هذه الموسوعة عدّة روايات، ذكر في سند بعضها «الحسن بن عليّ الناصر»، وفي البعض الآخر «الحسن بن عليّ» من دون قيد الناصر. والظاهر أنّ المراد من الحسن بن عليّ في هذه الأسانيد هو «الإمام الحسن بن عليّ العسكري (عليهما السلام)»، ويدلّ على ذلك أمور: منها: إنّ الرواية الواردة في معاني الأخبار: ٢٨٧، ح ١، التي في سندها الحسن بن عليّ بقيد «الناصر» وردت بعينها متنّاً وسنداً في العيون: ١ / ٣١٢، ح ٨١، وفيها «الحسن بن عليّ» من دون قيد «الناصر»، وسندها هكذا: الحسن بن عليّ، عن أبيه عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، ومما لا ريب فيه أنّ المراد منه في هذا السند هو الإمام الحسن العسكري (عليه السلام). منها: بعد ملاحظة أسانيد ومتون هذه الروايات الواردة في معاني الأخبار في باب معنى الموت: ٢٨٧، ح ١ - ١٠، يحصل عندنا الظنّ القويّ بأنّ المراد من «الحسن بن عليّ الناصر» في هذه الأسانيد هو الإمام الحسن العسكري (عليه السلام). منها: إنّ الراوي عن «الحسن بن عليّ الناصر» هو «أحمد بن الحسن الحسيني» الذي ذكره في أصحاب الإمام العسكري (عليه السلام).

السلام)، راجع أعيان الشيعة: ٢ / ٥٠٩. منها: إن لم يكن المراد من «الحسن بن علي الناصر» هو الإمام العسكري للزم أن يكون والده من أصحاب الإمام الجواد أو الهادي أو العسكري: لأن في بعض الأسانيد ورد هكذا: الحسن بن علي الناصر، عن أبيه، ولكن لم نقف على هذا العنوان في كتب الرجال. فتحصل أن المراد من «الحسن بن علي» من دون قيد، أو بقيد «الناصر» الوارد في هذه الأسانيد هو الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، ولعل إطلاق هذا اللقب - الغير المشهور - على الإمام (عليه السلام) كان للتقية نظراً للظروف الصعبة التي كان يعيش فيها (عليه السلام)، أو غير ذلك. ومما يؤيد ما توصلنا إليه في هذا البحث أن العلامة المجلسي أورد كثيراً من هذه الروايات، والحرر العاملي بعضها، وعبراً في أسانيدنا بأبي محمد العسكري (عليه السلام)، وقد استفاد أيضاً السيد الأمين من نقل الشيخ الصدوق في العيون والأمالى أن المراد من «الحسن بن علي» في الروايات المذكورة هو الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، راجع البحار: ٦ / ١٥٢، ح ٦، و١٢١، ح ١، ١٢٨، ح ١٥، ١٨ / ٦٥، ح ٢٥، ووسائل الشيعة: ١٦ / ١٦، ح ٢٠٨٤٢، وأعيان الشيعة: ٢ / ٥٠٩. فعلى هذا أوردنا هذه الأحاديث في الموسوعة.

[٣٦١] معاني الأخبار: ٢٨٨، ح ٢. عنه البحار: ٦ / ١٥٣، ح ٩، بتفاوت يسير.

[٣٦٢] الإهليلج، وقد تكسر اللام الثانية، والواحدة بهاء: ثمر منه أصفر ومنه أسود، وهو البالغ النضيج، ومنه كابل ينفع من الخواثيق ويحفظ العقل ويزيل الصداغ، وهو في المعده كالعاقلة المدبرة في البيت، القاموس المحيط: ١ / ٤٣٥، (هلج)، وكذا في مجمع البحرين: ٢ / ٣٣٦.

[٣٦٣] طب الأئمة (عليهم السلام): ٨٦، س ١٧. طب الأئمة (عليهم السلام): للسيد الشير: ٣٥٩، س ٢١. قطعة منه في (غلمانته وجواريه (عليه السلام)).

[٣٦٤] مصباح المتهجد: ٨٢٦، س ٨. تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٨.

[٣٦٥] تقدم الإسناد في ج ٣، رقم ٣٧٥.

[٣٦٦] الاحتجاج: ١ / ١١، ح ٥. عنه وعن التفسير، البحار: ٢ / ٤، ح ٥، ومستدرک الوسائل: ١٧ / ٣١٨، ح ٢١٤٦٢. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٤١، ح ٢١٨. عنه البحار: ١٨٠ / ٨، س ٢، ضمن ح ١٣٧، والفصول المهمة للحرر العاملي: ١ / ٦٠١، ح ٩٤١، والمحجة البيضاء: ١ / ٣١، س ٤، ومنية المريد: ٣٣، س ٦. عوالي اللئالي: ١ / ١٧، ح ٣، بإسناده قال: قال الحسن بن علي (عليهما السلام). الصراط المستقيم: ٣ / ٥٥، س ١٦، عن مشكاة الأنوار.

[٣٦٧] الفضائل: ٤٧١، ح ٢٠٠. عنه مدينة المعاجز: ١ / ٢٨٦، ح ١٨١، بتفاوت يسير. اليقين: ٢٦٦، س ٦، و٤٠٤، س ٦، مرسلًا، كلاهما عن الأربعين المخطوط، وبتفاوت يسير. عنه إثبات الهداة: ٢ / ٥٢٣، ح ٤٩٤. وعنه وعن الفضائل والروضة، البحار: ٤١ / ٢٣٥، ح ٦. مدينة المعاجز: ١ / ٢٥٧، ح ١٦٤، مرسلًا عن سلمان الفارسي، عن مشارق أنوار اليقين، ولم نثر عليه.

[٣٦٨] إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠. تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٧.

[٣٦٩] المناقب: ١١٣، ح ١٢٣. عنه مدينة المعاجز: ١ / ٢٢٣، ح ١٠٤، وحلية الأبرار: ٢ / ٤٤٧، ح ١٥، وإحقاق الحق: ٤ / ١٧، س ٨. وعنه وعن فرائد السمطين، إحقاق الحق: ٤ / ١٧، س ٨. كشف الغمّة: ١ / ١٥٤، س ١٥، ينابيع المودة: ١ / ٤٢٦، ح ١، عن فرائد السمطين: ١٨٤، ح ١٤٧، بتفاوت يسير. اليقين بامرأة أمير المؤمنين: ١٦٤، س ٧. عنه البحار: ٤١ / ١٦٩، ح ٥. مدينة المعاجز: ١ / ٢١٤ - ٢٢٢، ح ١٣٤ - ١٣٩، أورد مضمون الحديث بأسانيد متعدّدة. إرشاد القلوب: ٢٧٠، س ٢٤، مرسلًا، وبتفاوت. عنه البحار: ٣٥ / ٢٧٨، س ٧، ضمن ح ٥. الهداية الكبرى: ١١٨، س ٤، مرسلًا، وبتفاوت يسير.

[٣٧٠] التفسير: ٨٩، ح ٤٨. عنه البحار: ٦٥ / ٢٨٥، س ٢١، ضمن ح ٤٣.

[٣٧١] البقرة: ٢ / ٢٠.

[٣٧٢] الأحزاب: ٣٣ / ٥٧، و٥٨.

[٣٧٣] فى الصحاح الخذف بالحصى: الرمى بها بالإصبع. مجمع البحرين: ٥ / ٤٢، (خذف).

[٣٧٤] البقرة: ٢ / ٢١.

[٣٧٥] الذاريات: ٥١ / ٥٦.

[٣٧٦] التفسير: ١٣٥، ح ٦٨ - ٧١. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٤٤، س ٤، قطعة منه، و ٤٥٦، س ٦، بتفاوت، والبحار: ٣٨ / ٦٦، ح ٦، و ٥٧ / ٣٦٠، ح ٤٩، و ٦٥ / ١١٠، ح ٢١، و ٢٨٦، ح ٤٤، قطع منه، والبرهان: ١ / ٦٦، ح ١، و ٣٣٧ / ٣، ح ٣، قطعتان منه، ومستدرک الوسائل: ١٣ / ٤١٠، ح ١٥٧٥٢، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٢ / ١٥١، ح ٦٦١، قطعة منه.

[٣٧٧] التفسير: ١٧٩، ح ٨٦. عنه البحار: ١٧ / ٣١٩، س ١٨، ضمن ح ١٥، بتفاوت.

[٣٧٨] أى الحفيرة التى حفروها اليهود لوقوع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأصحابه فيها.

[٣٧٩] التفسير: ١٩٢، ح ٩٠. عنه مدينة المعاجز: ١ / ٤٨٣، ح ٣١٦، والبحار: ٤٢ / ٣١، ح ٩، وإثبات الهداة: ٢ / ٤٨٢، ح ٢٨٨، أشار إليه. المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٢٩٣، س ١٢، قطعة منه.

[٣٨٠] البقرة: ٢ / ٢٣.

[٣٨١] البقرة: ٢ / ٢٤.

[٣٨٢] النىء مهموز، وزان جمل: كل شىء شأنه أن يعالج بطبخ أو شىء ولم ينضج، فيقال: لحم نىء. المصباح المنير: ٦٣٢، (النىء).

[٣٨٣] يقال: خَرَّاج ولَّاج: أى كثير الخروج والدخول. أقرب الموارد: ٥ / ٨٢٧، (ولج).

[٣٨٤] ختله ختلاً وخاتله: خدعه. المصدر: ٢ / ١٨، (ختل).

[٣٨٥] الفروك: التى تبغض زوجها. المصدر: ٤ / ١٥٧، (فرك). الصخب شدة الصوت واختلاط الأصوات، تقول: فى البيت صخب. المصدر: ٣ / ١٨٢، (صخب).

[٣٨٦] البقرة: ٢ / ٢٥.

[٣٨٧] التفسير: ٢٠٠، ح ٩٢. عنه البحار: ٨ / ١٣٩، ح ٥٦، و ٢٩٩، ح ٥٣، و ١٧ / ٢١٦، س ٤، ضمن ح ٢٠، و ٦٤ / ١٨، س ١٩، و ٦٥ / ٣٤، ح ٧١، و ٨٩ / ٣٠، س ١٤، ضمن ح ٣٣، قطع منه، وتأويل الآيات الظاهرة: ٤٥، س ١٨، و ٤٧، س ٤، قطعتان منه، والبرهان: ١ / ٦٨، ح ٢، بتفاوت يسير، ومقدمة البرهان: ٣٢١، س ٢٠، قطعة منه.

[٣٨٨] التفسير: ٢٠٤، ح ٩٤. عنه البحار: ٧١ / ٣٠٨، ح ٦١، بتفاوت يسير، والبرهان: ١ / ٦٩، س ٣٢، ضمن ح ٢.

[٣٨٩] الصافات: ٣٧ / ٨٣، و ٨٤.

[٣٩٠] التفسير: ٣٠٩، ح ١٥٥. عنه البحار: ٦٥ / ١٥٦، س ٩، ضمن ح ١١، والبرهان: ٤ / ٢٢، س ٥، ضمن ح ٤، بتفاوت يسير.

[٣٩١] التفسير: ٣٢١، ح ١٦٦. عنه وسائل الشيعة: ١٦ / ٢٢٣، ح ٢١٤١٤١، والبحار: ٧٢ / ٤١٥، س ٧، ضمن ح ٦٨. جامع الأخبار: ٩٥، س ٨، قطعة منه، مراسلاً.

[٣٩٢] التفسير: ٣٢٨، ح ١٨٠. عنه البحار: ٦٧ / ١٩٨، س ٧، بتفاوت، و ٢١٠، ح ٣٣، ومستدرک الوسائل: ١ / ١٠٢، ح ٩٥. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢٧، س ١٦، مراسلاً.

[٣٩٣] التفسير: ٣٣٠، ح ١٩٤. عنه البحار: ٢٣ / ٢٦٠، س ٥، ضمن ح ٨، و ٣٦ / ٩، س ١٢، ضمن ح ١١، والبرهان: ٣ / ٢٤٥، س ١١، ضمن ح ٣.

[٣٩٤] التفسير: ٣٣٥، ح ٢٠٥. عنه مستدرک الوسائل: ١٢ / ٣٧٩، ح ١٤٣٤٣، والبحار: ٢٣ / ٢٦٢، س ٩، ضمن ح ٨.

[٣٩٥] التفسير: ٣٤٢، ح ٢١٩. عنه البحار: ٢ / ٤، ح ٦، والفصول المهمة للحرر العالمى: ١ / ٦٠١، ح ٩٤٢، ومنية المريد: ٣٣، س ١١، ومحجة البيضاء: ١ / ٣١، س ٨، ومستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٤٠، ح ١٣٩٩٤، بتفاوت، و ١٧ / ٣١٩، ح ٢١٤٦٣، والجواهر السنية: ٦٤، س

٢٠، و٢٠٧، س ١٩، قطعتان منه.

[٣٩٦] التفسير: ٣٤٨، ح ٢٣٢. عنه البحار: ٩ / ٢، ح ١٨، بتفاوت يسير، ومقدمه البرهان: ٧٢، س ١٩، قطعة منه.

[٣٩٧] الحمار ج حمار: شدة الحر، قاط يقيظ قيظاً اليوم: اشتد حره. المنجد: ١٥٣، (حمر)، و٦٦٦، (قيظ).

[٣٩٨] المائدة: ٥ / ٥٥ و ٥٦.

[٣٩٩] ٣٣١

[٤٠٠] التفسير: ٤٦٠، ح ٣٠١ عنه البحار: ٩ / ٣٢٦، س ١١، ضمن ح ١٦، ومدينة المعاجز: ١ / ٤٤٧، ح ٢٩٩، قطعة منه.

[٤٠١] في المصدر: «أذى»، ولعل الصحيح ما أثبتناه كما في البحار والبرهان.

[٤٠٢] القصص: ٢٨ / ٨٥.

[٤٠٣] الأود: العوج، وأود الشيء بالكسر يأود أوداً: أي اعوجج. مجمع البحرين: ٣ / ٩، (أود).

[٤٠٤] البقرة: ٢ / ١١٤.

[٤٠٥] قال الحسن بن علي (عليهما السلام)، وفي هامشه: عن الحسين بن علي (عليهما السلام)، وكذا في هامش التفسير، و٣٥ / ٢٩٧

ح ٢١، قطعة منه، مرسلاً، و٨٠ / ٣٤٠، س ٥، وس ١٣، قطعتان منه، والبرهان: ١ / ١٤٤، ح ١، أورده بتمامه عن الإمام العسكري (عليه

السلام)، عن الحسن بن علي (عليهما السلام)، بتفاوت يسير، ومستدرك الوسائل: ٣ / ٤٣٨، ح ٣٩٤٧، قطعة منه، و٩ / ٣٤٦، س ١٥،

ضمن ح ١١٠٤٦، أورد قطعة منه، عن الحسن بن علي (عليهم السلام)، وإثبات الهداة: ١ / ٣٩٥، ح ٦١٤، قطعة منه.

[٤٠٦] البقرة: ٢ / ١٧٧.

[٤٠٧] البقرة: ٢ / ١٧٧.

[٤٠٨] التفسير: ٥٩١، ح ٣٥٣. عنه البحار: ٨ / ٥٥، ح ٦٣، و٩ / ١٨٧، ح ١٩، قطعتان منه، و٢٤ / ٣٨١، ح ١٠٨، أورده بتمامه، بتفاوت

يسير، و٨١ / ٤٥، س ٨، و٨٩ / ٢٥٧، ح ٤٩، و٩١ / ٦١، ح ٤٩، وح ٥٠، و٩٣ / ٦، س ١٤، و٦٩، ح ٤٢، قطع منه، ومستدرك الوسائل: ٥ /

٣٤٠ / ح ٦٠٤٥، وح ٦٠٤٦، و٧ / ١٠٣، ح ٧٧٥٦، و١٠٧ / ح ٧٧٧٠، و١٢٠، ح ٧٨٠٢، قطع منه، ومقدمه البرهان: ١٩٧، س ٣٦، و٢١١

س ٥، و٢٢١، س ١٣، و٢٦٥، س ٣٤، قطع منه.

[٤٠٩] البقرة: ٢ / ١٧٨.

[٤١٠] البقرة: ٢ / ١٧٩.

[٤١١] التفسير: ٥٩٧، ح ٣٥٤. عنه البحار: ٢ / ٢٣، ح ٦٩، قطعة منه، و١٠١ / ٣٨٨، ح ١٢، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٢٩ / ٥٤، ح

٣٥١٣٦، قطعة منه، ومقدمه البرهان: ٢٧٣، س ٣٢، قطعة منه. الاحتجاج: ١ / ١٥٥، ح ١٨٩، قطعة منه. عنه البحار: ٦٩ / ٢٢٠، ح ٧،

و١٠١ / ٣٧٠، ح ٤، والبرهان: ١ / ١٧٧، ح ١، ومقدمه البرهان: ٣٤٥، س ١٦، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٢٩ / ٥٣، ح ٣٥١٣٤، قطعة منه.

[٤١٢] قوله تعالى: (لن يجدوا من دونه موئلاً): ١٨ / ٥٩، أي منجا وملجأ. مجمع البحرين: ٥ / ٤٨٩، (وأل).

[٤١٣] التفسير: ٥٩٦، ح ٣٥٦. عنه البحار: ٢ / ١٢، ح ٢٤، و١٧ / ٣٨٣، ح ٥١، قطعتان منه، وإثبات الهداة: ١ / ٣٩٦، ح ٦١٦، قطعة منه.

الاحتجاج: ٢ / ١٥٦، ح ١٩٠، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ٢٩ / ٥٤، ح ٣٥١٣٥.

[٤١٤] الأود: الاعوجاج. المنجد: ٢١، (آد).

[٤١٥] التفسير: ٦٠٦، ح ٣٥٩. عنه البحار: ٩٦ / ٢٥٨، س ٦، ضمن ح ٣٦، وح ٣٧، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٢ / ١٥٢، ح ٦٧٢، و٣ /

٢٢، ح ٤٦، قطعتان منه، ومستدرك الوسائل: ١٠ / ٣٩، ح ١١٤٠٥، بتفاوت يسير، ومقدمه البرهان: ١٢٣، س ٢٣، و١٧٦، س ٣٥، و٢٠٥،

س ٢١، قطع منه.

[٤١٦] التفسير: ٦١٥، ح ٣٦١. عنه البحار: ٦٥ / ٣٧، ح ٧٩.

- [٤١٧] الحشر: ٥٩ / ١٦.
- [٤١٨] الحشر: ٥٩ / ١٦.
- [٤١٩] التفسير: ٦١٨، ح ٣٦٣. عنه البحار: ٧٢ / ٣١٨، س ٥، ضمن ح ٤١، ومستدرک الوسائل: ١٢ / ١٠١، س ١٢، ضمن ح ١٣٦٣٠، قطعة منه.
- [٤٢٠] آل عمران: ٣ / ١٨.
- [٤٢١] التفسير: ٦٢١، ح ٣٦٥. عنه البحار: ٢٢ / ٣٣٨، س ١١، ضمن ح ٥٠، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ١٧ / ٢٤٩، ح ٢١٢٥١، قطعة منه، والبحار: ١ / ١٨٠، ح ٦٨، أورد ذيله عن أمالي الطوسي، ولم نجده فيه.
- [٤٢٢] البقرة: ٢ / ٢٠٨.
- [٤٢٣] التفسير: ٦٢٧، س ١٨، ضمن ح ٣٦٦. عنه البحار: ٣٦ / ١١١، س ٥، ضمن ح ٥٩، ومقدمه البرهان: ٢٨٥، س ٣٤، قطعة منه.
- [٤٢٤] البقرة: ٢ / ٢١٠.
- [٤٢٥] الأنفال: ٨ / ٣٢.
- [٤٢٦] الأنفال: ٨ / ٣٣.
- [٤٢٧] التفسير: ٦٣٠، ح ٣٦٨. عنه البحار: ٩ / ٢٨٢، س ١١، ضمن ح ٥، و ٤٢ / ٤٠، ح ١٤، قطعتان منه، وإثبات الهداة: ٢ / ١٥٢، ح ٦٧٣، وح ٦٧٤، و ٤٨٣، ح ٢٩٣، و ٤٨٣ / ٢، ح ٢٩٣، قطعتان منه.
- [٤٢٨] الأخذود: شقق في: الأرض مستطيل، جمعه أخايد. مجمع البحرين: ٣ / ٤٢، (خدد).
- [٤٢٩] التفسير: ٢٦٨، ح ١٣٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٤.
- [٤٣٠] التفسير: ٥٤٤، ح ٣٢٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٥.
- [٤٣١] التفسير: ٥٨٣، ح ٣٤٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٤.
- [٤٣٢] التفسير: ٥٨٧، ح ٣٥٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٦.
- [٤٣٣] تقدّم سند الحديث مع ترجمه الحسن بن عليّ الناصر في (ما رواه عن الإمام الحسين (عليهما السلام))، رقم ٩٨٠.
- [٤٣٤] معاني الأخبار: ٢٨٨، س ١٩، ضمن ح ٣. عنه البحار: ٦ / ١٥٤، س ١٢، ضمن ح ٩، و ٤٤ / ٢٩٧، ح ٢.
- [٤٣٥] تقدّم الإسناد في ج ٣، رقم ٣٧٥.
- [٤٣٦] خاست الثمرة: إذا تغيرت وفسدت. مجمع البحرين: ٤ / ٦٨، (خيس).
- [٤٣٧] الشمراخ بالكسر، والشمروخ بالضم: العثكال، وهو ما يكون فيه الرطب، والجمع شماريخ. مجمع البحرين: ٢ / ٤٣٦، (شمرخ).
- [٤٣٨] والعذق بالكسر: الكباسة، وهي عنقود التمر. المصدر: ٥ / ٢١٢، (عذق).
- [٤٣٩] آل عمران: ٣ / ٢٨.
- [٤٤٠] الاحتجاج: ١ / ٥٤٧، ح ١٣٤. عنه إثبات الهداة: ١ / ٣٤٢، ح ٣٥٤، و ٢ / ٤٤٨، ح ١٥٥، و ٤٤٩، ح ١٥٦، قطع منه، والبحار: ٧١ / ٢٢١، ح ١، و ٧٢ / ٤١٨، ح ٧٢، قطعتان منه. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ١٧٠، ح ٨٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٩ / ١٥٨، ح ٢، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ١ / ٣٥٢، ح ٢٢٨، بتفاوت، وحلية الأبرار: ٢ / ١٦٤، ح ٣، قطعة منه. وعنه وعن الاحتجاج، البحار: ١٠ / ٧٠، ح ١، أورده بتمامه، وبتفاوت، و ٤٢ / ٤٥، ح ١٨، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ١٦ / ٢٢٨، ح ٢١٤٣٢، قطعة منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٣٠١، س ١١، قطعة منه.
- [٤٤١] التفسير: ٢٠، س ٣، ضمن ح ٤. عنه البحار: ٣٩ / ٢٥، س ١٠، ضمن ح ٩.
- [٤٤٢] قوله تعالى: (عرباً أتراباً) أى أمثلاً وأقرباً، واحده ترَب. مجمع البحرين: ٢ / ١٢، (ترَب).

[٤٤٣] الأنعام: ٤٠ / ٦، و ٤١.

[٤٤٤] التفسير: ٢٥، ح ٨، و ٩. عنه البحار: ١ / ٩٤، ح ٢٦، قطعة منه، و ٦٨ / ٢٢٩، ح ٦، و ٨٩ / ٢٤٢، س ٢٤، ضمن ح ٤٨، ومستدرک الوسائل: ١ / ٣٢٣، ح ٧٣١، و ٧ / ٢٣٠، ح ٨١١٣، و ١١ / ٢٠٦، ح ١٢٧٤٩، قطعتان منه. التوحيد: ٢٣١، س ١٣، ضمن ح ٥. عنه البرهان: ١ / ٤٥، ضمن ح ٨، ووسائل الشيعة: ٧ / ١٦٩، ح ٩٠٢٩، قطعة منه، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ٣ / ٢٨٣، ح ٢٩٥١، قطعة منه، ونور الثقلين: ١ / ١٣، س ٢، ضمن ح ٥٠. الاحتجاج: ٢ / ١٥٧، ح ١٩١، قطعة منه. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤١٢، س ١٦، قطعة منه، مرسلاً.

[٤٤٥] البخت: الحظّ... البخت: المحظوظ، المبخوت: البخت. معجم الوسيط: ٤١، (بخت).

[٤٤٦] البقرة: ٢ / ٦.

[٤٤٧] التفسير: ٩٢، ح ٥٢. عنه البحار: ٩ / ١٧٤، س ١، قطعة منه، و ١٧ / ٣٠٢، ح ٤، أورده بتمامه مع تفاوت، وإثبات الهداة: ١ / ٣٩١، ح ٥٩٧، أشار إليه، و ٢ / ١٥٠، ح ٦٥٧، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ١ / ٤١٥، ح ٢٧٥، قطعة منه. المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٩٣، س ٩، قطعة منه.

[٤٤٨] الحج: ٢٢ / ٧٣.

[٤٤٩] العنكبوت: ٢٩ / ٤١.

[٤٥٠] البقرة: ٢ / ١٧.

[٤٥١] البقرة: ٢ / ٢٦.

[٤٥٢] التفسير: ٢٠٥، ح ٩٥، و ٩٦. عنه البحار: ٩ / ١٧٧، ح ٥، قطعة منه، و ٢٤ / ٣٨٨، ح ١١٢، أورده بتمامه، والبرهان: ١ / ٧١، ح ٢، بتفاوت يسير، ومستدرک الوسائل: ١٦ / ٩٧، ح ١٩٢٦٥، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٣ / ٧٦٧، ح ٧٩، قطعة منه، ومقدم البرهان: ٢٣٤، س ١٢، و ٣٣٢، س ٦، قطعتان منه.

[٤٥٣] التفسير: ٣٠٩، ح ١٥٦. عنه البحار: ٦٥ / ١٥٦، س ١٥، ضمن ح ١١، والبرهان: ٤ / ٢٢، س ٩، ضمن ح ٤، بتفاوت يسير.

[٤٥٤] التفسير: ٣٢١، ح ١٦٧. عنه وسائل الشيعة: ١٦ / ٢٢٣، ح ٢١٤١٥.

[٤٥٥] التفسير: ٣٢٨، ح ١٨١. عنه البحار: ٦٧ / ١٩٨، س ١٠، بتفاوت، و ٢١١، س ١، ضمن ح ٣٣، ومستدرک الوسائل: ١ / ١٠١، ح ٩١. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢٧، س ١٩.

[٤٥٦] التفسير: ٣٣٠، ح ١٩٥. عنه البحار: ٢٣ / ٢٦٠، س ٩، ضمن ح ٨، و ٣٦ / ٩، س ١٥، ضمن ح ١١، بتفاوت يسير، والبرهان: ٣ / ٢٤٥، س ١٣، ضمن ح ٣، بتفاوت يسير.

[٤٥٧] التفسير: ٣٣٥، ح ٢٠٦. عنه مستدرک الوسائل: ١٢ / ٣٧٩، ح ١٤٣٤٤، والبحار: ٢٣ / ٢٦٢، س ١٢، ضمن ح ٨.

[٤٥٨] التفسير: ٣٤٩، ح ٢٣٣. عنه البحار: ٢ / ٩، س ٢٣، ضمن ح ١٨، بتفاوت يسير.

[٤٥٩] التفسير: ٣٥٥، ح ٢٤٦. عنه البحار: ٧٢ / ٤٠١، س ٢١، ضمن ح ٤٢، بتفاوت يسير، ومستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٦٢، ح ١٤٠٦٥.

[٤٦٠] البقرة: ٢ / ١٠٠.

[٤٦١] التفسير: ٤٦٤، ح ٣٠٢. عنه البحار: ٩ / ٣٢٩، س ١٤، ضمن ح ١٦، والبرهان: ١ / ١٣٥، ح ١.

[٤٦٢] التفسير: ٥٦٠، ح ٣٣١. عنه البحار: ٢١ / ٢٣٧، ح ٢٤، بتفاوت يسير. الاحتجاج: ٢ / ١٩٠، ح ٢١١، قطعة منه. عنه البحار: ٢١ / ٢٤٤، س ٦، أشار إليه، وإثبات الهداة: ١ / ٣٤٤، ح ٣٦١، قطعة منه.

[٤٦٣] التفسير: ٥٨٧، ح ٣٥١. عنه البحار: ٢٦ / ٢٣٥، س ٢، ضمن ح ١، و ٨٩ / ٨٩، ح ٥٢، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ٦ / ٤٥٦، ح ٧٢٢٣، قطعة منه.

[٤٦٤] تقدّم الحديث في (سورة البقرة: ٢ / ٦٦)، رقم ٥٧٢.

[٤٦٥] التفسير: ٢٦٨، ح ١٣٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٤.

[٤٦٦] البقرة: ٢ / ٢٢.

[٤٦٧] الهضبة: الجبل المنبسط على وجه الأرض، (ج) هضاب. أقرب الموارد: ٥ / ٦٢٦، (هضب).

[٤٦٨] الوهدة بالفتح فالتح فالتح: المنخفض من الأرض. مجمع البحرين: ٣ / ١٦٧، (وهد).

[٤٦٩] الرذاذ: المطر الضعيف. المصدر: ٣ / ١٨١، (رذذ)، الوابل: المطر الشديد، وجمعه الويل بالفتح فالتح فالتح: ومنه سحاباً وابلاً.

المصدر: ٥ / ٤٩٠، (وبل)، الهطل: تتابع المطر والدمع وسيلانه. المصدر: ٥ / ٤٩٩، (هطل).

[٤٧٠] البقرة: ٢ / ٢٢.

[٤٧١] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ١٣٧، ح ٣٦. عنه نور الثقلين: ١ / ٤١، ح ٥٢، بتفاوت يسير. التفسير المنسوب إلى الإمام

العسكري (عليه السلام): ١٤٢، ح ٧٢. عنه وعن العيون والاحتجاج، البحار: ٣ / ٣٥، ح ١٠، و٥٧ / ٨٢، ح ٩. الاحتجاج: ٢ / ٥٠٦، ح

٣٣٦. التوحيد: ٤٠٣، ح ١١. عنه وعن العيون، البرهان: ١ / ٦٧، ح ١.

[٤٧٢] النساء: ٤ / ٥٩.

[٤٧٣] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١٣١، ح ١٤. عنه البحار: ٢٣ / ٢٨٦، ح ٣.

[٤٧٤] تقدّم سند الحديث في (ما رواه عن الإمام الحسين (عليهم السلام))، رقم ٩٨٠.

[٤٧٥] معاني الأخبار: ٢٨٩، ح ٤، و٥. عنه البحار: ٦ / ١٥٥، س ١، ضمن ح ٩.

[٤٧٦] تقدّم الإسناد في ج ٣، رقم ٣٧٥.

[٤٧٧] قوله: (والقناطير المقنطرة)، جمع قنطار بالكسر، قيل في تفسيره: هم ألف ومائتا أوقية، وقيل: مائة وعشرون رطلاً، وقيل: هو ملء

مسك الثور، وقيل: ليس له وزن عند العرب، وعن تغلب: المعمول عليه العرب الأكثر أنّه أربعة آلاف دينار، وقيل: ثمانون ألفاً. مجمع

البحرين: ٣ / ٤٦١، (قطر).

[٤٧٨] الاحتجاج: ١ / ١١، ح ٦. عنه وعن التفسير، البحار: ٢ / ٤، ح ٧. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٤٢، ح

٢٢٠. عنه الفصول المهمة للحرّ العاملي: ١ / ٦٠١، ح ٩٤٣، قطعة منه، ومنية المريد: ٣٣، س ١٩، مرسلاً، ومحجة البيضاء: ١ / ٣١، س

١٥. عوالي اللئالي: ١ / ١٨، ح ٤، قطعة منه.

[٤٧٩] التفسير: ٩، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٢.

[٤٨٠] الوصمة: العيب في الكلام. لسان العرب: ١٢ / ٦٣٩، (وصم).

[٤٨١] الشورى: ٤٢ / ٣٠.

[٤٨٢] التفسير: ٢٢، ح ٧. عنه البحار: ٦٤ / ٢٣٢، ح ٤٨، و٧٣ / ٣٠٥، ح ١، قطعتان منه، و٨٩ / ٢٤٠، س ٢١، ضمن ح ٤٨، والبرهان: ١ /

٤٥، ح ١١، بتفاوت يسير، ووسائل الشيعة: ٧ / ١٧٠، ح ٩٠٣٢، قطعة منه، والجواهر السيئة: ١٣٥، س ١٢، قطعة منه. التوحيد: ٢٣١، س

١٠، ضمن ح ٥، قطعة منه. عنه نور الثقلين: ١ / ٧، ح ١٩، و٢٠.

[٤٨٣] التفسير: ٤٠، ح ١٧. عنه البحار: ٢٧ / ١٨٦، ح ٤٥، و٨٩ / ٢٥٢، س ١، ضمن ح ٤٨، بتفاوت، وتنبية الخواطر ونزهة النواظر: ٤١٥،

س ٥، بتفاوت، ومستدرک الوسائل: ١ / ١٦٢، ح ٢٦٤، بتفاوت يسير.

[٤٨٤] قوله تعالى: (فراغ إلى آلهتهم)، ٣٧ / ٩١، أي مال إليهم في خفاء. مجمع البحرين: ٥ / ١٠.

[٤٨٥] الأنعام: ٦ / ١٦٠.

[٤٨٦] المائدة: ٥ / ٢٧.

[٤٨٧] التفسير: ٤٤، س ٨، ضمن ح ٢٠، و٢١. عنه تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤١٥، س ١٨، قطعة منه، والبحار: ٨٩ / ٢٥٤، س ١٣، ضمن ح ٤٨، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ٤ / ٤١٠، ح ٥٠٣٧، قطعة منه. معاني الأخبار: ٣٣، س ١٢، ضمن ح ٤، بتفاوت يسير. عنه نور الثقلين: ١ / ٦١٤، ح ١٣٨، مسنداً، قطعة منه. الاحتجاج: ٢ / ٢٨٦، ح ٢٤٣، قطعة منه. عنه البحار: ٤٧ / ٢٣٣، ح ٢٣. وعنه وعن المعاني والتفسير، وسائل الشيعة: ٩ / ٤٦٦، ح ١٢٥١٣، قطعة منه. عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٣٠٥، ح ٦٥، مسنداً، قطعة منه. عنه البحار: ٨٩ / ٢٢٨، ح ٦، والبرهان: ١ / ٥١، ح ٢٤. وعنه وعن المعاني والاحتجاج والتفسير، وسائل الشيعة: ٢٧ / ٤٩، ح ٣٣١٧٩، قطعة منه.

[٤٨٨] البقرة: ٢ / ٦.

[٤٨٩] النجيب من الإبل، والجمع النُجْب... وهو القوى منها، الخفيف السريع. لسان العرب: ١ / ٧٤٨، (انجب).

[٤٩٠] رزُن الرجل بالضّم، فهو رزين، أى وقور. مجمع البحرين: ٦ / ٢٥٥، (رزن).

[٤٩١] البقرة: ٢ / ٧.

[٤٩٢] التفسير: ٩٩، ح ٥٤ - ٥٧. عنه البحار: ٧ / ٢١٠، ح ١٠٤، و٨ / ١٧٩، ح ١٣٦، قطعان منه، و٢١ / ٢١، ح ٧، أورده بتمامه، بتفاوت يسير، ومدينة المعاجز: ٢ / ١١٤، ح ٤٣٨، و١١٨، ح ٤٣٩، قطعان منه، والبرهان: ١ / ٥٨، ح ٢، قطعة منه، وحلية الأبرار: ٢ / ١٠٠، ح ٩، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ١١ / ١١٧، ح ١٢٥٧٨، قطعة منه. الاحتجاج: ٢ / ٥٠٦، ح ٣٣٥، أشار إلى مضمونه.

[٤٩٣] تكالبوا القوم: تظاهروا بالعداوة. مجمع البحرين: ٢ / ١٦٤، (كلب).

[٤٩٤] البقرة: ٢ / ١٥٩، و١٦٠.

[٤٩٥] التفسير: ٢٩٩، س ٨، ضمن ح ١٤٣، و١٤٤. عنه مستدرك الوسائل: ١١ / ٢٠٦، ح ١٢٧٤٨، قطعة منه، والبرهان: ١ / ١٧١، ح ٦، قطعة منه، ومقدمة البرهان: ١٩٨، س ١٨، قطعة منه. الاحتجاج: ٢ / ٥١٠، س ٧، ضمن ح ٣٣٧، بتفاوت يسير. عنه وعن التفسير، وسائل الشيعة: ٢٧ / ١٣١، ح ٣٣٤٠١، قطعة منه، وأعيان الشيعة: ١ / ١٠٤، س ٧، مسنداً، قطعة منه.

[٤٩٦] التفسير: ٣١٠، ح ١٥٧. عنه البحار: ٦٥ / ١٥٦، س ٢٠، ضمن ح ١١، والبرهان: ٤ / ٢٢، س ١٣، ضمن ح ٤، وتنقيح المقال: ٢ / ٣١٨، س ٩. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢٥، س ١٠، بتفاوت.

[٤٩٧] التفسير: ٣٢٢، ح ١٦٨. عنه وسائل الشيعة: ١٦ / ٢٢٣، ح ٢١٤١٦.

[٤٩٨] التفسير: ٣٢٨، ح ١٨٢. عنه البحار: ٦٦ / ٣٤٣، س ١٣، و٦٧ / ١٩٨، س ١٢، و٢١١، س ٣، ضمن ح ٣٣، ومستدرك الوسائل: ١ / ١٠١، ح ٩١. عده الداعي: ٢٣٣، س ٨. عنه البحار: ٦٧ / ٢٤٩، س ٢١، ضمن ح ٢٥. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢٧، س ٢١، مرسلاً. [٤٩٩] التفسير: ٣٣١، ح ١٩٦. عنه البحار: ٢٣ / ٢٦٠، س ١٠، ضمن ح ٨، و٣٦ / ٩، س ١٧، ضمن ح ١١، والبرهان: ٣ / ٢٤٥، س ١٥، ضمن ح ٣، بتفاوت، ومقدمة البرهان: ٣٢٩، س ٢، بتفاوت يسير.

[٥٠٠] التفسير: ٣٣٥، ح ٢٠٧. عنه مستدرك الوسائل: ١٢ / ٣٧٩، ح ١٤٣٤٥، بتفاوت يسير، والبحار: ٢٣ / ٢٦٢، س ١٦، ضمن ح ٨.

[٥٠١] البقرة: ٢ / ٨٣.

[٥٠٢] التفسير: ٣٥٣، ح ٢٤٠. عنه البحار: ٦٦ / ٣٤٤، س ٢٢، أشار إليه، و٦٨ / ٣٠٩، س ١٣، و٧١ / ٣٤٠، س ٢٣، و٧٢ / ٤٠١، ح ٤٢، والبرهان: ١ / ١٢٢، ح ١٨، بتفاوت، ومستدرك الوسائل: ٩ / ٣٦، ح ١٠١٣٦، بتفاوت، و١٢ / ٢٦١، ح ١٤٠٦١، بتفاوت يسير، والوافي: ٨ / ١٢٧١، س ١٢، نحو ما فى المستدرك.

[٥٠٣] البقرة: ٢ / ١٠١.

[٥٠٤] الِيزَنج: أَخَذَ كالسحر وليس به، ج نيرنجات ونيارج. المعجم الوسيط: ٩٦٧، (نيرج). والأخذة: المصيده وما يحتال به الساحر. المصدر: ٩، (أخذ).

- [٥٠٥] موته الشيء بالتشديد: إذا طلبته بفضة أو ذهب، وتحت ذلك نحاس أو حديد، ومنه التمويه، وهو التدليس. مجمع البحرين: ٣٦٣ / ٦، (موه).
- [٥٠٦] البقرة: ١٠٢ / ٢.
- [٥٠٧] التفسير: ٤٧١، ح ٣٠٤. عنه البحار: ٩ / ٣٣٠، ح ١٧، قطعة منه، والبرهان: ١ / ١٣٥، ح ١، و١٣٦، ح ١. وعنه وعن العيون، البحار: ٥٦ / ٣١٩، ح ٣. عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٢٦٦، ح ١، مسنداً، وبتفاوت. عنه وسائل الشيعة: ١٧ / ١٤٧، ح ٢٢٢١٠، قطعة منه، ونور الثقلين: ١ / ١٠٧، ح ٢٩٤، والبرهان: ٢ / ٣٤٢، ح ٢، أشار إليه.
- [٥٠٨] التفسير: ٢٤١، ح ١١٩. تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦١.
- [٥٠٩] البقرة: ٢ / ٢٢٣.
- [٥١٠] العياشي: ١ / ١١١، ح ٣٣٣. عنه مستدرک الوسائل: ١٤ / ٢٣١، ح ١٦٥٨٠، والبحار: ١٠١ / ٢٨، ح ٤.
- [٥١١] في البحار: من جفته إلى مقلته. الجفن: قطاع العين من أعلى إلى أسفل، المنجد: ٩٤ (جفن)، والمقلة: شحمة العين أو هي السواد والبياض منها. المصدر: ٧٧٠، (مقل).
- [٥١٢] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٣، ح ٤. عنه البحار: ٩٠ / ٣٢٩، ح ٤، وفيه: المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد عن آبائه، عن الصادق (عليه السلام)....، ووسائل الشيعة: ١٥ / ٢٢٦، ح ٢٠٣٤٢، وفيه: محمد بن القاسم المفسر الجرجاني، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي العسكري عن آبائه، قال: قال الصادق (عليه السلام).
- [٥١٣] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٣ / ٢، ح ٦. عنه البحار: ٩٠ / ٣٢٩، ح ٥، بإسناده عن أبي محمد، عن آبائه، عن الصادق (عليه السلام)....، ووسائل الشيعة: ١٢ / ١١٥، ح ١٥٨٠٢، بإسناده عن الحسن ابن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، قال: قال الصادق (عليه السلام).
- [٥١٤] معاني الأخبار: ٢٩٠، ح ١٠. تقدم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥١٢.
- [٥١٥] معاني الأخبار: ٤، ح ٢. تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٣.
- [٥١٦] معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤. تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٩.
- [٥١٧] رجال الكشي: ٥٣٣، ح ١٠١٨. تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٩.
- [٥١٨] غمط البحر: عظمت أمواجه....، تغمط البحر: اضطرب وعلت أمواجه. المنجد: ٥٥٥، (غمط).
- [٥١٩] رame يريمه ريماً: أي برحه. مجمع البحرين: ٦ / ٧٧، (ريم).
- [٥٢٠] ضام يضيّم ضيماً: قهره وظلمه، والضيّم، ج ضيوم: الظلم. المنجد: ٤٥٨، (ضيّم).
- [٥٢١] مصباح المتهجد: ٣٣٩، س ١٠. البلد الأمين: ١٥٦، س ٤، بتفاوت. عنه وعن المصباح وجمال الأسبوع، البحار: ٨٧ / ٤٤، س ١٥. جمال الأسبوع: ٢١٦، س ٤.
- [٥٢٢] تقدم الإسناد في ج ٣، رقم ٣٧٥.
- [٥٢٣] الاحتجاج: ج ١ / ١٢، ح ٧، و٢ / ٣٢٢، ح ٢٦١، بتفاوت يسير. عنه وعن التفسير، البحار: ٢ / ٥، ح ٨، بتفاوت يسير. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٤٣، ح ٢٢١، بتفاوت يسير. عنه الفصول المهمة للحزب العاملي (ره): ١ / ٦٠٢، ح ٩٤٤، ومنية المريد: ٣٤، س ٢، والمحجة البيضاء: ١ / ٣١، س ٢١، بتفاوت يسير، ومقدمة البرهان: ١٦٠، س ٣٠. عوالي اللئالي: ١ / ١٨، ح ٥. الصراط المستقيم: ٣ / ٥٥، س ٢٠، بتفاوت يسير.
- [٥٢٤] الاحتجاج: ج ١ / ٢٠، ح ١٧. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٤٩، ح ٢٣٤. عنه وعن الاحتجاج، البحار: ٢ / ١٠، ح ١٩. الصراط المستقيم: ٣ / ٥٨، س ٣، بتفاوت يسير.

[٥٢٥] العنكبوت: ٢٩ / ٤٦.

[٥٢٦] النحل: ١٦ / ١٢٥.

[٥٢٧] البقرة: ٢ / ١١١.

[٥٢٨] يس: ٣٦ / ٧٨ - ٨٠.

[٥٢٩] يس: ٣٦ / ٨١.

[٥٣٠] النحل: ١٦ / ١٢٥.

[٥٣١] زرى عليه زرياً من باب رمى، وزراية بالكسر: عابه واستهزء به. مجمع البحرين: ١ / ٢٠٣، (زرى).

[٥٣٢] الأنعام: ٦ / ١.

[٥٣٣] البقرة: ٢ / ١١١، و١١٢.

[٥٣٤] الاحتجاج: ١ / ٢٣، ح ٢٠، و٢١. عنه وسائل الشيعة: ٤ / ٣٠٢، ح ٥٢١٢، و٦ / ٣٨٦، ح ٨٢٥٢، قطعتان منه، والبحار: ٢ / ١٢٥، ح ٢، و٨٤ / ٧١، ح ٣٠، قطعتان منه، ونور الثقلين: ١ / ٦٩٧، ح ٥، و٢ / ٢٠٤، ح ١٠٤، و٣ / ٩٥، ح ٢٦٦، و٤ / ١٦٢، ح ٦٥، و٣٩٥، ح ٨٩، قطع منه. وعنه وعن التفسير، البحار: ٩ / ٢٥٥، ح ١، و٥٤ / ٦٨، ح ٤٥، قطعة منه. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٥٢٧، ح ٣٢٢ - ٣٢٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٦٧ / ٢١٦، س ١٨، و٧٠ / ٤٠٢، س ١٢، قطعتان منه، والبرهان: ١ / ١٤٣، ح ١، و٤١٨، ح ٨، و٢ / ١١٦، ح ١، و٣٨٨، ح ٢، قطع منه، و٣ / ٢٥٣، ح ٢، بتفاوت، و٤ / ١٣، ح ٤، قطعة منه.

[٥٣٥] فَتَّ فَتًّا وَفَتَّ الشَّيْءَ: كسره بالأصابع كَسِيراً صغيراً... ويقال: فَتَّ في عضده أى كسر قوّته وفَرَّقَ عنه أعوانه. المنجد: ٥٦٦، (فَتَّ).

[٥٣٦] غافر: ٤٠ / ٤٥.

[٥٣٧] الاحتجاج: ٢ / ٢٨٨، ح ٢٤٤. عنه البحار: ٦٨ / ١١، ح ٢٠، بتفاوت يسير. وعنه وعن التفسير، البحار: ١٣ / ١٦٠، ح ١، قطعة منه. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٥٥، ح ٢٤٧، بتفاوت يسير. عنه قصص الأنبياء للجزائري: ٢٥٨ س ١٨، والبرهان: ٤ / ٩٨، ح ٣، والبحار: ٧٢ / ٤٠٢، س ١، ضمن ح ٤٢، ومستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٦٣، ح ١٤٠٦٦. الصراط المستقيم: ٣ / ٧٣، س ١٦، قطعة منه.

[٥٣٨] الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٨٦، ح ٦. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٣٢.

[٥٣٩] فى الإثبات: مكدّرة.

[٥٤٠] مستدرک الوسائل: ١١ / ٣٨٠، ح ١٣٣٠٨، عن حديقه الشيعة. إثبات الهداة: ٣ / ١٤٢، ح ٢٤٩، باختصار عن حديقه الشيعة. قطعة منه فى (إنّ للأئمة: أسراراً)، و(موعظته (عليه السلام) فى كتمان أسرار الأئمة عليهم السلام).

المجلد ٥

فيما رواه عن ابيه او غيرهم

ما رواه من الاحاديث القدسيه

ما رواه عن الامام موسى بن جعفر الكاظم

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام (عليه السلام)]: قال العالم موسى بن جعفر (عليهما السلام): إنّ

رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) لما أوقف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف، ثم قال: يا عباد الله! أنسبوني. فقالوا: أنت محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. ثم قال: أيتها الناس! ألسنت أولى بكم من أنفسكم؟ (قالوا: بلى، يا رسول الله! قال (صلى الله عليه و آل وسلم)): مولاكم أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى، يا رسول الله! فنظر إلى السماء وقال: «اللهم اشهد». يقول هو ذلك، و[هم] يقولون ذلك - ثلاثاً - . ثم قال: ألا [ف] من كنت مولاه وأولى به، فهذا علي مولاه وأولى به، «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله». ثم قال: قم يا أبا بكر! فبايع له يامره المؤمنين، فقام فبايع له يامره المؤمنين، فقام فبايع له يامره المؤمنين. ثم قال بعد ذلك لتمام (التسعة ثم لرؤساء) المهاجرين والأنصار، فبايعوا كلّهم، فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب. فقال: بخّ بخّ لك يا ابن أبي طالب! أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة، ثم تفرّقوا عن ذلك، وقد وكّدت عليهم العهود والمواثيق. ثم إن قوماً من متمرّديهم وجابريتهم تواطأوا بينهم لئن كانت لمحمّد (صلى الله عليه و آل وسلم) كائنة ليدفعن هذا الأمر عن علي ولا يتركونه له. فعرف الله تعالى ذلك من قبلهم، وكانوا يأتون رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) ويقولون: [صفحة ٦] لقد أقمت علينا أحبّ (خلق الله) إلى الله وإليك وإلينا، كفيتنا به مؤنة الظلمة لنا، والجائرين في سياستنا، وعلم الله تعالى من قلوبهم خلاف ذلك، ومن مواطأة بعضهم لبعض أنّهم على العداوة مقيمون، ولدفع الأمر عن مستحقّه مؤثرون. فأخبر الله عزّ وجلّ محمّداً عنهم، فقال: يا محمّد! (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَآمَنَّا بِاللَّهِ) الذي أمرك بنصب علي إماماً، وسائساً لأمتك، ومدبراً (وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ) [١] بذلك، ولكنّهم يتواطؤون على إهلاكك وإهلاكك، يوطّئون أنفسهم على التمرّد على علي (عليه السلام) إن كانت بك كائنة. [٢] . ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام (عليه السلام)]: قال [الإمام] موسى بن جعفر (عليه السلام): فاتّصل ذلك من مواطأتهم وقيلهم في علي (عليه السلام) وسوء تدبيرهم عليه برسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) فدعاهم وعاتبهم. فاجتهدوا في الأيمان، وقال أولهم: يا رسول الله! والله، ما اعتدت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة، ولقد رجوت أن يفسح الله بها [لي] في قصور الجنان، ويجعلني فيها من أفضل النّزال والسكان. وقال ثانيهم: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله! ما وثقت بدخول الجنّة والنّجاة من النار إلّا بهذه البيعة، والله ما يسرني إن نقضتها أو نكثت بعد ما أعطيت من نفسي ما أعطيت، وإن [كان] لي طلاع ما بين الثرى إلى العرش لآلي رطبة وجواهر فاخرة. [صفحة ٧] وقال ثالثهم: والله، يا رسول الله! لقد صرت من الفرح بهذه البيعة - [من السرور] والفسح من الآمال في رضوان الله - ما أيقنت أنّه لو كانت ذنوب أهل الأرض كلّها عليّ لمحصّت عنّي بهذه البيعة، وحلف علي ما قال من ذلك، ولعن من بلغ عنه رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) خلاف ما حلف عليه. ثمّ تتابع بمثل هذا الاعتذار من بعدهم من الجبابرة والمتمرّدين. فقال الله عزّ وجلّ لمحمّد (صلى الله عليه و آل وسلم): (يُخَذِّعُونَ اللَّهَ) يعني يخادعون رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) بأيمانهم خلاف ما في جوارحهم، (وَالَّذِينَ ءَآمَنُوا) كذلك أيضاً الذين سيّدهم وفاضلهم علي بن أبي طالب (عليه السلام). ثم قال: (وَمَا يُخَذِّعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ) وما يضرون بتلك الخديعة إلّا أنفسهم فإنّ الله غنى عنهم، وعن نصرتهم، ولولا - إمهاله لهم لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم، (وَمَا يَشْعُرُونَ) [٣] أنّ الأمر كذلك، وأنّ الله يطّلع نبيّه على نفاقهم وكذبهم وكفرهم، ويأمره بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين، وذلك اللعن لا يفارقهم في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله، وفي الآخرة يبتلون بشدائد عقاب الله. [٤] . ٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام (عليه السلام)]: قال [الإمام] موسى بن جعفر (عليهما السلام): إنّ رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) لمّا بك آ اعتذر هؤلاء [المنافقين إليه] بما اعتذروا، تكرّم عليهم بأن قبل ظواهرهم، [صفحة ٨] ووكل بواطنهم إلى ربّهم، لكن جبرئيل (عليه السلام) أتاه، فقال: يا محمّد! إنّ العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول: اخرج بهؤلاء المردة الذين اتّصل بك عنهم في علي (عليه السلام) على نكثهم لبيعتهم وتوطيئهم نفوسهم على مخالفتهم عليّاً ليظهر من عجائب ما أكرمه الله به من طواعية الأرض والجبال والسماء له، وسائر ما خلق الله - لما أوقفه موقفك وأقامه مقامك -، ليعلموا أنّ وليّ الله عليّاً غنى عنهم، وأنّها لا يكفّ عنهم انتقامه منهم إلّا بأمر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه، والحكمة التي هو عامل بها وممض لما يوجبها. فأمر رسول الله (صلى

الله عليه و آل وسلم) الجماعة - من الذين اتّصل به عنهم ما اتّصل في أمر عليّ (عليه السلام) والمواظاة على مخالفته - بالخروج، فقال لعليّ (عليه السلام) - لَمَّا اسْتَقَرَّ عِنْدَ سَفْحِ بَعْضِ جِبَالِ الْمَدِينَةِ -: يا عليّ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَمَرَ هَؤُلَاءَ بِنَصْرَتِكَ وَمُسَاعَدَتِكَ، وَالْمَوَاطَئَةَ عَلَى خِدْمَتِكَ، وَالْجِدَّةَ فِي طَاعَتِكَ، فَإِنْ أَطَاعُوكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُمْ يَصِيرُونَ فِي جَنَّاتِ اللَّهِ مُلُوكًا خَالِدِينَ نَاعِمِينَ، وَإِنْ خَالَفُوكَ فَهُوَ شَرٌّ لَهُمْ، يَصِيرُونَ فِي جَهَنَّمَ خَالِدِينَ مَعَذِّبِينَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه و آل وسلم) لتلك الجماعة: اعلموا أنّكم إن أطعتم عليّاً (عليه السلام) سعدتم، وإن خالفتموه شقيتم، وأغناه الله عنكم بمن سيريكموه وبما سيريكموه. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه و آل وسلم): يا عليّ! سَلِ رَبَّكَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، الَّذِينَ أَنْتَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ سَيِّدُهُمْ، أَنْ يَقْلَبَ لَكَ هَذِهِ الْجِبَالُ مَا شِئْتَ، فَسَأَلَ رَبَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ، فَانْقَلَبَتْ فَضَّةٌ. ثُمَّ نَادَتْهُ الْجِبَالُ: يَا عَلِيُّ! يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَدَّنَا لَكَ إِنْ أَرَدْتَ إِنْفَاقَنَا فِي أَمْرِكَ، فَمَتَى دَعَوْتَنَا أَجْبِنَاكَ لَتَمْضَى فِينَا حَكْمُكَ، وَتَنْفُذَ فِينَا قَضَاءُكَ، ثُمَّ انْقَلَبَتْ ذَهَبًا أَحْمَرَ كُلَّهَا، وَقَالَتْ مَقَالَةُ الْفَضَّةِ، ثُمَّ انْقَلَبَتْ مَسَكًا وَعَنْبَرًا [وعبيراً] وَجَوَاهِرَ وَيَوَاقِيتَ، وَكُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا يَنْقَلِبُ إِلَيْهِ يَنَادِيهِ: يَا أَبَا الْحَسَنِ! [صفحة ٩] يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه و آل وسلم)! نَحْنُ الْمُسَخَّرَاتُ لَكَ، ادْعُنَا مَتَى شِئْتَ، لَتَنْفُقَنَا فِيمَا شِئْتَ نَجْبُكَ، وَنَتَحَوَّلَ لَكَ إِلَى مَا شِئْتَ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه و آل وسلم): أَرَأَيْتُمْ قَدْ أَغْنَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلِيّاً -بِمَاتَرُونَ- عَنْ أَمْوَالِكُمْ؟ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه و آل وسلم): يَا عَلِيُّ! سَلِ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الَّذِينَ أَنْتَ سَيِّدُهُمْ بَعْدَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، أَنْ يَقْلَبَ لَكَ أَشْجَارَهَا رِجَالًا شَاكِيَ الْأَسْلِحَةِ، وَصَخُورَهَا أَسُودًا وَنُمُورًا وَأَفَاعِي. فَدَعَا اللَّهُ عَلِيّاً بِذَلِكَ، فَامْتَلَأَتْ تِلْكَ الْجِبَالُ، وَالْهَضَابُ، وَقَرَارُ الْأَرْضِ مِنَ الرِّجَالِ الشَّاكِيَةِ الْأَسْلِحَةَ الَّذِينَ لَا يَفِي بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ النَّاسِ الْمَعْهُودِينَ، وَمِنَ الْأَسُودِ وَالنُّمُورِ وَالْأَفَاعِي حَتَّى طَبَقَتْ تِلْكَ الْجِبَالُ وَالْأَرْضُونَ وَالْهَضَابُ بِذَلِكَ. [و] كُلٌّ يَنَادِي: يَا عَلِيُّ! يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ! هَا نَحْنُ قَدْ سَخَّرْنَا اللَّهَ لَكَ، وَأَمَرْنَا بِإِجَابَتِكَ - كُلَّمَا دَعَوْتَنَا - إِلَى اصْطِلَامِ كُلِّ مَنْ سَلَّطْنَا عَلَيْهِ، فَمَتَى شِئْتَ فَادْعُنَا نَجْبُكَ، وَبِمَا شِئْتَ فَأَمَرْنَا بِهِ نَطْعُكَ. يَا عَلِيُّ! يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ! إِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الشَّانِ الْعَظِيمِ، مَا لَوْ سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ يَصَيِّرَ لَكَ أَطْرَافَ الْأَرْضِ وَجَوَانِبَهَا هَيْئَةً وَاحِدَةً كَصِرَّةِ كَيْسٍ لِفَعْلٍ، أَوْ يَحِطَّ لَكَ السَّمَاءُ إِلَى الْأَرْضِ لِفَعْلٍ، أَوْ يَرْفَعَ لَكَ الْأَرْضَ إِلَى السَّمَاءِ لِفَعْلٍ، أَوْ يَقْلَبَ لَكَ مَا فِي بَحَارِهَا الْأَجَاجَ مَاءً عَذْبًا أَوْ زُبَيْقًا بَانًا، أَوْ مَا شِئْتَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَشْرَبَةِ وَالْأَدِهَانِ لِفَعْلٍ. وَلَوْ شِئْتَ أَنْ يَجْمِدَ الْبَحَارَ، وَيَجْعَلَ سَائِرَ الْأَرْضِ هِيَ الْبَحَارُ لِفَعْلٍ، فَلَا يَحْزَنُكَ تَمَرُّدُ هَؤُلَاءِ الْمُتَمَرِّدِينَ، وَخِلَافُ هَؤُلَاءِ الْمُخَالَفِينَ، فَكَأَنَّهُمْ بِالْدُنْيَا إِذَا انْقَضَتْ عَنْهُمْ كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا فِيهَا (وَكَأَنَّهُمْ بِالْآخِرَةِ إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِمْ كَأَنَّ) لَمْ يَزَالُوا فِيهَا. [صفحة ١٠] يَا عَلِيُّ! إِنَّ الَّذِي أَمَّهُلَهُمْ مَعَ كُفْرِهِمْ وَفَسَقِهِمْ فِي تَمَرُّدِهِمْ عَنْ طَاعَتِكَ هُوَ الَّذِي أَمَّهُلَ فِرْعَوْنَ ذَا الْأَوْتَادِ، وَنَمْرُودَ بْنَ كِنْعَانَ، وَمَنْ ادَّعَى الْإِلَهِيَّةَ مِنْ ذَوِي الطُّغْيَانِ، وَأَطْغَى الطُّغْيَانَ إِبْلِيسَ رَأْسَ الضَّالَّاتِ. [و] مَا خَلَقْتَ أَنْتَ، وَلَا هُمْ لِدَارِ الْفَنَاءِ، بَلْ خَلَقْتُمْ لِدَارِ الْبَقَاءِ، وَلَكِنَّكُمْ تَنْقَلُونَ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ، وَلَا حَاجَةَ لِرَبِّكَ إِلَى مَنْ يَسُوسُهُمْ وَيُرْعَاهُمْ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ تَشْرِيفَكَ عَلَيْهِمْ، وَإِبَاتَتَكَ بِالْفَضْلِ فِيهِمْ، وَلَوْ شَاءَ لَهْدَاهُمْ. قَالَ (عليه السلام): فَمَرَضَتْ قُلُوبُ الْقَوْمِ لَمَّا شَاهَدُوهُ مِنْ ذَلِكَ مِضَافاً إِلَى مَا كَانَ [فِي قُلُوبِهِمْ] مِنْ مَرَضِ حَسَدِهِمْ [لَهُ] وَ[لِ] عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام). فَقَالَ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ: (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) أَيْ [فِي] قُلُوبِ هَؤُلَاءِ الْمُتَمَرِّدِينَ الشَّاكِينَ النَّاكِثِينَ، لَمَّا أَخَذَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْعَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) (فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا) بِحَيْثُ تَاهَتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ جَزَاءً بِمَا أَرَيْتَهُمْ مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ [و] الْمَعْجَزَاتِ (وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مِمَّا كَانُوا يَكْذِبُونَ) [٥] مَحْمَدًا، وَيَكْذِبُونَ فِي قَوْلِهِمْ إِنَّا عَلَى الْبَيْعَةِ وَالْعَهْدِ مُقِيمُونَ. [٦] - ٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قَالَ الْإِمَامُ (عليه السلام): قَالَ الْعَالِمُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (عليهما السلام): وَإِذَا قِيلَ لَهُؤُلَاءِ النَّاكِثِينَ لِلْبَيْعَةِ فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ: (لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ) يَظْهَرُ نَكْثُ الْبَيْعَةِ لِعِبَادِ اللَّهِ الْمُسْتَضْعَفِينَ، فَتَشْوِشُونَ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ، وَتَحْتَرُونَهُمْ فِي مَذَاهِبِهِمْ. [صفحة ١١] (قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ) لِأَنَّا لَا نَعْتَقِدُ دِينَ مُحَمَّدٍ وَلَا غَيْرَ دِينِ مُحَمَّدٍ، وَنَحْنُ فِي الدِّينِ مُتَحَيِّرُونَ، فَنَحْنُ نَرْضَى فِي الظَّاهِرِ بِمُحَمَّدٍ بِإِظْهَارِ قَبُولِ دِينِهِ وَشَرِيعَتِهِ، وَنَقْضِي فِي الْبَاطِنِ إِلَى شَهَوَاتِنَا، فَتَنْتَمِعُ وَتَرْفَعُ أَنْفُسُنَا مِنْ رَقِّ مُحَمَّدٍ، وَنَفْكَهَا مِنْ طَاعَةِ ابْنِ عَمِّهِ عَلِيٍّ، لَكِي إِنْ أُدِيلَ فِي الدُّنْيَا كُنَّا قَدْ تَوَجَّهْنَا عِنْدَهُ، وَإِنْ اضْمَحَلَّ أَمْرُهُ كُنَّا قَدْ سَلِمْنَا (مِنْ سَبِي) أَعْدَائِهِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ (أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ) [٧] بِمَا يَقُولُونَ مِنْ أُمُورِ أَنْفُسِهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْرِفُ نَبِيَّهِ (صلى الله عليه و آل وسلم) نَفَاقَهُمْ، فَهُوَ يَعْلَمُهُمْ وَيَأْمُرُ الْمُؤْمِنِينَ بِلَعْنِهِمْ وَلَا يَتَّقِي بِهِمْ

أيضاً أعداء المؤمنين لأنهم يظنون أنهم ينافقونهم أيضاً كما ينافقون أصحاب محمد (صلى الله عليه و آل وسلم)، فلا يرفع لهم عندهم منزله، ولا يحلون عندهم محلّ أهل الثقة. [٨]. ٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال [الإمام] (عليه السلام): قال الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام): وإذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة - قال لهم خيار المؤمنين كسلمان والمقداد وأبى ذرّ وعمرّ - آمنوا برسول الله، وبعليّ الذي أوقفه موقفه، وأقامه مقامه، وأناط مصالح الدين والدنيا كلّها به. فأمنوا بهذا النبيّ، وسلّموا لهذا الإمام (في ظاهر الأمر وباطنه) كما آمن الناس المؤمنون، كسلمان والمقداد وأبى ذرّ وعمرّ. [صفحة ١٢] (قَالُوا) في الجواب لمن يقصّون إليه، لا لهؤلاء المؤمنين فإنهم لا يجترؤن [على] مكاشفتهم بهذا الجواب، ولكنهم يذكرون لمن يقصّون إليهم من أهليهم الذين يثقون بهم من المنافقين، ومن المستضعفين، ومن المؤمنين، الذين هم بالستر عليهم واثقون. فيقولون لهم: (أَتُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ) يعنون سلمان وأصحابه لما أعطوا عليّاً خالص ودّهم، ومحض طاعتهم، وكشفوا رؤوسهم بموالاة أوليائه ومعاداة أعدائه، حتّى إذا اضمحلّ أمر محمد (صلى الله عليه و آل وسلم) طحطحهم [٩] أعداؤه، وأهلكهم سائر الملوك والمخالفين لمحمد (صلى الله عليه و آل وسلم)، أي فهم بهذا التعرّض لأعداء محمّد جاهلون سفهاء. قال الله عزّ وجلّ: (أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ) الأخفّاء العقول والآراء الذين لم ينظروا في أمر محمّد (صلى الله عليه و آل وسلم) حقّ النظر فيعرفوا نبوّته، ويعرفوا به صحّة ماناطه بعليّ (عليه السلام)، من أمر الدين والدنيا حتّى بقوا لتركهم تأمّل حجج الله جاهلين، وصاروا خائفين وجلين من محمّد (صلى الله عليه و آل وسلم) وذويه ومن مخالفينهم، لا يأمنون أيّهم يغلب فيهلكون معه، فهم السفهاء حيث لا يسلم لهم بنفاقهم هذا، لا محيّة محمّد والمؤمنين، ولا محيّة اليهود، وسائر الكافرين، لأنّهم به وبهم يظهرون لمحمّد (صلى الله عليه و آل وسلم) من موالاة وموالاة أخيه عليّ (عليه السلام) ومعاداة أعدائهم اليهود [والنصارى] والنواصب، كما يظهرون لهم من معاداة محمّد وعليّ صلوات الله عليهما وموالاة أعدائهم، فهم يقدرون فيهم أنّ نفاقهم معهم، كنفاقهم مع محمّد وعليّ صلوات الله عليهما. [صفحة ١٣] (وَلَكِنْ لِّيَعْلَمُونَ) [١٠] أنّ الأمر كذلك، وأنّ الله يطّلع نبيّه (صلى الله عليه و آل وسلم) على أسرارهم، فيخسّهم ويلعنهم ويسقطهم. [١١]. ٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال موسى بن جعفر (عليهما السلام): (وَإِذَا لَقُوا) هؤلاء الناكثون للبيعة، المواطنون على مخالفة عليّ (عليه السلام) ودفع الأمر عنه، (الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا) كإيمانكم. إذا لقوا سلمان والمقداد وأبا ذرّ وعمرّ قالوا لهم: آمنا بمحمد (صلى الله عليه و آل وسلم)، وسلّمنا له بيعة عليّ (عليه السلام) وفضله، وأنقذنا لأمره كما آمنتم. وإن أولهم وثانيهم وثالثهم إلى تاسعهم ربّما كانوا يلتقون في بعض طرقهم مع سلمان وأصحابه فإذا لقوهم اشمأزوا منهم، وقالوا: هؤلاء أصحاب الساحر والأهوج [١٢] - يعنون محمّداً وعليّاً صلوات الله عليهما - ثم يقول بعضهم [لبعض]: احتزوا منهم لا يقفون من فلتات كلامكم على كفر محمّد فيما قاله في عليّ، فينمّوا عليكم، فيكون فيه هلاككم، فيقول أولهم: انظروا إلى كيف أسخر منهم، وأكفّ عاديّتهم عنكم. فإذا التقوا قال أولهم: مرحباً بسلمان ابن الإسلام الذي قال فيه محمّد سيّد الأنام: لو كان الدين معلّقاً بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس، هذا [صفحة ١٤] أفضلهم يعنيك. وقال فيه: سلمان منّا أهل البيت، فقرنه بجبرئيل الذي قال له يوم العباء [لما] قال لرسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): وأنا منكم؟ فقال: وأنت منّا حتّى ارتقى جبرئيل إلى الملكوت الأعلى يفتخر على أهله [و] يقول: من مثلي، بخّ بخّ، وأنا من أهل بيت محمّد (صلى الله عليه و آل وسلم). ثم يقول للمقداد: [و] مرحباً بك يا مقداد! أنت الذي قال فيك رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) لعليّ (عليه السلام): يا عليّ! المقداد أخوك في الدين، وقد قدّمتك، فكأنّه بعضك حبّاً لك، وبغضاً لأعدائك، وموالاة لأوليائك لكنّ ملائكة السماوات والحجب أكثر حبّاً لك منك لعليّ (عليه السلام)، وأشدّ بغضاً على أعدائك منك على أعداء عليّ (عليه السلام)، فطوباك، ثم طوباك. ثم يقول لأبى ذرّ: مرحباً بك يا أبا ذرّ [و] أنت الذي قال فيك رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): ما أقلت الغبراء، ولا أظلت الخضراء على ذى لهجة أصدق من أبى ذرّ. قيل: بماذا فضّله الله تعالى بهذا وشرفه؟ قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): لأنّه كان بفضل عليّ أخى رسول الله قوالاً، وله في كلّ الأحوال مدّاحاً، ولشائنيه وأعدائه شائناً، ولأوليائه وأحبّائه موالياً، [و] سوف يجعله الله عزّ وجلّ في الجنان من أفضل سكّانها، ويخدمه ما لا يعرف عدده إلّا الله من وصائفها وغلمانها وولدانها. ثم يقول لعمرّ بن

ياسر: أهلاً وسهلاً ومرحباً بك يا عمار! نلت بموالاة أخى رسول الله - مع أنك وادع، رافه لا تريد على المكتوبات والمسئونات من سائر العبادات - ما لا يناله الكاذ بدنه ليلاً ونهاراً، يعنى الليل قياماً والنهار صياماً، والبازل أمواله وإن كانت جميع [أموال] الدنيا له.] صفحہ ١٥] مرحباً بك قد رضىك رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) لعلّى أخيه مضافاً، وعنه مناوياً حتى أخبر أنك ستقتل فى محبته، وتحشر يوم القيامة فى خيار زمرة، وفقنى الله تعالى لمثل عملك وعمل أصحابك ممن يوفّر على خدمة محمّد رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم)، وأخى محمّد علىّ ولّى الله، ومعاده أعدائهما بالعداوة، ومصافات أوليائهما بالموالاة والمتابعة، سوف يسعدنا الله يومنا هذا إذا التقيناكم، فيقبل سلمان وأصحابه ظاهرهم كما أمرهم الله، ويجوزون عنهم. فيقول الأول لأصحابه: كيف رأيتم سخرتّى بهؤلاء، وكفى عاديتهم عنى وعنكم؟ فيقولون: لا- تزال بخير ما عشت لنا، فيقول لهم: فهكذا فلتكن معاملتكم لهم إلى أن تنتهزوا الفرصة فيهم مثل هذا، فإنّ اللبيب العاقل من (تجرّع على) الغصّة حتى ينال الفرصة، ثم يعودون إلى أخذانهم من المنافقين المتمردين المشاركين لهم فى تكذيب رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) فيما أداه إليهم عن الله عزّ وجلّ من ذكر وتفضيل أمير المؤمنين (عليه السلام) ونصبه إماماً على كافّة المكلفين. (قالوا - لهم -) إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ عَلَى مَا واطأناكم عليه من دفع علىّ عن هذا الأمر إن كانت لمحمّد كائنه فلا يغرّنكم، ولا يهوّنكم ماتسمعون منّا من تقريظهم، وترونا نجترى عليهم من مداراتهم ف (إنّما نحنُ مُسْتَهْزِءُونَ) بهم. فقال الله عزّ وجلّ: يا محمّد! (اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ)، [و] يجازيهم جزاء استهزائهم فى الدنيا والآخرة (وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ) يمهّلهم ويتأنّى بهم برفقه، ويدعوهم إلى التوبة، ويعدّهم إذا تابوا المغفرة، [وهم] (يَعْمَهُونَ) [١٣] لا ينزعون عن قبيح، ولا يتركون أذى لمحمّد (صلى الله عليه و ال وسلم) وعلىّ يمكنهم إيصاله إليهما [صفحہ ١٦] إلّا بلغوه. قال الإمام العالم (عليه السلام): فأما استهزاء الله تعالى بهم فى الدنيا فهو أنّه -مع إجرائه إياهم على ظاهر أحكام المسلمين لإظهارهم ما يظهرونه من السمع والطاعة والموافقة - يأمر رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) بالتعريض لهم حتى لا يخفى على المخلصين من المراد بذلك التعريض، ويأمره بلعنهم. وأمّا استهزائه بهم فى الآخرة فهو أنّ الله عزّ وجلّ إذا أقرّهم فى دار اللعنة والهوان، وعذبهم بتلك الألوان العجيبة من العذاب، وأقرّ هؤلاء المؤمنين فى الجنان بحضرة محمّد (صلى الله عليه و ال وسلم) صفّى الملك الديان، أطلعهم على هؤلاء المستهزين الذين كانوا يستهزون بهم فى الدنيا حتى يروا ما هم فيه من عجائب اللعائن، وبدائع النقمات، فتكون لذّتهم، وسرورهم بشماتتهم بهم كما [كان] لذّتهم، وسرورهم بنعيمهم فى جنان ربّهم. فالمؤمنون يعرفون أولئك الكافرين والمنافقين بأسمائهم وصفاتهم، وهم على أصناف منهم من هو بين أنياب أفاعيها تمضغه. ومنهم من هو بين مخالب سباعها تعبث به وتفترسه. ومنهم من هو تحت سياط زبانياتها وأعمدتها ورمزباتها تقع من أيديها عليه [ما] تشدّد فى عذابه، وتعظّم خزيه ونكاله. ومنهم من هو فى بحار حميمها يغرق ويسحب فيها. ومنهم من هو فى غسيلنها وغساقها يزجره فيها زبانياتها. ومنهم من هو فى سائر أصناف عذابها. والكافرون والمنافقون ينظرون فيرون هؤلاء المؤمنين الذين كانوا بهم فى الدنيا يسخرون - لما كانوا من موالاة محمّد وعلىّ وآلهما صلوات الله عليهم يعتقدون - ويرون منهم من هو على فرشها يتقلّب. [صفحہ ١٧] ومنهم من هو فى فواكهها يرتع. ومنهم من هو فى غرفها أو فى بساطينها [أ] منتزهاتها يتجسجج، والحوار العين والوصفاء، والولدان، والجوارى، والغلمان قائمون بحضرتهم، وطائفون بالخدمة حواليلهم. وملائكة الله عزّ وجلّ يأتونهم من عند ربّهم بالحباء والكرامات، وعجائب التحف، والهدايا، والمبرات يقولون [لهم]: (سَلِّمْ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ). [١٤]. فيقول: هؤلاء المؤمنون المشرفون على هؤلاء الكافرين المنافقين: يافلان! ويا فلان! ويا فلان! - حتى ينادونهم بأسمائهم - ما بالكم فى مواقف خزيكم ما كثون، هلّموا إلينا، نفتح لكم أبواب الجنان، لتخلصوا من عذابكم، وتلحقوا بنا فى نعيمها، فيقولون: يا ويلنا! أتى لنا هذا! [ف] يقول المؤمنون: انظروا إلى هذه الأبواب، فينظرون إلى أبواب من الجنان مفتحة يخيّل إليهم أنّها إلى جهنّم التى فيها يعدّبون، ويقدّرون أنّهم يتمكّنون أن يتخلّصوا إليها، فيأخذون بالسباحة فى بحار حميمها، وعدواً بين أيدي زبانياتها، وهم يلحقونهم، ويضربونهم بأعمدتهم ورمزباتهم وسياطهم، فلا يزالون هكذا يسيرون هناك، وهذه الأصناف من العذاب تمسّهم حتى إذا قدّروا أن قد بلغوا تلك الأبواب، وجدوها مردومة عنهم، وتدهدهم الزبانية بأعمدتها، فتتكسهم إلى سواء الجحيم، ويستلقى أولئك

المؤمنون على فرشهم في مجالسهم يضحكون منهم مستهزئين بهم، فذلك قول الله تعالى: (اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ)، وقوله عز وجل: (فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ - عَلَى الْأَرْآلِكِ يَنْظُرُونَ) [١٥] [١٦]. [صفحة ١٨] ٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام العالم موسى بن جعفر (عليهما السلام): (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِأَهْدَى) باعوا دين الله واعتاضوا منه الكفر بالله (فَمَا رَبِحَتْ تَجَرَّتُهُمْ) أى ما ربحوا في تجارتهم في الآخرة، لأنهم اشتروا النار وأصناف عذابها بالجنة التي كانت معدة لهم لو آمنوا (وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ) [١٧] إلى الحق والصواب. فلما أنزل الله عز وجل هذه الآية حضر رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) قوم، فقالوا: يا رسول الله! سبحان الرازق، ألم تر فلاناً كان يسير البضاعة، خفيف ذات اليد، خرج مع قوم يخدمهم في البحر، فرعوا له حق خدمته، وحملوه معهم إلى الصين، وعينوا له يسيراً من مالهم قسطوه على أنفسهم له، وجمعوه فاشتروا له [به] بضاعة من هناك، فسلمت، فريح الواحد عشرة، فهو اليوم من مياسير أهل المدينة. وقال قوم آخرون بحضرة رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): يا رسول الله! ألم تر فلاناً كانت حسنة حاله، كثيرة أمواله، جميلة أسبابه، وافرة خيراته، وشمله مجتمع، أبى إلا طلب الأموال الجمّة، فحملة الحرص على أن تهوّر، فركب البحر في وقت هيجانه والسفينه غير وثيقه، والملاحون غير فارهين إلى أن توسط البحر حتى لعبت بسفينته ريح [عاصف]، فأزعجتها إلى الشاطئ، وفتقتها في ليل مظلم، وذهبت أمواله وسلم بحشاشه نفسه فقيراً وقيراً ينظر إلى الدنيا حسرة. [صفحة ١٩] فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): ألا - أخبركم بأحسن من الأول حالاً، وبأسوأ من الثاني حالاً؟ قالوا: بلى، يا رسول الله! قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): أما أحسن من الأول حالاً، فرجل اعتقد صدقاً بمحمد رسول الله، وصدقاً في إعظام عليّ أخى رسول الله ووليه وثمره قلبه ومحض طاعته، فشكر له ربّه ونبّه ووصّى نبيه. فجمع الله تعالى له بذلك خير الدنيا والآخرة، ورزقه لساناً لآلاء الله تعالى ذاكراً، وقلباً لنعمائه شاكراً، وبأحكامه راضياً، وعلى احتمال مكاره أعداء محمد وآله نفسه موطناً، لا جرم أن الله عز وجل سمّاه عظيماً في ملكوت أرضه وسماواته، وحباه برضوانه وكراماته، فكانت تجارة هذا أربح، وغنيمته أكثر وأعظم. وأما أسوأ من الثاني حالاً، فرجل أعطى أخا محمد رسول الله بيعته، وأظهر له موافقته، وموالاة أوليائه ومعاداة أعدائه، ثم نكث بعد ذلك وخالف ووالى عليه أعداءه، فختم له بسوء أعماله، فصار إلى عذاب لا يبيد ولا ينفد، قد خسر الدنيا والآخرة، (ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ) [١٨]. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): معاشر عباد الله، عليكم بخدمة من أكرمه الله بالارتضاء، واجتباها بالاصطفاء، وجعله أفضل أهل الأرض والسماء بعد محمد سيّد الأنبياء عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وبموالاة أوليائه، ومعاداة أعدائه، وقضاء حقوق إخوانكم الذين هم في موالاته، ومعاداة أعدائه شركاءكم. فإن رعايته على أحسن من رعايته هؤلاء التجّار الخارجين بصاحبكم [صفحة ٢٠] - الذى ذكرتموه - إلى الصين الذى عرضوه للغناء، وأعانوه بالثراء. أما أن من شيعة عليّ لمن يأتى يوم القيامة وقد وضع له في كفة سيئاته من الآثام ما هو أعظم من الجبال الرواسى والبحار التيّارة، تقول الخلائق: هلك هذا العبد، فلا يشكون أنه من الهالكين، وفي عذاب الله من الخالدين. فيأتيه النداء من قبل الله عز وجل: يا أيها العبد الخاطىء [الجانى]! هذه الذنوب الموبقات، فهل يازائها حسنات تكافئها، فتدخل جنة الله برحمته الله، أو تزيد عليها فتدخلها بوعده الله؟ يقول العبد: لا أدري! فيقول منادى ربنا عز وجل: فإن ربى يقول: ناد فى عرصات القيامة: ألا إنى فلان بن فلان من أهل بلد كذا [وكذا]، قد رهنّت بسيئات كأمثال الجبال والبحار، ولا حسنات لى يازائها فأنى أهل هذا المحشر كان لى عنده يد أو عارفة فليغثنى بمجازاتى عنها، فهذا أوان شدّة حاجتى إليها، فينادى الرجل بذلك. فأول من يجيبه عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): لبيك، لبيك، [لبيك] أيها الممتحن فى محبتي، المظلوم بعداوتى، ثم يأتي هو ومعه عدد كثير وجمّ غفير وان كانوا أقلّ عدداً من خصمائه الذين لهم قبله الظلمات. فيقول ذلك العدد: يا أمير المؤمنين! نحن إخوانه المؤمنون كان بنا باراً، ولنا مكرمات، وفى معاشرته إباناً مع كثرة إحسانه إلينا متواضعاً، وقد نزلنا له عن جميع طاعاتنا، وبذلناها له. فيقول عليّ (عليه السلام): فيما ذا تدخلون جنة ربكم؟ فيقولون: برحمته الواسعة التى لا يعدمها من والاك ووالى آللك، يا أخا رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم). فيأتى النداء من قبل الله عز وجل: يا أخا رسول الله! هؤلاء إخوانه المؤمنون قد بذلوا له، فأنت ماذا تبذل له؟ فيأتى أنا الحاكم ما بينى وبينه من الذنوب قد غفرتها له بموالاته إياك وما بينه [صفحة ٢١] وبين عبادى من الظلمات،

فلا بد من فصل الحكم بينه وبينهم. فيقول عليّ (عليه السلام): يا رب! أفعَل ما تأمرني. فيقول الله عزّ وجلّ: [يا عليّ] اضمن لخصمائهم تعويضهم عن ظلاماتهم قبله. فيضمن لهم عليّ (عليه السلام) ذلك، ويقول لهم: اقترحوا علي ما شئتم، أعطكموه عوضاً عن ظلاماتكم قبله. فيقولون: يا أخا رسول الله! تجعل لنا بازاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من أنفاسك ليلة بيتوتتك على فراش محمّد رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم)؟ فيقول عليّ (عليه السلام): قد وهبت ذلك لكم. فيقول الله عزّ وجلّ: فانظروا يا عبادي! الآن إلى ما نلتموه من عليّ [ابن أبي طالب (عليه السلام)] فداء لصاحبه من ظلاماتكم. ويظهر لهم ثواب نفس واحد في الجنان من عجائب قصورها وخيراتهما، فيكون من ذلك ما يرضى الله عزّ وجلّ به خصماء أولئك المؤمنين. ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل، ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على بال بشر. فيقولون: يا ربنا! هل بقي من جنّاتك شيء؟ إذا كان هذا كله لنا فأين يحلّ سائر عبادك المؤمنين والأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين؟ ويخيل إليهم عند ذلك أنّ الجنة بأسرها قد جعلت لهم. فيأتي النداء من قبل الله عزّ وجلّ: يا عبادي! هذا ثواب نفس من أنفاس عليّ [بن أبي طالب] الذي قد اقترحتموه عليه، قد جعله لكم فخذوه وانظروا، فيصيرون هم وهذا المؤمن الذي عوضهم عليّ (عليه السلام) عنه إلى تلك الجنان، ثم يرون ما يضيفه الله عزّ وجلّ إلى ممالك عليّ (عليه السلام) في الجنان ما هو أضعاف ما [صفحة ٢٢] بذله عن وليه الموالى له ممّا شاء الله عزّ وجلّ من الأضعاف التي لا يعرفها غيره. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): أذلك خير نزل أم شجرة الزقوم المعدّة لمخالفي أخى ووصيّي عليّ بن أبي طالب (عليه السلام).

[١٩]. ٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام [قال] موسى بن جعفر (عليهما السلام): مثل هؤلاء المنافقين (كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا) [٢٠] أبصر بها ماحوله، فلما أبصر ذهب الله بنورها بريح أرسلها عليها، فأطفأها أو بمطر، كذلك مثل هؤلاء المنافقين الناكثين لما أخذ الله تعالى عليهم من البيعة لعليّ ابن أبي طالب (عليه السلام) أعطوا ظاهراً بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ عليّاً وليه، ووصيّه، ووارثه، وخليفته في أمّته، وقاضى ديونه، ومنجز عداوته، والقائم بسياسة عباد الله مقامه، فورث موارث المسلمين بها، [ونكح في المسلمين بها]، ووالوه من أجلها، وأحسنوا عنه الدفاع بسببها، واتّخذوه أخاً يصونونه ممّا يصونون عنه أنفسهم بسماعهم منه لها. فلما جاء الموت وقع في حكم ربّ العالمين، العالم بالأسرار الذي لا يخفى عليه خافية، فأخذهم العذاب بباطن كفرهم. فذلك حين ذهب نورهم، وصاروا في ظلمات [عذاب الله ظلمات] أحكام الآخرة لا يرون منها خروجاً، ولا يجدون عنها محيصاً. [صفحة ٢٣] ثم قال: (صُمّ م) يعني يصمّون في الآخرة في عذابها. (بُكْم) يكمون هناك بين أطباق نيرانها (عُمّي) [٢١] يعمون هناك. وذلك نظير قوله عزّ وجلّ: (وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيَٰ وَبُكْمًا وَصِدْمًا مَّاؤُلُهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا). [٢٢] [٢٣]. ٩ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): [٢٤] قال موسى بن جعفر (عليه السلام): [ثم ضرب الله عزّ وجلّ مثلاً آخر للمنافقين، فقال]: مثل ما خطبوا به من هذا القرآن الذي أنزلنا عليك يا محمّد! مشتملاً على بيان توحيدى، وإيضاح حجّة نبوتك، والدليل الباهر القاهر على استحقاق أخيك عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) للموقف الذي وقفته، والمحلّ الذي أحلته، والرتبة التي رفعت إليها، والسياسة (كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ). قال: يا محمّد! كما أنّ في هذا المطر هذه الأشياء ومن ابتلى به خاف، فكذلك هؤلاء في ردّهم لبيعة عليّ (عليه السلام) وخوفهم أن تعثر أنت يا محمّد! على نفاقهم كمن هو في مثل هذا المطر والرعد والبرق يخاف أن يخلع الرعد فؤاده، أو ينزل البرق بالصاعقة عليه، فكذلك هؤلاء يخافون أن تعثر على كفرهم فتوجب قتلهم واستيصالهم. (يَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ) كما يجعل [صفحة ٢٤] هؤلاء المبتلون بهذا الرعد [والبرق] أصابعهم في آذانهم لئلا يخلع صوت الرعد أفئدتهم، فكذلك يجعلون أصابعهم في آذانهم إذا سمعوا لعنك لمن نكث البيعة، ووعيدك لهم إذا علمت أحوالهم. (يَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ) لئلا يسمعوا لعنك، [ولا] وعيدك، فتغيّر ألوانهم فيستدلّ أصحابك أنّهم هم المعنيون باللعن والوعيد لما قد ظهر من التغير والاضطراب عليهم، فتقوى التهمة عليهم، فلا يأمنون هلاكهم بذلك على يدك وفي حكمك. ثم قال: (وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ) [٢٥] مقتدر عليهم لو شاء أظهر لك نفاق منافقيهم، وأبدى لك أسرارهم، وأمرك بقتلهم. ثم قال: (يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ)

وهذا مثل قوم ابتلوا ببرق فلم يغضوا عنه أبصارهم، ولم يستروا منه وجوههم لتسلم عيونهم من تلافئه، ولم ينظروا إلى الطريق الذي يريدون أن يتخلصوا فيه بضوء البرق، ولكنهم نظروا إلى نفس البرق، فكاد يخطف أبصارهم. فكذلك هؤلاء المنافقون يكاد ما في القرآن من الآيات المحكمة الدالة على نبوتك، الموضحة عن صدقك في نصب أخيك علي (عليه السلام) إماماً. ويكاد ما يشاهدونه منك يا محمد! ومن أخيك علي من المعجزات الدالات على أن أمرك وأمره هو الحق الذي لا ريب فيه، ثم هم مع ذلك لا ينظرون في دلائل ما يشاهدون من آيات القرآن وآياتك، وآيات أخيك علي بن أبي طالب (عليه السلام). [صفحة ٢٥] يكاد ذهابهم عن الحق في حججك يبطل عليهم سائر ما قد عملوه من الأشياء التي يعرفونها لأن من جحد حقاً واحداً أذاه ذلك الجحد إلى أن يجحد كل حق، فصار جاحده في بطلان سائر الحقوق عليه كالناظر إلى جرم الشمس في ذهاب نور بصره، ثم قال: (كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَ فِيهِ) إذا ظهر ما قد اعتقدوا أنه هو الحقيقة مشوا فيه ثبتوا عليه. وهؤلاء كانوا إذا انتجت خيولهم الأنثا ونساؤهم الذكور، وحملت نخیلهم، وزكت زروعهم، وربحت تجارتهم، وكثرت الألبان في ضروع جذوعهم. قالوا: يوشك أن يكون هذا ببركة بيعتنا لعلی (عليه السلام) أنه مبخوت مدال، [فبذلك] ينبغي أن نعطيها ظاهر الطاعة لنعيش في دولته. (وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا) أي [وإذا] أنتجت خيولهم الذكور، ونساؤهم الإناث، ولم يربحوا في تجارتهم، ولا حملت نخیلهم، ولا زكت زروعهم، وقفوا وقالوا: هذا بشؤم هذه البيعة التي بايعناها علياً، والتصديق الذي صدقنا محمداً، وهو نظير ما قال الله عز وجل: يا محمد! (إِنْ تُصِيبُهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ). قال الله تعالى: (قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) [٢٦] بحكمه النافذ وقضائه ليس ذلك لشؤمي ولا ليمني. ثم قال الله عز وجل: (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ) حَتَّى [لا] يَتَّبِعُوا لَهُمُ الْاِحْتِرَازَ مِنْ أَنْ تَقِفَ عَلَى كُفْرِهِمْ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ الْمُؤْمِنُونَ، وتوجب قتلهم (إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [٢٧] لا يعجزه شيء. [٢٨]. [صفحة ٢٦] ١٠ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): [٢٩] [قال موسى بن جعفر (عليه السلام):] فلما ضرب الله الأمثال للكافرين المجاهرين الدافعين لنبوّة محمد (صلى الله عليه و آل وسلم)، والناصبين المنافقين لرسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم)، الدافعين ما قاله محمد (صلى الله عليه و آل وسلم) في أخيه علي، والدافعين أن يكون ما قاله عن الله تعالى، وهي آيات محمد (صلى الله عليه و آل وسلم) ومعجزاته [لمحمد] مضافةً إلى آياته التي بينها لعلی (عليه السلام) بمكة والمدينة، ولم يزدادوا إلّا عتوّاً وطغياناً. قال الله تعالى لمردة أهل مكة، وعتاة أهل المدينة: (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا) حَتَّى تَجِدُوا أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه و آل وسلم)، وأن يكون هذا المنزل عليه [كلامى مع إظهارى عليه] بمكة الباهرات من الآيات كالغمامة التي كانت يظلل بها في أسفاره، والجمادات التي كانت تسلّم عليه من الجبال والصخور والأحجار والأشجار، وكدفاعه قاصديه بالقتل عنه، وقتله إياهم. وكالشجرتين المتباعدتين اللتين تلاصقتا فقعد خلفهما لحاجته، ثم تراجعتا إلى مكانهما كما كانتا. وكدعائه الشجرة، فجاءته مجيبة خاضعة ذليلة، ثم أمره لها بالرجوع، فرجعت سامعة مطيعة. (فَأَتَوْا) يا معشر قريش واليهود! (ويا معشر النواصب!) المنتحلين الإسلام لذين هم منه براء، ويا معشر العرب الفصحاء البلغاء ذوى الألسن! (بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ) من مثل محمد (صلى الله عليه و آل وسلم) رجل منكم لا يقرأ ولا يكتب، ولم يدرس كتاباً، ولا اختلف إلى عالم، ولا تعلّم من أحد، وأنتم تعرفونه في أسفاره وحضره بقى كذلك أربعين سنة، ثم أوتى جوامع العلم [صفحة ٢٧] [حتى علم] علم الأولين والآخرين. فإن كنتم في ريب من هذه الآيات، فأتوا من مثل هذا الكلام ليبين أنه كاذب كما تزعمون، لأن كل ما كان من عند غير الله فسيوجد له نظير في سائر خلق الله. وإن كنتم معاشر قراء الكتب من اليهود والنصارى في شك مما جاءكم به محمد (صلى الله عليه و آل وسلم) من شرائعه، ومن نصبه أخاه سيد الوصيين وصياً بعد أن قد أظهر لكم معجزاته التي منها أن كلمته الذراع المسمومة، وناطقه ذئب، وحنّ إليه العود، وهو على المنبر، ودفع الله عنه السم الذي دسّته اليهود في طعامهم، وقلب عليهم البلاء وأهلكهم به، وكثر القليل من الطعام. (فَأَتَوْا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ) - يعنى من مثل [هذا] القرآن - من التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم (عليه السلام)، والكتب الأربعة عشر، فإنكم لا تجدون في سائر كتب الله سورة كسورة من هذا القرآن، وكيف يكون كلام محمد المتقول أفضل من سائر كلام الله وكتبه، يامعشر اليهود والنصارى. ثم قال

لجماعتهم: (وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ)، ادعوا أصنامكم التي تعبدونها يا أيها المشركون، وادعوا شياطينكم يا أيها النصارى واليهود، وادعوا قراءكم من الملحدين يا منافقي المسلمين من النصاب لآل محمّد الطيبين وسائر أعوانكم على إرادتكم. (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) بَأَنَّ مُحَمَّدًا تَقُولُ هَذَا الْقُرْآنَ مِنْ تَلَقَاءِ نَفْسِهِ لَمْ يَنْزِلْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ، وَإِنَّ مَا ذَكَرَهُ مِنْ فَضْلِ عَلِيٍّ (عليه السلام) عَلَى جَمِيعِ أُمَّتِهِ وَقَلَمِهِ سِيَاسَتَهُمْ لَيْسَ بِأَمْرٍ أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ. ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: (فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا) أَيْ [إِنْ لَمْ تَأْتُوا يَا أَيُّهَا الْمَقْرِعُونَ بِحِجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (وَلَنْ تَفْعَلُوا) أَيْ] وَلَا يَكُونُ هَذَا مِنْكُمْ أَبَدًا. [صفحة ٢٨] (فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا - حطبها - النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) تَوْقِدَ [ف] تَكُونُ عَذَابًا عَلَى أَهْلِهَا (أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) [٣٠] الْمَكْذِبِينَ بِكَلَامِهِ وَنَبِيِّهِ، النَّاصِبِينَ الْعَدَاوَةَ لَوْلِيِّهِ وَوَصِيِّهِ. قَالَ: فَاعْلَمُوا بِعِجْزِكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَنَّهُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَوْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْمَخْلُوقِينَ لَقَدَرْتُمْ عَلَى مَعَارَضَتِهِ. فَلَمَّا عَجَزُوا بَعْدَ التَّقْرِيعِ وَالتَّحْدِي، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَأَيَأْتُونَ بِمِثْلِهِ ي وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا). [٣١] [٣٢]. ١١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال [الإمام] (عليه السلام): وقيل لموسى بن جعفر (عليهما السلام): مررنا برجل في السوق وهو ينادى: أنا من شيعته محمد وآل محمد الخلف، وهو ينادى على ثياب يبيعها على من يزيد. فقال موسى (عليه السلام): ما جهل ولا ضاع امرؤ عرف قدر نفسه، أتدرون ما مثل هذا؟ [ما مثل] هذا كمن قال: أنا مثل سلمان وأبي ذرّ والمقداد وعمّار وهو مع ذلك يباخس في بيعه، ويدّلس عيوب المبيع على مشتريه، ويشترى الشيء بثمن فيزيد الغريب يطلبه فيوجب له، ثم إذا غاب المشتري قال: لا أريده إلّا بكذا، بدون ما كان يطلبه [منه]، أ يكون هذا كسلمان وأبي ذرّ والمقداد وعمّار؟! [صفحة ٢٩] حاش لله أن يكون هذا كههم، ولكن لا- نمنعه من أن يقول: أنا من محبّي محمّد وآل محمّد، ومن موالى أوليائهم ومعادى أعدائهم. [٣٣]. ١٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال موسى بن جعفر (عليهما السلام) وقد حضره فقير مؤمن يسأله سدّ فاقته، فضحك في وجهه. وقال: أسألك مسألة فإن أصبتها أعطيتك عشرة أضعاف ما طلبت، وإن لم تصبها أعطيتك ما طلبت - وقد كان طلب منه مائة درهم يجعلها في بضاعة يتعيش بها-. فقال الرجل: سل! فقال موسى (عليه السلام): لو جعل إليك التمني لنفسك في الدنيا ماذا كنت تمنّي؟ قال: كنت أتمنّي أن أرزق التقيّة في ديني، وقضاء حقوق إخواني. قال: فما بالك لم تسأل الولاية لنا أهل البيت؟ قال: ذاك قد أعطيته، وهذا لم أعطه، فأنا أشكر على ما أعطيت، وأسأل ربّي عزّ وجلّ ما منعت. فقال: أحسنت! أعطوه ألفي درهم، وقال: اصرفها في كذا - يعني العفص - [٣٤] فإنه متاع يابس، وسيقبل [بعد] ما أدبر، فانتظر به سنه، واختلف إلى دارنا وخذ الإجراء في كلّ يوم. ففعل، فلما تمت له سنه فإذا قد زاد في ثمن العفص للواحد خمسة عشر، فباع [صفحة ٣٠] ما كان اشترى بألفي درهم بثلاثين ألف درهم. [٣٥]. ١٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال موسى بن جعفر (عليهما السلام): أشرف الأعمال التقرب بعبادة الله تعالى [إليه]. [٣٦]. ١٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال موسى بن جعفر (عليهما السلام): لعظم ثواب الصلاة على قدر تعظيم المصلّي أبويه الأفضلين محمّد وعليّ (عليهما السلام). [٣٧]. ١٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال موسى بن جعفر (عليهما السلام): وقد قيل له: إنّ فلاناً كان له ألف درهم عرضت عليه بضاعتان يشتريهما لا تتسع بضاعته لهما، فقال: أيهما أربح [لي]؟ فقيل له: هذا يفضل ربحه على هذا بألف ضعف. قال (عليه السلام): أليس يلزمه في عقله أن يؤثر الأفضل؟ قالوا: بلى! قال: فهكذا إثار قرابة أبوي دينه محمّد وعليّ (عليهما السلام) أفضل ثواباً بأكثر من ذلك، لأنّ فضله على قدر فضل محمّد وعليّ على أبوي نسبه. [٣٨]. [صفحة ٣١] ١٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال موسى بن جعفر (عليهما السلام): من أعان محباً لنا على عدوّ لنا فقواه وشجّعه حتّى يخرج الحقّ الدالّ على فضلنا بأحسن صورته، ويخرج الباطل - الذي يروم به أعداؤنا دفع حقنا - في أقبح صورة حتّى يتبته الغافلون، ويستبصر المتعلّمون، ويزداد في بصائرهم العاملون. بعثه الله تعالى يوم القيامة في أعلى منازل الجنان، ويقول: يا عبدى الكاسر لأعدائي، الناصر لأوليائي، المصّرّح بتفضيل محمّد خير أنبيائي، وبتشريف عليّ أفضل أوليائي، وتناوى إلى من ناواهما، وتسمّى بأسمائهما وأسماء خلفائهما، وتلقّب بألقابهما، فيقول ذلك ويبلغ الله جميع أهل العرصات، فلا يبقى ملك ولا جبار ولا شيطان إلّا صلّى على هذا الكاسر لأعداء محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلم)، ولعن

الذين كانوا يناصبونه في الدنيا من النواصب لمحمد وعلي (عليهما السلام). [٣٩]. ١٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال موسى بن جعفر (عليهما السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) لما قدم المدينة كثر حوله المهاجرون والأنصار وكثرت عليه المسائل، وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف الذي يليق به (صلى الله عليه و آل وسلم)، وذلك أن الله تعالى كان قال لهم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ وَبِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ). [٤٠] وكان رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) بهم رحيمًا، وعليهم عطفًا، وفي إزالة الآثام عنهم [صفحة ٣٢] مجتهدًا حتى إنه كان ينظر إلى كل من يخاطبه، فيعمل على أن يكون صوته (صلى الله عليه و آل وسلم) مرتفعًا على صوته ليزيل عنه ما توعدده الله [به] من إحباط أعماله حتى إن رجلاً أعرابياً ناداه يوماً وهو خلف حائط بصوت له جهورى: يا محمّد! فأجابه بأرفع من صوته، يريد أن لا يأثم الأعرابي بارتفاع صوته. فقال له الأعرابي: أخبرنى عن التوبة إلى متى تقبل؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): يا أخا العرب! إن بابها مفتوح لابن آدم لا يسدّ حتى تطلع الشمس من مغربها، وذلك قوله تعالى: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ - كَذَّةٌ أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ - وهو طلوع الشمس من مغربها - لَيَنْفَعَنَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا). [٤١]. وقال موسى بن جعفر (عليهما السلام): وكانت هذه اللفظة (رَعَنًا) من ألفاظ المسلمين الذين يخاطبون بها رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) يقولون: راعنا، أى اراع أحوالنا، واسمع منا كما نسمع منك، وكان في لغة اليهود معناها اسمع. لا سمعت. فلما سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) يقولون راعنا، ويخاطبون بها، قالوا: إنا كنّا نشتم محمّداً إلى الآن سرّاً، فتعالوا الآن نشتمه جهراً، وكانوا يخاطبون رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) ويقولون: راعنا، ويريدون شتمه. ففطن لهم سعد بن معاذ الأنصاري فقال: يا أعداء الله! عليكم لعنة الله، أراكم تريدون سبّ رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم)، وتوهمونا أنّكم تجرون في مخاطبته مجرانا، والله! لا سمعتها من أحد منكم إلّا ضربت عنقه، ولو لا أنّى أكره أن أقدم عليكم قبل التقدّم والاستيذان له ولأخيه ووصيّيه علىّ بن أبى طالب (عليه السلام) القيّم [صفحة ٣٣] بأمور الأُمّة نائباً عنه فيها، لضربت عنق من قد سمعته منكم يقول هذا، فأنزل الله يا محمّد! (مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُخَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهَا وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَعْنَا لِيَأْمَ بِالسَّيِّئَاتِ وَنَطَعْنَا فِي الدِّينِ - إلى قوله - فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا). [٤٢]. وأنزل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَعْنَا) يعنى فإنّها لفظة يتوصّل بها أعداؤكم من اليهود إلى شتم رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) وشتمكم. (وَقُولُوا انظُرْنَا) أى قولوا بهذه اللفظة لا- بلفظة راعنا، فإنّه ليس فيها ما في قولكم راعنا، ولا يمكنهم أن يتوصّلوا بها إلى الشتم كما يمكنهم بقولهم راعنا، (وَاسْمِعُوا) إذا قال لكم رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) قولاً، وأطيعوا. (وَلِلْكَافِرِينَ) يعنى اليهود الشاتمين لرسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) (عَذَابٌ أَلِيمٌ) [٤٣] وجيع في الدنيا إن عادوا بشتهم، وفي الآخرة بالخلود في النار. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): يا عباد الله! هذا سعد بن معاذ من خيار عباد الله آثر رضى الله على سخط قراباته وأصحابه من اليهود، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، وغضب لمحمد رسول الله ولعليّ ولئى الله ووصيّ رسول الله أن يخاطبا بما لا يليق بجلالتهما. فشكر الله له تعصّبه لمحمّد وعليّ وبوّأه في الجنّة منازل كريمة، وهياً له فيها خيرات واسعة، لا تأتى الألسن على وصفها، ولا القلوب على توهمها والفكر فيها، ولسلوكه من مناديل موائده في الجنّة خير من الدنيا بما فيها من زينتها ولجينها وجواهرها وسائر أموالها ونعيمها. [صفحة ٣٤] فمن أراد أن يكون فيها رفيقه وخليطه فليتحمل غضب الأصدقاء والقرابات، وليؤثر عليهم رضى الله في الغضب لرسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) [محمّد]، وليغضب إذا رأى الحقّ متروكاً ورأى الباطل معمولاً به. وإياكم والتهوّن فيه مع التمكن والقدرة وزوال التقيّة، فإنّ الله تعالى لا يقبل لكم عذراً عند ذلك. ولقد أوحى الله فيما مضى قبلكم إلى جبرئيل، وأمره أن يخسف ببلد يشتمل على الكفّار والفجّار. فقال جبرئيل: يا رب! أخسف بهم إلّا بفلان الزاهد ليعرف ماذا يأمر الله به؟ فقال الله عزّ وجلّ: بل اخسف بفلان قبلهم. فسأل ربّه، فقال: يا رب! عزّفتى لم ذلك؟ وهو زاهد عابد. قال: مكنت له وأقدرته، فهو لا يأمر بالمعروف، ولا ينهى عن المنكر، وكان يتوفّر على حبّهم في غضبي لهم، فقالوا: يا رسول الله! وكيف بنا ونحن لا- نقدر على إنكار ما نشاهده من منكر؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم)

وسلم): لتأمرن بالمعروف ولتنهين عن المنكر، أو ليعمّنكم عقاب الله، ثم قال: من رأى منكم منكراً فلينكره بيده إن استطاع، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، فحسبه أن يعلم الله من قلبه أنه لذلك كاره. فلما مات سعد بن معاذ بعد أن شفى من بنى قريظة بأن قتلوا أجمعين. قال رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم): يرحمك الله، يا سعد! فلقد كنت شجاً في حلق الكافرين، لو بقيت لكففت العجل الذى يراد نصبه فى بيضة المسلمين، كعجل قوم موسى. قالوا: يا رسول الله! أو عجل يراد أن يتخذ فى مدينتك هذه؟ قال: بلى، والله! يراد، ولو كان سعد فيهم حياً، لما استمرّ تدبيرهم، [صفحة ٣٥] ويستمرّون ببعض تدبيرهم، ثم الله تعالى يطله. قالوا: أخبرنا، كيف يكون ذلك؟ قال: دعوا ذلك لما يريد الله أن يدبره. وقال موسى بن جعفر (عليه السلام): ولقد اتّخذ المنافقون من أمة محمد (صلى الله عليه و ال وسلم) بعد موت سعد بن معاذ، وبعد انطلاق محمد (صلى الله عليه و ال وسلم) إلى تبوك أبا عامر الراهب اتّخذوه أميراً ورئيساً، وبايعوا له وتواطئوا على إنهاء المدينة وسبى ذراري رسول الله وسائر أهله وصحابته، ودبروا التبييت على محمد (صلى الله عليه و ال وسلم) ليقتلوه فى طريقه إلى تبوك فأحسن الله الدفاع عن محمد (صلى الله عليه و ال وسلم)، وفضح المنافقين وأخزاهم. وذلك أن رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) قال: لتسلكنّ سبيل من كان قبلكم حذو النعل بالنعل، والقذّة بالقذّة حتّى إن أحدهم لو دخل جحر ضب لدخلتموه. قالوا: يا ابن رسول الله وما كان هذا العجل وما كان هذا التدبير؟ فقال: اعلّموا أن رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) كان تأتيه الأخبار عن صاحب دومة الجندل - وكانت تلك النواحي [له] مملكة عظيمة ممّا يلى الشام - وكان يهدّد رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) بأن يقصده ويقتل أصحابه ويبيد خضراءهم. وكان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) خائفين وجلين من قبله، حتّى كانوا يتناوبون على رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) كلّ يوم عشرون منهم، وكلّما صاح صائح ظنّوا أن قد طلع أوائل رجاله وأصحابه وأكثر المنافقون الأراجيف والأكاذيب، وجعلوا يتخلّلون أصحاب محمد (صلى الله عليه و ال وسلم)، ويقولون: إن أكيدر قد أعدّ [لكم] من الرجال كذا، ومن الكراع كذا، ومن المال كذا، وقد نادى - فيما يليه من ولايته -: ألا قد أبحتكم النهب والغارة فى المدينة. ثم يوسوسون إلى ضعفاء المسلمين، يقولون لهم: وأين يقع أصحاب محمد من أصحاب أكيدر؟ يوشك أن يقصد المدينة فيقتل رجالها ويسبى ذراريها ونساءها، حتّى آذى ذلك قلوب المؤمنين، فشكوا إلى رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) ما هم [صفحة ٣٦] عليه من الجزع. ثم إن المنافقين اتّفقوا وبايعوا لأبى عامر الراهب الذى سمّاه رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) الفاسق، وجعلوه أميراً عليهم، وبخعوا له بالطاعة، فقال لهم: الرأى أن أغيب عن المدينة لئلا أتهم إلى أن يتمّ تدبيركم، وكتبوا أكيدر فى دومة الجندل ليقصد المدينة، ليكونوا هم عليه وهو يقصدهم فيضطلموه، فأوحى الله تعالى إلى محمد (صلى الله عليه و ال وسلم) وعرفه ما أجمعوا عليه من أمره، وأمره بالمسير إلى تبوك. وكان رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) كلاً ما أراد غزواً ورى بغيره إلّا غزاة تبوك فإنّه أظهر ما كان يريده، وأمرهم أن يتزوّدوا لها وهى الغزاة التى افتضح فيها المنافقون، وذمّهم الله فى تشييطهم عنها، وأظهر رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) ما أوحى الله تعالى إليه، إن الله سيظهره بأكيدر حتّى يأخذه ويصالحه على ألف أوقية [٤٤] ذهب فى، وألف أوقية ذهب فى رجب، ومائتى حلّة فى رجب ومائتى حلّة فى صفر، وينصرف سالماً إلى ثمانين يوماً، فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم): إن موسى وعد قومه أربعين ليلة، وإنّى أعدكم ثمانين ليلة أرجع سالماً غانماً ظافراً بلا حرب تكون، ولا أحد يستأسر من المؤمنين. فقال المنافقون: لا والله، ولكنّها آخر كراته التى لا ينجر بعدها، إن أصحابه ليموت بعضهم فى هذا الحرّ ورياح البوادي ومياه المواضع الموزية الفاسدة، ومن سلم من ذلك فبين أسير فى يد أكيدر وقتيل وجريح، واستأذنه المنافقون بعلل ذكروها، بعضهم يعتلّ بالحرّ، وبعضهم بمرض جسده، وبعضهم بمرض عياله. [صفحة ٣٧] فكان رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) يأذن لهم. فلما صحّ عزم رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) على الرحلة إلى تبوك، عمد هؤلاء المنافقون فبنوا خارج المدينة مسجداً، وهو مسجد ضرار، يريدون الاجتماع فيه، ويوهمون أنّه للصلاة، وإنّما كان ليجمعوا فيه لعلّ الصلاة فيتمّ تدبيرهم، ويقع هناك ما يسهل لهم به ما يريدون. ثم جاء جماعة منهم إلى رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) وقالوا: يا رسول الله إن بيوتنا قاصية عن مسجدك، وإنّا نكره الصلاة فى غير جماعة، ويصعب علينا الحضور، وقد بنينا مسجداً، فإن

رأيت أن تقصده وتصلّي فيه لتتيمّن، وتبترّك بالصلاة في موضع مصلاك. فلم يعرفهم رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) ما عرفه الله تعالى من أمرهم ونفاقهم. فقال (صلى الله عليه و آل وسلم): ائتوني بحماري فأُتِيَ باليعفور، فركبه يريد نحو مسجدهم، فكلمّا بعثه - هو وأصحابه - لم ينبعث ولم يمش، وإذا صرف رأسه عنه إلى غيره سار أحسن سير وأطيبه. قالوا: لعلّ هذا الحمار قد رأى في هذا الطريق شيئاً كرهه، ولذلك لا ينبعث نحوه، فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): ائتوني بفرس! فأُتِيَ بفرس، فركبه فكلمّا بعثه نحو مسجدهم لم ينبعث، وكلمّا حرّكه نحوه لم يتحرّك، حتّى إذا ولّوا رأسه إلى غيره سار أحسن سير. فقالوا: ولعلّ هذا الفرس قد كره شيئاً في هذا الطريق. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): تعالوا نمشي إليه فلمّا تعاطى هو (صلى الله عليه و آل وسلم) ومن معه المشى نحو المسجد جفوا في مواضعهم، ولم يقدرُوا على الحركة، وإذا همّوا بغيره من المواضع خفت حركاتهم، وخفت أبدانهم، ونشطت قلوبهم. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): إن هذا أمر قد كرهه الله فليس يريده الآن، وأنا [صفحة ٣٨] على جناح سفر، فأمهلوا حتّى أرجع - إن شاء الله - ثمّ أنظر في هذا نظراً يرضاه الله تعالى، وجدّ في العزم على الخروج إلى تبوك، وعزم المنافقون على اصطلام [٤٥] مخلفيهم إذا خرجوا. فأوحى الله تعالى إليه: يا محمّد! إنّ العلّى الأعلى يقرأ عليك السلام، ويقول: إمّا أن تخرج أنت وقيم علىّ، وإمّا أن يخرج علىّ وتقيم أنت. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): ذاك لعلّى. فقال علىّ (عليه السلام): السمع والطاعة لأمر الله تعالى وأمر رسوله، وإن كنت أحبّ ألاّ أتخلف عن رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) في حال من الأحوال. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدى؟ قال (عليه السلام): رضيت، يا رسول الله! فقال له رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): يا أبا الحسن! إنّ لك أجر خروجك معي في مقامك بالمدينة، وإنّ الله قد جعلك أُمّة وحدك، كما جعل إبراهيم (عليه السلام) أُمّة، تمنع جماعة المنافقين والكفّار هيبتك عن الحركة على المسلمين. فلمّا خرج رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) وشيعة علىّ (عليه السلام) خاض المنافقون فقالوا: إنّما خلفه محمّد بالمدينة لبغضه له ولملائته منه، وما أراد بذلك إلّا أن يلقيه المنافقون فيقتلوه ويحاربوه فيهلكوه، فاتّصل ذلك برسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم). فقال علىّ (عليه السلام): تسمع ما يقولون يا رسول الله؟! فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): أما يكفيك أنّك جلده ما بين عيني ونور بصري، [صفحة ٣٩] وكالروح في بدني. ثمّ سار رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) بأصحابه، وأقام علىّ (عليه السلام) بالمدينة، فكان كلّما دبرّ المنافقون أن يوقعوا بالمسلمين، فزعوا من علىّ، وخافوا أن يقوم معه عليهم من يدفعهم عن ذلك، وجعلوا يقولون فيما بينهم: هي كزّة محمّد التي لا يؤوب منها. فلمّا صار بين رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) وبين أكيدر مرحلة، قال تلك العشيّة: يازبير ابن العوام، يا سّماك بن خرشّة! امضيا في عشرين من المسلمين إلى باب قصر أكيدر، فخذاه، واتيانى به. فقال الزبير: يا رسول الله! وكيف نأتيك به ومعنا من الجيوش الذي قد علمت، ومعنا في قصره سوى حشمة ألف ومائتان عبد وأُمّة وخادم؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): تحتالان عليه، فتأخذانه. قال: يا رسول الله! وكيف [تأخذانه]، وهذه ليلة قمر، وطريقنا أرض ملساء، ونحن في الصحراء لا نخفي؟! فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): أتجنّبان أن يستركما الله عن عيونهم، ولا يجعل لكما ظلاً إذا سرتما، ويجعل لكما نوراً كنور القمر لا تتيّنان منه؟ قال: بلى، قال: عليكم بالصلاة على محمّد وآله الطيّبين معتقدين، إنّ أفضل آله علىّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وتعتقد أنت يا زبير! خاصّة أنّه لا يكون علىّ في قوم إلّا كان هو أحقّ بالولاية عليهم، ليس لأحد أن يتقدّمه. فإذا أنتما فعلتما ذلك وبلغتما الظلّ الذي بين يدي قصره من حائط قصره، فإنّ الله تعالى سيبعث الغزلان والأوعال [٤٦] إلى بابيه، فتحتك قرونها به، فيقول: [صفحة ٤٠] من لمحّمّد في مثل هذا، ويركب فرسه لينزل فيصطاد. فتقول امرأته: إيّاك والخروج، فإنّ محمّداً قد أناخ بفنائك، ولست تأمن أن يكون قد احتال، ودسّ عليك من يقع بك. فيقول لها: إليك عنّي، فلو كان أحد انفصل عنه في هذه الليلة ليلقاه - في هذا القمر - عيون أصحابنا في الطريق، وهذه الدنيا بيضاء لا أحد فيها، ولو كان في ظلّ قصرنا هذا إنسى لنفرت منه الوحوش. فينزل ليصطاد الغزلان والأوعال [فتهرب] من بين يديه ويتبعها، فتحيطان به وأصحابكما فتأخذانه. فكان كما قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم)، فأخذوه فقال: لى إليكم حاجة؟ قالوا: وما هي؟ فإنّا نقضيها إلّا أن تسألنا

أن نخليّك. فقال: تنزعون عني ثوبي هذا، وسيفي [هذا] ومنطقتي، وتحملونها إليّ، وتحملونني إليّ في قميصي، لئلا يراني في هذا الزرّ، بل يراني في زيّ التواضع، فلعلّه يرحمني، ففعلوا ذلك، فجعل المسلمون والأعراب يلبسون ذلك الثوب - وهو في القمر - فيقولون: هذا من حلل الجنّة، وهذا من حلّي الجنّة يارسول الله! قال: لا! ولكنّه ثوب أكيدر وسيفه ومنطقته، ولمنديل ابن عمّتي الزبير وسماك في الجنّة أفضل من هذا إن استقاما على ما أمضيا من عهدي إلى أن يلقياني عند حوضي في المحشر. قالوا: وذلك أفضل من هذا؟ قال (صلى الله عليه و آل وسلم): بل خيط من منديل مائدتهما في الجنّة أفضل من ملء الأرض إلى السماء مثل هذا الذهب. فلمّا أتى به رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) قال له: يا محمّد! أقلني وخلّني على أن أدفع عنك من ورائي من أعدائك. [صفحة ٤١]

فقال له رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): فإن لم تف بذلك؟ قال: يا محمّد! إن لم أف بذلك، فإن كنت رسول الله فسيظفرك بي من منع ظلال أصحابك أن تقع على الأرض حتّى أخذوني، ومن ساق الغزلان إلى بابي حتّى استخرجني من قصرى، وأوقعني في أيدي أصحابك. وإن كنت غير نبيّ فإنّ دولتك التي أوقعتني في يدك بهذه الخصلة العجيبة والسبب اللطيف، ستوقعني في يدك بمثلها. قال: فصالحه رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) على ألف أوقية [من] ذهب في رجب، ومائتي حلّة، وألف أوقية في صفر، ومائتي حلّة، وعلى أنّهم يضيّفون من مرّ بهم من المسلمين ثلاثة أيام ويزودونه إلى المرحلة التي تليها، على أنّهم إن نقضوا شيئاً من ذلك فقد برأت منهم ذمّة الله، وذمّة محمّد رسول الله، ثمّ كرّ رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) راجعاً. وقال موسى بن جعفر (عليهما السلام): فهذا العجل في زمان النبيّ هو أبو عامر الراهب الذي سمّاه رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) الفاسق. وعاد رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) غانماً ظافراً، وأبطل [الله تعالى] كيد المنافقين، وأمر رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) بإحراق مسجد الضرار، وأنزل الله تعالى (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا) [٤٧] الآيات. وقال موسى بن جعفر (عليهما السلام): فهذا العجل - في حياته (صلى الله عليه و آل وسلم) - دمر الله عليه وأصابه بقولنج [وبرص] وجذام وفالج ولقوة، وبقي أربعين صباحاً في أشدّ عذاب، ثم صار إلى عذاب الله تعالى. [٤٨]. [صفحة ٤٢] ١٨ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ، قال: حدّثني الحسين بن أحمد بن الفضل إمام جامع أهواز، قال: حدّثنا بكر بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم القصريّ غلام الخليل المحمليّ، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ [بن] محمّد بن عليّ بن موسى، عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر بن محمّد (عليهم السلام)، قال: لا يكون القائم إلّا إمام ابن إمام، ووصى ابن وصي. [٤٩]. ١٩ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانيّ (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (عليهم السلام)، قال: سئل الصادق (عليه السلام) عن الزاهد في الدنيا؟ قال: الذي يترك حلالها مخافة حسابه، ويترك حرامها مخافة عقابه. [٥٠] [٥١]. [صفحة ٤٣] ٢٠ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر، المعروف بأبي الحسن الجرجانيّ (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (عليهما السلام)، قال: قيل للصادق (عليه السلام): صف لنا الموت! قال: للمؤمن كأطيب ريح يشمّه، فينعس لطيه وينقطع التعب والألم كلّ عنه، وللکافر كلسع الأفاعي ولدغ العقارب وأشدّ. قيل: فإنّ قوماً يقولون: إنّّه أشدّ من نشر بالمناشير، وقرض بالمقاريض، ورضخ بالأحجار، وتدوير قطب الأرحية على الأحداق. قال (عليه السلام): كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين، ألا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد؟ فذلكم الذي هو أشدّ من هذا الأمر عذاب الآخرة، فإنّه أشدّ من عذاب الدنيا. قيل: فما بالنار كافرّاً يسهّل عليه النزاع فينطفئ وهو يحدث ويضحك ويتكلّم؟! وفي المؤمنين أيضاً من يكون كذلك، وفي المؤمنين والكافرين من يقاسى عند سكرات الموت هذه الشدائد. فقال: ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو تعجيل ثواب، وما كان من شديد فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيّاً نظيفاً مستحقّاً للثواب الأبد لا مانع له دونه، وما كان من سهوله هناك على الكافر فليوفى أجر حسناته في الدنيا ليرد [صفحة ٤٤] الآخرة، وليس له إلّا ما يوجب عليه العذاب، وما كان من شدّة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله له، ذلكم بأنّ الله عدل لا يجور. قال: وقيل للصادق (عليه السلام): أخبرنا عن الطاعون. فقال: عذاب الله لقوم ورحمة لآخرين، قالوا:

وكيف تكون الرحمة عذاباً؟ قال: أما تعرفون أن نيران جهنم عذاب على الكافرين وخزنة جهنم معهم فيها، وهي رحمة عليهم. [٥٢].

٢١ - الشيخ الصدوق (ره): حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني (رضي الله عنه) قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي [٥٣]، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (عليهم السلام)، قال: [صفحة ٤٥] نعي إلى الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، إسماعيل بن جعفر، وهو أكبر أولاده، وهو يريد أن يأكل، وقد اجتمع ندماءؤه، فتبسّم، ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه، وجعل يأكل أحسن من أكله سائر الأيام، ويحثّ ندمائه ويضع بين أيديهم، ويعجبون منه أن لا يرون للحزن أثراً. فلما فرغ، قالوا: يا ابن رسول الله! لقد رأينا عجباً أصبت بمثل هذا الابن، وأنت كما ترى؟! قال: وما لي لا أكون كما ترون، وقد جاء في خبر أصدق الصادقين أنني ميت وإياكم، إن قوماً عرفوا الموت فجعلوه نصب أعينهم، ولم ينكروا من يخطفه الموت منهم، وسلموا لأمر خالقهم عز وجل. [٥٤]. ٢٢ - الشيخ الصدوق (ره): حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (عليه السلام) قال: كان قوم من خواصّ الصادق (عليه السلام) جلوساً بحضرته في ليلة مقمرة مضحية. [٥٥]. فقالوا: يا ابن رسول الله! ما أحسن أديم هذه السماء، وأنوار هذه النجوم والكواكب؟ فقال الصادق (عليه السلام): إنكم لتقولون هذا، وإنّ المدبرات الأربعة جبرئيل [صفحة ٤٦] وميكائيل وإسرافيل وملك الموت (عليهم السلام) ينظرون إلى الأرض، فيرونكم. وإخوانكم في أقطار الأرض ونوركم إلى السموات وإليهم أحسن من أنوار هذه الكواكب، وأنهم ليقولون كما تقولون: ما أحسن أنوار هؤلاء المؤمنين. [٥٦]. ٢٣ - الشيخ الصدوق (ره): حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (عليهم السلام)، قال: جاء رجل إلى الصادق (عليه السلام)، فقال: قد سئمت الدنيا، فأتمنى على الله الموت. فقال: تمنّ الحيوّة، لتطيع لا تعصى، فلأن تعيش فتطيع خير لك من أن تموت فلا تعصى ولا تطيع. [٥٧]. ٢٤ - الشيخ الصدوق (ره): حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (عليهم السلام)، قال: سئل الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، عن بعض أهل مجلسه؟ فقيل: عليل، فقصده عائداً، وجلس عند رأسه، فوجده دنفاً، فقال له: أحسن ظنك بالله تعالى. فقال: أما ظنّي بالله فحسن، ولكن غمّي لبناتي ما أمرضني غير رفقى بهن. [صفحة ٤٧] فقال الصادق (عليه السلام): الذي ترجوه لتضعيف حسناتك، ومحو سيئاتك فارجح لإصلاح حال بناتك، أما علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال: لما جاوزت سدره المنتهى، وبلغت أغصانها وقضبانها، رأيت بعض ثمار قضبانها أثماره معلّقة يقطر من بعضها اللبن، ومن بعضها العسل، ومن بعضها الدهن، ويخرج من بعضها شبه دقيق السميد، ومن بعضها النبات، ومن بعضها كالنبق، فيهوى [٥٨] ذلك كلّ إلى نحو الأرض. فقلت في نفسي: أين مفرّ هذه الخارجات عن هذه الأثداء، وذلك أنّه لم يكن معي جبرئيل، لأنّي كنت جاوزت مرتبته واختزل دوني. فناداني ربّي عز وجلّ في سرّي: يا محمّد! هذه أنبتها في هذا المكان الأرفع لأغذو منها بنات المؤمنين من أمتك وبنيتهم، فقل لأباء البنات: لاتضيّقن صدوركم على فاقتهنّ، فإنّي كما خلقتهنّ أرزقهنّ. [٥٩]. ٢٥ - الشيخ الصدوق (ره): حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (عليهم السلام)، قال: كتب الصادق (عليه السلام) إلى بعض الناس: إن أردت أن يختم بخير عملك حتّى [صفحة ٤٨] تقبض وأنت في أفضل الأعمال، فعظّم لله حقّه أن لا تبذل نعماءه في معاصيه، وأن تغتّر بحلمه عنك، وأكرم كلّ من وجدته يذكر منّا أو ينتحل مودّتنا، ثمّ ليس عليك صادقاً كان أو كاذباً، إنّما لك نيتك، وعليه كذبه. [٦٠]. ٢٦ - الشيخ الصدوق (ره): حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (عليهم السلام)، قال: كان الصادق (عليه السلام) في طريق، ومعه قوم معهم أموال، وذكر لهم أنّ بارقه في الطريق يقطعون على

الناس، فارتعدت فرائصهم. فقال لهم الصادق (عليه السلام): ما لكم؟ قالوا: معنا أموالنا نخاف عليها أن تؤخذ منا أفأخذها منّا؟ فلعلهم يندفعون عنها إذا رأوا أنّها لك؟ فقال: وما يدريك؟ لعلهم لا يقصدون غيري، ولعلكم تعرضوني بها للتلف. فقالوا: فكيف نصنع، ندفعها؟ قال: ذلك أضيع لها، فلعلّ طارياً يطرى عليها فيأخذها، ولعلكم لا تعتدون إليها بعد، فقالوا: كيف نصنع؟ دنا. قال: أودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربها ويجعل الواحد منها أعظم من الدنيا وما فيها، ثم يردّها ويوفّرهما عليكم أحوج ما تكونون إليها. [صفحة ٤٩] قالوا: من ذاك؟ قال: ذاك ربّ العالمين. قالوا: وكيف نوذّعه؟ قال: تتصدّقون به على ضعفاء المسلمين، قالوا: وآتينا الضعفاء بحضرتنا هذه؟! قال: فاعرضوا على أن تتصدّقوا بثلاثها ليدفع الله عن باقيها من تخافون. قالوا قد عزمنا. قال: فأنتم في أمان الله، فامضوا، فمضوا فظهرت لهم البارقة فخافوا. فقال الصادق (عليه السلام): كيف تخافون وأنتم في أمان الله عزّ وجلّ؟! فتقدّم البارقة وترجلوا، وقبلوا يد الصادق (عليه السلام)، وقالوا: رأينا البارحة في منامنا رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) يأمرنا بعرض أنفسنا عليك، فنحن بين يديك ونصحبك، وهؤلاء، لندفع عنهم الأعداء والصوص. فقال الصادق (عليه السلام): لا حاجة بنا إليكم، فإنّ الذي دفعكم عنّا، يدفعهم. فمضوا سالمين، وتصدّقوا بالثلث، وبورك لهم في تجارتهم، فربحوا للدرهم عشرة، فقالوا: ما أعظم بركة الصادق (عليه السلام)؟! فقال الصادق (عليه السلام): قد تعرّفتم البركة في معاملة الله عزّ وجلّ، فدوموا عليها. [٤١] . ٢٧ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسّر الجرجاني (رضى الله عنه)، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمّد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (عليهم السلام)، [صفحة ٥٠] قال: رأى الصادق (عليه السلام) رجلاً قد اشتدّ جزعه على ولده. فقال: يا هذا! جزعت للمصيبة الصغرى، وغفلت عن المصيبة الكبرى؟! لو كنت لما صار إليه ولدك مستعداً لما اشتدّ عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد له أعظم من مصابك بولدك. [٤٢] . ٢٨ - أبو جعفر الطبري (ره): حدّثنا أبو المفضل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا جعفر [بن محمّد] بن مالك الفزاري، قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل الحسيني، عن أبي محمّد الحسن بن علي الثاني (عليه السلام)، قال: إنّ موسى (عليه السلام) قبل وفاته بثلاثة أيام دعا المسيّب وقال له: إنّني ظاعن عنك في هذه الليلة إلى مدينة جدّي رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم)، لأعهد إلى من بها عهداً أن يعمل به بعدى. قال المسيّب: قلت: مولاي، كيف تأمرني والحرس والأبواب! كيف أفتح لك الأبواب والحرس معي على الأبواب، وعليها أقفالها؟ فقال: يا مسيّب! ضعفت نفسك في الله وفيّنا؟ قلت: يا سيدي! بين لي. فقال: يا مسيّب! إذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثها، فقف فانظر. [صفحة ٥١] قال المسيّب: فحرّمت على نفسي الانضجاع في تلك الليلة، فلم أزل راکعاً وساجداً وناظراً ما وعدني، فلمّا مضى من الليل ثلثه غشيني النعاس وأنا جالس، فإذا أنا بسيدي موسى يحزّ كني برجله. ففزعت وقمت قائماً، فإذا بتلك الجدران المشيدة والأبنية المعلاّ، وما حولنا من القصور والأبنية، قد صارت كلّها أرضاً، فظننت بمولاي أنّه أخرجني من المحبس الذي كان فيه، قلت: مولاي، خذ بيدي من ظالمك وظالمتي. فقال: يا مسيّب! تخاف القتل؟ قلت: مولاي، معك لا. فقال: يا مسيّب! فاهدأ على حالتك، فإنني راجع إليك بعد ساعة واحدة، فإذا وليت عنك، فسيعود المحبس إلى شأنه. قلت: يا مولاي! فالحديد الذي عليك، كيف تصنع به؟ فقال: ويحك يا مسيّب! بنا والله، ألان الله الحديد لنبيّه داود، كيف يصعب علينا الحديد؟ قال المسيّب: ثم خطا، فمرّ بين يديّ خطوة، ولم أدر كيف غاب عن بصري، ثم ارتفع البنيان وعادت القصور على ما كانت عليه، واشتدّ اهتمام نفسي، وعلمت أنّ وعده الحقّ. فلم أزل قائماً على قدمي، فلم ينقض إلّا ساعة كما حدّه لي، حتّى رأيت الجدران والأبنية قد خرّت إلى الأرض سجّداً، وإذا أنا بسيدي (عليه السلام) وقد عاد إلى حبسه، وعاد الحديد إلى رجله، فخررت ساجداً لوجهي بين يديه. فقال لي: ارفع رأسك يا مسيّب! واعلم! أنّ سيّدك راحل عنك إلى الله في ثالث هذا اليوم الماضي. فقلت: مولاي، فأين سيدي عليّ؟ [صفحة ٥٢] فقال: شاهد غير غائب يا مسيّب! وحاضر غير بعيد، يسمع ويرى. قلت: يا سيدي! فإليه قصدت؟ قال: قصدت والله يا مسيّب! كلّ منتخب لله على وجه الأرض شرقاً وغرباً، حتّى الجنّ في البراري والبحار، حتّى الملائكة في مقاماتهم وصفوفهم، قال: فبكيت. قال: لا تبك يا مسيّب! إنّنا نور لا نطفأ، إنّ غبت عنك، فهذا عليّ ابني يقوم مقامى بعدى، هو أنا. فقلت: الحمد لله! قال: ثم إنّ سيدي في ليلة اليوم الثالث دعاني فقال لي: يا مسيّب! إنّ سيّدك يصبح من

ليله يومه على ما عزفتك من الرحيل إلى الله تعالى، فإذا أنا دعوت بشربه ماء فشربتها فرأيتني قد انتفخت بطنى يا مسيب، واصفرّ لوني، واحمرّ، واخضرّ، وتلون ألواناً، فخبّر الظالم بوفاتي، وإياك بهذا الحديث، أن تظهر عليه أحداً من عندي إلّا بعد وفاتي. قال المسيب: فلم أزل أترقب وعده حتى دعا بشربه الماء، فشربها. ثم دعاني فقال: إن هذا الرجز، السندی بن شاهك، سيقول: إنّه يتولّى أمرى ودفنى، وهيئات هيئات أن يكون ذلك أبداً! فإذا حملت نعشى إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش، فالحدوني بها، ولا تعلوا على قبرى علواً واحداً، ولا تأخذوا من تربتى لتبتركوها بها. فإن كلّ تربة لنا محرمة إلّا تربة جدى الحسين ابن على (عليه السلام)، فإن الله جعلها شفاءً لشيعتنا وأوليائنا. قال: فرأيت تـختلف ألوانه، وتتفخ بطنه، ثم قال: رأيت شخصاً أشبه الأشخاص به، جالساً إلى جانبه فى مثل هيئته، وكان عهدى بسيدى الرضا (عليه السلام) فى ذلك الوقت غلاماً، فأقبلت أريد سؤاله. [صفحة ٥٣] فصاح بى سيدى موسى (عليه السلام): قد نهيتك يا مسيب! فتوليت عنهم، ولم أزل صابراً حتى قضى، وعاد ذلك الشخص، ثم أوصلت الخبر إلى الرشيد، فوافى الرشيد و ابن شاهك، فوالله، لقد رأيتهم بعينى وهم يظنون أنّهم يغسلونه، ويحطّونه، ويكفّونه، وكلّ ذلك أراهم لا يصنعون به شيئاً، ولا تصل أيديهم إلى شىء منه، ولا إليه، وهو مغسول، مكفّن، محطّ. ثم حمل ودفن فى مقابر قريش، ولم يعل على قبره إلى الساعة. وبقي فى الحديث ما لم يحسن ذكره ممّا فعله الرشيد به. كذا وجدت الحكاية. [٦٣] . ٢٩ - أبو منصور الطبرسى (ره): وعنه (عليه السلام) بالإسناد المتقدم [٦٤] قال: قال موسى بن جعفر (عليهما السلام): فقيه واحد ينقذ يتيماً من أيتامنا، المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج إليه، أشدّ على إبليس من ألف عابد، لأنّ العابد همّه ذات نفسه فقط، وهذا همّه مع ذات نفسه ذات عباد الله وإيمائه، لينقذهم من يد إبليس ومردته. فلذلك هو أفضل عند الله من ألف عابد وألف ألف عابدة. [٦٥] . [صفحة ٥٤] ٣٠ - أبو منصور الطبرسى (ره): وروى عن أبى محمّد الحسن بن على ابن محمّد العسكري (عليهما السلام) أنّ أبا الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام)، قال: إنّ الله خلق الخلق فعلم ما هم إليه صائرون، فأمرهم ونهاهم، فما أمرهم به من شىء فقد جعل لهم السبيل إلى الأخذ به، وما نهاهم عنه من شىء فقد جعل لهم السبيل إلى تركه، ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلّا بإذنه، وما جبر الله أحداً من خلقه على معصيته، بل اختبرهم بالبلوى، كما قال تعالى: (لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا). [٦٦] [٦٧] . ٣١ - أبو منصور الطبرسى (ره): وعن أبى محمّد الحسن العسكري (عليه السلام) قال: قال رجل من خواصّ الشيعة لموسى بن جعفر (عليهما السلام) - وهو يرتعد بعد ما خلا به -: يا ابن رسول الله! ما أخوفنى أن يكون فلان ابن فلان ينافقك فى إظهاره اعتقاد وصيتك وإمامتك. فقال موسى (عليه السلام): وكيف ذاك؟ قال: لأننى حضرت معه اليوم فى مجلس فلان، وكان معه رجل من كبار أهل بغداد، فقال له صاحب المجلس: أنت تزعم أنّ صاحبك موسى بن جعفر [صفحة ٥٥] إمام دون هذا الخليفة القاعد على سريرته؟ قال له صاحبك هذا: ما أقول هذا، بل أزعم أنّ موسى بن جعفر غير إمام، وإن لم أكن اعتقد أنّه غير إمام فعلى وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. فقال له صاحب المجلس: جزاك الله خيراً! ولعن الله من وشى بك إلى. فقال له موسى بن جعفر (عليهما السلام): ليس كما ظننت، ولكن صاحبك أفتقه منك. إنّما قال: موسى غير إمام، أى إنّ الذى هو غير إمام فموسى غيره، فهو إذا إمام، فإنما أثبت بقوله: هذا إمامتى ونفى إمامة غيره. يا عبد الله! متى يزول عنك هذا الذى ظننته بأخيك هذا من النفاق، تب إلى الله، ففهم الرجل ما قاله واغتم، ثم قال: يا ابن رسول الله! ما لى مال فأرضيه به، ولكن قد وهبت له شطر عملى كلّ من تعبدى وصلاتى عليكم أهل البيت، ومن لعنتى لأعدائكم. قال موسى (عليه السلام): الآن خرجت من النار. [٦٨] . ٣٢ - ابن شهر آشوب (ره): وكتب [أبو محمّد العسكري (عليه السلام)]... يقول العالم سلام الله عليه إذ يقول: المؤمن أخو المؤمن لأمه وأبيه. [٦٩] . [صفحة ٥٦]

ما رواه عن الإمام على بن موسى الرضا

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أمر الله عزّ وجلّ عباده أن يسألوه طريق المنعم عليهم، وهم النبیون والصدّيقون والشهداء والصالحون. وأن يستعيذوا [به] من طريق المغضوب عليهم،

وهم اليهود الذين قال الله تعالى فيهم: (قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ). [٧٠]. وأن يستعيدوا به من طريق الضالين، وهم الذين قال الله تعالى فيهم: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَصْلُوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ) [٧١] وهم النصارى. ثم قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه، وضال عن سبيل الله عز وجل. وقال الرضا (عليه السلام) كذلك [٧٢] وزاد فيه فقال: ومن تجاوز بأمر المؤمنين (عليه السلام) العبودية، فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين. وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تتجاوزوا بنا العبودية، ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا، وإياكم والغلو كغلو النصارى، فإني برىء من الغالين. [صفحة ٥٧] قال: فقام إليه رجل فقال له: يا ابن رسول الله! صف لنا ربك، فإن من قبلنا قد اختلفوا علينا. فقال الرضا (عليه السلام): إنه من يصف ربه بالقياس، لا يزال في الدهر في الالتباس، مائلاً عن المنهاج، طاغياً في الإعوجاج، ضالاً عن السبيل، قائلاً غير الجميل. ثم قال (عليه السلام): أعرفه بما عرف به نفسه، أعرفه من غير رؤيته، وأصفه بما وصف به [نفسه] من غير صورة. لا يدرك بالحواس، ولا يقاس بالناس، معروف بالآيات، بعيد بغير تشبيه، وممتدان في بعده بلا نظير، لا يتوهم ديموميته، ولا -يمثل بخليقته، ولا-يجور في قضيتته. الخلق إلى ما علم منهم منقادون، وعلى ما سطره في المكنون من كتابه ماضون، لا يعملون بخلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون، فهو قريب غير ملترق، وبعيد غير متقص، يحقق ولا يمتثل، [و]يؤخذ ولا يبغض، يعرف بالآيات، ويثبت بالعلامات، فلا إله غيره، الكبير المتعال. فقال الرجل: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله! فإن معي من ينتحل موالاةكم، [و]يزعم أن هذه كلها صفات علي (عليه السلام)، وأنه هو الله رب العالمين. قال: فلما سمعها الرضا (عليه السلام)، ارتعدت فرائضه وتصبب عرقاً، وقال: سبحان الله! [سبحان الله] عما يقول الظالمون والكافرون، أوليس علياً (عليه السلام) كان آكلاً في الآكلين، [و]شارباً في الشاربين، وناكحاً في الناكحين، ومحدثاً في المحدثين، وكان مع ذلك مصلياً خاشعاً [خاضعاً] بين يدي الله عز وجل ذليلاً، وإليه أوهاً منياً، أضمن [كان] هذه صفته يكون إلهاً؟! [فإن كان هذا إلهاً] فليس منكم أحد إلّا وهو إله، لمشاركته له في هذه الصفات الدالات على حدوث كل موصوف بها. [صفحة ٥٨] ثم قال (عليه السلام): حدثني أبي عن جدّي، عن رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم)، أنه قال: ما عرف الله تعالى من شَبَّهه بخلقه، ولا عدله من نسب إليه ذنوب عباده. فقال الرجل: يا ابن رسول الله! إنهم يزعمون أن علياً (عليه السلام) لمّا أظهر من نفسه المعجزات التي لا-يقدر عليها غير الله تعالى دلّ ذلك على أنه إله، ولما ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين لبس بذلك عليهم وامتنعهم ليعرفوه، وليكون إيمانهم به اختياراً من أنفسهم. فقال الرضا (عليه السلام): أول ما هاهنا إنهم لا-ينفصلون ممّن قلب هذا عليهم، فقال: لمّا ظهر منه الفقر والفاقة، دلّ على أن من هذه صفاته وشاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا تكون المعجزات فعله، فعلم بهذا أن الذي ظهر منه [من] المعجزات إنّما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين، لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف. ثم قال الرضا (عليه السلام): لقد ذكرتني بما حكيتني [عن] قول رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم)، وقول أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقول زين العابدين (عليه السلام). أمّا قول رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) فما حدثني أبي، عن جدّي، عن أبيه، [عن جدّه]، عن رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): إنّ الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن [يقبضه] بقبض العلماء. فإذا لم ينزل عالم إلى عالم يصرف عنه طلاب حطام الدنيا وحرامها، ويمنعون الحق أهله، ويجعلونه لغير أهله، اتّخذ الناس رؤساء جهّالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضّلوا وأضلّوا. وأمّا قول أمير المؤمنين (عليه السلام) فهو قوله: يا معشر شيعة، والمنتحلين [مودّتنا!] إياكم وأصحاب الرأي، فإنهم أعداء السنن تفلّت منهم الأحاديث أن يحفظوها، وأعيتهم السنّة أن يعوها. [صفحة ٥٩] فاتخذوا عباد الله خولاً وماله دولاً، فذلّت لهم الرقاب، وأطاعهم الخلق أشباه الكلاب، ونازعوا الحق أهله، وتمثّلوا بالأئمّة الصادقين، وهم من الجهّال والكفّار والملاعين، فسئلوا عما لا يعلمون، فأنفوا أن يعترفوا بأنهم لا يعلمون، فعارضوا الدين [بآرائهم، فضّلوا وأضلّوا، أمّا لو كان الدين] بالقياس، لكان باطن الرجلين أولى بالمسح من ظاهرهما. وأمّا قول علي بن الحسين (عليهما السلام)، فإنّه قال: إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه، وتماوت في منطقته، وتخاضع في حرّكاته، فرويداً لا يغرنكم، فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا، وركوب المحارم منها، لضعف بنيته ومهانتة وجبن قلبه، فنصب الدين فخاً لها، فهو لا يزال

يختل الناس بظاهره، فإن تمكن من حرام اقتحمه. فإذا وجدتموه يعفّ من المال الحرام (فرويداً لا يغزّنكم، فإن شهوات الخلق مختلفة، فما أكثر من ينبو عن المال الحرام) وإن كثر ويحمل نفسه على شواء [٧٣] قبيحة، فيأتي منها محرماً. فإذا وجدتموه يعفّ عن ذلك فرويداً لا يغزّنكم حتى تنظروا ما عقده عقله، فما أكثر من يترك ذلك أجمع ثم لا يرجع إلى عقل متين، فيكون ما يفسده بجهله أكثر ممّا يصلحه بعقله. فإذا وجدتم عقله متيناً، فرويداً لا يغزّنكم حتى تنظروا مع هواه يكون على عقله، أو يكون مع عقله على هواه، وكيف محبته للرئاسات الباطلة وزهده فيها، فإن في الناس من خسر الدنيا والآخرة بترك الدنيا للدنيا، ويرى أن لذّة الرئاسة الباطلة أفضل من لذّة الأموال والنعم المباحة المحلّة، فيترك ذلك أجمع طلباً [صفحة ٦٠] للرئاسة حتى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ وَجَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ). [٧٤]. فهو يخط [خط] عشواء يقوده أوّل باطل إلى أبعد غايات الخسارة، ويمدّ يده بعد طلبه لما لا يقدر [عليه] في طغيانه فهو يحلّ ما حرّم الله، ويحرّم ما أحلّ الله، لا يبالي ما فات من دينه إذا سلمت له رئاسته التي قد شقى من أجلها، فأولئك [مع] الذين غضب الله عليهم ولعنهم، وأعدّ لهم عذاباً مهيناً. ولكن الرجل كلّ الرجل، نعم الرجل، هو الذي جعل هواه تبعاً لأمر الله، وقواه مبذولة في رضاء الله تعالى، يرى الذلّ مع الحقّ أقرب إلى عزّ الأبد من العزّ في الباطل، ويعلم أن قليل ما يحتمله من ضرّائها يؤدّيه إلى دوام النعم في دار لا- تبيد ولا- تنفد، وأنّ كثير ما يلحقه من سرّائها إن اتّبع هواه يؤدّيه إلى عذاب لا انقطاع له ولا زوال. فذالك الرجل نعم الرجل، فبه فتمسّكوا، وبسنته فاققدوا، وإلى ربّكم فيه فتوسّلوا، فإنّه لا تردّ له دعوة، ولا تخيب له طلبه. ثم قال الرضا (عليه السلام): إنّ هؤلاء الضّلال الكفرة ما أتوا إلّا من جهلهم بمقادير أنفسهم حتى اشتدّ إعجابهم بها، وكثر تعظيمهم لما يكون منها، فاستبدّوا بآرائهم الفاسدة، واقتصروا على عقولهم المسلوكة بها غير السبيل الواجب، حتى استصغروا قدر الله، واحتقروا أمره، وتهاونوا بعظيم شأنه. إذ لم يعلموا أنّه القادر بنفسه، الغنيّ بذاته، الذي ليست قدرته مستعارة، ولا غناه مستفاداً، والذي من شاء أفقره، ومن شاء أغناه، ومن شاء أعجزه بعد القدرة، وأفقره بعد الغنى. [صفحة ٦١] فنظروا إلى عبد قد اختصّه [الله] بقدرته، ليبين بها فضله عنده، وآثره بكرامته، ليجب بها حجّته على خلقه، وليجعل ما آتاه من ذلك ثواباً على طاعته، وباعثاً على اتّباع أمره، ومؤمناً بعباده المكلفين من غلط من نصبه عليهم حجّة، ولهم قدوة، فكانوا كطلّاب ملك من ملوك الدنيا، ينتجعون فضله، ويؤمنون نائله، ويرجون التفتيّ بظلمه، والانتعاش بمعروفه، والانقلاب إلى أهليهم بجزيل عطائه، الذي يغنيهم عن كلب الدنيا، وينقذهم من التعرّض لدنيّ المكاسب، وخسيس المطالب. فبيناهم يسألون عن طريق الملك ليرصدوه وقد وجّهوا الرغبة نحوه، وتعلّقت قلوبهم برؤيته، إذ قيل: إنّ سيّطع عليكم في جيوشه ومواكبه وخيله ورجله. فإذا رأيتموه فأعطوه من التعظيم حقّه، ومن الإقرار بالملكه واجبه، وإياكم أن تسمّوا باسمه غيره، أو تعظّموا سواه كتعظيمه، فتكونوا قد بخستم الملك حقّه، وأزريتم عليه، واستحققتكم بذلك منه عظيم عقوبته. فقالوا: نحن كذلك فاعلون جهدنا وطاقتنا، فما لبثوا أن طلع عليهم بعض عبيد الملك في خيل قد ضمّها إليه سيّده، ورجل قد جعلهم في جملته، وأموال قد حباه بها. فنظر هؤلاء، وهم للملك طالبون، فاستكثروا ما رأوا بهذا العبد من نعم سيّده، ورفعوه عن أن يكون هو المنعم عليه بما وجدوا معه، فأقبلوا إليه يحيونه تحية الملك ويسمّونه باسمه، ويجحدون أن يكون فوقه ملك، أو له مالك، فأقبل عليهم العبد المنعم عليه، وسائر جنوده بالزجر والنهي عن ذلك والبراءة ممّا يسّمونه به، ويخبرونهم بأنّ الملك هو الذي أنعم بهذا عليه واختصّه به. وإنّ قولكم [ب] ما تقولون يوجب عليكم سخط الملك وعذابه، ويفيتكم كلّما [صفحة ٦٢] أملتموه من جهته، وأقبل هؤلاء القوم يكدّبونهم، ويردّون عليهم قولهم، فما زال كذلك حتى غضب [عليهم] الملك لما وجد هؤلاء، قد سمّوا به عبده وأزروا عليه في مملكته، وبخسوه حقّ تعظيمه، فحشرهم أجمعين إلى حبسه، ووكلّ بهم من يسومهم سوء العذاب. فكذلك هؤلاء وجدوا أمير المؤمنين (عليه السلام) عبداً أكرمه الله ليبين فضله، ويقيم حجّته، فصغر عندهم خالقهم أن يكون جعل عليّاً [له] عبداً، وأكبروا عليّاً أن يكون الله عزّ وجلّ له ربّاً، فسّموه بغير اسمه، فنهاهم هو وأتباعه من أهل ملّته وشيعته، وقالوا لهم: يا هؤلاء! إنّ عليّاً وولده عباد مكرمون مخلوقون مدبّرون، لا يقدرّون إلّا ما أقدّرهم الله عليه ربّ العالمين، ولا- يملكون إلّا ما ملّكهم [الله]، لا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً ولا قبضاً ولا بسطاً ولا حركة ولا سكوناً إلّا ما أقدّرهم الله عليه وطوقهم. وإنّ ربّهم وخالقهم يجلّ عن صفات المحدثين،

ويتعالى عن نعوت المحدودين، وإن من اتخذهم - أو واحداً منهم - أرباباً من دون الله فهو من الكافرين، وقد ضلّ سواء السبيل. فأبى القوم إلّا جماعاً [٧٥] وامتدّوا في طغيانهم يعمهون، فطلت أمانيتهم وخابت مطالبهم، وبقوا في العذاب الأليم. [٧٦]. [صفحة ٦٣] ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال [الإمام (عليه السلام)]: ولما جعل إلى عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) ولاية العهد دخل عليه آذنه، فقال: إن قوماً بالباب يستأذنون عليك، يقولون: نحن من شيعة عليّ (عليه السلام). فقال (عليه السلام): أنا مشغول، فاصرفهم، فاصرفهم. فلما كان في اليوم الثاني جاءوا وقالوا كذلك، فقال: مثلها، فاصرفهم إلى أن جاءوه هكذا يقولون ويصرفهم شهرين، ثم أيسوا من الوصول، وقالوا للحاجب: قل لمولانا: إنّا شيعة أبيك عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وقد شمت بنا أعداؤنا في حجابك لنا، ونحن ننصرف هذه الكثرة، ونهرب من بلدنا خجلاً وأنفة ممّا لحقنا، وعجزاً عن احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة أعدائنا. فقال عليّ بن موسى [الرضا] (عليهما السلام): ائذن لهم، ليدخلوا. فدخلوا عليه، فسلموا عليه، فلم يردّ عليهم، ولم يأذن لهم بالجلوس، فبقوا [صفحة ٦٤] قياماً، فقالوا: يا ابن رسول الله! ما هذا الجفاء العظيم، والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب، أيّ باقية تبقى ممّا بعد هذا؟ فقال الرضا (عليه السلام): اقرءوا (وَمَا أَصْبَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ). [٧٧] ما اقتديت إلّا برّبي عزّ وجلّ فيكم وبرسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) وبأمر المؤمنين (عليه السلام) ومن بعده من آبائي الطاهرين (عليهم السلام)، عتبوا عليكم فاقتديت بهم، قالوا: لماذا يا ابن رسول الله؟ قال [لهم]: لدعواكم أنكم شيعة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، ويحكم إنّا شيعة الحسن والحسين (عليهما السلام) وسلمان وأبي ذرّ والمقداد وعمار ومحمد بن أبي بكر الذين لم يخالفوا شيئاً من أوامره، ولم يرتكبوا شيئاً من [فنون] زواجه. فأما أنتم إذا قُلتُم أنكم شيعة، وأنتم في أكثر أعمالكم له مخالفون، مقصّرون في كثير من الفرائض، [و] متهاونون بعظيم حقوق إخوانكم في الله، وتتقون حيث لا تجب التقية، وتتركون التقية [حيث لا بدّ من التقية]. لو قُلتُم أنكم موالوه ومحّبوه، والموالون لأوليائه، والمعادون لأعدائه لم أنكره من قولكم، ولكن هذه مرتبة شريفة ادّعيتموها إن لم تصدّقوا قولكم بفعلكم هلكتم إلّا أن تتدارككم رحمة [من] ربكم. قالوا: يا ابن رسول الله! فإنّا نستغفر الله ونتوب إليه من قولنا بل نقول - كما علّمنا مولانا - نحن محبّوكم ومحّبوا أوليائكم، ومعادوا أعدائكم. قال الرضا (عليه السلام): فمرحّباً بكم، يا إخواني وأهل ودّي! ارتفعوا، ارتفعوا، فما زال يرفعهم حتّى ألصقهم بنفسه، ثمّ قال لحاجبه: كم مرّة حجتهم؟ [صفحة ٦٥] قال: ستّين مرّة. فقال لحاجبه: فاختلف إليهم ستّين مرّة متواليّة فسلم عليهم وأقرّتهم سلامي، فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم، واستحقّوا الكرامة لمحبتهم لنا وموالاتهم، وتفقّد أمورهم وأمور عيالاتهم، فأوسعهم بنفقات ومبرات وصلات ودفع معزّات. [٧٨]. ٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وكان عليّ بن موسى (عليهما السلام) بين يديه فرس صعب، وهناك راضة لا يجسر أحد منهم أن يركبه، وإن ركبه لم يجسر أن يسيره مخافة أن يشبّ به فيرميه ويدوسه بحافره. وكان هناك صبيّ ابن سبع سنين، فقال: يا ابن رسول الله! أتأذن لي أن أركبه وأسيره وأذله؟ قال: أنت؟ قال: نعم، قال: لماذا؟ قال: لأنّي قد استوثقت منه قبل أن أركبه بأن صليت على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين مائة [مرّة]، وجدّدت على نفسي الولاية لكم أهل البيت. قال: أركبه! فركبه. فقال: سيره! فسيره، وما زال يسيره ويعديّه حتّى أتعبه وكده، فنادى الفرس: يا ابن رسول الله! قد آلمني منذ اليوم فاعفني منه، وإلّا فصبرني تحته. [ف] قال الصبيّ: سل ما هو خير لك أن يصبرك تحت مؤمن. قال الرضا (عليه السلام): صدق! [فقال]: اللهم صبره فلان الفرس، وسار فلما نزل الصبيّ قال: سل من دوابّ دارى وعبيدها وجواربها ومن أموال خزائني [صفحة ٦٦] ماشئت فإنّك مؤمن قد شهرك الله تعالى بالإيمان في الدنيا. قال الصبيّ: يا ابن رسول الله! [صلى الله عليك وآلك] وأسأل ما أقترح. قال: يا فتى! اقترح، فإنّ الله تعالى يوفّقك لاقتراح الصواب. فقال: سل لي ربك التقية الحسنه، والمعرفة بحقوق الإخوان، والعمل بما أعرف من ذلك، قال الرضا (عليه السلام): قد أعطاك الله ذلك، لقد سألت أفضل شعار الصالحين ودثارهم. [٧٩]. ٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) [في هذه الآية] (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ): [قول] لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، وعليّ وليّ الله، وخليفه محمّد رسول الله حقّاً، وخلفاؤه خلفاء الله، (وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) [٨٠] علمه في قلبه بأنّ هذا [الكلام] صحيح، كما قلته

بلساني. [٨١]. ٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال [علي بن موسى الرضا (عليهما السلام)]: أيضاً: ملء الأرض من العباد المرائين لا يعدلون عند الله شيخاً ضئيلاً زمنياً يخلص عبادته. [٨٢]. [صفحة ٦٧] ٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام (عليه السلام)]: وقال علي بن موسى الرضا (عليهما السلام): أما يكره أحدكم أن ينفي عن أبيه وأمه الذين ولداه؟ قالوا: بلى، والله! قال: فليجتهد أن لا ينفي عن أبيه وأمه الذين هما أبواه أفضل من أبوي نفسه. [٨٣]. ٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام (عليه السلام)]: وأقول للرضا (عليه السلام): ألا نخبرك بالخاسر المتخلف؟ قال: من هو؟ قالوا: فلان باع دنائره بدراهم أخذها، فزد ماله من عشرة آلاف دينار إلى عشرة آلاف درهم. قال (عليه السلام): بدره باعها بألف درهم، ألم يكن أعظم تخلفاً وحسرة؟ قالوا: بلى! قال: ألا أنبئكم بأعظم من هذا تخلفاً وحسرة؟ قالوا: بلى! قال: أرأيتم لو كان له ألف جبل من ذهب باعها بألف حبة من زيف [٨٤]، ألم يكن أعظم تخلفاً وأعظم من هذا حسرة؟ قالوا: بلى! قال: أفلا أنبئكم بمن هو أشد من هذا تخلفاً وأعظم من هذا حسرة؟ قالوا: بلى! قال: من أثر في البرّ والمعروف [قربة أبوي نسبه] على قرابة أبوي دينه محمد وعلي (عليهما السلام)، لأن فضل قرابات محمد وعلي أبوي دينه على قرابات [أبوي] نسبه أفضل من فضل ألف جبل [من] ذهب على ألف حبة زائف. [٨٥]. [صفحة ٦٨] ٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام): قال علي بن موسى الرضا (عليهما السلام): إن الله تعالى ذم اليهود [والنصارى] والمشرّكين والنواصب، فقال: (مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) اليهود والنصارى، (وَلَا الْمُشْرِكِينَ) ولا من المشرّكين الذين هم نواصب يغتاظون لذكر الله، وذكر محمد، وفضائل علي (عليه السلام)، وإبانته عن شريف [فضله و] محله، (أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ) لا يودّون أن ينزل [عليكم] (مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ) من الآيات الزائدات في شرف محمد وعلي وآلهما الطيّبين (عليهم السلام)، ولا يودّون أن ينزل دليل معجز من السماء يبين عن محمد وعلي وآلهما. فهم لأجل ذلك يمنعون أهل دينهم من أن يحاجّوك مخافة أن تبهرهم حجّتك وتفهمهم معجزتك، فيؤمن بك عوامهم ويضطربون على رؤسائهم، فلذلك يصدّون من يريد لقاءك يا محمد! ليعرف أمرك بأنه لطيف خلاق، ساهر اللسان، لاتراه ولا يراك خير لك، وأسلم لدينك ودنياك، فهم بمثل هذا يصدّون العوام عنك. ثم قال الله تعالى: (وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ) (وتوفيقه لدين الإسلام وموالاة محمد وعلي (عليهما السلام) (مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) [٨٦] على من يوفقه لدينه ويهديه لموالاة محمد وعلي بن أبي طالب (عليه السلام). قال: فلمّا قرعهم بهذا رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) حضره منهم جماعة، فعاندوه وقالوا: يا محمد! إنك تدعى على قلوبنا خلاف ما فيها ما نكره أن تنزل عليك حجة تلزم الانقياد لها، فننقاد. [صفحة ٦٩] فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): لئن عاندم ها هنا محمدًا، فستعاندون ربّ العالمين، إذ أنطق صحائفكم بأعمالكم، وتقولون: ظلمتنا الحفظه، فكتبوا علينا ما لم نفعل، فعند ذلك يستشهد جوارحكم فتشهد عليكم. فقالوا: لا تبعد شاهدك فإنه فعل الكذابين، بيننا وبين القيامة بعد، أرنا في أنفسنا ما تدعى لنعلم صدقك، ولن تفعله لأنك من الكذابين. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) لعلي (عليه السلام): استشهد جوارحهم. فاستشهدها علي (عليه السلام)، فشهدت كلّها عليهم أنّهم لا يودّون أن ينزل على أمّة محمد على لسان محمد خير من عند ربكم آية بينة، وحجة معجزة لنبوته، وإمامة أخيه علي (عليه السلام) مخافة أن تبهرهم حجّته، ويؤمن به عوامهم، ويضطرب عليهم كثير منهم. فقالوا: يا محمد! لسنّا نسمع هذه الشهادة التي تدعى أنّ جوارحنا تشهد بها. فقال: يا علي! هؤلاء من الذين قال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَيَأْخُذُنَّ - وَلَوْ حَرَاءَ تُهْمُ كُلِّ نَفْسٍ) [٨٧]. ادع عليهم بالهلا-ك، فدعا عليهم علي (عليه السلام) بالهلا-ك، فكلّ جارحه نطقت بالشهادة على صاحبها انفتحت حتى مات مكانه. فقال قوم آخرون حضروا من اليهود: ما أقساك يا محمد! قتلتم أجمعين. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): ما كنت لألين على من اشتدّ عليه غضب الله تعالى، أما إنهم لو سألوا الله تعالى بمحمد وعلي وآلهما الطيّبين أن يمهّلهم ويقليلهم لفعل بهم، كما كان فعل بمن كان من قبل من عبدة العجل لما سألوا الله بمحمد وعلي وآلهما الطيّبين، وقال الله لهم على لسان موسى: لو كان دعا بذلك على من قد قتل [صفحة ٧٠] لأعفاه الله من القتل كرامة لمحمد وعلي وآلهما الطيّبين (عليهم السلام). [٨٨]. ٩ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا محمد بن القاسم المفسّر، قال: حدّثنا أحمد

بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي [٨٩]، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه (عليهم السلام)، قال: دخل موسى بن جعفر (عليهما السلام) على رجل قد غرق في سكرات الموت، وهو لا- يجيب داعياً، فقالوا له: يا ابن رسول الله! ودنا لوعرفنا كيف الموت؟ وكيف حال صاحبنا؟ فقال: الموت هو المصفاة يصفى المؤمنين من ذنوبهم، فيكون آخر ألم يصيبهم كفارة آخر وزر بقي عليهم. ويصفى الكافرين من حسناتهم، فيكون آخر لذة أو راحة تلحقهم، وهو آخر ثواب حسنة تكون لهم، وأما صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلاً، وصفى من الآثام تصفية، وخلص حتى نقى كما ينقى الثوب من الوسخ، وصلاح لمعاشرتنا أهل البيت في دارنا دار الأبد. [٩٠]. ١٠ - أبو جعفر الطبري (ره): حدثني الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن نصر، قال: حدثنا الأسعد منصور بن الحسن بن علي بن المرزبان، قال: [حدثنا] الأستاذ أبو القاسم الحسن بن الحسن الأبنوراني، قال: [حدثنا] علي [صفحة ٧١] ابن موسى الصائغ، قال: [حدثنا] الطيب القواصري، عن سعد بن أبي القاسم الحسين بن مأمون، قال: [حدثنا] أبو نصر محمد بن محمد القاشاني، قال: [حدثنا] أبو يعقوب بن إسحاق بن محمد بن أبان بن لاحق النخعي، أنه سمع مولانا الحسن الأخير (عليه السلام) يقول: سمعت أبي يحدث عن جده علي بن موسى (عليهما السلام): [أنه قال: اعتل صعصعة بن صوحان العبدى فعاده مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في جماعته من أصحابه، فلما استقر بهم المجلس فرح صعصعة، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تفتخرن على إخوانك بعيادتي إياك. ثم نظر إلى فهر [٩١] في وسط داره، فقال لأحد أصحابه: ناولنيه، فأخذه منه، وأداره في كفه، فإذا به سفرجله رطبة، فدفعها إلى أحد أصحابه وقال: قطعها قطعاً، وادفع إلى كل واحد منّا قطعة، وادفع إلى صعصعة قطعة، وإلى قطعة، ففعل ذلك. فأدار مولانا (عليه السلام) القطعة من السفرجله في كفه، فإذا بها تفاحة، فدفعها إلى ذلك الرجل وقال له: اقطعها وادفع إلى كل واحد قطعة، وإلى صعصعة [قطعة]، وإلى قطعة، ففعل ذلك، فأدار مولانا علي (عليه السلام) قطعة التفاحة في كفه، فإذا هي حجر فهر، فرمى به إلى وسط الدار، فأكل صعصعة قطعتين واستوى جالساً، وقال: شفيتني وزدت في إيماني وإيمان أصحابك، صلوات الله عليكم يا أمير المؤمنين (عليه السلام). [٩٢]. [صفحة ٧٢] ١١ - أبو منصور الطبرسي (ره): وبالإسناد الذي تكرر [٩٣] عن أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام)، قال: دخل علي أبي الحسن الرضا (عليه السلام) رجل فقال: يا ابن رسول الله! لقد رأيت اليوم شيئاً عجبت منه. قال: وما هو؟ قال: رجل كان معنا يظهر لنا أنه من الموالين لآل محمد المتبرئين من أعدائهم، فرأيت اليوم وعليه ثياب قد خلعت عليه، وهو ذا يطاف به ببغداد، وينادي المنادون بين يديه: معاشر المسلمين! اسمعوا توبة هذا الرجل الرافضي، ثم يقولون له: قل! فقال: خير الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) أبا بكر. فإذا قال ذلك ضجوا، وقالوا: قد تاب، وفضل أبا بكر على علي بن أبي طالب (عليه السلام). فقال الرضا (عليه السلام): إذا خلوت فأعد علي هذا الحديث! فلما خلى أعاد عليه. فقال له: إنما لم أفسر لك معنى كلام الرجل بحضرة هذا الخلق المنكوس كراهة أن ينقل إليهم فيعرفوه ويؤذوه، لم يقل الرجل خير الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) (أبو بكر)، فيكون قد فضل أبا بكر على علي (عليه السلام)، ولكن قال: خير الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) (أبا بكر)، فجعله نداء لأبي بكر ليرضى من يمشى بين يديه من بعض هؤلاء الجهلة، ليتوارى من شرورهم، إن الله تعالى جعل هذه التورية ممّا رحم به شيعتنا ومحبينا. [٩٤]. [صفحة ٧٣] ١٢ - أبو منصور الطبرسي (ره): وعنه [أي أبي محمد العسكري] (عليه السلام) قال: قال علي بن موسى الرضا (عليهما السلام): يقال للعابد يوم القيامة: نعم الرجل كنت همّتك ذات نفسك، وكفيت مؤنتك، فادخل الجنة. ألا إن الفقيه من أفاض على الناس خيره، وأقذهم من أعدائهم، ووفّر عليهم نعم جنان الله تعالى، وحصل لهم رضوان الله تعالى. ويقال للفقيه: يا أيها الكافل لأيتام آل محمد! الهادي لضعفاء محبيهم ومواليهم، قف! حتى تشفع لكل من أخذ عنك أو تعلم منك، فيقف فيدخل الجنة [و] معه فتاماً وفتاماً وفتاماً - حتى قال عشرًا - وهم الذين أخذوا عنه علومه، وأخذوا عنه أخذ عنه، وعمن أخذ عنه أخذ عنه إلى يوم القيامة، فانظروا كم صرف مابين المنزلتين. [٩٥]. ١٣ - أبو منصور الطبرسي (ره): وقال أبو محمد (عليه السلام): قال علي بن موسى الرضا (عليهما السلام): أفضل ما يقدمه العالم من محبينا وموالينا أمامه ليوم فقره وفاقه وذله ومسكنته، أن يغيب في الدنيا مسكيناً من محبينا من يد ناصب عدو لله ولرسوله، يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفير قبره إلى موضع محله من جنان الله،

فيحملونه على أجنحتهم، يقولون له: مرحباً، طوباك طوباك، [صفحة ٧٤] يادافع الكلاب! عن الأبرار، ويا أيها المتعصب! للأئمة الأخيار. [٩٦].

ما رواه عن الإمام محمد بن علي الجواد

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الإمام (عليه السلام) حدثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) كان من خيار أصحابه [عنده] أبو ذر الغفاري، فجاء ذات يوم فقال: يا رسول الله! إن لي غنيمات قدر ستين شاء أكره أن أبدو فيها، وأفارق حضرتك وخدمتك، وأكره أن أكلها إلى راع فيظلهما ويسىء رعايتها، فكيف أصنع؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): أبد فيها. [فبدا فيها]، فلما كان في اليوم السابع جاء إلى رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم)، فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): يا أبا ذر! فقال: لبيك يا رسول الله! قال: ما فعلت غنيماتك؟ فقال: يا رسول الله! إن لها قصة عجيبة. [ف] قال: وما هي؟ قال: يا رسول الله! بينا أنا في صلاتي إذ عدا الذئب على غنمي فقلت: يارب! صلاتي، يا رب! غنمي، فأثرت صلاتي على غنمي فأخطر الشيطان بيالي: يا أبا ذر! أين أنت إن عدت الذئب على غنمك، وأنت تصلّي فأهلكها كلّها وما يبقى لك في الدنيا ما تتعيش به؟ فقلت للشيطان: يبقى لي توحيد الله تعالى والإيمان بمحمد رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم)، [صفحة ٧٥] وموالاة أخيه سيد الخلق بعده علي بن أبي طالب (عليه السلام) وموالاة الأئمة الهادين الطاهرين من ولده، ومعاداة أعدائهم وكلّ ما فات من الدنيا بعد ذلك جلل. فأقبلت على صلاتي، فجاء ذئب فأخذ حملاً وذهب به وأنا أحسّ به إذا أقبل على الذئب أسد فقطعه نصفين واستنقذ الحمل وردّه إلى القطيع. ثم ناداني: يا أبا ذر! أقبل على صلاتك، فإن الله تعالى قد وكلني بغنمك إلى أن تصلّي، فأقبلت على صلاتي وقد غشيني من التعجب ما لا يعلمه إلّا الله تعالى حتّى فرغت منها فجاءني الأسد، وقال لي: امض إلى محمد (صلى الله عليه و آل وسلم) فأخبره: أن الله تعالى قد أكرم صاحبك الحافظ لشريعتك، ووكل أسداً بغنمه يحفظها. فتعجب من [كان] حول رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم). فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): صدقت يا أبا ذر! ولقد آمنت به أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم أجمعين). فقال بعض المنافقين: هذا بمواطاة بين محمد وأبي ذر يريد أن يخذلنا بغروره، واتفق منهم عشرون رجلاً وقالوا: نذهب إلى غنمه وننظر إليها وننظر إليه إذا صلى هل يأتي الأسد ويحفظ غنمه فيتبين بذلك كذبه. فذهبوا ونظروا و[إذا] أبو ذر قائم يصلّي، والأسد يطوف حول غنمه ويرعاه ويردّ إلى القطيع ما شذّ عنه منها حتّى إذا فرغ من صلاته ناداه الأسد هاك قطيعك مسلماً وافر العدد سالماً. ثم ناداهم الأسد: [يا] معاشر المنافقين! أنكرتم لولي محمد وعلي وآله الطيبين والمتوسّل إلى الله تعالى بهم أن يسخّرنى [الله] ربّي لحفظ غنمه، والذي أكرم محمد وآله الطيبين الطاهرين، لقد جعلني الله طوع يدي أبي ذر حتّى لو أمرني بافتراسكم، وهلاككم لأهلككم. [صفحة ٧٦] والذي لا- يحلف بأعظم منه! لو سأل الله بمحمد وآله الطيبين صلوات الله عليهم أن يحول البحار دهن زنبق وبان [٩٧]، والجبال مسكاً وعنبراً وكافوراً، وقضبان الأشجار قصب الزمرد والزبرجد لما منعه الله تعالى ذلك. فلما جاء أبو ذر إلى رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) قال له رسول الله: يا أبا ذر! إنك أحسنت طاعة الله، فسخر الله لك من يطيعك في كفّ العوادي عنك، فأنت من أفضل من مدحه الله عزّ وجلّ [ب] أنّه يقيم الصلاة. [٩٨]. ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال [الإمام] (عليه السلام): ودخل رجل على محمد بن علي بن موسى الرضا (عليهم السلام)، وهو مسرور، فقال: ما لي أراك مسروراً؟ قال: يا ابن رسول الله! سمعت أباك يقول: أحقّ يوم بأن يسرّ العبد فيه يوم يرزقه الله صدقات، ومبرات، وسدّ خلّات من إخوان له مؤمنين، وإنّه قصدني [صفحة ٧٧] اليوم عشرة من إخواني [المؤمنين] الفقراء لهم عيالات قصدوني من بلد كذا وكذا، فأعطيت كلّ واحد منهم، فلهذا سروري. فقال محمد بن علي (عليهما السلام): لعمرى! إنك حقيق بأن تسرّ إن لم تكن أحببته، أو لم تحبّه فيما بعد. فقال الرجل: وكيف أحببته وأنا من شيعتكم الخّص؟ قال: هاه، قد أبطلت برك ياخوانك وصدقاتك. قال: وكيف ذاك يا ابن رسول الله؟! قال له محمد بن علي (عليهما السلام): اقرأ قول الله عزّ وجلّ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

لَا تُبْطِلُوا صِدْقَكُمْ بِالْمَنْ وَالْأَذَى). [٩٩]. قال الرجل: يا ابن رسول الله! ما مننت على القوم الذين تصدقت عليهم، ولا آذيتهم. قال له محمد بن علي (عليهما السلام): إن الله عز وجل إنما قال: (لَا تُبْطِلُوا صِدْقَكُمْ بِالْمَنْ وَالْأَذَى) ولم يقل لا تبطلوا بالمان على من تصدقون [عليه وبالأذى لمن تصدقون عليه]، وهو كل أذى، أفترى أذاك للقوم الذين تصدقت عليهم أعظم، أم أذاك لحفظتك، وملائكة الله المقرّبين حواليك، أم أذاك لنا؟ فقال الرجل: بل هذا، يا ابن رسول الله! فقال: فقد آذيتني، وآذيتهم، وأبطلت صدقتك. قال: لماذا؟ قال: لقولك: وكيف أحبطته وأنا من شيعتكم الخالص، ويحك أتدرى من شيعتنا الخالص؟ [صفحة ٧٨] [قال: لا! قال: شيعتنا الخالص] حزقيل المؤمن، مؤمن آل فرعون، وصاحب يس الذي قال الله تعالى [فيه]: (وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى)، [١٠٠]، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمار، أسويت نفسك بهؤلاء أما آذيت بهذا الملائكة وآذيتنا. فقال الرجل: أستغفر الله وأتوب إليه، فكيف أقول؟ قال: قل: أنا من مواليكم ومحبيكم ومعادي أعدائكم، وموالي أوليائكم. فقال: كذلك أقول: وكذلك أنا يا ابن رسول الله! وقد تبت من القول الذي أنكرته، وأنكرته الملائكة، فما أنكرتم ذلك إلّا لإنكار الله عز وجل. فقال محمد بن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) الآن قد عادت إليك ميثوبات صدقاتك، وزال عنها الإحباط. [١٠١]. ٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام (عليه السلام):] وقال محمد بن علي (عليهما السلام): أفضل العبادة الإخلاص. [١٠٢]. ٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام (عليه السلام):] وقال محمد بن علي [بن موسى] (عليهما السلام) حين قال رجل بحضرته: إنني لأحب محمداً وعليّاً حتى لو قطعت إرباً إرباً أو قرضت لم أزل عنه. [صفحة ٧٩] قال محمد بن علي (عليهما السلام): لا جرم أن محمداً وعليّاً يعطيانك من أنفسهما ماتعطيها [أنت] من نفسك، إنهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائة ألف ألف جزء من ذلك. [١٠٣]. ٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام (عليه السلام):] وقال محمد بن علي الرضا (عليهما السلام): من اختار قرابات أبوي دينه محمد وعلي (عليهما السلام) على قرابات أبوي نسبه، اختاره الله تعالى على رؤوس الأشهاد يوم التناد، وشهره بخلع كراماته، وشرّفه بها على العباد إلّا من ساواه في فضائله أو فضله. [١٠٤]. ٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام (عليه السلام):] وقال محمد بن علي (عليهما السلام): إن حجج الله على دينه أعظم سلطاناً يسلط الله بها على عباده، فمن وفرّ منها حظّه فلا يرين أن من منعه ذلك [قد فضله عليه، ولو جعله في الذروة العليا من الشرف والمال والجمال، فإنه إن رأى ذلك] كان قد حقرّ عظيم نعم الله لديه. وإنّ عدوّاً من أعدائنا النواصب يدفعه بما تعلّمه من علومنا أهل البيت لأفضل له من كلّ مال لمن فضّل عليه، ولو تصدّق بألف ضعفه. [١٠٥]. [صفحة ٨٠] ٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام (عليه السلام):] وقال رجل لمحمد بن علي (عليهما السلام): يا ابن رسول الله! مررت اليوم بالكرخ، فقالوا: هذا نديم محمد بن علي إمام الرافضة، فاسألوه من خير الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم)، فإن قال: عليّ، فاقتلوه، وإن قال: أبوبكر، فدعوه، فانتال [١٠٦] عليّ منهم خلق عظيم، وقالوا لي: من خير الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم)؟ فقلت مجيباً لهم: خير الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) أبوبكر وعمر وعثمان، وسكت ولم أذكر عليّاً. فقال بعضهم: قد زاد علينا، نحن نقول ههنا وعليّ. فقلت لهم: في هذا نظر، لا أقول هذا. فقالوا بينهم: إن هذا أشدّ تعصّباً للسنة ممّا قد غلطنا عليه. ونجوت بهذا منهم، فهل عليّ يا ابن رسول الله! في هذا حرج؟ وإنما أردت: أخير [الناس]، أي أهو خير؟ - استفهماً لا إخباراً - فقال محمد بن علي (عليهما السلام): قد شكر الله لك بجوابك هذا، وكتب لك أجره، وأثبتت لك في الكتاب الحكيم، وأوجب لك بكل حرف من حروف ألفاظك بجوابك هذا لهم ما يعجز عنه أمانتي المتمنين، ولا يبلغه آمال الآملين. [١٠٧]. ٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام (عليه السلام):] قال محمد بن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام): (مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ) [صفحة ٨١] بأن نرفع حكمها، (أَوْ نَنْسَخْهَا): بأن نرفع رسمها، ونزيل عن القلوب حفظها، وعن قلبك، يا محمد! كما قال الله تعالى: (سُنْفِرُكَ فَلَا تَنْسَى - إِلَّا مِا شَاءَ اللَّهُ) [١٠٨] أن ينسيك، فرفع ذكره عن قلبك. (نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا) يعني: بخير لكم، فهذه الثانية أعظم لثوابكم، وأجل لصلاحكم من الآية الأولى المنسوخة، (أَوْ مِثْلَهَا) من الصلاح لكم، أي إنّنا لا ننسخ ولا نبذل إلّا وغرضنا في ذلك مصالحكم. ثم قال:

يا مُحَمَّد! (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) فَإِنَّهُ قَدِيرٌ [١٠٩]. يقدر على النسخ وغيره. (أَلَمْ تَعْلَمْ - يا مُحَمَّد! - أَنَّ اللَّهَ لَهُ وَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) وهو العالم بتدبيرها ومصالحها، فهو يدبركم بعلمه. (وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ) يلي صلاحكم إذ كان العالم بالمصالح هو الله عز وجل دون غيره، (وَلَا نَصِيرٌ) وما لكم [من] ناصر ينصركم من مكروه إن أراد [الله] إنزاله بكم، أو عقاب إن أراد إحلاله بكم. وقال مُحَمَّد بن عَلِيٍّ (عليهما السلام): وربما قدر عليه النسخ والتبديل لمصالحكم ومنافعكم، لتؤمنوا بها، ويتوفر عليكم الثواب بالتصديق بها، فهو يفعل من ذلك ما فيه صلاحكم، والخير لكم. ثم قال: (أَلَمْ تَعْلَمْ - يا مُحَمَّد! - أَنَّ اللَّهَ لَهُ وَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) فهو يملكها بقدرته ويصرفها بحسب مشيئته، لا مقدّم لما آخر، ولا مؤخر لما قدّم. ثم قال: (وَمَا لَكُمْ) يا معشر اليهود والمكذّبين! بِمُحَمَّد (صلى الله عليه و آل وسلم) [صفحة ٨٢] والجاحدين بنسخ الشرائع (مِن دُونِ اللَّهِ) سوى الله (مِن وَلِيٍّ) يلي مصالحكم إن لم يل لكم ربكم المصالح (وَلَا نَصِيرٌ) [١١٠] ينصركم من دون الله فيدفع عنكم عذابه. [١١١]. ٩ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا أبو الحسن مُحَمَّد بن القاسم المفسّر (رضى الله عنه)، قال: حدّثنا يوسف بن مُحَمَّد بن زياد، وعليّ بن مُحَمَّد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ العسكري، عن أبيه عليّ بن مُحَمَّد، عن أبيه مُحَمَّد بن عليّ (عليهم السلام): أَنَّ الرضا عليّ بن موسى (عليهما السلام) لما جعله المأمون وليّ عهده، احتبس المطر، فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصّبين على الرضا يقولون: انظروا لمّا جاءنا عليّ بن موسى (عليهما السلام)، وصار وليّ عهدنا، فحبس الله عنّا المطر، واتّصل ذلك بالمأمون، فاشتدّ عليه، فقال للرضا (عليه السلام): قد احتبس المطر، فلودعوت الله عزّ وجلّ أن يمطر الناس. فقال الرضا (عليه السلام): نعم! قال: فمتى تفعل ذلك؟ وكان ذلك يوم الجمعة. قال: يوم الاثنين، فإنّ رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) أتاني البارحة في منامي، ومعه أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام)، وقال: يا بني! انتظر يوم الاثنين، فأبرز إلى الصحراء، واستسق، فإنّ الله تعالى سيسقيهم، وأخبرهم بما يريكم الله ممّا لا يعلمون من حالهم ليزداد علمهم بفضلك، ومكانك من ربّك عزّ وجلّ. فلَمّا كان يوم الاثنين غدا إلى الصحراء، وخرج الخلاق ينظرون، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «اللهم يا رب! أنت عظمت حقنا أهل البيت، فتوسّلوا بنا كما أمرت، وأملوا فضلك ورحمتك، وتوقّعوا إحسانك [صفحة ٨٣] ونعمتك، فاسقهم سقياً نافعاً عامّاً غير رائث [١١٢] ولا ضائر [١١٣]»، وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشاهدتهم هذا إلى منازلهم ومقارّهم». قال: فوالذي بعث مُحَمَّداً بالحقّ نبياً! لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم، وأرعدت، وأبرقت، وتحرك الناس كأنهم يريدون التنحّي عن المطر. فقال الرضا (عليه السلام): على رسلكم [١١٤] أيّها الناس! فليس هذا الغيم لكم، إنّما هو لأهل بلد كذا، فمضت السحابة وعبرت، ثم جاءت سحابة أخرى تشتمل على رعد وبرق، فتحركوا. فقال: على رسلكم، فما هذه لكم، إنّما هي لأهل بلد كذا، فما زالت حتى جاءت عشر سحابة وعبرت، ويقول عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) في كلّ واحدة: على رسلكم، ليست هذه لكم، إنّما هي لأهل بلد كذا. ثمّ أقبلت سحابة حادية عشر، فقال: أيّها الناس! هذه سحابة بعثها الله عزّ وجلّ لكم، فاشكروا الله على تفضّله عليكم، وقوموا إلى مقارّكم ومنازلكم فإنّها مسامتة [١١٥] لكم، ولرؤوسكم ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا إلى مقارّكم، ثمّ يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله. ونزل من المنبر [١١٦]، وانصرف الناس، فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا [صفحة ٨٤] من منازلهم، ثمّ جاءت بوابل [١١٧] المطر، فملئت الأودية، والحياض، والغدران، والفلوات. فجعل الناس يقولون: هنيئاً لولد رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) كرامات الله عزّ وجلّ، ثمّ برز إليهم الرضا (عليه السلام)، وحضرت الجماعة الكثيرة منهم، فقال: يا أيّها الناس! اتّقوا الله في نعم الله عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيه، بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه. واعلموا! أنّكم لا تشكرون الله تعالى بشيء بعد الإيمان بالله، وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل مُحَمَّد رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) أحبّ إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنان ربّهم، فإنّ من فعل ذلك كان من خاصية الله تبارك وتعالى. وقد قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) في ذلك قولاً ما ينبغي لقائل أن يزهّد في فضل الله عليه فيه، إن تأمله وعمل عليه، قيل: يا رسول الله! هللك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): بل قد نجى، ولا يختم الله عمله إلّا بالحسنى، وسيمحو الله عنه السيئات، ويبدّلها من حسنات

[١١٨]، إنه كان يمرّ مرّة في طريق عرض له مؤمن قد انكشف عورته وهو لا يشعر، فسترها عليه، ولم يخبره بها مخافة أن يخجل، ثم إن ذلك المؤمن عرفه في مهواه [١١٩]، فقال له: أجزل الله لك [صفحة ٨٥] الثواب وأكرم لك المآب ولا ناقشك في الحساب، فاستجاب الله له فيه، فهذا العبد لا يختم الله له إلّا بخير، بدعاء ذلك المؤمن. فاتصل قول رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) بهذا الرجل، فتاب وأناب، وأقبل على طاعة الله عزّ وجلّ، فلم يأت عليه سبعة أيام حتى أُغير على سرح [١٢٠] المدينة، فوجه رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) في أثرهم جماعة، ذلك الرجل أحدهم، فاستشهد فيهم. قال الإمام محمد بن عليّ بن موسى (عليهم السلام): وعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا (عليه السلام)، وقد كان للمؤمن من يريد أن يكون هو وليّ عهده من دون الرضا (عليه السلام)، وحساد كانوا بحضرة المأمون للرضا (عليه السلام). فقال للمؤمن بعض أولئك: يا أمير المؤمنين! أعيذك بالله أن تكون تاريخ الخلفاء في إخراجك هذا الشرف العظيم من بيت ولد العباس إلى سبيت ولد عليّ، لقد أعنت على نفسك وأهلك، جئت بهذا الساحر ولد السحرة، وقد كان حاملاً، [١٢١] فأظهرته، ومتّضعاً فرفعته، ومنسباً فذكرت به، ومستخفاً فنوّهت [١٢٢] به، قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوّقاً بهذا المطر الوارد عند دعائه، ما أخوفني أن يخرج هذا الرجل هذا الأمر عن ولد العباس إلى ولد عليّ؟! بل ما أخوفني أن يتوصّل بسحره إلى إزالة نعمتك، والتواثب [١٢٣] على مملكتك، هل جنى أحد على نفسه ومملكه مثل جنايتك؟! فقال المأمون: قد كان هذا الرجل مستتراً عنا، يدعو إلى نفسه، فأردنا [صفحة ٨٦] أن نجعله وليّ عهدنا ليكون دعاؤه لنا، وليعترف بالملك والخلافة لنا، وليعتقد فيه المفتونون به أنه ليس ممّا ادّعى في قليل ولا كثير، وإنّ هذا الأمر لنا من دونه، وقد خشينا إن تركناه على تلك الحالة أن ينفق علينا منه ما لانسده، ويأتى علينا منه ما لا نطيعه، والآن، فإذ قد فعلنا به ما فعلناه، وأخطأنا في أمره بما أخطأنا، وأشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما أشرفنا. فليس يجوز التهاون في أمره، ولكننا نحتاج أن نضع منه قليلاً قليلاً حتى نصوّره عند الرعايا بصورة من لا يستحقّ لهذا الأمر؛ ثم ندبر فيه بما يحسم عنا موادّ بلائه. قال الرجل: يا أمير المؤمنين! فولّني مجادلته، فأني أفحمه وأصحابه، وأضع من قدره، فلولا هيبتك في نفسي لأنزلته منزلته، وبيّنت للناس قصوره عمّا رشحته له. قال المأمون: ما شئ ع أحبّ إليّ من هذا. قال: فاجمع جماعة وجوه أهل مملكتك من القوّاد، والقضاة، وخيار الفقهاء لأبيّن نقصه بحضرته، فيكون أخذاً له عن محلّه الذي أحلّته فيه على علم منهم بصواب فعلك. قال: فجمع الخلق الفاضلين من رعيّته في مجلس واسع، قعد فيه لهم، وأقعد الرضا (عليه السلام) بين يديه في مرتبة التي جعلها له، فابتدأ هذا الحاجب المتضمّن للوضع من الرضا (عليه السلام). وقال له: إنّ الناس قد أكثروا عنك الحكايات، وأسرفوا في وصفك، بما أرى أنّك إن وقفت عليه برئت إليهم منه. قال: وذلك أنّك قد دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه فجاء، فجعلوه آية [صفحة ٨٧] معجزة لك، أوجبوا لك بها أن لا نظير لك في الدنيا، وهذا أمير المؤمنين أدام الله ملكه وبقائه لا يوازي بأحد إلّا ربح به، وقد أحلك المحلّ الذي قد عرفت، فليس من حقّه عليك أن تسوّغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذّبونه. فقال الرضا (عليه السلام): ما أدفع عباد الله عن التحدّث بنعم الله عليّ، وإن كنت لأبغى أشراً [١٢٤] ولا بطراً [١٢٥] وأما ما ذكرك صاحبك الذي أحلّني ما أحلّني، فما أحلّني إلّا المحلّ الذي أحلّه ملك مصر يوسف الصديق (عليه السلام)، وكانت حالهما ما قد علمت، فغضب الحاجب عند ذلك، وقال: يا ابن موسى! لقد عدوت طورك، وتجاوزت [١٢٦] قدرك أن بعث الله بمطر مقدّر وقته لا يتقدّم ولا يتأخّر، جعلته آية تستطيل بها، وصوله تصول بها، كأنك جئت بمثل آية الخليل إبراهيم (عليه السلام) لما أخذ رؤوس الطير بيده، ودعا أعضائها التي كان فرّقها على الجبال، فأتيته سعيّاً، وتركّبت على الرؤوس، وخفقت [١٢٧] وطرن بإذن الله تعالى. فإن كنت صادقاً فيما توهم فأحي هذين وسلّطهما عليّ، فإنّ ذلك يكون حينئذ آية معجزة، فأما المطر المعتاد مجيئه، فلست أنت أحقّ بأن يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا، كما دعوت. وكان الحاجب أشار إلى أسدين مصوّرين على مسند المأمون الذي كان مستنداً إليه، وكانا متقابلين على المسند. فغضب عليّ بن موسى (عليهما السلام)، وصاح بالصورتين دونكما الفاجر، فافترساه [صفحة ٨٨] ولا تبقيا له عيناً ولا أثراً. فوثبت الصورتان، وقد عادتا أسدين، فتناولوا الحاجب، ورصّاه [١٢٨]، وهشماه [١٢٩] وأكلاه، ولحسا [١٣٠]. دمه والقوم ينظرون متحيّرين ممّا يبصرون، فلمّا فرغا منه أقبل على الرضا (عليه السلام) وقال: يا وليّ الله! في أرضه ماذا تأمرنا

نفعل بهذا، أنفعل به ما فعلنا بهذا؟، يشيران إلى المأمون. فغشى على المأمون ممّا سمع منهما، فقال الرضا (عليه السلام): قف! فوقفا. قال الرضا (عليه السلام): صَبُّوا عليه ماء ورد وطيبوه، ففعل ذلك به، وعاد الأسدان يقولان: أأُتِذْنُ لنا أن نلحقه بصاحبه الذي أفيناه؟ قال: لا! فَإِنَّ اللَّهَ [١٣١] عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ تَدْبِيرٌ هو ممضيه، فقالا: ماذا تأمرنا؟ قال: عودا إلى مقرّكما، كما كنتما، فصارا إلى المسند، وصارا صورتين كما كانتا. فقال المأمون: الحمد لله الذي كفاني شرّ حميد بن مهران يعني الرجل المفترس، ثم قال للرضا (عليه السلام): يا ابن رسول الله! هذا الأمر لجّدكم رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) ثمّ لكم، فلو شئت لنزلت عنه لك؟ فقال الرضا (عليه السلام): لو شئت لما ناظرتك، ولم أسألك، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَعْطَانِي مِنْ طَاعَةِ سَائِرِ خَلْقِهِ مِثْلَ مَا رَأَيْتَ مِنْ طَاعَةِ هَاتَيْنِ الصَّوْرَتَيْنِ إِلَاجْهَالِ بَنِي آدَمَ، فَإِنَّهُمْ وَإِنْ خَسِرُوا حَظوظَهُمْ، فَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ [١٣٢] تَدْبِيرٌ، وَقَدْ أَمَرَنِي [صفحة ٨٩] بِتَرْكِ الِاعْتِرَاضِ عَلَيْكَ، وَإِظْهَارِ مَا أَظْهَرْتَهُ مِنَ الْعَمَلِ مِنْ تَحْتِ يَدِكَ، كَمَا أَمَرَ يُوسُفَ بِالْعَمَلِ مِنْ تَحْتِ يَدِ فِرْعَوْنَ مِصْرَ. قال: فما زال المأمون ضئيلا [١٣٣] فِي نَفْسِهِ إِلَى أَنْ قَضَى فِي عِلِّيِّ بْنِ مُوسَى الرضا (عليهما السلام) مَا قَضَى. [١٣٤]. ١٠ - الشَّيْخُ الصَّدُوقُ (ره): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسْتَرِ الْأَبَادِيُّ الْمُفَسِّرُ (رضي الله عنه)، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ، وَعِلِّيٌّ، بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيَّارٍ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عليهما السلام)، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الرضا (عليه السلام)، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) مَا تَفْسِيرُهُ؟ فَقَالَ: لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنِ الْبَاقِرِ، عَنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، عَنْ أَبِيهِ (عليهم السلام): أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام)، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ [صفحة ٩٠] عَزَّ وَجَلَّ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) مَا تَفْسِيرُهُ؟ فَقَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ)، هُوَ أَنْ عَزَّ عِبَادَهُ بَعْضُ نِعْمَةٍ عَلَيْهِمْ جَمَلًا، إِذْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى مَعْرِفَةِ جَمِيعِهَا بِالتَّفْصِيلِ، لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَحْصَى، أَوْ تَعْرِفَ. فَقَالَ لَهُمْ: قُولُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أُنْعِمَ بِهِ عَلَيْنَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَهُمْ الْجَمَاعَاتُ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ مِنَ الْجَمَادَاتِ، وَالْحَيَوَانَاتِ. وَأَمَّا الْحَيَوَانَاتُ، فَهُوَ يَقْلِبُهَا فِي قُدْرَتِهِ، وَيَغْذُوهَا مِنْ رِزْقِهِ، وَيَحْوَطُهَا بِكَفِّهِ، وَيَدَبِّرُ كُلًّا مِنْهَا بِمَصْلَحَتِهِ. وَأَمَّا الْجَمَادَاتُ، فَهُوَ يُمْسِكُهَا بِقُدْرَتِهِ، وَيُمْسِكُ الْمُتَّصِلَ مِنْهَا أَنْ يَتَهافتَ، وَيُمْسِكُ الْمُتَهافتَ مِنْهَا أَنْ يَتَلَاصِقَ، وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَيُمْسِكُ الْأَرْضَ أَنْ تَخْسِفَ إِلَّا بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ بِعِبَادِهِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ. وَقَالَ (عليه السلام): (رَبِّ الْعَالَمِينَ)، مَا لِكُمْ، وَخَالِقُهُمْ، وَسَائِقُ أَرْزَاقِهِمْ إِلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ يَعْلَمُونَ، وَمِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ. فَالرِّزْقُ مَقْسُومٌ، وَهُوَ يَأْتِي ابْنَ آدَمَ عَلَى أَى سِيرَةٍ سَارَهَا مِنَ الدُّنْيَا، لَيْسَ تَقْوَى مَتَى بَزَائِدُهُ، وَلَا فَجُورٌ فَاجِرٌ بِنَاقِصِهِ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُ سِتْرٌ وَهُوَ طَالِبُهُ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَفِرُّ مِنْ رِزْقِهِ لَطَلَبَهُ رِزْقُهُ، كَمَا يَطْلُبُهُ الْمَوْتُ. فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: قُولُوا: (الْحَمْدُ لِلَّهِ) عَلَى مَا أُنْعِمَ بِهِ عَلَيْنَا، وَذَكَّرْنَا بِهِ مِنْ خَيْرٍ فِي كِتَابِ الْأَوَّلِينَ قَبْلَ أَنْ نَكُونَ. فَفِي هَذَا إِجْبَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه و آل وسلم)، وَعَلَى شِيعَتِهِمْ أَنْ يَشْكُرُوهُ بِمَا فَضَّلَهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه و آل وسلم) قَالَ: لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ (عليه السلام)، وَاصْطَفَاهُ نَجِيًّا، وَفَلَقَ لَهُ الْبَحْرَ، وَنَجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَاهُ التَّوْرَةَ وَالْأَلْوَحَ، رَأَى مَكَانَهُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَقَالَ: يَا رَبِّ! لَقَدْ أَكْرَمْتَنِي بِكَرَامَةٍ لَمْ تَكْرَمْ بِهَا أَحَدًا قَبْلِي. [صفحة ٩١] فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: يَا مُوسَى! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ مَلَائِكَتِي، وَجَمِيعِ خَلْقِي؟ قَالَ مُوسَى (عليه السلام): يَا رَبِّ! فَإِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ (صلى الله عليه و آل وسلم) أَكْرَمَ عِنْدَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، فَهَلْ فِي آلِ الْأَنْبِيَاءِ أَكْرَمُ مِنْ آلِي؟ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: يَا مُوسَى! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ آلِ النَّبِيِّينَ، كَفَضْلِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ. فَقَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ! فَإِنْ كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ عِنْدَكَ مِنْ أُمَّتِي؟ ظَلَلْتُ عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْهِمُ الْمَنَ وَالسَّلْوَى، وَفَلَقْتُ لَهُمُ الْبَحْرَ، فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: يَا مُوسَى! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ كَفَضْلِهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي. فَقَالَ مُوسَى (عليه السلام): يَا رَبِّ! لَيْتَنِي كُنْتُ أَرَاهُمْ. فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: يَا مُوسَى! إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُمْ، وَلَيْسَ هَذَا أَوَانُ ظُهُورِهِمْ، وَلَكِنْ سَوْفَ تَرَاهُمْ فِي الْجَنَّاتِ، جَنَّاتِ عَدْنٍ، وَالْفِرْدَوْسِ، بِحَضْرَةِ مُحَمَّدٍ فِي نَعِيمِهَا يَتَقَلَّبُونَ، وَفِي خَيْرَاتِهَا يَتَبَحَّحُونَ [١٣٥]، أَفَتَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَكَ كَلَامَهُمْ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِلَهِي! قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: قُمْ بَيْنَ يَدَيَّ! وَاشْدُدْ مِثْرَكَ قِيَامَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيَّ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ مُوسَى (عليه السلام). فَنَادَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ: يَا أُمِّيَّةُ مُحَمَّدٍ! فَأَجَابُوهُ كُلَّهُمْ، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَأَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ: «لَيْتَكَ، لَيْتَكَ، لَيْتَكَ، لَا شَرِيكَ

لك لئيك، إنّ الحمد [صفحہ ٩٢] والنعمة والملك لك، لا شريك لك». قال: فجعل الله عز وجلّ تلك الإجابة شعار الحاج. ثم نادى ربنا عز وجلّ: يا أُمّية محمّد! إنّ قضائي عليكم، أنّ رحمتي سبقت غضبي، وعفوي قبل عقابي، فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني، وأعطيتكم من قبل أن تسألوني. من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، صادق في أقواله، محقّ في أفعاله، وأنّ عليّ بن أبي طالب أخوه، ووصيه من بعده، ووليه، ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمّد. وأنّ أوليائه المصطفين الطاهرين المطهرين المنبئين [١٣٦] بعجائب آيات الله، ودلائل حجج الله من بعدهما أوليائه، أدخلته جنتي، وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر. قال (عليه السلام): فلما بعث الله عز وجلّ نبيناً محمّداً (صلى الله عليه و آل وسلم) قال: يا محمّد! (وَمَا كُنْتَ بِحَاِزِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا) [١٣٧] أمتك بهذه الكرامة. ثم قال عز وجلّ لمحمّد (صلى الله عليه و آل وسلم): قل: الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة، وقال لأُمّته: قولوا أنتم: الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل. [١٣٨].

[صفحة ٩٣] ١١ - الشيخ الصدوق (ره): حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن عليّ [١٣٩]، عن أبيه، عن محمّد ابن عليّ: قال: مرض رجل من أصحاب الرضا (عليه السلام)، فعاده، فقال: كيف تجدك؟ قال: لقيت الموت بعدك - يريد ما لقيه من شدة مرضه - فقال: كيف لقيته؟ قال: أليماً شديداً، فقال: ما لقيته، إنّما لقيت ما ينذر بك به، ويعرفك بعض حاله، إنّما الناس رجالان: مستريح بالموت، ومستراح به منه، فجدد الإيمان بالله وبالولاية تكن مستريحاً، ففعل الرجل ذلك.

[١٤٠]. [صفحة ٩٤] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ١٢ - أبو جعفر الطبري (ره): وحدّثني أبو المفضل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثني جعفر [بن محمّد] بن مالك الفزاري، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الحسنّي، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ (عليهما السلام)، قال: كان أبو جعفر شديد الأدمة [١٤١]، ولقد قال فيه الشاؤون المرتابون - وسنّه خمسة وعشرون شهراً -: إنّهُ ليس هو من ولد الرضا (عليه السلام). وقالوا لعنهم الله: إنّهُ من شنيف [١٤٢] الأسود مولاه، وقالوا: من لؤلؤ. وإنّهم أخذوه، والرضا (عليه السلام) عند المأمون، فحملوه إلى القافة، وهو طفل بمكة في مجمع من الناس بالمسجد الحرام، فعرضوه عليهم. فلما نظروا إليه، وزرقوه [١٤٣] بأعينهم، خرّوا لوجوههم سجّداً، ثم قاموا. فقالوا لهم: يا ويحكم! مثل هذا الكوكب الدرّي، والنور المنير، يعرض على أمثالنا، وهذا والله، الحسب الزكيّ، والنسب المهدّب الطاهر، والله! ما تردّد إلّا في أصلاب زاكية، وأرحام طاهرة، ووالله! ما هو إلّا من ذريّة أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب، ورسول الله. [صفحة ٩٥] فارجعوا واستقبلوا الله، واستغفروه، ولا تشكّوا في مثله. وكان في ذلك الوقت سنّه خمسة وعشرين شهراً، فنطق بلسان أرهف [١٤٤] من السيف، وأفصح من الفصاحة، يقول: «الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده، واصطفانا من بريّته، وجعلنا أماناً على خلقه ووحيه». معاشر الناس! أنا محمّد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر بن عليّ سيّد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وابن فاطمة الزهراء، وابن محمّد المصطفى (عليهم السلام). ففي مثلي يشكّ، وعليّ وعلى أبويّ يفتري، وأعرض على القافة؟! وقال: والله! إنّني لأعلم بأنسابهم من آبائهم، إنّني والله! لأعلم بواطنهم وظواهرهم، وإنّي لأعلم بهم أجمعين، وما هم إليه صائرون، أقوله حقّاً، وأظهره صدقاً، علماً ورثناه الله قبل الخلق أجمعين، وبعد بناء السماوات والأرضين. وأيم الله! لولا- تظاهر الباطل علينا، وغلبة دولة الكفر، وتوثّب أهل الشكوك والشرك والشقاق علينا، لقلت قولاً- يتعجب منه الأولون والآخرون، ثم وضع يده على فيه، ثم قال: يا محمّد! اصمت، كما صمت آباؤك (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ) [١٤٥] إلى آخر الآية. ثم تولى لرجل إلى جانبه، فقبض على يده ومشى يتخطّى رقاب الناس، والناس يفرجون له. قال: فرأيت مشيخه ينظرون إليه، ويقولون: (اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ) (و) [١٤٦] فسألت عن المشيخة؟ [صفحة ٩٦] قيل: هؤلاء قوم من حيّ بنى هاشم، من أولاد عبد المطلب. قال: وبلغ الخبر، الرضا عليّ بن موسى (عليهما السلام)، وما صنع بابنه محمّد. فقال: الحمد لله! ثم التفت إلى بعض من بحضرته من شيعته، فقال: هل علمتم ما قد رميت به ماريّة القبطيّة، وما ادّعى عليها في ولادتها إبراهيم بن رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم)؟! قالوا: لا! يا سيّدنا! أنت أعلم، فخبّرنا، لنعلم. قال: إنّ ماريّة لما أُهديت إلى جدّي رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم)، أُهديت مع جوار قسّمهنّ رسول الله (صلى الله

عليه و ال وسلم) على أصحابه، وظنّ بمارية من دونهنّ، وكان معها خادم يقال له: (جريح) يؤدّبها بآداب الملوك، وأسلمت على يد رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم)، وأسلم جريح معها، وحسن إيمانها وإسلامهما، فملك مارية قلب رسول الله فحسدها بعض أزواج رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم). فأقبلت زوجتان من أزواج رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) إلى أبييهما تشكوان رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) فعله وميله إلى مارية، وإيثاره إياها عليهما، حتّى سوّلت لهما أنفسهما أن يقولوا: إنّ مارية إنّما حملت بإبراهيم من جريح، وكانوا لا يظنون جريحاً خادماً زمناً. [١٤٧] فأقبل أبواهما إلى رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) وهو جالس في مسجده، فجلسا بين يديه، وقالوا: يا رسول الله! ما يحلّ لنا ولا يسعنا أن نكتمك ما ظهرنا عليه من خيانه واقعه بك قال: وماذا تقولان؟ قالوا: يا رسول الله! إنّ جريحاً يأتي من مارية الفاحشة العظمى، وإنّ حملها من جريح، وليس هو منك يا رسول الله! فاربّد [١٤٨] وجه رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم)، [صفحة ٩٧] وتلون لعظم ما تلقّياه به، ثمّ قال: ويحكما! ماتقولان؟ فقالوا: يا رسول الله! إنّنا خلفنا جريحاً ومارية في مشربة، وهو يفاكهها [١٤٩] ويلاعبها، ويروم منها ما تروم الرجال من النساء، فابعث إلى جريح فإنّك تجده على هذه الحال، فأنفذ فيه حكمك وحكم الله تعالى. فقال النبي (صلى الله عليه و ال وسلم): يا أبا الحسن! خذ معك سيفك ذا الفقار، حتّى تمضى إلى مشربة مارية، فإن صادفتها وجريحاً كما يصفان، فأخمدهما ضرباً. فقام عليّ (عليه السلام) واتّشح بسيفه، وأخذته تحت ثوبه، فلمّا ولى ومزّ من بين يدي رسول الله أتى إليه راجعاً، فقال له: يا رسول الله! أكون فيما أمرتني كالسكة المحمّاء في النار، أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ فقال النبي (صلى الله عليه و ال وسلم): فديتك يا عليّ! بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب. قال: فأقبل عليّ (عليه السلام) وسيفه في يده حتّى تسوّر [١٥٠] من فوق مشربة مارية، وهى جالسة وجريح معها، يؤدّبها بآداب الملوك، ويقول لها: أعظمي رسول الله، وكنّيه، وأكرمي، ونحواً من هذا الكلام حتّى نظر جريح إلى أمير المؤمنين وسيفه مشهور بيده، ففرغ منه جريح، وأتى إلى نخلة في دار المشربة، فصعد إلى رأسها، فنزل أمير المؤمنين إلى المشربة، وكشف الريح عن أثواب جريح، فأنكشف ممسوحاً، فقال: انزل، يا جريح! فقال: يا أمير المؤمنين! آمن على نفسي؟ قال: آمن على نفسك. قال: فنزل جريح، وأخذ بيده أمير المؤمنين، وجاء به إلى رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم)، فأوقفه بين يديه، وقال له: يا رسول الله! إنّ جريحاً خادم ممسوح. فولّى النبي (صلى الله عليه و ال وسلم) بوجهه إلى الجدار، وقال: حلّ لهما -يا جريح!- واكشف [صفحة ٩٨] عن نفسك حتّى يتبيّن كذبهما، ويحكما! ما أجرأهما على الله وعلى رسوله، فكشف جريح عن أثوابه، فإذا هو خادم ممسوح كما وصف، فسقطا بين يدي رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم)، وقالوا: يا رسول الله! التوبة، استغفر لنا، فلن نعود، فقال رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم): لا تاب الله عليكما، فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله. قالوا: يا رسول الله! فإن استغفرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربّنا، وأنزل الله الآية التي فيها: (إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ). [١٥١] قال الرضا عليّ بن موسى (عليهما السلام): «الحمد لله الذي جعل فيّ وفي ابني محمّد، أسوء برسول الله، وابنه إبراهيم»، ولمّا بلغ عمره ستّ سنين وشهور قتل المأمون أبه وبقيت الطائفة في حيرة، واختلفت الكلمة بين الناس، واستصغر سنّ أبي جعفر (عليه السلام) وتحير الشيعة في سائر الأمصار. [١٥٢]. ١٣ - أبو منصور الطبرسي (ره): وعنه [أى أبي محمّد العسكري] (عليه السلام) قال: قال محمّد بن عليّ الجواد (عليهما السلام): إنّ من تكفّل بأيتام آل محمّد، المنقطعين عن [صفحة ٩٩] إمامهم، المتحيرين في جهلهم، الأسارى في أيدي شياطينهم، وفي أيدي النواصب من أعدائنا. فاستنقذهم منهم، وأخرجهم من حيرتهم، وقهر الشياطين برّد وساوسهم، وقهر الناصبين بحجج ربّهم ودلائل أنمتهم، ليفضّلون عند الله على العابدين بأفضل المواقع، بأكثر من فضل السماء على الأرض والعرش والكرسى، والحجب على السماء، وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على أخفى كوكب في السماء. [١٥٣].

ما رواه عن أبيه الامام علي بن محمد الهادي

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال الحسن بن عليّ (عليه السلام): فقلت لأبي، عليّ بن محمّد (عليهما السلام)

كيف كانت هذه الأخبار في هذه الآيات التي ظهرت على رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) بمكة والمدينة؟ فقال: يا بني! استأنف لها النهار. فلما كان في الغد قال: يا بني! أما الغمامة، فإن رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) كان يسافر إلى الشام مضارباً لخديجة بنت خويلد، وكان من مكة إلى بيت المقدس مسيرة شهر، فكانوا في حمارة القيظ [١٥٤] يصيبهم حرّ تلك البوادي، وربما عصفت عليهم [صفحة ١٠٠] فيها الرياح، وسفت عليهم الرمال والتراب. وكان الله تعالى في تلك الأحوال يبعث لرسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) غمامة تظله فوق رأسه، تقف بوقوفه، وتزول بزواله، إن تقدمت تقدمت، وإن تأخر تأخرت، وإن تيامن تيامنت، وإن تياسر تياسرت. فكانت تكف عنه حرّ الشمس من فوقه. وكانت تلك الرياح المثيرة لتلك الرمال والتراب تسفيها في وجه قريش، ووجوه رواحلهم، حتى إذا دنت من محمد (صلى الله عليه و آل وسلم) هدأت وسكنت، ولم تحمل شيئاً من رمل ولا تراب، وهبت عليه ريحاً باردة لينة حتى كانت قوافل قريش يقول قائلها: جوار محمد أفضل من خيمه، فكانوا يلوذون به، ويتقربون إليه، فكان الروح يصيبهم بقربه، وإن كانت الغمامة مقصورة عليه. وكان إذا اختلط بتلك القوافل غرباء، فإذا الغمامة تسير في موضع بعيد منهم، قالوا: إلى من قرنت هذه الغمامة فقد شرف وكرم. فيخاطبهم أهل القافلة: انظروا إلى الغمامة تجدوا عليها اسم صاحبها، واسم صاحبه وصفيته وشقيقه، فينظرون فيجدون مكتوباً عليها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) أيده بعليّ سيد الوصيين، وشرفته بآله الموالين له، ولعليّ وأوليائهم، والمعادين لأعدائهم. فيقرأ ذلك ويفهمه من يحسن أن يكتب ويقرأ من لا يحسن ذلك. [١٥٥] ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال عليّ بن محمد (عليهما السلام): وأما تسليم الجبال والصخور والأحجار عليه، فإن [صفحة ١٠١] رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) لمّا ترك التجارة إلى الشام وتصدّق بكلّ ما رزقه الله تعالى من تلك التجارات، كان يغدو كلّ يوم إلى حراء، يصعده وينظر من قلله إلى آثار رحمة الله، وأنواع عجائب رحمته، وبدائع حكمته، وينظر إلى أكناف السماء، وأقطار الأرض، والبحار، والمفاوز، والفيافي، فيعتبر بتلك الآثار، ويتذكّر بتلك الآيات، ويعبد الله حقّ عبادته. فلما استكمل أربعين سنة [و] نظر الله عزّ وجلّ إلى قلبه، فوجده أفضل القلوب، وأجلّها، وأطوعها، وأخشعها، وأخضعها، أذن لأبواب السماء، ففتحت، ومحمد (صلى الله عليه و آل وسلم) ينظر إليها، وأذن للملائكة فزلوا، ومحمد (صلى الله عليه و آل وسلم) ينظر إليهم، وأمر بالرحمة فأنزلت عليه من لدن ساق العرش إلى رأس محمد وغمرته، ونظر إلى جبرئيل الروح الأمين المطوق بالنور طاووس الملائكة هبط إليه، وأخذ بضبعه [١٥٦] وهزه، وقال: يا محمد! اقرأ. قال: وما أقرأ؟ قال: يا محمد! (اقرأ باسم ربك الذي خلق - خلق الإنسان من علق إلى قوله - ما لم يعلم) ثم أوحى [إليه] ما أوحى إليه ربّه عزّ وجلّ. [١٥٧] ثم صعد إلى العلوّ، ونزل محمد (صلى الله عليه و آل وسلم) من الجبل، وقد غشيه من تعظيم جلال الله، وورد عليه من كبير شأنه ما ركبه به الحمى والنافض. [١٥٨] يقول وقد اشتدّ عليه ما يخافه من تكذيب قريش في خبره، ونسبتهم إياه إلى الجنون، [وأنّه] يعتريه شيطان. وكان من أول أمره أعقل خليقة الله، وأكرم براياه، وأبغض الأشياء إليه [صفحة ١٠٢] الشيطان، وأفعال المجانين وأقوالهم. فأراد الله عزّ وجلّ أن يشرح صدره، ويشجع قلبه، فأنطق الجبال، والصخور، والمدر، وكلّما وصل إلى شىء منها ناداه: «السلام عليك، يا محمد! السلام عليك يا وليّ الله! السلام عليك يا رسول الله! السلام عليك يا حبيب الله! أبشر فإن الله عزّ وجلّ قد فضلك، وجملتك، وزينك، وأكرمك فوق الخلاق أجمعين من الأولين والآخرين، لا يحزنك قول قريش: إنك مجنون، وعن الدين مفتون، فإنّ الفاضل من فضله [الله] ربّ العالمين، والكريم من كرمه خالق الخلق أجمعين، فلا يضيّق صدرك من تكذيب قريش وعتاء العرب لك، فسوف يبلغك ربك أقصى متهى الكرامات، ويرفعك إلى أرفع الدرجات. وسوف ينعم ويفرح أولياؤك بوصيك عليّ بن أبي طالب، وسوف يبثّ علومك في العباد والبلاد بمفتاحك، وباب مدينه علمك عليّ بن أبي طالب، وسوف يقرّ عينك ببنتك فاطمة، وسوف يخرج منها ومن عليّ الحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنّة، وسوف ينشر في البلاد دينك، وسوف يعظم أجور المحبّين لك ولأخيك. وسوف يضع في يدك لواء الحمد، فتضعه في يد أخيك عليّ، فيكون تحته كلّ نبيّ وصديق وشهيد يكون قائدهم أجمعين إلى جنّات النعيم». فقلت في سرّي: يا رب! من عليّ بن أبي طالب الذي وعدتني به، -وذلك بعد ما ولد عليّ (عليه السلام) وهو طفل - أو هو ولد عمّي؟ وقال بعد ذلك لمّا

تحرّك عليّ قليلاً وهو معه، أهو هذا؟ ففي كلّ مرّة من ذلك أنزل عليه ميزان الجلال، فجعل محمّد (صلى الله عليه و آل وسلم) في كفّة منه، ومثّل له عليّ (عليه السلام)، وسائر الخلق من أمته إلى يوم القيامة [في كفّة]، فوزن بهم فرجح، [صفحة ١٠٣] ثمّ أخرج محمّد (صلى الله عليه و آل وسلم) من الكفّة وترك عليّ في كفّة محمّد (صلى الله عليه و آل وسلم) التي كان فيها، فوزن بسائر أمته فرجح بهم فعرفه رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) بعينه وصفته. ونودي في سرّه: يا محمّد! هذا عليّ بن أبي طالب صفيني الذي أوّيد به هذا الدين، يرجح عليّ جميع أمتك بعدك. فذلك حين شرح الله صدرى بأداء الرسالة، وخفّف عني مكافحة [١٥٩] الأُمّة، وسهّل عليّ مبارزة العتاة الجبابرة من قريش. [١٦٠] ٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال عليّ بن محمّد (عليهما السلام): وأما دفع الله القاصدين لمحمّد (صلى الله عليه و آل وسلم) إلى قتله، وإهلاكه إيّاهم كرامةً لنبيّه (صلى الله عليه و آل وسلم) وتصديقه إيّاه فيه. فإنّ رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) كان وهو ابن سبع سنين بمكة قد نشأ في الخير نشوءاً، لا نظير له في سائر صبيان قريش حتّى ورد مكة قوم من يهود الشام، فنظروا إلى محمّد (صلى الله عليه و آل وسلم) وشاهدوا نعته، وصفته. فأسّير بعضهم إلى بعض، [و] قالوا: هذا والله! محمّد، الخارج في آخر الزمان، المدالّ على اليهود وسائر [أهل] الأديان، يزيل الله تعالى به دولة اليهود، ويذلّهم، ويقمعهم، وقد كانوا وجدوه في كتبهم: [النبيّ] الأُمّي الفاضل الصادق، فحملهم الحسد على أن كتموا ذلك، وتفاوضوا في أنّه ملك يزال. ثمّ قال بعضهم لبعض: تعالوا نحتلّ [عليه] فنقتله، فإنّ الله يمحّو ما يشاء ويثبت، لعنّا نصادفه ممّن يمحّو، فهمّوا بذلك. ثمّ قال بعضهم لبعض: لا تعجلوا حتّى نمتحنه، ونجرّبه بأفعاله، فإنّ الحليّة [صفحة ١٠٤] قد توافق الحليّة، والصورة قد تشاكل الصورة، إنّ ما وجدناه في كتبنا أن محمّداً يحبّبه ربّه من الحرام والشبهات، فصادفوه وآلفوه وادعوه إلى دعوة، وقدموا إليه الحرام والشبهة، فإنّ انبسط فيهما أو في أحدهما فأكله، فاعلموا أنّه غير من تظنّون، وإنّما الحليّة وافقت الحليّة، والصورة ساوت الصورة، وإن لم يكن الأمر كذلك ولم يأكل منهما شيئاً، فاعلموا أنّه هو. فاحتالوا له [في] تطهير الأرض منه لتسلم لليهود دولتهم. قال: فجاءوا إلى أبي طالب فصادفوه ودعوه إلى دعوة لهم. فلمّا حضر رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم)، قدّموا إليه وإلى أبي طالب، والملاّ من قريش، دجاجةً مسنّنة كانوا قد وقذوها [١٦١] وشووها، فجعل أبو طالب وسائر قريش يأكلون منها، ورسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) يمدّ يده نحوها فيعدل بها يمينه ويسره، ثمّ أماماً، ثمّ خلفاً، ثمّ فوقاً، ثمّ تحتاً، لا تصيبها يده (صلى الله عليه و آل وسلم). فقالوا: ما لك يا محمّد! لا تأكل منها؟ فقال (صلى الله عليه و آل وسلم): يا معشر اليهود! قد جهدت أن أتناول منها، وهذه يدي يعدل بها عنها، وما أراها إلّا حراماً يصونني ربّي عزّ وجلّ عنها. فقالوا: ما هي إلّا حلال، فدعنا نلقمك [منها]. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) فافعلوا إن قدرتم. فذهبوا ليأخذوا منها ويطعموه، فكانت أيديهم يعدل بها إلى الجهات كما كانت يد رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) تعدل عنها. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): [ف] هذه قد منعت منها فأتونني بغيرها إن كانت لكم، فجاءوه بدجاجةٍ أخرى مسنّنة مشويّة قد أخذوها لجار لهم غائب - لم يكونوا اشتروها - وعمدوا إلى أن يردّوا عليه ثمنها إذا حضر، فتناول منها [صفحة ١٠٥] رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) لقمةً، فلمّا ذهب ليرفعها ثقلت عليه، وفصلت حتّى سقطت من يده، وكلّما ذهب يرفع ما قد تناوله بعدها ثقلت وسقطت. فقالوا: يا محمّد! فما بال هذه لا تأكل منها؟ [ف] قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): وهذه أيضاً قد منعت منها، وما أراها إلّا من شبهة يصونني ربّي عزّ وجلّ عنها، قالوا: ما هي من شبهة، فدعنا نلقمك منها؟ قال: فافعلوا إن قدرتم عليه، فلمّا تناولوا لقمةً ليلقموه ثقلت كذلك في أيديهم [ثمّ سقطت] ولم يقدروا أن يلقموها، فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) و آل وسلم): هو ما قلت لكم: هذه شبهة يصونني ربّي عزّ وجلّ عنها. فتعجّبت قريش من ذلك، وكان ذلك مما يقيمهم على اعتقاد عداوته إلى أن أظهرها لئلاّ أظهره الله عزّ وجلّ بالنبوة، وأغرّتهم اليهود أيضاً، فقالت لهم اليهود: أيّ شئ يرّد عليكم من هذا الطفل؟! ما نراه إلّا يسالكم نعمكم وأرواحكم، [و] سوف يكون لهذا شأن عظيم. [١٦٢] ٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال عليّ بن محمّد (عليهما السلام): وأما الشجرتان اللتان تلاصقتا، فإنّ رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) كان ذات يوم في طريق له [ما] بين مكة والمدينة، وفي عسكره منافقون من المدينة وكافرون من مكة ومنافقون منها، وكانوا يتحدّثون

فيما بينهم بمحمد (صلى الله عليه و آل وسلم)، وآله الطيبين، وأصحابه الخيِّرين. فقال بعضهم لبعض: يأكل كما نأكل، وينفض [١٦٣] كرشه [١٦٤] من الغائط والبول [صفحة ١٠٦] كما ننفض، ويدعى أنه رسول الله. فقال بعض مرءى المنافقين: هذه صحراء ملساء [١٦٥] لأنعميد النظر إلى إسته إذا قعد لحاجته حتى أنظر هل الذى يخرج منه كما يخرج منّا أم لا؟ فقال آخر: لكنك إن ذهبت تنظر منعه حياؤه من أن يقعد، فإنه أشد حياء من الجارية العذراء الممتنعة المحرمة، قال: فعرف الله عز وجل ذلك نبيه محمد (صلى الله عليه و آل وسلم). فقال لزيد بن ثابت: اذهب إلى تينك الشجرتين المتباعدتين - يؤمى إلى شجرتين بعيدتين قد أوغلنا [١٦٦] فى المفازة، وبعدتا عن الطريق قدر ميل - فقف بينهما وناد: إن رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) يأمركما أن تلتصقا، وتنضمّا ليقضى رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) خلفكما حاجته، ففعل ذلك زيد. فقال: فوالذى بعث محمداً (صلى الله عليه و آل وسلم) بالحق نبياً! إن الشجرتين انقلعتا بأصولهما من مواضعهما وسعت كل واحدة منهما إلى الأخرى سعى المتحائين كل واحد منهما إلى الآخر، [و]التقيا بعد طول غيبة وشدة اشتياق، ثم تلاصقتا وانضممتا انضمام متحائين فى فراش فى صميم [١٦٧] الشتاء، فقعد رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) خلفهما. فقال أولئك المنافقون: قد استتر عنا. فقال بعضهم لبعض: فدوروا خلفه لنظر إليه، فذهبوا يدورون خلفه، فدارت الشجرتان كلما داروا، فمعتاهم من النظر إلى عورته. فقالوا: تعالوا نتحلّق حوله لئلا نراه طائفة منّا، فلما ذهبوا يتحلّقون تحلّقت الشجرتان، فأحاطتا به كالأنبوبة [١٦٨] حتى فرغ وتوضأ وخرج من هناك، وعاد [صفحة ١٠٧] إلى العسكر وقال لزيد بن ثابت: عد إلى الشجرتين، وقل لهما: إن رسول الله يأمركما أن تعودا إلى أمانكما. فقال لهما، فسعت كل واحدة منهما إلى موضعها - والذى بعثه بالحق نبياً! - سعى الهارب الناجى بنفسه من راکض [١٦٩] شاهر سيفه خلفه حتى عادت كل شجرة إلى موضعها. فقال المنافقون: قد امتنع محمد من أن يبدى لنا عورته، وأن ننظر إلى إسته، فتعالوا ننظر إلى ما خرج منه لنعلم أنه ونحن سيّان. فجاءوا إلى الموضع فلم يروا شيئاً البتة، لا عيناً ولا أثراً. قال: وعجب أصحاب رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) من ذلك، فنودوا من السماء: أوعجبتكم لسعى الشجرتين إحداهما إلى الأخرى، إن سعى الملائكة بكرامات الله عز وجل إلى [محبى] محمد ومحبى على، أشد من سعى هاتين الشجرتين إحداهما إلى الأخرى، وإن تنكب نفحات النار يوم القيامة عن محبى على والمبتزئين من أعدائه أشد من تنكب هاتين الشجرتين إحداهما عن الأخرى. [١٧٠]. ٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال على بن محمد (عليهما السلام): وقد كان نظير هذا لعلى بن أبى طالب (عليه السلام) لما رجع من صفين وسقى القوم من الماء الذى تحت الصخرة التى قلبها، ذهب ليقعد إلى حاجته. [صفحة ١٠٨] فقال بعض منافقى عسكره: سوف أنظر إلى سواته، وإلى ما يخرج منه، فإنه يدعى مرتبة النبى، لأخبر أصحابه بكذبه. فقال على (عليه السلام) لقنبر: يا قنبر! اذهب إلى تلك الشجرة وإلى التى تقابلها - وقد كان بينهما أكثر من فرسخ - فنادهما: إن وصى محمد (صلى الله عليه و آل وسلم) يأمركما أن تتلاصقا. فقال قنبر: يا أمير المؤمنين! أو يبلغهما صوتى؟ فقال على (عليه السلام): إن الذى يبلغ بصر عينك إلى السماء، وبينك وبينها [مسير] خمسمائة عام، سيبلغهما صوتك. فذهب فنادى، فسعت إحداهما إلى الأخرى سعى المتحائين، طالت غيبة أحدهما عن الآخر، واشتد إليه شوقه وانضممتا. فقال قوم من منافقى العسكر: إن علىاً يضاهى فى سحره رسول الله ابن عمه! ما ذاك رسول الله، ولا - هذا إمام، وإنما هما ساحران! لكننا سندور من خلفه لننظر إلى عورته وما يخرج منه. فأوصل الله عز وجل ذلك إلى أذن على (عليه السلام) من قبلهم. فقال - جهراً -: يا قنبر! إن المنافقين أرادوا مكيدة وصى رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) وظنوا أنه لا يمتنع منهم إلّا بالشجرتين، فارجع إلى الشجرتين، وقل لهما: إن وصى رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) يأمركما أن تعودا إلى مكانكما، ففعل ما أمره به، فانقلعتا وعدت كل واحدة منهما تفارق الأخرى كهزيمة الجبان من الشجاع البطل. ثم ذهب على (عليه السلام) ورفع ثوبه ليقعد، وقد مضى جماعة من المنافقين لينظروا إليه، فلما رفع ثوبه أعمى الله تعالى أبصارهم، فلم يبصروا شيئاً، فولّوا عنه وجوههم، فأبصروا كما كانوا يبصرون. ثم نظروا إلى جهته فعموا، فما زالوا ينظرون إلى جهته ويعمون ويصرفون عنه [صفحة ١٠٩] وجوههم ويبصرون، إلى أن فرغ على (عليه السلام) وقام ورجع، وذلك ثمانون مرّة من كل واحد منهم. ثم ذهبوا ينظرون ما خرج منه، فاعتقلوا فى مواضعهم، فلم يقدرُوا أن يروها، فإذا انصرفوا أمكنهم الانصراف، أصابهم ذلك مائة مرّة

حتى نودى فيهم بالرحيل [فرحلوا]، وما وصلوا إلى ما أرادوا من ذلك، ولم يزداهم ذلك إلا عتواً وطغياناً وتمادياً في كفرهم وعنادهم. فقال بعضهم لبعض: انظروا إلى هذا العجب! من هذه آياته ومعجزاته يعجز عن معاوية وعمر ويزيد، فأوصل الله عز وجل ذلك من قبلهم إلى أذنه. فقال علي (عليه السلام): يا ملائكة ربّي! اتنوني بمعاوية وعمر ويزيد. فنظروا في الهواء فإذا ملائكة كأنهم الشرط السودان، [و] قد علّق كلّ واحد منهم بواحد، فأنزلوهم إلى حضرته، فإذا أحدهم معاوية، والآخرون عمرو، والآخرون يزيد. [ف] قال علي (عليه السلام): تعالوا فانظروا إليهم، أمالو شئت لقتلتهم، ولكنى أنظرهم كما أنظر الله عز وجل إبليس إلى يوم الوقت المعلوم، إنّ الذى ترونه بصاحبكم ليس بعجز، ولا ذلّ، ولكنّه محنة من الله عز وجل لكم لينظر كيف تعملون، ولئن طعنتم على علي (عليه السلام) فقد طعن الكافرون والمنافقون قبلكم على رسول ربّ العالمين. فقالوا: إنّ من طاف ملكوت السماوات والجنان فى ليلة، ورجع كيف يحتاج إلى أن يهرب ويدخل الغار، ويأتى [إلى] المدينة من مكة فى أحد عشر يوماً؟ [قال]: وإنما هو من الله إذا شاء أراكم القدرة لتعرفوا صدق أنبياء الله وأوصيائهم، وإذا شاء امتحنكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون، وليظهر [صفحة ١١٠] حجته عليكم. [١٧١]. ٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال علي بن محمد صلوات الله عليهما: وأمّا دعاؤه (صلى الله عليه و آل وسلم) الشجرة، فإنّ رجلاً من ثقيف كان أطب الناس يقال له: الحارث بن كلدة الثقفى جاء لى رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم)، فقال: يا محمد! جئت لأداويك من جنونك، فقد داويت مجانين كثيرة فشفوا على يدي، فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): يا حارث! أنت تفعل أفعال المجانين وتنسبني إلى الجنون؟! قال الحارث: وماذا فعلته من أفعال المجانين؟ قال (صلى الله عليه و آل وسلم): نسبتك إني إلى الجنون من غير محنة منك، ولا تجربة، ولا نظر فى صدقي أو كذبي، فقال الحارث: أوليس قد عرفت كذبك وجنونك بدعواك النبوة التى لا تقدر لها؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): وقولك: لا تقدر لها، فعل المجانين لأنك لم تقل: لم قلت كذا؟! ولا طالبتنى بحجة، فعجزت عنها. فقال الحارث: صدقت أنا أمتحن أمرك بآية أطلبك بها، إن كنت نبياً فادع تلك الشجرة - وأشار لشجرة عظيمة بعيد عمقها - فإن أتتك علمت أنك رسول الله الذى قيل لى. فرفع رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) يده إلى تلك الشجرة وأشار إليها أن تعال، فانقلعت الشجرة بأصولها وعروقها، وجعلت تخذّ فى الأرض أخذوداً عظيماً كالنهر، حتى دنت من رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم)، فوفقت بين يديه، ونادت بصوت فصيح: ها أنا ذا يا رسول الله! [صلى الله عليه و آل وسلم]، ما تأمرنى؟ [صفحة ١١١] فقال لها رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): دعوتك لتشهدى لى بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد، ثم تشهدى [بعد شهادتك لى] لعلّ (عليه السلام) هذا بالإمامة، وإنّه سندی وظهري، وعضدى وفخرى [وعزى]، ولولاه ما خلق الله عز وجل شيئاً ممّا خلق. فنادت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنك يا محمد عبده ورسوله، أرسلك بالحق بشيراً [ونذيراً]، وداعياً إلى الله بإذنه، وسراجاً منيراً، وأشهد أنّ علياً ابن عمك هو أخوك فى دينك، [و] أوفر خلق الله من الدين حظاً، وأجزله من الإسلام نصيباً، وأنّه سندی وظهرك، [و] أقامع أعدائك، وناصر أوليائك، [و] أباب علومك فى أمتك. وأشهد أنّ أولياءك الذين يوالونه ويعادون أعداءك حشو [١٧٢] الجنة، وأنّ أعداءك الذين يوالون أعداءك ويعادون أولياءك حشو النار. فنظر رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) إلى الحارث بن كلدة، فقال: يا حارث! أومجنوناً يعدّ من هذه آياته؟ فقال الحارث بن كلدة: لا والله يا رسول الله! ولكنى أشهد أنّك رسول ربّ العالمين وسيد الخلق أجمعين، وحسن إسلامه. [١٧٣]. ٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [وقال علي بن محمد (عليهما السلام):] وأمّا كلام الذراع المسمومة، فإنّ رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) لما رجع من خيبر إلى المدينة، وقد فتح الله له جاءته امرأة من اليهود، قد أظهرت الإيمان، [صفحة ١١٢] ومعها ذراع مسمومة مشويّة، فوضعتها بين يديه. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): ما هذه؟ قالت له: بأبى أنت وأُمّى، يا رسول الله! همّنى أمرك فى خروجك إلى خيبر، فإنّى علمتهم رجالاً جلداء، وهذا حمل كان لى ربّيته أعده كالولد لى، وعلمت أنّ أحبّ الطعام إليك الشواء، وأحبّ الشواء إليك الذراع، فنذرت لله لئن [سلمك الله منهم لأذبحته، ولأطعمنك من شواء ذراعه، والآن فقد] سلمك الله منهم، وأظفرك بهم فجئت بهذا لأفى بنذرى. وكان مع رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) البراء بن معرور وعلي بن أبى طالب (عليه السلام). فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) عليه

وال و سلم): ائتوا بخبز، فأتى به، فمدّ البراء بن معرور يده، وأخذ منه لقمة فوضعها في فيه. فقال له عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): يا براء! لا- تتقدّم [عليّ] رسول الله (صلى الله عليه و ال و سلم). فقال له البراء - وكان أعرابياً - يا عليّ! كأنّك تبخل رسول الله (صلى الله عليه و ال و سلم). فقال عليّ (عليه السلام): ما أبخل رسول الله (صلى الله عليه و ال و سلم)، ولكنّي أبجلّه وأوقره، ليس لي ولالك، ولا لأحد من خلق الله أن يتقدّم رسول الله (صلى الله عليه و ال و سلم) بقول، ولا- فعل، ولا أكل، ولا- شرب. فقال البراء: ما أبخل رسول الله (صلى الله عليه و ال و سلم). فقال عليّ (عليه السلام): ما لذلك قلت، ولكن هذا جاءت به هذه، وكانت يهوديّة، ولسنا نعرف حالها، فإذا أكلته بأمر رسول الله (صلى الله عليه و ال و سلم) فهو الضامن لسلامتك منه، وإذا أكلته بغير إذنه وكلت إلى نفسك. يقول عليّ (عليه السلام): هذا والبراء يلوك اللقمة إذ أنطق الله الذراع، فقالت: يا رسول الله! لا تأكلني فإنّي مسمومة، وسقط البراء في سكرات الموت، ولم يرفع إلّا ميتاً. [صفحة ١١٣] فقال رسول الله (صلى الله عليه و ال و سلم): ايتوني بالمرأة، فأتى بها. فقال لها: ما حملك على ما صنعت؟ فقالت: وترتني وترّاً عظيماً، قتلت أبي وعمّي وأخي وزوجي وابني، ففعلت هذا، وقلت: إن كان ملكاً فسأنتقم منه، وإن كان نبياً كما يقول وقد وعد فتح مكّة والنصر والظفر، فسيمنعه الله، ويحفظه منه، ولن يضُرّه. فقال رسول الله (صلى الله عليه و ال و سلم): أيتها المرأة! لقد صدقت. ثم قال لها رسول الله (صلى الله عليه و ال و سلم): لا يضُرّك موت البراء فإنّما امتحنه الله لتقدّمه بين يدي رسول الله (صلى الله عليه و ال و سلم)، ولو كان بأمر رسول الله أكل منه لكفى شرّه وسّمه. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه و ال و سلم): أدع لي فلاناً [وفلاناً]، وذكر قوماً من خيار أصحابه، منهم سلمان والمقداد وعمّار وصهيب وأبو ذرّ وبلال، وقوم من سائر الصحابة تمام عشرة، وعليّ (عليه السلام) حاضر معهم. فقال (صلى الله عليه و ال و سلم): اقعّدوا وتحلّقوا عليه، فوضع رسول الله (صلى الله عليه و ال و سلم) يده على الذراع المسمومة ونفث عليه، وقال: «بسم الله الرحمن الرحيم»، بسم الله الشافي، بسم الله الكافي، بسم الله المعافي، بسم الله الذي لا يضُرّ مع اسمه شيء، ولا داء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم». ثم قال (صلى الله عليه و ال و سلم): كلوا على اسم الله، فأكل رسول الله (صلى الله عليه و ال و سلم) وأكلوا حتّى شبعوا، ثم شربوا عليه الماء، ثم أمر بها فحبست. فلمّا كان في اليوم الثاني جيء بها، فقال (صلى الله عليه و ال و سلم): أليس هؤلاء أكلوا [ذلك] السّم بحضرتك، فكيف رأيت دفع الله عن نبيّه وصحابته؟ فقالت: يا رسول الله! كنت إلى الآن في نبوّتك شاكّة، والآن فقد أيقنت أنّك رسول الله (صلى الله عليه و ال و سلم) حقّاً، فأنا أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّك [صفحة ١١٤] عبده ورسوله حقّاً، وحسن إسلامها. [١٧٤] . ٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [وقال عليّ بن محمّد (عليهما السلام)]: وأمّا كلام الذنب له، فإنّ رسول الله (صلى الله عليه و ال و سلم) كان جالساً ذات يوم إذ جاءه راع ترتعد فرائصه، قد استفزعه العجب. فلمّا رآه رسول الله (صلى الله عليه و ال و سلم) من بعيد قال لأصحابه: إنّ لصاحبكم هذا شأنًا عجيباً، فلمّا وقف قال له رسول الله (صلى الله عليه و ال و سلم): حدّثنا بما أزعجك. قال الراعي: يا رسول الله! أمر عجيب، كنت في غنمي إذ جاء ذئب فحمل حملاً فرميته بمقلاعى فانتزعت منه. ثم جاء إلى الجانب الأيمن فتناول منه حملاً فرميته بمقلاعى فانتزعت منه، [ثم جاء إلى الجانب الأيسر فتناول حملاً فرميته بمقلاعى فانتزعت منه، ثم جاء إلى الجانب الآخر فتناول حملاً فرميته بمقلاعى فانتزعت منه]. ثم جاء الخامسة هو وأثناه يريد أن يتناول حملاً، فأردت أن أرميه فأقعى على ذنبه وقال: أما تستحيي [أن] تحول بيني وبين رزق قد قسمه الله تعالى لي. أفما أحتاج أنا إلى غذاء أتغذى به؟ فقلت: ما أعجب هذا! ذئب أعج يكلمني [ب] كلام الآدميين. فقال لي الذئب: ألا أتُبّئك بما هو أعجب من كلامي لك: محمّد رسول الله (صلى الله عليه و ال و سلم) رسول ربّ العالمين بين الحرّتين، يحدث الناس بأنباء [صفحة ١١٥] ما قد سبق من الأوّلين، ومالم يأت من الآخرين، ثم اليهود مع علمهم بصدقه ووجودهم له في كتب ربّ العالمين بأنّه أصدق الصادقين، وأفضل الفاضلين يكذبونه ويجهّدونه، وهو بين الحرّتين، وهو الشفاء النافع. ويحك يا راعي! آمن به تأمن من عذاب الله، وأسلم له [تسلم] من سوء العذاب الأليم. فقلت له: والله! لقد عجبت من كلامك واستحييت من منعي لك ما تعاطيت أكله، فدونك غنمي فكل منها ما شئت، لا أدافعك [ولا أمانعك]. فقال لي الذئب: يا عبد الله! أحمد الله إذ كنت ممّن يعتبر بآيات الله وينقاد لأمره، لكنّ الشقيّ كلّ الشقيّ من يشاهد آيات محمّد (صلى الله عليه و ال

وسلم) في أخيه علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وما يؤدّيه عن الله عز وجل من فضائله، وما يراه من وفور حظّه من العلم الذي لا نظير له [فيه]، والزهد الذي لا يحاذيه أحد فيه، والشجاعة التي لا عدل له فيها، ونصرته للإسلام التي لا حظ لأحديها مثل حظّه. ثم يرى مع ذلك كله رسول الله يأمر بموالاته وموالاة أوليائه، والتبزي من أعدائه، ويخبر أنّ الله تعالى لا يتقبل من أحد عملاً، وإن جلّ وعظم ممّن يخالفه ثم هو مع ذلك يخالفه، ويدفعه عن حقّه ويظلمه ويوالي أعداءه ويعادي أوليائه، إنّ هذا لأعجب من منعك إياي. قال الراعي: فقلت [له]: أيّها الذئب! أو كائن هذا؟ قال: بلى، و[ما] هو أعظم منه سوف يقتلونه باطلاً، ويقتلون أولاده، ويسبون حرمهم، و[هم] مع ذلك يزعمون أنّهم مسلمون، فدعواهم أنّهم على دين الإسلام مع صنيعهم هذا بسادة [أهل] الإسلام أعجب من منعك لي. لاجرم أنّ الله تعالى قد جعلنا معاشر الذئاب - أنا ونظرائي [من] المؤمنين - [صفحة ١١٦] نمزّقهم في النيران يوم فصل القضاء، وجعل في تعذيبهم شهواتنا، وفي شدائد آلامهم لذاتنا. قال الراعي: فقلت: والله! لولا هذه الغنم [بعضها لي] وبعضها أمانة في رقبتي لقصدت محمّداً حتّى أراه. فقال لي الذئب: يا عبد الله! امض إلى محمّد، واترك عليّ غنمك لأرعاها لك. فقلت: كيف أثق بأمانتك؟ فقال لي: يا عبد الله! إنّ الذي أنطقني [ب] ما سمعت هو الذي يجعلني قوياً أميناً عليها، أولست مؤمناً بمحمّد، مسلماً له ما أخبر به عن الله تعالى في أخيه عليّ؟ فامض لشأنك، فإنّي راعيك، والله عز وجل ثم ملائكته المقرّبون رعاة [لي] إذ كنت خادماً لوليّ عليّ (عليه السلام). فتركت غنمي على الذئب والذئبة وجئتك يا رسول الله! فنظر رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) في وجوه القوم، وفيها ما يتهلّل سروراً [به] وتصديقاً، وفيها ما تعبّس شكّاً فيه وتكذيباً، يسرّ المنافقون إلى أمثالهم هذا قدواطه محمّد على هذا الحديث ليخندع به الضعفاء الجّهّال. فتبسّم رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) وقال: لئن شككتكم أنتم فيه فقد تيقّنته أنا وصاحبى الكائن معي في أشرف المحالّ من عرش الملك الجبار، والمطوّف به معي في أنهار الحيوان من دار القرار، والذي هو تلوّى في قيادة الأخيار، والمتردّد معي في الأصلاب الزاكيات، والمتقلّب معي في الأرحام الطاهرات، والراكض معي في مسالك الفضل. والذي! كسى ما كسيته من العلم والحلم والعقل، وشقيقى الذي انفصل منّي عند الخروج إلى صلب عبد الله، وصلب أبي طالب، وعديلي في اقتناء المحامد، والمناقب عليّ بن أبي طالب (عليه السلام). [صفحة ١١٧] آمنت به أنا والصديق الأكبر، وساقى أوليائي من نهر الكوثر، آمنت به أنا والفاروق الأعظم، وناصر أوليائي السيّد الأكرم، آمنت به أنا ومن جعله الله محنة لأولاد الغي، و[رحمة لأولاد] الرشد، وجعله للموالين له أفضل العدة، آمنت به أنا ومن جعله الله لدينى قواماً، ولعلومى علّاماً، وفي الحروب مقداماً، وعلى أعدائي ضرغاماً أسداً قمقاماً. آمنت به أنا ومن سبق الناس إلى الإيمان، فتقدّمهم إلى رضا الرحمن، وتفرّد دونهم بقمع أهل الطغيان، وقطع بحججه وواضح بيانه معاذير أهل البهتان، آمنت به أنا وعليّ بن أبي طالب الذي جعله الله لي سمعاً وبصراً يداً ومؤيداً وسنداً وعضداً لا أبالي [ب] من خالفني إذا وافقني، ولا أحفل بمن خذلني إذا وازرنى، ولا أكثرث بمن ازورّ [١٧٥] عني إذا ساعدني. آمنت به أنا ومن زين الله به الجنان وبمحيّيه، وملاً طبقات النيران بمبغضيه وشائنيه، ولم يجعل أحداً من أمتي يكافيه ولا يدانيه، لن يضرّني عبوس المتعسّبين منكم إذا تهلّل وجهه، ولا- إعراض المعرضين منكم إذا خلص لي ودّه. ذاك عليّ بن أبي طالب الذي لو كفر الخلق كلّهم من أهل السماوات والأرضين لنصر الله عز وجلّ به وحده هذا الدين، والذي لو عاداه الخلق كلّهم لبرز إليهم أجمعين باذلاً روحه في نصره كلمة [الله] ربّ العالمين، وتسفيل كلمات إبليس اللعين. ثم قال (صلى الله عليه و آل وسلم): هذا الراعي لم يبعد شاهده، فهلمّوا بنا إلى قطيعه ننظر إلى الذئبين فإنّ كلّمانا وجدناهما يرعيان غنمه، وإلّا كنّا على رأس أمرنا. [صفحة ١١٨] فقام رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) ومعه جماعة كثيرة من المهاجرين والأنصار، فلمّا رأوا القطيع من بعيد قال الراعي: ذلك قطيعي. فقال المنافقون: فأين الذئبان؟ فلمّا قربوا رأوا الذئبين يطوفان حول الغنم يردّان عنها كلّ شىء يفسدها. فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): أتحتبون أن تعلموا أنّ الذئب ما عنى غيرى بكلامه؟ قالوا: بلى، يا رسول الله! قال: أحيطوا بي حتّى لا يرانى الذئبان، فأحاطوا به (صلى الله عليه و آل وسلم). فقال للراعي: يا راعي! قل للذئب من محمّد الذي ذكرته من بين هؤلاء؟ [فقال الراعي للذئب ما قاله رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم)]، قال: فجاء الذئب إلى واحد منهم وتنحّى عنه، ثم جاء إلى آخر وتنحّى عنه، فما زال كذلك حتّى

دخل وسطهم، فوصل إلى رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) هو وأثنائه وقالوا: السلام عليك يا رسول رب العالمين، وسيد الخلق أجمعين! ووضعوا خدودهما على التراب ومرغاهما بين يديه، وقالوا: نحن كُنا دعاة إليك بعثنا إليك هذا الراعي، وأخبرناه بخبرك. فنظر رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) إلى المنافقين معه، فقال: ماللكافرين عن هذا محيص، ولا للمنافقين عن هذا موئل ولا معدل، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): هذه واحدة قد علمتم صدق الراعي فيها، أفتحبون أن تعلموا صدقه في الثانية؟ قالوا: بلى، يا رسول الله! قال: أحيطوا بعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، ففعلوا. ثم نادى رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): أيها الذئبان! إن هذا محمد قد أشرتما للقوم إليه وعيتمما عليه، فأشيرا وعينا علي بن أبي طالب الذي ذكرتماه بما ذكرتماه. قال: فجاء الذئبان وتخللا القوم، وجعلتا يتأملان الوجوه والأقدام، فكل من تأمله أعرض عنه حتى بلغا علياً (عليه السلام)، فلما تأملاه مرّغا في التراب أبدانهما [صفحة ١١٩] ووضعوا [على الأرض] بين يديه خدودهما. وقالوا: «السلام عليك يا حليف الندى، ومعدن النهى، ومحلّ الحجي، [وعالمًا] بما في الصحف الأولى، [و] وصي المصطفى، السلام عليك! يا من أسعد الله به محبيه، وأشقى بعداوته شائتيه، وجعله سيد آل محمد وذويه، السلام عليك! يا من لو أحبه أهل الأرض كما يحبه أهل السماء لصاروا خيار الأصفياء، ويا من لو أحس بأقل قليل من أنفق في سبيل الله ما بين العرش إلى الثرى، لانقلب بأعظم الخزي والمقت من العلي الأعلى». قال: فعجب أصحاب رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) الذين كانوا معه، وقالوا: يا رسول الله! ما ظننا أن لعلي هذا المحلّ من السباع مع محلّه منك. قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): فكيف لو رأيتم محلّه من سائر الحيوانات المبتوثات في البرّ والبحر، وفي السماوات والأرض والحجب والعرش والكرسي. والله! لقد رأيت من تواضع أملاك سدره المنتهى لمثال علي المنسوب بحضرتهم - ليشيعوا بالنظر إليه بدلاً من النظر إلى علي كَلّما اشتاقوا إليه - ما يصغر في جنبه تواضع هذين الذئبين. وكيف لا يتواضع الأملاك وغيرهم من العقلاء لعلي (عليه السلام) وهذا ربّ العزة قد آلى (على نفسه) قسماً حقاً: لا يتواضع أحد لعلي (عليه السلام) قدر شعرة إلّا رفعه الله في علو الجنان مسيرة مائة ألف سنة. وإنّ التواضع الذي تشاهدون يسير قليل في جنب هذه الجلالة، والرفعة اللتين عنهما تخبرون. [١٧٦]. [صفحة ١٢٠] ٩ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [وقال علي بن محمد (عليهما السلام)]: وأما حنين العود إلى رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم)، فإنّ رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) كان يخطب بالمدينة إلى جذع نخلة في صحن مسجدها، فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله! إنّ الناس قد كثروا وأنهم يحبّون النظر إليك إذا خطبت، فلو أذنت [في] أن نعمل لك منبراً له مراق ترقاها، فيراك الناس إذا خطبت، فأذن في ذلك. فلما كان يوم الجمعة مرّ بالجذع فتجاوزه إلى المنبر فصعده، فلما استوى عليه حنّ إليه ذلك الجذع حنين الثكلي، وأنّ أنين الجبل، فارتفع بكاء الناس وحنينهم وأنينهم، وارتفع حنين الجذع، وأنينه في حنين الناس، وأنينهم ارتفعاً بيتاً. فلما رأى رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) ذلك نزل عن المنبر وأتى الجذع فاحتضنه ومسح عليه يده، وقال: اسكن فما تجاوزك رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) تهاوناً بك، ولا - استخفافاً بحرمتك، ولكن ليتّ عباد الله مصلحتهم، ولك جلالك وفضلك إذ كنت مستند محمد رسول الله، فهذا حنينه وأنينه وعاد رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) إلى منبره. ثم قال: معاشر المسلمين! هذا الجذع يحنّ إلى رسول ربّ العالمين ويحزن لبعده عنه وفي عباد الله - الظالمين أنفسهم - من لا يبالي قرب من رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) أو بعد، [و] لولا أنّي ما احتضنت هذا الجذع ومسحت يدي عليه ما هدا حنينه [وأنينه] إلى يوم القيامة. وإنّ من عباد الله وإمائهم لمن يحنّ إلى محمد رسول الله، وإلى عليّ ولّي الله كحنين هذا الجذع، وحسب المؤمن أن يكون قلبه على موالاة محمد وعليّ وآلهما الطيّبين [الطاهرين] منظوياً، رأيتم شدة حنين هذا الجذع إلى محمد رسول الله كيف هدا لما احتضنه محمد رسول الله، ومسح يده عليه؟ قالوا: بلى، يا رسول الله! قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): والذي بعثني بالحق نبياً! إنّ حنين خزّان الجنان [صفحة ١٢١] وحوار عينها، وسائر قصورها ومنازلها إلى من يتولّى محمد عليّاً وآلهما الطيّبين ويبرأ من أعدائهم، لأشدّ من حنين هذا الجذع الذي رأيتموه إلى رسول الله، وإنّ الذي يسكن حنينهم وأنينهم ما يرد عليهم من صلوة أحدكم - معاشر شيعتنا - على محمد وآله الطيّبين، أو صلاته لله نافلة أو صوم أو صدقة. وإنّ من عظيم ما يسكن حنينهم إلى شيعه محمد وعليّ ما يتصل [بهم] من

إحسانهم إلى إخوانهم المؤمنين ومعونتهم لهم على دهرهم، يقول أهل الجنان بعضهم لبعض: لا تستعجلوا صاحبكم فما يبطىء عنكم إلّا للزيادة في الدرجات العاليات في هذه الجنان بإسداء المعروف إلى إخوانه المؤمنين. وأعظم من ذلك - ممّا يسكن حنين سكّان الجنان وحورها إلى شيعتنا - ما يعرفهم الله من صبر شيعتنا على التقية، واستعمالهم التورية ليسلموا بها من كفره عباد الله وفسقتهم، فحينئذ يقول خزّان الجنان وحورها: لنصبرنّ على شوقنا إليهم [وحنيننا]، كما يصبرون على سماع المكروه في ساداتهم وأئمتهم، وكما يتجرعون الغيظ ويسكتون عن إظهار الحقّ لما يشاهدون من ظلم من لا يقدرّون على دفع مضرّته. فعند ذلك يناديهم ربّنا عزّ وجلّ: يا سكّان جناني! ويا خزّان رحمتي! ما لبخل أخرت عنكم أزواجكم وساداتكم، ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي بمواساتهم إخوانهم المؤمنين، والأخذ بأيدي المهوفين، والتنفيس عن المكروبين، وبالصبر على التقية من الفاسقين والكافرين، حتّى إذا استكملوا أجزل كراماتي نقلتهم إليكم على أسرّ الأحوال وأعبطها، فأبشروا. فعند ذلك يسكن حنينهم وأنيبهم. [١٧٧]. [صفحة ١٢٢] ١٠ -

التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [وقال عليّ بن محمّد (عليهما السلام)]: وأمّا قلب الله السّم على اليهود الذين قصدوه [به] - وأهلكهم الله به -، فإنّ رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) لما ظهر بالمدينة اشتدّ حسد ابن أبي له فدبرّ عليه أن يحفر له حفيرة في مجلس من مجالس داره، ويبسط فوقها بساطاً، وينصب في أسفل الحفيرة أسنّة رماح، ونصب سكاكين مسممة، وشدّ أحد جوانب البساط، والفرّاش إلى الحائط ليدخل رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) وخواصّه مع عليّ (عليه السلام) فإذا وضع رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) رجله على البساط وقع في الحفيرة. وكان قد نصب في داره، وخبأ رجلاً بسيف مشهوره يخرجون على عليّ (عليه السلام) ومن معه عند وقوع محمّد (صلى الله عليه و آل وسلم) في الحفيرة فيقتلونهم بها. ودبرّ أنّه إن لم ينشط للقفود على ذلك البساط أن يطعموه من طعامهم المسموم ليموت هو وأصحابه معه جميعاً. فجاء جبرئيل (عليه السلام) وأخبره بذلك وقال له: إنّ الله يأمرك أن تقعد حيث يقعدك، وتأكل ممّا يطعمك فأنّه مظهر عليك آياته، ومهلك أكثر من تواطأ على ذلك فيك. فدخل رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) وقعد على البساط، وقعدوا عن يمينه وشماله وحواليه، ولم يقع في الحفيرة فتعجّب ابن أبي ونظر فإذا قد صار ما تحت البساط أرضاً ملتئمة. وأتى رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) وعليّ (عليه السلام) وصحبهما بالطعام المسموم، فلمّا أراد رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) وضع يده في الطعام قال: يا عليّ! أرق هذا الطعام بالرقية [صفحة ١٢٣] النافعة، فقال عليّ (عليه السلام): «بسم الله الشافي، بسم الله الكافي، بسم الله المعافي، بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء، [ولا داء] في الأرض، ولا في السماء، وهو السميع العليم». ثمّ أكل رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) وعليّ (عليه السلام)، ومن معهما حتّى شبعوا. ثمّ جاء أصحاب عبد الله بن أبيّ وخوصّه، فأكلوا فضلات رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) وصحبه ظنّاً منهم أنّه قد غلط، ولم يجعل فيه سمّاً، لمّا رأوا محمّداً وصحبه لم يصيبهم مكروه. وجاءت بنت عبد الله بن أبيّ إلى ذلك المجلس المحفور تحته المنصوب فيه مانصب، وهي كانت دبّرت ذلك، ونظرت فإذا ما تحت البساط أرض ملتئمة فجلست على البساط واثقة، فأعاد الله الحفيرة بما فيها فسقطت فيها، وهلكت فوقعت الصيحة. فقال عبد الله بن أبيّ: إياكم [و] أن تقولوا: إنّها سقطت في الحفيرة، فيعلم محمّد ما كنّا دبّرناه عليه. فبكوا [وقالوا]: ماتت العروس - وبعلة عرسها كانوا دعوا رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) - ومات القوم الذين أكلوا فضله رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم). فسأل [ه] رسول الله عن سبب موت الابنة والقوم؟ فقال ابن أبيّ: سقطت من السطح، ولحق القوم تخمة. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): [الله] أعلم بماذا ماتوا، وتغافل عنهم. [١٧٨]. ١١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [وقال عليّ بن محمّد (عليهما السلام)]: وأمّا تكثير الله القليل من الطعام لمحمّد (صلى الله عليه و آل وسلم)، فإنّ [صفحة ١٢٤] رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) كان يوماً جالساً هو وأصحابه بحضرة جمع من خيار المهاجرين والأنصار إذ قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): إنّ شذقي [١٧٩] يتحلّب [١٨٠] وأجدني أشتهى حريرة مدوسة ملّبة بسمن وعسل. فقال عليّ (عليه السلام): وأنا أشتهى ما يشتهي رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم). قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) لأبي الفصیل: ماذا تشتهي أنت؟ قال: خاصرة حمل مشوى. وقال لأبي الشرور وأبي الدواهي (ماذا تشتهيان أنتما؟) قالوا: صدر حمل مشوى. فقال

رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): أي عبد مؤمن يضيّف اليوم رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) وصحبه ويطعمهم شهواتهم؟ فقال عبد الله بن أبي: هذا والله! اليوم الذي نكيد فيه محمداً وصحبه [ومحبّيه] ونقتله، ونخلّص العباد والبلاد منه، وقال: يا رسول الله! أنا أضيّفكم عندى شيء من بَرٍّ وسمنٍ وعسلٍ وعندى حملٍ أشويه لكم. قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): فافعل! فذهب عبد الله بن أبي، وأكثر السّم في ذلك البرّ الملبّق بالسمن والعسل، وفي ذلك الحمل المشوى، ثم عاد إلى رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) وقال: هلّموا إلى ما اشتهيتهم. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): أنا ومن؟ قال ابن أبي: أنت وعليّ وسلمان وأبوذر والمقداد وعمّار. فأشار رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) إلى أبي الشّور وأبي الدّواهي وأبي الملاحى وأبي النّكث، وقال (صلى الله عليه و آل وسلم): يا ابن أبي! دون هؤلاء؟ فقال ابن أبي: نعم! دون هؤلاء، وكره أن يكونوا معه لأنهم كانوا مواطنين [صفحة ١٢٥] لابن أبي على النفاق. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): لا حاجة لى في شيء استبدّ به دون هؤلاء، ودون المهاجرين والأنصار الحاضرين لى. فقال عبد الله: يا رسول الله! إنّ [لى] الشىء القليل، لا يشبع أكثر من أربعة إلى خمسة، فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): يا عبد الله! إنّ الله أنزل مائدة على عيسى (عليه السلام)، وبارك له فى [أربعة] أرغفة وسميكات، حتى أكل وشبع منها أربعة آلاف وسبعمئة. فقال: شأنك، ثم نادى رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): يا معشر المهاجرين والأنصار! هلّموا إلى مائدة عبد الله بن أبي. فجاءوا مع رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم)، وهم سبعة آلاف وثمانمئة. فقال عبد الله لأصحابه له: كيف نصنع؟ هذا محمّد وصحبه، وإنّا نريد أن نقتل محمداً ونفراً من أصحابه، ولكن إذا مات محمّد وقع بأس هؤلاء بينهم، فلا يلتقى منهم اثنان فى طريق. وبعث ابن أبي إلى أصحابه والمتعصّين له ليتسلّحوا ويجمعوا، وقال: ما هو إلّا أن يموت محمّد حتى يلقانا أصحابه ويتهاكوا. فلمّا دخل رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) داره أوماً عبد الله إلى بيت له صغير، فقال: يا رسول الله! أنت وهؤلاء الأربعة يعنى عليّاً وسلمان والمقداد وعمّاراً فى هذا البيت، والباقون فى الدار والحجرة والبستان، ويقف منهم قوم على الباب حتى يفرغ [منهم] أقوام ويخرجون، ثم يدخل بعدهم أقوام. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): إنّ الذى يبارك فى هذا الطعام القليل ليبارك فى هذا البيت الصغير الضيق، ادخل يا عليّ! ويا سلمان! ويا مقداد! ويا عمّار! وادخلوا معاشر المهاجرين والأنصار، فدخلوا أجمعين، وقعدوا حلقة واحدة [صفحة ١٢٦] كما يستديرون حول ترايع الكعبة، وإذا البيت قد وسعهم أجمعين حتى أنّ بين كلّ رجلين منهم موضع رجل، فدخل عبد الله بن أبي، فرأى [عجباً] عجباً من سعة البيت الذى كان ضيقاً. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): ائتنا بما عملته، فجاء بالحريّة الملبّقة بالسمن والعسل، و [بالحمل] المشوى. فقال ابن أبي: يا رسول الله! كل أنت أولاً قبلهم، ثم ليأكل صحبك هؤلاء عليّ ومن معه، ثم يطعم هؤلاء. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): كذلك [أفعل]، فوضع رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) يده على الطعام، ووضع عليّ (عليه السلام) يده معه، فقال ابن أبي: ألم يكن الأمر على أن تأكل مع أصحابك، وتفرد رسول الله؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): يا عبد الله! إنّ عليّاً أعلم بالله و [بـ] [رسوله] منك، إنّ الله ما فرّق فيما مضى بين عليّ ومحمّد، ولا يفرق فيما يأتى أيضاً بينهما. إنّ عليّاً كان، وأنا معه نوراً واحداً، عرضنا الله عزّ وجلّ على أهل سماواته وأرضه، وسائر حجه وجنانه وهوائه، وأخذ عليهم لنا العهود والمواثيق ليكون لنا، ولأولياننا موالين، ولأعدائنا معادين، ولمن نحبه محبين، ولمن نبغضه مبغضين، ما زالت إرادتنا واحدة، ولا تزال لأريد إلّا ما يريد، ولا يريد إلّا ما أريد [يسرّنى ما يسرّه، ويؤلمنى ما يؤلمه، فدع يا ابن أبي عليّ بن أبي طالب، فإنّه أعلم بنفسه وبى منك]. قال ابن أبي: نعم، يا رسول الله! وأفضى إلى جدّ ومعتب، فقال: أردنا واحداً، فصار اثنين الآن يموتان جميعاً، ونكفى شرّهما هذا لخبيتهما وسعادتنا، فلو بقى عليّ بعده لعلّه كان يجادل أصحابنا هؤلاء. وعبد الله بن أبي قد جمع جميع أصحابه ومتعصّيه حول داره، ليضعوا السيف [صفحة ١٢٧] على أصحاب رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) إذ مات بالسّم. ثم وضع رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) وعليّ (عليه السلام) يديهما فى الحريّة الملبّقة بالسمن والعسل فأكلا حتى شبعوا، ثم وضع من اشتهى خاصرة الحمل، ومن اشتهى صدره (منهم فأكلا) حتى شبعوا، وعبد الله ينظر، ويظنّ أن لا يلبثهم السّم فإذا هم لا يزدادون إلّا نشاطاً. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): هات الحمل، فلمّا جاء به قال

رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): يا أبا الحسن! ضع الحمل في وسط البيت، فوضعه [في وسط البيت تناله أيديهم] فقال عبد الله: يا رسول الله! كيف تناله أيديهم؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): إن الذي وسع هذا البيت، وعظمته حتى وسع جماعتهم وفضل عنهم، هو الذي يطيل أيديهم [حتى تنال هذا الحمل. قال: فأطال الله تعالى أيديهم حتى نالت ذلك، فتناولوا منه، وبارك الله في ذلك الحمل حتى وسعهم، وأشبعهم وكفاهم، فإذا هو بعد أكلهم لم يبق منه إلّا عظامه، فلما فرغوا منه طرح عليه رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) منديلاً له، ثم قال: يا عليّ! اطرح عليه الحريرة الملبقة بالسمن والعسل، ففعل فأكلوا منه حتى شبعوا كلّهم وأنفدوه، ثم قالوا: يا رسول الله! نحتاج إلى لبن، أو شراب نشربه عليه. فقال رسول الله: إن صاحبكم أكرم على الله من عيسى (عليه السلام)، أحيا الله تعالى له الموتى، وسيفعل [الله] ذلك لمحمد (صلى الله عليه و آل وسلم)، ثم بسط منديله ومسح يديه عليه، وقال: «اللهم كما باركت فيها فأطعمتنا من لحمها، فبارك فيها، واسقنا من لبنها». قال: فتحرّكت وبركت وقامت، وامتلاً ضرعها. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): ائتوني بأزقاق وظروف وأوعية ومزادات، فجاءوا بها، فملأها وسقاها حتى شربوا ورووا. [صفحة ١٢٨] ثم قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): لولا أنّي أخاف أن يفتتن بها أمتي كما افتتن بنو إسرائيل بالعجل فاتخذوه ربّاً من دون الله تعالى، لتركتهما تسعى في أرض الله، وتأكل من حشائشها، ولكن «اللهم أعدّها عظاماً كما أنشأتها». فعادت عظاماً [ماكولاً] ما عليها من اللحم شىء، وهم ينظرون. قال: فجعل أصحاب رسول الله يتذكرون بعد ذلك توسعة [الله تعالى] البيت [بعد ضيقه]، و[في] تكثيره الطعام، ودفعه غائلة السمّ. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): إنّي إذا تذكرت ذلك البيت كيف، وسّعه الله بعد ضيقه، وفي تكثير ذلك الطعام بعد قلته، وفي ذلك السمّ كيف أزال الله تعالى غائلته عن محمد ومن دونه، وكيف وسّعه [وكثره]. أذكر ما يزيد الله تعالى في منازل شيعتنا وخيراتهم في جنّات عدن وفي الفردوس: إن في شيعتنا لمن يهب الله له في الجنان من الدرجات والمنازل والخيرات، ما [لا] يكون الدنيا وخيراتها في جنبها [إلّا] كالرمل في البادية الفضفاضة [١٨١]، فما هو إلّا أن يرى أحداً له مؤمناً فقيراً، فيتواضع له ويكرمه ويعينه [ويؤمّنه] ويصونه عن بذل وجهه له حتى يرى الملائكة الموكّلين بتلك المنازل والقصور [و] قد تضاعفت حتى صارت في الزيادة كما كان هذا الزائد في هذا البيت الصغير الذي رأيتموه فيها صار إليه من كبره وعظمه وسعته. فيقول الملائكة: يا ربنا! لا طاقة لنا بالخدمة في هذه المنازل، فامدّدنا بأملاك يعاونوننا. فيقول الله: ما كنت لأحمّلكم ما لا تطيقون، فكم تريدون مدداً؟ فيقولون: ألف ضعفنا، وفيهم من المؤمنين من يقول أملاكه: نستريد مدد ألف [صفحة ١٢٩] ألف ضعفنا، وأكثر من ذلك على قدر قوة إيمان صاحبهم، وزيادة إحسانه إلى أخيه المؤمن. فيمدّدهم الله تعالى بتلك الأملاك، وكلّما لقي هذا المؤمن أخاه، فبرّه زاده الله في ممالكه، وفي خدمه في الجنّة كذلك. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): [و] إذا تفكرت في الطعام المسموم الذي صبرنا عليه كيف أزال الله عنا غائلته، وكثره ووسّعه، ذكرت صبر شيعتنا على التقية، وعند ذلك يؤدّيه الله تعالى بذلك الصبر إلى أشرف العاقبة، وأكمل السعادة طالما يغتبطون في تلك الجنان بتلك الطيبات. فيقال لهم: كلوا هنيئاً جزاء على تقيتكم لأعدائكم، وصبركم على أذاهم. [١٨٢]. ١٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال عليّ بن محمد (عليهما السلام): لو سلك الناس وادياً وشعباً لسلك وادي رجل عبد الله وحده خالصاً مخلصاً. [١٨٣]. ١٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال عليّ بن محمد (عليهما السلام): من لم يكن والده دينه محمد وعليّ (عليهما السلام) أكرم عليه من والدي نسبه، فليس من الله في حلّ، ولا - حرام، ولا - كثير، ولا - قليل. [١٨٤]. [صفحة ١٣٠] ١٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال عليّ بن محمد (عليهما السلام): إن من إعظام جلال الله إثارة قرابة أبوي دينك محمد وعليّ (عليهما السلام)، على قرابة أبوي نسبك. وإن من التهاون بجلال الله إثارة قرابة أبوي نسبك، على قرابة أبوي دينك محمد وعليّ (عليهما السلام). [١٨٥]. ١٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وجاء رجل إلى عليّ بن محمد (عليهما السلام)، وقال: يا ابن رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم)! بليت اليوم بقوم من عوام البلد أخذوني، فقالوا: أنت لا تقول بإمامة أبي بكر بن أبي قحافة، فختهم يا ابن رسول الله! وأردت أن أقول [لا، قلت]: بلى، أقولها للتقية. فقال لي بعضهم - ووضع يده على فمي - وقال: أنت لا تتكلّم إلّا بمخرقة [١٨٦] أجب عما ألفتك. قلت: قل،

فقال لى: أتقول إن أبا بكر بن أبى قحافة هو الإمام بعد رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) إمام حق عدل، ولم يكن لعلى (عليه السلام) فى الإمامة حق البتة؟ قلت: نعم، وأنا أريد نعماً من الأنعام، الإبل، والبقر، والغنم. فقال: [لا] أقنع بهذا حتى تحلف، قل: والله! الذى لا إله إلا هو، الطالب الغالب (العدل)، المدرك المهلك، العالم من السر ما يعلم من العلانية. فقلت: نعم! وأريد نعماً من الأنعام. فقال: لا أقنع منك إلا بأن تقول: أبو بكر بن أبى قحافة هو الإمام والله الذى [صفحة ١٣١] لا إله إلا هو، وساق اليمين. فقلت: أبو بكر بن أبى قحافة إمام - أى هو إمام من أئمة به واتخذة إماماً - والله! الذى لا إله إلا هو، ومضيت فى صفات الله. فقنعوا بهذا منى، وجزونى خيراً ونجوت منهم، فكيف حالى عند الله؟ قال (عليه السلام): خير حال قد أوجب الله لك مرافقتنا فى أعلى عليين، لحسن تقيتك. [١٨٧]. ١٦ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال على بن محمد بن على بن موسى الرضا (عليهم السلام): (أم تريدون) بل تريدون يا كفار قريش واليهود! (أن تسألوا رسولكم) ما تترحونه من الآيات التى لا تعلمون، هل فيها صلاحكم أو فسادكم (كم سئل موسى من قبل) واقترح عليه لما قيل له: (لن تؤمن لك حتى ترى الله جهره فأخذتكم الصعقة). [١٨٨]. (ومن يتبدل الكفر بالإيمان) بعد جواب الرسول له، إن ما سأله لا يصلح اقتراحه على الله، وبعد ما يظهر الله تعالى له ما اقترح إن كان صواباً. (ومن يتبدل الكفر بالإيمان) بأن لا يؤمن عند مشاهدة ما يقترح من الآيات، أو لا يؤمن إذا عرف أنه ليس له أن يقترح، وأنه يجب أن يكتفى بما قد أقامه الله تعالى من الدلالات، وأوضحه من الآيات البينات، فيتبدل الكفر بالإيمان بأن يعاند، ولا يلتزم الحجة القائمة عليه، (فقد ضل سوا السبيل) [١٨٩]. [صفحة ١٣٢] أخطأ قصد الطرق المؤدية إلى الجنان، وأخذ فى الطرق المؤدية إلى النيران. قال (عليه السلام): قال الله تعالى [لليهود]: يا أيها اليهود! (أم تريدون) بل تريدون من بعد ما آتيناكم (أن تسألوا رسولكم). وذلك أن النبى (صلى الله عليه و آل وسلم) قصده عشرة من اليهود يريدون أن يتعتوه ويسألوه عن أشياء يريدون أن يتعانتوه بها. فبيناهم كذلك إذ جاء أعرابى كأنما يدفع فى قفاه قد علق على عصا على عاتقه - جراباً مشدود الرأس، فيه شىء، قد ملأه لا يدرون ما هو. فقال: يا محمد! أجبني عما أسألك؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): يا أخا العرب! قد سبقك اليهود [ليسألوا] أفتأذن لهم حتى أبدأ بهم؟ فقال الأعرابى: لا! فإنى غريب مجتاز. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): فأت إذا أحق منهم لغربتك واجتيازك. فقال الأعرابى: ولفظة أخرى؟ قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): ما هى؟ قال: إن هؤلاء أهل كتاب يدعونه ويزعمونه حقاً، ولست آمن أن تقول شيئاً يواطئونك عليه، ويصدقونك ليفتنوا الناس عن دينهم، وأنا لا أقنع بمثل هذا، لا أقنع إلما بأمر بين. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): أين على بن أبى طالب (عليه السلام)؟ فدعى بعلى، فجاء حتى قرب من رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم). فقال الأعرابى: يا محمد! وما تصنع بهذا فى محاورتى إياك؟ قال: يا أعرابى، سألت البيان، وهذا البيان الشافى، وصاحب العلم الكافى، أنا مدينة الحكمة وهذا بابها، فمن أراد الحكمة والعلم فليأت الباب. [صفحة ١٣٣] فلما مثل بين يدى رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) بأعلى صوته: يا عباد الله! من أراد أن ينظر إلى آدم فى جلالته، وإلى شيث فى حكمته، وإلى إدريس فى نباهته ومهابته، وإلى نوح فى شكره لربه وعبادته، وإلى إبراهيم فى خلته ووفائه، وإلى موسى فى بغض كل عدو لله ومناذته، وإلى عيسى فى حب كل مؤمن وحسن معاشرته، فلينظر إلى على بن أبى طالب هذا. فأما المؤمنون فازدادوا بذلك إيماناً، وأما المنافقون فازداد نفاقهم. فقال الأعرابى: يا محمد! هكذا مدحك لابن عمك، إن شرفه شرفك، وعزه عزك، ولست أقبل من هذا شيئاً إلا بشهادة من لا تحتل شهادته بطلائاً، ولا فساداً بشهادة هذا الضب. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): يا أخا العرب! فأخرجه من جرابك لتستشهده، فيشهد لى بالنبوة، ولأخى هذا بالفضيلة. فقال الأعرابى: لقد تعبت فى اصطيداده، وأنا خائف أن يطفر ويهرب. فقال رسول الله: لا تخف، فإنه لا يطفر [ولا يهرب]، بل يقف ويشهد لنا بتصدقنا وتفضيلنا. فقال الأعرابى: [إنى] أخاف أن يطفر. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): فإن طفر فقد كفاك به تكذيباً لنا، واحتجاجاً علينا، ولن يطفر، ولكنه سيشهد لنا بشهادة الحق، فإذا فعل ذلك فخل سبيله، فإن محمداً يعوضك عنه ما هو خير لك منه. فأخرجه الأعرابى من الجراب ووضع على الأرض، فوقف واستقبل رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم)، ومرغ خديه فى التراب، ثم رفع رأسه، وأنطقه الله تعالى، فقال: أشهد أن

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيّه، وسيد المرسلين، وأفضل الخلق أجمعين، وخاتم النبيين، وقائد الغرّ [صفحة ١٣٤] المحجّلين، وأشهد أن أخاك هذا عليّ بن أبي طالب على الوصف الذي وصفته، وبالفضل الذي ذكرته، وأن أولياءه في الجنان يكرمونه، وأن أعداءه في النار يهانون. فقال الأعرابي، وهو يبكي: يا رسول الله! وأنا أشهد بما شهد به هذا الضبّ، فقد رأيت وشاهدت وسمعت ما ليس لي عنه معدل ولا محيص. ثم أقبل الأعرابي إلى اليهود، فقال: ويلكم! أي آية بعد هذه تريدون، ومعجزة بعد هذه تقترحون، ليس إلا أن تؤمنوا أو تهلكوا أجمعين. فآمن أولئك اليهود كلّهم، وقالوا: عظمت بركة ضبّك علينا، يا أبا العرب! ثم قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): خلّ الضبّ على أن يعوضك الله عزّ وجلّ [عنه ما هو خير] منه، فإنّه ضبّ مؤمن بالله وبرسوله وبأخيه رسوله، شاهد بالحق ما ينبغي أن يكون مصيداً ولا أسيراً، ولكنّه يكون مخلى سربه [تكون له مزية] على سائر الضباب بما فضّله الله أميراً. فناداه الضبّ: يا رسول الله! فخلّني وولّني تعويضه لأعوّضه. فقال الأعرابي: وما عساك تعوّضني؟ قال: تذهب إلى الجحر الذي أخذتني منه، ففيه عشرة آلاف دينار خسروائيّة، وثلاثمائة ألف درهم فخذها. قال الأعرابي: كيف أصنع قد سمع هذا - من هذا الضبّ - جماعات الحاضرين هاهنا، وأنا متعب، فلن آمن ممّن هو مستريح يذهب إلى هناك فيأخذه. فقال الضبّ: يا أبا العرب! إن الله تعالى قد جعله لك عوضاً منّي، فما كان ليترك أحداً يسبقك إليه، ولا يروم أحد أخذه إلا أهلكه الله. وكان الأعرابي تعباً، فمشى قليلاً، وسبقه إلى الجحر جماعة من المنافقين كانوا بحضرة رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم)، فدخلوا أيديهم إلى الجحر ليتناولوا منه ماسمعوا، [صفحة ١٣٥] فخرجت عليهم أفعى عظيمة فلسعتهم وقتلتهم، ووقفت حتّى حضر الأعرابي. فقالت له: يا أبا العرب! انظر إلى هؤلاء كيف أمرني الله بقتلهم دون مالك - الذي هو عوض ضبّك - وجعلني حافظته، فتناوله. فاستخرج الأعرابي الدراهم والدنانير فلم يطق احتمالها، فنادته الأفعى: خذ الحبل الذي في وسطك، وشده بالكيسين، ثم شدّ الحبل في ذنبي فيأني ساجره لك إلى منزلتك، وأنا فيه حارسك، وحارس مالك هذا. فجاءت الأفعى فما زالت تحرسه والمال إلى أن فرّقه الأعرابي في ضياع وعقار وبساتين اشتراها، ثم انصرفت الأفعى. قال الحسن بن عليّ (عليهما السلام): فقلت لأبي عليّ بن محمّد (عليهما السلام): فهل كان رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) يناظرهم إذا عانتوه ويحاجّهم؟ قال: بلى، مراراً كثيرة منها ما حكى الله من قولهم: (وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ - إلى قوله - رَجُلًا مَّسْحُورًا) [١٩٠]، (وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْشِيِّينَ عَظِيمٍ) [١٩١]، (وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنَمٌ - بوعاً - إلى قوله - كِتَابًا نَقْرُؤُهُ و). [١٩٢]. ثم قيل له في آخر ذلك: لو كنت نبياً كموسى لنزلت علينا الصاعقة في مسألتنا إليك، لأنّ مسألتنا أشدّ من مسألة قوم موسى لموسى. قال: وذلك أن رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) كان قاعداً ذات يوم بمكة بفناء الكعبة، إذ [صفحة ١٣٦] اجتمع جماعة من رؤساء قريش، منهم الوليد بن المغيرة المخزومي، وأبوالبخترى ابن هشام، وأبو جهل بن هشام، والعاص بن وائل السهمي، وعبد الله بن أبي أميّة المخزومي، وكان معهم جمع ممّن يليهم كثير. ورسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) في نفر من أصحابه يقرأ عليهم كتاب الله، ويؤدّي إليهم عن الله أمره ونهيه. فقال المشركون بعضهم لبعض: لقد استفحل أمر محمّد، وعظم خطبه، فتعالوا نبداً بتقريعه وتبكيته وتوبيخه، والاحتجاج عليه، وإبطال ما جاء به، ليهوّن خطبه على أصحابه، ويصغر قدره عندهم، فلعلّه ينزع عما هو فيه من غيّه وباطله وتمرّده وطغيانه، فإن انتهى، وإلاّ عاملناه بالسيف الباتر. قال أبو جهل: فمن [ذا] الذي يلي كلامه ومجادلته؟ قال عبد الله بن أبي أميّة المخزومي: أنا إلى ذلك، أفما ترضاني له قرناً حسياً، ومجادلاً كفيّاً؟ قال أبو جهل: بلى، فأتوه بأجمعهم، فابتدأ عبد الله بن أبي أميّة المخزومي، فقال: يا محمّد! لقد ادّعت دعوى عظيمة، وقلت مقالاً - هائلاً - زعمت أنك رسول الله ربّ العالمين، وما ينبغي لربّ العالمين وخالق الخلق أجمعين أن يكون مثلك رسولاً له بشر مثلاً تأكل كما نأكل، وتمشي في الأسواق كما نمشي، فهذا ملك الروم، وهذا ملك الفرس لا يبعثان رسولاً إلاّ كثير المال، عظيم الحال، له قصور ودور [وبساتين] وفساطيط وخيام وعبيد وخدام. وربّ العالمين فوق هؤلاء كلّهم أجمعين، فهم عبيده، ولو كنت نبياً لكان معك ملك يصدّقك ونشاهده، بل لو أراد الله أن يبعث إلينا نبياً لكان إنّما يبعث إلينا ملكاً، لا بشراً مثلاً، ما أنت يا محمّد إلاّ مسحوراً، ولست بنبيّ. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) عليه

وال وسلم): هل بقي من كلامك شيء؟ [صفحة ١٣٧] قال: بلى! لو أراد الله أن يبعث رسولا لبعث أجل من فيما بيننا مالا وأحسنه حالاً، فهلاً نزل هذا القرآن - الذي تزعم أن الله أنزله عليك وابتعثك به رسولا - على رجل من القريتين عظيم، إما الوليد بن المغيرة بمكة، وإما عروة بن مسعود الثقفي بالطائف. فقال رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم): هل بقي من كلامك شيء يا عبد الله؟! قال: بلى! لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً بمكة هذه، فإنها ذات حجارة وعرة وجبال، تكسح أرضها وتحفرها وتجري فيها العيون، فإننا إلى ذلك محتاجون، أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتأكل منها وتطعمنا فتفجر الأنهار خلالها - خلال تلك النخيل والأعقاب - تفجيراً، أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً فإنك قلت لنا: (وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مذكوم) [١٩٣] ولعلنا نقول ذلك. ثم قال: ولن نؤمن لك أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً تأتي به وبهم وهم لنا مقابلون، أو يكون لك بيت من زخرف تعطينا منه وتغنينا به فلعلنا نطغي فإنك قلت لنا: (كلاً إن الإنسان ليطغى - أن رآه استغنى). [١٩٤]. ثم قال: أو ترقى في السماء - أي تصعد في السماء - ولن نؤمن لرقيك - لصعودك - حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه من الله العزيز الحكيم إلى عبد الله ابن أبي أمية المخزومي ومن معه بأن آمنوا بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب، فإنه رسولي، وصدقه في مقاله فإنه من عندي. ثم لا أدري يا محمد! إذا فعلت هذا كله أو من بك، أو لا أو من بك، بل لورفعنا [صفحة ١٣٨] إلى السماء وفتحت أبوابها وأدخلتناها، لقلنا إنما سكرت أبصارنا وسحرتنا. فقال رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم): يا عبد الله! أبقى شيء من كلامك؟ قال: يا محمد! أليس فيما أوردته عليك كفاية وبلاغ؟ ما بقي شيء فقل ما بدا لك، وافصح عن نفسك إن كانت لك حجة، وأتنا بما سألناك. فقال رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم): «اللهم! أنت السامع لكل صوت، والعالم بكل شيء تعلم ما قاله عبادك». فأنزل الله عليه: يا محمد! (وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ - إلى قوله - رَجُلًا مَشْهُورًا). [١٩٥]. ثم قال الله تعالى: (انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا). [١٩٦]. ثم قال الله: يا محمد! (تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا). [١٩٧]. وأنزل عليه: يا محمد! (فَلَعَلَّكَ تَبَارَكُ مَبْغُضٌ مِمَّا يُوْحَى إِلَيْكَ وَضَآلِقٌ م بِهِ يَصْدُرُكَ) الآية. [١٩٨]. وأنزل عليه: يا محمد! (وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ - إلى قوله - وَلَلْبَشَرِ لَآلِيهِمْ مَا يَلْبِسونَ). [١٩٩]. فقال له رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم): يا عبد الله! أميا ما ذكرت من أنني آكل الطعام [صفحة ١٣٩] كماتاً كلون، وزعمت أنه لا يجوز لأجل هذه أن أكون لله رسولا، فإنما الأمر لله يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد، وهو محمود وليس لك ولا لأحد الاعتراض عليه بلم وكيف. ألا ترى أن الله تعالى كيف أفقر بعضاً، وأغنى بعضاً، وأعز بعضاً، وأذل بعضاً، وأصح بعضاً، وأسقم بعضاً، وشرف بعضاً، ووضع بعضاً، وكلهم ممن يأكل الطعام. ثم ليس للفقراء أن يقولوا: لم أفقرتنا وأغنيتهم؟ ولا للوضعاء أن يقولوا: لم وضعتنا وشرفتهم؟ ولا للزمنى والضعفاء أن يقولوا: لم أزممتنا وأضعفتنا، وصححتهم؟ ولا للأذلاء أن يقولوا: لم أذللتنا وأعزرتهم؟ ولا لقبائح الصور أن يقولوا: لم قبحتنا وجملتهم؟ بل إن قالوا ذلك كانوا على ربهم رادين، وله في أحكامه منازعين وبه كافرين، ولكان جوابه لهم: [إنني] أنا الملك الخافض الرافع المغني المفقّر المعزّ المذلّ المصحّح المسقم، وأنتم العبيد ليس لكم إلا التسليم لي، والانقياد لحكمي، فإن سلمتم كنتم عباداً مؤمنين، وإن أبيتم كنتم بي كافرين وبعقوباتي من الهالكين. ثم أنزل الله تعالى عليه: يا محمد! (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ) يعنى آكل الطعام (يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَحِدٌ) [٢٠٠] يعنى قل لهم: أنا في البشريّة مثلكم، ولكن ربي خصني بالنبوة دونكم، كما يخص بعض البشر بالغناء والصحة والجمال دون بعض من البشر، فلا تنكروا أن يخصني أيضاً بالنبوة. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم): وأميا قولك: إن هذا ملك الروم وملك الفرس [صفحة ١٤٠] لا يبعثان رسولا إلا كثير المال، عظيم الحال، له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام، ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم، فهم عبيده. فإن الله له التدبير والحكم، لا يفعل على ظنك وحسبانك، ولا باقتراحك بل يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد، وهو محمود. يا عبد الله! إنما بعث الله نبيه ليعلم الناس دينهم ويدعوهم إلى ربهم، ويكذب نفسه في ذلك آناء الليل، وأطراف النهار، فلو كان صاحب قصور يحتجب فيها، وعبيد وخدم يسترونه عن الناس، أليس كانت الرسالة تضع، والأمور تتباطأ؟! أو ما ترى الملوك إذا احتجوا كيف يجرى الفساد

والقبائح من حيث لا يعلمون به ولا يشعرون. يا عبد الله! وإنما بعثني الله، ولا مال لي، ليعرفكم قدرته وقوته، وإنه هو الناصر لرسوله، لا تقدرون على قتله، ولا منعه من رسالته، فهذا أبين في قدرته، وفي عجزكم، وسوف يظفرني الله بكم، فأوسعكم قتلاً وأسراً، ثم يظفرني الله ببلائكم، ويستولي عليها المؤمنون من دونكم ودون من يوافقكم على دينكم. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): وأما قولك لي: ولو كنت نبياً لكان معك ملك يصدقك ونشاهده، بل لو أراد الله أن يبعث إلينا نبياً لكان إنما يبعث ملكاً لا بشراً مثلاً. فالملك لا تشاهده حواسكم، لأنه من جنس هذا الهواء لا عيان منه، ولو شاهدتموه - بأن يزداد في قوى أبصاركم - لقلتم ليس هذا ملكاً بل هذا بشر لأنه إنما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي قد ألفتهم لتفهموا عنه مقالته، وتعرفوا به خطابه ومراده، فكيف كنتم تعلمون صدق الملك، وأن ما يقوله حق. بل إنما بعث الله بشراً، وأظهر على يده المعجزات التي ليست في طبائع البشر الذين قد علمتم ضمائر قلوبهم، فتعلمون بعجزكم عما جاء به أنه معجزة، وأن [صفحة ١٤١] ذلك شهادة من الله تعالى بالصدق له، ولو ظهر لكم ملك، وظهر على يده ما يعجز عنه البشر، لم يكن في ذلك ما يدلكم أن ذلك ليس في طبائع سائر أجناسه من الملائكة حتى يصير ذلك معجزاً. ألا- ترون أن الطيور التي تطير ليس ذلك منها بمعجز، لأن لها أجناساً يقع منها مثل طيرانها، ولو أن آدمياً طار كطيرانها كان ذلك معجزاً، فالله عز وجل سهل عليكم الأمر، وجعله بحيث تقوم عليكم حجتة، وأنتم تقترحون عمل الصعب الذي لا حجة فيه. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): وأما قولك: ما أنت إلا رجلاً مسحوراً، فكيف أكون كذلك، وقد تعلمون أنني في صحة التمييز والعقل فوقكم، فهل جربتم علي منذ نشأت إلى أن أستمكمت أربعين سنة جريرة أو زلة أو كذبة أو خيانة أو خطأ من القول أو سفهاً من الرأي، أتنظرون أن رجلاً يعتصم طول هذه المدة بحول نفسه، وقوتها، أو بحول الله وقوته؟! وذلك ما قال الله تعالى: (انظروا كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً) [٢٠١] إلى أن يثبتوا عليك عني بحجة أكثر من دعاويهم الباطلة التي تبين عليكم تحصيل بطلانها. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): وأما قولك: لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم، الوليد بن المغيرة بمكة أو عروة بالطائف. فإن الله تعالى ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه أنت، ولا خطر له عنده كما [له] عندك، بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى كافراً به مخالفاً له شربه ماء، وليس قسمه رحمه الله إليك، بل الله [هو] القاسم للرحمات، [صفحة ١٤٢] والفاعل لما يشاء في عبيده وإمائه. وليس هو عز وجل ممن يخاف أحداً كما تخافه [أنت] لماله وحاله، فتعرفه بالنبوة لذلك، ولا ممن يطمع في أحد في ماله [أو في حاله] كما تطمع فتحضه بالنبوة لذلك، ولا ممن يحب أحداً محبة الهوى كما تحب، فتقدم من لا يستحق التقديم، وإنما معاملته بالعدل، فلا يؤثر بأفضل مراتب الدين وجلاله إلا الأفضل في طاعته، والأجد في خدمته، وكذلك لا يؤثر في مراتب الدين وجلاله إلا أشدهم تباطؤاً عن طاعته. وإذا كان هذا صفته لم ينظر إلى مال ولا إلى حال، بل هذا المال والحال من تفضله، وليس لأحد من عباده عليه ضربة لازب. فلا يقال: إذا تفضل بالمال على عبده، فلا بد [من] أن يتفضل عليه بالنبوة أيضاً، لأنه ليس لأحد إكراهه على خلاف مراده، ولا إلزامه تفضلاً لأنه تفضل قبله بنعمه، ألا ترى يا عبد الله، كيف أغنى واحداً، وقبح صورته؟ وكيف حسن صورة واحد وأفقره؟ وكيف شرف واحداً وأفقره؟ وكيف أغنى واحداً ووضعه؟ ثم ليس لهذا الغنى أن يقول: وهماً أضيف إلى يساري جمال فلان؟ ولا للجميل أن يقول: هماً أضيف إلى جمالي مال فلان؟ ولا للشريف أن يقول: هماً أضيف إلى شرفي مال فلان؟ ولا للوضيع أن يقول: هماً أضيف إلى ضعتي شرف فلان؟ ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء، ويفعل كما يشاء، وهو حكيم في أفعاله، محمود في أعماله، وذلك قوله تعالى: (وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ [صفحة ١٤٣] مِنَ الْقُرَيْشِيِّينَ عَظِيمٍ). [٢٠٢]. قال الله تعالى: (أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ - يَا مُحَمَّد - نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) فأحوجنا بعضاً إلى بعض، أحوجنا هذا إلى مال ذلك وأحوج ذاك إلى سلعة هذا [وهذا] إلى خدمته. فترى أجل الملوك، وأغنى الأغنياء محتاجاً إلى أفقر الفقراء في ضرب من الضروب، إما سلعة معه ليست معه، وإما خدمة يصلح لها، لا يتهيأ لذلك الملك أن يستغنى [إلها] به، وإمّا باب من العلوم والحكم، فهو فقير إلى أن يستفيدا من هذا الفقير، فهذا الفقير يحتاج إلى مال ذلك الملك الغنى، وذلك الملك يحتاج إلى علم هذا الفقير أو رأيه أو معرفته. ثم ليس للفقير أن يقول: هماً اجتمع إلى رأيي وعلمي وما أتصرف

فيه من فنون الحكم مال هذا الملك الغني؟ ولا للملك أن يقول: هلاً اجتمع إلى ملكي علم هذا الفقير! ثم قال: (وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا)، ثم قال: يا محمد! (وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) [٢٠٣] يجمع هؤلاء من أموال الدنيا. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): وأما قولك: لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً إلى آخر ما قلته. فإنك اقترحت على محمد رسول الله أشياء: منها ما لو جاءك به لم يكن برهاناً لنبوته، ورسول الله يرتفع عن أن يغتنم جهل الجاهلين، ويحتج عليهم بما لا حجة فيه. [صفحة ١٤٤] ومنها ما لو جاءك به لكان معه هلاكك، وإنما يؤتى بالحجج والبراهين، ليلزم عباد الله الإيمان بها، لا- ليهلكوا بها، فإنما اقترحت هلاكك، ورب العالمين أرحم بعباده، وأعلم بمصالحهم، من أن يهلكهم كما يقترحون. ومنها المحال الذي لا- يصح، ولا- يجوز كونه، ورسول [الله] رب العالمين يعرفك ذلك، ويقطع معاذيرك، ويضيق عليك سبيل مخالفته، ويلجئك بحجج الله إلى تصديقه، حتى لا يكون لك عنه محيد ولا محيص. ومنها ما قد اعترفت على نفسك أنك فيه معاند متمرّد، لا تقبل حجة، ولا تصغي إلى برهان، ومن كان كذلك فدواؤه عقاب النار، النازل من سمائه أو في جحيمه أو بسيوف أوليائه. وأما قولك: يا عبد الله! لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً بمكة فإنها ذات حجارة وصخور وجبال، تكسح أرضها، وتحفرها وتجري فيها العيون، فإننا إلى ذلك محتاجون. فإنك سألت هذا وأنت جاهل بدلائل الله تعالى. يا عبد الله! رأيت لو فعلت هذا كنت من أجل هذا نبياً؟ رأيت الطائف التي لك فيها بساتين، أما كان هناك مواضع فاسدة صعبة أصلحتها وذللتها وكسحتها، وأجريت فيها عيوناً استنبطتها؟ قال: بلى! قال: وهل لك في هذا نظراء؟ قال: بلى، أفصرت بذلك أنت وهم أنبياء؟ قال: لا! قال: فكذلك لا يصير هذا حجة لمحيد لو فعله على نبوته، فما هو إلّا كقولك لن تؤمن لك حتى تقوم وتمشي على الأرض أو حتى تأكل الطعام، كما يأكل الناس. وأما قولك يا عبد الله: أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتأكل منها وتطعمنا وتفجر الأنهار خلالها تفجيراً. [صفحة ١٤٥] أوليس لأصحابك ولك جنّات من نخيل وعنب بالطائف، تأكلون وتطعمون منها، وتفجرون الأنهار خلالها تفجيراً أفصرتهم أنبياء بهذا؟ قال: لا. قال: فما بال اقترحك على رسول الله أشياء لو كانت كما تقترحون لما دلت على صدقه، بل لو تعاطاها لدلّ تعاطيه إياها على كذبه، لأنه حينئذ يحتج بما لا حجة فيه، ويختدع الضعفاء عن عقولهم وأديانهم، ورسول رب العالمين يجلّ ويرتفع عن هذا. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): يا عبد الله! وأما قولك: أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً، فإنك قلت: وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا: سحاب مكرّم، فإن في سقوط السماء عليكم هلاككم وموتكم، فإنما تريد بهذا من رسول الله أن يهلكك، ورسول رب العالمين أرحم بك من ذلك، ولا يهلكك، ولكنه يقيم عليك حجج الله، وليس حجج الله لنبيّه وحده على حسب اقتراح عباده. لأنّ العباد جهال بما يجوز من الصلاح، وبما لا يجوز منه وبالفساد، وقد يختلف اقتراحهم ويتضادّ حتى يستحيل وقوعه، [إذ لو كانت اقتراحاتهم واقعة لجاز أن تقترح أنت أن تسقط السماء عليكم، ويقترح غيرك أن لا تسقط عليكم السماء بل أن ترفع الأرض إلى السماء وتقع السماء عليها، وكان ذلك يتضادّ ويتنافى، أو يستحيل وقوعه] والله لا يجري تدبيره على ما يلزم به المحال. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): وهل رأيت يا عبد الله طيباً كان دواؤه للمرضى على حسب اقتراحاتهم، وإنما يفعل بهم ما يعلم صلاحهم فيه أحبه العليل، أو كرهه. فأنتم المرضى، والله طبيكم، فإن انقذتم لدوائه شفاكم، وإن تمردتم عليه أسقمكم، وبعد، فمتى رأيت يا عبد الله مدعى حقّ قبل رجل أوجب [صفحة ١٤٦] عليه حاكم من حكّامهم - فيما مضى - بينة على دعواه على حسب اقتراح المدعى عليه؟ إذن ما كان يثبت لأحد على أحد دعوى، ولا حقّ، ولا كان بين ظالم من مظلوم، ولا صادق من كاذب فرق. ثم قال: يا عبد الله! وأما قولك: أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً- يقابلوننا ونعائنه، فإن هذا من المحال الذي لا خفاء به، إن ربنا عزّ وجلّ ليس كالمخلوقين يجيء ويذهب، ويتحرّك ويقابل شيئاً حتى يؤتى به، فقد سألت بهذا المحال، وإنما هذا الذي دعوت إليه صفة أصنامكم الضعيفة المنقوصة، التي لا- تسمع، ولا- تبصر، ولا- تعلم ولا تغني عنكم شيئاً، ولا عن أحد. يا عبد الله! أوليس لك ضياع وجنان بالطائف، وعقار بمكة، وقوام عليها؟ قال: بلى، قال: أفشاهد جميع أحوالها بنفسك أو بسفراء بينك وبين معامليك؟ قال: بسفرائي. قال: رأيت لو قال معاملوك وأكرتكم وخدمك لسفرائك: لا نصدّقكم في هذه السفارة إلّا أن تأتونا بعبد الله بن أبي أمية لشاهده،

فنسمع ما تقولون عنه شفاهاً، كنت تسوِّغهم هذا أو كان يجوز لهم عندك ذلك؟ قال: لا! قال: فما الذي يجب على سفرائك؟ أليس أن يأتوهم عنك بعلامة صحيحة تدلهم على صدقهم فيجب عليهم أن يصدقوهم؟ قال: بلى! قال: يا عبد الله! أرايت سفيرك لو أنه لما سمع منهم هذا عاد إليك، وقال: قم معي، فإنهم قد اقترحوا عليّ مجيئك، أليس يكون [هذا] لك مخالفاً وتقول له: إنما أنت رسول لا مشير ولا آمر؟ قال: بلى! قال: فكيف صرت تقترح على رسول رب العالمين ما لا تسوِّغ لأكرتك ومعامليك أن يقترحوه على رسولك إليهم، وكيف أردت من رسول رب العالمين [صفحة ١٤٧] أن يستندم إلي ربّه بأن يأمر عليه وينهى، وأنت لا تسوِّغ مثل هذا لرسولك إلى أكرتك وقوامك؟! هذه حجة قاطعة لإبطال جميع ما ذكرته في كلّ ما اقترحت، يا عبد الله. وأما قولك يا عبد الله: أو يكون لك بيت من زخرف وهو الذهب، أما بلغك أن لعزير مصر بيوتاً من زخرف؟ قال: بلى! قال: أفصار بذلك نبياً؟ قال: لا! قال: فكذلك لا يوجب ذلك لمحمد - لو كان له - نبوة ومحمد لا يغتنم جهلك بحجج الله. وأما قولك يا عبد الله: أو ترقى في السماء، ثم قلت: ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه. يا عبد الله! الصعود إلى السماء أصعب من النزول عنها، وإذا اعترفت على نفسك بأنك لا تؤمن إذا صعدت فكذلك حكم النزول. ثم قلت: حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه، ومن بعد ذلك لا أدرى أومن بك، أو لا أومن بك. فأنت يا عبد الله مقرّ بأنك تعاند حجة الله عليك، فلا دواء لك إلّا تأديبه [لك] على يد أوليائه من البشر أو ملائكته الزبانية، وقد أنزل الله تعالى على حكمه جامعة لبطلان كلّ ما اقترحت. فقال تعالى: (قُلْ - يا محمد - سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا). [٢٠٤]. ما بعد ربّي عن أن يفعل الأشياء على [قدر] ما يقترحه الجهال بما يجوز وبما [صفحة ١٤٨] لا يجوز، وهل كنت إلّا بشراً رسولاً لا يلزمني إلّا إقامة حجة الله التي أعطاني، وليس لي أن آمر على ربّي ولا أنهي، ولا أشير فأكون كالرسول الذي بعثه ملك إلى قوم من مخالفيه، فرجع إليه يأمره أن يفعل بهم ما اقترحوه عليه. فقال أبو جهل: يا محمد! ها هنا واحدة ألت زعمت أن قوم موسى احترقوا بالصاعقة لما سألوهم أن يريهم الله جهرة؟ [قال: بلى! قال: فلو كنت نبياً لاحترقنا نحن أيضاً، فقد سألنا أشدّ ممّا سأل قوم موسى (عليه السلام)، لأنهم بزعمك قالوا: أرنّا الله جهرة، ونحن قلنا لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبلاً نعينهم. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): يا أبا جهل، أو ما علمت قصّة إبراهيم الخليل (عليه السلام) لما رفع في الملكوت، وذلك قول ربّي: (وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ) [٢٠٥] قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى أبصر الأرض ومن عليها ظاهرين ومستترين. فرأى رجلاً وامرأة على فاحشة، فدعا عليهما بالهلاك فهلكا، ثم رأى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا، ثم رأى آخرين، فهم بالدعاء عليهما. فأوحى الله تعالى إليه: يا إبراهيم! اكفف دعوتك عن عبادي وإمائي، فإنّي أنا الغفور الرحيم، الحنان الحليم، لا تضرنّني ذنوب عبادي، كما لا تنفعني طاعتهم، ولست أسوسهم لشفاء الغيط كسياستك، فاكفف دعوتك عن عبادي، فإنما أنت عبد نذير، لا شريك في المملكة، ولا مهيم على ولا على عبادي، وعبادي معي بين خلال ثلاث: إمّا تابوا إلى فتبت عليهم، وغفرت ذنوبهم، وستر عيوبهم. وإمّا كففت عنهم عذابي لعلمي بأنّه سيخرج من أصلابهم ذرّيات مؤمنون [صفحة ١٤٩] فأرفق بالآباء الكافرين، وأتأني بالأمّهات الكافرات، وأرفع عنهم عذابي ليخرج ذلك المؤمن من أصلابهم، فإذا تزايلوا حلّ بهم عذابي وحق بهم بلائي. وإن لم يكن هذا ولا هذا فإنّ الذي أعدته لهم من عذابي أعظم ممّا تريده بهم، فإنّ عذابي لعبادي على حسب جلالتي وكبريائي. يا إبراهيم! فخلّ بيني [و] بين عبادي، فإنّي أرحم بهم منك، وخلّ بيني وبين عبادي، فإنّي أنا الجبار الحليم العلّام الحكيم، أدبرهم بعلمي وأنفذ فيهم قضائي وقدري. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): إنّ الله تعالى - يا أبا جهل - إنّما دفع عنك العذاب، لعلمه بأنّه سيخرج من صلبك ذرّية طيبة عكرمة ابنك، وسيلي من أمور المسلمين ما إن أطاع الله ورسوله فيه كان عند الله جليلاً، وإلّا فالعذاب نازل عليك، وكذلك سائر قريش السائلين لما سألوهم هذا. إنّما أمهلوا لأنّ الله علم أنّ بعضهم سيؤمن بمحمد، وينال به السعادة، فهو تعالى لا يقطعه عن تلك السعادة، [ولا يبخل بها عليه، أو من يولد منه مؤمن، فهو ينظر أباه لإيصال ابنه إلى السعادة]، ولولا ذلك لنزل العذاب بكافّتك، فانظر نحو السماء، فنظر فإذا أبوابها مفتحة، وإذا النيران نازلة منها، مسامتة لرؤوس القوم، تدنو منهم حتى وجدوا حرّها بين أكتافهم، فارتعدت فرائص أبي جهل والجماعة. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): لا

تروعنكم، فإن الله لا يهلككم بها، وإنما أظهرها عبرة، ثم نظروا وإذا قد خرج من ظهور الجماعة أنوار قابلتها ورفعتها ودفعتها، حتى أعادتها في السماء كما جاءت منها. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): بعض هذه الأنوار أنوار من قد علم الله أنه سيسعده بالإيمان بى منكم من بعد، وبعضها أنوار ذرية طيبة ستخرج من بعضكم ممن [صفحة ١٥٠] لا يؤمن وهم مؤمنون. [٢٠٦]. ١٧ - الشيخ الصدوق (ره): وبهذا الإسناد، (وهو هذا: حدثنا محمد بن القاسم المفسر، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني)، عن الحسن بن علي (عليهما السلام) قال: دخل علي بن محمد (عليهما السلام) على مريض من أصحابه، وهو يبكي ويجزع من الموت، فقال له: يا عبد الله! تخاف من الموت، لأنك لا تعرفه، رأيته إذا اتسخت وتقدرت وتأذيت من كثرة القدر والوسخ عليك، وأصابك قروح وجرب، وعلمت أن الغسل في حيا يزيل ذلك كله، أما تريد أن تدخله فتغسل ذلك عنك؟ أو ما تكره أن لا تدخله فيبقى ذلك عليك؟ قال: بلى، يا ابن رسول الله! قال: فذاك الموت هو ذلك الحمام، وهو آخر ما بقى عليك من تمحيص ذنوبك وتنقيتك من سيئاتك، فإذا أنت وردت عليه وجاوزته، فقد نجوت من كل غم وهم وأذى، ووصلت إلى كل سرور وفرح. [صفحة ١٥١] فسكن الرجل واستسلم ونشط وغمض عين نفسه، ومضى لسبيله. [٢٠٧]. ١٨ - الشيخ الصدوق (ره): حدثنا محمد بن القاسم المفسر، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن علي بن محمد (عليهما السلام)، قال: قيل لمحمد بن علي بن موسى صلوات الله عليهم: ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت؟ قال: لأنهم جهلوه، فكرهوه، ولو عرفوه وكانوا من أولياء الله عز وجل لأحبوه، ولعلموا أن الآخرة خير لهم من الدنيا. ثم قال (عليه السلام): يا أبا عبد الله! ما بال الصبي والمجنون يتمتع من الدواء المنقى لبدنه والنافي للألم عنه؟ قال: لجهلهم بنفع الدواء. قال: والذي بعث محمداً بالحق نبياً! إن من استعد للموت حق الاستعداد فهو أنفع له من هذا الدواء لهذا المتعالج، أما إنهم لو عرفوا ما يؤدي إليه الموت من النعيم لاستدعوه وأحبوه أشد ما يستدعى العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات، واجتلاب السلامة. [٢٠٨]. ١٩ - أبو منصور الطبرسي (ره): وعنه [أبي محمد العسكري] (عليه السلام) قال: قال علي بن محمد (عليهما السلام): لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم (عليه السلام) من العلماء الداعين إليه، والدالين عليه، والذائين عن دينه، بحجج الله، والمنقذين لضعفاء [صفحة ١٥٢] عباد الله من شباك إبليس ومردته، ومن فخاخ [٢٠٩] النواصب، لما بقى أحد إلّا ارتد عن دين الله، ولكنهم الذين يمسون أزمنة قلوب ضعفاء الشيعة، كما يمسون صاحب السفينة سكانها. أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل. [٢١٠]. ٢٠ - أبو منصور الطبرسي (ره): روى عن الحسن العسكري (عليه السلام) أنه اتصل بأبي الحسن علي بن محمد العسكري (عليه السلام): أن رجلاً من فقهاء شيعته كلم بعض النصاب، فأفهمه بحجته حتى أبان عن فضيحته، فدخل إلى علي بن محمد (عليهما السلام)، وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست، وبحضرته خلق من العلويين وبنو هاشم، فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست، وأقبل عليه فاشتد ذلك على أولئك الأشراف، فأما العلوية، فأجلوه عن العتاب. وأما الهاشميون فقال له شيخهم: يا ابن رسول الله! هكذا تؤثر عامياً على سادات بني هاشم من الطالبين والعباسيين. فقال (عليه السلام): إياكم وأن تكونوا من الذين قال الله تعالى فيهم: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ) [٢١١] أترضون بكتاب الله حكماً؟ قالوا: بلى! قال: أليس الله يقول: (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُم تَفْسَحُوا فِي الْمَجَلِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ). [٢١٢]. فلم يرض للعالم المؤمن إلّا أن يرفع على المؤمن غير العالم، كما لم يرض للمؤمن إلّا أن يرفع على من ليس بمؤمن، أخبروني عنه قال: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)، أو قال: يرفع الذين أوتوا شرف النسب درجات؟ أو ليس قال الله: (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) [٢١٣] فكيف تنكرون رفعى لهذا، لما رفعه الله؟ إن كسر هذا (لفلان) الناصب بحجج الله التي علمه إياها لأفضل له من كل شرف في النسب. فقال العباسي: يا ابن رسول الله! قد أشرفت علينا، هو ذا يقصر بنا عمن ليس له نسب كنسبنا، وما زال منذ أول الإسلام يقدم الأفضل في الشرف على من دونه فيه. فقال (عليه السلام): سبحان الله! أليس عباس بايع (أبا بكر وهو تيمي والعباس [صفحة ١٥٤] هاشمي)، أليس عبد الله بن عباس كان يخدم عمر بن الخطاب، وهو هاشمي

أبو الخلفاء، وعمر عدوى؟! وما بال عمر أدخل البعداء من قريش في الشورى ولم يدخل العباس؟ فإن كان رفعنا لمن ليس بهاشمي على هاشمي منكرًا، فأنكروا على العباس بيعته لأبي بكر، وعلى عبد الله بن عباس خدمته لعمر بعد بيعته، فإن كان ذلك جائزاً فهذا جائز. فكأنما ألقم الهاشمي حجراً. [٢١٤]. ٢١ - ابن حمزة الطوسي (ره): عن يوسف بن زياد، عن الحسن بن علي، عن أبيه (عليهما السلام)، قال: جاء رجل إلى محمد بن علي بن موسى (عليهم السلام)، فقال: (في الدعوات: العسكري (عليه السلام)). يا ابن رسول الله! إن أبي قد مات وكان له ألف دينار، ففاجأه الموت، ولست أقف على ماله، ولي عيال كثيرة، وأنا من مواليك، فأغنىني. فقال أبو جعفر (عليه السلام): إذا صليت العشاء الآخرة، فصل على محمد وآل محمد مائة مرة، فإن أباك يأتيك ويخبرك بأمر المال. ففعل الرجل ذلك، فأتاه أبوه في منامه، فقال: يا بني! مالي في موضع كذا فخذ. فذهب الرجل فأخذ الألف دينار وأبوه واقف، فقال: يا بني! اذهب إلى ابن رسول الله (عليه السلام) فأخبره بالمال بآتي قد دلتك عليه، فإنه كان أمرني بذلك، [صفحة ١٥٥] فجاء الرجل وأخبره بالمال، وقال: الحمد لله الذي أكرمك واصطفاك. [٢١٥]. ٢٢ - السيد عبد الكريم بن طاووس (ره):... مفضل بن عمر، قال:... قال أبو طاهر: ذكرت... لسيد أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الرضا (عليهم السلام)، فقال:... حدثني أبي: أن أول من تختم به آدم (عليه السلام)، وكان من حديث آدم (عليه السلام) في ذلك أنه رأى على العرش بالنور مكتوباً: أنا الله الذي لا اله إلا أنا وحدي، محمد صفوتي من خلقي، أيدته بأخيه علي، ونصرته به في تمام الخمسة الأسماء، فلما أصاب آدم (عليه السلام) الخطيئة وحبط إلى الأرض توسل إلى الله تعالى ذكره بتلك الأسماء، فتأب عليه، فاتخذ آدم (عليه السلام) خاتماً من فضة فضة من العقيق الأحمر، ونقش الأسماء عليه، ثم تختم به في يده اليمنى، فصار ذلك سنة أخذ بها الأتقياء من بعده من ولده. [٢١٦]. ٢٣ - العلامة المجلسي (ره): ثم قال المفيد (ره): وأما الرواية الثانية، فهي مروية عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما. وذكر أنه (عليه السلام) زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم [صفحة ١٥٦] فإذا أردت ذلك فقف على باب القبة الشريفة، واستأذن وادخل مقدماً رجلك اليمنى على اليسرى، وامش حتى تقف على الضريح واستقبله، واجعل القبلة بين كتفيك، وقل: «السلام على محمد رسول الله خاتم النبيين، وسيد المرسلين، وصفوة رب العالمين، أمين الله على وحيه، وعزائم أمره، والخاتم لما سبق، والفتاح لما استقبل، والمهيمن على ذلك كله، ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته، والسلام على أنبياء الله ورسله، وملائكته المقربين، وعباده الصالحين. السلام عليك يا أمير المؤمنين، وسيد الوصيين، ووارث علم النبيين، وولي رب العالمين، ومولاي ومولى المؤمنين، ورحمة الله وبركاته. السلام عليك يا مولاي يا أمير المؤمنين، يا أمين الله في أرضه، وسفيره في خلقه، وحبته البالغة على عباده. السلام عليك يا دين الله القويم، وصراطه المستقيم. السلام عليك أيها النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون، وعنه يسألون. السلام عليك يا أمير المؤمنين، آمنت بالله وهم مشركون، وصدقت بالحق وهم مكذبون، وجاهدت وهم محجمون، وعبدت الله مخلصاً له الدين صابراً محتسباً حتى أتاك اليقين، ألا لعنة الله على الظالمين. السلام عليك يا سيد المسلمين، ويعسوب المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ورحمة الله وبركاته. أشهد أنك أخو رسول الله، ووصيه ووارث علمه، وأمينه على شرعه، وخليفته في أمته، وأول من آمن بالله، وصدق بما أنزل على نبيه. [صفحة ١٥٧] وأشهد أنه قد بلغ عن الله ما أنزله فيك، فصدع [٢١٧] بأمره، وأوجب على أمته فرض طاعتك وولايتك، وعقد عليهم البيعة لك، وجعلك أولى بالمؤمنين من أنفسهم كما جعله الله كذلك، ثم أشهد الله تعالى عليهم، فقال: ألسنت قد بلغت؟ فقالوا: اللهم! بلى! فقال: اللهم! اشهد، وكفى بك شهيداً حاكماً بين العباد. فلعن الله جاحداً ولايتك بعد الإقرار، وناكث عهدك بعد الميثاق. وأشهد أنك وفيت بعهد الله تعالى، وأن الله تعالى موف لك بعهدك (وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَيَمُوتْ بِهِ أَجْرًا عَظِيمًا). [٢١٨]. وأشهد أنك أمير المؤمنين الحق الذي نطق بولايتك التنزيل، وأخذ لك العهد على الأمة بذلك الرسول. وأشهد أنك وعمك وأخاك الذين تاجرتم الله بنفوسكم، فأنزل الله فيكم (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعِداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبِشِرُوا بِحَيْثُ كُنْتُمْ الَّذِي يَأْيَعْنُ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ - التَّائِبُونَ الْعَبْدُونَ الْحِمْدُونَ السَّخِيحُونَ الرُّكَّعُونَ السَّجِدُونَ الْمَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ). [٢١٩]. [صفحة ١٥٨] أشهد يا أمير المؤمنين! أن الشاك فيك ما آمن بالرسول الأمين، وأن العادل بك غيرك عاند عن الدين القويم الذي ارتضاه لنا رب العالمين، وأكملة بولايتك يوم الغدير. وأشهد أنك المعنى بقول العزيز الرحيم: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ي) [٢٢٠] ضلّ والله! وأضلّ من اتبع سواك، وعند عن الحق من عاداك. اللهم! سمعنا لأمرك، وأطعنا وأتبعنا صراطك المستقيم، فاهدنا ربنا، ولا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا إلى طاعتك، واجعلنا من الشاكرين لأنعمك. وأشهد أنك لم تزل للهوى مخالفاً، وللتقى مخالفاً، وعلى كظم الغيظ قادراً، و عن الناس عافياً غافراً، وإذا عصى الله ساخطاً، وإذا أطع الله راضياً، وبما عهد إليك عاملاً، راعياً لما استحفظت، حافظاً لما استودعت، مبلغاً ما حملت، منتظراً ما وعدت، وأشهد أنك ما اتقت ضارعاً، ولا أمسكت عن حقك جازعاً، ولا أحجمت عن مجاهدة عاصيك ناكلاً، ولا أظهرت الرضا بخلاف ما يرضى الله مداهاً، ولا وهنت لما أصابك في سبيل الله، ولا ضعفت ولا استكنت عن طلب حقك مراقباً. معاذ الله أن تكون كذلك، بل إذ ظلمت احتسبت ربك، وفوّضت إليه أمرك، وذكرتهم فما اذكروا، ووعظتهم فما اتعظوا، وخوّفهم الله فماتخوفوا. وأشهد أنك يا أمير المؤمنين! جاهدت في الله حق جهاده، حتى دعاك [صفحة ١٥٩] الله إلى جواره، وقبضك إليه باختياره، وألزم أعداءك الحجة بقتلهم إياك، لتكون الحجة لك عليهم مع مالك من الحجج البالغة على جميع خلقه. السلام عليك يا أمير المؤمنين! عبت الله مخلصاً، وجاهدت في الله صابراً، وجدت بنفسك محتسباً، وعملت بكتابك، واتّبع سنّة نبيّه، وأقمت الصلاة وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ما استطعت، مبتغياً ما عند الله، راغباً فيما وعد الله، لا تحفل بالنوائب، ولا تنهن عند الشدائد، ولا تحجم عن محارب، أفك من نسب غير ذلك إليك، وافترى باطلاً عليك، وأولى لمن عندك، لقد جاهدت في الله حقّ الجهاد، وصبرت على الأذى صبر احتساب، وأنت أول من آمن بالله، وصلى له وجاهد، وأبدى صفحته [٢٢١] في دار الشرك، والأرض مشحونة ضلالة، والشيطان يعبد جهرة. وأنت القائل: لا تزيدني كثرة الناس حولي عزّة، ولا تفرّجهم عني وحشة، ولو أسلمني الناس جميعاً لم أكن متضرّعا، اعتصمت بالله فعزّزت، وآثرت الآخرة على الأولى فزهدت. وأيدك الله وهداك، وأخلصك واجتباك، فما تناقضت أفعالك، ولا اختلفت أقوالك، ولا تقلّبت أحوالك، ولا ادّعت ولا افترت على الله كذباً، ولا شرهت [٢٢٢] إلى الحطام، ولا دنسك الآثام، ولم تزل على بينة من [صفحة ١٦٠] ربك ويقين من أمرك، تهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم. أشهد شهادة حق، وأقسم بالله قسم صدق أن محمّداً وآله صلوات الله عليهم سادات الخلق، وأنت مولاي ومولى المؤمنين، وأنت عبد الله ووليّه، وأخو الرسول ووصيّه ووارثه. وأنت القائل لك: والذي بعثني بالحق! ما آمن بي من كفر بك، ولا أقرّ بالله من جحدك، وقد ضلّ من صدّ عنك، ولم يهتد إلى الله ولا إلى من لا يهتدى بك، وهو قول ربّي عزّ وجلّ: (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى) [٢٢٣] إلى ولايتك. مولاي فضلك لا يخفى، ونورك لا يطفى، وأن من جحدك الظلوم الأشقى، مولاي أنت الحجة على العباد، والهادي إلى الرشاد، والعدّة للمعاد، مولاي لقد رفع الله في الأولى منزلتك، وأعلى في الآخرة درجتك، وبصرّك ما عمى على من خالفك، وحال بينك وبين مواهب الله لك، فلعن الله مستحلي الحرمة منك، وذائد الحقّ عنك. وأشهد أنهم الأخسرون الذين تلفح [٢٢٤] وجوههم النار وهم فيها كالخون [٢٢٥]، وأشهد أنك ما أقدمت ولا أحجمت ولا نظقت ولا أمسكت إلّا بأمر من الله ورسوله. قلت: والذي نفسى بيده لقد نظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله [صفحة ١٦١] أضرب بالسيف قدماً، فقال: يا عليّ! أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدى، وأعلمك أن موتك وحياتك معي وعلى سنّتي. فوالله! ما كذبت ولا كذبت، ولا ضللت ولا ضلّ بي، ولا نسيت ما عهد إلى ربّي، وإنّي لعلى بينة من ربّي بيننا لنبيّه، وبينها النبيّ لي، وإنّي لعلى الطريق الواضح، ألفظه لفظاً. صدقت والله! قلت الحق، فلعن الله من ساواك بمن ناواك! والله جلّ اسمه يقول: (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَظَاهَرُونَ الظَّالِمِينَ وَلَا يُقِيمُونَ غُرَّتَهُمْ فِي يَدَيْهِمُ الْبَأْسَ وَالَّذِينَ يُدْعُونَ إِلَى الْفِتْنَةِ أُولَئِكَ هُمُ الرِّجْسُ الْأَخْسَرُ) [٢٢٦] فلعن الله من عدل بك من فرض الله عليه ولايتك، وأنت وليّ الله وأخو رسوله، والذابّ عن دينه، والذي نطق القرآن بتفضيله، قال الله تعالى: (وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا - دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا). [٢٢٧]. وقال الله تعالى: (أَجْعَلْتُمْ سَيِّئَاتِي الْحَاجَّ وَعِمَارَةَ الْمُسِجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ

اللَّهُ لَا يَسْتَتُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ - الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأَوَّلَ - كَهُمُ الْفَالِقُونَ - يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتْ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ - خَلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ). [٢٢٨]. أشهد أنك المخصوص بمدحة الله، المخلص لطاعة الله، لم تبغ [صفحة ١٦٢] بالهدى بدلاً، ولم تشرك بعبادة ربك أحداً، وأن الله تعالى استجاب لنبيه صلى الله عليه وآله فيك دعوته، ثم أمره بإظهار ما أولاك لأُمته، إعلاءً لشأنك وإعلاناً لبرهانك، ودحضاً للأباطيل، وقطعاً للمعاذير، فلما أشفق من فتنة الفاسقين، واتقى فيك المنافقين، أوحى إليه رب العالمين: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ). [٢٢٩]. فوضع على نفسه أوزار المسير، ونهض في رمضان الهجير [٢٣٠]، فخطب فأسمع ونادى فأبلغ، ثم سألهم أجمع، فقال: هل بلغت؟ فقالوا: اللهم بلى! فقال: اللهم اشهد، ثم قال: ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا: بلى! فأخذ بيدك، وقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. فما آمن بما أنزل الله فيك على نبيه إلّا قليل، ولا زاد أكثرهم غير تخسير، ولقد أنزل الله تعالى فيك من قبل وهم كارهون: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ يَفْسُوفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ وَأَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِعَ عَلِيمٌ - إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ - وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ [صفحة ١٦٣] حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ). [٢٣١]. رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ)، [٢٣٢]، (رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ). [٢٣٣]. اللهم! إنا نعلم أن هذا هو الحق من عندك، فالعن من عارضه واستكبر وكذب به وكفر، (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ). [٢٣٤]. السلام عليك يا أمير المؤمنين! وسيد الوصيين، وأول العابدين، وأزهد الزاهدين، ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته. أنت مطعم الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً لوجه الله، لا تريد منهم جزاء ولا شكوراً، وفيك أنزل الله تعالى: (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنًا نَفْسِهِ يَفْأُولِ - كَهُمُ الْمُفْلِحُونَ). [٢٣٥]. وأنت الكاظم للغضب، والعافي عن الناس، والله يحب المحسنين، وأنت الصابر في البأساء والضراء وحين البأس، وأنت القاسم بالسوية، والعاقل في الرعية، والعالم بحدود الله من جميع البرية، والله تعالى أخبر عما أولاك من فضله بقوله: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَأَيَسِّرَ اللَّهُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا [صفحة ١٦٤] بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ). [٢٣٦]. وأنت المخصوص بعلم التنزيل، وحكم التأويل، ونص الرسول، ولك المواقف المشهودة، والمقامات المشهورة، والأيام المذكورة، يوم بدر ويوم الأحزاب، (إِذْ رَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا - هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا - وَإِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَإِلَّا غُرُورًا - وَإِذْ قَالَتِ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا هِزِلْ يَتْرَبْ لِمَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا). [٢٣٧]. وقال الله تعالى: (وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَوَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا). [٢٣٨] فقتلت عمروهم، وهزمت جمعهم (وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا). [٢٣٩]. ويوم أحد إذ يصعدون ولا يلون على أحد، والرسول يدعوهم في أصرارهم، وأنت تذود [٢٤٠] بهم المشركين عن النبي ذات اليمين وذات الشمال حتى ردهم الله عنكما خائفين، ونصر بك الخاذلين. ويوم حنين على ما نطق به التنزيل: (إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شِئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ - ثُمَّ أَنْزَلَ [صفحة ١٦٥] اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ). [٢٤١]. والمؤمنون أنت ومن يليك، وعمك العباس ينادي المنهزمين: يا أصحاب سورة البقرة! يا أهل بيعة الشجرة! حتى استجاب له قوم قد كفيتهم المؤنة، وتكفلت دونهم المعونة، فعادوا آيسين من المثوبة، راجين وعد الله تعالى بالتوبة، وذلك قول الله جل ذكره: (ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ مِ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ). [٢٤٢] وأنت حائز درجة الصبر، فائز بعظيم الأجر. ويوم خيبر إذ أظهر الله خور المنافقين، وقطع دابر الكافرين، والحمد لله رب العالمين، (وَلَقَدْ كَانُوا عَهْدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَئِيْلُوكُمُ الْأَذْرَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا). [٢٤٣]. مولاي أنت الحجة البالغة، والمحجة الواضحة،

والنعمة السابعة، والبرهان المنير، فهنئاً لك بما آتاك الله من فضل وتباً لشائنك ذى الجهل. شهدت مع النبي صلى الله عليه وآله جميع حروبه، ومغازيه تحمل الراية أمامه، وتضرب بالسيف قدامه، ثم لحزمك المشهور وبصيرتك فى الأمور، أترك فى المواطن ولم تكن عليك أمير، وكم من أمر صدك عن إمضاء عزمك فيه التقى، واتبع غيرك فى مثله الهوى، فظن الجاهلون أنك عجزت عما إليه انتهى، ضلّ والله الظان لذلك وما اهتدى، ولقد [صفحة ١٦٦] أوضحت ما أشكل من ذلك لمن توهم وامترى [٢٤٤] بقولك صلى الله عليك: قد يرى الحول القلب وجه الحيلة، ودونها حاجز من تقوى الله، فيدعها رأى العين، وينتهز فرصتها من لا حريجه له فى الدين، صدقت وخسر المبطلون، وإذ ما كرك الناكثان فقالا: نريد العمرة. فقلت لهما: لعمر كما ما تريدان العمرة، ولكن تريدان الغدر، فأخذت البيعة عليهما، وجددت الميثاق فجداً فى النفاق، فلما تبهتهما على فعلهما أغفلا وعادا وما انتفعا وكان عاقبة أمرهما خسراً. ثم تلاهما أهل الشام، فسرت إليهم بعد الإعذار، وهم لا يدينون دين الحق، ولا يتدبرون القرآن، همج رعا ضالون، وبالذى أنزل على محمد فيك كافرون، ولأهل الخلاف عليك ناصرون، وقد أمر الله تعالى باتباعك، وندب المؤمنين إلى نصرتك، وقال عز وجل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) [٢٤٥]. مولاي بك ظهر الحق وقد نبذ الخلق، وأوضحت السنن بعد الدروس والطمس، فللك سابقة الجهاد على تصديق التنزيل، ولك فضيلة الجهاد على تحقيق التأويل، وعدوك عدو الله، جاحد لرسول الله، يدعو باطلاً ويحكم جائراً، ويتأمر غاصباً، ويدعو حزبه إلى النار، وعمار يجاهد وينادى بين الصّفين: الرواح، الرواح إلى الجنة، ولما استسقى فسقى اللبن كبر وقال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: آخر شرا بك من الدنيا ضياح من لبن، وتقتلك الفئة الباغية، فاعترضه أبو العادية [صفحة ١٦٧] الفزارى فقتله. فعلى أبى العادية لعنة الله، ولعنة ملائكته ورسله أجمعين، وعلى من سل سيفه عليك، وسللت سيفك عليه يا أمير المؤمنين! من المشركين والمنافقين إلى يوم الدين، وعلى من رضى بما ساءك ولم يكرهه، وأغمض عينه ولم ينكر، أو أعان عليك بيد، أو لسان، أو قعد عن نصرتك، أو خذل عن الجهاد معك، أو غمط [٢٤٦] فضلك وجحد حقك، أو عدل بك من جعلك الله أولى به من نفسه. وصلوات الله عليك ورحمة الله وبركاته وسلامه وتحياته، وعلى الأئمة من آلِكَ الطاهرين إنّه حميد مجيد. والأمر الأعجب، والخطب الأفظع بعد جحدك حقك، غصب الصّديق الطاهرة الزهراء سيّدة النساء فدكاً، وردّ شهادتك وشهادة السّيدين سلالتك، وعتره المصطفى صلى الله عليه وآله عليكم، وقد أعلى الله تعالى على الأئمة درجاتكم، ورفع منزلتكم، وأبان فضلكم، وشرفكم على العالمين، فأذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيراً. قال الله عز وجل: (إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا - إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا - وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا - إِلَّا الْمَصْلِينَ). [٢٤٧]. فاستثنى الله تعالى نبيه المصطفى، وأنت يا سيد الأوصياء من جميع الخلق، فما أعمه من ظلمك عن الحق، ثم أقرضوك سهم ذوى القربى مكرراً، أو حادوه عن أهله جوراً، فلما آل الأمر إليك أجريتهم على ما أجريا رغبة عنهما بما عند الله لك، فأشبهت محتتك بهما محن الأنبياء عند [صفحة ١٦٨] الوحده، وعدم الأنصار، وأشبهت فى البيات على الفراش الذبيح عليه السلام إذ أجبت كما أجاب، وأطعت كما أطاع إسماعيل صابراً محتسباً، إذ قال له: (بَيِّنْ لِي أَرَى فِى الْمَنَامِ أَنِّى أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَآبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ). [٢٤٨]. وكذلك أنت لما أباتك النبي صلى الله عليه وآله، وأمرك أن تضجع فى مرقده واقياً له بنفسك، أسرعت إلى إجابته مطيعاً، ولنفسك على القتل موطناً، فشكر الله تعالى طاعتك، وأبان عن جميل فعلك بقوله جلّ ذكره: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ). [٢٤٩]. ثم محتتك يوم صفين، وقد رفعت المصاحف حيلة ومكرراً، فأعرض الشك، وعرف الحق، واتبع الظن، أشبهت محنة هارون إذ أمره موسى على قومه فتفرقوا عنه، وهارون ينادى بهم، ويقول: (يَقُومُ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي - قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى). [٢٥٠]. وكذلك أنت لما رفعت المصاحف، قلت: يا قوم! إنما فتنتم بها وخدعتم، فعصوك وخالفوا عليك، واستدعوا نصب الحكمين، فأبيت عليهم وتبرأت إلى الله من فعلهم وفوضته إليهم، فلما أسفر الحق وسفه المنكر، واعترفوا بالزلل والجور عن القصد، واختلفوا من بعده، وألزموك على سفه التحكيم الذى أبيته، وأحبوه وحظوته وأباحوا ذنبهم الذى اقترفوه. [صفحة ١٦٩] وأنت على نهج بصيرة وهدى، وهم على سنن ضلالة وعمى، فما زالوا على النفاق مصرين، وفى الغي مترددين حتى أذاقهم الله،

وبال أمرهم فأما بسيفك، من عانذك فشقى وهوى، وأحيا بحجبتك من سعد فهدي، صلوات الله عليك غادية ورائحة وعاكفة وذاهبة، فما يحيط المادح وصفك، ولا يحبط الطاعن فضلك. أنت أحسن الخلق عبادة، وأخلصهم زهادة، وأذبهم عن الدين، أقمت حدود الله بجهدك، وفللت عساكر المارقين بسيفك، تخمد لهب الحروب ببنانك، وتهتك ستور الشبه ببيانك، وتكشف لبس الباطل عن صريح الحق، لا تأخذك في الله لومة لائم. وفي مدح الله تعالى لك غنى عن مدح المادحين، وتقريظ الواصفين، قال الله تعالى: (مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا). [٢٥١]. ولما رأيت أن قتلت الناكثين والقاسطين والمارقين، وصدقك رسول الله صلى الله عليه وآله وعده، فأوفيت بعهده، قلت: أما آن أن تخضب هذه من هذه، أم متى يبعث أشقاها؟ واثقاً بأنك على بينة من ربك، وبصيرة من أمرك، قادم على الله، مستبشر ببيعك الذي بايعته به، وذلك هو الفوز العظيم. اللهم! العن قتلة أنبيائك وأوصياء أنبيائك، بجميع لعناتك وأصلهم حر نارك، والعن من غصب وليك حقه، وأنكر عهده، وجحده بعد اليقين، [صفحة ١٧٠] والإقرار بالولاية له يوم أكملت له الدين. اللهم! العن قتلة أمير المؤمنين، ومن ظلمه وأشياهم وأنصارهم. اللهم! العن ظالمي الحسين وقاتليه، والمتابعين عدوه وناصريه، والراضين بقتله، وخاذليه، لعناً وبيلاً. اللهم! العن أول ظالم ظلم آل محمد، ومانعيهم حقوقهم. اللهم! خص أول ظالم وغاصب لآل محمد باللعن، وكل مستن بما سن إلى يوم القيامة. اللهم! صل على محمد وآل محمد خاتم النبيين، وعلى علي سيد الوصيين، وآله الطاهرين، واجعلنا بهم متمسكين، وبولايتهم من الفائزين الآمنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. [٢٥٢].

ما رواه عن جده

١ - الشيخ الصدوق (ره): حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رضي الله عنه)، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن هشام، قال: حدثنا علي بن الحسن السائح، قال: سمعت الحسن بن علي العسكري يقول: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): يا علي! لا يحبك إلّا من طابت ولادته، ولا يبغضك إلّا من خبث ولادته، [صفحة ١٧١] ولا يواليك إلّا مؤمن، ولا يعاديك إلّا كافر. فقام إليه عبد الله بن مسعود، فقال: يا رسول الله! قد عرفنا علامة خيبت الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته، فما علامة خيبت الولادة والكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه، وأخفى مكنون سريره؟ فقال (عليه السلام): يا ابن مسعود! علي بن أبي طالب إمامكم بعدى، وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابنى الحسن إمامكم بعده وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابنى الحسين إمامكم بعده وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أمتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، لا يحبهم إلّا من طابت ولادته، ولا يبغضهم إلّا من خبث ولادته، ولا يواليهم إلّا مؤمن، ولا يعاديهم إلّا كافر، من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، ومن أنكرني فقد أنكر الله عز وجل، ومن جحد واحداً منهم فقد جحدني، ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل، لأن طاعتهم طاعتى، وطاعتى طاعة الله، ومعصيتهم معصيتى، ومعصيتى معصية الله عز وجل. يا ابن مسعود! إياك أن تجد فى نفسك حرجاً مما أفضى فتكفر، فوعزّة ربى! ما أنا متكلف، ولا ناطق عن الهوى فى علي والأئمة من ولده. ثم قال (عليه السلام) - وهو رافع يديه إلى السماء -: «اللهم! وال من والى خلفائى وأئمة أمتى بعدى، وعاد من عاداهم، وانصر من نصرهم، واخذل من خذلهم، ولا تخل الأرض من قائم منهم بحجبتك ظاهراً أو خافياً مغموراً لئلا يبطل دينك، وحجبتك (وبرهانك) وبيناتك»، ثم قال (عليه السلام): يا ابن مسعود! قد جمعت لكم فى مقامى هذا ما إن فارقتموه هلكتم، وإن تمسكتم به [صفحة ١٧٢] نجوتم، والسلام على من اتبع الهدى. [٢٥٣].

ما رواه عن ابائه

١ - الشيخ الصدوق(ره): حدّثنا محمد بن القاسم، قال: حدّثنا يوسف بن محمد بن زياد، وعليّ بن محمد بن سيّار، عن أبييهما، عن الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب(عليهم السلام)، عن أبيه، عن آبائه(عليهم السلام)، قال: قال رسول الله(صلى الله عليه و ال وسلم) لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبد الله! أحب في الله، وأبغض في الله، ووال في الله، وعاد في الله فإنّه لا تنال ولاية الله إلّا بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان، وإن كثرت صلاته وصيامه حتّى يكون كذلك. وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا عليها يتوادّون وعليها يتباغضون، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً. فقال له: وكيف لي أن أعلم أنّي قد واليت، وعاديت في الله عزّ وجلّ فمن وليّ الله عزّ وجلّ حتّى أواليه، ومن عدّوه حتّى أعاديّه؟ فأشار له رسول الله(صلى الله عليه و ال وسلم) إلى عليّ(عليه السلام) فقال: أترى هذا؟ فقال: بلى، قال: وليّ هذا وليّ الله، فواله، وعدّو هذا عدّو الله فعاده، وال وليّ هذا ولو أنّه قاتل أبيك وولدك، وعاد عدّو هذا ولو أنّه أبوك وولدك. [٢٥٤]. [صفحة ١٧٣] ٢ - الشيخ الطوسي(ره): أخبرني جماعة، عن أبي محمّد هارون، عن أبي عليّ محمّد بن همام، قال أبو عليّ: وعلى خاتم أبي جعفر السّمّان(ره): لا- إله إلّا الله الملك الحقّ المبين، فسألته عنه؟ فقال: حدّثني أبو محمّد، يعني صاحب العسكر(عليه السلام) عن آبائه(عليهم السلام) (أنهم) قالوا: كان لفاطمه(سلام الله عليه) خاتم فصّه عقيق، فلما حضرتها الوفاة، دفعته إلى الحسن(عليه السلام)، فلما حضرته الوفاة دفعه إلى الحسين(عليه السلام). قال الحسين(عليه السلام): فاشتيت أن أنقش عليه شيئاً فرأيت في النوم المسيح عيسى بن مريم على نبيّنا وآله وعليه السلام. فقلت له: يا روح الله! ما أنقش على خاتمي هذا؟ قال: أنقش عليه: «لا إله إلّا الله الملك الحقّ المبين». فإنّه أوّل التوراة وآخر الإنجيل. [٢٥٥]. ٣ - السيّد ابن طاووس(ره): حدّث الشريف أبو الحسين زيد بن جعفر العلويّ المحمّديّ، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر الحميريّ، قال: [صفحة ١٧٤] حدّثنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم البوشنجيّ، قال: حدّثنا عبد الله بن موسى السّلاميّ، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم البغداديّ، قال: حدّثنا عبد الله ابن محمّد القرشيّ، قال: سمعت أبا الحسن العلويّ يقول: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ العلويّ - وهو الذي تسمّيه الإماميّة: المؤدّي، يعني صاحب العسكر الآخر(عليه السلام) - يقول: قرأت من كتب آبائي(عليهم السلام): من صلّى يوم السبت أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة (فاتحه الكتاب)، و(قلّ هو الله أحد)، و(آية الكرسيّ)، [٢٥٦] كتبه الله عزّ وجلّ في درجة النبيّين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً. [٢٥٧]. ٤ - الإربليّ(ره):... قال [الحسن بن ظريف]: كتبت إلى أبي محمّد(عليه السلام)... فكتب:... أن آبائي قالوا: تمتّع بالفاجرة، فإنّك تخرجها من حرام إلى حلال.... [٢٥٨]. [صفحة ١٧٥]

ما رواه عن غيرهم

اشاره

وفيه أحد عشر موضوعاً

ما رواه عن سلمان الفارسي

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري(عليه السلام): إنّ سلمان الفارسيّ (رضى الله عنه) مرّ بقوم من اليهود فسألوه أن يجلس إليهم ويحدّثهم بما سمع من محمّد(صلى الله عليه و ال وسلم) في يومه هذا؟ فجلس إليهم لحرصه على إسلامهم، فقال: سمعت محمّداً(صلى الله عليه و ال وسلم) يقول: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: يا عبادي! أليس من له إليكم حوائج كبار لا- تجودون بها إلّا أن يتحمّل عليكم بأحبّ الخلق إليكم تقضونها كرامة لشفيعهم، ألا فاعلموا! أنّ أكرم الخلق عليّ، وأفضلهم لدى محمّد، وأخوه عليّ، ومن بعده من الأئمّة الذين هم الوسائل إلىّ. ألا فليدعني من هم بحاجة يريد نفعها، أو دهته داهية يريد كفّ ضررها بمحمّد وآله الأفضلين

الطيبين الطاهرين، أقضها له أحسن مما يقضيها من تستشفعون إليه بأعز الخلق عليه. قالوا لسلطان، وهم [يسخرون و] يستهزئون [به]: يا أبا عبد الله! فما بالك لا تقترح على الله، وتتوسل بهم أن يجعلك أغنى أهل المدينة؟ فقال سلمان: قد دعوت الله عز وجل بهم، وسألته ما هو أجل وأفضل وأنفع [صفحة ١٧٦] من ملك الدنيا بأسرها، سألتهم بالله صلى الله عليهم أن يهب لي لساناً لتحميدته وثنائه ذاكراً، وقلباً لآلائه شاكراً، وعلى الدواهي الداهية لي صابراً، وهو عز وجل قد أجابني إلى ملتصقي من ذلك، وهو أفضل من ملك الدنيا بحذاقها، وما تشتمل عليه من خيراتها مائة ألف مرة. قال (عليه السلام): فجعلوا يهزؤون به، ويقولون: يا سلمان! لقد ادّعت مرتبة عظيمة شريفة نحتاج أن نمتحن صدقك من كذبك فيها، وما نحن أولاً قائلون إليك بسياط فضايربك بها، فسل ربك أن يكف أيدينا عنك. فجعل سلمان يقول: «اللهم اجعلني على البلاء صابراً». وجعلوا يضربونه بسياطهم حتى أعيوا وملّوا، وجعل سلمان لا يزيد على قوله: «اللهم اجعلني على البلاء صابراً». فلما ملّوا وأعيوا، قالوا له: يا سلمان! ما ظننا أن روحاً تثبت في مقرها مع مثل هذا العذاب الوارد عليك، فما بالك لا تسأل ربك أن يكفنا عنك؟ فقال: لأنّ سؤالي ذلك ربّي خلاف الصبر، بل سلّمت لإمهال الله تعالى لكم، وسألته الصبر. فلمّا استراحوا، قاموا إليه بعد بسياطهم، فقالوا: لا نزال نضربك بسياطنا حتى ترهق روحك، أو تكفر بمحمّد. فقال: ما كنت لأفعل ذلك، فإنّ الله قد أنزل على محمّد: (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) [٢٥٩] وأنّ احتمالي لمكارهكم - لأدخل في جملة من مدحه الله بذلك - سهل على يسير، فجعلوا يضربونه بسياطهم حتى ملّوا، ثمّ قعدوا، وقالوا: يا سلمان! لو كان لك عند ربك قدر لإيمانك بمحمّد لاستجاب [الله] دعاءك، وكفّنا عنك. [صفحة ١٧٧] فقال سلمان: ما أجهلكم! كيف يكون مستجيباً دعائي إذا فعل بي خلاف ما أريد منه، أنا أردت منه الصبر، فقد استجاب لي وصبرني ولم أسأله كفكم عنّي فيمنعني حتى يكون ضدّ دعائي كما تظنون. فقاموا إليه ثلثة بسياطهم فجعلوا يضربونه، وسلمان لا يزيد على [قوله]: «اللهم! صبرني على البلاء في حبّ صفيّك وخليّك محمّد». فقالوا له: يا سلمان! ويحك، أوليس محمّد قد رخص لك أن تقول كلمة الكفر [به] بما تعتقد ضده للتقيّة من أعدائك، فما بالك لا تقول (ما يفرج عنك) للتقيّة؟ فقال سلمان: إنّ الله تعالى قد رخص لي في ذلك، ولم يفرضه عليّ، بل أجاز لي أن لا أعطيكم ما تريدون، وأحتمل مكارهكم، وأجعله أفضل المتزلّتين، وأنا لا أختار غيره. ثمّ قاموا إليه بسياطهم، وضربوه ضرباً كثيراً، وسيلوا دماءه، وقالوا له - وهم ساخرون -: لا تسأل الله كفّنا عنك، ولا تظهر لنا ما نريد منك لنكفّ به عنك، فادع علينا بالهلاک إن كنت من الصادقين في دعواك، أنّ الله لا يردّ دعاءك بمحمّد وآله الطيبين [الطاهرين]. فقال سلمان: إنّّي لأكره أن أدعو الله بهلاككم مخافه أن يكون فيكم من قد علم الله أنّه سيؤمن بعد، فأكون قد سألت الله تعالى اقتطاعه عن الإيمان. فقالوا: قل: اللهم! أهلك من كان في معلومك أنّه يبقى إلى الموت على تمرّده، فإنّك لا تصادف بهذا الدعاء ما خفته. قال: فانفرج له حائط البيت الذي هو فيه مع القوم وشاهد رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) وهو يقول: يا سلمان! ادع عليهم بالهلاک، فليس فيهم أحد يرشد كما دعا نوح (عليه السلام) على قومه لمّا عرف أنّه لن يؤمن من قومه إلّا من قد آمن. فقال سلمان: كيف تريدون أن أدعو عليكم بالهلاک؟ [صفحة ١٧٨] فقالوا: تدعو الله [ب] أن يقلب سوط كلّ واحد منّا أفعى تعطف رأسها ثمّ تمشّش عظام سائر بدنه؟ فدعا الله بذلك، فما من سياطهم سوط إلّا قلبه الله تعالى عليهم أفعى لها رأسان تتناول برأس [منها] رأسه، وبرأس آخر يمينه التي كان فيها سوطه، ثمّ رضّضتهم، ومشّضتهم، وبلعّتهم، والتقمّتهم. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) وهو في مجلسه: معاشر المؤمنين! إنّ الله تعالى قد نصر أخاكم سلمان ساعتكم هذه على عشرين من مردّة اليهود والمنافقين، قلبت سياطهم أفاعى رضّضتهم، ومشّضتهم، وهشّمت عظامهم، والتقمّتهم، فقوموا بنا ننظر إلى تلك الأفاعى المبعوثة لنصرة سلمان. فقام رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) وأصحابه إلى تلك الدار، وقد اجتمع إليها جيرانها من اليهود والمنافقين لمّا سمعوا ضجيج القوم بالتقام الأفاعى لهم وإذا هم خائفون منها، نافرون من قربها. فلما جاء رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) خرجت كلّها [من] البيت إلى شارع المدينة، وكان شارعاً ضيقاً فوسّعه الله تعالى، وجعله عشرة أضعافه. ثمّ نادى الأفاعى: السلام عليكم يا محمّد! يا سيّد الأوّلين والآخرين! السلام عليكم يا عليّ! يا سيّد الوصيّين! السلام على ذرّيّتك الطيبين الطاهرين! الذين جعلوا على الخلق قوامين، ها نحن سياط هؤلاء المنافقين [الذين] قلبنا الله تعالى أفاعى بدعاء هذا المؤمن سلمان.

[ف] قال رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم): الحمد لله الذى جعل [من أمتي] من يضاهى بدعائه - عند كفّه، وعند انبساطه - نوحاً نبيّه. [صفحه ١٧٩] ثم نادى الأفاعى: يا رسول الله! قد اشتد غضبنا على هؤلاء الكافرين، وأحكامك، وأحكام وصيّك علينا جائزة فى ممالك ربّ العالمين، ونحن نسألك أن تسأل الله تعالى أن يجعلنا من أفاعى جهنم التى نكون فيها لهؤلاء معذّبين كما كنّا لهم فى هذه الدنيا ملتقمين. فقال رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم): قد أجبتكم إلى ذلك فالحقوا بالطبق الأسفل من جهنم بعد أن تقدفوا ما فى أجوافكم من أجزاء أجسام هؤلاء الكافرين، ليكون أتمّ لخزيهم، وأبقى للعار عليهم إذا كانوا بين أظهرهم مدفونين، يعتبر بهم المؤمنون المارّون بقبورهم، يقولون: هؤلاء الملعونون المخزيون بدعاء وليّ محمّد سلمان الخير من المؤمنين. فقدفت الأفاعى ما فى بطونها من أجزاء أبدانهم، فجاء أهلهم فدفنوها، وأسلم كثير من الكافرين، وأخلص كثير من المنافقين، وغلب الشقاء على كثير من الكافرين والمنافقين، فقالوا: هذا سحر مبين. ثم أقبل رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) على سلمان، فقال: يا أبا عبد الله! أنت من خواصّ إخواننا المؤمنين، ومن أحباب قلوب ملائكة الله المقرّبين إنك فى ملكوت السماوات والحجب والكرسى والعرش، وما دون ذلك إلى الثرى أشهر فى فضلك عندهم من الشمس، الطالعة فى يوم لا- غيم فيه، ولا- قتر، ولا- غبار فى الجوّ، أنت من أفاضل الممدوحين بقوله (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ). [٢٦٠]. [صفحه ١٨٠]

ما رواه عن سعد بن معاذ

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم): إنّ لله عزّ وجلّ خياراً من كلّ ما خلقه...، ألا أُتّبئكم برجل قد جعله الله من آل محمّد كأوائل أيام [رجب من أوائل أيام] شعبان؟... قالوا: ومن ذلك يا رسول الله؟! قال: ها هو مقبل عليكم غضباناً، فاسألوه عن غضبه، فإنّ غضبه لآل محمّد خصوصاً لعلى بن أبى طالب (عليه السلام). فطمح القوم بأعناقهم، وشخصوا بأبصارهم ونظروا، فإذا أوّل طالع عليهم سعد بن معاذ وهو غضبان، فأقبل، فلما رآه رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) قال له: يا سعد! أما إنّ غضب الله لما غضبت له أشدّ، فما الذى أغضبك؟ حدّثنا بما قلته فى غضبك حتّى أُحدّثك بما قالته الملائكة لمن قلت له، ومآلاته الملائكة لله عزّ وجلّ وأجابها الله عزّ وجلّ به. فقال سعد: بأبى أنت وأمّى يا رسول الله! بينا أنا جالس على بابى وبحضرتى نفر من أصحابى الأنصار، إذ تمادى رجلان من الأنصار فرأيت فى أحدهما النفاق فكرهت أن أدخل بينهما مخافة أن يزداد شرهما، وأردت أن يتكافأ فلم يتكافأ، وتماديا فى شرهما حتّى توثبا إلى أن جرّد كلّ واحد منهما السيف [صفحه ١٨١] على صاحبه، فأخذ هذا سيفه وترسه، وهذا سيفه وترسه، وتجاولا وتضاربا، فجعل كلّ واحد منهما يتقى سيف صاحبه بدرقته [٢٦١]، وكرهت أن أدخل بينهما مخافة أن تمتدّ إلى يد خاطئة. وقلت فى نفسى: اللهم! انصر أحبهما لنبيك وآله، فما زالا يتجاولان، ولا يتمكّن واحد منهما من الآخر، إلى أن طلع علينا أخوك على بن أبى طالب (عليه السلام)، فصحت بهما هذا على بن أبى طالب (عليه السلام) لم توقّراه؟! فوقّراه، وتكافأ، فهذا أخو رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) وأفضل آل محمّد. فأما أحدهما فإنّه لما سمع مقالتي رمى بسيفه ودرقته من يده. وأمّا الآخر فلم يحفل بذلك، فتمكّن لاستسلام صاحبه منه، فقطعه بسيفه قطعاً أصابه بتيف وعشرين ضربة، فغضبت عليه، ووجدت من ذلك وجداً شديداً، وقلت له: يا عبد الله! بسّ العبد أنت، لم توقّر أخا رسول الله، وأثخنت بالجراح من وقّره، وقد كان ذلك قرناً كفيّاً بدفاعك عن نفسه، وما تمكّنت منه إلّا بتوقيره أخا رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم). فقال رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم): فما الذى صنع على بن أبى طالب (عليه السلام) لما كفّ صاحبك، وتعدّى عليه الآخر؟ قال: جعل ينظر إليه وهو يضربه بسيفه، لا يقول شيئاً ولا يمنعه، ثمّ جاز وتركهما، وإنّ ذلك المضروب لعلّه بآخر رمق. فقال رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم): يا سعد! لعلك تقدّر أنّ ذلك الباغى المتعدّى ظافر، إنّه ما ظفر يغنم من ظفر بظلم؟! [صفحه ١٨٢] إنّ المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من دنياء، إنّه لا يحصد من المرّ حلو، ولا- من الحلو مرّ. وأمّا غضبك لذلك المظلوم على ذلك الظالم، فغضب الله له أشدّ من ذلك وغضب الملائكة [على ذلك الظالم لذلك المظلوم]. وأمّا كفّ على بن أبى طالب (عليه السلام)

عن نصره ذلك المظلوم، فإن ذلك لما أراد الله من إظهار آيات محمّد في ذلك، لا أحدثك يا سعد بما قال الله وقالته الملائكة لذلك الظالم ولذلك المظلوم ولك، حتّى تأتيني بالرجل المثخن، فترى فيه آيات الله المصدّقة لمحمّد. فقال سعد: يا رسول الله! وكيف أتى به وعنقه متعلّقة بجلده رقيقة، ويده ورجله كذلك، وإن حرّكته تميّزت أعضاؤه وتفصلت. فقال رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم): يا سعد! إنّ الذي ينشئ السحاب، ولا شيء منه حتّى يتكاثف [٢٦٢] ويطبق أكناف السماء وآفاتها ثم يلاشيه من بعد حتّى يضمحلّ، فلا ترى منه شيئاً لقادر - إن تميّزت تلك الأعضاء - أن يؤلفها من بعد، كما ألّفها إذ لم تكن شيئاً. قال سعد: صدقت يا رسول الله! وذهب، فجاء بالرجل، ووضع بين يدي رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) وهو بآخر رمق. فلما وضعه انفصل رأسه عن كتفه، ويده عن زنده، وفخذه عن أصله. فوضع رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) الرأس في موضعه، واليد والرجل في موضعهما، ثم تفل على الرجل، ومسح يده على مواضع جراحاته، وقال: [صفحة ١٨٣] «اللهم أنت المحيي للأموات، والمميت للأحياء، والقادر على ما تشاء، وعبدك هذا مثخن [٢٦٣] بهذه الجراحات لتوقيره لأخى رسول الله على بن أبى طالب. اللهم فأنزل عليه شفاء من شفائك، ودواء من دوائك، وعافية من عافيتك». قال: فوالذي بعثه بالحق نبياً! إنّ لما قال ذلك، التأمّت الأعضاء، والتصقت وتراجعت الدماء إلى عروقها، وقام قائماً سوياً سالماً صحيحاً، لا بليّة به ولا يظهر على بدنه أثر جراحة، كأنه ما أُصيب بشيء البتّة. ثم أقبل رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) على سعد وأصحابه فقال: الآن بعد ظهور آيات الله لتصديق محمّد أحدثكم بما قالت الملائكة لك، ولصاحبك هذا، ولذلك الظالم، إنّك لما قلت لهذا العبد: أحسنت في كفّك عن القتال، توقيراً لعلى بن أبى طالب (عليه السلام) أخى محمّد رسول الله، كما قلت لصاحبه: أسأت في تعديك على من كفّ عنك، توقيراً لعلى بن أبى طالب (عليه السلام) وقد كان لك قرناً كفيّاً كفواً. قالت الملائكة كلّها له: بنس ما صنعت يا [عدوّ الله]، وبنس العبد أنت في تعديك على من كفّ عن دفعك عن نفسه، توقيراً لعلى بن أبى طالب (عليه السلام) أخى محمّد رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم). [وقال الله عزّ وجلّ: بنس العبد أنت يا عبدى في تعديك على من كفّ عنك، توقيراً لأخى محمّد]. ثم لعنه الله من فوق العرش، وصلى عليك يا سعد في حثّك على توقير على بن [صفحة ١٨٤] أبى طالب (عليه السلام)، وعلى صاحبك في قبوله منك. ثم قالت الملائكة: يا ربنا! لو أذنت [لنا] لانتقمنا من هذا المتعدّي؟ فقال الله عزّ وجلّ: يا عبادى! سوف أمكّن سعد بن معاذ من الانتقام منهم، وأشفى غيظه حتّى ينال فيهم بغيته، وأمكّن هذا المظلوم من ذلك الظالم وذويه بما هو أحبّ إليهما من إهلاككم لهذا المتعدّي، إنى أعلم ما لا تعلمون. فقالت الملائكة: يا ربنا! أفتأذن لنا أن ننزل إلى هذا المثخن بالجراحات من شراب الجنّة وريحانها، لينزل به عليه الشفاء؟ فقال الله عزّ وجلّ: سوف أجعل له أفضل من ذلك ريق محمّد - ينفث منه عليه - ومسح يده عليه، فيأتيه الشفاء والعافية. يا عبادى! إنى أنا المالك للشفاء، والإحياء، والإماتة، والإغناء، والإفقار، والإسقام، والصحة، والرفع، والخفض، والإهانة، والإعزاز، دونكم ودون سائر خلقى، قالت الملائكة: كذلك أنت يا ربنا! فقال سعد: يا رسول الله! قد أصيب أكلهى [٢٦٤] هذا، وربّما ينفجر منه الدم، وأخاف الموت والضعف قبل أن أشفى من بنى قريظة. [فمسح عليه رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) يده، فبرأ إلى أن شفا الله صدره من بنى قريظة]، فقتلوا عن آخرهم، وغنمت أموالهم وسببت ذراريهم، ثم انفجر كلمه ومات، وصار إلى رضوان الله عزّ وجلّ. فلما رقا دمه [من جراحاته] قال رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم): يا سعد! سوف يشفى الله [بك] غيظ المؤمنين، ويزداد لك غيظ المنافقين. [صفحة ١٨٥] فلم يلبث [إلّا] يسيراً حتّى كان حكم سعد فى بنى قريظة لمّا نزلوا [بحكمه]، وهم تسع مائة وخمسون رجلاً جلداء، شباباً ضرابين بالسيف. فقال: أرضيتم بحكمى؟ قالوا: بلى، وهم يتوهمون أنّه يستبقيهم لما كان بينه وبينهم من الرحم والرضاع والصهر، قال: فضعوا أسلحتكم، فوضعوها، قال: اعتزلوا، فاعتزلوا، قال: سلّموا حصنكم، فسلّموه. قال رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم): احكم فيهم يا سعد! فقال: قد حكمت فيهم بأن يقتل رجالهم، وتسبى نساؤهم وذراريهم، وتغنم أموالهم، فلما سلّ المسلمون سيوفهم، ليضعوا عليهم، قال سعد: لا أريد هكذا يا رسول الله! قال رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم): كيف تريد اقترح ولا تقترح العذاب، فإنّ الله كتب الإحسان فى كلّ شيء حتّى فى القتل. قال: يا رسول الله! لا أقترح العذاب إلّا على واحد، وهو الذى تعدّى على صاحبنا هذا لمّا كفّ عنه توقيراً

لعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، وردّه نفاقه إلى إخوانه من اليهود، فهو منهم يؤتى واحد واحد منهم نضربه بسيف مرهف إلّا ذاك، فإنّه يعذب به. فقال رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم): يا سعد! ألا، من اقترح على عدوّه عذاباً باطلاً فقد اقترحت أنت عذاباً حقاً. فقال سعد للفتى: قم بسيفك هذا إلى صاحبك المتعدّي عليك، فاقتص منه. قال: تقدّم إليه، فما زال يضربه بسيفه حتّى ضربه بتيق وعشرين ضربة، [صفحة ١٨٦] كما كان ضربه [هو] فقال: هذا عدد ما ضربني به فقد كفاني، ثمّ ضرب عنقه، ثمّ جعل الفتى يضرب أعناق قوم يبعدون عنه، ويترك قوماً يقربون في المسافة منه ثمّ كف وقال: دونكم. فقال سعد: فأعطني السيف، فأعطاه فلم يميّز أحداً، وقتل كلّ من كان أقرب إليه حتّى قتل عدداً منهم، ثمّ ملّ ورمى بالسيف، وقال: دونكم. فما زال القوم يقتلونهم، حتّى قتلوا عن آخرهم. فقال رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) للفتى: ما بالك قتلت من بعد في المسافة عنك، وتركت من قرب؟! فقال: يا رسول الله! كنت أنتكّب عن القرايات وآخذ في الأجنبي. قال رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم): وقد كان فيهم من كان ليس لك بقراءة وتركته؟ قال: يا رسول الله! كان لهم على أياد في الجاهليّة، فكرهت أن أتولّى قتلهم، ولهم على تلك الأيادي. فقال رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم): أما إنّك لو شفعت إلينا فيهم لشفّعناك. فقال: يا رسول الله! ما كنت لأدرا عذاب الله عن أعدائه، وإن كنت أكره أن أتولاه بنفسي، ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) لسعد: وأنت فما بالك لم تميّز أحداً؟ قال: يا رسول الله! عاديتهم في الله وأبغضتهم في الله، فلا أريد مراقبه غيرك وغير محبيك. قال رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم): يا سعد! أنت من الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم، فلما فرغ من آخرهم انفجر كلمه ومات... [٢٦٥]. [صفحة ١٨٧]

ما رواه عن حذيفة اليماني

١ - أبو منصور الطبرسي (ره): قال أبو محمّد الحسن العسكري (عليه السلام): لقد رامت الفجرة الكفرة ليلة العقبة قتل رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) على العقبة، ورام من بقي من مردّة المنافقين بالمدينة... ثمّ أمر حذيفة أن يقعد في أصل العقبة، فينظر من يمرّ بها، ويخبر رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم)، وكان رسول الله أمره أن يتشبه بحجر. فقال حذيفة: يا رسول الله! إنّي أتبين الشرّ في وجوه رؤساء عسكري، وإنّي أخاف إن قعدت في أصل الجبل وجاء منهم من أخاف أن يتقدّمك إلى هناك للتدبير عليك يحسّ بي ويكشف عني فيعرفني ويعرف موضعي من نصيحتك فيتهمني ويخافني فيقتلني. فقال رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم): إنّك إذا بلغت أصل العقبة فاقصد أكبر صخرة هناك إلى جانب أصل العقبة، وقل لها: إنّ رسول الله يأمرك أن تنفج لي حتّى أدخل [في] جوفك، ثمّ [إنّه] يأمرك أن تثقي فيك ثقبه أبصر منها المازين، ويدخل على منها الروح لنّا أكون من الهالكين. فإنّها تصير إلى ماتقول لها ياذن الله ربّ العالمين. فأدّى حذيفة الرسالة، ودخل جوف الصخرة، وجاء الأربعة والعشرون على جمالهم، وبين أيديهم رجالتهم يقول بعضهم لبعض: من رأيتموه ههنا كائناً من كان فاقتلوه لأن لا يخبروا محمّداً أنّهم قد رأونا ههنا، فينكص محمّد ولا يصعد هذه العقبة إلّا نهاراً، فيبطل تدبيرنا عليه. [صفحة ١٨٨] وسمعها حذيفة، واستقصوا فلم يجدوا أحداً، وكان الله قد ستر حذيفة بالحجر عنهم، فتفرّقوا، فبعضهم صعد على الجبل، وعدل عن الطريق السلوك، وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال، وهم يقولون: الآن ترون حين محمّد كيف أغراه بأن يمنع الناس عن صعود العقبة حتّى يقطعها هو لنخلو به ههنا، فنمضى فيه تدبيرنا وأصحابه عنه بمعزل. وكلّ ذلك يوصله الله تعالى من قريب أو بعيد إلى أذن حذيفة، ويعيه حذيفة، فلما تمكّن القوم على الجبل حيث أرادوا كلّمت الصخرة حذيفة، وقالت [له]: انطلق الآن إلى رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) فأخبره بما رأيت وبما سمعت، قال حذيفة: كيف أخرج عنك وإن رآني القوم قتلوني مخافه على أنفسهم من نيمتي عليهم. قالت الصخرة: إنّ الذي مكّنك من جوفى، وأوصل إليك الروح من الثقبه التي أحدثها فيّ، هو الذي يوصلك إلى نبيّ الله وينقذك من أعداء الله. فنهض حذيفة ليخرج فانفجرت الصخرة [بقدره الله تعالى] فحوّله الله طائراً فطار في الهواء محلّقاً حتّى انقضّ بين يدي رسول الله، ثمّ أعيد على صورته، فأخبر رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم) بما رأى وسمع. فقال [له] رسول الله (صلى الله عليه و ال وسلم): أوعرفتهم بوجوههم؟ قال: يا

رسول الله! كانوا مثلثمين، وكنت أعرف أكثرهم بجمالهم، فلما قُتسوا الموضع فلم يجدوا أحداً أحذروا اللثام، فرأيت وجوههم وعرفتهم بأعيانهم وأسمائهم فلان وفلان وفلان حتى عدّ أربعة وعشرين. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): يا حذيفة! إذا كان الله تعالى يثبت محمداً لم يقدر هؤلاء ولا الخلق أجمعون أن يزيلوه، إن الله تعالى بالغ في محمّد أمره ولو كره [صفحة ١٨٩] الكافرون، ثم قال: يا حذيفة! فانهض بنا أنت وسلمان وعمار وتوكلوا على الله، فإذا جزنا الثيئة الصعبة فأذنوا للناس أن يتبعونا.... [٢٦٦]

ما رواه عن جابر بن عبد الله الأنصاري

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): وقال جابر بن عبد الله الأنصاري: ولقد حدثنا رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) وحضره عبد الله بن سوريا - غلام أعور يهودي تزعم اليهود أنه أعلم يهودي بكتاب الله، وعلوم أنبيائه - فسأل رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) عن مسائل كثيرة يعتنه فيها، فأجابه عنها رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) بما لم يجد إلى إنكار شيء منه سبيلاً. فقال له: يا محمّد! من يأتيك بهذه الأخبار عن الله؟ قال: جبرئيل. قال: لو كان غيره يأتيك بها لآمنت بك، ولكن جبرئيل عدونا من بين الملائكة، فلو كان ميكائيل أو غيره سوى جبرئيل يأتيك بها لآمنت بك. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): ولم اتخذتم جبرئيل عدواً؟ قال: لأنه ينزل بالبلاء والشدة على بني إسرائيل، ودفع دانيال عن قتل بخت نصر حتى قوى أمره، وأهلك بني إسرائيل. وكذلك كل بأس وشدة لا ينزلها إلّا جبرئيل، وميكائيل يأتينا بالرحمة. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم): ويحك! أجهلت أمر الله تعالى! وما ذنب جبرئيل إن أطاع الله فيما يريده بكم، رأيتم ملك الموت أهو عدوكم وقد وكله الله [صفحة ١٩٠] بقبض أرواح الخلق الذي أنتم منه. رأيتم الآباء والأمهات إذا وجروا [٢٦٧] الأولاد الأدوية الكريهة لمصالحهم أوجب أن يتخذهم أولادهم أعداء من أجل ذلك؟ لا! ولكنكم بالله جاهلون، وعن حكمته غافلون، أشهد أنّ جبرئيل، وميكائيل بأمر الله عاملان، وله مطيعان، وأنه لا يعادى أحدهما إلّا من عادى الآخر، وإنّ من زعم أنّه يحبّ أحدهما ويبغض الآخر فقد كذب. وكذلك محمّد رسول الله وعلى أخوان كما أنّ جبرئيل وميكائيل أخوان، فمن أحبّهما فهو من أولياء الله، ومن أبغضهما فهو من أعداء الله، ومن أبغض أحدهما وزعم أنّه يحبّ الآخر فقد كذب وهما منه بريئان. وكذلك من أبغض واحداً مني ومن عليّ، ثم زعم أنّه يحبّ الآخر فقد كذب وكلانا منه بريئان، والله تعالى وملائكته، وخيار خلقه منه براء. [٢٦٨].

ما رواه عن قبر مولى على

٦ - السيد الرضوي (ره): حدّثني أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد المعروف بالتلعكبري، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدّثنا أبو موسى عيسى ابن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عليّ، عن [صفحة ١٩١] أبيه عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر ابن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهم السلام والصلاة، قال: حدّثني قبر مولى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) على شاطئ الفرات، فنزع قميصه ونزل إلى الماء، فجاءت موجة فأخذت القميص. فخرج أمير المؤمنين (عليه السلام) فلم يجد القميص، فاغتم لذلك، فإذا بهاتف يهتف: يا أبا الحسن! انظر عن يمينك وخذ ما ترى. فإذا مندبل عن يمينه، وفيه قميص مطويّ، فأخذه ولبسه، فسقط من جيبه رقعة فيها مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، هديّة من الله العزيز الحكيم إلى عليّ بن أبي طالب، هذا قميص هارون بن عمران (كذلك وأورثتها قومًا آخرين). [٢٦٩] [٢٧٠].

ما رواه عن بشر بن عمر الحضرمي

١ - السيد ابن طاووس (ره): قال:....الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم ابن النعمان البغدادي (ره)، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الإصفهاني حين وفاة أبي (ره)، وكنت حديث السن، وكتبت أستأذن في زيارة مولاي أبي عبد الله (عليه السلام)، وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج إليّ منه: بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زيارة [صفحة ١٩٢] الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلى الحسين، وهو قبر عليّ بن الحسين (عليهما السلام)... «السلام على بشر بن عمر الحضرمي، شكر الله لك قولك للحسين وقد أذن لك في الانصراف: أكلتني إذن السباع حيّاً إن فارقتك، وأسأل عنك الركبان، وأخذلك مع قلّة الأعوان، لا يكون هذا أبداً...». [٢٧١].

ما رواه عن زهير بن القين البجلي

١ - السيد ابن طاووس (ره): قال:....الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي (ره)، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الإصفهاني حين وفاة أبي (ره)، وكنت حديث السن، وكتبت أستأذن في زيارة مولاي أبي عبد الله (عليه السلام)، وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم. فخرج إليّ منه: بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلى الحسين، وهو قبر عليّ بن الحسين (عليهما السلام)...، وقل:.... «السلام على زهير بن القين البجلي، القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف: لا والله! لا يكون ذلك أبداً، أترك ابن رسول الله أسيراً في يد الأعداء وأنجو؟! لا أراني الله ذلك اليوم...». [٢٧٢]. [صفحة ١٩٣]

ما رواه عن سعد بن عبد الله الحنفي

١ - السيد ابن طاووس (ره): قال:....الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي (ره)، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الإصفهاني حين وفاة أبي (ره)، وكنت حديث السن، وكتبت أستأذن في زيارة مولاي أبي عبد الله (عليه السلام)، وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم. فخرج إليّ منه: بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلى الحسين، وهو قبر عليّ بن الحسين (عليهما السلام)...، وقل:.... «السلام على سعد بن عبد الله الحنفي، القائل للحسين، وقد أذن له في الانصراف: لا والله! لا نخليك حتى يعلم الله أننا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله فيك، والله! لو أعلم أنني أقتل ثم أحيأ، ثم أحرق ثم أذرى، ويفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك، حتى ألقى حمامي دونك، وكيف أفعل ذلك وإنما هي موته أو قتله واحدة، ثم هي بعدها الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً...». [٢٧٣].

ما رواه عن علي الأكبر ابن الامام الحسين

١ - السيد ابن طاووس (ره): قال:.... حدّثني الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي (ره)، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين [صفحة ١٩٤] ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الإصفهاني حين وفاة أبي (ره)، وكنت حديث السن، وكتبت أستأذن في زيارة مولاي أبي عبد الله (عليه السلام)، وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم. فخرج إليّ منه: بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلى الحسين، وهو قبر عليّ بن الحسين (عليهما السلام)...، وأشر إليّ عليّ بن الحسين (عليهما السلام)، وقل:.... كأتى بك بين يديه ماثلاً، وللکافرين قائلاً: أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن وبيت الله أولى بالنبى أظعنكم بالرمح حتى ينثني أضربكم بالسيف أحمي عن أبي ضرب غلام هاشمي عربي والله لا يحكم فينا ابن الدعوى. [٢٧٤].

ما رواه عن مسلم بن عوسجة الأسدي

١ - السيد ابن طاووس (ره): قال... الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي (ره)، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الإصفهاني حين وفاة أبي (ره)، وكنت حديث السن، وكتبت أستاذ في زيارة مولاي أبي عبد الله (عليه السلام)، وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم. فخرج إليّ منه: بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زيارة الشهداء [صفحة ١٩٥] رضوان الله عليهم...، وقل: «السلام على مسلم بن عوسجة الأسدي، القاتل للحسين، وقد أذن له في الانصراف: أنحن نخلي عنك؟ وبم نعتذر عند الله من أداء حقك، لا والله! حتى أكسر في صدورهم رمحي هذا، وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي، ولا أفارقك، ولو لم يكن معي سلاح أفاتلهم به لقدفتم بالحجارة، ولم أفارقك حتى أموت معك...» [٢٧٥].

ما رواه عن الزهري

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): [قال الإمام (عليه السلام):] قال الزهري: كان علي بن الحسين (عليهما السلام) ما عرفت له صديقاً في السرّ ولا عدواً في العلانية، لأنه لأحد يعرفه بفضائله الباهرة إلا ولا يجد بداً من تعظيمه من شدة مداراته، وحسن معاشرته إياه، وأخذه من التقية بأحسنها وأجملها، ولا أحد - وإن كان يريه المودة في الظاهر - إلا وهو يحسده في الباطن لتضاعف فضائله على فضائل الخلق. [٢٧٦]. [صفحة ١٩٩]

خاتمة

إشارة

في الأحاديث المشتهية والممدوحين والمذمومين وأصحابه وغيرهم وهي تشتمل على أربعة فصول

الاحاديث المشتهية

وفيه ثمانية أحاديث نوّذ أن نلفت نظر القاري الكريم بأننا وجدنا أثناء عملنا في جمع أحاديث الإمام أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام)، أن بعض الأحاديث قد نسب إليه صلوات الله عليه، ولكن بعد الفحص في الروا والمصادر، إنتهينا إلى أن هذه النسبة كانت غير صحيحة، فأوردنا تلك الأحاديث في هذا القسم، وسنذكر في الهامش ما يؤيد ذلك من الشواهد والقرائن. ١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن داود بن أبي يزيد وهو فرقد، عن أبي يزيد الحمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إن الله تعالى بعث أربعة أملاك في إهلاك قوم لوط: جبرئيل، وميكائيل، وإسرافيل، وكرويل (عليهم السلام). فمروا بإبراهيم (عليه السلام) وهم معتمون، فسلموا عليه، فلم يعرفهم، ورأى هيئته [صفحة ٢٠٠] حسنة، فقال: لا يخدم هؤلاء أحد إلا أنا بنفسى، وكان صاحب أضياف، فشوى لهم عجلًا سمينا حتى أنضجه، ثم قرّبه إليهم. (فلما وضعه بين أيديهم رء آ أيديهم لاتصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة) [٢٧٧]، فلما رأى ذلك جبرئيل (عليه السلام) حسر العمامة عن وجهه وعن رأسه، فعرفه إبراهيم (عليه السلام)، فقال: أنت هو؟ فقال: نعم! ومرت امرأته سارة فبشرها بإسحاق، ومن وراء إسحاق يعقوب، فقالت: ما قال الله عز وجل؟ فأجابوها بما في الكتاب العزيز. فقال إبراهيم (عليه السلام) لهم: فيماذا جئتم؟ قالوا له: في إهلاك قوم لوط. فقال لهم: إن كان فيها مائة من المؤمنين تهلكونهم؟ فقال جبرئيل (عليه السلام): لا! قال: فإن كانوا خمسين؟ قال: لا! قال: فإن كانوا ثلاثين؟ قال: لا! قال: فإن كانوا عشرين؟ قال: لا! قال: فإن كانوا عشرة؟ قال: لا! قال: فإن كانوا خمسة؟ قال: لا! قال: فإن كانوا

واحدًا؟ قال: لا! قال: إن فيها لوطًا، قالوا: نحن أعلم بمن فيها (لَنَجِيَّنَّهُ وَوَأَهْلَهُ وَإِلَّا امْرَأَتَهُ وَكَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ) [٢٧٨] ثم مضوا. [صفحة ٢٠١] وقال الحسن العسكري أبو محمد: [٢٧٩] لا! أعلم ذا القول إلّا وهو يستبقيهم. وهو قول الله عز وجل: (يَجِدُنَا فِي قَوْمٍ لُوطًا). [٢٨٠]. فأتوا لوطًا، وهو في زراعه له قرب المدينة، فسلموا عليه، وهم معتمون؛ فلما رأى هيئة حسنة، عليهم عمام بيض، وثياب بيض، فقال لهم: المنزل؟ فقالوا: نعم! فتقدمهم، ومشوا خلفه. فندم على عرضه عليهم المنزل، وقال: أي شيء صنعت؟ أتى بهم قومي وأنا أعرفهم، فالتفت إليهم، فقال: إنكم تأتون شرار خلق الله. وقد قال جبرئيل (عليه السلام): لا نجعل عليهم حتى يشهد ثلاث شهادات. فقال جبرئيل (عليه السلام): هذه واحدة ثم مشى ساعه، ثم التفت إليهم، فقال: إنكم تأتون شرار خلق الله. فقال جبرئيل (عليه السلام): هذه اثنتان، ثم مضى فلما بلغ باب المدينة التفت إليهم، فقال: إنكم تأتون شرار خلق الله. فقال جبرئيل (عليه السلام): هذه ثالثة، ثم دخل ودخلوا معه. فلما رأتهم امرأته، رأت هيئة حسنة، فصعدت فوق السطح وصعقت، فلم يسمعوا، فدخلت فلما رأوا الدخان أقبلوا يهرعون إلى الباب، فنزلت إليهم، فقالت: عنده قوم ما رأيت قط أحسن منهم هيئة. [صفحة ٢٠٢] فجاءوا إلى الباب ليدخلوها، فلما رأهم لوط قام إليهم، فقال: يا قوم! (اتَّقُوا اللَّهَ وَلِمَّا تَخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ)؟ فقال: (هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ) فدعاهم إلى الحلال، فقالوا: (لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ). فقال: (لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ). [٢٨١]. فقال جبرئيل (عليه السلام): لو يعلم أي قوة له. فكاثروه حتى دخلوا البيت. قال: فصاح به جبرئيل: يا لوط! دعهم يدخلون. فلما دخلوا أهوى جبرئيل بإصبعه نحوهم، فذهبت أعينهم، وهو قوله: (فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ). [٢٨٢]. ثم نادى جبرئيل: فقال: (إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصْطَلُوا إِلَيْكَ فَاسِيرٌ بَأْهْلِكَ يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ)، وقال له جبرئيل: إِنَّا بعثنا في إهلاكهم. فقال: يا جبرئيل! عجل. فقال: (إِنِّ مَوْعِدُهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ). [٢٨٣]. قال: فأمره فتحمل ومن معه إلّا امرأته قال: ثم اقتلعها جبرئيل بجناحيه من سبع أرضين، ثم رفعها حتى سمع أهل سماء الدنيا نياح الكلاب وصياح الديكة، ثم قلبها، وأمطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل. [٢٨٤] ٢. ابن أبي جمهور الإحسائي (ره): روى أن المتوكل بعث إلى الحسن [صفحة ٢٠٣] العسكري (عليه السلام) يسأله عن نصراني فجر بامرأة مسلمة. فلما أخذ ليقام عليه الحد أسلم. فأجاب (عليه السلام): إن الحكم فيه أن يضرب حتى يموت، لأن الله سبحانه يقول: (فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَخَدَّهٖ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ - فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ). [٢٨٥] [٢٨٦] ٣. الحر العاملي (ره): الصدوق بإسناده، عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) [٢٨٧]: امرأة أرضعت عناقاً بلبنها حتى فطمتها؟ قال (عليه السلام): فعل مكروه، ولا بأس به. [٢٨٨] ٤. العلامة المجلسي (ره): وقال [أبو محمد الحسن العسكري] (عليه السلام) للمتوكل: لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه، ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك إليه، فإنما قلب غيرك لك كقلبك له. [٢٨٩]. [صفحة ٢٠٤] ٥. المحدث النوري (ره): أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره، عن حماد بن عثمان، عن أبي الصباح، قال: قلت لأبي محمد الحسن (عليه السلام): إن أُمِّي تصدقت علي بنصيب لها في دار، فقلت لها: إن القضاء لا يجيزون هذا، ولكن اكتبيه: شري. فقالت: اصنع ما بدا لك، وكلما ترى أنه يسوغ لك، فتوثقت. وأراد بعض الورثة أن يستحلفني أنني قد نقدتها الثمن، ولم أنقدها شيئاً، فما ترى؟ قال (عليه السلام): فاحلف له. [٢٩٠] ٦. المحدث النوري (ره): وفي الأمالي: عن علي بن أحمد الدقان، عن محمد بن جعفر الأسدي، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسن، عن أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام) [٢٩١] قال: قال موسى (عليه السلام): إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسباً؟ قال: يا موسى! أقيمه يوم القيامة مقاماً لا يخاف فيه. قال: إلهي! فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس؟ قال: يا موسى! ثوابه كثواب من لم يصمه. [٢٩٢]. [صفحة ٢٠٥] ٧. السيد محسن الأمين (ره): في مهج الدعوات: حرز العسكري (عليه السلام): «بسم الله الرحمن الرحيم، يا مالك الرقاب! ويا هازم الأحزاب! يا مفتح الأبواب! يامسبب الأسباب! سبب لنا سبباً لاستطيع له طلباً، بحق لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه، وعلى آله أجمعين». [٢٩٣] ٨. السيد محسن الأمين (ره): [عن أبي محمد العسكري (عليه السلام)]: الشهر ألد للمنام، والجوع أزيد في طيب الطعام - رغب (عليه السلام) به في صوم النهار وقيام الليل. [٢٩٤].

الممدوحون والمذمومون على لسانه

إشاره

وفيه ثلاثه موضوعات

الممدوحون على لسانه

إشاره

وفيه اثنان وثلاثون مورداً

ابراهيم بن إسماعيل الجرجاني

١ - الراوندي (ره).... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]: حججت سنه فدخلت على أبي محمّد (عليه السلام).... فقلت: يا ابن رسول الله! إن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني، وهو من شيعتك كثير المعروف إلى أوليائك... فقال: شكر الله لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل صنيعته إلى شيعتنا، وغفر له ذنوبه.... [٢٩٥]. [صفحة ٢٠٨]

ابراهيم بن عبده

١ - أبو عمرو الكشي (ره).... أن أبا محمّد صلوات الله عليه كتب إلى إبراهيم بن عبده، وكتابي الذي ورد على إبراهيم بن عبده بتوكيلي إليه، لقبض حقوقي من موالئي هناك، نعم! هو كتابي بخطي أقمته أعني إبراهيم بن عبده، لهم ببلدهم حقاً غير باطل، فليتقوا الله حقّ تقاته، وليخرجوا من حقوقي، وليدفعوها إليه، فقد جوّزت له ما يعمل به فيها، وفقه الله ومنّ عليه بالسلامة من التقصير برحمته. [٢٩٦]. ٢ - أبو عمرو الكشي (ره): حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمّد (عليه السلام) توقيع.... وأنت رسولي يا إسحاق! إلى إبراهيم بن عبده، وفقه الله أن يعمل بما ورد عليه في كتابي مع محمّد بن موسى النيسابوري إن شاء الله، ورسولي إلى نفسك، وإلى كلّ من خلفك ببلدك، أن يعملوا بما ورد عليكم في كتابي مع محمّد بن موسى إن شاء الله. ويقرأ إبراهيم بن عبده كتابي هذا ومن خلفه ببلده حتّى لا يسألوني، وبطاعه الله يعتصمون، والشيطان بالله عن أنفسهم يجتنبون ولا يطيعون. وعلى إبراهيم بن عبده سلام الله ورحمته عليك يا إسحاق! وعلى جميع موالئي السلام كثيراً، سدّدكم الله جميعاً بتوفيقه، وكلّ من قرأ كتابنا هذا من موالئي من أهل بلدك ومن هو بناحيتمكم، ونزع عمّا هو عليه من الانحراف عن الحقّ، [صفحة ٢٠٩] فليؤدّ حقوقنا إلى إبراهيم بن عبده.... [٢٩٧]. ٣ - أبو عمرو الكشي (ره): ومن كتاب له (عليه السلام) إلى عبد الله حمدويه البيهقي: وبعد فقد نصبت لكم إبراهيم بن عبده، ليدفع النواحي وأهل ناحيتك حقوقي الواجبة عليكم، وجعلته ثقتي وأميني عند موالئي هناك.... [٢٩٨].

ابو طالب [عمران بن عبد المطلب]

١ - الحرّ العامليّ (ره): ويأسناده [أى فخّار بن معد الموسويّ] عن ابن بابويه، عن محمّد بن القاسم المفسّر، عن يوسف بن محمّد بن زياد، عن العسكريّ (عليه السلام) - فى حديث - قال: إنّ أبا طالب كمؤمن آل فرعون يكتم إيمانه. [٢٩٩].

أبو عمرو العمرى وابنه عثمان بن سعيد

١ - محمّد بن يعقوب الكلينيّ (ره): محمّد بن عبد الله، ومحمّد بن يحيى جميعاً عن عبد الله بن جعفر الحميريّ، قال: اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو (ره) عند أحمد بن إسحاق، فغمزنى أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف. [صفحة ٢١٠] فقلت له: يا أبا عمرو! إننى أريد أن أسألك عن شىء، وما أنا بشاكّ فيما أريد أن أسألك عنه، فإنّ اعتقادى ودينى أنّ الأرض لا تخلو من حجّة إلّا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوماً، فإذا كان ذلك رفعت الحجّة وأغلق باب التوبة، فلم يك ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً، فأولئك أشرار من خلق الله عزّ وجلّ، وهم الذين تقوم عليهم القيامة. ولكنى أحببت أن أزداد يقيناً، وإنّ إبراهيم (عليه السلام) سأل ربّه عزّ وجلّ أن يريه كيف يحيى الموتى؟ (قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي). [٣٠٠]. وقد أخبرنى أبو علىّ أحمد بن إسحاق، عن أبى الحسن (عليه السلام) قال: سألته، وقلت: من أعمال، أو عمّن آخذ، وقول من أقبل؟ فقال له: العمرى ثقتى، فما أدّى إليك عنى، فعنّى يؤدّى، وما قال لك عنى يقول، فاسمع له وأطع، فإنّه الثقة المأمون. وأخبرنى أبو علىّ أنّه سأل أبا محمّد (عليه السلام) عن مثل ذلك. فقال له: العمرى وابنه ثقتان، فما أديا إليك عنى فعنّى يؤديان، وما قال لك فعنّى يقولان، فاسمع لهما وأطعهما فإنّهما الثقتان المأمونان. فهذا قول إمامين قد مضيا فيك. قال فخر أبو عمرو ساجداً وبكى ثم قال: سل حاجتك! فقلت له: أنت رأيت الخلف من بعد أبى محمّد (عليه السلام)؟ فقال: إى، والله! ورقبته مثل ذا - وأوماً بيده - فقلت له: فبقيت واحدة، فقال لى: هات. قلت: فالإسم؟ [صفحة ٢١١] قال: محرّم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندى، فليس لى أن أحلّ ولا أحرم، ولكن عنه (عليه السلام)، فإنّ الأمر عند السلطان، إنّ أبا محمّد مضى، ولم يخلف ولداً، وقسم ميراثه، وأخذ من لا حقّ له فيه، وهو ذا عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرّف إليهم، أو ينيلهم شيئاً. وإذا وقع الإسم وقع الطلب، فاتّقوا الله، وأمسكوا عن ذلك. [٣٠١].

أبو هاشم الجعفرى

١ - محمّد بن يعقوب الكلينيّ (ره): إسحاق، عن أبى هاشم الجعفرى، قال: دخلت على أبى محمّد (عليه السلام) يوماً... فقلت: يا سيّدى! أشهد أنّك وليّ الله وإمامى الذى أدين الله بطاعته. فقال: غفر الله لك يا أبا هاشم! [٣٠٢]. ٢ - أبو علىّ الطبرسىّ (ره): [أبو هاشم]... قال: سمعت أبا محمّد (عليه السلام) يقول: [صفحة ٢١٢] إنّ فى الجنّة باباً يقال له: المعروف، لا يدخله إلّا أهل المعروف... جعلك الله منهم يا أبا هاشم! ورحمك. [٣٠٣]. ٣ - الراوندىّ (ره): قال أبو هاشم...: نظر إلى [أبو محمّد العسكريّ (عليه السلام)] وقال...: فاحمد الله أن جعلك مستميكاً بحبلهم [أى آل محمّد (عليهم السلام)] تدعى يوم القيامة بهم، إذا دعى كلّ أناس بإمامهم، إنّك على خير. [٣٠٤]. ٤ - أبو علىّ الطبرسىّ (ره): وبهذا الأسناد... قال أبو هاشم: فقلت فى نفسى: «اللهم اجعلنى فى حزبك وفى زمرك». فأقبل علىّ أبو محمّد (عليه السلام) فقال: أنت فى حزبى وفى زمرة إن كنت بالله مؤمناً ولرسوله مصدّقاً وبأوليائه عارفاً، ولهم تابعاً، فأبشر، ثمّ أبشر. [٣٠٥].

أحمد بن إسحاق

١ - الشيخ الصدوق (ره):... عن سعد بن عبد الله القمي، قال:.... قد اتخذت طوماراً وأثبتت فيه ثيفاً وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيباً على أن أسأل عنها خير أهل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمد (عليه السلام) فارتحلت خلفه... وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه [صفحة ٢١٣] مائة وستون صرة من الدنانير.... فلما كان يوم الوداع... استعير مولانا [أبو محمد العسكري (عليه السلام)] حتى استهلته دموعه، وتقاطرت عبراته ثم قال: يا ابن إسحاق! لا تكلف في دعائك شططاً، فإنك ملاق الله تعالى في صدرك هذا... فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهماً، فقال: خذها ولا تنفق على نفسك غيرها، فإنك لن تعدم ما سألت، وإن الله تبارك وتعالى لن يضيع أجر من أحسن عملاً... فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات...، فإذا أنا بكافور الخادم (خادم مولانا أبي محمد (عليه السلام)) وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحسوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه، فقوموا لدفنه فإنه من أكرمكم محلاً عند سيّدكم.... [٣٠٦] . ٢ - الشيخ الصدوق (ره):... أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام)، وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده...، [فقال (عليه السلام):] يا أحمد بن إسحاق! هذا أمر من أمر الله، وسر من سر الله، وغيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك واكتمه، وكن من الشاكرين تكن معنا غداً في عثين. [٣٠٧] . ٣ - الشيخ الصدوق (ره):... أحمد بن الحسن بن إسحاق القمي، قال:.... ورد عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) إلى جدّي أحمد بن إسحاق كتاب فإذا [صفحة ٢١٤] فيه مكتوب بخط يده (عليه السلام)... ولد لنا مولود فليكن عندك مستوراً، وعن جميع الناس مكتوماً، فإننا لم نظهر عليه إلماً الأقرب لقربته، والولي لولايته، أحبنا إعلامك ليسرّك الله به مثل ما سرّنا به، والسلام. [٣٠٨] .

أحمد بن عبد الله بن خانبه

١ - السيد ابن طاووس (ره):... سعيد بن عبد الله الأشعري، قال: عرض أحمد بن عبد الله بن خانبه كتابه على مولينا أبي محمد الحسن بن علي بن محمد صاحب العسكري الآخر (عليهم السلام). فقرأه وقال: صحيح، فاعملوا به.... [٣٠٩] .

إسحاق بن اسماعيل

١ - أبو عمرو الكشي (ره): حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لإسحاق ابن إسماعيل من أبي محمد (عليه السلام) توقيع: يا إسحاق بن إسماعيل! سترنا الله وإياك بستره، وتولّاك في جميع أمورك بصنعه، قد فهمت كتابك يرحمك الله. ونحن بحمد الله ونعمته أهل بيت نرق على موالينا، ونسرّ بتتابع إحسان الله إليهم، وفضله لديهم، ونعتدّ بكلّ نعمة ينعمها الله عزّ وجلّ عليهم. [صفحة ٢١٥] فأتم الله عليكم بالحق، ومن كان مثلك، ممّن قد رحمه الله، ونصره نصره ونزع عن الباطل، ولم يعمّ في طغيانه نعمه. فإنّ تمام النعمة دخولك الجنة، وليس من نعمة وإنّ جلّ أمرها، وعظم خطرها إلّا والحمد لله تقدّست أسماؤه، عليها مؤدّى شكرها. وأنا أقول: الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد إلى أبد الأبد بما ممّن به عليك من نعمة، ونجّاك من الهلكة، وسهّل سبيلك على العقبه.... [٣١٠] .

الاسحاقى

١ - أبو عمرو الكشي (ره):... أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال: ورد على القاسم بن العلاء نسخة ما خرج من لعن ابن هلال:....

وأعلم الإسحاقى سلمه الله وأهل بيته مما أعلمناك من حال هذا الفاجر.... [٣١١].

أيوب بن الناب

١ - أبو عمرو الكششى (ره): قال أحمد بن يعقوب أبو علي البيهقي (ره):... كان مولانا [أبو محمد العسكري] (عليه السلام) أنفذ إلى نيسابور وكيلاً من العراق كان يسمى أيوب بن الناب، يقبض حقوقه.... [٣١٢]. [صفحة ٢١٦]

البلالى

١ - أبو عمرو الكششى (ره): حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد (عليه السلام) توقيع:... ويا إسحاق! اقرأ كتابنا على البلالى رضى الله تعالى عنه، فإنه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه.... [٣١٣].

جعفر بن شريف الجرجاني

١ - الراوندى (ره):... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]: حججت سنة فدخلت على أبي محمد (عليه السلام) بسر من رأى... قال: فإنك تصير إلى جرجان... فتقدم على أهلك وولدك ويولد لولدك الشريف، ابن، فسّمه الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف، وسيلغه الله ويكون من أوليائنا.... [٣١٤].

جعفر بن محمد بن اسماعيل الحسنى

١ - الحاضيني (ره): عن جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسنى، قال: دخلت على سيدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام)... وبين يديه نخلة فيها ثمر بغير أوانه.... [صفحة ٢١٧] فقال لى: يا أبا جعفر! كل طعام المؤمنين حلال...، [و] قوم من إخوانكم من الجن بإعدادكم، قد جلسوا معكم.... فقلت فى نفسى: لو شاء مولاي لكشف لنا عنهم حتى نراهم كما يروننا. فقال: حيوا بعمى وقرّة عيني أبي جعفر، ثم مدّ يده ومزّ على أعيننا...، ثم كشف عن أعيننا وتجلّت...، فقمنا ونحن نشكر الله ونحمده.... [٣١٥].

الحسن بن محمد بن يحيى الخرقى

١ - الحاضيني (ره): حدّثنى الحسن بن محمد بن يحيى الخرقى... [قال]: ثم انتهيت إلى شخص جالس على بساط أخضر... وقال: احمل إلينا الخبرتين اللتين فى متاعك رحمك الله...، فقال [الخادم]: هذا مولانا أبو محمد الحسن بن علي (عليهما السلام).... [٣١٦].

حكيمه بنت محمد الجواد

١ - الشيخ الصدوق (ره):... محمد بن عبد الله الطهوى، قال: قصدت حكيمه بنت محمد [الجواد] بعد مضى أبي محمد (عليه السلام)

أَسْأَلُهَا عَنْ الْحَيَّةِ.... فَقَالَتْ لِي: اجْلِسْ! فَجَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَتْ:..... وَجَلَسَ أَبُو مُحَمَّدٍ (عليه السلام) مَكَانَ وَالِدِهِ وَكَنتُ أَزُورُهُ كَمَا كُنْتُ أَزُورُ وَالِدَهُ، [صفحة ٢١٨] فَجَاءَتْنِي نَرْجَسٌ يَوْمًا تَخْلَعُ خَفِّي فَقَالَتْ: يَا مَوْلَاتِي! نَاوِلِينِي خَفِّكَ؟ فَقُلْتُ: بَلْ أَنْتِ سَيِّدَتِي وَمَوْلَاتِي.... فَسَمِعَ أَبُو مُحَمَّدٍ (عليه السلام) ذَلِكَ، فَقَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ يَا عَمَّةُ! خَيْرًا.... [٣١٧].

حمزة بن عبد المطلب

١ - الحَضِينِي (ره): عَنْ عِيسَى بْنِ مَهْدِيٍّ الْجَوْهَرِيِّ، قَالَ:.... فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَى سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ (عليه السلام).... فَقَالَ (عليه السلام): أَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَمْسًا عَمَّنَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللَّهِ، وَأَسَدُ رَسُولِهِ، فَإِنَّهُ لَمَّا قَتَلَ قَلْقُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه و آل و سلم) قَلْقًا شَدِيدًا وَحَزَنَ عَلَيْهِ حَتَّى عَدِمَ صَبْرَهُ وَعَزَاؤُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: وَاللَّهِ! لَأَقْتُلَنَّ عَوْضًا كُلَّ شَعْرَةٍ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ فَأُوحِيَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ - وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَمَّا تَحَزَّنْ عَلَيْهِمْ وَلَاتَكَ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ - إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ). وَإِنَّمَا أَحَبَّ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَجْعَلُ ذَلِكَ فِي الْمُسْلِمِينَ، لِأَنَّهُ لَوْ قَتَلَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنْ حَمْزَةَ (عليه السلام) أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَا كَانَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ فِي قَتَالِهِمْ حَرْجٌ. وَأَرَادُوا دَفْنَهُ بِالْغَسْلِ، فَأَحَبَّ أَنْ يَدْفَنَ مُضْرَجًا بِدِمَائِهِ، وَكَانَ قَدْ أُمِرَ بِتَغْسِيلِ الْمَوْتَى، فَدَفَنَ بِثِيَابِهِ، فَصَارَتْ سَنَّةٌ فِي الْمُسْلِمِينَ لَا يَغْسِلُ شَهِدَاؤُهُمْ، [صفحة ٢١٩] وَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَكْبِرَ عَلَيْهِ خَمْسًا وَسَبْعِينَ تَكْبِيرَةً، وَيَسْتَغْفِرَ لَهُ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ مِنْهَا، فَأُوحِيَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِلَيْهِ: إِنِّي قَدْ فَضَّلْتُ حَمْزَةَ بِسَبْعِينَ تَكْبِيرَةً لِعَظَمِ مَنْزِلَتِهِ عِنْدِي وَكَرَامَتِهِ عَلَيَّ، وَلَكَ يَا مُحَمَّدُ! فَضْلٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَكَبَرٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، فَإِنِّي أَفْرَضُ عَلَيْكَ، وَعَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَالْخَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ عَنْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَثَوَابَهَا، وَأَكْتُبُ لَهُ أَجْرَهَا.... [٣١٨].

الدهقان

١ - أَبُو عَمْرٍو الْكَشَّيْ (ره): حَكَى بَعْضُ الثَّقَاتِ بَنِيْسَابُورَ أَنَّهُ خَرَجَ لِإِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ (عليه السلام) تَوْقِيعٌ: يَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ!.... فَإِذَا وَرَدْتَ بَغْدَادَ فَاقْرَأْ عَلَى الدِّهْقَانِ وَكِلِنَا وَثَقْتَنَا، وَالَّذِي يَقْبِضُ مِنْ مَوَالِينَا، وَكُلٌّ مِنْ أَمْكَنِكَ مِنْ مَوَالِينَا.... [٣١٩].

الرازي

١ - أَبُو عَمْرٍو الْكَشَّيْ (ره): حَكَى بَعْضُ الثَّقَاتِ بَنِيْسَابُورَ أَنَّهُ خَرَجَ لِإِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ (عليه السلام) تَوْقِيعٌ:.... وَأَنْتَ رَسُولِي يَا إِسْحَاقُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِهِ، وَفَقَّهَ اللَّهُ أَنْ يَعْمَلَ بِمَا وَرَدَ عَلَيْهِ [صفحة ٢٢٠] فِي كِتَابِي....، وَكُلٌّ مِنْ قَرَأَ كِتَابَنَا هَذَا مِنْ مَوَالِيٍّ مِنْ أَهْلِ بَلَدِكَ....، فَلْيُؤَدِّ حَقُّونَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِهِ. وَلِيَحْمِلْ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِهِ إِلَى الرَّازِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَوْ إِلَى مَنْ يَسْمَى لَهُ الرَّازِيُّ فَإِنَّ ذَلِكَ عَنْ أَمْرِي وَرَأْيِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.... [٣٢٠].

عبد الله بن حمدويه، واهل نيسابور

١ - أَبُو عَمْرٍو الْكَشَّيْ (ره):.... وَقَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْدَوِيهِ الْبِيهَقِيُّ... أَنَّ أَهْلَ نِيْسَابُورٍ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي دِينِهِمْ... فَقَالَ [أَبُو مُحَمَّدٍ

العسكري (عليه السلام): ... قد فهمنا رحمك الله كلما ذكرت، ويأبى الله عز وجل أن يرشد أحدكم، وأن يرضى عنكم...، تلاقكم الله عز وجل برحمته، وأذن لنا في دعائكم إلى الحق.... واعلموا! أن الحجة قد لزمت أعناقكم، فاقبلوا نعمته عليكم، تدم لكم بذلك سعادة الدارين عن الله عز وجل إن شاء الله.... [٣٢١].

عبد الله بن حمدويه البيهقي

١ - أبو عمرو الكشي (ره): ومن كتاب له (عليه السلام) إلى عبد الله حمدويه البيهقي: ...، ولا أشقاكم الله بعضيان أوليائه، ورحمهم الله وإياك معهم برحمتي [صفحة ٢٢١] لهم، إن الله واسع كريم. [٣٢٢].

عثمان بن سعيد العمري

١ - أبو عمرو الكشي (ره): حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد (عليه السلام) توقيع: ... فلا تخرجن من البلدة حتى تلقى العمري (رضي الله عنه) برضاي عنه، وتسلم عليه وتعرفه ويعرفك، فإنه الطاهر الأمين العفيف القريب منا وإلينا، فكل ما يحمل إلينا من شيء من النواحي فإليه يسير آخر أمره ليوصل ذلك إلينا.... [٣٢٣]. ٢ - الشيخ الطوسي (ره): قال جعفر بن محمد بن مالك الفزارى البزاز، عن جماعة...، قالوا جميعاً: اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) نسأله عن الحجة من بعده، وفي مجلسه (عليه السلام) أربعون رجلاً، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري.... [فقال (عليه السلام)]: فاقبلوا من عثمان ما يقوله، وانتهاوا إلى أمره، واقبلوا قوله فهو خليفة إمامكم والأمر إليه، في حديث طويل. [٣٢٤]. ٣ - الشيخ الطوسي (ره): ... أحمد بن إسحاق بن سعد القمي، قال: ... [صفحة ٢٢٢] وصلت إلى أبي محمد ابنه الحسن العسكري (عليه السلام)، فقال لي: هذا أبو عمرو الثقة الأمين ثقة الماضي، وثقتي في المحيا والممات، فما قاله لكم فعني يقوله، وما أدّى إليكم فعني يؤدّيه.... [٣٢٥]. ٤ - الشيخ الطوسي (ره): ... لما مات الحسن بن علي (عليهما السلام) حضر غسله عثمان بن سعيد رضي الله عنه وأرضاه، وتولّى جميع أمره في تكفينه، وتحنيطه، وتقديره مأموراً بذلك.... فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما [أي عثمان بن سعيد وابنه] إلى أن توفى عثمان بن سعيد رحمه الله ورضي عنه.... [٣٢٦]. ٥ - الشيخ الطوسي (ره): ... محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسنيان، قال: دخلنا على أبي محمد الحسن (عليه السلام) بسر من رأى وبين يديه جماعة من أوليائه وشيعته حتى دخل عليه، بدر خادمه، فقال: يا مولاي! بالباب قوم شعث غبر، فقال لهم: هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن في حديث طويل يسوقانه إلى أن ينتهي إلى أن قال الحسن (عليه السلام) لبدر: فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمري، فما لبثنا إلّا يسيراً حتى دخل عثمان. فقال (عليه السلام): ... يا عثمان! فإنك الوكيل، الثقة المأمون على مال الله، واقبض من هؤلاء نفر اليمتين ما حملوه من المال.... [٣٢٧]. [صفحة ٢٢٣]

علي بن بشر، ابو الحسن

١ - الحضيئي (ره): عن عبد الحميد بن محمد، ومحمد بن يحيى الخرقى، قال: دخلنا على أبي الحسن، علي بن بشر...، [فقال]: وانفذوا كتاباً خطيته بيدي إلى مولاي أبي محمد الحسن (عليه السلام)... وإذا فيه: [توقيعه (عليه السلام)] قد قرأنا كتابك، وسألنا الله عافيتك وإقالتك؛ فإن الله مدّ بعمر ك تسعاً وأربعين سنة...، فاحمد الله واشكره.... [٣٢٨].

على بن الحسين القمي

١ - فخر الدين الطريحي (ره): نسخة توقيع ورد من الإمام أبي محمد [الحسن بن علي] العسكري (عليه السلام) إلى علي بن الحسين بن بابويه القمي... أوصيك يا شيخى ومعتدى، أبا الحسن علي بن الحسين القمي - وفقك الله لمرضاته، وجعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته - بتقوى الله... والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا، ورحمة الله وبركاته.... [٣٢٩].

على بن محمد بن سيار، أبو الحسن

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):... أبو يعقوب يوسف [صفحه ٢٢٤] ابن محمد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار... خرجنا بأهلينا إلى حضرة الإمام أبي محمد الحسن بن علي بن محمد أبي القائم (عليهم السلام). فأنزلنا عيالنا في بعض الخانات، ثم استأذننا على الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام)، فلما رأنا، قال: مرحباً بالآوين إلينا الملتجئين إلى كنفنا، قد تقبل الله تعالى سعيكم، وآمن روعكم، وكفاكم أعداءكم، فانصرفا آمنين على أنفسكم، وأموالكم، فعجبنا من قوله ذلك لنا مع أننا لم نشك في صدق مقاله، فقلنا: فماذا تأمرنا أيها الإمام أن نصنع في طريقنا إلى أن ننتهي إلى بلد خرجنا من هناك؟ وكيف ندخل ذلك البلد، ومنه هربنا، وطلب سلطان البلد لنا حثيث، ووعيده إيانا شديد؟! فقال (عليه السلام): خلفا علي ولديكما هذين، لأفيدهما العلم الذى يشرفهما الله تعالى به.... [٣٣٠].

فضل بن شاذان

١ - أبو عمرو الكشي (ره): محمد بن الحسين بن محمد الهروي، عن حامد بن محمد العليجدي البوسنجي، عن الملقب بفورا من أهل البوزجان من نيسابور، إن أبا محمد الفضل بن شاذان رحمه الله كان وجهه إلى العراق إلى حيث به أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما. فذكر أنه دخل على أبي محمد (عليه السلام)، فلما أراد أن يخرج سقط منه كتاب [صفحه ٢٢٥] في حضنه، ملفوف في رداء له. فتناوله أبو محمد (عليه السلام) ونظر فيه، وكان الكتاب من تصنيف الفضل، وترحم عليه، وذكر أنه قال: أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان، وكونه بين أظهرهم. [٣٣١]. ٢ - أبو عمرو الكشي (ره): محمد بن الحسين، عن عده أخبروه، أحدهم: أبو سعيد ابن محمود الهروي. وذكر أنه سمعه أيضاً أبو عبد الله الشاذاني النيسابوري. وذكر له أن أبا محمد (عليه السلام) ترحم عليه ثلاثاً ولأء. [٣٣٢]. ٣ - أبو عمرو الكشي (ره): سعد بن جناح الكشي، قال: سمعت محمد بن إبراهيم الوراق السمرقندي يقول: خرجت إلى الحج، فأردت أن أمر على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير يقال له: بورك البوسنجاني، قرية من قرى هراة، وأزوره، وأحدث عهدي به. قال: فأتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان (ره)، فقال بورك: كان الفضل به بطن شديد العلة، ويختلف في الليلة مائة مرة إلى مائة وخمسين مرة. فقال له بورك: خرجت حاجاً، فأتيت محمد بن عيسى العبيدي ورأيت شيخاً فاضلاً في أنفه عوج، وهو القنا، ومعه عده، رأيتهم مغتمين محزونين. فقلت لهم: ما لكم؟ [صفحه ٢٢٦] قالوا: إن أبا محمد (عليه السلام) قد حبس. قال بورك: فحججت ورجعت، ثم أتيت محمد بن عيسى ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به. فقلت: ما الخبر؟ قال: قد خلى عنه، قال بورك: فخرجت إلى سر من رأى ومعى كتاب يوم وليلة فدخلت على أبي محمد (عليه السلام) ورأيت ذلك الكتاب. فقلت له: جعلت فداك! إن رأيت أن تنظر فيه؟ فلما نظر فيه وتصفحه ورقه ورقه، قال: هذا صحيح، ينبغي أن يعمل به. فقلت له: الفضل بن شاذان شديد العلة، ويقولون: إنها من دعوتك بموجدتك عليه لماذكروا عنه أنه قال: إن وصي إبراهيم خير من وصي محمد (صلى

الله عليه و آل وسلم)، ولم يقل جعلت فداك هكذا، كذبوا عليه. فقال: نعم! رحم الله الفضل. قال بورق: فرجعت، فوجدت الفضل قد توفى في الأيام التي قال أبو محمد (عليه السلام): رحم الله الفضل. [٣٣٣].

محمد بن الحسن بن شمون

١ - محمّد بن يعقوب الكليني (ره):.... محمّد بن الحسن بن شمون، قال: [صفحة ٢٢٧] كتبت إلى أبي محمّد (عليه السلام) أسأله أن يدعو الله لي.... ووقع (عليه السلام) في آخر الكتاب: أجر ك الله وحسن ثوابك.... [٣٣٤].

محمد بن عثمان العمري، ابو جعفر

١ - الشيخ الطوسي (ره):... كانت توقعات صاحب الأمر (عليه السلام) تخرج على يد عثمان بن سعيد وابنه أبي جعفر محمّد بن عثمان إلى شيعته، وخواصّ أبيه أبي محمّد (عليه السلام) بالأمر والنهي والأجوبة عمّا يسأل الشيعة عنه، إذا احتاجت إلى السؤال فيه بالخط الذي كان يخرج في حياة الحسن (عليه السلام). فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما إلى أن توفى عثمان بن سعيد رحمه الله ورضى عنه، وغسّله ابنه أبو جعفر، وتولّى القيام به، وحصل الأمر كلّ مردوداً إليه، والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وأمانته لما تقدّم له من النصّ عليه بالأمانة والعدالة والأمر بالرجوع إليه في حياة الحسن (عليه السلام)، وبعد موته في حياة أبيه عثمان رحمه الله عليه. [٣٣٥]. ٢ - الشيخ الطوسي (ره):.... محمّد بن إسماعيل، وعليّ بن عبد الله الحسّاني، قال: دخلنا على أبي محمّد الحسن (عليه السلام) بسرّ من رأى وبين يديه جماعة... أوليائه وشيعته حتّى دخل عليه، بدر خادمه، فقال: يا مولاي! بالباب قوم شعث غبر، [صفحة ٢٢٨] فقال لهم: هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن في حديث طويل يسوقه إلى أن ينتهي إلى أن قال الحسن (عليه السلام) لبدر: فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمري، فما لبثنا إلّا يسيراً حتّى دخل عثمان.... ثم ساق الحديث إلى أن قال: ثم قلنا بأجمعنا: يا سيّدنا! والله إنّ عثمان لمن خيار شيعتك، ولقد زدتنا علماً بموضعه من خدمتك، وأنّه وكيلك وثقتك على مال الله تعالى. قال (عليه السلام): نعم، واشهدوا على أنّ عثمان بن سعيد العمري وكيلي، وأنّ ابنه محمّداً وكيل ابني مهديكم. [٣٣٦].

المحمودي

١ - أبو عمرو الكشي (ره): حكى بعض الثقات بنيسابور أنّه خرج لإسحاق ابن إسماعيل من أبي محمّد (عليه السلام) توقيع:.... يا إسحاق! اقرأ كتابنا على... وقرأه على المحمودي عافاه الله فما أحمداً له لطاعته.... [٣٣٧].

يوسف بن محمد بن زياد، ابو يعقوب

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):.... أبو يعقوب يوسف ابن محمّد بن زياد وأبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار... خرجنا بأهلينا إلى [صفحة ٢٢٩] حضرة الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد أبي القائم (عليهم السلام). فأنزلنا عيالنا في بعض الخانات، ثم استأذنّا على الإمام الحسن بن عليّ (عليهما السلام)، فلمّا رآنا، قال: مرحباً بالآوين إلينا الملتجئين إلى كنفنا، قد تقبل الله تعالى سعيكم، وآمن روعكم، وكفا كما أعداء كما، فانصرفا آمنين على أنفسكما، وأموالكما، فعجبنا من قوله ذلك لنا مع

أنا لم نشك في صدق مقاله، فقلنا: فماذا تأمرنا أيها الإمام أن نصنع في طريقنا إلى أن ننتهي إلى بلد خرجنا من هناك؟ وكيف ندخل ذلك البلد، ومنه هربنا، وطلب سلطان البلد لنا حثيث، ووعيده إيانا شديداً؟ فقال (عليه السلام): خلفا على وليكما هذين، لأفيدهما العلم الذي يشرفهما الله تعالى به.... [٣٣٨].

يونس، مولى آل يقطين

١ - النجاشي (ره): وقال شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في كتاب مصابيح النور: أخبرني الشيخ الصدوق أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (ره)، قال: حدثنا علي بن الحسين بن بابويه، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: قال لنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري (ره): عرضت على أبي محمد صاحب العسكر (عليه السلام) كتاب يوم ولية ليونس. فقال لي: تصنيف من هذا؟ [صفحة ٢٣٠] فقلت: تصنيف يونس مولى آل يقطين. فقال (عليه السلام): أعطاه الله بكل حرف نوراً يوم القيامة. [٣٣٩].

جماعة من اصحابه

١ - الحضيني (ره): عن عيسى بن مهدي الجوهري، قال: خرجت أنا والحسن بن مسعود، والحسين بن إبراهيم، وعتاب وطالب ابنا حاتم، ومحمد بن سعيد، وأحمد بن الخصيب، وأحمد بن جنان من جنابا إلى سامراء، في سنة سبع وخمسين ومائتين.... فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام) بدأنا بالبكاء قبل التهئة، فجهرنا بالبكاء بين يديه، ونحن ما نينف عن سبعين رجلاً من أهل السواد. فقال: إن البكاء من السرور بنعم الله مثل الشكر لها، فطيبوا نفساً، وقروا عينا، فوالله! إنكم على دين الله الذي جاءت به ملائكته وكتبه ورسله. وإنكم كما قال جدّي رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) أنه قال: إياكم أن تزهّدوا في الشيعة، فإن فقيرهم الممتحن المتقى عند الله يوم القيامة، له شفاعته عند الله يدخل فيها مثل ربيعه ومضر. فإذا كان هذا لكم من فضل الله عليكم وعلينا فيكم، فأى شيء بقي لكم. فقلنا بأجمعنا: الحمد لله، والشكر له، ولكم يا ساداتنا، فبكم بلغنا هذه المنزلة. [صفحة ٢٣١] فقال: بلغتموها بالله وبطاعتكم إياه، واجتهادكم بطاعته وعبادته، وموالاتكم لأوليائه، ومعاداتكم لأعدائه.... [٣٤٠].

بعض بنى أسباط

١ - الراوندي (ره): قال أبو القاسم الهروي: خرج توقيع من أبي محمد (عليه السلام) إلى بعض بنى أسباط... ذكرت شخصك إلى فارس، فاشخص، عافاك الله خار الله لك، وتدخل مصر إن شاء الله آمناً، وقرأ من تثق به من موالى السلام.... [٣٤١].

المذمومون على لسانه

إشاره

وفيه ثمانية عشر مورداً

ابو عون الأبرش

١ - أبو عمرو الكشّي (ره): ... إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال: كتب أبو عون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة إلى أبي محمّد (عليه السلام): إن الناس قد استوحشوا من شقك ثوبك على أبي الحسن (عليه السلام)؟! فقال: يا أحمق! ما أنت وذاك...، وإنك لا تموت حتى تكفر وتغيّر عقلك. [صفحة ٢٣٢] فما مات حتى حجبه ولده عن الناس، وحبسوه في منزله في ذهاب العقل والوسوسة وكثرة التخليط ويرد على الإمامة، وانكشف عما كان عليه. [٣٤٢].

احمد بن هلال

١ - أبو عمرو الكشّي (ره): ... أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال: ورد على القاسم بن العلاء نسخة ماخرج من لعن ابن هلال...، فخرج إليه [من أبي محمّد العسكري (عليه السلام)]: قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنّع ابن هلال لا رحمه الله بما قد علمت لم يزل لا غفر الله له ذنبه، ولا أقاله عثرته.... [٣٤٣].

بنو فضال

١ - الشيخ الطوسي (ره): وقال أبو الحسين بن تمام: حدّثنني عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح (رضي الله عنه)، قال: سئل الشيخ - يعني أبا القاسم (رضي الله عنه) - عن كتب ابن أبي العزاق بعد ما ذمّ، وخرجت فيه اللعنة، فقليل له: فكيف نعمل بكتبه، وبيوتنا منها ملاء. فقال: أقول فيها ما قاله أبو محمّد الحسن بن علي صلوات الله عليهما، وقد سئل عن كتب بني فضال، فقالوا: كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها ملاء؟ فقال صلوات الله عليه: خذوا بما رووا وذروا ما رأوا. [٣٤٤]. [صفحة ٢٣٣]

جعفر بن علي الهادي

١ - الحضيّني (ره): عن محمّد بن عبد الحميد البرّاز، وأبي الحسين بن مسعود الفراتي، قالوا: ... إن أبا محمّد (عليه السلام) كان يقول لنا بعد أبي الحسن (عليه السلام): الله! الله! أن يظهر لكم أخى جعفر على سرّ، فوالله! ما مثلي ومثله إلّا مثل هابيل وقايل ابني آدم، حيث حسد قايل لهابيل على ما أعطاه الله لهابيل من فضله فقتله، ولوتهياً لجعفر قتلى لفعل ولكن الله غالب على أمره. فلقد عهدنا بجعفر وكلّ من في البلد وكلّ من في العسكر من الحاشية الرجال والنساء والخدم يشكون إذ أوردنا الدار أمر جعفر يقولون: إنّه يلبس المصنّعات من ثياب النساء، ويضرب له بالعيدان فيأخذون منه ولا يكتمون عليه. وإنّ الشيعة بعد أبي محمّد (عليه السلام) زادوا في هجره وتركوا رمى السلام عليه.... [٣٤٥].

الدهقان

١ - أبو عمرو الكشّي (ره): ... أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال: ورد على القاسم بن العلاء...، وقد علمتم ما كان من أمر الدهقان [صفحة ٢٣٤] عليه لعنة الله.... [٣٤٦].

الزبيرى

١ - الشيخ الصدوق (ره): ... معلى بن محمد البصرى، قال: خرج عن أبى محمد (عليه السلام) حين قتل الزبيرى: هذا جزاء من افترى على الله تبارك وتعالى فى أوليائه، زعم أنه يقتلنى وليس لى عقب.... [٣٤٧].

صاحب الزنج

١ - ابن شهر آشوب (ره): محمد بن صالح الخثعمى، قال: ... عزم أن أسال فى كتابى إلى أبى محمد (عليه السلام)... عن صاحب الزنج، فأنسيت. فورد على جوابه: ... وصاحب الزنج ليس منا أهل البيت. [٣٤٨].

عروة بن يحيى البغدادى

١ - أبو عمرو الكششى (ره): حدثنى محمد بن قولويه الجمل، عن محمد بن موسى الهمداني: إن عروة بن يحيى البغدادى المعروف بالدهقان لعنه الله، وكان يكذب على أبى الحسن على بن محمد بن الرضا (عليهم السلام)، وعلى [صفحة ٢٣٥] أبى محمد الحسن بن على (عليهما السلام) بعده. وكان يقطع أمواله لنفسه دونه، ويكذب عليه حتى لعنه أبو محمد (عليه السلام)، وأمر شيعته بلعنه، والدعاء عليه لقطع الأموال، لعنه الله. قال على بن سليمان بن رشيد العطار البغدادى [٣٤٩]: فلعله أبو محمد (عليه السلام)، وذلك أنه كانت لأبى محمد (عليه السلام) خزائن، وكان يليها أبو على بن راشد (رضى الله عنه)، فسلمت إلى عروة، فأخذ منها لنفسه، ثم أحرق باقى ما فيها، يغايظ بذلك أبا محمد (عليه السلام)، فلعله، وبرىء منه، ودعا عليه، فما أمهل يومه ذلك وليته حتى قبضه الله إلى النار. فقال (عليه السلام): جلست لربى ليلتى هذه كذا وكذا جلسة، فما انفجر عمود الصبح، ولا انطفئ ذلك النار حتى قتل الله عدوه، لعنه الله. [٣٥٠].

على بن حكمة

١ - أبو عمرو الكششى (ره): ... أحمد بن محمد بن عيسى، كتب إليه فى قوم يتكلمون ويقرءون أحاديث ينسبون لها إليك وإلى آبائك فيها ما تشماز فيها القلوب...، [منهم] رجل يقال له: على بن حكمة.... فكتب (عليه السلام): ...، فاعتزله. [٣٥١]. [صفحة ٢٣٦]

فضل بن شاذان

١ - أبو عمرو الكششى (ره): قال أحمد بن يعقوب أبو على البيهقى (ره): أمّا ما سألت من ذكر التوقيع الذى خرج فى الفضل بن شاذان إن مولانا (عليه السلام) لعنه بسبب قوله بالجسم...، كان مولانا (عليه السلام) أنفذ إلى نيسابور وكيلاً من العراق كان يسمى أيوب بن الناب.... فكتب هذا الوكيل يشكو الفضل بن شاذان بأنه يزعم أنى لست من الأصل، ويمنع الناس من إخراج حقوقه.... والتوقيع هذا: الفضل بن شاذان ماله ولموالى يؤذيهم ويكذبهم، وإنى لأحلف بحق آبائى لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لأرميه بمرمأ

لا يندمل جرحه منها في الدنيا ولا في الآخرة.... [٣٥٢] . ٢ - أبو عمرو الكشي (ره):... وقّع عبد الله بن حمدويه البيهقي... أن أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم...، وبها شيخ يقال له: الفضل بن شاذان يخالفهم.... [فقال أبو محمد العسكري (عليه السلام):] وهذا الفضل بن شاذان ما لنا وله؟! يفسد علينا موالينا، ويزين لهم الأباطيل، وكلما كتبنا إليهم كتاباً اعترض علينا في ذلك، وأنا أتقدم إليه أن يكف عنا، وإلا والله سألت الله أن يرميه بمرض لا يندمل جرحه منه في الدنيا ولا في الآخرة.... [٣٥٣] . [صفحة ٢٣٧]

القاسم اليقطيني

١ - أبو عمرو الكشي (ره):... أحمد بن محمد بن عيسى، كتب إليه في قوم يتكلمون ويقرؤون أحاديث ينسبون لها إليك وإلى آبائك فيها ما تشمأز فيها القلوب... [منهم] يقال له: القاسم اليقطيني...، فكتب (عليه السلام):... فاعتزله. [٣٥٤] .

مروان بن الحكم

١ - الحضيبي (ره): عن عيسى بن مهدي الجوهري، قال:... فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن (عليه السلام)...، فقام رجل منا، فقال: يا سيدنا! من صلى الأربعة؟! فقال: ما كبرها تيمناً ولا عدوياً ولا ثالثهما من بني أمية، ولا من بني هند، فمن كبرها طريد جدّي رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم). وأنّ طريده مروان بن الحكم لأن معاوية وصي يزيد بأشياء منها وقال: خائف عليك يا يزيد! من أربعة: من عبد الله بن عمر، ومن مروان بن الحكم، وعبيد الله بن زياد، والحسين بن علي، ويلك يا يزيد منه. فأما مروان بن الحكم، فإذا أنا متّ وجّهزتموني ووضعتموني على نعشي للصلاة، فسيقولون تقدّم صلّ على أبيك، قل: قد كنت أعصى أمره فقد أمرني أن لا يصلّي عليه، إلّا شيخ بني أمية مروان فقدّمه وتقدّم على ثقات موالينا، فكبر أربع تكبيرات، واستدعى بالخامسة فقال: إلّا يسلم فاقتلوه، فإنّك تراخ منه وهو أعظمهم عليك. [صفحة ٢٣٨] فسمي الخبر إلى مروان، فأسرّها في نفسه، وتوفّي معاوية وحمل على نعشه، وجعل الصلاة عليه، فقالوا إلى يزيد يقدم، فقال: ما وصاه أبوه؟ فقدّموا مروان وخرج يزيد عن الصلاة، فكبر أربعاً وتأخّر عن الخامسة قبل الدعاء فاشتغل الناس وقالوا: الآن ما كبر الخامسة، وقلق مروان بن الحكم، وقام مروان وآل مروان الأخبار الكاذبة عن رسول الله (صلى الله عليه و آل وسلم) في أن التكبير على الميت أربع، لئلا يكون مروان مبدعاً.... [٣٥٥] .

يزيد بن عبد الله

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... بعض أصحابنا، قال: كتب محمد بن حجر إلى أبي محمد (عليه السلام) يشكو عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله. فكتب (عليه السلام) إليه:... وأما يزيد فإنّ لك وله مقاماً بين يدي الله فمات عبد العزيز، وقتل يزيد محمد بن حجر. [٣٥٦] .

من كذب على النبي

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): علي بن محمد، عن محمد بن أحمد بن مطهر، أنّه كتب إلى أبي محمد (عليه السلام) يخبره بما جاءت به الرواية: أنّ النبي (صلى الله عليه و آل وسلم) كان يصلّي في شهر رمضان وغيره من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر، وركعتا

الفجر. [صفحة ٢٣٩] فكتب (عليه السلام): فض الله فاه.... [٣٥٧].

بعض النصاب

١ - أبو منصور الطبرسي (ره): وقال أبو محمد (عليه السلام) - لبعض تلامذته - لَمَّا اجتمع إليه قوم من الموالى والمحبين لآل محمد رسول الله بحضرته، وقالوا: يا ابن رسول الله! إن لنا جارا من النصاب يؤذينا، ويحتج علينا في تفضيل الأول والثاني والثالث على أمير المؤمنين (عليه السلام)، ويورد علينا حججا لا ندري كيف الجواب عنها، والخروج منها؟ فقال الحسن (عليه السلام): أنا أبعث إليكم من يفحمه عنكم، ويصغر شأنه لديكم. فدعا برجل من تلامذته، قال: مرّ بهؤلاء إذا كانوا مجتمعين يتكلمون فتسمع عليهم، فسيستدعون منك الكلام. فتكلم وأفحم صاحبهم، وأكسر عزته...، ولقد لعنت تلك الأملاك عدو الله المكسور، وقابلها الله بالإجابة، فشدد حسابه، وأطال عذابه. [٣٥٨].

الواقفة

١ - الراوندي (ره):... كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد (عليه السلام) - من أهل الجبل - يسأله عَمَّن وقف على أبي الحسن موسى (عليه السلام) أتولاهم، أم أتبرأ منهم؟ فكتب (عليه السلام) إليه: لا - تترحم على عمك، لا رحم الله عمك، وتبرأ منه، [صفحة ٢٤٠] أنا إلى الله منهم برىء، فلا تتولهم، ولا تعد مرضاهم، ولا تشهد جنازتهم، ولا تصل على أحد منهم مات أبداً.... [٣٥٩].

الفرق الضالة

١ - أبو عمرو الكشي (ره): حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لإسحاق ابن إسماعيل من أبي محمد (عليه السلام) توقيع:.... وكل من أمكنك من موالينا فاقراءهم هذا الكتاب، وينسخه من أراد منهم نسخة إن شاء الله تعالى. ولا يكتم أمر هذا عمن يشاهده من موالينا إلّا من شيطان مخالف لكم فلا تشرن الدرب بين أظلاف الخنازير، ولا كرامة لهم. وقد وقّعنا في كتابك بالوصول والدعاء لك ولمن شئت، وقد أجبنا شيعتنا عن مسأله والحمد لله فما بعد الحق إلّا الضلال.... [٣٦٠].

الواقفون عليه

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): علي بن محمد، عن الفضل الخزّاز المدائني مولى خديجة بنت محمد أبي جعفر (عليه السلام)، قال: إن قوماً من أهل المدينة، من الطالبين كانوا يقولون بالحق، وكانت الوظائف ترد عليهم في وقت معلوم. فلمّا مضى أبو محمد (عليه السلام) رجع قوم منهم عن القول بالولد، فوردت الوظائف على من ثبت منهم على القول بالولد، وقطع عن الباقيين فلا يذكرون في الذاكرين، [صفحة ٢٤١] والحمد لله رب العالمين. [٣٦١]. ٢ - الحضيّني (ره): حدّثني علي بن الحسين بن فضال، وكان ممن يقول بإمامة جعفر بعد مضي أبي محمد (عليه السلام)، وكان قبل ذلك فتحيّاً. أنّه كتب إلى جعفر يسأله عن حقيقة أمره؟ فكتب إليه: أنّ أخى أبا محمد (عليه السلام) كان إماماً مفروض الطاعة، وأنّي وصيّ من بعده، والإمام لا غير. [٣٦٢]. ٣ - الشيخ المفيد (ره): فلمّا توفّي [الإمام أبو الحسن الهادي (عليه السلام)] تفرّقوا [الجماعة] بعد ذلك: فقال الجمهور منهم بإمامة أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام). وقال فريق منهم: إنّ الإمام بعد أبي الحسن [الهادي (عليه السلام)] محمد بن علي أخو أبي محمد (عليه السلام).

(السلام)، وزعموا أنه لم يمت وأنه حي وهو الإمام المنتظر. [٣٦٣]. ٤ - الشيخ المفيد (ره): وقالت فرقة ممن دانت بإمامة الحسن [العسكري] (عليه السلام): إنه حي لم يمت، وإنما غاب وهو القائم المنتظر. وقالت فرقة أخرى: إن أبا محمد (عليه السلام) مات وعاش بعد موته، وهو القائم المهدي (عليه السلام)، واعتلوا في ذلك بخبر روه: أن القائم (عليه السلام) إنما سمي بذلك لأنه يقوم بعد الموت. وقال فرقة أخرى: إن أبا محمد (عليه السلام) قد توفي لا محالة، وإن الإمام من بعده [صفحة ٢٤٢] أخوه جعفر بن علي، واعتلوا في ذلك بالرواية عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن الإمام هو الذي لا يوجد منه ملجأ إلا إليه، قالوا: فلم نر للحسن (عليه السلام) ولداً ظاهراً التجأنا إلى القول بإمامة جعفر أخيه. ورجعت فرقة ممن كانت تقول بإمامة الحسن (عليه السلام) عن إمامته عند وفاته وقالوا: لم يكن إماماً، وكان مدعيًا مبطلاً، وأنكروا إمامة أخيه محمد، وقالوا: الإمام جعفر بن علي بنص أبيه عليه، قالوا: إنما قلنا بذلك لأن محمد مات في حيات أبيه، والإمام لا يموت في حياة أبيه، وأما الحسن (عليه السلام) فلم يكن له عقب، والإمام لا يخرج من الدنيا حتى يكون له عقب. وقالت فرقة أخرى: إن الإمام محمد بن علي أخو الحسن بن علي (عليهما السلام)، ورجعوا عن إمامة الحسن (عليه السلام)، وادّعوا حياة محمد بعد أن كانوا ينكرون ذلك. وقالت فرقة أخرى: إن الإمام بعد الحسن (عليه السلام) ابنه المنتظر، وأنه علي بن الحسن، وليس كما تقول القطعية: إنه محمد بن الحسن (عليهما السلام)، وقالوا بعد ذلك بمقالة القطعية بالغيبة والانتظار حرفاً بحرف. وقالت فرقة أخرى: إن القائم محمد بن الحسن (عليهما السلام)، ولد بعد أبيه بثمانية أشهر، وهو المنتظر، وأكذبوا من زعم أنه ولد في حيات أبيه. وقالت فرقة أخرى: إن أبا محمد (عليه السلام) مات عن غير ولد ظاهر، ولكن عن حبل بعض جواريه القائم من بعد الحسن (عليه السلام) محمول به، وما ولدته أمه بعد، وإنه يجوز أنها تبقى مائة سنة حاملاً به، فإذا ولدته أظهرت ولادته. وقالت فرقة أخرى: إن الإمام قد بطلت بعد الحسن (عليه السلام)، فارتفعت الأئمة، وليس في الأرض حجة من آل محمد (عليهم السلام)، وإنما الحجة الأخبار الواردة عن الأئمة المتقدمين (عليهم السلام)، وزعموا أن ذلك سائغ إذا غضب الله على العباد، فجعله عقوبة لهم. [صفحة ٢٤٣] وقالت فرقة أخرى: إن محمد بن علي أخا الحسن بن علي (عليهما السلام) كان الإمام في الحقيقة مع أبيه علي (عليه السلام)، وإنه لما حضرته الوفاة وصي إلى غلام له يقال له: نفيس، وكان ثقة أمين، ودفع إليه الكتب والسلاح، ووصاه عن يسلمها أخيه جعفر، فسلمها إليه، وكانت الإمامة في جعفر بعد محمد علي هذا الترتيب. وقالت فرقة أخرى: وقد علمنا أن الحسن (عليه السلام) كان إماماً، فلما قبض التمس الأمر علينا، فلا ندري أجعفر كان الإمام بعده، أم غيره، والذي يجب علينا أن نقطع على أنه لا بد من إمام، ولا نقدم على القول بإمامة أحد بعينه، حتى يتبين لنا ذلك. وقالت فرقة أخرى: بل الإمام بعد الحسن (عليه السلام) ابنه محمد وهو المنتظر (عليه السلام)، غير أنه قد مات، وسيجيء ويقوم بالسيف، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. وقالت الفرقة الرابع عشرة منهم: إن أبا محمد (عليه السلام) كان الإمام من بعد أبيه (عليه السلام)، وإنه لما حضرته الوفاة نص على أخيه جعفر من علي بن محمد بن علي، وكان الإمام من بعده بالنص عليه، والوراثه له، وزعموا أن الذي دعاهم إلى ذلك ما يجب في العقل من وجوب الإمامة مع فقدهم لولد الحسن (عليه السلام)، وبطلان دعوى من ادعى وجوده فيما زعموا من الإمامية. قال الشيخ أئده الله: وليس من هؤلاء الفرق التي ذكرناها فرقة موجودة في زماننا هذا، وهو من سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة إلا الإمامية الاثنا عشرية القائلة بإمامة ابن الحسن المسمى باسم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) القاطعة على حياته، وبقائه إلى وقت قيامه بالسيف. [٣٦٤]. [صفحة ٢٤٥]

ثقافته وغيرهم

إشاره

وفيه أربعة موضوعات

ثقافته

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره):... عبد الله بن جعفر الحميري، قال:.... وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد (عليه السلام).... فقال له: العمرى وابنه ثقتان، فما أديا إليك عنّي يؤديان، وما قالالا- لك فعني يقولان، فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان.... [٣٦٥]. ٢ - الحضيئي (ره):... عن البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب ثقة أبي محمد (عليه السلام) قال: وجّه إليّ مولاى أبو محمد (عليه السلام) بكشين.... [٣٦٦]. ٣ - الشيخ الطوسي (ره): أخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى، عن أبي علي محمد بن همام الأسكافي، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن سعد القمي، قال: دخلت على [صفحه ٢٤٦] أبي الحسن علي بن محمد صلوات الله عليه في يوم من الأيام، فقلت: ياسيدي! أنا أغيب وأشهد ولا يتهيأ لي الوصول إليك إذا شهدت في كلّ وقت فقول من نقبل، وأمر من نمثل؟ فقال لي صلوات الله عليه: هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ما قاله لكم فعني يقوله، وما أداه إليكم فعني يؤديه. فلما مضى أبو الحسن (عليه السلام) وصلت إلى أبي محمد ابنه الحسن العسكري (عليه السلام) ذات يوم، فقلت له (عليه السلام) مثل قولى لأبيه. فقال لي: هذا أبو عمرو الثقة الأمين ثقة الماضي، وثقتي في المحيا والممات، فما قاله لكم فعني يقوله، وما أدّى إليكم فعني يؤديه. قال أبو محمد هارون: قال أبو علي: قال أبو العباس الحميري: فكنا كثيراً ما نذاكر هذا القول، ونتواصف جلاله محلّ أبي عمرو. [٣٦٧]. ٤ - الشيخ الطوسي (ره):... محمد بن إسماعيل، وعليّ بن عبد الله الحسّين، قال: دخلنا على أبي محمد الحسن (عليه السلام) بسرّ من رأى... دخل عثمان [بن سعيد] فقال له سيّدنا أبو محمد (عليه السلام):... فإنّك...، الثقة المأمون على مال الله.... [٣٦٨]. ٥ - ابن شهر آشوب (ره): ومن ثقاته [أي أبي محمد الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام)]: علي بن جعفر، قيم لأبي الحسن، وأبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، وقد رأى خمسة من الأئمة (عليهم السلام). [صفحه ٢٤٧] وداود بن أبي يزيد النيسابوري، ومحمد بن علي بن بلال، وعبد الله بن جعفر الحميري القمي، وأبو عمرو عثمان بن سعيد العمري، والزيات، والسّمان وإسحاق ابن ربيع الكوفي، وأبو القاسم جابر بن يزيد الفارسي، وإبراهيم بن عبدة بن إبراهيم النيسابوري. [٣٦٩].

وكلاؤه

١ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): عليّ بن محمد، عن محمد بن حمويه السويدي، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار، قال: شككت عند مضى أبي محمد (عليه السلام) واجتمع عند أبي مال جليل، فحملة وركب السفينة، وخرجت معه مشيعاً، فوعك وعكاً شديداً. فقال: يا بني! ردّني، فهو الموت، وقال لي: اتّق الله في هذا المال، وأوصي إليّ، فمات، فقلت في نفسي: لم يكن أبي ليوصي بشيء غير صحيح أحمل هذا المال إلى العراق، وأكثرى داراً على الشطّ، ولا أخبر أحداً بشيء. وإنّ وضّح لي شيء كوضوحه في أيام أبي محمد (عليه السلام) أنفدته، وإلاً قصفت به.... [٣٧٠]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٢ - محمد بن يعقوب الكليني (ره): عليّ بن محمد، عن سعيد بن [صفحه ٢٤٨] عبد الله، قال: إنّ الحسن بن النضر وأبا صدام وجماعة تكلموا بعد مضى أبي محمد (عليه السلام) فيما في أيدي الوكلاء، وأرادوا الفحص، فجاء الحسن بن النضر إلى أبي الصدام، فقال: إنّني أريد الحجّ فقال له أبو صدام: أخره هذه السنة. فقال له الحسن [ابن النضر]: إنّني أفرع في المنام ولا بدّ من الخروج، وأوصي إلى أحمد بن يعلى بن حماد، وأوصي للناحية بمال، وأمره أن لا يخرج شيئاً إلّا من يده إلى يده بعد ظهوره. قال: فقال الحسن: لمّا وافيت بغداد اكرتيت داراً، فنزلتها فجائني بعض الوكلاء بتياب ودنانير وخلفها عندي... ثمّ جائني أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه.... [٣٧١]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ٣ - الحضيئي (ره): عن أحمد بن صالح، قال: خرجت من الكوفة إلى سامراء، فدخلت على مولاى أبي محمد الحسن (عليه السلام)... وكان لي أربع بنات...، فقلت: يا مولاى! ما خلفت ما يستر الواحدة منهنّ. فقال: قم ولا تهتمّ، فقد أمرنا عثمان بن سعيد العمريّ بإفناذ ورق بتجهيزهنّ.... [٣٧٢]. ٤ - أبو عمرو الكشي (ره):... أنّ أبا محمد صلوات الله عليه كتب إلى إبراهيم بن عبدة: وكتابي الذي ورد على إبراهيم بن عبدة بتوكيلي إيّاه، لقبض حقوقي من موالى هناك. نعم! هو كتابي بخطّي أقمته أعني إبراهيم بن

عبد، لهم بلدهم حقاً غير باطل، فليتقوا الله حقّ تقاته، وليخرجوا من حقوقى، وليدفعوها إليه، فقد جُوزت له [صفحة ٢٤٩] ما يعمل به فيها، وفقه الله ومنّ عليه بالسلامة من التقصير برحمته. [٣٧٣]. ٥ - أبو عمرو الكشّى (ره): حكى بعض الثقات بنيسابور أنّه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمّد (عليه السلام) توقيع.... فإذا وردت بغداد فاقراه على الدهقان وكيلنا وثقتنا، والذي يقبض من موالينا، وكلّ من أمكنك من موالينا.... [٣٧٤]. ٦ - أبو عمرو الكشّى (ره): قال أحمد بن يعقوب أبو عليّ البيهقيّ (ره):... كان مولانا (عليه السلام) أنفذ إلى نيسابور وكيلاً من العراق كان يسمّى أيّوب بن الناب، يقبض حقوقه، فنزل بنيسابور عند قوم من الشيعة.... [٣٧٥]. ٧ - أبو عمرو الكشّى (ره):... محمّد بن موسى الهمدانيّ... قال عليّ بن سلمان ابن رشيد العطار البغداديّ....، وذلك أنّه كانت لأبي محمّد (عليه السلام) خزائن، وكان يليها أبو عليّ بن راشد (رضى الله عنه).... [٣٧٦]. ٨ - أبو عمرو الكشّى (ره): ومن كتاب له (عليه السلام) إلى عبد الله حمدويه البيهقيّ: وبعد فقد نصبت لكم إبراهيم بن عبد، ليدفع النواحي وأهل ناحيتك حقوقى الواجبة عليكم، وجعلته ثقتي وأميني عند موالى هناك.... [٣٧٧]. [صفحة ٢٥٠] ٩ - أبو عمرو الكشّى (ره): حكى بعض الثقات بنيسابور أنّه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمّد (عليه السلام) توقيع.... فلا- تخرجنّ من البلدة حتّى تلقى العمرى (رضى الله عنه) برضاى عنه، وتسلم عليه وتعرفه ويعرفك، فإنّه الطاهر الأمين العفيف القريب منّا وإلينا، فكلّ ما يحمل إلينا من شىء من النواحي فإليه يسير آخر أمره ليوصل ذلك إلينا.... [٣٧٨]. ١٠ - الشيخ الطوسى (ره): خرج إلى القاسم بن العلاء الهمدانيّ وكيل أبي محمّد (عليه السلام).... [٣٧٩]. ١١ - الشيخ الطوسى (ره): قال أبو عليّ بن همام: كان أحمد بن هلال من أصحاب أبي محمّد (عليه السلام)، فاجتمعت الشيعة على وكاله محمّد بن عثمان (رضى الله عنه) بنصّ الحسن (عليه السلام) في حياته. ولما مضى الحسن (عليه السلام) قالت الشيعة الجماعة له: ألا- تقبل أمر أبي جعفر محمّد بن عثمان وترجع إليه، وقد نصّ عليه الإمام المفترض الطاعة؟ فقال لهم: لم أسمعته ينصّ عليه بالوكاله، وليس أنكر أباه - يعنى عثمان بن سعيد - فأما أن أقطع أن أبا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا أجسر عليه. فقالوا: قد سمعته غيرك. فقال: أنتم وما سمعتم، ووقف على أبي جعفر، فلعنوه وتبرؤا منه. ثمّ ظهر التوقيع على يد أبي القاسم بن روح بلعنه، والبرأ منه فى جملة من لعن. [٣٨٠]. [صفحة ٢٥١] ١٢ - الشيخ الطوسى (ره): أحمد بن عليّ بن نوح أبو العباس السيرافى، عن أبي نصر هبة الله [بن محمّد] بن أحمد الكاتب بن بنت أبي جعفر العمرى قدّس الله روحه وأرضاه عن شيوخه. إنّ له مات الحسن بن عليّ (عليهما السلام) حضر غسله عثمان بن سعيد رضى الله عنه وأرضاه، وتولّى جميع أمره فى تكفينه، وتحنيطه، وتقييره، مأموراً بذلك للظاهر من الحال التى لا يمكن جحدها، ولا دفعها إلّا بدفع حقائق الأشياء فى ظواهرها. وكانت توقعات صاحب الأمر (عليه السلام) تخرج على يدى عثمان بن سعيد وابنه أبي جعفر محمّد بن عثمان إلى شيعته وخواصّ أبيه أبي محمّد (عليه السلام) بالأمر والنهى والأجوبة عمّا يسأل الشيعة عنه، إذا احتاجت إلى السؤال فيه بالخطّ الذى كان يخرج فى حياة الحسن (عليه السلام). فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما إلى أن توفى عثمان بن سعيد رحمه الله ورضى عنه، وغسّله ابنه أبو جعفر، وتولّى القيام به، وحصل الأمر كلّ مردوداً إليه، والشيعة مجتمعة على عدالته، وثقته، وأمانته لما تقدّم له من النصّ عليه بالأمانة، والعدالة، والأمر بالرجوع إليه فى حياة الحسن (عليه السلام)، وبعد موته فى حياة أبيه عثمان رحمه الله عليه. [٣٨١]. ١٣ - الشيخ الطوسى (ره): أبو نصر هبة الله بن محمّد بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمرى (ره)، قال أبو نصر: كان أسدياً فنسب إلى جدّه، ف قيل: العمرى، وقد قال قوم من الشيعة: إنّ أبا محمّد الحسن بن عليّ (عليهما السلام) (قال: لا- يجمع على امرىء بين عثمان وأبو عمرو)، وأمر بكسر كنيته، ف قيل: العمرى. [صفحة ٢٥٢] ويقال له: العسكرى أيضاً، لأنّه كان من عسكر سرّ من رأى. ويقال له: السّمان، لأنّه كان يتجرّ فى السمن تغطية على الأمر. وكان الشيعة إذا حملوا إلى أبي محمّد (عليه السلام) ما يجب عليهم حمله من الأموال أنفذوا إلى أبي عمرو، فيجعله فى جراب [٣٨٢] السمن وزقاقه [٣٨٣]، ويحمله إلى أبي محمّد (عليه السلام) تقيّة وخوفاً. [٣٨٤]. ١٤ - الشيخ الطوسى (ره): وروى أحمد بن عليّ بن نوح أبو العباس السيرافى، قال: أخبرنا أبو نصر هبة الله بن محمّد بن أحمد المعروف بابن بريئة الكاتب، قال: حدّثنى بعض الشراف من الشيعة الإمامية أصحاب الحديث، قال: حدّثنى أبو محمّد العباس بن أحمد الصائغ، قال: حدّثنى الحسين بن أحمد الخصيبى، قال: حدّثنى محمّد بن

إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسنيان [٣٨٥]، قال: دخلنا على أبي محمد الحسن (عليه السلام) بسر من رأى وبين يديه جماعة من أوليائه وشيعته حتى دخل عليه، بدر خادمه، فقال: يا مولاي! بالباب قوم، شعث، غير. فقال لهم: هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن ففى حديث طويل يسوقانه إلى أن ينتهى إلى أن قال الحسن (عليه السلام) لبدري: - فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمري. فمالبثنا إلّا يسيراً حتى دخل عثمان. فقال له سيدنا أبو محمد (عليه السلام): امض يا عثمان! فإنك الوكيل، والثقة المأمون على [صفحة ٢٥٣] مال الله، واقبض من هؤلاء نفر اليمانيين ما حملوه من المال. ثم ساق الحديث إلى أن قال: ثم قلنا بأجمعنا: يا سيدنا! والله! إن عثمان لمن خيار شيعتك، ولقد زدتنا علماً بموضعه من خدمتك، وإنه وكيالك وثقتك على مال الله تعالى؟! قال: نعم! وأشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري وكيلى، وأن ابنه محمدًا وكيلى ابني مهديكم. [٣٨٦]. ١٥ - أبو جعفر الطبري (ره): وكان أحمد بن إسحاق القمي الأشعري (رضى الله عنه) الشيخ الصدوق وكيلى أبي محمد (عليه السلام). [٣٨٧]. ١٦ - النجاشي (ره): وحفص بن عمرو كان وكيلى أبي محمد [الحسن العسكري] (عليه السلام). [٣٨٨]. ١٧ - أبو منصور الطبرسي (ره): وأمّا الأبواب المرضييون... الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري، نصبه أولاً أبو الحسن علي بن محمد العسكري، ثم ابنه أبو محمد الحسن (عليهما السلام). [صفحة ٢٥٤] فتولى القيام بأمرهما حال حياتهما (عليهما السلام).... [٣٨٩]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ١٨ - الراوندي (ره): [وكان] وكيلى أبي محمد (عليه السلام)، الشيخ عثمان بن سعيد العمري. [٣٩٠]. ١٩ - ابن شهر آشوب (ره): ومن وكلائه محمد بن أحمد بن جعفر، وجعفر بن السهيل الصبقل، وقد أدركا أباه وابنه (عليهما السلام). [٣٩١]. ٢٠ - السيد ابن طاووس (ره):... أبو الطيب الحسن بن أحمد بن محمد ابن عمر ابن الصباح القزويني... [قال]: جلس الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح... فأخرج إليه ذكاء الخادم الأبيض مدرجاً وعكازاً.... قال: هذه عكاز مولانا أبي محمد الحسن... كانت فى يده يوم توكله سيدنا الشيخ عثمان بن سعيد العمري (ره).... [٣٩٢].

بوابه

١ - الحضيئي (ره): حدّثني أبو جعفر محمد بن الحسن، قال: اجتمعت عند أبي شعيب محمد بن نصر البكري النميري، وكان باباً لمولانا الحسن [أبي محمد العسكري] (عليه السلام).... [٣٩٣]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. [صفحة ٢٥٥] ٢ - أبو علي الطبرسي (ره): وكان أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه، باباً لأبيه [أبي محمد الحسن العسكري] وجدّه (عليهما السلام)، من قبل، وثقة لهما. [٣٩٤]. ٣ - العلامة الطبرسي (ره): وكان [عثمان بن سعيد العمري] رضى الله عنه باباً وثقة لأبيه [أبي محمد العسكري] وجدّه علي بن محمد (عليهما السلام). ثم قام ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان، مقامه، بنصّ أبي محمد (عليه السلام). [٣٩٥]. ٤ - السيد محسن الأمين (ره): بوابه [أبي محمد الحسن العسكري] (عليه السلام): عثمان بن سعيد العمري، وابنه محمد بن عثمان العمري. [٣٩٦]. ٥ - ابن شهر آشوب (ره): وبابه [أبي محمد الحسن العسكري] (عليه السلام): الحسين بن روح النوبختي. [٣٩٧]. ٦ - ابن أبي الثلج البغدادي: الحسن بن علي [أبو محمد العسكري] (عليهما السلام)، بابه عثمان بن سعيد، ومحمد بن نصير، كما قالوا فى أبيه، وهم النصيريّة. [٣٩٨]. ٧ - ابن الصبّاغ: بوابه [أبي محمد العسكري] (عليه السلام): عثمان بن سعيد. [٣٩٩]. [صفحة ٢٥٦]

شعراوه

١ - أبو علي الطبرسي (ره):... داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم، قال: كنت عند أبي محمد (عليه السلام) فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه... فقال أبو محمد (عليه السلام): هذا من ولد الأعرابيّة صاحبة الحصاة التى طبع آباءى فيها ثم قال: هاتها؟ فأخرج حصاة وفى جانب منها موضع أملس، فأخذها وأخرج خاتمها، فطبع فيها، فانطبع... وقال أبو هاشم الجعفري فى ذلك: بدرب الحصا

مولى لنا يختم الحصى له الله أصفى بالدليل وأخلصا وأعطاءه آيات الإمامة كلها كموسى وخلق البحر واليد والعصا وما قمص الله النبيين حجة ومعجزة إلا الوصيين قمصا فمن كان مرتاباً بذاك فقصره من الأمر أن تتلو الدليل وتفحصا [٤٠٠]. ٢ - السيد محسن الأمين (ره): شاعره [أبي محمد الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام)]: ابن الرومي علي بن العباس. [٤٠١]. [صفحة ٢٥٧]

اصحابه والرايون عنه

اشاره

وفيه موضوعان

اصحابه

اشاره

وفيه قسمان

ما ذكره الشيخ الطوسي والبرقي وغيرهما

إبراهيم بن حصيب الأنباري. إبراهيم بن عبدة النيسابوري. إبراهيم بن علي. إبراهيم بن محمد بن فارس، النيسابوري. إبراهيم بن يزيد، وأخوه. أحمد بن إبراهيم، يكنى أبا حامد المراغي. أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون الكاتب النديم. أحمد بن إدريس القمي المعلم، لحقه (عليه السلام)، ولم يرو عنه. أحمد بن إسحق بن سعد الأشعري، قمي. أحمد بن الحسن بن علي بن فضال. [صفحة ٢٥٨] أحمد بن حماد المحمودي، يكنى أبا علي. أحمد بن عبد الله بن مروان الأنباري. أحمد بن محمد الحضيني. أحمد بن محمد السياري البصري. أحمد بن هلال. [٤٠٢]. أحمد بن يزيد. إسحق بن إسماعيل النيسابوري. إسحق بن محمد البصري، يكنى أبا يعقوب. إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل، هاشمي، عباسي. جابر بن يزيد الفارسي، يكنى أبا القاسم. جعفر بن إبراهيم بن نوح. جعفر بن سهيل الصيقل. الحسن بن أحمد المالكي. الحسن بن جعفر الفافاني، يكنى أبا طالب. [٤٠٣]. الحسن بن علي بن نعمان، كوفي. الحسن بن محمد بن بابا. الحسن بن موسى الخشاب. الحسن بن النضر أبو عون الأبرش. الحسين بن أشكيب المروزي. [صفحة ٢٥٩] الحسين بن الحسن بن أبان، أدركه (عليه السلام)، ولم نعلم أنه روى عنه. حفص بن عمرو العمري المعروف، ويدعى حفص بالجمل. حمدان بن سليمان، النيسابوري. حمزة بن محمد. داود بن أبي زيد النيسابوري داود بن عامر الأشعري، قمي. داود بن القاسم الجعفري، يكنى أبا هاشم. سري بن سلامة. [٤٠٤]. سعد بن عبد الله القمي، عاصره (عليه السلام)، ولم أعلم أنه روى عنه. سندی بن الربيع، كوفي. سهل بن زياد، يكنى أبا سعيد الآدمي الرازي. شاهويه بن عبد الله الجلاب. صالح بن أبي حماد. صالح بن عبد الله الجلاب. عبد العظيم بن عبد الله الحسنی (رضی الله عنه). [٤٠٥]. عبد الله بن جعفر الحميري، قمي. عبد الله بن حمدويه البيهقي. [صفحة ٢٦٠] عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، كوفي. عبد الله بن محمد، يكنى أبا محمد الشامي، الدمشقي. عبدوس العطار. [٤٠٦]. عثمان بن سعيد العمري الزيات، ويقال له: سمان، يكنى أبا عمرو. عروة الوكيل، قمي. علي بن بلال. (بغدادی) يكنى أبا الحسن). [٤٠٧]. علي بن جعفر، قيم لأبي الحسن (عليه السلام). علي بن جعفر بن العباس الخزاعي واقفي مروزي. علي بن الحسن بن فضال، كوفي. علي بن رميس. علي بن الريان. علي بن زيد بن علي، علوي. علي بن سليمان بن داود الرقي. علي بن شعاع، نيسابوري.

علي بن عبد الله بن مروان، بغدادى. علي بن محمد بن إلياس. علي بن محمد الصيمرى. عمر بن أبي مسلم. عمر بن أبي مسلم. [٤٠٨] . [صفحة ٢٦١] عمرو بن سويد المدائنى. العمركى بن علي بن محمد البوفكى النيسابورى. الفضل بن الحارث. الفضل بن شاذان النيسابورى، يكنى أبا محمد. قاسم بن هشام اللؤلؤى. محمد بن إبراهيم بن مهزيار. محمد بن أبي الصهبان، قمى. محمد بن أحمد الجعفرى، القمى، وكيله (عليه السلام). محمد بن أحمد بن مطهر، بغدادى، يونسى. محمد بن أحمد بن نعيم، أبو عبد الله الشاذانى، نيسابورى. محمد بن بلال. محمد بن الحسن بن شمون، بصرى. محمد بن الحسن الصفار. [٤٠٩] . محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، كوفى، زيات. محمد بن حفص بن عمر بن العمرى. محمد بن ربيع بن سويد السائى. محمد بن صالح الأرمنى. محمد بن صالح الخنعمى. محمد بن صالح بن محمد الهمدانى. محمد بن عبد الحميد العطار، كوفى، مولى بجيلة. [صفحة ٢٦٢] محمد بن علي بن بلال. محمد بن علي التستري، من أهل تستر. محمد بن علي الذراع. محمد بن علي الكاتب. محمد بن علي القسرى. محمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى، بغدادى، يونسى. محمد بن موسى السربعى. محمد بن موسى بن فرات. محمد بن يحيى بن زياد. محمد بن يحيى المعاذى. محمد بن يزداد الرازى. هارون بن مسلم بن سعدان الأصل، كوفى يحيى البصرى. يعقوب بن إسحق البرقى. يعقوب بن منقوش. يوسف بن السخت، أبو يعقوب، بصرى. أبو البخترى، مؤدب ولد الحجاج. [٤١٠] . أبو خلف العجلى، روى عنه علي بن الحسين بن بابويه، عن أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام). أبو محمد الأسكافى الأصل، هو علي بن بلال. [صفحة ٢٦٣]

من روى عنه، ولم يعدوه من اصحابه

ولكن استفدناهم من الروايات التى وردت فى الموسوعة: إبراهيم بن إدريس إبراهيم بن سيابة إبراهيم بن مهزيار أحمد بن أبي عبد الله البرقى أحمد بن إسماعيل أحمد بن جنان أحمد بن الحارث القزوينى أحمد بن حسان العجلى الفزارى أحمد بن الحسن الحسينى أحمد بن الحسن بن إسحاق القمى أحمد بن حيان العجلى أحمد بن الخصيب أحمد بن داود القمى أحمد بن سندولا أحمد بن صالح أحمد بن عبد الله الهاشمى من ولد العباس إسحاق الجلاب [صفحة ٢٦٤] إسحاق بن محمد بن أبان النخعى البصرى، المعروف بالأحمر أيوب بن الناب بختيشوع بدر خادمه البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب نفقة أبي محمد (عليه السلام) بكر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم القصرى، غلام الخليل المحلمى بورق البوسنجانى البهلولى جعفر بن أحمد القصير البصرى جعفر بن الشريف الجرجانى جعفر بن علي أخو أبي محمد (عليه السلام) جعفر المتوكل جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسينى جعفر بن محمد بن حمزة العلوى جعفر بن محمد الرامهرمزي جعفر بن محمد القصير البصرى جعفر بن محمد القلانسى الحارث القزوينى الحجاج بن سفيان العبدى الحسن بن إبراهيم الحسن بن إسماعيل بن صالح (الصيمرى) الحسن بن أيوب بن نوح [صفحة ٢٦٥] الحسن البلخى الحسن بن الحسن الأفطس الحسن بن ظريف الحسن بن مالك الحسن بن محمد بن صالح البراز الحسن بن محمد العقيقى الحسن بن محمد بن مسعود بن سعد الحسن بن محمد بن الوجناء أبو محمد النصيبى الحسن بن مسعود الحسن بن مسعود الفراتى الحسن بن مسعود الفزارى الحسين بن إبراهيم الحسين بن أحمد بن علي الرياحى الحسين بن روح بن أبي بحر، الشيخ أبو القاسم الحسين بن غياث الجنبلائى الحسين بن محمد الأشعرى حمزة بن أبي الفتح حمزة مولى أبي جعفر التاسع (عليه السلام) داود بن الأسود، وقاد حمام أبي محمد (عليه السلام) ذكاء الخادم راهب دير العاقول رجاء بن يحيى بن سامان أبو الحسين العبرائى الكاتب [صفحة ٢٦٦] الريان بن الصلت الزبير، اسمه المعتز الريان، مولى الرضى سعيد بن عبد الله الأشعرى سفيان بن محمد الضبعى سليمان بن حفص المروزى سنان الموصلى سهل بن زياد آدمى سيف بن الليث صالح بن وصيف طالب بن حاتم بن طالب العباس بن أحمد العباس بن محمد بن أبي الخطاب العباس التبان العباس اللبان عباس الناقد عبد الحميد بن محمد عبد الحميد بن محمد السراج عبد الله بن جعفر الحميرى القمى عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب عبد الله بن عبد البارى عبد الله بن محمد [صفحة ٢٦٧] عبد الله بن محمد الإصفهانى عبد الله بن

محمّد العباسي عبد الله بن محمّد القرشي عبيد الله بن عبد الله بن طاهر أبو أحمد عبيد الله بن القاسم عتاب بن حاتم عتاب بن محمّد الديلمي عروة بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان عسكر مولى أبي جعفر التاسع (عليه السلام) عقيل بن يحيى علي بن أحمد بن حمّاد علي بن أحمد الصائغ علي بن بشر أبو الحسن علي بن الحسن اليمانى علي بن الحسن السائح علي بن الحسين بن بابويه القمي علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد علي بن علي بن الحسين بن علي بن سلمان بن رشيد العطار البغدادي علي بن الصابوني علي بن صالح علي بن عاصم الكوفي [صفحة ٢٦٨] علي بن عبد الغفار علي بن عبد الله الحسنى (الحسينى) علي بن عبيد الله الحسنى علي بن محمّد بن الحسن علي بن محمّد الحضيبي عمرو الأهوازي عيسى بن صبيح عيسى بن مهديّ الجوهريّ الفضل بن الحارث الفضل الخزّاز المدائنيّ مولى خديجة بنت محمّد أبي جعفر (عليه السلام) القاسم بن محمّد العباسي كافور الخادم كامل بن إبراهيم المدني لؤلؤ الخادم محمّد بن إبراهيم بن مهزيار محمّد بن إبراهيم العمريّ محمّد بن إبراهيم المعروف بابن أبي رمثة، من أهل كفرنوتا بنصيبين، أبو الهيثم، قال: حدّثني أبي محمّد بن إبراهيم الكوفيّ محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزيّ، (المحموديّ) محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر محمّد بن جعفر [صفحة ٢٦٩] محمّد بن حجر محمّد بن الحسن بن ميمون محمّد بن الحسين بن عباد محمّد بن الحسين الكرخيّ محمّد بن حمزة الدوريّ محمّد بن خلف محمّد بن درياب الرقاش محمّد بن زياد محمّد بن زيد محمّد بن سعيد محمّد بن سيّار محمّد بن عبد الجبار محمّد بن عبد العزيز البلخيّ محمّد بن عبد الله الطلحيّ محمّد بن عبد الله اليقطينيّ البغداديّ محمّد بن عبدوس محمّد بن عبيد الله محمّد بن عثمان بن سعيد العمريّ أبو جعفر محمّد بن عليّ البشريّ محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر محمّد بن عليّ بن إبراهيم الهمدانيّ محمّد بن عليّ بن حمزة العلويّ [صفحة ٢٧٠] محمّد بن عليّ بن عبيد الله الحسنى محمّد بن عياش. محمّد بن القاسم أبو العيّن الهاشميّ مولى عبد الصمد بن عليّ عتاقه. محمّد بن محمّد القلانسيّ محمّد بن معاوية بن حكيم محمّد بن منصور الخراسانيّ محمّد بن موسى القميّ محمّد بن موسى النيسابوريّ محمّد بن موسى الهمدانيّ محمّد بن ميمون الخراسانيّ محمّد بن يحيى بن درياب المسيّب بن واضح المعتمد عليّ الله، ابن المتوكّل معلّى بن محمّد البصريّ المعمر السنبسيّ موسى بن جعفر بن وهب البغداديّ موسى بن مهديّ الجوهريّ ناصح البادوديّ نسيم الخادم، خادم أبي محمّد (عليه السلام) همام (بن سهيل أبو بكر) يحيى بن القشيرى يحيى بن المرزبان [صفحة ٢٧١] يحيى بن يسار القنبريّ يوسف بن زياد أبو الأديان أبو بكر الجوّاريّ أبو بكر الصّفّار أبو بكر الفهفكيّ ابن أبي طيفور المتطبّب أبو جعفر العمريّ أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبريّ أبو حاتم محمّد بن محمّد الطالقانيّ، أبو مسلم أبو الحسن عليّ بن بلال أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار أبو الحسن القاسم بن العلاء الهمدانيّ أبو الحسن محمّد بن يحيى الخرقىّ أبو الحسين بن عليّ بن بلال أبو الحسين محمّد بن يحيى الفارسيّ أبو الحسين بن مسعود الفرائيّ أبو الحسين بن يحيى الخرقىّ أبو حمزة نصير الخادم أبو داود الطوسيّ أبو سعيد بن محمود الهرويّ أبو سعيد سهل بن زياد الأزديّ أبو سهل البلخيّ [صفحة ٢٧٢] أبو شعيب محمّد بن نصير بن بكر النميريّ البصريّ أبو طاهر بن بلبل أبو العباس ومحمّد بن القاسم أبو عبد الله الشاذانيّ النيسابوريّ أبو عبد الله محمّد الشاكريّ أبو عليّ الخيزرانيّ أبو عليّ محمّد بن همام أبو غانم الخادم أبو الفضل الحسن بن الحسين العلويّ أبو الفضل محمّد بن عليّ بن عبد الله الحسينى، المعروف بباعر. أبو القاسم بن إبراهيم بن محمّد، المعروف بابن الحميريّ. أبو القاسم إسحاق بن جعفر الزبيريّ. أبو القاسم بن الصائغ البلخيّ. أبو محمّد جعفر بن محمّد بن إسماعيل الحسنى. أبو محمّد جعفر بن إسماعيل الحسنى أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد بالدالية أبو معاذ عبدان بن محمّد أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور أبو هارون أبو الهيثم بن سيّابة أبو يحيى النعمانيّ [صفحة ٢٧٣] أبو يعقوب بن إسحاق بن محمّد بن أبان بن لاحق النخعيّ أبو يعقوب يوسف بن زياد أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد الأقرع الملقّب بفورا من أهل البوزجان من نيسابور مرعبدا أمّ أبي محمّد (عليه السلام) بدل مولاة أبي محمّد (عليه السلام) جارية أبي محمّد (عليه السلام) حكيمة بنت أبي جعفر عمّة أبي محمّد (عليه السلام) زينب بنت عبد الله أهل السواد أهل قم وآبه أهل قم وما يليها بعض أصحابنا بعض أهل الجبل بعض أهل بيت إبراهيم بن سيّابة بعض أهل المدائن بعض بنى

أسباط بعض الثقات بعض الشيعة بعض مواليه [صفحة ٢٧٤] الجعفرى من آل جعفر رجل رجل ناصبى عجوز سمراء بعض أهل المدائن صاعد النصرانى عن أبيه المنصورى، عن عم أبيه [صفحة ٢٧٥]

الراون عن الامام ابى محمد الحسن العسكري

نود أن نلفت نظر القارىء الكريم إلى أمور: ١ - اتخذنا العناوين كما وردت في روايات هذه الموسوعة، وربّناها حسب الحروف الهجائية، وكما عليه الأسلوب المتبع في الكتب الرجالية، ابتداءً بالأسماء، ثم الكنى، ثم الألقاب، تسهيلاً على القارىء الكريم. ٢ - إنَّ جلَّ ما أوردناه في هذا الفصل باسم الراوى، فالمقصود منه من تحمّل الحديث بأيّ طريق من طرق التحمّل. ٣ - قد ذكرنا لكلّ راوٍ مكانته وصحبته، والمراد من المكانة هو حال الراوى، وما قيل في حقّه من التوثيق وغيره، لا خصوص المنزلة والرفعة، والمراد من الصّحبة ما هو أعمّ من الرواية عن الإمام (عليه السلام) أو لقائه. ٤ - كان الغرض من هذا القسم من الكتاب تنبيه القراء على ترجمة الرواة ملخصاً، ومن أراد التفصيل فليراجع الكتب المدونة في هذا العلم. إبراهيم بن إدريس [٤١١]. مكانته: قال الشيخ الكليني: إنّه رأى الحجّة (عج) وقبل يديه ورأسه. [٤١٢]. [صفحة ٢٧٦] قال الشيخ الطوسى: إنّه وجّه إليه أبو محمّد (عليه السلام) بكبش و.... [٤١٣]. قال الشيخ الزنجاني: الرجل حسن كالصحيح. [٤١٤]. الصّحبة: عدّه الشيخ والبرقى في أصحاب الهادى (عليه السلام). [٤١٥]. يستفاد ممّا مرّ عن الشيخين الطوسى والكليني في مكانته: أنّه كان من أصحاب العسكري والحجّة (عليهما السلام). إبراهيم بن الخصب [٤١٦]. هو متّحد مع ما بعده. إبراهيم بن الخصب الأنبارى [٤١٧]. مكانته: قال المامقاني: يحتمل فيه التكبير والتصغير.... لا يستفاد إلّا كونه إمامياً، وصرّح في نتائج التنقيح بأنّه إمامى مجهول. [٤١٨]. الصّحبة: عدّه الشيخ الطوسى بعنوان «إبراهيم بن حصيب الأنبارى» في أصحاب العسكري (عليه السلام). [٤١٩]. [صفحة ٢٧٧] وعدّه الأسترآبادى من أصحاب الهادى (عليه السلام). [٤٢٠]. إبراهيم بن سيّابة [٤٢١]. قال الشيخ النمازى: لم يذكره. [٤٢٢]. الصّحبة: ذكر الشهيد بإسناده عن إبراهيم بن سيّابة، قال: كتب بعض أهل بيتى إلى أبى محمّد (عليه السلام) في صلاة المسافر، فأجابه. [٤٢٣]. إبراهيم بن عبده [٤٢٤]. مكانته: صرّح الإمام أبو محمّد العسكري (عليه السلام) في كتابه إلى عبد الله بن حمدويه البيهقي بأنّه كان ثقةً، وأميناً له (عليه السلام). [٤٢٥]. الصّحبة: ذكره الشيخ بعنوان إبراهيم بن عبده النيسابورى في أصحاب الهادى، والعسكري (عليهما السلام). [٤٢٦]. [صفحة ٢٧٨] إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابورى [٤٢٧]. مكانته: قال أبو عمرو: سألت أبا النضر محمّد بن مسعود.... فقال: وأمّا إبراهيم بن محمّد بن فارس، فهو في نفسه لا بأس به. [٤٢٨]. نسب الشهيد الثانى في حاشية الخلاصة إلى الكشّى قوله إنّه ثقة في نفسه. قال المامقاني بعد نقل كلام الشهيد: عدم وجود التوثيق في رجال الكشّى لا يخلّ بنقل الشهيد الثانى بعد وضوح عدالته. [٤٢٩]. الصّحبة: عدّه الشيخ في أصحاب الهادى والعسكري (عليهما السلام). [٤٣٠]. إبراهيم بن مهزيار [٤٣١]. مكانته: قال ابن داود: ممدوح. [٤٣٢]. قال العلامة المجلسى: إنّه ثقة، من السفراء. [٤٣٣]. الصّحبة: عدّه الشيخ في أصحاب الجواد، والهادى (عليهما السلام). [٤٣٤]. روى الشيخ الصدوق بإسناده عنه، عن أبى محمّد العسكري (عليه السلام) مكاتبه. [٤٣٥]. [صفحة ٢٧٩] إبراهيم من أهل كفرتوتا [٤٣٦]. الصّحبة: روى السيّد ابن طاووس رواية بإسناده عن محمّد بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن العسكري (عليه السلام) في كفيّته ثبوت أوّل شهر رمضان، كما [٤٣٧] أشار إليه الشيخ النمازى عند ذكر «محمّد بن إبراهيم المعروف بابن أبى رمثة أبو الهيثم». [٤٣٨]. أحمد بن إبراهيم المراغى [٤٣٩]. مكانته: قال ابن داود: إنّه ممدوح، عظيم الشأن. [٤٤٠]. وقال السيّد الخوئى: اعتمد العلامة في رجاله على روايته، بناء على أصله، وهو لزوم العمل برواية كلّ إمامى لم يرد فيه قدح. [٤٤١]. الصّحبة: عدّه الشيخ بعنوان: أحمد بن إبراهيم، يكنّى أبا حامد المراغى، في أصحاب أبى محمّد العسكري (عليه السلام). [٤٤٢]. نقل الشيخ الطوسى عنه كتاب أبى محمّد (عليه السلام) إلى بعض قوّامه بالعراق. [٤٤٣]. [صفحة ٢٨٠] أحمد بن أبى عبد الله [٤٤٤]. صرّح السيّد الخوئى بأنّه متّحد مع ما بعده. [٤٤٥]. أحمد بن أبى عبد الله البرقى [٤٤٦]. مكانته: قال الشيخ الطوسى: كان ثقة في نفسه، غير أنّه أكثر الرواية عن الضعفاء، واعتمد المراسيل. [٤٤٧]. الصّحبة: عدّه

الشيخ من أصحاب الجواد والهادي (عليهما السلام). [٤٤٨]. أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن وأبي محمد (عليهما السلام) في خلقه الإمام (عليه السلام)، وخطبه أبي محمد (عليه السلام) زوجته نرجس. [٤٤٩]. نقول: وحيث إنه توفي سنة ٢٧٤، أو ٢٨٠ [٤٥٠]، فقد أدرك الإمام أبا محمد (عليه السلام). أحمد بن إسحاق [٤٥١] هو متحد مع أحمد بن إسحاق بن سعد القمي الآتي. [صفحة ٢٨١] أحمد بن إسحاق الأبهري [٤٥٢]. هو متحد مع أحمد بن إسحاق بن سعد القمي الآتي. أحمد بن إسحاق الأشعري [٤٥٣]. هذا متحد أيضاً مع أحمد بن إسحاق بن سعد القمي أحمد بن إسحاق بن سعد [٤٥٤]. كذلك هو متحد مع مابعده، كما صرح به السيد الخوئي. [٤٥٥]. أحمد بن إسحاق بن سعد القمي [٤٥٦]. مكانته: قال النجاشي: كان وافد القميين، وخاصية أبي محمد (عليه السلام). [٤٥٧]. قال الشيخ الطوسي: قمي، ثقة. [٤٥٨]. الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الجواد، والعسكري (عليهما السلام). [٤٥٩]. [صفحة ٢٨٢] وعدّه البرقي من أصحاب الجواد والهادي والعسكري (عليهم السلام). [٤٦٠]. قال النجاشي: روى عن أبي جعفر الثاني، وأبي الحسن، وكان من خاصية مولانا أبي محمد (عليهم السلام). [٤٦١]. أحمد بن إسحاق، صاحب مولانا أبي محمد (عليه السلام) [٤٦٢]. هو مترادف مع ما قبله. أحمد بن إسماعيل [٤٦٣]. لم نجد له ذكراً بهذا العنوان في الكتب الرجالية، في أصحاب الإمام العسكري (عليه السلام)، ويحتمل كونه متحداً مع أحمد بن إسماعيل بن يقطين الذي عدّه الشيخ، والبرقي من أصحاب الهادي (عليه السلام)، [٤٦٤] وقال الشيخ الزنجاني فيه: أظنه صالحاً. [٤٦٥]. الصحبة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن وأبي محمد (عليهما السلام) في خلقه الإمام (عليه السلام)، وخطبه أبي محمد (عليه السلام) زوجته نرجس. [٤٦٦]. [صفحة ٢٨٣] أحمد بن جنان [٤٦٧]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: روى الحضيبي حضوره مع جماعة عند أبي محمد لتهنئته بولادة ابنه المهدي (عليهما السلام). [٤٦٨]. أحمد بن الحارث القزويني [٤٦٩]. مكانته: قال الشيخ الزنجاني: روى في الكافي في باب مولد أبي محمد (عليه السلام) ... ما يدل على حسن عقيدته، ووالده أيضاً. [٤٧٠]. الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، وهو من أصحاب أبي محمد العسكري (عليه السلام)، روى معجزة في تذلل البغل له (عليه السلام). [٤٧١]. أحمد بن حسان [٤٧٢]. الظاهر أنه متحد مع ما بعده. [صفحة ٢٨٤] أحمد بن حسان العجلي الفزارى [٤٧٣]. الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، وهو من الجماعة الذين جاؤوا إلى سر من رأى لتهنئة أبي محمد العسكري، بميلاد مولانا المهدي (عليهما السلام). [٤٧٤]. أحمد بن الحسن بن إسحاق القمي [٤٧٥]. مكانته: قال الشيخ الزنجاني: أظنه صالحاً. [٤٧٦]. الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي (عليه السلام). [٤٧٧]. روى الشيخ الصدوق بإسناده عنه كتاب أبي محمد (عليه السلام) إلى جدّه. [٤٧٨]. أحمد بن الحسن الحسيني [٤٧٩]. الصحبة: قال السيد محسن الأمين: من أصحاب الحسن العسكري (عليه السلام). [٤٨٠] قال الشيخ النمازي: لم يذكره، وهو من أصحاب أبي [صفحة ٢٨٥] محمد العسكري (عليه السلام). [٤٨١]. أحمد بن حيان العجلي [٤٨٢]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد (عليهما السلام) في خلقه الإمام (عليه السلام)، وخطبه أبي محمد (عليه السلام) زوجته نرجس. [٤٨٣]. أحمد بن الخصيب [٤٨٤]. الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الهادي (عليه السلام)، بعنوان أحمد بن الخصيب. [٤٨٥]. روى الحضيبي بإسناده عنه رواية عن أبي محمد (عليه السلام). [٤٨٦]. أحمد بن داود القمي [٤٨٧]. مكانته: قال الشيخان النجاشي، والطوسي: كان ثقة، ثقة، كثير الحديث، له كتاب النوادر. [٤٨٨]. [صفحة ٢٨٦] الصحبة: روى الحضيبي عنه رسالة أبي محمد (عليه السلام) إلى أهل قم. [٤٨٩]. أحمد بن سندولا لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: روى الحضيبي عنه حضور أبي محمد لتجهيز جنازة أبيه (عليهما السلام) [٤٩٠]. أحمد بن صالح لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: روى الحضيبي عنه حضور أبي محمد لتجهيز جنازة أبيه (عليهما السلام) [٤٩١]. أحمد بن عبد الله بن مهران الأنباري [٤٩٢]. لم نثر عليه بهذا العنوان في الكتب الرجالية. الصحبة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن الهادي، وأبي محمد العسكري (عليهما السلام) في خلقه الإمام (عليه السلام)، وخطبه أبي محمد (عليه السلام) زوجته نرجس. [٤٩٣]. ولعله متحد مع أحمد بن عبد الله بن مروان الأنباري الذي عدّه الشيخ [صفحة ٢٨٧] والبرقي في أصحاب الإمام العسكري (عليه)

(السلام). [٤٩٤]. أحمد بن عبد الله الهاشمي [٤٩٥]. هو متحد مع ما بعده. أحمد بن عبد الله الهاشمي، من ولد العباس [٤٩٦].
 الصبغة: قال الشيخ الزنجاني: له أحاديث في ولادة القائم. [٤٩٧]. قال الشيخ النمازي: روى عن مولانا الحسن العسكري (عليه السلام).
 [٤٩٨]. أحمد بن عبيد الله بن خاقان [٤٩٩]. صرح السيد الخوئي بأنه متحد مع أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الآتي. [٥٠٠].
 أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان [٥٠١]. مكانته: قال النجاشي: ذكره أصحابنا في المصنفين، وأن له كتاباً يصف فيه [صفحة
 ٢٨٨] سيدنا أبا محمد (عليه السلام). [٥٠٢]. قال السيد الخوئي: في الكافي، والإرشاد: أنه كان شديد النصب، وذكره الشيخ الصدوق
 في الإكمال، وقال: كان من أنصب خلق الله وأشدّهم عداوة لآل أبي طالب (عليهم السلام). [٥٠٣]. الصبغة: قال الشيخ الطوسي: له
 مجلس يصف فيه أبا محمد الحسن بن علي (عليهما السلام). [٥٠٤]. وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة (عليهم السلام).
 [٥٠٥]. قال السيد الخوئي: روى عن الحسن بن علي بن محمد بن الرضا (عليهم السلام). [٥٠٦]. أحمد بن عيسى العلوي، من ولد
 علي بن جعفر [٥٠٧]. مكانته: لعله متحد مع من ذكره الشيخ في رجاله بعنوان أحمد بن عيسى بن جعفر العلوي العمري، وقال: ثقة،
 من أصحاب العياشي. [٥٠٨]. وقال العلامة المجلسي: ثقة. [٥٠٩]. الصبغة: قال الشيخ الزنجاني: هو من أصحاب الإمام الهادي، [صفحة
 ٢٨٩] والعسكري (عليهما السلام). [٥١٠]. قال الشيخ النمازي: من أصحاب أبي الحسن الهادي، روى النص على الحسن
 العسكري (عليهما السلام). [٥١١]. أحمد بن فتيان، (المعتمد) [٥١٢]. لم نجد له ذكراً بهذا العنوان في الكتب الرجالية، والظاهر أنه
 أحمد بن جعفر المعتمد الآتي. وأما فتيان فاسم أمه. [٥١٣]. الصبغة: روى الحضيئي حضوره مع أبي محمد (عليه السلام) في تشيع
 جنازة أبي الحسن الهادي (عليه السلام). [٥١٤]. أحمد بن ماران [٥١٥]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصبغة: أورد الحضيئي
 رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد (عليهما السلام) في خلقه الإمام (عليه السلام)، وخطبة أبي محمد (عليه السلام)
 زوجته نرجس. [٥١٦]. [صفحة ٢٩٠] أحمد بن مالك القمي [٥١٧]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصبغة: روى الحضيئي
 رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد (عليهما السلام) في خلقه الإمام (عليه السلام)، وخطبة أبي محمد (عليه السلام)
 زوجته نرجس. [٥١٨]. أحمد بن محمد، المستعين [٥١٩]. لم نجده بهذا العنوان في الكتب الرجالية. الصبغة: أورد الشيخ الكليني
 بإسناده مكالمة المستعين مع أبي محمد (عليه السلام). [٥٢٠]. أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم، أبو محمد [٥٢١]. الصبغة: قال
 السيد محسن الأمين: من أصحاب العسكري (عليه السلام). [٥٢٢]. قال التستري: روى الشيخ الصدوق في العيون بإسناده عنه، عن
 العسكري (عليه السلام). [٥٢٣]. [صفحة ٢٩١] أحمد بن محمد بن أبي قرنه [٥٢٤]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصبغة:
 أورد الحضيئي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد (عليهما السلام) في خلقه الإمام (عليه السلام)، وخطبة أبي
 محمد (عليه السلام) زوجته نرجس. [٥٢٥]. أحمد بن محمد الحجال [٥٢٦]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصبغة: أورد
 الحضيئي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد (عليهما السلام) في خلقه الإمام (عليه السلام)، وخطبة أبي محمد (عليه
 السلام) زوجته نرجس. [٥٢٧]. أحمد بن محمد الخصيبي، (الحضيئي) [٥٢٨]. مكانته: قال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً إلا أن حاله
 مجهول. [٥٢٩]. قال التستري: هو جليل، رفيع. [٥٣٠]. [صفحة ٢٩٢] الصبغة: عدّه الشيخ، والبرقي بعنوان الحضيئي في أصحاب
 الإمام الحسن العسكري (عليه السلام). [٥٣١]. وذكره الأردبيلي في أصحاب الهادي (عليه السلام). [٥٣٢]. أورد الحضيئي رواية عنه
 مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد (عليهما السلام). [٥٣٣]. - أحمد بن محمد الصيرفي [٥٣٤]. لم نجد له ذكراً في الكتب
 الرجالية. أورد الحضيئي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد (عليهما السلام) في خلقه الإمام (عليه السلام)، وخطبة أبي
 محمد (عليه السلام) زوجته نرجس. [٥٣٥]. - أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنباري [٥٣٦]. مكانته: قال المامقاني: ليس له
 ذكر في كتب الرجال، فهو من المجاهيل. [٥٣٧]. الصبغة: قال الأردبيلي: من أصحاب أبي جعفر محمد بن علي، وأبي الحسن (عليهما
 السلام). [٥٣٨]. [صفحة ٢٩٣] قال السيد الخوئي: روى عن الرضا، وأبي الحسن، وأبي محمد (عليهم السلام). [٥٣٩]. - أحمد بن
 محمد [٥٤٠]. هو مشترك بين جماعة، والظاهر أنه متحد مع ما بعده. - أحمد بن محمد بن عيسى [٥٤١]. مكانته: قال الشيخ

الطوسي: ثقة، له كتب. [٥٤٢]. وصرح النجاشي بأنه شيخ القميين، ووجههم وفقههم.... [٥٤٣]. الصلبة: عدّه الشيخ من أصحاب الرضا، والجلود، والهادي (عليهم السلام). [٥٤٤]. وذكر النجاشي نحوه في رجاله. [٥٤٥]. روى عن أبي محمد الحسن (عليه السلام) مكاتبته. [٥٤٦]. - أحمد بن محمد بن مطهر [٥٤٧]. هو متحد مع أبي علي المطهر، الآتي في الكنى. [صفحة ٢٩٤] - أحمد بن محمد النيسابوري [٥٤٨]. ذكره الشيخ الزنجاني من غير ذكر شيء فيه. [٥٤٩]. الصلبة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد (عليهما السلام) في خلقه الإمام (عليه السلام)، وخطبه أبي محمد (عليه السلام) زوجته نرجس. [٥٥٠]. - أحمد بن مصقلة [٥٥١]. قال الشيخ النمازي: لم يذكره. [٥٥٢]. الصلبة: روى الحسين بن عبد الوهياب عنه حديثاً عن أبي محمد (عليه السلام) في عدم خلق الأرض من حجة الله. [٥٥٣]. - أحمد بن ميمون الخراساني [٥٥٤]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصلبة: روى الحضيبي معجزة عنه عن أبي محمد (عليه السلام). [٥٥٥]. [صفحة ٢٩٥] - أحمد بن هلال [٥٥٦]. مكانته: قال الشيخ الطوسي: أحمد بن هلال العبري، بغدادي، غال. [٥٥٧]. وقال النجاشي: هو أبو جعفر العبري، صالح الرواية، يعرف منها وينكر، وقد روى فيه ذموم من سيدنا أبي محمد العسكري (عليه السلام)... ولد سنة ثمانين ومائة، ومات سنة سبع وستين ومائتين. [٥٥٨]. قال السيد الخوئي: فالمتحصل: أن الظاهر أن أحمد بن هلال ثقة، غاية الأمر أنه كان فاسد العقيدة، وفساد العقيدة لا يضر بصحة رواياته، على ما نراه من حجية خبر الثقة مطلقاً. [٥٥٩]. الصلبة: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الهادي، والعسكري (عليهما السلام). [٥٦٠]. - أحمد بن يعقوب، أبو علي البيهقي [٥٦١]. مكانته: الظاهر أنه أحمد بن محمد بن يعقوب الذي ذكره الأردبيلي وقال: روى عنه الكشي هكذا مترحماً. [٥٦٢]. [صفحة ٢٩٦] الصلبة: روى الكشي عنه توقيع أبي محمد (عليه السلام) لأهل النيسابور. [٥٦٣]. - إدريس بن زياد [٥٦٤]. عن السيد الخوئي: قال ابن الغضائري: إدريس بن زياد، يكنى أبا الفضل الكفرتوثاني، [٥٦٥] فهو متحد مع ما بعده. - إدريس بن زياد الكفرتوثاني [٥٦٦]. مكانته: قال النجاشي: إدريس بن زياد الكفرتوثاني أبو الفضل، ثقة... له كتاب نوادر. [٥٦٧]. الصلبة: قال النجاشي: أدرك أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام)، وروى عنهم. [٥٦٨]. روى ابن شهر آشوب ما يدل على لقائه لأبي محمد (عليه السلام). [٥٦٩]. - إسحاق بن إسماعيل [٥٧٠]. هو مشترك بين جماعة، ولعله متحد مع ما بعده. [صفحة ٢٩٧] - إسحاق بن إسماعيل النيسابوري [٥٧١]. مكانته: قال الشيخ الطوسي: إنه ثقة. [٥٧٢]. قال ابن داود: ثقة، ممدوح. [٥٧٣]. الصلبة: عدّه الشيخ، والبرقي في أصحاب الإمام العسكري (عليه السلام). [٥٧٤]. - إسحاق الجلاب [٥٧٥]. قال الشيخ الزنجاني: هو عندى ابن إسماعيل النيسابوري [٥٧٦]، وقد مرّ آنفاً. مكانته: نقول: قد استفاد الأردبيلي مدحه مما روى عنه في مولد أبي الحسن الهادي (عليه السلام). [٥٧٧]. الصلبة: قال الأردبيلي: هو من أصحاب أبي الحسن العسكري (عليه السلام) [٥٧٨]. روى ابن حمزة الطوسي عنه اشتراء الغنم لأبي الحسن (عليه السلام)، وبعث بعضه إلى أبي محمد (عليه السلام). [٥٧٩]. [صفحة ٢٩٨] - إسحاق بن محمد بن أبان النخعي البصري، المعروف بالأحمر [٥٨٠]. مكانته: قال الشيخ الطوسي: إنه يرمى بالغلو. [٥٨١]. وقال النجاشي: هو معدن التخليط، له كتب في التخليط، وكتاب أخبار السيد، وكتاب مجالس هشام. [٥٨٢]. قال العلامة: قال ابن الغضائري: إنه كان فاسد المذهب، كذاباً في الرواية، وضاعاً للحديث. [٥٨٣]. الصلبة: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الهادي والعسكري (عليهما السلام). [٥٨٤]. - إسحاق بن محمد النخعي [٥٨٥]. هو متحد مع سابقه. - إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب [٥٨٦]. مكانته: روى الشيخ المفيد في الإرشاد عن أبي محمد العسكري (عليه السلام)، [صفحة ٢٩٩] حديثاً في ذمه. [٥٨٧]. قال الشيخ النمازي: عدّوه مجهولاً. [٥٨٨]. الصلبة: عدّه الشيخ من أصحاب أبي محمد العسكري (عليه السلام). [٥٨٩]. - أيوب بن الناب [٥٩٠]. مكانته: قال السيد الخوئي: من الوكلاء. [٥٩١]. الصلبة: استفاد من كتابه أبي محمد العسكري (عليه السلام) إليه أنه من أصحابه. [٥٩٢]. - بختيشوع [٥٩٣]. مكانته: قال ابن النديم: ويكنى أبا جبريل وهو ابن جبريل، معروف مشهور، متقدم عند الملوك، خدم الرشيد والأمين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل،... وأخباره مشهورة، وله من الكتب كتاب التذكرة، عمله لابنه جبريل. [٥٩٤]. [صفحة ٣٠٠] الصلبة: أورد الراوندي عنه قصّة فصد أبي محمد (عليه السلام). [٥٩٥]. -

بدر خادمه [٥٩٦]. مكانته: قال المامقاني: ثقة على الأقوى. [٥٩٧]. الصحبة: قال الشيخ النمازي: خادم مولانا أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام). [٥٩٨]. - البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب نفقة أبي محمد (عليه السلام) [٥٩٩]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: أورد الحضيبي بإسناده كتاب أبي محمد (عليه السلام) إليه في العقيقة. [٦٠٠]. - بكر بن أحمد القصري [٦٠١]. لم يذكر في كتب الرجال، ويحتمل اتحاده مع من بعده. [صفحة ٣٠١] - بكر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم القصري [٦٠٢].

الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، وهو من أصحاب الإمام الرضا، والجواد، والعسكري (عليهم السلام). [٦٠٣]. - بورق البوسنجاني [٦٠٤]. مكانته: قال الشيخ الزنجاني: يظهر من الكشي في ترجمة الفضل بن شاذان الاعتماد عليه. [٦٠٥]. استظهر المامقاني جلالته، وكونه إمامياً ممدوحاً، وأنه في أعلى مراتب الحسن إن لم يكن صحيحاً. [٦٠٦]. الصحبة: قال الشيخ النمازي: من أصحاب أبي محمد العسكري (عليه السلام). [٦٠٧]. قال الشيخ الزنجاني: يروي عن أبي محمد (عليه السلام). [٦٠٨]. - البهلول [٦٠٩].

لم نجد ذكره في أصحاب أبي محمد العسكري (عليه السلام) في الكتب الرجالية. [صفحة ٣٠٢] الصحبة: روى الشبلنجي احتجاجه مع أبي محمد (عليه السلام). [٦١٠]. - جعفر بن إبراهيم بن نوح [٦١١]. مكانته: قال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً إلا أن حاله مجهول. [٦١٢]. الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام العسكري (عليه السلام). [٦١٣]. وعدّه البرقي في أصحاب الهادي والعسكري (عليهما السلام). [٦١٤]. روى الحضيبي بإسناده عنه، عن أبي الحسن الهادي، وأبي محمد العسكري (عليهما السلام).

[٦١٥]. - جعفر بن أحمد القصير البصري [٦١٦]. مكانته: قال الشيخ الزنجاني: مجهول إلا أن يتحد مع بعض المتقدمين. [٦١٧].

الصحبة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن وأبي محمد (عليهما السلام) في خلقه الإمام (عليه السلام)، وخطبة أبي محمد (عليه السلام) زوجته نرجس. [٦١٨]. [صفحة ٣٠٣] - جعفر بن الشريف الجرجاني [٦١٩]. مكانته: قال الشيخ الزنجاني: له رواية في إعجاز العسكري (عليه السلام) ... تدل على مدحه [٦٢٠]، وقريب منه عن التستري. [٦٢١]. قال السيد الخوئي: مجهول.

[٦٢٢]. قال الشيخ النمازي: لم يذكره، وهو من خيار أصحاب أبي محمد العسكري (عليه السلام). [٦٢٣]. الصحبة: قال الشيخ النمازي: من أصحاب أبي محمد العسكري (عليه السلام)، وله قضيه شريفة معه. [٦٢٤]. - جعفر بن علي [٦٢٥]. هو متحد مع ما بعده.

جعفر بن علي، أخو أبي محمد (عليه السلام) [٦٢٦]. مكانته: قال التستري: المعروف بجعفر الكذاب... وروى أن الهادي (عليه السلام) [صفحة ٣٠٤] لم يظهر سروراً وقت ولادته. [٦٢٧]. أشار الشيخ النمازي إلى توقيع مولانا صاحب الزمان (عليه السلام) في ذمه. [٦٢٨].

الصحبة: روى الصدوق حضوره مع أخيه أبي محمد (عليه السلام)، لتشيع جنازة أبي الحسن الهادي (عليه السلام)، وكذا حضوره للصلاة على جنازة أبي محمد (عليه السلام). [٦٢٩]. جعفر المتوكل [٦٣٠]. مكانته: قال الشيخ النمازي: هو المتكبر الجبار، المسمى باسم جعفر الضال، المتأكل. [٦٣١]. الصحبة: أورد الطبري مكالمته مع أبي محمد (عليه السلام) في فضائل لعلّي (عليه السلام). [٦٣٢].

جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني [٦٣٣]. لم نقف على ذكره في الكتب الرجالية. الصحبة: روى الحضيبي ضيافته عند أبي محمد (عليه السلام)، وأكله مع بعض الجن من طعامه. [٦٣٤]. [صفحة ٣٠٥] جعفر بن محمد بن حمزة [٦٣٥]. احتمل الشيخ النمازي اتحاده مع جعفر بن محمد بن حمزة العلوي، الآتي. [٦٣٦]. جعفر بن محمد بن حمزة العلوي [٦٣٧]. الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، وهو من أصحاب أبي محمد العسكري، وله مكاتبة إليه (عليه السلام). [٦٣٨]. جعفر بن محمد الرامهرمزي [٦٣٩]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: روى الحضيبي عنه معجزة لأبي محمد (عليه السلام). [٦٤٠]. جعفر بن محمد القصير البصري [٦٤١].

لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: أورد الحضيبي عنه ذهاب أبي محمد (عليه السلام) مع الخليفة لعيادة أنوش النصراني. [٦٤٢]. [صفحة ٣٠٦] - جعفر بن محمد القلانسي [٦٤٣]. مكانته: استظهر المامقاني من الأخبار حسن عقيدته، وعدم كونه مخالفاً.

[٦٤٤]. الصحبة: قال الوحيد في تعليقه: من أصحاب أبي محمد (عليه السلام). [٦٤٥]. وقال الشيخ النمازي: له، ولأخيه محمد، مكاتبة إلى أبي محمد العسكري (عليه السلام)، ونقلًا معجزاته. [٦٤٦]. - الحارث القزويني [٦٤٧]. مكانته: قال الشيخ الزنجاني في أحمد بن الحارث القزويني: روى في الكافي في باب مولد أبي محمد (عليه السلام) ... ما يدل على حسن عقيدته، ووالده أيضاً. [٦٤٨]. الصحبة:

روى الشيخ الكليني عن أحمد بن الحارث القزويني، عن أبيه مكالمه أبي محمد (عليه السلام) مع المستعين. [٦٤٩]. [صفحة ٣٠٧] - الحجاج بن سفيان العبدی [٦٥٠]. مكانته: قال المامقاني: استظهر في التعليقه من كشف الغمّه أنّه كان إمامياً. [٦٥١]. الصحبه: قال الشيخ النمازي: من أصحاب أبي محمد العسكري (عليه السلام). [٦٥٢]. قال السيد الخوئي: روى عن العسكري (عليه السلام). [٦٥٣]. - الحسن بن إبراهيم [٦٥٤]. لم نجد له ذكراً في أصحاب الهادي، والعسكري (عليهما السلام)، في الكتب الرجاليّة. الصحبه: أورد الحضيّني روايه عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمّد (عليهما السلام) في خلقه الإمام (عليه السلام)، وخطبه أبي محمّد (عليه السلام) زوجته نرجس، وكذا مكاتبه أبي محمّد (عليه السلام) مع أهل السواد. [٦٥٥]. - الحسن بن إسماعيل بن صالح، (الصيمري) [٦٥٦]. مكانته: قال الشيخ الزنجاني في ذيل عنوان محمّد بن إسماعيل بن صالح [صفحة ٣٠٨] الصيمري: وكيف كان فالرجل أعده في الحسن كالصحيح، وأخوه الحسن بن إسماعيل أيضاً مثله. [٦٥٧]. الصحبه: قال الشيخ النمازي: خرج إلى سامراء للقاء مولانا أبي محمّد العسكري (عليه السلام)، وكان شاكاً طالباً للحق، فرأى مع رفقائه من المعجزات منه ما ثبتت بها إمامته (عليه السلام). [٦٥٨]. - الحسن بن أيوب بن نوح [٦٥٩]. مكانته: قال الوحيد في التعليقه: سيجي في آخر الكتاب ما يشير إلى كونه من رؤساء الشيعة، فلاحظ. [٦٦٠]. قال السيد الخوئي: وحاله مجهول. [٦٦١]. وقال الأبطحي: يظهر من بعض الروايات أنّه كان من وجوه الشيعة، ورؤسائهم. [٦٦٢]. الصحبه: قال الشيخ النمازي: من أصحاب أبي محمّد الحسن العسكري (عليه السلام). [٦٦٣]. [صفحة ٣٠٩] قال الأبطحي: ممّن شهد الإمام الحجة (عليه السلام) في عصره. [٦٦٤]. - الحسن البلخي [٦٦٥]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجاليّة. الصحبه: روى الحضيّني روايه عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمّد (عليهما السلام) في خلقه الإمام، وخطبه أبي محمّد (عليه السلام) زوجته نرجس. [٦٦٦]. - الحسن بن الحسن الأفطس [٦٦٧]. مكانته: قال المامقاني: روايته تدلّ على كونه إمامياً حسن الحال. [٦٦٨]. الصحبه: قال الشيخ الزنجاني: هو والحسن بن الحسن العلوي الذي عدّه الشيخ من أصحاب الرضا، والهادي (عليهما السلام)، متّحدان عندى مع الحسين الآتي. [٦٦٩]. قال الشيخ النمازي: هو الذي حضر مع جماعة في دار الحسن بن عليّ (عليهما السلام)، وروى النصّ على إمامه أبي محمّد العسكري (عليه السلام). [٦٧٠]. [صفحة ٣١٠] - الحسن بن ظريف [٦٧١]. مكانته: قال الشيخ: له كتاب. [٦٧٢]. قال النجاشي: يكتني أبا محمّد ثقة، له نوادر، والرواه عنه كثيرون. [٦٧٣]. الصحبه: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الهادي (عليه السلام). [٦٧٤]. قال الشيخ النمازي: له مكاتبه إلى مولانا أبي محمّد العسكري (عليه السلام). [٦٧٥]. - الحسن بن مالك [٦٧٦]. مكانته: أوردته الشيخ بعنوان الحسن بن مالك القميّ، في أصحاب الهادي (عليه السلام)، وقال: ثقة. [٦٧٧]. الصحبه: عدّه البرقي، والعلامة في أصحاب الإمام الهادي، والعسكري (عليهما السلام). [٦٧٨]. [صفحة ٣١١] - الحسن بن محمّد بن صالح البرّاز [٦٧٩]. الصحبه: قال الشيخ الزنجاني: يروى عن العسكري في القائم (عليهما السلام). [٦٨٠]. - الحسن بن محمّد العقيقي [٦٨١]. لم نعر على ذكره في الكتب الرجاليّة. الصحبه: روى أبو عليّ الطبرسي عنه روايه معاشره أبي محمّد (عليه السلام) مع أصحابه في الحبس. [٦٨٢]. - الحسن بن محمّد بن مسعود بن سعد [٦٨٣]. لم نقف على ذكره في الكتب الرجاليّة. الصحبه: أورد الحضيّني روايه عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمّد (عليهما السلام) في خلقه الإمام (عليه السلام)، وخطبه أبي محمّد (عليه السلام) زوجته نرجس. [٦٨٤]. - الحسن بن محمّد بن الوجناء، أبو محمّد النصيبي [٦٨٥]. مكانته: استفاد التستري من كتابه إلى أبي محمّد (عليه السلام)، كونه مورد عناية [صفحة ٣١٢] الإمام العسكري (عليه السلام). [٦٨٦]. قال الأبطحي: تشرف بزيارة مولانا الحجة (عليه السلام)، وصار ضيفه، ومورداً لعنايته. [٦٨٧]. الصحبه: أشار النجاشي في ذيل عنوان محمّد بن أحمد بن عبد الله بن مهران إلى مكاتبته مع أبي محمّد (عليه السلام). [٦٨٨]. - الحسن بن مسعود [٦٨٩]. مكانته: قال الشيخ الزنجاني: نعتمد عليه. [٦٩٠]. الصحبه: قال الزنجاني: الحسن بن مسعود من أصحاب الهادي (عليه السلام). [٦٩١]. قال الشيخ النمازي: لم يذكره، وهو من أصحاب مولانا الهادي، والعسكري (عليهما السلام). [٦٩٢]. - الحسن بن مسعود الفراتي [٦٩٣]. لم يذكر في كتب الرجال، ويحتمل اتّحاده مع من قبله. [صفحة ٣١٣] - الحسن بن مسعود الفزاري [٦٩٤]. وكذا لم يذكر في كتب الرجال، ويحتمل اتّحاده مع من قبله. - الحسين هو

مشارك بين جماعة، ولم نعر عليه في أصحاب أبي محمد العسكري (عليه السلام) في الكتب الرجالية، ولكن ورد في الموسوعة بعنوان علي بن الحسين، عن أبيه. [٦٩٥]. - الحسين بن إبراهيم [٦٩٦]. لم نعر على ذكره في الكتب الرجالية في أصحاب الهادي، والعسكري (عليهما السلام)، إلا أنه ورد بهذا العنوان في الموسوعة. [٦٩٧]. - الحسين بن أحمد بن علي الرياحي لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية، إلا أنه ورد بهذا العنوان في الموسوعة. [٦٩٨]. - الحسين بن روح [٦٩٩]. إنه متحد مع من بعده. [صفحة ٣١٤] - الحسين بن روح بن أبي بحر، الشيخ أبو القاسم [٧٠٠]. مكانته: قال الشيخ النمازي: شيخ، جليل، وثقة، أمين، نبيل، عظيم القدر، والمنزلة. [٧٠١]. وقال الذهبي: كبير الإمامية، ومن كان أحد الأبواب إلى صاحب الزمان المنتظر، الشيخ الصالح أبو القاسم حسين بن روح. [٧٠٢]. الصحبة: قال السيد الخوئي: أحد السفراء، والنواب الخاصة للإمام الثاني عشر (عليه السلام). [٧٠٣]. قال التستري: ومن الغريب! غفلة الشيخ عن عنوانه في الرجال، مع عموم موضوعه. [٧٠٤]. - الحسين بن عتاب [٧٠٥]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية، ولكن أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد (عليهما السلام) في خلقه الإمام (عليه السلام)، وخطبة أبي محمد (عليه السلام) زوجته نرجس. [٧٠٦]. [صفحة ٣١٥] - الحسين بن غياث الجبلاني [٧٠٧]. مكانته: ذكر النجاشي، وقال: الأشعري القمي، أبو عبد الله، ثقة. [٧٠٨]. الصحبة: قال الشيخ الزنجاني: الحسين بن غياث من أصحاب أبي محمد (عليه السلام)، حديثه جيد مقرون، ويظهر من هداية الحضيبي أنه ممن خرج إلى سر من رأى لتهنئة أبي محمد بولادة المهدي (عليهما السلام). [٧٠٩]. - الحسين بن محمد الأشعري [٧١٠]. مكانته: قال المامقاني: هو الحسين بن محمد بن عامر بن أبي بكر الأشعري، الثقة، أو ابن إدريس الذي ألحقه الشيخ بالثقات. [٧١١]. الصحبة: قال السيد الخوئي: روى عن أبي محمد، وصاحب الدار (عليهما السلام). [٧١٢]. - حمزة بن أبي الفتح [٧١٣]. قال الشيخ النمازي: لم يذكره. [٧١٤]. [صفحة ٣١٦] الصحبة: روى الشيخ الصدوق عنه رواية في بشارة ولادة المهدي (عليه السلام). [٧١٥]. - حمزة بن محمد السروي [٧١٦]. مكانته: قال الشيخ الزنجاني: أظنه صالحاً. [٧١٧]. الصحبة: عدّه الشيخ بغير وصف من أصحاب العسكري (عليه السلام)، [٧١٨]. قال النمازي: لم يذكره، له مكاتبة إلى أبي الحسن، وأبي محمد العسكري (عليهما السلام). [٧١٩]. - حمزة مولى أبي جعفر التاسع (عليه السلام) [٧٢٠]. لم نجده في الكتب الرجالية. الصحبة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد (عليهما السلام) في خلقه الإمام (عليه السلام)، وخطبة أبي محمد (عليه السلام) زوجته نرجس. [٧٢١]. - داود بن الأسود، وقاد حمام أبي محمد [٧٢٢]. مكانته: قد استفاد النمازي من روايته ما يفيد حسن عقيدته وكماله. [٧٢٣]. [صفحة ٣١٧] الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، روى عن أبي محمد العسكري (عليه السلام). [٧٢٤]. - داود بن عامر الأشعري القمي [٧٢٥]. مكانته: قال الشيخ الزنجاني: حسن عندي. [٧٢٦]. قال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً إلا أن حاله مجهول. [٧٢٧]. الصحبة: عدّه الشيخ، والبرقي في أصحاب الإمام أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام). [٧٢٨]. - داود بن القاسم [٧٢٩]. هو متحد مع داود بن القاسم الجعفري، أبو هاشم الآتي. - داود بن القاسم الجعفري [٧٣٠]. كذا هو متحد مع داود بن القاسم الجعفري، أبو هاشم الآتي. [صفحة ٣١٨] - داود بن القاسم أبو هاشم، الجعفري [٧٣١]. هو متحد مع داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم الآتي. - داود بن القاسم الجعفري، أبو هاشم [٧٣٢]. مكانته: قال النجاشي: كان عظيم المنزلة عند الأئمة (عليهم السلام)، شريف القدر، ثقة. [٧٣٣]. قال الشيخ الطوسي: جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمة (عليهم السلام) [٧٣٤].، وقال في رجاله: ثقة، جليل القدر. [٧٣٥]. الصحبة: عدّه الشيخ في أصحاب الإمام الرضا، والجواد، والهادي، والعسكري (عليهم السلام). [٧٣٦]. وعدّه البرقي في أصحاب الجواد والهادي والعسكري (عليهم السلام). [٧٣٧]. - ذكاء الخادم [٧٣٨]. لم نعر عليه في الكتب الرجالية. [صفحة ٣١٩] الصحبة: روى السيد ابن طاووس أنه أخرج عكاظ مولانا أبي محمد العسكري (عليه السلام) إلى الشيخ الحسين بن روح. [٧٣٩]. - راهب دير العاقول لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: أورد الراوندي قصيدة فصد الإمام العسكري (عليه السلام) وإسلام الراهب بعد التشرف بمحضر الإمام (عليه السلام). [٧٤٠]. - رجاء بن يحيى بن سامان [٧٤١]. هو متحد مع العبرثاني الكاتب الآتي. - رجاء بن يحيى بن سامان العبرثاني، الكاتب [٧٤٢]. مكانته: أورده ابن داود بعنوان رجاء بن يحيى

بن سامان أبو الحسين العبرثائي الكاتب في القسم الأول من رجاله. [٧٤٣]. قال العلامة المجلسي: إنه ممدوح. [٧٤٤]. [صفحة ٣٢٠] الصحبة: عده الشيخ من أصحاب الهادي (عليه السلام). [٧٤٥]. قال النجاشي: روى عن أبي الحسن صاحب العسكر (عليه السلام). [٧٤٦]. قال الشيخ النمازي: روى السيد في الإقبال وجمال الأسبوع بإسناده عنه، عن أبي محمد العسكري (عليه السلام). [٧٤٧]. - الريان بن الصلت [٧٤٨]. مكانته: قال النجاشي: كان ثقة. صدوقاً. [٧٤٩]. قال الشيخ الطوسي: بغدادى. ثقة، خراسانى الأصل. [٧٥٠]. الصحبة: عده الشيخ، والبرقي في أصحاب الرضا، والهادي (عليهما السلام). [٧٥١]. - الزبير، اسمه المعتز [٧٥٢]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. نعم قال الخطيب: محمد، المعتز بالله بن جعفر المتوكل على الله بن محمد بن المعتصم بالله، يكنى أبا عبد الله، وقيل: إن [صفحة ٣٢١] اسمه الزبير. [٧٥٣]. الصحبة: روى الحضيبي حضوره مع أبي محمد (عليه السلام) في تشييع جنازة أبي الحسن الهادي (عليه السلام). [٧٥٤]. - الزبير بن جعفر المتوكل [٧٥٥]. هو متحد مع ما قبله. - سعد بن عبد الله القمي [٧٥٦]. مكانته: قال النجاشي: الأشعري القمي، شيخ هذه الطائفة، وفقهها، ووجهها. [٧٥٧]. قال الشيخ الطوسي: جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة، فمن كتبه كتاب الرحمة وهو يشتمل على كتب جماعه. [٧٥٨]. الصحبة: عده الشيخ من أصحاب أبي محمد العسكري (عليه السلام)، وكذا ذكره في من لم يرو عنهم (عليهم السلام). [٧٥٩]. [صفحة ٣٢٢] - سعيد بن عبد الله الأشعري [٧٦٠]. لم نثر عليه في الكتب الرجالية، وهو متحد مع سابقه. الصحبة: روى السيد ابن طاووس بإسناده عنه صحه كتاب ابن خانبه، عن أبي محمد (عليه السلام). [٧٦١]. - سفيان بن محمد الضبعي [٧٦٢]. الصحبة: قال الأردبيلي، والسيد الخوئي: روى عن أبي محمد (عليه السلام). [٧٦٣]. أشار المامقاني والزنجاني إلى ما نقل عنه، عن أبي محمد (عليه السلام). [٧٦٤]. - سليمان بن حفص المروزي [٧٦٥]. مكانته: قال الأردبيلي: له كتاب. [٧٦٦]. قال المامقاني: لم يرد من أحد قدح ولا غمز فيه، وقد وثقه مولانا محمد تقي المجلسي في شرح الاستبصار. [٧٦٧]. الصحبة: أشار الأردبيلي إلى بعض رواياته عن الإمام الرضا، [صفحة ٣٢٣] والهادي (عليهما السلام). [٧٦٨]. قال الوحيد: وكان له مكاتبات إلى الجواد، والهادي، والعسكري (عليهم السلام). [٧٦٩]. - سنان الموصلي [٧٧٠]. الصحبة: لم نثر عليه في الكتب الرجالية، لكن أشار الشيخ النمازي إلى روايته تجهيز أبي محمد (عليه السلام) عن علي بن سنان، عن أبيه. [٧٧١]. - سهل بن زياد الآدمي [٧٧٢]. مكانته: قال النجاشي: كان ضعيفاً في الحديث غير معتمد فيه. [٧٧٣]. قال الشيخ الطوسي: ثقة، رازي. [٧٧٤]. وقال في الفهرست: ضعيف، له كتاب. [٧٧٥]. الصحبة: عده الشيخ في أصحاب الامام الجواد، والهادي، والعسكري (عليهم السلام). [٧٧٦]. [صفحة ٣٢٤] - سيف بن الليث [٧٧٧]. الصحبة: قال الشيخ النمازي: من أصحاب أبي محمد العسكري (عليه السلام). [٧٧٨]. قال السيد الخوئي: روى عن أبي محمد (عليه السلام). [٧٧٩]. - صالح بن محمد الهمداني [٧٨٠]. مكانته: قال الشيخ الطوسي: ثقة. [٧٨١]. الصحبة: عده الشيخ في أصحاب الإمام أبي جعفر الجواد، وأبي الحسن الهادي (عليهما السلام). [٧٨٢]. وعده البرقي من أصحاب الهادي (عليه السلام). [٧٨٣]. أورد الحضيبي روايته عنه مع جماعه عن أبي الحسن الهادي، وأبي محمد العسكري (عليهما السلام) في خلقه الإمام (عليه السلام)، وخطبه أبي محمد (عليه السلام) زوجته نرجس. [٧٨٤]. [صفحة ٣٢٥] - صالح بن وصيف [٧٨٥]. مكانته: قال الشيخ النمازي: من المنحرفين. [٧٨٦]. قال المامقاني: هو من أكبر قواد الأتراك في زمن المستعين، والمعتز، والمهتدي العباسيين. [٧٨٧]. الصحبة: أورد الأسترآبادي رواية الشيخ الكليني في توضيحه على أبي محمد (عليه السلام) في الحبس. [٧٨٨]. قال الشيخ النمازي: هو الذي ضيق على أبي محمد (عليه السلام) في الحبس. [٧٨٩]. - صالح بن وصيف الأحمر [٧٩٠]. لم يذكر في كتب الرجال، والظاهر أنه متحد مع ما قبله. - طالب بن حاتم [٧٩١]. هو متحد مع ما بعده. [صفحة ٣٢٦] - طالب بن حاتم بن طالب [٧٩٢]. قال الشيخ النمازي: لم يذكره. [٧٩٣]. الصحبة: أورد الحضيبي روايته عنه مع جماعه عن أبي الحسن وأبي محمد (عليهما السلام) في خلقه الإمام، وخطبه أبي محمد (عليه السلام) زوجته نرجس. [٧٩٤]. - العباس بن أحمد [٧٩٥]. الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، وقع في طريق الصدوق في حديثه عن أبي محمد العسكري (عليه السلام). [٧٩٦]. روى الحضيبي عنه حضور أبي محمد لتجهيز جنازة أبيه (عليهما السلام) [٧٩٧]. - العباس بن محمد بن أبي الخطاب [٧٩٨]. الصحبة:

قال الشيخ النمازي: لم يذكره. روى معجزة عن أبي محمد العسكري (عليه السلام). [٧٩٩]. [صفحة ٣٢٧] - العباس التبان لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية، ولكن ورد بهذا العنوان في الموسوعة. [٨٠٠]. - العباس اللبان [٨٠١]. الصلبة: لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية، ولكن أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن وأبي محمد (عليهما السلام) في خلقه الإمام (عليه السلام)، وخطبة أبي محمد (عليه السلام) زوجته نرجس. [٨٠٢]. - عباس الناقد [٨٠٣]. الصلبة: أشار الشيخ الزنجاني إلى روايته عن أبي محمد العسكري (عليه السلام) الواردة في الكافي. [٨٠٤]. قال السيد الخوئي: روى عن أبي محمد (عليه السلام). [٨٠٥]. وروى الشيخ الطوسي عن محمد بن أحمد، عن عباس الناقد رواية عن أبي عبد الله (عليه السلام)، ولكن روايته عنه (عليه السلام) بلا واسطة بعيد جداً، ولذلك صرح [صفحة ٣٢٨] السيد البروجردي بإرساله. [٨٠٦]. - عبد الحميد بن محمد [٨٠٧]. لم نثر عليه في الكتب الرجالية، ولعله متحد مع ما بعده. الصلبة: روى آك ضيظغ نزوله ضيفاً تمد (عليه السلام)، وأكله مع بعض أكن [٨٠٨]. - عبد الحميد بن محمد السراج [٨٠٩]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصلبة: روى الحضيبي عنه حضور أبي محمد لتجهيز جنازة أبيه (عليهما السلام) [٨١٠]. - عبد الله بن جعفر [٨١١]. لم نجده في الكتب الرجالية، والظاهر أنه متحد مع ما بعده. - عبد الله بن جعفر الحميري [٨١٢]. مكانته: قال الشيخ الطوسي: الحميري، القمي، ثقة، له كتب. [٨١٣]. [صفحة ٣٢٩] الصلبة: عدّه الشيخ في أصحاب الإمام الرضا، والهادي، والعسكري (عليهم السلام) [٨١٤]، والبرقي في أصحاب الهادي والعسكري (عليهما السلام). [٨١٥]. واستبعد السيد الخوئي كونه من أصحاب الرضا (عليه السلام)، وقال بعد كلام: إن رواياته كلها عنهما [أي الرضا والجواد (عليهما السلام)] مع الواسطة. [٨١٦]. - عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب [٨١٧]. مكانته: قال النجاشي: كان من خواص سيدنا أبي محمد (عليه السلام)، وكان من وجوه أهل الأدب. [٨١٨]. الصلبة: يستفاد ممّا مرّ عن النجاشي أنّه من أصحاب العسكري (عليه السلام). - عبد الله بن حمدويه البيهقي [٨١٩]. مكانته: قال المامقاني بعد ذكر ما في كتاب أبي محمد (عليه السلام) إليه: رحمهم الله وإياك معهم برحمتي لهم، أقول: إنّ ترخمه (عليه السلام) وكتابه إليه يكشفان عن حسن حاله وجلالة قدره، ولكن حيث لم يرد فيه توثيق يكون في أعلى درجات الحسن [٨٢٠]. [صفحة ٣٣٠] الصلبة: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام العسكري (عليه السلام). [٨٢١]. - عبد الله بن عبد الباري لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية، ولكن أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن وأبي محمد (عليهما السلام) في خلقه الإمام (عليه السلام)، وخطبة أبي محمد (عليه السلام) زوجته نرجس. [٨٢٢]. - عبد الله بن محمد [٨٢٣]. نقول: لا يبعد اتّحاده مع عبد الله بن محمد بن خالد بن عمر الطيالسي، (كما قاله السيد الخوئي) [٨٢٤] الذي وثّقه النجاشي، وعدّه الشيخ من أصحاب العسكري (عليه السلام). [٨٢٥]. - عبد الله بن محمد الإصفهاني [٨٢٦]. مكانته: قال المامقاني: ظاهره كونه شيعياً، ولكن حاله مجهول. [٨٢٧]. [صفحة ٣٣١] الصلبة: قال السيد الخوئي: روى عن أبي الحسن الهادي (عليه السلام). [٨٢٨]. قال التستري بعد الإشارة إلى روايته في النصّ على العسكري (عليه السلام): ومن الخبر يظهر كونه من أصحاب الهادي، والعسكري (عليهما السلام)، وكان على الشيخ في الرجال عدّه فيهما. [٨٢٩]. - عبد الله بن محمد العباسي لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية، إلّا أنّه ورد بهذا العنوان في هذه الموسوعة. [٨٣٠]. - عبد الله بن محمد القرشي الصلبة: لم نجد له في أصحاب أبي محمد العسكري (عليه السلام) ذكراً في الكتب الرجالية، إلّا أنّه ورد بهذا العنوان في الموسوعة. [٨٣١]. - عبيد الله بن القاسم الصلبة: لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية، إلّا أنّه ورد بهذا العنوان في الموسوعة. [٨٣٢]. [صفحة ٣٣٢] - عتاب بن حاتم الصلبة: لم نجده في الكتب الرجالية، إلّا أنّه ورد بعنوان عتاب وطالب ابنا حاتم في الموسوعة. [٨٣٣]. - عتاب بن محمد الديلمي [٨٣٤]. الصلبة: لم نجده بهذا العنوان في الكتب الرجالية، ولكن أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن وأبي محمد (عليهما السلام) في خلقه الإمام (عليه السلام)، وخطبة أبي محمد (عليه السلام) زوجته نرجس. [٨٣٥]. - عثمان بن سعيد [٨٣٦]. لم يعنونه في أصحاب أبي محمد (عليه السلام)، وهو متحد مع أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو العمرى السّمان، الآتي. - عروّة بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان [٨٣٧]. مكانته: قال الكشي: كان يكذب على أبي الحسن الرضا، وأبي محمد [صفحة ٣٣٣] العسكري (عليهما السلام)، حتّى لعنه أبو محمد (عليه السلام) وأمر شيعته

بلغه. [٨٣٨]. قال الشيخ الطوسي: ملعون، غال. [٨٣٩]. الصحبة: عدّه الشيخ، والبرقي من أصحاب الإمام الهادي (عليه السلام). [٨٤٠].

- عسكر مولى أبي جعفر التاسع (عليه السلام) [٨٤١]. مكانته: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، روى ما يفيد حسنه وكماله. [٨٤٢].

الصحبة: قال الشيخ الزنجاني: هو من أصحاب أبي محمد (عليه السلام). [٨٤٣]. أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد (عليهما السلام) في خلقه الإمام (عليه السلام)، وخطبه أبي محمد (عليه السلام) زوجته نرجس. [٨٤٤]. - عقيل بن يحيى [٨٤٥]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: روى الحضيبي نزوله ضيفاً على أبي محمد (عليه السلام)، وأكله مع بعض الجن من طعامه. [٨٤٦]. [صفحة ٣٣٤] - علي بن أحمد بن حمّاد. [٨٤٧]. الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، روى معجزة لأبي محمد العسكري (عليه السلام). [٨٤٨]. - علي بن أحمد الصائغ [٨٤٩]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد (عليهما السلام) في خلقه الإمام (عليه السلام)، وخطبه أبي محمد (عليه السلام) زوجته نرجس. [٨٥٠]. - علي بن بلال [٨٥١]. صرح السيد الخوئي باتّحاده مع أبي الحسن علي بن بلال، الآتي. [٨٥٢]. - علي بن جعفر الهماني [٨٥٣]. مكانته: قال الشيخ الطوسي: وكيل، ثقة، قيم لأبي الحسن (عليه السلام). [٨٥٤]. [صفحة ٣٣٥] قال النجاشي: يعرف منه وينكر، له مسائل لأبي الحسن العسكري (عليه السلام). [٨٥٥]. وقال السيد الخوئي: عدّه في الغيبة في السفراء الممدوحين، وكان فاضلاً مرضياً، من وكلاء أبي الحسن وأبي محمد (عليهما السلام). [٨٥٦]. الصحبة: عدّه الشيخ والبرقي بعنوان علي بن جعفر من أصحاب الهادي، والعسكري (عليهما السلام). [٨٥٧]. - علي بن الحسن بن الفضل اليماني [٨٥٨]. الصحبة: قال الأردبيلي، والسيد الخوئي: روى عن أبي محمد (عليه السلام). [٨٥٩]. قال الشيخ النمازي: له مكاتبة إلى الحجّة المنتظر (عليه السلام). [٨٦٠]. - علي بن الحسن السائح [٨٦١]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: روى الشيخ الصدوق بإسناده عنه، عن أبي محمد العسكري، [صفحة ٣٣٦] عن آبائه (عليهم السلام) رواية في طيب ولادة من يحبّ علياً (عليه السلام). [٨٦٢]. - علي بن الحسين بن بابويه القمي [٨٦٣]. مكانته: قال النجاشي: شيخ القميين في عصره، ومتقدّمهم، وفقههم، وثقتهم، مات سنة ٣٢٩. [٨٦٤]. قال الشيخ الطوسي: يكنى أبا الحسن، ثقة، له تصانيف. [٨٦٥]. الصحبة: عدّه الشيخ في من لم يرو عن الأئمة (عليهم السلام). [٨٦٦]. روى الطريحي رسالة أبي محمد العسكري (عليه السلام) إليه. [٨٦٧]. - علي بن زيد [٨٦٨]. لم يذكره في أصحاب أبي محمد العسكري (عليه السلام)، ولعلّه متّحد مع أحد من الثلاثة الآتية. - علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد [٨٦٩]. مكانته: قال الشيخ النمازي: كان مورد عناية أبي محمد العسكري (عليه السلام). [٨٧٠]. [صفحة ٣٣٧] الصحبة: قال الشيخ النمازي: روى عن أبي الحسن العسكري (عليه السلام). [٨٧١]. ويستفاد من كلام النمازي في مكانته أنّه من أصحاب أبي محمد العسكري (عليه السلام). - علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي [٨٧٢]. الظاهر أنّه متّحد مع ما قبله. - علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي [٨٧٣]. مكانته: قال المامقاني: لا شبهة في كونه إمامياً. [٨٧٤]. الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب العسكري (عليه السلام). [٨٧٥]. قال السيد الخوئي: روى عن أبي محمد العسكري (عليه السلام). [٨٧٦]. - علي بن سليمان [٨٧٧]. مكانته: قال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً، ولكن حاله مجهول. [٨٧٨]. وقال الشيخ الزنجاني في علي بن سليمان بن رشيد البغدادي: أعدّه في [صفحة ٣٣٨] الصحيح، وفي علي بن سلمان بن داود الرقي: أعدّه في الحسن كالصحيح. [٨٧٩]. الصحبة: الظاهر أنّ المراد من علي بن سليمان إمّا علي بن سليمان بن رشيد البغدادي، الذي عدّه الشيخ من أصحاب الهادي (عليه السلام) [٨٨٠]، أو علي بن سليمان بن داود الذي عدّه الشيخ من أصحاب العسكري (عليه السلام) [٨٨١] بقرينة رواية محمد بن عيسى عنهما. - علي بن سليمان بن رشيد العطار البغدادي [٨٨٢]. مكانته: قال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً، ولم أقف فيه على ما يدرجه في الحسان، ولكن عدّه الشيخ الزنجاني في الصحيح، كما أوردناه في سابقه. [٨٨٣]. الصحبة: عدّه الشيخ، والبرقي من أصحاب الهادي (عليه السلام). [٨٨٤]. أورد الكشي رواية عنه، عن أبي محمد (عليه السلام) في لعن عروة بن يحيى البغدادي. [٨٨٥]. - علي بن الصابوني [٨٨٦]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. [صفحة ٣٣٩] الصحبة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد (عليهما السلام) في خلقه الإمام (عليه السلام)، وخطبه أبي محمد (عليه السلام)

زوجته نرجس. [٨٨٧]. - علي بن صالح [٨٨٨]. مكانته: قال الشيخ الزنجاني: الظاهر أنه إمامي جليل. [٨٨٩]. الصحبة: عدّه الشيخ في من لم يرو عن الأئمة (عليهم السلام)، قائلاً: قَمَى. [٨٩٠]. أورد الحضيّني رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد (عليهما السلام) في خلقه الإمام (عليه السلام)، وخطبه أبي محمد (عليه السلام) زوجته نرجس. [٨٩١]. - علي بن عاصم الكوفي [٨٩٢]. مكانته: قال المامقاني: ملخص المقال أن الرجل إن لم يعد من الثقات فلا أقل من كونه في أعلى درجات الحسن. [٨٩٣]. الصحبة: قال السيّد الخوئي: روى عن الجواد (عليه السلام)، وبقي إلى زمان الغيبة. [٨٩٤]. قال الشيخ النمازي: من أصحاب أبي محمد العسكري (عليه السلام). [٨٩٥]. [صفحة ٣٤٠] قال التستري: روى عن العسكري (عليه السلام). [٨٩٦]. - علي بن عبد الغفار [٨٩٧]. مكانته: قال العلامة المجلسي: ممدوح. [٨٩٨]. الصحبة: عدّه الشيخ، والبرقي من أصحاب الهادي (عليه السلام). [٨٩٩]. روى الشيخ الكليني عنه رواية في حبس أبي محمد العسكري (عليه السلام) عند صالح بن وصيف. [٩٠٠]. - علي بن عبد الله الحسني (الحسيني) [٩٠١]. الصحبة: قال الشيخ الزنجاني: يظهر من غيبة الطوسي كونه من أصحاب أبي محمد (عليه السلام). [٩٠٢]. أشار الشيخ النمازي إلى روايته عن أبي الحسن الهادي (عليه السلام). [٩٠٣]. ويحتمل اتّحاده مع من بعده، لوروده في طريق الحضيّني في كتابه بثلاثة عناوين. [صفحة ٣٤١] - علي بن عبيد الله [٩٠٤]. الصحبة: روى الحضيّني حضوره عند أبي محمد (عليه السلام)، وبين يديه نخلة فيها ثمر بغير أوانه... [٩٠٥]. وهو متّحد مع ما بعده. - علي بن عبيد الله الحسني [٩٠٦]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: أورد الحضيّني رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن الهادي، وأبي محمد العسكري (عليهما السلام) في خلقه الإمام (عليه السلام)، وخطبه أبي محمد (عليه السلام) زوجته نرجس. [٩٠٧]. - علي بن محمد بن الحسن [٩٠٨]. الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، روى الحميري عنه معجزة لمولانا أبي محمد العسكري (عليه السلام). [٩٠٩]. [صفحة ٣٤٢] - علي بن محمد الحضيّني [٩١٠]. مكانته: قال المامقاني: ليس له ذكر في كتب الرجال بمدح ولا قدح، فهو من المجاهيل. [٩١١]. الصحبة: قال السيّد الخوئي: روى عن أبي محمد (عليه السلام). [٩١٢]. - علي بن محمد بن زياد [٩١٣]. هو متّحد مع ما بعده. - علي بن محمد بن زياد الصيمري [٩١٤]. مكانته: قال السيّد ابن طاووس في مهج الدعوات: كان رجلاً من وجوه الشيعة وثقاتهم. [٩١٥]. قال الشيخ النمازي: هو ثقة، معتمد بالإتفاق. [٩١٦]. الصحبة: عدّه الشيخ، والبرقي من أصحاب الهادي، والعسكري (عليهما السلام). [٩١٧]. [صفحة ٣٤٣] - علي بن مهزيار [٩١٨]. مكانته: قال الشيخ الطوسي: جليل القدر، واسع الرواية، ثقة، له ثلاثة وثلاثون كتاباً، وقال في رجاله: ثقة، صحيح. [٩١٩]. قال النجاشي: ثقة في روايته، لا يطعن عليه، صحيح اعتقاده، له كتب. [٩٢٠]. الصحبة: عدّه الشيخ، والبرقي من أصحاب الرضا والجواد والهادي (عليهم السلام). [٩٢١] وقال الشيخ النمازي: له مكاتبة إلى أبي محمد العسكري، وروى عن مولانا الكاظم (عليهما السلام). [٩٢٢]. - عمر بن أبي مسلم [٩٢٣]. مكانته: قال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً، لكن حاله مجهول. [٩٢٤]. الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب العسكري (عليه السلام). [٩٢٥]. قال السيّد الخوئي: روى عن أبي محمد. [٩٢٦]. [صفحة ٣٤٤] - عمرو الأهوازي [٩٢٧]. مكانته: قال المامقاني: فيما رواه عن أبي محمد (عليه السلام) دلالة على كونه من خواص الشيعة، ومن أهل كرامة الله تعالى. [٩٢٨]. الصحبة: أشار الأردبيلي إلى روايته عن أبي محمد العسكري (عليه السلام). [٩٢٩]. - عيسى بن صبيح [٩٣٠]. لم نثر عليه في أصحاب الإمام العسكري (عليه السلام)، لكن أوردته الشيخ النمازي بعنوان عيسى بن الشيخ، وأشار إلى الرواية التي أوردناها في الموسوعة. [٩٣١]. - عيسى بن مهديّ الجوهري [٩٣٢]. الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، روى عن أبي محمد العسكري (عليه السلام). [٩٣٣]. [صفحة ٣٤٥] - عيسى بن مهديّ الجوهريّ الجبلاني [٩٣٤]. هو متّحد مع ما قبله. - الفضل بن الحارث [٩٣٥]. مكانته: قال ابن داود في القسم الأوّل: ممدوح. وفي القسم الثاني: مجهول الحال. [٩٣٦]. الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب العسكري (عليه السلام). [٩٣٧]. - الفضل الخزّاز المدائني، مولى خديجة بنت محمّد أبي جعفر (عليه السلام) [٩٣٨]. مكانته: قال الشيخ الزنجاني: روى الكليني عنه رواية تدلّ على حسن عقيدته وتشيعه، ولكن حكم في مرآة العقول بجهالته. [٩٣٩]. الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، روى الكليني بإسناده نقله وصول الوظائف المقرّرة من العسكري (عليه السلام) إلى الطالبيين [٩٤٠]،

وقريب منه ما [صفحہ ٣٤٦] عن السيد الخوئي. [٩٤١]. - القاسم بن العلاء [٩٤٢]. صرح السيد الخوئي بأنه متحد مع الهمداني، التالي. [٩٤٣]. - القاسم بن العلاء الهمداني [٩٤٤]. مكانته: قد استفاد التستري اتحاده مع القاسم بن العلاء من أهل آذربايجان، وعلى هذا يكون ثقة من أجلاء وكلاء الناحية المقدسة، وإلا يكون مجهولاً، كما قاله الشيخ النمازي. [٩٤٥]. الصلبة: عدّه الشيخ في من لم يرو عن الأئمة (عليهم السلام). [٩٤٦]. قال التستري: روى الغيبة عن شيخه، عن الصفواني، قال: رأيت القاسم بن العلاء، وقد عمّر مائة وسبع عشرة سنة، لقي مولانا أبا الحسن وأبا محمد العسكريين (عليهما السلام). [٩٤٧]. قال الشيخ النمازي: من أصحاب الهادي والعسكري والحجة (عليهم السلام)... كان عنده قميص خلعه عليه مولانا الرضا (عليه السلام). [٩٤٨]. [صفحہ ٣٤٧] - القاسم بن محمد العباسي [٩٤٩]. قال الشيخ الزنجاني: ظاهر الشيخ في الغيبة كونه من المعتمدين في زمن أبي محمد (عليه السلام). [٩٥٠]. - كافور الخادم [٩٥١]. مكانته: قال الشيخ الطوسي: ثقة. [٩٥٢]. الصلبة: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي (عليه السلام) [٩٥٣] وقال الشيخ النمازي: كان خادم مولانا علي الهادي، وأبي محمد العسكري (عليهما السلام). [٩٥٤]. - كامل بن إبراهيم المدني [٩٥٥]. قال السيد الخوئي: هو كافور بن إبراهيم. [٩٥٦]. مكانته: قال الشيخ النمازي: هو من خيار الشيعة. [٩٥٧]. [صفحہ ٣٤٨] الصلبة: قال الشيخ النمازي: من أصحاب أبي محمد العسكري (عليه السلام). [٩٥٨]. - لؤلؤ الخادم [٩٥٩]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجائية، ولكن روى الحضيئي روايته عنه، عن أبي محمد (عليه السلام) في لحم الغنم. [٩٦٠]. - محمد بن إبراهيم بن مهزيار [٩٦١]. مكانته: أورده العلامة في القسم من رجاله. [٩٦٢]. قال الشيخ النمازي: من أمناء العسكري، ومن سفراء المهدي (عليهما السلام). [٩٦٣]. الصلبة: عدّه الشيخ في أصحاب العسكري (عليه السلام). [٩٦٤]. - محمد بن إبراهيم العمري [٩٦٥]. قال الشيخ النمازي: لم يذكره. [٩٦٦]. [صفحہ ٣٤٩] - محمد بن إبراهيم الكوفي [٩٦٧]. أورده الشيخ الكليني في سند روايته في الكافي، كما أشار إليه السيد الخوئي. [٩٦٨]. قال الشيخ النمازي: لم يذكره. [٩٦٩]. الصلبة: أورده الشيخ الصدوق بإسناده عنه، روايته في عقيقه أبي محمد لابنه المهدي (عليهما السلام). [٩٧٠]. - محمد بن أبي الصهبان [٩٧١]. هو متحد مع محمد بن عبد الجبار الآتي. - محمد بن أحمد بن مطهر، البغدادي [٩٧٢]. مكانته: قال العلامة الحلّي: بغداديّ، يونسى. [٩٧٣]. قال المامقاني: ظاهر الشيخ كونه إمامياً، وظاهر العلامة كونه إمامياً معتمداً. [٩٧٤]. [صفحہ ٣٥٠] الصلبة: عدّه الشيخ في أصحاب الهادي، والعسكري (عليهما السلام). [٩٧٥]. وعدّه البرقي في أصحاب العسكري (عليه السلام). [٩٧٦]. - محمد بن إسماعيل الحسنى [٩٧٧]. لم نجده في كتب الرجال، ولعلّه مصحّف الحسينى الآتى. - محمد بن إسماعيل الحسينى [٩٧٨]. قال الشيخ الزنجاني: هو ابن إسماعيل بن إبراهيم، [٩٧٩] التالي. - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر [٩٨٠]. مكانته: قد استفاد المامقاني من رواياته كونه ممدوحاً ملحقاً بالحسان. [٩٨١]. الصلبة: أشار الأردبيلي إلى بعض رواياته عن أبي محمد العسكري (عليه السلام). [٩٨٢]. قال السيد الخوئي: روى عن أبي محمد (عليه السلام) مكاتبته. [٩٨٣]. [صفحہ ٣٥١] - محمد بن إسماعيل العلوي [٩٨٤]. ذكره السيد الخوئي في مترادفات محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر (عليهما السلام)، المتقدم. [٩٨٥]. - محمد بن جعفر لم نجد له ذكراً في الكتب الرجائية في أصحاب العسكري (عليه السلام)، ولكن ورد في الموسوعة بالعنوان المذكور. [٩٨٦]. - محمد بن حجر [٩٨٧]. الصلبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، هو من أصحاب أبي محمد العسكري (عليه السلام). [٩٨٨]. أشار التستري إلى مكاتبته مع أبي محمد (عليه السلام). [٩٨٩]. - محمد بن الحسن بن شمون [٩٩٠]. مكانته: قال النجاشي: بغداديّ، واقف، ثم غلا، وكان ضعيفاً جداً، [صفحہ ٣٥٢] فاسد المذهب. [٩٩١]. قال الشيخ الطوسي: غال، بصري. [٩٩٢]. الصلبة: عدّه الشيخ من أصحاب الجواد، والهادي، والعسكري (عليهم السلام). [٩٩٣]. - محمد بن الحسن بن ميمون [٩٩٤]. احتمل المامقاني، والعليري اتحاده مع محمد بن الحسن بن شمون، فلاحظ. [٩٩٥]. - محمد بن الحسن الصفار [٩٩٦]. مكانته: قال النجاشي: كان وجهاً في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرواية. [٩٩٧]. الصلبة: عدّه الشيخ: من أصحاب العسكري (عليه السلام). [٩٩٨]. - محمد بن الحسين [٩٩٩]. مكانته: أورده النجاشي بعنوان محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وقال: هو [صفحہ ٣٥٣] جليل من أصحابنا، عظيم القدر، كثير

الرواية، ثقة، عين، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته. [١٠٠٠]. الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الجواد، والهادي، والعسكري (عليهم السلام). [١٠٠١]. - محمد بن الحسين بن عباد [١٠٠٢]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: نقل الشيخ الصدوق في رواية عنه، أن أبا محمد (عليه السلام) قد كتب بيده في ليلة وفاته كتباً كثيرة إلى المدينة. [١٠٠٣]. - محمد بن الحسين الكرخي [١٠٠٤]. مكانته: قال المامقاني: روى عنه الصدوق مترضياً، وترضيه عليه إيماء إلى جلالته بل وثاقته، ولا أقل من إفادة حسنه. [١٠٠٥]. الصحبة: ذكره الشيخ النمازي في رواية الصدوق بإسناده عنه، قال: سمعت الحسن بن علي (عليهما السلام). [١٠٠٦]. [صفحة ٣٥٤] - محمد بن حمزة الدوري [١٠٠٧]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: أورد ابن الصباغ مكاتبة مع أبي محمد (عليه السلام). [١٠٠٨]. - محمد بن خلف [١٠٠٩]. لم نجد له ذكراً في أصحاب العسكري في الكتب الرجالية. الصحبة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن الهادي، وأبي محمد العسكري (عليهما السلام) في خلقه الإمام، وخطبة أبي محمد (عليه السلام) زوجته نرجس. [١٠١٠]. - محمد بن درياب الرقاش [١٠١١]. مكانته: قال المامقاني: روى معجزة عن العسكري (عليه السلام)، فيها دلالة على نباهته بل جلالته. [١٠١٢]. الصحبة: قال الشيخ النمازي: من أصحاب أبي محمد العسكري (عليه السلام). [١٠١٣]. [صفحة ٣٥٥] - محمد بن الربيع بن سويد السائي [١٠١٤]. مكانته: قال الوحيد في التعليقة: روى معجزة عن العسكري (عليه السلام)، ويظهر من روايته حسن عقيدته. [١٠١٥]. الصحبة: عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام العسكري (عليه السلام). [١٠١٦]. - محمد بن زياد [١٠١٧]. قال المامقاني: ليس له ذكر في كتب الرجال بوجه. [١٠١٨]. الصحبة: قال السيد الخوئي: روى عن الحسن بن علي بن محمد (عليهم السلام). [١٠١٩]. - محمد بن زيد [١٠٢٠]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية في أصحاب العسكري (عليه السلام). الصحبة: أورد المسعودي مكاتبة مع أبي محمد (عليه السلام) في شراء الجارية. [١٠٢١]. [صفحة ٣٥٦] - محمد بن سعيد [١٠٢٢]. مكانته: قال الشيخ: من أهل كش، يكنى أبا الحسن، صالح مستقيم المذهب. [١٠٢٣]. الصحبة: عدّه الشيخ في من لم يرو عن الأئمة (عليهم السلام). [١٠٢٤]. أورد الحضيبي دخوله مع جماعة على أبي محمد الإمام العسكري لتهنئة ابنه المهدي (عليهما السلام). [١٠٢٥]. - محمد بن سيار [١٠٢٦]. قال السيد الخوئي: الظاهر أنه والد علي بن محمد بن سيار. [١٠٢٧]. مكانته: استفاد المامقاني من بعض الأخبار دلالتها على جلالته وكونه مورد عناية الإمام العسكري (عليه السلام). [١٠٢٨]. [صفحة ٣٥٧] - محمد الشاكري [١٠٢٩]. الصحبة: ذكره الشيخ فيمن لم يرو عن الأئمة (عليهم السلام). [١٠٣٠]. أورد الشيخ الطوسي حكاية عن أحوال أبي محمد العسكري (عليه السلام). [١٠٣١]. - محمد بن صالح الأرمني [١٠٣٢]. مكانته: قال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً إلا أن حاله مجهول. [١٠٣٣]. الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب العسكري (عليه السلام). [١٠٣٤]. - محمد بن صالح الخنعمي [١٠٣٥]. مكانته: قال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً إلا أن حاله مجهول. [١٠٣٦]. الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب العسكري (عليه السلام). [١٠٣٧]. [صفحة ٣٥٨] - محمد بن عبد الجبار [١٠٣٨]. قال السيد الخوئي: هو متحد مع محمد بن أبي الصهبان. [١٠٣٩]. مكانته: قال الشيخ الطوسي: هو ابن أبي الصهبان: قمّي، ثقة. [١٠٤٠]. الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الجواد، والهادي، والعسكري (عليهم السلام). [١٠٤١]. - محمد بن عبد الحميد البراز [١٠٤٢]. قال الشيخ النمازي: لم يذكره. [١٠٤٣]. الصحبة: يحتمل كونه العطار الكوفي، مولى بجيلة الذي عدّه الشيخ في أصحاب الرضا والعسكري (عليهما السلام). [١٠٤٤]. - محمد بن عبد العزيز البلخي [١٠٤٥]. الصحبة: قال الوحيد في التعليقة: روى عن العسكري (عليه السلام)، وكان شيعياً. [١٠٤٦]. [صفحة ٣٥٩] وقال الشيخ النمازي: هو من أصحاب أبي محمد العسكري (عليه السلام). [١٠٤٧]. - محمد بن عبد الله [١٠٤٨]. هو مشترك بين جماعة، ويحتمل إتحاده مع من بعده. - محمد بن عبد الله الطلحي [١٠٤٩]. الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، كتب إليه أبو محمد العسكري (عليه السلام). [١٠٥٠]. روى الحضيبي عنه رسالة أبي محمد (عليه السلام) إلى أهل قم. [١٠٥١]. - محمد بن عبد الله اليقطيني البغدادي [١٠٥٢]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن وأبي محمد (عليهما السلام) في خلقه الإمام، وخطبة أبي محمد (عليه السلام) زوجته نرجس. [١٠٥٣]. [صفحة ٣٦٠] - محمد بن عبدوس [١٠٥٤]. مكانته: قال

المامقاني: إن له مكاتبة مع أبي محمد (عليه السلام)، وفيه نوع دلالة على نهايته. [١٠٥٥]. الصحبة: قال السيد الخوئي: روى عن أبي محمد العسكري (عليه السلام) مكاتبة. [١٠٥٦]. - محمد بن عبيد الله [١٠٥٧]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية في أصحاب العسكري (عليه السلام). الصحبة: أورد الشيخ الطوسي عنه معجزة لأبي محمد (عليه السلام) في السجن. [١٠٥٨]. - محمد بن علي البشري [١٠٥٩]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن أبي الحسن، وأبي محمد (عليهما السلام) في خلقه الإمام (عليه السلام)، وخطبة أبي محمد (عليه السلام) زوجته نرجس. [١٠٦٠]. [صفحة ٣٦١] - محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر [١٠٦١]. مكانته: قال السيد الخوئي: من الواقفة. [١٠٦٢]. الصحبة: أورد التستري عنه معجزة عن الإمام أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام). [١٠٦٣]. - محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني [١٠٦٤]. مكانته: قال الشيخ الطوسي: محمد بن علي الهمداني، ضعيف، [١٠٦٥] وفي الفهرست: له كتاب. [١٠٦٦]. ويحتمل كونه محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الهمداني، الذي صرح النجاشي بأنه و أباه وجدّه وكلاء الناحية. [١٠٦٧]. الصحبة: عدّه الشيخ في من لم يرو عن الأئمة (عليهم السلام). [١٠٦٨]. [صفحة ٣٦٢] - محمد بن علي بن حمزة العلوي [١٠٦٩]. مكانته: قال النجاشي: ثقة، عين في الحديث، صحيح الاعتقاد. [١٠٧٠]. الصحبة: قال النجاشي: له رواية عن أبي الحسن، وأبي محمد (عليهما السلام). [١٠٧١]. - محمد بن علي بن عبيد الله الحسن [١٠٧٢]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن الإمام أبي الحسن، وأبي محمد (عليهما السلام) في خلقه الإمام، وخطبة أبي محمد (عليه السلام) زوجته نرجس. [١٠٧٣]. - محمد بن عتيّاش [١٠٧٤]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية في أصحاب العسكري (عليه السلام). الصحبة: روى ابن شهر آشوب روايته عن أبي محمد العسكري (عليه السلام). [١٠٧٥]. [صفحة ٣٦٣] - محمد بن عيسى [١٠٧٦]. هو مشترك بين جماعة، ويحتمل اتّحاده مع من بعده. - محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين [١٠٧٧]. مكانته: قال النجاشي: جليل في أصحابنا، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف [١٠٧٨] وقال الشيخ الطوسي: ضعيف. [١٠٧٩]. وقال السيد الخوئي بعد نقل توثيق النجاشي إياه: ولا يعارض ذلك تضعيف الشيخ إياه في غير مورد. [١٠٨٠]. الصحبة: قال النجاشي: روى عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام) مكاتبة ومشافهة. [١٠٨١]. عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا، والهادي، والعسكري، وفي من لم يرو عنهم (عليهم السلام). [١٠٨٢]. عدّه البرقي من أصحاب الهادي، والعسكري (عليهما السلام). [١٠٨٣]. [صفحة ٣٦٤] - محمد بن القاسم أبو العيّن الهاشمي مولى عبد الصمد بن علي عتاقه [١٠٨٤]. مكانته: قال المامقاني: في روايته دلالة على كونه إمامياً، حسن الاعتقاد، بل تدرجه في الحسان. [١٠٨٥]. الصحبة: قال السيد الخوئي: روى عن أبي محمد العسكري (عليه السلام)، وأشار الأردبيلي إلى روايته. [١٠٨٦]. - محمد بن محمد [١٠٨٧]. الصحبة: روى الشيخ الطوسي بإسناده عنه كتاب أبي محمد (عليه السلام) إلى عليّ ابن بلال، ويحتمل اتّحاده مع أبي حاتم محمد بن محمد الطالقاني، الآتي. [١٠٨٨]. - محمد بن محمد القلانسي [١٠٨٩]. الصحبة: مرّ في أخيه جعفر بن محمد القلانسي أن لهما مكاتبة إلى أبي محمد العسكري (عليه السلام). [صفحة ٣٦٥] - محمد بن معاوية بن حكيم [١٠٩٠]. قال السيد الجابلق: كأنه محمد بن معاوية بن حكيم بن عمّار الدهني، الثقة. [١٠٩١]. مكانته: قال السيد بحر العلوم بعد ما أشار إلى رواية: ويعطى ذلك جلاله محمد ورثاسته. [١٠٩٢]. أشار الوحيد في التعليقة إلى كونه من رؤساء الشيعة. [١٠٩٣]. الصحبة: قال السيد بحر العلوم: هو من أصحاب العسكري، وممن روى النصّ على القائم (عليه السلام)، وعلى توكيل عثمان بن سعيد العمري. [١٠٩٤]. قال السيد الخوئي: اجتمع هو وجماعة من الشيعة إلى أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام). [١٠٩٥]. - محمد بن منصور الخراساني [١٠٩٦]. لم نجد له ذكراً في أصحاب العسكري (عليه السلام) في الكتب الرجالية. الصحبة: أورد الحضيبي عنه حضور أبي محمد في تشييع جنازة أبيه (عليهما السلام). [١٠٩٧]. [صفحة ٣٦٦] - محمد بن موسى [١٠٩٨]. يحتمل أن يكون متّحداً مع محمد بن موسى النيسابوري، الآتي. - محمد بن موسى القمي [١٠٩٩]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: أورد الحضيبي رواية عنه مع جماعة عن الإمام أبي الحسن الهادي، وأبي محمد العسكري (عليهما السلام) في خلقه الإمام، وخطبة أبي محمد (عليه السلام) زوجته نرجس. [١١٠٠]. - محمد بن

موسى النيسابوري [١١٠١]. مكانته: قال المامقاني بعد ما أشار إلى توقيع العسكري (عليه السلام): يكشف عن عدالة الرجل، وكونه من أمثائه، وخواصه. [١١٠٢]. الصحبة: قال السيد الخوئي: إنَّ أبا محمّد العسكري (عليه السلام) أرسل معه كتاباً إلى إبراهيم بن عبدة. [١١٠٣]. [صفحة ٣٦٧] - محمّد بن موسى الهمداني [١١٠٤]. قال السيد الخوئي: هو محمّد بن موسى بن عيسى أبو جعفر الهمداني، [١١٠٥]. وقريب منه عن الأردبيلي. [١١٠٦]. قال التستري: جزم غير واحد بكونه محمّد بن موسى بن عيسى السّمان الهمداني. [١١٠٧]. مكانته: قال النجاشي: ضعفه القمّيون بالغلو، وكان ابن الوليد يقول: إنّه كان يضع الحديث. [١١٠٨]. وقال الأسترابادي: ضعيف، يروى عن الضعفاء. [١١٠٩]. - محمّد بن ميمون الخراساني [١١١٠]. لم نجد له ذكراً في أصحاب أبي محمّد (عليه السلام) في الكتب الرجالية. الصحبة: روى الحضيّني نزوله ضيفاً على أبي محمّد (عليه السلام)، وأكله مع بعض الجنّ من طعامه. [١١١١]. [صفحة ٣٦٨] - محمّد بن يحيى الخرقّي [١١١٢]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية، والظاهر كونه متّحداً مع أبي الحسن محمّد ابن يحيى الخرقّي، الآتي. - محمّد بن يحيى بن درياب [١١١٣]. مكانته: قال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً إلّا أنّ حاله مجهول. [١١١٤]. الصحبة: عدّه الشيخ في أصحاب الهادي (عليه السلام). [١١١٥]. روى الشيخ الكليني عنه النصّ على إمامة أبي محمّد (عليه السلام)، وبكائه في تعزية أخيه محمّد. [١١١٦]. - المسيّب بن واضح [١١١٧]. مكانته: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، كان يخدم العسكري (عليه السلام). [١١١٨]. أوردته بعض العامة في رجالهم، فقال ابن عساكر: هو شيخ جليل، ثقة. [١١١٩]. [صفحة ٣٦٩] وقال الذهبي: قال أبو حاتم: صدوق، يخطئ كثيراً فإذا قيل له لم يقبل. [١١٢٠]. الصحبة: أورد ابن بسطام رواية عنه، عن أبي محمّد، عن آبائه (عليهم السلام). [١١٢١]. - معلّى بن محمّد البصري [١١٢٢]. مكانته: قال النجاشي: مضطرب الحديث والمذهب، وكتبه قريية. [١١٢٣]. وقال السيد الخوئي: الظاهر أنّ الرجل ثقة يعتمد على رواياته، وقول النجاشي لا يكون مانعاً عن وثاقته. [١١٢٤]. الصحبة: عدّه الشيخ في من لم يرو عنهم. [١١٢٥]. أورد الشيخ الصدوق بإسناده عنه توقيع أبي محمّد (عليه السلام) في ذمّ الزبير. [١١٢٦]. - المعمر السنسبي [١١٢٧]. الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، هو من أصحاب مولانا أبي محمّد الحسن العسكري (عليه السلام). [١١٢٨]. [صفحة ٣٧٠] روى ابن أبي جمهور الإحسائي روايته عن أبي محمّد (عليه السلام) في حسن الظنّ [١١٢٩]. - موسى بن جعفر بن وهب البغدادي [١١٣٠]. مكانته: قال النجاشي: له كتاب النوادر. [١١٣١]. ذكره ابن داود في القسم الأوّل من رجاله. [١١٣٢]. الصحبة: أشار الشيخ النمازي إلى روايات عنه، عن أبي محمّد العسكري (عليه السلام). [١١٣٣]. - موسى بن مهديّ الجوهري [١١٣٤]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: أورد الحضيّني روايته عن أبي محمّد في ولادة ابنه المهديّ (عليهما السلام). [١١٣٥]. - ناصح البادوديّ [١١٣٦]. الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، هو ممّن كتب إلى الإمام [صفحة ٣٧١] أبي محمّد العسكري (عليه السلام). [١١٣٧]. - نسيم الخادم، خادم أبي محمّد (عليه السلام) [١١٣٨]. مكانته: قال المامقاني: في روايته عن صاحب الزمان (عليه السلام) دلالة على كونه إمامياً ومورد عناية لهم (عليهم السلام). [١١٣٩]. الصحبة: قال الشيخ النمازي: هو خادم أبي محمّد العسكري (عليه السلام). [١١٤٠]. - هارون بن مسلم [١١٤١]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية، والظاهر أنّه متّحد مع ما بعده. - هارون بن مسلم بن سعدان البصريّ [١١٤٢]. الظاهر أنّه متّحد مع هارون بن مسلم بن سعدان، الكاتب السّر من رائي، أبو القاسم. مكانته: قال النجاشي: هارون بن مسلم بن سعدان، الكاتب السّر من رائي، ثقة، وجه، وكان له مذهب في الجبر والتشبيه. [١١٤٣]. [صفحة ٣٧٢] الصحبة: عدّه الشيخ في أصحاب العسكري (عليه السلام). [١١٤٤]. قال النجاشي: لقي أبا محمّد، وأبا الحسن (عليهما السلام). [١١٤٥]. - همام (بن سهيل، أبو بكر) [١١٤٦]. مكانته: قال المامقاني: همام بن سهيل، أبو بكر، والد محمّد الثقة، مضى في همام كونه شيعياً سبباً في هداية ابنه، ويمكن درجه في الحسان. [١١٤٧]. الصحبة: قال الشيخ النمازي: هو والد محمّد الثقة، كتب إلى مولانا أبي محمّد (عليه السلام)، في الدعاء لحمل زوجته. [١١٤٨]. - يحيى بن القشيرى [١١٤٩]. الصحبة: قال السيد الخوئي: روى عن وكيل أبي محمّد (عليه السلام). [١١٥٠]. - يحيى بن المرزبان [١١٥١]. مكانته: استظهر الوحيد من روايته عن أبي محمّد (عليه السلام) كونه إمامياً. [١١٥٢]. [صفحة ٣٧٣] الصحبة: قال الوحيد في التعليقة: روى عن العسكري (عليه السلام). [١١٥٣].

- يحيى بن يسار القنبري [١١٥٤]. مكانته: قال المامقاني - بعد نقل روايته في نص الإمام أبي الحسن الهادي (عليه السلام) على إمامة ابنه أبي محمد (عليه السلام)، وأنه قال: أشهدني وجماعة من مواليه على ذلك -: أقول: في إشهداه (عليه السلام) إياه دلالة على وثاقته. [١١٥٥]. - يعقوب بن إسحاق [١١٥٦]. مكانته: قال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً إلا أن حاله مجهول. [١١٥٧]. الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي، والعسكري (عليهما السلام) مع وصفه فيه بالبرقي. [١١٥٨]. قال السيد الخوئي: روى عن أبي محمد (عليه السلام). [١١٥٩]. [صفحة ٣٧٤] - يعقوب بن منقوش [١١٦٠]. مكانته: قال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً إلا أن حاله مجهول. [١١٦١]. الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي والعسكري (عليهما السلام). [١١٦٢]. قد أشار الشيخ النمازي إلى تشرفه بقاء مولانا الحجة. [١١٦٣]. - يوسف بن زياد [١١٦٤]. الصحبة: قال الشيخ النمازي: منسوب إلى جدّه، فهو يوسف بن محمّد بن زياد من أصحاب مولانا العسكري (عليه السلام). [١١٦٥]. نقول: فعلى هذا هو متحد مع ما بعده. يوسف بن محمّد بن زياد [١١٦٦]. الظاهر كونه متّحداً مع أبي يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد الآتي. [صفحة ٣٧٥] - أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر [١١٦٧]. الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، روى الشيخ بإسناده أن رقعه أبي محمّد العسكري (عليه السلام) كانت عنده [١١٦٨]. قال الشيخ الزنجاني: عبيد الله بن عبد الله بن طاهر المصعبي، أبو أحمد الأمير، من أصحاب أبي محمّد (عليه السلام). [١١٦٩]. - أبو الأديان [١١٧٠]. مكانته: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، وهو خادم مولانا أبي محمّد العسكري (عليه السلام)، وحامل كتبه إلى الأمصار، وأمينه على ذلك. [١١٧١]. الصحبة: أورد الشيخ الصدوق بإسناده عنه، قال: كنت أخدم الحسن بن علي (عليهما السلام)...، فدخلت عليه في علته التي توفي (عليه السلام) فيها... [١١٧٢]. - أبو بكر الجوارى [١١٧٣]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. [صفحة ٣٧٦] الصحبة: أورد الحضيّني عنه رواية عن الإمام أبي محمّد العسكري (عليه السلام). [١١٧٤]. - أبو بكر الصّفّار [١١٧٥]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: أورد الحضيّني رواية عنه، عن الإمام أبي محمّد العسكري (عليه السلام). [١١٧٦]. - أبو بكر [١١٧٧]. الظاهر أنّه متحد مع لاحقته. - أبو بكر الفهفكي (ابن أبي طيفور المتطبّب) [١١٧٨]. قال السيد الخوئي (ره): إن ابن أبي طيفور المتطبّب شخص آخر. [١١٧٩]. مكانته: قال الشيخ الزنجاني: يظهر من حديثه كونه من أجلاء الشيعة، ويحتمل كون ابن أبي طيفور المتطبّب رجلاً برأسه كما فهمه الميرزا، ولعلّه الظاهر أيضاً. [١١٨٠]. [صفحة ٣٧٧] الصحبة: عدّه الشيخ في أصحاب الهادي (عليه السلام). [١١٨١] ونقل الراوندي روايته في خروج الإمام أبي محمّد العسكري عن دار العامة ومعجزة له (عليه السلام). [١١٨٢]. - أبو جعفر الزاهد أحمد بن عيسى العلوي [١١٨٣]. هو متحد مع أحمد بن عيسى العلوي المتقدّم. - أبو جعفر السّمّان [١١٨٤]. الصحبة: أورد الشيخ الطوسي بإسناده عنه رواية عن أبي محمّد العسكري (عليه السلام)، في فصّ خاتم فاطمة الزهراء (سلام الله عليه). [١١٨٥]. هو متحد مع أبي عمرو عثمان بن سعيد العمري، الآتي. - أبو جعفر العمري [١١٨٦]. الصحبة: روى الشيخ الطوسي بإسناده، مكاتبته مع أبي محمّد (عليه السلام). [١١٨٧]. هو متحد مع محمّد بن عثمان العمري، المتقدّم. [صفحة ٣٧٨] - أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري [١١٨٨]. مكانته: قال الشيخ الطوسي: الطبري الكبير يكنى أبا جعفر، دين، فاضل، وليس هو صاحب التاريخ، فإنّه عامي المذهب. [١١٨٩]. قال النجاشي: جليل، من أصحابنا، كثير العلم، حسن الكلام، ثقة في الحديث. [١١٩٠]. الصحبة: قال الشيخ النمازي: محمّد بن جرير الطبري، أبو جعفر من أصحاب أبي محمّد العسكري (عليه السلام)، راوى معجزاته، وفيها كلماته مع الحسن العسكري (عليه السلام) ورؤيته إياه، مات سنة ٣١٠. [١١٩١]. - أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمري [١١٩٢]. مكانته: قال الشيخ الطوسي: محمّد بن عثمان بن سعيد العمري، يكنى أبا جعفر، وأبوه أبا عمرو جميعاً وكيلان من جهة صاحب الزمان (عليه السلام)، ولهما منزلة جليّة عند الطائفة. [١١٩٣]. [صفحة ٣٧٩] الصحبة: قال السيد الخوئي: له رواية عن العسكري، والصاحب (عليهما السلام).... [١١٩٤]. - أبو حاتم محمّد بن محمّد الطالقاني، أبو مسلم [١١٩٥]. لم نثر على ذكره في الكتب الرجالية. الصحبة: إن الخوارزمي أورد عنه رواية عن الخالص الحسن العسكري (عليه السلام). [١١٩٦]. - أبو الحسن عليّ بن بشر لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية إلا أن الحضيّني نقل توقيعاً للعسكري (عليه السلام) إليه. [١١٩٧]. - أبو الحسن عليّ بن بلال [١١٩٨]. مكانته: قال الشيخ الطوسي: بغداديّ،

ثقة. [١١٩٩]. قال النجاشي: له كتاب. [١٢٠٠]. [صفحة ٣٨٠] الصحبة: عدّه الشيخ، والبرقي، في أصحاب الرضا، والجواد، والهادي، والعسكري (عليهم السلام). [١٢٠١]. - أبو الحسن علي بن محمد بن سيار [١٢٠٢]. مكانته: قال المامقاني: الأقوى أن الرجل ثقة. [١٢٠٣]. قال الشيخ النمازي: هو من الشيعة الإمامية، كما قاله الطبرسي، والصدوق. [١٢٠٤]. الصحبة: هذا الرجل هو الذي تلمذ عند أبي محمد العسكري (عليه السلام)، وروى التفسير المعروف عنه (عليه السلام). [١٢٠٥]. - أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة [١٢٠٦]. مكانته: قال الطوسي: تلميذ الفضل بن شاذان النيسابوري، فاضل. [١٢٠٧]. وقال النجاشي: عليه اعتماد أبو عمرو الكشي في كتاب الرجال. [١٢٠٨]. [صفحة ٣٨١] الصحبة: أورده الشيخ الطوسي في من لم يرو عنهم. [١٢٠٩]. روى أبو عمرو الكشي عنه مكاتبة عبد الله بن حمدويه البيهقي مع أبي محمد العسكري (عليه السلام). [١٢١٠]. - أبو الحسن العمري [١٢١١]. لا- يوجد في كتب الرجال، ولعله عثمان بن سعيد العمري، أو ابنه محمد بن عثمان، المتقدمين. - أبو الحسن عمر بن أبي مسلم [١٢١٢]. هو متحد مع عمر بن أبي مسلم المتقدم ذكره. - أبو الحسن القاسم بن العلاء الهمداني [١٢١٣]. هو متحد مع القاسم بن العلاء الهمداني المتقدم. - أبو الحسن محمد بن يحيى [١٢١٤]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية، والظاهر كونه متحداً مع ما بعده. [صفحة ٣٨٢] - أبو الحسن محمد بن يحيى الخرقى [١٢١٥]. ذكره الشيخ النمازي، وأشار إلى روايته عن أبي محمد (عليه السلام). [١٢١٦]. الصحبة: روى الحضيئي بإسناده عنه أنه دخل على أبي محمد (عليه السلام) في داره، وتقدم إليه هدايا الناس. [١٢١٧]. - أبو الحسين محمد بن يحيى الفارسي [١٢١٨]. مكانته: قال العلامة المجلسي: حسن. [١٢١٩]. قال أبو علي الحائري: طاف الدنيا وجمع كثيراً من الأخبار. [١٢٢٠]. الصحبة: ذكره الشيخ، وابن داود، والأردبيلي فيمن لم يرو عن الأئمة (عليهم السلام)، وقالوا: يكتفى بأبا الحسن الفارسي. [١٢٢١]. وروى الحضيئي عنه معجزة عن أبي محمد (عليه السلام). [١٢٢٢]. [صفحة ٣٨٣] - أبو الحسين بن علي بن بلال [١٢٢٣]. ورد في الموسوعة بهذا العنوان، ولم نثر عليه في كتب الرجال، والظاهر أنه متحد مع علي بن بلال البغدادي المتقدم، كما يستفاد من إثبات الهداة، ومن (إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٤، ح ١٣٦). كلام السيد الخوئي، حيث قال: الظاهر أن البلالي هو علي بن بلال البغدادي، إذ لم يعد رجل آخر من أصحاب العسكري (عليه السلام)، يلقب بالبلالي. [١٢٢٤]. - أبو الحسين بن مسعود الفراتي [١٢٢٥]. لم نجد له ذكراً في كتب الرجال. الصحبة: أورده الحضيئي رواية له، عن أبي الحسن، وأبي محمد (عليهما السلام) في ذم جعفر. [١٢٢٦]. - أبو الحسين بن يحيى الخرقى [١٢٢٧]. لم يعنونه علماء الرجال. الصحبة: روى الحضيئي عنه حضور أبي محمد لتجهيز جنازة أبيه (عليهما السلام). [١٢٢٨]. [صفحة ٣٨٤] - أبو حمزة [١٢٢٩]. هو مشترك بين جماعة، ولعله متحد مع لاحقته، وهو نصير الخادم. الصحبة: روى الإرบลّي عنه إنفاق أبي محمد (عليه السلام) على أبي يوسف شاعر المتوكل. [١٢٣٠]. - أبو حمزة نصير الخادم [١٢٣١]. مكانته: قال المامقاني: روى عن أبي محمد (عليه السلام) حديثاً يدل على كونه إمامياً صحيح الاعتقاد، وخدمته تكفي في إثبات حسنه، إن أغمضنا عن دعوى دلالة على وثاقته. [١٢٣٢]. الصحبة: قال الشيخ النمازي: خادم أبي محمد العسكري (عليه السلام). [١٢٣٣]. روى الشيخ الكليني بإسناده عنه، قال: سمعت أبا محمد (عليه السلام) غير مرة.... [١٢٣٤]. - أبو الخير صالح بن أبي حماد [١٢٣٥]. مكانته: قال النجاشي: كان أمره ملتبساً (ملتبساً)، يعرف وينكر. [١٢٣٦]. [صفحة ٣٨٥] وقال السيد الخوئي: قال ابن الغضائري: هو ضعيف. [١٢٣٧]. قال الشيخ الزنجاني: أعده في الحسن تبعاً للحاوي والتعليق وغيرهما، بل في الصحيح على مصطلح القدماء، والرجل عظيم المنزلة عندنا. [١٢٣٨]. الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الجواد (عليه السلام) قائلاً: صالح بن أبي حماد يكتفى أبا الخير، والهادي (عليه السلام) قائلاً صالح بن مسلمة الرازي يكتفى أبا الخير، والعسكري (عليه السلام) قائلاً صالح بن أبي حماد. [١٢٣٩]. - أبو داود الطوسي [١٢٤٠]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: روى الحضيئي عنه معجزة لأبي محمد (عليه السلام). [١٢٤١]. - أبو سعيد بن محمود الهروي [١٢٤٢]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: روى الكشي عنه ترحم أبي محمد (عليه السلام) على بعض أصحابه. [١٢٤٣]. [صفحة ٣٨٦] - أبو سعيد سهل بن زياد الأزدي [١٢٤٤]. الصحبة: روى البغدادي عنه رواية في ولادة الإمام أبي محمد العسكري (عليه السلام) ووفاته. [١٢٤٥]. ذكر في كتب الرجال سهل بن زياد أبو سعيد الرازي، أنه من أصحاب الجواد، والهادي،

والعسكري (عليهم السلام)، ولعله متحد مع العنوان المذكور. [١٢٤٦]. - أبو سهل البلخي [١٢٤٧]. مكانته: قال الشيخ الزنجاني: يظهر من حديثه تشييعه، والحديث في كشف الغمّة. [١٢٤٨]. الصّحبة: أورد الإربلي عنه توقيع أبي محمّد (عليه السلام) إلى رجل في الدعاء لوالديه. [١٢٤٩]. - أبو شعيب محمّد بن نصير بن بكر النميري البصري [١٢٥٠]. مكانته: قال المامقاني: حاله مجهول. [١٢٥١]. [صفحة ٣٨٧] الصّحبة: أوردته الشيخ بعنوان محمّد بن نصير من أصحاب الجواد (عليه السلام). [١٢٥٢]. قال السيّد الخوئي: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري (عليه السلام)، غير أنّ النسخة المطبوعة خالية عن ذكره. [١٢٥٣]. - أبو طاهر [١٢٥٤]. الظاهر أنّه متحد مع من بعده. - أبو طاهر البلالي، (محمّد بن عليّ بن بلال) [١٢٥٥]. مكانته: قال الشيخ الطوسي: ثقة. [١٢٥٦]. قال المامقاني: حكى عن ابن طاووس أنّه قال: من السفراء الموجودين في الغيبة الصغرى، والأبواب المعروفين الذين لا تختلف الإماميّة القائلون بإمامة الحسن بن عليّ (عليهما السلام)، فيهم محمّد بن عليّ بن بلال. [١٢٥٧]. الصّحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي، والعسكري (عليهما السلام) [١٢٥٨]، والبرقيّ من أصحاب العسكري (عليه السلام). [١٢٥٩]. [صفحة ٣٨٨] - أبو طاهر بن بلبل [١٢٦٠]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصّحبة: أورد الشيخ الطوسي في الغيبة، مكاتبة مع أبي محمّد (عليه السلام). [١٢٦١]. - أبو العباس ومحمّد بن القاسم [١٢٦٢]. ورد في الموسوعة بالعنوان المذكور، ولعلّ حرف الواو زائدة، ولم نثر على أحدهما ولا معاً في أصحاب الإمام العسكري (عليه السلام). الصّحبة: أورد ابن شهر آشوب مكالمته مع أبي محمّد (عليه السلام). [١٢٦٣]. - أبو عبد الله الشاذاني النيسابوري [١٢٦٤]. مكانته: قال السيّد الخوئي: محمّد بن أحمد بن نعيم = محمّد بن أحمد بن شاذان، أبو عبد الله الشاذاني النيسابوري... لا ينبغي الإشكال في كون الرجل شيعياً إمامياً، وأمّا حسنه فلم يثبت، فالرجل مجهول الحال. [١٢٦٥]. الصّحبة: عدّه الشيخ في أصحاب الإمام العسكري (عليه السلام). [١٢٦٦]. [صفحة ٣٨٩] - أبو عبد الله محمّد الشاكري [١٢٦٧]. تقدّمت ترجمته في محمّد الشاكري. - أبو عليّ أحمد بن إسحاق [١٢٦٨]. هو متحد مع أحمد بن إسحاق بن سعد القميّ، المتقدّم. - أبو عليّ أحمد بن محمّد بن مطهر [١٢٦٩]. مكانته: قال التستري: الرجل في غاية الجلالة. [١٢٧٠]. الصّحبة: عدّه البرقيّ من أصحاب الهادي (عليه السلام). [١٢٧١]. قال الأردبيلي: روى عن أبي محمّد (عليه السلام). [١٢٧٢]. - أبو عليّ الخيزراني [١٢٧٣]. أشار التستري إلى رواية الشيخ الصدوق عنه في الإكمال. [١٢٧٤]. [صفحة ٣٩٠] الصّحبة: روى الشيخ الصدوق بإسناده أنّه أهدى جاريته إلى أبي محمّد العسكري (عليه السلام). [١٢٧٥]. - أبو عليّ المطهر [١٢٧٦]. هو متحد مع أبي عليّ أحمد بن محمّد بن مطهر، المنقّد. - أبو عليّ محمّد بن همام [١٢٧٧]. مكانته: قال الشيخ الطوسي: محمّد بن همام الأسكافي، يكنّى أبا عليّ، جليل القدر، ثقة. [١٢٧٨]. قال النجاشي: شيخ أصحابنا ومتقدّمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث. [١٢٧٩]. الصّحبة: عدّه الشيخ في من لم يرو عن الأئمة (عليهم السلام). [١٢٨٠]. روى النجاشي بإسناده عنه كتاب أبي محمّد (عليه السلام) إلى أبيه همام. [١٢٨١]. - أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري [١٢٨٢]. هو متحد مع من بعده. [صفحة ٣٩١] - أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو العمري السّمان [١٢٨٣]. مكانته: قال الشيخ الطوسي: جليل القدر، ثقة، وكيل أبي محمّد العسكري (عليه السلام). [١٢٨٤]. الصّحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي، قائلاً: يكنّى أبا عمرو السّمان، ويقال له: الزيات، وأخرى في العسكري (عليهما السلام). [١٢٨٥]. - أبو عون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة (حسن بن نصر) [١٢٨٦]. مكانته: نقول: يستفاد ذمّه من رواية الكشيّ مكاتبة مع أبي محمّد، في شقّ ثيابه في جنازة أبيه (عليهما السلام). [١٢٨٧]. الصّحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام أبي محمّد (عليه السلام). [١٢٨٨]. - أبو غانم [١٢٨٩]. الظاهر أنّه متحد مع ما بعده. [صفحة ٣٩٢] - أبو غانم الخادم [١٢٩٠]. الصّحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره. هو من أصحاب العسكري (عليه السلام). [١٢٩١]. روى الشيخ الصدوق عنه رواية عن أبي محمّد العسكري (عليه السلام) في تسمية ابنه المهديّ (عليهما السلام). [١٢٩٢]. - أبو الفضل الحسين بن الحسن العلويّ [١٢٩٣]. عنوانه السيّد الخوئي بغير كنية وصرّح باتّحاده مع الحسين بن الحسن الحسينيّ الأسود. [١٢٩٤]. مكانته: قال الشيخ الطوسي: فاضل، يكنّى أبا عبد الله، رازي. [١٢٩٥]. قال السيّد الخوئي: من مشايخ الكلينيّ، وترجم عليه. [١٢٩٦]. [صفحة ٣٩٣] الصّحبة: عدّه الشيخ في من لم يرو عن الأئمة (عليهم السلام). [١٢٩٧]. - أبو

الفضل محمد بن علي بن عبد الله الحسيني المعروف بياعر [١٢٩٨]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: أورد الحضيبي بهذا العنوان عنه رواية لأبي محمد (عليه السلام). [١٢٩٩]. - أبو القاسم بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن الحميري [١٣٠٠]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: روى ابن حمزة الطوسي عنه خروج أبي محمد (عليه السلام) من المدينة. [١٣٠١]. - أبو القاسم إسحاق بن جعفر الزبيرى [١٣٠٢]. مكانته: قال الشيخ الزنجاني: يظهر من الكافي باب مولد أبي محمد (عليه السلام) أنه مورد عنايته. [١٣٠٣]. [صفحة ٣٩٤] الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، هو الذي كتب إليه أبو محمد العسكري (عليه السلام): إلزم بيتك... [١٣٠٤]. روى الشيخ الكليني مكاتبة مع أبي محمد (عليه السلام). [١٣٠٥]. - أبو القاسم بن الصائغ البلخي [١٣٠٦]. لم نثر عليه في الكتب الرجالية. الصحبة: روى الحضيبي عنه أن أبا عمر عثمان العمري السمان كان يأخذ الأموال بأمر الإمام أبي محمد (عليه السلام). [١٣٠٧]. - أبو محمد جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسنى [١٣٠٨]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. ويحتمل اتحاده مع من بعده. الصحبة: أورد الحضيبي عنه حديث أبي محمد في جلاله ابنه المهدي (عليهما السلام). [١٣٠٩]. - أبو محمد جعفر بن إسماعيل الحسنى [١٣١٠]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. [صفحة ٣٩٥] الصحبة: روى الحضيبي عنه حضور أبي محمد لتجهيز جنازة أبيه (عليهما السلام). [١٣١١]. - أبو معاذ عبدان بن محمد [١٣١٢]. مكانته: قال الشيخ الزنجاني: الظاهر استقامته وصلاحه، اعتبره في الحسان. [١٣١٣]. الصحبة: قال النجاشي: له نسخة يرويها عن أبي محمد الحسن بن علي، صاحب العسكر (عليه السلام). [١٣١٤]. - أبو محمد عبد الله بن محمد العابد بالدالية [١٣١٥]. مكانته: يستفاد من كلام الإمام (عليه السلام) في ذيل الحديث مدحه، بل حسنه. [١٣١٦]. الصحبة: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، روى عنه أبو الفضل الشيباني، قال: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي (عليهما السلام).... [١٣١٧]. - أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور [١٣١٨]. مكانته: أورد ابن داود في القسم الأول من رجاله. [١٣١٩]. [صفحة ٣٩٦] قال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً، ومقتضى عد ابن داود إياه في الباب الأول اعتماده عليه. [١٣٢٠]. الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي (عليه السلام)، وأشار في من لم يرو عن الأئمة (عليهم السلام) إلى معجزات ودلائل يروى عن أبي محمد صاحب العسكر. [١٣٢١]. قال النجاشي: روى عن أبي الحسن علي بن محمد (عليهما السلام). [١٣٢٢]. - أبو هارون [١٣٢٣]. مشترك بين جماعة، ولم نجد له ذكراً في أصحاب أبي محمد العسكري (عليه السلام) في الكتب الرجالية، روى الشيخ الصدوق بإسناده عنه، عن أبي محمد العسكري (عليه السلام)، في كفيته ولادة الأئمة (عليهم السلام). [١٣٢٤]. - أبو هاشم الجعفري [١٣٢٥]. هو متحد مع داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم المتقدم. - أبو هاشم داود بن القاسم [١٣٢٦]. هو متحد مع داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم المتقدم. [صفحة ٣٩٧] - أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري [١٣٢٧]. كذلك هو متحد مع داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم المتقدم. - أبو الهيثم بن سيابة [١٣٢٨]. الصحبة: قال التستري، والسيد الخوئي: روى عن أبي محمد العسكري (عليه السلام) معجزة [١٣٢٩] وقال الشيخ الزنجاني: يروى عن أبي محمد بالمكاتبة. [١٣٣٠]. - أبو يحيى النعماني [١٣٣١]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: روى المسعودي بإسناده توقيع أبي محمد (عليه السلام) إليه. [١٣٣٢]. - أبو يعقوب إسحاق بن أبان [١٣٣٣]. هو متحد مع إسحاق بن محمد بن أحمد، النخعي البصري المتقدم، كما في بعض كتب الرجال. [١٣٣٤]. [صفحة ٣٩٨] - أبو يعقوب بن إسحاق بن محمد بن أبان بن لاحق النخعي [١٣٣٥]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. ولعله متحد مع من قبله. الصحبة: روى الطبري عنه، عن أبي محمد (عليه السلام) عيادة أمير المؤمنين (عليه السلام) لصعصعة بن صوحان. [١٣٣٦]. - أبو يعقوب يوسف بن زياد [١٣٣٧]. الظاهر أنه متحد مع لاحقه. - أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد [١٣٣٨]. مكانته: قال السيد الخوئي: إنه رجل مجهول الحال. [١٣٣٩]. وقال الشيخ النمازي: يستفاد من أوائل تفسير العسكري (عليه السلام) مدحه ووثاقته، فهو ثقة وفقاً لجمع منهم العلامة المامقاني. [١٣٤٠]. الصحبة: قال الشيخ النمازي: هو من أصحاب مولانا العسكري (عليه السلام). [١٣٤١]. [صفحة ٣٩٩] - ابن عاصم الكوفي [١٣٤٢]. الظاهر أنه علي بن عاصم الكوفي، المتقدم. - ابن الفرات [١٣٤٣]. الظاهر أنه متحد مع محمد بن موسى بن فرات. مكانته: ظاهر كلام الكشي ذمه. [١٣٤٤]. وقال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً إلّا أنّ حاله مجهول. [١٣٤٥]. الصحبة: عدّه

الشيخ في أصحاب الهادي، والعسكري (عليهما السلام). [١٣٤٦]. - الأفرع [١٣٤٧]. مكانته: الظاهر أن المراد منه أحمد بن محمد بن ربيع الكندي، الذي وثقه المجلسي [١٣٤٨]، وقال النجاشي: له كتاب النوادر [١٣٤٩]، كما استظهره التستري. [١٣٥٠]. [صفحة ٤٠٠] الصحبة: روى الشيخ الكليني بإسناده عنه، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام). [١٣٥١]. - العمرى [١٣٥٢]. هو متحد مع أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو العمرى السمان، المتقدم. - الملقب بفورا من أهل البوزجان من نيسابور [١٣٥٣]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: أورد الكشي عنه أنه دخل على أبي محمد (عليه السلام)، فتناول كتابه. [١٣٥٤]. - الفهفكي [١٣٥٥]. الظاهر أن المراد هو أبو بكر الفهفكي المتقدم، كما استفاده التستري. [١٣٥٦]. - المتوكل [١٣٥٧]. هو متحد مع جعفر المتوكل المتقدم ذكره. [صفحة ٤٠١] - المحمودي، (محمد بن أحمد بن حماد المروزي) [١٣٥٨]. مكانته: أوردته العلامة وابن داود في القسم الأول. [١٣٥٩]. وقال المامقاني: الرجل عندي ثقة. [١٣٦٠]. يستفاد من كلام الإمام العسكري (عليه السلام) كمال جلالته وطاعته لله ولأوليائه، كما استفاده أيضاً السيد الخوئي. [١٣٦١]. الصحبة: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي، والعسكري (عليهما السلام). [١٣٦٢]. قال السيد الخوئي: وإن لم يذكره الشيخ ولا غيره في أصحاب الجواد (عليه السلام) إلّا أنّه أدرك الجواد (عليه السلام). [١٣٦٣]. - مرعبا [١٣٦٤]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: أورد الراوندي عنه أنّه فصد أبا محمد (عليه السلام). [١٣٦٥]. [صفحة ٤٠٢] - المعتمد [١٣٦٦]. هو متحد مع لاحق، وهو أحمد بن فتيان، المعتمد على الله. - المعتمد على الله، ابن المتوكل [١٣٦٧]. الصحبة: أورد ابن الصبّاغ مكالمته مع أبي محمد العسكري (عليه السلام) في نزول المطر بدعاء الجاثليق. [١٣٦٨]. - أمّ أبي محمد (عليه السلام) [١٣٦٩]. لم نجد لها ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: روى السيد ابن طاووس عنها، عن أبي محمد (عليه السلام) إخباره بسنة وفاته (عليه السلام). [١٣٧٠]. - بدل مولاة أبي محمد (عليه السلام) [١٣٧١]. لم نجد لها ذكراً في الكتب الرجالية. [صفحة ٤٠٣] الصحبة: أورد الراوندي عنها معجزة لأبي محمد (عليه السلام). [١٣٧٢]. - جارية لأبي محمد (عليه السلام) [١٣٧٣]. لم نجد لها ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: أورد الشيخ الصدوق روايتها عن أبي محمد في ميلاد الحجة (عليهما السلام). [١٣٧٤]. - حكيمة بنت أبي جعفر عمّه أبي محمد (عليه السلام) [١٣٧٥]. مكانتها: قال الشيخ الزنجاني: هي عظيمة الشأن عندنا، لها أحاديث في ولادة السيد (عليه السلام) ... أعدّها في الصحيح. [١٣٧٦]. كانت هي من السفراء، ترى الحجة (عليه السلام) حيناً بعد حين، وصدرت من يدها توقيعات شريفة. [١٣٧٧]. وقال المامقاني: قال العلامة المجلسي: الكريمة النجيبة، العالمة الفاضلة، التقية الرضية، حكيمة بنت أبي جعفر الجواد (عليه السلام). [١٣٧٨]. [صفحة ٤٠٤] الصحبة: أورد الحسين بن عبد الوهاب دعوة أبي محمد (عليه السلام) إياها لتكون عند زوجته حين ولادة ابنه المهدي (عليه السلام). [١٣٧٩]. - زينب بنت عبد الله [١٣٨٠]. لم نجد لها ذكراً في أصحاب أبي محمد (عليه السلام) في الكتب الرجالية. الصحبة: روى ابن عنبه الحسيني بإسناده أن أبا محمد (عليه السلام) وهب خاتمه إليها. [١٣٨١]. - عجوز سمراء [١٣٨٢]. الصحبة: روى الطبري بإسناده عن يعقوب بن يوسف أنّها كانت خادمة لأبي محمد (عليه السلام)، فبشرها برؤيتها الحجة (عليه السلام). [١٣٨٣]. - أهل السواد [١٣٨٤]. الصحبة: روى الحضيبي عن الحسن بن إبراهيم، قال: دخلت على أبي محمد الحسن (عليه السلام)، وقد ورد عليه كتاب من أهل السواد أن يكفيهم، فأجاب. [١٣٨٥]. [صفحة ٤٠٥] - أهل قم وآبه [١٣٨٦]. الصحبة: روى ابن شهر آشوب مرسلاً كتاب أبي محمد (عليه السلام) إليهم. [١٣٨٧]. - أهل قم، وما يليها [١٣٨٨]. الصحبة: أورد الحضيبي عن أحمد بن داود القميّ كتاب أبي محمد (عليه السلام) إليهم. [١٣٨٩]. - بعض أصحابنا [١٣٩٠]. الصحبة: روى الكليني بإسناده كتاب أبي محمد (عليه السلام) إلى محمد بن حجر. [١٣٩١]. - بعض أصحابنا من أهل الجبل [١٣٩٢]. الصحبة: روى الراوندي عن أحمد بن محمد بن مطهر مكاتبته مع أبي محمد (عليه السلام). [١٣٩٣]. [صفحة ٤٠٦] - بعض أهل بيت إبراهيم بن سيابة [١٣٩٤]. الصحبة: أورد الشهيد بإسناده عن إبراهيم بن سيابة، قال: كتب بعض أهل بيتي إلى أبي محمد (عليه السلام) في صلاة المسافر، فأجاب. [١٣٩٥]. - بعض أهل المدائن [١٣٩٦]. الصحبة: روى الشيخ الصدوق بإسناده عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن بعض أهل المدائن، قال: كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام). [١٣٩٧]. - بعض بني أسباط [١٣٩٨]. الصحبة: روى الراوندي عن أبي

القاسم الهروي، عن بعض بنى أسباط، قال: كتبت إلى الإمام (عليه السلام) أخبره من اختلاف الموالى وأسأله بإظهار دليل. فكتب (عليه السلام) إلى: إنما خاطب الله العاقل.... [١٣٩٩]. - بعض الثقات [١٤٠٠]. الصحبة: روى الكشي بإسناده عنه توقيع أبي محمد العسكري (عليه السلام) [صفحة ٤٠٧] إلى إسحاق بن إسماعيل. [١٤٠١]. - بعض الشيعة [١٤٠٢]. الصحبة: أورد المسعودي عن جماعة، تكلمت الشيعة في شق ثياب أبي محمد في جنازة أبيه (عليهما السلام)، فوقع إلى من قال ذلك. [١٤٠٣]. - بعض مواليه (عليه السلام) [١٤٠٤]. الصحبة: أورد العلامة المجلسي عن عبد الله بن جعفر، أن بعض موالى أبي محمد (عليه السلام) كتب إليه يسأله الدعاء، فأجابه. [١٤٠٥]. وروى أبو علي الطبرسي بإسناده عن أبي هاشم الجعفري أن بعض موالى أبي محمد (عليه السلام) كتب إليه أن يعلمه الدعاء، فأجابه. [١٤٠٦]. - الجعفري من آل جعفر [١٤٠٧]. الصحبة: روى الشيخ الكليني بإسناده عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني، [صفحة ٤٠٨] كتاب أبي محمد (عليه السلام) إليه. [١٤٠٨]. - رجل [١٤٠٩]. الصحبة: أورد الإربلي عن أبي سهل البلخي، قال: كتب رجل إلى أبي محمد (عليه السلام) يسأله الدعاء لوالديه، فأجابه. [١٤١٠]. - رجل ناصبي [١٤١١]. الصحبة: روى ابن شهر آشوب عن محمد بن عياش أنه كتب إلى أبي محمد (عليه السلام)، فأجابه. [١٤١٢]. - صاعد النصراني عن أبيه [١٤١٣]. لم نجد له ذكراً في الكتب الرجالية. الصحبة: روى السيد ابن طاووس بإسناده عن صاعد النصراني، عن أبيه معجزة لأبي محمد (عليه السلام). [١٤١٤]. [صفحة ٤٠٩] - المنصوري، عن عم أبيه [١٤١٥]. ورد بهذا العنوان في الموسوعة، والمراد منه عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، أبو موسى، المتقدم، كما بيناه في هامش الحديث الذي أورده الشيخ الطوسي عن أبي محمد (عليه السلام) في كسر فص الخاتم. [١٤١٦]. الصحبة: قال النجاشي: روى عن أبي الحسن علي بن محمد (عليهما السلام). [١٤١٧]. عده الشيخ في أصحاب الهادي (عليه السلام) وصرح في ترجمته محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور، بأن عم المنصوري، يروى عن أبي محمد (عليه السلام) معجزات ودلائل. [١٤١٨]. لقد تم في اليوم المبارك ميلاد الإمام الحجة بن الحسن العسكري، بقيته الله الأعظم «عج»

باورقي

- [١] البقرة: ٢ / ٨.
- [٢] التفسير: ١١١، ح ٥٨. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٣٧، س ٣، بتفاوت، والبحار: ٣٧ / ١٤١، ح ٣٦، بتفاوت، والبرهان: ١ / ٥٩، ح ١، بتفاوت، وإثبات الهداة: ٢ / ١٥٠، ح ٦٥٨، قطعة منه.
- [٣] البقرة: ٢ / ٩.
- [٤] التفسير: ١١٣، ح ٥٩. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٣٨، س ١١، بتفاوت يسير، والبحار: ٦ / ٥١، ح ٢، بتفاوت، و٣٧ / ١٤٣، س ٤، ضمن ح ٣٦، بتفاوت يسير، والبرهان: ١ / ٦٠، ح ١، بتفاوت يسير.
- [٥] البقرة: ٢ / ١٠.
- [٦] التفسير: ١١٤، ح ٦٠. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٣٩، س ١٥، بتفاوت، والبحار: ٣٧ / ١٤٤، س ٢، ضمن ح ٣٦، بتفاوت، ومدينة المعاجز: ١ / ٤٣٥، ح ٢٩٥، والبرهان: ١ / ٦٠، ح ١، بتفاوت، وإثبات الهداة: ٢ / ١٥٠، ح ٦٥٩، و٤٨١، ح ٢٨٦، قطعتان منه.
- [٧] البقرة: ٢ / ١١، و١٢.
- [٨] التفسير: ١١٨، ح ٦١. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٤٢، س ١٢، قطعة منه، والبحار: ٣٧ / ١٤٦، س ١٤، ضمن ح ٣٦، بتفاوت يسير، والبرهان: ١ / ٦١، ح ١، بتفاوت يسير، ومقدم البرهان: ٢٥٥، س ٣٥، قطعة منه.
- [٩] طحطح الشيء: فزقه وكسره إهلاكاً. لسان العرب: ٢ / ٥٢٨، (طحح).
- [١٠] البقرة: ٢ / ١٣.

- [١١] التفسير: ١١٩، ح ٦٢. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٤٣، س ٤، قطعة منه، وس ١٥، أشار إليه، والبحار: ٣٧ / ١٤٧، س ٥، ضمن ح ٣٦، بتفاوت يسير، والبرهان: ١ / ٦٢، ح ١، قطعة منه.
- [١٢] الهَوَج كالهَوَك: الحُمق، هَوَج هَوَجاً، فهو أهَوَج. لسان العرب: ٢ / ٣٩٤، (هَوَج).
- [١٣] البقرة: ١٤ / ٢، و ١٥.
- [١٤] الرعد: ١٣ / ٢٤.
- [١٥] المطففين: ٨٣ / ٣٤، و ٣٥.
- [١٦] التفسير: ١٢٠، ح ٦٣. عنه البحار: ٦ / ٥٢، س ٣، ضمن ح ٢، و ٨ / ٢٩٨، ح ٥٢، قطعة منه، و ٣٠ / ٢٢٣، ح ٩٢، والبرهان: ١ / ٦٢، س ١٦، ضمن ح ١، بتفاوت يسير، والفصول المهمة للحرر العاملي: ١ / ٢٨٩، ح ٣٢٤، قطعة منه، ومقدمة البرهان: ٢٤٤، س ٣٣، قطعة منه.
- [١٧] البقرة: ٢ / ١٦.
- [١٨] الحج: ٢٢ / ١١، والزمر: ٣٩ / ١٥.
- [١٩] التفسير: ١٢٥، ح ٦٤. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٩٦، س ١١، قطعة منه، والبحار: ٨ / ٥٩، ح ٨٢، قطعة منه، و ٦٥ / ١٠٦، ح ٢٠، أوردته بتمامه، بتفاوت يسير، والبرهان: ١ / ٦٤، ح ١، قطعة منه، وحلية الأبرار: ٢ / ١٥٣، ح ١.
- [٢٠] البقرة: ٢ / ١٧.
- [٢١] البقرة: ٢ / ١٨.
- [٢٢] الإسراء: ١٧ / ٩٧.
- [٢٣] التفسير: ١٣٠، ح ٦٥. عنه البرهان: ١ / ٦٤، ح ١، بتفاوت يسير، ومقدمة البرهان: ٢١٦، س ٦، و ٢٢٩، س ١٦، و ٢٤٧، س ٢٥، قطع منه.
- [٢٤] في البحار والبرهان: قال العالم (عليه السلام).
- [٢٥] البقرة: ٢ / ١٩.
- [٢٦] النساء: ٤ / ٧٨.
- [٢٧] البقرة: ٢ / ٢٠.
- [٢٨] التفسير: ١٣٢، ح ٦٧. عنه البحار: ٣١ / ٥٦٩، س ١٤، بتفاوت يسير، والبرهان: ١ / ٦٦، ح ١.
- [٢٩] في البحار: ٩، والبرهان: قال العالم (عليه السلام)، وفي البحار: ١٧، و ٨٩: قال العالم موسى بن جعفر (ع).
- [٣٠] البقرة: ٢ / ٢٣، و ٢٤.
- [٣١] الإسراء: ١٧ / ٨٨.
- [٣٢] التفسير: ١٥١، ح ٧٦. عنه البحار: ٨ / ٢٩٩، ح ٥٤، قطعة منه، و ٩ / ١٧٥، ح ٤، بتفاوت يسير، و ١٧ / ٢١٤، ح ٢٠، و ٨٩ / ٢٨، ح ٣٣، والبرهان: ١ / ٦٧، ح ١، ومقدمة البرهان: ١٩٦، س ٧، و ٢١٥، س ٢٥، قطعتان منه.
- [٣٣] التفسير: ٣١٢، ح ١٥٨. عنه البحار: ٦٥ / ١٥٧، س ١٦، ضمن ح ١١، والبرهان: ٤ / ٢٢، س ٢٦، ضمن ح ٤.
- [٣٤] العفص: شجرة من البلوط، تحمل سنه بلوطاً وسنه عفصاً، وهو دواء قابض مجفف، يرد المواد المنصبة، ويشد الأعضاء الرخوة الضعيفة، وإذا نقع في الخل سود الشعر. القاموس المحيط: ٢ / ٤٥٢، (عفص).
- [٣٥] التفسير: ٣٢٢، ح ١٦٩. عنه وسائل الشيعة: ١٦ / ٢٢٣، ح ٢١٤١٧، قطعة منه، و ١٧ / ٤٢٢، ح ٢٢٨٩٩، قطعة منه، والبحار: ٧٢ / ٤١٥، س ١٥، ضمن ح ٦٨، ومدينة المعاجز: ٦ / ٤٥١، ح ٢٠٩٧، بتفاوت يسير، وحلية الأبرار: ٤ / ٢٥٨، ح ٤.

- [٣٦] التفسير: ٣٢٨، ح ١٨٣. عنه البحار: ٦٧ / ١٩٨، س ١٣، و ٢١١، س ٥، ضمن ح ٣٣، ومستدرک الوسائل: ١ / ١٠١، ضمن ح ٩١، عن الصادق (عليه السلام)، ويحتمل التصحيف. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢٨، س ١، مرسلًا.
- [٣٧] التفسير: ٣٣١، ح ١٩٧. عنه البحار: ٢٣ / ٢٦٠، س ١٢، ضمن ح ٨، و ٣٦ / ١٠، س ١، ضمن ح ١١، بتفاوت، والبرهان: ٣ / ٢٤٥، س ١٧، ضمن ح ٣، بتفاوت.
- [٣٨] التفسير: ٣٣٥، ح ٢٠٨. عنه مستدرک الوسائل: ١٢ / ٣٧٩، ح ١٤٣٤٦، والبحار: ٢٣ / ٢٦٢، س ٢٠، ضمن ح ٨.
- [٣٩] التفسير: ٣٥٠، ح ٢٣٥. عنه البحار: ٢ / ١٠، ح ٢٠، بتفاوت يسير، و ٧ / ٢٢٦، س ٤، ضمن ح ١٤٣، بتفاوت، والفصول المهمة للحزب العاملي: ١ / ٦٠٥، ح ٩٥١، قطعه منه.
- [٤٠] الحجرات: ٤٩ / ٢.
- [٤١] الأنعام: ٦ / ١٥٨.
- [٤٢] النساء: ٤ / ٤٦.
- [٤٣] البقرة: ٢ / ١٠٤.
- [٤٤] الأوقية بضم فسكون وياء مشددة: أربعون درهماً، قال الجوهري: وكذلك كان فيما مضى، فأما اليوم فما يتعارفها الناس ويقدر عليه الأطباء، فالأوقية عندهم وزن عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم. مجمع البحرين: ١ / ٤٥٣، (وقا).
- [٤٥] الاصطلاح: الاستيصال، وهو افتعال من باب الصلم، وهو القطع المستأصل. مجمع البحرين: ٦ / ١٠٢، (صلم).
- [٤٦] الغزال، ج غزلان: الشادن حين يتحرك ويمشي. الوعل والوعل، ج أوعال: تيس الجبل له قرنان قويان منحنيان كسيفين أحدين. المنجد: ٥٥٠، (غزل)، و ٩٠٨، (وعل).
- [٤٧] التوبة: ٩ / ١٠٧.
- [٤٨] التفسير: ٤٧٧، ح ٣٠٥ - ٣٠٩. عنه تفسير الصافي: ٢ / ٣٧٦، س ٥، قطعه منه، والبحار: ٦ / ٣٤، ح ٤٦، و ٩ / ٣٣١، ح ١٨، و ٢١ / ٢٥٧، ح ٧، و ٢٢ / ١١٤، ح ٨٥، و ٩٧ / ٨٥، ح ٥٧، قطع منه، والبرهان: ١ / ١٣٨، ح ١، و ٣٧٢، ح ١، و ٢ / ١٦١، ح ٢، أيضاً قطع منه، ووسائل الشيعة: ١٦ / ١٣٤، ح ٢١١٧٣، قطعه منه، ومستدرک الوسائل: ١٢ / ١٤٥، ح ١٣٧٣٨، قطعه منه، وإثبات الهداة: ١ / ٣٩٢، ح ٦٠٤، و ٣٩٤، ح ٦١١، قطعتان منه.
- [٤٩] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١٣١، ح ١٣. عنه البحار: ٥١ / ٣٤، ح ١، وإثبات الهداة: ٣ / ٤٥٦، ح ٨٩.
- [٥٠] في الأمالي والحرار: عذابه.
- [٥١] عن أبيه، عن محمد بن علي...، عنه وعن العيون والأمالي، البحار: ٦٧ / ٣١٠، ح ٦. الأمالي للصدوق: ٢٩٣، ح ٤، وفيه: عن الحسن بن علي بن الناصر، عن أبيه، عن محمد بن علي...، عنه وعن العيون، ووسائل الشيعة: ١٦ / ١٦، ح ٢٠٨٤٢ وفيه: أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي العسكري، عن آبائه، عن الصادق (عليهم السلام).
- [٥٢] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٢٧٤، ح ٩، و ٣ / ٥، ح ٥، قطعه منه. عنه البحار: ٦ / ١٢١، ح ١، قطعه منه، و ١٥٢، ح ٦، وفيهما: المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد العسكري، عن آبائه، قال: قيل للصادق (عليه السلام)...، و ٨ / ٢٨٦، ح ١٥. معاني الأخبار: ٢٨٧، ح ١، وفيه: حدثنا محمد بن القاسم المفسر الجرجاني، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي الناصر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، قال: قيل...، قطعه منه. علل الشرايع: ب ٢٣٥، ٢٩٧، ح ٢، كما في المعاني، وح ٣. عنه نور الثقلين: ٥ / ٣٧٩، ح ٩. وعنه وعن المعاني، البحار: ٦ / ١٥٣، س ١٠. الأمالي للطوسي: ٦٥١، ح ١٣٥٢، وفيه قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن علي بن محمد العلوي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن صالح صوفي الخزاز، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى الرضا، عن

أبيه، موسى بن جعفر، قال: قيل:....، قطعه منه. عنه البرهان: ٣ / ٧٦، ح ٢.

[٥٣] في حلية الأبرار: أي العسكري (عليه السلام).

[٥٤] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢، ح ١. عنه البحار: ٤٧ / ١٨، ح ٧، وفيه: المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد، عن آبائه، عن موسى بن جعفر، قال:....، ومشكاة الأنوار: ٣٠٥، س ١٨، بتفاوت يسير، وحلية الأبرار: ٤ / ١٨٣، ح ١. وعنه وعن الأُمالي للصدوق، البحار: ٧٩ / ١٢٨، ح ٤، ووسائل الشيعة: ٣ / ٢٥٣، ح ٣٥٥٧، ولم نعثر عليه في الأُمالي.

[٥٥] في البحار: مقمرة مصحية. وقال العلامة المجلسي: أصبحت السماء، إذا ذهب غيمها.

[٥٦] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢، ح ٢. عنه البحار: ٦٥ / ١٨، ح ٢٥، وفيه: عن المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد العسكري، عن آبائه، عن موسى بن جعفر، قال:....، والبرهان: ٤ / ٤٢٥، ح ١، ونور الثقلين: ٥ / ٤٩٨، ح ١١.

[٥٧] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٣، ح ٣. عنه البحار: ٦ / ١٢٨، ح ١٥، وفيه: المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد العسكري، عن آبائه، قال: جاء رجل.

[٥٨] السميد: القمح المجروش، المنجد: ٣٤٩، (سمد)، وفي لسان العرب: ٣ / ٢٢٠: السميد: الطعام، (سمد).

[٥٩] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٣، ح ٧. عنه البحار: ٥ / ١٤٦، ح ٢، و١٨ / ٣٥٢، ح ٦٣، و٦٨ / ١٣٧، ح ١٩، و٧٨ / ٢٣٥، ح ١١، قطعه منه، وفي كلها: المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي العسكري، عن آبائه، قال: سئل الصادق (عليه السلام)....، ووسائل الشيعة: ٢ / ٤٤٨، ح ٢٦١٤، قطعه منه، و٢١ / ٣٦٥، ح ٢٧٣١٧، نحو ما في البحار.

[٦٠] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٤، ح ٨. عنه البحار: ٧٠ / ٣٥١، ح ٤٩، و٧١ / ٣٠٣، ح ٤٤، وفيهما: المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد العسكري، عن آبائه، قال: كتب....، ومستدرک الوسائل: ١٢ / ٤١٩، ح ١٤٤٨٩، نحو ما في البحار. البحار: ٧٥ / ١٩٥، ح ١٥، عن الخصال، ولم نعثر عليه.

[٦١] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٤، ح ٩. عنه البحار: ٩٣ / ١٢٠، ح ٢٣، وفيه: المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد العسكري، عن آبائه، عن موسى بن جعفر، قال:....، ووسائل الشيعة: ٩ / ٣٩٠، ح ١٢٣٠٩، وفيه: المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي العسكري (ع)، عن آبائه، قال:..

[٦٢] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٥، ح ١٠، و٥٢، ح ٢٠٠. عنه وعن الأُمالي، البحار: ٧٩ / ٧٤، ح ٦، نحو ما في الأُمالي، ووسائل الشيعة: ٢ / ٤٣٦، ح ٢٥٧٣، وفيه: المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي العسكري، عن آبائه، عن الصادق:.... الأُمالي للصدوق: ٢٩٣، ح ٥، وفيه: حدّثنا محمد القاسم الإسترآبادي، قال: حدّثنا أحمد ابن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي بن الناصر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن موسى بن جعفر، قال:.... عنه مستدرک الوسائل: ٢ / ٤٤٤، ح ٢٤١٩. مشكاة الأنوار: ٣٠٠ س ١٢، بتفاوت يسير. روضة الواعظين: ٥٣٦، س ١١، مرسلاً.

[٦٣] دلائل الإمامة: ٣١٣، ح ٢٦١. عنه مدينة المعاجز: ٦ / ٣٦٤، ح ٢٠٤٨، و٤٤٧، ح ٢٠٩٦، و٧ / ١١١، ح ٢٢١٥. الهداية الكبرى: ٢٦٥، س ١٢، بتفاوت يسير. عنه مستدرک الوسائل: ٢ / ٣٣٦، س ١١، أشار إليه. مشارق أنوار اليقين: ٩٤، س ٢٥، باختصار. عنه مدينة المعاجز: ٦ / ٣٨٣، ح ٢٠٥٨، وإثبات الهداة: ٣ / ١٩٩، ح ٩١.

[٦٤] تقدّم الإسناد في ج ٣، رقم ٣٧٥.

[٦٥] الاحتجاج: ١ / ١٣، ح ٨، و٢ / ٣٤٨، ح ٢٧٨. عنه وعن التفسير، البحار: ٢ / ٥، ح ٩، ومستدرک الوسائل: ١٧ / ٣١٩، ح ٢١٤٦٤. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٤٣، ح ٢٢٢، بتفاوت. عنه الفصول المهمة للحزب العاملي: ١ / ٦٠٢، ح ٩٤٥، والمحجّة البيضاء: ١ / ٣٢، س ٢، ومنية المريد: ٣٤، س ٦. عوالي اللئالي: ١ / ١٨، ح ٦. الصراط المستقيم: ٣ / ٥٦، س ٢، بتفاوت.

[٦٦] هود: ١١ / ٧.

[٦٧] الاحتجاج: ٢ / ٣٣٠، ح ٢٤٨. عنه البحار: ٥ / ٢٦، ح ٣٢، عنه البحار: ٥ / ٢٦، ح ٣٢، ونور الثقلين: ٢ / ٣٤٠، ح ٢٤، عن علي بن محمد العسكري (ع) فيهما.

[٦٨] الاحتجاج: ٢ / ٣٤٧، ح ٢٧٧. عنه البحار: ٦٨ / ١٤، ح ٢٦، و ٧٢ / ١٩٥، ح ٧، بتفاوت يسير، ومستدرک الوسائل ١٢ / ٢٦٥، ح ١٤٠٦٧. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٥٩، ح ٢٤٨، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٧٢ / ٤٠٣، س ٢٢، ضمن ح ٤٢، ومستدرک الوسائل: ٩ / ١٤٣، ح ١٠٥٠٠. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٣١٥، س ٢٢، بتفاوت يسير.

[٦٩] المناقب: ٤ / ٤٢٥، س ١٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٤.

[٧٠] المائدة: ٥ / ٦٠.

[٧١] المائدة: ٥ / ٧٧.

[٧٢] يحتمل أن يكون المشار إليه في كلام الإمام الرضا (عليه السلام) ما تقدّم من قول الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): كل من كفر بالله... الخ. ويحتمل أن يكون المشار إليه كل ما تقدّم من صدر الحديث إلى هنا.

[٧٣] الشوهار: العابسة. القاموس المحيط: ٤ / ٤١٠، (شاة).

[٧٤] البقرة: ٢ / ٢٠٦.

[٧٥] جَمَعَ الفرس كمنع جَمَحاً وُجْمُوْحاً وِجْمَاهاً وهو جَمُوْحٌ، اعتزّ فارسه وغلّبه، القاموس المحيط: ١ / ٤٤٧، (جَمَحَ).

[٧٦] التفسير: ٥٠، ح ٢٣ - ٢٩. عنه البرهان: ١ / ٥٢، ح ٤٠، و ٤٨٥، س ٣٠، و ٤٩٢، س ٩، ضمن ح ١، قطع منه، والبحار: ٢ / ٨٣، ح ٨ - ١١، و ٤ / ٣٠٣، ح ١٣١، بتفاوت، و ٨٩ / ٢٥٦، س ١٤، ضمن ح ٤٨، قطع منه، وتنبیه الخواطر ونزهة النواظر: ٤١٨، س ١٥، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ١٧ / ٢٦٤، ح ٢١٢٩٧، و ٣٠٨، ح ٢١٤٢٩، قطعان منه. الاحتجاج: ٢ / ١٥٩، ح ١٩٢، و ٤٥٠، ح ٣١٣، و ٤٥٣، ح ٣١٤، قطع منه. عنه نور الثقلين: ١ / ٢٥، ح ١١٠، و ٣ / ٤٧٤، ح ٢١، والبحار: ٧١ / ١٨٤، ح ١، وإثبات الهداة: ٣ / ٧٦١، ح ٦٢، و ٧٦٢، ح ٦٣، و ٦٤، قطع منه. وعنه وعن التفسير، البحار: ٢٥ / ٢٧٣، ح ٢٠، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٨ / ٣١٧، ح ١٠٧٧٧، قطعة منه، ومقدمة البرهان: ٦٤، س ١٦، قطعة منه. تأويل الآيات الظاهرة: ٣٢، س ٦، قطعة منه. التوحيد: ٤٧، ح ٩، بإسناده عن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا، عن أبيه، عن جدّه، قال: قام رجل...، قطعة منه. عنه البحار: ٣ / ٢٩٧، ح ٢٣، و ٥ / ٢٩، ح ٣٤. قطعة منه في (ما رواه عن الإمام علي (ع)).

[٧٧] الشورى: ٤٢ / ٣٠.

[٧٨] التفسير: ٣١٢، ح ١٥٩. عنه البحار: ٦٥ / ١٥٧، س ٢٤، ضمن ح ١١، بتفاوت يسير، والبرهان: ٤ / ٢٢، س ٣١، ضمن ح ٤، بتفاوت. الاحتجاج: ٢ / ٤٥٩، ح ٣١٨، بتفاوت. عنه البحار: ٢٢ / ٣٣٠، ح ٣٩، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ١٦ / ٢١٧، ح ٢١٤٠٠، قطعة منه.

[٧٩] التفسير: ٣٢٣، ح ١٧٠. عنه وسائل الشيعة: ١٦ / ٢٢٣، ح ٢١٤١٨، قطعة منه، والبحار: ٧٢ / ٤١٦، س ٣، ضمن ح ٦٨، ومدينة المعاجز: ٧ / ١٠٠، ح ٢٢٠٤، بتفاوت يسير.

[٨٠] فاطر: ٣٥ / ١٠.

[٨١] التفسير: ٣٢٨، ح ١٨٤. عنه البحار: ٢٤ / ٣٥٨، ح ٧٦، مرسلًا وبتفاوت، و ٦٧ / ١٩٨، س ١٤، و ٢١١، س ٦، ضمن ح ٣٣، والبرهان: ٣ / ٣٥٨، ح ٢. تأويل الآيات الظاهرة: ٤٦٩، س ٦، مرسلًا. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢٨، س ٢، مرسلًا.

[٨٢] التفسير: ٣٢٩، ح ١٨٥.

[٨٣] التفسير: ٣٣١، ح ١٩٨. عنه البحار: ٢٣ / ٢٦٠، س ١٤، ضمن ح ٨، و ٣٦ / ١٠، س ٣، ضمن ح ١١، والبرهان: ٣ / ٢٤٥، س ١٩، ضمن ح ٣.

[٨٤] جاء في الحديث: درهم زَيْفٌ أى ردى ع. مجمع البحرين: ٦ / ٦٨، (زيف).

- [٨٥] التفسير: ٣٣٦، ح ٢٠٩. عنه مستدرك الوسائل: ١٢ / ٣٨٠، ح ١٤٣٤٧، بتفاوت يسير، والبحار: ٢٣ / ٢٦٣، س ٤، ضمن ح ٨.
- [٨٦] البقرة: ٢ / ١٠٥.
- [٨٧] يونس: ١٠ / ٩٦، و٩٧.
- [٨٨] التفسير: ٤٨٨، ح ٣١٠. عنه البحار: ٩ / ٣٣٣، ح ١٩، بتفاوت يسير، والبرهان: ١ / ١٣٩، ح ١، بتفاوت يسير، ومدينة المعاجز: ١ / ٤٤٨، ح ٣٠٠، ومقدمة البرهان: ١٣٩، س ٨، قطعة منه.
- [٨٩] تقدمت ترجمته في (ما رواه عن الإمام الحسين (ع))، رقم ٩٨٠.
- [٩٠] معاني الأخبار: ٢٨٩، ح ٦. عنه البحار: ٦ / ١٥٥، ح ١٠، وفيه: المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد العسكري، عن آباؤه، قال: جامع الأخبار: ١٦٨، س ٦، مرسلاً.
- [٩١] الفهر: جمع أفهار وفهور، هو حجر رقيق تسحق به الأدوية. المنجد: ٥٩٧، (فهر).
- [٩٢] نوادر المعجزات: ٥٦، ح ٢٢. عيون المعجزات: ٥٠، س ١٩، وفيه: حدثني الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن محمد بن نصر، يرفعه إلى محمد بن أبان بن لاحق النخعي...، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ١ / ٤٣٢، ح ٢٩٣.
- [٩٣] تقدم السند في ج ٣، رقم ٣٧٥.
- [٩٤] الاحتجاج: ٢ / ٤٥٨، ح ٣١٧. عنه البحار: ٦٨ / ١٥، ح ٢٧، بتفاوت يسير. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٦٠، ح ٢٤٩، بتفاوت يسير. عنه مستدرك الوسائل: ١٢ / ٢٦٥، ح ١٤٠٦٨، بتفاوت يسير، والبحار: ٧٢ / ٤٠٤، س ١٤، ضمن ح ٤٢، بتفاوت يسير.
- [٩٥] الاحتجاج: ١ / ١٤، ح ٩. عنه وعن التفسير، البحار: ٢ / ٥، ح ١٠، ومستدرك الوسائل: ١٧ / ٣١٩، ح ٢١٤٦٥. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٤٤، ح ٢٢٣، بتفاوت يسير. عنه الفصول المهمة للحزب العامل: ١ / ٦٠٣، ح ٩٤٦، والبحار: ٧ / ٢٢٥، س ١٢، ضمن ح ١٤٣، ومنية المريد: ٣٤، س ١١، ومحجة البيضاء: ١ / ٣٢، س ٦. عوالي اللئالي: ١ / ١٩، ح ٧، بتفاوت. الصراط المستقيم: ٣ / ٥٦، س ٦.
- [٩٦] الاحتجاج: ١ / ٢١، ح ١٨. عنه وعن التفسير، البحار: ٢ / ١١، ح ٢١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٥٠، ح ٢٣٦. عنه البحار: ٧ / ٢٠٨، ح ٩٧، و٢٢٦، س ١٣، ضمن ح ١٤٣. الصراط المستقيم: ٥٨، س ٧.
- [٩٧] الزنبق: نبات من فصيلة الزنبقيات، زهرته من أجمل الأزهار تفوح منها رائحة ذكية. المنجد: ٣٠٧، (زنبق). البان واحدته البانة: شجر معتدل القوام من فصيلة الباتيات، مهدد الأصل، آسيا القطيئة، يؤخذ من حبه دهن طيب. المصدر: ٥٥، (بان).
- [٩٨] التفسير: ٧٣، ح ٣٧. عنه البحار: ١٧ / ٤١٤، ح ٤٤، و٢٢ / ٣٩٣، ح ١، و٨١ / ٢٣١، س ١٩، ضمن ح ٥، وإثبات الهداة: ١ / ٣٩١، ح ٥٩٦، أشار إليه، ومدينة المعاجز: ١ / ٤٠٩، ح ٢٧٢، ومستدرك الوسائل: ٣ / ٨٦، ح ٣٠٧٩. قصص الأنبياء للراوندي: ٣٠٦، ح ٣٧٦، قطعة منه، مسنداً. إرشاد القلوب: ٤٢٥، س ٦، بتفاوت. الخرائج والجرائح: ٢ / ٥٠٣، ح ١٥، قطعة منه، مرسلاً. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢٠، س ٦.
- [٩٩] البقرة: ٢ / ٢٦٤.]
- [١٠٠] يس: ٣٦ / ٢٠.
- [١٠١] التفسير: ٣١٤، ح ١٦٠. عنه البحار: ٦٥ / ١٥٩، س ٦، ضمن ح ١١، ومستدرك الوسائل: ٧ / ٢٣٤، ح ٨١٢٣، قطعة منه، والبرهان: ٢٣ / ٤، س ١٤، ضمن ح ٤.
- [١٠٢] التفسير: ٣٢٩، ح ١٨٦. عنه البحار: ٦٧ / ٢٤٥، ح ١٩. عده الداعي: ٢٣٣، س ١٥. عنه البحار: ٦٧ / ٢٤٩، س ١٠، ضمن ح ٢٥. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢٨، س ٥، مرسلاً.

- [١٠٣] التفسير: ٣٣٢، ح ١٩٩. عنه البحار: ٢٣ / ٢٦٠، س ١٧، ضمن ح ٨، بتفاوت، و ٣٦ / ١٠، س ٦، ضمن ح ١١، بتفاوت، والبرهان: ٣ / ٢٤٥، س ٢١، ضمن ح ٣، بتفاوت.
- [١٠٤] التفسير: ٣٣٦، ح ٢١٠. عنه مستدرک الوسائل: ١٢ / ٣٨٠، ح ١٤٣٤٨، والبحار: ٢٣ / ٢٦٣، س ١٣، ضمن ح ٨.
- [١٠٥] التفسير: ٣٥١، ح ٢٣٧. عنه البحار: ٢ / ١١، ح ٢٢، بتفاوت يسير.
- [١٠٦] يقال: انثال عليه الناس: اجتمعوا وأتوه من كل ناحية. المعجم الوسيط: ١٠٢، (ثال).
- [١٠٧] التفسير: ٣٦٢، ح ٢٥٠. عنه البحار: ٧٢ / ٤٠٥، س ٤، ضمن ح ٤٢، بتفاوت، ومستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٦٦، ح ١٤٠٦٩.
- [١٠٨] الأعلى: ٨٧ / ٦ - ٧.
- [١٠٩] البقرة: ٢ / ١٠٦.
- [١١٠] البقرة: ٢ / ١٠٧.
- [١١١] التفسير: ٤٩١، ح ٣١١. عنه البرهان: ١ / ١٤٠، ح ١، والبحار: ٤ / ١٠٤، ح ١٨.
- [١١٢] راث يريث ريثاً: أبطأ...، غير راث أي غير بطى ع. لسان العرب: ج ٢، ص ١٥٧، (ريث).
- [١١٣] ضاره الأمر يضوره كيضيره ضيراً وضوراً، أي ضره. لسان العرب: ٤ / ٤٩٤، (ضور).
- [١١٤] الرّسل بالكسر: الرفق والتّؤدّة، والاسترسال: الاستيناس والطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدثه، وأصله السكون والثبات. مجمع البحرين: ٥ / ٣٨٢، (رسل).
- [١١٥] في المصدر: مسامه، والظاهر أنّه غير صحيح، يدلّ عليه ما في البحار ومدينة المعاجز. سامته: قابله ووازاه. المنجد: ٣٤٩، (سمت).
- [١١٦] في المصدر: على المنبر، والظاهر أنّه غير صحيح كما يدلّ عليه البحار ومدينة المعاجز.
- [١١٧] الوَبْل والوابل: المطر الشديد الضخم القطر. لسان العرب: ١١ / ٧٢٠، (ويل).
- [١١٨] في البحار ومدينة المعاجز: ويبدلها له حسناً.
- [١١٩] المهواة: موضع في الهواء مشرف ما دونه من جبل وغيره...، ورأيتم يتهاوون في المهواة: إذا سقط بعضهم في إثر بعض. لسان العرب: ١٥ / ٣٧٠، (هوا).
- [١٢٠]. المنجد: ٣٢٩، (سرح).
- [١٢١] خمل ذكره وصوته، خُمولاً: خَفَى. أقرب الموارد: ١ / ٣٠٣، (خمل).
- [١٢٢] نَوَه الشيء تنويهاً: رفعه. أقرب الموارد: ٢ / ١٣٦٢، (نوه).
- [١٢٣] تَوَثَّب: استولى. أقرب الموارد: ٢ / ١٤٢٤، (وثب).
- [١٢٤] أَشِيرَ، أَشَرَأَ: بَطَرَ وَمَرَح. المنجد: ١٢، (أشِر).
- [١٢٥] بَطَرَأَ: أَخَذَتْهُ دَهْشَةٌ. أقرب الموارد: ١ / ٤٧، (بطر).
- [١٢٦] في المصدر: تجاوزك، والظاهر أنّه غير صحيح، كما دلّ عليه البحار ومدينة المعاجز.
- [١٢٧] خَفَقَه، خَفَقًا: ضربه بشيء. أقرب الموارد: ١ / ٢٩٠، (خفق).
- [١٢٨] رَضَه: دَقَّه وجرشه. أقرب الموارد: ١ / ٤٠٩، (رضض).
- [١٢٩] هَشَمَه، هَشَمًا: كسره، أقرب الموارد: ٢ / ١٣٩١، (هشم).
- [١٣٠] لَحَسَ: لَعَقَهَا وأخذ ما علق بجوانبها بالإصبع أو باللسان. أقرب الموارد: ٢ / ١١٣٢.
- [١٣١] في المصدر: فإنّ الله، وهو غير صحيح، يدلّ عليه ما في البحار ومدينة المعاجز.

[١٣٢] في البحار: فيهم، وكذا في مدينة المعاجز.

[١٣٣] الضئيل: الصغير الدقيق الحقيق والنحيف. أقرب الموارد: ١ / ٦٧٤، (ضؤل).

[١٣٤] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١٦٧، ح ١. عنه البحار: ٥ / ١٥٥، ح ٧، قطعة منه، و ٤٩ / ١٨٠، ح ١٦، بتفاوت، و ٨٨ / ٣١١، ح ٢، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ٧ / ١٣٧، ح ٢٢٤٠، بتفاوت آخر لم نذكره، ووسائل الشيعة: ٨ / ٨، ح ٩٩٩٧، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٣ / ٢٥٩، ح ٣٥، قطعة منه، ونور الثقلين: ٤ / ٣٤، ح ١٢٣، قطعة منه. الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٥٨، ح ١، مرسلاً، وبتفاوت. الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٧، ح ١٧، باختصار. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٣٧٠، س ١، باختصار. الثاقب في المناقب: ٤٦٧ ح ٣٩٤، و ٤٦٩، ح ٣٩٥، قطعتان منه. دلائل الإمامة: ٣٧٦، ح ٣٤٠، بتفاوت.

[١٣٥] تَبَجَّحَ في المجد: أى أنه في مجد واسع...، وتبجح إذا تمكّن وتوسط المنزل والمقام. لسان العرب: ٢ / ٤٠٧، (بحج).

[١٣٦] في البحار: المباني، وفي العلل: الميامين.

[١٣٧] القصص: ٢٨ / ٤٦.

[١٣٨] عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٢٨٢، ح ٣٠. عنه تفسير البرهان: ١ / ٤٩، ح ١٨. بشاره المصطفى: ٢١٢، س ١٥. التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري (عليه السلام): ٣٠، ح ١١، مرسلاً، قال الإمام: جاء رجل إلى الرضا (عليه السلام)... عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢٧، س ٦، و ٤١١، س ١١، قطعتان منه. وعنه وعن العيون، البحار: ٢٦ / ٢٧٤، ح ١٧. من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢١١، ح ٩٦٧، قطعة منه. عنه الجواهر السنية: ١٩٣، س ٢٢. وعنه وعن العيون، الفصول المهمة للحزب العلوي: ١ / ٤٠٦، ح ٥٥١، ووسائل الشيعة: ١٢ / ٣٨٤، ح ١٦٥٧٢، والوافي: ٣ / ٧١٧، ح ١٣٣٢، قطعة منه. علل الشرايع: ب ١٥٧ / ٤١٦، ح ٣، مسنداً نحو ما في تفسير الإمام (عليه السلام). عنه الجواهر السنية: ١٩٣، س ١٠، قطعة منه. وعنه وعن العيون، البحار: ١٣ / ٣٤٠، ح ١٨، قطعة منه، و ٨٩ / ٢٢٤، ح ٢، أورده بتمامه، و ٩٦ / ١٨٥، ح ١٦، قطعة منه.

[١٣٩] تقدّمت ترجمته في (ما رواه عن الإمام الحسين (ع))، رقم ٩٨٠.

[١٤٠] معاني الأخبار: ٢٨٩، ح ٧. عنه البحار: ٦ / ١٥٥، ح ١١، وفيه: المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد العسكري (عليه السلام)... الدعوات للراوندي: ٢٤٨، ح ٦٩٨، وفيه: عن محمد بن علي (ع)، وزاد فيه: ثم قال: يا ابن رسول الله! هذه ملائكة ربّي بالتحيات والتحف، يسلمون عليك، وهم قيام بين يديك، فائذن لهم في الجلوس. فقال الرضا (عليه السلام): اجلسوا ملائكة ربّي، ثم قال للمريض: سلهم! أمروا بالقيام بحضرتي؟ فقال المريض: سئلتهم، فزعموا أنّه لو حضرك كلّ من خلقه الله من ملائكته لقاموا لك ولم يجلسوا حتّى تأذن لهم، هكذا أمرهم الله عزّ وجلّ، ثمّ غمز الرجل عينه، وقال: السلام عليك يا ابن رسول الله! هكذا شخصك مائل لى مع أشخاص محمد ٦، ومن بعده من الأئمة، وقضى الرجل. عنه البحار: ٦ / ١٩٤، ح ٤٥، و ٤٩ / ٧٢، ح ٩٦، ومستدرک الوسائل: ٢ / ١٢٦، ح ٢.

[١٤١] الأذمة: السمرة، لون مُشرب سواداً أو بياضاً. لسان العرب: ١٢ / ١١، (أدم).

[١٤٢] في نوادر المعجزات: «سعيد»، بدل «شنيف»، وفي الهداية الكبرى: «سيف».

[١٤٣] زرقوه: زرقت عينه نحوى: إذا تقلّبت، فظهر بياضها. مجمع البحرين: ٥ / ١٧٦، (زرق).

[١٤٤] أرهف السيف: حدّده ورقّق حدّه. أقرب الموارد: ١ / ٤٣٩، (رهف).

[١٤٥] الأحقاف: ٣٥ / ٤٦.

[١٤٦] الأنعام: ٦ / ١٢٤.

[١٤٧] الزمانة: عدم بعض الأعضاء وتعطيل القوى. أقرب الموارد: ١ / ٤٧٥، (زمن).

[١٤٨] أربّد وجهه وتربّد: احمّر حمرة فيها سواد عند الغضب. لسان العرب: ٣ / ١٧٠، (ربد).

[١٤٩] فأكبه: مازحه، تفأكه القوم: تمازحوا. أقرب الموارد: ٢ / ٩٤٠، (فكه).

[١٥٠] تسوّرتة: أي علوته. لسان العرب: ٤ / ٣٨٦، (سور).

[١٥١] التوبة: ٩ / ٨٠.

[١٥٢] دلائل الإمامة: ٣٨٤، ح ٣٤٢. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٢٦٤، ح ٢٣١٢، وحلية الأبرار: ٤ / ٥٣٤، ح ٢. نوادر المعجزات: ١٧٣، ح ١، بتفاوت يسير. مشارق أنوار اليقين: ٩٨، س ٢٠، أشار إليه. عنه حلية الأبرار: ٤ / ٥٤٠، ح ٣، والبحار: ٥٠ / ١٠٨، ح ٢٧، قطعة منه. الهداية الكبرى: ٢٩٥، س ١٣، مرسلاً وبتفاوت. عنه البرهان: ٣ / ١٢٧، ح ٥، قطعة منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٣٨٧، س ١، قطعة منه. عنه البحار: ٥٠ / ٨، س ١٥، ح ٩. قطعة منه في (ما رواه عن الإمام الرضا (ع))، و(أن الإمام الجواد (عليه السلام) كوكب الدرر ومن ذرية أمير المؤمنين (عليه السلام)).

[١٥٣] الاحتجاج: ١ / ١٤، ح ١٠. عنه وعن التفسير، البحار: ٢ / ٦، ح ١١، بتفاوت يسير. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٤٤، ح ٢٢٤، بتفاوت يسير. عنه منية المريد: ٣٤، س ١٨، والمحجة البيضاء: ١ / ٣٢، س ١٣، بتفاوت يسير، والفصول المهمة للحزب العالمي: ١ / ٦٠٣، ح ٩٤٧. الصراط المستقيم: ٣ / ٥٦، س ١١.

[١٥٤] حمارة القيظ: بتشديد الراء لا غير، شدّ حرّه. مجمع البحرين: ٣ / ٢٧٦، (حمر).

[١٥٥] التفسير: ١٥٥، ح ٧٧. عنه البحار: ١٧ / ٣٠٧، ح ١٤، ومدينة المعاجز: ٣ / ٥، ح ٦٨٤، قطعة منه، وإثبات الهداة: ١ / ٣٩٢، ح ٥٩٨، و٢ / ١٥١، ح ٦٦٢، قطعتان منه، وحلية الأبرار: ١ / ٥٠، ح ٥، قطعة منه.

[١٥٦] الضبع: وسط العضد بلحمه يكون للإنسان وغيره، وقيل: العضد كلها، وقيل: الإبط. أقرب الموارد: ٣ / ٢٩٠، (ضبع).

[١٥٧] العلق: ٩٦ / ١ - ٥.

[١٥٨] أخذته حمى بنافض... أي ذهب بعض لونه من حمرة أو صفرة. أقرب الموارد: ٥ / ٤٥٩، (نافض).

[١٥٩] المكافحة: وهي المدافعة تلقاء الوجه. مجمع البحرين: ٢ / ٤٠٧، (كفح).

[١٦٠] التفسير: ١٥٦، ح ٧٨. عنه البحار: ١٧ / ٣٠٩، س ١، ضمن ح ١٤، و١٨ / ٢٠٥، ح ٣٦، وحلية الأبرار: ١ / ٦٥، ح ١، بتفاوت يسير، ومدينة المعاجز: ١ / ٤٤٤، ح ٢٩٨، بتفاوت يسير.

[١٦١] وقذ يقذ وقذاً: صرعه، ضربه شديداً حتى أشرف على الموت. المنجد: ٩١٢، (وقذ).

[١٦٢] التفسير: ١٥٩، ح ٧٩. عنه مستدرک الوسائل: ١٦ / ١٤١، ح ١٩٤١١، باختصار، والبحار: ١٧ / ٣١١، س ٤، ضمن ح ١٤، وحلية الأبرار: ١ / ٥٩، ح ١، بتفاوت يسير.

[١٦٣] نفّض: نفّضت الورق من الشجر: أسقطته. مجمع البحرين: ٤ / ٢٣١، (نفّض).

[١٦٤] الكرّش: بمنزلة المعدة للإنسان. لسان العرب: ٦ / ٣٣٩، (كرش).

[١٦٥] ملساء: بلا نبات. أقرب الموارد: ٨ / ٥٢٥، (ملس).

[١٦٦] وَغَلَّ في الشيء يَغْلُ وَغُولاً: دخل فيه وتواری به. أقرب الموارد: ٥ / ٨٠٠، (وغل).

[١٦٧] صميم الحرّ والبرد: أشده. مجمع البحرين: ٦ / ١٠٣، (صمم).

[١٦٨] أنبوب النبات: ما بين عقدتيه، قاله ابن فارس. المصباح المنير: ٥٩٠، (الأنبوب).

[١٦٩] الركض: الدفع بالرجل. مجمع البحرين: ٤ / ٢٠٧، (ركض)، وركض الدابة: ضرب جنيها برجله أو برجليه ليحشها على السير. المعجم الوسيط: ٣٦٩، (ركض).

[١٧٠] التفسير: ١٦٣، ح ٨١. عنه البحار: ١٧ / ٣١٤، س ١٧، ضمن ح ١٤، بتفاوت يسير، ومستدرک الوسائل: ١ / ٢٥٠، ح ٥٠٥، قطعة منه، وإثبات الهداة: ١ / ٣٩٢، ح ٥٩٩، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ١ / ٤٧١، ح ٣١٠.

- [١٧١] التفسير: ١٦٥، ح ٨٢. عنه البحار: ٢٩ / ٤٢، ح ٨. ومدينة المعاجز: ١ / ٤٧٣، ح ٣١١، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٢ / ٤٨١، ح ٢٨٧، قطعة منه.
- [١٧٢] حشا حشواً الوسادة بالقطن: ملأها...، يقال: احتشت الرمانة بالحب، أى امتلئت. المنجد: ١٣٦، (حشا).
- [١٧٣] التفسير: ١٦٨، ح ٨٣. عنه البحار: ١٧ / ٣١٦، س ١٢، ضمن ح ١٤، ومدينة المعاجز: ١ / ٣٥٠، ح ٢٢٧، وحلية الأبرار: ٢ / ١٦٢، ح ٢، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ١ / ٣٩٢، ح ٦٠٠، و ٢ / ١٥١، ح ٦٦٣، قطعتان منه.
- [١٧٤] التفسير: ص ١٧٧، ح ٨٥. عنه البحار: ١٧ / ٣١٧، س ١٨، ضمن ح ١٥، ومستدرک الوسائل: ١٦ / ٢٣٢، ح ١٩٦٩٤، و ٣٠٦، ح ١٩٩٦٨، قطعتان منه. الخرائج والجرائح: ١ / ١٠٨، ح ١٨٠، مرسلاً، وباختصار. عنه البحار: ١٧ / ٤٠٨، ح ٣٧. قرب الإسناد: ٣٢٦، س ٣، ضمن ح ١٢٢٨، بتفاوت. عنه البحار: ١٧ / ٢٣٢، س ٩، ضمن ح ١.
- [١٧٥] فى الحديث: لا- يكثر لهذا الأمر، أى لا يعاب به ولا يباله. مجمع البحرين: ٢ / ٢٦٢. ازور عنه إزويراراً: عدل عنه وانحرف، المصدر: ٣ / ٣٢٠، (زور).
- [١٧٦] التفسير: ١٨١، ح ٨٧. عنه مدينة المعاجز: ١ / ٢٦٦، ح ١٦٩، بتفاوت يسير، والبحار: ٧ / ٢٧٤، ح ٤٩، قطعة منه، و ١٧ / ٣٢١، س ١١، ضمن ح ١٥، أورده بتمامه.
- [١٧٧] التفسير: ١٨٨، ح ٨٨. عنه البحار: ٨ / ١٦٣، ح ١٠٦، قطعة منه، و ١٧ / ٣٢٦، س ١٥، ضمن ح ١٥، أورده بتمامه، و ٦٥ / ٣٣، ح ٧٠، قطعة منه. الخرائج والجرائح: ١ / ٢٦، ح ١٠، و ١٦٥، ح ٢٥٥، باختصار فى كليهما. عنه البحار: ١٧ / ٣٦٥، ح ٦، و ٣٧٥، ح ٣٣.
- [١٧٨] التفسير: ١٩٠، ح ٨٩. عنه مدينة المعاجز: ١ / ٤٨٠، ح ٣١٥، والبحار: ١٧ / ٣٢٨، س ١٢، ضمن ح ١٥، وإثبات الهداة: ١ / ٣٩٣، ح ٦٠٥، أشار إليه.
- [١٧٩] الشُّدق: جانب الفم. لسان العرب: ١٠ / ١٧٢، (شُدق).
- [١٨٠] تحلَّب فوه: سال. المصدر: ١ / ٣٣١، (حلب).
- [١٨١] فضفض الشىء: اتسع...، الفضفاض من الثياب: الواسع. المعجم الوسيط: ٦٩٣، (فضفض).
- [١٨٢] التفسير: ١٩٤، ح ٩١. عنه البحار: ٨ / ١٤٧، ح ٧٥، و ١٤ / ٢٤٩، ح ٢٧، قطعتان منه، و ١٧ / ٣٣٠، س ٢، ضمن ح ١٥، و ٧١ / ٣٠٧، ح ٦٠، قطعة منه، والبرهان: ١ / ٥١٢، ح ٩، قطعة منه.
- [١٨٣] التفسير: ٣٢٩، ح ١٨٧. عنه البحار: ٦٧ / ٢٤٥، س ١٩، ضمن ح ١٩. عدَّة الداعى: ٢٣٣، س ١٦، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٦٧ / ١١٢، س ٥، ضمن ح ١٤. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٢٨، س ٦، مرسلاً.
- [١٨٤] التفسير: ٣٣٢، ح ٢٠٠. عنه البحار: ٢٣ / ٢٦١، س ١، ضمن ح ٨، و ٣٦ / ١٠، س ١٠، ضمن ح ١١، والبرهان: ٣ / ٢٤٥، س ٢٤، ضمن ح ٣، بتفاوت.
- [١٨٥] التفسير: ٣٣٦، ح ٢١١. عنه مستدرک الوسائل: ١٢ / ٣٨٠، ح ١٤٣٤٩، والبحار: ٢٣ / ٢٦٣، س ١٦، ضمن ح ٨.
- [١٨٦] خَرَقَ خَرَقاً الكذب، صنعه الرجل: كذب... المَخْرَقَةُ: الكذب والاختلاق. المنجد: ١٧٥، (خرق).
- [١٨٧] التفسير: ٣٦٢، ح ٢٥١. عنه مستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٦٧، س ١٤، ضمن ح ١٤٦٧، والبحار: ٧٢ / ٤٠٥، س ١٥، ضمن ح ٤٢.
- [١٨٨] البقرة: ٢ / ٥٥.
- [١٨٩] البقرة: ٢ / ١٠٨.
- [١٩٠] الفرقان: ٢٥ / ٧، و ٨.
- [١٩١] الزخرف: ٤٣ / ٣١.
- [١٩٢] الإسراء: ١٧ / ٩٠ - ٩٣.

[١٩٣] الطور: ٥٢ / ٤٤.

[١٩٤] العلق: ٩٦ / ٦، و٧.

[١٩٥] الفرقان: ٢٥ / ٧، و٨.

[١٩٦] الإسراء: ١٧ / ٤٨.

[١٩٧] الفرقان: ٢٥ / ١٠.

[١٩٨] هود: ١١ / ١٢.

[١٩٩] الأنعام: ٦ / ٨، و٩.

[٢٠٠] الكهف: ١٨ / ١١٠.

[٢٠١] الفرقان: ٢٥ / ٩.

[٢٠٢] الزخرف: ٤٣ / ٣١.

[٢٠٣] الزخرف: ٤٣ / ٣٢.

[٢٠٤] الإسراء: ١٧ / ٩٣.

[٢٠٥] الأنعام: ٦ / ٧٥.

[٢٠٦] التفسير: ٤٩٦، ح ٣١٣، و٣١٤. عنه البحار: ٩ / ١٨٣، ح ١٢، و١٧ / ٤١٨، ح ٤٧، قطعتان منه، والبرهان: ١ / ١٤١، ح ١، و٥٣٢، ح ١١، قطعتان منه، و٢ / ٤٤٥، ح ١، بتفاوت، و٤٩٦، ح ١، و٤ / ١٤٠، ح ٣، قطعتان منه، ومدينة المعاجز: ١ / ٢٦٣، ح ١٦٧، قطعة منه، وإثبات الهداة: ١ / ٣٩٤، ح ٦٠٩، و٣٩٥، ح ٦١٢، قطعتان منه. الاحتجاج: ١ / ٤٧، ح ٢٢، بتفاوت. عنه قصص الأنبياء للجزائري: ١١٣، س ١، ونور الثقلين: ١ / ٧٠٤، ح ٢٣، و٣ / ٢٢١، ح ٤٤٦، و٣١٤، ح ٢٦٠، و٤ / ٦، ح ٢١، و٥٩٧، ح ٢٨، قطع منه، والبحار: ٥٦ / ١٧١، ح ١، قطعة منه، والجواهر السنية: ١٩، س ٣، قطعة منه. وعنه وعن التفسير، البحار: ٩ / ٢٦٩، ح ٢، و١٧ / ٣٥٢، ح ٢، قطعة منه، وإثبات الهداة: ١ / ٣٢٥، ح ٣٠٧، قطعة منه.

[٢٠٧] معاني الأخبار: ٢٩٠ / ١٤، ح ٩. عنه البحار: ٦ / ١٥٦، ح ١٣. الاعتقادات للصدوق، ضمن مصنفات الشيخ المفيد: ٥ / ٥٦، س ٣.

[٢٠٨] معاني الأخبار: ٢٩٠، ح ٨. عنه البحار: ٦ / ١٥٦، ح ١٢، وفيه: المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد العسكري، عن علي بن محمد، قال: قيل: الاعتقادات للصدوق، ضمن مصنفات الشيخ المفيد: ٥٥، س ١٠، مراسلاً.

[٢٠٩] الفخ: آله يصاد بها، والجمع فخاج مثل سهم وسهام. المصباح المنير: ٤٦٤، (الفخ).

[٢١٠] الاحتجاج: ١ / ١٥، ح ١١، و٢ / ٥٠٢، ح ٣٣٣. عنه وعن التفسير، البحار: ٢ / ٦، ح ١٢. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٤٤، ح ٢٢٥. عنه منية المريد: ٣٥، س ٢، والمحجة البيضاء: ١ / ٣٢، س ١٩، بتفاوت يسير، والفصول المهمة للحرز العاملي: ١ / ٦٠٤، ح ٩٤٨، بتفاوت يسير، وأمل الآمل: ١ / ٩، س ٣، بتفاوت. صراط المستقيم: ٣ / ٥٦، س ١٦. عوالي اللئالي: ١ / ١٩، ح ٨، بتفاوت يسير.

[٢١١] آل عمران: ٣ / ٢٣.

[٢١٢] المجادلة: ٥٨ / ١١.

[٢١٣] الزمر: ٣٩ / ٩.

[٢١٤] الاحتجاج: ٢ / ٥٠٠، ح ٣٣٢. عنه نور الثقلين: ٤ / ٤٧٩، ح ٢٢، و٥ / ٢٦٣، ح ٣٦، قطعتان منه، والبرهان: ٤ / ٣٠٥، ح ١، بتفاوت يسير، وحلية الأبرار: ٥ / ٣١، ح ١، بتفاوت. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٥١، ح ٢٣٨، بتفاوت يسير. عنه وعن الاحتجاج، البحار: ٢ / ١٣، ح ٢٥.

[٢١٥] الثاقب في المناقب: ٥٢٢، ح ٤٥٧. المناقب لابن شهر آشوب: ٣٩١ / ٤، س ٤، مراسلاً عن الحسن بن علي (ع)، أورد مضمونه. عنه مدينة المعاجز: ٣٩٠ / ٧، ح ٢٣٩٥. الدعوات للراوندي: ٥٧، ح ١٤٥، مراسلاً وباختصار. عنه البحار: ٧٣ / ٢٢٠، ح ٣١. الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٦٥، ح ٥، مراسلاً عن أبي هاشم الجعفري، بتفاوت. عنه البحار: ٥٠ / ٤٢، ح ٨، وإثبات الهداة: ٣ / ٣٣٩، ح ٢٩. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠١، ح ١٢.

[٢١٦] فرحة الغري: ١١٣، ح ٦١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٢٦.

[٢١٧] صدعت الشيء: بئته وأظهرته. مجمع البحرين: ٤ / ٣٥٨، (صدع).

[٢١٨] الفتح: ١٠ / ٤٨.

[٢١٩] التوبة: ٩ / ١١١، و ١١٢.

[٢٢٠] الأنعام: ٦ / ١٥٣.

[٢٢١] صفحة الرجل: عرض صدره، يقال: (أبدى له صفحته)، أي كاشفه. المنجد: ٤٢٧، (صفح).

[٢٢٢] شره: كفرح، غلب حرصه. القاموس المحيط: ٤ / ٤١٠، (شره).

[٢٢٣] طه: ٢٠ / ٨٢.

[٢٢٤] لفحه كمنعه: ضربه والنار بحرّها: أحرقت. القاموس المحيط: ١ / ٤٩١، (لفح).

[٢٢٥] كَلَحَ فلان كُلوْحاً: عبس وزاد عبوسه، فهو كالبحر. المعجم الوسيط: ٧٩٥، (كلح).

[٢٢٦] الزمر: ٣٩ / ٩.

[٢٢٧] النساء: ٤ / ٩٥.

[٢٢٨] التوبة: ٩ / ١٩ - ٢٢.

[٢٢٩] المائدة: ٥ / ٦٧.

[٢٣٠] الهجير والهجرة والهجر والهاجرة: نصف النهار عند زوال الشمس... وشدة الحرّ. المصدر: ٢ / ٢٢٣، (هجره).

[٢٣١] المائدة: ٥ / ٥٤ - ٥٦.

[٢٣٢] آل عمران: ٣ / ٥٣.

[٢٣٣] آل عمران: ٣ / ٨.

[٢٣٤] الشعراء: ٢٦ / ٢٢٧.

[٢٣٥] الحشر: ٩ / ٥٩.

[٢٣٦] السجدة: ٣٢ / ١٨، و ١٩.

[٢٣٧] الأحزاب: ٣٣ / ١٠ - ١٣.

[٢٣٨] الأحزاب: ٣٣ / ٢٢.

[٢٣٩] الأحزاب: ٣٣ / ٢٥.

[٢٤٠] الذود: السوق والطرود والدفع. القاموس المحيط: ١ / ٥٦٨، (الذود).

[٢٤١] التوبة: ٩ / ٢٥، و ٢٦.

[٢٤٢] التوبة: ٩ / ٢٧.

[٢٤٣] الأحزاب: ٣٣ / ١٥.

[٢٤٤] امترى فيه وتمارى: شكّ. المصدر: ٤ / ٥٦٥، (مرى).

- [٢٤٥] التوبة: ٩ / ١١٩.
- [٢٤٦] غمط الحق: جرده. المنجد: ٥٦٠، (غمط).
- [٢٤٧] المعارج: ١٩ / ٧٠ - ٢٢.
- [٢٤٨] الصافات: ٣٧ / ١٠٢.
- [٢٤٩] البقرة: ٢ / ٢٠٧.
- [٢٥٠] طه: ٢٠ / ٩٠، ٩١.
- [٢٥١] الأحزاب: ٣٣ / ٢٣.
- [٢٥٢] البحار: ٩٧ / ٣٥٩، ح ٦. فرحة الغرّ: ١٣٦ ح ٧٨، أشار إليه. مقدّم البرهان: ١٧٩، س ٦، قطعة منه. قطعة منه في (زيارة الإمام الهادي جدّه أمير المؤمنين(ع)، حين أشخصه المعتصم).
- [٢٥٣] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٦١، ح ٨. عنه إثبات الهداة: ١ / ٥٠٥، ح ٢١٩. الاحتجاج: ١ / ١٦٩، ح ٣٥، مرسلاً عن النبي (صلى الله عليه و آل وسلم). عنه وعن الإكمال، البحار: ٣٦ / ٢٤٦، ح ٥٩.
- [٢٥٤] الأمالي: ١٩، ح ٧. معاني الأخبار: ٣٩٩، ح ٥٨. عيون أخبار الرضا(عليه السلام): ١ / ٢٩١، ح ٤١. عنه البرهان: ١ / ٥١، ح ٢٨. صفات الشيعة، المطبوع ضمن كتاب المواعظ: ٢٥٦، ح ٦٥. عنه وعن الأمالي والعيون والعلل والمعاني، وسائل الشيعة: ١٦ / ١٧٨، ح ٢١٢٨٧. علل الشرايع ب ١١٩ / ١٤٠، ح ١، بتفاوت يسير. عنه وعن العيون والأمالي والتفسير، البحار: ٦٦ / ٢٣٦، ح ١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري(عليه السلام): ٤٩، س ٧، ضمن ح ٢٢. عنه وعن المعاني والعيون والعلل، البحار: ٢٧ / ٥٤، ح ٨.
- [٢٥٥] الغيبة: ٢٩٧، ح ٢٥٢.
- [٢٥٦] البقرة: ٢ / ٢٥٥.
- [٢٥٧] جمال الأسبوع: ٤٣، س ٩. عنه البحار: ٨٧ / ٢٧٨، ح ٤٢، ووسائل الشيعة: ٨ / ١٧٨، ح ١٠٣٥٨، بإسناده عن أبي الحسن العسكري(عليه السلام). قطعة منه في (ألقابه(عليه السلام)).
- [٢٥٨] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٣، س ١٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٧.
- [٢٥٩] البقرة: ٢ / ٣.
- [٢٦٠] التفسير: ٦٨، ح ٣٥. عنه البحار: ٢٢ / ٣٦٩، ح ٩، و٧٢ / ٤١٣، ح ٦٣، قطعة منه، وإثبات الهداة: ١ / ٣٩١، ح ٥٩٥، باختصار، ومدينة المعاجز: ١ / ٤٣٩، ح ٢٩٦، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٦٩، ح ١٤٠٧٢، قطعة منه. عدّة الداعي: ١٦٣، س ١٦، قطعة منه، مرسلاً. عنه وسائل الشيعة: ٧ / ١٠١، ح ٨٨٤٨. إرشاد القلوب: ٤٢٤، س ١٨، بتفاوت يسير. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤١٩، س ١٤، بتفاوت يسير. قطعة منه في (ما رواه(عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه و آل وسلم)).
- [٢٦١] الدرّقة: الترس من جلد ليس فيه خشب ولا عقب. المعجم الوسيط: ٢٨١، (دوق).
- [٢٦٢] في الحديث: إذا كان الدرّ كثيفاً، أى إذا كان ستيراً. مجمع البحرين: ٥ / ١١٠، (كثف).
- [٢٦٣] أثخنه الجراحه، أى أثقلته. مجمع البحرين: ٦ / ٢٢٢، (ثخن).
- [٢٦٤] الأكحل: عرق في الذراع يفصد، مصباح المنير: ٥٢٧، (كحل).
- [٢٦٥] التفسير: ٦٦١، س ١٧، ضمن ح ٣٧٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤، رقم ٩٠٢.
- [٢٦٦] الاحتجاج: ١ / ١١٦، ح ٣١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤، رقم ٩٠٨.
- [٢٦٧] الوجور والوجور: الدواء الذي يصبّ في الفم. المنجد: ٨٨٨، (وجر).
- [٢٦٨] التفسير: ٤٠٦، ح ٢٧٧. الاحتجاج: ١ / ٨٦، س ٨، ضمن ح ٢٥. عنه وعن التفسير، البحار: ٩ / ٢٨٣، ح ١.

[٢٦٩] الدخان: ٢٨ / ٤٤.

[٢٧٠] خصائص الأئمة: ٥٧، س (عليه السلام). عنه مدينة المعاجز: ٢ / ٢٧، ح ٣٧٠.

[٢٧١] إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٧.

[٢٧٢] إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٧.

[٢٧٣] إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٧.

[٢٧٤] إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٧.

[٢٧٥] إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٧.

[٢٧٦] التفسير: ٣٥٥، ح ٢٤٥. عنه البحار: ٧٢ / ٤٠١، س ١٧، ضمن ح ٤٢، ومستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٦٢، ح ١٤٠٦٤.

[٢٧٧] هود: ١١ / ٧٠.

[٢٧٨] العنكبوت: ٢٩ / ٣٢.

[٢٧٩] أوردنا الحديث هنا، لأنّ في تفسير العيّاشي: ٢ / ١٥٣، رقم ٤٦، وكذا البحار: ١٢ / ١٦٨، ح ٢٥، جاء بدل «الحسن العسكري أبو

محمّد»، الحسن بن عليّ. وقال العلامة المجلسي (ره)؛ في بيانه ذيل الحديث: الحسن بن عليّ، أي ابن فضال. ويدلّ عليه أيضاً أنّ كنية

ابن فضال أبو محمّد، راجع رجال النجاشي: ٣٤ / ٧٢، وجامع الرواة: ٢ / ٢١٤، ومعجم رجال الحديث: ٥ / ٤٤، رقم ٢٩٨٣.

[٢٨٠] هود: ١١ / ٧٤.

[٢٨١] هود: ١١ / ٧٨ - ٨٠.

[٢٨٢] القمر: ٥٤ / ٣٧.

[٢٨٣] هود: ١١ / ٨١.

[٢٨٤] الكافي: ٨ / ٢٧٠، ح ٥٠٥.

[٢٨٥] غافر: ٤٠ / ٨٤، و ٨٥.

[٢٨٦] عوالي اللئالي: ٢ / ١٥٥، ح ٤٣٢. الكافي: ٧ / ٢٣٨، ح ٢، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن جعفر بن رزق الله - أو

رجل عن جعفر بن رزق الله - قال:.... فأمر المتوكل بالكتاب الى ابي الحسن الثالث (عليه السلام).... وهكذا روى عن أبي الحسن

الهادي (عليه السلام) في سائر المصادر بتفاوت في الألفاظ.

[٢٨٧] أوردته الشيخ الصدوق (ره)؛ في الفقيه: ٣ / ٢١٢، ح ٩٨٦، وكتب أحمد بن محمّد بن عيسى إلى عليّ بن محمّد (عليهما السلام).

[٢٨٨] وسائل الشيعة: ٢٤ / ١٦٣، س ١٠، و ٢٠ / ٤٠٧، س ٤، نحوه.

[٢٨٩] البحار: ٧٥ / ٣٨٠، س ٣، ضمن ح ٤، عن أعلام الدين، ولم نثر عليه فيما رواه عن العسكري (عليه السلام)، بل أوردته فيما روى

عن الإمام الهادي (عليه السلام): ٣١٢، س ٤.

[٢٩٠] مستدرک الوسائل: ١٦ / ٧٦، ح ١٩١٩٩، عن النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى. وفيه: أحمد بن محمّد، عن حماد بن عثمان،

عن (معاوية بن أبي) الصباح، قال: قلت لأبي الحسن (عليه السلام).... النوادر: ٢٨، ح ٢١. ولا يخفى أنّ أبا الصباح من أصحاب أبي

الحسن موسى الكاظم (عليه السلام).

[٢٩١] لما كان الحديث في الأمالي للشيخ الصدوق (ره)؛: ١٧٣، ح ٨، بإسناده عن أبي الحسن عليّ بن محمّد الهادي (عليهما السلام)،

وكذا في البحار: ١٣ / ٣٢٨، ح ٥. وأورد المحدث النوري (ره)؛ هذه القطعة عن أبي محمّد العسكري (عليه السلام)، أوردناه هنا.

[٢٩٢] مستدرک الوسائل: ٧ / ٤٨٥، ح ٨٧١٢.

[٢٩٣] أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٩، عن مهج الدعوات، ولكن في المصدر أسنده إلى مولينا القائم (عليه السلام). راجع: ٦٤، س ٦.

[٢٩٤] أعيان الشيعة: ٢ / ٤٢، س ٢٧، أورده في بيان سيرة العسكري (عليه السلام)، والبحار: ٧٥ / ٣٧٩، س ٢٤، ضمن ح ٤، أورده في مواعظ أبي محمد العسكري (عليه السلام)، عن أعلام الدين، ولم نعر عليه فيما رواه عن العسكري (عليه السلام)، بل أورده فيما روى عن الإمام الهادي (عليه السلام)، ٣١١، س ١٤، بتفاوت يسير.

[٢٩٥] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.

[٢٩٦] رجال الكشي: ٥٨٠، ح ١٠٨٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٦.

[٢٩٧] رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.

[٢٩٨] رجال الكشي: ٥٨٠، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٣.

[٢٩٩] وسائل الشيعة: ١٦ / ٢٣٢، ح ٢١٤٤٠، نقلاً عن كتاب الحجّة على المذاهب إلى تكفير أبي طالب، ١١٤. قطعة منه في (التقية).

[٣٠٠] البقرة: ٢ / ٢٦٠.

[٣٠١] الكافي: ١ / ٣٢٩، ح ١. عنه الفصول المهمة للحرّ العاملي: ١ / ٥٨٤، ح ٨٩٩، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٢٧ / ١٣٨، ح ٣٣٤١٩،

قطعة منه، وحلية الأبرار: ٥ / ٤٢٤، ح ٨، والوافي: ٢ / ٣٩٧، ح ٨٨٨، وأعيان الشيعة: ١ / ١٠٥، س ٣٣، و٢ / ٤٧، س ٩، قطعتان منه. إعلام

الورى: ٢ / ٢١٨، س ٩، بتفاوت يسير. الغيبة للطوسي: ٢٤٣، ح ٢٠٩، بتفاوت، و٢٥٩، ح ٣٢٢، و٣٦٢، ح ٣٢٧، أشار إليه. عنه البحار:

٥١ / ٣٤٧، س ٢٠، بتفاوت يسير، و٣٥٠، ح ٢. تنقيح المقال: ٢ / ٢٤٥، س ٤٠، قطعة منه. قطعة منه في (ثقافته (عليه السلام))، و(حرمة

تسمية المهدي (عج) باسمه).

[٣٠٢] الكافي: ١ / ٥١٢، ح ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٨.

[٣٠٣] إعلام الورى: ١٤٣، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥١٤.

[٣٠٤] الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٨٧، ح ٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٢.

[٣٠٥] إعلام الورى: ٢ / ١٤٢، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٤٨٢.

[٣٠٦] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٩.

[٣٠٧] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٤، ح ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٠٤.

[٣٠٨] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٣، ح ١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣١.

[٣٠٩] فلاح السائل: ١٨٣، س ١١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٨.

[٣١٠] رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.

[٣١١] رجال الكشي: ٥٣٥، ح ١٠٢٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٧.

[٣١٢] رجال الكشي: ٥٤٢، س ١٢، ضمن ح ١٠٢٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤١.

[٣١٣] رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.

[٣١٤] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.

[٣١٥] الهداية الكبرى: ٣٣٣، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٠.

[٣١٦] الهداية الكبرى: ٣٢٨، س ٢٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٤.

[٣١٧] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

[٣١٨] الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

[٣١٩] رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.

[٣٢٠] رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.

- [٣٢١] رجال الكشي: ٥٣٩، ح ١٠٢٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٢.
- [٣٢٢] رجال الكشي: ٥٨٠، س ١٧، ضمن ح ١٠٨٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٣.
- [٣٢٣] رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.
- [٣٢٤] الغيبة: ٣٥٧، ح ٣١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٩٦.
- [٣٢٥] الغيبة: ٣٥٤، ح ٣١٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٥٦.
- [٣٢٦] الغيبة: ٣٥٦، ح ٣١٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٦١.
- [٣٢٧] الغيبة: ٣٥٥، ح ٣١٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٦٣.
- [٣٢٨] الهداية الكبرى: ٣٤١، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٨.
- [٣٢٩] جامع المقال: ١٩٥، س ٢٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٩.
- [٣٣٠] التفسير: ٩، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٢.
- [٣٣١] رجال الكشي: ٥٤٢، ح ١٠٢٧. عنه وسائل الشيعة: ٢٧ / ١٠١، ح ٣٣٣٢٢. تنقيح المقال: ٢، أبواب الفاء بعدها الضاد: ١٠، س ١، بتفاوت يسير. قطعه منه في (تناوله (عليه السلام) الكتاب من الأرض والنظر فيه).
- [٣٣٢] رجال الكشي: ٥٤٢، ح ١٠٢٨. عنه الإيضاح: ١٩ من المقدمة، س ٧. الإستبصار: ٤ / ٣٠٥، ضمن الهامش رقم ١.
- [٣٣٣] رجال الكشي: ٥٣٧، ح ١٠٢٣. عنه البحار: ٥٠ / ٢٩٩، ح ٧٤، بتفاوت يسير، والإيضاح: ١٦ من المقدمة، س ٦، بتفاوت يسير، و ٤١ من المقدمة، س ١٣، باختصار، ووسائل الشيعة: ٢٧ / ١٠٠، ح ٣٣٣٢١، باختصار. قطعه منه في (تأييده (عليه السلام) كتاب يوم وليلة)، و(كونه (عليه السلام) في الحبس)، و(علمه (عليه السلام) بالغائب).
- [٣٣٤] الكافي: ١ / ٥١٠، ح ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٨.
- [٣٣٥] الغيبة: ٣٥٦، ح ٣١٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٦١.
- [٣٣٦] الغيبة: ٣٥٥، ح ٣١٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٦٣.
- [٣٣٧] رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.
- [٣٣٨] التفسير: ٩، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٢.
- [٣٣٩] رجال النجاشي: ٤٤٧، س ١٠. عنه وسائل الشيعة: ٢٧ / ١٠٢، ح ٣٣٣٢٥، والبحار: ٢ / ١٥٠، ح ٢٥. أعيان الشيعة: ١ / ١٥٨، س ٣٤، مرسلاً. قطعه منه في (تأييده (عليه السلام) كتاب يوم وليلة)، و(إعطاء الله تعالى بكل حرف لبعض التصانيف نوراً في القيامة).
- [٣٤٠] الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.
- [٣٤١] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٩، ح ٣٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٠.
- [٣٤٢] رجال الكشي: ٥٧٢، ح ١٠٨٤، و ١٠٨٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٦.
- [٣٤٣] رجال الكشي: ٥٣٥، ح ١٠٢٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٧.
- [٣٤٤] الغيبة: ٣٨٩، ح ٣٥٥. عنه البحار: ٢ / ٢٥٢، ح ٧٢، و ٥١ / ٢٥٨، س ١٤، والفصول المهمة للحزب العاملي: ١ / ٥٩٣، ح ٩٢٤، ووسائل الشيعة: ٢٧ / ١٠٢، ح ٣٣٣٢٤، و ١٤٢، ح ٣٣٤٢٨، قطعه منه. قطعه منه في (مقدمات الفقه).
- [٣٤٥] الهداية الكبرى: ٣٨١، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٠٥.
- [٣٤٦] رجال الكشي: ٥٣٥، ح ١٠٢٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٧.
- [٣٤٧] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٠، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٢.
- [٣٤٨] المناقب: ٤ / ٤٢٨، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٥.

- [٣٤٩] في المصدر: علي بن سلمان بن رشيد العطار البغدادي، والظاهر أن الصحيح ما أثبتناه، كما يدل عليه البحار وكتب الرجال.
- [٣٥٠] رجال الكشي: ٥٧٣، ح ١٠٨٦. عنه البحار: ٥٠ / ٣٠١، ح ٧٦، قطعة منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٥، س ٥، أشار إليه. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ٦٥٠، ح ٢٦٤٣. قطعة منه: في (أن له) (عليه السلام) خزائن لأمواله، و(سيرته) (عليه السلام) مع الخصم، و(وكلاؤه) (عليه السلام)، و(دعاؤه) (عليه السلام) على عروة بن يحيى البغدادي.
- [٣٥١] رجال الكشي: ٥١٦، ح ٩٩٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٥.
- [٣٥٢] رجال الكشي: ٥٤٢، س ١٢، ضمن ح ١٠٢٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤١.
- [٣٥٣] رجال الكشي: ٥٣٩، ح ١٠٢٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٢.
- [٣٥٤] رجال الكشي: ٥١٦، ح ٩٩٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٥.
- [٣٥٥] الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.
- [٣٥٦] الكافي: ١ / ٥١٣، ح ٢٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٠.
- [٣٥٧] الكافي: ٤ / ١٥٥، ح ٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٩.
- [٣٥٨] الاحتجاج: ١ / ٢١، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٥١.
- [٣٥٩] الخرائج والجرائع: ١ / ٤٥٢، ح ٣٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٨.
- [٣٦٠] رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.
- [٣٦١] الكافي: ١ / ٥١٨، ح ٧. عنه البحار: ٥١ / ٣٠٩، ح ٢٦، ومدينة المعاجز: ٨ / ٧٩، ح ٢٦٨٩.
- [٣٦٢] الهداية الكبرى: ٣٨٢، س ٢٥. قطعة منه في (أحوال أخيه) (عليه السلام) (جعفر).
- [٣٦٣] الفصول المختارة، المطبوع ضمن مصنفات الشيخ (ره): ٢ / ٣١٧، س ٧.
- [٣٦٤] الفصول المختارة، المطبوع ضمن مصنفات الشيخ (ره): ٢ / ٣١٩، س ٨.
- [٣٦٥] الكافي: ١ / ٣٢٩، ح ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١١٤٥.
- [٣٦٦] الهداية الكبرى: ٣٥٨، س ٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٤.
- [٣٦٧] الغيبة: ٣٥٤، ح ٣١٥. عنه البحار: ٥١ / ٣٤٤، س ١٤، وأعيان الشيعة: ٢ / ٤٧، س ١٣، باختصار. قطعة منه في (مدح عثمان بن سعيد).
- [٣٦٨] الغيبة: ٣٥٥، ح ٣١٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٦٣.
- [٣٦٩] المناقب: ٤ / ٤٢٣، س ٨. عنه البحار: ٥٠ / ٣٠٩، ح ٩. إعلام الوري: ٢ / ٢٥٩، س ١٧، فيه أبو عمر عثمان بن سعيد العمري، فقط، وكذا في تاج المواليد، المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ١٤٢، س ١٠.
- [٣٧٠] الكافي: ١ / ٥١٨، ح ٥. عنه مدينة المعاجز: ٨ / ٧٧، ح ٢٦٨٧. الخرائج والجرائع: ١ / ٤٦٢، ح ٧، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥١ / ٣٦٤، ح ١٢. الغيبة للطوسي: ٢٨١، ح ٢٣٩، بتفاوت يسير. الإرشاد للمفيد: ٣٥١، س ١٥، بتفاوت يسير. عنه وعن الغيبة، البحار: ٥١ / ٣١٠، ح ٣١.
- [٣٧١] الكافي: ١ / ٥١٧، ح ٤. عنه البحار: ٥١ / ٣٠٨، ح ٢٥.
- [٣٧٢] الهداية الكبرى: ٣٤١، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٥.
- [٣٧٣] رجال الكشي: ٥٨٠، ح ١٠٨٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٦.
- [٣٧٤] رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.
- [٣٧٥] رجال الكشي: ٥٤٢، س ١٢، ضمن ح ١٠٢٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤١.

[٣٧٦] رجال الكشي: ٥٧٣، ح ١٠٨٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١١٥١.

[٣٧٧] رجال الكشي: ٥٨٠، س ١٧، ضمن ح ١٠٨٩، و ٥٠٩، س ٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٣.

[٣٧٨] رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.

[٣٧٩] مصباح المتعبد: ٨٢٦، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٨.

[٣٨٠] الغيبة: ٣٩٩، ح ٣٧٤. عنه البحار: ٥١ / ٣٦٨، س ١٥. قطعة منه في (أصحابه عليه السلام).

[٣٨١] الغيبة: ٣٥٦، ح ٣١٨. عنه البحار: ٥١ / ٣٤٧، س ٢، بتفاوت يسير، و ٣٥٢، ح ٤، بتفاوت يسير، وأعيان الشيعة: ٢ / ٤٧، س ٢٠، وس ٢٤، أشار إليه. قطعة منه في (مدح عثمان بن سعيد العمري وابنه محمد بن عثمان)، و (تجهيزه ودفنه عليه السلام)، و (كتابه عليه السلام) إلى محمد بن عثمان بن سعيد العمري).

[٣٨٢] الجراب بالكسر: وعاء من إهاب شاء، يوعى فيه الحبّ والدقيق ونحوهما. مجمع البحرين: ٢ / ٢٣، (حرب).

[٣٨٣] الزق بالكسر: السقاء أو جلد يجز ولا ينتف للشراب أو غيره، ومنه اشترت زق زيت، وجمع زقاق وزقاق. المصدر: ٥ / ١٧٧، (زقق).

[٣٨٤] الغيبة: ٣٥٣، ح ٣١٤. عنه البحار: ٥١ / ٣٤٤، س ٥، بتفاوت. تنقيح المقال: ٢ / ٢٤٥، رقم ٧٧٨٣، و ٢٤٦، س ٦، قطعتان منه.

[٣٨٥] في البحار وإثبات الهداة: الحسينيان، وفي التنقيح: السجستاني، بدل الحسينيان.

[٣٨٦] الغيبة: ٣٥٥، ح ٣١٧. عنه تنقيح المقال: ٢ / ٢٤٦، س ١٤، ضمن الرقم ٧٧٨٣، والبحار: ٥١ / ٣٤٥، س ١١، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣ / ٥١١، ح ٣٣٦، قطعة منه، وأعيان الشيعة: ٢ / ٤٧، س ٤، قطعة منه. تاريخ الأئمة (عليهم السلام): المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ٣٤، س ٢، قطعة منه. تاريخ أهل البيت (عليهم السلام): ١٥٠، س ٤، قطعة منه. قطعة منه في (ثقاته عليه السلام)، و (غلمانه وجواريه عليه السلام)، و (مدح عثمان بن سعيد)، و (علمه عليه السلام) بالغائب، و (إنّ محمد بن عثمان وكيل ابنه المهدي عليه السلام)، و (حكم الشهادة على التوكيل).

[٣٨٧] دلائل الإمامة: ٥٠٣، س ٣. عنه مدينة المعاجز: ٨ / ٩٧، ح ٢٧١٧.

[٣٨٨] رجال النجاشي: ٥٣٢، س ١.

[٣٨٩] الاحتجاج: ٢ / ٥٥٤، س ٧. عنه البحار: ٥١ / ٣٦٢، ح ٩.

[٣٩٠] الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٠٨، ح ٢٥. عنه مدينة المعاجز: ٨ / ٢٠٦، ح ٢٧٩٢.

[٣٩١] المناقب: ٤ / ٤٢٣، س ١٣. عنه أعيان الشيعة: ١ / ١٠٣، س ٣٤، والبحار: ٥٠ / ٣١٠، س ٥.

[٣٩٢] مهج الدعوات: ٦٥، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٢٩.

[٣٩٣] الهداية الكبرى: ٣٢٣، س ١١.

[٣٩٤] إعلام الوري: ٢ / ٢٥٩، س ١٧. عنه مدينة المعاجز: ٨ / ٨، س ٩، ضمن ح ٢٦٥٩.

[٣٩٥] تاج الموالي، الوطوبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ١٤٢، س ١٠، و ١٤٣، س ٧.

[٣٩٦] أعيان الشيعة: ٢ / ٤٠، س ١، و ٤٧، س ٣.

[٣٩٧] المناقب: ٤ / ٤٢٣، س ١٧. عنه البحار: ٥٠ / ٣١٠، س ١٠، ضمن ح ٩، وفيه: النبيختي.

[٣٩٨] تاريخ الأئمة (عليهم السلام): المطبوع ضمن «مجموعة نفيسة»: ٣٣، س ١١. دلائل الإمامة: ٤٢٥، س ٧، بتفاوت يسير. تاريخ أهل البيت (عليهم السلام): ٥٧، س ١٣، و ١٤٩، س ٧.

[٣٩٩] الفصول المهمة: ٢٨٥، س ٢. نور الأبصار: ٣٣٨، س ٧، وفيه عثمان بن سعد، والظاهر أنّه غير صحيح. عنه إحقاق الحق: ١٩ /

٦٢٣، س ١٤.

- [٤٠٠] إعلام الوري: ٢ / ١٣٨، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٠.
- [٤٠١] أعيان الشيعة: ٢ / ٤٠، س ٣. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٨٥، س ٢. نور الأبصار: ٣٣٨، س ٦، بتفاوت. عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٦٢٣، س ١٤.
- [٤٠٢] أورده الشيخ أيضاً في الغيبة: ٣٩٩، ضمن ح ٣٧٤.
- [٤٠٣] ورد أيضاً في المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٣، س ١٥.
- [٤٠٤] المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٣، س ١٥، ولم يذكره الشيخ والبرقي في رجالهما.
- [٤٠٥] قال السيّد الخوئي: كذا في الرجال المطبوع، وأما رجال السيّد التفرّيشي والميرزا والمولى القهبائي فهي متّفقه على عدّه في أصحاب الجواد والهادي (عليهما السلام)...، ثمّ أورد رواية الصدوق في ثواب الأعمال التي تدلّ على أنّ عبد العظيم كان ميتاً في زمان الهادي (عليه السلام)...، راجع المعجم: ١٠ / ٤٦، رقم ٦٥٨٠.
- [٤٠٦] ورد أيضاً في المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٣، س ١٥.
- [٤٠٧] ما بين القوسين في رجال الطوسي: ٤١٧، رقم ٦.
- [٤٠٨] ذكره الشيخ في رجاله مع ما قبله تحت الرقمين: ١٧، و ٢٤.
- [٤٠٩] ورد أيضاً في المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٣، س ١٥.
- [٤١٠] ورد أيضاً في المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٣، س ١٥.
- [٤١١] راجع الموسوعة: ج ٢، ح ٤٣٩، وفي لسان الميزان: ١ / ٤٣ رقم ٤٦، إبراهيم بن إدريس القميّ.
- [٤١٢] الكافي: ١ / ٣٣١، ح ٨.
- [٤١٣] الغيبة: ٢٤٥، ح ٢١٤.
- [٤١٤] الجامع في الرجال: ١ / ٢٧، س ١١.
- [٤١٥] رجال الشيخ: ٤١٠، رقم ٩، والبرقي: ٥٩.
- [٤١٦] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٤١٧] ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ٣، ح ٧٢٦.
- [٤١٨] تنقيح المقال: ١ / ١٦، رقم ٩٥.
- [٤١٩] رجال الشيخ: ٤٢٩، رقم ١٩.
- [٤٢٠] منهج المقال: ٢١.
- [٤٢١] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٣٠.
- [٤٢٢] مستدركات علم رجال الحديث: ١ / ١٥٥، رقم ٢٦٢.
- [٤٢٣] الذكري: ١٢٥، س ٢١.
- [٤٢٤] راجع الموسوعة: ج ٣، ح ٧١٦، و ٧٣٨، و ٧٦٣.
- [٤٢٥] رجال الكشي: ٥٨٠، س ١٧، ضمن ح ١٠٨٩.
- [٤٢٦] رجال الشيخ: ٤١٠، رقم ١٩، و ٤٢٨، رقم ٧.
- [٤٢٧] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٥٠٤، و ٥٠٨.
- [٤٢٨] رجال الكشي: ٥٣٠، ح ١٠١٤.
- [٤٢٩] تنقيح المقال: ١ / ٣٢، رقم ١٩٣.

- [٤٣٠] رجال الشيخ: ٤١٠، رقم ١١، و٤٢٨، رقم ١٠.
- [٤٣١] ورد في الموسوعة: ج ١، رقم ٨٣، وج ٢، رقم ٥١٧، وج ٣، رقم ٧١٧، و٧١٨، و٧١٩.
- [٤٣٢] ابن داود: ٣٤، رقم ٣٩.
- [٤٣٣] الوجيزة: ١٤٦، رقم ٤٩.
- [٤٣٤] رجال الطوسي: ٣٩٩، رقم ١٩، و٤١٠، رقم ١٠.
- [٤٣٥] من لا يحضره الفقيه: ١ / ١٧١، ح ٨٠٦. والموسوعة: ج ٣، رقم ٧١٧، و٧١٨، و٧١٩.
- [٤٣٦] ورد في الموسوعة بعنوان أبي الهيثم محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي رمثه من أهل كفرنوتا بنصيبين، قال: حدثني أبي، راجع: ج ٢، رقم ٥٢٦.
- [٤٣٧] إقبال الأعمال: ٢٦٦، س ٢٢.
- [٤٣٨] مستدركات علم رجال الحديث: ٦ / ٣٦٩، رقم ١٢٢٧٧.
- [٤٣٩] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٤٧.
- [٤٤٠] رجال ابن داود: ٣٦، رقم ٥٥.
- [٤٤١] معجم رجال الحديث: ٢ / ١٦، رقم ٣٨٢.
- [٤٤٢] رجال الطوسي: ٤٢٨، رقم ١٥.
- [٤٤٣] رجال الكشي: ٥٣٥، رقم ١٠٢٠، والموسوعة: ج ٣، رقم ٨٤٧.
- [٤٤٤] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٣٠.
- [٤٤٥] معجم رجال الحديث: ٢ / ٣٠، رقم ٤١٢.
- [٤٤٦] ورد في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٤٤٧] الفهرست: ٢٠، رقم ٥٥.
- [٤٤٨] رجال الطوسي: ٣٩٨، رقم ٨، و٤١٠، رقم ١٦.
- [٤٤٩] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٤٥٠] رجال النجاشي: ٧٧، ذيل رقم ١٨٢.
- [٤٥١] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٣١.
- [٤٥٢] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٣٣.
- [٤٥٣] راجع الموسوعة: ج ١، ح ٣١٨.
- [٤٥٤] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٥٠١.
- [٤٥٥] معجم رجال الحديث: ٢ / ٥١، رقم ٤٣٦.
- [٤٥٦] ورد في الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٥٦.
- [٤٥٧] رجال النجاشي: ٩١، رقم ٢٢٥.
- [٤٥٨] رجال الطوسي: ٤٢٧، رقم ١.
- [٤٥٩] رجال الطوسي: ٣٩٨، رقم ١٣، و٤٠٩، رقم ٣، و٤٢٧، رقم ١.
- [٤٦٠] رجال البرقي: ٥٦، و٥٩، و٦٠.
- [٤٦١] رجال النجاشي: ٩١، رقم ٢٢٥.

- [٤٦٢] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٣٩.
- [٤٦٣] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٤٦٤] رجال الطوسي: ٤٠٩، رقم ١، والبرقي: ١٣٨، رقم ١٥٩١.
- [٤٦٥] الجامع في الرجال: ١ / ٩٦.
- [٤٦٦] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٤٦٧] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٢.
- [٤٦٨] الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١، والموسوعة: ج ١، رقم ٣٢١.
- [٤٦٩] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦١.
- [٤٧٠] الجامع في الرجال: ١ / ٩٩.
- [٤٧١] مستدركات علم رجال الحديث: ١ / ٢٧٦، رقم ٧٩٦.
- [٤٧٢] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٤٧٣] ورد بالعنوان المذكور في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٥، وبغنوان أحمد بن حسان، رقم ٤٧٥.
- [٤٧٤] مستدركات علم رجال الحديث: ١ / ٢٧٨، رقم ٨٠٤.
- [٤٧٥] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٣١.
- [٤٧٦] الجامع في الرجال: ١ / ١٠٠.
- [٤٧٧] رجال الطوسي: ٤٠٩، رقم ٤.
- [٤٧٨] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٣، ح ١٦، والموسوعة: ج ٣، رقم ٧٣١.
- [٤٧٩] راجع الموسوعة: ج ٤، رقم ٩٧٨، ٩٧٩، ١٠٤١، ١٠٤٢، وج ٧، رقم ١٠٦٧ - ١٠٧٥، ١٠٨٨، ١١٠٣، ١١٢٢، ١١٢٣.
- [٤٨٠] أعيان الشيعة: ٢ / ٥٠٩.
- [٤٨١] مستدركات علم رجال الحديث: ٢ / ٢٨٣، رقم ٨٢٧.
- [٤٨٢] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٤٨٣] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٤٨٤] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٢، وج ٢، رقم ٤٧٤.
- [٤٨٥] رجال الطوسي: ٤٠٩، رقم ٥.
- [٤٨٦] الهداية الكبرى: ٥٤، س ٧.
- [٤٨٧] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٣٣.
- [٤٨٨] رجال النجاشي: ٩٥، رقم ٢٣٥، والفهرست: ٢٩، رقم ٧٧.
- [٤٨٩] الهداية الكبرى: ٣٤٢، س ٨، والموسوعة: ج ٣، رقم ٨٣٣.
- [٤٩٠] الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥، والموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٤، وج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٤٩١] الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥، والموسوعة: ج ١، رقم ٣٥٥، وج ٢، رقم ٤٤٥، و٤٧٥.
- [٤٩٢] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٤٩٣] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٤٩٤] رجال الطوسي: ٤٢٨، رقم ٥. والبرقي: ٦١.

- [٤٩٥] راجع الموسوعة: ج ٤، رقم ٩٤٩.
- [٤٩٦] ورد في الموسوعة: ج ١، رقم ١٦٠.
- [٤٩٧] الجامع في الرجال: ١ / ١٢٨.
- [٤٩٨] مستدركات علم رجال الحديث: ١ / ٣٥٦، رقم ١١٤٨.
- [٤٩٩] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٥٥.
- [٥٠٠] معجم رجال الحديث: ٢ / ١٤٨، رقم ٦٦١.
- [٥٠١] ورد في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦٣.
- [٥٠٢] رجال النجاشي: ٨٧، رقم ٢١٣.
- [٥٠٣] معجم رجال الحديث: ٢ / ١٤٨، رقم ٦٦١، و ١٤٩، رقم ٦٦٣.
- [٥٠٤] الفهرست: ٣٥، رقم ٩٢.
- [٥٠٥] رجال الطوسي: ٤٤٨، رقم ٥٨.
- [٥٠٦] معجم رجال الحديث: ٢ / ١٤٨، رقم ٦٦١.
- [٥٠٧] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٢٢٦.
- [٥٠٨] رجال الطوسي: ٤٣٩، رقم ٧.
- [٥٠٩] الوجيزة: ١٥٢، رقم ١١٣.
- [٥١٠] الجامع في الرجال: ١ / ١٤٥.
- [٥١١] مستدركات علم رجال الحديث: ١ / ٣٩٥، رقم ١٣٢٢.
- [٥١٢] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١٩٥، وج ٢، ٤٤٥.
- [٥١٣] الثقات لابن حبان: ٢ / ٣٣٢، وتاريخ بغداد: ٤ / ٢٨٠، رقم ١٩٩٣.
- [٥١٤] الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.
- [٥١٥] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٥١٦] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٥١٧] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٥١٨] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٥١٩] ورد بعنوان المستعين في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦١.
- [٥٢٠] الكافي: ١ / ٥٠٧، ح ٤، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦١.
- [٥٢١] راجع الموسوعة: ج ٤، رقم ٨٥٩.
- [٥٢٢] أعيان الشيعة: ٣ / ٧٤.
- [٥٢٣] قاموس الرجال: ١ / ٥٦٠، رقم ٤٩٧.
- [٥٢٤] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٥٢٥] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٥٢٦] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٥٢٧] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

- [٥٢٨] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٥٢٩] تنقيح المقال: ١ / ٨٢، رقم ٤٩٥.
- [٥٣٠] قاموس الرجال: ١ / ٥٨٨، رقم ٥٢٩.
- [٥٣١] رجال الطوسي: ٤٢٧، رقم ٢، والبرقي: ١٤٣، رقم ٩.
- [٥٣٢] جامع الرواة: ١ / ٦٣.
- [٥٣٣] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٥٣٤] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٥٣٥] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٥٣٦] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٢١٥.
- [٥٣٧] تنقيح المقال: ١ / ٨٨، رقم ٥١٤.
- [٥٣٨] جامع الرواة: ١ / ٦٨.
- [٥٣٩] معجم رجال الحديث: ٢ / ٢٨٦، رقم ٨٧٦ و ٨٧٨.
- [٥٤٠] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٥٠، وج ٣، رقم ٧٣٤.
- [٥٤١] ورد بالعنوان المذكور في الموسوعة: ج ٣، ٧٣٥، وج ٥، رقم ١١٣٨.
- [٥٤٢] رجال الطوسي: ٣٦٦، رقم ٣.
- [٥٤٣] رجال النجاشي: ٨١ رقم ١٩٨.
- [٥٤٤] رجال الطوسي: ٣٦٦، رقم ٣، ٣٩٧، رقم ٦، و ٤٠٩، رقم ٣.
- [٥٤٥] رجال النجاشي: ٨٢ ضمن رقم ١٩٨.
- [٥٤٦] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٣٥، وج ٥، ١١٣٨.
- [٥٤٧] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٣٨.
- [٥٤٨] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٥٤٩] الجامع في الرجال: ١ / ١٨٥.
- [٥٥٠] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٥٥١] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٥٠٩.
- [٥٥٢] مستدركات علم رجال الحديث: ١ / ٤٨٧، رقم ١٧٦١.
- [٥٥٣] عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠. والموسوعة: ج ٢، رقم ٥٠٩.
- [٥٥٤] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٣.
- [٥٥٥] الهداية الكبرى: ٣٣٧، س ١٤، والموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٣.
- [٥٥٦] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٩٧، وج ٣، رقم ٧٣٧، و ٨٤٧، وج ٥، رقم ١١٦٠.
- [٥٥٧] رجال الطوسي: ٤١٠، رقم ٢٠.
- [٥٥٨] رجال النجاشي: ٨٣، رقم ١٩٩.
- [٥٥٩] معجم رجال الحديث: ٢ / ٣٥٤، رقم ١٠٠٥.
- [٥٦٠] رجال الطوسي: ٤١٠، رقم ٢٠، و ٤٢٨، رقم ١٤.

- [٥٦١] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٤١.
- [٥٦٢] جامع الرجال: ١ / ٧٢.
- [٥٦٣] رجال الكشي: ٥٤٢، س ١٢، ضمن الرقم ١٠٢٨.
- [٥٦٤] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٥.
- [٥٦٥] راجع معجم رجال الحديث: ٣ / ٨، رقم ١٠٤٦.
- [٥٦٦] ورد في الموسوعة: ج ١، رقم ٣٣٩.
- [٥٦٧] رجال النجاشي: ١٠٣، رقم ٢٥٧.
- [٥٦٨] رجال النجاشي: ١٠٣، رقم ٢٥٧.
- [٥٦٩] المناقب: ٤ / ٤٢٨، س ٧.
- [٥٧٠] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٣٨.
- [٥٧١] ورد في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥، وج ٣، رقم ٨٢٥.
- [٥٧٢] رجال الشيخ: ٤٢٨، رقم ٦.
- [٥٧٣] رجال ابن داود: ٤٨، رقم ١٦٠.
- [٥٧٤] رجال الشيخ: ٤٢٨، رقم ٦، والبرقي: ١٤٤، رقم ١٨.
- [٥٧٥] كذا في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٣٤.
- [٥٧٦] الجامع في الرجال: ١ / ٢١٨.
- [٥٧٧] جامع الرواة: ١ / ٨١.
- [٥٧٨] جامع الرواة: ١ / ٨١.
- [٥٧٩] الثاقب في المناقب: ٥٤٩، ح ٤٩١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٣٤.
- [٥٨٠] ورد في الموسوعة: ج ١، رقم ٢٩٦.
- [٥٨١] رجال الطوسي: ٤١١، رقم ٢٤.
- [٥٨٢] رجال النجاشي: ٧٣، رقم ١٧٧.
- [٥٨٣] الخلاصة: ٢٠١، رقم ٥.
- [٥٨٤] رجال الطوسي: ٤١١، رقم ٢٤، و٤٢٨، رقم ١١.
- [٥٨٥] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٥٣٢.
- [٥٨٦] ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ١، رقم ٣١٣.
- [٥٨٧] تهذيب المقال: ١ / ٣٧٧، س ٢٠، وكذا أورده الشيخ الكليني، راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣١٣.
- [٥٨٨] المستدركات: ١ / ٦٦٧، رقم ٤٣٣.
- [٥٨٩] رجال الطوسي: ٤٢٨، رقم ١٧.
- [٥٩٠] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٤١.
- [٥٩١] معجم رجال الحديث: ٣ / ٢٦٠، رقم ١٦١٢.
- [٥٩٢] رجال الكشي: ٥٤٢، س ١٢، ضمن الرقم ١٠٢٨.
- [٥٩٣] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٦٤.

- [٥٩٤] الفهرست للنديم: ٣٥٤.
- [٥٩٥] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٢، ح ٣، والموسوعة: ج ١، رقم ٣٦٤.
- [٥٩٦] راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٦٣.
- [٥٩٧] تنقيح المقال: ١ / ١٦١، رقم ١٢٢٣.
- [٥٩٨] مستدركات علم رجال الحديث: ٢ / ٧، رقم ٢٠٣٦.
- [٥٩٩] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٤٣٥.
- [٦٠٠] الهداية الكبرى: ٣٥٨، س ٦.
- [٦٠١] راجع الموسوعة: ج ٤، رقم ٩٠٤.
- [٦٠٢] ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ٤، رقم ١٠٢٥، وج ٥، رقم ١٠٦٦.
- [٦٠٣] مستدركات علم رجال الحديث: ٢ / ٤٨، رقم ٢١٩٦.
- [٦٠٤] راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٤٨.
- [٦٠٥] الجامع في الرجال: ١ / ٣٣١.
- [٦٠٦] تنقيح المقال: ١ / ١٨٤، رقم ١٤٢٩.
- [٦٠٧] مستدركات علم رجال الحديث: ٢ / ٦٨، رقم ٢٢٧٤.
- [٦٠٨] الجامع في الرجال: ١ / ٣٣١.
- [٦٠٩] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧١٥.
- [٦١٠] نور الأبصار: ٣٣٨، س ١٠.
- [٦١١] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٦١٢] تنقيح المقال: ١ / ٢١٢، رقم ١٧٤٤.
- [٦١٣] رجال الطوسي: ٤٢٩، رقم ٢.
- [٦١٤] رجال البرقي: ٥٩، و٦١.
- [٦١٥] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.
- [٦١٦] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٦١٧] الجامع في الرجال: ١ / ٣٦٦.
- [٦١٨] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٦١٩] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٥٠.
- [٦٢٠] الجامع في الرجال: ١ / ٣٨٠.
- [٦٢١] قاموس الرجال: ٢ / ٦٢٩، رقم ١٤٥٥.
- [٦٢٢] معجم رجال الحديث: ٤ / ٧٣، رقم ٢١٧١.
- [٦٢٣] مستدركات علم رجال الحديث: ٢ / ١٦٣، رقم ٢٦٢٥.
- [٦٢٤] مستدركات علم رجال الحديث: ٢ / ١٦٣، رقم ٢٦٢٥.
- [٦٢٥] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١٠٧، و١١٦، و٣٦١، وج ٢، رقم ٤٥٤، وج ٥، رقم ١١٥٤.
- [٦٢٦] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١١٣.

- [٦٢٧] قاموس الرجال: ٢ / ٦٤٤، رقم ١٤٧٧.
- [٦٢٨] مستدركات علم رجال الحديث: ٢ / ١٧٤، رقم ٢٦٦٩.
- [٦٢٩] الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥، وإكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤.
- [٦٣٠] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٥.
- [٦٣١] مستدركات علم رجال الحديث: ٦ / ٣٤٥، رقم ١٢١٥٤.
- [٦٣٢] بشاره المصطفى: ١٨٩، س ١٧، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦٠.
- [٦٣٣] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٣١.
- [٦٣٤] الهداية الكبرى: ٣٣٣، س ٤.
- [٦٣٥] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٤٢.
- [٦٣٦] مستدركات علم رجال الحديث: ٢ / ١٩٨، رقم ٢٧٦٠.
- [٦٣٧] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٤٣.
- [٦٣٨] مستدركات علم رجال الحديث: ٢ / ١٩٧، رقم ٢٧٥٩.
- [٦٣٩] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٦٥.
- [٦٤٠] الهداية الكبرى: ٣٨٦، س ٢٣.
- [٦٤١] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٤٥.
- [٦٤٢] الهداية الكبرى: ٣٣٤، س ١٩.
- [٦٤٣] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٢٢.
- [٦٤٤] تنقيح المقال: ١ / ٢٢٥، رقم ١٨٦٧.
- [٦٤٥] منهج المقال: ٨٦.
- [٦٤٦] مستدركات علم رجال الحديث: ٢ / ٢١٢، رقم ٢٨٢٥.
- [٦٤٧] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦١.
- [٦٤٨] الجامع في الرجال: ١ / ٩٩.
- [٦٤٩] الكافي: ١ / ٥٠٧، ح ٤، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦١.
- [٦٥٠] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٤٥.
- [٦٥١] تنقيح المقال: ١ / ٢٥٥، رقم ٢٣٢٧.
- [٦٥٢] مستدركات علم رجال الحديث: ٢ / ٣٠٧، رقم ٣١٨٥.
- [٦٥٣] معجم رجال الحديث: ٤ / ٢٣٣، رقم ٢٥٩٤.
- [٦٥٤] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥، وج ٣، رقم ٨٣١.
- [٦٥٥] الهداية الكبرى: ٣٤٠، س ١٣، و٣٥٣، س ١.
- [٦٥٦] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٦.
- [٦٥٧] الجامع في الرجال: ٢ / ٧٢٠.
- [٦٥٨] مستدركات علم رجال الحديث: ٢ / ٣٥٢، رقم ٣٣٨٢.
- [٦٥٩] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٩٧.

- [٦٦٠] منهج المقال: ٩٤.
- [٦٦١] معجم رجال الحديث: ٤ / ٢٩٠، رقم ٢٧٣٤.
- [٦٦٢] تهذيب المقال: ٤ / ٢٣، رقم ٧.
- [٦٦٣] مستدركات علم رجال الحديث: ٢ / ٣٥٥، رقم ٣٣٩٣.
- [٦٦٤] تهذيب المقال: ٤ / ٢٣، رقم ٧.
- [٦٦٥] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٦٦٦] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٦٦٧] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٢١٦.
- [٦٦٨] تنقيح المقال: ١ / ٢٧٢، رقم ٢٥٠١.
- [٦٦٩] الجامع في الرجال: ١ / ٤٨١. والحسين الآتي هو «الحسين بن الحسن العلوي». المصدر: ٥٩٠.
- [٦٧٠] مستدركات علم رجال الحديث: ٢ / ٣٦٤، رقم ٣٤٣٧.
- [٦٧١] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٤٦، و٧٤٧.
- [٦٧٢] الفهرست: ٤٨، رقم ١٥٦.
- [٦٧٣] رجال النجاشي: ٦١، رقم ١٤٠.
- [٦٧٤] رجال الطوسي: ٤١٣، رقم ١١.
- [٦٧٥] مستدركات علم رجال الحديث: ٢ / ٤١١، رقم ٣٦١٠.
- [٦٧٦] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٦٧٧] رجال الطوسي: ٤١٣، رقم ٨.
- [٦٧٨] رجال البرقي: ١٤٠، رقم ٥٨، والخلاصة: ٣٩، رقم ٦.
- [٦٧٩] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٥٠٦.
- [٦٨٠] الجامع في الرجال: ١ / ٥٥٢.
- [٦٨١] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٤٠.
- [٦٨٢] إعلام الوري: ٢ / ١٤٠، س ١٦، والموسوعة: ج ١، رقم ٣٤٠.
- [٦٨٣] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٦٨٤] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٦٨٥] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٥٧.
- [٦٨٦] قاموس الرجال: ٣ / ٣٧٥، رقم ٢٠٤٧.
- [٦٨٧] تهذيب المقال: ٢ / ٣٥٦.
- [٦٨٨] رجال النجاشي: ٣٤٦، رقم ٩٣٥.
- [٦٨٩] ورد في الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٢، وج ٣، رقم ٨٣١.
- [٦٩٠] الجامع في الرجال: ١ / ٥٥٧.
- [٦٩١] الجامع في الرجال: ١ / ٥٥٧.
- [٦٩٢] مستدركات علم رجال الحديث: ٣ / ٥٥، رقم ٤٠١٣.

- [٦٩٣] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٦٩٤] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٦٩٥] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١.
- [٦٩٦] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٢.
- [٦٩٧] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٢.
- [٦٩٨] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦٠.
- [٦٩٩] ورد في الموسوعة بعنوان «الشيخ الحسين بن روح»: ج ٥، رقم ١١٥٠.
- [٧٠٠] ورد في الموسوعة بعنوان «الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر»: ج ٢، رقم ٤٣٠.
- [٧٠١] مستدركات علم رجال الحديث: ٣ / ١٢٨، رقم ٤٣٤٩.
- [٧٠٢] سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٢٢٣، رقم ٨٥.
- [٧٠٣] معجم رجال الحديث: ٥ / ٢٣٦، رقم ٣٣٩٧.
- [٧٠٤] قاموس الرجال: ٣ / ٤٥١، رقم ٢١٥٦.
- [٧٠٥] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٧٠٦] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.
- [٧٠٧] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٥.
- [٧٠٨] رجال النجاشي: ٦٦، رقم ١٥٦.
- [٧٠٩] الجامع في الرجال: ١ / ٦٢٤.
- [٧١٠] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٤٨.
- [٧١١] تنقيح المقال: ١ / ٣٤١، رقم ٣٠٤٠.
- [٧١٢] معجم رجال الحديث: ٦ / ٧٣، رقم ٣٦٠٢.
- [٧١٣] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٧٦.
- [٧١٤] مستدركات علم رجال الحديث: ٣ / ٢٦٩، رقم ٥٠٢٦.
- [٧١٥] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٢، ح ١١.
- [٧١٦] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٤٨.
- [٧١٧] الجامع في الرجال: ١ / ٦٨٩.
- [٧١٨] رجال الطوسي: ٤٣١، رقم ١١.
- [٧١٩] مستدركات علم رجال الحديث: ٣ / ٢٨٢، رقم ٥٠٧٩.
- [٧٢٠] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٧٢١] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.
- [٧٢٢] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٤٣.
- [٧٢٣] مستدركات علم رجال الحديث: ٣ / ٥١، رقم ٤١٨.
- [٧٢٤] المصدر.
- [٧٢٥] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

- [٧٢٦] الجامع في الرجال: ٢ / ٢٠٥.
- [٧٢٧] تنقيح المقال: ١ / ٤١١، رقم ٣٨٥٠.
- [٧٢٨] رجال الطوسي: ٤٣١، رقم ٢، والبرقي: ١٤٣، رقم ٨.
- [٧٢٩] راجع الموسوعة: ج ١، ٢١١.
- [٧٣٠] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٦١٦.
- [٧٣١] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٦٤٦.
- [٧٣٢] ورد في الموسوعة بالعنوان المذكور: ج ١، رقم ٣٤١.
- [٧٣٣] رجال النجاشي: ١٥٦، رقم ٤١١.
- [٧٣٤] الفهرست: ٦٧، رقم ٢٦٦.
- [٧٣٥] رجال الطوسي: ٤٠١، رقم ١.
- [٧٣٦] رجال الطوسي: ٣٧٥، رقم ١، و ٤٠١، رقم ١، و ٤١٤، رقم ١، و ٤١٣، رقم ١.
- [٧٣٧] رجال البرقي: ٥٦، ٥٧، و ٦٠.
- [٧٣٨] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٣٠.
- [٧٣٩] مهج الدعوات: ٦٥، س ٤.
- [٧٤٠] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٢، ح ٣، والموسوعة: ج ١، رقم ٣٦٤.
- [٧٤١] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٥٠.
- [٧٤٢] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٥٠ و ٨٥٦.
- [٧٤٣] رجال ابن داود: ٩٤، رقم ٦١١.
- [٧٤٤] الوجيزة: ٢١١، رقم ٧٢٦.
- [٧٤٥] رجال الطوسي: ٤١٥، رقم ٢.
- [٧٤٦] رجال النجاشي: ١٦٦، رقم ٤٣٩.
- [٧٤٧] مستدركات علم رجال الحديث: ٣ / ٣٩٥، رقم ٥٦١٥.
- [٧٤٨] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٥١.
- [٧٤٩] رجال النجاشي: ١٦٥، رقم ٤٣٧.
- [٧٥٠] رجال الطوسي: ٣٧٦، رقم ١، و ٤١٥، رقم ١.
- [٧٥١] رجال الطوسي: ٣٧٦، رقم ١، و ٤١٥، رقم ١، والبرقي: ١٢٩، رقم ١٤٦٨، و ١٤٠، رقم ١٦٢٤.
- [٧٥٢] راجع الموسوعة: ج ١، ٣٦٣.
- [٧٥٣] تاريخ بغداد: ٢ / ١٢١، رقم ٥١٥.
- [٧٥٤] الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٥.
- [٧٥٥] راجع الموسوعة: ج ١، ١٩٥.
- [٧٥٦] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٣٩.
- [٧٥٧] رجال النجاشي: ١٧٧، رقم ٤٦٧.
- [٧٥٨] الفهرست: ٧٥، رقم ٣٠٦.

- [٧٥٩] رجال الطوسي: ٤٣١، رقم ٣، و٤٧٥، رقم ٦.
- [٧٦٠] راجع الموسوعة: ج ٣، ح ٦٢٩، وج ٥، ح ١١٥٩.
- [٧٦١] فلاح السائل: ١٨٣، س ١١، والموسوعة: ج ٣، رقم ٦٢٩.
- [٧٦٢] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٥٣.
- [٧٦٣] جامع الرواة: ١ / ٣٦٧، ومعجم رجال الحديث: ٨ / ١٥٩، رقم ٥٢٣٨.
- [٧٦٤] تنقيح المقال: ٢ / ٤٠، رقم ٤٩٦١، والجامع في الرجال: ٢ / ٣.
- [٧٦٥] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٥٢٨.
- [٧٦٦] جامع الرواة: ١ / ٣٧٧.
- [٧٦٧] تنقيح المقال: ٢ / ٥٦، رقم ٥١٩٢.
- [٧٦٨] جامع الرواة: ١ / ٣٧٧.
- [٧٦٩] تعليقه الوحيد: ١٧٢.
- [٧٧٠] ورد في الموسوعة بعنوان علي بن سنان الموصلي، حدثني أبي: ج ١، رقم ١٠٧.
- [٧٧١] مستدركات علم رجال الحديث: ٥ / ٣٨٣، رقم ١٠٠٧١.
- [٧٧٢] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٧٧٣] رجال النجاشي: ١٨٥، رقم ٤٩٠.
- [٧٧٤] رجال الطوسي: ٤١٦، رقم ٤.
- [٧٧٥] الفهرست: ٨٠، رقم ٣٢٢.
- [٧٧٦] رجال الطوسي: ٤٠١، رقم ١، و٤١٦، رقم ٤، و٤٣١، رقم ٢.
- [٧٧٧] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٥٥.
- [٧٧٨] مستدركات علم رجال الحديث: ٤ / ١٩٠، رقم ٦٧٧٨.
- [٧٧٩] معجم رجال الحديث: ٨ / ٣٦٩، رقم ٥٦٥٩.
- [٧٨٠] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٧٨١] رجال الطوسي: ٤١٦، رقم ١.
- [٧٨٢] رجال الطوسي: ٤٠٢، رقم ٣، و٤١٦، رقم ١.
- [٧٨٣] رجال البرقي: ٥٨.
- [٧٨٤] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.
- [٧٨٥] ورد بالعنوان المذكور في الموسوعة: ج ١، ح ٣٠٣، و ٣٤٠، و ٣٦٠، وبالعنوان صالح ابن وصيف الأحمر: ج ١، ح ٣٤٠.
- [٧٨٦] مستدركات علم رجال الحديث: ٤ / ٢٤٨، رقم ٧٠٣٨.
- [٧٨٧] تنقيح المقال: ٢ / ٩٤، رقم ٢٥٠٢.
- [٧٨٨] منهج المقال: ١٨١.
- [٧٨٩] مستدركات علم رجال الحديث: ٤ / ٢٤٣، رقم ٧٠٠٨.
- [٧٩٠] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٤٠.
- [٧٩١] ورد في الموسوعة بعنوان عتاب وطالب ابنا حاتم: ج ١، رقم ٣٢٢.

- [٧٩٢] ورد في الموسوعة بالعنوان المذكور: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٧٩٣] مستدركات علم رجال الحديث: ٤ / ٢٨٦، رقم ٧١٨٧.
- [٧٩٤] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٧٩٥] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٥.
- [٧٩٦] مستدركات علم رجال الحديث: ٤ / ٣٤١، رقم ٧٤٠٨.
- [٧٩٧] الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.
- [٧٩٨] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٩.
- [٧٩٩] مستدركات علم رجال الحديث: ٤ / ٣٥٦، رقم ٧٤٦٤.
- [٨٠٠] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٤.
- [٨٠١] ورد في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٨٠٢] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.
- [٨٠٣] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٦٦٠.
- [٨٠٤] الجامع في الرجال: ٢ / ١٢٣.
- [٨٠٥] معجم رجال الحديث: ٩ / ٢٥٢، رقم ٦٢١٤.
- [٨٠٦] تهذيب الأحكام: ٢ / ٢٦٣، ح ١٠٤٩. والموسوعة الرجالية: ٧ / ٥٢٤.
- [٨٠٧] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٦٨ و ٤٣١، وج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٨٠٨] الهداية الكبرى: ٣٣٣، س ٤.
- [٨٠٩] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٥.
- [٨١٠] الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.
- [٨١١] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٥٧ - ٧٦٠.
- [٨١٢] ورد في الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٤١ وج ٥، رقم ١١٤٥.
- [٨١٣] الفهرست: ١٠٢، رقم ٤٢٩.
- [٨١٤] رجال الطوسي: ٣٩٦، رقم ١٣، و ٤١٩، رقم ٢٣، و ٤٣٢، رقم ٢.
- [٨١٥] رجال البرقي: ١٤٠، رقم ٥٧، و ١٤٣، رقم ٦.
- [٨١٦] معجم رجال الحديث: ١٠ / ١٤١، ضمن الرقم ٦٧٥٥.
- [٨١٧] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٥٩.
- [٨١٨] رجال النجاشي: ٢٣٠، رقم ٦٠٨.
- [٨١٩] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٤١ و ٧٦٢، و ٧٦٣.
- [٨٢٠] تنقيح المقال: ٢ / ١٧٩، رقم ٦٨٢٨.
- [٨٢١] رجال الطوسي: ٤٣٢، رقم ٥.
- [٨٢٢] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٨٢٣] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١٥، و ٢٩٣.
- [٨٢٤] معجم رجال الحديث: ١٠ / ٢٩٣، رقم ٧٠٨٨.

- [٨٢٥] رجال النجاشي: ٢١٩، رقم ٥٧٢. ورجال الشيخ: ٤٣٣، رقم ١١.
- [٨٢٦] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٢٠٧.
- [٨٢٧] تنقيح المقال: ٢ / ٢٠٦، رقم ٧٠٣٢.
- [٨٢٨] معجم رجال الحديث: ١٠ / ٣٠٢، رقم ٧٠٩٦.
- [٨٢٩] قاموس الرجال: ٦ / ٥٧٦، رقم ٤٤٩٠.
- [٨٣٠] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٥٤.
- [٨٣١] راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٣١.
- [٨٣٢] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٤٦٠.
- [٨٣٣] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٢.
- [٨٣٤] ورد في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٨٣٥] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.
- [٨٣٦] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٥٣، وج ٥، رقم ١١٦١.
- [٨٣٧] راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٥١.
- [٨٣٨] رجال الكشي: ٥٧٣، رقم ١٠٨٦.
- [٨٣٩] رجال الطوسي: ٤٢٠، رقم ٣٥.
- [٨٤٠] رجال الطوسي: ٤٢٠، رقم ٣٥، والبرقي: ١٤١، رقم ١٦٥٠.
- [٨٤١] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٢، وج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٨٤٢] مستدركات علم رجال الحديث: ٥ / ٢٣٦، رقم ٩٣٨٤.
- [٨٤٣] الجامع في الرجال: ٢ / ٣٢٨.
- [٨٤٤] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١، والموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٨٤٥] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٣١.
- [٨٤٦] الهداية الكبرى: ٣٣٣، س ٤.
- [٨٤٧] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣١٧.
- [٨٤٨] مستدركات علم رجال الحديث: ٥ / ٢٩١، رقم ٩٦٢٥.
- [٨٤٩] ورد في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٨٥٠] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.
- [٨٥١] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥، و٤٩٧، وج ٣، رقم ٦٧٥، و٦٧٦، و٦٧٨.
- [٨٥٢] معجم رجال الحديث: ١١ / ٢٨٠، رقم ٧٩٥١.
- [٨٥٣] ورد في الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٢٣.
- [٨٥٤] رجال الطوسي: ٤١٨، رقم ١٥، ٤٣٢، رقم ١.
- [٨٥٥] رجال النجاشي: ٢٨٠، رقم ٧٤٠.
- [٨٥٦] معجم رجال الحديث: ١١ / ٢٩٢، رقم ٧٩٦٨.
- [٨٥٧] رجال الطوسي: ٤١٨، رقم ١٥، و٤٣٢، رقم ١، والبرقي: ٥٩، و٦١.

- [٨٥٨] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٤٤.
- [٨٥٩] جامع الرواة: ١ / ٥٧٢، ومعجم رجال الحديث: ١١ / ٣٤٣، رقم ٨٠١١.
- [٨٦٠] مستدركات علم رجال الحديث: ٥ / ٣٣٧، رقم ٩٨٥٣.
- [٨٦١] كذا ورد في الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٢٨، وفي بعض النسخ: «علي بن الحسين السائح»، بدل «علي بن الحسن السائح». قال الشيخ النمازي: علي بن الحسين السائح، لم يذكره. وأشار إلى الرواية التي أوردناها.
- [٨٦٢] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٦١، ح ٨.
- [٨٦٣] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٦٩.
- [٨٦٤] رجال النجاشي: ٢٦١، رقم ٦٨٤.
- [٨٦٥] رجال الطوسي: ٤٨٢، رقم ٣٤.
- [٨٦٦] رجال الطوسي: ٤٨٢، رقم ٣٤.
- [٨٦٧] جامع المقال للطريحي: ١٩٥، س ٢٢.
- [٨٦٨] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٧٣.
- [٨٦٩] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٣٦.
- [٨٧٠] مستدركات علم رجال الحديث: ٥ / ٣٧٥، رقم ١٠٠٣٥.
- [٨٧١] مستدركات علم رجال الحديث: ٥ / ٣٧٥، رقم ١٠٠٣٥.
- [٨٧٢] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣١٥.
- [٨٧٣] ورد في الموسوعة بالعنوان المذكور: ج ١، رقم ٣٦٠.
- [٨٧٤] تنقيح المقال: ٢ / ٢٩٠، رقم ٨٢٩١.
- [٨٧٥] رجال الطوسي: ٤٣٣، رقم ١٨.
- [٨٧٦] معجم رجال الحديث: ١٢ / ٣٢، رقم ٨١٣٨ و ٨١٣٩.
- [٨٧٧] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٧٤.
- [٨٧٨] تنقيح المقال: ٢ / ٢٩١، رقم ٨٣٠٨.
- [٨٧٩] الجامع في الرجال: ٢ / ٤١١، و ٤١٢. (المخطوط).
- [٨٨٠] رجال الطوسي: ٤١٧، رقم ٨.
- [٨٨١] رجال الطوسي: ٤٣٣، رقم ١٠.
- [٨٨٢] راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٥١.
- [٨٨٣] تنقيح المقال: ٢ / ٢٩١، رقم ٨٣٠٩.
- [٨٨٤] رجال الطوسي: ٤١٧، رقم ٨، والبرقي: ١٣٨، رقم ١٥٩٣.
- [٨٨٥] رجال الكشي: ٥٧٣، رقم ١٠٨٦.
- [٨٨٦] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٨٨٧] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.
- [٨٨٨] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٨٨٩] الجامع في الرجال: ٢ / ٤١٦.

- [٨٩٠] رجال الطوسي: ٤٨٧، رقم ١.
- [٨٩١] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.
- [٨٩٢] ورد في الموسوعة: ج ١، رقم ٢٩٨.
- [٨٩٣] تنقيح المقال: ٢ / ٢٩٤، رقم ٨٣٣٦.
- [٨٩٤] معجم رجال الحديث: ١٢ / ٦٦، رقم ٨٢١٨.
- [٨٩٥] مستدركات علم رجال الحديث: ٥ / ٣٩٢، رقم ١٠١١٢.
- [٨٩٦] قاموس الرجال: ٧ / ٤٨٧، رقم ٥١٨٠.
- [٨٩٧] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٠٣.
- [٨٩٨] الوجيزة: ٢٦٢، رقم ١٢٥٨.
- [٨٩٩] رجال الطوسي: ٤١٨، رقم ١٤، والبرقي: ١٣٩، رقم ١٦٠٦.
- [٩٠٠] الكافي: ١ / ٥١٢، ح ٢٣.
- [٩٠١] راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٦٣.
- [٩٠٢] الجامع في الرجال: ٢ / ٤٢٦.
- [٩٠٣] مستدركات علم رجال الحديث: ٥ / ٤٠٢، رقم ١٠١٦٢.
- [٩٠٤] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٣١.
- [٩٠٥] الهداية الكبرى: ٣٣٣، س ٤.
- [٩٠٦] ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٩٠٧] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.
- [٩٠٨] ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ١، رقم ٣٠٨.
- [٩٠٩] مستدركات علم رجال الحديث: ٥ / ٤٤٣، رقم ١٠٣٥٩.
- [٩١٠] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٢٠.
- [٩١١] تنقيح المقال: ٢ / ٣٠٣، رقم ٨٤٦٤.
- [٩١٢] معجم رجال الحديث: ١٢ / ١٦٩، رقم ٨٤٨٧.
- [٩١٣] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٧٢.
- [٩١٤] ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٦٤، و ٧٧٠، و ٧٧١.
- [٩١٥] رجال الطوسي: ٤١٩، هامش ٣.
- [٩١٦] مستدركات علم رجال الحديث: ٥ / ٤٤٨، رقم ١٠٣٨٢.
- [٩١٧] رجال الطوسي: ٤١٩، رقم ٢٥، و ٤٣٢، رقم ٣، والبرقي: ١٣٨، رقم ١٦٠٣، و ١٤٣، رقم ١٦٧٢.
- [٩١٨] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٧٥.
- [٩١٩] الفهرست: ٨٨، رقم ٣٦٩. ورجال الطوسي: ٣٨١، رقم ٢٢.
- [٩٢٠] رجال النجاشي: ٢٥٣، رقم ٦٦٤.
- [٩٢١] رجال الطوسي: ٣٨١، رقم ٢٢، و ٤٠٣، رقم ٨، و ٤١٧، رقم ٣، والبرقي: ١٢٩، رقم ١٤٨١، و ١٣١، رقم ١٥٠٨، و ١٣٧، رقم ١٥٧٥.
- [٩٢٢] مستدركات علم رجال الحديث: ٤٨٨، س ١٣، و ١٥، ضمن الرقم ١٠٥٦٨.

- [٩٢٣] ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٧٥، و ٧٧٦.
- [٩٢٤] تنقيح المقال: ٢ / ٤٣٠، رقم ٨٩٦٤.
- [٩٢٥] رجال الطوسي: ٤٣٤، رقم ٢٤.
- [٩٢٦] معجم رجال الحديث: ١٣ / ١٦، رقم ٨٦٩٥.
- [٩٢٧] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٩٢.
- [٩٢٨] تنقيح المقال: ٢ / ٣٢٦، رقم ٥٦٥٨.
- [٩٢٩] جامع الرواة: ١ / ٦١٨.
- [٩٣٠] كذا ورد في الموسوعة: ج ١، رقم ٣٥٦.
- [٩٣١] مستدركات علم رجال الحديث: ٦ / ١٦١، رقم ١١٣٥٧، و ١١٣٥٨.
- [٩٣٢] ورد في الموسوعة بالعنوان المذكور: ج ١، رقم ٣٢٢، وج ٢، رقم ٤٧٥.
- [٩٣٣] مستدركات علم رجال الحديث: ٦ / ١٧٥، رقم ١١٤٢١.
- [٩٣٤] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٥.
- [٩٣٥] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٨.
- [٩٣٦] رجال ابن داود: ١٥١، رقم ١١٩٤، و ٢٦٦، رقم ٣٩٢.
- [٩٣٧] رجال الطوسي: ٤٣٤، رقم ١.
- [٩٣٨] راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٥٢.
- [٩٣٩] الجامع في الرجال: ٢ / ٥٦١.
- [٩٤٠] مستدركات علم رجال الحديث: ٦ / ٢٠٤، رقم ١١٥٥٣.
- [٩٤١] معجم رجال الحديث: ١٣ / ٣١٩، رقم ٩٣٩٩.
- [٩٤٢] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٧٨، وج ٣، رقم ٨٤٧.
- [٩٤٣] معجم رجال الحديث: ١٤ / ٣٤، رقم ٩٥٢٣.
- [٩٤٤] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٧٨.
- [٩٤٥] مستدركات علم رجال الحديث: ٦ / ٢٥٠، رقم ١١٧٦٦.
- [٩٤٦] رجال الطوسي: ٤٩٠، رقم ٤.
- [٩٤٧] قاموس الرجال: ٨ / ٤٨١، رقم ٦٠٠٦، و ٤٨٦، رقم ٦٠٠٧.
- [٩٤٨] مستدركات علم رجال الحديث: ٦ / ٢٥٠، رقم ١١٧٦٥، و ١١٧٦٦.
- [٩٤٩] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٥٤.
- [٩٥٠] الجامع في الرجال: ٢ / ٥٩٨.
- [٩٥١] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٧٢، و ٣٤٨، وج ٢، رقم ٤٣٩.
- [٩٥٢] رجال الطوسي: ٤٢١، رقم ١.
- [٩٥٣] رجال الطوسي: ٤٢١، رقم ١.
- [٩٥٤] مستدركات علم رجال الحديث: ٦ / ٢٩٦، رقم ١١٩٥٤.
- [٩٥٥] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٨.

- [٩٥٦] معجم رجال الحديث: ١٤ / ١٠٢، رقم ٩٦٨٥، و ١٠٣، رقم ٩٦٨٨.
- [٩٥٧] مستدركات علم رجال الحديث: ٦ / ٢٩٦، رقم ١١٩٥٥.
- [٩٥٨] مستدركات علم رجال الحديث: ٦ / ٢٩٦، رقم ١١٩٥٥.
- [٩٥٩] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٤.
- [٩٦٠] الهداية الكبرى: ٣٣٢، س ١٨.
- [٩٦١] راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٥٨.
- [٩٦٢] الخلاصة: ٥١، رقم ١٧.
- [٩٦٣] مستدركات علم رجال الحديث: ٦ / ٣٧٠، رقم ١٢٢٨٥.
- [٩٦٤] رجال الطوسي: ٤٣٦، رقم ١٥.
- [٩٦٥] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٤٠، وج ٢، رقم ٤٥٢.
- [٩٦٦] مستدركات علم رجال الحديث: ٦ / ٣٦٥، رقم ١٢٢٥٦.
- [٩٦٧] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٣٦.
- [٩٦٨] الكافي: ٥ / ١٤٤، ح ١٣، ومعجم رجال الحديث: ١٤ / ٢٢٧، رقم ٩٩٥٣.
- [٩٦٩] مستدركات علم رجال الحديث: ٦ / ٣٦٦، رقم ١٢٢٦٣.
- [٩٧٠] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٢، ح ١٠.
- [٩٧١] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٤٧٥.
- [٩٧٢] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥، وج ٣، رقم ٧٧٩.
- [٩٧٣] رجال العلامة: ١٦٥، رقم ١٨٩.
- [٩٧٤] تنقيح المقال: ٢ / ٧٤، رقم ١٠٣٥٠.
- [٩٧٥] رجال الطوسي: ٤٢٢، رقم ١٣، و ٤٣٥، رقم ١.
- [٩٧٦] رجال البرقي: ٦٠.
- [٩٧٧] راجع الموسوعة: ج ١، ٣٦، وج ٢، ٤٧٢، و ٤٨٠، وج ٥، رقم ١١٦٣.
- [٩٧٨] راجع الموسوعة: ج ٢، ٤٧٥، وج ٥، رقم ١٠٧٦.
- [٩٧٩] الجامع في الرجال: ٢ / ٧١٨.
- [٩٨٠] ورد في الموسوعة بهذا العنوان: ج ٣، رقم ٧٣٩، و ٨٧٣.
- [٩٨١] تنقيح المقال: ٣ / ٨١، رقم ١٠٣٩١، و ٨٣، رقم ١٠٤١١.
- [٩٨٢] جامع الرواة: ٢ / ٦٨.
- [٩٨٣] معجم رجال الحديث: ١٥ / ٩٣، رقم ١٠٢٤٣.
- [٩٨٤] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٠٤.
- [٩٨٥] معجم رجال الحديث: ١٥ / ٩٣، رقم ١٠٢٤٣، و ١٠٢٥٩.
- [٩٨٦] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦٠.
- [٩٨٧] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٨٠.
- [٩٨٨] مستدركات علم رجال الحديث: ٧ / ١٦، رقم ١٢٩٥٥.

- [٩٨٩] قاموس الرجال: ٩ / ١٨٣، رقم ٦٥٥٧.
- [٩٩٠] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٠٨ و ٨١٤.
- [٩٩١] رجال النجاشي: ٣٣٥، رقم ٨٩٩.
- [٩٩٢] رجال الطوسي: ٤٢٦، رقم ٢٠.
- [٩٩٣] رجال الطوسي: ٤٠٧، رقم ٢٩، ٤٢٤، رقم ٢٧، ٤٣٦، رقم ٢٠.
- [٩٩٤] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٠٩.
- [٩٩٥] تنقيح المقال: ٣ / ١٠٥، رقم ١٠٥٧٨.
- [٩٩٦] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٦٣١ و ٧٨١ - ٨٠٧.
- [٩٩٧] رجال النجاشي: ٣٥٤، رقم ٩٤٨.
- [٩٩٨] رجال الطوسي: ٤٣٦، رقم ١٦.
- [٩٩٩] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨١٠ و ٨١١.]
- [١٠٠٠] رجال النجاشي: ٣٣٤، رقم ٨٩٧.
- [١٠٠١] رجال الطوسي: ٤٠٧، رقم ٢٨، ٤٢٣، رقم ٢٣، ٤٣٥، رقم ٨.
- [١٠٠٢] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١٣٣.
- [١٠٠٣] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٣، س ١٧.
- [١٠٠٤] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٥٢٧.
- [١٠٠٥] تنقيح المقال: ٣ / ١٠٥، رقم ١٠٥٧١.
- [١٠٠٦] مستدركات علم رجال الحديث: ٧ / ٦١، رقم ١٣١٨٠.
- [١٠٠٧] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨١٢.
- [١٠٠٨] الفصول المهمة: ٢٨٥، س ٢٠.
- [١٠٠٩] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [١٠١٠] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.
- [١٠١١] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨١٣.
- [١٠١٢] تنقيح المقال: ٣ / ١١٥، رقم ١٠٦٨٣.
- [١٠١٣] مستدركات علم رجال الحديث: ٧ / ٩٠، رقم ١٣٣١١.
- [١٠١٤] ورد في الموسوعة بعنوان محمد بن الربيع الشائي: ج ١، رقم ٣٠٧.
- [١٠١٥] منهج المقال: ٢٩٥.
- [١٠١٦] رجال الطوسي: ٤٣٧، رقم ٢٤.
- [١٠١٧] ورد في الموسوعة بعنوان يوسف بن محمد بن زياد، عن أبيه، في موارد عديده، منها: ج ٣، رقم ٥٣٤ و ٥٣٨، ج ٤، رقم ٨٦٠.
- و.
- [١٠١٨] تنقيح المقال: ٣ / ١١٨، رقم ١٠٧٢٣.
- [١٠١٩] معجم رجال الحديث: ١٦ / ٩٥، رقم ١٠٧٧٩.
- [١٠٢٠] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨١٤.

- [١٠٢١] إثبات الوصية: ٢٥٠، س ١٢.
- [١٠٢٢] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٢.
- [١٠٢٣] رجال الطوسي: ٤٩٧، رقم ٣٦.
- [١٠٢٤] رجال الطوسي: ٤٩٧، رقم ٣٦.
- [١٠٢٥] الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١.
- [١٠٢٦] ورد بعنوان علي بن محمد بن سيار، عن أبيه في الموسوعة في موارد عديده، منها: ج ٣، رقم ٥٣٤، و٥٣٨، ج ٤، رقم ٨٦٠.
- [١٠٢٧] معجم رجال الحديث: ١٦ / ١٧٣، رقم ١٠٩٣٢.
- [١٠٢٨] تنقيح المقال: ٣ / ١٣٠، رقم ١٠٨٤٠.
- [١٠٢٩] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٢٩٤.
- [١٠٣٠] رجال الطوسي: ٥٠٥، رقم ٧٨.
- [١٠٣١] الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩.
- [١٠٣٢] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٦١٥، و٦١٧، و٦٢٢.
- [١٠٣٣] تنقيح المقال: ٣ / ١٣٢، رقم ١٠٨٦٦.
- [١٠٣٤] رجال الطوسي: ٤٣٧، رقم ٢٣.
- [١٠٣٥] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨١٥.
- [١٠٣٦] تنقيح المقال: ٣ / ١٣٢، رقم ١٠٨٦٨.
- [١٠٣٧] رجال الطوسي: ٤٣٧، رقم ٢٦.
- [١٠٣٨] ورد الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٩٩، و٥٠١، ج ٣، رقم ٧١٨، و٨١٦، و٨١٧، ج ٤، رقم ١٠٤٨.
- [١٠٣٩] معجم رجال الحديث: ١٦ / ٢٠٠، رقم ١١٠٢١.
- [١٠٤٠] رجال الطوسي: ٤٢٣، رقم ١٧، و٤٣٥، رقم ٥.
- [١٠٤١] رجال الطوسي: ٤٠٧، رقم ٢٥، و٤٢٣، رقم ١٧، و٤٣٥، رقم ٥.
- [١٠٤٢] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١٠٥.
- [١٠٤٣] مستدركات علم رجال الحديث: ٧ / ١٥٤، رقم ١٣٦١٠.
- [١٠٤٤] رجال الطوسي: ٣٨٧، رقم ١٠، و٤٣٥، رقم ١٠.
- [١٠٤٥] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٣٧.
- [١٠٤٦] منهج المقال: ٣٠٢.
- [١٠٤٧] مستدركات علم رجال الحديث: ٧ / ١٦١، رقم ١٣٦٥١.
- [١٠٤٨] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٦٣، ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [١٠٤٩] ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٣٣.
- [١٠٥٠] مستدركات علم رجال الحديث: ٧ / ١٧٩، رقم ١٣٧٤٢.
- [١٠٥١] الهداية الكبرى: ٣٤٢، س ٨.
- [١٠٥٢] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [١٠٥٣] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.

- [١٠٥٤] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨١٨.
- [١٠٥٥] تنقيح المقال: ٣ / ١٤٨، رقم ١١٠١٨.
- [١٠٥٦] معجم رجال الحديث: ١٦ / ٢٦٢، رقم ١١١٧٠.
- [١٠٥٧] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٥٤.
- [١٠٥٨] الغيبة: ٢٢٧، ح ١٩٤.
- [١٠٥٩] الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [١٠٦٠] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.
- [١٠٦١] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢١.
- [١٠٦٢] معجم رجال الحديث: ١٦ / ٣٠٠، رقم ١١٢٦٠.
- [١٠٦٣] قاموس الرجال: ٩ / ٤٢٤، رقم ٧٠١٦.
- [١٠٦٤] راجع الموسوعة: ج ٣، ح ٨١٩.
- [١٠٦٥] رجال الطوسي: ٤٩٣، رقم ١٤.
- [١٠٦٦] راجع الفهرست: ١٤٣، رقم ٦٠٨.
- [١٠٦٧] رجال النجاشي: ٣٤٤، رقم ٩٢٨.
- [١٠٦٨] رجال الطوسي: ٤٩٣، رقم ١٤.
- [١٠٦٩] راجع الموسوعة: ج ٢، ح ٤٩٠.
- [١٠٧٠] رجال النجاشي: ٣٤٨، رقم ٩٣٨.
- [١٠٧١] رجال النجاشي: ٣٤٨، رقم ٩٣٨.
- [١٠٧٢] الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [١٠٧٣] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.
- [١٠٧٤] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٤٦.
- [١٠٧٥] المناقب: ٤ / ٤٤٠، س ١.
- [١٠٧٦] راجع الموسوعة: ج ٣، ح ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٤٤.
- [١٠٧٧] ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٣٩ و ج ٥، رقم ١١٤٥.
- [١٠٧٨] رجال النجاشي: ٣٣٣، رقم ٨٩٦.
- [١٠٧٩] رجال الطوسي: ٤٢٢، رقم ١٠، و ٥١١، رقم ١١١، والفهرست: ١٤٠، رقم ٦٠١.
- [١٠٨٠] معجم رجال الحديث: ١٧ / ١١٦، س ١٢، ضمن الرقم ١١٥٠٩.
- [١٠٨١] رجال النجاشي: ٣٣٣، رقم ٨٩٦.
- [١٠٨٢] رجال الطوسي: ٣٩٣، رقم ٧٦، و ٤٢٢، رقم ١٠، و ٤٣٥، رقم ٣، و ٥١١، رقم ١١١.
- [١٠٨٣] رجال البرقي: ١٣٨، رقم ١٦٠١، و ١٤٣، رقم ١٦٦٩.
- [١٠٨٤] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٠٦.
- [١٠٨٥] تنقيح المقال: ٣ / ١٧٤، رقم ١١٢٥٧.
- [١٠٨٦] معجم رجال الحديث: ١٧ / ١٥٥، رقم ١١٥٨٥، وجامع الرواة: ٢ / ١٧٦.

- [١٠٨٧] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٦٥.
- [١٠٨٨] تهذيب الأحكام: ١ / ٢٩٤، ح ٨٦.
- [١٠٨٩] راجع الموسوعة: ج ٣، ح ٨٢٢.
- [١٠٩٠] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٩٧.
- [١٠٩١] طرائف المقال: ١ / ٢٥٩، رقم ١٦٧٤.
- [١٠٩٢] الفوائد الرجالية: ٣٩٨.
- [١٠٩٣] منهج المقال: ٣٢٣.
- [١٠٩٤] الفوائد الرجالية: ٣٩٨.
- [١٠٩٥] معجم رجال الحديث: ١٧ / ٢٢٦، رقم ١١٨٠٥.
- [١٠٩٦] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٤٤٥.
- [١٠٩٧] الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.
- [١٠٩٨] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٢٣.
- [١٠٩٩] ورد في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [١١٠٠] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.
- [١١٠١] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٣٨.
- [١١٠٢] تنقيح المقال: ٣ / ١٩٣، رقم ١١٤٢٣.
- [١١٠٣] معجم رجال الحديث: ١٧ / ٢٨٨، رقم ١١٨٦٣.
- [١١٠٤] راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٥١.
- [١١٠٥] معجم رجال الحديث: ١٧ / ٢٨٨، رقم ١١٨٦٤.
- [١١٠٦] جامع الرواة: ٢ / ٢٠٦.
- [١١٠٧] قاموس الرجال: ٧ / ٦١٥، رقم ٧٣٢٠.
- [١١٠٨] رجال النجاشي: ٣٣٨، رقم ٩٠٤.
- [١١٠٩] منهج المقال: ٣٢٧.
- [١١١٠] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٣١، و ٤٧٥.
- [١١١١] الهداية الكبرى: ٣٣٣، س ٤.
- [١١١٢] راجع الموسوعة: ج ١، ح ٣٦٨، وج ٢، ح ٤٣١، و ٤٧٥.
- [١١١٣] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٢١٠.
- [١١١٤] تنقيح المقال: ٣ / ٢٠٠، رقم ١١٥٠٩.
- [١١١٥] رجال الطوسي: ٤٢٤، رقم ٣٠.
- [١١١٦] الكافي: ١ / ٣٢٧، ح ٩.
- [١١١٧] راجع الموسوعة: ج ٤، رقم ٩٨٠.
- [١١١٨] مستدركات علم رجال الحديث: ٧ / ٤٢٢، رقم ١٤٩٤٤.
- [١١١٩] مختصر تاريخ دمشق: ٢٤ / ٣١٦، رقم ٢٨١.

- [١١٢٠] ميزان الاعتدال: ٤ / ١١٦، رقم ٨٥٤٨.
- [١١٢١] طب الأئمة: ٨٦، س ١٧.
- [١١٢٢] ورد في الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٥٢.
- [١١٢٣] رجال النجاشي: ٤١٨، رقم ١١١٧.
- [١١٢٤] معجم رجال الحديث: ١٨ / ٢٥٧، رقم ١٢٥٠٧.
- [١١٢٥] رجال الطوسي: ٥١٥، رقم ١٣٢.
- [١١٢٦] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢ / ٤٣٠، ح ٣.
- [١١٢٧] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٤.
- [١١٢٨] مستدركات علم رجال الحديث: ٧ / ٤٦٥، رقم ١٥١٠٠.
- [١١٢٩] عوالي اللئالي: ١ / ٢٤، ح ٧.
- [١١٣٠] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٦٤، وج ٣، رقم ٨٥٣.
- [١١٣١] رجال النجاشي: ٤٠٦، رقم ١٠٧٦.
- [١١٣٢] كتاب الرجال: ١٩٣، رقم ١٦١٢.
- [١١٣٣] مستدركات علم رجال الحديث: ٨ / ٨، رقم ١٥٣٠٠.
- [١١٣٤] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٤٤.
- [١١٣٥] الهداية الكبرى: ٣٣٤، س ٨.
- [١١٣٦] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٢٥.
- [١١٣٧] مستدركات علم رجال الحديث: ٨ / ٥٥، رقم ١٥٤٩٢.
- [١١٣٨] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٣.
- [١١٣٩] تنقيح المقال: ٣ / ٢٦٧، رقم ١٢٤٣٤.
- [١١٤٠] مستدركات علم رجال الحديث: ٨ / ٦٣، رقم ١٥٥٢٤.
- [١١٤١] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٢٥ و ٨٢٦.
- [١١٤٢] ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [١١٤٣] رجال النجاشي: ٤٣٨، رقم ١١٨٠.
- [١١٤٤] رجال الطوسي: ٤٣٧، رقم ١.
- [١١٤٥] رجال النجاشي: ٤٣٨، رقم ١١٨٠.
- [١١٤٦] في الموسوعة بعنوان ابي على محمد بن همام، قال: كتب ابي الى ابي محمد (عليه السلام): ج ٣، رقم ٨٢٨.
- [١١٤٧] تنقيح المقال: ٣ / ٣٠٤، رقم ١٢٩١٣.
- [١١٤٨] مستدركات علم رجال الحديث: ٨ / ١٦٨، رقم ١٥٩٧١.
- [١١٤٩] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣١٤.
- [١١٥٠] معجم رجال الحديث: ٢٠ / ٨٥، رقم ١٣٥٧٢.
- [١١٥١] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٣٥.
- [١١٥٢] منهج المقال: ٣٧٣.

- [١١٥٣] المصدر السابق.
- [١١٥٤] راجع الموسوعة: ج ١، ح ٢٠٨.
- [١١٥٥] تنقيح المقال: ٣ / ٣٢٣، رقم ١٣٠٩٦.
- [١١٥٦] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٢٩.
- [١١٥٧] تنقيح المقال: ٣ / ٣٢٩، رقم ١٣٢٦٥.
- [١١٥٨] رجال الطوسي: ٤٢٩، رقم ٦، و ٤٣٧، رقم ٣.
- [١١٥٩] معجم رجال الحديث: ٢٠ / ١٢٩، رقم ١٣٧١٠.
- [١١٦٠] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٩٦.
- [١١٦١] تنقيح المقال: ٣ / ٣٣٢، رقم ١٣٢٨٩.
- [١١٦٢] رجال الطوسي: ٤٢٦، رقم ٥، و ٤٣٧، رقم ١.
- [١١٦٣] مستدركات علم رجال الحديث: ٨ / ٢٧٨، رقم ١٦٤٥٥.
- [١١٦٤] راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٢٦.
- [١١٦٥] مستدركات علم رجال الحديث: ٨ / ٢٨٨، رقم ١٦٥٠٤.
- [١١٦٦] راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٤٥.
- [١١٦٧] ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٦٤.
- [١١٦٨] مستدركات علم رجال الحديث: ٥ / ١٨٦، رقم ٩١٤١.
- [١١٦٩] الجامع في الرجال: ٢ / ٣٠٥.
- [١١٧٠] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٦١.
- [١١٧١] المستدركات: ٣٢١، رقم ١٦٦٠٦.
- [١١٧٢] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤.
- [١١٧٣] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [١١٧٤] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.
- [١١٧٥] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [١١٧٦] الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١.
- [١١٧٧] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٢٢.
- [١١٧٨] ورد في الموسوعة بعنوان أبي بكر الفهفكي: ج ١، رقم ٣١٠.
- [١١٧٩] معجم رجال الحديث: ٢١ / ٧١، رقم ١٣٩٨٢.
- [١١٨٠] الجامع في الرجال: ١٣١٥ / ٢.
- [١١٨١] رجال الطوسي: ٤٢٦، رقم ٨.
- [١١٨٢] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٦، ح ٣٠.
- [١١٨٣] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٤٠٣.
- [١١٨٤] راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٣٠.
- [١١٨٥] الغيبة: ٢٩٧، ح ٢٥٢.

- [١١٨٦] راجع الموسوعة ج ٢، رقم ٤٣٧، وج ٣، رقم ٧٢٣.
- [١١٨٧] الغيبة: ٢١٨، ح ١٨٠، و ٣٥٠، ح ٣٠٨، بتفاوت.
- [١١٨٨] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٢٩٢، و ٢٩٩، و ٣٠٠، و ٣٦٧، وج ٢، رقم ٤٢٦، و ٤٨١، و ٤٨٣، و ٤٨٥ - ٤٨٩، وج ٣، رقم ٨٣٢.
- [١١٨٩] الفهرست: ١٨٥، رقم ٦٧٩.
- [١١٩٠] رجال النجاشي: ٣٧٦، رقم ١٠٢٤.
- [١١٩١] مستدركات علم رجال الحديث: ٤٨٩ / ٦، رقم ١٢٨٣٣.
- [١١٩٢] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٥٣.
- [١١٩٣] رجال الشيخ: ٥٠٩، رقم ١٠١.
- [١١٩٤] معجم رجال الحديث: ١٦ / ٢٧٦، س ١١، ضمن الرقم ١١٢٢٠.
- [١١٩٥] راجع الموسوعة: ج ٤، رقم ٩٨٣.
- [١١٩٦] المناقب: ١١٣، ح ١٢٣.
- [١١٩٧] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٦٨، وج ٢، رقم ٤٧٥.
- [١١٩٨] ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦٢، وج ٣، رقم ٦٧٧.
- [١١٩٩] رجال الطوسي: ٤٠٤، رقم ١٧.
- [١٢٠٠] رجال النجاشي: ٢٧٨، رقم ٧٣٠.
- [١٢٠١] رجال الطوسي: ٣٨٠، رقم ٧، و ٤٠٤، رقم ١٧، و ٤١٧، رقم ٦، و ٤٣٢، رقم ٣٤، والبرقي: ١٣٠، رقم ٦٠، و ١٣٥، رقم ٦٤، و ١٣٧، رقم ٣، و ١٤٤، رقم ١٧.
- [١٢٠٢] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦٩، وج ٣، رقم ٥٣٣، و ٥٣٤، و ٥٣٨، وج ٤، رقم ٩٠٦.
- [١٢٠٣] تنقيح المقال: ٢ / ٣٠٥، رقم ٨٤٧٨.
- [١٢٠٤] مستدركات علم رجال الحديث: ٤٥١ / ٥، رقم ١٠٣٩٢.
- [١٢٠٥] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦٩، وج ٣، رقم ٥٣٣، و ٥٣٤، و.
- [١٢٠٦] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٦٢.
- [١٢٠٧] رجال الطوسي: ٤٨٧، رقم ٢.
- [١٢٠٨] رجال النجاشي: ٢٥٩، رقم ٦٧٨.
- [١٢٠٩] رجال الطوسي: ٤٨٧، رقم ٢.
- [١٢١٠] رجال الكشي: ٥٣٩، رقم ١٠٢٦.
- [١٢١١] ورد بعنوان الشيخ أبي الحسن العمري في الموسوعة: ج ١، رقم ٤٤١.
- [١٢١٢] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٧٧.
- [١٢١٣] ورد في الموسوعة بالعنوان المذكور: ج ٤، رقم ٨٦١.
- [١٢١٤] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٢٩٦.
- [١٢١٥] ورد في الموسوعة: ج ١، رقم ٣٥٤.
- [١٢١٦] مستدركات علم رجال الحديث: ٧ / ٣٦٧، رقم ١٤٦٩٣.
- [١٢١٧] الهداية الكبرى: ٣٢٨، س ٢٤.

- [١٢١٨] ورد في الموسوعة: ج ١، رقم ٢٩٦، وج ٢، رقم ٤٧٥.
- [١٢١٩] الوجيزة: ٣١٨، رقم ١٨٢١.
- [١٢٢٠] منتهى المقال: ٢٩٧.
- [١٢٢١] رجال الطوسي: ٤٩٥، رقم ٢٦، ورجال ابن داود: ١٨٦، رقم ١٥٢٨، وجامع الرواة: ٢ / ٢١٤.
- [١٢٢٢] الهداية الكبرى: ٣٣٨، س ٩.
- [١٢٢٣] راجع الموسوعة: ج ٣، ح ٨٣٦.
- [١٢٢٤] معجم رجال الحديث: ١١ / ٢٨١، رقم ٧٩٥٢.
- [١٢٢٥] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١٠٥.
- [١٢٢٦] الهداية الكبرى: ٣٨١، س ١٨.
- [١٢٢٧] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٥.
- [١٢٢٨] الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.
- [١٢٢٩] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٤٢.
- [١٢٣٠] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٦، س ٩.
- [١٢٣١] ورد في الموسوعة: ج ١، رقم ٣٢٠.
- [١٢٣٢] تنقيح المقال: ٣ / ٢٧٠، رقم ١٢٤٦٠.
- [١٢٣٣] مستدركات علم رجال الحديث: ٨ / ٧٣، رقم ١٥٥٦٨.
- [١٢٣٤] الكافي: ١ / ٥٠٩، ح ١١.
- [١٢٣٥] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٥٦.
- [١٢٣٦] رجال النجاشي: ١٩٨، رقم ٥٢٦.
- [١٢٣٧] معجم رجال الحديث: ٩ / ٥٤، س ٣.
- [١٢٣٨] الجامع في الرجال: ٢ / ٧٣.
- [١٢٣٩] رجال الطوسي: ٤٠٢، رقم ٢، و٤١٦، رقم ٣، و٤٣٢، رقم ١.
- [١٢٤٠] راجع الموسوعة: ج ١، ح ٢٩٦.
- [١٢٤١] الهداية الكبرى: ٣٣٨، س ٩.
- [١٢٤٢] راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٤٧.
- [١٢٤٣] رجال الكشي: ٥٤٢، رقم ١٠٢٨.
- [١٢٤٤] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٢.
- [١٢٤٥] تاريخ بغداد: ٧ / ٣٦٦، رقم ٣٨٨٦.
- [١٢٤٦] مستدركات علم رجال الحديث: ٤ / ١٧٥، رقم ٦٧٢١.
- [١٢٤٧] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٤٥.
- [١٢٤٨] الجامع في الرجال: ٢ / ١٣٥٣.
- [١٢٤٩] كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٦، س ٢.
- [١٢٥٠] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٢٩٦.

- [١٢٥١] تنقيح المقال: ٣ / ١٩٥، رقم ١١٤٤٩.
- [١٢٥٢] رجال الطوسي: ٤٠٧، رقم ٢٣.
- [١٢٥٣] معجم رجال الحديث: ١٧ / ٢٩٨، رقم ١١٩٠١.
- [١٢٥٤] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٢٧.
- [١٢٥٥] ورد بالعنوان المذكور في الموسوعة: ج ٣، رقم ٨١٩.
- [١٢٥٦] رجال الطوسي: ٤٣٥، رقم ٦.
- [١٢٥٧] تنقيح المقال: ٣ / ١٥٣، رقم ١١٠٩٥.
- [١٢٥٨] رجال الطوسي: ٤٢٧، رقم ١٢، و ٤٣٥، رقم ٦.
- [١٢٥٩] رجال البرقي: ١٤٣، رقم ١٦٧٣.
- [١٢٦٠] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٢٣.
- [١٢٦١] الغيبة: ٢١٨، ح ١٨٠، و ٣٥٠، ح ٣٠٨، بتفاوت.
- [١٢٦٢] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٢٣.
- [١٢٦٣] المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٩، س ٥.
- [١٢٦٤] راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٤٧.
- [١٢٦٥] معجم رجال الحديث: ١٥ / ٢٣، رقم ١٠١٥١، و ٢١ / ٢٢٧، رقم ١٤٤٩٨.
- [١٢٦٦] رجال الطوسي: ٤٣٦، رقم ١٣.
- [١٢٦٧] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٢٩٤.
- [١٢٦٨] راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٤٥.
- [١٢٦٩] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٣٦.
- [١٢٧٠] قاموس الرجال: ١ / ٦٤٦، رقم ٥٨٢.
- [١٢٧١] رجال البرقي: ١٤٠، رقم ١٦٣٩.
- [١٢٧٢] جامع الرواة: ١ / ٧١.
- [١٢٧٣] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١٠٩، و ج ٢، رقم ٥٠٧.
- [١٢٧٤] قاموس الرجال: ١٠ / ١٣٦.
- [١٢٧٥] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧.
- [١٢٧٦] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٢٥.
- [١٢٧٧] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٢١.
- [١٢٧٨] الفهرست: ١٤١، رقم ٦٠٢.
- [١٢٧٩] رجال النجاشي: ٣٧٩، رقم ١٠٣٢.
- [١٢٨٠] رجال الطوسي: ٤٩٤، رقم ٢٠.
- [١٢٨١] رجال النجاشي: ٣٨٠، ضمن الرقم ١٠٣٢.
- [١٢٨٢] راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٦٦.
- [١٢٨٣] ورد في الموسوعة: ج ١، رقم ١٠٦.

- [١٢٨٤] رجال الطوسي: ٤٣٤، رقم ٢٢.
- [١٢٨٥] رجال الطوسي: ٤٢٠، رقم ٣٦، و٤٣٤، رقم ٢٢.
- [١٢٨٦] ورد في الموسوعة بعنوان أبي عون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة، راجع ج ٣، رقم ٧٢٦.
- [١٢٨٧] رجال الكشي: ٥٧٢، رقم ١٠٨٤، و١٠٨٥.
- [١٢٨٨] رجال الطوسي: ٤٣٠، رقم ٩.
- [١٢٨٩] ورد في الموسوعة: ج ١، رقم ٣٦٢.
- [١٢٩٠] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٥٠٢.
- [١٢٩١] مستدركات علم رجال الحديث: ٨ / ٤٣١، رقم ١٧١٦٦.
- [١٢٩٢] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ح ٨.
- [١٢٩٣] راجع الموسوعة: ج ١، ح ٨٥. وأورده الشيخ الصدوق في إكمال الدين بعنوان «أبو الفضل الحسن بن الحسين العلوي» راجع الموسوعة هامش الرقم المذكور. قال الشيخ الزنجاني: احتل بعض اتحاد مع الحسن بن الحسن العلوي، والرجل عندي من الحسان. وقال: يروي عن الحسن بن علي العسكري (ع)، في التهئة. الجامع في الرجال: ١ / ٤٨٥.
- [١٢٩٤] معجم رجال الحديث: ٥ / ٢١٨، رقم ٣٣٥٨.
- [١٢٩٥] رجال الطوسي: ٤٦٢، رقم ٥.
- [١٢٩٦] معجم رجال الحديث: ٥ / ٢١٧، رقم ٣٣٥٣.
- [١٢٩٧] رجال الطوسي: ٤٦٢، رقم ٥.
- [١٢٩٨] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣١٢.
- [١٢٩٩] الهداية الكبرى: ٣٣١، س ٥.
- [١٣٠٠] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٣١.
- [١٣٠١] الثاقب في المناقب: ٥٧٤، ح ٥٢١.
- [١٣٠٢] ورد في الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٣٩.
- [١٣٠٣] الجامع في الرجال: ١ / ٢١٨.
- [١٣٠٤] مستدركات علم رجال الحديث: ١ / ٥٥٥، رقم ٢٠١٨.
- [١٣٠٥] الكافي: ١ / ٥٠٦، ح ٢.
- [١٣٠٦] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١٠٦.
- [١٣٠٧] الهداية الكبرى: ٣٨٧، س ١٥.
- [١٣٠٨] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٥١٠.
- [١٣٠٩] الهداية الكبرى: ٣٥٧، س ١٢.
- [١٣١٠] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٥.
- [١٣١١] الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.
- [١٣١٢] راجع الموسوعة: ج ٤، رقم ٩٠٩.
- [١٣١٣] الجامع في الرجال: ٢ / ١٢٧.
- [١٣١٤] رجال النجاشي: ٣٠٤، رقم ٨٣١.

- [١٣١٥] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٦٣٨.
- [١٣١٦] جمال الأسبوع: ٣٠٠، س ١٥.
- [١٣١٧] مستدركات علم رجال الحديث: ٥ / ٩٢، رقم ٨٦٧٦.
- [١٣١٨] راجع الموسوعة: ج ٤، رقم ٩٠٥، و ٩٤٤، وج ٥، رقم ١١٣٤.
- [١٣١٩] رجال ابن داود: ١٤٨، رقم ١١٦٣.
- [١٣٢٠] تنقيح المقال: ٢ / ٣٥٨، رقم ٩٢٨٠.
- [١٣٢١] رجال الطوسي: ٤١٧، رقم ٢، و ٥٠٠، رقم ٥٩.
- [١٣٢٢] رجال النجاشي: ٢٧٩، رقم ٨٠٦.
- [١٣٢٣] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٥٠٣.
- [١٣٢٤] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٤، ح ١.
- [١٣٢٥] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٤٩.
- [١٣٢٦] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٤٠، وج ٣، رقم ٨١٢، وج ٥، رقم ١١٥٧.
- [١٣٢٧] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١٧٨، وج ٢، رقم ٤٥٤، وج ٥، رقم ١١٤٩.
- [١٣٢٨] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٢٨.
- [١٣٢٩] قاموس الرجال: ١٠ / ٢١٨، س ٨، ومعجم رجال الحديث: ٢٢ / ٨٢، رقم ١٤٩١٢.
- [١٣٣٠] الجامع في الرجال: ٢ / ١٤١٥.
- [١٣٣١] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٣٦.
- [١٣٣٢] إثبات الوصية: ٢٥٢، س ٤.
- [١٣٣٣] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٠٠.
- [١٣٣٤] راجع: منتهى المقال: ٢ / ١٢، رقم ٢٨٧، وطرائف المقال: ١ / ٤٠٢، رقم ٣٢٠٥.
- [١٣٣٥] راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١٠٨٩.
- [١٣٣٦] نوادر المعجزات: ٥٦، ح ٢٢.
- [١٣٣٧] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧١١.
- [١٣٣٨] ورد في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦٩، وج ٣، رقم ٥٣٣، وج ٤، رقم ٩٠٦.
- [١٣٣٩] معجم رجال الحديث: ٢٠ / ١٧٥، رقم ١٣٨٠٩.
- [١٣٤٠] مستدركات علم رجال الحديث: ٨ / ٢٨٨، رقم ١٦٥٠٤.
- [١٣٤١] مستدركات علم رجال الحديث: ٨ / ٢٨٨، رقم ١٦٥٠٤.
- [١٣٤٢] ورد في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- [١٣٤٣] ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٢١، والظاهر أن أفراد به تمد بن موى ك بن فرات.
- [١٣٤٤] رجال الكشي: ٥٢١، ضمن الرقم ١٠٠٠.
- [١٣٤٥] تنقيح المقال: ٣ / ١٩٣، رقم ١١٤١٨.
- [١٣٤٦] رجال الشيخ: ٤٢٥، رقم ٤٥، و ٤٣٧، رقم ٢٥.
- [١٣٤٧] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٤٠.

- [١٣٤٨] الوجيزة: ١٥٣، رقم ١٢٢.
- [١٣٤٩] رجال النجاشي: ٧٩، رقم ١٨٩.
- [١٣٥٠] قاموس الرجال: ١ / ٥٩٧، رقم ٥٣٨.
- [١٣٥١] الكافي: ١ / ٥٠٩، ح ١٢.
- [١٣٥٢] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٢٧٨، ج ٥، رقم ١١٤٥.
- [١٣٥٣] راجع الموسوعة: ج ٥، رقم ١١٤٥.
- [١٣٥٤] رجال الكشي: ٥٤٢، رقم ١٠٢٧.
- [١٣٥٥] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٥٣٢.
- [١٣٥٦] قاموس الرجال: ١٠ / ٣٠٢.
- [١٣٥٧] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١١٧، و ٣٦٤، ج ٢، رقم ٤٦٠، ج ٥، رقم ١١٣٧، و ١١٣٩.
- [١٣٥٨] ورد في الموسوعة بعنوان المحمودي: ج ٤، رقم ٨٢٤.
- [١٣٥٩] رجال العلامة: ١٥٢، رقم ٧٢، و رجال ابن دواد: ١٦٢، رقم ١٢٩٠.
- [١٣٦٠] تنقيح المقال: ٢ / ٧٠، رقم ١٠٣١١.
- [١٣٦١] معجم رجال الحديث: ١٤ / ٣٢٨، س ١١، ضمن الرقم ١٠٠٩١.
- [١٣٦٢] رجال الطوسي: ٤٢٤، رقم ٣٧، و ٤٢٨، رقم ٨.
- [١٣٦٣] معجم رجال الحديث: ١٤ / ٣٢٨، س ١١، ضمن الرقم ١٠٠٩١.
- [١٣٦٤] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٦٤.
- [١٣٦٥] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٢، ح ٣.
- [١٣٦٦] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ١٥٩، و ٢٩١، ج ٢، رقم ٤٤٥، و ٤٦٤.
- [١٣٦٧] ورد في الموسوعة: ج ٢، ح ٤٦٥.
- [١٣٦٨] الفصول المهمة: ٢٨٧، س ٨.
- [١٣٦٩] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٦٤.
- [١٣٧٠] مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١.
- [١٣٧١] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٦٦.
- [١٣٧٢] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٣، ح ٢٥.
- [١٣٧٣] ورد في الموسوعة بعنوان أبي علي الخيزراني عن جاريه له، كان أهداها لأبي محمد (عليه السلام): ج ١، رقم ١٠٩.
- [١٣٧٤] إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧.
- [١٣٧٥] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٤٩.
- [١٣٧٦] الجامع في الرجال: ٢ / ١٤٥٣.
- [١٣٧٧] أعلام النساء: ٢ / ٢٢.
- [١٣٧٨] تنقيح المقال: ٣ / ٧٦.
- [١٣٧٩] عيون المعجزات: ١٤١، س ١٨.
- [١٣٨٠] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤١.

- [١٣٨١] عمدة الطالب: ٢٣٤، س ١٩.
- [١٣٨٢] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٧٨.
- [١٣٨٣] دلائل الإمامة: ٥٤٥، ح ٥٢٤.
- [١٣٨٤] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٣١.
- [١٣٨٥] الهداية الكبرى: ٣٤٠، س ١٣.
- [١٣٨٦] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٣٤.
- [١٣٨٧] المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٥، س ١٠.
- [١٣٨٨] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٣٣.
- [١٣٨٩] الهداية الكبرى: ٣٤٢، س ٨.
- [١٣٩٠] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٣٥.
- [١٣٩١] الكافي: ١ / ٥١٣، ح ٢٥.
- [١٣٩٢] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٣٨.
- [١٣٩٣] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٥٢، ح ٣٨.
- [١٣٩٤] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٣٠.
- [١٣٩٥] الذكرى: ١٢٥، س ٢١.
- [١٣٩٦] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٣٩.
- [١٣٩٧] معاني الأخبار: ١٨٨، ح ١.
- [١٣٩٨] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٤٠.
- [١٣٩٩] الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٩، ح ٣٥.
- [١٤٠٠] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧١٦، و ٧٣٨.
- [١٤٠١] رجال الكشي: ٥٧٥، رقم ١٠٨٨.
- [١٤٠٢] راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٤٦.
- [١٤٠٣] إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١.
- [١٤٠٤] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٤١، و ٨٤٢.
- [١٤٠٥] البحار: ٩٩ / ٢٣٨، ح ٥، عن الكتاب العتيق للغروي.
- [١٤٠٦] إعلام الوري: ٢ / ١٤٢، س ١٥.
- [١٤٠٧] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٠٤٤.
- [١٤٠٨] الكافي: ١ / ٥٠٨، ح ٧.
- [١٤٠٩] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٤٤، و ٨٤٥.
- [١٤١٠] كشف الغمة: ٢ / ٤٢٦، س ٢.
- [١٤١١] راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٨٤٦.
- [١٤١٢] المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٤٠، س ١.
- [١٤١٣] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣١١.

[١٤١٤] فرج المهموم: ٢٣٦، س ١٠.

[١٤١٥] راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٤٨.

[١٤١٦] الأمالي: ٢٨٨، ح ٥٥٩.

[١٤١٧] رجال النجاشي: ٢٩٧، رقم ٨٠٦.

[١٤١٨] رجال الطوسي: ٤١٧، رقم ٢، و ٥٠٠، رقم ٥٩.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبَحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رَحِمَهُ اللَّهُ" - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشأته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المبتدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافته على أساس معارف القرآن و اهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبة، نشره شهريّة، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيق و مكتبة، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيّة، السياحية و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدة مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدّعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعىة و اعتبارىة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمىة، الجوامع، الأماكن الدينىة كمسجد جَمكران و...

ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليمىة عمومىة و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَنَة

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد / " ما بين شارع " پنج رَمَضان " و مُفترق " وفائى / " بنايه " القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرىة الشمسىة (= ١٤٢٧ الهجرىة القمرىة)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوىة الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتىة الحاليةة لهذا المركز، شَعَبِيَّة، تبرعىة، غير حكومىة، و غير ربحىة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينىة و العلمىة الحاليةة و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقیة الله الأعظم (عَجَل الله تعالى فرجه الشريف) أن يُوفّق الكلّ توفيقاً متزائداً لِإِِعانتهم - فى حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم - إِيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولىّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان



للحصول على المكتبات الخاصة الأخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للإيحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩